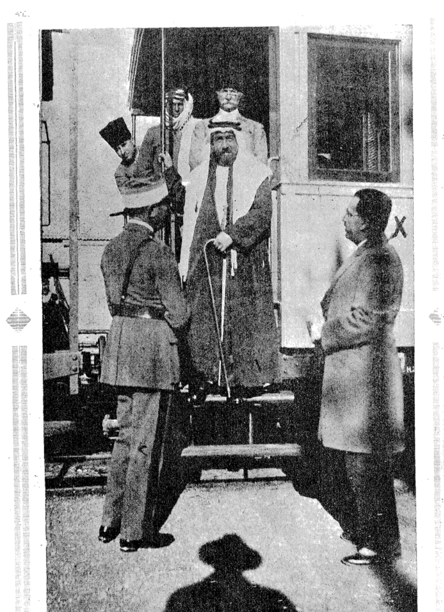


العدد ٩٣٢ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ٧ كانون اول



الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا



تحية الملك حسين في درعا

علم القراء خبر وصول جلالة الملك حسين الى عمان بعد ان تناقلت الاسلاك البرقية نبأ اشتداد المرض عليه واذاعت خطأ منها الخبر الفاجع بوفاته .

وهذه الصورة تمثل القطار الخاص الذي اقل جلالته الى عمان . اخذت اثناء توقفه في درعا حيث قامت السلطات المحلية بتحية جلالته والاحتفاء بمروره .

ويظهر على درجة القاطرة سمو الامير عبد الله ووراءه الفيلسوف التركي الشهير رضا توفيق بك وبعض الحاشية ، وامامهم القومندان مورو قائد منطقه درعا والاديب نافع اليان رئيس تراجمة لواء حوران الذي نقل تحية القائد وكلام المتخاطبين باسلوب جميل استلفت نظر سمو الامير فشكره .

وفي داخل القاطرة يجلس جلالة الملك حسين وهو ما زال في حالة مرض تحتاج الى السكينة والراحة . والامل كبير ان يتماثل جلالته الى العافية حقق الله الامال .

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمساية غرش سوري

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية الوصول	الاسكندرية سفر	الوصول لمرسيليا
بروفيدنس	٣ تشرين اول	٤ تشرين اول	٤ تشرين اول	٩ تشرين اول
اليزيا	١٤ »			٢٠ »
باتريا	١٧ »	١٨ تشرين اول	١٩ »	٢٤ »
سينايا	٢٦ تشرين ثاني	٢٧تشرين ثاني	٢٨تشرين ثاني	٣ كانون اول
١٩٣١				
اليزيا	٧ كانون ثاني	٨ كانون ثاني	٩ كانون ثاني	١٤ كانون ثاني
باتريا	٣ نيسان	٧ نيسان	١٠ نيسان	١٥ نيسان

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
بروفيدنس	٢٤تشرين اول	راساً الى نيويورك مدة السفر ١٨ يوماً
اليزيا	٤تشرين ثاني	راساً الى نيويورك وبروفيدنس عن طريق استنبول
سينايا	١٥ كانون ثاني ١٩٣١	

بشرى لاصحاب السيارات

يعلن

ميشال الخوري واكد واخوانه

بيروت — طريق الشام نمره ١١٦ زاوية بناية الارمن تجاه كاراج الفتى.

الحائزون على شهادة الكهرباء القانونية من مدرسة الصنائع والفنون الجميلة والمتعهدون بتقديم جميع الادوات لها .

انهم انشأوا حديثاً محلا لمبيع وتصليح وتعبئة جميع بطاريات الاوتوموبيلات وتصليح الدينمو والمارش والزمور وكل ما يختص بكهرباء الاوتوموبيل باسعار غاية في المهاودة وتحت كفالة والتجربة خير برهان ومستعدون لمبيع وتركيب جميع الادوات الكهربائية في البيوت باسعار متهاودة واتقان بالعمل

شهادة الطبيبين الالمانيين الكبيرين في مفعول (الفيرلين) و (الفيرتلين)

(شهادة المستشار الصحي الدكتور ج . دياهل محرر لاندرزت)

ان الفيرلين والفيرتلين علاج لا يزيل العلة فقط ولكنه يؤثر على موضع العلة نفسه وبعد النجاح العظيم الذي حصل بتأثير الفيرلين والفيرتلين اقول انه العلاج « الوحيد لاعادة الشباب » ولهذا العلاج ميزته على العمليات بانه غير خطر وان له مفعولا تطول مدته اذا استعمل بانتظام

(شهادة الدكتور ه . شميدلر الاخصائي بالامراض الجنسية)

ان جميع نتائج الاكتشافات الحديثة وجميع التجارب العملية التي تمت في معهد الامراض الجنسية من قبل كبار الاطباء استعملت كلها في تحضير الفيرلين للرجال والفيرتلين للنساء

ومن المؤكد ان كل قوة المجهدات زيدت زيادة كبيرة باضافة مجدد موافق (الفيتامين المعدني الخاضع لتأثيرات الاشعة ما وراء البنفسجية)

تباع في معطرة كسيب — باب ادريس

العدد
٩٣٢
السنة العاشرة

المعرض

٧
كانون اول
سنة ١٩٣٠

منشيء الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

لقطات الطريق

التعطيل الاداري

عندما كانت الحكومة في بلادنا ، على اول عهد الاحتلال ، تستند الى الحكم المباشر ولم يكن هناك من دستور يقيدها ويحمي الحريات التي تقدسها الشعوب ، في ذلك العهد وما يليه كانت السلطة تلجأ الى تعطيل الصحف ادارياً منعاً لها من التمادي في النقد ومن التعرض لحرمة اقداس الحكام .

وعندما اعلن الدستور اللبناني واستند في مواده الى « حقوق الانسان »— واول هذه الحقوق حرية الرأي والقول والفكر — اعتقدنا ان الحكومة اللبنانية ستعمل على ازالة هذا القيد الثقيل من عنق الصحافيين فتعطي الصحافة حريتها ضمن نطاق القانون وتلغي تلك القرارات المتقالبة التي نصت على التعطيل الاداري .

ولكن شيئاً من هذا لم يحدث حتى اليوم رغم مطالبة الصحافيين دائماً بهذا الحق ورغم وعد الحكومات على التوالي من انها ستنظر في وضع قانون جديد للمطبوعات تنطبق مواده على روح الدستور .

وانه ليؤسفنا ان نسمع من كل وزارة في اول عهدها وعداً بدرس قانون للمطبوعات ثم تدول تلك الوزارة عن كراسيها وذلك الوعد ما برح وعداً مجرداً .

فلا يسعنا اذن ازاء كل تعطيل تصاب به احدى الزميلات ، ايا كان موقف هذه الزميلة واية كانت الاسباب التي ادت الى التعطيل ، الا ان نرفع صوتنا بالاحتجاج على التعطيل الاداري مطالبين بالغائه وبالرجوع الى روح الدستور — الذي هو حامي الحريات جميعاً .

*

دعانا الى هذا البحث اليوم التعطيل الاداري المتوالي الذي اصيبت به جريدة « الاوريان » .

ولا يعجب القارئ من موقفنا هذا ازاء تعطيلها بعد ان رأى وسمع الحملات الشتامة التي حملت بها علينا «الاوريان» فانا نحن ندافع عن عقيدة وهذه العقيدة لا تتأثر بالميول الشخصية .

ونرجو ان تعجل الحكومة في النهاية امر قانون الصحافة فتضعه شديداً حازماً . اذ ان الشدة ضمن نطاق القانون والدستور افضل من هذه المعاملة الشاذة في التعطيل الذي لا يستند الى مبدإ قانون من القوانين العامة .

*

لا ننكر ان بعض الجرائد عندنا تجاوزت الحد في النقد وتطرقت الى الشخصيات وتعمدت الاساءة واتخذت من السباب والشتم سلاحاً وحيداً .

ويسوءنا جداً ان نضطر ، ونحن صحافيين ، الى هذا الاعتراف المؤلم لا سيما وجميع هذه الحملات لا تستند الى برهان ، اللهم سوى برهان الشتائم والاهانات ، وليس هذا ما ينتظره الناس جميعاً من الصحافة في البلاد .

ويسوءنا على الاخص ان تجعل هذه الصحف هدفها الوحيد في الانتقادات الهوجاء مجلس النواب وهو الذي يمثل وحده كرامة الامة وسلطانها . ولو ان هذه الصحف اخذت تفند اعمال المجلس وتنتقد مواقف النواب العمومية لصفقنا لها واكبرنا عملها الاصلاحي ولكنها تنتقد بلا حساب وتكتب في الطعن بالمجلس بمجرد السليقة ولان اقلام كتابها لم توفق الى موضوع اخر .

واننا نسال هؤلاء الاخوان الزملاء ماذا كانت الحالة لولا وجود المجلس ، وكيف كان الشعب يقدر ان يحمل ما تريد الحكومة ان تحمله اياه في بعض قوانينها ومشاريعها ؟

ان النواب درسوا بدقة وروية عدة مشاريع هامة تتعلق رأساً بالشعب . ورغماً عن ان الحكومة وضعت هذه المشاريع بالاتفاق مع اللجان الاختصاصية التي الفتها الحكومة السابقة ، اجل ! رغماً عن ذلك ، توفق النواب الى اصلاح هذه المشاريع وتحوير موادها بما يوافق مصلحة الاهالي ولا يضر الحكومة .

فقانون المسقفات درس في المجلس وخرج منه معدلاً تعديلاً حكيماً لمصلحة الاهالي ، وان من يطالع الاصل والتعديل يلمس الفرق بين الاثنين .

وهذا مشروع القروض الزراعية فقد تمكنت اللجنة المالية ان تأخذ من المصرفيين المتفقين مع الحكومة شروطاً اقل ما يقال فيها انها تفيد الاهالي كثيراً وتساعدهم مساعدة جلى وتوفر على الخزينة نفسها مبالغ طائلة . ولولا وجود المجلس لنشر القانون ونفذ بدون هذه التعديلات .

وهكذا دواليك . .

ولا يعتقد احد اننا نريد هنا ان ندافع عن المجلس دفاعاً مجرداً بل اننا نفضل ان تنتقد الصحافة اعماله ولكن عليها ان تمحص هذه الاعمال تمحيصاً عادلاً في انتقادها .

النقاط على الحروف

تعجب البعض لذكرنا الاستاذ اده في ردودنا على حملات (الاوريان) علينا مع ما يعرفونه من علاقتنا مع الاستاذ الرئيس واحترامنا لمواهبه .

لذلك وجب علينا ان نقول في صراحة ان الاوريان لم تحمل علينا الا لأنها اعتقدت اننا نعاكس الاستاذ اده في سياسته ولولا ذلك لما فكرت يوماً ان تقول فينا ما قالته من الشتائم .

اجل ! ليس للاوريان اقل موجدة علينا او ضغينة ضدنا سوى موقفنا تجاه سيدها . فلو اعتقدت اننا معه لاغدقت علينا المدائح بلا حساب .

أليست هذه الاسباب نفسها هي التي دعت الاوريان تقلب شتائمها الى مدائح مع جميع الذين يظاهرون الاستاذ اده في سياسته .

أفكان الحيادرة بالامس قتلة سفاحين في عرف الاوريان لما كانوا ضد سيدها الاستاذ واصبحوا اليوم من اخلص واصدق الاصدقاء للبنان والانتداب ولها بعد ارتباطهم معه في الحزبية السياسية ؟

وهل تغير الاستاذ دموس مثلاً بين الامس واليوم ام ان موقفه تجاه الاستاذ يغير نظرية الاوريان فيه .

وهكذا قل عن باقي النواب والناس . . . نقول هذا ونحن نحترم مواهب الاستاذ دموس والحيادرة على حالتي الاوريان معهم .

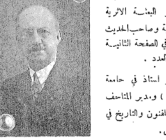
اذن فالاوريان تتغير وتتقلب مع الناس جميعاً من الصداقة الى الخصومة تبعاً لموافقة هؤلاء الناس للاستاذ اده او معاكسته .

ولما كان الاستاذ الكريم هو السبب الوحيد —ولو عن غير قصد منه — في الحملة علينا وفي الباسنا هذه الخلع اللطيفة من شتائم الاوريان ، فقد كان من حقنا ان نذكر في ردودنا هذا السبب الذي ربما دعا الى شتمنا .

ولا ريب ان الاستاذ يتذكر اليوم الحكمة القائلة : صديق جاهل اعدى من الف عدو .

واذا كان لا يتذكرها اليوم فسيتذكرها غداً . . وفي شيء من المرارة ايضاً .

ميشال زكور



المسيو فرناند مايانس

عضو البعثة الاثرية البلجيكية وصاحب الحديث المنشور في الصفحة الثانية من هذا العدد .

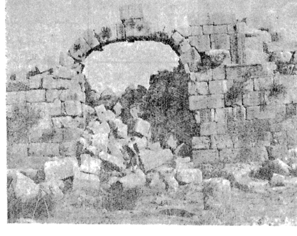
وهو استاذ في جامعة (لوفان) ومدير المتاحف الملكية للفنون والتاريخ في بروكسل .

مدينة عظيمة في بطن الارض

بعثة اثرية بلجيكيه تكتشف مدينة افاميه في جوار (حماه)

حديث الاستاذ مايانس عن اعمال البعثة : ماذا اكتشفت حتى الان : فوائد الاكتشاف في عالم الآثار والهندسة : شروط العقد بين حكومتي البلجيك وسوريا .

في فندق « الرويال » ينزل اليوم في سكينة وهدوء رجلان بلجيكيان من علماء الآثار هما المسيو فرناند مايانس والمهندس الكبير المسيو لاكوست وهما عضوا بعثة اثرية انتدبتها الحكومة البلجيكية للقيام باعمال الحفر والتنقيب في الشمال الغربي من حماه حيث يمتد بالقرب من قرية المضيق سهل فسيح دفنت فيه انقاض مدينة « افاميه » التاريخية وهي المدينة التي اعتنى بتوسيعها وتجميلها في القرن الثالث قبل المسيح الملك « ساوقوس نيكاتور » واطلق عليها اسم زوجته « افاميه » الفارسية . وقد بلغت هذه المدينة من الازدهار والعمران في عهد السلالة الساوقية مبلغاً جعلها بعد انطاكية في مقدمة سائر المدن السورية ، وتدل القرائن الاثرية على انها كانت ذات شأن عظيم في عهد الحكم الروماني .



في مدينة « افاميه »
خرائب مدخل المدينة من الجهة الشمالية

هذه هي المدينة التي مد اليها العلم يده لينقذ معالمها المطموسة وينشل بقاياها من دفائنها .

ولقد رأينا ان نستوضح الاستاذ مايانس مهمته العلمية ونتحدث واياه عن هذه المدينة الدفينة وما وصلت اليه البعثة من نتائج التنقيب ففعلنا . واننا نحمل الى قراء المعرض هذه الصفحة حديثاً طريفاً عن كل ما يتعلق باعمال هذه البعثة منذ ظهور فكرتها حتى الساعة ، وعن شروط الاتفاق الذي عقد بين الحكومة البلجيكية من جهة والسلطتين المنتدبة والسورية من جهة اخرى بشأن حفرياتها ، وقد تلطف الاستاذ مايانس ووضع تحت تصرفنا مجموعة من الصور تمثل الآثار التي وجدتها البعثة في حفرياتها فاخترنا منها ست صور يراها القاريء في صفحتنا هذه ويطالع في طيات تاريخها مدينة زاهرة ، وجهوداً انسانية منظمة ، واعمالاً حكومية حازمة .

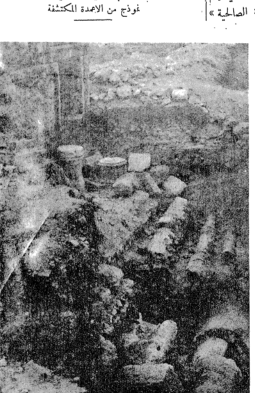
اما الآن فلنترك الكلام للاستاذ مايانس يجول جولته في حديثه عن المدينة الدفينة وآثارها ، قال حضرته :

« يعود الفضل في انتداب بعثتنا للتنقيب في سهل « افاميه » الفسيح الى الاثري البلجيكي المسيو « كومون » الذي تولى اعمال الحفريات في « الصالحية » قرب الفرات ، وقد تسنى له في طريق عودته ان يمر بهذا السهل ويشاهد كوم الحجارة المنتشرة على خط طويل فوق وجه الارض تنطق بما تحتها من آثار دفينة ، فما وطأت اقدامه ارض البلجيك حتى دعاني وطلب الي ان اجيء الى سوريا لدرس المكان درساً فنياً ، يقيناً منه ان فيه مدينة كبيرة درستها القرون وطمرتها عاديات الايام ، وان اكتشافها امر يعود على العلم بفوائد جليلة ، فقدمت سوريا منذ سنتين واسفر درسي عن التثبت مما رآه الاستاذ « كومون » فرفعت تقريراً ضافياً الى الحكومة البلجيكية كانت نتيجته تأليف بعثتنا التي باشرت عملها في خرائب « افاميه » . ويسرني ان تكون بوادر التنقيب مكللة بنجاح باهر واكتشاف علمي ثمين .

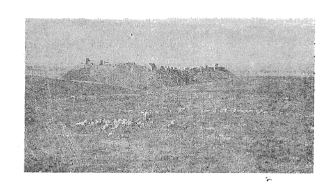
ماذا وجدت البعثة

لقد وجدت البعثة في خلال الشهرين اثار مدينة كبيرة كانت تمتد على مساحة مايتي هكتار . ويدل التنقيب ان شارعاً كبيراً في طول كيلو متر وستماية متر كان يخترق هذه المدينة وهو مزين بصفين من الاعمدة الضخمة التي يبلغ عددها الالف عمود . واننا الآن نعمل على تفريغ الارض حول بناء كبير لا نعلم حتى الآن اذا كان معبداً ام مسكناً ام قصراً حكومياً . وتنكشف لنا الحفريات كل يوم عن نتائج مفيدة لابد ان نهتدي بواسطتها الى معرفة خريطة هذا البناء الضخم وكيفية بنائه . وقد اعتنينا باجراء

خرائب مدينة « افاميه »
نموذج من الاعمدة المكتشفة



خرائب مدينة « افاميه »
اقنية المياه كما وجدت وتظهر بينها القناة الكبيرة التي هي من الحجر المنحوت وامامها نماذج من الاقنية الفخارية الصغيرة .



منظر قسم من السهل الفسيح الممتد فوق خراب مدينة (افاميه) وقد ظهرت على سطحه آثار سلسلة الاعمدة ويرى القاري في هذه الصورة قرية (قلعة المضيق) التاريخية المشيدة داخل قلعة قديمة .



عمال الحفريات ، ويرى في اخر الصورة مخيم البعثة وقد روى لنا الاستاذ مايانس بعض ما قاساه ورفيقه في احدى الليالي الشديدة الارياح والامطار فعلمنا عن كثب ما يكابده رجال العلم في خدمة الانسانية .

بعض الفحص في انحاء مختلفة من السهل القائم فوق هذه الخرائب ما جعلنا نؤكد اننا سنتمكن بعد حملات من الحفر والتنقيب من رسم خريطة هذه المدينة القديمة .

قضية الماء والري في القديم

وعلمنا من الفحص ايضاً ان قضية الماء والري في القديم كانت في عداد القضايا الهامة التي انصرفت اليها العناية بصورة خاصة تأميناً لاعاشة المدينة بالمياه الضرورية لشرب السكان وريّ المزارع فقد اكتشفت البعثة قناة كبرى تتفرع منها



المهندس الكبير
المسيو لاكوست
الاستاذ في اكاديمية الفنون الجميلة في بروكسل واحد عضوي البعثة الاثرية البلجيكية

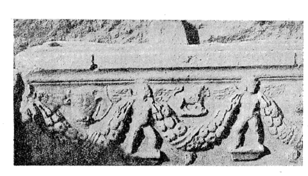
سلسلة من الاقنية المتوزعة تحت الارض ، ويظهر ان الاقنية الصغيرة ، كما يراها القاريء في الصورة المنشورة ، كانت من « الفخار » بينما القناة الكبيرة التي يبلغ قطرها التسعين سنتيمتراً كانت من الحجر المنحوت من داخله .

واكتشفت ايضاً بعض النقوش التي تمثل عبادة « الكمة الكرمة » .

هذا اهم ما توصلت الى اكتشافه بعثتنا ، وما هو الا قليل من كثير لان المدينة مطمورة باكلها وقد اضطررنا ان نتعمق في الحفر احياناً الى سبعة امتار ونصف المتر . على ان المعدل العام لحفرياتنا لا ينقص عن المتر ونصف المتر .

وأرى ان اضيف الى مكتشفاتنا بقايا مقبرة لعبت بها ايدي النبش والسلب فلم تبق على شيء فيها . وقد وقعنا على ناووس حولته السنون الى جرن ماء .

وبعد هذا كله تراني على ثقة من ان النتائج المنتظرة



الناووس الذي وجدته البعثة اثناء حفرياتها وتظهر عليه نقوش بديعة الصنع .

وراء اكمال عملنا سيكون لها دوي عظيم في الاندية العلمية وفوز باهر من الوجهة الاثرية اذ ليس باليسير كما قلت ان نعلم كيف كانت خريطة مدينة عظيمة كمدينة « افامية » في القرون السحيقة .

عقد الاتفاق

وسألنا الاستاذ مايانس عن شروط العقد الذي خول هذه البعثة البلجيكية حق القيام بالتنقيب والحفريات فاجابنا ان العقد يمنح الحكومة البلجيكية امتياز التنقيب ومتابعة الحفريات مدة ست سنوات ، وانه اذا عثر على آثار ثمينة يصير اقتسامها حسب القواعد المرعية .

ورأينا عبارة « القواعد المرعية » مبهمة فطلبنا زيادة في ايضاحها فقال الاستاذ مايانس :

ليس ثمة تحديد لشروط الاقتسام فالعادة ان يتم ذلك « حبياً » بين اصحاب الامتياز والحكومة المالكة .

وقد طلب الينا الاستاذ ان نخصص رفيقه المهندس الكبير المسيو لاكوست بكلمة ثناء على اقتداره في تنظيم اشغال الحفريات ومهارته في هذا الفن الهندسي .

واخيراً اعرب عن امتنانه للمساعدة التي يلقاها من الحكومة واعترافه بلطف الشعب السوري وحسن ضيافته .

ميشال ابو شهلا
من عصبة العشرة

الفصل المختوم

يتذمر اصحاب المطابع والمكاتب في اوروبا من قلة بيع الكتب وتناقص عدد القراء ، وقد تفنن بعضهم في تصريف مطبوعاتهم فلجأوا الى وسائل عديدة اهمها هذه الوسيلة التي استنبطها احد اصحاب المطابع في انكلترا .

فقد اصدر هذا الطابع سلسلة روايات بوليسية شائقة والحق بكل رواية فصلها الاخير في غلاف مختوم ، فاذا طالع القاريء الفصول الاولى ووصل الى الفصل الاخير ورأى انه اكتفى بهذا المقدار اعاد الكتاب لصاحبه واستعاد ثمنه كاملاً .

وقد نجحت هذه الطريقة ، وتدل الاحصاءات انه تمكن بواسطتها من بيع ثمانين الف نسخة ولم يعد اليه منها الا عشر نسخ فقط .

ويظهر ان الطابع وضع في الفصل المختوم خلاصة الرواية بحيث يضطر القاريء ان يفضه والا ضاع عليه كل ما يكون قرأه في الفصول الاولى .

فهل لمطابعنا العربية ان تحذو حذو هذا الطابع الذكي فلا يبقى سبيل لتذمر اصحابها من قلة القراء ؟ .

الاولى : ان خادمتي « تصفر » دائماً وهي تشتغل .
الثانية : انت اسعد مني حظاً . . فان خادمتي (تصفر فقط) .



المارشال فرانشه ده سبري
صورته اثناء الحرب الكبرى يوم كان جنرالاً

المارشال فرنشه ده سبري

في بيروت

هو اول مارشال افرنسي تطأ قدماه ارض لبنان وسوريا انتدبته الحكومة الفرنسية لتمثيلها على رأس الوفد الفرنسي في حفلة تتويج الراس تفري ملك ملوك الحبشة

والمارشال ده سبري من قواد فرنسا اللامعين الذين ابلوا البلاء الحسن في الحرب الكبرى وقد عرفت حكومة الجمهورية قدر مواهبه فقلدته عصا المارشالية .

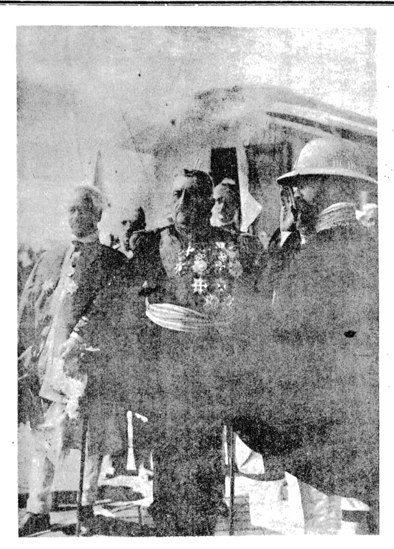
وهو قادم اليوم الى لبنان وسوريا لزيارتهما وتفتيش قطعات جيش الشرق . وقد كان وصوله الى بيروت في الساعة الخامسة من مساء الاربعاء حيث حل ضيفاً على حضرة المفوض السامي .

واقيمت صباح الخميس حفلة استعراض كبرى في شارع البارك بالقرب من قصر المفوض السامي اشتركت فيها جميع مفرزات جيش الشرق النازلة في بيروت وربما كانت اعظم عرض جرى حتى اليوم في العاصمة اللبنانية .

وبعد انتهاء الحفلة قصد حضرة المارشال دار المفوضية العليا حيث استقبل الهيئات الرسمية واركان الحكومة واعيان المدينة .

وقد علمنا ان المرشال لا يمكث اكثر من خمسة عشر يوماً في بلادنا ، يزور خلالها دمشق وبعض المدن والاماكن الاثرية في سوريا ولبنان وتكون عودته الى فرنسا قبل حلول عيد الميلاد .

فنرحب بالضيف الكبير ونتمنى له السلامة في حله وترحاله .



المارشال فرنشه ده سبري في الحبشة
صورة تمثل المارشال ده سبري عند وصوله الى محطة اديس ابابا حيث استقبله جلالة امبراطور الحبشة ويرى الامبراطور والمارشال في موقف التحية عند عزف الموسيقى الحبشية لحن المارسيلياز ترحيباً بالزائر الفرنسي الكبير .

الحمامة الصغيرة والجمل الكبير

تقدمت امرأة شابة من موظف البريد بسألته :

— هل وردت في بريد هذا الصباح رسالة باسم «الحمامة الصغيرة» ؟

— لا ! ياسيدتي .

— هذا مستحيل ، انظر مرة ثانية فان خطيبي الجديد قد وعدني بانه يكتب الي

— أقول لك، ياسيدتي ،انه لايوجد رسالة بهذا العنوان وانما هناك رسالة بعنوان « الجمل الكبير » .

— اعطيني اياها فانها لي ايضاً وهي لاشك واردة علي من خطيبي الاول

حفلة خطابية موسيقية

تحيي نقابة عمال المطابع في نادي مدرسة الاحد حفلة خطابية موسيقية برعاية سماحة الشيخ محمد الجسر وقد جعلت موعدها الساعة السادسة والنصف من مساء السبت الواقع في ٦ كانون الجاري واختارت للخطابة نخبة من رجال الشعر والادب ولا شك انها ستكون ليلة حافلة بجمهور غفير تقديراً لجهود النقابة وتنشيطاً لاعمالها المفيدة واقبالاً على استماع جميل النثر والشعر من افواه خطباء الحفلة .

*

جولة في المطابع «١»

اذواق قراء الكتب الاجنبية

المسيو بونيار يقول ان اساتذة المدارس يسيئون اختيار المؤلفات التي ينصحون لتلاميذهم بمطالعتها .

تدل الاحصاءآت في كل مكان من العالم ان عدد الكتب والمؤلفات التي تصدرها المطابع في تناقص مستمر ، ويعزى السبب في ذلك الى انتشار دور السينما الصامتة والسينما المتكلمة ، والى انصراف الناس عن المطالعة الى اللهو وجني الارباح لانفاقها في سبل الملذات يتلمسونها في المراقص ، والبارات ، والمواخير ، والنزهات في السيارة .

وهناك طائفة المتشائمين يقولون ان ثمرات المطابع في هذا العصر هي دون ثمراتها قيمة في الحقبة من الزمن التي تقدمت الحرب الكونية . وكلامي عن هذه النقطة مقصور على الغرب دون الشرق ، فان المؤلفات التي تخرجها المطابع العربية في هذه الايام هي ، بالنسبة للتي سبقتها ، جد نفسية بما فيها من جدة وطرافة وتنوع في الابحاث التي لم يعرفها الاقدمون ، او عجزوا عن معالجتها .

وسواء أصح حديث المتشائمين او بطل فان قراء الكتب الاجنبية امام امر واقع ، يطالعون ما تصل اليه ايديهم من الآثار الادبية المختلفة المواضيع ولا يهمهم أكان ما فيها حسناً او رديئاً . فانما غايتهم من القراءة التسلية اولاً ، ثم الاستفادة .

ولئن قل عدد القراء في الغرب للاسباب التي قدمتها في اول هذا المقال فان عددهم في الشرق لفي ازدياد كما يتضح ذلك من المعلومات القيمة التي استقيتها من المسيو بونيار صاحب المكتبة الفرنسوية في جادة الافرنسيين . فقد دار بيننا حديث حول اكثر انواع الكتب الفرنسوية رواجاً في لبنان ، ومن هم احب المؤلفين الى قلوب ابناء بيروت . فاذا بموريس ديكوبره في رأس قائمة هؤلاء الادباء ، ويليه بول موران واندره موروا ، ثم ريموند ماشار ، وهي الاديبة الفرنسوية التي يقبل الباريسيون انفسهم على مطالعة قصصها اقبالهم على لون من الحلوى نادر الوجود .

*

وقبل ان ادرس العوامل التي تدفع بابناء بيروت الى التهافت على قراءة آثار هؤلاء الادباء احب ان انقل الى القارئ حديث المسيو بونيار بشأن طلبة المدارس وطائفة من القراء تميل بصورة خاصة الى مطالعة كتب التاريخ ومذكرات رجال السياسة والقواد الكبار ، قال :

— ان اساتذة المدارس الثانوية يسيئون كثيراً الى تلاميذهم اذ يختارون لهم كتباً يطالعونها خلال العطلة الصيفية من حيث يريدون ان ينفعوهم ، فلا يخرجون في اختيارهم عن موليير ، و كورناي ، وبوسيه ، ولامرتين ، حتى اذا اتم الطالب دروسه ونال شهادته خرج الى العالم وهو يعتقد ان الادب الفرنسوي قائم على هؤلاء الشعراء والناثرين وحدهم ، فاذا حدثته عن سواهم ممن لا يقلون قيمة عنهم تبلبل او ظن انك تهذي . . . ان الادب الفرنسي اوسع من ان يحده هذا الافق الضيق ، ويكفي الطالب ان ينكب بموليير وكورناي وبوسيه طيلة سنوات في المدرسة ، فاذا ما جاء فصل العطلة الصيفية وجب على اساتذته ان يرشدوه الى غيرهم من ادباء الفرنسيس ، فيتعرف الى روح جديدة ، ويتذوق موسيقى ذات انغام مفرحة تجاري عواطفه ، وتلائم نزعاته ، فلا يسمم زهرة حياته تشاؤم شاتوبريان ، ولا تحزن نفسه مواعظ بوسيه عن الجحيم والدينونة والنفوس الهالكة . فيضطرب ويخاف ، ويتطير .

«اما قراء كتب التاريخ والحرب ومذكرات رجال السياسة والقواد الكبار فانهم كثيرون في بيروت . ولا ادري ما هو العامل الحقيقي الذي يدفع بهم الى امثال هذه المطالعات ، وهي في نظري لا تهم في الدرجة الاولى الا الذين حاربوا ، فهؤلاء يتذوقون هذه الابحاث لانهم اكثر استعداداً لهضمها . على انني اعتقد ان الرغبة في قراءة كتب التاريخ والحرب ومذكرات الرجال العظام انما مبعثها في نفس الشرقي تعطشه الى متابعة حوادث العالم وانقلاباته الكبيرة . ولعله يرغب فيها ايضاً لمجرد الاطلاع والاستفادة ، فلا يكون بمعزل عما يجري حوله من تطورات عالمية .»

*

اعود الان الى درس العناصر التي تتألف منها آثار بعض ادباء الفرنسيس من الذين نالوا حظوة عند جمهور القراء اللبنانيين فراجت كتبهم وقصصهم اكثر من غيرها .

موريس ديكوبره هو من هؤلاء الكتاب العصريين الذين اشتهروا بخفة الروح ومعالجة المواضيع الغريبة ، فدرس في قصصه الحياة الباريسية بشكل كاريكاتوري فكان لا بد للقارئ ان يضحك ، فضحك وضحك حتى استلقى . والكاتب الذي يضحك قارئه او يبكيه يأسره ويستعبده . وموريس ديكوبره قد اضحك قراءه فاسرهم ونال هذه الحظوة عندهم . وهو ينعم اليوم بشهرة واسعة ليس في باريس فقط ، بل في العالم الانكلوسكسوني ايضاً ، فقد نقلت اهم مؤلفاته الى اللغة الانكليزية وهو ينعم ايضاً بثروة كبيرة جناها من قلمه .

على ان ديكوبره على ما في رواياته من جدة وطرافة وخفة روح ، ليس بالكاتب الخالد ، وهو لا يخرج عن دائرة الروائي الذي يكاد ينحصر همه في جمع المال بواسطة اثارة اعجاب الجمهور بما يقصه عليه من الحوادث الغريبة ، البعيدة في كثير من الاحيان ، عن الواقع او محتمل الوقوع .

ولا يختلف بول موران عنه من هذه الجهة ، فهو يحب المال ايضاً ، ويجمع منه المبالغ الطائلة بواسطة هذه الآثار الادبية التي يخرجها للعالم امثال كتابه الاخير عن نيويورك ، فهذا الكتاب على خلوه من من المواد القيمة قد راج كثيراً ، فنقل الى اللغة الانكليزية وطبعت منه مئات الالوف من النسخ . واذا جئت تتلمس الاسس التي قامت عليها شهرة موران ما وجدت شيئاً راهناً ، بل عرفت ان الفضل في هذه الشهرة البعيدة يعود الى اسراف بعضهم في الاعجاب بصاحبها فوق ما يستحق ، ما حمل الاخرين على التشبه بهم شأنهم في ذلك شأن قطيع الغنم الذي يروي لنا قصته « رابله » في كتابه المشهور . . .

اما « ريموند ماشار » الروائية المحبوبة من الشبان والفتيات فهي ساحرة قديرة ، تختار من المواضيع القصصية ابعثها على دغدغة الاحساس في القراء من الجنسين واشدها اثارة لشهواتهم الكامنة بما تعرضه على انظارهم من مشاهد الاجسام العارية والمواقف الغرامية الحرجة ، وبما تحلله من النزعات الجنسية الشاذة وغير الشاذة تحليلاً « مزلطاً » . وهي تستهوي باسلوبها وموضوعها ، فاذا ما بدأ القارئ يقلب صفحات احدى قصصها الاخيرة ملكت عليه حواسه فحبس انفاسه ومضى في مطالعته حتى يأتي على آخر القصة دفعة واحدة .

اما اندره موروا فهو على عكس زملائه الثلاثة قد نال اعجاب الجمهور وشهرته بدقة تحليله اهواء ابطاله التاريخيين والعناية باظهار صور كاملة لنفسياتهم البشرية .

*

قلت : ومارسيل بريفو ؟ واناطول فرانس ؟ وبيير لوتي ؟ ما حل بهؤلاء الادباء ؟

المسيو بونيار : لقد راجت قصتان لمرسيل بريفو هما «الرجل البتول » و « هوذا سيدك » رواجاً لم يكن يعرفه هذا الكاتب من قبل . واحسب ان الفضل في هذا الرواج يعود الى ان القراء ظنوا انهم يجدون فيها ما تعودوا ان يطلبوه في قصص « ريموند مارشار » .

— فخاب ظنهم !

— نوعاً ما . . . اما اناطول فرانس فلا تزال الطلبات على رواياته متواصلة ، فكأن هذا الكاتب الهازئ الساخر سيخلد اسمه بالرغم من حملات الادباء الشبان عليه . بقي بيير لوتي . فهذا قد ماتت مؤلفاته بموته فكأن وجوده فوق الارض كان اعلاناً عن آثاره الادبية !

— أيزيد عدد قراء الكتب الفرنسوية في بيروت ام ينقص ؟ !

— لا . لا . انه يزداد يوماً بعد يوم ، ولم يمر على بيروت عهد قرأ فيه الناس بقدر ما يقرأون في هذه الايام .

— وجماعة الاكسيون فرانسيز ، اليس لهم قراء في بيروت ؟

— ان اكثر قراء جماعة الاكسيون فرانسيز هم من ابناء الجالية الفرنسوية ، وليس بين الوطنيين الا نفر قليل يطالع كتب موراس ، ودوده » .

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

في العدد القادم : ساعة في مكتبة صادر

١٩٣٠ تشبه ١٩١٤

رغبة اوروبا الخفية في حرب جديدة

لا حاجة الى القول ان الشعوب الاوروبية كانت في شهر حزيران من العام ١٩١٤ تغلي كالقدر وان تظاهرات الجماعات واحتجاجات الافراد وضجيج الجيوش ، ونيران المزاحمة الاقتصادية الناشبة في كل قطر من الاقطار بين الدول الكبرى كانت تمثل للعيان اشباح الحرب المرعبة وخيالات المعارك الحمراء تتقدم بخطوات جبارة مما لم يترك منفذاً لصوت الانسانية الصارخة في وجه الحرب والمتطيرة ذعراً على ابنائها.

لذلك كانت الحرب لا محالة واقعة يومئذ وكان الناس ينتظرونها كأنها حاجة ماسة لانفراج ازمة العالم ، او كأنها « عملية فصاد » لا غنى عنها لانقاذ حياة الشعوب الفائرة واطفاء غليانها .

*

واليوم ننظر الى الحوادث الدولية والى العلاقات الفرنسية — الايطالية وسكوت الدول امام مشادتها والى يقظة الروح العسكرية في كل مكان ، والى موقف العالم السياسي والاقتصادي وهو اكثر اشتباكاً وتماسكاً مما كان عليه قبل خمس عشرة سنة فنتساءل في انفسنا :

الا ترانا اليوم نجتاز مثل هذه الازمة التي مرّت بها اوروبا في العام ١٩١٤ ؟

ولقد لمس العالم قبيل الحرب الكبرى شهوة في نفوس الدول تسوقها الى النار فهل نحن نلمس اليوم شيئاً من عناصر هذه الشهوة ؟

لنفحص الحالة في اوروبا كما قسمتها هدنة العام ١٩١٨ فهناك فريق الغالبين وفريق المغلوبين اما الفريق الثاني فانك لا تجد بينه واحداً ينظر برضى الى الحدود التي رسمتها معاهدة فرسايل او غيرها من المعاهدات التي تلت ، زد على ذلك ان المانيا تتلوى تحت اثقال التعويضات وترقب الفرصة السانحة للانعتاق من قيودها .

ومن المعقول ان تكون الدول المغلوبة مرتاحة الى ان يشتبك الغالبون بحرب دامية تمهد لها السبيل الى تعديل المعاهدات والتعويضات ولربما كانت على استعداد للوقوف في جانب فريق من المتحاربين كي تتمتع بكرسي حول بساط التقسيم وتوزيع الحصص .

اما فريق الغالبين فان حالتهم اليوم تشبه كثيراً الحالة الحرجة التي وقفتها الدول البلقانية بعد انتصارها على تركيا في العام ١٩١٣ واختلافها في اقتسام الغنائم . فان ايطاليا اليوم تجاهر باستيائها من ضئالة الحصة التي قسمتها لها المعاهدات .

وفضلاً عن ذلك فان هذا الفريق يكاد يختنق بما آلت اليه احواله من فرط التسليح وكثرة التجهيز الحربي وما ينفقه في سبيله كل سنة من الاموال الطائلة والمبالغ الجنونية . ولا بد لهذه الآلات من انفجار بركاني يشتعل به العالم مرة ثانية باسم « الدفاع عن الحق » و« الحرب ضد الحرب » .

*

واذا القينا نظرة اخرى على هذا الموضوع قلنا ان هناك روسيا تقوم على رأس الدول المخذولة في الحرب الكبرى ، تقابلها انكلترا في صف المنتصرين ، وان رجال الثورة البولشفيكية يعلقون اقصى امانيهم على حرب جديدة تندلع في اوروبا الغربية والوسطى ولن يكونوا بالطبع الا من مثيري نارها . وكذلك انكلترا فهي على ما فقدته من مركزها المالي وما نالته مستعمراتها بعد الحرب من الاستقلال الداخلي ، وما منيت به من الثورات في الهند ومصر والمشاكل الصعبة كالبطالة وغيرها فهي ترى الى الحرب بعين الشهوة اعتقاداً منها انها الدواء الناجع للكثير من معضلاتها ، فالحرب تخفف وطأة البطالة بما تسوقه من العاطلين الى ساحات القتال وبما تخلقه من اسباب الارتزاق في معامل الاسلحة والذخائر للاخرين وهو حل ترتاح اليه المانيا على قدر ما تشتاقه انكلترا . والحرب ايضاً اذا وقعت في اوروبا صرفت اليها انظار العالم فاصبحت انكلترا — المنتصرة على كل حال — حرّة اليدين في حل مشكلتي الهند ومصر كما فعلت العام ١٩١٥ في فشل ثورة افريقيا الجنوبية . هذا ما نقدّره من وجهة المصلحة الانكليزية وان يكن ثمة من يعتقد ان الحرب فرصة للمستعمرات الثائرة تغتنمها لخلع كل سيطرة اجنبية عنها ، وان الشعوب المستضعفة كالبولشفيك يرون الى الحرب كالسانحة الوحيدة لنصرة امانيهم الاستقلالية بالقوة بعد فشلها بالمفاوضات .

بقيت الولايات المتحدة فهي تقاوم ولا شك كل فكرة في حرب جديدة خوفاً على ديونها في اوروبا ، على انها متى فكرت بمصير هذه الديون وما ستؤول اليه من التضاءل حقبة بعد حقبة ، وما سيكون من اثر الازمة العالمية فيها رأت ان حربا جديدة في هذا البلقان المتسع الذي هو اوروبا اليوم ا فر غنما لها من قبض بعض هذه الديون .

ولا ننسى ان الحرب ايضاً اقوى عامل في تفريج ازمة العالم الاقتصادية فهي تزيل البطالة ، وتستهلك المخزون من نتاج المعامل والمصانع ، وتفتح بابا لاستثمار الاموال بالقروض وستكون شروطها هذه المرة اكثر ضمانة من قروض الحرب الماضية فقد تعلمت اميركا على حسابها ما كانت تجهله في ذلك العهد ، وترى الولايات المتحدة فوق كل هذا فائدة عظيمة من الحرب هي راحتها من المزاحمة البحرية التي تواليها انكلترا نحو مستعمراتها القديمة فيما وراء الاتلانتيك .

انه من الصعب بعد الذي ذكرنا ان نرى فكرة السلام تتغلب في هذا العالم الهائج الاعصاب وان تخمد النار التي تسعرها في كل يوم خطبة موسولينية او هيتلرية وتتلاعبها اصابع الضعف في كل عاصمة فلا تبرح تتحدث عن الحرب كانها واقعة في مستقبل قريب .

الجنرال لودندورف يتنبأ

فيقول ان المانيا تفشل حتماً في حرب جديدة ضد فرنسا

اصدر الجنرال لودندرف الالماني كتيباً صغيراً سماه « الحرب العالمية المداهمة » درس فيه من الوجهة العسكرية حظ بلاده اذا ما اعلنت الحرب على فرنسا بمساعدة ايطاليا والمجر والنمسا وروسيا و . . . انكلترا . وقال ان مثل هذه المحالفة ضد فرنسا لاتفيد المانيا شيئاً فانه لايمضي خمسة عشر يوماً على اعلان الحرب حتى تكون الجيوش الفرنسوية قد برزت على ضفاف « الرين » والدانوب فتتخذ ميداناً لمنازلة جيوش المانيا وحليفاتها مقاطعة البافيير ثم تتجه نحو النمسا حيث تنضم اليها جيوش تشكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا فتتجهز للمرة الاخيرة على اعدائها فتسحقهم سحقاً .

وقد علل فشل المانيا بهذه الكلمات : « ان تفوق الجيوش المنتصرة بالعدد وحسن تدريبها واكتمال معداتها من المدفعية الى الدبابات والرشاشات راهنة لا تحتاج الى بيان وهي وحدها كافية لتساعد فرنسا وحليفاتها على النصر المؤكد . وهناك عوامل اخرى تؤيد هذا النصر وهي ان الجندي الايطالي لا يصلح للحرب وهو لاقيمة حربية له بالنسبة للجندي الفرنسوي . ثم ان طرق مواصلات الجيش الايطالي في شمالي جبال الالب رديئة جداً لا تساعده على الانسحاب اذا اضطر اليه بينما الجيوش الفرنسوية والتشكوسلوفاكية واليوغوسلافية تكون في احسن حالة وموقع للقيام بجميع حركاتها الحربية .

اللؤلؤ الكاذب

التقى بلوخ صديقه ليني امام مخزن بائع مجوهرات فقال له مدهوشاً :

— اراك تهتم بمشترى عقد لؤلؤ لزوجتك ؟

— نعم ، لقد اشتريت لها هذا العقد الممتاز .

— انها فكرة جميلة ، ولكن كان يحسن بك ان تشتري لها سيارة !

— وهل يوجد سيارة كاذبه لافعل ؟

دمعة الصديق على قبر صديقه

القصيدة المؤثرة التي رثى بها الشاعر المعروف قيصر بك معلوف صديقه فقيد الشعر والادب المرحوم الياس فياض :

هيجت حزني (يانسيم العاشق)
فنثرت فوق القبر دمعة وامق
قسماً بحبك يا بنَ فياضٍ لقد
هدّ الاسى عزمي وشل مرافقي
طرق الردى حلقات بابك فجأةً
فأجبته : يا مرحباً بالطارق
وتبعته وتركت صحبك للأسى
يتقلبون على هجير حارق
فارقتهم لكنّ حزنهم على
اوفى صديق بات غير مفارق
فكأنما قد كنت تنتظر الردى
قصد التخلص من زمان مارق
واري بطيك في الثرى قبس الهدى
وطوى سنا علّم القريض الخافق
واصطاد من روض البيان مغرداً
كالعندليب على النخيل الباسق
اورى زناد اليأس في اكبادنا
ورمى حشا الفصحى بسهم خارق
لغة البلاغة كنت من انوارها
متألقاً فيها كبدر شارق
جددت من آدابها ما اخلقته
يد السنين ونات فضل السابق
أعليت للشعر الجديد منارةً
سطعت على برج البديع الشاهق
لم تعتل الاعواد يوماً منشداً
الا سحرت قلوبنا بدقائق
فاذا وصفت شأوت ابدع واصف
واذا نسبت فضحت اوله عاشق
واذا بحثت بززت اقدر باحث
واذا نطقت لجمت افصح ناطق
واذا قضيت فان حكمك مبرم
واذا رويت فمن وثوق الواثق

*

جربت اخلاق الانام فلم اجدْ
فيها دماثة خلقه المتناسق
حلو الطرائف والمجون مهذبٌ
صافي السريرة كالشراب الرائق
ما المال ان غزرت موارده وان
شحّت لديه غير رزق نافق
تلقاه في سعة وعزة نفسه
تخفي عليك تألم المتضايق
يولي الصديق فؤاده فكأن ما
اهلوه غير احبة واصادق
هي شيمة الشعراء أن قلوبهم
جبلت من الحب الوفي الصادق
قد كدتُ احسب بعده ان الوفا
في الكون اصبح كالمتاع البائق

*

مني على قبر الحبيب تحية
مزجت بود بالاطايب عابق
حياً وميتاً سوف احفظ عهده
لا تقطع الاحداث حبل علائقي
قبلا قد استصفيت ود شقيقه
فشقيقه للناس تحفة خالق

*

يا من تحملتَ العنا لوداعنا
قبل الممات بدون علم سابق
أترى شعرت بان يومك مسرع
حتى هرعت لضمة وتعانق
كنت الشريك لنا بكل ملمة
شاطرتنا كأسَي هناً وبوائق
لم ادرِ ما اخفى القضاء بصدره
لك من فداحة ذا المصاب الصاعق
فاذا نظمتُ لك الرثاء اكلة
ونثرت دمعي كالسحاب الغادق
قصرتُ عن ايفاء فضل سابق
ووقفتُ عند قصور جهد اللاحق

الصديقة : مسكين اميل ، هل رأى نفسه يموت ؟

الصديق : لا اعتقد ذلك لان نظره في المدة الاخيرة ضعف كثيراً .

*

الرجل : لقد قلت لابيك انني رأيتك تسرق بطاطا . هل اقتص منك ؟

الولد : نعم ، انه جلدني وقال لي ان انظر الى ما حوالي اذا سرقت مرة ثانية .

*

جنازة تجني ثروة

يتحدث الناس اليوم في لوس انجلس من الولايات المتحدة بدعوى هامة قائمة بين ورثة رودلف فالنتينو ومنفذ وصيته المستر « اولمان » .

فالورثة يتذمرون بمرارة من ان ثروة المتوفي تبعثرت من سوء ادارة الوصي .

اما المستر اولمان فانه يدعي عكس ما يقوله الورثة وقد اضطر اخيراً ان يدلي امام المحكمة التي تنظر في هذه القضية بمعلومات فكهة عن حقيقة ارث فالنتينو وان يكشف الستار عن سر هذا الارث الغريب .

يذكر الناس ان جنازة فالنتينو كانت فخمة لم يجر مثلها لاعاظم الرجال ، فقد عرض نعش الممثل الكبير ومرت الجماهير الغفيرة امامه وظلت تواكبه طوال الساعات تحت وابل من المطر الغزير .

وكل هذا —الكلام للمستر اولمان— جرى بفضل الجهود التي بذلتها فقد استخدمت ١٥٠٠ رجل واربعين صحفياً باجور باهظة لتنظيم حفلة الجنازة والاعلان عنها في الصحف .

وقد كان لدعاية الصحافة تأثير عظيم في دور السينما التي ظلت تعرض افلام فالنتينو على مئات الالوف من المتفرجين الذين ازدحموا مدة اسابيع واشهر على ابوابها وكان ذلك نتيجة اتفاق عقد بيني وبين هذه الدور وتوفقت من جرائه ان اسدد ديون فالنتينو البالغة ١٢ مليوناً ونصف المليون وان احتفظ علاوة عنها بربح لا يستهان به بلغ قدره ١٧ مليوناً من الدولارات .

ومن هنا يتبين ان ورثة فالنتينو لولا الفكرة التي خطرت للمستر اولمان لكانوا ورثوا عن فقيدهم الديون بدلاً من هذه الثروة الطائلة .

وهكذا نرى ان جنازة فالنتينو جنت لذويه ثروة ، ونرى ايضاً ان في كل مكان فئة من الناس لا تقدر الجميل .

*

العمل الذي لا يزاحم

وصل شاب قروي الى نيويورك يطلب فيها شغلاً وبينما هو يتجول في شوارعها كالتائه الحائر التقى عجوزاً قروياً فاستوقفه هذا وقال له :

— ماذا جئت تفعل في المدينة ايها الشاب ؟

— اطلب عملاً شريفاً ارتزق به .

— انني اهنئك فانك لن تجد لك مزاحماً في هذا البلد .

الاول (للبائع على الطريق) : أتبيع سكاكر للسائقين ؟

البائع : الا ترى ان هذا الكوع خطر ، فانا ابيع يوداً وقطناً مطهراً لضحايا الاصطدام ورعونة السائقين .

تحت الظلال

للاديبة الشاعرة ماري عجمي

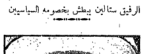
زهرة الياسمين عمت صباحاً
فالبسي حلة الربيع وشاحا
جادك الفجر بالرحيق المصفى
فارشفي من ندى السحاب صراحا
اي سر يروع قلبك ليلا
لم تدع حسنه الرياض صباحا
تنشد الطير فيك احلى الاغاني
مغضيات بوجدهن ارتياحا
واذا هزك النسيم عليلا
في ظليل من الروائع فاحا
يتداوى على الضحى باريج
مسرفاً في انتشاقه الارواحا
وعرا وارف الظلال انتفاض
فحكى وارف الظلال جناحا
تترامين في الحديقة سكرى
فاذا الجو كالسماء صلاحا
*
ليت بي — والمنى العذاب — جنون
— المحتسي الكأس غدوة ورواحا
يترامى على الحضيض فينسى
ذكريات تمازج الاقداحا
*
قد رشفت الذي رشفت ، ولكن
ليس ما ذقت يا زهيرة راحا
كل ما في الكروم يغدو — اذا ما
جئت انسى الشجون — ماء قراحا
النوى والحنين عاثا بقلبي
لكن القلب يستطيب الجراحا

ايها القمر

رويداً ايها القمر كلانا مضه السهر
نسيم الليل يؤنسنا وزهر الروض والشجر
نعذب ، لا يحس بنا ولا بعذابنا البشر
هناك تئن ساقية على الحصباء تحتضر
اطل على خمائلها بها لم كنت تستتر
وكنت تطوف منكمساً عليها ايها القمر
خمائل ، منذ نشأتها تولى شأنها القدر
تعيش كما اعش فلا لها امل ولا وطر
تعيش وفي جوانبها ظلام الموت منتشر
بنو الدنيا يجرهم كأسرى خلفه البطر
قلوبهم ، وقد نشفت قست ، فكأنها حجر
حرام منك تهجرني اليهم ايها القمر

ماري ك...

تحرج الموقف في روسيا الحمراء



الرفيق ستالين يبطش بخصومه السياسيين



الحالة الداخلية في روسيا في تحرج مستمر منذ بضعة شهور . وقد ظهرت في الحزب الشيوعي الروسي عناصر قوية حاولت الوقوف في وجه السياسة الاقتصادية التي يتمشى عليها ستالين ، وزعماء هذه المعارضة هم من اعوان لينين امثال ريكوف ، وكامينيف ، وزينوفيف وبوخارين ومن لف لفهم من رجال الحزب الذين يحترمهم الشعب الروسي ويعتبرهم خلفاء للينين الزعيم الاكبر .

ولكن ستالين سكرتير الحزب العام قد تمكن بما له من النفوذ الشخصي وبما بين يديه من القوة المسلحة من القضاء على حركة المعارضة فنفى ، وحكم بالاعدام ، وهو ما يزال يعمل لتطهير الحزب من هذه العناصر المعارضة التي تقاوم سياسته ، وآخر ضحاياه كان الرفيق زيرتزوف الذي خلعه ستالين من رئاسة مفوضية الشعب وامر بالقاء القبض عليه بتهمة التآمر على قلب نظام الحكم في روسيا واغتيال سكرتير الحزب الشيوعي العام اي ستالين نفسه .

وقد تكاثرت في المدة الاخيرة الاخبار الواردة من اوربا بشأن حدوث ثورة في روسيا ، وجاء ان الجنرال فورشيلوف قائد الجيش الاحمر العام هدد ستالين بالاعدام لان الجنود باتوا بلا ملابس تقريباً ولان «جراياتهم» من القمح والجودار تأخرت جداً .

على ان هذه الاخبار لم تثبت كلها . وكل ما يمكن استنتاجه في الوقت الحاضر هو ان الموقف في موسكو يزداد تحرجاً يوماً فيوماً ، والبلاد في غليان وفقر يخشى كثيراً ان يولدا ثورة تذهب برأس ستالين واعوانه من دعاة مواصلة بذل الجهود الكبيرة لنشر الدعاية الشيوعية في العالم بينما الفلاح الروسي الذي يموت وعائلته جوعاً في حين ان الملايين من الليرات الانكليزية تنفقها حكومته في الخارج لبلوغ مآربها وتحقيق غايتها الثورية .

قصة سفير

نروي في هذه السطور قصة سمعت في احد الصالونات الباريسية من فم المسيو سكالوجا احد مندوبي ايطاليا في جمعية الامم ، قال :

تلقى السفير الايطالي في البرازيل ذات يوم امراً من حكومته تعهد فيه اليه بتمثيلها ايضاً لدى حكومة الاورغواي فرأى السفير ان يسافر الى الاورغواي لتقديم اوراقه فوصلها وذهب تواً الى قصر رئاسة الجمهورية حيث استقبل استقبالاً رسمياً وبينما هو يلقي خطبة التحية حسب المعتاد سمعت في الخارج اصوات الهياج وطلقات النار تتعالى لجهة قصر الرئاسة فاصفر وجه رئيس الجمهورية وما عتم ان فر من باب سري كان الى شماله .

فتوقف السفير عن خطبته قليلاً واخذ ينظر حواليه ذات اليمين وذات الشمال متسائلاً عن مصيره في تلك الحالة ولكنه لم يلبث ان رأى رجلاً عجوزاً يتقدم اليه بخطوات ثابتة وعليه امارات الحزم ولما اقترب من السفير وكان هذا لا يزال واقفاً واوراقه في يده قال له :

تفضل واجلس يا حضرة السفير فانا رئيس الجمهورية الجديد وانني مسرور باستقبالك واستماع بقية خطبتك .

فأكمل السفير خطابه وسلم الى الرئيس الجديد اوراق اعتماده ورجع في الحال الى الباخرة لتقله الى الريو ده جنيرو مركز سفارته .

وما ان دخل الى غرفته في الباخرة حتى لمح رجلاً مختبئاً تحت سريره ولما تفرس به عرف فيه وجه رئيس الجمهورية الهارب وسمعه يقول :

لقد التجأت الى غرفتك لاتمتع بحصانتك السياسية .

فقبل السفير طلب الرئيس وقاده معه الى الريو وهناك ودعه الرئيس المخلوع قائلاً « اشكرك فالى اللقاء انني ذاهب الآن لاعداد ثورة جديدة . »

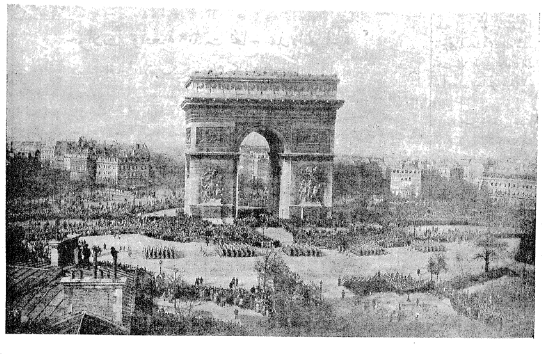
ثمن الحب

علق شاب خجول بفتاة موظفة في دائرة التلغراف فكان يسعى الى رؤيتها دون ان يجرأ على اظهار حبه لها . وظل في كل يوم يمر بدائرة التلغراف ويرسل البرقيات المختلفة الى اشخاص مجهولين غير مبال بما ينفقه من اجور البرقيات فهو لا هم له الا ان يرى معشوقته .

وكان كلما ارسل برقية يسأل الفتاة :

— « كم يكلفني هذا » ؟

الى ان عيل صبره اخيراً فثارت عاطفة الحب الشديد في قلبه وذهب صباح يوم الى دائرة التلغراف واقترب كالعادة الى الفتاة وقدم لها البرقية التالية : « انني احبك » . واذ هو يسألها كالعادة « كم يكلفني هذا » سمع من الداخل صوت الفتاة يجيبه : « مائتي فرنك » .



احتفلت الحكومة الفرنسوية بعيد الهدنة في ١١ تشرين الثاني احتفالاً فخماً فاقيمت في باريس حفلة عرض عسكرية كبيرة حضرها رئيس الجمهورية وكبار رجال الحكومة ، وتولى الجنرال غورو حاكم باريس العسكري ايقاد شعلة النار التي توقد دائماً تحت قوس النصر عند قبر الجندي المجهول .

والصورة التي ننشرها الى جانب هذا الكلام تمثل مرور الوحدات العسكرية امام قوس النصر في اثناء حفلة العرض .



الموسيقي الفنان الياس وارديني

هو فنان نابغة يسترده الوطن اللبناني بعد هجرة دامت سبعة عشر عاماً قضاها في الولايات المتحدة وانصرف خلالها الى درس فن الغناء الراقي على اكبر الاساتذة الاميركيين وقد ساعده صوته الشجي ومواهبه الفنية على التفوق في ميدان الموسيقى فاصبح ذلك المطرب المبدع في الالحان العربية والافرنجية معاً وهو الى فنه الموسيقي اديب مثقف ، ننشر رسمه تقديراً لفنه واعتقاداً منا انه لا شك موفق الى عمل طيب وتجديد مستحب في الموسيقى الشرقية .

وقد علمنا بسرور ان هذا الفنان الرائع يقيم في نادي الجامعة الاميركية حفلة غناء شائقة يتعرف بها الى الجمهور الكريم من ابناء وطنه وموعدها في الساعة الثامنة والنصف من مساء الجمعة في ٥ الجاري ولا عجب ان نرى الاقبال عظيماً على هذه الحفلة فالاستاذ وارديني له شهرة كبيرة في فن الغناء والموسيقى .

الدكتور رشيد مغبغب



المتخصص بمعالجة امراض الاطفال والاحداث في اهم مستشفيات باريس حيث قضى مدة طويلة درس خلالها هذا الفرع من الطب درساً دقيقاً ومارسه على يد اكبر اساتذته في عاصمة فرنسا .

وقد عاد حضرته حديثاً الى بيروت واتخذ له عيادة على طريق الشام في ملك الدكتور ملكونيان وجهزها باحدث الادوات المختصة بتشخيص امراض الاولاد ومعالجتها .

فنحن نرحب بعودة الدكتور مغبغب ونتمنى له النجاح والتوفيق في خدمة مواطنيه .

ادب منوّم

هناك بعض الكتب والخطباء يمهد النعاس للقراء ، الا ان المطابع لم تصدر حتى الآن كتاباً لهذه الغاية ، على ان احدى المكاتب الانكلوسكسونية باشرت اعداد العدة لنشر كتاب منوم سيصدر بمقدمة لعالم من علماء الطب يدعى الدكتور ليرد مدير المختبرات البسيكولوجية في جامعة كولغات ، ولقد اعلنت عن هذا الكتاب بمناشير كبيرة جاء فيها : « سنبيعكم نعاساً . » وقالت ان « مصباحاً كهربائياً سيصحب كل مجلد يصدر من هذا الكتاب لان القارئ يجب الا يقرأه الا في سريره ليجلب له النعاس .

جراحة الجمال

« ٢ »

حوادث واقعية تثبت نجاح هذه الجراحة

اقبال الامريكيين والانكليز على عملياتها

لاعلاقة لجراحة الجمال بمؤسسات الجمال ، هذه المؤسسات التي تقرأ عنها الاعلانات في الصحف فيخيل اليك انها معامل تدخل اليها البشاعة وتخرج منها جمالاً وحسناً كما لو كانت مصبغة .

ان لجراحة الجمال التي نعنيها اهمية كبرى في حياة الفرد الاجتماعية والاقتصادية . اننا كلنا نعرف الصعوبات التي تقف في وجه العامل عندما يكبر في السن ، فلا يعود يجد عملاً يرتزق منه ليس لانه لا يقوى على العمل وقد يكون فيه عزم الشباب بل لانه مجعد الوجه ، غائر العينين ، فهذه المظاهر في وسع جراحة الجمال ازالتها واسعاد صاحبها .

لقد ظن الجمهور في بدء ظهور هذه الجراحة الجديدة ان دعاتها يمزحون . وتسرع بعض الاطباء بالحكم على عدم منفعتها وكان ذلك اسهل عليهم من الدرس والاختبار ففعلوا . على انني حدثت صديقاً طبيباً من انصار جراحة الجمال فقال لي وهو واثق بان الاطباء الذين انكروها لن يلبثوا ان يؤمنوا بها :

— ليست مهمة جراحة الجمال مقتصرة على شق البطون واستئصال الزائدة الدودية ، وانما هي تتعدى ذلك الى اصلاح العيوب في الوجه مثال الشفة المبتورة والانف البارز بروزاً بشعاً الى اخر ما في الجسم البشري من عيوب يمكن اصلاحها باكثر سهولة من اصلاح خلل عارض في سيارة . على ان يكون المريض هو الذي يطلب هذا الاصلاح بملء ارادته وكامل اختياره .

ولا تجبر الجراحة مريضاً على الخضوع لمشيئتها الا في الحالات الخطرة التي تهدد حياته تهديداً مستعجلاً .

واذا كان ثمة فن في الجراحة فهو هذا الاصلاح الذي تقدمه للذين تقسو الحياة في معاملتهم فيصابون بالتشويه ويصبح مجال مزاحمة الشبان لهم في الاعمال سهلاً .

ولقد ادرك الكثيرون من العقلاء هذه الفوائد فلجأوا الى جراحة الجمال فاعادت اليهم مظاهر الشباب واعادت اليهم كذلك مركزهم الاجتماعي الذي اوشكوا ان يفقدوه .

ان مخلوقاً مشوهاً محروماً من الوجهة الجسدية يحق له ان يلتجئ الى جراحة الجمال ويستعين بها على ازالة بشاعته او اصلاح عيب فيه كما يحق للمريض المهدد بالموت ان يستأصل الزائدة الدودية من بطنه .

*

وقبل ان ابدأ بوصف قاعات العمليات وما شاهدت فيها من الذين جاؤوا يستعينون بريشة الجراح على ما انزلت بهم السنون من تجعدات ، اريد ان اضع تحت عين القاري نماذج من البشر الذين استفادوا بجراحة الجمال ، وهم من الذين اتاحت لي مهمتي التعرف اليهم .

امرأة من الطبقة الغنية فقدت ثروتها وهجرها زوجها تاركاً لها ولداً في الخامسة عشر من سنيه لاعالته .

وكان هذا الشاب يوشك ان ينال شهادته ليبحث بعدها عن عمل يتعاطاه ويرتزق ووالدته بورده . وكانت هذه الام كغيرها من نساء طبقتها لا تستطيع مزاولة عمل معين تكسب عيشها منه . وظلت تفتش عن عمل حتى عينت اخيراً مراقبة في احد المطاعم الكبرى .

فبعد ان قضت سنة في هذا المطعم دعاها المدير العام الى مكتبه وقال لها انه يمنحها اجازة ثلاثة شهور تستعيد بعض العافية اذ ان اثار التعب بدأت تظهر على وجهها .

ففهمت المسكينة انها فقدت مركزها وانها عما قريب ستطرد من المطعم .

ولكن احد الموظفين الكبار في ادارة المطعم اشفق عليها ، فهداها الى احد الاطباء الجراحين فوصلت اليه وهي على اشد ما تكون تعباً وضعفاً من جراء فقرها وسد باب الرزق في وجهها ، ثم انها كانت ايضاً قد بلغت سن الشيخوخة فكيف السبيل اذن للخلاص من هذه الشيخوخة ؟ وكيف السبيل لكسب المعاش وقد نبذها الناس واعرضوا عن استخدامها ؟

اليست حالتها تشبه حالة المصاب بداء السرطان ؟

اما الطبيب فقد اهتم بها ففحصها واكد لها بأنه قادر ان يقضي بعلمه على شيخوختها ففرحت وعادت اليه في اليوم التالي فاجرى لها العملية اللازمة لازالة تجعدات وجهها وازالة هذه الكآبة المنتشرة على سيمائها وحول ثغرها . فعاد اليها شبابها وابتسامتها وقد ستر الشعر والقبعة آثار جرح العملية فذهبت الى مدير المطعم ، فاستقبلها بهذه العبارة : « لقد نفعتك الراحة كثيراً وها انت الان في اجمل صحة وعافية فمتى تعودين الينا ؟ »

واليك حوادث اخرى من هذا النوع لا تقل اهمية عن هذه :

كان المسيو « ف » في الخامسة والخمسين من عمره ، وكان قد تزوج قبل بلوغه هذه السن بعدة سنوات فولدت له زوجته اربعة اولاد .

وكان موظفاً في احدى شركات التأمين . ومعلوم ان مثل هذا الموظف يجب ان يكون ذا منظر مقبول ، وجميلاً فلا ينفر منه الذين يحاول « تطبيقهم » ، وحملهم على تامين حياتهم .

ولكن السنين لم تراع مصلحة « ف » ، وكان يشعر ان ارباحه تقل سنة فسنة ، وان مزاحميه الشبان يفوزون بالزبائن اكثر منه . واذ رأى ان موقفه اصبح حرجا وكان عليه ان يؤمن مستقبل اولاده فقد قصد الى الجراح ، فاجرى له عملية بسيطة شد بها تجعدات وجهه واخفى اثارها تحت شعر الراس ، فعاد الشاب الى وجه ابن الستين ، وعادت ارباحه الى سابق عهدها .

*

ويحسن بي قبل اختتام هذا المقال ان اشير الى نفسية الاميركي والانكليزي بشأن جراحة الجمال . اننا في فرنسا لا نزال نتردد في الاقبال على الاستفادة من هذه الجراحة في حين نرى الاميركي يدفع زوجته الى الجراح عندما يشاهد على وجهها آثار السنين والشيخوخة . فيتضح لنا من هذا ان جراحة الجمال دخلت في حياة الاميركيين واصبحت جزءاً منها . وكذلك هي الحال في انكلترا .

اما في ايطاليا واسبانيا فان خمسين في المئة من النساء اللواتي يلتجئن الى الجراح لازالة آثار الشيخوخة يفعلن ذلك بارادة ازواجهن على عكس ما هي الحال في اوروبا الشمالية حيث تعيش المرأة حرة تتصرف بشؤونها على هواها .

اما الازواج في فرنسا فانهم يستغربون جد الاستغراب ان تلجأ المرأة الى مثل هذه الوسائل الجراحية للاحتفاظ بشبابها وجمالها وهم يستنكرونها ايضاً .

على ان جراحة الجمال فن لن تقف في وجه انتشاره حواجز مهما يكن نوعها ، وهو ايضاً قوة لا تجابه خصوصاً بعد ان ثبتت تجاربه ولمست فوائده لمس اليد ان من الوجهة الجسدية او من الوجهة المعنوية .

ان مهمة جراحة الجمال هي مهمة اجتماعية اقتصادية وهي ايضاً مهمة معنوية تطرد من قلوب النساء السويداء التي تستولي عليها عند زوال جمالهن .

فلسفة التشاؤم ورسلها «٢»

حضارة زائفة وانسان عاجز

قلنا في العدد السابق انا مصنفون دعـاة التشاؤم في زمرتين اساسيتين وها نحن نبدأ بالفريق الاول المتشائم من الحضارة .

انه بالرغم مما بلغته الحضارة من تقدم وازدهار ومـا وصلت اليه من انتشار في ارجاء العالم وبين شعوبه وبالرغم مما اثبته الانسان من تفوق وقدرة على تذليل الصعـاب . بالرغم من كل هذا فلا تزال الزمرة الاولى من المتشائمين ، او قل من صنفنـاهم في الزمرة الاولى اذا شئت ، تستخف بحضارة الانسان وتقدمه ، زاعمة له العجز عن الوقوف على كنه الاشياء ، منذرة صرح الحضارة الشامخ بالانهيـار والاندكاك دكاً !..

وقد تفنن اصحاب هذا الرأي باختيـارهم الاسباب والحجج ليدلوا بها تأييداً لما ذهبوا اليه . فمنهم من قال ان الحضارة الحاضرة والمستقبلة وما يحدث من ابتكارات جديدة عند الامم ، سيجر الوبال على الحضارة والانسانية معاً . اي ان الحضارة والفكر البشري سيكونان شراً على نفسيهما ! وهم يبرهنون على ذلك زاعمين أن العقل انما يتقدم على حسب ما يراه انصار مذهب التطور ، بنسبة حسابية بينما ان مخترعاته وحضارته تتقدم بنسبة هندسية ، فلا بد من يوم اذن يصبح فيه البون شاسعاً بين مقدرة العقل وتعاظم اسراع الحضارة في مضمار التقدم . وعندها تعجز الانسانية عن التحكم في مبتكراتها وعن استقلالها بما فيه منفعتها ، بل ربما افضى بها أمر في استخدامها الى ما فيه شرها من حيث تود خيرها وعندها يغدو موقف الانسان من حضارته كموقف الطفل من آلة خطرة أعطيت له فان احسن استعمالها جنى ثمراً شهياً وان اساء انذرته بشر مستطير !

وغيرهم يذهبون الى أن تلاشي الحضارة انما يكون باجتياح امم بربرية أنحاء العالم المتمدن واكتساحها بسيلها الجارف معالم المدنية واصولها كما حدث للمدنية الرومانية على ايدي قبائل الجرمن التوتية . ولكن اين هي هذه الامم التي لم تضرب من المدنية بسهم والتي تملك من القوة ما يمكنهـا من التغلب على اقوام لهم من السلاح الفعال والعدد المنظمة الحصن الحصين ؟ . . . يقول القس « انج » الانكليزي اظهر المتشائمين المعاصرين ، ان الامم الشرقية المتبربرة هي التي ستقوم بتمثيل هذا الدور الخطر على مسرح التاريخ . وهي موفقة في نظره لاسباب يعتقد وجاهتها ، ولكنه لا يعزو هذه الاسباب الى حدوث قوة جديدة في الشرقيين ، بل هو يرجعها الى ضعف محتم على الغرب وانحلال لا مناص منه . فمما لا شك فيه ان المواليد في اوروبا تتناقص والترف في ازدياد مستمر واجور العمـال تتعاظم تعاظماً فاحشاً فهو يقول : ان هذه الأجور تثقل كاهل الصناعة الغربية وتؤخرها ، ثم ان الشرقيين يتناسلون بكثرة هائلة ، بينما الغرب في ركود او ما يشبه الركود من حيث التناسل ، وان كثرة الترف بين الغربيين تجعلهم يكرهون الجهـد فتنحط كفاءتهم وليس الشرقيون منغمسين بما انغمس به الغربيون من اسراف وتبذير ...

وآخرون يبرهنون على عجز الانسان في جميع نواحي حضارته . واليك ما جاء في كتاب « الانسان العـاجز » لمؤلفه الاستاذ « شارل ريشه » الافرنسي . هو ينعي على الانسان عجزه من الوجهة الكونية ، والفردية ، والفكرية ، والاجتماعية ، والفسيولوجية ، واخيراً الادبية ، اي انه يزعم الانسان خالداً في دياجير العجز سرمداً . وانا سنقف بك عند الأهم من هذه المواضيع بقدر ما يسمح به المقام ، اذ ان الاستـاذ « ريشه » يسرف في الاسهاب والايضاح عن فكرته اسرافاً يستحيل علينا بسطه في عجـالة كهذه ... عجز الانسان الكوني : « مهما جهد الانسان وجدّ في ميدان الاختراع وتدبير الحيل فسيظل عـاجزاً عن تحرير نفسه من القيود الكونية الثقيلة . الجاذبية : وكيف يستطيع التخلص منها؟ هو مقيـد بهذه الكرة المؤلفة من غاز وحجارة وطين . ايفلت الى المريخ والزهرة ؟ ولكن هذا لا يغنيه من الامر شيئاً ولا يجديه فتيلاً لان هذه السيارات نفسها تشبه الارض في بيئتها وتركيبها ولا بـد لنا من ان نقف بك حيث يتكلم صاحبنا عن عجز الانسان الفكري ونطيل الوقوف ولو قليلاً . اذ انك تراه ينقلب فجأة وبسرعة فائقـة من رصانة الفيلسوف وجلاله الى خطيب مصقع كليم الفؤاد ، يستحوذ على النفوس برقيق عبارته ، ويسيل المدامع بزفير انفاسه . بل الى شاعر حلق بخياله في الفضاء فتبدى سحباً موشحة بوشاح الكآبة الاسود ، فانهملت دمعاً وندت دماً واليك فاسمع :

« من اين والى اين ؟ ... سؤآل ازلي لم نتقدم خطوة واحدة في سبيل حله منذ كان البشر وكان الفكر .

لاي سبب وجدت الحياة ووجد الانسان ؟ لماذا الاشجار والازهار ؟ لماذا الكواكب والاقمار ؟ لماذا المادة ... لماذا؟ انا على هذه الارض احس وافكر واتألم فيحق لي ان اسأل ولكن من اسأل ؟ يحق لي ان اسأل لماذا وجودي ؟ لماذا فكري ؟ لماذا شعوري وعذابي ؟ ... »

« اما العلوم من فلسفة وطب وسواهمـا فحالنا كحال الاقدمين من حيث النتيجة . لقد بدلنا « الالكترون » من الجوهر الفرد . ومن يدري ما يبقى من هذا التبديل بعد ٥٠٠ سنة او مئات ؟ .. وجعلنا الاثير اساس المـادة ولا نفهم ما هو الاثير ! وعرفنا تزاوج الخـلايا ورأيناه ، ولكن الرؤية شيء والتفسير شيء آخر . نرى تجزأ البيضة مثلاً ولا ندرك مـا هي القوة السرية الكامنة في حبيبات الحويصلة تنتظر لتدق الساعة فتنطلق من قيودهـا ، قوة هائلة ولا ريب لانها تخرج من هـذه الحويصلة سنديانة او فيلاً او رجلاً عظيماً كميكل انج . مثلنا في ذلك مثـل الفراشة التي تدخل ملعب التمثيل فتمر من امامها مشاهد لا تفقه لها معنى » .

« نعم قد يمكن الذكاء البشري ان يرتقي ولكن اين هو الدليل ؟ اجمعوا سكان لنـدن ، وباريس ، وبرلين ، ونيويورك ، وكالكوتا ، وروما ، وباكين ، تجدوا ان عدد المفكرين في هذه العواصم يفوق ماية الف مرة مـا حوته أثينا ابان عظمتها . فهل قام بين هؤلاء المفكرين من مثل عام مثل سقراط وأفلاطون وبرقليس ؟ .. الخ »

وهكذا يسترسل الاستاذ « ريشه » مسرفاً باتهـام الحضارة الراهنة والعقل بالضعف والعجز ، كل ذلك باسلوب طلي جذاب ملؤه الجرأة والاخلاص والالم .

ثم هناك « مالتوس » القسيس الانجليزي ومن لف لفه ، منذر البشر بالقحط والقلة ونافخ بوق نعي العيش والرزق قذف العالم بنظريته التي اثارت الجدل والصخب العظيم في اواخر القرن الثامن عشر . وهي تتلخص في عبارة جد موجزة ولكنه برهن عليها واتبعها بكثير من الشروح حتى أشغلت كتاباً خاصاً . وخلاصة ما رمى اليه « مالتوس » هو ان سكان العالم يتزايدون بنسبة هندسية بينما الارزاق ومواد العيش تتزايد على نسبة حسابية ، فلا بد اذاً من يوم يمتلئ به العالم بالبشر ويفرغ من الطعام . وقال ايضاً ان هذا كان ممكن الحدوث في العصور التاريخية السالفة لولا ان الاوبئة والامراض كانت تجتاح العالم وتفتك في الامم فتكاً ذريعاً فلا تبقي ولا تذر . فيقل عدد الانسان ويعود التوازن . اما اليوم بعد ان كان من الحضارة وتقدم علم الطب سد يحول دون عادية الامراض السارية ، فاصبح القحط امراً واقعاً بلا ريب .

ياسر ادهمي
طالب حقوق في الجامعة السورية

مؤتمر الطاولة المستديرة

افتتح في لندن في ١٢ تشرين الثاني المنصرم المؤتمر الانكليزي الهندي الذي اطلقوا عليه اسم « مؤتمر الطاولة المستديرة » وقد جرى الافتتاح في حفلة فخمة ترأسها جلالة الملك جورج الخامس بنفسه فالقى خطبة حيي بها مندوبي المؤتمر وابان اهمية العمل الذي سينصرفون الى درسه ومعالجة نواحيه واعرب عن تمنياته بنجاح المؤتمرين في مهمتهم الخطيرة .

وقد انتخب المستر ماكدونالد رئيساً للمؤتمر ويقدرون ان اعمال المؤتمر لا تنتهي قبل ثلاثة شهور . اما المندوبون الذين يشتركون بالمؤتمر فهم ستة وثمانون مندوباً منهم ستة عشر من الامراء الهنود، وسبعة وخمسون عن الهند البريطانية وثلاثة عشر عن برلمان الامبراطورية .



الاحتفال العظيم بافتتاح المؤتمر الانكليزي الهندي في القاعة الملوكية لمجلس اللوردات ويظهر جلالة الملك جورج الخامس يلقي خطبة الافتتاح وقد وقف الجميع يستمعونها

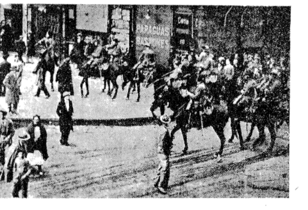
ويقال ان الحكومة الانكليزية ستترك للمؤتمر حريته التامة في وضع الدستور الجديد للهند دون ان تستخدم شيئاً من نفوذها في ايحاء مادة من مواده ، وستقتصر مهمتها على ان تقدم للمؤتمر التقرير الذي بعثت به حكومة الهند وهو يختلف في نقاط هامة عن تقرير لجنة سيمون .

ونذكر ان رجال الحزب الوطني في الهند رفضوا الاشتراك باعمال هذا المؤتمر وكانت ثورتهم الاخيرة صدى رغبتهم القوية في استقلال بلادهم استقلالا تاماً .

وهم يرمون من وراء رفضهم هذا الى ان يجعلوا عقيماً كل تنظيم دستوري جديد يبقي للانكليز سلطة ما على الهند .



تمثل هذه الصورة موكب جنازة العمال الاربعة في مدريد



فرسان الشرطة يطاردون المتظاهرين في شوارع مدريد

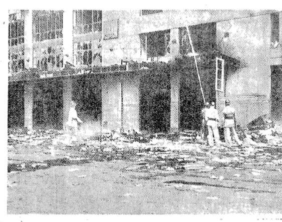
الفتنة في مدريد

حدث في مدريد ان تهدم بناء مات تحت انقاضه اربعة فعلة فقرر رفاقهم في ١٤ تشرين الثاني الماضي الاحتفال بتشييع جثثهم في موكب يخترق قلب العاصمة الاسبانية ، فرأت الحكومة في هذا الوقت العصيب وقد قام الاعتصاب العام واشتدت ازمة البطالة ، ان تمنع الموكب تداركاً للحوادث والتظاهرات التي يخشى ان تتحول الى فتنة ، فارسلت جنودها للمحافظة على الامن فوقعت مصادمة بينهم وبين الفعلة من منظمي موكب الجنازة ادت الى قتل اربعة منهم وجرح ثمانية وثلاثين وبعض الضباط والجنود .

وقد ثارت الخواطر في نقابات العمال على اثر هذه الحوادث المؤسفة فقرر مجلس اتحاد النقابات في مدريد الاعتصاب العام ، فتعطلت المصالح العامة واضطرت الحكومة ان تؤمن حركة المواصلات والاعاشة والانارة بواسطة الجنود . وقد اقفلت دور السينما والتياترات واعتصب عمال المطابع فتوقفت الصحف عن الصدور ، وهجر طلاب الجامعات قاعات الدروس تأييداً للاعتصاب العام ومعاضدة للعمال على اختلاف طبقاتهم ونقاباتهم .

وكان لهذا الحادث صدى في برشلونة فاعلن فيها الاعتصاب العام وجرت تظاهرات شديدة لم تشاهد المدينة مثلها من قبل فاطلق رجال الشرطة الرصاص على الطلاب والعمال، وهوجمت في امكنة مختلفة عربات الترام الكهربائي واحرقت وتركت المدينة لا يسير في شوارعها غير مفرزات الجنود للمحافظة على الامن .

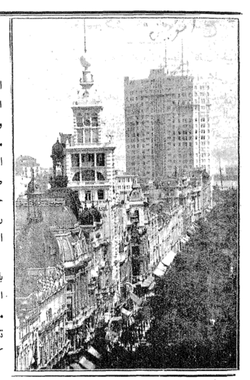
الثورة في البرازيل



واجهة بناية جريدة « انويتي » بعد ان حرقها الثوار في يوم ٢٤ تشرين اول الماضي ' وقد ظهر رجال المطافئ يخمدون النيران .

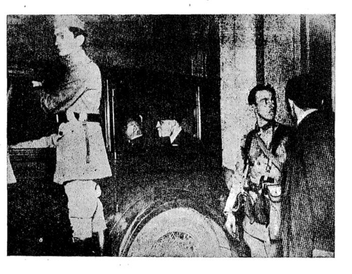
نشر الى جانبي هذا الكلام صورتين تظهر في احداهما بناية جريدة « انويتي » وهي اكبر بناية قامت في مدينة الريودي جانيرو عاصمة البرازيل ، وتظهر في الثانية صورة البناية نفسها بعد ان حرقها الثوار البرازيليون وجاء رجال المطافئ يكافحون النيران لاخمادها .

اما السبب الذي دفع بالثوار الى هذا العمل فهو ان جريدة « انويتي » كانت من الجرائد الحكومية التي تشيعت للرئيس المخلوع واشنطون لويس فانتقم منها الثوار بان حرقوا بنايتها كما حرقوا مكاتب جرائد اخرى كانت موالية للحكومة السابقة .



الى اليمين بناية جريدة « انويتي » التي جرت فيها مباراة الجمال العالمية قبل اندلاع نيران الثورة البرازيلية .

القاء القبض على رئيس البرازيل



تمثل هذه الصورة واشنطون لويس رئيس جمهورية البرازيل المخلوع والى جانبه داخل السيارة رئيس الاساقفة المنسنيور سيباستيو ليم الذي توسط لدى الثوار بالعفو عن رأس صديقه فقبلوا وساطته وانتدبوا بعض الجنود من الذين التحقوا بالثورة لحراسته . ويظهر في الصورة احد هؤلاء الجنود واقفاً على مصعد السيارة ممسكاً بكبوتها .

انتقام خفيف الروح

كان الفيكونت دي شوازيل يبغض مدام دي ستايل الكاتبة الفرنسوية المعروفة وكان لا ينفك يروي عنها اخباراً تسيء الى سمعتها . فاتفق لهما في احد الايام ان اجتمعا في احد الصالونات الباريسية واضطرا ان يتبادلا بعض عبارات المجاملة فقالت مدام دي ستايل للفيكونت :

— لقد مضى زمن طويل ولم نشاهدك !

فاجاب الفيكونت : كنت مريضاً كثيراً .

— وما كان مرضك ؟

— لقد كدت اموت مسمماً .

— اوه ! انني اخاف ان تكون عضضت لسانك !

*

اسعد ساعة

هي — اتذكر اليوم الذي طلبت فيه يدي ؟ لقد كانت دهشتي وسعادتي عظيمتين بحيث مكثت ساعة لا استطيع الكلام .

هو — انها كانت اسعد ساعة في حياتي .

*

طريق الحب

هي — يدهشني ان تطلب الاقتران بي ولم تكن تعرفني قبل شهر واحد .

هو — ولكن اعرف اباك منذ اربعة اعوام عندما كان يودع امواله بالبنك الذي اشتغل فيه .

القاضي (للمتهم) — رآك الشرطي وانت تمد يدك .. الا تعلم ان الاستجداء ممنوع ؟

المتهم — لم اكن استجدي يا سيدي .. بل مددت يدي لاعلم ان كانت السماء تمطر ام لا .

صرخ نوتي مخاطباً الله البحر اثناء عاصفة هبت كادت تودي بمركبه : « الهي انك قادر على اهلاكي وموتي اذا اردت ولكنني على كل سأدير دفة مركبي باحتراس ونشاط . »

مونتين

راهب في شخصين

الاب (تورميل) يحمل على الكنيسة وهو في احضانها

روؤساؤه يفضحون امره فيصدر المجمع المقدس بحقه الحرم الاكبر

اصدر المجمع المقدس الكاثوليكي حرماً بحق الاب تورميل بعد ان ثبت له في التحقيق ان هذا الكاهن الشيخ امضى بتواقيع مستعارة عشرات المؤلفات انكر فيها سر التجسد والثالوث الاقدس وحمل على الكثلكة حملة كفرية تتضاءل امامها حملات فولتير والملحدين من الفلاسفة والكتاب المتقدمين والمعاصرين . وقد كان لهذا الحرم وقع عظيم في الاندية الاكليريكية ودوي هائل في الاوساط الكاثوليكية خصوصاً وان الاب (تورميل) كان قبل افتضاح امره من رجال الدين المحترمين الافاضل وكان المؤمنون من ابناء رعيته ينظرون اليه نظرهم الى رجل قديس .

وقد قرئ الحرم الصادر بحقه وعلق في الكنائس فاذا هو يجرد الاب تورميل من كل صفاته الكهنوتية ويحظر عليه حضور الذبيحة الآلهية حتى اذا تعذر طرده من الكنيسة وجب على الكاهن المصلي ان يتوقف عن مواصلة عمله . اما المؤمنون فانهم يقعون تحت طائلة الحرم اذا جالسوه او كاتبوه او ساكنوه او تناولوا الطعام على مائدته ، ولا يستثنى منهم غير اهله وخادمه .

ونص الحرم ايضاً على ان الاب تورميل يحرم الى الابد من لباس الثوب الاكليريكي ، على انه يجوز للمؤمنين ان يصلوا من اجله لخلاص نفسه فان الصلوات من اجل المحرومين مسموح بها .

وقد اطلعنا في جريدة «الجورنال» الفرنسوية على مقالة ذكر فيها الكاتب بعض ما عرفه عن الاب « تورميل » ومما جاء فيها قوله :

حدث احد الآباء من زملاء « تورميل » قال انني استغرب كثيراً حادثة هذا الرجل ، انني اعرف كهنة فقدوا الايمان فتركوا الحياة الرهبانية ، وعادوا الى العالم وكتبوا عن الدين ما شاءوا ان يكتبوا . اما ان يفقد كاهن الايمان ويحمل على اسرار الديانة في مؤلفات يوقعها باسماء مستعارة وهو يعيش في احضان الكنيسة فامر لم يخطر في بال احد قبل اليوم . انها لخيانة عظمى وجبانة ليس بعدها جبانة !

*

وقال اخر : اكتشف امر الاب تورميل لاول مرة في العام ١٩٠٨ ، فدعاه رئيس الاساقفة وساله عن صحة ما ينسب اليه ، فنفى انه صاحب تلك المؤلفات الموقعة باسماء مستعارة واقسم انه لم يشك يوماً باسرار الديانة . ولكنه ظل يتابع سراً اعماله ومؤامراته ويصدر الكتب يحمل فيها على بتولة العذراء مريم وعلى الثالوث الاقدس . وفي جملة ما كتب هذه العبارة الكفرية قال : « ان الله مسخ فظيع ، او هو يكون مسخاً اذا ثبت انه موجود . انه طيف مخيف تتصوره مخيلة مريض يهذي » .

*

وقد واصل الاب تورميل حملاته على الدين بالرغم من الشكوك الحائمة حوله ، فاصدر في السنوات ١٩٠٩ و ١٩١٠ و ١٩١١ سبعة كتب ملأها هرطقة وكفراً .

ولم يكشف الستار عن شعوذته هذه الا مؤخراً فقد وقعت بين يدي رجال الدين مخطوطات موقعة باسمائه المستعارة واخرى موقعة باسمه الحقيقي فقابلوا بين الخطوط فاذا بالكاتب هو نفسه الذي يحمل على الدين ويدافع عنه في وقت واحد فاعترف عندئذ بعمله .

وذكر كاتب المقال ان الاب تورميل يعيش منذ زمن طويل في مدينة « رين » عيشة انقطاع فهو يقوم بواجبه الديني كرجل ديني فيحتفل بالذبيحة الالهية كل يوم ويلقي دروساً في التعليم المسيحي على الصغار ثم ينصرف الى بيته ويأخذ بتدبيج المقالات ووضع الكتب الكفرية .

وذكر ايضاً انه كان في العام ١٨٩٢ استاذ اللاهوت في مدرسة « رين » الاكليركية ، فلاحظ روؤساؤه انه يشرد كثيراً في الشروح التي يلقيها على الطلاب ، فعزلوه من وظيفته . واذ كان كثير الثقة بنفسه وبمقدرته فان كبرياءه لم تخضع لاوامر روؤسائه ، فضمر الشر ، وما زال يتجسم الكفر والالحاد في عقله الباطن — على لغة الدكتور فرود — حتى لجأ اخيراً الى الاسماء المستعارة وراح يوقع بها المؤلفات التي كان يوحي بها اليه عقله الباطن . ولو انه لم يفعل ذلك فيفرغ ما بنفسه من اراء ونظريات معاكسة للدين لجن جنونه . فان كبح العواطف طويلاً يؤدي حتما الى الجنون او الى اعراض « الهستريا » وسواها من الامراض العصبية التي درسها الدكتور (فرود) وبنى عليها نظريته المشهورة في العقل الباطن والعقل الواعي .

المتهم ذو القوائم الاربع

من المعلوم انه في القرون الوسطى كانت الحيوانات المجرمة التي يثبت اضرارها بالناس تمثل امام مجلس عدلي وتجري محاكمتها وتنال انواعاً من العقوبات تختلف على نسبة الجريمة المقترفة فهي اما ان تعرض للتشهير في الجنح البسيطة واما ان تحرق او تشنق اذا كانت متهمة بقتل احد من الناس .

ويروون في فكاهة قديمة ان ديكاً احرق حياً بتهمة انه باض بيضة فعدت المحكمة تهمته نوعاً من اعمال السحرة الممنوعة شرعاً .

ان شريعة محاكمة الحيوانات واعتبارها مسؤولة عن اعمالها بطلت اليوم واصبح ابناء هذا العصر ينظرون اليها بابتسامة ساخرة .

ومع ذلك فقد نظرت المحاكم في « مونتزن » من اعمال بلجيكا في قضية حديثة كان المتهم الاول فيها حملاً وقد سيق امام المحكمة الى جنب صاحبه الذي اعتبرته المحكمة شريكاً بالمسؤولية .

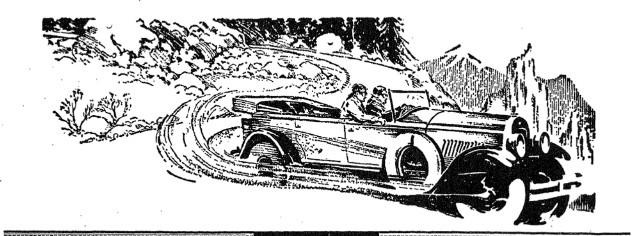
ما هي جريمة الحمل ؟

الجريمة هي انه بينما الحمل يرعى الحشيش على حافة نهر تجمع حوله نفر من الصبيان واخذوا يعذبونه دون شفقة ولا رحمة الى ان انقلب الحمل الوديع ثوراً هائجاً فنطح برأسه احد الصبيان والقى به الى النهر حيث مات غرقاً .

وكان من المعقول ان يقيم والدا الصبي الغريق الدعوى على صاحب الحمل يطلبان دية ولدهما .

فرأى القضاة في « مونتزن » ان يجلبا المدعى عليه ومعه «حمله» كي يتسنى لاعضاء المحكمة ان يزنوا شراسة الحيوان ومبلغ وحشيته .

الا ان المحكمة وقد عاينت وداعة الحمل وهدوءه وسلامته فقد ردت الدعوى واعلنت براءة المتهم ذي القوائم الاربع بحجة انه كان في موقف الدفاع عن نفسه .



على مسارح بيروت

استعراض الحب

Parade d'Amour

« استعراض الحب » عنوان الشريط الفرنسوي الناطق الذي بدأت بعرضه ادارة سينما « الامبير » مساء يوم الاربعاء الفائت . وهو من اشهر الافلام الفرنسوية الناطقة المغنية التي ظهرت حتى اليوم . فلا « الليل لنا » ولا « امضي ايتها المتهمة » بشيء يذكر الى جانب « استعراض الحب » .

ويقوم بدور البطل في هذه الرواية موريس شفاليه معشوق الباريسيين والاميركيين ، وبدور البطلة الممثلة المشهورة جانيت ماكدونالد .

وهذا الفلم يعد تحفة فنية في السينما الناطقة المغنية . وعلمنا ان ادارة سينما « الامبير » قررت ان تعرضه على لوحتها



موريس شفاليه في احد مشاهد « استعراض الحب »

مدة اسبوعين خدمة لعشاق السينما البعيدين عن بيروت فيتسنى لهم مشاهدته والتمتع بما فيه من المناظر الجميلة والمواقف الغرامية الساحرة اذ تظهر المرأة انها ما خلقت الا للحب ، فالحب سر حياتها وسر عظمتها في هذا الوجود .

اما خلاصة القصة فهي ان الكونت الفرد رينار شاب جميل كان ملحقاً في سفارة سيلفانيا بباريس وكان سلوكه في العاصمة الفرنسوية خارجاً عن حدود وظيفته ، اذ لم يكن يذهب الى مكتبه الا في النادر ، منصرفاً الى مطاردة الحسان ، ما جعل جميع الاندية تلهج بخفته وطيشه ، فكتب السفير الى حكومته يطلعها على حالة الكونت فاستدعته الملكة الى وطنه الاصلي ، وكانت غير متزوجة وكان وزراؤها يلحون عليها بالزواج .

فلما مثل الكونت امام مليكته راقها جماله ، وبدلاً من ان توبخه على سلوكه جعلت تمازحه وتسايره وتسأله كيف تمكن من الظفر بقلوب الحسان الباريسيات وكيف كان يجلبهن . وساق هذا الحديث الى حديث غرام بين الكونت والملكة ولم تلبث ان ارتمت بين ذراعيه مسحورة بجماله وسكرى بخمرة حبه ، فاخذ يقبلها حتى تلاشت . .

ثم كان زواجهما فكان الاحتفال به يوماً مشهوداً فاقيمت معالم الزينة في جميع انحاء المملكة ، وقضيا زمناً ينعمان بعيش رغيد وسعادة لا يعكرها شيء .

على ان الكونت الفرد لم يلبث ان بدأ يتململ من حياة القصر الملوكي على وتيرة واحدة خصوصاً وان الملكة كانت تمنعه من التدخل في شؤون المملكة فزاد ذلك في كآبته ، فقرر هجر صاحبة القصر الى باريس .

فلم تقو الملكة على احتمال بعده فارتمت بين يديه وتركت له شؤون بلادها ، مقدمة له قلبها ، فكان ظفره مزدوجاً .

لا جديد في الجبهة الغربية

A l'Ouest Rien de Nouveau

اقتبس هذا الفلم من الرواية الشهيرة بهذا الاسم لمؤلفها « اريك ماريا ريمارك » ، وهي ليست من الروايات الجميلة فحسب بل هي حملة بليغة ضد الحرب . وقد وفق مخرجها بما وضع تحت تصرفه من الوسائل العديدة الى ان يجعل لهذا الفلم تأثيراً يترك الناظرين والسامعين كأنهم امام الحقيقة وفظاعة الحوادث الواقعية مما لم يشاهد قبل اليوم على لوحة السينما .

في هذا الفلم تلمس اهوال الحرب فلا تنسى ما في صوره من مثيرات العواطف العميقة وتقف امام مشاهد المعارك الدامية فتحسب نفسك امام الحقيقة المجردة . اما مناظره فكثيرة ومدهشة ولعل اكثرها تأثيراً واشدها وقعاً في النفوس منظر المدفعية في الخنادق ، ومنظر الرجال وقد تولاهم الذعر وتهيجت اعصابهم فاضحوا كالمجانين .

ويعد هذا الفلم ابلغ درس بليغ على الانسانية في محبة السلم وكره الحرب بما يظهره من مشاهد القتال وفظائعه واهواله .

وقد بدأت سينما الفونس بعرض هذا الفلم مساء يوم الجمعة .



موريس شيفاليه وجانيت ماكدونالد في رواية « استعراض الحب »

اندرانيك

Andranik

عنوان الرواية الجديدة التي باشرت عرضها مساء الخميس سينما « روايال » وهي من الروايات الوطنية يظهر فيها بطل ارمينيا الجنرال اندرانيك الذي اخذ على عاتقه الدفاع عن وطنه فوقف في وجه الاتراك السنين الطويلة ، ايام كان الباب العالي يصدر اوامره بالقضاء على الارمن وذبحهم للخلاص منهم مرة واحدة .

وتظهر في هذا الفلم المذابح الوحشية التي ذهب ضحيتها الارمن تنفيذاً للسياسة التركية في ذلك العهد المشؤوم .



الممثلة جانيت مكدونالد

قصة العدد

فوءاد .. حسن ..

بقلم الآنسة عزيزه الحشيمي

وهي الرواية التي جاءت ثانية في مباراة القصة

توارت اشعة الشمس وراء الافق البعيد وتعالت اصوات المؤذنين في الجامع الكبير فـاسرعت نجلا الى نافذة بيتها واطلت منها على الزقاق الضيق المظلم حيث كان يلعب ابنها الكبير مع رفاقه الصغار فرأته يركض ويقفز فرحاً مسروراً. انتظرت قليلاً حتى اكمل لعبته ثم نادته قائلة :

— فوءاد . . ادخل البيت يابني فقد اقبل الظلام .

تردد قليلاً ولكنه عاد فاطاع لانه تعود الانقياد لوالدته ليس لانها تحبه وتحب اخاه الصغير بدرجة العبادة بل لانها كانت تعسة وتعسة جداً فلماذا يزيد في آلامها ؟

وجدها واقفة قرب الباب تنتظره وقد شعر انها تقبله بلهفة زائدة في هذا المساء واحس بدموعها الحـارة تتساقط على جبينه ، فطوق عنقها بذراعيه الصغيرتين وهمس في اذنها سوءالا تعودت سماعه منه :

— لماذا تبكين يا اماه؟

ترددت في الاجابة على سوءاله : ايحق لها ان تكدر صفو عيش الطفل وهنائه فتجعله شريك احزانها ؟

ولكنه عزاوءها الوحيد ولطالما كفكف دمعها بانامله الصغيرة . . لحظ ترددها فكرر سوءاله فاجابته والعبرات تخنقها — في مثل هذه الليلة منـذ عشر سنين وضعتك يا حبيبي وقد كنت سعيدة جداً في ذلك الوقت . كان والدك يحيطني بكل انواع السعادة والرفاه ، وقد فرح بولادتك فرحا لا يوصف فاولم الولائم واقـام الافراح ، وازداد اعتناوءه بي فصرت احبه كثيراً . كنت في الخامسة عشرة من عمري لما اصبحت امك يافوءاد وقد كنت اشعر بانى اسعد ام واهنأ زوجة في العالم .

فكر الصغير قليلاً ثم قال : وهل كان يحبني انا ايضاً ؟

— كان لا يهنأ له عيش الا بقربك . ولا يزال يحبك يا بني .

— لربما . . ولكنه يخيفني وخصوصاً عندما يضربك ويضربنا انا واخي حسن . لماذا تغير والدي يا اماه .

— لقد غيره الخمر ورفقاء السوء يا حبيبي فلنصبر ولربما يعود عهد السرور والهناء . .

— هل نام حسن يا اماه ؟

— نام منذ ساعة وهو لا يزال يشعر ببعض التعب ولكنه احسن . جرب ان لا توقظه عندما تدخل الغرفة والان هيا بنا نتناول طعام العشاء .

بعد ساعة كان فوءاد نائماً قرب شقيقه نوماً هادئاً هنيئاً هو نوم الطفولة البريئة و كانت الوالدة الحزينة جالسة ترقبهما بعين الحنان والشفقة وتفكر في مصيرهما ومصيرها ، لا يزعج سير افكارهـا سوى انات قليلة كانت تصدر عن المريض النائم فكانت تسرع الى جانبه فتضمه الى صدرها وتجرب ان تخفف آلامه بقبلتهـا الملتهبة وعندما يهدأ ويعود الى النوم تعود الى مكانها وتفكيرها . ولكن ما الفائدة من التفكير . كانت بحاجة الى العمل ولم تكن تدري ماذا تعمل . نهضت لتذهب الى فراشها ولكنها لم تكد تخطو بضع خطوات حتى وقفت بغتة ثم تراجعت الى الوراء . سمعت خطوات زوجها على السلم ولكنها كانت خطوات ثابتة لا تدل على ثمل صاحبها فاطمانت قليلاً وعادت الى مكانها . . صعـد تواً الى غرفته وبعد قليل رأته واقفاً قرب الباب ينظر اليها . لم يبدأ بشتمها وتعنيفها كعادته بل بادرها بسوءال عادي : هلا تزالين ساهرة يا نجلا ؟

واطرباه ! لم يشرب في هذه الليلة ! وهل هذا يعني انه لن يعود الى الشرب ؟ لم ترد اظهار فرحها لئلا تغضبه فاجابته بلهجتها الحزينة العادية : — سهرت لارقب حسنا يا خليل . فهو مريض يزعج نومه الالم واظن انه بحاجة الى مساعـدة طبيب .

— سنرى غداً . والان اذهبي واحضري قميصي الجديد فالرفقاء بانتظاري واظن ان سهرتنا الليلة ستكون فريدة في نوعها . فقد تنازل خالد بك لقبول دعوتنا وهو من اكبر المقامرين في البلد . وقد قررنا اللعب « بالبكاره » اكراماً له . ولكن اهم شيء في هذه السهرة هو الخمر المعتق اللذيذ الذي . . .

— ارجو منك ، اتضرع اليك ان لا تذهب لهذه السهرة انهم يخدعونك ! انك تخسر مالك وتضر صحتك . . انظر الى وجهك الشاحب ، لقد كان ممتلئاً بنور العافية والشباب فاهزله السهر والخمر ! فكر في ولديك يا خليل ! فكر في طفلك المريض ! لقد بلغ فوءاد العاشرة من عمره وهو لا يزال يجهل القراءة البسيطة . . . الم تعدني بارساله الى احدى المدارس الراقية ؟ وهل تود ان تتركه يشب جاهلاً خاملاً ؟ تذكر ايام سعادتنا الماضية اشفق علينا وعلى نفسك ؟ ويل لمن سقاك الكأس الاولى!

لم يحر جوابا . . . لانه لم يتعود سماع هذا الكلام من هذه المرأة الهزيلة الصفراء . . . مـا الذي دفعها الى هذه الجرأة ؟؟ لقد كانت تتحمل كل شيء بصبر زائد و كان سلاحها الوحيد البكاء . . . اما الان فهي تتكلم وكلامها موءلم جداً جلس يرقبها وقد اعياها الكلام فاسندت رأسها الى الوراء واغمضت عينيها تود حبس دموعها المحرقة . . ولكن دمعة كبيرة افلتت من قبضة جفونها ونزلت تتدحرج على خدها الهزيل الناعم . . وهذه الدمعة العاقة كانت رسول الشفقة المرققة الى قلب الزوج السكير فقادته الى التفكير بدلاً من الشتم والتعنيف . . .

تذكر الايام الماضية وتذكر سعادته الفائتة . . انه كان يحب هذه المرأة التعسة حتى العبادة وقد كانت جميلة جداً ولم يذكر قط انها قصرت بواجبها نحوه او نحو بيتها واولادها لقد خدعوه وسقوه الكأس الاولى فقضوا على هنائه بذلك وهل باستطاعته ترك ملذاته الآن ؟ وهـل يضحي بها من اجل دموع هذه المرأة الضعيفة . نظر الى ساعته فوجد ان وقت السهرة كاد يفوت وتذكر ان رفقاءه بانتظاره فقرر استعمال الجد والقسوة . . قطب حاجبيه وصرخ قائلاً : نجلا لا اريد ان اسمع منك مثل هذا الكلام ثانية وتذكري انه لا دخل لك باموري البتة اعدي ثيابي كما امرتك والا ثار غضبي وانت تعلمين النتيجة !

اضطربت المسكينة خوفاً ونهضت لتنفذ امره وبينما هي في الغرفة الثانية تهيء ملابس زوجها ، افـاق الصغير المريض ونادى امه . . انتهره الوالد كعادته ولكنه عـاد فتذكر انه مريض وقرر ملاطفته في هذه المرة . . قام الى جانب فراشه وسأله ماذا يريد . فاجاب الصغير : اريد امي .

— انها مشغولة فاخبرني ماذا تريد ؟

فازداد بكاء الطفل ونحيبه وكرر طلبـه الاول ولم يهدأ الا عندما احس بذراعيها تحتضنانه وبشفتيها تقبـلان جبينه الملتهب من الحمى . فعاد الى نومه المضطرب وعادت هي الى عملها . ولما احضرت لزوجها ثيابه وجدته جالساً يفكر . فودت لو ان تفكيره يقوده الى الصواب ولكنه سرعان ما خيب املها الضعيف فقد ابتدرها بحدة قائـلاً : انك تغرسين في نفوس ولدي بذور البغض لي والنفور مني لان حسناً لم يشأ ان ينظر الي ولا ان يكلمني مع انني كنت اخاطبه بلطف وحنان .

— وهل تظن اني شريرة لهذا الحد ؟ كلا يا خليل ! انا لا اعلم ولديك النفور منك والازدراء بك ، ولكنك انت لا تحسن معاملتهما ابداً ولطالما عذبتها بالضرب القاسي الموءلم ولا تنس انك تضربني امامهما . وهذا مما يوءثر في نفسيهما الصغيرتين . .

— وهل تستحقين غير الضرب ايتها الملعونة ؟ ولكن هذا لن يطول . . قال هـذا ورفسها برجله رفسة كادت تسقطها الى الارض ، وذهب . . . ذهب الى خمره وسمره وبقيت هي تبكي وتندب سوء حظها . وصل متأخراً فوجد الرفاق بانتظاره وكلهم قلق لتأخره ، فهو الذي كان يفتخر دائماً بانه اول القادمين وآخر الذاهبين . ولما اخبرهم بان سبب تأخره هو مماطلة زوجته وجداله معها علت اصوات السخط والغضب على تلك الزوجة المسكينة لوقاحتهـا وتدخلها في شوءون لا تعنيها باعتقادهم ومذهبهم . وقد نصح اليـه الكثير منهم بطلاقها ، حتى ان صديقـه الخاص الذي هو اخبثهم نفساً واشدهم خساسة ولوءماً قد صرح له قائـلاً : طلق زوجتك يا خليل وانا اعدك امام الرفاق باني ازوجك

شقيقتي الصغرى فهي هادئة جداً ولا يمكن ان تتدخل في شؤونك وتصرفاتك الشخصية ، فما قولكم ايها الرفاق ؟

اصوات : موافق جداً : عليك بالقبول يا خليل !!

وهكذا — في برهة قصيرة من الزمن — قضى هؤلاء الرفاق الاشرار على حياة ام صالحة طاهرة الذيل نقية السريرة وعلى حياة ولدين معصومين بريئين فحملوا زوجها الشرير على الوعد بطلاقها وصفقوا طرباً واستحسانا لهذا الوعد .

لما عاد خليل الى بيته في صباح اليوم الثاني لم يجد فيه غير ابنه الكبير فسأله :

— واين هي والدتك يافؤاد ؟

—لقد اخذت حسناً الى الطبيب .

— وهل ذهبت لوحدها ؟

— كلا فقد استصحبت امرأة جارنا شفيق افندي .

— حسناً فسنرى عندما ترجع .

خرج ساخطاً متوعداً فقد ساءه جداً ان لا يجد امامه امرأته الشقية وان يتمكن من صب جام غضبه فوق رأسها ولكن كل هذا الغضب تحول الى سرور عندما وصل الى محل عمله ووجد كتاباً من صديق له يدعوه فيه لتمضية بضعة ايام في احدى قرى الغوطة . وقد اخبره هذا الصديق انه تمكن من احضار راقصة جميلة جداً وانه جلب نوعاً جديداً من العرق اللذيذ . نسي امرأته وعزمه على طلاقها وعاد مسرعاً الى البيت فوضع بعض حوائجه في حقيبة صغيرة وخرج قاصداً المحطة بعد ان اخبر ابنه انه بامكان والدته ان تستدين بعض الدراهم من امرأة شفيق افندي لحين عودته .

عاد بعد اسبوع قضاه في السفر والسمر فافقده كمية وافرة من قواه فوجد زوجته تعيش بهدوء مع طفليها لا بل بسعادة تامة لان « حسناً » قد ابل من مرضه وعاد الى لعبه ومرحه مع اخيه . مكث الزوج البائس في البيت حتى اخذ قسطاً من الراحة واستعاد قليلاً من نشاطه وقد نسي وعده لرفاقه بطلاق المرأة المظلومة . غير انهم ويا للاسف لم يدعوه يستمر في نسيانه طويلاً لا سيما صديقه الحميم الذي وعده بزواجه من شقيقته . وقد قرر الرفاق فيما بينهم ان هذا الزواج سيكون لمصلحتهم لانهم يتمكنون بواسطته من الاستيلاء على رفيقهم التاعس فيسلبونه آخر درهم في جيبه اذ لا يزال فيه رمق ولديه مال وهم قد اصبحوا فقراء لا يملكون شروى نقير . وقد خافوا ان تتمكن زوجته من التغلب على ارادته الضعيفة فتعيد اليه رشده وتدله على طريق الصواب .

دعوه الى سهرة في (العباسية) وهنالك ذكروه بوعده وحرضوه على طلاق زوجته فذهب في الصباح الى بيته يخبر امرأته بانها طالق ثلاثا وانه عزم على الزواج بغيرها فما عليها الا ان تأخذ حوائجها وتترك البيت .

لم تكن تلك المرأة الطاهرة الوديعة تنتظر هذه النتيجة المؤلمة من ذلك الوحش الكاسر والزوج الشرير : انها طالق ؟ ويجب ان تذهب ؟ والى اين تذهب ؟ لم تعد تقوى على الكلام فسقطت مغشياً عليها تحت هول هذه الضربة القاتلة !! ولما افاقت وجدت نفسها في سريرها ورأت ولديها يبكيان الى جانبها فجعلت تهذي وتصيح : ولداي ماذا يحل بهما؟ اعطني ولدي .

ولكنه لم يكن هناك ليسمع صراخها ويصغي الى توسلاتها لانه بعد ان حملها الى سريرها لم يعد هو ايضاً يقوى على سماع بكاء الصغيرين ونحيبهما الصاعدين الى عرش الديان الاعلى . فترك البيت حالاً . لقد قضي الامر ووقع الطلاق ثلاثا . وكان يعلم جيداً انه لم يكن لزوجته من الاقرباء واولي الرحم سوى خالتها العجوز المريضة التي لا قدرة لها على اعالتها ومع ذلك فانها كانت الواسطة الوحيدة لحل معضلته فذهب اليها واخبرها بجلية الامر ووعدها بدفع نفقات زوجته المطلقة اذا قبلتها في بيتها . فاجابته بكل شمم واباء : — لتأت نجلا وتسكن معي فستكون بمثابة الابنة العزيزة لدي . ولا حاجة لنا بدراهمك ايها النذل فسيكفينا الاله مؤونة الذل وهو نصير الضعفاء امثالنا . واما انت فانه سوف لا يغفل عن الانتقام منك لانك مجرم خائن . لقد اذبلت زهرة جميلة من زهوره الثمينة وها انت تقضي عليها الآن فهو الرب العادل سوف ينتقم لزهرته ولا يدع حياتها تذهب سدى . اذهب وليلعنك الاله الجبار ، اذهب ولا تدعني اراك بعد الآن !

خرج يتعثر باذيال الخجل والاهانة .. ندم على فعلته الشنيعة ولات ساعة مندم . ذهب الى البيت فوجدها تتأهب للذهاب فقد تغلبت على ضعفها وصممت الانصياع لمشيئة الاقدار ولكنها كانت تفكر في امر واحد : ماذا يحل بولديها ؟ لم يكد يدخل البيت حتى ارتمت على اقدامه وتوسلت اليه ان يمكنها من اخذ ولديها معها . ولكنه اجابها قائلاً :

— لا تنسي ان كليهما فوق السابعة من العمر وان الشرع يخولني حق الاحتفاظ بهما .

فقاطعته بحدة قائلة : الشرع ؟ وهل تفقه معنى الشرع ايها الجاني . اني واثقة من ان الشرع ارفق واعدل من ان يفرق بين ام حنون وبين اطفالها من دون سبب . اي ذنب جنيت حتى قضيت على حياتي وما هو عذرك في طلاقي ؟ ولكن هذا لا يهمني ابداً فقد سئمت العيش معك وانا لم اصبر على ظلمك وقسوتك للآن الا شفقة على ولدي .

— لا تطيلي الكلام . اذهبي وراجعي المحكمة اذا اردت فهي ان اعطتك اياهما لا تجبرني على اعالتهما ومن اين لك الدراهم لاعاشتهما واعاشة نفسك ؟

— الموت خير لي ولهما من البقاء معك ومع زوجتك الجديدة ! لقد عرفت من هي . انها ساقطة شريرة وهل باستطاعة حملي البريئين العيش مع هذه الذئبة المفترسة ؟

—اذهبي وراجعي المحكمة .

— سأكل امري الى الله . انا عالمة بأنك تستخدم نفوذك ونفوذ اصحابك لتعرقل مساعي انا الضعيفة وانت القوي ولكن هناك قوياً واحداً هو رب الاقوياء والضعفاء ! فالى محكمته العادلة سأرفع شكواي واليه ابعث حزني وهو العادل المنتقم وسأكل اليه امر ولدي فهو لا يتخلى عنهما .

بعد ايام قليلة احتفل اصدقاء خليل افندي بعقد قرانه على اخت صديقه الحميم شكري بك في حفلة باهرة وجاءت العروس الجديدة تحتل مكان الزوجة المطلقة في بيتها وقد جربت في بادئ الامر ان تحسن معاملة ولدي زوجها ولكنها لم تتمكن من استمالة قلبيهما الصغيرين فقد كانا دائمي الحزن والكآبة وخصوصاً فؤاد فقد كان يرفض الطعام في اغلب الاوقات ولا يعود اليه بعض نشاطه الا بعد زيارته الاسبوعية لوالدته مع اخيه الصغير . لم ترق في عيني الخالة هذه الزيارات فصممت على ابطالها ومازالت توسوس لزوجها وتبين له اضرار زيارة ولديه لامهما وما ينتج عن ذلك من تعليمها للصغيرين ضروب العصيان والتمرد عليه وعليها حتى قنع الزوج بكلامها وقرر قطع آخر خيط من النور عن مطلقته المسكينة .

حان موعد الزيارة وفات . وطال انتظار الام التعسة فاوجست خيفة وخشيت ان يكون قد ألم بولديها سوء . صارحت خالتها بشكوكها فوعدتها بالذهاب لرؤية الولدين بنفسها رغم ضعفها ومرضها . ذهبت تتوكأ على عكازها ولما طرقت الباب خرج خليل افندي لاستقبالها فسألته عن فؤاد وحسن وعن سبب عدم زيارتهما لوالدتهما فاجابها انهما بخير وعافية وانه رأى من الانسب انقطاعهما عن تلك الزيارة حباً بتعويدهما على اطاعة الزوجة الجديدة اذ ما الفائدة من هذه الزيارات التي تزيد في حزنهما وعنادهما .

قفلت المسكينة راجعة تحمل الضربة الاخيرة لفتاتها المنكودة الحظ وقد ودت لو ان طريقها يطول ويطول جداً ولو ان لسانها لا يستطيع التفوه بما سمعت ! اتحرم هذه البريئة المعذبة من رؤية طفليها ؟

رباه ان هذا لمنتهى الظلم والقساوة ! كانت تصرف ستة ايام من كل اسبوع بالتقتير على نفسها وبالاستعداد لاستقبال الصغيرين فتشتري الحلوى واللعب وتهيء اسباب الراحة والتسلية لهما ، وعندما يأتيان تبذل جهدها لتفريج كربهما وتشجيعهما على تحمل مصابهما الجديد فينسيان حزنهما ويقضيان نهارهما باللعب والمرح . ماذا تقول وكيف تجرأ على اخبارها بالحقيقة .

وصلت منهوكة القوى خائرة العزم فما كادت نجلا تراها حتى صاحت بذعر شديد :

— ما بالك يا خالة ؟ ماذا اصاب ولدي ، اخبريني . . .

فاجابتها العجوز والدموع تنهمر على وجهها المتجعد : لا تخافي يا حبيبتي ، انهما بخير .

— ولماذا تبكين اذاً ؟

— لقد قرر والدهما منعهما من زيارتك لاسباب ..

— كفى ! لقد فهمت ، ويجب ان اشرب الكأس حتى الثالة ! لقد اضمحل آخر امل لي في الحياة . ايمكن ان يكون قاسياً لهذه الدرجة؟ ويل لمن سقاه الكأس الاولى !!

جربت عبثاً ان تظهر بمظهر السكون والصبر على مصيبتها الجديدة ولكن لم تعد تقوى على تحمل المصائب فقد انهكت قواهـا الهموم ومزقت قلبها سهام الاحزان والاكدار ، ومع انها كانت تتجلد امام خالتها وتسهر على راحتها باخلاص وامانة فانها كانت تستسلم لاحزانها عندما تكون منفردة فتبكي وتتألم الى ما شاء الله .

تخلى عنها اكثر صديقاتها . وما اللذة من صداقتها وهي الان دائمة الحزن والكآبة ولكن واحدة منهن وهي امرأة الجار شفيق افندي ما زالت تعطف عليها فتزورها بين اونه واخرى وتذودها باخبار ولديها وقد دعتها مراراً الى حيث يتاح لها مشاهدة الصغيرين ولو عن بعد ونجحت عدة مرات في ادخالها الى بيتها فكانا يشاهدان والدتها برهة من الزمن . ولكن هذه اللحظات القليلة كانت تزيد في شوق الام الى ولديها وكانت تخاف دائماً ان يكتشف امرها فيثور غضب الخالة وتسبب سخطها عليها .

مرت الايام ونحولها في ازدياد متواصل .. فنصحتها خالتها بمراجعة الطبيب . فـاجابتها وهي تبتسم ابتسامة الحزن واليأس . وهل باستطاعة الطبيب استئصال جذور اليأس من قلبي؟ لا دواء لمرضي يا خاله الا الموت ففيه اجد الراحة الابدية والسكون الدائم .

— ولكنك لا تزالين في مقتبل العمر يا حبيبتي وانت جميلة وفتـانة ولا حق لك بقتل نفسك . اذا كنت لا تذهبين لزيارة الطبيب فسأدعوه الى هنا وادعه يفحصك بالقوة اذا بقيت مصرة على عنادك .

— ومن اين الدراهم الكافية للمداواة ؟

— وهل حسبت ان الشفقة فقـدت من قلوب الناس . وهل يجب ان يموت الفقير المريض بسبب فقره . انا اعرف طبيباً طيب القلب يداوي الفقراء مجانا وانا واثقة من انه سيلبي دعوتي ويأتي لزيارتك اذا اخبرته بقصتك .

— لا اريد ان تجهدي لاجلي نفسك يا خالة فسأذهب معك ..

— حسناً . سنذهب بعد الغداي يوم الجمعة . فهو موعد زيارة الفقراء

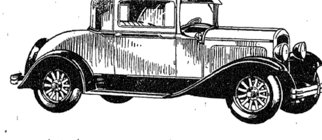
ولكن يظهر ان الاقدار عادت فعطفت على هذه المسكينة وقررت منحها ما ارادت وتمنت ولو مرة واحدة ففي ليل اليوم الثاني اصابها نزيف قوي انهك البقية الباقية من قواها ولم يوجد من يسعفها غير العجوز المريضة التي اثر فيها منظر الدم فخارت قواها ولم تعد تستطيع غير البكـاء والنحيب . فجلست بجانب فراش المريضة تبكي وتردد الادعية والصلاة .

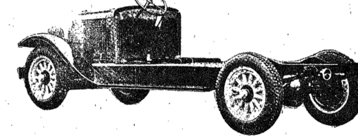
— ارحمها يا الهي ... ابقها حتى الصباح لتشاهد ولديها قبل موتها ! اشفق عليها ! انها لا تزال شابة .. لقد اغمضت عيني امها من قبلها ويا ليتني لم اعش لاغمض عينيها الجميلتين رباه ! ماذاصنع ! ؟ انها تموت ! ..

تحركت المريضة في فراشها ونادت خالتها ، فاجابتها : انا هنا بقربك يا حبيبتي ، قولي ماذا تريدين ؟ ليتني كنت فداك يا نجلا ! تكلمي يا روحي ! ...

ولكنها لم تقو على الكلام ، ولم تفهم العجوز من دمدمتها المتقطعة سوى كلمتين كانت ترددها بصعوبة وجهد وهما :

— فؤاد ! ... حسن ! ...





نظام الصحة الجديد وفوائده

كتب الدكتور « باتو » سلسلة مقالات طبيـة حول نظام الصحة الجديد وفوائده، فرأينا ان نلخص هذا البحث الخطير لما تضمنه من اراء جديدة في ضرورة الحيـاة في الهواء الطلق ومنافع اشعة الشمس في الصحة العامة . قال الطبيب « باتو » :

ان تعريض الجسم للهواء والنور واشعة الشمس من اهم العلاجات التي اهتدى اليها الطب الحديث بعد التجارب الطويلة .

ان الحياة التي يعيشها ابناء هذا العصر تعرض الانسان الى طائفة كبيرة من الجراثيم الفتاكة فهو يعيش في المعامل والمكاتب والمدن بعيداً عن النور والهواء والشمس ، وقد ثبت بالاختبار ان هـذه العناصر تكسب الجسم مناعـة ضد الاوبئة والامراض . لذلك وجب على كل انسان يريد ان يظل صحيح الجسم ان يغتنم كل فرصة تسنح له فيعرض جسده لهـذه العناصر المقوية ، والا ما استطاع ان يقاوم طويلاً الميكروبات المنتشرة على سطح الارض وخصوصاً في المدن .

ويعود الفضل في اكتشاف فوائد هذا العلاج الطبيعي الذي لا يكلف اكثر من تمضية بضعة ايام في الحقـول الى الاطبـاء الذين عالجوا المسلولين بتعريضهم للنور والهواء واشعة الشمس فوجدوا ان حالتهم الصحية العامة قـد استفادت من هذا العلاج واصبح لا يختلف في تقرير هذه النتيجة طبيبان .

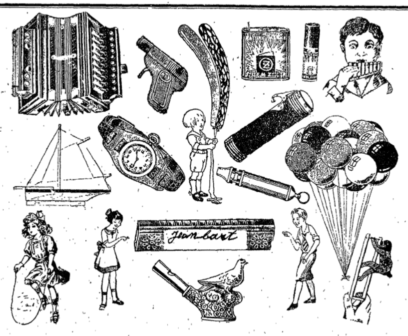
قال الدكتور سوديل في معرض كلامه عن هذا العلاج « اذا كان الهواء والنور والشمس تفيد المرضى بهذا المقدار فانها ولا شك تفيد الاصحاء اضعاف هـذه الفائدة ، لان الجسم القوي يساعد هذه العناصر على اظهار منافعها اكثر مما يساعدها الجسم الضعيف . »

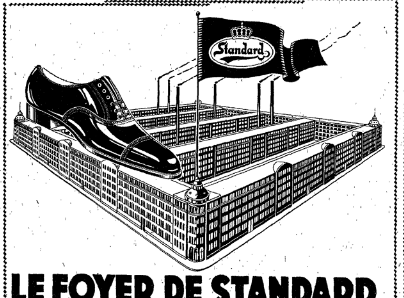
وبالاستناد الى هذا الرأي الطبي قام بعضهم في فرنسا والمانيا بدعوة الى الحياة في الهواء الطلق والتربية البدنية ، وهذه الدعوة يسمونها العري المطلق . واذا كانت ممارسة العري على الطريقة التي يمارسها به بعض الجمعيات المتطرفة لا تتفق في زعم بعضهم وعاداتنا وتقاليدنا الموروثة فان في امكان كل انسان امرأة كان او رجلاً ان يمارس الحياة في الهواء الطلق بعيداً عن الجماعات حيث يعتقد بعضهم ان ذلك يسيء الى الاداب الاجتماعية ، وذلك بان يبدأ في خلوة خاصة بتعريض جسمه العاري للنور ، فالهواء ، فالشمس ، فـلا يمضي عليه زمن طويل حتى يشعر بانه ينتفع بهذا العلاج .

ملكة الجمال

ان مس برازيل ملكة الجمال العالمي تعلن انها ربحت جائزة الجمال بفضل : كريم لافاليار Lavallière فنيس .

يباع في محلات متني





اعراس الشباب



احتفـال في البرازيل

احتفالاً زاهراً بزفاف مواطننا الاديب الشيخ فايز حبيش على الآنسة المهذبة « نيفا » كريمة المرحوم يوسف ابو عبيد من تجار الجالية اللبنانية في ولاية ريو غرندي سول والعروسان من خيرة الشباب ادباً واخلاقاً وقد وصلا الى الوطن حيث جدد الاهـل والاصدقـاء فرحهم بهذا الزفاف السعيد ، فنحن نرحب بالعروسين ونتمنى لهما في حياتهما الجديدة رغد العيش ودوام التوفيق والسعادة .

الفقيدة الغالية

لم يمش الاسى بموكبه الصامت المهيب كما مشى يوم الاحـد المنصرم وراء نعش الفضيلة يشيع الى المقر الاخير زوجة هي مثال الزوجات واماً ولا كالامهات المأسوف على فضائلهـا المبرورة المرحومة حرم حسين بك الاحدب وزير الاشغال العامة .

ان اثار الفقيدة — الغالية في بيتها وفي عائلتها تقول لنا — ان لبنان يخسر مع آل الاحدب بخسارتها مثالاً حياً لفضيلة الام في تربية الاولاد ولوفاء الزوجة في رفقة الزوج . ونحن بحاجة الى تنشئة العائلة عندنا على مثل هذه الام .

لقد كانت زينة نساء الرومان في التاريخ القديم — والدة « الكراكوس » — تفاخر نساء عصرها المفاخرات بالحـلى والجواهر ، مشيرة الى نجليها اللذين كانا زينة شبان رومة وقائلة « هذه حلاي » ويمكننا ان نقول ان تاريخ هذه الام الرومانية الشهيرة اعاد اليوم نفسه في فقيـدة آل الاحدب الغالية . بل زادت عليها انها كانت ذلك المثل الاعلى الذي لا غبار عليه للوفاء والوفاق الزوجي طيلة ثلاثين عاماً .

فاذا رأينا لبنان بالامس ماشياً وراء نعشها محروق الدمعة صامت الحزن فانما كان يقوم بواجبه اذ انه يفقد بفقدها ركناً حقيقياً من اركان العائلة فيه .

واذا رأينا جميع رجال السلطتين من رئيس الجمهورية الى المفوض السامي الى كبار الوزراء والحكام والنواب الى جميع اعيان البلاد وعامة الشعب تشارك حضرة المصلح الكبير حسين بك الاحدب بهذه الخسارة التي تجلت باوجع معانيهـا على قسمات وجهه وفي سيل دموعه فانما هي تظهر عـاطفة صادقة عامة في هذا المصاب الاليم .

نتقدم الى حضرة الوزير الكريم حسين بك والى نجليه العزيزين ابرهيم بك ورامز بك والى عائلته الكريمة والى آل الاحدب الاماجد باصدق واجب التعزية سائلين لهم في هذا المصاب الاليم الكبير عزاء جميلاً .

يومية جدعون

اصدرت مطابع الاخوين الوجيهين الياس وجورج جدعون يوميتها المتقنة لعام ١٩٣١ فاذا هي آية في الاتقـان وحسن الذوق ، وقد طبعت باللغتين العربية والافرنسيـة وجلدت تجليداً جميلاً ورتبت ترتيباً متقناً ووضعت بحجم كبير جعل فيها لكل يوم صفحة كاملة ، كمـا انه خصص في آخر كل شهر صفحة كاملة لتدوين ما يراد تدوينه ومراجعته بنوع انها تقوم مقام دفتر الصندوق للتاجر وتستوعب كل ما يراد ذكره فيها او ضمه اليها من المفكرات ، فهي جزء متمم لكل مكتب ولكل تاجر وطبيب واديب ومنزل ويجد المرء فيها تعرفة البريد والبرق ومواعيد سفر القطارات وكافة الاعياد الدينية والمدنية الى غير ذلك من الفوائد التي لا يستغني عن معرفتها احد وثمنها ٦٥ غرشاً سورياً وهي تطلب من مكتبة جدعون خان فخري بك — بيروت .

حفلة غنائية موسيقية

هي الحفلة الرائعة التي يحييها الموسيقي الفنان الاستاذ وارديني في الجامعة الامريكية مساء الجمعة في ٥ الجاري يساعده فيها الانستان سلمى وسلوى اسود والاستاذ كوكل ، اما تذاكر الدخول فتباع في المحلات الآتية :

صيدلية غرزوزي ساحة البرج . محلات صموئيل والياس هاشم باب ادريس . جبرائيل غرزوزي سوق الطويلة . بديع هاشم شارع البوسطة . وست هول الجامعة الامريكية

خطبة سعيدة

عقـدت في ٣٠ الشهر المنصرم خطبة الاديب الفاضل فواد شاكر البتروني على الآنسة المهذبة تيودوره كريمة الفاضل السيد ميشال خياط في حفلة زاهية زاهرة .

فنقدم للخطيبين اخلص التهاني ونتمنى لهما اكتمال الفرح تحت ظلال السعادة والتوفيق .

عقد خطبة

احتفل يوم الاحد الواقع في ٣٠ تشرين المنصرم بعقد خطبة الاديب توفيق سلهب على الآنسة المصونة ايزابل الياس شحاده وكانت حفلة زاهرة حضرها جمهور من اهل الخطيبين واصدقائهما فنتمنى لهما التوفيق وتمام الهناء والسعادة .

حفلة تمثيلية فريدة

اقيمت مساء الاحد الفائت حفلة تمثيلية في نادي (وست هول) في الجامعة الامريكية احتفالاً ببعض افراد الفرقة المصرية الاساتذة عبد العزيز خليل وبشاره واكيم وعباس فارس ، وقد اطرب الحضور بتقاسيم على البيانو الاستاذ كميل شمبير ، ومثلت فصول من روايات : مضحك الملك والنسر الصغير ومصرع كليوباتره ، وقام بتمثيل ادوار ابطالهـا افراد الفرقة المصرية فاجادوا وابدعوا . وتخلل التمثيل غناء وعزف على البيانو ومنولوجات غنائية .

وخرج الحاضرون من هذه الحفلة الفريدة معجبين بمقدرة الممثلين والموسيقيين والمغنين ، قادرين مواهبهم ، متمنين لو يتاح لهم حضور كثير من امثال هذه الحفلة التمثيلية التي امتازت بتنوع بروغرامها فكانت (كوكتيلاً) من الغناء والموسيقى والتمثيل . فنثني على همة الذين قاموا باعدادها ونحث الجمهور على اغتنام وجود هذه الفرقة المصرية الراقية وحضور الحفلات التي تستعد لاحيائها قريباً على ارقى مسارح العاصمة اللبنانية .

تاريخنا الدامي --٢٤-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

وقبل ختام بحث اللامركزية نذكر بلاغين ايضاً وزعتها هذه الجمعية وها هما :

الصرخة الثالثة

الى ابناء الامة

سلاماً ايتها الامـة سلام بر امين . يظلله في (سواد) الليل (بياض) الضمير و (خضرة) الامل اليقين .

دفعنا الصرخـة الاولى وقفينا بالثانية . فعاشت رمم . واشتعلت همم . حتى لمس الاحكام الشر يبدو بقرنيه ، فاعلنوا من رهبة السلاح . رغبة الاصلاح . فكنت اليهم نفوس . وتطالت اليهم روؤس . وما لبثوا ان جاؤوا الاصـلاح بفرية يحسبونها من الاعيب الرئاسة واكاذيب السياسة . يذرون بها الرماد على العيون . وما علموا ان ذلك من قبل ذر الملح على الجرح .

صبرنا على هذا الجرح الاليم وما كان تصبرنا على ضلال وانخداع . او غفلة وانهلاع . ولكن العربي حقود كاظم . يثأر لآلامه ولو بعد حين .

حسب الحكام ان النهضة العربية قائمة ببعض الذين قـد ظهروا . فوسدوا اليهم المناصب ارادة اطفاء الحركة . والحقيقة هي ان النهضة متشبعة في لباب الشعب وجماعه . لا في افراده وزعمائه . ومن خاض غور الامة العربية ايقن ما هنالك من القوة الكافية التي لولاها ما قام لهؤلاء الذين اعتلوا قائم وما تحرك لهم ساكن . فالذين قـادوا الحركة قادوها مسيرين لا مخيرين .

كذب الحكام على الزعماء . ولكن الامة لم تنخدع باولئك كما خدع هؤلاء . الا انها لبث داعي السكينة تمهد لدى الدول الاوروبية ملتمساً للعذر . يوم تحق كلمة الثأر احقاقها . وتفارق السلاسل اعناقها .

اما وقد صرح الكذب . وثبت العذر لدى اوروبا بما قد تم حتى اليوم . فاننا نعلن لامتنا المحبوبة حقائق راهنة تجعلها على بينة من امرها وفي بصيرة من مصيرها .

الدولة التركية دولة قضت عليها اوروبا بان تكون مسخرة ، مستعبدة ، ذليـلة : مستعبدة في القضاء بحيث فقدت استقلال الحكام عـلى من يعلو ارضها . مستعبدة في الاقتصاد فلا تستطيع وضع الضرائب والمكوس الا بارادة غيرها . مستعبدة في الحرب فلا يمكنها تنظيم جيشها كما تهوى . مستعبدة في البحر فلا تجـد وسيلة لتعزيز الاسطول كيفما شاءت . مستعبدة في البر فلا تتصرف ببواغيزهـا الا بمشيئة سواها مع ان بين البوغازين قاعدة ملكها . مستعبدة في السياسة الداخلية فـلا تستطيع تعيين مأمور لا تريده جارتها . مستعبدة في السياسة الخارجية تسخر لما تتطلبه غير وزارتها . مستعبدة في المال فان شاءت الدول احياءها فعلت وان شاءت موتها اقدمت .

فالدولة التركية دولة اسمية مصطنعة لا تملك من نفسها شيئاً . وخليق بمن يتوقف وجوده على ارادة غيره ان لا يكون .

هذه هي الدولة التركية . والابله السخيف من يؤمل لمثل هذه الدولة حياة بعـد هذا التسخير والقيد الذليل وساقط المروءة من يسخر قومه لاناس هم انفسهم مسخرون .

كانت اليونان — وهي احدى الولايات التركية — ترسف بالذل والمسكنة فانفصلت عن ذلك العضو الاشل وما لبثت ان اصبحت ارقى من الترك بدرجات . انفصل الجبـل الاسود فكان آية في سرعة الانتظام . انفصل الصرب وما لبثوا ان اغاروا اغارة الاسود . انفصل البلغار فكـانوا القوة الراسخة والأمة النشيطة الفتية . انفصل الرومان فكانوا قاعدة التوازن في البلقان .

فما من ولاية تنفصل الا وتصلح حالها . ويستقيم امرها . وتقوم اركان دولتهـا . وما من قطعة تتصل بهذه المملكة الا وقد جرها الذل الى حتفهـا . ذلك بان الترك اصل بلائها .

وان ما قد كان لتلك العناصر التي انقذت نفسهـا من القبر التركي وجعلت لنفسها مكانة ومنزلة قد يكون لامتنا العربية بل من المحقق ان يكون لاسيما ونحن اليوم ارقى من تلك الامم البلقانية عندما نادت بحقها طالبة لنفسها الحياة . ولا غرو فان من يتخذ من الدول الاوربية ظهيراً بالغ حقه .

وبعد فاننا قد صدقنا الترك حتى اليوم لقاء ما نطلبه مـن الاصلاح . اما وقد ظهرت بوادر المخاتلة والمراوغة فليعلمن المخاتلون والمراوغون ان هذا اليوم لما بعـد . وليعلمن العرب ان حركتهم لن تقف دونها دسائس السياسة وانهم ضاربون هذه الدولة من اركانها حتى تخفق في البلاد راية العرب على سكانها .

فسلام على الامة سلام بر امين يظلله في« سواد » الليل « بياض » الضمير و«خضرة» الامل اليقين .

بلاغ للامة العربية والمغتصبين حقوقها

الا ايها النوام ويحكم هبوا . هبوا من نومكم واصغوا للصيحات التي تنذركم ، وانظروا في طرق المكايد التي تكاد لكم . قد اسكتت اعداؤكم المفسدون المخربون جمعياتكم واحزابكم بعـد ان سكنوا حركتهم ، واطفأوا حرارتهم ، بتلك الوعود الكاذبة الخادعة التي سخروا بها منهم . اسكتوهم وسكنوهم حتى لا يشوشوا عليهم بيع البلاد العربية لاوربا . لان ارباب الاموال لا تشتري الارض ولا المعادن ولا الامتيازات اذا كان اهل البلاد متهيجون مضطربون . فلما راق لهم الامر وصفا جدوا في طريقهم . وكافئوا منافقي البلاد العربية على لعنهم لمصلحيهم ، واما انجاز وعودهم لهؤلاء المصلحين فقد بدأوا بمقدماته . اذا انتهت مشاكلهم الخارجية التي كانت تعوقهم عنه . وهذا ما ظهر لنا الان منه .

« المقدمة الاولى » ارسل بعض اعـداء الحق ومغتصبي حقوق الشعب العربي كتاباً برطانتهم التركية الى صاحب جريدة المفيد العربية في مدينة بيروت يلعنونه فيه ويحقرونه لانه يخدم العرب ويلعنون العرب ويحقرونهم ويكذبون على الرسول العربي صلى الله عليه وسلم زاعمين انه تبرأ من قومـه العرب . ويتوعدونه ان لم يكف عن المطالبة ببعض الحقوق التي اغتصبوا من قومه اضعاف اضعافها ، اذا بقي ينوه بالعرب والعربية ، ويقوي هذه الرابطة الجنسية ، تشبها بكتاب الترك وهم « الملة الحاكمة » وهـذا الحديث الذي اختلقوه على الرسول صلى الله عليه وسلم مشهور بينهم . ويا ليت شعري كيف تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم من العرب وهم الذين فدوه بانفسهم واموالهم ونصروا دينه ونشروا دعوته في العالم كله . فهل بعد هـذا بغض للرب واهانة لهم . وماذا عملت الحكومة الاتحادية في بيروت ؟ انها كافأت صاحب المفيد بالغاء جريدة . اي عاقبت المجنى عليه راضية عن الجاني .

« المقدمة الثانية » ظهر انه لا هم للاتحاديين بعد صلح البلقان الا غزو البلاد العربية بحجة رد الامن الى نصابه . . . واخفات جميع الاصوات المطالبة بحقوق العرب وفعـلا ارسلت حكومتهم جاويد باشا مخرب بلاد الارناؤوط ومعه عشرات من الضباط وستلحق بهم الجنود لقتل الزعماء العراقيين الذين آلوا عـلى انفسهم العمل في سبيل حياة الشعب العربي ، وتربية البلاد السورية بهم وكان من قراراتهم ايضاً ان يفعلوا في بغداد والبصرة من قتل الرجال وتيتيم الاطفال وترميل النساء اضعاف ما فعلوه في اليمن والعسير من قبل وحوران والكرك والبانيا من بعد . كل هذا لا يبقى في طول البلاد العربيـة وعرضها الا نفر من المنافقين يساعدونهم على امتصاص دماء الشعب العربي وقتل ابنائه وخراب دياره .

« المقدمة الثالثة » الاستعانة على اماتة الشعب العربي واخماد انفاسه بوضع ثلثي البلاد العربية تحت مراقبة او الاحتلال الاجنبي باعطاء الاجانب جميع ما طلبوا من الامتيازات العديدة في سوريا وسواها وبيع الاراضي المدورة لشركة الفرنسية والتنازل عن جميـع

ينابيع البترول في جميع البلاد العربية لانكلترا . وقد قررت حكومتهم ان تنفق جانباً من ثمن الاراضي والامتيازات العربية على الجيش والاسطول اللذين اعدوهما لغزو البلاد العربية « لانهما لم يستطيعا حماية المملكة بالاول من الجبل الاسود ولا الوقوف بالثاني امام اليونان » وصرف جانب منه على اصلاح الولايات التركية والبقيـة الباقية هي حصة جيوب حقي وجاويد وطلعت واخوانهم . كما هي سنتهم في اموال هذا الملك التي سنها لهم اباؤهم الاولون .

« المقـدمة الرابعة » تأسيس مدرسة في المدينة المنورة يسمونها « دار الفنون » اي المدرسة الجـامعة لجميع العلوم والفنون العالية من طبيعة وفلسفة وغير ذلك يخادعون بهـا المسلمين وعرب الجزيرة الغافلين ويسترون بها مقاصدهم من اضعافهم واغراء بعض امرائهم ورؤسائهم ببعض كالامام والادريسي وابن السعود وابن الرشيـد ، ويصطادون بهـا مسلمي الهند ومصر وسائر البلاد الاسلامية فينهبون اموالهم باسم الدين والخلافة ما استطاعوا ، ولتخرج لهم على ايدي اشهر المنافقين — عبد العزيز شـاويش وشكيب ارسلان وعبد القادر المغربي طلاباً يقدسونهم وينشرون شباكهم في اطراف البلاد الاسلامية؟ ويعينونهم على القـاء الشقاق بين زعماء العرب ، وحسبكم ايها العرب المخلصون ان رئيسها شاويش الذي كتب في جريدة العلم المصرية ان مسلمي العرب اضر على الدولة من الروم والبلغار وسائر النصارى! لهذه المدرسة كمسجد الضرار ، ستفسد على العرب دينهم وجامعتهم الجنسية ان بقيت . وحسبكم انها بنيت على النفاق من اول يوم حتى اسمها يدل على قصد المخادعة بها ، فان المدارس الجامعة لاتوجد الا في بلاد ارتقى فيها التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي ثم اين المعلمون لهذه العلوم والفنون العالية ؟ اما وجد لهـا شاويش غير المير شكيب الدرزي ؟ ثم اين الكتب العربية واين التلاميذ المستعدين لها ؟ ؟ اذا علمتم هذا كله فتذكروا ما يأتي :

اولاً قتل المرحوم ذكريا طباره الذي لم يجف دمه بعد. انتم تعلمون ان سياسة اعدائكم قد اغتالت هذا الشاب العربي المهذب المتفاني في حب قومه والعمل لاصلاحهم فلما رأوا ان دمه ذهب هدراً ولم تأخذوا بثأره طمعوا في قتل نابغة شبان العرب في بيروت عروس سورية فاذا بقيتم عـلى جمودكم لا يبقون على احد يخدم امته منكم ، فاين اللجنة العربيـة الفدائية ! والى متى تدخر نفسها ؟ . الا يجب عليها ان تقتل بكل فرد يقتل من اخوانها المصلحين عشرة من اعدائكم المفسدين ؟ .

ثانياً ان اليوم الذي يطلق فيه جاويد باشا ورفقائه عياراً نارياً في وجوه زعماء العراق واتبـاعهم هو اليوم الذي يجب على كل عربي فيه ان يقيم حرباً مقدسة على اعداء العرب في طول البلاد العربية وعرضها .

ثالثاً يجب على الامة العربية في هذه المرة من اكبر كبير فيها الى اصغر صغيران يحرصوا كل الحرص في هذه الانتخابات على ان تكون نوابهم اولا من ابناء الامة العربية المخلصين وثانياً من اعداء المغتصبين وعلى الامة ان تشترط على كل نائب من نوابها قبل كل شيء عدم الاعتراف بهذه الامتيازات والاراضي التي باعها حقي وجاويد واضرابهما . حتى تظل البلاد العربية التي افقروها بعد ان خربوها في ايدي ابنائها .

يجب على جميع افراد الامة العربية وعلى كل فتى عربي يمشي في عروقه دم الشهامة والمروءة ان يكون على اهبة الاستعداد لمكافحة شرور هؤلاء المغتصبين قبل ان يقضوا على البلاد فيسلمونها للاجانب كما هو مبدأهم في بيع البلاد العربية وتسليمها للاجانب وانفاق ثمنها على تعمير بلادهم .

فيا ايتها الامة العربية الكريمة :

لقد آن لك ان تعلمي في اي هوة يدهورك هؤلاء الجناة المغتصبون . وحق عليك وانت شـاهـدت كيف بيعت طرابلس الغرب وسواها — ان تضني ببلادك وتحرصي على ابنائك وفلذات اكبادك فقد طغى ظلام هؤلاء الاتحاديين حتى بدأوا ينذرون ابنائك المخلصين بالقتل والتعذيب اذا هم ذكروا حقوقك او طالبوا ببعضها .

غرهم ايتها الامة سكوتك الطويل وثبـاتك العميق فمتى يعلو فيك صوت الحق ويرتفع سيف العدل ؟ اذا كنت قد نسيت ما فعله اعداؤنا في حوران والكرك والعسير من قتل رجالنا ونهب اموالنا وتخريب ديارنا فهلا ذكرت اليمن وضحاياها والبانيا وفظائعها ؟ انك ايتها الامة اذا بقيت في هذا السبات الغريب — ستشاهدين البانيا وحوران والكرك واليمن والعسير معاً ، كيف تذبح الامم ذبح الغنم وكيف تطوى صحائف التاريخ المجيد .

الله الله يا ايها العربي ان ارادة الامم لا تعلوها الا ارادة المنتقم الجبار ، واصوات الشعوب فوق جميع الاصوات . والامة التي تريد تفعل والشعب الذي يفعل لا يموت .

فالبدار البدار . انا قادمون الى يوم الجلاد . اعدوا عدتكم وهيئوا انفسكم للموت في سبيل الحياة فقد كفانا سلباً ونهباً وكفى ابناءنا ظلماً وتعذيباً وكفى ديارنا خراباً ودماراً .

— يتبع —

المحتال بشاره حبيب قزي

اخباره : نموذج من اساليب احتياله : القاء القبض عليه .

بشاره حبيب قزي هو المحتال الاعظم الذي مضى على ممارسته هذه « المهنة » سنوات طويلة من غير ان يرى المحتال عليهم ضرورة لرفع شكواهم الى المراجع الايجابية فكان سكوتهم عنه مشجعاً له على المضي في غيه الى ان قيض له من اوقعه في الفخ وقبض عليه وساقه الى رجال الشرطة ، فالى المستنطق .

وقبل ان نبدأ بسرد حوادث هذا الرجل نقول اننا تلقينا كلمة من عمشيت يرجو فيها صاحبها ان نشير الى ان بشاره حبيب قزي المقبوض عليه هو غير بشاره حبيب قزي صاحب السيارات المعروف في تلك البلدة بحسن الصفات والسلوك وان ليس بينهما صلة قرابة على الاطلاق .

*

في احد الايام وصل الى برج البراجنة رجل في نحو الستين من عمره ، وقصد الى بيت السيد سمعان متى وقدم له نفسه مدعياً ان اسمه نقولا شداد من صور وان خادمه سرق له خمسمئة ليرة مصرية وبندقية صيد وفر هارباً ، وانه جاء يفتش عليه في برج البراجنة وان قائمقام صور رشيد بك نخلة هداه الى السيد سمعان ليساعده في التفتيش على السارق .



المحتال بشاره حبيب قزي

فاستقبله السيد سمعان وانزله في بيته ، وبدأ في اليوم التالي بالتفتيش على السارق بمساعدة صديقه السيد امين جابر فطافا الشياح والغبيره فلم يعثرا على اثر له . فقصدا اخيراً زقاق البلاط في بيروت حيث اعتاد الشيعيون النزول والاقامة وعادا الى البرج من غير ان يوفقا للاهتداء الى مقر الخادم .

وكان بشاره حبيب قزي في خلال تجوالهم يأخذ من السيد سمعان مالاً ليدفع اجور السيارة ويستدين منه نفقاته اليومية الخاصة على ان يعوض عليه لقاء اتعابه عندما يقبض على السارق ، حتى بلغت قيمة ماتناوله من المال بهذه الوسيلة خمسين ليرة سورية .

وفي ليلة غاب قمرها اغتنم بشاره حبيب فرصة رقاد مضيفه وفر هارباً .

فلما استفاق السيد سمعان متى من نومه ولم يجد بشاره درك انه ذهب ضحية محتال كبير . فعز عليه ان يخدع بمثل هذه السهولة وهو من الذين لم يسبق لهم ان ذهبوا ضحية باردة . فعزم على مطاردة المحتال بشاره ، فسافر الى سوريا وطاف مدنها واحدة واحدة ولكنه لم يوفق في بحثه ، فعاد الى بيروت . واذ كان في احد الايام جالساً في دكانة حلاق على طريق الشام وقع نظره على بشاره قزي يدخل كاراجاً فركض اليه وقبض عليه وساقه الى دائرة الشرطة .

وفي التحقيق ظهر انه صاحب سوابق يبلغ عددها ٧٢ احتيالاً قام بها على اناس عديدين وفي ازمنة وامكنة مختلفة ، وظهر كذلك انه من بعلبك .

ومما يروى عن اساليب احتياله انه ذهب في احد الايام الى حي الاشرفية فوجد فعلة بنائين يعملون في بناء منزل فأخذ يروح ويجيء امام المعلم ويتظاهر بانه يقيس قطعة ارض قريبة من المنزل .

ثم اقترب من المعلم وقال له :

— اريد ان اقيم منزلاً في هذه القطعة من الارض وبعد قليل ستصل عجلات تقل مواد البناء . ولكن يهمني ان اضع خريطة للبيت . فما رأيك في ذلك أتفضل ان اعهد بها الى مهندس ام ترسمها انت بنفسك ؟

فقال المعلم البناء : ارسمها بنفسي .

واتفق الاثنان على ان يعهد بشاره ببناء بيته الى المعلم ثم قال :

— ستصل العجلات الآن وليس لدي مال ادفعه لاصحابها اجرة النقل . فهل يمكنك ان تكلف احد فعلتك بحمل هذه الرسالة الى محل فلان في سوق الطويلة ليأتيني بعشرين ليرة عثمانية ؟

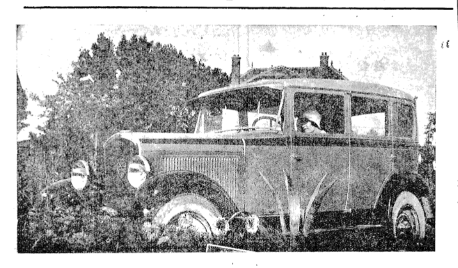
— افعل ذلك بكل طيبة خاطر .

ونادى المعلم على احد الفعلة ، فسلمه بشاره كتاباً ومضى وما كاد يتوارى عن الانظار حتى قال المحتال للمعلم :

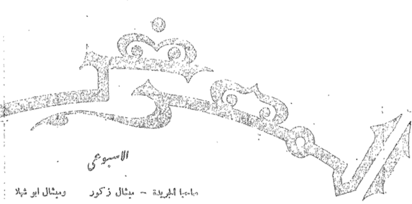
— أليس لديك بعض الليرات تقدمها لي لادفعها لاصحاب العجلات ، ومتى رجع رسولي اعيدها اليك .

ففتش المسكين في جيوبه على المال فوجد اربع ليرات عثمانية فاعطاها لبشاره وهو على يقين ان صداقته لهذا الرجل ستدر عليه ارباحا طائلة .

فقبض المحتال الليرات العثمانية ومشى في الجهة التي زعم ان العجلات ستصل منها ولايزال يمشي . . . ولكن في جهة السجن هذه المرة !

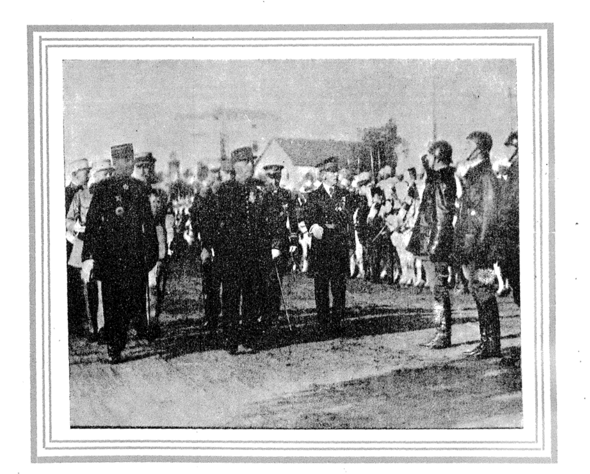


العدد ٩٣٣ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية — ١٤ كانون اول

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا



المارشال فرانشه ده سبري في بيروت

مشهد من مشاهد الاستعراض الكبير الذي اقيم بمناسبة وصول المارشال ده سبري الى بيروت ويظهر فيه المارشال في الوسط والى جانبيه الاميرال والقائد الاعلى لجيوش الشرق

اقرأ في هذا العدد: قصائد الشعراء ومراثي الخطباء في تكريم فقيد الشعر والادب المرحوم الياس فياض

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة .

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩٣٣ السنة العاشرة

المعرض

١٤ كانون اول سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

حفلة تكريم

فقيد الشعر والادب



المرحوم الياس فياض

نعينا بالامس الى قراء العربية هذا الفقيد الغالي وقد كان لنعاه صدى كبير رددته الاقطار العربية وبكت في «الفياض» الشاعر الحساس والاديب المشربة روحه الرقة والفن ، وكان لزاماً على لبنان ان يقوم بتكريم فقيده فتألفت لجنة من بعض الوزراء والنواب ورجال العلم والصحافة ، وكانت الحفلة التكريمية التي اقامتها مساء السبت في ١٣ الجاري برئاسة سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس المجلس النيابي .

واننا نثبت في صفحات المعرض الاولى ما القاه بعض الخطباء والشعراء في رثاء « الفياض » ووصف حياته وقدر خدماته قدرها وتكريم ذكراه الطيبة :

كلمة

سماحة رئيس المجلس النيابي

سادتي :

خطفت يد الدهر من بيننا ريحانة من رياحين الادب زهرة من ازاهير القانون فانصدع ركن ركين في جسم المجتمع مربي بوفاة الصديق الكريم والزميل العزيز الياس بك فياض .

كان الخطب فيه جسيماً فبكاه لبنان وسكب الدموع ليه الناطقون بالضاد ومهما طال عهد الفراق فاننا على فراقك يا الياس لمحزونون .

دعت عاطفة الادب والزمالة نخبة من المعجبين الكثيرين بادب الراحل الكريم الى احياء ذكرى الفقيد فضم شتيتهم اجلال العلم واكبار الادب الممثلين في شخصية الياس فياض وهكذا تم لهم اقامة هذه الحفلة التذكارية المزدانة اليوم بوجودكم ايها السادة .

وسيقوم فريق من الافاضل الكرام بواجب الرثاء فلهم الفضل ولكم الشكر .

كلمة

الاستاذ ميشال زكور

عن المجلس النيابي

حضرة الرئيس ، ايها السادة :

عندما فكرت بالوقوف امامكم للقيام بالواجب نحو الرفيق الراحل واردت ان اجمع اليّ شوارد الفكر لأفيه بعض حقه علينا جميعاً ملأت فضاء نفسي فجأة ذكريات الماضي فتمثلت امامي الساعة الاولى التي تعرفت فيها الى الفقيد العزيز ، وشعرت انني المس بعيني نفسي تلك الحوادث التي طواها الماضي ، كما يطوي اعمارنا الواحد تلو الآخر .

تلك ايام الحرب السوداء وقد كنت احرر في جريدة « جورنال دي بيروت » العربية حيث كان يجتمع من حين الى آخر بعض الادباء يسترشحون الاخبار خلال السطور التركية ويتسامرون متلاهين عن بؤس الايام بضاحك الاخبار .

وكان فقيد الادب المرحوم طانيوس عبده اكثر الجميع تردداً على ادارة الجريدة . وفي الغالب كان يبيعنا شعره الثمين باسعار بخسة .

ففي صباح احد ايام الصيف اطلّ على الادارة رجل ممتلئ الجسم ، مرهف اللباس ، جذاب الوجه ، على ما فيه من بضاضة ، عذب النظرات ، يمشي وئيداً حتى تكاد طيات ثوبه الابيض لا تتأثر من حركات اعضاء الجسم اثناء السير ، رحّب به الحاضرون وعلى الاخص طانيوس عبده وقال له : جئت في وقت الحاجة اليك ، سأنشدك بعض ابيات من الشعر تستطيبها نفسك فتدعوني معك الى الغداء » . فقهقه القادم الجديد حتى استلقى على المقعد وبعد دقيقتين او ثلاث تمكن ان يقول لمخاطبه :

— انما جئتك هذا الصباح لاعرض عليك صفقة من هذا النوع . فانا اليوم بائع لا مشتر .

وكان هذا القادم الجديد الفقيد العزيز الذي نحتفل اليوم بذكراه المرحوم الياس فياض .

*

سادتي :

ليس في هذه الذكرى الاولى التي جعلتني اتعرف الى الشاعر الاديب وقد ملأ اسمه سمعي قبل أن تقع عليه العين ، ما يستوقف الفكر ، سوى انها في بساطتها تكشف عن حقيقة حياة الادباء ، فانهم يتغذون من قلوبهم ويشبعون من بقايا هذه القلوب ارواح الناس . واذا كان البؤس يلازم الاديب من مهده الى لحده فان هذا الاديب يعرف ان ينتقم لنفسه من الدهر بهزئه من متاعب الحياة وازدرائه بما يحسبه الناس نكبة وبؤساً . فهو الكريم الذي لا حد لكرمه لانه ينفق بلا حساب جميع ما تصل اليه يده ، وهو الغني الحقيقي لانه يكتفي بغنى نفسه وقلبه ، وهو حامل مشعل الحرية للناس وقد اذاب عواطفه وعصارة دماغه زيتاً لهذا المشعل الالهي .

*

ومن الساعة الاولى صرت صديقاً ورفيقاً للفقيد فعرفت فيه تلك الروح الحساسة التي تتألم لكل الم وتشعر بكل ما في الشعور من معنى حقيقي مع كل اخ ورفيق .

ولو اردنا اليوم ان نمثل العاطفة الحساسة الرقيقة لما وجدنا لها صورة تمثلها اجمل وابدع من صورة الياس فياض .

جمعت الايام في مصر بعض رفاق الادب وبينهم فقيدنا العزيز في منزل واحد . وكان الفقيد يشتغل في غرفته بالترجمة والتأليف ورفاقه يتسامرون في غرفة مجاورة ، وفجأة اجفلوا اذ سمعوا في غرفة رفيقهم صوت بكاء . فدخلوا عليه فوجدوه منكباً على اوراقه يترجم مشهداً مؤثراً من رواية وهو يبكي . فكانت دموعه اجمل ما عبر به كاتب عن عاطفة .

*

ودارت الايام بنا دورتها فاذا نحن رفيقان على مقاعد مجلس النواب . وفي هذا المعترك الحقيقي الذي تصطدم فيه المصالح والغايات والنزعات وتحتك النفوس بشتى التجارب ، وتراود المطامع النواب عن نفوسهم ، اجل في هذا المعترك الذي يصعب ان يخرج الانسان منه سليماً كما دخل ، حافظ الفقيد على تلك الصفات التي امتاز بها .

لقد كان ابي النفس رغم فقره .

صادق الوطنية في لين وصفاء سريرة .

مخلص النزعة لم يلوث بريبة .

واذا كان لكل فئة في هذا الوطن من ينوب عنها في مجلس

النواب ويدافع عن مصالحها فان الفقيد كان بكل صدق واخلاص نائب البؤساء والمساكين يشعر شعورهم فيقف في المجلس ويدافع عنهم ببلاغة لم يسبقها في البلاغة الا دموعه عندما يرى البؤساء في شقائهم .

ومن الغريب ان آخر خطاب القاه الفقيد في المجلس كان دفاعاً صارخاً عن الفقراء المساكين بسبب غلاء الحاجيات، فقد كان صوته المختلج وهو يتكلم في زملائه يدل على ان كل حاسة من حواسه تتكلم مع لسانه وتشعر شعور جنانه . ولا اذكر ان الجماهير تاثرت من خطاب كما تاثرت من ذلك الخطاب الذي اراد الله ان يجعله خطاب الوداع ايضاً .

فالنيابة فقدت كالادب فيه وكالشعر اخلاصاً حياً واخلاقاً نبيلة وشعوراً سامياً .

ان الياس فياض كان وسيبقى صفحة مجيدة بيضاء في تاريخ لبنان .

رحمه الله شاعراً نقي القلب سامي الوجدان ونائباً مخلص الوطنية فياض الشعور .

*

على ان النكبة بالفقيد العزيز تهون قليلاً وتصغر نوعاً عندما نتلفت اليوم ونرى مكانه بيننا في الادب وفي النيابة، اخاه الدكتور فياض يمثل تلك الاخلاق النبيلة والوطنية المخلصة والشعور الفياض، فنتعزى مرددين :

هناك محا ذاك العزاء المقدما .

كلمة موسى بك نمور وزير الداخلية

عن الحكومة

هي ذكرى مؤلمة تلك التي نحتفي باحيائها اليوم . ذكرى الرجل الذي عاش لاخوانه قبل ان يعيش لنفسه والذي تجرد عن كل انانية لينصرف الى خدمة اصدقائه وخلانه الرجل الذي ترفع عن متاع الدنيا وزخارفها ولو شاء لكان له من نعيمها الشيء الكثير . ولكنه ابى الا ان يحيي بالروح والا ان يقدس العاطفة فكان نصيبه من هذه الحياة نصيب كل اديب كبير تسمو به النفس عن سفاسف هذه الدنيا الى الخيال السامي والمثل الاعلى .

بل هي ذكرى عزيزة وعالية تلك التي تعيد الى اذهان الجمع الحاضر صورة الشاعر الساحر الذي هبط عليه الوحي فلعب بعواطف سامعيه وقارئيه ردحاً من الزمن كان فيه بلبل المجالس وقيثارة النوادي .

اي نعم انها عزيزة وغالية ذكرى الاديب الذي نزه نفسه عن المعايب ولسانه عن المثالب وقلمه عن الترهات فكان قدوة الكتاب وعلماً من اعلام البيان يهتدى به وينسج على منواله .

تربية عالية ولسان عف وضمير حي وقلم نزيه وصداقة خالصة وادب جم وخيال سام وبيان رائع ونظر صادق ورأي صائب . تلك هي صفات الرجل الذي اجتمعنا اليوم لنحيي ذكره وننشر معالم فضله .

عرفت الفقيد بآثاره القلمية قبل ان عرفته بذاته فملك علي بيانه شواعري واحللته من ذات نفسي المنزلة التي يستحقها ادبه، حتى اذا اتيحت لي معرفته شخصياً عرفت فيه فضلاً عن الادب الذي كنت اتذوقه من كتاباته ادب النفس العالية وشرف العاطفة الكريمة وسلامة السريرة الصافية .

عرفته قاضياً وعاشرته اديباً واختبرته وزيراً وزاملته نائباً فكان في كل حالاته مثال الرجل الحكيم الهادئ المفكر الذي يعمل لبلاده بتؤدة وسكينة لا ينقل قدماً الا متى امن العثار ولا يخط حرفاً الا اذا استشعر في ما يخطه فائدة لامته اوخدمة لاصحابه . واذا اخذت عليه امراً فاهماله امر نفسه فقد كان كافراً بها جائراً عليها مع كل بره باخوانه واخلاصه لوطنه .

فاذا رزئ الادب فيه علماً من اعلام البيان والشعر بلبلاً صداحاً والعدل قاضياً من قضاة الجنة والنيابة خطيباً تهتز تحته اعواد المنابر فالحكومة وقد كان احد اعضائها اللامعين تبكي الرجل الذي عرف واجبه فقيد به نفسه والخادم الامين على مصالح البلد اللبناني لا يفرط فيها مقدار ذرة والموظف الحريص على سمعة الحكومة ان تلوكها السنة الناقدين والحكيم المدقق بين مصلحة الناس ومصلحة الدولة .

واذا كانت هذه الذكرى مؤلمة وقاسية فهي ايضاً عزيزة وغالية لان الرجل الذي اقيمت هذه الحفلة لتكريمه عزيز غال على الشعراء الذين ثكلوه والادباء الذين فجعوا بفقده والقضاء الذي اصيب به والحكومة التي رزئت فيه رحمه الله رحمة واسعة وعزى اهله وذويه و كلنا اهله وذووه .

قصيدة الشاعر الياس ابو شبكه

من عصبة العشرة

مُلْهِيَ النور قبل عهد البدور   فهو جزء من الضياء الكبير
اطلع الله في الحياة رجالاً   غمروا لجة الظلام بنور
هم بدور الاجيال، هم شعراء الارض،   هم كهرباء هذا الاثير
كلما ذر شاعر في سماء   شعر الليل بانقلاب خطير
انما الشاعر الحقيقي يشتق   بمجاجات زيته المنذور
كالمنارات تبعث النور في الليل   وتشتق في الشاطئ المهجور
او دخان من المجامر يرقى   حاملاً للنفوس عطر البخور
هو من نزوة النبوغ اذان   ان يرى البؤس شعلة في الصدور
ان يك البؤس اصل نور البرايا   اي معنى من دونه للعصور ؟
وقضاء للعبقرية الا   يبسم المجد في جناح النسور
هكذا الحكمة الخفية شاءت   فهي تخفي اقباسها في الضمير
تمنع النور عن عيون السلاطين   وتعطيه للمعزي الضرير

*

اوحش الروض في الخريف فلا تسمع   فيه اغرودة للطيور
والزهور التي تنشقت رياها   تخلت عن خدرها للصخور
وسقوط الاوراق يسلخ في الفجر   بقايا الامال في المصدور
اين تلك الزهور ينفرط الصبح   عليها باللؤلؤ المنثور
يذبل الزهر في الخريف ويبقي   لبذور الربيع بعض عطور
هكذا الشاعر المحلق اذ يمضي   وتبقى آثاره للدهور

*

لم يمت شاعر « الليالي » فعيناه   تشعان في « الكتاب الصغير »
رب سفر يكون هيكل نور   خلدت فيه مقلتا شكسبير
رب سفر يمحو قصور الدهاقين   ويعلي بالمجد كوخ الفقير
لا يموت « الفياض » والشعر حي   وعلى البؤس بسمة للثغور
وعلى محجر اليتيم من القلب   دماء محمومة بالزفير
وقلوب الشباب تنبض للحب   وتأوي الى عذارى الخدور
لا يموت الفياض ما دامت الارواح   تهتز لاختلاج الصرير
وجمال الافكار من محرقات القلب   يمتد في شعاع طهور
والسماع الطافي على وتر الشعر   يثير الهوى ببرد وحور

*

يا خيالا في الصبح خدر اجفاني   ونوراً في الليل كان سميري
قل لهم : استريح في قصري المملوك   من بؤس بيتي المأجور
ربح السيف فانيات القضايا   وملكت العلى ببعض سطور
ملك في دجنتي يتمنى   مبسم الفجر لو يكون سفيري
دولتي بالخلود نيطت لاني   لم اشدها بالعاج والبرفير
قل لهم : نمت في الحياة على الشوك   مراراً ومرة في سريري
ان موتي على الرباب رقاد   ينتهي بي الى صباح منير
يرقد الشاعر الكبير مراراً   انما السر في الرقاد الاخير
قل لهم : تحطمون في الارض كأسي   وبموتي تقدسون خموري
عق زهري الورى وقد يتمنى   قطرة للنفوس من اكسيري
زهر المجد لا يفتح للشاعر   الا على ضفاف القبور

*

يا اخا الروح، يا صديقي سلام   من فؤاد باك وروح كسير
من فتى يعرف القلوب المدماة   ويدري في الدمع سر الشعور
نم قريراً فسوف يأتي صباح   يهد الروح لانقلاب كبير
وغصون الخريف لا بد ان تمسي   غصون الربيع بعد شهور

صورة حال وذكريات

في رثاء رفيق الصبى وفقيد النبوغ

المغفور له الياس فياض

قصيدة شاعر القطرين : خليل بك مطران

ذلك الرزء في الصـديق الكريم   كان سهماً اصابني في الصميم
كلما جدّ ذكرُه بيَ جـدّت   يقظـة في الجراح من تهويم
كان يومَ انتويتَ في مصر والشام   ولبنـان يوم حزن عميم
مـا دهى الضادَ في ابر بنيهـا   مـا دهى الشرق في فتـاه العظيم
في الاديب الاديب والشاعر الشاعر والمـدره   الاريب الحكيم
في الصحـافي لم يكن بدعي   والروائي لم يكن بزنيم
عَـلمٌ لم يضر تعـدده في   كل وصف بوحـدة الاقنوم

يا نجي الجمال في مقـدس الفن   ومحرابـه كنجوى الكليم
اين كاسي البيـان من كل ثوب   عبقري وكل لون وسيم
من لذاك النثير في وشيه الرائـع حسناً   ومن لذاك النظيم
مـن لصوغ المبنى البـديع واخراج   المعـاني في ذلك التقويم
ان مـن ذلك القريض لسحراً   ليس بالمفترى ولا الموهوم
هو في كل موطن عربي   طوق ورقائـه وقيـد الريم
رِيضَ شيطانه فـلم يرجم النـاس بسوء   ولم يكن برجيم
قـل شرواك في الذين عرفنـا   من رفيق بالناس او من رحيم
حظـه من سرور من سُر فيهم   حظه من سقام كل سقيم
ان اجفت مـداده حرقـة في النفس   اجرتـه دمعـة من يتيم
خلق نفحه كمـا نفـح الروض   والطف مروره كالنسيم
ان خطبـاً ادمى اخاك لخطب   بتجنيـه فوق حـلم الحليم
فليقـل ابلـغ المقالة في الدهر   وفي صرفـه الالـيم الاثيم
قام عذر الموتور فانهض خطيب الشرق   وازأر زأر الهصور الشتيم
وأزِزْ غيهبَ المداد وارسل   صعقات لهـا انقضاض الرجوم
هات آياتك الكبار وفيها   للنهى كل مقعـد ومقيم
غير اني اراك تأبى عـلى الشدة   بثا لحزنك المكتوم
لا لعيٍّ وانما القول في رزء   كهذا لصامتات الكلوم
نُوبُ الدهر لا ترفه بالبث   تباريحهـا ولا بالوجوم
وسواء في العجز لولا المداجاة شكاة   الشاكي وكظم الكظيم
لهف نفسي على الشهاب الذي غيب   في الرمس والصديق الحميم
يا جليسي وكنت اي جليس   يا نديمي وكنت اي نديم
من يعاطي السمار بعدك ما كنت   تعـاطي من سر بنت الكروم
حرك الشجو في فؤادي شجواً   للاحبـاء في الزمان القديم
كيف كنا ونحن في ريق العمر   شداد القوى ضآل الجسوم
يوم نحكي عقد الثريا ومـا ندري   افي الارض نحن ام في الرقيم
عصبة من خلاصة النشء لم تفسح مكاناً   لغادر او لئيم
جعلت في اليسير من رزقها حقـاً   عليها للسائل المحروم
وبلت جور دهرها فرأته   سبباً في انتصافها للهضيم
جمعتنا في خدمة الحق ما اسطعنا   وأجللْ بالحق من مخدوم

نملأ الصحف بالثمار الدواني   من مجاني قرائح وعلوم
ونُسيل الانهارَ فيها بعذب   من لطاف النطاف او بجميم
بين جد وبين هزل وفي الحالين   قصد التسديد والتقويم
في سبيل البلاد ننصر من ناصرها   او نرد كيد الخصوم
شد ما سامنا الهوى كل يوم   من دفاع وسامنا من هجوم
نتفـانى ومـا بنـا مـا نعاني   من شقاء دون النجاح المروم
وترى في الشباب فضلًا به   نمزج بين التحليل والتحريم
بارك الله في الشباب وما في   ذخره من بسالة وعزيم
ان وردنا الحومات تشتعل الافكارُ   في نارها اشتعال الهشيم
وقررنا من اشتجار يراعـات   تعـالي صريرهـا كالهزيم
عرفتنا معاهد اللهو من   روادهـا الهازئين بالتـأثيم
والتـقى اليوم صوتنا بصداه   امس بين التوديـع والتسليم
إعذروا فتية الحجى ان يحيدوا   حيدةً عن صراطه المستقيم
ضلة للذين يبغون منهم   قبل ميعاده كمال الحلوم
فرص العيش للجدود نهابٌ   قبل يوم معجل محتوم

عصر ساقنا الى عصر خلف   للذكريات اشجى الرسوم
فانتقلنا بين الزمانين   كالنقلة بين الاقليم والاقليم
عاد قرب التخوم بينهما بعداً   وشط المزار بين التخوم
ونزعنا عن الغواية في الغاية   من ظرفها الى التحليم
فبلغنا مع الكهولة شأناً   لم يكن في حدس ولا تنجيم
صار الياس قاضياً يرجع القوم   اليه في الحكم والتحكيم
فوزيراً به الوزارة تزهى   فوليا للعلم والتعليم
فلساناً تنضو به ندوة النواب   عضباً في وجه كل غشوم
منصب بعد منصب فاز من   طيب ارزاقه بدَر جميم
غير ان الايام ظلت له حرباً   وكانت حرباً لكل كريم
كيف قصد الجواد والجود طبع   كيف اثراء ذي الضمير القويم
ليس انكى حالاً واتعب بالا   في اعتقادي من الغني العديم
انضب البؤس ذهنه فعراه   شبه عقم ولم يكن بعقيم
ايها العاذلوه شوقاً الى انشاده   قد يلام غير مليم
أصغار الهموم تقتل في انفس   اهل النهى كبار الهموم
واذا عز ما ابتغيت على الارض   فكيف ابتغاء ما في النجوم

ايه فياض بعض شأنك مما   ضل فيه السبيل علم العليم
تبلغ الموضع الذي لك فيه   كل غنم وانت جد غريم
تحمل الضيم غير شاك وان كان   الاسى منك مالئ الحيزوم
هادئاً وادعاً كأن جسيم الامر   اذ تلتقيه غير جسيم
لا ترى في ملمة باديٌ المقتل   الا في نصرة المظلوم
وابيت التسليم او يقع الحتف   فذا منك موقع التسليم

يا صفياً رعى ذمام محبيه   وما كان عهده بذميم
ان تفارق فاي ذخر اقوم   صار بعد الحياة بعض الرميم
لم يدع نأيك الوشيك سروراً   ببقاء لالمعي مقيم
قدمتك الدنيا وفي غير هذا الشوط   كنت الجدير بالتقديم
فتبدل من شقوة وشكاة   نحن فيها بنضرة ونعيم

الدكتور نقولا فياض



نائب بيروت الجديد

ننشر رسمه الكريم بمناسبة تعيينه نائباً عن بيروت في الكرسي التي شغرت بوفاة شقيقه فقيد الادب والنيابة المرحوم الياس فياض :

ولقد كان لتعيين الدكتور فياض صدى استحسان عميم رجعته اندية بيروت بشعور الرضى والارتياح وشكرت لحضرة رئيس الجمهورية حكمته في هذا الاختيار الذي حقق تمنيات الكثيرين من عارفي قدر الدكتور فياض ومكانته الادبية والأسفين على خسارة شقيقه . فنحن نهنئ نائبنا الجديد بالثقة التي نالها عن جدارة واهلية ونتمنى ان نرى في كل يوم امثال الدكتور فياض يعودون الى احضان الام التي هجروها لينصرفوا الى خدمتها عن كثب وليعملوا في صفوف المخلصين من ابنائها .

*

قصيدة الدكتور فياض

التي القاها بعد ان شكر بكلمة نثرية المحتفلين بتكريم شقيقه

أأخي بكوك وابنوك وابدعوا ... لكن قلبي لم يزل يتوجع
اصغي الى انشادهم فيطيب لي ... وافيق من سحر البيان فاجزع
مالي وللايام فيك اعدها ... كل الزمان تذكر وتفجع
ابداً اراك على فراشك والضنى ... يسقيك من كؤوسه ويجرع
فمن النعاس على جفونك غمرة ... ومن الشحوب على جبينك برقع
والجسم منحل العزائم مثقل ... بالداء مكلوم الفؤاد مضعضع

*

ابداً اراك على فراشك صابراً ... ويكاد يعصيك اللسان الطيع
وتود لو عاد الزمان مسالماً ... يعطيك من بسماته ما يمنع
لتعيد عهداً لليراع سما به ... للزهر تنظمها لنا وترصع
اسكته دهراً ولم يبرح على ... رغم السكوت له صرير يسمع
ابداً اراك وانت تحدق بي وفي ... نظراتك النبأ الذي لا يخدع
وتبيت تسألني ونبضك هارب ... من أملي هل في شفائك مطمع
وارى دبيب الموت فيك فأنحني ... متبسما وحشاشتي تتقطع

*

ابداً اراك ويا لها من رؤية ... نزل القضاء وكان ما اتوقع
قد اطبقت منك الجفون وعطل ... القلب الحنون وغاض ذاك المنبع
فطويت يا رسم الحبيب وكنت في
الافق الرحيب مع الكواكب تلمع
نثروا الزهور على السرير وكفنوا
جسداً ثوت فيه المكارم اجمع
بل هيكلاً هجر الاله مقامه ... فيه فاصبح وهو قفر بلقع

*

يا ايها الالم الذي لا ينتهي ... يا ايها النير الذي لا يخلع
يا منجلاً بيد الليالي مرهفاً ... يمشي على آمالها ويقطع
ان كنت ذا ظمأ فهلا ترتوي ... او كنت ذا نهم فهلا تشبع
تاوي على الجبل الاشم فينحني ... وتمر بالبحر الخضم فيخشع
وجماجم الاجيال تحتك تشتكي ... واليك من ظلماتها تتطلع
كم غارة لك في الشباب دفعتها ... واليوم جئت ولا شباب يدفع
لم يبق من شمسي شعاع محرق ... فانشر غيومك ما تشاء وتطمع

*

ياشاعر الاحساس كم من شاعر ... بلغ السهى في الترب مثلك يودع
يخفي ظلام القبر طلعة وجهه ... ولروحه في كل افق مطلع
رويت عصرك بالدموع فاصبحت ... منها كؤوس الشاعرية تترع
واضفت للقيثارة الكبرى بها ... وترا أترن على صداه الاضلع
ما ادمع الشعراء غير عواطف ... غنوا بها بؤس الحياة وسجعوا
يغذون من دمهم فيسبق شاعر ... في سكبه لهم وآخر يتبع
وتفرق الاقدار بين عظامهم ... حتى اذا بلغوا الخلود تجمعوا

*

أأخي عهدتك للقوافي حافظاً ... عهداً وهذا يومها أفتسمع ؟
تشتاق منك هزارها الصداح في ... النادي ويوحشها الخطيب المصقع
نظم الوفاء بديعها لك مثلما ... قد كنت تنظم للوفاء فتبدع
من لي بروحك ان تشارف منطقي ... ويضمها نحوي الفضاء الاوسع
لأقول فيك وفي الثناء عليهم ... شعراً يردده الصدى ويرجع
اي عصبة الادب التي احببتها ... حبي له ولعله لي يشفع
حملتموني في مصابي منة ... عظمت علي فما اقول واصنع
ملك الاسى قلبي واعيي شكركم ... ابي فليس لدي الا الادمع

قصيدة الشاعر الكبير

الشيخ امين تقي الدين

أدرك وقارك لا تبحه جميعا ... يكفيه في حمل الهموم خنوعا
عجباً يصونك في الاسى وتذله ... أحسبته يوم الفراق دموعا
فجع البيان بشاعر ملء النهى ... لطفاً وملء الأصغرين بديعا
أخلق بحزنك ان يفيض مع البكا ... واعيذ حلمك ان يهي فيضيعا
ولعل ابلغ من دموع مؤآه ... قلب امام الموت فاض خشوعا
فلك النجوم أبين اهلك نجمة ... طلعت بروعتها عليك طلوعا
ضاقت بها الدنيا واطلقها الردى ... فأتت فضاء في علاك وسيعا
صعدت الى ملأ البقاء وغادرت ... ملأ الفناء بما استعز وضيعا
تذري اشعتها عليك كأنما ... هي مجدها يزداد فيك شيوعا
يا روح فياض أطلي ساعة ... استوح منك لساعة موضوعا
فيم الاقامة في الجسوم كأنها ... صور على لوح تمر سريعا
لما اتخذت من الضيا لك هيكلاً ... انى تركت الهيكل المخلوعا
صاحبته خمسين ملء اهابه ... فنزلت رحباً وارتعيت مريعا
وطوالك في صدر نشرت به المنى ... شتى المعاني غاية ونزوعا
تثبين من عينيه سحراً رائعاً ... في كل جارحة جرى ينبوعا
وملكت شيمة قلبه فتدافعت ... فيه المروءة مبدأ وصنيعا
وجريت فوق لسانه فبيانه ... آي تنث او شاردات توعى
وأويت مسمعه فكنت سياجه ... من كل نافرة تسوء سميعا
واردته طلق الجبين فلم يكن ... ليرى ولو غضب الزمان مروعا
وعهدته يزهى ويمرح عابثاً ... او يستكن تواضعاً وقنوعا
يهب الجزيل ويستنيم الى المنى ... ويعف ذا عوز ويخشى الجوعا
وعلى غرارك قد طبعت شعوره ... فخلقت منه الشاعر المطبوعا
يا روح انت على النجوم نزيلة ... بينا ثوى تحت الرغام ضجيعا
ما كنت الا شمسه يا ليته ... جارى بآيتك النبي يشوعا

*

« فياض » هذه نفثة لو لم ترد ... شعراً لسالت ادمعاً ونجيعا
ان الاديب اذا وقفت بقبره ... امطرته مما بكيت ربيعا
لهفي عليك اخا حمدت وفاءه ... ورأيتني بوداده مفجوعا
انا لفي بلد افاد نفوسنا ... ادبا ليوقدهن فيه شموعا
فاذا زهون حرمن مقعد شمعة ... واذا انطفأن فقد خذلن جميعا
لم يبق لي الا البيان فهاكه ... وكفى البيان لدى الاديب شفيعا

*

كلمة

الشيخ بشاره الخوري

عن نقابة المحامين

فخامة الرئيس ، ايها السادة :

كأني بنا وقد اجتمعنا لتذكاره ، نسامر حياً لا نناجي ميتاً .

ايها الصديق الراحل ، باي كلام ارثيك بعد اعجازك بايجازك ، في مثل هذه المواقف كنت تبكي فتُبكي برقة المعنى وسهولة التعبير فينزل الكلام عن شفتيك نزول الندى فيسقي القلوب الدامية ، فهل لي ان اسكب بموقفي هذا تعزية على قلوب الحاضرين وكلهم من اهلك واخوانك ، اصابهم ما اصاب عائلة لك دانية منك بالدم والنسب .

كيف لا ولي من تذكارات صداقة جمعتنا السنين الطوال ما يبرد الحزن ويرفع الرأس ويكون مثلاً وقدوة للقانونيين الذين كنت منهم وللمحامين زملائك الذين شرفوني بثقتهم فكانت لي سبيلاً الى الوقوف باسم نقابتهم اعدد بعض مآثرك .

البقية في الصفحة ٢١

استقالة وزارة تارديو



هذه الصورة تمثـل وزارة المسيو تارديو الثانية التي سقطت منذ ايام في مجلس الشيوخ الافرنسي بعد ان خذلت في التصويت على الثقة بثلاثة اصوات زيادة على عدد انصارها .

وسقوط الوزارات امـام مجلس الشيوخ في فرنسا من الحوادث النادرة الوقوع ' غير ان كارثة بنك اوستريك المالية التي سببت استقالة ثلاثة من اركان الحكومة ' قد كانت الظرف المعجل لسقوطـه الوزارة ' واصيب مسيو تارديو بعـد ان نال الثقة في مجلس النواب قبل ايام ' بالصدمة من الهيئة التي لم تمر له اخطارها ببال .

ويعد سقوط وزارة تارديو من نتائج الصراع في السياسة الداخلية على الرغم من المشاكل الخارجية التي تتلبد غيومها في سماء اوروبا اليوم .

ولفت الانظار في مناقشات مجلس الشيوخ ان صوت مسيو دي جوفنل ممثل فرنسا السابق في هذه الديار ' ارتفع في صف معارضي الوزارة المستقيلة ' ليدال على عدم التجانس الذي كان ينخر في عظمها ' اذ عجب دى جوفنل لهذه الثقة التي تعطى دون حساب في البرلمان لمسيو تارديو في حين انها تجسس ويضن بها على زميله مسيو بريان وزير الخارجية .

ولا نظن ان هذا الحادث في السياسة الفرنسوية يوثر على مجرى تلك السياسة في سوريا ولبنان .

بسمة الجمال!

للاديب يحيى لبابيدي نزيل العراق جواباً عـلى قصيدة شقيقه الشاعر صلاح لبابيدي « ابو ليلى » التي نشرها المعرض تحت عنوان « بسمة الذئب » .

اخي الحبيب :

شتـان بين بسمتي وبسمتك يا صلاح ! بسمة الذئب ، وبسمة الجمال . انت تأتيهـا عن هزء . وانا انتشي بها في فرح . وبعد ، فقد عجبت لك وانت الاسى في بشر ! وتكبر عن اسماع الليل اناتك ! وتصد بكهفك المنيع تهاويل الافك ! وما العمر في عينيك الا ابتسامة – وابتسامة هزء ولا اشكال . . .

اين كاسك وطاسك يا صلاح ؟ هل غنيت عنهما بجاوة النساك ؟ سامحـك الله . اين انسك وزهوك ؟ اين الوجوه الغر ، الرائقة ، الصبا . والعيون الجميلة عـلى اشكالها . السوداء الواسعة . والشهباء المستطيلة . والزرقاء الماجنة . والعسلية المتهتكة . والشائكة الاهداب ، والمكحولة ، والصفراء الضعيفة الراجية الغاوية . .

أبعت الخدود الناعمة الطيبة ؟ تلك السمراء الملتهبة . والصفراء الجاذبة والبيضاء المصقولة ؟

ألم تعطش الى الشفاه ؟ الشفـاه الدقيقة الضاحكة . والقاسية الملتصقة . والمستهترة المنفرجة والملتوية الحازئة ؟

وهاتيك الاجساد الرومانية والقامات الطيبة . المخصرة ، والممتلئة ، والممشوقة والهيفاء . أهجرتها ، كلها ؟ أبعتهـا بصومعة ؟ أبعت الرياض واورادها ، الريحان ، والرنـد والنيلوفر ، والزنبق ؟ أبعت ازاهر الليمون واللوز والتفاح ؟

الا تحن الى صفوف البنفسج في تراصفها عـلى بساط الربيع المنمق ، في حراسة الفل والقرنفل ! تناسيت موسيقى الجدول – وعلى ضفتيه النرجس طرباً نشوانا – يتطلع الى انعكاس صوره في مياه الجدول . والبلبـل . ماذا تفعل بالبلبل ؟ اتصم اذنيك عن سماع شدوه وندائه . الا تعطف لميل الاغصان الهيف .

والشفق الباسم – يا صلاح . والفجر ، واشعة الشمس المتواثبة ، وروعة الغروب ، وجـلال الظلام ، وتراقص النجوم وغمزاتها ، والبدر ، والنسائم المروحة البليلة . كلها بعتها . استغفر الله ! خلا البقية الباقية من بسمات روضك ، واشتيارك المسول من ازهارك –ولولاها – لقلت جن اخي جن اخي !

*

هل ترى هذه الحياة . . شرورها ، ونفاق اهليهـا ، وكيدها وكيدهم ، وتعنت حظها ، وبوسها ، وهزء نواميسها كلها – ابيعها بوجه جميل ! وماذا في الحياة بعد الجمال ! ولو اكثر ربك من الاشكال الجميلة ، لزال الشر من الحياة . فالشر والجمال لا يتساكنان .

*

اذا اردنا ان نحاسب انفسنـا عن زلة نأتيها ، ونعدي الكل من يوذينا ، ونحقد على كل من يخلف لنـا وعدا ، ونهجر كل حبيب لهفوة ، لضاق بنا العمر ، وفني باليـأس والاسى والبث . وانت يا صـلاح – وليلى حبيبك وتهتم لغير الجمال !!

*

الجمال ، لا امتلك له وصفاً ولا تعريفاً . فانا اجـده في العجوز الحدباء الخفيفة الروح . وفي الصخرة الصماء البديعة التكوين . واجده في الكهل العليـل المنتحر ، والاعمى الملحد ، والطبيب المدمن الخمر ، والغني المبـذر ، والفقير المقامر . هذا كله جمال ، وكل شاذ جميل !

والجمال ، وانت سيد العارفين –ابا ليلى – اتمه ، واعلى مراتبه الصبا . والصغر في حده جمال ليس يعدوه جمال .

*

سلامي الى (المفترس) الذي يؤم رياضك . وكيف تسامحه في ازهارك . واخوك – البعيد – محروم مـن نفح زهرة طيبة !

اذكرني عند ليلاك ، ومن تحب .

(يحيى)

للعباس بن الاحنف

امـد عيني الى الدنيا وزهرتهـا
فما ترى العين شيئاً غيرها حسنا

سري وسرك لم يعلم به احـد
الا الاله والا انت ثم انا

والله لو كانت الدنيـا باجمعهـا
في راحتي لم اجد عندي لهـا ثمنا

الزوجة – عندما تريد ان تبدي ملاحظاتك لي يجب ان لا يسمعها احد .

الزوج – حسن ولكن الان لا يوجد احد .

الزوجة – ما هذه الوقاحة وهل انا لا شيء في نظرك ؟

ملاهي الشتاء



بقلم وريشة *Rafat*

كازينو ...

باريزيانا : افتتاح الموسم بالشقيقتين دولي

الرستوران الفرنساوي لاول مرة في بيروت نلي الساحرة

الفونس : الروسيتان : الاسبانيات الثلاث مشاهد مرقصة

في كل مكان ، وعلى كل الجدران وغصباً عن ال « ممنوع لصق الاعلانات » تطل عليك الاعلانات الكبيرة من الجدران مزركشة ومكحلة (طاظه من « المعرض ») تستصرخك وتستهويك؛ وكثيراً ما تصفعك « وتجرك » الى الكازينو تراودك عن جيبك وتسلبك هداك . فيتناسى جيبك دين الخياط عليه ، « لا بأس للشهر الجاي » او .. « الازمة » و«الافلاسات » .

لا بأس ولا حرج ! ان في قاموس الدائن والمديون ، تراكيب وتعابير رشيقة الوقع ، لينة العريكة يمكنك استخدامها غب كل مطالبة .

*

تستقرب وتأكل فولا او حمصاً عند«النجار» —و«معك الحق » فلا داعي للاسراف فالمازة التي تنتظر تشريفك في الكازينو عما قليل ، تشبع اشره حنك يعلك في هذه الجمهورية ، وكافية لان تعكر صفو اقوى وامتن معدة في « الجبل » .

وسياسة الاقتصاد التي سرت عليها في اكل الفول والحمص، والتي يسير عليها اولو الامر عندنا تحملك وتهون عليك ، ان تعدو وراء « الحافلات » متناسياً التاكسي ، تحمل ثلاثة غروش سورية في يدك ... هذا اذا كنت مثلي ديمقراطي وان كان العكس (واعوذ بالله) تسلبك الارستقراطية غرشاً ونصف الغرش كرسم دخولية الى البريو !!

فانت لا محالة ساجد امام « تركة » تطأطأ رأسك لسلطان خمرها .

فتطير التركة بعد ان « ينسفك » « ديناميتها » الى اللامعقول، الى العصفورية .

نعم انت في العصفورية ! انت مسرور انت جد « مبسوط » .

وقد تبخرت كحول « تركتك » في مشاعرك سروراً مزيفاً ، بشعاً « سعدانياً » يضحك منه جارك على الطاولة المقابلة وقد نسي « الاهبل » انك تضحك منه بالمقابلة ، عملاً بنظرية روسو القائلة « بالتضامن الاجتماعي » !

انتما يا عزيزي — جارك وانت — تمثلان اصرخ لون توشح به التضامن الاجتماعي ! تصور ! فانتما متضامنان في تبادل السخرية والهذيان .

اجل ! ان البشر قد وصلوا الى درجة سامية من الرقي في تضامنهم حتى اصبحوا لشدة الافراط فيه يتكاتفون جهدهم في السخر من انفسهم والاخذ منها عبثاً وهزأ .

فيضحكون من انفسهم بينما يخيل اليهم انهم يضحكون من سواهم . فالمرء غرور والغرور يضحكه ، فيضحك الناس منه .

*

وقد تذيل (التركة) او (التركات) بكأس عابقة من الوسكي او بكوكتيل خليط لا يعرف رحماً ولا صلباً .

وكثيراً ما يجدل الذيل باذيال فيعلو عند ذاك الجدل حول « شرشف » طاولتك المرصع بقشور الفستق عبيد والمزركش بقشور حديثك . فلقد هبطت عليك الفلسفة والوحي والالهام من عل ، كما هبط عليك السرور الاجوف وانت تقهقه تحت وطأة الكحول لنكتة لا تحمل صدى ، خالية من معسول الفكاهة .

وتحت وطأة الكحول تترنح وتطرب لموسيقى الزنوج، الامريكية الصقل والتهذيب ، ولقد تتوهم الطرب من غير ان يدور في خلدك انك انما تهذي وتدور بينما الجاز يهوي بهراوته على مسمعك«يبشم »صماخها عربدة تواقيعه واصداءها .

انت مبسوط فتطرب لهذا « التبشيم » السلس وتطفأ الانوار ثم تنبثق كأنها الوان قوس قزح تشع بالاخضر والاحمر والازرق والاصفر من الالوان النيرة، بينما الراقصات يزلقن ساترات كل شيء الا الجواذب من عريهن المهذب .

فيخلبك رقصهن وتلويهن ويثير فيك حماسك الاحمر فتواصل التصفيق « بيس بيس » كالسعادين وتنفجر الشهوة من جمر عينيك تلتهم بطن روسية عارية تدغدغ نقرات الدف رجرجة بطنها ،او تحملق في هولندية تتسفل ومخاصرها الى مسخ « التانغو » بخلاعة تحوله الى وضعة من وضعات « حياة السرير » .

انت هنا في نعيمك البذيء ، بينما العاطفة والحب ، والاخلاص المتلاشي (وعمره شهران بعد شهر العسل) ينتظرك بشخص اليس او سعاد ، طاهراً اميناً يتلوى على جمر الغضى .

الطبيعة قد اساءت الى اليس وسعاد بالرغم من تضرعات جرجي باز .



رأفت

دراسات ادبية

عباس محمود العقاد

بقلم الاديب المصري معاوية محمد نور

تقدير نقدي

بصر باقدار الكلام ، وفهم للحياة ومراميها العالية ، واصالة في الرأي ، وشعور واسع بالكون والحياة ، وتقدير صادق لمختلف العواطف والاحساسات ، وفلسفة متفائلة هي العمق كله ، وشاعرية صادقة تنفذ الى لباب الحق والجمال ، وبعد هذا كله صفاء في الذهن لا يدانيه صفاء ، وبصيرة تنفذ الى الحقيقة في غير لجاج ولا خصام ، وفي قوة ، هي ولاشك قوة الحياة القاهرة — هذا اوجز ما يقال عن الاستاذ العقاد وكما يظهر في مختلف كتبه واشعاره . فالاستاذ العقاد عبقرية اكثر منه شخصية ، وهو ولا شك احد رجالات العالم النابهين في عالم الادب والفنون ، فمكانة العقاد العالمية ثابتة ولا مراء ، ولو انكرها الجاحدون ، وليطمئن العقاد الى مكانه في محراب الخلود الى جانب هازلت وكلوردج وكارليل ومن هم على غرارهم ثابت لا تزعزعه اعاصير الحياة الجامحة ولا يودي به تقلب العصور والازمان!

فالعقاد اذاً اديب عالمي يجد له مكاناً في عالم النقد مع احسن من نقد من جهابذة الفن وارباب الاقلام ، يجد له مكاناً الى جانب « سانت بوف » و« جول لمتر » الى جانب « لينغ » وهيني ، والى جانب كاوردج وهازليت من ادباء الفرنسيس والالمان والانجليز . وهو شاعر لا يقصر دون شعراء « الليريك » المجيدين ، والناسجين على هذا المنوال ، من ضروب القصيد وانواع الاشعار . والعقاد بعد هذا كله فيلسوف يدخل الى حظيرة الفلسفة بنفس البطاقة التي تخول الكاوردج وكارليل واضرابهم حق الدخول . وفلسفة العقاد فلسفة منتقاة «Eclectic» ، قوية العضلات ، متفائلة ، فيها فن وجمال كما فيها منطق وجلال : وها نحن نفصل ما نجمل فنقول :

ان طريقتنا النقدية هي ان ننظر لعمل الاديب كوحدة فنية ثم نقيس حسناته على سيئاته فان رأينا الحسنات وكنا قد الفنا شخصيته ، فرأيناها شخصية قوية قائمة على حدتها بعيوبها وحسناتها فذلك هو الاديب الذي يستحق منا البحث والتقدير . وتعجبني كلمة العقاد في هذا المعنى حيث يقول « النقد الصحيح هو الذي يعطف الى شخصية المنقود ويألف عيوبها كما يألف حسناتها ويطالبها بالامانة لتلك العيوب والحسنات . واجمل الانصاف ان تصاحب المؤلفين الذين تختبرهم على هذه الشريطة فترضى بخيرهم وشرهم ، وتترقب اياتهم وزلاتهم وتماشيهم على خبرة بما يسرون به وما يسيئون ، فان احسنوا فنعم ما فعلوا وان اخطأوا خطاهم المألوف فقد يبسم لهم كما يبسم الصديق لصديقه يتوب حيناً بعد حين الى لازمة فيه مضحكة او شنشنة تعرفها من اخزم » . فهذا الهضم وهذه الاساغة والتمثل ، وهذا العطف الذي اساسه الفهم والالفة ، ضروري جداً لعمل الناقد الاديب !

ولقد درسنا العقاد وتأملنا شعره ، بعد ان قرأنا كثيراً لادباء الغرب ، وتأملنا معانيهم فما رأينا العقاد بالمختلف عنهم ولا هو دونهم ، بل انه ليخرج مرفوع الرأس ، موفور الكرامة كلما قارناه مع بعض ادباء الغرب وعند ذاك يزداد شأنه عندنا ويعلو تقديره لدينا ، وذلك لانه بعد كل هذه المقارنة الدقيقة يقف العقاد مع احسن من نقرأ لهم من كتاب الانجليز ليس من هذا العصر فحسب ولكن في جميع العصور والازمان . فليس هنالك مقارنة بينه وبين (ارنولدبنت) فذاك روائي انجليزي محض ، ولا بينه وبين شسترتون فهذا متخيل لجلاج بل انه ليفوق في كثير من الاحيان ارموند جوس الناقد الانجليزي ، في نقده ، فهو ان يشبه (لكاوردج) اقرب الى الصواب من ان يشبه بشسترون او ارنولدبنت من ادباء العصر الاخير . ان العقاد ليجمع في فنه عمق فكرة كلوردج من غير ما ضباب ولا حلوكة فكر ، الى قوة هازليت وتدفقه مع تهكمه اللاذع وسخريته الموجعة ، الى اطلاع ماثيوارنولد الواسع واستاذيته الحصيفة .



الاستاذ عباس محمود العقاد

هذا وليس معنى كلامي في هذه المقدمة ان ليس للعقاد غلطات او ان ليس له هفوات ! كلا ثم كلا ! فللعقاد هفوات وللعقاد غلطات وما احسب ان من يدرسون الرجل ويفهمونه حق الفهم يعرفون عن تلك الغلطات وتلك الهفوات بقدر ما نعرف ونفهم ولذلك تجدني دهشاً جداً من الذين تصدوا لنقد العقاد ولم يستطيعوا كشف بعض الغلطات او مواضع الزيغ والضعف ! فالكمال لله وحده (والمثال الادبي) لم يزل يهزأ بابناء الحياة الهالكين . ولكنني كما اسلفت القول اقبل عيوب كاتبي كما اقبل حسناته ، ذلك لان كاتبي قد اتى بنموذج جديد لحق علينا تخليده واثباته في متحف الاداب والفنون (فالنقد الخالق) كما يقول العقاد (هو النقد الذي يجري على سنة الطبيعة او هو النقد الذي يعنى بحفظ النماذج وتخليدها ، ويعرض لنا (الشخصيات) التي تبرز في الحياة بعنوان جديد » . وهذا ما فعله العقاد ولهذا استحق منا التقدير والاعجاب ومن احق من العقاد في مصر بهذا التقدير والاعجاب ؟ !

العقاد الناقد

العقاد الناقد ، من خيرة النقدة الذين تقرأ لهم وتعجب بآرائهم . وللعقاد طريقة في النقد ولكن ليس له قوانين ومقاييس محدودة يصدر عنها من كل ما ينقد كنظرية « هيبوليت تين » مثلاً . ولكنه من هذه الوجهة اقرب الى « هازليت » و« كاوردج » و « ماثيوارنولد » واغلب ظني ان الطرق النقدية الضيقة لا تتفق وعبقريته التي تنظر الى الاشياء ككل مندمج لا كوحدات من التفاصيل والارقام . فهو من هذه الناحية من نواحي تفكيره اذا شئت ابعد ما يكون من المدرسة العلمية في النقد والاداب . ولكنه يعمد الى « ذوق مشرب باحسن ما قيل وكتب في جميع العصور والازمان » من كل اساليب نقده وانماط تفكيره وتحليله الاشياء .

ويمكننا ان نقول بوجه عام ان العقاد ليس بالرخو كسانت بوف ، كلا ولا هو باللين الرشيق في نقده مثل شارلس لام ، ولكنه اقرب الى هازليت في توهج حرارته ، وقوة اسلوبه ووضوح دلالته ، كما انه ليس بالمتقلب يحل اليوم ما احكمه بالامس وينقض الساعة ما اثبته قبل حين كما هو الحال لدى (دريدن) ولا هو اكاديمي اصطلاحي النزعة (كجونتون) . هذا وانه ليشبه (سانت بوف) في طريقته النفسية وتحليله الشعر والنثر من نفسية الشاعر والناثر .

حينما ظهر العقاد على مسرح النقد الادبي وجد اذواقاً سقيمة وزيغاً عن الفطرة وعدم استقامة في الرأي فاحتلت الاداب الوضيعة ذات الرنة الجوفاء والطلاء البراق مكاناً عالياً في فردوس الفن والآداب ، فصحح الآراء وكان لابد ان يصححها في قوة وعنف ، ذلك لان فترات التطور والانتقال تحتاج الى القوة والعنف لتقرير الآراء الجديدة والمقاييس الصحيحة وتظهر هذه الثورة في اشدها في كتاب (الديوان) الذي كتبه هو وصديقه (المازني) .

ولا يخيل الى القارىء اننا حين نقول ان ليس للعقاد طريقة واحدة كطريقة تين مثلاً ، اننا نسلكه من عداد (الانفعاليين) كلا ويكفي لدحض هذا الظن ان نورد قول العقاد نفسه فهو يقول ان النقد الادبي لا مقياس له غير ذوق صاحبه ولا غاية له الا ان يخرج بك من الكتاب بأثر يدعيه ولا يقبل المحاسبة فيه انما هو ثرثرة لا خير فيها وهذر لا يساوي الاصغاء اليه لان الافضاء به والسكوت عليه سواء .

فالعقاد مقاييس ، ومقاييس عالية ، فهو يتخطى البيئات

البقية في « الصفحة ٢٢ »

جولة في المكاتب «٢»

ساعة في مكتبة صادر

مكتبة صادر في شارع « اللنبي » من اقدم المكاتب التي انشئت في بيروت . قام الى جانبها نحو من ستين مكتبة وتلاشى القسم الاكبر منها وهي ما برحت تزداد نمواً ويقيناً بمستقبل الادب في هذه البلاد ، وتعمل على نشر الاثار الادبية القيمة .

دخلت مكتبة صادر في صباح احد الايام وجلست في الزاوية الشرقية حيث يجلس سليم صادر يقلب في الكتب القديمة ، ويدرس ، وينقح ، اراقب حركة الزبائن وعشاق الكتب على انواع بحوثها ، ومراميها ، ومذاهبها . وان للكتب مذاهب وطوائف كما للناس ، وكما للنواب ، وكما الوزراء . وقد تجلت لي الطائفية خلال هذه الساعة التي قضيتها في المكتبة باجلى مظاهرها على ماسأبينه في هذا المقال .

ان ساعة في مكتبة صادر لا تكفي لدرس عقلية الناس وتلمس نفسيتهم من انواع المؤلفات التي يطالعون . ولكنها تكفي ، على كل حال ، لاعطاء صورة سريعة عن هذه النفسية وتلك العقلية . وهذا ما اخذت على عاتقي القيام به في هذه الجولة الصحافية . فانا بعملي هذا انما امهد الطريق للباحثين المدققين الذين قد يشوقهم هذا الدرس الطريف فيخصونه بالمؤلفات الطويلة .

*

صادر الاب رجل هادئ ، رصين ، يجاري الشباب في احاديثهم ونزعاتهم على ما بينه وبينهم من تفاوت في السن . فكأنه منهم ، يشعر بشعورهم ، ويفكر بتفكيرهم . وهو على عكس ابناء جيله يتسامح مع الشباب على ما تفلت به السنتهم من الهفوات . فكأنه يذكر دائماً انه كان شاباً وان للشباب حرمة يجب ان يرعاها المسنون .

اما حديثه فطريف ، تتخلله النكات الادبية والتاريخية ، ومنها هذا الحديث الذي لا يخلو من فائدة ، والذي يرينا كيف تطورت الافكار منذ عشرين سنة ، وفي اي جهة كان تطورها ، قال محدثي :

— كتب بشاره الخوري في برقه منذ عشرين سنة تقريباً ينتقد لغة قصص بني هلال ومكتبة صادر التي كانت يومئذ تناصر هذه القصص . فرددت عليه بمقال اهمل نشره ولم احب ان انشره في صحيفة اخرى . وقد بينت في ذلك المقال فضل قصص بني هلال على قراء العربية .

— هات لنرى كيف علت ردك .

— كان الناس في ذلك العهد غير متعلمين . وكان الاديب الكبير والكاتب العبقري من يحسن رفع الفاعل ونصب المفعول به . وقد كان هؤلاء النوابغ مع ذلك افراداً معدودين . فكانت قصص بني هلال بلغتها العامية القريبة من لغة الشعب وباخبار الفروسية التي تحتويها ، تستهوي القراء ، وتحبب اليهم المطالعة ، فيقبلون عليها لسهولة عبارتها ومجاراتها لميولهم بما تتضمنه من حوادث الحرب والقتل وما اليها من الاخبار الغريبة البعيدة عن الواقع . وكان القارئ يبتدئ بقصص بني هلال ويتدرج منها الى قصة عنتر ، وهي من حيث اللغة ارقى بكثير من قصص بني هلال ، ثم ينتقل من هذه الكتب الخرافية الى تاريخ نابوليون ، ثم الى كتب التاريخ والحروب المشهورة . وهو انما يميل الى مطالعتها لانها تتضمن اخبار الفروسية . ومعلوم ان لغة تاريخ نابوليون وغيره من المؤلفات التاريخية الاخرى هي لغة صحيحة وسهلة . فتكون قصص بني هلال ، والحال ما ذكرت ، قد افادت كثيراً اذ مهدت الطريق امام العامة من القراء فتدرجوا من الخيال الى الحقيقة ، ومن اللغة العامية الى اللغة الفصحى . وكان فضلها كبيراً واثرها بعيداً ... تلك كانت نفسية ابناء ذلك الزمان .

— اما نفسية ابناء هذا العصر ، فما رأيك فيها ?

— افضل ان تبحث هذا الموضوع مع « ابني انطون » .

*

وانطون صادر هو « صادر الابن » يعتمده والده في شؤون المطبعة والمكتبة ويشرف على اعماله عن بعد ، تاركاً له حرية العمل . وهو شاب مثقف ، خفيف الظل ، قسم ساعات « يقظته » الى اوقات عمل جدي نافع ، والى اوقات لهو ومرح شأن كل شاب عاقل لايرى بدأً من العمل فيقبل عليه بنشاط ولذة تعادلان النشاط واللذة اللذين يقبل بهما على المرح .

فتحولت الى مكتب صادر الابن ، وكانت المكتبة قد عجت بالزبائن من مختلف المذاهب والمشارب : هذا كاهن يطلب مطبوعات زميله الاب شيخو وفي مقدمته « سر الماسون » .

وهذا خوري ترمق نظراته باحتقار مؤلفات جبران خليل جبران وقد تناول بعضها تلميذ وجعل يقلب صفحاتها ويسأل عن ثمنها . وهذا صحافي يدخل ويلقي تحية الاصحاب ، ويسأل عن حديث الاربعاء لطه حسين ، فيقدمه له المستخدم ، فينتحي به ناحية ويأخذ يقلبه ويقرأ فيه ، ثم يعيده الى مكانه في عدم كلفة ويخرج مبتسماً وقد نسي ان يودع صديقه صاحب المكتبة .

وهذا « عتال » وقد تدلت حول رقبته الحبال المزدوجة يطلب بلهفة قصة الزير فيجيئونه بها ، فيأخذها ويدفع ثمنها بلا مراجعة ، ويمضي الى رفاقه وقد انتظروه خارج المكتبة . فما ان يقبل عليهم حتى يحيطوا به ، فيبادره كل منهم بسؤال . ثم يسيرون في شارع اللنبي وقد اتفقوا على موعد يتوافون اليه في المساء لسماع قصة الزير .

وهذا شيخ معمم يدخل ببطء ، كأنه يبحث عن شيء يخشى ان لا يجده فيقول :

— اريد كتاب الفتاة والشيوخ ، هل هو عندكم ?

فيسرع المستخدم الى احد الرفوف ويأتيه به ، فيتناوله بيديه متردداً ، ويلقي نظرة سريعة على صفحاته ، ثم يقول :

— لفه بورقة غير شفافة . كم ثمنه ?

— ليرة سورية ... فقط .

— غلاء فاحش !

— ان ورقه وحده يساوي هذه القيمة ، يا فضيلة الشيخ .

— صحيح . صحيح .

وهذا شاب في نحو الثلاثين من عمره ، لا هو من قراء المنفلوطي ولا هو من قراء بديع الزمان . انه طالع قصص الزير وعنتر ونابوليون ولم يبق عليه الا ان ينوّع مطالعاته . فهو يميل اليوم الى الروايات التمثيلية . فيقع نظره على كتيب فيتناوله ويسأل عن ثمنه :

— كم ثمن هذه الرواية ?

— خمسة عشر غرشاً .

— خمسة عشر غرشاً ? ! يا للفظاعة ! ان ورقها لا يساوي هذا المبلغ الكبير !

— ولكننا لا نبيعك ورقاً فقط بل نبيعك ايضاً عصارة دماغ رجلين المؤلف والمعرب ، فضلاً عن اتعاب صاحب المطبعة ، ومنضد الحروف ، والمجلد ، واجرة المحل و ... و ...

— كفى . كفى . خاطركم .

وهذا شيخ معمم آخر يكاد لا تطأ قدماه عتبة الباب بعنف حتى يقول بصوت الواثق بنفسه العارف بما يريد :

— اعطني مقامات الحريري ، هات مقدمة ابن خلدون ... العقد الفريد .. نهج البلاغة .. نظرات في السفور والحجاب للغلاييني ...

وهذا فتى مسترسل الشعر ، على عينيه نظارتان كبيرتان ما ان يطل علينا حتى يهمس صادر الابن اسمه في اذني ، فاستعد لسماع نقاشه فيقول :

— قرأت في الامس سلامه موسى والعقاد والمازني فلم اجد في مؤلفاتهم ما يسكر العاطفة ، العاطفة التي تشملها المقاطع الشعرية بانغامها العلوية . الشعر خمرة الالهة فلن يذوقها امثال هؤلاء الادباء الذين سممهم التحليل والمنطق .

ويروح يلقي علينا امثولة حماسية عن الشعر والشعراء ثم يقول :

— هات كتاب شعر ابن ابي ربيعة لذكي مبارك .

وهذه فتاة متأنقة اللباس ، مطلية الشفتين باحمر قرمزي ، منتوفة الحاجبين ، تبدو في زيها الطويل المذنب كأنها قصبة في مهب الريح ، تتلوى على خصرها الهزيل ، تجذبها عناوين الكتب الفرنسوية المعروضة في « الواجهة » فتسأل :

— السجينة ! نعم ، رواية « السجينة » التي مثلتها على مسرح التياترو الكبير فرقة « بيارات » .

قديماً كانت مكتبة صادر تهتم ببيع الكتب الفرنسوية ولكنها لم تلبث ان تخصصت بالكتب العربية بعد ان قام

الى جانبها بضع مكاتب فرنسوية .

فيجيبها المستخدم : لدينا اعترافات القديس اغسطينوس .

فتكاد لا تسمع جوابه حتى تدور على عقبيها « اللوبكانز » وتطير . .

وهذا رجل في الاربعين من عمره يتقدم من مكتب انطون ، صادر الابن ، ويقول له :

— من فضلك رواية الزير . اتعلم ان لغة هذه القصة اصبحت عويصة جداً لا تُفهم الا بعد الشرح والتفسير ؟

— قد يكون ذلك .

ويتجه الرجل نحو المستخدم فيهمس انطون في اذني هذه العبارة :

— تطبع قصة الزير في هذه الايام من غير ان تصلح اغلاطها المطبعية ، ما يجعل قراءها يتوهمون ان لغتها اصبحت عويصة . وهم مع ذلك يقبلون على مشتراها لغاية واحدة هي ان يظهروا براعة في تفسيرها وشرحها عندما يقرأونها على بعض الرفاق . وكثيراً ما يشرحون الحوادث على هواهم وكما توحي اليهم مخيلاتهم لا كما يجب ان تشرح .

وهذا رجل آخر ما يكاد يمثل امامنا حتى يقول لانطون :

— لدي رواية قصصية ساحرة احب ان اخصك ببيع البقية من نسخها بالجملة .

وكأن صادر الابن يعرف القصة وقد اطلع عليها من قبل ، فيقول للتخلص من مشترى هذه « البقية » :

— افضل ان اشتري حقوق الطبع .

— لا بأس ، ولكن حقوق الطبع غالية جداً ، انها تساوي الف ليرة عثمانية . وانا افكر الان بطبع ثلاثين الف نسخة من رواياتي . .

انا : اظنك مازحاً يا صاح . ومن من الادباء العرب يجرؤ على طبع مثل هذه الكمية من قصة واحدة ؟

المؤلف : انا اجرؤ . .

— انك بطل !

وفهمت بعد ذلك ان رواية هذا « الاديب » من اسخف الروايات ، وليس في بيروت صاحب مكتبة يجازف بقرش واحد في سبيل مشتراها او اعادة طبعها .

ولكن المؤلف بعيد عن هذه الحقائق الاولية ، وهو يسبح في سماء الخيال في حين ان الطابع او صاحب المكتبة لا يزال على الارض . . .

*

ورأيت ان مكوثي قد طال امده ، فقلت لانطون :

— والان ، حدثني بعض الشيء عن زبائنك وانواع مطالعاتهم فان منضدي الحروف في انتظار « ساعتي » .

— الم يكفك ما رأيته وسمعته خلال هذه الساعة ؟

— لقد كدت انسى او ان شئت فقل احببت ان انسى ما رأيت وسمعت .

— لا تغالي ، يا صاحبي ، ولا تحاول ان تكون ملكياً اكثر من الملك . ان سوق تجارتنا في كساد ، اهم اسبابه انصراف الناس الى مطالعة الكتب والقصص الفرنجية . واذا رأيت سوق بعض المؤلفات العربية رائجة فالفضل في ذلك يعود الى النهضة الادبية الجديدة التي نلمسها في مصر والعراق ولبنان ، والى فريق من الادباء الصحافيين وتلاميذ المدارس الذين لا يستغنون عن مطالعة الكتب العربية للاستفادة من لغتها وبيانها ومتانة تركيبها .

« اما مطبوعاتنا الخصوصية فقليلة في هذه الايام بسبب الرسوم الجمركية الباهظة المفروضة على مواد الطباعة كالورق والحبر والحروف والكارتون وما اليها . فان الكتاب يكلف ثلاثين في المئة قبل الطبع .

— اليس لهذه الحالة من علاج ؟

— لها علاج واحد هو اعفاء هذه المواد من الرسوم الجمركية او تخفيض هذه الرسوم .

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

في العدد القادم : زيارة لدار الكتب الكبرى .

التليفون في الفاتيكان

احتفل مؤخراً بتدشين التليفون في الفاتيكان بحضور قداسة البابا وامراء الكنيسة الكاثوليكية . وقد يعتبر هذا الحادث بسيطاً جداً في حد ذاته ، ولكنه لا يظل كذلك متى عرفنا ان سلفاء البابا الحالي لم يستخدموا التليفون في حياتهم ولم يكن في الفاتيكان الا بضع آلات تليفون موزعة على بعض الدوائر . اما اليوم فقد وضع التليفون في الجناح الخاص بقداسة البابا وعلى مكتبه بحيث بات في استطاعته ان يخابر جميع البلدان المسيحية القائم فيها التليفون اللاسلكي .



تمثل هذه الصورة قداسة البابا ومن حوله امراء الكنيسة في حفلة التدشين ، ويرى قداسته يضع على موزع المجاري الكهربائية للتليفون .

وقد قدمت الشركة التي قامت باعمال مد اسلاك التليفون في دولة الفاتيكان لقداسة البابا آلة تليفون مصنوعة من الذهب الابريز وهي الآلة التي وضعت على مكتبه .

الجو الملائم لطبيعة كل انسان

ما زال علماء الجغرافيا والنبات والحيوان يؤكدون ان للجو والبيئة تأثيراً كبيراً في تطور الانواع في الحيوان والانسان ، وقد بنى الفيلسوف الفرنسوي « تين » نظرية طويلة عريضة على هذه الحقيقة التي تكاثر البراهين على تأييدها في هذه الايام .

ويقول بعض العلماء المعاصرين ان لطبيعة كل انسان جواً خاصاً بها فاذا خرجت عنه اساء اليها الجو الجديد الذي تنتقل اليه .

فابن الجبال مثلاً يذبل وتضعف قوته اذا ما اطال المكوث في المدينة وكذلك قد يحدث لابن المدينة اذا اقام في الجبال . .

وكثيراً ما نرى ان الاوربي لا يستطيع ان يعيش طويلاً في البلاد الحارة ، فالجو الافريقي يؤثر في طبيعته تأثيراً سيئاً ولا تلبث ان تظهر عليه دلائله فتلقاه منهوك القوى مخدر الاعصاب ، تنتابه الامراض المختلفة وكذلك نرى ابن افريقيا لا يقوى على احتمال الجو البارد .

ولا بد ان يتوصل العلماء بعد درس تركيب اجسام البشر المتنوعة والجو والارض ، الى تعيين الجو الملائم لكل طبيعة بشرية فتنمو نموها المطرد ، لا يسطو عليها مرض او ضعف .

ـسفة التشاؤم ورسلها «٣»

تعب كلها الحياة . . .

بقي علينا ان نثبت آراء الزمرة الثانية من رسل فلسفة ـتشاؤم بعد ان انهينا كلامنا عن الفريق الاول منهم .

فعلى رغم ما في الحياة من بهارج خلابة وحقائق محسوسة ـما كان لانتشار الثقافة والعرفان من اثر جليل في تكوين ـالمق وتكييف العقول ، على الرغم من هذا كله لما تزل ـزمرة الثانية ، او ان راقك قل من صنفناهم في الزمرة ـثانية ، تنفر من الحياة مؤثرة العزلة والانزواء ابتعاداً عن ـلا مفر منه ، وشر لا سبيل لدرئه . . .

ما نشك في ان شوبنهور الفيلسوف الالماني زعيم المتشائمين ـركن فلسفة التشاؤم الركين وحامل لواءها في القرن التاسع ـشر ، يأتي في طليعة الدعاة لهذا النوع من انواع التطير ، فلسفة شوبنهور هي اعقد من ذنب الضب تصدى لها كثير ـن الشراح والموضحون فما زادوها الا تعقيداً وتشتيتاً . هي ـر خضم بعيد الغور متضارب الامواج عظيم الغوارب . ومن ـس من نفسه المقدرة على هذه المجازفة فما عليه الا ان يتفقد ـموامات ويحسب للامر حسابه . ولعل اسهل ما نستطيع ـن نوقفك عليه لنعلم شيئاً ولو يسيراً عن نزعة هذا المتشائم ـعظيم ، هو ما وصلت اليه تحققات الاستاذ « ادون ادمن » ـما لخصه عنه الاديب يوسف حنا في مقتطف « يونيو » ـزيران الماضي ، اذ ارجع التشاؤم عند شوبنهور الى علتين ـاساسيتين :

« الاولى ، هي ان الارادة مقضي عليها بالعوز وتسعى ـنها ابداً لا تكتفي . والثانية ، هي انه حيث تجد الارادة كفايتها فسرعان ما تنقلب تلك الكفاية الى وهم . . . »

« وهنا يسهب شوبنهور في دقة الوصف فيقرر ان الارادة الانسانية تتغاورها مطرقتان من الألم ومن الاجهاد ، يسرف في النعي على حياة يقضي نصفها في ألم الخيبة مما لا ـدرك ، ونصفها الآخر في الم المشقة في سبيل لا ينال . الخ »

ثم ، ألم يأتك حديث فيلسوف الناطقين بالضاد وشيخهم ـكئيب ابي العلاء المعري المكفوف البصير ? . . . ـلا يزال عالقاً في حفظك شيء ولو يسير من اشعاره وسيرة ـحياته ? وهل ثم من حاجة لنسهب لك عن تشاؤم المعري الذي ـطار في الخافقين ودرسته الاعاجم ، وانت الاديب العربي ? . . كلا . . فحسبك ان تقرأ اللزوميات متمعناً متريثاً وان ـر برسالة غفرانه مسرعاً ، وحسبك ان تذكر كيف قضى ـحياته رهن صومعته لا متبرماً مما يلاقيه من شظف العيش ـلا شاكياً من فاقته ، بل ناقماً على عمائه وبصره في آن واحد ، ـحسبك ان تقف عند ثلاثة ابيات نوردهم لك لا اكثر ، ـبتى تعلم بثقب نظرك ما كان لصاحبها من باع طويل في ـفلسفة التشاؤم . ألم يأت في مرثيته الدالية الرائعة بهذين البيتين :

وشبيه صوت النعي اذا قيـ ـس بصوت البشير في كل نادي

الى ان يقول :

تعب كلها الحياة فما اعـ ـجب الا من راغب في ازدياد

ثم ألم يوص بان ينقش على قبره هذا البيت :

هذا جناه ابي عليّ وما جنيت على احد

اذاً لكفى . . .

جاء في المحاضرة التي القاها في ردهة المجمع العلمي العربي ابان الصيف الماضي ، صديقنا الاديب العراقي الاستاذ احمد حامد الصراف وموضوعها « بين المعري والخيام » جاء في هذه المحاضرة «ان الخيام لم يأت بجديد عن المعري الا خمرته » اي ان عمر الخيام فيلسوف الفرس وشاعرهم الكبير لم يكن في فلسفته الا صورة مصغرة عن ابي العلاء يزيده بالخمرة وينقصه بالمحبسين . بل ان الاستاذ الصراف يذهب الى ما هو ابعد من هذا فقد قال لنا في اليوم الثاني من محاضرته انه يشتغل في تهيئة كتاب يأتي فيه بادلة وحجج دامغة على ان الخيام لم يكن الا مقتبساً جميع فلسفته عن ابي العلاء اللهم تغزله بالخمرة . وهو رأي جريء وطريف . . وسواء أثبت ما ذهب اليه اديب العراق او لا فلا شك بان كلا من المعري والخيام متفقان على اعتبار الحياة ويلاً وشراً وعلى الزهد فيها وفي حطامها ومتاعها . غير انهما كانا مختلفين على شكل التخلص من ويلاتها . فالمعري يرى ذلك في القبوع في زوايا الدار حتى تنطفئ تلك الشعلة التي ارهقها عبث الرياح وطغيان الانواء . والخيام يراه في معاقرة الخمرة ومغازلة القيان في ظل شجرة وارف وعلى اقدام ينبوع ينبجس عن ماء زلال . . . واننا لموردون لك بعض ما عربه الاستاذ الصراف عن الخيام مما يوضح ما ذكر .

« ليتني لم اخلق ! . . . « لما كان محصول الانسان من هذه الدار ذات البابين الالم وزهوق الروح ، فهنيئاً لمن يعيش ساعة ، وطوبى لمن لم يولد من امه » .

اما وقد خلقنا فكيف السبيل ? . . . « ان خيراً من الفردوس الذي وعدته ، كأس من الخمرة وساق في جنب روضة . لا تسمعن من احد حديث الجنة والجحيم ، من ذا ذهب الى الجحيم ومن ذا جاء من الجنة » .

بقي سؤال واحد . لماذا تأمرنا بشرب الخمرة يا خيام? « ما دمت تعلم ان الكون موجه الى الخراب ، انت ايضاً كن خراباً ليل نهار » .

وقد كنا نود ان نتكلم عن الصوفية وعن غيرها من الفرق الزاهدة في بقية الشرائع في معرض حديثنا عمن صنفناهم في هذه الزمرة ، على اعتقاد منا ان الصوفية وامثالها من الفرق في مختلف المذاهب والاديان تتفوق مع هذا اللون من التشاؤم في كثير من النواحي . ولكن من يضمن لنا جانب اسيادنا اصحاب العلم اللدني ? . . . وعلى هذا فانا مضطرون للاعتقاد بان فيما تقدم كفاية وجلاء . فليطمئن هؤلاء الاسياد الى احتكارهم هذا ولو كان الى حين . . .

يتضح من هذا التصنيف الذي عرضناه عليك ان الفريق الاول من دعاة التشاؤم كان متطيراً من مستقبل الحضارة واصماً الانسانية بالعجز والعقل البشري بالعقم ، بينما الفريق الثاني يجد ان الحياة نفسها تعب والم فهو يحاول التخلص منها بمختلف الاساليب والوسائل . ونحن كما قلنا لا نطمع ان يكون تصنيفنا هذا القول الفصل في الموضوع بل هو وجهة نظر اولية يحتمل صوابها كما يحتمل ضلالها . ونحن نتقبل منك ونقنع معك عندما تبين لنا الخطأ فيه تبياناً علمياً .

ان في ميدان الحياة لفسحة ...

عرضنا عليك كثيراً من الصور المختلفة والالوان المتباينة من فلسفة التشاؤم ورسلها في مختلف البيئات والشعوب والعصور التاريخية من اعرق الادوار في القدم واوغلها في الظلم حتى عصرنا الذي نعيش فيه . ولم يكن لنا من رأي في جميع ما قدمنا ولا ميل الى جميع ما اسلفنا ، كما واننا لم نأت على ذكر الردود الكثيرة التي وردت على ما تقدم منبعثة عن رهط كبير من الفلاسفة والعلماء في ازمان واوساط مختلطة . اذ كنا — وما نود ان نكون غير ذلك — في معرض تصوير ونقل ، ولسنا في معرض نقض او اثبات . غير انه لا بد لنا من ان نلاحظ لك ملاحظة ذات شأن لا يخلق بنا اغفالها ولا يليق بك اهمالها ، فهي من واجبنا وحقنا عليك معاً . . .

اننا لا نغلو لا كثيراً ولا قليلاً ولا نحدثك بغير الراهن الملموس ، عندما نلاحظ لك انه كان لاذاعة هذه الإراء والنظريات المتشائمة ولظهور من حدثناك عنهم من الادباء والفلاسفة والعلماء وانتشار آثارهم ، الاثر السيء في نفوس الدهماء والخواص ، والنصيب الاوفر بتكاثر حوادث الانتحار وانبعاث روح المقت والازدراء للحياة . . .

واننا لا نعد لا قليلاً ولا كثيراً ولا نفاتحك بغير الواقع المحسوس ، عندما نشاهد لك قطيعاً من الببغاوات البشرية رددت ما لحسته من فضلات المتشائمين على عواهنه ، وبصمت ما وصل اليه باعها وهو جد قصير ، من نزعة التشاؤم على رسيلاته . فهم يقلدون ويحاكون ولا يحملون انفسهم عناء البحث والتحليل وهم فوق ذلك يهرفون بما لا يفقهون . . وما ان تناقش احدهم في ارائه المدمرة ونظرياته المشؤومة ، فاذا هو ينهال عليك بسيل من المصادر والأسناد ، واذا هو يجيبك مزدهياً تيهاً وفخراً : قال الفيلسوف فلان وروى العالم الجليل فلان وجاء عن الرسول الكريم فلان . فكأنما تكلفه تدوين تاريخ او وضع اطروحة ! . .

رويدك فيلسوفي الصغير !

هلّا علمت ان كل ما بحثه فلاسفة ما وراء الطبيعة منذ كان الفكر حتى الآن ، انما هو وهم ما يلبث ان يستقر في

كثرة الطلاب الاجانب

في جامعات باريس واسبابها

كتب « بيير ليبران » مقالا جاء فيه على ذكر الاسباب التي تجعل عدد الطلاب الاجانب في جامعات باريس في زيادة مستمرة . فرأينا ان ننقله للقراء لما تضمنه من المعلومات القيمة عن موقف الطلبة من كل امة . قال الكاتب :

تلطف المسيو «غوا» مدير مكتب الاستعلامات العلمية للطلبة الاجانب وادلى الي بهذا الحديث الذي اثبته فيمايلي : بين الطلبة الاجانب من يضطرون للعمل لكسب المعاش وتحصيل نفقات الدروس ، فنساعدهم جهد الطاقة ونوجد لهم اعمالا يتعاطونها . ولكن هذه الفئة من الطلبة الفقراء قليلة وهي مؤلفة في الغالب من الشعوب التي تصاب بكوارث مثل اهالي ازمير يوم الاستيلاء عليها ، فقد فر منهم عدد كبير ولجأوا الى باريس لطلب العلم وليس لديهم مال يكفي لمواصلة دروسهم .

« على ان هناك فئات من الطلبة الاجانب غير محتاجين الى المساعدة ، وهم يقسمون الى ثلاثة انواع سأتكلم عن كل نوع منها فاقول ان الفئة الاولى تتألف من الطلبة الرومانيين وهم جماعة يجب ان نفردهم عن سواهم من رفقائهم فهؤلاء الطلبة يستطيعون ان يتلقوا دروسهم في جامعاتنا وشهاداتهم تعتبر رسمية في بلادهم لان برامج التعليم في رومانيا لا تختلف في شيء عنها في فرنسا . ومن اجل ذلك ترى ان عددهم يفوق بكثير عدد زملائهم من الامم الاخرى ، وخصوصاً في كلية الحقوق حيث يتلقى القضاة والمحامون الرومانيون دروسهم العليا وينالون شهاداتهم .

« وعلى ذكر كلية الحقوق اقول ان عدد الطلاب الاجانب اللاتينيين فيها اكثر من سواهم لان علم الحقوق في البلاد اللاتينية مقتبس عن علم الحقوق الروماني فالقوانين متقاربة متشابهة .

« وهناك فئة الطلبة الروس . ففي باريس جمعيات اللاجئين الروس تنفق عليهم المال لتلقي مختلف العلوم العليا حتى اذا دقت ساعة العودة الى الوطن وطرد البلاشفة من مقاعد الحكم كان لدى الزعماء رجال مثقفون مخلصون يتسلمون زمام السلطة في الادارة والقضاء والجيش . ويتفق كثيراً ان تلاحظ ان حياة هؤلاء الطلبة قاسية ، ولكنهم مع ذلك تجدهم منصرفين في جد ونشاط الى علومهم .

« وهناك فئة الطلبة الامريكيين وهي فئة غريبة بما فيها من الرجال والنساء البالغين سن الاربعين والخمسين . فان الامريكيين يرغبون كثيراً في الثقافة الفرنسوية والاخذ بنصيب وافر منها . ولكن ذلك لا يتسنى لهم وهم بعد في سن الدراسة المعروفة ، بل ينتظرون ان يكسبوا ثروة كبيرة ويؤمنوا على حياتهم المادية ، ثم يأتون الى باريس لارضاء شهوتهم وقد تجاوزوا سن الحداثة .

« بقيت فئة الطلبة الاسرائيليين وهي فئة تتألف من يهود الشعوب المختلفة الذين لا ينزلون على الرحب في اوطانهم فهؤلاء الطلبة يأتون الى بارس ويتلقنون العلوم وينالون الشهادات العليا ، ولكنهم يبقون بيننا ويفضلون التجنس بالجنسية الفرنسوية على العودة الى بلادهم . وهذا ما يزيد عندنا كثرة المثقفين المتعلمين الذين لا يجدون بسهولة عملاً يكسبون بزاولته عيشهم .

«اجل! اننا نستقبل بكل اهتمام وعناية الطلبة الاجانب يتغذون بثقافتنا ويتاثرون بحضارتنا ، ولكن على ان يعودوا الى اوطانهم ينشرون فيها هذه الحضارة التي اكتسبوا وتلك الثقافة التي تغذوا بعلومها ، فيعلون في الخارج اسم فرنسا . اما ان يقيموا في فرنسا فقضية دقيقة يجب ان تعنى بحلها الحكومة محافظة على رعاياها اذ ينالهم اذى ظاهر ببقاء هذه الطبقة المتعلمة من الاجانب في بلادها » .

الاذهان حتي ينازعه ويصرعه وهم جديد ..؟ وهلّا اقنعك « عمونويل كانت » حيث ينتقد الذين يذهبون بالفلسفة الى ما وراء حدودها ويقول « اننا نقع في التضارب كلما تجاوزنا الحد المأمون الذي نعرفه حق المعرفة » ؟ ..

نعم ، ان الحضارة لما تزل عاجزة بعض العجز ، وان العقل الانساني لا يلبث مقصراً عن ادراك ناحية من نواحي الحياة . وان الجهل ، مع التوق والشغف بالمعرفة ، مع العجز عن المعرفة ، لمن مجلبات الحزن والغمه . ولكن ليس هذا كل ما في الحياة من دواعي السرور ومحبباتها الينا ومرغباتنا فيها ..

ايه قارئي العزيز ! ألا يؤلمك ان ترى شباباً كسولاً خائر العزيمة تكل الحياة ونعى حقائقها ؟ .. وما ان تستقر الى دخله باحثاً عما انطوت عليه آماله وصبت اليه نفسه ثابراً غور احلامه وتصوراته ، التي ولا شك انك مطمئن الى نضورتها واينائها فاذا هي هشيم تذروه الرياح ..

رحماك ايها الشباب رحماك ! ..

انت زهرة الوجود ونعيم الحياة ، انت امل إمتك وعماد مستقبلها ، فيك رمز النشاط ومنك يرجى العمل . فلا تكن معول الهدم والتخريب وحامل لواء الشؤم والنعى ، ولا تكن كالعوانس شكاء بكاء ...

اطرح اليأس والقنوط جانباً ، واحسر عن ساعد الجد والنشاط ، وليكن لك من الحزم سلاحاً نفاذاً ومن رباطة الجأش درعاً منيعاً وانا الكفيل لك بتذليل العثرات وانقياد لباناتك صاغرات ..

ان في ميدان الحياة لفسحة للعاملين .

ياسر ادهمي
طالب حقوق في الجامعة السورية

بلى ..

كان عليها ثوب من الحرير الرقيق الاحمر ،
لا يستر غير جزء من نهديها الكنزين النافرين ،
وذراعاها العاريان كانا انصع بياضاً من زنابق الحقل .
عندما ضمتني بلهفة الى صدرها الملتهب وقالت :
والان ، الا تكون لي؟ الا تنسى هذا العالم وتأتي معي
نرتمي في احضان الغبطة ... الغبطة الحمراء ؟؟
نقطف من ثمار الهوى ما نشاء ، الا تأتي ؟
ان شفتي صوحتا ظمأ يا حبيبي
اما تبردهما بقبلة طويلة ، عذبة ؟

*

اواه اني اذوب شوقاً وقلبي يطير شعاعاً
لان اغمض عيني وانثني كالقصبة بين ذراعيك
اواه اني اذوب شوقاً .

*

الا تكون لي ؟
الست على نصيب من الفتون ؟
الم يلقبني فتيان المدينة بالعذراء الساحرة ،
بالدمية الاملود ، بمنافسة افروديت ؟؟
الا تكون لي يا نخبة حبي ؟

*

« بلى »
بلى ، اجبت وانا نهب الحيرة والدهشة ،
وانا اشعر بلهثاتها الحارة المتقطعة تتردد على جبهتي
بلى ، اجبت وربما كنت اريد ان اقول : لا !

دمشق — يوسف سماره

شبلي بك ملاط




شبلي بك ملاط شاعر غني عن التعريف وامير من امراء المنابر جولات في الشعر الاجتماعي تجمل لبعض قصائده ميزة خاصة على ما في نفسه الحساسة من العاطفة الصادقة والمرامي السامية خدمة وطنه .

والقصيدة التي ننشرها اليوم هي احدى تلك القصائد التي عالج الشاعر علة من علل مجتمعنا ، كما عالج من قبل سواها ، يحة من صيحاته المتقدة يرفعها في وجه غرور الناشئة من ايا مزالق المدنية ومصائد « الرهان » و (صيد الحمام) كما من قبل سواها في محاربة الكثير من العادات المضرة او في اية للبنان والتغني بمحاسنه .

لسنا في معرض تحليل شعر الملاط لنقول كل شيء فيه ، وانما كلمة اوحتها الينا القصيدة الاخلاقية التي القاها في حفلة نقابة المطابع .

وحسب الملاط شهادة تنطق بما له من المكانة الادبية وما اقفه الغراء من الاثر البعيد الشهرة ذلك الكتاب الذي تناوله وجوده في مصر وبعد قيامه بتمثيل لبنان في مهرجان ي بك من العالم الفيلسوف (المرحوم يعقوب صروف) وها نحن ه فيما يلي :

مصر ٧ يوليو سنة ١٩٢٧

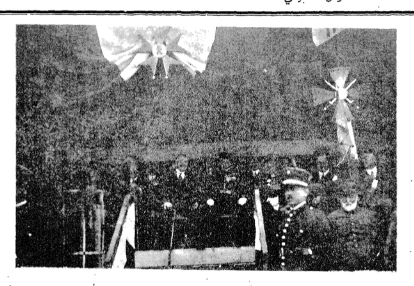
عزيزي الشبل بل الاسد الرئبال

لقد بيضت الساحة ورفعت راية السوريين عامة واللبنانيين منه . اما انا فقد شق علي ان لم تتمكن من انجاز وعدك لي كنني عذرتك بما رأيته من انشغالك المستمر حتى لقد ضرت ضاً لا كفتين (العين والعجب) اما العين فالعلم نفاها فلا بى عليك منها واما العجب فادبك الجم يرفعك عنه . واؤكد انه لم يحدثني احد في امرك الا رأيته معجباً بك وهذا حسب اديب .

.. ودمت في عز دائم وسرور مقيم انت ومن يلوذ بك .

اخوك

يعقوب صروف



المارشال فرانشه ده سبري في بيروت

صورة تمثل المفوض السامي المسيو بونسو والى يمينه حضرة رئيس الجمهورية الاستاذ دباس ، والى يساره المارشال فرانشه ده سبري وقد اخذت هذه الصورة اثناء حفلة العرض التي جرت يوم الخميس الماضي .

غرور الناشئة

عالج شباب اليوم في اوهامه   وارفق به في نصحه وملامه
فلعل طبك ناجع في دائه   ولعل نصحك ممسك بلجامه
قد طاش حتى اعتل في اخلاقه   واختل حتى شط في احكامه
زعم التطرف في الحياة تمدناً   فانقاد مطواعاً له بخطامه
ومشى الى لذاته مستسلماً   متطوحاً متمرغاً برغامه
وارحمتاه لناشيء متهالك   في الحلبتين مدامه وغرامه
ورد الملاهي مفرطاً حتى انثنى   بالقاتلين خموله وسقامه
عضو اشل وعامل متعطل   نهل الاذى حتى ثمالة جامه
لم يدر ان له نظاماً وهو لا   شأن له الا بصون نظامه
أيجوز للنشء العزيز توسع   ولظرفه صلة بعهد فطامه
أيجوز ان يغشى المعاطب وهو لم   يبرح نظير الزهر في اكمامه
أتصح دعواه الرجولة قبل ان   يدلي بحجة زنده وحسامه

*

النشء نعم النشء في آدابه   لا في ملاحته ولا هندامه
واعيذه من ناشز متخلع   سلط يتيه بردفه وقوامه
ويقلد الطاووس في خيلائه   ويزاحم الانثى بمضغ كلامه
يا ويل من عقد الرجاء على غد   ان كان ذاك النبت بعض اثامه
لا عز للبلد الطعين وليس في   ارواحه الم ولا اجسامه
الف الهوان خلا بقايا عزة   وكرامة في البعض من أقوامه
وتحاسدت ابناؤه فتنكرت   وخلت مجالس صفوه وسلامه
وخوت قواعد دينه فغلامه   كفتاته وفتاته كغلامه
وانهار رأس المال بالثقة التي   كانت عماد صغاره وعظامه
وتقلصت روح القناعة وانطوت   بالابسطين كسائه وطعامه
ونعت مكاتبه على فلاحه   صفة التسلسل في ذوي ارحامه
لا الارض منتجة ولا ملاكها   باق له الفلاح في استسلامه
خرج المزارع طافراً وقضى على   ملاكها ورخائه ومقامه

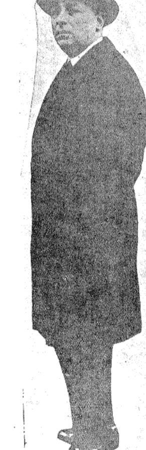
*

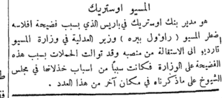
ومن المصائب في البلاد صائد   للخلق عاملة على اعدامه
حسب المدينة «بالرهان» بلية   ومصارع الجنسين تحت قتامه
وقعا معاً ظمأى عليه وظامئاً   وتعللا بسرابه وجهامه
رأت الفتاة «حصانها» بمنامها   ورأى الفتى «جوكيه» بمنامه
وانسلت العدوى الى لبنانه   وتغلغلت في لحمه وعظامه
حملت على طباخه وعدت على   نجاره وسطت على حجامه
ما يجمع العمال في اعوامهم   يأتي الرهان عليه في ايامه
وبل الخسائر لا يرى ويرى الذي   جادوا عليه بقطرة في عامه
كم من جواد لا يشق غباره   يجري وخصل السبق طوع زمامه
كادوا له فاذا به متقهقر   واذا لطيم الخيل من قدامه
في الخيل والميدان سر غاب عن   حلس الرهان ودق عن افهامه
من لم تطر في «السبق» فضلة ماله   طارت مولولة «بصيد حمامه»
العيسوي ازور عن ناقوسه   والموسوي ازور عن حاخامه
فوضى وشر مستطير دونه   قد ضاع في المحراب زجر إمامه
يا امة وقفت على « باعاله »   ارواحها وجثت على اقدامه
ان كان ذاك هو التمدن عندنا   والحال تلك الحال من إنعامه
فالجاهلية منه اهون آفة   والخلق منعكف على اصنامه
من قبل ان شق الضلال محمد   وجلا بصلت الحق جيش ظلامه
وبنى لمن ضل الهدى جسر (١) الهدى   وأمدة بصلاته وصيامه

*

ما الارجحية في الرهان لعامل؟   سيان طعم خساره وحمامه !
وعياله في فقرها مشغولة   بدموعها الوطفاء من آلامه
وغريه ذاك الغني موفق   ان الغني الحظ من خدامه
ترس له بيمينه وشماله   درع له من خلفه وامامه

(١) التورية بالشيخ محمد الجسر رئيس المجلس النيابي مترئس الحفلة


المسيو اوستريك

هو مدير بنك اوستريك في باريس الذي بسبب فضيحة افلاسه اضطر المسيو (راؤول بيره) وزير العدلية في وزارة المسيو تارديو الى الاستقالة من منصبه وقد توالت الحملات بسبب هذه الفضيحة على الوزارة فكانت سبباً من اسباب خذلانها في مجلس الشيوخ على ماذكرناه في مكان آخر من هذا العدد .



حفنة من تراب الوطن

الفارس المجري الذي وصل الى قصر « ستينوكزل » يحمل الى اميره اوتو حفنة من تراب المجر يوم الاحتفال ببلوغ الارشيدوق سن الرشد . وقد حضر هذا الاحتفال جميع افراد اسرة هبسبورغ وفريق كبير من دعاة الملكية في المجر .



الرئيس الشاب لاسرة هبسبورغ التي كانت مالكة في النمسا والمجر .

الزلزال والفيضان في ازمير



في ٢٥ اكتوبر المنصرم اصيبت مدينة ازمير بنكبة طبيعية خربت المدينة وهدمت البيوت واصابت الانفس . فقد هبت فيها عاصفة قوية تبعها تساقط عظيم من قطع الجليد الكبيرة ثم سيل من الامطار الشديدة دام ستاً وثلاثين ساعة ، فكانت نتيجة ذلك ان جرفت السيول نحو مائة شخص دفنوا تحت الانقاض ، وان تهدم الف وخمسماية بيت فاصبح بسكانها بلا مأوى وتعطلت جميع المواصلات ، وغطت الثلوج والوحول خطوط السكك الحديدية والترامواي

ولم يقف امر النكبة عند هذا الحد ولم تكتف السماء بما جرته على المدينة من الخسائر والفواجع فقد شاركتها الارض فمادت المدينة بزلزال اجهز على تهديم بعض المنازل التي كشفت السيول عن اساساتها .

وتذكرنا هذه النكبة التي صادف وقوعها وقت زيارة المسيو فنزيلوس انقره لتوقيع معاهدة الصداقة بين اليونان وتركيا ، بنكبة عام ١٩٢٠ يوم دخلت الجيوش التركية الى ازمير منتصرة على اليونان وما كان من امر المدينة في الحريق الهائل الذي التهم هذه المدينة الكبيرة .

حقاً ان الانسان اضعف من ان يسيطر على عناصر الطبيعة ولكن الصدف كثيراً ما تؤثر بمفاجئاتها على عقول العامة كما اثرت اليوم بالصدفة الغريبة التي جمعت في تاريخ واحد توقيع المعاهدة وخراب ازمير للمرة الثانية .

وفي الصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام مشهد يمثل الفعلة يشتغلون في رفع الانقاض والوحول من شارع « كوزتبه » احد شوارع ازمير الكبيرة .

الطالب الارباح في ميدانه   كاللابس التيجان في احلامه
لا تبلغ الاقزام من جباره   ما يبلغ الجبار من اقزامه
كالنار تلتهم الهشيم فحاذروا   ان تصطلوا بجحيمه وضرامه
وتباعدوا عنه ولا تتعللوا   بقلامة من ماله وحطامه
وتجنبوا بذخ المدينة وابرأوا   لله من بطر الوجود وذامه
وتذكروا الجبل الذي اجدادكم   عاشوا حماة حياضه وذمامه
يتداولون عقيدة وقناعة   واباءة بظلاله وخيامه
كل المدائن لا تساوي شمة   جبلية من شيحه وخزامه

بيروت ٦ كانون الاول سنة ١٩٣٠   **شبلي ملاط**

الممرضة الشهيدة

كيف اعدمت مس كافيل

البارون دي لانكن الالماني يقص في مذكراته رواية التماسه العفو عن رأس الممرضة الانكليزية .

نشر البارون دي لانكن الالماني مذكراته عن اهم الحوادث السياسية التي اطلع عليها بصفة كونه موظفاً كبيرا في السفارات الالمانية قبل الحرب وقد خص فصلاً منها بحادثة حكم الاعدام الذي صدر على الممرضة الانكليزية مس كافيل ونفذ بها في الثاني عشر من شهر تشرين الاول سنة ١٩١٥ بمدينة بروكسل بتهمة انها كانت تتجسس لمصلحة الحلفاء وانها سهلت هرب بعض الجنود الى خارج الحدود البلجيكية وقد كان البارون في ذلك الحين رئيساً للدائرة السياسية الالمانية في عاصمة البلجيك ، قال :

*

كنت مساء الحادي عشر من شهر تشرين اول في تياترو بروكسل ، فجاء من اشعرني بان وزير اسبانيا المفوض المركيز دي فيلادور ، كبير السفراء ، ينتظرني في منزلي برفقة مستشار السفارة الاميركية المسيو جيبسون والمحامي البلجيكي المسيو دي ليفال ، وانهم يريدون مباحثتي بشأن امر خطير . وكنت اجهل هذا الامر الخطير . فغادرت التياترو وذهبت تواً الى بيتي ، وهنا علمت ان مس اوديت كافيل حكم عليها بالموت ، وان موعد تنفيذ الحكم في ذلك الليل . وقدم لي زواري في الوقت نفسه طلب ابدال عقوبة الاعدام بالسجن المؤبد وقد وقعه سفير الولايات المتحدة .

وهنا يتكلم صاحب المذكرات انه لم يكن مطلعاً على تفاصيل محاكمة الممرضة لان السلطة العسكرية الالمانية كانت تستأثر بكل شيء ولا تطلع الدائرة السياسية الا على الامور البسيطة منها ثم قال :

وقد دهشت لهذه الحادثة ولم اخف دهشتي عن زواري .

ثم خابرت بالتليفون مدير السجن فاكد لي ما كنت اجهله وقال ان موعد تنفيذ الحكم اصبح قريباً ، وكانت الساعة قد بلغت الحادية عشر ليلاً . فتناولت التليفون مرة ثانية وخابرت منزل الجنرال « فون سوبر زويك » حاكم بروكسل العسكري يومئذ ، فاجابني المرافق انه يستحيل التخاطب مع الجنرال فقد ذهب الى مضجعه . فالححت عليه بمخابرته بلا تأخير .

وكان الجنرال من ذوي الاخلاق الشرسة ولكنه تنازل في تلك الساعة المتأخرة من الليل واطلعني على تفاصيل الحادثة فقلت له :

— لا بد ان تكون وافقت ، يا سيدي الجنرال ، على حكم الاعدام الصادر بحق الممرضة الانكليزية وانت مقتنع بجريمتها وعالم بجميع ظروفها ، وانا لا اريد قط ان انتقد السلطة العسكرية بوجه من الوجوه ، فهي مطلقة التصرف بشؤونها للمحافظة على سلامة الجيش . اما وقد اصبحت مسألة مس كافيل سياسية فقد بات من واجبي ان اتدخل بتقريرها . ولذلك الفت نظرك الى الخطأ الفاضح الذي ترتكبه السلطة العسكرية في اسراعها بتنفيذ حكم الاعدام على الممرضة ، هذه الممرضة المشهورة التي عنت بالضباط الجرحى الالمان كما عنت بسواهم . والتهمة المنسوبة اليها ليست تهمة تجسس لمصلحتها الخاصة . افرض يا سيدي الجنرال ، ان بلاد زوجتك قد احتلت وكان بامكانها ان تهرب بعض الجنود من ابناء وطنها ولم تفعل ، اما كنت تلومها ؟؟

« ثم ان سفير الولايات المتحدة المكلف بحماية الرعايا الانكليز في بلجيكا قدم لي طلباً بابدال العقوبة ورجاني ان اهتم به واسنده بنفوذي ، وهذا هو الطلب . وانت لا تجهل ان الانكليز يهمهم كثيراً اثارة الرأي العام الاميركي ضد المانيا وسيتخذون ولا شك هذه الحادثة وسيلة قوية لدعايتهم في الولايات المتحدة ضدنا » .

ووضعت طلب ابدال العقوبة على منضدة الجنرال فقال ولم يتأثر بما قدمته له من البراهين :

— ارفض النظر في هذا الطلب .

فالححت وقلت : ليس من واجبك رفضه ، يا سيدي الجنرال ، وانت اعلم الناس بان تنفيذ حكم الاعدام لا يصبح مبرماً ما دام هناك طلب بابدال العقوبة .

الجنرال : لا علاقة لي بهذا الامر . فانا اذا رأيت ان سلامة جيوشي تستلزم تنفيذ حكم الاعدام امرت بالتنفيذ ولا مرد لامري .

ورمى بطلب ابدال العقوبة الاميركي الى الارض . فانحنيت وتناولته واعدته الى المنضدة و ضعت يدي فوقه وكان واجبي يقضي علي باحتمال غطرسة الجنرال ، وقلت :

— لا اعتقد ان سلامة الجيش تهدد اذا ابدلت عقوبة الاعدام بالسجن المؤبد .

فغضب الجنرال وكأنه اراد ان يشعرني بانه الحاكم المطلق في الشؤون العسكرية فقال :

— لقد انتهت محادثتك يا حضرة القومندان .

ولما رآني مصراً على البقاء في الغرفة التي كانت تحتوينا حاول الخروج من الباب الداخلي ، فصحت باعلى صوتي :

— ان دم هذه المرأة سيعود عليك وعلى اولادك .

فاجاب : لقد تعودت ان احمل تبعة اعمالي .

وخرج من الغرفة وعدت الى بيتي واطلعت السفير الاسباني والمستشار الاميركي والمحامي البلجيكي على فشل مهمتي لدى الجنرال .

اما الرأي العام الاوروبي فقد اعتقد وما يزال يعتقد انني وحدي المسؤول عن اعدام مس كافيل لا الجنرال ، في حين انني عملت اكثر من واجبي في سبيل انقاذها .

الفلم الشرقي العام

الشرق بقعة من اجمل بقاع الارض ، ولكنه مجهول ، لا يعرفه الاجنبي ، واذا عرفه فبواسطة هذه « الكارتات » الملونة التي تمثل في الغالب احط ما فيه من مناظر وحضارة فيظن الاجنبي عندما يقع نظره عليها ان الشرقي ما يزال فلاحاً يلبس قميصاً فضفاضاً او يجري وراء دابته مكشوف الرأس والصدر تحت اشعة الشمس المحرقة ، او يقطن بيتاً متهدماً ، او انه قس او شيخ يدرس الاطفال تحت ظل شجرة .

تلك هي الصورة التي تنطبع في ذهن الاجنبي عن الشرقي .

فهل هي صورة يحسن معها السكوت ؟

لقد رات شركة السياحات الشرقية ان تعطي عن الشرق صورة اخرى تليق بمقامه وبمدنيته وتكون اقرب انطباقاً الى واقع الحال . وقد بدات تعمل منذ الآن على تحقيق هذه الفكرة الطيبة بواسطة « الفلم الشرقي العام » وهو شريط سينما تستعين به على اخذ ما اجمل ما في بلدان الشرق من مناظر طبيعية وآثار تاريخية ومدنية حديثة وقديمة ، ثم تعرض هذا الفلم في البلدان الاوروبية وسواها فيكون بمثابة دعاية واسعة النطاق لحمل السياح والمصطافين على زيارة مصر وفلسطين وسوريا والعراق ولبنان .

فنرجو لشركة السياحات الشرقية ان توفق في تحقيق هذه الفكرة الجليلة بمساعدة اولي الشأن ومن يهمهم الامر من اصحاب الفنادق وسواهم .



السرقة بين الامس واليوم

بقلم الاستاذ الياس شقاطي رئيس دائرة الادلة الجنائية

في مقال سابق كنا امررنا نظرة على القرون الغابرة في مختلف الامم وبينّا من احوال السرقة والسارقين ما يستدل به على عقلية الشعوب القديمة حيث كان ما ندعوه اليوم خداعاً ولؤماً نهاية الفروسية والمتانة في الاخلاق . وكنا وعدنا القراء بمتابعة البحث في هذه الاعمال التي لم تزل داء الاجتماع البشري المستمر وهانحن نفي بالوعد توخياً للتفكهة والفائدة .

كان الانسان ولم يزل في كل الاطوار التي مرت على الانسانية تواقاً الى الحصول على اوفر تمتع باقل جهد وبما ان لاثمرة بلا عمل فقد نتج حتماً طموح ابناء الكسل الى التمتع بثمرة جهود غيرهم وهكذا نشأ قطاع الطرق ونشأ النشالون والمضاربون بالاحتيال على سائر انواعه . على ان السرقة أدعيت بطولة كما في العصور القديمة ام خساسة ولؤماً كما تدعى في هذا العصر فهي داء واحد متأصل في النفوس الخوارة التي تطلب اللذة دون جد ولا تعب فتستثمرها من جهود العاملين .

لقد كان اللصوص يباهون في ما مضى بما يأتون به من المنكر اذا كانت تدعى اعمالهم غزواً وتسمى المسروقات غنائم واسلاباً فما كان اللصوص يستترون ولا كان القانون يطالهم بعقاب اما الآن فقد اتخذ اللصوص الطريقة التي تنيلهم ما يشتهون ملفعين بالظلام مستترين . وقد حصروا همهم بالتفنن والابتكار تملصاً من العقاب فقام فن هذا العصر مقام فروسية العصور الاولى واصبح اوفر اللصوص احتراماً بين زملائه من يتمكن بمهارته ورشاقته الى تضليل الناس والانفلات من شبكة العدل .

وها نحن نورد بصورة موجزة وصف انواع السرقة والاحتيال كما تتجلى لدى رجال البوليس والتحقيق فهي : اولاً : النشل . هذا النوع من السرقة يلجأ اليه فئة تمرنت على خفة الحركة وسرعة السير وتمرين الاصابع ويجري النشل عادة باتفاق شخصين او اكثر تسهيلاً للعمل فيكون هناك من يشغل المقصود نشله بالحديث بينما يتمم النشال عمله ويسلمه لشخص آخر يفر بالغنيمة .

ثانياً : سرقة « المنشار » وهي من مبتدعات الطليان وقد ادخلوها الى فرنسا من زمن قديم وتقوم باستعمال آلة قاطعة يسمونها بالفرنسية Saccagne لشق الجيوب وفي هذه الطريقة من السهولة ما لا يخفى .

ثالثاً : سرقة الحقائب وهي التي يزاولها رواد السكك الحديدية ومحطات السفر وقد تفتح الحقيبة وينشل ما فيها وهي معلقة في كتف صاحبها .

رابعاً : سرقة الخطف وهي تقوم بدفع من يراد سرقته بشدة في اماكن الازدحام ليلتهي المصدوم بنفسه فيعمل السارق الى خطف ما يريد منه .



احمد عبدالرحمان دركلت من حلب

احد النشالين المشهورين وهو اليوم في سجن زحله ويطالع القارئ في مقال الاستاذ شقاطي شيئاً عن تفنن النشالين واساليبهم الغريبة في خداع الناس والسطو على جيوبهم .

خامساً : سرقة التبسيط وهي التي تتعاطاها فئة من النساء ترتدي الاثواب الطويلة الواسعة فتأخذ السارقة ما تريد من البضائع المبسطة وتخفيها تحت ثوبها وهذا النوع من السرقة كثير الوقوع في بلادنا لسهولة اتيانه على النساء المحجبات لابسات الأزار .

سادساً : سرقة الترجيع وهذه سرقة غريبة يقوم بها شريكان يدخل اولهما الى مخزن ويشتري ما يريد ويدفع الثمن ورقة نقدية ذات قيمة ويطلب اعادة ما تبقى له ويكون هذا الشريك الاول قد وضع علامة فارقة على هذه الورقة التي دفعها وبعد ان يخرج من المخزن يجيء الشريك الثاني وبعد ان يشتري بضاعته بما يوازي ربع قيمة الورقة او نصفها يقف امام الصندوق مطالباً باعادة ما تبقى له من الورقة التي يدعي انه دفعها وعندما ينكر امين الصندوق استلامه الورقة المذكورة يذكره الشاري بالعلامة الفارقة التي يصفها كما هي على الورقة النقدية التي دفعها شريكه الاول فيضطر امين الصندوق امام هذا الامر الواقع الى اظهار ما في صندوقه من الاوراق فتبدو العلامة مثبتة حق السارق باخذها واغلب الاحيان تجوز هذه الحيلة على امناء الصناديق لانشغال ذهنهم وعدم انتباههم لمثل هذه الحيلة .

سابعاً : سرقة المجوهرات يقوم بها شريكان ايضاً يجيء احدهما اولا طالباً تفحص بعض الاحجار الكريمة فيطرحها الصائغ على الخوان ويكون السارق قد استحضر على قطعة شمع يلصقها بخفة على محل خفي من الخوان وبينما هو يقلب الحجارة ينتقي واحدة منها ويلصقها بالشمعة ثم يجيء الشريك الثاني طالباً من الصائغ ان يريه بسرعة جوهرة ثمينة فيأخذ الصائغ الحجارة عن الخوان ليرجعها محلها وهو لا يدري ما حل به فيتمكن الشخص الذي الصق الحجر الكريم بالشمعة من اخذه والفرار به .

وقد حدثت حادثة من هذا النوع في فرنسا يجدر بنا ذكرها وهي ان احدى السيدات اختطفت حجراً كريماً وبدل ان تلصقه بالشمعة ارسلته الى فمها ولكن الصائغ انتبه الى فقد الحجر فسلم السيدة للشرطة ولكنها ابتلعت الحجر لتنجو به فلم تفلح حيلتها لان المحقق كان ادهى منها فجرعها مسهلاً خرج بالمسروق من مكمنه .

وهنالك ايضاً انواع النشل بالصاق مادة لزجة على الاصابع لنشل الدراهم عند عدها او باستعمال التبصير وسيلة للسرقة كما ترى ذلك متفشياً بين امة النور في البلاد وقد تلجأ احداهن الى اغراء احدى السيدات لتخبئة اموالها في مكان معين كشفاً للحوادث الخفية او تحسيناً للحظ فتصل النورية الى قصدها على اهون سبيل .

وهنالك ايضاً سرقة التنويم بالمخدرات وانواع عديدة لا يبلغها حصر وكلها متحدرة من التفنن في الاغفال طمعاً بسهولة الارتزاق اما انواع الاحتيال فعديدة ترى معظمها يقع بين المقامرين والصيارف والتجار وهنالك فئة مخصوصة من الناس تحتال في كل شيء حتى اقدس الامور فتتخذ المصايد والزواج والنسب وسائل للكسب الحرام وحوادث « لندري » و « بونو » وامثالها اكثر من ان تحصى على ان اللصوص في البلدان الراقية قد استخدموا العلم في ارقى مظاهره للقيام باعمالهم فهم يسخرون الكهرباء والاشعة والكيمياء وكل المخترعات الحديثة للوصول الى ما يريدون بطرائق فنية علمية يجارون فيها اكبر العلماء ورجال الاختصاص .

بعد هذا البيان الذي وضعنا فيه بخطوط كبرى امام انظار القراء تفنن رجال السرقات اليوم لا بد لنا من الوقوف عند استنتاج يتجلى من الحوادث نفسها وهو أن العراك القديم بين الضعف والقوة لم يزل متخذاً مسرح هذا الوجود في كل مرحلة من مراحل التاريخ وقد كانت القوة بالامس ذات حق قانوني بان تسطو على الضعيف لتقتطف ثمرة عمله وذلك ناموس طبيعي يتمشى عليه الجماد ويتجلى في الحيوان ولكن عندما ارتقت عقلية الانسان وسمت مداركه اعترف المجموع للفرد الضعيف بحقه في ثمرة عمله فقامت الشرائع تضع حاجزاً بين يد المتسلط القوي ولقمة الضعيف المجتهد ولكن الشر الكامن في الانسان المنحط لم يزل يقاوم القوة التي اقامتها الهيئة المتمدنة سداً في وجهه فانقلبت اللصوصية التي كانت تستند الى القوة الجسدية فحسب الى فن تستغني عنه القوة المادية متخذة من الحيلة والمكر عدتها .

الياس شقماطي

العلم في خدمة المرأة المهجورة

نعني بالمرأة المهجورة تلك الفتاة التي يغريها الرجل فتحبل منه ثم يتركها تقاسي آلام احتقار المجتمع وآلام وضع الجنين الذي كان سبب تكوينه . وكان لا يزال من الصعب على امثال هذه الفتاة ان تثبت ان هذا الرجل هو والد طفلها .

ولكن العلم تمكن اليوم من حل هذه المشكلة بواسطة تحليل دم الطفل ودم الرجل الذي تزعم الام انه والده، فاذا جاء في التحليل ان دم المخلوقين واحد ثبتت ابوية الرجل المغري وحكمت عليه المحكمة بالنفقة على الام وابنها .

واولى من طبقت هذه الطريقة العلمية بين الحكومات الراقية هي حكومة اليابان . فقد حدث مؤخراً ان ابنة تاجر مثري رفعت الدعوى على رجل قالت انه والد طفلها فانكر المتهم ، فقررت المحكمة في مدينة « كوبيه » فحص دم الثلاثة الاشخاص الاب والام والابن . وقد قام بذلك استاذ جامعة « ناغازاكي » الذي ايد وجهة نظر المدعية واثبت بالبراهين العلمية ان المتهم هو والد الطفل فحكمت عليه المحكمة ليس فقط بتعويض مالي للام بل بالاعتراف بابوية الولد ايضاً . فما رأي اطبائنا الشرعيين في هذه النتيجة ؟

المردة في جزيرة تاراوا

لا يزال في العالم امور كثيرة يجهلها الناس ولم يهتدوا بعد الى اكتشافها . فقد وصل مؤخراً الى سان فرنسيسكو قائد سفينة تجارية واخبر بما اكتشفه في جزيرة « تاراوا » .

ان هذه الجزيرة تكاد تكون مجهولة وعدد علماء الجغرافيا وقواد البواخر الذين يعرفونها بالاسم قليل جداً . وهي تقوم في شبه جزر جيلبرت في الاوقيانوس .

كان الاعتقاد سائداً حتى اليوم ان سكان الجزر المنعزلة هم من الجنس القزم اي انهم قصيرو القامة اشبه بالاسكيمو من سكان المنطقة المتجمدة . ولكن قائد السفينة التجارية المتقدم الذكر يقول ان سكان جزيرة « تاراوا » هم عمالقة ، جبارو الهياكل كأنهم من بقايا نسل المردة القدماء ، وانهم لا يأكلون الا السمك والجوز الهندي ، ويبلغ عددهم اربعة الاف شخص .

بلاغ

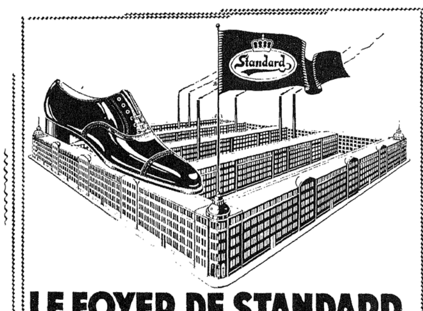
ذكرت عدة صحف في الثغر انه صدر قرار من بلدية بيروت بوجوب استيفاء ضريبة عن الطيور الداجنة تتراوح بين الخمسة والعشرين والعشرة غروش سورية .

ولما كان مجلس بلدية بيروت لم يبحث قط في مثل هذا الامر وكان طلب الاحصاء الموجه الى مخاتير الاحياء انما جرى بناء على تكليف وزارة الزراعة الجليلة لا لغاية سوى المعرفة المجردة . فاقتضى البيان دحضاً لما ذاع .

بيروت في ٥ كانون الاول ١٩٣٠ محافظ بيروت

رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا



قصة العدد

من ضحايا المدنية

في ليلة من ليالي نيسان سنة ١٩٢٣ ، استيقظ سكان شارع (بلس) — في بيروت — على صوت طلق ناري انبعث من غرفة مجاورة كان يسكنها شاب في العقد الثاني من عمره . هرع الناس الى تلك الغرفة فحطموا بابها ، ووقفوا واجمين امام جثة شاب مضرجة بالدماء . وعلى طاولة تبعثرت فيها الكتب وجدوا مسدساً لم يقدم احدهم على مسه .

كان بعضهم قد اخبر مركز البوليس فجاء رجال الشرطة مع المحقق العدلي وشرعوا في التحقيق على نور الفجر الضئيل الذي انبثق في تلك الساعة فكأن حياة ذلك الشاب انتهت بانتهاء ذلك الليل الحالك .

تناول المحقق المسدس مع ورقة بجانبه ظهر عليها اثر الضعف في الكتابة وتلا على مسامعنا :

لا تتهموا احداً ، ولا تضيعوا الوقت بالبحث عن المجرم ، فقد انتحرت . اقرأوا اعترافاتي وانشروها لتعلموا اسباب موتي :

الامضاء : ش . . . تلميذ في . .

نقلت الجثة تحت المحافظة وبقيت انا والمستنطق ومساعده فاخذنا نفحص اثاث الغرفة ومكتبة الفقيد عملاً بوصيته التي ذكرها في نهاية حياته . . .

— مسكين انت ايها الشاب ان علائم النبل والغنى تظهر على محياك فما الذي دعاك الى ان تنتحر ؟ لا بد ان هناك سبباً قاهراً سنعلمه . ردد المستنطق هذه الكلمات وهو يمسح دمعة ترقرقت في عينيه .

اعترافات

استلفت نظر المستنطق ورقة كتبت عليها هذه الكلمة بخط بارز فتناولها مع الاوراق وافتر ثغره عن ابتسامة النجاح بضالته المنشودة . فتلا علينا بصوت هادىء قصة الشاب المنتحر :

«ايها الداخل غرفتي بعد موتي اقرأ اعترافاتي وترحم على شبابي الغض ، ولا تتهم بموتي احداً . انشر قصتي هذه على صفحات الصحف وليقرأها كل شاب وفتاة لتكون لهم درساً وعبرة في عدم ثقتهم فيه النصيحة . ستعجب لماذا ابحث باسراري للعالم بدلاً من اعترافي بها في هيكل الرب وتحت اقدام الكاهن ، فاعلم اني ان فعلت ذلك فسيبقى سري مكتوماً وانا اريد ان ابيحه للناس ليتعظوا به .

اذاً اقرأ وفكر .

انا شاب في العقد الثاني من عمري ، في صحة تامة ، وعقل نير . غريب الديار ، ونبيل الاهل وشريف النفس ، اتيت بيروت في طلب العلم فدخلت مدرسة . . . ولم ازل في سجلها حتى هذه الساعة التي اخط فيها كلمتي . .

الغنى والجمال والشباب اجتمعت لي فاصبحت محبوباً من تلاميذها الذين تعرفوا الي وما كانت صحبتهم الا ابتغاء مالي يستعينون به على اشباع اهوائهم من هذه الحياة .

عهدت فيهم الاخلاص ، وصدق النصيحة فكنت اعتمد عليهم في درسي واعمالي واتخذتهم كالاهل في بلدة انا فيها غريب ولكن المال غرهم فخانوا عهدي وزخرفوا لي الاقوال — والشباب تواق للاطلاع على كل جديد في هذا العالم — فتبعت اقدامهم في بدء الامر الى النزهة من عناء الدرس ، والمقاهي ابتغاء التسلية ، ولكنها استدرجتني اخيراً الى دور السينما والرقص ودور التهتك والخلاعة ، وامكنة يحمر لها وجه الحر خجلاً اذا ذكرت . . .

وكنت اظهر اشمئزازاً من هذا المبدأ الفاسد فكانوا يقولون لي :

— انك (غير متمدن) وكأن الحياء وحب الالفة غلبا علي فاستسلمت لتيارهم الجارف !

عاطفة غريبة اخذت تنتابني من وقت لآخر فخلوت بنفسي ساعة من الزمن احلل هذا الشعور النفساني ، فلعنت الاقدار التي رمت بي والافكار التي تغلبت علي لانني وقعت في هوة من الصعب على الشاب ان يتخلص منها الا اذا كان ذا ارادة حديدية يحكمها في نفسه واعماله . بحثت عن الارادة فوجدتها ضعفت وعن النفس فرأيتها تجري الى هذه الهوة التي رأيتم نتائجها . . احببت فتاة كنت ارى منها عطفاً شديداً واخلاصاً في محبتي من دون رفاقي ، وكانت كثيراً ما تدعوني للرقص معها بنظرة عطف وحب من خلال دموع خادعة تتساقط كالدر على وجنتين خصهما الله بلون كاحمرار الشفق وشفتين خلقتا للتقبيل . . .

تذكرت في هذه الآونة كلمة اصدقائي التي طالما رددوها علي عندما كنت امتعض من منظر الرقص والخلاعة (بتهكم) وهي قولهم : (ليس لك شعور) . .

كلا يا اعزائي لقد اصبحت بفضل نصائحكم ومبادئكم اشعر واحس وها انا اندفع بكليتي لما تريدون مني . .

في نزهة طويلة الى — جنينة الباشا — انفردت بتلك الفتاة كما انفرد اصدقائي . . وهناك تحت ظل شجرة كبيرة جلسنا ونابت العيون مناب الكلام . في تلك الروضة الغناء ، وعلى مشهد من الطبيعة الراقصة على حفيف اوراق الاشجار وخرير المياه دفنت تلك الفتاة رأسها في طيات صدري ورددت كلاماً لم افهم منه شيئاً . .

القبلة الاولى هي التي جرت علي جرائم كنت في غنى عنها ولكن هل لي ان افكر في تلك الساعة التي تغلبت فيها الغريزة الوحشية على نفسي وامام تلك القوة الجبارة التي وضعها الله في عين المرأة ؟؟

وعندما تقابلت العيون واقتربت الشفاه سألتها بصوت رقيق :

— أتحبينني يا جو ؟

فاجابتني بنغمة موسيقية ساحرة :

— اقدسك يا اله الجمال .

وضم كل منا الآخر الى صدره وخيم السكون .

يا الهي ماذا قدر لي في عالم الغيب ؟ عندما استسلمت لهذا الحلم اللذيذ كنت اسأل نفسي هل هي السعادة التي تحيط بي ام هي التعاسة ؟ . .

توالت الايام وكثرت الاجتماعات والنزهات فلم ندع مكاناً من لبنان الجميل يعتب علينا . حتى مللنا منظر المياه المندفعة من صدور الجبال وسئمنا عيشة الاحراج والغابات فطلبنا السعادة في منتزهات بيروت وعلى شاطئ البحر الابيض فكان البحر بصوته الهدار شبحاً هائلاً يهددنا بمستقبل حالك ! وكثيراً ما كنت اطلب منها في تلك الساعات اللذيذة ان تردد على مسامعي امام تلك الصحراء المتموجة كلمات طالما انخدعت بها لسذاجتي وبساطة قلبي .

المال كثر يفنى ، وقد بددته معتمداً على ثروة والدي وثقته بي ، ولكن الاخبار توالت على ذلك الوالد الحنون من محبيه ومخلصيه الذين طالما نصحوا له ان يبقيني في مدرسة بلدتي ادرس فيها مبادئ العلوم فكان يخالف نصحهم ويطلب لي النجاح والكمال .

قطع عني مورد المال فكنت ارسل التحرير تلو الآخر دون ان ارى جواباً سوى كلامه القارص .

طلبت المال من اصدقائي ولكن اي جنون هو هذا الطلب ، وهل لي اصدقاء ؟

الان علمت لماذا اصبحوا يبتعدون عني والان علمت لماذا ابتدأت تلك الفتاة ان تنفر مني ، والان علمت قيمة الحياة . وان المال هو الغاية الوحيدة التي يسعى اليها انسان هذا العصر .

خلوت بنفسي احاسبها فبكيت ذلك المستقبل الذي كنت احلم به .

دموع العين الباكية وسواد الليل الرهيب اثرا في نفسي فتناولت القلم وكتبت :

عزيزتي جو . .

كنت ارى الحياة تبتسم لي بابتسامة ثغرك الفتان ، بل كنت ارى السعادة باجلى مظاهرها في عينيك النجلاوين والان لا حياة ولا سعادة ، ذبلت وردتي وهي لم تزل بنت يومها .

اعلمي يا جو . . انك ستقفين امام الله في يوم مخيف وسيسألك عن هذا القلب الطاهر الذي فتكت به وعن الشباب الغض الذي سيكون ضحيتك فماذا عساك تجيبين ؟ بل كيف ستعترفين على اقدام الكاهن بانك قتلت نفساً بريئة وقضيت على سعادة اسرة باجمعها ؟ .

جو . . .

عرفت فيك الحب والتضحية فقدستك ، وعرفت فيك الاخلاص والسذاجة فخدعتني ، لقد تغلل حبك في طيات

قلبي حتى صعب استئصاله . اين العهود والوعود ؟ بل اين تلك الاحلام الذهبية التي كنا نحلم بها ؟ لقد غشت نظري سحابة سوداء فلم تعد للحياة قيمة في عرفي .

ان حبك يا جو . . . قـد اضرم في قلبي ناراً لا يطفئ لهيبها سوى الاقتراب منك فهل نضب حبك وعهدي به نبعاً فواراً اكان المال هو الغاية التي تفجرت من اجلها ينابيع حبك ؟

كلمة منك تكفي للقضاء على مستقبلي وسعادتي وكلمة منك تحيي آمالي الخامدة فكرى اذاً بهذه الكلمة واعلمي ان بها التعاسة والسعادة وفيها الموت والحياة . والآن اسمحي لي ان ارسل قبلة من فمي المتعطش لثغرك الفتان .

حبيبك

ش . . .

ولم انتظر الصباح لان الليل والنهار تساويا في نظري فخرجت ووضعت التحرير في صندوق البريد وعدت الى المنزل طالباً الراحة من وخز الضمير .

مضى اسبوع على رسالتي ، لم نجتمع خلاله ، وبينما كنت مفكراً هذا المساء فيما وصلت اليه حالتي اذ بموزع البريد يناولني رسالتين ففضضت الاولى وقرأت :

عزيزي ش . . .

اشكرك على رسالتك المملوءة بالعواطف الفياضة ، وكنت اود ان اجيئك بنفسي جوابا عليها ولكن الظروف لم تساعدني .

اني انصحك ايها الشاب ان لا تفكر بي مطلقاً لانني فتاة تعسة ساقطة ابيع قلبي بالمال لمن يزيد في ثمنه . انني احببتك وكنت مخلصة في حبي — ولكن قلبي المتنقل والمظاهر الخلابة التي تجبرني ان اظهر بها امام الناس — تتطلب اموالاً طائلة وجيبك فارغ منها . .

لتكن الصداقة متواصلة بيننا وليفكر كل منا بمستقبل يعود عليه بالمال الكثير .

صديقتك

جو . . .

وفضضت الثانية فقرأت :

ايها الولد القاتل اباه . . .

ان السلوك المشين الذي تسلكه ، واصدقاء السوء الذين تتبعهم ، وثروتي التي بددتها ، كل ذلك اثر في جسمي الضعيف فزادني مرضاً على مرض . لقد ضاعت الآمال التي كنت اعلقها عليك ولم يعد من سبيل لاصلاحك .

انني مشرف على الموت ، وقد كتبت اموالي وثروتي لاخيك الاصغر سعيد اما انت فاصبحت راشداً يمكنك ان تتكل على نفسك ، فذق مرارة العيش بعد حلوه لترى كم تعبت وشقيت في سبيل راحتك .

اخال انني سأموت قبل ان تصلك رسالتي فاذكرني يا ولدي واعلم انني سأموت غير راضٍ عنك ، فوداعاً يا ولدي ونصيحتي اليك ان تبتعد عن اصدقائك وتعتمد على نفسك .

والدك

وديع . . .

آه يا والدي الحنون يا من كنت تنصحني فاعتبر كلامك اهانة واحتقاراً . من حقك ان تحرمني ارثك وثروتك لانني ولد عقوق لا استحق ذلك .

وانت يا من خدعتني ، وقضيت على مستقبلي ، يا من كنت تبتسمين لي فاشعر ان السعادة في هذه الابتسامة وترتمي علي فاشعر ان الحياة في هذا الحب .

وانتم يا اصدقاء السوء ، ماذا حل بكم حتى انقطعتم عني ، اين كلامكم واقوالكم الخداعة ؟ قلتم لي بانني «متوحش» من بلاد لم تشرق عليها شمس المدنية بعد . اجل اود لو بقيت «متوحشاً» دون ان انقاد لتعاليمكم واندفع في سبيل « مدنيتكم » .

كنت وحشاً فمدنتموني بالرقص والمجون والقمار والخلاعة حتى اسودت صفحتي في سجل عائلتي الشريفة ، وفي نظر ذلك الشيخ الذي رباني بعرق جبينه وتلك الام التي ولدتني على بساط آلامها .

والآن اصبحت مبعداً من الجميع وحيداً شريداً لا قيمة للحياة في نظري .

تعال ايها المسدس وسلام ايها الشباب الغض ، سلام ايتها الدنيا الفانية ، وانت ايتها الام لا تذرفي علي الدمع لانني لا استحقه ، لانني لست ذلك الطفل الساذج الذي ربيتيه .

آه . . العن المدنية . . العن الاصدقاء . . . العن الحب . .

*

هذه الثورة الجنونية اثرت في اعصاب الشاب فتناول مسدسه واطلق عيارة في دماغه ناقماً على العالم اجمع . ووقفنا واجمين كأن على رؤوسنا الطير من هذه الاقصوصة المؤثرة فقال المحقق :

— رحمك الله ايها الشاب ، فليست هـذه هي المرة الاولى التي اطلع فيها على الضحايا من رجال المستقبل الذين بهرت عيونهم مدنية الغرب وخداع الراقصات فقضوا على مستقبلهم وشرف عائلتهم ، بل ان سجلات القضاء ملأى بهذه الحوادث المحزنة .

بيروت — شفيق نقاش

تاريخنا الدامي ‑٢٥‑

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

مداخلات فرنسا

اوضحنا فيما مضى بمناسبات شتى ما يعود الى مساعي فرنسا والانكليزوهذه المساعي مؤسسة بصورة محكمة ولكنها تباعدت عن التفرعات قليلاً كان او كثيراً . واصل التفرعات او الترتيبات بما صنعت بواسطة الاعداء الداخليين تطبيقاً للاصول التي توعز لهم من الخارج .

ويكفي ما مرّ في بحث اللامركزية من كيفية التحريض الواقع من فرنسا لاجل التشبث بالاحتلال اثناء سفر البر لتوطيد مساعيها بصورة مختصرة لكنها محكمة .

والتفصيلات التي اوردها صاحب جريدة المفيد بحق جوائد بيروت والجمعية اللبنانية هي من البلاغة ونفوذ المعنى بمكان .

فان فرنسا بمكاتبها وكنايسها وجماعة الرهبان حتى في البلاد الصغيرة في سوريا لايسوغ ان يقال انها انما صنعت ذلك لمحض الانسانية وكان اللازم ان يقال ذلك بحسب الظاهر غير ان جميع التأمينات في هذا الباب هي عبارة عن قشور .

ونحن الى ان اطلعنا على الوثائق التي اخذناها من الفرنسيين ما كان يمكننا ان ندعي ان فرنسا مشغولة بامور سوريا وفلسطين الداخلية بصورة رسمية ولكن هذه الوثائق اليوم تثبت من غير زيادة كلمة واحدة كيف ان فرنسا تعد انعموم المسائل الداخلية وكل جريان وجميع الاحزاب والاشخاص وغيرهم من متعلقاتها .

وبمناسبة سياحة «موريس بارره‌س» في سوريا قال قنصل فرنسا بالشام في تحريرات كتبها :

« ان المسيو موريس بارره‌س ردد ما حس به من الشكر والاحترام لرجال فرنسا هنا الذين لهم بكل مؤسسة خدمة لفرنسا بصورة واسعة جداً وتخطر الفرنسيين المنتشرين في الاطراف البعيدة عن سواحل البحر الابيض الذين يسلمون على اخوانهم السوريين هنــاك تخطراً مشبوعاً بمحبة يضمحل معها بعد المسافة » .

وكان يقول المسيو موريس بارره‌س ايضاً في احدى المكاتب : « نحن لا نريد تبديل شيء ابداً وليس لنا امل ما بل نوغب ان تبقى حسياتكم وعنعناتكم وصورة حياتكم على ما هي عليه ونحن نقدم لكم خزينة سوى ذلك » .

فهذه فرنسا بحسب الظاهر ولكن لأجل الوقوف على الحقيقة يكفي الاطلاع على ما كتبه القنصل بعد ذلك بسطر : «نعم ان الحقيقة هكذا . . ولكن التبدل حاصل بطبيعته سواء اردنا ام لم نرد وسواء سعينا ام لا ومع ذلك فان هذا ليس مضراً بمصلحتنا » .

وعبد الغني العريسي وهو شاب بيروتي مديون في تحصيلة لمكاتب فرنسا قال لما بحث

تابع المنشور على الصفحة ٦

عرفت الفقيد قبل الحرب الكبرى وعند وقوعها افترقنا فلم تقو الغيبة على تفكيك اواصر صداقة ربطها تفاهم سريع وتثقيف واحد .

ولما عدت من مصر سألت عن الياس فياض وانا مشتاق اليه واحسب ان يكون محامياً او قاضياً ، فالفيته مديراً لبوليس بيروت فزرته في مكتبه وتعانقنا بعد ذلك الفراق وجلسنا نحيي تذكارات الماضي ، ونستعرض الحاضر ، ونبني للمستقبل قصور اماني وامال ، ثم خرجنا من مكتبه ووراءه حاجب امين فما وصلنا الى باحة السراي وشمس الظهر في كبد السماء حتى نشر مظلة بيضاء حجبت عن رؤوسنا اشعة الشمس فنظرت اليه مبتسماً فبادرني بقوله : كنت تظن يا صاحبي انني احمل سوطاً مزركشاً او عصا محددة بدلا من هذا السلاح السلمي الذي لم يستعمله سلفائي في الوظيفة ! لا تعجب انا اواصل العمل ليل نهار لافرج زحام الظالمين عن الضعيف واوثر ولوج القلوب عن طريق الحب لا عن طريق الرهبة ، فالرهبة تزول بزوال الوظيفة ، اما الحب فلا يؤثر فيه تغيير حال ، فقلت في نفسي حبذا لو كان الكل على حذوه ومثاله .

ان ثقافة القانوني جعلت في نفسه عاطفة العدل نحو المظلومين بل طيب المحتد والعلم الصحيح والطوية الصالحة جعلت هذا الرجل انسانا بمعاني الكلمة اجمعها .

وما لبث ان انتقل الى محكمة التمييز مستشاراً يرجع الى رأيه ، جمع بين القديم والحديث . بين معرفة الشرع ، وتجدد القانون ، ينير احكام الاول بالآخر ، ويرجع الى اجتهاد البلاد الاجنبية مستعيناً به على حل المعضلات القانونية ، فكان من اول واضعي الاجتهاد الجديد لتطبيق القانون على حاجات العصر ، وهذا من افضل الاعمال لان العلماء انفسهم لم يستنكروا ذلك فوضعوا في المبادئ الاساسية لمجلة الاحكام العدلية مبدأ نظروا به الى المستقبل نظراً ثاقباً فقالوا لا ينكر تغيير الاحكام بتغيير الزمان ، وكان الياس فياض في قضائه مثال النزاهة والاستقامة . رأيته مرة مقطب الجبين عابساً في احد شوارع بيروت ، فاوقفني وقال : بئس الناس ، فقلت : ما بك ؟ قال : كنت ادقق في دعوى لاحد الاغنياء فطرق بابي ودخل علي رجل لا اعرفه وعرفني بنفسه فاذا هو صاحب الدعوى ، فاخذ يتذلل لي ويطرئني حتى كاد ينطرح على قدمي ، بل تجاسر وقدم لي صرة من الذهب فزجرته زجراً واخرجته بجزم قائلاً : انا احتقر مالك . العدل يجري مجراه ، لم تصب المرمى اخطأت الهدف .

وبعد مدة من الزمن عرضت دعواه على بساط البحث وكان الحق بجانبه فحكمنا له .

والآن مر بي ونظر الي شذراً ولم يبادرني السلام ، فقلت هون عليك هذا حال الدنيا ، وافضل ما تفعل ان تبتسم ، فلك من عزة النفس ما يغنيك عن سلام مثله .

ومرت الايام فدخل علي يوماً وانا بوزارة الداخلية وكان قضى مدة في المحاماة ومالت نفسه الى مزاولة الوظيفة تكراراً ، فجرت محادثة عتاب على بيت من الشعر انشده في ختام قصيدة جميلة في رثاء المرحوم طانيوس عبده قال فيه :

واهنأ بقبرك فهو ارفق منزلاً   من موطن ما فاز غير بغاته

فتأثر جداً وقال لم اقصد به غضاضة من كرامة اخواني واصحابي بل هي القافية كالنكتة اذا حكمت اصابت وان اصابت اذابت مهجة الاسد .

واردت ان افرج عنه فمازحته قائلاً : هب انك وليت وزارة ألا تخاف ان يردوا عليك قولك فضحك كثيرا رحمه الله ، وقال وهل يكون ذلك ؟ فاجبت : يخلق الله ما لا تعلمون . . وصار وزيراً وكانت مهمته في وزارته المحاماة عن نفسه وعن ميزانيته وعن الاعتمادات الاضافية وعن مشروع التحريج . واتفق انه القى في المجلس خطاباً قيماً عن ضرورة التحريج اشبعه درساً وتنقيباً واجاد ما شاء فلم يصفق له فتعجب وهمس في اذني «ألم اتكلم جيداً فلماذا لم يستحسنوه» فاجبت احسنت في الكلام انما اذا صفقوا لنا اليوم فكيف ينزعون عنا الثقة غدا فتبسم وخرجنا نستعد لمنازلة الخصم المؤلف من اعز اصدقائنا انما السياسة كالنكتة والقافية لا ترحم ولا تراعي في المنام خليلا . .

اطلت عليكم ايها السادة ولا مبرر لي سوى ذكرى الياس فياض المحبوب . ان توليه الوظائف العالية منعه من مزاولة المحاماة انما اذكر له فيها مواقف منها دفاع له مأثور في محكمة الاستئناف وكنت آنئذ رئيساً لها فابدع في المعنى ووضع في لائحته مسحة من الشعر في دعوى تجارية محضة ولفظ دفاعه امام الهيئة فكان موضوع الاعجاب بعد ان كان يضع القرارات بيده في المحكمة العليا وبينما كان يدافع عن نظريته القانونية التفت الي احد الاعضاء قائلاً ان موقف فياض محامياً يشجعني ان امارس المحاماة اذا اصابني حكم التقاعد .

كيف لا ايها السادة فالمحاماة من اشرف المهن اذا احسن استعمالها . ان علم القانون يفتح امام صاحبه وظائف الادارة والقضاء والنيابة .

فعلى القانوني اينما تقلب ان يحافظ على علمه وادبه كما فعل فياض وان يستعملها في سبيل الحق والعدل ، كما فعل فياض ولذلك سيبقى ذكره حياً – ولم اخطأ بقولي لكم في افتتاح هذه الكلمة :

انا بتذكره نسامر حياً والسلام .

كلمة شكر

حسين الاحدب وانجاله وعموم عائلته يشكرون من صميم القلب الكرام الافاضل من الاصدقاء والاحباء الذين تلطفوا بمواساتهم وشاطروهم حزنهم سواء اكان ذلك بزياراتهم الشخصية ام برسائلهم البرقية طالبين من الله تعالى ان لا يفجعهم بعزيز .

عباس محمود العقاد

تابع المنشور في الصفحة -٧-

والازمان ، بل الاجناس واللغات ، ويقدر الادباء والشعراء بمقتضى هذه الفطرة وذاك الميزان . وبهذه الطريقة نقد الاديب المنفلوطي وبها عينها قدر « توماس هـاردي » واوضح ان مكانه في عالم القصص اعلى وارفع من مكانه في عالم الشعر والقريض . والعقاد ينكر على الاديب — كما ينكر الكثيرون — على ان يكون بهلواناً يعرض علينـا قدرته وبراعته كما يعرض الحواة والسحرة قدرتهم وبراعتهم ومـا اليهم من المشعوذين من اكلة النار وبالعي السيوف وحاملي الاثقال على الاسنان . فهو اشد ما ينفر من العبث المزيف والشعوذة المحتالة ، ذلك لان الادب «رسالة الحياة التي توحي بها شعراً ونثراً على السنة المختارين من اصفيائها ، وصلاة الروح التي لا تنبس بها حتى تتطهر من صغائرها وادرانهـا ونداء السابقين للامم يشير الى البعيد المنظور من آفاقهـا واجوائها » . هو يطلب كل هذا ولا يطلب ادباً قصاراه علالة السآمة وتزجية الفراغ ، وبضاعة لا شك ان بائعها هو الغابن وشاريها هو المغبون » تصور انساناً هذه هي نظرته للادب ثم تخيل مقاييسه في النقد . فهي ولا شك عالية ، عسيرة العبور ، صعبة المرور لا يجوزها الا كل عمـلاق قوي الساقـين ، مفتول العضلات ، صحيح الجسم والبدن ، لا يجوزها الا من كان له فن يتجاوب اصداوءه في ارجاء الزمان والمكان وله صفات خاصة وعنده « شيء » لبني الانسان ! هذا هو العمل الذي رصد له العقاد حياته ولكن هو ، كما يقول : « امل اله ، ويد انسان ، وصبر تتلقى به الحوادث هو صبر مخلوق من ابناء الفناء ! »

فالعقاد كما ترى لا يؤمن بالقواعد المرسومة ، والمقاييس الثابتة في عالم النقد والادب ، فهذه لا تكون ، ولا هي بالناجحة ، إن كانت ، في عالم الاداب والفنون ، ولربما تنجح في عالم الرياضة والارقام ، لا في عالم الاحساسات والافكار . فالنقد تمييز ، والتمييز يرجع اما الى احساس قويم او فهم سقيم ، وفي كلا الحالتين هو امر شخص يعتمد على فهم الناقد وعبقريته وخواص ذهنيته وتقديره للاشياء والشخوص «فانت لا يمكنك ان تعطي كل وسائل تقديرك للشعر الا اذا استطعت ان تعطي كل وسائل احساسك بالحياة » ، ولذلك فاننا لنجد ان اغلب نقد العقاد انما هو نقد خالق ، فهو فنان في نقده ، يصور صورة ، ويوضح رأياً ، ويبين فكراً ، ويغني لحناً شجياً . ولذلك فان الكاتب الذي ليس له ميزة خاصة به تستحق البقاء والحفظ ليس قميناً به ان يلاقي من العقاد تشجيعاً ولا قبولاً .

والعقاد ناقد في كل ما يكتب ، وانه لا يفرد شخصية المؤلف وكتابته . فهو ليس من المدرسة العلمية في فنون الادب ولكنه من «المدرسة النفسية» في عالم النقد والتقدير وانه ليدرس شخصية من يود تحليله ويهيء لها مفتاحاً نفسياً يسبر به غور اتجاهات ذهنه ونبضات احساسه وفكره . وبهذه الطريقة نقد « ماكس نوردو » ووصل الى نتيجة لا بأس بها ، وبها عينها نقد بشار والمعري واميل لدفيـغ ويعجبني بنوع خاص نقده وتحليله لشوبنهور ونيتشه والمتنبي وعندي ان هذه الفصول تحفة فنية وفتح عالمي في عالم النقد فقد قرأت لبعض الكتاب الغربيين نقداً لشوبنهور ونيتشه فلم تكن كتاباتهم في هذا الصدد ، اعمق غوراً ، ولا اصدق نظراً ولا ابعد تحليلاً وفكراً مما كتب الاستاذ العقاد .

معاوية محمد نور

جامعة بيروت — كلية الاداب

اعلان

الموقع	نمرة القطعة	نمرة الجزيرة	المساحة متر مربع	السعر ل. عثمانية ذ
ساحة الشهداء . ارض البورصة		٤٧	٢٢و٦٦٠	٣٠٧
النجمة	٣	١٠	٤٨و٢٢٨	
»	٥	١١	١٨٩	

تقرر اجراء الاحالة الاولى لقطعة الارض المعروفة بدار البورصة المبينة اوصافها ومساحتها اعلاه ببدل قدره ثلاثون ليرة عثمانيـة ذهباً ونصف ليرة لمدة ثمانية ايام ما عـدا ايام التعطيل نهايتها الساعـة الخامسة والنصف من يوم الاثنين المصادف للخامس عشر من شهر كانون الاول الحالي .

اما القطعتان رقم ٣ من الجزيرة ١٠ ورقم ٥ من الجزيرة ١١ فقد تأجلت المزايدة عليهما الى اليوم المذكور ايضاً .

فاقتضى البيان . محافظ بيروت

بيروت في ٥ كانون الاول ١٩٣٠ رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

على مسارح بيروت

ارض اللذة

Terre de Volupté

نجح شريط « لا جديد في الجبهة الغربية » الذي عرض في الاسبوع الفائت على لوحة سينما الفونس ، نجاحاً كبيراً ، ولا عجب فان ادارة الفونس تعنى عناية خاصة باختيار الافلام الممتازة من حيث الفائدة العامة والمرامي الاجتماعية المهذبة ومن حيث حسن الاخراج وجمال المشاهد وما يتخللها من الموسيقى والغناء .

ومن مزايا الافلام التي تعرض في الفونس انها تمثل في الغالب حوادث تاريخية وتسوح بك في بلدان اجنبية بعيدة قد لا تتيح لك الايام زيارتها ، مثال ذلك الفلم الجديد « ارض اللذة » الذي بدئ بعرضه مساء يوم الجمعة .

فهو يطوف بك في ارض جزيرة « جاوا » ذات الجو الحار والطبيعة الملتهبة حيث كل شيء يثير فيك انواع العواطف والشهوات ، وحيث لا بد لافضل النساء ان تنقاد للحب صاغرة كما حصل لبطلة « ارض اللذة » فقد تركت العالم الجديد وهي متحصنة بفضيلتها ، فما ان نزلت في الجزيرة المغرية الجذابة ونشقت عطور ازهارها المخدرة حتى ارتمت في احضان الحب القاهر ، المسيطر ، واستسلمت اليه استسلام الجارية لسيدها .

ومتى عرفت ان ممثلة دور بطلة هذه الرواية هي غريتا غربو الساحرة ، وان ممثل دور بطلها هو لويس ستون لم تشك في ان هذا الفلم الجديد هو من الافلام الطيبة وان التمثيل فيه بالغ حد الاجادة ، فضلاً عن المناظر الجميلة التي تحيط بهذين العاشقين تحت سماء « جاوا » المشتعلة وفوق ارضها المشنجة بانواع الشهوات .

العقاب

Le Vautour

يقوم بتمثيل دوري بطلي هذا الشريط الذي باشرت سينما « رويال » عرضه مساء الخميس الماضي في ١١ الجاري الممثل المعروف جون غاربك وزميلته الحسناء المشهورة هيلين شاندلير .

وملخص هذه الرواية ان جاك برديل ابن اللورد باردل يلتهب شوقاً للذهاب الى الجبهة الحربية الفرنسوية في الحرب الكبرى كطيار ، فيعلق جوان الن المتطوعة في فرقة الطيران فيغار منه قومندان المعسكر ويعهد اليه القيام بمهمة خطرة تخلصاً من مزاحمته على قلب الطيارة الحسناء . فيذهب جاك لقضاء مهمته ، غير ان حادثاً فجائياً يحول دون رجوعه الى المعسكر ، فتعتبره القيادة فاراً ويحكم عليه بعقاب الفارين اثناء الحرب .

غير ان جاك يعلم بوجود بالون الماني من نوع زبلين يحلق في سماء لندن ، فيركب طيارته ويطارده في الجو ويظل يطلق عليه الرصاص من رشاش طيارته حتى يوقعه الى الارض



غريتا غربو ولويس ستون في فلم « ارض اللذة »

حيث يحترق البالون بمن فيه . فيرضى عنه رؤساؤه بعد هذا الفوز ويكافئونه بالزواج من حبيبته جوان الن .

الفقراء والمشعوذون وشركاؤهم

Fakirs, Fumistes & Cie

يذكر القراء ، ولا شك حفلات الفقير طهرا بك على مسرح « الكورسال » منذ اكثر من سنتين ، وهي الحفلات التي ادهش فيها هذا الفقير المشعوذ الحاضرين بالعابه الفقيرية العجيبة حتى ظن الناس انه نبي جديد .

وسافر طهرا بك بعد ذلك الى باريس لاحياء حفلات من نوع الحفلات التي احياهـا في بيروت ، ففضح امره الكاتب الفرنسوي « بول هوزه » وطلبه للنزال ، فتبارز .

وقد اخرجت مصانع « باته » للسينما شريطاً يمثل « بول هوزه » يقوم بالالعاب الفقيرية التي يقوم بها طهرا بك واهمها التنويم ، والتمدد على المسامير ، وغرز الدبابيس في جلدة الرقبة وما اليها من ايقاف الحركة الدموية وعدم الشعور بالالام .

فكل هذه الالعاب ظهرت على لوحة سينما التياترو الكبير مساء الخميس في ١١ الجاري وسيظل هذا الفلم معروضاً حتى ١٨ كانون الاول .

استعراض الحب

Parade d'Amour

كان الاقبال عظيماً جداً على سينما « الامبير » حيث يعرض اكبر شريط فرنسوي ناطق غنائي ، فيظهر موريس شيفالييه وجانيت ماكدونالد الحسناء الفاتنة ذات الصوت الساحر الذي لا يقل جمالاً عن صوت زميلها موريس .

ويدوم عرض هذا الفلم الى مساء الثلاثاء القادم في ١٦ كانون الجاري .

زفاف مبارك

احتفل نهار الاحد في ٤ ايار سنة ١٩٣٠ في بيروت بزفاف الانسة المهذبة ماري مطر على الشاب الفاضل الخواجه نقولا سرسق . وقد بارك الحفلة سيادة الحبر الجليل المطران ايليا الصليبي في « كنيسة السيدة » فكانت حفلة زاهية بجمع غفير من آل العريسين واصدقائهما فنهنئهما ونتمنى لهما السعادة والتوفيق .

اعلان

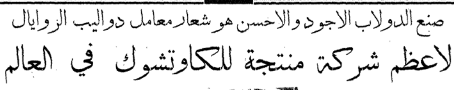
ان مكاتب الادارة العامة لدوائر شركة الريجي القديمة نقلت الى البناية نمرو ٢٢ في شارع موريس بارس (زقاق البلاط)

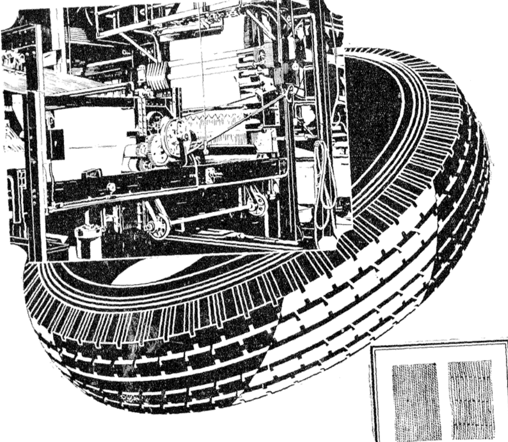
وكذلك مستودعات البيع فقد نقلت الى شارع « بتان » نمرو ١ (قبالة السلم الكبير لقصر العدلية) .

السيكارة الممتازة

نعني بها كل سيكارة من مصنوعات شركة الريجي الجديدة التي ثبت بالتجربة انها افضل السكائر لعشاق التدخين ، وهي في جميع اصنافها وماركاتها تمتاز عن سواها من سائر المصنوعات .

فلا تترددوا في تدخين سكائر الريجي .





A - هو الكتان وب كورد Web - Cord المغزول المصمغ بشدة والمحكم الصاقه بالمطاط الصافي النقي الذي يقيه شر الصدمات الشديدة .

B - هو الكتان العادي ومنه يتضح لكم ضعف الخيط وتعرضه للاحتكاك نسبة لارتخاء خيوطه .

بمجرد نظركم الى الدولاب الروايال ترون متانته الخارجية وإحكام واتقان صنعه وتلمسون كل قوته العظيمة فالسر فيها يعود الى الكتان Web - Cord المختبئ تحت المطاط ومن هذا الكتان «وب كورد» قد صنعت كل الدواليب الروايال الجديدة .

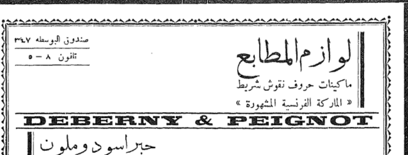
والبرهان على ذلك هو امتياز الدولاب الرويال في ضيانه الوفي الكلومترات بزيادة عن خلافه .

لاتستعملوا غير الدواليب الرويال على سياراتكم

الموزعون العموميون لدواليب روايال لشركة يونتيد ستايتس الاميركية

ابراهيم يوسف سعد واولاده

بيروت = بغداد = طهران



حبر اسود وملون

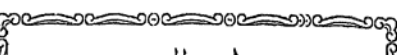
* * وحلاتين للمحاير * *

يوجد مستودع عمومي لكل هذه المزاد باسعار وشروط لا تزاحم

في محل :

* يوسف خديج وشركاه *

بيروت — شارع ويغاند



رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه

الشيخ فؤاد حبيش

في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت

وثمنه ربع ليرة سورية .

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

*

ضد العرق

اذا اردت ان تمنع عن جسمك العرق المزعج فاستعمل البودره الامركية «Anti-heat» بودره لافاليار

تباع في محلات متني

ENGLEBERT

Englebert

دولاب انكلبرت الجديد

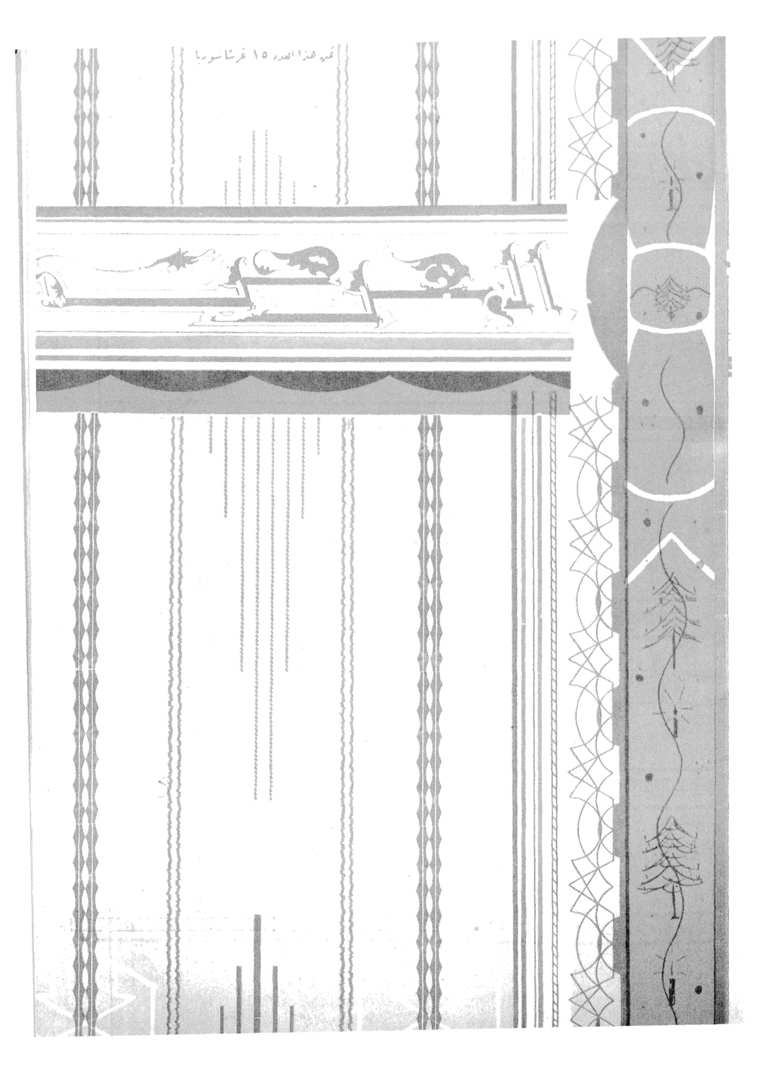
هذا الدولاب بطبعته الجديدة يعد امتن الدواليب واجملها . كل المتانة هي في الكتان. وكتان دواليب انكلبرت مصنوع من القطن المصري الممتاز ولا احد يجهل افضلية القطن المصري على القطن الاميركاني وزيادة سعره . جربوا دولاب من الطبعة الجديدة وقابلوا معدل خدمته على خدمة احسن الدواليب التي تستعملوها . واطلبوا من وكيل منطقتكم ان يكفله لكم

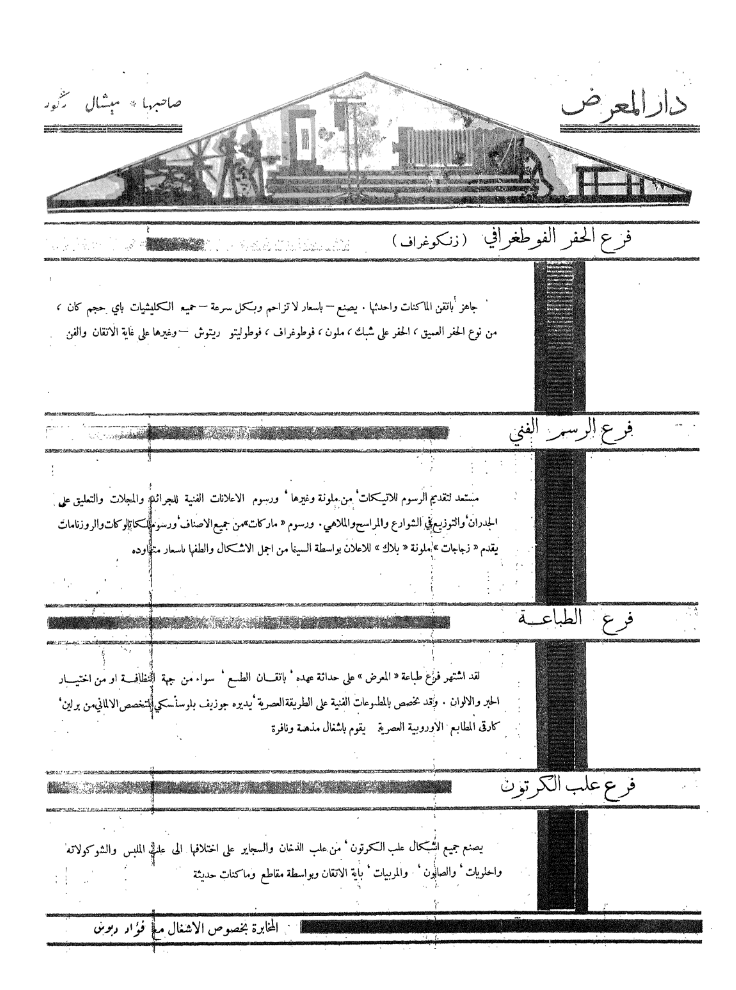
الوكلاء العموميون

تامر اخوان بيروت

تلفون ٧ — ٤٣

تلغرافياً — تامر


ثمن هذا العدد ١٥ غرشا سوريا


دار المعرض
صاحبها ميشال زكور
فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)
جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن
فرع الرسم الفني
مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف، ورسوم الكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده
فرع الطباعة
لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية ، يديره جوزيف بلوسنسكي المتخصص الالماني من برلين ، كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة
فرع علب الكرتون
يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة
المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان

خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية: الوصول	الاسكندرية: سفر	الوصول لمرسيليا
بروفيدنس	٣ تشرين اول	٤ تشرين اول	٤ تشرين اول	٩ تشرين اول
اليزيا	١٤ «			٢٠ «
باتريا	١٧ «	١٨ تشرين اول	١٩ «	٢٤ «
سينايا	٢٦ تشرين ثاني	٢٧ تشرين ثاني	٢٨ تشرين ثاني	٣ كانون اول
١٩٣١				
اليزيا	٧ كانون ثاني	٨ كانون ثاني	٩ كانون ثاني	١٤ كانون ثاني
باتريا	٣ نيسان	٧ نيسان	١٠ نيسان	١٥ نيسان

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفراً من بيروت	
بروفيدنس	٢٤ تشرين اول	راساً الى نيويورك مدة السفر ١٨ يوماً
اليزيا	٤ تشرين ثاني	راساً الى نيويورك وبروفيدنس عن طريق استنبول
سينايا	١٥ كانون ثاني ١٩٣١	

العدد
٩٣٤
السنة العاشرة

المعرض

١
كانون الثاني
سنة ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

لقطات الطريق

الاعياد في بيروت
الحرية في مصر
الطائفة ثوب

الاعياد في بيروت

مر هذان الاسبوعان على بيروت في سلسلة من الاعياد الدينية والرسمية . فهناك اعياد الميلاد ولياليها البيضاء ، واعياد ذكرى الشهداء، واستقبال المرشال فرنشه ده سبري وما واكبها من مظاهرات براقة ، والناس بينها جميعاً حيارى بين بسمة العيد وغصة الازمة .

على اننا نقدر ان نقول ان اجمل عيد وطني شهدته بيروت هو عيد تذكار الشهداء فقد تجلت فيه مظاهر الوطنية باجلى معانيها . وعبر لبنان عن روح تضامنه مع سوريا والبلاد العربية اذ كان اول من فكر باقامة اثر تذكاري لشهدائه وشهداء الامة العربية جمعاء .

اما بقية الاعياد فقد مرت على الناس حاملة بين ابتسامات الامل فيها غصة الخوف والالم من هذه الازمة التي لا يعرف احد كيف تنتهي بل ان الخوف من نتائجها افعل في النفوس من وقعها الحاضر .

واذا قابلنا بين اعياد هذه السنة وما سبقها من اعياد في السنوات الخالية لرأينا الفرق عظيماً بينهما كالفرق بين الامل واليأس .

واذا كان لنا من رجاء فهو ان يبقى لنا في الاعياد القادمة — على الاقل — اثر هذه الابتسامة الضئيلة التي ما برحت عالقة على بعض الثغور في هذه الاعياد .

ومن دواعي الاسف ان يكون خوفنا من المستقبل حاملاً لنا على هذا الرجاء الوحيد .

الحرية في مصر

نطالع الصحف المصرية فنرى بين سطورها مظاهر ارهاق الحرية ارهاقاً لم نسمع بمثله الا في بولونيا عهد الانتخابات الاخيرة .

ثم نسمع الحكومة تقول في جرأة غريبة ان الشعب معها ، ولا ندري كيف يكون الشعب معها ازاء هذه المظاهر المرهقة الا اذا كان الحديد والنار عامليها الوحيدين على « تطبيق » الشعب .

ولم نكن نود ان نبحث الشؤون المصرية الحالية نزولا على رغبة الحكومة المصرية نفسها التي تتهمنا باننا دخلاء، ولكننا نرى انفسنا مسوقين بحكم العاطفة الى ابداء شيء من الرأي في الموقف المصري الحالي ، ونعتذر الى الحكومة المصرية عن اغضابها لاننا لا نرى رأيها في فهم الدستور والحرية .

يتحدى صدقي باشا اخصامه بمعركة الانتخابات ويدعوهم اليها . ولكنهم لن يجاوبوا على هذا التحدي لانهم يعلمون كيف يريد صدقي باشا ان يطبخ هذه الانتخابات . وقد شهدنا نحن هنا في الانتخابات السورية الاخيرة طبخة من هذا النوع . فبعد ان اعطى المندوبون الثانويون في دمشق — في الدورة الثانية بعد البالوتاج — اصواتهم للوطنيين وذهبوا اذا بصندوق الاقتراع يصبح في فرصة الغداء صندوق عجائب فتنقلب فيه الاصوات من جهة الى اخرى وينجح في الاقتراع من لم يصوت لهم المندوبون .

فالذي جاز بالامس في سوريا يمكن ان يجوز ايضاً في مصر ما دام الصندوق ومفتاحه في يد صدقي باشا .

اما اذا اراد صدقي باشا ان يعرف اذا كانت مصر معه فلينظر قليلا الى انتخابات نقابة المحامين فيرى اذا كان هو الفائز فيها ام اخصامه .

فاذا كان المحامون والاطباء وامثالهم — وهم زعماء الشعب حقاً — يجبهون الحكومة وحزبها في انتخاباتهم فكيف يريد صدقي باشا ان يبرهن للناس اذن ان الشعب معه ؟

ان الصحف الاستعمارية الغربية القائلة باستعباد الشرق هي جميعها مؤيدة لصدقي باشا اشد التأييد ، وفي هذا التأييد المشبوه ما يدلنا على ان الشعب المصري لا يمكنه ان يكون في حال من الاحوال مع حكومة يسندها في الحكم كل احزاب الاستعمار وجرائده .

الطائفة ثوب

ردت جريدة لاسيري رداً مفحماً على ما ذكرته الرصيفة « لسان الحال » عن عريضة العشرة الاف ماروني الذين يريدون ان ينزعوا عنهم ثوب المارونية ويلبسوا مكانه ثوب اللاتينية .

واننا نأسف مثل « لاسيري » على ان تكون عقلية بعضهم تعتبر الدين كالثوب ينزعه المرء عنه ساعة يشاء ، بدون سبب سوى مجرد النكاية بهذا الاسقف او ذاك .

فاذا كان الواحد منا لا يؤمن بدين او بطائفة الا بالنسبة الى هذا الرئيس الديني او ذاك ، او اذا كانت طائفته عنده لا تساوي اكثر من رضى مطران او غضب اسقف فالاولى به ان يخجل من نفسه ولا ينتسب الى طائفة او الى دين .

لا نريد هنا ان نتعرض لما جاء في العريضة عن المطران مبارك ، فله من شهادة البابوية به ومن اعماله المعروفة ما يغنيه عن دفاعنا ولكننا نريد ان نرجو الرصيفة « لسان الحال » ان تسأل بدورها الذين حملوا اليها هذه العريضة فتسرعت بنشرها :

١ — متى عقد هذا الاجتماع الكبير في الساحل .

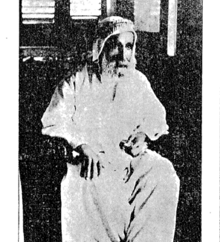
٢ — من حضر هذا الاجتماع واسماء الحاضرين او بعضهم .

٣ — نص العريضة مع بعض التواقيع . واذا كان يوجد في ساحل بيروت الذي ذكرته الرصيفة عشرة آلاف ماروني .

اننا نذكر ان عدد جميع الراشدين الذكور في الساحل من موارنة وشيعة وروم ومسلمين ودروز لا يبلغ الالفين والستمئة شخص والشيعة هم اكثر من الثلث وحدهم عدا السنيين والروم وغيرهم . فلو قدرنا جدلاً ان جميع موارنة الساحل على اطلاقهم بدون استثناء واحد منهم هم ضد المطران مبارك فمن اين نقدر ان نأتي بالعشرة آلاف ؟؟

ان مغالطة كهذه كنا ننزه عنها الرصيفة الرصينة « لسان الحال » ويا حبذا لو حملت الينا قريباً الجواب على اسئلتنا ونكون لها من الشاكرين .

وبعد ذلك يكون لكل حادث حديث .



جلالة الملك حسين

وهي آخر صورة اخذت لجلالته في عمان



نقد ادبي

الشاعر بشاره الخوري في الغربال

درس قصيدته في رثاء الياس فياض (١)

بالباليين فصاحتي وثيابي — امين تقي الدين

بالعصيين دمعه وبيانه — الاخطل الصغير

ولو ان الخيال جاراه في الريح لضل الخيال عن مستقره — الياس ابو شبكه

ولقد يترك الخيال كسيحاً خلفه اذ يجد في طيرانه — الاخطل الصغير

في حناياك جراح وابتسامات بثغرك — حليم دموس

يحمل الابتسام في شفتيه والمنايا تسيل من اردانه — الاخطل الصغير

انا في مخدع تكاد لاهاتي تسيل الدموع من جدرانه — الياس ابو شبكه

كسراج في جوف دير قديم هرقت روحه على جدرانه — الاخطل الصغير

*



أوحي الشعر في لبنان الى اربعة شعراء جازوا عهد الشباب، وفي هؤلاء الاربعة الاستاذ الصديق بشاره الخوري صاحب البرق، واذا نحن عرضنا لقصائدهم بدراسة ادبية تقوم على النقد المخلص، فاننا واثقون كل الثقة من انهم قد اخرجوا من الشعر كل ما كان في ابداعهم ان يخرجوه، وان المكانة العالية التي احتلوها في دولة الادب، لا يستطيعون ان يستبدلوا بها بعد اليوم مكانة اعلى، بحيث اصبح الحكم عليهم يشمل ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم جميعاً واصبح الناقد لا يخشى ان يأتي به زمن ينتج فيه الشاعر خيراً مما انتج، او يبدع اكثر مما ابدع، فيكرهه ذلك على تغيير رأيه فيه.

للاستاذ بشارة الخوري، صاحب البرق، شهرة عريضة في الشعر قامت على قصائد له في النسيب ناعمة رقيقة، وقد صدرت عن نفس تفتحت للحب وللجمال فجاءت عفو الخاطر لا تكلف فيها ولا عنت، فالاستاذ الصديق شاعر غزل قبل كل شيء.

ولقد كان الاستاذ غير موفق حين اتخذ لنفسه لقب "الاخطل الصغير" يوقع به قصائده اذ ليس بينه وبين الاخطل الكبير شاعر بني امية ونديم الخليفة عبد الملك بن مروان صلة ما، فاخطل بني امية شاعر لم البس شعره ديباجة عربية عزت على شعراء اليوم، وقد كان الاخطل، كما يقول صاحب الاغاني « ينقي شعره فينظم تسعين بيتاً ويختار منها ثلاثين » وهو لم يجوّد في الغزل تجويده في قصائده الخالدة التي مدح بها بني امية، ولا ادري لماذا اختاره الاستاذ بشاره الخوري دون سائر الشعراء فنحت من اسمه لقباً له، الا ان يكون قد فعل، كما يقول هو نفسه، لان الاخطل « كان الشاعر المسيحي الفذ تنفتح له ابواب الخلائف، يملأها لذة وطرباً وادلالاً » ولقد يحسن الاستاذ لو ينحت لنفسه لقباً من اسم احد كبار الشعراء الغزلين كابن ابي ربيعة او جميل او المجنون.

*

وقف الاستاذ بشاره الخوري، صاحب البرق، يرثي فقيد الادب والشعر المرحوم الياس فياض، فانشد قصيدة تنكرت علي حين عدت اليها اقرأها بعد ان سمعتها من فم الاستاذ الصديق، فاصبحت اعتقد اننا يجدر بنا ان لا نحكم على قيمة الشعر الا اذا تلوناه، ليأتي حكمنا صادقاً بعيداً عن الشبهة، فاذا ثبت للنقد وتكشفت لنا فيه عناصر الحياة والابداع، واحسسنا فيه روح الشاعر لا قلمه، كان الشعر خالداً والا كان شعر المناسبات.

بين انصار الادب القديم وانصار الادب الجديد صراع لا ينتهي، واحسب ان نقدة العرب القدماء، وعلماء اللغة، على ما لهم من الفضل في تعريف الادب الى قراء العربية، قد اساؤوا الى الشعر اساءة كبرى حين قالوا ان « اعذب الشعر اكذبه ».

هذه نظرية لا نقبل بها اليوم، لان فيها من الكذب ما في المرأة الخليعة التي تردد عليك عبارات الحب والهيام، وفي نفسها جثمت الدعارة واستقر الفساد.

هذه نظرية بينها وبين الحقيقة من الفرق ما بين التقليد والابداع، فاذا كان الشعر لغة النفس، وصدى ما تحس، فلست ادري كيف يكون اعذبه اكذبه.

لقد مضى زمن كان فيه الغلو في الشعر « واصطياد المعاني » و« والغوص على الدرر » والنحت والصياغة اللفظية غاية الشاعر، وصار حتماً علينا ان ننكر على شعرائنا، لا سيما اصحاب الشهرة العريضة منهم، هذه السلاسل يقيدون بها انفسهم ولا يتركون لها سبيل التعبير عما تحس، وان ندعوهم، حين يفعلون، بالمقلدين.

*

قال الاخطل الصغير، بعد المطلع، في رثاء فياض:

بعد فياض جف في جفنه الدمع ولف البيان في اكفانه
وخبا كل ساطع في سماه وذوى كل زاهر في جنانه

ولست ادري كيف اجاز الاستاذ الصديق لنفسه ان يردد في هذين البيتين، وهو الشاعر المعروف، ما قاله الف شاعر من قبل وهو يعلم ان الدمع لم يجف في الاجفان، وان البيان لم يلف في الاكفان، بعد موت الياس فياض، الشاعر الكبير، والدمع في الجفون ما يزال يترقرق، والبيان يملأ الكتب وصفحات الصحف، وقد مات قبل الياس فياض المعري والمتنبي وشكسبير وشعراء الاجيال الخالدون.

اما اذا كان الشاعر صادقاً في بيته، وكان البيان قد قضي عليه ودفن، كما يشاء الاخطل الصغير، فنحن بين امرين: اما ان لا يكون في قصيدته شيء من البيان، واما ان يكون فيها بيان نزعت عنه الاكفان وحفرت من اجله القبور فجاءة، وقد شاع فيه البلى والفساد.

على انني اود للاستاذ الصديق، انقاذاً لقصيدته، وضناً ببيانه، ان يوافقني على انه لم يحذُ في قصيدته حذو زميله الاخطل الكبير « وينقي شعره فينظم تسعين بيتاً ويختار منها ثلاثين ».

وهل حق ان كل ساطع قد خبا « وكل زاهر قد ذوى » ام ان الشاعر سيق بحكم العادة والتقليد والقافية الى قول ما ليس من الحقيقة في شيء..؟؟

هذا، ودعك من المطلع:

بالعصيين دمعه وبيانه لا تلم شاعراً على خذلانه

وما فيه من تواضع، ووصف حالة نفسية كان يجب على الشاعر، لو جارى عاطفته فيما يقول، ان يقتصر على المطلع، فيلقيه ويقف عنده ثم يزفر زفرتين تنوبان عن دمعه وبيانه العصيين، وينسحب.

ثم ينتقل بنا الشاعر فجأة، بعد ان اخجل تواضعه ودفن البيان وانزل الكواكب من الفلك، واذبل الازهار في الرياض، الى وصف الشاعر الذي يرثيه، بستة ابيات هي كل ما في القصيدة عنه، وهذه الابيات الستة لا تنطبق على الياس فياض اكثر مما تنطبق على غيره، فيقول:

هبة من مواهب الله للضاد ونعمى حلت على ابنائه
بسمات على شفاه الحزانى ومدام طافت على ندمانه
وشهاب اضاء في افق الشعر فسرنا به على لمعانه
جمع الاحسنين في اوزانه روح حسانه ووجه حسانه
وكسا الارز حاليات قوافيه وغنى الهوى على قضبانه
ولقد يترك الخيال كسيحاً خلفه اذ يجد في طيرانه

ولقد وقفت حيال هذه الابيات اسائل نفسي اين هي من الياس فياض، وهل تصف هذه الابيات نفسه الحساسة التي كانت تنفطر اذا وقعت عينه على الشقاء متمثلاً في البؤساء، واين هي من دموع الياس فياض وقد انهملت مرة على خديه وهو يقرأ مقطعاً مؤثراً في احدى الروايات التي ترجمها فكان كلما قرأ سطراً ذرف دمعة؟

بحثت في القصيدة كلها عن بيت واحد يصف الياس فياض

(١) اقرأ قصيدته في غير مكان من هذا العدد

فلم احظ بغيتي على انني ظفرت بهذه الابيات الرنانة ، ذات القوافي العامرة ، فلما قرأتها وجدتها ، على ما فيها من جمال الخيال وروعة الشاعرية ، حائرة لا تعلم أتستقر على جثمان الياس فياض ام على جثمان غيره من الراحلين ، ووجدت القوافي والالفاظ متحكمة بالناظم تحكماً غريباً ، فروح حسانه ووجه حسانه لا تعني سوى هذا التحكم .

فاذا نفضنا ايدينا من هذه الابيات انتهى بنا الشاعر الى مقطع عرض فيه لوصف الياس فياض ليالي النيل بقصيدة من خالد الشعر ، ويطيب لي ان ارى في هذه الابيات الستة شعراً خالصاً لو وفق الى مثله الاخطل الصغير في قصيدته كلها جاءت خليقة به الا هذا البيت :

فانبرى يحمل الاكاليل في الهام وحيا براحه وبنانه

فقد فهمت ان يحيي رسول الدهور او النخيل (؟) براحه ، ولكنني لم افهم كيف يحيي ببنانه ، فللبنان اشارة واحدة لا اعتقد ان الاخطل الصغير يرمي اليها بقوله « وحيا ببنانه » .

وكأن الشاعر ادركه التعب بعد هذه الابيات الموفقة فعاد يقول :

ايها الجدول الوديع الذي ينشر سر الحياة في جريانه
ايها المدمع الحزون الذي لولاه ما افتر مبسم عن جمانه
ايها المنشد الكئيب الذي تسمر زهر الدجى على تحنانه

فاما البيت الاول فقافيته وفيها ما فيها من كراهة الاختيار قد ذهبت بالصورة التي جاء بها ، واما البيت الثاني فيذكرك بقاعدة « اعذب الشعر اكذبه » وقد سبق الكلام فيها ، واما البيت الثالث فقد اعاد فيه الاخطل الصغير ما قاله في عبد الوهاب :

ايها المرسل الاغاريد في الليل وربما أطلت سهد الدراري

وكان على الشاعر ان يحتفظ بالمعنى لمطرب الملوك ويجيئنا في رثاء الياس فياض بغير البيت الذي قاله في عبد الوهاب .

ثم اقرأ معي :

امن العدل ان تعفر في الترب ويزهو ورد على اغصانه
امن العدل ان تنام على الصخر ويغفو قطر على ريحانه
امن العدل ان تنوح على العشب ويشدو طير على اوكانه

واذكر الى ذلك ابياتاً قالها الياس ابو شبكة في غلواء ، وهي :

امن العدل ان يرى القلب عطشان وخمر القلوب في الاقداح
امن العدل ان تجول عيون في ظلام والزيت في المصباح

وقد نشرت في « البرق » منذ سنة ، ولا يبقى للاخطل الصغير من هذا المقطع الثالث من قصيدته الا هذا البيت الجميل :

هكذا الشاعر الشقي يغني فيغذي الافراح من احزانه

نصل بعد هذا الى عشرة ابيات تبدأ بهذا البيت :

حفظ الله مهجة الشعر في الشرق ووقاه عاديات زمانه

وينتهي بهذا :

كلما هم ان يطأطئ للدهر ثناه العريق من عنفوانه

ولقد خرج فيها الاخطل الصغير عن موضوع الرثاء حتى اصبحت احسب انه نظم هذه الابيات وجعلها زاداً يعده اذا دهمته احدى المناسبات ، وقضى الله ان يموت الياس فياض فاذا بهذه الابيات تقحم اقحاماً في قصيدة الرثاء وهي اذا كانت تصلح لكل المواقف فلا تصلح لموقف نرثي فيه شاعراً كبيراً اذ ليس من المستحب ان يقف شاعر على ضريح زميل له مبدع فيعود بنا الى الزمن الغابر ويقرر في كثير من التأكيد ان الشعر الذي كان تاج الملوك قد « هوى من سمائه كاسف اللون الى هوة الشقا وهوانه » في حين ان الموقف كان يدعو الشاعر الى ان يفاخر العصور الخالية بالياس فياض وهو الشاعر المعاصر .

ولست ادري اية جناية اقترفها الشعر حتى رماه الاخطل الصغير ، طوال قصيدته ، بهذه التهم يكيلها له الواحدة تلو الاخرى ويطعنه في الصميم حين « يطأطئ رأسه للدهر » بعد ان سدد الى قلبه الطعنة القاضية حين لفه « الاكفان » .

على انني وقفت والله حائراً عندما وصلت الى هذه الابيات :

موثر ان يموت في كوخه الفاني على الباقيات من ديوانه
يحمل الابتسام في شفتيه والمنايا تسيل من اردانه

الى اخر قوله :

كلما الحف السعال عليه اطعم الموت قطعة من جنانه

وعدت الى الابيات التي سبقتها فوجدت ان الاخطل الصغير يحدثنا فيها عن الشعر لا عن الشاعر وزادت حيرتي حين رأيته يشبه الشعر بالعليل المصدور وكذبت نفسي ان تكون قد ذهبت بي هذا المذهب ، فاعدت تلاوة الابيات من اولها الى آخرها فلم اجد فيها دليلاً على ان الاخطل الصغير انتقل من حديثه عن الشعر الى حديثه عن الشاعر ، وظلت هذه الابيات السبعة الاخيرة لا تمت الى باقي القصيدة بصلة ما ، ولا يخرج القارئ من تلاوتها الا وفي نفسه فكرة ثابتة هي ان الشاعر نظم قصيدته كلها ابياتاً متفرقة ولما دهمه موعد الحفلة دفع بها الى الطبع الواحد بعد الاخر فجاءت حائرة متضعضعة .

*

وانه ليؤلمنا ان يقف شاعر كبير كالاستاذ بشاره الخوري ليرثي شاعراً كبيراً كالياس فياض فيشرد في قصيدته هذا الشرود الغريب ، واتحدى ايا كان ان يقرأ هذه القصيدة فتبعث فيه الشعور الذي كان يجب على الشاعر ان يبعثه في الناس ، وهو الشعور بعاطفة التأسف على الراحل الذي نبكي ، او يتعرف من خلالها الى الياس فياض .

لقد اصبحنا في زمن اذا شئنا فيه ان نمدح احداً فمن العار ان نبدأ قصيدة المدح بالتغزل في حبيب وهي كما كان يفعل المتنبي وسائر الشعراء الغابرين واذا شئنا ان نتغزل تغزلنا لا اكثر ولا اقل ، ونعتقد اننا اذا وقفنا في حفلة تقام لرثاء شاعر او لتكريمه بعد موته فليس من الاخلاص للشعر والادب ان لا نعرض لهذا الرثاء بكثير او قليل ، ونقصر القصيدة على ابيات ان تجيء جميلة او غاية في الجمال والابداع فهي على كل حال لا تصلح لما اخذ الشاعر على عاتقه ان ينظم فيه ، اقول هذا وانا اعلم ان في الناس من يرى غير هذا الرأي وينظر الى الشعراء بغير العين التي ننظر اليهم بها .

دنار
من عصبة العشرة

اليد التي طلبتها راكعاً

مدام س . . . اذا رأيتها في الطريق بوجهها الهادئ وعينيها الزرقاوين الساذجتين قلت هي من ملائكة السماء .

ولكنها في بيتها شيطان من ابالسة الجحيم .

لها زوج يكبرها بعشرين سنة وهو يحتار في ارضائها ويرتبك في ما يفعله ليراها مبتسمة . اما هي فانها تبدو دائماً قليلة الصبر ، واذا طلبت امراً فلا تلبث ان تصرخ وتبكي وترفس الارض بينما زوجها المسكين ينتف من يأسه الشعرات القليلة الباقية في سفح رأسه .

واحيانا لا تكتفي بالصراخ والبكاء بل تهدد وتضرب فتقول مثلاً :

— اريد « فروة » .

— ولكني يا عزيزتي . . .

— اريد . . .

— ولكن . . .

— آه انك تضايقني ، انك تهيج اعصابي ، انك تمرضني فاذا رفضت انهال عليك بهذه اليد ثم تصفعه على وجهه .

فيمسح الزوج المسكين خده وينظر الى يد زوجته وهو يقول :

— نعم هذه هي اليد التي طلبتها راكعاً .

*

الزوجة — آه يا سكير! افي هذا الوقت تعود الى البيت هل نسيت الساعة ؟

الزوج — اعذريني ، نعم نسيتها وها انا راجع خصيصاً لآخذها .

*

الاول : لقد صرفت خلال خطبتنا نصف المال الذي اكسبه واياها من عملنا ، وها هي الان ترفض الزواج مني .

الثاني : تصور كم كنت صرفت لو انك تزوجتها ، فعندئذ تتعزى .

أنا واولادي

خواطر في الطفولة

لا اعلم كيف اكتب هذا المقال ، ولست ادري ،وقد جلست الى الكتابة ، هل اوفق الى بيان ما في نفسي ، ام استطيع الثبات حتى الكلمة الاخيرة في هـذا الميدان المتلاطم حولي بصخب الطفولة وضحكاتها الهازئة الطروبة .

لقد اردت ان اختلس من حياتي صورة تمثلني واولادي في السن التي نقلب فيها اعطافنا اليوم خشية ان تمر وينقضي بمرورها ما يعاودني من الخواطر والخيالات والتذكارات ، وما انا واولادي الا قطعة من العالم في ماضيـه وحاضره ومستقبـله ،



فاذا عرضت تلك الصورة عـلى العيون فانمـا اعرض وجهـاً من وجوه الحياة واجلو دوراً من ادوارها ينبثق من اعمار الناس وتفنى الاعمار في حواشي تقلباته .

خطر لي هذا الموضوع فقلت لا بد ان احبس نفسي في غرفتي استوحي له حياة البيت ، واغذي مادته بمشاهد حية مما يشغله الاولاد في لعبهم ومرحهم ، وفي رضاهم وحردهم وفي مواقف دهشتهم وحيرتهم ، ومما يجلوه الملهم المستقل وجيلهم الغريب من احساس وحاجات وميول .

قلت هذا وما دريت ان ساعات تفكيري ستصبح نهباً مقسماً لصيحات هذا العالم الصغير ، النافر، المتمرد ، الهازىء بافكاري « وفلسفتي »، العابث باقلامي ودواتي ، اللاعب باوراقي يحولها الى « طيارات » يرسلها في جو الغرفة فتسبح على دخان سيكارتي المتصاعد وتطير معها افكاري وخيالاتي وسطوري وكلماتي .

ماذا أفعل؟ أأغضب لكرامة مكتبي وسلطان اوامري يعبث بها هؤلاء الاطفال الجبابرة ؟ وماذا يفيدني ان أغضب ، فأقصيهم عني وانا الذي استهويتهم بوليمة من « الشوكولاته والحلويات » لأدنيهم مني واجمعهم حولي وافسح لهم اللعب والرقص في غرفتي ؟

وهل في مقدوري ان امنع الطفولة المرحة من اللعب واغتصب حقها في حرية الحياة؟ وهي التي اذا انكرت عليها شيئاً صاحت مولولة، وكست حمرة الغيظ وجهها وعينيها، وانتفض شعر رأسها المخملي كأنه السهام المحددة .

هي الطفولة ربيبة المرح ، لا تنام الا على الحان الاغاني تتوارثها الامهات جيلاً عن جيل ، او فوق الايـدي الهزازة تداري طبعها الرقيق وتملق اعصابهـا الثائرة، فمن الحمق ان تكون لها زاجراً .

انها تحيي طلعة الفجر باللعب والزقزقة، واذا فتحت عينها في ظلام الليل صاحت كما يصيح الديك في وجه الظلمة وهي تحسب ان النور سينفجر من صيحاتها .

*

لتهنأ الطفولة في مرحها ! فان في حياتها الظاهرة اسراراً فقدنا السبيل الى مغالقها منذ ابتعدنا عن الفردوس الذي أطللنا منه على اشياء الارض .

تعيش الطفولة في ظلالنا ولكنها تعيش مستقلة عنا لا نشترك الا بالقليل الظاهر من وجودها المحفوف بالاسرار .

كلنا يحس بعظمة هذا العالم الصغير ، وتخشع نفسه امام سلطان ضعفه . فاذا توسّل سمعت في نغمته العذبـة لهجة الآمر ، واذا تمنى حاجة رأيت نفسك مسوقاً الى قضائهـا ، وقد تكون ظالماً معذباً اذا تركت الطفولة تتلهب في شوقها الى مطلب او حاجة .

ان نفس الطفل ملحاح في سؤالها فمن الجهل ان نفرض عليها تجارب الكبار وان نستمهلها بايآت من « حكم » الخبرة « وفلسفة » الاجتماع ، بل من السخف ان نتطلب في الطفولة بقسوة الجاهل وغطرسة المربي، كمالاً يعوز النوع الانساني .

ليس للوالدين ان يتحكموا في اولادهم، فالطفل لم يسألك الحياة بل انت الذي حكمت عليه بها سعيدة كانت ام شقية . اذن فهو لا يتوجب عليه شيء نحوك وله الحق ان يطلب كل شيء منك وان يتقاضاك اقصى ما تستطيع وفره من اسباب السعادة والفرح .

هل يعلم الوالدون اي قلوب رقيقة يجرحون ،واي ارواح متفتحة يطبقون ساعة يصدمون اولادهم بخشونة وازدراء وتشامخ ؟

هل يعلمون ان لهذا العالم الصغير شرائعه واذواقه وافكاره وميوله وعبقريته ،وان العالم القوي يخطيء ويجرم اذا حاول استعباد ضعفه والاساءة الى حرمته ؟

ايها الاب والام دربا اولادكما في حنان وانصاف ولطف كي لا يحسون في قربكما بعاطفة اليائس المنفي .

*

هذه الخواطر تتـابعت في نفسي وانا انظر الى اولادي يلعبون ويرقصون ويملئون السكينة التي نشدتهـا بالصخب والضجيج . وفجأةً عدت الى نفسي استجمعها لاكتب مقالي كما اردته ، فاذا بوالدي يلج الغرفة واذا باولادي يمسكون باهدابه ويتسابقون الى ذراعيه ، ويفزعون من وحشتهم الى انس مداعباته فقلت : وهذه ظاهرة جديـدة من اسرار الطفولة تنكشف لعيني في هذا المشهد الذي يجمع طرفي حبل العائلة فأجزم عنده ان بين الجد وحفيده صلة نفسية تمهد للوفاق بينهما وتجعل التفاهم عذباً عليهما .

فهما في الذروتين المتقاربتين من طود الحياة الانسانية حيث لاتدوس قدم الوالد ولا يرى في ضفتيهما غير التذكارات الضئيلة والاحلام البعيدة .

على ان هذه التذكارات كثيراً ما اراها تتجسم كلما داعبت الطفولة في اولادي فاعيشها ثانية ، كما ارى احلامي البعيـدة تتقدم مقتربة مني كلما قرأت المستقبل في والدي فاعيش غدي قبل مجيئه .

فانا على الدوام اجمع في نفسي الجد وحفيده .

*

لـن تنتهي خواطري ، ففي كل حركة مبعث خاطرة ، ولن اكتب مقالي فالطفولة قد انتصرت علي وها هي تدب في اعماق نفسي ، وتناديني بعيون اولادي فتهز رصـانتي وتعبث بجناني . سأترك كل شيء . واعود الى طفولتي لالعب وارقص واصخب مع هذا العالم الصغير في احضانه تموت شرائع الناس المتناقضة لتحيا شريعة واحدة هي النور والمرح .

فلتهنأ الطفولة في مرحها !

*

وفي المساء كانت ليلة العام الجديد فلمـا هدأت حركة الطفولة دخلت ازورها في سكنة نومها على سريرها الناعم فوجدت الاربعة يرقدون وقد عانق كل منهم « لعبته » بعد ان زيّن سريره بالحـذاء الجديد وثوب العيد فغـامت عيناي وقلت :



لتهنأ الطفولة في عامها الجديد .

ميشال ابو شهلا
من عصبة العشرة

انا وغلواء

انا وغلواء ، او غلواء وانا ، لا شأن لاحد في ذلك ، وكل ما يهم الناس – ان يكن هناك من يهتم بي وبغلواء – ان يعلموا من انا ومن غلواء .



هناك غلواءان ، غلواء «القصيدة» وغلواء الفتاة الطاهرة البريئة الحلوة العذبة ، غلواء الوحي والشاعرية . قد يكون لغلواء الاخيرة علاقة بغلواء الاولى ، ولكنها علاقة نقية لا تمت بسبب الى المشاهد الدامية الملطخة في القصيدة ، الى مشاهد الندم والتكفير بعد السقوط . . .

اردت ان انظم قصيدة او رواية شعرية ذات اناشيد اضمنها بعض المشاهد الحية من البيئة التي اعيش فيها كظلم الانسان للانسان ، وتمرد القوي على الضعيف ، وهذيان السياسات المريضة ، واستسلام الشباب الى شهواته ، واتي بها على لمحة عن فتاة هذا الزمن التي يدفعها زخرف الحياة الى مستنقع الحب القذر فتتمرغ فيه فترة من الايام ثم تستفيق على صوت الضمير الى حقيقة الحب ، ولكن . . . بعد فوت الاوان .

اردت ان انظم هذه القصيدة لتكون صورة صادقة من صور هذا العصر فاستعنت على الموضوع ببعض مشاهد ابصرتها على الواح بيئتي وببعض ما اختبرته بنفسي في السنوات القليلة التي مرت من عمري ، ولكي اجعل الموضوع او احاول ان اجعله حياً بقدر ما استطيع مزجت المشاهد الدامية التي استعرضتها مخيلتي بعواطف خاصة شعرت بها بنفسي وعشتها واعيشها كل يوم .

ان في الادب كاتبين كاتباً ينسيك نفسه في ما يكتب وكاتباً تراه وتحسه في كل سطر من سطوره ، اما انا فالكاتب الثاني لا الاول لاني لا استطيع ان اخرج من ثيابي وهذا ما يعتقده الكتبة الاولون ضعفاً في الادب .

لا اريد ان ادافع عن نفسي بل اريد ان ابقى سائراً في طريقي لاني اعلم حق العلم انه ان كنت اساوي شيئاً في هذا الفن الذي وقفت له حياتي فمن هذه الناحية الوحيدة وان ضئلت .

ان في الطبيعة البشرية عالماً رحباً قد يكون ارحب من العالم نفسه فاذا استطاع الانسان ان يلج الى هيكله الداخلي استطاع ان يرى جميع المشاهد التي تتاون في العالم الخارجي لان الانسان عضو متكمل بذاته فلا يطرأ طارئ على المجموع الا وينطبع في الفرد ، اي في هذا العضو المستقل ، اذن فالانسان صورة مصغرة عن هذا العالم الكبير ، والفرق بين ان يتكلم المرء عن نفسه وان يتكلم عن غيره كالفرق بين ان يقول كنت وكان او هو وانا .

لم اشأ ان ارسم شيئاً لم اشعر به ولم اره لئلا اخبط فيه وازيف الحقيقة فلذلك بنيت الموضوع على شطر من حياتي الغرامية ، اقول ذلك بكل جرأة ، رافع الرأس – وحملت غلواء الطاهرة البريئة ، مثال الفتيات تحت هذه السماء ، تبعة الفتاة البريئة التي تنخدع بزخرف العالم فتسقط ثم يشملها الندم فتكفر بالبكاء والموت .

اعترف انني كفرت بغلواء وقهرتها حقها ولكني لم اشأ ان اقف في وجه الموضوع الذي رسمته في مخيلتي وكان يقتضيني ان امزج حبي النقي بالحب القذر اي ما احسست بما اختبرت لاجعل من هاتين النظرتين عنصراً ابني عليه فكرة انسانية محضة .

يقال ان اسكندر دياس الابن كان يهوى فتاة طاهرة فلما اقدم على كتابة روايته « ذات الكاميليا » جعل عشيقته عاهرة وابقى لها تلك العاطفة الصادقة التي خبرها فيها ، وما نهج هذا المنهج الا ليعجن موضوعه بخميرة الحقيقة ويكون صادقاً في ادبه .

لقد ظن بعض الخاصة من اصدقائي وبعض من يعرف دخائلي ، على اثر نشري جملة مقاطع من « غلواء » في الصحف ، انني ادخل الناس الى خدر فتاتي واعريها على عيونهم ، ولكن هذا البعض لم يرحب نظرته كما اريد وكما كنت ارجو واتوقع ، ولو فعل ذلك لاتضح له ان الفتاة التي اعريها ليست «غلواء» التي يعرف ، بل هي فتاة العصر المخدوعة ، الفتاة المدفوعة بظواهر الحب المزيف الى هوة الشقاء الزمم !

*

غلواء ، ما احلى اسم غلواء لم يعط في الدنيا لعذراء باهت به حواء حواء

. . . .

ولما اختلت غلوا بآلام نفسها
تراءت لها سوداء اشباح امسها
مشوهة ، جوفاء كالجيفة التي
نشاهدها مطروحة فوق رمسها
فدب بها خوف مريب كأنه
طيوف تنزت من عناصر يأسها
ودب بها تذكار حب مدنس
رأت في زواياه مشاهد رجسها
لقد كان ماضيها معيباً ، ملطخاً ، عقوقاً تناست فيه عفة قدسها
يفوح اريج العهر من شهواته فقد اخلدت فيه للذات حسها

*

قلت ان هناك « غلواءين » غلواء التي عاشرتها وغلواء التي اختبرتها ، فالابيات الاولى تحدث عن غلواء الاولى والابيات الاخيرة تحدث عن غلواء الثانية . اما القصيدة فقد بنيت على هذين الاقنومين الممثلين في عنصر واحد .

هكذا شاء الموضوع .

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

جزع

هل نبقى كذا يا حبيبتي ؟
ترف حولنا ابداً فراشات بيضاء مذهبة .
وتعانقنا احلام السعادة المرتعشة ؟
بالامس شهدت اشعة القمر الشاحبة تضمحل بلطف وراء الجبل القاتم .
وشهدت اثرها ظلا هفهافاً يتكاثف رويداً رويداً
كفرسان تتقدم خبباً في طريق الغاب المرملة فحدقت الى الظلام طويلا وتلاشيت في ذهول ناعم غريب .
هل نبقى كذا يا حبيبتي ؟ يشملنا محيط واسع من الغبطة
وتتكسر دوننا اجنحة الشقاء الكئيب . أأستطيع
ابداً التطلع الى عينيك الجميلتين اللتين تفيضان حناناً ومحبة ؟
عينيك الضائعتين في عالم السكينة ، اللتين ترمزان الى الازاهير الندية والاناشيد المتأوجة .
أتسعدني ابداً بسمتك التائهة على شفتيك ؟
ايكون لي ان المس حيناً بعد حين اناملك البيضاء المنسجمة وان احس باضطراب عذب يتمشى في جسدي ؟
أأستطيع وضع شفتي الملتهبتين فوق ثغرك
وان اذهب في نشوة طويلة . . . طويلة ؟
هل نبقى كذا يا حبيبتي ؟
تعتمدين براسك كتفي ونسير الهوادة في حنايا الوادي
اصغي اليك تنشدين اغاني الشباب والحنين
بينا شجيرات الزيزفون والآس تعبق الجو برائحة مسكرة مثيرة ؟ هل نبقى كذا يا حبيبتي ؟
ترف حولنا ابداً فراشات بيضاء مذهبة
وتعانقنا احلام السعادة المرتعشة ؟

دمشق **يوسف سماره**

بحوث نفسية تجريبية

الحب والزواج في نظر فتاة

بمناسبة رواية Parade d'Amour « عرض الحب » السينمائية

عندما يؤلف الكاتب قصة ، او يلفق المخرج شريطاً ، او يضع الموسيقي قطعة ، او يرسم الفنان صورة ، انما يرمي كل واحد من هؤلاء الى فكرة تختلج بها نفسه ، فيبرزها الى الوجود بالوسائل المتوفرة لديه :



فالكاتب يعبر عنها بالقصة ، والمخرج بالفيلم ، والموسيقي باللحن ، والمصور بالالوان والرموز .

كذلك فعل مخرج رواية « عرض الحب » التي دام ظهورها على لوحة « الامبير » الفضية مدة خمسة عشر يوماً . فانه اراد ان يصف لنا حياة المجون في قصور بعض صاحبات الجلالة ، فاتخذ بطلة « لفيلمه » ملكة شابة ، عازبة ، ساحرة الجمال ، تلتهب شوقاً الى عشيق تدفن في صدره نار الحب المتأججة كالبراكين في قلبها . فهي لا تحلم ليل نهار الا بصورته كأنما مشاغل الحكم قد عجزت عن تحويل غريزتها الجنسية في طريق اخرى تنساب فيها هادئة ، مطمئنة ، يزول معها هذا القلق الشديد المستحوذ على جسدها وعقلها .

ثم اراد ان يرينا كيف ان المرأة المفطومة عن الحب تقبل عليه بكل حواسها ، فتتنازل عن جميع حقوقها في سبيل ارضاء حبيبها ، وكيف



ان حاشية هذه الملكة تقتفي اثارها فتقبل بدورها على ارتشاف ملذات الحب بلا حساب لما يخبئه لها الغد من مفاجئات مفرحة او محزنة . واحسب ان مخرج « عرض الحب » قد نجح في روايته هذه نجاحاً كبيراً اذا صح انه رمى الى مجرد ابراز هذه الصور التي شاهدها غواة السينما من الجنسين في بيروت .

اقول انه نجح نجاحاً كبيراً في مهمته هذه بدليل ما سمعته من احاديث الذين شاهدوا هذا الفيلم واستمعوا الى اغانيه وموسيقاه ، فقد كان تأثيره فيهم متفاوتاً وبليغاً جداً . وكان فوز بطلة القصة عظيماً وفرح النساء من المتفرجات شديداً خلال الفصول الاولى بقدر ما كان فشلها مفجعاً وحزنهن عميقاً في الختام ، خصوصاً لما ظهرت الملكة تبكي وتعض مخدتها لفراق حبيبها وعزمه على هجرها ، ثم عندما تنازلت عن امتيازاتها الملكية وسلمت امرها ومقدرات بلادها الى عشيقها ، وقد عرف كيف ينتقم منها لنفسه ولابناء جنسه بعد ان احتقرته طويلاً واذاقته الوان الامتهان فبات ولا عمل له سوى الخضوع لارادتها خضوعاً اعمى ، والاستسلام لملذاتها استسلام العبد لسيده يستخدمه في قضاء حاجاته على انواعها . . .

*

غضب الرجال اذ رأوا المرأة تمتهن الرجولة المفكرة في شخص « موريس شيفاليه » وتستعمله آلة ميكانيكية ، وعهدهم بالرجل السيد المطلق في شؤون الفكر والقلب . وفرحت النساء بهذا الانقلاب الذي يسعين الى تحقيقه في حياتهن العملية ولا يكتفين به على لوحة السينما . ولكن فرحهن لم يلبث ان تحول الى حزن شديد عندما انتقم الرجل من المرأة واستعاد عليها سلطانه . وقد زاد غضبهن على « جانيت ماكدونالد » اذ ترامت على اقدام الحبيب تلاطفه ، متوددة ، متوسلة ، باكية ، ذليلة ، عساه يرق ويشفق ، فيعود اليها وهو الآمر الناهي ، يتصرف بها كيف شاء وشاءت اهواؤه .

لقد كان لهذا المشهد الاخير اسوأ وقع في نفوس النساء ، فانهن انكرن على المرأة هذا الاسراف في الانقياد لعواطفها ، وهذه المغالاة في ارضاء شهواتها . ولعلهن فعلن ذلك في الظاهر وهن في الباطن اشد ما يكن تأييداً لخضوعها واستسلامها الى هذا الحد . وما ادري ماذا كانت تفعل احداهن لو وضعت نفسها في مقام الملكة : أتراها كانت كبحت حبها وتمسكت بمبدإ الاستئثار في الحكم وهي تعلم اي عذاب قلبي ينتظرها ان فعلت ، ام كانت تنازلت عن جميع حقوق الملك للاحتفاظ بذلك الحبيب الغالي الذي تساوي القبلة الواحدة من شفتيه اللذيذتين كنوز الارض؟!

*

. . . وكان بيني وبين فتاة حديث عن الحب والزواج ساقنا اليه شريط « عرض الحب » ، والفتاة من اللواتي انتقدن ضعف بطلة الرواية ، فقالت تحدد الحب والزواج كما تشتهيهما :

— اما الحب فقد تطورت نظريتي فيه تطوراً عظيماً . كنت ، قبل ان ابلغ العشرين من عمري ، اتصوره عاطفة طاهرة ، ملائكية ، لذيذة ، ترافق صاحبها الى القبر . فاذا احب الانسان شخصاً ، ما احب سواه ولا استطاع الى ذلك سبيلاً . وكنت اعتقد انه لا يعقل ان احب اليوم شخصاً ثم اميل عنه في الغد الى غيره . وظلت اؤمن بهذه العاطفة ويغذي ايماني بها ما كنت اطالعه من المؤلفات الخيالية امثال قصص لامرتين وغيره من ادباء الفرنسيس ، حتى عرضت لي ظروف ، فهدمت ذلك الايمان ، وازالت من عقلي تلك الصور الشعرية التي كنت اتخيل بها الحب وسكراته البريئة ، واذا بي امام حقيقة مؤلمة من حقائق الحياة العملية ، جفلت منها نفسي ، وتقلص معها شعوري . وبقيت زمناً طويلاً لا اصدق ان الحب البريء الطاهر الذي تصورته في ذهني يتحول بمثل هذه السرعة الى شهوة جسدية وحاجة فيسيولوجية كالنوم والاكل والشرب . وما زلت خائفة ، جافلة ، والايام والمطالعات تزيدني خبرة « نظرية » في الحياة حتى الفت هذه الحقيقة الجديدة ، وتشربت نفسي عناصرها . فبت انظر الى الحب نظري الى شيء ضروري لا غنى عنه ، ولكنه شيء يحط من قيمة الانسان اكثر مما يزيد . وانا اليوم كافرة لا اؤمن بالحب ايماني القديم به . . .

« وانما غاية الحب اللذة . واللذة في رأيي انواع مختلفة ، ولكل نوع خاصة ينفرد بها عن الاخر . واعتقد ان هذه الانواع والخواص لا تتوفر في حب رجل واحد ، ما يجعلني اميل الى حب بضعة رجال . واعني بهذا الحب الموزع التماس اللذة على يد اكثر من رجل . واريد في الحب ان اكون قوية ، حرة ، مطلقة ، لا عبدة ضعيفة ، مقيدة . والحرية التي اطلبها هي اخت الحرية التي مارستها « جانيت ماكدونالد » بحبها « لموريس شفاليه » في بدء حياتهما ، فكانت السيدة المطلقة ، لا حين اصبحت المرأة الضعيفة والعبدة الذليلة امام المحب المساوم . فهذه العبودية لا اطيقها مهما تكن لذيذة ، مسكرة . وانني لاتمرد عليها بكل قواي . واحسب ان تبادل الحب بين اثنين على اساس المساواة لهو افضل انواع الحب واوثقها رباطاً .

« اما الزواج — وانا اتكلم عن نفسي فقط — فلا احبه ولا اكرهه . وانني اتمنى لو استطيع العيش حياتي كلها بلا زواج على الطريقة المألوفة في بلادنا . واذا تزوجت فانما اتزوج من رجل متساهل ، قد درس الطبيعة البشرية درساً عميقاً ، وخبر الحياة خبرة واسعة ، وعرف مزالقها واخطارها ، رجل تنزه عن الغيرة الجنسية ، لا يضايقني بكثرة حبه وفيض عاطفته . واول ما اشترطه على هذا الزوج ان لا يكون وحيد والديه يهمه امر الذرية اكثر مما يهمه امري وامر نفسه . انني احب الاولاد ولكن بعيدين عني وغير اولادي . احب الطعام ولكن مصنوعاً بغير يدي . . . احب . . . احب كل شيء في الحياة الا البشاعة ! البشاعة التي تتجاوز الخلق الى الاخلاق والصفات .

« عندما تكون الفتاة لا تزال في بيت والدها يكون لها اصدقاء وصديقات ، فاذا ما تزوجت اهملتهم جميعاً جرياً على تقليد ، او اجابة لطلب الزوج . اما انا فاريد ان احتفظ بصداقتي ، واريد كذلك ان يصبح اصدقائي من الجنسين

يوسف حويك



في ربيع سنة ١٩١٢ نشرتُ في مجلتي «الحسناء» ثلاث مقالات جميلة « موتا ليزا جوكوندا » «زيارة متحف « فكتوريا كولونا »انشأها كاتب فنان اكتفى بتسمية نفسه «بهاء » ، استلفتت نظر ادباء العرب الى اسلوب في الانشاء جديد بسيط جميل ، تناقلتها الجرائد والمجلات في سوريا ومصر ، ولم يعرف الناس هيئة الكاتب الى ان رأوه خطيباً في جمعية شمس البر في غرف القراءة ، داعياً الى تعزيز الفن لانه صرف بعض اعوامه حينئذ في بيروت منزويا في محله في الاشرفية بين الطين والحجر يجبل وينحت وكان الريحاني قبلئذ يذكره لنا كنابغ لبناني . وقد عرفته صدفة في ذهابي والدكتور بشاره منسى لاستطلاع الشغل في تأسيس مصح روميه « ظهر الباشق » اذ دعاه الى مرافقتنا الى برمانا للنظر في تشييد اثر لتيوفيل ولدمير مؤسس مدرستي عين السلام ومستشفى العصفورية . وفيما نحن سائرون بين البساتين والزهر جميل المنظر فواح الشذا تفاهمنا باول كلمة واول جواب كأننا عشيران من سنين وتصاحبنا من تلك الساعة في ذاك الحين وطالما اجتمعنا في منسكه الغني لاستجلاء مواهب نفسه الشفافة ، والايام نحسبها ساعات .

وهو يوسف بن سعدالله وراحيل حويك . عمه البطريرك الياس واخته رئيسة رهبنة العائلة المقدسة . وكان ابوه عضو قضاء البترون في مجلس ادارة لبنان وقد تولى مدة وكالة المتصرف .

ولد في حلتا في ١٩ اذار سنة ١٨٨٣ وتعلم في مدارس مار يوحنا مارون في كفرحي والحكمة في بيروت واللعازارية في عينطوره . ومن اترابه في الاولى والثالثة خيرالله خيرالله ، وفي الثانية جبران جبران، موسى بك نمور ، الشيخ امين تقي الدين .

سافر الى ايطاليا ودرس في رومية النحت والتصوير خمسة اعوام وكان يصيف سنويا في لبنان . واتى سنة ١٩٠٩ ليمكث فيه اذا ناسبته الاحوال ولكنه آثر الذهاب الى باريز حيث زاول الفن درساً وشغلاً سنتين . وفيها التقى بجبران آتياً من اميركا فتتلمذا معاً لاشهر فنانيها . وزار جميع متاحف اوربا وتجول في عواصمها اسفاً لخلو بلاده من متحف .

وجاء بيروت واقام فيها نحو ثلاثة اعوام ولم يكن فنه فقط شغله الشاغل بل تداخل في السياسة لدى مجيء خير الله على عهد جمعية الاصلاح . ونال مكانة رفيعة في زمن اوهانس باشا متصرف الجبل ومن اشغاله حينئذ تمثال الاب ساليباج رئيس مدرسة عنطوره .

ولما اشتعلت نيران الحرب العامة سافر الى روميه ومنها الى باريز ليتطوع في الجيش الفرنسي فاقنعه الكاتب موريس باريس بانه يستطيع خدمة بلاده والحلفاء بمواهبه اكثر منه بتجنده . فعاد الى رومه واشتغل فيها الى انتهاء الحرب . ولما كان يسمع بفجائعنا بشهداء السياسة وهو يعلم ما لامثالهم في البلاد المستقلة من الانصاب والتماثيل كان يحس في نفسه كانه يستعد لاقامة تمثال لهم ويتساءل هل يسمح له الزمان بذلك .

واسرع الى باريز حين التئام موتمر الصلح في فرسايل مهتماً بشوءون سوريا ولبنان . واتى بيروت مشتغلاً في الفن ومصالح البلاد معاً . ولما تقرر المعرض البيروتي راح الى رومية وجاء ببعض مصنوعاته وعرضها فيه . واذ رأى بلادنا لم تتهيأ بعد للاهتمام كفاية بالفنون الجميلة رجع الى ايطاليا وتردد منها الى فرنسا ولم يعد الى بيروت الا العام الماضي ولا يزال فيها وقد اشتغل تمثال الشهداء السياسيين ، لبنانيين سوريين ، والاحتفاء بنصبه كان عظيماً .

وقد عرض اشغاله في معارض رومه وباريز ومن اشهرها تمثال الملكة زنوبيا ملكة تدمر اشتراه مهندس ايطالي .

وله في الفاتيكان تمثال البابا بنادكتوس الخامس عشر من رخام ، صنعه عام ١٩١٩ . وعمل تمثال الملك فيصل ملك العراق والشاعر المصري احمد شوقي من نحاس، ولدى كل منهما ثلاثة نسخ من تمثاله ١٩٢٦ و ١٩٢٧ . ونقش هنا مثال رأس عمه البطريرك . ومعظم تماثيله ومنحوتاته رمزية مختلفة المعاني بيع كثير منها في المعارض العامة في رومه وباريس .

وهو كاتب في ثلاث لغات ، وله مقالات في اهمية الفنون الجميلة وحسن تأثيرها في البشر ، اذاعتها صحف ايطاليا وفرنسا ومصر ولبنان . وبعض كتاباته الفنية لم تطبع بعد .

تزوج من عدة اعوام وزوجته ايطالية من اسرة كريمة وابنهما جورج ذكي لطيف .

وقد صنع رسوماً عديدة لتمثال الشهداء اختار منها الرسمَ المنحوتَ مجلسُ الوزراء فباشر الشغل بصعوبة لعدم وجود المعدات ولكنه اشتغل كشجرة البستان بلا ضوضاء وكاد يعتزل الناس تماماً في خلال شغله الا صديقيه الحميمين جاك ثابت وشارل قرم المحتفيين به كل الاحتفاء ولا عجب اذا قدراه كل التقدير وكلاهما يعرفان قيمته ويريانه مثل جميع مقدريه نابغاً فناناً من مفاخر لبنان .

وفي حفلة التمثال ١٩ — ١٢ — ٣٠ هنأه المرشال فرنشه ديسبره والمفوض السامي مسيو بونسو ورئيس الجمهورية الاستاذ دباس لانه عبر عن الفكر الوطني باتحاد العنصرين بذكرى الشهداء مما لا شك بتأثيره المعنوي في المستقبل « فجاوبهم بانه سعيد بتشرفه بالتعبير عن شعور مواطنيه بالحجر ».

فاذا فاخر اللبنانيون بنوابغهم في الوطن والمهجر حسبوا فنانهم يوسف حويك من اجل المفاخر .

جرجي نقولا باز

اصدقاء لزوجي ... » .

*

الى هنا انتهى حديثها عن الحب والزواج، فقلت وكنت قد استمعت اليها صامتاً :

— أمن زيادة بعد ؟

— لا ، يكفيك الان ما قلت لكتابة مقالة ضافية الاذيال ، اذا شئت نقل حديثي الى قرائك .

— اذن ، انت تأذنين لي بنشره ؟

— انشره ، ولكن من غير ان تذكر اسمي ، فان الصراحة في مجتمعنا الحالي جريمة تسيء الى سمعة صاحبها، وتسوّد صفحة مستقبله ، ويظل ملعون الذكر حتى الى ما بعد موته ... ما اكثر العقول السخيفة في هذه الامة ! لا اشك في ان الذين سيطالعون هذا الحديث ، اذا نشر ، سيقولون عني اني وقحة ، متهتكة ، مع انني ، ويشهد الله ، اطهر عذارى هذا البلد جسداً وفـ . . كراً !

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

هو : يجب ان يكون صديقنا اميل بطلا ليقبل بزواج ماتيلد البشعة .

هي : ولكن لا تنس ان والديها قدما له تعويضاً مالياً كبيراً مكافأة على هذه البطولة النادرة .

الشاب : علمت انك تعطين لابنتك دوطة تقدر بمبلغ خمسمئة الف فرنك فهل استطيع ان اراها ؟

الام : ان ترى ابنتي ؟

الشاب : لا ، بل الدوطة .

هي : خرجت من البيت وحدك ؟

هو : نعم ، لان زوجتي كانت غاضبة علي فلم ترافقني .

هي : ولماذا غضبت عليك ؟

هو : لانني لم ادعوها لمرافقتي .

يوم مع الاخطل الصغير

بقلم الاستاذ الشاعر امين بك نخله

اليوم يوم الاحد والجو صحو والشمس شعلة والشوارع تهش بالدفء والضياء . فمن يصدق عينه اذ يرى (ادارة البرق) مفتحة النوافذ ووجه (الاخطل) مطلا بنظارتيه من تلك النافذة الخضراء ؟

وما هي حتى صعدت الدرج في خفة الشعاع فاذا الاخطل لوحده . فتلاقينا على غير موعد . وكانت فرصة وكان كلام من هنا ومن هنا فيه شيء كثير من بهج النهار ومرحه . فقال (الاخطل) :

— صدق صاحبنا القديم (روائح الجنة في الشباب) .

قلت : وفي برج حمود (حيث بيت الشاعر) .

قال : والله اذكرتني . اذن نصرف يومنا في (الجنة)!

وجنة الشاعر في (البرج) في ضاحية المدينة تدرج لها العربة بين الدور والمتاجر في اول الطريق ثم تهوي بين البساتين والاخصاص والمروج فتشق حرم الخضرة الى بيت الشاعر . . .

وكان حديثنا في العربة مباعث ذكريات سالفة وايام عفا الله عنها . فشاعرنا كثير الالتفات الى الماضي يشحذ عليه القريحة ويغمس النفس في اللذائذ المتقضية (ويعيشها) مرات اخرى او كما يقول (كيتس) يمشي معنا ووجهه الى وراء وقدماه الى امام . والشاعر اخلق الناس بان يكلف بالماضي وبخاصة اذا كان ذلك الماضي يعج (بروائح الجنة) فالشباب زهو وريعان ورخو جماح والشعر زهو وريعان ورخو جماح فكيف تحيد عين الشاعر عن واحة العمر الشباب وتنصرف نفسه وهو ينسخ من الوانها وينقل عن مباهجها !

كانت العربة تهوي بنا بين (الجسر) و(الدورة) والاخطل لا يفتأ كثير الريق يكر على اشهى الاحاديث واعذب الذكريات فمن ايام التلمذة في « الحكمة » الى ايام (الشيخ اسكندر) في (البرق) الى ايام (الحرب) الى الف يوم آخر . ذكريات شتى منها الحلو ومنها المر . فاذا الاخطل تلميذ في (الحكمة) تستخفه حمرة الشفق على البحر في احد امساءات الخريف وموضعه في بهو النوم الى جانب النافذة فيحار الفراش من تحته حتى الفجر . . . او يتفق له ان يظفر بعض الاحايين بديوان شعر فحرام على يده ذلك اليوم ان تلمس (الارجوزة) حتى اذا آنت (ساعة الامثولة) وقف شاعرنا وهو لا يدري ان زيداً قد ضرب عمراً . . . او يخطر له قرض الابيات في حادثة (دخلت عليه من الشباك في غفلة (الناظر) فاذا (وقفة ايها القمر) على حائط المائدة و(نتشاكى) على ركن باب الحديقة و (فحياتي على خطر)في دفتر (الفرض) و (في هواكا) لا يعلم صاحبنا اين دونها . . . وهكذا كان ينشر الاخطل (الصغير يومئذ !) اوليات خواطره على الحيطان والعتباب قبل ان تنتشر قصائده في كل فج عميق من بلاد العرب !

*

واذا (ادارة البرق) عام ١٩١٣ عصابة عقد اللواء عليها للشيخ العازار . اما فتاها بكل قصد الكلمة فالاخطل . هو المراح الطلق المتقلب بين مناعم الاكناف ومغابط الزوايا فما ضره ان يكون الجزء من (البرق) رهن الطابع ولا من يتدبر (البروفا) . اوليس الاخطل بعد ان يجتمع الشمل في (الادارة) ساعة الاصيل هو الداخل وفي جيبه عند صعدة الصدر ورقة صغيرة يطل منها عمود القوافي ؟

فاذا وقع له مثل :

فقل لمن كأسه زجاج ونقله فضلة الجفان

انا متى نفرع الحميا فالطرف والخد واللسان

فقد قام له العذر في عين الجماعة ومسح الذنب كأن لم يكن غيبة نهار ولا جزوء من (البرق) ينقصه مثلاً باب (المحلية) واصبح من المتحتم ان تصطف الكراسي على منضدة التحرير لفرع الحميا (استغفر امير المرحوم العازار) مرضاة لذلك الغائب الذي لم يعذر قبل ان يحضر !

ولقد يبكر الى الادارة الاستاذ يوسف نخله ثابت احد خلطاء الشاعر ذلك العهد وفي يده (رواية العدد) ثم يهرع الشيخ اسكندر لكتابة (حواضر البيت) او(ترلي ترلي) فتغيب الشمس وشاعرنا غائب ثم ينصرم الاسبوع بايامه السبعة وهو غائب فاذا هبط مثلاً من (وادي العرايش) وهاتيك النواحي كان له العذر العريض من (سلخت عني الليالي من اود) ويسري خبر الرجعة بالسلامة وبالقصيدة في البلد فيزدحم الخوان عشية في (الكلوب) وينبري شاعرنا يقص قصة السفرة :

ولقد كنا وما كنا سوى مثلما يستجمع العينين خد

او جناحي طائر روعه شرك الصياد يوماً فشرد

و (تهمس نجمة بسمع اخيها) في ليلة من ليالي سنة ١٩١٣ (مثل همس الندى بسمع ورد) :

اترى يا اخي شخصاً على الغبراء يمشي لكن على غير قصد ؟ . . حفظ الله قلب اختي من الحب فهذا في الحب اصغر عبد !

وما الشخص الذي يمشي (على غير قصد) تلك الليلة القمراء الا الاخطل بعينه فقد خرج على وجهه في الحي وطفق ينظم تحت النوافذ ارق بواكيره كضريبة « ابي الخطاب » عمر ذي « مشية الحباب » والليل مقمر . . .

وذكريات عامي ١٩١٣ و١٩١٤ طيبة في فم شاعرنا وفي مسمعه يسوقها اليك بالاشارة الرفيقة والنبرة الحلوة فتعذب دورتا محجريه وتلمع النظارتان لمعاناً نديا وتغمر الهشاشة ما بين الفم ونهايات الاسارير . فذكرياته تلك احضان هانئة ومضابط وارفة وصحب وخير كثير . . .

*

اما سنوات «الحرب »الاربع فهي على لسانه خليط من كل لون . فساعة فجرية خلل اشجار التوت مخافة (الجندرمة) . وطفرة (للبقرة) على الهضبة وشاعرنا يشدشده من خلفها . وخلوة في البيت المهجور في الضاحية لينظم (آه يا هند لو ترين) وقنينة من احد الرفقة في بيروت لاسماء الاخطل « الآخر » يفض الختم ويشم المختوم حتى يغدو « عليك امير المؤمنين امير »وهو الشريد اللهفان الدائم الخوف من كل عين!

*

وتشرف بنا العربة بعد عطفة الطريق على (الجنة) فاذا هي طبقتان قدامها ساقية وخلفها حديقة نارنج تلاصق شجرها وتحاضنت افانينه فانطرحت خلف بيت الشاعر مدى لامعاً اخضر تزلق عليه العين . . .

ولا يكاد الاخطل يخفق الباب حتى يتساقط على المفتاح من الداخل اصابع « عبدالله » و « مي » في بغتة وفرح وصيحات فكأن صاحبنا هاج عش البلبل . . .

فاستقبلتنا ام عبدالله في صحن الرتاج تهش « لابي عبدالله» العائد الى البيت دون ما وعد .

فقال الاخطل :

— هذا ضيف يهمهم مثلي في العتمة ولا يدخل عليه احد حين يهمهم . . .

فتبسمت « ام عبدالله » وقد علمت اني شاعر ومدت الي يدها في ترحيبة لبنانية لاغش فيها . واذا نحن نستقبل المائدة لفورنا فكان الوقت قد طف عن الظهر كثيراً .

يقول « جيد » وهو من هو في اهل الراي والاصالة في فرنسا :

« رفيقة الكاتب يجب ان تكون ابعد الخلق عن القلم وليس لذلك من سبب مكين ولا برهان واضح غير انك تجد في الواقع ان اشقى الازواج الادباء الذين تخيروا ازواجهم من بين نسوة القلم سواء في هذا القول ادباء كل ارض . فكأن الاديبة لم تخلق اصنو الاديب او كأن عبقرية الانوثة لا يجب لها ان تصدع عبقرية الذكورة مخافة عليها . . . وهذا بعد من احاجي الحياة ! »

البقية في الصفحة ٢٠

مذكرات مس لبنان – سوريا

عن معرض الجمال الدولي



الانسة ليلى زغبي كانت عاملاً قوياً ليعلم البرازيليون اخيراً ان ابناء لبنان وسوريا هم غير ابناء تركيا

تدول الدول على مر الايام وتزول الامم على كر الاعوام والشعوب تتطلب كل حديث مستجد اذا ما تعدى الحد ابتذل فلكل جديد بهجة وهي سنة الطبيعة التي لا مرد عنها . فكم من دولة انقرضت وقامت على انقاضها أخر ? وكم من حادث عظيم جرى فطوت سجلات التاريخ صفحته ? فما اعظم الفرق بين اليوم الذي غادرت فيه ربات الجمال باريس الى الريو وبين الساعة التي وصلن اليها فيها .

فكما اسعدني الحظ « في شهر يوليه الماضي » بمحادثة « صاحبات الجلالة » كذلك سنحت لي الفرصة بملاقاتهن عند الرجوع . ففي يوم السفر احتشدت الجماهير في الشوارع والشرفات وفي الثاني وصلن والمحطة مقفرة ما خلا بعض المسافرين الذين لم يستحثهم الفضول للمنظر اليهن ، كل ذلك مضى ولم يبق من اثاره غير الذكرى .

مسابقات الجمال الدورية : من قديم الازمنة والامم تقدر الجمال وتعنى به عناية خاصة فلم يبخسه اليونان حقه في اساطير علمائهم ، واحله الرومان محل القداسة والعبادة وتجسم وصفه والتغزل به في كتابات شعراء العرب فان نحت اوروبا اليوم نحو القدماء في منح المرأة استحقاقها من الحرية وانزالها منزلة الرجل في ميدان العلم والعمل فانها لم تأت ببدعة مستحدثة بل قامت بالواجب نحو المرأة عماد الامة وركنها الركين . فاذا ما تركت مستغرقة في عقر جهلها لا يرجى منها الا شل تقدم امتها بعكس المتعلمة التي تساعد عملياً على انهاضها والاخذ بيدها الى الرقي والتمدين . وما هذه المسابقات الا مظهر من مظاهر حرية المرأة .

المسابقات ونبذة تاريخية عنها : وكانت هذه المسابقات قبلاً تقام في كل دولة وسادت هذه الفكرة امم اوروبا فاقترح المسيو موريس دي فاليف ان تجتمع الفائزات في كل سنة في احدى العواصم وان ينتخب من بينها واحدة تلقب بلقب « غادة اوروبا » اي اجمل امرأة في اوروبا .

ثم انتقلت هذه الفكرة الى الولايات المتحدة وتوسعوا في اللقب الى تسمية المنتخبة « غادة العالم » .

فاستأثرت مدينة غالفستون من اعمال الولايات المتحدة باقامة هذه المعارض سنوياً وكانت الفائزة الاولى دائماً اميركية .

البرازيل تزاحم الولايات المتحدة : ولما رأت البرازيل ما لهذه المعارض من الاهمية في الدعاية لها واستجلاب السياح اليها ارادت انتزاعها من الولايات المتحدة لئلا تصبح حقاً قانونياً من حقوقها (بوضع اليد) فدعت اليها الامم فلبت الدعوة ٤٠ دولة حضرت منها ٢٦ مندوبة مختلفة الى معرض الريو الاخير وهو الاول من نوعه اذ زاد رونقه كثرة وتنوع جنسيات المتقدمات وعظمة الاستقبالات التي قوبلن بها عن المعارض التي سبقته .

السياسة والجمال : للسياسة تأثير كبير على معارض الجمال فما انتخاب فتاة اليونان – مس اوروبا – الا لاستجلاب اليونان نحو فرنسا ووقوع ذكرى استقلال اليونان المئوي من النير العثماني . وما انتقاء فتاة البرازيل – مس العالم – الا لاسترضاء ثوار مقاطعات البرازيل الجنوبية و« جبر خاطرهم » بفشل مرشحهم جتوليو فارغاس « Getulio Vargas » لرئاسة الجمهورية وفوز جوليو بريستيس بها « Julio Prestés »

ولما كان للجمال وقع عظيم على السياسة فقد كان من نتائج وجود ٢٦ ملكة للجمال في البرازيل ان وقفت رحى المعامع الدموية شهراً كاملاً . وما كادت « صاحبات الجلالة » يغادرن آخر ميناء برازيلي (رصيف) حتى استؤنفت الثورة واندلعت نيرانها في طول البلاد وعرضها وتمت بفوز الثوار وقلب الحكومة وترئيس مرشحهم جتوليو فارغاس (رئيس الجمهورية الحالي) .

المتخلفون ولبنان وسوريا : لا يدع المهاجر اللبناني السوري سانحة الا ويعرب عن حبه لوطنه المقدس وحنينه اليه ، يدافع عنه في الشدائد ويعتمد عليه القاطن فيه مادياً فما من مهاجر الا وله اهل واقرباء في وطنه يمدهم بالمال الذي جناه بكده وعرق جبينه .

فبينما هو يسعى ويتحمل مشاق الجد والعمل نرى الحكومات المحلية لا تهتم بمصير ابنائها الذين خلدوا لها اسماً عالياً في المهجر ولا تعيرهم اذناً صاغية .

اخواننا يتركون : وفي الوقت الذي تتناسى فيه هذه الحكومات ابناءها البررة وتتخلى عنهم تفتح لهم القنصليات



المسيو ده فاليف
الذي يعود اليه الفضل في انتخاب ملكات الجمال

التركية ابوابها فتضمهم اليها وتحميهم من كل غائلة ولن يمضي زمن طويل الا وابناؤها قد اصبحوا غرباء عنها .

فلنا امل وطيد بان تعير حكومتا سوريا ولبنان اهتمامها بالمهاجرين من ابنائهما الذين زاد على فراقهم لوطنهم وغربتهم عذابات اهمالهم وتركهم وهم حيارى في امرهم .

واجب المهاجرين : كما ان على المهاجرين واجباً هو ان يسعوا في تأليف الجمعيات والمطالبة جهراً بذلك وان يداوموا الاحتجاج والاعتراض لدى السلطات المحلية وعصبة الامم عليهم كذلك ان يثبتوا للغربي الطامع فينا اننا نحافظ على قوميتنا ونفديها باعز ما لدينا .

وليعذرني القراء ان شردت عن الموضوع الاساسي فالغريب عن بلاده يرى الحقائق بغير العين التي ينظر بها القاطن فيها .

اذن ذهبت الى غادة لبنان سوريا الآنسة ليلى زغبي استطلعها رأيها في معرض الجمال الدولي الذي اقيم اخيراً في الريو فتكرمت علي بمذكراتها الخاصة وقد رأيت في نشرها فائدة وتفكهة للقراء وها هي تتكلم :

افتخر كل الفخر باني كنت اللبنانية السورية بل العربية الاولى التي فتحت هذه الطريق وعبدتها لشقيقاتي الشرقيات فلم امثل وطني فقط بل الناطقين بالضاد .

وحبذا لو اقتدت الدول العربية بسوريا ولبنان وبعثت بممثلات عنها في امثال هذه المسابقات فمن الواجب عليها

الاهتمام بها وهي في دور تطور يحتم عليها بث الدعاية لها بمختلف الطرق والاساليب واظهار ما وصلت اليه من حضارة ورقي ·

واني اؤكد لكم ان الغربيين لا يعرفون عنا غير ما تخيله ادباؤهم في كتاباتهم الخيالية عن الشرق وعقائده وعوائده ·

شعوري قبل السفر : كنت وجلة خائفة من زميلاتي اللاتي لم اكن قد عرفتهن بعد وكن مثلي متخوفات مني حتى صباح يوم السفر فما كدت اقترب من عربة القطار حتى تهافتن علي فاحتطنني صارخات : مس سوريا ! مس لبنان ! ثم قدمنا انفسهن لي واحدة واحدة · وما انست اليهن حتى تبددت مخاوفي وزال عنهن روعهن مني ·

غادتا اسبانيا وتركيا وانا : وتصاحبت مع فتاة اسبانيا فاحتجت التركية على ذلك وهي لا تكاد تعبر عن افكارها بالافرنسية وانا اجهل التركية لكني استنتجت من كلماتها المتقاطعة بان علينا ان نتصادق فتركيا جارة سوريا ولبنان « وهي احق بالشفعة من الاسبانية » .

ملكات الجمال : لن اتطرق في حديثي الى وصف زميلاتي او نقد هذه او تلك فكل منهن انموذج حي من جمال الامة التي تنتمي اليها وقد تختلف الاذواق وتتفاوت الميول باختلاف الاشخاص ونظراتهم · فبينما يفضل هذا طويلة القامة نحيفتها يؤثر عليها ذلك البدينة المتجسمة ويميل الاخر الى القصيرة ذات العينين الجميلتين ·

واكبر دليل على ذلك انه في كل مدينة حللنا فيها كانت تفوز واحدة او اثنتان باعجاب الجمهور ·

مهمة ملكة الجمال : ليس من السهل على فتاة لم تعتد مظاهر الحياة الرسمية القيام باعباء هذه المهمة التي تتطلب الكثير بل فوق ما تستطيع اداءه من الاعمال : فعليها ان تظهر بمظهر يليق بها وبأمتها وتتمم دورها كما يفرضه عليها الواجب



ملكات الجمال على ظهر الباخرة « كويابا » قبل نزولهن الى ارض البرازيل

وهي مقيدة بالمواعيد الرسمية المتعددة اليومية والظهور في كل منها بحلة جديدة · ولا يخفى على المرء ما في ذلك من التعب · وتكون سياسية محنكة لارضاء الجميع مما يصعب امره على ممثلي الدول العظمى انفسهم ومستعدة للمقابلات والحفلات والاصغاء الى الخطابات والرد عليها · وتتحمل مشاق الاسفار ومتاعب السهر المتواصل مما يضني الجسم وينهك العقل وتنتبه الى صغائر الامور وغير ذلك من الملاحظات · واني اصارحكم الحق باني لا اذكر اني اويت الى غرفتي قبل الثالثة صباحاً طيلة هذه الرحلة التي كان علينا في اثنائها ان نكون حاضرات في الثامنة من صباح كل يوم ·

بين دوفيل والباخرة كويابا : قضينا ثمانية ايام نتنقل بين اهم فنادق المصايف المشهورة والحفلات تقام لنا تباعاً وكانت الوف من رواد المصايف الذين اتوا من انحاء البلدان تتفرج علينا كاننا مخلوقات عجيبة غريبة ولو تمعنوا وعقلوا لرأونا كباقي الفتيات والنساء اللاتي تملأن شواطئ البحور وبينهن اجمل واجمل بكثير منا ·

واقيمت لنا حفلة كان علينا ان نظهر فيها بملابس الحمام امام الجماهير فامتنعت وغادتا اوروبا واسبانيا من الاشتراك فيها كما اني ابطلت الرقص للتقيد بعادات وتقاليد بلادي ·

ومما يذكر ان المهرجاه كابورتالا اقام لنا حفلة شائقة فاقت حد الكمال ·

اعجاب رفيقاتي بشباب لبنان وسوريا : وكنا في مصيف البول Baule فجاءني الكثير من شبان لبنان وسوريا مسلمين فقدمتهم الى « صاحبات الجلالة » فاعجبن بهم وبقين مدة وهن يتحدثن عنهم وعن آدابهم وصفاتهم ·

نحن وشفالييه : وقبل مغادرتنا دوفيل استلمت كل منا رسالة تهنئة وهدية من الممثل الذائع الصيت موريس شفالييه وهي كناية عن حيوان اميركي يسمى كانجور ووصلتنا بصناديق من اميركا على كل منها اسم كل ملكة فاكبرنا منه هذه العاطفة ·

عودة غادة الدانمارك : وبقيت فتاة دانماركيا معنا الى يوم ابحارنا فرجعت الى بلادها مفضلة العودة بجانب خطيبها غير ملتفتة الى ما قد تناله من الاحتفالات (وهذا ما اغضب موريس دي فاليف) .

وقد حسدتها على عودتها لقرب اهلها وتمنيت لو كان في مقدرتي ذلك ·

معاملة موريس دي فاليف لنا : وكان دي فاليف يعاملنا معاملة متفاوتة فكان يحيط المقربات اليه بانواع من الامتيازات متناسياً اننا كنا على حد سواء · فكان يقدم البعض للهيئات الرسمية وكن ثلاث او اربع فقط فزن بعطفه السامي ·

وانصح الممثلات الشرقيات في السنين القادمة ألا يهتممن كثيراً بالمفوض الاوروبي بهذه المسابقات وان تحكم العقل والمنطق في كل عمل يطلب منها .

تخلف دي فاليف ومس اوروبا : وقد ادهشنا حين اطلعنا دي فاليف نفسه على رجوع مس اوروبا الى باريس لتوعك صحتها وانه سيجبر للحاق بنا معها الى لشبونه .

والحقيقة هي انهما كانا متفقين على السفر في باخرة سريعة تصل الى الريو قبل المسابقة بيومين . فاعترض والد مس اسبانيا متوعداً نشر كل صغيرة في كتابه الذي ينوي تأليفه عن هذه الرحلة .

مس لبنان وبابا ليبانو Papa Libano : ومن يوم تركت البيت اصبح لي شخصية جديدة ظاهرة غطت معالم شخصيتي الاولى فكيفما سرت واينما حللت كنت معروفة بمس لبنان .

ولم يقتصر على هذا اللقب بل تعداه الى والدي فكانوا ينادون عليه Papa Libano وهكذا باقي الغانيات والمرافقين لهن مثلاً : ماما ايطاليا وبابا تركيا .

في الباخرة كويابا : بين رفيقاتي كثيرات لم يسافرن في البحور قط فكن يندهشن لابسط الامور لدرجة انهن وجدن الباخرة كويابا عظيمة الحجم وثمينة الرياش بيد انها لا تزيد حمولتها عن الخمسة او الستة الاف طن .

وكانت لي غرفة لا بأس في اثاثها تقاسمتها مع فتاة اسبانية لغاية لشبونة اما والدي فكان من نصيبه غرفة بابا اسبانيا

ركاب الباخرة :

اما ركاب السفينة فكانوا بضعة عشر طالباً برازيلياً ينتمون الى مدرسة البحرية في منتهى الادب واللطف يأتمرون بامر ربانها لا يجيدون غير لغتهم سوى واحد منهم يعرف كلمات متعددة من بضع لغات .

هياج البحر : واجرت بنا الباخرة كويابا تشق عباب البحر المتلاطم الامواج والرياح تعصف بشدة فاستولى علي وعلى فتاة اسبانيا دوار لم نرتح منه الا في بورتو من اعمال البرتغال وكانت المشرفة علينا مدام دي فاليف .

في بورتو : كان لنا فيها استقبال حافل وكان يهتف لي الشعب لتحي مس اسبانيا ظناً منهم باني هي فافهمتهم باني ممثلة لبنان وسوريا فتحمس الشعب صائحاً : Viva Libano !- Viva Syria ! (ليعش لبنان وسوريا)

انكم لا تتصورون ما انتابني ساعتئذ من الفرح لسماع اسم وطني من جمهور لا يعرف عنا شيئاً وقد اعجز عن وصف ما داخلني من السرور والطرب لذلك .

ولم نمكث في بورتو طويلاً فتركناها قرب الواحدة صباحاً بعد ان هجم المتفرجون على المطعم الانيق الى حيث كنا مدعوات فكسروا الزجاج وحطموا الابواب لرؤيتنا واخذ صورنا وتواقيعنا .

في لشبونه : كنا نرقب بشوق الوصول الى عاصمة البرتغال للتعرف بغادتها ولكن ذهبت آمالنا ادراج الرياح اذ انها استقلت باخرة وطنية الى الريو قبل وصولنا بايام .

فنزلت الى البر مع والدي ترافقنا غادة انكلترا وشقيقتها للتفرج على المدينة .

وفي اثناء غيابنا استلمت باقي الملكات دعوة لحضور حفلة العشاء الساهرة التي اقامها قنصل البرازيل . وكان ميعاد سفر الباخرة الساعة ١١ مساء فرجعنا من نزهتنا حوالي الساعة العاشرة ولم تقلع بنا الا عند الثانية صباحاً لتأخر « صاحبات الجلالة » في الحفلة حيث استرسلن في الشرب والرقص حتى استحالت عليهن العودة في الوقت المحدد .

بين لشبونه ورسيف :

وبقينا ١٢ يوماً في عرض البحار وقد هدأت الزوابع وبدأنا نشعر باختلاف الجو فلم تبخل علينا الشمس باشعتها فجادت علينا بانوارها الساطعة وحرها الشديد الذي الجأ الزميلات الى الاستحمام في حوض الباخرة « بيسين » وكنت اميزهن وهن في لباس الحمام حتى اصبح لي فكرة عن كل غادة وفضلت غادتي المانيا وروسيا على الاخريات .

ملكة الجمال (ليلى زغبي) واقفة في السيارة والى جانبها الدكتور ميشال الخوري من اركان الجالية اللبنانية في الريو دي جانيرو

خط الاستواء : وكانت افخم الحفلات ليلة قطعنا فيها خط الاستواء فتزيا الضباط بملابس « المساخر » وقام احدهم بدور مدام دي فاليف واخذ يقلدها بحركاتها وسكناتها .

احاديث ومناقشات : وكنا نجتمع يوماً والوالدين المرافقين وكانت احاديث ذات شجون ومناقشات حادة مضحكة مسلية كان يدور محورها حول من تصلح للقب « فتاة العالم » ولم اكن اشترك معهم في محاوراتهم هذه .

فكانت ماما ايطاليا تحتج مدعمة براهينها بجمال ابنتها متناسية انها كانت سمراء فاصبحت بفعل الادوية شقراء مما اغضب الايطاليين والجأ مدير الجريدة التي قامت بعملية الانتخاب الى اقامة الدعوى عليها .

واعترض بابا تركيا مبيناً ما قاسته كريمته من العذابات اصنافاً والواناً في تخفيض وزنها وما تحملته من الآلام في اتباع انواع الرياضة لذلك .

بابا تركيا مؤمن : ولم ارَ مرة بابا تركيا الا وفي يده السبحة يصلي : الله اكبر الله اكبر ، فكان موضع احترام الجميع .

ورود البرقيات : وقبل وصولنا الى رسيف اخذت البرقيات تتوارد علي من الجالية اللبنانية السورية الفلسطينية مرحبة بقدومي فكنت اجاوبهم على كل منها وبلغ عددها العشرين .

— يتبع —

نزيه مسعد

كلنا مجرمون ولكن . . .

هكذا تقول جماعة من الاطباء في ولاية فرجينيا في اميركا الشمالية وقد درست اجسام المجرمين وشرحتها تشريحاً طبياً .

فقد ظهر بعد البحث الدقيق والاختبارات العديدة ان في حلق كل انسان منذ ولادته غدة مجرمة تعد فيه عناصر الاجرام ، فاذا ما كبر ولم تزل الايام هذه الغدة كان صاحبها مسوقاً بالرغم منه الى ارتكاب الجرائم ولا مفر له من ذلك فكأن هذه الغدة هي كالموت جسر يعبره الجميع من غير ما فرق بين المقامات .

على ان هؤلاء الاطباء اهتدوا الى علاج يزيلون به هذه الغدة الاثيمة اذا لم تقض عليها الايام ، وهو ان يسلطوا عليها مجرى من الاشعة المجهولة فيميتون الحياة فيها ، فينجو الانسان من الاخطار المحدقة به بسبب وجودها .

حفلة عائلية

عماد الطفلة رينه لويس زكور

هو يوم زاهر بأفراح العيد ، طافح بالبهجة والمسرة مزدحم بشتى العواطف تجول في صدور الاهل والاصدقاء. ذلك اليوم الذي احتفل فيه بتنصير الطفلة الجميلة والملاك الطاهر « رينه » كريمة الصديق الاعز لويس زكور شقيق منشئ المعرض .

جرت الحفلة في كنيسة « الشياح » فغصت على رحبها بالمدعوين وكان يترأس الصلاة سيادة الحبر الجليل المطران اغناطيوس مبارك ولما انتهت الحفلة الدينية مشى سيادته في طليعة الجميع الى دار الاستاذ زكور حيث قدمت التهاني الى والدي الطفلة وجدتها الفاضلة تتخللها تمنيات القلوب بسلامة الطفلة و « فرحة » العراب عمها نائب الشباب .

ثم انتظم الحضور حول مائدة تجلى فيها الذوق والسخاء. فجلس في صدرها سيادة المطران والى جانبيه كل من المحافظين المحبوبين سليم بك تقلا وعز الدين بك العمري ، وكانت « عصبة العشرة » في عداد المدعوين فرأت فرصة سانحة لكلمة تناسب المقام . فوقف مدير هذه الجريدة واعرب بلسان العاطفة المجردة والاحساس الصادق عما يجول في صدره من حب وولاء للنائب زكور وعما ولدته في نفسه خبرة الايام الطويلة من الاعجاب بأخلاقه وصدق وطنيته ونزاهة جهاده الصحفي . وذكر الشقيق الغائب الاستاذ عبده زكور فحيا فيه مثال المهاجر اللبناني الذي رفع اسم مواطنيه بسمو أخلاقه وجمال ادابه وحزمه واقدامه . ثم هنأ والدي الطفلة وشرب نخب عائلة زكور التي انجبت للوطن اللبناني نخبة من خيرة شبابه .

وجاء دور الكلام باسم « العصبة » فوقف الاستاذ الشيخ خليل تقي الدين والقى كلمة طيبة ابدع فيها ما شاءت له البلاغة والايجاز .

واننا ننشر في هذه الصفحة القصيدة الرشيقة التي نظمها لهذه الحفلة الشاعر الاستاذ الياس ابو شبكه .

ولا ننسى ان نشير الى الكلمة الرقيقة التي القاها الاستاذ زكور مبللة بالدموع فكانت مصداقاً لنبل اخلاقه ورقة عواطفه .

يرى القارئ الى جانب هذا الكلام بعض الصور التي اخذت تذكاراً لهذا اليوم الجميل وللحفلة الزاهرة التي نظم عقدها عماد الطفلة رينه زكور اقر الله بها عيون والديها وانعم عليهما بالبنين ودوام الهناء .

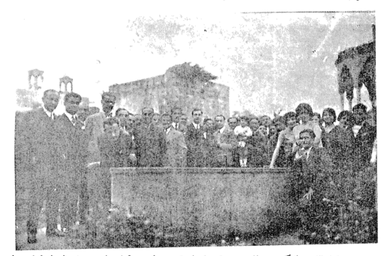
فؤاد

تبارك العماد

لؤلؤة ام زهره   أم نفحة معطره
ام فلذة من السماء   ذوبت في سكره
حرت بها ! اي نقاء   حف تلك البشره ؟ !
رأيتها في حلمي   كما يراها السحره
وانها عن ابويها   صورة مصغره
في فمها صبابة   من الخمور المسكره
تخدر الجمال في   اجفانها المكسره
لم ترها عيني ولكني —   عرفت المسطره



صورة الطفلة صاحبة الحفلة وعقد الاجتماع الزاهر « رينه زكور » وهي واقفة على حافة الحوض في حديقة الدار تحمل في يدها (طابة) وتستند الى والدتها وحولها بعض الانسباء ؛



صورة تمثل الفريق الاكبر من المدعوين وقد وقفوا يتنزهون في حديقة الدار . ويظهر في الجهة اليمنى في نصف ركمة الاستاذ لويس زكور والد الطفلة المحتفل بعمادها .



صورة تمثل فري
من المدعوين لحفلة عما
الطفلة رينه زكور
ويظهر في الوس
سيادة الحبر الجلي
المطران مبارك وا
يمينه حضرة محاف
بيروت سليم بك تق
فالدكتور اليا
بعقليني فالاستاذ مو
مبارك فالاستاذ خلي
تقي الدين والى يسار
حضرة محافظ الجب
عز الدين بك العمر
فالاستاذ فؤاد خور
فالاستاذ يوسف شرب
ويظهر جلوساً على
درجة السلم من اليمين الى الشمال الاستاذ نزيه لحود ، الشيخ فؤاد حبيش ، ميشال ابوشهلا .



الاستاذ عبده زكور

تاجر من كبار التجار اللبنانيين في المهجر وشاب من خيرة شباننا خلقاً وذكاءً واقداماً . ترك الوطن منذ ستة عشر عاماً فكانت بلاد كولومبيا ارحب مجالاً لكبار آماله وافسح ميداناً لطموح نفسه وعزمات روحه .

تكللت جهوده باوفر نجاح فهو اليوم ركن من اركان التجارة الكبرى في العاصمة الكولومبية ، ومثال للتاجر المحترم واللبناني الحازم في عمله ، الابي في خلقه ، الصادق في وطنيته .

ان قلم تحرير المعرض يثبت هذه الكلمة في الاستاذ عبده زكور كما اثبت من قبل سواها في غيره من ابناء لبنان المهاجرين الذين يرفعون اسم وطنهم بفضل حزمهم وذكائهم وتفوقهم في بلاد الغربة ولا يرى في نسب الاخوة الذي يربطه بمنشئ المعرض ما يجب ان يمنع العمل الصحفي المجرد من قدر اهل الفضل قدرهم والاشادة بطيب ذكرهم .

وهو ما سبقتنا اليه الحكومة اللبنانية يوم نظرت الى منزلة الاستاذ عبده زكور وخدماته الوطنية بعين التقدير فانعمت عليه بوسام الاستحقاق اللبناني .

واذا كان لنا ما نتمناه لامثال هذا المهاجر الكريم فهو عودتهم الى احضان الوطن العزيز ليتمتع هذا الوطن بجهود ابنائه الابرار من ذوي العزائم الماضية والهمم العالية .

الشيخ خليل الخازن
قائد الجندرمة اللبنانية
ننشر رسمه بمناسبة ترقينه الى رتبة كولونال ونقدم له اخلص التهاني .

وزير الداخلية
والوفد الصحافي في زيارة السجون

علم القراء مما نشرته الصحف اليومية بالزيارة التي قام بها حضرة وزير الداخلية يرافقه وفد من الصحافيين لتفقد السجون ودرس احوال ضيوفه .

وقد كان لهذه الزيارة فوائد جمة بما دونته الاقلام من الملاحظات التي ستكون دون شك موضوع درس الحكومة اصلاحاً لحالة السجن وعناية بحياة سكانه .

والصورة التي ننشرها الى جانب هذا الكلام تمثل في الوسط حضرة الاستاذ موسى بك نمور وزير الداخلية والى يمينه الكولونيل بوافان فالقومندان فيليمون الخوري فالزميل زيدان زيدان ، فالاستاذ بشاره الخوري منشئ البرق ، والى يساره الاستاذ ميشال زكور فالزميل كميل شمعون من محرري الاحرار . وقد اخذت هذه الصورة في ساحة سجن الرمل في بيروت .



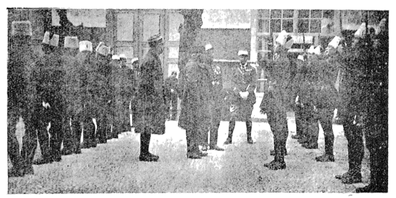
كم مشهد صدقت في تصويره ولم اره
اذا عرفت الغصن النامي عرفت الثمره

*

اسكب بابريق العهاد الخمرة المطهره
واشرب على نخب « رنه » والوجنة المخمره
يا والدا عسكر بين « العصبة » المعسكره
بين شباب عرفوا في الخمر سر المعصره
ولا تلم ان ترني شطبت في المذكره
ابيض الوجه ولو بقيت في المؤخره
شربت سر الطفلة الرمانة المقشره
الخوخة المحمرة المعسولة المقطره
شربت سر « المعرض » المجلة المصوره
شربت سر « العصبة » الشاعرة المفكره
تبارك العهاد بالقصائد المبتكره
اربعة لكنهم عند القياس عشره
اذا اهابوا بالدجى ارخى عليهم قمره
وان اهابوا بكنوز الوحي خل صرره
صلت نراجيلهم على الطلى والكركره
ونصروا الطفلة بالخمرة لا بالمبخره

*

غداً تصيرين فتاة حلوة مؤثره
يا زهرة لما تزل عاقدة في الشجره
فيدفع الحسن اليك المهج المخدره
وتكثر الظباء في الوليمة المنتظره
فذكري روحك بالعفاف حتى تذكره
وحافظي عليه في موكب تلك المسخره
خلقت يا جوهرة في الطهر فابقي جوهره



المارشال فرانشه دسبري اثناء زيارته المدرسة الحربية في دمشق . تصوير توفيق نوفل : دمشق

في الاعياد

خواطر وآراء

بقلم الاديب المصري معاوية محمد نور

كلنا ينتظر ايام الاعياد والعطل بفارغ الصبر ، ولذيذ التمنيات ، وحلو الافكار ! والكل يمني نفسه بالفراغ ، والمسرة ، والجذل حيث ينسى نفسه في غمار اللذات البريئة ومتع العين الساحرة ، وجلاء الخواطر ، ومتعة الاشواق والاهواء ، ذلك لانها « الايام » التي تحلو منها الحياة وتبرز في شفوف من الجذل والبهجة والايناس ، وذلك لاننا ايضاً نترك اعمالنا وهمومنا فترة من الزمن ، لنستقبل الحياة عارية من اوضاع التقاليد ، وهموم الحاجة ، ومشاغل العيش واسبابه وليس كثيراً على الروح ان تنعم بايام ، وتستمتع فيها باسباب الحياة الزاخرة ، الممعنة في اندفاقها وذخرها ، وان تنطلق النفس الى فسحة هادئة ترد لها ما فقدته في زحمة العيش واسباب العمل ، كل ذلك ليس بكثير وليس فيه اسراف ولا تبذير ،واي اسراف وتبذير لكي يفرح القلب ، ويجذل الوجدان ، وينطلق الانسان في سراح ومراح ، وان تتدفق الحياة وقد صار كل ما فيها مونقاً جميلًا ، سهلًا ، هيناً ، لين الاعطاف .

لا . . . ليس في ذلك تبذير ولا اسراف ، بل انه ليزيد الكدح والعمل اشراقاً ، ويضفي عليه جمالا ، ويخلع على الحياة قصداً وجلالاً . فنستقبل فيها اعيادها بما تستحقه من الاجلال والاكرام ، كما نؤدي فيها اعمالها بما تستحقه من صبر وكدح واجتهاد !وان نحيي الكل—الاعياد والاعمال— كما يحيي الابن البار والده في انشراح ، وانطلاق ، وابتسام ، وادع قرير !

لذلك يحلو لي ان اطلق نفسي في الاعياد عموماً من اسر التقاليد واستبداد « البروغرامات » وان ارسل نفسي على سجيتها ، لا اكبدها مشقة ،ولا احدها بقانون ، ولا اقيدها ببروغرام ! فلا استعبدها في يوم عيدها ، وساعة حريتها باوضاع او مراسيم ، اتفقت الجمعية على السير بمقتضاها ، لا! لا اقيدها بل اعتبر ذلك جريمة واثماً لا يغتفر ، وكل ما تعنيه لدي هذه الاعياد والعطل ان لا اشعر « بالحاجة » لعمل شيء بعينه ، او القيام من النوم مثلًا في ساعة محدودة ، بل قد يحلو لي ان اقلب كل ذلك رأساً على عقب ، فانام في الوقت الذي اعتدت فيه القيام من السرير ، واعمل في الوقت الذي اعتدت فيه ان انام ، وان اذهب الى اماكن لم تطأها قدمي من قبل ، وان اطرد عني شعور « الضرورة » ، واحيط نفسي بجو من الحرية والطلاقة — كل ذلك لكي استمتع بشعور « التغيير »في نظام حياتي ، واعجب من اولئك الذين يرتبون ساعات حياتهم حتى في الاجازات والاعياد .

فانا ربما اخرج من غرفتي في يوم العيد ، فتسألني الى اين؟ لا ادري ! . . وانما اوكل ساقي الى حيث يقودانني ، وربما اركب الترام ، فاذا حانت مني التفاتة الى « زقاق » بان لي انه طريف ، او شارع لم اكن قد سرت فيه قبل الان ، نزلت من الترام واتجهت صوب ذلك الشارع ، وهكذا اجد في اكتشاف المجهول لذتي ، حتى ولو لم اكتشف شيئاً وانما انا انعم بالتجربة ، واجد فيها المسرة واللذة الكافية !

فالعيد عندي هو ان اغير ما اعتدته ، فاسمع اصواتاً غير التي الفت سماعها كل يوم وارى وجوهاً غير التي اعتدت ان اراها ، وان كانت اقبح ، وان استقبل حياة غير التي اعتدت ان استقبلها ، وان كانت فاترة لا تبض بفرح ولا جمال ، فحسبي شعور « التغيير » فرحاً وجمالا ، ودفعاً لاسباب السأم والاعياء ، التي نرزح تحتها في حياتنا اليومية — ذلك هو « عيدي » الذي لا عيد بعده ولا فوقه — فقد مضى الزمن الذي كنت فيه اسهر الليل مع « الخياط » الى ما بعد منتصف الليل لكي اخذ ثوبي الجديد ، ولا انام الليل خوفاً من ان يفوتني العيد ، وابكر في الصحو خوف ان يستمتع بالعيد قبلي انسان ! رحم الله ذلك العهد ، عهد الطفولة الحبيبة والحداثة السمحة !.

اما الان فقد يحلو لي ان لا البس ثوباً جديداً في يوم العيد ،وقد يحلو لي ان انام الى الظهر كيداً للعيد ،وتنقيصاً له!

ولقد كنت امرءاً نهماً وما زلت،لا اود ان يفوتني شيء من متاع الحياة ولذاذاتها البريئة وان آخذ بنصيبي كاملًا ، وألج بقاربي في تياراتها المتعددة ، وان اخرج من كل ذلك ، موفور الحظ ، راضي النفس ، سعيداً بمغامراتي وتجاريبي !..

وكنت في مثل هذه الاعياد انتقي بعض الكتب التي يجب ان اقرأ ، واكتب اسماء بعض المحال التي يجب ان ازور ، وان ارى كذا وكذا ، واكتب هذه المقالة وتلك ، وان اعمل من الاشياء المتعددة ما لا حاجة بي الان الى حصرها او تعدادها . ويمر العيد وانا لم اصنع مما افترضته على نفسي شيئاً . لم اكتب مقالاً ، ولم اقرأ كتاباً ، ولم ازر مكاناً مما نويت . وامري مع كل هذه الاشياء اغرب وادعى الى العجب . فانا لا اعمل شيئاً الا وددت لو انني كنت اصنع شيئاً اخر ويكبر في وهمي انني اهدر الوقت بما لا فائدة فيه ولا غناء عنده . فاذا دفع بي الخاطر لكي اجول في السوق وامتع ناظري بما يعرضه الباعة من ادوات ، وما يعرضه الناس من اوجه وزينة وثياب ، ذهبت ، وما البث الا فترة قصيرة حتى يهيب بي وجداني قائلًا : « يا للعار ، أليس الاجدر بك ان تذهب وتقرأ مثلًا » فاركب الترام لساعتي واقفل عقلي وناظري عن كل شيء سوى الكتب وما تحويه من علم وامتاع ، فاجلس لها جلسة العاشق العابد واظل اقرأ سحابة يومي ذاك كله .

ولكنني بعد ذاك اهزأ من نفسي التي ترى العالم كله حبراً وورقاً ، فاغبط بعض صحبي من اللاعبين المستمتعين بشبابهم ودفعة الحياة فيهم ، فارمي الكتاب من يدي واخرج في طلب المتعة من غير الكتب والدرس . وهكذا ما اصنع شيئاً الا بان لي وكبر في وهمي انه باستطاعتي ان اشغل وقتي بما هو اعود وامتع واملأ ، فاذا كنت اقرأ ، تمنيت لو انني كنت على شاطيء البحر استمتع بهوائه ، وانعم بمنظره ، ومنظر اواذيه المصطفقة ، ولجة المزبد ، واذا كنت العب «التنس» او ما اليه تراني قد اشتقت للدرس ونشطت له ، والعكس بالعكس .

وقد اذهب الى الكازينو ولكن سرعان ما اسأم واحن لان ارى وجه « مارسيل بروست » واسمع ضحكات « برستلي » بدلاً من رؤيتي لوجوه الغيد الحسان ، واستماعي لاصواتهم ، المليئة بسحر الغواية والعبث ، فاذا ابتدأت اقرأ تمنيت لو انني كنت اكتب ، واذا كنت اكتب تمنيت لو انني كنت اقرأ ، واذا كنت افكر وامعن في التفكير يهتف بي صائح، «ليس التفكير كل شيء ، وما اضيع حياتك لانك لا تنعم بلذيذ الاكال ، وحلو الأشربات ، واذا كنت الخص بعض الصور الفنية برز لي الخاطر « ان الموسيقى هي الشيء الذي يجب ان تنتبه له » !

هذا هو امري مع شؤون الحياة ، لا ابتديء شيئاً الا وددت لو انني كنت اعمل شيئاً اخر ، كأنني اود ان استمتع بمتعة الذوق ، والحس ، والعاطفة ، والفكر ، وكل ما يدخل تحت هذه الاشياء « في آن واحد » ! وانا لو انهمكت في احدى هاته الاشياء خلت ان الاشياء الاخرى قد فاتتني ، وان لا لحاق لي بها ، فيا لشراهتي ، ويا لنهم عاطفة الحياة عندي التي لا تنفك غير مقتنعة بما في يدها ، ناظرة في جشع الى ما في ايدي الاخرين ولو كان ذلك الشيء الحصا والحجارة ! ..

وانت ايها الاخ ، ما امرك مع الحياة ، وما شانك مع الاعياد ؟! . . .

امتيازات جامعة باريس

تمتاز جامعة باريس بميزتين الاولى انها اكبر الجامعات في اوروبا فان عدد المنتسبين اليها يبلغ ٢٦ الف ومئة طالب ، والثانية ان عدد الطلاب الاجانب فيها يفوق عددهم في اية جامعة اخرى . وقد زاد عدد الطلاب بعد الحرب ثلاثة اضعاف ما كان عليه سنة ١٩١٣ .

اصطدم سكران بباب منزله فانتبهت زوجته واطلت من النافذة وقالت له :

— افقدت مفتاحك ? اتريد ان ارمي اليك بالمفتاح الثاني ?

الزوج السكران : لا ، وانما اطلب اليك ان ترمي الي بثقب القفل .

الحيوانات المجرمة

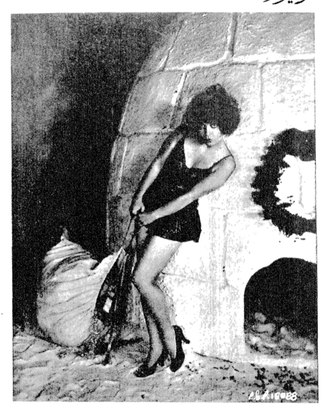
ذكرنا في العدد الفائت ان القضاة في الاجيال الوسطى كانوا يحاكمون الحيوانات لارتكابها بعض الجرائم ، ونذكر اليوم ان الكنيسة كانت تحرم الحيوانات فقد روت اسطورة قديمة ان القديس باتريس شفيع « ارلندا » طهر البلاد من الحيات وهي كثيرة في ارلندا يوم لعنها ، فرمت بنفسها الى البحر وغرقت .

ويروى ان القديس برناد ضايقته ذبابة بطنينها فحرمها ، وكان من نتيجة ذلك الحرم ان مات نسل الذباب في المقاطعة التي كان يعيش فيها القديس .

عيد الميلاد في هوليوود



ميتزي كرين الممثلة الصغيرة



كلارا بو



اليانه روك



ماري براين

بالعصبين دمعه وبيانه

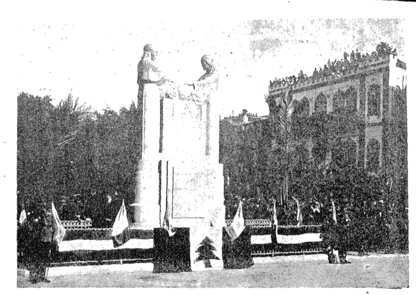
قصيدة الاخطل الصغير في حفلة تكريم الياس فياض

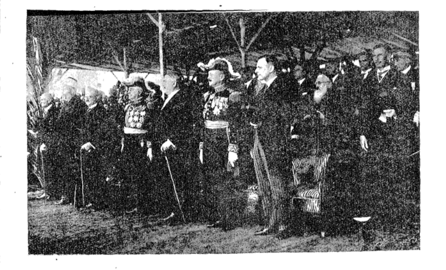
بالعصبين دمعه وبيـانه ... لاتلم شاعراً على خذلانه
بعد فياض جف في جفنه ... الدمع ولف البيان في اكفانه
وخبا كل ساطع في سماه ... وذوى كل زاهر في جنانه
هبة من مواهب الله للضاد ... ونعمى حلت على لبنانه
بسمات على شفاه الحزانى ... ومدام طافت على ندمانه
وشهاب اضاء في افق الشعر ... فسرنا بـه على لمعانـه
جمع الاحسنين في اوزانـه ... روح حسانه ووجه حسانه
وكسا الارزحاليات قوافيه ... وغنى الهوى على قضبـانه
ولقد يترك الخيال كسيحاً ... خلفه اذ يجد في طيرانـه

انشد النيل ساحرات لياليه ... والتي النجوم في احضـانه
كبنـات الملوك يرقصن في ... الماء على المسكرات من الحانه
يتمنين لو جعلـن حليـا ... في يديه او حكمة في لسانه
ولقد خاله النخيل على البعد ... رسول الدهور من كهـانه
يضرب اليم بالمجاذيف حتى ... تتشظى فكاه عن اسنانه
فـانبرى يحمل الاكاليل في ... الهام وحيا براحه وبنانه

ايها الجدول الوديع الذي ... ينشر سر الحياة في جريانه
ايها المدمع الحنون الذي لولاه ... ما افتر مبسم عن جمـانه
ايها المنشد الكئيب الذي ... تسمر زهر الدجى على تحنانه
امن العدل ان تعفر في الترب ... ويزهو ورد على اغصـانه؟
امن العدل ان تنام على الصخر ... ويغفو قطر على ريحـانه ؟
امن العدل ان تنوح على العشـ ... ـب ويشدو طير على اوكانه؟
هكذا الشاعر الشقي يغني ... فيغذي الافراح من احزانه
حفظ الله مهجة الشعر في الشر ... ق ووقاه عاديات زمـانه
كان ريحـانة المناذرة الغـ ... ـر وراح الارواح في غسانه
ما زها مفرق بتـاج اذا لم ... يزه بالخالدات من تيجانه
حل في ذروة العروبة حتى ... حضنتـه الآيات من قرآنه
يتمشى حينـاً على الوتر الشـ ... ـادي وحيناً على شبا مرانه
واحايين في لمى غزلانـه ... واحايين في لها فرسـانه
يتمنى المـلوك لو انعم الله ... عليهم بسكرة في حانـه
ليت شعري ماذا اساء الى ... الايام حتى امعن في عدوانه
فهوى من سمائه كاسف اللو ... ن الى هوة الشقا وهوانـه
كلما هم ان يطـأطئ للدهـ ... ـر ثناه العريق من عنفوانه
موثراً ان يموت في كوخـه ... الفاني على الباقيات من ديوانه
يحمل الابتسـام في شفتيه ... والمنايا تسيل من اردانـه
كسراج في جوف دير قديم ... هرقت روحه على جدرانه
يشهق الشهقـة الضعيفة في ... الفجر ويفني انفاسه بدخانه
كعليل على فراش من السل ... بعيد المزار عن اخوانـه
كلما الحف السعال عليـه ... اطعم الموت قطعة من جنانه

يا صريح الحبيب لم يبق لي ... دمع فاسقي ثراك من هتانه
كنت ان جف مدمعي من جفوني ... أستعير الدموع من اجفانه

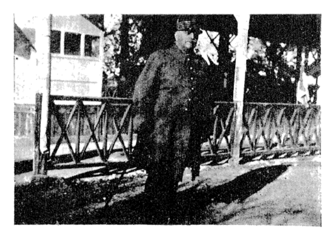

مشهد النصب بعد ازاحة الستار عنه





في الاعلى: صورة تمثل من اليمين الى الشمال: المسيو هيللو السكرتير العام في المفوضية العليا فالجنرال ده غرانرو، فالمسيو بونسو فالمرشال فرنشه ده سبري فحضرة الاستاذ دباس رئيس الجمهوريه، فسماحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب، فاوغست باشا اديب رئيس الوزارة وقد وقفوا جميعهم عند ازاحة الستار عن النصب. وفي الاسفل الاشخاص نفسهم وهم جلوس.

المارشال ده سبري في الناقورة



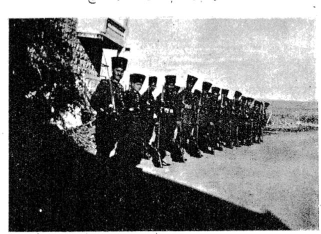
المارشال فرنشه ده سبري امام محطة الحدود اللبنانية الفلسطينية .



المرشال يتحدث الى سيادة المطران صايغ



صورة تمثل المارشال ده سبري وسيادة المطران صايغ يرافقه وفد من وجهاء صور هم الادباء نقولا سالم . الياس سالم . سليم ابو جمره . ميشال منسى .



صورة جميلة تمثل الجندرمة اللبنانية في موقف التحية عند مرور المارشال على الحدود اللبنانية الفلسطينية ويظهر في طليعتهم الضابط الشاويش سليم افندي بستاني

تصوير الاديب رفله منسى مدير تليفون صور

المارشال فرانشه ده سبري في دمشق

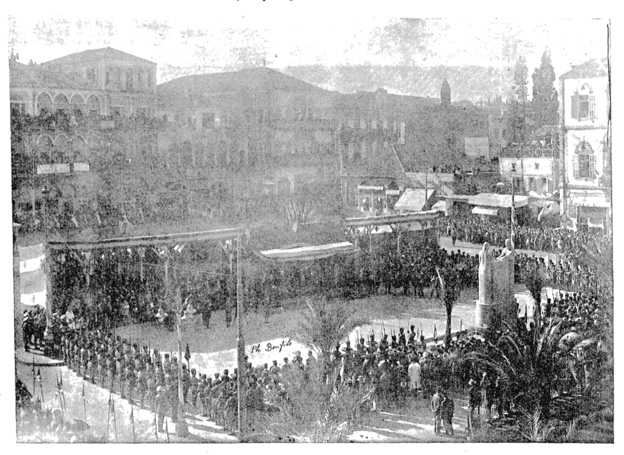


تمثل هذه الصورة المفوض السامي المسيو بونسو والى يمينه المارشال ده سبري فالجنرال ده غرانرو والى يساره حضرة رئيس الحكومة السورية على المنصة التي رفعت للاشراف منها على عرض قطعات الجيش

منظر عام للجماهير المحتشدة في مرجة الحشيش للاحتفال باستقبال المرشال ده سبري .

تصوير توفيق نوفل : دمشق

حفلة ازاحة الستار عن نصب الشهداء



مشهد عام يتفرد المعرض بنشره وهو يمثل ساحة الشهداء ، حيث رفع النصب ، اثناء الاحتفال بازاحة الستار عنه .

يوم مع الاخطل الصغير

تابع المنشور على الصفحة ٨

والاخطل — والحمد لله — لم يتزوج (خطلا.) فأم عبدالله امرأة بيت من طراز اللبنانيات ذوات المنبت الطيب والتهذيب البادي على الوجه واللباس بل على كل حركة وسكنة (فليسلم لها ابو عبدالله) (وعيونها) عبدالله واخته واتكن الدنيا بعد ذلك كيف تكون !

استقبلنا المائدة فاستقبلنا (الزحلي المثلث) بشميم يملأ الصدر واذا نحن لدى نافذة يتقلب بين دفتيها الربوة المعشبة والمرج الصغير الممرع والافق المغلغل في زرقة الصحو ودف. الظهيرة فكأننا لدى (لوح الشروق) « لرانبرين » الا قليلاً .

وتلقاء هذا المشهدالجبلي ونحن على كتف المدينة استخفت « اللبنانية » ام عبدالله وعبدالله ومياً . فلا ام عبدالله ترضى عن هذا المشهد الاخضر الاشم بديلاً . ولا عبدالله يطيق ضجيج الشارع . ولا مي تأنس لشيء مما بين « الجسر » « وشوران » فغامت نظارتا الاخطل رغرقت عيناه في طرفة قريرة — ويحق له . . وهكذا طاب الحديث وطاب الطعام والاخطل لا يبرح بين دورات الصحاف يأمر في لين ويطاع في ملاحة على نسق « رجالنا » القديم الذين لم تبدل هذه (البيروتية) العجيبة شيمة من شيمهم .

ثم تلتفت ام عبدالله الي بلطف كثير وتقول :

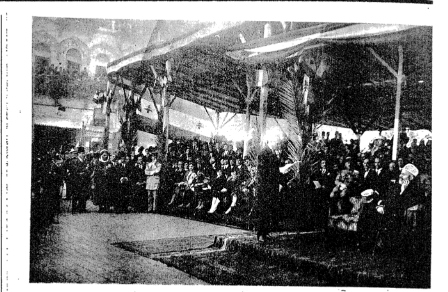
— انتم الشعراء لا اعرف كيف يقال في اطواركم . هذا صاحبك الاخطل اسهرنا فيه ليلة ليلاء واخافنا عليه كثيراً . فلما مات (فوزي المعلوف) اقبل على البيت منذ عسعس الليل ومنعنا جميعاً من غشيان حجرة النوم . فاطفأ المصباح وفتح النوافذ وانطرح على الفراش والنارجيلة بين يديه وراح في العتمة يهمهم ثم يتوقف ثم ينبر نبراً عالياً والنارجيلة تكركر في غير سياق حتى لقد اخافني واقلقني فلم اتمالك من ان اضع عيني على شق المفتاح .وورائي عبد الله ومي فاحس بنا ففتح الباب فانفجرنا بالضحك جميعاً . . .

وانفجرنا نحن على المائدة بالضحك ورحت اضرع الى الي عبد الله ان يخيف ام عبد الله ويقلقها كل ليلة .

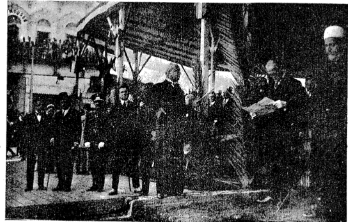
فلما انتهينا الى النقل واطلت خدود التفاح والاجاص تحرك ابن الاخطل للشعر فقام يرحب بي بابيات شاعر (الحماسة) : (اقول لها وقد جاشت) . ذلك ان الاخطل يشحذ لسان ابنه الذي لا يزال في الثامنة على البليغ من كلام الفحول ويحبب اليه سلائق العرب الاقحاح ولهجاتهم باشباه تلك المقطعات . وابن الاخطل اجدر البنين بجب السليقة السرّية واللهجة الصحيحة . وواضيعة جيل عبدالله على (الضاد) يصرفونهم عنا وعنها بتهاويل الجهال الاعجمي حتى اذا جاء الغد واقبلنا عليهم بهذا العربي المبين احوجنا الامر الى ترجمان ! والعوذ يومئذ بالله لامة قطعت بيدها لسانها . . .

*

فلما انحدرت الشمس تركت (عش البلبل) ولي جناحان من طرب وغبطة وعادت بي العربة في حمرة المساء الصاحي تشق البساتين .



حضرة رئيس الوزارة اوغست باشا اديب يلقي خطابه في حفلة ازاحة الستار عن نصب الشهداء



حضرة وزير الداخلية الاستاذ موسى بك نمور يتلو اسماء الشهداء الذين علقوا على اعواد المشانق في العهد التركي واقيم النصب تذكاراً لاستشهادهم في سبيل حرية الوطن .

وقد اصغى جميع الحضور الى التلاوة وقوفاً .



صورة الاستعراض الذي جرى امام دار الحكومة في صيدا ويظهر فيها القومندان جورج نجار يتلو المرسوم الجمهوري بترقية الشيخ خليل الخازن الى رتبة كولونل ووراءه وقف من اليمين الى الشمال النائب يوسف بك الزين فالمحافظ الشيخ يوسف زخريا فالقومندان فونفريد مفتش درك الجنوب فالنائب سامي بك كنعان فالاساتذة اميل الحنود اسعد عقل شكري سابا وغيرهم من موظفي محافظة صيدا .

ظلمة العين

قصيدة يصف بها الشاعر ما عاناه من داء الم بعينيه

ملت جفوني غمضة الالم   وتشابه الانوار بالظلم
ومللت منها العيش منفرداً   في وحدة خرساء كالعدم
حف السكوت بكل ناحية   منها وقطب كل مبتسم
وغدا الكلام احبه نغماً   عندي إشد علي من سقمي
ولزمت آلامي تمر بها   صور الشباب ومذهب الحلم
متغلغل الاحساس في لجج   زخارة باليأس والسأم
مات الرجاء بمهجتي فانا   حي بلا امل ولا همم
وتساقطت حولي المنى قطعاً   ما بين منثلم ومنهدم

*

لم تقو غطرسة الشباب على   حمل العياء ونازل الوصم
ان الشباب وكنت اعرفه   جلداً على الاحداث والغمم
ذات لدى الاوجاع عزته   وابيح كبر كان في حرم
ما فيه يوم الداء من نزق   فقواه أضعف من قوى الهرم

*

يا حادي الآلام جزت بها   اقصى مدى الغلو منتقم
جردت نفسي من عزيمتها   ومنعت دوني كل معتصم
الله في الم فرشت له   عيني فنام مخضباً بدمي
فيها كما وخز السنان فكم   أغمضت لم اسهد ولم انم
متقطع العبرات ينثرها   سلك المدامع غير منتظم
والدمع نيران يذوبها   في العين ما في العين من ضرم
امسي واصبح لا يفارقني   الم كليلي غير منصرم

*

حجبت يد الظلماء عن نظري   وجه الربيع ومقلة الديم
وتراشق الافنان كل ضحى   بندى الصباح وقبلة النسم
والشمس حين تطل مشرقة   فوق الهضاب وشامخ القمم
والبدر في وجه الحبيب يرى   والسحر في طرف له وفم
حرمت على عيني وكم حرمت   من غبطة نفسي ومن نعم

*

انا ان شكوت فليس بي جزع   من ظلمة في العين ان تدم
لكن لكاسات اجرعها   بين الانين ومؤلم النغم
يا ليت آلامي تزايلني   ويدوم ليلي حالك اللمم
ان العمى نور يجدد بي   روحي وآمالي ومعتزمي
ان افقد الدنيا وصورتها . .   حسبي الضياء يشع من قلمي

ميشال ابو شهلا

*

للشريف الرضي

يا حاجة القلب الم ترحمي   جناية الدمع على مدمعي
يا حبذا منك خيال سرى   فدله الشوق على مضجعي
بات يعاطيني جنى ظلمه   وبت ظمآن ولم انقع
عاقرني يشرب من مهجتي   رياً ويسقيني من ادمعي

فقيد الوجاهة



محمود بك جنبلاط

خسرت به البلاد رجلاً كبيراً شغل في العهد الماضي الوظائف العالية وهو فرع من البيت الجنبلاطي الكبير وقد عرف بدماثة الخلق وعطفه على البؤساء واخلاصه لوطنه .

فنتقدم من انجاله الكرام واسرته النبيلة بواجب التعزية رحم الله الفقيد رحمة واسعة .

سر المهنة !

القاضي : لماذا ترفض ان تقول لي كيف توصلت لسرقة المدعي عليك امام ثلاثين شخصاً كانوا يحيطون به .

السارق : ذلك لانني اريد ان احافظ على سر المهنة ، يا سيدي القاضي .

*

الزوجة للمستخدم : تقول ان زوجي ليس هنا ، اتعلم الى اين ذهب ؟

المستخدم : لا .

الزوجة : أتظن ان سكرتيرته تستطيع ان تقول لي ذلك ؟

المستخدم : تستطيع ذلك لانها خرجت برفقته .

*

الاولى — اعلمت ? ان صديقتنا القديمة ماتيلد خطبت الى غني كبير من الاميركان .

الثانية — لا عجب في هذا فان الاميركان مشهور عنهم الولع بالاثار القديمة .

رسام ومصور آرمات

عمر نظمي بك



ان الفنان عمر نظمي بك المتخرج من مدرسة « الفنون الجميلة العليا » في الاستانة وصل لبيروت من مدة واسس محلا له قرب سينما قوزموغراف اول طريق الشام نمره ٢٦ فذهبنا لزيارته فاعجبنا باشغاله الملونة من جميع اصناف الرسوم الفنية والارمات المذهبة الحديثة الطراز وعلمنا انه يحسن جدا النقوش الزيتية على الاقمشة والبياض فنتمنى له النجاح والتوفيق .

تجارة الصحف في الولايات المتحدة

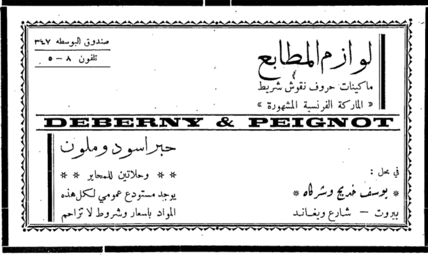
نشرت جريدة اميركية درساً مطولاً عن الصحافة في الولايات المتحدة فقال الكاتب ان الصحف اصبحت كالسينما تجارة رابحة ، بل هي من اكبر التجارات واوسعها ، فقد بلغ عدد نسخ احدى الجرائد اليومية في العام ١٩٢٩ نحواً من ٤٤ مليون نسخة تباع يومياً في الشوارع وترسل الى المشتركين ، ويقدر مدخول الاعلانات في هذه السنة نحواً من ستمئة مليون دولار اي بزيادة خمسمئة مليون عن العام ١٩١٩ .

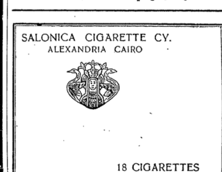
وقد جاء في تقرير احدى شركات النشر والاعلان ان ازدهار الصحافة وانتشارها متوقفان على ازدهار الحالة الاقتصادية فبقدر ما ينعم الاميركي بالرفاهية يزيد اقباله على مطالعة الصحف والمجلات .

على ان هذه الصحف والمجلات تباع في اميركا كما في غيرها من المدن الكبرى باسعار رخيصة وباقل مما تكلف وهي تعيش وتجني الارباح الطائلة لا من البيع او الاشتراكات بل من الاعلانات . ولولا الاعلانات لكانت الصحافة في الولايات المتحدة معدومة او فقيرة .

قال كاتب الدرس : ان انشاء جريدة جديدة ، حديثة المعدات ، طريفة الموضوعات يستلزم رأسمال كبيراً ، وبنايات ضخمة وعدداً من المحررين والمراسلين والمتجولين والمنضدين والمستخدمين كما لو كان صاحب المشروع يستعد لانشاء صناعة كبيرة كصناعة السيارات او غيرها .

ولكن هذا التطور الذي نشاهده في الصحافة الاميركية قد اساء اليها من حيث انها انما وجدت لقيادة الافكار ولاهداء الناس الى السراط المستقيم وتنويرهم فاصبحت بعد ان صارت صناعة ، تجاري ميول الجماهير وتخضع للمال صاغرة وهذا التحول هو من سيئات ذلك التطور .





العدد ٩٣٥ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ٢٢ كانون ثاني



صاحبا الجريدة : ميشال زكور وميشال ابو شهلا



فقيد فرنسا العظيم : تمثل هذه الصورة المارشال جوفر وزوجته في حفلة تدشين التمثال الذي اقيم له في شانتي

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان

خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة .اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩٣٥
السنة العاشرة

المعرض

٢٢ كانون ثاني سنة ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

مطالب الموظفين

تبحث الصحف في هذه الآونة مشروع الحكومة المتعلق بموظفي الدولة ورواتبهم و « تدوير » هذه الرواتب ، وقد كان مجلس النواب في جلساته الاخيرة من دورته العادية قد ناقش الحكومة في مسألة هذا النظام الذي وضعته للموظفين بدون عرضه على المجلس .

اما الان وقد اصبح المجلس في عطلة « وارتاحت » الحكومة من ازمة الجلسات والمناقشات فقد رأت ان تبدأ بتطبيق نظامها الجديد .

ولكن الدرس قد برهن على ان تطبيق هذا النظام سيكلف الخزينة مبالغ لا يستهان بها عدا عن انه لا يقيم العدل والمساواة بين فئات الموظفين وافرادهم .

وقد هالت هذه الزيادة في النفقات هيأة مجلس النواب فرأت ان تتدخل بصورة غير رسمية لمنع الحكومة عن التورط بهذا الانفاق لذلك قابل رئيس المجلس رئيس الحكومة واعلمه ان النواب غير مستعدين ان يقروا الاعتمادات الاضافية التي ستطلبها الحكومة لهذه الغاية .

وقد فهمنا ان الحكومة — بعد ما رأته من زيادة النفقات ومن موقف المجلس في سبيل الحيلولة دون هذه الزيادة — عزمت ان تؤجل تنفيذ نظامها هذا الى ان تتفق مع المجلس على خطة مثلى تكون في مصلحة الخزينة ولا تضر بصالح الموظفين القانوني .

وفي هذا السبيل نفسه بدأ حضرة رئيس المجلس بوضع مشروع قانون للموظفين يعرض على النواب في اول دورة عادية او استثنائية .

*

ان الذي يهمنا من هذه المسألة هو وضع حد للفوضى الواقعة في قضية الموظفين ورواتبهم لا سيما وان لبنان يشارك العالم في ازمته المالية وقد رأينا حكومات كثيرة راقية — في اميركا واوروبا وفي الشرق ايضاً كتركيا والعراق — لا تتردد امام تضحية شيء في المئة من رواتب الموظفين لسد عجز الموازنات التي اصابها العجز بسبب هذه الازمة .

فليس من المعقول اذن ولا المقبول ان تجابه حكومتنا الازمة الحالية بزيادة في رواتب الموظفين . ونحن نعلم ان تجاراً كباراً يتمنون اليوم ان يكون ربحهم من متجرهم بعض ما يناله موظف عادي من موظفي الحكومة .

نحن نشعر ان بعض الموظفين سينظرون الى كلمتنا هذه نظرات غضبى ولكنهم يشعرون في اقصى ضميرهم باننا على حق فيما نقول .

واذا كانت الحكومة لا تقدر ان تنقص من معدل الرواتب شيئاً في المئة كما فعلت الحكومات الاخرى فلا اقل من مكافحة الزيادة في هذه الرواتب حتى لا تكون حكومة لبنان الحكومة الوحيدة في العالم التي تهزأ بالازمة الاقتصادية فتساعدها بدلاً من ان تحاربها .

ان نظام الموظفين في لبنان اذا دام على هذا الشكل سيجعل خرقاً كبيراً في الموازنة . ولا تمر عشر سنوات حتى يصير في هذه الحكومة مئة موظف برتبة مدير وراتب مدير ومئتان برتبة مفتش وراتب مفتش وهم جميعاً لا يشغلون الا وظائف كتابية صغيرة .

أفلسنا اليوم في اول هذا المخاض ؟

واذا تابعنا طريق الترقي كل سنتين في الراتب وفي الوظيفة لجميع الموظفين فلا ريب ان ثلاثة ارباع موظفي الدولة سيصبحون اخيراً مدراء وقد كان يمكن ان يصبحوا وزراء لو كانت الوزارة وظيفة غير سياسية .

اذن يجب علينا تحديد ترقي الموظفين في الرتبة وفي الراتب تحديداً يجعل عدد المديرين والمفتشين ورؤساء الكتاب محصوراً لا يجوز تجاوزه في حال من الاحوال .

ومن المهم جداً ان يكون الراتب للوظيفة لا للشخص . ونأمل ان يوفق رئيس المجلس بالاتفاق مع الحكومة للوصول الى هذه النتيجة .

تأخر المعرض عن الصدور

حالت اسباب قاهرة دون صدور « المعرض » في الاسبوع الفائت ، ولما كان من واجبنا ان نعتذر إلى القراء الكرام عن هذا التأخير فقد وجب علينا ايضاً ان نشير الى الاسباب التي اوجبت حجب الجريدة عن قرائها فقد اغتنمنا فرصة الاعياد عند الطوائف المسيحية لتنظيف وضبط تركيب الالة الطابعة الكبرى التي تطبع المعرض فاستغرق هذا العمل اسبوعاً كاملاً ، ثم اننا اصطدمنا ببعض صعوبات في اخراج ورق المعرض الجديد من الجمرك فساعدت هذه الصعوبات على تأخير اصدار الجريدة واننا لم نجد في السوق ما يقوم بحاجتنا مكان ورقنا الخاص .

على اننا لم نشأ الا ان نعوض القراء من هذا التأخير فاهدتهم الادارة الصورتين الجميلتين اللتين يراهما القارئ مع هذا العدد . وهما « ابو النواس » و « الغزالي » كما تخيلها الاديب الفنان « رأفت » .

وقد افسح هذا التأخير المجال امام قراء المعرض لاظهار عاطفتهم نحو جريدتهم وامامنا لنختبر مبلغ اشتراك قرائنا معنا فكانت هذه العاطفة منشطاً قوياً لنا على متابعة جهودنا لتقوية هذه العاطفة العزيزة .

لذلك نضم الشكر الى الاعتذار .

الشهداء

الى روح اخي واستاذي في الصحافة الشهيد المرحوم سعيد عقل ارفع هذه العاطفة التي اثارتها في صدري وفي صدر الامة اللبنانية جمعاء يد اثيمة ارادت ان تنبش تراب شهداء الوطن الطاهر لتنفث سم المذلة والعبودية في تلك البقايا المقدسة .

ان لبنان من اقصاه الى اقصاه يبرأ الى الله والى شهداء الوطن الاعزاء من التهمة الشنعاء التي الصقها بتلك الضحايا الغالية رجل لم تبق الاحقاد في نفسه اثراً للوطنية ، رجل لم تر عيناه نكبة بلاده في يوم استشهادها العظيم ، رجل كان ينعم قرير العين خارج لبنان يوم كان ابناء لبنان يعلقون على المشانق ويشردون في المنافي ويموتون من الجوع . رجل لم تسمع اذناه اصداء البطولة والشجاعة ترددها ساحة الشهداء عن السنة ابطال استقبلوا الموت بشجاعة لم يذكر التاريخ لها مثيلاً .

واذا كانت شعوب الارض قاطبة تفاخر بشهدائها وتقدس الضحايا التي فقدتها في سبيل استقلالها وحريتها فان لبنان — بل لبنان وسوريا — يفاخران الشعوب بالشهداء الذين ماتوا ابطالا كراماً في سبيل هذه البلاد ولم تتردد على السنتهم كلمة خوف او جبن او رجاء .

وللصحافة في هذه المفخرة التاريخية تراثها المجيد لان العدد الاوفر من الشهداء كان من اخلص ابناء الصحافة وابرهم .

ان نبش القبور في عرف الناس جميعاً رجس فظيع فكيف اذا كانت هذه القبور مقدسة تضم شهداء امة تريد الحرية والحياة .

ليطمئن الشهداء في قبورهم ، ان صغارة نفس مخلوق حقود لا يمكنها ان تدنس عطر ترابها الذكي .

نقد ادبي

قصائد بشاره الخوري في الغربال

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه من عصبه العشرة

النقد للادب كالصهر للذهب كلاهما لازم ضروري لمعرفة الادب الصحيح والذهب الصحيح :

وليس كالنقد مهذباً لاقلام الكتاب مقيلا لعثراتهم شاحذاً لافكارهم. ولولا النقد لما رأينا الادب في بلاد الغرب في هذا المستوى العالي بينما هو في بلادنا يئن في اطاره القديمة الرثة تحت استار المدح والثناء الجانية

وفي معتقدنا انه اذا اردنا ان نرفع المستوى الادبي عندنا فقد وجب علينا ان نشحذ سلاح النقد على قصائد الشعراء ومقالات الادباء. واذا غضب بعض الذين ينالهم هذا النقد اليوم فسيزول غضبهم غداً عندما يشعرون بالخدمة الكبرى التي تقدمها اقلام الناقدين للادب العربي شعراً او نثراً

واندليوءسفنا ان يكون الجواب على نقد الناقدين بذيء الكلام ومبتذل السباب والشتيمة وكان الاولى والاليق الرد على الناقد بمثل ما انتقد وقرع الحجه بالحجه

ولا ندري لماذا يخاف الشاعر من انتقاد قصيدته واظهار معايبها وكان الاولى به ان يطالب ذلك طلباً حتى يتخذ له من النقد إمثوله له في المستقبل فلا يعود الى الوقوع مرة ثانية في الاخطاء التي وقع بها.

دعانا الى هذه الكلمه ما رد به الاخطل الصغير على درس «بشار» الانتقادي لقصيدته في رثاء المرحوم الياس فياض. ونؤكد في كثير من الاخلاص للزميل العزيز منشيء البرق ان مقاله كان انتقاداً مراً له أكثر مما كان انتقاداً «لبشار».

ان عصبه العشرة صممت ان تخدم الادب العربي عن طريق النقد وغير النقد ولن ترجع عن تصميمها مهما توالت عليها تهجمات السباب والشتائم من اولئك الذين لا يطربهم الا المدح حتى على السخيف المبتذل.

لقد انتقد العقاد والمازني شعر امير الشعراء شوقي بك انتقادات شديدة اللهجة فلم تقم قيامه شوقي عليها بل نعتقد ان شوقي نفسه استفاد كثيراً من انتقاداتهما.

ولو ان الاخطل الصغير يقرأ الصحف والمجلات الافرنجية لرأى كيف كان ينتقد «بول سوده» في جريدة الطان الكبيرة الكاتب الشهير بيير بنوا مثلاً او غيره من كبار الكتاب والشعراء وباية كلمات قاسيه كان يمزق هذا الناقد كتبهم ويحطم قصائدهم ومع ذلك لم تقم قيامه احد عليه بل ان مكانته كانت في الادب فوق كل مكانه.

هذه كلمه صغيرة مخلصة نجعلها مقدمه للمقال التالي وتعليقاً على مقاله الاستاذ بشاره الخوري في برقه الاخير رداً على الصديق الاستاذ خليل تقي الدين.

مقدمة

انها لشجاعة عسكرية ان يقوم اديب في هذا البلد لنقد اديب آخر وان يقول في ادبه ما لم تتعوده الصراحة حتى الان، ولكن الادب اذا بقي كما هو اليوم مستريحاً على حرير الثناء مستراً برياحين المديح من غير ان تتناوله العقول والاقلام بالنقد والتمحيص فتبين غثه من سمينه فانه ليظل عقيماً مجدباً يجر على اللغة الويل والدمار! وليس كالنقد صاقلاً للادب ومهذباً لافكار الادباء، وكما ان الامم لا تنتظم من غير شرائع وحكومات هكذا الادب فأنه لا ينتظم ويرقى من غير عقول مبصرة واعين نقادة.

لا اعلم فيم يغضب رجال الادب في هذه البلاد اذا قرأوا في ادبهم رأياً، في حين ان معطي الرأي يجب ان يشكر على رأيه، وعلى كل اديب ان يدفع بنتاجه الى الناقد، والا فأي ادب هو هذا الذي يكتفي بثناء ليلة وبمديح قوم واية قصيدة هي هذه التي تعاقب الرأي اذا لواه عليها الضمير والاخلاص؟ لولا المحك لكان النحاس ذهباً في كل يد! لئيمة كافرة هي الصحيفة التي لا تحمل في اعمدتها الاخلاص للادب! وجاحد عقوق هو الذي يشترك في ستر المستنقعات بستار الورد والرياحين.

اما بعد فان «عصبة العشرة» التي اتشرف بان اكون في اعضائها قد وقفت جهودها على بعث روح الادب في جميع وجوهه، غير عابئة امام الضمير والاخلاص بكل ما سوف يعترض مهمتها من عقبات.

واما بعد فقد صحت عزيمتي، خدمة لدولة الشعر، ان اتناول بالنقد اشهر القصائد التي بنى عليها شعراء هذا البلد مجدهم الادبي وابدأ الآن بالاديب المعروف بشاره افندي الخوري، واني لعلى يقين من ان محاولتي هذه لن تصادف من النفوس الكبيرة المخلصة الا تقديراً وتشجيعاً لا نزقاً ولا حمقاً.

عروة وعفراء

لم ينشأ بشاره افندي الخوري حتى في اجمل قصيدة له وفي اطيب ساعة من ساعات وحيه ان يخرج عن الطريقة الموروثة البالية في الشعر وهي استهلال القصيدة بالثناء على روحها وحمد بيانها، فبعد ان حيى «مهد الغرام ومسرح الغزلان» بنفحة قدسية من «ارواح» عروة راح يخاطب ذلك المهد وهذا المسرح قائلاً انه جاء «يستنزل الوحي الذي ظفرت به شعراء عذرة في الزمان الفاني لتسوغ «رنته» في اذني «جميل» وتطيب ببيانه نفس «كثير»، ولكن صاحبنا نسي، بعد فترة قضاها على زعمه ساجداً «في اذل مكان من ترب عذرة»، انه جاء يستنزل الوحي من شعراء «بلد الهوى العذري» لا من شعراء باريس فانقلب ساجداً في احدى قصائد الفرد ده موسه.

قال بشاره افندي في قصيدته هذه ان عروة بعد ان انتهى اليه زفاف عفراء «لثان» لم يحل «وخد السرى في الامعز الصوان» دونه ودون فتاته:

فمشى الى ارض الحبيب دليله
«عينان إنسانا هما غرقان»

يلقي القصائد في الطريق وحشوها
انفاس مكلوم الحشا ولهان
كالنعجة البيضاء حين مرورها
بين الصخور وشائك العيدان
تلقي على الاشواك من اصوافها
خصلاً مخضبة باحمر قان

وقال الفرد ده موسه في قصيدته «ليلة كانون الاول» ما تعريبه:

«وحيثما شعرت بنفسي تتعرى كنعجة تترك صوفها على الادغال...»

اما صورة الفرد ده موسه هذه التي هبطت على الاستاذ صاحب البرق وهو ساجد في ارض العذارى النقيات فهي على اختصارها اروع واصدق من صورة بشاره الخوري لانها لم تتكلف في بروزها وليس ادل على خطأ الصورة المسروقة من متحف الفرد ده موسه من هذا العجز الاخير:

خصلاً مخضبة باحمر قان

الذي يؤكد لنا ان الاستاذ صاحب البرق لم يرَ في حياته هذا المشهد، لان الاشواك مهما اعملت في سلخ الصوف عن جسد النعجة لا تستطيع ان تسلخ معه «الاحمر القاني».

لم يكتف صاحب البرق بان سجد سجدته المستلهمة في قصيدة «ليلة كانون الاول» بل حمل ركبتيه في «عروة وعفراء» نفسهما من مهد الغرام ومسرح الغزلان الى قصيدة ارسلها الفرد ده موسه «الى لامرتين» كأنه استأجر يوم ذاك متاحف هذا المسكين وآلى على نفسه ألا يتركها في هدأة السكينة والسلام فقول بشاره الخوري:

ما عامل في الحقل حمل يومه ما ليس يحمل مثله الهرمان
يمشي لمنزله بنفس مغالب مر الشقا بحلاوة الوجدان
يمحو بفكرته عبوسة دهره بتبسم في آله وحنان
يمشي وما هو ان دنا حتى رأى في كوخه المحبوب سحب دخان
ورأى اشتعال النار في اخشابه وبكا النسا وتهافت الشبان
فاحس بالجلى فاسرع ليته اودى ولم تسرع به القدمان
فرأى قرينته الحبيبة جثة ويجنبها ولداه محترقان «١»

مأخوذ عن «موسه» ولكن بشكل ضعيف يوضح بجلاء ان الفرد ده موسه وهو في الثالثة والعشرين من عمره كان أشعر واصدق من الاستاذ صاحب البرق وهو في الاربعين.

قال موسه: «عندما يعود الفلاح الى كوخه في المساء آملاً انه سيشاهد امرأته تنتظره كعادتها على باب الكوخ فيبصر مأواه حفنة من الرماد في وسط الصحراء، ويرى ولديه يهفوان اليه نصف معرين فيقولان له كيف ماتت امهما في وسط النار وهي تصرخ صراخاً اليماً..»

ثم ان «ابلاف» الحاجة على الاستاذ بشاره افندي الخوري في التشكيل بصور الغير كما احتاج الى اعمال المخيلة في شعره، انما هو اكبر دليل على ضعف خياله، وعندي

(١) محترقين، ولعل الاستاذ يقصد (يحترقان) ليتجنب الحال

— وعند كل روح تطرب للشعر الصحيح — ان الشعر اذا بريء من الخيال والصورة سقط عن مستواه .

لنعد الان الى القصيدة من اولها ، فبعد ان يمهد الاستاذ بشارة افندي اربعة ابيات للثناء على « رنة » شعره وبيانه ينتهي الى وصف بلاد عروة فيقول :

بلد الهوى العذري وهو كناية
عن حب اشرف مجمع انساني
يتعانق الروحان فيه صبابة
ويعف ان يتعانق الجسدان
فاذا سمعت بعاشقين فقل هما
ملكان متصلان منفصلان
ما دار ثم سوى الحديث كأنه
راح يدير كؤوسها الملكان

ان لفظة « كناية » في صدر البيت الاول ليست من الذوق الشعري في شيء بل هي جناية على الموسيقى ، ولا اخال الاستاذ يغضب علي لهذه الحقيقة التي اهمسها في اذنه ، اما لفظة « حب » في الشطر الثاني فلا ارى لها معنى اذ ان المعنى المقصود هو هذا : « ان بلد الهوى العذري ، وهو اشرف مجمع انساني . . » واما البيت الثاني فلا ارى فيه الا صورة عادية مبتذلة لا ترتفع كثيراً عن معنى صورة البيت الثالث الذي ضمنه الاستاذ « حزورة » بقوله : « ملكان متصلان منفصلان » فقد تجد اروع منها في اسخف طبقة من شعر وردة اليازجي او بطرس كرامه ، واما البيت الرابع فلم يوفق فيه صاحب البرق الاغر الى شيء مما يعتقد ، اولاً لان الحب اذا اقتصر على « الحديث » كان تافهاً عقيماً لا ذوق فيه ، ولا اخال حضرته الا قاصداً النجوى في كلمته « الحديث » وثانياً لان تشبيه الحديث براح يدير كؤوسها الملكان — لا اعلم وقد أدخل عليها أل التعريف اي ملكين هما ؟ — ينفرج عن صورة متكلفة ثقيلة لا موضع لها في هذا المكان .

سل عروة بن حزام عن غصص الهوى
تسمع جواب فتى الغرام العاني
تحنان ساجعة الحمائم في الضحى
وزفير اعواد الجحيم الثاني
وله حديث كالدموع اذا جرت
جذبت نظائرها من الاجفان
علم الهوى من آل عذرة عروة
كذب الاولى قالوا لها علمان

البيتان الاولان جميلان لانهما يحملانك على قراءة قصيدة عروة فتسمع اطيب ما سمعته اذن لشاعر :

« تحملت من عفراء ما ليس لي به
وما للجبال الراسيات يدان
كأن قطاة علقت بجناحها
على كبدي من شدة الخفقان

*

يكلفني عمي ثمانين ناقة
وما لي يا عفراء غير ثمان

*

واني لأهوى الحشر ان قيل انني
وعفراء يوم الحشر ملتقيان »

ولا ان الاديب بشاره افندي استطاع بهما ان يصف شعر عروة اصدق وصف ، ولكن البيت الثالث ، على ما فيه من جمال الصياغة وروعة الموسيقى ، ينطوي على صورة مضطربة متقلقلة ، فتشبيه الحديث بالدموع قد يكون جميلاً اذا تصورنا فيه الرقة ، ولكن لا اعلم ماذا يريد ب « اذا جرت جذبت نظائرها من الاجفان » ؟ واية علاقة لجذب نظائر الدموع من الاجفان بالحديث ؟ أفيريد ان عروة اذا تحدث استدرج الى حديث مثل حديثه ؟ معنى سخيف في بيت لا لحمة فيه .

اما الشرود القطيع فهو في البيت الرابع :

علم الهوى من آل عذرة عروة   كذب الاولى قالوا لها علمان

فهل نسي حضرة الاستاذ انه كان ساجداً منذ هنيهة في ارض عذرة يستنزل الوحي من شعرائها ليحل « وفور الكرامة لدى « جميل وكثير » ؟ فكيف به الان — ولم يستفق بعد من سكرة الاستجداء في اذل مكان من ترب عذرة — يسوغ لنفسه بجسارة فظيعة ان تشمت بشاعرين من شعراء بلد الهوى العذري « فتكذب » القائلين بان هناك علماً غير عروة ؟ — اعوذ بالله من انتقام كثير وجميل !

واذا تضمها الحقول فانها   ظفرت بمائستين من ريحان
يتراكضان بها — فان هما بوغتا   فيها — فبالاوراق يختبئان
ولطالما وقفا على الوادي وقد   صرخا هناك ليلتقي الصديان
مزجا فلو خطرت لعفرا فكرة   بدرت بها من عروة الشفتان

لم اقع في حياتي على الطف وارق من هذه الابيات وان يكن صدر البيت الثاني منها محطم الوزن « فان هما بوغتا » اذ كان ينبغي للاستاذ ان يقول « فاما بوغتا » ليستقيم له وزن البيت ، ولكن — واحسرتاه — لا يسعني في هذا الموقف الا ان افشي الحقيقة التي كنت اود ان اكتمها لانقذ الاستاذ من تهمة السرقة ، وان اصرح باسف شديد — اجل ، باسف شديد لان الابيات هذه اجمل ما في القصيدة — ان المعنى مأخوذ عن لامرتين !

قال الفونس ده لامرتين في جوسلين قبل ان قال الاستاذ بشاره افندي الخوري بست وسبعين سنة تماماً يصف ولدين صغيرين بريئين يتراكضان في الحقول ما يلي :

« كانا يختبئان في الحقول وراء الاغصان ثم يظهران بعضهما لبعض فيلبثان فترة صامتين ، وكثيراً ما كانا يصرخان في آن واحد لتلتقي الصرختان ويتكون منهما دوي عال ، ثم يقبل احدهما على الآخر دفعة واحدة كان فكرتيهما تتحركان بلولب واحد . »

وهذه المرة ايضاً وفي هذه القصيدة نفسها حمل الاستاذ بشاره ركبتيه من اذل مكان من ترب عذرة الى ارفع هضبة من هضاب شاعر فرنسي هو الفونس ده لامرتين .

فجرى يرقص عوده الشعري على
صدر المروج ومعصم الغدران
فيصوغ هينمة النسيم قصائداً
ويرد زمزمة الغدير اغاني

بيتان جميلان الا ان الاول منهما اكثر انطباقاً على « عبده الحمولي » او على « عبد الحي » منه على عروة وان الثاني يحمل رائحة معطرة من قصيدة لامرتين في وصف الولدين الصغيرين :

« لم يكن النسيم المرتعش من انفاسهما الا موسيقى شجية . . . »

ما راعه الا مقالة عمه :
اني اراك عن الغنى متواني
بسر الشآم بتجر . . . فاطاعه
وعصا الفؤاد فظل في الاوطان

لا يخفى حتى على تلاميذ المدارس الابتدائية ما في البيت الاخير من التعبير الركيك والمعنى المبتذل كأن الاستاذ لم يفسح له في فن الحوار الشعري الذي يحتاج الى كثير من الدر والطلاء لكي يرتفع عن مستوى الكلام العادي :

ويلي هذين البيتين اربعة ابيات من نسيجها ويجيء المقطع المأخوذ عن موسه في قصيدته « الى لامرتين » وهو سبعة ابيات اتينا على ذكرها ، ثم يمهد الاستاذ بضعة ابيات عادية للفكرة التي اخذها عن الفرد ده موسه : « كالنعجة البيضاء حين مرورها »

ودرى اثالة ان عروة في الحمى   وبما بعروة من هوى وهوان
واثالة رجل المحامد بيته   بيت الفخار وملتقى الضيفان
فأبت مروته عليه ان يرى   رجلاً كعروة مبعداً متداني
فمشى اليه عاتباً : « أفأنت في   بلدي ولست لخيمتي وخواني
اني عزمت عليك انك نازل   عندي والا ساءني حرماني
— عذراً فاني راجع لحوادث   نزلت بنا ما كن في الحسبان
— لا عذر ! لا ! لا عذر — أنظرني اذاً لغد
— اذن لفجر النهار الثاني »

نسي الاستاذ بشاره افندي انه يكتب شعراً لا خبراً محلياً فلم يذر على ابياته هذه شيئاً من الشعر فهي بريئة الا من الكلام العادي الذي يخرج حتى على السنة الدهماء ، وكنا ننتظر من عروة وهو يحاور زوج حبيبته عفراء ان يتلفظ بعبارة دامية تهتك ما في قلبه من نار الغيرة والحب لا ان يتجلد هذا التجلد البارد فيقول له : « انظرني الى غد اجيء اليك . » وهو الذي كابد مسيرة ايام في الصحاري غير مبال « بوخد السرى في الامعز الصوان » لينال نظرة من عفراء ، وهو الذي قال :

« تحملت زفرات الضحى فاطقتها
ومالي بزفرات العشي يدان »

اجل ، كنا ننتظر من عروة غير ما حمله من الالفاظ البليدة في قصيدة الاستاذ بشاره افندي الخوري وان

يكون موقفه امام زوج عفراء طبيعياً كموقف قيس امـــام زوج ليلى .

وتفارقا فاذا بعروة رجمـــة تهوي عليها انقض صاعقتان

الا تكفي صاعقة واحدة تنقض عـــلى الرجمة فتهوي ؟ ماذا يقصد الاستاذ بالصاعقتين سوى انهما يتمهيان « بآن » ومن غير « آن » لاتجيء القافية ؟ — هذا ضعف ونقص في الصورة ، فضلا عن ان تشبيه عروة بالرجمة فظيع جداً .

واشار نحو اثالة بجفونه : ستري المروءة اننا كفوءان

وهذا موقف بليد يبرئ منه عروة ويبرأ منه كل شاعر مغرم اصيب بمثل ما اصيب به عروة . ان العاشق الذي يقطع الصحاري بعد ان «يخلع عليه النحول ابلى ما يكتسيه عان» ليحظى بنظرة من عشيقته ، من عشيقة ربي معها الحداثة والشباب ، لا تكفيه دمعة من زوج حبيبته لتدفعه المروءة الى حرمان نفسه من تلك النظرة . ما جاء عروة الى بـــلد اثالة ليجاريه في المروءة ، بل جاء ليرى حبيبته قبل ان يموت!

هجر الديار . . .

واذ يرن نعي عروة في اذن عفراء تقول لزوجها :

هلّا اذنت بان ازور ترابه أفما ابي وابو الفتى اخوان

—من ذا يمانع ان تفيه حقه سيري . . .

فما هي غير بعض ثوان

حتى رأيت بقبر عروة بانة محنية — والهفتا للبان !

يالها سرعة لم يشهدها القرن العشرون ولن تشهدهـــا القرون المقبلة ! كيف استطاعت عفراء ان تصل الى قبر عروة « ببعض ثوان » وهو الذي هجر ديارهـــا وراح يموت في بلاده ، وبين ديار عفراء وبلاد عروة صحارى وجبال ووديان كما جاء في القصيدة .

لقد شرد الاستاذ بشاره افندي هذه المرة شردة فظيعة مضحكة .

*

هذه هي احدى القصائد القليلة التي بنى عليها بشاره افندي الخوري شهرته الادبية ، وانا سنتناول في الاعداد المقبلة من « المعرض » سائر هذه القصائد .

جلالة الملك علي

نشر رسمه الكريم بمنـــاسبة قدومه الى بيروت في طريقه من عمان الى بغداد .

ولقـــد كانت الحفاوة التي استقبلته بها السلطة المنتدبة وضوع اقاويل رددتها الصحف وكان منها اعلان الملكية في سوريا والمناداة بجلالته ملكاً عليهـــا .

وهذه الصورة اخذت لجلالته في فندق الرويال اثناء وجوده في بيروت .



وفاة محمد علي الزعيم الهندي



توفي في الاسبوع الفائت بلندن الزعيم الهندي محمد علي فاحتفل بمأتمه في لندن والهند احتفالاً عظيماً .

تخرج الفقيد في جامعة كمبردج وهو يضطرم غيرة على بلاده فكان في مقدمة الداعين الى استقلالها والعاملين على تحريرها . وكان في نظر حكومة الهند شعلة نار يخشى منها واتحد مع المهاتما غاندي في بدء حركة عدم التعاون وكان هو وشقيقه شوكت اول من سجن في الهند بسبب ما بذلاه من الجهود في هذا الصدد . وحدث ذلك لما كان اللورد ردنغ حاكماً عاماً للهند فلما اجتمع به الفقيد اخيراً في موتمر الهند العام بلندن ذكره بذلك .

وكان قوي العقيدة شديد التدين غيوراً على مصالح الشرقيين عموماً وكان طويل القامة مهيب الطلعة فكان اذا دخل غرفة ملأها هيبة وقصف فيها صوته كالرعد . ولا تزال الخطبة التي القاها في اجتماع الموتمر الهندي الاول ترن في الآذان . ومما قاله فيها :

«اني وان اكن اثق بصديقي القديم رمساي مكدونلد فاني كجمهوري لا يسعني الا الاعتراف باني اضع ثقتي بالاكثر في الرجل الذي افتتح هذه الحفلة في رواق مجلس الاعيان الملك جورج الخامس حفيد فكتوريا الصالحة التي لا يجرؤ احد ان ينكر محبتها للهند فان حياتها كلها كانت دستور الهند وفي عهد حفيدها سيسجل التاريخ ان جورج الثالث اضاع اميركا وجورج الخامس ربح الهند».

وقـــال : « ان الغرض الوحيد الذي جئت من اجله هو اني اروم العودة الى بلادي بسادة الحرية في يدي والا لا اعود الى بلاد مستعبدة بل افضل ان اموت في بلاد غريبة ما دامت بلاداً حرة وقد يتعين عليكم ان تعطوني قبراً هنا . »

وكان محبوباً من اصدقائه ومحترماً من خصومه وقـــد اجتمع الشرق والغرب في شخصيته اجتماعاً غريباً .

الاستاذ جاماتي

زفّ نهار الاربعاء الاسبق حضرة الزميل الصديق الاستاذ حبيب افندي جاماتي على الانسة الاديبة الراقية ايلين كريمة الوجيه الفاضل ملحم افندي مبارك وشقيقة صديقنا اللامع موسى افندي مبارك في حفلة عائلية وكان سليم بك تقلا محافظ العاصمة النابغ اشبيناً لصديقه الاستاذ جاماتي.



نغتنم هذه السانحة لنظهر اعجابنا بنبوغ الحبيب الذي جمع الى فن الصحافة في وادي النيل أدبا راقياً فكان في كليهما خادماً اميناً لوطنه لبنان وشقيقته مصر وعمدا من عمد النهضة الادبية والسياسية.

ولقد سبق لهذه الجريدة ان كتبت بقلم «رسام» صورة صادقة عن حياة هذا الاديب وادبه نعيد ذكر هذه الفقرة منها:

« يكتب ليعيش ويعيش ليكتب فهو في ادبه رجلان تاجر واديب، اديب في قصصه وابحاثه التاريخية التي ضمنها فكرة تمت الى الهدم والبناء. وتاجر في بعض رواياته التمثيلية.

« لقد عرب ما ينيف عن ثلاثين رواية اخرجتها الفرق التمثيلية في مصر، والف خمس روايات: عبد الرحمن الداخل ابراهيم باشا وفتح سوريا، الثورة، غادة انقره، وعنتر. اما عنتر فقد اشترتها شركة المانية اترجمتها الى لغتها وعرضها على مسارح المانيا ».

نهنئ الحبيب بحياته الجديدة وندعو له ولعروسه الاديبة المثقفة بالرغد والهناء، وننشر الى هذا الكلام القصيدة الرقيقة التي نظمها الاستاذ ابو شبكه في صديقه جاماتي وعروسه الجميلة وتلاها في الحفلة:

هدية العيد

...واقبل الحب الى قصره بعد هجوع طال في معبده

والعام بين الليل من قبره واوليات الفجر من مولده

فابصر الاطفال في خدره كل بريء جاء في موعده

ما جاوز الخامس من عمره يحمل رمز الطهر في ثغره

وطلعة الآمر في سؤدده

فابتسم الحب وقال: «انظروا اني على ما انتم تشتهون

هديتي ملبس، سكر يسلم لي سكر هذي العيون

ذي لعب مجنونة تسحر الله في العابها تتقون

ذي حية ان نفخت تصفر ذي دمية في مقلتيها فنون

هذا مجوسي –على قدره– جاء يزور الطفل في مزود

ذا قائد يرف من فخره اعوذ بالشيطان من شره!»

وافرغ الحب على اكبده جميع ما يحمله في يده.

وكان في الخدر فتى مكلم على محياه خيال الشجون

قال: « أعدلٌ انني أحرم هدية العيد ولا يحرمون

أتعب في الدنيا ولا أكرم وتكرم الغير ولا يتعبون

إن يك ذنبي انني افهم وعذرهم انهم يجهلون

فخذ لك العقل فلا اندم وخلني انعم بما ينعمون »

فاخجل الحب ومن صدره اذاب نوراً شع في خدره

وصاغ من اسلاكه دمية ذر عليها الوحي من سحره

وقال: اعطيتك ما تشتهي هديتي هيلانة الناعمه

اعطيتك اياها « صباحية » فانعم بها في السنة القادمه

العلم والاجتماع

ايجوز تعقيم البلهاء والمجرمين؟

تكلمنا في عدد سابق عن ضرورة تعقيم البلهاء والمجرمين والمصابين بامراض مستعصية وما اليها من العاهات الجسدية حفظاً لنسل المستقبل فيأتي صحيحاً، قوياً، نابغاً. وذكرنا كذلك ان الحكومة في سويسرا تطبق قانون التعقيم الاختياري وان النتائج التي حصلت عليها حتى الان كانت من احسن النتائج.

وقد اطلعنا اليوم على بحث طريف في هذا الموضوع للدكتور « ريمون بينيل » عن التعقيم في الولايات المتحدة فرأينا ان ننقله للقراء تتمة للبحث الاول، قال الكاتب:

اقرت قانون التعقيم تسع وعشرون ولاية من الولايات المتحدة وطبقته عشرون منها؛ وقد كانت حركة تطبيق هذا القانون في البدء بطيئة جداً في سائر الولايات ما خلا ولاية كاليفورنيا حيث تثبت الاحصاءات ان عدد المعقمين فيها بلغ حتى اول كانون الثاني من العام ١٩٢٨ نحواً من ستة الاف شخص من الجنسين، في حين انه لم يبلغ في الولايات الاخرى المئة والمئتين.

ويعود السبب في ذلك الى السلطة التشريعية العليا التي رأت ان بعض الولايات يسرف في تطبيق قانون التعقيم فوضعت حداً لهذا الاسراف وكانت تشدد في السماح بتطبيقه الا في الحالات الضرورية وعلى اشخاص قد قنط من اصلاحهم او شفائهم. اما وقد انقضى زمن التجارب فان السلطة التشريعية العليا للولايات المتحدة بدأت تخفف من تشددها، وقد لا يمضي وقت طويل حتى نرى قانون التعقيم يشمل جميع الولايات الاميركية

*

من هم الاشخاص الذين يستحقون التعقيم الاجباري؟

الاشخاص الذين يستحقون التعقيم الاجباري هم في نظر تسع ولايات: المجانين وضيوف السجن والمستشفيات. وهم في نظر الولايات الاخرى: المجرمون الذين يمتهنون الاجرام والمصابون بالامراض العقلية المختلفة ويئس من امل بشفائهم منها. على ان هناك رأياً معتدلاً يقول ان الذين يستحقون التعقيم هم فئة معلومة من الناس منها ضعيف العقل، والمجرم المحترف بطبيعته، والمصاب باعراض الهستيريا، والشاذ في شهواته الجنسية، والابله، والمدمن على تعاطي المغيبات، وكل من يشذ عن المألوف في تصرفاته بين امثاله.

اما عملية التعقيم فبسيطة جداً ولا تعرض صاحبها لخطر ما. وقد اجريت في كاليفورنيا ستة الاف عملية تعقيم ولم يحدث فيها وفاة واحدة. ويمد مؤسسة التعقيم هذه بالمال اللازم رجل متمول كبير، ويقوم باعمال هذه المؤسسة اطباء وقضاة وعلماء اجتماعيون مشهورون. وقد اقتصرت هذه العمليات حتى اليوم على المجانين. ويدل الاحصاء على ان ثلثي الرجال الذين اجريت لهم عملية التعقيم كانوا عازبين وثلثي النساء كن متزوجات، ذلك ان النساء المتزوجات عرضة للجنون اكثر من الرجال المتزوجين بسبب الحبل والولادة وما ينتج عنهما في الغالب من امراض عصبية.

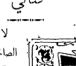
وقد ظهر في حديث مع اصحاب عملية التعقيم ان ثلاثة ارباعهم كانوا مسرورين من نتيجة العملية، وقسماً ضئيلاً لم يكترث بها، وقسماً آخر لم يوافق عليها وانتقد هذا التدبير لاصلاح المجتمع.

والغريب في عملية التعقيم انها لا تفقد صاحبها قابليته الجنسية بل بالعكس تزيدها عند المرأة خصوصاً، كما يتبين ذلك من اقوال الذين اجريت عليهم. وزيادة القابلية هذه تنتج عن عدم خوف المرأة من الحبل وآلامه واخطاره.

واذا كان الاطباء الفرنسويون يعارضون في وضع قانون للتعقيم فذلك لانهم يخشون ان يتخذ هذا القانون آلة للانتقام فيستعملها رجل الحكومة ضد خصومه فيأمر بتعقيمهم بموجب النصوص القانونية المطاطة وبمساعدة بعض الاطباء وقد باعوا الضمير والوجدان وسخروا العلم لخدمة رجال السياسة او الحكومة.

« ريمون بينيل »

فتاتي



لا احدثك في هذه الليلة الصاخبة المبرقة البا دة عن فتاتي؟ ولعلني احسنت اختيار الحديث، ولعلك تحسن السمع وتجيد الاصغاء، او على الاقل تتصنعهما.

بربك! قل لي:

ألا تطرب لرنين الاجراس المهللة لسنة جديدة تنخط في سفر الوجود؟

ألا يستثيرك صداها ويبعث في مشاعرك نفحات الربيع؟ ألا تشعر بذوبان الثلوج وانحلالها عن عارضيك تحت امر سجع النواقيس وخفوت تراجيعها.

اسمع! هل تروي غليلك غمرات الناقوس المتدفقة كما تروي حنيني او تظمئه لذكريات سنة خلت؟ ام ان دمدمة الناقوس المتقطعة قد انسابت الى اعماقك تستبيح دنانها وتحسر عن زقاقها، وتبعث الدمدمة بريا خمورها الى عينيك فتسكر اهدابها وتنسكب مغلقة غرقى تعانق رواهما.

لا باس كن كما تشاء! واسمح لي ان اعيد الكرة كرتين، وان اقبل كأسي وارتشف «الوسكي» رحيقاً، لاهباً من ثلج شفتيه الصامتين.

دعني ارشف اللهب «فلفلا» «يبهر» حديثي لك عن فتاتي، عساه يطليه او يدعمه.

*

اني سكران! وأصدقنا من سكر.

اني خمران! واوفانا من خمر.

فاسمع قصتي مع فتاتي صادقة مخمرة:

*

لقد زارني «كوبيدون» فيما مضى خمس مرات متواليات وكان عهدي به خفيف الروح، معسول الشفاه، بض الاطراف، دقيق الحواشي. وكان — عفا الله عن كل ضحية من ضحاياه خمس مرات متواليات — لا يطيل اقامته بين جوانحي اكثر من ثلاثة اشهر.

ولكنه قد اطال تربعه في زيارته الاخيرة الي وقد اتخذ من قلبي الفتي سريراً دافئاً يتوسده ويفترش آلامه.

وها هو لا يزال نازلاً في فؤادي ضيفاً ثقيلاً، واغرب بل وافظع ما في «ثقالته» وسماجته انها لذيذة ناعمة لن اتحول عن اكرامها. وسيظل كوبيدون في قلبي الى ان يدفن معه ويطوي الثرى خبرهما. وارجو ان لا يقدر لي الله ان ازف «ثقالته» لاولادي من بعدي.

*

جمعتني الصدف وفتاتي في دار احد الرفاق وكانت ليلة العيد، ليلة «رفيون» العام الجديد. وكانت تلك الليلة اول عهدي بها.

لقد كانت الفترة الخاطفة التي ختمت بتعارفنا وتفاهمنا «رفيوناً» ايقظ فيها وفي كل مشاعرنا، وعواطفنا، ومآقيها من الوثوب الى النعيم الخفي المجهول.

ومنذ تلك اللحظة بليت بالحب واصبح «كوبيدون» سكروباً لولبياً يغير فتاكاً في ثنايا مشاعري ويكرع دم قلبي ويسيل معه، فيحوله الى «كوكتيل» مسكر من الالم واللذة، فيضني وينعش كل خلية من خليات كياني.

وها قد مرت السنة وانا لا ازال سكران، اعبد «كوبيدون» في شخصها، واقدسه في اخلاصي لها. وقد هذبني غرامنا وهذبها، وفي خلال سنة واحدة وفق الحب الى ان يخرج من رأفت الكاريكاتور، صورة متوازنة الخطوط، منسجمة الالوان، تحمل فكرة واحدة صارخة، وترمز الى معنى واحد. هي ... فتاتي.

واظنك تواقاً الى معرفتها، فدونك هي، كما هي، مبلورة شفافة، تخطها ريشة من احبها واحبته، واخلصها واخلصت له



فهي افطع من تساءل عن امر واستفهم في فضول، فهي ابداً ممتطية علامة سؤال تطارد الاسئلة وتفوز بالاجوبة، فتستفسر عنها.

شعلة من الذكاء الوثاب، الوافر، افسدته المدرسة وسمه المنفلوطي، واطاشه هيجو، ودنسته جورج ساند.

هي دنّ من الغرور، خمره الشباب، واعسلته الشهوة، لا يعي، لا يرعوي، لا يفكر. طائش،



مغرور، راحم، قاس، طالما ركعت على اعتابه، تعصب عيني احلامي، استعطفه واسترضيه، فتارة يواصلني فيسكرني من شفتيه، وتارة يقصيني، فا كلم وارتشف الالم سكراً من جراحي، فيحنو علي يسترضيني فاقصيه، فاندم فاسترضيه، فيقصيني.

هي شرارة من العبث، بل قوس قزح صارخ في سمائي، تتمازج وتندمج في شفوف حواشيه جميع الوان العسف وتلاونات المجون وانعطافات القصف والمرح وتلاعب الاهواء.



كل ذلك يتلازم داكناً متضاحكاً. فكم مرة وقفت تغمرني اظلال هذا القوس مسطولاً، مبهوتاً ابسط يدي للهواء، واشخص اليه من وراء نظارتي مستفسراً غموض الوانه متلمساً تناقض مدلولاته وشوارد معانيه فاضيع صوابي، وافقد رشدي بين مد ابتسامه وجزر ازوراره.

هي حركة سريعة وومضات بروق تتخاطف، اذا ما فاجأنا والدها يستنزل علينا اللعنات، بكفيه من السماء ويستحضر الشياطين مقتا ووعيداً فيعكر بها علينا صفو القبل ويفسد على روحينا الهانئين تعانقهما وانعتاقهما.



هي العبقرية والسحر والبلاغة والفن «دون المنطق» اذا ما خطت بدها رسالة غرام اسالت عواطفها وامانيها في مدادها. فيضم عاج اناملها «واترمن» يزركش رسالتها ويوشيها بخيوط دامية تسلخها من نسيج فؤادها، وترصعها بحباب من عقيق دمها يغار له شبابي ويطرب. فطالما اسكرني عصير مدادها.

ولقد احببت روحها المتدفقة الوثابة وهي تمهر في رسائلها كما احببت في صغري روح الله المنهلة في سورة يوسف.



هي الدجاجة الوديعة والارنب البري اذا ما وقفت

امامها اسير الخيلاء. اتعسف في « شتر » كتفي وابهرها بدقة خصري او بتقاعس خطواتي. فتنفر من تكلفي وتعرض عن تصنعي وتطرني انتقاداً وتستجدي الهزء « دوشاً » يغمرني برشاشه. فهي اكثر الناس بعداً عن التكلف او عن محبته واقرب الناس الى طبيعة الناس فهي لا تضحي بنفحات قبلاتي اذا ما اشتهتها اكراماً لسائق بليد لا يقدر الحب ولا يحترمه فيبقى على مرآة اوتوموبيله « الفضاحه ».



سأرشف وارشف « الوسكي » على نخبها في هذه الليلة المضطربة الباردة.

وفي مثل هذه الليلة، وربما في مثل هذه الساعة من السنة القادمة ستتقدمني فتاتي تحمل حقيبتها الصغيرة بيدها فاتبعها، وقد عيل صبري، لندخل فندق « المسابكي » في سهل شتورة الفسيح حيث ندشن اول يوم من شهر عسلنا الطويل الطويل.

فلا تجاذف منذ الآن وتلق علينا تهانيك فالبحر الذي يفصل الحقيقة عن الخيال واسع اتساع سنة بعدة شهورها وطول اصباحها وامسائها.

واياك ثم اياك والقول « بالرفاه والبنين ايها العروسان » ففتاتي من هواة الرياضة، تجيد لعبة « دبمي » . ! ! !

قل لنا « بالرفاه » واترك البنين « للمشتهين » فلقد كنا نقمة محتمة على اهلنا ولن نريد ان نصبح بدورنا اهلاً، وعلينا نقمة محتمة.

فما نحن في هذه الحياة، في هذا العالم السخيف، الا من الغواة « مطاربة » لايثمرون ولن يثمروا.

وما نحن بالمجانين « الوطنيين » لنلد جنوداً ندفنهم شباناً في خنادق القتال، ولنثمر مالاً نحوله الى مستعمرات نغتصبها من اهلها ونضحي على مذبح صيانتها بفلذة اكبادنا.

لقد عجناً في بطون امهاتنا بدماء الحرب الكبرى، وهل نحن في درجة من الحمق والكفر لنحمل من نحب آلاماً تنتهي بالام اشد هولاً وافظع، نذبحها شباناً ليرسب دمها في خنادق الوطنية ؟

ها ها ها ها ! !

رأفت

احتفل يوم الاحد الفائت بخطبة الآنسة اللطيفة ليندا عجلتوني الى الشاب الاديب نهاد عازوري في حفلة عائلية انيسة فنهنئ الخطيبين ونرجو لهما اكتمال الهناء والسعادة

*

اهدانا السادة قسطون اخوان في حلب مفكرتهم الجميلة « العصر الجديد » فاذا هي على احسن مايكون اتقاناً وترتيباً

سدرة المنتهى

« للشاعر الاستاذ يوسف غصوب »

لذاتنا في الشوق لا في الوصال
كم اسكرت نفسي دموع جرت
وفكرة طاحت وراء الخيال

البست احلامي جمالا تشيب
حتى اذا ما فزت يوماً بها
بانت عليها خافيات العيوب

وطفت في الافاق دهراً فما
اروت غليلي بل اذابت به
حزنا جرى في مهجتي علقما

وقد حسبت المال يفضي الى
نعمى تعم النفس لكنني
الفيته من بؤسها اثقلا

والعلم تيه في رؤوس الرجال
حارت به الافهام قدماً فما
تدري أهديا اثمرت ام ضلال

والمجد لفظ مثل خمر الدنان
يلوي باعناق الورى انما
عاقبة الصهباء قتل الجنان

بدا لقلبي في سجوف الدجى
نور بعيد قد اضاء الهوى
نبراسه واستل منه الضحى

واذا بروض ماؤه من مدام
ودوحه مسحورة كلما
تمايلت غنت نشيد الغرام

فقلت : قري قد بلغت المنى
يا نفس هذي سدرة المنتهى
اظلالها فياضة بالهنا

قرت زمانا تحت افيائها
ثم استفاقت وهي مذعورة
مريضة عادت الى دائها

حنت الى عهد الليالي العذاب
في صحبة الاحلام تسعى الى
مثالها الاعلى وراء السحاب

فقلت : عودي، واسرحي والخيال
في اربع ما خاب رواده
لذاتها في الشوق لا في الوصال

غرائب انكليزية

من غرائب الامة الانكليزية ما روته منذ عهد قريب صحيفة فرنسوية بمناسبة الاحتفال في انكلترا بمرور مئة سنة على انشاء الخطوط الحديدية، فقد نشرت هذه الجريدة فقرة من مقال كتبه صحفي انكليزي يوم انشاء القطارات الحديدية هذه ترجمتها :

ان اختراع الخط الحديدي هو اختراع شيطاني ولا يمكن ان يخترعه انسان الا اذا كان من الكفرة الملحدين الذين تخلت عنهم العناية الربانية . ثم ان كل من يركب القطار يعتبر كافراً، فان الكتب المقدسة لم تنص عن امثال هذه الاختراعات، ولو ان الله اراد ان تركب مخلوقاته في قطارات تسير بسرعة عشرين كيلو متراً في الساعة لكان اشار الى ذلك في كتبه المنزلة . اما وانه لم يفعل فان القطار الحديدي هو من وحي الشيطان لحذار من استخدامه ايها المؤمنون ! .

نحمد الله ان هذا الكاتب مات منذ مئة سنة والا لما استطاع الحياة طويلا لو بقي حياً وشاهد هذه البالونات والطيارات البالغة سرعتها المئات من الكيلومترات في الساعة .

* *

بطولة السهر

يتفنن الاميركيون في احراز قصب البطولة في كل ناحية من نواحي الحياة، وآخر بطولة نالها احدهم الاستاذ اندريا فيشر في جامعة شيكاغو هي « بطولة السهر » فقد جاء من الولايات المتحدة ان هذا الاستاذ قضى مئة وخمس وثلاثين ساعة متواصلة من غير نوم .

وقد دعا لجنة من زملائه لمراقبة عمله فاستلقى على سريره وكان خلال المدة التي قضاها على هذه الحال يطالع الجرائد تارة وطوراً يتحدث الى اعضاء اللجنة .

وهو يقول ان الجسم الممدد يتعب اقل من الجسم الواقف او الجالس، وان الانسان الذي يريد ان يعيش سعيداً عليه ان يتمدد في فراشه ويقلل ما استطاع من الحركات، فيحيا طويلا وهانئاً . والله اعلم !

ساعة في المعرض الفني

المصورون الوطنيون والاجانب يعرضون اثارهم الفنية

المبتدئون والمحترفون : الغواة : الذوق الفني : حركة المبيع : عدد الذين زاروا المعرض .

لاول مرة يقام في بيروت معرض فني يجمع في قاعاته اكبر عدد من الصور الفنية المختلفة لمصورين وطنيين واجانب وغواة ومبتدئين ، هو المعرض الذي اقيم في مدرسة الصنائع اللبنانية على الرمل ودام من ٢٠ كانون اول سنة ١٩٣٠ الى ١٥ كانون ثان من السنة الجارية ، ويعود الفضل في اقامته الى بداءة الاستاذ موريس زوين المدير الشاب النشيط لمدرسة الصنائع اللبنانية .

يصعب على غير الاختصاصي ان يدلي برأيه في معروضات هذا المعرض ، ما يحملنا على الوقوف تجاهه موقف المشاهد والكتابة عنه بغير ريشة الناقد ، مكتفين بذكر بعض الاثار التي شاهدناها من التي اتفقت كلمة المصورين ، غواة ومحترفين ، على اطرائها وابراز معاني الفن في خطوطها والوانها .

ان فكرة اقامة المعارض الفنية هي في حد ذاتها من اجمل ما يجب علينا ان نفكر فيه ونحن في اول عهدنا بالفن . فان لم يكن لهذه المعارض من فائدة الا انها تخلق في نفوسنا الذوق الفني وتنميه وتشجع محترفيه وغواته على متابعة اعمالهم لكفى بها فائدة .

*

بلغ عدد الذين زاروا هذا المعرض اكثر من خمسة الاف شخص بين ذكور واناث . اما حركة المبيع فقد كانت ضئيلة جداً . ولا نعلم لذلك سبباً الا ان اغنياء بيروت تعودوا ان يبذلوا اموالهم في غير السبل التي تعود على اهل البلاد بالنفع والخير . وهناك من قال ان اثمان الصور المعروضة كانت باهظة ، فلم يستطع متوسط الحال الذي يقدر الفن قدره ، ان يشتري بعضها ويزين بها منزله .

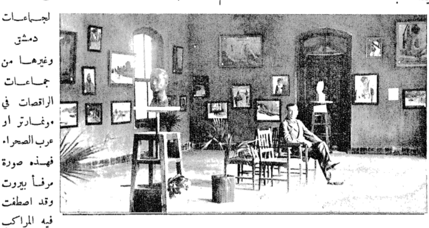
ومهما يكن من امر ذلك فان لمعرض الفني قد نجح كل النجاح بالرغم من انه ارتجل ارتجالاً ولم يستعد له طويلاً .

*

قاعة التصوير الشمسي الفني عرض فيها دقوني ، وسكافو ، وليون ، والزغزغي . وهذا الاخير من الغواة الناجحين . اما دقوني فهو اشهر من ان نعرفه الى القراء ، فهو المصور الحاذق الذي بلغ في فنه حداً قصر عنه الاخرون . فهذه صوره ، رؤوس الحسان والجميلات ، ابلغ شهادة على ذلك .

وهذه صور سكافو تمثل قصر البارك والطريق المؤدية اليه ، والحرش ، قد نجح في تلوينها فظهرت تعلن عن جمال الغاب والموقع .

وهذه صور الزغزغي وقد تفرد في اخذ اروع المناظر والآثار القديمة في لبنان ، اهمها مشهد قرية بشراي وقلعة صيدا .



العظم في معرضه ويظهر في الوسط تمثال من البرونز لشارل قرم صنعه المثال الاستاذ يوسف الحويك .

المصورون المحترفون

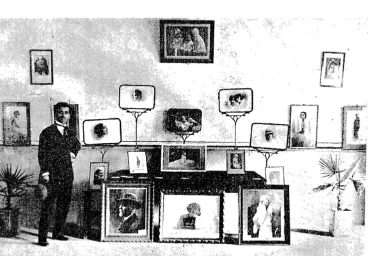
الجميل ، سرور ، العظم ، الانسي ، كوبير ، فروخ .

اما الجميل فقد سبق للمعرض ان نشر درساً مطولاً عن فنه العاري ، وعن رؤوسه الطافحة بالمعاني والرموز . ومن صوره العارية الجديدة صورة امرأة تمددت على ظهرها في وضعة مثيرة للشهوات والميول وقد برزت اعضاؤها وشرايينها فكانت مثالاً حياً نابضاً . والحياة في الصورة او التمثال هي غاية الفن الحديث اكثر مما هي غايته الالوان الكثيرة والزاهية .

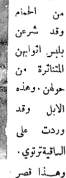
سرور استاذ قديم يتلاعب في مزج الالوان بمهارة وحذق فتخرج ريشته رؤوس بدويات ذات عيون نجلاء ، وسمرة ناضرة ، وشفاه تبدو كانها تقطر الشهوات ... وتخرج ريشته ايضاً «نواعير» حموية تغرف دواليبها الكبيرة المياه من النهر ، فاذا ما اعتلت فوق سطح الماء وهب عليها النسيم تطاير من خزائنها رشاش ابيض خلته النفناف .

العظم مصور مشاهد طبيعية وبحرية ونماذج انسانية لجماعات دمشق وغيرها من جماعات الراقصات في مونمارتر او عرب الصحراء فهذه صورة مرفأ بيروت وقد اصطفت فيه المراكب على مستوى واحد . وهذه قارئة عارية ممددة على ظهرها وقد عكفت احدى ركبتيها على الاخرى وراحت تقرأ في كتاب . وهذه جماعة من بنات الحانات الليلية في « مونمارتر » وقد اخذت كل واحدة منهن تعد زينتها وتطلي وجهها وتصبغ شفتيها لاستقبال الزبائن . وهذه رؤوس غلمان الازقة في دمشق يتطاول عنق كل منهم في معنى ، متسائلاً ، مبغوتاً او مدهوشاً . وهذان شابان يمثلان فئة « العتالين » في دمشق ايضاً وعلى اكتافهما الحبال الضخمة وعلى جسميهما الثياب الرثة . وهذا شيخ ، وهذا بدوي : الاول يعطيك صورة صادقة عن رجل الدين في العاصمة الاموية ، والثاني يمثل لك ابن البادية في حدة نظراته ، وسواد شعره ، وبرونز وجهه .

الانسي مصور مناظر طبيعية وقرى ونساء عاريات . وهو في عريه لا يقل جرأة وفناً عن زميله الجميل ، فالحياة تدب في عروق بنات ريشته فترقصهن . فهذا مشهد



المصور الفنان اسعد دقوني بين معروضاته الفنية



ثلاث نساء عاريات خرجن من الحمام وقد شرعن بلبس اثوابهن المتناثرة من حولهن . وهذه الابل وقد وردت على الساقية ترتوي . وهـذا قصر الامير بشير الشهابي وقـد قامت في صحن الدار بركة مصنوعة من الفسيفساء . وهذه دير القمر وبعض القرى اللبنانية الجبلية المعلقة بين السماء والارض كأنها الجنان .



معرض الانسي ويظهر في الوسط تمثال من البرونز لشارل قرم صنعه المثال الاستاذ يوسف الحويك

كوبير رجل بولوني من دعـاة العري المطلق في بيروت يمارس الحياة في الطبيعة وينتفع بفوائد الشمس والنور كلما سنحت له الفرص . وهو استاذ لفئة غير يسيرة من فتيـات بيروت الغاويات فن التصوير نأتي على ذكرهن عند الكلام على الغواة . ويمتاز كوبير في عرف الاختصاصيين بمهارته في نقل المشاهد الطبيعية والاثار القديمة والوجوه الغريبة وصحون المنازل الداخلية . فهذه قلعة المضيق في بلاد العلويين تطـل عليك في اجمل ما يحيط بها من الوان واروع ما ابقت عليه منها يد الدهر . وهذا مشهد سهل مترامي الاطراف حرثت ارضه واشرقت عليه الشمس من وراء الجبل فكسته وشـاحاً ذهبياً وهاجاً . وهذا رأس بدوي نجدي من رجال ابن سعود لايمكن ان تحسبه قد ولد في بلد خارج الجزيرة .

اما فروخ فلم نر له ، وهو اليوم غائب في اوروبا ، سوى صورة الشيخ المتامل ، وهي من الصور التي يعدها ارباب الفن رائعة .

المصورون الغواة

يقسم المصورون الغواة الى فريقين فريق المبتدئين وهم تلاميذ المـدارس من الجنسين نذكر بينهم الآنسة اسين مبارك والانسة شفيقة الحسامي ، وفريق الذين جازوا هذا العهد وهم :

السيد اوجين مسك صاحب صورتين اولاهما تمثل عجوزين ، امرأة ورجلاً ، دبت في جسديهما حرارة الحب القديم فوقف الواحد قبالة رفيقه يستعد لتقبيله وقد ارتجفت منه الشفتان وعادت اليهما شهوة الصبى ترطبهما . . . وتحرقهما . والثانية تمثل عاشقين رومنطيقيين جلسا الى مائدة في ظلال شجرة وهما في ادق المواقف الغرامية واحرجها .

والآنسة بلانش عمون ، تلميذة كوبير ، في صورة تمثل غبطة البطريرك الماروني في لباسه الارجواني وقد جلس القرفصاء على مخدة مربعة الشكل وضعت في احدى زوايا قصره ، وقعها غبطته بخط يده باللغة الفرنسوية .

والانسة شقير ، تلميذة كوبير ، في صور رؤوس شبان عني باخراجها عناية كبيرة .

والسيدة « بار » ، تلميذة كوبير ، في صور تمثل ازهاراً مختلفة وفاكهة من الرمان وبقولاً من الفجل فكأن هذه الرموز تعبر عن شهوة خاصة في نفس صاحبتها .

ونوفيكوف وهو قائد بحري روسي حارب السوفيات بقيادة الجنرال «ورانجل» في صورة مدرعته التي سلمها للجيش الاحمر بعد انكسار جيوش الروس البيض واندحارها المشهور ، وفي صورة غابة من الحور مبللة ارضها بالمياه الغزيرة .

والسيدة حداد تلميذة كوبير في صورها التي تمثل ركوة قهوة والى جانبها فنجان وما الى ذلك من المأكولات كالبصل وغيره مما يدل ايضاً على ذهنية خاصة .

والانسة «ناديا» بيضون في صورتها البدوي النجدي الجالس على صخور مطلة على بحيرة طبريا وقد استرسل في التفكير والتأمل . والسيد الكوك في مينة الحسن والبندقية وهما صورتان تزاحمت فيهما الالوان الزاهية الى حد باتت معه العين اذا نظرت اليهما اصيبت بالم يشبه ذلك الالم الذي تشعر به اذا ما حدقت في قرص الشمس . والسيد جيوفروا في مشهد جسر نهر الكلب وفي مشهد آخر يمثل بعض الوطنيين في مراكش .

النحات يوسف الحويك

بقي النحات يوسف الحويك فقد عرض من آثاره الحجرية والرخامية رأس عمه غبطة البطريرك الماروني ، وهو محفور في حجر فرني وطني من نوع الحجر الذي حفر فيه تمثال الشهداء ، وراس شارل قرم مصنوع من البرونز ، وراس فتـاة جميلة محفور في الرخام ، وامراة عـارية تستريح في صخرة وقد انهكها . . ماذا ؟ لا ندري . اهو الحب ، ام السهر ، ام الصدود ؟

لا يسعنا قبل ختام هذا المقال الا الثنـاء على صاحب فكرة هذا المعرض الفني واخراجها في اقل من اربعين ساعة الى حيز الوجود ، وعلى الذين لبوا دعوة عرض اثارهم الفنية . على اننا نأمل ان يكون المعرض الفني القـادم اوسع نطاقاً واكثر فائدة لفريقي المتفرجين والعارضين .

جوابه

القلب المهيض

هي احدى القصائد الطريفة التي اوحتها (ليلى) الصغيرة الى والدها الشاعر الاستاذ صلاح اللبابيدي ، ويرى القارىء خلل ابياتها روح الوالد الشاعر تذوب عطفاً وحناناً على طفلته ليلى بعد ان قاست آلام الحرق اشهراً وقاسى من آلامها ارق ليال طويلة .

عامك الثاني نواح وبكاء … هكذا يا ليل احكام القضاء
سلخت ايامـه من عمري … مبطئات شأن ايام الشقـاء
موحشات بعثر الهم بهـا … كهشيم الشوك في الارض العراء
لا تسل عني فلي روح حكت … شبحاً يخبط في لج الفنـاء
روع الدهر فؤادي فانثنى … يحمل اليأس ويستعطي الرجاء

تبت الايدي التي قد بدلت … معصم النور ندوباً ودماء
فأرتني الصبح في روعتـه … شاحب النور شبيهاً بالمساء
وأرتني الورد في اكمامـه … ذابل الاوراق منقوف الرواء
ليت ايامي كانت كلهـا … لجراحاتك يا ليلى فـداء
عذبت روحي لياليك التي … قرحت بالسهد ازهار الضياء
تبعث الانات في هدأتهـا … وطأة الحمى من الحرق العياء
ايها العـام الذي مر بنا … فجرك المظلم والليل سواء
سكت البلبل عن انشاده … مبدلا نوحاً شجياً بغنـاء
عاصباً رخص جناحيـه وكم … رفرفا شوقاً لأجواز الفضاء
تاركاً قلبي في كف الاذى … يستبيح الشجو منه ما يشاء

عادت الامال تزهو بعدما … خلفتني نصف عام في عناء
وبدا في الخـد ورد ناضر … عمره عامان فتـان البهاء
فانجـلى الصبح لعيني باسماً … ساطع النـور يغني لذكاء
ومضى البلبل في تغريده … يطرب الروض ويستصغي السماء
ورأيت الورد يصحو مبكراً … ناضر الاوراق هفاف الصفاء
واذا بالزهر في امسائـه … يستلذ النوم في ظل الهنـاء

تدرك القول الذي ترسله … نسيت ليلاي لغو الببغـاء
وتلوك اللفظ حتى ينجلي … نطقها عنه صحيحاً او هراء
ترهف الاسماع ان داعبتها … بحديث يترع النفس رضاء
واذا اغضبتها في امرهـا … اعرضت زهواً وصدت في جفاء
شيم موروثـة عن والد … يتفانى في ولاء وعـداء

والدمى تلك التي خلدتهـا … عامك الماضي تبناها البقاء
كلما دغدغت منها دميـة … درجت تختال ، نعم الخيلاء
راضيات عبث الايدي بها … باسمات فطرة دون رياء
مؤنسات وحشة في قلبنـا … باعثات في نواحيه العزاء
اعطنيها نتنبذ ناحيـة … ضمني فيهـا واياك الصباء
يعجب الدمية ان تصحبنا … في جفاف العدم او فيض الثراء
فالدمى يا ليل طابت معشراً … ليست الدمية من طين وماء

غير ليلى والدمى من حولها … نفحات الانس في نفسي هباء

في ١٥ كانون الثاني سنة ١٩٣١ — ابو ليلى

مذكرات مس لبنان – سوريا

عن معرض الجمال الدولي

– ٢ –

الجماهير والازدحام : لا استطيع وصف كل مــا حصل فقد غصت الشوارع بالجماهير . وحضرت حفلة الجالية التي تجلى فيها الكرم الشرقي وعند رجوعنا بقينا ٤ ساعات للدخول الى الباخرة من شدة الازدحام الذي سبب قتل شخص وجرح اثنين في ريعان الشباب فتأثرنا للحادث وقدمنا التعــازي لذويهم .

في باهيا : بقينا يومين بين رسيف وباهيا استلمت في اثنائها برقيات عديدة من افراد الجالية وجرى لنا احتفــال عظيم تعطلت من اجلنا حركة المرور في المدينة .

ودعوت الى الحفلة الانيقة التي اقامتها لي الجالية غادات تركيا وهولندا وباهيا .

مظاهرة الطلبة وقيل لنا ان الطلبة قاموا بمظــاهرة كبرى احتجاجاً على ادارة احد المسارح لرفعها اثمان التذاكر . ودعتنا الجالية الى التفرج على المدينة وخارجها .

الالتباس بيني وبين غادة تركيا : من المعلوم انه يطلق على جميع مهاجري العرب في جمهوريات اميركا اللاتينية كلمة « توركو » اي تركي . فما كنت امر في الشوارع حتى كانت الجماهير تحييني بغادة تركيا علماً منهم بان سوريا ولبنان وسائر بلاد العرب لا تزال تحت حكم تركيا . فكنت ابين لهم خطأ اعتقادهم واطلعهم على ان لبنان وسوريا وغيرهما من البلاد العربية قد اصبحت دولاً مستقلة لا علاقة لهــا بتركيا . وكان يساعدني في ذلك ابناء العرب المرافقون لي .

ولم يحدث ما زعمه مراسل «الاحرار» التركي بان الشعب طلب انسحابي واني كنت سبباً في نكران لبنان . فقــد اخطأ فهم وتعريب مذكرات غادة تركيا التي لم تصرح الا بما قلته آنفاً بانه كان يلتبس بيننا كما وقع في البورتغال اذ حسبوني مس اسبانيا وفي سان باولو في السهرة الاولى التي اقيمت في فندق اسبلانادا فحسبوني مس اوروبا .

الريو دي جانيرو : لم يقع نظري بعد على منظر خلاب كالريو فهي حقاً من اجمل مدن العالم ان لم تفقها جمالاً فموقعها الجغرافي يخلب الالباب ومشهدها الليلي من اروع وابدع المناظر .

لا اذكر عدد البرقيات التي وصلتني فانها كثيرة جداً تهاطلت علي مدة الثلاثة الأيام التي قضيناها بين باهيا والريو .

وكنت تعبة على اثر الدوار الذي استحكم علي طول مدة الرحلة واشعر بضعف لعدم استطاعتي الاكل في السفرة فوصلت بنا الباخرة ، المدينة في حلة قشيبة من الزينات وصعد لاستقبالي على ظهر الباخرة ما يقارب المائة شخصاً منتدبين من قبل الجمعيات والنوادي ومن الجاليات في داخليــة البرازيل . ولم يسمح الا لافراد قلائل غيرهم .

وهذا دليل قاطع على ما للجاليتنا في البرازيل من علو المركز . وقد قدرت لمواطني هذه المكرمة كل التقدير واكبرت فيهم هذه العاطفة الشريفة نحو وطنهم .

النزول الى البر : استقبلنا استقبالاً رسمياً وشعبياً فخماً لم ترَ البرازيل استقبالاً مثله فقد بلغت الجماهير مليون نسمة جاءت من شتى الانحاء للتفرج علينا .

المواطنون : واستلفت نظري كثرة سيارات المواطنــين وجماهير اللبنانيين والسوريين وعندمــا كانت تمر كل غادة كانت الجماهير تحييها باسم بلادها فكان الهتاف متواصلاً يشق عنان الجو .

بقيت ساعات وانا واقفة في السيارة ارد التحية وقد انهكني التعب فوصلنا الى ادارة «أنويتي» حيث اخذت صورنا ثم ذهبنا الى فندق « جلوريا » اكبر وافخم فندق في الريو .

الوفود : وهناك كانت الوفود في انتظاري فالــقى كل منهم خطابه وانا استمع اليهم واكاد ارزح تحت عبء التعب وقد لاحظوا علي ذلك فرأفوا بحالتي وتركوني ارتاح فاثر في نفسي احساسهم الشريف هذا .

الورود والزهور : وما كدت اصعد الى غرفتي حتى اندهشت لباقات الزهور والورود النادرة الثمينة فكانت غرفة والدتي وغرفتي والحمام والممشى ملأى بباقات سلال الورد المنسقة احسن تنسيق وعلى اشكال مختلفة . وقد غمرني مواطني مدة مكوثي في الريو بالازهار فكان الخدم لا يكادون يأخذون الذابل منها حتى تحل محلها باقات وسلال جديدة لدرجة اني كنت الوحيدة التي فقت الزميلات بهدايا الورد والزهور وكنت احسب نفسي في الفردوس لجمال تنسيق السلال .

الحفلات والوفود ايضاً : وكان علي ان البي الدعوات اليومية فاقامت الجالية حفلات عديدة تعدت حد الكمال ويعجز القلم عن وصفها فكانت في منتهى الابهة والعظمة اذكر منها حفلتي ارزة لبنان والنادي الفينيقي .

وكانت الوفود ترد علي من الاقاليم فكنت استمع اليهم واصغي الى احاديثهم الرقيقة التي تجــلى فيها حبهم واخلاصهم لوطنهم . كنت استقبل تلك الوفود التي تجشمت مشاق الاسفار الطويلة وتكبدت المصاريف الباهظة لتحيي في شخصي لبنانهم فكيف لا اجالسهم وهم اخواني؟ وكيف لا اؤانسهم وهم ابناء وطني ؟

لم اكن اعتقد قط بان المتخلفين عن لبنــان وسوريا لا يزالون على عقيدتهم الوطنية يقدسون اسم جبالهم ويرتعشون لذكرها طرباً .

اتوا الي رجالاً ونساء فتياناً وفتيات وبينهم من له عشرات السنين وهو يكدح في الغربة ذاكراً قريته ووطنه صباح مساء ، آملاً العودة اليها يوماً . وفيهم من لم ير بعد هذا الوطن العزيز .

جاءوني يسألونني عن قريتهم وكرمهم ، عن ذويهم واخوانهم ، عن جبالهم ومدنهم فقمت بواجبي نحوهم .

كنا لبنانيتين : لم اكن اللبنانية الوحيدة بل مثلت جمهورية اوروغواي فتاة لبنانية اخرى مولودة فيها من ابوين لبنانيين من دوما « البترون » واسمها Alicia Gomes كريمة المواطن اسيا حنا انطون .

غادتا اوروغواي وارجنتين : اما غادة الاوروغواي فتعرف العربية وكنا نتحدث دائماً بها كما اني كنت ادعوها معي في مختلف الحفلات التي كانت تقيمها لي الجالية فاقدمها لافرادها وكانت ترافقها امرأة عمها .

ولم تتحدث الجرائد طويلاً عن غــادتي اوروغواي والارجنتين لوصولها قبل المسابقة بيومين فقط

كيفية الانتخاب في الاميركتين هناك فرق شاسع بين طريقتي الانتخاب في كلا الاميركتين ففي جالفستون ترتدي المتقدمات لباس الحمام وفي الريو ملابس السهرة ثم تظهرن امــام هيئة الحكم .

وتعود كل من الطريقتين الى عــادات الامم الانكلوسكسونية واللاتينية المتباينة .

المسابقة والحكم : كان عدد اعضاء الحكم ١٢ ومن بينهم موريس دي فاليف واستغرق الامتحــان من الخميس ٤ سبتمبر الماضي الى الاحد ٧ منه . كنا نجتمع في كل مرة في محل مختلف عن الآخر بدأنا اول يوم في ادارة جريــدة « أنويتي » وكان ينادى على كل منا بحسب ترتيب الاحرف الهجائية .

المثول امام الحكم : فكان على كل منــا ان تخطو عشر خطوات وتوجه الحديث للحكم فتبتسم ثم تريهم ساعديها فتدور على نفسها ثم تخطو الى الوراء بضع خطوات واخيراً تعود الى مكانها رويداً رويداً .

فكان اعضاء هيئة الحكم يفحصون كل متقدمة من أخمص قدميها الى قمة رأسها .

وفي منتصف التاسعة مساء كانت المباراة الثــانية في احدى قاعات فندق جلوريا فتقدمنا اليها بلباس السهرة (Très décolleté) فكانت تقطع كل متبارية القاعة ذهاباً واياباً والحكم يميزها ثم تقف امامهم عدة وقفــات (Poses) ناظرة اليهم مبتسمة ثم تضع يديها خلف رقبتها فتدور على نفسها وهم يفحصون رقبتها واذنيها .

دي فاليف يتكلم وعند الانتهاء من العشاء فاه دي فاليف بكلمة ملخصها انه على المتقدمات الا تغضبن من حكم الهيئة الرسمية فلن تكون المنتخبة الاجمل بــل هي التي سيقع عليها حكمهم ثم خطب غيره وكان دي فاليف عالماً بالنتيجة وقد اجهد نفسه في بث الدعاية لفتاة اوروبا بين اعضاء الحكم قائلاً : انظروا اليها ، ما اجملها فهي حقاً تمثل الجمال الحقيقي .

المباراة الاخيرة : استيقظت صباح الاحد ٧ سبتمبر عـلى نغمات الموسيقى واصوات الجماهير وكان يوم ذكرى استقلال البرازيل فذهبنا الى ادارة آنويتي ومن هناك الى فندق : Copacana à Place اجمل فندق في الريو حيث اجري السباق الاخير .

فاستقلت كل منا سيارة مكتوب على جانبيهـا اسم البلد الذي تنتمي اليه وعلى كل من جانبي السيارة جنديان وبدأ الموكب في السير عند الواحدة والنصف بعـد الظهر فلم نصل الا الساعة السابعة والنصف مساء الى الفندق من شدة الازدحام .

وكان ليلاً فمررنا امام الشعب والحكم على جسر خشبي واني اؤكد لكم انه لم يرنا احد . ثم طلب منا ان نرجع الى فندق جلوريا ونلبس ملابس السهرة ثم نعود الى « كوبا كانا بـالاس . ولم يكن لدينـا متسع من الوقت فعدنـا ، وعند الحادية عشر مساء نودي علينا فصعدنا الى قاعة خاصة فانتظرنا الحكم مدة ساعتين ثم قيل لنا ان نعود الى فندق جلوريا وانهم سيعلمونا في صباح الغد نتيجة المباراة .

النتيجه : وفي الصباح تلفنت الي غـادة اورغواي تعلمني بالنتيجة ثم استلمت كل منا جريدة آنويتي وفيها التفاصيل فعلمت منها ان اربعة فقط انتخبن وهن : ١ — مس برازيل ٢ — مس برتغال ومس اوربا ٣ — مس الولايات المتحدة اما الباقيات فلم يكن لهن ترتيب .

مس اوروبا تغضب وكان من نتائج انتخاب غادة اوروبـا الثانية بالاشتراك مع مس برتغال انها رفضت الجائزة معترضة على كيفية الانتخاب ثم اجرت الى الولايات المتحدة .

رأيي في المباراة ليس لي اقل اعتراض عـلى هيئة الحكم في انتخابهم ، فغادة البرازيل (فتاة العالم الآن) جديرة بهذا اللقب للطفها وحسن ذوقها وهي تحب اللبنانيين والسوريين امـا شعوري الخاص فاني لو كنت الحكم لكنت انتخبت غادة الاوروغواي لا لكونها لبنانية بل لكونها جميلة حقاً فغادة روسيا التي تقارب حد الجمال بتقاطيع جسمها المتناسبة وهي اجمل من الاولى لكنها اقل رشاقة منها ثم غـادة الولايات المتحدة .

في سان باولو : وبقينا اياماً بعد المباراة في الريو ثم دعتنـا جريدة *A Gazetta* الى سان باولو فلم تلب الدعوة كل المتسابقات فوصلنا اليها يوم ١١ سبتمبر الماضي الساعة العاشرة والنصف وكانت الجماهير مزدحمة فاستقبلني عـلى المحطة انسات الجالية وكن لي فتيات شرف ونزلنا في فندق اسبلاند الفخيم وفي الثلاثة الايام التي قضيناها فيها حضرنا في اول يوم حفلات الجريدة صاحبة الدعوة وفي ثاني ليلة دعينا الى حفلة القناصل فكان لكل غادة صالون خاص استقبلت فيها وكنا ١٢ غادة وفي ثالث ليلة اقامت الجالية حفلة شائقة قدمت لي في اثنائها خاتماً ثمين والزهور .

وبقينا فيها للغاية ١٥ سبتمبر وكنت تعبة منهوكة من كثرة الحفلات المتواصلة فغادرت سان باولو بالرغم من تشديـد الجالية علي بالبقاء

الوصول الى الريو ثم الابحار : وصلت الى الريو وغادرتهـا دون ان اشعر احداً فقد تعبت حقاً من هذه المظـاهرات الخلابة المضنية بعد ان اعتذرت عن قبول دعوة جالية الارجنتين .

الهدايا : وقد رفضت الهدايا التي لا تحصى ولا تعد خاصة ما كانت تعرضه علي المخازن الكبيرة والبيوتات التجارية ولم احتفظ الا باهمها وهي الخاتم الالماس وبلاك ذهبية وغيرهما

السفر : غادرنا الريو فتركت زيارتي لهذه البلاد اثراً عميقاً في قلبي لن يمحى منه مدى الحياة . تركتها وانا حزينة لمفارقتها وسعيدة لقيامي بواجبي . ومررنا على باهيا ورسيف فجرت لي احتفالات شخصية من افراد الجالية ولم نكد نفـارق اخر ميناء حتى قامت الثورة في البرازيل .

وصلنا الى الريو عـلى ظهر الباخرة كويابا ١٦ ملكة للجمال وخرجنا منها ونحن ثماني فقط فمنهن من بقين فيهـا والبعض الاخر سافر على بواخر دولهن .

ولم نستلفت الانظار في الرجعة كما كنا وقت الذهاب فكنا نمر في الثغور ونحن كباقي المسافرين .

والان وقد انتهيت من مهمتي هـذه آمل ان تشترك الدول العربية في امثال هذه المسابقات وارجو منكم ان تنشروا على صفحات الصحف شكري الخالص وتوجهوا امتنـاني للجرائد العربيـة والجمعيات والنوادي والافراد وللشعب البرازيلي المضياف فاني اعجز عن تبيان ما يخالج صدري بعبارات الشكر وايات الحمد لكل ما احتاطوني به من الحفاوات والاستقبالات .

كما انني اتقدم معتذرة لكل مـا بدا مني من التقصير نحو كل فرد . (انتهى)

فشكرت الآنسة ليلى زغبي تلطفها علي بذلك وانصرفت ولي امل وطيد بالا تترك الحكومات العربية امثال هـذه المعارض فتبعث في المستقبل بمندوبات عنها .

نزيه مسعد

الاستاذ الشيخ انطون الجميل



اطلعنا في الصحف المصرية على خبر مآله ان اديبنا الكبير الاستاذ الشيخ انطون الجميل قد طلب الى وزير المالية المصرية احالته الى المعاش .

والاستاذ الجميل احد اللبنانيين الذين رفعوا في القطر المصري الشقيق اسم بلادهم بما اوتيه من علم وافر وثقافة عالية وادب ناضج وما امتاز به من اخلاق نبيلة وطدت له في نفوس المصريين مكانة سامية .

فهو كاتب رقيق الاسلوب نقي الديباجة يجيد اداء ما يريده من المعاني في الفاظ عربية صحيحة تحس بانها منتقاة مختارة ولكن بدون تعمل او تكلف .

انشأ مجلة « الزهور » يوم ان كان الادب العربي والاسلوب الكتابي على كثير من الركاكة والضعف وكانت بوادر النهضة الحديثة آخذة في البزوغ يتمهدها ويعمل لها جماعة من شباب لغة الضاد من مصريين ولبنانيين وسوريين وغيرهم ، هم الان اعلام الادب وقادته فكانت الزهور ميدانا فسيحاً يتسابق فيه هؤلاء الكتاب .

وكان الاستاذ الجميل يكتب ويفسح المجال للناشئين معضداً اياهم آخذاً بيدهم .

ظلت « الزهور » اربعة اعوام دائبة على الجهاد في سبيل النهضة الادبية ، ولم تكن جهود الاستاذ الجميل قاصرة على مجلته فقط بل كان يحرر في كثير من الصحف العربية والافرنجية الى ان دخل في خدمة الحكومة .

احتاجوا — في وزارة المالية — لمترجم باللغة الفرنسية على ان يكون ضليعاً في اللغتين ، فاقيمت مباراة تقدم اليها كثيرون من الادباء والمتعلمين ، فكان الجميل الاول .

وعين في وظيفة مترجم من الدرجة الاولى بوزارة المالية . ومكث مدة في هذه الوظيفة الى ان عين مديراً لادارة النشر والترجمة في المالية وفي سنة ١٩٢٠ اضيفت الى اعماله سكرتيرية اللجنة المالية ، ولما انشئت لجنة الموظفين العليا ندب مراقباً لسكرتيريتها .

وقد استطاع الاستاذ الجميل ، بعد جهاد ، طويل ان يعمل في الوسط الذي عين فيه على ان تكون اساليب الكتابة صحيحة حسنة تؤدي الاغراض بلغة سهلة مفهومة .

امضى الاستاذ الجميل في خدمة الحكومة تسعة عشر عاما ، كان فيها محل تقدير الوزارات التي تعاقبت في الحكم على اختلاف احزابها حتى كان موضع اعجاب رؤسائه لما امتاز به من نشاط وكفاءة .

وهو بعد ذلك جم الادب . جم الحياء رقيق الحاشية مهذب النفس . عذب الحديث . حلو الدعابة . كريم الخلق لا يمل محضره . ولا يذكر عارفوه عنه الا اللطف ، ودماثة الخلق ، وطيب العنصر ، وشدة الوفاء .

سأله احد اصدقائه : لماذا تترك خدمة الحكومة وانت مازلت شاباً . والوظيفة في حاجة اليك . أعن تبرم بالوظيفة او سأم ؟

فعلت شفتيه ابتسامته الرقيقة وقال : ما بي تبرم ولا سأم ، ولكنه الادب يا سيدي فقد عاودني الحنين اليه

الثورة في اسبانيا



تمثل هذه الصورة بعض المدافع وقد تركها الثوار الاسبان وفروا هاربين بعد ان فاجأتهم جيوش الملك



مشهد بعض الثوار الاسبان بين صفين من الجند بعد القاء القبض عليهم

الدكتور فوزي داعوق



هو احد شباننا النابهين وحامل شهادة طب الاسنان وقد عاد اخيراً من باريس بعد ان مكث فيها سنة ونصف متابعاً دروس الطب العالية في جامعة باريس ولا شك انه سيكون في بيروت من اطباء الاسنان الممتازين اخلاقاً واقتداراً فنهنئه ونرجو له التوفيق في عمله .

هدية المعرض



الغزالي
كما تخيله رأفت

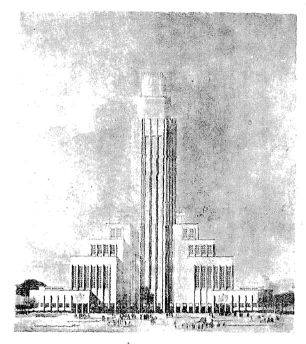
هدية المعرض



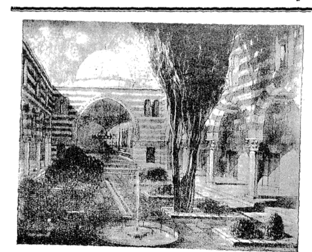
ابو نواس
كما تخيله رأفت

المعرض الاستعماري وما وراء البحار

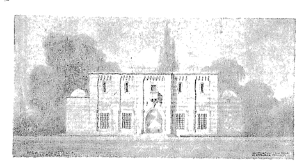
هو المعرض العظيم الذي اعدته الحكومة الافرنسية ودعت الى الاشتراك به مستعمراتها والدول الواقعة تحت انتدابها وستحتفل بافتتاحه في شهر نيسان القادم



البناية الفخمة المختصة بمعروضات صناعات فرنسة نفسها
تصميم المهندس اندول



منظر داخلي: لقسم من اقسام البناية المختصة بدولتي لبنان وسوريا: للمهندس موصلي



المنظر الخارجي للبناية المختصة بمعروضات دولتي لبنان وسوريا — «سرتوني لافيت»

المارشال ليوتي



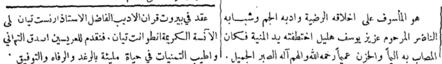
القوميسير العام للمعرض





في مجلس الرخستاغ

تمثل هذه الصورة نواب احزاب اليمين وهم يديرون ظهورهم احتجاجاً على خطب زملائهم من الحزب الشيوعي الالماني واعراضاً عن سماعها.



هو المأسوف على اخلاقه الرضية وادبه الجم وشبابه الناضر المرحوم عزيز يوسف هليل اختطفته يد المنية فكان المصاب به اليماً والحزن عميماً رحمه الله والهم آله الصبر الجميل.

عقد في بيروت قران الاديب الفاضل الاستاذ ارنست تيان لى الآنسة الكريمة انطوانت تيان. فنقدم للعروسين اصدق التهاني واطيب التمنيات في حياة مليئة بالرغد والوفاء والتوفيق.

في ميدان الحب

نصائح للعشاق والمغرمين

« مارسيل بايس » اديب فرنسوي ، خبر الحياة طويلاً وكشف في ما كتب عن اسرار النفس البشرية ، فكانت من ثمرة خبرته هذه النصائح الثمينة للعشاق والمغرمين :

ايها الشاب ، افحص قلبك وادرس قوة عضلاتك قبل ان تلج ميدان الحب .

لا تكن وافر الجمال فالمرأة تخاف الرجل الجميل لئلا يتضاءل حسنها امام حسنه .

لا تكن خفيف الروح بكثرة فالمرأة تخشى ان ينالها رشاش من ظرفك وخفة روحك .

لا تكن كثير الثروة فلا تجد امرأة تحبك الا من اجل مالك . ولا تكن معدماً فلا تقع على حبيبة تخلص لك حتى النهاية . فان الفقر يثبط اشد عزائم النساء .

لا تكن كثير الاحساس فالعاشق الكثير الاحساس يكون عرضة للسخرية في اغلب الاحيان . ولا تكن عديم الاكتراث لدرجة تفقد معها قوة اجتذاب الحسان وحرارة الايمان بالعاطفة .

كن قاسياً ، كما قال زاراتوسترا الهندي ، فالرجل القاسي يكون قاسياً متى شاء وبقدر ما يريد .

*

لا تطلب من النساء ان يكن كاملات في كل شيء : فالكمال ليس من هذا العالم . وهو فوق هذا ليس من الامور المرغوب فيها كثيراً .

احبب جميع النساء لئلا تصاب بمرض حب امرأة واحدة فتشقى ، وتتألم ، وقد تضطر لطواف العالم للبحث عنها او لتناسيها .

لا تخجل من اظهار بعض العيوب المستملحة . واذا دعت الحاجة فلا تتردد في ادعاء بعض الرذائل . . .

اعلم ان مهمة العاشق ليست فقط ان يتسلى قرب معشوقته او ينعم بمحاسنها بل هي قبل كل شيء ان يسليها بقدر استطاعته .

اعتمد حظك في مطاردة الحسان . . فانت لا تعلم متى تفوز منهن باكليل الغار او بالفشل والخذلان .

قد تأتيك الثروة المالية وانت نائم في سريرك . اما المرأة فلن تظفر بها الا بالسعي وراءها .

تذكر هذه الحكمة : خير الامور الوسط .

لا تكن متعجرفاً فتطلب ان تكون محبوباً من اجل نفسك ، بل اقبل ان تكون محبوباً لمجرد الحب .

*

اذا ترددت في مغازلة حسناء او تلعثمت في حديثك اليها فانت فاشل حتماً في مهمتك .

الفرصة التي يفقدها العاشق لا تعوض عليه . ولكن الفرص في الحياة كثيرة لحسن الحظ .

من الجنون ان يتعذب المرء بسبب ماضي معشوقته او ان يضطرب بسبب مستقبلها العاطفي .

الحكيم في الحب هو الذي يمضي غير آسف متى نبذته حبيبته . والمجنون هو الذي يصر على البقاء الى جانبها مستعطفاً ، مستجدياً .

اذا اهملتك معشوقتك فلا تقم الارض وتقعدها فقد يكون في ذلك سعادتك .

اذا مات الحب في قلبك فكن رحيماً وابتعد .

*

تقول النساء بلهجة الخبير :

— الرجال كلهم متشابهون ، ولا يختلف الواحد منهم عن الآخر من حيث العاطفة .

فلماذا اذن لا يضربن عن ملاحقتهم والسعي للظفر بهم ؟

هذا رجل عادي ولا شيء فيه يميزه عن باقي الناس ، ومع ذلك ترى النساء يترامين على اقدامه ويستسلمن لاهوائه .

ان احكام قلب المرأة لا تفسر وهي مبرمة غير قابلة الاستئناف .

كثيراً ما تتخذ المرأة عشيقاً لا لحاجة مالية او عاطفية بل ليقال : عشيق فلانة جميل !

وكذلك يفعل الرجل اذ تراه الى جانب حسناء الجمال فتقرأ على ملامحه علامات الفوز والارتياح ، فكأنه يقول لك : انظر الى عشيقتي ما اوفر حسنها !

اذا قالت النساء عنك : هذا عشيق فلانة ، فانت لا قيمة لك في نظرهن . اما اذا قلن عن صديقتك : هذه عشيقة فلان ، فتصبح رجلاً خطيراً وذا شأن .

لو تصدق المرأة مرة لكانت تقول ان الرجل الذي احبته الحب الكبير هو الذي اسال دموعها مراراً وليس هو الذكي ، او الجميل ، او خفيف الروح .

يصبح الانسان مغرماً ويخلق عاشقاً . والعاشق عرضة للانتصارات الباهرة والانكسارات المهمة على السواء . ولا يثبت في الميدان الا الحكيم الذي لا يغره الفوز قرب النساء فيتباهى به ، ولا يقهره الفشل فيتألم ويلعن الحظ .

*

الحب العصري ، وليد الحرب الكبرى ، هو حب مسرف يفرط صاحبه بالذخائر تفريط الجندي في جبهة النار . والعاشق العصري يكاد لا يعلن حبه لرفيقته حتى يهاجمها .

قديماً كان المحب بطيء الحركات ينظم هجومه تنظيماً عسكرياً فيقيم الخنادق والاسلاك الشائكة استعداداً للهجوم . اما اليوم فقد اصبح الهجوم سريعاً ، وبقدر ما يكون سريعاً يكون الفوز كبيراً .

اذا كان ثمة فشل في هذه الحرب الغرامية فهو يصيب ذلك العاشق البطيء الذي يعتقد ان الوقت ينيله مأربه من خصمه المحبوب .

ان الفنون الغرامية الحديثة تقضي على المحب بألا يؤخر هجومه لحظة واحدة ، وتقضي عليه ايضاً باغتنام الفرصة السانحة .

ان الفرصة السانحة تعرض على مطارد الحسان مرتين لا مرة واحدة . ويظهر ان النساء في هذه الايام ينتظرن من الحب خشونة ناعمة وقسوة لطيفة .

لم تعد المرأة تؤمن بفائدة التمنع في البدء والتظاهر بانها فاضلة ، بل اصبحت تهاجم الرجل في الشوارع ، فيختبئ ويتوارى ، فتطارده حتى تخرجه من معقله الى ساحة القتال حيث لا تلبث ان تقع صريعة في الميدان .

*

لاول مرة في تاريخ البشرية تعترف النساء ان لهن شهوات اشد الحاحاً من شهوات الرجال . فعلينا اذن ان نشكرهن على هذه الصراحة ونستفيد منها .

تفضل المرأة ان تُضرب على ان تُحتقر ويُعرض عنها .

لا تؤجل قط الى الغد عملية غرامية يمكنك ان تقوم بها اليوم .

ان استجداء القبلة يعني انك غير جدير بها . اما القبلة المسروقة فتجر عليك المئات من نوعها .

النصر المؤكد في الحب يناله ذلك الذي يكون اقل صبراً من غيره على الظفر بفريسته .

المرأة اكثر من الرجل شوقاً الى الحب ، واذا طلب منها ان تمشي ثلثي الطريق للقاء الحبيب فانها تفعل ذلك بكل سرور .

ولكنها تريد دائماً ان تظهر امام عشيقها كأنها ترغم على حبه في حين تكون في اشد الحاجة الى قبلاته وملامساته .

تذكر ، ايها العاشق ، هذه العبارة التي قالتها سيدة من بلاط لويس الرابع عشر لعشيقها وقد انتهى منها : « اعلم ، يا سيدي ، انك هنا للذتي لا للذتك » .

مارسيل بايس



زفاف سعيد

زفت الانسة الحسناء الاديبة لوريس كريمة المرحوم توما الطرزي الى الوجيه الفاضل انطون افندي وهبه احد كبار تجارنا في المهجر في حفلة جميلة تجلى فيها اللطف والاريحية ولقد كللها سيادة المطران يوحنا الحاج في كاتدرائية القديس جاورجيوس المارونية في بيروت . فندعو للعروسين بحياة سعيدة وسفر ميمون .

خطبة مباركة

احتفل مساء الاربعاء الماضي بعقد خطبة التاجر الوجيه السيد شفيق ابو داود على الانسة المهذبة جورجيت كريمة الدكتور منصور الحاج في حفلة زاهرة بكرام المدعوين من ذوي الخطيبين واصدقائهما دامت الى ساعة متأخرة من الليل سهرها الحضور في انس وطرب وتجلت خلالها الاريحية والذوق .

فندعو للخطيبين باكتمال الفرح في ظلال السعادة والتوفيق .

اعراس مباركة

احتفل في الاسكندرية بزفاف الانسة المصونة ماتيلد كريمة الوجيه جورج بخيت الى القانوني البارع الاستاذ لويس زياده .

واحتفل في بيروت بزفاف الانسة المهذبة سلمى سودا الى الاديب السيد جبران يزبك في حفلة اقتصرت بداعي الحداد على عدد قليل من ذوي العروسين .

فنحن نقدم لجميعهم اصدق التهاني واطيب التمنيات في حياة مليئة بالرغد والرفاه والتوفيق .

اعلان

موضوع للالتزام بالمناقصة العلنية انشاء حائط وقاية (دعم) طريق الحكمة وحائط آخر مثله لطريق طلعة سلوان . وذلك لمدة عشرين يوماً ما عدا ايام التعطيل نهايتها الساعة الرابعة من يوم الاثنين الموافق للثاني عشر من شهر كانون ثاني سنة ١٩٣١ فمن كانت له رغبة في ذلك عليه ان يراجع قلم المجلس البلدي خلال المدة المذكورة للاطلاع على الخرائط ودفاتر الشروط المفصلة . فاقتضى البيان .

بيروت في ١٨ كانون الاول ١٩٣٠ محافظ بيروت

رئيس البلدية : سليم تقلا

بشرى لاصحاب الاوتوموبيلات

(السيارات) والراديو (اللاسلكي)

ان معامل « اكسايد » الشهيرة بصنع اجود بطاريات الاوتوموبيلات والراديو وعموم الاشغال والمحركات في العالم قد عهدت بوكالتها الى محلات :

نجيب شحروري واخوانه

شارع غورو نمرو ١٢٧ تليفون ٢٣ — ٣٩

وقد وصلت اول ارسالية وافية من عموم القياسات لكافة ماركات الاوتومبيلات ونظراً للكمية الكبيرة التي وصلت اصبح بالامكان ان تقدم بطارية اكسايد العجيبة بسعر بطارية عادية وقد تعهد الوكلاء (المعروفون بخبرتهم الواسعة بلوازم السيارات وما يختص بها) ان يقدموا البطاريات جاهزة معمرة بموجب تعليمات معامل اكسايد نفسها وهم يكفلون المحافظة على شهرة اكسايد الواسعة التي تتمتع بها في العالم اجمع . ان بطاريات اكسايد اشهر من ان يعلن عنها . اسم اكسايد يكفي للدلالة على احسن البطاريات واجودها وهي معروفة اليوم بافضليتها تمام المعرفة عند كل خبير بالاشغال الكهربائية وعند اصحاب الاوتومبيلات الاميركية والاوربية التي لا تستعمل الا بطاريات اكسايد وهذا اكبر دليل على جودتها .

يعتمد على بطاريات اكسايد معامل فيلبس المشهورة وشركة وسترن الكتريك وهي اعظم شركة لصنع ماكينات السينما الناطقة .

بطاريات اكسايد تستعمل دون سواها لان نتائج استعمالها برهنت على جودتها وحسنها . فهي ذات قوة كافية للحصول على انقى الاصوات واصفاها وبرهاننا على ذلك ما نشاهده بانفسنا في دور السينما الناطقة في بيروت فانها مجهزة ببطاريات اكسايد . والحق يقال ان بطاريات اكسايد عند كل من عرفها وجربها هي من عجائب الصناعة الحديثة واجود البطاريات على الاطلاق .

ذكرى الفجيعة

كنت اعلنت عزمي على طبع مراثي فقيد الشباب المرحوم سامي قزح تخليداً لذكرى نبوغه وذكائه والمعيته . وبما اني قد باشرت طبع مجموعة المراثي فارجو من اصدقاء الفقيد الذين تأخروا في تقديم مراثيهم ان يتكرموا بها الى عنواني في بيروت : صندوق البوسطة ٣٣٧

ماري عجمي

تاريخنا الدامي -٢٦-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

عن تشويقات فرانسة وترغيباتها :

« ومما ساعد على افساد وطنية البيروتين انتشار المدارس الاجنبية في بيروت واهمها اليسوعية والفرير · فاليسوعية مع انها مضطهدة في بلادها بل ومطرودة ويحرم عليها دخولها تجد من فرنسة معونات ادبية ومالية طائلة لبث الدعوة الافرنسية في سورية وافساد وطنية العثمانيين وهذه من اهم وظائف الاساتذة في تلك المدرسة فلا تمضي برهة او دقيقة الا ويغرس الاساتذة الافكار المضرة عن الدولة العلية ويمكنني ان اقول ان ليس بين كل الذين تخرجوا من المدرسة اليسوعية فرد واحد الا ويكره الدولة العلية ويدعو في الاسواق الى اضمحلالها ويتمنى زوالها بسبب ما التي في قلبه من سوء الاساتيذ ·

. . . ومن الحوادث التي وقعت في هذه المدرسة ويعلمها اكثر الناس في بيروت ان احد اساتذة التاريخ بينما كان يدرس تلاميذه وصل الى حرب المردة بين الدولة العلية واليونان واحتراق الاسطول العثماني والاسطول المصري صفق بيديه وامر كل التلامذة بالتصفيق وقد اعاد التصفيق مرة او مرتين مما هو معروف لدى البيروتيين ·

وامثال هذه الحوادث التي تلقي في قلوب الشبان العثمانيين كره الدولة العلية والتحبيب لفرنسة عديدة لا تحصى ولا تستقصى · وليس هذا الافساد محصوراً في المدرسة بل كان يتعدى للخارج لاسيا المسلمين واهمه في مستشفيات فرنسا ببيروت اذ يلازمها المسلمون كثيراً فهنالك ترى من افاعيلهم العجب العجاب فيقولون لهم انظروا كيف تشفق عليكم فرنسة فتفتح لكم هذه المستشفيات الخيرية ودولتكم العثمانية لا تفكر فيكم مطلقاً ففرنسا هي التي ترحمكم وتحبكم وترجو لكم الخير ·

ومن دسائس فرنسا في سوريا انها خصصت لابن الامير عبد القادر الجزائري مبلغاً سنويا ولغيرهم من آل الجزائري واعرف ان الامير عمر الجزائري والامير طاهر الجزائري كانا يقبضان مشاهرة من قنصل فرنسا بدمشق · اني كنت اقرأ في جريدة الطان ان المبلغ الذي خصص لآل الجزائري في سوريا حقير جداً لا يفي بالمقصود من تعزيز نفوذ فرنسة في سوريا فكانت الجريدة تطلب من الوزارة بالحاح زيادة المبلغ ليتمكن هؤلاء من نشر النفوذ · اما انكلترا فقد اتخذت هذه الطريقة بمدارسها وفاقت فرنسا بان ثبت كثيراً من مدارسها في لبنان وبحيث ان كل قرية لا تخلو من مدرسة انكليزية ولو غرفة واحدة والمعلمون هم من المسيحيين الذين حولهم البروتستانت الاجانب الى البروتستانتية عن الكثلكة او غيرها وحينا يتمذهب هؤلاء بالبروتستانتية مشوقاً على محبة الانكليز» ·

وكلام عبد الغني العريسي بحق تخصيص المال لهذه العائلة قد تأيد بالوثائق · وذكرنا آنفاً ان الاشخاص الذين قدمهم الامير عمر الذي نفذ في حكم الاعدام الى قنصل فرنسا في الشام ونحن الان ننشر مكتوبا بعث به سفير فرنسا بهذا الخصوص هو من الاهمية بمكان ·

« قنصلية فرنسا — بك اوغلي ٢٧ كانون الثاني
محل الرمز — الساعة ٢ بعد الظهر
ورودى ٢٨ كانون الثاني وقت الظهر

جواب تلغرافكم رقم ٣

لا ريب ان عودة فرقة الاتحاد والترقي مرة وتربعها في موقع الاقتدار يستدعي حصول عظيم الهيجان بين العرب لان هذه الفرقة كانت زمان حاكميتها السابقة سعت بشدة عظيمة لجعل الدولة العثمانية دولة تركية · اما وزارة كامل باشا فانها جعلت املا في الاصلاحات بما يقتضي عدم المركزية الادارية ولاجل الوقوف على ما وقع لديكم من طرف امائل العرب من التشبثات والتبليغات وتقدير قيمتها الحقيقية يقتضي عن اولئك الاماثل المحكومين بالسكوت منذ سنة١٩٠٨ ان يفكروا بما هم عليه اليوم من الوضعية والموقف · وفي الحقيقة ينبغي امعان النظر بما ابداه في الاشهر الاخيرة اولئك الاماثل الذين عادوا من منفاهم او خرجوا من دائرة الاحتياط التي كانوا مضطرين على البقاء عليها سابقاً من الفعالية والاقدام بسياسة تعاكس اعمال جمعية الاتحاد والترقي · واظن ان الاشخاص الذين راجعوك بواسطة الامير عمر هم ممن يفكر بامانسة نفسه زيادة عن كل شيء على انه عليك ان تصنعي لهم بمحبة ووداد لان عـلم السوريين من مسلمين ومسيحيين بانهم يسوغ لهم ان يثقوا باننا نحب لهم الخير هو من الاهمية بمكان · والذي عليكم ان تراعوه كل المراعاة ان لا يكون ما اظهرتوه لهم من العلاقة سببا لان يكونوا على غير احتياط فانه ليس من الموافق ان تكون مسألة آسيا العثمانية محل البحث اثناء وجود الدول العظمى بمشاكل هامة لاجل اتمام المسائل المتعلقة باوروبا العثمانية وحينئذ فعليكم بالمحافظة على من يراجعكم من المسلمين وذوي النفوذ من العرب بتماس وصميمية عظيمة وان تقفوا امام كل تشبث بسبب فتح مسألة اسيا العثمانية لان مثل هذه الحادثة ربما يستدعي القاء سياسة حكومتنا ومتفقيها بمجرى جديد بدون ان يكون لحكومتنا رغبة ولحلفائها رضى بذلك واذا كانت الحادثات اقتضيت ان يلتجأ بعض المسلمين من الرجال لدائرتكم فعليكم ان تقبلوهم وان طلبهم مأمورو الحكومة فلا تسلموهم وقولوا لهم عرفنا الكيفية لسفارة · » ٤ كانون الثاني ٩١٣ ، بعد الساعة ٩٤٥

وصوله للشام : ٤ كانون الثاني ٩١٣

جواب تلغرافكم رقم ١١

« ادفعوا لعائلة عبدالقادر ٣٩٤٠ فرنكاً من مخصصات اليوم الرابع من شهر تموز ·»

الامضاء : بومبار

وقد كانت التشويقات والترغيبات من قبل فرنسا بصورة واسعة منتظمة وقد ذكرنا انفاً سياحة موريس باررس ولكن السياحات لم تقتصر على مثل ذلك :

وقال صاحب المفيد :

« حضر المسيو فايو ناظر مالية فرنسا الى سوريا عقب عودة السير الدن غورست (ان السير الدن غورست مأمور سياسة الانكليز في مصر وسنذكر فيما يأتي سياحته في سوريا) ورأى في لبنان احتفالا عظيماً فائقاً حتى نشرت جرائد فرنسا خطابا قيل اذ ذاك من غير ذكر اسم ومكان جاء فيه : (نحن ننتظر من الفرنسيين خلاصنا) »

على ان هاتين الوثيقتين تثبت لنا ان سياحة مولاي عبد الحفيظ ايضاً هي اساس متين لتثبت فرنسا بالتشويقات والترغيبات وها هما :

« ١٦ اغستوس ١٩١٣ — القسم السياسي ٧٢ — السفارة ٩٢

الخلاصة

فكر مولاي عبد الحفيظ بحق اتحاد الاسلام وتصريحاته بحق ارتباطه بفرنسا

اعرض لكم استناداً على تلغرافكم المؤرخ في ١١ اغستوس وتلغرافي المؤرخ في ١٥ منه ان محبي اتحاد الاسلام وموالي الانكليز الذين يريدون اغتنام الفرصة بمناسبة مرور مولاي عبد الحفيظ من سوريا لاجل الوقوف امام شهرة فرنسا لم يتوفقوا لنيل النتيجة التي قصدوها ·

ان مولاي عبد الحفيظ لما كان متوجهاً من بيروت للشام عرج على بعلبك فاستقبله في المحطة الكثير والجم الغفير من الوجهاء · وفي مدة وجود هذا السلطان السابق في تلك البلدة دار كلامه بطرز لم يخطر على بال احد ابداً ·

ولما اتسع نطاق المباحثة بخصوص اتحاد الاسلام قال بطور ملايم :

« ان هذا كله خيال وفي الحقيقة ان الاقوام العربية متحدون ديناً ولساناً ولكن لا يمكن ان يكونوا امة واحدة وكتلة مجتمعة لان عرقهم المنسوبين اليه ومحيطهم الذي نشأوا فيه ليس بواحد لان الازهار والجبال والاقاليم والمنافع الاقتصادية وما ماثلها هي من اهم المؤثرات في تفريق العناصر البشرية بعضها عن بعض ولا حكم لاتحاد الدين واللسان تجاه

هذه الاسباب وعدا ذلك فان الامم الصغيرة الضعيفة لا يمكن ان يقوموا بادارة انفسهم بل انهم مضطرون للانتساب لدولة كبيرة لتأمين حياتهم . ومن الامثال العربية « السمك ياكل بعضه بعضاً » فان فرنسا عرفت بانها تحترم اعتقادات وعنعنات جميع الامم الكبيرة والصغيرة واما انا فاقول ان لي توجهاً نحو الانكليز ومع ذلك كانني صرفت محبتي لفرانسة والفرنسيين . »

وثاني يوم زار هذا السلطان في الساعة الثالثة مقام الولاية وما بقي هناك سوى خمس او ست دقائق وبعد ذلك حضر لدائرتنا وبقي عندنا مقدار عشرين دقيقة . »

ولا ريب ان تخصيص القنصل مسالة الخمس دقائق والعشرين دقيقة محل التأمل .

والذي نفهمه نحن ان مصدر الادعاء بان وزارة الاتحاد والترقي ستجعل الاقوام العربية تركية ومنبع التشويقات والترغيبات في ذلك انما هي فرنسا وقد رددنا آنفاً هذا الادعاء المضحك وهذه الوثيقة تبحث عن مسالة التتريك من قبل جمعية الاتحاد والترقي مع ان المسيو بومبار رغماً عن سعة وقوفه على السياسة ترجم المركزية بالتتريك ولا نرى حاجة لعلاوة كلمة واحدة في هذ المقام فان مخابرات سفارة فرنسا الرسمية شرعت في المدة الاخيرة تحرر على طرز جرائد العوام واساليبها .

ان سفارة فرنسا لاجل ان تكون تشويقاتها وترغيباتها على اساس متين قد سعت اثناء اعلان سفر البر العمومي بتأسيس جريدة والوثيقة التي تثبت ذلك وجدناها بين اوراق قنصل فرنسا وها هي :

— يتبع —

سيارة الجمال والعمل



ان الرسم الظاهر اعلاه لسيارة (ناش سيدان) ثمانية سيلندر المقفلة هو مثال للسيارة الجامعة بين حسن المنظر وموافقة الخدمة والعمل وقلة المصروف وهي الصفات الغالية التي اشتهر بها ناش .

وهي التي قدمت وللمرة الاولى في حقل السيارات المتدنية الاسعار ، عربة ذات ٨ سيلندر دوبل الباج ، فسببت بذلك سرور واغتباط الشاري الذي يفاخر الآن بصفقته الرابحة التي تفوق بنظره السعر الذي دفعه .

فقوة محرك ناش — سيدان — وجمال منظره ، وثمنه المتدني ، تجعلنا نقابله ونضعه في صف السيــارات الفخمة المرتفعة الثمن ، لانه ليس ما يماثله او يستطيع مزاحمته في السيارات التي تعادله بثمنها .

والفرصة سانحة امامك لتذهب وتفحص وتجرب بنفسك هذه السيارة الجميلة ، وتشاهد في معرض الشركة عربة (ناش سيدان) في اي وقت وساعة شئت كما انك تشاهد في الوقت نفسه سائر نماذج ناش الجديد ٨ و ٦ سيلندر

الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

(65-2389)



مشكلة نسوية

العمل والنساء المتزوجات

دل الاحصاء الاخير في الولايات المتحدة ان هناك عشرة ملايين امرأة عاملة في مختلف المصانع والمعامل . والولايات المتحدة هي اكثر البلدان تساهلاً مع المرأة، تفتح لها ابواب الارتزاق والعمل واسعة عريضة . وكذلك هي حال انكلترا فالمرأة الانكليزية لا تقل عن اختها الاميركية حرية واستقلالا من هذه الناحية .

على ان نزول المرأة الى ميدان العمل في البلاد الانكلوسكسونية اوجد عدة مشاكل لم تعرفها بعد البلدان الاوروبية ولن يعرفها الشرق العربي الا بعد مضي سنوات طوال .

واهم هذه المشاكل وابعدها اثراً في المجتمع هي مشكلة العمل للمرأة المتزوجة وام الاولاد .

ان الانكليز والاميركان يتساهلون كثيراً مع الفتيات ويفسحون امامهن مجال العمل واسعاً، ولكنهم في الوقت عينه يقسون في معاملة المرأة المتزوجة، فيخلقون الصعوبات في وجهها اذا ما طلبت عملا ترتزق منه، خصوصاً متى كان هذا العمل يقضي عليها بالحضور الى محل عملها في ساعات معينة واوقات محدودة .

وقد اخذت بعض الجمعيات النسائية الاميركية بدرس هذه المشكلة الجديدة على ان تكون نتيجة الدرس في مصلحة المرأة المتزوجة فلا تحرم حق العمل والكسب بنفسها . والى القارئ خلاصة اقوال خصوم العمل للنساء المتزوجات :

يقول هؤلاء الخصوم ان المرأة المتزوجة يقوم زوجها بتقديم ما تحتاج اليه في حياتها المنزلية فهي ليست بحاجة الى العمل ومزاحمة اختها العازبة مزاحمة غير شريفة خصوصاً وقد يتفق لهذه العازبة ان تكون مسؤولة عن اود عائلة مؤلفة من صغار او مقعدين .

ويقولون ان هذه المزاحمة قليلاً ما ترتكز على اهلية المرأة المتزوجة وجدارتها، بل كثيراً ما تفسدها عاطفة رقيقة تحرك في قلب صاحب العمل عوامل الشفقة على المرأة المتزوجة دون العازبة فيفضلها عليها اعتقاداً منه انها في حاجة الى المساعدة اكثر من المرأة العازبة او الفتاة .

ويقولون ايضاً ان المكافئات التي تمنح للامهات وربات العائلات توجد بينهن والعازبات تحاسداً من شأنه الاساءة الى انتظام العمل في المصنع .

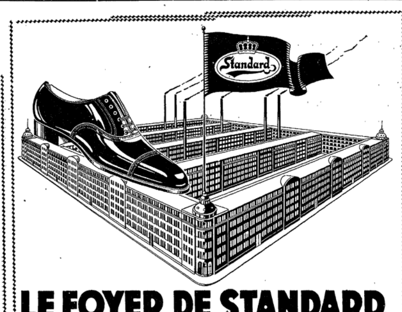
اما انصار العمل للمرأة المتزوجة فيقولون انها مخلوق مستقل ليس من حق احد ان يحدد له نطاق عمله ويحرمه من اظهار مواهبه وان البيئة التي تعيش فيها المرأة الاميركية والتربية التي تتلقاها في هذا العصر انما يعدانها لان تتعاطى اي عمل اكثر مما يؤهلانها لان تكون اماً وربة بيت . وقد اظهرت التجارب العديدة ان فئة كبيرة من الفتيات الاميركيات فشلت تماماً في القيام بالمهام البيتية وكان في مقدورها ان تنفع العائلة والمجتمع لو انها انصرفت الى مزاولة الاعمال خارج المنزل وتربية الاولاد .

ويقولون ايضاً ان الحالة الاقتصادية في مجتمعنا الحديث توجب على الام وربة العائلة الاشتراك مع زوجها واولادها في النفقات المنزلية، وهذا فرض واجب عليها ولا مفر لها منه .

ولكن لاحد اصحاب المحلات التجارية الكبرى في نيويورك رأيا معتدلا في الموضوع . فقد قال ان المستخدمة الممتازة تظل ممتازة سواء ابقيت عازبة ام تزوجت .

وهو لا يهمه من الامر الا ان تقوم المستخدمة بما يطلب منها احسن قيام فاذا ما فعلت ذلك وهي متزوجة كانت افضل من العازبة والعكس بالعكس .

على ان المرأة المتزوجة التي يعيقها ولدها او اولادها عن اتمام واجبها لا تصلح للعمل وكذلك لا تصلح للعمل الفتاة العازبة العاشقة او التي تبحث لها عن عشيق او تكون مغرمة بالرقص وارتياد دور السينما والملاهي، فكل ذلك من العوامل التي تضعف الثقة بها .



قصة العدد

قاتلة زوجها

اشتد المرض على المسيو موراس في باريس فاشار عليه الاطباء ان يسكن قرية اونكهين فامتثل الاشارة ودخل القرية المذكورة في اوائل الصيف فلازم غرفته ، ومضى الصيف ولم يفارقها . اما زوجته فقد تعرفت الى عائلة هيبير المؤلفة من الزوج وزوجته وابنهما جان ونسيبتهما روزين . وكانت تقضي سهراتها في منزل هذه العائلة .

حدث مرة انها اطالت السهرة الى ساعة متأخرة فقال لها جان عندما همت بالانصراف : هل تودين ان ارافقك؟ فشكرت فسار الى جنبها ولما خلا بها ضغط ذراعها وقال : هذه لاول مرة تسعدني الظروف ان اخلو بك . ويسرني ان اطلعك الان على ان في قلبي اسراراً تكاد تمزقه .

فهمت مدام موراس ما يرمي اليه جان فاجابت بشيء من الخجل : ماذا تهمني اسرارك — فقال : انها حمل ثقيل علي ، وربما خفت وطأتها اذا افضيت بها اليك . ولزم الصمت قليلاً ثم اوقفها واضاف : انك تدركين كل شيء فلا تكوني قاسية . ألم تقل لك انظاري شيئاً منذ اول لحظة تعرفت بها اليك .

وحدق اليها جان فاذا هي مضطربة . وكانت الاهواء فعلت في جوارحه ، فطوق كتفيها بيده اليمنى وقبض بالثانية على ذراعها اليسرى . فحاولت الفرار . لكنه جذبها اليه بقوة والتي شفتيه الى وجنتيها واخذ بهما الى شفتيها . فضغطها بقوة وشهوة وما زال يداعبها حتى حمل مدام موراس على مبادلته القبلات . وقد كانت مدام موراس في قبلاتها اشد منه غراماً وجوى .

ازدادت العلاقات بين مدام موراس وجان هيبير فوعدها بالاقتران بها بعد وفاة زوجها اذا هي استسلمت اليه . ففعلت ولم تطق صبراً فعمدت الى قتل بعلها المريض كي لا يقف في سبيل شهوتها حاجزاً . فوضعت له السم في الطعام فما اكل منه حتى جحظت عيناه ووقف لسانه عن الكلام واخذ يهذي ثم اشتد فعل السم عليه فاخذ يضرب اعمدة السرير بيديه ويخبط الوسادة برأسه . ولما هاجت جميع اعصابه اهتز جسمه هزات عنيفة فسقط الى الارض وبعد ان اختلج قليلاً سال لعابه وانقطعت انفاسه . اما زوجته الاثيمة فلم تحضر هذا المشهد المخيف . بل توارت في غرفة مجاورة وكانت مذعورة من فعلتها .

الحب ينسي كل شيء . وله تأثيره حتى في الضمير . فما قضى المسيو موراس حتى تمادت زوجته في غيها فاطلقت لاهوائها العنان لا تعير ضميرها انتباها . وضاعفت زياراتها الى منزل عشيقها تبثه لواحظها غراماً على مرأى من ابيه وامه وروزين . مما لفت نظر نسيبته روزين التي كانت تحبه . فما تاكدت علاقة مدام موراس بحبيبها جان حتى نفرت منها . وحدث مرة ان القت مدام موراس الى روزين سوء الا فحولت هذه وجهها بازدراء . ولم تجب مما اشعل نيران الغضب في قلب مدام موراس ، فقالت لجان في المساء وهي بين ذراعيه اعلمت يا جان ان روزين تحبك وتغار عليك ؟ فاجابها ببرودة : هذا من الممكن . واذا احبتني فانها تحبني كنسيبة ليس الا . فقالت ، كلا ان روزين عاشقة ، ولو اقتصر ميلها اليك على حب ساذج لما كانت تغار . . . ولم تر مدام موراس فيما بعد من روزين الا نفوراً ما لبث ان تحول الى اشمئزاز ، فكانت تفر من المنزل عندما تقبل اليه مدام موراس . وكانت مدام موراس متكبرة فلم تطق ازدراء روزين وغيرتها فاخبرت عشيقها انها تغادره الى باريس فاستحلفها ان تبقى وافضى اليها انه لا يحب سواها فلم تصغ اليه .

مضى على ذهاب مدام موراس اسبوع فاستسلم جان لليأس وبدت على وجهه علامات الحزن والكآبة وعبثاً حاولت نسيبته روزين ان تبعث في قلبه ما ينسيه عشيقته فكان يتباعد عنها ويتغاضى . ولما لم تجد سبيلاً اليه مالت عنه . فقالت له يوماً : لا تيأس ان مدام موراس تركت هذه القرية خوفاً من غيرتي وقد اعتزمت ان اخنق حبي في سبيل سعادتك . وسأكون لها صديقة بعد عودتها .

ما سمع جان كلام نسيبته روزين حتى عاد اليه سروره فقصد باريس في اليوم التالي وذهب تواً الى منزل عشيقته فاذا بالخادمة تقابله بالبكاء فاضطرب لمرآها وسألها عن سبب دموعها فلم تجب ودخلت غرفة سيدتها ثم عادت بتحرير اختطفه جان بسرعة وفضه فقرأ هذه العبارة (حبيبي جان اقدمت على قتل زوجي حباً بك وكنت اقوى على خنق صوت ضميري بين ذراعيك . اما وقد اصبحت بعيدة عنك فانني فريسة عوامل عدة تدعوني الى الانتحار . وسأموت بعد برهة ضحية الغرام .)

قرأ جان هذه الكلمات فوجم قليلاً وتناثرت العبرات من مقلتيه . ثم طلب الى الخادمة ان تسير به الى ضريح مدام موراس فجلس على درجة الضريح وصرف اليه كأنه يريد رؤية عشيقته خلال الثرى . ولم تسقط له على الضريح دمعة لان الحزن الشديد يمسك الدموع ويجفها . واتى الليل وانتشر الظلام ولم يزل جان جالساً مكانه الى ان اضنكه النعاس فارتمى على حضيض الضريح . وفي ساعة متأخرة من الصباح وقف يتهادى ثم جثا وقبل درجة الضريح مراراً . وانصرف وكان كلما خطا خطوة يحول الى الضريح راسه فيرمقه بنظرات تائهة ملؤها العطف واليأس .

تعريب : ش . ح

وفاة وجيه

فقدت بيروت في الاسبوع المنصرم ركناً من اركان الوجاهة ، ورجلاً من عيون رجالها اجمعت القلوب على محبته واحترامه هو الماسوف عليه المرحوم مخايل نعمه طراد .

كان لمنعاه رنة اسى عميقة رجعت صداها أرجاء بيروت وانديتها تبكي في الفقيد الكريم الهمة العالية والاخلاق السامية والاخلاص والوجاهة وتصعد زفرات الحزن على خسارته والمصاب به .

فنحن نتقدم من اسرة طراد عامة وعائلة الفقيد خاصة بواجب التعزية ساكبين على ضريح الراحل دمعة الاسف سائلين لقلوب ذويه الصبر والعزاء الجميل .

شوكولاتة عطية اخوان

يسرنا ان نرى الصناعة الوطنية تنشط في مختلف نواحيها وتقدم لابناء الوطن حاجياتهم في احسن ما تقدمه المعامل الاجنبية .

ونرى من الواجب ان نعلن قراءنا ما يتصل بنا من اخبار هذه المعامل الوطنية ومنها معمل الشكولاته الذي انشأه الاخوان عطيه بعد ان درسوا صناعتها خمس سنوات في اشهر معامل اوروبا .

ومن شاء ان يختبر بنفسه جودة هذه الشوكولاته وحسن مزاياها فليطلبها من المستودع المركزي في محل متني جادة الافرنسيين .

اما نحن فاننا نهنئ السادة عطيه اخوان ونتمنى لهم النجاح والتوفيق .

زوجة لينين



جاء من موسكو ان ارملة لينين السيدة كروبسكايا التي كانت عضواً عظيم الشأن في حزب المعارضة لستالين انسحبت من هذه الفئة وعادت تؤيد سياسة الدكتاتور السوفياتي. وعلى الرغم من انسحابها هذا اقيلت من جميع المناصب التي كانت تشغلها حتى اليوم.

ميسوليني والفلاح

أوشك ميسوليني ذات يوم ان يغرق في بحر اوستي اذ كان يغتسل، فطرح احد الفلاحين نفسه في الماء، وانقذ الرئيس فقال له هذا:

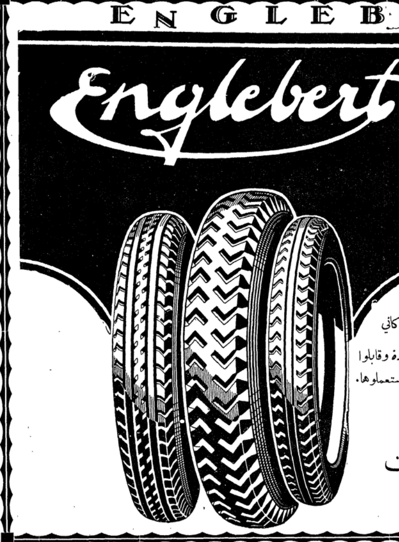
— اطلب ما تريد. اتريد مليوناً؟ اتريد ان اجعلك وزيراً؟ اتريد ان اجعلك قائداً عاماً للجيش الفاشيستي

فأستغرب الفلاح وقال له:

— اعظيم انت الى هذا الحد؟

فقال له الرئيس: انا ميسوليني.

— اذن فامنحني شيئاً واحداً، لا تقل لاحد اني انقذت حياتك.



رسام ومصور آرمات

عمر نظمي بك

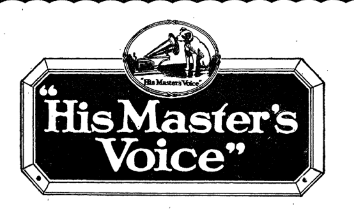


ان الفنان عمر نظمي بك المتخرج من مدرسة « الفنون الجميلة العليا » في الاستانة وصل لبيروت من مدة واسس محلا له قرب سينما قوزموغراف اول طريق الشام نمره ٢٦ فذهبنا لزيارته فاعجبنا باشغاله الملونة من جميع اصناف الرسوم الفنية والارمات المذهبة الحديثة الطراز وعلمنا انه يحسن جدا النقوش الزيتية على الاقمشة والبياض فنتمنى له النجاح والتوفيق .

ملكة الجمال

ان مس برازيل ملكة الجمال العالمي تعلن انها ربحت جائزة الجمال بفضل : كريم لافاليار Lavallière فنيس .

يباع في محلات متني



الميلاد ! الميـــلاد

استقبلوه بفرح ، استقبلوه على انغام الموسيقى ، استقبلوه على صوت الفونوغراف ، استقبلوه علي الحان الراديو من ماركة :
His Master's Voice

الجمال يصدر عن النفس والموسيقى الشجية تصدر عن اسطوانات وفونوغرافات
His Master's Voice

ان الفونوغراف الجديدة من هذه الماركة يتوقف بطريقة ميكانيكية والراديو الجديد ذو الثمانية القناديل .

كلاهما يحققان اسمى ما وصل اليه الفونوغراف والراديو .

اسطوانات جديدة لام كلثوم والسيدة نادرة

اطلبوها ، واسمعوا انغامها

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

شكري عوده واخوانه

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

NOEL ! NOEL

Le Nouveau Gramophone « His Master's voice » Avec Arret Automatique
Le Nouveau radio a huit lampes « His Master's voice » victor radio corporation of America
Realisent votre ideal de ce qu'un gramophon et un radio doivent etre
Venez les écouter chez leurs seuls concessionnaires pour le Liban la Syrie les Alaouites et le Djebel Druze

S. AUDI & FRERE

10 Avenue des Francats



THE Chloride ELECTRICAL STORAGE COMPANY LIMITED

LA PLUS GRANDE FABRIQUE D'ACCUMULATEUR AU MONDE

بطاريات اكسايد

صنع اكبر المعامل في العالم لبطاريات الراديو والاتومبيلات والخزانات الكهربائية لعموم الاشغال والمحركات هي اشهر البطاريات على الاطلاق واجودها ، واطولها عمراً واثبتها خدمة .

للاوتوموبيلات

تقدم معامل اكسايد الاميركية (فيلادلفيا) بطارياتها لاشهر فبارك السيارات الاميركية وتعتمد انكلترا وغيرها من الممالك الاوربية على بطاريات اكسايد في اشهر فباركها .

للراديو

باستعمال هذه البطاريات فقط تصلك الانغام ناعمة نقية خالية من التعكير مهما بعدت المسافة واكبر برهان على هذا ان شركة وسترن الكتريك الاميركية Western Elctric وهي اشهر شركة في العالم لصنع ماكينات السينما الناطقة تعتمد على بطاريات اكسايد ولا تستعمل سواها في اميركا واوروبا وفي بلادنا ايضا ويعود الفضل في نجاح الرحلات الجوية الخطيرة كاكتشاف القطب الجنوبي واجتياز الاتلنتيك الى اللاسلكي المجهز ببطاريات اكسايد .

مستودع بطاريات اكسايد في لبنان وسوريا عند الوكلاء :

نجيب شحروري واخوانه

بيروت شارع غورو نمرو ١٢٧ — تلفون ٢٣ — ٣٩

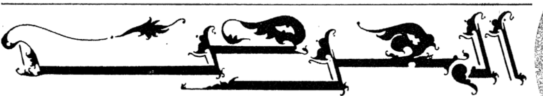
Agent dépositaire : NAJIB CHAHROURI & Frs
Rue Gouraud Téléph. 23—39

تجدون في هذا المستودع بطاريات اكسايد لجميع الاوتوموبيلات جاهزة معمرة بافضل المواد المستحضرة من معامل اكسايد نفسها .

شروط خصوصية لمبيع الجملة .

العدد ٩٣٦ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ٣٠ كانون ثاني

صاحبا الجريدة : ميشال زكور وميشال ابو شهلا



فقيد الشرق العظيم

مولاي محمد علي الزعيم الهندي

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان

خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩٣٦
السنة العاشرة

المعرض

٣٠ كانون ثاني سنة ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

فوضى

لا ندري اذا كانت اعاصير الفوضى العالمية التي تجتاح اليوم الدول والشعوب قد افلتت علينا بعض ريحها فعبثت بالاخلاق فينا وبالاداب ،وهزت عناصر التمرد في مراقدها فبعثتها على البقية الباقية فينا من الاحترام لمقـام السلطات الدينية والدنيوية ، بل تجاوزتها الى الحط من مقامات الناس والطعن فيهم وتمزيق اعراضهم، ثم تجاوزتها ايضاً الى الاعتداء على الافراد اعتداء لا تبرره سلطة ولا يبيحه قانون ، فاذا نحن اليوم امام حوادث تترى يحار المرء اي ثوب من اثواب الزمان يخلعه عليها ، فهي في حقيقتها فوضى يحاولون الباسها ثوب الحرية ، والحرية منها براء .

واعجب ما في هذه الحالة اننا كنا نغبط انفسنا على ما استقر من موقفنا حتى ثارت علينا دفعة واحدة زوابع هذه الحوادث المؤسفة التي تمت الى الفوضى باقرب الانساب .

واذا كنا نشجب اليوم هذه الاعمال الاثيمة التي يجرأ عليها بعض الجبناء من الاعتداء على زميل آمن مطمئن في ظل الحكومة والقانون ، واذا كنا نطالب السلطة بان تكون حديداً على امثال هؤلاء الاشقياء الذين يلبسون ظلام الليل لارتكاب الجنايات ضد حرية الاقلام ، فـلا يسعنا الا ان نأسف ايضاً على بعض هذه الفوضى التي جعلت كرامات الرؤساء واعراض الناس مهتوكة ممزقة على صفحات الصحف، لا سيما الرصينة منها .

*

اجل ، انها فوضى ، لا ندري متي يكبح جماحها .

واذا كنا نأسف لشيء في هذا الموقف فهو خلق روح التمرد في صدور الطبقة الدنيا من الشعب ، وهذه الفئة هي شديدة التأثر بالمهيجات حتى ليعجز مثير هذه الروح فيها ان يردها الى صوابها بعد ان دفعها ،ضلة منه ،الى التمادي في الضلال .

ومتي رأى الشعب ،في بساطته ، ان كرامة هذا الرئيس الذي كان يحترمه بالامس صارت مضغة في الافواه فان كل احترام في نفسه للرؤساء جميعاً ، بل وللقوانين والانظمة ، يضمحل ويتلاشى ، لان افراد الشعب لا يفرّقون بـين القانون والاشخاص الذين يمثلون هذا القانون ، ولا يميزون بين مقام الرئيس المعنوي وشخصية الرئيس نفسه .

واذا وصلت الحال الى هذا الحد فقل على النظام السلام، لاننا اذا كنا نحن نعلّم — بكتاباتنا واقوالنا— هذا الشعب الامين القيام على رؤسائه وعدم احترامهم فقل هي الفوضى الاثيمة تجتاح البلاد .

وقد رأينا بعض نتائج هذه الفوضى — التي كنا ، مع الاسف،من دعاة احيائها في الصدور— في بعض الحوادث التي دلت على تمرد الشعب واندفـاعه ضد من وجب عليه احترامه :

فهنا رئيس ديني يهان في كرامته ، وهناك رئيس اخر يطعن في فضيلته ، وهناك ثالث لا تحترم رعيته كلامه حتى في الشؤون الدينية .

بل هناك حاكم يهان ، وممثل السلطة ومنفّذ النظام يحتقر ويزدرى .

الى اخر ما هنالك من امثال هذه الحوادث التي تجعل العاقل يخشى عواقب امورهـا فيسعى الى تداركها قبل الاستفحال .

والسبب كل السبب هو اقلامنـا التي لا تعرف هوادة ولا منطقاً عندما تندفع مع اهوائها فنكاد جميعاً ننسى « ان حريتنا تنتهي حيث تبتـدىء حرية غيرنا » وان اساس كل حرية حقيقية هو المحافظة على النظام .

*

ثم هذه . . . الفوضى في الاعتداء على الناس كأن كل واحد يريد ان يجعل من نفسه حكومة تنتقم وتجازي .

أفليس من مظاهر هذه الفوضى القبيحـة ان لا يأمن الصحافي على نفسه من الاعتداء عليه وهو ذاهب الى بيته كما جرى بالامس للرصيف صاحب الدبور الامر الذي اقام الصحافيين واقعدهم ودفعهم الى ذلك الاحتجاج الشديد ؟

ثم، أليس من مظاهر الفوضى ايضاً هذه الرسائل التهديدية تصل كل يوم الى اصحاب الجرائد تنذرهم بالموت القريب على حد خنجر او من فوهة مسدس ؟

والصحافيون الذين يحميهم القانون حمـاية خاصة قد اصبحوا كل يوم عرضة للاعتداء وللاهانة حتى يكاد هذا الاعتداء الاثيم يحل محل التعطيل .

*

نحن لا ننزه الرؤساء عن الاخطاء ولا نحبذ كل مـا تكتبه الصحف من المطاعن بالنـاس . فللرؤساء هفوات كثيرة من الواجب ان يتلافوها حفظاً لكرامتهم ومكانتهم .

وللصحافيين حملات منكرة لا تجيزها الحرية الصحافية وليست من كرامة المهنـة في شيء . خصوصاً اذا حاول الصحافي ان يجعل قلمه وجريدته وسيلة لتهديد الناس وهتك اعراضهم جرّاً لمغنم او ارواء لغليـل . واننا كصحافيين يحافظون على سمعتهم وعلى كرامة مهنتهم نشجب بصراحة كل هذه الحملات التي تجعل حتى فضليات العقائل مضغة في الافواه وتهتك حرمة البيوتات الكريمة بما تشاؤه نزعة كاتب في ثورة غضبه .

*

اجل ! اننا نحار في اي موضوع نبدأ بالانتقاد من هذه المواضيع المتناقضة والشاذة معاً ،ولكننا نرى في جميعها ثورة هـذه الريح السموم ريح الفوضى والتمرد التي لا نبرّيء اقلامنا من اثارتها في النفوس . واذا كنا نعتب فعلى تلك الاقلام الرصينة التي تريد ان تجعـل كل شيء حتى كرامة الرؤساء وحتى بساطة الشعب الآمن مطية لاهواء سياستها .

اننا نأسف لهذه الحالة المحزنة التي جعلت بعضنا يستسهل كل شيء في سبيل غايته السياسية حتى صار يحاول ان يخلع على الفوضى وعلى التمرد ثوب الحرية الجميل .

وقد صحت فينا اليوم حقاً كلمة مـدام رولان وهي تحت مقصلة الجلاد :

« ايتها الحرية ! اكم من الجرائم ترتكب باسمك » .

ميشال زكور

الجمعيات الالحادية في روسيا

تألفت في روسيا جمعيات الحادية تعاضدهـا حكومة السوفيات ،ومن مرامي هذه الجمعيات اضطهاد الاكليروس وانكار وجود الخالق ومحاربة كل شعور ديني . وقـد تمكنت حتى اليوم من اقفال ١٤ الف كنيسة ما عدا الجوامع والهياكل والمعابد لمختلف الطوائف الاخرى . وهي تستعد منذ الساعة لتنظيم حملة جديدة ضد الكنـائس والاديان في الاعوام المقبلة .

وينتظر ان تصدر حكومة السوفيات قريباً مرسوماً يقضي بمنع بناء كنائس جديدة في سائر جمهوريات الاتحاد السوفياتي ، على ان يعاقب كل من يخالف مواد هذا المرسوم بالسجن ثلاث سنوات، وتشمل هذه العقوبة ايضاً كل من ينشر مبادئ التعليم المسيحي بين الصغار في المدارس او خارجها ، ويحظر على البالغين مطالعة التوراة .

ولم يبق في روسيا اليوم سوى عشر كنـائس يسمح للمؤمنين باقامة الصلاة فيها ، وينتظر ان تقفل خمس منهـا هذه السنة .

وكأن هذه التدابير ضد الاديان لم تكف اعداء الله فهم يحلمون بتطبيقها خارج السوفيات ويستعدون منـذ الساعة لعقد مؤتمر الحادي دولي هذه السنة في مدينة فينـا او في احدى المدن الالمانية .

اسبانيا في طريق الجمهورية

أيكون الملك الفونس اخر خليفة لفيليب الثاني ؟

تجتاز اسبانيا في هذه الايام ازمة خطيرة يخشى معها ان تذهب بالنظام الملكي وتحل الجمهورية محله . وقد كتب المسيو « مارسيل ايسبير » مقالاً شرح فيه عوامل هذه الازمة وضمنه طرافة ذات مغزى كبير ، فرأينا ان نلخصه لقراء المعرض ، قال الكاتب الفرنسوي بعد ان وصف مدريد العاصمة الاسبانية اثر الحوادث الاخيرة :

— كل شيء يبدو هادئاً في عاصمة الملك الفونس الثالث عشر . ومع ذلك فانك اذا سألت احد المارة في الشارع عن رأيه في الحالة الحاضرة وفي المستقبل القريب لم يتردد في القول ان الثورة واقعة حتماً في وطنه وان الملك اودع ثروته وكنوزه مصارف كندا وانه يستعد لمغادرة بلاده سراً.

واذا داخلتك في الامر ريبة ما فان زيارة قصيرة لمدفن الملوك في مدريد تزيل من نفسك كل شك وتقوي فيك الاعتقاد بان النظام صائر الى الجمهورية . فان الملك فيليب الثاني الذي كان رجلاً متقشفاً وربما كان يقرأ في صفحة المستقبل ايضاً ، قد ابتنى مدفناً خاصاً بسلالته حدد فيه عدد خلفائه من الملوك باثنين وعشرين ملكاً . وقد دفن فيه من عهد فيليب الثاني حتى اليوم واحد وعشرين ملكاً ولم يبق الا مكان واحد هو بالطبع مدفن الملك الحالي . وقد قال الحارس : هذا مدفن الدون الفونسو وبعده تأتي (الجمهورية) . .

أتتحقق نبوءة الملك فيليب الثاني فلا يكون قد حدد جزافاً عدد خلفائه من الملوك ؟

ان الحوادث التي تعاقبت في البلد الاسباني من اعتداء واعتصاب ومؤامرة انما تدل بوضوح على ان الملك الفونس الثالث عشر فقد كثيراً من نفوذه واصبح غير محبوب من اكثرية شعبه .

ولكن ما هي اسباب ذلك يا ترى ؟

ان الرأي السائد في كل اسبانيا ان الملك هو وحده المسئول عن نكبة « ماليلا » التي ذهب ضحيتها عشرة آلاف جندي والجنرال سيلفستر الذي اقدم على هجومه المشهور في حرب الريف بناء على اوامر وردت اليه مباشرة من الملك نفسه .

الملك الفونسو الثالث عشر في ثوب اميرال على ظهر احدى الدوارع الاسبانية .

وقد كان لهذه الشائعة عن الملك اثر بعيد في ذهن الامة الاسبانية خصوصاً بعد ان دعا جلالته الجنرال برانجر لاستلام زمام الحكم في مملكته .

والجنرال برانجر كان القائد الاعلى للجيوش الاسبانية في مراكش فلما وقعت نكبة « ماليلا » قام الجنرال بريمو دي ريفيرا يحقق لمعرفة المسئول عنها فكان من البديهي ان يكتم اسم المسئول الحقيقي وان يضحي ببريء ، فوقعت القرعة على الجنرال برانجر ، وحوكم وحكم عليه بالسجن عشرين سنة .

ولكن لم يلبث الملك ان عفا عنه وعينه رئيساً لبلاطه العسكري الخاص وانعم عليه بلقب كونت ، ثم دعاه بعد سقوط ديكتاتورية بريمو دي ريفيرا لترأس الحكومة .

فكانت هذه الانعامات المتوالية على الجنرال برانجر بعد محاكمته والحكم عليه من الاسباب التي روجت الدعاية ضد الملك .

اضف الى ذلك فظائع الديكتاتورية واستنكار الديموقراطيين لها مما اثار على جلالة الفونس الثالث عشر الخواطر والاحقاد وجعل الناس اكثر ميلاً الى الجمهورية منهم الى تأييد النظام الملكي الدستوري .

فهل في مقدور الملك الفونس ان يتخلص من هذا الموقف الحرج في انتخابات البرلمان المقبلة فتزول الازمة الحاضرة ؟

ان الحكومة تريد ان تحتفظ بالنظام الملكي وتبذل كل ما في وسعها للخروج من البرلمان ظافرة بهذه النتيجة .

ولكن الظواهر تدل على ان الاحزاب البرلمانية ستكون مخالفة لارادة الحكومة ويحتمل كثيراً ان يضطر الملك للالتجاء مرة اخرى الى السلطة العسكرية المطلقة في تدبير شؤون مملكته محافظة على تاجه .

على ان الديموقراطيين يتآمرون على النظام الملكي ويبذلون كل ما في مقدورهم لاستمالة الجيش والجامعات والموظفين وسكان مقاطعة كاتالونيا ويبثون لهذه الغاية دعاية قوية واسعة النطاق .

فهل تتحقق نبوءة الملك فيليب الثاني ويكون الفونس الثالث عشر آخر خليفة له على عرش اسبانيا ؟

استقالة وزارة المسيو ستيغ الفرنسوية



استقالت في الاسبوع الفائت وزارة المسيو ستيغ الفرنسوية بسبب الاستجواب الذي وضعه احد النواب بشأن مشروع مضاربات القمح ، هذا المشروع الذي ساعد على مضاربات مضرة بالمزارعين والمستهلكين . وقد طلب النائب المستجوب ان تقدم المناقشة في استجوابه على غيره من الاستجوابات والمشاريع . ولكن المسيو ستيغ اصرّ على عدم تقديمه وطرح لاجل ذلك مسألة الثقة فجرى الاقتراع واسفر عن خذلان الوزارة بـ ٢٩٣ صوتاً ضد ٢٨٣ . وقد توقع المطلعون لهذه الوزارة يوم تأليفها ان تكون حياتها قصيرة اذ لم تكن تعتمد على اكثرية ثابتة .

والصورة اعلاه تمثل فريقاً من اركان الوزارة المستقيلة وهم من الشمال الى اليمين في الصف الاول : غرانادا وزير العمل ، كول الصحة العامة ، بالماد الموازنة ، شوتان المعارف ، بانليفه الطيران ، ستيغ رئيس الوزارة والمستعمرات ، بريان الشؤون الخارجية ، ليغ الداخلية ، شيرون العدلية ، دالاديه الاشغال . وفي الصف الثاني : اوغست برونه وكيل وزارة المستعمرات ، تومير وزير التقاعد ، فردريك برونه وكيل وزارة التربية البدنية والعلوم الفنية ، مونيه وكيل وزارة العمل ، لوشور وزير الاقتصاد الوطني ، جرمان مارتان المالية ، لويس بارتو الحربية ، البير سارو البحرية ، فيكتور بوره الزراعة ، جورج بونه البوسطة والتلغراف ، دانيلو البحرية التجاريه ، وبعض وكلاء الوزارات الاخرى .

الفاتيكان والزواج المسيحي

نظرية قداسة البابا الجديدة في الزواج وتحديد النسل
حديث مع الاب لويس الخازن بشأن البراءة البابوية

تشعبت بعد الحرب النظريات الجريئة بشأن الزواج وغايته ، وذهب فريق كبير من العلماء مذاهب شتى في درس الزواج وعلاقته بالاديان والمجتمع درساً فيسيولوجياً اجتماعياً دينياً . وقد كان اكثرهم جرأة في اوروبا الزعيم الاشتراكي الفرنسوي ليون بلوم في كتابه المشهور « في الزواج » فطالب للفتاة بحق الاستمتاع بالحياة قبل الزواج الشرعي شأنها في ذلك شأن الشاب . ولم يقل عنه جرأة من هذه الناحية القصصي الكبير فيكتور مرغريت في سلسلة رواياته عن المرأة وعنوان الجزء الاول منها « الغلامة » ، هذه القصة التي اقامت على مؤلفها الارض واقعدتها، فاتهمه خصومه بانه مأجور من اعداء فرنسا لتشويه سمعة الفتاة الفرنسوية . وكذلك كان شأن جورج انكتيل في مؤلفيه « المعشوقة الشرعية » و« المعشوق الشرعي » اذ نادى بمذهب تعدد الزوجات وجرد الزواج من صفته الالهية ، فكان بعمله هذا من الد اعداء التعاليم المسيحية .

اما روسيا فقد هدمت شرائع الزواج القديمة واقامت على انقاضها شرائع جديدة زعمت انها اكثر انطباقاً على روح العصر الذي نعيش فيه ، واكثر ملائمة لحاجات البشر ، فشذت شذوذاً كبيراً عن المبادئ النصرانية .

ثم جاء الطلاق ومسألة تحديد النسل ، فتضاعفت بهما الفوضى الاخلاقية في العالم ، فكان لا بد لرأس الكنيسة الكاثوليكية من تذكير المؤمنين بتعاليم ديانتهم وحضهم على التمسك بها ، فلا ينقادون لتيار البدع الجديدة المقوضة اركان العائلة والمجتمع البشري . فنشر براءة في الزواج استغرقت فصولها ٥٧ صفحة من صفحات مجلة « اعمال الكرسي الرسولي » وحملت الينا البرقيات خلاصتها ، فاذا بقداسة البابا يشجب الطلاق ويعده من العوامل المفسدة تتغلغل في قلب العائلة فتهدمها . واذا به يقاوم فكرة تحديد النسل مقاومة شديدة باعتبار انها جناية على الابرياء ، ويحض المؤمنين على القيام بواجباتهم الدينية بحسب تعاليم الكنيسة الرسولية ، ويذكرهم بان الزواج عقد الهي مفروض عليهم التقيد بشروطه في ظل العفة والطهارة الكاثوليكيتين .

اما الفقراء فلا يتخذوا من عوزهم وسيلة او مبرراً لتحديد نسلهم فذلك مخالف للآية « تناسلوا وتكاثروا » وانه تعالى لا يهمل امر خائفيه . وقد حض قداسته الاغنياء والحكومات على مساعدة الفقراء فيستطيع اباء العائلات ان يسدوا ، في قناعة مسيحية ، حاجات اولادهم ونسائهم .

*

ولقد شاءت الظروف ان اجتمع الى الاب لويس الخازن، وهو محام كنسي ودكتور في اللاهوت من روما ، فتحدثت اليه عن براءة قداسة البابا ، فكانت له هذه الاراء التالية ايضاحاً لنظرية رئيسه الاكبر ، قال جواباً على سؤالي : لماذا فكر قداسة البابا في نشر براءته اليوم ولم يفعل ذلك قبل الان :

— لم ترد الي بعد مجلة اعمال الكرسي الرسولي التي نشرت البراءة برمتها لاطالعها واقف على الاسباب التي دعت الى نشر هذه البراءة في الوقت الحاضر . على انني اعتقد ان ما جعل الاب الاقدس يقدم على عمله هو هذه المبادئ المغلوطة التي ينشرها اللادينيون مثل قولهم ان الزواج هو عقد طبيعي يجب ان لا يكون للكنيسة علاقة به .

— ما هي نظرية الكرسي الرسولي الجديدة في الزواج؟

— هي نظرية الكنيسة التي تمشت عليها الطوائف المسيحية منذ القدم ، وهي تلخص في ان الزواج عقد طبيعي رفعه السيد المسيح الى سر من اسرار الكنيسة المقدسة . وما براءة الاب الاقدس هذه الا تذكير للشعوب المسيحية ليرجعوا الى محجة تعاليم امهم الكنيسة .

الاب لويس الخازن

— والطلاق ؟

— ان كلمة طلاق لا وجود لها في قاموس الكنيسة الكاثوليكية وانما قد وضعت الكنيسة للزواج بعض الشروط التي لابد من التقيد بها ليكون العقد صحيحاً والا كان الزواج باطلاً . واذا احدث ان طلق رجال الدين الكاثوليكي بعض المتزوجين فلمانع يدعى في عرفهم مانع اختلاف الدين كأن يتكلل رجل سني على كاثوليكية فيكون اختلاف دينهما مبطلاً لصحة زواجها .

— الا ترى انه كان على قداسة البابا ان يحل، بمناسبة نشر هذه البراءة في الزواج ، مشكلة الطلاق حلاً يجاري المدنية العصرية وقداسته لا يجهل ان الزواج انما وجد في الشرائع لسعادة البشر لا لشقائهم ؟

— ان سلطة البابا لا تتجاوز الشرائع الكنسية . اما الشرائع الالهية فلا يمكنه تغييرها وعدم الطلاق شريعة الهية . اضف الى ذلك ان فريقاً كبيراً من كتاب العصر الراقين ، منهم بول بورجه، يرى ان عدم الطلاق انفع للهيئة الاجتماعية من حيث المحافظة على سلامة العائلة وتربية البنين . اما انه يوجد افراد مظلومون في حالة عدم الطلاق فهذا من باب تضحية الاقلية في سبيل مصلحة الاكثرية .

— ولكن تربية البنين على يدي والدين متنافرين هي سيئة جداً اذ يشاهد الاولاد والديهم في نزاع مستمر ، فيكون له في نفوسهم اثر مضر .

— يحدث في الغالب ان يرعوي الوالدان فيزيلان ما بينهما من خلاف عندما يعلمان ان لا مناص لهما من الحياة تحت سقف واحد . فلو كان هناك مجال للافتراق لسهل عليهما الانفصال في حالة عدم الاتفاق وتركا لاولادهما الحبل على الغارب . ان الانسان عند ثورة الغضب او جرياً وراء ميوله الملتوية، لا يعود يملك ادارة اعماله ويقدر نتائجها الحسنة او السيئة . وكم وفقت بين متزوجين اختلفوا وعاد الفضل في ذلك لقنوطها من الافتراق النهائي .

— ولكن الطلاق مشروع في نظر الحكومات الراقية والشعوب المتمدينة .

— ان وجود الخلل وكثرته لا يجعلانه مشروعاً .

— ما هو رأيك في مسألة تحديد النسل وقد اقرها مؤتمر « لامبث » الانكليكاني ، حتى انهم في انكلترا، البلاد المحافظة ، يتسامحون مع المرأة في استعمال الادوية ضد الحبل واجهاض الجنين .

— لا اعتقد ان دولة الانكليز ترضى بان تطبق هذه الشريعة في بلادها وفيها ما فيها من الحيف ضد العدل كقتل الطفل البريء . اما ان هنالك عوامل اقتصادية واجتماعية تقضي بتحديد النسل فاقول ان الله عز وجل يعنى بكل شيء ، وهو عالم بما نحتاج اليه . وما وجود الانسان على وجه الارض الا ليكسب معاشه بكده واجتهاده . وعندي ان كل من يشتغل في نشاط يجد طريقاً الى تحصيل قوته وقوت عائلته . وليس البذخ والترف من ضروريات المعيشة . ولو قدر المستحيل وتساوى الناس بالثروة ، كما يتطلب بعضهم، لما بقي سبيل للاجتهاد الفردي » .

*

فانت ترى ان هناك نظريتين تتنازعان حول مشكلتي الزواج وتحديد النسل هما النظرية الدينية والنظرية الاجتماعية . اما نظرية رجال الدين الكاثوليكي فقد اجملها الاب الخازن وهي تناقض كل المناقضة نظرية علماء الاجتماع الذين يعتقدون ان الزواج عقد بشري عملي وان الطلاق ضروري كلما فشل زوجان في امانيهما وتعذر التوفيق بينهما . وهم يعتبرون كذلك ان مسألة تحديد النسل ضرورة اجتماعية واقتصادية اذا ما روعيت شروطها الطبية خفت العاهات الوراثية التي تصيب الناس وتجعلهم عالة على المجتمع ، وضعفت كذلك حركة البطالة في العالم واصبح في وسع كل مخلوق ان يجد عملاً يرتزق منه في طمأنينة هادئة ، ناعمة .

فؤاد

الازمة الاقتصادية العالمية

المسيو كايو يهدد العالم بالرجوع الى حياة القرون الوسطى

رأي جديد في معالجة الازمة الاقتصادية — وجوب انشاء اتحاد اقتصادي اوروبي

تعددت الاراء في تحديد اسباب الازمــة الاقتصادية الآخذة بخناق العالم ، ووضع العلاجات المفيدة لها . وقــد وقفنا على رأي قيم ادلى به المسيو جوزيف كايو من وزراء فرنسا سابقاً ومن كبار رجال الاختصاص المالي فيها نشرحه في مقالنا التالي :

ان من اهم اسباب استمرار الازمة الحالية هو امتداد اجل الحرب الكبرى التي مزقت نسيج الحياة الاقتصادية في اوروبا .

فالبلاد الاوروبية كانت قبــل الحرب مصنعاً واسعاً يسد حاجات العالم باسره ، فلما طالت الحرب وامتــد اجلها رأى تجار الحروب والمصطلون بنيرانها ان ينشئوا المعامــل الجديدة لتنتج ما عجزت عنه معامل اوروبا .

وكان من جراء انشاء المصانع الجديدة ان زاد نتاج المعامل بعد الحرب وتضخمت الاسواق به ما ادى الى هذا الاختلال في التوازن الاقتصادي .

ويرى المسيو كايو انه كان في مقدور العالم النجاة من مخالب هذه الازمة لو ان المتحاربين سعوا الى الصلح في العام ١٩١٧ قبل نزول اميركا الى ميدان الحرب ، وقبل اندلاع الثورة الروسية .

*

وهناك خطيئات توالت بعد الحرب فكانت اليــد الخانقة التي ضغطت على انفاس العالم ورمت به يتخبط في مهاوي الازمة .

واولى هذه الخطيئات هي تجزئة اوروبا الجديدة دون ما نظر الى المصالح الاقتصادية ، ومنح الدول ، وليدة بعد الحرب ، حقها في اقامة الحواجز الجمركيــة حتى اصبحت خريطة اوروبا شبكة من الخطوط الجمركية .

وقد فعل الحلفاء كل ذلك دون ان يتركوا لانفسهم دقيقة واحدة يدرسون خلالها مشروع قــانون اقتصادي ينظم الحالة التي خلقتها الحرب ويمنع هذا الافراط في نظام الحماية الجمركية .

ومن خطيئاتهم ايضاً انهم لم يعدلوا في قضية التعويضات وبناء المناطق المدمرة ، فكانت الطريق التي سلكوها وسيلة لخلق جيش جديد من الاغنياء تهافتوا عــلى انشاء المعامل فانتهى الامر معهم بتضخم هائل في الحركة الصناعية .

وكذلك قد اخطئوا في تأخير تسوية « ديون الحلفاء » وضياع الفرصة السانحــة حال انتهاء الحرب يوم كان من السهل ان يمر الاسفنج على كثير من هذه الارقام ويتعادل الدم والذهب .

*

قد تنتهي الازمة التي نجتازهــا اليوم في مستقبل غير بعيد ويعود العالم الى اشغاله ومكاسبه ولكن هــذا لن يمنع عودة الازمات فترة بعد فترة وفي مواعيد غير متباعدة .

ان روسيا تجدّ في تنظيم شؤونها وليس فينا من يعلم علم اليقين كيف تنتهي جهودها هذه .

على اننا اذا افترضنا لها النجاح في محاولتها رأت اوروبا نفسها في المستقبل القريب امام روسيا من جهة وآسيا من جهة ، وكلاهما تسيران في طريق الصنــاعة والنتاج ، واصطدمت باميركا الجبارة في صناعاتها .

فبماذا يستطيع العالم يومذاك ان يعــالج التضخم الذي تبعثه مصانع هذه الجهات الثلاث وتهدد على الدوام التوازن الاقتصادي في العالم .

ان الدواء الوحيد الذي يراه المسيو كايو تداركاً للاخطار المتفاقمة هو انشاء اتحاد اقتصادي في اوروبا يعلم الدول الكبرى القابضة على اعنة الحركة الاقتصادية ان طريق السلام الوحيد هو المحافظة على التوازن الدائم بين النتاج والاستهلاك .

ان الازمات التي تعود العالم ان يكابدهــا في القرن التاسع عشر كانت تعالج بزيادة في معدل الخصم ، او بانقاص في معدل النتاج ، امــا اليوم فمن الحمق ان نعد هذا العلاج مفيداً لان المصانع اصبحت بفضل مساعدة العلم سريعة الخطى في منتوجاتها بينما الاستهلاك يمشي مشية عرجاء .

يجب على الحكومات ان تراقب بنفسها حركة المصانع فترغمها على توازن منتوجاتها ومستهلكاتها .

ومن الواجب عليها ايضاً ان تعمل عــلى زوال المصانع الثانوية التي تصنع الرديء من المنتوجــات وان تعمد الى (التطهير الصناعي) .

واهم من كل هذا ان تتجرد الشعوب من (وطنيتهــا الصناعية) وان تتجه المساعي الى اتحادها سياسياً واقتصادياً .

بهذا وحده ننقذ حضارة اليوم فاذا لم يتحقق هذا البرنامج فليس امام العالم الا العودة الى حياة البرابرة التي عرفتها القرون الوسطى في الاقتصاديات والاخلاق .

معلومات مجهولة عن جوفر

شهادة فوش

نشر القومندان (بونيه) الذي كان مرافقاً للمارشال فوش ، في مذكراته رأي هذا الاخير عن موقعة المــارن قال الكاتب :

— اذن ، هو المارشال جوفر الذي ربح موقعة المارن ؟

فاجاب فوش : نعم ، هو الذي ربح تلك المعركة التي اعدها واكملها غيره . انه ادرك ان تنظيم الهجوم الاول كان سيئاً فاوقفه واصلح الخطأ فيه ، واعاد تنظيم القيادة وتوزيع القوات ثم انتظر الساعة الملائمة حتى اذا ازفت باشر هجومه بشدة ونشاط كما كان يريد . ان معركة المــارن هي من الانتصارات الكبيرة ... كان جوفر الرجل المنتظر وكان على اتفاق مع الحكومة وهذا الاتفاق كان يومئذ من الامور الصعبة حقاً .

قال القومندان : اما غلياني ؟ وغلياني ! ان عمله لم يتجاوز قوله ان الوقت كما يلوح لي اصبح ملائماً للهجوم . اما جوفر الذي كانت خطته التقهقر حتى نهر السين ، فقــد وافقه على ذلك وشرع بالهجوم . فلو انه خسر المعركة لمــا قام من ينازعه سبّة الفشل . واقول اننا لو لم يكن لدينا جوفر عام ١٩١٤ فلا اعلم اي مصير كان مصيرنا !

جوفر يهدد بالانتحار

نشر اللورد برتي الذي كان اثناء الحرب سفيراً لحكومة لندن مذكراته ومما جاء فيها هذه الفقرة :

١٠ تشرين الثــاني سنة ١٩١٤ : علمت من مصدر موثوق به قصة استقالة وزارة فيفياني ، وذلك ان جوفر لم يرض بوجود المسيو « مسيمي » على رأس وزارة الحربية ، فكتب الى بوانكاره يقول بما انه لا يستطيع ان يقــدم استقالته من القيادة العليا امام العدو وان وجود « مسيمي » على رأس وزارة الحربية يعني النكبة ، فقد عزم عــلى الانتحار وانه سينشر سبب انتحاره ويجعله عاماً .

فدعا بوانكاره فيفياني فقدم هذا الاخير استقالته ثم عاد والف الوزارة الجديدة بالاتفاق مع ميللران ودلكاسه من غير ان يدع الوزير المضحى به يعلم شيئاً مما جرى .

جوفر النائم

في الاشهر الاولى بعد اعلان الحرب كان جوفر يدعى في بعض الاحيان لحضور جلسات مجلس الوزراء ، فحــدث في احدى الجلسات ان احتدم الجدال بين الوزراء فنام جوفر . وكان المسيو فيليب بارتلو ، مدير وزارة الشؤون الخارجية ، جاره ، فحاول في نهاية الجلسة ايقاظه فلم يستفق من سباته .

واخيراً لما افاق قال له بارتلو : لقد انتهت الجلسة .

فاجاب جوفر : اذن فلنذهب الان الى معالجة الشؤون الجدية .

مدام كولونتاي المسرفة

يواصل ستالين الزعيم السوفياتي الروسي حملته على خصومه فهو بعد ان فاز عليهم في موسكو واصدر بحق عدد وافر منهم احكام الموت والنفي رأى ان ينتقم من مدام كولونتاي التي يعتقد انها تؤيد الحزب المعارض لسياسته.

ومدام كولونتاي هذه هي ادبية روسية كبيرة وكانت لها يد عظيمة في الثورة الروسية ومن مبادئها المشهورة انها تبشر بالحب الحر وقد القت في وقت من الاوقات محاضرات قيمة في هذا الموضوع.

اما اليوم فهي سفيرة حكومتها في الدانمارك وقد نمي الى ستالين انها تظهر في الحفلات الرسمية حيث تمثل السوفيات في اجمل زينة فترتدي اغلى الفساطين وتتزين باثمن الحلى والمجوهرات وهذا ما جعل الدكتاتور السوفياتي ان يامر بقطع نفقات التمثيل التي كانت مخصصة لها بصفة كونها سفيرة على امل ان تضع جداً لزينتها الغنية.

*

حواء الجديدة

من المؤكد ان كانت جداتنا يختلفن كثيراً عن نساء اليوم من حيث القامة والوزن. وقد دلت المقاييس والموازين على ان نساء الامس البعيد كن يزن ضعف ما يزن نساء عصرنا.

ويعود الفضل في ذلك الى الزي الحديث الذي يقضي على المرأة المعاصرة بتضمير جسدها وبان تكون طويلة، ممشوقة القامة، تتلوى كالخيزرانة.

وقد ذكرت صحيفة اميركية ان الراقصات اللواتي اشتهرن على المسارح منذ ثلاثين سنة وكن محبوبات من الجمهور هن ستة ولم يكن يزيد وزنهن عن ستين كيلوغراماً وطولهن عن متر و ٦٢ سنتيمتراً.

اما اليوم فان اشهر الراقصات المحبوبات من الجمهور لا يتجاوز وزنهن ٥٦ كيلوغراماً ولا ينقص طولهن عن متر و ٧٥ سنتيمتراً ولا ندري اذا كان زي المستقبل يعود بالمرأة القهقرى ام يقضي عليها بالطول والنحافة لتجاري بهذا الجمال ذوق الرجل؟

دعوى الفسطان القصير

طردت منذ سنتين السيدة « مولر » من احد المطاعم في برلين بدعوى انها تلبس فسطاناً قصيراً يصل الى ما فوق ركبتيها فتظهران عند الرقص.

فاقامت الدعوى على صاحب المطعم وكان موعد الحكم منذ اسبوع. فبعد ان اطلعت المحكمة على تقارير الخبراء، قررت تغريم المدعى عليه باعتبار انه يجوز للمرأة ان تظهر ركبتيها في المطعم كما يجوز لها ان تعري صدرها وزندها عندما تذهب الى المسرح او الى الحفلات الراقصة، وكما يجوز لها ان تتعرى بكاملها على شاطيء البحر للاستحمام.

المارشال جوفر على سرير الموت



صورة تمثل فقيد فرنسا العظيم المارشال جوفر مسجى في كنيسة المدرسة الحربية على سرير عسكري لف بالعلم المثلث الالوان. وقد وقف بحرس جثمان المارشال اربعة ضباط. ويرى من حول السرير وسائد تحمل عصا القياده والاوسمة العديده التي نالها في حياته.



بتان برشنغ دوغلاس هايج ويغاند فوش جوفر

صورة تاريخية تمثل فريقاً من كبار قواد الحرب العامة

فورونوف يلقح الكلاب

اشتهر الانكليز بحبهم للكلاب وعنايتهم بصحتها وقبورها. وليس من يجهل انه يوجد في لندن مقبرة للكلاب غنية جداً بقبورها الرخامية واسوارها الحديدية.

وقد انشيء حديثاً في معهد البيطرة الملكي في لندن فرع خاص لتمريض الكلاب المصابين بعاهات واجريت لعدد كبير منها عمليات ذات شان منها انهم وضعوا عيوناً من الزجاج لبعض الكلاب كيلا يشوه العمى وجوهها.

وذكرت صحيفة انكليزية ان كلباً ثميناً اصيب بضعف في غدده التناسلية فاجروا له عملية فورونوف المشهورة فعادت اليه صحته وقوته وهو اليوم يركض ويرقص كما لو كان جرواً كبيراً في عافيته الكاملة.

في رياض الشعر

يا ايها الانسان ماذا تصنع ؟

قصيدة النائب الدكتور نقولا فيـاض يصف بها اهوال الحرب الكبرى ننشرها اليوم بمناسبة ما يتحدثون به من مخاوف حرب جديدة ستكون اهوالهـا دون شك اشد وادهى مما يصفه الدكتور الشاعر في هذه القصيدة البليغة .

«لاهاي» هل صوت بجوك يسمع — هيهات ما «لاهاي» الابلقع
لم ينفع القصر الذي شيدته — وكذاك احلام الورى لاتنفع
جمعتهم الاطماع فيك فمذ نأوا — قالت لهم اطماعهم لن تجمعوا
ما ابدع الحلم الذي حلموه لو — وقفوا على تحقيقه ما ابدعوا
زرعوا الكلام فما حصدت واصبحوا — السيف يحصدهم والمدفع
هي يقظة طاحت بها اعمارهم — فكانهم فتحوا العيون ليهجعوا
علقت بهم نار الجحيم فاصبحوا — عمـالها لا يشبعون وتشبع

*

في ذمة الرحمن كل سميذع — يمشي اليه من العدو سميذع
جهلوا القتال فعلموه ولم يكن — من طبعهم سفك الدماء فطبعوا
النازلون من الخنادق حيث لا — نسم يهب ولا شعـاع يسطع
يحمي حماها كل اروع باسل — ويظل من بغتاتهـا يتفزع
رجم والغـام وسيل لاهب — واشعة تعمي وغـاز يصرع
الراكبون الجو فوق سوابح — تجري بامرتهـا الرياح الاربع
من كل ثابتة الجناح ازيزها — متواصـل وبريقهـا متقطع
تجري وتنفجر القنابل حولها — شهباً بها ثوب الفضاء يرصع
النافضون جبالهـا وثلوجهـا — لا يطمئن بها عليهـا مضجع
الذاهبون ولا رجاء العائدون — ولا شفاء السـابقون التبع

*

يا للهجوم وقد دعى داعي الردى — فمشوا اليه والاسنـة شرع
بجحافل ترجى وراء جحافل — وفيالق اثر الفيـالق تدفع
مادت بهم انجادها فكـأنهم — سرب من العقبان سود جوع
رصدتهم قلل السعير تصبهـا — قلل الحديد فلا تقيهم ادرع
بغتتهم من خلفهم وامـامهم — نيرانهـا فتفرقوا وتجمعوا
متسابقين وليس منهم سابق — متراجعين ولنس عنهـا مرجع
في مأزق للموت اسكرهم به — رهج الخميس وارؤس تتقطع
حتى اذا سكن العجاج ولم يعد — الا صدى ذاك الضجيج يرجع
طلع الهـلال عليهم فاذا هم — عـدم فظيع او وجود افظع
الارض نافضة البطون تراحم — الموتى بها فهم وقوف ركـع
فكأنه يوم القيـامة فيهم — او انهم قبل القيامة قد دعوا

*

يا ارض اي رواية مثلتهـا — علمت فيها الناس ان يتوجعوا
هذي كنوزك اصبحت حمماً بها — بركان صـدرك ثائر يتصدع
مللت حمل السـاكنيك فقلت — أفنيهم كي ما بالوجود تمتعوا
ام شاقك الثوب القديم جررته — لهباً فقلت الى قـديمي ارجع
ناراً يسيل بي الفضاء وليس لي — مهج تسيل ولا عيون تدمع

*

هل تبعثين مع الربيع معزيا — للناس ينسي ما به قد روعوا
فيعود وجهك ضاحكاً متهللا — ويعود زهرك في الربى يتضوع
ويعود للاغصان طيرك آمنا — يتلو مراحمه عليك ويسجع
ام تبعثين قذائفاً وقنابلا — لا تقنعين بها ولا هي تقنع
فيعود صدرك بالنجيع مخضبا — ويعود وجهك بالحداد يقنع
انَّا سقيناك الدماء ذكية — فاذا الربيع اتى سقتك الادمع

*

يا ايها الانسان ماذا تصنع — قدك ! أتئدا أربيت فيما تطمع
هدمت يداك اعز ما شيدته — ماذا الذي من هدمه تتوقع
عالجت بالعلم الحياة وانه — سيف على الحدين ماض يقطع
اعطاك ما اعطى سواك فصارع — يوماً ويوماً مثل غيرك تصرع
انا لا اصدق ان مجدك زائل — انا لا اصدق ان ملكك يخلع
ان كنت ذا جهل فعلمك واسع — او كنت ذا بغض فحبك اوسع
الحب نورك في الحياة فان نأى — عن مطلع ادناك منه مطلع
كم ضيعتك الحادثات بليلها — ثم اهتديت به فلست تضيع
ارفع حجاب البغض عنك وبعده — علم السلام على ربوعك يرفع
ان تمنع الاهواء عنك دوامه — فشرائع العمران ليست تمنع
الحب حق للوجود مقدس — تتزعزع الدنيا ولا يتزعزع

*

انتحار

رب ورد امتـه — كان في مـائـه الكدر
ورياض غرستهـا — لجنى غيري الثمر
لا تطيلوا مـلامتي — ان يكن قلبي انكسر
في يميني مسدس — سوف اقضي به الوطر
طلقـة قـد تريحني — مـن منى عقـدهـا انتثر
فـاذا مت فـاجعـلوا — كفني طـاقـتي زهر
واحفروا القبر حيث لا — انظر الشمس والقمر
انني اعشق الدجى — فهو مثلي بـلا بصر
وعـلى قبري اكتبوا — عظـة الحب للبشر
خانه مـن احبـه — وطغى اليـأس فانتحر

رئيف خوري

وقى الله الملكة

عين الدكتور سمسون الايكوسي طبيباً في خدمة الملكة فيكتوريا و كان هذا الطبيب استاذاً في كلية الطب بلندن . فلما اقبل على تلاميذه بشرهم بتعيينه وكان ينتظر ان يفرحوا بالخبر ، فاذا بهم يقفون فجأة وينشدون النشيد الوطني الانكليزي «وقى الله الملكة» ما اثار غضب الدكتور سمسون فخرج من بينهم حانقاً .



المستشرق ماسينيون في بيروت

إشتهر المسيو ماسينيون بانه من كبار المستشرقين وانه يعنى عناية خاصة في بحث التاريخ العربي وجغرافية الجزيرة وما كان لها من اثر في مصاير العروبة وماضيها وحاضرها .

وهو يتكلم العربيه الفصحى على غرار المستشرقين من زملائه وقد اشتهر مؤخرا بانصرافه لدراسة المسائل العربية والترويج للثقافة الافرنسية في مواطنها والتوفيق بين حكومة باريس وابناء جلالة الحسين وقد كان من اكبر العاملين في باريس لاجتماع جلالة الملك فيصل بالمسيو بريان وكانت زيارته الاخيرة للعراق مقدمة لزيارة جلالة الملك علي الى حضرة المندوب السامي في بيروت .

تحديد المواليد في اليابان

يذكر قراء الصحف ان هيئة الاكليروس الانكليكاني في انكلترا قررت في مؤتمر «لامبث» وجوب تحديد المواليد لاسباب اجتماعية واقتصادية . وليست انكلترا اول دولة اقدمت على تطبيق هذا المشروع الاجتماعي الخطير ، فقد سبقتها الى ذلك روسيا السوفياتية . وها اليابان اليوم تقتفي آثار الحكومتين من هذه الناحية .

فان حركة تحديد المواليد آخذة بالاتساع في سائر بلاد اليابان خصوصاً في المدن الكبرى . فان عشرين في المئة من السكان الذين يذهبون لاستشارة اطباء البلدية يطلبون ان يُهدوا الى وسائل لمنع الحمل وذلك لاسباب منها اقتصادية ومنها صحية .

ويقول احصاء رسمي ان سبعة في المئة من هؤلاء السكان هم آباء عائلات مؤلفة من ثمانية الى عشرة اولاد و ٥٣ في المئة آباء عائلات مؤلفة من اربعة الى سبعة اولاد و ٣٧ في المئة آباء عائلات مؤلفة من ولد او ثلاثة اولاد و ٣ في المئة حرموا من النسل .

ويقول هذا الاحصاء ايضاً ان اكثر هؤلاء الناس هم من الطبقة الفقيرة . ويعتبر المسيو «اونون» رئيس مكتب الشؤون الاجتماعية في وزارة الداخلية ان تحديد المواليد مسالة خاصة يجب ان تطلق الحرية في معالجتها لرعايا الدولة يمارسونها على هواهم . على ان واجب الحكومة يقضي عليها بمراقبة بعض الذين يتعاطون مهنة الاجهاض على طريقة غير طبية فلا ينتج عن الاجهاض او منع الحمل اضرار او موت .

لا غيرة في الحب بعد اليوم

اشد اوقات الحياة الزوجية خطرا

طلب مدعي العام في ولاية واشنطون في اميركا الشمالية معاوناً لمساعدته في فصل دعاوى الطلاق التي كثرت في هذه الايام وزادت زيادة لم يبق في مقدوره الفصل فيها وحده . وقد وافقته الحكومة على طلبه وعينت له بـدل المعاون معاونة هي الدكتوره في الحقوق مس غراس داللي ، وهي اول امرأة رافعت كمحامية امام المحاكم الاميركية .

لا تقتصر مهمة هذه الدكتوره على الفصل في دعاوى الطلاق المتقدمة الى المحكمة ذات الاختصاص بل تتعداها الى درس طلبات الطـلاق ، وحضور المناقشات ، وتقديم المذكرات الى الهيئة الحاكمة برد الطلبات او قبولها . وعليها ايضاً ان تقوم لدى طالبي الطلاق او طالباته بمهمة المستشارة فتجتمع اليهم قبل اقدامهم على اقامة الدعوى وترشدهم بما لديها من خبرة وعلم الى ما يجب عمله في مثل هذه الاحوال الدقيقة . فهي ، كما ترى ، اشبه شيء بالطبيب او الكاهن تقبل اعترافات الناس وتهديهم الى ما فيه مصلحتهم .

وقد نشرت مس « داللي » ملاحظاتها بعد ان مارست وظيفتها مدة من الزمن فاذا هي ملاحظات قيمة تدل عـلى بعد النظر وعـلى عمق الفكر ، فقالت ان زيادة حوادث الطلاق في الولايات المتحدة ليست ناجمة قطعن تراخي الاداب والاخلاق كما يزعم بعضهم ، والدليل على صحة قولها هذا هو ان اكثر دعاوى الطلاق التي عرضت عليها كان اصحابها قد تجاوزوا سن الاربعين ، ما يبرهن عـلى ان الفوضى الاخلاقية — اذا كان ثمة فوضى من هذا النوع — لا تنال في الغالب سوى الشبان من دون الاربعين .

ولقد قسمت الحياة الزوجية الى ثلاث منعطفات مختلفة وكلها خطرة وذات عواقب وخيمة على الرجل والمرأة معاً . واول هذه المنعطفات واشدها خطراً يجتازه المتزوجون بعد مضي سنة واحدة على زواجهم ، والثاني بعـد مضي ست سنوات ، والثالث عندما يزوجون اولادهم وينفصل عنهم الاولاد للاستقلال بحياتهم الجديدة .

وليس من الصعب ان نفهم لماذا هو خطر بهذا المقدار المنعطف الاول ، فان سنة واحدة تكفي للزوجين ان يختبر كل منهما رفيقه ويدرسه في طبيعته الحقيقية والمصطنعة ، فاذا ما تلائمت امزجتهما واصلا الحياة الواحد الى جنب الاخر والا انفصلا .

اما اذا واصلا حياتهما عـلى اتفاق تام واقبلت السنة السادسة فانهما يرجعان الى ماضيهما ، فاذا وجدا ان هـذه التجربة الطويلة كانت ناجحة ولم يحدث ان اختلفا على شيء جوهري في الحياة بقيا متعاقدين والا طلبا الطلاق تخلصاً من حياة لم تبرهن الست السنوات الاولى عـلى انها ستكون سعيدة ، هانئة بقدر ما يشتهيان .

اما اذا بلغا سن الاربعين او الخمسين وقـد قاما نحو ذريتهما بكل واجب وضمنا مستقبلها فانهما يجـدان ان حريتهما مقيدة فيتفقان على طلب الطلاق لينعما ، ولو في سن متأخرة ، ببعض الحرية الفردية .

وتقول مس « داللي » ان اكثر طلاب الطلاق ينتمون الى هذه الفئة الاخيرة من الناس .

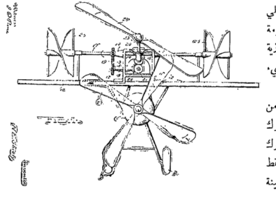
على ان ابناء الجيل الجديد هم على عكس اسلافهم فانهم قليلاً ما يهتمون بمستقبل اولادهم ، فاذا ما شعر احد الزوجين ان حياته لم تعد تطاق بجانب رفيقه طلب الطلاق وحصل عليه . وانهم في نظر المحامية « داللي » لعلى حق في عملهم ، فهي تعتبر ان تربية الاولاد على يد احد الزوجين المفترقين افضل بكثير من تربيتهم على يدهما معاً وهما على خلاف في المنزل من حيث المزاج ، والذوق ، والثقافة وما الى هذه العناصر ، فيشهد الاولاد نزاع ابويهما ومشاحناتهما مما يترك في نفوسهم للمستقبل اسوأ اثر .

ولاحظت القاضية ان القسم الاكبر من زبائنها انما يطلب الطلاق لاسباب تافهة لا اهمية لها عـلى الاطلاق . ويغلب عـلى الظن ان يكون السبب الجوهري غير الذي يصرحون به امام المحكمة .

وقالت ايضاً ان الغيرة الجنسية قليلاً ما تكون السبب في طلب الطلاق ، وهي عامل بات في هـذه الايام ضئيلاً جداً ، ولا يبعد الزمن الذي فيه تتلاشى الغيرة ولا يبقى لها من اثر في قلوب المتزوجين . ومما يثبت هذا القول ان الرجل ينظر ببرودة الى زوجته تحب غيره ولا يغضب ، وكل ما هنالك انه يطلب طلاقها ليتيح لها التنعم بحب هذا العاشق الجديد او الزواج منه . وكذلك تفعل المرأة من جهتها فلا تقيم الارض وتقعدها اذا رأت زوجها قد مال عنها الى سواها . وقد كثرت حوادث الطلاق باتفاق الزوجين وهذا النوع من الطلاق يزداد مع الايام .

وختمت مس « داللي » ملاحظاتها بقولها : « ان هذه الحالة التي وصلنا اليها تدل عـلى ان الغيرة الجنسية هي رذيلة من رذائل مجتمعنا اخذت تتلاشى تدريجياً ، ولا تلبث طويلاً ان تنقرض ، وانقراضها امر اكيد » .

طيارة جديدة لمخترع لبناني



ننشر الى جانب هذا الكلام صورة الطيارة التي اخترعها ناصيف الياس شبلي اللبناني وحصل على امتياز بها من حكومة واشنطون ، وقد كتبت الجرائد الانكليزية والعربية في المهجر عن هذا الاختراع الشيء الكثير مثنية على نبوغ المخترع .

وتمتاز هذه الطيارة عن سواهـا من انواع الطيارات الجوية انه اذا وقف المحرك الاصلي وهي في الجو يحل محله المحرك الاعلى الذي اوجده فيها المخترع فتسقط الطيارة على الارض بكل هدوء وسكينة ولا يصاب ركابها باذى ما .

وتمتاز ايضاً عن غيرها بشيء اخر وهو انها عندما ترتفع فوق الارض لا تستلزم من السير اكثر من ٥٠ متراً في حين يلزم لسواها مئات الامتار لتصعد في الجو .

وعلمنا انه قد تألفت لجنة اميركية لدرس هذا الاختراع وانشاء الطيارات بموجبه .

واننا بدورنا نحيي هذا النابغة اللبناني ونثبت صورة اختراعه الذي هو شاهد جديد على الذكاء اللبناني .

النساء اقل اجراماً من الرجال

القى الاستاذ كاستوركيس مدير الشؤون الجنائية سابقاً في اثينا ومندوب اليونان الى عصبة الامم ، محاضرة في كلية الحقوق الباريسية ، فكان لحديثه وقع بعيد الصدى في نفوس الحاضرين . ومما جاء في هذه المحاضرة قوله عن جرائم النساء انهـا اقل بكثير من جرائم الرجال وهي بنسبة عشرة او عشرين الى مئة .

والجرائم النسائية قليلة جداً في اوروبا الجنوبية الشرقية وهي لا تزيد في اليونان عن اثنين في المئة .

اما في فرنسا فقد بلغت جرائم النساء العام ١٩١٩ عشرين بالمئة من جرائم الرجال ثم نقصت الى ١٦ .

وقد علل الاستاذ كاستوركيس عوامل جرائم النساء في قسم من اوروبا فقال انها ناتجة في الغالب عن دفاع المرأة عن حقوقها في الملك . اما في اوروبا الجنوبية فعوامل جرائم النساء الحب والغرام ويعود السبب في ذلك الى الجو الحار والمحيط المشبع بالحب والعواطف الذاخرة .

حديث خرافة

علي الشر

جلس « علي الشر » الى طاولة متراخيــة الاطراف ، بالية . وكانت الرطوبة المالحة تندّي سطحها الموشوم بلذعات السكاير المحرقة — السكاير المهملة ، والسكاير المنسية والسكاير السكرى ، والسكاير المقامرة — السكاير : في احدى زوايا الخمارة التاعسة ، الخمارة القاتمة ، الخمارة .

وكانت كأسه السادسة على وشك الالتحاق باخواتها الراحلات ، ولم يبق من « القضامــة المبهّرة » سوى بضع حبات مهملة في ورقتها المتروكة .

وقد تم لحس اللبنة ، فاهمل وعاؤهــا ، ولم يترك من الزيتون غير بزره والتهمت البندوره الخضراء بقشورها ، وكان مصيرها المحتم كمصير الفاكهة الضعيفة الناعمة ، التي لا تحمل شوكاً والتي تهضم المعــدة القوية حتى بزورها ، كما تلوك مصالح الاقوياء حقوق الضعفاء وتهضمها .

وافرغ علي كأسه الاخيرة ، دون ان يحطمها ، واخذ يجمع باصابعه المتراخية مــا كان متبعثراً في « ورقة القضامه » . ولما همّ بازدرادها حبة حبة ، حانت منه التفاتة فوقع بصره المترنح من نشوة العرق على شباك الصيد المرتعشة والمنشورة حوله هنا وهناك

وكأن مرأى الشباك المتروية اعاد الى ذاكرته شيئاً نسيه ، او تناساه او حتم العرق عليه نسيانه .

وكأنما هــذه الذكرى التي انبثقت من خلال الشباك اعادت الى مخيلته المنعتقــة الشاردة ، آلام السنين الماضية واهوالها .

ثلاث وخمسون سنــة مغموسة بالآلام والمشاق والاهوال .

ثلاث وخمسون سنة قضاها « علي » في صراعه المستمر مع امواج البحر وانوائه .

فلقد غاص الف مرة في اللجة التائهة الى عمــق عشرين قامة في طلب الاسفنج .

وقد تسلق الف مرة « الدقل » السارية الطويلة كالقرد يقفز تحت وابل من رشاش الماء ورشاش السماء ، بينما البرق والزوبعة يهزان فولاذ اعصابه فتارة يرجفهــا البرق وطوراً شلها الزوبعة وهو ابداً مسمر في اعــلى السارية يحــاول القبض على خرزة الشراع المتنفخ حتى يوفق اخيراً لحل عقدتها فيتمسك بها مطلقاً السارية ومكوراً مع خرزة الشراع الى جوف المركب فيبدو في تدحرجه هذا في الهواء كالباشق المكسر الاجنحة .

ولو أتيح لك مرآه في جوف المركب جاثماً فوق الشراع يضمه خوف الرياح لظننت ان « علي » يضم حبيباً قاسياً نفوراً .

وكثيراً ما صارع ساعداه الامواج الواثبة ، فقهراهــا ، واستحكما من الدفة الهائمة فقادا المركب الى الميناء الامين .

ولكم فرش شباك الصيد العنيدة فاحكم نشرها ، غير مبال بثورة الامواج وتلاطمها ، الى ان يفوز رغم انف الزوبعة المتشامــخ بصيده وينتزع الغنيمة باردة من كبد الميــاه .

ويقال ان شباكه هذه حملت اليه مرة اضخم سمــكة صيدت في سواحل طرابلس . وهي السمكة الشهيرة المعروفة « بسمكة ابي علي » والتي تحيك النساء حولهــا الخرافات والاقاصيص المخيفة . قال بعضهن انها السمــكة السحرية التي كان باستطاعتها التقمص في جسد حورية عارية بضة تتسلق في الليالي المقمرة صخور الجزيرة الراقدة عــلى مقربة من الميناء ، وتجلس الى احداهــا تنشد اناشيدها العذبة ، أو تنوح نواحهــا الكئيب .

وقالت النساء ايضاً ان هذه السمــكة كانت عشيقة « علينا » هــذا « الشر » وانها استولت على نفسه بسحر عينيها ، وعذوبة انشادها ، ونعومة اردافها ، ولهذا فقد كان المسكين ينشد البحر في الليالي المقمرة منفرداً في قاربه الابيض .

وقيل ايضاً ان هذه السمــكة السحرية ، دعت على امرأة علي بالعماء ، وان اله البحر استجاب دعوتها ، وهكذا فقد عميت امرأة « علي » اذ طفى الزيت المقلي بعض رشاشه على عينيها بينما كانت المسكينة تحاول قلي السمك « مازة » « لعلي » .

وذهب بعض النسوة الثرثارات في دعواهن هذه عــلى « علينا » مذاهب مخجلة شتى . فمنهن من قالت ان هذه السمــكة هي مصدر ثروة « علي » ومنبعها . فمن اين لعلي كل هذا المال ؟ ليملك مركبين وثلاثة قوارب ، وهذه الالبسة الحريرية التي يتخطر فيها ايام الاعياد ؟ بل من اين له هذه الخواتم الماسية ؟

لا شك ان السمــكة الساحرة هي التي تنفحه جميع هذه الخيرات .

ومنهن من قالت ايضاً ان هذه السمــكة الفاسقة التي شذت عن تقاليد جنسها واتخذت لها من غير السمك خليلاً اغرته وفتنته وعلمته « شرب العرق » وهي التي أغرقت البحارة : احمد ، وخليل ، وعمر من قبل بعد ان اسكرتهم بلماها واحرقتهم بلهيب شهواتها .

الم ير علياً في كل مساء يحمل زاده وعرقه وينفرد في قاربه الابيض ذي الشراع الارجواني فيبعد به الى مقربة من جزيرة الارانب .

ماذا يفعل هنــاك ؟

لاشك انه يجتمع بحوريته العارية يرتشف الحب والخمرة من نهديها بينما امرأته العمياء تئن في ظلمة عماها ووحشة وحدتها . فتجيبها احــدى الحاضرات وقد انبرى الشك في كل نبرة من نبرات صوتها وما دام علي يحب هــذه « الجنية » وينعم بحبها ، فلماذا اصطادها بشباكه ، ثم اجهز على قلبها بخنجره « وشحطها » الى البر ليأكلها الناس كسواها من السمك .

فترد عليها جارتها بصوتها الكئيب : لعله قد اشبع نهمه منهــا ، وارتوى شهوته من (هبرها) فقتلها ، ليبتــاع بثمنها سمكة بشرية اخرى ، الم يقتل محمود امرأتــه (عيوش) بعد ان سرق حليها ليتخلص منها ويصفو له الجو مع الفاجرة (حنوف) ؟

فتتمتم النساء الحاضرات بخوف ووجل (يالطيف) (يا حفيظ) باسم الله الرحمن الرحيم يا ربي سترك ورحمتك .

ثم يغمضن اجفانهن المكحلة ويسكبن دمعاً مخضبــاً صامتاً ويتذكرن آلامهن واوجاعهن التي حتمتها عليهن رعونة ازواجهن فيتنهدن تنهداً عميقاً خافتاً كانما تسمعه آتياً اليك من اعماق بئر او من وراء حجاب .

ولكم لوحظت زينب الجميلة تنفرد « بالحجة اعراف » بعد انصراف النسوة من هذه النزهة البحرية لتبكي .

وزينب هذه امرأة حسناء زوّجها اهلوها من رجل كانت له طاهية وخادمة وعاشت معه دون ان تتمتع بالحياة الزوجية .

ولهذا لم تكن الحياة الزوجية التي كانت تحياها زينب مستجيبة دافئة ، ناعمة ، فكانت روحها بحكم الطبيعة تواقة الى

أتق شر من احسنت اليه

وقعة حمص وفول

— نهارك سعيد يا استاذ ؟! . . — ؟

— مرحباً ؟! الم تعرفني؟ — مرحباً ! مرحباً ! عرفتك؟

— كيف الحال ؟ — عال .

— كيف الصحة ؟ — عال .

— كيف الامور ؟ — عال .

— كيف الاشغال ؟— عال .

— كيف . . . — عال .

— كيف القصائد والمقالات في هذه الايام ؟ — عال .

— خبرني عنك . — عال .

— الى اين ذاهب ؟ — عا . . . الى الادارة .

— اية ادارة ؟ — الى ادارة المقالات والقصائد .

— الى ادارة عصبة العشرة ؟ — نعم ، نعم .

— كيف حال العصبة ؟ — عال

— كيف اشغالها ؟ — عال .

— كيف حال النقد الادبي . . . — عال .

— كيف حال . . . — عال .

— ماذا ؟ لم اتم سوالي بعد . . .

— ظننتك اتممته . لقد دوختني . العمى ! مـا هذه السوالات ؟ دعني انصرف او تفضل معي .

— أتفضل معك .

— الى اين ؟ — الى حيث تدعوني .

— انا ذاهب الى ادارة « المعرض » ولقد نسيت قبـل ان دعوتك الادارة لا تستقبل احداً قبل الظهر ، فاعذرني .

كان حضرته لا يزال ممسكاً بيدي ، وكلما احاول ان انزعها منه يمكنها بيده ويأخذ يهزها على لحن سوالاته حتى انتهيت الى الجواب الاخير فانحلت يده وقال :

— اريد ان اشترك بجريدة المعرض فمتى تأمر حضرتك بان احضر الى الادارة ؟ — تريد ان تشترك؟

— نعم ، اريد ان اهدي الجريدة عن سنة الى احـد انسبائي في اميركا ، وعن سنة اخرى الى ابن عمي في مراكش .

— اهلاً وسهلاً . . . الادارة تستقبل قبل الظهر . . . فمن حضرتك — من انا ؟ الم تعرفني ؟ انا فلان !. .

— فلان ! . . انعم واكرم ! تشرفنا ! حصل لي الشرف ! اهـلاً وسهلاً ، تفضل ، تفضل . . . المعذرة يا صاحبي ، لم اعرفك في بادئ الامر ، وقد ظننتك رجلاً آخر . ان الادارة لا تقفل بابها على امثالك . — اشكرك . اشكركم .

*

— حضرته فلان افندي .

فهب الجميع عن مقاعدهم ورحبوا به اجمل ترحيب ، فاشرقت اسرة حضرته لدى هذا التكريم ، وبعد ان جلس على مقعد وثير استأنفت قائلاً :

— حضرته يريد ان يشرك نسيبين له بالجريدة .

فاشار المدير بجفنه نحو حضرته وقال لي هامساً : والدفع ؟

فقلت بصوت مرتفع :

— الدفع مسبقاً . طبعاً . اليس كذلك يا حضرة الصديق ؟

— نعم نعم ، مسبقاً . ادفع الان حالاً .

كانت الساعة قد آذنت بالثانية عشرة والنصف فدخل الغلام يحمل طبقاً عليه صحون الحمص والفول واللحم والبصل والفجل والحلاوة . وما ان وضع الطبق في وسط المكتب حتى تحفل مدير التحرير وبشار وحبيش حول الطعام فقلت للمشترك : تفضل . شاركنا طعامنا .

فاعتذر بقوله انه لا يستطيع ، فالححت عليـه والحف سائر المحررين حتى لم يجد مناصاً من القبول ، ولكنه حاول ان يتملص للمرة الاخيرة فقلت له : — لا عذر . لا ! لا عذر !

فقال : انظرني اذاً لغد . . .

فقال له المدير وقد خشي زيارته في اليوم الثاني :

— لا يمكن . يجب ان تأكل الان .

وما كاد ينتصف الغداء حتى نهضت لجنب بورقة وقلم للمشترك :

— اكتب هنا انك شاركتنا طعامنا ووقع امضاك .

فدهش حضرته لهذه المفاجاة ، وقال :

— لم افهم الغرض من ذلك !

فقلت : اننا يا صاح نتقي شر من نحسن اليه .

فكف عن الاكل وقال : لم افهم وحياتك .

فقلت : لقد شاركتنا صحوننا ونخاف ان تعقنا ، فلقد اصبح من سنن الاجتماع في هذه الايام ان نحتاط للمستقبل فلا تقدم على نفع احد قبل ان نقيم الادلة الناطقة على احساننا والا كان اول من ينهشنا هؤلاء الذين احسنا اليهم . »

فاجال حضرته عينيه في الحضور فرآهم موافقين على كلامي فقال :

— تريد ان تقول انكم نفعتموني بهذه اللقمة وتريد ان تأخذ علي حجة خطية في ان لكم علي فضلاً ومعروفاً .

— ! نعم ! او تشك في ان دعوتنا اياك للغـداء كانت عطفاً عليك وان ادخالك الى هذه الادارة كان اخذاً بيدك في طريق نباهة الذكر ! انك اذاً لعاق لا تريد ان تصدق ان للحياء مادة في قاموس الاخلاق !

فانتبذ حضرته من طبق الطعام وقال مضطرباً ثائراً :

— إنها والله «لعلقة» ! ولكن يا صاحبي من الذي دفعك الى الالحاح علي بالاكل ؟ كنت بغنى عنك وعن طعامك فان في جيبي من عرق الجبين ما يغديك الفسنة ! وان من يسمعك تتلفظ بهذه العبارات الساقطة يخالك لم تجلس بعد الى مائدة احد ويظن انك حديث النعمة لم تذق الطعام الا في الزمن الاخير .

فقلت : لا اريد ان افهم ! يجب ان تكتب ما ذكرته لك وتوقع امضاءك . فثار ثائر حضرته وقال مرغياً مزبداً :

— ولكن يا صاحبي تعال معي أغديك بدل الحمص سمكاً وبدل الفول ارنباً وحجالاً !

— الان تذكر ذلك بعد ان ادخلتك الى هذه الادارة (فصرت شيئاً او شبه شيء) .

— تريد ان تقول إنني لم اكن شيئاً قبل ان دخلت الى هذه الادارة انك لمقيم مدع ! ولكنك لو كنت على شيء من الفهم والذكاء لعلمت انني لم اجيء الى هنا لأقوم بما تسمونه انتم واجباً . جئت اشترك في الجريـدة يا هذا . جئت ادفع لكم بنتاج جبيني لتدفعوا لي بنتاج افكاركم . ان الحياة تبادل وتعاون فاذا اعطيتكم واخذت فـلا فضل لكم علي ولا فضل لي عليكم ، ما هذا الافك والادعاء ! واين عطفكم علي ! لم اجيء لاستبـدي فضلاً ، واذا احتجت اليكم فلأنكم تحتاجون الي !

فأوقفته قائلاً : — لا تثر يا صاح ! فكلمات العطف والاحسان اصبحت دارجة اليوم كالقبعة والحذاء . وكما انك ترى القبعة والحـذاء على كل رأس وفي كل رجل هـكذا تسمع كلمات العطف والاحسان في كل فم وعلى كل لسان .

فقال : كيف لا اثور على قولك إن إدخالك اياي الى هذه الادارة كان اخذاً بيدي في طريق نباهة الذكر ؟ ألا تعلم ان الادارة نفسها لولا امثالي لما كانت شيئاً ولما عاشت الى اليوم ؟ من يقوم بتوطيد دعائم هذه الجريدة انتم ونحن . . . يجب ان تزين كلامك قبل ان ترسله لئلا يعرف فيك العقم والجهل .

فهززت برأسي . . . ثم اطلقت ضحكة عالية عقبها الرفاق بضحكة أعلى منها وقلت :

— لقد مثلنا امامك رواية مثلت امامنا منذ اسبوع ، فلا تغضب طويلاً لانها دعابة اردنا ان نختبر وقعها فيك ! فسامحنا يا صاح واعلم انك لم تنحط هنا على ادعياء مغرورين ، حديثي النعمة ، بل صادفت اخواناً رحاب الصدور اليني القرى .

ولما اطلعنا الزائر الثائر على بعض الصحف وانجلت له حقيقة الامر اشرقت اساريره ثم هز برأسه ازدراء وعدنا الى الطعام .

الياس ابو شبكة
من عصبة العشرة

الحب متعطشة اليه .

كانت زينب تهوى « علي الشر » ولكن غرامها عاش عقيماً مكسر الاجنحة لا امل فيه ولا رجاء فاخرست عواطفها ودفنتها حية نابضة في اعماق مشاعرها لا تجد الا الحجة اعراف مواسياً لها .

واحب علي الشر زينب هذه منذ ان كان فتى ولمـا كان غرامه لها كغرامها له عقيماً مكسر الاجنحة لا امل فيه ولا رجاء ، ولما لم يجـد بين الرجال كالحجة « اعراف » اتخـذ الخمرة مواسياً له يشاطره كآبته الملازمة .

فلندعه يخرج من خمارته لينفرد في قاربه الابيض ذي الشراع الارجواني ، ويبتعد به الى مقربة من جزيرة الارانب في ميناء طرابلس لعله يحظى وهو في غيبوبة السكر بحورية اخرى من حواري البحر تسفك جمالها ضحية طاهرة على احضانه .

بينما زينب تنظر الى البحر من قمرية وكرها لترى القارب الابيض ذي الشراع الارجواني يتألق تحت اشعة القمر . ثم تنشد بصوتها الرخيم «يا بحر لا تموج فيك حبابنا »

رأفت

جولة في المطاف «٣»

زيارة لدار الكتب الكبرى

حديث قصير مع وزير المعارف: نماذج لزوار المكتبة الوطنية

يزاحم الاجنبي ابن البلاد في كل شيء حتى في تجارة الكتب. فهذه المؤلفات الاجنبية تمر في جماركنا بلا رسوم في حين ان رسوماً جمركية باهظة تفرض على مواد الطباعة الاولية كالورق، والحبر، والكارتون وما اليها، فيتعذر على المطابع العربية الوطنية نشر الكتب المفيدة وبيعها باسعار تزاحم اسعار الكتب الاجنبية. وهذا ما شكا ويشكو منه اصحاب المطابع والمكاتب الذين تحدثت اليهم عن كساد سوق الكتب العربية ورواج الفرنجية. قلت:

— اذن، ما هي الوسائل الفعالة لازالة هذه العراقيل ؟

فقال محدثي الطابع: اما تخفيف الرسوم الجمركية المقررة على مواد الطباعة الاولية اسوة بالصحف اليومية، او مضاعفتها على الكتب الفرنجية لحماية صناعتنا الوطنية.

— الا يوجد حل آخر ؟

— لا اعتقد.

*

فقصدت في الحال الى حضرة وزير المعارف في السراي الصغرى استطلعه رأيه في الامر، فجرى لي معه الحديث القصير التالي. قال حضرته:

— ان الحكومة ترغب كل الرغبة في مساعدة اصحاب المطابع على نشر الكتب المفيدة، المهذبة للاخلاق، المثقفة للطبع. وفي هذه الحال يتوجب على الطابع، قبل مباشرة العمل، ان يعرض الكتاب المعد للطبع على الحكومة، فتدرسه، حتى اذا رأت انه مفيد قررت مساعدته وسعت في اعفاء ورقه من الرسوم.

قلت: ولكن هذه مراقبة!

الوزير: هذه اعانة... واذا لم تراقب الحكومة فمن يضمن لها ان المطابع لا تخرج الا الكتب المفيدة وهي وحدها تستحق المساعدة؟ ان بينما تنتجه المطابع في بيروت كتباً كثيرة مضرة بالاخلاق...

— مثل كتاب «رسول العري» ؟!

فابتسم حضرة الوزير وكانت ابتسامته هذه خاتمة حديثنا.

*

وكان علي ان ازور دار الكتب الكبرى اتماماً لجولتي هذه، فانصرفت من عند الوزير الى مكتب الفيكونت دي طرازي. فاذا هو منهمك في درس بعض المخطوطات القديمة، فما ان القيت عليه التحية حتى قام يصافحني ويدعوني للجلوس الى قبالته، وكان عارفاً بمهمتي لديه اذ كنت قد انبأته بزيارتي لداره قبل ايام.

اما المكتبة فكانت مقاعدها غاصة بالضيوف وقد انصرف كل منهم الى المطالعة والتنقيب والتدوين. وقد لفت انتباهي بصورة خاصة الاستاذ فؤاد عمون. فقلت للفيكونت:

— ماذا يدرس الاستاذ ؟

فقال: انه يطالع تاريخ الحروب الصليبية.

ووقف هنيهة عن الكلام ثم استطرد فقال: ان لدي مجموعة ثمينة في تواريخ الصليبيين لا تجد مثلها في مكاتب بيروت كافة. وهي مجموعة لمؤرخين مختلفين من لاتين ويونان وارمن وعرب، طبعت على نفقة المجمع العلمي الفرنسوي للفنون والآثار الجميلة.

ثم لم يلبث ان قام من مقعده واخذ يطوف بي على خزائن الكتاب ويشرح لي ما انا ناقله الى القراء حرفاً حرفاً:

— تحتوي دار الكتب الكبرى على ٢٧ الف مجلد لم يكلف الحصول عليها الا بعض الدريهمات ثمناً لورق الرسائل التي كنت وما زلت اوجهها الى مختلف البلدان والهيئات العلمية والافراد اطلب بها مساعدة دار الكتب، فترد الينا الهدايا بصورة متواصلة. فاليوم تلقينا مطبوعات متحف مونا كو الذي ما برح يواصلنا باسفاره الجليلة المفيدة منذ تأسيس مكتبتنا حتى الساعة، وارسالية نفيسة جداً من الكتب الالمانية في مختلف المباحث وشتى الفنون عددها ٩٦ مجلداً منها مجموعة قيمة عنوانها التاريخ الكبير اسياسة وزارات الدول الاوروبية من سنة ١٨٧١ الى سنة ١٩١٤. وهذه المجموعة يبلغ عددها ٥٣ كتاباً كلها مجلدة تجليداً جميلاً للغاية وقد وعدنا قنصل المانيا، بناء على اشعار المعاهد العامة في بلاده، ان يوافينا عما قريب بارساليات اخرى قيمة. وتكرم كذلك قنصل تركيا بتقديم بعض المؤلفات الجديدة التركية التي كتبت بالاحرف اللاتينية.

«وفي هذه المناسبة لا انسى المؤلفين العديدين الذين اتحفوا المكتبة بتآليفهم ومنشوراتهم العديدة التي تزيد، لعام ١٩٣٠، عن ٤٢٠ مجلداً معظمها من بدائع الفن الحديث. وقد دخل في حوزة المكتبة على سبيل المشترى مخطوط فارسي جميل للغاية ونادر الوجود برسومه القديمة البالغ عددها ٦٢ رسماً مختلفة الاشكال والالوان. وهي آية في فن التصوير اليدوي القديم يندر وجود مثلها. وابتاعت دار الكتب مجموعة المجلة الفرنسية Revue Biblique البالغ عددها ٣١ مجلداً...

«ان مكتبتنا هي اغنى مكتبة في الشرق بالكتب الزراعية، وقد اهدت الينا مؤخراً وزارة المعارف الفرنسية مجموعة دائرة المعارف الزراعية في اكثر من مئتي مجلد، ووردت الينا من القطر الشقيق المجموعة الكمالية لصاحب السمو البرنس يوسف كمال، وصندوق كتب عربية جمعت بهمة الوطني الاستاذ داود بركات بك واصحاب مكتبة المعارف في القاهرة. وقد وعد الاستاذ بركات بمتابعة العمل في المستقبل بناء على رغبة دار الكتب.

«وقد استحصلنا على رسم علامتنا اللغوي الشيخ عبدالله البستاني ورفعناه بجانب علمائنا الاعلام.

«تلك هي بعض الهدايا التي تلقيناها خلال العام ١٩٣٠ وتلك هي بعض الاعمال التي قامت بها هذه الدائرة خلال هذه السنة. واذا شئت زيادة قلت اننا قمنا، في ثلاثة شهور بدايتها اول نيسان الماضي ونهايتها ٣٠ حزيران من سنة ١٩٣٠، بالاعمال التالية:

١ — توجيه ١٤١ رسالة عربية وافرنسية الى مختلف الدوائر والادارات.

٢ — كتابة ٤١٢٠ كرت Fiches من فهارس دار الكتب باللغتين العربية والفرنسية، وقد جعل كل قسم من هذه الكرتات في خزائنه مرتباً على الحروف الهجائية بحيث يمكن للزوار استعماله.

٣ — بلغ عدد الكتب الفرنسوية التي درست وسجلت في سجل المكتبة ٣٤٥ كتاباً.

٤ — انجز درس ٢٣٦ كتاباً عربياً وتم تسجيلها ووضعها في صفوفها.

٥ — جلدنا ١٤٥ كتاباً عربياً و ٥٥٢ كتاباً فرنسياً وقد اعدنا تسجيلها بارقامها وارجعت الى الخزائن ليتداولها المطالعون.

٦ — بلغ عدد الاسئلة العلمية التي جاوبنا عليها ٤١ سؤالاً في شتى المباحث والفنون

٧ — عدد الزوار في ازدياد دائم، وقد فاق الخمسة الاف زائر بما فيهم طلاب المعاهد العلمية في الثغر.

٨ — الكتب التي تداولها المطالعون بلغ عددها ٥٢٨٥ كتاباً ما عدا الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية.

*

الفيكونت: اما انواع المطالعات التي يقبل عليها الزوار اكثر من سواها فالادب والتاريخ والفنون الجميلة والعلوم النافعة، واكثر قراء هذه الكتب ينتمون الى فئة طلاب الكليات ومعهد الحقوق.

«اما اكثر الادباء العصريين رواجاً بين قرائنا فالمازني والعقاد والمنفلوطي وطه حسين وجبران خليل جبران والريحاني وشوقي والمطران وحافظ. وهناك فئة قليلة من القراء تطالع المعلقات والشعر الجاهلي وكثيراً ما يتفق لي ان اساعد بعضهم في ابحاثهم واهديهم من اقرب الطرق الى الامنية التي ينشدون».

*

ويعجبك في دار الكتب الوطنية ما هي عليه من نظام وانتظام في خزائنها ومواعيدها، وهذا السكون السائد قاعة المطالعة، فاذا رميت بالابرة الى الارض سمعت رنتها، فالزوار والموظفون منصرفون الى اعمالهم ومطالعاتهم في سكينة وهدوء، لا يميلون بانظارهم لا الى اليمين ولا الى الشمال كأن على رؤوسهم الطير.

اما حماسة الفيكونت وهو يحدثك عن المكتبة وكيف

تمكن على الايام من جمع ما فيها من الكتب ، فحدث عنها ولا حرج . ولا عجب فعمله وجهوده في هذا السبيل بارزة للعيان لا تحتاج الى ادلة ولا براهين، فهو بحق خالق دار الكتب من لا شيء .

على انه يتذمر من ضآلة الاعتماد الحكومي المخصص بدار الكتب . فهو لا يكفي لتجليد مئة كتاب . وهو يتذمر كذلك من عدم مواصلته بالجريدة الرسمية اللبنانية في حين تجد لديه، في مجموعة كاملة، مناقشات المجلس النيابي الفرنسوي ، ونشرات جمعية الامم في جنيف .

ولا ادري من المسئول عن ذلك أدائرة المكتبة ام الوزارة التي تنتمي اليها هذه المكتبة ؟

*

وقبل ختام هذا المقال اعرض امام القارىء نماذج لبعض الزوار الذين يؤمون دار الكتب كل يوم في اوقات معينة وساعات محدودة :

صاحبة جائزة الجمال : اطلق عليها هذا اللقب لانها من ابشع الناس خلقاً ولأنها لا تطالع من محتويات المكتبة سوى الجرائد اليومية والمجلات الاسبوعية المصورة ولا تنفك تتحدث عن ملكات الجمال وجمال كواكب السينما .

الالستراسيون : هو شاب لا يقع نظره على المجلة بهذا العنوان حتى يستأثر باعدادها القديمة والجديدة ويأخذ بتصفح الاعلانات فيها دون المواد والصور .

مصطفى . . . : هو رجل بشع الوجه، كثير الملابس لا يقرأ غير الكتب الدينية حتى اذا فسح له مجال للمناقشة راح يجادلك في الشؤون الالهية فتخاله شيخاً معمماً قضى نصف جيل في الازهر يدرس المناظرات الدينية والفقه دون سواها من العلوم الكلامية الاخرى .

مهندس الكون الاعظم : زميل لمصطفى . . . مغرم بمطالعة كتب الجغرافيا والهندسة ، لا ينفك يسأل عن كتب عربية عنى اصحابها بنقل نظريات اينشتين في النسبية وشرحوها .

صاحب العظمة : يقف في باب المكتبة رافع الرأس، مقطب الجبين ، عابس الاسارير، يمر بنظره على الزوار واحداً واحداً حتى اذا وقع بصره على احدهم اسرع الى طاولته وجلس في القرب منه يسترق النظر الى جماله . .

جواب

اسنان بيضاء

اذا كانت اسنانك لا تبيض بسهولة ، ولم تكن حتى الان ممنوناً من انواع الادوية التي استعملتها لتنظيف اسنانك فلا تقطع الامل وجرب هذه المرة معجون لافاليير Lavallière لتنظيف الاسنان .

يباع في محل متني

الياس فياض

الاستاذ سامي الجريديني احد ادبائنا اللامعين في مصر ومحام من اوسع المحامين شهرة فيها كثيرا ما نطالع له في الصحف والمجلات المصرية المقالات الناضجة والاراء الحكيمة والكتابة الرصينة . واننا ننشر له فيما يلي كلمته في رثاء صديقه ورفيقه المرحوم الياس فياض وهي من اصدق ما قيل في تصوير حياة (الفياض) الفقيد ونفسه واخلاقه

طوى الجزيرة حتى جاءني خبر
فزعت فيه بامالي الى الكذب
حتى اذا لم يدع لي صدقه املا
شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي

نعم، وان احر الدموع التي سكبت هي تلك التي ذرفتها عيناي يوم نعى الناعي الياس فياض .

فقد عاشرته سنين كنا فيها على ود لم يكن بين صديقين .

عرفته يطلب الحقوق وما في سبيلها من علوم اخرى . وخبرته ينقل شتى الروايات التمثيلية الى العربية نظماً ونثراً . وعاشرته جاداً وهازلا ولاعباً فرأيته احسن خلق الله خلقا . رايته معنى مجرداً عن المادة وحب المادة والسعي للمادة .

كريماً على الغير حتى يؤثره على نفسه وكريماً على نفسه حتي لا يعرف ان يكبح لها الجماح .

عرفته يغضب للحق وللعدل وللمثل الاعلى ان يمس بسوء ولكنه غضب الرجل الطاهر القلب السليم النية الذي يفرض في العناية او في الناس قسطاساً عادلا او ميزانا مستقيما فاذا خاب فرضه وضاعت ثقته الى ان يجاهد او يستمر وولى الناس ظهره محتقراً ناسياً .

فالحق الحق ان الياس فياض لم يدرس الحقوق ويحترف المحاماة الا جريا وراء تلك العاطفة التي كانت مخبوءة في صدره، هي ذلك الظن بانه اذا ما ارتدى رداء المحامي وقف وقفة نجدة الضعيف والدفاع عن المظلوم ابداً . وانه وهو المحامي فهو الخطيب ايضاً يلفت القضاء والجمهور الى المتهم الفقير والى الجاني المسكين . دائماً .

فلما علمه الامر الواقع ان في المحاماة الشيء الكثير من اجراآت لا تستند الى عاطفة والشيء الكثير من سفسطة وليدة التقاليد . وانها في اسعد حالاتها المادية وقوف الى جانب موكل غني ينفذ احكام القانون في مدين فقير وانها في معظم الحالات ليست خطابة تلقى لاستفزاز العاطفة ، زهد فيها فكان شانه معها شأن الرجل الظريف أكره على مرافقة رجل ثقيل .

وانه اذا صح ما قاله دزرايلي — وقد بدأ الحياة في طلب الحقوق — ان رجل القانون لا يكون رجلاً عظيما فالياس فياض الذي راى في القانون حيزاً ضيقاً لغريزته الشعرية وقيداً قاسياً لنفسه الحرة المحبة الطليقة — لاكبر دليل على نظرية دزرايلي .

فحياة الشاعر الهام، ومسكنه فوق رؤوس البشر فما بال قوانين الناس تحاول ان تصعد اليه فترجع خاسرة .

عرفته شديد التأثر قوي الانفعال شريف العاطفة . يخضع للشهوة حتى العبادة فاذا كانت فضيلة معنوية ما افتخر وما نسب الى نفسه شيئاً بل ساق الامر غراماً بالامر لا طلباً لمنفعة . واذا كانت رذيلة مادية كان هو اول لائميه وكان هو اشد عاذليه .

رايته يبكي اذا قرأ جملة تثير العواطف وتحرك الشفقة ويشرق بدمعه اذا راى ذا فاقة يمد يد الحاجة . ثم رايته وقد مر ما لفت نظره فانساه ما هو فيه فاذا به يضحك هازئاً من الدهر عابثاً بالحياة .

عرفته فما عرفت له عدواً . ماذا اقول . بل لا اعرف له الا المحبين . ذلك انه يسبغ على عارفيه من قلبه ومن لسانه وما قلبه الا الطهر وما لسانه الا الادب والذوق السليم .

عرفته ابناً للطبيعة باراً بها البر كله . يستمتع بحلوها حتى لا زيادة لمستزيد فاذا ما عرض له مرها اعرض عنه وعجب لاخوانه في الانسانية لا يشاركونه هذا المر . ذلك انه من جبلة الخير . يرى ابناء ادم اخوة متضامنين لا اعداء متنازعين ولم يفرض عليهم الا ما فرضه هو على نفسه معهم فقد كان اسبق الناس الى البذل في سبيل الناس واشدهم عطفاً وايثاراً اذا دعاه الداعي واستطاع ان يلبي .

عف اليد ما تدنى مرة الى تناول متاع الدنيا بالباطل تستوي في هذا حالتا عسره ويسره . عف اللسان والضمير ما جزا عن اساءة بمثلها .

طليق الطبع حر ينفر من كل قيد من قيود الحياة الاجتماعية ويمتاز عن زملائه المتطبعين بهذا الخلق انهم على الاكثر عابسون متبرمون بالحياة اما هو فباسم راض ضاحك لكل شيء ومن كل شيء .

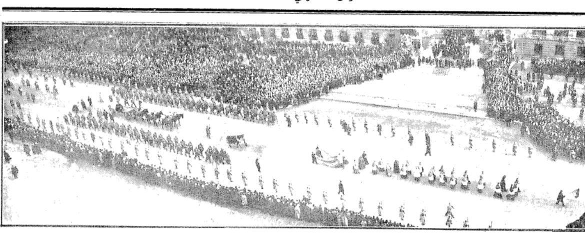
غلبت عليه هذه الفلسفة في الحياة كل فلسفة . فاحتقر السعي لكل امر يخرج عن حد سليقته . وكانه نظر الى الحقيقة بعين الهامه الشعري فرآها باطل الاباطيل وقبض الريح فاخذ قسطه من الحياة . اخذ القسط الاخير فخدم الغير بشعره وبادبه وبقلبه وبلسانه مضحياً بكل مطمح ومطمع واخذ القسط المضنى فكان دون سواه ضحية ما اخذ . وكم قال لي في دعابة اني لم اخلق لاعيش في هذا الوسط الانساني فاني اشعر بترفعي عنه فكنت الومه في ظاهري واومن الايمان كله بما قال في باطني .

وما هي الحياة ان لم تكن اخذك منها ما يسر وينفع . وما هي قيمة الرجال ان لم تكن فيما يسبغون على ما حولهم من غبطة وفرح ومحبة .

واني لا اعرف احداً تجسدت فيه المحبة فجعلته حبيباً الى القلب انيساً الى النفس اخا للروح مثل الياس فياض .

هذا هو الصديق الذي ابكي وهذا هو الاخ الذي عرفت

سامي الجريديني



جنازة جوفر
م'هد الموكب في شارع اسكندر الثالث ويظهر في طليعته صفوف الاكليروس وفي موخرتهم الكردينال الان فرديه وبينت ثم يظهر حصان المارشال فعربة النعش يحيط بها المندوبون العسكريون لدول الحلفاء .

فقيد فرنسا العظيم المارشال جوفر

شيء عن حياته

في ١٢ كانون الثاني من العام ١٨٥٢ ولد في بلدة «ريفسالت» الابن الخامس لعائلة بلغ عدد بنيها احد عشر وسمي المولود « جوزف سزير » وكان هذا المولود جوفر .

ويرى الذين يمرون اليوم في بلدة « ريفسالت » من مدن فرنسا لوحة سمرت الى جدار غرفة في بيت صغير من بيوت هذه البلدة تخلد ذكرى هذا المولد بكتابة بسيطة تقول :

« هنا ولد المارشال جوفر »

« في ١٢ كانون الثاني سنة ١٨٥٢ »

ان هذا المولود الذي اصبح في مستقبل ايامه من اعاظم الرجال رأى النور في بيت حقير ومشى الى الحياة بروح شعبية فقد كان والده من « صناع البراميل » تعوزه الحاجة الى ما يسد به رمق امرأته واولاده الاحد عشر .

ولولا ان يكون لوالدة جوفر اخ يدعى «جوزف بلاس» يعيش في سعة ويعطف على ابن اخته جوفر عطفاً خاصاً لما استطاع هذا الولد الفقير ان يصبح جوفر العظيم ، وان يتوفر له العلم كما توفر الذكاء فيدخل وهو في السابعة عشر من عمره مدرسة « البوليتكنيك » .

ويروى ان الاستاذ « ماسون » معلم جوفر في مدرسة « ريفسالت » قال لوالد جوفر وكان التلميذ لم يتجاوز بعد الثانية عشرة :

« لم يبق عندي ما اعلمه لجوزف ولكن ارى من الواجب عليكم ان تهتموا بتعليمه وتقدمه فان هذا الولد سيكون عظيماً في المستقبل . »

وكأن نفس جوفر الفتى كانت تحدثه بما سيؤول اليه امره فكثيراً ما كان يتمشى بين اخوته الصغار وهو يقلد حركات الناظر المراقب ، مردداً بصوت كله عجب وخيلاء :

« سيأتي يوم اصبح فيه قائداً »

لقد صدق ظن جوفر الفتى يوم قال لنفسه انه سيصبح قائداً وها هو اليوم يموت مارشالاً عظيماً قاد فرنسا في الحرب

جوفر وفوش



يظهر الجنرال فوش واقفاً امام القائد العام جوفر وقفة عسكرية وهي صورة اخذت قبل ان اصبح المارشال فوش قائداً عاماً لجيوش الحلفاء .

الكبرى الى النصر ويعده بعضهم اعظم منتصر عرفه العالم .

فالمارشال جوفر هو الذي ربح معركة المارن الاولى تلك المعركة التي لو خسرها الحلفاء في ذلك الحين لما استطاعوا بعدئذ ان يخرجوا من الحرب ظافرين .

يقولون ان للمارشال غالياني يداً كبرى في تقرير مصير هذه المعركة ، والحقيقة التاريخية هي ان غالياني بفضل المكان الذي كان معسكراً فيه تمكن قبل غيره من قواد الحلفاء من اكتشاف خطة القائد الالماني « فون كلوك » فاندفع للحال نحو المارشال جوفر يطلعه عليها ويدلي برأيه فيما يجب عمله وقد كان ذلك كل واجب المارشال غالياني .

وكان على المارشال جوفر ان يدرس وان يقرر ، فدرس ، وتردد محتاراً ، ثم وزن جانبي الرأي وقارن بين الحسنات والسيئات وقرر اخيراً قائلاً : « اذن نحارب في المارن »

وكانت « اذن » الكلمة التي انبثق منها مصير الحلفاء ونهاية الحرب . فالمارشال جوفر هو الذي قرر معركة المارن ، لانه هو وحده الذي يقرر .

ولو انه رأى ان يكون القرار على غير رأي المارشال غالياني ، فمن يعلم اي مصير كان ينتظر الحلفاء ؟

ان انتصار جوفر في معركة المارن الاولى هو الذي ادى الى الانتصار النهائي الذي حمل لواءه المارشال فوش .

وقد عرف المارشال جوفر فوق نبوغه العسكري برباطة الجأش وهدوء الطبع صفتان لو لم تتوفرا في هذا القائد العام لمست اليهما الحاجة في ساعات الحرب العصيبة ، فالمارشال جوفر كان في حين من الاحيان الرجل المفيد بل الرجل الذي لا غنى عنه .

سئل جوفر عند خروجه من الاليزه لاستلام القيادة العامة ساعة اعلان الحرب :

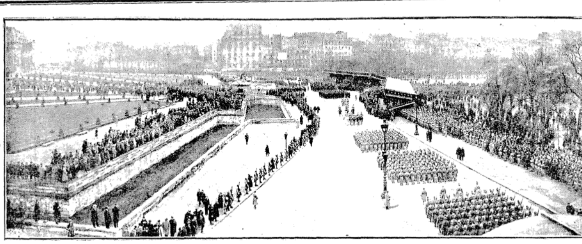
— كيف استقبلت يا حضرة المارشال خبر الحرب وتبعة القيادة ؟ — عندما علمت بالحرب فكرت ولكنني لم استطع ان اقول فيها شيئاً لانني كنت اجهل امرها .

ويرى الكثيرون في هذا الجواب الساذج الذي اعلن المارشال فيه جهله سراً من اسرار عظمة جوفر .

ويؤثر عن هذا البطل انه كان يفكر بتؤدة وسكون في وسط العواصف والاضطرابات ، وان مآسي الضمير كانت تمثل دائماً وراء هدوئه .

لقد كان فوش عظيماً الا ان هذا النابغ العصبي كثيراً ما كان يستسلم للغضب خلافاً لجوفر الذي كان يعرف في كل حين أن يجمع عظمة التؤدة الى الفضائل الفرنسية ، ولقد كان للرقة والعمق قسمة في ثغره ومقلتيه ... وكثيراً ما تستبين على وجهه الصلب سحابة خفيفة من الالم .

سيضيء المرشال جوفر بين عظماء فرنسا بنور المجد والخلود ، وقد يضيء فوقهم جميعاً لانه لم يكن من الفولاذ كما كان المرشال فوش او من حجارة البراكين كما كان كليمانصو بل لانه كان من الغرانيت الوردي .



جنازة المارشال جوفر

مشهد طلبة (سان سير) الحربية تسير في موكب الجنازه ويظهر في هذه الصورة جانب من الوف الناس التي مشت وحضرت الجنازه .

مثال قلعة بعلبك

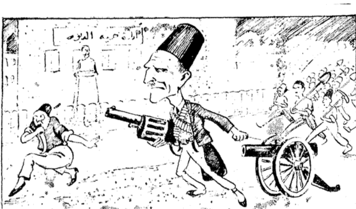
في البورصة القديمة

عرض الفنان الاستاذ جان دبس في بناية البورصة القديمة مثال قلعة بعلبك كما كانت في عهد الرومان ، وامثلة مصغرة عن هيكلي باخوس والزهرة والعواميد الستة في حالتها الحاضرة .

وقد كان الاقبال على زيارة هذا المعرض كبيراً فبلغ عدد الزوار ١٥ الف شخص من جميع الطبقات .

والصورة المنشورة الى يمين هذا الكلام تمثل مدخل القلعة في المثال المعروض .

بعد الاعتداء على صاحب الدبور



هكذا يجب ان يخرج الصحافي من ادارته كل مساء !...

حفيد كليمنصو وحفيدة ساره برنار

يعقد عما قريب زواج المسيو بيير كليمنصو حفيد المسيو كليمنصو السياسي الفرنسي المعروف على الانسة تركاغروس حفيدة ساره برنار الممثلة المشهورة .

والصورة المنشوره الى يسار هذا الكلام تمثلها وهما يتنزهان بسيارتهما الصغيره في غابة بولونيا . وتعد الانسة (غروس) من اجمل الفتيات الفرنسيات واشرفهن طلعة .



العظمة الخالدة

العظمة كلمة كغيرها من الكلمات التي تتداولها الالسنة والاقلام وهي كالسعادة والفضيلة وسواهما قد اصابت حظاً كبيراً من الشيوع والانتشار ولكن الناس — شأنهم في كل امر كبير — اختلفوا في وصفها وتحديد معناها .

ان العظمة قوة روحية تلازم العبقريات اللامعة والشخصيات الفذة بل هي كلمة الله في خلقه فان تجردت عن ذلك السر الخفي الذي يمدها بروح منه تضاءلت قوتها وقل شأنها واصبحت رمة بالية تعافها النفوس وتقذي برؤيتها العيون . كانت العظمة قديماً تعزى الى الغزاة والفاتحين الذين دوخوا الارض ومصروا الامصار ووقفوا على هامة الدنيا هازئين ساخرين وطبعاً كان بينهم الطغاة وسفكة الدماء كالحجاج بن يوسف وجنكيز خان وتيمورلنك ونابوليون . اما اليوم فصارت العظمة صبغة تلازم النوابغ من مخترعين ومكتشفين وملهمين في الفن والفلسفة والاداب .

ونرى من حق رجال الحوادث الجسام والقضايا الكبرى ان نتوسع قليلا في تحديد آية العظمة الخالدة فليس يصح مثلاً ان نتحدث بعظمة رجال الفكر والعقل والقلم والسيف وننسى ان هناك رجالا لمعوا في اممهم كالشهب في الظلام فكانوا لها سراجاً منيراً . الم يكن سعد باشا زغلول عظيماً في وطنيته ؟ وغاندي نبي الهند ومبتكر حركة العصيان المدني، وغاندي الذي هز بقوة روحه اعظم امبراطورية عرفها التاريخ ، غاندي ذو الهيكل المتهدم والشخصية التي فتنت الهند بسحرها الا ترونه يتبوأ اعلى مراتب العظمة في القرن العشرين ؟

واري ان العظمة يجب ان تقترن باسم كل نابغ في عمله ولو كان مغموراً لا يدوي صيته في كل صقع وناد ، اذ من الظلم ان يحرم الانسان من مجد بناه بيديه الطاهرتين ، ويقدس امثال نيرون وتيمورلنك ممن جنوا على الانسانية وافنوا امماً باسرها ارواء لانفسهم الظمأى الى دم الابرياء وحباً باشباع شهواتهم في الشهرة الفارغة .

وقد تهون المصيبة لو ان هؤلاء احيوا امماً كادت تندثر وكونوا حضارات لمعت في تاريخهم الحافل بالجرائم فكنا نتسامح في امرهم وننتحل الاعذار تبريراً لهمجيتهم ، وكثيراً ما تبرر الغاية الواسطة ، على انهم ما كانوا يحسنون الا تقطيع الاوصال وتقويض دعائم العمران والتمثيل بابناء الانسانية افظع تمثيل .

ومن فضل الله على العالم ان العظمة آخذة في الارتكاز على دعائم التضحية في سبيل المرامي الانسانية العليا ولم يعد لرجال الحرب والسياسة ذلك التقديس والحب الذي كان يستهوي افئدة الناس وعادت حوادثهم لا تشغل من التاريخ الا صفحات قليلة مما يجعلنا نعتقد ان دولهم صائرة الى الزوال، ان انتشار الروح الديموقراطية وانطلاق العقل من قيود الاوهام ادبا بالناس الى تسمية الاشياء باسمائها ووضع النقط فوق حروفها وحملاهم على الهزء والسخرية واحتقار تلك العظمات الباطلة التي قوامها الدس والخبث والشعوذة على السذج وخديعة الدهماء . واصبح الانسان في هذا العصر يسبر بمسبار عقله اكبر الشخصيات غير هياب ولا وجل ويدرس نواحي عظمتها دراسة دقيقة ليعرف ما فيها من غث وثمين ويجده ضنيناً بكرامته يأبى ان يعطي الشخص اكثر مما يستحق من التقدير بل هذا ما يقضي به العدل فالانسان لا يجب ان ينال من احترام الناس وتعظيمهم الا بقدر ما يبذل او يضحي في سبيلهم ولا يخفى ما في هذه القاعدة من حكمة فان الاسراف دليل الجهل والحمق والعاقل من لا يرضى ان يستحمقه احد فنحن حينما نغدق على العظيم احترامنا في غير افراط ولا تفريط نجعله يشعر بان ما نعطيه هو بوزن اعماله وانه عندما يزيدنا نزيده فيستمر هو في العطاء ونستمر نحن على تكريمه الى ان نبلغ واياه الحد الذي لا يرام ، وبذلك ايضاً نستثير الهمم ونضع حداً لتدجيل « العظماء » الزائفين .

بيروت : وداد سكاكيني

اغنى بلاد العالم

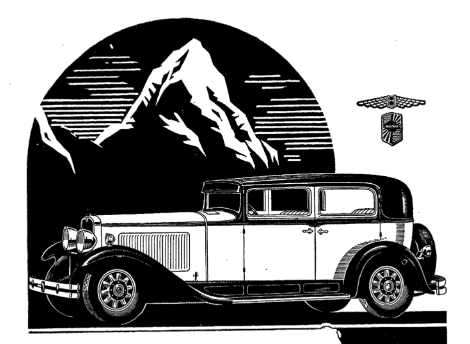
تقول احصائية اميركية ان كل خمسة اشخاص في الولايات المتحدة يملكون سيارة وان في ذلك دليلا على غناء سكان اميركا الشمالية . ولكن يوجد في العالم بلاد يزيد عدد البقر فيها على عدد سكانها وهذه البلاد هي الدانمارك فقد دل التعداد الاخير على ان عدد الماشية في الدانمارك يعادل عدد السكان ان لم يزده .

ويعتبر الاحصائيون ان كل مكلف دانماركي يملك بقرة وانه لا يحتاج لمشترى الحليب او السمنة بل يصنعها في بيته .

وهناك ايضاً زريبة للخنازير تحتوي على خمسة ملايين خنزير واخرى للخيل تحتوي على خمسمئة الف حصان .

ان ثروة الدانمارك هي ثروة ثابتة راهنة ويمكن اعتبارها اغنى بلاد العالم بالنسبة لعدد سكانها .

متسلقة الجبال القوية



سيارة ناش الجديدة ستريت ٨ المعتدلة السعر تتوفر لك فيها جميع الكفـايات اللازمة سواء صعدت في جبال الالب او الاندز فهي ذات مقدرة غريبة على تسلق الجبال والسير برونة ومجهزة بمحرك ستريت ٨ ذي الضغط العالي . وكذلك سيارة ٨–٧٧ المقفلة المصورة اعلاه والممتازة بين السيارات المعادلة لها بسعرها فانك تلقى فيها الراحة التامة بالركوب وسهولة الادارة وجميع الكفايات اللازمة مقرونة بجمال المظهر والتركيب . أفلا يجمل بك قبل ان تشتري سيارة ان ترى ناش ستريت ٨ وكذلك النوعين الاخرين الكبيرين من ستريت ٨ وسيارة ناش ٦ الجديدة الرخيصة المعروضة في مخازننا .

(66—2391)



الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار .

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

قصة العدد

التلميذ طنوس

بقلم مولع بالروايات

لمَ هذا المهرجان في القرية ؟ ما لسكانها جميعاً على قدم وساق بعد ان توارت الشمس؟ الى اية ناحية واحدة يقصدون؟ مالهم يرتدون اجمل ثيابهم والوقت في بحر الاسبوع ولا عيد ولا زيارة عظيم ؟ ؟

ان ابا طنوس يحتفل بشهادة ولده . لقد نجح طنوس بفحص الفلسفة وها هو يؤم القرية بلقبه الجديد ووالداه يذيعان الخبر على الجوار بطبل وزمر واطلاق السهام ، وها ان العرق المثلث والخمرة المعتقة في حواصل ابي طنوس تهرق ذكية في افواه المهنئين !! الأدعيـة تترى لطنوس من لم العجائز والشباب والصبايا « عقبال فرحتو ! انشاءالله بيطلع ابرك من عشرة ! عقبال شهادة الطب ! »

«عقبال شهادة الطب؟ . . » صحيح ، ان ابا طنوس فكر كثيراً بتعليم ولده الطب . الكل يقولون له ان طلعة طنوس طلعة طبيب . لم لا يعلمه الطب ؟ . لكن الفلوس . . . الله يدبر بعنايته ، وغرش التعليم سهل نيله كغرش البناء وغرش الزواج . لقد قضى ابو طنوس حياته بالعـذاب والشقاء ولا يريد ان يشقى ولده ! سيبيع ما فوقه وتحته ليعلم طنوس الطب .

ابو طنوس مهنته جزار وهو عين من اعيان قريته يملك « مفلح خمسة ايام كروم » . له بنت وصبي واخ . تزوجت ابنته بمصري مصطاف ورحلت معه الى بلاده .

وسافر اخوه الى العالم الجديد حيث افلح في التجارة وتعهد بتعليم طنوس على حسابه .

واستفاد طنوس من كرم عمه فدخـل مدرسة الفرير البيروتية حيث قضى تسع سنوات في القسم الداخلي ونال شهادة الفلسفة والرياضيات بعد ان قفز ثلاث مرات صفين في سنة واحدة ! وخرج طنوس من المدرسة لا يعلم عن الحياة غير العلوم النظرية وبعض اراء تكونت في دماغه من مطالعة الروايات ومحادثة رفاقه والاحتكاك بسكان قريته . لقد انهى المرحلة الاولى من سفرة الحياة يقوده تقويم المدرسة ، وتسدد خطاه حراسة مرشديه ونظاره . وها هو على ابواب المرحلة الثانية يلجها بقيادة عقله غير المتمرن على الاستقلال ويقتحم مخاطرها العديدة ويرتطم باهوائها . لقد كان في المرحلة الاولى صبياً فيافعاً فمراهقاً وها هو يشق عباب المرحلة الثانية بعظمة الشباب واحلام الشباب واهواء الشباب وثورة الشباب .

تحركت عواطف الشباب في قلبه واخذ يشعر بدبيبها منذ عاد الى القرية وعرف « يوسفيه » ابنة المختار .

يوسفيه اجمل بنات القرية . فتاة سمراء اللون ، براقة البشرة ، مختلجة الصدر ، متراقصة النهدين ، ملآنة البدن سوداء الشعر طويلته ، ذات ثغر تجمعت شفتاه كزر ورد ، وجبهة كلها صـدق واخلاص ، وعينين سوداوين يسطع انساناهما ببريق جذاب ناعم كله دعة وطهارة ، وبكلمة يتلألأ في كل قطعة من جسد يوسفيه جمـال وحشي طبيعي عربي لا يرى الا في القرى الجبلية التي لم تمد اليها المدنية يداً .

يوسفيه وطنوس رفيقان منذ الصغر يقضيان العطلة المدرسية سوية . اما في هذه العطلة فقد تطورت عاطفتهما مع العمر واصبح كل منهما يشعر باحساس جديد . واصبحا يخشيان اللمسات القديمة الطاهرة ويشعران عنـد التلاقي باضطراب عذب لم يفقها له معنى .

انتهت العطلة المدرسية بين اعجاب القرويين بعلم طنوس وفهمه ! وبين النزهات في الكروم تحت ظـلال العرايش يقوم بها صحبة يوسفيه ! وفتحت المعاهد العلمية ابوابها في بيروت فعاد طنوس الى المدينة يرافقه والده واستأجر غرفة مفروشة عند مدام جانيت الارملة وام لودي الصبية الحسناء الشهيرة بين الطلاب . وكانت الارملة داهية محنكة في فهم طبائع الشباب . وكانت صبيتها شقراء اللون ، دقيقة القوام كثيرة التصنع في مشيتها وحركاتها ، مقنعة تحت غطاء كثيف من انواع الطلاء ، متدربة على الرقص ومزاولة حياة المدن . .

بين هاتين «الحيتين» بدأ طنوس حياة التلميذ العليا ! . .

وكأن الام بشعرت بضعف الشاب المتجدد فاخذت تعنى به عناية خصوصية ، وتحرص عليه اكثر من المستأجرين رفاقه ، وترسل فتاتها لغرفته عند كل سانحة لتصلح الخلل في ترتيبها ولتعنى بثيابه . وكانت هذه تلبس ثياباً قصيرة ولا تضن على نظر الشاب برؤية نهديها وفخذيها عند الانحناء ، والمسكين يختلس النظرات ، ويغض الطرف حياء ، ويعتذر متلعثماً عن تلك العناية التي اخذ يكافئها بهداياه . . وتوالت الهدايا وتوثقت الروابط وتتابعت سهراته مع رفيقتيه . وكثيراً ما كان الحديث يدور حول فتوحات « لودي » في قلوب الشبان ، واطرائهم بذكرها ، وطلباتهم المتتابعة ، وملاحقتهم لها ، حتى اصبح طنوس يجد في احاديث المرأتين وعنايتها به حاجة ضرورية لحياته .

اشارت لودي ذات مساء في كلامها الى استقبـاح اسم طنوس مع ان المسمى جميل وتعجبت كيف يرضى بهـذا الاسم القروي الفلاح شاب عصري طبيب المستقبل .

فاجاب طنوس : كثيراً ما نبهني رفاقي الى ذلك ، لكنه يعزّ علي ان اغير اسماً عشت بـه حتى الان ويحمل في كل حرف من حروفه ذكرى لطيفة من ايام حياتي .

فقالت مدام جانيت : صدقت ، لكن ابدال طنوس بانطوان لا يغير الاسم بل يفرنجه ويمدنه .

وبعد جدال قصير وعد تلميذ الطب بفرنجة اسمه . وفعلاً مدنه في اليوم التالي وكان التمدن فاتحة عهد جديد في حياته ، عهد انقلاب واسع النطاق في اخلاقه وطهارته وعاداته .

عنـد مدام جانيت فونوغراف يستمع له الطلاب في فراغهم ويرقصون مع « لودي » على نغماته الفرنجية . . . سمع انطوان النغم وشاهد الرقص فشعر بحسرة لعدم معرفته هذا الفن ولعدم امكانه مخاصرة « لودي » فافهمته ان هـذا الامر بسيط اذ باستطاعته ان يتعلم الرقص في شهر واحد . . فتردد الطالب القروي عن القبول اياماً لكن شوقه الى ضم لودي ومخاصرتها حملاه على ان يوطد النية وان يخطو الخطوة الثانية في سبيل التفرنج . .

وشاء ان يجيد في الرقص اجادتـه في علومه فتعددت تمارينه بيت معلمة الرقص وبيت لودي الى المقاهي والمواخير . ولم يمض شهر الا وانطوان راقص مجيد شهير بين النساء اللواتي يرتدن اندية الرقص وقد بهرن بجماله وماله ومهارته . .

ذهب يوماً صحبة رفاقـه الى « الفونس » فرقص من الساعة السابعة الى الساعة التاسعة مساء ودعي لتنـاول العشاء هناك فقبل الدعوة . واشار عليه رفاقه بحضور السينما الى نصف الليل ومنها يعود الى الرقص فرضي .

السينما ! . . اي طعم اكثر لذة منها ? من وقـع في شراكها واستطاع الافلات ? من رآها ولم يهواها ? كم من المال والضحايا ذهبت في سبيلها ! أيكون انطوان امنع من غيره؟ ولمَ يكون؟ لقد جرفه تيارها واولع بها الى حد انه لم يترك رواية تمر دون ان يراها ولم يفته اسم لممثل او ممثلة او مخرج ! . .

وتفتحت عينا التلميذ القروي على حياة المدن ، وصور لنفسه من هذه الراقصات والممثلات والمتمدنات مثلاً أعلى للمرأة وقابله بيوسفية فاذا المسكينة دونه بدركات ، وعرضه على ملامح لودي واخلاقها فاذا بها صورة طبق الاصل لقد اصبح القروي الطاهر والتلميذ الورع الحيي جريئاً متفنناً في محادثة النساء ! . .

اقترب انتهاء السنة المدرسية فاخذ انطوان يعد فحصه ويطالع دروسه في تقسيم النباتات وهي دروس تقتل صبر التلميذ قتلاً . وبينما هو يحارب الضجر اذ بساعي البريـد يحمل له تحريراً ينبئه باقتران عمه بفتاة سورية الاصل . ففرح واسرع الى لودي وامها يدعوهما للنزهة في «تاكسي» حول بيروت فلم ترفضا .

جرت السيارة بهم مارة «بالزيتونة» ، «فمينا الحصن» «فعين المريسه» ، «فالمنارة» ، «فالروشه» ، حيث جلسوا في قهوة هناك تطل على « مغارة الحمام » بالقرب من «صخرة الانتحار» وذكرت حادثة انتحار احد الشبان بسبب الرهان فـدار الحديث حول الانتحار عامة فاستشهدت لودي صخرة الانتحار واخذت تقص على انطوان كل ما تعرفه عن تلك الصخرة الجميلة المنظر ، المشؤومة الاسم وعن كل ما شاهدتـه من بؤس الانسان وما احتضنته من ارواح البائسين من شقاء في الحياة او في الغرام .

كثيراً ما مر انطوان مع رفاقه التلامذة امام تلك الصخرة وكثيراً ما فكر بهول السقطة من ذاك العلو الشاهق لكنه لم يفكر قط بوجود اناس لا يقنعون في الحياة ولا يهابون الانتحار .

البقيه في الصفحه ٢٤

تاريخنا الدامي -٢٧-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

بك اوغلي ٢٨ تشرين الاول ١٩١٤

الى قنصل فرنسا في الشام :

هل يمكنكم ان تصدروا جريدة عربية في الشام؟ وهل تستطيعون ان تروا لها مديراً مسؤولا ومأمور ادارة؟ وما مقدار ما يلزم من التخصيصات لذلك؟

« بومبار »

ثم ان الوثائق التي بايدينا تدل على شدة الرقابة بين فرنسا والانكليز في السنين الاخيرة ومع عدم وجود اوراق رسمية انكليزية بحق تشويقات الانكليز وترغيباتهم فان اوراق الفرنسيين قد شرحت هذه النقطة بقدر الامكان .

وقال سيف الدين الخطيب .

« ان الكثير من الجرائد كان مهيأ لان يكتب تجاه حسيات العثمانيين وافكارهم بان الانفكاك عن الدولة العلية سيكون امراً واقعاً لا محالة وكانت الجرائد المضرة تبحث عن عظمة الانكليز وقوتهم وثروتهم والمدنية التي اوجدوها في مصر وبلاد الهند وعن توجههم نحو المسلمين واخلاصهم لهم وكان المقصود من ذلك السعي وراء جلب الناس نحو الانكليز وميلهم اليهم .

على ان الانكليز الذين يذبون عن اللامركزيين كانوا ارسلوا الشريف علي باشا الذي عزل عن امارة مكة عقب اعلان المشروطية والشيخ رشيد رضا الى بلاد الهند لاجل الترغيبات والتشويقات لكي لا تبقى الخلافة في الاتراك وهذه المسئلة كانت كتبتها جرائد مصر واميركا . »

وصرح صاحب المفيد بان السير الدن غورست ارسل الى سورية لاجل التشويقات والترغيبات للانجليز في انفكاك سورية عن حوزة الممالك العثمانية غير ان الفرنسيين قد اوضحوا ان هذه المساعي مبنية على اساس متين وهي على الوجه الاتي :

جمهورية فرنسا

« قنصلية فرنسا في الشام .

شام ١٣ شباط ١٩١٣

جناب المسيو بومبار سفير فرنسا في الاستانة :

شاع في جميع بلاد سوريا منذ خمسة عشر يوماً بان السيد طالب مبعوث البصرة قد اتفق مع الشيخ مبارك ورفعا لواء العصيان وانهما وضعا العراق والكويت تحت حماية الانكليز غير ان محبي الحاكمية العربية لما رأوا ان الحكومة العثمانية على شرف التقلص من اوروبا ورأوا انها اصبحت هدفاً للهجوم في آسيا ايضاً يتصورون من الان ظهور تلك الرؤيا من القول الى الفعل . واظن ان هذه الحوادث بحق السيد طالب التي بها تجار الابل الذين يترددون ما بين مصر والعراق وقد وصلوا في هذه الاشهر لهذه الديار ولي الشرف في عرضه لجنابكم انني ارى ان النـار التي تحت هذا الدخان — ان كان هناك نار — هي ضعيفة جداً كما انه لا اصل للاشغال الواقعه من بعض الاشخاص بما فيهم الامير طاهر بان الحكومة ارسلت من هنا للبصرة عسكراً ومدافع . والذي افكر فيه اننا تجاه مأمور مرتب من طرف الانكليز والمصريين لارادة ما سيتشكل مجدداً تحت حماية الانكليز من سلطنة « هارون الرشيد » في عيون العرب امر اذا حسن ونظارة .

على ان وزارة الاتحاد والترقي لم تقف امام هذه الملاعب السياسية موقف المتحير فان جريدة المقطم التي هي عضو من اعضاء الاشخاص الذين يسعون لضبط البلاد العربية والعراق والباقي من سواحل خليج العجم وربط مصر ببلاد الهند قد منعت دخولها الى سوريا .

وتلك الاشاعة قد صار تكذيبها وهذه شذرة من جريدة الاتحاد العثماني التي تصدر في بيروت بعددها الصادر امس :

« قد سئل من المؤيد نجل السيد طالب القافل الى بلدته عن صحة الحوادث القائلة بان السيد طالب رفع لواء الاستقلال وعلى حسب البرقيات التي تناوبت بينه وبين نجله ظهر ان هذه الحوادث لا اصل لها قطعاً . »

وفي هذه الوثيقة التي تظهر ما ابداه مأمور حكومة الانكليز من شدة التأثير بهذا الخصوص نرى اضطراب نظارة خارجية فرنسا تمام الاضطراب وهذه هي :

باريس ٥ حزيران ١٩١٣

محرم   من نظارة الخارجية

الى قنصل فرنسا في الشام المسيو اوقتاوي :

انني اقدم لجنابكم صورة التقرير المرسل من قبل مدير عموم مصالح فرنسا في تونس بحق بعض مأموري الانكليز الذين يسعون بفعالية واقدام في آسيا العثمانية .

وارجو ان تراعوا محرمية الاوراق تمام المراعاة .

عن مدير المسائل السياسية والتجارية
والمناطق باسم الناظر المرخص
ب . دومارزوري

تونس ٢٨ مايس ١٩١٣

الخلاصة

سياسة الانكليز في الشرق

جاء في المكاتيب الواردة الى حكومة تونس من التونسيين المقيمين في الاستانة وبيروت والمدينة ان بعض الاشخاص الممثلين لحكومة الانكليز يتأسون مع الرؤساء والاشراف في مكة والمدينة ويسعون بتأمين مناسبة ودادية بين قبلة الاسلام والانكليز ونفهم من المكاتيب الواردة من بيروت ان مأموري حكومة الانكليز يبذلون غاية الجهد في الشام وازمير وبيروت لاجل تقوية نفوذ تلك الحكومة وينتظر حضور بعض اعضاء مجلس نواب الانكليز في اواسط الصيف القادم الى آسيا لاجل تدقيق احوال الاهالي والبلاد ولا بد ان تكون « الجمعية » المؤلفة من المسلمين والنصارى الموجودين في باريس لقصد احياء الخلافة العربية اثر توصية السياسيين .

ويقال ان هذه الجمعية المشكلة بتشويق رجال سياسة الانكليز وجرائدهم قررت عقد مؤتمر عربي في القريب العاجل لاجل الاسراع بتطبيق لائحتها بذلك .

والخلاصة ان المسموع انه ستصدر في لوندرة جريده عربية خادمة لهذا الغرض .

على ان تقرير اوتاوي الآتي ايضاً هو محل الدقة والتأمل وهذا هو :

« سفارة فرانسة في الاستانة ٤٢ »

٢٧ تشرين الثاني ١٩١٣

سياسة باريس ١٤

محرم الثاني

تقرير للنظارة

شاع منذ ايام من البرنس عمر طوسون باشا المصري كلف لان يكون والياً في سورية ولكنه رد هذا التكليف غير ان هناك اصرار لاجل اقناعه وموافقته . واول امس لما زرت الوالي الحالي انبأني بهذه الاشاعة بصورة خصوصية ولهجة واضحة وصرح لي بان الذين في سورية وحوران ومن في مصر من السوريين قد بيعوا على ان التشويقات الانكليزية التي تجري من قبل اشخاص اخرين منقادين للامر ومسئلة تعيين (طوسون) باشا ستحدث هنا بعض اغراض وامال وان لون السياسة لا بد من تبدله .

ولاريب ان هذا الافراط الذي ظهر من (. . .) بك بهذه الدقيقة ناشئ عن تزلزل موقعه ولعله منبعث عن فكر الحماية ايضاً لانه حتى الان لم يظهر لنا صداقة فعلية بل قولية

فقط كما انه لم يمنع المدير السياسي (...) بك عن احداث انواع المشاكل امامنا وبالخاصة في مسائل الجزائر . غير ان تعيين طوسون باشا على فرض تحققه سيكون ضربة مدهشة على نفوذنا في سورية كما ان المفتشين والناصحين من قبل الانكليز سيكون لهم مثل ذلك الأثير . ويظهر ان تعيين هذا البرنس غير محق بحقنا بمقدار ما اذا ارسلوا لنا الالمان بل اشد تأثيراً.

الامضاء :

اوتاوي

ونحن الان اذا الخصنا جميع هذه الحركات بصورة وجيزة تظهر هذه النتيجة : التصميم كان لفرنسا وللانكليز واحد والفروع وانما هي الاجراآت هذه الاجراآت وقفت احياناً بواسطة رجال السياسة وما ماثل ذلك او بواسطة محبي فرانسة محبة النناصل لها مثل الجمعية اللبنانية واحياناً يسعى الكل لمقاصد مختلفة وقد دخل اولئك الاشخاص بامتنان بل انما الغاية تهيئة اساسات المقتضي اجراءه في سورية زمان الاحتلال . فان حقي العظم وشفيق بك المؤيد وعبد الحميد الزهراوي واعوانه يخدعون الناس بظاهر مقاصدهم بعد ظهور هذا العصيان يرمي بن اكمل وظيفته من الناس مع ما هم فيه من السعادة في حضن فرانسة او الانكليز .

ان دول الاعداء وزعوا الطرق الموصلة للنتيجة ولكن كل عد نفسه صاحب تلك النتيجة وظهر ان الاشارات التي زينت بها اللبنات في بيروت من بياض وسواد واخضرار ليست سوى الالوان المستعارة لراية فرنسا وبالنهاية كادت سوريا المسكينة ان تكون فداء للاجانب الذين ضيقوا الخناق على عزة نفسها مستحقرين ومستهزئين بها وبشقيقتها منذ تاريخ قديم المشتركة معها في الدين والعوائد وكاد التاريخ ان يسطر طالع بلاد الارناؤوط المسكينة للمرة الثانية اعتباراً من جنوب حلب .

غير ان الحقيقة قد ازالت الغيوم المخيمة على عيونها فان سوريا والأناضول شقيقتان ابوهما تاريخ مملوء بكل قهرمانية وتدبير والايدي التي اوجبت اتحادهما انما هي الاسلام والانسانية والسعادة الموكلة بالشرق .

ولكن يوجد احيانا زعانف لا يريدون ان تنضما بعضهما انضمام الاخوان . وهؤلاء الزعانف انما هم الاعداء الذين سحقناهم بغلبتنا لهم في حدود بلادنا من جهة الجنوب والشرق والغرب وساعدنا الزمان على ازالة تلك الموانع وهذا من اعظم الفوائد التي انتجتها هذه الحروب .

ومن كان تجول سابقاً في سوريا وفلسطين يكفيه للاطلاع على هذه الفائدة ان يكرر تجوله اليوم بمدة وجيزة على عين الطريق التي كان سار عليها .

— يتبع —

السلطان عبد الحميد والصهيونية

عزت باشا العابد والدكتور هرزل الصهيوني

ارسل المسيو «كريسبي» الى جريدة «اقشام» التركية مقالا حول القضية الصهيونية بمناسبة الحوادث الاخيرة التي جرت في فلسطين ومما جاء في هذا المقال المنشور بتاريخ ٢٩ تشرين الاول سنة ١٩٣٠، هذه الفقرات التي ننقلها فيما يلي الى قراء المعرض والتي يشير فيها الكاتب الى حادث وقع له في خلال سنتي ١٩٠٠ و ١٩٠١ ، قال :

كان الدكتور هرزل في ذلك العهد رئيس تحرير القسم الادبي في جريدة « نيوفري » في فينا ، فارادني على ان اسعى له في مقابلة السلطان عبد الحميد بعد ان بسط لي بحزن شديد كيف ان غليوم الاول والبرنس دي بيلوف خدعاه لما رافقها في رحلة الامبراطور الى فلسطين فقد وعده هذا الاخير بان يقدمه الى السلطان، فلما وصلوا الى الاستانة اكتفى البرنس بان عرفه الى عزت باشا (العابد) الذي ما كاد يسمع بالقضية الصهيونية حتى غرق في بحر من اللذات ووجد انها مزراب من الذهب .

وقد قبلت بان اهتم شخصياً بقضية الدكتور هرزل ومطالبه خصوصاً وان هذه المطالب لم تكن تعاكس المساعي التي كنت اقوم بها يومئذ .

وبدأت بكل شجاعة عملي فاصطدمت في البداية بصعوبات خفية ولولا مساعدة شيخ الاسلام جمال الدين افندي (وكنت على صلة دائمة به) لفقدت كل امل بنجاح مساعي . فان هذا الشيخ اخذ على نفسه مهمة رفع كتابات الدكتور هرزل الى الاعتاب السلطانية وتقدماته وكانت هذه التقدمات باهرة

واليك بيانها : هرزل يقول ان الصهيونيين يتعهدون لقاء نزول اليهود المضطهدين في انحاء العالم بفلسطين ان يدفعوا الدين العثماني البالغ، اذا لم تخني الذاكرة، ٣٣ مليون ليرة انكليزية ، ويتعهدون كذلك . ببناء اسطول كامل للدفاع عن اراضي الدولة العلية .

وفي هذه الاثناء قبل الدكتور هرزل، بناء على طلبي، ان يعقد للحكومة التركية قرضاً بمبلغ مئة مليون فرنك تصرف في سبيل التسليح العام .

ولكن هذه المساعى حبطت ولم تنجح .



الكتب والكتاب

لا جديد في الجبهة الغربية

ترجمة (جبور)

« لاجديد في الجبهة الغربية » عنوان الكتاب المقتبس منه الشريط السينمائي الذي عرضته ادارة سينما الفونس على لوحتها الفضية منذ ثلاثة اسابيع والذي قاطعته في برلـين جماعة الحزب الفاشستي الالماني من انصار ادولف هيتلر .

ولماذا يقاطعون هذا الفيلم ؟ لانه يمثل فظائع الحرب واهوالها ويولد في نفوس النشء الجديد روح التمرد على الرؤسـاء العسكريين وكره الحرب كرهاً شديداً . ومتى عرفنا ان هيتلر وجماعته ما قامت لهم زعامة في المانيا الا لانهم يدعون الى حرب اخذ الثأر ، لم نعجب لمقاطعتهم هذا الشريط وهو امثولة حية ناطقة تشجب الحروب وتحبذ السلام ، ففي ظل السلام سعادة الانسان الارضية .

اما الكتاب فهو عبارة عن مذكرات جندي الماني دوّن فيها اختباراته واختبارات اصدقائه في الحرب العالمية ومـا قاسوه جميعاً من الآلام والعذابات اثناء قيامهم بما اتفق ان يدعوه العسكريون « الواجب الوطني » ، ثم ما اصابهم بعد الهدنة من الارتباك والشك وعدم الاستقرار على امر ، وكل ذلك نتيجة ما خلفته في نفوسهم الحرب الكونية الاثيمة .

وقد حاول المؤلف في اعترافاته هذه ان يدرس ثلاثة نقاط جوهرية اولها فظائع الحرب ، وثانيها ما آلى اليه جيل من الشبان ، وثالثها ماهية المرافقة الحقيقية . وتخلل درس هذه المواضيع صور رائعة لعقلية جديدة وميول شاذة مـا لبثت ان انتقلت بعد الحرب من ساحات القتـال الى المدن فبات اكثر الالمان من الجنسين ذوي ميول شاذة وانحرافات جنسية اقل ما يقال فيها انها وليدة حيـاة الجنود في تلك المجزرة البشرية الكبرى التي دامت اربع سنوات طوال .

*

قابل فريدريك ليفيفر الكـاتب الفرنسوي المعروف « اريك ماريا ريمـارك » مؤلف لا جديد في الجبهة الغربية وسأله عن العوامل التي دعته الى كتابة اعترافاته فقال ريمارك :

— ما انا الا رجل عادي شأني شأن ملايين من الرجال المعتدلين المتبصرين . ولست افلح في اقناع نفسي بان لدي رسالة ادبية ما . فما كتبت الا لاناقش نفسي في مشكلة ان هي خصتني شخصياً فهي من الناحية الاخرى الشغل الشاغل لملايين من الناس . وليس يعنيني ان يكون كتابي مشوقاً او غير مشوق ، ولكن يعنيني ان يأتي بحل لهـذه المشكلة يرضي ضميري .

— وما هي هذه المشكلة الاسـاسية التي يريد هذا الكتاب حلها ؟

— لم يخطر لي اصلا ان اكتب عن الحرب ، ولم يقم في نفسي هذا الخاطر حتى ولا قبل ان اباشر الكتابة بيوم واحد ولكن في ذات صبـاح اخذت تهطل الامطار سيولاً ، فارغمت على المكث في غرفتي وانشأت افكر كيف يمكن ان اكون على صحة جيدة ، مكفول العيشة المادية ويتم لي في الظاهر كل شيء على ما اروم فلا اكون مع ذلك سعيداً ؟ لا ادري شعرت بان في شيئاً مبتوراً ، واني محروم من شيء لا ادري ما هو ، وباني وحيد . . . . وعلام اكون وحيداً ؟ والى اي زمن يرجع الشعور بهذه الوحدة ؟ فعدت بذكرياتي الى ايام الحرب اذ كان لي رفاق ولم اكن وحيداً ، لم يكن لواحد من اولئك الذين احببتهم ابان الحرب مثـل عقليتي وثقافتي ، الا انني احبهم برابطة وثيقة تربطني بهم رغم كونها غير عقليـة او ادبية او ثقافية . . . فكرت في تلك الرابطـة فادركت اني لو التقيت الآن بالاثنين او الثلاثة من رفاقي الذين خرجوا من المعمعة مثلي على قيد الحياة ، لعدت الى الشعور برابطة الحرب بيني وبينهم في حين ما كان ليجمع بيننا شيء لو نحن التقينا للمرة الاولى في كنف الحياة العادية . . وعلى ذلك باشرت الكتابة . واذا حملتني موجة من الحنان الى حياتي الحربية فتفسير ذلك اني جندت ولما ابلغ الثامنة عشرة ، هذا العمر المفعم بالاماني والاحلام والنزعات الحلوة المبهمة .

« كنت يومئذ كسائر فتيان الالمـان تهزني الحماسة ويعصف في جوانحي حب الوطن . كنا مقتنعين نحن شبان السبعة عشر عاماً اننا نقاتل لخلاص العالم وفي سبيل الحضارة والثقافة . ولا شك ان فتيان الفرنسيس والانكليز كانوا يشعرون من ناحيتهم شعورنا لوطننا . ولكن بعدئذ لقد كانت الحرب افجع واطول من ان نجمد عند ذلك الشعور فلا نجوزه الى ما عداه . اخذت تتكرر وتتضاعف حولنا مظاهر الدمامة فكان من المستطاع أن نتغلب على تأثيرها فينا . ولكن كان هناك شيء لا يحتمل . . . فقد ابصرت اعز اصدقائي الي ممرغاً في الوحل وفي احشائه جرح فاغر . . هذا ما لم يكن في الوسع احتماله ، ولست احتمله حتى ولا اليوم بعد ان فكرت اعواماً عديدة في فظائع الحرب .

« يومئذ تنازعتني فكرتان : احداهما تظهر لي الحرب كضرورة لا مندوحة عنها لخلاص العـالم . والاخرى تقول لي ان لاشيء في العالم يستحق ان يفتدى بهلاك هذا العدد الهائل من ملايين الرجال . وقد تغلبت هذه وهي فكرتي اليوم » .

*

وقد نقل « جبور » هذا الكتاب الذي يقدر ان عدد قرائه يفوق عدد قراء اي كتاب آخر ، الى اللغة العربية ، فاذا بالترجمة ضعيفـة ، هزيلة ، واذا بالمترجم يتصرف في نقل بعض الصور والتعابير مدعياً انها مما لم « تألفه ويستهجنه المتأدبون » في هذه البلاد . واذا جمال كتاب « لا جديد في الجبهة الغربية » وروعته هما في هذه الصور والتعابير الجريئة التي تؤلف ونفسية صاحبه ورفاقه وحدة لا تتجزأ .

فلا نهنئ المعرب على هذه الترجمة المبتورة ، المشوهة ، ولا على هذه اللغة المبهمة السقيمة التي نقل بها كتاباً قامت له اوروبا وقعدت .

كيف قوطع هذا الفيلم

ذكرنا في ما تقدم ان حزب هيتلر الالماني قاطع فيلم « لا جديد في الجبهة الغربية » فاضطرت الحكومة ان تنزل على ارادة هذا الحزب وتمنع عرض الفيلم . وقد قرأنا في الصحف الالمانية شيئاً طريفاً عن وسائل المقاطعة فقد ذكرت احداها ان جماعة هيتلر دخـلوا الى احد دور السينما في برلين حيث كان يعرض فيلم « لا جديد في الجبهة الغربية » واخـذوا يرمون الحاضرين من النساء والاطفال بكميات من الفيران البيضاء والافاعي السامة ، مما حمل الناس عـلى الهرب فتزاحموا على مدخل السينما بالمئات يتسابقون للخروج منه .

وكأن كل ذلك لم يكف جماعة هيتلر فراحوا بعـد خروج المتفرجين الى الشارع يضربون النساء ويرفسون الاولاد ويسيئون معامـلة الذين كانوا يلقونهم امامهم ولم يكن رجال الامن ليجرأ احد منهم على التدخل في الامر والحؤول دون هذه الاعتداءات الاستبدادية .

وعلى ذكر الحزب الوطني الاشتراكي الالماني ننقـل للقارئ بعض ما كتبه صحافي فرنسوي عن التجنيد السري الذي يقوم به حزب هيتلر في بلاد الرايخ ، قال الكـاتب الفرنسوي :

يوجد اليوم في المانيا ثمانيـة ملايين رجل ينتمون الى حزب هيتلر ويأتمرون بارادته . ويقدر عدد المنتسبين الى الجيش « الهيتلري » بنحو خمسمئة الف جندي يدربون على التمارين العسكرية احسن تدريب استعداداً لاشعـال حرب جديدة يدعو اليها هيتلر ضد فرنسا بصورة خاصة والحلفاء القدماء بصورة عامة .

ويعيش هذا الجيش من مدخول المحاضرات التي يلقيها اركان حزب هيتلر . فقد بلغ عدد الاجتماعات التي عقدت والقيت فيها الخطب والمحاضرات منذ الانتخابات الاخيرة حتى اليوم سبعين الف اجتماع قدر ريعهـا بمبلغ سبعين الف مارك ذهباً ما يساوي ٤٢٠ مليوناً من الفرنكات الفرنسوية وهو مبلغ يكفي ، على ما اظن ، للقيام بنفقات جيش هيتلر ومشترى ما يحتاجه من المعدات والذخائر والاسلحة الجوية .



المرحوم صفا عوني شناته

ابن شقيقة محمد افندي شناته صاحب المسرح الكبير في اللاذقية والشاب النابغ الذي اغتالته في اللاذقية يد اثيمة وهو ما برح في نضارة العمر وفي طريقه الى العلوم العليا فبكاه الجميع بالدموع السخينة لما تحلى به من حسن الخلق والذكاء الحاد فذهب ضحية الغدر والخيانة عليه رحمة الله .

اعلان

خاص بتحديد القسم الرملي بقرية برج البراجنة

فليحط الجميع علما بانه عملاً بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة قاضي العقاري بتاريخ ١٠ تموز سنة ٩٣٠ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات القسم الرملي بقرية برج البراجنة قضاء بعبدا ابتداء من تاريخ ٢ شباط سنة ٩٣١ .

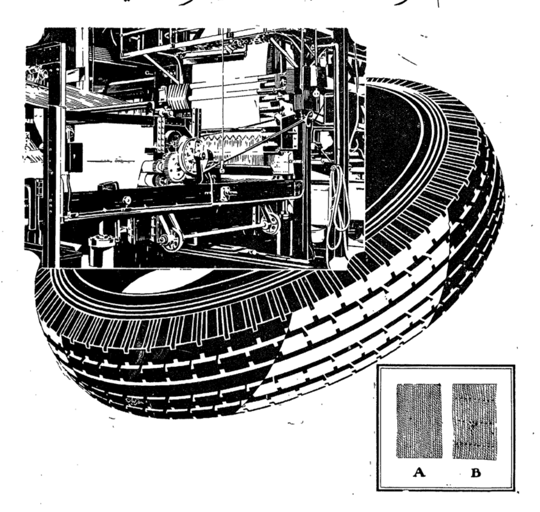
على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عند اجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات المسجلة امام المحاكم والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية .

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦

رئيس اشغال التحديد
في منطقة بيروت
جوزف تيان

صنع الدولاب الاجود والاحسن هو شعار معامل دواليب الروايال

لاعظم شركة منتجة للكاوتشوك في العالم



بمجرد نظركم الى الدولاب الروايال ترون متانته الخارجية وإحكام واتقان صنعه وتلمسون كل قوته العظيمة فالسر فيها يعود الى الكتان Web - Cord المختبئ تحت المطاط ومن هذا الكتان «وب كورد» قد صنعت كل الدواليب الروايال الجديدة .

والبرهان على ذلك هو امتياز الدولاب الرويال في ضيانه الوف الكاومترات بزيادة عن خلافه .

A - هو الكتان وب كورد Web - Cord المغزول المصمغ بشدة والمحكم الصاقه بالمطاط الصافي النقي الذي يقيه شر الصدمات الشديدة .

B - هو الكتان العادي ومنه يتضح لكم ضعف الخيط وتعرضه للاحتكاك نسبة لارتخاء خيوطه .

لا تستعملوا غير الدواليب الرويال على سياراتكم

الموزعون العموميون لدواليب روايال لشركة يونتيد ستايتس الاميركية

ابرهيم يوسف سعد واولاده

بيروت = بغداد = طهران

تابع المنشور على الصفحه -١٦-

عندما رجع الى البيت وشاء المطالعة اخذ يتصور مشاهد الصخرة ووقائع المنتحرين وحوادث صيد الحمام فلم يستطع فهم شيء من دروسه . مسكين ! لقد فرح بزفاف عمه لكن هذا الزفاف فتح امام عينيـه بابين لم يكن يدري بهما : اللعب والانتحار وسد بوجهه باب خير كان مفتوحاً على مصراعيه : اعانة عمه الذي تقيد بالزواج .

—

نجح انطون في آخر السنة ، لكن النتيجة كانت دون السنين السابقة فقد كاد يسقط لولا ثلاث نقطات ربحها بحسن خطه ! وعاد في العطلة الصيفية الى قريته فاذا بها حقيرة لا تصلح له ! اشاب متعلم يستعذب معاشرة الفلاحين ومحادثتهم !؟ اتلميذ الطب يقبل ان يحمل سلة العنب مثل والده ؟ ! اسمير لودي وامها يستجمل مرأى النساء ذوات الارجل الناشفة؟ امتفرنج الاسم يسر بسماع اسماء غير افرنجية ؟ ! واشار على يوسفية ان تغير اسمها بجوزفين فلم ترض بل لامتـه بلطف وافهمته ان لا عبرة بالاسم بل بالمسمى وان اسم يوسفية لا يقل جمالاً عن اسم جوزفين ، فهز رأسه واعلن على مسامع القرويين انه لا يجيب احداً اذا لم يناده «انطوان» وبلغ الكنود به ان تضجر من قريته وشعر بفراغ لبعد مدام جانيت وابنتها فارسل يدعوهما لتمضية فصل الصيف معه . وللمرة الاولى قضى « الصيفية » مبتعداً عن يوسفيـة متقربا للبيروتيتين رفيقتيه . اما يوسفية فلم تبد اقل حسد او دناءة بل قالت لوالدها : « ستكون نهاية الامر شؤماً على طنوس ! مده برأيك يا ابتاه عله يرعوي . »

فاجاب المختار : « لو كان بالامكان لبذلت كل غالي من اجله لكن . . . » واشار بيديه ورأسه وتمتم : «مسكين طنوس ! . . ومسكينة ولدي ! »

—

فتحت المدرسة ابوابها للسنة الثانية فعاد اليها انطوان بعد ان بدل اسمه بتوني ، وكان العم قد قطع اعاناته فاضطر ابو طنوس ان يرهن قطعة من كرومه كي يقوم بنفقات التعليم وبذخ المتعلم الذي اعتاد التبذير .

فكر « توني » طويلاً بطريقة ترتعه في بحبوحة من المال وتذكر مرات كثيرة صيد الحمام لكنه لم يقدم عليه الى ان اتاه يوماً « ميشال » صديق له من طلاب الحقوق وشكا اليه حاجته للمال واستقرض منه ليرة ليراهن بهـا في صيد الحمام ووعده باقتسام الربح بينهما . لتعس توني ربح ميشـال ٢٤ ليرة سورية وعاد حاملاً لدائنه النصف فشعر هذا الاخير بلذة الربح وطلب من ميشال ان يصحبه الى النادي في الاحـد القادم قصد حب الاطلاع فلم يردعه ميشال هذه المرة بل قاده وساعده على الرهان فربح ثلاث ليرات . وغره الطمع فاعاد الكرة في الاسابيع التالية . كان يربح مرة ويخسر مرات الى ان تأصلت فيه العادة وقـاده نادي الصنوبر لجاره نادي البارك فاصبح من كبار المضاربين في السباق وصيد الحمام وحظ المراهن فيها متوقف على انف حصان او قيراط ارض تموت فيه حمامة

توالت خساراته فاستدان من رفاقه ومن مدام جانيت حتى تراكمت الديون عليه وقبل ان يبلغ اسبوع المرافع كان مجموع ديونه ثلاثمائة وخمسين ليرة .

تقدم لفحص نصف السنة في الاسبوع الاول من الصيام الكبير وعين يوم الاحد موعد اعطاء النتيجة وتعليقهـا على لوحة العرض العـام قرب غرفة البواب . وكأنه شعر بعظم النكبة وشاء شرب الكأس حتى الثمالة فرهن لقـاء مبلغ زهيد خاتماً ثميناً كان اهـداه اليه عمه وسار نحو الحرش يضارب به . . . فكانت النتيجة ان خسر ماله وعاد حزيناً مفكراً سائراً على الاقدام حتى المعهد الطبي حيث دخل . فسلمه الياس البواب تحريراً مـن والده . وقبل ان يفض الغلاف ذهب الى لوحة العرض فاذا باسمه في آخر الاسماء .

اخيراً للمرة الاولى امر اثر في حركته الدموية ، لكنه تجلد وقرأ التحرير فاذا ابو الده يخبره انداء الم بغنمه فافقده ثلاثة ارباعها واضطر لرهن قطعة ثانية من كرومه سداً لعجزه وهو يتكل على ذكاء ابنه واجتهـاده ومستقبله كي يفي الدين ويوصيه بان يواظب على دروسه ويبتعد عن مهاوي البلدة والباقي يسمعه من فم المختار ابي يوسفية الذي يؤم بيروت نهار الاحد .

خسارة والده وخسارته ، ديون والده وديونه ، فقدان خاتمه ، كلها سببها هو وكلها تمثلت له متجسمة في تلك الساعة فاسودت الدنيـا في عينيه وصعد الدم الى راسه فهوى على المقعد حاملاً هامته بين يديه واطرأ حزيناً . . .

ظل برهة يستعرض حوادث حياته حادثة حادثة مستعظماً شقاءه مستثمراً سعادته الى ان قر رأيه على استشارة لودي وامها في الامر صحيح انها فقدتا قليـلاً من تعلقها به ، لكنهما تعزانه . هل تنساه لودي التي تعدت صلاته معها صلات الصداقة . محال . واسرع الى البيت الى غرفة لودي رأساً ففتحها دون استئذان واذا به امام مشهد لم يكن قط ليفرج كربته . لودي بين ذراعي جوزيف تلميذ طب الاسنان .

فبغت العاشقان وانتصب الخـاسر يحرق الارم غيظاً . ونسي خسارته وصداقته لجوزيف فهجم عليه وانشب يسراه بصدره ولطمه بيمناه لطمة قروي قوي حانق فرماه على الحضيض تتدفق الدماء من فيه . فصرخت لودي :

قتلته يا شقي اما هذا الجنون باي حق تقدم على هذا العمل في غرفتي ؟ اية سلطة لك علي ؟ انا حرة اعطي نفسي لمن اشاء . . .

فاعاد منظر الدماء للمجنون قليلاً من جاشه وفكر بكلام لودي واعمالها وما آلت اليه حالته : امثل هذه الفاجرة احب ? الاجل هذه المتهتكة قتل صديقه ورفيقه ؟ امثل هذه الخبيثة فضلها على يوسفية الصادقة ؟ مسكينة يوسفية . ما اشرفها وما اسعدها . وتعساً له ما انذله وما اشقاه . قاتل ، زان ، مقامر ، سارق ، ساقط ، مهزلة رفاقه . وانتصبت كل هفواته امـام عينيه وتذكر صخرة الانتحار فبصق بوجه لودي واسرع الى غرفته حيث خط بيد مرتجفة هذه الكلمات :

سقطت بفحصي واخلاقي . تراكمت علي الديون قتلت صديـقي . لست اهلاً لان احيـا . اني ذاهب الى صخرة الانتحار عفوك يا يوسفيه . غفرانك يا ابي والوداع يا معارفي . صلوا لاجلي .

طنوس

وتدحرج اليائس على السلالم تدحرجاً واستقل الترام للمنارة ومنها توجه وهو لا يلوي على شيء . الى صخرة الانتحار .

المتنزهون عديدون على «الروشه» وبينهم فتاة ورجل يتمشيان جيئة وذهابا على حافة الطريق المشرفة على البحر ويتفحصان وجوه المارة وجهاً وجهاً كمن يفتش عن ضائع .

كانت خطة طنوس ان يبلغ الصخرة فيرمي بنفسه امام الجميع دون ادنى تردد ودون ان يكترث لاحد . لكنه لم يكد يبلغ منطقة الموت حتى اغمضت عينيه يدان قاسيتان ورن في اذنيه صوت فتاة تسأله ضاحكة . اعرف من ? . .

— آه المختار ! يوسفيه ! . .

— اجل اجابت الفتاة ، ابي وانا . الى اين يا توني ؟

— ناديني يا طنوس .

— آه ! وتجيب ? الى اين يا طنسه ? .

— الى بعيد افرج عن نفسي عناء الدرس .

— اترضى برفقتنا ام فيها حيف عليك .

— لمَ هذا التقريع يا يوسفيه ? لكل جواد كبوة .

وفكر بنفسه : ما دام الموت بانتظاري ولا يستطيع الهرب فعلي ان الاطفها برهة عاني امحو ما جنيت عليها من العذاب .

وسار الثلاثة سوية .

في الطريق افهمته يوسفيه بلطف ومجون بين الضحك والنكات انها ذهبت لزيارته مع والدها من نصف ساعـة فوجدت لودي فوق رأس شاب مريض فاستقبلتها بقليل من الخشونة ولما سألاها عنه قالت : فتشا في غرفته . وفي الغرفة وجدا كلمة طنوس الاخيرة فاسرعا بسيارة من اقرب طريق وبلغا الصخرة قبله وانتظراه هناك ليحولا بينه وبين عمل جنوني . فطأطأ طنوس رأسه وقال :

— جنوني اثبات يحتـاج للبرهان . شكراً . انكما لم تعملا مليحاً معي . .

فصرخت يوسفيه : صه لا ينتحر الا الجبان ?

— صحيح ، لكن الضربة كبرى يرزح تحتها العقال .

— المصيبة تبدو كبيرة ثم . . .

— الجمرة لا تحرق الا مكانها .

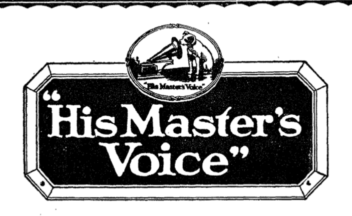
— وكثيراً ما تحرق قرية .

قالت يوسفيه هذا ونظرت الى ابيها نظرة معنوية فهمها وقال لطنوس :

— عدني يا بني انك تسعى لتغيير سيرتك وانا افي ديونك واكون لك محل عمك المهاجر . عدني .

وبعد تردد طويل وتفكر عميق قال الياس المنبوذ منذ هنيهة : — اعدك .

وانحنى طنوس على يد عمه المختار يقبلها ويبللها بدموعه .



ميزة شرف

المدالية الذهبية المتفوقة

لشركة الجراموفون ليمتد

شركة الجراموفون ليمتد هي اكبر شركة في العالم لضمان ماكناتها وجودة اسطواناتها وقد نالت المدالية الذهبية المتفوقة في قسم الآلات المتكلمة اي الفونوغرافات في معرض الموسيقى الدولي الذي انعقد في مدينة جنيف من ٢٨ نيسان سنة ١٩٢٧ لغاية ٢٢ ايار سنة ١٩٢٧ .

وان هذه الجائزة الخصوصية ليست الا تثبيتاً للشهرة المنتشرة في انحاء العالم التي حازتها ماكينات واسطوانات وادوات شركة الجراموفون ليمتد المعروفة .

اشهر واكبر الموسيقيين — في اعظم واضبط تعبئة

اسطوانات مطربة الشرق

الآنسة ام كلثوم

اسطوانات اميرة الطرب

نادرة

على تخت محمد افندي العقاد

التعبئة ادارة الاستاذ الفني منصور عوض

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

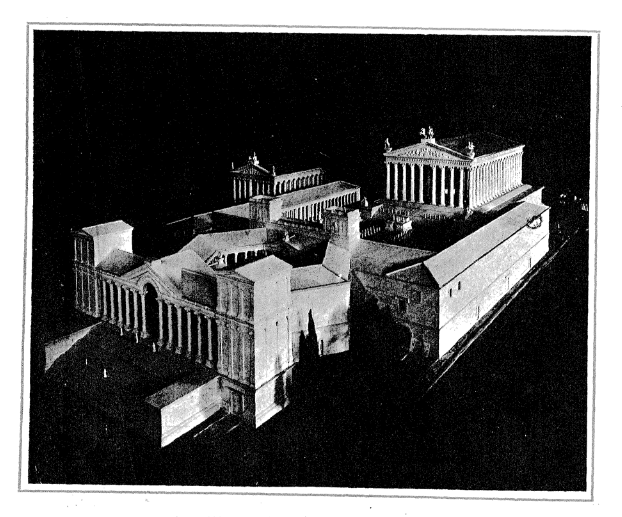
شكري عوده واخوانه

بيروت — ١٠ جادة الافرنسيين

العدد ٩٣٧ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ٧ شباط

المعرض

صاحبا الجريدة : ميشال زكور وميشال ابو شهلا



مثـــــــــــال قلعة بعلبك

صورة مثال قلعة بعلبك كما كانت هياكلها وساحاتها واسوارها في عهد عمرانها وهو المثال الذي صنعه الفنان الكبير الاستاذ جان دبس ويطالع القارئ عن هذا العمل الفني الجليل مقالاً خاصاً في هذا العدد.

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية – الوصول	الاسكندرية – سفر	الوصول لمرسيليا
بروفيدنس	٣ تشرين اول	٤ تشرين اول	٤ تشرين اول	٩ تشرين اول
اليزيا	١٤ »			٢٠ »
باتريا	١٧ »	١٨ تشرين اول	١٩ »	٢٤ »
سينايا	٢٦ تشرين ثاني	٢٧ تشرين ثاني	٢٨ تشرين ثاني	٣ كانون اول
١٩٣١				
اليزيا	٧ كانون ثاني	٨ كانون ثاني	٩ كانون ثاني	١٤ كانون ثاني
باتريا	٣ نيسان	٧ نيسان	١٠ نيسان	١٥ نيسان

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
بروفيدنس	٢٤ تشرين اول	راساً الى نيويورك مدة السفر ١٨ يوماً
اليزيا	٤ تشرين ثاني	راساً الى نيويورك وبروفيدنس عن طريق استنبول
سينايا	١٥ كانون ثاني ١٩٣١	

VICHY-ETAT

La Reine des Stations Thermales

Allier - France

فيشي ملكة محطات المياه المعدنية

٢٢ آليه — فرانسا

بشرى لاصحاب السيارات

يعلن ميشال الخوري واكد واخوانه

بيروت — طريق الشام نمره ١١٦ زاوية بناية الارمن تجاه كاراج الفتى.

الحائزون على شهادة الكهرباء القانونية من مدرسة الصنائع والفنون الجميلة والمتعهدون بتقديم جميع الادوات لها.

انهم انشأوا حديثاً محلاً لمبيع وتصليح وتعبئة جميع بطاريات الاتوموبيلات وتصليح الدينمو والمارش والزمور وكل ما يختص بكهرباء الاوتوموبيل باسعار غاية في المهاودة وتحت كفالة والتجربة خير برهان ومستعدون لمبيع وتركيب جميع الادوات الكهربائية في البيوت باسعار متهاودة واتقان بالعمل

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي بواسطة السيد عباس الزوماني متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

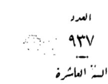
لويس انطون نعيم

محل نوفوته — سوق الطويلة

LOUIS A. NAÏM

Maison de Nouveautés

Souk Tawilé

العدد
٩٣٧

السنة العاشرة

المعرض

٧
شباط
سنة ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

ولي الله صاحب الاوريان

ما برح الله جل جلاله يتفقد ، برحمته ، او بنقمته ، اهل الارض من حين الى حين ، ومن جيل الى جيل .

فقد تجلت رحمته اذ ارسل لبني اسرائيل موسى الكليم فانقذهم من فرعون مصر ومظالمه . وجاء بهم الى ارض الميعاد وحمل لهم من طور سينا الوصايا العشر .

وجاء بعده السيد المسيح ابن الله الحبيب حاملاً للناس آية الرحمة والتضحية . فصلب كفَّارة عن خطايا الناس .

ثم جاء النبي العربي فهدى الجزيرة وما وراء الجزيرة بشريعته السمحاء .

ثم جاءت جان دارك فانقذت فرنسا .

وجاء المهدي الى السودان .

والمهاتما غاندي الى الهند .

والان جاء دور النقمة :

فقد رأى سبحانه وتعالى ان لبنان راتع في بحبوحة من العيش فسلط عليه رجلاً يعتقدانه ولي من اولياء الله جاء ليهدي اللبنانيين السراط المستقيم ويدلهم على الطريق القويم . وهذا الولي هو الاستاذ جبرائيل الخباز الذي جاء لينقذ لبنان ، وسوريا ايضاً عند الحشرة ، بايات « اوريانه » الطاهرات .

ولما رأى هذا الولي ان المهمة صعبة جداً عليه وحده — بعد ان تفشى وباء الفساد في الشعب اللبناني — استنجد بالمهاتما الشجاع جورج نقاش معاوناً له ورفيقاً في الجهاد .

وهبط الولي ارض لبنان وبدأ التبشير برسالته على صفحات « الاوريان » المطهرة ببخور الفضائل والتضحيات .

ولكن يظهر ان الشعب اللبناني لا تنفع فيه ولاية ولي من هذا النوع ، اذ بعد جهاد سبع سنوات ما برح هذا الشعب بعيداً عن تعاليم « الاوريان » نابذاً نصائحها المملوءة بالتجرد والتضحية والاخلاص ، وعبثاً حاول الولي —بمساعدة معاونه— ان يهدي اللبنانيين الى السراط المستقيم فانهم صم عمي ، بكم ، لا يسمعون ولا يفقهون ولا ينطقون .

فولي الله يريد لهم الخير على يد الحكم المباشر المطلق . وهم يريدون الجمهورية مشفوعة ببرلمان .

وولي الله يريد ان يفهمهم انهم احقر الشعوب واذلهم وهم يريدون ان يعتقدوا انفسهم في مستوى سائر الشعوب .

وولي الله يريد ان يفهمهم ، بتجرد مدهش ، ان حكومتهم لا تساوي شيئاً ويجب خلع طاعتها والتمرد عليها وهم لا يريدون ان يسمعوا هذه النصائح .

وولي الله يريد ان يؤمن اللبنانيون بانه ارقى واذكى ابناء هذه البلاد وهم لا يريدون ان يصدقوا .

حقاً اننا نأسف لتمادي اللبنانيين في ضلالهم ونعتقد ان الولي النبي صاحب الاوريان جاء قبل وقته الى لبنان بمئة سنة على الاقل .

وعسى انه بعد مرور مئة سنة سيعترف احفادنا واحفاد احفادنا بفضله العميم ويتذوقون طعم اياته الطاهرات فيقيمون له — تجاه تمثال الشهداء — تمثالاً للعبادة والتكريم .

ولعل في هذا الامل بعد مئة سنة بعض العزاء .

اما اليوم ، فهذه هي الحالة في لبنان شعب جاهل مغرور لا يريد ان يؤمن برسالة ولي الله الممتاز الاستاذ جبرائيل خباز .

والانكى ايضاً ان المفوضية العليا نفسها لا تريد ان تؤمن بهذه الرسالة الطاهرة .

ولكن هكذا كان حظ الانبياء والاولياء ، وقد قال المثل — لا نبي في بلده » أفلا يفضل صاحب الاوريان ان تظهر معجزاته في غير هذا البلد ؟ ؟

*

كتب المعرض في الاسبوع الفائت مقالاً عن هذه الفوضى المنتشرة في الاداب والاخلاق بين الناس ورأى ان القيام على الرؤساء وخصوصاً رؤساء الدين وتحريض الشعب على نزع طاعتهم وعلى هتك كرامتهم هو الفوضى بعينها والتغرير بالشعب الى ابعد مداه . فلم يرق ذلك للاوريان وقامت تساق منشئ المعرض بالسنة حداد وربما تجاهلت قصداً او جهلت فهم المعنى العربي من المقال ، فقوّلت المعرض اموراً ومغالطات لم يقلها ولم يفكر بها ، واخذت تعلق على ما اخترعته هي عن لسانه .

ومن غرائب الصدف ان الفكرة التي اوحت «للمعرض» ذلك المقال الذي لا نبالغ اذا قلنا انه صادف استحساناً عند العدد الاكبر من الناس ، هي نفسها التي اوحت مقالا مثله في نفس اليوم ايضاً الى جريدة « البشير » الغراء . فكان حظ المعرض من الاوريان القدح الاليم بينما هي توافق « البشير » على رأيه .

ولكي يرى الناس صدق ما نقول ننقل لهم بالحرف الواحد ما كتبه البشير وما كتبه المعرض في اليوم نفسه .

قالت البشير :

.. فالازدراء بهم (اي الحكام والرؤساء) الان على مسمع من عامتنا مسمم لافكارها ودافع بها الى الاستخفاف بالسلطة والجرأة على اقتراف الجرائم والاستهانة بالنظم والقوانين لا سيا واكثر هذه الفئة لم يتعود التمييز بين القانون والرؤساء الذين يتولون حمايته فاذا هان هؤلاء في اعينها هان القانون ايضاً واستهترت به واجازت لنفسها مخالفته .

وقالت المعرض :

. . . واذا كنا نأسف لشيء في هذا الموقف فهو خلق روح التمرد في صدور الطبقة الدنيا من الشعب ، وهذه الفئة هي شديدة التأثر بالمهيجات حتى ليعجز مثير هذه الروح فيها ان يردها الى صوابها بعد ان دفعها ، ضلة منه ، الى التمادي في الضلال .

ومتى رأى الشعب ، في بساطته ، ان كرامة هذا الرئيس الذي كان يحترمه بالامس صارت مضغة في الافواه فان كل احترام في نفسه للرؤساء جميعاً ، وللقوانين والانظمة ، يضمحل ويتلاشى ، لان افراد الشعب لا يفرقون بين القانون والاشخاص الذين يمثلون هذا القانون .

فلماذا استحق مقال « المعرض » كل هذا الانتقاد الاليم بينما مقال « البشير » يستحق المدح والثناء وكلاهما كما يرى القارئ من طينة واحدة .

الا اذا كان محرر الاوريان يرى ان اهانة رؤساء الاديان جائزة الى هذا الحد ، بينما هو يطالب بوضع حد لهذه الاهانات ويطلب تعطيل جريدة وانزال القصاص بها لانها احتقرت رئيساً دينياً هو القاصد الرسولي .

وهل يعتقد صاحب الاوريان ان عمله في كتابه المفتوح الى المفوض السامي وقوله في ذلك الكتاب انه « اي صاحب الاوريان » يحتقر حكومة بلاده ويعتقد نفسه اسمى وارقى من اشخاصها ولا يقبل حكمهم في شؤونه وشؤون جريدته هو من الاعمال التي تجوز لصحافي على حكومته ؟

لقد انتقد المعرض وغيره من الصحف الحكام ورؤساء الحكومات والنواب ورؤساء النواب مدة عشرة اعوام ، ولكن احداً لم يقل للشعب ، لا صراحة ولا تلميحاً ، ان يتمرد على الحكومة وان لا يقبل باحكامها .

اما تعطيل الصحف الذي يقبل به الاوريان آتياً من المفوض السامي ولا يقبل به من حكومته الوطنية فهذا ما لا يقرّه حتى المفوض السامي عليه .

ثم هل نسي صاحب الاوريان انه ذهب الى باريس من عامين ونيف للاحتجاج على تعطيل جريدته بقرار من المفوض السامي نفسه المسيو بونسو . وكيف كانت صفعة المسيو برتلو له في ذلك الكتاب التاريخي ؟ ؟

فكيف يريد ان يوفق بين رأيه بالامس ورأيه اليوم ؟ الا اذا كان تغيير العقائد هو عنده كالقميص ينزعها عن جسمه ساعة يشاء .

اما نحن فاننا ضد كل تعطيل اداري ايا كان مصدر هذا التعطيل . واننا مع الحرية الصحافية ضمن نطاق القانون .

ميشال ابو شهلا

المعرض في مكاتب الزملاء «١»

اسكندر الرياشي الصحافي التائه

كيف صار صحافياً : اين يكتب مقالاته : حياته بين زوجته واولاده : وجوده في مكتبه حقده على مكتشف اميركا .

— اريد ان اعرف شيئاً عن حياة الصحافيين وراء مناضدهم ، وكيف يعيشون ويكتبون مقالاتهم ، وما هي الميزات البارزة فيهم . انه موضوع شائق،طريف،مبتكر، لم يفكر بعد احد في معالجته من الوجهة الاخبارية . نهلّا قمت نحو بعض قرائك بهذه الخدمة ؟

حديث تردد كثيراً على مسامعي في حلقة من الرفاق . وكنت كلما هممت بتحقيقه اعترضتني صعوبات جمة ، هي صعوبات المهنة التي يعرفها الزملاء ولا سبيل الى ذكرها هنا بالتفصيل .

واخيراً صممت النية على مجابهة هذه الصعوبات مهما كلفني الامر . فقمت بجولة في مكاتب بعض الزملاء ، احمل اليوم الى قرائي خلاصتها موجزة . ولو شئت التطويل وذكر كل ما يتعلق بحياة كل صحافي ، وما احسست به وانا جالس اليه احادثه واستعيده ذكريات الماضي، او اراقب حركاته،او انظر الى ما يحيط به من صور رمزية وغير رمزية معلقة على جدران مكتبه ، ومن جرائد وكتب ومعاجم مبعثرة من حوله ، لو شئت ذلك لقضيت العمر وانا اكتب عن الصحافيين وشؤونهم ، وحوادثهم ، واحاديثهم عندما يتنادمون ،او يتناقشون، اويتناولون احدهم بالعبث اوالنقد. على انني لن افعل شيئاً من ذلك رحمة بنفسي التي لا احب ان احصرها ضمن هذه الدائرة ، ثم بالقارىء الذي اخشى ان أفرغ صبره مهما يكن قويّ الارادة ، مولعاً بامثال هذه الروايات .

ولقد بدأت جولتي بمنشيء الصحافي التائه ، اسكندر الرياشي ، لما اعهده فيه من الصراحة والجرأة على تعرية نفسه مما يسترها واظهارها لي ولقرائي كما هي في حقيقتها، فيكون كلامي عنه مشجعاً للباقين من الزملاء على تسهيل مهمتي لديهم . ودونك الان «اسكندر التائه» الصحافي المتشرد ، والعاشق البائس ، والحظي «١» الفاشل ، والمقامر الخاسر ، والزوج الامين ، والوالد الحنون :

هو حركة دائمة بين السراي الصغرى وادارة جريدته في خان فخري بك ، وبين اندية القمار والمراقص العارية ودور السينما . لا يأوي الى مكتبه الا في الاوقات التي يرتاح فيها الناس ، يفعل ذلك خشية ان يتزاحم الدائنون على بابه ، فيعكرون عليه صفو نهاره . اما اذا جلس للكتابة وراء منضدته فان ريشته تجري بسرعة مئة كلمة في الدقيقة، ولا يتوقف عن الكتابة الا لينادي الحاجب فيأتيه بالورق او الحبر . لا ينزع عنه معطفه او قبعته وهو يكتب، كأنما هو دائماً على اهبة السفر .

دخلت عليه مساء احد الايام فاذا به مكب على منضدته يكتب رسالة فرنسوية ، حتى اذا انتهى منها وقعها وغلفها واخذ يتصفح الجرائد الواردة اليه في البريد ، يقرأ عناوينها ويرمي بها الى الارض مرفقاً كل عنوان بشتيمة منتقاة لا تسلم منها الام ، ولا الاخت ، حتى الجدة نفسها ينالها نصيبها من هذه الشتائم فلا تعتب على ابنتها او حفيدتها . وهو غني بالسباب ، واكثر ما يطير سبابه مكتشف اميركا حيث المشتركون بجريدته يصمون اذانهم عن سماع صوت الواجب نحو من يضحكهم في ساعات محنتهم ويسليهم في لياليهم الطويلة .

اما اذا راق في عينه خبر محلي ، او وقع نظره على طرافة في جريدة فرنسوية فانه يقص الخبر والطرافة ويحشو بهما جيوبه الصغيرة والكبيرة فاذا جلس ليلاً عند النجار وراء الطاولة الخضراء ، او نزل نهاراً على سراي البرج ، اخرج هذه القصاصات وراح يترجمها اويعلق عليها ثم يعهد بها كتب الى احد حجاب مجلس النواب ليحملها الى المطبعة حيث يكون المنضدون بانتظار المواد على احرّ من الجمر .

يكتب في كل ساعة وفي كل وقت من اوقات الليل والنهار . لا يهمه عندما يكتب ان يكون واقفاً او جالساً ، فقريحته جوادة ، ونكتته حاضرة ، ولا يكتب مقالا يزيد على بضعة عشر سطراً ، ولا ينشر خبراً الا وفيه تورية او مغزى ، ولا يثبت قصة الا وتتغلغل النكتة بين سطورها وفي حروفها . تصدر جريدته ثلاث مرات في الاسبوع فيحررها منفرداً بصفحاتها الاثنتي عشرة ، وتكفيه ساعة واحدة لاعداد موادها كلها . واذا اعوزته المادة — وقليلا ما يصاب بقحط من هذه الناحية فهو دائماً على اتصال بينابيع الاخبار لا يخفى عليه شيء مما يدبر في الظلمات — اطلق لخياله العنان وراح يستنبط ، في كثير من اللباقة ، ما يلذ قراءه من احاديث عن رجال السياسة الوطنيين والاجانب ، وعن جميلات العالم ، وشهيرات العاشقات . واكثر ما يميل بطبيعته الى معالجة الشؤون الغرامية باوضح التعابير واجرأها . ومن حديث له قوله :

— من اسعد اوقات نهاري تلك الدقائق القليلة التي اصرفها في الكتابة عن الحسان والعاشقات ، فانني اشعر بلذة لا تعدلها لذة العاشق قرب عشيقته عندما اصف جسماً نسائياً بضاً ، وخصراً رشيقاً ، وقداً اهيف ، وعنقاً غزالياً ، وردفاً مرتجاً ، وفخذاً مفتولة ، ونهداً متحجراً .

*

كيف صار الرياشي صحافياً ؟

ان لذلك قصة طريفة جداً ، قال الرياشي : حاولت في اول حياتي ان اكون محامياً دجالاً فلم انجح ، فوظفاً فلم اطق نير الوظيفة وغطرسة بعض الرؤساء ، « فشيام هواء وقطاف ورد » فكدت اموت جوعاً ، فمهاجراً فسافرت الى اميركا ولكني عدت منها مفلساً لانني لم استطع حمل « الكشه » .

جربت المتاجرة بشبابي بالمهنة الذي يعرفه الحظيون في باريس فوجدت سوق هذه التجارة كاسدة لاتقوم بمعاش صاحبها ، خصوصاً في هذا البلد حيث تعتقد كل امرأة ، عجوزاً كانت او بشعة ، انها اجمل من بلقيس واكثر اغراء من كليوبطرة فلا تدفع ثمناً للذة تنيلها اياها . ثم حاولت ان اكون عاشقاً خيالياً مجنوناً على ضوء القمر ، فأحببت شيئاً لاسبيل للوصول اليه على حد قول هوغو « دودة في الارض احبت نجمة في السماء » فلم استفد من ذلك سوى « نزله صدريه » لازمتني ستة شهور وكان سببها وقوفي الطويل في مهب الثلوج ليلاً تحت نافذة الفتاة التي احببتها على امل ان ارى طيفها يتمايل من وراء زجاج تلك النافذة . فطلقت الحب الخيالي على ضوء القمر وتحررت من قيودي العاطفية ورحت اجابه الحياة بقلب من حديد . فجربت ان اكون مقامراً فكان المقامرون «يطبقون علي الورق» ويسلبونني مالي . وقد مضى علي وانا اقامر عشرون سنة ومـا زلت مغمض العينين لا اميز بين اللعبة الشريفة واللعبة المشبوهة .

« ثم كنت في وقت من الاوقات سكرتيراً لاحد العظماء الامير كان المستر غرنبي الملقب بملك الشعر المستعار للنساء ، فكنت نكبة عليه اذ جئت يوماً به وبامرأته الى «مونتي كارلو » وعلمته القمار ، فقامر وخسر ثروته ، وبالطبع استغنى عن وظيفتي وسرّحني . فاتجهت افكاري بعد هذا الحادث الى التطوع بالفرقة الاجنبية الفرنسوية ليس عن بطولة ولا عن عوز ، بل لعلمي ان كبار العشاق التعساء ينتهون اما الى الدير او الى الانخراط بسلك هذه الفرقة . ولما كنت لا احب الدير ولا اميل الى عيشة النسك والزهد اعتزمت مشاركة افراد الفرقة الاجنبية حياتهم البائسة ، ولكن ابتسامة وصيفة في احد الفنادق الباريسية حيث كنت اقيم ، حالت بيني وبين تحقيق امنيتي تلك ، ففضلت حرارة هذه الحسناء على حرارة جو افريقيا !

« اما كيف صرت صحافياً فذلك انني كنت يوماً من ايام العام ١٩١٠ في بعبدا ، فرأيت احد الصحافيين ، واظنه عبود ابو راشد ، يدخل على الباشا كما لو كان يدخل على صديق ، فيستقبله المتصرف — وكان ضنيناً على الناس برآي وجهه — مرحباً به اجمل ترحيب . فحدثتني نفسي ان اكون مثل عبود ، فاستحصلت في الحال على رخصة باصدار جريدة بعنوان البردوني . واصدرت منها العدد الاول ولم اكن اعرف اكتب كلمة واحدة . واعتقد انني اول صحافي زاول هذه المهنة وهو يكاد يكون امياً ، ساذجاً الى حد البلاهة . ولم يمض علي شهر حتى كنت احرر جريدتي بلغة مقبولة واسلوب شائق من غير ان اضطر لمساعدة احد .

« انني تعلمت فن الصحافة كما تعلمت الرقص : كنت

«١» نديم النساء Gigolo

في العام ١٩١٠ في باريس وكنت لا ازال في الثامنة عشرة من عمري ، فدعاني احد الاصدقاء الى سهرة راقصة في « مونمارتر » . وكنت لا اعرف من الرقص الا اسمه . فجلسنا نحتسي الشمبانيا ومن حولنا البنات الجميلات المغريات ، فطلبت احداهن الي ان اراقصها ، فعبثاً اعتذرت عن جهلي هذا الفن ، فالحت والحفت ، فقمت أراقصها واتعثر باذيالي واذيالها وانا ثمل من خمرتين : خمرة الشمبانيا وخمرة حسن راقصتي ودلالها . ولم تمض علي دقائق وانا اجاريها في نقل قدمي على انغام الموسيقى المهيجة حتى اصبحت راقصاً مجيداً . وكذلك كان شأني مع الصحافة . واظنني قد جئت باسلوب جديد مستحب في الكتابة الصحافية لم أسبق اليه في البلد اللبناني .

*

يطاف « الصحافي التائه » في زحله وطنه الصغير ، ويقضي فصل الشتاء في بيروت . وهو على تفاؤله في الحياة وزهوه الدائم ، عاتب على الخالق ، حانق على البشرية . وليس ذلك لانه مفلس يعيش عيشة المتشرد فتجد تارة في جيبه الليرات السورية والمصرية والذهبية متكدسة وطوراً لا تجد شيئاً ، بل لان غيره غني وهو لا يملك ثروة مثله .

يحسن الى الفقراء في النصف الاول من الشهر قياماً بواجب مقدس نحوهم ، ويمتنع عن اعطائهم في النصف الثاني منتظراً تعويض الله عليه .

يعتقد بالخرافات فلا يخرج من منزله في الثالث عشر من كل شهر ، ويعود الى بيته اذا اتفق له وهو خارج منه في الصباح ، أن رأى قطيعاً من الماعز . يجمع نعال خيل قديمة ويزين بها مكتبه وقاعات منزله متوسماً فيها الخير ، ولديه منها عدد يفوق عدد ما لديه من الكتب وما تحتويه جيوبه وصناديقه من الليرات .

اذا استيقظ في الصباح ولم يكن اولاده اول من يقع نظره عليهم عاد ونام من جديد ثم افاق ليصطبح بهم .

لا يقبض مالاً في اليوم الذي لا يرى فيه وجهاً جميلاً ، ويقضي نصف ذلك اليوم متنقلاً بين سوق الطويلة وسوق المعرض في الشتاء ، كما في الصيف ، مستعرضاً سيقان الحسان ، متأملاً بالفرج القريب .

وهو على عبثه ومجونه وكثرة احاديثه عن المرأة والتغزل بجمالها الجسدي ، عفيف ، قوّال اكثر منه فعّالا . انه من عباد الجمال حيث وُجد وانّى وقعت عليه العين ، وسواء عنده أكان ذلك في الكنيسة ام في غيرها من امكنة الاجتماعات العامة .

اما حبه لزوجته واولاده الاربعة فلا يعدله حب . فكأن حياة التشريد والمخاطرات التي عاشها في اول صباه قد علمته ان لا سعادة حقيقية خارج العائلة .

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

صفحة من النبوغ الانساني

البرت اينشتين

اعمق عبقرية في هذا العصر



انها لمن اشهى الرياضات العقلية التي تطيب بها نفوس الطبقة المثقفة من ابناء اليوم تلك الرياضة التي يحاول بها المفكرون الانعتاق من قيود العالم المادي وقواعده الى سانحة من الوقت يقفون فيها امام صورة انسانية يفتشون في ثنايا وجهها وغضونه عن معنى يفسرونه او بيان يشرحونه

فكأنهم في رياضتهم هذه يحاولون ان ينطقوا تلك الصورة الساكتة بما يكشف عن روحها ، وقد تعظم المحاولة قيمة كلما كانت الصورة قاتمة الوجه كأن لا حياة فيه ولا معنى او كأن الرأس الذي تحمله لم يمر به خيال فكر في يوم من الايام .

على ان الصورة التي نقف امامها اليوم لنقول فيها بعض ما نقرأه في وجهها هي افصح ما تحتويه صورة من معاني الحياة ، والمع ما تضيء به نفس محلقة ، واوضح ما ترسله عين من نظرات بشرية ، هي صورة البرت اينشتين .

اننا لا نقول صورة اينشتين الكبير ، الشهير ، الخالد ، المتفوق ، فقد اصبح من المتفق عليه ان الذي انتجه دماغ هذا الرجل هو فوق نتاج كل دماغ عبقري .

ان صورة اينشتين كثيرة معانيها ولكن فيها ما لا نستطيع جلاءه ، ولا نجد في الالفاظ ما يحمل التعبير عنه فان فيها اشياء بعيدة الغور واسعة المعنى اقرب ما يقال فيها انها اشياء من السماء ، والرحمة ، والخيال ، والزهد في الحياة .

كلمات هي لعمر الحق كل حياة هذا الرجل وكل آثاره تجدها بارزة في عينيه ورأسه ووجهه ووقفاته ومشيته وصوته وتجد وراءها عنصرين لا يتجزءان في شخصه هما ذاتيته الباطنة وذاتيته الظاهرة .

وكثيراً ما رأينا منذ القرون البعيدة ان هذه الوحدة في باطن الانسان وظاهره كانت عون المصورين على تخيل الاشخاص الذين لم تقع العين عليهم كالمسيح والانبياء او الاستدلال بالصور الخرساء على نفسيات اصحابها المندثرين .

ان اينشتين كما نقرأ في وجهه وكما نقرأ في تاريخه رجل تقلب في الالام والتعاسة قبل ان يعرف المجد والخلود . وهو نفسه ، شأن الذين يحسون بعظمتهم الثابتة وتساميهم عن الناس وافكارهم وشرائعهم ، قد قال دون خجل : « انه تعذب وانه عرف جميع نذالات العقود البشرية ، وانه ذاقها واحدة واحدة ، الحرمان والمذلة ، والثلب ، والاضطهاد ، والنفي ، والسجن » .

هنيئاً له ، وهنيئاً للانسانية التي عذبت هذا الرجل في ظلم وقساوة فقد احسنت الى الناس بوحشيتها هذه احساناً لم ترده ولكنه كان على غير قصد منها . فمن حجارة التعذيب تتطاير الشرارات المضيئة ، وتحت نير الاضطهاد تتنزى الوثبات العالية .

وان اينشتين ما كان النابغة الذي نمجده اليوم لو لم تفرغه الانسانية الحمقاء في الذل والشقاء ، هكذا يقول لنا وجهه وبهذا تنطق آثاره .

درسه المقربون اليه فعرفوا فيه بساطة تدفع به الى استنكار كل ما يقام حوله من ضجة واعجاب فهو لا يريد ان يرى في نفسه القيمة التي قدره بها الناس ولقد شوهد في حفلات تكريمه محاطاً بعظماء الارض وكبار علمائها يصغون الى كلماته ، وملايين الناس من مختلف انحاء العالم تنصت الى اللاسلكي ينقل خطبه ، بينما هو في زهده وبساطته ترتجف يداه بالورقة التي يحملها .

وليس كل هذا تواضعاً في نفس اينشتين او تصنعاً وانما الصدق بذاته فان نوابغ العالم لا يحسون بالهالة التي ترافق اسمهم ، مثلهم مثل الفحمة المحترقة يراها الجميع في ثوب من النار بينما قلبها لا يزال حطباً بارداً فهي لا تحس باللهيب الذي يحيط بها .

وقد نقرأ في وجه اينشتين روح الفنان الملتهب ، فهو شاعر وموسيقي يضرب على الكمنجة كابرع اساتذتها .

وليس في مواهب اينشتين العديدة المناحي ما يدعو الى العجب ، فهل يكون الانسان رياضياً كبيراً دون ان يكون فلكياً وهل يعقل ان يكون فلكياً يعيش من السماء وفيها ولأجلها دون ان يكون شاعراً ، وهل الشعر والموسيقى الا اخوان رفيقان ؟

واخيراً كيف يمكن للانسان ان يدبر اللانهاية دون ان يفكر بالله ، لذلك كان اينشتين رجلاً مؤمناً ، لسنا نعلم اذا كان من ممارسي احد المذاهب الدينية ، فهذه المذاهب ليست الا هيكلاً للفكرة الالهية .

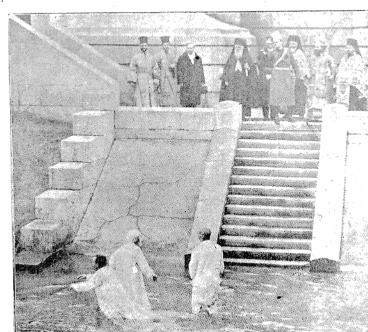
وما ايمان اينشتين الا ظاهرة تثبت قول ديكارت : « قليل من العلم يبعدنا عن الله وكثير منه يردنا اليه »

ميشال ابو شهلا
من عصبة العشرة

كيف يحتفلون بالغطاس في رومانيا

تحتفل الكنيسة الكاثوليكية في العالم بعيد الغطاس وهي تحيي به ذكرى ثلاث حوادث كبرى خلدها الانجيل، هي عبادة المجوس، تحويل الماء الى خمرة في عرس قانا الجليل، وعماد المسيح في الاردن.

على ان الكنيسة الارثوذكسية تحيي في هذا العيد ذكرى الحادث الاخير فحسب وهي تحتفل به احتفالاً رسمياً.



الملك شارل الثاني «كارول» محاطاً بالرؤساء الروحيين.

ففي روسيا القيصرية كانت حفلة الصلاة على الماء تقام في بطرسبرج في السادس من شهر كانون الثاني ويجري الاحتفال بها على ضفة نهر «النيفا» حيث يحفرون في الجليد الذي يغمر النهر في الشتاء ثقباً يبلغ عمقه المترين ويقيمون فوق الثقب سرادق واسعاً. ثم تصطف الجنود على اصوات الاجراس ويمر امامها متروبوليت العاصمة الروسية، فالقيصر فالغراندقة، فالقواد فسائر الحاشية القيصرية وهم حاسرو الرؤوس يستمعون في سكون عميق الى اناشيد المصلين، واخيراً يتقدم رئيس الاساقفة فيغطس الصليب ثلاث مرار متوالية في الثقب القائم وسط الجليد وباشارة من القيصر تنطلق المدافع معلنة تقديس الماء. فيقدم المتروبوليت كأساً من الماء المقدس الى القيصر ويسيران مستعرضين الجنود يباركان صفوفهم واعلامهم برشاش من هذا الماء. وعند انتهاء العرض يتهافت الشعب على الاستقاء من الماء والاحتفاظ بزاد منه وكثيراً ما تقوم الامهات على البرد القارس بغطس رؤوس اطفالهن في الماء تبركاً به.

على ان هذا الاحتفال في روسيا ابطلت عادته منذ تبدل الحكم وقيام الحكومة السوفياتية. ولم يبق شبيه له الا في رومانيا.

والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل الاحتفال بعيد الغطاس الذي جرى هذا العام في بوخارست ويظهر فيها

والعادة المتبعة في رومانيا احتفالا بهذا العيد هي ان يلقي الملك بعد الصلاة صليباً في الماء يغوص عليه فريق من السباحين حتى اذا ظفر به احدهم صعد من الماء، واعلن انه بطل العيد فيجولون به في الطرقات متنقلاً من دار الى دار ليتسنى للجميع ان يقبلوه احتراماً وتبركاً.

الموسيقى في احد المصارف

أسمعت ان مصرفاً في العالم يصبح مرقصاً؟

ذلك ما جرى في احد مصارف تكساس احدى الولايات الاميركية. فقد حدث على اثر الافلاسات الكبرى التي اصيبت بها مصارف تلك البلاد منذ امد غير بعيد ان خاف الناس على اموالهم، فتزاحموا في مكاتب احد المصارف يطلبون ان تعاد اموالهم اليهم حتى تعذر على الموظفين اجابة الطلبات لكثرة الازدحام.

ورأى المدير ان الحالة لا تطاق فارسل في طلب جوقة موسيقية اقامت في قاعة الاستقبال الكبرى واخذت تعزف مختلف الحان الرقص. فما ان سمعها المطالبون باعادة مالهم حتى تسابقوا الى الصالون ونسوا الغاية التي جاؤوا من اجلها الى المصرف وراحوا يتراقصون على انغام الموسيقى. وهكذا استطاع المصرف ان يرضي اكثر زبائنه. حتى ان البعض منهم انصرفوا على اثر الرقص من غير ان يفكروا في سحب مالهم من المصرف.

مصاب الشباب

بفقد المرحوم يوسف مزنر



كما تذوب الشمعة شيئاً فشيئاً كذلك انطفأ المرحوم يوسف مزنر بعد ان عمل الداء في جسده فانتزعه في ريعان الشباب من بين اهله الملوعين وصحبه واخوانه وزملائه ورجال الصحافة المحزونين.

ومن يذكر يوسف يذكر الوداعة والاخلاق النبيلة والادب الجم والنزاهة التامة فقد كان فقيدنا مثال الموظف النشيط والصديق الوفي، وكان الى ذلك غيوراً على اصدقائه مندفعاً في خدمتهم حتى اجمعت قلوب عارفيه على حبه وصداقته.

وقد شيع جثمانه بعد ظهر يوم الاثنين الفائت فمشى في الجنازة جمهور غفير من ادباء المدينة ووجهائها يتقدمهم مندوب عن حضرة رئيس الجمهورية وحضرات الوزراء، وفريق كبير من النواب وصلي على جثمانه في كنيسة المخلص للروم الكاثوليك سيادة المطران قطان ولما ووري الثرى القى الاستاذ كميل شمعون سكرتير نقابة الصحافة كلمة باسم النقابة ضمنها عواطف الصحفيين نحو الفقيد العزيز.

فنحن نتقدم الى ارملة الفقيد ووالده الحزين واشقائه والى آل كسيب الكرام بالتعزية الحارة ساكبين على ضريح فقيد الشباب والاخلاق دموع الحزن والاسف حافظين له ذكرى الوداعة والاخلاص اللذين الفناهما منه وعرفناهما فيه.

رحمه الله رحمة واسعة والهم آله وذويه الصبر وجميل العزاء.

ابحاث فنية « ١ »

بمناسبة النهضة الفنية في لبنان

الحقيقة الفنية وسخف المدرسة الانطباعية Impressionisme

بقلم رأفت

ان النهضة الفنيـة المعاصرة هي فرنسية في الفكرة والاخراج . ولقد بزغت هذه النهضة بزوغ القرن العشرين وسميت بالمدرسة « السيزانية » نسبة الى مبتدعها الفنـان الفرنسوي الكبير « بول سيزان » فقد ولدت في مونمارتر وترعرعت في باريس ، وشمل خيرها البشر عامة ، فتهافت الكثيرون من الفنانين غير الفرنسيين على الاخذ بها ، بل ان الكثيرين من هؤلاء الفنانين قد تركوا بلادهم وضربوا بشهرتهم عرض الحائط ونزلوا في مونمارتر يلتمسون درس هذا المذهب الجديد في التصوير .

في سنة ١٨٧٠ كان بول سيزان لا يزال ينتسب الى المدرسة « الانطباعية » وكانت لوحاته المعروضة في مجموعة « كايابوت » في معرض لوكسنبورغ لا تزال معلقـة عـلى جدران الجناح الخاص بهذه المدرسة . واننا ملخصون للقراء فيما يلي ما ينطوي عليه المذهب الانطباعي من المدلولات والاوضاع . فان مقامه من الادب كمقامه من الفن ، ونقصد بالفن ناحيته التصويرية ، ونقصد بالناحية التصويرية فكرتها وطريقة اخراجها ، وبكلمة واحدة الغرض الفني المعبر عنه على القماش بالالوان والخطوط واندماجها .

فان الفكرة المعبر عنها بالالوان والخطوط ترتكز بمدلولها في نظر المذهب الانطباعي على ثلاثة اركان : الاول هو الغرض الفني ، ويتناول الفكرة الفنيـة المجردة عن الالوان والخطوط ، ويوجز تحديد هذا الركن الاساسي بان للفنان كل الحق في ان يصور نواحي الجمال كما يبدو له وكما ينطبع في مشاعره من غير ان يقيده العقل او يحصره المنطق . فالعقل في رأي الانطباعيين يجب ان لا يتخـذ واسطة للتحكيم ، وانما هي المشاعر والعواطف التي يجب ان تقرر نسبة الجمال في التكوين ، ولذلك قـد خرجت لوحاتهم وكلها ملأى بالارداف البضة ، والنهود المغرية ، والعيون الجذابة تسيل فيها زيوت الشهوات المتنوعة . ولقد كانت هذه البدائع الفنية الشاذة نتيجة حتمية لازمة للجهود التي كان يبذلها المصورون الانطباعيون وقد عرفنا ان الوان الجمال في معتقدهم انما هي ترتكز في حقيقتها على الحس والشعور . وهل كان في استطاعتهم ان يفعلوا غـير ذلك وهم الذين يدينون بالحس والمشاعر ويخضعون لها دون العقل ؟

فلا عجب والحالة هذه اذا ظهرت معروضاتهم الفنية وهي تهمل الجمال الروحي ولا تعبر الا عن ناحية واحدة من نواحي الجمال ، هي الناحية التي تستفز الغرائز وتثير الشهوة من اعماقها .

اذن ، فالركن الاول في المذهب الانطباعي هو الفكرة الفنية التي لا تتناول في مدلولها سوى الجمال الجسدي والتمتع به ، كأن ليس هناك صبابة روحية في الجمال تستهوينا فنقف امام قدسها ومنارة روعتها مكبلي الايدي طليقي الارواح !

اما الركن الثاني فهو يتناول الخطوط والتصاميم ويندمج والفكرة الفنية اندماجاً لا يقبل التجزؤ الا من الوجهـة النظرية ، ذلك لان الخطوط والتصاميم انما هي الفكرة الفنية المعبر عنها بالهياكل المجوفة . وما يقال عن الفكرة الفنية يقال كذلك في الخطوط والتصاميم ، ونأخذ مثالاً عن ذلك الفنان « رنوار » ، فلقد كان هذا المصور ، مولعاً جـداً بالنهود النافرة المكورة ، وبالارداف الثقيلة الاجاصية الشكل ، حتى انه لم يختر معشوقاته الا طبقاً لذوقه الخاص ، هـذا ، ولذلك نرى ان الكثير من لوحاته العارية قد فقد انسجام التكوين والسكب بما كان يحرّفه ويطويه ويكوزه من الخطوط في الاثداء والارداف . فالجمال كما كان يفهمه « رنوار » ويصوره على طريقته كان جمالاً متأثراً بانطباعاته الجنسية .

بقي الركن الثالث وهو الالوان او التلوين ، وفي هذا يبدو سخف المدرسة الانطباعية في اجلى مظاهره . فانصار هذه المدرسة يقولون ان اللون امر يرجع فيه الى الذوق الخاص ، وقد عبروا عنه في اصطلاحهم بالذوق الذاتي اي عدم التقيد بشرائع النور والانعكاسات والاخيلة وتأثيرها على ابراز الالوان ، فخرجت صورهم صارخة مدللة بالوانها ، او باهتة ناشفة ، او قاتمة داكنة . فبينا نرى على لوحاتهم وجوه الحسان المشرقة تنفجر الشهوة ينابيع من عيونهن ، اذا بنا ونكاد لا نصل في تصفحنا الى البطن وما دونـه حتى ندرك النقص المنطيقي ، فالوجه بعينيه يمثل الحرارة الجنسية بالوانها الصارخة ، في حين ان النهدين يتوسدان الصدر كأنهما في ذهول عميق عما ترسله العينان من شرر جنسي . فكأن هذا الوجه لا يمت بقرابة الى الصدر والثديين .

ولقد حصرنا البحث في المرأة فقط في تحليلنا للمذهب الانطباعي على الرغم من ان هناك كثيراً من اللوحات التي تمثل الاحراج والاودية والانهار وغيرها ، ذلك ان الانطباعيين استمدوا نظريتهم لا من جسم المرأة فقط بل من الاحساسات الجنسية التي يبعثها عري المرأة في مخيلة الرجل ، ومتى كان الرجل فناناً فالعياذ بالله !

وهنالك حقيقة اخرى وهي ان النساء الفنانات اللاتي اعتنقن المذهب الانطباعي قليلات جداً ، فلم تستطع الا واحدة منهن فقط ان تجعل لاسمها شأناً يذكر واظنها مدام لافروف المعروفة بالنمساوية : L'autrichienne

اما الباقيات فلم يفلحن في مجهودهن الانطباعي وذلك ما يؤيد نظرية (فرود) القائلة بان المرأة لا يمكنها ان تتخيل اللذة لان العرف والعادة جعلاها مقيدة بمشيئة الرجل التناسلية التي يفرضها عليها فهي ابداً عبدة لذته البهيمية وان تكن حرة طليقة في خيالها .

ولهذا يقول « فرود » ان المرأة تتفهم الجمال الروحي اكثر من الرجل ، وقد جاءت المدرسة السيزانية مؤيـدة لرأيه ، اذ ان النساء اللواتي نبغن في ظل هذه المدرسة يفوق عددهن عدد جميع الفنانات اللواتي عرفن في التاريخ حتى الحرب العالمية .

اما المدرسة « السيزانية » فترتكز على اظهار الجمال كما تتفهمه الروح .

في العدد القادم : « المدرسة السيزانية »

كلارا بو الممثلة الماجنة



واخيراً كانت الفضيحة الكبرى التي اصاب رشاشها كبار اصحاب مصانع الافلام السينمائية الاميركيين وغيرهم ممن احبتهم الممثلة المشهورة كلارا بو ، فقد وفق احد محرري الصحف الملاعين الى سرقة رسائل كلارا بو الغرامية ونشرها في جريدته ، فـأحدث عملـه هـذا ضجة كبرى في الاندية السينمائية وظُن ان الممثلة سهلت للمحرر مهمته ، مما اغضب عليها اصحاب مصانع الافلام فقرروا بالاتفاق ان يحرموها حق العمل في مصانعهم واخراج رواياتهم .

والمشهور عن كلارا بو انها فتاة لعوب ، ماجنة ، عابثة ، لا يهمها من شؤون الحياة الا الاستمتاع بمناحي اللذة ، غير عابئة بالتقاليد والعادات .

ولا ندري ماذا سيكون من امرهـا بعـد ان اوصدت في وجهها ابواب العمل المثمر الذي كان يدر عليها ملايين الدولارات .

الا اننـا لا نغالي اذا قلنا ان هذه الفضيحة ستزيد في شهرتهـا كامرأة جميلة ، متقلبة العواطف ، لا كممثلة .

نقد ادبي

ادباء العرب (١)

بقلم بشار من عصبة العشرة

لحا الله شيطان النقد ما الأمه ! فاني ما كدت اجلس للكتابة حتى تقمصني، على حد تعبير المازني ، واخذ يراود قلمي عن نفسه ويزين له النقد ويغريه، وانا ادفعه عن نفسي فلا يندفع ، مع اني قرأت الكتاب القيم الذي اهداه الي الاستاذ بطرس البستاني فاطمأنت نفسي الى دراسته ادباء العرب في الجاهلية وصدر الاسلام ، وعقدت النية على تقريظه وانا واثق من انني انصف بذلك الكتاب وانصف المؤلف سواء بسواء ، فجاء شيطاني الخبيث هذا يريد العدول بي عن رأيي، غير اني لست بواجد عليه ولا حامل له ضغينة فساصرفه الى غير بطرس البستاني واسليه بصاحبنا الشيخ الاسكندري مؤلف « الوسيط » والوسيط هذا كتاب في الادب العربي وتاريخه ، كالكتاب الذي يعنيني في هذه المقالة وان كان لا يطاول « ادباء العرب » قيمة وقدراً وفائدة .

« الوسيط » ، لا ارأني الله وجهه بعد اليوم ، كتاب اصدره في مصر ، منذ زمن ، الشيخ الاسكندري ورفيق له، وكان كل همهما فيه ان يأتيانا بالحوشي من الكلام دلالة على تضلعهما من اللغة ؛ وبالمنقول من الاراء في ادباء العرب القدماء ، نقلا مقتضباً ممسوخاً .

ولقد نكبنا بالوسيط سنتين كاملتين ونحن بعد على مقاعد المدرسة اكثر ما نكون حاجة الى التعرف الى شعراء العرب الاقدمين من خلال الدراسات الادبية الشخصية ، وصدمنا الاسكندري ورفيقه في اول الكتاب بتعريف للادب ما يزال يسلينا ويضحكنا الى اليوم ، قالا : « الادب رياضة » فدهشنا بادي ذي بدء ، ورحنا نسائل نفوسنا من اي انواع الرياضة هو، حتى سرنا في الكتاب قليلا فادركنا ودفعنا ثمن ادراكنا سنتين نضرتين من سني صبانا ان الادب في ذلك الكتاب رياضة حقاً وهي ليست رياضة روحية بل هي ، حين يضطلع بها الاسكندري ورفيقه ، رياضة بدنية اهون منها تكسير الحجارة في الطريق لان الادب في نظر رجال المدرسة العتيقة عبارة عن العاب بهلوانية يأتيها الشاعر او الكاتب ، من لعب بالالفاظ ، وقطع ، ووصل وجناس ، وطباق ، وطي ، ونشر ، وتضمين . . . .

وحسبك ان تعلم مبلغ نفورنا من الوسيط وامثاله حين تعرف اننا خرجنا من دراسته وفي رأسنا عن الادب العربي فكرة خطرة ، هي ان هذا الادب الذي عملت في تكوينه عبقرية الالوف من الكتاب والشعراء والفلاسفة ومر عليه اربعة عشر قرناً لم تزده الا مكانة ورفعة ، ادب سقيم فارغ ، وما هو بالسقيم ولا بالفارغ ، ولكن المؤلفين فيه قد جنوا عليه جناية كبرى حين اعتمدوا في تأليفهم على النقل لا على الابداع ، وحين عرضوا لشعراء العرب القدماء فما همهم منهم غير ايراد تاريخ وفاتهم وبعض قطع من قصائدهم ، فلم يدرسوا شعرهم ، ولم يكشفوا لنا عن عناصر الابداع في هذا الشعر ، ولم يذكروا شيئاً عن العوامل التي حدت بشعراء الجاهلية مثلاً الى الوقوف على الاطلال في اكثر قصائدهم ، ووصف المطايا وصفاً مسهباً لا تجده في شعراء بني العباس او شعراء العصر الاموي ، ولم يدرسوا الى ذلك اثر الحضارة في الشعر العباسي بعد ان اختلط العرب بالفرس ، ولم يعرضوا في شيء قليل او كثير الى الدور الذي لعبته المرأة في الادب العربي عموماً وفي الشعر العربي بوجه خاص ، ولم يدرسوا الغزل في عهديه عهد البداوة



الاستاذ بطرس البستاني
مؤلف كتاب « ادباء العرب » في الجاهلية وصدر الاسلام

الخالصة ، كغزل المجنون وجميل وكثيّر ، وعهد الحضارة الناعمة الهانئة كغزل ابن ابي ربيعة ، ثم لم يذكر المؤلفون في تاريخ الاداب العربية شيئاً عن مجون ابي نواس ، الا ما اوردوه له من شعر لم يدرسوا ما فيه من جديد ، وما فيه على مجونه وفحشه من روعة وفن خالدين .

امرؤ القيس في كتاب الوسيط شاعر فحل ، والاخطل شاعر مفلق ، وطرفة شاعر متين ، والفرزدق لا يشق له غبار ، وابو نواس شاعر لا يسبق ، فاذا كنت ، لا سمح الله ، قليل الحياء ، او فضولياً ، واردت ان تتبسط في الاطلاع ، وتعرف شيئاً عن امريء القيس او الاخطل غير انهما من فحول الشعراء كنت من الخاسرين لان سادتنا زعماء المذهب القديم ، حرسهم الله ، لا ينقعون لك غلة ، بل يكفيهم من الامر ان يرموك بهذه الحقائق العارية ، لا يكلفون نفسهم عناء تفسيرها او عناء تحليل هذه الشخصيات الكبيرة الفذة تحليلاً شخصياً يجيئون فيه برأي جديد ، او نظرية ادبية صائبة .

*

اما كتاب الاستاذ بطرس البستاني فقد امتاز بثلاث حسنات وفق اليها المؤلف توفيقاً محموداً :

الاولى انه درس شخصيات الشعراء القدماء دراسة خاصة لم يعتمد فيها على النقل بل على النقد الادبي الخالص وما يوحي اليه ذوقه الادبي ، والثانية انه عرض لتطور الشعر العربي وبحث العوامل التي اثرت في هذا التطور ، كانتقال العرب من الجاهلية الى الاسلام ، ومن البداوة الى الحضارة ، والثالثة انه اورد كثيراً من القصائد بعد ان ضبطها ونقطها وشكلها وفسرها وهذه حسنة كبيرة لا سيما في درسه شعراء الجاهلية وايراده طائفة من قصائدهم اذا شاء احدنا ان يقرأها اليوم استعان بالمعجمات على حل رموزها .

اما الحسنة الاولى فحسبي ان ادلل عليها بالفصل الذي درس فيه الاستاذ البستاني عمر بن ابي ربيعه، وابن ابي ربيعه في رأي جميع المشتغلين بالادب العربي زعيم من زعماء الشعر العربي على الاطلاق ، فقد اورد المؤلف طائفة كبيرة من شعره ، ونقل عن الاغاني قصص حج حسان العرب وتعرض عمر لهن في طوافهن ، وكيف كن يانسن اليه ، ويطلبنه ، وانتهى الى الكلام عن شعر عمر وميزاته فقال :

« عرفت ميزة الغزل الحضري في كلامنا على نهضة هذا الفن وعرفت ان زعيمه عمر بن ابي ربيعة المخزومي . »

ولو وقف الاستاذ بطرس البستاني عند هذا الحد من حديثه عن عمر لزججناه في زمرة الاسكندري واصحابه ، ولكنه مؤلف في الادب العربي ، ومن يضطلع بهذا العبء يجب ان يكون اديباً ونقادة قبل كل شيء ، وقد استطاع الاستاذ البستاني ان يكون اديباً وان يكون نقادة في كتابه ، فتابع حديثه عن عمر وقال :

« وقد استحق صاحبنا هذا اللقب لعدة اسباب ، منها انه اول شاعر قصر همه على الغزل دون غيره ونظم فيه القصائد الطوال ، واول شاعر وسع نطاقه القصصي وادخل فيه الحوار التمثيلي اللذيذ ، واول شاعر وكل نفسه بجمال المرأة لا بالمرأة نفسها فكان اباحياً في شعره لا يستقر على حبيب واحد وهو في دعابته ومجونه يصور لنا الحياة الاجتماعية في حواضر الحجاز ، وفي تشبيبه وقصصه يمثل لنا ترف المرأة المتحضرة في القرن الاول للهجرة واسرافها باللهو ولغتها الحبية في التخاطب مع الرجل . »

ويقول بعد سطور :

« وقد قامت هذه المدرسة (مدرسة عمر الشعرية) على ركنين من الغزل ، احدهما التشبيب والاخر الحوار والقصص وفي كليهما اجاد بن ابي ربيعة ولا سيما فن القصص

(١) تأليف الاستاذ بطرس البستاني — اصدرته مكتبة صادر في بيروت .

فقد ابدع فيه ما شاء له الابداع . »

فانت ترى ان الاستاذ البستاني يأتيك بالحقيقة وبما يدعمها من حجة في آن واحد ، ويدرس شعر الشاعر فيحلله ويعيده الى عناصره الاولية التي يتألف منها حتى اذا رافقته في دراسته احسست انه ليس غريباً عن الموضوع الذي يكتب فيه واذا طالعت فصلاً خصص لشاعر من الشعراء خرجت منه وفي نفسك صورة واضحة عن الشاعر تعينك على تفهم ما تقرأه له في الصحف والمجلات والدواوين والكتب .

*

من الحقائق المبتذلة في الادب ، ان الاثر الادبي اياً كان نوعه ، ليس وليد الاديب وحده بل هو وليد العصر الذي يعيش فيه الاديب ، وان للبيئة وللوراثة وللحالتين السياسية والاجتماعية اثراً كبيراً في الادب ، وان المرء لا يستطيع ان يدرس الشاعر ويفهمه فهماً كاملاً اذا لم يلم بهذه العناصر جميعاً ؛ فكان حتماً على المؤلفين في تاريخ الادب العربي ان يعنوا بدراسة العوامل التي وجهت هذا الادب او صرفته في وجهة جديدة ولم يخف ذلك على مؤلف كتاب « ادباء العرب » فبحث في انتقال العرب من الجاهلية الى الاسلام وجعل بحثه هذا مقدمة لكلامه عن الشعراء المخضرمين .

قال الاستاذ : « ويمتاز الشعر المخضرم بتلك النفحة الدينية التي نفحه بها الاسلام بعد ظهوره ، فلا ترى فيه يأساً من الحياة وتبرماً بمصيرها شأن الشعر الجاهلي ، بل تلمس فيه ارتياحاً شديداً الى نعيم الآخرة ، الى الجنة التي وعد بها القرآن المتقين ، واكتسب الشعر المخضرم خصوصاً واللغة عموماً تعابير جديدة من القرآن ، والفاظاً لم تكن مألوفة من قبل ، كالجنة والنار ، والكفر والايمان ، والصلاة والزكاة الخ ، وهذه الالفاظ كانت معروفة في الجاهلية ولكنها لم تكن تدل على معانيها المستحدثة في الاسلام . »

ولو اتسع لي المجال في هذه المقالة لنقلت بحثه هذا برمته .

على ان الاستاذ بطرس البستاني قد اتفق في اكثر الاراء التي اوردها في هذا البحث مع المرحوم جرجي زيدان وليس يضيره هذا ، لان انتقال العرب من الجاهلية الى الاسلام حادث تاريخي ذو شأن كبير ، واحسب انه الحادث الذي كان له اكبر اثر في الادب العربي ، فليس غريباً ان يكون مؤرخو الاداب العربية قد امعنوا في درسه وتحروا نتائجه في كثير من الدقة والروية .

وحسب الاستاذ بطرس البستاني فضلاً ان يكون في كتابه المدرسي هذا قد وفى هذا الموضوع حقه في بضع صفحات يستطيع والطلاب الادباء على السواء ان يتبينوا منها الاثر الكبير الذي كان لهذا الحدث التاريخي في الادب العربي لذي يلي ظهور الاسلام .

بقيت الحسنة الثالثة من حسنات الكتاب ، وهي لعمري يد بيضاء اسداها الاستاذ بطرس البستاني للادب العربي ، وهي ضبط الشعر العربي الذي اورده وتنقيطه وتشكيله ثم تفسيره تفسيراً لغوياً مقتضباً ولكنه واف .

قال امرؤ القيس :

وقد اغتدي والطير في وكناتها ... بمنجرد قيد الاوابد هيكل
كميت يزل اللبد عن حال متنه ... كما زلت الصفواء بالمتنزل

فانت لا تستطيع ان تأمن العثار اذا قرأت هذين البيتين ، فاذا اخطأت في التلاوة من حيث الاعراب اضطرب المعنى وانت على كل حال بحاجة الى معجم يعينك على تفهم هذين البيتين ، بل على الشعر العربي برمته ، فاذا قرأتها في (ادباء العرب) قرأتهما مضبوطين في الشكل ومفسرين تفسيراً لغويا وافياً .

*

هذه كلمة عجلى في كتاب (ادباء العرب) واعتقد ان مؤلف الاستاذ بطرس البستاني يخدم طلاب الادب العربي خدمة جلى ، فهو ككتاب مدرسي جد مفيد ، وعسى ان يكون لي في مستقبل الايام مجال لمناقشة الاستاذ في بعض ارائه عن شعراء العرب ، مناقشة يمليها علي نظاري الى بعض هؤلاء الشعراء نظرة ناقد لا نظرة مؤلف ، وتختلف النظرتان كل الاختلاف .

بشار
من عصبة العشرة

الاشياء المنسية

عرضت شركة سكة الحديد في شمالي فرنسا لمبيع الاشياء التي وجدت منسية في المركبات خلال السنة الفائتة فاذا هي مجموعة كبيرة من النظارات والمظلات ، والحقائب الصغيره ، وعلب السجاير ، والساعات وغيرها .

وقد تساءل احد الصحافيين الظرفاء عن مهن الاشخاص الذين نسوا هذه الاشياء فاجابه زميل له بقوله : انهم ولاشك من رجال الرياضيات الذين كثيراً ما يسبحون في الفضاء لحل عملية حسابية فينسون انفسهم .

ولكن ليس النسيان صفة ملازمة للرياضيين بدليل ان بين الاشياء المنسيه والمعروضة للبيع آلات طرب وبجارة ليس من المعقول ان يكون اصحابها رياضيين .

*

في سبيل حيوانات الفقراء

توفي مؤخراً المثري الانكليزي المسيو مخايل ويلبورن في باريس فاوصى بمبلغ ١٦ الف ليرة انكليزية لمستوصف حيوانات الفقراء في لندن ففي العاصمة الانكليزية مستوصف خاص بالحيوانات الفقراء وكثيراً ما يشاهد موظفوا هذا المستوصف في الاحياء الفقيرة يحملون الادوية الى الكلاب والقطط التي يعجز اصحابها عن العناية بها لعوزهم .

امير الشعراء يرثي

الفقيد العظيم مولانا محمد علي

بيت على ارض الهدى وسمائه ... الحق حائطه وأس بنائه
الفتح من اعلامه والطهر من ... اوصافه والقدس من اسمائه
تحنو مناكبه على شعب الهدى ... وتطل سدته على سينائه
من ذا ينازعنا مقالد بابه ... وجلال سدته وطهر فنائه
ومحمد صلى على جنباته ... واستقبل السبحات في ارجائه
واليوم ضم الناس مأتم ارضه ... وحوى الملائك مهرجان سمائه
ياقدس هيء من رياضك ربوة ... لنزيل تربك ، واحتفل بلقائه
هو من سيوف الله جل جلاله ... او من سيوف الهند عند مضائه
فتح النبي له مناخ براقه ... ومعارج التشريف من اسرائه
بطل حقوق الشرق من احماله ... وقضية الاسلام من اعبائه
لم تنسه الهند العزيزة رقة ... للشرق او سهراً على اشيائه
وقباؤه نسج الهنود فهل ترى ... دفنوا الزعيم مكفناً بقبائه
النيل يذكر في الحوادث صوته ... والترك لا ينسون صدق بلائه
قل للزعيم محمد نزل الاسى ... بالنيل واستولى على بطحائه
فمشى اليك بجفنه وبدمعه ... والى اخيك بقلبه وعزائه
اجتزته فحواك في اطرافه ... ولو انتظرت حواك في احشائه
ولقد تعود ان تمر بارضه ... مر الغمام بظله وبمائه
نم في جوار الله ما بك غربة ... في ظل بيت انت من ابنائه
الفتح وهو قضية قدسية ... يا طالما ناضلت دون لوائه
افتى بدفنك عند سيدة القرى ... مفت اراد الله في افتائه
بلد بنوه الاكرمون قصورهم ... وقبورهم وقف على نزلائه
قد عشت تنصره وتمنح اهله ... عونا فكيف تكون من غربائه

النجوم

للشاعر الاستاذ صلاح لبكي

قطعت عمري تاركا في الطريق ... اشلاء احلام الصبي الاول
فما لقلبي ! ما له لا يفيق ... وما لهذا العيش لا ينجلي
اضعت احلام الصبي الاول

اما رأيت الشهب ملء الفضاء ... ما الشهب الا بعض احلامي
جمعها الليل وزان السماء ... بها فلاحت مثل اكمام
ما الشهب الا بعض احلامي

واهاً على انوارها واهاً ... اخلها الابعاد شيئاً فشي
ما كان انقاها وابهاها ... ايام كانت في دجى مقلتي
واهاً على انوارها واها

وفي غد متى التحفت الثرى ... وانحل فيه هيكلي البالي
تظل بعدي فوق متن الذرى ... سابحة في جوها العالي
تربط اجيالاً باجيال

فتؤنس العشاق انوارها ... وكل درويش ضليل غريب
وتملأ الوديان اشعارها ... فيطرب الصفصاف والعندليب
ويسكر الاسحار همس الطيوب

اضعت احلام الصبي الاول ... فما لهذا العيش لا ينجلي

في عالم الرياضة

بطل ابطال العالم السيد نصير

حديثه لمراسل المعرض الباريسي

نصير يدعو لبنان وسوريا الى تأليف الاتحادات الرياضية

ادمون صوصه يعلن استعداده لانشاء اتحاد البليياردو في لبنان وسوريا

تقدمت النهضة الرياضية في مصر تقدماً محسوساً وجرت في ميادين الشهرة العالمية شوطاً بعيداً بفضل الجهود التي يبذلها الافراد من هواة الالعاب الرياضية والعناية التي تهيمن بها الحكومة المصرية على اندية الرياضة تنشيطاً ومساعدة.

اضف الى ذلك اندفاع الشباب المصري وتهافته على التربية البدنية في اندية منظمة واتحادات رسمية اصبحت عندها جهود الافراد مثمرة ، ومنزلة المصريين في العالم الرياضي مرموقة عالية .

ولا يخفى ما كان لتنظيم الاتحادات الرياضية من اثر في ترويج الدعاية لها والفات الانظار اليها والدفع بها الى الميدان العالمي يخلق من الشباب المصري ابطالاً عالميين في مختلف نواحي الرياضة وفروعها .

ففي مصر اليوم ادمون صوصه بطل العالم في لعبة البليياردو وقد انتزع هذا اللقب من بين ايدي كبار هواة هذه اللعبة في عواصم الغرب .

وهناك فريد سميكه بطل العالم في القفز الى الماء .

وهناك منتخب النادي الاهلي لكرة القدم يجيء بين الاولين في الدورة الماضية للالعاب الاولمبية .

الى غيرهم من هواة الملاكمة والمصارعة ومحترفيها .

واخيراً هناك السيد نصير بطل هواة العالم في رفع الاثقال ، وهو الذي ساعدني الحظ على ان اجتمع اليه في باريس وان يكون بيني وبينه هذا الحديث الذي انقله الى قراء المعرض يتعلم منه الشباب الرياضي بعض ما تحتاج اليه كل نهضة رياضية من عناصر النشاط والتنظيم والتضحية .

من هو السيد نصير ؟

شاب في الخامسة والعشرين من عمره ، ربع القامة تنم هيئته الخارجية عما وهبه الله من قوة جبارة وعضلات فولاذية لا يلبث المتحدث اليه ان يلمس في تضاعيفها ارواحاً لطيفة وادباً جماً .

وهو هادىء الطبع يميل الى السكون ، ويبتعد كل البعد عن اسباب اللهو ، كثير التدين لا يتأخر يوماً عن القيام بواجباته الدينية .

ترعرع في بلدته « شوبر » بالقرب من مدينة طنطا حيث تلقى العلوم في مدرستها الابتدائية ولما نال شهادتها دخل المدرسة الثانوية وهناك ظهر ميله الى الالعاب الرياضية فادمجته ادارتها في سلك هواة هذه الالعاب .

فشب السيد نصير وقد ولع بالالعاب الرياضية ويمارس مختلف انواعها الى ان انشأ وبعض رفاقه نادياً كان له الفضل الكبير في تمرنه على الفرع الذي اختاره لنفسه وهو فرع رفع الاثقال «الربع» اصعب فروع الرياضة واكثرها خطراً .

تقدم في سنة ١٩٢٤ لبطولة القطر المصري التي اقيمت لانتخاب من يمثل مصر في الالعاب الاولمبية الثامنة فلم يفز بما طالما تاقت نفسه اليه فعاد الى قريته خائب الامال خائر العزيمة .

وفي اوائل مارس سنة ١٩٢٦ فاز ببطولة مصر في وزني الثقيل ودون الثقيل بعد ان كان هجر «الربع» سنتين .

فارسلته مصر الى امستردام واشترك في الالعاب الاولمبية التي اقيمت فيها سنة ١٩٢٨ فحاز بطولة العالم في الربع من وزن دون الثقيل وهو اول مصري بل اول شرقي فاز بهذا اللقب العظيم .

ولما تألف الاتحاد المصري « للربع » اقام حفلة عمومية



السيد نصير
بطل العالم في رفع الاثقال

اظهر فيها السيد نصير مجهوداً كبيراً فانتزع بتسجيله ١٦٢،٥ كيلوغراماً بطريقة النتر باليد لقب البطولة العالمية من البطل الفرنسي شارل ريجولو وجعل هذا الرقم رقماً قياسياً للعالم لم يبلغه بعد نصير احد .

وجاء الى اوروبا في الصيف المنصرم فكان موضع احتفاء الاوساط الرياضية في المانيا وفرنسا وانجلترا وقد كان لفوزه على اقرانه في المانيا صدى عظيم رددته الصحف اجمع .

وقد انبأتنا الصحف اخيراً انه فاز مع ابطال مصر على الابطال الفرنسيين الذين اصطحبهم معه عند رجوعه الى مصر .

السيد نصير
يدعو سوريا ولبنان لتأليف الاتحادات

ومن الاحاديث التي خضناها وكانت محور مذاكراتنا هو ان في سوريا ولبنان نهضة حديثة للالعاب الرياضية غير ان هذه النهضة لا ترتكز على اساس متين ثابت .

فعلى القائمين بها وعلى الحكومة ان تؤلف الاتحادات الرسمية ثم تندمج في سلك الاتحادات الدولية فيصبح لسوريا ولبنان ممثلون في كل الدورات الاولمبية لا سيا ان بين ابنائهما الكثير ممن حباهم الله القوة ومتانة العضلات .

وقد اثنى السيد نصير كل الثناء على همة ونشاط السوريين واللبنانيين واظهر استعداداً كاملاً لتدريب افرادهما على فروع الرياضة الحديثة .

صوصة يتكلم عن البليياردو

وكذلك اعرب لي البطل العالمي في لعبة البليياردو ادمون صوصه عن استعداده لتأسيس اتحاد البليياردو السوري اللبناني وتدريب اعضائه واطلاعهم على ما قد يجهلون في هذه اللعبة .

هذا حديث بطلين من ابطال الرياضة في مصر فعسى ان اكون قد نقلت فيه ما يثير نشاط هواة الرياضة من الشباب السوري اللبناني وعسى ان يكون من ورائه حافز لحكومتي هذين البلدين الى تنشيط الرياضة ومساعدتها حتى يكون منها في المستقبل القريب فخر وطني يلمع في سماء الاتحادات الدولية الرياضية .

نفقات الشعوب في ملاهيها

يقدر ما يصرفه الشعب الانكليزي سنوياً في الملاهي العامة كالسينما وسباقات الخيل ولعبة كرة القدم بمبلغ مئتي مليون ليرة انكليزية .

وينفق الشعب الاميركي في الولايات المتحدة على هذه الملاهي نفسها ما يقارب الاربعة مليارات ومئتي مليون ليرة انكليزية .

خمسون فرنكاً ثمن الكلمة

مشهور عن المسيو كوليدج رئيس جمهورية الولايات المتحدة السابق انه قليل الكلام ، كثير الكتابة والتأليف . واذا كان كلامه من فضة فكتابته من ذهب . فانه ينشيء في الاسبوع ست مقالات يبيعها للجرائد الاميركية ويتقاضى خمسين فرنكاً ثمناً للكلمة الواحدة .

ولكن مقالاته قصيرة ولا يتجاوز عدد كلمات الواحدة منها مئتي كلمة ، بحيث يبلغ قيمة ما يوجه يومياً من كتابة المقالات نحواً من عشرة آلاف فرنك ، وهو مبلغ يحسده عليه الصحافيون الاميركيون انفسهم . .

مثال قلعة بعلبك

امام هياكل هليوبوليس

قامة رشيقة تتحير بين الشباب الناضج والكهولة الناشئة، ووجهٌ جميل تتقاسمه امارات جذابة تطفو عليها سحابة من المرح خفيفة ممزوجة بصبابة من الالم العميق، ذلك هو المثّال الكبير الاستاذ الدبس صاحب الرائعة الخالدة التي ستدهش ابناء هذا العصر وابناء العصور المقبلة: مثال قلعة بعلبك.

أدخلني الاستاذ الدبس الى قاعة البورصة حيث عرض معجزة فنه الدقيق فاستولت عليّ دهشة الاعجاب امام تلك الهياكل الجبارة المصغّرة، نموذج الفن الضائع ومعجزة الصحراء!

لبثت فترة من الزمن أصغي بشيء من الذهول الى الاستاذ الدبس وهو يشرح لي دقائق الصناعة الرومانية الساحرة التي احيى مواتها في تلك الحجارة من الجبس الابيض والتي صرف اكثر من سنة في التسلسل الى مداخلها، ثم انفردت لنفسي اتصفح عجائب هذا الفن الموزاييكي الملون.

لا تستطيع الاجفان ان تنسلخ عن مشاهد تلك الهياكل السحرية المفرضة من غير ان تعلق باهدابها صور ملونة كما يعلق غبار الفراش باكمام الورد او عذوبة الاحلام باجفان المستيقظين.

ارسلت نظري في مدخل القلعة، حصن هليوبوليس، مدينة السلام، فانحط على قطعة من الجبس اعمل فيها المثال اللبناني منقاشه الساحر فاخرج منها مثالاً صادقاً لحقيقة المدخل الذي دمرته الزلازل بعد استيلاء العرب وتيمورلنك على بعلبك كما دمرت غيره من هياكل القلعة، ثم انحط على الدار المسدسة التي تلي المدخل، وهي قطعة من الجبس، في ستة واربعين عموداً تمثل دار الآلهة وانصاف الآلهة التي بناها الرومان معبداً للشرقيين وجعلوا اعمدتها من حجر الغرانيت الاحمر، وهذا الحجر نقل من مدينة اصوان بطريقة لا تزال مجهولة الى اليوم.

وايس اروع من برجي الاحبار يقومان على مرتفع تلك الدار المهيبة كأنهما بحرسان الحصن من طوارىء الحدثان ويستمدان من دار الآلهة وانصاف الآلهة قوة لغرس الايمان في الشعب.

وانحدر نظري الى الدار المربعة وهي قطعة من الجبس في شكل فناء يفصل دار الآلهة عن هيكل جوبيتر (عطارد) ويقوم في وسطه بناء رائع هو هيكل الضحايا الذي كان الشرقيون ابناء هليوبوليس يقربون فيه المحرقات والذبائح لجوبيتر إله الآلهة، بعد ان يغتسلوا مع السراري الجميلات في بحيرتين تنبسطان على قدمي الهيكل ليطهروا من ادرانهم قبل التقريب.

ولما انتهيت الى هيكل جوبيتر القائم على اثنين وستين عموداً لم يبق منها اليوم في بعلبك الا ستة قائمة اخذتني الدهشة اي مأخذ لروعة الفن السا و الذي خصت به الطبيعة عبقرية هذا المثال اللبناني الكبير!

لا تستطيع ريشة المصور ولا قلم الشاعو مهما بلغ هذا من جمال الوصف وذاك من دقة التصوير ان يأتيا على خيال مما اتاه منقاش هذا الفنان الشرقي، فبأي لون من الوان الكلام تريد ان اصف لك تلك النقوش الجميلة والتخاريم المعجزة والاطارات المزركشة بالدنتلا الحجرية والافاريز الدقيقة التي نحتتها انامل الدبس على الحائط القبلي من هيكل جوبيتر؟ وباي فن من فنون الشاعرية الوصفية تريد ان احدثك عن التماثيل المنقوشة في داخله وهي تمثل جمعاً من الالهة والالهات شاخصاً من على الجدران الاربعة الى اله الالهة الجالس في تمثال من البرونز على اريكة ملكه الخالد؟ وهكذا اقول عن هيكل باخوس، اله الخمرة، القائم في الجهة الشمالية من هيكل جوبيتر على خمسين عموداً لم تبق منها الزلازل الا ثمانية عشر في بعلبك.

يذهب المؤرخون والمثالون العظام الى ان هيكل باخوس انما هو اجمل هياكل القلعة او «معبد جوبيتر» لما اشتمل عليه سقفه المدهش من التخاريم الدقيقة التي لم يقع مثلها في الفن الروماني والتماثيل الميثولوجية البديعة، الا ان جميع هذه التماثيل تظهر اليوم مشوهة تشويهاً فظيعاً، ولكن الناظر الى هيكل الاستاذ الدبس يراها في جمالها القديم ويخيل اليه انه امام الاله مرس وفلكان وباخوس الحامل بيده عنقوداً من العنب، وامام مينرفا الهة الحكمة والجمال!

ولما انتهيت من تفحص القلعة انحدرت الى جهة اخرى فوقع نظري على معجزة من معجزات هذا المثال الكبير هي هيكل عشتروت الزهرة، فهذا الهيكل يقوم على مسافة مئتي متر من القلعة الكبيرة وقد حوى من بدائع الفن الروماني ما حوته سائر الهياكل، ولقد فصله الاستاذ الدبس عن هياكل جوبيتر وباخوس والاحبار تيمناً بالرومانيين الذين جعلوه مستقلاً لا اعلم لاي قصد في حين ان الاقدمين — على حد زعم المؤرخين الالمان — لم يبنوا المعبد لجوبيتر فحسب بل للزهرة وباخوس ايضاً.

اولجت نظري في داخل هذا الهيكل المبني بقطع من الجبس الابيض فوقع على تمثال لعشتروت، الهة الجمال والفسق، وعلى افاريز دقيقة في الجدران تحمل طائفة من تماثيل للآلهات تعجز ريشة المصور عن الاتيان بمثل دقة حفرها.

ولما انتهيت من تأمل الهياكل المبنية جنحت الى الخرائب المهيبة، فاداني التطواف في تلك المدينة المقدسة الى امام الاعمدة الستة الباقية من هيكل جوبتير وقد حفرها الاستاذ الدبس بسورة من سورات الفن الجميل ولوّنها بالالوان نفسها التي ترى في اعمدة القلعة فبرزت في شكلها المرمري كأنها — على حد قول لامرتين — حجارة من الحمم لفظها البركان كحطام امبراطورية عظمى!

اما الخرب الباقية فلا احدثك عنها فيكفيك ان تزور قلعة الرومان وتزور قلعة الدبس ليتضح لك ان الفن والدقة هما نفسهما في كلا الرائعتين سوى ان تلك تربي على هذه بجمال الالوان ومعجزة الاثقال، ولا اتركك قبل ان اقول لك ان المثّال اللبناني النابغ استطاع ان يسكب من نفسه على تلك الخرائب الموحشة كآبة صادقة وشعراً رائعاً تقف امامها وقفة الاسف الحزين على مجد غابر وعز جميل اعملت فيهما الايام معاولها المدمرة فذرتهما رماداً.

ان الرائعة الخالدة التي اتحف بها الاستاذ فكرة الفن العالمي ستبقى الى الاجيال رمز النهضة اللبنانية المباركة وستكون فاتحة عهد جميل للفن اللبناني الناشىء، اذ ان مثّالنا العزيز لم يبن رائعته على فكرة خيالية صرفة بل على حقيقة مضجعة في قلب الصحراء تنسكبت حولها ادمعة المفكرين في العالم على حقيقة خالدة من حقائق الفن الروماني الخالد... في الشرق!

وقبل ان ننتهي من هذه الكلمة التي نراها اقدس واجب نقوم به نحو احدى مفاخر الفن اللبناني لا نجد بدأ من قول كلمة في بعلبك — المعبد الخالد — فان الغربيين يعدون مدينة السلام في جملة اقدم مدن العالم، وكان الغزاة الفاتحون من العرب وغيرهم يبنون الاساطير المختلفة حولها فيزعمون ان آدم والانبياء اقاموا بها، وان هابيل قتل في ضواحيها، وان نوحاً وولديه سام وحام دفنوا جميعاً على مسافة ثلاث ساعات منها، واغرب ما جاء في هذه الاساطير ان قايين بعد ان اطلق عليه الاله «يهوه» صواعق غضبه ولعناته بنى قلعة بعلبك ليحتمي فيها.

ولقد جاء في احدى المخطوطات العربية التي وجدت في بعلبك ان نمرود عندما كان مالكاً على لبنان بعد الطوفان ارسل جبابرة ليعيدوا بناء القلعة التي اعطيت بعد ذلك اسم بعل اله عباد الشمس.

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

استاذ سريع الخاطر

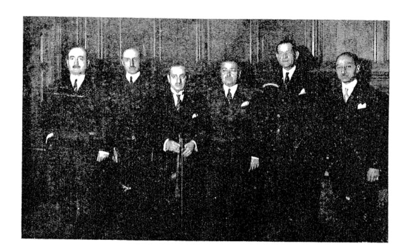
كان المسيو «ترونيون» استاذاً للامير دي جوانفيل ابن الملك لويس فيليف الفرنسوي، وقد روى هذا التلميذ عن استاذه الحادثة التالية:

كان المسيو «ترونيون» استاذ البيان في مدرسة «لانغر» فجاء في احد الايام كعادته لالقاء دروسه، فاذا به يجد في مكانه على المنبر حماراً كان التلاميذ قد ادخلوه الى الصف. فلم يكد نظره يقع على الحمار حتى التفت نحو الحاضرين وقال لهم:

— حسناً فعلتم، ايها السادة، فانكم وجدتم الاستاذ الذي تستحقونه..

قال هذا وحياهم ومضى في سبيله.

الاستاذ سامي الشوا على مسرح الكونسرفاتوار في باريس



اقام الاستاذ سامي الشوا مؤخراً حفلة موسيقية في نادي « الكونسرفاتوار» في باريس برعاية حضرة فخري باشا وزير مصر المفوض لحضرها جمهور كبير في مقدمتهم السي قدور بن غبريط الوزير المفوض لسلطان مراكش في باريس وفريق كبير من الموسيقيين الغربيين ونقاد الصحف الفنيين الذين اعجبوا كل الاعجاب بالحان الشوا على كمنجته .

والصورة اعلاه تمثل من الشمال الى اليمين : فخري باشا وزير مصر المفوض في باريس ، المسيو شانتــاتوان سكرتير الكونسرفاتوار العام، الاستاذ الشوا وديع بك هرمس مدير بنك مصر فرنسا، يوسف سيسكوريل سكرتير اول في سفارة مصر بباريس . وقد اخذت هذه الصورة على مسرح الكونسرفاتوار بعد انتهاء الحفلة.



الاستاذ سامي الشوا كما ظهر في الحفلة

الاستاذ وهبي في باريس

حديث له عن الحفلات التمثيلية التي يستعد للقيام بها بعد افتتاح المعرض الدولي الاستعماري : الغاية من هذه الحفلات : ادباء لبنان وسوريا هم عماد المسرح الشرقي العربي .

لمراسل المعرض الباريسي

انتهزت فرصة وجود الاستاذ يوسف وهبي في باريس بعد عودته من رحلته في اميركا الجنوبية فذهبت اليه والقيت عليه بعض الاسئلة ومنها :

— اي اثر تركته في نفسك زيارتك لاميركا الجنوبية؟

—اثر جميل ويكفي اني رأيت اخواني ابناء العرب قد كونوا لنا وطنا ومكانة وسمعة طيبة واسما مجيداً بجهودهم وحفظهم لمركزهم الادبي والمادي في هذه البلاد النائية حتى اصبح الفرد منا يعتقد كل الاعتقاد بان له وطناً آخر واخوانا واهلاً مستعدين للترحيب به والاخذ بناصره .

اما الشعور الوطني في ابناء الجالية فهو من انبل مــا رأته عيني وقد علمت ان بينهم من اقاموا في البرازيــل او الارجنتين ٣٠ او ٤٠ سنة دون ان يزوروا بلادهم ولم يفقدوا بالرغم عن مضي تلك المدة ذرة واحدة من حماستهم لبلادهم والعمل لتمجيدها ولم يألوا جهداً في انشاء المدارس وبنــاء المستشفيات واتيان الاعمال الخيرية المختلفة .

لقد سبق ابناء لبنان وسوريا العــالم الشرقي من حيث المهاجرة فجاهدوا وكدوا للوصول الى ما هم عليه الان وعلينا ان نسجل لهم هذا الفخر ونعلم بأنهم في هجرتهم هذه كانوا لنا عناصر دعاية طيبة في الاقطار الاميركية .

— كيف كان اقبال ابناء العرب على رواياتكم ؟

— كان دائماً عظيماً وكان اللبنانيون والسوريون يفتخرون بنا ويعدوننا اخوة لهم وكانت منازلهم تفتح على مصاريعها لاكرامنا .

— ما رأيك في اهل البرازيل ؟

— اعتقد انهم اكرم سكان العالم للضيف وربما كان هذا السبب الذي ساعد على الهجرة الى البرازيل اكثر منها الى البلدان الاخرى فانك لا تشعر فيها بالغربة ولا فرق بين الجنسيات والاديان ، والتعصب القومي منعدم تماماً .

—لاي غرض مثلت في باريس ؟

— يجهل الاوروبي مكانة الفن العربي وينظر اليه نظرة لا تشرفه فاردنا ان نقوم بهذه الحفلة لتكون مقدمة لحفلات اخرى كاملة المعدات سيتاح لنا تنظيمها اثناء قيام المعرض الاستعماري الدولي فتكون بمثابة اعلان عن قيمة الممثل المصري العربي ومــا وصل اليه المسرح من التقدم اذ ان التمثيل هو عنوان تقدم الامم فاذا ما رأى الاوروبي ان المسرح العربي راق دل ذلك على نهضة ادبية تامة .

وآمل ان اقوم مع افراد فرقتي بهــذا الواجب نحو الثقافة الشرقية العربية وسابذل مجهوداً خاصاً في المستقبل القريب .

ولقد قصدت ان ابدأ بهذه الحفلات في باريس لانهــا بلا نزاع عاصمة الفن الدولي وجمهورها يقدر الفن ورجاله ولاننا مدينون لفرنسا بمعظم ما اقتبسناه من الادب المسرحي والروايات ذات الشهرة العالمية .

— ما هو نوع الروايات التي ستختارونها لذلك ؟

— سنمثل روايات مصرية بحتة تظهر حقيقة البيئــة المصرية وسنختار منها ما يشرف سمعة مصر والعائلة المصرية ومزايا العادات الشرقية .

بلّغ تحيــاتي وشكري لاهل لبنان وسوريا فهم اول من رحب بي ولهم في قلبي المقام الرفيع ، واني اجهر بالقول ان عماد المسرح الشرقي يقوم على ادبائهم وعلمهم الواسع .

نزيه سعد

١٨ مليون امرأة مهملة

حكومة فيينا تنشئ صندوقاً لمساعدة النساء الطالقات

يقول كاتب الماني ان في أوروبا اليوم ١٨ مليون امرأة يعشن بلا رجال، وذلك ليس لانهن يكرهن الزواج والحب بل لانهن لا يجدن حبيباً او زوجاً بالرغم من الاعلانات التي ينشرنها في الصحف ويعرضن فيها انفسهن للزواج .

وقد هال هذا العدد من النســاء المهملات من الرجال علماء الاجتماع في فيينــا فراحوا يدرسون اسبابه وعوامله ، فاذا بهــا ناتجة عن كره الرجل للزواج ، وهذا الكره ناتج بدوره عن الصعوبة التي يجدها الشاب في تحصيل المعــاش والكسب . ثم ان هناك عاملًا اخر هو عامل تحرير المرأة التي اصبحت في هذا العصر تزاحم الرجل وتســابقه الى مزاولة الاعمال التي تدر عليه المال والثروة .

كان عدد العاملات في مختلف المعــامل والمكاتب في فينا قبل الحرب قليلًا جداً، فاذا به بعد الهدنة يزيد عــلى ستمئة الف فتاة او امرأة متزوجة يكسبن معاشهن بمزاولة الاعمال المتنوعة ، فسدّ بذلك باب الارتزاق في وجه كثير من الشبان مما جعلهم يحجمون عن الزواج خوفاً من الفقر والعوز في المستقبل .

وقد تبدو هذه الحالة من الامور المشجعة الشبــان على الزواج ولكن الواقع هو عكس ذلك . فالشبان قليلا ما يقبلون على الزواج من فتيات متحررات مستقلات اقتصادياً وقد دلت الاختبارات والتجارب ان مثل هذا الزواج مفقودة فيه عناصر السعادة العائلية والزوجية التي تتوق اليها نفس الانســان في هذه الحيــاة .

وذلك ما جعل علماء الاجتماع يقررون ان لا حل لهذه المشكلة الاجتماعية الخطيرة الا اذا عادت المرأة الى منزلهــا واستقل الرجل بالعمل خارج البيت وزالت هذه الازمــة الاقتصادية الماسكة بخناق العالم اجمع .

ولكن في اية سن يجب ان يتزوج الشاب ؟

اما الاطباء الالمان فقد اجابوا بان الزواج يجب ان يكون باكراً وان يقوم على اساس الحب المتبادل لا على المصلحة . والزواج المتــأخر لا يمكن ان يكون الا زواج مصلحة . وهو مضر بالنسل .

ولقد بحث المؤتمر الدولي للعلاقات الجنسية الذي انعقد مؤخراً في فيينا هذه الموضوعات وتناقش الاعضاء في انواع الزواج المختلفة والحب الحر وغيرها من الشؤون المتعلقــة بسلامة النسل وصحة المجتمع . وتشعبت الاراء حول هذه الموضوعات ، وراحت الصحف الالمانيــة تنشر المقالات المطولة عن اعمال هذا المؤتمر ، حتى ان بعضها اغتنمت فرصة انعقاده واستفتت قراءها من الفتيات والنساء في ما يجب عليهن عمله للاحتفاظ بحب ازواجهن ، فوردت عليها بعض الاجوبة ومنها جواب زوجة ممثل شهير ومحبوب من الجمهور قالت فيه ان زوجها لا يفارقها في اوقات فراغه وهو يلازم البيت عن طيبة خاطر ، وقالت ان الفضل في ذلك يعود اليها وحدها لانها لا تمزح معه كما يفعل بعض الازواج ، فان المزح يذهب بالاحترام المتوجب على الزوجين الواحد نحو الآخر .

وقالت ممثلة سينما مشهورة انها تحتفظ بحب زوجها لها لانها تدغدغ فيه شعوره بانه يجيد السباحة .

وقالت اخرى ان زوجها لم يخن عهد حبها لانها عرفت كيف تتدارك ذلك فاحاطته بجمعية من النساء الجميلات .

وقالت ثالثة انها استطاعت الاحتفاظ بزوجها بما كانت تقدمه له من الطعام اللذيذ .

ولكن كل ذلك لم يخفف من حركة الطلاق في فيينا ، فقد جاء في احصاء رسمي ان عشرة الاف حادثــة طلاق فصلتها المحاكم في السنة الماضية ، وكانت اكثرية الطالقات فقيرات ويعجز رجالهن عن اعالتهن ، ما جعل الحكومــة تفكر في وضع قانون ينشأ بموجبه صندوق للنساء الطالقات فيدفعن مبلغاً معيناً من المــال وهن متزوجات ، حتى اذا اصبحن طالقات تناولن من هذا الصندوق اعانة تدوم حتى زواجهن مرة ثانية .

كمية ما يجب اكله

يقول الدكتور « لاندوزي» ان على قاطن المدن ان يتناول خلال كل اربع وعشرين ساعة ٣١٧ غراماً من الخبز و ١٥٠ غراماً من اللحم و ١٠٠ غرام من الخضروات الطازجة و ٢٠ غراماً من البطاطا و ٣٧ غراماً من السكر و ٢٥٠ غراماً من الحليب و ٢٥ غراماً من الزبده و ١٥٠ غراماً من الفاكهة ذلك ليظل محافظاً على صحته وعافيته .

اما ما يجب ان يشربه فربع ليتر من النبيذ وفنجان قهوة .

ويقول هذا الطبيب ايضاً ان سكان المدن يكثرون من اكل اللحوم وقليلًا ما يتناولون الخضرة، وفي ذلك ضرر عظيم يصيب المعدة فيضعفها ويسممها بمختلف الغازات في حين ان الخضرة تساعدها على هضم انواع المأكولات اذا كانت كميتها كافيــة .

الرياضة في الصين

تعود قراء المعرض ان لا يطالعوا عن الصين الا اخبار الحروب الاهلية المستمرة وان لا يروا من صورها الا ما يدل على حياة الفوضى والاضطراب او مشاهد المآسي المحزنة التي تتولد عنها .

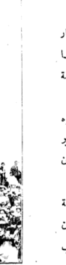
الا اننا في هذه المرة نعرض وجهاً جديداً من وجوه الحياة الصينية يرينا الصين الفتاة في غير حالتها المألوفة ويشير الى وثبة نشاط وحضارة مشت فيها هذه الامة الدائمةالغليان الى خير ما تأخذ به الامم الراقية .

فالصورتان اللتان ننشرهما اليوم تدلان على النهضة الرياضية التي تعنى بها الصين حكومةوشعباً . ويظهر منهما ان للرياضة منزلة تزداد ارتفاعاً سنة بعد سنة ، وتحتل من قلوب الافراد في الصين مكان الشغف .

ولقد كانت الحفلة السنوية هذا العام في غاية من الابهة والجلال ترأسها الجنرال شانغ كاي شيك رئيس حكومة الصين الوسطى يحيط به وزراؤه .

وتميزت هذه الحفلة باشتراك السيدات والفتيات بها وكن قبل هـذه السنة بعيدات عن الحركة الرياضية وعن الوقوف الى جنب الرجل في ميادين الرياضة ومختلف العابها يزاحمن الابطال من الشبان على قصب السبق فاصبحت الفتاة الصينية في نشاطها ويقظة روحها لا تقل عن اختها الغربية حضارة وحرية . ومشت باقدامها فوق ميادين الركض والالعاب طليقة حرة بعد ان كانتا تكبلان بقيود التعذيب والتقاليد .

ان في هذه النهضة الرياضية واشتراك المرأة الصينية بها خير ظاهرة على تقدم الحياة العصرية ومطاليبها في مجاهل الشرق الاقصى .

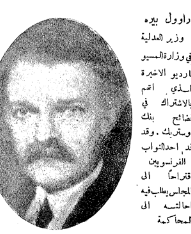


الجنرال شنغ كاي شيك يلقي الخطبة الافتتاحية في حفلة الالعاب الرياضية السنوية في الصين



الرياضة في الصين

السده الرسمية التي جلس عليها الجنرال شانغ كاي شيك والحضور الرسميون اثناء الاحتفال بالالعاب السنوية التي تقيمها الحكومة الصينية كل سنه تنشيطاً للنهضه الرياضيه فيها .



راوول بيره وزير العدلية في وزارة المسيو اردير الاخيرة الذي اتهم بالاشتراك في فضائح بنك اوسترباك . وقد قدم احد النواب الفرنسويين اقتراحاً الى المجلس يطلب فيه احالته الى المحاكمة

اختراع جديد

اخترع الكيماوي النمساوي الشهير فردينانـد رنجر « عود كبريت » طويل العمر يستطيع الانسان ان يشعله ويطفئه نحو ستماية مرة متوالية .

ولا شك ان اختراعه هذا الذي اتمه واعلنه في الايام الاخيرة سيكون له شأن عظيم ووقع شديد على اصحاب معامل الكبريت في العالم الذين سيحسون بنقص هائل في استهلاك منتوجاتهم اقله ان هذه المعامل ستبلى بنقص يسقط الاستهلاك الى ستماية مرة اقل مما هو عليه اليوم .

الطبيب : ارى انك اصفر اللون كثيراً وافيد علاج اصفه لك هو ان تحاذر الاختلاط بالجماهير .

المريض : (وكان نشالاً) لا ! لا ! ان هـذا العلاج يقطع رزقي .

*

الاب : اسمع ، يا جان ، اذا كنت عاقلاً تذهب الى السماء . واذا كنت شيطاناً تذهب الى جهنم .

الولد : دعك من هذا ، ماذا يجب ان افعل لكي اذهب الى السينما ؟

الافراج عن غاندي

سفره الى الله اباد في الدرجة الثالثة



واخيراً افرج الانكليز عن غاندي الزعيم الهندي ومروج حركة العصيان المدني في الهند ، فخرج من سجنه بين مريديه واخصائه بعد ان تلقى خبر الافراج عنه بفتور .

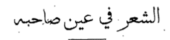
وقد سئل عن اعماله في المستقبل القريب فقال : « ليس لدي خطط ولا سياسة موضوعة ، واني مسافر الى بومباي للتحدث في الشؤون الوطنية الى بعض الاصدقاء ولكنني لا ادري الى اين اذهب بعد بومباي وكم اقضي فيها من الوقت » .

وقد اعرب في حديث لمكاتب « روتر » عن امتنانه العظيم من المعاملة التي عومل بها في السجن . ولما سأله المكاتب وهو يبتسم هل يتوقع ان يعود الى السجن ثانية في المستقبل القريب اجاب وهو يبتسم بدوره :

— قد اعود ، ومن يدري .

وبعد ان وصل غاندي الى بومباي حيث قضى بضعة ايام بين رفاقه واصدقائه الكثيرين واقيمت لاستقباله المهرجانات الكبيرة سافر الى الله اباد بالسكة الحديدية في الدرجة الثالثة وكان يرافقه سكرتيره الخاص بيريلال . ولما وصل الى اناند بهافان — منزل بنديت موتيلال نهرو — هرع الى جانب فراش نهرو الكبير المريض .

وقد وصل الى الله اباد معظم اعضاء اللجنة العاملة الذين اطلق سراحهم لعيادة موتيلال نهرو ولحضور اجتماع اللجنة الذي سيعقد قريباً .



من جميل ما يروى عن اناتول فرانس انه كان يبالغ في حسن استقبال الشعراء المبتدئين وتشجيعهم في طريقهم . واتفق مرة ان شاعراً جديداً سأل الاديب الكبير :

— هل قرأت يا استاذي قصائدي الاخيرة ؟

— دون شك واؤكد لك انها جميلة .

— انك تهزأ بي فلم تقرأها .

— اتريد برهانا يا قليل الايمان ؟ فاني سأعين لك اجمل صفحة في ديوانك ، وهي الصفحة ٨٥ فقد اودعتها اجمل ما في خيالك فاذا بها تحفة ثمينة .

— انني اعتذر اليك يا استاذي .

*

وبعد دقائق انصرف هذا الشاعر المبتدئ وقلبه يطفح سروراً للكلمات التي سمعها من الاستاذ الكبير ولكنه لم يكد يغيب عن الانظار حتى انبرى احد الحضور يقول لاناتول فرنس :

— يامعلم انك لم تقرأ اشعار هذا الشاب فهي من اسوأ ما نظم واسخف ما قيل .

فارتسمت ابتسامة خفيفة على شفتي الروائي الكبير وقال :

— نعم انني لم اقرأه .

— وكيف عينت له الصفحة ٨٥ وقلت انها تحفة ثمينة .

— انك رجل بسيط . فقد كان في استطاعتي ان اذكر له اي صفحة من ديوانه . الا تعلم ان الشاعر يعتقد دائماً ان كل قصيدة من قصائده تحفة ثمينة .

العصيان في تركيا



صورة الشيخ اسعد افندي قطب اقطاب الطريقة النقشبندية وعمره ست وتسعون سنة يمسك به جنديان تركيان في طريق السجن بتهمة انه من مثيري حركة العصيان التي عرفت بحركة منمن .

ويقدر العارفون ان اتهام هذا الزعيم الكبير والشيخ العجوز واضطرار الحكومة التركية الى القاء القبض عليه يدلان على اتساع دائرة هذه الحركة المدبرة وشدة خطرها لولا انها فوجئت في مطلعها لظهورها قبل موعدها وانكشاف الحجب عن اسرارها وهي لما تزل في المهد ما ساعد الحكومة على قمعها والقضاء عليها .

هي ليلة يا سماري

يحيي شاعر الشعب المعروف الاستاذ عمر الزعني حفلة يلقي فيها بضع عشرة اغنية جديدة لم يسمعها الجمهور بعد وذلك يوم الخميس في ٥ شباط في التياترو الكبير .

ولا شك في ان هذه الحفلة ستكون فريدة لان الاستاذ الزعني عودنا ان لا يأتي الا بالجميل الرائع .

تاريخنا الدامي —٢٨—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

الخاتمة

المفهوم انه يوجد جمعيات اخرى صغيرة وعمرها قصير عدا الجمعيـات الواسعة نطاق التشبثات التي مر ذكرها سابقاً غير ان هذه الجمعيات تكون ذيلاً لما مضى .

وقبل ان نختم الكتاب نشرح جملة من البلاغ الذي نشر من قبل قائد الجيش الرابع للمرة الثانية .

ذكر في البلاغ ان جميع من كان ذا دخل بهذه التشكيلات الخفية وبعض العائلات التي لها علاقة قريبة كانت او بعيدة ينقلون الى بلاد الاناضول . وفي الحقيقة قد نقل الى الاناضول عائلات الاشخاص الذين عوقبوا وبعض العائلات التي بينها وبين اولئك الاشخاص قرابة صهرية . ويرد علينا سوأل وهو ماذنب النساء والاطفال ومن لم يحاكم في ديوان الحرب من الرجال ، وجواب هذا السوأل بسيط جداً فان بعض الرجال لم يعاقبوا وقد كان يلاحظ ان لهم تأثيراً في الاجرآت ولئن لم يعاقبوا لعدم وجود الوثائق القطعية المثبتة فان بقاءهم في سورية وفلسطين ممـا لا يجوز وهوءلاء هم القسم الاول من المنقولين . والقسم الثـاني هم ارباب التحكم الذين هم بتأثيرهم ونفوذهم وسياستهم حتى الآن يريدون ان ينـالوا قوة حكومة ثانية تجاه الحكومة وبهذه الصورة يتضرر منهم الاهلون . ولما باشرت الحكومة الاساسية في سوريا ومنحت الاهالي حرية التصرف بالاملاك والاراضي واظهرت انها المرجع الوحيد بكل من يراجع كان هوءلاء بلا ريب ولا شبهة لا يفترون عن اغتنام فرصة مـا بسياسة خفية خلف الستار . واليك مثلاً عائلة المطران فان الحكومة اشتبهت برئيس هذة العائلة وهو نخله باشا المطران وقد كنا نشرنا آنفاً الوثيقة المتعلقة بذلك . على ان المـادة الثانية من القانون الموضوع منحت قواد الجيش تلك الاصلاحية . (قانون من خالف اجراآت الحكومة وقت الحرب .)

ونحن نشرح هنا فكر الحكومة بحق هذه الاجرآت لازالة الخطأ الحاصل من تلقينات بعض المفسدين وهي على الوجه الآتي :

١ — ان الحكومة لم تبعد هذه العائلات بل نقلتهم نقلاً فان التبعيد جزاء والنقل احتياط .

٢ — انما ارسل النساء والاطفـال مع الرجال لكي يعيشوا بشكل عائلة ولا يكونوا بحالة سيئة لانه لو ارسل الرجال فقط لكان هذا تبعيداً ولحرموا من السعي والاكتساب وروءية عائلاتهم والرياسة عليها ومع ذلك فان النساء والاطفال لو بقوا في مواضعهم لكانوا تحت شبهة بداعي انهم نساء واطفال الرجـال الذين نفوا وحرموا من حقوق الوطنية او يتسلّتون لعدم وجود من يرأسهم ويعول عليهم .

٣ — لم يتعرض لاملاك واراضي احد من تلك العائلات فان الحكومة شكلت مجالس مخصوصة ونصبت لكل منهم وكيلاً وهي الرقيبة على هوءلاء الوكلاء ولم يحرم احد من حق من حقوقه بمناسبة النقل وفي كل شهر يأخذون وارداتهم من يد الحكومة بصورة منتظمة وبالطبع لا يتعرض لبيت احد ولا لاملاكه واراضيه بوجه ما لم يعط لهم املاك واراضي في البلاد التي ذهبوا اليها بمقابلة املاكهم واراضيهم هنـا بقيمة واحدة ذات واردات مثلها .

٤— ان الحكومة قد وضعت ولاة ولاياتها والولايات التي ساروا اليها تحت شروط معينة ومحدودة للغاية . وقد تأجل الحاملات والمريضات من النساء ومن لها طفل عمره دون السنتين .

٥— ان الحكومة اعطت كل انسان ما يحتاجه من مصارف السفر بدون استثناء احد ما واركبت العائلات في الشمندوفير في الدرجة الثانية على الاقل .

٦— منحوا المساعدة على نقل جميع الاموال المنقولة واجرة نقلها من كيس الحكومة .

٧— من كان مأموراً من افراد تلك العائلات جرى تعيينه حالاً في البلدة التي سار اليها بمأمورية تعادل مأموريته .

والخلاصة ان العائلات نقلوا مكانهم بصورة بسيطة والمأمورين نقلوا مأموريتهم .

٨— جرى التحقيق عما تحتاجه كل عائلة من المال وتخصصت مبالغ تضمن ان يعطى لهم ما يحتاجونه من المال في البلاد التي ساروا اليها شهراً فشهراً . وهذا المال يعطى لارباب الثروة الى ان تستقيم اشغالهم ويأخذون وارداتهم بصورة منتظمة ويعطى الى المحتاجين بصورة دائمة .

٩ — ان قائد الجيش قد ابلغ الولايات ان هوءلاء الناس يعد كل منهم وطنياً ولم يحرم من حق ما واوفهمهم بان معاملتهم بالحسنى وحمايتهم امر يعود لمسئلة شرف الولاة وموقعهم الذاتي .

وكما ذكرنا آنفاً ان هذا ليس بتبعيد بل نقل وليس بجزاء بل من قبل الاحتياط فصار الوطني السوري مثلاً وطنياً من اهالي بروسة بصورة بسيطة .

وكل من خالف هذه الاساسات من انواع الاشاعات والتلفيقات فهو كذب وخيانة فان قائد الجيش انما صنع هذه الاجرآت باسم الامن العمومي وليعلم من لم يكن له ذنب من النساء والاطفال والشبان انهم اصبحوا ضحية خيانة بعض الاشخاص المنتسبين اليهم وليثق كل انسان ان الحكومة بهذا العمل لم تلاحظ الا منفعة الاهالي وسلامتهم والمحافظة على حقوقهم .

المحكومون ودواعي محكومياتهم

عبد الحميد الزهراوي — كان موءسساً للمنتدى الادبي ومروجاً لبرنامجه السري وانوجد في رئاسة جمعية اللامركزيين ومذكراتها السرية . واشترك في موءتمر باريس رئيساً له بصفته مندوباً عن الجمعية المذكورة . وتولى ادارة الاملاك التي اوقفها عزت العابد للسعي في تحقيق امر الاستقلال العربي . وعقب الموءتمر ذهب الى مصر وتولى رئاسة اللامركزيين وبعد ان عين عضواً في الاعيان لم يفك ارتباطه باللامركزية بـل انه لم يقبل عضوية الاعيان الا بعد صدور قرار جمعية اللامركزية في ذلك . وكان في مخابرات مع منسوبي اللامركزية في سوريا الى الايام الاخيرة . « حكم عليه بالاعدام »

شفيق بك الموءيد — كان موءسساً لجمعية الاخاء العربي وكان في اتصال ومذكرات مع السفير الفرنساوي في الاستانة ومأموري فرنسا السياسيين في مصر وسوريا لاجل امارة سوريا واستقلال العرب ودعى القوى العسكرية الفرنساوية الى المملكة . ثم اسس الرابطة اللامركزيين وثبت انه بعد العفو العام ايضاً اشتغل بهذه المسائل . «حكم عليه بالاعدام»

شكري بك العسلي — كان من اعضاء اللامركزية . ووقع على ورقة تتعلق بلجنة اللامركزية في الشام وحرج بحب الافتراق علناً في خطبة القاها في مصر امام تمثال ابرهيم باشا . واخيراً اختلط بمعتمد فرنسا بالشام وذلك بواسطة الامير عمر وادخل ببعض اناس بالذات في جمعية اللامركزيين . « حكم عليه بالاعدام »

عبد الغني العريسي — حكم عليه بالاعدام غيابياً واخيراً القي عليه القبض كان من ضمن الذين دخلوا في اللامركزية وفي تشكيلاتها السرية وكان مأموراً لترتيب القيام في سوريا . كان من العوامل لتهيئة الافكار المضرة قبل الموءتمر وبعده وكان يسعى بكل قواه لضمان استقلال العرب . وثبت ايضاً بانه حرض العربان على القيام . «حكم عليه بالاعدام»

سيف الدين الخطيب — كان يدير شئون المنتدى الادبي السرية هو وعبد الكريم الخليل ووقع على البلاغات التي كانت نشرت في امر افتراق العرب . وذهب سيف الدين الخطيب هذا الى مصر وتحادث مع اعضاء اللجنة اللامركزية هناك . «حكم عليه بالاعدام»

محمود المحمصاني — كان من ضمن الذين دخلوا في اللامركزية واحـد مروجي مقاصدها السرية . وادخل فيها بعض اشخاص واخذ اختام فروعها في سوريا ووزعها . وكان يدير شئون فرعها ببيروت بالذات . « حكم عليه بالاعـدام »

محمد المحمصاني — احد موءسسي فرع بيروت . وقد اريئت له صور المكاتيب التي كان كتبها في لزوم الانفكاك عن الادارة العثمانية وفي ظلم الاتراك واذاهم فصدق بوقوعها .

والتحق باللامركزيين وادى تقاسيطه ايضاً اليها . واخذ اختام فروعها ووزعها . « حكم عليه بالاعدام »

صالح بك حيدر — كان معتمداً اللامركزية في بعلبك ووجد مصرحاً في المكاتيب التي كانت وردت اليه والتي ارسلت الى محمد المحمصاني من مصر بانه من ضمن الداخلين في التشكيلات السرية . « حكم عليه بالاعدام »

عبد الوهاب الانكليزي — كان = كما اعترف هو بنفسه = مخاصماً للحكومة ببواعث الاحتراص وكان من الذين دخلوا في تشكيلات اللامركزية حسبما ادعاه وايده رفيق رزق سلوم وسيف الدين الخطيب وغيرهما من باقي الشهود وحضر الاجتماع الذي كان حصل لاجل ادارة امر القيام في الشام . «حكم عليه بالاعدام »

رفيق رزق سلوم — كان يكتب الاشعار لتهييج الذين يسعون للاستقلال العربي وتشجيعهم كما اعترف هو بذلك . وكان من الاعضاء المنسوبين الى اللامركزية . « حكم عليه بالاعدام »

عمر حمد — تثبت بالوثائق انه من ضمن اعضاء اللامركزية وكان انشد في احدى مراسح التمثيل قصائد تنفر بين العرب والترك . وكان فر مع عبد الغني العريسي الى البادية وانوجد معه في حركاته القائم بها عند العربان .

« حكم عليه بالاعدام »

عارف الشهاب — كان من اعضاء اللامركزية . ودخل هذا واهميته مصرحة في المخابرات التي تبودلت بين اللجنة المركزية وفرع بيروت . وهو ايضاً فر الى البادية ورغب العربان في القيام . « حكم عليه بالاعدام »

عبد الكريم الخليل — كان مع رضا بك الصلح في كل تحريكاته اثناء الحرب العامة . وخلاف ذلك فانه كان من ضمن الداخلين في جمعية اللامركزية وفي تشكيلاتها السرية وسافر الى مصر واشترك في مذكرات اللامركزية .

« حكم عليه بالاعدام »

الشيخ احمد طباره — بناء على طلب رزق الله ارقش المحكوم عليه غيابياً بالاعدام كان اخذ سعيد عقل المحكوم عليه بالاعدام ايضاً محرراً لجريدته وكان العامل الوحيد في الجمعية الاصلاحية ومدعي الاصلاح . وثبت انه اهم عضو وعامل خصوصي للامركزية واشترك في المؤتمر بمصر ووقع على القرارات المتعلقة بتأسيس امارة مستقلة .

« حكم عليه بالاعدام »

— التتمة في العدد القادم —

الحركة الرياضية في بيروت

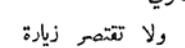
منتخب الجامعة المصرية

يزور بيروت

موعد وصوله : شيء عن مهارة لاعبيه

سيصل على الباخرة (بيار لوتي) نهار الجمعة من هذا الاسبوع في ١٦ الجاري فريق مؤلف من اربعين طالباً من طلاب الجامعة المصرية في القاهرة . وسيحلون ضيوفاً على (الجامعة الاميركية) في رأس بيروت حيث يتبارون هنـاك مع تلامذتها في مختلف الالعاب الرياضية من (كرة القدم) الى (كرة السلة) الى (التنس) والركض وغير ذلك .

والفريق الضيف يحوي بين لاعبيه خمسة لاعبين دوليين في كرة القدم بينهم السيد محمود مختار الملقب (بمختار الصغير) وهو اللاعب الماهر الذي ادهش بيروت في لعبـه الفني الرائع في العـام المـاضي . والسيـد (عسـكر) الذي يعـد احسن (حارس مرمى) في كرة القدم في القطر المصري .



محمود افندي مختار

ولا تقتصر زيارة الضيوف عـلى مباراة تلامذة الجامعـة الاميركية فحسب ، بل انهم سينازلون منتخب نادي (النهضة الرياضية) بعد ظهر الاحد الواقع في ٨ الجاري الساعة الثالثة في ملعب النهضة .

واننا نؤكد لقرائنا منذ الان ان المباريات ستـكون رائعة لذيذة قلما شهدت سماء بيروت مثيلاً لهـا من حيث المهارة والفن ، والبراعة والاقتدار .

فالى حضور هذه المباريات النادرة اللذيذة ندعو الجميع كما واننا نتمنى للضيوف الاعزاء كل سلامـة وسرور في حلهم وترحالهم .

(ا . ب .)

من اقاصيص نابليون

يروى ان نابليـون الاول كان يجب ان يعرف رأي الشعب في طريقة حكمه ، فكان يتخفى ورفيقه « ديروك » ويذهبان الى المقاهي الليلية يستمعان فيها الى احاديث الزبائن .

فاتفق لهما في احدى الليالي انه لم يكن لديهما مال وكانا قد شربا خمراً بمبلغ ١٤ فرنكاً .

فلما ارادا الانصراف قام « ديروك » الى صاحبة المقهى يعتذر اليها عن عدم وجود مال معه ومع رفيقه لدفع ثمن ما شربا ويطلب اليها ان تمهلهما للغد . فغضبت المرأة ورفضت القبول متهمة اياهما بانهما محتالان .

ولكن خادم المقهى نظر الى ضيفيه نظرة طويلة ثم قال :

— ارى ان هذين الرجلين ليسا محتالين فانا ادفع عنهما المبلغ المطلوب منهما .

وفعل .

ومضى نابليون ورفيقه ، ولم يلبث ان عاد هذا الاخير وسأل صاحبة المقهى :

— أتبيعين هذا المقهى ؟

فقالت : ابيعه .

— ما هو ثمنه ؟

— ثلاثون الف فرنك .

فقال « ديروك » : هذا هو المبلغ وقد كلفني رفيقي ان اقدم هذا المقهى هدية منه الى الخادم مكافأة على حسن ظنه بنا .

فقالت المرأة : ومن يكون رفيقك ؟

— انه الامبراطور !

*

خطبة مباركة

احتفل بعقد خطبة الاديب الفاضل السيد نسيب بولس عازار من وجهاء بلاد جبيل على الآنسة المصونة ماري لويز كريمة الوجيه الفاضل الخواجة جورج ابي كرم فندعو للخطيبين باكتمال الافراح في ظل الهناء والتوفيق .

*

وباء جديد يفقد البصر

عشرون الف نفس يصبحون عمياناً

تتبع الدوائر الطبية في برلين بعناية عظيمة التلغرافات التي ترد من المكسيك عن التفشي السريع لمرض مجهول افقد عشرين الف نفس من اهل تلك البـلاد بصرهم .

وتعتقد مصالح الصحة في المكسيك ان هذا الوباء وصل الى المكسيك من اواسط افريقيا حيث يتفشى فجأة مرض العمى ولكن بعض المصادر الطبية تعتقد ان هذا المرض ناتج على الارجح عن مرض جلدي معد يدعى (اونشوسركوسيس) وهذا المرض لا يبعد ان يصيب العيون في البلدان الحارة .

احتجاج الاستاذ مكرزل

صاحب الهدى

لما وقع الاعتداء على صاحب الدبور بلغ الخبر مسامع الاستاذ الكبير نعوم مكرزل صاحب الهدى فأرسل البرقية التالية احتجاجاً على الاعتداء الفظيع .

« حرية الصحافة هي العلاج الوحيد لمرض الوطن الاجتماعي والسياسي والديني ، فالمستبدون البرابرة المجرمون يكرهون هذه الحرية طبعاً .

ان الهدى تقف مع الصحافة اللبنانية الشريفة في كل ما تقتضي هذه الحادثة من الامور الادبية والمادية . وشعوري القلبي العميق مع يوسف . »

نعوم مكرزل

*

وفاة فاضل

فجع آل حيمري الكرام بفقد كبيرهم المأسوف عليه المرحوم سعيد خليل حيمري فكان لنعيه صدى حزن عميق في صدور عارفيه وبكوا فيه رجل الفضل ومكارم الاخلاق وقد احتفل بتشييع جثمانه في موكب مشى فيه اعيان المدينة وكبار رجال الحكومة ودفن مبكياً عليه مأسوفاً على خسارته .

فنتقدم من ارملة الفقيد ونجله صديقنا الاديب جورج افندي وسائر اسرته الكريمة بواجبات التعزية رحم الله الفقيد والهمهم الصبر والسلوان .

الشباب الذاوي

نعت الينا انبـاء الحدث المأسوف على شبابه الناضر وادبه الجم المرحوم فيليب داود الشويري ، خطفه الموت من بين ذويه وهو في ريعان عمره ممتلئ صحـة ونشاطاً فتفطرت القلوب على فقده وبكته العيون بالدموع السخينة اسفاً وحزناً . وقد جرت له منـاحة كبرى واودع جثمانه التراب بين الزفرات والعبرات .

رحمه الله رحمة واسعة والهم اهله وذويه الصبر وجميل العزاء .

*

مجلة الدهور

صدر العدد الرابع من هذه المجلة الراقية لمحرريها الاديبين ابراهيم حداد واسماعيل مظهر طافحاً بالمقالات العلمية والابحاث الشائقة وهو يطلب من ادارة المجلة وسائر المكاتب .

جولة في المطابع «٤»

السينما تقتل القراءة

الصحف اليومية والمصوره تقضي على الكتب

رأينا في هذه الجولة في المكاتب ان سوق الكتب العربية في كساد ، وان المؤلفات الفرنجية المعفاة من الرسوم الجمركية تزاحم مزاحمة شديدة المؤلفات العربيـة المثقلة موادها الاولية بالرسوم الجمركية . وسنرى في هذا المقال ان المسئولية في كل ذلك لا تقع على الحكومة وحدها لانها لا تحمي الصناعة الوطنية ، ولا عـلى الطابع او المؤلف مشتركين او منفردين لانهما لا يخرجان للناس اثاراً ادبية قيمة تستحق العناية ، بل ان هذه المسئولية تتعداهم جميعاً الى المدنية الحديثة نفسها ، والى السينما الصامتة والناطقة ، والى الملاهي بالوانها الخطرة والبريئة ، والى الصحف وتطور الفن الصحفي ، واخيراً الى ذهنية ابناء العصر المصطبغة بصبغة السرعة والمتمشية على مبدإ الحصول عـلى اكثر ما يمكن الحصول عليه في هذه الحياة من اقرب الطرق وباقل مـا يستطاع بذله من الوقت والعناء .

*

كان الناس ، قبل اختراع السينما وانتشارها الحاضر ، يصرفون اوقات الراحة والسلوى في مطالعـة الكتب والروايات على ما كان فيها من سخف في الموضوع وضعف في المادة . فاذا بالسينما وبالملاهي تستهويهم وتستأثر بهم . فتطلق اكثريتهم الكتب والروايات وتنقـاد صاغرة الى دور الصور المتحركة والى المراقص العارية . اما الاقليـة فقد انقسمت الى مولع بقراءة القصص الفرنجيـة ، والى قارئ صحف يومية ، والى ساكن الجبال حيث الكتاب الواحد يطالعه العشرات وحيث الصحيفة الواحدة تقلبها مئة يد ويد .

*

تطور فن الصحف اليومية والاسبوعية ، فبعـد ان كانت الموضوعات فيها مقتصرة على اخبار السياسة الدولية والحوادث المحلية وبعض المقـالات الادبية والقصائد ، تعدتها الى موضوعات جديدة بالطبع دفعة واحدة في مجلد مستقل اكثر منها بالنشر متسلسلة . فكان بديهياً ان يكتفي القارئ بمطالعتها في هذه الصحف . والقـارئ العصري اميل منه الى الاخذ بالشيء والالمام به بسرعة منه الى درسه في المطولات والمجلدات .

اما القارئ باللغات الاجنبية فهو لا يجهل دائماً اللغـة العربية . واذا هو قصر مطالعته على القصص الفرنجية دون العربية فلأن القصة العربية لم تخلق بعـد ، ولان المطابع الوطنية لم تخرج له حتى الساعـة الا القصص المعربة . فهو يفضل ان يقرأها في اللغة التي وضعت بها في الاصل على ان يقرأها منقولة الى غيرها من اللغات ، هزيلة ، او مشوهة في كثير من الاحيان .

*

قلت ان الحكومة ليست مسئولة وحدها عن كساد سوق الكتب العربية ، بل يشترك معها في تحمل هذه التبعة الطابع والمؤلف والقارئ نفسه وغيرهم من عناصر الكساد كالسينما والملاهي وذهنية ابناء العصر . اما الحكومة ففي امكانها حماية المطبعة العربية بتشجيع المؤلفين والطابعين ومنح المستحقين منهم الجوائز الماليـة ، لا بتقرير رسوم جمركية على المؤلفات الاجنبية او زيادتها . فان هذا التدبير الاخير لا يتوقف العمل به على ارادة الحكومة وحدها ، ولا هو من العدل في شيء ، فليست الثقافة العلمية من المواد الصناعية التي يمكن الاستغناء عنها .

اما الطابع والمؤلف فعليهما ان يجتهدا في اخراج المؤلفات الثمينة ، المبتكرة ، الجديدة الموضوعات ، فيشعر القـارئ باللغـة الاجنبية نفسه انه في حاجة الى مطالعتها وان ثقافته تظل ناقصة مادام لاهياً عنها لايعيرها الاهتمام الذي تستحقه . واذ ذاك فقط يتاح للمطبعة العربية ان تنمو وان تزدهر ، وللمؤلف ان يعيش من قلمه ويطمح الى الخلود بآثاره .

بقي القارئ . فانه يتوجب عليه ان يكون ذا وجدان حي فلا يشتري كتاباً ويعيره لثلاثة ارباع سكان قريته او يشترك في جريدة ويدير النسخة الواحـدة على جميع الجيران والاصحاب البعيدين والقريبين ، بل يحملهم على مشترى الكتاب والاشتراك في الجريدة ، والا كان من حق الكاتب وصاحب الجريدة ان يتقاضياه امام المحاكم بتهمة السرقة ، فليس عمله ذلك الا سرقة ولكنها سرقة نسي الشارع ان يسن لها عقوبة .

امـا الملاهي ودور السينما فتدخل في دائرة اخطار المهنة بالنسبة الى الطابع والمؤلف .

انتهى　　　　جوابة

جمعية الثقافة العربية في باريس

ذكرى خيرالله خير الله — محاضرة الاستاذ محمود عزمي

عقدت جمعية الثقافة العربية اجتماعاً ضم معظم الشباب العربي في باريس فافتتح الرئيس الاستاذ نسيم يزبك الاجتماع بخطاب ابّن فيه فقيد اللغة العربية النابغـة خيرالله خيرالله احد اعضاء جمعية الثقافة فابان المكانة العلمية التي احرزها في عاصمة الفرنسيس .

ثم القى الاستاذ محمود عزمي محاضرة قيمة عن «الروابط الاجتماعية» بين بلاد اللغة «العربية» فابتدأ بسرد الاسباب التي كانت تدفعه ليقاوم مبدأ التوحيد بين الشعوب الناطقة بالضاد على اساس العلم والثقافة واستأنف القول انه على اثر سفراته المتوالية الى مختلف الاقطار العربية والى الشام خاصة استحالت تلك النفرة الى جاذبية قوية وانه اخذ يدين من ذلك الحين بوحدة الثقافة والحضارة في البلاد العربية .

وقد قسم الشرق العربي من الوجهة الاجتماعية الى ثلاثة اقسام :

١ — بلاد المغرب التي يعتقد انها كتلة متجانسة من حيث الاصل واللهجة .

٢ — شبه جزيرة العرب التي يغلب فيها العنصر البدوي المتشبث بتقاليده .

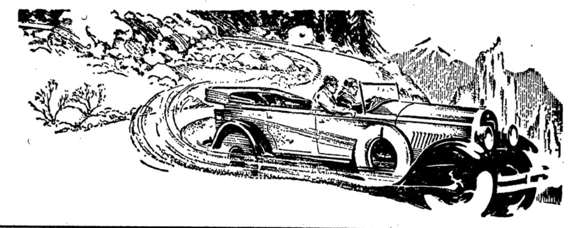
٣ — مصر والشام والعراق وبينها تجانس تام .

ويرى الاستاذ محمود عزمي ان يعمل كل من هـذه الاقسام الثلاثة في ناحيته مع عدم اغفاله تلك الرابطة الكبرى التي هي العروبة .

الى ان قال «على هذه القاعدة ادعو دائماً الى الوحدة بين البلاد العربية واعتقد ان الظروف السياسية التي تحيط بمختلف تلك البلاد لا تساعد عـلى ان تكون الروابط مصطبغة بالصبغة السياسية ولكن لدينا وسيلة اجتماعية لا تنالها اية قوة سياسية، لدينا لغة واحدة، لدينا ثروة فكرية خالدة، لدينا حالة اجتماعية متقارنة في تفصيلاتها كل التقارب يجب ان نستثمر مجموع هذه العوامل .

« لا اكون فيمن يحصرون نظرهم في ذلك التراث الذي تركه لنا السلف وقد اكون من اولائك الذين يدعون الى تخطي التقاليد المحصورة الى الاخذ بالجديـد من الحضارة الغالبة في هذا العصر . على اني ممن يغارون على ذلك التراث ويحرصون على بقاء اللغـة العربية وسيلة لاداء افكارنا وعواطفنا، غير اني ارى ان مجموع الثقافة يجب ان لا يكون محصوراً في العلوم التي يبقى لنا من آثارها تلك الكتب ذات الورق الاصفر المطبوعة على مطابع الحجر بـل يجب ان نستثمر الحضارة الغربية وهي الغالبة بلا شك استثماراً تاماً من دون السعي في انتقاء الصالح من عناصرها وترك الشيء المخالف لطبائعنا » .

امين السر
عثمان صفر



قصة العدد

المجرمة

هرع الناس افواجاً لحضور محاكمة الآنسة « انجال » المتهمة بقتل الشاب « بيير انومال » حتى ان قاعة المحكمة كادت تضيق بالمتفرجين من رجال ونساء وشبان وآنسات .

ودخلت الهيئة الحاكمة ، فوقف لها الناس احتراماً ، ووقفت « انجال » رابطة الجأش هادئة ساكنة ، ولما انتصبت تماماً شاهدها الحاضرون فتاة جميلة فتانة يلمع الذكاء في جبينها الوضاح ويتطاير بريق الحزم من عينيها النجلاوين وعبوستها المخيفة واخذت تستعرض الناس المتجمهرين والناس يقرأون في نظراتها العذوبة والسحر الحلال مما دعا احدهم الى القول :

— كان يكفيها ان تقتل غريمها بسهام عينيها !

ونظر اليها رئيس المحكمة وسألها قائلا :

— ايتها الانسة ، هل لك ما تقولينه دفاعاً عن نفسك في هذه الجريمة المنسوبة اليك ؟ !

فسكتت « انجال » برهة وبعدان مسحت دمعة تلألأت بين اهدابها الطوال السود قالت :

« ايها القضاة العادلون

« لقد رفضت ان يقام لي محام يتولى الدفاع عني فانا لست بحاجة اليه وحسبي ان اقص عليكم حكايتي لتعلموا اي بريئة تحاكمون .

« ايها المحكمون العادلون

« اني اشتغل في احدى المحلات التجارية الكبرى كضاربة على آلة الكتابة واتقاضى شهرياً ما يكفيني ووالدتي العجوز طيلة الشهر ونقتصد منه : تعرفت الى الشاب « بيير ... » منذ سنة ، وشعر كلانا بجب نحو الاخر . واخذنا كل مساء نرتاد الاندية السينمائية ونقصد المنتزهات الى ان توثقت عرى المحبة بيننا . وكثيراً ما كان « بيير » يبيت في منزلي عندما نعود في ساعة متأخرة من الليل .

« وقصارى القول ان « بيير » وعدني بالزواج ، وكنت انا بدوري الح عليه بان يتعاطى مهنة من المهن مهما كانت قيمتها اذ انه كان عاطلا من الاشغال ينفق مما يتناول من والده لمصروفه اليومي ولما قويت رابطة الحب بيننا اخذ يطلب مني مصروفه كلما كان في حاجة الى الدراهم ، وحاولت كثيراً ان اطرد حبه من قلبي وانساه ولكن ذلك كان عبثاً .

« واخيراً توفق (بيير) بواسطتي الى وظيفة واظهر فيها اجتهاداً ومواظبة مما جعل رؤساؤه يزيدون في عطفهم عليه ، فشعرت حينذاك بالسعادة تبسم لي في وجه هذا الحبيب لان الدهر قد حرمني لقمة السعادة ، فافقدني والدي يوم كنت في المهد صغيرة لا سند لي ولا عون من الرجال .

« وبقيت وبيير نجتمع في الخلوات كأننا شقيقان ، الى ان نكبت بفقد والدتي فاصبح (بيير) من ذلك الحين يبيت كل مساء في منزلي مدعياً ان غيرته علي تدفعه الى ذلك ، وظللنا في وحدتنا نتساقى كؤوس الحب والآمال .

« وكانت ليلة اغواني فيها بيير بمواعيده الخلابة التي كان يتغنى بها دوماً على مسمعي ، فانشغف بها ويشتد حبي له ، ومضى شهران على ذلك ، فاذا بيير لم يعد كذي قبل ، لم يعد يهتم بي كالماضي ، لم يعد يبيت في منزلي ويخاف علي من نسمات الصبح ان هبت كما كان يدعي ...

« فازدراني وتركني ، وما كان ليزورني الا في الساعة التي يخطر فيها على باله ارواء غليله الشهواني مني ...

« وبعد مضي اربعة اشهر شعرت بخفقان في احشائي وعلمت انني سأصبح اماً .. فذهبت الى بيير اخبره بالواقع ظناً مني ان الرأفة تأخذه ، فيعود الى سابق حبه ويفي بما وعدني به من الزواج بي الا انه طردني وشتمني ، فتوسلت اليه واستعطفته وذكرته بالماضي العذب الجميل فكان احسانه الي الشتيمة والاهانة والضرب .

« وعلمت انه سيعقد خطبته على احدى نسيباته فذهبت اليها واخبرتها جلية الواقع فكان منها ما كان من خطيبها ونسيبها بيير ، ثم اخبرته بقدومي اليها فاتاني على الاثر مرغياً مزبداً وانهال علي بانواع الضرب والكلم .

« فقمت للحال ورفعت شكواي الى مدير الشرطة ، وكان هذا المدير صديقاً حمياً لبيير ، فوعدني خيراً ، ولكن هذا الخبر اصبح وبالاً علي ، اذ قوى في نفس بيير الشدة على الاسترسال في حزني وعذابي .

« وكان صباح ذلك اليوم — يوم الجريمة — فيممت منزل بيير ، ودخلت حجرته ، فاذا به في سريره يطالع احدى الصحف ، وهناك على اقدام سريره في حجرته الصغيرة ركعت ساجدة متوسلة اليه مستعطفة اياه بان يرحمني ويرحم طفلا يتمخض في احشائي ، ويسعفني ببعض المال فنظر الي شذراً ورفسني برجله ، فوقعت على الارض مغمياً علي ، ولكنني لم اعبأ بكل هذا العذاب ، فنهضت وكررت عليه الاستعطاف ، فقام الى درج منضدته واستل منه خنجراً حاداً وهددني به قائلا :

—ان كلمة واحدة منك كافية لتقضي عليك ، فتدبري الامر !!

« ووضع الخنجر على وسادة السرير وعاد يتابع مطالعة الصحيفة ، وهنا ... وهنا ، ايها القضاة ، شعرت بقوة غريبة تدب في حنايا ضلوعي ، وكأن الله حولني في تلك الساعة الى جبار عظيم لا يخاف الموت ولا يخشى الاقدام عليه فاخذت الخنجر بيميني ، وهويت به على بيير وهو في سريره فكانت الضربة الاولى كافية لان تطفئ في جسمه تلك الروح الشريرة وان تحلل دمه للخنجر فلم يتحرك ولم يتململ ولم ينبس بسوى كلمات استغاثة متقطعة هوى على اثرها مائتاً فرميت الخنجر الى جنبه ، وهرولت الى دائرة البوليس اخبرها بعملي غير خائفة ولماذا اخاف ، ما دام العدل مخيماً في هذه القاعة الوقورة ؟ !

« ايها السادة العادلون :

« ان لي من عدالة حكمكم ما ينصفني ، فهل تريدون ان اذهب فاتاجر بنفسي ؟

« هل تلومونني على حبي وغرامي ؟

« لقد اخذ السافل مالي واشبعني ضرباً وعذاباً وسلبني عفافي وغدر بي .

« انصفوا ! انصفوا ايها القضاة ، فانا لست الان امامكم كمجرمة بل كبائسة يتيمة منكودة الطالع تطلب عدلاً وانصافاً وترجو رحمة بطفل يتحرك في احشائها ... ولا اخال قضاة العدل ، الا عادلين » .

وسكتت ، وتنفست الصعداء واخذت منديلها تمسح به دموعها المنهمرة على خديها الورديين .

وساد القاعة سكوت عميق . فقام القضاة الى غرفة المذاكرة وبعد قليل من الوقت عادوا فاعلنوا براءة الفتاة فطرب جميع الحاضرين لهذا الحكم العادل ، وخرجت الفتاة من المحكمة ولكن البراءة لم تقوَ على محو الحزن البادي على وجهها الشاحب .

سليم الخباقي

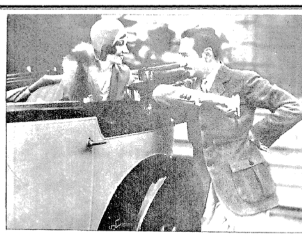
رسام ومصور آرمات

عمر نظمي بك



ان الفنان عمر نظمي بك المتخرج من مدرسة « الفنون الجميلة العليا » في الاستانة وصل لبيروت من مدة واسس محلا له قرب سينما قوزموغراف اول طريق الشام نمره ٢٦ فذهبنا لزيارته فاعجبنا باشغاله الملونة من جميع اصناف الرسوم الفنية والارمات المذهبة الحديثة الطراز وعلمنا انه يحسن جدا النقوش الزيتية على الاقمشة والبياض فنتمنى له النجاح والتوفيق .


ادولف مـانجو وكلوديت كولبير في احد مشاهد رواية «المسيو بركس المبهم» .


كلوديت كولبير وادولف مانجو في رواية «المسيو بركس المبهم» .

على مسارح بيروت

المسيو بركس المبهم

L'Enigmatique M . Parkes

«المسيو بركس المبهم» من الافلام الفرنسوية المتكلمة، تقوم بتمثيل دور البطلة فيه كلوديت كولبير ، وهي فرنسوية الاصل تقطن في الولايات المتحدة ، ويمثل دور البطل ادولف مانجو وهو يحسن الفرنسوية كما يحسن موريس شيفاليه الانكليزية ، باشرت سينما الامبير عرضه مساء يوم الاربعاء من هذا الاسبوع .

امـا ملخص القصة ، وهي اميركية الوضع ، فهو ان المسيو بركس يعيش في منزل فخم في الشانزليزيه ببـاريس وتعيش في منزل مقابل لمنزله لوسي ستارفان ، وهي امرأة جميلة وقع حسنها من قلب بركس موقعاً جعله لا ينفك ينظر باعجاب اليها من شرفة بيته متمنياً لو يتاح له التعرف اليها .

وبينا لوسي جالسة في احد الايام تعرض جمالها عـلى بركس اذا بجرس التليفون يرن في اذنها رنينـاً مزعجاً ، فتقوم اليه ولا نلبث ان نسمعها تقول لمحدثها :

— ماذا تريد مني ؟ اما زلت تلاحقني ؟ !

ومـا محدثها الا « مالاتروف» المخيف ، زعيم عصابة دولية يغزو افرادها الفنادق والقصور للسرقـة والنهب ، وما لوسي الا سارقة تأتمر بارادة هذا الزعيم . فلا تلبث بعد المخابرة التليفونية ان تغادر منزلها الى حيث تجتمع برئيسها وتقول له :

— لقد مللت هذه الحياة التي تفرضها علي . واريد ان اكون منذ الان امرأة محترمة لا غبار على سمعتها .

— انني اعهد اليك بمهمة خطيرة وهي السفر الى مدينة نيس والتقرب من عائلة« كوربيت » التي عرفت انها اشترت عقداً من اللولؤ يشبه هذا .

وُيريها نسخة طبق الاصل عن هذا العقد ولكنها نسخة مزيفة . فتقول :

— ان اذهب .

وبينا هما على هذه الحال يدخل احد رجال العصابـة والحديد بيديه ويطلب الاعتذار الى رئيسه لانه بسوء تصرفه اتاح لرجال البوليس القبض على زميلين له . فيرفض «مالاتروف» العفو عنه ويأمر بقطع رأسه . ثم يلتفت الى لوسي ويقول لها :

— اتعطي بهذه الامثولة .

فتخشى على حياتها وتقبل القيام بالمهمة التي يعهد بها اليها ولكنها تقول لزعيمها :

— عـدني انها تكون المرة الاخيرة .

— اعدك بذلك اذا نجحت في عملك .

في اليوم التالي تقف سيارة طرأ عليها عطل في نيس امام قصر فخم يقطنه المثري الكبير « كوربيت » احـد ملوك المال في مدينة شيكاغو في ساعـة تكون فيها زوجة هذا الاميركي تتذمر من عدم استقبالها



بعض النبلاء من حاملي الالقاب الضخمة . ومـا هي الا دقائق حتى يدخل عليها الخادم يحمل بطاقة زيارة كتب عليها اسم « الكونتيس كريكوفا » فتأمره باستقبالها . فتدخل الكونتيس وما هي في الحقيقة الا لوسي ستارفان ، وتقول معتذرة :

— لقد طرأ عطل على سيارتي واطلب ضيافتي مـدة الوقت الذي سيصرفه السائق في اصلاحه .

فيقدم لها الشاي وتأخذ باطراف الحديث مع صاحبة المنزل ، ويدور الحديث على الحلى والمجوهرات ، فتسرع مدام « كوربيت » الى عقدها وتعرضه على لوسي مفاخره به

وبينا همـا كذلك يدخل عليها احد الجيران وبرفقته رجل يتبع زوجة الاميركي ويقدمه بقوله :

— المسيو بركس .

فتدهش لوسي عندما يقع نظرهـا عليه اذ تعرف فيه الرجل الذي طالما راقبها من منزله في الشانزليزه ، ولا تقل دهشته عن دهشتها اذ يتبين فيها ملامح المرأة التي يكاد جمالها يصعقه . فيقول :

— كنت اظنك في باريس ياسيدتي . فتقول له انهـا جاءت الى نيس لمشترى « فيلا »على الشاطيء اللازوردي، فيقول وقد رأى العقد :

— اظن انه يزيد في جمالك اذا جربتيه يا سيدتي .

فتتناوله لوسي وتضعه في عنقها ويحدث في تلك اللحظة

البقية في الصفحه ٢٦

اعلان

خاص بتحديد القسم الرملي

بقرية برج البراجنة

فليحط الجميع علما بانه عملًا بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة قاضي العقاري بتاريخ ١٠ تموز سنة ٩٣٠ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات القسم الرملي بقرية برج البراجنة قضاء بعبدا ابتداء من تاريخ ٢ شباط سنة ٩٣١٠

على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عند اجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات المسجلة امام المحاكم والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية .

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديدا وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦

رئيس اشغال التحديد

في منطقة بيروت

جوزف تيان

وفود الساحل في بكركي

جاءنا عن المقام البطريركي الماروني :

قدم امس الاحد الى هذا الكرسي البطريركي وفد كبير من ساحل بيروت مؤلف من اعيان الشياح وبرج البراجنة وحارة حريك . فاستقبلهم غبطة السيد البطريرك والسادة الاساقفة في القاعة الكبرى وقام احدهم يخطب باسم الحاضرين منهم والغائبين من ابناء قراهم قائلاً :

يا صاحب الغبطة :

نحن وفد من قرى الساحل مثلنا بناديكم اولا للتشرف بلثم راحاتكم الطاهرة والتماس بركاتكم الابوية ودعائكم الصالح . وثانياً للاحتجاج على اشاعة نفر من ذوي المآرب اذاعتها بعض الجرائد عن غير صحة من ترك ابناء الساحل مارونيتهم وانحيازهم الى طائفة اخرى فمع احترامنا لسائر المذاهب والطوائف لم نفكر قط بالابتعاد عن ملتنا المارونية التي هي لنا شعار مجد على ممر الدهور والتي نتفانى في اكتساب رضى رئيسها الاعلى وهو غبطتكم ينبوع القداسة والوطنية .

كما اننا نقبح ونحتج على ما نشرته وتنشره بعض الصحف من الكذب والبهتان على سيادة راعينا المفضال المطران اغناطيوس مبارك الذي له في قلوبنا كل محبة واحترام وفي اعيننا اسمى مقام . اننا يا غبطة السيد البطريرك ابناء الساحل ، موارنة ولدنا ، وموارنة نحيي ، وموارنة نموت . «هتاف» ولتحيى غبطتكم وسيادة راعي الابرشية المحبوب .

واخذ كل يبدي عاطفته وتعلقه باهداب الطائفة ومحافظته على عقائد الاباء والجدود وتقاليدهم ونوهوا بفضائل سيادة رئيس الابرشية البيزوتية المطران مبارك الذي يشهد له القاصي والداني بمعارفه وفضائله وافضاله ويعرف ما امتاز به من الغيرة والشهامة والتضحية في سبيل الدين والوطن مما لا ينكره عليه الا كل مكابر جاحد فاجابهم غبطته . اهلاً وسهلاً بكم يا اولادنا الاحباء . انه لم يخطر لنا ببال ما خطر لاصحاب المآرب والغايات ولا صدقنا اكاذيبهم لاننا نعلم كل العلم ان الماروني ماروني ولو دقت عظامه في الجرن دقاً لا يغير مارونيته قطعاً (وهنا ذكر غبطته قصة تناسب الموضوع من عادته ان يستشهد بها) . فماذا يريدون غير ذلك ؟ اننا نفرح بكم فرح الاب ببنيه الاعزاء وكلما رأينا حولنا جمهوراً نظيركم نزداد بهجة وقوة وشكراً لله تعالى على عنايته بنا وبكم وبهذه الطائفة وبالبلاد ليسير الجميع بالالفة والحب والسلام والثبات الى النهاية فينال كل سعادة الدارين بمنه وقدرته .

وعليه اننا نستمطر على سيادة الاخ راعيكم الغيور المشهور مزيد النعم والبركات ليواصل القيام بواجباته المقدسة ويرزق بحسب نياته الصالحة وتتحقق مساعيه الخيرية وتتكلل اعماله الرسولية باكليل النجاح لمجد الله الاعظم وخير الابرشية وخدمة الطائفة ونفع العموم . ونمنحكم انتم وعيالكم البركة الابوية من صميم الفؤاد عربون التوفيق بالروح والزمن امين ! ثم التمس الوفد من غبطته ان يتصور مع الجمهور فسار حتى السلم الكبير حيث اخذ رسمه ذكراً لهذه الزيارة .

بكركي في ٢ شباط سنة ١٩٣١

تابع المنشور على الصفحة ٢١

ان يسمع طلق ناري في الحديقة فيذعر الجميع وتحاول لوسي استبدال العقد الاصلي من العقد المزيف فلا تستطيع ذلك . وفي المساء تجتمع الى « مالاتروف » وتطلعه على ما جرى فيقول لها :

— احذري بركس فلا بد ان يكون من رجال الشرطة السريين ، ويوصيها بان تواصل عملها لسرقه العقد .

وتعود الكونتس الى منزل كوربيت مدعية انها لم تجد « فيلا » فيلح عليها اهل البيت للاقامة عندهم ضيفة لبينما توفق الى غايتها ، وهكذا يتاح لها الاجتماع بالمسيو بركس فيعلق احدهما الآخر ويتفق لهما وهي تحاول مرة ثانية سرقة العقد ان يفاجئها بركس ويكشف لها عن حقيقة امره فاذا هو سارق مثلها ما جاء الى نيس الا لسرقة العقد .

وعند ذلك يأخذ احدهما على الاخر عهداً بانه منذ الآن يعيش عيشة رجل صادق ويطلق مهنته ، وبينما هما يتحدثان يدخل عليهما مالاتروف فينقض عليه بركس ويقتله ثم يعلن بركس ولوسي زواجهما قريباً على ان يكفرا بذلك عن جرائمها وسرقاتهما الماضية .

الحنان

عنوان الفيلم الذي سيعرضه سينما الفونس مساء يوم الاثنين في ٩ الجاري ، وهو مقتبس عن الكاتب الروائي الكبير (هنري باتايل) وموضوعه ان الحنان يفضل الحب ويدوم اكثر منه وانه مفتاح السعادة الحقيقية .

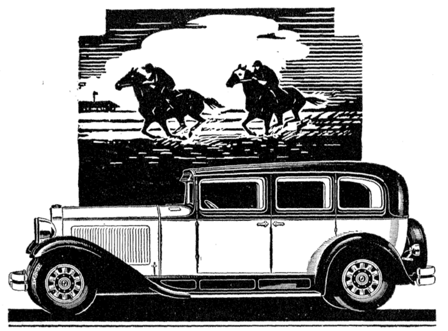
وقد اخرجت هذا الفيلم مصانع (باته نـاتان) ويقوم بتمثيل دور البطل جان تولوت ، وبتمثيل دور البطلة مارسيل شانتال الممثلة الفرنسوية المشهورة .

سكاير ماتوسيان

حمل الينا حضرة الاديب الفاضل السيد جميل ملحمه هديه معامل ماتوسيان وهي روزنامة جميلة وبعض علب سكاير من ماركة « اوتلو مذهب » وفي الحقيقة انها لسكاير نفيسة التي تسلمناها من يد الاستاذ ملحمه المشهور بلطفه وسلامة ذوقه .

فنشكر اصحاب الهدية وحاملها وندعو الجمهور الى تدخين سيكارة « اوتلو » المذهبة التي نشهد انها من انفس الدخان واجوده .

سيارة ناش الجديدة



هي مثال الذوق والاتقان

ان شركة ناش بصنعها عربتها (سيدان) ذات ٦ سيلندر و ٤ ابواب تتحف الشاري الحاذق باكبر واحسن سيارة عرفت حتى الان .

وليس بين سائر السيارات ذات ٦ سيلندر التي تقاربها بالسعر ما يعادل سيارات ناش المتنوعة برخص اسعارها وفخامتها ومنظرها الجذاب ، ونموذجها الجميل ، وهذه الصفات المميزة المجموعة تجعل من سيارة ناش الجديدة مثال الاتقان المقرون بافخم المظاهر وارخص الاثمان .

فناش الجديد يحمل لواء الفوز بما حواه من قوة الضغط ، وقوة المحرك ، وجمال المظهر ، والمرونة في السير والسرعة فانظر الى هذه العربة قبل ان تشتري ، ولا شك انك تستغرب كيف يمكنك اقتناء مثل هذه العربة الفاخرة بقليل من المال وما عليك لاتمام ذلك الا اختيار احد النماذج الخمسة المعروضة في قاعات ناش الكبرى .

(68—2395)



الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣



فخر الصناعة الوطنية

ان شركة سكاير **سمعان صوايا واولاده — بيروت** تقدم لنا من وقت الى آخر، دليلاً جديداً على نجاحها الباهر وتفوقها في صناعة السكاير الوطنية وآخر دليل هو فوزها في معرض باريس الدولي لعام ١٩٣٠ **بالمدالية الذهبية ووسام الشرف** مرفوقين بالشهادة الفنية والعضوية في ادارة المعرض المذكور لمدة عشر سنوات . واننا ننشر في هذه الصفحة صورة المدالية والوسام اعجاباً بهذا العمل الوطني وتنشيطاً لاصحابه ولغيرهم من اصحاب المصانع الوطنية .

العدد ٩٣٨ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ١٤ شباط



الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور ومیشال ابو شهلا

المحسنة الكبيرة السيدة ان ا ا . . ة س .

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان

خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

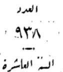
السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمساية غرش سوري


العدد ٩٣٨

السنة العاشرة



١٤ شباط سنة ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

الاحزاب في لبنان

امنية طالما نشدناها في هذه البلاد لا سيما بعد ان استتب امر الحكم النيابي فيها واصبح لا بد له من مقويات تدعمه وتوءيده ، واهم مقويات الحكم النيابي وجود الاحزاب فيه .

وما نسينا ولا نسي القراء تلك المحاولات الكثيرة التي حاولها الكثيرون من النواب في السنوات الخالية لتأليف الاحزاب السياسية وكيف كان الفشل والاضمحلال نتيجة هذه الاحزاب الى ان اصبح يقيناً في اعتقاد الكثيرين ان الاحزاب السياسية لا تتألف عندنا الا لغايات شخصية ولمصالح ضرورية حتى اذا تمت الغاية او المصلحة انتهى اجل الحزب وتفرق شمله . وحتى صار الواحد منا يخشى ان يفكر بتأليف حزب او بالسعي لايجاد كتلة حزبية على برنامج معروف مخافة ان يودي عمله الى نفس النتيجة وان يتهم بالسعي لغاية شخصية .

وقد علمتنا الحوادث نفسها ان قلة عدد النواب في البرلمان تحول او تجعل قريباً من المستحيل، وجود الاحزاب فيه . لانه من الصعب حقاً ان يتقسم خمسة واربعون نائباً الى احزاب وهم جميعاً لا يوءلفون في العرف النيابي حزباً واحداً .

فقلة عدد النواب هو تضييق على روح الحزبية في البرلمان .

لذلك رأى بعض النواب الذين نعرف فيهم ميلاً قوياً ورغبة اكيدة في ايجاد فكرة الاحزاب في المجلس ان هذا الامر صعب جداً ومقضي عليه بالفشل فرأوا ان يعملوا متضامنين بروح واحدة بدون ان يكون هناك حزب معين ينتسبون اليه ويعملون ببرنامجه ويفتحون ابوابه لدخول هذا وذاك . وقد جعلوا الاخلاص والخدمة المجردة رائداً لهم في تحقيق روح تضامنهم ، ويظهر ان هذه الطريقة نجحت حتى الان اكثر من طريقة تأليف الاحزاب .

اننا لا نقول بافضلية هذه الطريقة — بوجه عام — على الطريقة الحزبية لاننا نفضل ان يكون في البلاد احزاب سياسية ونسعى مع الساعين لايجاد الاحزاب الحقيقية ولكننا نعتقد ان التضامن النيابي عن طريق الاخلاص والتجرد في العمل هو في الوقت نفسه الخطوة الاولى في سبيل الحزبية الحقيقية . لان هذا التضامن يكون كتجربة لفريق من النواب على امكان التفاهم بينهم في الشوءون العامة واذا طالت هذه التجربة ونجحت فانه يمكن اذ ذاك ان يتألف حزب سياسي من هذا الفريق الذي جرب مدة طويلة تعاونه وتضامنه في الشوءون العامة ورأى — من دون ان يفكر بالمصالح الشخصية والغايات الفردية — انه يقدر ان يعمل يداً بيد وبفكرة واحدة تحت قبة البرلمان عند بحث الشوءون العامة .

*

اننا نرحب ولا ريب بكل حزب سياسي يتألف في مجلس النواب او في خارج المجلس بل اننا ندعو بالنجاح لكل مسعى في سبيل تأليف الاحزاب النيابية ونرجو ان تكذب الاحزاب الجديدة اعتقاد الناس من ان القائمين بها لم يوءلفوها لغايات شخصية او لركوب كراسي الوزارة بل في سبيل المصلحة العامة وهذا التكذيب يكون حتماً بالاعمال التي نأمل ان تكون محققة لما نرجوه نحن لا لما يعتقده الناس .

ولا يمكننا ان نلوم الناس على اعتقادهم السيء لان الماضي هو الذي خلق فيهم هذا الاعتقاد .

واما البروغرامات فهي — كالقوانين والانظمة العامة — تحمل اسمى الافكار واجمل النظريات واشهى الاماني للناس ، ولكن الاشخاص الذين يحققون هذه البروغرامات والقوانين والانظمة هم الذين يجعلونها صالحة او طالحة ، مكروهة او محبوبة ، قابلة للحياة او صائرة الى التلاشي في عيون الجماهير .

*

السجون في لبنان

في شهر ايلول المنصرم زارت اللجنة النيابية التي تألفت لدرس حالة السجون والمسجونين سجون الجمهورية واخذت من هذه الزيارات المتعددة ملاحظات ومعلومات ادلت ببعضها شفويا الى الحكومة وسيطالع الناس اهمها في التقرير الهام الذي وضعه حضرة النائب المحترم هنري بك فرعون مقرر اللجنة .

على ان منشئ المعرض الذي كان في عداد اللجنة انشأ بعد هذه الزيارات مقالا ضافياً اختصر فيه اهم هذه الملاحظات ونشره المعرض بتاريخ ٤ تشرين الاول من العام الماضي .

واننا بمناسبة بعض الضجة القائمة اليوم حول السجون والمسجونين في بعض الصحف رأينا ان نأخذ شيئاً من ذلك المقال .

وهذا بعض ما جاء فيه :

فاذا كانت احوال النظافة والصحه والمراقبة والمعاملة على شيء من التحسين الزهيد فان هناك اموراً كثيرة لا بد من الاشارة اليها في هذا المجال عسى ان تتنبه الحكومة الى ما يجب عمله في سبيل اصلاح السجون بل المسجونين قبل السجون .

فالازدحام شديد جداً في جميع السجون حتى انه لم يعد من الصحة في شيء ان تبقى الحالة على ما هي عليه الان .

تأمل غرفة لا يتجاوز طولها عشرين ذراعاً في عرض ثمانية يحشر فيها خمسون مسجوناً او اكثر ، ينامون ويأكلون ويشربون ويمرضون ويقضون كل حوائجهم في هذه الغرفة التي لا ينيرها الا نافذه واحده ضيقة عاليه .

ومهما بالغت اداره السجن في النظافة فان هوءلاء المسجونين الفقراء لا يقدرون ان يوجدوا النظافه في ثيابهم القذره في طريقة حياتهم ، لا سيما اذا كان الماء قليلاً جدا كما هي الحال في سجن بعبداء .

وقد عبق الهواء النتن في الغرف فافسد فضاءها وسد على هوءلاء البائسين مجال الهواء النقي فاصفرت وجوههم وتورمت عيونهم واصيبوا بشيء من الذهول والخمول .

وكم رأينا مريضاً يئن من المرض بين رفاقه وقد حرم هو وحرموا هم ايضاً كل راحة .

بل كم رأينا من الموقوفين من مضى على توقيفهم فوق العام بل وفوق عشرات الشهور وهم موقوفون بين البراءة والادانة لا يعجل استنطاقهم ولا يحاكمون ، واياً كانت الاسباب في هذا التأخير فانها لا تجيز على الاطلاق احتمال توقيف بريء واحد كل هذه المدة كمجرم مسيء ، ولا نعتقد ان اي قضاء عادل يسمح بابقاء موقوف سنة طويلة بدون محاكمة .

وقد لاحظنا ان اكثر الموقوفين المتأخرين هم من زبائن المجلس العدلي والسبب في ذلك ان هذا المجلس تمر عليه خمسة وستة شهور بدون ان يعقد جلسته .

ومن افظع ما تقع عليه العين في السجون تلك الغرف المظلمة المسماة « بالزندان » حيث يسجن بعض الذين يذنبون في السجن نفسه ، فهذه الغرف الصغيرة المظلمة التي لا ترى النور ولا الهواء هي مقبرة للاحياء لا سيما اذا عرف القارىء انه ليس لها مكان يقضي فيها المسجون حاجة نفسه بل يضطر ان يفعل ذلك في كومة من الرمل تبعث لهوءلاء المساكين روائح قتالة في الليل والنهار .

ثم انه لا يجوز ان يبقى معتوه — كما رأيناه في بيروت — في سجن الاحداث مع هوءلاء المجرمين الصغار بل يجب ان ينقل الى المستشفى . كما اننا رأينا مشهداً محزناً في سجن بعبدا حيث تقع العين في احدى الزوايا على سجين مريض مشلول الجسم تماماً لا يقدر على الحراك من مكانه حتى لقضاء حاجة نفسه اذا لم ينهض به اثنان من رفاقه . ان سجيناً مثل هذا لا يجوز في عرف العدل ان يبقى في هذه الحالة واذا كان يجوز ان ينال العفو مسجون فهذا المسكين اولى الجميع به .

كما انه لا بد من الفات نظر الحكومة الى العناية بمرضى السجون عناية خاصة فحياة هوءلاء في عهدتها وعلى مسوءوليتها ولا يجوز اهمالهم كما هي حال بعض المرضى منهم .

ثم ان هناك المسألة الهامة التي تتناقل الناس الغرائب والاحاديث عنها وهي مسألة ضرب المسجونين وتعذيبهم ، فقد ظهر لنا ان في هذه الاحاديث مبالغات كثيرة وان كان الامر لا يخلو من بعض العنف والشده في معاملة فئة من المسجونين ويجمل باداره السجون ان تتلافى ذلك تلافياً تاماً ، ونعتقد ان مجرد تأليف اللجنة النيابية لدرس حالة السجون قد ساعد على منع العنف والتعذيب في السجون ونأمل ان يتم ذلك الى الان .

المعرض في مكاتب الزملاء

« ٢ »

مندوب مجلة الالستراسيون في «المعرض»

الكونت دي سيانللي دي سيران يحدث عن حياته الصحفية : كيف يكتب مقالاته
رأيه في مستقبل لبنان وسوريا والانتداب الفرنسوي عليهما : الجرائد تعيش من الاعلانات : الصحافة مهنة ثانية
اعجابه بتمثال قلمة بعلبك وثناؤه على الفنان اللبناني الاستاذ جان دبس .

زار الكونت دي سيانللي دي سيران ، مندوب مجلة الالستراسيون الفرنسوية الى بلاد الحبشة ، ادارة «المعرض» خلال الاسبوع الماضي ، فجرى لي معـه حديث طويل عن شؤون الصحافة وحياة رجال القـلم في البلدين اللبناني والفرنسوي ، رأيت ان اثبت بعضه في هذا الباب .

الكونت دي سيران كهل يتجاوز الخمسين من عمره ، معتدل القامة ، هزيلها ، اصلع الرأس ، ابيض الشعر ، ذو سالفين طويلين يمتـدان الى ارنبتي الاذنين ، فيخيل للناظر اليه انه من ابناء عصر الملك لويس فيليب الذي تبوأ عرش البوربون في فرنسا في مطلع الربع الثاني من القرن الماضي .

وهو ، على شكله الخارجي القـديم ، ظريف الحديث ، حاضر النكتة ، يتكلم بلا انقطاع ، وينتقل فجـأة من موضوع الى آخر ، وقليلاً ما يتم حديثاً في شأن من الشؤون . يبدو لك لاول وهلة رجل عمـل وجد ، لا سبيل الى ممازحته ، فاذا ما تحدث انبسطت اساريره ، وبرقت عيناه ، واسترسل في الكلام عن خصوصياته في غير كلفة ، كما لو كنت صديقاً قديماً له .

قريب الى القلب ، متواضع ، لا يدعك تشعر انك في حضرة مندوب اكبر مجلة مصورة في العـالم ، ومؤلف بضعة كتب في مواضيع مختلفة ، بينها واحد كتب مقدمته الرئيس تارديو .

متزوج ، وله اربعة اولاد مما يدلك على انه كونت اصلي ، فالنبلاء الاصليون في فرنسا هم وحدهم يحبون كثرة الذرية . بدأ حياته العملية في الصحافة فكان مكاتباً حربياً لجريدة « الديبا » ، فرافق في سنة ١٩١١ حرب الطليان في طرابلس الغرب . ولما زار حديثاً المستعمرات الفاشستيـة في طريقه الى بيروت استقبله المارشال « باديوناللي » واراد ان يطوف به في المدينة ليريه الاصلاحات التي قامت بهـا ايطاليا في البلاد ، ثم سأله :

— هل تعرف طرابلس الغرب ؟

— اعرفها جيداً ، وقد وطئتها قبلك . . .

ولسفرة الكونت الى طرابلس الغرب في ذلك العهد قصة طريفة ، فقد مانع القائد الفاتح بدخوله وامر باخراجه منها عنوة . ولكن شيطان المهنة كان اقوى من القائد واكثر عناداً . فزين للكونت دي سيران ان يقتحم المخاطر وقد تركه الجند المكلفون باخراجه في صحراء قاحلة تحت اشعة الشمس المحرقة ، فلم يعبأ بشيء ، بل حمل حقائبه ومشى يزاحم على التقاط الاخبار صحفياً انكليزياً جاء للغاية نفسها ، وكان يطير اخبار المعارك والانتصارات برقياً الى جريدته . . فلما رأت القيادة العليا ان لاسبيل الى الحؤول دون قيامه بمهمته تساهلت معه وسمحت له بالعمل في غير عنت واحراج لموقفه ، خصوصاً وان كفة النصر كانت قد مالت الى جهة الطليان . .

*

اما اليوم فهو يشتغل في التحرير بمجلة « الالستراسيون » وجريدة « الديبا » معاً ، ويقتصر عمله في الاولى على الاسفار والعناية بالحصول على صور اهم الاحداث الدولية . فقد انتدب قبل مجيئه الينا لحضور حفلة الوداع التي اقيمت في ايطاليا بمناسبة سفر الطيارات المائية العشر الى البرازيل ، وهي الطيارات التي قطعت الاطلنطيك دفعة واحدة واشترتها حكومة البرازيل ، وحملت الينا البرقيات اخبارها منذ اسابيع قليلة . فلم تتعد مهمته في هـذه السفرة الحصول على صور الطيارات والميناء التي انجرت منها وصور قوادها وبحارتها وكتابة كلمة صغيرة عنها وعنهم .

ويظهر ان مجلة (الالستراسيون) لا تقدم عـلى مثل هذا العمل من تلقاء نفسها ، بل هي تقوم به لقاء ما تدفعه لها الحكومات واصحاب المصالح . ومما حدث به الكونت :

— ان حياة الصحف الاخبارية والمصورة تقوم اليوم على الاعلان فيها لا على كثرة قرائها وسعة انتشارها . فان دخـل الاشتراكات والمبيع لا يسد نفقات اجرة عمال المطابع وحدهم فاذا اكتفت ادارتنا بها فمن اين تأتي بالمال لدفع مرتبـات المحررين ، والمندوبين ، والمكاتبين ، والمصورين ، او للتعويض على رجل سياسي كبير عهدت اليه بكتابة مقال في مسألة سياسية خطيرة ؟

«ولكي تدرك سياسة الصحف الكبرى في هذه الايام ومقدار اهتمامها بالاعلان اضرب لك مثلاً بسيطاً يعينك على تفهم هذه السياسة التي لا بد لكل جريدة تريد ان تعيش من انتهاجها :

«افرض ان حادثة قتل او ضرب وقعت في مقهى وحمل المخبر الى صحيفته خبرها وقد ذكر اسم المقهى وصاحبه ، فان سكرتير التحرير لا ينشر الخبر على علاته ، بـل يرسل في طلب احد عمال الاعلان والاذاعة المنتسبين الى الجريـدة ويكلفه الذهاب الى صاحب المقهى ليتقاضاه ثمن ذكر اسمه في الجريدة ، فاذا رفض اسقط اسمه من رواية الحادث ، اما اذا دفع فيعطى الرسول من اصل المبلغ المدفوع خمسة وعشرين في المئة . فتأمل اي حد بلغت الدقة في تطبيق سياسة الاعلان والاذاعة في الصحف الكبرى !

« تطبع « الالستراسيون » من كل عدد عادي نحواً من ثلاثمئة الف نسخة . اما الاعداد الممتازة فهي ضعف ذلك ، وقد بلغ عـدد رأس السنة الحاليـة ٧٥٠ الف نسخة . وتقدم الجرائد الكبرى ضمانات لاصحاب الاعلان ، فاذا كانت الجريدة تطبع كل مرة خمسمئة الف نسخة مثـلاً فلا تستطيع ان تدعي انها تطبـع ضعف هذه الكمية لاستجـلاب الزبائن . فالالستراسيون مثـلاً تطلب من الحكومة موظفـاً خاصاً تدفع له تعويضاً لمراقبة عدد نسخ الطبعة الواحدة وكتابة محضر بذلك ، فيكون اصحاب الاعلان في مأمن من الغش . ولا تفعل ذلك الا الصحف الكبرى التي تضن بسمعتها وتحرص على زبائنها » .

*

لما سألته ان يحدثني عن طريقـة كتابة مقالاته وعن جو غرفته في ساعة الوحي ، ابتسم وقال :

— ها ان الجلاد يصبح بدوره محكوماً عليه بالموت !

ثم استطرد فقال : عندما اجلس للكتابة في موضوع جدي خطير يجب ان يكون الوقت صباحاً ، وان اكون في مكتبي الخاص ، وفي قدمي حذاء طري دافئ ، وعلى ساقي حرام من الصوف ، والى جانبي فنجان شاي يغـلي ، وامامي اوراق كبيرة ، بيضاء ، مصقولة . فـان الورق الابيض المصقول يشحذ قريحتي ويثير في كياني تموجات جسدية لذيذة لا تختلف في شيء عن هذه التموجات التي يحسها العاشق وهو منصرف الى محبوبته يغازلها ، ويداعب بشفتيه اطراف اناملها ! . . نعم ، هذا هو احساسي امـام الورق الابيض المصقول !

« وعندما استيقظ في الصباح يكون في رأسي دائمـاً فكرة ناضجة ، ليس علي الا ان اخرجها على الورق كلمات وسطوراً . فكأن عقلي الباطن يعمل ليـلاً ويمـد المواد لعقلي الواعي ، فاذا ما بدأت بالكتابة مشت ريشتي تارة مبطئة وطوراً مسرعة . وقليلاً ما اضطر الى المحو او الحذف . ولكنني اترك على الورقة هامشاً عريضاً ، حتى اذا اتممت مقالا او فصلا من كتاب اعدت قراءته في هدوء وامعان واضفت اثناء المطالعة افكاراً جديدة اسود بها الهامش .

« لقد كتبت هذا الصباح مقالة قصيرة عن حياة ارنست رينان الغرامية في لبنان ، فلم تستغرق كتابتها من الوقت اكثر من ساعة ، مع انني اقضي عادة ساعتين في انشاء مقال واحد لقد كنت اظن ان الحب لا يجد ارضاً خصبة في قلب هذا الفيلسوف الذي كنت احسبه قد تجرد عن الدنيويات ، فاذا بهذا الاعتقـاد يتبخر فجأة لدى وقوفي على ما ذكرته عنه في مقالتي للالستراسيون . ان الحكومة الفرنسوية دفعت غالياً ثمن غرام هذا الرجل ! . . .

« وعـلى ذكر الكتابة والتأليف اقول انني نشرت مؤلفات عديدة منها كتاب عن ايطاليا وعلاقة الكيرينال

بالفاتيكان ، كتب مقدمته المسيو تارديو قبـل ان يصير رئيساً للوزارة . فلما ترأس الحكومـة راج كتابي بفضل مقدمته رواجاً لم اكن احلم به . ويهتم اليوم طابع مؤلفاتي باصدار كتاب آخر لي موضوعـه شعوب البحر المتوسط درست فيه هذه النظرية وهي ان لهذه الشعوب وحدهـا الحق باستثمار موقعها الجغرافي ، وان عليهـا ان تحول دون غزوات الامم القائمة وراء المحيط الاطلنتيكي ،كبلادها كالولايات المتحدة الاميركية مثـلاً . واهتم بوضع رواية جديدة عن عجائب التهريب والمهربين في جزر البحر المتوسط، وهو موضوع استوحيته في سفرتي هذه بين روما وبيروت

قلت : الا تفكر في كتابة شيء عن بلادنا ؟

— ساكتب سلسلة مقالات عن لبنان وسوريا متى عدت من بلاد الحبشة الى باريس . وقد امتنعت حتى اليوم عن مطالعة ما كتب عن بلادكم كيلا اتأثر باراء غيري عند ما اكتب عنها بدوري ، ولأحتفظ من جهة اخرى بتأثيراتي الخاصة فتخرج من ريشتي ولا شريك لي فيها غير حواسي . ولعل المقال الذي انشأته عن مثال قلعة بعلبك للفنان جان دبس وجعلت عنوانه علامة استفهام (؟) يكون مقدمـة لسلسلة مقالاتي عن بلادكم .

« وعلى ذكر لبنان اقول انني اشكر الصدف التي قادت خطواتي الى بيروت فقد أتيح لي في هذه الزيارة ان اتعرف الى مدينة عامرة ، جميلة ، راقية ، نظيفة ما خلا بعض الشوارع القذرة التي تحتاج الى العناية . ان مستقبل السياحة في بلادكم عظيم جداً ، وعندي ان على الحكومة والصحافة ان تروجا لها بكل وسيلة ، فالسياحة ثروة لبنان .

«قالوا ان اهل بيروت تجار لا يقدرون الفن قدره ، وانهم ورثوا عن اجدادهم الفينيقيين عبادة المال . فاقول ان اهل بيروت يتذوقون الفن ويميزون بين رائعه وسخيفه بدليل اقبالهم على زيارة مثال قلعة بعلبك . فقد عرفت ان عدد الزائرين بلغ حتى اليوم عشرين الف نفس . فاذا فرضنا ان عدد البيروتيين ، ما عدا الاولاد والشيوخ ، يبلغ مئة الف نفس كانت نسبة العشرين الفاً الى مئة كافية لان تبرهن على ان عقلية سكان العاصمة اللبنانية ليست عقلية تجارية بحتة كما يصورها بعضهم ، وان اللبنانيين يفهمون الجمال ويتذوقونه حتى في الصخور المنحوتة تماثيل وفي الجبس مجبولاً هياكل وقلاعاً ! ولا يسعني الا ان احسد لبنان الذي تنجب ارضه امثال جان دبس ، صانع مثال قلعة بعلبك . ان هذا العمل الجبار سيكون من اكبر وسائل الترويج للبنان في الخارج .

*

كان الكونت سيانللي في حديثه ينتقل من موضوع الى اخر ، الى ان جاء دور السياسة ، فقلت :

— والسياسة ، ما هو رأيك الخاص فيها ؟

— كنت اود لو يقف حديثنا عند هذا الحد . اما وانك تصر على معرفة رأيي في العلاقات السياسية بين فرنسا والبلدان الواقعة تحت انتدابها فاليكه في مصلحة الفريقين ، صريحاً ، صافياً ، لا غش فيه : لن تجد فرنسا بلاداً مستعدة للتعاون معها مثل البلاد اللبنانية والسورية ، فالتقارب بينها قائم على اساس متين اعني به اللغة الفرنسوية التي تحسن التخاطب بها اكثرية السكان هنا ، والتربية المشتركة بيننا وبينكم ، واعني به ايضاً خصائص اخرى متوفرة فيكم توفرها فينا كحب النكتة وحضورها ، والميل الى المداعبة او النقد اللاذع .

«ان لفظة « العلاقات السياسية» لا تنطبق على تحديد موقف لبنان من فرنسا . فيجب اذن ان لا نذكرها في حديثنا . وانما الحالة الراهنة هي الانتداب ، فمن مصلحة فرنسا ولبنان جعل هذا الانتداب في شكل رابطة سياسية او اذا شئت فقل رابطة تبادل المصلحة . فيبرم الفريقان بينهما عقداً يحل في المستقبل محل انتداب عصبة الامم .

«وعندي ان هذا الحل للمشكلة اللبنانية السورية يجب ان يصار اليه ان لم يكن اليوم فغـداً . وهو في مصلحة فرنسا بقدر ما هو في مصلحة لبنان واذا كان رجال المال الفرنسويون يحجمون عن استثمار اموالهم في بلادكم فذلك لانهم يرون ان الحالة لم تصبح راهنة كما يجب ان تكون بسبب التقلبات التي تطرأ حيناً بعد حين على جمعية الامم . فالحكمة تقضي اذن على فرنسا ولبنان بجعل الانتداب في شكل اتفاق او عقد بينهما» .

*

ثم تناول حديثنا المهنة الصحافية فقال :

— لم يعد دخـل المهنة الصحافية لغير صاحب الجريدة يكفي للقيام بنفقات محترفها وقد اصبحت مهنة ثانية يتعاطاها الانسان لزيادة كسبه من عمل اخر اساسي .

الكونت : من اين ترد اليكم الصور التي تنشرونها في جريدتكم ؟ هل لديكم معلومات عن عظماء رجال السياسة ورؤساء الحكومات والملوك فاذا مات احدهم مثلاً استطعتم الكتابة عنه مطولاً ؟

— ان ادارة المعرض مشتركة في احدى شركات التصوير الاوربية الكبرى التي ترسل اليها صور اهم الحوادث في سائر مناحي الحياة كما ترسل اليها صور عظماء الرجال في كل فن ومقام . ولديها اضبارات منظمة خاصة بكل العظماء . فاذا ما طرأ حادث على احدهم او مات نشرت صورته الى جانب ما لديها عنه من المعلومات الخاصة .

فقال : اننا واياكم نتبع خطة واحدة في التحرير !

— في التحرير . . . فقط !

وافترقنا وعلى شفتي كل منا ابتسامة مختلفة المعنى !

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

مس فرنسا لعام ١٩٣١



في شهر كانون الثاني من كل سنة تجتمع في ادارة جريدة «الجورنال» الباريسية لجنة من الفنانين يترأسها كل من المسيو موريس ده والف والمسيو بول شاباس رئيس قاعة الفنانين الافرنسيين ، وغايتها انتخاب اجمـل فتاة في فرنسا تحمل لمدة سنة لقب مس فرنسا وتظهر بالوان بلادها في حفلات عرض الجمال التي ترحل اليها ملكات الجمال خـلال شهور السنة .

واننا ننشر فوق هذا الكلام صورة الانسة جان جويا مس فرنسا لهذا العام وهي غادة سمراء اللون في العشرين من عمرها ، فازت قبل هذه المرة بلقب مس « غاسكون » فكان لها شبه سلم تدرجت عليه الى اللقب الذي حسدتها عليه غادات فرنسا .

وستظهر الآنسة « جويا » في مرقص « الاسرة الصغيرة البيضاء » الذي يقام كل عـام في الاوبرا الى جانب سائر ملكات الجمال اللـواتي يحضرن الى باريس من العواصم الاوروبية . وينتظر ان تحضر هذه السنة مس تركيا ومس اوستوانيا لمباراة الفوز بلقب مس اوروبا ، وبعدها تسافران الى شيلي حيث تقام مباراة الجمال العالمية للفوز باللقب السامي « مس العـالم » وستكون الجائزة الاولى للفائزة ٢٠ الف دولار .

الزوجة — اسمع حركة اقدام في الخـارج ، انهم بلا ريب لصوص . هل أنت نائم ؟

الزوج — نعم .

— في كل مرة التقي بك اتذكر ابراهام .

— هذا غريب فاني لا اشابهه مطلقاً .

— كلا ، وانما هو مثلك مدين لي بخمسين فرنكاً

بطريركان جديدان للكرسي الانطاكي



البطريرك الارثوذكسي الجديد الكسندروس الثالث
مطران طرابلس

نشر الى جانبي هذا الكلام صورتي السيدين الجليلين والحبرين الفاضلين سيادة ارسانيوس حداد القائمقام البطريركي ، وسيادة الكسندروس طحان مطران طرابلس وهما المنتخبان لكرسي البطريركية خلفاً للمثلث الرحمات البطريرك غريغوريوس الرابع .

وقد تم انتخاب الاول في اليوم السابع من الشهر الحالي في دير مار جرجس الحميراء بحضور سبعة من المطارنة اعضاء المجمع المقدس .

وتم انتخاب الثاني في التاسع من الشهر الحالي في دمشق بحضور الناخبين العلمانيين من ممثلي دمشق وثلاثة مطارنة . وهكذا نامت بالامس الملة الارثوذكسية من غير بطريرك فأصبحت ولها بطريركان . سامح الله الفاعلين .



البطريرك الارثوذكسي الجديد ارسانيوس حداد
مطران اللاذقية والقائمقام البطريركي

كلمتنا في الانتخاب

لسنا ندري ماذا نقول في الموقف الذي آلت اليه ازمة انتخاب البطريرك الارثوذكسي وما جرّت وراءها من النتائج المحزنة ، اقل ما نقوله فيها انها نتائج شطرت الكرسي الانطاكي الى شطرين واضعفت من قواه المعنوية والقت الشقاق في صفوف ابنائه وضربت للفوضى سرادق يخيم بظلمته فوق مصير هذا الكرسي التاعس .

كنا نفضل الف مرة ان يظل الكرسي من غير بطريرك ، نملل النفس بين عشية وضحاها بحل منصف وقانوني تلهمه السماء لحاملي مقدرات الملة فيهيبون بانفسهم الى سبل التضحية ونكران الذات ودرء الخطر المداهم ، اجل كنا نفضل البقاء من غير رأس على ان نرى جسم الملة يشوه برأسين ، ويشطر الكرسي الكبير الى مقعدين صغيرين .

ومما يزيد في اسفنا ان تكون منشأ كل هذه المأساة التي مثلت دون ما رادع من النفوس او اشفاق على الملة ، نعرات خصوصية ، ومصالح شخصية ودعاوٍ باطلة . ومفاضلة في المرشحين لم نر لها في يوم من الايام قيمة او وزناً .

والانكى ان تختم هذه المأساة بانتخاب بطريركين يدعي كل من ناخبيهما انه المنتخب القانوني ، وما كان لعمر الحق هذا او ذاك منتخباً قانونياً ، ولكن مسكين هذا القانون اية جناية اقترف القوم باسمه !

يكاد التشاؤم يسوقنا الى ابعد مداه وتكاد النفس الحزينة تغمر احساسنا من جميع جهاته لولا ان نلمح في الافق المظلم بريق رجاء ضئيل يحاول بعض المتفائلين ان يجسمه في عيننا ، وان يرينا في انتخاب البطريركين لعبة توازن سكنت النفوس الثائرة واعادت الطمأنينة الى صفوف الارثوذكسيين وايقظت النائمين في ضلالهم على اصوات الخطر المستفحل ، وعلى دبيب التدهور الذي يتسابقون اليه .

وانه لا بد بعد هذه اليقظة الشديدة ان تصغي المسامع الى تبكيت الضمير ، وان تتفتح القلوب الى دعوة الحكمة العليا فيقف الفريقان عند حد الانتخاب البسيط من غير امعان في المشادة ، واغراق في احراج الموقف .

وهكذا يظل المجال مفتوحاً امام ندم النادمين ، ومساعي المخلصين يبذلون ما اوتوه من الغيرة والرأي السديد والقول النافذ لاجل العودة الى الموقف الرصين وانتشال الملة الارثوذكسية من هذه الهوة السحيقة .

فعسى ان نرى الحكمة تلغي هذين الانتخابين او تحمل الرئيسين المنتخبين الى الاستقالة وهما من اشد رعاة الارثوذكسية اخلاصاً لها وحرصاً على كيانها . واذا كان القوم يريدون السلام كما يبشرون به صاروا الى انتخاب جديد على اساس القانون الذي وضعه المؤتمر الارثوذكسي الاخير في دمشق وعلق تنفيذه لغير ما ضرورة ففيه وحده الحل العادل يرفع الى كرسي الرئاسة العليا البطريرك الذي يريده صوت الله وصوت الشعب . وهي كلمة بل صرخة رجاء نرسلها اليوم على ان نعود لمثلها مراراً .

ميشال ابو شهلا

المحسنة الكبيرة

السيدة ايزابل بسترس

نشرنا على صفحة الغلاف صورة هذه السيدة الكريمة اعلاناً لمآثرها المتتابعة في سبل الخير والاحسان وتقديراً لهذه العاطفة النبيلة التي لا تبرح تختلج في صدرها فتهز نفسها الكبيرة الى مساعدة المشاريع الانسانية والعطف على ذوي البؤس .

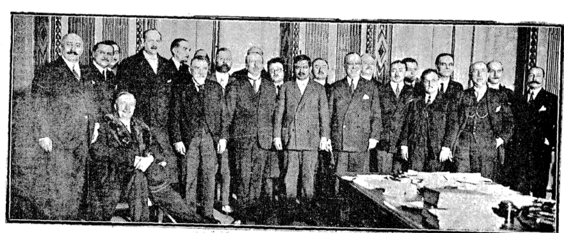
فقد تبرعت في العام الماضي الى جمعية مقاومة السل بمبلغ الف ليرة ذهبية شيدت بها بناية فسيحة الارجاء يجد فيها المصابون بداء السل الوبيل خير ملجأ يلاقون فيه افضل وسائل المعالجة واوفر اسباب العناية .

ويسرنا ان نعلم اليوم ان هذه المحسنة النبيلة اتبعت هبتها الاولى بمبلغ خمسماية ليرة ذهبية واعربت عن رغبتها الدائمة في مساعدة الغاية الشريفة التي تسهر على خدمتها جمعية مقاومة السل .

فنحن نحيي في السيدة ايزابل بسترس مثال الاحسان ، ونتباهى بمآثرها وهباتها التي تسجل اسمها الكريم في عداد من تفتخر بهم الانسانية من المحسنات والمحسنين .

وزارة المسيو لافال

علم قراء المعرض مما نشرناه في العدد الماضي خبر سقوط وزارة المسيو ستيغ التي تشكلت في ١٣ كانون الاول المنصرم واستقالت في ٢٢ كانون الثاني الماضي فكانت حياتها قصيرة لم تتجاوز الاربعين يوماً ، وتدل الانباء الواردة من باريس ان هذه الوزارة لم تأت في اعمالها الوزارية او في تبديل موقف الاحزاب البرلمانية شيئاً بل كانت وزارة عارضة لم تترك اثراً . فالحالة اليوم تعود الى مثل ما كانت عليه يوم سقوط وزارة المسيو تارديو الاخيرة ، ويظهر من كيفية تأليف وزارة المسيو لافال وامتناع الراديكاليين الاشتراكيين من الدخول فيها انها ترتكز على التقريب الى الاكثرية نفسها التي كانت تؤيد المسيو تارديو في وزارته .



اعضاء وزارة المسيو لافال

من الشمال الى اليمين : السادة مورينو ' وكيل وزارة التربية البدنية . غاستون جيرار ' وكيل وزارة السياحة . بتش ' وكيل وزارة الفنون الجميلة ' يظهر جانب من وجهه . ماجينو ' وزير الحربية جالس . فلاندان ' وزير المالية . شابتيه ده ريب ' التقاعد . شارل ديمون ' البحريه العسكرية . اشيل فولد ' وكيل وزارة الزراعة . يظهر وراء المسيو ديمون . المسيو ديونيل ' وزير الطيران . ليون بيرار ' العدلية ونيابة رئاسة الوزارة . غرنيه ' وزير البوسطة والتلغراف . بجنبه الموسيو بيرار . فولون ' وكيل وزارة الاشغال . بيير لافال ' الداخلية ورئاسة الوزاره . رولف ' التجارة والصناعة . اندره تارديو ' الزراعة . بومره وكيل وزارة التعليم الفني . بول رينو ' وزير المستعمرات . ده شابدولين ' البحرية التجارية . ماريو روستان ' المعارف . لاندري ' الاشغال . دلبن ' النافعة . بياتري ' الميزانية . ديناك وكيل وزارة البحرية .

ولا يظهر في هذه الصورة – المسيو بريان وزير الخارجية ' والمسيو بليزو ' الصحة وغيرها من وكلاء الوزارات .

ومما ذكرته الصحف الباريسية ان رئيس الجمهورية المسيو دومرغ عندما سقطت وزارة ستيغ ورأى نفسه امام الازمة الخامسة عشرة التي تقع في عهد رئاسته بسبب سقوط الوزارات كان اول شيء فعله ان ارسل الى المسيو بريان الموجود في جنيف يعرض عليه مهمة تأليف الوزارة ، ودرى الصحفيون في جنيف بذلك فاحاطوا بالمسيو بريان يسألونه رأيه في الامر فاجابهم مبتسماً :

« اذا قبلت تأليف هذه الوزارة تكون وزارتي الثالثة عشرة التي ارأسها وهو عدد مشؤوم . »

وقد ردّ المسيو بريان على برقية رئيس الجمهورية ببرقية طويلة شكر فيها للرئيس ثقته به وقال :

« ان المهمة الاوروبية والعالمية التي ينصرف الى خدمتها كوزير للشؤون الخارجية تمنعه عن قبول رئاسة الوزارة . »

على هامش الازمة الوزارية

اعتاد مخبرو الصحف البرلمانيون في كل ازمة وزارية ان يداعبوا بعض النواب الحالمين بمقعد الوزارة ومن ذلك انه بعد قبول المسيو لافال مهمة تأليف الوزارة اجتمعوا فيما بينهم في احد مكاتب قصر البوربون — مجلس النواب — وخابروا بالتلفون النائب جاك سترن في منزله وادعى الصحفي المتكلم على التليفون انه موظف كلفه المسيو لافال بدعوة النائب للتوجه اليه حالاً . على ان هذا النائب كان ادهى من الصحفيين فلم يقع في شراكهم وظل الصحفيون ساعة ينتظرون قدومه ليستثمروا مؤامرتهم فلم يأتِ النائب وذلك لان هذه الحيلة كانت قد جازت عليه يوم تشكيل وزارة تارديو الاولى .

دعابة تنقلب الى جد

على ان الصحفيين لم يرضهم هذا الفشل « فتلفنوا » الى النائب « مورينو » وكان هذا قابعاً في منزله ينتظر اشارة المسيو لافال فلم يكد يرن جرس التلفون حتى وثق ان محدثه سكرتير المسيو لافال بعينه فركب سيارته ووصل الى مجلس النواب فتلقاه الصحفيون بابتسامة الدعابة والسخرية دون ان يطلعوه على سر حيلتهم ، فظل قاصداً الى مكتب المسيو لافال فاستقبله رئيس الوزارة الجديد مع انه لم يدعه ، وانتهت هذه الدعابة بان اسند المسيو لافال الى المسيو مورينو فعلاً وكالة وزارة التربية البدنية فاصبح وزيراً بفضل هزل الصحفيين .

العفاف بين القديم والحديث

ادعت فتاة في نيويورك على شاب بانه اغواها وعبث بعفافها ، فحوكم امام هيئة المحلفين فبرأوه بعد مناقشات طويلة بشأن تحديد العفاف وسمعة الفتاة قبل اغوائها .

وقد بنى المحلفون قرارهم بالبراءة على قانون الاخلاق القديم الصادر سنة ١٨٨٤ وهو ينص على ان الفتاة التي تذهب برفقة بضعة اشخاص الى النزهة او الى السينما او المرقص ، او تدع احدهم يقبلها ، تفقد صفة الفتاة العفيفة الطاهرة . ولذلك رأت هيئة المحلفين ان تبرىء المدعى عليه بتهمة الاغواء لان موكله استطاع ان يبرهن ويأتي بشهود العيان على ان المدعية كانت تذهب الى النزهة مع عدة اشخاص وترقص مع اخرين ، او تدعهم يقبلون وجنتيها .

ولكن عادات الناس قد تبدلت في هذا العصر وتطورت اخلاقهم وما كان عيباً بات غير عيب ، واصبح في مقدور الفتاة العصرية ان تعاشر بضعة شبان وتعيش بينهم عيشة الرفيق مع رفيقه من غير ان تفقد عفافها . لذلك يهتم المجلس التشريعي لولاية نيويورك بوضع مشروع قانون جديد يحدد فيه العفاف تحديداً شرعياً على اساس المدنية الجديدة محافظة على الاعراض .

الامبراطورة جوزفين

حقائق راهنة عن طلاقها من نابوليون

يكشفها للمرة الاولى الكاتب الفرنسي الكبير هنري روبير

كان جميع المؤرخين حتى الان يذهبون الى ان نابوليون ، بعد ان مهّد للثورة الفرنسية عروشاً في نابولي ومدريد ودريسد وهمبورج وبرلين وفرسوفي ، اصبح يتمنى شيئاً واحداً وهو ان يكون له ذرّية ترث التاج بعده . فاخذ يحلم في اكتساب اصدقاء وحلفاء لاسرته ، وخيل اليه انه يبلغ هذا الارب اذا طلق جوزفين وتزوج زواجاً آخر يضمن له ورثاء شرعيين . وكانوا يذهبون ايضاً الى ان نابوليون انما كان رجل سياسة قبل كل شيء . فلم تستطع العاطفة الحميمة ان تتغلب على مصالح الامة في نفسه وان جوزفين لم يكن يفتها ان تقرأ بختها المنتظر على سيماء زوجها العظيم الذي كان يتباعد عنها كلما ارتفع في دائرة المجد واباطيل الملك ، الا ان هنري روبير الذي كان يخيل اليه كسائر المؤرخين ان نابوليون لم يسلخ التاج عن رأس زوجته التي ألبسها اياه بيده الجبارة الا طمعاً في مجد وراثي رأى مسوغاً من اجله ان ينحي عن العرش امرأته العذبة ، والذي كان يعتقد كما يعتقد سائر المؤرخين ان بطل الثورة الفرنسية الذي كان يخيف اوربا ويُسقط العروش انما كان يجهل الضعف ويحتقر العاطفة ما زال يستقري المخطوطات القديمة ويبحث في التواريخ المجهولة عن الحقيقة الناصعة حتى انجلت له كما نوردها فيما يلي :

قال هنري روبير :

في الثالث والعشرين من شهر حزيران سنة ١٧٦٣ ولدت الامبراطورة جوزفين فأعطيت اسم ماري جوزيف روز ، ولما شبت عدّلت اسمها ثم صغرت عمرها لتبقى فتية ، ولكي نفهم اخلاق هذه المرأة لا ينبغي لنا ان ننسى انها ولدت تحت سماء شمساء محرقة فعجنت طبيعتها بجدة البلدان الحارة واكتسبت ذلك الجاذب وتلك النعومة اللذين لازماها طوال ايامها ، وانها ربيت في احضان عبدة مسنة كانت تحبها حتى العبادة وتردد على مسمعها انها جميلة فتانة وان مستقبلاً سعيداً ينتظرها .

احبت جوزفين مراراً عديدة قبل ان عرفت نابوليون اما حبها فكان احياناً شرعياً واحياناً غير شرعي ، فلقد تزوجت اولا من اسكندر ده بوهارنه ، ولما قتل هذا ترامت بين احضان رجال الثورة ، وما زالت تنتقل من واحد الى آخر حتى انتهى بها الحظ الى نابوليون .

كان ده بوهارنه من نبلاء فرنسا فلما انطلقت الثورة سجنه الثوار مع امرأته جوزفين في سجن مظلم ، فلم تستطع هذه ان تتحمل الوحشة القاسية فارادت ان تسلو وتتسلى وهل يقدر لها ذلك الا بالحب؟ فاول ما خطر لها ان تستصحب كلبها الصغير ، وهو بهيمة بشعة سميت « فورتنه » . لا ينبغي لنا ان نمر بهذا الكلب مروراً سطحياً لان له علاقة بطلاق نابوليون من جوزفين . . .

لم يكن نابوليون ، قاهر العالم ، ليستطيع يوماً ان يقنع امرأته بوجوب نفي هذا الكلب من المخدع الزوجي .

ولم تكتف جوزفين بحب كلبها الصغير وهي في ظلمات السجن بل احبت سجيناً مثلها هو لازار هوش الذي كلل في ما بعد بمجد عظيم وسار في المعارك الى جنب نابوليون .

في التاسع من شهر ترميدور فتحت ابواب السجن وخرجت منه جوزيفين حرة من كل قيد ، حرة من قيد زوجها الذي قتل على المقصلة وحرة من قيد الثوار . ولكن كيف تتصرف بهذه الحرية المزدوجة ؟

كان لجوزيفين صديقة جميلة تدعى مدام تاليان عشيقة باراس ، فلما خرجت من السجن وكانت في حالة تستوجب النفقات وجدت صديقتها قد تركت عشيقها وتعلقت برجل آخر فاستولت هي على عشيق صديقتها الذي ما عتم الامر ان انتخب عضواً في الديركتوار (مجلس الشعب) وراحت تتصرف هي ومدام تاليان بنفوذ هذا وذاك متخذتين هذا الشعار : « كل يباع ويشرى ، الوظائف والضمائر والنساء . . »

الان باراس واصدقاءه انما هم عشاق يوم وليلة ، وجوزيفين التي خبرت الرجال لا يغرب عنها ان جمالها لن يدوم وان الشيخوخة لا تبقي العشيق ، ولكن حظها السعيد ابى الا ان يولج في حياتها الرجل الخالد فتصبح زوجة شرعية لنابوليون .

كان نابوليون في السابعة والعشرين وجوزيفين في الثلاثين ، هو يجهل النساء او يكاد يجهلهن ، وهي تعرف الرجال وتعرف من اي طريق يؤخذون .

إقرأ هذه الرسالة التي كتبها الى جوزيفين : « لقد استفقت طافحاً بك ، فرسمك وليلة امس المسكرة لم يدعا راحة في حواسي . احس على شفتيك وقلبك بشعلة تحرقني ، يا جوزيفين العذبة التي لا مثال لها . . الفاً من القبلات . . ولكن لا تعطيني منها انت لئلا تحرق دمي . »

لقد قدر للمرأة التي كانت تتخوف من انحدار جمالها الى المغيب ان تقع على فتى عاشق ، على فتى نابغ سينقلب العالم بين يديه ، ولكي تستدرجه الى الزواج وتمكن عرى مستقبلها اخذت تعمل على اضرام الغيرة في قلبه من باراس فتم لها ما تشتهي ، في السادس من شهر اذار ١٧٩٦ زفت جوزفين ارملة بوهارنه الى القائد بونابرت بحضور الضابط شارل تيودور فرانسوا احد عشاقها السابقين ، وكانت تتظاهر بانها قد وهبته هبة ثمينة باعطائها يدها ناسية او متناسية ان اسرة بوهارنه انما هي من الاسر المشبوهة في النبل التي سعت من غير جدوى الى التقرب من بلاط فرسايل والحصول على شرف الصعود الى مركبات الملك ، اجل كانت تتظاهر بانها قد وهبته شرفاً عظيما باعطائها يدها وهو الجندي المحظوظ والفتى الهزيل الشاحب ، اما هو فكان ينخدع بظواهرها ويحسب نفسه سعيداً بالحصول على يد اجمل والطف امرأة في باريس غير راض بان ينظر الى ماضيها المشبوه وتصرفاتها السابقة .

*

ما تراها كانت استعدادات جوزيفين ؟ انها لم تكن تحب بونابرت ، ثم انها لم تكن تحب احداً ولم تشعر يوماً بعاطفة الحب الاكيد ، ولقد ترددت طويلاً قبل ان اعطته يدها ، وعندما تم زواجها منه سألت نفسها هل اتت امراً مضحكاً ام لا ، ثم استرأت اصدقاءها الكثيرين في ذلك فاكدوا لها ان الكورسكي الصغير لا يخلو من النبوغ وانه سيذهب بعيداً في طريق المجد ، ولكنها بقيت تفكر في امر مستقبلها وفي ما اذا كان هناك داع للطلاق او رجل آخر يحل محل زوجها ، الا ان حسن حظها ابى ان يحطها على عشيق والا ان يضع على رأسها التاج الامبراطوري ، ولكنها لم تكن تعلم انه سيجيء يوم تضطر فيه ان تدفع غالياً ثمن احتقارها زوجها وهفواتها الماضية وخياناتها القديمة .

ودارت الظروف دورتها فاذا نابوليون قائد عام لجيش ايطاليا ، فكتب اليها رسائل حب حثها فيها على الحضور الى ميلان ، الا انها بقيت صماء عن توسلاته ، واخيراً صحت عزيمتها على ترك باريس واللحاق به ، على انها صحبت معها عشيقاً لها يدعى هيبوليت شارل وهو فتى جميل الطلعة ، اسمر البشرة ، جذاب المقلتين ، قصير القامة ، نحيف البنية خفيف الروح ، ضاحك الوجه خلافاً لنابوليون الذي لم يكن العبوس وامارات الانهماك تفارق وجهه .

كانت جوزيفين العاشقة تخون القائد المنتصر بكل ما في المرأة من الصفاقة ، وكان هو بدوره يعطيها ما تحتاج اليه من الدراهم والمجد . كان بونابرت يوفر لها نفقاتها وهيبوليت شارل يوفر لها الحب والتسلية . كل يلعب دوره .

عندما افتتح بونابرت ايطاليا اخذ يحلم بعظمة الشرق وسحره ، وما عتم الامر ان ابحر الى مصر ، عند هذا خلا لجوزيفين الجو مع هيبوليت شارل ، وفي حين كان نابوليون شاخصاً الى الاهرام حيث اربعون قرناً تشخص اليه كانت جوزيفين تفكر في الطلاق منه لتتزوج عشيقها ، ولكن نجمها الساطع لم يشأ ان يدعها ترتكب هذا الجنون .

انتهى الى نابوليون وهو في مصر ان زوجته تخونه فاخذت الغيرة مأخذها من نفسه وكتب اليها يحثها على اللحاق به ، سوى انها لم تشأ ان تترك باريس ولذاذاتها وهيبوليت شارل وسحر جماله لتلحق بزوجها الى ضفاف النيل ، فغضب وتهدد وتوسل اليها وما لبث ان ابحر الى فرنسا .

كان الاجتماع الاول فظيعاً جداً اذ اراد نابوليون ان يطرد الخائنة من بيته ، سوى انها تسلحت بسلاحين قويين : الدموع والكذب ، فما من امرأة تجيد الكذب كما تجيده جوزيفين ، فقهر نابوليون القاهر وانتصرت المرأة الكاذبة ،

عند هـذا ارادت ان تستفيد من انتصارها لتستدرجه الى دفع ديونها ومضاعفة نفقاتها ، على ان نابوليون لن يستطيع ان يمحو من مخيلته ذكريات خيانة زوجته، فهو يصفح ولكنه لا ينسى .

الا يحق لبطل الثورة العظيم عندمـا يصعد الى عرش فرنسا ان يتذكر تلك الخيانات الفظيعـة التي كانت جزاء للتاج الذي وضعه عـلى رأس تلك المرأة البائسة ويطلب الطلاق ؟ ألا يحق له ان يطلب الطـلاق من تلك الارملة المعدومة الخاملة التي وفر لها المال والمجد ولم توفر له الا العار والصغار بخدعها اياه في سبيل رجل مضحك ، خامل الذكر، يدعى هيبوليت شارل ؟ يقال ان هيبوليت هذا غزا قلب جوزيفين باعطائه اياها كلباً صغيراً .

كثيراً ما فكر بونابرت بالطلاق وكثيراً مـا استشار اخصاءه في ذلك ، ولكن جوزيفين كانت لا تجهـل ضعفه وانها لا تزال قادرة على التأثير عليه ، ففي العام ١٨٠٤ عندما اقبل مجلس الشيوخ والفرقة التشريعية الى قصر سن كاود ليرفعا الى القنصل الاول لقب امبراطور الفرنسيين اطلق على جوزيفين لقب امبراطورة ، فهذه المرأة كانت حاذقـة في المواقع الغرامية حذق نابوليون في ساحات اوربا الحربية ، وكانت تجيـد الاستفادة من المواقف واغتنام الظروف ، فلما اقبل البابا الى فرنسا ليكلل نابوليون اعترفت له بعذوبة ولطف انها لم تتزوج زواجاً دينياً ما جعل خليفة روما يقف عند هذه المصارحة ويصرح لنابوليون انه لا يستطيع تتويجه امبراطوراً ما لم يكن زواجه دينياً .

وبهذه الحيلة استطاعت جوزيفين ان تضع حداً لتهديدها بالطلاق ، ولكن الزواج المرغم الذي لم يجد نابوليون بداً من النزول عنده سيثأر له طلاق مرغم .

*

لقد اتيح للحيل ان تعمل من ارملة ده بوهارنه وعشيقة باراس وهيبوليت شارل وكثير غيرهم امبراطورة الفرنسيين : المركز حسن ولكن المهارة في المحافظه عليه . ولقد غفر لها نابوليون كل شيء : ماضيها وديونها وخياناتها ، سوى انه لن يغفر لها عقمها !

كان الامبراطور يعتقد ان سبب العقم واقع عليـه وحده لان جوزيفين استطاعت ان تغرس هذه العقيدة في مخيلته بما اوتيت من الدهـاء والمقدرة ، وكانت تؤكد له ذلك بقولها انها ام لولدين ، ولكن في الثالث عشر من شهر ايار ١٨٠٦ رزق نابوليون ولداً من احدى وصيفات الامبراطورة ، عند هذا انجلت له الحقيقة واتضح له ان زوجته هي العقيمة وليس هو .

في العام ١٨٠٩ صرح نابوليون لجوزيفين برغبتـه في الطلاق فاجهشت هذه في البكاء واغمي عليها ، وفي الخامس عشر من شهر كانون الاول من تلك السنة طُلقت جوزيفين .

لم يشأ نابوليون ان يظهر حقيقة الطلاق للجميع فوقف وتلفظ بهذه الخطبة الوجيزة : « ان سياسة امبراطوريتي ومصالح شعوبي الذين عضدوني في جميع اعمالي تريد ان اترك بعدي لاولاد يرثون حبي لشعوبي هـذا العرش الذي اجلستني عليه الحكمة العلياء ، وبما ان الحظ لم يشأ ان ينيلني اولاداً من زوجتي الحبيبة الامبراطورة جوزيفين اراني مضطراً الى التضحية باعذب ميول قلبي وان لا اصغي لسوى خير الامة والنزول عند فسخ زواجنا . . واني وقد بلغت الاربعين من عمري لأستطيع ان اعتقد بأن سأعيش عمراً كافياً أتعهد فيه الابناء الذين ستمنحني اياهم الحكمة العليـاء . يعلم الله كم كلف قلبي هذا العزم، ولكن ما من تضحية تسمو على شجاعتي ساعة يتضح لي انها مفيدة لخير فرنسا . لقد جملت جوزيفين خمس عشرة سنة من حياتي ستبقى تذكاراً محفوراً في قلبي ، ولقد توجتها بيدي واريد ان تحفظ لقب امبراطورة ، وان لا تشك يوماً في شواعري بل تعتبرني دائماً كأعز صديق لها . »

فتمالكت جوزفين ولفظت هذه الكلمات العلنية التي كان الارشيشانسليه كامباسيريس ينتظرها ليحملها الى مجلس الشيوخ . قالت : « يأذن لي زوجي العظيم ان اصرح بانني وقد قطعت الرجاء من اولاد يحققون آمـال سياسة فرنسا ومصالحها يعذب لي ان اعطيه برهاناً عـلى حبي اياه لم يُعط بعد على الارض . انني نلت كل شيء من كرمه وحبه فيده هي التي توجتني ، ولم انل من اعـالي هذا العرش الا تمنيات الشعب الفرنسي وعطفه . ان فسخ زواجنا لن يغير شيئاً من شواعر قلبي فسأظل للامبراطور صديقته الكبيرة . اني اعلم كم ان هذا الحادث الذي اوجبته السياسة والمصالح الخطيرة قد اساء الى قلبه ، ولكن كلا منا نخور بالتضحية التي يقدمها في سبيل الوطن وخيره . »

ولكن هذا الطلاق لن يضع حداً لنفقات جوزيفين الباهظة فستظل مسرفة مبذّرة وستظل فرنسا تدفع نفقات بهرجتها وجمالها .

*

وكانت موقعة روسيا التي آذنت بنهـاية الحكم الامبراطوري خف نابوليون الى فونتنبلو يودع الماريشالية ورجال الجيش الكبير ، عند هذا اغتنمت جوزفين الفرصة لتضمن مستقبلها ومستقبل اسرتهـا التي اصبحت في قبضة لويس الثامن عشر والحلفاء ، فراحت تسرف في التملق الى القيصر لتستميله اليهـا ، الى القيصر الذي قهر نابوليون وجاء يحتل ارضه !

في حـين كان نابوليون مجراً الى جزيرة البا كانت جوزيفين تستعد لاستقبال اسكندر روسيا في قصر ملميزون وتعد العدة لتكريم قاهر زوجها !

ولم يمض وقت قصير حتى مرضت جوزفـين وماتت تاركة بعدها ثلاثة ملايين من الفرنكات ديناً عليها .

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

والد يقتل احد ابنائه

تبرئه هيئة المحلفين فيرفض اولاده ادخاله الى بيته

من اغرب الجرائم التي حدثت في فرنسا ان جورج تيل قد قتل احد اولاده وعمره ١٩ سنة ، وحوكم القاتل مؤخراً امام هيئة المحلفين فبرأته ، ولمـا عاد الى بيته ليعيش بين اولاده الباقين رفض هؤلاء استقباله وطردوه عقابا له على قتله اخيهم .

اما اسباب براءتـه فهي انه مدمن الخمرة منذ زمن بعيد وانه اقدم على ارتكاب جنايته للدفـاع عن نفسه وبالرغم منه . وقد كان لهذه البراءة صدى استياء عظيم في الاندية الفرنسوية في باريس والمقاطعات ، وتناولت الصحف الموضوع فنددت بهيئة المحلفين وحملت عليها حملة قوية مطالبة باصلاح نظامها على اساس تحفظ معه دماء الابرياء .

والذي يتتبع حوادث القتل الغرامي في فرنسا وتبرئة هيئة المحلفين لابطالها يشعر بان الحالة التي وصل اليها القضاء الفرنسوي بوجود هيئة المحلفين قد اصبحت حالة لا يصح معها السكوت ، ذلك ما تنشره صحفهم تعليقاً على امثال هذه الحوادث .

*

الزواج بالتجربة

قـدم الشيخ « دوبون ريدجلي » من سكان ولاية « ديلاوار » الاميركية لمجلس الشيوخ في واشنطون مشروع قانون ينص على انشاء شريعـة جديدة للزواج بالتجربة ، على ان يدوم هذا الزواج سنة واحدة يستطيع المتعاقدان خلالها ان يطلق احدهما الآخر . اما اذا مضت السنة فـلا يجوز لهما بوجه من الوجوه طلب الطلاق .

ويعتقد هذا الشيخ ان شريعته هذه تحول دون فوضى الطلاق الضاربة اطنابها في الولايات المتحدة الاميركيـة .
ولا ندري ماذا سيكون من امر مشروعه ، أيوافقه عليه زملاؤه اعضاء **مجلس الشيوخ** الاميركي ام يرفضونه ؟

*

الموظفون الرومان يطلقون نساءهم

نشرت حكومة بوخارست عاصمة رومانيـا نظاماً جديداً جاء فيه انه لا يجوز ان يكون الرجـل وامرأته موظفين في دوائر الحكومة يتناولان راتبين لغاية واحدة هي اعالة عائلتهما المشتركة ، وانه اذا وجد زوجين موظفين سرح احدهما وهو الذي يتقاضى مرتباً اكبر من الآخر .

فاضطر نحو من ثلاثة الاف موظف من الرجال والنساء ان يطلبوا الطلاق خشية ان تنفذ فيهم احكام هذا القانون الجديد .

ابحاث فنية

«٢»

المدرسة السيزانية في التصوير

بقلم رأفت

تناولنا في بحثنا الاول دراسة المذهب الانطباعي ، وحاولنا ان نجعل منه مقدمة موجزة للابحاث التالية ، وصلة رابطة لها ، فانه من الصعب فهم النظريات الفنية المعاصرة وتحليلها دون الالمام بالمذهب الانطباعي الذي كان منشأ هذه النظريات ، والصلب الذي تحدرت منه .

وقد لا نغالي اذا قلنا ان المذهب الانطباعي هو الاصل الذي تفرعت عنه وتشعبت المذاهب الحديثة في التصوير من حيث الطريقة والاسلوب .

ان المحاولات الفنية التي قام بها الفنان الافرنسي بول سيزان حوالي سنة ١٨٨٠ وبعدها ، قد كانت مخالفة في فكرتها الفنية وغرضها التصويري للنظريات الانطباعية التي كانت تسود الاندية الفنية الاوربية في ذلك الوقت . فاستقبحت الاوساط الفنية شذوذه وخروجه عن المألوف ، وعدته مناقضاً لروح الفن . فاضطر اخيراً ان يترك « مونمارتر » ويلجأ الى قرية (ايكس ان بروفنس) مسقط رأسه حيث اقام مدة طويلة ولم تزل حياته هناك مجهولة غامضة حتى الآن .

وفي ليلة رأس السنة العام ١٩٠٠ — وكان ذلك قبل موته بست سنوات — ظهر بول فجأة في الاوساط الفنية الباريسية . فقد قدم يومئذ الى باريز ليعرض في متحفها الفني ما انتجه دماغه وقلبه من الروائع الفنية الحية طيلة انزوائه في قريته .

وهذه الروائع الفنية الخالدة المعلقة على جدران «اللوفر» والتي اخرجها سيزان في « ايكس ان بروفنس » القرية الهادئة الوديعة ، انما هي القبس الذي ينير سبل الفنانين اليوم في العالم قاطبة .

هي شمس النهضة الفنية المعاصرة . فلقد قال سيزان « انه يريد ان يخرج من اوضاع المدرسة الانطباعية فناً صارخاً ، قوياً ، خالداً يليق بالمتاحف » . وقد وفق بما بذله من الجهود الى تحقيق امنيته هذه .

فالمدرسة السيزانية ترتكز قواعدها على العقل والمنطق اكثر منها على العاطفة او الذوق الشخصي . فهي تقول وتعلم ان ليس ثمة بشاعة مطلقة ولا جمال مطلق وكل ما في الامر ان هناك مظهراً من مظاهر الكمال النسبي ، او عدمه . فالكمال النسبي من حيث الفكرة ، انما هو الفكرة الجميلة . والكمال النسبي من حيث السكب والمقارنة انما هو التكوين الجميل ، والكمال النسبي من حيث الوقع والتأثير انما هو الصوت الجميل . اما العكس فالبشاعة بذاتها .

فالجمال على رأيه ليس التناسب في التكوين والبناء فقط ، اذ لو صح ذلك لكان التشويه العام الشامل لكل الاعضاء ضربا من ضروب الجمال ، ولكان عدم التناسب في الهياكل بشاعة ، وهذا مناقض للمنطق ، فانه في الحالة التي يكون فيها عدم التناسب مفقوداً — اذا صح ان هنالك « عدم تناسب » — يعد عدم التناسب هذا نوعاً جديداً للتناسب المطلوب .

فالجمال اذاً انما يرتكز على شيء فرضي ، قد حتمت فلسفة الجمال وجوده في باطن النفس البشرية ، وهذا ما نعبر عنه « بالطموح الى الكمال » والكمال والجمال هذان ، انما هما مرادفان لمعنى واحد يتضمنه كلاهما

بول سيزان في اواخر حياته بين روائعه الفنية

ولما كان الكمال نسبياً من حيث تقريره ، كان الجمال نسبياً ايضاً ، على ان هنالك قاعدة واحدة نستطيع بواسطتها ان نقرر مواطن الجمال ونؤيده ، وهي « قيام الاعضاء بوظائفها التشريحية » .

فالعضو الجميل جميل لانه كامل في تكوينه ، والكامل في تكوينه من الاعضاء هو القائم بوظيفته الطبيعية منها . فالانف في وجه الزنجي جميل كما انه جميل في وجه الفيل وان اختلفا في النسبة والشكل ، ما دام كل منهما يؤدي وظيفة التنفس ويفيها حقها . قد لا يكون الزنجي او الفيل جميلاً في نظرك ولكن رأيك شخصي ومحدود يتناول دائرتك الصغيرة فقط ولن يتعدى الفن ، على ان الانثى من الزنوج ترى زنجيها جميلاً وكذا قد تكون الفيلة .

وقد تكون الساق المنسجمة البضة جميلة من حيث نعومة مسها ، ولمس بضاضتها ، اذا كان الانسجام والبضاضة يقومان بوظيفتهما الفسيولوجية والبسيكولوجية ، ويستثيران في الذكر كوامن الشهوة الجنسية .

على ان البضاضة والانسجام وحدهما لا يقرران الكمال في الساق ، اذ قد تعيق البضاضة الساق في والتوائها ، وقد تثقل عليها حركتها الطبيعية اثناء السير او العدو او الرقص . فاذا ما اجتمع العصب والعضل ، ودقة العظم وجودة حبكه والبضاضة والانسجام جنباً الى جنب كان بامكاننا اذاً تقرير الكمال النسبي في الساق ، وتعيين مآخذ النقص فيها ، او مواطن الكمال .

وبكلمة واحدة ، ان الناحية الواحدة او الجزء الواحد مهما يكن جميلاً بذاته من حيث تأدية غرضه ، يظل غير كامل من حيث اغراضه الاخرى ، ولهذا فهو غير جميل . لان الجمال وحدة لا تتجزأ ، ولا تتماثل الوانها في الكائنات الحية وغير الحية لا باطناً ولا ظاهراً .

وكل جمال لا تطوف به هالة مشعة من الفكرة التي تفهمنا مضمونه ، ليس بجمال ، وانما هو لون من الوان الجاذب الجنسي .

فالقيام بالوظائف الفسيولوجية والبسيكولوجية مع اعتبار البيئة الطبيعية ، والوسط الاجتماعي وما يحدثانه من التطور في تأدية هذه الوظائف ، جميعها تقرر الجمال .

والجمال على رأي سيزان نوعان : المادي وهو الذي عالجناه في هذا الدرس ، والروحي وهو الذي سنستطرد الكلام عنه . وما قيل في الاول يقال في الثاني فالقماشة التي يحاول الفنان ان يحيك عليها بخطوطه والوانه صورة خيالية « روحية » تعبر عن الطهارة العذرية والعفاف انما هي لا تكون كاملة اي جميلة الا اذا قامت الفتاة العذراء المصورة على القماشة بوظيفتها ونعني بذلك اظهار العفة والطهارة وما يحيط بهما من المظاهر . فاذا ما وفق هذا الفنان الى ان ينسينا النهد والردف والبطن ونحن نتصفح عري عذرائه هذه — اي اذا تمكن من تخديرنا باللذة العلوية التي نتمثلها في عقلنا الباطن ، ونحن نتصفح عري عذرائه ، وانسانا الغريزة الجنسية الكامنة في اعصابنا ورفعنا الى مستوى من الخيال والغيبوبة التي قد اغشت باصرتنا فانستنا المادة ، فامسينا ونحن سكارى امام صورة عذرائه هذه لا نرى في عريها سوى الطهر والعفة — يكون هذا الفنان قد وفق الى ابراز فكرته وفاز بغرضه الفني . فان غرضه الفني كان اظهار ناحية من نواحي الجمال الروحي وهي الطاهرة العذرية في شخصية المرأة الروحية ، وقد استخدم جسد المرأة العاري كواسطة فقط لاظهار غرضه . وقد انسانا ان الفتاة العذراء « شخص تناسلي » وارجعنا الى الاثر العميق التي خلدته اسطورة « مريم العذراء » في ادمغة الفنانين والادباء .

هذا ما نقوله في المدرسة السيزانية من حيث اغراضها الفنية ، وفكرتها التصويرية . اما من حيث تحقيق هذه الفكرة واخراجها على الالواح فالطريقة لديهم واحدة وهي ترتكز على الواقع (Réalisme) وتتناول الخطوط والتصاميم وتحرم على الفنانين تصميم صورهم وتخطيطها دون ان يستقوا

خطوطهم وتصاميمهم، هذه انموذج (Modele) واقعي ينصبونه امامهم ويتخذون من مجموعه خطوطاً وتصاميم تتفق والغرض الفني الذي يحاولون تحقيقه على الالواح .

فالشجرة المعراة المنتصبة فوق الثلوج لا تصلح انموذجاً يتخذه الفنان لتصميم هيكل شجرة اذا كانت غايته من تصويرها تخليد نضارة الربيع حتى ولو استطاع ان يكسو اطرافها العارية بحلة سندسية خضراء لان البيئة — وهي الشتاء — قد اثرت في سلسلة تفكيره المنطقية . فانه مهما حاول التجرد عما يحيط بالشجرة من الثلوج فهو غير قادر على تجاهل الصقيع الماثل مع الشجرة امامه ، او الغيوم المكفهرة التي تغمرها . فالواقع بكل ما في الكلمة من معنى ومدلول ، يجب ان يكون الاساس لكل محاولة فنية وبعد ذلك ، فالفنان حر مطلق الاجنحة ، مطلق الارادة لان يقترح بريشته على الله او على الطبيعة ما يراه مفقوداً في الكون من روائع الجمال وضروب الكمال .

فالفن على رأي سيزان ليس ألهية حقيرة للتسلية تتلاعب بها الاهواء والامزجة ، وانما هو دراسة منطقية لها غرضها الاسمى وهو اظهار ما في الوجود من الروعة والجمال ، وافهامه لمن يعقل من البشر .

احسان الاميرات

هي صورة تمثل في مظهرها البسيط وضمن اطارها العادي مشهداً من ابلغ مشاهد الاحسان والعمل الخيري ، وتلقي درساً من اشرف الدروس في العاطفة الانسانية ، وتظهر فيها الاميرتان بياتريس وكريستين كريمتا ملك اسبانيا وهما ترتديان مئزراً ابيض وتوزعان بيديها الناعمتين (الحساء) على الفقراء من ابناء الشعب .

في رياض الشعر

همسات الليل

للاديب المحامي فهيم خوري

في ثنايا الافق اذيال ضياء   عالقات حيث خلتها ذكاء
وزرافات ضباب نشرت   طافيات في اسارير الفضاء
راسمات شبه اشباح بدت   كالفراهيد الحيارى في العراء
روعتها قطع الليل التي   دهمتها فتلاشت كالهباء
فاذا في الغاب طيف سارح   ينثر الاوراق منها كيف شاء
كلما حفت تعالت همسة   رددت أصداءها زهر السماء
همسات الليل في هدأته   تبعث الموتى وتقضي بالفناء
فعلى الماء ستار قاتم   وعلى اليبس من الصمت لواء

*

اصغ ياليل لهمس ذي شجون — موطن الاسرار في صدر السكون

*

هبط الطيف على ساقية   بين ميد الميس والحور النحيل
جدول ينساب كالصل الذي   ادركته الشمس في وادظليل
لخرير الماء وقع مسكر   لحفيف الدوح انات عليل
والفتى بينهما مسترسل   للبكاء المر والضحك الطويل
أتراه ينظم الشعر وفي   ذهنه الاشباح اسراباً تميل
تارة تعلو لماه بسمة   ثم تقطيب على اليأس دليل
تارة يصعر خديه على   ذابل الزهر واوراق النخيل
يتثنى كالسكارى فينة   ثم تعروه اختلاجات القتيل
هكذا الشاعر في سينائه   يجرع السم ويحسو السلسبيل
وبرىء قابع في كهفه   قاده التعس لكهف المجرمين
علقت في حبه غانية   والغواني تستفز المقعدين
رغبت ليلاً بان يلتقيا   فأتاها وهو وضاح الجبين
وسطا لص على جارتها   فمضى بالمال جذلان امين
اخذ العاشق بالجرم الذي   اقترف اللص ، ولم يبرح سجين

*

وفتى من طغمة القوم الجناة   ماله برأه عند القضاة
نابه ، والناس في هجعتهم   ارق حرمه طيب السبات
كم جنى الليل على منتقم   فكأن الليل سجف المنكرات
يا لطيف يتراءى فوقها   دمه يرسم هذي الكلمات
ان نجوت اليوم لن تنجو غداً   حين يزهو العدل في تلك الحياة

*

وفقيراً عرضت عنه العيون   وتمادت في تجافيه السنون
يرتجي من كل قلب رحمة   باكياً والناس منه يضحكون
كالمرجي قطرة من سحب   ظامئاً في صيب الغيث الهتون
يشتهي الاخشن من ملبسها   وسواه بحرير يرفلون
اكلت رجليه انياب الحصى   وعلى الاسفلت (هم) لايطأون
يتمنى جوفه لو يمتلي   والسوى في تخمة يتنحرون

*

يا لاحلام تراءت ذهباً   يا لآمال زهت كالاقحوان
عصف الدهر بها فانتثرت   كانتثار الورد ما قبل الاوان

*

احنت الام على زند السرير   كهلال حف بالنجم المنير
واطل النهد يهفو شغفاً   والفم افتر لريحان نضير
يتبارى النهد والثغر هوى   لاجتناء الشهد من ثغر الصغير
وبعينيها ذبول محزن   رغم نور ساطع يهدي الضرير
«كنت حلما مستطابا في السما   كنت في عيني خيالا كالنمير»
« مذ تجليت استطارت لذتي   دهم اليأس وتبكيت الضمير»
«ان تكن صباً تذق مر الهوى   او تكن حراً فلن تلقى نصير»
« ان ترد مالا ترد هماً ويا   لوعتي ان كنت في عدم كسير»
كم شقي يشتهي عزف الصفا   وسعيد يشتهي حظ الفقير
همسات الليل اورث حزني   وجلال الصمت واراه الزفير

*

فامض ياليل بآلام السكون   واجل ياصبح عن القلب الشجون

*

يا قرة العينين

هجرت جنان ابا النواس واطالت هجره فرآها ذات ليلة في منامه ، وكأنما قد صالحته فاهتاج شوقاً اليها وكتب من فوره :

اذا التقى في المنام طيفانا   عاد لنا الوصل كما كانا
يا قرة العينين : ما بالنا   نشقى ويلتذ خيالانا ؟
لوشئت اذ احسنت لي في الكرى   اتممت احسانك يقظانا
ياعاشقين اصطلحا في الكرى   واصبحا غضبى وغضبانا
كذلك الاحلام غرارة   وربما تصدق احيانا

ابو النواس

مدرسة الازواج الجديدة

كيف تستطيع ان تعيش سعيداً في الزواج
رأي جديد للدكتور هاملتون الاميركي

نشرت احدى المجلات الانكليزية مقـالاً بعنوان : «مدرسة الازواج» قارن فيه كاتبه بين الزواج في عهد الملكة فيكتوريا وادوار السابع والزواج اليوم وفاقاً لنفسية ابناء العصر . ومما قاله :

في عهد الملكة فيكتوريا وادوار السابع كان الوالدون يلقون دروساً على بناتهم في الزواج ، وكانت الفتاة تصغي بانتباه الى نصائح والديها لعلمها ان الفتاة خلقت للزواج من دون غيره ، وان بقاءها عازبة حتى الثلاثين من عمرها يعني شقاءها ان لم نقل انه عار عليها ومصيبة ، مما كان يحمل الفتاة على تحسب زوجها منقذاً لها ومخلصاً .

اما اليوم فقد تبدلت عقلية الناس عنهـا في ذلك العهد « الفيكتوري » ودونك هذا الحديث بين فتاة العصر وفتاه فهو اجمل ما كتب في تحليل نفسية النشء الجديد :

هو : أتقبلين بي زوجاً ، ياعزيزتي ؟

هي (في فتور) : لست شديدة الشوق الى الاقتران بك ، وهذا لايعني اني لا استلطفك ، ولكن الزواج يعكر علي صفو حياتي الحاضرة ، وهي حيـاة منظمة ، هنيئة ، ناعمة ، احبها كثيراً : فلي عملي ، واصدقـائي ، ولي مسراتي الخاصة ، ومنزلي الخاص ، وسيارتي الخاصة . ولا ادري لماذا اتزوج ما دمت راتعة في هذا النعيم ؟ اننا صديقان حميمان ، فلنبق كذلك .

هو (في الحاح) : الا تشعرين نحوي بعاطفة حب اقوى من عاطفة الصداقة ؟

هي : ربما كان ذلك ولكنك لا تجهل انني لا استطيع الزواج بك الا اذا داومت على عملي . واذا لم امتنع عنه فانك لن تنفك تغار علي وتعذبني بهذه الغيرة .

هو (في نفور) : كلا، لن اعذبك بغيرتي ، فلست من ابناء العصر « الفيكتوري » او العصر « الادواري » ، وانما اعتقد ان للمرأة كما للرجل كل الحق بمتابعة اعمال المهنة التي تختارها ، ولن اطلب من زوجتي ان تكون امرأة بيت ، وانما اريد ان تكون امرأة ذكية ، ولا ارى حرجاً في ان تستخدم مواهبها في الناحية التي تريدها من مناحي الحياة .

*

يزعم بعضهم ان على الرجل واجب اعالة زوجته وتقديم كل ما هي في حاجة اليه ، فهل من العدل ان احرم انا وابناء جيلي من الزواج لان ما نكسبه من اعمالنا في هذه الايام لايكفي لسد اجار المنزل في حين كان آباؤنا وزوجـاتهم يعيشون وعائلتهم بنصف ما ندفعه الان ثمناً لغداء اوعشاء ؟

لقد كان آباؤنا يجدون خيراً في انصراف زوجـاتهم الى العناية بالاعمال المنزلية من طبخ وخياطة وغسل ، ولم يكونوا يحتقرونهن من اجل ذلك . فاذا كانت النساء في هـذا العصر يفضلن الاعمال الخارجية المثمرة على اعمال المنزل فبأي حق يجوز لنا ان نحتقرهن ؟

ليس من العدل في شيء ان لا نجـاري روح العصر ومستلزمات المدنية الحديثة ، بل انه من العقم ان نقاوم في المرأة نزعتها الى تعاطي المهن الحرة ونحارب مواهبها بسجنها داخل جدران البيت .

لم يعد الزواج في هذه الايام حادثاً غرامياً او وسيلة لحفظ النسل ، وانما هو قد اصبح علماً . واعتقد انه لن يمضي زمن طويل الا وتؤسس جامعات خاصة بالقاء دروس في الزواج الحديث على الازواج ، واني لاتخيل منـذ الساعة مشهد قاعات الدرس تعج بالتلاميذ المرشحين للزواج ، وقد وقف الاستاذ يلقي عليهم امثال هذه الكلمات :

« ايها السادة ، لا تخلطوا بين الحب والزواج ولا تعتبروهما لفظتين تعنيان مرمى سامياً واحداً ، بل اذكروا ان الشهوة الجسدية زائلة بطبيعتها ومصيرها البرودة والموت ، وان نجاح الزواج او فشله متوقف عـلى ثبات العواطف الاخرى التي تولدها الشهوة او تلاشيها معها » .

اجل ، ان معدل الحب في الزواج ٢٥ في المئة ، والخمسة والسبعون الباقية تتوزع على تقارب الامزجة واتفاق الاراء والتفاهم بين المتزوجين .

*

ذلك ما قاله هذا الكاتب الانكليزي من ابناء الجيل الجديد ، عن الحب والزواج نكتفي بنقله الى قراء المعرض من غير تعليق الا ان هناك نظرية جديدة لطبيب اميركي في كيف تستطيـع ان تعيش سعيداً في الزواج ، ننبسطها بدورها في ما يلي :

يعتقد الدكتور هاملتون الاميركي ان الوراثة تلعب دوراً خطيراً في السعادة الزوجية وعدمها ، وقد وضع لذلك شروطاً اذا تقيد بها طلاب الزواج من الجنسين وعملوا وفاقاً لها ضمنوا لانفسهم السعادة في الزواج . وهذه الشروط قد حصرها الدكتور هاملتون في ستة بنود :

الاول : يجب عـلى الخطيب ان يكون كثير الشبه بوالد خطيبته من الوجهتين الجسدية والمعنوية ، وعلى الخطيبة ان تحاكي بجسدها واخلاقها والدة خطيبها .

الثاني : ان الفتاة التي تتزوج من رجل يماثل جسده جسد والدها يكون حظها في السعادة اكبر منـه في زواجها من رجل يختلف عن والدها جسديا .

الثالث : وكذلك يكون حظ المرأة التي تختار زوجاً لها تحاكي اخلاقه اخلاق والدها .

الرابع : حاذر (او حاذري) الزواج بامرأة تكون من غير جنسك او ملتك . فالرجـل اللاتيني لا يسعد في الزواج بالمرأة الانكلوسكسونية والعكس بالعكس ، وذلك لاسباب عديدة اهمها التربية ، والذوق ، والنزعة .

الخامس : على المرأة ان تستلطف والد عريسها اذا كان لا يزال في قيد الحياة قبل ان تقدم على الزواج من ابنه . اما اذا كانت لا تشعر بارتياح نحو الاب فحظها في السعادة الزوجية يكون اقل من تلك التي تشعر نحوه بارتياح او عاطفة بنوية .

السادس : لحياة الزوجين قبـل الزواج اثر كبير في سعادتهما المقبلة ، فاذا كانا قد عاشا في منزل والديهما حياة ناعمة فانهما يكونان سعيدين . اما اذا كانت العيشة التي قضياها في البيت الوالدي عيشة اضطهاد وعذاب فانه يصعب عليهما ان يحققا السعادة التي يسعيان اليها .

تلك هي نصائح الدكتور هاملتون لطلاب الزواج من الجنسين . بقيت نصائحه للوالدين فقد اجملها في ثلاثة بنود :

الاول : اذا كان الوالدون يريدون ان يعيش اولادهم سعداء في زواجهم فعليهم ان يكونوا لهم مثالاً صالحـاً في حياتهم .

الثاني : يجب على الوالدين ان يمتنعوا في حضور اولادهم عن كل منازعة وخصام ، لئلا يكون من وراء ذلك اثر سيء في نفوس الاولاد .

الثالث : اما اذا نكب والدان بزواج غير سعيد ولم يستطيعا الاتفاق فيجدر بهما ان ينفصل احدهما عن الآخر بلا تأخير او تأجيل ، فذلك افضل من ان يعيشا تحت سقف واحد . فقد يلاقي اولاد الزوجين المنفصلين سعـادة في زواجهم اوفر من التي يلاقيها اولاد زوجين يتراشقان في كل مناسبة بالسباب والشتائم والصحون وآلات المطبخ .

يوبيل ابو الهول

ان للرصيف الفاضل الاستاذ شكري الخوري خدمات صادقة ، وجهاداً مبروراً في سبيل لبنان ومصالح ابنـائه المهاجرين عرفها الجميع على صفحات جريدته الراقية «ابو الهول» التي مضى على انشائها خمس وعشرون سنة تكتمل في تموز القادم .

ويسرنا اليوم ان نرى كرام الجالية اللبنـانية وقادة الرأي بين مهاجرينا في سان باولو يعترفون بفضل هذا الوطني الكريم فيؤلفون لجنـة منهم تتولى اعداد حفلة تكريمية تقام احتفالا بيوبيل هذه الجريدة الفضي وتؤخذ منـاسبة لتكريم جهاد هذا الرصيف الفاضل .

وستعلن هذه اللجنة موعد الاحتفال في حينه فمن شاء الاتصال بها يرسل مخابرته الى ســان باولو صندوق البريد رقم ٣٦٦١

فنحن نثني على همة اصحاب هذه الفكرة ونشاركهم بعاطفة التقدير والاعجاب بوطنية الرصيف الذي يستحق كل اكرام وثناء .

محاضرة في تاريخ

«١»

علاقات المصريين بسوريا قديماً وحديثاً

ننشر فيما يلي القسم الاول من المحاضرة الممتعة التي القاها في ردهة الكلية العلمانية الاستاذ حنا منصور احد اساتذة التعليم العربي فيها وقد دعته الى القائها الجمعية الادبية العربية في الكلية نفسها . وقد كان لمحاضرة الاستاذ وقع حسن في نفوس الحاضرين .

ايها السيدات والسادة :

سوريا قطعة من الارض واقعة بين الدرجتين الحادية والثلاثين والسابعة والثلاثين من العرض الشمالي ، يفصلها عن بر الاناضول سلسلة جبال طوروس وعما بين النهرين الفرات والبادية وعن الحجاز البادية وعن مصر ترعة السويس .

هذه هي حدودها الطبيعية لا السياسية وكثيراً ما هضمت السياسة حقوق اقوام في سبيل ارضاء غيرهم .

واذا القينا نظرة اجمالية على مصور العالم نرى ان سوريا قد اختصت باجمل المواقع واحسنها فهي بلاد تأخذ الفصول الاربعة فيها حكمها وتتم في وهادها وجبالها وانجادها اسباب النعيم . هواؤها معتدل ، امطارها غزيرة ، تربتها ممرعة خصبة ومجاري مياهها تستطيع ان تروي معظم اراضيها ومياهها المعدنية وافرة ولو توفرت لها الاسباب اللازمة من ابنية جميلة وامن شامل وطرق ممهدة لضارعت اشهر حمامات العالم .

وفي هذه البلاد نشأت المذاهب الدينية التي تكاد تعم جميع انحاء الارض فاليهودية والنصرانية اول ما سمعنا فيها والاسلامية انبعثت من ارجائها وقلما ظهر على الارض عظيم الا وله اثر في هذه الديار فموسى والمسيح ومحمد اصحاب الديانات العظمى الثلاث عاش الاثنان الاولان منهم فيها والثالث تردد عليها في شبابه عندما كان يرافق تجارته وغزاها بعد فتحه مكة والفاتحون توتمس الاول والثالث ورعمسيس وكورش والاسكندر وبومبيوس وابن الخطاب وابو مسلم ونور الدين وبغدوين وصلاح الدين ونابوليون وابرهيم باشا واللنبي نشروا اعلام دولهم على ربوعها والمجددون عمر بن عبد العزيز وابن تيمية والمأمون وابو الفداء كانوا قدوة للاخبار فيها والمدمرون سنحاريب ونبوخذنصر وتيمور الذين انزلوا بها من المحن والمصائب ما كان كافياً للقضاء على القوة الحيوية فيها .

ولهذا السبب نرى ان هذه البلاد قد شهدت من الانقلابات واندثار الدول ما لم يشهده غيرها وقد تمثلت بقايا تلك الاقوام الغازية في الشعب السوري الذي استطاع ان يهضم جميع تلك السلالات ويبيدها ويبقى سالماً بالرغم من النوازل والخطوب وهذا من اهم مميزات حيويته .

وسوريا مهوى افئدة النصارى ومجاز حجاج المسلمين الى الحرمين الشريفين وهي نقطة الاتصال القريبة بين الشرق والغرب واجمل مصايف الاقطار الحارة المجاورة لها ولقد اجاد من وصفها بقوله : بلد الخيال والشعر ومقر اصحاب الهمم العلياء واستقلال الفكر

مصحة ابدان ونزهة اعين ولهو نفوس دائم وسرورها
مقدسة جاد الربيع بلادها ففي كل ارض روضة وغديرها

وبلد هذا شأنه لا بد ان يلفت انظار القوم المجاورين له ولا سيما اذا آنسوا من نفوسهم قوة تمكنهم من السيطرة عليه واستثمار خيراته . ومصر التي كانت متصلة بسوريا بواسطة برزخ السويس وكان سكانها الاقدمون قد تمكنوا من تأسيس اقدم مدنية في العالم رأت في سوريا ما هي في حاجة اليه من اخشاب ومعادن كانت خلواً منها فانشأ المصريون في بادئ الامر علاقات تجارية مع سكان الساحل الفينيقي فكان خشب الارز من اكبر العوامل على انماء هذه العلاقات فقد جاء عن سنفرو احد فراعنة عصر الاهرام انه كان يرسل اسطولاً مؤلفاً من اربعين سفينة لاستحضار خشب الارز من لبنان وبعد ان كانت العلاقات تجارية محضة اصبحت سياسية وارادت مصر ان تجعل سوريا تابعة لها فبدأت بحملات تاديبية في اول الامر على سوريا الجنوبية لتأديب البدو الاسيويين الذين كانوا يغيرون على المعدنين في سيناء ويسلبونهم متاعهم وحياتهم ، وكانت الحملة الاولى سنة ٢٦٠٠ ق . م قام بها القائد المصري اونا .

ونهر النيل منذ وجدت مصر سبب لحياتها وقد صدق هيرودوت عندما قال ان مصر هبة من هبات النيل .

وعاش سكان وادي النيل في بحبوحة من العيش فكان ما يفيض عنهم في سني الخير يسد حاجاتهم في سني المحل وقوام المعيشة في الديار المصرية يرتكز على سيادة الامن وحفظ نظام الري فاذا اختل شيء من ذلك ضاقت اسباب المعيشة وعمت الفوضى وهذا ما يرجح انه حل بمصر في القرن التاسع عشر قبل الميلاد اذ انتشرت الفوضى وعم الاضطراب فاهتبل الهكسوس او الملوك الرعاة الفرصة ودخلوا الدلتا عن طريق سوريا وفلسطين . ويذهب علماء التاريخ الى ان رحلة الاسرائيليين الى مصر على اثر الجدب الذي منيت به سوريا كانت على عهد هؤلاء الملوك وبما ان الهكسوس ساميو الارومة فقد احسنوا معاملة الاسرائيليين اخوانهم فزاد عددهم واصبحوا قوة يخشى بأسها وادخلوا الى مصر بعضاً من عاداتهم السامية ، ولما تمكن المصريون من طرد الهكسوس اساؤا معاملة الاسرائيليين فاضطر هؤلاء الى الجلاء عن مصر والتيه في الصحراء ومنها دخلوا الى فلسطين فادخلوا اليها الكثير من عادات المصريين وصناعاتهم .

وكان وادي النيل قبلة انظار التجار السوريين وبعكس ذلك كانت فلسطين ملجأ للمغضوب عليهم من الحكومة المصرية وكثيراً ما اضطر الفراعنة الى ارسال حملات تأديبية على رؤساء القبائل الفلسطينية لارغامهم على تسليم المضربين اللاجئين الى حماهم وكان التاريخ يعيد نفسه اذ قد تذرع محمد علي بمثل هذا السبب عدا غيره من الاسباب لحملته على سوريا .

وبعد خروج الهكسوس من مصر التجأوا الى سوريا فكثرت حملات الفراعنة على هذه البلاد ولا سيما بعد ان وجدوا فيها حكومات متقاطعة متدابرة لا تتفق على صد العدو الاجنبي ، وكل بلدة بضواحيها كانت تؤلف حكومة مستقلة لا يعنيها من شؤون البلاد العامة شيء ، فكان في سوريا ممالك وممالك فاستغل المصريون هذا الضعف واخذوا يوجهون الحملات على سوريا ويعودون منها بالاسلاب والاسرى واشهر تلك الحملات حملات تحوتمن الثالث الذي انتصر على السوريين المتحدي الميول والاهواء في معركة مجدو عام ١٤٧٩ . وبعد انتصاره الباهر جعل من سوريا مقاطعة مصرية وان يكن قد ابقى لادارتها الداخلية الحكام الوطنيين لوقوفهم على اخلاق وعادات السكان وفرض على البلاد ضرائب فادحة من الذهب والفضة والغلال والماشية وقد كانت فداحة الضرائب من اهم الاسباب التي تدفع السوريين الى الثورة لان الواحد منهم كان يعمل عامه كله فيجد ان مقدار الاتاوة المفروض عليه يستغرق جميع جهوده فكان السوريون كلما رأوا فرصة سانحة اغتنموها وثاروا على اسيادهم المصريين يستثنى من ذلك سكان الساحل وهم الفينيقيون الذين كانوا يؤثرون دفع الاتاوات على الثورات لينصرفوا الى التجارة وقد اسسوا مستعمرات تجارية في انحاء القطر المصري فكانوا يغنمون من المصريين بتجارتهم اكثر بكثير مما يدفعونه لهم كاتاوات .

وقد كان لاستيلاء المصريين على سوريا نتائج كثيرة منها ازدياد العلاقات بين الشعبين السوري والمصري وادخال خير ما في مدنية السوريين الى مصر وبث العقائد السامية فيها ، وكانت المصنوعات السورية التي دخلت الى مصر عن طريق السلب والجزية سبباً في تحسين المصنوعات المصرية وهكذا نرى ان التأثير السامي ازداد في مصر وبقيت آثاره ظاهرة في الملامح واللغة والمعتقدات .

وفي القرن الثالث عشر ق . م . بدأت المنافسة بين الحثيين الذين هبطوا الى سوريا من جهات الاناضول وبين ملوك مصر يريد كل من الفريقين بسط سيادته عليها وهذه الحروب حدثت على عهد رعمسيس الثاني الذي جهز سنة ١٢٨٦ ق . م . حملة قوية سار بها على الساحل الفينيقي حتى بلغ مصب نهر الكلب وهناك نقش على الصخور اسمه وتاريخ غزوته وبعض اخباره وكل ذلك لا يزال ظاهراً عليها وهو منقوش باللغة الهيروغليفية . وسنة ١٢٨٧ عاد رعمسيس الى غزو سوريا فكان بينه وبين الحثيين معارك دامية اشهرها

البقية في الصفحه ١٤

الكونتيس دي نوايل



تظهر كرافات اللجيون دونور معقودة حول جيدها

تعد الكونتيس دي نوايل من كبار ادباء الفرنسيس، فهي شاعرة مجيدة، اشتهرت بشعرها العاطفي، وهي اليوم في باريس اشبه بمدام دي ستايل في عهد نابوليون، او بمدام ريكامييه صديقة شاتوبريان، يجتمع في صالونهـا الادبي عظماء المؤلفين وحملة الاقلام الافذاذ للتحدث في ما بينهم عن الشؤون الادبية والشعرية. منحتها الحكومة الفرنسوية حديثاً وسام جوقة الشرف من رتبة قومندور مكافأة لها عـلى خدماتها في سبيل الادب الفرنسوي، فكانت اول امرأة تنـال هذا الوسام برتبته السامية. وقد تمنت الصحف الباريسية على الحكومة الفرنسوية ان لا تحرم من هذا الوسام مدام كوري مكتشفة الراديوم، والاديبـة الكبيرة مدام كوليت، مطلقة المسيو دي جوفنيـل، وصاحبة طائفة من القصص الاخلاقية التحليلية.

وتهتم مطبعة «باون» في باريس باصدار كتاب يظهر قريباً يتضمن عدداً كبيراً من رسائل «مارسيل بروست» الى الكونتيس دي نوايل، مصدراً بمقدمة من قلم الشاعرة نفسها، اتت فيها على ذكر الصلة الادبية التي كانت تربطها بصاحب هذه الرسائل، وهي رسائل سيكون لها قيمتها الادبية اذ ستساعد النقاد والمعجبين الكثيرين «بمارسيل بروست» وبفنه الادبي واساوبه الكتابي، على التغلغل الى اعماق نفسه البعيدة القرار.

وانه ليتعذر علينـا في هـذا المقام ان ندرس مارسيل بروست ونتناول بالتحليل الدقيق شخصيته الادبية الفذة التي سيطرت زمناً طويلاً على الادب الفرنسي فكان مؤلف «السجينة» في وقت من الاوقات، معبود الادباء الجدد ينسجون عـلى منواله ويستنيرون بقبسه. وهو لن يبرح، بعد موته منذ عشر سنوات، رسول الاسلوب القصصي التحليلي الدقيق الذي كان له اثر بعيـد في نفوس الادباء جميعاً، حتى بلغ عدد المؤلفات التي درس اصحابها فيهـا حياته وفلسفته واساوبه الادبي، العشرات.

على ان مطالعة «بروست» هي من اصعب المطالعات واكثرها شحذاً للقريحة، وابعدها عن الوضوح، ذلك لان الجملة «البروستية» الواحدة تستغرق عـدة صفحات لاستيعابها، وتتخللها جمل معترضة كثيرة، فاذا مـا كنت تطالع له مثلاً وصفاً للانف اذا هو ينصرف عن الكلام عـلى شكل الانف الى تشريح انواع الانوف واشكالها العديدة تشريحاً دقيقـاً، ثم يعود الى وصفه الاول، فاذا انت غريب عنه وما زلت ضائعاً في صحارى الانوف التي لا علاقة لها بالقصة التي تقرأ.

غير ان ذلك الابهام والتدقيق في التحليل لا يمنعان ان يكون صاحبهما اديباً عبقرياً اوجـد في الادب الفرنسوي اسلوباً جديداً، واول من تجرأ على بحث العلاقات الجنسية الشاذة في قصصه مثل «سدوما وعموره» و «السجينة».



مارسيل بروست

كما كان يوم اتصاله بالكونتيس دي نوايل وكتابة رسائله اليها

كيف تحمل الوسام ؟

سؤال القاه احد الكتاب الفكهين في باريس وانشـأ في الجواب عليه مقالاً اودعه روح الفكاهة بمناسبة الوسام الذي منحته الحكومة الفرنسية الشاعرة الكبيرة الكونتس ده نوايل، وهي اول سيدة تنال هذا الوسام السامي.

واننا ننقل الى القراء كلمات هذا الكاتب نشفعها برسوم تفسيرية ترمز الى الفكرة الفكهة الـتي ارادهـا في حل هذا اللغز.

اين تضع الكونتس «كرافـات» اللجيون ده نور ؟ حديث رددت صداه اندية باريس النسائية ومجالس ادبائها الفكهين.

انه من المعقول ان لا تحمل الكونتس وسامها في كل يوم فهو زينة تحتفظ بهـا للحفلات الكبرى والمنـاسبات الرسمية والسهرات الهامة في الاوبرا او غيرها او لولائم الشعراء والسياسيين.

ولكن كيف تحمله ؟

اتحمله عقداً ترصع به اعـلى صدرها وتشد شريطته الحريرية الحمراء على جيدها الناعم ؟



التحملة على شكـل «باندانتيف» يتدلى فوق صدرها كما يحمله رؤساء محكمة التمييز، والقواد القدماء، والسادة الاساقفة ؟

ام تراها تحمله على ظهرها العاري في ليلة ساهرة ولسان حالها يقول : اتبعوني وامشوا ورائي ؟

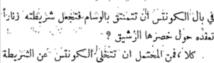
ام تراها تقتدي بفرسان الجارتيار فتعقد شريطة وسامها حول ساقها البض ؟

ان الزي الحديث اليوم يوجب (الزنار) العالي فهل يخطر

وفود الساحل في بكركي



في بال الكونتس أن تتمنتق بالوسام فتجعل شريطته زناراً تعقده حول خصرها الرشيق ؟



كلا، فمن المحتمل ان تتخلى الكونتس عن الشريطة وتكتفي بالوسام وحده فتجعل منه قرطاً تزين به جانب شعرها الايسر ويلمع فوق رأسها كأنه نجمة شارقة .



هذه هي الحلول التي توفق اليها الكاتب الفرنسي، فاراي سيداتنا اذا قدّر لاحداهن ان تفوز بمثل هذا الانعام ؟

الصورة التي اخذت على مدخل القصر البطريركي في بكركي ويظهر في وسطها غبطة البطريرك محاطاً بالسادة الاساقفة وبوفود الساحل الذين ذكرنا في العدد الماضي خبر ذهابهم الى بكركي للاحتجاج في حضرة الرئيس الاعلى على ما اذاعته بعض الصحف حول ترك بعض موارنة الساحل مارونيتهم وانحيازهم الى طائفة اخرى وتقبيح ما تنشره ايضاً من الكذب والبهتان على سيادة المطران مبارك .

وفي الصورة تكذيب صريح لما اختلقته بعض الصحف عن الوفد الساحلي .

انتخاب المارشال بتان عضواً في الاكاديمية

انتخب المارشال بتان عضواً في الاكاديمية الفرنسوية خلفاً للمارشال فوش ، وقد احتفلت الاكاديمية بذلك احتفالاً فخماً جرياً على التقاليد المرعية في مثل هذه الظروف فعهد الى الشاعر بول فالري بمهمة استقبال زميله الجديد فألقى خطاباً ضمنه سيرة حياة المارشال بتان واعماله الحربية ، ثم تطرق الى بحث موضوع الحرب فشجبها بعد ان بين اضرارها الفادحة التي لن تقتصر في المستقبل، بفضل العلم والاختراعات ، على الفريق المغلوب بل تتعداه الى الفريق الغالب نفسه .

وقد استشهد على ذلك بالحرب الاخيرة فان ارباحها لم توازِ الخسائر بالمال والنفوس التي تكبدها الفريقان معاً .

ثم تكلم المارشال بتان فكان موضوع خطابه حياة سلفه المارشال فوش واعماله الحربية المجيدة التي سيخلدها تاريخ البشرية كما خلد من قبل اعمال عظماء القواد من يوليوس قيصر، الى انيبال، الى نابوليون .

والصورة المنشورة الى شمال هذا الكلام تمثل قاعة الاكاديمية الفرنسوية الكبرى حيث احتفل باستقبال المارشال بتان عضواً فيها ، ويظهر المارشال في الوسط يلقي خطابه وعن جانبيه المسيو بول بورجه والمسيو باليولوغ .



ويظهر الى اليمين جالسين وراء منضدة : المسيو بول فالري وعن جانبيه الدوق دي لافورس والمسيو رينه دوميك سكرتير الاكاديمية الدائم .

تابع المنشور على الصفحة ١١

معركة قادس التي انتصر فيها الحثيون في بدئها وكادوا يجهزون على الحملة المصرية لولا التهاؤهم بالغنائم ولكن رعمسيس تمكن في النهاية من الانتصار عليهم ولما وفد عليه زعماء الحثيين وعرضوا عليه الصلح قبله اذ رأى من الحكمة ان لا يعرض نفسه لمحاربة قوم اشداء لهم من مواطنهم اكبر مصادر قوتهم في حين انه بعيد عن وطنه ويخشى ان يقطع السوريون خط الاتصال بمصر عليه . وسنة ١٢٧٣ عقدت بين الفريقين معاهدة دفاعية هجومية مآلها ان كلا من الملكين المتعاقدين يتعهد بمعاونة حليفه اذا دهمه الاعداء او ثار عليه احد افراد رعيته وان لا يقدم احد المتعاقدين على توسيع حدود مملكته على حساب الاخر وان يسلم المجرمين اللاجئين الى بلاده من بلاد الفريق الثاني الا في احوال خاصة ولم تنص هذه المعاهدة على مسألة الحدود بين المملكتين.

ولهذه المعاهدة قيمتها العظمى لانها تدلنا على ان ملوك المصريين اخذوا ينظرون الي الحثيين الذين كانوا اقوى شعوب سوريا نظرة الاحترام بعد ذلك الاحتقار الذي كانوا يعاملون به الحكام السوريين وقد تزوج فرعون مصر عام ١٨٥٨ من ابنة ملك الحثيين وقدم ابوها الى مصر بزيارة رسمية وجرى له فيها استقبال شائق .

وعاش السوريون بعد ابرام هذه المعاهدة في سلام تام مع جيرانهم المصريين فكانوا يفدون على مصر بالمئات قصد الارتزاق ان بالتجارة او بالانخراط في الجندية ولكن نفوذ مصر في سوريا اخذ يتضاءل حتى اصبح اسمياً لا فعلياً .

ولما انصبت الويلات على سوريا على اثر غزو الاشوريين والبابليين اخذ ملوك بعض المدن السورية كملك صور وجبيل وملوك يهوذا يستنجدون بفراعنة مصر ليدرأوا عنهم الاخطار ولكن الفراعنة كانوا يمنونهم بالوعود الخلابة لانهم كانوا قد وصلوا الى درجة اصبحوا فيها محتاجين الى من يدفع عنهم الاخطار وبعد ان كان اسم فرعون يلقي الرعب في القلوب غدا ولا معنى له الا انه يدل على اسم مالك لدولة هرمة نخر السوس عظمها وباتت على شفير الهاوية ولهذا لم تقو على صد جيش كمبيز الفارسي فخضعت له واصبحت مصر وسوريا مرزبانتين فارسيتين ولما فتح الاسكندر سوريا انضم الى جيشه عدد غير قليل من ابناء فلسطين عند زحفه على مصر وبعد موت الاسكندر كانت مصر حصة بطليموس احد قادته وسوريا من نصيب سلوقوس نيكاتور مؤسس الدولة السلوقية وقد تطاحن البطالمة والسلوقيون على امتلاك القسم الجنوبي من سوريا ونشبت بين الفريقين حروب طاحنة دامت زهاء قرن اضعفت كلا من الفريقين المتحاربين ولم تنته بنتيجة حاسمة سوى انها كشفت عن مقاتلها فاغتنم الناقمون على كل منها الفرصة واخذوا يثورون كما فعل اليهود بقيادة المكابيين .

ومصر وسوريا في هذه الحقبة الزمانية كانا كفرسي رهان في حلبة المدنية وقد جمعت بينهما رابطة اللغة الرسمية وهي اليونانية وقد ابقى لنا هذا العصر كثيراً من الآثار الهامة في سوريا كآثار جرش وعمان (فيلا دلفيا القديمة) وانطاكيا واللاذقية ، اما في مصر فقد لمع صيت مدينة الاسكندرية التي انتقل اليها مركز الزعامة الحقيقي للفلسفة اليونانية وكانت مكتبتها مرجعاً لطلاب العلم والفلسفة وفي عهد بطليموس فيلازلفوس نقل العهد القديم الى اللغة اليونانية وناقاوه من اليهود الذين حذقوا اللغتين العربية واليونانية .

واصبحت مصر وسوريا في القرن الاول قبل الميلاد خاضعتين لروما وازيلت الحواجز السياسية من بينهما فكانت بينهما علاقات تجارية متينة الروابط ولايزال التاريخ يذكر لنا مقدم كليوباطرا وهي آخر من تبوأ عرش مصر من البطالمة الى سوريا حيث كان مارك انطونيوس القائد الروماني الشهير الذي فقد صيته وحياته فيما بعد في سبيل هواها ينتظرها في انطاكية . وحدث عن الولائم التي اقامتها تلك الملكة ولا حرج حتى ان انطونيوس نفسه الذي كان يحسب نفسه سيداً لبلاد الشرق اعترف انه لا يقدر على مجاراتها في هذا المضمار وقد امتازت سوريا على مصر في عهد الرومان بأنها انجبت عدة من الامبراطرة السوريين او ممن تعلم في مدرسة الحقوق البيروتية الشهيرة وبعد قليل اصبحتا بزنطيتين تتنافسان في البدع الدينية وفي مصر نشأ اريوس صاحب البدعة الدينية الجديدة في النصرانية واعتنق بدعته كثير من السوريين وهكذا انصرف الناس وامبراطرتهم عن الاهتمام بشؤون البلاد الهامة الى المماحكات الدينية فسهل هذا الاهمال السبيل للدولة الساسانية لتعود فتستولي على القطرين الشقيقين وبقي القطران فارسيين مدة قصيرة حتى تمكن هيرقليوس من الانتصار على جيوش ملك الفرس وعقد معاهدة معه من بنودها ان تعود سوريا ومصر الى ظل الدولة البيزنطينية وكانت احوال البلدين تسير من سيء الى اسوأ حتى ظهرت اعلام العرب ناشرة الاسلام في هذه الربوع فقضت على دولة الروم في سوريا ومصر واصبح القطران كبلد واحد لاعداوة ولا خصومة ولا حواجز سياسية بينهما وعندما اصبحت دمشق عاصمة الاسلام في عهد بني امية كانت مصر ترجع في شؤونها اليها ولما ثل عرش الامويين وخلفهم العباسيون كانت ميول المصريين تتفق مع ميول السوريين في النقمة على الخلفاء العباسيين الذين رغبوا عن العرب وقربوا الفرس والمماليك الاتراك منهم وهكذا اتحد القطران عندما ولي الامر احمد بن طولون . وقد رأى السوريون والمصريون انهم اذا اتفقوا يستطيعون ان يؤلفوا حكومة قوية الجانب يرهب الناس بأسها وقد تذوق الناس طعم الراحة في عهد الدولة الطولانية القصير الذي لم يجاوز الثمانية والثلاثين ربيعاً وفي عهد الفاطميين عمت الفوضى البلاد واصبح القول الفصل في شؤون سوريا لفتيان العامة الذين نالوا حظوة في عيون اسيادهم فقضي على الصناعة والتجارة وكاد يقضى على الزراعة اذ كيف يعمل المرء وهو غير امن على حياته وامواله تغدو بين حين واخر نهب للناهبين وسوريا الصناعية والتجارية والزراعية غدت بلاد فقر وفوضى .

وفي عهد الصليبيين كانت هذه البلاد كسندان الحداد تتعاقب عليه مطارق الصليبيين والمصريين حتى تمكن صلاح الدين من الانتصار على الفرنجة في معركة حطين وتلا انتصاره هذا عقد معاهدة بينه وبينهم ابقى لهم فيها بعض المدن الساحلية واستخلص معظم البلاد الداخلية من ايديهم ولكن الفتن والثورات كانت من اكبر العوامل التي رزئت بها هذه البلاد وفي عهد المماليك البحريين تم اخراج الصليبيين من هده البلاد وانقذت سوريا الجنوبية من المغول وانقرضت زعامة امراء المردة من لبنان .

ولكن سوريا لم تر في عهدهم راحة ولم تذق طعم الامن لان المماليك كانوا يصلون الى العرش عن طريق التغلب على بعضهم ويفوز بالعرش من يؤلب حوله الاعوان الذين يمنيهم بالوظائف والاموال ودولة هذه حال ملوكها لاينتظر ان يسود في ربوعها الامن او يعنى سكانها بعلم او بتجارة او بصناعة لكثرة المصادرات وتفاقم شر الثورات وعلى الجملة فان ما نال البلاد واهلها في اواخر حكم المماليك البرجيين مما عجل بالقضاء على الدولة المالكة وفتح القلوب للسلطان سليم الاول العثماني ولما انتصر على الغوري اخر ملوك المماليك البرجيين في مرج دابق فرح السوريون واعتقدوا ان زمن نجاتهم من شر البرجيين وعمالهم قد دنا .

واصبحت سوريا ومصر من املاك الدولة العثمانية وكان من قواعد الدولة العثمانية اذا فتحت بلداً ما ان تولي اموره الكبرى لولاتها وقضاتها والصغرى لابناء البلاد وتلقي الحبل على الغارب لا تهتم لتنظيمها وبما ان الولاة كانوا يبتاعون مناصبهم على الاغلب بالمزاد في دار الملك وهي استامبول كان المزايدون في الاكثر من ساقطي الاخلاق فلا يتأخرون عن ارتكاب كل محرم ليسلبوا الرعية ما امكن فيملأوا خزائنهم وخزائن من حملوهم على رقاب الامة فضاق ذرع الاهلين واضطر الكثير من النصارى ان يهجروا البلاد العثمانية الى سواها .

وفي اواخر القرن الثاني عشر للمسيح استبد امراء المماليك بمصر وتنازعوا على الاستئثار بأمورها واصبح همهم استدرار اموالها غير مكترثين لما يقاسيه الشعب من الضنك والفاقة ونشبت الحروب بينهم وكان اشدها بين علي بك ومحمد بك ابي الذهب ودخل في ذلك الخلاف الشيخ ظاهر العمر صاحب عكا واحمد باشا الجزار وانتهت السيادة بمصر في اواخر القرن الثامن عشر الى مرادبك وابراهيم بك واصبحت مصر مسرحاً للحروب والقلاقل والفتن .

وقد زار مصر في اواخر القرن الثامن عشر الفيلسوف الفرنسي فولني فادهشه ما رآه فيهما من الجهل والفساد وهذا قوله عنها .

الجهل عام في هذه البلاد مثل سائر تركيا وهو يتناول

كل الطبقات ويتجلى في كل العوامل الادبية والطبيعية والفنون الجميلة حتى الصنائع اليدوية فانها في ابسط احوالها الخ .

وما قيل عن مصر يقال عن سوريا لاشتراكها في الاحوال السياسية وقد ذكر الفيلسوف الفرنسي فولني عن سوريا مثل ما ذكر عن مصر تقريباً فقال :

ان الجهل سائد في سوريا كما في مصر وسائر تركيا وقد انتقد بعضهم هذه الحالة عبثاً . ويندر فيها من يحسن الفصادة واذا احتاجوا الى الكي استعملوا النار واذا عثروا بمتطبب افرنجي عدوه من الهة الطب وفي دير مار يوحنا بالشوير طائفة من الرهبان لهم اتصال بروما ولا يقلون جهلاً عن سواهم الخ .

تلك كانت حالة مصر وسوريا لما دخل القرن التاسع عشر وقبل دخوله بعامين جاء الفرنسويون بقيادة بونابرت الى مصر فاحدث دخولهم تأثيراً شديداً في نهضة البلدين وان تكن اقامة الفرنسيين في مصر وسوريا قصيرة المدى الا انها كانت كافية لخلق روح جديدة فيها ظهرت اثارها العاجلة في مصر على اثر ارتقاء محمد علي باشا عرش مصر .

وبعدما استقر محمد علي في ولاية مصر ووطد اركان الامن في البلاد وعمل على انماء ثروتها الزراعية والتجارية واحدث فيها نهضة صناعية اخذ يتأهب لغزو سوريا بعد ان استمال اليه الامير بشير حاكم جبل لبنان وعبد الله باشا والي صيدا وكان يعتقد ان السوريين لا يقفون في وجه جيوشه لنقمتهم على ولاتهم ومتسلميهم واستيائهم من الحكم العثماني الجائر .

وفي اواخر تموز سنة ١٨٢٢ فر الى مصر الامير بشير ملتجئاً الى محمد علي بعد ان صدرت الاوامر السلطانية بعزله عن حاكمية الجبل وبعزل عبدالله باشا عن ولاية صيدا ولما لم يذعن عبدالله باشا لامر مولاه صدر امر السلطان محمود الى والي دمشق وحلب بالزحف على عكا لاخضاع واليها المتمرد فجاء هذا الحادث فرصة ثمينة لتدخل محمد علي في شؤون سوريا فتمكن بما له من نفوذ في الاستانة من الحصول على عفو السلطان عن عبد الله باشا والامير بشير فاولاهما بذلك فضلاً جزيلاً وعندما تقرر رجوع الامير بشير من مصر الى لبنان امره محمد علي ان يهيء اربعة الاف مقاتل ليرسلهم الى الموره لمساعدة ولده ابراهيم ان دعت الحاجة الى ذلك كما ارسل الى ولده عبدالله باشا يطلب منه ان يهيء عشرة الاف مقاتل أشداء لنغرض نفسه . وبقي امر الاستيلاء على سوريا نصب عيني محمد علي فكان لا يدع فرصة تسنح له لتحقيق امنيته الا اغتنمها فبعد انتهاء حرب المورة طلب من الدولة العثمانية ان تجعل ولاية صيدا تحت حكمه مكافأة له على خدماته الجلى في محاربة ثوار اليونان ولكن الدولة العثمانية لم تجبه الى طلبه ولما عجز عن الحصول عليها برضى الدولة عزم على الاستيلاء عليها بالقوة فاخذ منذ ذلك الحين يجافي الدولة ولا يطيع اوامرها .



النحاس باشا بين ضيفي مصر الكبيرين

صورة فريدة تمثل دولة مصطفى النحاس باشا والى يمينه الزعيم الهندي مولاي شوكت علي والى يساره الزعيم التونسي الاستاذ عبد العزيز الثعالبي، وقد اخذت هذه الصورة في احدى قاعات الجلوس في دار النحاس باشا .

الراقصة الساحرة آنا بافلوفا

ماتت الراقصة الشهيرة مدام آنا بافلوفا في لاهاي في الثالث والعشرين من الشهر الماضي بعد مرض لم يمهلها طويلا .

ولقد خسر بموتها فن الجمال الجسدي وجهاً من اعذب الوجوه وغانية من اكثر الغواني سحراً وتأثيراً .

ولدت هذه الراقصة في بطرسبورج وقد احست بميلها الشديد الى الرقص وهي في الثالثة من عمرها ، وما بلغت التاسعة حتى ادخلت في مدرسة المسارح الامبراطورية لرقص الاوبرا حيث لمع نجمها وظهرت مواهبها . وفي الثانية والعشرين من عمرها ابتدأت هذه النجمة رحلاتها في الخارج . اما شهرتها العالمية فهي التي وصفها الكتاب بقولهم :

« ان نبوغها المبدع ، وخلجات الالم البعيد القرار التي تتمثل فيها ، ونعومة اللذة المسكرة التي تغطي ازاهر ذراعيها تجعل منها اجمل راقصة عرفها هذا العصر بل اجمل راقصات سائر العصور» اجل فان عصرنا لم ينتج قصيدة اوقع في النفوس وابلغ في الشعور الانساني من رقصة « موت الطائر »

عرفت آنا بافلوفا بميلها الى التشرد في حياتها ، لا تحب الاستقرار في مكان ، ولذلك رفضت ان تكون مديرة التجميل الجسدي في اوبرا ميلان ، وشيكاغو .

وكانت في السنوات الاخيرة تقضي معظم اوقاتها في دارها الجميلة التي تملكها في ضواحي لندره ، وتزور في بعض الاحيان فرنسا وايطاليا ، والولايات المتحدة .

وعلى انها اعلنت نيتها في هجر المسرح كانت تنزل احيانا عند رجاء مديري المسارح فتقيم بعض الحفلات ، وقد قيل انها وقعت اتفاقاً مع احد كبار المسارح الموسيقية في باريس لحفلات راقصة تقيمها في الشهر القادم .



واتفق منذ ايام انها كانت راكبة في القطار السريع الذاهب الى بوردو وعلى اثر حادث وقع للقطار سطا على جسمها البرد القارس فكان سبباً في مرضها الاخير الذي ذهب بحياتها في لاهاي .

ويعدون خسارتها جسيمة يحق عندها للجمال والفن ان يلبسا الحداد على نبوغ بافلوفا وعلمها وحرارتها ويقظة روحها الفنية .

اجتماع سنوي

تدعو جمعية الملجأ الصحي التدرني ومقاومة السل في سوريا ولبنان اعضاءها المشتركين الى جلستها السنوية السادسة التي ستقيمها في محفل السلام — طريق الشام — الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد الواقع في ١٥ شباط سنة ١٩٣١ لانتخاب اعضاء مجلس ادارتها عوضاً عن الذين انتهت دورة خدمتهم وسماع التقارير السنوية والاطلاع على اعمالها في سبيل ازدهار مصحها في ظهر الباشق فهي ترحب بهم وترجوهم بالحاح ان لا يتخلفوا عن حضور هذه الجلسة .

سكرتير : الدكتور توفيق حماده

اعلان

فليحط الجميع علما بانه عملا بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية بتاريخ ٩ شباط سنة ١٩٣١ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات قرية الشياح قضاء المتن ابتداء من تاريخ ١٧ شباط سنة ٩٣١ وسيباشر بالتحديد والتحرير اولا في المحلات الرملية الواقعة للجهة القبلية من امام الاوزاعي .

على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عند اجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية ويصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المخاتير والمنادين .

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦

رئيس اشغال التحديد
في منطقة بيروت
جوزيف رتيان

لا تكذب على الطبيب

ليس الطبيب مستنطقاً فيخشى بطشه ،
ولا المرض عيباً فيعير به صاحبه .

لا تكذب على الطبيب ، فليس الطبيب مستنطقاً من مصلحتك ان تكتم الحقيقة عنه تخلصاً من العقوبة . ولا تخجل في حضرة الطبيب من ذكر نوع مرضك اذا كنت تعرفه ، فليس المرض عيباً او رذيلة ، وانما المرض ميكروب يفتك بكل انسان ولا فرق عنده اكان غنياً ام فقيراً ، عظيماً ام حقيراً .

ان الكذب على الطبيب يسيء الى المريض اكثر مما يتوهم ، ويذهب في كثير من الاحيان بحياته ، ويعرقل من جهة اخرى مساعي الطبيب في العمل على شفائه . فاياك اذن والكذب ، خصوصاً على من بين يديه حياتك او موتك في حالتي صدقك وصراحتك او كذبك وحيائك .

ولكن ، هل بين المرضى من يكذبون على الطبيب ؟

نعم ، يكذب على الطبيب كثير من المرضى ، خصوصاً المصابون منهم بامراض تعود الناس عن خطأ وبدافع الحياء الموروث الممقوت ، ان يحتقروا اصحابها ويزدروا بهم .

ان كثيراً من المرضى يكذبون على الطبيب ، ويخفون عليه انواع طعامهم وسوابق امراضهم وامراض والديهم ، في حين ان من الضرورة ان تذكر للطبيب الذي يعالجك سيرة حياتك اذا طلب اليك ذلك ، وتقص عليه كل ما مر بك او بوالديك من امراض مهما يكن نوعها . فانك في عملك هذا انما تسهل عليه مهمته الصعبة في معالجتك وشفائك .

ليس الطبيب « فقيراً » من فقراء الهند يقرأ في صفحات ماضيك وحاضرك ومستقبلك ليعلم كيف التقطت هذا المرض ، ومن اين سرت اليك هذه العدوى ، او نزل بك هذا الوباء . فاذا لم تساعده على معرفة ذلك وتسرع اليه في اول احساسك بالداء كانت عاقبة عملك وخيمة عليك وربما اودت بحياتك .

اذن ، لا تكذب على الطبيب ، بل على عكس ذلك صرح له بكل ما تعلمه عن مرضك في غير حياء ، وتقيد بما يصفه لك من دواء ، وتناول هذا الدواء بحسب ارشاداته وفي المواعيد التي يعينها لك ، واذكر انك اذا فعلت ذلك انما تنفع نفسك قبل كل احد ، على ان تكون قد وقعت على طبيب قدير ، ذي وجدان حي ، لا على دجال يسخر مهنته تسخيراً معيباً ، قاتلاً .

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه
الشيخ فؤاد حبيش
في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت
وثمنه ربع ليرة سورية .
لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

النفسية الالمانية في نظر فرنسوي

كثرت في المدة الاخيرة المؤلفات التي نشرها كتاب المان عن فرنسا والفرنسويين او كتاب فرنسويون عن المانيا والالمان . وفي مقدمة الكتب القيمة التي اصدرتها مطابع باريس عن الالمان كتاب بعنوان « المعذَّب » « لجورج ايمـان » وهو اديب فرنسوي عاش زمناً في المانيا واختلط بمختلف طبقات الشعب في ظروف عديدة منها وقوعه في اسر الالمان اثناء الحرب الاخيرة .

ومما جاء في مؤلفه هذه الصورة عن نفسية الالماني في حالتي غلبته وانكساره . قال « جورج ايمان » مصرحاً لاحد الصحافيين من رجال الادب :

(ان الالمـان يحترمون القوة فوق كل شيء وقبل كل شيء ، وهم اذا فشلوا في فرض ثقـافتهم على غيرهم بالقوة لجأوا الى اساليب المجاملة واللطف يتوسلون بهـا الى بلوغ غايتهم . وما زالت تتردد في اذني هذه العبارة لاحد كبار قوادهم فقد قال : (اذا خسرنا الحرب وجب علينـا ان نعالج الشعوب بالحسنى والمجاملة لنستميلها ونسيطر عليهـا السيطرة التي اردناها باثارة نار الحرب) .

وقال (جورج ايمان) في مكان آخر : « كنت ورفاقي الاسرى في قبضة الالمان فكانوا يطلعوننا في بداية الحرب على كل ما كان يجري في الجبهة الحربية من تقـدم جنود القيصر وتقهقر جنود جوفر الى ما ورا (المارن) . وكانوا يصورون لنا الحالة في شكل يبعث على الاعتقـاد بانهم استولوا على بـاريس ، بل وصلوا في زحفهم السريع الى بوردو حيث لجأت الحكومة ورئيس الجمهورية هاربين امام الجيوش الالمانية .

« واذ كنت اعرف اللغة الالمانية فقد كلفني احـد الضباط الموكل بمراقبتنا ان انقل للاسرى البـاقـين خلاصة اخبار الجبهة الحربية من الالمانية الى الفرنسوية . واتفق لي في احد الايام ان دعاني هذا الضابط الى مكتبه وقال لي : « أتعلم ان في فرنسا جنوداً اقوياء شجعان ؟» فاجبته انني لم اشك في ذلك قط . فلم يجب على كلامي وانصرفت .

« ولما عدت الى رفاقي اطلعتهم على جملة الضابط وقلت لهم : لا بد ان يكون الجنود الالمان قد فشلوا في احـد هجوماتهم . وقد زادني ثقة بذلك موقف السجانين منا ، فبعد ان كانوا في البدء يسيئون معاملتنا اصبحوا يلاطفوننا ويتحببون الينا . ثم عرفنا بمعركة (المارن) وتفوق جيوش الحلفاء فيها على اعدائهم من الاسرى الجـدد الذين لحقوا بنا ، فعلمت عندئذ معنى جملة الضابط وادركت مغزى تبدل موقف السجانين منا وحسن معاملتهم لنا خلافاً لمـا رأيناه منهم في اول الامر . فهذا يثبت لك باجلى بيان ان الالماني شديد الوطأة متى كان قويا ، حتى اذا فشل في استخدام قوته لجأ الى الملاطفة والتحبب » .

Firestone

GUM-DIPPED TIRES



يفنى الطريق ولا يفنى

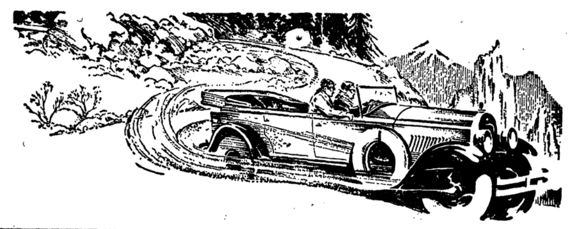
« اطلبوه »

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن



تاريخنا الدامي -٢٩-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

في هذا العدد تنتهي صفحات كتاب (تاريخنا الدامي) وهو الكتاب الذي اردنا بنشره تباعاً على صفحات المعرض ان يتسنى لقرائنا الاطلاع عليه والوقوف على هذه الصفحة الدامية من تاريخ بلادنا في العهد التركي وما تخلله من الجهاد الطويل في سبيل الانعتاق من نيره ، الى اخرما مثله جمال السفاح من مآسي الاضطهاد والتعذيب والشنق.

امير عمر — كان يتقاضى الاموال من المعتمد الفرنساوي الى زمن الحرب العامة وكان ممهداً لامر التزام جانب فرنسا وهو الذى قدم شكري العسلي وبعض اشخاص غيره الى المعتمد وان مقدار ما ابداه من المعونة في امر التزام جانب الفرنسيس مصرح في اوراق السفير المعتمد : حكم عليه بالاعدام .

علي افندي الارمقازي — اعترف بانه اوجد في مخابرات مع اللامركزيين الا انه يدعي بانه اخيراً انفك عنهم . كان معتمداً للامركزية والذي اتاه بالختم هو نوري القاضي : حكم عليه بالاعدام .

حافظ بك السعيد — تفيد المكاتيب الواردة من مصر ان المومى اليه كان معتمداً بيافه . وقد اعترف مؤولاً ايضاً ان بعض طرود كانت باسمه من مصر : حكم عليه بالاعدام .

البرحصي — كان اعترف باغفالات محمد المحمصاني ودخل في الجمعية ولكن يدعي بأنه اخيراً انفك عنها . حكم عليه بالاقامة داخل القلعة خمس سنوات (قلعة بند) .

محمود العجم — كان من ضمن الداخلين في فرع بيروت وكما اعترف هو بنفسه كان يؤدي عائداته منتظماً . واعترف ايضاً بأنه كان قرأ المنشورات : حكم عليه بالاعدام .

نايف افندي تللو — كان من ضمن الداخلين في الجمعية ومعتمداً ببقاع العزيز وافاد ايضاً بأنه كان ادخل بعض اشخاص فيها : حكم عليه بالاعدام .

محمد مسلم بن عابدين — كان يفيد بانه مع كونه غير داخل في الجمعية كان يكاتب حقي بك العظم ، الى انه قبل نحو سنة او سنتين بعد البحث عن منزل المومى اليه كتب حقي بك خطاباً يتعلق بهذه المسألة وبين في هذا الخطاب ان المومى اليه من ضمن الداخلين في الجمعية . وهذا الخطاب ارني اليه ، وكان معتمداً للجمعية في اللاذقية : حكم عليه بالاعدام .

سعيد افندي الكرمي — كان من الداخلين في الجمعية ومعتمداً لها في بني صعب وكان ارسل باسم المومى اليه تحرير من التحارير العمومية رقم ٤٠٣ وقد انكر هو ذلك ولكن عند مواجهته بمحمد الشنطي افاد محمد الشنطي بأنه هو الذي اعطاه التحرير المذكور بالذات : حكم عليه بالاعدام .

سليم الاحمد العبد الهادي — كان معتمداً بقضاء جنين يصرح ذلك بخطاب مؤرخ في ٩١٤ : حكم عليه بالاعدام .

سليم بك الجزائري — هو من الرؤساء الوحيدين اولدوا فكرة الاستقلال العربي وهو الذي اسس جمعية الضباط . ونشيده المدرج في متن الكتاب يوضح كل آماله : حكم عليه بالاعدام .

امين لطفي بك — كان رئيساً لفرع جمعية العهد بحلب وقد تبين ايضاً انه بعد النفير العام القى الفساد بين الضباط العرب : حكم عليه بالاعدام .

عبد القادر الخرسا — كان من الداخلين في اللامركزية . واتى باختام فرع اللامركزية من مصر الى بيروت . وهو نفسه كان من اعضاء فرع بيروت : حكم عليه بالاعدام .

رشدي الشمعة كان التي في دور التمثيل محاضرات تشجع الانفراد العربي واستقلاله وكان مشتركاً في تشكيلات الجمعية اللامركزية وفي جميع تشبثاتها السرية بصفته عاملاً لها . حكم عليه بالاعدام .

محمد الشنطي — كان — كما اعترف هو بنفسه — من ضمن الداخلين في اللامركزية وكان اتى ببعض مكاتيب للامركزية سلمها الى اوباب عناوينها في سوريا : حكم عليه بالاعدام .

جورج حداد — كان من اعضاء الجمعية اللبنانية واشترك في جميع تشبثاتها فعلياً واجتهد بنشرياته لاستقلال لبنان : حكم عليه بالاعدام

سعيد عقل — سعى في تشكيل مملكة عربية مستقلة وذلك بفعاله وحركاته ونشرياته في جريدة الاتحاد العثماني التي دخلها بواسطة رزق الله : حكم عليه بالاعدام .

بترو باولي — لم يمض اوقاته التي اوجد فيها في عالم الصحافة الا بالتلقينات والتشبثات والنشريات لاجل استقلال مملكة عربية : حكم عليه بالاعدام .

بيطر علي — كان من اعضاء القحطانية التي انقلبت اخيراً الى الجمعية الثورية العربية واللامركزية ووحد مساعيه مع جميع الجمعيات المشكلة اخيراً للاستقلال العربي : حكم عليه بالاعدام .

محمد سالم بن مصطفى مظلوم — كان استعمل في خدمات عبد الكريم خصوصيه . وعدا هذا فقد كان عضواً فعالاً لعبد الحميد الزهراوي وتبين انه اوجد في تلقينات تسوق الشبان الى اتباع فكرة الاستقلال العربي : حكم عليه بالاقامة داخل القلعة خمس سنوات (قلعه بند) .

امير طاهر — تبين انه اخبر المعتمد الفرنسوي بما يتعلق بالسوقيات العسكرية وهو الذي سهل فرار عبد الغني . وخلاف هذا فقد تبين انه اشتغل بحركات تدعو للقيام : حكم عليه بالاشغال الشاقة الموقتة .

نوري القاضي — من ضمن الداخلين في الجمعية وكان يأخذ اختام الفروع ويذهب بها الى الاماكن العائدة اليها . وهو الذي كان يستلم الاوراق المضرة من بريد الفرنسيس حكم عليه بالاعدام .

توفيق البساط — كان فر من الفيلق اثناء خدمة فيه وبقي فاراً شهور عديدة وكان توزع ما يأتي الى المنتدى الادبي من المنشورات السرية . واعترف رفيق رزق سلوم بانه من الداخلين في تشكيلات اللامركزية . وثبت ان فراره وجلال البوخاري من الجندية كان لاجل تهييج العربان : حكم عليه بالاعدام .

جلال البخاري — كان فر مع توفيق البساط من الفيلق واشترك معه في جميع فعاله وثبت ايضاً انه في الوقت نفسه كان يبذل المجهود قبل النفير العام في المسائل المختصة بالاستقلال العربي : حكم عليه بالاعدام .

رفيق بك العظم ، حقي بك العظم ، الشيخ رشيد رضا ، داود بركات ، فارس نمر ، الدكتور شبلي الشميل ، خليل افندي المطران ، ابرهيم نجار ، جورج عبد المسيح ، جبرائيل آصف ، نجيب بك عازوري ، الفردبك عازوري ، جورج بحري ، الامير خليل ابو اللمع ، خليل بولاد ، هانري حبيب بولاد ، نجيب بك البستاني ، امين بك البستاني ، يوسف البستاني ، فيليب شيا ، نجيب قطان ، نجيب قريصاني ، جورج روماني ، جورج قريصاني ، كافل اوه ، جان عبيه ، نجيب عتاجه ، الدكتور غرزوزي ، نعمت الله غانم ، روفائيل غره ، ميشال بك لطف الله ، الدكتور يوسف كحيل ، الشيخ يوسف الخازن ، جورج خير ، رشيد بك خياط ، ادمون ملحمه ، الدكتور خليل مشاقه ، يوسف سمعان صيدناوي ، الياس حنين ، سليم بك شميل ، ماريوس بك شميل ، يوسف بك زنابزي ، الياس زهار ، الفونس زينيه ، فؤاد الخطيب قسطنطين يني ، حسن حماد ، عبد الحفيظ افندي محمود الحسن ، رزق الله ارقش ، سليم ثابت ، عزت العابد ، شكري غانم ، عزيز علي ، وبعض اشخاص اخرين . .

هؤلاء الاشخاص ، منهم من كان يعد الافكار ومنهم من كان يهيء الاسباب للقيام والاختلال سعياً وراء نزع بلاد العرب وفكها عن الادارة العثمانيه لاجل تأسيس خلافة عربية تابعة لمصر تحت سلطة الانكليز العسكرية . بعضهم من هو ساع في ذلك بالفعل او شريك في هذه التشبثات . وبعضهم من كان مهيئاً لترتيبات القيام او داخلا فيهما .

على مسارح بيروت

الرسالة

La Lettre

« الرسالة » عنوان الفيلم الفرنسوي الناطق الذي بدأت سينما « الامبير » بعرضه على لوحتها الفضية مساء يوم الاربعاء في ١١ الجاري، وهو احد الافلام الفرنسوية الناطقة التي اخرجتها مصانع « بارامونت » الاميركية . وقد قام باخراج هذا الفيلم المخرج « لويس ماكانتون » وعهد بتمثيل دور البطلة فيه الى « مارسيل رومه » ودور البطل الى غبرييل غابريو . وتقوم الممثلة الصينية البرنسيس (تيتي ته) بدور (تي لي) احدى بطلات الفيلم .

وملخص قصة (الرسالة) هو ان (فيليب بينيت) كان يملك في جوار مقاطعة سنغابور ارضاً لزراعة اغراس المطاط (الكاوتشوك) وهو رجل متين العضلات ، نشيط ، يعيش وزوجته (ليلي) منذ بضع سنوات عيشة ناعمة ، لذيذة ، لم تعكر صفوها غيرة او ما شاكل . ولكنه في احد الايام يبدو قلقاً مضطرباً ، ذلك لانه اعتزم ان يغيب عن بيته لقضاء بعض الاعمال في سنغابور ، فعز عليه ان يفارق زوجته المعبودة .

واخيراً جاء موعد السفر ، فغادر منزله وعلى وجهه سيما الحزن . وما كاد يمضي في طريقه حتى اسرعت (ليلي) الى مكتبها وراحت تكتب بانامل عصبية رسالة الى عشيقها جورج نلسون جاء فيها : (ان يعود الا بعد يومين ، فيحسن بنا ان نغتنم فرصة غيابه ولا نضيع دقيقة واحدة . اسرع الي في الحال) .

فلما استلم جورج نلسون هذه الرسالة طالعها بعدم اكتراث واتى بحركة تبرم لحظتها (تي لي) الفتاة الصينية التي اتخذها رفيقة لحياته منذ اسابيع قليلة ، وبعد ان اتم قراءة الرسالة طواها في غضب ورمى بها في احدى زوايا مكتبه . وقد بدت في وجهه على اثر ذلك علامات الارتباك . فان الذهاب الى (ليلي) لم يكن ليشوقه كثيراً ، واذا لم يذهب فقد يخشى ان تنتقم (ليلي) منه بالحديث عن علاقتها به .

واخيراً بعد تفكير طويل قرر ان يلاقيها في منزل زوجها فمضى اليها فما ان وقع نظرها عليه حتى شعرت ان موقفه منها قد تغير وتلاشت عن شفتيه تلك الابتسامة الحلوة التي كان يستقبلها بها قديماً كلما اجتمعا .

فقلقت وراحت تستفسره عن تبدل حاله ، فاعلن لها انه تزوج من (تي لي) وانه يحبها كثيراً . فصاحت به :

— كيف ذلك ؟ كيف تحب هذه المرأة الصينية ؟

فلم يجب جورج على ذلك ، مما ضاعف غضب (ليلي) فتناولت مسدساً اتفق وجوده على الطاولة بقربها واطلقت منه على حبيبها بضع رصاصات اردته قتيلاً وهي ضائعة الصواب ، فاقدة الرشد ، لا تدري على اي امر خطير تقدم .

فتراكض الخدم وجاء رجال الشرطة وقبضوا على ليلي فانكرت انها هي القاتلة حتى خيل الى الناس انها ستنجو من الحكم ولكن وكيلها الاستاذ جوايس عبثاً حاول البحث عن براهين يستعين بها على اثبات براءة موكلته ، فلم يجد مع انه صديق زوجها ويهمه ان ينقذ المتهمة وبينا هو حائر في امره اقبل عليه هونغ سكرتيره الصيني وقال له :

— لقد كتبت مدام « بينيت » الى جورج نلسون رسالة قبل مقتله بوقت قليل ، وهذه الرسالة بين يدي « تي لي » عشيقة جورج ، وهي لا تتنازل عنها الا لقاء عشرة الاف دولار :

فطلب جوايس الاطلاع على الرسالة فعرف ان « ليلي » هي القاتلة وان من الحكمة اتلاف الرسالة او استرجاعها بطريقة ما .

واعيد استنطاق (ليلي) فانكرت في البدء وجود رسالة موقعة بامضائها ثم لم تلبث ان اعترفت انها كاتبة تلك الرسالة .

اما جوايس فقد احتار بامر نفسه . أتراه يقوم بواجبه ام يضرب به عرض الحائط وينقذ زوجة صديقه ؟ فمال اخيراً الى انقاذ المتهمة وتمكن باذن خاص من مرافقة (ليلي) الى بيت المرأة الصينية التي دغدغ كبرياءها ان تخضع لمشيئتها امرأة بيضاء فتقذف في وجهها بالرسالة وتقبض لقاء ذلك مبلغ عشرة الاف دولار .

وحوكمت ليلي فبرأتها المحكمة . ولكن حقيقة الدعوى لم تخف على زوج (ليلي) فاخذ زوجته بين يديه وقال لها :

— سنظل هنا في سنغابور فيتاح لك النسيان . . .

فقالت ليلي : النسيان ! لا . انني احب ولن ازال احب من كل قلبي وجسدي الرجل الذي قتلته !

الشبح الاخضر

Le Spectre Vert

بدأت سينما (التياترو الكبير) مساء يوم الثلثاء الماضي بعرض فيلم (الشبح الاخضر) وهو فيلم فرنسوي ناطق ، ذو حوادث بوليسية غريبة شائقة . ويقوم بتمثيل اهم ادواره اندره لوغه ، جتا غودال ، بولين غارون ، جول رانكور .



من مشاهد فيلم (الشبح الاخضر)

وكلهم فارون : حكم عليهم غيابياً بالاعدام .

محمد علي الحلبي : كان من الداخلين في الجمعية . وكان اسم مومى اليه محرراً في التذاكر التي ارسلت : حكم عليه بالاقامة داخل القلعة خمس سنوات (قلعه بند)

رضا الصلح بك — كان اثناء الحرب العامة مع عبد الكريم في جهات صيدا وصور يجري التلقينات الباعثة لكسر القوة المعنوية وكان يعلن ان سوريا على وشك السقوط وان المواصلات انقطعت بين سوريا واسكندرون . وقال ان النقود المديون بها الى اخيه سيردها عقب الاحتلال الانكليزي : حكم عليه بالنفي المؤبد .

رياض صلح بك — كان دائماً ملازماً لابيه ومشجعاً لحركاته : حكم عليه بالنفي ثلاث سنين وعند المحاكمة الثانية وجدت ادلة جديدة واتضحت افعاله في كثير من المنشورات فحكم عليه بالنفي مؤبداً .

مصطفى سميسمه — كان داخلاً في التشكيلات السرية اللامركزية . الا انه كان يقول انه لم ينضم اليها الا لاعتقاده بانها جمعية خيرية وان منشوراتها لم يطلع عليها . وكان يدعي بانه اخيراً فارق بيروت وذهب الى حلب وانه من نحو سنة لم يوجد في علاقة ما ببيروت . ولم يتضح ان المومى اليه اشترك في تشبثات بالفعل : اعطى القرار بوضعه تحت مراقبة نظارة الضبطية مدة سنتين .

اسعد بك حيدر — ادعى انه لم ينضم الى هذه الجمعية لا هو ولا ابنه ومع ان المكتوب الذي كان ورد الى ابنه من مصر ابرز اليه فقد اصر في دعواه : اعطي القرار بنفيه سنتين .

حسين بك حيدر — كان يدعي بانه من نحو سنتين ما كان موجوداً في سوريا ولم تكن له علاقة بالجمعية : فاعطي القرار اولاً بنفيه مدة سنتين ثم عند المحاكمة الثانية وجدت وثائق كافية تدل على اشتراكه في جمعيات الاستقلال فشددت عقوبته .

يوسف سليمان المخيبر وتوفيق الناطور — هذان كانا في افسادات متمادية بين الشبان العرب . واسماهما مذكوران على التوالي في متن الكتاب : حكم عليهما بالاشغال الشاقة الموقتة .

تمت

قصة العدد

الحب بين عهدين

بعد مضي تسعة اعوام على ختام تلك المأساة الموجعة كان صديقي سليم يقصها علي وفي نبرات صوته رعشة الم عميق لم يثلم تباعد العهد حدهـا ، وكان يمسح من وقت الى خر دمعة حارة ويرسل زفرة طويلة .

كنا في غرفة صغيرة لا فرش فيها غير مقعد خشبي ملتحف باغطية يدرك المتفرس بها انها من سلالة بيضاء غيرت لونها الايام .

وفي اطراف الغرفة بعض كراسي صفت حول طاولة عليها صور شمسية قوستها الرطوبة والجفاف فاكتست صفرة تنذر انها ذكريات اشخاص سلفوا .

كنت اتردد كثيراً على صديقي سليم فيستقبلني مرة بعد اخرى في هذه القاعة ولا اذكر اني جلست اليه هناك الا ولاحظت ظلاً من الكآبة مرتسماً على وجهه ولكني لم يخطر لي ان المكان هو مهبط وحي هذا الحزن بل كنت احسب — وصديقي رجل علم وعمل — ان هذه الكآبة اثر من آثار التعب والجهاد .

جئت اليه اصيل نهار وبعد ان استقر بي المقام قلت : اعرفت كيف ارغم جبرائيل ابنته على التزوج بامين ارغاماً؟

فنظر الي بعينين جامدتين كأنه يستعيد في نفسه ذكريات مؤلمة ثم ارتعش جفناه وقال بصوت منسوج من الحنق : نعم عرفت وهل اعقم من تربيتنا وابسقم من عوائدنا حين نحسب ان ابناءنا عبيدنا وان قلوبهم امتعة ، لنا ان نتصرف بها دون دستور ولا تفكير . يقتل المتشرد في طريق قفراء رجلاً طمعاً بشيء من المال او لثأر ما فتقوم البلاد وتقعد وتبث العدالة رجالها يتعقبونه فاذا ظفروا به صلبوه .

وفي كل يوم ينبري اب جاهل غاشم فيرغم ابنته على التزوج من فتى لا تشعر هي اليه بميل ضارباً بعواطفها عرض الحائط فيكوّن بذلك عائلة صائرة الى مهاوي الشقاء ، وهؤلاء الاباء المجرمون لا تطالهم يد العدالة ولا يحفل الرأي العام باثامهم .

اسمع يا صديقي الصغير :

أرأيت هذا الكرسي القريب من النافذة المطلة على الوادي البعيد . . . هناك كان يجلس فؤاد . . . هناك كان يجلس فيذرف العبرات ويبثني الام نفسه .

وفؤاد هذا فتى من عائلة كبيرة في قرية (ب) ذكي الفؤاد ، رقيق الاحساس وكان له ابنة عم يقال لها جميلة نشأ على حبها اولا لكثرة ما سمع امه تقول : « بكرا متى كبرت جميله بدنا نعطيها لفؤاد وجميله كنة البيت » ولانه عندما ترعرع آنس بالفتاة احساساً يلائم احساسه فوق ما تحلت به من جمال خلاب ورقة ساحرة .

ومرت بضعة اعوام على الشابين يفترقان شتاء يذهب هو خلاله الى مدرسة عينطوره وتدخل هي ديراً لراهبات المحبة في القرية تقتبس علماً وتقى وادبا ، ويجتمعان صيفاً فيجددان عهود الحب ويتلذذان بالامه الطاهرة ويجرعان كؤوسه المترعة ارقاً ودموعاً .

انهى فؤاد دروسه الثانوية فارسله ابوه الى باريس ليدرس الحقوق فظل فيها على حبه لجميله لم تستغوه حسان عاصمة الدنيا ولا سرت الى قلبه رقتهن ولا اوقعه عطفهن على الغريب ، بل بقي لا يجد راحة من عناء الدروس الا بالكتابة الى جميله ولولا المبالغة لقلت انه لم يعرف من باريس غير الجامعة (الكرتيه لاتان) . اذكر انه قال لي مرة : (كنت اذا عيّد الرفقاء وانصرفوا الى المحافل يعاقرون الكأس اجنح عنهم الى عزلة يتيسر لي بها ان اعيد ذكر جميله حتى اصبح اصدقائي ينظرون الي نظرهم الى متشائم ويعلم الله اني كنت اكثر منهم تفاؤلاً واسعد في خلوتي منهم في مجتمعاتهم وملاهيهم . كان الحب يغذي نفسي بغذائه الساحر وكانت الشهوة تاكل اكبادهم)

*

في غضون وجود فؤاد في باريس حدث خصام بين ابيه وعمه افرغ الشيطان فيه كل دهائه حتى لم يبق الى الصلح سبيل . ولكن فؤاداً لم يعلم بالامر وما انهى دروسه حتى هب قافلاً الى بلاده . وشد ما كانت دهشته عندما وصل الى بيت ابيه ورأى كل ابناء القرية يتهافتون للتسليم عليه ولم يبصر بين المهنئين لا عمه ولا احداً من عائلته . وبعد ان فرغ صبره من الانتظار ذهب الى امه ليستطلعها الخبر في عدم مجيء عمه للتسليم عليه مع ان العادة في القرى ان يرحبوا بالقادمين فور وصولهم . فاخبرته امه بواقعة الحال فظن بادئ ذي بدء ان هذا الخصام ينحل من نفسه او انه لا يحول على الاقل بينه وبين امنيته ، لا سيما وهو لم يس عمه بسوء . ولكن مرت الاسابيع وعبثاً حاول اصلاح ذات البين .

فاخذ يستغفل الرقباء للاجتماع بحبيبته تاركاً للايام حل هذه المشكلة وظل على هذه الحال يتحين الفرص للقاء جميله فطوراً يجتمع بها عند احدى صديقاتها من شقيقات اصحابه وطوراً يذهب بصحبتي الى حيث يعلم ان الحبيبة تتنزه والصبايا . الى ان كانت سنة ١٩١٣ وقد فرغ صبر العاشقين فعزم فؤاد ان يخابر عمه في شأن زواجه من جميله وكلفني بهذه المهمة .

وهنا توقف صديقي سليم قليلاً وتنفس الصعداء ثم استطرد قائلاً :

ذهبت الى بيت رومانس ابي جميله وانا اردد بنفسي ما يجب ان اقوله له . ولكني رغم كل ما استعملت من الحجج في اقناعه ذهبت ويا للأسف مساعي سدى وحملت الى صديقي ، وفي العين دمعة ، وفي النفس ثورة ، رفض رومانس عمه :

قلت لفؤاد وقتئذ : يا صديقي لم يعد امامك الا امر واحد .

فابرقت عيناه مستفهمتين ؟

— عليك ان تتحدى عادات اهل الجبل فاحمل عروسك في ليلة ليلاء وطر بها تحت جنح الظلام فانت تعلم انه مهما غضب عمك فلا بد ان تهدأ ثورة غضبه مثلما تهدأ ثورة الاباء الذين تتزوج بناتهم بالرغم منهم . فابتسم فؤاد ابتسامة صفراء : لست بالفتى الذي يقدم على التزوج من ابنة بالرغم من اهلها ولا جميله بالفتاة التي تسلم بذلك فهي تفضل حمل الضيم في طاعتها لاهلها على السعادة في عصيانها اياهم . وكان فؤاد صادقاً في ما يقول فقلما حدث ان تزوجت فتاة تنتسب الى عائلة عريقة من عائلات الجبل من شاب لا يريده ذووها رغم شيوع (الخطيفة) في الجبل .

وابلغ فؤاد جميله رفض ابيها فحزنت ولزمت البيت وتذرعت بامها في اقناعه فتحطمت كل هذه المساعي امام ارادة رومانس الحديدية . يئست جميله واخذت تلح على والديها ان يتركاها تذهب الى الدير ولكن ذلك كان امراً مستحيلاً فقد عزم الاب ان يزوج ابنته من رجل غني جاء القرية مصطافاً فتعرف الى جميله ووقعت من نفسه موقعاً . اما هذا فيدعى بطرس وهو رجل في الخامسة والخمسين من العمر .

ولست بمحدثك عن جزع الفتاة وعن شدة قنوطها واستسلامها للحزن وكرهها الحياة .

وذات يوم قالت لابيها رضيت ببطرس على شرط ان يعقد لي عليه قبل نهاية هذا الاسبوع . لا تعجب يا صديقي لرضوخ الفتاة الضعيفة المسكينة فانها كانت قد تعبت من مشاكسة اهلها لها لا سيما ان وجودها في بلد واحد هي وفؤاد بعد ان دفنت كل رجاء من التزوج منه اصبح منبعاً لآلامها .

*

تزوجت جميلة وكانت آخر نظرة القاها اليها فؤاد هي تلك التي ارسلها من بين سجف نافذته المطلة على الطريق حين ما مرت العربة التي حملتها الى بيتها الجديد في بيروت .

كنت وقتئذ واقفاً الى جنب فؤاد وما ان توارى موكب العرس عن الانظار حتى وقع بين يدي يشرق بالدموع فتمالكت نفسي وشجعته بما اوتيته من كلمات العزاء وبعد ان عاد الى نفسه قليلاً قام الى صندوق صغير فاخرج منه اكداساً من الرسائل وقال لي :

— لقد ختمت الحياة على قلبي اني اذا عشت فبالذكرى لا بالامل احيا باقيات ايامي . هذه الرسائل كانت بشائر السلام والسعادة الي . وسأجرب ان ابعث بمطالعتها حياة الماضي فاسكب الدمع على الامل الضائع فليس حظي من الحياة غير الالم : الم حب والم القنوط .

*

مرت سنوات الحرب والمسكين يحمل في قلبه آلاماً

تهون عندها آلام العطش والجوع : كلما مر في طريق سلكها هو والحبيبة وكلما صعد هضبة كانت جميلة تذهب والصبايا اليها وكلما مر بالقرب من بيت ابيها كانت تتجدد في نفسه الاحزان .

اما جميلة فقد عانت كثيراً من الحياة الزوجية ، فكم ليلة قضتهـا في النحيب وهي تغالب الاقدار بين امرين واجبها الزوجي ونفورهـا من هذا الشيخ الذي كان يشعر ان امرأته لا تسر له حباً وربمـا كان هذا الشعور هو الذي حدى به ان يعاملها كأب وان ينفق عليها المال عن سعة ، كي يكتسب عطفها . ولكنه لا يكفي ان تقـول للمرأة : خذي هذه مفاتيح صندوقي فانفقي ما شئت من المـال ، اشغلي خياطات البلد بفساطينك وادعي كل يوم صديقاتك الى مائدتك اما انا فاتركي لي نهاري اقضيه في عملي ولياليَّ ارتاح بها من عناء العمل ؛ ان ذلك لا يكفي ليجعل المرأة سعيدة؛ فهي بامكانها ان تستغني عن المال وعن اللهو وعن زخرف فساطينها ولكنها لا يمكنها ان تستغني عن تدليل الرجل لها ولا عن مظاهر عبادته اياها بالرغم من علمها انه قد تجاوز العمر الذي يمكنه به ان يؤمن بالحب وعجائبه .

*

في سنة ١٩١٩ عادت جميلة وزوجهـا الى قرية «ب» لتمضية بضعة اسابيع بين اهلها . عرف فؤاد بذلك فجرب اولاً ان يتحاشى اللقاء بها ولكن حبـه الساكن القديم تغلب اخيراً .

واخذ الحبيبان يجتمعان في غفلة عن الرقباء واخيراً لم يقويا على احتمال آلام جديدة فجنا جنونهما وفرا تحت اجنحة الليل الى مكان مجهول بعد ان تركت جميلة رقعة لزوجها طالبة منه ان يغتفر لها فعلتها قائلة انها جربت كثيراً ان تحبه فلم تفلح وانها رغم ذلك تحمل له عاطفة اعتبار واحترام . فتلقى الزوج المسكين هذه الصدمة بصبر ومـا مر اسبوعان حتى كان على ظهر باخرة تحمله الى اميركا .

اما العاشقان فقد قضيا في بيروت سنة وبعض السنة وهما غارقان في موجة جبارة من الحب .

وفي صيف ١٩٢٠ عادا الى (ب) واقاما في خيمة بين الصنوبر . وكان المار من هناك يبصر فتىً ناحلاً في وجهه عينان لامعتان . كأنه شبح بين تلك الهضاب فـان الداء كان قد علق بفؤاد .

اما جميلة فقامت تسهر عليه لا تفارقه ساعة وطغى المرض واشتد على الفتى وعرف هو بدنو الاجل فاصبح كل همه ان يعد جميلة لقبول المصيبة . وفي ليلة مقمرة، ساحرة ، مواجة بالرغائب والاحلام جلس فؤاد ورأسه الى صدر حبيبته وقال لها بصوت ضعيف يقطعه السعال :

— يا حبيبتي ما اجمل هـذا الليل اود ان يكون اخر ليالي حياتي ، انه صاف هادىء كحبنا في سنته الاخيرة . هاتي يدك واحفظي بها على قلبي ، واتركي هذه النسمات الناعمة تهب على وجهي . اي نعم لقد اغدقت علي الحياة فانا اغتفر لها من اجـل ذلك كلما سامتني اولاً من الهوان . كنت اتركها غير اسف على شيء لولاك . كنت مشعلاً من الحب فاحترقت هكذا! تنتهي المشاعل فلا تدعي قلبك مأكلاً للحزن . فتشي فربما تجدين صورة غير التي عرفناها من سور السعادة فان روحي ترتاح لسعادتك وتشقى لشقائك .

وما اتم كلماته هذه حتى اخذه سعال شديد وتدفق الدم من فمه فهمت بمسحه فاذا هي امام مقلتين شاخصتين اطفئت بهما نسمة الحياة فهوت على الثغر تقبله .

*

في احدى مستشفيات بيروت سيدة رائعة الجمال على وجهها مسحة من الكآبة تزيد في روعة جمالهـا ولا يدخل مريض الى هذا المستشفى الا ويخرج لاهجاً بحنو هذه الممرضة وعطفها على المرضى فهم يسمونها ملاك الرحمة .

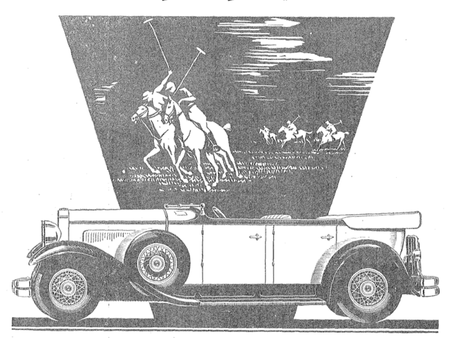
ليس هذا الملاك سوى جميلة فقد كفرت بالدنيا بعـد موت « فؤاد » وآثرت على اطبابها مشاركة الموجعين والمتألمين في آلامهم علهـا تكفر بذلك عن جرم اب كان سبباً في تحويل حبها من طاهر ملائكي الى قاتل اثيم .

بعبدات — اميل توفيق سلهب



مارسيل شانتال في احد مشاهد رواية « الحنان » التي تعرض هذا الاسبوع في سينما الفونس الراقي

السيارة الرياضية الرخيصة



يتطلب الشاب الرياضي من سيارته عين الصفات المتعلقة بالخفة والنعومة المتصف بها عمل جواد ينتمي لفصيلة (البولو) وهذه الصفات اللازمة يجدها الطالب في سيارة ناش الجديدة (فايتون) ذات الخمسة مقاعد الظاهرة اعلاه لانها سيارة سياحة مخلوعة الكبوت ، خفيفة ، امينة في سيرها ، تلبي فوراً رغبة سائقها عندما يريد مضاعفة السرعة وتطيعه لدى اقل حركة يجريها للضغط على (فرامات) الدواليب الاربعة وايقافها .

ولا يوجد سيارة تعادل الناش ٦ سيلندر الجديدة في ارضاء سائقها ، نظراً لعظم قوة المحرك ، وسهولة وسرعة قيادتها ، وتغيير وجهة سيرها ، بدون عناء وقصر (الراديوس) وسهولة التحريك لدرجة فائقة ، مما يدهش الجميع .

وان منتجي المحركات لفي حيرة من اقتدار شركة ناش التي استطاعت تقديم هذه السيارة الفخمة للسياحة بهذه الاسعار الرخيصة في حال كونها جامعة لاعلى الصفات التي ترضي الشاري .

ويسر الشركة ان تعلن رغبتها في عمل سياحة تجربة بواسطة سيارتها هذه ٦ سيلندر ، لتبرهن عن حقيقة منزلة هذه التحفة النفيسة التي تقدمها للعالم في حقل السيارات .

(70—2399)



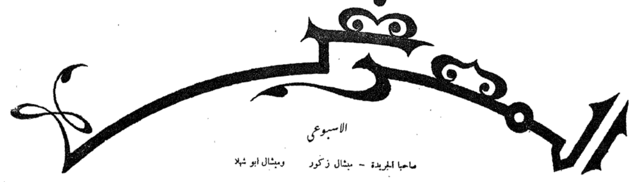
الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

العدد ٩٣٩ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ٢٥ شباط



الاسبوعي

صاحبا الجريدة - ميشال زكور وميشال ابو شهلا

ضيف بيروت مولانا شوكت علي

تمثل هذه الصورة مولانا شوكت علي ضيف لبنان وسوريا اثناء وجوده في بيروت •

وقد ظهر حضرة الضيف الكبير جالساً في ثوبه الهندي الوطني والى يساره الوجيه عمر بك الداعوق يقف بينهما نجله الاديب محمد بك •

والصورة اخذت في دار عمر بك •

تصوير بونفيس

العدد ٩٣٩
السنة العاشرة

المعرض

٢٥ شباط سنة ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا



سمو الامير زيد في بيروت : تمثل هـذه الصورة الفريدة سمو الامير زيد نجل الحسين في دار الوجيه عمر بك الداعوق ويظهر في الصف الامامي من الشمال الى اليمين : حضرة المسيو ساتو القنصل الجنرال للحكومة البريطانيـة في بيروت . سمو الامير زيد . عمر بك الداعوق . تحسين بك قدري مرافق جلالة الملك فيصل . محمد بك الداعوق . فخري بك البارودي ' ووقف في الصف الثاني : الامير امين ارسلان ' احمد بك الداعوق ' راسم بك مرافق الامير زيد ' جميل بك الداعوق .

لفظات الطريق

الازمة السورية

لا ريب ان اهمّ ما يهم فرنسا في هذه البلاد الوصول الى حل موفق للقضية السورية وهذا الحل وحده هو الذي يمكن فرنسا من العمل الحقيقي الراهن في البلاد التي وضعتها جمعية الامم تحت انتدابها .

وليست سوريا نفسها اقـل شوقاً الى استقرار الحالة استقراراً يتفق مع امنية الاهلين ومع التضحيات الكبيرة التي قاموا بها حتى اليوم .

وليس استقرار الحالة في لبنان الا نسبياً ما دامت سوريا قلقة في كيانها السياسي تحكم من اقصاها الى اقصاهـا بطريقة الحكم الموقت، ويهمل فيها كل شيء ويؤجل وضع الاسس النظامية للحكم الى ان تنتهي الازمـة التي تقلق فرنسا وسوريا في آن واحد .

والحل الوحيد لهذه الازمة هو دخول الشعب السوري في الانتخابات النيابية دخولا حقيقياً واقامة حكومة سورية في دمشق تستند الى دستور وتتكلم باسم الشعب السوري لا بارادة المفوضية العليا التي عينتها ، ثم تقوى هذه الحكومة بتأييد من المجلس في وضع اسس المعاهدة التي نصت عنها المادة ١١٦ الموقعة من الدستور السوري بالاتفاق مـع الحكومة الافرنسية .

ولكي تصل فرنسا الى هذه النتيجة المرغوبة في حل الازمة السورية فقد وجب اذن ان يكون هناك مجلس نيابي حقيقي يمثل سوريا بالفعـل لا بقول رجال الحكم الذين لا يوافقهم ان يقول الشعب كلمته خشية ان تنقلب بهم الكراسي وهم انما يفضلون البقاء عليها ناعمين بخيراتها على الاسراع في حل الازمة وايصال سوريا الى كيان راهن ثابت .

فضمان حرية الانتخابات في سوريا ضماناً حقيقياً ضروري لمصلحة الفريقين فرنسا وسوريا اذ ان الوطنيين لا يدخلون الانتخابات الا على اساس هذا الضمان . والحق في يدهم اذ ما الفائدة من دخول انتخابات تتغير صناديق الاقتراع فيها بارادة الحكومة فتنقلب الاسماء في داخلها كما تشاء الحكومة ايضاً .

وقد كان الناس لا يوافقون الوطنيين السوريين عـلى عدم ثقتهم بالحكومة السورية لولا ان هذه الحكومة قد فعلت ذلك قبل اليوم في الانتخاب التكميلي الذي جرى في دمشق وكان من فضيحة ابدال صندوق الاقتراع ما كان .

ومهما ارادت الحكومة السورية الحاضرة ان تقلل من الوطنيين السوريين وان توهم الناس بقلة عددهم فلا يعقل ان يصدق الفرنساويون انفسهم ، خصوصاً الذين خبروا الحالة كالمسيو بونسو والمسيو سولومياك اليوم، ان الشعب السوري يؤيد حكومته الحـاضرة وينفرط بمجموعه وافراده عن الكتلة الوطنية .

وليست التجربة التي اقامها السوريون بالامس برهـاناً على ميولهم ببعيدة عن الذاكرة .

بل لا يمكن لرجال فرنسا ان يصدقوا ان الشعب الذي جرأ بالامس ان يقف حتى في وجه الجيش الافرنسي على مـا يعرفه من قوة هذا الجيش وعظمته في العـالم باسره ، يرضى اليوم بمثل هذه البساطة والاستسلام والخنوع ان يعطي ثقته واصواته للحكومة الحاضرة وهي لا تمت الى عقيدته الوطنية والى جهوده والى تضحياته الدامية بنسب او بصلة .

فمن العبث اذن ان تسعى الحكومة الحاضرة لاقنـاع العالم، وخصوصاً دولة الانتداب، بانها سيدة الموقف في سوريا .

ويجب ان يكون الانسان بعيداً جداً جداً عن كل ما هو سوري او ان يكون مرتبطاً مع الحكومة الحاضرة برابطة مكينة حتى يقول قولها ويحاول ان يعتقد ما تريد ان تُدخله هي نفسها في عقول الناس .

*

واذا كنا نرجو لهذه الازمة حلاً معجلاً في مصلحة الفريقين وفي مصلحة لبنان ايضاً فهذا يدعونا ايضاً الى حض الوطنيين انفسهم على استخدام المرونة السياسية في موقفهم ، اذ ان الدستور السوري الذي نشر مؤخراً يعادل ارقى دساتير العالم واشدها تعلقاً بالاستقلال هذا اذا حذفت منه طبعاً المادة ١١٦ .

وهذه المادة نفسها هي قيد موقت يلغى حتماً عندما تخرج سوريا من انتخاباتها الحرة مجلساً نيابيـاً وحكومة دستورية تستمد سلطتها من الشعب وتتكلم باسمه فتعقـد مع فرنسا المعاهدة المنتظرة والمنشودة من الجانبين ومجرد توقيع هذه المعاهدة هو الغاء محتم للمادة ١١٦ .

اذن فالغاية التي يسعى اليها الوطنيون السوريون مرتبطة بالانتخابات النيابية المقبلة .

والغاية التي يسعى اليها الفرنساويون من حـل الازمة السورية مرتبطة بضمان حرية هذه الانتخابات .

ولا ريب ان المسيو سالومياك ، وهو اللبيب الفطن ، قد خبر هذه الحقيقة ولمسها لمس اليد في اختباراته التي قام بها في الانحاء السورية عامة وفي دمشق على الاخص ولا نعتقد انه يشير بغير هذا الحل .

مطالب عمال الدخان

يأخذنا العجب عندما نرى هؤلاء العمال المساكين رائحين غادين في المراجعات والمطالبات للوصول الى حق قررته لهم

مشكلة البطريرك الارثوذكسي

بطلان الانتخابين : الجمعيات في بيروت تعتنق الفكرة الحيادية : قانون المؤتمر الارثوذكسي في دمشق المفوضية على الحياد

لقد كان صوتنا اول الاصوات التي تعالت بدعوة الملة الارثوذكسية الى التفاهم واستنكار الانقسام الذي نجم عن انتخاب بطريركي دير الحميراء ودمشق .

وكنا في وسط همهمة التأييد والاحتجاج تسعرها اسلاك البرق ، وصيحات الصحف وجماهير المتظاهرين ، اول القائلين ان كلا من الانتخابين غير قانوني ، لعلمنا ان العمل القانوني وحدة كاملة لا تتجزأ ، وما كان في زمن من الازمان شيئاً نسبياً ، حتى اذا تعارض عملان عمد القوم الى المقايسة فقالوا هذا اكثر قانونية من ذاك .

هذا الى يقين منا ان الازمة البطريركية التي لم تعالج حتى اليوم بتجرد تامونيات خالصة لا يمكن ان يصل المخلصون من ابناء الملة الارثوذكسية الى حلها بعد استفحالها ، على اساس ثبوت هذين الانتخابين او التمسك بواحد منهما دون الآخر .

ولكم يسرنا ان نرى كلمتنا الاولى الحيادية وقد أرسلناها إبان كان القوم «يمعمعون» ، وانكرتنا من اجلها مجالس الحزبية الهائجة ، تصبح اليوم بذرة حية في القلوب الطاهرة بل شعاراً صارخاً يرفعه جمهور كبير من عقلاء الملة ومفكريها وقادة الرأي فيها ، وبينهم من حملهم الاخلاص للقضية ان يتجردوا من الحزبية التي لبسوها وان يلجموا في هذا الموقف تيار ميولهم الشخصية صيانة للكرسي الانطاكي من خطر الانشقاق ، وانقاذاً للملة من عواقب الانتخابين القائمين على اسس الاغراض والاهواء ، وعلى امعان الفريقين في مشادتهما .

اما تضحية المخلصين ممن نبذوا الحزبية ليمشوا في طريق التفاهم الصحيح ورفعوا اصواتهم في سماء بيروت يجاهرون بالفكرة الحيادية ، وينادون ببطلان الانتخابين دون ما جدال في ايهما اكثر قانونية ، فهي تضحية نقدرها قدرها ونشير اليها باعجاب لتكون القدوة الصالحة لكل ارثوذكسي مخلص .

فالحزبية امام المشكلة البطريركية سواء أكانت على صواب ام ضلال هي غذاء تنتعش به عناصر الشقاق ، وزاد يمونون به القلوب المتنافرة لتظل ضاربة في طريق الغواية .

وكلنا يعتقد بل يؤكد ان لا سبيل الى السلام المنشود الا بالرجوع الى الفكرة الحيادية التي ترينا الحقيقة عارية ، وتسر في اذن كل منا ان الانتخابين غير قانونيين ، وانه لمن السخف والعبث ان يتكلف بعضهم الاخلاص ، وحسن النية فيعمد الى بحث هذه المشكلة واقتراح الحلول لها عن طريق بقاء البطريركين او تنازل احدهما للآخر .

وليس في نزول الفريقين عند صوت الضمير ما يضير السيدين المنتخبين او ينتقص كرامتهما ، او يجرح اخلاص الانصار نحو كل منهما ، فنحن على يقين من ان سيادة الراعيين الجليلين — ولسنا نقول غبطة — يستقبلان خطى الملة نحو التفاهم ببهجة وارتياح ، ويترفعان عن ان يكون احدهما سبباً في انشقاق الكرسي الانطاكي او خروج واحد من ابنائه عن حظيرة الارثوذكسية .

الجمعيات في بيروت

قلنا ان في بيروت اليوم حركة تجاهر بالفكرة الحيادية وقد ظهرت بوادر نشاطها بانتشارها السريع في المجالس الارثوذكسية وتهافت المخلصين على الاشتراك بها والسعي في تحقيقها .

ومما علمناه في هذا الصدد ان الجمعية الخيرية الارثوذكسية التي تضم نخبة من اكارم الملة في بيروت وافاضلها قررت في اجتماع خاص متابعة مساعيها للتوفيق بين الفريقين ، واتخذت لهذه المساعي نقطة اساسية هي اعتبار الانتخابين باطلين من الوجهة القانونية ، واعتبار استقالة المنتخبين تضحية ضرورية لسلامة الطائفة . وهي ترى ان تلجأ عند فشل وفودها بهذه المهمة السلمية لدى السيدين المنتخبين وهيئتي الترشيح والانتخاب من السادة المطارنة وممثلي الشعب الى تحكيم البطاركة الثلاثة .

ولم تكتف الجمعية الخيرية بهذا القرار فقد ابلغت عنه صورة الى الجمعيات الارثوذكسية المتشكلة في بيروت فبادرت كل منها الى استحسان القرار وتأييده وتعيين ثلاثة من اعضائها لتمثيلها في الاجتماع العام الذي يعقد في هذين اليومين من جميع وفود الجمعيات الارثوذكسية ومن نواب الملة وصحافييها ، وهكذا تكون الفكرة الحيادية قد خرجت الى حيز الوجود فيلتف حولها المخلصون من ابناء الارثوذكسية في جميع انحاء الكرسي الانطاكي وانا من الذين يقدرون لهذا المسعى النجاح كل النجاح لان القلوب ظامئة الى ما يجمع شتات الملة ويزيل اسباب الانقسام .

قانون المؤتمر الارثوذكسي

وليس بعد استقالة السيدين المنتخبين ما يدعو للحيرة في ما يفعله القوم لانتخاب البطريرك فنحن نرى ان الانتخابين الماضيين جريا على قانونين مختلفين ، واحد اراده السادة المطارنة لمصلحة فكرتهم فحرموا العلمانيين حقهم في الانتخاب تعمداً واستئثاراً . وآخر اراده الناخبون الدمشقيون تمسكاً بحقوق العلمانيين ولمصلحة فكرتهم فاوصدوا به باب التفاهم دون كل حل منصف .

على ان هنالك قانوناً ثالثاً وضعه المؤتمر الارثوذكسي في دمشق بموافقة السادة المطارنة وممثلي الابرشيات من العلمانيين واوقف تنفيذه الى بعد هذا الانتخاب لغير ما حاجة ماسة وهو قانون اذا رجع اليه القوم في حل الازمة الحاضرة وفقوا بين المصلحتين ، واعادوا الى العلمانيين حقهم المهضوم ، واعادوا الى السادة المطارنة طمأنينتهم من ان الدمشقيين لن يسيطروا على الترشيح وبالنتيجة على الانتخاب .

فاي ضرر يرى القوم في ان يجعلوا هذا القانون قبلة مساعيهم السلمية ؟

المفوضية على الحياد

ولا بد لنا ايضاً من القول ان المفوضية العليا التي يروج بعضهم الشائعات باسمها هي احكم من ان تماشي القوم في انقسامهم واعدل من ان يكون لها يد في تغذية عناصر الشقاق بين ملة اقامتها حامياً لتقاليدها الدينية وارادتها الوكيل الاعلى عنها لصيانة قوانينها الكنسية والغاء كل عمل طائفي لا يقوم بجملته على القانون .

ولذلك نرى ان المفوضية العليا ستكون في طليعة مؤيدي السلام ، ولا بد من ان تستقبل بكل ارتياح حركة الفكرة الحيادية والسعي الى انتخاب جديد يحفظ وحدة الكرسي الانطاكي .

فلتطمئن خواطر القوم ، وليتركوا المفوضية بعيدة عن اغراضهم واهوائهم .

ميشال ابو شهلا

الحكومة نفسها بطلق ارادتها في قانون مخصوص اقره مجلس النواب عندما اقر قانون البندرول .

واعجب ما في الامر ان الحكومة التي تأخرت حتى اليوم — رغم وعدها غير مرة في مجلس النواب — عن تنفيذ قانونها الذي وضعته بنفسها تمنع العمال بقوة الجند عن دخول العاصمة لمراجعة اولي الشأن بحقهم المشروع المؤيد بقانون . وليس في مصلحة الحكومة ان تهمل امر هؤلاء العمال ، لانهم كانوا الضحية الاولى لحرية التبغ ما دام لكل حرية في العالم ضحايا .

ولأنها ربحت من البندرول ستة او سبعة اضعاف مما كانت تربحه من الريجي ، فهؤلاء العمال الذين كانوا الطريق لهذا الربح يحق لهم ان يسدوا رمقهم بشيء منه ، ولو بعمولة تجارية خمسة في المئة مثلاً من ذلك الفرق بين دخل الريجي السابق ودخل البندرول الحالي .

ولان الحكومة وضعت لهم قانوناً خاصاً اجاز لهم التعويض واية حكومة تحترم نفسها لا تنفذ القانون الذي وضعته بيدها !!

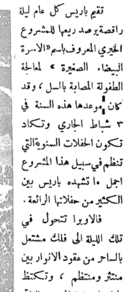
ان هؤلاء العمال المساكين لا يريدون ان يورثوا اولادهم هذا التعويض بل يفضلون ان يعيشوا به اليوم .

وما دام القانون واجب الاحترام فاولى بالحكومة اذن ان تبدأ بهذا الواجب .

ميشال زكور

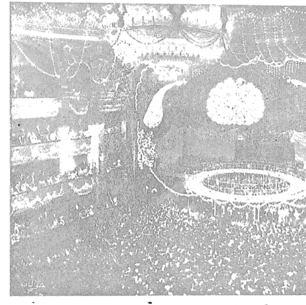
مرقص الاسرة البيضاء الصغيرة في اوبرا باريس

وصف الحفلة : ترجمة القصيدة الوداعية لرئيس الجمهورية



تقيم باريس كل عام ليلة راقصة يرصد ريعها للمشروع الخيري المعروف باسم «الاسرة البيضاء الصغيرة» لمعالجة الطفولة المصابة بالسل، وقد كان موعدها هذه السنة في ٣ شباط الجاري وتكاد تكون الحفلات السنوية التي تنظم في سبيل هذا المشروع اجمل ما تشهده باريس بين الكثير من حفلاتها الرائعة.

فالاوبرا تتحول في تلك الليلة الى فلك مشتعل بالساحر من عقود الانوار بين منتثر ومنتظم، وتكتظ الواجها بنخبة المجتمع الراقي من الباريسيين وابناء الجوالي الاجنبية، يتقدمهم رئيس الجمهورية والوزراء، ورجال السياسة، والجيش، وتلمع في صفوفهم اجمل نساء باريس في اجمل ما اخرجه الزي الحديث من الثياب الثمينة.



الاوبرا كما تظهر كل سنة في حفلات الاسرة البيضاء الصغيرة ويرى في وسط القاعة الجسر الفضي حيث يجري عرض ملكات الجمال وكواكب باريس

ويقوم في وسط القاعة «الجسر الفضي» حيث تمر امام انظار الحضور وتحت ستائر الانوار ملكات الجمال، وكواكب باريس الفنية.

وقد شاهد الحضور هذه السنة على ممر هذا الجسر مشهدين جديدين: الاول رواية مسلية تمثل للمرة الاولى قام بادوارها ثلاث شخصيات شهيرة هم مدام كوليت، تريستان برنار، رينه فوشوا، والثاني قصيدة لطيفة من نظم الشاعر الفرنسي البر فيلمتز القتها الممثلة الشهيرة مدام غابي مورليه وهي قصيدة نظمت لتودع بها المسيو دومرغ رئيس الجمهورية الفرنسية الذي تنتهي مدة رئاسته عما قريب وها اننا نترجمها ليشاركنا القراء ما في هذه القصيدة من عذوبة ورقة وخفة روح قال الشاعر:

«اذا كان حقًّا يا حضرة الرئيس ستغادرنا على شدة الاسف اليم لتعود الى بلادك «نيم» فاسمح لي قبل ذهابك ان اقف باسم الباريسيين والباريسيات الفرحين برأك هذه الليلة، لاقول لك بعاطفة وبساطة، ومن اعماق القلب: «شكراً»

«شكراً» لترأسك هذا العيد الذي ما غبت عنه مرة ولا اعتذرت عن الحضور اليه وحسب العيد كي يكون عيداً كاملاً ان تكون من حضوره.

«شكراً» لانك قبلت في سرور ان يسلبك المحتفلون في كل سنة الساعات من نومك.

«شكراً» لانك سهرت حتى اليوم الليالي البيضاء في سبيل الاسرة الصغيرة البيضاء.

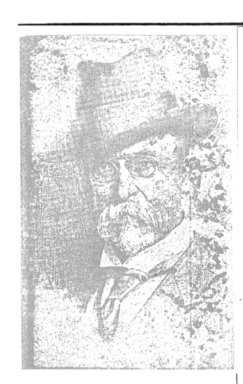
ومهما يكن فاننا نأمل ان نراك بعد اليوم، فليس ذهابك عنا بالذهاب النهائي ولئن كان جنوب فرنسا يدعوك اليه فلا تنس ان باريس تحبك.

اننا نعلم اليوم ان قلبك يتردد محتاراً بين جسر «الغارد» والجسر الفضي [1] فكن بطيئاً في اعتزامك ولا تقر سريعاً».

«١» اشاره الى الجسر الفضي الذي يقام في وسط قاعة الاوبرا خصيصا لهذه الحفلة السنويه وهو يظهر في وسط الصوره التي ننشرها فوق هذا الكلام.

سفر رئيس مجلس النواب الى مصر

سافر الى القطر المصري صباح الجمعة سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب اللبناني يرافقه حضرة سكرتيره الخاص الاديب المعروف الاستاذ خليل تقي الدين وحضرة نائب طرابلس رشاد بك اديب. وسيحل سماحة رئيس المجلس ضيفاً كريماً على رجل مصر الاقتصادي طلعت بك حرب، وتستقبله الحكومة المصرية والجالية اللبنانية بما هو اهل له من الاحترام والحفاوة. ولا تطول مدة اقامته في مصر عن خمسة عشر يوماً فنتمنى لسماحة الرئيس الكريم ورفيقيه الصديقين سفراً سعيداً رافقتهم السلامة في الحل والترحال.



الرئيس مازاريك

رئيس جمهورية تشكو سلوفاكيا الذي وهب منذ ايام المؤسسات العمومية في بلاده العشرين مليون كورون التي قدمتها له الامة التشكو-سلوفاكية في شهر اذار الماضي بمناسبة الاحتفال ببلوغه الثمانين عاماً.

وفاة المنسنيور عاد

نعت انباء حماة رجل الدين والتقى صاحب المآثر المبرورة والاخلاق الرفيعة والفضائل المثلى المرحوم الخوري الاسقفي نعمة الله عاد، فكان للمصاب به رنة اسف عميقة وصدى حزن عظيم في نفوس المتدينين وقلوب اصدقاء آل عاد الكرام.

ولقد شهدت حماة في مأتم هذا الفقيد العزيز مناحة كبرى قلما رأت مثلها اشتركت بها وفود المعزين من كل صوب وناحية يتقدمها فريق من النواب وكبار رجال الحكومة اللبنانية.

وقد ترأس حفلة الجناز سيادة المطران فغالي يعاونه عدد من الكهنة لا يقل عن الخمسين كاهناً. وبعد ان توالى المؤبنون يعددون صفات الراحل الكبير وخدماته دفن في مجالي التكريم والاجلال.

فنقدم اخلص التعزية لآل عاد الكرام ولحضرة الصديق الفاضل الدكتور الياس عاد نشاركه حزنه الاليم في خسارة شقيقه العزيز الهمهم الله جميل الصبر وتغمد الفقيد بالرحمة الواسعة.

محاضرة في تاريخ

«٢»

علاقات المصريين بسوريا قديماً وحديثاً

بقلم الاستاذ حنا منصور

قال كلوت بك في كتابه الذي اصدره عام ١٨٤٠ في حياة محمد علي: ان ضم سوريا الى مصر كان ضروريا لصيانة ممتلكات العزيز لان معظم من غزوا مصر انما دخلوا اليها عن طريق سوريا ولا يمكن الاطمئنان الى بقاء مصر مستقلة الا باعطائها الحدود السورية لان حدودها ليست في السويس بل في طوروس .

وسوريا الكثيرة الجبال والاودية كانت بنظر محمد علي الدرع الواقي لمصر اذ يسهل على جيش منظم ان يجعلها سداً منيعاً في وجه الغزاة ومعروف عن سكان سوريا انهم اشداء في الحروب وعددهم وقتئـذ كان نحواً من مليونين فيمكنهم ان يزيدوا جند محمد علي زيادة محسوسة وعدا ذلك ففي سوريا الاخشاب والفحم الحجري والنحاس وغيرها مما لا وجود له في مصر وكذلك فيها التوت الذي هو غذاء دود القز الوحيد ومحمد علي يريد احياء صناعة الحرير في مصر لذلك كانت سوريا في نظر محمد علي تساوي مصر ان لم تزد عليها واهم الاسباب التي احدثت الجفاء بين محمد علي وعبدالله باشا والي صيدا اختلاف المصلحة والغيرة والحسد واعتداد كل منهما بنفسه .

واختار محمد علي لمنازلة السلطان محمود الوقت الذي كانت فيه الدول الاوروبية العظمى منهمكة بشؤون ومقاومة الثورة الفرنسية وكانت الدولة العثمانية منهوكة القوى خائرة العزم ولا سيما بعد ان قضى السلطان محمود على طغمة الانكشاريين . بدأ زحف ابراهيم باشا على سوريا في ٢ ت٢ سنة ١٨٣١ فاخضع الساحل السوري حتى عكا وشرع في حصار عكا في ٢٧ ت٢ سنة ١٨٣١ فاستبسلت حاميتها وكبدت الجيش المصري خسائر فادحة بالرغم من كثرة عدده وقلة عددها وتسلحه بمدافع الحصار الضخمة التي لو كانت مع نابليون لما قويت حصون عكا في عهد الجزار على الوقوف في وجهه . وطـال زمن الحصار حتى السابع والعشرين مـايو سنة ١٨٣٢ ففيه دخـل الجيش المصري المحاصر مدينة عكا وعامل ابراهيم باشا واليها بما تستحقه بطولته وهكذا كانت معاملة محمد علي له لما وفد عليـه الى الاسكندرية ، وبفتح عكا ازيح عن عاتق ابراهيم باشا حمل ثقيل لانه اضطر وهو يحاصرها الى محاربة العثمانيين في موقعة الزراعة وعلى مقربة من طرابلس وفي القـدس حتى استولى عليها ولكنه كان يبقي عدداً وافراً من جنـده لحصار عكا فشرع يتقدم من نصر الى اخر حتى اخضع سوريا كلها وتوغلت جيوشه في الاناضول ولما بلغ كوتاهية اوجست الدول الاوروبية من تقدمـه شراً فاهتمت بمصير السلطنة العثمانية وشرعت تحسب حسابا لهذه القوة الفنية التي اعدها محمد علي وبعد مفاوضات عدة عقدت معاهدة كوتاهية التي لم يجزها محمد علي الا بجزمه ووقوفه في وجه روسيا وعدم اكتراثه لتهديدات سفيرها الجنرال مورانييف الذي ابحر من الاستانة الى الاسكندرية ليفهم محمد علي ان روسيا لا ترضى بتمزيق اوصال الدولة العثمانية وامضى تلك المعاهدة السفير الفرنسي في الاستانة نيابـة عن السلطان محمود وابراهيم باشا بالنيابـة عن والده وتتلخص شروطها في ان يبسط حكم محمد علي على سوريا وولاية اطنه وتجـدد ولاية ابنه ابراهيم عـلى جده ويلقب بشيخ الحرم المكي وتعهد محمد علي لقاء ذلك بدفع الاموال التي كان يدفعها ولاة سوريا واطنه السابقون عنها للسلطان ووقعت هـذه المعاهدة في شهر ايار سنة ١٨٣٣ .

وبعد هذا الاتفاق عادت الجيوش المصرية الى الحدود التي عينتها المعاهدة واصبح ابراهيم باشا حاكماً لهذه البلاد وقائداً لجندها واخذ يعمل على ازالة المظالم التي كان يتظلم منها الاهلون فألف في كل مدينة مجلس مشورة وظيفتـه معاونة الحاكم في النظر في شؤون الناس والغى عهد الاقطاع ولكن هذه التغييرات لم تخل من الشوائب لان كثيراً من الحكام كانوا يسيئون الى الناس ويبتزون اموالهم .

وقد احدثت تغييرات هامة في القضاء فبعد ان كان في عهد الحكومة العثمانية يجري بمقتضى الشريعة الاسلاميـة اصبح في عهد محمد علي شبيهاً بانظمة الدول الاوروبيـة وابقي العمل بالشرع الاسلامي مراعـاة للرأي الاسلامي وهكذا تعددت السلطات وتوزعت الاعمال القضائية ما بين الحاكم والقاضي وديوان المشورة . وكان معظم من عهـد اليهم القيام بشؤون القضاء يجهلون ما تحتمه عليهم مراكزهم فحار الناس في امرهم واصبحوا لا يدرون الى اي المراجع يرجعون .

وكانت الضرائب على عهد الحكومة العثمانية فـادحة لان الولاة كما سبق القول كانوا يبتزون الاموال بالطرق المشروعة وغير المشروعة اما في عهد محمد علي فعينت الضرائب ومـا كان يسمح للحكام بفرض ضرائب جديدة ولكن الاهلين لم يستفيدوا شيئاً لان ما فرض عليهم كان اشد مما كانوا يدفعونه في عهد الاتراك حتى ان الحكومة فرضت ضرائب جديدة على الاشجار المثمرة قبل ان تنتج اثمـاراً فامتنع الاهلون عن زراعتها واهم الضرائب التي فرضت على سوريا في عهد محمد علي ما يأتي :

اولاً : مال الفردة او الفرضة الذي يتوجب دفعـه على كل من بلغ الخمسة والعشرين ربيعاً الى الستين ومقداره ثمن دخل المكلفين اما مقداره الاعلى فما كان ليزيد عـلى خمسمائة غرش على الاغنياء ولا يقـل عن خمسة عشر غرشاً على الفقراء . ولما احتاجت الحكومة عام ١٨٣٩ الى المال ضاعفت هذه القيمة وجبتها عن عامين مقدماً .

ثانياً : الرسوم الجمركية وكانت تجبى من الاجانب واهل البلاد انما كان ما يدفعه اهل البلاد اضعاف ما يدفعه الاجانب لان محمد علي كان يخشى اهـاجة الرأي الاوروبي العام عليه وكانت هذه الضريبة تجبى حتى عنـد ارسال البضائع من مدينة الى اخرى في داخل البلاد .

ثالثاً : رسوم الدخولية على الحيوانات .

رابعاً : الضريبة الصنفية التي توجب عـلى الاهلين ان يقدموا للحكومة جانباً من حاصلاتهم الزراعية لتأمين مؤن الجيش .

ومن هذا يتضح لنا ان حكومة محمد علي قد زادت مقدار الضرائب على الاهلين زيادة فاحشة حتى جعلتهم يرددون قول الشاعر :

المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

وبعد ان كانوا يعللون انفسهم برفع المظالم والمغارم كما وعدهم ابراهيم باشا عندما قدم الى هذه البلاد خابت آمالهم وبالفعل كان قد حقق بعض وعوده على اثر الاحتلال فخفف عن الاهلين الاثقال المالية واخذ ينشط الزراعة والتجارة ولكن ذلك كان الى حين اذ قد اصدر محمد علي عام ١٨٣٤ الاوامر التالية :

احتكار تجارة الحرير في البلاد السورية ، كما فعل البيزنطيون قديماً فقضوا على هذه الصنـاعة التي كانت من اهم موارد البلاد ، وتحصيل مال الفردة من جميع الرجال ، ووجوب تجنيد سكان السواحل ونزع السلاح من الاهلين جميعاً وهذا مـا لم يسمع بمثله الاهلون حتى في اسوأ عصور الدولة العثمانية التي كانوا يئنون من جورها ويطلبون الى الله زوال حكمها عنهم ومع ان هـذه الاوامر كانت شديدة الوطأة على السوريين وتناقض العهود التي قطعها ابراهيم على نفسه للسوريين الا انه قام بتنفيذها وهو يعلم مـا تجره من العواقب السيئة اذ كان من اهم صفات ابراهيم باشا الطاعة العمياء لمشيئة والده .

وقد كادت تشل اعمـال الفلاحة لان الادارة المصرية شرعت تسخر الاهلين ودوابهم اما الرجال فللعمل في تمهيد الطرقات او بناء المساكن للجنود واما الحيوانات فلنقل المؤن والذخائر وكان من شأن هذه المظالم انها كادت تجمع كلمة الامة السورية على اختلاف مذاهبها وتباين ميولهـا فـاخذت تسعى الى التخلص من ظلم وجور حكومـة محمد علي واندلعت نيران الثورة عام ١٨٣٤ وكانت في اول هذا العهد موضعية ولكنها اخذت تتنقل من فلسطين الى جبال العلويين فشمالي سوريا فحوران فلبنان وانتهت بانتهاء حكم محمد علي في سوريا وكانت خسائر محمد علي في محاربة السوريين تزيد على خسائره في محاربة الدولة العثمانية واستثمر اعـداء محمد علي ثورة السوريين عليه فايـدوا الثوار حتى انتهى الامر بخروج ابراهيم باشا وجنوده وسائر رجال حكومة محمد علي من سوريا .

من بيروت الى الشام «١»

ليلة في اميه

غادرت لبنان للمرة الاولى في حياتي ، ويا ليتني استطيع ان اغادره الى الابد . . . والى اين غادرته ؟ الى دمشق وهي على مسافة ساعتين من بيروت .

لا تستغرب ايها القاريء العزيز ، فمعظم اللبنانيين روّاد البحار ومجاهل العالم يحصرون اقامتهم ببلادهم في دائرة ضيقة تجوزها السيارة بساعة وربع ساعة ، وهذه الدائرة تسمى لبنان بعرف السياسيين وعلماء الجوغرافيا .

غادرت بيروت الى دمشق وما هي طرفة عين حتى ولجت في مضيق منفرج الجبلين يمتد البصر فيه على تربة حمراء كالقرمد هي اقرب الى صحراء قاحلة منها الى ارض خصبة . الا ان الانف ليستنشق فيها من الخصب اكثر مما يستنشق في لبنان

كان هذا المضيق مستهل سوريا .

كنت في معية صديقين كريمين ، فلما اجتازت بنا المركبة البخارية حفنة من ذلك التراب العربي المرطب بدم التاريخ سمعت احد الصديقين يقول لي :

— انظر يا الياس . . . هذه ميسلون !

فشعرت بهزة عنيفة اختلجت لها روحي المشربة بذكريات بطل فدائي عظيم ادرجته قنبلة غريبة في تربة آبائه ، والتفت الى الجهة اليمنى فوقع بصري على مجتمع من الاضرحة البيضاء يتخايل وراء الصفصاف في اطار من الحديد فعلمت انه مدافن الفرنسيين ، وانتقل بصري الى ما يلي المدافن من اكمات جرداء فصادف في سفحها ضريحاً ابيض ، مكسور الجناح على ما يستنشق من الجلال والعظمة ، يقوم وحيداً في بسيط من الارض كأنه بضعة حجارة كومتها ايدي صبية احداث ! كان هذا الضريح مأوى العظمي بطل ميسلون وسوريا .

لا يسعني ان امر بهذا المدفن الحقير من غير ان اوجه كثيراً من اللوم على السوريين الذين يستميتون في الدفاع عن قضيتهم الوطنية ولا يعرفون ان يكرموا رفات بطل من ابطالهم لو قدر له الحظ ان يكون غربيا لاجمعت بلاده على تقديسه !

وما هي مسيرة نصف ساعة حتى كانت السيارة تجتاز بنا طريقاً تمتد على جوانبها صحراء فسيحة خللتها جداول صغيرة متفرقة كأنها بوادر امال ضئيله تنبثق من يأس طويل !

واذا بنا في مدخل الغوطة وقد استهل جماله وروعته بسلسلة من البساتين لا يبلغ الطرف حداً لها ، ترتفع وتنهبط على اقدام جبال شماء تزنر دمشق باطار من الهيبة والجلال .

وبرزت المآذن في سماء امية كأنما هي تراجيل صفت على بردى فعلمت اني في عاصمة الخلفاء . . .

الاعدام في تركيا

اطلعنا القراء في العدد الماضي على شيء من اخبار الحركة التي ظهرت في منمن من ولاية ازمير ضد النظام الحالي في الجمهورية التركية ، وعن تمكن الحكومة من اكتشافها واخماد انفاسها والقاء القبض على زعمائها وتنفيذ حكم الاعدام في ثمانية وعشرين من كبار المتهمين باثارة نيرانها وهذه الصورة تمثل ثلاثة من رجال الدين اثناء وجودهم في السجن قبل صدور الحكم عليهم .

كانت الساعة قد اذنت بالسابعة مساء عندما خرجنا من اوتيل خوام لنتصفح كتاب الشآم في تلك الليلة الممطرة فقال لي صديقي :

— اية صفحة تريد ان تقرأ من هذا الكتاب ؟

فقلت له : صفحة اللهو اولا ، لان الامر ليل . . . اما الصفحة المجيدة فلنرجئها الى الغد .

وادّانا الطواف الى امام قهوة صغيرة كتبت على بابها الزجاجي هاتان الكلمتان : « قهوة الكمال » فقلت لصديقي :

— تعال ندخل هذه المغارة فاني ارى طوائف من النراجيل وراء الزجاج .

ولم نكد نخطو بضع خطوات في تلك المغارة حتى قال لي صديقي :

— سمعت « اسمك » . . .

فضحكت وقلت له :

— لا تستغرب « فمشاهير الرجال » يعرفون حيثما يحلون .

فضحك صديقي واردف قائلاً : ومشاهير المجانين ايضاً .

ولم اكد استفيق من هذه الصراحة الوجيهة حتى رأيت امامي الصديق الاستاذ فؤاد بدوي يقول لي ، بعد ان رحب بنا — طبعاً :

— لقد تخفيت على الاستاذ جبري .

فقلت : اين الاستاذ ؟

فقال : هو هنا .

والتفت فاذا الاستاذ جبري بك على مقعد وثير في مدخل المغارة وامامه نارجيلة عملاقة ذات « نربيج » جميل يتقي البرد بفروة من الصوف تغلف صدره الى الحلمة ، فجلست .

وما هي فترة من الليل حتى اقبل الاستاذ معروف الارناؤوط والاستاذ نجيب الريس وغيرهما من ادباء دمشق فاذا نحن حلقة من بؤساء الروح في تلك المغارة البائسة . . وكأن الاستاذ جبري لاحظ امارات الاستغراب على وجهي فقال لي :

— اراك تطيل النظر في هذه القهوة ، فلا تدهش فهي ملتقى السواقين والرعاع والادباء .

تركت الحفلة الكريمة تتنقل في احاديثها من الادب الى الفكاهة الى السياسة — وما اكثر الاحاديث السياسية في دمشق ، هذه الايام — وصرفت نظري الى تصفح ما انطبع في تلك القهوة من الالوان العربية البحتة ، فارتفع الى سقف شرقي تتدلى منه مصابيح عربية قديمة في شكل ثريات مخللة بالموزاييك كالثريات التي نراها في الجوامع والكنايس القديمة وقد حفت بها جمهرة من المصابيح الكهربائية فاعارتها — في تلك القهوة العتيقة — الواناً مأتمية شاحبة ! وقد تكون هذه المصابيح الاثر الاوروبي الوحيد في « قهوة الكمال » الا اذا استثنيت افكار بعض من ادباء الحلقة التي تنعقد كل ليلة

في احدى زواياها . . . وارتفع نظري الى الرفوف فاصاب كتيبة من النراجيل ترقب الزبائن بفارغ صبر وقد تقدمتها نارجيلة عاليـــة الجبين كأنها مارشال الجيش ، فسألت صاحب « المحاضرات عن المتنبي» عن امرها فاجابني بابتسامته الادبية :(سنقهر كبرياءها عما قريب) . ولا اكتم القاريء اني تركت دمشق وفي نفسي الم من كبرياء تلك النارجيلة !

واندلقت ابصاري عن غرائب الاشياء في مرتفع تلك المغارة فوقفت على (دواوين) من الجلد الاسود يظهرهـا المترجلون كأنهم على عروش : فهنـاك صف من الطرابيش يسمر الى القهوة والدخان ، وهناك صف من العمائم يتربع على المقـاعد كأنه في داره ، وقد اغمض عيونه نصف اغماضة كمن يحلم بماض سحيق ، وفي افواهه نراجيل لاترايلها فترة كأنها حواش لها . وخـلاصة القول انك لن تقع في بيروت على قهوة طبعت بالطابع العربي القديم كقهوة الكمال في دمشق ، فاذا حدثتك النفس بجلسة الى الماضي فما عليك الا ان تزورها . . .

*

كانت الساعة قد قربت من الثامنة والنصف عندمـا خرجت من « مغارة الادباء » . . . ولما مضى الهزيع الاول من الليل قلت لصديقي وهو خبير بالشام : « عرفنا الطابع العربي من ملاهي دمشق فتعال ننتقل الى الغربي منها . »

واذا بنا في مقهى « العباسية » ، والعباسية في دمشق بمقام الميرامار في بيروت ، فهناك الراقصات العاريات ، حطم البحار على شواطىء الشرق ، وهناك الاوركستر والشمبانيا والوسكي ، الخمرة الحمراء ، وهناك الفتيان المتحذلقون كما في بيروت يسمرون السمر الاحمر الى الخمرة والاجساد . الا اني لم يقع نظري في تلك الليلة على اديب في العباسية ، فلا اعلم أهو شأنها في كل ليلة ام في تلك الليلة فحسب . اما في بيروت فنصف زبائن الميرامار ادباء ! العباسية كالميرامار ، الا انك لا تسمع في هذا المقهى الاخير ، عـلى ما يتجمع فيـه كل ليلة من خلائف الله ، الا صراخ الاوركستر وضحكات الحناجر (الحمراء) .

العباسية كالميرمار ، الا انك لاترى في الاخيرة كماترى في الاولى طوائف من الجنود الفرنسيين يتكـأ كأ بعضهم على بعض وقد جلسوا جلسة السكارى على عوارض الكراسي يصفقون للراقصات ويهللون لهن بفلتات من الكلام العاري تعودوها في ظلمات الخنادق او في مواخير باريس .

ولقد انتهى الي ان الفرنسيين بـدمشق لا يصيبون قسطـاً من صداقه الدمشقيين فهم في كل حين غرباء وان يكونوا فاتحين .

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

في العدد القادم : نهار في امية

في بلاد الدولار

رأي جديد في المدنية الاميركية

اللاديب الفرنسوي « اندره موروا »

كثرت المؤلفات الفرنسوية التي درس اصحابها فيها حياة الاميركيين ، ومدنيتهم ، وانغماسهم في الاعمال والمضاربات المالية الى ما فوق الاذنين ، حتى لم يبق في نفوسهم احساس بالفن والجمال في رأي اكثر المؤلفين الفرنسيس وعلى راسهم الروائي جورج دوهميل الذي حمل على المدنية الاميركية في احـد كتبه الاخيره حملة شديدة .

ولكن «اندره موروا » الاديب الفرنسي الذائع الصيت ، قد راى في الولايات المتحده غير ما رآه زملاؤه من قبله . انه قضى هناك بضعة شهور كان خلالها ضيفاً على جامعة «برانستون» حيث القى على التلاميذ محاضرات في الادب الفرنسوي ، فاستطاع اثناء اقامته هذه ، ان يخبر الحياة وان يدرس مدنية بـلاد الدولار ، ما ساعده على كتابة تأثيراته عن تلـك الامة الانكلوسكسونية الكبيره ، نقتطف منها لهذا العدد الفصل التالي .

قال الكاتب :

لي صديق قديم في اوروبا ينظر الى الولايات المتحـدة ومدنيتها نظرة قاسية جداً ، ولقد كون لنفسه هذا الرأي في الاميركيين وهو بعيد عنهم ، لم يزرهم ولا عاش بينهم : فلما اخبرته في العام الماضي عن عزمي على السفر الى الولايات المتحدة اجابة لطلب جامعة (برانستون) لالقـاء محاضرات فيها عن الادب الفرنسوي ، رفع يديه الى السماء وصاح لي :

(اياك ، يا ولدي ، والسفر الى اميركا . فانك لن تعود منها حياً . انت تجهل مـا هي الولايات المتحدة . انها بلد القلاقل الدائمة ، والضوضاء المستمرة . لا سبيل فيهـا الى النوم المطمئن ، او الراحة الهادئة الرجال هناك يموتون في الاربعين من عمرهم لكثرة ما يعملون ، والنسـاء ينصرفن من بيوتهن منذ الفجر للاشتراك في الحركة الدائمة . لا قيمة للفهم والذكاء في هذه البلاد ، وحرية الفكر فيها مفقودة والبشر يعيشون وكأن لا انفس لهم . ولا حديث بينهم غير حديث المال .

(اعلم انك بسفرتك هذه ستنتقل من مدنية روحيـة ناعمة غمرت طفولتك وشبـابك وغذت نفسك ، الى مدنية قوامها قاعات الحمام ، وانابيب التدفئة المركزية ، وخزائن التبريد . . . الم تقرأ وصف المسالخ في مدينة شيكاغو ؟ انها رؤيا فظيعة ، هائلة ، مخيفة ! . . . الم تطالع في الصحف اليومية اخبار عصابات الاشقياء والسفاحين ، هذه العصابات التي يقتل افرادها الناس ويفتكون بهم في رائعة النهـار على اعين رجال البوليس الذين يمتون بصلة قوية الى هذه العصابات ؟

(انني خائف عليك . اذكر انك رب عائلة وان لك زوجة واولاداً ، فارفق بهم واجل سفرك الى الولايات المتحدة) .

على ان كلام صديقي هذا لم يحل دون ركوبي الباخرة في اليوم التالي الى الولايات المتحدة . وقد قضيت في جامعة برانستون في ولاية (نيوجرسي) اربعة شهور ، وهذه نسخة عن الرسالة التي بعثت بها الى صديقي القديم :



الزعيم الهندي مولاي شوكت علي
شقيق فقيد الشرق مولاي محمـد علي وهو اليوم ضيف مصر الكريم .

(اخشى ان اصف لك الولايات المتحدة كما اكتشفتها فلا تصدقني . على انني كاتب اليك في رسالتي هذه ما شاهدته بنفسي .

(تصور انني اسكن بيتاً من خشب قائمـاً في مدينة ريفية جميلة ، تكسو هذا البيت وسقفه انواع الزهور والحلزون ومن حوله حديقة صغيرة لا تفصلها عن حدائق الجيران سوى اغراس الورود العالية . اذا رميت بنظري من غرفتي الى الطريق لا تقع عيني الا على عدد قليل من السيـارات تمر مسرعة ، وعلى احد زملائي الاساتذة وقد شاقه التنزه فخرج يمشي على قدميه مشية بطيئة ، مستمتعاً بجمال الطبيعة وهدوء المكان . اما في الليل فالسكون يخيم على المدينـة ، حتى ليشوقني في بعض الاحيان ان اسمع ضوضاء الترام او حشرجة المترو !

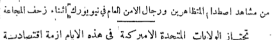
(اذا خرجت من غرفتي بدت امامي بحيرة تحيط بهـا اشجار الصفصاف ، وظهرت من الجهة الثانية المدينة وهي مؤلفة من بنايات الجامعة ومنازل تشبه المنزل الذي اقطنه ، ومن شارع واحد تقوم على جانبيه حوانيت التجار والباعة .

(ذلك حديثي عن الضوضاء . اما الحياة الاجتماعيـة والادبية فاجدني مرغماً ، يا سيدي ، على القول بان المشهد الذي يقع نظري عليه كل يوم لهو جد مختلف عما وصفته لي . فانا دائماً اتحدث مع تلاميذي وزملائي الاساتذة ونسائهم ، فاجد ان لهم نفوساً شفافة ، حساسة . . ولا اجد قط ان احاديثنا تختلف في شيء عن الاحاديث التي نتبادلها في باريس في جمعية من الاصدقاء الاذكياء المثقفين . وهي في الغالب تدور حول مؤلفات مارسيل بروست ، وبلزاك ، وفلوبير ، وسنكلير لويس ، واندره سيغفريد . ونتحدث ايضاً عن الحالة في اوروبا ، ونتكلم عن اميركا بالحرية نفسها التي تتكلم

يوم المجاعة في نيويورك

الف شخص يموتون جوعاً كل يوم في بلاد الدولار





من مشاهد اصطدام المتظاهرين ورجال الامن العام في نيويورك اثناء زحف المجاعة

تجتاز الولايات المتحدة الاميركية في هذه الايام ازمة اقتصادية شديدة الوطأة لم توفق الحكومة بعد الى تخفيفها بالرغم من الجهود التي تبذلها في مساعدة العمال العاطلين وايجاد عمل لهم .

ويقدر عدد العمال العاطلين في الولايات المتحدة بثمانية ملايين عامل، وتفيد الاخبار الواردة من نيويورك ان الجوع يفتك بسكان الولايات المتحدة فتكاً ذريعاً حتى ان عدد الذين يموتون جوعاً كل يوم قد بلغ نحواً من الف شخص .

من مشاهد (زحف المجاعة) في نيويورك حول تمثال (ناتان هال) وهو من رجال ثورة ١٧٧٦

والصورتان المنشورتان فوق هذا الكلام تمثلان مشهدين من مشاهد « زحف المجاعة » الى قصر البلدية في نيويورك لالفات نظر السلطات البلدية الى حالة العمال العاطلين والاهتمام باعالتهم .

وقد حدث في اثناء هذا الزحف ان اصطدم رجال الشرطة بالمتظاهرين ووقعت بين الفريقين مناوشات لم يأمن بعضهم اثناءها الضرب والجروحات وتمزيق الملابس . ويذهب بعض الصحافيين الى ان مدبري هذا الزحف هم من الحزب الشيوعي الذي قوي في الولايات المتحدة بما انضم اليه من العمال العاطلين .

انت بها عنها .

(قلت لي ان المدنية الروحية لا وجود لها في الولايات المتحدة وانما هناك مدنية قوامها قاعات الحمام، وانابيب التدفئة المركزية، وخزائن التبريد ، فكم انت على ضلال في افكارك هذه ! فانا اذا تبرمت بشيء فلانني لا اجد وسائل التدفئة هنا متوفرة كما يجب ان تكون ، ولانه يتعذر علي الاستحمام بالماء الساخن كما اشتهي .

(قد تكون الحالة في غير هذا المكان الذي اقيم فيه وفي غير هذا الوسط الذي اعيش بين جماعته على عكس ما هي عليه هنا . ولكنني وجدت في برانستون ان وسائل الرفاهية الروحية اوفر من وسائل الرفاهية الجسدية .

« بقيت العصابات التي تهدد حياة الناس في قلب المدن الكبرى ، فهذه ايضاً مسألة نسبية : تصور ان منزلي لا سور يحميه، ولا نوافذ حديدية او خشبية ترد عنه السارقين، وكل ما هنالك ستائر يكفي السارق ان يرفعها ليصبح في داخل البيت يسرق منه ما يشاء . ويتفق لي ان اغيب عن منزلي مدة يومين او ثلاثة ايام ، فاترك الباب غير موصد ليظل في استطاعة موزع البريد ان يضع جرائدي ورسائلي على الطاولة في غرفة الاستقبال .

(قد تعترض بقولك ان الحياة في سائر الولايات المتحدة ليست هادئة ساكنة بقدر ما هي عليه هنا في جامعة برانستون ، فاجيب ان المدنية الاميركية التي تتصورها وتلعنها في شيكاغو او نيويورك لا تسيطر في كل مكان من الولايات المتحدة ، واذا كانت شيكاغو ونيويورك مدينتين تكثر فيهما الضوضاء والقلاقل ويخضع سكانهما للمال دون العلم، فلا يعني ذلك ان الحضارة الاميركية هي حضارة ميكانيكية، جامدة ، لا قيمة في نظرها للروح. وانما علينا ان نتفهم هذه الحضارة لا ان نلعنها لمجرد انها تختلف عن حضارتنا الاوروبية) .

الجنرال برتلو



مات الجنرال برتلو الفرنسوي اثر العملية التي اجريت له في قطع احدى ساقيه وهي العملية نفسها التي اجريت من قبل على المارشال جوفر .

ولد الجنرال هنري ماتياس برتلو في بلدة «فور» من مقاطعة « اللوار » في العام ١٨٦١ وتدرج في سلك الجندية الى ان نال رتبة جنرال .

ومن اهم ما قام به اثناء الحرب الكونية ذهابه الى رومانيا على رأس بعثة عسكرية فرنسوية قدمت للحلفاء خدمات باهرة . ثم عهد اليه فوش في اثناء الهجوم العام ضد الجيوش الالمانية بقيادة الجيش الخامس فاشتركت وحدات جيشه هذا بالمعارك امام ريمس وابرنه ونالها نصيب وافر من ذلك الظفر العظيم .

وقد اوصى الجنرال برتلو ان يحتفل بتشييع جنازته في موكب بسيط وان يدفن الى جانب والديه في مقبرة نرفيو حيث يملك بيتاً .

استيقظ ايها الرجل العظيم

يروى ان الكونت سان سيمون الكاتب الاجتماعي الفرنسوي الشهير كان يوصي خادمه ان يوقظه كل صباح في ساعة معينة وان يردد على مسامعه بعض العبارات التي لا يبقى بعد سماعها مجال للاستغراق في النوم . فقد كان يقول له :

— استيقظ ، ايها الرجل العظيم ، ان لديك اليوم مشاكل خطيرة تنتظر علمك الواسع لحلها .

فكان سان سيمون يقوم من نومه غير غاضب وينصرف الى لهوه وعبثه .

ولكن المسيو هاري ستيد الاسترالي قد اهتدى لايقاظه من النوم كل صباح الى طريقة علمية حديثة ذات مفعول اكيد . فقد وضع على منضدة قرب سريره ساعة (منبهاً) وربط اليها بسلك كهربائي فونغرافاً ، فاذا ما دقت الساعة في الموعد الذي عينه لقيامه من النوم بدأ الفونغراف يردد هذه العبارات :

— ألا ، قم من النوم ايها الكسلان ، واذكر ان النجاح والفوز في الحياة هما حليفا المبكرين في قيامهم من النوم . عليك ان تعمل اليوم كيت وكيت ، فاذا لم تستيقظ فانك لن تنال غايتك . قم من النوم ، ايها الكسلان .

في رياض الشعر

مجنون ليلى

ننشر فيما يلي مقاطع من الرواية الشعرية الرائعة « مجنون ليلى » لامير الشعراء شوقي بك :

ليلى :

اعرني سماعك يابن ذريح ولا تسمع الطفلة الهاذيه
اتيت لنا اليوم من يثرب فكيف ترى عالم الباديه
اكنت من الدور او في القصور ترى هذه القبة الصافيه ؟
كأن النجوم على صدرها قلائد ماس على غانيه

هند :

كفى يابنة الخال هذا الحرير كثير على الرمة الباليه
تأمل تر البيد يا بن ذريح كمقبرة وحشة خاويه
سئمنا من البيد يابن ذريح ومن هذه العيشة الجافيه
ومن موقد النار في موضع ومن حالب الشاة في ناحيه
وراغية من وراء الخيام تجيب من الكلاء الثاغيه
وانتم بيثرب او بالعراق او الشام في الغرف العاليه
مغنيكمو معبد والغريض وقينتنا الضبع العاويه
وقد تأكلون فنون الطهاة ونأكل ما طهت الماشيه

ليلى :

قد اعتسفت هند يا بن ذريح وكانت على مهدها قاسيه
فما البيد الا ديار الكرام ومنزلة الذمم الوافيه
لها قبلة الشمس عند البزوغ وللحضر القبلة الثانيه
ونحن الرياحين ملء الفضاء وهن الرياحين في الآنيه
ويقتلنا العشق والحاضرات يقمن من العشق في عافيه
ولم نصطدم بهموم الحياة ولم ندر — لولا الهوى — ماهيه
وأنا نخف لصيد الظباء وأنا الى الاسد الضاريه

هند (ساخرة)

وفي كل ناحية شاعر يغني بليلاه او راويه

*

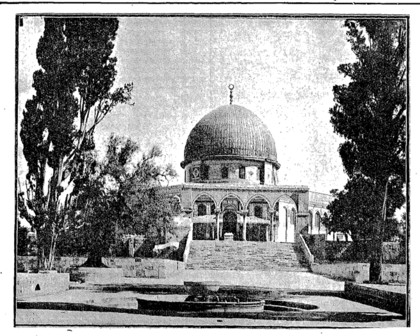
قيس

تعالي نعش يا ليل في ظل قفرة
من البيد لم تنقل بها قدمان
تعالي الى واد خلي وجدول ورنة عصفور وايكة بان
تعالي الى ذكرى الصبا وجنونه واحلام عيش من دد وامان
فكم قبلة يا ليل في ميعة الصبا
وقبل الهوى ليست بذات معان
اخذنا واعطينا اذ البهم ترتعي واذ نحن خلف البهم مستتران
ولم نك ندري يوم ذلك ما الهوى ولا ما يعود القلب من خفقان
منى النفس ليلى قربي فاك من في
كما لف منقاريهما غردان
نذق قبلة لا يعرف البؤس بعدها
ولا السقم روحانا ولا الجسدان
فكم نعيم في الحياة وغبطة
على شفتينا حين تلتقيان
ويخفق صدرانا خفوقاً كأنما
مع القلب قلب في الجوانح ثان

رياضة الملوك الشتوية



تمثل هذه الصورة افراد العائلة المالكة الرومانية في جبال « الكاربات » حيث اشتركوا بمباراة « السكي » على الثلوج . وهم من الشمال الى اليمين : الملك شارل ، البرنسيس اليانا ، البرنس ميشال ولي العهد ، الملكة ماري والدة الملك .



المسجد الاقصى في القدس حيث دفنت جثمان الزعيم الهندي مولاي محمد علي

العبقرية والذكاء

محبب الى النفس حديث الخلود ، فهو حديث العبقرية السامية والذكاء المتوقد .

ومن منا لايحب الخلود ???

ومن منا لايحب ان يكون انشودة الحياة البريئة ترتلها على مسامع الاجيال لحناً جذاباً ???

ومن منا لم يحلق به الامل في سماء الخيال برهة من الزمن حيث يشرف على الوجود ، ويشعر بانه احد اولئك الاشخاص الذين ادوا رسالتهم فتعالت عن ان تعبث بها الاحداث ، وتبلي جدتها الأيام ؟

بل كانت نغماً ظاهراً استرعى اسماع الزمان واستلب عواطف الجماهير فانحنت امام روعته هيبة وجلالاً ، وكانت علماً مرفرفاً في سماء العبقرية تجتمع في سبيل تمجيده الانسانية باجمعها ، وكانت قطعة من الروح لائمت كل عاطفة وداخلت كل طبع .

هذا هو حديث الخلود ، مولع به كل نفس ، مشغوف به كل نبوغ .

ولكن ، هل هذا الخلود نصيب كل نتاج يلقى هذا العالم ???

وهل كل شخص استطاع ان يكون اديباً ، يستطيع ان يكون خالداً ، او ان هـذا الخلود من نصيب قوم لا يجود بهم الزمان الا نادراً ، ولا تتمخض عنهم الطبيعة الا قليلاً ???

ما زالت الآداب شغل العالم لانه لا يستطيع مهما زخر بالمادة ان يكون مادياً فقط ، بل ينزع دائماً الى النـاحية الروحية فهي لب اللباب .

وما زال خلودها القبلة التي تتجه اليها انظار الادباء في كل عصر ، وفي كل جيل .

فالاديب بطبيعته لا بد ان يكون في تركيبه عنصر خيالي يزيد على غيره من الناس لا يتصل بهذه المادة الفانية بل يسمو حتى يصير موجة تتصل بالروح الباقية فتبقى ببقاها وتخلد خلودها . .

ونستطيع الآن ان نقول : ليس الخلود من نصيب كل اديب وانما هو من نصيب الاديب الذي استطاع ان يكون « قيثارة » يطرب اسماعها كل جيل ، وسما عن ان تكون مادة ادبه هذه الحوادث الدائرة العادية التي تتجدد في كل ساعة وتتبدل في كل يوم .

فهذه الحوادث وان لائمت عواطف الحـاضر فسوف لا تلائم عواطف المستقبل القريب فضلاً عن البعيد ، فليس من الضروري ان يكون غذاء الروح في الحاضر هو بعينه غذاء الروح في المستقبل او في الماضي ، مثلهـا في ذلك مثل كل عنصر في الوجود يخضع للتطور ويسير وفق نظم الارتقاء ، فالمستقبل يحمل في طياته ثورة على الحاضر تسير به في طريق الكمال خطوة او خطوات .

وما دام الكمال غير محدود ، والانسانية مندفعة بحكم الزمن في هذا الطريق غير المحدود ، فمن المؤكد انها تسير من حسن الى احسن .

ومن رديء الى جيد . ومن خبيث الى طيب .

وليس معنى هذا ان التطور يقضي على كل صلة بين الماضي والحاضر والمستقبل فيجعل كل واحد منها مبايناً للآخر تمام المباينة مخالفاً له تمام المخالفة ، كلا ، فليس هكذا التطور ، وليس هكذا الانتقال .

نعم ، التطور تغيير ، والانتقال تغيير . ولكن هناك رابطة تربط مراحل الزمن الثلاث ، ولا يمكن للتطور ان يغيرها ، ولا يمكن للارتقاء ان يوهنها .

هذه الرابطة تلتقي عندها الانسانية ماضيها ، وحاضرها ، ومستقبلها فتطرب لنغمة واحدة . وتلذ للحن واحد .

هذه هي الحياة المتماثلة في هذه المراحل يتصل بها الخلود من كل نواحيها :

والاديب الخالد هو الذي يستطيع ان يرسم هذا الجمال الفني الذي يبهر هذه الرابطة فتلتفت اليه مشوقة والهة .

هو الذي يمكن ان يكون مرآة فيرى فيه هذه الروح المشتركة شخصيتها واضحة بما فيها من الكمال والقوة .

هو الذي يقدر ان يكون وتراً حساساً توقع عليه هذه الحياة المتماثلة اناشيدها الخالدة تشيع عواطف كل جيل ، وتغذي وجدان كل زمان ، وتملأ الانسانية غبطة وسروراً .

هذا هو الاديب الذي تنسج حوله الطبيعة رداء الخلود فيها آمناً تقلبات الحدثان واعاصير الفناء .

والاديب لا يمكن ان يكون ادبه «معنى» فقط ، وانما لهذا المعنى ثوب يوضع فيه ، ولفظ يكون في تضاعيفه حتى يستطيع الوصول الى الافئدة والقلوب عن طريق الاسماع والانظار .

واذا آمنت معي بان المعنى الخالد يجب ان يكون سامياً بحيث يلفت الانسانية كلها ، الا تؤمن معي ايضاً بان رداءه يجب ان يكون سامياً هو الاخر بحيث يتلائم معه ، ويتوافق واياه ؟

وهل تستمرئ نفسك ان تستمع لأغاني « بتوهفن » او مقطوعات « رامي » حين يرتلها صوت من الاصوات المنكرة ؟ اظن من المستحيل ذلك .

هذا هو فضل اللفظ على المعنى ويتبين من ذلك ان الخلود لا يضمنه الا اديب سما بمعناه حتى لائم بين عواطف الانسانية باجمعها ، وصنع لمعناه هذا ثوباً من اللفظ المتخير الرائق جديراً بهذه المعاني السامية واذن نستطيع ان نضرب عرض الحائط بهذه الدعوى التي يقيمها ادعياء الجديد بان الادب يجب ان يكون صورة صادقة امينة لخير ما في عصره ، فان الادب مهما كان مصدره سيكون حتماً صورة للعصر ، لان الاديب لا يمكن ان يتخلص من قيود البيئة ويخرج على قوانين التطور ، ويمرق من نواميس الاجتماع

وهذه النظرية لا يمكن ان تحقق لنا وجود ادب عالمي خالد وانما تحقق لنا وجود ادب موضعي فقط ، والعالم كله يسير الان في طريق الكمال .

وكذلك نستطيع ان نضرب عرض الحائط ايضاً بهذه الدعوى الثانية التي يقيمها ادعياء الجديد المبتذل بان لغة الادب يجب ان تكون (العامية) . . .

فضلاً عن انها موضعية لا تكفي ان تكون رابطة التفاهم بين ابناء القطر الواحـد ، فضلاً عن ان تكون رابطـة بين جملة اقطار ، او بين سلسلة النسب العمومي الطويل ، فانها فوضى خالية من كل نظام ، وبالطبع خالية من الجمال . فان النظام سر الجمال في كل مظاهر الوجود حتى في الجماد والحجر

«بيروت» يوسف نجا

في ضهر الباشق



تمثل الصورة المنشورة فوق هـذا الكلام مريضين : طفلاً ، وشاباً ، مشى الى صدريهما داء السل فعبست الحياة في وجهيهما وذوت نضارة الشبـاب وانقبض مرح الطفولة فاذا هما يفزعان الى مصح ضهر الباشق يطلبان في كنفه العافية والصحة ، ولا نغالي اذا قلنا ان هذا المصح هو من ارقى مصحات العالم تنظيماً وترتيباً ومن افضلها عناية ومناخاً .

وفي هذه الصورة التي تظهر المريضين وقد تسربلا بحلل العافية وتبدل الشحوب في وجهيهما نضارة ونشاطاً ، برهان ناطق يشهد بحسن مزايا مصح ضهر الباشق الذي نقدم باسم الانسانية الى القائمين بادارته شكرنا وتقديرنا .

عرض برامونت
Paramount en Parade


كلارا بو ورفيقة لها في (عرض برامونت)

عنوان الفيلم الجديد الذي بدأت بعرضه سينما «الامبير» مساء يوم الاربعاء من هذا الاسبوع، وهو فيلم ناطق غنائي يقوم بادواره جميع الممثلين والممثلات المنتسبين الى شركة «بارامونت» ننشر في هذه الصفحة بعض مشاهده .


موريس شيفاليه ومرغريت مودينو في (عرض برامونت)


ومن حوله جوقة من المغنيات

فضائح رجال القضاء والبوليس
في الولايات المتحده الاميركية

ظهر في التحقيق مع رجال القضاء والبوليس في نيورك المتهمين بالرشوة ان عدداً كبيراً من الشرطيين الذين يتراوح مرتبهم السنوي بين الفين وثلاثة الاف دولار ، يملك منازل هي قصور كبيرة تليق باصحاب الملايين، وله حساب جار في المصارف يبلغ مجموعه خمسين الف دولار .

وقد توصل المحقق الى الحصول على هذه المعلومات بالاستعلام من المصارف عن المال المودع في صناديقها باسم بعض رجال القضاء والشرطة .

وقد ادعى اثنان من رجال الشرطة السريين الاول بانه ورث عن عمه اربعين الف دولار . ولما سئل عن هذا العم اجاب انه مات منذ سنوات ودفن في ضواحي مدينة لوس انجلوس ، والثاني بان صديقاً له وهبه ١٥ الف دولار في مقابل خدمة قدمها له .

ولكن المحقق اشتبه باقوالهما ولم يستطع المتهمان اثبات ادعائهما .

وظهر في التحقيق ايضاً ان اكثر المرتشين ينتسبون الى دائرة البوليس السري ، وقد ضجت الصحف بهذه الفضائح العظيمة وينتظر من المحاكم ان تكون شديدة الوطأة في الاحكام التي ستصدرها على المتهمين ليكونوا عبرة لسواهم من موظفي سلك البوليس العدلي والسري .

*

زيادة عدد السكان في اليابان

نشرت وزارة الداخلية اليابانية نتيجة احصاء جديد عام للسكان فاذا بعدد اليابانيين يزداد على معدل مليون نفس كل سنة ، فقد كان مجموع السكان في اليابان العام ١٩٢٠، ٧٩ مليون نفس فارتفع الى ٨٣ مليون العام ١٩٢٥، ثم الى ٨٩ مليون في العام ١٩٣٠ ،

ويقدر معدل السكان في المتر المربع ١٦٩ شخصاً وهو معدل لا تجد له مثيلاً حتى في بلجيكا التي تعد في مقدمة اضيق البلدان الاوروبية مساحة واكثرها ازدحاماً بالسكان .

وتهتم حكومة اليابان بمعالجة هذه المسألة من اقرب الطرق ، فقد وجهت انظارها الى استعمار جزيرة «يادو» و «الكوره» من املاكها استعماراً زراعياً . على ان ذلك لا يكفي لمداواة الموقف الذي لا بد من ان يزداد تحرجاً في المستقبل . ولا ندري ماذا سيكون من امر هذه الزيادة في السكان وهي زيادة مطردة لا سبيل الى ايقافها الا اذا اجبرت الحكومة الناس على تحديد نسلهم فتتدارك بذلك امكان وقوع حروب للفتح في المستقبل تكرهها عليها هذه التخمة في السكان .

كرافات مارك توين

اشتهر عن مارك توين الكاتب الاميركي الفكه انه كثير النسيان ، وقليل الاهتمام بنفسه شأنه في ذلك شأن الرجال العظام . وقد روت عنه جريدة «المورننغ بوست» هذه الطرفة وهي انه اتفق لمارك توين ان كان في زيارة عند مدام هاربيت بيشور ستوف ، فلما عاد الى منزله انتبه الى ان لباسه كانت تنقصه الكرافات ، فكتب في الحال الى صاحبة الزيارة الرسالة التالية وارفقها بصرة صغيرة . وهذه هي الرسالة :

«سيدتي، كنت في زيارتك منذ حين وكانت تنقص الكرافات التي ابعث بها اليك طي هذه الصرة . فارجو منك ان تضعيها امام عينيك مدة نصف ساعة ، وهي المدة التي قضيتها في زيارتك وبهذا اكون قد عوضت عن قلة اهتمامي ونسياني . وارجو ايضاً ان تعيدي الي هذه الكرافات لان ليس لدي سواها . ودمت لمارك توين»

*

في بلاد الجفاف

درس احد كبار القضاة في نيويورك مسألة المخدرات في الولايات المتحدة الاميركية درساً دقيقاً فاذا هو يبلغ في درسه الى هذه النتيجة وهي ان المال الذى انفق في سنة ١٩٣٠ على مشترى المخدرات بانواعها يقدر بخمسمئة مليون دولار .

واستنتج ايضاً ان المهربين قد اخترعوا وسيلة جديدة لتعويد الناس في اميركا على تعاطي المخدرات ، فوضعوا في (الملبس) والسجاير، الحشيش والمورفين وغيرهما من المواد السامة وعهدوا بهذه البضاعة الى رسل خصوصيين ليوزعوها على تلاميذ المدارس تأميناً لرواج تجارتهم في المستقبل .

الازمة البطريركية الارثوذكسية

ننشر الى جانب هذا الكلام بعض الصور التي ارسلها الينا وكيلنا في دمشق وهي تمثل مظهراً من مظاهر الحزبية ورمزاً من رموز الانقسام الذي ادت اليه ازمة انتخاب البطريرك الارثوذكسي .

وتظهر فيها وفود الطائفة الارثوذكسية في دمشق تحتج على انتخاب البطريرك ارسانيوس حداد كما ظهرت وفود سواها في غير دمشق تؤيد هذا الانتخاب .

والصورة التي في الاعلى تمثل وفود دمشق امام دار مندوب المفوض السامي يمشي في طليعتها الارشمندريت اثناسيوس كليله ومعه بعض الكهنة

والتي في الوسط تمثل الوفود نفسها امام دار الحكومة السورية .

*

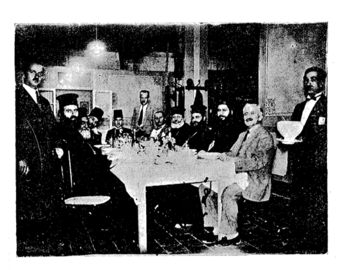
اما الصورة الثالثة فقد اخذت منذ الصيف الاسبق في فندق الصحة في زحله وهي صورة تاريخية ينفرد المعرض بنشرها لاول مرة لانها تمثل دوراً من الادوار التي مرت بها ازمة انتخاب البطريرك ، ومجلساً من مجالس التفاهم والتعاقد بعد ان انفرط عقد المؤتمر الارثوذكسي الذي اجتمع في دمشق لتعديل قانون الانتخاب وما تلا ذلك من الاختلاف حول قضية الترشيح بين السادة المطارنة والمنتخبين العلمانيين .

ويظهر في هذه الصورة من اليمين جورج بك شاميه ، السيد ابيفانيوس مطران حمص ، فالسيد ابو رجيلي مطران صور وصيدا ، فالسيد نيفون مطران زحله ، فالاستاذ جميل الكوس ، وجلس في الوسط الشيخ ابرهيم منذر والى يمينه الياس بك مجمد وني فالسيد الكسندروس طحان مطران طرابلس يومئذ والبطريرك منتخب دمشق حالياً ، فالسيد اغناطيوس حريكه مطران حماه .

والذي يجدر بنا ذكره بهذه المناسبة انه بين السادة المطارنة الظاهرين في الصورة يوجد اثنان هما صاحبا السيادة مطران صور وصيدا ومطران زحله من مؤيدي البطريرك طحان ، واثنان هما صاحبا السيادة مطرانا حما وحمص من مؤيدي البطريرك حداد .







الزوجة : قلت لك ان تمتنع عن صبغ شاربيك .
الزوج : لماذا ؟ هل تظهر عليهما آثار الصبغة ؟
الزوجة : نعم ، ولقد شاهدت آثارها على عنق الخادمة .

ممثلات الجمال الاوروبي لعام ١٩٣١

اللواتي انتدبتهن اوروبا للذهاب الى شيلي حيث تقام المباراة العامة للحصول على لقب ملكة الجمال العالمي



مس اسبانيا : اميلينا كارينيو وعمرها ١٨ سنة مس فرنسا : جان جويا وعمرها ٢٠ سنة مس بلجيكا : نيتاوديشاتو عمرها ٢٠ سنة مس اليونان : كريزييس رودس وعمرها ١٨ سنة



مس دانمارك : انغا ارفدو عمرها ١٨ سنة مس رومانيا : تاتزي فيزوريانو وعمرها ٢١ سنة مس هولندا : ماري ليليفلدوعمرها ١٨ سنة مس ايطاليا : كلوديا نوريتي وعمرها ١٨ سنة



مس تركيا : ناشدة صفوت وعمرها ٢٠ سنة مس النمسا : هرتافون هايفنجنس وعمرها ٢٠ سنة مس المجر : ماري دي تاسنادي فكلدوعمرها ١٩ سنة مس المانيا : انغريد ريشاروعمرها ٢٠ سنة



مس يوغوسلافيا : كاتيكا اوربان وعمرها ١٩ سنة مس استونيا : ليلي سيلبرغ وعمرها ٢٤ سنة مس انكلترا : بتي مازون وعمرها ٢٣ سنة مس روسيا : مارينا شاليابيز وعمرها ١٨ سنة

الكتب والكتاب

مبادىء الكشفية

«مبادىء الكشفية» عنوان الكتاب الذي عربه الاستاذ بهاء الدين الطباع عن الانكليزية لمؤلفه روبرت بونغ، واقرة المقر العام للكشاف المسلم في بيروت بعد ان اضيفت اليه اختبارات الناقل الشخصية .

ان فكرة انشاء فرق الكشافة في بلادنا هي من اجمل ما فطن اليه الناس عندنا بعد الحرب ، وان في انشاء مثل هذه الفرق وتحريض النشء على الانخراط فيها اكبر خدمة يمكن الانسان ان يقدمها لوطنه ، خصوصاً متى كان هـذا الوطن لا نظام حكومي فيه للجندية الاجبارية كما هي حالنا في لبنان وسوريا .

لقد اصبحت التربية البدنية من مستلزمات هذا العصر وضرورة لا غنى عنها لشعب يريد ابناؤه ان يعيشوا حيـاة صحيحة ويكونوا مجموعاً قوياً ، متآخياً ، محترماً . فليس كحياة الجندية او الكشافة رابطـاً يوثق عرى الصداقة والرفاقة والتفاهم بين مختلف عناصر الامة ، وليس كهذه الحياة نفسها عاملاً ينهض بشعب الى المستوى الراقي في الناحية السلمية لا الحربية .

واذا نحن ايدنا الكشافة فتأييدنا لها من حيث انهـا تربية بدنية وعنصر تفاهم ورفاقة لا من حيث انها مدرسة يدرب فيها النشء على الحركات الحربية فتنمي في نفسه نزعة الى القتال وسفك الدماء . فشريعة الكشاف لا تحض الا على اتيان الاعمال الانسانية ، وقد جاء في جملة واجبات الكشاف « ان يكون عضواً نافعاً في الهيئة الاجتماعية وان يساعـد الآخرين ، وان يحل الواجب المحل الاول ويقوم به مضحياً لأجل ذلك براحته وسروره حتى بحياته نفسها . وعندما يقف محتاراً ازاء امرين ويسائل نفسه ايهما يفعل فيجب ان يكون جوابه : ايهما واجبي اي ايهما انفع للاخرين فيفعله . يجب ان يكون مستعداً على الدوام لانقاذ حياة الاخرين وتضميد جراح المجروحين ، يجب ان يبذل جهده كي يفعل خيرا كل يوم » .

« الكشاف صديق الجميع ، واخ لكل كشاف بقطع النظر عن الطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليهـا هذا الكشاف (ويا ليت المعرب اضاف هنا الى الاصل الانكليزي في ما اضاف « وبقطع النظر ايضاً عن الطائفة التي ينتسب اليها ») .

« لا تكن متكبراً ، فالمتكبر هو الذي ينظر الى الآخر نظرة احتقـار لانه فقير ، او لانه هو نفسه فقير ، وهذا الآخر غني . الكشاف يقبل الناس على علاتهم ويجرب ان يجعلهم خير الناس .

« الكشاف مهذب اي انه يحسن معاملة الجميع وعلى الاخص النساء والاطفال والشيوخ والعجزة الخ ... يجب عليه ان لا ينتظر اجراً او شكراً على مساعـدة الاخرين او على تأدبه معهم .

« الكشاف محب للحيوانات يجب عليه ان يرفق بهـا ويخفف من آلامها ما استطاع الى ذلك سبيلاً ، وان لا يقتل حيواناً دون ضرورة ماسة لانه من مخلوقات الله عز وجل . امـا اذا قتل حيواناً ليتغذى بلحمه وينتفع به ، او اعدمه لانه ضار فلا جناح عليه .

« الكشـاف مقتصد اي انه يوفر كل بارة يقدر على توفيرها ويضعهـا في المصرف حتى اذا حلت به مصيبة ما استعان بما وفره ولم يكن عالة على الاخرين ، او اذا لجأ اليه صديق اعان هذا الصديق .

« الكشاف طاهر الفكر والقول والعمل اي انه يحتقر الشاب الذي يتحدث حديثاً قذراً ، ويضبط هوى نفسه ، فلا يجري على لسانه كلام بذيء ، ولا يدور في خلده فكر سيء ، ولا يعمل عملاً شائناً .

« الكشاف طاهر اليد والقلب شهم همام » .

*

تلك هي مدرسة الكشاف التي نؤيدها ونحث النشء على الانخراط في صفوفها ، وهي ، كما رأيت ، مدرسة انسانية اكثر منها مدرسة حربية ، مثلما قد يتبادر الى ذهن البعض .

فكتاب مبادىء الكشفية وان هو وضع للكشافين الا انه جدير بأن يطالعه غير الكشـافين فيجنون من ذلك فائدة ما اكثر حاجتهم اليها .

شبل الارز

او ابن بكامليون ملك صور ، وهي مأسـاة ادبية وطنية تمثيلية ذات اربعة فصول ، وضعها السيد يوسف عماد احد معلمي المدارس الرسمية في الجمهورية اللبنانية وملخص هذه المأساة ان بكماليون ملك صور المشهور في التاريخ زاغ في اخر عهده وعلق بحب « استرب » احدى بنات الشعب فما كان منها ، وقد امتلكت قلبه ، الا ان حملته على قتل زوجته الملكة والاقتران بها .

فلما اصبحت الملكة راحت تتصرف على هواهـا في شؤون المملكة ، فاشتد ظلم انصارها وجورهم على الرعية واشتهر بغيها بين العامة ، فاضطرمت جذوة الحقد في قلب الشعب وكثرت المؤامرات والدسائس ، فاضاع الملك العاشق رشده وكان يصدر الاوامر الطائشة لكبح جماح الشعب ولارضاء زوجته ، مـا مهد لها السبيل الى حمل الملك مرة ثانية على قتل ولي عهده « فادايل » اعتقاداً منه انه يتآمر على حياة والده فأهلكه دون شفقة ولا رحمة .

وقد تمكنت « استرب » بعد ذلك من اقناع الملك ان يرسل « ادونيس » ولده الثاني ، الى بلاد اليونان لاقتبـاس العلوم والحكمة من فلاسفتها ، فاعدله سفينة وارسله صحبة بحارة من اعوان الملكة التي كانت قد عهدت اليهم باغتياله حتى اذا اشرفوا على السواحل الشمالية اغرقوا « ادونيس » واشاعوا ان عاصفة هوجاء اغرقت السفينة بما فيهـا ولم يسلم احد من البحارة .

غير ان العناية الالهية لم تسمح بان يحالفهم الفوز الى النهاية فنجا الولد من الغرق وقذفت به الامواج الى احد الشواطئ اللبنانية حيث تلقاه بعض البحارة الاجانب وعنوا به ثم تركهم وسار متوغلاً الجبـال والاودية حتى وصل الى حمى قوم من رعاة الجبل ، فاحتضنوه كواحد من ابنائهم دون ان يعلموا حقيقة امره وهنا تبتدئ حوادث هذه المأساة التاريخية .

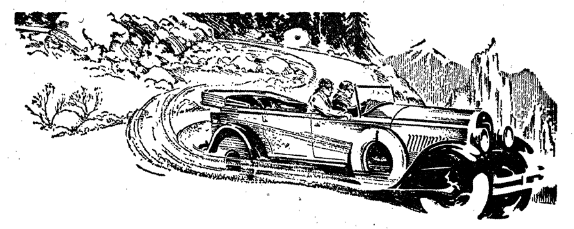
الاحوال الشخصية

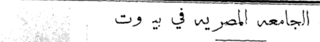
في الجمهورية اللبنانية

عنوان لبحث قانوني تاريخي مذهبي اجتماعي بقلم الخوري اسقف بطرس حبيقة منشئ مدرسة القديس بطرس في بسكنتا ، عرف فيه صاحبه الاحوال الشخصية في لبنان ودرس تاريخها وتطوراتها في عهد الانتداب ثم ذكر مصادر نظامها ومواد هذا النظام التي اتفق عليها الرؤساء الروحيون .

وفاة فاضلة

نعت الينا انباء بعيدا المأسوف عليها المرحومة شاهينة لحود . قضت نحبها مبكياً على فضائلها وجميل صفاتها وقد دفنت في مجالي الاكرام والاسف العميم رحمها الله وعزى آلهـا الكرام .





منتخب الجامعه المصريه في بيروت

لم يكن حظ هذا المنتخب القوي في زيارته هذا العام مثل حظه في العام المنصرم فلقد عاد في السنة الماضية وهو يجرر اذيال النصر في جميع ميادين المباراة التي خاضها وكان لالعابه الباهره صدى اعجاب في نفوس الذين شاهدوه وحضروه .

على انه في هذه المرة صادف خصوماً عنيدة وتقدماً محسوساً في لعب المنتخبات التي نازلها .

ومهما اراد بعضهم ان يجعل من رداءة الطقس عذراً يبرر به فشل منتخب الجامعة المصرية في مباراته الاولى لمنتخب الجامعة الاميركية ، ولمنتخب النهضة الرياضية ، فذلك ما لا نوافق عليه ولا نرى فيه كل العذر الذي يعدم نصر هذين المنتخبين .

ولو انه حقاً كان هذا العذر كل ما يصح الالتجاء اليه ، وكان الفشل ناشئاً عن رداءه الطقس فحسب لما رأينا منتخب الجامعة المصريه يعالج ضعفه امام خصمه بتبديل لاعبيه في المباراه الثانية التى نازل فيها منتخب الجامعة الاميركية . وقد لاحظ كل من حضر المباريتين الاولى والثانية ان التبديل الذي وقع في لاعبي المنتخب المصري رفع من مستوى قوته في المباراه الاخيره ، هذا فضلا عما آخذه عليه الحضور من خشونة اللعب التي حولت ملعب الجامعه الاميركية الى ميدان معركة شبه دامية كانت تتساقط فيها اجسام اللاعبين كأنها اشلاء القتلى في ميادين القتال .

غير اننا ونحن ندون هذه الملاحظات لايسعنا الا ان نحيي بالبهجه والارتياح هذه الزيارات التي يتبادلها شباب الحركة الرياضية من ابناء القطرين الشقيقين ونحن ننظر اليها كوسيلة فعاله تزيد في تمكين روابط الود والصداقه ، وتمهد الى قلوب الشباب الناهض في سبل التفاهم والتآخي .

اما نتائج المباريات التي نظمت بين منتخب الجامعة المصرية ومنتخبات بيروت ودمشق فهي كما يلي نذكرها بايجاز بعدان اسهبت في وصفها الصحف اليومية .

على ملعب الجامعه الاميركيه : كانت المباراه التي افتتحت بها زياره منتخب مصر بينه وبين منتخب الجامعه الاميركيه وقد كان الطقس رديئاً والارض موحلة بسبب المطر المنهمل ، ما جعل اللعب صعبا على الفريقين .

وتمت المباراه دون توقف مسفرة عن فوز الجامعة الاميركية باربع اصابات ضد اصابتين .

على ملعب النهضة الرياضية : وكان في اليوم التالي موعد المباراة بين مصر ومنتخب النهضة الرياضية وكان الطقس لم يزل رديئاً الا ان المطر لم يؤثر القليل منه في ارض الملعب فظلت غير ذات وحل تتعذر معه حركه اللاعبين .

وقد اسفرت هذه المباراة ايضاً التي ابدع فيها كل من الفريقين عن فوز النهضة باصابتين ضد اصابة واحدة .

على ملعب الجامعة الاميركية ثانية : كان للفشلين اللذين تواليا على منتخب الجامعة المصرية اثره في نفوس افراده ، لا سيما رئيسه السيد محمود مختار اللاعب الاولمبي القدير فعمد الى تنظيم منتخبه تنظيما جديدا والى تبديل بعض اللاعبين بغيرهم من الاعضاء الاحتياطيين حتى اذا جاء يوم اخذ الثأر ظهر منتخب مصر وهو على احسن ما كان لعباً وانتظاما اضف الى ذلك الحماسة الشديده التي بدت آثارها في حركاته واندفاعه .

وقد عرف حقاً ان يأخذ ثاره من الجامعة الاميركية بمباراه فاز فيها باربع اصابات ضد لا شيء .

اما النهضة الرياضية فقد حال دون منازلتها اضطرار المنتخب المصري للسفر السريع وعدم استطاعة منتخب النهضة اللعب في غير ايام الاحاد لان اعضاءه من اصحاب المهن والوظائف التي لا تسمح لهم بالغياب متى شاؤوا .

على ملعب (بردى) في دمشق : ترك المنتخب المصري بيروت مشيعا بالاكرام محفوفا باصدق تمنيات القلوب التي عرفت في اعضائه كل خلق كريم وادب جم ، وقصد الى الشام حيث نازل فريق بردى وهو الفريق الذي على حداثة عهده تقدم خطوات واسعة بفضل نشاط اعضائه وتعلقهم الحياه الرياضية .

وقد اسفرت هذة المباراه عن فوز منتخب مصر باصابتين ضد واحده .

واننا ننشر الى جانب هذا الكلام الصور التي تمكنا من اخذها في المباراه الثانية على ملعب الجامعة الاميركية وقد كانت رداءه الطقس حالت دون







اخذ الصور في المباريات الاولى وهي تمثل في الاعلى : منتخب الجامعه المصريه . في الوسط : منتخب الجامعه الاميركيه . في الاسفل : مشهدا من مشاهد اللعب بين المنتخبين في المباراه الثانيه .

السيد محمود مختار رئيس منتخب الجامعة المصرية
يصافح السيد ادمون دبيز رئيس
منتخب النهضة الرياضية

اعلان

متعلق باعمال التحديد والتحرير
بالقسم الرملي من اراضي
قرية الشياح

فليحط الجميع علما بانه عملاً بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية بتاريخ ٩ شباط سنة ١٩٣١ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات الواقعة بالقسم الرملي من اراضي قرية الشياح قضاء المتن ابتداء من تاريخ ٢٣ شباط سنة ٩٣١ صباحاً.

على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم الى محل امام الاوزاعي في الوقت المعين لاجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية ويصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المخاتير والمنادين.

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦

رئيس اشغال التحديد
في منطقة بيروت
جوزيف تيان

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه الشيخ فؤاد حبيش في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت وثمنه ربع ليرة سورية .
لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

اعلان

فليحط الجميع علما بانه عملا بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية بتاريخ ٩ شباط سنة ١٩٣١ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات قرية الشياح قضاء المتن ابتداء من تاريخ ١٧ شباط سنة ٩٣١ وسيباشر بالتحديد والتحرير اولا في المحلات الرملية الواقعة للجهة القبلية من امام الاوزاعي .

على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عند اجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية ويصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المخاتير والمنادين.

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦

رئيس اشغال التحديد
في منطقة بيروت
جوزيف تيان

قصة العدد

في حضرة مفوض الشرطة

كنت في عربة الترامواي عندما وقع نظري على صديقي جورج يتعثر في مشيته ودلائل الحنق بادية علـى وجهه فلم اتمالك نفسي عن النزول من الترامواي لاستطلاعه امر ثورته وسؤاله عما حل به وهو طالما عهدته هادئاً رصيناً مترفعاً عن مشاحنات الناس واختلافاتهم ، واسع الصدر لاحتمال الكثير من مشاغل الحياة ومتاعبها ، وله من ثروته الكبيرة ما يجعله في مأمن من هموم الازمة وشجونها . فتقدمت اليه وسألته .

— هيه يا جورج مالي اراك مجهم الوجـه كأنه حانوت لصقت عليه نعوة صاحبه .

— لا تكلمني فقد اوشكت ان اصبح من ضيوف السجن هذه الليلة .

عند هذا الجواب سكت قليلاً وانا احسب في نفسي ان جورج ارتكب جرماً ينافي الشرف والاستقامة او اتى امراً منكراً ساقه اليه القدر الاعمى ، وكأن جورج ادرك ما يجول في خاطري فأبتدرني قائلاً :

— لم تقع على الحقيقة فيما تضمره . . . لقد اوشكت ان اذهب الي السجن بسبب ساعة ملعونة وجدتها ليلة امس في الشارع ، ودفعتني الامانة والشرف ان اسلمها صباح اليوم التالي الى مفوض الشرطة . لعن الله (الساعة) والدقيقة التي وضعتني على طريقها فأنني لا ازال حتى الآن انتفض تأثراً مما جرته علي امانتي ومما لاقيته عند مفوض الشرطة من دواعي الدهشة والالم . فأستمع الى قصتي ايهـا الصديق واحكم بما تشاء .

— تكلم . — اصغ الي واتعظ بما جرى لي . حملت الساعة التي وجدتها ، وهي ساعة ذهبية نقش عليها بالبلاتين الحرفان الاولان من أسم صاحبها ، وتوجهت الى مفوضية الشرطة في الحي الذي اسكنه حيث طلبت ان اقـابل المفوض بنفسه ، وكانت الساعة التاسعة صباحاً ، فادخلني الشرطي على رئيسه فاذا حضرته لايزال يشرب قهوة الصباح لينبه اعصابه الناعة بعد ليلة تركت على عينيه اثار السهر الطويل وطبعت الحمرة على خديه طابعها الدموي ، وبدون ان يرد عليّ التحية او يأذن لي بالجلوس نظر الي بغطرسة الحـاكم بامره وقال : — ماذا تطلب ؟

اما انا فعلي ما في جفوة المكان ، وهيئة المفوض ونشوفة الحديث من البواعث المثيرة حاولت ان احتفظ قليلاً بالابتسامة التي ترتسم عادة على وجه الانسان كلما اتم عملاً مجيداً ، او اراد ان يتباهى بفعل حميد الاثر وقلت :

— يا حضرة المفوض انني بكل احترام اضع بين يديكم ساعة وجدتها في الطريق اثناء مروري ليلة امس في شارع . .

ولم اكد اتم هذه العبارة حتى انتصب المفوض وردد كلمة :

— ساعة ! ساعة !

وكانت في هذه الاثناء اصوات رجال المخفر تتعالى في جلبة وضوضاء فصرخ المفوض بهم :

— ما هذه الجلبة والاصوات هل نحن في طاحونة ؟

وظل يتمتم ويتجهم الى ان سكنت الجلبة ونفـذت اوامره فعاد الى كرسيه يتوسده في عظمة وخيلاء . والتفت اليّ قائلاً : — هات الساعة .

فسلمته للحال الساعة ، فاخذها بين يديه وبعد ان امعن فيها تأملاً ، وقلبها مثنى وثلاث ، يتفحصها تارة على مسافة طول ذراعه وطوراً على اقرب من انفه ، وبعد ان لاعب باصابعه محركها سمعته يقول :

— صحيح انها ساعة ولا شك في ذلك .

ثم مدّ ذراعه والقى الساعة في صندوقة واقفلها . وانا انظر الى هذه الامور بدهشة واستغراب واخيراً عاد الي يسألني :

— اين وجدت هذه الساعة الثمينة — في شارع . . . على مقربة من الرصيف . — على الارض ؟ — نعم .

— هذا شيء مدهش ، واي متى كانت ارض الشوارع العامة موضعاً تلقى فيه الساعات .

— اسمح لي ان الفت نظرك . . . (المفوض مقاطعاً وبلهجة قاسية) : — لا اسمح لك ان تلفت نظري الى شيء . فانا اعلم واجبات وظيفتي . فسكتّ وفارقتني الابتسامة اما هو فحدق بي وقال : — من انت اولاً

فاعطيته اسمي — واين تسكن ؟

— في حي . . . نمرة . . . في الطابق الاول .

— ما هي موارد عيشك ؟ — انني املك يا سيدي عقارات تضمن لي سنوياً ايراداً يقرب من عشرة الاف ليرة ذهبية .

— كم كانت الساعة عندما وجدت هذه الساعة ؟

— كانت الساعة الثالثة بعد منتصف الليل .

فهز المفوض برأسه وتحول الي يقول بلهجة هازئة كني كني . — ولكن ما معنى كل هذا ياحضرة المفوض ؟

— معناه انني اهنئك بهذه الحياة المهذبة التي تعيشها .

— انني حر ان اقضي حياتي كما اشاء . فهل في هذا اذية لاحد ؟ — هذا ممكن ولكن انا ايضاً لي الحق التام في ان اسألك ماذا كنت تفعل في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل على الطريق العامة وفي الزاوية التي وجدت فيها الساعة وهي تبعد عن منزلك مسـافة كبيرة . — لقد كنت في سهرة خصوصية . — هكذا تقول وعلينا ان نتحقق من قولك ، فاطلب اليك ان لا تتلاعب في كلامك وان تجيبني بانتظام على الاسئلة التي تقضي الوظيفة بان القيها عليك فقل لي ماذا كنت تفعل في هذه الساعة المتاخرة من الليل في شارع بعيد عن مسكنك ؟ — كنت عائداً من بيت خليلتي . . . . .

وللحال اخذ المفوض ورقة وقلماً وقال :

— ماذا تفعل خليلتك ؟ — انها امرأة متزوجة .

— ومن هو زوجها ؟ — صيدلي .

— ما اسمه ؟ . وهنا ضـاق صدري صبراً على هذا الاستجواب المزعج فقلت :

— هذا لايعنيك . — انك تكلم مفوض الشرطة .

— اعلم ذلك . فتلون وجه المفوض وصاح بي :

— لقد ابتدأت ايهـا الشاب تغير كلامك وتخفي حقيقة الحادث ، ولكن اعلم ان هذا التلاعب لا يفيدك فلهجتك هذه لا تحجب عنا الحقيقة ، ولا تحجب هذا الوجه الذي تعرفه الشرطة منذ زمن بعيد .

— انا ؟ انك مخطيء يا سيدي .

— ان ذاكرتي لا تخطيء ابداً .

وساد السكوت قليلاً ثم ابتدرني المفوض بهذا السؤال :

— ألم تصدر عليك احكام قبل اليوم يا خواجه جورج؟

وكان هذا السؤال كالصاعقة ينقض علي فثارت ثائرتي وقلت : — وانت ياحضرة المفوض ؟

فاغتاظ المفوض لجرأتي ووقف يضرب الطاولة بيده ويقول : — انك جلف . — بل انت احمق . قلت هذا وانا عالم ان ساعة رهيبة تنتظرني . فقد انقض علي المفوض واللعاب يسيل من فمه ، والدم يصعد الى وجهه والنار تتطاير من عينيه ثم سمعته يزمجر : ماذا قلت ؟ ماذا قلت ؟

وقبل ان يترك لي وقتاً للكلام تابع تهديده : — اعلم يا هذا انك في حضرة مفوض الشرطة في حضرة الحكومة في حضرة القانون الذي امثله . لقد وقعت في يدي وليس امامك الا السجن . احسبت نفسك تستطيع الهزء بنا ؟ تقول ان اسمك جورج وانك تسكن الحي . . . وانك تملك عشرة الاف ليرة ذهبية ايراداً سنوياً فمن يبرهن لي على صحة هذا القول ؟ اين العشرة الاف ليرة ، اريني اياها لاصدقك .

ولا تسل عن حنق المفوض اثناء كلامه وكيف كان يرغى ويزبد ويقوم ويقعد في حدته ، وبالحقيقة فقد ضاع صوابي امام الحالة التي وصلت اليها وحرت فيما اجيب او افعل للنجاة من هذه الورطة التي اوقعت نفسي بها . واخيراً وظننته سكت فاذا به يعود الى الكلام :

— ان اجوبتك غير صريحة ، اجل هي غير واضحة فمن يؤكد لي انك لم تسرق هذه الساعة ؟

وهنا ظهر رجال المخفر على باب الغرفة فصرخ بهم المفوض :

— تقدموا وفتشوا هذا الرجل . ارفع يديك ايها الخبيث . افسح بين رجليك .

وفي اقل من لحظة افرغت جيوبي وتعرى جسدي وتمزقت قميصي حتى اصبحت في حالة تضحك لها الثكالى .

* *

وهنا سكت جورج وقد خنقته الدمعة وحرقته الذكرى بينما انا كنت اضحك واهز برأسي مردداً في نفسي قول الحكماء « ويل الشريف من عدويه القديين القانون والموظف الجاهل »

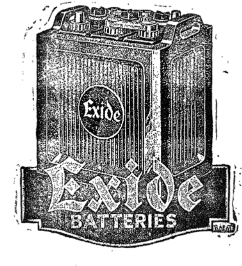
ثم افترقنا وجورج يردد : هذه امثولة للرجل الامين فماذا تراني افعل بعد اليوم لو وجدت في طريقي ساعة ؟ . ا . ف .

بطاريات اكسايد الطويلة العمر

اجود البطاريات للاوتوموبيلات والراديو « اللاسلكي »

بطاريات اكسايد اشهر من ان تعرف بعد ان اثبت الاختبار والتجارب منذ سنين عديدة انها اجود البطاريات واثبتها للخدمة والقيام بوظيفتها مهما كانت شاقة . لهذا تفضلها اهم معامل الاوتوموبيلات والكميونات في اميركا واوروبا وتجهز بها سياراتها .

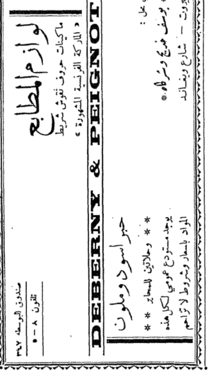
تجدون بطاريات اكسايد جاهزة ومعمرة باطيب المواد المستجلبة من فبارك اكسايد نفسها في محلات الوكلاء :



نجيب شحروري
واخوانه

شارع غورو تلفون ٢٣ — ٣٩

شروط خصوصية لبيع الجملة



ENGLEBERT



اطلب الدولاب الذي اخذ الاولية في جميع معارض اوروبا ولا تستعمل سواه
ميزاته لا تحصى ومعامل انكلبرت لا تبوح بسر اختراع مهندسيها المشهورين
ومن كان يجهل ميزات دولاب انكلبرت ولم يقرأ ما كتبته اهم
جرائد ومجلات العالم لتقريظه فليشرف لمكتب :

شركة كوتشوك انكلبرت

شارع اللنبي : بيروت

اقدم شركة في العالم

الوكلاء العموميون : تامر اخوان تليفون ٧ — ٤٣ تلغرافياً — تامر

عودة تاجر كبير

عاد من المهجر في الاسبوع الماضي حضرة التاجر الكبير توفيق افندي العظم وزوجته المصونة ، وتوفيق افندي من تجارنا المعتبرين في اميركا الذين قدر لهم ان يجمعوا الثروة عن طريق الجد والنشاط والاستقامة فاهلا به ومرحبا .

وفاة فاضلة

نعت انباء غوسطا السيدة الجليلة المرحومة حنه يوسف اسطفان المأسوف على فضائلها وصفاتها الطيبة .

وقد احتفل بدفنها في مأتم حافل رحمها الله وعزى آلها وذويها الكرام .

اعلان

متعلق باعمال التحديد بقرية تحويطة الغدير

فليحط الجميع علما بانه عملا بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية بتاريخ ٢٨ تموز سنة ٩٣٠ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات قرية تحويطة الغدير قضاء المتن ابتداء من ٢٥ شباط سنة ٩٣١ على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عند اجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية وبصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المخاتير والمنادين .

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦ .

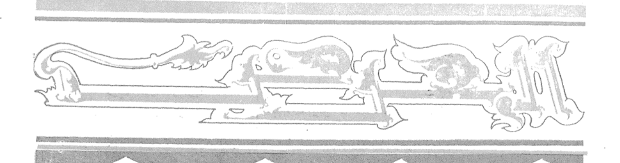
رئيس اشغال التحديد
في منطقة بيروت
جوزيف تيان

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية الوصول	الاسكندرية سفر	الوصول لمرسيليا
باتريا	٣ نيسان	٧ نيسان	١٠ نيسان	١٥ نيسان
بروفيدنس	٧ ايار	١١ ايار	١٤ ايار	١٩ ايار
سينايا	٢١ »			٢٦ »
كندا	٢٦ »	٢٨	٢٨ »	٠١ حزيران
باتريا	٨ حزيران	٩ حزيران	١٠ حزيران	١٤
اليزيا	٢٣	٢٤	٢٥	٣٠
باتريا	١ تموز	٣ تموز	٣ تموز	٧ تموز

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
سينايا	٢٦ اذار	راساً الى نيويورك مدة السفر ١٨ يوماً
اليزيا	٢٣ نيسان	راساً الى نيويورك ، ٢٢
سينايا	١٧ حزيران	





تمثال المرحوم الامير فؤاد ارسلان : هو النصب الذي ما برح اللبنانيون يتسارعون الاكتتاب به تخليداً لذكرى فقيد الوطن المرحوم الامير فؤاد ارسلان ، وهو قطعة فنية من صنع النحات اللبناني البارع والفنان المعروف الاستاذ يوسف الحويك .

غرام العظماء

غوتي وبيتهوفن

لما بلغ غوتي ، الشاعر الالماني العظيم ، السادسة عشرة من عمره ذهب الى لزيغ لدرس الحقوق ، وهناك اخذ يتردد على موسيقي يدعى برتكوف ، وما عتم الامران تحكمت عرى الصداقة بين الاثنين فلحّن له هذا بضعة مقاطع من شعره الغرامي طربت لها كاترين شوونكوف فاحبته ، وكاترين هذه ابنة رجل طيب العنصر كان غوتي التلميذ يتناول عنده الغداء .

ولا غرابة في ان يكون القلب في الثامنة عشرة مضطرباً ، غائراً ، شديد الهواجس ، فاخذ غوتي يكتب لكاترين ابياتاً من الشعر عصبية حية مرتعشة تستنشق الشهوة والنقاء معاً كهذه الابيات التي نأخذها له :

« اترك بطيبة خاطر كوخ حبيبتي واسير في الغاب الميت . القمر البدر يشق ظلمة الاشجار ، والنسمات تعلن مجاريها فتنشر الازهار البرية عطرها المقدس من اجل حبيبتي . اسمع رعشة تقلق القلب وتعطّر الروح تهمس في الاعشاب النضرة » .

ولكن غوتي لم يلبث طويلاً في لزيغ فلما بلغ العشرين من عمره اتجه الى ستراسبورغ لينهي دروسه في الحقوق فاتضح له هناك ان الشعر انما هو موهبة عالية خالدة وليس ارثاً خاصاً يتركه بعض رجال مثقفين ثقافة مترفة فانصرف له .

ذات يوم ذهب به احد اصدقائه الى زيارة فلاح يدعى بريون فالتقى هناك فتاة جميلة هي فريدريكه ابنة الفلاح فاختلج للوهلة الاولى واحس بعاطفة تدفعه نحوها .

كانت الفتاة القروية في الثامنة عشرة من عمرها ، فلما عرفت ان الزائر شاعر اخذت تنشد له اغنية بصوتها الرخيم ، وعندما انتهت منها قالت له :

-- ساسمعك بعد العشاء اغنية اجمل من هذه .

وبعد العشاء انشدت على مسمعه اغنية اطرب من تلك ، وكان القمر ينير الليلة الصافية .

كانت هي في الثامنة عشرة من العمر وهو في الواحدة والعشرين فاخذ يسرد على مسمعها حكايات اميرات عاشقات وعاشقين امناء ويستدرج قلبها البريء الى حبه ، وما عتم الامران هجرها هجراً جبانا فكادت تموت من شدة الحزن

الا ان الالام والهفوات التي اقترفها في اثناء تعلقه بها اخرجت على لسانه كنزاً من الشعر الخالد ، فلقد نظم فيها قصائد جميلة ذات شعر مجنح ومشرب بعطور الربيع .

في حين كان غوتي يستنشق ربيع الحب الى جنب فريدريكه القروية كان بيتهوفن ، اعظم موسيقيي المانيا ، يرى نور الحياة تحت سماء مدينة بون ، واذ يبلغ هذا عمر غوتي في عهد حبه للقروية ابنة الفلاح يوقع قصائد الشاعر العاشق الحانا جميلة هي « ليبدر بيتهوفن » التي لم يقدر لها نصيب من النجاح ، وعندما يبلغ الموسيقي العظيم الاربعين من العمر يتناول احدى قصائد غوتي التي كتبت في عهد الحب الاول ويوقعها لحناً خالداً ، اما القصيدة هذه فتبدأ بهذا المقطع :

« اشعري بما يشعر به قلبي وامدّي يدك الى يدي ولا تكن الصلة التي تربطنا حبلاً من الورد ضعيفاً » .

*

في ربيع العام ١٧٧٣ تعرف غوتي الى سيدة تدعى مدام ده لاروش وهي امرأة مصابة بمرض الادب ولها ابنة حسناء تدعى مكسيميليان ، فاحب هذه الفتاة حباً شديداً ولكن لم يمر وقت قصير حتى تزوجت من احد تجار فرانكفور ، فما زال غوتي يدارجها ويحوم حولها حتى اتلها على الاستسلام له ، فغضب الزوج وطرده من بيته .

ولما بلغ غوتي الخامسة والعشرين من عمره كانت شهرته الادبية قد ذاعت في سماء المانيا فقام بسياحة في الشمال .

كان للشاعر صديق لا يزايله فترة فاقترح عليه هذا ان يصحبه الى وليمة يقيمها تاجر غني يدعى شنيمان ، فلبى غوتي اقتراح صديقه ، ولما انتهت الوليمة كان الشاعر قد تعرف الى ابنة التاجر وهي فتاة غاية في الجمال تدعى ليلي شنيمان فطلبت اليه هذه ان يكرر زيارته ، وكان بودها ان تستولي على قلبه فاستولى هو على قلبها ، واستولى عليه من جميع نواحيه .

وقد يضحي الشعراء بفلذ من قلوبهم لاجل قصيدة ينظمونها فاغتنم غوتي فرصة حبه هذا ليكتب ، واليك مقطعاً من احدى قصائده في ليلي شنيمان :

« ما بك يا قلبي ؟ ماذا جد ايها القلب ؟ ما هذه الحياة الجديدة ... الغريبة ؟ فلم ابق اعرفك اذ لم تبق تحب من كنت تحب والذي كان يشغلك لم يبق يشغلك فلقد فقدت شعلتك وسلامك » .

واستولى بيتهوفن على هذه القصيدة فلحنها ، الا ان بيتهوفن عندما لحن هذه القصيدة كان في الاربعين من سنيه وكان غوتي في الخامسة والعشرين عندما وضع الكلام .

وشاءت الظروف ان يصدق الشاعر هذه المرة في حبه فخطب ليلي من والديها وعاش الخطيبان بضعة اشهر في سكرة الحب ، ولكن الظروف ابت عليه ان يستمر في صدقه ، ففي احد الايام اقتنع غوتي بنصيحة صديقين له من مجانين الشباب هما شقيقا احدى المعجبات به الكونتيس ده ستولبرغ وهي ان يهجر خطيبته ليلي الى سويسرا ففعل ، وفيما هو في الطريق اختلج قلبه فترك صديقيه وعاد الى فرانكفور ليرى خطيبته للمرة الاخيرة فوجدها قد اعرضت عنه وتغيرت هي بدورها ، وفي المساء اتجه الى شارع اوغرن ولبث واقفاً تحت نافذتها فابصر خيالها على اكمة النافذة وسمعها تنشد بصوتها العذب اغنية كان الشاعر قد نظمها لها .

*

يئس الشاعر العظيم من خطيبته فذهب الى ويمار حيث نزل ضيفاً على الدوق دي ويمار . كان لهذا الدوق الفتى ام في السادسة والثلاثين من عمرها تملك في مخادع قصرها عدداً وافراً من نساء الشرف فأحب غوتي واحدة منهن هي شارلوت ده ستن . كانت هذه المرأة في الثالثة والثلاثين ، قصيرة القامة ، شديدة الاسمرار ، سوداء المقلتين ، وكانت موسيقية ممتازة وادبية مثقفة ولها ستة اولاد .

الا ان حبه في هذه المرة لم يبق فرفاراً كما كان بالامس بل اصطبغ بصباغ الجد واغتسل بمياه الالم اذ ان مدام ده ستن ارادت غوتي ان يكون عاشقاً حكيماً فنشأت من جراء ذلك شاعرية متألمة كهذه التي استوحاها الشاعر من حبه الكئيب :

« لا تجفي ، لا تجفي يا دموع الحب الازلي ، فيكفي العين ان تجف جفافاً قليلاً حتى يفرغ العالم في نظرها ويموت! لا تجفي ، لا تجفي يا دموع الحب الشقي ! »

لم يتلفظ غوتي قبل ذلك الحين بنبرات كهذه ، فاستولى عليها بيتهوفن ولحنها تلحيناً كئيباً وكتب عنها صفحة رائعة .

وكأن حياة القصور اثقلت على الشاعر فاراد ان يقوم برحلة في المانيا فزار ستراسبورغ حيث استقبله الفلاح بريون ورحبت به فريدريكه ، وكانت قد شفيت من حبها ، وقادته الى خيمة الياسمين حيث شاهد احلامه الماضية ، وفي ستراسبورغ التقى ليلي شنيمان ، خطيبته القديمة ، وقد اصبحت مدام ده تورکهيم فلم تبكته على شيء لانها كانت سعيدة في زواجها .

ولما ترك غوتي ستراسبورغ نظم قصيدة في الالم واليأس لحنها بيتهوفن ثلاث مرات ، وفي هذه المرات الثلاث كان يتثاقل تثاقلاً في تلحينه اذ انه لم يستطع الا ان يضعف امام تلك الابيات السامية وهي اعمق صرخة يستطيع اليأس البشري ان يطلقها ولقد بلغ بها غوتي الى اقصى نواحي الشاعرية المتألمة .

واذ عاد الشاعر الى ويمار علق امرأة فلاحة واتخذها عشيقة له ، الا ان هذا الامر لم يلبث ان انكشف لمدام ده ستن فغضبت ووضعت حداً فاصلاً بينها وبينه .

في اثناء ذلك كانت النمسا وبروسيا قد اتحدتا لحطم الثورة الفرنسية فدخل كارل اوغست ملك بروسيا في الحملة واراد ان يتبعه الشاعر وكان وزيره الاول في ذلك الحين فاشترك غوتي في حملة فرنسا ودخل في النار غير مبال بالموت وفي العام ١٨٠٦ عادت الحرب بين بروسيا وفرنسا وعاد كارل اوغست الى النار صاحباً معه غوتي ، على ان جيش نابوليون تمكن من حطم البروسيين وكاد الشاعر يقع قتيلاً في بيته ، سوى ان المارشال «لان» خف باعطاء اوامره للمحافظة على حياته .

العدد
٩٤٠
السنة العاشرة

المعرض

٧
آذار
سنة ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

غرومبلاط

هذا الاسم ، على ما فيه من صعوبة في اللفظ ، يذكره اللبنانيون جيداً ولكنهم لا يذكرونه بالخير ، لانه ما برح من اوائل عهد الاحتلال من الاثار الباقية ، التي لا يقدر الانتداب ان يفتخر بتحقيقها في بلادنا ، فصقالة غرومبلاط في الشمال كجسر الدامور في الجنوب يدلان بمظهريهما على فضيحة العمل كما تدلّ قلعة بعلبك واهرام مصر على عظمة البانين .

وانما حدا بنا الى ذكر صقالة غرومبلاط في سياق هذا الحديث ما علمناه من مساعي اصحاب هذه الصقالة لتمديد امتيازهم مدة جديدة بشتى الوسائل والمداخلات .

واننا لا نريد الان ان نبحث هذه الوسائل التي تستخدمها الشركة هنا وهناك لتمديد امتيازها وتأييد بقائها مدة جديدة على اعناق اللبنانيين عموماً والطرابلسيين خصوصاً ، ولكننا نصرُّ على الحكومة ان تتابع طريق الرفض في كل تمديد جديد لان ما نال اللبنانيين من هذه الشركة في الماضي يكفي ولا يُبقي معه زيادة لمستزيد .

واننا عندما نستعيد ذكرى المصادقة على هذا الامتياز وكيف قامت قيامة المجلس التمثيلي في ذلك العهد ضده ثم كيف سُحب مشروع الاتفاقية من المجلس قبل البت فيه لان الجو كان مكهرباً ضده وكيف صُدّق على الامتياز في المفوضية التي كان يقوم بمهامها في ذلك العهد المسيو روبر دي كاي ، لان الامتيازات كانت تعطى من المفوضية قبل نشر الدستور اللبناني . اننا عندما نذكر كل ذلك وكيف كانت مصلحة لبنان مداسة بالاقدام في سبيل مصلحة الشركة ، لا يسعنا الا ان نشكو من موقف المسيو دي كاي في ذلك الحين ونعتب عليه تقديمه ، باصرار شديد ، مصلحة شركة غرومبلاط على مصلحة لبنان .

واذا كان اللبنانيون قد شعروا بخيبة الامل في اول عهد الانتداب فمن امثال هذه الاعمال التي كانوا يرون مصلحتهم العمومية فيها مداسة بالاقدام مرمية عفر الثرى لتحقيق مصلحة افراد او شركات معينة .

وهذه هي الاغلاط التي جعلت سبيلاً للشكوى من ادارة الانتداب الافرنسي ، في حين ان هذه الادارة لو وجدت في ذلك العهد بعضاً من الرجال الذين يقومون بها اليوم لخففت كثيراً من الانتقادات المرة الموجهة اليها بل لكانت جذبت نحوها بعض الذين اضطرتهم تلك الاعمال الى مجاهرتها العداء .

لم نكن في يوم من الايام من عشاق المسيو دي كاي وما ذلك الا لاننا نرى امثال صقالة غرومبلاط ماثلة في وجهنا وكأنها تقول لنا بشيء من الهزء بنا وبضعفنا — انا قائمة هنا رغماً عنكم بفضل المسيو دي كاي .

*

نحن واثقون ان الحكومة اللبنانية رافضة حتماً تمديد اجل هذه الشركة وواثقون ايضاً ان المفوضية العليا لا تريد ان تتدخل في هذا الشأن الذي يهمّ اللبنانيين وحدهم رغم ما تبذله الشركة من الجهود في سبيل دفع المفوضية الى المداخلة ، وواثقون على الاخص ان المجلس النيابي يرفض المصادقة على كل تمديد جديد في امتياز شركة يعتقد ان وجودها الماضي كان ضرراً بدون تمديد فلا يزيد النواب هذا الضرر — المنتظر زواله — بالتمديد .

الحزب الجديد

قامت ضجة جديدة حول حزب «الاصلاح الجمهوري» الجديد وكثر الاخذ والرد بمناسبة التصريحين اللذين نشرتهما الاوريان لحضرة حبيب باشا السعد وجورج بك ثابت في عددين متواليين . وقد كان لهذين التصريحين اهميتهما لان النائبين الكريمين هما الركنان الاقويان للحزب الجديد .

ولا نعلم لماذا تريد الجرائد جميعها ، ان ترى في الحزب الجديد غاية واحدة هي اسقاط الوزارة والجلوس على كراسيها ، مع ان اركان الحزب صرحوا مراراً ان غايتهم هي الاصلاح المجرد الا اذا استثنينا ما جاء في تصريح جورج بك من ان الحزب الجديد يفضل استلام الحكم لتنفيذ بروغرامه ومشاريعه .

انه لجميل جداً ان تنفذ النظريات الاصلاحية العمومية ، ولكننا نعتقد انه لا يوجد حكومة على الارض ، لا في لبنان فقط ، يمكنها ان تنفّذ هذه النظريات الكمالية التي لا تتفق مع عناصر الضعف البشري . فأي واحد ، مثلاً ، من الزعماء القائمين بالحزب الجديد يرمي الى خارج الحظيرة الاعوان والاخصاء اذا لم يكونوا من الاكفاء ؟ بل ايهم لا يدخل الى الحظيرة عدداً جديداً من هؤلاء الاعوان والاخصاء لتأييده شاءت الكفاءة ام ابت ؟

ان وزارة الاستاذ اده التي اتخذت المراسيم الاشتراعية للاصلاح وعدم المداخلة في التعيين والتنقيل بالغت اكثر من كل وزارة اخرى في ارضاء الاخصا والاعوان ويكفي برهاناً على ذلك انها قلبت الاكثرية الساحقة من مختاري بيروت فجعلت منهم معارضين لنائب بيروت المحبوب جورج بك ثابت بعد ان كانوا من مؤيديه .

واما الديكتاتورية الحزبية وجعل الحزب مسيطراً على الدوائر دون الحكومة فهذا من نوع الفاشستية التي يقوم بها موسوليني في ايطاليا ويسعى اليها هتلر في المانيا .

واما تعديل الدستور فاننا ، على شديد رغبتنا بتعديله خصوصاً فيما يتعلق بالغاء التعيين ، نعتقد انه لعب بالنار لان الاختبار دلنا على ان كل محاولة لتعديل الدستور جاءت نتيجتها انتقاصاً للحقوق الوطنية وللاستقلال . وقد عُدّل الدستور في الماضي مرتين فكانت النتيجة عكس ما يرجى من التعديل .

المسألة البطريركية

اين صارت المساعي السلمية ؟

ننشر في غير مكان من هذا العدد صورة السيد خريسنتوس مطران طرابزون ومندوب البطاركة الثلاثة لدرس الازمة الارثوذكسية ومعالجتها بالطرق السلمية .

ولقد ساعدنا الحظ على ان نجتمع فيمن اجتمع بسيادته فكان أشد ما اثر في نفسنا من حديثه تلك الكلمات الرنانة الصادرة من اعماق قلبه يناشد بها ابناء الكرسي الانطاكي ان يتعاونوا على التضحية في سبيل السلام ، وان يتناسوا اهواءهم وضغائنهم انقاذاً لهذا الكرسي الكبير من خطر الانشقاق .

وابلغ من هذا قوله «ان الكرسي الانطاكي كان منذ القدم مهد الارثوذكسية ومنارها فمن المؤسف ان يعد الشقاق اليه يده . »

لنترك سيادته الان يعمل في سبيل السلام ولنتمنى له النجاح في مهمته فليست مهمته الا صدى اماني الجميع .

واذا تكلمنا في السلام اليوم فانما نتكلم في برنامج عمل لا في فكرة خيالية او تمنيات فردية .

فقد اصبح السلام المنشود لواء يخفق فوق صفوف متراصة من العاملين المخلصين لمصلحة الملة العامة .

ففي بيروت سكينة لا تسمع في وسطها غير كلمات — السلام والتفاهم — ترجع صداها قلوب الجميع وتهتف الدعاء لها .

وهناك مجلس الملة في جبل لبنان يخنق الحزبية بقراره الحيادي الحازم الذي هو مظهر من مظاهر الميل الى السلام .

وتلك برقية ابناء زحله الكرام لسيادة راعيهم خير دليل على ما في نفوسهم من الحرص على سلامة الكرسي الانطاكي وصيانة وحدته .

وهناك في طرابلس وفي حاصبيا وغيرهما من الابرشيات الارثوذكسية غليان يثور في الصدور المخلصة عطشاً الى السلام .

لذلك نقول اننا اصبحنا امام برنامج عملي ستعلنه بيروت غداً فيعتنقه الارثوذكسيون في كل مكان وتطمئن نفوسهم الى ان الازمة اصبحت قريبة الفرج بقوة صوت الشعب واخلاص المخلصين .

م . ا . ش

اللبنانيون في المهجر

جاليتنا في كالي (كولومبيا) ترفع الاسم اللبناني عالياً
ذكرى سيمون بوليفار محرر اميركا

كالي في ١٠ ك ٢ سنة ٩٣١

في ١٧ ك١ سنة ١٩٣٠ احتفلت خمس جمهوريات في اميركا الجنوبية، وبينها جمهورية كولومبيا بذكرى مرور مئة عام على وفاة القائد الشهير سيمون بوليفار «١٧ ك١ سنة ١٨٣٠» محرر هذه الجمهوريات، فكانت الاعياد تتلو الاعياد في عواصم هذه الجمهوريات ومدنها وقراها .

اما الحكومة الكولومبية فقد جعلت ١٧ ك ١ عيداً عاماً لذكرى محررها فقامت البلاد باسرها تحتفل بهذا العيد .

وسابقت «كالي» غيرها من الولايات والمدن في اظهار عظمة هذا التذكار عند الحكومة والشعب وقامت الحكومة تدعو رسمياً قناصل الدول الى مشاركتها في احتفالاتها الفخمة طالبة منهم دعوة الجاليات التابعة لهم الى الاشتراك ايضاً مع الشعب الكولومبي .



صورة موكب الجالية اللبنانية في الاحتفال التذكاري لمرور مائة سنة على وفاة المحرر العظيم سيمون بوليفار، ويظهر في الطليعة حاملاً العلم اللبناني حضره عميد الجالية وكبير تجارها السيد سعيد نادر وقد مشى وراء الاكليل السيد ادمون زكور شقيق منشيء المعرض . ويطالع القاريء الى جانب هذه الصورة كلمة مسهبة عن وصف هذا الاحتفال :

وكان على كل جالية ان تتقدم في الموكب الكبير بعلمها الرسمي مع اكاليل الزهور لتوضع على تمثال بوليفار .

وقد اجتمع قناصل الدول في دار قنصل الولايات المتحدة لتقرير كيفية الاشتراك في الحفلة والدعوة اليها . ويظهر انه سها عن بال القناصل دعوة الجالية اللبنانية .

ولما صدرت الصحف في اليوم التالي ورأى اللبنانيون انهم غير مدعوين قام التاجر المعروف في كالي الخواجه سعيد الخوري نادر «صهر منشيء المعرض» بدعوة افراد الجالية الى داره وهناك قرروا مراجعة القنصلية الافرنسية للاعتراف بالجمهورية اللبنانية وبجاليتها هناك، وذهب وفد من اللبنانيين الى دار القنصلية الافرنسية وابلغ حضرة القنصل طلب الجالية فصادق القنصل على صوابية هذا الطلب وقام حالاً الى قنصلية الولايات المتحدة لابلاغ القناصل اعتراض اللبنانيين الذين ارسلوا الى الجرائد كتاباً بدعوة الجالية اللبنانية مع علمها الرسمي الى الاشتراك في الاحتفال مع بقية الجوالي الاجنبية .

*

وفي ١٧ ك ١ سنة ٩٣١ ابتدأ اللبنانيون بالاجتماع في دار الخواجه سعيد الخوري نادر كبير تجار كالي وعميد الجالية اللبنانية فيها ومشى موكبهم من هناك في الساعة الثانية ونصف بعد الظهر بكل نظام وترتيب وكان في طليعة الموكب العلم اللبناني من الحرير الخالص المطرز بالذهب يظلل الاكليل الكبير الفخم المقدم من الخواجه سعيد نادر ومن ابن عمه التاجر الكبير المعروف في تلك الجهات والخواجه ادمون زكور «شقيق منشيء المعرض» .

وكان مشهد الجالية اللبنانية جميلاً جداً في الاحتفال لا سيما وهي اكبر الجاليات عدداً .

وعند الساعة الثالثة بدأ سير الموكب العام من ساحة الحكومة فعزفت الموسيقى بالنشيد الكولومبي ومشى الجميع متجهين نحو تمثال محرر كولومبيا سيمون بوليفار . وكانت كل جالية تتقدم امام التمثال وتضع اكاليلها وتحني علمها .

ولما وصلت الجالية اللبنانية استلفتت انظار الجميع بعلمها الجميل الذي كان يحمله الخواجه سعيد نادر واكليلها البديع الصنع الغالي القيمة . وقد كتب على الاكليل باحرف ذهبيـة «مقدم من سعيد «خوان» نادر وادمون زكور باسم وطنهما الجمهورية اللبنانية الى محرر كولومبيا» .

وقد صافح الحـاكم العام وسيادة المطران الذي بارك العلم اللبناني الخواجه سعيد والخواجه ادمون وشكرهما الاول باسم الحكومة الكولومبية وشكر بواسطتهما الجالية على موقفها الشريف .

وقبل الانصراف وضع العلم اللبناني مع بقية اعلام الدول على قاعدة التمثال .

وفي صباح اليوم التالي حضر اثنان من رجال الشرطة الى دار الخواجه سعيد وسلماه العلم بكل احترام بعد ان اديا له التحية العسكرية .

وقد تبرع الخواجات نادر وزكور بكل نفقات حفلة الجالية التي كانت من اجمل الحفلات في هـذا العيد التذكاري الكبير .

ولا ريب ان هذا المظهر الوطني قد عزز في كولومبيا مكانة اللبنانيين ورفع اسم لبنان وعرف الناس بعلمه وبجمهوريته الفتية . حتى ان المدارس الرسمية طلبت مـن الخواجات نادر وزكور

LIBERTADOR

صورة الاكليل الجميل الذي قدمه باسم الجالية اللبنانية الوطنيان الغيوران سعيد نادر وادمون زكور .

صفحة من الجهاد الاستقلالي

من هو بوليفار ؟

نبذة موجزة عن العهد الاسباني في اميركا الجنوبية

في ١٧ كانون اول سنة ١٩٣٠ احتفل في ستة بلدان من البلاد الاميركية — بوليفيا ، كولومبيا ، اوكواتور ، باناما ، بيرو ، فنزويلا — بذكرى مرور مائة عام على وفاة سيمون بوليفار ، الرجل العظيم الذي بفضل بطولته الجبارة وعبقريته اللامعة حرر هذه الشعوب الستة وانتزع لهذا القسم من العالم الجديد حياة الاستقلال من ايدي الاستعباد الاسباني .

قد لا يسعنا في هذا المقال ان نعرض تاريخ اليقظة في اميركا الجنوبية وما فيها من حوادث وثورات وحروب طالت آجالها وتطورت احوالها فان مثل هذا العمل تقتضي له المجلدات الضخمة ولكنه لا بد من كلمة نشير بها الى شيء مما كانت عليه هذه المستعمرات الاسبانية قبل ان انعمت السماء على تلك البلاد بمحررها .

فقد كانت هذه البلاد مستعمرات فتحها الاسبان وضربوا في ارضها الواسعة وهمهم الاول ان ينقبوا عن المعادن الثمينة وكان من الواجب على سكانها الوطنيين ان يعملوا في خدمة المستعمرين وان يسخروا اكتافهم وسواعدهم لاثرائهم . وكان كل احتكار في البلاد موضوعاً لمنفعة ملوك اسبانيا فهناك الاحكام الصارمة التي كانت تقضي بان لا تمر بضائع الوطنيين الا في المرافئ المعينة من اسبانيا ، وهناك المنع الجازم بان لا تزرع البلاد الاثمار الاوروبية وبان لا تصنع الكثير من الحاجات الاولية ، ما ادى في نهاية القرن الثامن عشر الى خنق الحياة الاقتصادية .

ولا عجب اذا قلنا ان الضغط الاقتصادي وخنق النتاج المثمر هيئا اسباب الثورة السياسية في نفوس سكان تلك البلاد المتميزة في طبيعتها بروح الاستقلال . وقد كتب المؤرخون ان كثيراً من الثورات الصغيرة وقعت في تلك البلاد قبل ثورتها الكبرى الا ان ضعفها امام قوة المستعمرين كان يقضي عليها بالتلاشي ويمحو كل اثر لها فهي اشبه بالشعلة التي تهب فجأة ثم تنطفئ دون امتداد الى ما حولها ودون امداد من سواها .

وعلى كل حال فان هذه الثورات لا تدل على شدة طباع اصحابها فحسب بل تدل ايضاً على الشعور القوي بفكرة الاستقلال وعلى ان هذه الفكرة بالرغم من شرودها وتضعضعها في البداية لم تفارق النفوس المتذمرة والمتألمة من جراء الضغط الاسباني .

وهذا ما جعل مفكري الاوروبيين الذين زاروا اميركا

معلومات عامة عن الجمهورية اللبنانية ليلقنوها للتلامذة كما انها طلبت منهم بعض اعلام لبنانية صغيرة ونسخاً من النشيد اللبناني الرسمي .

الياس فرح



سيمون بوليفار

في اوائل القرن الثامن عشر يقولون ويكتبون ان المستعمرات الاسبانية في اميركا بلغت من التربية السياسية مبلغاً يمكنها معه ان تدير مقدراتها بنفسها .

ولهذا رأينا اميركا الجنوبية تتمخض بثورتها الكبرى في ذلك العهد حتى قيض لها في شمالها — بوليفار — وفي جنوبها — سان مارتن — فقادا خطواتها الى الاستقلال الذي تتقلب في اعطافه اليوم .

من هو بوليفار

١٨٧٣ : هي السنة التي جاءت مصداقاً لقول الفلاسفة : ان الفكرة الانسانية اثناء عملها تخلق الرجال .

فبينما كانت امريكا الاسبانية تتخبط في استعبادها وتتنزى نوثبة التحرر كانت (كاراكاس) المدينة الصغيرة النائية تحيي مولد سيمون بوليفار سليل بيت الوجاهة وربيب احضان الدلال ، ووارث الاملاك الشاسعة والمواشي العديدة ، والعبيد الطائعة .

لم يبلغ السادسة عشرة من عمره حتى ارسله اهله الى مدارس اسبانيا يتلقى فيها العلوم ، الا ان هذا الفتى وقد اصابه اليتم وهو لما يزل يافعاً تنبهت نفسه الكبيرة الى ان العلم الذي تغذيه به مدارس اسبانيا كان ناقصاً ، فسهر على تربية نفسه وضاعف جهوده في تحصيل العلم العالي ما جرّ عليه نحول جسمه وسقامه .

واذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الاجسام وهكذا بين سقام البدن ، ووثوب الروح اضطر بوليفار ان يلجأ الى الراحة فقصد باريس العام (١٨٠١) وكان الحب اول ما تفتح له قلب بوليفار في مدينة الجمال ، فتزوج في سنة (١٨٠٢) وعمره لا يتجاوز التاسعة عشرة

ولكن سكرة الحب والزواج لم تمنعه وهو في باريس ان يدرس احرار فرنسا وان يراقب جهودهم ، وان يصغي لندائهم وان يلتهب للاقتداء بهم ، فكان له من باريس زاد ان الزواج والحماسة الروحية .

وعاد بوليفار الى وطنه ليعيش بين ذراعي زوجته عيشة الحب والسكينة ، ولكن الموت خطف في مطلع العام ١٨٠٣ تلك التي احبها فكان للقدر يد كبرى في خلق بوليفار الثائر لان انانية الحب الزوجي لا تمهد الظهور امام الرجال العظام . فليس هناك غير الخيال والفكرة تتعشقهما نفوس الرجال فيخلقان بينهم الجبابرة والابطال .

دفع الحزن العميق بوليفار الى العودة لاوروبا فنزل باريس وانخرط فور وصوله في سلك الماسونية يخالط في اوساطها زعماء الفكرة الحرة والحكم الديموقراطي والآراء الثورية الملتهبة ، فاذا به بعد قليل من الزمن شعلة ثائرة ، فعاد الى وطنه سنة ١٨٠٧ بعد ان اقسم اليمين على تحريره من ايدي الاستعباد ودشن اول مرحلة من جهاده باعتاق العبيد الذين كانوا في خدمته واخذ يهيء للثورة عدتها فجمع حول فكرته الوطنية فريقاً من نخبة سكان وطنه واختاروا لهم زعيماً يمثل رغباتهم ويتكلم باسمهم (ميراندا) اعرقهم قدماً في الجندية .

وسمي بوليفار كولونل قوى (الميليسيا) ولكنهم تعمدوا اقصاءه كأنهم كانوا على خوف من عبقريته المتفوقة ، وانتهت المرحلة الاولى بتأسيس الجمهورية . الا ان زلزالاً داهم مدينة (كاراكاس) في اذار العام ١٨٠٩ فعده الشعب نذير الغضب الالهي لسقوط الملكية وهي التي كانت تنظر اليها الشعوب حتى ذلك العهد نظرها الى الحكم السماوي .

وكانت ازمة اشتديد وطأتها على فكرة بوليفار فتراخى امامها الرئيس (ميراندا) وادى به الضعف والمراوغة الى تسليم المدينة للاسبان والخضوع لسلطانهم ، اما بوليفار فانه هب هبة الاسد وبينما كانت جيوش الاسبان تدخل المدينة لاحتلالها كان بوليفار على رأس عصبة من الضباط يلقي القبض على (ميراندا) بتهمة الخيانة العظمى .

هنا تبتدئ المرحلة الثانية من جهاد بوليفار فان دخول الاسبان الى (كاراكاس) اضطره الى ترك المدينة فالتجأ الى (كرتياد الجديدة) هرباً من الاضطهاد ومعه عدد كبير من مواطنيه وانصار فكرته وهناك ترأس بوليفار الحركة واخذت مواهبه السامية تظهر في كتاباته وخطبه وآرائه وخططه ، وكان النداء الذي ارسله في « قرطجنة » بدء شهرته التي جعلت منه وهو في التاسعة والعشرين رجل امته يجمع الحزم والوضوح ، وبعد النظر ، والذكاء ، والعلم والثبات ، والصبر على التعب ، والوطنية المتوقدة ، والتضحية : مواهب نادرة رافقها النصر والفوز فاصبح صاحبها قائد الثورة الاعلى ومالك الكلمة الاولى . وكانت كل جيوشه

البقية في الصفحة ١٩

المعرض في مكاتب الزملاء «٣»

اسعد عقل رئيس تحرير جريدة (البيرق)

كيف استمالته الصحافة : اشتغاله في عدة جرائد في وقت واحد · صور رجال السياسة تكتسح جدران مكتبه وتحتل مكان صور النساء العاريات : كيف يكتب ويتسقط الاخبار : نظريته في ضرورة التعليق على الحوادث الجارية : اسعد عقل القصصي : واجب الصحافي في السهرات وفي فصل الصيف .

تدخل عليه في غرفة عمله في شارع المعرض ، فيقع نظرك على مكتب احتل حجمه الكبير ربع المكان ، وتكدست على سطحه الجرائد العربية « اهرامات » يطل من ورائها فتى في ريعان الشباب ، نحيف الوجه ، اسمر البشرة ، في ملامحه جاذبية سمراء ، جالس الى مكتبه جلسة منحرفة ، يكتب بيده اليمنى على ورق طويل عريض ، بينا يده اليسرى تضغط سبابتها والوسطى ، في حركة عصبية ، على سيغارة لبنانية ، قاصوفية ، « شيكية » ، كلما حرقت نارها الاصبعين انتبه صاحبها فابدلها من غيرها ولم يحتج الى كبريت .

يرحب بك ترحيبة لبنانية ، ساحلية بحتة ، ويدعوك للجلوس قبالته في مقعد وثير ، مقدماً سيغارة ، آمراً بالقهوة ، معتذراً عن اكمال تهذيب خبر محلي ، او اتمام مقال ينشئه .

ذلك هو اسعد عقل ، رئيس تحرير جريدة البيرق اليومية .

فتقبل المعذرة وتنصرف ، في انتظار القهوة ، الى تصفح جدران المكتب ، فاول ما يلفت بصرك صورة علقت فوق رأس الزميل ، تمثل شابا ممشوق القامة ، نحيف البنية ، بيده صحيفة ، هو المرحوم سعيد عقل ، احد شهداء القضية اللبنانية في عهد جمال باشا . فصورة ضمن اطارها ثلاثة رؤوس قائمة على ثلاثة صدور احدها مزركش بالقصب ، هي صورة عائلة جريدة « الاهرام » وتمثل بشاره باشا تقلا في اوسط وعن يمينه داود بركات بك ، وعن شماله جبرائيل تقلا بك .

ويقع نظرك الى شمال هاتين الصورتين على نسخة من خريطة لبنان بالفرنسية واخرى بالعربية كأنما رب المكان لا يرى في العالم غير لبنان يستحق ان يزين بخريطته جدران مكتبه !

واذا ما انتقلت ببصرك الى الجدار المقابل وقعت على صورة زغلول باشا ، فصورة تولستوي الفيلسوف الروسي بلحيته البيضاء المرسلة وهو يكتب ، فصورة الجنرال غورو والبطريرك الماروني ومن حولهما الجماهير يوم اعلان استقلال لبنان الكبير ، فصورة ابراهيم باشا المصري في زي قديم ، فصورة مهملة في الزاوية تمثل امرأة عارية جالسة الى مرآتها ، وهي من بقايا ايام الصبا يوم كان مكتب اسعد عقل لا يزال معرضاً للجمال النسائي العاري ، تغطي جدرانه صور الحسان في ثوب الجدة حواء !

اما اليوم فقد اكتسحت صور رجال السياسة والقلم جدران مكتب الاستاذ ، واحتلت صورة القديسة تريزيا الطفل يسوع على مكتبه ، مكان صورة اخرى ! . .

*

جاء منضد الحروف في طلب مواد للجريدة ، فناوله خاتمة المقال . فقلت :

— ان مهمتي لديك . . .

فقاطعني وقال :

— فهمت . . .

— لقد قمت حتى الان بنصف ما جئت من اجله ، فهل . .

فراح يقص علي سيرة حياته ، فاذا برئيس تحرير البيرق يمتهن الصحافة مسوقاً اليها بعوامل شتى وتحت تأثيرات مختلفة .

كان ، وهو في مدرسة الحكمة ، يحلم بدرس الحقوق في الاستانة ، فدرس اللغة التركية ثلاث سنوات على الاستاذ اسماعيل الشافعي . لم يفكر قط بالصحافة مع علمه بان اخاه سعيداً يجاهد في ميدانها . وكان كجميع رفاقه في ذلك العهد ، مغرماً بالادب والشعر ، فكان اكبر عيد عندهم ان يقع اليهم عدد من جريدة « البرق » الاسبوعية ، وهي يومئذ الجريدة الادبية الوحيدة ، فيطالعونه جماعة ، ثم ينفرد كل منهم به ويعيد قراءته ، متلذذاً بما تضمه صفحاته من شعر ومقالات ادبية ، شأنهم في ذلك شأن تلاميذ الصفوف المنتهية في كل مدرسة .

*

ترك المدرسة يحمل شهادتها ، في تموز العام ١٩١٤ قبل نزول الدولة العثمانية الى ميدان الحرب حليفة لالمانيا . . واول مقال انشأه كان موضوعه مأساة سيراجافو التي ذهب ضحيتها ولي عهد النمسا وكان مقتله من العوامل المعجلة لوقوع الحرب بين فرنسا والمانيا وحلفائهما . وقد ضمن هذا المقال كل ما كان يعرفه من المعلومات التاريخية المدرسية « الطازه » عن عائلة هبسبورغ ، ونشره في جريدة الاحوال التي كان يرأس تحريرها يومئذ المرحوم سعيد عقل يعاونه ميشال زكور .

ظل محاصراً في بيروت يتردد الى ادارة « الاحوال » حتى اصيب اخوه سعيد بمرض في عينيه فنقل الى المستشفى الالماني ، مستشفى سان جان الحالي . فكان اسعد يعوده كل صباح ، فيملي عليه سعيد بعض المقالات والاخبار ، فيحملها الى ميشال زكور لتنشر في الجريدة .

ولكن من اين لسعيد ، وهو مريض في المستشفى ومحظورة عليه المطالعة ، ان يعلم بما يجري في البلاد من الحوادث ؟

ذلك سر بسيط كان يزور رئيس تحرير الاحوال كل يوم اعضاء مجلس ادارة لبنان وغيرهم وفي مقدمتهم الشيخ كنعان الضاهر ، وسليمان بك كنعان ، وخليل زينيه ، فيحملون اليه الاخبار ويطلعونه على ما يجري من مخابرات بين حكومة الجبل والقناصل .

وبالرغم من هذه التجربة الناجحة في ممارسة الصحافة ظل اسعد عقل يرغب عن امتهانها وظلت نفسه تحدثه بدراسة علم الحقوق . ولكن اشتراك تركيا في الحرب الى جانب المانيا حال بينه وبين تحقيق تلك الامنية الغالية . وزاد في معاكسة الاقدار له ان عطلت الحكومة التركية « الاحوال » فترك سعيد واسعد بيروت الى الدامور وطنهما الصغير .

*

في الدامور اثناء الحرب لم يكن اسعد يفارق اخاه سعيداً . وكان كلما خلا هذا بذاك دارت الاحاديث بينهما عن الصحافة ، والحرب ، والوطن ، والحرية . فتنطبع في ذهن اسعد خيالات مبهمة عن الاستبداد ، وخدمة الوطن ، والعمل على تحريره من نير الاتراك . وكأن سعيداً ألهم ان رسالته ستقف به عند عود المشنقة فكان يغذي نفس اخيه الصغير بما لا يستطيع ان يغذي به نفوس ابناء وطنه من على منبر الصحافة على امل ان يكون هذا الاخ خليفة له من بعده ، يقتفي آثاره

ولقد تحقق الهام سعيد ، ففتك به جمال كما فتك بامثاله من المجاهدين . فكان اثر هذه الجناية عظيماً في نفس اسعد ، وتولد عنده ميل الى ممارسة الصحافة للانتقام بواسطتها من قاتلي اخيه ولمواصلة الجهاد في سبيل الوطن . وهل من طريق افضل واشرف من الصحافة لبلوغ هذا الهدف المزدوج ؟

*

مرت ايام الحرب السوداء وجاءت الاخبار في تشرين من العام ١٩١٨ تنبئ بوصول الحلفاء الى الحدود اللبنانية . ثم اجتاز الجنود الانكليز الدامور الى بيروت . فعادت فكرة الاشتغال بالصحافة تراود ذهن اسعد وكانت قد اختمرت جيداً . فكتب الى صديقه ميشال زكور يطلب عملاً في الصحافة ، فاجابه زكور ان احضر فانا بحاجة الى من يساعدني في تحرير جريدة الحرية . قال الصديق اسعد :

— كان ميشال يحرر جريدة « الحرية » لصاحبها جورج عوض ، فساعدته في عمله وكنت اتناول خمسة جنيهات مصرية مرتباً شهرياً وكان ذلك اول مال اكسبه بجدي .

. . . خمسة جنيهات مصرية مرتباً شهرياً ! انها لم تكن تكفي لسد نفقات شاب في بيروت وان يكن هذا الشاب من تلاميذ مدرسة الحكمة ، لا تزال تعاليم الكهنة تؤثر في اساليب معيشته ، فتمسك بقدميه عن ارتياد الملاهي الليلية حيث لا يبقى للمال قيمة ؟

ولكن يوسف عقل ، شقيق اسعد الاكبر ومدير

البيرق حالياً ، لم يلبث ان جاء الى بيروت واستأجر لاخيه غرفة وجهزه بالملابس من الطربوش الى الحذاء وترك بين يديه بعض الدراهم ، ثم عاد من حيث اتى وهو مطمئن الى ان شقيقه لم يعد محتاجاً الى شيء .

فاقام اسعد يحرر في جريدة الحرية ، فيترجم المقالات ويصلح « البروفات » ، واذا كتب عموداً شطبوا له نصفه واصلحوا النصف الآخر . ولما ترك ميشال زكور رئاسة تحرير الحرية وانتقل الى التحرير في جريدة « البرق » بقي اسعد في الحرية يقوم وحده باعباء رئاسة التحرير في ذلك الوقت العصيب والحال فوضى والنزعات السياسية تتجاذب الناس بين الفكرة العربية وطلب احد الانتدابين الانكليزي او الفرنسوي . فكان يرسل مقالاته في السياسة اللبنانية ويوقعها بامضاء « ابن الشوف » الى ان ملك ، بفضل التمرين والاختبار ، ناصية الكتابة ، فتولد فيه ميل لرواية الاخبار حتى اشتهر عنه انه من كبار المخبرين بالمعنى الذي يفهمه الفرنجة للفظة مخبر .

قال : كنا في ذلك العهد — يعني عهد الاحتلال — نمتهن الصحافة كوسيلة للدفاع عن العقيدة اللبنانية اكثر منها كفن او مهنة .

*

حرر في عدة جرائد في وقت واحد : حرر في البرق ، والوطن ، والبلاغ ، والجامعة السورية ، وكان يكتب المقالات الرئيسية لجريدة الاقبال ، ثم احتكره الوطن مدة سنتين . ولما كانت سنة ١٩٢٦ انشئت جريدة الجوائب فتسلم رئاسة تحريرها منذ صدور العدد الاول منها حتى ساعة احتضارها . وهو يذهب الى ان الذ ايامه في ممارسة الصحافة هي تلك الايام التي قضاها في رئاسة تحرير « الجوائب » اذ كان يكتب مثلما يفكر من غير ان يتأثر بخطة معينة او منهاج موضوع .

ولما ترك الجوائب عاد الى العمل مع رفيق صباه في جريدة المعرض ، وكان يكتب في القضية اللبنانية تحت عنوان « كل ما يعرف يقال » . وكأن قربه من هذا الرفيق وحياتها الزاهية اثرا في ميوله الكتابية ، فنزع الى وضع الاقاصيص الصغيرة ، ذات المواضيع الوطنية المحلية ، فجلى في مضمارها ، وما زلت اذكر له رواية « بدوية » تركت في نفسي اثراً عميقاً بطلاوة اساوبها وتسلسل حوادثها في غير عنت ، وبدقة تحليل عواطف بطليها .

ثم لم تلبث فكرة احياء جريدة البيرق التي انشأها المرحوم سعيد عقل ، ان اختمرت في رأسه فاقدم على تحقيقها . وهاهو البيرق اليوم يخفق في سماء لبنان حاملاً لابنائه الصدق في الوطنية والنزاهة في الدفاع عن حقوقهم . ولكن اللبنانيين في لهو عن البيرق وامثال البيرق !

واسعد عقل مكاتب الاهرام من بيروت ايضاً . وقد مضت عليه ست سنوات وهو يواصل هذه الجريدة الكبرى باخبار هذه البلاد بالرسائل البريدية والبرقية . وهو يتمنى لزملائه الصحافيين ان « ينكبوا » بالعمل في جريدة مثل « الاهرام » لانها تقوم بواجبها نحو المنتسبين اليها احسن قيام ، فيعيشون في هدوء البال والطمأنينة ولا يشعرون بشيء مما يبغض الى الرجل عمله الا ان مرتباتهم تحول اليهم في آخر كل شهر بدقة ونظام . وهذه هي شكوى اسعد عقل من « الاهرام » !

*

ذلك هو اسعد عقل المحرر . اما اسعد عقل صاحب البيرق ورئيس تحريرها فهو في هذه الجملة التي قالها لي :

— كنت ، وانا محرر ، في نعمة لم اشعر بها الا بعد ان فقدتها يوم اصبحت صاحب جريدة . وانني انظر الى الايام الماضية بعين اللبناني المسافر الى اميركا وقد وقف على سطح الباخرة ينظر الى الوطن الذي يفارق والى الاقارب والاصدقاء الذين يودع فتملأ الدموع عينيه ! كنت في ماضيات ايامي امر على مكاتب الجرائد التي احرر فيها ، فأنشئ المقالات المتوجبة علي ، واروح افكر في كيف سأقضي بعض الظهر والسهرة . . .

ومما كان يسهل مهمتي كمحرر هو ان صلتي باصحاب الجرائد التي كنت اعمل فيها كانت صلة صديق بصديق لا صلة مرؤوس برئيس . اما اليوم . . .

وتوقف عن الكلام وارسل في فضاء الغرفة تنهدة طويلة لم يخف معناها علي لانني كثيراً ما ارسلت مثلها ايام كنت احرر جريدة « الراية » .

اما اليوم فاسعد عقل يشتغل في التحرير ١٢ ساعة ان لم اقل ١٤ ساعة . والعمل عنده حركة دائمة ، يكاد لا ينتهي من اعداد مواد هذا العدد حتى تراه منهمكاً في اعداد مواد العدد التالي . انه عمل شاق ! فقبل ان يغادر مكتبه في المساء يأخذ بجمع اخبار الجهات واهم الحوادث في العالم ، ويدفع بها الى رئيس المنضدين . فاذا جاء في الصباح الى مكتبه طالع الجرائد الواردة اليه ، وشرع بكتابة مقاله الافتتاحي ، وهو لا يفكر في الموضوع الا والريشة بيده يجري حبرها على الورق بسرعة معتدلة . وقد اتفق له في احد الايام ان غذّى بالمواد سبعة عمال ولم يدع احدهم يتوقف عن عمله دقيقة واحدة .

وهذا « ريكور » اخشى على الصحافي التائه نفسه ان يقصر في ميدانه اذا ما نازل زميله اسعد « البندرول » كما يلقبه .

واذا ما دقت الساعة الثانية عشرة انتقل رئيس تحرير البيرق من ادارته الى سراي البرج ودار في اروقتها دورات فدخل هنا على وزير ، ولقي هناك نائباً ، حتى اذا عاد الى مكتبه كان رأسه مليئاً بالاخبار ، فيجلس لكتابتها . اما اذا حضر احدى جلسات النواب فلا يحتاج الى تدوين رؤوس اقلام وانما هو يستوعب في ذهنه كل ما يقال ويلقى من الخطب ثم ينقلها الى قرائه بالحرف الواحد كما لو كان مختزلاً .

يكتب مقالاته ويرسلها ورقة ورقة الى المنضد من غير ان يعيد قراءتها ، وقد يتفق له عند تصحيح « البروفه » ان يضيف كلمة او يحذف اخرى . لا يقطع الزوار ، مهما كثر عددهم حوله ، مجرى تفكيره ، فهو يكتب ويحادثهم في وقت واحد . وهو من هذه الناحية يحاكي داود بركات رئيس تحرير الاهرام .

اما اذا مرض والزمه مرضه الفراش فلا ينقطع عن الكتابة في جريدته والاطلاع على اخبارها ورسائلها ومطالعة الصحف الواردة اليه في البريد . وقد اتفق لي ان كلفت ، اثناء مرضه الاخير ، القيام بعمله ، فكنت اذهب الى ادارة « البيرق » فلا اجد لي عملاً لان اسعد يكون قد فعل كل شيء وهو في فراش مرضه .

له نظرية خاصة في واجب الصحافة وهي ان على الجريدة ان تبدي رأيها في الحوادث الجارية بمقال افتتاحي او غير افتتاحي ، لا ان تسرد هذه الحوادث بلا تعليق عليها كما تفعل بعض الصحف اليومية عندنا حين تكتفي بسرد الحوادث على طريقة الجرائد الاخبارية الكبرى في الغرب .

اما اهم الاخبار المحلية فاسمعه يحدث عن كيفية الحصول عليها وجمعها :

— « في السهرة يستطيع الصحفي ان يجتمع بكل الذين لهم علاقة بالحركات السياسية ومناورات التعيين او اسقاط الوزارة القائمة ، والذي يقال على قدح عرق لا يقال وراء المكتب في السراي او في اروقة السراي . فعلى الصحافي الذي يريد ان يعرف كل شيء ان يسهر وان يسهر الى ساعة متأخرة من الليل .

« اما في الصيف فعليه ان لا يقضي في مكان واحد اكثر من نصف ساعة ، حتى اذا تجمعت لديه طائفة من الاخبار المختلفة حملها الى جريدته في بيروت . وما اكثر الحوادث والاخبار في الصيف ! انها كلها لذيذة يهم القراء الاطلاع عليها ! »

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

المحامي الشهير ...

حدث احدهم انه ذهب الى احد المحامين المعروفين ليعهد اليه بوكالة دعوى ، فطلب منه المحامي لقاء اتعابه مبلغاً كبيراً من المال . فدهش الرجل ، واعتذر الى المحامي بانه لا يقدر على دفع هذا المبلغ ، وهمّ بالخروج ، فاستوقفه المحامي وقال له :

— انني اتساهل معك في الدفع ، فاذا كنت خياطاً عهدت اليك بخياطة ملابس لي ، واذا كنت نجاراً كلفتك بصنع مكتب او ما شاكل ، وهكذا يهون عليك الامر .

— ولكن لا اعتقد انك ستحتاج الي في شيء من كل هذا .

المحامي : ولماذا ؟

— لانني يا سيدي ملتزم جنازات الموتى ، وكل ما في استطاعتي عمله هو ان التزم جنازتك بدون مقابل .

اسرار البيت الابيض «١»

كيف مات هاردنغ رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاميركية

معلومات شائقة مجهولة عن غرام هاردنغ واعمال عصابة (اوهايو) يفضحها لاول مرة المحقق السري الملتحق بخدمة زوجة الرئيس

ان مذكرات « غاستون مانس » عن غرام الرئيس هاردنغ وموته ، وعن اعمال عصابة « اوهايو » التي كانت الحاكمة بامرها في وقت من الاوقات فنهبت البلاد بطريقة منظمة ، هي مذكرات طريفة، مفيدة على ما فيها من ترديد وغموض. وهي الى ذلك درس تحليلي قيم يظهر لك نفسية فئة خاصة من رجال السياسة والمال في الولايات المتحدة الاميركية ، ويطلعك من جهة اخرى على عجائب اعمال المحققين السريين حتى ليخيل اليك انك تطالع قصة من قصص شارلوك هولمز .

اما زوجة الرئيس هاردنغ فسترى عند مطالعة بعض الفصول التي ننقلها عن كتاب « غاستون مانس » اية امرأة هذه التي كانت السبب في موت زوجها بعد ان فاز بفضلها — كما تزعم — باكبر منصب في وطنه . وستعلم كذلك بماذا كانت تحلم هذه المرأة والى ماذا كانت تطمح .

وقبل ان نضع بين يديك اهم فصول هذه المذكرات العجيبة لا نرى بدأً من الاشاره الى الظروف التي قضت بانتخاب وارين هاردنغ رئيساً على جمهورية الولايات المتحدة من دون سواه .

يذهب العارفون بخفايا السياسة الاميركية الى ان مجلس الشيوخ الاميركي رأى، اثر موت الرئيس ولسن، ان يستعيد ما كان ينعم به من سلطان قبل رئاسة ولسن . فتم الاتفاق بين اعضائه، من الحزبين الجمهوري والديمقراطي على ان يرشح كل منهما لرئاسة البيت الابيض رجلاً يستطيعون ان يديروه كما يشاؤون، لا رجلاً ذا شخصية بارزة قوية فيفرض عليهم ارادته، فلا يجدون الى مقاومتها سبيلاً . فوقع اختيار فئة من اعضاء الحزب الجمهوري النافذين على ترشيح الشيخ وارين هاردنغ .

على ان هذا المرشح ، لم يكن يحلم بشيء مما اراده له اعضاء حزبه، وهو يومئذ صاحب مطبعة ومدير جريدة اقليمية، وكان يفضل ان يحتفظ بعضوية مجلس الشيوخ الهادئة الساكنة على سواها من المناصب الرفيعة . ولكن اصدقاءه ما زالوا يغررونه بالمجد والعظمة حتى اقنعوه بالقبول وحملوه الى اسمى ما يطمع به اميركي من مقام سياسي في وطنه .

*

وصف الصحافي الاميركي طومبسون المسيو هاردنغ فقال عنه انه كان رجلاً طيباً ، محبوباً ، ساذجاً ، لا يرتفع ذكاؤه عن مستوى الرجل العادي ، وان شهوات مكبوحة كانت تتجاذب نفسه الضعيفة المترددة . اما في نظر سكان مدينة « ماريون » ، وطنه الصغير ، في ولاية « اوهايو » فقد كان رجلاً عظيم الشأن ، لعب دوراً سياسياً من الدرجة الثانية . الا ان حصوله على منصب رئاسة الجمهورية كان العامل الاساسي في شقائه وما جرّ عليه هذا المنصب من المتاعب النفسية والجسدية على ما سترى في مذكرات « غاستون مانس » .

اما صاحب هذه المذكرات فهو محقق سري كان في وقت من الاوقات يتجسس لحساب المانيا في مقابل مرتب اسبوعي يبلغ الف دولار . وقد نشر مذكراته هذه بعد ان عهد بكتابتها الى « مي ديكسون ثاكر » وهي من حملة الاقلام ، فالبستها حلة قصصية بحيث تشعر وانت تطالعها انك انما تطالع قصة بوليسية لا مذكرات عن وقائع راهنة .



الرئيس هاردنغ وزوجته

على ان جريدة « الجمهورية الجديدة » قد قالت في معرض كلامها عن هذه المذكرات ما تعريبه :

« ان هذه الوقائع التي تدور حولها مذكرات المسيو مانس هي وقائع قد عرفها الجمهور الاميركي معرفة تامة ولذلك نراه يقبل على مطالعتها هذا الاقبال الكبير . ولئن تكن طريقة اخراجها في هذا الثوب تجعلها بعيدة عن التصديق فانها في جوهرها حقيقة راهنة لا تقبل الجدل لحظة . وهي وان جاءت متأخرة لتنوير ذهن الجمهور الا ان كثيراً من القراء يجهلونها ، وان مجرد الاطلاع عليها ، ولو متأخراً ، مفيد جداً وربما حال دون وقوع امثالها في المستقبل » .

فيتضح من هذا التعليق ان وقائع هذه المذكرات هي في جوهرها حقائق راهنة وان تكن قد كتبت باسلوب قصصي . وانما هذا الاسلوب القصصي هو الذي يجعلها طريفة ، جذابة . ولو كتبت بغير هذا الاسلوب لجاءت جافة ، مملة ، ولما استطاع صاحبها ان يفوز بغايته المزدوجة منها وهي حمل اكثر عدد ممكن من القراء على مطالعتها وجمع المال الذي اصبح في هذه الايام مطمح اكثر المؤلفين واصحاب المطابع .

*

قالت « مي ديكسون ثاكر » في مقدمتها لمذكرات « غاستون مانس » : « تعرفت الى « غاستون مانس » في سجن « اتلانتا » على يد كاهن السجن . فقص علي السجين بعض مراحل حياته السابقة فاذا بها حياة ملؤها وقائع طريفة واذا بي اشعر ان في نشرها خدمة كبيرة تقدم للامة الاميركية .

« ليس هذا الكتاب طعناً على النظام السياسي الاميركي ، بل على عكس ذلك هو دفاع عنه ، لان صفحاته ترينا كيف خدع حزب كبير وكيف استطاع ان يخرج من هذا المأزق الحرج موفور الكرامة .

« على ان اهم ما لفت نظري في هذا الكتاب هو هذه الناحية الانسانية التي يدور البحث فيها حول البيت الابيض والرئيس هاردنغ وزوجته . فهي التي تجعله طريفاً ، جذاباً ، انسانياً ، جديراً بان يقرأه كل انسان سواء أكان مثقفاً ثقافة عالية ام ثقافة بسيطة .

« ان الوقائع التي يتألف منها هذا الكتاب قدمها لي المسيو غاستون مانس واقتصر عملي فيها على ترتيبها واخراجها بهذه الحلة » وهي الحلة القصصية التي اشرنا اليها في بداية هذا المقال .

*

« أاقص على العالم تاريخ حياتي بالتفصيل ؟؟ »

هذا سؤال طرحه على نفسه « غاستون مانس » بعد خروجه من السجن حيث قضى سنتين بسبب اشتراكه في اعمال عصابة « اوهايو » واجاب عليه بقوله : « يجب ان انشر كل ما اعرفه عن اسرار البيت الابيض وهي اسرار لم يفضحها احد بعد . ولئن نشر بعضها فأن ما نشر مبتور ، مشوه ، طافح بالاكاذيب ، لا يصح ان يعول عليه . . ولو لم تنشر « نان بريتون » — وهي معشوقة الرئيس هاردنغ — سيرة حياتها لما كنت اراني اليوم مضطراً لنشر مذكراتي هذه » .

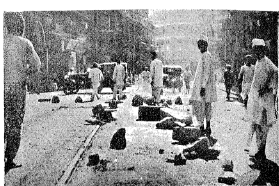
في العدد القادم كيف التحق غاستون مانس بخدمة زوجة الرئيس هاردنغ الخاصة

همّ احدهم فاستدعى طبيبه ولما حضر فحص العليل فاخبره بانه مصاب بالجدري وان ذلك مرض معد يوجب عليه ان لا يدخل عليه احد وللحال نادى العليل امرأته وقال لها :

« يا مادي عجلي الان واستدعي سائر ارباب الديون علينا فاني بخطر واريد ان اعطيهم شيئاً قبلما اموت »

العصيان المدني في الهند

غاندي يصر على المطالبة بالاستقلال التام



المتظاهرون يضعون الحجارة في الشوارع لعرقلة حركة السير.

سلاسل الحديد مطروحة في شوارع بومباي لعرقلة حركة سير الترامواي .

لا تزال الحالة في الهند بالرغم من الافراج عن المهاتما غاندي وبعض زعماء الحركة الوطنية، على ما كانت عليه من الاضطراب والقلق . والصور التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل بعض اثار المظاهرات الكبرى التي قام بها الوطنيون في بومباي على اثر اعدام فريق من المتظاهرين في (شولابور) ومطاردة البوليس للفريق الآخر بالعصي والنار .

وقد حاول المتظاهرون في مدينة بومباي ان يعرقلوا حركة سير القطر الكهربائية والسيارات فوضعوا في الشوارع حجارة وسلاسل من الحديد وجسوراً كبيرة من الخشب فطاردهم رجال البوليس ، وفرقوهم ثم عمدوا الى تنظيف الشوارع بما وضع فيها لتسهيل حركة السير .

ولا ينتظر ان تهدأ الحالة في الهند بالرغم من الحريات الواسعة التي قررت حكومة العمال في انكلترا منحها الهند بعد ختام مؤتمر الطاولة المستديرة ، فان غاندي ما زال مصراً على تحقيق مطالبه بكاملها ولا يرضى ابداً بما تقدمه لبلاده حكومة العمال في انكلترا! .

على ان تعيين اللورد « ولنغدون » حاكم كندا الحالي نائباً للملك في الهند خلفاً للورد اروين الذي تنتهي مدته في شهر نيسان القادم، يحمل على التفاؤل بان الحالة قد تتبدل في المستقبل ، فان اللورد (ولنغدون) الذي اقام في الهند احدى عشرة سنة حاكماً على بومباي، قد يوفق بمساعدة اصدقائه الكثيرين من الوطنيين الى ايجاد حل للازمة الحاضرة .

ولكن تبقى مشكلة قبول حزب المحافظين الانكليز بالامتيازات التي منحتها حكومة المسيو ماكدونالد الهند، فان هذا الحزب يعتبر هذه الامتيازات واسعة النطاق وليست في مصلحة الانكليز ، يدل على ذلك الخطاب الذي القاه المسيو ونستون تشرشل من حزب المحافظين في مجلس العموم وانتقد فيه بشدة تلك الامتيازات .

رجال الشرطة ينظفون الشوارع من سلاسل الحديد .

الموظف السوفياتي خارج روسيا

معلومات طريفة عن الموظف الروسي في بلاد الناس

لحكومة السوفيات وكالات تجارية في العواصم الكبرى اخصها برلين ، ولندن ، وباريس . ولدى هذه الوكالات موظفون روس يعيشون عيشة غريبة اشبه بعيشة التلميذ في المدرسة او الجندي في الثكنة .

لا تجيز حكومة موسكو لهؤلاء الموظفين على اختلاف درجاتهم وتنوع اعمالهم السكنى المنفردة، بل هي قد اشترت لهم في برلين بناية خاصة بهم يقيمون فيها ويتناولون الطعام ضمن جدرانها تحت مراقبة رؤسائهم كما لو كانوا تلاميذ في المدرسة .

وتحظر السلطات السوفياتية على هؤلاء الموظفين الاختلاط باوساط الروس البيض المهاجرين وبالاوساط التجارية في البلدان التي يقيمون فيها .

ولا تجيز لهم كذلك ارتداء البسة الراسماليين او الذهاب ليلا او نهاراً الى المقاهي والملاهي . وبكلمة واحدة على الموظف السوفياتي خارج روسيا ان يتبع في معيشته منهاج الحياة في وطنه ليظل بعيداً عما يفسد عليه عقيدته الشيوعية فلا تغريه مظاهر حياة الاغنياء فتصرفه عن القيام بواجبه كعضو الراسمالية نافع في المجتمع السوفياتي .

ويقوم بمراقبة تنفيذ هذه التعليمات الشديدة بعض رجال مصلحة البوليس السري الشيوعي بحيث يتعذر على الموظف السوفياتي الشرود عنها او العبث بها . واذا عرف عنه انه لم يتقيد بما يطلب منه او حاد عنه بمقدار شعرة فانه يستدعى في الحال الى وطنه ويعاقب على عدم احترامه النظام باشد العقوبات . وان مجرد عزله وعودته الى الوطن عقاب اليم .

اما الاعمال التي يعهد بها الى الموظفين الروس في الخارج فهي اعمال شاقة لا توازيها المرتبات التي يتقاضونها لقاءها . واذا رأيت بعضهم يتناول معاشات عالية فليس لان عمله يستحق ذلك بل لانه ينتمي الى الحزب الشيوعي . ولكنه في كثير من الاحيان يفرض على اصحاب المرتبات العالية اعانات مالية يدفعونها اما للحزب ، او للجرائد الاجنبية المأجورة التي تؤيد الشيوعية خارج روسيا .

ومع كل هذه التضييقات على الموظف السوفياتي خارج بلاده ترى ان عدد المتزاحمين للحصول على وظيفة خلت يبلغ العشرات من الشبان ، ذلك لانهم يفضلون الحياة بعيدين عن وطنهم عليها في البلد الذي رأت عيونهم فيه النور حيث الاخطار ، والجوع ، والبطالة ، والقلق الدائم .

ويحدث كثيراً ان يجمع الموظف السوفياتي بعض المال فاذا اخل بواجبه في نظر رؤسائه واستدعي الى روسيا، استطاع ان يعيش بما يكون قد وفره من مرتبه مدة الزمن الذي يقضيه بلا عمل . ويحدث ايضاً ان يتمرد على الرجوع الى روسيا، وفي هذه الحال لا يأمن من مطاردة رجال مصلحة البوليس السري الشيوعي ، فاذا ظفروا به قتلوه وجعلوه امثولة لغيره من الموظفين المتمردين .

ابحاث فنية «٣»

بيكاسو والمدرسة المكعبة في التصوير

بقلم رأفت

كان امل الاوساط الفنية عظيماً جداً بنتائج الانقلاب الفني الذي احدثه بول سيزان في اوائل هذا القرن على ما بسطناه في المقال السابق . فقد ظن بعضهم لاول وهلة ان هذه المبادىء الجديدة التي قال بها سيزان ستقضي على الفوضى الفنية في المذاهب التصويرية ، وهي الفوضى التي كانت تسود العالم يومئذ والتي اوجدها الانطباعيون وغذوها بغلوهم ورعونتهم . وظنوا كذلك ان هذه المبادىء الجديدة ستربط فن التصوير بقواعد وانظمة ثابتة ، محترمة ، فيصبح شأنه في ذلك شأن الفنون الاخرى .

ولكن سرعان ما تبددت آمالهم وامانيهم خصوصاً عندما اخذ الفنانون الناشئون وفي مقدمتهم الشاب باولو بيكاسو الاسباني ، يعبثون باوضاع المدرسة السيزانية ويحملون نظرياتها على غير محملها ، حتى ان بيكاسو هذا لم يحجم عن الجهر برأيه الجديد الغريب سنة ١٩٠٤ ، فاحدث ذلك انقلاباً لا يقل اهمية وخطورة عن الانقلاب الذي احدثه من قبل سيزان . فان بيكاسو ، الشاب المتهور ، قد بنى نظريته الجديدة في التصوير على مبادىء المدرسة المكعبة « Cubisme » . واذ كانت الاندية الفنية في اوروبا قد اعتبرت مذهب سيزان خروجاً وتطاولاً على الفن في ذلك الحين فانها قد عدت خروج بيكاسو هذا كفراً به واعتداء عليه . وفي الحق كيف يعقل ان تحل الاشكال الهندسية بمربعاتها ومكعباتها ومثلثاتها وزواياها . . . الخ محل النهود الكاعبة المكوزة ، والارداف الثقيلة ، الناضجة ؟ ألا يعد هذا كفراً بروح الفن واعتداء على اوضاع الجمال ؟

على ان بيكاسو العنيد لم يعبأ بالسخط العام الذي غمرته به الصحافة وقد استمدت عناصر حملتها عليه من الرأي العام ، بل مضى في طريقه وراح يؤيد نظريته بالادلة المنطقية والحجج الراهنة .

واليك ملخص نظرية المدرسة المكعبة التي قدر لها فيما بعد ان تسيطر على الاوضاع الفنية المعاصرة ، ليس فقط في التصوير والادب ، بل في جميع مناحي الحياة . فلقد شملت النظرية المكعبة فنون البناء ، والاثاث ، واللباس حتى « المأكل » . وكان اثرها عظيماً في فن الطباعة ، والصحافة حتى ان المصورين المنتسبين الى هذه المدرسة قد وفقوا الى ان يخرجوا من الاعلان البسيط فناً قائماً بنفسه ، له اهميته التجارية والصناعية في العالم .

ولم يقل اثرها في السينما عن اثرها في الطباعة والصحافة فقد سارت المدرسة المكعبة بفن الاخراج السينمائي من حيث الزينة والتحضير شوطاً بعيداً ربما كان مستحيلاً على الفن السينمائي بلوغه لولا بيكاسو .

وتقوم النظرية المكعبة على نقطتين اساسيتين : الاولى هي انها تستمد سلسلتها المنطقية من نظرية سيزان وتستند اليها من حيث الفكرة الفنية . اولم يقل سيزان انه يريد ان يخرج من اوضاع المدرسة الانطباعية فناً صارخاً ، قوياً ، خالداً يليق بالمتاحف ؟ فاذا كانت غاية الفنان ان يحيك على اللوحات بالوانه وخطوطه فكرة صارخة قوية خالدة تليق بالمتاحف — وهذا هو هدف الفنان الحقيقي — فان المدرسة المكعبة في رأي بيكاسو انما هي وحدها تستطيع ان تحقق غاية الفنان هذه ، وهي وحدها تستطيع ان تبلغه هدفه .

وكما يجب على الفكرة الفنية ان تكون في مذهب سيزان صارخة وقوية كذلك يجب على الخطوط والالوان ان تكون صارخة وقوية ايضاً ، فانما الخطوط والالوان هي الفكرة المعبر عنها على اللوحة بهذه الخطوط والالوان . فما نطلبه من الفكرة يجب ان نطلبه من الالوان ايضاً .

وما دام الامر كذلك فأي شكل من الاشكال في العالم المحسوس يضاهي الخط المستقيم بروزاً او ينافس الشكل المكعب قوةً ونتوءاً ؟ فاذا كان المقصود من تصوير الجبل اظهار مدلوله وما يرمز اليه من علو وتشامخ او جمود متراص عند قاعدته فهل في عالم التصاميم والاشكال شكل واحد يضاهي الزاوية الحادة المنقلبة في دقة نتوئها وحدة تشامخها اذا مثلت هذه الزاوية المنقلبة ذروة الطود ؟ وهل ثمة شكل واحد من الاشكال الموجودة في العالم المحسوس في استطاعته منافسة المكعب الهندسي قوة وتقلصاً اذا ما مثل هذا المكعب او المثلث المكعب قواعد الجبل وصخوره ؟

اما النقطة الاساسية الثانية التي تقوم عليها نظرية المدرسة المكعبة فهي تختلف جداً عن نظرية سيزان . فالغرض الفني ليس كما يفهمه سيزان انه اظهار ما في الوجود من الروائع والجمال وافهامه لمن يعقل من البشر ، بل هو دراسة منطيقية كالادب وغيره ، وهو يتناول جميع مناحي الحياة وينقدها ويخرجها للناس كما هي ، على ان يتوخى في ذلك القوة والابراز . والغرض الفني ليس اظهار الجمال لمن يعقل من البشر ، بل هو اظهار الواقع بصوره والوانه الصارخة . فالفن اذن انما هو اداة يستخدمها الفنانون كما يستخدم الكتاب اللغة ، ليعبروا بواسطته عن انطباعاتهم الدنيوية في ايجاز الخطوط والالوان وبلاغتها . فالفنانون ليسوا شعراء وانما هم كتاب نقادون ، غايتهم الوحيدة اظهار الواقع .

*

لقد لخصنا في هذا المقال والمقالين السابقين اوضاع المدارس الفنية المعاصرة ، وذكرنا كيف ان كلا منها قد استمدت قواعدها الاساسية من قواعد المدرسة التي تقدمتها ، فكانت سلسلة من التطورات قطعت الحرب الكونية احدى حلقاتها ، وذهبت بالمئات والالوف من الفنانين الذين لو اتيح لهم ان يعيشوا لساروا بهذه النهضة الفنية الى الكمال .

ثم ان الحرب قد قضت على المذهب الانطباعي قضاء مبرماً لا قيام له بعده ، وقد استشهد ثلاثة من انصاره في ساحات القتال كانوا من اشد دعاته وانفذهم اثراً .

اما المدرسة السيزانية فقد احتكرت تصوير الرؤوس Portraits ، وكان نصيب المدرسة المكعبة اوفر من غيرها ، فقد تناولت جميع مناحي الحياة وهي اليوم المدرسة الرائجة التي لا يزاحمها مزاحم .

اما في لبنان فقد كتبنا هذه الدراسات الفنية بمناسبة نهضته الفنية الحديثة التي كان المعرض الفني في مدرسة الصنائع في بيروت اول ثمارها . وسنتناول ، في اعداد لاحقة بين حين وآخر ، الفنانين في هذا البلد وندرس كلاً منهم على حدة ، ونتكلم عن مذاهبهم وعن آثارهم وعن المدرسة التي ينتسبون اليها ، فعسانا ان نكتشف بينهم عصاميين وعصاميات نفتخر بآثارهم الفنية ونكشف عنها للناس ، ويصبح في مقدورنا ان نقول للغرب : عندنا مثل ما عندك . !

رأفت

اعلان

متعلق باعمال التحديد بقرية
تحويطة الغدير

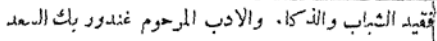
فليحط الجميع علما بانه عملا بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية بتاريخ ٢٨ تموز سنة ٩٣٠ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات قرية تحويطة الغدير قضاء المتن ابتداء من ٢٥ شباط سنة ٩٣١ على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عند اجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية ويصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المخاتير والمنادين .

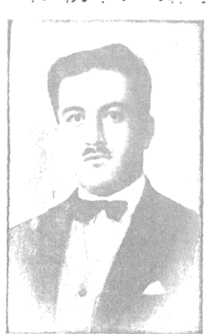
واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦ .

رئيس اشغال التحديد
في منطقة بيروت
جوزيف تيان



مولانا شوكت علي في دمشق :. صورة تمثل مولانا شوكت علي في قصر الامير سعيد الجزائري.



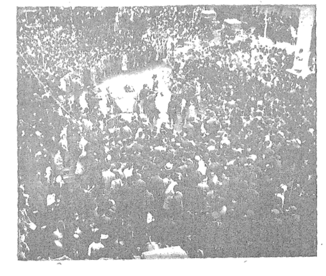


لم تبك العيون مثل بكائها على هذا الشباب الذاوي ولم تهلع القلوب هلعها لمصابه الاليم . خطفه الموت وهو في زهرة العمر فسلب أسرته فرعاً من فروعها الذكية، وافقد أصدقاءه زينه مجالس الادب والانس والاخلاص، واصاب بلاده بأمل من آمالها الكبار .

هو ابن شقيق صاحب العطوفة حبيب باشا السعد وشقيق الاديبين اللامعين امين بك وراجي بك السعد .

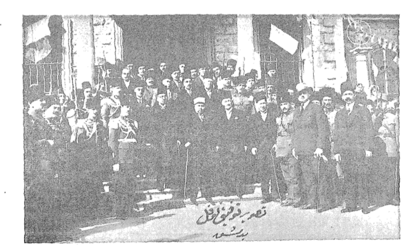
فنحن نذرف على ضريح هذا الصديق العزيز والفقيد الغالي احر دموع الحزن والاسف ونقدم لاسرته الكريمة اصدق واجبات التعزية سكب الله على قلوب افرادها جميل الصبر وتغمد الراحل العزيز برحمته الواسعة .

عيد رمضان المبارك في دمشق



صورة تمثل الاحتفال الذي جرى في دمشق بمناسبة عيد رمضان المبارك وقد اخذت امام سراي الحكومه ويظهر الجنرال قائد جيوش سوريا واقفاً وقفة التحية اثناء ضرب المارسيلياز .

وتمثل الصورة في الاسفل حضرة رئيس الحكومه السورية نازلاً من دار حاكمية دمشق وقد وقف الى يمينه جميل بك الالشي وزير الداخلية والى يساره واثق بك المؤيد ووراءهم الوزراء والاعيان .





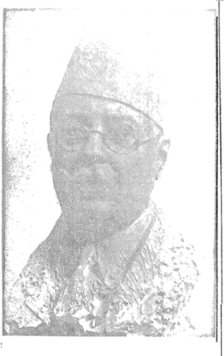
الاعدام في تركيا

صورة اعدام الدرويش محمد امين الذي قتل الضابط التركي في تظاهرات منمن وقد علق في المكان نفسه الذي قتل فيه الضابط.



مولانا شوكت علي في صيدا

صورة تمثل مولانا شوكت علي ساعة دخوله الى صيدا عند البوابة الفوقا حيث احتشدت الجماهير لملاقاته ويظهر هنا محاطاً بوجوه صيدا واعيانها .



تمثال المرحوم الامير فؤاد ارسلان

كما يظهر وجهه وهو كما اشرنا في غير مكان من هذا العدد صنع الفنان اللبناني يوسف الحويك ننشره اليوم بمناسبة انتهاء لجنة التمثال من اعمال الاكتتاب .



سيادة المطران خريستنوس

مندوب البطاركة الثلاثة وراعي ابرشية طرابزون .

احد علماء الكنيسة الارثوذكسية وقد قدم لبنان وسوريا موفداً من البطاركة الثلاثة لدرس المشكلة البطريركية والسعي لايجاد حل سلمي يعيد الكرسي الانطاكي الى وحدته ويزيل اسباب الانقسام . فنرحب به ونتمنى له كل توفيق في مهمته .

بالرفاء والبنين

الانسة اسما قليلات



«عروس المنابر» ربيبة بيت الصلاح والمحامد خريجة المدارس الراقية ، المتحلية بخير ما يرفع قدر الفتاة عالياً في عيون الفضيلة كريمة شاعر العواطف والوطنية صديقنا وصديق الجميع عبد الرحيم بك قليلات مدير الشرطة سابقاً ومفتش الاعمال الامتيازية الان في بلدية بيروت وكفى عبد الرحيم فخراً ما تشهد له به الامانة والاخلاق من شرف وفضل وما يزين كريمته اللطيفة من الادب وكمال .

السيد احمد باسويدان

الشاب العربي اللطيف صاحب الادب الجم والثقافة العالية نجل السيد ابرهيم باسويدان وجيه الجالية العربية وكبيرها في القطر الجاوي « الهند الهولاندية » وعميد اسرة باسويدان الحضرمية الكريمة . وحسب هذه الاسرة العربية فخراً بما تردد الصحف الحاوية صداه من مآثر هذا الاب النبيل وما عرفته بيروت في نجله من حسن الخلق والادب اللامع .

تم عقد هذا القران السعيد في حفلة نادرة فاخرة جمعت اعيان مدينة بيروت في قصر الوجيه الكريم عزت بك ادلبي بينهم صاحبا السماحة قاضي قضاة الديار ومفتي بيروت وكثير من النواب والرؤساء وذوي المناصب الكبرى وقناصل بعض الدول ورجال الصحافة وقد تبارى الخطباء والشعراء ابداعاً وبلاغة في تهنئة العروسين وعد مناقبهما كما اجاد واطرب منشدو السيرة النبوية الشريفة وموقعو الالحان الموسيقية الشجية ، حيى الله الزوجين الكريمين واحياهما بالسعادة والرفاء .

وانهارت امبراطورية نابوليون خالقة في جو اوروبا تطوراً جديداً فانصرف غوتي الى كتابة مذكراته التي سماها «شعر وحقائق» وفي ذلك الحين تعرف الى بيتهوفن .

ولما انهى مذكراته انصرف الى دراسة الآداب الشرقية فتعمق في درس شاعرية حافظ شاعر الفرس ، واستوحى منها مجموعة قصائد سماها « الديوان » وقد استهل مجموعته هذه بقصيدة جاء فيها : «الشمال والشرق والجنوب تتطاحن، والعروش تتحطم، والممالك تنهار، فاهرب الى الشرق المستريح واستنشق نسيم الانبياء » .

لم تكن حياة غوتي الغرامية قد انتهت بعد ففي العام ١٨٢١ اي عندما بلغ الثانية والسبعين من عمره بدأ يشعر بميل غرامي الى فتاة تدعى اولريك ده لوفتزوف وبقي هذا الميل يثور في صدره ثلاث سنوات حتى شعر به كارل اوغست فذهب بنفسه وطلب لوزيره الاول يد الفتاة فرفضت . وعاد غوتي الى ويمار ليساو ، الا ان القدر اراد ان يخفف عن الشاعر آلام الوحدة فأرسل اليه الموسيقية ماريا زيمانوفسكا لتزوره، وكان سبق له ان عشقها في كارلسباد ، ولما غادرته ماريا اصيب بنوبة عصبية شديدة لازمته ثلاث اسابيع .

ا . ا . ش

محاضرة في تاريخ

علاقات المصريين بسوريا قديماً وحديثاً

«٣»

بقلم الاستاذ حنا منصور

اما ثورة فلسطين فبدأت في اول نيسان وانتهت في ايلول من عام ١٨٣٤ ولما بلغت اخبارها محمد علي في مصر خرج من مصر على رأس حملة مؤلفة من خمسة عشر الف مقاتل وفي التاسع والعشرين من حزيران عام ١٨٣٤ وصل الى يافا وفي ذلك الحين كان ولده ابراهيم باشا يحارب الثوار بجوار القدس فاوقف رحى الحرب واخذ يستميل زعماء الثوار اليه بالوعود والاماني . وفي اواسط حزيران اندلعت نيران الثورة في صفد فامر الامير بشير الشهابي ان يسير برجال لبنان لاخمادها . ولما بلغ اهل صفد خبر مقدمه اوفدوا اليه من عرض عليه طاعتهم فامرهم برد اموال اليهود الذين سلبوا اموالهم فامتثلوا الامر وهكذا انتهت ثورة صفد ثم ظهرت بوادر الفتنة في نابلس فالخليل فالكرك وبطش ابراهيم باشا بالثوار في كل مكان فاوقع الرعب في قلوب الاهلين وفي شهر ايار من سنة ١٨٣٤ وقعت اضطرابات في دمشق على اثر طلب شريف باشا من الدمشقيين ان يلبوا طلب الحكومة في مسألة التجنيد وقد كان ذلك اليوم الذي فيه قامت الجنود المصرية بتنفيذ هذه الاوامر عصيبا على الدمشقيين وفر كثير منهم الى البراري والجبال .

ويظهر ان النصارى في سوريا اصبحوا ممقوتين وذلك لان ابناء الملل الاخرى اعتقدوا انهم يعاونون الحكومة المصرية في اعمالها ولذلك اضمروا لهم السوء فعندما ظهرت بوادر الفتنة في طرابلس عام ١٨٣٤ تآمر اهلها على الفتك بالحامية المصرية ومن في المدينة من النصارى ولما سمع محمد علي بذلك امر الامير بشير ان يسير ولده الامير خليل بالف مقاتل الى طرابلس ليتحد مع سليم بك على تأديب الثائرين وعوقب موقدو نار الفتنة في طرابلس بان قتل منهم ثلاثة عشر رجلاً بقيت جثثهم ثلاثة ايام في الشوارع لتكون كرادع لمن تحدثه نفسه بالثورة ثم ثار اهل عكار وصافيتا والحصن في شهري اب وايلول من العام نفسه فسارت الجنود المصرية عليهم واخمدت ثورتهم وقد قتل عبد الله اغا عدره صاحب قلعة المرقب في سوق اللاذقية لانه اهان احد ضباط الجيش المصري وامتدت الثورة الى جبال العلويين ودامت من اواخر ت ١ الى نهاية كانون الاول من عام ١٨٣٤ ولكن الحكومة المصرية اخمدت نارها بعد ان بطشت بكثير من الثوار وكان على رأس الحملة التأديبية القائد سليم بك الذي جعل الامن يسود في تلك البلاد الجبلية الوعرة المسالك وجند نحواً من اربعة آلاف رجل منها . وقد ظهر لابراهيم باشا ان بقاء السلاح مع الاهلين من اهم العوامل التي تدفعهم الى الثورة لذلك اقر وجوب جمعه منهم وبالفعل بدأ بذلك في ولايتي دمشق وحلب فلم يلاق مقاومة تذكر ولم يبق في البلاد الساحلية سوى لبنان لم ينفذ فيه امر التجنيد ونزع السلاح لان اللبنانيين في واقع الامر كانوا جنوداً للحكومة المصرية وكان الامير بشير يلبي الاوامر التي تصدر اليه ان من ابراهيم باشا وان من والده باسرع ما يمكن .

ولامر ما خطر لابراهيم باشا ان يجند اللبنانيين وينزع منهم سلاحهم واستعمل للوصول الى غايته المبدأ القائل : «فرق تسد» فاوهم النصارى انهم سيعفون من تسليم سلاحهم ولكنه ما كاد يجمع السلاح من الدروز الذين لم يرضوا بهذا الامر الا بعد ان رأوا انه لا قبل لهم بمحاربة الجيوش المصرية التي عسكرت في لبنان ، حتى طلب من النصارى تسليم سلاحهم فكان هذا الامر كمقدمة لاذكاء نار الثورة في لبنان .

وسادت السكينة في سوريا حتي عام ١٨٣٧ بعد تلك الثورات المتعددة ولكن الحاف ابراهيم باشا على حكام المقاطعات السورية بوجوب اجراء التجنيد العام لانه احس بما تنويه الحكومة العثمانية من محاربته ازعج الاهلين فكان من جراء مطالبه هذه ثورة دروز حوران الذين اضروا بالجند المصري اكثر من جميع الثوار السوريين وكانوا من اهم العوامل التي ساعدت على اخراج الجند المصري من سوريا . بدأت ثورتهم في ت٢ من سنة ١٨٣٧ وانتهت في آب ١٨٣٨ .

ولما عادت نيران الحرب الى الاشتعال بين محمد علي والسلطان محمود للمرة الثانية وتمكن الجيش المصري من الانتصار على الجيش العثماني الذي كان يقوده السر عسكر حافظ (وزير الحربية) ويرشده ضباط اكفاء من امثال دي مولتك في معركة نصيبين او نزب في ٢٣ حزيران عام ١٨٢٩ .

قضي على امال السلطان محمود واصبح يتوقع زوال الحكم من يده ولكن المنية فاجأته قبل ان يرى الجنود المصرية تتوغل ثانية في بلاده ، ورأى السلطان الجديد ورجال حكومته ان الطريقة الفضلى لسلامة املاك الدولة من عدوان الجنود المصرية هي الاتفاق مع محمد علي ولولا تدخل الدول الاوروبية في امر هذا الخلاف لحصل محمد علي باشا على ما كان يرجوه من بسط سيادته على سوريا وكيليكيا وكريت بموافقة السلطان ولكن الدول الاوروبية العظمى هالها تقدم الجيوش المصرية فتدخلت لتسوية الخلاف واغرب ما في هذا التدخل موافقة الحكومة الفرنسية على رأي انكلترا والنمسا والروسيا وبروسيا ، وهي الدولة الوحيدة التي كان محمد علي يعتمد على مؤازرتها وبعد مفاوضات طويلة انفردت فرنسا عن الدول وعقد مندوبو الدول الباقية مع مندوب الدولة العثمانية اتفاقاً في ١٥ تموز سنة ١٨٤٠ اهم بنوده ما يلي :

منح محمد علي واعقابه الحكم الوراثي في مصر ، وحكم ولاية عكا له وحده مدى حياته بشرط ان يسحب جنوده من كريت والبلاد العربية ومنطقتي اطنه وطرطوس وسائر البلاد العثمانية عدا مصر وولاية عكا ويعيد الاسطول العثماني الذي كان قائده قد فر به الى الاسكندرية وسلمه لمحمد علي بشرط ان يجيب على قبوله هذه الشروط او رفضها في مدة عشرة ايام فاذا لم يجب بالقبول على هذه الشروط في عشرة ايام ينزع منه حكم ولاية عكا ويمهل عشرة ايام اخرى لقبول الحكم الوراثي على مصر فاذا اصر على الرفض يصبح للسلطان الخيار في حرمانه الحكم الوراثي عليها مع اتخاذ الاجراءات التي تنطبق على مصالح السلطنة العثمانية ونصائح حلفائه .

وتعهدت دولتا النمسا وانكلترا ان تقوما في حالة رفض محمد علي هذه الشروط بقطع خط الرجوع على الجنود المصرية التي في سوريا ومساعدة الثوار السوريين واذا هوجمت الاستانة براً وبحراً ان تدرأ عنها جميع الاخطار وبلغ محمد علي هذا الانذار النهائي في ١٧ آب سنة ١٨٤٠ ومضت المدة القانونية ولم يجب عليه وابلغ قناصل الدول عندما مثلوا امامه بعد انتهاء المدة الاولى ان ينسحبوا من مصر وبعد ان ابلغوه ثانية في نهاية المدة القانونية واصر على عدم الرضوخ لمواد ذلك الانذار انسحب معتمدو الدول الاروبية ومعتمد الحكومة العثمانية فصار محمد علي في حالة حرب مع الدولة العثمانية وحلفائها ولكن تصلب محمد علي هذه المرة واتكاله على وعود الحكومة الفرنسية التي كان يدير شؤونها المسيو Thiers لم ينفعاه .

وثار اللبنانيون عليه سنة ١٨٤٠ واصبح محمد علي في عزلة تامة واستولى الحلفاء على البلاد الساحلية واتقاب معظم السوريين على حكومة محمد علي فدخلت المسألة السورية في دورها النهائي واصبحت الجيوش المصرية في ارض اعداء ولم يبق امام ابراهيم باشا وجيشه سوى الوقوع في الاسر او الفناء التام او الجلاء العاجل .

ولما تم للحلفاء ما ارادوا ورأى محمد على ما آل اليه امره عمل بنصيحة الحلفاء وقبل ان يفوض امره للمراحم السلطانية واعلن خضوعه التام وهكذا اصدر اوامره الى ولده بوجوب الجلاء عن سوريا وتم ذلك عام ١٨٤١

اما وقد جلت الجنود المصرية عن سوريا فلا يسع المنصف الا ان يعترف بما احدثته حكومة محمد على من التحسينات فيها بالرغم من انها كانت في حروب مستمرة وثورات متتالية .

الاول — اعرف امرأة شهيرة في التاريخ لم تحسد جارتها على فسطان ولم تكلمها كلمة في حياتها .

الثاني — ومن هي هذه ؟

الاول — حواء زوجة آدم .

الكتب والكتاب

انفس ما كتب نابوليون

تعريب الاب انطون يمين

لم يفرغ بعد المؤلفون من الكتابة عن نابوليون . فكأن هذا الرجل الذي اشغل اوروبا بحروبه مدة عشرين سنة آلى على نفسه ان يشغل بحياته واعماله رجال القلم مئات السنين .

ولعل آخر ما كتب عن نابوليون هو سيرة حياته بقلم المؤرخ الالماني اميل ليدويغ . فان هذا المؤرخ لم يقتف آثار سلفائه من قبله حين جلس لدراسة سيرة نابوليون واخراج صورة عنه للناس في هذا العصر ، بل على عكس ذلك نقل عن امبراطور الفرنسيس صورة جديدة ، فخلق له نفسية حديثة لم يعرفها فيه المؤرخون القدماء ، وخصه بصفات ومزايا ربما لم يتخلق بها زوج جوزيفين . ولكن لاميل ليدويغ طريقة خاصة فى دراسة الرجال العظام ، فهو قبل الشروع بالكتابة عنهم يدرسهم درساً طويلاً ويصرف كل مشاعره الى تصويرهم في مخيلته مثلما يجب ان يراهم لا مثلما هم في الحقيقة ، حتى اذا تجسمت الصورة التي تخيلها في شخص حي عمد الى الكتابة ، مثله في ذلك مثل الحفار او المصور امام النموذج .

ولذلك يشعر قراء اميل ليدويغ حين يطالعون مولفاته في سير حياة عظماء الرجال ، انهم امام حوادث وشخصيات جديدة ليس لهم بها معرفة سابقة ، مع ان هذه الشخصيات وتلك الحوادث هي حوادث وشخصيات تاريخية قديمة . فاميل ليدويغ يذهب الى ان التاريخ فن وليس محض سرد وقائع تعاقبت في تواريخ معينة واوقات محدودة ، وان على المؤرخ الفنان ان لا يكتفي بالنقل مع التمحيص ، وانما عليه ايضاً وقبل كل شيء ان يحاول التقمص في شخص الرجل التاريخي الذي يكتب عنه وان يعتمد شعوره الخاص في حالة تقمصه حين يأخذ بتحليل نفسية بطله .

وهي نظرية قد تبدو غريبة للبعض على ما فيها من صحة وعمق . غير انها نظرية قد استطاع صاحبها ان يطبقها ويفوز على يدها بنتائج باهرة بدليل هذه الشهرة الواسعة التي نالها بفضل طريقته هذه في دراسة حياة عظماء الرجال من بسمارك الى نابوليون ولينكولن وغليوم الثاني وغيرهم والتغلغل الى اعماق نفوسهم وتحليل العوامل التي تجاذبت هذه النفوس يوم كان اصحابها لا يزالون في قيد الحياة .

. . . ساقنا الى كتابة هذه المقدمة الصغيرة المؤلف الذي عربه الاب انطون يمين عن الافرنسية وعنوانه « انفس ما كتب نابوليون » وهو مجموعة رسائل وخطب وانباء رسمية عن اعمال جيش القائد العظيم . امـا الدافع الى نشر هذا الكتاب فهو كما بينه المعرب في مقدمته ان نبوغ نابوليون لم ينحصر في فن الحرب والقيادة العسكرية ، فان له مقامه بين مشاهير كتاب عصره الذين ذكرهم تاريخ الاداب الفرنسوية امثال شاتوبريان ، مدام دي ستايل ، جوزيف دي مستر .

ولا عجب فقد شغف نابوليون بالادب منذ حداثته فاكب مدى اعوام ستة ، كانت حياته العسكرية مستترة في خلالها ، على مطالعة المؤلفات القيمة التي جادت بها قريحة افلاطون وآدم سميث واسترابون وغيرهم ، وعلى كتب الدروس في ادب سائر الشعوب . وان من يطالع مذكراته النفيسة التي املاها في منفاه في جزيرة القديسة هيلانه يدرك المقام السامي الذي احرزه في عالم الكتابة والادب .

وقد رأى نفر من الادباء الفرنسيين المعاصرين ان ينتقي من اقوال نابوليون الاشياء الكثيرة ويجمعها في اجزاء متعددة تقدم هدية للاحداث الذين ما زالوا على مقاعد المدرسة فتزرع في قلوبهم بذور الوطنية والنبل والشهامة ، فعثر عليها الاب انطون يمين ونقل اولها الى العربية بقالب سهل المأخذ ، خال من التعقيد على امل ان يقبل على مطالعته طلاب هذه البلاد ويجنون منه الفوائد الجمة .

وللاب انطون يمين يد بيضاء على اللغة العربية وتثقيف الناشئة وهو ما فتئ منذ سنوات يتحفنا ، ان تأليفاً وان تعريباً ، بآثار ادبية وتاريخية قيمة نذكر منها مؤلفه عن المجاعة في لبنان اثناء الحرب وكتاب آخر عنوانه المؤامرة الصهيونية على الشعوب ، وهذا المؤلف الاخير احدث عند صدوره ضجة كبيرة بما كشف في فصوله الستار عن بعض ما يجري في العالم من المؤامرات التي اذا وفق اصحابها في تحقيقها كان من شأنها دمار المجتمع الانساني وخرابه .

فنشكر للخوري انطون يمين هديته الاخيرة ونتمنى لنابوليونه « الاديب » الرواج الذي تستحقه امثال هذه المؤلفات المفيدة .

منغل

الجنرال غاملان



ننشر صورته بمناسبة تعيينه حديثاً رئيساً عاماً لاركان حرب الجيوش الفرنسوية ، وهو الذي كان منذ سنتين قائداً اعلى لجيش الشرق الفرنسوي في بيروت .

القضاة المجرمون في شيكاغو

صرح المسيو البير برانكر رئيس لجنة الخلاص الوطني الذي عهد اليه بمهمة تطهير مدينة شيكاغو من العصابات ، ان ثمانين في المئة من القضاة مجرمون ، وان « ألكابون » زعيم اكبر عصابة في تلك المدينة قد استطاع بحذقه وامواله من استمالة ستة الاف موظف حكومي يساعدونه على التهريب والقتل لقاء مرتبات شهرية يدفعها لهم .

وصرح ايضاً انه يوجد في شيكاغو وحدها ثلاثون الف مجرم منصرفون الى ارتكاب انواع الجرائم من سرقة بسيطة ، الى نهب اموال المصارف والاغنياء الكبار ، الى القتل والفتك بكل من تحدثه نفسه بمقاومتهم او تسهيل القاء القبض عليهم لرجال الشرطة والامن العام الذين لم تنفع فيهم الرشوة .

وقال اخيراً ان حكومة جمهورية الولايات المتحدة تدفع سنويا مبلغ ستة ملايين دولار لمشترى انواع المسكرات الممنوعة ، وان معظم هذا المال الحكومي يتسرب بطريقة غريبة الى جيوب الموظفين الرسميين صغاراً وكباراً .

الاول — من هو اشجع رجل سمعت به في حياتك
الثاني — رجل يدعى فيليب ماكس .
الاول — وكيف عرفت انه اشجع الرجال ؟
الثاني — لانه تزوج بارملة تزوجت قبله باربعة رجال انتحروا واحداً بعد واحد .

مدينة الطلاق في اميركا

في ولاية « نيفادا » من اعمال اميركا الشمالية مدينة صغيرة اسمها رينو ، يبلغ عدد سكانها عشرين الف نفس وقد وجد هؤلاء السكان صناعة جديدة يعتاشون منها وهي صناعة الطلاق الذي تسهله شرائع هذه الولاية ولا تمنعه عن احد . ويكفي للحصول على الطلاق ان يقيم طالب او طالبة الطلاق ثلاثة اشهر في هذه المدينة وان يدعي احدهما ان رفيقه يسيء معاملته .

كانت هذه المدينة حقيرة لا فنادق فيها ولا تجارة فاصبحت بعد ان اكتشفها طلاب الطلاق من اكثر المدن اجتذابا للناس ، فهي لا تخلو كل يوم من الف ضيف ينزلون في فنادق قائمة على احدث بناء ، ومفروشة بافخر الاثاث وكل غايتهم من هذه الاقامة الحصول على الطلاق من اقرب الطرق واسهلها .

وقد بلغ عدد احكام الطلاق التي اصدرها قضاة « رينو » في العام الماضي نحواً من الفي حكم مما اثار الخواطر في دوائر ولاية نيويورك فاصدر حاكم المدينة مرسوماً يقضي باعتبار احكام الطلاق الصادرة في ولاية « نيفادا » ملغاة لا قيمة قانونية لها .

اعلان

متعلق باعمال التحديد والتحرير بالقسم الرملي من اراضي قرية الشياح

فليحط الجميع علما بانه عملا بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية بتاريخ ٩ شباط سنة ١٩٣١ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات الواقعة بالقسم الرملي من اراضي قرية الشياح قضاء المتن ابتداء من تاريخ ٢٣ شباط سنة ٩٣١ صباحاً .

على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم الى محل امام الاوزاعي في الوقت المعين لاجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية ويصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المخاتير والمنادين.

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد

وفقاً لاحكام المادة ١١ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦

رئيس اشغال التحديد
في منطقة بيروت
جوزيف تيان



من هو بوليفار

تابع المنشور على الصفحة ٥

شرذمة من الرجال نفخ فيها بوليفار روح الشجاعة والايمان فكانت تحارب كأنها في جهاد ديني لا تعبأ بالجوع والتعب والعري . وتوالى النصر على بوليفار في سلسلة معارك دامت من ١٨١٣ الى ١٨١٨ فكانت مليئة بالعذاب والمصاعب وضروب التقطيع والاستبسال وكان اشد عذابه ان يتمكن من استمالة مواطنيه وايقاد نار الثورة في نفوسهم الخاملة وعقولهم الجاهلة .

وعلم بوليفار ان مهمته صعبة وطويلة فلم يفتأ الى جانب حروبه وثورته يرسل النداء تلو النداء مستنهضاً أمته ، مستعيناً بالاوروبيين والزنوج وسائر الشعوب . لنسمعه يتكلم في بعض مقاطع نداءاته :

« ان كلماتي تبدو كأن الكبرياء تمليها ، وما هي في الحقيقة الا من آمالي العقيدة والايمان فليس في العالم شيء ينتصر على الحرية »

*

واذا اراد ان يمدح جنوده قال مخاطباً ابناء فنزويلا :

« ليست حريتكم مني بل هي منحة هؤلاء الابطال فانظروا الى جراحاتهم الشريفة ففيها ما يذكركم اولئك الذين سقطوا في معارك الجهاد »

*

وعندما خاطب اوروبا في رسالته الرائعة من (جامايكا) ذكر حاجة العالم الى عصبة امم تتناقش في مصالح السلام والحرب .

*

ولما خاطب قومه واراد ان يشرح لهم فكرته ومهمته قال :

«ان الجندي السعيد لا يكتسب ادنى حق في ان يحكم بلاده ، فما هو الا المدافع عن حريتها » .

*

١٨١٨ : شعرت اسبانيا بصعوبة الموقف وانها لن تنجح في مقاومة بوليفار فالتجأت الى الدول وهذه اعترفت بقوة بوليفار ورفعته الى مرتبة المحارب لا الثائر العاصي كما ارادت اسبانيا ان تصوره للعالم .

وكان من جراء هذا الاعتراف واحترام الدول جهاد بوليفار ان اعلن استقلال (فنزويلا) على اساس الحكم الجمهوري وان انتخب بوليفار رئيساً لها بصوت الجميع وبعد الالحاح الشديد .

ولم يكن هذا الانتصار الكبير لينسي بوليفار حلمه الجميل في تأسيس كولومبيا الكبرى فعاد الى متابعة جهاده لانقاذ بقية البلاد من ايدي الاسبان وترك لذة الحكم ليضرب في صحراء (بزبا) يقاسي أمرّ العذابات حتى تم له الفوز في معركة (بوياكا) سنة ١٨١٩ وهي المعركة التي حررت (كريناد الجديدة) بكاملها .

واحس بوليفار ان في فنزويلا حركة ينظمها الخصوم ضده فلم يلبث ان خنقها بشدة نابوليونية ودعا الجمعية العمومية فاقرت تأسيس كولومبيا الكبرى . ثم عاد الى ساحة القتال يطهر البلاد من اثر الاسبان ، حتى ثبت اركان حلمه على تحرير فنزويلا والاكواتور وكولومبيا . وجاء بعدها دور (البيرو) فوجه اليها عنايته وظل يحارب في سبيل تحريرها الى الفوز الاخير وكانت سنة ١٨٢٥ نهاية العهد الاسباني في اميركا .

ورأت (البيرو) بعد تحريرها انها في حاجة الى بوليفار فنادت به ديكتاتوراً عليها وبعد اشهر من استقلال البيرو اتفقت مقاطعاتها العليا على ان تدير شؤونها الخاصة كحكومة مستقلة واتخذت لها اسم «بوليفيا» تخليداً لذكر بوليفار محررها .

*

هنا تمت مراحل الجهاد في سبيل التحرير على ان مهمة بوليفار لم تتم فهي ستتناول بعد الحروب واعمال التهديم ، ناحية العمران والتنظيم وهو القسم الذي يبدو اكثر متاعب واشد خطراً فالوحدة التي ارادها بوليفار لهذه البلاد المحررة لم تلبث ان هددتها الاهواء وان قام الطامعون في كل منها يعملون على تجزأتها .

الا ان بوليفار ابى ان يرى حلمه الجميل يتلاشى بين الاطماع الشخصية فهب الى جمع الشمل والتنكيل بخصوم الوحدة ولما اراد بعضهم ان يتهمه بالطموح الى التاج الملكي الذي كثيراً ما اغوى الابطال اجاب في اخلاص وصراحة :

« انا لست نابوليون ولا اريد ان اقتدي به او بقيصر فان مثل هذه الاطماع تنقص من مجدي وعندي ان لقب « المحرر » هو اسمى من جميع الاطماع الانسانية فمن المستحيل ان انزل نفسي بيدي » .

على ان حزم بوليفار ومحاولاته العديدة ، وقسوته في معاملته خصوم حلمه الواسع ، لم تنجع جميعها فقد فككت الاطماع الوحدة التي عقد رباطها واخذت كل حكومة تعلن استقلالها ، ونشبت الحركات العدائية ضده في كل مكان وتكاثر عدد خصومه وتفرقت الانصار عنه وكانت بداية خذلانه في ثورة فنزويلا عليه وتقريرها طرده من البلاد حتى اضطر اخيراً ان يلتجأ الى « سانتا مرتا » ليسكن في بيت حقير يقاسي آلام التعب بعد عشرين عاماً من الجهاد المضني ويكابد مرارة نكران جميله التي كسرت قلبه . وفي ذلك البيت الحقير الذي اتخذه بوليفار منفى له وعلى سرير حقير بين ستة من اصدقائه الاوفياء لفظ بوليفار انفاسه الاخيرة .

وكان ذلك في ١٧ كانون اول سنة ١٨٣٠ .

على ان اميركا التي تعامت في ذلك العهد عن جميل منقذها ومحررها عرفت اليوم كيف تكفر عن خطيئتها فها هي اليوم تحيي في كل صقع وفي كل ناحية ذكرى بطلها ومحررها سيمون بوليفار .

ومما يجدر ذكره ان كثيرين من المؤرخين رأوا في شخصية بوليفار وفي مصيره ما يضع اسمه الى جنب اسم نابليون ، وبعضهم يرى في بوليفار ما يفضل الثاني غير ان جميعهم اتفقوا على ان هناك صفات متشابهة بين الاثنين هي العبقرية ، والبسالة والايمان ، وطلاقة اللسان واحتمال التعب واذا كان بينهما من فرق فهو ان نابليون يمثل صفحة لامعة في تاريخ امة مجيدة بينما بوليفار يظل كوكباً ساطعاً في سماء العالم .



سيمون بوليفار

على سرير الموت في مدينة سانتا مارتا (كولومبيا) يحيط به بعض انصاره

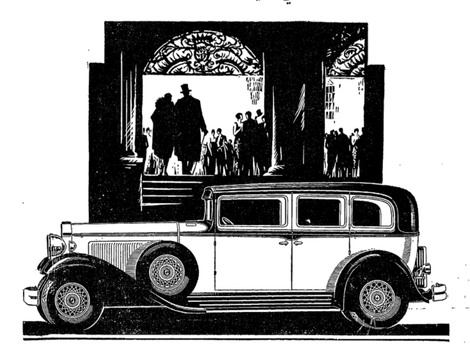
ميشال ابو شهلا

عودة زميل

عاد الى القاهرة من باريس الاديب الشيخ نزيه بولس مسعد (مراسلنا في باريس) بعد ان اقام فيها سنتين يدرس فن الصحافة في مدرسة العلوم الاجتماعية العالية .

وكان قد انشأ في باريس نفسها مكتباً لاستعلامات الصحافة العربية زاول فيه هذا الفن واقتبس معلومات وقواعد فنية طريفة لو كثر عدد الملمين بها في اقطارنا الشرقية لنهضوا بصحافتنا النهوض الذي يرجى لها فنرحب به ونثني على جهوده .

ناش هي سيارة الثقة والامان



هناك حيث يكثر ازدحام السيارات الجميلة ترى في الطليعة سياره ناش الفخمه والمتفرده بجودتها بين سائر السيارات في العالم بل انها مثال الاتقان والدقة .

ونعني بها ناش ليموزين ٨ – ٩٥ المخصصت الى ٧ ركاب الظاهر رسمها اعلاه – ذات قوة ١١٥ حصاناً ' دوبل الوماج ٨ سيلندر وليست هذه السياره الفخمه امتن واحسن ما صنعته معامل ناش فحسب' بل انها مثال يخلد اسم ناش بجوده صنعه وهيئته وتجميله الفني .

فناش الجديد ٨ سيلندر يقدم للسائقين الماهرين كل ما يلزمهم وتتوق اليه نفوسهم من تحسينات وتسهيلات : جمال ' خفه ' موديل ' فخامة ' راحة ' قوه وسرعة .

وهذه العربه ليموزين البارزه هي احدى سبعة نموذج اخر ٨ – ٩٠ ' وهي حاوية لكل اوصاف ومميزات السيارات الفخمة الغالية الثمن ' لكنها ليست خاضعة لتلك الاسعار الفاحشة التي تثقل كاهل الشاري بل انها ارخص ثمناً .

ويسر الشركة ان تعرض على انظار الشاري عندما يريد ذلك ' رؤية الانموذج الذي يختاره ويرغب مشاهدته .

(69-2397)



الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

قصة العدد

النار ! النار !

لمارسيل بريفو

لا تقلب طويلاً هذه الرسالة لتعلم من اين هي واردة اليك ، فانا زوجتك الشرعية التي كتبتها ثم دخلت سراً الى مخدعك ووضعتها في مكان ظاهر على الطاولة بجانب سريرك . فعلت ذلك قبل ان انام هذا المساء في سريري المزدوج الذي صنع ليحتوي شخصين لا شخصاً واحداً ، والذي قاسمتني اياه مدة طويلة في اول عهد زواجنا ، ثم هجرتني وتركته لي وحدي .

انك لا تستطيع ان تقول انك لم ترَ هذه الرسالة ، فهي اول ما يقع عليه بصرك وانت داخل الى غرفتك . واحسب انك قد اخذتها بين يديك فاسمع ما انا كاتبة اليك وفكر ملياً في الامر ولا تحمل كتابي هذا على محمل الهزل . ان المسألة جدية اكثر مما تتصور .

لقد مضى على زواجنا ثلاث سنوات ولا اذكر انك فكرت في يوم من الايام في الاحتفال بمرور السنة الاولى او الثانية او الثالثة على هذا الزواج . ا ا انا فقد فعلت ذلك خصوصاً في هذا اليوم الذي وقع لي فيه حادث ساقصه عليك فيما يلي :

ان اهلك واهلي والاصدقاء والمعارف يعتبروننا عروسين جديدين وليست السنوات التي مرت على زواجنا بشيء يذكر في نظرهم . انت اليوم في الثانية والثلاثين من العمر وانا في الثالثة والعشرين . انت انيق اللباس وانا جميلة . أفما كان يجدر بنا ان نحافظ على حبنا اكثر مما يحافظ عاشقان عاديان على حبهما العابر ، وان نجعله يدوم اكثر مما دام في حين ان الناس يعتقدون اننا ما زلنا ننعم بملاذ هذا الحب حتى اليوم ؟

ان الناس يجهلون دائماً ما يجري وراء الستائر ، وهم يبنون ظنونهم على الظواهر التي يرون . ولكن نحن بطلي الرواية لانستطيع ان نكذب الحقيقة ، وهي ان علاقتنا الحبية قد انقطعت منذ اكثر من سنة (لا تقول لا ، فهذه الرزنامة افصح بيان اقدمه على اثبات كلامي) ، واننا لم نكن زوجين حقيقيين الا ثماني او تسع مرات فقط خلال كل هذه الحقبة من الزمن .

ثم ان هذه المرات كانت متباعدة ، واذكر ان اخر قبلة زواجية تبادلناها يرجع تاريخها الى شهر تشرين الاول ، ونحن اليوم في اواخر كانون الثاني ؟

فالى هذه النقطة الفت انتباهك ، يا زوجي العزيز ، وارجو منك ان تتأملها جيداً ، فتعلم ان موقفك مني ليس موقفاً عاقلاً .

اذكر انك اخذتني من بيت والدي عذراء جسداً وفكراً ، لا اعلم ما هو الحب ولا كيف يمارسونه . فلو انك اكتفيت يومئذ بتقبيلي على جبيني وانا في سريري المزدوج وعدت بعد ذلك الى غرفتك من حيث اتيت لما كنت ، والله ، احتججت ، ولكانت هذه الحياة قد غذت جسمي وعقلي بالصداقة الطاهرة البريئة . ولكنك لم تفعل شيئاً من ذلك ، بل انك دست من اول ليلة جهلي وعلمتني الحب والحياة الزواجية من غير ان تهيء نفسي الى معرفتها .

ويهمني ان تعلم انني غير غاضبة عليك من اجل ما فعلت ويظهر ان ذلك عادة مألوفة بين الناس ، ولكنها عادة محزنة وحشية تجعل من الزواج نوعاً من الاغتصاب في حين انه من السهل كثيراً ان يكون اغواء !

ولكن ما لنا ولهذا الحديث فهو يسوق الى كثير من الملاحظات والهوامش . وهناك الطبيعة لحسن الحظ تستطيع ان تعوض عن جهل بعض الرجال .

اعلم ، يا راوول ، انني احببتك في قليل من الوقت حب امرأة لا حب عذراء . ولقد تنازلت يومئذ وشهدت لي بانني لست امرأة باردة ، بل انني على عكس ذلك من النساء « السريعات الاحساس » تلك هي كلمتك بالحرف الواحد .

ثم لم تلبث ان ضعف حبك لي وفتر في الوقت الذي بدأ حبي لك يتولد ويقوى ، فصرت قليل الاكتراث بي كما لو ان مداعباتي لك وضمك الى صدري كانت اموراً تافهة بالنسبة لمداعبات عشيقاتك القديمات الماهرات بفنون الحب وتوليد اللذة . فلم تمض السنة الاولى على زواجنا حتى كانت لك عشيقة جديدة .

اجل ، اتخذت عشيقة في ذلك الحين حتى ان باريس كلها عرفت بالامر ولم يبق من يجهل غرامك الجديد .

ان هذه العشيقة التي اتخذت انما هي امرأة كاذبة ، تخدعك وتضحك منك وكل باريس تعلم ذلك الا انت .

اسمع هذه الحقيقة التي علمتها من اعترافات طائفة كبيرة من النساء ، وتأمل فيها جيداً : « ان كل امرأة يشتريها الرجل بماله تقدم جسدها لسواه مجاناً من غير مقابل ، وهي في خيانة عشيقها واستسلامها لسواه ترفع من قيمتها في نظر نفسها » .

على ان هذا الامر لا يهمني كثيراً ، وانما يهمني هذا الاهمال الذي ذهبت ضحيته منذ بدأت علاقاتك الغرامية هذه ، فانتقلت فجأة من حالة شبع الى حالة جوع ، وهو انتقال مضر وليس في العالم من معدة تقوى على مثل هذا الانتقال السريع .

بربك كيف عرفت ان معدتي تقوى على هذه الحالة فانزلت بي هذه المجاعة ؟ اتعتقد ان في استطاعتك ان تنظم حركة قابليتي على ما تشتهي وتريد ؟

انك ، يا عزيزي ، قد اخطأت الهدف ، واذكر مصير ذلك الرجل الذي حاول محاولتك مع زوجته فقادها بسوء تصرفه الى امام المحاكم الجنائية ! ؟

انني امرأة شريفة فاضلة واود من صميم فؤادي ان احترم شرف زوجي واحافظ عليه ، وليس ادل على صدق كلامي من هذه الرسالة التي ابعثت بها اليك .

لقد احتملت طويلاً هجرك وعدم اكتراثك بي من غير تذمر او احتجاج ، وكانت ارادتي تساعدني على ذلك . اما الان فانني انبهك واصرخ بك : « النار ! النار ! » ، ذلك لان حادثاً وقع لي اليوم فاضعف من قوة ارادتي ولان فضيلتي اصبحت عرضة لثورة دموية قد تكون القاضية عليها .

وعدتك بان اقص عليك هذا الحادث الذي ذكرت فاسمع :

انت تعلم ان يوم الاثنين هو يوم استقبال عندنا . ولقد استقبلت في هذا النهار اصدقاءنا الكثيرين وبينهم عدد وافر من الشبان الذين تعرفهم ... ماذا تريد ؟ يعتقد بعض الشبان ان الواحد منهم اذا جلس الى مائدة ما بجانب امرأة وحدثته وكانت لطيفة في مسايرته ، فقد اصبح من واجبه في اليوم التالي ان يهدي اليها طاقة زهور وان يزورها في يوم استقبالها . وانت تعلم ايضاً ان هذه العادة منتشرة انتشاراً عظيماً بين الشبان والرجال وان هؤلاء الذكور متى عرفوا ان احد الازواج يهمل امرأته حاموا حولها ولم ينفكوا عن مطاردتها واستدراجها كما هي حالتي معك اليوم .

فانا الآن محاطة بعدد كبير من الشبان يزورونني في يوم استقبالنا ويتسابقون لخدمتي وهم مستعدون ان يقوموا مقامك الى جانبي .

فاليوم شاءت الظروف ان تخلو قاعة استقبالنا دفعة واحدة من الزوار العديدين ولم يبق منهم الا واحد من هؤلاء المرشحين لخطب ودي – لاتغضب ولا تسل عن اسمه فلن اقوله لك – فما كاد يشعر بوحدتنا حتى انقض علي فجأة وطوق خصري وامطر شفتي بقبلاته الحارة .

اتظن انني مانعت في تقبيل شفتي ؟ لا ، يا عزيزي راوول ، لم امانع . فلقد كنت اشعر بحاجة قوية الى العناق والمداعبة والضم ، فما ان احسست بيدي رجل تلمسان جسمي حتى فقدت كل ارادة واستسلمت مدة ثانية لمداعبات هذا الرجل الذي لا احبه . وكأنه احس بضعفي فحاول ان يستثمره ، ولكن لحسن حظك قرع الباب في هذه اللحظة ، فافترقنا ، واذا بصديقة قديمة لي تدخل علينا ... وعاد كل منا الى مكانه . فلو ان هذه الصديقة تأخرت قليلاً في وصولها الى منزلنا لكان قضي الامر وفقدت ، يا راوول ، عهد امانة زوجتك .

...... على انني اعدك بان الشاب الذي كاد يصبح عشيق امرأتك لن تطأ قدماه بعد اليوم عتبة بيتك ، ولكن ما لا استطيع ان اعدك به هو عدم وقوعي في التجربة مرة ثانية . انني اعترف في صراحة بضعفي ، واشعر انني بت فريسة باردة لاول رجل جريء تحدثه نفسه بحبي ... ان النار في بيتك يا عزيزي فاذا كان لا يهمك انطلاقها فداوم على حياتك الغرامية بعيداً عن زوجتك ، والا فاسرع الى اطفائها هذه الليلة .. ما دام ذلك لا يزال في الامكان ، قبل ان يستفحل امرها .

« ف »



بمناسبة المشكلة البطريركية

تمثل هذه الصورة حفلة سيامة سيادة المطران الكسندرس طحان بطريركاً في دمشق ويظهر سيادته في الوسط وحوله السادة المطارنة والكهنة وجمهور من الشعب .

في عالم الرياضة

فريق الهابوال الفلسطيني في بيروت

زار بيروت في الاسبوع الفائت فريق الهابوال الفلسطيني وهو من الفرق الرياضية النشيطة وقد نازل منتخب الجامعة الاميركية فأسفرت النتيجة عن فوز الجامعة بثلاثة اهداف لواحد .

صورة فريق الهابوال

وفي اليوم التالي جرت المباراة بين هذا الفريق الضيف ومنتخب النهضة الرياضية فاسفرت المباراة عن فوز الهابوال بثمانية اهداف لاربعة وقد عمت الدهشة لهذه النتيجة غير المنتظرة الا ان اسبابها لم تخف على العارفين الذين شاهدوا التضعضع ، عدم الانتظام في فريق النهضة ونقول الى هذا ان النهضة اخذت درساً بليغاً في هذه المباراة يعلمها ان لا تستهزيء بخصومها .



صورة تمثل رئيس فريق الهابول في الثوب الاسود ورئيس منتخب النهضة الرياضية وقف بينهم الحكم البارع الاستاذ يارجيل .

مصاب الشباب

فجع الشباب والادب بالفتى النابه المأسوف عليه المرحوم فيليب نجل الوجيه الفاضل الشيخ مخايل كنعان الضاهر توفاه الله في طرابلس عن ستة عشر ربيعاً كان بها مثال اللطف والرقة والذكاء والاجتهاد ،

فنعزي ذويه بهذا المصاب الاليم ونسأل له الرحمة الواسعة ولهم الصبر الجميل .

الفنان اللبناني الجميل

غادرنا الى باريس المصور اليدوي الماهر صديقنا الشيخ قيصر الجميل تلبية لدعوة تلقاها من اللجنة الفنية في قسم الرسم بمعرض باريس ، رافقته السلامة في الحل والترحال .

وفاة كريم

نعت الينا انباء جونيه عميد قومه وفقيد المحاماة والوجاهة والاخلاق العالية المأسوف عليه المرحوم يوسف حبيب ثابت قضى عن حياة مليئة بجليل الاعمال وخدمة الحق والوطن وقد احتفل بنقل جثمانه الى دير القمر مسقط رأسه حيث دفن في مجالي الاكرام مبكياً عليه مأسوفاً على خسارته فنقدم لاسرته وانجاله الكرام واجب التعزية الهمهم الله الصبر الجميل واسبغ رحمته على الفقيد الكريم .

وفاة فاضلة

نعت انباء الاسكندرية المأسوف عليها المرحومة جيزل رعد فكان للمصاب بها اسف عميق في نفوس ذويها ومعارفها لما تحلت به من الصفات الجميلة والاخلاق الكريمة رحمها الله والهم اسرتها وذويها الصبر وجميل العزاء .

اعلان مناقصة

لجنة عمار وقف الروم الارثوذكس تطرح للمناقصة في الظرف المختوم الحفريات والباطون لقطعة الارض الثانية الواقعة في شارع المعرض فمن شاء الدخول في هذه المناقصة عليه مراجعة دفتر الشروط في مكتب الخواجه خليل نجيب فرنيني لغاية ١٥ اذار الجاري سنة ١٩٣١ كل يوم من الساعة العاشرة الى الظهر .

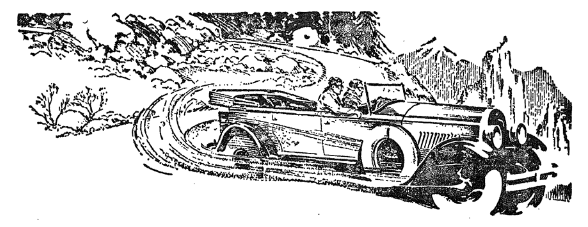
اعلان

الموقع	نمرة القطعة	نمرة الجزيرة	المساحة المتر المربع
شارع فوش الدباغة	٠	١	٢٧ و ٣٦٨
الدباغة	١	٧	٠٠ و ٢٧٨

تقرر اعادة طرح القطعتين المستملكتين المبينة اوصافها اعلاه للبيع بالمزاد العلني لمدة شهر واحد تنتهي في الساعة الرابعة من يوم الثلاثاء الموافق للواحد والثلاثين من شهر اذار القادم فمن كانت له رغبة في شيء منها عليه ان يراجع قلم الاستملاك في هذه الدائرة البلدية خلال المدة المعينة للاطلاع على الخرائط وشروط المبيع المفصلة . فاقتضى البيان .

بيروت في ٢٨ شباط ١٩٣١ محافظ بيروت

رئيس البلدية الامضاء : سليم تقلا



العدد ٩٤١ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية . — ١٤ آذار



الاسبوعي
صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

جلالة الفونس الثالث عشر ملك اسبانيا

ننشر رسم جلالته بمناسبة الازمة الاسبانية ويطالع القارىء عنها في هذا العدد حديث الصحافي الاسباني المسيو جاك دارجيلا للمعرض مزيناً بصور اهم رجالات الاحزاب الاسبانية .

العدد ٩٤١
السنة العاشرة

المعرض

١٤ آذار سنة ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

الطلبة

هذه الشبيبة المتحمسة الباسمة للحياة ، الهازئة بصاعبها ، امل الوطن في غده يستند اليها في الملمات ، هذه الشبيبة رأيناها في الاسبوع الفائت تقوم بظاهراتها المكررة ضد غلاء اجور السينما .

رأيناها فتذكرنا امام صفوفها وصياحها عهد التلمذة الجميل ، وفتحت امامنا تلك الصفحة المطوية من حياتنا المدرسية فاذا نحن نستعيد انفسنا بالامس امام انفسنا اليوم ونذكر كيف كنا نتألف عصبة واحدة ونقوم بجموعنا قومة رجل واحد خصوصاً عندما يدعو داعي العصيان ويتنادى الرفاق « لثورة » او لهياج .

اجل ! كنا نتنادى « للثورة » متضاحكين هازلين كأنما نحن نلهو ونلعب لا نشعر بشيء مما يقال له مسؤولية او عقاب .

* *

ونذكر ، فيما نذكر ، ان المظاهرات التي قام بها الطلاب في ايامنا بلغت ثلاثاً . الاولى : عصيان عام في مدرسة الحكمة الوطنية قمنا به في سبيل رئيس المدرسة ضد مديرها وكان الرئيس في ذلك العهد سيادة المطران مبارك فتركنا المدرسة بعد ان حطمنا كل ما وصلت اليه ايدينا على موائد الطعام ولم نرجع في اليوم التالي الا بعد ان اعيد الرئيس وأبعد المدير. ولكن الرئيس الذي قمنا بعصياننا من اجله كان اشد ما يكون صرامة في عقابنا .

والثانية : المظاهرة الكبرى التي مشت من بيروت الى بعبدا بعد الاحتلال وكان اكثر القائمين بها من طلاب المدارس العليا — الطب والحقوق والهندسة — للمطالبة باستقلال لبنان في حدوده الطبيعية يوم كان القلق سائداً والمشادة قوية بين الافرنسيين والانكليز في هذه البلاد ، ومن غرائب تلك المظاهرة ان فرقة من الجند الافرنسي وقفت في وجهنا على طريق بعبدا تمنعنا عن متابعة الطريق بحراب البنادق فصمدنا امامها تحت وابل المطر وانسللنا من هنا وهناك في البساتين متابعين طريقنا ، تحدونا وتحدو رفاقنا الطلبة غاية نبيلة وفكرة سامية حقاً هي حب الوطن والسعي في سبيل استقلاله .

ولا يعجب القارىء اذا قلنا له ان عدداً غير قليل من كبار رجال الحكومة اليوم ومن كبار القضاة بل وبعضاً من النواب الشبان كانوا في ذلك الحين بين الطلبة المتظاهرين .

ولا ريب ان هذه المظاهرة كانت اشرف المظاهرات وانبلها غاية واسماها مقصداً وهي تمت الى ما قام ويقوم به طلاب المدارس اليوم في اسبانيا والهند ومصر ، بصلة متينة .

الثالثة : المظاهرة الاخيرة التي قام بها طلاب الجامعات والكليات والمدارس مشتركين ، متحدين احتجاجاً على غلاء اجور السينما ومطالبين بانقاص هذه الاجور للطلبة .

وان هذه المظاهرة التي تتابعت ثلاثة ايام متوالية كانت ابهر مظاهرات الطلبة واكثرها عدداً وتضامناً بين الرفاق وان لم تكن — والحق يقال — اسماها غاية . ولكنها في مظهرها الجميل تدل على تضامن قوي بين هذه الشبيبة المتعلمة امل الوطن في مستقبله ، واذا كان هذا التضامن قد ظهر ضد غلاء اجور السينما فانما نأمل ان يدوم ويظهر في المستقبل لتأييد ما هو اسمى من ذلك وادعى للاعجاب والتصفيق فليست السينما بحد ذاتها — سواء ارتفعت اجورها او تدنت — هي الغاية النبيلة التي يحلم بها الطلبة ويسعون الى تحقيقها ولا يمكنها ان تكون « المثل الاسمى » الذي يأخذ بمجامع قلوب شبان الغد .

واذا كنا قد سررنا من هذا المظهر فلتضامن الطلبة فيه على اختلاف المذاهب والنزعات اكثر من الغاية التي رمى اليها حتى اذا وقع شيء في المستقبل من هذا النوع يمكننا اذ ذاك ان نفتخر بالطلبة عندنا كما تفتخر اسبانيا بطلبة الجامعات فيها وكما تعتز الهند بتأييد تلامذة الهند لغانديها .

*

ومن المؤسف ان يغتنم بعضهم فرصة قيام الطلبة بظاهراتهم حتى يسعى كل فريق ان يحول مجراها الى مصلحته ، خصوصاً هؤلاء المستاؤون لاسباب مختلفة ، فبعض الصحف القائمة على الحكومة الحالية حاولت ان تستغل مظاهرة الطلبة ضد الحكومة .

وبعض القائمين ضد شكل الحكم النيابي ارادوا ان يجعلوا حتى من هذه المظاهرة البريئة برهاناً على صدق نظريتهم .

وكذلك قل عن الذين لم يرضوا عن الحالة العمومية الحاضرة حتى الان .

اما الحقيقة فهي ان الطلبة لم يتظاهروا ضد الحكومة بل شكروها ، ولا ضد شكل الحكم ، وانما تظاهروا فقط لغلاء اجور السينما وعادوا الى السكينة والى شكر ولاة الامور لما اجيبوا الى مطاليبهم .

*

والان وقد انتهى كل شيء . وتم للطلبة ما ارادوا فاننا نوجه اليهم — وهم على مقاعد دروسهم يبنون مستقبلهم هناك لا على مقاعد دور السينما — اجل ! اننا نوجه اليهم كلمة مخلصة صادرة عن رفيق قديم اشترك بظاهرات الطلبة جميعها وشعر وما برح يشعر بهذه العاطفة الحية الغلابة التي تهز اعطاف التلاميذ وارواحهم :

ايها الرفاق !

هنيئاً لكم تضامنكم ! ومرحى لهذه الروح الحية ، ولهذه الابتسامة التي هي عنوان امل المستقبل .

اننا كلما مشينا خطوة في طريق الحياة تلفتنا اليكم بعيون الامل ونظرات الرجاء .

كونوا عصبة واحدة . ولكن للوطن ولمصلحة الوطن .

كونوا كتلة لا تفصم عراها .

ولكن « للهدف الاسمى » الذي تحلم به شبيبة الغد في كل بلاد حية .

كونوا مظهراً نبيلاً من مظاهر الحياة وانشروا — لفوزكم — بلاغات متحمسة على اخوانكم ورفاقكم وعلى الناس !!

ولكن لا تنسوا عندما تنشرون هذه « البلاغات » ان اللغة العربية هي لغة ابائكم واجدادكم وستظل لغتكم ولغة ابنائكم فاحلوها في هذه البلاغات الى جانب الافرنسية والانكليزية انها تستحق من ابنائها هذا المقام .

سلام عليكم في مقاعد العلم ! ومرحى لتضامنكم في سبيل الوطن !

ميشال زكور



مشهد من مشاهد المظاهرات التي قامت بها الطلبة في بيروت ويظهر فيه بعض فرسان الصباحيين والدرك اللبناني امام ساحة السراي يفرقون المجتمعين .

ساعة في عاصمة كسروان

«١»

اعتصاب سكان جونيه على شركة التنوير بالكهرباء

ما هي مطالب الاهلين · خلاصة تقرير المهندس مندوب وزارة الاشغال العامة عن احوال الشركة واخلالها بالشروط

ان دكانة تويس مراد، بائع الحلويات والمشروبات، القائمة الى جنوب سراي الحكومة في جونيه، هي محط رحال فئة كبيرة ممن لا عمل لهم في العاصمة الكسروانية، اعني بهم هؤلاء الارستقراطيين او البورجوازيين العاطلين، يجلسون في داخلها او في الخارج الى نراجيلهم وفناجين القهوة والكاكاو، يطالعون الصحف ويتبادلون الاراء تارة في السياسة المحلية، وتارة اخرى في حركات النواب والازمة الوزارية، وطوراً ينتقلون في احاديثهم الى عواصم الدول فيلومون بريان مثلاً لانه يتساهل في مفاوضاته مع مندوبي المانيا، او يثنون على بوانكاره لانه انتشل الفرنك من الهاوية، او على مصطفى كمال لانه فتك بالدراويش الرجعيين. وكثيراً ما يتركون هذه الابحاث « الجدية المتعبة » وينصرفون الى العبث والمجون، او الى التعليق على حوادث جلسة « بوكر »، او لعبة « رامي »، او رجولة احد « القبضايات » المعروفين بشدة البأس وسرعة الانفعال، والذين تسبق يدهم اللسان في المداعبات والمسايرات !

نزلت في احد الايام على حلقة من هؤلاء الاسياد، فاذا بهم يتحدثون عن شركة الكهرباء وعن سير حركة مقاطعتها. وحديث الكهرباء في جونيه منذ اسابيع، هو على كل لسان وفي كل مجتمع. فأنى اتجهت وحيثما جلست لا تسمع سوى كلمات « فولت »، « امبير »، « كوران »، « مئة شمعة »، « كيلوات »، « العداد »، الى آخر ما هنالك من هذه الالفاظ الغريبة. ذلك لان اهالي جونيه ناقمون على شركة الكهرباء التي تصر على عدم خفض اسعارها الباهظة مما حملهم، في اخر الامر وبعد مفاوضات غير مجدية بينهم وبين وكلاء الشركة، على المقاطعة. فاعلنوا الاعتصاب العام بين عشية وضحاها، وامتنع عن الانارة بالكهرباء نحو من ثلاثمئة مشترك، مفضلين عليها ضوء الغاز والبنزين على ما في استعمال الضوء الكهربائي من سهولة ونظافة.

ولا يزال الاعتصاب مستمراً حتى كتابة هذه السطور. وفهمت من زعماء حركة المقاطعة انه سيستمر الى ان ترجع الشركة عن قرارها وتخفض اسعارها.

*

ما هي مطالب الاهلين ?

انها مطالب حق : فقد تحدثت الى الفريقين المعتصب والمعتصب عليه، والى القراء الان اقوال الفريق الاول صريحة واضحة :

تبيع شركة الكهرباء في جونيه الكيلوات بعشرين غرشاً سورياً، وهو سعر باهظ جداً بالنسبة الى النفقات الضئيلة التي تتكبدها لتوليد القوى الكهربائية. واذا قبل به الاهاون حتى اليوم من غير احتجاج فلأن الشركة « بلفت » الحكومة « وبلفتهم » حين قدمت شروطها للحصول على امتيازها فادعت انها ستولد القوى على المحروقات كالبنزين وغيره فاذا بها تستخدم مياه نهر الكلب، فتتوفر عليها نفقات كبيرة من شأنها تخفيض الاسعار الى ثلثيها على الاقل. ولكن الشركة لم تفعل شيئاً من ذلك واصرت على الاحتفاظ باسعارها وما برحت متمسكة بها.

يؤاخذ الاهاون الشركة على اشياء كثيرة غير ارتفاع الاسعار. يؤاخذونها على انطفاء الكهرباء احياناً وبقائها منطفئة زمناً طويلاً. يؤاخذونها على اندفاع المجرى الفجائي تارة بقوة، وطوراً بضعف، فيحرق اللمبات ويعطل العداد، هذا العداد الذي لم تنتظم حركته في بيت من البيوت، فهو عند حنا يمشي بسرعة الطيارة سواء أضاء حنا ام لم يضئ، وعند بطرس يقف وقفة ابي الهول في صحراء مصر. وقد قال لي احدهم انه يضيء منزله منذ غياب الشمس حتى الصباح ولا تتقاضاه الشركة الا اجرة العداد عشرين غرشاً سوريا كل شهر، ذلك لان عداده واقف لا يتحرك، وهو صامت لا يبدي ولا يعيد !

ويقول اهالي جونيه ان الشركة لا تعامل المشتركين معاملة واحدة في الاسعار، فهي تتقاضاهم اسعاراً متفاوتة ثمناً للكيلوات الواحد، فهذا يدفع عشرة غروش، وذاك اربعة عشر غرشاً، وثالث عشرين غرشاً، ورابع يضيء بيته مجاناً. وذكر لي احدهم انه لا يدفع ثمن الكيلوات الواحد اكثر من خمسة غروش.

ان الذي تضيء له الشركة بيته مجاناً هو وكيلها، وهي حرة في التصرف بمالها فتهبه من تشاء وتمنعه عمن تشاء. ولكنها ليست لها هذه الحرية حين تنوع اسعارها وتجعلها على درجات متفاوتة، فقد جاء في دفتر الشروط الذي منحت بموجبه الامتياز : « اذا خفض صاحب الامتياز سعر بيع القوى بشروط او بدون شروط لبعض المشتركين وكان هذا التخفيض ادنى من السعر الاول المعين في التعريفة القصوى فيتوجب عليه تخفيض هذا السعر بالصورة نفسها لكل المشتركين الذين تتساوى حالتهم مع الاول من جهة شروط القوى والوقت والاستعمال والمقطوعية ومدة الاشتراك ... »

*

وجد المهندس الذي اوفدته وزارة الاشغال العامة لدرس مطالب اهالي جونيه والتحقيق في شكواهم على الشركة، ان اصحاب الامتياز يستبدون في معاملة المشتركين استبداداً لا مبرر له، فيقطع عنهم المجرى الكهربائي من غير اخطار اذا تأخروا عن دفع المتوجب عليهم من المال.

ومما جاء في تقريره الرسمي ان انقطاع المجرى بين حين وحين سببه هذه العواميد الهزيلة المتلوية التي اقامتها الشركة لمد اسلاكها، فلا تقوى على مقاومة الارياح، فكلما هب نسيم رماها الى الارض فتوقف المجرى، في حين ان دفتر الشروط ينص على ان تكون العواميد متينة، صلبة، تصمد في وجه العواصف. وسببه ايضاً هذه الاسلاك الرفيعة التي تنقطع عند اقل صدمة او نفخة كأنها خيط العنكبوت!

وكأن المهندس لاحظ اختلالا في حسابات الشركة فختم تقريره مقترحاً على وزارة الاشغال العامة ان ترسل محاسباً لتفتيش دفاتر الشركة وان تقيم مراقباً على حركة التنوير، وان تطالب الشركة بالتقيد بدفتر الشروط فتستبدل عواميدها واسلاكها الحالية من عواميد امتن واسلاك اضخم.

واخيراً يتذمر الاهلون من تساهل القائمقام في جونيه مع الشركة وهو يقوم مقام رئيس البلدية ومن واجبه السهر على راحة سكان مقاطعته والمحافظة على حقوقهم والدفاع عن مصالحهم.

جوابه

في العدد القادم : حديثي مع وكيل الشركة

يا سراجي

للشاعر العراقي سيد الحمد الصافي

اجل ليلي يا سراجي	دام بالنور سرورك
يا سميري في الدياجي	مارأى الحزن سميرك
تطرد الوحشة عني	وينير القلب نورك
يا خليلاً ليس يؤذي	ليس لي خل نظيرك
في ضميري لك ود	هل درى فيه ضميرك
انت للناس اسير	والدجى العبد اسيرك
تنشر النور وتفنى	فالى اين مصيرك
ويمنيني، ان انشر	ان مت، نشورك
انت لليل نذير	وسنا الصبح نذيرك
انت للسمع امير	وكذا البدر اميرك
انت ملك اذ يضيء	الشمع والشمع وزيرك
انت كالوردة تنمو	ومن الزيت بذورك
تسكر النفس بنور	ومن الزيت عصيرك
انت توجت مليكاً	وعلى الليل سريرك
شاعر انت ولكن	ينظم النور شعورك
وعصوري تتباهى	انها اليوم عصورك
قد فلبت الليل م خصما لك والزيت نصيرك	
كم صدور غامضات	كشفت عنها سطورك
انت لي حام اذا	نمت ولا حام يجيرك
سائر انت ولكن	غير محسوس مسيرك
جاريا كالنهر لكن	غير مسموع خريرك
الك شوق لانعدام	فهل الكون نظيرك
عابراً نحو خلود	وعلى الجو عبورك

صحافي إسباني يتحدث الى المعرض

الزميل جاك دارجيلا يحدثنا عن الاحزاب السياسية في اسبانيا
واسباب الازمة الحاضرة فيها وطرق معالجتها
وعن جمعية الامم وممثلي الدول فيها

المسيو جاك دارجيلا صحافي اسباني كبير ، في العقد السادس من عمره ، مضى على مزاولته الصحافة ما يقرب من الاربعين سنة قضاها بين اسبانيا ومصر وفرنسا وامريكا . وهو دائب طوال هذه السنوات على خدمة الصحف بين منشيء ومحرر ومكاتب حتى اصبحت له شهرته الواسعة في اسبانيا خاصة وبين مكاتبي الصحف الكبرى عامة . وآخر ما وصل اليه في مهاته الصحفية انتداب جريدة « دياريودهبارساونه » كبيرة الصحف الاسبانية وشيختها ، اياه ليكون مكاتبها الخاص من جنيف عن شؤون عصبة الامم ويقوم الى ذلك بمراسلة جريدتي الطان والانترنسيجان الباريسيتين .

وهو على ما رأيناه فيه واسع الاطلاع في الشؤون السياسية العالمية ، كثير المعلومات عن اخبار رجال السياسة في اوروبا وعن احوالهم وشخصياتهم .

يحدثك فتأنس في حديثه الى الطلاوة والوضوح والظرف ولقد البسته الاسفار والرحلات نشاط الشباب على تقدمه في السن وربما كانت قامته القصيرة على جسمه العصبي مما يزيد في قوى هذا النشاط البادي في خفة خطاه وميله الى الحركة الدائمة والى التحدث واقفاً ولو استغرق حديثه الساعات الطوال .

الازمة في اسبانيا

لقد أصبحت هذه الازمة التي عرضنا الى ذكر اسبابها ووصفها في اعداد سابقة من المعرض حديث العالم السياسي ، فهي ما برحت في تطور مستمر يزيدها تحرجاً ويبدل حيناً بعد حين من وجوه احوالها حتى اصبح اكثر المطلعين خبرة في الازمات السياسية لا يستطيع ان يتنبأ عن مصيرها وعما تكون الطريق التي يسلكها اصحاب الشأن فيهــا لوضع الحد النهائي لها .

لذلك رأينا ان نتحدث الى زميلنا المسيو (دارجيلا) لنستعين بمعلوماته على قضية كثيراً ما عالجها في صحف بلاده فننقلها الى قرائنا تعميماً لفائدتها وتوضيحاً لكل ما نكتبه في شأنها .

وخير ما نبدأ في ذكره هو تصوير الاحزاب السياسية في اسبانيا وبيان برامجها ونزعاتها والدور الذي تلعبه في الازمة الحاضرة .

المحافظون

هم الاحزاب الملكية على ما في الوانهــا من اختلاف وفروق في البرامج وهم اليوم القابضون على زمام الحكم



المسيو جاك دارجيلا

بعد ان رفض الجمهوريون وغيرهم من رؤوساء الاحزاب المعتدلة حمل تبعة الحكم وتشكيل الوزارة بعد استقالة حكومة الجنرال برانغر . ولم يقدم المحافظون على تشكيل وزارتهم المتألفة من ممثلي الاحزاب الملكية الا لينقذوا الحكم الملكي من خطر الازمة وليعرقلوا حركة الجمهوريين ومن انضوى تحت لواء فكرتهم . وفي هذا دليل على ان الازمة الاسبانية وصلت في الآونة الاخيرة الى ان تجعل عرش الملك الفونسو في خطر والى ان تهدد الملكية بالسقوط لتفسح المجال الى الحكم الجمهوري .

ويقوم على رأس الاحزاب الملكيــة المسيو كامبو ، زعيم كاتالونيا وكبير متموليها وهو الذي التجأ اليه الملك في الساعة العصيبة فكان من وراء حديثها قيام الوزارة الحالية في اسبانيا .

عــلى ان بين هذه الاحزاب حزباً يرأسه الكونت ده رومانونس هو حزب الاحرار الملكيين ، وهو عــلى اشتراكه مع المحافظين لانقاذ الملكية له برنامــج خاص يرمي الى انهاء الازمة الحاضرة بتقرير انتخاب الجمعيــة التأسيسية وعــلى رأسها اكثرية ملكية تسعى الى تحديد صلاحية الملك وحرمانه على الاخص حقه المطلق في حل الحكومة كلما شاء وشاءت اهواؤه .

وتشبه هذه الحركة في اسبانيا ميل الوفديين في مصر الى تحديد صلاحية الملك فؤاد على ما عرفه القراء من امر المشادة التي قامت بين ملك مصر والوفـديين وكان من جرائها الازمة الضاربة اليوم في مصر .

الاحزاب المعاكسة للملكية

اولاً : الاحرار الديموقراطيــون ، يرأسهم المسيو سانتياغو ألبا ، والمسيو ملكياديس الفاريز وغاية هـذا الحزب اسقاط الملكية دون قيد ولا شرط .

ثانياً : جماعة الدستوريين ورئيسهم المسيو سانشا غيرا ، غايته اسقاط الملك الفونسو نفسه وحرمان سلالته من حق الوراثة وهم على ما يبدو لا يمانعون في ان تنادي الامة بملك من غير سلالة الملك الفونسو .

المسيو سانتياغو ألبا

احزاب اليسار

اولاً : الجمهوريون ، يرأسهم الدون الكالازامورا من اعظم خطباء اسبانيا ، والمسيو ميكال ده موراشقيق الدوق دي مورا الذي هو صديق المسيو كامبو واحد اركان الوزارة الحالية .



دون الكالا زامورا

يتألف هذا الحزب من بعض الملكيين القدماء ومن اكثرية اساتذة الجامعات الاسبانية ، ويستند الى قوة كبيرة من الجيش الاسباني وغايتــه ان تقوم في اسبانيا جمهورية منظمة ومعتدلة .

ثانياً : جماعة الاتحاد الجمهوري تضم جميع الجمهوريين على اختلاف الوانهم وغاية هذا الحزب انشاء جمهورية اتحادية

توفق بين ميول الاحزاب الاسبانية في مختلف المقاطعـات الكبرى التي تتألف منها اليوم دولة اسبانيا .

ثالثاً : الجمهوريون النظاميون ، هم رجال الجامعات وكبار المفكرين يؤيدهم فريق من قواد الجيش الاسباني وعدد عديد من ضباط المشاة ، والمدفعية ، والخيالة .

رابعاً : الراديكـاليون الثوريون ، يرأسهم المسيو الكسندر لارو وهو يتمتع بنفوذ عظيم لدى صغار الطبقة الوسطى من الشعب ويأتي بعدهم حزب الجمهوريين الاشتراكيين وعلى رأسهم المسيو مرسلين دومنكو .

خامساً : حزب الاشتراكيين يرأسه المسيو ايندالسيو برياتو وهو من اشد زعماء الاحزاب أندفاعاً واكثرهم شعبية بين عمال مدريد وبيلبو .

نقابات العمال

هي القوة الهـائلة التي تضم صفوف العمال وتفعل اليوم في اسبانيا ما لا تفعله قوة سائر الاحزاب مجتمعـة . وقد كانت في عهد ديكتاتورية بريمودهريفيرا موضع اضطهـاد وتشريد الا انها عادت بعد زوال الديكتاتورية الى الاجتماع ودشنت عودتها باعتصاب عام في جميع انحاء اسبانيا ارادته برهاناً تعطيه لحكومة الملك الفونسو على هول قوتها وانتظام صفوفها . وتستطيع نقابات العمال في اي وقت شـاءت ان تنظم الاعتصابات الى اقصى حدودهـا وتعـد برشلونه اكثر المدن الاسبانية خضوعاً لقوة العمال .

ويكاد يكون الخوف من نقابات العمال عماً عند جميع الاحزاب السياسية في اسبانيا لما في نزعـاتهم من الميل الى جمهورية سوفياتية . ومن اكبر زعمائهم المسيو بستوا ، بايرو ، وموربن .

وهناك ما عدا العمال قوى من الفوضويين والشيوعيين تضم كثيراً من الانصار والمؤيدين الا انها غير منظمة وغير قائمة على اساس حزبي .

هل تحل الازمة في اسبانيا ؟

يقول محدثنا انه من الصعب جداً ان يتنبأ احد عن مصير الازمة في اسبانيا لا سيا بعد ان تعددت نزعـات المشتغلين بها وتضاربت آراء الزعماء فيها . فهنـاك من يؤيد الملكية تأييداً اعمى ، ومن يؤيدها بعد تحديد صلاحية الملك الفونسو ، ومن يؤيدها على ان يكون الملك غير الفونسو وغير واحد من سلالته . وهناك الجمهوريون يريدون الجمهورية ولكنهم عازمون في ان تسيطر عليهـا الاحزاب المتطرفة من العمال والشيوعيين . وبين هذه القوى الثلاث على ما في كل واحدة من احزاب وجماعات متعددة ، مشادة عنيفة لا سبيل الى تقرير مصيرها في الوقت الحاضر .

على ان ثمة قوة معنوية ترف فوق هذه الاحزاب المتضاربة فتقسمها الى نزعتين الاولى معتدلة والثانية متطرفة . وقد تضم النزعة الاولى ، اذا دامت المشادة ، كثيرين من الجمهوريين الى احزاب اليمين كما تضم كثيرين من احزاب اليسـار الى جماعات العمال المتطرفة . وفي هذه الحالة تكون الكلمة للانتخابات التي تقرر وحدها مصير الازمة في اسبانيا .

غير ان الملك وحكومة المحافظين اليوم لن يتجاسرا على اجراء الانتخابات النيابية في الوقت الحاضر فهما يجسان النبض بالانتخابات البلدية فاذا اسفرت عن نجاح المتطرفين كان لا بد للملك من العودة الى الديكتاتورية ولو عرضته الى الخطر فبعض الشر اهون من بعض . اما اذا اسفرت عن نجاح المحافظين والجمهوريين المعتدلين فقد يصار الى انتخاب الجمعية التأسيسية التي تقرر في جو هـادئ ومعتدل حل الازمة على شكل ينطبق ، معه ، ولو الى حين ، بعض هذا الغليان الضارب في نفوس الاسبانيين . وانا ننشر فوق هـذه الكلمة نموذجاً من صناديق الانتخاب التي اعدتها الحكومة الاسبانية ، وقد جعلت جوانبها الاربعة من الزجاج لتعطي برهاناً على حيادها وتجعل من هذا البرهان ضمانة للناخبين .



الصندوق الزجاجي للانتخابات في اسبانيا

في عصبة الامم

وانتقلنا الى الحديث عن عصبة الامم ومحدثي كما ذكرنا يمثل اليوم في جنيف اكبر صحيفة اسبـانية وله على مقعد الصحافيين في جلسات جمعية الامم ولجانها كرسي يجعله على صلة بممثلي الدول وعلى مقربة من كل مـا يجري في تلك الباحات المهيبة . وهو يقول :

ان جمعية الامم في ايامها الاول كانت هيئة سماوية ينظر اليها العالم من اقصاه الى ادناه نظره الى قوة الهية انزلها العلاء لتكون مصدر السلام على الارض وميزان العدل بين الامم غير اننا وقد تسنى لنا ان ندرس اعمال هذه الجمعية وان نقف على اسرارها ودخائلها ، لا نغالي اذا قلنا ان عصبة الامم خسرت كثيراً من قوة سحرها ومن قدسية مهمتها

لجنة مقاومة المخدرات

ولكي اقدم لك مثلاً على ما يجري في عصبة الامم اذكر لك شيئاً عن لجنة مقاومة المخدرات وقد اخترت هذه اللجنة مثلاً كي لا اتحدث عن القضايا السياسية وعن لجان الانتدابات خشية ان يحمل كلامي على غير محله .

ان هذه اللجنة تتألف اليوم من ممثلي الدول التي تصنع المخدرات وتتاجر بهـا وهو امر يكفي وحده ليبين لك ان هذه اللجنة ليست الا للدفاع عن مصالح صنـاع المخدرات والمتاجرين بها .

ولقد ظهر مؤخراً سم جديد ومخدر قتال هو الكوداين نشرته معامل المخدرات بعد ان قامت قيامة الحكومـات على الكوكايين والهيروين وسواهما الا ان اللجنة في جمعية الامم ابت ان تبدأ الى مقاومة الكوداين بحجة ان هذا الاسم غير مذكور في لائحة المخدرات المعروفة . ولعل هذا الموقف يدل دلالة صريحة على مهمة هذه اللجنة وحدود واجباتها .

الصحافيون وعصبة الامم

للصحافيين مقاعد خاصة في قاعة الاجتماع وهم يحضرون جميع الجلسات ما خلا الجلسات التي تتناقش فيها الجمعيـة بشؤونها الداخلية ، كالميزانية وغيرها .

وكذلك لا يحضرون جلسات لجان الانتدابات وكثيراً ما تمنع هذه اللجان عن الصحافيين الاطلاع عـلى تقارير الاحتجاج الواردة من الشعوب المنتدب عليها .

كيف يخطبون

وحدثنا عن مشاهير الخطباء بين ممثلي الدول فقال : ان اخطبهم دون جدال هو المسيو بريان ويجيء بعده المسيو تيتو لسكو (مندوب رومانيا) فالمسيو ذالسكي (مندوب بولونيا) فالمسيو غراندي (ايطاليـا) فالمسيو بروكوب (فنلندا) فالمسيو دانتي بلغارد (مندوب هايتي) وهو اسود اللون .

ومن المعلوم ان اللغتين المعترف بهما كافـة رسمية للكلام في جلسات عصبة الامم هما الفرنسية والانكليزية معاً .

اما الذين يتكلمون ويخطبون بالاولى فهم ممثلو فرنسا ، رومانيا ، بولونيا ، ايتاليا ، هنغاريا ، اليونان ، هايتي ، اليابان .

ويتكلم الانكليزية ممثلو انكلترا وممتلكاتها الحرة ، واسوج ، ونروج ، والصين ، والدانمارك .

ولذلك فان كل خطبة تلقى باحدى هاتين اللغتين يجب على الاثر ان تلقى ترجمتها باللغة الاخرى .

اما اذا شاء احد المندوبين ان يتكلم بلغة غير الفرنسية والانكليزية فانه يقتضي عليه ان يهيء ترجمتها الى هاتين اللغتين على حساب دولته الخاص وهكذا تلقى الخطبة الواحدة احيانا ثلاث مرات في ثلاث لغات .

وهو ما ينفرد به الدكتور كورتيس ممثل المانيا كمـا انفرد به من قبله سلفه الهر شترسمان لانهما لم يتكلما مرة في غير الالمانية .

*

ولقد اسهب الزميل الكريم في ذكر شؤون كثيرة غير هذه الا اننا اقتصرنا على اثبات ما قد يفيد قراء المعرض دون ملل من طويل الشرح والاسهاب .

فنحن نشكر للمسيو « دارجيلا » عنايته هذه ونتمنى له السلامة في حله وترحاله .

م . ا . ش

من بيروت الى الشام «٢»

نهار في امية

كان الصباح صافي الاديم موءوناً بشمس صريحة كشمس الربيع ، وما اجمل الشمس في دمشق ، عندمـا نهضت من فراشي في احدى الغرف القبلية من اوتيـل خوام لاستقبل النارجيلة والقهوة في صالة الطابق الاسفل

دخلت الى الصالة الفسيحة وهي تكاد تغص بالسجاد العجمي الاصيل ، فوقع نظري على مكتب صغير في الناحية الشرقية منها ولم اجد احداً يعكر علي صفـاء الصباح ، فغنمت الفرصة السانحة لادون مشاهداتي في الليلة المضمحلة .

جلست الى المكتب ورقمت هذه الخواطر : «ميساون ضريح العظمي . . !!! . . مدخل الغياط . . . قهوة الكمال مشاهير المجانين . . . حلقة الادباء في مغـارة . . . وصف المغارة . . . مقهى العباسية . . . العباسية كالميرامار . . . الجنود الفرنسيون . . . »

واذا بالاستـاذ نجيب الريّس يدخل وفي معيته احد الوجهاء ، فلما شاهدني اكتب ابتدرني بقوله : « اتصف ليلة امس ؟ » قلت : « لقد حزرت . . . ليلة في امية . » فلم يفهم الوجيه قصدي من كلمة «امية» فأفهمه الاستاذ الريّس انها دمشق . فامتعض وقال : « ولمَ امية ؟ » فاجابه الريّس : « لانها بلاد الامويين . » فقال : «اليست ايضاً بلاد الغسانيين والعباسيين والامويين وقريش ؟ لا ارى من الصدق ان يلصق بها اسم شعب لم يشرف الاسلام . » فقلت : « ولكن الامويين الذين بنوا للعرب المجد حضارة عرفها التاريخ القديم ومدوا هذه الحضـارة الى الاندلس حيث لا تزال جباه قصورهم وجوامعهم ترتفع في اجواز السماء وحيث لم تستطع حضارات الاوربيين ان تمحوا اثار جيادهم عن ابواب الحمراء وغرناطة ! ان الامويين الذين قدر لخليفتهم ان يملي شرائعه على نصف العالم ، على آسيا حتى اقاصي العجم على افريقيـا حتى مضيق جبل طارق ، وعلى اسبانيا وغاليا ، قد عرفوا ان يوءيدوا سلطاناً في دمشق وعاصمة خالدة لا يزال الجامع الاموي ، اظهر آثار الاسلام ، رافعاً مأذنته العالية في سمائهـا ، واذا حق للعرب ان يفخروا بشعوبهم فبـالامويين اولاً لانهم اصدق سلالات العرب واطهرها دماً على الاطلاق . »

فقال : « كانت دمشق وما زالت سبيل الفاتحين فلمَ لا يطلق عليها اسم واحد من هوءلاء ؟ » فقال له الاستـاذ الريّس مداعباً : « صدقت ، فالاحرى ان نسميها اليوم مدينة غورو او جمال باشا . »

*

كانت السماء قد حالت عن عهدها مع الشمس فكأن شباط الحرباء اراد في ذلك اليوم ان لا ينقض شريعته القديمة وكأن حظي العاثر ابى علي ان استنشق الربيع في شتاء دمشق .

لم يكد النهار ينتصف ويحين موعد خروجي من الاوتيل لاقرأ الصفحة المجيدة من كتـاب دمشق حتى تنكر علي الجو باطباق من الغيوم ، ومـا هي فترة قصيرة حتى كانت المدينة الخالدة تشد الى السماء بحبال من المزن ، على ان المطر الشديد لم يثبط عزيمتي ولم يثنني عن رغبتي في التفرج عـلى عاصمة الخلفاء فخرجت وصديقي نعبث بالمطر ، وكثيراً مـا عبثنا باشد منه ، واذا بنا في مدخل سوق مظلمة هي اقرب الى سرداب طويل منها الى بنايات تجارية .

كان هذا السرداب سوق الحميدية .

سوق الحميدية في الشام كسوق الطويلة في بيروت الا ان الاولى تفاخر الاخيرة في الطول فهي ثلاث مرات اطول منها ، ولكن يد الهندسة الحديثة لم تعمل فيها معولها الاوروبي فدمشق الجليلة ما تزال محافظة على هندستها القديمة محافظتها على اخلاقها وعاداتها .

لبثنا نسير في تلك السوق المسقوفة كأنما هي لحمة واحدة حتى انصفناها فاذا نحن امـام مخزن جميل علقت على مرتفع بابه لوحة كبيرة كتبت عليها كلمة «سلمندر» فقال لي صديقي :

— هذا المخزن في دمشق بمثابة « تيرنك » في بيروت وهو فرع منه .

فقلت له مدهوشاً :

— اذن لك قسمة في هذه البناية ؟

فقـال : وهل ظننتني شاعراً مثلك لا املك من حطم الدنيا الا قصائد ومقالات ؟ . . .

وخيل الي من ابتسامته انه يقول لي بها : « جميع قصائدك ومقالاتك لا تساوي ثوب عنبر كيس . »

ولكنه اردف قائلاً قبل ان يترك لي مجالاً للاعتراض :

-- ادخل بنا نجيء بغلام يصحبنا الى الجامع الاموي .

*

كانت السماء قد صرمت حبالها المائية عندما وقفنـا امام باب الجامع العظيم فطلع علينا رجل افقم يمت الى الاقزام بقصر في قامته وسمنة في بدنه ، وبعد ان تربع على الارض واخذ بيديه احذية من الجلد تغور اقدام الفيل في فوهتهـا اشار الى ارجلنا بان نتحزم بها ، فامتثلنا لاشارته ودخلنا

كان الائمة يقومون بصلاة العصر في الجامع فطفقنا نجول في الاروقة الخارجية على رخام اصقل من صفحة الخد ونتصفح النقوش العربية على الجدران العالية وهي تريكة الفن العربي الصحيح الذي تعجز عن الاتيان بمثله الا ريشة هوءلاء العرب الاقحاح فاتحي الاندلس وبناة الحمراء !

ولما خرج معظم الائمة من الجامع فسح لنا في الدخول اليه ، فاذا نحن في شبه متحف مقدس قصر على رسم واحد جمع بين غوالي تحف الاقدمين ومجالي فنون العبـاقرة وقد شمل هذا الرسم نواحي الجامع كأنما هو من صنع يد واحدة افنت على انجازه دهراً كاملاً .

شخصت الى الجدران الناطقة بعظم السلف ، المضمرة لا اعلم اية روعة خرساء وما تزال تحمل في طيفها الحائم على تلك النقوش ذكرى ثورة العام الخمسين بعد السبع مـائة ومذبحة الامراء الامويين واعلان السلالة العباسية بعد هرب الامويين الى الاندلس ، فحزنت على ذلك المجد الغابر وقارنت بين الماضي والحاضر قائلاً في نفسي : « عندما يستنسر البغاث تطوي النسور اجنحتها ! »

تركت بعض الشيوخ يجوّد امام المحاريب وعقبت الى الخارج ، فقال لي صديقي :

— هيا بنا نتفرج على محطة الحجاز .

*

كانت السماء قد هادنت قليلاً وعادت الى جنونها عندما وقفنا امام بناية فخمة بنيت بالحجر وفي الندر ما يقف بصرك على بنـاء حجري بدمشق ، الا ان المحطة كانت مقفلة في ذلك الحين فأولجت نظري من النافذة فـارتفع الى سقف حافل بنقوش ملونة هي بعض ما يصل اليه الفن الموزاييكي تتدلى منه ثريا كبيرة تمت بزخرفها الى زخرف السقف الجميل فقلت لصديقي :

— هذا بناء حديث فخمٌ يفخر به ابناء دمشق اكثر مما يفخرون برسومهم واثارهم ؟

فقال : لان ابناء هذه البلاد كسائر ابنـاء الشرق ينظرون الى الاثر من حيث هو اثر ولا يعتبرون بتاركيه .

فقلت : لقد ابقت الحكمة آثار الماضي لتهب بالمستقبل فيعيد بناءها لا ليتملى منها النظر الكئيب فيزداد كآبة .

فقال : ان الكآبة كثيراً ما انتهت الى انفجـار ، والانفجار الى ثورة !

فقلت : ولكن ليس في قوم يخزنون البالي من عاداتهم واخلاقهم !

قلت ذلك وانسلخت عن مكاني كئيباً ثائراً ، ولكن الثورة لم تتعد صدري !

وآذنت الساعة الرابعة فتركنا مدينة الخلفاء تحلم بماضيها السحيق في بخار سمائها الرطب ، وكانت قبـاب الجوامع ومسلات المآذن والانهر والغياط تغيم شيئاً فشيئاً في شفائف المساء .

انتهى

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

السجان : انت محكوم عليك بالاشغال الشاقة . فمـا هي صنعتك لنشغلك ؟

المحكوم عليه : صنعتي الطيران يا سيدي .

*

الاول : أتقدر ان تصرف لي ورقة بخمسة ريالات ؟

الثاني : تحت امرك .

الاول : اذن اقرضني ريالين الان .

اسرار البيت الابيض «٢»

كيف التحق غاستون مانس

بخدمة زوجة الرئيس هاردنغ الخاصة

زوجة الرئيس تعتقد باقوال احدى العرافات المشعوذات
غاستون مانس موظف حكومي ومحقق سري
الجنرال ساويير

نبدأ في هذا العدد بنشر اهم الوقائع والاحاديث التي دونها غاستون مانس في مذكراته عن اسرار البيت الابيض واعمال عصابة (اوهايو)، وهي وقائع رائعة لم تفضحها حتى اليوم ريشة كاتب .

* *

قال صاحب المذكرات متسائلاً :

— لماذا دعتني زوجة هاردنغ للذهاب الى البيت الابيض؟

في صباح احد الايام من اواخر شهر تشرين اول سنة ١٩٢١ حادثني احدهم في التليفون وقال لي ان المسيو «ادوار ماكلان» السكرتير الخاص لرجل عظيم في واشنطون، يحمل الي رسالة، فيجب ان اوافيه لاستلامها من غير تأخير الى فندق «شوريهام». وقال لي محدثي ايضاً انني لا اعرف حامل هذه الرسالة في حين انه يعرفني .

فقفلت مكتبي وذهبت الى الفندق حوالي الساعة الحادية عشرة . فما كادت قدماي تطأآن عتبة رواق الفندق حتى اقبل علي شاب في نحو الثلاثين من عمره ، انيق اللباس ، جذاب الجسم ، وقال لي في بساطة :

— المسيو مانس .

لم تكن عبارته هذه استفهاماً ، بل كانت تأكيداً فكأنه كان يعرفني ، ثم ناولني غلافاً وقال لي : « كلفت بحمل هذا اليك » .

فاجبته شاكراً . فتركني ورسالتي ومضى . ولم نتبادل حديثاً اخر . ولما اختليت بالغلاف قلبته بين يدي فوجدت انه من نوع الغلافات المستعملة في البيت الابيض ، وقد طبع على زاويته العليا كلمتا «البيت الابيض» وكتبت على زاويته السفلى هذه العبارة : «سري ، خاص» . فعرفت فيهـا خط مدام هاردنغ .

وضعت الغلاف في جيبي وعدت الى مكتبي في وزارة العدلية حيث قمت باعمالي حتى الظهر . ولم افض الرسالة الا اثناء تناول طعام الغداء ، وكنت قـد اخترت لذلك مكاناً هادئاً ، بعيداً عن الناس . فاذا بمدام هاردنغ تشكرني على ما قمت به نحوها ، وتدعوني الى زيارتها في اقرب وقت لانها في حاجة الى محادثتي .

كانت مدام هاردنغ قد كلفتني القيام بتحقيق خاص ، وكان قد مضى على ذلك اسبوعان ولم اقـدم لها نتيجة عن عملي . امـا كيف اتصلت بزوجة الرئيس فذلك ان وليم بورنس ، مدير مصلحة التحقيقات في وزارة العدلية ، دعاني اليه في احد الايام وقال لي ان في زيارتـه رجلاً خطيراً هو الجنرال « ساويير » طبيب الرئيس هاردنغ الخاص والصديق الحميم لزوجة الرئيس ، وان هذه الاخيرة قد عهدت اليه بمهمة خاصة وهي تريد ان يجد لها من ينقذهـا من موقف حرج ساقتها اليه ثقتها الكبيرة باقوال العرافات وقارئات المستقبل المشعوذات .

كان سكان واشنطون لا يجهلون هذه الناحية الضعيفة في مدام هاردنغ ، وكثيراً ما سمعتهم يتحدثون عنها : لما كان الرئيس لا يزال عضواً في مجلس الشيوخ ذهبت زوجته واربع زميلات لها الى احدى العرافات يستطلعنها رأيها في مستقبل ازواجهن . فقالت لهن ان احد ازواجهن الخمسة سيصير رئيساً على جمهورية الولايات المتحدة . وقد روت يومئذ احدى الصحف هذه الزيارة .

بعد انتخاب هاردنغ للرئاسة عادت زوجته وزارت العرافة مرتين للغاية نفسها ، فقد كانت تثق ثقة عمياء بمواهب هذه العرافة الخارقة في قراءة المستقبل والتنبأ عن حوادثه .

فعرف الرئيس بذلك ووضع لزيارات زوجته هذه حداً قبل ان تصل اخبارها الى الصحف فتنشرها . ومع ذلك فان احدى جرائد واشنطون نشرت في عـدد الاحد مقالاً درس فيه كاتبه تاريخ السحر والكهانة والعرافة ، واستشهد لتأييد نظريته بقوله ان زوجة الرئيس هاردنغ تمارس هذه الفنون واشار من طرف خفي الى ان مدام هاردنغ تعتقـد ان زوجها لن يستطيع حكم البلاد حكماً موفقاً الا بمساعدة هذه العرافة .

فلما اطلعني « بورنس » على مهمة الجنرال « ساويير » لم ادهش لغرابتها لانني كنت اعرف كل هذه الاخبار التي تتناقلها الالسن عن اعتقادات زوجة الرئيس .

لما منعت مدام هاردنغ عن الذهاب الى بيت العرافـة وعن طلب احضارها الى البيت الابيض فكرت في مخابرتها كتابة ، فكانت ترسل اليها الاسئلة بواسطة مدام ويتلي — وهو اسم مستعار اطلقه صاحب المذكرات على صديقة مدام هاردنغ كما اطلق سواه من الاسماء المستعارة عـلى بعض ابطال وقائع هذه المذكرات — فتحملها الى العرافة فتبقيها هذه لديها بضعة ايام ليتسنى لها استحضار الارواح ومحادثتها ثم تعيدها مع الاجوبة عليهـا الى زوجة الرئيس بواسطة صديقتها ، وهكذا دواليك .

لم اعرف مدام ويتلي الا بالاسم على ان احدهم وصفها لي فقال انها امرأة ربعة القامة ، صغيرة الهيكل ، سمراء اللون ، انيقـة اللباس ، تحسن اختيار الازياء والوان الفساطين التي ترتديها ، ما يدل على حسن ذوقها . وكان مشهوراً عنها انها سريعة الحركات ، رشيقة ، جذابة . وقال لي المسيو بورنس مدير التحقيقات في وزارة العدليـة ، ان مدام هاردنغ كانت تتحدث عنها تارة كما لو كانت ممرضة ، وطوراً كما لو كانت رفيقة . على انني سمعت احاديث اخرى عنها انها كانت خادمـة .

اما أسئلة مدام هاردنغ واجوبة العرافة عليها فكانت تدور حول شؤون الدولة : ماذا سيقرر مؤتمر الحزب ، او ماذا يجب ان يفعل مجلس الشيوخ ازاء بعض مشاريـع القوانين الهامة . وكان بين هذه الاسئلة ايضا اسئلة ذات صفة خاصة تتعلق بحياة الرئيس .

قـال لي « بورنس » ان العرافة حاولت في احد الايام ان تدخـل الى البيت الابيض لتطلع ربته عـلى امر هام ، فعلم بمحاولتها الرئيس وغضب غضباً شديداً وافهم زوجته ان تقف عند حد بعلاقتها مع هذه المرأة ، مما اثار جزع مدام هاردنغ واقلقها اذ فكرت في مضمون قائمة الاسئلة الاخيرة التي ارسلتهـا الى العرافة ، وهي اسئلة اذا وقعت بين يدي الرئيس كان من شأنها اغضابه واشعال نار الفتنة بينه وبين زوجته . وقد اتصل بمدام هاردنغ بعد ذلك ان قائمة الاسئلة والجواب عليها موجودان عند مدام ويتلي التي ادعت انها اتلفتهما . ولكنها لم تثق بكلام مدام ويتلي وظلت قلقة فعهدت الى الجنرال ساويير بمهمة استشارة المسيو بورنس .

فلما اتم هذا الاخير حديثه معي عن هذه القضية وابان لي مجموعها حذرني بقوله ان هـذه القضية يجب ان يحفظ سرها بيننا نحن الاربعة ولا يتعدانا . وهو يعني بالاربعة : هو والجنرال ، وزوجة الرئيس ، هاردنغ ، وانا . ثم ادخلني على الجنرال وهو يقول لي :

— ساقدمك الى الجنرال ساويير .

فما ان دخلت الى حيث كان الجنرال ينتظر حتى وقع نظري على رجل قصير القامة ، عصبي المزاج ، انيق اللباس براقه ، ولا ابالغ اذا قلت ان كل شيء فيه كان براقـاً : وجهه ، وحذاؤه ، وزجاجتا نظارتيه ، وازرار لباسه العسكري ، واسنانه المستعـارة ، فقلت في نفسي : هذا رجل غريب الاطوار ، شاذ الطباع .

قال المسيو بورنس :

— جنرال ، هذا غاستون مانس الذي اؤكد لك انه يقوم احسن قيام بالمهمة التي ستعهد بها اليه من قبل مدام هاردنغ . والان اتركـكما وحيدين لتقص عليه القضية من اولها الى آخرها ، وهو يقول لك اذا كان نجاحها ميسوراً او لا . انني اعهد إليه بهذه المهمة بصفة رسمية فتظل سراً مكتوماً بيننا نحن الاربعة .

قال ذلك وخرج . فاطلعني الجنرال على الخبر الذي رواه لي بورنس واضاف اليه ان مدام هاردنغ تعلق اهمية عظيمة على سرعة استعادة قائمة الاسئلة واجوبة العرافة عليها ، فان هذه العرافة اعادت اليها قوائم الاسئلة التي كانت ترسلها اليها والاجوبة عليها ما خلا القـائمة الاخيرة . ثم ختم الجنرال حديثه بقوله :

— اتعتقد ان في الامكان الحصول على هذه الاوراق ؟

فسألته : أتستطيع ان تذكر لي عنوان مدام ويتلي ؟

— لا ، وانا في استطاعتي الحصول عليه .

— وعنوان العرافة ؟

فذكره لي وتابع حديثه قال :

— تقول مدامويتلي ان الاوراق التي تطالب بها زوجة الرئيس قد اتلفت . . . افهمت ؟ . . . على انني انصح لك ان تحاذر الاساءة الى العرافة ، فانهـا امرأة خطرة جداً ، وليس في مقدورك ان تتصور كم هي قديرة . انني اعرفهـا جيداً ، وكثيراً ما اتفق لي ان استشرتها في بعض الشؤون ، فقد تعرقل مساعيك من غير ان تدري . حاذر اذن من ان تتعرض لها بخير او شر ، واعلم ان الاوراق المطلوبة لم تعد لديها ، واذا لم تتلف بعد فهي لا تزال بين يدي مدامويتلي .

وراح يلقي علي محاضرة طويلة في فن السحر والعرافة ويشرح لي الطرق العلمية التي يلتجيء اليها العرافون وخصوصاً عرافة مدام هاردنغ . فقد اثنى على مواهبها العديدة ونفاذ بصرها الى اعماق القلوب .

فسألته اذا كان يعتقد بالسحر وباقوال العرافات فاجابني بلهجة جدية :

— نعم اعتقد بذلك . . . ان العلوم الروحية لا تزال في اول عهدها ولا بد ان تتقدم في المستقبل فنعلم عندئذ ان هذه المواهب التي يتحلى بها السحرة والعرافون انما هي صلة تربط الانسان بالله وانها مواهب صادرة عن الله مباشرة .

كان حديثه هذا يثير في نفسي عوامل الشفقة على جهله . فلما انتهى من الثناء على مقدرة العرافـة ومن الترديد على مسامعي انه يثق بها ثقة مطلقة عدت فطلبت اليه عنوان مدام ويتلي . فوعدني بانه يرسله الي مكتوبا على ورقـة بيضاء . ثم جمع قبعته وقفازه وعصاه واوراقه وخرج من مكتب بورنس منتصب القامة ، مفاخرا ، مثله في ذلك مثل الديك الاصيل

قلت لبورنس :

— ما رأيك في هذا الرجل أهو معتوه ام ماذا ؟ . .

فاجابني مبتسما :

— اننا هنا مكرهون على ان يكون لنا علاقات بمختلف انواع البشر .

في العدد القادم : غاستون مانس يباشر عمله للحصول على قائمة الاسئلة الضائعة .

الزائرة : لماذا ارى وصيفتك تقوم باعمالها وقبعتها على رأسها ؟

ربة الدار : ذلك لأنها دخلت في خدمتي هذا الصباح ولا تعلم اذا كانت ستبقى في خدمتي او لا .

*

الشاب (للفتاة) : اذا رفضت القبول بي زوجا اضطررت ان اهجر وطني واسافر الى البلاد الاجنبية .

اخ الفتاة الصغير : حسنا تفعل فانك بذلك تسهل علي جمع طوابع اجنبية تنقص مجموعتي .

التليفون اللاسلكي

في الفاتيكان

قداسة البابا امـام الميكروفون وقد وقف الى يمين قداسته المخترع العظيم المسيو ماركوني فالمنسنيور باشيلي .

وهي المرة الاولى التي يقف فيها الاب الاقدس يلقي على ملايـين المؤمنين خطبة التدشين باللغـة اللاتينية وهكذا فقد اصبح باستطاعة العالم ان يسمع صوت قداسته .

وقـد وضعت اثناء الاحتفال بتـدشين الالة اللاسلكية لوحة تـذكارية تحمل الكلمات الاتية :

« بيوس الحادي عشر الحبر الاعظم انشئت دولـة الفاتيكان بعـد توقيع معاهدة « لاتران » لكي يخترق صوت الاب الاقدس تموجات الاثير ويصل الى ابعد انحاء الارض لمجد المسيح الملك » .

طلقها لانها سمينة

اتسعت دائرة اسباب الطلاق في الولايات المتحدة حتى اصبح في مقدور الزوج او الزوجة ان ينال احدهما الطلاق القانوني لاتفه الاسباب وابسطها في نظر بعضهم .

ولكن القضاة في اميركا هم علماء نفس ايضـاً ، فانهم يقدرون اهمية الحيـاة الزوجية ويعرفون ان اقل نفور يقع بين الرجل وزوجته من حيث الذوق يكفي لان يجعـل من زواجهما جحيماً ، يدل على ذلك هذه الدعوى التي اقامهـا احدهم في ولاية « نيفـادا » في اميركا الشمالية على زوجته طالباً طلاقها ليس لانها خانته واحبت سواه ، او لانها شرسة الاخلاق ، او لانها عـاقر ، بل لانها كانت تزن يوم زواجه بها خمسين كيلوغراماً فاصبحت تزن اليوم مئـة وعشرين كيلوغراماً .

فسأل القاضي الزوج :

— من اين اتت زيادة هذا الوزن امن مرض ما ؟

فاجاب الزوج : لا وانمـا هي نتجت من ان زوجتي تأكل كثيراً ولا تروض جسدها . . .

فأعترضت الزوجة بقولها : ولكنني أكل عندما اجوع .

فاختلت هيئة المحكمة وقررت اجابة الزوج الى مطلبه باعتبار انه تزوج بامرأة نحيفة الجسم وفاقاً لذوقه وان من حقه طلاقها ما دامت لا تهتم بنفسها لتظـل جميلة ومرغوبا فيها بنظره .



سماحة الشيخ عبدالله سراج

رئيس وزارة شرقي الاردن الجديد وقاضي قضاتها .

وقد كان سماحته رئيس حكومة جلالة الملك حسين سابقاً .

محاضرة في تاريخ

علاقات المصريين بسوريا قديماً وحديثاً

بقلم الاستاذ حنا منصور

«٤»

لقد احدثت الحكومة المصرية تغييرات في النظم الاجتماعية فقضت على عهد الاقطاع وبثت روح الديمقراطية ونشرت مبدأ المساواة بين السكان جميعاً لا فرق بين مسلم ونصراني ويهودي . وقد كان للمدارس التي انشأها محمد علي في مصر فضل كبير على ابناء سوريا فكثيرون منهم انخرطوا في سلك طلابها وتعلم الكثير منهم الطب والصيدلة فيها وكثيرون خدموا في جيش محمد علي

اما تأثيرها العلمي في سوريا نفسها فكان ضئيلاً جداً لان الحروب والثورات لم تترك لمحمد علي وابنه ابراهيم الوقت الكافي ليتفرغا لنشر العلوم في هذه البلاد . وتوفي محمد علي باشا وخلفه ابنه ابراهيم ولكن المنية عاجلته فخلفه عباس الاول وكان عهده عصر انحطاط العلم في مصر بعكس سوريا التي اخذت بواسطة الكليات الاجنبية التي انشئت فيها وبفضل المدارس الطائفية وبعض المدارس الوطنية تتوقل ذرى النجاح ولم ينبثق عصر الاصلاح الاجتماعي والعلمي والعمراني الا في عهد ابي الاشبال اسماعيل الذي اراد ان يجعل مصر قطراً اوروبياً بمدارسه ومستشفياته وامتداد الطرق الحديدية فيه وكان يقول ان مصر قطعة من اوروبا في قلب افريقيا وفي عهد هذا الخديوي كثرت هجرة السوريين الى مصر لانه كان جواداً كريماً يشجع الادباء بقطع النظر عن مبادئهم الدينية وظهرت كذلك في عهده تباشير النهضة التمثيلية وكان السوريون اسبق الشرقيين الى اقتباس التمثيل لتخرجهم في المدارس الاجنبية ودراستهم الاداب الاوروبية ولا سيا الفرنسية والانكليزية واول من فعل ذلك منهم مارون النقاش المتوفي عام ١٨٥٥ ولما شرع دليسبس بحفر قناة السويس قصد الى العمل فيها كثير من العمال السوريين لشدة الضائقة التي كانت تجتازها هذه البلاد .

وبعد الاحتلال البريطاني لمصر نزح كثير من السوريين اليها واتخذوها موطناً ثانياً لهم وضربت الجالية السورية المصرية في جميع مناحي الحياة فبرز التجار السوريون في ميدان التجارة لان السوري من طبعه تاجر وهو كفرد قوي يتغلب على الصعوبات ولكن تعوزه فكرة الاتحاد والتآلف وكذلك نستطيع ان نقول عن الادباء السوريين الذين اشتغلوا بالصحافة اليومية والدورية او في تأسيس المكاتب والمطابع لانهم افادوا مصر وليس مصر وحدها بل جميع البلاد العربية التي انتشرت فيها مؤلفاتهم ومجلاتهم وجرائدهم ، ومن الجالية السورية بمصر ارباب الاملاك الواسعة والمحامون البارعون ومهرة الصناع وقد اصبحت مصر بعد الاحتلال البريطاني لها ملجأ الاحرار السوريين الذين كانت تضيق بهم بلادهم فيجدون فيها وطناً ثانياً لا الجاسوسية تخيفهم ولا المكتوبجي يستدعيهم بين الحين والآخر ليسألهم عن كلمة وردت في مقال لهم كالثورة او الخليفة وغير ذلك . وقد نقم على السوريين نجاحهم جماعة من المصريين واخذوا يرمونهم بافظع التهم وينعتونهم بخدام الاحتلاليين ويتناسون فضلهم على مصر . ولكن المنصفين من المصريين فندوا مزاعم هؤلاء الحساد وافهموهم ان السوريين قد خدموا مصر وافادوها اكثر مما افادوا منها . ولما اصبحت مدارس الحكومة المصرية تحت اشراف المفتشين الاحتلاليين اصبحت مدارس سوريا وفي مقدمتها الكلية الاميركية والكلية اليسوعية مطمح انظار الطلاب المصريين يفدون عليها بالمئات ليرشفوا العلم الصحيح من مناهله الرائقة والصلات العلمية هي خير الوسائل في تقريب الشعوب من بعضها وبفضل هذه الارساليات العلمية قضي على تلك الضغائن التي كانت تجيش بها صدور من سدت وسائل الرزق في وجوههم وشاء الاتراك ان يجعلوا من سوريا قاعدة لاعمالهم الحربية ضد مصر في سنتي ١٩١٥ و ١٩١٦ ولكنهم لم يوفقوا في تحقيق ما قصدوا اليه وعندما احتلت جيوش الحلفاء هذه البلاد دخل معهم آلاف من العمال المصريين الذين خدموا البلاد الفلسطينية خدمة جلى بتعبيدهم الطرق وعملهم على اسالة المياه الى المدن المحرومة منها .

ومن بعد انتهاء الحرب الاوروبية العظمى ازدادت علاقة القطرين ببعضهما ولا سيما بعد وصل فلسطين بمصر بواسطة السكة الحديدية واصبحت الحاصلات المصرية كالارز والكاز والسكر والبصل والخضر تجد في اسواق فلسطين وسوريا رواجاً شديداً وكذلك الحاصلات السورية كالفواكه والاثمار المجففة والمنسوجات الوطنية والحرير والزيت والزيتون والكحول تجد في اسواق مصر مجالاً واسعاً للتصريف . ولسوء الحظ نرى ان مسألة الاتفاقات الجمركية تكاد تقف حجر عثرة في وجه العلاقات الاقتصادية بين البلدين الشقيقين وقد كان يرجو كل منهما ان يعمل على مد نفوذه الاقتصادي في انحاء الثاني .

وسوريا كانت ولا تزال اهم اماكن الاصطياف التي يرتادها المصريون فيجدون فيها اخواناً لهم تجمعهم رابطة اللغة والعادات والمعتقدات فيشعرون انهم ليسوا غرباء عن هذه البلاد فعسى ان تعمل الصحافتان المصرية التي ينتظر قراؤها السوريون ورودها بشغف زائد والسورية على نشر هذه الدعوة بين اخواننا المصريين فيعدل الكثير منهم عن الذهاب الى البلاد الاجنبية وقد اخذ في المدة الاخيرة بضعة من الكويتبين ينشرون فكرة سامة بين اخواننا المصريين خلاصتها قطع كل علاقة لمصر بالعالم العربي لانهم من اصل فرعوني ولا رابطة تربطهم بالعرب واخذوا يشوهون محاسن الادب العربي والتاريخ العربي ليبغضوا النشء الجديد بدراستها ولكن الكثرة المطلقة من رجال العلم في مصر لا يرون رأيهم ويفهمون اقوالهم وعسى ان يتمكنوا من القضاء على هذه الفكرة السامة في مهدها قبل ان تترعرع فتخدم الاحتلاليين اجل خدمة اذ بها يتمكنون من القضاء على الوحدة الشرقية التي ينادي بها كثير من المفكرين في الشرق كما ينادي بمثلها اقطاب السياسة في الغرب .

ومصر وسوريا كانا ولا يزالان في طليعة البلاد العربية في العلم والمدنية فعسى ان يتظافر المفكرون فيها على العمل النافع لها وللعروبة جمعاء وعليها ان يعلما ان كل محاولة للقضاء على هذه الروابط جريمة شنعاء .

انتهى

ولي عهد بريطانيا العظمى

في طريقه الى بونس ايرس عاصمة الارجنتين

تتخبط البلاد الانكليزية كغيرها من البلدان الصناعية في ازمة اقتصادية خانقة ، ويزداد عدد العمال العاطلين فيهـا يوماً فيوماً بسبب وقوف دولاب الاعمال وقوفاً حارت الحكومة في معالجته .

على انها رأت اخيراً ان تقيم معرضاً للصناعات والبضائع الانكليزية المختلفة في عاصمة الجمهورية الفضية في اميركا الجنوبية ترويجاً لهذه المنتوجات، ولقد استعدت له استعداداً عظيماً ، فان عدد الذين سيعرضون مصنوعاتهم سيبلغ ٧٠٠ شخص ، ما عدا المستخدمين الذين سيتجـاوز عددهم الخمسة الاف نفس، وسيبلغ ثمن مساطر المعروضات اربعة ملايين ليرة انكليزية ذهبية .

وقد سافر الى الارجنتين ولي العهد الانكليزي ليرأس في ١٤ اذار الجاري حفلة افتتاح هذا المعرض العظيم ، ويرافقه في سفره اخوه البرنس جورج .

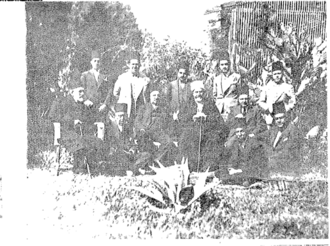
وعلى ذكر هذه الرحلة نقول ان البرنس اوف ويلز يحمل في صناديقه عدداً كبيراً من الالبسة المختلفة منهـا الخاصة بالسهرات والحفلات الرسمية ، ومنها الخاصة بالالعاب الرياضية . ويصطحب معه ايضاً طيارته الخاصة ونماذج لسيارات ممتازة النوع وآلة تصوير سينماتغرافية ، هي الآلة التي استعملها لاخذ اجمل المناظر الطبيعية وغيرها اثناء رحلته في العام الماضي الى افريقيا الوسطى .

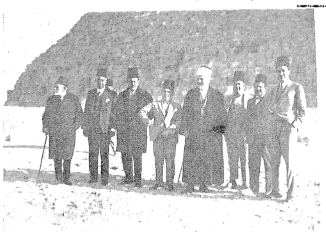
ويذكر عن البرنس اوف ويلز انه لما اعتزم السفر الى اميركا الجنوبية بدأ بدرس اللغة الاسبـانية وانه يواصل درسها على ظهر البـاخرة التي تقله الى بونس ايرس بواسطة اسطوانات فونوغرافية .

وينتظران ينجح هذا المعرض الصناعي التجاري البريطاني نجاحاً كبيراً لان حكومة الارجنتين يهمها جداً ان تتقرب من انكلترا فتساعد على ترويج منتوجاتها وغايتها من ذلك احباط المساعي التي تبذلها حكومة الولايات المتحدة الشمالية في سبيل نشر دعاية لتجارتها في تلك البلاد ، وهي دعـاية ارصد لها في موازنة واشنطون الجديدة مبلغ ٦٣٠ الف دولار .

اسنان بيضاء

رحلة سماحة الشيخ محمد الجسر الى مصر





اخذت هذه الصورة في عزبة ذكي بك مهران وقد دعا الرئيس ورفاقه الى الغداء .

ويظهر سماحته في الوسط والى يمينه طلعت بك حرب فسلطان بك جنبي فمصطفى بك عز الدين . والى شماله : مدحت يكن باشا فرشاد بك اديب فعبد الفتاح بك اللوزي .

الوقوف : واصف بك عز الدين ، فالاستاذ خليل تقي الدين فزكي بك مهران صاحب الدعوة فتوفيق بك اديب .

كانت زيارة سماحة رئيس مجلس النواب اللبناني لمصر موضوع اعظم حفاوة واجمل اكرام ، فمنذ حل سماحته ارض النيل ما برح يتبادل الزيارات وكبار رجالاتها ووزرائها وعظائها وتقام الحفلات الكبرى على شرف زيارته وتسهر الحكومة المصرية على راحته واستقباله حيثما حل وكيفما تنقل فهناك سلسلة من الدعوات والحفلات اقامها احتفاء بسماحته كل من اصحاب المعالي عبد الفتاح يحيى باشا وزير خارجية مصر ، وتوفيق دوس باشا وزير المواصلات ، ومدحت يكن باشا ، وكل من طلعت بك حرب ، وفؤاد بك سلطان وغيرهما من نواب مصر واعيانها .

ولقد كانت زيارة سماحته للاقصر ووادي الملوك بدعوة من معالي وزير المواصلات وعلى نفقة الحكومة المصرية فكانت زيارته محفوفة بجميع وسائل الراحة والاجلال والاكرام .

وحظي سماحته بمقابلة جلالة ملك مصر حيث مكث في حضرته مدة طويلة ولاقى كل عطف ورعاية .

وكان يوم الاربعاء موعد الحفلة الاكرامية الكبرى التي نظمتها الجالية اللبنانية في فندق الكونتيننتال احتفاء بسماحة الرئيس واعربت فيها عن احترامها لشخصيته الكبيرة وقدرها قدر خدماته وجهوده في سبيل لبنان .

وسيعود سماحته ورفيقاه الكريمان النائب رشاد بك اديب والاستاذ خليل تقي الدين سكرتير الرئيس الخاص عن طريق الاسكندرية وتحتفي بيروت باستقباله قبل السابع عشر من هذا الشهر موعد افتتاح دورة المجلس النيابي .



الرئيس ورفاقه في دار الآثار المصرية

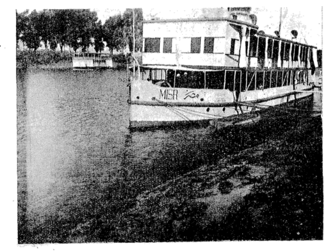
سماحة الرئيس ورفاقه في سفح الاهرام

في الاسفل :

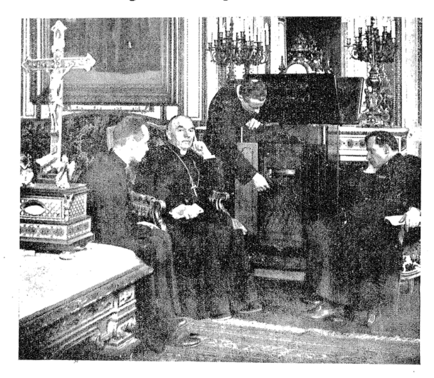
صورة اليخت (مصر) التابع لاحدى شركات بنك مصر الذي نزل فيه سماحة الرئيس في اليومين الاولين لوصوله الى مصر قبل ان انتقل الى الفندق الكبير في حلوان . وهذا اليخت راس في النيل .



في دار الكتب المصرية : سماحة الرئيس يتفرج على نسخة من المصحف ثمينة .



في دار رئيس اساقفة باريس



تمثل هذه الصورة الكردينال فرديه وكلا من سكرتيريه امام الراديوفون يصغون الى خطبة قداسة البابا التي دشن بها لاول مرة الميكروفون في الفاتيكان .

وهذا الراديوفون الظاهر في الصورة هو من ماركة *His master's voice* الشهيرة.



الوزارة الاسبانية الجديدة

من الشمال الى اليمين :

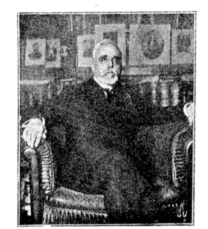
الجلوس . الكونت ده رومانونس الاميرال ازنار رئيس الوزارة . الجنرال برنغر « الرئيس المستقيل » المركيز دالهوسيا . الدوق ده مورا . والمسيو لاسيارفا .

وهذه الوزارة تقوم على برنامج يميل الى تحقيق مطالب الاصلاحيين من الاسبان مع تأييد الملكية وستجري انتخابات البلدية تمهيدا لانتخاب الجمعية التأسيسية وقدشرحنا هذه النظرية في مقالنا عن الازمة الاسبانية.



الاستاذ وديع بك فرنجيه

من شباننا اللامعين وقد عين قائمقاماً لمرجعيون فصادف هذا التعيين استحساناً لدى الجميع لما عرف به الاستاذ فرنجيه من النشاط وحسن الاخلاق . فنهنئه ونتمنى له دوام التقدم .



السنيور سانشز غويرا . وقد ورد ذكره في المقال عن الاحزاب الاسبانية

الصحافيون يطيرون

رأينا منذ اسابيع الكونت سيانللي دي سيران مندوب جريدة الالستراسيون الى بلاد الحبشة يسافر على متن الطيارة من باريس الى بيروت ، فالعراق فبلاد الحبشة لموافاة جريدته باخبار هذه البلدان وصور عن آثارها واغرب مشاهدها .

وفي نبأ من طوكيو عاصمة اليابان ان احدى الجرائد الكبرى لم تكتف بالسماح لمحرريها بالسفر في الطيارة على نفقتها من بلد الى بلد ، بل انها اشترت طيارتين خصصتها لمندوبيها فاصبح لديها شعبة طيران تابعة لقلم التحرير ، وهذا ما لم تسبقها اليه بعد جرائد اوروبا نفسها .

اما جرائدنا . . . فالمحررون فيها يطيرون على اجنحة الخيال وهذا النوع من الطيران اوفر من غيره !

اليانصيب المالي العظيم

لشركة دانيش كولونيال المكفولة جوائزها المالية من الحكومة الدانماركية

وهي تقدم في هذه المرة ايضا خمس سحبات جديدة

ويوجد **٢١١٧٥** جائزة رابحة تدفع جميعها نقداً بدون تأخير او خصم ما

الجائزة الكبرى

١٠٠٠٠٠٠ مليون فرنك ذهب او **٤٠٠٠٠** اربعون الف ليرة انكليزيه

الجوائز الاولى

فرنك ذهب	ليرة انكليزية	فرنك ذهب	ليرة انكليزية
٤٥٠٠٠٠	١٨٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٤٠٠٠
٢٥٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٨٠٠٠٠	٣٢٠٠
١٥٠٠٠٠	٦٠٠٠	٧٠٠٠٠	٢٨٠٠

وما عدا هذه يوجد الوف من الجوائز الاخرى الهامة يفوز بها الرابحون خلال الخمس السحبات

وتجري في كل شهر سحب

ولما كان بعد المسافة لا يترك مجالا بعد اعلان اللائحة الرسمية لجوائز السحب الاول لارسال الاشتراك في السحب الثاني لذلك قررت اللجنة ان لا تقبل الاشتراكات الا اذا كانت عن السحبين الاول والثاني دفعة واحدة

اما قيمة الاشتراك في السحبين فهي بما فيها جميع المصارفات كما يلي :

ورقة كاملة	نصف ورقة	ربع ورقة
٣ ليرات انكليزية	١٠½ ليرة ونصف	١٥ شلن

ومن الواجب على الراغبين في الاشتراك بسحب الجائزة الاولى الكبرى ان يرسلوا طلبات اشتراكهم مصحوبة بقيمة الاشتراك بشرط ان لا يتأخر وصول الطلب عن ١٧ نيسان سنة ١٩٣١ .

يقبل الدفع حوالة على بنك ام على البريد او بنكنوت من الاوراق المتداولة بكتاب مضمون.

بطاقات الاشتراك في هذا اليانصيب التي يربح بموجبها ترسل الى صاحبها منمرة ومسجلة ومختومة بطابع الحكومة والشركة مع برنامج السحب المصدق من الحكومة.

عدد النمر خمسون الفاً فقط وفي الواقع ان نمرة من كل نمرتين تربح.

JOHN DAVIS & Co

Kronprinsensgade 12 Post - Box 140
Copenhagen K 312 Denmark

المخابرة معه تكون باحدى اللغات التالية :

الانكليزية او الافرنسية او الالمانية

الادب الاجوف

وقفت في السنة الماضية على مقـال طريف في مجلة الهـلال للاستاذ « امير بقطر » احد اساتذة التربية المفكرين في الجامعـة الاميركية في القاهرة ، موضوعه « الشرق نكبته الادب » سلك بالبحث فيه مسلكاً علمياً تحليلياً حملني على ان استوعب منه اراءه وانا في عالم جديد من عوالم الكتابة والتفكير ، وقلت في نفسي حبذا لو نهج الكتاب والشعراء في يومنا هذا منهج هـذا الادب الصريح ، فيكونوا من اتجاهاتهم العقلية وحدة متماسكة تغذي عقول القراء وتربي فيهم حب الاستطلاع والاستنتاج معاً ، بيد اني لا انكر على بعض المجلات والجرائد فضلها في غربلة سفاسف الافكار ، وابرازها جلية مفيـدة ، لكنني اردت ان احلل هذا البحث تحليلاً بسيطاً واضحاً لاوقف القراء على مكنونات هذا الادب الذي اجاد بعضهم بتسميته « ادب الفقاقيع » لعلنا ننهج منهجاً جديـداً في كتاباتنا وتفكيرنا .

سمعت خطاباً قيماً لاحد الاطباء المفكرين ، استغرق وقتاً طويلاً ، ووددت لو نطق دهراً ، ثم انبرى خطيب ثان واخذ يتأنق في الفاظه حاملا الجمهور على التصفيق الحاد ، وابتدأ يصوغ من التشابيه والاستعارات والكنايات جحافل وجيوشاً ، ويقذفها هنا وهناك حتى قال اكثر الحضور هو الخطيب المصقع الذي لا يجـارى . ثم مرت الدقائق والساعات وبعض الايام واستعرضت في مخيلتي مـا فاه به الخطيبان ، فلم اذكر للثاني الا الطنين والعنين وشرارات لا اعلم اين تبعثرت ، ولم يبق في ذهني الا ادوية طبيبنا الشافية فرددتها واتخذتها ذخيرة جديدة اضفتها الى مخزن افكاري ومعلوماتي .

هذه خطبة استحسنها الجمهور في اوانها ودام استحسانها طويلاً ، وتلك خطبة لم تشرق عليها شمس الغد حتى تبخرت وانقشع غبارها ، الاولى من الادب العميق الناهي ، والثانية من الادب الاجوف اللاهي .

عثرت على قصيدة للزهاوي فيلسوف العراق موضوعها « الى اهله الحق » منسجمة في الفاظها ، صادقة في تعابيرها فاعجبت بها يوم تسنى لي تحليلها ، ولا ازال معجباً بهـا وبناظمها ، و كلما رددتها ارى في ثناياها معنى جديداً ومرمى بعيداً ، ومما لا ريب فيه ان هذا النوع من الادب الشعري خالد مؤثر في نزعاتنا لان الشاعر اقتطعه من صفحات قلبه ، وتصيد مضمونه مما رآى وشاهد فعـلاً في اتجاهات بعض البشر ومراميهم .

ثم انتقلت الى قراءة قصيدة طويلة لاحـد الشعراء المكثرين ، قضيت ساعة كاملة حتى وقفت عـلى معانيها وتصاويرها ، ولما تساءلت عن مضمونها لأدونه في خزانة افكاري ، وجدتني محوطاً بالشكوى والانين ، والتظلم ، وهذه البضاعة عندي من نوعها ضروب واشكال ولا حاجة الى الاكثار منها . وكثيراً ما يضمنا مجلس نسمع فيه من الاحاديث البسيطة كثيرها ، ومن الفكـاهات والنوادر اطيبها واشهاها ، غير ان العميق منهـا يعمر طويلاً ونردده ونصقله حتى ندعي انه من ممتلكاتنا ، والاجوف من هذه لا نتـذكر له اثراً او محدثاً ، ونعجب كل العجب كيف استغرق وقتنا وشغلنا عن التفكير بما هو اهم وابقى .

قرأت موخراً نبذة في جيد مجلة الهـلال من منسيات المرحوم « قاسم امين » عن اخلاق الشباب ، وهي قصة صغيرة في كلماتها ، يعقبها تعليق لطيف بليغ ، ولم اكد انتهي منها حتى رأيتني قد اشرفت عـلى احوال الشبيبة آنذاك ، ثم طوح بي الخيال فشرعت اتأمل شباننا وخريجي مدارسنا اليوم ، ولا تزال هذه الحادثة تحملني على التفكير والتأمل كثيراً ، والميل الى مطالعـة الكثير من نوعها ، فتأكد لي انها عميقة وعميقة جداً .

ثم بدا لي ان اقرأ قصة عرضتها احدى الجرائد اليومية مشوقة ، فما ان وصلت الى غاية ميدانها الطويل الا بعد شق النفس والخلاصة التي جنيتها من هذه الاقصوصة ان شاباً مثرياً احب فتاة رقيقة الحال وحال ابوه دون اقترانها فادى ذلك الى الانتحار الشنيع .

اليست اكثر القصص التي نقضي اكثر اوقاتنا في مطالعتها من هذا النوع او قريبة منه ، الا يحق لنا ان نسمي هذا النوع من الادب ادباً اجوف ، يقتل الوقت ، ويفسد علينا تفكيرنا العالي ؟ ؟

فالادب نوعان لا ثالث لهما ، عميق هادىء يغذي النفوس والعقول معاً فيرفعها ويقربها من المثل العليا والكمال ، واجوف صخاب يحركها موقتاً ويردها الى ما كانت عليه . والادب بنوعيه يتناول الشعر والنثر والاحاديث في كل ما يكتب ويقال ، اذن نراه ونسمعه في كل انواع الحياة واطوارها . والامة التي تسعى لتقويمه وتهذيبه تعلو بترقيته وتلك التي لا تبالي باصلاح سفاسفه وقشوره تنحط عقلية ابنائها وتجمد ، وهذا يجر الى ويلات شديدة مؤلمة .

لانزال نرى كثيراً من الادباء والخطباء الذين يقتصرون على زخرفة القول وبهرجته فقط ويحصرون همهم بان يعلقوا باهداب الفاظهم اجراسـاً وجلاجل ويستجمعون كل قواهم لحشد الاصطلاحات البيانية والمجملات اللغوية ضاربين صفحاً عما يبتغي الجمهور ويحتـاج اليه . غير اني لا ازال اوقن ان الخطيب او الكاتب او الشاعر الذي يقصر همه على انتهاج هذا المنهج هو فقير المادة ضعيف التفكير ، يريد ان يغطي ويستر بهـذه الاثواب المزركشة ذلك الجسم النحيل الذي قال عنه الفارض :

كهلال الشك لولا انه أنّ ، عيني عينـه لم تتأي

نحن اليوم في عصر كثرت فيه الاعمال والحاجات فاصبح الوقت الثمن من ان يقضى جزافاً والقـارىء الحكيم ، او السامع النبيه ، لا يقبل ابداً ان يأسره كاتب ، او خطيب ردحاً من الزمن دون ما فائدة تذكر . والايام وقد علمتنا ان هذه الاداب الجوفاء لا تجدينا نفعاً بل تزيدنا خمولاً على خمول . لنتعلم كيف نقرأ وكيف نسمع ولنحاسب انفسنا في كل فترة من الوقت حتى نكون على يقين من تقدمنـا الفكري والعملي .

نريد ادباً عميقاً رصيناً يداوي امراضنا الاجتماعية ويطلعنا على عوالم عديدة جديدة ، ادباً منبعثاً عن التفكير الصحيح والتعبير الصادق ، ادباً خالداً لا نتالك الا ان نطلع الجميع عليه ان استطعنـا ، ادبا بعمقه لا بطوله ، نريد ادباً مصوراً بسرعة البرق وليس اكثر .

ولو اجمعت كل مجلاتنا وجرائدنا على انتقاء ما هو مفيد ناجع ، ونبذ كل ما هو مضيعة للوقت ، لما سمعنـا للادب الاجوف ذكراً ، ولما فـاه ذلك الاديب المصري بكلماته التي جاءت بطبيعتها شعراً عميقاً :

الشـرق نكبتـه الادب والغرب . . . .

طرابلس : قيصر جحى

حكم عليها بالموت ثم عفي عنها

لانها ولدت توأمين وهي في السجن

حكم في انكلترا بالموت على مدام ويز لانها قتلت اصغر اولادها وعمره تسعة شهور ، وقد ادعت انها اكرهت على ارتكاب هذه الجناية بسبب الفقر ، وقالت انها ام لعائلة موءلفة من بضعة اولاد وانها عاجزة عن اعالتهم .

وارجىء تنفيذ حكم الموت بحقها لانها كانت حاملاً فسعى وكيلهـا وفريق كبير من انصار المرأة في استبدال حكم الموت من السجن المؤبد ، فخاب سعيهم الحكومة في ذلك .

ولما جاءها المخاض موءخراً ارادت الحكومة ان تخرجها من السجن لتلد خارجه فلا ينال طفلها عار انه ولد في السجن ولكن الولادة حدثت قبل ان يوءخذ قرار بالسماح لها بالخروج الموقت من الحبس ، وقد ولدت توأمين ذكراً وانثى .

وعلى اثر ذلك رفع بعض النساء توءيدهن عضوات مجلس العموم الانكليزي عريضة الى وزير الداخلية يطالب العفو التام عن مدام ويز لانها عوضت عن جنايتهـا الاولى بوضعها ولدين بدلاً من الطفل الذي قتلته والذي من اجل قتله حكم عليها بالموت .

وقد اشفق الوزير على هذه المرأة المسكينة فاجاب التماس صاحبات العريضة وامر باطلاق سراح ام التوأمين .

وقد علقت الصحف النسائية الانكليزية والفرنسوية على هذا العفو بقولها انه كان تدبيراً عادلاً ما دامت القاتلة قد عوضت عن جريمتها !

مذكرات بوليس

القوة الساكتة : رسالة تهديد

نعود ابتداء من هذا العدد الى نشر سلسلة جديدة من مذكرات بوليس ، تحتوي على اغرب الحوادث وادهش الحركات البوليسية :

*

كان السيد س احد اعيان بيروت وسراتها رجلاً متهتكاً مستسلماً لشهواته وملذاتـه يرتاد بيوت الفحش والدعارة ، لا يمكث في بيته الا قليلاً ، يخرج من اول الليل ولا يعود الى اهله الا صباحاً ، وكانت امرأته صالحة فاضلة وذات جمال خلاب تحسدها عليـه بنات جنسها ، وكانت تحب هذا الزوج الخائن محبـة تقرب من العبادة ولكنه لم يكن يبادلها هذا الحب بل كان يفتش على من يقضي معها بعض ساعات يبذل بين يديها جاهـه وماله . وكانت زوجته الطاهرة تقـدم له النصح وتبذل في سبيله كل ما تستطيع من حنو وشفقة فلا يزداد الا تهتكاً .

كانت تحيط به عصبة من الاشرار يتسابقون الى تنفيذ اوامره ومرضاته ويغرون البنات الحسان ليقودونهن اليـه فيتمتم باجسادهن ويقضي على عفافهن ويبدد ثروتـه ولا يحسب للدهر حساباً .

في يوم ٢١ من شهر كانون الاول سنة ٩١٣ كان هذا السري جالساً في قصره الفخم يتناول طعـام الغداء مع زوجته الفاضلة عندما اتى ساعي البريد يحمل رسالة واردة اليه في بريد بيروت فاخذ الرسالة وفض غلافها وقرأها بصوت خافت وكانت يداه ترتجفان وبدا عـلى وجهه اثر الخوف والرهبة حتى سقطت الرسالة من يده فانحنت السيدة زوجته والتقطتها وقرأتها ونهضت عن المائدة بغضب شديد وقالت : كم نصحتك يا هذا ونهيتك وانت ماض في غيك حتى جعلت سبيلاً للاشقياء ليجرأوا عليك ويكتبوا لك رسالة مثـل هذه ! ان هذا لا يطاق !

صمت الزوج واعاد قراءة الرسالة ونهض بدوره وركب عربته وامر الحوذي ان يذهب به الى دار الوالي . وعند وصوله قدم الرسالة الى الوالي وطلب منه حرساً من رجال الشرطة يسهرون على راحته .

اخذ الوالي الرسالة ولما عرف مضمونها احضر اليه مدير الشرطة واعطاه اياها وامره بسرعة كشف الستار عن مقلق راحة هذا السري وبدأ يسكن روعه واعداً بالاقتصاص ممن يسبب له هذا الخوف .

خرج مدير الشرطة من لدن الوالي بعد ان وعد ببذل الجهد لمعرفة المتجاسر والقبض عليه . ولما وصل الى دائرته دعاني اليه واعطاني الرسالة وقال :

—اقرأ يا نور هذه الرسالة واري همتك كما عودتنـا واكشف لنا الستار عن مرسليها لنقوم بواجبنا .

اخذت الرسالة وقرأتها وهذا نصها بالحرف :

« الى السري والمثري الكبير السيد س المحترم . لما كنا نعلم انك من الاغنيـاء الذين يبددون اموالهم على ملذاتهم وشهواتهم ولا يلتفتون الى الفقراء والمساكين مع ان ثروتهم ممتصة من دمائهم ولما كنا عصبة آلينا على نفوسنا ان نقتص منكم يا اغنياء البلاد ونأخذ من اموالكم لنعطي هؤلاء المساكين ونعلم اولادهم نكتب اليك هذا الانذار لنعلمك ان جمعيتنا قررت اخذ مايتين ليرة عثمانية منك لغايتهـا هذه الشريفة ويجب ان تعلم ان قرار جمعيتنا هذا لا تقف دونه قوة في العالم ولما كنا نعلم ان الاستعطاف لا يجدي معكم نفعاً يا معشر الاغنياء نأمرك حين اطلاعك على كتابنا هذا ان تحمل في جيبك المبلغ المطلوب منـك والويل لك اذا لقيناك في ليلة وطلبنا منك ما فرض عليك ولم يكن معك فاننا سنميتك وننسف دمك من غير شفقة ولا رحمة لنجعلك عبرة للاغنياء امثالك وقد اعذر من انذر .

الامضاء : « القوة الساكتة »

كانت تلك الرسالة مبصومة بطابع كتب بداخله القوة الساكتة بخط جميل وفوق الكتـابة نقشت صورة مسدس وخنجر بينهما رسم جمجمة .

اخذت الرسالة ووعدت المدير بكشف الستار عن كاتبها وخرجت من لدنه واستدعيت مساعدي سعيد افندي وبعد حضوره عقدنا مجلساً قررنا فيه الخطة التي يجب علينا اتباعها لنصل الى الغاية التي ننشدها ، ولقـد تبين لي من النظر في طابع تلك الرسالة انه مصنوع من الخشب كما اتضح لي من تحديـد حروفه ورسم الجمجمة . ولأكون واثقاً من ذلك استدعيت اثنين من حفاري الاختام الماهرين وعرضت عليهما رسم هذا الطابع ولم اذكر لهما ما اتضح لي . وبعد ان تأملاه كثيراً اتفقت نظريتهما مع نظريتي وقررا ان هـذا الطابع مصنوع من الخشب .

بعد ان ثبت لي هذا صرفت حفاري الاختام وخرجت من غرفتي مع مساعدي نبحث عن حفاري الخشب الماهرين وبعد البحث والسؤال من اكثر تجاري الموبيليا علمنا ان امهر هؤلاء الحفارين اثنان احدهما في معمل تجـارة السيد الياس السيوفي والثاني في معمل توابيت السيد يوسف ريحان . ولما كان طابع الرسالة محفوراً عليه رسم جمجمة عزمنا ان نحقق مع حفار معمل التوابيت وكان اسمه جرجي ناصيف .

وفي اليوم الثاني قررنا خطة اخـيرة فاستحضرت الى منزلي الخصوصي كتاب الانجيل المقدس وارسلت مساعدي سعيد افندي لكي يستحضر اليّ جرجي المذكور فذهب واحضره وادخله غرفة الاستقبال التي كنت انتظره فيها فتلقيته باشاً وترحبت به كثيراً حتى جعلته يأنس بطابي له وبعد المجاملة والترحيب وشرب القهوة قلت له :

— هل يمكنني ان اعتمد عليك وابوح اليك بسر عظيم ؟

— نعم يا مولاي .

— وهل تعاهدني ان تكتم هذا السر وتقسم لي ؟

— نعم بكل امانة .

— اذاً ضع يدك على هذا الانجيل المقدس واقسم بالله انك لا تبوح بشيء مما اطلعك عليه .

وضع جرجي يده على الانجيل المقدس واقسم بالله انه لا يبوح بما اطلعه من الاسرار وبعد الفراغ من قسمه قلت له :

— انك عربي يا جرجي وتغار على قوميتك وتريد الخير لابناء جنسك أليس كذلك ؟

— نعم يا مولاي .

—انك تعلم حالتنا مع الاتراك وكم يضطهدوننا ويحتقروننا ولا يسندون الوظائف العالية الينا ونحن ابناء البلاد وعلى جهودنا يتوقف حفظ الامن وتعقب الاشقياء ولا يظهر لنا فضل بل نزداد احتقاراً ولقد طفح كيلنا وعزمنا على تشكيل جمعية فدائية للفتك بعظماء الاتراك حتى نتخلص منهم ونقتل كل تركي لا يعطينا حقنا من المقام والحكم . فارجوك ان تصنع لنا طابعاً لجمعيتنا هذه واني مستعد ان انقدك الاجرة التي تطلبها وان شئت ان تدخل في جمعيتنا هذه فاهلاً بك .

سمع جرجي كلماتي هذه فاطرق الى الارض قليلاً وقال :

— انني اصنع لكم هذا الطابع بكل فخر على شرط كتمان اسمي . — اعاهدك على ذلك .

— كيف تريدون ان اصنعه لكم .

فقدمت اليه رسماً كنت رسمته قبل مجيئه الى منزلي بقدر رسم طابع الرسالة تماماً وكتبت بداخله (القوة الساكتة) عوضاً عن القوة الساكتة لتشابه الاحرف حتى يسهل علينـا مقارنة الخطين وطلبت منه ان يرسم لنا حجمه بين مسدس وخنجر في اعلى الطابع وقلت له :

— كم تريد اجرتك على هذا العمل ؟

— حينما اصنعه ترون كم استحق فتدفعون لي اجرتي .

—متى يمكنك ان تقدمه لنا — غداً بعد الظهر .

— اذن انتظرك هنا في بيتي لكيلا يراك احد .

— امرك فسأحضر عندك الساعة الثالثة بعد الظهر .

— شكراً لك . الى الملتقى .

وفي اليوم التالي برّ جرجي بوعده واحضر لي الطابـع وقدمه الي فاخذته منه ونظرت اليه ملياً فاذا هو مماثـل لطابع الرسالة بشكله وخطـه وحجمه فخفق قلبي سروراً وبرقت عيناي وقلت له :

— لقد اعجبني صنعك فكم تطلب منا اجرتك ؟

— ليرة عثمانية يا سيدي .

— اجرة باهظة يا جرجي وانت ملزم في مساعدة جمعيتنا كما اعتقد .

— امرك يا مولاي فادفع لي قدر ما تريد .

— اعتقد انه يكفيك نصف ليرة والنصف الثاني نحسبه اعانة منك لصندوق الجمعية .

— امرك يا مولاي .

دفعت له اجرته وقلت ·

احذرك يا جرجي للمرة الاخيرة واصرح لك بان من يبوح بسر جمعيتنا يقتل من غير شفقة ولا رحمة ·

— لقد عاهدتك واقسمت لك فكن واثقاً انني لا احنث بقسمي ·

— اشكرك على غيرتك هذه ·

وبعد ان انطلت عليه حيلتي قلت له ·

— اعلم يا جرجي ان لجمعيتنا هذه فرعاً آخر ومراده ان يصنع طابعاً مثل هذا فهل اتاك احد من اعضائه وكلفك بعمل هذا الطابع ؟ فاذا لم يأت بعد ارجوك ان تصنع لنا طابعاً ثانياً مثل هذا واحضره لي غداً وانا ادفع لك اجرتك كما ترغب ·

— لقد صنعت طابعاً مثل هذا من مدة اسبوع ·

— من هو الذي كلفك بصنعه ؟

— الخواجه الياس ش

— وكم اخذت اجرتك منه ؟

— ليرة عثمانية يا سيدي ·

لم يكد يخرج جرجي هذا من منزلي حتى اسرعت مع مساعدي للبحث عن الخواجه الياس ش الذي كان من اخلص الناس الى السيد س وزوجته الفاضلة ولما علمنا انه ذهب الى زيارة السيد س قصدنا ذلك البيت لاستكتب الخواجه الياس ش من غير ان يعلم قصدنا وقبل وصولنا لففت يدي اليمنى بخرقة بيضاء متظاهراً انها مجروحة ولا يمكنني الكتابة بها · ولما وصلنا شاهدنا السيد س وصديقه المذكور يلعبان النرد وبعد السلام قلت مخاطباً السيد س :

—ارجوك ايها السيد ان تأخذ نسخة عن رسالة التهديد المرسلة اليك وتحفظها عندك خوفاً من ضياع الرسالة الاصلية منا ·

وقدمت اليه الرسالة وانا واثق من انه سيعطيها لصديقه الخواجه الياس ليكتب نسخة عنها · أخذ السيد اليس الرسالة مني واعطاها لصديقه المذكور كما توخيت وكلفه باخذ نسخة عنها فاخذ الرسالة وكتب نسختها واعادها الي واعطى النسخة الى السيد س الذي طواها ووضعها على المقعد بجانبه وجلسنا نتحادث بامر الرسالة وصعوبة معرفة مرسلها وكاتبها فقال الخواجه الياس ش :

— ان معرفة مرسلها صعبة جداً وانني اعتقد ان اعظم بوليس في اوروبا لا يمكنه ان يتوصل لهذا السر الغامض ·

فاجبته قائلًا :

— بل نرى انفسنا اقدر من بوليس اوروبا رغماً عن قلة الوسائط التي عندنا ، ولماذا يكون البوليس الاوروبي اقدر منا والذكاء العربي موصوف ؟

— اذا كنتم كما تقول حققوا لنا براعتكم هذه ·

—سأثبت لك قولي بالبرهان القاطع (وكل من جد وجد) لتعلم ان كلامي لا ريب فيه ·

سمع الخواجه الياس كلماتي هذه فنهض من الجلسه وعلى شفتيه ابتسامة الهزء والسخرية وخرج من الغرفة لقضاء حاجة ·

وبعد خروجه من بيننا اشرت الى مساعدي ان يسرق نسخة الرسالة التي كتبها الخواجه الياس واشغلت السيد س بالحديث وبسرعة زائدة اخذ مساعدي تلك النسخة بعد ان وضع مكانها ورقة بيضاء مطوية مثلها واعطانيها · فأخذت النسخة ووضعتها في جيبي من غير ان ينتبه السيد س لعملنا هذا ·

عاد الخواجه الياس ش الى مجلسه فتظاهرت بالذهاب (لقضاء الحاجة) ولما صرت منفرداً قابلت خط الرسالة بخط النسخة فوجدت ان كاتبهما واحد وهو هذا الصديق المخلص ورجعت الى مجلسي وانا في سرور لا مزيد عليه فوجدت السيد س ذهب الى احد حجرات قصره فألقيت نظرة هزء وسخرية على الخواجه الياس وقلت له :

—هل تريدان نبرهن لك اننا اقدر من البوليس الاوروبي يا حضرة الفاضل ·

فبدت على وجهه دلائل الخوف وقال :

— وكيف ذلك وهو سر يصعب حله ·

— اذن يمكنني ان اصرح لك اننا قد توصلنا لحل هذا اللغز الذي تسميه سراً ·

فزاد قلقه واضطرابه وقال بدهشة عظيمة ·

— صرح لي بما توصلت اليه ·

— اننا امهر منك في المساومة فان تكن انت دفعت ليرة عثمانية فاننا دفعنا نحن نصف هذه القيمة ·

— لا افهم ما تقول واية ليرة عثمانية التي دفعتها انا؟

— عجيب الم تفهم بعد ؟ الليرة التي دفعتها اجرة لصنع الختم الممهورة به الرسالة التي كتبتها بخطك الى السيد س·

فعلا وجهه الاصفرار ونهض من مجلسه وقال :

— ماذا تقول يارجل هل تتهمني بكتابة تلك الرسالة؟

— نعم وانا واثق مما اقول ·

فتراجع الى الوراء مذعوراً وكاد يسقط الى الارض من سماع كلماتي هـذه التي كانت عليه اشد من وخز الحراب وقال :

— انني لا اتدنى لمثل هذا ·

— من حقك ان تنكر ومن واجبي ان اثبت لك انك كاتب الرسالة وليس احد سواك واثبت كلامي هذا بالبرهان ولا يسعك انكاره ·

واخرجت الرسالة والنسخة التي كتبتها وقدمتها اليه قائلًا :

— انظر بالله اليس خط الاثنتين واحداً ألم تدفع اجرة الختم الذي صنعته عند الحفار في معمل التوابيت ليرة عثمانية كما قلت لك من قبل ؟

فاطرق الى الارض واجماً ولما لم يجده الانكار قال ·

— كفى يا هذا فانني اقر واعترف ببراعتكما واصرح بانكما وصلتما للحقيقة التي احاول اخفاءها واماطتما اللثام عن ذلك السر الذي توجب عليكما الانسانية كتمانه فعليه يتوقف شرف عائلة كريمـة وانني اعترف لكما بانني كاتب تلك الرسالة لعمل انساني محض وليس لي من وراء ذلك سوء قصد بل لاجل الخوف يتسرب الى قلب السيد س ليقلع عن اعماله الشهيرة المغايرة للاداب ولمركزه في الهيئة الاجتماعيـة وان صداقتي واخلاصي لهذا البيت الكريم دفعـاني الى ذلك واقسم لك ان كلامي هذا لا مرية فيه · ولقد اطلعت على عملي هذا اخلص الناس اليه فكان لي شاكراً ولعملي محبذاً واذا اردت ان اذهب معكما الى دائرة الشرطة واعترف لسعاده المدير بعملي هذا فهيا بنا ·

سمعت اعتراف هذا الرجل فتبين لي صدقه واخلاصه ووثقت به عندمـا نظرت الدمع يترقرق في اجفانه وهو يتكلم وقلت له :

—ان عملك الشريف والواجب الانساني يقضي علي بمساعدتك على عملك هذا واني ارى من واجب المصلحـة ان تذهب معي لتخبر مدير الشرطة بالامر لاتخلص من المسوءولية لان المدير يطالبني بنتيجة الجاني عن كاتب الرسالة وسيكون لك من الشاكرين على عملك الانساني ·

— لك الحق بذلك فهيا بنا ·

تركنا قصر السيد س وذهبنا الى دائرة الشرطة مع الخواجه الياس ش الرجل المخلص في صـداقته للسيد س واعترف لمدير الشرطة بعمله واخبرته كيف توصلنا لكشف السر عن كاتب الرسالة فكانت دهشته عظيمة وقدم شكره الى الخواجه الياس ش ووعده بكتمان هذا السر على السيد س ليرتدع هذا عن اعماله وموبقاته وامرني بحفظ تلك القضية ·

نور العرب

حماية الامهات الفقيرات واعالهن

واجب الطبيب والقانون نحو الفتيات — الامهات

المسيو ادوار هريو ، رئيس احدى الوزارات الفرنسوية السابقة ، اديب كبير وكاتب اجتماعي قدير ، انصرف في المدة الاخيرة الى معالجة المواضيع الاجتماعية ومنها هذا البحث الخطير الذي ننقله الى القراء فيما يلي :

* *

يقول احصاء رسمي ان عدد الولادات ازداد في الثلاثة الاشهر الاخيرة من العام ١٩٣٠ زيادة محسوسة عنه في الثلاثة الاشهر المقابلة من العام ١٩٢٩ ، وان عدد الموتى الاحداث في نقصان ، مما يدل على تحسن ملموس في حركة زيادة السكان . ولكن هذا التحسن البطيء غير كاف وان مضاعفته ميسورة اذا انشأنا مؤسسات عمومية خاصة للعناية بالام والولد قبل الحبل وفيه وبعده .

لقد دلت التجارب التي قام بها العلماء الاختصاصيون على ان العناية بالام قبل الحبل من الامور الضرورية لتقوية النسل ، هذا النسل الذي تهدده الامراض الفتاكة كالسل والزهري وغيرهما من العاهات الوراثية ، وان العناية بالطفل بعد ولادته لا تأتي دائماً بالنتيجة المطلوبة ، فكم من الاطفال عجز الطب عن انقاذهم من الموت بسبب امراض ورثوها عن ابائهم وامهاتهم . ثم ان هناك عاملاً آخر يضعف النسل وهو اضطرار الام في كثير من الاحيان للعمل وهي حامل ، فيأتي اولادها ضعاف الاجسام ، هزلين ، لا يقوون على المكافحة في هذه الحياة .

ان العلم ساعد كثيراً على تسهيل الولادة ، وارتقى كذلك مستوى القابلات الادبي والفني بحيث باتت اخطار الولادة ضئيلة بالنسبة لما كانت عليه قبلاً . بقيت مسئلة حياة الطفل في احضان امه وقيام هذه الام على ارضاعه وتربيته . فاننا لم نفعل شيئاً يذكر بعد في هذه الناحية وعلينا ان لا نكتفي بالاقوال والارشادات ، بل يجب ان نساعد على العمل بها وتطبيقها . ولكن كيف نفعل ذلك؟

ان وجودي على رأس ادارة احدى البلديات (وهو يعني بلدية ليون) مدة ربع قرن يجيز لي ان اقول ان كل التدابير التي اتخذت حتى اليوم لحماية الامهات الفقيرات والفتيات الامهات ما زالت ناقصة وما برحت غير وافية . لذلك ارى بعد الاختبارات الطويلة انه من الضروري ان يكون في كل مدينة فرنسوية مطعم او عدة مطاعم تقدم الطعام مجاناً للامهات الحاملات والمرضعات . انني اطالب بانشاء هذه المؤسسات فتأوي اليها النساء المحتاجات من غير ان يطلب اليهن اعطاء اسمائهن او ذكر جنسيتهن او طائفتهن .

بل اذهب الى ابعد من ذلك واطالب بانشاء بيت للامهات في كل مقاطعة من المقاطعات الفرنسوية ، ويكون شعار هذا البيت المحافظة على اسرار ضيوفه ويقوم بادارته رجل عرف بحسن التربية والامانة ، فتلتجئ اليه النساء او الفتيات الحاملات فيعنى بهن من غير ان يطلب منهن تسجيل اسمائهن الحقيقية في سجلات هذا البيت ، ولا كيف حبلن وممن ، فليست معرفة هذه الامور من صلاحية الموظف مهما تكن درجته . وهكذا يتاح لهؤلاء النساء المسكينات ان يحمين انفسهن مما يلصقه بهن من العار مجتمع مرائي خبيث .

انني ارفض ان اوجه كلمة لوم الى الفتاة الام او ان احكم عليها او لها ما دام القانون وما دامت التقاليد والعقود تقضي عليها بتحمل مسؤولية حبلها والولادة وحدها من دون الرجل . انا لا اعرف واريد ان لا اعرف من هي الفتاة الام ، وانما اعرف ان هناك امهات فقط .

بقي علينا ان نعلم اي متى تقبل الام في هذه المؤسسات ذلك عندما تبدو عليها علامات الحبل ، فتدخل الى مؤسسة مقاطعتها وتفحص فحوصاً طبية دقيقة حتى اذا اظهرت هذه الفحوص فيها امراضاً يمكن ان يورثها عنها الطفل عولجت على احدث الطرق وحال الطب دون الولادة قبل الاوان او ما شاكل .

وان سئلت اذا كان يجب تشغيل هؤلاء الامهات داخل هذه المؤسسات اجيب انه يمكن تشغيلهن باشغال يدوية سهلة لا تتطلب عناء عقلياً او جسدياً ، على ان يحفظ باسمهن دخل هذا الشغل حتى اذا خرجن من المؤسسة بعد قضاء المدة اللازمة لفطم الطفل استطعن ان يتصرفن به لسد عوزهن الى ان يجدن عملاً يتعاطينه .

اما مدة بقائهن في المؤسسة فيجب ان لا تنقص عن ثلاث سنوات يكون الطفل خلالها قد اشتد وقوي ولم يعد في حاجة كبرى الى رعاية امه .

ولئن يكن تحقيق هذه الفكرة لايحول تماماً دون الامراض الكثيرة والجراثيم العديدة فانه لا بد ان يخفف من وطأتها وان الام التي ترضع طفلها وتقوم بنفسها على العناية به مدة ثلاث سنوات يصعب عليها الانفصال عنه بقدر ما يسهل عليها ذلك حين تسلمه منذ ولادته لمؤسسات الصحة العامة الخاصة بالاطفال كما هي الحال اليوم .

قصة جنائية

روت الصحف اليومية في حينه شيئاً عن جناية الرمل التي اودت بحياة الشاب جبران فريحه، وكانت ضربته من يد صديقه الحميم خليل الشويري الملقب ابوسلمه وهي حادثة على ما نعلمه وسيظهره التحقيق نتيجة فعل الخمرة في الرؤوس الثملة



خليل الشويري المتهم بقتل جبران فريحه

تعمي عيون الاصدقاء احيانا فلا يطلع الصباح عليهم الا وقد ضرج احدهم بالدماء وأفاق الاخر بالندم والاسف .

وقلما رأينا الخمرة جانية الا والى جنبها أمرأة تضاعف فعل السكر . نقول هذه الكلمة الموجزة الآن وربما عدنا الى وصف هذه الحادثة وصفاً مسهباً .

نظيره قبرصلي رفيقة القتيل

واننا ننشر الى جانب هذا الكلام صوراً ثلاث تمثل المتهم والمرأة رفيقة القتيل وابن عمها الذي طعنها بمديته بعد وقوع الحادثة الاولى انتقاماً منها لسوء سلوكها .

مصطفى قبرصلي ابن عم نظيره

في الجزيرة الضائعة

Dans une Ile Perdue

عنوان الفيلم الذي تعرضه هذا الاسبوع سينما الفونس وهو مقتبس من رواية جوزيف كنراد التي هي عبارة عن سلسلة طويلة من المغامرات والمفاجئات اللذيذة .

وموضوع هذا الفيلم هو ان مأساة تقع حوادثها في كازينو سورابابا احد مرافئ جزيرة جافا حيث تشتغل الحسناء « الما » في فرقة الاوركسترا وتعيش عيشة محزنة ، فتصبح هدفاً لمزاحمة غرامية قائمة بين صاحب الفندق ورئيس الاركسترا ولغيرة زوجتي هذين المتزاحمين، فتظهر اخلاق هؤلاء الابطال كل بدوره في اجلى مظاهرها وتبدو على سيمائهم وفي اعمالهم عوامل الغيرة والحقد والطمع .

وتمثل مرغريت مورينو في هذا الفيلم دور المرأة الشريرة فتجيد كل الاجادة .

الشباب الملتهب

La Jeunesse Ardente

مأساة حديثة الموضوع بدأت بعرضها سينما التياترو الكبير مساء يوم الثلثاء ، وهي تظهر لنا ناحية طريفة طافحة بالمجازفات من حياة الفتيات في هذا العصر وهن يلتهبن عطشاً الى الحب ويندفعن في سبيل تذوق انواع الملذات اندفاع الطيش والجشع والعبث ، غير عابئات بنار الحب المحرقة ، هذا الحب الذي يحتقرنه فلا يلبث ان يستعيد سلطانه على قلوبهن في جو الطمأنينة والهدوء، وضمن دائرة الادب والاجتماع .



الحبيبة

Chérie

عنوان الفيلم الناطق الذي بدأت بعرضه سينما الامبير مساء الاربعاء ويقوم بتمثيل اهم ادواره مرغريت مورينو وسان غرانيه ، وملخصه ان والدة شارل واوليزيا تذهب في سياحة الى اوروبا فيحتاج ولداها في غيابها الى مال فيؤجران بيتها لمدام بلانكر وابنتها كورا وصديقها الشاب بورتون الذي كانت تعلل الام نفسها بتزويجه من ابنتها كورا .

على انه يحدث ان يحب شارل الفتاة كورا وبورتون الابنة اوليزيا، فتغضب والدة الاولى ولكن غضبها لا يجديها نفعاً ، فتكره اخيراً على القبول بالحالة الراهنة امام الامر الواقع .

اعراس الشباب

احتفل في الاسبوع الفائت باكليل الشاب الاديب فؤاد انطوس شديد من موظفي شركة سكة الحديد على الآنسة اللطيفة فايقة كريمة الشيخ نعمة الله بدر حبيش في حفلة زاهرة اقتصرت على اقارب العروسين ، فنهنئهما ونتمنى لهما حياة سعيدة مليئة بالرفاهية والهناء .

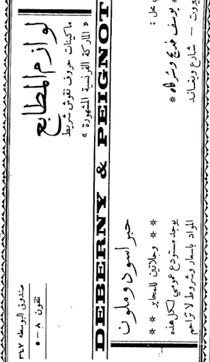
وفاة سعيد بك حماده

انتقل الى رحمته تعالى صباح السبت الفائت المرحوم الوجيه سعيد بك حماده كبير اسرته الكريمة . فاحدث نعيه حزناً واسفاً عظيمين في نفوس عارفيه واصدقائه الكثيرين لما تحلى به رحمه الله من الاخلاق الطيبة وبعد الهمة والصدق والوفاء .

ولم يكد يذيع الخبر في المدينة والجبل حتى تقاطر عدد غفير من الوجهاء وعلية القوم واركان السلطتين الى دار حضرة ملحم بك حماده يعزونه ويعزون عموم آل حماده الكرام في مصابهم الفادح .

واقيمت له في بعقلين مناحة كبرى قل ان شهدت تلك البلدة مثلها اشتركت فيها وفود الجبل من مختلف انحائه وقراه يشاطرون ال حماده في رزئهم الاليم .

فنحن نتقدم من ارملة الفقيد واسرته باصدق عواطف التعزية الهمهم الله احسن الصبر وامطر الفقيد العزيز اوسع الرحمة .



كيف يكتب القصصيون

رينه بازان يحدث عن احدى طرقه في التأليف

رينه بازان قصصي فرنسوي له قراؤه وله نظرياته الاجتماعية والاخلاقية والدينية . وقد حدث عن كيفية تأليفه احدى رواياته عن الالزاس واللورين يوم كانت هاتان المقاطعتان لا تزالان في قبضة الالمان ، قال :

— كثرت احاديث الصحف في اواخر الجيل التاسع عشر عن سكان مقاطعتي الالزاس واللورين ، وعما اذا كان الالمان منهم لا يزالون يحبون فرنسا بالرغم من التحاق بلادهم بالمانيا . فرأيت ان ادرس هذه القضية بنفسي ، فذهبت الى الالزاس حيث اتيح لي ان اقع على رفيق سهل مهمتي فادخلني الى مجالس العائلات والاوساط المقفلة ، فدرست وقارنت بين مختلف النزعات . وكان الناس عارفين انني متى عدت الى باريس سأكتب قصة عنهم وعن بلادهم وان عناصر هذه القصة الخيالية سأستمدها من مشاهداتي واختباراتي الشخصية خلال المدة التي اقمتها في الالزاس .

« عدت الى باريس وشرعت بتأليف روايتي . ولما انتهيت منها رجعت الى الالزاس ورجوت رفيقي ان يجمع بعض اصحابه ومعارفه لاقرأ عليهم روايتي ، حتى اذا وجدوا فيها ما يحتاج الى ايضاح وتفسير او تعليق فعلت مسترشداً بملاحظاتهم .

« فلما اجتمعوا قرأت عليهم فصول قصتي فانتقدوها وابدوا ملاحظات عليها فدونت انتقاداتهم وملاحظاتهم على هامش مخطوطتي ، ولما تركتهم ورجعت الى باريس اعدت كتابة قصتي من جديد واخرجتها للناس في الحلة التي يعرفها بها القراء اليوم ، حتى ان كثيراً من النقاد والقراء لم يصدقوا يومئذ ان مؤلف هذه الرواية لم يولد في الالزاس بل اعتقدوا انه ابن البلاد والا لما استطاع ان يكون دقيقاً في درسه اخلاق ابطاله بقدر ما يظهر في القصة .

« انني اعتبر هـذا العمل من اقدس واجبات الاديب ذي الوجدان الحي الذي يهمه ان يفيد قراءه ويرضي فضوله قبل كل شيء » .

*

سجين ... ولكن ايام الآحاد

من اغرب الاحكام التي اصدرتها محاكم الولايات المتحدة هذا الحكم على المدعو « ريهاك » من مقاطعة « اوهاما » لانه كان في حالة سكر حين شوهد يسوق سيارة شحن . فحكم القاضي عليه اسبوعاً بالسجن .

ولكن المحكوم عليه اعترض على طريقة تنفيذ الحكم بقوله انه اذا سجن مدة اسبوع هلكت زوجته واولاده الاربعة جوعاً وربما تعذر عليه بعد خروجه من الحبس ان يجد عملاً يرتزق منه .

فرق قلب القاضي على الرجل وعائلته ، واخذ يفكر في وسيلة يساعده بها مع تنفيذ الحكم الصادر بحقه وهو حكم عادل يستحقه .

واخيراً قرر ان يسمح لريهاك بالذهاب كل يوم الى عمله كالعادة على ان يأتي الى السجن صباح كل يوم احد فيقضي فيه النهار والليل ثم يخرج منه صباح الاثنين لمزاولة مهنته الى ان ينفذ الحكم عليه بالسجن اسبوعاً .

عدد المحاميات في باريس

يقول « جيولندن » الصحافي القضائي المعروف ، ان عدد المحاميات في باريس قد بلغ حتى العام ١٩٣٠—٢٢٨ محامية بعد ان كان في العام ١٩٢٠ لا يتجاوز ٧٦ محامية . وتقدر نسبة المحاميات الى المحامين عشرة في المئة، وهي نسبة حسنة جداً اذا قيست بالحالة التي كانت عليها المرأة قبل ان تفتح امامها ابواب المحاكم .

على ان حاملات الليسانس لا يمارسن كلهن مهنة المحاماة فمنهن من يتزوجن ويتوقفن عن الاشتغال بالمحاماة ، ومنهن من يتزوجن محامين، ولكن يفترقن عنهم للعمل امامنفردات او شريكات لمحام غير الزوج .

ويقول « جيولندن » ايضاً ان بين المحاميات الباريسيات من نلن شهرة واسعة في جميع فروع القضاء . فهناك الاختصاصية بالجزاء ، وهناك الاختصاصية بالحقوق ، وهناك الاختصاصية بدعاوى الاحداث . وهن لا تقل قيمتهن العلمية الفنية عن قيمة المحامين الرجال .

وتمتاز المحامية الباريسية عن زميلها الرجل باخلاق شريفة ووجدان حي ، فهي لا تزاحم زملاءها على زبائنهم كما فعل منذ سنتين بعض المحامين الرجال فاضطرت نقابة المحامين في باريس الى شطب اسمائهم من الجدول لهذا السبب ولاسباب اخرى لا تشرف مهنة المحاماة .

وقصارى القول ان المحامية الباريسية هي مثال حي للتقيد بقوانين النقابة الصارمة والمحافظة عليها واحترام المهنة الشريفة التي تمارسها في الدفاع عن حقوق الضعفاء والايتام .

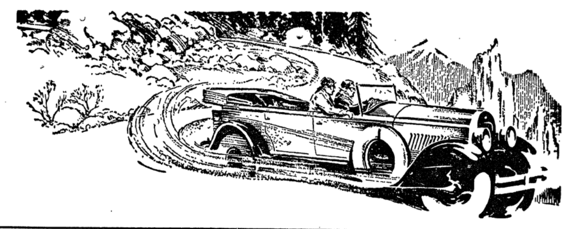
وقد اكتسبت المحامية الفرنسوية حقوقاً عديدة كانت محرومة منها قبلاً وهي تطمح الى عضوية النقابة ، ولا يبعد ان تنالها في المستقبل القريب اذا ما اتحدت المحاميات في باريس والفن جبهة متضامنة في الانتخابات السنوية القادمة .

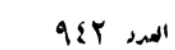
وبعد ذلك لا يبقى امام المرأة الا باب واحد مغلق بوجهها في عالم القضاء، وهو باب المناصب الحكومية كمستشارة او رئيسة غرفة او مدعية عامة .

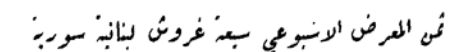
كلية الزواج

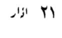
يوجد في جامعة بوسطن في نيويورك كلية للزواج تلقى فيها دروس على التلاميذ في قيمة المال وفن التربية ، وفي كيفية معاملة الخدم . وينصح الاساتذة تلميذاتهم ، زوجات المستقبل ، ان يصحبن ازواجهن مرة او مرتين في الاسبوع الى مطاعم المدينة ويخترن لهم انواع المآكل التي يفضلونها على غيرها ، فانه من واجب المرأة ان تدرس ذوق زوجها فتعلم متى يجب ان يأكل لحماً مثلاً ومتى يفضل على اللحم الحلوى، فيتاح لها ان تنوع الاطعمة التي تقدمها له في البيت .

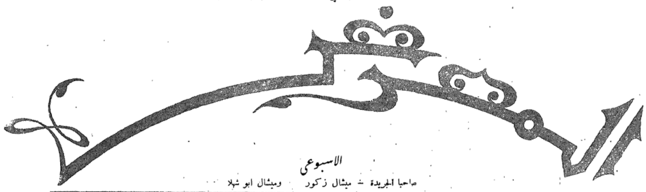
ويحق للخريجات هذه الكلية ان يضعن على بطاقة الزيارة تحت اسمهن هذا اللقب : « دكتوره في العلوم الزوجية » .











الاسبوعي
صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

الحلف العربي

ننشر هذه الصورة الفريدة للمليكين العربيين صاحبي الجلالة عبد العزيز آل السعود وفيصل الاول بمناسبة الحلف العربي .

العدد
٩٤٢
السنة العاشرة

المعرض

٢١
آزار
سنة ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

حزب يرفض الوزارات

طالع القراء كما طالعنا في الصحف اليومية برنامج الحزب الجديد — حزب الاصلاح الجمهوري — الذي تحدثت عنه الجرائد كثيراً قبل ظهور برنامجه ونقلت لاركانه احاديث وتصريحات مختلفة ، وربما متناقضة في بعض الاحايين !

وبديهي ان نكون من المؤيدين لفكرة تأليف الحزب وبديهي ايضاً ان نرجو للحزب الجديد حياة مديدة مقرونة ببعض الاصلاحات التي ينشدها البروغرام ، وبديهي ان نكون من المسارعين للانضواء تحت لوائه لولا ان حوت مواد برنامجه بعض مبادئ اساسية تصطدم بعقيدتنا ونظريتنا .

ولا ريب ان النظريات الواسعة التي اخذها الحزب برنامجاً له وان ما ينطوي تحت هذه النظريات من اصلاحات في كل نواحي حياتنا اليومية والسياسية والاقتصادية والمالية والزراعية وهلم جراً . . . يلزمها قوة صلدة كالجلمود ، وارادة اصلب من الحديد ، وصبر على المكاره والعقبات ، وتجرد لا حد له ، اجل يلزمها كل هذا لتحقيق بعضها . ولنا الامل ان يكون في اعضاء الحزب الجديد كل هذه الفضائل الجبارة ليقوموا بالعمل الكبير الذي اخذوا العهد على انفسهم به .

*

اننا نريد ان نسلم مع الزملاء ، اعضاء الحزب الجديد ، بانهم سيكونون — بعد دخولهم في الحزب — مثال النزاهة والتجرد والابتعاد عن المداخلات والشفاعات ، فلا يطلب احدهم وظيفة لصديق او قريب ولا يلح في مصلحة لمشايع او نسيب .

اننا نريد ان نعتقد ان كل الشهوات البشرية تزول حتماً من نفوس النواب الذين يدخلون الحزب فيصير الاخصاء عندهم كالاعداء في مكانة واحدة ، وتتقلص المصلحة من الصدور فلا يسعى احدهم في سبيل مختار او بلدية او وظيفة من الوظائف كبرت او صغرت .

واننا نريد ان نرى هذه الفضائل كلها — التي تعلو عن طبائع البشر — متجسمة في صدور الزملاء الكرام فلا يرون الا العدل مجرداً ، والكفاءة عارية ، والحق صريحاً .

اجل ! اننا نريد ان نصدّق كل ذلك وسنفاخر العالم باسره عندما تتحقق هذه الامنية بهؤلاء الزملاء الذين سيكونون مثالاً لا يضاهى ولا يجارى بين نواب جميع شعوب الارض .

ولكن الامر الذي لم يدخل في ادراكنا ان يرفض اعضاء الحزب — الذين يسعون الى كل هذه الاصلاحات الجبارة — قبول المناصب الوزارية رفضاً باتاً لا نقض فيه ولا ابرام .

واننا نعتقد ان وجود هذه المادة في برنامج الحزب هي اقوى معول في تهديمه . بل انها ضد كيان الحزب وضد حياته .

ولا ندري لماذا يرفض نائب من النواب قبول الوزارة اذا عرضت عليه ورأى نفسه اهلاً لها ووثق من مقدرته على تحقيق ما يأمل من اصلاحات .

وكيف يعتقد هؤلاء الزملاء الكرام انهم قادرون على تحقيق هذا البرنامج الواسع اذا لم يستلموا الاحكام لتحقيقه :

ولو قدرنا ان هذه الوزارة الحاضرة لم تتمكن من تحقيق شيء من البرنامج ثم جاءت وزارة بعدها ولم تحقق شيئاً منه ، أفلا يكون رفض اعضاء الحزب قبول الوزارة في سبيل تحقيق هذه الاصلاحات جناية لا تغتفر؟؟

وماذا يمكنهم ان يجيبوا اذا دعاهم داعي الوطن للتضحية في سبيل اصلاحه بقبول منصب الحكم ? ?

بل اننا نتساءل في انفسنا عن ايّهم — بل اي نائب اخر — يرضى ان يرفض طلب رئيس الجمهورية اذا قال له : ان الوطن يدعوك لخدمته ??

*

ان الاصلاحات كثيرة في برنامج حزب الاصلاح الجمهوري ولا يمكن ان يحققها الا الرجال الذين رأوا في انفسهم هذه القوة الغلابة على ركوب المصاعب لتحقيقها .

ولا يجوز لاحد منهم ان يقول : هذا بروغرامي فليحققه غيري !

اذن فقد وجب — لحياة الحزب — ان تحذف المادة القائلة بعدم قبول اعضائه للمناصب الوزارية .

والا فان مجرد وجود هذه المادة دلالة على ان الحزب انما تألف لغاية موقتة وان حياته تنتهي بانتهاء عمل الاعضاء بمنطوق هذه المادة الشاذة التي نعتبرها بحد ذاتها دعاية منمقة للوزارة .

*

الاصلاحات ضرورية .

والتجرد في هذه الاصلاحات ضروري .

وتنظيف الحكومة من الشفاعات والوساطات ضروري ايضاً .

وقبول مناصب الوزارة للقيام بكل هذه الاعمال اكثر ضرورة منها .

اذن ! فلماذا نقول اننا نرفض الوزارة قبل ان تعرض علينا اذا لم يكن هذا الرفض مقدمة لبقة لقبولنا !

اننا نرجو الزملاء ان يحذفوا هذه المادة الشاذة اكراماً لبرنامجهم ، وفي سبيل هذا الوطن «الصغير الجميل» .

ميشال زكور

الصحافة في لبنان

ينشر الاديب اللبناني المصري الاستاذ حبيب جاماتي في جريدة المساء الكبرى في مصر سلسلة مقالات عن مشاهداته واختباراته الاخيرة في لبنان وسوريا على اثر زيارة قصيرة — ولكنها جميلة ومفيدة — قام بها في وطنه القديم ' ولسنا نقول الا الحق اذا صرحنا ان ما نشره الاستاذ جاماتي كان اصدق وصف للحالة في هذه البلاد ويمكننا ان نضع كتاباته في مقدمة ما نشر عن بلادنا بعد الانقلاب صدقاً واخلاصاً .

واذا كان ثمة من ملاحظات على بعض الاراء التي ظهرت في مقالاته فهذه الملاحظات لا تؤثر على روح المقالات في مجملها .

وآخر ما نشرته (المساء) الغراء من مقالات (في بلاد الانتداب) مقال عن الصحافة والادب في لبنان نأخذ منه القسم التالي :

*

لست في حاجة الى التنويه بفضل تلك المدينة على الصحافة العربية ، والعودة الى الوراء وذكر اسماء اولئك الذين انشأوا الصحف العربية السيارة الاولى ، ورسموا الطريق الذي سار عليه من بعدهم اللاحقون ، سواء كان ذلك في لبنان او في غيره من الاقطار العربية . فان حديثنا اليوم لا يتناول غير الصحافة في العصر الحاضر ، ومقامها ومكانتها في عاصمة لبنان .

يمكننا ان نقول في صحافة بيروت انها صحافة راقية بالنسبة الى مساحة لبنان وعدد سكانه ومجال انتشار الصحف فيه . واذا نظرنا الى الصحافة العربية بوجه عام ، فاننا نجد الصحف المصرية في المقدمة ، تليها الصحف اللبنانية بلا منازع ، سواء اكان ذلك من حيث الانتشار او من حيث المادة والصناعة والطباعة .

فعدد الصحف في لبنان ، بالنسبة الى البلاد ، لا يوازيه ولا يجاريه في اية بلاد شرقية اخرى . ويعود ذلك اولا الى انتشار التعليم وكثرة القراء ، وثانياً الى اهتمام الناس بالشؤون السياسية والأدبية ، ليس فقط في بلادهم بل في الخارج ايضاً .

وفي بيروت جرائد توازي في حجمها ومادتها وطبعها احسن الصحف واتقنها . ففيها جريدتان — النداء والاحرار — لا ينقصهما من مستلزمات الصحافة الراقية ومستوجباتها شيء وفيها مجلة اسبوعية سياسية وأدبية — المعرض — اظنها فريدة في نوعها ، لا مثيل لها في الاقطار العربية الاخرى . ويصدر هذه الصحيفة في بيروت الاستاذان ميشيل زكور وميشيل ابو شهلا ، ويعاونهما في تحريرها رهط من الادباء .

البقية في الصفحة ٢٢

مديرو الوزارات

هم الديكتاتوريون في الجمهورية

قرأنا لاحد الكتاب الفرنسيين فصلاً روائياً مثل به الدور الذي يلعبه مديرو الوزارات في كل جمهورية ووصف اهميتهم في ادارة شؤون الحكومة وطريقتهم في اداء واجبات علاقتهم بالشعب وبرجال الامة والحكومة .

واننا نحاول فيما يلي اثبات ملخص هذا الفصل ونحن نعلم ان فيه اشياء اذا صح انطباقها على المديرين في جمهورية اوروبية فقد لا تصدق جميعها على المديرين عندنا ، ولسنا نذكر هذه الفروق لاننا نفضل ان يهتدي اليها القراء من خلال السطور .

*

من المعلوم ان الوزراء يتعاقبون ولا يتشابهون فلكل وزير عقلية كما لكل وزارة برنامج ، ولولا بقاء المديرين في وظائفهم لانعدم مبدأ الاستمرار في ادارة شؤون الحكومة .

ولئن كان نواب الامة ورجالها الافذاذ هم الذين خلقوا الجمهورية ووضعوا أسسها فلا شك ان المديرين هم الذين يحافظون عليها، لانهم الديكتاتوريون الخفيون اصحاب السلطة المطلقة .

وليست القوانين التي يسنها احياناً مجلس النواب الا وليدة المديرين . واذا شئت ان تعلم « عملية » هذا التوليد كما تتم في الجمهوريات الراقية فاذكر ان في الوزارات هناك لجاناً عليا تضم كبار الموظفين من ذوي الاختصاص ، ونخبة من الفنيين اصحاب الكلمة الراجحة في مختلف المسائل والقضايا كالمهندسين والاطباء والعلماء مثلاً . وكثيراً ما يشرف على ابحاث هذه اللجان فريق من الشيوخ والنواب يصغون الى المذاكرات ليحملوا في محافظهم رأسمالاً لمناقشات المجلس ، وهذه اللجان يرأسها الوزير ولكنه قلما شوهد الا والى جانبه المدير يسدد خطوات وزيره في طريق المناقشة ، ويسر في اذنه القرار الواجب اتخاذه ، هذا اذا لم يتغيب الوزير فيصفو الجو لمديره ويسيطر على اعمال اللجنة حتى يصبح وجودها عدماً امام رأيه وارادته ، وهكذا نرى ان مشاريع القوانين التي تصنع في هذه اللجان الوزارية العليا هي وليدة دماغ المدير وصنيعة يده ، على رغم هذه الستائر التي تلقيها عليها اشباح اعضاء اللجان . ومتى جاءت الى مجلس النواب لتتخذ صفة القانون رأينا يد المدير تتبعها وسمعناه يدعمها بلسان كثيرين من النواب الذين تضعهم ظروف الحال تحت تأثير المدير فيتبادلون واياه الخدمات الدائمة .

اضف الى ذلك ان المحامي او الطبيب او النائب الذي ترفعه الظروف الفجائية الى كرسي الوزارة لن يستطيع مهما كان ذكياً وعالماً ، ان يطلع بين عشية وضحاها على اسرار الادارة ، ومجاري سيرها ، وميكانيكية حركتها وجميع اعمال الدائرة التي جاء يرأسها ، ولذلك لا يرى مناصاً من الالتجاء الى مديره يرشده الى ما يجب عمله وعلى هذا المنوال يصبح المدير حاجة ضرورية لحياة الوزير ووزارته .

ان « فكرة » المدير هي الاساس الذي تقوم عليه سياسة الادارة وليس في هذا القول بعض المغالاة فالمجلس النيابي نفسه يعترف للمدير بهذه السلطة وكثيراً ما شوهد المدير يجلس الى مقاعد الوزراء ويعتلي منبر الخطابة كلما احتدمت المناقشة حول مشروع قانون او كلما اتهمت الادارة بقصور او اهمال ولكم نزل المدير عن منبر الخطابة وهو يبتسم تيهاً بهذه السلطة تقرها له الحكومة ورجال المجلس .

والمدير الى كل هذا هو البوق الذي ينفخ احياناً في آذان المعارضة وفي مسامع رجال التشريع كل ما يجب ان يقولوه احباطاً لمشروع او تأييداً لآخر . فهو ينظر الى جلسات المجالس التشريعية كما ينظر مخرج الشريط السينمائي الى روايته تعرض على اللوحة .

والقانون الذي يسنه المجلس هو دائماً في حاجة الى قواعد التنفيذ ، والى الشروح والتفسير في مختلف القضايا التي لا احصاء لها ، فمن يقوم بكل هذا ؟ انه المدير يعاونه موظفو دائرته ، وهو وحده يتولى احياناً حل هذه القضايا وتفسير غوامض القانون . وقد لا يتردد في ان يستصدر المراسيم والانظمة من افواه الشيوخ والنواب فيعدل بها قانوناً باجزائه او بمجموعه دون ان تقف الصعوبات في وجهه . وحسبه دائماً ان يكتب : « ان الوزير يريد . . . صيانة لسمعة الحكم الجمهوري » او « حرصاً على مصالح الشعب » او « تسهيلاً لاعمال الادارة » ولا يكتب ابداً « انني اريد » فهو يكره التباهي بسلطانه ويقنع بديكتاتوريته الخفية .

لقد رأينا حتى الان كيف ان المدير يولد القانون ويؤيده ، ويعدله ومن البديهي ان يحتاج مراراً الى الدفاع عن بقائه فكثيراً ما نرى المجلس النيابي ينتقض على القوانين التي وضعها وقد يكون هذا الانتقاض اما باقتراح قانون جديد يلغي الاول ، واما بتدخل النواب لدى الوزارات لمنع فعل القانون عن بعض ناخبيهم او اصدقائهم وفي كلتا الحالتين يرى المدير ان قانونه ووليده شلت يده فلا بد له من الدفاع عنه .

واذا ما رضخ احياناً ارضاء لبعض النواب من اصدقائه رأيته يستثمر هذا الرضوخ بما يزيد سلطانه اتساعاً وبما يقر كلمته في صميم المجالس التشريعية .

اما التنفيذ فهو ابداً رهن توقيع المدير ، الا ترى ان امر الوزير الى موظفيه لا ينفذ الا متى ارتدى توقيع المدير ، فاذا كان الامر على غير مشيئة المدير فانه لا يتباطىء في بيان اعتراضه على وزيره ومناقشته في عواقب ذلك وربما لا يخرج من غرفة الوزير الا وقد فاز بالغاء امره . لان الوزير يهمه ان لا يجرح كرامة مديره وان لا يعاكس مشيئته .

والان لنصور شيئاً مما يجري بين المدير ونواب الامة .

فهناك العشرات من النواب الذين لا يفارقون في كل يوم مكاتب المديرين ، على ان هؤلاء تعلموا بعد التجارب ان يتبعوا الطريقة الكتابية في الجواب على مطالب النواب و « توصياتهم » .

فاذا رأى المدير سبيلاً الى اجابة الطلب كتب الى النائب :

« انا سعيد بانني تمكنت من تحقيق اهتمامكم العالي بقضية . . »

واذا كان الامر على العكس كتب اليه :

« انني متأسف لعدم تمكني في الظروف الحاضرة من . . »

ولعل هذه الطريقة الكتابية التي يتبعها المديرون في غير جمهوريتنا للجواب على مطالب النواب هي من خير الوسائل لراحة الادارة ولراحة النواب ، لان التأخر الذي تقتضيه هذه المخابرات الكتابية والتي لا يعلم صاحب المصلحة اذا كانت تنتهي بالنجاح او بالفشل تدفع الملل الى نفوس اصحاب المصالح فينقطعون عن المراجعة .

والنواب والشيوخ الذين يعلمون امر هذه المخابرات يرتاحون اليها ويحنون الرؤوس امامها وهم على الغالب لا يتمسكون الا بجواب المدير يحملونه الى ناخبيهم واصدقائهم برهاناً ساطعاً على انهم قاموا بواجبهم نحوهم .

ولقد ظهرت حسنات هذه الطريقة التي ابتكرتها ادمغة المديرين في جمهوريات الغير ، فقد وضعت حداً لسيل « التوصيات » في الشؤون الادارية .

في هذه الطريقة حيلة على نفسية بعض الناس ممن يلتذون ان يروا شؤونهم في الحكومة تسير على اقدام « التوصية » ولو باءت بالفشل ويطيب لهم ان الادارة درست قضيتهم بصورة خاصة خلافاً لغيرهم من الناس .

والخلاصة ان في فرنسا مثلاً يرى النواب والشيوخ ومجموع الامة الى المديرين كقواعد ثابتة لبنيان الجمهورية ، فسلطة الوزراء متضعضعة وعارضة بينما سلطة المديرين واحدة وثابتة .

وهناك فريق من المديرين وصلوا الى قمة مجدهم ، واحسوا بقوة سلطانهم ففارقت الابتسامة ثغورهم ، وابوا على مخاطبيهم الا لهجة الجد والاحترام ، فتراهم منكبين على اشغالهم انكباب ذي شهوة يؤلمهم البعد عنها والانصراف الى سواها .

وقد يبلغ عشق الوظيفة عند بعضهم الى حد ينسون فيه انفسهم ويطلقون اهواءهم وربما آثر احدهم ان ينقص راتبه على ان تنقص صلاحية وظيفته ، فهو اول من يحضر الى مكتبه واخر من يتركه . لانه يعتقد ان الادارة لا تستغني عنه ولذلك فهو يتخلى دائماً عن حقه في الاجازات السنوية .

ويرقب ايام الآحاد والاعياد ، ليختلي في مكتبه معانقاً « ملفاته » واوراقه دون خشية من زيارات المراجعين .

هذه صورة عن المديرين في جمهوريات الغير ، وعسى ان يكون فيها بعض ما يرشد الى القدوة او الى الاصلاح .

اما ان نعمد الى تصوير مديري جمهوريتنا فذلك ما لا فائدة منه الان ، والافضل ان نتركهم وراء مكاتبهم يشتغلون فهم قبل كل شيء دعامة الحكم الجمهوري .

ميشال ابو شهلا
من عصبة العشرة

ساعة في عاصمة كسروان

« ٢ »

لماذا لا تخفض شركة كهرباء جونيه اسعارها

حديث وكيل الشركة : ادعاؤه بان الشركة تتكبد خسائر كبيرة : وكيل المدير ...

مشروع نهر ابراهيم في طريق الفشل

بين دكانة لويس مراد ومكاتب شركة التنوير بالكهرباء في جونيه مسافة قصيرة يقطعها الماشي بخمس دقائق او اقل . فمكاتب الشركة قائمة في بناية مطلة على البحر قرب منعطف محلة « الشير » هذا المنعطف الخطر المعرضة السيارات فيه لاصطدامات مميتة حتى لو كان السائق هادىء الاعصاب يسير بسرعة ١٥ كيلومتراً في الساعة .

*

— اطلب مقابلة مدير الشركة .

— انه غائب في بيروت .

— اليس له وكيل ؟

— انا وكيله ...

فنظرت الى محدثي، وهو شاب طويل القامة ، نحيل البنية ، ترابي اللون ، نظرة استغراب لانني لم ارَ في مكتبه الحقير ومظهره الساذج ، وملامحه التعبة ، مايشعرني بانني في حضرة رجل يمثل مدير شركة مستبسلة على اهالي جونيه . فقلت :

— اخالك تمازحني .. الا تتفضل علي بمقابلة وكيل المدير الحقيقي ؟

وذكرت له اسم المهندس عبد النور مخيبر ، وقدمت له بطاقتي فارتبك وتردد ثم وضع على طاولته بعض الاوراق وقال لي :

— تفضل ...

فتبعته الى غرفة المهندس . فاستقبلني السيد مخيبر وعلى شفتيه ابتسامات كثيرة احسب ان احداها تعني ان الجرائد حملت حملات شديدة على الشركة فلم تؤثر فيها ، وان اعتصاب الاهالي على التنوير لا يجديهم نفعاً ....

للسيد مخيبر نظرية خاصة في معالجة الحالة الحاضرة التي نتجت عن اعتصاب الاهالي ، وهي نظرية اعرض لها بعد ان ابسط نظرية الشركة : فالشركة اذن تدعي انها لا تستطيع في الوقت الحاضر خفض اسعار التنوير بالكهرباء لسبب واحد هو ان الدخل لم يتساو بعد والنفقات ، والخسائر تتراكم ارقامها على الصندوق شهراً فشهراً . وهذا سبب جوهري تتسلح به الشركة في اصرارها على عدم الخفض ، وهي مستعدة ان تطلع من شاء على دفاترها فيرى انها محقة في دعواها .

اراد « وكيل المدير » ان يشترك في الحديث ويبدي رأيه في الدفاع عن مصالح الشركة ضد مطالب الاهلين ، فاسكته المهندس خشية ان يزلق به اللسان فيسيء الى الشركة من حيث يريد ان ينتصر لها . فصمت الرجل على مضض واتكأ بكوعه على مكتب رئيسه محترماً النظام الداخلي !

تنكر الشركة ما ينسب اليها من انها تمنح بعض المشتركين امتيازات تمنعها عن البعض الاخر . وهي اذا خفضت السعر لبعضهم فذلك اما لانهم موظفون حكوميون فيخصم لهم ٢٥ في المئة ، او لانهم يستعملون القوى الكهربائية لغير التنوير ، وفي هذه الحالة يحق لكل مشترك ان يتمتع بسعر خاص كما يحق للشركة ان تضع في بيته عداداً خاصاً بالقوى المستعملة للطبخ ورفع الماء وادارة المحركات الصناعية الاخرى وما شاكل ...

وكأن السيد مخيبر شعر بضعفي الفني في الشؤون الكهربائية فكان يجتهد ان يحول حديثه الى هذه الناحية الشاق فهمها علي . فلما ذكرت له شكوى الاهلين من ضعف النور تارة واندفاعه طوراً ، اخذ يفند هذه الشكوى مستنداً الى براهين علمية فنية تحملني على الاعتراف له بالمقدرة والدهاء . وسواء عندي اصحت هذه البراهين ام لا فيكفي السيد مخيبر ان يحتمي بها في حديث صحفي ليستحق لقب « قدير » .

*

اما نظريته الخاصة في هذه المعضلة فهي بسيطة جداً ، فهو يعتقد ان اهالي جونيه قد عاجلوا انفسهم باعلان الاعتصاب ، ويرى ان اتكالهم على قوى نهر ابراهيم الكهربائية سابق لاوانه . فهذه الشركة في مأزق حرج اليوم لان المساهمين توقفوا عن دفع اقساطهم المستحقة الدفع . وتوقفهم هذا يعني ان المشروع مهدد بالفشل مما يجعل شركة جونيه تمسك عن تخفيض اسعارها وتنتظر تطور الحالة في المستقبل ، حتى اذا زاحمتها شركة نهر ابراهيم مزاحمة فعلية خفضت اسعارها والا ابقتها على حالها . فالشركة اذن لا تخفض اسعارها الا مكرهة ، واكراهها على التخفيض يتوقف على فوز مشروع نهر ابراهيم .

غير ان الشركة تتذمر من قلة المقطوعية ، وقلة عدد المشتركين . فيرى السيد مخيبر ان سبب قلة المشتركين يعود الى ضخامة نفقات الانشاءآت الجديدة التي تتقاضاها الشركة دفعة واحدة بدلاً من ان تقسطها دفعات صغيرة متباعدة الاجل ، فتشجع الاهلين على انارة بيوتهم بالكهرباء . اما قلة المقطوعية فسببها ارتفاع الاسعار . فالمشترك يضيء بيته وقلبه واجف وعينه ترقب ارقام العداد في حركتها المتواصلة . وكم من خصومات قامت بين اهل البيت والخدم بسبب اهمال هؤلاء قطع المجرى عن غرفة لا يقيم فيها احداً

فلو كانت الاسعار رخيصة مثلما هي في زحله وقاديشا حيث تولد الكهرباء على المياه كما في جونيه ، لما كان المشترك يقتصد بالتنوير ، فتقل المقطوعية . ولا احسب جماعة شركة كهرباء جونيه تجهل هذا المبدأ البسيط في مبادىء علم الاقتصاد وهو كلما تدنت اسعار الحاجيات اقبل الناس عليها وانفقوا في سبيلها اضعاف ما ينفقون في سبيل حاجة غالية الثمن .

وليس اعرف من بعض الاهلين في جونيه بهذه القاعدة . فكلما ارتفعت قيمة « فيشة البوكر » في نظرهم كما احرص اللاعب على « فيشاته » ولم يجازف بواحدة الا وفي يده « ثلاثات » . اما اذا تدنت قيمتها فيصبح « الزوج » في مقام « الفول » و « الثلاثات » في مقام « الكاري » فيخسر ماله من غير ان يشعر بالخسارة .

وعلى هذا القياس يمكن القول ان في تخفيض اسعار الكهرباء ، وتقسيط نفقات الانشاءآت الجديدة فائدة تعود على الشركة بالارباح الطائلة ، فلا يبقى ثمة مجال لتذمرها من قلة المقطوعية وعدد المشتركين او لتذمر الاهلين من غلاء الاسعار !

أتراها فاعلة ما هو في مصلحة صندوقها اكثر منه في مصلحة صندوق سواها ؟ !

جوابه

الزبائن الكرام

دخل اربعة اصدقاء الى مطعم وبعد ان اكلوا مريئاً وشربوا هنيئاً واستهلكوا من اصناف الطعام والشراب الواناً عديدة ارادوا الانصراف فطلبوا جميعهم بصوت واحد بيانا بالحساب ، فهرع الخادم وقدم لهم بيانه فتخاطفته ايدي الاربعة وكل واحد منهم يريدان يسبق رفاقه بتأدية المطلوب فمد الاول يده الى جيبه الا ان الثاني امسك به ومنعه ان يخرج يده .

وجرى هكذا بالاثنين الباقيين فوقف الخادم ينتظر ووقف الاربعة وهم على حالهم يمسك واحدهم بالاخر ولما طال الامر على هذا الشكل طلب الرفاق الاربعة حلاً للمشكلة ان يضع الخادم رباطاً على عينيه وان يتقدم اليهم فمن امسك به اولا توجب عليه الدفع دون ان يعارضه الرفاق .

فرضخ الخادم لهذا الاقتراح وعصب عينيه وبينما هو يتلمس الهواء كان الرفاق يسيرون في طريقهم بعد ان نجحت حيلتهم .

وطال الامر على الخادم فاذا بصاحب المطعم يتقدم اليه متسائلاً عن اسباب تأخره ولكنه ما كاد يقترب حتى امسك به الخادم وصاح :

— لقد امسكت بك فالحساب عليك .

فهز صاحب المطعم رأسه وقال :

— اجل الحساب عليّ !

في رياض الشعر

الوردتان

للشاعر الاستاذ
ادوار البستاني

الوردة التي ثناها الندى … قالت لجارة لها ذاويه
عشيرتي وقيت عين الردى … تُرى دهتك في الدجى داهيه!
بالامس كنت فتنة للنظر … وكنت عيناً من عيون السحرْ
لهني عليك يا عروس الزهر … كيف انطوت ساعاتك الفانيه

فقالت الكسيرة الذابله … وقد علتها كدرة الانحلال:
«قد مرَّ بي في الليلة الزائله … جان قليل الرفق يهوى الجمال
فشمني بلهفة العاشق … ومسني بثغره الفاسق
حتى محى قطر الندى العالق … على جبيني فتحاني ومال»

فما انتهت حتى ترامى النسيم … يهز واهي عنقها الناحل
تناثرت اوراقها في الاديم … وشردت كالحلم الزائل
فبعدما ترنحت بالشذا … هانت على وجه الثرى هكذا
مثل فراشات الشتا اللائذه … بمستقر في الدجى الهائل!

تألمت رفيقة التاعسه … وهيأت اشواكها النافرات
لتتقي الاصابع اللامسة … ورعشة المراشف اللاثات
فجاءها النحل الرخيم الجناح … يسكرها بهينمات الصباح
وما انثنى بالشهد حتى استباح … من ثغرها المعسول ذوب الحياة

تهدلت اوراقها الذاويات … وانتثرت واحدة واحده
فعادها الرذاذ بعد الفوات … يرقص في احنائها الهامده
وانقشع الغمام عن وردتين … لم يبق منها سوى عريتين
فابكت بضاحك الروض عين … ولا هفت ازهاره الناهده!

ايتها الجميلة اللاهيه … في روضة الدنيا ومرج الشباب
كم في ذبول عينك الساجيه … من امل فان ودمع مذاب
كم وردة من طهرك السابق … اماتها لفح الهوى الحارق
كم شهوة من نهدك الخافق … تموج تحت قانيات الخضاب

ما القبلات الحمر تترى على … مبسمك الناريّ تحت الظلام
الا دبيب الموت يمشي الى … احساسك الهائج حتى العظام
وعينك الزائغة اللاهبه … تشع في الوانك الشاحبه
كشمعة احشاؤها ذائبه … شيئاً فشيئاً في لعاب الضرام

وسوف ينسل اليك الذبول … ما اسرع الفجر وادنى المساء
فكل حال يا فتاتي يحول … ألا ترين اننا من هباء
لئن ثُمَت مع الصباح الزهور … فانها تغفو بظل العطور
وأنت؟ أنت جيفة في القبور … توسدين في سكون الفناء

بل انت زهرة الهوى الباليه … تلوح من احلامنا الفانيه
كما تلوح فكرة داميه … في الذكريات المرة النائيه
أراك هيكلاً لوته المحن … لجثة فرمة في كفن
لكن ستبقين برغم الزمن … أنشودتي الخالدةُ الساميه!

على مسارح بيروت

المغامرة الجنونية

La Folle Aventure

عنوان الفيلم الناطق باللغة الفرنسوية الذي باشرت سينما الفونس عرضه على لوحتها الفضية مساء الاثنين. وتتلخص قصة هذا الفيلم ان المخبر «فردستوبر» يساعد سيدة مجهولة على اجتياز الحدود السويسرية وقد كان المرور فيها ممنوعاً بسبب مقتل الصيرفي «سبيلار» في جنيف.

واتفق ان المخبر (ستوبر) صادف في باريس هذه السيدة المجهولة فاحبها واحبته ثم اختفت. ولكن (ستوبر) عاد فالتقى بها في برلين وعلم انها امرأة المتمول (اروين).

واخيراً اتفق ان (ستوبر) ورفيقه (جوبين) تقدما قوة من البوليس للدخول الى منزل في (ازسرمار) قيل انه المنزل الذي يختبئ فيه قاتل الصيرفي سبيلار، وهناك وُجد ستوبر امام (نلي اروين) التي كانت مع اخيها فاعترفت انها قاتلة سبيلار. ولكن ستوبر احب ان ينقذها مرة اخرى فلجأ الى قارب بخاري ونزل به معها فعلم رجال الشرطة بفرارهم فلحقوا بهم الا ان عاصفة قوية هبت في البحر فحجبت الهاربين عن ملاحقة الشرطة، وظل البحر في هياجه يهاجم القارب الصغير وبالرغم من جهاد (ستوبر) وبطولته في قيادة دفة القارب ومغالبة الامواج فقد غرق (سورتزو) شقيق (مدام اروين) واخيراً قوي البحر على (ستوبر ونلي) فارسل موجة كبرى غمرت القارب، وضاع ستوبر ورفيقته في اعماق البحر.

الا ان برقية خصوصية وردت على (جوبين) صديق ستوبر تطمئنه عن نجاة الاثنين، وانهما تركا باريس الى الابد.

ماري بل وجان مورا في «المغامرة الجنونية»



ماري بل وجان مورا في «المغامرة الجنونية»

مجنون ليلى

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه من عصبة العشرة

مباركة هي النهضة الشعرية يحمل لواءها في هذا العصر امير شعرائه الخالد احمد شوقي بك، ومبارك هو القلم الجميل في يد الشيخ الفتي يدعو به القلوب حيناً بعد حين الى ولائم القلوب.

امس، اطلع النسر المحلق في سماء العربية روايته الشعرية كليوباترة فكانت بادرة من بوادر التجدد الصحيح في الادب العربي تنسمنا من ورائها خصباً وحياة، وتناولناها يومئذ بنقد مجرد حمله امير الشعراء على غير محمله اذ خيل اليه انَّا نتعمد الحط من كرامة شعره ونجس ادبه فغضب علينا غضبة « مضرية » محوناها ببضعة ابيات سلخناها من قلب صادق وهي:

بارك نبي الوحي قلبي، انه — من قلب شوقي نقطة حمراء
واضيء به تطهر سلالة شعره — فتصيب من افلاذه « غلواء »
يا هيكلاً قدست في محرابه — نفسي، فلا خطء ولا نكراء
انا في عداد المؤمنين لخالني — والمؤمنون جميعهم شعراء

وما كنا، يوم انتقدنا كليوباطرة، لنقصد ان نتعرض لشاعرية شوقي، وهي على ثقة العرب اصدق شاعرية في هذا الزمن، انما حاولنا ان نبرهن على ضرورة حل القافية من قيدها الموروث في الشعر التمثيلي.

وامس، حملت الينا نسمات مصر نفحة معطرة من دوح قيس وليلى، وصفاء البادية والعرب، تغلغلت زمناً في عروق شوقي، وما لبثت ان سالت على شعره العبقري في كثير من العذوبة والحنو

قيس وليلى

قبل ان نتكلم عن « مجنون ليلى » الرواية الجميلة التي مهرتنا بها مخيلة امير الشعراء وكانت فتحاً مبيناً في الادب العربي الحديث، يجدر بنا ان نشير الى النسب الفكري الغريب بين الانكليز والفرنسيين والعرب في الشعر المسرحي التراجيكي واتفاق خالقي التراجيديا في تلك الشعوب الثلاثة — على بعد الزمن بينهم — على اختيار شخصية واحدة في بدء نهضتهم، فالتراجيديا الفرنسية بدأت برواية (كليوباطرا) لجوديل، والانكليزية بدأت (بكليوباطرة) لشكسبير، والتراجيديا العربية بدأت (بكليوباطرة) لشوقي، الا ان جوديل الذي فتح بروايته هذه الطريق للتراجيديا الحقيقية التي مثلها كورنيل بروايته (السيد) واوصلها الى مستواها الرفيع، لم يفسح له في عمل ادبي مجيد كما فسح لشوقي في زمننا هذا وكما فُسح لشكسبير في زمنه اذ ان الشعر الفرنسي والفكرة الفرنسية لم يكونا في منتصف القرن السادس عشر، وهو عصر جوديل، قد بلغا الى شيء مما بلغاه في القرن السابع عشر وبعده.

مجنون ليلى

استطاع شوقي في روايته هذه ان يرتفع كثيراً عن مستوى روايته الاولى ليس في سمو الموضوع بل في جمال الشعر وانتقال المشاهد.

قرأت في احدى الصحف المصرية قول بعضهم « ان شوقي اراد بروايتيه كليوباترة ومجنون ليلى ان ينهض بالتراجيديا العربية كما نهض شكسبير بالتراجيديا الانكليزية » وقد يكون وراء هذا الكلام معنى خفي لا اعلم فيم لم يصرح به الكاتب وهو ان شوقي تشبع من روائع شكسبير الى درجة انه اخذ يحاول السير على طريقها في النسق والفكرة فمشهد القبور في رواية « هملت » للشاعر الانكليزي يشبه مشهد قبر ليلى في رواية المجنون لشوقي:

عندما يهجر هملت خطيبته اوفيليا تجن هذه ولا تلبث ان تغرق وهي تقطف ازهاراً برية على ضفاف احدى البحيرات، وفي اليوم الذي يكون الحفارون يهيئون فيه قبر الفتاة المسكينة يقف هملت وصديقه هوراثيو امام الحفارين من غير ان يعلما بالحادثة ويجري بينهما حوار حول الجماجم المعفرة بالتراب فيتناول هملت قضية الموت وتجري على لسانه فلسفة في التشاؤم نظن ان شكسبير اخذها عن عمر الخيام.

استوحى شوقي هذا المشهد في مجنون ليلى ووضع فلسفة شكسبير او فلسفة عمر الخيام في فم « ابن سعيد » اذ يقول هذا لصديقه « القريض »، مغني العرب، وهما واقفان امام قبر ليلى:

وهل نحن الا على حفرة — هي الارض او هي قبر البشر
محجبة بغرور الحياة — يراها اذا غرغر المحتضر

×

أخ كان يملأ أمس الهواء — ويحيا الحياة ويجري العُمر
نزيل لعمري غريب الغطاء — غريب الوطاء غريب الحجر



قيس يموت على ضريح ليلى بين يدي ابن ذريح

البقية في الصفحة ٢١

المعرض في مطاف الزملاء

« ٤ »

جورج نقاش رئيس تحرير الاوريان

فكرة انشاء « الاوريان » تولدها لعبة الطاولة : النقاش محرر في الرفايل وطالب هندسة : ولعه بالسينما وقيادة السيارة
كيف يكتب مقاله « حوادث اليوم » : نظريته في المقامرة : مطالعته وانواعها

وجه اسمر مستطيل . عينان سوداوان مخمرتان روحانيتان . ابتسامة « فولتيرية » ساخرة تطفو على شفتين مرطبتين . شعر اسود غزير مفروق الى الجهـة اليمنى ، لاصق بجلدة الرأس بمفعول دهان خاص . اظافر محمرة لماعة . نشاط بارز في تقاسيم الوجه وانفعالاته . قامة معتدلة ضامرة . مشية مرسلة ، لاهية ، خاصة بصاحبها : ذلك هو جورج نقاش رئيس تحرير (الاوريان) .

اما حديثه ففرنساوي . وهو قليلًا ما يتكلم بالعربية لانه لا يستعملها الا في السنة مرة ، ولانه يجهل قواعدهـا ويتعذر عليه التعبير بواسطتها عن افكاره وخلجات قلبه . ومن كان كالنقاش في حياته الجدية او في لهوه البيروتي ، يندر ان يشعر بافتقاره الى تعلم اللغة العربية .

*

في العام ١٩٢٢ جاء جورج نقاش من مصر ، حيث كانت تقيم عائلته اللبنانية منذ امد بعيد ، الى بيروت يطلب العلم في كلية الهندسة . فنال شهادته في العام ١٩٢٤ وانخرط موظفاً في قلم الهندسة بوزارة الاشغال العامـة . ثم اخرج منها على عهد المسيو كايلا بسبب حملة على الحاكم في « الاوريان » .

كان ، وهو طالب ، يحرر في جريـدة « الريفايل » الفرنسوية ليسد باعـتمادات اضافية بعض الخلل الذي كان يصيب موازنته الشهرية . تعرف في مكاتب « الريفايل » الى جبرائيل خباز ، فتوثقت عرى الصداقة بينهما وتقاربت روحاهما فباتا شخصاً واحداً في اقنومين . وانه ليعجبك فيهما هذا التضامن في حياتهما الصحفية ، وهذا التفاهم على تنفيذ خطة موضوعة في جريدة « الاوريان » !

وانني لا اتمالك نفسي حين اقرأهمـا من ان اقارنهما بزميليهما الفرنساويين « دوده » و « موراس » مـن حيث العنف والشدة في كتاباتهما المتطرفة ، النارية .

لا يأتي النقاش الى مكتبه في الصباح قبل الساعـة العاشرة ، ذلك لانه من زبائن الليل ، يطيل السهرة في دور السينما ومرابع الرقص الى ما بعد منتصف الساعة الواحدة . وكثيراً ما تصدفه في هذه الساعة ممتطياً سيارته الخاصة ذات المقعدين ، والى يمينه حسناء او اثنتان ، يلهب بنزينها فتمضي بسرعة فوق السرعة المسموح بها رسمياً حتى خارج المدينة .

دخلت ظهيرة احد الايام عليـه في مكتبه ذي الجدران الحمراء اللون ، المثقلة بطائفة من اللوحات المذهبة الاطارات تضم صور المفوضين الساميين من غورو ، الى ويغند فسارايل ، فدي جوفنيل . . . اما بونسو فلم تعلق صورته بعد الى جانب صور اسلافه . ولعل جماعة « الاوريان » لا تنعم بهذا « العطف » الاعـلى المفوضين السامين الذين يغادرون البلاد !

. . . فاذا هو جالس الى طاولة مربعة الشكل وضعت في وسط الغرفة ، وفوقها جرائد ومجلات وكراريس ، يستعد لكتابة مقال « حوادث اليوم » ، وهو ابرز ما تطالع في « الاوريان » . وما « حوادث اليوم » الا تعليق شديد اللهجة على بعض الحوادث المحلية وما توحيه مخيلة الكاتب من اراء حول المناورات البرلمانية ، والمؤامرات الوزارية . بل ان كاتبها يتناول فيها احيانا كثيرة شخصيات بعضهم ، فيهشمها تهشيماً جارحاً حتى ليخيل اليك ان له عليهم ثأراً خاصاً ! ولا ينسى النقاش ان يصبغ هذا التهشيم بين حين وآخر بصبغة الدفاع عن المصالح العامة وله نظرية خاصة في تفهم هذه المصالح . واذا اتهم جماعة الاوريان بانهم اميل الى الانتداب منهم الى الحكم الوطني اجابوا محتجين :

— بل نحن وطنيون اكثر من غيرنا ، واذا انتقدنا الحكم الوطني فلاعتقادنا اننا لا نزال بحاجة الى ارشاد الفرنساويين لنبلغ على يدهم المستوى الذي تصبو اليه كل امة . وليس ادل على وطنيتنا وتجردنا من حملاتنا الشديدة على بعض ممثلي الانتداب عندنا في بعض الاحيان خصوصاً في عهد الجنرال سراي . فالكل يذكرون حملتنا على هذا المفوض السامي ، ويذكرون موقفنا ازاء قضية الديون العمومية العثمانية . . . الى اخر ما يجيبون به دفاعاً عن وطنيتهم مما يخرج البحث فيه تعليقاً ومناقشة ، عن موضوع هذا المقال .

*

عاش النقاش بمصر في بيئة مختلطة الجنسيات والعناصر ، في بيئة (كوسموبوليتية) ، فغمرت نفسه مبادي وثقافة هي غير المبادي والثقافة التي نزل بين اهلها يوم وصل الى بيروت لطلب العلم . فاذا هو في عزلة عن رفاقه ، واذا هو في بيئة غريبة العادات والاطوار ، واذا هو يشعر في اعماق كيانه المفكر ان ثمـة رسالة اصلاح تنتظر من يبشر بها في هذه البلاد ، تنتظر (المهاتما النقاش) . فيوماً اذ كان يلعب ورفيقه الخباز (بطاولة الزهر) اقترح عليه هذا الاخير انشاء جريدة ، فوافقه على اقتراحه وكانت (الاوريان) التي انزلت السلطات بها التعطيل اكثر من اية جريدة اخرى وتقاضاهـا بعضهم امام المحاكم . فصمدت في وجه هذه التجارب بفضل عناد مديرها ورئيس تحريرها وثقتهما بنفسيهما .

قال النقاش : كان الصحافيون في ذلك العهد اذا تزوج احدهم نشر بياناً على قرائه يبشرهم فيه بانه سيضطر للاحتجاب عنهم مدة (شهر العسل) ، كأنما لا قيمة معنوية للجريدة ، بل حسب صاحبها ان يسود صفحاتها البيضاء بما يمر في ذهنه من افكار لا وحدة فيها ولا هدف لها ترمي اليه ، ليؤدي رسالته في هذا العالم . كان الصحافيون بعيدين عن حقائق الحياة اليومية ، بعيدين عن الشعب الذي يكتبون له ، وكان كل همهم ان يملأوا الاعمدة الطويلة بالالفاظ الضخمة ، الطنانة ، المهلهلة . فاحببنا ان نجعل لهذه الاعمدة السوداء قيمة ومعنى ومرمى ، وان نعـالج في كتاباتنا المواضيع العمليـة الممتزجة بحياتنا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، فيعـلم قراؤنا في ظل اي نظام حكومي يعيشون ، وكيف يدفعون الضرائب ، والى اين تذهب اموال الخزينة ، ومن يتصرف بها ، الى آخر ما يتوجب على الصحافة ان تفعله لخدمـة الشعب الذي اقامت نفسها مدافعة عن حقوقه « ?? » . اننا انشأنا « الاوريان » لنخلق في هذه الامة روح العمل المثمر فتنصرف عن اوهامها وخيالاتها الى ما هو افيد وابقى » .

ذلك ما يقوله النقاش !!

* *

كيف يكتب النقاش (حوادث اليوم) ؟

انه يعقد ورفيقه الخباز كل يوم مجلساً ويتناقشـان في الشؤون المحلية الجارية ، حتى اذا تم بينهما الاتفاق على ما يحسن كتابته عنها عمد النقاش الى ريشته وراح يشرح نظرية (الاوريان) في اقل ما يمكن من الكلمات ، متعمـداً الايجاز والوضوح ، واحياناً النقد اللاذع ، واحياناً اخرى التهكم (السركاستيكي) . ولا يرسل مقاله الى المنضد الا بعد ان يستخلص من العمود بضعة سطور منقحة .

مولع بالقراءة كثيراً ، ولكن مطالعاته مقتصرة على الابحاث الادبية والنفسية والفلسفية والاجتماعية المتطرفة . وقد مضت عليه ست سنوات لم يقرأ خلالها قصة . واحب المؤلفين الفرنسيس اليه (كوكتو) ، (جيرودو) ، (كلوديل) ، (شارل بغوي) استاذ المدرسة الوضعية في الادب المكشوف .

مغرم بالسينما فلا يفوته (فيلم) ناطقاً كان ام صامتاً .

مغرم بقيادة السيارة الى حد انه لا يفارقها الا للاهتمام باعداد مواد جريدته ، ثم يعود اليها كمـا يعود العاشق الجديد الى حبيبته بعد غياب قصير .

اما القمار فله فيه نظرية يوافقه عليها نفر كبير من الشبان : انه يقبل على المقامرة في اوقات متباعدة ، مدفوعاً اليها بعامل الحاجة الى اتزان قواه العصبية وبعامل اللذة يجدها في ارتياد مجاهل ورق اللعب : التسعة وورا ءها القص في (البكاره) او الاربع الورقات « الديناري » ووراءها السبعة « البستوني » (في البوكر) !

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

غرام العظماء

جورج واشنطون العاشق

معشوقاته الاربع : صداقة زوجته له

كانت الناحية العاطفية مبهمة غامضة في سيرة حياة جورج واشنطون الخصبة ، وقد ظلت كذلك الى ان قام في الولايات المتحدة الاميركية بعد الحرب الكبرى ، فريق من الادباء الجريئين وتناول حياة المشاهير الغرامية في



جورج واشنطون وهو في السادسة والعشرين من عمره

دراساته الادبية وابحاثه التاريخية ، مدققاً في ما قد كتب عن هؤلاء المشاهير من قبل .

وفي مقدمة هؤلاء الادباء نقادة قصر ادبه على درس الناحية العاطفية في حياة عظماء الاميركان ، نعني به الاستاذ « برث هيوز » فقد نشر منذ عهد قريب مقالا في احدى المجلات الاميركية اتى فيه على بحث الناحية الغرامية في حياة جورج واشنطون الرئيس الاول للولايات المتحدة ، نلخصه فيما يلي :

كان لتقديس عظماء الرجال اثر سيء في الكشف عن حقائق تاريخية مهمة تتعلق بحياتهم الخاصة . فطمست شخصياتهم الحقيقية حتى لم يعد في استطاعتنا فهمهم فهماً حقيقياً او اقامة وزن حقيقي لعظمتهم . ذلك لان المؤرخين القدماء كانوا يعتبرون ان الناحية الغرامية في حياة كل انسان وخصوصاً في حياة عظماء الرجال ، هي شيء مبتذل ، ساقط . وكانوا يظنون انهم يؤدون خدمة كبيرة للتاريخ الوطني ولهؤلاء العظماء حين يعرضون عن البحث في حياتهم الغرامية ويطمسونها ، اعتقاداً منهم انهم بعملهم هذا انما يرفعونهم عن مستوى البشر العاديين الى مستوى الآلهة ويعلون شأن الوطن الذي انجبهم .

على انهم قد جهلوا اهمية الدور الخطير الذي تلعبه العاطفة الجنسية في تبلور العظمة الحقيقية ولم ينظروا بابصارهم القاصرة ، المكبلة ، الى ابعد من انوفهم . فكان اول من ذهب ضحيتهم من هذه الناحية جورج واشنطون الرئيس الاول للولايات المتحدة الاميركية . فقد جردوه من كل عاطفة بشرية كما جردوا من قبل يسوع والقديسين من كل ما يتصف به الانسان من صفات الطين ، هذه الصفات الطبيعية التي تتلون في كل عمل من اعماله اليومية . فخرج واشنطون من خلال كتاباتهم ولا كبير فرق بينه وبين واشنطون المنحوت من الصخر الاصم تمثالا . فكما جرده التمثال من قلبه وعصبه ودمه كذلك جرده المؤرخون والرواة من عصبه ودمه وقلبه .

غير ان جورج واشنطون الذي عرّفه التاريخ الى الناس ليس هو جورج واشنطون الحقيقي ، جورج واشنطون البشري . لقد مسخه المؤرخون مسخاً حين صوروه لنا الهاً . فهو ليس رباً يعبد ، وانما هو بشر مثلي ومثلهم ، يضحك ، ويمرح ، ويغازل الحسان ، ويرقص ، وفي قلبه شعلة من العاطفة الالهية التي تتوازن والحرارة الجنسية المضطرمة في عصبه . وليس ادل على تأييد نظرية العلامة « فرود » القائلة بان النشاط الجنسي والحماسة التناسلية هما مقياس للعبقرية والذكاء والتفوق ، من هذه الآثار الخطية التي تركها الرئيس واشنطون ومنها يتضح انه احب في حياته اكثر من امرأة ، احب اربع نساء وكانت له معهن حوادث غرامية يكشف سردها عن ناحية من نفسيته كانت مطموسة حتى كتابة هذا المقال .

ماتيلد برسي التي احبها جورج واشنطون في شبابه وكاد ينتحر لاجلها .



زوجة جورج واشنطون

لم يعرف اسم المرأة الاولى التي اضرمت نار الحب في قلب واشنطون الكبير ، لان واشنطون كان متكتماً في حبه شأنه في ذلك شأن جميع العشاق . ولولا فقرة كتبها بخط يده المغرم في احدى رسائله الى صديق له يدعى « دانيال » لما كنا وفقنا لاكتشاف هذه الحقيقة .

قال العاشق في فقرته هذه :

« اذا قلت لك ، يا عزيزي دانيال ، انني في حالة يرثى لها فلا اكون مبالغاً ابداً . فقد زارتنا امس « سيدة الحقول » — وهي الفتاة التي احبها واشنطون وكان يلقبها بهذا الاسم بدافع غريزة التكتم الفطرية — برفقة والدتها ، فجلست اليها مكبلاً حائراً . وكلما هممت بمفاتحتها بشأن غرامنا صرفت نظرها عني ولم تشجعني على ذلك ولو بابتسامة واحدة . وكانت امها تراقبني مراقبة شديدة . ان فشلي في هذا المسعى جعلني حزيناً يائساً ، وقد صممت على الانتحار لان الموت اهون علي من الحياة اقضيها بين اللوعة والحرمان . انني احب (سيدة الحقول) واحبها كثيراً جداً واتحمل بسبب ذلك آلاماً مبرحة . . وداعاً يا دانيال ، اذكرني دائماً . .

« حاشية : لقد بعثت اليها بطاقة من الزهور مع الزنجية (جاما) فاستلمتها والدتها . . أتظن انها تعلم بها ؟ أتعتقد انها تقبلها ؟ ام ان هذه الزهور ستذبل مهملة في اناثها فوق الموقدة ؟ »

ولكن جورج واشنطون الشاب لم ينتحر ولم يجن بل حمل يأسه مدة من الزمن الى ان علق فتاة من عائلة (برسي) المشهورة في الولايات المتحدة . الا ان نصيبه في حبها لم يكن اوفر من نصيبه في حب (سيدة الحقول) فصمم هذه المرة على غير الانتحار ، صمم على اختطاف حبيبته والهرب بها الى فردوس الحب واللذات . ولكنه اتفق ان كانت حبيبته هذه تزف الى عريسها في الليلة التي كان قد قرر فيها ان يفر بها الى خارج وطنه . فكتب الى صديقه (توماس) يطلعه على مصيبته ويقول له : « انني مدين الى السيد المسيح الى الابد . فقد اوصانا في وصاياه العشر : « لا تشته امرأة قريبك » فنجوت من الوقوع في الخطيئة » .

وبالفعل فان جورج واشنطون المغرم قد نسي في اليوم الثاني الآنسة « برسي » ولم يعد يشتهي جمالها لانها اصبحت امرأة سواه . . .

واخيراً تزوج امرأته التي عاشت واياه الى ان قضى نحبه ولكنه مات وهو يحمل في قلبه سراً . فانه كان يهوى امرأة حالت التقاليد والعادات بينه وبينها ، وكانت زوجته عارفة بهواه هذا ، فكانت تؤاسيه وتعزيه وتعامله معاملة الصديقة لا الزوجة ، وكثيراً ما كانت تمهد له الطريق للاجتماع بمحبوبته فكان يأبى عليها ذلك ويتحاشى حضور اية حفلة يمكن ان تدعى اليها الحبيبة . . .

شارلوت لفنكستون وهي آخر من احب من الحسان .

وقد كتب مرة الى زوجته من ساحة القتال في حروب الاستقلال الاميركي ، يقول لها :

« انني مدين لك بكل شيء ، يا زوجتي العزيزة ، فانت التي اخرجت من شخصي الضعيف



الانسة باتسي ابنة اخت واشنطون ورفيقة شيخوخته .

اسرار البيت الابيض « ٣ »

غاستون مانس يباشر التحقيقات للحصول على قائمة الاسئلة الضائعة

يدخل بيت مدام ويتلي ويفتح سحابة مكتبها فيجد اوراقاً ورسائل خطيرة : غرام الجنرال ساويير بمدام ويتلي

بدأت تحقيقاتي بان ارسلت الى الجنرال « ساويير » كلمة صغيرة ارجو فيها من مدام هاردنغ اعلان مدام ويتلي، بطريقة لا تثير ظنونها ، ان تمتنع عن زيارتها حتى اعلام جديد . وكانت مدام ويتلي تسكن وزوجها في منزل لها بالمدينة . وكان يهمني ان لا يضطر رجالي في مراقبتها الى تتبع خطاها حتى البيت الابيض فيعلمون بما يجب ان يظل مكتوماً عنهم .

اخترت للقيام بهذه المراقبة ثمانيــة من رجال التحقيق السريين المنتسبين الى وزارة العدليـــة ، من الذين يلقبون « بالاشباح » ، وكان هؤلاء « الاشباح » رجالا عاديين في ظواهرهم وتقاسيم وجوههم ، لا شيء في لباسهم او ملامحهم يلفت النظر ، ذلك ليستطيعوا العمل في هدوء وسكينة ، فينسلون الى حيث تقضي الحاجة بانسلالهم من غير ان تحوم حولهم الشبهات . وكنت قد اختبرت مقدرتهم في مهمات رسمية ، فقاموا بها احسن قيام .

فارسلت في طلب ادهاهم وامهرهم ، ووصفت له مدام ويتلي كما وصفها لي الجنرال « ساويير » واعطيته عنوانها والتعليمات اللازمة بشأن مراقبة منزلها من غير انقطاع والتعرف الى وجهها باقل ما يمكن من الوقت . ثم اتيت باربعة اخرين وعهدت اليهم بمراقبتها ليــل نهار وتتبع خطاها الى حيث تذهب ، ثم باثنين لمراقبة الاشخاص الذين قــد اضطر في اثناء هذه التحقيقات الى مراقبتهم لعلاقة تربطهم بمــدام ويتلي . ثم قدمت لرجالي المال اللازم الذي قد يحتاجون اليه لركوب السيارات او القطارات الكهربائية لمواصلة مراقبتهم ، واوصيتهم ان يطلعوني دائماً على اعمالهم بالتليفون وان يقدموا لي كتابة تقريراً رسمياً كل يوم .

فلم يمض يوم او يومان حتى عرفت ان مــدام ويتلي تختلف في زيارات متواصلة الى مكاتب المحاربين القدماء حيث يقيم الجنرال « ساويير » في مكتب خاص به . فهي اذن على اتصال بالجنرال وزياراتها الى مكاتب المحاربين القدماء هي للجنرال ، مما اثار شكوكي واستغرابي . واذ كنت لم ارها بعد فقد اغتنمت فرصة ترددها الى مكتب الجنرال لأتعرف الى وجهها . فوقفت انتظر قدومها امام احدى النوافذ ، متظاهراً بمطالعة جريدة . فما هي الا دقائق حتى نبهني احد رجالي الى مجيئها فلما اقتربت منه عــلى مدخل بناية المحاربين القدماء استوقفها لسبب ما ، واخذ يحادثها ، واخذت ادرس هيئتها واتفحصها . وقد ادركت لاول نظرة انها من النساء المغريات اللواتي يجتذبن الرجل . فقامتها قصيرة ، ومشيتها مشية الواثق بنفسه ، انيقة اللباس في ظرف ، ذات دلال ساحر ، في نحو الثانية والثلاثين من عمرها . ولعل عينيها اجمل ما فيها . فهما عينان جذابتان ، منفتحتان على حياة المغامرات . فكأنما هي قــد خلقت لتسيطر على الرجال وتقودهم صاغرين على هوى نفسها .

لما عدت الى مكتبي امرت بوضع سلك تليفوني الخاص على سلك تليفونها ليتاح لي سماع مخاطبتها مع معارفها واصدقائها . وبعد مضي يومين اخبرني احد رجالي انه طرق باب منزلهــا فجاءت بنفسها وفتحت له الباب فأدعى انه سمســار فقالت له وعلى شفتيها ابتسامة ، انها ليست بحاجة الى شيء مما يعرض عليها بيعه . واخبرني ايضاً انها تسكن منزلاً عادياً مؤلفــاً من خمس غرف ، ولكنه منزل مفروش باثاث يفوق ثمنــه قدرة الزوج . واهم ما جاء في تقريره قوله انه ابصر من شق باب احدى الغرف ، اثناء هذه الزيارة ، زنجية صبية منصرفة الى اعمال الكناسة وتنظيف البيت . فكان هذا الخبر البسيط في نظري اهم من سواه . فامرت رجالي بالتوقف عن مواصلة مراقبتهم والعودة الى دائرة عملهم في وزارة العدلية وارسلت الى نيويورك في طلب محقق زنجي اعرفه .

وكنت خلال هذه المدة من الزمن اقدم بعض التقارير الى الجنرال « ساويير » فيتظاهر بالسرور لحسن تصرفــاتي ودقة مراقبة رجالي لمدام ويتلي . وكان يخــاطبني كل يوم بالتليفون لاطلعه على اعمال مدام ويتلي وزياراتها .

وصل من نيويورك المحقق الزنجي « هــاري بوبليس » وزارني في مكتبي فور وصوله الى واشنطون فقلت له :

— لدي عمل صغير احب ان اعهد به اليك ، وهو عمل سيلذ لك كثيراً ، فانا اطلب منك ان تتعرف الى زنجية صبية وان تحملها على حبك . فقال ضاحكاً :

— انها مهمة لذيذة حقاً ، وقد تعودت القيام بمثلها .

— نعم ، ولكنها هذه المرة مهمة اشد خطورة من سواها ويهمني ان تسرع في القيام بها .

كان « هاري » فتىً ذكياً ، فناولته ورقة مالية بقيمة مئة دولار ، فمضى الى مباشرة عمله ولم يلبث في اليوم الثاني ان عاد الي وقال لي في لهجة المنتصر :

— لقد تعرفت اليها . — كيف ذلك ؟

— تتبعت امس خطاها حتى مدرسة (الاحد) ودخلت الصف الذي دخلته .

— حسناً الان يجب عليك ان تتمكن باحدى الطرق من زيارتها في بيت سيدتها لتعلم اذا كان لدى مــدام ويتلي خزانة او سحابة في خزانة او في مكتب تحرص عليها ويهمها ان تظل مقفلة .

— امراً وطــاعة . . . ايفيدك في شيء الحصول على مفتاح ثان لباب منزل مدام ويتلي ؟

— نعم .

غاب عني يومين ثم عاد يحمل الي المفتاح وقد حصل عليه وهو يراقص الخادمة الزنجية ، فصنعت واحداً مثله واعدته اليه . واخبرني ان لدى مدام ويتلي مكتباً ذا سحابة تظل مقفلة . فاتفق بعد ايام ان سافرت ربة الدار برفقة خادمتها لقضاء بضعة ايام عند اصدقاء لها وكنت اعرف ان زوجها يتغيب في عمله طوال النهار . فاغتنمت هذه الفرصة السانحة ودخلت و (هاري) البيت فسألني الزنجي بعد ان دلني على المكتب والسحابة المقفلة :

— أتكسر القفل ؟

— لا ، وانما على الانسان ان يتحاشى قدر ما يستطيع كسر الاقفال اذا امكنه فتحها بطريقة اخرى .

فأخذنا طابع القفل على شمعة حمراء وصنعنا مفتاحاً على مثاله ثم عدنا الى البيت وفتحنا السحابة . فوقع نظري فيها على مجموعة اوراق لا علاقة لها بقائمة الاسئلة التي نبحث عنها . على انني شعرت بوجود علبة متوارية في زاوية السحابة فاخرجتها من مخبئها فاذا هي مقفلة فحملتها الى وزارة العدلية وكلفت هاري بصنع مفتاح لها

لما عاد بالمفتاح فتحت العلبة وانا على شيء من الانفعال فبدت في داخلها لاول وهلة اوراق كان لا قيمة لها ، فرفعتها ونثرتها على مكتبي فاذا بينها قائمة الاسئلة والاجوبة عليها ، فصحت فرحاً في وجه هاري :

— لقد وجدت ما ابحث عنه ، فيمكنك ان تتصرف باوقاتك ، على ان تعود الي في الغد .

تركني وحدي ، فتناولت قائمة الاسئلة والاجوبة عليها لاطالعها ، فما ان قرأت السطر الاول منها حتى دهشت لمــا تحتويه هذه القائمة وحتى ادركت اهمية القلق الذي استحوذ

المتقلب شخصية جبارة تضحي باثمن مــا لديها في سبيل الخير العام . . . واذا قلت لك انني احبــك ، يا زوجتي ، احبك ، احبك ، فانا لست مازحاً . انني احبك حباً صادقاً . »

وكان واشنطون عندما كتب هذه الكلمات الى زوجته في الخمسين من عمره وكانت زوجته في الخامسة والخمسين . لم يرزق واشنطون اولاداً ، ولكنه لم يحرم لذة الحب الابوي فلقد كانت له ابنتا اخت ملئتا شيخوخته بحوادثهن الغرامية وكان من الذ اوقاتــه في آخر ايامه ان يجلس ومن حوله ابنتا اخته تعترفان اليه بحياتهما الغرامية وكثيراً ما كان يطلب اليهما ان تقبلاه وتغازلاه عــلى الطريقة التي تقبلان بها المتوددين اليهما وتغازلانهم .

وقد علم ابنتي اخته سائر انواع الرقص وقالت عنه « باتسي » انه كان ابرع من رقص « البولكا » .

على مدام هاردنغ بسبب فقدانها واحتفاظ مدام ويتلي بها .

اية اسئلة ! واية اجوبة ! انني لم اجرأ على التفكير في ما تؤول اليه الحالة اذا ما نشرت هذه الاسئلة والاجوبة عليها !

استأنفت التفتيش في اوراق العلبة فعثرت على رسائل موجهة الى مدام ويتلي . ما عساها تكون اهمية هذه الرسائل لتحتفظ بها صاحبتها وتحرص عليها بهذا المقدار ؟

قرأت احداها ، فارقصتني فيها اللهجة الغرامية التي يخاطب بها الكاتب مدام ويتلي . فقلبت الصفحة مفتشاً على الامضاء . فلما ابصرته لم اتمالك نفسي من الصياح باعلى صوتي وعلى الرغم مني :

— الله اكبر ! الجنرال ساويير !

ثم عدت اتصفح بعض هذه الرسائل فازداد شعوري باهمية هذا الاكتشاف الذي مهد لي الطريق لمعرفة ان ثمة مؤامرة غرامية تدبر في البيت الابيض ، وهي لا تقل شأناً وخطورة عن قضية علاقة مدام هاردنغ بالعرافة . فان الرأي العام الاميركي لا يتسامح قط في وقوع جريمة الخيانة الزوجية في البيت الابيض بين جماعة المنتسبين اليه . وهو يجعل الرئيس وزوجته مسؤولين عنها . فرأيت نفسي مكرهاً على وضع حد لعلاقة الجنرال بمدام ويتلي قبل ان ترشح اخبارها الى الخارج فتكون الفضيحة الكبرى ويصيب رشاشها الرئيس وعقيلته . وقد فهمت بفضل هذا الاكتشاف ان الجنرال كذب علي حين ادعى انه يجهل عنوان مدام ويتلي ، فلم يجده كذبه نفعاً . فقررت في الحال ما يجب عمله فارسلت الى مدام هاردنغ رزمة الاوراق التي وجدتها في علبة مدام ويتلي مسجلة في البريد مع عبارة « سري خاص من قبل غاستون مانس » ، واتبعت هذه الرزمة برسالة قلت فيها لمدام هاردنغ انني سعيد بالعثور على الاوراق التي تطلبها ، وسعيد كذلك باكتشاف علاقة غرامية بين الجنرال ومدام ويتلي من شأنها الاساءة الى سمعتها وسمعة الرئيس ، ذلك لان البيت الابيض هو حرم الامة فيجب ان لا يدنس بمثل العار الذي تكشف عنه رسائل الجنرال الى حبيبته . فدعوة مدام هاردنغ اياي للحضور الى البيت الابيض كانت بمثابة الجواب على رسالتي هذه .

لقد سبق لي اثناء قيامي بالمهمة التي عهد بها الي ان اجتمعت مراراً بمدام هاردنغ وجرت بيننا محادثات طويلة فلم اشعر بشيء من هذا الاحساس الجديد الذي اشعر به اليوم واعجز عن تحليله . ولعلي كنت استطعت تحليله لو قدر لي ان انظر الى بعيد وتتراءى لي الحوادث الهائلة التي ولدتها زيارتي هذه لمدام هاردنغ . ولعلي كنت احسنت صنعاً ايضاً لو انني امتنعت عن هذه المقابلة ، اذن لما كنت قضيت من حياتي ثمانية وثلاثين شهراً في سجن (اتلانتا) لان اجمل نتيجة لهذه المقابلة كانت سجني .

في العدد القادم : غاستون مانس في حضرة مدام هاردنغ

الشاب العصري ودولة المرأة

في نظر الكاتب القصصي مارسيل بريفو

ليس بين ادباء الفرنسيس كاتب يهتم بدرس الحب واعراضه في علاقة النساء بالرجال بقدر ما فعل وما يزال يفعل مارسيل بريفو . فهو لم يكتف بدرس الحب واعراضه في علاقات ابناء جيله فحسب ، بل قد درسه وحلله في علاقات ابناء الاجيال التي جاءت بعد جيله ايضاً . وقد كان لجيل الحرب الكونية نصيب وافر من دروسه الرائعة ، تدل على ذلك قصصه الاخيرة واحدثها عهداً رواية « هوذا سيدك » فهذه الرواية هي صورة كاملة عن نفسية الشاب العصري وموقفه ازاء المرأة ، وعن مطامعه في الحياة ، وعن نظريته في الحب وما يتبعه من تحسر والم او استمتاع ولذة .

ولا نزيد القراء معرفة في مارسيل بريفو اذ قلنا لهم انه محبوب كثيراً من نساء باريس ، فان الكاتب الذي يقف حياته ومواهبه الادبية على دراسة الحب واعراضه وتحليل العواطف وثوراتها لا يحرم حب المرأة اياه واقبالها على مطالعة كتاباته ، فانما الحب والعواطف غذاء المرأة وشرابها وكل امالها في هذه الحياة .

القى مارسيل بريفو في باريس مؤخراً محاضرة موضوعها الشاب العصري ، فكان عدد النساء المستمعات لها يفوق عدد الرجال ثلاثة او اربعة اضعاف . ولا عجب فموضوع المحاضرة كان جذاباً شائقاً فقد اخذ المحاضر على عاتقه مهمة تحليل نفسية الشاب العصري تحليلاً نفسياً اختبارياً يساعد المرأة على تفهم هذه النفسية الجديدة فلا تفشل في حبها اذا احبت الشاب العصري ، ولا في زواجها اذا تزوجته .

وتتلخص محاضرة « بريفو » في ان الشاب العصري هو رجل جدي عملي اكثر منه رجل عواطف وخيال ومغامرات . ولقد عرف قيمة الحياة والكفاح في ميدانها وهو بعد في دور الحداثة ، في سن كان ابناء الجيل السابق فيها ما يزالون محتاجين الى من يردد على مسامعهم ان كفوا عن اللهو والمرح فقد آن اوان العمل المثمر للحصول على مقام ثابت راهن في المجتمع .

اما الشاب العصري فقد فهم ذلك منذ نعومة اظافره فنشط بهمة الى الكسب وهو يعمل على تحقيق مطامعه بجد وثبات . ولكن اندفاعه في هذه الطريق يقلق اهله وابناء الجيل السابق ، ذلك لانهم اعتادوا ان يروا مثل هذا العامل النشيط يتزوج وينصرف الى العناية بامرأته والى السهر على تربية اولاده ، في حين هو اليوم لا يفعل شيئاً من ذلك . ولئن عمل بجد ونشاط فانه يفعل ذلك لا ليتزوج ، بل ليربح اكثر ما يمكن ان يربحه من المال فيتاح له ان يلهو وينعم بالحياة الى اقصى ما يستطاع ، على ان اللهو والاستمتاع بالحياة يستلزمان نفقات كثيرة ومبالغ طائلة لا تتوفر له اذا لم يجد في الكسب .

يقول بريفو : احذر ان تتحدث الى الشاب العصري عن الزواج والعائلة فانه لا يفهمك . فالزواج غير ميسور الا للاغنياء ، وغير الغني اذا تزوج يضطر ان يحرم نفسه من ملذات كثيرة لاعالة زوجته واولاده ، يضطر ان يضحي بلذة مشاهدة السينما ، وان يمتنع عن حضور الحفلات الرياضية ، وان يقتصد بملابسه فيعيش عيشة اقرب الى الموت منها الى الحياة وليس بين ابناء هذا الجيل من يستطيع احتمال كل هذه التضحيات في سبيل زوجة واولاد .

ويقول بريفو ايضاً :

« اما اذا ضربنا صفحاً عن انانية الشاب العصري فنجد من جهة اخرى انه قليل الثقة بفوائد الزواج ونعيم العائلة . فقد ولد وترعرع في عهد لم يعد فيه من قيمة للعفاف ومن احترام للمرأة التي رآها بعد الحرب تخطر في ازياء خلاعية وتراقص الرجال في وضعات غير محتشمة .

ثم ان احساس الشاب العصري يختلف كثيراً عن احساس الشاب قبل الحرب . اتراه يفضل مطالعة الكتب العلمية على مطالعة قصائد الحب والملذات ؟ أالتمارين الرياضية التي يمارسها بشغف اثر في اضعاف ميوله الغرامية ام ان الحرية التي يعيش والفتيات في ظلها جعلته ينظر اليهن نظرة الى رفيق ؟

فسواء أكان هذا ام ذاك فان الشاب العصري قليل الاكتراث بالمرأة وهو قليلاً ما يحلم بها في نومه . ومهما تكن المرأة الجالسة قبالته في الترام جميلة فانه لا ينتظر ان تنزل في محطتها ليلحق بها ، بل ينزل في محطته غير مكترث بجمالها . ايعني كل ذلك ان قيمة المرأة قد تدنت وان دولتها قد دالت ؟

اني اخشى ان يكون ذلك صحيحاً . على انني اعتقد ان ما يدمره ابناء جيل من العادات والاحساس لا بد ان يعمره ابناء الجيل التالي ، وهكذا دواليك . واعتقد ايضاً ان نساء المستقبل لا بد ان يهتدين الى وسائل فعالة في استمالة الرجال ، واجتذابهم . وها قد بدأت حركة الانقلاب الجديد تبشر بالخير . فان « الكعب » الطويل عاد الى الحياة بعد هجعة ، وعاد كذلك زي الشعر الطويل والفسطان الطويل وما تحت هذا الفسطان من اسرار الجسد التي فضحها الفسطان القصير فضاعت قيمتها . »

فعسى ان تتحقق نبوءة مارسيل بريفو رحمة بعذارى باريس وحسانها !

الاتفاق البحري

بين فرنسا - ايطاليا - وبريطانيا

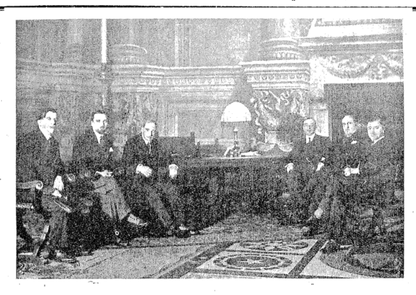
انه لحدث عظيم ذلك الاتفاق الذي تمت اخيراً عقوده بين فرنسا وايطاليا في صدد قضية نزع السلاح وفي اعادة التقارب الذي طالما تمنته الاندية السياسية في الدولتين الجارتين .

وهو الاتفاق بين الدول الاوروبية الثلاث فرنسا — ايطاليا — وانكلترا على تحديد القوى البحرية ، الامر الذي لم يتمكن موتمر لندن البحري من تحقيقه فكان ذلك سبباً في فشل الموتمر وفي وقف تنفيذ مقرراته التي لم يوقعها في حينها غير انكلترا واميركا واليابان . وظلت انكلترا يومذاك شبه حرة من قيود الاتفاق بفعل الخلاف الناشىء بين فرنسا وايطاليا .

على انه في الاونة الاخيرة عاد مندوب الولايات المتحدة الى السعي بين باريس وروما لتمهيد سبيل الاتفاق وازالة اسباب الخلاف وقد عاونت انكلترا هذه المساعي .

فما جاء اول اذار حتى كانت جميع الصعوبات ممهدة ، فاعلن الاتفاق ودشن به عهد التقارب بين فرنسا وايطاليا . وهكذا فقد اصبح اتفاق موتمر لندن بعد اليوم مكملاً بتوقيع الدول الخمس وضمن تحديد السلاح البحري الى العام ١٩٣٦

واذا ما اجتمعت هذه الدول في سنة ١٩٣٢ لتقرير قضية نزع السلاح فلن تصادف مثل العقبة التي وضعها في طريقها الخلاف بين فرنسا وايطاليا هذا فضلاً عن زوال توتر العلائق الذي كاد جو السلم الاوروبي يتعكر من جرائه .



الاتفاق البحري اثناء المفاوضات في روما . استقبال الوفد الانكليزي في قصر فينيسيا . من الشمال الى اليمين : الاميرال سيريالي وزير البحرية الايطالي . المسيو غراندي وزير الخارجية الايطالي . السير رونالد غراهام سفير انكلترا في روما . المستر هندرسن . موسوليني . الكسندر اللورد الاول للاميرالية .

سيادة المطران خريسنتوس في دمشق



لم يبرح سيادة المطران خريسنتوس مندوب البطاركة الثلاثة عاملاً منذ قدومه على ازالة اسباب الخلاف في قضية انتخاب البطريرك الارثوذكسي وقد كان لا بد له من زيارة اللاذقية ودمشق لدرس الخلاف عن كثب والاطلاع على موقف الفريقين وارائهما ، ولدعوة الجميع الى التفاهم واعادة السلام والوحدة الى الكرسي الانطاكي . وهو اليوم في بيروت يتابع مساعيه السلمية التي نرجو لها من صميم الفوءاد ان تتكلل بالنجاح السريع .

والصورة التي ننشرها اليوم تمثل سيادته في دمشق اثناء خروجه من صلاة الاحد ويرى الى يمينه السيد الكسندروس طحان ووراءهما حضرة توفيق بك شاميه وزير المالية في سوريا وحولهم السادة المطارنة وجمهور من الشعب .

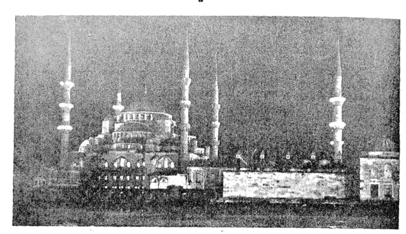
الليلة الراقصة

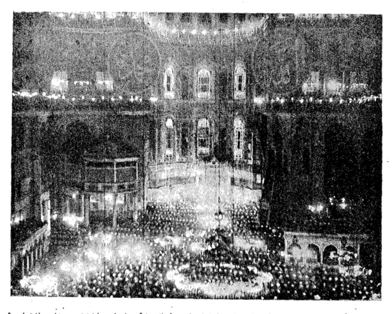
في قصر الصنوبر

كانت الليلة الراقصة التي احياها حضرة العميد السامي المسيو بونسو وعقيلته المصونة ، مساء الاربعاء الماضي ، من اجمل الحفلات التي شاهدتها بيروت بل من الحفلات النادرة فيها وحسبنا ان نذكر منها في المقام الاول مكارم حضرة صاحبي الدعوة وابتساماتها اللطيفة ورعايتها السامية لضيوف قصر الصنوبر . لنأتي بعدها على وصف جمال ذلك المعرض الفتان من الالبسة الشرقية التي فرضتها الدعوة على حضور المرقص ، ولعل تلك الالبسة اللبنانية والبدوية كانت اوقع ما احست به قلوب ابناء البلاد ، واشهى ما شخصت اليه عيونهم ، اضف اليها صفوف المتبارين في حسن انتخاب الألبسة واتقان التقليد كجماعات القوزاق والاميرات الفارسيات ، والامراء الهنود والبختياريين — اعرق السلالات الفارسية — وغيرهم ممن سنعود الى نشر صورهم في العدد القادم اذا سمحت لنا الظروف .

وقد دامت السهرة الى مطلع الفجر تغمر الحضور موجات من الطرب والانس والنشوة . ويتمنون عندها لو طال ليلهم ولم يزعجهم « الديك بصياحه » .

رمضان في الاستانة





ننشر فوق هذا الكلام صورتين : الاولى تمثل جامع السلطان احمد في الاستانة مساء احد ايام شهر رمضان المبارك وقد سطع خارجه بالانوار الكهربائية المنسقة والمضاءة على احدث الطرق الفنية .
والثانية تمثل داخل جامع القديسة صوفيا اثناء القيام بالصلاة الكبرى قبيل نهاية شهر الصوم بيوم واحد . وتشاهد جماهير الجاليات الاجنبية محتشدة متألبه بعضها فوق البعض الاخر ولا يسمح لغير الاجانب بالدخول الى الجامع في هذا اليوم العظيم .

اللبنانيون في المهجر

يكرمون المحرر بوليفار



وهذه صورة ثانية تمثل اشتراك الجالية اللبنانية في تكريم ذكرى المحرر سيمون بوليفار يظهر فيها الاكليل الذي قدمه فريق من مواطنينا في مدينة « اوماتيا » كولومبيا وهو يمثل في القلب الشعار الكولومبي وفي الاعلى يظهر العلم الكولومبي من جهة والعلم اللبناني من جهة وبينهما شبيكة ذهبية يحملها نسر في فمه وقد حفر عليها « حداد وعبده وكيوان وطنيون لبنانيون يرفعون شعار الوداد لمحرر الجمهورية سيمون بوليفار . »

ويرى في الصورة الى يسار الاكليل الفنان روبرتو هاناو صانع تمثال بوليفار ، فالخواجات وديع خليل الحداد وقيصر حنا عبده ، والى يمينه الخواجات قيصر كيوان الحداد وطانيوس الياس الحداد وهم مقدمو الاكليل باسم الجالية اللبنانية وجميعهم من « بسكنتا » لبنان .

البخيل والحسود

ترافق بخيل وحسود وبينما هما في الطريق التقيا باحد القديسين . وعندما جاؤوا ليفترقوا عرفهما القديس بنفسه وقال لهما ليجربهما :

— لكي لا تذهب هذه الصدفة عبثاً فانني مستعد ان انفعكما . ليطلب واحد كما ما يشاء ، اما الثاني فاعطيه مضاعف ما يطلبه الاول .

فارتبك الرجلان وقد كان بامكانهما ان ينالا ما يريدان الا انهما سكتا لان كل واحد منهما طمع في ان ينال مضاعف الثاني . فالبخيل علم انه لن ينال كل ما يريد ، والحسود كاد يحترق لمجرد الافتكار بان رفيقه سيصبح اغنى منه . واخيراً تميز البخيل حنقاً وانقض على رفيقه يهدده بالخنق اذا لم يتكلم . فثارت في نفس الحسود عند ذاك روحه الشريرة وكرهه الخير لسواه فالتفت الى القديس وقال له :

— ايها القديس الكريم ارجوك ان تفقأ عيني .

فاستجاب القديس طلبه وكانت النتيجة ان فقأ ايضاً عيني البخيل وهكذا عاد الرفيقان وواحدهما اعور والاخر اعمى وكان ذلك كل ما جرّاه من البخل والحسد .

متفرج — ان تصويرك متقن جداً اشبه شيء بتصوير ليونار فينيشي .

الرسام — لا موضع للعجب فان كثيرين من المصورين يقلدونني .

*

السيد « لخادمه » — لو استبدلنا مركزينا لجعلت نفسي مكانك وانت مكاني فما الذي كنت تفعله ؟

الخادم — كنت ابدأ افعالي بطرد خادمي . . .

مطالعات في الكتب

عمر الخيام

ما اجمله في اللغات الغربية وما اقبحه في العربية!

عمر الخيام شاعر فارسي رقيق ، له من رقته عذوبة متناهية اذا ترشفتها النفوس شعرت بكل ما في الحياة من لذة وشوق وحرارة وايمان •

والخيام عالم كبير ايضاً ، اذا قرأه الباحث المدقق وجد في علومه كل مـا تصبو اليه نفسه من معرفة وتعمق واستطلاع • وفي الحقيقة ان عمر الخيام رجل فريد لم يعرف الادب من امثاله الا القليلين .

على ان الجميل فيه هو انه لم ينشأ في الشرق ، مهد الحكمة ومنبعث النور والجمال ، شاعر وجداني استطاع ان يجاريه في نواحي شعره البسام فان الخيـام يكاد يستأثر وحده بالثقافة الشرقية ، والدليل على ذلك هو تهافت الادب الغربي عليه دون سواه من الشعراء الشرقيين ، القدمـاء منهم والحديثين .

لقد قرأه نفر من كبار ادباء الغرب وشعرائه فنهلوا من شعره نهلة كان المثل الاعلى مرتسماً في ثناياها . وكل من طالع كتابات اللورد بيرون واناتول فرانس وشوبنهور وبول فور وفرنسيس جام وغيرهم ، يشعر عفواً بتلك الرسالة العابثة اللاهية التي حملها الى العالم شعر الخيام .

فالخيام اذاً هو واحد من هؤلاء الشعراء النابغين ، الذين عرفوا كيف يتوجون شعرهم بلآلئ الفن والالمعية ليظل معتلياً هام الحياة ، على اختلاف الاعوام وتعاقب الدهور .

ولاجل ذلك اريد أن احدثك عنه .

*

ولكن ليس حديثنا هنا عن عمر الخيام الشاعر الفارسي الرقيق ، لان الخيام شاعر جميل في لغته وفي اللغات الغربية . . فالحديث اذاً عن الخيام المترجم الى العربية .

ان الذي يجهل الادب الغربي وقد قرأ عمر الخيام لاول مرة في اللغة العربية ، نعم ان هذا القـارئ قد يحكم سريعاً على الخيام بالسقم والبلادة وعلى مخيلته بالادعـاء والخشونة . فان شعره يبدو كذلك في الترجمة العربية .

ولكن الشيء الذي يدعو الى الاسف هو ان الخيام المنقول الى اللغات الغربية هو غير الخيام المترجم الى العربية . وانت اذا شئت ان تأخذه في الافرنسية مثلاً لرأيت جمالاً لا حد له في الترجمة ، وشاهدت شعراً رائعـاً ينساب بين الصحائف والاوراق انسياب الماء بين الزهور والاعشاب .

وقـد بلغ من امر هؤلاء الغربيين في تقديره انهم شغفوا به واحتفظوا على اقواله ومعانيه الحسان ، ثم درسوه درساً جذاباً يخلب الارواح ويرفعها الى افق انيق مجلـل بالاحلام والرؤى والتأملات .

فكان عملهم دليلاً واضحاً على عظمة هذا الشاعر الجبار .

ووددت لو ان اللغـة العربية نعمت بتلك السلاسة السحرية والمتعة الدافقة والرنة الموسيقية التي امتاز بها شعر الخيام لان الادب العربي بحاجة اليوم الى مادة شعرية تتمشى في عروقه فتكسبه روعة وجمالاً ، وفناً وجلالاً .

لقد ترجموه الى العربية فجنوا عليه ، واجرموا الى شعره العالي جرماً فظيعاً . ولو انهم احجموا عن ترجمتـه لخدموا انفسهم وخدموا الفن والشعر . فاقوالهم تنفر منها الاذواق والعقول بينا اقوال الخيام تتسارع بشوق ولهفة الى مخيلة القارئ . .

فان في شعر الخيام عصارة جيدة من رائع الشعر افرغتها تلك الروح العلوية في اكيسة من المعـاني البراقة . ولاجل ذلك رغبنا — اشفاقاً على الشعر الخالد — لو ابقى المترجمون على نتاج روح الخيام ، فهناك معان خصبة فتانة اهملوهـا اهمالاً مخيفاً ليعاجلونا بكتابة قحطانية خالصة في تراكيبها ومبانيها . وكل ما فيها ان نظمهـا صحيح يعيد الى ذهن القارئ تلك الزواحف المتقاصية في اغوار الماضي السحيق ، والرطانة المتورمة تمسك بها احفاد سيبويه ونفطويه ولم يرضوا عنها بديلاً .

وفي شعره ايضاً رسوم فلسفية لامعة تجسمت فيها معاني الحياة واسرارها العميقة تنـاولها هؤلاء المترجمون باقلامهم العجفاء فشوهوها تشويهاً مفجعاً واعملوا في صدرها اشواكاً اهون منها وخز الرماح . ولكي لا يتهمني القارئ بالتحامل والايثار أزيده ان يقرأ ترجمة الشيخ محمد السباعي والسباعي هو احد هؤلاء الاساتيذ الذين لهم حرمة مقـدسة في قلوب المحافظين . . فلقد ترجم هذه الرباعية هكذا :

« دع رجال العلم في شغب الجـدال
ينفقون الدهر في قيل وقـال
كل شيء في الورى افك محال
غـير موت بات يطوي امـلا
ليس يذكو بعدما يخبو شعـاع »

الا ان الاصل ليس كما روى السباعي الفـاضل انما هو كما يأتي — والمقابلة هنا على الترجمات الايطالية والافرنسية والاسبانية :

« اترك المسنين يتحدثون ، وتعال معي لاقول لك ان الحياة تمضي وتتلاشى ، فهي كالوردة التي تنفحك بعبيرهـا ثم تموت الى الابد » .

وفي مكان آخر تقرأ هذه الرباعية هكذا :

« ذاك زهر الروض ما بين نضير
صافح الصبح بانفاس العبير
وسحيق خالط الترب نثير
والذي انضر هذا اذبلا
ذاك والدهر التآم وانصداع »

على ان الاصل الصحيح ليس كذلك فقد روته الاديبة الافرنسية « الكونتس دي نوايل » والعـالم الانكليزي « فتزجرالد » كما يلي :

« ومثل تلك الزهرة التي اينعت في الصباح ، ثم لفحتها الشمس فانتثرت فوق التراب . هكذا هي الحياة . . فامال الانسان كالزهرة . تنضر حيناً لكنها لا تلبث ان تذوي في قبضة الحزن والالام . . »

وعلى هذا المثال المعكوس تقرأ جميع الرباعيات ، تقرأها ولا تفهم منها شيئاً . لان الالفاظ تغلبت على المعاني فماتت الروح الشعرية وراء نقاب غليظ يصعب عـلى الفكر ان يراها لشدة اختفائها . والذي يدعو الى الدهشة والاستغراب هو تلك الزيادة التي زجها السبـاعي في ترجمته « الجميلة » فان الرباعيـات وضعت في اربعة شطور ، ولكن السباعي « العبقري » جعلهـا في خمسة شطور . وهكذا قدر له ان يضيف الى معاني الخيام الحسان معانيه الزائفة .

قد يحسب القارئ هذه الملاحظات تحاملاً على المترجم النابغـة . ولكن اليس اكبر تحامل على من يترجم الخيام فيفسد تعابيره وآراءه حيث لا واجب يدعو الى ذاك الافساد ؟

وبعد فقد اجرم السباعي الى عمر الخيام . بل اغمد في صدره سيفاً ذا حدين . لان الخيام المترجم الى العربية لا يمت الى الخيام الفارسي بقرابة ، انما هو لا يعرفه ولا يستقر به ، لبعد التشابه بينهما .

ان السباعي قبض على الخيام لا ليرسم روحه ومعانيه بل لينقل آثار اقدامه وصدى كلماته . وهكذا جعله قبيحاً في العربية ، بينما هو جميل كل الجمال في اللغات الغربية . فما كان اعظم جرمه الى الشعر ، والى الفن والابداع !

سان باولو — يوسف البعيني .

الامراض والبغاء والموت

في روسيا السوفياتية الحمراء

كانت التجارة بالرقيق الابيض في روسيا في الجيل العاشر من ازهر التجارات واوسعها نطاقاً . فحلت التجارة بجثث الموتى محلها في الجيل العشرين . فقد روت احدى الصحف البولونية ان حكومة موسكو تورد كميات وافرة من جثث الموتى الى جامعات الطب في اوروبا وكندا ليدرس عليها الطلبة علم التشريح وهي تتقاضى ثمناً لها مبالغ باهظة .

ويعود السبب في كثرة الموتى في روسيا الى عدم توفر الادوية والعقاقير ، والى ازدحام السكان في امكنة غير صحية تعشش فيها الميكروبات على انواعها ، واخيراً الى الاتعاب الشاقة التي يقاسيها العمال المفروضة عليهم .

وقد كثرت الامراض المعدية كثرة هائلة بسبب اضطرار الاهالي للسكنى الى جانب المرضى من افراد عائلتهم لان المستشفيات تضيق عن ايوائهم ، فالسل والزهري يفتكان بالناس فتكاً ذريعاً .

اما البغاء فمنتشر انتشاراً هائلاً لان الزواج لم يعد كما كان سراً مقدساً ، ويكفي ان يطلب احد الزوجين الطلاق من غير ان يحصل على رضى رفيقه ، ليصبح حراً طليقاً .

وقد زاد عدد احكام الطلاق زيادة كبيرة بين سنتي ١٩٢٦ و١٩٢٧ . في السنة الاولى عقد في لينينغراد ٢١ الف عقد زواج فسخ منها ستة الاف ، وعقد في السنة الثانية ٢٤ الف عقد زواج فسخ منها ١٦ الف ، ذلك لان الحكومة خفضت نفقات دعاوى الطلاق تخفيضاً كبيراً فلم تعد هذه النفقات البسيطة تقف حاجزاً في وجه طالب الطلاق او طالبته .

ويحدث في روسيا اليوم ان يتزوج الانسان لمدة يومين او ثلاثة ، ثم يطلق كما لو انه ينزع عن جسمه قميصاً قذراً .

اما النساء المطلقات فان مصيرهن التجارة باجسامهن لان المرأة المطلقة لا تجد في بلاد السوفيات من يتزوجها .

ولذلك ترى البغاء ينتشر بسرعة وكذلك امراض الزهري الفتاكة .

ثمن الاوسمة والنياشين

جاء في دستور الجمهورية الالمانية ان الحكومة لا تكافيء احداً من رجالها على عمل عظيم اتاه بوسام ما . وانه لا يجوز لاحد الالمان ان يقبل وساماً تمنحه اياه حكومة اجنبية . وقد قام فريق من رجال السياسة يطالبون بحذف المادة الاخيرة من الدستور وهي التي لا تجيز للالماني قبول الاوسمة من حكومة اجنبية . وكان في مقدمة هذا الفريق المسيو ستريسمان فرفضت الحكومة وابقت على هذه المادة .

وقد فكرت اخيراً في وسيلة تستفيد بها من الاوسمة التي كانت تمنحها حكومة الامبراطور قبل الجمهورية ، فقررت ان هذه الاوسمة لم يدفع ثمنها ، وانها ملك الحكومة التي قامت مقام الامبراطورية ، فهي اذن تفرض على كل وريث يريد ان يحتفظ بوسام ابيه ان يدفع ثمن هذا الوسام والاوجب عليه ان يعيده الى حكومة الجمهورية فهو يعد من املاكها وقد عينت اثماناً لانواع الاوسمة ودرجاتها فوسام التاج يدفع ثمنه مئة واربعة ماركات ذهباً ، ووسام صليب الاستحقاق الذهبي ١٤ ماركاً الى آخر ما هنالك من الاوسمة المتفاوتة الدرجات .

وارخص الاسمة ثمناً هو وسام صليب الشرف الفضي وثمنه لا يزيد عن ثلاثة ماركات ذهباً .

نظرات اجتماعية

من مظاهر رقي الفرد

ان رقي الامة برقي الفرد وليست الفئة المتفوقة او الحاكمة مهما اتسع سلطانها وعظمت صلاحيتها بكافية لتمثيل رقي الامة . لان هذا الرقي لا يقوم الا برقي الافراد اجمع ومن اهم المسائل التي تعرقل سيره التفاوت الشديد بين الفئات وذلك ان ادبياً وان مادياً لان الرقي المذكور يطلب وحدة المستوى نوعاً في جميع الامور . اقول نوعاً لانه ليس المراد هنا بوحدة المستوى القضاء على المميزات الشخصية او الشواذ الذين توفرت فيهم المواهب . فان لهذا المستوى حدوداً يجب ان لا يتعداها والا فيحصر صلاحيته فالقصد منه ان تتوفر لكل فرد طرق التقدم والرقي وليس ذلك بالمستحيل لان الطبقات الانسانية غير منحصرة بالافراد القليلين دون سواهم بل هي موزعة اساسياً على الناس اجمع .

ولسنا بحاجة الى التثقيف الوافر لتحقيق الرقي المذكور فان لهذا الاخير مظاهر بسيطة وطرقاً اولية يتسنى اتباعها لطائفة الافراد العاديين كما لطائفة الافراد الممتازين والصعوبة ليست بجوهر هذه الطرق بل بطريقة نشرها وتقييدها كي يتسنى للفرد التقاطها والتحلي بها لانه من المفهوم ان الانسان يعيش بالطبع والغريزة اكثر منه بالعقل وحقائق العلم .

ومن اهم هذه الطرق واوفرها صلاحاً تقوية الوجدان . فالوجدان هو الركن العظيم الذي تستند اليه اعمال المرء والفرد العادي ذو الوجدان الصالح هو اصلح للهيئة الاجتماعية من العالم ذي الوجدان الفاسد . وان انعمنا النظر بحياتنا الاجتماعية لرأينا هنالك عدة اعمال صالحة وضرورية لرقي الجماعة لا تقوم الا بهمة الفرد كما ان هنالك عدة اعمال مناقضة للرقي المذكور لا تتلاشى الا بهمته ايضاً مهما اتسع نطاق النظام العام والمراقبة العامة ، والطريقة الوحيدة لانعاش الاعمال الاولى وملاشاة الاخرى هي تقوية الوجدان . فلا شك ان النظام العام والمراقبة العامة واحياناً القوة تأتي ببعض نتائج صالحة غير ان تقوية الوجدان تأتي بمعظم هذه النتائج .

فالقوة عاجزة مثلاً عن الاجبار على التبرعات الخيرية او عن الردع عن البذخ والاسراف كما ان النظام والمراقبة المذكورين عاجزان عن اتباع المرء في كل دقيقة من حياته فكثيراً ما تكون هذه الدقيقة كافية لارتكاب اكبر الجرائم .

فالمحرض الشديد او المراقب القوي الذي ينوب عن القوة او المراقبة في مثل هذه الامور او الاوقات هو الوجدان ذلك الجوهر العظيم الذي يستحق كل الاعتناء والاهتمام .

وتقوية الوجدان تقوم بالتهذيب والتثقيف الصالحين ولا سيما باسناد الوجدان الى اسس دينية ثابتة لا الى اسس مدنية محضة لان هذه الاخيرة تتغير مع تغير العقائد والمبادئ فينتج عنها عدم الثقة والتردد . والدين صلاحية لا يمكن المبادئ المدنية تحقيقها فالصلاح والملائمة فيه اوسع نطاقاً منهما بهذه المبادئ وهو بعكسها صالح بكل آن ومكان . والخطر الشديد يبدو عندما نريد تقييد الجاهل بالمبادئ المدنية المحضة دون سواها لانه غير قادر على فهمها والعمل بها فنكون قد نزعنا منه اعتقاده الديني الذي كان كافياً لتكييف سلوكه وتركناه دون عقيدة يرتاح اليها وجدانه فيصبح اشبه بالحيوان منه بالانسان .

ومن اهم المسائل المساعدة لتقوية الوجدان توسيع نطاق المسؤولية الشخصية وذلك بتوسيع نطاق الحرية ونزع القوة والشرائع المستبدة تدريجاً حتى تصبح اعمال الفرد ثمرة تفكيره الخاص لا عن طريق القوة ولا على سبيل العادة .

وهنالك طريقة اخرى لرقي الفرد لا تقل اهمية عن الاولى غير انها اضيق نطاقاً منها وهي : الاستقلال الذاتي . فالتثقيف الحاضر على مختلف طرقه يرمي الى هذه الغاية الشريفة .

وهذا الاستقلال اخص بالرجل منه بالمرأة لان حياة الرجل تستوجب تمثيل الفردية اكثر من النوعية التي تمثلها حياة المرأة .

ولهذا الاستقلال شروط وشرائع لا يمكن العبث بها فليس المراد به مثلاً الشذوذ او العدول عن طريق الحق الظاهر المتبع بل الغاية منه صيرورة الفرد وحدة قائمة بذاتها مستغنية عن التقليد والتمشي على خطط الغير لتسيير شذوذها قادرة على كشف الحقيقة بنفسها .

وليس هو مع تعدد الفرد ليجزئ الحقيقة فالحقيقة واحدة لا تتجزأ . انما هو طريق صالح شريف من طرقها الوافرة .

وان سمينا الانسان بالعالم الصغير وشبهناه بدولة من دول الارض لتحققنا ان هذا الاستقلال لا يحصر شيئاً من صلاحيته بل يتسع نطاقاً ويعظم اهمية . فهو يرمي الى ايجاد الميزة الشخصية التي هي اساس ميزة الجماعة واننا لنرى اليوم الامم في ميدان المباراة تجهد كل منها لايجاد ميزتها التي اصبحت واجباً كواجب تكييف الوطن .

وان انعمنا النظر بحياتنا الاجتماعية لرأينا هنالك حقائق شتى قد اكتشفها الاستقلال المذكور بواسطة احتكاك واختلاف النظريات . فما التمدن الحاضر والعلوم الحاضرة الا خلاصة مدنيات وعلوم مختلفة احتك بعضها ببعض فظهر الصالح منها وثبت ، وتلاشى الباطل . وهذا ما يدعونا الى القول : ان وحدة الطريقة غير كافية لايجاد الحقيقة وما يجعلنا ان نشعر حقاً باهمية هذا الاستقلال الذي هو اساس اختلاف الطرق .

غير اننا لا ننكر انه من الصعب ان يعم هذا الاستقلال جميع الطبقات من الناس ولا سيما طبقة العمال الامية الذين لا تسمح لهم الحياة باستعمال آرائهم ومعارفهم الخاصة .

هذان مظهران من اهم مظاهر رقي الفرد لا سبيل الى التقدم بدونهما فلا شك ان الادب والعلوم والفنون وغير ذلك مما يكتسبه المرء هي ايضاً من مظاهر الرقي غير ان هذه المظاهر ليست الا اعراضاً كمالية لا جواهر ضرورية كتقوية الوجدان والاستقلال الذاتي .

وخلاصة القول ان ترقية الفرد لهي من اهم المسائل الاجتماعية لان الامة لا تتقدم الا اذا تقدمت افرادها وهذه النظرية تعظم اهمية عندما نوقن ان توفر الطرق لترقية الافراد يسبب ابروز النوابغ منهم الذين كثيراً ما ينهضون بامتهم . فالديموقراطية المتطرفة تهمل ذلك موجهة كل اعتنائها الى المجموع غير مراعية غالباً الحقوق الفردية فكثيراً ما تقضي على النبوغ والتفوق .

البير حبيقه
طالب حقوق

المرأة الفرنسوية وحق الانتخاب

لا تزال المرأة الفرنسوية محرومة حق التصويت والانتخاب بسبب عناد اعضاء مجلس الشيوخ الفرنسوي الذين يرفضون التصديق عـلى قرار مجلس النواب الذي منح المرأة حق التصويت والانتخاب .

وقد اغتنمت جمعية المطالبات بحق التصويت وعـلى رأسها الدوقة دي لاروشفوكو ، فرصة وجود المسيو بيير لافال في رئاسة الحكومة فارسلت اليه كتاباً تطالبه بمنح المرأة الفرنسوية حق التصويت والانتخاب ابتداء من السنة القادمة موعد الانتخابات البرلمانية الجديدة .

والمشهور عن رئيس الوزارة الفرنسوية الحـالي انه من انصار المرأة المؤمنين وله مواقف عديدة في الدفاع عنهـا ووجوب منحها حق الانتخاب .

على ان خصوم المرأة لا يرون من الحكمة منحها هذا لحق في الوقت الحاضر خشية ان يصبح ثلاثة ارباع مجلس النواب المقبل مؤلفة من النساء لان عـدد النساء في فرنسا يزيد ضعفي عدد الرجال . وهم يدعون ان وجود اكثرية ساحقة من النساء في البرلمان لا يكون حميد العاقبة . لان الرجل الذي مضت عليه الاجيال الطوال وهو يمارس هذا الحق لا يزال قاصراً عن القيام بمهمته النيابية كما يجب ان يفعل ، فما عساه يكون من المرأة اذا ما اشتركت معه في تقرير مقدرات البلاد وهي لم يسبق لها قبل اليوم ان تمرنت على الحياة البرلمانية ؟

*

عدد المطلقات في فرنسا

نشرت جريدة « الجورنال » الفرنسوية احصاء لاحكام الطلاق التي صدرت مـن محكمة « السين » في باريس بين العام ١٩١٣ والعام ١٩٣٠ ، فاذ بعدد المطلقـات يبلغ في العام ١٩٣٠ نحواً من ٦٢٨٢ مطلقة في حين انه لم يتجاوز في العام ١٩١٣ اكثر من ٥١٧٩ مطلقة .

على ان احكام الطلاق كثرت كثرة هائلة في العامين ١٩١٩ و ١٩٢٠ ، فقد اصدرت محكمة السين في العـام الاول ١١٨٢٣ حكم طلاق وفي العام الثاني ١٠٣٣٥ ، مما يدل على ان الحياة الاجتماعية بدأت تنتظم بعـد ان اضطربت حيناً بسبب الحرب ومـا جرته من الانقلابات في الاخلاق والعادات ، وان الثورة الفكرية التي غمر تيارها العـالم اخذت تخمد مع الايام ، وقد لا يمضي زمن طويل حتى نرى كل شيء قد عاد الى ما يجب ان يكون عليه مـع بعض التحوير في الانظمة الاجتماعية والاخلاق .

قصة العدد

الزواج عن غير حب

معربة عن الانكليزية بقلم شاهين حاتم

جاني ممثل شهير وصوته آية في الرقة والابداع . يسحر الاعين بحركاته الرشيقة والاسماع بعذوبة نغماته .

وقع نظره ليلة على فتاة في المرسح فاسره جمالها فتودد اليها . غير انه لم يلق في البدء الا نفوراً ثم ميلاً قليلاً بعد ان رأت ما له في قلوب سامعيه من المنزله والحب . ثم رضيت به زوجاً رغبة في شهرته فابتنى لها قصراً شاهقاً وجمله بأفخر الاثاث ولم يدع وسيلة من الترف الا عمد اليها اكراماً لزوجته .

رضيت بالزواج مدفوعة بغير عامل الحب وعبثاً حاولت ان تهبه قلبها فلم يخضع قلبها لارادتهـا وظل فاتراً لا يختلج ولا يضطرب عندما كان يطوق صدرها الكاعب وكتفيها العريضتين بذراعيه .

ولم تطق الحياة في عزلة عن الحب فالفت فتى لا يفوق جماله جمال زوجها وعمدت الى النزهة برفقته واباحت قلبها اليه مما اذكى جفاها وضاعف ميلها عن زوجها . فكانت تتركه في المرسح كل ليلة وتذهب مع حبيبها في سيارته ثم تعود الى المرسح في منتصف الليل فيسير بها زوجها الى المنزل فـاذا هي تعبة مضنكة لا تبدي الا جموداً . وهذا ما جعله في يقين من انها لاهية عنه منصرفة الى سواه .

انتظرها احدى الليالي في المرسح الى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل فلم تأت ، فاضطربت افكـاره فاسرع الى البيت فوجدها ممددة في سريرها ولكنها يقظى وعلامات وجهها تدل على قلق كبير وافكار مزعجة تدور في مخيلتها . دنا منها وقبلها في جبينها فنظرت اليه نظرة حزن والم تشير الى انها غير راضية عن قبلته ثم جلس اليهـا على طرف السرير وحاول الكلام فقاطعته وقالت : انني تعبة هذه الليلة فدعني اخلو بنفسي . فلم يدعهـا . فنظرت اليه بتوسل ويأس وقالت : ارجو منك ان تتركني هذه الليلة . وظل «جاني» صامتاً قليلاً من الزمن ، وعيناه جاحظتان في عينيهـا علامة الاستعطاف . ثم قـال : وسبب هذا الحزن يا فلورنس ؟ فاطرقت برهة ثم اجابت : طلبت اليك ان تتركني . انني تعبة . لا اريد ان تكون بقربي هذه الليـلة . وكانت لهجتها قوية . فتبسم جاني وقال : انك تعبة هذه الليلة ولا تريدين ان اكون بقربك ! كلا ! انك تعبة كل ليلة منذ زمن طويل . انك غير سعيدة بقربي وان هذا القصر الفخم وهذا الاثاث الفاخر وكل ما تلاقينه من الترف ليس ليجعلك سعيدة وان حبي وعبادتي لك وثروتي وشهرتي ، كل ذلك لا يجعلك سعيدة ولكن لا تنسي ان لك ولداً من الواجب ان يكون له في قلبك حنان يضطرك الى الحياة الهادئة الهنيئة .

وسمع ابنها الحديث فنهض من سريره في الغرفة المجاورة واقبل مسرعاً الى والده يقول : لقد ايقظتني ياوالدي . مابك؟ فرمق الوالد ابنه لحظة وقبله ثم اشـار اليه ان يدنو من امه ففعل . فأخـذت الام رأسه بين راحتيهـا وقبلت وجنتيه طويلاً والدموع تتناثر من مقلتيها وبعد قليل اومـأ اليه والده ان يبتعد فأمتثل للامر وظلت هي مطرقة كئيبة ثم رفعت نظرها الى زوجها وقالت متوسلة : انني اتألم دعني لنفسي . فوقف جاني وانصرف .

*

ظهر جاني على المرسح في اليوم التالي وعلامات الاضطراب بادية على وجهه . لم تكن حركاته طليقة ، وما ازف منتصف الليل حتى جلس الى مأدبة وعيناه تائهتان . فكـان يجلس ثم يقف ثم يخطو بضع خطوات فيعود الى المـأدبة . ولا يلبث حتى ينتفض ويسرع الى الباب الخـارجي ويعود بعد قليل الى المأدبة يضع جبينه بين يـديه يفكر . وقد ظل على هذه الحالة حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .

كان ينتظر زوجته الى هذه الساعة المتأخرة فلم تات . فذهب الى غرفة الهاتف وطلب نمرة منزله فسأل الخادمة عن زوجته فأخبرته انها اخذت حقيبتهـا وانصرفت مع الطفل بعد ان اطلعتها على اعتزامها السفر الى باريس .

اسرع جاني الى منزله تائهاً مضعضعـاً فلم يجد زوجته وطفله . فانطلق الى الشوارع باكياً حظه وظل تائهاً الى الصباح ومر بمدير المرسح فأخبره عزمه على الاستقالة بعد فاجعة المت به وبينا مدير المرسح يحاول اقناعه بالعدول عن السفر وقع بصر جاني على اسم زوجته في احدى الصحف فقرأ انهـا تسافر الى باريس وانها مقيمة في فندق بنسلفانيـا . فأخذ الهاتف وطلب نمرة الفندق وخاطب زوجته بعبارات رقيقة قائلاً : هلو فلورنس انا جاني . انني في اشد حالة من اليأس اسمحي لي على الاقل ان اودع ولدي .

فتركت الهاتف بجدة كي تسأل عشيقهـا هل تسمح لزوجها بتوديع ولده وما تركت الهـاتف حتى مسك به طفلها وهو لا يتجاوز الثلاث سنوات وقال : هلو جـاني والدي ! لماذا لم ارك البارحة ؟ اين كنت ؟ هل تأتي الآن؟ وقبل ان ينهي عبارته اخذت الام الهاتف فقالت : يمكنك ان تودع ولدك . انتظرني الساعة الخامسة مساء على الطريق خارج المدينة .

*

جلس جاني الساعة الرابعة صباحاً على حجرة صغيرة في طريق مقفرة ينتظر قدوم زوجته وتذكارات الالم تتصارع في مخيلته . مضى على مكوثه ساعة فاذا بسيارة تقف فجأة فتنزل منها سيدة وتشير الى جاني ان يتقدم فيفعل . فتقول : هذا توني . على شرط ان تعيده اليّ بعد دقائق خمس .

حمل جاني ابنه والدموع تفيض من مقلتيه وابتعد به فقبله مراراً عديدة وسكب على وجنتيه عبرات غزيرة وضمه الى صدره بلهف وحنان وكان الطفـل ينظر اليه بشيء من الخوف والشفقة . فقال الوالد هل تريد ان تبقى معي . فاجاب الطفل : كلا . طلبت مني والدتي ان اتعهد بالعودة اليها . ففعلت . ولكن لماذا لا تأتي معنا الى باريس انت ؟ وقبل ان ينجز كلامه صاحت الام :

لقد مضى سبع دقائق . فاختلج الوالد لسماع عبارتها فقبل طفله بحرارة وحزن واعاده الى امه فصعدت الى السيارة بشيء من الحدة الممزوج بقليل من الشفقة : جاني «كودباي» فاجابها دون ان تمد يدها لتوديعه .

وانطلقت السيارة تعدو عدواً . . .

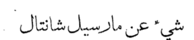
*

قضى جاني ثلاثة اشهر تائهـاً في الاسواق والشوارع يقضي ايامه يائساً ولياليه ساهراً فاعتزل الغناء والتمثيل وابتعد عن اصدقائه الكثيرين حتى حل به الهزال وتحولت نضارة وجهه الى سقم واصفرار .

تلقى يوماً نبأ من زوجته تقول له انها عادت الى نيويورك وان الطفل مريض . اسرع جاني الى فندق بنسلفانيا حيث كان يقيم طفله فاذا به ممدد في سرير تعلو وجهـه صفرة الاموات ، والى جانبه امه وطبيب . فقال جاني للطبيب ولون وجهه ممتقع : بحقك ! هل من امل ؟ فلم يجب الطبيب واشار الى الوالد بالصمت . وما سمع الطفل صوت ابيه حتى فتح عينيه بثقل . فاقترب الاب فاذا بالطفل يمد ذراعيه ويقول : انا مسرور جداً ان اراك . اين كنت كل هذه المدة كنت اسأل عنك والدتي كل يوم . . لم اسمع صوتك منذ زمن طويل ألك ان تغني لي تلك الاغنية الجميلة التي كنت تنشدني اياها كي انام .

وبينا الوالد ينشد الاغنية اذ الطفل يختلج ويقضي . فصاحت الام صيحة دوى لها الفندق . فارتمى جاني على جثة طفله يقبله ويبكي ثم وقف واذا بزوجته امامه تبكي ايضا فنظر اليها ونظرت اليه . وظلت انظارهما متعانقة ولما حاولت الزوجة ان تدنو من الزوج وتعتذر فر من وجهها والعبرات تنسجم على وجنتيه .

حياة الممثلين والممثلات



بعد ان انتهت الممثلة الفرنسية مارسيل شانتال من القيام بدورها في الرواية الناطقة « شكوى الحكام » Le Réquisitoire التي ستعرض قريباً في الامبير ارسلت الينا هذه الصورة وتفضلت باطلاعنا على حياتها الخاصة التي نقتطف منها ما يلي :



الممثلة البارعة مارسيل شانتال

«عندما يزور الصحافيون « جوانفيل » مدينة السينما الاوربي ، يهرعون الى مارسيل شانتال ويصوبون اليها سيلاً منهمراً من الاسئلة تجيبهم عليه الحسناء بطيبة خاطر والابتسامة مرتسمة على ثغرها الصغير .

والمعروف عن هذه الممثلة انها تحوي في جسمها البض حياة متأججة وهادئة احياناً . . . وقد ترى في اغلب الاوقات حاملة كتابها او مجلتها ملقية رأسها على الوسادة الناعمة تقرأ فيها عن حياة العالم السياسية والادبية ، وهي تلاعب في الوقت نفسه بيدها الاخرى كلبها الصغير .

وقد سألها احدهم رأيها في السينما الناطق . فابتسمت وقالت :

— ان الكلام الذي يتفوه به الممثلون عند قيامهم بادوارهم يذهب بروعة تمثيلهم ، فهم ازاء امرين : اتقان التمثيل واتقان الكلام . فان هم اتقنوا الاول ، صعب عليهم اتقان الثاني ، واظن ان من الشاق على الممثل ان يوفق بين هذين الامرين وان ينال فخراً كبيراً بنجاحه في حسن اداء دوره .

ولمارسيل شانتال صوت رخيم استطعنا ان نسمعه في احدى رواياتها الناطقة « كل حياتها » وقد قال زوجها جفرسن كوهن لاحدهم :

— احب زوجتي حباً شديداً واظن ان رخامة صوتها تساعدها على القيام بدورها احسن قيام ، وامرأتي ليست كبقية النساء المعروفات بجمال صوتهن فلا تبخل على احد بقطعة غنائية تلقيها على مسامعه فتهزه طرباً وتطوح به . .

ولكن مارسيل شانتال لا تجيد الا تمثيل الادوار المؤثرة المغمورة بالاسى والتعس والشقاء فتقاطيع وجهها ووقفتها وكيفية تصويبها نظراتها كل ذلك يساعدها مساعدة جلى في التغلب على الصعاب التي تواجهها عندما تقوم بتمثيل دور مثل هذا .

وفي روايتها الاخيرة « شكوى الحكام » مثلت مارسيل دور فتاة طائشة تسخر من الشرطة وتدهسهم بسيارتها ، ثم تنقلب سحنتها بعدئذ عندما تزج في السجن لحادث وقع لها فتظهر لنا امرأة تعيسة قسا عليها الدهر وجعل منها غادة حسناء عرضة لانواء وعواصف الحياة العاتية .

هاتان شخصيتان ليس من السهل اظهار تأثير كل واحدة منها غير ان مارسيل بابتسامتها تتغلب على الصعاب ونظن ان جمالها ورشاقتها يصغران امامها اموراً مثل هذه .

محي الدين الطويل

زواج الممثلين والممثلات

تزوج جون جيلبرت الممثل السينمائي الشهير للمرة الثالثة بزميلته اينا كلير بعد ان طلق زوجتين : الاولى « اوليفيا بورويل » لانها لم تستطع العيش بقربه لفقره ففضلت العودة الى بيت والدها ، والثانية « بياتريس جوا » الممثلة السينمائية لان امزجتهما لم تتلائم فانفصل عنها .

اما اينا كلير فانها تعتقد بان زواجها بجون جيلبرت سيكون سعيداً ، وقد افضت بحديث طريف عن ذلك ، قالت :

— يعجب الناس كيف انني اقطن منفردة عن جون مع اننا زوجان شرعيان . وانا اعجب كيف ان زوجين يستطيعان الحياة تحت سقف واحد مدة طويلة ولا يمل احدهما الآخر ، فيصبح وكل همه في الدنيا ان يبتعد عنه ويخونه بحب غيره . اما انا وجون فاننا متفقان على ان يظل احدنا زوجاً للآخر ، يجتمع به كلما اشتاقه ثم يفترق عنه كلما شعر بحاجة الى الانفراد بذاته ، على ان يعود للاجتماع اليه بعد ذلك . ولئن كانت حياتنا هذه منافية لعقود البشر والتقاليد المرعية فاقول ان هذه العقود ما وضعت الا للبلهاء يحترمونها ويعملون وفاقاً لها .

مجنون ليلى

تابع المنشور على الصفحة ٧

لدى منزل كبيوت الكراء مراراً خلا ومراراً عمر

×

تلفت وراءك اين الغرور واين السرور واين الاسر
واين معالم عرس الحياة ...

ولقد استوحى شاعر العرب مشهد الجن في روايته هذه من احد مشاهد مكبث لشاعر الانكليز :

« ذات مساء كان القائد مكبث يعبر غابة وعرة مع صديقه بنكو فظهرت له في الطريق ثلاثة سحرة وتنبأت له بانه سيصير ملكاً » اما شكسبير فقد استوحى هذا المشهد من رواية « اوديب الملك » لشاعر اليوناني سفوكل واما شوقي فقد استوحاه في الفصل الرابع من مجنون ليلى ، الا ان استيحاءه لم يجاوز مظهر المشهد او اطاره فالحوار في شعره من مخيلته الخاصة لا يمت بنسب الى شاعر قبله .

اذن فشوقي المتشبع من شكسبير قد استعان بمشاهد هذا الاخير ليجعلها اطاراً لشعره الرائع ، ولا نظن ان شكسبير نفسه قد استطاع ان يرتفع في اجمل بيت له الى ابعد مما ارتفع شوقي في هذا المقطع العذب من روايته مجنون ليلى :

ليلى :

نبّني قيس مـا الذي لك في البيد من وطر؟
لك فيهـا قصائـد جاوزتهـا الى الحضر
كل ظبي لقيتـه صغت في جيده الدرر
أترى قـد سلوتنـا وعشقت المها الأخر

قيس :

غرت ليـلى من المها والمهـا منك لم تغر
حبّب البيـد انهـا بك مصبوغة الصور

يريد قيس ان يقول ان الطبيعة التي لونت البيد بالوان من الجمال قد استعارت صباغها من وجه ليلى ، وهذا لعمري اجمل وصف للحبيبة يخرج من لسان عاشق لا تريه طبيعته الساذجة وعشقه الصادق الا وجه حبيبته في كل ما خلق الله على الارض ، ولقد اجاد شوقي في تصوير العاشق البدوي بهذه الروح الطبيعية التي لا ينطبع عليها الا العاشق البدوي الذي لا يجد في طرف العالم وزخارفه ما يحوله فترة عن خياله فالعاشق في البادية ، وقد غمرت عينيه وروحه زرقة السماء وصفاؤها فاربى جمالها على اي جمال كان ، ينحصر خياله في امنية واحدة يضحي لاجلها بكل ما اعطته اياه الطبيعة الحالمة في الصحراء . اذ لم تعطه الطبيعة الا الصخر والخيمة والفضاء ، وكل هذه المنح دون امانيه العذبة المتشوقة الى الروح والقلب .

سجا الليل حتى هاج لي الشعر والهوى
ومـا البيد الا الليل والشعر والحب

ملأت سماء البيـد عشقاً وارضهـا
وحمّلت وحـدي ذلك العشق يا رب

لقد استغرق شوقي بكليته في عالم البادية ونسي انه يعيش في ارض نالت من الحضارة الغربية قسطاً وافراً حتى اوشكت هذه الحضارة ان تمحو معالم الامس ، لقد استطاع شوقي ان يشعر — وهو في العقد السادس من عمره — مـا يشعر به العاشق الملتهب وهو في العشرين ، وان يقتطف من حدائق الشعر الغرامي اندى ازاهيرها وارطب اغصانها ، يؤكد لنا ان قلب الشاعر الحقيقي كالنسر لا يشيب ، ولقد اصدق اذا قلت ان شاعر العرب لم يرتفع بعـد في شعره الموسيقي الى الذروة التي ارتفع اليها في روايته مجنون ليلى .

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

السيدة منيره المهديه



المطربة الشهيرة ذات الصوت الرخيم والالحان العذبة ، ننشر رسمها الكريم بمناسبة قرب مجيئها الى لبنان وسوريا وهي بشرى نزفها الى عشاق صوتها الساحر .

الحاجب يقدم استقالته

يؤثر عن المسيو اندره تارديو رئيس الوزارة الفرنسوية السابقة ووزير الزراعة حالياً في وزارة المسيو بيير لافال ، انه مولع بالدرس والبحث فاذا ما تناول ملفاً لم يتركه الا وقد قرأه حتى آخر سطر فيه واستوعب مضمونه .

فحدث مؤخراً ان قضى الليل بطوله وهو يدرس احد الملفات في مكتبه بوزارة الزراعة ، فاضطر الحاجب ان يسهر معه الى الصباح . فلما خرج الوزير من مكتبه استوقفه الحاجب وقال له :

— ليسمح لي ، حضرة الرئيس ، ان اقدم له استقالتي .

ومشهور عن المسيو تارديو انه يفضل ساعات الليل للعمل على ساعات النهار .

الصحافة في لبنان

تابع المنشور على الصفحة ٣

المعروفين ، اطلقوا على كتلتهم اسم (عصبة العشرة) وضربوا في ميدان الادب والاصلاح الصحفي بسهم وافر .

ولادباء مصر في نفوس القراء اللبنانيين مكانة خاصة ، فهم يترقبون صدور المؤلفات المصرية ، ويطالعونها ويتناقشون فيها ، بنفس الشغف الذي يترقبون به سير الحوادث السياسية في مصر ، ويطالعون صحفها ويتباحثون في شؤونها فشوقي وحافظ والعقاد والمازني وطه حسين وغيرهم من شعراء وادي النيل وادبائه ، تطرح مؤلفاتهم هناك على بساط البحث والتمحيص ، وتثير على صفحات الجرائد تياراً من النقد والتحبيذ ، وتشغل الادباء والصحفيين ردحاً من الزمن ولا اظن شعراء مصر يجدون رواة لاشعارهم في اي بلاد اخرى كما يجدون في لبنان .

اذا اضفنا الى هذه الاعتبارات والى ما قلته لك عن مكانة الادب والادباء في بيروت ، ما سبق ان حدثتك عنه في كلامي عن دور التعليم والمدارس في لبنان ، فانه يمكننا ان نحكم بان بيروت احد مواطن الادب كما هي احد مواطن العلم ، وانها اذن دماغ من ادمغة الشرق المفكرة ، في استطاعة ابنائها ان يقدموا لهذا الشرق خدمات جليلة .

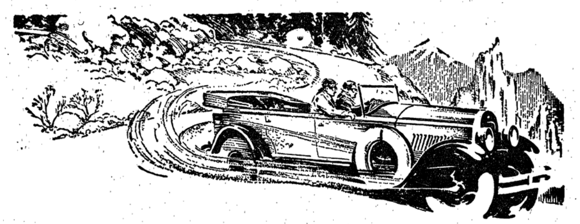
مملكة جديدة

بدأت الدوائر السياسية في القدس على اثر وصول الدكتور ويزمن تبحث في مشروع يرمي الى توحيد فلسطين وشرق الاردن وتأليف مملكة منهما ملكها الامير عبد الله يكون لها نظام شبيه بنظام العراق ويتمتع فيها اليهود بحقوق الاقليات المضمونة من جمعية الامم .

الزوج : اشتريت لك هذا العقد من اللؤلؤ بمناسبة عيد مولدك .

الزوجة : ولكنني كنت طلبت منك ان تهديني سيارة بمناسبة عيدي !

الزوج : اذكر ذلك . ولكن لم اجد مصنعاً يصنع سيارات مزيفة فأشتري لك واحدة منها .

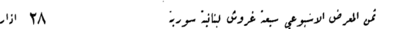


الممثلة الشهيرة مـــــــاري بل

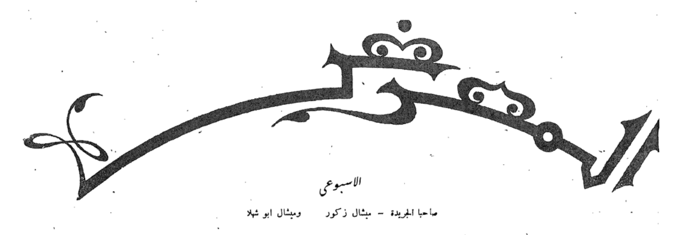


ننشر رسمها بمناسبة رواياتها العديدة التي يتوالى عرضها في هذه الايام على لوحات السينما في الامبير والفونس والتياترو الكبير.
واخر هذه الافلام رواية « المغامرات الجنونية » التي بدأت سينما الفونس بعرضها في اول هذا الاسبوع .


العدد ٩٤٣


ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية

٢٨ اذار



الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

وصول سماحة الرئيس الى بيروت

صورة تمثل سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب تأخذ سلامه ثلة من الشرطة بعد نزوله من الباخرة وقد احاط به فريق كبير من جمهور المستقبلين على المرفأ ·

تصوير الفنان الشهير وديع برباري

العدد ٩٤٣ — السنة العاشرة

المعرض

٢٨ آذار سنة ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

طوّباز

قد يستغرب القارئ هذا العنوان ويتساءل عن معناه ومبناه . ولكن استغرابه يزول متى علم ان « طوّباز » هو اسم رواية تمثيلية اشتهرت من عامين ونصف في باريس شهرة واسعة جداً حتى انها مُثّلت لا اقل من الف مرة متوالية على المرسح والناس يقبلون عليها اقبالا غريباً ويتسابقون على استئجار المقاعد قبل شهر ، وكثيراً ما عاد الكثيرون — رغم بُعد المدة — بدون ورقة مقعد .

وقد بقينا في باريس ثلاثة اشهر ونيف ونحن نحاول ان نحضر هذه الرواية فلا نجد محلاً فارغاً حتى قيض الله لنا في آخر الامر رجلاً المانياً اشترى ورقتين — له ولرفيقه — فمرض رفيقه قبل التمثيل وتمكنّا ان نشتري منه احدى الورقتين ونحضر الرواية التي طبق اسمها سماء المراسح في باريس .

ومؤلف الرواية شاب خرج فجأة — بروايته هذه — من ظلمة الخمول الى عالم الشهرة الواسعة .

*

اردنا ان نأخذ لمقال اليوم عنوان هذه الرواية .

فطوّباز اصبح الان علماً لكل رجل من نوعه ، وقد كثر جداً عدد هذا النوع من الرجال في العالم .

كان « طوباز » استاذاً في مدرسة ، يقول الحق ويعمل بوجدانه ، ويصدق في الخدمة . فكان — بسبب هذه الفضائل — موضوع سخرية التلاميذ ، ولم يكن صدقه وصراحته يروقان في عيون اهل الطلبة فكثرت الشكاوى عليه امام ادارة المدرسة حتى اضطر المدير الى طرده ، وكل ذنبه انه كان صادقاً في عمله مخلصاً في واجبه .

وظل طوباز في حالة بؤس لا يجد الى موارد الرزق سبيلاً بسبب صدقه ، ولا يلقى من الناس احتراماً لاجل نزاهته ، بينما كان يرى باعينيه اللصوص والسارقين وذوي الاخلاق المفسودة ينعمون في الحياة ويجنون ثمار ملذاتها .

و كان احد مستشاري البلدية يربح الارباح الطائلة بمداخلاته في الالتزامات ومساعدته لاشخاص معروفين يقتسم معهم الارباح الطائلة من اعطائهم هذه الالتزامات والامتيازات رغم ان غيرهم قدم شروطاً اوفق واصلح .

الى ان اختلف هذا المستشار مع شريكه في هذه الارباح وكان لا يقدر ان يدخل شخصياً في عملية الالتزامات ويأخذها باسمه فشاءت الصدف ان يجد في طريقه «طوباز» فيأخذه له شريكاً ويأخذ الالتزامات باسمه .

وشعر « طوباز » في بادئ الامر بالسرقة والغش في هذه المعاملات الغشاشة فخاف مغبة الامر وخشي شر النتيجة وبلغ به الخوف مبلغه حتى صار يعتقد كل قادم اليه مستنطقاً وكل طارق بابه شرطياً جاء لالقاء القبض عليه .

وظل طوباز في هذا القلق المستديم وشريكه المستشار يخفف من خوفه وهو لا يستقر له قرار حتى بلغ به اليأس اخيراً حده الاقصى ورأى ان جميع الذين يحترمهم الناس ويكرمهم الحكام هم لصوص اشقياء لا ذمة لهم ولا وجدان فدفعه يأسه الى ترك فضائله التي عاش معدماً فقيراً محتقراً من الناس بسببها ، واندفع مع تيار الرذيلة التي رآها مكرمة محترمة ، فاذا هو بين ليلة وضحاها يصبح عزيز الجانب منيع الحرمة ، ينظر اليه الناس باعجاب واحترام وامتاز على شريكه نفسه حتى بزّه في هذه الاعمال المشبوهة بل توصل ان يكون كل شيء بعد ان كان لا شيء ، فاستهوى عشيقة شريكه واخذ مكانه في المجلس البلدي ثم ترقى الى النيابة فالوزارة بسرعة مدهشة والناس معجبون بمقدرته وذكائه يبالغون في اكرامه واحترامه كأنه نابغة عصره .

*

هذه هي رواية — طوباز — وهي على ما فيها من قتل للفضيلة وتحقير لها واظهار نجاح الرذيلة وتحبيب الناس بها لا تخلو من حكمة عليا وحقيقة لا ريب فيها وهي ما يشكو منه الناس عموماً في جميع الحكومات ثم لا يلبثون ان يقدموا الاحترام والاكرام لاولئك الذين يمثلون دور طوّباز .

ان طوباز الوهمي في روايته هو حقيقة راهنة في دوائر الاعمال ودوائر الحكومات .

ففي كل مجلس (طوباز)
وفي كل وزارة (طوباز)
وفي كل مشروع (طوباز)
وفي كل شارع من شوارع العمل «طوباز» .

*

نقول هذا ونحن نتلفت الى دوائرنا واداراتنا لنرى كم من (طوباز) فيها يكرمهم الناس ويحترمونهم ، وايديهم مملوءة بالسرقات وضمائرهم مثقلة بالفضائح والجنايات .

اما ظواهرهم فالذكاء اللامع والطلاقة البليغة والاقتدار على العمل واتهام الناس بالسرقة والخداع وانما هم السارقون .

كم في الحكومة من (طوباز) يتظاهر بخدمة المصلحة العامة وهو يقتل هذه المصلحة وينهبها نهباً ولا تترك يده سرقة الا لتعلق بأخرى ، والناس ينظرون اليه كأنه في حرم من التهم .

والنكي ما في الامر ان (طوباز) رجل وقح يتهم الناس بما فيه ويطلب منهم ان يكذّبوا انفسهم ويصدقوه .

وعلى الرأي العام ، اذا اراد ان يكون حكماً صادقاً ، ان لا يخدع بالكلام المنمق والمظاهر البراقة فان وراءها (طوباز)

ميشال زكور

وسام الدكتور الفونس ايوب

انعمت الحكومة الافرنسية على صديقنا الدكتور الفونس ايوب معتمد الجمهورية اللبنانية في باريس بوسام جوقة الشرف من رتبة فارس . وقد اقيمت له حفلة تكريمية بمناسبة هذا الانعام حضرها لفيف من الجالية اللبنانية وفريق كبير من رجالات باريس .

وها اننا ننشر قسماً من الخطاب الذي القاه الدكتور ايوب رداً على عبارات التهانئ التي توالت عليه من مكرميه .

قال حضرته :

« انني افتخر بمنحة الحكومة الجمهورية لي واعد شرف انعامها هذا يجاوزني الى تكريم الجالية اللبنانية باسرها .

« ويسرني ان اصرح بانني في كل مدة خدمتي لم يكن قائدي سوى قلبي . ففيه حب للبنان راسخ ، وفي لبنان بجباله الشماء ومناظره الفتانة وجوه الصافي وسمائه الناعمة ما يأخذ بمجامع قلبي ، بل فيه تلك العظمة وذلك الاحترام اللذان يمليهما علينا عمل آبائنا الجبابرة .

فانا اذاً لم اكن سوى خادم امين للبنان الجميل وعامل مخلص في سبيل قضيته وتقدمه ونجاحه . »

وهنا تكلم الخطيب عن علاقة لبنان بفرنسا فقال :

« اما في المستقبل فاني اكرر على مسامعكم كلمات المسيو « باكانون » في وزارة الخارجية : ان لبنان يريد ان يعقد اتفاقية مع فرنسا لا ليؤكد استقلاله فحسب بل ليوجب على فرنسا حماية هذا الاستقلال »

ثم تكلم شاكراً المسيو « اليب » معدداً صفاته الطيبة وخدماته للبلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي . وختم رافعاً كأسه على سعادة لبنان وفرنسا وصحة رئيس الجمهورية اللبنانية والمفوض السامي .

*

فنحن بدورنا نقدم التهانئ لحضرة الصديق الدكتور ايوب على هذا الانعام الذي صادف اهله ونتمنى له دوام التقدم والنجاح .

المعرض في مكاتب الزملاء «٥»

الاستاذ الجليل، الرئيس المحترم

في جادة الافرنسيين سلم حجري مؤلف من ثلاثين درجة اذا ما تسلقتها واتجهت عند نهايتها الى جهة اليمين في رواق مسقوف، ثم الى جهة اليسار في رواق مسقوف آخر، قادتك خطواتك، بين بالات الورق المكدسة بعضها فوق البعض الآخر، الى مدخل ادارة جريدة الاحرار. فتكاد لا تدخل الغرفة الاولى حتى يقع نظرك على ثلاثة مكاتب: اثنان منها الى اليمين، والثالث الى الشمال. واول ماتبصره معلقاً على الجدار البحري اطاراً مستطيل الشكل، مذهباً، تقرأ فيه هذه العبارة وقد كتبها «سعدي» بالخط الثلث: «الصحافة هي السلطة الرابعة في الدولة».

لا اذكر اسم قائل هذه العبارة. ولكنه يخيل اليّ انه «استفان لوزان». وكل ما اذكره بشأنها ان الاستاذ جبران تويني هو الذي فكر في كتابتها وتعليقها فوق رأسه يوم كان لا يزال رئيس انشاء الاحرار. ويرى بعضهم ان ذلك كان فألاً حسناً عليه، فقد انتقل من مكاتب السلطة الرابعة الى مكاتب السلطة الثالثة في الدولة حين اصبح وزيراً للمعارف. على انني اخاف ان تتعداه عجائب هذه العبارة الى سواه من جماعة الاحرار فتسلب السلطة الثالثة السلطة الرابعة احد ابنائها كرم ملحم كرم الذي يحتل في الاحرار مكتب الاستاذ تويني!

*

منذ ترك الاستاذ تويني الاحرار تركاً رسمياً، موقتاً بالطبع، حدثت بعض التبديلات في هيئة الانشاء الداخلية، فاصبح الاستاذ الجليل، خليل الخوري كسيب، رئيس التحرير بعد ان كان مدير الادارة ومعرب الرواية المتسلسلة، واصبحت مشاغله كثيرة ومتنوعة: فهو يرى كل شيء، ولا ينشر خبراً صغيراً الا بعد ان يطلع عليه ويهذبه وينقحه اذا رأى انه في حاجة الى ذلك. وما اكثر ما يرد على الصحف اليومية والاسبوعية من الاخبار والمقالات المحتاجة الى القلم الاحمر! فكثيراً ما يتفق لرئيس الانشاء او للمحرر الاول ان يقضي وقتاً طويلاً في تهذيب مقال واحد! وكثيراً ما يتفق له كذلك ان يكتب هذا المقال من جديد، فيفضل، في هذه الحالة، انشاء ثلاث مقالات او ترجمتها على تهذيب عبارة مقال واحد مرسل الى الجريدة!

*

ان الاستاذ الجليل، كما يلقبه اسكندر التائه، منهمك دائماً بالكتابة، ومقابلة الزائرين، والاستماع الى المخاطبات التلفونية. فالتليفون الى شماله يرن في اذنه بصورة تكاد تكون مستمرة. فاذا اهمل الجواب على مخاطبيه اقلقوا راحته وجرحوا اذنه برنات جرس التليفون المتسارعة ولم يستطع الكتابة في هدوء وسكينة. واذا اجاب عليهم اضطر ان يتوقف عن العمل، فينقطع عليه مجرى افكاره. وأليس ابعث على تذمر الكاتب واثارة غضبه، مهما يكن بارداً، من مقاطعته حين يكون جالساً ينشئ. ولو خبراً محلياً بسيطاً.

*

تدخل على الاستاذ الجليل في هذه الايام فتسمعه يتأفف ويشكو ضيق الوقت، وكثرة الشغل، وسخف بعض اصحاب المقالات والفضوليين، يهاجمونه في مكتبه ويضيعون عليه وقته الثمين في اختيار المجاملات القاتلة وانتقاء الاحاديث المتبذلة المثيرة للاعصاب.

دخلت عليه مؤخراً فرأيته مقطب الجبين، غارقاً في موجات من المقالات والمراسلات، يطالعها والقلم بيده: فهذه مقالة صالحة فيرسلها الى المنضد، وهذه مقالة عقيمة فيرمي بها الى سلة الاوراق الممزقة، وهذه رسالة حاول الكاتب فيها الحذلقة او الدس فيحذف منها ما لا يتفق وسياسة الجريدة ويتبع الحذف بكلمتين رقيقتي المعنى، ظريفتي المبنى، يدفع الرياشي ثمناً غالياً لسماعهما من فم الاستاذ الجليل!

اما اذا كان خليل الخوري كسيب صافي الذهن، لم تقلق نومه اشباح المقالات واصحابها، والمنضدين وحروفهم، والطابع وآلاته، فانه ليرحب بك اجمل ترحيب، ويأمر لك بالقهوة العربية او الافرنجية حسب الطلب، مقدماً سيغارة ممتازة من مصنوعات الريجي، ثم يأخذ بالحديث:

كيف استهالته الصحافة؟

هاجر الاستاذ كسيب الى اميركا وهو بعد في السابعة عشرة من عمره. وكان يومئذ يفكر في ان يكون تاجراً فيجمع المال في بلاد المال ثم يعود الى وطنه. فنزل في احدى المدن البرازيلية بين فريق كبير من الاقارب والاصدقاء حيث تعاطى التجارة فلم يوفق. وكان ان خالط جو تلك المدينة ميكروب الحمى الصفراوية، فانهزم امامها الى سان باولو خشية ان يناله اذى من ذلك الوباء القاتل الذي لا يرحم.

في سان باولو تعرف الى قيصر معلوف ونعوم لبكي وكانا يصدران يومئذ «جريدة البرازيل» فساعدهما في انشائها. واذ كان الوطنيون من ابناء البرازيل ينظرون الى المهاجرين اللبنانيين والسوريين نظرة احتقار ويتهمونهم باكل لحم الاولاد الصغار وينشرون ضدهم الفصول الطويلة في الجرائد المحلية، ناسبين اليهم كل ما من شأنه الحط من كرامتهم وتسويد صفحتهم في اعين الوطنيين، وكان الاستاذ كسيب قد اتقن لغة البلاد، فقد اخذ على عاتقه مهمة الدفاع عن المهاجرين في الجرائد البرازيلية، يشجعه على ذلك علمه في المحاماة التي درسها هناك وزاولها مدة غير قصيرة. فكان ذلك اول خطوة يخطوها في طريق ممارسته الصحافة.

فلما رجع الى بيروت قبيل الحرب الكبرى كان في نيته ان يمضي بضعة شهور في ربوع لبنان ويعود بعدها الى البرازيل. ولكن شيطان الصحافة كان قد اغراه، فأنشأ مجلة روائية اسماها «الخليل» لم تلبث الاشهر الاولى من الحرب ان قضت عليها. قال الاستاذ كسيب:

— كانت الاوراق بتعييننا قنصلاً للبرازيل في بيروت قد وردت علينا، فسافرنا الى باريس للاجتماع فيها الى سليمان البستاني اذ كان قد قيل لنا ان في استطاعته مساعدتنا للتصديق على اوراقنا لدى الباب العالي. ولكنه لم يفعل شيئاً من ذلك...

وهنا سكت الاستاذ ولم افهم السبب في تمنع صاحب الالياذة العربية عن مساعدته، ولم الح عليه في معرفته.

واتفق اثناء وجوده في باريس ان اتصل بجماعة المشتغلين وقتئذ بالسياسة الاستقلالية، فاشترك معهم بالدعوة الى عقد مؤتمر الاصلاح وكان سكرتير الوفد الاول الذي قدم الى باريس لاعداد هذا المؤتمر.

انشأ الاستاذ كسيب في بيروت فرعاً لشركة «روتر» البرقية الانكليزية، فكان يحمل بها الى الناس اخبار حرب الطليان مع الدولة العثمانية في طرابلس الغرب. ولكن احدهم لم يلبث ان وشى الى الحكومة التركية بهذا الفرع فقضت عليه. واذ كان للبرقيات مشتركون عمد الخليل الى نقل اخبار الحرب عن جرائد طليانية وكتابتها بخط يده وتوزيعها سراً عليهم. فكانوا يقبلون عليها بشغف، الى ان افتضح امرها وحذر بكر سامي والي بيروت يومئذ ناشرها من مواصلة عمله. ومن اظرف ما يرويه الاستاذ الجليل عن حوادث هذا العهد ان الفيكونت دي طرازي كان يمر بمكتبه صباح كل يوم ويسأله، وهو يتلفت يمنة ويسرة خشية ان يراه احد من الجواسيس او المرشحين للجاسوسية، اذا كانت نشرة البرقيات قد صدرت ام لا. فاذا كانت قد صدرت تناولها الفيكونت سراً وطالعها بخفة ورشاقة، ثم مضى في سبيله كأنه لم يكن اثم!

*

في اوائل الاحتلال الانكليزي الفرنسوي عين خليل كسيب في قلم المطبوعات والاستخبارات، ثم مديراً لدائرة الامن العام. ولكن شيطان الصحافة ظل يراوده عن نفسه ففكر في اعادة اصدار «الخليل» جريدة يومية تكون لسان حال الماسونية. فرفض الجنرال المفوض السامي السماح له بذلك، مدعياً ان الموقف لا يحتمل زيادة احراج.

على ان الرئيس المحترم، سعيد صباغه، وهو من الماسون المندفعين في سبيل نصرة «العشيرة» على خصومها، رأى بالاتفاق مع رفاقه ان ينشئوا جريدة يومية تدافع عنهم لان الجرائد لم تكن تقبل لهم ردوداً على خصومهم، فحصل الاستاذ تويني على امتياز باصدار جريدة تكون لسان حال البنائين الاحرار، فكانت «الاحرار» التي نعرفها جميعاً.

فاذا صح قول نابوليون ان المال هو عصب الحرب، فالرئيس المحترم هو عصب جريدة «الاحرار» وقد عرف كيف يشتريها من المساهمين وكيف يغذيها بعد ذلك بالمال ويشرف على ادارتها بعين ساهرة وقلب يقظان اشرافه على عملية تجارية.

تحية اللبنانيين في مصر

الى حضرة صاحب السماحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب اللبناني

القصيدة التي القاها الاستاذ بولس غانم استاذ البيان في كلية الاباء اليسوعيين بمصر ، في المأدبة التي اقامها اللبنانيون تكريماً لسماحة الشيخ محمد الجسر ، رئيس مجلس النواب اللبناني .

تحمل من لبناننا نفحة   من زهرة طيبة النشر
وفيك من نوابه صورة   بها تجلت نزعة الحر
تاوتها بيضاء منسوجة   من ثلجه او زبد النهر
معقودة من ربها راية   اكرم بها في الطي والنشر
مطوية عطفاً على ارزة   وارفة الظل على الدهر
هبطت وادي النيل مستأنساً   «بطلعة» الخير على مصر
بالعرب الاجداد من هاشم الـ   ـم ثريد او من جده فهر
تقرأ من اثارها آية   تؤثر عن فرعون اوعمرو
تحفظ من تاريخها صفحة   مجيدة مذهبة السطر
فمن «فؤاد» خافق باعث   فيها حياة العلم والفكر
الى زعيم لم تزل روحه   ترضعها الام مع الدر
الى وزير عامل سائس   الى اديب طائر الذكر
مليكها والنيل في حلبة   للخير ذا يجري وذا يجري

نزلت في الوادي على جيرة   منزلة القلب من الصدر
بجودهم والنيل من فيضهم   تحية القطر الى القطر
وبشرهم والانس من خلفهم   تبسم الوردة للقطر

أقم كريماً ثم طب عودة   بالمن في الحالين والبشر
ما الغيث في نأي وفي عودة   الا حياة الروض والزهر
واحمل الى لبنان من اهله   عاطفة الاخلاص والبر
ما زالت الاطيار في جوها   تحنو على الافراخ في الوكر
داران من مشتى ومن مربع   باليسر تشتركان والعسر
فنحن في الوادي الى ضفة   جاوزها قوم الى العبر
فان يكن من جامع بيننا   او صلة فالفضل «للجسر»

تلك لمحة سريعة عن حياة الاستاذ الجليل والرئيس المحترم داخل ادارة الاحرار . اما اذا خرجا منها في الليل الى اندية المدينة فاكثر اوقاتهما يقضيانها في ملهى الفونس بين فريق من الاصحاب والزملاء ، تزين حلقتهم في اغلب الاحيان « دورلي » العذراء ، وتشد اصابهم اصابع « البطرخ » المورمة ، الطويلة .

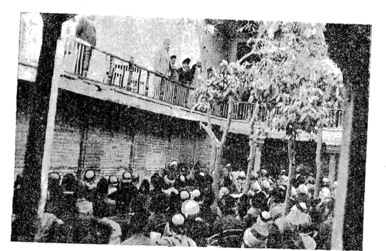
لا يشرب الاستاذ الجليل « البيره » الا في قدح صغير محتفظاً بالقنينة في سطل الثلج كيلا يضطر الى تبريد عناصرها بوضع الثلج في قلبها فتصبح ماء لا طعم له . امـا الرئيس المحترم فيفضل في احتساء مشروب رفيقه « الشوب » على القدح والسجاير المصرية على سجاير الريجي! **فؤاد حبيش**

من عصبة العشرة

حزب الاخاء الوطني في العراق



اعضاء حزب الاخاء الوطني في العراق



حضرة ياسين باشا الهاشمي يخطب وهو مستند الى حاجز الشرفة والى يساره يوسف بك غنيمه
تصوير الفنان البارع « ارشك » بغداد .

احتفل في بغداد في الاسبوع الاول من شهر اذار بافتتاح المركز العام لحزب الاخاء الوطني وقد غصت بناية الحزب بجماهير الناس وازدحم المدعوون في ساحاتها وغرفها يتقدمهم اعضاء الحزبين المتآخيين حزب الاخاء الوطني ، والحزب الوطني ووفود الموصل وكربلاء ونجف وغيرها .

وكانت الخطبة التي القاها حضرة رشيد عالي بك الكيلاني معتمد حزب الاخاء حماسية اللهجة وطنية الفكرة فتركت اجمل اثر في نفوس السامعين .

ولم يشأ الحضور ان يرفضوا قبل ان يستمعوا الى كلمة من حضرة ياسين باشا الهاشمي فنزل حضرته عند رغبة الجميع والقى كلمات طيبة حول فكرة الحزب استقبلها السامعون بالتصفيق .

واننا ننشر فوق هذا الكلام صورتين تمثل الاولى اعضاء حزب الاخاء الوطني ، والثانية حضرة ياسين باشا يلقي خطبته من على شرفة بناية الحزب الى الوفود المزدحمة في ساحتها .

الاول — ان الرجال العظام هم دائماً متواضعون !.

الثاني — هذا لا شك فيه ! والدليل ! انظر الي هل تراني متكبراً ؟

تكريم سماحة الرئيس في مصر

اثبتنا في غير مكان من هذا العدد القصيدة الجميلة التي القاها حضرة الاديب الاستاذ بولس غانم في حفلة الكونتيننتال الكبرى التي اقامتها الجالية اللبنانية احتفاء بسماحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب وفيما يلي ننشر الخطبة النفيسة التي لفظها شاعر القطرين خليل بك مطران اثناء الحفلة وفيها خير ما نقوله ترحيباً بسماحته ورفيقيه الكريمين .

خطبة خليل بك مطران

صاحب السماحة اصحاب المعالي والسعادة

ايها السادة :

حول هذه المائدة تلتقي مصر ولبنان كلاهما مرحب ومرحب به . مصر يمثلها نخبة من ارباب المناصب العليا وجلة رجالات الرأي والعمل فيها وعلى وجوههم سيما الفضل والنبل والشمائل العالية التي خصت بها امتهم الكريمة ، نخبة اكرمت لبنان باكرامها سماحة رئيس مجلس نوابه واصحابه الامثلين ، والى جانبها صفوة من اللبنانيين المقيمين في مصر والمصريين من اصل لبناني ، رأت من الواجب عليها ان تهيء اسباب هذا الاجتماع اولاً لشكر مصر في خيرة ابنائها على حفاوتهم البالغة بالضيف الجليل الذي انزلوه اسنى منزل من رعايتهم وعنايتهم وثانياً لانتهاز الفرصة السانحة وتجديد مظهر من اشرف مظاهر المودة والتجلة بين الامم العربيــة الشرقية ولا سيا بين شعبين هما ادنى جواراً والزم اتصالاً منذ اقدم الازمنة التي ذكرتها السير وقد ناط بي الاخوان القائمون بهذه الدعوة ان القي كلمة الترحيب فما اوفر حظي باجابتها الى ما رغبت فيه .

ايها السادة الاعزة من ضيف ومضيف حمدا لكل منكم بما احسن ويحسن الى رابطة هي سر المنعة والرقي من جميع الوجوه للامم الشرقية وحيا الله مصر السمحة النــاهضة ، دعاء قلوب مخلصة لها الولاء ، وحيا الله لبنان الرفيع الذرى الذي عقدت بينه وبين مصر اول معاهدة وداد عرفها التاريخ .

اما بعد ايها السادة فانتم في شوق الى سماع كلمة عن ضيفنا العزيز واسطة عقد هذا الاجتماع فلن ابطيء بها عليكم .

ان الشيخ محمد الجسر مفخرة من اكبر مفاخر الشرق ولا اغالي ادنى مغالاة في قولي هذا بل اصدر به عن عقيدة راسخة في نفسي مبنية على حقائق ايسر ما فيها يوجب له اكثر من هذا النعت .

لم يجتمع العلم الواسع الصحيح والادب العربي الصميم والخلق الثابت الرضي الكريم ، والقلب الكبير ، والقول المهذب البليغ الاثر ، والعزم الذي يمضي الى غاياته ولا يبالي بالمشقات ، والفطنة التي تستشف أبعد حجب الظنون ، والكياسة حين تكون هي الرأي ، والشدة حين تكون هي الوسيلة ، والسكوت اذ يوجبه العزم ، والفصاحة اذ يتدفق بهــا للسان عن فيض ما في القلب من النوازع الفاضلة ، والروح الشعبي كنهاً لا ظاهراً ، كما اجتمع كل اولئك في ضيفنا الجليل وايقنوا ان كل ما عددته من الاوصاف لو سألتم عنه جريدة مناقبه لاجابتكم بتفصيل وقائع وحوادث مؤيدة لما اشرت اليه واوجزت في الاشارة غاية الايجاز ، خشية ان اخدش تواضعه بالتبسط في الافصاح ، وخشية ان اتصدى لتعريفكم من شانه ما يعلم الاكثرون منكم فوق ما اعلم .

لبنان بلد طيب ولكن امته صعبة المقـادة من حيث تشعب الملل فيها وتعدد الاغراض الذاتية والطائفية فما من قاض عادل وما من مرشد فاضل وما من وزير قدير وما من نائب لبق لبيب تسنى له ما تسنى لهذا الرجل في مختلف المناصب التي مر بها الى هذا المنصب الاسمى الذي استقر فيه من جميع الاضداد على الاعجاب به والاكبار له والاخذ بما يأخذ والترك لما يترك عن رضى وطيب نفس .

تلقى الشيخ محمدا الجسر فتجد الانسان حق الانسان يؤنسك من فوره ويصغي اليك ، ويحدثك حديثه العذب بصوت رقيق لا يخلو من نبرة تنم عن مكانة ، ويأبى الكلفة على اية صورة من صورها على ان الحشمة سياج لطيف لكل مباسطة منه او تبسط في الكلام معه .

ومن فضائله التي خدم بها قومه اجل الخدم سماحة الضمير والادراك والمعذرة لمختلف اغراض الناس فهو يسعهم على ذلك الاختلاف واذا ابدى رأياً احسوا موقعه من مشترف تتضاءل اليه صغائر الامور فلا تكبر بعد ذلك على اصحابها ومن هذا الطريق كم حل مشكلة وكم ازال معضلة .

قيل ان البيئة معوان للرجل العظيم على الظهور بكل مظهره او ببعضه واعتقد ان الشيخ محمداً لو كان على رأس امة من الامم الكبرى (اريد العدد) ما احتاج الى شيء يضيفه الى ما هو فيه ليكون من افذاذ العالم .

اما رفقاء سماحة الشيخ في هذه الرحلة المباركة ففي مقدمتهم السيد مصطفى عز الدين بك رجل الجد والعمل الذي ادرك بوحي ضميره ان المال احدى العدتين الكبريين في حيــاة الافراد وفي حياة الامم فآثر الخطــة القصد وكان من حظ امته ان اتصاله بعالينا الاكبر طلعت حرب بك اعانه على انشاء الفروع التي لبنك مصر في لبنان وسوريا فلو لم تكن له الا هذه المأثرة لكفى بها فخاراً .

اما رشاد اديب بك احد نواب لبنــان البارزين فهو باكورة من بواكير بلاده في النبوغ الاقتصادي يرجى لها كل خير على يده ويداضرابه الحارن في مضماره من امثال ضيفينا الكريمين توفيق اديب بك وواصف عز الدين بــك ومن هؤلاء الصحب الفضلاء لسماحة الشيخ كاتب يده خليل تقي الدين بك : فتى ينميه بيت عريق في المجد ضرب ابناؤه بسهم في العلم والادب فضاعفوا له مفاخره واسم تقي الدين غير مجهول في هذا القطر فقد عرفه الى القوم احسن تعريف ذلك الشاعر الناثر الالمعي في الصناعتين الاستاذ امين تقي الدين بك مدة اقامته في مصر وانشائه مجلة الزهور مع صفيه نابغتنا الحبيب انطون بك الجميل . وقد اتخذ خليــل تقي الدين مكانة بين علية الكتاب اللبنانيين يجمع في انشائه الى روعة الديباجة العربية النقية ، قوة الابتكار وفضل التجديد المستحسن .

وبالبداهة لا اختم هذه الكلمة الا بعد اداء ما يجب من الثناء الطيب على حضرات صاحب المعالي احمد مدحت يكن باشا وصاحب السعادة محمد طلعت حرب بك وصاحب العزة فؤاد سلطان بك زين الشباب وزملائهم عيون اعيان هذا البلد الامين من مؤسسي بنك مصر وشعبــه وشركاته ، واين هذه الكلمة من الوفاء بما لهم من فضل المهمة العظيمة التي انتدبوا لها وقد نجم عنها لهذا القطر ولسائر الاقطار العربية من اسباب السعادة والرقي العملي ما ترون فيه الآن تباشير المستقبل اللامع الذي يطالعنا بآيات بينات من الخير العظيم والنفع العميم .

فيا ايها الضيف الكريم ، مصر واهلوها واللبنــانيون النازلون فيها يحيونك باغتبــاط واحد لان كلا منهم وان تبــاين الموطن يحس ان له حصة فخر بمن ينجبه الشرق من كبرائه بالمعنى الصحيح ، فاهلاً وسهلاً بك وبصحبك وعلى الرحب والسعة .

وصول سماحة رئيس مجلس النواب

قدم الثغر يوم الثلاثاء الماضي على ظهر الباخرة ماريت باشا سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب يصحبه رفيقاه الكريمان حضرة رشــاد بك اديب نائب طرابلس والاستاذ خليل تقي الدين سكرتير مجلس النواب .

وقد استقبل سماحته على المرفأ جمهور كبير يتقدمه حضرة الاستاذ جورج حيمري موفداً من حضرة رئيس الجمهورية وحضرات الوزراء الاساتذة موسى بك نمور ، السيــد احمد الحسيني ، جبران تويني وفريق كبير من النواب والصحفيين وعدد غفير من كبار موظفي الحكومة ووجهاء المدينة ولما نزل سماحته من الباخرة حياه المستقبلون بالهتاف والتصفيق واخذت سلامه ثلة من الشرطة .

فنحن نرحب بسماحة الرئيس ورفيقيه الكريمين اجمل ترحيب ونهنئهم بالعودة سالمين .

حفلة تنصير زاهرة

كانت الليلة التي احياها حضرة الاديب الوجيه السيد توفيق الشرتوني في داره العــامرة احتفالا بتنصير ولديه المحروسين من اجمل الحفلات واكثرها رونقاً وذوقاً .

ولقد تجلت فيها اريحية صاحب الدار وعقيلته الفاضلة ، واتخذها الاصدقاء مناسبة لاظهار ما يكنونه في صدورهم نحو السيد الشرتوني من عواطف الاحترام والاعجاب .

حفظ الله الصغيرين واقر بهما عيون والديهما الكريمين .

في رياض الشعر

امام الشمعة

مقطع من احد اناشيد غلواء، وهي القصيدة الكبرى التي يعدها الاستاذ الياس ابو شبكة

في ليلة حالكة كالهموم   هابطة الجو بثقل الغيوم
كأنها قد جبلت بالرجوم
كان الفتى الشاعر في مخدعه   يبكي فيجري القلب في ادمعه
شعراً يعيه الحزن في مسمعه
وكانت الشمعة في حجرته   تنزع كالميت في ساعته
— اكل شيء مثلها لا يدوم؟ —

*

وكانت الوحدة كالمدفن   موحشة في ذلك المسكن
وقد سطا النوم على الاعين
واستيقظ الشاعر من سكرته   وحوّل العين الى شمعته
انيسة الاحزان في وحدته
وبعد ان مرت عليه ثوان   كانها من داميات الزمان
قال بصوت خافت محزن :

*

« يا شمعتي ماذا وراء النزاع   ما هذه القطرة تحت الشعاع
ولم ارى فيها اصفرار الوداع ؟!
في دمعك الشاحب نور يذوب   ماذا تقولين به للقلوب ؟
لم يغمر الشعلة هذا الشحوب ؟!
اينتهي الحب كما تنتهين — يا شمعتي يا مثل العاشقين —
لذاته تأتي وتمضي سراع ؟ »

*

واذ تلاشى نفس الشمعة   مثل تلاشي الروح في الميت
قال الفتى الشاعر للظلمة :
« يا مدفن الانوار ماذا وراء   هذا الدجى الحالك، هذا الغطاء
ماذا وراء الليل هل من ضياء ؟
لم ينقضي الليل ويأتي السحر ؟ مهزلة من مهزلات القدر
ام لعبة من لعب الحكمة ؟ »

×

في ذلك الليل العصيب الطويل   تذكر الشاعر عهداً جميل
لم ير منه غير شطر ضئيل
اذ كان في ميعته الناعمه   يحلم بالسعادة الدائمه
خاب رجاء الانفس الحالمه !
ياخافقاً ، الله ما اوجعك   ما ابخل الدنيا وما اطمعك
تعطي ولا تمنح حتى القليل !

*

في ذلك الليل .. وما اظلمه   ذكر الصبي في الاكبد المغرمه
ونوره في الليلة المظلمه !
تذكر الشاعر فجر الشباب   وذلك الوادي وتلك الهضاب
وعودة القطعان عند الغياب
والدأ من مرور الشبح   كأنه يوم صفاء سنح
قد عقبته اشهر مؤلمة !

*

فقال : « يا قلبي الى الجلجله   حملت آمال الصبي المثقله
ولم تدع منها سوى الاخيله
لاجل غلواء، واجل العذاب   كتبت لي في الحب هذا الكتاب
يا شعلة محجوبة بالضباب
ياقلب .. ياجلاد هذا البشر ! »   وراح يستوحي الاسى واستمر
يستكتب القلب الذي حمله :

*

شقيت طويلاً والشقاء من القلب
ولم اذر دمعاً لم يكن من دم القلب
فشعري من قلبي عصرت خموره
وحبي من قلبي وبؤسي من قلبي
احس خفوقاً في ضلوعي موجعاً
تقول لي الآلام هذا من القلب
واشعر في نفسي بهم ملازم
سألت الدجى عنه فقال من القلب
اذا فرغت كفي يقول لي الندى
هب الناس مما في عيونك والقلب
وإن ملئت قال الندى دعه ساكناً
فليس يجيء الفقر الا من القلب
حياة يدير القلب كل شؤونها
فقلبي مولاها وجلادها قلبي
سأقضي غداً في خفقة القلب ساكناً
كما عشت دامي العين في خفقة القلب

*

اذا به — في الحجرة المظلمه —   يصغي الى حشرجة مؤلمه
بين خفوق القلب والتمتمه
وراء في قلب الدجى والدم   يغيم في شفافة صاعده
من صاب تلك الليلة البارده
كأنها — وهي تشق القتام —   لوحة فجر في اطار الظلام
او ومضة من شعلة مبهمه !

*

— قدست يا غيبوبة الشاعر   رؤيا كرّ الحلم الطاهر
او كالهوى في عهده الساحر
قدست في احلامك الشاحبه   قدست في آلامك الذائبه
من روحك الحاضرة الغائبه
في كل ما تحمل منك العيون   في سورة الحب وسكر الجنون
وفي اختلاج الخافق الحائر !—

*

في جوف تلك الليلة البارده   كأنها ضمائر جاحده
تخطر فيها فكرة حاقده ،
والرياح الهوج بين الورق   عزف كأن الجن فيه زعق
فزق الارواح ثم انطلق !
تحرك الليل وقال الخيال : « من ليس يبكي في الليالي الطوال
ولا يدمّي المقلة الساهده ،

*

من لم يذق في الخبز طعم الالم   ولم ينكر وجنتيه السقم
وتسلخ الاوجاع منه حطم ،
من لا يرى في الشمس طيف الغروب ويسمع الليل اختلاج القلوب
ويرصد الشمعة حتى تذوب
من لم يغمس في هواه دمه   من يمنع الاهوال ان تطعمه
ولا يرى في كل جرح حكم ،

*

من ليس يرقى ذروة الجلجله   ولم يسمر في الهوى انمله
ويرفع العلقم والمر له ،
من يصرف العمر على المخمل   ولا يذوق البؤس في الاول
ولا الاسى في مخدع مقفل
ان يعرف العمر شعاع الاله   وان يرى آماله في رؤاه
بل عالماً يخبط في مهزله ! »

*

وانسحب الطيف الى ظلمته   يجر بالاذيال من ومضته
عين الفتى الغرقى بغيبوبته !
حتى اذا ساد السكون المخيف   وكان في الخارج صوت الحفيف
يعلو شديداً من غصون الخريف —
افاق من سكرته الشاعر   وقال : « هل يرجى له آخر
هذا الدجى الغارق في ثورته ؟

*

قد يحمل الفجر عزاء الى   يحمله النور الى مقلتي
فالليل قد اخنى على كاهلي !
يخيفني الليل بارواحه   ثائرة كالهول في ساحه
وبالرؤى من بيض اشباحه !
لا انشد البؤس ولا ارغب   في حمل حب قومه عذبوا
فالحب في الالام ثقل علي !

*

يخيفني في مخدعي البارد   خيال حب صارم جامد
ابكم كالارماس يا والدي!
يخيفني الليل فاين السحر   يطرد عن عينيّ هذي الصور
وما عليها من شقاء البشر ؟! »

كان الدجى لما يزل ثائرا   والريح تدمي الافق الماطرا
بالبرق — جرح الملاء الخالد
كأن لليل هوى حائرا   ذاق الاسى فلم يزل ساهرا !

اسرار البيت الابيض «٤»

مدام هاردنغ تحدث عن زواجها

كيف تعرف هاردنغ بهاري دوغرتي : زوجة الرئيس تدعي ان الفضل يعود اليها في رفع زوجها الى اسمى مقام في الولايات المتحدة : القوى الشيطانية التي تعمل على اسقاط هاردنغ والقضاء عليه

— انك لم تضيع وقتك ، يا مسيو مانس .

بهذه العبارة استقبلتني مدام هاردنغ لدى دخولي عليها، في غرفتها الخاصة ، فاجبتها :

— لقد فعلت واجبي ، يا سيدتي .

كانت واقفة ، منتصبة القامة ، رافعة الرأس والذقن ، مرتدية فسطاناً من الحرير ، لونــه متاوج بين الرمادي والاصفر ، اما شعرها فكان مصفوفاً صفاً محكماً ، الشعرة الى جانب اختها ، وكان عـلى كتفيها وشاح من الحرير الشفاف وحول جيدها ربطة من القطيفة السوداء .

استأنفت حديثها فقالت بلهجة مرسلة وهي تهم بالجلوس على مقعد وثير :

— الا ترى ان حديثنا سيكون اليوم حديثاً مزعجاً ؟

فاجبتها وانا احاول الجلوس قبالتها في كرسي :

— أمل ان يكون حديثنا مفيداً اكثر منه مزعجاً .

— دعني اشكرك اولاً على عملك العجائبي ، فانا اعتبر حصولك على قائمة الاسئلة والاجوبة عليها واعادتها الي من نوع العجائب الخارقة . ويهمني ان تعلم من جهة اخرى انني اعلق اهمية كبرى على علاقتي « بالعرافة » فهي في نظري تحفة ثمينة جداً وليس على الارض شيء يعدلها . فالفضل يعود اليها في كل ما ابذله من الجهد لمساعدة زوجي .

فقلت وعلى شفتي ابتسامة :

-- انني لا افهم بسهولة ما تقولين .

— اعـلم ان الرئيس ، وارين ، يغشى بصره عمى كلما طلب اليه اصدقاؤه ان يقدم لهم خدمة ، فهو يجاريهم في كل ما يقترحون عليــه . والكل يعرفون فيه هذه الصفة التي تضطرني ان اسهر عليه وادافع عنه واحميـه . ولا استطيع ان افعل كل ذلك الا بمساعدة العرافة . ربما لا تفهم ما اقول لك ولكن هذه هي الحقيقة .

فسألتها بلهجة المداعب :

— اتعتقدين حقاً بما تتنبأ به هذه العرافة ؟

— اعتقد بنبوءاتها كل الاعتقاد . أتعرف ماذا تقول عني ؟ تقول انني « ابنة القدر » .

لم يكن وجه مدام هاردنغ من الوجوه التي يظهر عليها الانفعال فهو دائماً هادئ ، لا يفضح ملامحه اقل اضطراب يختلج به القلب . على ان دلائل القلق النفسي كانت تبدو في يديها فتطبقهما وتفتحهما بسرعة ومن غير انقطاع . قالت :

— لنبدأ حديثنا بالكلام عن مدام ويتـلي . ان اكتشاف مراسلاتها مع الجنرال ساوير كان شديد الوقع علي ، وكدت لا اصدق عيني وانا اطالع رسائله اليها . ان هذا الحادث ، كما قلت لي ، هو في الحقيقة خطير جداً .

وسكتت برهة من الزمن ، ثم لم تلبث ان سألتني وقد غيرت موضوع الحديث :

— الا تزال مضطراً ان تقدم تقريراً عن تحقيقاتك الى المسيو بورنس ؟ (مدير التحقيقات في وزارة العدلية) .

— نعم ، الا اذا تلقيت اوامر جديدة . في هــذه الحالة لا تبقى ثمة علاقة رسمية بيني وبينه .

— فاذا عهدت اليك يومــاً بمهمة خاصة وقدمت لك النفقات التي يستلزمها القيام بها افيطلب منك اطلاعه على كل ما تعمل ؟

— لا اطلعه على شيء اذا هو سمح لي بذلك .

— يهمني ان يجهل المسيو بورنس المهمة التي اعهد بهــا اليك . . . ان زوجي يكاد يرزح تحت حمل ثقيل ليس في مقدور احد ان يعرف نوعه ويجب ان لا يعرفه احد في العالم . ان ثمة قوى شيطانية تنصب له الشراك لاسقاطه ، واخشى ان لم استطع حمايته ان يذهب ضحية هذه القوى الشيطانية العاملة للقضاء عليه .

وكأن الحماسة دبت في عروقها فاخذت تتكلم بتأثر وهيجان . فهدأت روعها وقلت لها : ان في استطاعتي ان ازيل بسهولة العوامل التي تهدد حياة الرئيس .

ورحت اسائل نفسي بما عساه يكون نوع هذه المهمة التي تريد مدام هاردنغ ان تعهد بهــا الي، وماعساها تكون هذه « القوى » التي تعمل للقضــاء على الرئيس ؟ وبينما انا كذلك عادت مدام هاردنغ الى حديثنا الاول فقالت :

— لا افهم كيف يستطيع بعضهم ان يعيش مثل هذه الحياة التي يعيشها الجنرال ساوير ومدام ويتلي . ان حياتي كزوجة كانت ولم تزل حياة طاهرة نقية لا غبار عليها ، اجل انني لا افهم ذلك . . . اتصدق انه قد مضى على زواجي ثلاثون سنة ؟

فنظرت اليها وكان لا بد لي من التصديق : فقد كانت امامي امرأة عجوز ، مهدمة الهيكل ، مجعدة الوجه ، مقلصة الملامح اشبه شيء باوراق الخريف ، ليس في استطاعة الدلك او اي نوع من انواع الدهانات ان يعيد اليها بعض الشباب . فلم اتمالك نفسي من التساؤل عن عمرها اذ كنت قد سمعت انها تزيد الرئيس تسع سنوات . فاذا بهذه الزيادة غير مبالغ فيها .

قالت : انني اشعر بحاجة الى الافضاء بذكرياتي الماضية ولكن يهمني ان تعلم قبــل كل شيء انه لم يقع بيني وبين الرئيس منذ زواجنا الى اليوم اقل خصام او سوء تفاهم . قد تستغرب حديثي اليك عن هــذه الشؤون . ولكن لهذا الحديث اسباباً جوهرية ، اسمع :

« لاول مرة اجتمعت فيها الى وارين شعر كل منا انه انما خلق ليعيش الى جانب رفيقه ، وكان ان تحــابينا . . . غير ان صعوبات اعترضت حبنا في اوائله فــان والدي الذي كنت احبه حتى العبــادة رفض بشدة القبول بزواجي من وارين هاردنغ . كان والدي صيرفياً غنياً وكان يحبني ويقربني منه دون اخوتي الباقين . اما وارين هاردنغ فقد كان يومئذ مديراً فقيراً لجريدة يومية ما عرف حتى ذلك التاريخ الا الفشل في حياته الصحافية . ولكن الحب لا يعبأ بالحواجز . ففي الثامن من شهر تموز العام ١٨٩١ تركت منزل والدي وانا عــارفة ان ابوابه ستسد في وجهي الى الابد ، خرجت منه بوجه يسطع بنور الفرح وقلب يطفح بعوامل الثقـة العميقة ، وسلمت امري للرجل الذي احبه . ولا اذكر كل هذه المدة الطويلة من الزمن انني ندمت على شيء مما فعلت يومئذ . لقد ظل والدي غاضباً علي لا يكلمني طوال سبع سنوات فلم اعبــأ بغضبه لانني كنت سعيدة ولأن وارين ملأ حياتي وغمرها .

« لقد عشت الى جانبه اشجعه واساعده على تحقيق خططه ومطــامعه . . . بعد زواجنا بقليل من الزمن مرض فلازم فراشه ، فكنت اقوم مقامه في مكتب الجريدة على امل ان اعود بعد ايام الى بيتي متى ابل من مرضه . فاذا بي اقضي في خدمة الجريدة اربع عشرة سنة انصرفت في بدايتها الى الاهتمام بمسألة بيع الجريدة . ولكنني لم البث ان صرت عالمة بادق شؤون الجريدة على انواعها . .

« كنا في مساء كل يوم نعود من الادارة الى البيت ، فنجلس في ليالي الشتاء الى طرفي طاولة في المكتبــة : « نفسين ولكن في فكر واحد » ، نتصفح الجرائد التي يبادلنا اياها الزملاء لنقع فيهــا على مقال طيب ننقله الى جريدتنا . . لم افقد يوماً رباطة جأشي ولا فكرت في وقت من الاوقات في الاستقالة من هذا العمل . وكان يكفيني للمثابرة عليه ان اقول في نفسي ان ما اعمل هو من اجل زوجي ، وكان لا بد لي من الاشتراك معه في الاطلاع على الشؤون السياسية ، فكنت اطالع كل ما له مساس بالسياسة او ما تهمني معرفته كعاملة في جريدة يومية . ومع كل ذلك فقد كنت اقوم بواجباتي المنزلية احسن قيام .

« اتفق في العام ١٨٩٨ ان اجتمع وارين الى « هاري دوغرتي » في « ريشوود » . أتعلم قصة تعارفهما ؟ . . . كان وارين يزيل الوحل عن حذائه قرب طلمبة المدرسة فاقبل على الطلمبة نفسها (هاري دوغرتي) وكان تعارفهما . واذ كان الحزب الجمهوري يعقد اجتماعاً سياسياً في (ريشوود) في ذلك النهار فطلب (دوغرتي) من وارين ان يخطب ولم يكن اسمه بين الخطباء المعينين . فاعتذر ، فالح (هاري) عليه ، فقبل . وقد ذكر (دوغرتي) مراراً انه لما دعا وارين للخطابة في ذلك الاجتماع السياسي شعر بان سيكون لهذا شأن خطير في السياسة . اما انا فقد كنت اعرف ذلك كل المعرفة . . وتوثقت عرى الصداقة بين زوجي ودوغرتي مدة عضويتهما في مجلس الشيوخ لولاية اوهايو . فكان (هاري) يشجع وارين على تقديم ترشيحه لحاكمية اوهايو ، وكان لا يفتأ يردد ان هاردنغ خلق ليكون رئيساً لجمهورية الولايات

في بلاد الدولار «٢»

كيف يدرس الطلبة الاميركان

اندره موروا يصف احاديثه مع طلبة جامعة «برانستون» الذين يدرسون اللغة الفرنسية

نشرنا في العدد ٩٣٩ ترجمة المقال الاول الذي كتبه «اندره موروا» يصف فيه الحياة في الولايات المتحدة ويدافع عن مدنيتها، بعد ان قضى في جامعة برانستون بضعة شهور يلقي على طلابها محاضرات في آداب اللغة الفرنسية: وننشر له فيما يلي مقالاً آخر عن احاديث الطلبة الخصوصية في منزله بعد خروجهم من قاعات الدروس. قال الكاتب:

* *

سأحاول في هذا المقال ان انقل للقاريء صورة طبق الاصل عن الاحاديث الخصوصية التي تجري بين استاذ اداب اللغة الفرنسية وطلابها، فهذه الاحاديث كثيرة في الجامعة حيث كنت القي محاضراتي، وقد لا ابالغ اذا قلت انها تكاد تكون اجبارية . .

لا يختلف منهاج التدريس في جامعات اميركا عنه في جامعاتنا بباريس، فهنا وهناك يلقي الاستاذ محاضراته على الطلبة فيدونون اهم ما يلفت نظرهم فيها، حتى اذا انتهت اوقات الدروس هاجم الطلبة منزل الاستاذ ودارت بينه وبينهم احاديث في مواضيع ادبية، الغاية منها ان يحمل الاستاذ تلاميذه على الكلام بالفرنسية ويتأكد بنفسه انهم قرأوا الكتب والمؤلفات التي ارشدهم الى مطالعتها .

تصور فريقاً من هؤلاء الطلبة قد اقبلوا علي في منزلي حيث اعددت لهم المقاعد، فجاء بعضهم حاسر الرأس والبعض الآخر متبرنط . وكانوا في دخولهم علي اشبه شيء بقافلة من كلاب الصيد : النشاط بارز في وجوههم، والقوة والحياة تتغلغل عناصرهما في عروقهم وعضلاتهم . فدعوتهم للجلوس حولي وطلبت اليهم اسماءهم :

(بلوغ) من ميدلوست، يتكلم بلهجة اميركية سمجة . واسكندر فتى سريع الحركات، لطيف المنظر متمرد، اشبه شيء بحصان جموح يشد لجامه بصورة مستمرة . وماك كارتر من نيويورك، يرتدي قميصاً اسود من الصوف . ومايروفتز يبدو برأسه النحيف وملامحه الدقيقة كأنه من سلالة الادباء العريقين . وروبنسون الانكليزي الجنسية . وارليغنتون اشقر اللون، هزيل الجسم، متأنق اللباس عاش زمناً في باريس .

جلسوا حولي في عدم كلفة فرأيت ان ابدأ بمحادثتهم فقلت :

— اقرأتم كتاب (كانديد)؟ أاحببتم هذا الاثر الادبي؟

فقال اسكندر وهو يشعل سيكارة :

— احببته كثيراً . انه لذيذ . ولكن بطل القصة يبدو في نظري حيواناً جاهلاً . . ان المصائب التي نزلت به لم تعلمه شيئاً . فظل بسيطاً ساذجاً . .

فقلت : إلا انه في النهاية تفتحت عيناه ولم يبق ساذجا .

— اجل، انه ادرك في النهاية ان عـلى المرء ان يعنى بحديقته، ولكن ادراكه هذا جاء متأخراً جداً .

وقال روبنسون :

— ما معنى عبارة «على المرء ان يعنى بحديقته»؟

فسألته : بماذا تفسرها انت ؟

قال اسكندر : ليس معنى هذه العبارة غامضاً بقدر ما يتصور رفيقي، وانما معناها ان لا نكثر من الاهتمام بالناس لانهم ملاعين، وبالعظمة عـلى انواعها لانها خطرة ووخيمة العاقبة، وان نعيش ونعمل في هدوء . . . . كما عاش وعمل فولتير نفسه في عزلته في مزرعة «فرنه» .

روبنسون : ربما كان هـذا الشرح صحيحاً . ولكن يمكن بسهولة تفسير هذه العبارة بان نعنى بحديقتنا الداخلية ايضاً واعني بذلك العقل والنفس .

مايروفتز : انا اعتقد ان هـذه العبارة يشمل معناها الكرة الارضية بكاملها فهي حديقتنا ومن الواجب علينا ان نعنى بها ونعمل كل ما في استطاعتنا لتقدم العلوم البشرية من غير ان نضيع وقتنا في ما لا ثمرة له .

انا : حسناً . لنحلل الان التفسير الاول : أتعتقدون ان من الحكمة في الحياة ان نهمل العناية بالغير ونبعد عنا عوامل الطمع، وينصرف كل منا الى العناية بحديقة نفسه وعقله ؟

اجاب اسكندر في لهجة المحتقر :

— ربما كانت هذه الحكمة حكمة رجل مسن عجوز . اما انا فلو كنت بطل قصة «كانديد» لملات الحيـاة في حديقتي ولرأيتني اعود الى العـالم وضجيجه، وزلازاله وازماته الاقتصادية، ومهيجاته من كل نوع .

انا : اذن انت تذهب مذهب مرتان رفيق كانديد فهو يعتقد ان الانسان محكوم عليه ان ينتقل في حياته من اختلاجات القلق والاضطراب الى سكينة الملل وهدوء الحياة عـلى نمط واحد ؟

— اجل، يا سيدي، انني افضل القلق والاضطراب .

قال ماك كارتر : اما انا فانني معجب جـداً بمرتان . فهو رجل وافر الذكاء . وهو يقول ان عـلى الانسان ان يعمل من غير ان يفكر في عمله او يقيسه بسواه . انه لعلى صواب في نظريته هذه .

فاعترض روبنسون بقوله : لا . لا . انه ليس على حق في ذلك . فانا اعتقد ان التفكير واجب على الانسان ليحسن العناية بحديقته . ويجب على كل حي ناطق ان يكون له في الحياة فكرة فيعمل على انمائها وتعهدهـا بالعناية لتؤلف جزءاً من مجموع منتظم . . . لا وجود لحديقة منعزلة في العالم .

انا : انني اشاركك رأيك، وارى ان مرتان وبانغلوس قد اخطأا معاً في ما ذهبا اليه من فلسفة في هذه الحياة . وارى كذلك ان هـذا العالم ليس هو بين العوالم الممكنة العالم الممتاز ولا العالم المنحط، وانما هو العالم الاوحد، وعلينا ان نجتهد في تخفيف بعض الشقاء الذي يقاسيه البشر سكانه .

اسكندر : أتعتقد، يا سيدي، ان في مقدورنا جعل البشر اقل شقاء مما هم عليه ؟ أتعتقد ان الكون اليوم احسن حالاً منه في عصر فولتير ؟

انا : انني اسألك رأيك في ذلك . . .

اسكندر : ارى ان العالم اليوم اكثر قسوة وفظاظة منه في عصر فولتير . ولكن هذه القسوة هي اليوم خفية في حين انها كانت ظاهرة في عصر فولتير . . ان الحرب الاخيرة هي افظع من الحرب التي وقعت بين (البلغار) و(الابار) في قصة (كانديد) .

انا : واين تذهب بتقدم الصناعات والعلوم كالتليفون والسيارة والجراحة ؟ ألا ترى ان هذا التقدم كان عظيماً منذ ذلك العهد الى يومنا هذا ؟

قال بلوغ : لو احتفظ «(كانديد) بواحد من اكباشه المحملة ذهباً وجواهر لكان تخلص من المصائب والمحن التي نزلت به .

على امثال تلك المواضيع الادبية الفلسفية كانت تدور احاديثنا مدة اربعة شهور، فتارة كنا ندرس ستندال وتارة اخرى فلوبير، وطـوراً مارسيل بروست . وكنت التذ كثيراً جداً بمناقشات تلاميذي هذه اذ كانت تكشف لي عن نفسياتهم الغريبة .

ولكن هل هذه النفسيات غريبة حقاً ؟ وهل التلاميذ في فرنسا يختلفون كثيراً عن زملائهم في الولايات المتحدة ؟ ربما كان ثمة تفاوت بسيط في مستوى الفريقـين العقلي . فالطالب الفرنسوي اوسع اطلاعا في التاريخ من الطالب الاميركي لان هذا الاخير انما يدرس تاريـخ شعب اجنبي لا تاريخ امته حين يقرأ تاريخ اوروبا . ومهما يكن من الامر فليس من العدل ان نقارن بين عقلية شعبين ونحكم لاحدهما بالافضلية على الاخر . وانما علينا ان يعنى كل منا بحديقته .

المتحدة، فان رأسه رأس رئيس . . اما انا فقد كان لوارين في نظري مشية الملوك واعتقـد ان دوغرتي كان يعول لنجاح صديقه على جماله الجسدي اذ لم يكن احـد يراه ويقوى بعد ذلك على نسيانه .

«وهكذا ظل زوجي يرقى المناصب العالية واحـداً تلو الاخر وكانت حياتنا مثال الحياة الزوجية وكنا في مستوى واحد من حيث الفهم والذكاء . واحسب انني كنت في كثير من الاحيان اسرع منه فهماً لبعض الشؤون . وكانت مطامعنا واحـدة وان اختلفت اراؤنا بعض الاختلاف في بعض الشؤون الثانوية التي لا اهمية لهـا . لم اطلب شيئاً لنفسي، بل كنت اعيش لزوجي وبه ولاجله . والي يعود الفضل في رفعه الى اسمى مقام تتوق اليه نفس الاميركي . وهو يعلم ذلك اكثر مني» .

في العدد القادم : بقية حديث مدام هاردنغ .

الكتب والكتاب

مقبرة الرجال

او مساوي، الدعارة في نظر العقل والعلم

بقلم الدكتور فرج انطون

لا نعلم شخصية كاتب هذه المحاضرة التي طبعتها مكتبة المعارف في القاهرة في كراس صغير يقع في ٦٣ صفحة من القطع المتوسط ، وكل ما نعرفه عنه هو انه عالج موضوعاً من اهم المواضيع الاجتماعية الحديثة ، اختلفت في تقريره آراء الاطباء وعلماء الاجتماع والاخلاق وتشعبت حتى بات يصعب على الكاتب المنصف العادل الذي يأخذ باراء الفريقين تمحيصاً وغربلة ان يرجح نظرية احد هذين الفريقين على الاخر من غير ان يتهم باحد النقيضين الرجعية والحزبية ، او التهور والغلو في طلب اللذات البدنية المحرمة القاتلة الجسم والعقل .

على ان هذا البحث خطير الشأن وكان الى سنوات قليلة خلت موضوع درس الاطباء دون سواهم من رجال الفكر ، ومدار مناقشات بين فئة ضئيلة العدد من رجال العلم لا تتعداها الى غيرها من طبقات الناس على اختلاف اعمارهم وتباين ثقافتهم وتفاوت تربيتهم ، فأصبح اليوم موضوعاً مشاعاً تتناوله الصحف السيارة بالدرس ويتبادل الاحداث من الجنسين الاراء عنه . فلا نرى حرجاً في ان تطلع الفتاة العذراء نفسها على ابحاث محاضرة الدكتور فرج انطون وهو الذي خص هذه المحاضرة بالرجال دون النساء . كأنما لا يجوز للمرأة ان تعرف ما يعرفه الرجل عن الحب وشؤونه مع انها في نظرنا احوج من الرجل الى تلك المعرفة فهي حتى (اعلاء جديد) قد تربت منذ الاجيال البعيدة على انها خلقت للحب به تحيا ومنه تموت .

على ان العلم الذي تقدم في السنوات الاخيرة تقدماً محسوساً وسريعاً وكشف عن كثير من اسرار الحياة الفيسيولوجية في الحيوان والانسان ، يجعلنا نتناول بحث هذا الموضوع في طمأنينة على عكس ما يعتقده الدكتور فرج انطون وفاقاً للنظرية القديمة التي تبناها ، وهي أن « الرجل العفيف هو رجل عقل وعلم بقدر ما هو رجل دين » ، كأن يقول ان الامتناع عن ملذات الميول الجسدية هو خير ما يصبو اليه الانسان في هذه الحياة الدنيا من صحة ولذة ، وسمو في المدارك ، مع ان علم الفيسيولوجيا يدحض هذه النظرية كما سنشرح ذلك في هذا المقال وانما الامتناع الذي يبشر به صاحب المحاضرة هو فضيلة الخصيان !

استند الدكتور فرج انطون في بحثه هذا الى نظرية الطب القديم وهي النظرية الدينية ، واستشهد على اثبات ما ذهب اليه باقوال علماء اللاهوت وطائفة من الاطباء الاكليريكيين الذين يهمهم ، قبل كل شيء ، ان يوفقوا بين اكتشافات العلم ومبادىء الدين حتى لو سخروا هذه الاكتشافات العلمية وفسروها بغير معناها الحقيقي ، فكان بديهياً ان يصل الى هذه النتيجة المناقضة للطبيعة الانسانية « وهي ان الملذات البدنية او بالاخص الزواجية غير جائزة للانسان الا لانتاج الاولاد وتناسل الجنس ، كما انه لا يحق للانسان ان يأكل ويشرب الا ليغتذي بما يحفظ كيانه الفردي ، وكل من يرتادها من غير المتزوجين اويقبل عليها من المتزوجين انفسهم لغاية غير الانتاج ، فقد قلب نظام الطبيعة الذي اقره الله وأتى عملاً منكراً يناقض الطبيعة والعقل معاً » .

ان اهم دليل يقدمه انصار الامتناع على اضرار الحب هو التقاط الامراض التي تنهك الجسم وتؤدي بحياة صاحبه وتنتقل في كثير من الاحيان الى ذريته فتضعفها وتنزل بها مصائب عديدة .

ان الدكتور (سربليد) الذي اتخذه صاحب محاضرة (مقبرة الرجال او مساوئ الدعارة في نظر العقل والعلم) مرجعاً علمياً يسترشد به ويعود الى اقواله في تأييد نظرية الامتناع والعفة ، ان هذا الدكتور ينظر الى هذه المسألة نظرة دينية بحتة اكثر مما ينظر اليها نظرة علمية اجتماعية . ومن اقواله ان في العالم الوفاً من الرجال والنساء يحافظون على عفافهم ولم يصب واحد او واحدة منهم بضرر من الاضرار التي يزعم بعض الاطباء انها تنتج عن الامتناع . فكأن هذا الطبيب يريد ان ينفي من الوجود هذه الامراض العصبية المتنوعة التي يسببها الامتناع الكامل والتي يكثر انتشارها في الاوساط الممتنعة دون سواها .

فليس ادل على وجود هذه الامراض واضرارها التي تفوق اضرار عدم الامتناع مما كتبته مدام (بوترون) في مجلة العالمين الفرنسوية ، فقد قالت ما تعريبه بالحرف الواحد : « ان اضرار الامتناع كثيرة جداً ولعل اهمها هذه الامراض العصبية التي تنتاب النساء في الاوساط الاميركية المحافظة فتحول غريزتهن الجنسية في غير مجراها الطبيعي وتولد فيهن الميول الشاذة التي اقل ما يقال فيها انها تضني الاجهزة العصبية وتقتلها » ، مما يدلنا على ان العفة والامتناع ليسا في الطبيعة البشرية وان هذه الطبيعة اقوى من ان تقاوم بمجرد الابتعاد عن التجارب او بمجرد التفكير في كبح غرائزها بالوسائل التي يذكرها الدكتور (سربليد) كالانصراف الى العبادة والتقشف ، وهي وسائل وقتية وغير مجدية في النهاية .

ان التطويل في بحث هذه القضية غير ميسور في الصفحة الواحدة فنكتفي ، قبل ختام هذا المقال ، بنقل بعض اراء كبار العلماء في مختلف فروع الطب تأييداً للنظرية الطبية الجديدة . قال العالم البيولوجي (له دانتيك) ان على الجسم ان يفرز الخلايا الجنسية والا تجمعت في داخله وعرقلت سير الحركة الدموية وما اليها من الاعمال الاخرى التي ينتظم الجسم بحركتها الطبيعية ويحتفظ بتوازنه . وقد شاركه هذا الرأي عدد كبير من العلماء المجردين من الحزبية امثال لالمان ، كاربنتيه ، نيستروم ، دريسدال ، كرافت ابيغ ، ويلم ، هافيلوك ايليس ، فوريل .

وقال الدكتور بينيت سانغله : (ان ممارسة الحب تطيل الحياة فقد لوحظ ان وفاة ١٣١ امرأة عازبة تقابلها وفاة ١٠٠ امرأة متزوجة . ولم نسمع ان عانساً بلغت المئة عام) .

وقال الدكتور موريس فلوري : (ان كثرة ممارسة الحب لم تكن في زمن من الازمان سبباً لمرض ما ، على ان يكون الانسان مدفوعاً الى ذلك بحاجة طبيعية عادية ، غير مرضية) .

وقال الدكتور ديبه : (كل مخلوق له اعضاؤه التناسلية معرض بطبيعته هذه لاحد امرين اذا حال دون قيامها بوظائفها : اما ان تفرز هذه الاعضاء افرازاتها الخاصة من نفسها او ان يموت صاحبها في حالة هذيان جنسي مخيف) .

ويطول بنا الشرح اذا جئنا نثبت في هذا المقال كل ما قيل في اضرار الامتناع ، فنختمه بقولنا ان لكل عضو في الانسان وظيفة طبيعية يجب ان يقوم بها والا تشوش نظامه تشويشاً ليس في مصلحته كفرد ولا هو في مصلحة المجتمع كمجموع . واذا قلنا ان الامتناع مضر فلا يعني قولنا ان الافراط مفيد ، وانما لكل انسان طبيعة خاصة به تختلف حاجتها عن حاجة طبيعة رفيقه والعاقل من يعرف حاجة طبيعته فيشبعها ولا يجوعها .

منغل

مخطوطات ثمينة عن الثورة الروسية

حدث في اوائل هذا الشهر ان اجتاحت عاصفة قوية منزل تروتسكي الزعيم الشيوعي المنفي في الاستانة فتهدم واضطر سكانه ان يغادروه بسرعة خشية ان يبقوا تحت الانقاض .

وقد صرح تروتسكي انه فقد بهذه الكارثة اوراقاً ثمينة جداً عن الثورة الشيوعية في روسيا ومخطوطتين تتضمنان معلومات مجهولة عن النظام الحكومي السوفياتي الحالي في عهد الديكتاتور ستالين .

على ان اعدا البلاشفة الذين يعتقدون بالخرافات يذهبون الى ان ساعة الانتقام من قتلة القيصر وعائلته قد دنت ، وان فقدان تروتسكي هذه الاوراق انما هو تدبير الهي !

غليوم الثاني في نظر امه

غليوم يحسد اباه على امجاده : انه متعجرف، مدعٍ، فارغ
يعاكس اماني امه ولا يطلعها على شيء مما يجري في البلاد

نشرت مطابع « غراسه » الفرنسوية كتاباً ضخماً يتضمن سيرة حياة الامبراطورة « فريدريكه » والدة غليوم الثاني امبراطور الالمان السابق، ورسائلها الى امها الملكة فيكتوريا الانكليزية . فرأينا ان نقتطف من هذه الرسائل بعض الفقرات التي تظهر فيها شخصية غليوم عارية ، ومنها يتضح لنا ان البرنس دي «بيلو» لم يتحامل على سيده في مذكراته التي نشرنا في المعرض فصولاً منهـا ، حين تكلم عن غليوم وصوّره لنا في حياته الخاصة والعامة ، رجلاً متعجرفاً، مدعياً مغروراً ، متقلب الافكار ، مصاباً بداء العظمة الفارغة . فهذه رسائل ام غليوم دليل جديد على صحة ما قاله البرنس دي « بيلو » عن « سيد الحرب » وعن تهوره في مطامعه ، واستسلامه لشهواته .

لم يكد غليوم يخلف اباه على عرش اسرة «هوهنزولرن» حتى اخذ يسيء معاملة والدته ويعاكسها في ابسط امانيها . فقد رغبت امه في ادارة اعمال جمعية الصليب الاحمر على اثر وفاة حماتها الامبراطورة اوغستا ، فعاكسها غليوم . فكتبت الى والدتها الملكة فيكتوريا في هذا الصدد بتاريخ ١٣ كانون الثاني سنة ١٨٩٠ ، ما تعريبه :

« امس صباحاً اعربت لغليوم عن رغبتي في ادارة شؤون جمعية الصليب الاحمر ، فكان جوابه لي هذا : « لست في حاجة الى اقلاق راحتك في ادارة هذه الجمعية ، فان زوجتي قد اتفقت في العام الماضي والامبراطورة اوغستا على ان تحل محلها في الجمعية » . وهكذا قد تآمرت حماتي وكنتي منذ امد بعيد على حرماني من القيام بعمل من شأنه ان ينيلني في المستقبل بعض النفوذ ، وتكاد حاشيتي لا تصدق ذلك . »

وكتبت اليهـا بتاريخ ١٦ شباط سنة ١٨٩٠ قالت : «لا اعلم شيئاً مما يحدث في البلاد او البلاط الا بعد ان ينشر في الصحف ويتفق لي ان اطالعه فيهـا . وكلما ذهبت لزيارة غليوم — وقليلاً ما ازوره — فان احاديثنا لا تخرج عن دائرة التحدث عن الشتاء والامطار او جمال الجو وحرارة الشمس بحيث اراني غريبة عما يجري في البلاد، مثلما كنت يوم جئت الى المانيا ولم اتجاوز بعد الربيع السابع عشر » .

رغب غليوم الثـاني اثر تبوائه العرش في تحقيق بعض مطالب الاشتراكيين بالرغم من نصائح بسمارك له ان لا يفعل فكتبت الامبراطورة « فريدريكه » الى الملكة فيكتوريا تقول : « اراد غليوم ان يلعب دور الرجل الاشتراكي على ما في ذلك من الخطر ، فلعبه وها قد اصبح الاشتراكيون في اقل من سنة حزباً نامياً منظماً . . . صرف بسمارك وانصاره ، خـلال عدة سنوات ، غليوم عن النظر الى شؤون الدولة بعيني رأسه فاذا هو اليوم ولد لا يعرف شيئـاً ، لم يدرس احوال المملكة والقضايا الاجتماعية ، وكل مـا يعلمه هو انه يعرف نفراً قليلاً من رجال السياسة ورجلاً واحداً من حزب الاحرار . . . لقد حذروه كثيراً من الاسـاءة الى اصدقائنا فلم يحذر . . . انه رجل بسيط ، ساذج . »

ويظهر ان الملكة فيكتوريا اجابت ابنتهـا على هذه الرسالة بقولها ان سياسة غليوم الاشتراكية ليست سيئة بقدر ما تتصورها . فكتبت اليها « فريدريكه » بتاريخ ٢١ شباط ١٨٩٠ تقول :

«انا لا انكر ان ما يبذل في سبيل العمال لتحسين حالتهم هو خطوة في طريق الحق والعدالة على ان غليوم لم يفكر يوما في حياته بشؤون العمال ، وهو لا يعرف عنهم شيئاً ، ويعتقد ان الحكمة والمعرفة تجري عناصرهما في دمه منذ الولادة ، فلا يطلب رأيي في المسـائل التي تسنى لي درسها طوال حياتي . . . »

وكتبت اليها في ٢٢ اذار ١٨٩٠ عـلى اثر انسحاب بسمارك من رئاسة الحكومة ودعوة «كابريفي» الى تسلم شؤونها :

« اعتقد ان عبقرية بسمارك ونفوذه كانا افادا المانيـا والسلم كثيراً لو بقي في منصبه الى جانب امبراطور مجازف وغير متروٍ . ولكن غليوم الثاني، لسوء الحظ ، كثير الغرور بنفسه ويعتقد انه قـادر على عمل كل شيء بذاتـه مع انك تعلمين كـما اعلم انه عـاجز عن اي عمل . ان قليـلاً من التواضع مفيد له جداً لو يدرك . ولكنه يذهب الى انه دماغ عبقري وانه لا يقـل شأناً عن فردريك الكبير » .

وكتبت اليها في ٣ حزيران ١٨٩٠ تقول : «رأت مدينة برلين ان تقيم اثراً تذكارياً لفريتز — وهي تعني زوجهـا والد غليوم — وقد وجد المال اللازم لتحقيق هذا المشروع ، وارسلت الي التصاميم التي مضى على وجودها بين يدي غليوم اربعة شهور . . فرفض الامبراطور اليوم السماح باقامة هذا الاثر التذكاري مدعياً ان الحكومة تتعهد بذلك على نفقاتها . فلا يمكنك ان تتصوري كم تكدرت لرفضه هـذا . ألا ترين ان اهتمام الشعب بامبراطوره واظهار شعوره نحوه بهذه الوسيلة هما اوقع اثراً في النفس من مشروع تقوم به الحكومة على نفقتها كما لو كان هذا الاثر جسراً او بناء للمنفعة العامة؟ الا ترين ان الواجب كان يقضي على غليوم بالقبول مع الشكر على هذه العاطفة النبيلة ؟

« ولكنه لم يفعل شيئاً من ذلك لان الغيرة من ابيـه الذي اجمعت الامة على تكريمه اشعلت صدره فجعلته يرفض اقامة هذا الاثر التذكاري بمال الشعب فيبقى على الاجيـال شهادة ناطقة على حب الشعب لوالده على الرغم من ان مدة امبراطوريته كانت قصيرة » .

وكتبت اليها في ١٢ كانون الاول سنة ١٨٩٠ : «لو كانت كلمتي مسموعة لكنت نصحت غليوم ان يكف عن القاء الخطب وعن توقيع امضائه تحت صوره وعلى الكتب الذهبية ، لان عمله هذا يشيب شعر الاطفال هولاً ويجعل من شعر الرأس حراباً مسنونة » .

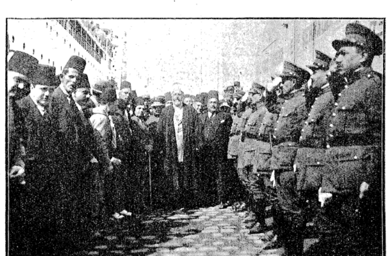
وكتبت اليها في ٢٧ شباط سنة ١٨٩٢ : « اشعر بنفسي انني اشبه شيء بدجاجة وُضعت تحتها بيوض البط ، فلما فقست رأت البط يسرع الى الماء فهلع قلبها خوفاً عليـه . ولكن اذا كان البط يحسن السباحة وكان خوف الدجاجة عليه في غير موضعه ، فان غليوم في نظري يندفع في طريق وعرة تخشى الملائكة نفسها سلوكهـا . ان اشهى امنية عندي هي لو استطيع ان اضع على فم غليوم قفلاً كلما شاء ان يخطب الجماهير . ان دماغه محشو بالافكار المغلوطة» .

وكذلك كان رأي بسمارك فيه ايضاً .

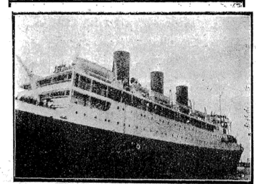
وصول سماحة الرئيس الى بيروت




منظر المستقبلين على المرفأ ينتظرون وقوف الباخرة امام الرصيف ، وينظرون الى سماحة الرئيس ورفيقيه الكريمين وقد اطلوا من على ظهر الباخرة يحيون جمهور المستقبلين

مشهد اخر اخذ على رصيف المرفا بعد نزول سماحته من الباخرة ويظهر سماحته في الوسط ومن جانب ثلة الشرطة تأخذ سلامه ومن الجانب الاخر فريق من المستقبلين بينهم الوزراء والنواب والصحافيون . تصوير الفنان الشهير وديع برباري



الباخرة ماريبت باشا

عند دخولها الى مرفأ بيروت وقد حياها جمهور المستقبلين بالتصفيق عندما اطل من على ظهرها سماحة الرئيس الجليل .

الكونت روبر ده كه

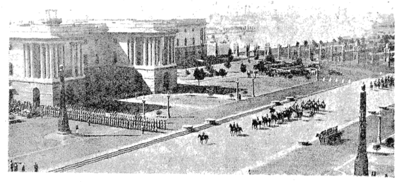
قدم على ظهر الباخرة ماريبت باشا كعادته في كل سنة لدرس حالة الانتداب وتقديم تقريره السنوي الى عصبة الامم ، ولا نعلم اذا كانت هذه كل مهمته ام ان هناك اشياء اخر يجب ان يشرف عليها سنويا عن كثب .

وهذه الصورة تمثله واقفاً على ظهر الباخرة استأذنه باخذها مندوب المعرض الخاص فكانت كل ما سمح به حضرته بعد ان ابى الادلاء بشيء عن مهام زيارته وقد كان ساعتئذ محاطاً ببعض اصدقائه من وجهاء بيروت الذين خفوا الاستقباله .



الجريمة المنظمة : صورة نديم المصري قاتل المرحوم عبدالله المدور نعيد نشرها بمناسبة خبر اكتشاف عظامه في احد آبار المدينة . وشائعة قتله من اليد التي دفعته الى ارتكاب جريمته .

واذا صح كل ما يقال حول هذا الخبر فان هذه الجريمة المنظمة سيكون وراء اكتشافها اسرار عظيمة وفضائح هائلة . وفي كل حال فأن اكتشافها بعد السنوات الطويلة التي مضت عليها يعد عملاً باهراً في تاريخ القضاء والشرطة اللبنانيين .

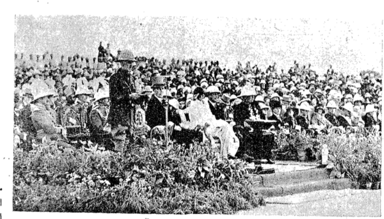


تدشين « دلهي الجديدة »

مشهد من الموكب الذي مشى فيه نائب الملك لحضور حفلة التدشين ويظهر في الصورة قسم من الشوارع الواسعة والترتيب الحديث



ننشر هذه الصورة الفريدة وقد تكرم بها علينا حضرة وزير الداخلية الاستاذ موسى بك نمور وهي تمثل السيدة عقيلته الفاضلة كما ظهرت في مرقص المفوض السامي بثوبها البدوي الثمين . فكان من اجمل الثياب الشرقية التي استلفتت الانظار في تلك الليلة الراقصة .



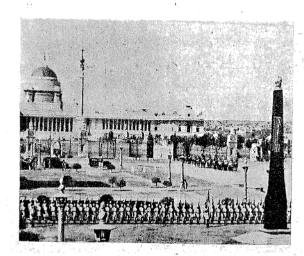
منظر حضور حفلة التدشين وقد ظهر في وسط الصف الاول اللادي اروين فنائب الملك فالجنرال السر فيليبس شتوود القائد العام لجيوش الهند



رئيس شركة النفط العراقية

تمثل هذه الصورة السر جون كادمن رئيس شركة النفط الذي قدم الى بغداد لمفاوضة حكومة العراق في مسألة مد انابيب زيت الموصل .

والسر جون هو الذي يحمل عصاة في يده وقد وقف مع رفيقه امام الطيارة التي اقلته الى بغداد .



مشهد اخر من مشاهد استقبال نائب الملك في حفلة التدشين

المرأة العراقية

لقد نهضت المرأة في كل من مصر وسورية وفلسطين وبقية الاقطار العربية المجاورة نهضة باهرة ملموسة قدمتها خطوات الى الامام وجعلتها اداة صالحة عاملة في جسم الوطن وركناً من اركانه القوية الذي يعتمد عليه ابان اشتداد المحن والمصائب والكوارث ... ومفخرة له يفاخر بها في مضمار التقدم والرقي .

لقد اخذت المرأة العربية في كل من هذه الاقطار بقسط وافر من التعليم والتهذيب والعلوم والاداب وبلغت درجة لا بأس بها في حذق الالعاب الرياضية والتمرن عليها في ساعات الخلوة لكي يكون جسمها صحيحاً وبعيداً عن متناول الاوبئة والجراثيم ولكي تنشيء للمستقبل جيلاً قوياً يكون ذخر الامة ورمز آمال الوطن ومحط امانيه وعدته التي يعتد بها لمقارعة الخطوب ومجابهة النوازل والطوارىء التي تتتابع في المستقبل .

وكان من تأثير هذه الثقافة العقلية والبدنية وترسيخ بذورها في نفسية المرأة العربية ظهور اديبات فاضلات منهن برزن على المرسح الادبي في بلادهن بثوب قشيب واخذن يفضن من سحرهن وبيانهن درراً غوالي في الشعر والادب كان لها ابلغ اثر في نفسية الامة العربية وعاملاً من عوامل تحريك الاحساس والشعور وايقاظ الهمم من مكامنها .

ولم يقف نهوض المرأة في هذه الاقطار الى هذا الحد بل اخذت تقتبس جميع اساليب الحضارة الغربية والتمدن العصري وصارت تنافس اختها الغربية في جميع مقومات الحياة ووسائل العيش وحتى في المأكل والمشرب واللباس والتأنق بجميع هذه الاشياء ... والى مجاراة الرجل في كل اعماله والاشتراك معه في طلب الرزق والمعيشة ! .

وحينما كانت هذه النهضة النسوية تنتشر في كل من مصر ولبنان وفلسطين وغيرها من البلاد العربية وتتغلغل في مختلف اوساطهم وتجد لها انصاراً ومشجعين ومرتعاً خصباً وجواراً رائقاً حتى اكتملت او هي على وشك الاكتمال كانت المرأة العراقية سادرة في ليل من الجهل مظلم ومتأخرة عن اخواتها العربيات في جميع مرافق الحياة وشؤون التربية والتهذيب وقد كان لهذا التأخر عوامل كثيرة واسباب مخجلة مضحكة ، عانى رجال الاصلاح في سبيل ازالتها كثيراً من الصعوبات والمشاق وتجشموا مختلف الاهانات من رجال التقاليد القديمة الذين هم حجر عثرة في سبيل كل نهوض ورقي واصلاح يبدو في ناحية من نواحي الامة ويظهر في وسط من اوساطها ! . .

لقد كان رجال المدرسة القديمة في العراق يحرمون على المرأة العراقية السفور والعلم والجلوس في المدارس . وبقت هذه المحرمات من جانب هذه الفئة القديمة تتوالى على رأس المرأة العراقية فاخرت نهضتها ومجاراتها اختها العربية في العلوم والآداب وصارت عاملاً من عوامل جمودها . وفي هذا الامر ما فيه من خنق لارواح حية وعواطف شريفة كان يمكن ان يستفاد من تعليمها وتثقيفها لتصبح عنصراً حياً عاملاً في جسم العراق العربي ! .

الا ان عيون رجال الاصلاح الذين يهمهم رقي المرأة العراقية وتقدمها ما برحت ساهرة على بث فكرة النهوض في الاوساط النسوية فتتحرك همة الفتاة العراقية للمطالبة بالحقوق التي يخولها العدل والقانون والدين والعرف الطبيعي . وقد نتج من هذا ان احتدم النزاع بين الطبقة الجامدة التي تود ان يبقى القديم على قدمه والطبقة المنورة الذين هم خلاصة الشباب المثقف من افراد الامة والذين يودون من صميم قلبهم ان يروا اختهم العراقية نازلة في ميدان التهذيب والتعليم لكي يتحدوا معها في خدمة الامة ويتمكنوا من ان ينشئوا للمستقبل جيلاً مهذباً صالحاً بعيداً عن الجهل والعادات السقيمة والخرافات البالية وقد طال امد النزاع حول هذا الامر ردحاً من الزمن ليس بالقصير تمكنت في خلاله المرأة العراقية من ان ترفع عنها برقع الكرى وان تنتفض من جمودها فهبت تعاون مناصري قضيتها وترسل لهم خطابات التأييد والشكر والاستحسان ... وذهبت في التشجيع الى ابعد من ذلك فألفت اول ناد للنساء في العاصمة العراقية الذي ضم بين جدرانه خيرة نساء العراق وفتياته اللاتي هذبتهن الايام وصقلتهن التجارب وابتدأن بالعمل بجد واهتمام فأصدرن المناشير وقررن القرارات بشأن رفع مستوى الفتاة العراقية وفتحن المدارس لتدريس الفتيات مجاناً ... وكان من اثر هذه اليقظة عند المرأة ان تشجع رجال الاصلاح وواصلوا جهادهم في هذا السبيل .

ومنذ ذلك الحين اي منذ عشر سنوات مضت على هذا الجهاد النسوي اخذت المرأة العراقية تسير في ميدان التقدم والرقي اشواطاً جبارة بعيدة المدى لا تقف في وجهها اشواك وعراقيل ... فاصبحت مدارس البنات الآن بكثرة فائقة واخذ عدد الخريجات من المعلمات يزداد سنة بعد اخرى زيادة طيبة ...

وظهر جيل جديد من الفتيات المهذبات العراقيات يحمل الآن مشعل التهذيب والرقي فينير به ظلام الوطن الذي بقي عنصره الحي وقتاً طويلاً من الزمن محكوماً عليه بالسجن المؤبد داخل الدور ومحرماً عليه حتى تعلم القراءة والكتابة بصورة بسيطة ...

وهذه النهضة في المرأة العراقية الآن ولو انها لم تصل بعد الى حدها الذي يطلبه لها مناصرو حقوقها الا انها من الممكن ان تعقبها في المستقبل القريب عدة نهضات تملأ جو العراق علماً وادباً وتخلق لنا طبقة مهذبة راقية من النشء الصالح الذي ستربيه وتثقفه المرأة العراقية بين احضانها على ضوء العلم ونور المعرفة والتهذيب .

بغداد — مهدي مصطفى القزاز

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

الحركة النسوية

اعمال جمعية الاتحاد النسائي

لجنة السجون : مراقبة الافلام : النادي الادبي بدمشق

تتألف جمعية الاتحاد النسائي اللبناني السوري من نحو عشرين جمعية نسائية ومركزها بيروت ، وهي ما زالت منذ انشائها توالي عقد جلساتها بانتظام ونشاط في النادي النسائي الوطني ، ويسرنا ان ننشر بين حين وآخر بعض اعمال هذه الجمعية ليعلم القراء انها دائبة عـلى الاهتمام بشؤون كثيرة وانها ليست اسماً لغير مسمى .

كان يوم ٧ آذار موعد آخر جلسة لجمعية الاتحاد النسائي فتلت رئيسة لجنة سجون النساء والاحداث تقريرهـا عن زياراتها الى السجون واشارت الى ما لاقته هذه اللجنة من النجاح والتنشيط سواء من الاهلين او الحكومة المحلية . ومما جاء في تقريرها ان اللجنة عقدت جلسة خصوصية دعت اليها اربعة من اعضاء لجنة السجون الحكومية وبحثت معهم في النقاط التالية :

١ — وجوب تبديل ملابس المسجونين مرة في الاسبوع على الاقل لان عدداً كبيراً من النساء والاحداث الفقراء لا يتاح لهم ذلك قط ، ويحدث ان يبدل بعضهم ثيابه من غير غسل . وابدت اللجنة استعدادها للسعي في جمع ما يتيسر لها من الثياب والاقمشة وخياطتها وتقديمها لهؤلاء المساكين . فسرت الحكومة بهذه الفكرة ووعد حضرة وزير الداخلية بمساعدة مالية يقدمها للجنة السيدات لتنفق في هذا السبيل ، على ان لا تقل قيمتها عن مئة وخمسين ليرة سورية .

٢ — ضرورة العطف عـلى المسجونين من النساء والاحداث عند خروجهم من السجن . فابدت لجنة السيدات استعدادها للاهتمام بارجاع من لهم بيوت الى بيوتهم والعناية بالاخرين فتجد لهم اعمالا يتعاطونها ويكسبون منها معيشتهم فلا يعودون الى حياة البطالة والتشرد ، على ان تقدم ادارة السجن العام قائمة باسماء الذين يطلق سراحهم قبل تركهم السجن باسبوع فوافقت الحكومة على هـذا الطلب ووعدت بتنفيذه .

٣ — ايجاد دار للاصلاح يدخلهـا الذين يتعرضون للسقوط ومخالفة قوانين الحكومة لاول مرة . على ان تقوم جمعية الاتحاد بانشاء هـذه الدار والانفاق عليها . فحبذت الحكومة فكرة هـذا المشروع ووعدت بدرسه قريباً والموافقة عليه . فقررت جمعية الاتحاد ان تدفع كل جمعية نسائية منضمة الى الاتحاد ليرتين سوريتين لصندوق لجنـة السجون لتحقيق المشروع .

*

وتلي اثناء هذه الجلسة كتاب وارد من الآنسة ساره مشاقه رئيسة « النادي الادبي » في دمشق الى الاتحاد بشأن زيادة عدد لجنة « المستوى الادبي » ليتسنى لها القيام باعمالها فتتضاعف قواهـا وتتسع دائرة نشاطها .

وفي جملة اقتراحات الكاتبة واحد يتعلق بمطالبة الحكومة بمراقبة الافلام بشدة فتحذف منها مشاهد تضر بالاخلاق وتسيء بصورة خاصة الى الاحداث من الجنسين . وهذا بحث ربما عدنا الى معالجته في المستقبل . وعرضت الكاتبة ايضاً لبحث مسألة بيوتات البغاء والاهتمام بنزيلاتها وهو موضوع خطير جداً نرى ان من واجب المرأة العناية به عناية جدية ، فانما لتنظيم البغاء على الشكل الحاضر واخضاع النساء لهذا النظام اثر بعيد في الاساءة الى الحركة النسائية فليست المرأة ، حتى البغي ، سلعة تتساوم الحكومات والناس على جسدها .

أيضعف النسل ويصبح هزيلا

اذا تعاطت المرأة اعمال الرجال ؟

ينشر « جان بوترو » في جريـدة الجورنال الفرنسوية سلسلة مقالات عن المرأة العصرية يعالج فيهـا قضية المرأة وموقفها الجديد من الحياة ومن الرجل بعـد ان اضطرتها الحرب الى تعاطي اعمـال الرجال اثناء غيابهم في ساحات القتال . وهو يقف من المرأة في « ريبورتاجه » هذا موقف الحياد ، لا يبدي رأيه الخاص ، وانما يصف الحال كما هي ، ويدون اراء النساء ونظرياتهن الخاصة والعامة في مـا اذا كانت مهمة المرأة في هذه الحياة مقتصرة على منزلها وتربية اولادها ، او تتعدى هذه الدائرة الى ميدان الاعمال الاخرى .

وفي جملة ما جاء في احدى مقالاته بهذا الصدد حديث لاحدى السيدات الفرنسويات المعروفات عن وجوب ترك المرأة الاعمال والعودة الى العناية بشؤون مملكتها الخاصة ، نعربه للقراء على سبيل الاطلاع عـلى الاراء المختلفة حول هذه المسألة . قالت صاحبة الحديث :

— انني على طرفي نقيض وبنات جنسي من المطالبات للمرأة بجميع الحقوق التي يتمتع بها الرجل . فانا ارى من الضرورة ان تشترك المرأة مع زوجها في العمل مـا دامت الاحوال الاقتصادية تقضي بذلك اليوم . ولكني ارى من جهة اخرى ان ذلك مناقض للطبيعة ، وان عـلى المرأة ان ترجع الى بيتها متى تم التوازن الاقتصادي وانتظمت الاحوال الاقتصادية . وليس خروجها من بيتها اثناء الحرب وبعدها بعامل الحاجة الا خطأ فاضحاً .

« ان البحث في هذه القضية يجب ان يدور حول هذه النقطة : ماذا تستطيع ان تفعل المرأة ، لا ماذا تريد ان تفعل . قالوا ان النساء مساويات للرجال . فهذا خطأ من الناحية العقلية اولا ، وقد اختبرت ذلك بنفسي مراراً وعرفت ان الجهود التي تبذلها فتاة في المدرسة لمجاراة رفيق لها في دروسه لا تأتي بالنتيجة التي تأتي بها جهود الذكر المولد . وهو خطأ ايضاً من الناحية الجسدية لان ضحايا التعليم من الاناث اكثر بكثير من ضحاياه من الذكور ، وليس ادل على ذلك من الاحصاءآت . ولكن هذه الاحصاءآت يسكون عن نشرها لسوء الحظ .

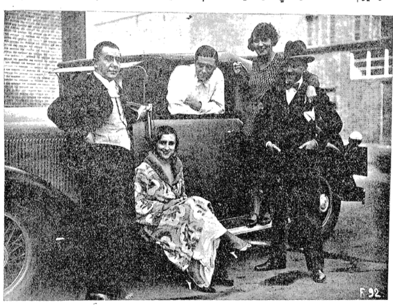
« ثم ، هل النساء المطالبات برفـع المرأة الى مستوى الرجل في كل شيء قد فكرن بالنسل ؟ ان ابناء ثلاثـة اجيال من النساء العاملات في مختلف مناحي الحياة ، يأتون ضعافاً ، هزيلين ، لا يقوون على الكفاح في هذه الحياة . انا امرأة اتعاطى عملاً عقلياً ، وكانت والدتي مثلي تتعاطى عملاً عقلياً ، فجاء اولادها اقل جمالا وعافية من اولاد امها ، جدتي ، التي لم تكن تتعاطى نوعاً من هذه الاعمـال التي يتعاطاهـا النساء في ايامنا هذه . ولو انني تزوجت وجئت بذرية لما كانت ذريتي هذه زادت عافية وجمـالا عن ذرية والدتي ، بل على عكس ذلك كانت نقصت كثيراً . غير انني احمد الله انني لم اتزوج . . . »

حياة بلانش مونتيل

بعض المعلومات عن شركة يوفا Ufa وممثلاتها

اهدتنا شركة يوفا Ufa الالمانية عدداً كبيراً من الصور خصتنا بها دون غيرنا من الجرائد، واضافت اليها بعض صور ممثليها وممثلاتها في اوقات راحتهم، وبعض مخرجيها المشهود لهم بالبراعة في الاخراج، عند قيامهم بتصوير مشاهد رواياتهم القادمة .

ونشر اليوم احدى هذه الصور التي اهديت الينا وقد ظهر

مشهد من مشاهد رواية « الجرم المشهود » تظهر فيه الممثلة البارعة بلانش مونتيل جالسة على درجة السيارة ' وحولها من الشمال الى اليمين : غوستاف غاليه' هنري غارا ' فرناند الباني ' شارل ديشان .

فيها ممثلو يوفا في الرواية الناطقة باللغة الفرنسية « الجرم المشهود » Flagrant Délit، وهم من ابرع الممثلين الفرنسيين الذين اتت بهم الشركة من فرنسا للتمثيل في الاشرطة الناطقة باللغة الفرنسية، بعد ان تمثل الاشرطة في عدة لغات اوروبية ويبدل فيها الممثلون بغيرهم يجيدون التكلم باللغة المطلوبة .

وبين الممثلين الظاهرين في هذه الصورة ممثلة شهيرة مثلت في اشرطة عديدة، واظهرت براعة عظيمة دلت على انها تجيد التمثيل السينمائي .

ولدت « بلانش مونتيل Blanche Montel » — وهو اسم الممثلة — في باريس سنة ١٩١٠ من ابوين متوسطي الحال ولم تكن تحلم في ذلك الحين وهي طفلة صغيرة في مدرسة الراهبات الفرنسيات انها ستصبح يوماً ممثلة كبيرة يذيع صيتها عند اختراع السينما الناطق، وتوقع عقوداً مع الشركات العظيمة .

ترعرعت بلانش في بيئة ساد فيها السكون والطمأنينة وكانت الفتاة الحسناء تذهب يومياً الى مدرستها حاملة بيدها تلك الكتب التقليدية، وتواظب على القيام بواجبها، ولم يذكر انها خالفت يوماً ما نظام المدرسة او نالت عقاباً من رئيستها .

ولما وضعت الحرب الكبرى اوزارها، تغيرت حياة بلانش، فتركت المدرسة واصبح منزل والديها مقصداً للشبان المتأنقين والشيوخ الاغنياء الذين كانوا يعللون نفوسهم بخطب ود هذه الغادة الحسناء .

وذات يوم دعيت الفتاة للسباحة في « بحيرة موليتر » وكان بين الممثلين الذين انتخبوا لتفريق الجوائز على مستحقيها الممثل « فيكتور بوشيه » الذي رأيناه في « عذوبة الحب » والممثلة « هوغيت اكس دوفلو »

وابتدأت مسابقة السباحة، ففازت بلانش على اقرانها في قطع مسافة مائة متر بدقيقتين تقريباً .

ومنذ ذلك اليوم بزغ نجم بلانش ومثلت في بعض الاشرطة وتزوجت رجلاً رياضياً يدعى « هنري دكوان » ثم دعتها شركة يوفا الالمانية الى التمثيل في الاشرطة الناطقة باللغة الفرنسية . وآخر رواية مثلت فيها هي «الجرم المشهود» وكان زميلها في التمثيل « هنري غارا Henri Garat » هذا الشاب المتأنق اللطيف الذي مثل دور المركيز في « اسيادنا الخدم » ودور شاب مقهور في الاوبريت الفرنسية « طريق الفردوس Le chemin du Paradis » التي اخرجتها الشركة نفسها وعرضت في باريس منذ اسبوعين ونالت اقبالا عظيماً .

والرواية التي مثلت فيها بلانش مونتيل تبحث في موضوع اجتماعي شاذ، لم نسمع فيه للآن، وهو ان المخرج يريد في شريطه هذا ان يعلمنا شيئاً جديداً يتعلق بالزوج والزوجة، وهل للزوج الحق بان يزوج امرأته او لا .

ولكي يحقق المخرج « مكس ده فوكربوي » ما وضعه نصب عينيه، جعل البحث في ذلك الامر في قالب هزلي لا يخلو من المسائل الشاقة .

وذلك انه اضاف الى الرواية مواقف هزلية تقوم بها مونتيل ببراعة تشكر عليها لانها تمثل للمرة الاولى دوراً هزلياً يتطلب رشاقة وسيلاً من الابتسامات والحركات الطبيعية الخالية من التصنع والابتكار .

فان الزوج يحاول ان يجد لامرأته عريساً تتوق اليه نفسها ويتخلص منها . ولكنه لم يكن بوسعه ان يقوم بذلك الدور الشاق فترك امرأته تفتش عن ضالتها المنشودة الى ان شاءت الصدف ان تتعرف الى لص « بطل » فهوته من صميم قلبها .

على تلك المسائل يدور محور ذلك الشريط الذي يعرض الان في باريس في قاعة اولومبيا وهو ثاني شريط تخرجه مصانع المانيا التي تحاول ان تعيد مجدها القديم الذي سلبته منها المصانع الاميركية منذ ظهور السينما الناطق .

ونظن ان هؤلاء الالمان لا بد لهم من ان ينتصروا يوماً ما على اقرانهم في فن يتقنونه اتقاناً لا شائبة فيه . ولا يعمدون الى اخراج اشرطة تجارية تسيء الى سمعة شركاتهم .

محيي الدين الطويل

مادونا الفيلسوفة والقاضي الشاعر

بقلم الكاتب المفكر حبيب الياس الزحلاوي

اود لو تجوز اكذوبتي على القارىء فيصدق اني تجاوزت السابعة والخمسين من عمري المديد ، وارغب ان لا تنطلي حيلتي على الانسات الحسان لاني ما زلت غض القلب ، مشبوب العواطف ، مفتوناً بسحر الجمال المفرغ في قوالب بنات حواء ، وان السبعة والخمسين من السنين التي قضيت ايامها ما هي سوى مرحلة اولى من مراحل الشباب ؟ واحتم على اللبقات اللبيبات تصديق ما اقوله هذه المرة ، هذه المرة فقط ، لان ما سأرويه لهن وحدهن ، هو محض حقيقة لا محض اختلاق .

المرقص حافل بالجمع الحاشد اليه من كل صوب ، وكنا ، انا والآنسات الدراري اللامعات في سماء المرقص ، انا ببدلتي السموكينج وكأني بقعة سوداء في قرص الشمس ، وهن بنحورهن وصدورهن واذرعتهن كأنهن حوريات فلتن من الجنة خشية اثارة فتنة بين الملائكة وبين ابينا ابرهيم .

انتحيت ناحية اطل منها على الحشد الزاخر بغية انتقاء الفتاة التي سأسعدها بخاصرتي اياها وقد استعنت على ذلك بنظارتي ، وما عتمت ان شعرت برجفة اصابت قلبي فجعلته يضخ الدم الازرق في اوردة الدم الاحمر حينما وقع نظري على الانسة مادونا .

وفي اقل من طرفة عين جال في خاطري هذا السؤال فوجهته الى نفسي قائلاً : علام هذه الرجفة اصابت قلبي فصار ينبض خمسماية نبضة في اللحظة الواحدة وقتما رأت عيني الآنسة مادونا ؟ أترى اعتراها مثلما اعتراني لما اطلت بلحظها على طلعة وجهي ؟؟

ثم امعنت بالتفكير والسؤال : «لماذا تتصدى الانثى للذكر وتغريه بشتى انواع الاغراء من زينة وتشمخ وتخضب ودلال وحركات وغمزات وبسمات بينما ذكور الطير والحيوان هي التي تغري الانثى وتجذبها اليها بسحر ما فيها من جمال وبهاء وقوة ، موفورة عند الذكور ، ومعدومة او هي في حكم المعدومة عند الاناث؟؟

أيعرف نوع الطير والحيوان مقامه من الاناث فيتدلل ويجهل الانسان مقامه من المرأة فتتدلل ؟»

*

قمت من على مقعدي كالمشوع ، وبدافع من الغريزة اصلحت من هندامي وموركزت الدبوس الماسي في رباط قبتي وخطوت . . .

خطوت الخطوة الاولى وانا اتجه ناحية مادونا ، واتبعتها بخطوة ثانية متزنة تدل على وقار الرجل وقدرته ، ثم حولت منجهتي الى كبرياء متأزر بالانفة والشمم ، وما عتمت ان وجدت نفسي منتصباً امام مادونا الحسناء ، فشعرت اني اقلد ذكور الطير والحيوان بخيلتها ولا بتحيات الدهماء لامبراطورة الرومان .

ماذا . . . ؟؟ ماذا ارى !! مادونا الفتاة الكاعب ، مادونا التي لم ينفتح برعوم زهرتها للشباب بعد ، مادونا تمد لي اطراف انامها باستهتار لكي الثمها وترد سلامي بهمسة تكاد شفتاها لا تشعران بها ؟؟

تجلدت تجلد الرجل العاقل ، وصبرت صبر الدهاقنة العظام، واخذت مكاني بجانبها بعد ان حييت امها واخوتها .

لك الله يا ام مادونا من سيدة نبيلة تقدر قدر الرجال ، وبورك فيك لو تسكبين اختبار طوال السنين التي اكتسبتها في حياتك في قرارة نفس ابنتك مادونا فتعرف اي رجل بجانبها واي سيد يقرئها السلام !!

*

عزف العازف ، ونقر الناقر ، وطبل المطبل ، ونفخ النافخ ، فنفرت اصوات من هذه الآلات التي سموها بالجازبند ، فتقدم من حلبة الرقص ازواج كازواج موءونة نوح في سفينته وراحوا يتهادون في مرجهم ومجونهم وعبثهم ووثبهم وكلهم ملصق قلبه بقلب ، وكم في هذه القلوب من خفقات وكم في بعضها من ركود .

دعوت مادونا الى الرقص معي وطلبت منها ان تبرح فتشاطر الجمع عبثهم ومجانتهم فقالت لي انها لا تريد الرقص معي !!

شعرت بالدم يتصاعد الى رأسي فقلت : كيف ؟ انت مادونا الصغيرة ترفضين الرقص معي انا الرجل الذي اطبقت شهرته ارجاء البلاد ، وفاحت الاندية بعبير التحدث عن شعره وادبه وعلمه واصبح الموت والحياة والعذاب والرحمة رهن كلمة تخرج من بين شفتيه ، حقاً انك يا مادونا لا تعرفين اي رجل يحدثك ، وعن اي قلب تبتعدين ، واية غضاضة عليك لو ترقصين !!

—نعم انا مادونا الصغيرة ارفض الرقص معك ايها الرجل الذي له في كل بيت حديث وحدث ، وعلى المجرمين والجناة سلطان ورهبة ، واعرف ان لا ملام علي من رفضي مراقصتك ، وان الغضاضة كل الغضاضة علي لو قبلت . وليس في ذلك من سبب الا سبب التفاوت الكبير بين عمرينا والتباين السحيق في وجهات نظرينا الى الحياة ، أيعجبك ايها القاضي المحترم والاديب البارع منطق مادونا الصغيرة ؟؟

—لا اقول منطقك لا يعجبني انما اصرح لك بانه غير قائم على قاعدة من منطق علم الاجتماع ، فالرجل نظيري الذي خبر الحياة وعرف من اسرارها ما انطوى على اللذة وما تبرقع بحجاب السعادة ، ينكر عليك رفضك ان تتلقني لذائذ علم الحياة على استاذ بارع وباسلوب مختصر .

—هل يغرب عن بالك يا حضرة القاضي العالم الاديب ان لك زمنك ولي زمني ، وان اتجاهاتك في الحياة تختلف عن اتجاهاتي فيها ، وان كل ما في كلامك من عذب الالفاظ وقوة الاقناع لا يحولني عن مرأى الصورة التي يصورها لي الشباب بالوان قد لا تتذوقها انت بكثير او قليل ؟؟

—عجباً يا مادونا الصغيرة والفيلسوفة الافلاطونية اتنعين علي قصر نظري عن ادراك الوان الحياة التي يصورها الشباب وتتوهمين ان لك زمنك الحاضر وان زماني قد غبر ، لقد تطلعت يا مادونا الفيلسوفة الى الحياة من جميع الشرفات المطلة عليها ، واقتربت من هياكلها ومذابحها واغتسلت يوم ضحاياها وذقت طعم محرقاتها وشممت روائح قرابينها ، وعلمت ، نعم علمت يا مادونا الصغيرة ان اسرار الحياة كلها وسعادة الحياة كلها ايضاً قائمة على كلمة واحدة موءلفة من حرفين اثنين ، وقد اتخذت يا مادونا هذه الكلمة معبودة لي من دون الله ، واتمنى لو يطبق جفن عيني اليمنى على «الحاء» وجفن اليسرى على « الباء » حتى تدوم دقات قلبي خالدة في الحب الى ما لا نهاية له من الادهار ، واني اضع يا مادونا الصغيرة تحت قدميك كل ما املك من جاه ومهابة وكل ما انشدت من شعر ونثر ، وكل ما يتغنى به الناس من خواطري اني اضع كل ذلك مع مجدي وكبريائي ومطامعي تحت قدميك لقاء سماع كلمة الحب من شفتيك صادرة عن نبضة من نبضات القلب او حاسة من احساس الروح .

— اسمع شيطانك الليلة يهرف بالسنسكريتيه التي لا افقهها ، أترى ازعجتك نغمات الجازبند ؟

— عجباً ما تقولين يا مادونا أتظنين ان تغابيك يبرأك من عدم فهم ما قلته لك ؟

— وانا اعجب بدوري يا استاذ لعدم ادراكك اني لم افهم ما قلت ، ليس العيب في فصاحتك ولا في بلاغتك ، ولا العيّ في فهمي وإدراكي ، بل العيب والعي ناتجان عن ضعف في انامك التي لا تقوى على تحريك اوتار عواطفي الشابة أفهمت الان ؟

— اي شباب تعنين يا مادونا ، أشباب العمر ام شباب القلب؟ فاذا كان الاول فاعلمي انه الشواظ للهشيم المضطرم واما الثاني فهو الجمرة المتقدة منذ اعرق الازمان والتي عبدها وما زال يعبدها المجوس وسيظلون يعبدونها مدى الدهر .

القلب يا مادونا مضخة تغذي الاعصاب بالدماء ، والاعصاب كتلات تغذي الروح بالاحساس ، والحب جبار حرون لا يروضه سوى الحب والمرأة والتهذيب .

—اقسم لك يا حضرة القاضي العادل والشاعر الناثر انك لو انشدت لي كل ما نظمت وتلوت كل ما كتبت وتحدثت عن عدلك وعلمك وحبك ، إنك لو تعيد وتكرر لي هذه الانشودة طيلة الايام والسنين القليلة الباقية من حياتك لما امكنك ان تسرع بعمري حتى يبلغ عمرك ولا ان تعود بعمرك القهقرى حتى تبلغ عمري ، وهذه الشقة بين العمرين لسحيقة لو تعلم ، وقد لا يجمع حتى ولا العقل الراجح بين طرفيها ، فليتك تعدل عن هذه الانشودة التي اظن انك

ترددها بلباقة على مسمع كل فتاة .

— مادونا ، عبثاً حاولت الحب قبل الان لانه كان ينفر دائماً مني ، وسدى ذهبت توسلات الفتيات اللائي كن يترامين على اقدامي ، اما الان فانا اسيره لانه ممثـل فيك وها انا اترامى على قدميك لاني احبك .

— حوّل عنك هذا الاسفاف ورفهِ عن ذاتك وعثاء الحب لانه شواظ هشيم للشباب امثالي وجمرات خالدة للمجوس امثالك ، وخذ عن فتاة صغيرة مثالي عظـة ليت الكهول والشيوخ يتعظون بها وهي « الحياة حب » والحب جاذبية تأتي عفو الغريزة والاختيار الجنسي وما عدا ذلك فهو تملق وتدجيل » .

*

لقـد تركتني مادونا الفيلسوفة بين الحيرة والتفكير وقفزت برشاقة نحو فتى تتفجر من وجهه قوة الشباب والقت بقدها الغض بين ذراعيه .

يعلم الله اني كدت اسمع باذني دقـات القلبين تقرع كبربائي وعقلي وعلمي ووجودي ، فقمت من ساعتي وانا اتعثر بالدموع ، دمعات على الشباب الذاوي ودمعات على الكرامة المبتذلة .

تقدمت من الشاب الراقص مع مادونا فصفعته انتقاماً من صفعة مادونا القاسية ، وان وقفت غـداً امام القضاء لالقى جزائي فسأقول : « خذني ايها القضاء العادل بكل جريرة لاني اضعت الشباب وفقدت الحب ودنست الكرامة ولطخت العدل » برعونتي . . .

جنية باريس

Le Cendrillon de Paris

بدأت سينما «الامبير» مساء يوم الاربعاء بعرض « جنية باريس » الفيلم الفرنسوي الناطق الذي يمثل فيه عدد كبير من اشهر الممثلين والممثلات في مقدمتهم مرغريت مورينو، وكوليت دارفول ، واندره روان وغيرهم .

وملخص هذا الفيلم ان جان بول ، الشاب الظريف ، كان يعيش عيشة كسل واسراف قرب معشوقته « لولو » وكان عمه البارون بيرو المثري الكبير يقدم له نفقاته .

فاتفق ذات يوم ان كان جان بول وعشيقته في مسرح البال تباران يحضران حفلة عيد العاملات العوانس في باريس اللواتي اجتمعن لانتخاب ملكة الجمال ، فقال لها في حديث :

— لم اكون سعيداً يوم يموت عمي فارث ماله .

وحدث ان كان البارون قريباً منهما فسمع مـا قاله ابن اخيه ، فتأثر من ذلك كثيراً .

وفي حين كان الحاضرون في هرج ومرج يرقصون تقدم البارون من ابن اخيه وناوله غلافاً وقال له :

— يجب ان تقدم هذا الغلاف للفتاة التي تنتخب ملكة الجمال .

وفازت بالاولية الانسة جانيت بتيبا، فدنا منها جان بول وسلمها الغلاف ، ففضته فاذا بالبارون « بيرو» يعرض عليها ان تقبل به زوجاً . فلم ترفض هذه النعمة وهي العاملـة الفقيرة . ولكن البارون شيخ عجوز فمال قلبها عنه وتعلقت بحب ابن اخيه الشاب الظريف وتزوجته .

ويتخلل هذه الرواية اناشيد افرنسية ومشهد جميـل لمسرح البال تباران وما يجري فيه من الالعاب .

تاراكانوفا

Tarakanova

عنوان الفيلم الموسيقي المصوت المغني الذي باشرت عرضه سينما التياترو الكبير مساء الثلثا الماضي ، وهو عبارة عن سيرة حياة الامبراطورة كاترين الروسية المشهورة في التاريخ بعهد ملكها المضطرب وبكثرة عشاقها .

وقد حدث في ايام امبراطورية كاترين ان «نورية» حقيرة جميلة صارت اميرة فتآمرت على كاترين حتى القت الذعر في قلبها . ثم تظاهرت امام حبيبها انها ماتت ولكنها لم تلبث ان عادت اليها الحياة وهي في ثوب راهبة . ويظهر في هذا الفيلم الف شخص وفيه من المناظر والاثاث والثياب ما هو غاية في الجمال والذوق .

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح الخميس الواقع في ٢٨ ايار سنة ١٩٣١ في مكتب رئاسة دائرة اللوازم في الجمهورية اللبنانية « بناية البلدية الرابعة » مناقصة تلزيم الالبسة الصيفية والشتوية لسنتي ٣١ و ٣٢ لجباة المالية والمنصبين وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في الدائرة المذكورة

رئيس دائرة اللوازم

في عالم الرياضة

فريق (النادي الرياضي)

ينازل فريقي (بردى) والنهضة الرياضية

ظهرت في فريق « النادي الرياضي » البيروتي حركة نهوض وتنظيم تدل علـى التقدم المستمر الذي تمشي في طريقــه الروح الرياضية بين شباب بيروت الناهض . وهي حركة



فريق النادي الرياضي البيروتي الذي فاز على فريق بردى

مباركة جعلت من هذا الفريق منتخباً سيكون له شأنه في ميدان « كرة القدم » .

وقد كانت له مباراة في الاسبوع الماضي نازل فيهـا فريق « بردى » الدمشقي فاجاد فريق النـادي الرياضي وابـدع وبالرغم من قوة خصمه فقـد تمكن من الفوز بخمسة

فريق (بردى) الدمشقي الذي نازل فريق النادي الرياضي

اهداف ضد اربعة .

ولقد جرت هذه المباراة في حفلة جميلة وامـام جمهور غفير من الحضور فنتمنى لفريق « النادي الرياضي » اطراد التقدم والنجاح .

*

بين النادي الرياضي والنهضة الرياضية

وكان يوم الاحد المنصرم الموعد الذي ضربه النادي الرياضي لمنـازلة فريق النهضة الرياضية وهو الفريق الذي يحمل اليوم لواء التفوق على جميع الفرق الرياضية في لبنـان وسوريا . وقد جرت المباراة فاسفرت عن فوز النهضة بثلاثة اهداف ضد لا شيء .

وعسى ان تكون هذه النتيجة مشجعة لفريق النادي علـى مضاعفة جهوده وتنظيم صفوفه كي نراه في مستوى النهضة ينازعها الاولية .

في مجلس العموم الانكليزي

يظهر ان النوم قضية شائعة في جميع مجالس العالم النيابية حتى في مجلس العموم الانكليزي ولذلك حظره القانون الداخلي في بعض هذه المجالس وجعل النائم عرضة للطرد من الجلسات وقد حدث منـذ مدة ان غلب النعاس على احد الحضور في مجلس العموم الانكليزي اثناء جلسة ليلية فكان جزاءه ان طرد بصورة مهينة لان كرامة المجلس الانكليزي تأبى ان يطعنها احد الحضور بظاهرة النعس والملل وقانونه الداخلي صارم لا يتساهل مع احد .

وقد حدّث الرجل المطرود بعد خروجه من المجلس فقال « عجبنا لهذا القانون الذي يبالغ في معـاقبة احد المتفرجين اذا غلبه النعاس مرة وهو يتعامى عن معاقبة النواب انفسهم عندما يغطون الساعات الطويلة كأنهم في اسرتهم . وقد كان من العدل ان يعاقب النواب دون الحضور لان النواب يتقاضون على جلساتهم الرواتب الضخمة من مال الامة . فهل كانت كرامة المجلس فوق حقوق الامة »

الحمد لله ان الجلسات الليلية نادرة عندنا .

احصاء دقيق

الاول — ان نصف امراض المعدة مسبب عن المطابخ الرديئة

الثاني — والنصف الثاني ناشيء عن المطابخ الجيدة .

سراي الامير فخر الدين المعني الثاني

اجمل اثر هندسي يهدم الان

مررت اليوم وراء قصر الحكومة الحالي في شمالي ساحة البرج الغربي فاستوقفني الاسف الشديد على اثر من اجمل آثارنا هندسة ورأيت الفعلة يقطعون سمك العقود الضخمة التي هي اشبه بقطع من الصخور المتلاحمة ويعالجونها بآلات التقطيع والنحت والهدم وهي لاتتأثر من الآلات لتماسكها ومتانتها. فقلت في نفسي الايعلم الذين باعوا هذا الاثر الوطني الاكبر حاكم وطني ان هذا البناء هو عنوان مجدهم ؟ الم يرَ الذين اشتروه انه من اعمال اسلافهم فيجب ان يبقى على الاقل ذلك القسم السفلي ؟ ألم . ألم . . . وكل استفهام من هذا النوع هو « الم » بالم » .

لو جاء السياح الذين زاروا بيروت في النصف الاول من القرن السابع عشر ورأوا قصر الامير فخر الدين الذي بذل الجهد في استقدام المهندسين الايطاليين لتخطيطه واستخدام البنائين الوطنيين لتشييده ، وجمله بحديقة الحيوانات التي هي محل ساحة البرج واقام في شرقيها برج الكشاف المسمى باسمه ، لاستنكفوا من هذا العمل الجائر . في حين ان الحكومة انتبهت الآن الى حفظ اثار ذلك الحاكم العادل الذي اشتهر بجرأته وحماسته وذكائه ، ودربته ودرايته فهي تبحث عن الملابس والادوات والحاجيات التي استعملت في ايامه لتضعها بمتحف خاص به تعريفاً لمجاهد عظيم في سبيل الوطنية .

اليس الاجدر بها ان تحفظ قصره الفخم الذي وصفه السياح الاوروبيون ولا سيما مندرل الانكليزي في اواخر القرن السابع عشر فانه عقد فصلاً مطولاً في وصف ابنية المعني وحدائقه وابراجه وتعجب من نقله المدنية الايطالية الى ربوعنا وتقليده ملوك الغرب بهذه الاعمال واثنى على غيرته كل الثناء مدهوشاً من نبوغ الشرقي وحسن ادارته ودربته .

اما كان الاحرى بنا ان نجمع ما بقي من اثار المعني في هذا القصر فنضم الى تلك النفائس هذه البقية الخالدة من اعمال اكبر حاكم قام في العصور المتأخرة وسافر الى توسكانة وتديرها نحو خمس سنوات اقتبس فيها ما يحسن اقتباسه من مدنية الغرب محافظاً على مدنيته الشرقية فمزج تينك الحضارتين بما تركه من المباني المنيعة والحصون الرفيعة والحدائق الغناء والاعمال الحسناء لتشهد بما تجمل به من الحنكة في السياسة والتروي في الكياسة ؟ وقل اهكذا تهدم الاثار وتتصرم الاخبار فياليت تاريخنا الوطني يعم تدريسه في المدارس بعصوره الى يومنا لنعرف مآثر اسلافنا وامجاد اجدادنا ومساعي من تقدمنا فنحرص عليها حرص البخيل على الدينار ، ونجلها في جميع الاعصار .

واذا لنا الآن من باع واشترى وهدم كان الجواب انهم لايعلمون ان هذا اثر خالد من اثار حكامهم المتأخرين وما ذلك الانكار الالقلة دراسة تاريخنا الوطني واخبار حكامنا بتروٍ وشغف كما يفعل غيرنا .

وما آفة هذا التقصير الا حب التقليد الاعمى والاعراض عن معرفة ما في بيوتنا والكلف بمعرفة ما عند غيرنا ناسين القول المأثور « وصاحب البيت ادرى بالذي فيه »

فأكتب عجالتي الآن باسف شديد على اثر مروري بهذا البناء ومشاهدتي صعوبة هدمه والتكاتف على تقويضه وهو اسطبل الخيول الذي تظهر معالمه طاقات في جدرانه فكيف بالقصر العاوي الذي كان منزل الحاكم الكبير والاداري الشهير . ولله في خلقه آيات

٢٠ اذار سنة ١٩٣١ عيسى اسكندر المعلوف



قصة العدد

الامر الداهية

قصة واقعية جرت حوادثها في الجبل

بقلم مولع بالروايات

انا قروية من ضواحي عاليه ووالداي اكبر مـلاكي مقاطعتنا واعظمهم شأناً . نشأت وحيدة مطاعة في كل طلب محبوبة من كل معارفي نسـاء ورجالاً . واذكر مرة انني مرضت فتطوع لجلب الطبيب اثنا وعشرون شاباً ولخدمتي سبع نساء . كل هذا يظهر ما كان ينتظرني من السعادة في قريتي لو لم تشأ الاقدار الا الايقاع بي واذلالي ويا لهول الوقعة متى شاءت الاقدار !!

في صيف سنة ١٩٢٦ وكان لي من العمر عشرون عاماً وسوس لي شيطان فكري - ولا ادري كيف ولماذا - بان قومي الى « عين الجوزة » فهنالك نزهة جميلة ومرتع للاحلام العذبة . فقمت اليها احمل (دويكي) .

نبع العين ينفجر من سفح جبل في شرق قريتنـا وعلى بعد امتار من طريق السيارات .

بلغت العين عصراً . فوضعت يدي (ودويكي) تحت ميزابها المتدفق ، وهب نسيم المساء العليل ، فداعب ثيـابي وشعري ، وتغلغل في طيات جسمي ، فشعرت بعذوبة تهز جوارحي ! . . .

تفحصت المكان فاذا به خال من البشر . تركت حذائي وجواربي وشمرت عن ساقي مبالغة في تشميري ، ثم جلست عـلى حجر بجانب بحيرة تحت الميزاب ، وارسلت رجلي يتبردان بمياهها ، وكانت زلالا تعكس الصور بدقة . . نظرت بين طيات المياه فاذا بسعاد ثانية وما اجملها سعاد !! كنت انظر كل يوم الى المرآة مثنى وثلاث ، لكني لم ارني قط بهذه الدرجة من الجمال ! . ألم تشعرن يا صديقاتي في بعض اوقاتكن انكن اجمـل بنات الارض ؟ . . . الم يمر بكن زمن تسترسلن فيه لعبادة اجسامكن وقد اكتشفتن جمالات جديـدة لم تكن قط تشككن بوجودها ؟ انا كنت وقتئذ على العين في تلك الحالة النفسية اعبد جمال صورتي المنعكسة على صفحات المياه ! . . ولم ازل خاشعة امامها الى ان رأيت بجانب وجهي وجهاً ثانياً لشاب غريب حسن الهندام منتصب فوق رأسي ناظر الى تقاطيعي دون ان يبدي حركة انذار . فوقفت مسرعة وارسلت فسطاني على ساقي وحولت وجهي تصبغه حمرة الخجل . امـا هو فرفع قبعته وحياني بلهجة بيروتية جميلة مازجـاً الفرنسية بالعامية :

- عفوك آنستي ! لقد سخنت مياه سيارتي فاسرعت الى الينبوع لابدلها . أتسمحين لي بالدويك ؟

- تكرم يا خواجه !

فاخذ الدويك برؤوس انامله محاولا ابعاده عن ثيابه وسار نحو الطريق فافرغه في مقدم سيارته وعاد الي به :

- شكراً آنستي ! ان كان بيتك بعيداً تفضلي لاقلك بسيارتي !

- كلا يا سيدي ! ممنونة !

ممنونة مع اني شعرت بنار تاكل فؤادي لركوب سيارته الصفراء ذات المقعدين التي لم ارَ قبلاً مثلها .

- الى اللقاء اذاً آنستي .

ورفع قبعته مرة اخيرة مبتسماً ابتسامة عذبة . ثم هدر محرك سيارته واندفع بها يسير الهويناء . فارسلت له اشارة بيدي دون ان افقه لهـا معنى وظللت شاخصة اليه الى ان توارى وراء الاكمـة عن ناظري . فعدت الى ذاكرتي واذا بها تعيد لي مشاهده بدقة غريبة مخيفة : وقفته فوق رأسي ، اخذه الدويك من يدي ، عودتـه ، صعوده الى السيارة ، سلامه ، صوته ، ابتسامته ، حركاته ، سيارتـه ، كلها تذكرتها بدقة ورسمت لنفسي منها صورة كثيراً ما سامرتها . عينان زرقاوان كبيرتان ومستطيلتان ذات نظرات عذبـة ناعمة تحيط جاذبيتها بمن ترى فـلا يشعر الناظر اليها الا وهو في قفص لا يستطيع الخروج منه . شعر براق غير طبيعي اللون ، ووجه ابيض متورد ، وثغر صغير ، ولمس - آه لم ازل اذكره الى اليوم - ناعم انعم من الحرير ، وانامـل مضيئة كالشمع تنتهي باظافر حمراء براقة . كل ما فيـه ملطف مجمل غير طبيعي .

لا ادري كم بقيت مأخوذة (ودويكي) ملقى في المياه ! عدت الى البيت فالتقيت في طريقي بعدة شبـان من القرية يوسف ، وعبده ، وسليم ، وطـانيوس ، وفضل الله ، وكريم ، وفارس ، وغطاس كلهم حيوني وتسـارعوا لنقل الدويك عني ، لكني استثقلت تحيتهم . . . عفوكم يا رفاقي عفوكم . لقد وجدتكم اعلاجاً عقب رؤيتي هذا الشاب المدني كم هزئت بعد ذلك بايديكم القاسية المتفسخ لحمها كالمهشمة اظافيرها ! . كم ضحكت من سراويلكم الزرقاء المرقعة كم سخرت بعرقكم المتصبب عياء بعد شغلكم الشـاق وبشعركم المبعثر ، وبوجهكم المحروق !!! عفوكم يا رفاقي لقد كان طبيعياً ان اميلَ للنعومة وقـد ملات رؤية الشوك . هزئت بكم فعاقبني الله وجعلني لكم جميعاً موضوع سخرية فاضحكوا بينما انا في بكاء مستمر !!!

قضيت تلك الليلة اتقلب من جنب الى جنب ، ملتحفة تارةً ومتكشفة طوراً تهب بجسمي نيران فاعرق ثم اشعر بقشعريرة لطيفة . انتهي من فكر فيتسارع الي آخر وتغيب عن مخيلتي صورة فتعقبها اختها . . . فكرت الى ساعة متأخرة من الليل بحوادث المساء ، وهنا خطأي ! لكن الامر كان فوق ارادتي .

في صباح اليوم التالي استفقت على صوت سيارة . فاطللت من نافذتي واذا بطيف الامس يسير بسيارته في منعطفات طريقنا الصعبة السلوك . وكان يبالغ في زعقات بوقـه . فارتديت ثياب العيد وجلست على النافذة ارتقب عودته ، لكن دون جدوى .

مرّ الظهر واقبل العصر فشعرت بقوة تدفعني للمسير . فسرت تائهة في واد من الخيالات لم استفق منها الا وانا على العين ! ما الذي قاد خطاي ؟ اية قوة دفعتني الى ذاك المكان ؟ . . لمَ ذهبت ؟ . . ؟ . . ما شئت ؟ . . بما فكرت ؟ . . لا ادري ! . .

لم اخذ قليلًا من الراحة حتى سمعت بوق سيارته ورأيته يوقفها مكان الامس مسرعاً الي .

- مسا الخير ايتها الانسة - مساء الخير .

ومد يده فصافحته مرتجفة ، ولكن كأنني اعرفه من سنوات . ألم تكفني الليلة ، لاتعرف اليه بكليته ! . .

- اراك بدون الدويك هذا المساء !

فحسبت قوله محطاً من قدري وخفت ان يحسبني قروية عادية .

- انا لا املأ ماء من العين . لدينا عمال يقومون بهذه المهمة . اخالك لست بحاجة للماء تبرد غليل سيارتك .

- سيارتي باردة ، لكن احشائي ملتهبة تحتاج للتبريد .

فلم افقه لكلماته معنى فقلت :

- هوذا الينبوع فاشرب .

فانحنى فوق الماء وغسل يديه ثم حاول الشرب فـلم يستطع فغير مكانه وحاول ان يحفن الماء بيديه لكن ثيابه كانت تضايقه عند الانحناء ونظافة حذائه تمنعه من اقتراب الماء . فابتسمت في اول الامر لكني ازاء حيرته وارتباكه اخذت اقهقه من كل قلبي ، لقد ظننته صادقاً في حركاته ، لكنه اقر لي بعد تعارفنا انه فعل ذلك عمداً . ويح الرجال ما ادهاهم ! .

- انك تهزأين بي أليس كذلك ؟

فاحمريت حياء : كلا يا سيدي !

- برهني لي عن صحة قولك وساعديني لاشرب ! .

البقية الى العدد القادم

وفاة فاضلة

استأثرت المنية يوم السبت الماضي بالمأسوف عليها فرجيني نعمان ارملة المرحوم داود القرم ووالدة الوجهاء السادة شارل وجورج وجان قرم فكان لوفاتها صدى اسف عميم في نفوس عارفي فضائلها وقادري قدر اخلاقها وشمائلها الكريمة .

وقد اقيم لها مأتم كبير مشت فيـه الوزراء وكبار الموظفين ووجهاء المدينة وبعض قناصل الدول وجمهور غفير من المشيعين في موكب قلما شهدت مثله بيروت .

وذدفنت مبكياً عليها مأسوفاً على خسارتها .

فنتقدم من انجال الفقيدة واشقائها الافاضـل وعموم ذويها بواجب التعزية سائلين لهـا الرحمة الواسعة ولهم الصبر الجميل .

— اعلان —

معروض للالتزام بطريقة الظرف المختوم تزفيت قسم من شوارع المدينة بالتغطية السطحية وقسم آخر بالكروتن وفقاً للجدول ودفتر الشروط الخاصين المعروضين في قلم البلدية وقلم شعبة الطرقات لاطلاع من يريدون دخول هذه المناقصة وذلك لمدة عشرين يوماً تنتهي في الساعة الرابعة من يوم الاثنين الموافق للثالث عشر من شهر نيسان ١٩٣١ .

فاقتضى القيان — بيروت في ٢٠ اذار ١٩٣١

محافظ بيروت — رئيس البلدية

الامضاء . سليم تقلا

اعلان

خاص بافتتاح اعمال التحديد في قرية المرداشه

فليحط الجميع علماً بانه عملاً بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية بتاريخ ١٧ اذار سنة ٩٣١ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات قرية المرداشه قضاء بعبدا ابتداء من اول نيسان سنة ٩٣١ .

على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عند اجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية وبصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المخاتير والمنادين .

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء علي افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦ .

رئيس اشغال التحديد

في منطقة بيروت

جوزيف تيان



الاسبوعي
صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

مقــــــاطعة الترامواي في بيروت

مشهد من مشاهد المظاهرة الكبيرة التي قامت صباح الاثنين من هذا الاسبوع في ساحة الشهداء اعلاناً لمقاطعة الترامواي والكهرباء . ويظهر فيه جمهور غفير من الاهلين يفرقهم فرسان الدرك ، وترى عربة ترامواي وقد اوقفها الاهلون وتساق بعض منهم على جوانبها . ووقف اثنان من عمّال الشركة على سطحها يقوّمون الحديد الذي يصل العربة باسلاك الكهرباء بعد ان لواه المقاطعون منعاً للعربة من السير . وفي غير مكان من هذا العدد صور تمثل المشاهد العديدة من هذه المظاهرة التي لم ترَ مثلها بيروت حتى اليوم .

مناجاة : عندما انخسف القمر ليلة امس الاول [illegible] شركة الترامواي :
وقفة ايها القمر فتشاكى

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان
خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي
بواسطة
السيد عباس الرومالي
متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة
اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه
الشيخ فؤاد حبيش
في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت
وثمنه ربع ليرة سورية .
لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية الوصول	الاسكندرية سفر	الوصول لمرسيليا
باتريا	٣ نيسان	٧ نيسان	١٠ نيسان	١٥ نيسان
بروفيدنس	٧ ايار	١١ ايار	١٤ ايار	١٩ ايار
سينايا	٢١ »			٢٦ »
كندا	٢٦ »	٢٨	٢٨ »	٠١ حزيران
باتريا	٨ حزيران	٩ حزيران	١٠ حزيران	١٤
اليزيا	٢٣	٢٤	٢٥	٣٠
باتريا	١ تموز	٣ تموز	٣ تموز	٧ تموز

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
سينايا	٢٦ اذار	رأساً الى نيويورك مدة السفر ١٨ يوماً .
اليزيا	٢٣ نيسان	رأساً الى نيويورك ٢٢
سينايا	١٧ حزيران	

العدد
٩٤٤
السنة العاشرة

المعرض

٥
نيسان
سنة ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

المقاطعـــــــة

جميل هو مظهر التضامن الذي ظهرت فيه بيروت لو لم تشوهه — شيئاً ما — بعض حوادث الاعتداء والتحطيم التي نأسف لوقوعها الجميع .

وجميل ان تقول مدينة كلمتها فتمشي لتحقيقها بقلب واحد ورأي واحد ، وفي كثير من الجد وفي كثير من الصلابة المقرونة بالسكينة .

ان بيروت شكت من غلاء اجور الترامواي ومن بقاء اسعار الكهرباء مرتفعة رغم التعريفة الجديدة وارادت ان تجعل شكواها ملموسة باليد فاعلنت المقاطعة بدون عنف ومشت اليها مشية الرجل الواحــد حتى انك في الايام التي مرت عليك من هــذا الاسبوع كنت تعجب لسير القطر في العاصمة لاتقل الا الجنود الذين يحمونها والا جباتها وسواقيها .

وكنت اذا تلفت في الليل الى بيروت ظننت انها في حداد بعد تلك البهجة من الانوار وما هي في الحقيقــة في حداد ولكنها المقاطعة عمّ روحها الجميع حتى تغلغل الى صدور الصغار والاطفال .

وافعل ما رأيناه في النفس ان احــد كبار الرجال في بيروت نسي ليــلة فاضاء مكتبه بالكهرباء عن غير قصد فجاء اليه طفلة وهو لم يتجاوز الثالثة ويكاد لا يحسن الكلام وقال له : « القنديل جاهز يا ابي فيجب اطفاء الكهرباء »
وقد كنا حاضرين بانفسنا هذا المشهد .

*

هــذه هي المقاطعة في مظهرها الجميــل كأنها أمر عسكري صدر من القائد العام في ساحة الحرب فلم يتردد جندي واحد في التنفيذ .

واننا نود ان تنتهي بالنجاح كما ابتدأت حتى لا يكون فشلها كسراً عنيفاً للامل الجميل في الاتحاد والتضامن .

واذا كان النجاح قد رافق هذه المقاطعة وبرهن الشعب فيها عن حياة حقيقية حرة فلا يجب ان يتركها زعماء الشعب عند هذا النجاح السلبي بل يجب ان يكملوه بنجاح ايجابي — وهــذا هو النجاح الحقيقي — والا كانت النتيجة اليوم كما كانت نتيجة اعتصاب عام ١٩٢٢ وقــد كنا في ذلك الحين من اعضاء اللجنة التي عهد اليها المخابرة مع الحكومة والشركة لتنزيل الاسعار .

لا نريد ان نستعيد الان شيئاً من ماجريات الحوادث في ذلك العهد ولكننــا نعتقد ان الاسباب التي اوصلت الى فشل تلك المقاطعة — وهي التعنت الشديد — يجب ان تكون اليوم ماثلة امامنا حتى نتلافاها فلا نقع في نفس الخطــأ والنتيجة بل يجب ان نجعلها امثولة لنا في حل المشكلة الحالية .

ونرجو ان لا يقال عن الشعب البيروتي كمــا قيل عن المسيو كليمانسو بعد معاهدة فرسايل : انــه ربح الحرب وخسر الصلح .

فالمهم الان ، بعد هذا النجاح في المقاطعة واعطــاء الشركة هذا البرهان المحسوس ، ان توحّد فكرة المقاطعة في مطاليب معينة معقولة تقوم لجنة خاصة للمطالبة بهــا والمخابرة بشأنها ويجب ان تعطى هذه اللجنة صلاحية المخابرة والبت في الامر بما تراه موافقاً لمصلحة الاهالي .

والا اذا دامت الحالة كما هي اليوم فالمقاطعة تظل بدون نتيجة . وهذا ما نخشاه . .

*

ولا ريب ان مهمة الحكومة هي دقيقة جداً ازاء هذا الموقف الحرج فهي مكلفة من جهة بالمحافظة عــلى الامن والنظام ، ومكلفة من جهة اخرى بالسهر على مصلحة الاهالي وحقوقهم فلا يمكنها ان تقوم مقــام اللجنة في الظروف الحاضرة — لاسيما بعد ان اعطت رأيها — ولكنها قادرة ولا ريب ان تسهل مهمة هذه اللجنة وتقرب بينهــا وبين الشركة التي نعتقد انها لا تقصد ان تعاند وتعارض شعبــاً كاملاً تعيش بينه وفيه ومنه في حين ان مصالحها مشتركة مع مصالحه ، فلا هي تقدر ان تستغني عن التفاهم معه ولا هو يريد ان يقاطعها حباً بخسارتها ولمجرد النكاية بها .

اذن فمصلحة الشركة تدفعها الى التفــاهم مع الشعب ومصلحة الشعب تشير اليه بالمخابرة المعقولة الرصينة للوصول الى الحق المطلوب .

ان الشعب يشكو الغلاء في الاسعار وهو مصيب في شكواه خصوصاً في هذه الازمة الاقتصادية التي تدفع المرء دفعاً الى التفتيش عن دفاتره القديمة فكيف اذا كانت بين ايديه دفاتر جديدة يمكنه ، وله الحق ، ان يستفيد منها .

ان الشعب لا يريد بالشركة شراً فهي تعيش براحة معه من عهد بعيد ولكنه يريد ان تكون ارباحها منه معقولة قانونية وان تتناسب اسعارها مع اشباهها من الشركات في مدينة كبيروت وفي مثل ظروفها .

واذا كان الشعب يطلب هذا الحــق فهو لا يكون متعنتاً ولا مرهقاً ولكنه يريد ان يسهل طرق الحياة عليه . وكم هي صعبة ممزوجة بالمرارة والتعب هذه الطرق خصوصاً في هذه البلاد ، وعلى الاخص في هذه الايام .

*

وقبل ان نختم هذه الكلمة لا بد لنا من توجيه كلمة الى الشعب الكريم حتى يحافظ الى النهــاية على سكينته وهدوئه وان يضبط اعصابه حتى لا يترك الغوغاء تعاود شيئاً من الاعمــال المؤسفة التي وقعت في اليوم الاول وشوهت وجه المقاطعة بعض التشويه ، وان لا يتأثر ويهيج من الاستفزاز الذي يسعى اليه البعض لمصلحة معينة ضد مصلحــة الشعب الحقيقية .

فيقطع النظر عن بعض عمال الشركة الذين ربما صورت لهم عقليتهم التحرش بالشعب ، لا ينبغي ان ننسى ان هناك عنــاصر كثيرة تريد ان تقلب المقاطعة الى فوضى عامة بل الى شبه ثورة فهناك الشيوعيون الذين يريدون ان يستغلوا الموقف لحسابهم والمناوئون من شكــل الحكم ومن الحكومة ومن هذا الكيان الجمهوري ، يريدون ان يحولوا المقــاطعة الى جهتهم وفي سبيل غايتهم ، وكل هذا طريقه الغوغاء .

فالشعب الذي لا يفكر بشيء من ذلك ، يجب عليــه — اذا كان يحافظ على كرامته الوطنية — ان يساعد الحكومة في منع قلب المقاطعة الهادئة الى تيار سياسي خطر .

اما الحكومة فانها تستحق الشكر حقاً على موقفهــا الحازم الحكيم ، ومن دواعي السرور لنا — كوطنيين يريدون ان يظهروا كفاءتهم ويبرهنوا عن اهليتهم — ان نرى الحكومة الوطنية تمكنت من امتلاك ناصية الحالة ومن تهدئة الخواطر بواسطة قواتها فقط ، دون مداخلة قوات الانتداب ، وبحكمة رجالها ، دون ان تهرق نقطة دم ، طيلة هذه الايام العصيبة رغم ذلك الشر المستطير الذي رأيناه ولمسناه بأم العين ظهر يوم الاثنين .

امــا بعض حوادث العنف والشدة التي وقعت في هذه الظروف الحرجة فاننــا نأسف لها ونرجو ان لا تتكرر ، ولو كنا نرى امثالها يقع كل يوم في مظاهرات ارقى الشعوب والامم .

على اننا نحمد الله في النتيجة — وقد استعدنا في ذاكرتنا بمناسبة حوادث اليوم حادثة عشرين تموز الماضية بقتلاهــا وجرحاها — انه لم يقع في كل هذه المظاهرات التي بلغت اشدها يوم الاثنين قتيل او جريح .

*

مرحى للشعب في اتحاده وتضامنه .

ومرحى له على الاخص عندما نقول عنه غداً انه ربح المعركة حرباً وصلحاً .

ميشال زكور

اين عصاي السوداء ؟..

عصاي التي قلت فيها شعرا ؟!٠ .

علم القراء شيئاً من بعض حوادث الشدة التي قام بها رجال الدرك خلال اليومين اللذين تليا مظاهرات يوم الاثنين، ولاسيا القبض الاعمى على بعض الافراد من عابري ساحة الشهداء وقد كان احد هؤلاء صديقنا الاديب الاستاذ الياس ابو شبكه الا انه لم يلبث في التوقيف دقائق حتى اطلق سبيله بامر حضرة وزير الداخلية . غير انه بالرغم من عودة حريته اليه سريعاً والتعويض الادبي الذي لاقاه لدى رجال الحكومة لم يزل صاخباً ثائراً لفقدان عصاه السوداء رفيقته العزيزة في ايام اليسر والرخاء وليس المقال الذي ننشره له فيما يلي الا احدى الصرخات التي ما برح يرفعها مطالباً بعصاه : .

*

اطبق علي الجنود وخطفوا عصاي السوداء من يدي ، فاين عصاي السوداء ؟ عصاي التي قلت فيها شعراً ؟!

ايها الجندي الذي خطف عصاي من يدي ، من انت ؟ ومن تكون ؟ واي شأن لك بعصاي ؟

عصاي التي قلت فيها شعراً ، اين هي ايها الجندي ؟!

ان لعصاي رنة لا تفهمها ، وتاريخاً قد يخجلك ان تعقب اليه بالذاكرة من غير ان ترتعش وتقشعر !

لقد تفيأ اجدادك ظلها يوم كانت غصناً مورقاً تأوي اليه طيور السماء وتتمنى غزاة الارض ان تتفيأ ظله فترة من الزمن !

ماذا عملت بعصاي ايها الجندي ؟ اين عصاي ؟!٠ .

أتراك شعرت بان في صلبها صبابة من صلابة الجدود وثورتهم فخشيت العاقبة فاعتقلتها ؟ اني اشك في بعد نظرك وحذق مخيلتك ، ولكن هب انك شعرت بذلك وكان شعورك صادقاً فلقد ردت السجون الحرية على المعتقلين فرُد علي عصاي !

اين عصاي ايها الجندي ، عصاي التي قلت فيها شعراً ؟

أتراك سفلت بوطنيتك فسلمتها الى الغريب لتحظى بابتسامة من شفتيه الساخرتين ؟ ان يكن ذلك فقد عبثت بالساقية التي تعهدتها يوم كانت غصناً ، وبالطيور التي غردت بين اوراقها ، وبالظل الهادئ الامين الذي خيمت به على آبائك في اعز ايامهم !

اين عصاي السوداء ، رفيقتي في ليالي ؟٠ . لقد اقتطعها جدي من اشم شجرة في هذا الجبل العالي فأخشى ان تهينها كما تهين الناس الآمنين فتلتف على رأسك في حلمك كما تلتف الافعى على بطن الذئب .

اين عصاي ايها الجندي ؟ عصاي التي قلت فيها شعراً ؟

قيل انك وضعتها على اقدام الغريب . . . ولكن من فوض اليك تسليم سلاحي ؟ ومتى رأيتني أحدر نظري عن وجوه الناس الى اقدامهم ؟

ايها الجندي ، سلمت سلاحك فلا تسلم سلاح غيرك .

ان عصاي التي قلت فيها شعراً سلاح العروس في يد الشاعر فلا تذله ولا تلطخ خشبه بجوار عاق ، بجوار الحديد المصبوغ بدماء اخوانك : ان هذا الحديد اخرس دامٍ فلا تُدنِ اليه بلاغة العفاف !

اين عصاي ايها الجندي ؟ عصاي التي قلت فيها شعراً ؟

*

كنت انشد هذه المقاطع كما انشد ارميا خراب اورشليم واذا بي امام قائل :

— ان عصاك التي قلت فيها شعراً هي في قبضة فلان من الغرباء !

فانتفضت صائحاً : « ومن يردّها علي ؟ » فقال :

— لقد توارت عنك الى الابد وستجتاز غداً بحر الروم . .

بحر الروم ؟ ! عصاي اثر مغنوم يجتاز بحر الروم ؟ !

— اعرض امرك على وزير الداخلية .

— ولكن عصاي اصبحت في الخارج فانا بحاجة الى وزير خارجية .

— اعرضها عليه .

وباسرع من الايماضة كنت في حضرة الوزير ، وكان هناك جمع من الوزراء ، فابتدرت قائلاً :

عصاي ! . . . عصاي السوداء !

وكنت اظن ان الارض والسماء ضجتا بقضية عصاي فسألني الوزير مستفهماً :

— عصاك ؟ ما بها ؟

— عصاي ، عصاي السوداء ! لقد خطفها الجندي من يدي وغنمها منه قائده الغريب . أريد عصاي . .

وكأن وزير المعارف انتبه اليها في تلك الآونة فسألني : « عصاك التي قلت فيها شعراً ؟ »

قلت : نعم يا حضرة الوزير ، عصاي السوداء ذات الرنين البليغ والمجد الاثيل خطفت من يدي . . فيجمل بوزارتك ان تطالب بها ايضاً لانها تخص المعارف والفنون الجميلة .

وانصرفت من وزارة الداخلية على ان ترجع الي عصاي ولو كانت في عقاب الجو وانا اردد ما قلت امس فيها :

عجوز تزيت بزي الدجنه
ولقنها ساحر الليل فنه
تناهت الى والدي من ابيه
واورثنيها عجوزاً مسنه
لئن كشرت في الدجى عن ظلام
أخافت طيوف الظلام وجنّه
اذا هبط الليل أرخي لها
على حصيات الطريق الاعنه
فيسمع من صلبها العاشقون ،
وقد ارقوا ، رنة إثر رنه
وان رنين عصاي انين
قلوب الخليين ظنته غنه

*

انين سرى من عروقي اليها
فرن بها كصليل الاسنه

الياس ابو شبكه

مظاهرة في فرسوفيا

تفرقها الحكومة بقذائف من الدخان الكريه الرائحة



نظم الحزب الديموقراطي البولوني في الايام الاخيرة مظاهرة ضد الحكومة مشت في شوارع فرسوفيا . وقد تذرعت الحكومة البولونية بوسائل مبتكرة حتى اليوم محافظة على النظام وتفريقاً للمتظاهرين وكان ذلك انها اطلقت على الجماهير المتظاهرة قذائف يدوية تنتشر منها عند انفجارها سحب من الدخان الكريه الرائحة لا يقوى الانسان على استنشاقها فيضطر للفرار منها .

في طريق مصر

في القطار بين البحر والصحراء

لا نشك في ان قراء « المعرض » ينتظرون من صديقنا الاديب الاستاذ خليل تقي الدين وقد رافق سماحة رئيسه الشيخ محمد الجسر في زيارته لمصر ان يحدثهم عنها بما يعرفونه فيه من دقة في الوصف وروعة في الاسلوب وترسّل في الانشاء. وقد طلبنا اليه ان يدون ذكرياته عن القطر الشقيق فكتب هذه المقالة وهي الاولى من سلسلة مقالات تطرق كل منها موضوعاً مستقلا ويطالعها القراء تباعاً في نشرات المعرض .

*

يلذ لي ، وقد عدت الى زاويتي ودواتي ونارجيلتي في ادارة « المعرض » العزيز ، ان اسطر هـذه الذكريات عن زيارتي الاولى لمصر ، قبل ان يمحوها الزمن من ذاكرتي ، ومن الغريب انني كنت كلما حاولت الكتابة في مصر عن مصر عصاني القـلم ، وتزاحمت الافكار والصور في رأسي ومخيلتي فمنعت عني سبيل الانشاء ، كالناظر الى الصورة عن قرب كلما ادناها من عينيه تنكرت له واختلطت عليـه الخطوط والالوان حتى اذا ابتعد عنها قليلًا انجلت له وبانت بكل ما فيها من حسن وقبيح .

وما هذه الصفحات سوى فصول متقطعة عن المشاهـد التي ابقت في نفسي اثراً اكثر من غيرها ، فهي ليست رواية لرحلة ، ولكنها تصوير احساسات وانطباعات نفسية .

*

كانت الساعة الحادية عشرة صباحاً حين وقف بنـا القطار ، في طريقنا من حيفـا الى مصر ، في محطة تدعى بمحطة خان يونس ، ومـا هي الا دقائق حتى صفر فتحرك فقال قائل : هي الصحراء ، صحراء سينا .

واطللت من النافـذة فاذا البحر الى يميني ينبسط في زرقته الخضراء حتى لا ترى له العين آخراً فقلت في نفسي اين نحن من الصحراء وهذا نقيضها تكادتلمس ماءه يدي واحسست اسفاً لم يطل الا بمقدار ما تحولت الى النافـذة المقابلة فاشرفت على منظر ملأ نفسي روعة ومتعة ، اجل هي الصحراء تنافس البحر في عظمته وسعتـه ، بحر من الرمال اصفر لا تدرك له العين آخراً ، صحراء فريدة في نوعها تغتسل في البحر بين يدينا ، وتمتـد الى حيث لا ادري ، واعجب ما في هذه المجاورة الغريبة بين البحر والصحراء ان يسير الانسان على الحديد بين هذين الجبارين فيكون اقوى من كليهما معاً .

هي صحراء التيه ، تاه فيها بنو اسرائيل اربعين سنة وقطعناها في سبع ساعات !!

وكان سائق القطار ، لا سائق الاظعان ، « يطوي بنا البيد طي » ، وقد سرحت بصري في الصحراء فاذا رمال تتاوها رمال غبراء تبعث في النفس الكآبة والخوف معاً ، حين يتصور الانسان نفسه سائراً على قدميه على هذه الرمال اللاذعة وفي هذه الشمس المحرقة لا يقيه اوارهـا شيء ، وتبعث الروعة والجمال حين يعود المسافر الى حقيقته فيرى نفسه في قطار فخم ينظر الى الدنيا من علٍ ، وتظل تجيل نظرك في هذه الارض الفسيحة فما ترى فيها اثراً لحي ، فمـا من طائر في جوها ولا من سائر عليها ، وكيف تأوي الاحياء الى الصحراء والموت كامن في طيات رمالها والظمأ والاحتراق بعض ما ينتظرها فيه ، انمـا هنالك بعض اعشاب هزيلة ، شاحبة اللون تكاد لا ترفع رأسها حتى تهب عليها السموم فتثنيه ، وقد تلمح من بعيد نقطة بيضاء فاذا تبينتها رأيتها هيكلًا من عظام ، غرق أسفله في الرمـال ولعبت في بقاياه الارياح فاحدثت فيـه صفيراً مخيفاً ، محزناً ، فتسري في نفسك قشعريرة باردة ثم تطمئن الى البخار يتصاعد من فوهة القاطرة كانما السائق يدفعه من قلبها ويذريه فوق الصحراء ليهزأ منها ويقول لها الم تري الي كيف تغلبت عليك بجفنة من ماء ؟

وتتطلع الى البحر فاذا هو يغسل اطراف الصحراء ليرتد عنها كأنما تقول له الصحراء اذهب عني وانطلق ما تشاء فلست للظمآن خيراً مني فانت لا تروي ، على ما فيك من ماء وانا والظمأ حليفان منذ الازل .

كل شيء في الصحراء كالح جاف ، حتى الانسان ، فلقد ظل القطار ينهب بنا الارض نهباً الى ان اشرفنا على شبه قرية او قل مضرب خيام نفر منها بعض الصبية قذري الهيئة ليس عليهم من الثياب الا قميص لا ندري لونه ، وخرجت بعض النسوة وعلى رؤوسهن سلال اظنها ملأت تمراً ، هزيلات كلما هبت عليهن الريح بدون كالقصبة البست ثوباً وليس عليهن من مظاهر الانوثة شيء ، فلا العيون عيون نساء ، ولا الصدور نافرة ولا الوجوه تغري ، كأنما ريح الصحراء وشمسها ورمالها ضربت عليهن جزية فسلبتهن غير حلي المرأة وهو مظهر الانوثة ، ووقف بضعة رجال ينظرون الى القطار ومن فيه نظرات بلهاء لا تدل على شيء ، وقد بانت عظامهم فاصبحوا كفقراء الهند حين ينذرون الجوع ويمضي عليهم زمن لا يذوقون فيه طعاماً ، سود الوجوه ، طوال الشعور ، لا تدري حـين تنظر الى اقدامهم العارية اسواد الصحراء يعلوها ام سواد القذارة ، فعدت الى نفسي اسائلها في شيء من الفلسفة لماذا حكم على هؤلاء الناس ان يعيشوا في هذه الصحراء القاحلة يحرقهم في النهار حرها وينخر عظامهم في الليل زمهريرها وهم بين هـذا وذاك يكادون لا يجدون ما يتبلغون به ، وخلقنا نحن في جنة على الارض تترفق بنا شمسها ويداعبنا هواؤهـا الناعم وتجري فيها العيون والانهار أنقى من عين الديك ؟

في سعة الصحراء وانبساطها يجول الفكر حراً طليقاً وتثور العواطف ويميل الانسان الى ما كان منها باعثـاً للكآبة والحزن ، ولست اجد مثاراً للشاعرية ومجـالاً اوسع من الصحراء ، ولكن هناك عاطفة تتغلب على الانسان حين تمر عليه الساعات الطويلة وهو متكيء الى نافذة قطار يقطع فيه البيد فلا يرى الا منظراً واحداً يتجدد دائمـاً تحت عينيـه ، هي عاطفة الحنين الى البلد الذي خلفه والى من فيه وهـذا الحنين يتخذ اشكالاً شتى ويظل يتملك النفس حتى يرهقهـا ، ولكن في هـذا الحنين لذة كبرى ، هي اللذة التي ترافق دائماً كل الم نفسي ، فاذا كنت عاشقاً فحنينك يختلط بذكريات الحب الممتعة ، وانت في هذا الحنين لا تستعيد في ذاكرتك الا المشاهد المفرحة حتى توازن لذتها الم البعـاد ، واذا لم تكن عاشقاً ففي قرارة نفسك ابداً عواطف كامنة تمت الى هذه العاطفة الانسانية الكبرى بصلة قريبة او بعيدة ، ومنظر الصحراء المنبسطة امامك في عظمتها وجبروتها يكبر هذه العواطف ويجسمها ويعطيها اشكالا في مخيلتك لم تكن لتحلم فيها لولا هذه الصحراء .

*

وكنا كلما قربنا من العمران رأينا الابل وقد زاحمها القطار في قطع البيد فشدت الى المحراث ، اجل في صحراء سينا يحرث الفلاحون على الجمال فاذا نظرت اليها شعرت بان هذه الابل تنظر الى الصحراء كأنها تأسف على زمن كانت فيـه مجلى لشاعرية الشعراء ، وساءلت نفسي ، اين امرؤ القيس يراها الان بعد ان كانت توشى في زمنه بالذهب والفضة ويمتطيها حسان العرب على هوادج من حرير كيف اصبحت يسوقها طفل كلما تلكأت ضربهـا وانتهرها فمشت في عملها آسفة حزينة .

هذا زمن الآلة والبخار ، فهل شعر بذلك شعراؤنا يا ترى؟

وكانت الشمس تنحدر الى المغيب فتلبس البحـر ثوباً تتواثب فيه الالوان من احمر واخضر وازرق ورمادي ويهب من جانب الصحراء هواء هو اقرب الى نسيم الجبال منه الى ريح الصحارى ، وكنا كلما امعن القطار في سيره نبتعد عن الصحراء والظلام يغمرها شيئاً فشيئاً فيشعر كل منا بغبطة من يستيقظ من حلم جميل ولكنه طويل ممل ، وهل مصر ، مصر الزاخرة بشعوب الارض قاطبة ، مصر الجبارة بشعبها ونيلها واهرامها ، مصر الصاخبة في شوارعها وانديتها ، هل مصر بعد هذه الصحراء الهادئة القاحلة المخيفة سوى اليقظـة من حلم طويل ؟

كذلك يستقبل المسافر مصر بعد ان ينهكه السير في الصحراء فيستريح الى العمران وتطمئن نفسه الى النسيم العليل ، فقـد انتقلنا حين بلغنا القنطرة الى ضفة القنال الغربية وسار بنا القطار السريع بحافلاته الضخمة ووجهته القاهرة فلما بلغناها بهرتنا انوارها وسحرتنا عروس الشرق وما تزال لهذا السحر فتنته في نفسي وروعته .

خليل تقي الدين
من عصبة العشرة

التطور المنتظر في الشعر العربي

يزعم فريق كبير من الشعراء ان القصيدة اذا جاوزت الثلاثين او الاربعين بيتاً اصبحت مملة وان الشاعر اذا اقدم على نظم قصيدة تتعدى العدد هذا اضطر الى الوقوع في العجز فيحشو شعره بكلام لا فائدة وراءه .

لا اعلم كيف تمكنت هذه المزاعم من مخيلة هؤلاء الشعراء ومن اين جاءت ، على اني اظن انهم يستندون بها الى مناهج الاقدمين في شعرهم اذ يرون ان المتنبي مثلاً لم يرتفع بعدد الابيات في اطول قصيدة له الى ما فوق الاربعين بيتاً . . . ولكن المتنبي — ارجو من عشاق المتنبي ألا يقطبوا حواجبهم قبل ان ينتهوا من قراءة هذه المقالة — لم ينظم في حياته قصيدة بل نظم ابياتاً ضمن كل واحد منها فكرة مستقلة عن اختها ، اما القصيدة فيجب ان تبنى على موضوع له بدايته وانتهاؤه ، وهذه الطريقة لم يسر عليها شاعر من الشعراء الاقدمين من امرئ القيس الى ابي فراس ، فاذا كانت هذه الفكرة مصيبة فيحق لنا ان نقول ان الشعراء الاقدمين لم ينظموا قصائد بل نظموا ابياتاً او بالاحرى افكاراً في اغراض شتى سبكوا كل واحدة منها في بيت او بيتين .

خذ لك قصيدة من ديوان المتنبي وجرب ان تضع لها عنواناً فماذا تفعل ؟ اؤكد لك انك ان تستطيع ان تضع فوقها الا حرفاً وثلاث كلمات هي : (في مدح سيف الدولة) واؤكد لك انك اذا اخذت قصيدة ابي فراس التي يمدح بها ابا تغلب بن ناصر الدولة والتي يقول فيها :

اذا دعته ملوك الارض سيدها
طراً دعته المعالي سيد العرب

ووضعت فوقها « في مدح سيف الدولة » ونسبتها للمتنبي ايضاً لصحت نسبتها للمادح والممدوح ، واؤكد لك للمرة الثالثة انك اذا نسبت هذه القصيدة لشوقي في مدح الخديوي عباس حلمي اصحت هذه النسبة ايضاً ، ثم اؤكد لك — واختبر ذلك بنفسك — انك اذا قرأت ديوان المتنبي من اوله الى آخره لا يقع نظرك الا على ابيات متشابهة تتخللها بعض حكم كان احرى بها ان تنفصل عن مكانها وتدرج في كتاب مستقل يسمى « افكار حكمية » كافكار بسكال ولاروشفوكو وغيرهما . والخلاصة اعتقد ان من يحذو الحذو هذا لا بد له ان يفرغ وطابه ويجف معينه قبل ان يصل الى الاربعين او الخمسين بيتاً .

اذن الى المتنبي وامثاله يستند معظم شعرائنا في مزاعمهم .

لندع هؤلاء في زعمهم او في شأنهم — اذا اردت — ولنبحث في الطريقة التي تسلكها الفئة الاخرى من شعرائنا وهي الفئة المجددة التي شعرت اخيراً بان الشعر العربي لن يصير الى ما صار اليه الشعر الاوروبي من المنزلة الرفيعة ما لم يتطور فيخرج عن طريقته القديمة البالية الى طريقة جديدة تتخذ لها قواعد ثلاثاً هي الفن والنفس والوحدة ، او الصناعة والطبيعة والموضوع .

ان الفئة هذه سارت خطوة لا بأس بها في طريق الشعر الصحيح ، ولكن الخطوة التي خطتها ليست بالتي نتوسم من ورائها الصعود الى الذروة التي ننشدها اذ ان القدم التي قامت بها انما هي قدم مستعارة لا تملك منها الا الحذاء والجراب ، اذن فمثل هذه الفئة مثل رجل عطشان لا يملك الا قدحاً فارغاً فلما طلب خمراً وشرب تقاضاه صاحب الخمر الثمن فلم يستطع الدفع فطالبه بارجاع الخمر . اجل ، لقد ادخل بعض شعرائنا المجددين الفن في شعرهم ولكنهم استعاروا او سرقوا النفس والموضوع وسيجيء يوم يضطرون فيه الى ارجاع ما استعاروا او سرقوا فلا يبقى في يدهم الا القدح فارغاً فيرجعون الى ما كانوا عليه او الى اقل مما كانوا عليه لان القدح الذي صبت به الخمر كان ارق من اقداح سلفائهم وادعى الى الكسر انما الشراب الذي شعشع فيه هو الذي اعاره ذلك البريق ورفع ثمنه .

ما من خفي الا سيعلم ويعلن .

متى عرف شعراؤنا هذه الآية عدلوا عن الخطة التي يسلكونها وانصرفوا الى بناء هيكل لهم يستقلون فيه عن سواهم ، الى بناء هيكل يضحون له بانوار ادمغتهم وزيوت قلوبهم ويعلمون حق العلم انهم اسياده وانه ملكهم لا ينازعهم اياه منازع ولا تقوم اجيال الغرباء فيما بعد تطالب ورائه بدين على مورثيه .

لا نريد ان نتسلل الى متاحف غيرنا فنسرق فن رسومها او نقلدها بل نريد ان نذوب قلوبنا وادمغتنا زيوتاً نرسم بها الواننا . انا نريد ان نهتدي الى مداخل «قلوبنا الحقيقية» فنسلخ منها فلذاً ملطخة بالدم نبقيها آثاراً صادقة للمستقبل حتى اذا نظرت الاجيال اليها اشتمت رائحة القلوب فقالت : « انهم صادقون ! . . كانوا صادقين . » .

*

نرى معظم شبابنا يميلون عن قراءة المؤلفات العربية الى سواها من المؤلفات في اللغات الاجنبية ، نراهم يحومون على ما تنتجه قرائح الغربيين كما يحو النحل على الازهار وان يكن بعض ذلك الانتاج الغربي لا يتناول الا المنحط من المواضيع والافكار ، ونراهم اذا اقدموا على قراءة كتاب عربي نظروا الى الغلاف بادئ ذي بدء فاذا رأوا ان مؤلفه غربي قرأوه والا طرحوه جانباً ، والانكى ان الادباء انفسهم لا يطالعون كتاباً ما لم يكن غربياً ! . .

لا نلوم شباننا بل نلوم الادباء منهم ، فهم مصيبون في نهجهم هذا ، اجل مصيبون لانهم تعودوا الا يسمعوا من الادب العربي الا المبتذل من الكلام والا يروا فيه الا سقاطة الادمغة وفضلة الافكار !

قد يظن البعض ان الادب يجب ان يصعد سلم التطور درجة درجة ، اما الظن هذا فمظهر من مظاهر الخمول والكسل والجهل والجبن ! لا ينبغي لنا ان نسير على قاعدة في ادبنا بل يجب علينا ان نهيئ له ثورة تصعد به سلم التطور دفعة واحدة .

قد يستغرب البعض هذا المنطق وقد يضحك منه البعض الآخر ، ولكنهم لو ارادوا ان يسلموا بان الفكرة العربية مهيأة لان تماشي الفكرة الغربية في عنصرها ، ولو امعنوا الفكر قليلاً فايقنوا ان الادب العربي ليس وليد اليوم وان النشء الجديد قد وطأت له الايام جميع ضروب العلم فملكها من جميع اطرافها اذن لاتضح لهم ان الفكرة العربية ناضجة نضوج الفكرة الغربية ومستعدة لان تجاريها في جميع اطوارها وعناصرها الا انها متأثرة بروح الخمول والكسل فلا تستمد غريزتها للنهوض .

اما الخمول والكسل فمصدرهما اليأس ، واليأس هذا مصدره الشخوص الى الوراء : يلتفت الاديب الى الماضي فيتراءى له من خلال المجد شبح امرئ القيس والشنفرى والمتنبي وابي تمام والاخطل وابي فراس واضرابهم ، ثم يقلب صفحات التاريخ فينحط نظره على سطور تطنب في مدح هؤلاء الاشباح فيقول في نفسه — وقد علقت بها عبارة التاريخ هذه : لقد بدأ الشعر بملك وانتهى بملك : — «ان عصور الشعر قد ختمت فلا سبيل الى فض ختمها . لقد كانت سلسلة حلقتها الاولى امرؤ القيس والاخيرة ابو فراس .»

لو استشعر الادب الفرنسي هذه العقيدة لبقي الى اليوم رازحاً تحت اثقال الفكرة العقيمة التي خدمها رونسار وسارت عليها ثلاثة اجيال كاملة ، اجل لو بقي فيكتور هيغو ولامرتين وشاتوبريان سائرين على الطريقة التي سار عليها رونسار ومارو وماليرب لظل الادب الفرنسي الى اليوم لا ينتج الا مقاطع شعرية في الغزل والنسيب والمدح لا تفرق الا قليلاً عن اشعار فيلاون وشارل دورليان واوستاش ديشان .

ولكن شاتوبريان ولامرتين وهيغو دفعوا روح الثورة الادبية الفكرية دفعة واحدة فهدمت ذلك الهيكل القديم وشيدت على انقاضه هيكلاً خالداً للشعر الصحيح شاء المتمردون ان يتهجموا عليه فراحوا يتشدقون بقولهم انه هيكل «عصر الانحطاط» ولكن الادب في «عصر الانحطاط» هذا سار شأواً بعيداً لم تبلغ جزءاً منه العصور التي تقدمته ، ففي اي عصر كانت المطابع في فرنسا تجدد طبع مؤلفات ادبائها عشرين او ثلاثين مرة في السنة ؟ وفي اي عصر من « عصورها الرفيعة » كانت مؤلفات الادباء تدر عليهم نتاجاً ماديا ؟ — ان الثروة التي كان يجمعها رونسار وراسين وموليير واشباههم انما كانت من جيوب الملوك والامراء لا من جيوب الشعب كما كان ابو نواس والمتنبي واضرابهما يستندون بشعرهم كرم الرشيد وسيف الدولة .

اجل ، نريد ادباً جديداً نستقل به ونطبعه بطابع من نفوسنا ، نريد ادباً يقوم على ثورة في الفكر والنظم

والتقاليد ، نريد ادباً يخرج عن القاعدة التي سنها المتقدمون ولو تهجم المتهجمون، نريد ان نضحي بتلك النظم والتقاليد الادبية في سبيل الفكرة والفن ، نريد ادباً ينطوي على جميع اغراض النفس فلا نقف عند القصيدة التي تبلغ اربعين بيتاً زاعمين انها اذا جاوزت هذا العدد اصبحت مملة فالروح بحر لا شواطئ له يحق لنا ان نضع له شاطئاً متى اردنا !

هوذا هوميروس فلقد نظم « الالياذة »، هوذا فرجيل فلقد نظم « الانائيد » ، هوذا لوتاس فلقد نظم « اورشليم المنقذة » هوذا ملتون فلقد نظم «الفردوس المفقود» ، هوذا دنتي فلقد نظم « الكوميديا الالهية » ، هوذا لامرتين فلقد نظم « جوسلين » لم لم يتشدق المتشدقون ? لم لم يقولوا لا نريد ان نقرأ قصائد ذات آلاف من الابيات ! بل قدسوهم ورفعوا لهم التماثيل وجعلوهم انصاف آلهة .

ولا اظن ان السماء التي اظلت هؤلاء الجبابرة غير السماء التي تظللنا ، ولكن هنالك نفوساً لا تعبأ بما حولها فتستمر سائرة في طريقها ، وهناك نفوس ضعيفة تتأثر بمحيطها فتجبن امام الهزء وتيأس امام الجهل .

أية بدعة جديدة جاءنا بها شعراؤنا ? خذ دواوينهم واقرأها من اولها الى آخرها فلا يقع نظرك الا على مقاطع من الشعر تعجب بديباجتها والفاظها المختارة وتهزك القافية المحكمة في اخر كل بيت من ابياتها . قلنا ان الشعر الحقيقي يجب ان يقوم على قواعد ثلاث : الفن والنفس والوحدة او الصناعة والموضوع ، اما اذا انحط عن قاعدة من هذه القواعد الثلاث فيكون قد انحط عن مستواه ، فاين هي الوحدة في شعرنا ? اين العبرة فيه ، واين هي الرابطة الفكرية ? لا ارى في شعرنا شيئاً من ذلك .

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

حقوق الكلب في اميركا

نظرت مؤخراً المحكمة العليا في نيويورك في دعوى غريبة جداً اقامها احدهم على كلب . وذلك انه بينما كان صاحب الدعوى يجتاز احد الارصفة حاملاً بيده حاجة سريعة العطب فاجأه كلب كان يعدو مسرعاً فاصطدم به الرجل ووقعت الحاجة من يده الى الارض واصيبت بتعطيل . فاقام الدعوى على صاحب الكلب يطالبه بالتعويض .

وقد نظرت المحكمة العليا في هذه الدعوى وقررت رفضها معتبرة ان الارصفة ليست ممنوعة الا على العجلات والسيارات ، وبما ان الكلب ليس عجلة او سيارة فيحق له ان يمشي على الارصفة كما يحق ذلك للمدعي نفسه . وانما على المشاة الآدميين ان يحاذروا الاصطدام بالكلاب وليس على الكلاب ان تفعل ذلك .

— ١ —

ابن الفارض

حياته : اخلاقه : عصره

ارأيت في حياتك جنة وارفة الظلال تنساب فيها جداول رقراقة يدغدغ كلأها ذلك الماء العذب ، من فوقه بلابل تصدح على انغام حفيف اوراق الشجر المترنح بذلك النسيم العليل المثلج الصدور والشارح الخواطر ، او امضيت ليلة من ليالي الصيف في اعالي لبنان الاشم ونظرت الى تلك النجوم الضاربة بانوارها في عرض الافق الصافي الاديم من تحتها اشعة القمر الفضية تنير سبل الشعراء والغاوين او المنشدين على ايقاع تموجات ذلك الهواء الهادىء المطمئن ، اغاني الحب والشوق والهيام ، او قل لي بربك اما سمعت قط مطرباً يوقع على عوده او قيثاره الحان هينمة النسيم الذائبة في ضرب الاوتار فشعرت بشيء من كهرباء السكر الطبيعي او الذهول يتمشى في صم لبك ، فرحت تسبح في سماء الفكر صاعداً على اجنحة الخيال الى الملأ الاعلى الى عالم ما عرفته قبل ذلك ، فاذا كنت قد شاهدت كل ذلك واردت ان تعود بالذاكرة الى ما رأيت او كنت ممن كتب لهم ان يكونوا في عداد المحبين المدنفين ، ولم تنظر قط مثل هذه المشاهد الخلابة الساحرة ، فادخل مجلس الامام العارف بالله الشيخ ابي حفص وهناك ترى ما يجلو الغمة ويزيل السويداء ، وكأني بك تريد ان تعرف من هو ذلك الرجل :

حياته ونشأته

هو الشيخ الشاعر الطائر الذكر ابو القاسم عمر ابن ابي ربيعة ابي الحسن علي بن المرشد بن علي الحموي السوري الاصل ، المصري المولد والدار والوفاة المعروف بابن الفارض وسبب تسمية ابيه بالفارض هو انه قدم من حماة على نهر العاصي الى مصر فقطنها ، وكان يثبت الفرائض للنساء على الرجال بين ايدي الحكام فلقب بالفارض وكانت ولادته في الرابع من ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسمئة هجرية الموافقة لسنة واحد وثمانين بعد المئة والالف مسيحية اخذ العلم عن ابيه ثم طلبه على الارجح في الازهر على جملة من علماء ذلك العصر وكان منذ نشأته وديعاً هادىء الطبع شغوفاً بالعلم محباً للعلماء .

اخلاقه

كان معتدل القامة جميل الوجه مشرباً بحمرة ظاهرة واذا استمع وتواجد وغلب عليه الحال ازداد وجهه جمالاً ونوراً ، وانحدر العرق من كل جسده فيسيل تحت قدميه ، وكان عليه نور وخفر وجلالة وهيبة ومن فهم معاني كلامه دلته معرفته على علو منزلته . وكان اذا مشى في المدينة ازدحم الناس عليه يلتمسون منه البركة والدعاء ويقصدون تقبيل يديه فلا يمكن احداً من ذلك بل يصافحه ، وكان اذا حضر في مجلس يظهر على ذلك المجلس سكون وهيبة ووقار . قيل وكان جماعة من المشايخ الفقهاء والفقراء (الدراويش) واكابر الدولة من الامراء والوزراء ورؤساء الناس يحضرون مجلسه وهم في غاية ما يكون من الادب معه والاتضاع له ، واذا خاطبوه فكأنهم يخاطبون ملكاً عظيماً ، وكان ينفق على من يرد عليه نفقة متسعة ويعطي من يده عطاء جزيلاً ولم يكن يتسبب في تحصيل شيء من الدنيا ولا يقبل من احد شيئاً والدليل على ذلك ان السلطان محمد الملك الكامل الايوبي انفذ اليه مرة الف دينار فردها اليه وسأله ان يجهز له ضريحاً عند قبر امه ايام الملك المذكور بتربة الامام الشافعي فلم ينعم له بذلك ثم استأذنه ان يبني له مزاراً مختصاً به فلم يأذن له والسبب في ذلك هدية السلطان اليه كما سنوضح ذلك قريباً وقد كان رجلاً صالحاً كثير الخير حسن الصحبة محمود العشرة .

عصره

عاش ابن الفارض في اوائل العصر العباسي الرابع من عصر الآداب في جملة ادباء وشعراء المولدين : وكان ذلك العصر عصر التنميق وزخرف الشعر وتوشيته بانواع البديع والاستعارة والطباق ومراعاة النظير والتلميح والغلو في التورية والجناس وهو العصر الذي انحطت فيه الآداب وماتت الابتكار وخيم الجمود الفكري على جملة المتأدبين الا فئة كانت تحكم رصف المعنى الدقيق باللفظ الرشيق غير ان الكثيرين كانوا يفسدون بهجة المعاني بتوخي التجنيس وقد غلب السجع حتى على رسائل الشوق فيما بينهم فكانوا يتعمدون وضع الكلمة وسواء ادت المعنى المراد او لم تؤده وما حاجتهم اليها الا المحافظة على السجعة واطالة الفقار ولا سيما الاخيرة منها ، وقد مال اكثر الشعراء الى انتحال الكتابة في الدواوين صناعة واستعملوا الشعر في تملق الملوك والرؤساء وفي اظهار التفصح والتسلية . فهجر قوله في الاغراض الهامة وعدل به الى اغراض غير طبيعية اما مستحسنة في الجملة كمدح النبي والشكوى اليه او مدح بعض الاولياء واللهج باحوال التصوف والزهادة ونحو ذلك ، ومع هذا الانحطاط كان بينهم من لا ينحطون عن منزلة من تقدمهم من افاضل الشعراء كالطغرائي وابن الفارض الذي نحن بصدده والبهاء زهير وصفي الدين الحلي وغيرهم حفظوا للآداب رونقها وكرامتها الموفورة وترفعوا عن مجاراة جيلهم فيما يذهب اليه في الكثير مما نظموا وكتبوا ولولاهم لعد ذلك العصر عصر الخمول والكسل .

يتبع — عيسى ميخائيل سابا

عودة الدكتور عاد

وصل الثغر عائداً من باريس حضرة صديقنا الفاضل والوطني الكريم الدكتور الياس عاد وقد استقبله جمهور كبير من ذويه واصدقائه العديدين القادرين قدره والمعجبين بفضائله فنحن نرحب بالدكتور الصديق اجمل ترحيب ونتمنى له طيب الاقامة في ربوع لبنان .

المعرض في مطالب الزملاء

كميل شمعون : بطرس معوض

« الاحرار » هي من الصحف القليلة في بيروت التي تعرف قيمة الاختصاص وتقدره قدره . فالاختصاص ضروري في كل عمل ، وفي كل موسسة صغيرة كانت ام كبيرة ، وفي كل ناحية من حياتنا الاجتماعية بفروعها المتعددة . وفي اعتقادي انه لا يقوم لجريدة قائمة ، مهما بلغ راسمالها وكان الحزب الذي يوئيدها خطير الشأن ، الا اذا تعين لكل واحد من عمالها عمل خاص به ، وكان صاحب هذا العمل غاوياً فيه ليقبل عليه في لذة ، لا مكرهاً عليه اكراهاً . فتتوزع عندئذ المسوءوليات وتنتظم الحركة الداخلية ، وتتنوع الابحاث ، فيصبح في مقدور الجريدة ان تقدم لقرائها المتعددي الطبقات والمختلفي الاذواق ، ما يهم كل منهم ويلذه .

واذا كانت جرائدنا لا تزال متأخرة من هذه الناحية ، اعني بها ناحية التخصص ، فذلك لان مستوى قراء الصحف عندنا لا يزال ضعيفاً ، لا يساعد الجريدة على التوسع في دائرة عملها ، ولأن الذين انشأوا الصحف في بيروت حتى اليوم جاءوا اليها برأسمال هزيل او بغير راسمال . وهذا موضوع سأعود الى معالجته ببعض التفصيل قبيل ختام هذا البحث حين اعرض للكلام على تبادل الواجبات والحقوق بين القارىء والجريدة . فانا اعتبر ان تقصير الفريقين عن قيام كل منهما بواجبه نحو الآخر هو الذي يجعل صحافتنا ، على تقدمها المطرد واتجاهها الجديد في طريق التخصص ، في مقام دون المقام الذي تنعم به الصحافة الغربية من الوجهتين الادبية والمادية : فهي هناك ، حقاً ، « السلطة الرابعة في الدولة » !

*

طويل القامة نحيفها ، اذا وقف ليتكلم تقوست ركبتاه وانخفض صدره . تلقاه ، صباح مساء ، في اروقة سراي البرج وفي مكاتبها بين النواب والوزراء واصحاب المصالح حيث يقضي اكثر اوقاته كأن السراي ملك ورثه عن ابيه وجدوده فتعجب لامره اذا كنت لا تعرفه وتظنه من العاطلين يرتاد السراي لتمضية الوقت او لالتماس وظيفة ، او تخاله مندوب الشعب اللبناني يرافق موظفي الحكومة في حلهم وترحالهم ، يراقب حركاتهم وسكناتهم ويعد عليهم انفاسهم ، فلا يخط الواحد منهم كلمة ولا تبدو منه حركة الا لقضاء واجب مقدس عليه نحو المكلف المسكين الذي تدفع من جيوبه المعاشات في آخر كل شهر .

ولكن ، لا ، ليست مهمة هذا الرجل الذي وصفت ، هي التفتيش على موظفي الحكومة ليرى بنفسه ان كثيراً منهم يصلب على بابه صاحب المصلحة الساعات الطوال بل الايام العديدة ليقضي له حاجته ، وتكون هذه الحاجة ، في اغلب الاحيان ، اما تحويل عريضة ، او طلب ايضاح ! وانما هذا الرجل هو كميل شمعون المحرر البرلماني في جريدة الاحرار .

*

ارسله يوماً خاله عبود بك ابو راشد ، صاحب جريدة النصير في ذلك الزمان ، في مهمة الى حبيب باشا السعد ليقول له ان خالي يعتذر اليك عن موافاتك في الموعد المضروب بينكما .

فلما عاد كميل ، وهو يومئذ فتى خجول يخاف المثول في حضرة اصحاب الالقاب الضخمة ، سأله خاله :

— أقابلت الباشا ؟

فاجابه :

— لم اقابله ، وانما كلفت الخادمة تبليغه الرسالة التي عهدت بها اليّ .

فغضب عبود بك وقال :

— عد اليه واطلب مقابلته شخصياً ، واياك الاتكال على الخادمة مرة ثانية . واعلم ان الناس لا يأكل احدهم الآخر .

فرجع من حيث اتى وعمل بنصيحة خاله . ومن ذلك العهد تولدت فيه جرأة ادبية كانت من العوامل التي اعدته لان يصبح اكثر المخبرين المحليين علماً بشوءون سراي البرج واوفرهم اطلاعاً على بواطنها ، واجرأهم على اقتحام المغلق منها .

في العام ١٩٢٠ كان وديع عقل يحرر في جريدة الاحوال فوجد لكميل عملاً في هيئة تحريرها . فتمرن على الكتابة مدة اربعة شهور ، حتى اذا تعرف في مكتب المرحوم داود بك عمون الى الشيخ يوسف الخازن انتقل من « الاحوال » الى زميلتها « الارز » فكان الشيخ يوسف يأتي به كل يوم الى السراي ويعرفه الى زبائنه ، ويدربه على فن الصحافة ، ويكشف له عن بعض اسرارها . وفي جملة ما القاه عليه من دروس المهنة قوله له ان السرقة الصحافية مباحة ، فاذا شعر الصحافي بوجود شيء يهم الاطلاع عليه في مكتب وزير او كاتب وجبت عليه سرقته مهما كلفه الامر . قال كميل :

— وقد اتفق لي في احد الايام ان شاهدت الشيخ يوسف يسرق ملفاً كاملاً من الاوراق الرسمية ويذهب به الى مكتبه ، ويطلع عليه ، ثم يعيده الى مكانه الاول ، مما شجعني على السرقة . واذا كنت قد وفقت في امتهان الصحافة بعض التوفيق فالفضل في ذلك يعود كله الى الشيخ يوسف .

ومن يسمع كميل شمعون يحدث عن الشيخ يوسف في حماسة واندفاع ولا يعرف أذكر هو المحدث عنه ام انثى ، يحسب ان الشيخ امرأة ساحرة ، مغرية ، تموت الارادات القوية بين ذراعيها ، مثلها في ذلك مثل عشاق « انتينيا » بطلة رواية « الاطلنتيد » لمؤلفها « بيير بنوا » !

* *

لما ترك الشيخ يوسف « الارز » بين يدي الخوري لويس الخازن التحق كميل شمعون بهيئة تحرير الاحرار ، ثم عاون اسعد عقل في اصدار الجوائب ، ثم عاد الى الاحرار حيث يتولى اليوم انشاء الاخبار الوزارية والبرلمانية .

اما سرقاته الصحافية فكثيرة واولاها سرقته برقية بعثت بها الوزارة الخارجية الفرنسوية الى المفوض السامي في بيروت تطلب فيها منه ارسال نفقات سفر القضاة الاجانب من باريس الى بيروت اما كيف توصل الى سرقته هذه فذلك انه دخل مرة على احد موظفي المفوضية العليا ، فامر له الفرنجي بفنجان قهوة ، ثم طُلب الموظف لمقابلة احد روءسائه . فوقع نظر كميل في غيابه على عبارة « مستعجل » مكتوبة في زاوية البرقية ، فتناولها واخذ نسخة عنها واطلق ساقيه للريح تاركاً القهوة ، مستغنياً عن تدخين السيغارة التي قدمت له .

لم تقف سرقاته عند هذه السرقة . فقد تتبع مرة تنقلات مشروع تبديل العملة وتحويل المعاشات الى الذهب في عهد وزارة اوغست اديب باشا الاولى من دائرة الى اخرى حتى عرف اخيراً انه وصل الى احدى الدوائر ، فانتظر خروج موظف الدائرة من مكتبه واستولى على المشروع وذهب به الى بيت الخلاء حيث طالعه واستوعبه بكامله ونقل الارقام ، ثم اعاده الى مكانه . فلما نشرت « الاحرار » خلاصة المشروع بعد مضي يومين على سرقته ووصوله الى المفوضية العليا اضطر اوغست اديب باشا ان يترك مصيفه في برمانا وينزل الى بيروت للتحقيق في كيف وصل المشروع الى ايدي الصحافيين . فلم يجده التحقيق نفعاً وظن انه سرق من المفوضية لا من دوائر الحكومة اللبنانية .

له ذاكرة قوية ، تساعده على نقل جلسات النواب الى جريدته من غير ان يحتاج الا الى تدوين بعض روءوس اقلام قليلة . . .

*

يجلس في مكاتب « الاحرار » قبالة كميل شمعون رفيقه بطرس معوض ، وهو صحافي قديم ، يعود تاريخ امتهانه الصحافة الى ما قبل الحرب الكبرى .

قليلاً ما يتغيب عن الادارة ، فهو على عكس زميله جالس دائماً الى مكتبه يعرب الرواية المتسلسلة ، وقصة اليوم ، ويهذب عبارة الاخبار المحلية ، ويطالع بعض الصحف الفرنسوية حتى اذا وقع فيها على مقال شائق نقله الى قرائه . واذا سمعته مرة يتذمر فمن « ضوضاء » التي يحدثها حوله صبيان الادارة حين يجلسون — وبينه وبينهم باب مفتوح — لاعداد الجريدة طياً وتغليفاً . . .

كان في حداثته لا يدخل المدرسة كل سنة الا بعد ان يشركه والده في جريدتي لسان الحال والنصير .

بدأ حياته الصحافية في العام ١٩٠٨ فارسل الى جريدة « الارز » في جونيه وصفاً لحفلة توزيع الجوائز في مدرسته ، فنشره له الشيخان فيليب وفريد الخازن ، فكان عملها مشجعاً له ودافعاً لمجيئه الى بيروت والاشتغال بالصحافة .

ومن ذلك الحين الى اليوم تقلب في عدة مراكز ، فيوماً

البقية على الصفحة ١١

اسرار البيت الابيض «٥»

مدام هاردنغ

تحدث عن حبها زوجها وشدة تعلقها به

عادت مدام هاردنغ وغيرت موضوع حديثها وسألتني :

— ألم تحضر الاحتفال بتنصيب الرئيس وادخاله الى البيت الابيض ؟

— لم اكن في واشنطون في ذلك اليوم العظيم .

— ما كان اجمل ذلك اليوم ! وما كان ابهى ذلك النهار ! لقد كنت مرتدية اجمل فسطان لدي ، وعلى رأسي قبعة زرقاء اللون ، وبيدي طاقة من الورد . لقد كنت ارفل في هذه الصورة انموذجاً للجمال الاميركي الاصلي . ولقد شعرت

مس نان بريتون عشيقة الرئيس هاردنغ

انني عروس شابة وقال لي الكثيرون انني كنت ابدو في نظرهم كذلك . اما وارين فقد كانت على شفتيه الابتسامة نفسها التي علتها يوم اكليلنا منذ ثلاثين سنة .

فادرت وجهي من جهة النافذة واخذت انظر منها غير مبال بحديث زوجة الرئيس . فاستأنفت كلامها وقالت :

— لقد تراءت لي خلال ذلك الاحتفال العظيم بدخولنا الى واشنطون ذروة المجد التي وضعتها نصب عيني وظللت اعمل في سبيلها حتى حققتها ، اعني بها تربع زوجي في كرسي رئاسة البيت الابيض . ولما انتهى الاحتفال وانفردت وزوجي في غرفتنا اخذ هاردنغ يدي بين يديه واغرورقت عيناه بالدموع وقال لي : « ايتها الدوقة ، انني مدين لك بهذا المنصب الرفيع . انت التي رفعتني اليه . ان المستقبل امامنا باهر » .

« انه كان يحبني وسيحبني الى الابد . انه ما خان في حياته صديقاً فلماذا يخون امرأته ؟ انه الشرف المجسم . ان ثقتي به مطلقة لا حدود لها .

« انه اميري الجميل اليوم وغداً خصوصاً بعد ان تحققت مطامعي بزواجي منه . ألا ترى انني امرأة سعيدة ، انني اسعد البشر ؟ .

« انت لا تجهل ان وارين رفض في اول الامر تقديم ترشيحه لرئاسة الجمهورية ، ولم اعرف سبب رفضه الا فيما بعد . ولكن هاري دوغرتي ما زال به يلاحقه في مكاتب الجريدة وفي البيت حتى اقنعه على يدي بوجوب ترشيح نفسه لهذا المنصب السامي ، وكان له ما اراد .

وتعالت ضحكاتها في الفضاء متقطعة عصبية . ثم انعطفت علي واسرت في اذني قائلة لي :

— قصصت عليك كل ما تقدم لتعلم مقدار اهتمامي بالمحافظة على سمعة عائلتي وكرامتها . ليس البيت الابيض بيتي فحسب ، بل هو بيت الامة ايضاً ، وعلي واجب المحافظة عليه وحمايته من كل ما يلطخ سمعته ولو بشبح الفضيحة . ان البيت الابيض هو اشبه شيء بزوجة قيصر يجب ان لا يرتاب فيه مخلوق . ان قواعد الحكم ترتكز على طهارة هذا البيت وسكانه وانا المسئولة الاولى عن ذلك . واعلم انني سأظل ساهرة على مهمتي هذه فلا ادع خيال الريبة يتسلل الى البيت الابيض او يخرج منه » .

وهنا كلفت مدام هاردنغ المسيو (مانس) القيام بتحقيق جديد لمعرفة اذا كان للرئيس هاردنغ عشيقة هي مس نان بريتون ، واذا كان له منها ولد .

وقد قام مانس بذلك التحقيق بدقة ونزاهة كان من شأنهما ثبوت علاقة الرئيس الغرامية بمس بريتون ، مما اثار غيرة زوجته فوقفت منه موقف الحذر . واذ كانت مس بريتون فتاة مسرفة فكان الرئيس يحتاج دائماً الى المال ليقدمه لها . وكأن افراد عصابة (اوهايو) عرفوا بحاجته الى المال فكانوا يستغلون ضعفه ويحملونه على التوقيع على مشاريع واوراق ما كان ليوقعها لو لم يكن خائفاً منهم ومحتاجاً الى الدراهم ، فتسنى لهم ان ينهبوا البلاد ويجمعوا الثروات الطائلة .

وكان الرئيس هاردنغ يخشى اذا رفض مطالبهم ان يفضحوا امر علاقته الغرامية بمس نان بريتون واثبات ابوته لولدها . فكان سجين هذه العصابة تديره كيف شاءت اهواؤها ومصالحها .

ولكن زوجته وقد ثبتت لديها خيانة زوجها ، قررت ان تنتقم لنفسها منه وان يحتفظ بسمعته قبل ان يلطخها العار والفضيحة ، فحملته على السفر في زيارة رسمية الى مقاطعة « الاسكا » حيث دست له السم فمات وتم لها ما ارادته بموته .

اما افراد عصابة « اوهايو » فقد حوكم فريق منهم ومات الفريق الثاني ميتة مشبوهاً بها . وكان نصيب غاستون مانس من اشتراكه في اعمال هذه العصابة وقبوله القيام بالمهمة التي عهدت بها اليه مدام هاردنغ ، ان سجن مدة ثمانية وثلاثين شهراً .

بقيت علاقة الرئيس بمعشوقته مس نان بريتون ، فهي علاقة قديمة يعود تاريخها الى ايام كان هاردنغ لا يزال مدير جريدة في بلدة (ماريون) فكانت مس بريتون فتاة في الثالثة عشرة من سنيها ، تتردد عليه فيلاعبها ، فما زالت به تتودد اليه حتى ظفرت بحبه وكان بينهما زواج سري اوثقت عراه طفلة كانت ثمرة حبهما .

فلما انتخب هاردنغ رئيساً للولايات المتحدة استمال بعضهم من الذين لقبوا فيما بعد بعصابة « اوهايو » مس بريتون واتخذها وولدها سلاحاً ماضياً ضد هاردنغ ، وهكذا اتيح لهاري دوغرتي وجماعته ان يتآمروا على هاردنغ وزوجته وان ينهبوا اموال الامة الاميركية بطريقة منظمة . ولكن زوجة الرئيس كانت لهم بالمرصاد وظلت ساهرة على زوجها حتى اذا احست ان الفضيحة اصبحت على وشك ان تعلن سممت زوجها و كانت بذلك خاتمة هذه المأساة المفجعة التي مثلت على مسرح الولايات المتحدة في العام ١٩٢٣ والتي فضح اسرارها اخيراً غاستون مانس في كتابه الذي نحن في صدده الان .

انتهى

الفقيد الكريم



المرحوم سعيد بك حماده

نعيناه في عدد ماض الى قراء المعرض واثبت اليوم رسمه مكررين الاسف على خسارة هذا الفقيد الكريم ومتقدمين بواجب التعزية من اسرته الكريمة .

في بلاد الدولار «٣»

مدارس البنات في اميركا

بماذا تفكر فتيات الولايات المتحدة ؟

ننشر فيما يلي المقال الثالث الذي كتبه الاديب الفرنسوي « اندره موروا » عن زيارته للولايات المتحدة الاميركية حيث اقام بضعة شهور يلقي على طلبة كلية برانستون محاضرات في الاداب الفرنسوية :

*

ان مدارس البنات في الولايات المتحدة اشبه بمدينة لا يعيش فيها غير فتيات ، وهن يقمن فرقاً فرقاً في بيوت مستقلة الواحد عن الآخر ، او في غرف يستأجرنها في بنايات كبيرة ويفرشنها على اذواقهن ، وتتقاسم الواحدة منهن ورفيقتها قاعة الاستقبال .

اما دوائر العمل فتقوم في سهل اخضر . فهناك قاعات الدرس ، والمختبرات الكيماوية ، وغرف الرسم والتصوير ، والمرصد ، والتياترو ، وارض الالعاب الرياضية ، والبحيرة او النهر . هناك يعيش الطالبات وعددهن يتراوح بين الثلاثمئة والالفين . وهن ينتمين الى مختلف طبقات الشعب الاميركي ولكنهن في الوقت نفسه متعلمات مثقفات ، اجتزن امتحان الدخول بسهولة .

ان اندفاع الطالبات في اكثر هذه المدارس لتلقن العلوم المتنوعة هو اندفاع مخلص ، صادق . وانني اذكر بسرور سهرة جلست فيها ومن حولي طائفة من الطالبات الساحرات الجمال نتباحث في شؤون شتى ومواضيع متعددة فتارة كنا نتكلم عن الادباء الفرنسيين وآثارهم وتارة اخرى عن السياسة الاوروبية .

تطلق الحرية للطالبات الاميركيات في اختيار الدروس التي تلقن في المدرسة ، واذكر ان احداهن من صديقاتي قد اختارت من مواد البرنامج دراسة الاداب الفرنسوية في الجيل التاسع عشر ، ومقابلة الاديان وفلسفاتها ، وتاريخ انكلترا ، والجغرافيا العمومية ، وتاريخ الموسيقى . ويهم هؤلاء الطالبات ان يخرجن من الكلية وعليهن مسحة عامة من العلوم اكثر مما يهمهن ان ينصرفن بعد خروجهن الى مزاولة مهنة معينة من المهن الحرة .

تنشر كل مدرسة جريدة يومية يحررها الطالبات ، انقل الى القارئ بعض ما لفت انتباهي فيها من الاقوال ومواضيع المقالات . قالت احداهن لرفيقتها وهي تتمرغ على العتب : « لقد فقدت ايماني بالخلود يوم بدأت ادرس علم الصحة » وهي تشير بذلك الى ان الناشئة الاميركية الجديدة اصبحت وثنية كافرة .

وقرأت مقالاً تحت عنوان : ماذا سأفعل في فرصة عيد الميلاد؟ يتضمن هذا البرنامج : ١ — حضور حفلتين موسيقيتين ٢ — زيارة المتحف وتدوين رؤوس اقلام استعين بها على كتابة اطروحتي عن الايطاليين الاولين . ٣ — نسخ اطروحتي على الالة الكاتبة . ٤ — قراءة قصتين من تأليف اناطول فرانس وكتابة درس تحليلي انتقادي عنهما وارساله الى الآنسة . . . ٥ — نقل هذا الدرس الانتقادي على الالة الكاتبة . ٦ — الانصراف الى مضجعي للنوم .

وتعالج الطالبات في جريدة المدرسة قضايا جدية خطيرة واليك فقرة من مقال كتبته فتاة في العشرين من عمرها : « اننا نعيش في عصر يتمخض بانقلابات عظيمة لن تبقي حضارتنا على ما هي عليه الآن . فعلى المدرسة اذن ان تزودنا بالعلوم لنستطيع ان نجابه بها تلك الانقلابات المنتظرة . واعتقد ان جيلنا هو الذي سيتحمل كل ما سيطرأ على العالم من التغييرات فعلينا ان نعمل احسن مما عمله ابناء الجيل الذي تقدمنا ، فاذا نجحنا في الحؤول دون وقوع الحروب احتجنا الى التسلح بحكمة نقصت الجيل السابق . علينا ان نثبت وجودنا قبل ان نعمل فقد دلت الاختبارات السابقة ان العمل وحده لم يكن كافياً » .

وتتناول ابحاث هذه الجرائد مواضيع اشد خطورة من الموضوع الذي ذكرت فيما تقدم ، فتقرأ وتسمع مناقشات بشأن وجود الخالق ، والموسيقى الفرنسوية الحديثة ، وعصبة الامم .

على ان اهم ما يشغل بال طالبات الجامعات الاميركية هو الرجل فاحاديثهن تدور حول الشبان اكثر مما تدور حول شيء آخر ، وكثيراً ما يتفق لهن ان يذهبن الى كليات الذكور ويقضين بينهم بضعة ايام في اللهو والمرح والالعاب الرياضية . وذكر لي ان كثيرين من الطلاب والطالبات يخرجون من المدرسة وقد اتفقوا على الزواج وكانت المدرسة العامل الاول في توثيق عرى الصداقة بينهم .

كميل شمعون : بطرس معوض

تابع المنشور على الصفحة ٨

كان موظفاً في سكة الحديد بدمشق ، ويوماً في ديوان والي حلب ، ويوماً اخر في وزارة المعارف اللبنانية . عمل في نحو عشر جرائد . حوكم مرة بسبب مقالاته في القضية العربية على عهد الاتراك ، وحكم عليه بالسجن اربع سنوات فهرب الى لبنان .

ولكن في سنة ١٩١٧ نزل الى بيروت وتقدم الى حسني بك رئيس « شعبة اخذ العسكر » باسم مستعار وطلب التطوع في الجيش العثماني تخلصاً من السجن . فقبل تطوعه ، وارسل الى الشام فحلب حيث استخدم بوظيفة معاون طبيب .

بطرس معوض الصحافي يصبح طبيباً ! يا لسخرية الاقدار !

فظل طوال سنة يدور على مستشفيات الجيش يداوي سائر الامراض اخصها الامراض الزهرية . وكانوا يلقبونه « يوسف آغا » !

فاجأه الاحتلال وهو في حلب فعاد الى الصحافة يمارسها فاضطهد وهدد بالنفي ولم يرجع عن فكرة طلب الانتداب الفرنسوي لسوريا ولبنان .

فاذا دخلت احد دور السينما في بيروت ووقع نظرك على رجل قصير على عينيه نظارتان مذهبتان ، جالس في المقاعد الامامية ، متطاول الرأس ليرى جيداً ما يمر امامه على الشاشة البيضاء ، فقل هذا بطرس معوض احد محرري الاحرار .

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

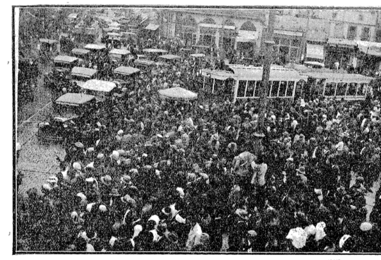
صور فريدة عن مظاهرات مقاطعة

قامت الصحف اليومية بواجبها في موافاة القراء بتفاصيل اخبار المقاطعة التي اعلنها الاهلون صباح الاثنين من هذا الاسبوع احتجاجاً على غلاء اجور الترامواي واثمان الكهرباء والمطالبة بانقاصها الى الحدود التي يرتاح اليها الانصاف والمعقول.

ونحن بدورنا نقدم اليوم لقراء المعرض مجموعة من صور المظاهرات تمثل مختلف المشاهد التي مرت بها ادوار المقاطعة منذ صباح اعلانها حتى صدور هذا العدد ولعل فيها ما يغني عن الاسهاب في الوصف، ويصور الحالة للعيون بافصح من الكلام.

ولقد مر الى اليوم اسبوع كامل على المقاطعة وهي ما تزال قائمة في هدوء وثبات وربما كانت تزداد يوماً عن يوم بما يظهره الاهلون من التضامن في سبيل تحقيق مطالبهم بالاستمرار على عدم ركوب الترامواي وانارة الكهربا، وهي خير وسيلة يتذرع بها الاهلون للنجاح في مقاطعتهم وارغام الشركة على قبول مطالبهم. لا سيما وقد ثبت الغلاء الفاحش في اسعار الشركة باعتراف الاجانب قبل الوطنيين من سكان بيروت ولم يكن دوامها حتى الان الا من قبيل الاستهتار بحقوق الشعب.

وليست هذه المقاطعة كما نرى الا ظاهرة بارزة من ضيق النفوس عن ان تظل متسعة لهذا الارهاق الاقتصادي كما انها تدل على التطور النفسي الذي يخلق في الشعب روح اليقظة، ويستفز جماعات الشارع، ويربط مجموع الامة برباط من الشعور الموحد والاحساس المشترك ويدفع بها احيانا الى المقاومة والمعارضة، والاحتجاج والصراخ في سبيل حق لها يهضم، او دفعاً لضيم بها ينزل وفي هذا ما يدعو اولياء الامر الى شيء من العناية الحكيمة والى الاخذ بخطط الحكم التي لا تجعل من هذا التطور تياراً خطراً ولا تفسح امامه اسباب الشكوى والتذمر.



منظر الجماهير المحتشدة وقد حاصرت عربيتين من الترامواي، ومنعتهما من السير بينما كانت تفسح الطريق امام السيارات لتقل الناس.



الكولونل الشيخ خليل الخازن وامامه بعض رجال الدرك وهم في طوافهم الهادىء بين المتظاهرين يوم الاثنين خلافاً لما اصبحوا عليه بعد انقضاء هذا النهار.



منظر فريق من الطلبة وقد ركبوا (طنبرا) وطافوا به الشوارع يهتفون للاتحاد والوطنية وتظهر في ايدي بعضهم اوراق كتب عليها بخط عريض كلمة (المقاطعة)

وبمناسبة الكلام عن الطلبة نقول ان الطالب الاديب السيد توفيق سابا كانت له مساع مشكورة للافراج عن رفاقه الموقفين، وكان يسدي للمتظاهرين منهم النصح بالتزام السكينة والتروي.

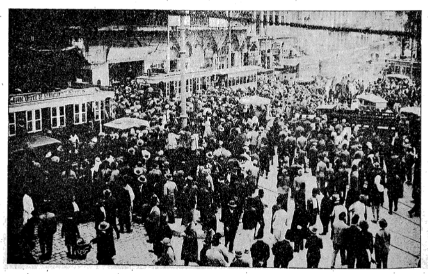
ـــــة الترامواى والكهرباء في بيروت





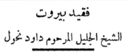
في الاعلى :
منظر ساحة الشهداء صباح يوم الثلثا وقد رابط فيها فرسان الدرك ومفرزات الشرطة بعد ان اخلتها الجماهير وانصرفت الى المقاطعة السلمية التي ما برحت منذ اسبوع معتصمة بها وقد آلت الا تعود عنها الا وامانيها محققة .

الى اليسار :
منظر اخر يمثل مفرزة كاملة من الشرطة بقيادة ثلاثة مفوضين وقد وقف افرادها وقفة «شرطية» امام المصور .



منظر الجماهير المحتشدة وقد اخذت صورتهم امام كاتدرائية القديس جاورجيوس بالقرب من ساحة الشهداء وتظهر سلسلة من عربات الترامواي حاصرتها الجماهير ومنعتها من السير .

فقيد بيروت



الشيخ الجليل المرحوم داود نخول



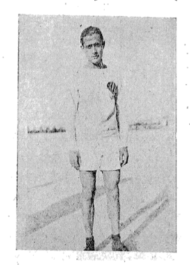
هو الرجل الذي بكته بيروت في هذا الاسبوع باحر دموعها آسفة على ان ترى شيخوخته الجليلة ، وحياته اللامعة بخير ما تتحلى بها الرجولة من الادب والاخلاق والمآثر ، تكفن باليأس وتنطفئ بيد البؤس . وليس انتحاره وهو في سن الثمانين بالامر السهل على غير اصحاب النفوس الكبيرة .

وقد كان الاحتفال المهيب الذي جرى في تشييع جثمانه اكبر دليل على المكانة الرفيعة التي كانت للفقيد في نفوس عارفيه ، وعلى اللوعة التي تركها مصرعه في قلوب اصدقائه العديدين .

رحمه الله وعزى آله وذويه .

السيد صموئيل خميس

بطل الجري الطويل



وهو الذي نال الكأس الفضي المقدم من الحكومة اللبنانية بعد ان فاز في قطع مسافة سبعة كيلومترات جرياً وجاء الاول بين مزاحميه .

هي — كيف تجد قبعتي ؟

هو — انها جميلة جداً . . خصوصاً انها تخفي وجهك تماماً .

في عالم التمثيل

فاطمة رشدي كبرى ممثلات الشرق وصديقة الطلبة

تبدي لنا رأيها في السينما على نوعيه الصامت والمتكلم وتأثيرهما على المسرح

لمراسل المعرض في مصر

لست الان لاقدم للقراء السيدة فاطمة رشدي فهي اشهر من ان تعرف، لم ينسها الجمهور بعد فقد احيت حفلات عديدة في بيروت اثناء رحلتها الاخيرة الى الاقطار الشرقية.

يحق لمصر وللشرق ان يفاخرا بهذه النجمة الساطعة الذائعة الصيت التي كوّنت نفسها بجدها وكدّها مذللة الصعاب ممهدة وعر الطريق فتدرجت في مدارج الشهرة حتى بلغت اوجها في عالم المسرح العربي.

جمال ولطف وانس وكرم وكل حسنة اتصفت بهـا اكسبتها رضا الجميع واعجابه وهي على حداثة سنها وجمالها البديع رئيسة جوقها ومديرته الحازمة وهي المخرجة الفنانة والممثلة القديرة وهي الجوقة من رأسها الى اصغر عمالها فهي الكل في الكل جارت الاستاذ يوسف وهبي واصبحت المزاحمة الوحيدة له تعاملها الحكومة وفرقة رمسيس على قدم المساواة.

استقبلتني في مسكنها الجميل بما اشتهر عنها من لطف وحسن ذوق مرحبة:

— اهلاً وسهلاً اني احفظ ذكرى جميلة من بيروت وسوريا والعراق للحفاوة والاكرام اللذين قوبلت بهما من حكوماتها وافرادها، من صحفها وادبائها فكنت في كل مدينة، انزل فيها، احل على الرحب لكل ما احاطني به اخواننا اللبنانيون والعراقيون.

ثم تناولنا مختلف المواضيع الى ان ساقنا الحديث عن السينما بنوعيه الصامت والناطق وتأثيرهما على المسرح فقالت:

— افضل السينما الصامت على المتكلم منه لهدوء جوه والسكينة المخيمة عليه فالمرء يتتبع الرواية بجذافيرها ويتبين مغزاها فيؤثر فيه بعكس الناطق الذي يضيع رهبة ذلك السكون بالضوضاء التي يحدثها الممثلون والضجة التي تنتجها الآلة المتكلمة فيحصر الانسان حواسه للتمتع بالمناظر الخلابة والاستماع الى الحديث ولكن هيهات ان تقع فيه تلك الحوادث والمناظر نفس الموقع الذي يحدثه الصامت (السينما).

كان في البداية لكل من المسرح والسينما الصامت مزاياه الخاصة فالمسرح يفوق الآخر بجمال التعبير وطريقة الالقاء والاحساس الذي يشعره المرء اما السينما الصامت فله بهجته وهو يمتاز عن الاول بمناظره الطبيعية المختلفة ودقتها على عكس المسرح المحدود الجوانب والمناظر. ثم جاء السينما الناطق فجمع بين الاثنين وكان لظهوره تأثير كبير على المسرح ورأي انه سيحل محله في المستقبل وسيكون الفوز حليفه. هذا من الوجهة الفنية اما من الناحية التجارية فالسينما الناطق يدرّ لصاحبه اضعاف اضعاف ما يدخله المسرح، ففي الوقت الذي تجول الفرقة في انحاء المدن ومختلف البلدان متكبدة باهظ المصاريف ومشاق الاسفار ومتعرضة للخسارات المادية يكون الفيلم الناطق قد عمّ دور السينما في انحاء الارض واكسب محترفه الاموال الطائلة وهو امين في داره، واراحه من متاعب التنقلات. ويكفي مدير واعضاء الفرقة راحة بالهم مما يتسلط عليهم مدة تجولاتهم من الافكار في نجاح الرواية او فشلها.

فاطمة رشدي في احد مشاهد رواية مجنون ليلى

وهذه الصورة مقدمة منها خاصة للمعرض بخط يدها

وقد اخذنا نشعر حقاً بتفضيل الشعب واقباله على السينما الناطق اقبالاً جعلني شأن كل ممثل يهمه امر فنه ان ابذل النفس والنفيس في اخراج الروايات العصرية التي تنطبق والروح المصرية الشرقية الحديثة.

فتمنيت لها النجاح المضطرد وشكرتها على اهداء رسمها للمعرض وهي في موقف بديع من مواقف رواية مجنون ليلى التي حازت اقبالاً عظيماً.

وقبل توديعها سألتها ان كان في نيتها القيام برحلة جديدة في الصيف المقبل الى الاقطار الشرقية فبينت لي استحالة هذا الامر في هذه السنة بسبب الضائقة المالية الضاربة اطنابها في كل مكان وانها ستقضي عطلة الصيف في الاسكندرية.

نزيه مسعد

البيضة المحرمة

تقوم اليوم مناظرة حامية في جبل آتوس، حيث كما يعلم القراء، ممنوع منذ القدم على الانثى حتى من الحيوان ان تدخل الاديرة القائمة في هذا الجبل المقدس.

ويظهر ان بعض الرهبان الولعين بأكل بيض الدجاج «الطازه» خرقوا حرمة هذا القانون وابلحوا مداخل الدير للدجاج فنشأ بسبب هذا الطير الناعم البريء خلاف ادى الى مناظرة عنيفة في الاوساط الرهبانية.

وليس هـذا الخلاف بسبب بيضة الدجاج الاول من نوعه في تاريخ البشر فهناك قضايا ومناقشات لا حد لها.

ويروى انه من زمن غير بعيد تقدمت «ايكوسية» عجوز الى كاهن قريتها تسأله «اذا كان يجوز لها ان تأكل البيضة التي تضعها الدجاجة يوم الاحد، باعتبار ان هـذه البيضة كلفت الحيوان الذي وضعها عملاً معيناً في يوم منعت الكنيسة فيه كل عمل».

وقصة هذه العجوز تذكرنا الجدل العنيف الذي قام بين فريقين من رجال الدين اليهودي حول بيضة يوم السبت وانتهى بان قرر احدهما تحريم اكلها وقرر الآخر اباحته، فنشأ عن ذلك شبه انشقاق في الطائفة الاسرائيلية.

وعرف مؤخراً عن اعضاء مذهب ديني جديد في امريكا يدعى «الفوندا منتاليسم» انهم تجادلوا في مشكلة «بيضة الاحد» وان النساء بينهم تمسكن بشعورهن الى ان استقر رأيهم اخيراً على ان واردات مبيع بيضات الاحد يجب ان يحتفظ بها لصندوق دعاية هذا المذهب.

وهكذا نرى ان «البيضة المحرمة» كانت ولم تزل موضوع المناظرات والمشاحنات العديدة في كل زمان ومكان.

العاشق: لقد اجتزت ستمئة كيلو متر وجئت لاقدم لك قلبي.

الفتاة: ما احمقك! لقد كان عليك ان ترسله الي في البريد «مسطرة بدون قيمة».

*

هو — هل تتزوجين رجلاً احمق ولكنه غني كبير؟

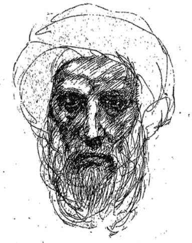
هي — لماذا هـذا السؤال؟ فهل انت غني كبير؟

الكتب والكتاب

كتاب المئة

في التاريخ العربي شخصيات روحانية فذة لم تتناولها بعد في ايامنا هذه اقلام البحاثين والمدققين بالدرس والعناية اللتين يستحقهما اصحابها ، فنستضيء بنور حكمتهم ، ونهتدي بهديهم .

ولعل ابرز هذه الشخصيات الامام علي بن ابي طالب فقد كتب عنه جبران خليل جبران ، الفيلسوف الروحاني الذي يقرأ الاميركيون مؤلفاته في هياكل العبادة كأنها صلوات ،قال : «في عقيدتي ان ابن ابي طالب كان اول عربي لازم الروح الكلية وجاورها وسامرها . وهو اول عربي تناولت شفتاه صدى اغانيها على مسمع قوم لم يسمعوا مثلها من ذي قبل


الامام علي

فتاهوا بين مناهج بلاغته وظلمات ماضيهم . فمن اعجب بها كان اعجابه موثوقاً بالفطرة ، ومن خاصمه كان من ابناء الجاهلية ... مات علي ابن ابي طالب شهيد عظمته ، مات والصلاة بين شفتيه . مات وفي قلبه الشوق الى ربه . ولم يعرف العرب حقيقة مقامه ومقداره حتى قام من جيرانهم الفرس اناس يدركون الفارق بين الجواهر والحصى . مات قبل ان يبلغ العالم رسالته كاملة وافية . غير انني اتمثله مبتسماً قبل ان يغمض عينيه عن هذه الارض . مات شأن جميع الانبياء الباصرين الذين يأتون الى بلد ليس ببلدهم ، والى قوم ليس بقومهم ، في زمن ليس بزمنهم ولكن لربك شأناً في ذلك وهو اعلم ! »

« فكتاب المئة » الذي نحن بصدده الان هو مئة كلمة من كلام الامام علي اختارها الشاعر الاستاذ امين نخله مذيلة بشرح من العلامة الشيخ محمد عبده ، وطبعها في كتيب الشيخ توفيق البلاغي على نفقته وصدرها بصورة لصاحب « نهج البلاغة » كما تخيله جبران خليل جبران ، فجاءت هذه المجموعة « لمحات من نور وزهرات من نور » تفتح البصيرة على الحكمة الرائعة والفكرة الغالية .

غير ان هذا العمل على ما فيه من فائدة يجنيها المتأدب والاديب ، يظل ناقصاً ما دامت التآليف في حياة الامام علي وحياة اضرابه وفلسفتهم غير موجودة في اللغة العربية وان وجدت فهي بطريقة كتابتها واسلوب بحثها تنفر اكثر الناس رغبة في المطالعة والدرس واقداماً عليها . ولست اعرف كتاباً في هذا الموضوع باللغة العربية وقد وضعه مؤلفه على طريقة حديثة غير اطروحة الدكتور زكي مبارك وعنوانها «الاخلاق عند الغزالي» . ولكن ما اكثر امثال الغزالي في تاريخ الفكر العربي الذين لا تزال فلسفتهم وحياتهم محجوبة عنا ونحن في اشد الحاجة للتعرف اليهم في نهضتنا العلمية والادبية في هذه الايام !

منهل

*

درس الحساب للمدارس الابتدائية

اهدى الينا الاستاذان عبدالله مشنوق مدير مدرسة البنين الاولى لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت ومواهب فاخوري مدرس الرياضيات فيها كتاب دروس الحساب للمدارس الابتدائية وهو كتاب الحلقة الوسطى لتعليم الحساب ، والحساب الذهني ، والنظام المتري ، والهندسة ، على اسلوب جديد وطريقة حديثة . والكتاب مزين بالاشكال والرسوم ويقع في ٣٦٠ صفحة من القطع المعتدل ، طبع في مطابع قوزما في بيروت .

*

الكوكب الشرقي

عنوان كتاب في الفلك لمؤلفه السيد عبد المجيد المغربي يشتمل على رد نظرية (لابلاس) ورفقائه من القوسموغونيين في تكوين النظام الشمسي وغيره وعلى مباحث فلكية اخرى ذات فائدة ، وعلى خريطة منطقة البروج ودوران الارض ، طبع في مطبعة اللواء في طرابلس .

استقبال الربيع

هو شعار الحفلة الزاهرة الجميلة التي اقامها النادي الرياضي في مدرسة البنات الاهلية بعد ظهر يوم السبت المنصرم برعاية سعادة محافظ المدينة سليم بك تقلا وقد حضرها جمهور غفير من وجهاء البلدة وادبائها المعجبين بهذا المعهد الوطني والقادرين قدر جهود القائمات والقائمين على ادارته ورعايته .

ومما زاد في جمال هذه الحفلة وروعتها ان الفضل في تنظيمها يعود الى اعضاء النادي من طالبات المدرسة وقد القت رئيسته الانسة اللطيفة سلوى دمشقيه كلمة ترحيب استقبلها الحضور بالاعجاب وتصفيق الاستحسان وبرزت ورفيقاتها في العابهن كأنهن زهرات الربيع الناضرة وبسمات الحياة المتجددة وآمال المستقبل اللامعة .

واستقبال الربيع هو كذلك عنوان للقصيدة الجميلة التي نظمها في وصف الربيع الخطيب الكبير والشاعر الرقيق الدكتور نقولا فياض نائب بيروت .

وكان من حظ الحضور ان تمتعوا بالربيعين الحفلة والقصيدة ويلاحظ القارئ ان الدكتور فياض وقد طلب اليه القاء قصيدته في هذه الحفلة ابى ألا ان يختمها بابيات جديدة خاطب بها المدرسة وطالباتها فكان لها اجمل وقع في النفوس .

قال حضرته ممهدا للقصيدة بكلمة نثرية :

*

لبيك آنستي لبيك ، واجب قديم علي ، ودين ما كنت اهتدي الى وفائه لولا اهتداؤك الي . اقول هذا سيداتي لاني دعيت مراراً الى الخطابة في هذه المدرسة ولم اوفق مرة واحدة الى تلبية طلب رئيستها الفاضلة ، وبالامس جمعتني الاقدار ببعض تلميذاتها وكنا في رعاية السيدة جوليا دمشقيه ، والسيدة جوليا كما تعلمون لا تتحرك الا والفصاحة في اردانها فاذا حدثت خلبت واذا جادلت غلبت . وعرفت ان لي مع الربيع حديثاً ، فقالت كيف تكتمه عنهن وهن يستقبلن الربيع ، وكانت نظرات وكانت بسمات فلم يبق لهن الا ان يأمرن ولم يبق لي الا ان اطيع .

القصيدة

نيسان يا ملك الشهور تحية ... مني اردها بكل مكان
لك كل عام زورة محبوبة ... هي يقظة الارواح والابدان
هل قاسمتك الشمس در شعاعها ... ليظل نورك باهر اللمعان
ام تلك جوليات شعرك توجت ... زمن الهوى يا شاعر الازمان
ما حيلة الشعراء فيك ومن لهم ... ليصوروك بهذه الالوان
نهوى معانيك الحسان ولا نرى ... شبهاً لها الا وجوه حسان

×

لك يا ربيع الدهر عندي ذمة ... ترعاك في صدري وفي اجفاني
لو انصفوا تركوا القصور وعيدوا ... لك في ظلال الروض والبستان
يتنازعون على الحياة ولو دروا ... وجدوا الحياة بصدرك الملآن
تهب المعاني روحها فتردها ... كالخمر طافحة من الوجدان
وتعيد الوية الهوى منشورة ... فوق الرؤوس وطي كل جنان

*

يا ارض ، يا وطن الجميع وان تكن
قسمتك السنهم الى اوطان
ان كنت مأوى الجسم بعد جموده ... فالجسم ليس مع الجمود بفاني
ارواح من نبكي بعثت رسومها ... في الزهر ضاحكة وفي الاغصان
في كل زاهرة ترقرق بالندى ... عين تخاطبنا بالف لسان

*

ومنها :

قالوا الربيع اتى وهذا عيده ... فأجبتهم وهنا ربيع ثان
اللطف والآداب بعض زهوره ... ونداه من حسن ومن احسان
وشذاه من روح الفضيلة والتقى ... لا من اريج الورد والريحان
واشعة الانوار فوق بساطه ... هي من سماء العلم والعرفان
احمائم «الوادي الجميل» برزت في ... حلل من الالوان والحان
ما استمتعت منك العيون بنظرة ... الا على طرب من الاذان
علمتنا معنى الجمال يصونه ... طهر النفوس ونظرة الابدان
وكتمت عن لبنان اجمل آية ... حلمت بها وطنية اللبناني
لا تستقيم امورنا ما لم تكن ... فتياتنا في العلم كالفتيان
فمليك مدرسة البنات تحية ... مجبولة بالحب والايمان
هذي البلاد لحققي آمالها ... حتى نراها زينة البلدان

حياة الممثلين والممثلات

مهارة جان انجلو

في لعبة السيف تمهد له طريق النجاح

« لجان انجلو » مكانة رفيعة في الاوساط الفنية في العالم ، وقد برع براعة استحق عليها الاستحسان في رواياتها التاريخية الصامتة واضاف اخيراً الى شهرته السابقة في هذا الفن ، شهرة جديدة نالها يوم شوهد يمثل في « ابن الحب » و « الرجل الذي قتل » وهو الشريط الذي مثل فيه اخيراً مع ماري بل ، وعرض حديثاً في باريس .

ولد « جان انجلو » في احدى قرى فرنسا الجبلية سنة ١٨٩٦ من ابوين متوسطي الحال ، فترعرع بين قوم سذج يرون ان تعليم الفتى جريمة لا تغفر .

وشاءت الاقدار ان يكون والدا الشاب حكيمين ، لا يرضيان ان يكون ابنهما فلاحاً مثلهما لا يعلم شيئاً من امور الحياة ، وهو في عصر يتقدم بخطوات واسعة نحو الرقي والتمدن . فتركاه في باريس يتلقى علومه في احدى مدارسها الكبيرة .

وكان رفاق الفتى يلقبونه بالمسكين ، الطيب القلب ، الطاهر ، لامتناعه عن الذهاب معهم في ارتياد المقاهي والملاهي في عطلة الاعياد والراحة .

(جان انجلو) كما نراه في رواية (الرجل الذي قتل) الناطقة التي يعرضها قريباً سينما الفونس ويمثل فيها (ماري بل ، غابريال غابريو ومكسوديان) .

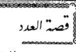
وبينما كان اصدقاء « جان » يمضون وقتهم بين احضان الراقصات والمغنيات ، كان الشاب يتمرن على لعبة «السيف» على يد استاذ ماهر كان من الذين احبوا الفتى وصادقوه .

ذات يوم جاء احدهم الى المدرسة وسأل استاذ لعبة السيف عن شاب يستطيع ان يقوم بدور صغير في شريط صامت ويقبض مبلغاً من المال لا يستهان به . فوقع اختيار الرجل على جان ، فمثل الشاب دوره تمثيلاً حسناً اعجب مخرج الشريط ، فتعاقد معه على التمثيل في عدة اشرطة ، يكون له فيها دور البطل .

ومنذ ذلك اليوم تبدلت حياة الشاب ، فاصبح مشهوراً في الاوساط الفنية . وقد ساعده اتقانه علم الفلسفة وغير ذلك من العلوم ، على الاستغناء عن نصائح المخرجين ، فكان يحفظ دوره بنفسه ويرسم الخطة لتمثيله ، حتى انه كان احياناً يساعد المخرج في اخراج الاشرطة وتعليم الممثلين والممثلات الذين يمثلون معه في روايته .

ومضت الايام وظهر السينما الناطق الى عالم الوجود ، فعهد الى جان انجلو بتمثيل دور وزير في « ابن الحب » الذي عرضه الامبير في الاسبوع المنصرم . فقام بتمثيل دوره قياماً حسناً اعجب شركة « برونبرجيه ريشبه » الفرنسية ، فدعته الى تمثيل دور « المركيز دي سفنيه » في رواية ناطقة باللغة الفرنسية ، يعرضها قريباً الفونس وتمثل الى جانبه « ماري بل » مع « غبريال غابريو ومكسوديان» فلبى « جان » دعوة الشركة ومثل في الشريط الذي نال استحساناً واقبالاً عظيمين في الاماكن التي عرض فيها .

محيي الدين الطويل



الام الداهية

قصة واقعية جرت حوادثها في الجبل

بقلم مولع بالروايات

تتمة الرواية المنشورة في العدد السابق

خففت له المـاء بيدي حاسبة ان ذلك يبرأ ساحتي . وكان يكرع الماء ونصف كفي في فيه وهو يعضها من آن الى آن واقر الان صريحاً انني لم اكن مستاءة من وظيفتي .

لما اروى غليله نفضت يدي وقلبت ثوبي التحتاني اريد تنشيفها فابتدرني بمنديـله ونشفها لي وهو يدعكها بلطف متأملاً فيّ .

— أتسمحين لي باسمك آنستي ؟

— سعاد . وانت ؟

— روبر .

— اسم اوروبي .

ولم اخفِ عنه دهشتي .

ظللنا جالسين الواحد بجانب الاخر الى ان غابت الشمس فاسرع الى سيارته واسرعت الى البيت والى الاحـلام .

مرّ شهر كنا نتلاقى فيه كل يوم وكان التكلف يزول يوماً فيوماً وعاطفتي تتضخم مع الوقت الى ان اقر روبر صريحاً بحبه لي . ولا أزيدكم علماً اذا اخبرتكم ان وجوده اصبح حاجة ضرورية لي وبات التقرب اليه كل آمالي .

وفهمت من روبر انه يتيم الاب وحيـد امه ، مثري كبير من عائلة بيروتية غير عريقة في النسب . هاجر والده الى البرازيل فاثرى والم به داء مضنك فعاد الى لبنان حيث توفاه الله بعد ان ترك لوحيده امواله واملاكه في موطن هجرته يستدر ايرادها الضخم عاماً بعد عام .

واصبح تعلق روبر وتردده على قريتنا حديث القرويين ففرح الجميع لان ابنة الزعيم ستتزوج بثري بيروتي ، واخذوا يفاخرون بذلك كل قرى الجبل . فرحوا جميعاً لكن اثنين لم يفرحا : غطاس مترعم الشباب ووالدي .

لم تفارق الدمعة عيني غطاس بل كثيراً ما اتى الي وتوسل بخضوع ورقة قائلاً :

— سيدتي ان هؤلاء البيروتيين لا يتزوجون بقروية مهما كانت حسناء . انهم يسعون للايقاع بالساذجات منهن ثم يذهبون لا يفكرون بفريستهم . بحقك دعي هذا البيروتي وشأنه نحن من القرى وللقرى . الست مسرورة من هذه القرية ؟ امسّك احد فيها بسوء ؟

وتضايقت مرة من ملاحقته وسؤالاته فاجبته بقسوة وحشية بربرية :

— باي حق تعظني انت ، لا تتدخل بامر لا يعنيك يوجد من يهمه امري وتربيتي اكثر منك .

فوضع يمنـاه على قلبه ونظر الي طويلاً . ثم اغرورقت عيناه بالدموع :

— صدقت ليس لي من حقوق عليك سوى ما عليه هذا . . واشار الى قلبه . ثم انحنى وذهب لا ياوي على شيء .

منذ ذاك الحين لم يعد يعترضني لكنه فقد اندفاعه وثورة شبابه وآب الى سويداء نفسه يناجيها .

اما والدي وهو كثير العطف على غطاس يكره التفرنج وعقت البطالة فكان يردد لامي على مسامعي بسخرية :

— اسمعت يا امرأة ستتزوج سعاد بابن المدن وتعيش من فائظ اموالها . طبعاً كيف تفكر بشبان قست ايديهم وجف لحمهم وفي الوجود شاب ناعم الظفر بض اللحم . غداً اذا تزوجها اذا . هه . وذهبنا لزيارته في بيروت فهو سيشعر بالفرق بيننا وبين اهله كما شعرت به وحيدتك وسيسعى ليتبرأ منا واذا جمعتني الصدف ورفاقه انا « فضول » عين هذه المقاطعة فهو سيشرح لهم طبعاً بلغة اجنبية انني اجير عمه وعش بعد ذلك يا فضول شامخ الرأس بصهرك .

وهنا يغير لهجته ويوجه حديثه الي :

— والله وبالله وتالله يا ابنتي لا ارضى بهذا العار ولو كان به اكبر سعادة لاعز شخص لدي ! ! !

كان الحق بجانبه لو فقهت ، لكن انى للقلب ان يفهم حقاً لا يرافق ميوله .

×

لما اجتمعت في المساء بروبر اخبرته — ويا للعار — بكل ما كان ووقفت بجانبه ضد ارادة والدي . لقد اصبح الدخيل مستودع اسراري واعز لدي من رفيق حياتي وعلة وجودي

— لا تجزعي ، اجاب روبر ، انني اسعى لاقناع والدتي فهي لم تزل تعاند الى الان وتقاوم حبنا لكنني سافوز يوماً والا فاخطفك رغم انف والدتي ووالدك وشباب قريتك . لا تجزعي !

كلام كما ترون اهانة بحد ذاته ، لكنه وقد خرج من فم الحبيب فهو مـديح وتقريظ . والانكى انني تركته يقبلني . أسمعتم بجنوع مثل هذا ؟

مضى اسبوع على هذا الحادث وروبر لم يزل يوافيني كل يوم بجماله واخباره . ورجعت ذات مساء الى البيت فاذا بجدال في عقر دارنا .

— عفوك يا عماه لا استطيع .

— انا اساعدك يا غطاس تخلص منه فاعطيها لك .

— الجائزة عظمى لكنها تحبـه . وافضل سعادتها بشقائنا على سعادتنا بشقائها .

— اذن لا تريد ؟

فهمت وخفت ان يطيع غطاس فابتعدت عن البـاب ورفعت صوتي باغنية شعبية ثم دخلت فابتعد غطاس عن ابي ونظر الي نظرة كلها استعطاف وحزن وحب وتضحية فهمت كل معانيها وهم بالخروج معتذراً فلحقت به الى الباب حيث صافحته وقلت له بصوت خافت : ممنونتك الى الابد يا غطاس !

ورجعت الى والدي فاذا بالشرر يتطاير من عينيه .

— الاتتركي هذا البيروتي وتنقذينا من هذا المشكل ؟

— انه يحبني يا ابتاه .

— يحبك ؟ لكن امه لا ترضى بقروية جاهلة لا تعرف كيف تستقبل الاشراف من زائريها . هي تحلم بشريفة لابنها وقد صرحت انها تتبرأ منه اذا تزوج بك .

فدهشت : انى لك هذه المعلومات .

— انى ؟ . . لقد سعيت بادخال حنا في خدمة ام روبر فنجحت .

فدافعت عن حبنا وقلت : صرح روبر انه يأخذني رغم امه .

— قد يكون ذلك ، لكن روبرك هذا شهير بانه زير نساء لا يعود الى بيته قبل الساعة الثانية صباحاً . ان راقصات المسارح تعرفت كلها الى جيبه واظن ما من انثى وجدت في سبيله ونجت من براثنه ! . افهمت لما لا اريد ان تتزوجي به ؟ اتقلعين عن هذا الشـاب او اقتله ؟ ؟ انه لا يريدك يا ابنتي الا مطية لاهوائه ! صدقيني ! . .

وكانت كل كلمة كطعنة في صميم قلبي لكني — وهذا غير مشرف لي — لم اصدق قول والدي بل سعيت للدفاع عن روبر .

— اقسم لك انه يحبني حقاً . . لو لم . .

— اذن انت تريدينه رغماً عني ؟ سنرى ! . .

وخرج دافعاً الباب بقوة وراءه .

مرت بي برهة وانا مأخوذة من سلوك ابي تسارعت الافكار الى رأسي متضادة ، غير ملتحمة وتضخم عظم مـا سمعت فصعد الدم الى رأسي وصعدت زفرة من صدري ثم ارتميت على الديوان أجهش بالبكاء .

— ان يحب سواي محال . قد يكون فاسقاً ، لكنه لم يظهر لي شيء من فسقه وقد صحبته مراراً عديدة واختلينا معاً . لقد حاول مراراً تقبيلي فلم اعاند . آه صدق والدي لقد حاول كثيراً ان يوسع نطاق عمله معي ، لكني كنت دائماً ازجره وارجئه الى بعد الاكليل . وكان يسكت . كلا لو كان فاسقاً لما تركني افلت من براثنه ولا من يدافع عني كلا انه يحبني انه لشريف رغم المفسدين .

وبين هـذه الهواجس قضيت ليلي . واخذت ارسم الخطط لنفسي وابحث نفسية روبر : لقد كان حبي له شريفاً بريئاً ولم يكن قط لمنفعة مادية واظن ذلك قد اثر به وجعله يحبني ويخشى الايقاع بي . . .

عندما التقيت بروبر في الصباح كانت الهواجس اذبلتني والسهر اضنكني .

— ما بك يا سعاد .

— لا شيء يا روبر .

وحاولت الانكار ومقاومة نفسي لكني امـام توسله واستعطافه بحت له بحقيقة امري مع والدي وانا لا افقه الى

اية درجة من الهوان احط نفسي بفضح اسرار والدي وخيانته خيانة قد تؤدي به الى المحاكم !...

من املى علي الاقرار اصراحتي ام حبي ؟ .. اظن الاثنان معاً .

ونظر الي روبر نظرة نمر ينازع العدو فريسته وقال :

— يريد قتلي ونزعك من بين يدي ليقدمك الى غطاس قولي الا تذهبي معي الان خطيفة يا سعاد ؟

كنت رسمت لنفسي هذه الخطة لكني ازاء تحقيقها شعرت بخوف عظيم ، ما يفعله اهلي اذا ذهبت ؟ واذا تركني روبر ما يحل بي ؟ . اعزز بنفسي وانا فتاة تتحمل تبعة اعمالها وهو شاب لا يهمه من تبعة عمله غير الضمير ، ولاحظ روبر ما يجول بخاطري .

— ما لك لا تجيبين الا تثقين بي يا حبيبتي انهم يسعون لتفريق شملنا فلنجمعه قبل ان يبلغوا الغاية . ثقي بي يا سعاد فانا افارق روحي قبل ان افارقك اصعدي في سيارتي ولنذهب فيرضى والدك ووالدتي مرغمين . ان امك لا تعاند قراننا هيا اصعدي .

صعدت بعد احجام طويل واطرقت اناجي القديسين والعذراء ، ما اقبح الانسان اذا طمست الغاية على عينيه! اخون والدي ، ابتعد عن قريتي ، العب بشرفي واطلب من العذراء الصفح والمعونة ، قتل الانسان ما اكفره ...

بلغنا عاليه فانزلني من سيارته في الرويسة وامرني بالانتظار ثم ذهب بسيارته ليحضر مالاً فاطعت ولم افكر بعاقبة عملي وباحتمال عدم عودته . لقد اسلمت نفسي وسأسلمها الى النهاية .

قبل ان يتسرب الضجر الي كان روبر قد رجع بسيارة مقفلة استأجرها وهو يقول : ان سيارتي تفضح امري وتدل امي على مقرنا .

ومشت السيارة تتسلق بنا الجبال وانا ملتصقة بروبر كمن يخشى عدواً . افكار عديدة وهواجس مخيفة مرت بفكري سراعاً لكني نسيتها برمتها الآن .

بلغنا البلدة التي قصدناها فحللنا في احد فنادقها كعروسين وقبعت في غرفتي غير مكترثة بعظمة الدار وعظمة ركابها بل استرسلت لتيار افكاري — وما اكثرها — يقطعها علي تسارع الخدم لاوامر روبر وهو معروف ومحترم هنــاك . وكان يسألني دائماً عن حالي فلا اجيب بسوى الدموع وهل للمرأة سلاح غير دموعها ؟

اتى المساء وخيم الليل فقال روبر :

— اخلعي ثيابك يا عزيزتي اننا سنظل هنا الى ان يربط الكاهن قلبينا الى الابد .

كيف اخلع ثيابي امامه كيف انام بعيدة عن قريتي انا التي لم تتعود النوم في غير فراشها؟ ونظرت اليه مستفسرة فضحك وقال :

— لا تخشي يا عزيزتي نحن الان عروسان وان لم يرفع الاكليل على رأسينا

قال هذا وخرج ليترك لي المجال . ما ينفع التردد الان ان حجراً يتدحرج على منحدر لا يقف في نصف الطريق . فانحدري ايتها النفس انحدري والى اسحق هوة سيري .

*

قضي الامر وفقدت طهارتي . واصبحت عبدة روبر يتصرف بي كيفما شاء قبل ان يرفع الكاهن يده فوق رأسينا . ثلاثة ايام قضيتها في الغزل داخل غرفتي بين ذراعي روبر جرية لان تكون اسعد ايامي لولا ما كان يشوبها من التفكر بوالدي وبالقرية وبمصيري اذا حنث روبر بعهوده .

في صباح اليوم الرابع وكان الخميس دخل احد الخدم مسرعاً على روبر واسر باذنه بعض كلمات انتفض لها روبر وخرج معه . اترك للقارىء ان يتصور ما استولى علي في تلك الساعة من الخوف وخفقان القلب والهواجس .

قبل ان يسكن روعي ولو قليلاً كان الباب قد فتح وبرزت عليه امرأة لم تزل بعد صبية ولم اعطها انا اكثر من ثلاثين سنة مطلية بكل انواع الخضاب ولابسة على زي الصبايا . رأيتها فقفز قلبي من مكانه وادركت ان وجودها ضعضع سعادتي . انا هي فاسرعت الي هاتفة :

— ما اجملها يا روبر . حسناً فعلت بخطفها يا بني لو كنت مكانك لفعلت مثلك لم لم ترني اياها . لو دريت بجمالها لطلبت لك يدها بنفسي . تعالي يا بنية تعالي اضمك الى صدري .

واخذت تضمني الى صدرها وتمطرني وابلا من القبلات وهي تبعدني من آن الى آن وتتأمل ملامحي ثم تعود الى تقبيلي .

— هيا هيا ارتديا ملابسكما . لا اريد ان يم عرسكما مكتوماً بل سأجلسه حديث النوادي . مضى زمن وانا بانتظار هذه الفرصة . يا عفاريت قضيت ثلاثة ايام في التفتيش عنكما . هيا هيا ! ..

فانحنيت وروبر نقبل تلك اليد التي كانت احق بالكسر لو علمت .

عدنا بسيارتها الضخمة الخصوصية وكان البشر يطفح من وجهي . مررنا بقريتنا فبيتنا حيث ترجلت ام روبر ونادت امي .

— لماذا يعاند فضول قرانهما؟ لماذا نجرهم للخطيفة جرا؟ الاولى بنا ان نساعدهما على الزواج فانا لا ارضى ان يمر زواج وحيدي كانه لم يكن واظنك من رأيي . هوذا سعاد فاعديها واعدي معدات عرسها للاحد بينما انا اعد العريس . سيكون عرساً لم يسمع بمثله احد ..

وصعدنا جميعاً الى « عليتنا » حيث استقبلتنا والدتي بطيبة خاطر وحسن نية واخبرتنا ان والدي ذهب يستطلع اخبارنا مع بعض شبان القرية . وكانت ام روبر تظهر ارتياحها لكل ما تسمع وترى وتستحسن كل شيء وتقدره اكثر من قدره . وتناولت القهوة . وقبلت ضيافتنا ساعتين ثم ذهبت بوحيدها .

سألتني امي فاخبرتها بكل ما حصل بيني وبين روبر .

— لم نكن نتوقع غير ذلك ، اجابت امي ، لكن ما العمل لاسكات والدك .

وعاد والدي في المساء كعادته لاعناً حانقاً حزيناً . فخبأتني امي واعدته لاستقبالي . وعندما تقدمت اليه مستغفرة لم يفه بغير هذه الكلمات البليغة وملامحه كلها تدل على صدقه :

— كسرت رقبتي ودست شاربي الهذا ربيتك يا سعاد! باي مأزق رميتنا ان لم يعد هذا البيروتي ؟ ..

لم افكر قط بهذا . قد لا يعود روبر الي بعد ان قضى لبانته . وفجأة شعرت بضعف لا يوصف يدب في جسمي وغشاء ينسدل على عيني وطنين يرن في اذني ودوار يملك رأسي فارتميت في ليل مدلهم لا اعي على شيء .

عادني روبر في المساء فسكن نفسي الحائرة بتكرار وعوده وعهوده ورجع صباح الجمعة فقضى النهار بطوله عندنا وهو ينادي ابي ، بيا عماه ولم يعد يجرأ والدي على مسه باذى لان شرفي متعلق بحياته . وسهر روبر عندنا مساء الجمعة الى ساعة متأخرة من الليل ثم ودعنا على امل اللقاء نهار الاحد .

وكان نهار السبت مطاطاً ذا ساعات طوال واتى نهار الاحد فاخذ شبان القرية بزعامة غطاس يعدون العدة للعرس وساعدهم شبان الجوار في الرقص والزجل لكن غطاس كان اكثرهم حماسة وابرزهم فناً . وبينما نحن في هرج ومرج اذا بخادم من خدم ام روبر يصل بسيارة ويقدم الى والدي تحريراً ثم يعود ادراجه دون ان ينتظر الجواب . قرأ والدي مضمونه فتراقص شارباه واصفر وجهه وانقبضت ملامحه وتاهت عيناه فنظر الي نظرة جنونية مرعبة وتقدم الي كانه يريد قبض روحي لكنه قبل ان يبلغني صرخ من اعماق قلبه : « عدلك يا اله السماء » وارتمى جثة بجانب قدمي . فارتميت على صدره ولا ادري باي دافع انتزعت الورقة من قبضته وبين النحيب من خلال الدموع قرأت هذه الكلمات التلغرافية :

لقد سافر ولدي . هو الان في عرض اليم . افعلوا بفتاتكم ما تشاؤون .

ام روبر

عار يلطخ جبين عائلتي الى الابد : فضيحة علنية امام سكان القرى . جريمة تؤدي بحياة والدي . لقد دست شاربيه انا انا اللعينة . لقد اصبح وجودي عبئاً على كاهل عائلتي لقد اصبح اسمي وصمة تدنس اقاربي فالى الموت عل به بعض التكفير وتركت امي في بكائها وجزعها والمدعوين في دهشتهم واستفهامهم . واسرعت راكضة على غير هدى نحو شير يرتفع عالياً فوق هوة سحيقة . ولم اكد ابلغ حافة الهوة وارى الموت نصب عيني وتتمثل لي خيانتي وجريمتي واهم برمي نفسي حتى شعرت بيد قوية تقبض على ساعدي

سباق الخيل

فصل من الطبعة الجديدة لكتاب الخيل تأليف

الدكتور نجيب بك خوري

كان العرب في مقدمة الامم التي ولعت بالخيول واتقنت تربيتها ونظمت بها ميادين السباق في ايام الجاهلية كان للرهان شأن عظيم يفتخر به ملوكهم وامراؤهم وقد كثرت فيه اشعارهم واقوالهم ومن لا يعرف حرب سباق الخيل التي احتدمت نارها مدة اربعين سنة ؟

ان اول مسابقة جرت في الاسلام كانت في السنة السادسة من الهجرة فقد سابق رسول الله بين الرواحل وسبق قعود لاعرابي ناقة الرسول القصوى ولم تكن تسبق فشق ذلك على المسلمين فقال النبي حق على الله ان لا يرفع شيئاً من الدنيا الا وضعه .

يرجع تاريخ سباق الخيل الى عهد قديم جداً ومن المرجح ان الانسان قد سابق بين الجياد منذ اقتنائه لها ومن المشهور ان اليونان والرومان والبيزانطيين اعتنوا بسباق الخيل وجعلوا له اياماً ومواسم وكان يجتمع اليها خلق كثير ولكن الفضل في ذلك العهد كان للفرسان وليس للجياد اذ كان الفارس البطل ينال شرف السبق بسطوته لا بسرعة جواده .

ولم يعلق فضل على سرعة الجواد وقوته الا في الاعصر الاخيرة وقد بدأت المسابقات باول عهد دولة العرب ثم اخذ عنهم الافرنج عدة مبادىء ومن جملتها المقوس وهو حبل يضعونه امام صدور الخيل قبل اطلاقها في الشوط قال النبي صلعم « الخيل تجري باعزاقها وعنقها فاذا وضعت على المقوس جرت بجد اربابها » ففي ايام الجاهلية اشتهر السباق كثيراً وكان الافرنج غير عارفين بالخيل وسباقها .

والجواد عربي الاصل وقد رافق العرب في حروبهم وفتوحاتهم فهم اول من عرف فضل الفرس وعلقوا الافضلية على سرعته واول من استعمل تضمير الخيل للسباق هم العرب في الجاهلية والاسلام . روي عن ابن عمر ان النبي صلعم كان يضمر الخيل ليسابق بها وكان يأمر باضمار خيله بالعلف اليابس شيئاً بعد شيء وطيًّا بعد طي ويقول «اروها من الماء واسقوها غدوة وعشيا والزموهـا الجلال فأنها تلقي الماء عرقاً تحت الجلال فتصفو الوانها وتتسع جلودها» وكان يأمر بان يقودوها كل يوم مرتين ويؤخذ منها بالجري الشوط والشوطين ولا تركض حتى تنطوي .

وكانت العرب تعطش الجياد وتضمرها مدة اربعين يوماً حتى تصبح ضامرة البطن شديدة العضل قليلة الدهن وبعد ذلك تنزل الى الحلبة .

وافتخار العرب بسرعة جيادهم اشهر من نار على علم روي عن ابن عمر ان النبي سابق بين الخيل وجعل بينها مجالا وقال لا سبق الا في خف او حافر وروي ان موسى ابن عبيده قال لابن عمر كنتم تراهنون على عهد رسول الله ؟ فقال لقد راهن رسول الله على فرس له شقراء ابتاعها من اعرابي من جهينة بعشرة من الابل وسابق عليها يوم خميس ومد الخيل بيده ثم خلا عنهـا ومسح عليها فاقبلت الشقراء حتى اخذ راكبها العلم وهي تسفر في وجوه الخيل فسبحت سبحة .

قال وايلة بن الاسفع اجرى رسول الله فرسه الادهم في خيول المسلمين في المحطب بمكة فجاء فرسه سابقاً فجثا رسول الله على ركبتيه حتى اذا مر به قال انه بحر فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كذب الحطيئة في قوله .

ان جياد الخيل لا تستفزني ولا جاعلات العاج فوق المعاصم

وروي عن ابي ايوب الانصاري ان النبي قال لا تحضر الملائكة من اللهو شيئاً الا ثلاثة لهو الرجل مع اهل بيته واجراء الخيل والنضال ومن جملة ما يروى عن العرب انهم لم يكونوا يسمحون بركض الفرس الا لسبب موجب ولذا قال عمر بن عبد العزيز لا تركض الفرس الا بحقه .

اول سباق في العالم

اول سباق خصوصي عمل في العالم كان ببلاد الانكليز ايام جاك الثاني الذي ملك من سنة ١٦٠٢ الى سنة ١٦٢٥ وقد تقدم الرهان والسباق كثيراً في ايام هذا الملك لانه وضع له نظاماً وفي ايامه ابتدأ الناس بتضمير الخيل وكان الملك شارل الثاني اول من سير الخيل باسمه وفي سنة ١٧٠٦ وضعت للرهان جائزة قدرها مائة ليرة انكليزية وفي سنة ١٧١١ وضعت الملكة حنة جائزة قدرها ١٥٠ ليرة انكليزية ومنذ ذاك الحين ابتدأت المراهنة بالسباق وسنة ١٧٦٨ ربح الجواد اكليبس رهاناً مسافته اربعة اميال انكليزية بثماني دقائق وكان ثقل الحمل ١٦٨ ليبره وبهذا الحمل ربح احد عشر رهاناً وما اكليبس هذا سوى ذلك الاشقر العربي وسمي اكليبس اي الكسوف لانه ولد ليلة ٥ نيسان سنة ١٧٦٤ وكان القمر كسوفاً ونسل اكليبس يتصل بدرلي اربيان الفحل العربي الرسن الحلبي الموطن الذي اشتراه درلي الانكليزي وادخله بلاد الانكليز سنة ١٧١٤ ومن هذا الفحل وافراس انكليزية معروفة الاسم تسلسل عدة جياد تدعى بذات الدم النقي العربي مسجلة الاسم جداً واباً الى يومنا هذا واسماؤها محفوظة بكتاب يدعى ستدبوك وعاش اكليبس ٢٤ سنة وربح صاحبه ٢٥ الف ليرة انكليزية ولا يخفى ما كان لهذا المبلغ من الشأن في تلك الايام ولم يذكر تاريخ الخيل في انكلترا ان هذا الاشقر ضرب بصوت او همز بمهاز فاصبحت انكلترا ميدان العالم المقصود من اقاصي الممالك ونسبت اليها الفروسية ومضاميرها شهيرة كبزمرك واسكوث وليفربول ويورك ودون كستر وانسن الخ .

ثم انتشرت المسابقة في اوروبا فدخلت فرنسا سنة ١٧٥٤ واول من ادخل السباق اليها اللورد بسكول الانكليزي الفارس المشهور المثري الكبير الذي اجتاز على جواده مسافة ٦١ كيلو متراً من باريس الى نوفتبلو بسباق عقده مع رجل مثري مثله على مبلغ عظيم .

ومن ذاك الحين ابتدأ اهل فرنسا بالسباق والرهان ثم ماتت المسابقة عندهم في عهد الثورة الفرنسية وبقيت الى عهد نابوليون الاول فعاشت ولكن لم تنل شأناً كبيراً .

وفي سنة ١٨٣٣ تأسست هنالك جمعية غرضها احياء السباق وتعزيز الجواد وهي باقية حتى يومنا هذا واسمها « الجوكي كلوب » واكثر اعضاء هذه الجمعية من الاشراف وقد عززت الخيل تعزيزاً عظيماً وادخلت فن السباق والفروسية الى شأن خطير ففي كل يوم من ايام السنة يجري في فرنسا سباق ، وميادين الرهان كثيرة واعظمها لون شان واوتوبيل ومازون لفت وسانتان وشانطيلي وانكين وسان كلود وغيرها كثير ويوجد في كل بلد من بلدان فرنسا ميدان تجتمع اليه الجياد للمسابقة واما باريس فحدث عنها ولا حرج فميدانها يعد ميدان المعمور باسره فهناك تجتمع ملوك الارض واغنياء اميركا ويوم السبق في باريس يوم مشهور يكون غالباً في منتصف حزيران من كل سنة والجائزة الكبرى تبلغ اربعماية الف فرنك منها مائة الف فرنك للرجل الذي ولد عنده المهر فتأمل هذا التنشيط لمربي الخيل وهذا الحافز على حسن تربيتها .

وصوت يقول :

— الى اين ؟ . .

— آه غطاس دعني بربك دعني عـل الموت يغسل ذنوبي . قتلت والدي ودنست عرضي . لقد اصبحت خياني ضربة على هذه القرية .

ولم يفه غطاس بكلمة واحـدة يشتم منها التأنيب بل قال :

— ضربة تقولين ؟ ان في الوجود يا سعاد قلباً كان مزمعاً ان يسحق نفسه من على هذا « الشير » هـذا المساء عقب ذهابك وروبر . انك تستطيعين انقاذه .

— اشكرك لهذه المناورة الشريفة يا غطاس . لكن حياتي تدنس شرفك .

— اذن نموت معاً . فتكونين قضيت عـلى ثلاثة في آن واحد .

القتل ؟ اقترف هذه الجريمة انا البريئة . آه وفكرت بشخص رابع عند هذه الذكرى قد يكون في اول ساعة من كيانه فتراجعت مذعورة ورضيت بتحمل مشاق الحياة !

*

تزوجت بغطاس عقب دفن والدي . وبعد تسعة اشهر قضيتها في العذاب والسهر والبكاء واستمطار اللعنات واستغفار الله وضعت غلاماً . وبينما كان غطاس يسجل اسم الصبي عند الشيخ تحت اسمه مع علمه حق العلم انه ليس له ، كانت البرازيل تنعي للعالم مقتل الشاب روبر المثري المهاجر صاحب الاملاك العظيمة بيد اسباني فاجأه في فراش امرأته !!!

في المدرسة الاهلية

نعني بها المدرسة الوطنية التي انشأتها وما برحت تتعهدها بكل عناية واهتمام الانسة الناهضة ماري كساب فتقدم للامة مدة بعد مدة الشواهد المحسوسة على رقي هذا المعهد وحسن ادارته ونهضته البارزة فمنذ اسبوعين شهدنا فيها مباراة خطابية كانت من احسن ما ينتجه طلاب او طالبات المعاهد الكبرى وبالامس كانت حفلة استقبال الربيع وقد وصفناها في غير مكان من هذا العدد فجاءت دليلاً آخراً على النهضة والذوق والنظام .

واننا ننشر الى جانب هذا الكلام صورة تمثل فريقاً من طالبات هذا المعهد كما برز في حفلة استقبال الربيع اما اسماء الطالبات فهي كما يأتي :

الصف الاول من اليمين الى الشمال :

مي خوري . سلوى كساب . سميا خولي



الصف الثاني من اليمين الى الشمال : الماس دموس . نزهه غنام . ايزابل فريوه . فينيس كمده . فيوليت عبود . سرفارت تابوليان . ايفون كركر . نينا فرح .

تصوير محل بوتفيس

تكريم الشاعر القروي

ورد الينا بلاغ بتوقيع حضرة الزميل الفاضل السيد موسى كريم صاحب مجلة الشرق في البرازيل يفيد ان لجنة من نخبة مهاجرينا الكرام في البرازيل تألفت لتكريم الشاعر القروي وقد باشرت اعمالها لتحقيق هذه الامنية القومية واذاعت دعوتها الى الشعراء والادباء في المهاجر وفي الاقطار العربية ممن يودون الاشتراك بتكريم هذا الشاعر الكبير وجعلت عنوان مخابراتها كما يأتي :

لجنة تكريم الشاعر القروي
صندوق البريد ١٤٠٢
سان باولو

فنحن نحيي هذه الفكرة النبيلة ونشارك اصحابها عاطفتهم في قدر الاستاذ رشيد سليم الخوري المعروف في عالم الشعر والادب « بالشاعر القروي » قدر شاعريته واخلاصه وصدق احساسه ، ونرى في تكريمه واجباً على الادب العربي .

*

يوبيل جريدة الزمان

مضى على هذه الجريدة الراقية التي تصدر في بونس ايرس ربع قرن وهي تجاهد بصدق وامانة في خدمة الوطن والمهاجرين ، وقد حق لها على قرائها واجب التكريم والشكر فتألفت لجنة من كرام ابناء الجالية في عاصمة الارجنتين ستعلن عما قريب برنامج حفلتها . فحيا الله هذه العاطفة في نفوس مهاجرينا وقدرهم قدر اهل الفضل والادب والوطنية .

الزائرة (للخادمة) — اين سيدتك ؟

الخادمة — في المطبخ ؟

الزائرة — وماذا تفعل هناك ؟

الخادمة — رأت زوجها قادماً الى البيت فذهبت تلاعب كلبها ريثما يعود الى عمله .

المتسول — اعطني يا سيدي ، غرشين لاشتري رغيف خبز اسد به رمقي .

المحسن — لا يوجد معي قطعة بغرشين بل بخمسة غروش .

المتسول — لا بأس ، هاتها وانا ارد لك الباقي .

تجده في بيروت عند كافة محلات البقالة

على مسارح بيروت

غرام منتصف الليل

Les Amours de Minuit

باشرت سينما الفونس مساء يوم الاثنين عرض الفيلم الفرنسوي الناطق « غرام نصف الليل » وهو من الافلام الجميلة التي فطنت اخيراً ادارة الفونس الى وجوب جلبها مكان الاشرطة القديمة التي لم تكن ذات اهمية لا من حيث المواضيع ولا من حيث الاخراج.

وخلاصة هذا الفيلم الجميل ان غاستون المجرم الهارب من السجن والمحكوم عليه بالاقامة فيه عشرين سنة مع الاشغال الشاقة قد التقى في القطار بشاب غريب اسمه مارسال، وكان الاول فرحاً والثاني مكتئباً قلق البال. فاخذ غاستون يسليه وقد لحظ انه يحمل محفظة محشوة بالاوراق المالية فقرر سرقتها منه لدى وصولها الى مرسيليا .

كانت عشيقة غاستون في المحطة تنتظر قدوم حبيبها . فلما اجتمع اليها عزفها الى مارسال واراد ان تساعده على سرقته ، فابت لانها كانت قد ندمت على حياتها الماضية وبدأت تعمل في احد المراقص ثم لأنها احبت مارسال واحبها من اول نظرة تبادلاتها.

فلما حاول غاستون قتل مرسال وسلبه دراهمه حالت جورجيت دون ذلك واعادت الى حبيبها الجديد ماله. غير ان هذا الاخير قبض عليه رجال الشرطة لانه لم يكن لديه اوراق هوية وسجنوه . ولكن جورجيت عادت وانقذته مرة ثانية ونعمت بحبه .

سفينة نوح

L'Arche de Noé

عنوان الفيلم الصوتي الذي بدأت سينما التياترو الكبير بعرضه يوم الثلثا الماضي ، وهو من الافلام الفخمة ، ذات المناظر المدهشة .

اما عنوانه فيشير الى الميثاق الذي اعطاه الله على الارض وتمطيه اليوم عصبة الامم حفظاً للسلام بين الشعوب . اما موضوعه فالحرب العالمية الاخيرة فنشاهد في الفصول الاولى مناظر رهيبة تمثل الجبهة الحربية يتخللها دور غرامي بطلته حسناء المانية يتودد اليها الواحد بعد الآخر رجلان اميركيان وآخر روسي. وقد اهتم المخرج في ابراز مشهد سفر الجيوش الى الجبهات الحربية في قالب مؤثر، ولعل اوقع المشاهد على شجب الحرب هو مشهد اعدام الفتاة الالمانية التي اتهمها الرجل الروسي بالجاسوسية ثم انقذها من الموت احد الرجلين الاميركيين وتزوجها .

وينتقل بنا هذا الفيلم من الحرب الى التوراة في عهد نوح فنرى الاحتفالات العظيمة التي اقامها الملك نيفيليم اكراماً للالاه فاغوث وتفاصيل غرام مريم ويافث، ثم الطوفان وهو من اهم مشاهد هذا الفيلم روعة وجمالا .

ملك باريس

Le Roi de Paris

هو عنوان الفيلم الذي تعرضه في هذا الاسبوع ادارة سينما الامبير ، وهو من الافلام الفرنسوية الناطقة وخلاصته ان راقصاً ارجنتينياً يتعرف في احد مراقص مرسيليا الى رجل مضطرب متشرد ، فيتصادقان ويذهبان الى باريس



(بيير باتشيف ودانيال بارولا في دوري مارسال وجورجيت في فيلم (غرام منتصف الليل)

حيث لا تلبث اكثر الصالونات الخاصة ان تفتح ابوابها للراقص فيتعشق فتاة حسناء ويقتل رفيقه الذي كان يوعز اليه ان لا يكون صادقاً في حبه بل مخادعاً طمعاً بمالها لا بجمالها ، فيضطر للهرب من وجه القضاء، والعودة الى حياته الاولى الفقيرة بين المقاهي المنحطة والخمامير القذرة .

رحلة بيرد الى القطب الجنوبي

L'Expédition Byrd au Pôle Sud

هذا فيلم جديد من نوعه وهو يمثل مشاهد حية عاشها القومندان بيرد الاميركي مع رفاقه في رحلتهم الى القطب الجنوبي حيث قضوا بضعة شهور ، بدأ بعرضه مساء يوم الخميس سينما الرويال .

المجلة القضائية

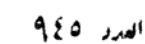
وفهرسها العام لما حوته في عشر سنوات ١٩٢١ — ١٩٣٠

لقد اهدتنا ادارة هذه المجلة المفيدة التي خدمت القضاء والقانون مدة عشر سنوات خلت فهرساً عاماً لما حوته مجلداتها العشرة السابقة وقد رتبت مواده على الحروف الهجائية واضيف اليه فهرس للقرارات والقوانين الصادرة من المفوضية العليا وحكومات الدول المشمولة بالانتداب مرتباً بحسب ارقام هذه القرارات المتسلسلة الى غير ذلك من الفهارس بحيث يجد الطالب ما يرغب الاطلاع عليه بسهولة تامة وقد دخلت هذه المجلة في عامها الحادي عشر فنتمنى لها الرواج الذي يستحقه جهادها في خدمة القضاء والقانون .

اعلان مناقصة

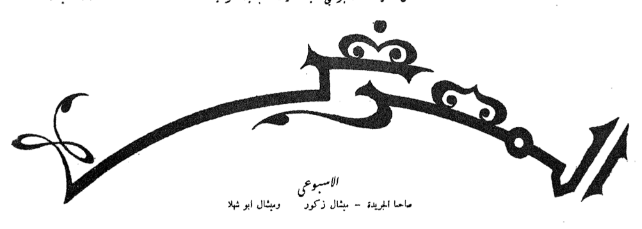
في الساعة العاشرة من صباح الخميس الواقع في ٢٨ ايار سنة ٩٣١ في مكتب رئاسة دائرة اللوازم في الجمهورية اللبنانية « بناية البلدية الرابعة » مناقصة تلزيم الالبسة الصيفية والشتوية لسنتي ٣١ و ٣٢ لجباة المالية والمنصبين وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في الدائرة المذكورة

رئيس دائرة اللوازم

العدد ٩٤٥ 

ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية

١٢ نيسان



الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

مظـــــاهرات المقـــــاطعة في بيروت

مشاهد مختلفة لمظاهرات المقاطعة في يومها الاول وهي جديدة لم تنشر ، تمثل فرسان الدرك يفرقون الجماهير تارة مسرعين وطوراً متمهلين في جريهم ، وتمثل سيارة الاطفائية وقد حاصرها المتظاهرون ثم مشهد فريق من الشعب يسير هاتفاً للمقاطعة .

في هذا العدد :

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان
خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي
بواسطة
السيد عباس الروماني
متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة
اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه
الشيخ فؤاد حبيش
في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت
وثمنه ربع ليرة سورية .
لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية الوصول	الاسكندرية سفر	الوصول لمرسيليا
باتزيا	٩ حزيران	١١ حزيران	١١ حزيران	١٥ حزيران
باتريا	٢٥ »	٢٧ »	٢٧ »	١ تموز
باتريا	١٠ تموز	١٢ تموز	١٢ تموز	١٦ »
باتريا	٥ تشرين ثاني	٦ تشرين ثاني	٧ تشرين ثاني	١٢ تشرين ثاني

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
بروفيدنس	٢٦ ايار	راساً الى نيويورك مدة السفر ٢٢ يوماً
اليزيا	٢٣ نيسان	راساً الى نيويورك ٢٢
سينايا	١٧ حزيران	

العدد
٩٤٥
السنة العاشرة

المعرض

١٢
نيسان
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

المقاطعة بعد اسبوعين

مضى اسبوعان والمقاطعة مستمرة في اجمل ما يمكن ان تتصف به من التضامن والثبات والسكينة ، مظاهر تدل على قوة ايمان الشعب في مطالبه الحقة وعلى براءة فكرته من عناصر الفوضى والمشاغبة التي ارادوا ان يلصقوها بالمقاطعة وهم لا يقصدون من وراء تهمهم الا تضعضع ايمان الشعب وخنق فكرته بيد التهويل والتهديد .

فالمقاطعة وقد مشت فيها المدينة بخطوات ثابتة ، ويقظة حكيمة وصلابة هادئة انما هي وسيلة شرعية كثيراً ما تذرعت بها ارقى شعوب الارض لتصد عنها الغلاء واطماع المستثمرين .

فاذا عجبنا لامر في هذه المقاطعة فهو تعنت الشركة في عدم انصاف الشعب والنزول عند حقه ، ومسايرة القوة لخدمة الطمع واسكات صوت الشعب .

أيريدون من المدينة ان تقلع عن المقاطعة لتظل الشركة التي لا مزاحم لها يحملها على خفض اسعارها ، ناعمة بامتيازها المرهق منصرفة الى امتصاص مال الشعب ، فوق ما هو عليه من فقر ، وفوق ما يعانيه من الازمة الخانقة ؟

ان مقاطعة اليوم هي نتيجة شعور عام وفكر عام دفعا بهذا الشعب ، بعد ان صبر طويلاً ، الى حماية نفسه من جور المستثمرين والقيام بما اهمله وكلاؤه من رجال السلطتين لايقاف الطامعين والمحتكرين عند حدود العدل والانصاف .

ولهذا نرى المقاطعة وهي وليدة شعور المغبون المتألم تستمر في طريقها لا يلويها عن قصدها احراج او اغراء بل هي تزداد قوة وتشتد رسوخاً في النفوس يوماً بعد يوم لانها قضية حق اجمعت ارادة الشعب على نصرتها ونزلت في صدره منزلة الايمان والعقيدة .

ان من يشاهد بيروت بكبيرها وصغيرها ، وغنيها وفقيرها متراصة الصفوف متضامنة القلوب موحدة الشعور تصبر على ضروب الشدة والاحراج ، وتقابلها في هدوء وتعقل ، يعلم ان بيروت تدشن عهد يقظة وتطور جديرين بالتأمل والدرس ، ويعلم انه ينبغي على اولياء الامر ان يروا الى هذه الظاهرة في حياة الامة بكثير من الحكمة والتروي فهي ظاهرة تطور نفسي كان الى اليوم كامناً في الصدور يعمل عمله البطيء الى ان اكتملت عناصره وأهاب به حافز الازمة وتضييق المستثمرين فكان ظهوره وكانت من ورائه المقاطعة .

وانا على يقين من ان هذا التطور سيظل عاملاً ولو زالت المقاطعة لان الشعب على مختلف طبقاته ودرجاته فتح عينيه لمصالحه العامة وسيسهر على حمايتها والدفاع عنها في كل مرة يناله الغبن او يهضم له حق

ولذلك نقول ان هذا التطور يجب ان يلاقي عند اولياء الامر صداه فلا يهملوا بعد اليوم السهر على مصالح الشعب واهمها ما تناول الوجهة الاقتصادية التي ينبغي ان تبنى اسسها على ما يوافق مصلحة ابناء البلاد .

فالشعب وهو جماعات المستهلكين الذين تعيش منهم شركات الاحتكار والاستثمار له الحق كل الحق ان تكون ارادته محترمة في شؤونه الاقتصادية وان يتذرع بجميع الوسائل المشروعة — والمقاطعة واحدة منها — لحماية ثروته لا سيما متى تجاوزت هذه الشركات حدود العدل وارهقت المستهلك بالغلاء والطمع .

اننا اذا قابلنا بين مقاطعة الشعب ، ومحاربة الشركة لها في ظلال القوة رأينا ان الشعب لم يخرج عن حدود الهدوء والتعقل فهو وقد عهد الى لجنة من نخبة وجهاء المدينة وملاكيها ومحاميها بمهمة تحقيق مطالبه ، منصرف الى اشغاله دائب على سكينته ، ثابت في مقاطعته بينما نرى الشركة والقوة من ورائها تعملان على احراج الشعب وخنق حريته واستفزاز اعصابه .

فالى متى يدوم عناد الشركة وماذا ينتظر اولياء الامر لتمهيد طريق الاتفاق ومساعدة الشعب على نيل حقه؟

يقولون ان في المفوضية العليا دائرة لمراقبة الشركات ذات الامتياز . والذي نعلمه ان مثل هذه الدائرة لا ينشأ في الحكومات الا والغاية الاولى منها حماية المستهلكين من اطماع الشركات ، فماذا ينتظرون بعد ان ثبت غلاء اثمان الكهرباء واجور الترامواي بشهادة الاجانب قبل الوطنيين بل بشهادة الشركة نفسها التي اقدمت على خفض خمسة غروش في ثمن الكيلوات من الكهرباء وهي تعلم انها لم تخفض الا القليل من ارباحها الكثيرة ، والكل يعلم ان في مقدورها ان تخفض اكثر من ذلك .

واذا كان اولياء الامر يرون في اجابة مطالب الشعب تنشيطاً له على المقاطعة وعلى روح التمرد في المستقبل فهم من اجل ذلك يصرون على خنق المقاطعة دون نتيجة مرضية للشعب فاننا نرى في هذا النهج خطيئة كبرى تؤدي الى عكس ما يظنه القاسطون . ونرى ان انصاف الشعب هو خير ما تفعله القوة فضلاً عن انه الواجب الاول الذي ينبغي ان تتقيد به .

ولا نظن ان عطف الحكومة على الشعب في هذا الموقف وتمكينها اياه من نيل مطالبه يعد امتهاناً لكرامتها او خروجاً من الشعب على النظام والقانون ، فالمسألة اقتصادية بحتة ومن السهل حلها في جو هادئ وبالمفاوضات المعقولة .

ولو اردنا ان نحلل معاني الامتهان لرأيناها ماثلة جميعها في تسخير الشعب لاطماع الشركة ، وفي اعراضها عن تحقيق رغائبه ، ولا ننسى ان الحكومة هي جزء من الشعب .

واخيراً فالحالة لا ينبغي ان تستمر على شكلها الحاضر مقاطعة من الشعب ، وعناد من الشركة وانتظار من السلطتين فقد يطول الامر ويتحرج الموقف ويصبح السهل صعباً والقريب بعيداً .

فمن الحكمة ان تتخذ السلطة البداءة في حل هذه المشكلة اذا ظلت المفاوضات عقيمة ، وان تعمد الى فرض ارادتها بما ينصف الشعب والشركة .

اما الشعب فلا يحتاج الى نصائحنا بوجوب الاستمرار في سكينته وتعقله وثباته واذا كان ثمة من حاجة الى نصيحة فاننا نسديها الى شركة الجر والتنوير لتعود عن عنادها فليس من المعقول ان ينتصر الطمع على ارادة شعب بكامله .

وليس في صالح الشركة بشيء ان تعمد الى محاربة الامة ومحاولة قهرها بما تملكه من وسائل القوة والاحراج فان اعمال الاستثمار لا تلاقي نجاحاً اذا لم تقم على معاونة وثيقة عادلة بين المستثمر والمستهلك .

فعسى ان نرى هذه الازمة تنتهي قريباً بما ينيل الشعب حقه ويرد الشركة الى حدود الصواب والعدل .

×

زفاف الاستاذ ميشال زكور

بعد ظهر الثلثاء الفائت تلقى فريق من اصدقاء الاستاذ زكور دعوة منه الى قضاء السهرة في « كازينو الفونس » فاجتمعوا هناك وهم لا يعرفون لماذا دعوا . وبين ضجيج « الجاز » ورنين الاقداح تكاد لا تفرغ حتى تملأ ، وبين الضحكات والنكات وقف نائب الشباب ، وكأس الشمبانيا بيده ، واعلن اصدقاءه انه يدفن « العزوبة » في تلك الليلة ليستقبل الحياة الزوجية الهانئة .

وفي صباح الخميس قصد الاستاذ زكور وعروسه الانسة الكريمة روز الغريب ومعهما اقاربهما الى مدرسة الحكمة حيث عقد اكليلهما سيادة الحبر الجليل المطران اغناطيوس مبارك ، ثم استقلا السيارة الى حيفا ومنها الى مصر لقضاء بضعة ايام فيها .

فاسرة «المعرض» تقدم الى الاستاذ زكور وعروسه المهذبة اخلص تهانئها وترجو ان ينعما برغد العيش وهنائه وان يجعل الله هذا الزواج مقروناً بالرفاه والبنين .

بين آثار مصر

بماذا شعرت حيال الاهرام

لعلك تسخر مني اذا صارحتك القول انني ، وانا ادير القلم بين اصابعي لاحدثك عن الاهرام ، احدى عجائب الدنيا السبع ، خجول كل الخجل ، لا ادري كيف يقع كلامي من نفسك ، ذلك ان لي في الاثار رأياً لم تكن زيارتي بعلبك وترددي على هياكلها ثلاثة شهور كاملة ، وزيارتي الاهرام وامتطائي البعير في سفحها وطوافي حولها ، ونزولي الى قبور الفراعنة في وادي الملوك استروح رائحة توت عنخ آمون ، وستي الثاني ، ونفرتيت . . . الا لتزيدني تصلباً فيه ، وذلك انني حين اقف امام الاثر التاريخي الضخم ينصرف فكري الى مبعث العاطفة فيه ، واحاول جهدي ان اتصل به عن طريق العاطفة فما استطيع ، وتظل هذه الاثار على ضخامتها ، وبديع فنها ، وتناسق بنائها ، وتقادم العهد عليها ، خالية من الروح ، ويظل هذا الجماد في نظري ابكم لا ينطق ، ولا يوحي بشيء ، فانصرف عنه وانا معجب باولئك الذين يقفون الساعات الطوال امام حجر قديم لا يرفعون عنه نظرهم مخافة ان يفوتهم منه شيء ، فاغبطهم واهزأ بهم في وقت معاً ، واود لو انفذ الى اعماق نفسهم لاعلم ماذا يرون فيه ، واي شيء يعجبهم منه ، واعود بحسرة من لا يستطيع الى حل مشكلة سبيلاً .

*

كان الوقت اصيلاً حين قصدنا الى الاهرام ، وقد طالما منيت النفس بهذه الزياره ، وكانت في نفسي من الاهرام صورة شعرية رسمها لي الخيال وزوقها وافتن فيها ما شاء ، حتى كنت ، وانا في طريقي الى الاهرام اشك في انني ، بعد دقائق ، سألمس بيدي هذه الحجارة التي رافقت العالم خمسة الاف سنة واكثر ، والتي وقف عليها نابوليون وخطب من اعلاها بجيشه ، فلما بلغناها كانت الشمس في انحدارها تغمر هرم الجيزة الكبير باشعة حمراء ، وجموع السياح قد احتشدت عند سفحه ، يستقبلها الادلاء وقد امسك كل بخطام بعير وشي بالحرير وزركش بالقصب واعد لهؤلاء الذين قطعوا المسافات الطويلة وتحملوا المشاق في سبيل هذه الزيارة .

وجعلت اقلب الطرف في الهرم فاذا حجارة ضخمة رصفت بعضها فوق بعض رصفاً هندسياً متناسقاً والبناء يضيق من اسفل الى اعلى الى ان تتلاقى الحجارة في القمة على علو مئة وثلاثين متراً فيتألف منها الهرم ، ويقوم الى جانب الهرم الكبير هذا هرمان اصغر منه وبين الهرم واخيه مسافة مئة متر على وجه التقريب .

واردت ان افعل ما يفعله السياح فطلبت الى الدليل ان يدخل بي الى قلب الهرم فتقدمني وتخطينا حجراً كبيراً فغر فاه كأنه يريد ابتلاع الزائرين وبدأنا نصعد في قلب الهرم وانا وراء الدليل امشي مقوس الظهر اكاد ادب على اربع لانخفاض سقف الهرم وطول قامة «السائح» اللبناني حتى انتهى بنا التصعيد بعد ان جزنا ثمانين درجة الى غرفة ضيقة لا يعلو سقفها الا بمقدار ما يستطيع الانسان ان يقف فيها فيلامس رأسه السقف ، ولا ازال اذكر انني قبل ان ادخل هذه الغرفة رفعت رأسي قليلاً فاصابتني ضربة ظللت بعدها بضع دقائق فاقد الوعي فلما ثبت الى رشدي كان الدليل قد جذبني الى داخل الغرفة فقلت في نفسي ، ترى أتكون الاهرام لحدي وهل قدر علي ان اثوي حيث ثوى الفراعنة العتاة .

قال الدليل — نحن الان في وسط الهرم على علو خمسة وستين متراً عن الارض ، وبيننا وبين قمة الهرم مثل هذه المسافة » .

وكان الهواء قليلاً في تلك الغرفة ، وقد استترنا بمصابيح من الزيت تبعث في تلك الظلمة نوراً ضئيلاً يزيد المكان رهبة واحسست انني اذا اطلت المكوث ظللت فيها الى الابد فقلت للدليل وهو منطلق في الكلام ، ببغاء لقنت حديثاً ، عد بي الى الارض فقد تاقت نفسي لرؤية الاحياء وابشعهم اجمل في نظري من حجارتك السوداء هذه ، اما الاجرة فساضاعفها لك ، واحذر ان يصطدم رأسي ثانية بسقف الاهرام فقد والله اصبحت اعتقد ان جدران هذه الحجرة المظلمة اشتاقت الى ضم الاحياء .

فنزلنا ، او قل تدحرجنا وعدت ثانية الى الهواء الطلق املأ به رئتي الجائعتين وانا اريد ان انظر الى الهرم معجباً فاردد قول السموءال — منيع يرد الطرف وهو كليل . . .

من الحقائق ما يولد في النفس اسفاً وفشلاً كبيرين ، ولقد كان طوافي بالاهرام ودخولي الى قلبه احدى هذه الحقائق ، ذلك ان الخيال حين يغمر النفس يزود المخيلة بصور واشكال والوان محببة ، ويظل المرء ينعم بهذه الصورة — وهي وليدته وقطعة من نفسه — حتى تصدمه الحقيقة فيفشل ، ومهما تكن هذه الحقيقة رائعة فالخيال ابداً اروع منها ، واغرب من كل ذلك انك اذا عدت الى نفسك وحاولت ان ترى الصورة الاولى اختلطت عليك وكيف تستطيع الى ذكراها سبيلاً والحقيقة ماثلة امامك ، بقالبها الصحيح ، وشكلها المادي الجاف .

كذلك رأيت الاهرام ، وكان في نفسي منها صورة شعرية رائعة ابكيها اليوم ، وكنت ، وانا انظر الى هذه الصروح الضخمة الهائلة افكر بملايين العبيد التي سيقت تحت السياط لبناء هذا الاثر الجبار ، ويعاودني من حين الى آخر هذا السؤال المزعج المرهق « لماذا بنيت الاهرام ؟ »

لماذا شغل عتاة الارض الغابرون باقامة مثل هذه الآثار العديمة الفائدة على سواعد تاعسة سخرها القدر لتضحى على مذبح الظلم وتكون وقوداً لهذه النار المتأججة في صدور البغاة المطلقين ؟

ترى لو فكر احد ابناء اليوم باقامة مثل هذا البناء الذي يطاول السماء برأسه وهو لم يقم لايواء الناس ، او لعمل منتج ، الا يرجمه الناس بالحجارة قبل ان يبني بها صرحاً يدهش الاجيال المقبلة .

فلماذا اذن نقف حيال الاهرام باسمين حيث يجب ان نعبس ، راضين حيث يجب ان نسخط ، ولماذا نتهم مدنية اليوم بقصورها عن بلوغ ما بلغت اليه المدنيات المنقرضة من رقي وتقدم ، ونتخذ حجة على ذلك الاهرام وغير الاهرام ، ونحن لو عدلنا لاخذناها حجة على اغراق تلك المدنيات في الجهل ، ودليلاً على خنوع شعوبها وانصياعهم للقوة الغاشمة العمياء ؟

قامت مدنيات الامس على اسس من الجماجم والدماء لانها استخدمت اكبر عدد ممكن من ابناء البشر ، اما مدنيات اليوم فتقوم على الآلة بعد أن حلت محل العامل في شتى فروع العمل ، واصبح جهد الانسان منصرفا الى تحسين الآلة بعد ان كان منصرفاً الى حشد الجماهير ، والفرق بين المدنيات المنقرضة والمدنيات الحاضرة ان هذه تعرف قيمة الحياة وان تلك لا ترى في الاجساد البشرية سوى ادوات خلقت لتستثمر ، سواء لديها في ذلك افنيت هذه الاجساد ام ظلت حية .

واذا كان من فائدة لهذه الاثار التي طال عليها القدم فهي انها تفسح لنا سبيل المقارنة بين ما نحن عليه اليوم من ضن بالنفوس وما كان عليه الاقدمون من احتقار لها ، ولقد كان هم هؤلاء ان يرفهوا على نفوسهم بعد الموت في حياتهم الاخرى ، فجاءت قبورهم اعظم واغنى من قصورهم ، وتوصلوا الى الخلود من حيث لا يدرون .

*

بعد ان توارت الشمس وراء الافق عدنا الى القاهرة ، وكنت وانا سائر على ضفة النيل السعيد اسائل نفسي ، ايهما اشهر النيل ام الاهرام ، فتجيبني جماهير السياح المنصرفة ، وتجيبني مقالات المؤرخين الطويلة الجافة وتجيبني الالسنة المقلدة التي لم تتعود الا لوك العبارات بعد ان تعيها الاذن ولا يفكر فيها الدماغ : الاهرام ،

ثم اسائل نفسي : ايهما اروع واجمل وانفع ، النيل ام الاهرام ، فيجيبني القمر ، وقد انعكس وتماوج في النيل السعيد ، وتجيبني سهول مصر الممرعة الخضراء وهي لولاه لكانت صحراء مجدبة : النيل .

ان في الجدول المترقرق الجاري ، وفي السماء الصافية الاديم ، وفي البدر ، وفي الليل ، وفي الصحراء ، وفي المقلة الوسنى ، والوجنة الشاحبة الذابلة ، والقامة الهيفاء ، معاني شعرية ، وحسناً ، ومجالا كبيراً للتأمل والتفكير ، فاما الاثار فليس فيها شيء من ذلك ، واذا لم تصدقني فزر الاهرام .

خليل تقي الدين
من عصبة العشرة

جولة في السراي

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

صالون حلاقة في السراي

دخلت أمس الى السراي الصغير ، «فيللا » السياسيين ورجال الحكومة ، فوقع نظري في الجهة الشمالية من فنائه على مشهد يضحك ايوب في بلوته : بصرت بجنديّ لبناني جالس على كرسي من القش وعليه غطاء ابيض يستر جسده حتى الرأس وقد طفت رغوة الصابون على خديه ورفع نظره السنوري الى رواق السراي كشاعر يترقب هبوط الالهام او كموسى على جبل سيناء ، وما هي الا فترة حتى بصرت بحلاق ينبثق من وراء سيارة احد الوزراء ويعمل الموسى في ذقنه على مشهد من الشرطة والجندرمة المعسكرة هناك فقلت في نفسي :

— كانت المهزلة لا تزال بحاجة الى مثل هذا الفصل فلما كان تمت الرواية .

وكأن فكرة صحفية مرت في خاطري فاسرعت الى الخارج لاستعين بمصور ارمني على « فش » قلبي من هـذه الروْيا في فناء السراي ، واذا بي اقف على مشهد اروع من الاول :

معنا وزير

شاهدت بعض الشرطة يحرنجم على باب السراي ليمنع سيارة متجهة الى هناك ، وما ان اصبحت هذه عـلى قيد خطوة من الباب حتى نزل السائق الى «اليابسة » وصرخ قائلاً : « معنا وزير ! »

وباسرع من الايماضة كانت قافـلة من اذرع الجنود ترتفع لاخذ التحية ، وبصرت برأس الوزير مطلاً من السيارة لتأكيد الخبر .

فاستفهمت احد الخبراء عن هذه المهزلة فقال لي :

— لكل وزير سيارة يعرفها الجنـد الا هذا الوزير الداخل فليس لديه سيارة خاصة ، ولكيلا تفوته التحيـة العسكرية كل صباح ، وهو متمسك بهـا تمسك الخفافيش بشباك النوافذ ، يوعز الى سائق « التاكسي » بان يقف على بعد خطوة من باب السراي لينبه الجند فيأخذوا التحية .

فضحكت حتى استلقيت على ظهري ورحت اجول في اروقة السراي صارخاً :

— معنا وزير !

مقاطعة الصحف

ولم اكد استفيق من هذه المهزلة التي غربت عن زميلي « شارلي شابلن » والتي قد يشتري امتيازها بمبلغ لا يقل عن نصف مليون فرنك حتى رن في اذني صوت قائل :

— لقد صدر مرسوم باقفال الصحف الموالية للشعب .

فقلت في نفسي :

— لقد استحالت المهزلة الى فاجعة !

وماذا بـقي ؟

— بقيت الصحف الموالية للشركة .

فرفعت عصاي الحمراء — سأحدثكم عن هذه العصا التي تبوأت عرش تلك — وصرخت :

— يجب ان يقاطع الشعب هذه الصحف لانها اصبحت في عداد امتعة الشركات الاجنبية ، الا بعضاً منها نخشى ان يصيبه الرشاش اذا بقي مصراً على الوقوف موقفه الشعبي .

عصاي السوداء في الحلم

وبينا انا اخطب في السراي وبعض الروْوس «البرلمانية» تطل علي ضاحكة ضحكات فيها كثير من « السيـاسة المنكية » اذا بيد تضغط على كتفي ولم يسألني قائلاً :

— ماذا حل بعصاتك السوداء ؟

فقلت حل بها ما حل بجميع امتعة بلادك ، امـا اذا قطعت بحر الروم فتكون البضاعة الاولى التي تصدرهـا هذه البلاد الى الخـارج وتستطيع ان تقول لاقربائك في المهجر ان بلادك اصبحت على طريق الانتعاش الاقتصادي ولا يمر زمن قصير حتى تصبح صادراتنا اكثر من وارداتنا .

فقال : اذن يئست من عصاك السوداء ؟

فقلت : نعم يئست من استرجاعها ولقد تراءت لي ليلة امس في الحلم قائلة :

ملعونة هي اليد التي تحملني بعدك !

ملعون هو السقف الذي يخفيني ! لتنقض عليه الصواعق ولتلتهم خشبه النيران !

ملعونة هي الجدران التي تحجبني ! ليفترش ابوابها السوس ولتتهدم حجارتها على اعين الشامتين !

ملعونة هي العين التي تراني دون عينك ! ليشتعل فيها لهيب الجحيم ولتغشها الاشباح المخيفة فلا يعلق بها وسن !

ملعون هو الثغر الذي يبتسم لي دون ثغرك ! لتسلْ صفرة الهزال عـلى شفتيه ، وليصبح لسانه افعى خبيثة تمزج ترياقه بسم حمتها .

ملعونة هي الاذن التي تسمع رنيني دون اذنك ! ليسد الصمم من حولها مسارب الانغام ! ليقرعهـا نعيق البوم بدل ترنيمة البلبل ! ليلصق بها صمغ الوخز ، وليلازمها فحيح الافعى !

*

سمعت عصاي في الحلم تتلفظ بهذه اللعنات وقد اشتعل سوادها بنار محرقة فاوقفتها قائلاً :

— على رسلك يا اختي العجوز الفتية ، من علمك هذه اللعنات ؟ !

فقالت : علمني اياها اللوْم الذي شملت به ! لتكن لعنتي اشد من لعنة الله على قايين ، ولعنة ايوب على يومه ، وارميا على يهوذا ، ولتذكر بين لعنات الانبياء جميعاً !

فاخذت اهدئ روعها بهذه الكلمات :

— يا عصاي السوداء ، يارفيقتي ورفيقة والدي وجدي لقد علمتك الصفح والغفران ففيم تلعنين ؟ لقد انشدت على مسمعك اعذب ما في قلبي من الانغـام فكنت سليمان في اناشيده لا ايوب في لعناته . لقد نشأت على ذرى الجبال بين الاغصان الندية والثلوج النقية وتحت سماء صافية سمحاء . لقد درجت مع الهزار المغرد والزهرة العطرة ، والساقية العذبة فمن اين تعلمت اللعن ؟ أمن الهزار وليس في لغته لهيب ومشاقات ، أم من الزهرة وليس في كمها الا عطر طيب النشر ، ام من الساقية وليس في مائها قذر او رجس ؟

ممن تعلمت اللعن يا عصاي السوداء ؟ كان احرى بك الدعاء والطلبة . الا فاعدلي عن الغضب والسخط وادعي لهذه الامة : اطلبي للقوي قلباً وضميراً وللضعيف ساعداً وحساماً فيقوى ويشتد وينشط من عقاله . قولي اعطينـا ايتها السماء تربة وماء وبذوراً فاعطينا القوة لنحافظ عليها بيدنا ونسيج حولها ونكون احراراً فيها .

اما اذا لم يكن بد من تبريد غليلك فلتكوني خازوقاً في قفا من سلبنيك .

غزل الاعمى

يا ليـلة تزداد نكرا — من حب من احببت بكرا
حوراء ان نظرت اليـك — سقتـك بالعينـين خمرا
تنسي التقيّ معـاده — وتكون للحكماء ذكرا
وكأن رجـع حديثهـا — قطع الرياض كسين زهرا
وكـأن تحت لسانهـا — هاروت ينفث فيـه سحرا
وتخال ما جمعت عليه — ثيابهـا ذهباً وعطرا
وكأنها برد الشراب — صفا ووافق منك فطرا
جنيـة انسيـة — او بين ذاك اجل امرا
وكفـاك اني لم احط — بشكاة من احببت خبرا
الا مقـالة زائر — نثرت لي الاحزان نثرا
متخشعاً تحت الهوى — عشراً وتحت الموت عشرا

بشار بن برد

*

يا ريم هات الدواة والقلما — اكتب شوقي الى الذي ظلما
غضبان قد عزني هواه ولو — يسأل عما غضبت ما علما
ليس يبالي النحول من بدني — ولا ببكائي ولو بكيت دما
اظل يقظان من تذكره — حتى اذا نمت كان لي حلما
لو نظرت عينه الى حجر — ولد فيه فتوره سقما

ابو نواس

دورة حول العالم في ساعة

السيدة جولييت دي غروت تحدث عن طوافها حول الارض

جمعية انسانية بلجيكية تحمل الادوية الى عرب الصحراء مجاناً : رأي السيدة دي غروت في الحركة الصهيونية ' في تركيا الجديدة ' في المدنية الاميركية ' في العقلية اللاتينية والعقلية الجرمانية ' في العرب ' في مطالب المرأة ' في البغاء .

وصلت منذ اسبوعين الى بيروت السيدة جولييت عقيلة الطبيب الكيماوي الاستاذ دي غروت البلجيكي ، ونزلت في فندق « فيكتوريا » حيث اجتمعت اليها وكانت بيننا احاديث شتى في مواضيع مختلفة ، انقلها الى القارىء في هذه الصفحة . ولئن تأخرت عن تدوينها الى اليوم فلأن السيدة جولييت كانت قد وعدتني ، قبل سفرها الى سوريا حيث تدعوها مهمتها ، ان تهدي الي صورتهـا وتستأنف معي احاديثها فاثبت صورتها الى جانب مقالي . اما وقد طـال غيابها فانني اخشى ان يذهب من بالي حديثها اذا لم اسرع الى تدوينه خصوصاً وان ذاكرتي ضعيفة واحمالهـا كل يوم احاديث واحاديث !

*

— الو سنترال . . الو . . اعطني فندق فيكتوريا .

— هوذا فندق فيكتوريا .

— الو . . احب ان اقابل مدام دي غروت . هل هي في الفندق ؟

— نعم .

كانت الساعة العاشرة عندما خرجت من ادارة « المعرض » الى حي الزيتونه حيث يقوم فندق فيكتوريا . فاستقبلتني امرأة في نحو العقد الخامس من سنيها ، كلل الشيب هامتها ، قصيرة القامة ، سمينة ، لا تفارق الابتسامة شفتيها . فقدمت لها بطاقتي وسألتها ان تحملها الى السيدة جولييت ، ووقفت في قاعة الاستقبال انتظر عودتها وانظر الى اللوحات الزيتية المعلقة على الجدران .

لم يطل غيابها علي وعادت وقالت لي :

— لا تزال السيدة جولييت في سريرها ، وهي ترجو منك الرجوع لمقابلتها في الساعة الحادية عشرة .

— امراً وطاعة .

تركت الفندق وانصرفت الى عمل اخر . واتفق ان دقت الساعة الحادية عشرة وانا لا ازال بعيداً عن الفندق . فاسرعت الى اوراقي وقلمي وعدت مهرولاً اليه وانا خائف ان اصل متأخراً فلا اجد السيدة جولييت ، او ان افسح لها مجالاً للانتقاد على طريقة احترامنا المواعيد .

*

امرأة في نحو الخامسة والاربعين من عمرهـا ، كبيرة الهيكل ، حنطيـة اللون ، لا تزال سيماء الشباب بادية في تقاسيم وجههـا ، جالسة الى طاولة قائمة في وسط صحن الفندق ، تسود بقلم من الرصاص اوراقاً كبيرة ذات سطور ، اشارت اليها رافقتي وصيفة الفندق او الطاهية ، ما ادري ، وقالت :

— هذه هي .

فتقدمت منهـا وعرفتها بنفسي . فدعتني للجلوس الى يمينها وتوقفت عن الكتابة . فقلت :

— عرفت انك جئت الى بلادنا لدرس مشروع « انساني » يرمي الى انشاء مستشفيات نقالة تعنى بصحة عربان الصحراء السورية وتقدم لهم الادوية والعقاقير مجاناً . فهل لك ان تدلي الي بتصريح عن مهمتك هذه ؟ وعن الاسباب الدافعة الى القيام بمثل هذا المشروع ؟

فانقبضت ملامحها بعض الانقباض ثم لم تلبث ان تمالكت انفعالها وتكلفت الابتسامة وقالت :

— انا سكرتيرة جمعية انسانيـة انشئت حديثاً في البلجيك ، يبلـغ راسمالها خمسة ملايين فرنك بلجيكي ، انتدبتني للمجيء الى سوريا ودرس مشروع انشاء مستشفيات مجانية نقالة ترافق العربان في اسفارهم وتقوم عـلى العناية بامراضهم ، مقدمة لهم كل مـا يحتاجون اليه من الادوية والعقاقير من غير مقابل . وتتألف هذه الجمعية من اشخاص همهم الوحيد في هذه الدنيا العطف على ابناء جنسهم المحرومين . ولما كان اعضاؤها من المتصوفة ويعتبرون ان عربان البادية هم الشعب الوحيد الذي حافظ على سلالته خلال الاجيال ولا يزال يجري في عروقه دم نبيل لم يفسده الاختـلاط بابناء الشعوب الاخرى ، فقد رأوا ان يوجهوا اليه بعض ما يستطيعونه من العناية به قبل ان تفتك به الامراض وتفنيه آملين ان يوفقوا في مسعاهم هـذا الانساني ويوقظوا النفس العربية النبيلة الكامنة في قلب الصحراء . . .

وكانت وهي تشرح لي غاية جمعيتها تنظر الي من زاوية عينها اليمنى علها تستطيع ان تقرأ على وجهي تأثير كلامها في نفسي . فقلت :

— يتهم الغربي الشرقي بانه رجـل مادي ، يعيش في عزلة عن الروح ، ولا يفهم الاعمال الانسانية المجردة . . . فاذا ما نقلت الى قرائي حديثك هذا من غير تعليق عليـه تبادرت الى اذهانهم ظنون ولم يسلموا بان غريبـاً يعطف على شرقي بدافع محض انساني . فتكرمي علي اذن بايضاح جلي عن غاية هذه الجمعية التي تمثلين فتوفرين علي وعـلى قرائي الرجم بالغيب ، وتحولين دون تصورات قد تذهب بنا بعيداً . . . ولا اخفيك ان الشرقي الجديد لم يعد ينظر الى ابنـاء الغرب نظره القديم اليهم ، وهو يتهمهم كذلك بانهم نفعيون ، لا يقدمون على عمل ظاهره انساني الا وتكون لهم من ورائه منفعة مادية . .

فاضطربت ملامحها ، واحسب انني سمعت صريف اسنانها قبل ان تنظر الي نظرة قاسية ، وتحدق في وجهي طويلاً ، وتقول لي في لهجة الآمرة المتململة :

— اسمح لي اذن ان اقول لك ان حديثنا قد انتهى عند هذا الحد ، وارجو منك ألا تشير الى شيء منـه . فالمشروع الذي جئت الى بلادكم لدرسه لا يزال في مهـده ولا يجوز الكتابة عنه في الصحف قبل ان يباشر تحقيقه . .

وتناولت من حقيبتها الصغيرة علبة سجاير فضية وحاولت ان تقدم لي منها سيجارة ، فاسرعت الى سجايري وقدمت لها سيجارة ، فقبلتها وسألتني وانا اشعل لها سيجارتها :

— لقد وجدت ان سجاير الريجي عندكم لذيذة جداً . .

— نعم انها لذيذة . . . ما هو نوع سجايرك ؟

— ان سجايري مصرية ولم يبق لدي منهـا الا بضع سيجارات .

— تباع السجاير المصرية عندنا باسعار غالية جداً . . . فهل . . .

— لم اشترها من هنا ، بل من مصر .

— أعرجت على مصر قبل مجيئك الينا ؟

وكأن طعم سجاير الريجي انساها فضولي ، فآنست بي وعادت الى شفتيها ابتسامتها الطبيعية ، فقالت :

— قضيت بضعة أيام في مصر ، ومثلها في فلسطين . .

— فهل لمرورك في القطرين الجارين علاقة بمهمتك بيننا ؟

— لا ، وانا قد تعودت السياحة حول العالم منذ عشرين سنة وقد قضيت زمناً طويلاً في البلاد الشرقية التي استهوتني وما زلت اطوف في الشرق وقد زرت بلادكم قبل اليوم .

— ما هي الغاية من طوافك هذا ؟

— انني اهتم بدرس تاريخ الاديان ومذاهب المتصوفين في بلاد فارس .

— اتذكرين واحداً من متصوفي فارس ؟

— اذكر اكثر من واحد ، اذكر الشاعرين سعدي وحافظ . ولقد درست آثارهما الادبية وتعمقت في استنباط غوامضها .

— ادرست اشعارهما في اللغة الفارسية ؟

— كلا ، وانما درستها في اللغة الانكليزية .

— انشرت ابحاثاً عن دراستك هذه ؟

— لم انشر شيئاً حتى ولا مقالة في جريدة . وانا لا اقرأ الصحف ابداً .

— اتفعلين ذلك عن كره لها ؟

— انني لا اكره شيئاً في الوجود ، واري دوماً سبيلا الى محبة كل شيء خلقه الله .

— حقاً ، انك لا تقلين شأناً في عقيدتك الصوفية عن الغزالي !

— من هو هذا الغزالي ؟

— انه معلم المتصوفة العرب الاكبر . المتقرائي موءلفاته؟ ان مدام« غويون » صديقة المطران « فينيلون » قد اقتبست مبادئ فلسفتها الصوفية من فلسفته . الا تذكرين ؟

فوقفت وقالت لي :

— يظهر ان حديثنا سيطول ، فهيا نجلس في مقاعد الزاوية فنكون فيها اكثر راحة .

فلما غرق كل منا في مقعده الوثير سألتها :

— ما هو رأيك في القضية النسائية ؟ هل انت موءيدة لها على طول الخط ؟

— اوءيد القضية النسائية ومطالب المرأة . على انني اعتبر ان المرأة خلقت لتكون اماً قبل كل شيء . وتعمل ما يعجز الرجل عن عمله ، لا ان تضرب عرض الحائط بالامومة وتزاحم الرجل في مناحي عمله . ان نهضة المرأة في مطلع هذا القرن هي نهضة مباركة احييها بفخر واعجاب ، ولكنني لا احيي المرأة حين تحاول ان تترجل وتعلن على الرجل حرباً عواناً . فالمرأة والرجل خلقا ليتعاونا في الحياة لا ليختصما والحالة التي نحن فيها الآن بفضل الحركة النسوية كما فهمها بعض النساء هي حالة حرب اكثر منها حالة تعاون . فاذا أيدت القضية النسوية فمن حيث انها رمز ليقظة المرأة التي عاشت الاجيال الطوال عيشة جامدة ذليلة ، لا من حيث انها ترمي الى مزاحمة الرجل ومحاربته . واعتقد ان الخير تجنيه الانسانية من هذه اليقظة يكون اعم واشمل اذا تعاون الرجل والمرأة وكان التفاهم رائدهما .

— وعلى ذكر الحركة النسوية اسمحي لي ان اسألك رأيك في الحركة الصهيونية ؟

— لقد كانت في اول امرها حركة قوية جداً . اما اليوم فقد بدأت تضعف شيئاً فشيئاً . زرت فلسطين منذ اربع سنوات فشاهدت على وجوه الصهيونيين وفي اعمالهم حماسة ونشاطاً وحرارة ايمان لا مثيل لها . وقد لا ابالغ اذا قلت لك ان نوراً آلهياً كان يضيء وجوههم رجالاً ونساء ، شيوخاً واطفالاً . اما اليوم فقد تكلحت سحناتهم واخذ القنوط يتسرب الى نفوسهم ، وبات الكثيرون يتمنون العودة الى اوطانهم القديمة . . .

« اجل ، لا افهم جيداً تذمر اليهود وادعاءهم بانهم محرومون من وطن يعيشون فيه : أليس العالم بمالكه الواسعة وطناً لهم ؟ انهم يسيطرون باموالهم على مقدرات العالم ومع ذلك نسمعهم يئنون من الجور والاضطهاد !

ثم قالت بعدان شرحت لي نظريتها في فكرة الصهيونية واحترامها هذه الفكرة من حيث انها نوع من التصوف لا من حيث انها حركة سياسية :

— اما العرب فانني الومهم كافراد لا كمجموع . بهرهم الذهب الصهيوني فباعوا اراضيهم لليهود النازحين الى فلسطين ، ومكنوهم بذلك من البلاد ، في حين كان من السهل عليهم كثيراً ان يقتلوا الحركة الصهيونية في اول امرها ،

يوم كان عدد اليهود المتهوسين لا يزال ضئيلاً . انني انظر الى هذا النفر من اليهود المتهوسين نظري الى قوم اصيبوا باعصابهم فاختل توازنها وصار مستشفى الامراض العقلية اليق بهم من اي مكان آخر . . .

فقلت مازجاً المزح بالجد :

— وهل التصوف الا صورة من صور اختلال الجهاز العصبي في الانسان فيصبح في حالة هذيان مستمرة ؟

فابتسمت ابتسامة غيظ وقالت لي :

— يلوح لي انك من اعداء التصوف . . . قل لي ، أتعتقد بنجاح مهمتي ؟

فقلت متجاهلاً متناسياً : — اية مهمة تعنين ؟

— انشاء المستشفيات النقالة وتوزيع الادوية مجانا !

— ولماذا تشكين في نجاحها ؟ الم تقابلي المفوض السامي ؟

— قابلته وقد اظهر لي رغبة شديدة في مساعدتي على تحقيق مساعي .

— فثقي اذن بان فوزك يكون اكيداً .

فابرقت عيناها واشعلت سيجارة وقالت مستأنفة حديثها الاول عن الجمعية :

— تتألف جمعيتنا من زوجي وهو استاذ في علم الكيمياء ، ومن بضعة اساتذة من كبار الاطباء المشهورين في انكلترا وفيينا ، والمانيا كالدكتور شتيناخ الالماني . . .

— ألا ترين انكم بتوزيع الادوية مجانا على العربان ومحاولة تحضيرهم قد تسيئون اليهم من حيث تريدون نفعهم ؟ ان الحكومة الاميركية كادت تقضي على شعب الاسكيمو عندما حملت اليه مدنيتها وارادت ان ترقى به الى مستوى الشعوب المتمدينة . . .

— يدهشني منك هذا القول ! وهل في الكون انسان مثقف ينكر منافع العقاقير ؟

— انا انكر منافع العقاقير المحضرة في زوايا المختبرات واعتقد ان الحياة في الطبيعة على طريقة العراة الالمان هي وحدها تكسب الانسان الصحة والعافية والنشاط وصفاء الذهن وو . . .

— ولكن لا تنس ان للعري منافع ومساوىء بحسب البيئات والطبقات . فهو في المانيا علاج طبيعي مفيد . اما في فرنسا فمرض فتاك . ودونك الفرق بين العقلية الجرمانية والعقلية اللاتينية : لقد اتفق لي في اسفاري العديدة ان شاهدت جماعة من الالمان يستحمون على شواطىء نهر « الرين » وليس على اجسامهم مئزر يستر عوراتهم . وكان النساء والرجال يتزج بعضهم بالبعض الاخر ، متمرنين على انواع الرياضات البدنية من غير ان يعبأ احدهم بعرية الاخر ويتخذ منها وسيلة لارضاء شهوة خاصة . . . .

« اما في فرنسا وغيرها من البلدان ذات الثقافة اللاتينية فالعري مضر بالاخلاق مسيء الى الصحة ، ذلك لان العنصر اللاتيني اضعف من ان يملك عواطفه امام عرية الانسان

امرأة كان او رجلاً ، مما يجعلني احبذ العري في المانيا والبلاد السكندينافية واشجبه في البلاد اللاتينية . على ان العري بحد ذاته ليس شيئاً مستنكراً .

وساقنا الحديث الى الكلام على المدنية الاميركية والانقلابات السياسية والاجتماعية فقالت السيدة جوليبت :

— ان سقوط المدنية الاميركية سيكون سريعاً بقدر ما كان ازدهارها سريعاً لانها قامت على بناء متزعزع غير متين . ولقد كنت وما زلت اقول ان المدنية الاوروبية هي الفائزة في النهاية ، مخالفة في ذلك راي القائلين حتى اليوم بان المستقبل للمدنية الاميركية الصناعية . وهل يعقل ان تتغلب مدنية أرتجلت ارتجالاً على حضارة غذتها عشرات الاجيال بالعلوم والفنون والاختبارات حتى بلغت الى مستواها الحالي ؟

« وكما لكل انقلاب « ردة » كذلك سيكون للنفس « ردة » فتستعيد الحضارة الاوروبية نفوذها الذي سلبتها اياه الحضارة الاميركية حتى خيل الى الناس في وقت من الاوقات ان هذه الحضارة الاخيرة قد غزت العالم ولم تبق حياة لسواها من الحضارات القديمة .

وقد حاولت استدراجها للحديث عن السياسة فكانت تحاذر ولوج باب البحث فيها الى ان قالت :

— اما تركيا الجديدة فانني احيي نهضتها باعجاب عظيم ، ولكنني اخاف على المراة فيها ان تتورط في ممارسة الحرية التي نالتها فيكون هذا التورط وخيم العاقبة عليها .

« وفي نفسي شوق الى زيارة تركيا الجديدة لارى بذاتي مبلغ الانقلاب الاجتماعي الذي حدث فيها . فقد عرفت تركيا قبل الحرب واحببتها . فهل زيارتي لها اليوم تضاعف حبي هذا ام تلاشيه ؟ على انني افضل ان ابقى بعيدة عنها على الاقتراب منها اذا كان اقترابي هذا من شأنه ان يوءثر في حبي تركيا القديمة .

وساقنا الحديث الى الكلام عن البغاء فعجبت محدثتي كيف ان الحكومة هنا تهتم بتنظيمه في الوقت الذي تسعى فيه الحكومات الاخرى الى الغائه احتراماً لشعور المرأة ومحافظة على كرامتها . وبينا نحن ننتقل من حديث الى حديث دق جرس الطعام فوقفت لتوديعها فقالت :

— لا يزال امامنا متسع من الوقت فلنتكلم قليلاً عن البغاء عندكم . — أيهمك كثيراً هذا الموضوع ؟

— انني اهتم بكل موضوع اجتماعي من شأنه تخفيف بعض ما تقاسيه الانسانية من الآلام .

وافترقنا بعد ان استأذنتها بالبشر ما تقدم على ان نعود الى الاجتماع في المساء واستئناف احاديثنا المتنوعة . ولكنها اضطرت في ذلك اليوم ان تسافر الى سوريا فتلفنت الي تعتذر عن استحالة اجتماعنا في الموعد المضروب . وما زلت انتظر رجوعها من الصحراء . . . .

فما عساها تكون هذه المرأة السرية ؟

أتراها تعيد بيننا تمثيل الدور الذي مثلته من قبل اللادي ستانهوب ؟

جوابر

هارون الرشيد الاميركي

كانت بعض الصحف اليومية نشرت منذ بضعة ايام خبراً تناقلته صحف العالم لما فيه من المثل التاريخي الذي يعيد ذكر عظيم من عظماء العرب هو الخليفة هارون الرشيد، ويتخذ قدوة في هذا العصر للحاكم الساهر على محكوميه .

يعلم القراء شيئاً عن الازمة الاقتصادية الضاربة في انحاء العالم وبالاخص في الولايات المتحدة حيث اضطرت الحكومة الى انشاء الملاجيء والمطاعم للعمال العاطلين من الاشغال وكثيرين غيرهم ممن مسهم الجوع والفاقة .

والظاهر ان « فيلادلفيا » تضم من هؤلاء العمال عدداً كبيراً اشغل الحكومة بشؤون اعاشته واقلقها بشكاويه المتواصلة من سوء ادارة الملاجيء ما دفع بمحافظ فيلادلفيا ان يعمد الى التنكر في احدى الليالي اقتداء بهارون الرشيد وان يزور الملاجيء بنفسه ويعيش في احدها ليلة كاملة ليقف على اعمال القائمين بادارته ويختبر الحياة التي يعيشها اللاجئون من الفقراء، ويدرس شكاويهم ومبلغ درجتها من الصدق او الخطأ .

واننا ننشر الى جانب هذا الكلام صورة المستر هاري ماكسي محافظ فيلادلفيا متنكراً في ثوب احد العمال الفقراء على الشكل الذي قضى ليلته فيه ضيفاً على اكبر ملجأ في فيلادلفيا . وقد تمكن بهذه الوسيلة من الوقوف على كل ما يحتاجه الحاكم الحازم المسؤول من المعلومات لانصاف الشعب . والجميل في الامر ان تنكره ظل امراً مكتوماً الى اليوم التالي حين دعا اليه مديري الملاجيء جميعها واطلعهم على سر التفتيش الذي قام به وعالج بالاشتراك معهم بعض النقص الذي كان مصدراً للشكاوي وتذمر الفقراء اللاجئين .

وقد كان لهذا الحادث ضجة كبرى لانه اصبح من النادر في ايامنا الحاضرة وجود الحكام الشاعرين بتبعة وظائفهم الساهرين على اتمام واجبات الحكم بامانة واخلاص، وسهر وتضحية .

ومن دواعي الفخر ان نرى صحف العالم في امريكا واوروبا تعلق على هذا الحادث باعتباره درساً منقولاً عن حكام العرب وملوكها وخلفائها .



محافظ فيلادلفيا في الثوب الذي ارتداه ليلة زار الملاجيء وقضى في احدها ليلة كاملة .

الفكاهات في العالم

سأل احد الاساتذة الاميركيين مرة ماهي اهم المواضيع التي يستوحي منها الكتاب والمصورون الفكهون نكاتهم وصورهم . والظاهر ان هذا الاستاذ اصر على بحث هذه القضية وظل سنوات يوالي درسها والى القراء النتيجة التي وصل اليها بعد الدرس الطويل قال :

ان الفكاهة الانكليزية تنجذب دائماً الى مواضيع القبلات، والرهان الخاسر، ولاعبي الكولف، والسكارى واليهود، والايكوسيين .

اما الفرنسي فان هزله وفكاهته يدوران حول العسكريين والمرضعات، وخفة الزوجات، والسياح الالمان .

ويضحك الالماني من ضباط جيش البر، والعاشق والطباخة والزوج الذي يعود متأخراً الى بيته وقد فقد مفتاح البيت .

واهم ما يتفكه به الايطالي، ذكر الكاهن الثمين وسائق العربات في نابولي .

اما الامريكي فهو يضحك من كل شيء . وربما كانت احب مواضيع الفكاهة عنده ما بني على الوسكي في زجاجة ليموناضه، والسيارات الرخيصة الثمن، والموسيقيين الايطاليين .

هذه هي المواضيع التي يستوحيها الفكهون في العالم .

على ان هناك موضوعاً عالمياً له منزلته في كل بلد هو قصص الحماة، التي لا ينضب معينها وتظل توحي الى العالم كل يوم فكاهة جديدة .

واذا كان الكاتب تناسى وجود لبنان بين البلدان التي اعرض عن ذكرها فلا بدلنا ان نقول ان روح الفكاهة في لبنان ضعيفة جداً وهي في ايامنا الحاضرة تستقي من منبع واحد هو رجال الحكومة والنواب . . .

قدوة حسنة

تقوم في بناية مجلس العموم الانكليزية شرفة متسعة تطل على نهر التاميز اتخذها النواب ورجال السياسة من زمان قصر وستمنستر مجتمعاً يردون اليه في ساعات الفراغ والراحة .

ويقولون ان هذه الشرفة تحولت ايضاً الى ملتقى يدعو اليه النواب اصدقاءهم وصديقاتهم الى شرب الشاي على ضفة التاميز توحي اليهم مياهه الجارية مختلف التأملات والخيالات وربما اوحت لهم كأس الوسكي اكثر من هذا .

ولكم سمع هؤلاء النواب والوزراء وهم يتعاطون الشاي والوسكي في حلقة من السيدات من ابناء الشعب صيحات النقد يعكرون بها عليهم صفو احاديثهم وخلواتهم .

قرأنا هذا الخبر فخطر الى بالنا ان نضعه تحت انظار نوابنا لعلهم يفكرون في انشاء مثل هذه الشرفة في بناية المجلس الجديدة وهكذا يكتفون مؤونة الجلوس في المقاهي ويقيمون من شرفة قصرهم الجديد ستاراً يردعنهم العيون واذا ما عيرهم اللائمون اجابوا : — هكذا يفعلون في بلاد الانكليز .

مسرح للصم

تلقت الصحف الاوروبية خبراً عن بلاد « رينانيا » يفيد ان احد مجالس البلدية فيها اخذ البداءة في عمل لم يسبق اليه في اقطار العالم . وهو اهتمامه بامر الصم او ضعاف السمع من الذين يحضرون المسارح ويصعب عليهم تفهم كلمات الممثلين وذلك انه قرر ان تكون المقاعد العشرة الاولى في كل مسرح واقعة تحت جهاز لاسلكي يتسلط على مسامع الجالسين عليها « ميكروفوناً » من كل جانب يزيد في قوة اصوات الممثلين ويوصلها واضحة الى الآذان فلا يبقى على اصحاب الآذان الصماء والمسامع الضعيفة الا ان يصحب كل منهم « سماعته » فيصبح قادراً على حضور الحفلات التمثيلية وتفهمها كغيره من الناس الاصحاء .

ولا شك ان هذا التدبير له شأنه العظيم في خدمة فئة كبيرة من ابناء البشر الذين عثرت حظوظهم ونكبوا بالصمم او ضعف السمع .

الاولى — أين زوجك ؟

الثانية — ذهب لزيارة امه المريضة .

الاولى — ولماذا تبكين ؟

الثانية — قيل لي انها ماتت فاذا الخبر كاذب وهي لا تزال حية وقد ابلت من مرضها .

في اعالي الجبال

زيارة لميتم رأس المتن

من هو دانيال اوليفر : مئة ولد و٢٣ فتاة يتلقون العلوم الابتدائية مجاناً : مصير هذا الميتم بعد اوليفر · واجب جمعية الاتحاد النسائي

منذ اربعين سنة نزل بيننا المستر دانيـال اوليفر من رعايا جلالة ملك الانكليز والتحق ببعثة « الاصحاب » في برمانا . وهي بعثة تبشيرية من مبادئها الامتناع عن تعاطي المشروبات الروحية مهما تضاءلت كميتها ، وعن حلف اليمين حتى في المحاكم ، وعن الذهاب الى الحرب مهما يكن نوعها ، على ان تعمل الخير ، وتعلم الناس الفضيلة قولاً وفعلاً ، وتحمل الى المساكين والايتام المساعدات المادية والروحية ، فيتناسون آلامهم النفسية ولا يشعرون بفقرهم .



مسز اميلي اوليفر

تزوج بالآنسة اميلي ريت احدى المعلمات في مدرسة برمانا الداخلية ، ثم لم يلبث ان انتقل وإياها الى رأس المتن حيث انشأ فرعاً لهذه المدرسة ، بدأ حقيراً وظل ينمو مع الايام حتى اصبح معهداً كبيراً ، لا يقل شأناً عن امثاله من المعاهد العلمية ، بل انه يفوقها في شيء خطير وهو انه يضم بين جدرانه مئة ولد يتيم وثلاثاً وعشرين فتـاة يتيمة ، يتلقون الدروس مجاناً وينعمون بالحياة في جو عائلي هادي ، يحسدهم عليه طلبة مدارس بيروت انفسهم .

زرت هذا المعهد برفقة بعض فضليات السيدات المندفعات في سبيل المشاريع الانسانية والخيرية ، فـاذا نحن في دار مهيبة ، قامت في اجمل رابية من ربى قرية راس المتن ، تشرف على اروع المناظر الطبيعية والوديان والغابات وقرى الاصطياف .

كانت هذه الدار قديماً سراي الامراء من آل ابي اللمع فاشتراها اوليفر واضاف اليها بنايات وطوابق جديدة ، فغدت ملجأً فخماً للايتام والمقطوعين ذكوراً واناثاً .

طفنا في قاعات النوم والدروس ومائدة الاكل فاذا هي كلها مثال لحسن النظافة والترتيب والصحة . وقد لفتت نظري بصورة خاصة واعجبتني كثيراً قاعات النوم الكبيرة لا تحتوي الا على اسرة التلاميذ الحديدية الناعمة ، وملاآتها البيضاء الزاهرة ، لا احذية تحتها ولا خزائن حولها مسندة الى الجدران ، نوافذها مفتوحة صيفاً شتاء ، يدخل منهـا هواء الصخور النقي ويتجدد على الدوام ، فلا رائحة نوم ولا آثار نعاس ، بل رائحة نظافة وآثار نشاط .

فالتلميذ هنا يعنى باعمال الكناسة والتنظيف والترتيب عناية الجندي بها . ولكنه يفعل ذلك في غير اوقات الدرس ولا يعنى الا من الطبخ والغسل والخيـاطة والرتق ، فهذه اعمال معهود القيام بها الى اختصاصيين مأجورين من غير الطلبة .

*

ارادَ التلاميـذ ان يحتفلوا بنا فارتجلوا بعض الادوار التمثيلية ، وانشدونا مقاطـع غنائية باللغتين العربيـة والانكليزية ، وابياتاً من الزجل . قـال لي المستر اوليفر مشيراً الى احد المنشدين وقد بدا عـلى المسرح في ثوب نظيف ، ووجه شارق ، وعينين براقتين ، تقرأ على جبينه علامات الذكاء والنجابة :

— هذا شاب وضعته الاقدار على طريقي في احـد الايام ، فجئت به الى الميتم وكان في حالة يرثى لها من الجوع والقذارة والبلاهة والاطمار البالية .

وانتقل بنا الحديث الى فكرة تحويـل المدرسة الى ميتم فاذا بالحرب الكونية تفاجئ المستر اوليفر في راس المتن ، واذا بالجاسوسية تحمله الى السجون في بعبـدا ، فدمشق حيث حكم عليه بالاعدام واوشك حبل المشنقة ان يشد على رقبته . ولكن العناية الالهية لم تشأ ان يموت هذا الرجل الانساني قبل ان يتم عمله الخيري على الارض ، فانقلب غضب جمال باشا عليه الى صداقـة بينهما كان من ورائها امـداد السفاح له بانواع المساعدات ، فانشأ ملجأ تمكن بواسطته من انقاذ الكثيرين من الموت جوعاً .

وكانت الهدنة ، فرأى ان يواصـل عمله الانساني ، فجمع الاولاد الايتام وانزلهم في مدرسته عـلى الرحب والسعة يطعمهم ويعلمهم ويكسيهم ويروض اجسامهم في ميادين الالعاب البدنية الحديثة ثم يرمي بهم الى الحياة اقوياء مثقفين ، يكسبون معاشهم بما قـد تلقوه في المدرسة من العلم والمهن الصناعية المختلفة كالخياطة وصناعـة الاحذية وتربية المواشي .

اما اذا رغب احد التلاميذ في الاستزادة من العـلوم الثانوية فيرسله المستر اوليفر على نفقته الى الكلية الاميركية لمواصلة دروسه ونيل الشهادة ، ولا تخفض له الكلية شيئاً من راتب المدرسة بل تتقاضاه اياه كاملاً .

وهنا لا بد من الجواب على سؤال ارى شفتيك ايها القارئ تتحركان به : من اين للمستر اوليفر المال ينفقه عن سعة في ميتمه ؟

للمستر اوليفر وعقيلته الفاضلة اصدقـاء في الولايات المتحدة ينتسبون الى جمعيـة « الاصحاب » وبينه وبينهم مراسلات ، فتراهم يجمعون له المال من المحسنين الاميركان ويرسلونه اليه ، وتراه يسافر الى الولايات المتحدة مرة بعد اخرى ، ثم يعود منها حاملاً الى ايتامـه نفقات مدرستهم البالغة سنويا خمسة الاف ليرة ذهبيـة ، وصناديق الملابس المختلفة يتبرع بها المحسنون والجمعيـات الخيرية . فالمستر اوليفر وعقيلته يعيشان لايتامهما ومن اجلهم . فاذا تقاعدا ، وهما اليوم في نحو السبعين من عمرهما ، فـما عساه يكون مصير هذا الميتم الذي يقوم في بلادنا باجل الخدمات الانسانية؟ أترى المستر اوليفر فكر في تأمين حياة هـذه المؤسسة



المستر دانيال اوليفر

الانسانية من بعده ؟

هذا سؤال اراني مسوقاً الى طرحه عـلى سيداتنا من اعضاء الجمعيات النسائية وفي مقدمتهـا الاتحاد النسائي ، لعل في اعارتـه اهتمامهن جواباً شافياً عليه ، فلست ارى اجدر من المرأة للعناية بامثال هذه المشاريع .

*

بقي علي قبل ختام هذه الكلمة التي اوحتها الي زيارتي لميتم المستر اوليفر ان اشكره وعقيلته المصونة على الحفاوة التي كان وفدنا موضوعها في دارهما العامرة ، فقد رحبا بنا احسن ترحيب واضافانا اجمل ضيافة عربية .

« ف »

ابن الفارض

—٢—

شعره : أدبه : عقيدته

اما شعره فموصوف بدقة المعاني ورقة العبارات وقد شاع في الاقطار بين الخاصة والعامة ، فلم يبق منشد في وجده ولا عاشق في ذهوله الا هام في بواديه وترنم بقصائده ، فانه يدخل القلب فيجاو عنه سويداءه ويروي في هجير الغرام حرها وصداها ومن قوله :

زدني بفرط الحب فيك تحيرا   وارحم حشى بلظى هواك تسعرا
واذا سألتك ان اراك حقيقة   فاسمح ولا تجعل جوابي لن ترى
يا قلب انت وعدتني في حبهم   صبراً فحاذران تضيق وتضجرا
ان الغرام هو الحياة فمت به   صباً فحقك ان تموت وتعذرا

قل للذين تقدموا قبلي ومن
بعدي ومن اضحى لاشجاني يرى
عني خذوا وبي اقتدوا ولي اسمعوا
وتحدثوا بصبابتي بين الورى

. . . .

لو كان كل الحسن يكمل صورة
ورآه كان مهللا ومكبرا

الا انظر الى هذه الابيات كيف يذوب فيها نفسه رقة وصبابة وحباً وتدلهاً ، ومن غرامه في الشعر كان يقول عملت في النوم بيتين هما :

وحياة اشواقي اليك م وتربة الصبر الجميل
ما استحسنت عيني سواك ولا صبوت الى خليل

ومما يحكى ان السلطان محمداً الملك الكامل الايوبي كان يحب اهل العلم ويحاضرهم في مجلس مختص بهم وكان يميل الى فن الادب فتذاكروا يوماً في اصعب القوافي ، فقال السلطان من اصعبها الياء الساكنة ، فمن كان يحفظ شيئاً منها فليذكرها ، فتذاكروا في ذلك فلم يتجاوز واحدمنهم عشرة ابيات فقال السلطان انا احفظ منها خمسين بيتاً قصيدة واحدة وذكرها فاستحسن الجماعة ذلك ، فقال القاضي شرف الدين كاتب سره انا احفظ منها مئة وخمسين بيتاً قصيدة واحدة ، فقال السلطان يا شرف الدين : جمعت في خزائني اكثر دواوين الشعراء في الجاهلية والاسلام وانا احب هذه القافية فلم اجد فيها اكثر مما ذكرته لكم فانشدني الابيات التي ذكرت . فانشده الكاتب القصيدة ومطلعها مع بضعة ابيات منها :

سائق الاظعان يطوي البيد طي   منعماً عرج على كثبان طي
وبذات الشيح عني ان مرر   ت بحي من عريب الجزع حي
وتلطف واجر ذكري عندهم   علهم ان ينظروا عطفاً الي
قل تركت الصب فيكم شبحاً   ما له مما براه الشوق في

*

يا اهيل الود انى تنكرو   ني كهلاً بعد عرفاني فتي
وهوى الغادة عمري عادة   يجلب الشيب الى الشاب الاحي

آه واشوقي لضاحي وجهها   وظما قلبي لذياك اللمى
انحلت جسمي نحولاً خصرها   منه حال فهو ابهى حلتي
ان تثنت فقضيب في نقاً   مثمرٌ بدر دجى فرع ظمي
في هواكم رمضان عمره   ينقضي ما بين احياء وطي

قال شارح ديوانه الشيخ المتصوف عبد الغني النابلسي رحمه الله ، انه اراد بالسائق الله وبالظعن الناس وعلى هذا شرح سائر الابيات .

فقال السلطان لمن هذه القصيدة فاني لم اسمع بمثلها وهذا نفس محب فاجاب هي من نظم شرف الدين عمر ابن الفارض قال وفي اي مكان مقامه . اجاب ، كان مجاوراً بالحجاز وفي هذا الزمان حضر القاهرة وهو مقيم ببيت الخطابة في الجامع الازهر ، فقال السلطان يا شرف الدين خذ منا الف دينار وتوجه اليه وقل عنا ، ان ولدك محمداً يسلم عليك ويسألك ان تقبل هذه منه برسم الفقراء الواردين عليك فاذا قبلها فاسأله الحضور لنأخذ حظنا من بركته فقال ، مولانا السلطان يعفيني من ذلك فان ابن الفارض لا يأخذ الذهب ولا يحضر ولا اقدر بعد ذلك ان ادخل عليه حياء منه ، فقال لا بد من ذلك فامتثل واخذ الذهب وقصد مكان الشيخ فوجده واقفاً على الباب ينتظره فابتدأ بالكلام وقال يا شرف الدين ما لك ولذكري في مجلس السلطان ، رد الذهب اليه ولا ترجع فتجيئني الى سنة . فرجع وخبر السلطان وقال : وددت ان افارق الدنيا ولا افارق الشيخ عمر سنة فقال السلطان مثل هذا الشيخ يكون في زماني ولا ازوره لا بد لي من زيارته ورؤيته ، فنزل ليلاً الى المدينة مستخفياً هو وفخر الدين عثمان الكاملي وجماعة من بطانته وبات في بيت المهمندار الذي تجاه الجامع ودخل اليه بعد العشاء فلما احس بهم الشيخ خرج من الباب الآخر وسافر الى ثغر الاسكندرية واقام في المنار اياماً ثم رجع الى الازهر وبلغ السلطان حضوره وانه متوعك المزاج فارسل الى السلطان يستأذنه ان يجهز له ضريحاً فلم يأذن له كما مر وبعد ايام نصل من ذلك التوعك وعوفي .

وما يتضح لنا من مجرى هذه الرواية ان ابن الفارض كان ذا مكانة رفيعة بين قومه ليس لزهده وتقواه فحسب فكم من زاهد تقي قد درج ذكره ولم يحفظ لنا الدهر بين طيات ايامه خبراً عنه ، بل لادبه وشائق خياله وعذوبة نظمه وانسجام الفاظه المنتخبة فاننا لا نقدر ان نمر بالحديث عنه دون ان نسمع شيئاً من تلك الانفاس الطيبة المضمخة بعبير الزهر قال :

قلبي يحدثني بانك متلفي   روحي فداك عرفت ام لم تعرف

لم اقض حق هواك ان كنت الذي
لم اقض فيه اسى ومثلي من يفي

. . . .

لا تحسبوني في الهوى متصنعاً   كلفي بكم خلقٌ بغير تكلف
اخفيت حبكم فاخفاني اسى   حتى لعمري كدت عني اختفي

دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى
فاذا عشقت فبعد ذلك عنف
ما للنوى ذنب ومن اهوى معي
ان غاب عن انسان عيني فهو في

وقد اراد بقوله « في » بقافية البيت الاخير نوعاً من البديع هو الاكتفاء اي في قلبي . ومن قوله :

لو رأيت الذي سباني فيه   من جمال ولن تراه سباكا
ومتى لاح لي اغتفرت سهادي   ولعيني قلت هذا بذاكا

قلنا ان الشعر ملك عليه عقله ولبه حتى في منامه والدليل الثاني على ذلك قول حفيده : سمعت الشيخ يقول رأيت النبيّ في المنام فقال يا عمر ما سميت قصيدتك فقلت يا رسول الله سميتها لوائح الجنان وروائح الجنان فقال لا بل سمها نظم السلوك ، وقيل انه حضر في مجلس الشيخ رجل من اكابر زمانه واستأذنه شرح تلك القصيدة فقال له في كم مجلد تشرحها فقال في مجلدين فتبسم الشيخ وقال : لو شئت لشرحت كل بيت منها في مجلدين ، والقصيدة تزيد على الخمسمئة بيت ولا ندري ما يريد ان يقول لنا في شرح كل بيت منها في مجلدين . وقيل انه كان يمر على الشيخ عشرة ايام متواصلة لا يأكل ولا يشرب ولا يتكلم ولا يتحرك فهو كما قيل :

ترى المحبين صرعى في ديارهم
كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا
والله لو حلف العشاق انهم
صرعى من الحب او موتى لما حنثوا

ثم يستفيق وينبعث من غيبته ويكون اول كلامه من قصيدة نظم السلوك وهي التائية الكبرى ومطلعها :

سقتني حميا الحب راحة مقلتي
وكأسي محيا من عن الحسن جلت

وختامها :

ومن فضل ما اسأرت شرب معاصري
ومن كان قبلي فالفضائل فضلتي

وقد شرحها الشيخ النابلسي شرحاً صوفياً ولم يتعرض لها الشيخ حسن البوريني بل اشار الى غريب كلماتها فقط وكان الشيخ ابن الفارض قد جاور مكة المكرمة زماناً وكان يسيح في اوديتها وجبالها ويستأنس فيها بالوحوش ليلاً ونهاراً والى هذا اشار في القصيدة التائية الصغيرة اللطيفة :

وحبني حبيك وصل معاشري   وحبني ما عشت قطع عشيرتي
وابعدني عن اربعي بعد اربع   شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي

فلي بعد اوطاني سكون الى الفلا
وبالوحش أنسي اذ من الانس وحشتي

وهو من هذا القبيل كالشنفرى الذي آثر سكنى الغاب على معاشرة الانس حيث يقول : « اي الشنفرى »

ولي دونكم اهلون سيد عملس
وارقط زهلول وعرفاء جيال

وديوانه كله من الشعر الحسن الجيد الا بضعة ابيات ظهر عليها الاجهاد لطول القصيدة وهذه لا تنفي شاعريتـه وطول باعه في القريض ، وقد اشتهر شهرة واسعة حتى كان مرمى انظار كبار العلماء ولا سيما المتصوفة منهم لان الشيخ كان على طريقتهم ، وهي العكوف على العبادة والانقطاع الى الله تعالى والاعراض عن زخرف الدنيا وزينتها والزهد فيها من لذة ومال وجاه والانفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة ولهم اصطلاحات في الفاظ تدور بين اهل الطريقة يدلون بها عـلى ما يريدونه من اساليب المجاهدة ومحاسبة النفس وذكر الله . ولهذا السبب مينه لم يقبل عطية السلطان كما رأينا ، وقد اختلف علماء الاسلام في اصل كلمة التصوف او الصوفية فقال جماعة باشتقاقها من الصفاء او الصفة وقال آخرون غير ذلك ويرى ابن خلدون ان اشتقاقها من الصوف اقرب الى الصواب لاختصاص اصحاب التصوف بلبس الصوف وما ذهب اليه العلامة المرحوم جرجي زيدان انها مأخوذة من لفظة يونانيـة الاصل (Sofia) ومعناهـا الحكمة فيكون الصوفيـة قد لقبوا به نسبة الى الحكمة لانهم كانوا يبحثون في ما يكتبونه بحثاً فلسفياً وقد دون حجة الاسلام الغزالي في كتاب الاحياء احكام الورع والاقتداء ثم بين آداب القوم وسننهم وشرح اصطلاحاتهم في عباراتهم وصار علماً مدونا بعد ان كانت الطريقة عبادة ، وقد ذكر له بعض شيوخ الطريقة المومى اليهـا معجزات وكرامات متعددة لا يسعنا تعدادها في مثل هذا المقام .

قال كليمان هارت في كتابه « آداب العربية » :

« ان ديوان ابن الفارض كبير شعراء المتصوفة العرب هو نموذج اعلى ينشده الصوفيون في تواجدهم الروحي ، وان الفلاسفة القائلين ان الاله الواحـد انما هو كل الكائنات يترغون بحب الالوهية ورغبتهم بالاتحاد مع الكائن الكلي تدفع بهم الى الاخذ عن البشرية تلك الصور الملتهبة فـلا يحجمون عن شرب الخمرة اذ بها يرتفعون بالتصور الى الدنو من الحضرة الالهية ولهذا نرى ابن الفارض يفرق في وصف الخمرة » .

على ان العلماء المتصوفة يـذهبون بذكر الخمرة التي يتغزلون بها ويشيدون بذكرها مذاهب اخر منها ان كثرة التواجد وذكر الله يسكرهما بخمرة روحية معنوية ويقربها من العرش وعلى ذلك قال ابن الفارض :

شربنا على ذكر الحبيب مدامة سكرنا من قبل ان يخلق الكرم

وقال البارون كارا ده فو في كتابه مفكرو الاسلام لم يعرف الغرب ابن الفارض الا في القرن السابع عشر وذلك ان فابريكيس روى عنه اربعة عشر بيتـاً في الغزل غير ان دي ساسي وكرانجار دي لاكرانج قد بحثا الرجل واظهرا خلقه التصوفي وفي السنة ١٨٧٤ ترجم فاليركا قصائده الصغيرة الى الايطالية وقابلهـا على المؤلف باترارك وترجم ايضاً الى الايطالية المستشرق دي ماتو التـائية الكبرى وهي نظم السلوك .

وقال ان اولى طبعات ديوان ابن الفـارض الذي جمعه حفيده « ابن بنته » علي كان في حلب السنة ١٢٥٧ « ١٠ه » ومن عني بشرح الديوان العالم العلامة الصوفي الشيخ عبـد الغني النـابلسي على طريقة المتصوفة بمجلدين ثم الشيخ حسن البوريني ولم يتعرض هذا لتأويل معنى الابيات على الطريقة الصوفية وشرحه غيرهما من العلماء ومن اجاد في شرح الديوان موفقاً بين ما ذهب اليه الشيخان النابلسي والبويني الكونت الشيخ رشيد غالب الدحداح اللبناني وطبعه في مرسيليا السنة ١٨٥٥ ، ولما اشتهر امر هذا الديوان اعاد طبعه السيد محمد السيوطي في المطبعة الخيرية في مصر السنـة ١٣١٠ « ﻫ » الموافقة لسنة ١٨٩٣ وقد سكت عن اسم الكونت الشيخ الدحداح اللبناني وقال هكذا « الشيخ رشيد غالب المجتبي » ولا نعلم من اين جاء بهذه التسمية للشيخ المذكور .

وممن شرحه ايضاً معتمداً على شرح الشيخ حسن البوريني الاديب الفاضل ابن الخوري يوسف ابي صالح صاحب مكتبة ومطبعة الآداب في بيروت السنة ١٨٩٤ م .

من هذا يتبين لنا ان الشراح لم يعتنوا به ولم يشتهر امره الا لان ابن الفارض يذوب رقة وعاطفـة وشعوراً ، وليس شعره كشعر البداوة بل وسط بين المتقدمين والمتأخرين يغلب عليه طابع المولدين ومـا ذلك الا لتشربه روح العصر الذي غلبت فيه انواع التشابيه والاستعارات والكنايات والبديع الى غير ذلك والانسان ابن البيئة والوسط الذي يعيش فيه ، فهو في طليعـة الغزلين من الشعراء الذين اجادوا واحسنوا السبك في المعنى الرقيق وهو حامل علمهم ورافع لواءهم وعلى ما استن مشى من جاء بعده وجملة القول ان ابن الفـارض علم من اعلام القرن الثالث عشر قد اتى لنا بشيء من ادب ذلك العصر وتفكيره ومن اراد زيادة ايضاح فما عليه الا الرجوع الى مطالعة شعره حيث يتجـلى له الحب الصحيح والغزل المهذب ، وقد توفى رحمه الله يوم الثلاثا الثاني من جمادى الاولى السنة الاثنتين والثلاثين بعد الست مئة ، ودفن من الغد بالقرافة بسفح المقطم تحت المسجد المعروف بالعارض فقال ابن بنته الشيخ علي :

جز بالقرافة تحت ذيل العارض
وقل السلام عليك يا ابن الفارض
ابرزت في نظم السلوك عجائبـاً
وكشفت عن سر مصون غامض
وشربت من بحر المحبـة والولا
فرويت من بحر محيـط فائض

تمت

عيسى ميخائيل سابا

الاول : ماذا تفعل فلا ينالك اذى من البطالة .
الثاني : انني عامل في احدى شركات دفن الموتى .

صور جديدة لم تنشر عن مظ



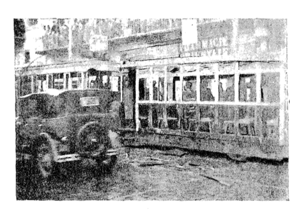
منظر احدى حافلات الترامواي وقد خلت من الركاب تمر في ساحة الشهداء صباح يوم الاثنين في ٣٠ اذار .



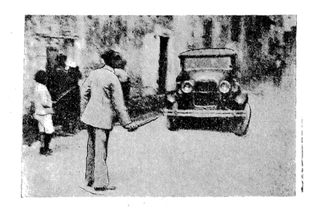
فرسان الدرك يفرقون الجماهير في ساحة الشهداء ليمكنوا عربتين للترامواي من المرور .



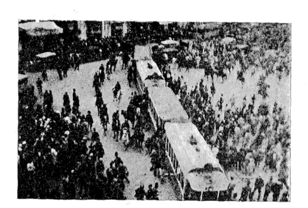
منظر آخر لفرسان الدرك وقد اشتدت حركتهم في تفزيق الجماهير حتى انهم صدموا احدهم فوقع الى الارض بين ارجل الخيل يردها عنه بمظلته الظاهرة في يده .



منظر احدى عربات الترامواي المحطمة وقد قيل ان لعمال الشركة اليد الطولى في تحطيمها وهي تظهر هنا ولم يبق منها الا الهيكل الحديدي .



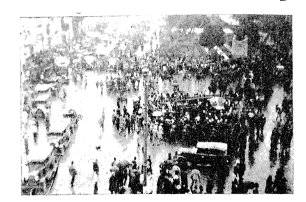
تمثل هذه الصورة احد الاولاد وقد أخذ على نفسه القيام بمهمة بوليس الحركة على منعطف خطر في جهات وادي ابو جميل بعد ان منعت السيارات من المرور في الشوارع التي يسلكها الترامواي . والغريب في هذا الولد الذي لا تتجاوز سنه الرابعة عشرة انه اتقن تقليد بوليس الحركة فاقتنى صفارة وقضيبا وقبعة شاهدنا على حافتها العريضة صورة الارز وقد رسمت « بالطبشور » .



فرسان الدرك يحمون عربات الترمواي من جانب والجماهير محتشدة من جانب آخر تهتف للمقاطعة امام عربات الترموي الخالية ويظهر احد المتظاهرين واقعاً بين فارسين تكاد ارجل الخيل ان تدوسه .

وكانت خدمته هذه لسائقي السيارات مفيدة حتى انهم كانوا يتبرعون له بخمسات القروش يؤدونها في رضى وسرور .
وعلمنا ان رجال الشرطة القوا القبض على هذا الولد وعدوا عمله مخالفا للقانون ومستوجبا للعقاب .

ـاهرات المقـــــاطعة في ايامهـــا الاولى





سيارة الاطفائية تحتل ساحة الشهداء لتحاول تفريق الجماهير برشاش مياهها ويظهر الشعب وقد تجمهر حولها محاولاً منعها عن ذلك . سيارة الاطفائية منهزمة امام سخط الجماهير التي يظهر فريق منها الحقاجا يصفق لانهزامها .

تواضع الملوك في هذه الايام

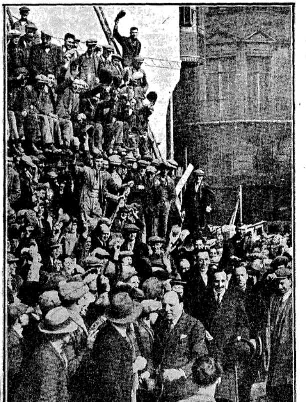
وصل في منتصف الشهر الماضي الى لنـــدن جلالة ملك اسبانيا الفونس الثالث عشر وهي زيارة عادية لا علاقة لها بالسياسة ولكنها تدل على هدوء الحالة في اسبانيا واطمئنان الملك الى ترك بلاده دون ان يخامره قلق عليها .

والصورة التي ننشرها له تمثله اثناء زيارتـــه اشغال فنـــدق دورشستر الكبير ويرى ماراً بين عمـــال البناء الذين ازدحموا حوله يهتفون وهو يقابل هتافهم بالابتسام .

ومن جميل الصدف ان هذه الصورة اخذت في لندن بينما كانت صورة ولي عهد انكلترا تؤخذ في بونس ايرس لتمثله في مشهد اشبه بالمشهد الاول في معناه ورمزه .



ولي عهد انكلترا يتحدث الى احد عمال المعرض الانكليزي في الارجنتين



جلالة ملك اسبانيا بين بنائي فندق دورشستر الكبير يهتفون له

ولقد سبق لنا ان ذكرنا الرحلة الاقتصادية التي قـــام بها سمو البرنس ده غـــال وشقيقـــه البرنس جورج الى جمهورية الارجنتين لتدشين المعرض التجاري الانكليزي في بونس ايرس ولعل الخطبة التي لفظها سموه في افتتاح المعرض من ابلغ ما يفعل لخدمة الصناعات الانكليزية وترويج الدعاية لها في امريكا الجنوبية حيث تقوم مزاحمة عنيفـــة بين المصنوعات الامريكية والمصنوعات الانكليزية . وقد تكون الثانية اقرب الى قلب الشعب الارجنتيني .

اما الصورة الثانية فانها تمثل سمو ولي عهد انكلترا يتحدث الى احد العمال الفنيين الذي اشتغل في تنظيم دوائر المعرض التجاري .

والصورتان كما قلنا تمثلان ملكاً وولي عهد عظيمين بين صفوف العمال وترمزان الى روح الديموقراطية التي تتغلغل في ملكيات اليوم .

ولا عجب ان نرى مثل هذا التطور في اعرق البلاد ملكية فان قوة العمال اصبحت اليوم من اكثر العناصر تأثيراً في مصائر هذه الممالك .



ذكريات فنان

ما كدت انهض من رقادي في صباح احد الاحاد الربيعية حتى دخلت علي خادمتي الخاصة « لولو » فقدمت لي بطاقة المحامي الكبير « ارنست تيوجيل » وقالت لي انه ينتظرني في غرفة الانتظار ، فأسرعت الى ارتداء ثيابي ، وما هي دقائق خمس ، حتى كنت في حضرته فاسرع الي يعانقني والدمع يترقرق بين جفون عينيه فهالني امره ورجوته ان يخبرني عما يبكيه ويؤلمه ، فلم يجبني بسوى قوله :

— قم بنا نذهب الى «غابة بولونيا» فان دمعي لا يهدئه الا كمنجتك وصفو صوتك .

فلبثت برهة كالمصروع استعرض حياة هذا الرجل العصامي علني اصل الى تبين ما يؤلمه وهو المعروف بانه لم يتألم في جميع اطوار حياته ، وقد بلغ الخمسين من سنيه دون ان يصاب بمكروه ، او يفجع بكارثة من كوارث الدهر ، فكنت كل مساء اقضي سهرتي في داره فيجلس امامي وامرأته الشابة الحسناء ينشدان معي اناشيد الفرح والسرور فما الذي اصابه اليوم وحل به ؟

هذا ما دار في خلدي وجعلني في حيرة اضطرابية ، ولكن احتراماً لمشيئته ، وهو الذي كان لي كالاب الحنون الرؤوف ، قمت لساعتي فتأبطت علبة كمنجتي ، واخذني من ذراعي وامتطينا سيارته الخاصة التي كانت تنتظره على المدخل الخارجي وسرنا ووجهتنا غابة بولونيا الساحرة الجذابة التي لا تخلو ثانية من ثواني الحياة من العشاق والمغرمين .

بقينا فترة قصيرة نفتش في تلك الغابة عن مكان منعزل جميل يمكننا الجلوس فيه ، واطلاق العنان لحرية صوتنا وافكارنا بدون رقيب او عزول ، فانتقينا مكانا جميلا في آخر الغابة يطل على نهر السين ومياهه الرقراقة ، فجلسنا فيه وكنا طول هذه المدة لم يكلم احدنا الآخر ، فكنت انا اعالج في سري مسألة هذا الصديق الحكيم ويبدو هو كأنه يحل تلك العقدة التي وقفت حاجزاً بينه وبين مواصلة حياته المكتنفة بالسعادة والرفاهية والحبور . وخفت ان اقطع عليه مجرى افكاره بالحديث ، فعمدت الى كمنجتي واصلحت اوتارها واخذت انشد نشيداً حزيناً يتفق مع كآبة هذا الصديق ، وعندما انشدت قائلاً : « وليس لي منك الا الذكريات الحلوة ! اتركي قلبي يتعذب بها فانها طعامه وقوته . . . » امسك بيدي فجأة مشيراً علي بالسكوت ، فاضطربت ونظرت اليه فاذا بعينيه تكادان لا تظهران من تدفق الدموع وغزارتها . عندئذ عيل صبري ، ودفعني الفضول ، فطرحت كمنجتي الى جانب ، واخذت صديقي من رأسه المنخفض وقلت له بكل حماسة :

— ارنست ايها الصديق الكريم ، قل ، بربك الا شكوت الي المك ، وما يختلج بقلبك من عوامل الحزن والالم . قل لا تخف عن صديقك واخيك اوجاعك واحزانك .

فعمد الى منديله وبعدان مسح به دمعه نظر الي محركاً رأسه وقال بقلب يقطعه الالم :

— هو الدهر ايها الصديق ! ان اعطى بيمينه اخذ بيساره ! . .

— ؟ ! !

— اسمع ! انك اول من حضر زفافي من الآنسة جوزفين واثار ليلتي بالاناشيد الغناء والطرب .

— ولكن . . .

— ولكن دعني اكمل ، فانني اخاف ان يسبق دمعي نهاية شكواي اليك فلا يعد باستطاعتي اكمال ما بدأت به .

« امس بعد ان فارقتنا حوالي الساعة العاشرة ليلاً دخلت غرفتي الخاصة لانزع عني ثيابي الرسمية ، وعدت الى الدار فلم اجد جوزفين فناديتها مثنى وثلاث ، واتجهت نحو حجرتها فاذا بها منارة بالنور الكهربائي فنظرت من ثقب بابها فرأيت جوزفين مكبة على منضدة التواليت تكتب على رقعة بيضاء فتأوهت وعدت فجلست في صحن الدار منتظراً خروجها لأسألها عن هذه الرواية التي ارادت ان تمثلها امامي حتى النهاية . اقول النهاية لانني حضرت الفصول الاولى منها وهي انها كانت تحب سائق سيارتي السابق فكانت تقع بيني وبينها المشاحنات لاجله فطردته من خدمتي ولكنها ظلت امينة على حبه تواصله ويواصلها بالرسائل دون ان تعير الامانة الزوجية ادنى اهتمام . وليت الامر وقف عند هذا الحد بل انها كانت تذهب الى موافاته في اماكن خاصة يعينان مواعيد اللقاء فيها بواسطة الرسائل المتبادلة فيما بينهما ، اجل ولدي البعض من هذه الرسائل !

«قلت انني رأيتها مكبة على الكتابة ففتحت الباب على مهل ولدن ابصرتني ذعرت ولكنها تظاهرت بعدم الاهتمام وارادت ان تنسب انزواءها في حجرتها لصداع شديد استحكم في رأسها ، اما انا فلم اكن غبياً جاهلاً الى الحد الذي ارادت ان تتصورني به ، فسكت على مضض ، وهززت برأسي وقمت فدخلت حجرتي وانطرحت في سريري اتقلب فيه من جنب الى جنب ، والاضطراب النفساني يقيمني ويقعدني ! واستيقظت حوالي الساعة الثالثة من صباح هذا اليوم ، فرأيت باب حجرتها مفتوحاً على مصراعيه ، وما من احد في الحجرة فاتجهت الى منضدتها ، فوقع نظري على ورقة بيضاء ترك فيها القلم اثار خطوط كتابية فادركت للحال انها الورقة التي كانت تحت رسالتها وان قلمها المتوتر بين اناملها العصبية حفر كتابتها على الورقة التالية ولما اردت حل تلك الكتابة جئت بقليل من الكحل الاسود الذي كان على « تواليت » جوزفين ومسحت به الورقة فبانت الكتابة عليها بوضوح وجلاء ، واليك ما وجدته فيها . . .

وهنا توقف صديقي قليلاً ثم اخذ من جيبه ورقة بيضاء كشف الكحل فيها عن خطوط رفيعة وكانت تلك الخطوط عبارة عن شكوى حب امرأته الى السائق واعلامه انها ستهرب معه في منتصف هذا الليل فيجب عليه ان ينتظرها بسيارته على الباب الخارجي ، وبعد ان تنهد استطرد متابعاً :

« والان ايها الصديق . لقد ذهبت ولكنها تركت لي كتاباً طويلاً وفيه مقطع من هذه الانشودة التي تغنيت بها الآن على مسمعي فقالت انها كانت تشبع من الوان الأكل وتلبس افخر الثياب واجملها ، ولكن نفسها عطشى ظمأى فاتهمتني انني كنت اشتري منها الجسد ولا ابالي بالروح قالت لي انك تحب العصفور لا لريشه بل للحمه ، وان كل قبلة مني لها كانت اشبه بطعنات الخناجر في قلبها ، وكل لمسة كانت كنبلة تخترق فؤادها .

« آه انها جموح ايها الصديق ، اصابت منها الشهوة الموضع الحساس فافقدتها سعادتها الزوجية ، جنت على نفسها ، فقتلت مستقبلها ودفنته بين الاقذار البشرية ! . . .

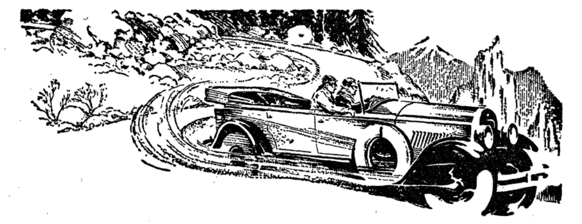
« انا ايها الصديق — اسمع — جئت اودعك ، فسأبيع منزلي وارحل الى حيث شقيقي في مرسيليا اعيش براحة وسكون ، قاطعاً العهد على نفسي بان لا اعود الى امرأة ما دام فيّ عرق ينبض ودم يخفق !

« اما انت فيجب عليك ان تزورني كل شهر على الاقل وانا ادفع لك نفقات الانتقال واذا اردت ان ترحل معي فتكون كشقيقي ، لانني اصبحت اقدس فيك فكرة ابتعادك عن النساء . الم تر كيف ان جوزفين ذهبت ولم تذكر ساعة من ساعات صفونا ولذاتنا ! »

وهنا عاودته الدموع فأخذت كمنجتي وانشدت له ما قاله غوتي بعد ان هجرته خطيبته :

« وقانا الله من شركن ! وابعدنا عنكن طول الحياة ! فالحياة معكن ورود زاهرة ولكن هذه الورود لا تخلو من الشوك القاسي الدامي ! »

سليم الحباقي



الحركة النسوية

اعمال جمعية الاتحاد النسائي

توالي جمعية الاتحاد النسائي اللبناني السوري عقد جلساتها لدرس ما لديها من المشاريع وتحقيقها .

وقد تناقشت في جلستها الاخيرة في موضوع لفت انظار ذوي الشأن من رجال الحكومة لضرورة ايجاد مبخرة مطهرة للسجون وثياب المسجونين مع زيادة كمية الصابون المعينة لدوائرها . وكلفت لجنة السجون النسائية مخابرة الحكومة بهذا الشأن .

وقد طلبت رئيسة هذه اللجنة معاونة بقية اعضاء الاتحاد في ايجاد الوسائل المناسبة لعرض اشغال المسجونين وترويجها فايدتها السيدة نجلا كفوري وقالت ان « جمعية النهضة النسائية » ستقيم معرضها قريباً فتخص اشغال المسجونين بمكان لعرضها ما فيه .

اما الموضوع الذي استغرق معظم وقت الجلسة فكان مداره «النادي النسائي» التي قامت بادارته جامعة السيدات حتى الساعة هذه وماذا يترتب على الاتحاد النسائي عمله لتنتفع من وجوده جميع الجمعيات النسائية في بيروت وخارجها .

فليس من يجهل الغرض من هذا النادي وعظم فائدته للجمعيات النسائية عموماً . ومع ان النادي الحاضر الواقع في ميناء الحصن جامع للشروط الصحية فضلاً عن موقعه الجميل وداره الفسيحة واتساع الغرف والاروقة المشرفة على البحر فأن بعده عن بقية احياء البلدة منع عدداً كبيراً من الجمعيات الاخرى من عقد جلساتها فيه . فلكي تعم فائدة النادي قرر الاتحاد النسائي ان يأخذ على عاتقه اختيار مركز اكثر مناسبة له يقع في نقطة متوسطة من المدينة وقد انتخبت لجنة من السيدات عهد اليها الاهتمام بامر النادي الجديد .



الكردينال فرديه
يخدم مائدة الفقراء

في كل سنة تقام حفلة تقليدية بمناسبة عيد القديس يوسف يتولى فيها رئيس اساقفة باريس خدمة مائدة الفقراء في احدى المؤسسات الخيرية الكاثوليكية .

وهذه الصورة تمثل الكردينال فرديه وقد وضع المئزر الابيض ، يسكب الحساء بيده يعاونه في عمله هذا نخبة من رجال الدين وبعض المتطوعين من اكارم الرجال والسيدات .

وهكذا يقوم هذا الرئيس الروحي بالقاء ابلغ الدروس في الاحسان واغاثة البائسين .

حياة الممثلين والممثلات

فضل ملبستي عليّ

المثلة الشهيرة « ليليان هارفي » تحدث عن نفسها

ارسلت الينا الممثلة الانكليزية الحسناء « ليليان هارفي» بطلة رواية « طريق الفردوس » و « رقصة الحب » و «تحت اوامرك يا حضرة الامير» مقالاً باللغة الفرنسية نترجمه في ما يلي :

ان من الواجب علينا نحن الممثلات ان نتكلم عن هؤلاء الذين يضحون براحتهم ويجهدون انفسهم ليتسنى لنا يوماً ما ان نصبح خالدات في سماء الشهرة والمجد .

ان الجمهور الذي يرتاد دور السينما يتضح له ان لمدير تلك الدور وللموظف الموكول اليه ادارة آلة عرض الاشرطة ومخرج الرواية ، وجميع من شاركوه في عمله ، الفضل الكبير في نجاح الرواية ونيلها اقبالاً عظيماً وشهرة واسعة . اجل يتضح لهم ذلك ، لانهم يقرأون اسماءهم على اللوحات البيضاء وفي الاعلانات الملصوقة على الجدران ، ولكنهم ينسون انه لولا ذلك الانسان الذي سأتكلم عنه الآن ، لما نجحت الرواية ولما ابدعت الممثلة في القيام بدورها ودفعت النظارة الى التصفيق لها تصفيقاً حاداً .

اجل ان الفضل في نجاح الاشرطة السينمائية راجع الى المرأة الفقيرة التي تلبس الممثلة اجمل ثيابها وتزينها تزييناً حسناً لا شائبة فيه وتورثها السرور والبهجة ، وتشجعها على القيام بدورها احسن قيام .

لم تفارقني ملبستي ثيابي منذ ثلاث سنوات ، فقد ذهبت معي الى مراكش ، وفرنسا وانكلترا ثم عادت معي الى المانيا وطفقت تتنقل من مصانع « نوبا بلسبرج » مدينة السينما الالماني ، الى برلين ، مضحية بسعادتها وراحتها لتشجعني على المضي في طريق الشهرة والمجد .

ولا يقف عمل هذه الصديقة القديمة عند هذا الحد ، بل يتعداه الى اكثر من ذلك . فانني عندما اعود الى المصنع في الصباح الباكر لامثل دوراً جديداً ، اراها قد هيأت كل شيء في غرفتي لتورثني البهجة والسرور وتدفعني الى الامتناع عن الكسل وتمثيل الادوار ببرودة .

والآن سأقص على مسامع القراء حادثة صغيرة وقعت لي جاءت دليلاً واضحاً على صدق ما اقول .

كان ذلك عندما كنت ارقص في رواية «طريق الفردوس» وقد انتهى رقصي عند منتصف الليل . وكنت عندئذ فرحة مسرورة ، وكنت اضحك ضحكاً عالياً ، كأن موسيقى الرقصة لم تتلاش بعد ، بل تعاودني في كل ثانية ، وتزيد في طربي وبهجتي .

ولم تمر عدة دقائق على انتهائي من القيام بهذا الدور حتى



الممثلة السينمائية الشهيرة

ليليان هارفي

طلب مني المخرج ان امثل دور فتاة تاعسة قسا عليها الدهر وتركها تطوف في الشوارع تمد يدها باستعطاف الى المارة رغبة في استمالتهم اليها وتلطيف شعورهم .

ومن يتهمن التمثيل السينمائي ويمثل الادوار الهامة في الاشرطة سواء اكانت صامتة ام ناطقة ، يتضح له ان تغيير جو الادوار في برهة لا تتجاوز ربع ساعة ، من الامور الشاقة التعبة ، التي لا ينجح في القيام بها الا من شاءت الصدف والاقدار ان تمهد له سبل النجاح .

فعدت الى غرفتي وكانت ملبستي ثيابي قد علمت بما سأمثل وادركت حراجة المأزق الذي وقعت فيه ، فقابلتني بوجه عبوس وامارات الحزن بادية على وجهها ، ثم عمدت الى الفونوغرافات واسمعتني اسطوانة محزنة جعلتني انسى سروري بسرعة واتكلف الحزن والاسى .

وقد سر المخرج سروراً شديداً ساعة شاهدني اقوم بتمثيل دوري هذا بتلك البراعة ، حتى انه طلب من مدير الشركة ان يزيد مرتبي !

ان فضل هذه المرأة علي عميم لا انساه مطلقاً ، فان مشقة ادواري اخالها امراً بسيطاً عندما ابصر صباحاً هذه الصديقة القديمة التي كثيراً ما تشجعني على السخرية من الصعاب والامتناع عن التذمر من اوامر المخرج الذي يدفعنا في غالب الاحيان الى تمثيل شريط مبتدئين من نهايته ، ومنتهين في اوله . . . وهنا تظهر المشقة والصعوبة باجلى مظاهرها .

محيي الدين الطويل

نصائح كاردينال انكليزي

مأثور عن الارلنديين انهم اصحاب نكتة حاضرة والدليل على ذلك الكاتب الانكليزي برناردشو الذي زار بيروت منذ ايام ، فكتابات هذا الرجل لا تخلو من الفكاهة سواء أكتب في موضوع جدي او هزلي .

ويؤثر عن الكاردينال اوكنيل ، رئيس اساقفة بوستون في الولايات المتحدة الاميركية والارلندي الاصل ، هذه النصائح الفكاهية :

— اذا شئت ان تعلم مقدار صداقة اصحابك لك ارتكب هفوة ما .

— اغفر لمن يسيء اليك بسرعة فذلك يوفر عليك وقتك ويسهل هضمك .

— ان الرجل الكامل الذي لم يرتكب هفوة في حياته هو اشبه شيء بطيارة من غير محرك لا تستطيع التحليق في الجو .

— دع الذين تحسن اليهم يتذكروا احسانك بانفسهم فذلك افعل من ان تذكرهم انت به .

— الرئيس الحازم يأمر فيطاع بسرعة ، اما الرئيس المحبوب فيأمر ويطاع بلذة .

— من السهل ان تعطي الاوامر ومن الصعب ان تراقب تنفيذها .

— ليس الغضب من صفات رجل الاعمال .

مكافحة البغاء في روسيا الحمراء

مؤسسات حكومية لاصلاح البغي والمحافظة على الاخلاق

ليس من السهل على الانسان ان يعرف حقيقة ما يجري في روسيا السوفياتية لان الاخبار التي تتناقلها الصحف الغربية عن هذه الجمهورية يناقض بعضها البعض الاخر ، وهي تصطبغ بصبغة حزب الصحافي الذي يكتبها او بصبغة الجريدة التي ينتمي اليها هذا الصحافي . فالكاتب الراسمالي لا يرى في روسيا غير الناحية القذرة التي في اعلانها والكتابة عنها وشجبها خدمة لجماعته . والكاتب الشعبي ينظر الى هذه الناحية من غير الزاوية التي ينظر منها اليها زميله الراسمالي فيذهب في تفسيرها وتصويرها مذهباً جديداً فيجملها في عينك ويحملك على تحبيذها .

ذكرنا في عدد سابق شيئاً عن كثرة انتشار البغاء في روسيا نقلًا عن احدى الصحف الفرنسوية المحافظة . وننقل اليوم للقارىء فصلًا كتبه « روبير توردلي » عن البغاء وعن الوسائل الجديدة التي تتذرع بها الحكومة في موسكو لمكافحة هذه الآفة الاجتماعية . قال الكاتب :

قضت الحكومة السوفياتية على البغاء قضاء مبرماً وهي تكافحه مكافحة فعالة وترى في مزاولة المرأة له حطاً من كرامتها وطعنة نجلاء توجه الى صميم المجتمع الانساني .

لقد تناقص عدد المومسات تناقصاً عظيماً منذ اعلنت الحكومة الحرب على البغاء ، ولم يعد هذا النوع من التجارة يدر المال على صاحبه كالسابق . واذا اتفق للاجنبي وهو سائر في احد شوارع موسكو ان التقى فرقة من الفتيات الحسان رأيت هذه الفتيات يتغامزن عليه ولا يلبثن ان يجاذبنه الحديث ، فيدعو واحدة او اثنتين لموافاته في الفندق حيث هو نازل ، ثم يفترق عنهن وهو يشك في ان التي دعاها ستوافيه في الموعد المضروب .

فقد حدث لرفيق لي زار موسكو حديثاً ان دعا الى فندقه اثنتين من بنات العاصمة السوفياتية ولبث ينتظر مجيئهما ساعات فلم تأتيا الا بعد يومين . فدخلتا عليه في غرفته وراحتا تفتشان صناديقه في عدم كلفة . ثم انصرفت احداهما الى الحمام . اما الثانية فقد انسلت من تلقاء نفسها بين طيات السرير واشارت الى صديقي ان يلحق بها . . .

ولما همت الروسيتان بمغادرة الفندق لم تطالبا الرجل الاجنبي بمال ، بل اكتفتا باخذ بعض الهدايا من صابون ومعطر وجوابات قطنية وكولونيا . وهي اشياء يندر وجودها بكثرة بروسيا في هذه الايام .

ففي هذه الحادثة دليل على ان الحب لم يعد له في روسيا تلك الاهمية التي لا يزال الغربيون يعلقونها عليه الى يومنا هذا ، وان المرأة الروسية لا تمارس الحب كمهنة ترتزق منها بل هي تقبل عليه بدافع العاطفة المجردة او اللذة المجردة .

على ان نساء الروسيا لسن كلهن على شاكلة هاتين الفتاتين . فهناك نساء يتهن البغاء عن عوز او عن رذيلة . فرأت الحكومة ان تساعدهن على الانعتاق من هذه الرذيلة والتغلب على ذلك العوز . فانشأت لهن مؤسسات صحية يقوم اختصاصيون فيها على معالجتهن . ففي موسكو مؤسسة كبيرة من هذا النوع تديرها فتاة في نحو الثالثة والعشرين من عمرها . وقد زرتها فصرحت لي بما يلي :

« لقد انشئت مؤسستنا هذه في العام ١٩٢٨ . ويوجد في موسكو خمس مؤسسات مثلها ، ومؤسسة واحدة في كل مدينة كبيرة من مدن جمهوريات الاتحاد السوفياتي وتحتوي كل واحدة منها على مصانع ، وقاعة كبرى للنوم ، وحمامات ومائدة ومسرح ، وقاعة للمحاضرات . اما كيف نجمع نزيلات هذه المؤسسة فذلك اننا نذهب الى حيث يقال لنا ان احدى العاملات العاطلات مثلاً تمتهن البغاء فنجتمع بها ونريها فظاعة عملها ، وننصح لها الاقلاع عنه . فكثيرات يعترفن لنا انهن مستعدات لترك مهنة البغاء اذا أمنت معيشتهن فنأتي بهن الى المؤسسة حيث نسهر على تهذيب اخلاقهن وتعليمهن مهنة يرتزقن منها ، وحيث نلقي عليهن دروساً ابتدائية ونحبب اليهن المطالعة . فيقضين سنة او سنتين ثم يخرجن من المؤسسة وقد وجدنا لهن اعمالاً في المصانع التي تفضلهن على سواهن من العاملات .

« اما اللواتي لا تنفع فيهن المعالجة فاننا نتركهن بعدان نتثبت من تعذر شفائهن من الرذيلة او المرض الزهري ، او نبعث بهن الى الملاجيء الخاصة بالامراض المستعصية .

« وهناك عدد كبير من العذارى نلتقطهن قبل سقوطهن في الرذيلة ونقوم على العناية بهن فننقذهن من اخطار البغاء ومزاولته للارتزاق .

« وقد نجحت هذه المؤسسة الانسانية الحكومية نجاحاً كبيراً لاننا نحسن معاملة ضيوفنا من المومسات ولا نجعل لهن سبيلاً للشعور بانهن ساقطات محتقرات » .

المرأة الفرنسوية والتصويت

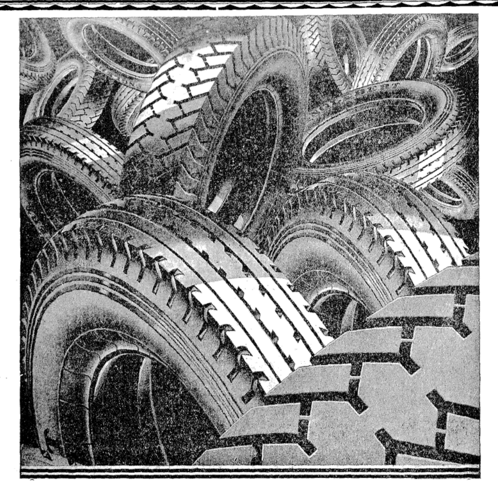
ذكرنا في اعداد سابقة ان مجلس الشيوخ الفرنسوي سيقرر التناقش في مشروع منح المرأة الفرنسوية حق التصويت والانتخاب ، وان القائمات بالنهضة النسائية في باريس قد طلبن رسمياً الى رئيس الوزارة المسيو بيير لافال نصير المرأة ان يساعدهن فيحمل مجلس الشيوخ على تصديق المشروع .

وكان قد اقترح احد رجال البرلمان الفرنسوي ان تمنح حق التصويت والانتخاب ارامل المحاربين فعقدن اجتماعاً نسائياً كبيراً وخطب فيهن عضو مجلس الشيوخ لويس مارتان وقررن الاحتجاج على حرمان غير ارامل الحرب من حق التصويت والانتخاب وانشاء حزب نسائي جديد مستقل عن الاحزاب السياسية القائمة في فرنسا اليوم سواء داخل البرلمان او خارجه .

عودة اديب

عاد من برلين الشاب الاديب السيد تيودور نجل الفاضل ميشال افندي خياط لقضاء مدة اجازته في ربوع الوطن بين الاهل والاصدقاء . والسيد تيودور يعمل في ادارة محلات بيضا الشهيرة في العاصمة الالمانية .

فنرحب به ونتمنى له طيب الاقامة .



داود نحول

خسرته البلد حراً جريئاً ، يفض مشاكل الناس ، نافعهم جهده ، خادم الحرية والانسانية اكثر من نصف جيل .

جده سلوان دفين كنيسة شملان كاتب الامير حيدر شهاب المؤرخ اللبناني مؤلف « الغرر الحسان » و « نزهة الزمان » و« الروض النضير » .

ابوه بشاره ، كاتب متسلم دير القمر ، باشكاتب محكمة التجارة ، عضو محكمة الجزاء في بيروت . رئيس القلم التركي في لبنان . معرب كتاب علم الزراعة ، مساعد سليم باز في ترجمة قانون المحاكمات الحقوقية ، مستشار فرنكو باشا ، نائل الرتبة المتمايزة .

امه كني ، كريمة غالب اغا شاوول معتمد الامير بشير الكبير ، عاشت نحو مئة عام .

اخوته : اسكندر ، ساعاتي . الدكتور سليمان ، تلميذ مصر ، القصر العيني . عزيز مدير بريد المتن . اخته مريم مارون ابو شقرا ، هندومه خليل نحول .

ولد داود في دير القمر سنة ١٨٥٥ جاء بيروت صغيراً . تعلم في المدرسة اليسوعية « العتيقة » علمه ابوه لسان الترك .

توظف كاتباً في حكومة الجبل ، في القلم التركي وعاد الى الدرس قبل ان يبلغ العشرين من عمره ، فتعلم الصيدلة في الجامعة الاميركية ونال شهادته سنة ١٨٧٥ ممتازاً على رفقائه بالكيمياء التحليلية والمواد الطبية ، محرزاً شهادة الامتياز « جزاء على اجتهاده الحسن ومدحاً على ما اظهره من الاقدام والنجاح » .

اشتغل صيدلياً في المستشفى البروسي واشترك ومراد البارودي في انشاء صيدلية في طريق الشام . واستقل بصيدليته في ساحة الشهداء « البرج والاتحاد » اولا بجانب قهوة ابي النصر ثم في اول سوق الحميديه منذ تشيدت نحو سنة ١٨٨٥ مشركاً معه داود افتيموس ثم ابراهيم ابو شقرا قبل ان درس الصيدلة ابنه اديب .

سافر عام ١٨٨٧ مع جميع صيادلة بيروت والشام الى الاستانة عاصمة دولة بني عثمان فادى امتحاناً ونال الدبلوما السلطانية « بعد ان حقق المنتظر واثبت بالخبر الخبر واظهر من البراعة والمهارة في الفن علماً وعملاً ما اطلق السنة الاساتذة المتحنين بالثناء عليه وعلى اقرانه من بني الوطن » كما وصفته مجلة المقتطف .

سبع وخمسون سنة زاول فيها الصيدلة درساً واشتغالاً وما زال ترداد به ثقة الاطباء والمرضى على مدى الايام .

تعين ترجماناً رسمياً للراهبات البروسيات باجازة امبراطورية واذن سلطاني .

دعي الى وكالة الرئاسة لمجلس ادارة لبنان ، في زمن واصا باشا فآثر المهنة على الوظيفة .

وانتخب عضواً في مجلس ادارة بيروت فخدم الولاية بضعة اعوام الى عهد الانتداب .



فقيد بيروت المرحوم داود نحول
ويطالع القارىء في هذه الصفحة مقالا عن حياته
بقلم السيد الاديب جرجي باز

تكرس ماسونياً في محفل لبنان في ربيع سنة ١٨٨٠ ودام ركن المحفل خمسين عاماً اشغل فيها عدة وظائف . وترأس مقام لبنان . وتكرر انتخابه خطيباً اكثر من سواه وللخطيب الماسوني في الشرق الفرنسي مرجع الرأي الاخير .

دخل جمعية زهرة الآداب في ربيعه العشرين ومن اترابه فيها اديب اسحق ، اسكندر العازار ، سليمان البستاني ، يعقوب صروف وامثالهم .

خدم جمعية « ابناء الكلية » خدمته لجمعية « متخرجي الجامعة » من سنة ١٨٧٨ الى الزمن الاخير .

عني وبعض الافاضل بالاحتفاء بيوبيل الدكتور فانديك الذهبي لمرور خمسين سنة علية في سوريا عام ١٨٩٠ ، وعنايته باكرام ذكرى الدكتور ورتبات بعد وفاته ١٩١٠ بتشييد غرفة باسمه في مصح روميه « ظهر الباشق » .

وهو من مؤلفي جمعية الملجأ الصحي التدرني ١٩٠٦ ومن مؤسسي مصحها ١٩١٠ خادم المشروع في عهدته عضواً عاملاً .

وله الفضل في تأليف جمعية الاطباء والصيادلة ١٩٠٩ ونقابة الصيدليين بعد الحرب وقد تولى نيابة الرئاسة في الاولى وترأس الثانية .

وجمعية الاتحاد والترقي خدمها بعد اعلان الدستور العثماني ١٩٠٨ مؤيداً بواسطتها سليمان البستاني لتمثيل بيروت في مجلس المبعوثان .

وحزب الاتحاد الديمقراطي ١٩٢٠ خدمه جهده ، شأنه في عدة لجان .

سافر مراراً الى مصر والاستانة واوربا مستطلعاً ما يزيده علماً واختباراً .

كتب في المجلات العلمية كالطبيب والمقتطف . وخطب في المحافل والنوادي الادبية مراراً عديدة . وخطابه في حفلة تنصيب الدكتور هورد بلس رئيساً للجامعة الاميركية ١٩٠٣ مفيد جداً .

وبلغ من اهتمامه بمصالح البلد ان خاصم شركتي الماء والغاز بدعوتين شخصيتين ضد استبدادهما من عشرين عاماً .

تزوج ادما نقولا ساسين ورزقا ثلاث بنات ايزابيل ، اليس ، ماري . وثلاثة صبيان : اديب ، اومبر ، اميل ، ومنيا باحدهم شابا وكان يدرس الطب ، اومبر . وباحداهن صبية ، ايزابيل ثم بزوجها ابراهيم ابو شقرا ابن عمتها مريم طفلاً وحيداً .

ولد ومات مارونياً ، وتكلل وتجنز انجيلياً .

وكان حر الفكر انسانياً يعبد الله شعوراً وروحاً .

نقولا جرجي باز

رأي جديد في اطالة الحياة

يقول العالم الانكليزي برنارد هولندر ان ربع سكان الارض يبلغون سن السبعين ، و١٥ من مئة الف يبلغون المئة . ويقول ايضاً ان المرأة تعمر اكثر من الرجل وان الرجل المتزوج يعمر اكثر من العازب .

ويذهب الى ان رجال القضاء يعمرون اكثر من سواهم ، ويأتي بعدهم المشتغلون بالادب والتاريخ والفلسفة . اما القصصيون والشعراء والمؤلفون الروايات التمثيلية فلا يعمرون كثيراً لان حياتهم تكون في الغالب غير منتظمة .

ويعتبر الدكتور هولندر ان الرجل لا يصبح عاجزاً الا بعد سن التسعين واذا اصيب بالعجز قبل هذه السن فيكون السبب في ذلك الاسراف ويكون هذا العجز سابقاً لاوانه .

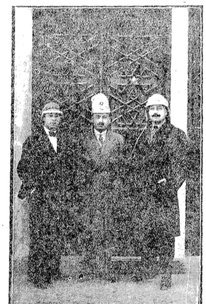
والرجل الذي يموت قبل التسعين يكون قد فرط في صحته ولم يحسن الاحتفاظ بها ، لانه مفروض على الانسان ان يعيش الى المئة اذا لم يصب بامراض عارضة .

الحكومة تعطل ثلاث صحف

استصدرت الحكومة مرسوماً ظهر يوم الخميس الفائت بتعطيل الرصيفات الثلاث : النداء ، والراصد ، والاحوال ، شهراً كاملاً ولقد كان لهذا التعطيل صدى استياء عام رددته جميع اوساط المدينة ومجالسها .

وقد اقفلت المدينة يوم الجمعة احتجاجاً على هذا التعطيل الذي اسكت ثلاثة اصوات كانت ترتفع للدفاع عن مطالب الشعب في قضيته مع شركة الكهرباء والترامواي ، وكانت الى هذا من الصحف الامينة في ابلاغ رغائبه وبيان امانيه ورفع مطالبه الى اولياء الشأن .

فنحن مع مشاركتنا الشعب في احتجاجه هذا ، نأسف ان يظل التعطيل الاداري قائماً في حكومتنا تنزله متى شاءت في الصحف دون ان تبالي بما يجره التعطيل من الخسائر المادية على اصحابها وما يصيب عمال المطابع بسببه من الضيق والعسر . وقد وصل الينا صورة احتجاج من نقابة عمال المطابع يعرضون فيه ما يلحق بهم من جراء تعطيل الصحف من الضيق وما تبعثه البطالة في نفوسهم من اليأس ويطلبون من الحكومة ان تضمن لهم وسائل معيشتهم يوم تكون سبباً في تعطيلهم وسد ابواب الرزق في وجوههم . فنتمنى لرصيفاتنا الثلاث الفرج القريب والعودة الى جهادها .



لباس الرأس في دمشق

تمثل هذه الصورة ثلاثة نماذج من لباس الرأس الذي اقترحه سمو الامير سعيد الجزائري على اللجنة التي انتخبت في دمشق لاختيار لباس جديد للرأس يحل محل الطربوش ويغني عن القبعة وقد سمي هذا اللباس (السعيدية) نسبة الى حضرة مقترحه .

اخبار اخر ساعة عن المقاطعة

الامل بحل الازمة

اجتمع صباح يوم الجمعة فريق كبير من النواب في غرفة سماحة الرئيس وبحثوا قضية المقاطعة ومفاوضة الشركة في امرها ثم اختلى سماحته بنواب بيروت الخمسة المنتخبين وقر رأيهم على ارسال النداء التالي الى الشعب البيروتي :

نداء

الى الشعب البيروتي الكريم

نرجوك ايها الشعب الكريم ان تمكن نوابك من العمل في سبيل مصلحتك وذلك بالمحافظة على السكينة التامة لانها السبيل الوحيد الذي يوصلك لمبتغاك ويمكن النواب من المخابرة للحصول على افضل نتيجة ممكنة فندعوك لذلك باسم الوطن العزيز .

بترو طراد . حلم قدوره عبدالله اسحق جورج ثابت محمد الفاخوري في ١٠ نيسان سنة ١٩٣١

*

وفي المساء كان اجتماع كبير في منزل النائب جورج بك ثابت حضره سماحة الشيخ محمد الجسر ونواب بيروت الخمسة ومعهم النواب بيهم وفياض وفرعون وبعض اعضاء لجنة المفاوضة والمسيو فاسله وبعد محادثة طويلة تجاذب فيها المجتمعون الاخذ والرد في قضية المقاطعة ومطالب الشعب افترقوا على ان يعقدوا اجتماعاً بعد ظهر يوم السبت في قاعة المجلس النيابي يحضره نواب الامة واعضاء لجنة المفاوضة والمسيو بيرار بنفسه .

والمرجح ان هذا الاجتماع يفضي الى حل الازمة بما يرضي الجميع حتى اذا جاء يوم الثلثاء موعد جلسة المجلس النيابي تكون المسألة قد انتهت واطمئنت النفوس الى حلها .

صحافي جديد

رزق حضرة الزميل الاستاذ كرم ملحم كرم صاحب مجلة « الف ليلة وليلة » والسيدة عقيلته مولوداً ذكراً قرت به اعين والديه ، ولا ريب بان المولود الجديد — اطال الله في عمره — سيكون غداً من اسرة الصحافة كابيه فنرحب به سلفاً ونرجو ان يكون حظه من دنياه فوق حظ ابيه .

*

زفاف

احتفل في البترون في الخامس من الشهر الجاري بزفاف الانسة الاديبة عدلا سلهب الى الاديب الفاضل السيد ايلي فرعون ابي جوده في حفلة زاهرة .

فنهنئ العروسين الكريمين بهذا الزفاف الميمون ونتمنى لهما حياة الرغد والهناء .

الكتب والكتاب

ابناء الكواكب

عنوان لقصة غرامية وضعها السيد بهيج شعبان ودرس فيها حادثة اجتماعية ذهبت بحياة عاشقين حالت العادات والتقاليد والمذاهب الدينية دون زواجهما . وهو موضوع مبتذل حاول الكاتب ان يرفعه فصعد بابطاله الى « المريخ » وراح يقلد ضرير معرة النعمان في « رسالة الغفران » حين يصف طبيعة المريخ وانهاره وجمال مناظره وحياة سكانه فجاء التقليد ممسوخاً وكان ارتفاعه عن الارض سقوطاً الى ما دونها من العوالم .

ولا ندري لماذا اختار السيد بهيج شعبان « المريخ » مسرحاً لحوادث قصته هذه ووطنه ، دمشق ، جنة تفوق المريخ جمالا وروعة بما فيها من غياض وبساتين وانهار .

« حياة » بطلة القصة فتاة اراد اهلها ان يزوجوها من ابن عمها « بهلول » الشاب الذي لا تحبه وانما تحب « نور » ولا تقبل عنه بديلا ، فتأبى مسايرتهم في هذه الجريمة ، وتفضل الموت على تسليم جسدها لبهلول ينعم به فتتناول السم ليلة زفافها . اما « نور » فيدخل متخفياً على « بهلول » ويرميه برصاصتين فيرديه ، ثم ينتحر بدوره . وتنتهي هذه الفاجعة بموت ثلاثة اشخاص كانت الفوارق الدينية والعائلية المحرض الاول على هلاكهم .

الرياض

اسم لمجلة ادبية روائية جامعة اصدرها في انطلياس السيد فريد خليل شاهين ، تلقينا منها العدد الاول فاذا هو يقع في ٣٦ صفحة محتوية على عدة مقالات ادبية واجتماعية ورواية كاملة .

وقد لفت نظرنا عنوان مقال جاء فيه ان امرأة اليوم لا امان لها ولا وجدان عندها وان الرجل اوفى عهداً منها واخلص محبة واكمل شرفاً ، وهو حديث تلقاه كاتب المقال عن لسان امرأة ، مع ان فتاة اليوم هي في نظرنا اكثر صراحة واخلاصاً ممن تقدمتها في الحياة .

اما اذا كانت ثمة فتاة تعنيها صاحبة الحديث او كاتب المقال فلا نرى من الحكمة القياس عليها واتهام جميع فتيات هذا العصر بما تتصف به هذه الفتاة ، وانما التخصيص كان اولى بصاحبة الحديث وناقله معاً .

منخل

وفاة

استأثرت المنية بالمأسوف عليه المرحوم رزق الله ثابت فكان لخسارته صدى حزن واسف في نفوس عارفيه لما كان متحلياً به من الصفات الطيبة والاخلاق الرضية وقد جرى الاحتفال بتشييع جثمانه بعد ظهر الاربعاء الفائت في موكب كبير ودفن مبكياً عليه . رحمه الله وعزى آله وذويه .

على مسارح بيروت

الرؤوس الملتهبة

Têtes Brulées

بدأت سينما « روايال » بعرض الفيلم الصوتي الغنائي « الرؤوس الملتهبة » وهو من الافلام الجميلة تمثل فيه ليلي داميتا وفيكتور ميكلاكلن وادمون لو . ويدور موضوع هذا الفيلم حول نقطة كثيراً ما عالجها الكتاب وهي تحذير الشبان من خداع بنات الهوى واستلابهن دراهمهم لينفقنها في سبيل عشاقهن الحقيقيين ، اذ لكل مومس حبيب تقدم له المال الذي تتقاضاه ثمناً لقبلة تعطيها لسواه .

ويلخص موضوع هذا الفيلم في ان الجنديين الاميركيين فليغ وكويرت حاربا في سائر انحاء العالم في الصين وفرنسا وغيرهما من البلدان وكانا معروفين بالشجاعة وحدة الطبع . وقد تآخيا اخاء صادقاً حتى انه لو اضطر احدهما ان يفدي صاحبه بنفسه لما تأخر . ولكنهما مع ذلك كانا دائماً في شجار عنيف من اجمل حوادثها الغرامية . فهما خصمان في الحب انى حلا ، يحاول كل منهما ان ينتزع من الآخر الفتاة التي استهواها . وكان فليغ اقوى عضلاً من كويرت ولكن هذا الاخير كان اجمل من الاول وادهى .

فلما عادا الى الولايات المتحدة ترك كويرت الجندية واخذ يعمل عملاً يكسب منه معيشته . وذات يوم جر فليغ الى شجار عنيف فسبب له الاعتقال فاغتنم هذه الفرصة وانتزع منه خليلته .

ولم تمض مدة حتى ارسل فليغ الى البلدان الحارة . فسافر مسروراً وهنالك تعرف بابنة هوى تدعى مريانا فاحبها . ولكنه كان كلما دعاها الى الحانة قيل له ان كل شيء فيها مخصص بالقائد . فذهب فليغ ذات يوم الى هذا القائد ليرى من هو فاذا به يرى صديقه كويرت وكان قد عاد الى الجندية ولقبه الناس هناك بالقائد .

واخذت مريانا تلعب بالصديقين وتستلب دراهمهما وترسلها الى خليل لها تحبه وهو في السجن . ومرض كويرت فسلمه فليغ الى طبيب الجندية ليعني به لانه كان على اهبة السفر في مهمة وقال له مهما طلب منك فاحضره له وانا اؤدي لك عند عودتي النفقات . ولكن كويرت لم يطلب من الطبيب شيئاً في غياب فليغ الا مريانا فاحضرها له .

وعاد فليغ فرأى مريانا عند كويرت فغضب واحتدم الشجار بينهما ولكن مريانا اصلحت بينهما بان طردتهما كلاهما وعادت الى خليلها وتزوجته . وكانت عودة الصديقين الى اميركا فرجعا اليها يندبان حبها الضائع والدراهم التي انفقاها عبثاً على مريانا .

ملك الطفيليين

Le Roi des Resquilleurs

عنوان الفيلم الهزلي الناطق باللغة الفرنسية المعروض على لوحة سينما الامبير ابتداء من يوم الاربعاء الفائت .

ليس من السهل تلخيص موضوع هذا الفيلم لانه عبارة عن سلسلة من المفاجئات المضحكة فترى فيه بوبول ينقلب من راقص الى مغن يلقي اغاني جميلة مضحكة ، ثم ينتهي به الامر الى التزوج بفتاة يحبها تدعى « لولو » فينقطع عن التطفل .

وقد نال هذا الفيلم اقبالاً عظيماً في باريس والقاهرة حيث عرض فيهما مدة اسابيع طويلة .

سماء المجد

Le Ciel de Gloire

يلخص موضوع هذا الفيلم الذي يعرضه سينما التياترو الكبير في ان جانين بارتيلو كانت تسكن في قرية من قرى فرنسا يرابط فيها اسطول طيارات انكليزي اثناء الحرب الكبرى . وكانت هذه الفتاة الفرنسوية كلما رأت الطيارات محلقة في الجو تشعر بان قلبها البري يتفتح لشيء جديد لذيذ لم يكن سوى الحب . فهي تحب كل الطيارين البريطانيين .

ولم يطل الامر حتى انحصر حبها بالقبطان فيليب بليث وهو احبها فكان حبهما انشودة عذبة بين ضجيج الحرب ودوي المدافع وصفير الرصاص .

وقضت الحرب ذات يوم ان تخلي تلك القرية لان العدو يقترب منها فمضى فيليب في طيارته لاستكشاف قوى العدو فلبثت جانين هائمة القلب حذراً عليه تطلب من القديسة جان دارك ان تنقذ لها ذلك الانكليزي الذي تحب .

وتنتهي الرواية بمشهد موثر فيه كيف ان تلك الافرنسية المسكينة تقدم قلبها الممزق بالحزن واللوعة ثمناً لذلك الانتصار العظيم غير انها تلتقي بعد كل ذلك بحبيبها فتنسى في جنبه كل شقائها .

وفاة فاضلة

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها المرحومة سلوى طيارة حرم الاديب المعروف الاستاذ عمر افندي فاخوري فعز المصاب بها على اهلها وذويها وبكتها عيونهم بالدموع الغزيرة .

وقد احتفل بدفنها احتفالاً كبيراً مشت فيه وجوه المدينة واعيانها واهيل على جثمانها التراب بين احزن العميق والاسف الشديد .

فنتقدم الى صديقنا الاستاذ عمر افندي والى اسرتي فاخوري وطياره واجب التعزية رحم الله الفقيدة الكريمة والهمهم الصبر الجميل .

اعلان

بخصوص تحديد المنطقة الرملية المستقلة المتاخمة لقرى الشياح وبرج البراجنه وتحويطة الغدير والشويفات والبحر

فليحط الجميع علماً بانه عملاً بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية بتاريخ ٧ نيسان سنة ٩٣١ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات قرية المرداشه قضاء بعبدا ابتداء من ١٥ نيسان سنة ٩٣١

على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عند اجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية ويصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المخاتير والمنادين .

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦ .

رئيس اشغال التحديد

في منطقة بيروت

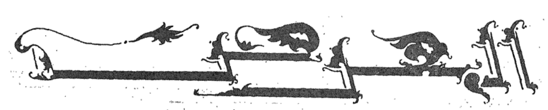
برني

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح الخميس الواقع في ٢٨ ايار سنة ٩٣١ في مكتب رئاسة دائرة اللوازم في الجمهورية اللبنانية « بناية البلدية الرابعة » مناقصة تلزيم الالبسة الصيفية والشتوية لسنتي ٣١ و ٣٢ لجباة المالية والمنصبين وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في الدائرة المذكورة

رئيس دائرة اللوازم

العدد ٩٤٦ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ١٩ نيسان



صاحبا الجريدة - ميشال زكور وميشال ابو شهلا

انتصار الجمهورية في اسبانيا

طالعوا التفصيل صفحة ٢٢

RAFAT

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية الوصول	الاسكندرية سفر	الوصول لمرسيليا
باتريا	٩ حزيران	١١ حزيران	١١ حزيران	١٥ حزيران
باتريا	٢٥ »	٢٧ »	٢٧ »	١ تموز
باتريا	١٠ تموز	١٢ تموز	١٢ تموز	١٦ »
باتريا	٥ تشرين ثاني	٦ تشرين ثاني	٧ تشرين ثاني	١٢ تشرين ثاني

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
بروفيدنس	٢٦ ايار	رأساً الى نيويورك مدة السفر ٢٢ يوماً
الزيا	٢٣ نيسان	رأساً الى نيويورك ٢٢
سينايا	١٧ حزيران	

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الإدارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف الغربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسمائة غرش سوري

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه الشيخ فؤاد حبيش في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت وثمنه ربع ليرة سورية .

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

العدد ٩٤٦ السنة العاشرة

المعرض

١٩ نيسان ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

المقاطعة

لا يزال الشعب البيروتي ، وقد مضى عشرون يوماً على المقاطعة ، ثابتاً في موقفه ، محافظاً على سكينته ، فخوراً بما القاه من الدرس البليغ في التضامن ،متباهياً بما اعطاه من البرهان الجلي على ان بيروت الناهضة بشبابها المثقف ، ووطنيتها الرصينة ، ومجموعها الراقي ، تستحق ان تكون في مصاف اكثر مدن العالم حضارة ويقظة وان تعد من اوفرها تربية في وجهتي السياسة والاجتماع واجدرها حرية واستقلالاً فوق وجه الارض .

فاننا نطالع كل يوم اخبار المظاهرات والاعتصاب والاضراب التي تجري في ارقى عواصم اوروبا واميركا وفي اعظم مدنها فلا نرى سواء أكان في صفوف الشعب ام في تدابير الحكومة ما يدل على ان تلك الشعوب كانت مرة اكثر رقياً وتضامناً واحتراماً للقانون منا او ان حكوماتها كانت اكثر حكمة وشعوراً بالتبعة من حكومتنا على ما في ظروف الحكم عندنا من الدقة والحراجة .

ولهذا قلنا منذ مطلع المقاطعة ان مظاهرها تدل على الجد والخطورة وان الشعب البيروتي لم يهب هبة واحدة لسلوك طريق المقاطعة الا بدافع شعور عام لا يرضيه الا وصوله الى تحقيق مطالبه ضمن حدود الانصاف والعدل .

واذا وقفنا عند كلمتي الانصاف والعدل فلعلمنا ان الشعب الذي يعرف كيف يطالب بحقه في تضامن ويقظة يعرف كذلك ان يضع حداً لهذه المقاطعة متى لمس العدل والانصاف في ما تعرضه الشركة من شروط وفي ما يراه المفاوضون حلاً مرضياً .

في مجلس النواب

على اننا وقد شاهدنا الشعب البيروتي يجاهد في سبيل حقه في كثير من الصراحة والاخلاص ، ويمشي الى غايته المعينة في تضامن ونزاهة ، ويعالج بحكمة وصدق قضية اقتصادية لا غبار عليها من السياسة والحزبيات ، ولا شائبة تشوبها من الاغراض الشخصية ، فقد كان والحالة هذه من اقدس الواجبات على النواب ممثلي هذا الشعب ان يقتفوا آثار ناخبيهم وان يتقيدوا بحدود الغاية التي ينشدونها فاذا ما دفعتهم واجبات النيابة الى معاونة الشعب في قضيته سلكوا مسلك الصراحة والاخلاص ، ووقفوا عند حدود هذه القضية الاقتصادية يعالجونها بالدروس والارقام لا ان يتخذ بعضهم جهاد الشعب البري مطية لاهوائه وسبيلاً للطعن في الحكومة يريدون اسقاطها لغاية لا تتفق بشيء مع غاية الشعب في مقاطعته .

ان لهؤلاء النواب تمام الحرية في ان يولوا الحكومة ثقتهم او يمنعوها عنها ولكنهم ، وقد وقفوا ليتكلموا في المجلس النيابي عن حق الشعب ومطالبه ، ليس لهم ان يخرجوا بهذه القضية الاقتصادية عن حدودها وان يقيموا الحكومة خصماً للشعب في قضية تنحصر بينه وبين شركة الجر والتنوير .

ومهما كان ثمة من صحة لبعض ما نسبوه للحكومة من شدة او قصور فلسنا نرى في ذلك كثير فائدة لمعالجة المقاطعة او سبيلاً الى تحقيق مطالب الشعب بل بالعكس نراه وسيلة لتفاقم شر الحالة وزيادة تحرجها لانها تفقد الشعب ثقته المعنوية في حكومته وتؤدي الى الاستمرار فيما نحن عليه من موقف غير طبيعي لا يجوز دوامه .

لقد سمعنا خطيب حزب الاصلاح الجمهوري يلقي بيانه عن الحالة الحاضرة في جلسة يوم الثلاثاء الفائت وبالرغم مما حواه الخطاب من لهجة صادقة وحماسة شديدة فاننا كنا ننتظر من النائب الخطيب ان يكون في كلامه اقرب الى الدائرة الاقتصادية منه الى الدائرة السياسية التي تمركز فيها يقذف منها نيران غضب الحزب على الحكومة الحاضرة .

فلقد كان في استطاعة حضرة الخطيب ان يلقي نظرة على دفتر الشروط الذي تتسلح به الشركة فيسألها مثلاً : لماذا تعطي بعض الهيئات الرسمية الكهرباء باسعار اقل بكثير من السعر الذي تتقاضاه من الجمهور وهي لو عدلت لامكنها ان تجود على الشعب بمثل ما جادت به على تلك الهيئات فتقيم المساواة بينهما ؟

ونظن ان رجال حزب الاصلاح لو اشبعوا دفتر الشروط درساً لوقعوا على كثير من الملاحظات يسلحون بها خطيبهم للفوز في موقف الدفاع ضد الشركة ، ولكان الخطاب اجدى وانفع لقضية الشعب من الطعن في الحكومة واحراج موقفها والاقتصار على غاية اسقاطها ، تلك الغاية التي يترصدها فريق من النواب فيحاول ان يخلق من الظروف سوانح يستثمرها .

نقول هذا ونحن لا ننكر ان بين نواب بيروت بعض من لا غاية شخصية لهم ، كما اننا لا نرى بداً من الاشارة الى الموقف الحازم الصادق الذي وقفه سماحة رئيس المجلس في تحويل مناقشات النواب وجهودهم ومفاوضات الشركة الى الاتجاه السوي الذي كان من الواجب ان يسلك لحل هذه المشكلة وتحقيق اماني الشعب البيروتي .

المفاوضات

تميز الاسبوع الثالث من حياة المقاطعة عن شقيقيه السابقين بما دار خلاله من المفاوضات التي سعت اليها الشركة فلباها النواب وفي طليعتهم سماحة رئيسهم الجليل وانضم اليهم اعضاء لجنة المفاوضة .

وكانت جلسات عديدة توالت منذ يوم السبت المنصرم عرضت فيها لجنة المفاوضة مطالب الشعب ثم سمع المفاوضون الى بيان مدير الشركة عن الخسائر التي تصيبها اذا حققت المطالب كما عرضتها لجنة المفاوضة ثم سمعوا مرة ثانية الى بيان المسيو بيرار عن الشروط التي يمكن للشركة ان تقدمها حلاً للمشكلة القائمة .

الا ان لغة الارقام التي لجأ اليها ممثلو الشركة لم تؤثر على المفاوضين ولم تفتح سبيلاً للتفاهم على تحقيق مطالب الشعب او على ايجاد حل معتدل .

وفي الحقيقة فقد كان موقف المفاوضين مشرفاً لانهم كانوا جميعهم ، على شدة رغبتهم في حل ازمة المقاطعة ، متمسكين بحقوق الشعب وارادته .

وقد علمنا ان سماحة رئيس مجلس النواب عندما رأى بعض الاصرار من ممثلي الشركة رفض مفاوضتهم وحملهم بموقفه الشعبي الحازم على التقدم باقتراحات جديدة وباسعار اقرب الى اماني الشعب من التي كانوا يصرون عليها . ولهذا فقد اصبحنا على شيء من الامل في انتصار ارادة الشعب انتصاراً ايجابياً وانتهاء المقاطعة بفضل حزم المفاوضين واخلاصهم والحكمة السامية التي يدير بها سماحة الشيخ محمد الجسر جلسات المفاوضات .

ميشال ابو شهلا

الى الاستاذ زكور

العاطفة التي نظمها الشاعر الصادق الاستاذ الياس ابو شبكه في تهنئة الاستاذ ميشال زكور بزفافه الميمون .

لباب الشباب وروح القلم ... تبسم فثغر الربيع ابتسم
جنيت من الزهر ما لا يعد ... وابقيت للروح ما لم يشم
اذا قطف المرء زهر الشباب ... يترك واحدة للهرم
ووردة أخت الزهور العذارى ... وبكر الحسان التي لم ترم
وتبسمة في ثغور الربيع ... وفجر ثناء على كل فم
على شفتيها رضاع الجمال ... ولكن في مقلتيها حرم

*

ووردة انقى من الخمر روحاً ... واطهر من نغمات القصب
بخور اثينا على وجنتيها ... وفي مقلتيها ذكاء العرب
تمر على العين مر الرؤى ... وتطفو على القلب طفو الحبب
تشك اذا ما نظرت اليها ... أجسماً ترى ام خيالا عجب

*

تبارك هذا القران الجميل ... قران الهوى بخلود الادب

مصر الاقتصادية «١»

طلعت حرب واثره في مصر

ما هيكل الهرم الجيزي من ذهب   في العين ازين من بنيانها الحالي
دار اذا نزلت فيها ودائعكم   اودعتم الحب ارضاً ذات اغلال

شوقي في بنك مصر

بينا رجال السياسة في مصر يضجون ويملأون الارض جلبة وصياحاً، وبينا الاهواء والاراء متضاربة ، متعاكسة، ومصر تتقسمها الاحزاب المتطاحنة ، وبينا السياسة تنشب

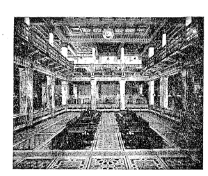


حضرة صاحب العزة طلعت بك حرب

اظفارها في جميع طبقات الامة وتنفذ الى كل ناحية من نواحي الحياة المصرية ، فتصرف التاجر عن تجارته ، والعامل عن عمله ، والاديب عن ادبه ، وتفصل بين الاخ واخيه ، والصديق وصديقه ، يقوم في مصر رجل عبقري هادئ تجمع الامة على حبه واحترامه ، وتتفق جميع الاحزاب ، وهي التي لا تتفق ، على التعلق به وقدره حق قدره ، لانه علا فوقها جميعاً ، وهو يسير في عمله العظيم وفي رأسه فكرة واحدة تتضاءل امامها جميع الافكار ، فكرة استغناء مصر عن الغرب في ما تخرجه الارض المصرية ، وينتجه الدماغ المصري ، وتصنعه اليد المصرية ، فكرة بناء الاستقلال السياسي المنشود على اساس الاستقلال الاقتصادي التام ، فمن سعى الى تحقيقها كان صديقه ، ايا كان مذهبه وحزبه وجنسه ، ومن حاربها فهو عدوه ، ولو ان بينهما صلة رحم ، وهو كلما انتهى من تشييد بناء في صروح هذه النهضة الاقتصادية الحديثة انصرف الى وضع حجر جديد في بناء جديد ، لا يتعب ولا يتذمر ، فالابتسامة ابداً على شفتيه والايمان في صدره كبير يمده بروح قوي ، فكأنما القيت اليه رسالة من عل فراح يؤديها في امانة ووثوق من نفسه : هذا الرجل هو طلعت حرب .

في الخامسة والخمسين من عمره ، اميل الى القصر منه الى الطول ، اسمر اللون ، بعيد النظرات نافذها ، كثير التفكير ، قليل الكلام ، فاذا تكلم فقوله الفصل وكلامه الحجة القاطعة ، يرسله سهلاً كأنه يقرأ في كتاب ، ويعالج اصعب الموضوعات معالجة المحصي فيها ، فتتخاله خطيباً يحاضر ، لا جليساً يحدث ، وهو ، ككل مصري ، حلو النكتة ، يرسلها على لسانه بريئة في غير تبذل ، ولكنه رجل عمل قبل كل شيء ، فاذا جلست اليه فما هي الا دقيقة حتى تتهيبه .

منذ خمسة عشر عاماً جالت في راس طلعت بك حرب فكرة قدر لها فيما بعد ان تحقق على يديه وهي تأسيس مصرف مصري تغذيه اموال مصرية ويعمل فيه مصريون خلص ، فوجه نداءه الى ابناء وطنه وحثهم على الاكتتاب في ذلك المشروع ، على ان علة الشرق كانت ولم تبرح واحدة وهي احتقار كل ما هو شرقي ، فلباه بعض كرام المصريين دون الفريق الاكبر منهم ، ولكنه كان كبير الايمان بعمله فلم يثنه عن تحقيقه شيء ، فاسس «بنك مصر» في سنة ١٩٢٠ برأسمال لا يذكر اذا قيس بما بلغه فيما بعد ، واذا الثمانون الف جنيه التي قام عليها المصرف في نشأته تصبح بعد سبع سنوات

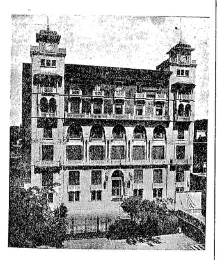


بهو بنك مصر منظورا من الدور الثاني

تعهدها فيها طلعت حرب بعنايته ، مليوني جنيه هي رأسمال « بنك مصر » اليوم ، واذا في المصرف اليوم سبعة ملايين من الجنيهات المصرية اودعها اصحابها هذه « الارض ذات الاغلال » على حد تعبير امير الشعراء . تلك اموال مصرية كانت تتسرب ثمرتها الى الغرب قبل ان يأتي طلعت حرب فيحفظها لمصر ولابناء مصر . ونما بنك مصر واتسعت دائرة عمله وكبرت ثقة الناس به فضرب في انحاء الدنيا ، فصارت له فروع في كل مدينة من مدن القطر المصري ، وفي باريس ، وبيروت ، ودمشق ، وطرابلس وحمص ، ثم صرف طلعت حرب همه ، بعد ان وثق من نجاح مشروعه ، الى انشاء « شركات مصر » فكان له منها عشر ، لكل عمل شركة مستقلة بمالها وادارتها وحساباتها ، ولكنها تتغذى كلها من « بنك مصر » وتتفيأ ظلاله الوارفة ، ويهيمن عليها جميعاً هذا الرجل العبقري الفذ . كل هذا وطلعت حرب يعمل ولا يتكلم ، وكأنما الناس في مصر ، كبيرهم وصغيرهم ، غنيهم وفقيرهم ، سحروا به فاصبحوا ينظرون اليه نظرهم الى منقذ بعثت به الاقدار قائداً وزعيماً . وقد رأيت بعيني رأسي الكثيرين منهم يتهافتون على يده يقبلونها وهو سائر في الطريق كأنهم يقبلون يد ولي ويتباركون به .

اما دار بنك مصر في القاهرة فاية من ايات الفن ، ذات اربعة ادوار ، خصصت الطبقة الارضية منها للخزائن الفولاذية المتينة المصنوعة في المانيا ، وعددها الف وثمانمائة خزانة ، وقد جهزت هذه الخزائن باجراس ومفاتيح للكهرباء فاذا سولت للصوص انفسهم ان يسطوا عليها اضاءت الانوار حتى لتحسب النار خارجة من قلب الدار ، واحدثت الاجراس ضجة كبيرة هائلة ، وفي هذا الدور الارضي تتجلى لك المنعة باجلى معانيها وتعود تدعو « ربي اجعلني من ذوي الثروات حتى اودعها هذه الخزائن الفولاذية الرابضة على ارض من الحديد فاطمئن الى انها هناك في حرز حريز » .. وقد تحس وانت الى جانب هذه الكنوز تحيط بك من كل جانب بدوار خفيف اذا كنت مثلي لم تعتد مثل هذا الجو « الذهبي » الخالص ...

فاذا صعدت الى الدور الاول صحت ، كما صاح شوقي حين دخله لاول مرة : « هذا هو الايوان ! » يريد ايوان كسرى ، بهو كبير تصعد اليه على سلم من الرخام عنابي اللون تخالطها الالوان من اسود وازرق وابيض ، والسلم حجر واحد جيء به من اسوان وارسل الى المانيا حيث صقله مهرة الصناع . فاما ارض هذا البهو فطنافس



واجهة البنك الخارجية

رخامية يحار العقل في مختلف الوانها وهي كلها صنعة الطبيعة في ايطاليا ، تحسبها من السجاد حقاً ولكنها في الحقيقة قطع من الرخام لا تقع العين على ابدع منها .

—البقية في العدد القادم—

خليل تقي الدين
من عصبة العشرة

المعرض في مطاب الزملاء

الاخوان الصلح ...

... هما كالاخوين «علي» الهنديين او «تارو» الفرنسيين من حيث اتفاقهما على المبادئ السياسية والمذاهب الاجتماعية والمدارس الادبية، يعالجان شؤونها في صحيفتهما «النداء».

شابان في زهرة العمر اقتحما الصحافة ولم يسبق لاحدهما ان مارسها من قبل. فلم يمض عليهما القليل من الزمن حتى كانا قد امتلكا ناصيتها كما لو كانا صحافيين قديمين.

يتشاوران قبل ان يمسك احدهما القلم بيده ليخط الحرف الاول من مقال او خبر محلي، ويتناقشان في موضوع هذا المقال او هذا الخبر، وفي صيغته، حتى في الفاظه وصوره واستعاراته و... نقطه. فلا يخرج المكتوب من ايديهما الا وهو كالعروس نظيفة، معطرة، مقلمة الاظافر، مكحلة العينين، محمرة الشفتين، لم يبق امامها سوى استقبال العريس!

اما العناوين فيدققان في اختيارها، متعمدين النكتة او التورية. وكثيراً ما يضمنان عنوان الخبر المحلي البسيط لغزاً سياسياً كبيراً يرتاحان اليه ارتياح القائد الظافر بخطته.

احدهما كاظم، صاحب الجريدة ورئيس تحريرها، يحمل شهادة الحقوق من الجامعة السورية بدمشق. تلقاه في الطريق او في اجتماع عام فاذا انت امام شاب في نحو السادسة والعشرين من عمره، نحيف البنية، هادئ الحركات، متأنق اللباس نظيفه، يرتدي طربوشاً احمر يقحم جبينه العريض. فتعجب كيف ان هذا الفتى الساكن المظاهر، البريء الابتسامة، المنبسط الاسارير في كثير من البرودة الانكليزية، يحمل في نفسه وفي شق ريشته ثورة الشباب المندفع، فاذا كتب تطايرت الفاظه شظيات من القذائف الملتهبة وقد سددها في حكمة وروية الى هدف معين، ووددت، انت القارئ، لو يجري قلمك بمثل ما جرى قلمه.

اما تقي الدين، استاذ اللغة العربية في الكلية العلمانية الفرنسوية، فهو وكاظم نفس واحدة في جسمين وفكرة واحدة في صورتين. اذا قرأت لاحدهما مقالة في «النداء» عجزت عن معرفة ايهما صاحبها أتقي الدين ام كاظم. فروحهما واحدة وتعابيرهما مشتركة. ولكنك اذا دققت في مطالعة هذه المقالة ووقفت عند مقاطعها ونقطها و«فراكيلها» تبينت في جملة كاظم مرونة وعنف ومحافظة شديدة على وضع النقط «والفراكيل» في مواضعها. فهو يعتبر ان اهمال نقطة او «فركول» جريمة، واحسست في عبارة تقي الدين روح التهكم العميق ورنة موسيقية تدرك معها ان صاحبها شاعر وملحن معاً.

كثيراً ما يعبر الاخوان الصلح عن افكارهما في جمل مقتضبة تنتهي بثلاث نقط، او بعلامة استفهام او تعجب: وهما لا يلجأآن الى هذه الضروب البيانية الا وفي فمها ماء، او وفي نيتهما تمرين القارئ على استنباط المعنى المقصود، فيتعود على التفكير بذاته، ويكون لنفسه اراء خاصة في شؤون الحياة العامة، ويمسي وعنده ايمان قوي بما يحس، وله عقيدة راسخة في ما يجب ان يكون او لا يكون.

امـا اذا اختلف تقي الدين عن كاظم في شيء ففي مظاهره. فهو قليلاً مـا يعنى بنفسه وبملابسه: فاحيـاناً تراه بلحية خفيفة مضى على حلاقتها ايام، او تلقاه مدبراً وظهره يحمل آثار جدار مطروش بالكلس، او مقبلاً وذوآبة طربوشه تتمايل فوق جبين اكتسحه الصلع فاستعان صاحبه ببعض الشعرات الباقية لتغطية بياض الرأس. لاتفارق الابتسامة شفتيه، واذا ضحك تعالت ضحكاته متتابعة، مطردة، ذات رنة خاصة هي رنة ضحكة الاطفال البريئين.

زرت ادارة «النداء» خلال الاسابيع الاخيرة مراراً، فكنت في كل مرة اجد غرفها تعج بالناس، فتارة كانوا الطلبة وقد اتوا اليها حاملين اخبار مظاهراتهم احتجـاجاً على غلاء اجور السينما، وتارة اخرى كانوا تجار المدينة وقد تطوعوا لنقل ماشاهدوه من اخبار حوادث الاعتصاب على شركة الجر والتنوير وسوء معاملة الدرك والشرطة لسكان بيروت، كما لو كانوا جميعهم مخبرين محليين...

دخلت مرة على كاظم في غرفته العارية الا من مكتب وكرسيين ضخمين فما ان ابصرني حتى وقف وتقـدمني الى شرفة الغرفة وقال لي:

— تعال انظر كيف يحيط رجال الخفية بادارتنا...

فنظرت وتأملت ولم ادرك الحكمة في تطويق هؤلاء الرجال لادارة «النداء» واضاعة وقتهم سـدى بمراقبة الصاعدين اليها والنازلين منها!

قلت: وما شأنهم معكم؟ ولماذا لا يطوقون ادارات الجرائد الاخرى؟ — لا ادري!..

ثم التفت نحوي وقال ممازحاً: — اننا موبوؤون... الا تخشى على نفسك من الوباء يسري منا اليك؟

فابتسمت وتركت الشرفة وجلست القرفصاء في احد الكرسيين الضخمين وقلت:

— حدثني عن حياتك الصحافية...

— انني حديث العهد في الصحافة وحياتي في «النداء» لاتزال خلواً من الحوادث الطريفة التي تبحث عنها في مكاتب الزملاء. فانا اقضي معظم وقتي داخل هـذه الغرفة ولا اغادرها الا قبيل منتصف الليل...

اجل، يأتي رئيس تحرير «النداء» الى مكتبـه في الصباح حوالي الساعة الثامنة، ويأخذ بتصفح الجرائد الواردة اليه في البريد، ثم يطالع رسائل المكاتبين ويهذب عبارتها، وكثيراً ما يكره على اهمالها برمتها لتعذر الفصل بين الخبر المجرد والاغراض الشخصية التي ينطوي عليهـا. فمكاتبو الصحف في هذه البلاد لا يزالون يعتقدون ان الفن الصحافي قائم على اساس النيل من الكرامات او هو محض الاطراء. فلا يخطون حرفاً في رسالة الا وهدفهم الاسمى التعرض للشخصيات ذماً او مديحاً، ولا يريدون ان يسلموا بان هذا النوع من الصحافة هو غير ما يطلبه القارئ. فانما القارئ يهمه بالدرجة الاولى ان يطلع على الحوادث الخطيرة تروى له على علاتها وكما وقعت في حقيقتها المجردة.

ينشئ، تارة مسرعاً وتارة اخرى مبطئاً. فاذا كان المقال الذي يكتب تعليقاً على حوادث جارية او وصفاً لهـا جرت ريشته على الورق، تخط سطوراً متباعدة، لا يعيقها شطب او مراجعة. اما اذا كان المقال الذي ينشئ يمت بصلة الى المبدإ والعقيدة فترى صاحبه يقلب بيـده القلم، مستجمعاً قواه العقلية، مفتشاً عن الفاظ خاصة، حتى اذا اختمرت الفكرة في رأسه وانتظم هيكلها البياني نقلها الى الورق، وراح يبحث عن فكرة جديدة. وهكذا دواليك.

يكتب ويأكل معاً كلما دعت الحاجـة الى بقائه في مكتبه وقت الظهر.

اول مقالة انشأها نشرت افتتاحية في العدد الاول من جريدة «النداء».

لم يدخل سراي البرج وهو صحافي الا يوم دعاه اليـه وزير الداخلية منذ عهد غير بعيد لامر يتعلق برئيس الحكومة السورية. ويوم الثلثاء الماضي لحضور جلسة النواب الاولى بعد الاعتصاب على شركة الجر والتنوير. وقد شوهد جالساً في مقاعد الجمهور، بعيداً عن مقاعد الصحافيين الخاصة.

يتحاشى التعرف الى رجال الحكومة والنواب والاختلاط بهم ليظل حراً في معالجة الشؤون العامة، لا تؤثر فيه صداقة تتوثق عراها بينه وبين احدهم. وهو يعتقد ان امثال هذه الصداقات هي قيود للصحافي تكبل يده وتكم فاه.

اما تقي الدين فلا انتظام لمواعيد وجوده في مكاتب «النداء» فهو لا يجري عليه دوام. فتارة تراه وراء مكتبه قبل الظهر، وتارة اخرى بعد الظهر، وطوراً في الليل. وما مكتبـه سوى سطح غطته الجرائد، وانتشرت فوقه قصاصات الورق الابيض في غير ترتيب. فاذا جلس للكتابة تناول بعض هذه الاوراق البيضاء وجعل يسود رؤوسهـا بسطر او سطرين ثم يمزقها، وما يزال بها بين تسويد وتمزيق حتى تنجلي الفكرة في رأسه وتوضح قوالبها البيـانية على لوحة دماغه. فيأخذ بتدوينها في غير عناء، منصرفاً الى اختيار الالفاظ الرنانة الموسيقية، متوخياً اسلوب الانشاء الادبي في المقالات السياسية او الاخبارية. وكثيراً ما تسمعه يلحن الجمل ويجود بها شأن الملحنين او دراويش المتصوفة المولوية.

بدأ التحرير في «النداء» بكتابة «الطرائف» المنشورة في الصفحة الثامنة ثم انتهى به الامر الى تركها ومعـالجة الشؤون الجدية. وهو يكتب اليوم في كل موضوع: يكتب في السياسة الوطنية، وفي السياسة الخارجية، وفي الاخبار المحلية...

فؤاد حبيش

من عصبة العشرة

مات جبران خليل جبران

فقيد النبوغ والشاعرية والفن

حمل البرق الى العالم العربي نعي النابغة العظيم رسول الفكرة الحرة في هذا العصر جبران خليل جبران !

نكتب هذه الكلمة تحت تأثير خدر ثقيل اسقطه على نفوسنا نبأ الفاجعة الاليمة فلا غرو اذا تثاقل القلم واضطرب الفكر .

لقد كان جبران مثال الاديب الكامل والفيلسوف الطليق والشاعر الخالد، في آثاره العالمية، آثار قلمه وريشته، نور كلي والوان علوية تضعه في مصاف الادمغة الكبيرة في العالم .

كان للشرق نبيان في هذا العصر طاغور وجبران ، هذا يمثل الروحانية العربية وذاك الروحانية الهندية ، وكلتا الروحانيتين مستقاة من ينبوع التصوف المعرّف بالحقيقة والخيال .

كان احد شعراء الاسبان يقول ، قبل ان اخرج جبران كتابه « النبي » — توراة هذا الجيل — : « ان في عصرنا هذا نابغتين طاغور الفيلسوف وجبران الشاعر » .

اما اليوم ، وقد عقد الموت اجفان هذا النابغة بعد ان وفى ما عليه للعالم بان اعطاه انجيلًا وتوراة : « يسوع ابن الانسان » و« النبي » ، فسيسجل التاريخ اسمه بين عظماء الفلاسفة وكبار الشعراء .

هذه كلمتنا الان نرسلها موجزة على ان نعود في النشرة المقبلة من المعرض فنخصص صفحات طويلة منه لذكرى هذا الفقيد العظيم الذي كان مفخرة من مفاخر الادب والفن الخالدة .

واننا ننشر فيما يلي القطعة الرائعة التي كتبها الفقيد يوم بلوغه الخامسة والعشرين تحت عنوان « يوم مولدي » وقصيدة من قصائده الجميلة نسمع فيها صدى روحه السامية وانات قلبه الدامي :

يوم مولدي

كتبت في باريس في ٦ ك ١ سنة ١٩٠٨

في مثل هذا اليوم ولدتني امي .

في مثل هذا اليوم ، منذ خمس وعشرين سنة ، وضعتني السكينة بين ايدي هذا الوجود المملوء بالصراخ والنزاع والعراك .

ها قد سرت خمساً وعشرين مرة حول الشمس ، ولا ادري كم مرة سار القمر حولي ، لكنني لم ادرك بعد اسرار النور ، ولا عرفت خفايا الظلام .

قد سرت خمساً وعشرين مرة مع الارض والقمر والشمس والكواكب حول الناموس الكلي الاعلى ، ولكن هوذا نفسي تهمس الان اسماء ذلك الناموس مثلما ترجع الكهوف صدى امواج البحر ، فهي كائنة بكيانه ، ولا تعلم ماهيته ، وتترنم باغاني مده وجزره ولا تستطيع ادراكه .

منذ خمس وعشرين سنة خطتني يد الزمان كلمة في كتاب هذا العالم الغريب الهائل ، وها انذا كلمة مبهمة ، ملتبسة المعاني ، ترمز تارة الى لاشيء ، وطوراً الى اشياء كثيرة .

ان التأملات والافكار والتذكارات تتزاحم على نفسي في مثل هذا اليوم من كل سنة ، وتوقف امامي مواكب الايام الغابرة ، وتريني اشباح الليالي الماضية ، ثم تبددها كما تبدد الرياح بقايا الغيوم فوق خط الشفق فتضمحل في زوايا غرفتي اضمحلال اناشيد السواقي في الاودية البعيدة الخالية .

في مثل هذا اليوم من كل سنة تجيء الارواح التي رسمت روحي متراكضة نحوي من جميع اطراف العالم ، وتحيط بي مرتلة اغاني الذكرى المحزنة ، تتراجع على مهل وتختفي وراء المرئيات ، كأنها اسراب من الطير هبطت على بيدر مهجور فلم تجد بذوراً تلتقطها ، فرفرفت هنيهة ثم طارت سابحة الى مكان اخر .

في هذا اليوم تنتصب امامي معاني حياتي الغابرة ، كأنها مرآة ضئيلة انظر فيها طويلًا فلا ارى سوى اوجه السنين الشاحبة كأوجه الاموات ، وملامح الامال والاحلام والاماني المتجعدة كملامح الشيوخ ، ثم اغمض عيني وانظر ثانية في تلك المرآة فلا ارى غير وجهي ثم احدق بوجهي فلا ارى فيه غير الكآبة ، ثم استنطق الكآبة فاجدها خرساء لا تتكلم ، ولو تكلمت الكآبة لكانت اكثر حلاوة من الغبطة .

في الخمس والعشرين سنة الغابرة قد احببت كثيراً . وكثيراً ما احببت ما يكرهه الناس وكرهت ما يستحسنونه . والذي احببته عندما كنت صبياً ما زلت احبه الآن والذي احبه الآن سأحبه الى نهاية الحياة ، فالمحبة هي كل ما استطيع ان احصل عليه ، ولا يقدر احد ان يفقدني اياه .

قد احببت الموت مرات عديدة ، فدعوته باسماء عذبة وتشببت به سراً وعلناً . ولئن لم اسل الموت ولا نقضت له عهداً ، فانني صرت احب الحياة ايضاً . فالموت والحياة قد تساويا عندي بالجمال ، وتضارعا باللذة ، وتشاركا باغناء شوقي وحنيني ، وتساهما محبتي وانعطافي .

وقد احببت الحرية فكانت محبتي تنمو بنمو معرفتي عبودية الناس للجور والهوان ، وتتسع باتساع ادراكي خضوعهم للاصنام المخيفة التي نحتتها الاجيال المظلمة ونصبتها الجهالة المستمرة ، ونعمت جوانبها ملامس شفاه العبيد ، لكنني كنت احب هؤلاء العبيد بمحبة الحرية ، واشفق عليهم لانهم عميان يقبلون احناك الضواري الدامية ولا يبصرون ، ويمصون لهاث الافاعي الخبيثة ولا يشعرون ، ويحفرون قبورهم باظافرهم ولا يعلمون . قد احببت الحرية اكثر من كل شيء لانني وجدتها فتاة قد اضناها الانفراد ، وانحلها الاعتزال ، حتى صارت خيالاً شفافاً يمر بين المنازل ، ويقف في منعطفات الشوارع ، وينادي عابري الطريق ، فلا يسمعون ولا يلتفتون .

وفي الخمس والعشرين سنة قد احببت السعادة مثل جميع البشر ، فكنت استيقظ كل يوم واطلبها كما يطلبونها لكنني لم اجدها قط في سبيلهم ، ولا رأيت اثر اقدامها على الرمال المحيطة بقصورهم ، ولا سمعت صدى صوتها خارجاً من نوافذ هياكلهم . ولما انفردت بطلبها سمعت نفسي تهمس في اذني قائلة : « السعادة صبية تولد وتحيا في اعماق القلب ولن تجيء اليه من محيطه . » ولما فتحت قلبي لكي ارى السعادة وجدت هناك مرآتها وسريرها وملابسها . لكنني لم اجدها .

وقد احببت الناس — احببتهم كثيراً — والناس في شرعي ثلاثة :

واحد يلعن الحياة ، وواحد يباركها ، وواحد يتأمل بها ، فقد احببت الاول لتعاسته ، والثاني لسماحته ، والثالث لمداركه .

هكذا انقضت الخمس والعشرون سنة . وهكذا ذهبت ايامي ولياليي متسارعة ، متتابعة ، متساقطة من حياتي ، مثلما تتناثر اوراق الشجر امام رياح الخريف .

واليوم ، قد وقفت متذكراً ، وقوف سائر متعب بلغ منتصف العقبة ، انظر الى كل ناحية فلا ارى لماضي حياتي اثراً استطيع ان اومئ اليه امام وجه الشمس قائلًا : « هذا لي » ولا اجد لفصول اعوامي غلة سوى اوراق مخضبة بقطرات الحبر السوداء ورسوم غريبة مبعثرة مملوءة خطوطاً والواناً متباينة متناسقة . في هذه الاوراق المنثورة والرسوم المبعثرة ، قد كفنت ودفنت عواطفي وافكاري واحلامي مثلما يدفن الزارع البذور في بطن الارض ، ولكن الزارع الذي يخرج الى الحقل ويلقي البذور بين ثنايا التراب يعود الى بيته في المساء آملًا راجياً منتظراً ايام الحصاد والاستغلال .

اما انا فقد طرحت حبات قلبي بلا امل ، ولا رجاء ، ولا انتظار .

والآن ، وقد بلغت هذه المرحلة من العمر ، فتراءى لي الماضي من وراء ضباب التنهيد والاسى ، وبان لناظري المستقبل من وراء نقاب الماضي ، اقف وانظر الى الوجود من خلال باور نافذتي ، وارى وجوه الناس واسمع اصواتهم متصاعدة الى الفضاء ، واعي وقع اقدامهم بين المنازل ، واشعر بملامس ارواحهم وتموجات اميالهم ونبضات قلوبهم . انظر ، فارى الاطفال يلعبون ويتراكضون ويذرون التراب بعضهم في وجوه بعض ضاحكين مقهقهين ، وارى الفتيان يسيرون بعزم رافعين رؤوسهم كأنهم يقرأون قصيدة الشباب مكتوبة بين حواشي الغيوم المبطنة باشعة الشمس ، وارى الصبايا يخطرن ويتثنين كالاغصان ويتبسمن كالازهار



فقيد النبوغ والشاعرية والفن المرحوم جبران خليل جبران ١٨٨٣ — ١٩٣١

وينظرن الى الفتيان من وراء جفون ترتعش بالميل والانعطاف ، وارى الشيوخ يمشون على مهل محدودبي الظهور ، متوكئين على العصي محدقين بالارض كأنهم يبحثون بين دقائق التراب عن جواهر اضاعوها . اقف بجانب نافذتي وانظر متأملاً بجميع هذه الصور والاشباح الساكنة بسيرها المتطايرة بدبيبها في شوارع المدينة وازقتها ثم انظر متأملاً بما وراء المدينة ، فارى البرية بكل ما فيها من الجمال الرهيب ، والسكينة المتكلمة ، والتلول الباسقة ، والاودية المنخفضة ، والاشجار النامية ، والاعشاب المتمايلة ، والازهار المعطرة ، والانهار المترنمة ، والاطيار المغردة ، ثم انظر الى ما وراء البرية . فارى البحر بكل ما في اعماقه من الغرائب والعجائب والمدافن والاسرار ، وما على سطحه من الامواج المزبدة ، الغضوبة ، المتسارعة ، المتهاونة ، والابخرة المتصاعدة ، المتبددة ، المتساقطة ، ثم انظر متأملاً بما وراء البحر ، فارى الفضاء غير المتناهي بكل ما فيه من العوالم السابحة ، والكواكب اللامعة ، والشموس ، والاقمار ، والسيارات ، والثوابت ، وما بينها من الدوافع والجواذب المتسالمة ، المتنازعة ، المتولدة ، المتحولة ، المتماسكة بناموس لا حد له ولا مدى ، الخاضعة لشرع كلي ليس لبدئه ابتداء ولا لنهايته نهاية . انظر واتأمل بجميع هذه الاشياء من خلال بلور نافذتي فانسى الخمس والعشرين وما جاء قبلها من الاجيال وما سيأتي بعدها من قرون ، ويظهر لي كياني ومحيطي بكل ما اخفاه واعلنه كذرة من تنهدة طفل ترتجف في خلاء ازلي الاعماق ، سرمدي العلو ، ابدي الحدود . لكني اشعر بكيان هذه الذرة — هذه النفس — هذه الذات التي ادعوها « انا » . اشعر بحراكها واسمع ضجيجها . فهي ترفع الان اجنحتها نحو العلاء وتمد يديها الى كل ناحية . وتتمايل مرتعشة في مثل اليوم الذي ابانها للوجود ، وبصوت متصاعد من قدس اقداسها ، تصرخ قائلة : « سلام ايتها الحياة . سلام ايتها اليقظة ، سلام ايتها الرؤيا ، سلام ايها النهار الغامر بنورك ظلمة الارض ، وسلام ايها الليل المظهر بظلمتك انوار السماء ، سلام ايتها الفصول ، سلام ايها الربيع المعيد شبيبة الارض ، سلام ايها الصيف المذيع مجد الشمس ، سلام ايها الخريف الواهب ثمار الاتعاب وغلة الاعمال ، سلام ايها الشتاء المرجع بثوراتك عزم الطبيعة ، سلام ايتها الاعوام الناشرة ما اخفته الاعوام ، سلام ايتها الاجيال المصلحة ما افسدته الاجيال ، سلام ايها الزمن السائر بنا نحو الكمال ، سلام ايها الروح الضابط اعنة الحياة ، المحجوب عنا بنقاب الشمس ، وسلام لك ايها القلب ، لانك تستطيع ان تهنذ بالسلام وانت مغمور بالدموع ، وسلام لك ايتها الشفاه ، لانك تتلفظين بالسلام وانت تذوقين طعم المرارة » .

بالامس

كان لي بالامس قلب فقضى ... وأراح الناس منه واستراح

ذاك عهد من حياتي قد مضى ... بين تشبيب وشكوى ونواح

انما الحب كنجم في الفضا ... نوره يمحى بانوار الصباح

وسرور الحب وهم لا يطول ... وجمال الحب ظل لا يقيم

وعهود الحب احلام تزول ... عندما يستيقظ العقل السليم

*

كم سهرت الليل والشوق معي
ساهر ارقبه كي لا انام
وخيال الوجد يحمي مضجعي
قائلاً « لا تدن : فالنوم حرام »
وسقامي هامس في مسمعي
« من يريد الوصل لا يشكو السقام »
تلك أيام تقضت ، فابشري
يا عيوني ، بلقا طيف الكرى
واحذري يا نفس ، ألا تذكري
ذلك العهد وما فيه جرى

*

كنت ان هبت نسيمات السحر
اتلوى راقصاً من مرحي
واذا ما سكب الغيم المطر
خلته الراح فاملي قدحي
واذا البدر على الافق ظهر
وهي قربي صحت « هلا يستحي »
كل هذا كان بالامس ، وما
كان بالامس تولى كالضباب
ومحا السلوان ماضيّ كما
تفرط الانفاس عقداً من حباب

*

يا بني امي اذا جاءت سعاد
تسأل الفتيان عن صب كئيب
فاخبروها ان ايام البعاد
اخمدت من مهجتي ذاك اللهيب

البقية في الصفحة ٢١

في عالم التمثيل

جوزيفين بيكر لم تتزوج بعد

الراقصة المشهورة تستفخر السجاير اللبنانية : رواية (باريس تتحرك) : جوزفين تتحدث لقراء المعرض

الكازينو دي باري ثاني مسارح باريس اهمية بعد الفولي برجير فيه من الممثلين والممثلات مايعمر قرية صغيرة .



جوزفين بيكر .

كانت ليلة ممطرة تساقطت فيها منثورات الثلج تترى ليلة قصدت مقابلة جوزيفين بيكر .

طرقت باب الممثلين ودخلت فذعرت ... اصوات الطبول ودوي المسدسات ، ضجة العدد وضوضاء الالات قهقهة الممثلات وصيحات الرؤساء ، لغات مختلفة اختلط فيها الحابل بالنابل ... القوم في هرج ومرج .. نقل اثاث .. حركة تصم الاذان .. كل ذلك وانا اتقدم بخوف الى الامام كأني في معمعة القتال او برج بابل ، وكدت اعتقد بانهم راحلون .. الى ان استوقفني احدهم يخفف عني وهمي وعلمت من شرحه لي أن الامر عكس ما تصورته وان هذه الحركة غير العادية انما هي مألوفة لديهم وهي — فقط — لتغيير المناظر . فاطمأننت نوعاً وتبددت مخاوفي .

كانت تجري هذه الحوادث المزعجة بينما كان المتفرجون يصغون الى الحان الموسيقى وهم عما يدور وراء الستار غافلون .

وباسرع من لمح البصر هدأت تلك العاصفة تخيم السكون وبدت الراقصات يمررن بازيائهن المختلفة استعداداً للظهور على المسرح .

ابتدأ الدور الاخير من رواية « باريس تتحرك » ثم ظهرت جوزيفين بيكر معبودة الباريسيين تخلب البابهم برشاقة رقصها ومرونة عضلاتها وسرعة حركاتها وعذوبة نغماتها ، ثم اسدل الستار بين التصفيق وهتاف الحماس وكانت النهاية .

استأنفت السير في تلك « الاروقة » بين مقصورات الممثلات سائلاً عن غرفة جوزيفين فكدت اتيه بين تلك السراديب الى أن منّ علي الله بمن قادني الى مقصورتها .

جلست انتظر جوزيفين وكانت في الحمام تزيل عنها « الماكياج » ثم دخلت علي وهي مرتدية «روب دي شامبر» دون اي تكلف وبلهجة افرنسية انجلوسكسونية رحبت بي :

— هيللو دير Dear (اصطلاح يكثر ترديده الاميركان) المعذرة ! اود لو كنت اود زيارة الشرق وبخاصة بلاد الفراعنة . قيل لي ان هناك كثيراً من امثالي ذوي لون القهوة بالحليب . اوه لا بد من زيارة مصر ... اليس كذلك ؟

قلت : بكل تأكيد ، انه من الضروري جداً ان تطلعي على كل ما يهمك في مصر وسوريا ولبنان فهي حقاً تستوجب الزيارة ولك فيها العدد الكبير من المعجبين بفنك كل الاعجاب ينتظرون بفارغ الصبر قدومك الى هذه الديار .

جوزفين بيكر في احد مشاهد رقصها .

— لقد فكرت ملياً بالامر وعزمت على السفر اليها على رأس جوقة اؤلفها بعد انتهائي من تمثيل روايتي « باريس تتحرك » واني آملة ان تتاح لي هذه الفرصة في الشتاء القادم فمن المشهور عن هذه البلاد انها مقصد السياح في فصل الشتاء .

وهنا دخل مدرب « manager » جوزيفين وهو ايطالي واسمه بيبتو اباتينو وجلس يستمع .

— هل لسيدتي ان تخبرني كيف غوت الرقص والى اي سبب تعزو نجاحها وشهرتها ؟

— ولدت في اميركا وترعرعت فيها وكنت وانا صغيرة ميالة الى الرقص لدرجة كنت انفرد عن اهلي للتمرن على انواعه وكنت كلما تقدمت في السن اشعر بان نفسي نزاعة الى تجشم الاسفار والمخاطرات فجئت الى باريس حيث بدأت فيها الرقص واخذ نجمي يسطع في ميدان الشهرة تلو الشهرة بعد تمثيل رواية La Revue nègre على مسرح « الشانزليزه » ثم عرضت علي ادارة «الفولي برجير» العمل على ان اكون الممثلة الاولى فقبلت ، ثم الفت فرقة وطفت وافرادها ٢٥ بمملكة فاستغرقت في رحلتي هذه سنتين ونصف زرت اثناءها اميركا الجنوبية وممالك اوروبا الوسطى وغيرها من البلدان ثم انزويت في منزلي طلباً للراحة . واما الان فها انا قد عدت الى المسرح كما ترى .

وبينما نحن في الحديث كانت ترتدي ملابسها وقد انقشعت عنها الوان « الماكياج » فتبينتها من اخمص قدميها الى قمة رأسها فوجدتها حقيقة جميلة خفيفة الروح .

وقدمت لها سيجارة لبنانية — ماركة قاصوف — فكانت تدخنها بشغف ولذة مثنية على صانعيها كل الثناء ، ثم طلبت مني ثانية وثالثة فاهديت لها العلبة ، ولا ابغي من ذلك الاعلان بل الحقيقة كما وقعت .

— اي التمثيل احب اليك المسرح ام السينما بنوعيه وهل تعتقدين ان الناطق منه سيحل محل الصامت والمسرح ؟

— اميل الى الثلاثة فلكل بهجته فالمسرح يلذ لي واشعر بنشوة طرب وتيه عندما يصفق لي الحضور وهو طرب محسوس ملموس ، اما السينما بنوعيه فهو ينشر اسم الممثل في مغارب الارض ومشارقها ويجلب اليه الشهرة العالمية والاموال الطائلة . وقد جمع الناطق بين السينما الصامت والمسرح واعتقد كل الاعتقاد انه بالرغم من انشاء السينما المتكلم واقبال الجمهور عليه فان المسرح سيظل حافظاً مركزه وسيزيدون في تحسينه ويدخلون عليه رونقاً جديداً واصلاحات عديدة وقد تكون هذه المزاحمة سبباً قوياً في



مشهد آخر لجوزفين بيكر في احد ادوارها الراقصة .

طفولة كاتب اميركي كبير

كيف كانت تقتات عائلة شيروود اندرسن

لم يشتهر في الولايات المتحدة رجل مال او سياسة او علم الا بدأ حياته ببيع الجرائد في الاسواق او بنقل البرقيات من دائرة البرق الى اصحابها . اما حياة الروائي الاميركي شيروود اندرسن فقد كانت من اغرب ما يقع للرجال العظام في اول نشأتهم .

كان والد اندرسن رجلاً كسولاً ، لا يتعاطى عملاً يرتزق منه وينفق دخله على عائلته . اما زوجته فكانت نشيطة وصاحبة حيلة وهي التي كانت تقوم باود عائلتها . ومن جملة الحيل التي كانت تلجأ اليها لكسب عيشها هذه الحيلة التي يرويها اندرسن نفسه . قال الروائي الاميركي الكبير :

« كان الاولاد في قريتنا يحتفلون بعيد جميع القديسين فينتشرون في الاسواق ليلاً ويرجمون ابواب المنازل بجذوع الملفوف . وكان السكان اذا ما رجمت ابوابهم اكرهوا على الصمت وعدم الاحتجاج خشية ان يعيد الاولاد عليهم الكرة بعد الاخرى . اما والدتي فكانت تخرج من منزلها متظاهرة بطاردة الراجمين فلا يزدادون الا عناداً في استئناف هجومهم على بيتنا ومواصلة رجمه بجذوع الملفوف ، حتى انه كانت تتجمع امام الباب كومات من هذه الجذوع » .

فكانت ام اندرس تلتقط هذه الجذوع وتطبخها وتسد بها جوع اولادها وفي مقدمتهم اندرسن .

ويروى عن هذا الكاتب ان اول مال كسبه بعرق جبينه كان مصدره كتابة الاعلانات .

اعلاء شأن المسرح وحفظه من الاندثار واست ممن يؤمنون بمحاول السينما الناطق محل المسرح .

وكانت قد انتهت من ارتداء ثيابها فخرجنا من غرفتها وظللت تلاطف المستخدمين بلطفها المعهود الى ان وصلنا الى الباب الخارجي حيث لحقت بها قطتها فداعبتها مداعبة الام الحنون ثم فتحت قفصاً كبيراً لم الاحظه عند دخولي وبدأت تلاعب نمراً صغيراً — يظهر انك مولعة بالحيوانات ؟

— مسكينة هذه الحيوانات اني اعطف عليها فهي اذا احسنت اليها حفظت لك الود واستخلصتك .

— هل انت سعيدة مع زوجك الكونت الايطالي ... الذي نشرت الصحف خبر زواجك به .

— انني لست بمتزوجة يا سيدي ؟ !! ولم تكن تلك الضجة الا للاعلان فقط لا غير .

ثم ركبنا ومدير بها سيارتها ذات المقعدين فاوصلتني الى الفندق وقبل ذهابها صاحت بي مردعة « الوداع والى الملتقى في مصر » .

وجوزفين بيكر اميركية المولد تجنست بالجنسية الافرنسية هربا من احتقار الاميركيين لسود البشرة .

القاهرة زهير مدهور

شذرات من السفر القديم

لاغنى لاحد من الاحياء عن هذه الايات فليقراها : الحاكم والوزير والنائب والقاضي والفيلسوف والتلميذ

جمعها الاستاذ الياس ابو شبكه

قال يشوع بن سيراخ :

اموال الظالمين تجف كالسيل وتدوي كالرعد الشديد عند المطر . الخصي المتشهي يفسد البكر . رب ساكت يعد حكيماً ورب متكلم يكره لطول حديثه . لا تصر عدواً بعد ان كنت صديقاً فان القبيح السمعة يرث الخزي والعار وكذلك ذو اللسانين . لا تخاصم الفتيق اللسان ولا تجمع على ناره حطباً . لا تمازح الناقص الادب لئلا يهين اسلافك . لا تهمل كلام الشيوخ فانهم تعلموا من آبائهم . لا تقرض من هو اقوى منك فان اقرضته شيئاً فاحسبانك قد اضعته . لا تغر على المرأة التي في حجرك ولا تعلم عليك تعليماً سيئاً . لا تسلم نفسك الى الزواني لئلا تتلف ميراثك . لا تغر من مجد الخاطئ . فانك لا تعلم كيف يكون انقلابه . كما يكون قاضي الشعب يكون الخادمون له وكما يكون رئيس المدينة يكون جميع سكانها . لماذا يتكبر التراب والرماد . لا احد اكبر اثماً ممن يحب المال لان ذاك يجعل نفسه ايضاً سلعة وقد اطرح احشاءه مدة حياته . الانسان عند مماته يرث الافاعي والوحوش والدود . العبد الحكيم يخدمه الاحرار . النحل صغير في الطيور وجناه رأس كل حلاوة . لا تقل لي ما يكفيني فلم اتعنى منذ الان . ان البؤوس تنسى في يوم النعم ، والنعم لا تذكر في يوم البؤوس . أدخل الاجنبي الى بيتك فيقلب احوالك بالمشاغب ويطردك عن خاصتك . لا تعطِ المنافق . امنع خبزك ولا تعطه له لئلا يتقوى به عليك . لا تقتحم لئلا تطرد ولا تقف بعيداً لئلا تنسى . الفراء في البرية صيد الاسود وكذلك الفقراء هم مراعي الاغنياء . لا اخبث ممن يحسد بعينه ويحول وجهه ويحتقر النفوس . عاتب صديقك فلعله لم يفعل وان كان قد فعل فلا يعود يفعل . عاتب صديقك فان النميمة كثيرة . الانسان السمج كحديث في غير وقته لا يزال في افواه فاقدي الادب . من يعد صديقه من الحياء يصيره عدوا له بغير سبب . قلوب الحمق في افواههم وافواه الحكماء في قلوبهم . من كلم الاحمق فانما يكلم متناعساً فاذا انتهى قال ماذا . النوح على الميت سبعة ايام والنوح على الاحمق والمنافق جميع ايام حياته . لا استحيي ان ادفع عن صديقي ولا اتوارى عن وجهه . تذكر اباك وامك اذا جلست بين العظماء لئلا تنساهما امامهم ويسفهك تعودهما شترتهم فتود لو لم تولد منهما وتلعن يوم ولادتك .

قال اشعيا النبي :

شعبي مسخروه اولاد والنساء يتسلطن عليه . يا شعبي ان مرشديك يضلونك ويعفون طريق مذاهبك . انكم انتم الذين اتلفتم الكرم وسلب البائس في بيوتكم . اذ قد اختالت بنات صهيون فيمشين متلعات الاعناق غامزات بالعيون يمشين ويقاربن الخطو في مشيهن . فسيصلع السيد هامات بنات صهيون ويعري الرب سوءاتهن . وفي ذلك اليوم تتمسك سبع نساء برجل واحد ويقلن انا نأكل خبزنا ونلبس ثيابنا انما نسمى باسمك فاكشف عنا عارنا . ويل للذين يصلون بيتاً ببيت ويقرنون حقلاً بحقل حتى لم يدعوا مكاناً . اذن انتم تسكنون في الارض وحدكم . انطلق وقل لهؤلاء الشعب اسمعوا سماعاً ولا تفهموا وانظروا نظراً ولا تعرفوا . غلّظ قلب هذا الشعب وثقّل اذنيه واغمض عينيه لئلا يبصر بعينيه ويسمع باذنيه ويفهم بقلبه ويرجع فيشفى . ويل للذين يشترعون شرائع الظلم والذين يكتبون كتابة الجور . ليحرفوا حكم المساكين ويسلبوا حق بائسي شعبي لتكون الارامل مغنماً لهم وينهبوا اليتامى . لكن السيد رب الجنود يكسر الاغصان بعنف فكل مرتفع القامة يُقطع وكل شامخ يُحط . يشذب جداد الغاب بالحديد وبيد ذي بطش يسقط لبنان . أهذه مدينتكم المرحة التي قدمها منذ الايام الاولى ان رجليها تنقلانها الى غربة بعيدة . ولولي يا سفن ترشيش فان حصنك قد دمر . وفي ذلك اليوم تنسى صور سبعين سنة كأيام ملك واحد وبعد السبعين سنة يكون لصور مثل اغنية الزانية . خذي الكنارة وطوفي في المدينة ايتها الزانية المنسية . احسني العزف ، أكثري الغناء لكي تذكري . وبعد السبعين سنة تعود صور الى مؤاجرتها فتزني مع جميع ممالك المسكونة على وجه الارض . ان الرقباء كلهم عمي لا علم لهم ، حالمون مضطجعون محبون للنوم . رعاة لا يفقهون تمييزاً . يقف الاجانب ويرعون غنمكم ويكون بنو الغربة حراثكم وكراميكم .

مراقبة الجرائم في الشيلي

يتذمر الكثير من علماء التربية والاخلاق من اهتمام الصحف بحوادث الجرائم واخبار المجرمين الكبار ونشر سيرة حياتهم منذ ولادتهم حتى وقوع جريتهم والقبض عليهم كما لو كانوا مخترعين عظاماً او رجال علم عبقريين . ويعتقد الكثيرون ان في نشر اخبار الجرائم بالتفصيل ما يسيء الى اخلاق النشء ويفسد عليه غريزته .

ولكن الصحف هنا وفي اوروبا ماضية في عملها لا تعاق اقل اهمية على ما يوجه اليها من الانتقاد بسبب ما تنشره من حوادث جرائم القتل وغيرها .

على ان حكومة الشيلي في اميركا الجنوبية قد رأت من واجبها منع هذه المنشورات لحماية اخلاق النشء فارسلت الى مديري الجرائد بلاغاً تدعوهم فيه الى الامتناع عن نشر صور المجرمين واخبار جرائمهم مفصلة ، على ان تقدم لهم خلاصة حوادث الاجرام فتنشر ببضعة سطور .

في كلية الاداب السورية

محاضرات في الجاحظ

لمؤلف المحاضرات القيمة في المتنبي اراء في الادب القديم نشكره على ادائها في صيغة من المنطق والبيان طريفة . وفي ما يلي احدى المحاضرات التي جملها هذه السنة تمهيدًا لدراسته الجاحظ اديب العرب الاكبر :

*

تمهيد

هل عليّ من حرج وقد قطعنا السنة الاولى واستقبلنا السنة الثانية باحسن ما تستقبل به دراسة فن يروض العقل ويهذب العاطفة ويصفي الذوق !

هل عليّ من حرج ان فكرت في نتائج اول عمل نبت في افياء مدرستنا هذه ، قبل ان اشرع في العمل الثاني وهو الكلام على الجاحظ :

لقد فرغت من كتابي « المتنبي » ودفعته الى الجمهور وربما لم يخطر ببالي طبعه ، وانما طبعته عرضاً على غير عزم فلما اهديته الى طائفة من الاخوان واهل الفضل في الشام ولبنان وفلسطين ومصر والعراق والحجاز لم يقع في خلدي ان اتوقع الاثار التي تركها في افاق الادباء سواء أكانت هذه الاثار حسنة ام كانت غير حسنة ، اما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض . ولكني لم اتقلص من النظر في هذه الاثار ولست ارى حاجة الى ازعاجكم بالكلام الذي تكلمه الفضلاء على هذا الكتاب وانما احب ان اشير الى هذا الكلام اشارة لانه يفصح عن روح العصر ، فقد اجمع الذين عرضوا على تمييز كتابي على انه قد ادخل على الادب اساليب حديثة .

لا يسعني في مثل هذا المقام الا ان اشكر لهذا الفريق المستنير حسن ظنه وجميل اعتقاده فلئن دلت شهادته على مبلغ فضله فلقد دلت على مبلغ كرم اخلاقه .

الحاجة الى الاساليب الحديثة في الادب مشتدة في عصرنا هذا فكأنما الاسماع قد مجت ما تردد من سنين طويلة وكأنما القلوب قد لفظت ما تمضغ .

على اننا لو نظرنا في ادب العرب لتبين لنا ان النفوس في كل عصر من عصور هذا الادب كانت تتطلع الى الاساليب الجديدة سواء أكانت هذه الاساليب في اللغة نفسها ام في النقد الادبي ام في الانشاء ام غير ذلك من مذاهب الفن فاللغة ذاتها لم تكن الا سلسلة تنتقل حلقاتها في كل عصر من العصور من شكل الى شكل وكذلك الشعر والنقد واضرابها وقد يطول بنا الكلام على هذه الاطوار كلها وانما اضرب لكم امثالاً على سبيل التوضيح .

فلننتقل الى العصر الجاهلي ، كانوا يقولون : اسيلة الخد حتى قال امرؤ القيس : اسيلة مجرى الدمع ، وكانوا يقولون تامة القامة ، وطويلة القامة ، واشباه هذا وجيداء وتامة العنق حتى قال : بعيدة مهوى القرط ، وكانوا يقولون في الفرس المسابق يلحق الغزال ، يسبق الظلام ، وامثال هذا حتى قال : بمنجرد قيد الاوابد هيكل .

من هذا يتبين لكم ولو على سبيل الايجاز ان العصر الجاهلي لم يخل من المجددين .

واذا انحدرنا الى صدر الاسلام تحقق عندك ان النفوس تطلعت الى اساوب حديث في الشعر غير الاساوب الذي كان يتبعه شعراء الجاهلية وهذا التطلع يدلنا على طور جديد فلما انشد جرير قول عمر بن ابي ربيعة :

سائلا الربع بالبلي وقولا　　هجت شوقاً لي الغداة طويلا
اين حي حلوك اذ انت　　محفوف بهم آهل اراك جميلا
قال : ساروا فأمعنوا فاستقلوا　　وبرغمي لو استطعت رحيلا
سئمونا وما سئمنا مقاما　　واحبوا دماثة وسهولا

قال : ان هذا الذي كنا ندور عليه فأخطأناه واصابه هذا القرشي . فجرير وامثاله كانوا يريدون ان يسمعوا اشياء لم تتعودها اسماعهم .

ولم يخل العصر العباسي من المجددين ومن الراغبين في التجديد فلما سئل الاصمعي عن بشار ومروان بن ابي حفصة ايهما اشعر قال : بشار ، فسئل عن السبب في ذلك فقال : لان مروان سلك طريقاً كثر من يسلكه فلم يلحق بمن تقدمه وشركه فيه من كان في عصره ، وبشار سلك طريقاً لم يسلك واحسن فيه وتفرد به وهو اكثر تصرفاً وفنون شعر واغزر واوسع بديعاً ومروان لم يتجاوز مذهب الاوائل .

فرأي الاصمعي في بشار يشبه رأي جرير في عمر بن ابي ربيعة فالنفوس قد ازداد تطالعها الى نواح جديدة في الشعر .

وكان ابو العباس الناشي يقول : كان بقي من الشعر زاوية دخلها المتنبي .

هذه امثال قليلة يتجلى لكم من ذكرها ميل النفوس في كل عصر من العصور الى التجديد وليست غايتي ان اتكلم على طبيعة هذا التجديد وعلى عوامله وانما الغاية كما قلت لكم ضرب الامثال حتى تعلموا ان عصورنا الادبية لم تخل من طوابع التجديد .

فلسنا نعجب من ان يكون روح عصرنا هذا مصبوغاً بصباغ التجديد .

وكما كان الشعر يتنقل في كل عصر من العصور من طور الى طور فكذلك اللغة فانها لم تثبت على حال من احوالها لا في جاهليتها ولا في اسلاميتها ولا في عباسيتها .

فلنضرب مثلا لذلك : في الجاهلية اسماء أطلقت على مسميات ثم ماتت هذه الاسماء وولدت بعدها اسماء غيرها عفت على ما قبلها ، من هذا القبيل ما قاله صاحب الجمهرة :

اسماء الايام في الجاهلية : السبت شيار والاحد اول والاثنين أهون وأعود والثلاثاء جبار والاربعاء دبار والخميس مؤنس والجمعة عروبة .

واسماء الشهور في الجاهلية : المؤتمر وهو المحرم وصفر وهو ناجر وربيع الاول وهو خوان وربيع الآخر وهو وبصان وجمادى الاولى الحنين وجمادى الآخرة ربى ورجب الاصم وشعبان عاذل ورمضان ناتق وشوال وعل وذو القعدة ورنة وذو الحجة برك .

هذا مثل الاسماء التي عاشت ثم ماتت فلنضرب مثلاً للاسماء التي كانت تدل على معنى خاص في عصر من العصور ثم جاء عصر فنقلها عن معناها الاول الى معنى آخر من هذا القبيل ما قاله ابن فارس في فقه اللغة :

كانت العرب في جاهليتها على ارث من ارث آبائهم في لغاتهم وادابهم ونسائكهم وقرابينهم فلما جاء الله تعالى بالاسلام حالت احوال ونسخت ديانات وابطلت امور ونقلت من اللغة الفاظ عن مواضع الى مواضع اخر بزيادات زيدت وشرائع شرعت وشرائط شرطت فعفى الاخر الاول فكان مما جاء في الاسلام ذكر المؤمن والمسلم والكافر والمنافق وان العرب انما عرفت المؤمن من الامان والايمان وهو التصديق ثم زادت الشريعة شرائط واوصافاً بها سمي المؤمن بالاطلاق مؤمناً وكذلك الاسلام والمسلم انما عرفت منه اسلام الشيء ثم جاء في الشرع من اوصافه ما جاء وكذلك كانت لا تعرف من الكفر الا الغطاء والستر فاما البنادق فاسم جاء به الاسلام لقوم ابطنوا غير ما اظهروه وكان الاصل من نافقاء اليربوع ولم يعرفوا في الفسق الا قولهم فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها وجاء الشرع بان الفسق الافحاش في الخروج عن طاعة الله تعالى .

والشواهد على الالفاظ الاسلامية كثيرة فمن شاء التوسع في معرفتها فليرجع الى كتب اللغة .

فانتم تدركون من هذا ان اللغة سواء أفي الجاهلية ام في الاسلام كانت تنبسط من طور الى طور ولو تدرجتم من العصر الاسلامي الى العصر العباسي لاحطتم علما بمقادير الالفاظ التي نبتت على جذع اللغة العربية ولم تكن من قبل على هذا الجذع .

اذا عرضنا اللغة في اي عصر من عصورها وجدنا انها يتنازعها حزبان من ابنائها : حزب يحاول ابقاءها على حالتها الحاضرة وحزب يذهب بها مذهباً جديداً .

فالطائفة التي تحرص على ابقاء اللغة في حالة ثابتة دون شيء من التبديل والتغيير تحتج بحجج شتى منها : تعلقها بمذاهب حضارتها وحرصها على تقاليدها واعتناؤها بتلفظ اولادها ورغبتها الغريزية في ان يكون لها لغة مصطفاة ثم اذا تعمقنا في البحث عن الاسباب التي من اجلها يحافظ المحافظون على لغتهم وجدنا ان لكتب الدين تأثيراً عظيماً كالتوراة والقرآن واذا جاوزنا هذه الناحية الى ناحية ابعد تجلت لنا شدة استمساك المحافظين بلغتهم بسبب الكتب الادبية التي اولعوا بها لجمالها وحسنها فهذه هي اعظم الاسباب التي تدفع المحافظين الى التمسك بمحافظتهم فهم يريدون صفاء اللغة وقد تجمع هذه الاسباب كلها كلمة واحدة

وهي ثقافة الفكر .

والحزب الاخر اي الحزب الذي يذهب باللغات مذهباً جديداً فانه يتوسل الى ذلك بثلاث وسائل : اما بقلب اللفظ واما بقلب الصرف والنحو واما بقلب المفردات ، اني لا اشغلكم بالبحث عن تغيير اللفظ وتغيير الصرف والنحو وانما اذكر لكم قلب المفردات فان الامة تكتسب كل يوم اموراً وافكاراً حديثة واغلاطاً في الفهم والحس جديدة وهذه الاسماء تؤدي في الاغلب الى انقراض كلمات لان الافكار الحديثة والالفاظ الدالة عليها تعفي على آثار الالفاظ القديمة .

وعلى ذكر الاسماء الجديدة التي تحتاج اليها الامة لاطلاقها على المسميات الجديدة رأيت ان اعرب لكم مقالاً وقع عليه نظري في جريدة الطان من سنين وهذا هو المقال :

« اذا طرحتك النوى مطارحها فكتب لك ان تزور باريز استطعت ان تذوق حلاوة الدنيا وتشعر بنضارة الحياة ومن محاسن باريز الفتيات العاملات اللواتي ينصرفن في الصباح الى العمل انصراف النحل الى اجتناء الزهر ثم يفرغن من عملهن فيلهون ولا لهو العنادل على ملتف الاغصان » اطلق الفرنسيون على هذه الفتيات اسم (Midinettes) فالاسم مشتق من كلمة (Midi) ومعناها الظهيرة لانهن يفلتن في الظهيرة كما تفلت الطيور من الاقفاص فيخرجن من المخازن والمعامل فيسرحن كما يسرح سرب المها فاذا سمعت احاديثهن على الطريق فكأنك قد سمعت دوي النحل فتراهن ذاهبات من الاوبرا الى ساحة (الفاندوم) ومن (المادلين) الى (الشان — اليزه) وترى الشوارع والمطاعم والملاهي مكتظة بهن فاذا رأيتهن رأيت الالوان على مختلفها وعرفت كيف تكون الابتسامات على الثغور وكيف تكون التخيلات في الخواطر : شعر قصير وشباب ناعم وقامة رشيقة وخلقة فتانة فهن نضارة باريز وغضارتها ولولاهن لما كان لباريز رونق وبهجة فكلمة (Midinette) العذبة ترد بطبيعتها على شق القلم وطرف اللسان ، ادمجها كبار الكتّاب في رواياتهم فتأصلت في اللغة الا انها عرضت يوم الخميس الماضي على قاعة باريز الفتانة اي على الاكاديمية الفرنسية وليدة (ريشوليو) وكان لها امل ان تحتفي بها الاكاديمية لعذوبتها ونعومة صباها ولكن الاكاديمية لم تمهد لها سبيلاً في معجمها فقطبت في وجهها واطرحتها .

وقد اسف صاحب المقال الاسف كله على اطراح هذه الكلمة مبيناً انه ليس من شأن الاكادمية قلب الالفاظ المصطلح عليها واحتقارها وانما مهمتها المحافظة على المصطلحات الكثيرة الدلالة . وقد اضاف الكاتب الى كلامه : ان من الواجب الاقتداء بـ (مالرب وموليير) في المسامحة والاستئناس بالمصطلحات المستفيضة من طبقات الشعب ثم ختم مقاله بما يلي :

« اللغة التي لا يزيد غناها قليلاً في كل يوم تفتقر وتنضب وقد كان كتابنا في عصر التجديد لا يجهلون ذلك فكانوا يفتشون عن اساليب فيه حياة وخفة وله طعم ولون ويقتبسون استعاراتهم عن مصطلحات الصيادين ومن كلام امراء البحر وتعابير اصحاب المطابع فكانوا يجدون ان من الضروري ان ينشأ على الجذع اللغوي القديم طعم على شرط ان يكون هذا الطعم سهلاً دالاً على شيء ولده الاصطلاح فلمَ لا ننحو نحوهم » .

هذه حجج المحافظين والمجددين فلننظر في اعمال الحزبين فاذا عمل حزب من الحزبين عمله على حدة واعرض عن الحزب الاخر فماذا يحدث ، اذا انحصرت اللغة في ناحية واحدة سكنت حركتها ونضب معينها ولا ريب في ان الشعوب التي ليس لحضارتها تبديل تستطيع ان تحافظ على لغتها على وجه الدهر من دون ان يمس هذه اللغة شيء. فاذا كان الفكر ثابتاً لا يتغير فاللفظ الذي يدل على هذا الفكر يثبت ولا يتغير ولكن اذا بلغ الحرص على التقاليد مبلغاً يمنع اللغة عن تتبع مذاهب الافكار والمعاني واستحكم التناقض بين افكار الامة وبين القوالب التي تفرغ فيها هذه الافكار نفدت مادة اللغة فكلت وهلكت ، واليكم مثلاً شهيراً في اللغة اللاتينية المدرسية اي لغة الكتاب الرومانيين وطبقات الناس العالية فان هذه اللغة امتنعت عن تتبع اللغة العامية في نموها وتشددت في المحافظة على اساليب مقدس وفي آخر الامبراطورية هلكت هذه اللغة وتركت المجال للغة العامية الحية القوية التي تفجرت من ينابيعها لغات شتى ولهجات مختلفة مستعدة للاستيلاء على الميراث الذي خلفته اللغة الفصحى .

واذا عمل الحزب الذي يذهب باللغة مذهباً جديداً عمله على حدة دون الاستعانة بمذهب المحافظين فان اللغة تقذف يومئذ مقاذف مختلفة فتتحول سريعاً فرة تتعاقب عليها عدة بطون فتصل الى حالة كثيراً ما تختلف عن الحالة السالفة حتى تكاد تكون لغة جديدة واحياناً تتشعب الى طائفة من اللغات وهذه اللغات تتشعب ايضاً الى ما لا حد له فقد قيل ان في جملة اللغات المتوحشة بطناً من الناس يشهد لغات تولد ثم تموت لتولد على شكل آخر الا ان هذا التغيير المستمر قد جاوز الحد حتى اصبح مخالفاً لاغراض اللغة وغاياتها واضاع على اللغة قسماً من فائدتها ومنفعتها طالما ان في بعض لغات المتوحشين لم يفهم الشيوخ معاني كلام الاحداث فان في هذا الامر شيئاً غير طبيعي يشبه في علم اللغات عجائب المخلوقات في علم التاريخ الطبيعي ، ثم ماهو السبب في هذا التطور الذي لا نهاية له ؟ ان هو الا جهل المتوحشين الذين يتكلمون بهذه اللغات وضعف عقولهم لان اللغة تتأيد بالحضارة .

بسطت لكم على سبيل الايجاز امثالاً تستدلون بها على اليسير من اطوار اللغة والشعر ومنها ما يتضح لكم ان الاسلام جاء بالفاظ لا عهد للجاهلية بها وان الشعر كان يصبغ بصباغ خاص على حسب ما يقتضيه روح العصر فلم يخل عصر من عصورنا من آثار التجديد فان للطبيعة وللاجتماع عوامل لا مندوحة لهما من ان تعمل في الادب ومادته واذا كان للانتخاب الطبيعي وللتناحر على الحياة آثار في عالم المخلوقات الحية فان عالم الافكار وصورها لا يستطيع ان ينسلخ عن آثارهما فلسنا نعجب كما قلت لكم من ان يكون التجديد انما هو روح العصر فقد وصلت الينا آثار لغات الغرب ووقفنا على هذه الآثار وقابلنا بين اساليب البحث في ادب الغرب فادركنا نقصنا وعملنا على تتميم هذا النقص طالما انا قدرنا على الكمال ، ليس في هذا كله غضاضة علينا فان ادبنا بفضل الاساليب الحديثة في البحث والتنقيب سينكشف لنا الغطاء عن كثير من محاسنه فنذوق منها ما لم نذق وانما الشأن في مجامع هذه الامور ان نحافظ على روح لغتنا وعلى عبقريتها واريد بهذه المحافظة ان تكون العربية لغتنا في بحثنا وتنقيبنا دون ان تفسدها العجمة ، أفكان الجاحظ من المولعين بالتجديد ، أفالفاظ في صور افكاره على عبقرية اللغة وعلى روحها .

هذا ما نسعى في الوصول الى معرفته في سنتنا هذه .

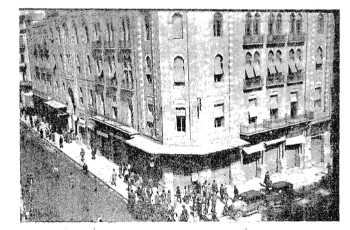
شفيق جبري

سفر تاجر

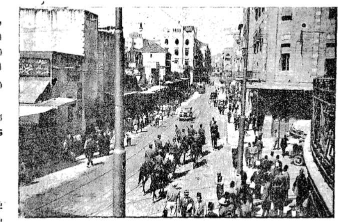
سافر الى اوروبا حضرة التاجر المعروف السيد قيصر بشير طعمه تصحبه عقيلته الفاضلة وهو احد اصحاب محل بشير طعمه واولاده في الثغر ، وقد علمنا ان حضرته بعد ان يزور عملاءه في فرنسا ويخابرهم في شؤون اشغاله الكبيرة سيسافر الى البرازيل حيث يتعاون مع اخيه السيد البر طعمه على توسيع شغلهم في سان باولو .

وهي همة عرف بها اصحاب هذا المحل الكبير فنتمنى لحضرته سفراً سعيداً وتوفيقاً في رحلته .

مشاهد تمثل بيروت يوم الاضراب



منظر يمثل اعلى شارع اللنبي وتظهر فيه ابواب المخازن مقفلة .

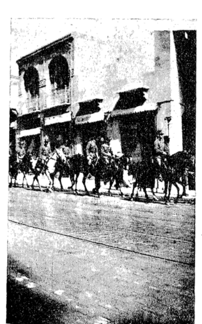


منظر شارع ويغند وقد ظهرت المخازن على جانبيه مقفلة ومفرزة من فرسان الدرك تتجول فيه لتمنع التجمهر .



مشهد يمثل فريقاً من الجندرمه في غضبة (اسدية) وقد رفع كل منهم بندقيته كما لو كان يطارد عصابة من الاشقياء ويرى على الرصيف احد ابناء الشعب ماراً في هدوء وسكينة





مظاهرة السيدات

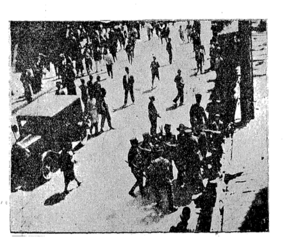
في اعلى :

مشهد يمثل فريقاً من الشرطة ومن رجال الدرك يوقف احدى السيارات التي كانت تقل بعض السيدات المتظاهرات يوم اضراب المدينة بسبب تعطيل الصحف .

وقد اخذت هذه الصورة امام دائرة الشرطة قرب قهوة البوسطة .

الى الشمال :

منظر اخر لفرسان الدرك يتجولون في احد شوارع بيروت اثناء قفل المدينة .



مشهد فريق من الدرك وقد انقض على الفتى الاديب اميل دقوني يوسعه ضرباً ولكما وكل ذنبه انه كان يحمل الة التصوير ، ولا ندري ماذا حسبها الدرك حتى ثار ثائرهم عليه فعاملوه تلك المعاملة القاسية !

الغراف زبلين في مصر

علم القراء بالرحلة الجوية التي قام بها الدكتور اكنر قائد المنطاد غراف زبلين في سماء مصر وفلسطين وعودته بعد ذلك الى المانيه دون ان يكون لهذه البلاد حظ من زيارته والتفرج على منطاده العظيم الذي يعد بمثابة باخرة جوية كبرى .

وننشر فيما يلي ثلاثة مناظر من طيرانه فوق القاهرة .



زبلين فوق القاهرة



زبلين فوق الاهرام

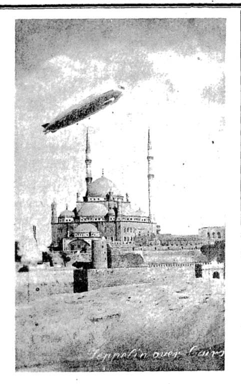
انا الفتى الجاني على نفسه يسوقها زجراً الى رمسه
وديعة تمشي وراء الردى يحمله الجزار في فأسه

لم تبلغ العشرين في جسمها والجسم قد جاز مدى رجسه
أدنى اليها الكأس أخاذة لم تدر ان السم في كأسه

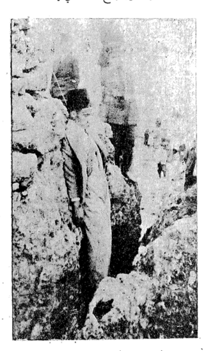
يا سكرة الامس واحلامها من ليس تشجيه رؤى امسه
تكتظ في الفكر فتجلو على وجه الفتى الآيات من يأسه

امشي الى الرمس الذي شدته مشي الذي يعدو الى عرسه
رمس اراه مظلماً موحشاً كالهيكل الحالم في قدسه !

توفيق عواد



زبلين فوق جامع محمد علي في القلعة



صورة تمثل نبيه الرجي وهو الفتى الذي قاده اليأس الى الانتحار وقد حاوله اولا باخذه طعم الفار ولما لم يفعل به السم عمد الى شنق نفسه بحبل ربطه الى احد الصخور في ميناء الحصن وعلق به عنقه كما يظهر في هذه الصورة التي تمكن مندوبنا الخاص من اخذها حين اكتشفت جثته .

وقد جاء في التقرير الطبي ان هذا الانتحار مصدره جنون طرأ على دماغ الفتى بسبب ضيق ذات اليد والبؤس الشديد .



الشقيقتان

اكتظ مسرح « الجال » في باريس بالجماهير المتدفقة عليه لاستماع صوت المطربة الشهيرة « انيتا روج » التي سحرت ملايين الخلائق في بلاد الاميركيين ، وجاءت الى باريس تستأثر بقلوب العشاق والمغرمين فيها ، وكانت الجماهير خليطة من جميع عناصر القوم ، فالغني والفقير ، والعالم والعامي ، احبوا ان يستمعوا الى صوت هذه المطربة بعد ان خصصت لوصفها الجرائد الاعمدة الطوال ونشرت رسومها المتعددة في اظهر مكان وساد الهرج والمرج الجماهير وعلا التصفيق في انحاء القاعة ، فالمطربة تأخرت عن الميعاد المضروب لظهورها على المسرح والقوم عيل صبرهم فاخذوا ينادون ويصفقون صاخبين :

— اين انيتا الحسناء ؟ اين المطربة الساحرة اين . . .

وفي وسط هذه العاصفة العاطفية ظهرت انيتا بجسم يكاد يكون عارياً ، تقاسمت الحلى والجواهر الثمينة نصفه وانزلت الطبيعة في تنسيقه اجمل ما تهبه لامرأة على وجه الارض ، فبأسرع من وميض البرق ، خيم السكون والهدوء على رؤوس المتفرجين وشخصوا بأعينهم الى الممثلة كأن على رؤوسهم الطير ، وبعد ان استعرضها المتفرجون جلست على كرسيها واخذت تنشد بصوتها العذب الحنون ما كاد يسلب لب السامعين ويستولي على عقولهم .

وانتهت من انشودتها الاولى وهمت بالانصراف ولكن الجمهور ما كان ليرضى ، فأخذ البعض يكثر من التصفيق والبعض الآخر من الصفير ، الا شاب في عنفوان الصبا جلس على احد المقاعد الامامية ولم يأت بحركة كأنه قد من الكرسي الجالس عليه ، ولم يلاحظ احد عليه هذا الجمود فالجمع كان منصرفاً الى « انيتا » انيتا التي سلبت عقولهم لقد احبوها واسمعوها كل كلمات الحب عالياً ورشقوها بالورد والياسمين ووقفوا لها هاتفين الا هذا الشاب !!

فما باله يطيل اليها نظراته النارية ، بدون ان يسمعها كلمة حب او تشجيع ، ان هو الا لص سفاك دماء يؤم المسارح والاندية ويتسلل الى مخادع الراقصات ، فيقتلهن ويسلبهن حليهن ويطلق ساقيه للريح ظافراً فرحاً . .

وقد نشرت جرائد باريس باجمعها قصص شقاوته . ولم توفق الحكومة الى القبض عليه رغم الوسائل التي بذلتها في هذا السبيل ، فهو يصرف عن سعة بين اقرانه ورفاقه ويجالس اكابر القوم واشرفهم ، متظاهراً بالغنى والجاه وانىّ لهؤلاء ان يقفوا على سره وهو يظهر امامهم بمظهر الحمل الوديع ! . .

وادار انظاره في « انيتا » فرأى أن جسمها يساوي اكثر مما تساويه جواهرها الغالية ، ففكر في التودد اليها بادي ذي بدء . وبعد ان ينال وطره منها يهون عليه قتلها والتلذذ بأال جواهرها الصفراء الرنانة . . .

وعلى هذه الفكرة وطّد العزم ، فما كادت « انيتا » تعلن انصرافها وتشكر الجمهور على حسن ظنه ، واقباله عليها وتشجيعه لها ، حتى ذهبت تواً الى غرفتها ، وتصفيق الجمهور يكاد يشق اذنيها دلالة استحسانهم صوتها وحركاتها وجسدها ايضاً . . وما بدأت تنزع ثيابها حتى دخلت عليها خادمتها الخاصة حاملة اليها عشرات البطاقات من الذين يودون تقديم تهانئهم اليها بانفسهم فاطلت من شرفة الحجرة واعتذرت الى الجميع واظهرت لهم من رقة العواطف ما جعلهم يرددون بانفسهم :

— حبذا لو اتيح لنا تقبيل يدها . .

وخرجت من المسرح ، ووقفت على الرصيف ترمي بابصارها الى الشارع لتتوقع على سيارة تقلها الى الفندق حيث تقيم فلم تجد ، فالسيارات التي كانت تمر من امامها ملأى بالركاب ، وفجأة رأت سيارة انيقة المظهر وقفت امامها وترجل منها شاب في عنفوان صباه ، ونظر الى المطربة قائلاً لها :

— هل تسمح لي سيدتي بان اقدم لها سيارتي الخاصة لتقلها الى حيث تقصد . . فحاولت انيتا الاعتذار وشكر الشاب ولكنه كان قد اخذها من ساعدها الايمن وساعدها على امتطاء السيارة وركب هو بجانب السائق واشار عليه باطاعة امر السيدة ، وعندما وصلت الى الفندق ، وترجلت من السيارة همت بان تدفع للسائق اجرته ، فابى عليها ذلك الشاب والسائق معاً ، ونظر اليها الشاب وسألها هل تقبل دعوته لتناول الغداء معه في صباح الغد ؟ فلاحت ابتسامة على شفتي « انيتا » وتأملت الشاب ملياً ، وسرعان ما انقبض وجهها وتشنجت اعصابها ، فاسرعت نحو باب الفندق وهي تقول للشاب :

— عد الي في صباح الغد ! . . .

*

في صباح اليوم التالي اخذت « انيتا » تفكر بحالة هذا الشاب وتقطع حجرتها ذهاباً واياباً وهي في انتظار الشاب على احر من الجمر !

انها تعرفه . . اين رأته . . هذا ما كانت تجهله . .

وبينما الهواجس تلعب في رأسها دخلت عليها الخادمة تنبئها بقدوم الشاب ، فاذنت له بالدخول ، وجلست اليه واخذت تتفرس به ، وتتأمله بامعان . اما هو فكان يفكر بالحيلة التي يستطيع معها سرقة جواهرها . . . وتقربت منه فشعرت بالاضطراب يتسرب رويداً رويداً الى نفسها فأخذت تسأله عن اسمه وعائلته حتى لما بدا لها ان اعتقادها في محله ، وان الشاب الذي امامها هو شقيقها الاكبر ، مالت بوجهها عنه واكتحلت عيناها بدموع الفرح ، وعادت فنظرت الى شقيقها فهالها ما رأت ، لقد رأته يحشو مسدسه ويحكمه في يده فظنت انه عرفها واراد الفتك بها فهجمت عليه واخذته من يده وصاحت به :

— ماذا تفعل ؟!

فزمجر بها قائلاً :

— اذا فهت بكلمة اجبتك بالرصاص ، اخلدي الى السكوت والهدوء ، وهات الي جواهرك وحلاك !

خافت وصاحت به :

— شارل . . . شارل . . . أهذه مهنتك ؟

فذعر الشاب وتراجع الى الوراء فوقع من يده المسدس وصاح :

— من انت ؟ أتعرفينني ؟

فانطرحت عليه وهي تصيح ويكاد الدمع يخنق صوتها :

— شقيقتك « فيبرج » .

— « فيبرج » شقيقتي ! . . . اريني وشم والدي !

فكشفت له عن ساعدها الايسر ، فقابل بين وشم ساعده وساعدها ، وعادا فتعانقا وهي تقول له باكية :

— الان خذ الجواهر ، بعها واسس لك عملاً شريفاً نعيش به شريفين فلعلنا نرضي والدينا في شيخوختهما ، ونعوض عما بدر منا نحوهما من ضروب القساوة والتمرد في صغرنا .

سليم الخباقي

اعلان

قررت الهيأة البلدية تأجيل المزايدة على بيع قطعة الارض نمرة ١ من الجزيرة نمرة ٧ الكائنة في محلة الدباغة والبالغة مساحتها مايتين وثمانية وسبعين متراً مربعاً لمدة خمسة عشر يوماً ما عدا ايام التعطيل نهايتها الساعة الرابعة من يوم الاثنين الموافق للسابع والعشرين من شهر نيسان الحالي . كذلك وقد قررت تأجيل المناقصة على التزام تقديم المئة والخمسين الف قطعة من الحجر الاسود (بازلت) الى اليوم المذكور ايضاً .

فمن كانت له رغبة في احدى العمليتين او في كليهما عليه ان يراجع قلم البلدية للاطلاع على الشروط المفصلة . فاقتضى البيان .

بيروت في ١١ نيسان ١٩٣١

محافظ بيروت
رئيس البلدية
الامضاء : سليم تقلا

حدث تشريعي في الشرق الادنى

محاضرة الاستاذ قرداحي في كلية الآباء اليسوعيين

القى حضرة القانوني المفكر الاستاذ شكري قرداحي رئيس محكمة الاستئناف والتمييز محاضرة نفيسة عن قانون الموجبات اللبناني الجديد باعتباره حدثاً تشريعياً في الشرق الادنى وقد ارسل الينا الاديب الاستاذ مسعود حنين المأذون في الحقوق المقال التالي عن المحاضرة المشار اليها .

* *

قد تكون الفوضى في التشريع اخطر العقبات التي تواجه الامم في سيرها الى غايتها المنشودة لان العدل يفسد اذا لم يوجد الانتظام في القوانين الموضوعة التي يلجأ اليها القاضي حين يحكم بين الناس ويفصل في مصالحهم .

وقد خرجت هذه البلاد من الحرب الكونية رازحة تحت عبء النكبات التي نزلت بها فاذا بالفوضى قدشملت نواحي الحياة الاجتماعية على اختلافها واذا بها على اشدها في التشريع والقضاء . ذلك ان التبديل الذي طرأ على الحكم في لبنان قلب الثقافة القديمة رأساً على عقب وابدل منها ثقافة حديثة لاتمت الى تلك بصلة . وليس هذا التبديل في الحكم هو العامل الوحيد في احداث هذا الانقلاب بل ان التطور الاخلاقي الذي اجتاح العالم كان له اثر شديد فيتغيير العقلية العامة ثم ان التقدم العلمي وتكاثر المخترعات الحديثة بعث في النفوس الحاجة الشديدة الى تحوير القوانين وجعلها وافية باغراض هذا العصر .

وكان ان شعرنا بهذه الحاجة الى شيء من التحوير في قوانين البلاد لان اكثرها انما وضع لعصر يختلف شكلاً وجوهراً عن عصرنا وقد ادرك ولاة الامور هذه الحقيقة فعهدوا الى المشترع الفرنساوي المعروف المسيو جوسران ، عميد كلية الحقوق في ليون، بوضع قانون للموجبات يستمده من المجلة ، وهي التي تتمشى عليها المحاكم اليوم ، ومن النظريات القانونية الحديثة . وقد قام المسيو جوسرار بهذه المهمه فاخرج مؤلفاً في الموجبات عرضته الحكومة على اللجنة التشريعية لتنظر فيه قبل ان يعرض على بساط البحث في مجلس النواب .

وكان من الطبيعي ان يقف الجمهور على شيء من هذا القانون قبل تصديقه فقام الاستاذ شكري القرداحي الرئيس في محكمة الاستئناف والتمييز بهذه المهمة والقى محاضرة في هذا الموضوع مساء الاربعاء الفائت في كلية الآباء اليسوعيين برعاية فخامة رئيس الجمهورية وبحضور فريق كبير من رجال الوجاهة والقانون، والاستاذ قرداحي خير من يستطيع ايفاء هذا الموضوع حقه لانه من اركان اللجنة التشريعية التي هذبت مشروع القانون واضافت عليه ما تدعو اليه حاجة البلاد والمتقاضين .

وقد نظلم الاستاذ المحاضر اذا نحن عمدنا الى درس محاضرته في هذه في هذه الصفحة لاننا نفقدها كثيراً من اقيمتها وجمالها غير اننا سنحاول ايجازها لعل الذين لم يتسن لهم حضورها يستطيعون الاستفادة منها بعض الاستفادة .

*

عرف الاستاذ القرداحي ان اول شرط لنجاح محاضرة ان تكون حسنة التبويب واضحة التنسيق وان المحاضر اذا احسن تقسيم الموضوع سهلت عليه المهمة وكان واثقاً من اصغاء الجمهور له واقباله على تفهم الموضوع .

وقد قسم محاضرته الى ثلاثة اقسام : القسم الاول القانون في العصور القديمة وتطوره .

القسم الثاني : حالة القوانين في هذا العصر .

القسم الثالث : قانون الموجبات اللبناني الجديد وما يحمله من تطور وتجديد .

وقد ذكر في القسم الاول العوامل التي تحيط بتأليف القوانين من اجتماعية وسياسية واشار الى ان التطور في التشريع انما هو ثمرة اجيال عديدة وعقول مختلفة . وقد ايد فكرته هذه بامثلة تاريخية قيمة منها ان القوانين العصرية على اطلاقها تعطي الدائن حق استيفاء دينه من املاك المدين . ونحن اليوم نعجب كيف ان قاعدة مثل هذه لم تكن معروفة فيما مضى وكيف انه كان من حق الدائن ان يسجن مدينه وولده ومواشيه وكان البراز القضائي شائعاً في كثير من الامم اذ كان المتقاضيان يتبارزان فمن فاز منهما على خصمه ربح القضية . وفي القرون الوسطى كان البراز يقوم بين المتقاضي والقاضي نفسه وهي وسيلة فريدة في بابها .

وقد قارن الاستاذ المحاضر بين العقوبة في الازمنة الخالية والعقوبة في هذا العصر فانهم كانوا ينزلون عقوبة الاعدام بكل من اعتدى على املاك الغير حتى انهم كثيراً ما عاقبوا الحيوانات والاشياء على هفواتها ...

ولعل الجزء الثاني من المحاضرة اهم ما جاء فيها اذ ان المحاضر وصف فيها باسهاب حالة القوانين المحلية قبل اخراج قانون الموجبات الجديد وقد تكون قيمة هذا القسم في ان المحاضر استطاع ان يظهر للجمهور ان القوانين الشرقية والقانون الذي نسير عليه في هذه البلاد لا ينافي روح العصر بل انه اوحى الى المشترعين الغربيين كثيراً من نظرياتهم وانما هو ككل القوانين القديمة يحتاج الى شيء من التعديل ليصبح وافياً باغراض الجمهور .

وهذا التحوير في قانون الموجبات فكر فيه الاتراك منذ اعلان الدستور عام ١٩٠٨ ولكنهم لم يقدموا على اجرائها خوفاً من الطعن والانتقاد وقد اظهر حضرة المحاضر بجلاء ان في المجلة كثيراً من النظريات القانونية الحديثة التي تماشي روح العصر وان قانون الموجبات الجديد انما وضع في ظروف مهيئة لقبولها .

واضاف الاستاذ الى ذلك ان المجلة ، رغم نظرياتها القانونية الصحيحة التي توافق في كثير من النقاط روح العصر انما وضعت في زمن لم تكن الاختراعات العلمية فيه معروفة وضرب على ذلك مثلاً العقود في عصرنا هذا قد توقع بين فريقين يخابران برقياً او تلفونياً وهي وسيلة لم يعرفها بالطبع ابناء البادية حين كانوا يضعون قوانين الموجبات والعقود .

على ان الاستاذ لا ينكر ان القانون الاسلامي يحوي نظريات لم يتوصل الى مثلها علماء الشرع الحديثون حتى ان المشرعين الانكليز يعملون على ادخال كثير من هذه النظريات في قوانينهم وهنالك قانون يعرف بقانون الملكية والاعتداء عليها وضعه علماء القانون المسلمون وهو لا يزال موضوع الجدل والبحث بين المشترعين الاوروبيين . وقد ختم الاستاذ هذا الجزء من المحاضرة بقوله ان المادة ٣٩ من المجلة تعترف بان هذا القانون رغم نظرياته الحديثة لا يقوم بمطالب العصر المتنوعة .

وتطرق الاستاذ القرداحي في الجزء الثالث من محاضرته الى ذكر التجديد الذي ادخل في مشروع القانون والامور التي بقيت على حالتها .

اما الابواب التي لم تكن في المجلة ورأى المؤلف وجوب اضافتها الى القانون الجديد فهي ما يتعلق بقانون العقود وهي اهم ما في هذا القانون لانها تمس مصالح المتقاضين مباشرة وهكذا فقد اضيف الى القانون المحلي ثلاثمائة مادة لم تكن في المجلة شيء منها .

واحدث القانون الجديد بعض التحوير في مسألة مرور الزمن وملكية الاشياء المنقولة والمسئولية المدنية :

Responsabilité du fait d'autrui

وهذا الباب من قانون الموجبات في باب المسؤلية المدنية شديد الخطورة لانه شائع الاستعمال والتطبيق في المحاكم وقد اشار حضرة المحاضر الى القرار الذي اصدرته المفوضية العليا منذ اعوام بخصوص المسؤلية المالية التي تقع على صاحب السيارة حين يرتكب سائقها جنحة او مخالفة ثم ان القانون الجديد ينظم امور البيع ومعاملاته تنظيماً علمياً جميلاً ويضع حداً للارتباك الذي يرافق مثل هذه المعاملات في الدوائر .

وقد ابقى القانون على الفصول التي تتعلق بالمغارسة والمزارعة لأنها وافية باغراض الاهلين وموافقة لمشاربهم وميولهم

وقبل ان يختم الاستاذ المحاضر بحثه في هذا الموضوع اشار الى ان الامم الراقية التي تريدنا مدنية تفكر في تحوير قوانينها برغم صبغتها العصرية وموافقتها للحالة الاجتماعية الحاضرة

ثم ذكر ان هذا القسم من الشرق الادنى هو الذي اخرج المشترعين واوحى الى القانون الاسلامي كثيراً من مواده ونظريات ابو حنيفه شاهدة على ذلك .

ولا شك في ان الارتياح العظيم الذي قوبلت به محاضرة الاستاذ القرداحي دليل على ان هذا الحدث القانوني في بلادنا سيكون له النتيجة المرغوبة وسيترك اطيب اثر في تنظيم الشؤون القضائية وتخفيف كثير من الاعباء التي يرزح تحتها المتقاضون . واننا ننتظر ظهور هذا القانون بفروغ صبر امله يجيء محققاً للامال الكبار التي نعقدها عليه في هذه البلاد .

المرحوم ..؟

بقلم الكاتبة الاديبة السيدة حبوبه حداد

حملت الينا الكاتبة الاديبة السيدة حبوبه حداد هذه المقالة تنهج فيها منهج الاستاذ جرجي باز ، نصير المرأة ، محرر الحسناء ، مؤلف مقالات عديدة في النساء الشهيرات ، مؤرخ عظيات الشرق ، عظماته ، خطباتـه ، خطيباته ، ادبائه ، ادبياته .

ننشرها تسليـة ، فائدة ، اعجاباً ، استغراباً من جرأة غير منتظرة تقوم بها احدى اديبات بيروت على نصير لها رافع لواءها ، خادم قضيتها ، معزز شهرتها ، ناشر مآثرها . دفعت الينا الاديبة مقالها هـذا فاعتذرنا حبا ، تضامنا ، احتراما لبازنا ، قالت حضرتها : الاستاذ يخصنا ، ملكنا ، رفيقنا في الجهاد ، لا شأن لكم فيه انتم الرجال ، لنا ان نمدحه ، نقدحه ، نرضيه ، نقاضيه ، نعطيه ، نماطيه . عندئذ رضخنا مستسلمين ، قانعين ، خاضعين ، آمنين . اليك ايها القارئ المقال النفيس :

*

ولد بجي الجميزة . خدم الانسانية ثلاثة ارباع الجيل .

جده : حنا الحوت دفين كنيسة الحدث قندلفتهـا مدة حياته .

ابوه : باسيل تلميذ البستاني الكبير . مختار قريته ، مباشر محاكم ، جندي دزينة سنوات بلبنان . عضو جمعيـة الاتحـاد الترقي ، سجن ، نفي ، القدس ، دمشق . مرض انقذه الدكتور ورتبات خريج جامعات اميركا الطبية .

امه : آجيا صديقة امرأة ناصيف اليازجي راته بضع مرات . تعلمت العربي . قرأت التوراة . المقطم . الجوائب حديقة الاخبار ، المحبة . حضرت توزيع الشهادات في الكلية الاميركية . حثت رئيستها على مناصرة المرأة . القت خطاباً في مدرسة الاحـد مفيد للغاية . اختها : لبيبه ساعدت راهبات مار منصور بتعليم ايتام سنة ١٨٦٠ . قرأت الحسناء ، المثال المثاني ، لبنان لابراهيم بك الاسود مؤلف تاريخ لبنان على عهد بشوات بني عثمان .

اخوته : عبدالله ، نجار طريق النهر . عضو جمعية دفن الموتى . موزع سكر ، بن ، رز ، اول الاختلال على الناس . امين : سافر لمعرض شيكاغو ، انقطعت اخباره .

شقيقاته : كاترين تزوجت . رزقت ثلاث بنات وصبي . واحدة تزوجت . الثانية ماتت بدوار خبيث طبيبها دبران . الثالثة راهبة صيدنايا رئيسته الاخت مريم . الصبي ميشالنا ، خادم كنيسة بالزوق . عفيفة تلميذة الاميركان ، ساعدت مريانا مراش بجميع قصائدها . سافرت للحبش . علمت سنوات . رفيقات جهادها ، اسماسيور ، استيرموبال ، ليا بركات ، حضرت نقل رفات اليازجي ابراهيم الى لبنان . طلب اليها الدكتور صروف الكلام اعتذرت لمرض بحنجرتها .

درس المرحوم بالاقمار الارثوذكسية . معلماته مريم طقشي حملت نيـاشين متعددة . زارت القـدس ثـلاث مرات شاهدت استقبال غليوم ، هتفت ، ضحكت ، صفقت قبلت انامل القيصرة ، أنعم عليها بالصليب الحديدي الالماني . المعلمة زاهيه خياطة راهبات المحبة غزير ، اختها تقلا مشتغلة بجمع الاعانات لميتم العازارية نصف جيل .

اساتذته رفول ، لبس ، ابراهيم . نال استحقـاق عثماني علقه على صدره والي بيروت بحضور يوسف سرسق ، نخلة تويني ، يوسف الاسير .

ترك المدرسة ذكي . نشيط . ممتاز حساب جغرافيه . ترجم ، القى خطابين بحضرة قنصل روسيا فرنسا . كافأه الاول بمدالية القبر المقدس الثاني بنيشان المعارف . تكرس ماسونيا بالمحفل الاسكتلندي ١٩٠٦ . نظم حفلة الدستور خطب معه فيلكس فارس نعوم اللبكي ، الدكتور اسعد عقيش ، داود مجاعص . اضطهده الوالي . هرب بمعاونة روسيـا الى مصر . اشتغل ربع دزينة سنوات مع زيدان . تقلا . سركيس . توظف بالمختلطة . ترجم عن الروسية الانكليزية الفرنساوية . مرض بالروماتزم ، ذهب الى حلوان ، التقى بالدكتور شميل باصحاب الزهور : تقي الدين . الجميل . اتفقوا على زيارة لبنان سنة ١٩١١ . شاهد نجلا مطران بصوفر . اقام لها حفـلة خطب فيها تقي الدين . الملاط . البخاش . راجي الراعي . رافق نجلا الى بعلبك زحله . رجع بالتران طريق ظهر البيدر بيروت ، قصد الرجوع الى مصر منعته من ذلك السيدتان روزا حداد لبيبه هاشم . ظل بين اخوانه . علم ، هذب ثقف ، حل مشاكل ، اصلح بين الناس . اقام حفلات نسائية ناصر المرأة ، حرر جرائد مجلات . ترجم كتب سليم قبعين بالبهائية الى الروسية . زار . مكاتب وطنية يسوعية . اميركية . جمع اعانات للملاجي . المستشفيات . عضو جمعية الرفق بالحيوان اغاثة البائس . مقاطعة الجر ، التنوير ، الشفقة ، الارثوذكسية مستشفى مار جرجس . كاتب الاتحاد النسائي مقترح تأسيس المجمع النسائي الادبي العلمي العربي . مرضت جارته خلصها عقيشنا من الموت . كسر رجله . نام دزينة اشهر بالفراش . شفي . انتدبته الجمعية الارثوذكسية لحل المعضلة البطريركية . دمشق . عكار . كتب عرائض خطب . جاهد ناضل قاوم فاوض . خانه الحظ في سبيل السلام اعيا نيله فقضى مأسوفاً عليه غير متزوج بعد جهاد ثلاثة ارباع الجيـل في سبيل الانسانية رحمه الله عزى ذويه . وكان صباح وكان مساء .

وفاة حبر جليل

نعي الينا المقام البطريركي المثلث الرحمات المطران نعمة الله ابي كرم اسقف ميندو شرفـا ومستشار مجمع الكنائس الشرقية المقدس عن ثمانين عاماً قضاها بالبر والطهارة والقيام بالواجب المقدس فنحن نشارك الطائفة المارونية بالاسف عليه ونتقدم من غبطة البطريرك الشيخ الجليل واخوانه الاساقفة وعائلة ابي كرم الكرام بواجب التعزية سائلين العزة الالهية اسكان الحبر الفقيد دار الخلد التي استحقتها اعماله .

اعلان

بخصوص تحديد المنطقة الرملية المستقلة المتاخمة لقرى الشياح وبرج البراجنه وتحويطة الغدير والشويفات والبحر

فليحط الجميع علما بانه عملا بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية بتاريخ ٧ نيسان سنة ٩٣١ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات قريـة المرداشه قضاء بعبدا ابتـداء من ١٥ نيسان سنة ٩٣١ عـلى الملاكين ومـدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عنـد اجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكيـة ويصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المخاتير والمنادين .

واذا تمنـع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦ .

رئيس اشغال التحديد

في منطقة بيروت

برني

البحر

غانيات
مثل اسراب الطيور .
سرن نحو الشاطئ الفضي رهواً
مائسات بغرور ،
واناة .

*

النسيم
كان هفهافاً عليلًا
والسما زينت بضمات النجوم
فبدا الكون جميلًا
وعظيم . .

*

وار تمين
بعد تسريح الثياب
ساعة في الماء يسبحن وئيداً
فغدا وجه العباب
كاللجين

*

وتعالت
للدراري نغمات
اودعت فيهن اسرار الحياة
فتهادت موجات
واستطالت . . .

*

عاريات !؟
ايه فينوس تعالي
ربة البحر انظري البحر خليعاً
حاضناً ليس يبالي
العاريات . . .

*

يا عذارى
ذلك البحر خؤون . . .
كم شقي ساقه التعس اليه
آمناً صرف السنين
فتوارى

*

فرجوعاً
قد كفيتن نفوراً
اصبح الشاطئ منكن بعيداً
ومشى الليل كثيراً . . .
فرجوعاً . . .

يوسف سارة

ماذا تقرأ الفتيات الالمانيات؟

أماتت العاطفة في نفوس النشء الالماني؟

استفتت جمعية المكاتب الالمانية الفتيات اللواتي يتراوح عمرهن بين الخامسة عشرة والعشرين في نوع الكتب والمؤلفات التي يفضلنها على سواها وذكر سبب التفضيل .

فاجابت اكثرية هؤلاء الفتيات انهن يكرهن مطالعة الكتب التي يعلن عنها انها خاصة بالفتيات ويكرهن ايضاً القصص الغرامية الخيالية .

اما الكتب التي يفضلنها فهي مؤلفات توماس مان وغيرها من التي تصف وصفاً دقيقاً وعارياً الحياة الجارية ببشاعتها وجمالها من غير ان يكون فيها للخيال نصيب ولو ضئيل .

ومن الغريب ان هؤلاء الفتيات لم يذكرن في اجوبتهن اسمي غوتي وشيلر الشاعرين الالمانيين الكبيرين اللذين يعدان من الشعراء الخالدين .

ومن عجائب الصدف ان استاذاً في احدى المدارس الالمانية سأل تلاميذه الذكور عن رأيهم في الفيلم المشهور «الهجوم على الذهب» وعما استحسنوه فيه او استقبحوه فاجابوا كلهم بصوت واحد انهم استقبحوا في هذا الفيلم المشاهد العاطفية فكأنهم والفتيات متفقون على ان العاطفة لم تعد من بضاعة هذا العصر وان الكاتب والشاعر الذي يحاول احياءها في مؤلفاته يصادف الاهمال الذي يصادفه اليوم في المانيا غوتي وشيلر اللذان انشدا الغرام العاطفي في قصائد رائعة!

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الواقع في ٣٠ نيسان سنة ١٩٣١ سيجري في مكتب مدير الدوائر الاقتصادية في الجمهورية اللبنانية مناقصة تلزيم لوازم مختلفة لمصانع مدرسة الصنائع وذلك وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في المدرسة المذكورة وفي دوائر اللوازم في بيروت .

رئيس دائرة اللوازم

على مسارح بيروت

القوزاك

Les Causaques

بدأت سينما الفونس مساء يوم الاثنين الفائت بعرض هذا الفيلم الناطق الجميل المخرجة مشاهده من رواية مشهورة للكاتب الروائي ليون تولستوي ، ويمثل فيه جون جيلبرت ورينه ادوره ، ونلس استر .

اما موضوعه فهو ان « اثمان » الهائل كان ساخطاً على ولده لانه كسول لا يحرك ساكناً ولا يتعاطى عملاً . ولقد اشتد سخطه عليه في احد الايام فاخذ سوطاً وضرب به ابنه المرذول . فلم يتحمل الولد هذه الاهانة وغلا في عروقه دم الاجداد فثار ثائره وهجم على ابيه وتركه بين الموت والحياة ثم ذهب الى ساحة الحرب يقاتل الاتراك .

فلمع في الحرب نجمه فكان في القتال فارساً عنيداً لا يهاب الموت وقد تمكن بعد معاكسات عديدة من انقاذ مريانا حبيبته منذ الصغر .

*

رقصة الحب

La Valse d'amour

يقوم بتمثيل اهم ادوار هذا الفيلم الذي بوشر عرضه على لوحة سينما « الرويال » ليليان هارفي وولي فريتش .

وموضوعه يلخص في ان « بابي » اختلف ووالده ملك السيارات فعزم على هجر الولايات المتحدة وعرج في طريقه على لونبرغ لحضور خطبة صديقه الارشيدوق فردينند . فظنه القوم الارشيدوق نفسه فمالت اليه « ايفا » وتبادل واياها الحب .

ولكن الارشيدوق فردينند لم يلبث ان وصل بدوره فعرف بحب ايفا وبابي فرجا من صديقه ان يضحي بهذا الغرام في سبيله . فوعده بابي بذلك . على ان الارشيدوق ابصر بعد ذلك ايفا وبابي يقبل احدهما الآخر على شفتيه ، فانصرف ودعاها في حبها .

*

عندما تريدين اعطاء قلبك

Quand tu voudras donner ton cœur

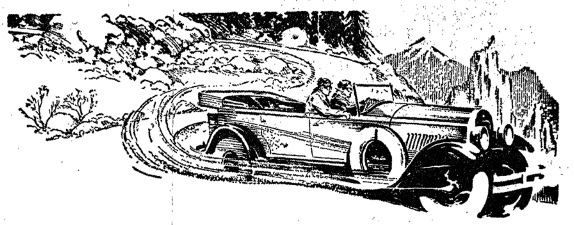
عنوان الفيلم الموسيقي الذي بدأت بعرضه سينما التياترو الكبير مساء يوم الثلثا الماضي ، وملخصه ان « دوللي » ابنة المناظر تعيش منذ سنين طويلة في مزرعة من الموز في جزيرة سومطره . فاتفق ان « برون » صاحب الباخرة اورانانيا نزل الى الجزيرة لقضاء حاجة فاغتنم « بوبي » فرصة وقوف الباخرة في مرفأ الجزيرة للقيام بادارة تمثيل رواية سينمائية . وشاءت دوللي ان تحضر الحفلة فرفض عمها اعطاءها ثمن تذكرة الدخول ، فاهدت الى مدير المسرح « قرطاً » من الموز وحضرت عرض الفيلم .

فاثرت في نفسها مشاهد الفيلم المعروض وهو يمثل حياة مهرجاه عظيم مع عشيقته بملابسها الفخمة وحلاها الغالية الثمينة فقررت ان تترك عمها وتذهب الى المدينة لتعيش فيها العيشة التي رأت مشاهدها على لوحة السينما .

فهربت من منزل عمها وذهبت سباحة الى الباخرة حيث لقيها بوبي فقدم لها ثياباً بحرية لتكون في مأمن من المفاجئات .

ولكن ذلك ما كان ليخفى على « برون » صاحب الباخرة فعرف بامرها وقرر تسليمها في مرفأ همبورغ الى قنصل هولندا فاسرعت دوللي الى بوبي ترجو منه ان يساعدها على الهرب من المرفأ . . .

اما الخاتمة فحضور هذا الفيلم يطلعك عليها وهي خاتمة جميلة وذات مخاطرات عظيمة .



مات جبران خليل جبران

تابع المنشور على الصفحة ٧

ومكان الجمر قد حل الرماد

ومحا السلوان آثار النحيب

فاذا ما غضبت لا تغضبوا

واذا ناحت فكونوا مشفقين

واذا ما ضحكت لا تعجبوا

ان هذا شأن كل العاشقين

*

ليت شعري هل لما مر رجوع

او معاد لحبيب واليف ؟

هل لنفسي يقظة بعد الهجوع

لتريني وجه ماضي المخيف ؟

هل يدي ايلول انغام الربيع

وعلى اذنيه أوراق الخريف ؟

لا ،فلا بعث لقلبي او نشور لا ، ولا يخضر عود المحمل

ويد الحصاد لاتحيي الزهور بعد ان تبرى بحد المنجل

*

شاخت الروح بجسمي وغدت

لا ترى غير خيالات السنين

فاذا الاميال في صدري مشت

فبعكاز اصطباري تستعين

والتوت مني الاماني وانحنت

قبل ان ابلغ حد الاربعين

تلك حالي فاذا قالت رحيل

«ماعسى حل به؟» قولوا الجنون

واذا قالت « ايشفى ويزول

ما به ؟» قولوا «ستشفيه المنون»

نبذة تاريخية

ولد جبران سنة ١٨٨٣ في بشراي من اعمال لبنان وترعرع في شمالي لبنان تحت سمائه الحرة وفوق انقاض العصور السالفة ثم تتلمذ في مدرسة الحكمة في بيروت فتلقن فيها العربية . وهناك بدأ قلمه السيال باظهار ما تكنه نفسه الكبيرة من اسرار البلاغة والبيان ولم يلبث بعد خروجه من المدرسة ان هاجر الى باريس فاقام فيها اشهراً . ثم هاجر الى الولايات المتحدة فقطن بوسطن مدينة العلم زمناً اشتغل خلاله بالكتابة والتصوير . ثم عاد الى باريس سنة ١٩٠٨ لينهي فيها دروسه الفنية فاقام فيها ثلاث سنوات حاز في اخرها شهادة الامتياز من كلية الفنون الافرنسية مبرزاً على اربعمائة من المصورين المختلفي الجنسية وقبلت رسومه في المعرض الامي السنوي . وسمي عضواً في جمعية الفنون الافرنسية . ونال عضوية الشرف في جمعية المصورين الانكليزية . ثم عاد الى الولايات المتحدة واتخذ نيويورك مسكناً له وقد كان عضواً في جمعيات فنية وشعرية عديدة . وله من المؤلفات المطبوعة (نبذة في الموسيقى) و (عرائس المروج) و (الارواح المتمردة) و (الاجنحة المتكسرة) و (دمعة وابتسامة) و (كتاب العواصف) و (المصطفى) و (المجنون بالانكليزية وقد عربه) و (المواكب) و (رمل وزبد) و (البدائع والطرائف) و (السابق) و (النبي) و (يسوع ابن الانسان) وله ديوان شعري طي نفيس كله عواطف وعواصف روحية .

عشر دقائق مع جبران خليل جبران

بقلم شاهين حاتم

دخلت مطعماً عربياً في شارع وشنطن ، يختلف اليه اللبنانيون ، وجلست الى احد انسبائي نتناول الغداء . واذا برجل يمر بنا ويخرج . فقال لي رفيقي بعد قليل : أعرفته ؟ قلت : لا ! قال : هو جبران خليل ... وقبل ان ينجز عبارته رأيتني انتصب واسرع الى الباب ، فالتفت يميناً ثم شمالا فلا اعثر على احد . وكدت ادعو بمل شدقي سيد جبران ! .. فيستوقفه صياحي ، فابصره ، فامضي اليه . لكنني جزعت ان يبلغ هتافي البوليس فيقبل علي فيخيرني بين السجن او دفع خمسة وعشرين دولاراً ، فامسكت . وعدت الى رفيقي فقلت : لم احظ به . اجاب : ربما قصد الى محطة « السبوي » خذ يسارك ثم انعطف الى يمينك . اخذت يساري مسرعاً . وما كدت انعطف في شارع ضيق الى يميني حتى وقعت عيني عليه يسير بتؤدة . فدنوت منه وحييته وهززت يده بشوق كأنه صديق لي القاه بعد غياب طويل .

وبعد التعارف قال :

— اذن ، لم تمض سنة على مغادرتك البلاد . كيف الوطن القديم ؟

وارسل نظرات بعيدة حتى خيل الي انه عاد بذاكرته في تلك الدقيقة الى لبنان واوديته وصخوره وجداوله التي خلدها في مؤلفاته . فلم البث ان قطعت عليه تصوراته فاجبت : البلاد حسنة . ألا تفكر في العودة ؟

— في العودة ؟ ...

ولم يزد شيئاً .

فقلت : اجل في العودة . وعلى الاقل في زيارة . لا سيما وقد اصبح لك في لبنان عدد كبير يعبد ...

فابتسم ونظر الي مستفسراً : عدد يعبدني ؟

فاستطردت ضاحكاً : لا ، بل يعبد شعرك وادبك وسمو خيالك . اما بلغك ان منزلك في الشمال اصبح مزاراً يؤمه كل من وقف على روعة ما انتجته يراعتك ؟

— على ذكر الادب ، الا تزال حالة الادباء في لبنان تعسة ؟

... آثرت الصمت . وادخلت يدي وراء اذني احكها . فلحظ ترددي ، وقال :

— اليست عامة الشعب مثقفة فتقبل على المطالعة ؟

— ان معدل الذين يحسنون القراءة في لبنان هو اقوى منه في اي بلد في الشرق .

— اذن ، لم هذا الاعراض عن الادب العربي . الا يحسن ادباؤنا انتقاء المواضيع التي تجاري ميول الشعب فيعكف على مطالعتها .

— .....

— ام ان المعاهد الاجنبية ظفرت بالعدد الاوفى من الطلبة فاقبلوا على لغتها ونبذوا لغة البلاد ؟

ثم وقف امام سلم يمتد الى نفق . ومد الي يده وقال :

— علي الان موعد اضطراري . اليك عنوان اقامتي ولا تهمل ان تعود الي نتحادث على مهل . فالقى علي عنوانه فدونته في مفكرتي . ثم انحدر درجتين ورد الي بصره وقال :

— أترجع الى الوطن قريباً ؟

— اجل .

— بلغ ربوعه سلامي .

وبقيت مكاني اشيع هذا الرجل الكبير ببصري الى ان احتجب .

ولم اره بعد ذلك اليوم . وكادت تمضي سنتان على عودتي الى الوطن ، وها انا الان اقوم بوعدي ، ولو متأخراً ، فقد اصبح البر بهذا الوعد لزاماً في عنقي بعد ان غيب الردى اللبناني النابغة واطفأ الموت تلك الشعلة العلوية .

رواتب كبار الموظفين الالمان

يتقاضى الوزير في بلاد الريخ مرتباً سنوياً يبلغ قدره ٢٩٦٦٤ ماركاً ذهباً يضاف اليها كنفقات تمثيل مبلغ ٤٨٠٠ مارك .

ويتقاضى مدير وزارة ٢٦٣٣٤ ماركاً ذهباً .

اما موظفو المصالح الخاصة فرتباتهم ملوكية بالنسبة لمرتبات موظفي الحكومة . فرئيس شركة الحديد العام يتقاضى مرتباً سنوياً ٩٧٦٠٠ مارك وتقدم له الشركة منزلاً مجاناً ويتقاضى معاونه ٦٢٤٠٠ مارك .

اما مدير البنك الالماني فيتناول مرتباً سنوياً قدره ٢٠٠ الف مارك ، ونائب المدير ١٣٣٣٣٣ مارك ومديرو الدوائر ١٠٠ الف مارك ما يعادل ستمئة الف فرنك فرنسوي .

وفاة

انتقلت الى رحمته تعالى في جبيل المرحومة سعدا حرب عن شيخوخة صالحة وعمر كامل قضته بالفضائل والمبرات ، فنتقدم من ذويها بواجب التعزية انزل الله على قلوبهم الصبر والسلوان واسكن الفقيدة فسيح جنانه .

الكتب والكتاب

تقريع الضمير

هو عنوان رواية تمثيلية « عراقية » ذات فصل واحد واربعة عشر مشهداً وضعها السيد سليم بطي العراقي وجعل محورها غرام اخوين احب احدهما الاخر واوشك هذا الحب البريء ان يتحول الى زواج من غير ان يعرفا انهما شقيقان.

وملخص هذه الرواية ان زوج « امينه » قتل فاحبت سلمان افندي وكانت مرغريت ثمرة حبهما.

وكان لسلمان افندي ولد اسمه وديع فعلق مرغريت واسرف في حبها حتى اهمل دروسه ورسب في الامتحان بسبب انصرافه الى غرامه.

فلما شعر سلمان بحالة ابنه قصد الى معشوقته امينه، وشكا اليها موقف ولديها الواحد من الاخر وفرض عليها القيام بمهمة اطلاع ابنتها على انها ووديع اخوان لا يجوز بينهما الزواج.

فارتبكت امينه وكانت مريضة على فراش الموت. فدعت اليها احد الكهنة ليزودها بالاسرار الالهية قبل مقابلة ربها، على ان تقص عليه حكايتها فيتدبر الامر بعد موتها بما يشاء.

فاختلت بالكاهن في غرفتها تعترف اليه بخطاياها وتروي له قصة غرام وديع بمرغريت. فاتفق وهي على هذه الحالة ان كان الحبيبان يستمعان الى حديثها من غرفة مجاورة لغرفتها. ولم تكد تتم وصيتها للكاهن حتى فاضت روحها ودخل وديع ومرغريت فجأة على مخدعها فاذا هما امام جثة باردة واذا هما يتعانقان عناق الاخوين لا عناق الحبيبين.

فلو جئنا نستعين بنظرية « فرود » في تحليل هذا الموقف الاخير لما استطعنا الا ان نقول ان عناقهما الاخوي هذا كان ممزوجاً بعاطفة اعمق من عاطفة الاخوة واقوى نعني بها عاطفة الغريزة الجنسية التي يعتبر « فرود » بحق او بغير حق انها محور العواطف البشرية الاخرى.

اما اذا طرحنا نظرية « فرود » جانباً فنجد ان موضوع هذه الرواية، وقد وقف به صاحبه عند هذا الحد، هو موضوع قديم، مفرغ منه، وانه يكون طريفاً، جديداً شائقاً لو ان المؤلف بدأ روايته بالخاتمة وراح يحلل لنا، على نور علم الفسيولوجيا، عواطف عاشقين مدنفين جاءت الاخوة في آخر دقيقة تفصل بينهما وتقلب شعورهما! ولعله يفعل ذلك في المستقبل.

ربيع وخريف

هو عنوان لمجموعة اقاصيص محلية دمشقية انشأها السيد « خلقي » وكتب مقدمتها السيد سليم خياطه. وقد حاول المؤلف فيها ان يصف روح هذا العصر، والحب وشدة الغيرة الجنسية، متطرقاً الى دراسة التمدن الحديث وما جره على البلاد الشرقية من البؤس والشقاء، متنقلاً الى بحث قضية الاخلاص في الحب وحيل النساء ودهائهن في تحصيل معاشهن، منتهياً بقصة صغيرة سكبها في قالب مذكرات لممثل بائس.

قال كاتب المقدمة: « في هذا الكتيب تحس شيئاً من تلك الروح الحائرة المعذبة التي لا تنفك تفتش عن خيرها وفضيلتها وخير الناس وفضيلتهم. فيه تتلمس نفساً كادت ان تحطمها ظلامة الحياة، لكنها نفس ابية لم يوهن التشرد من عزيمتها، ولا فلت الخيبة في جبروتها، بل راحت في سبيلها نحو المثل الاعلى لا تلوي على شيء مما حولها ... فيه بضع اقاصيص ربما تخرج من مطالعتها الى هذه النتيجة: ان « خلقي » مجنون! »

ذلك لان المؤلف، بشهادة صديقه السيد احمد صافي النجفي، قد خرج في اخلاقه واطواره وفي ما كتب عن تقاليد بيئته، ولان الناس قد اعتادوا ان يسموا امثاله مجانين وكل ما يغرب عن مألوفهم ويبعد عن عاداتهم جنوناً.

فهل هم على حق في ذلك؟

منقل

انتصار الجمهورية في اسبانيا

كنا نشرنا في عدد ماض من المعرض حديثاً بيننا وبين الصحافي الاسباني المسيو دارجيلا عن الازمة الاسبانية قلنا فيه ان التكهن عن مصير الحالة في مدريد صعب وان تقريره ان يتم قبل الانتخابات البلدية في انحاء اسبانيا وهي الانتخابات التي كان من المنتظر ان تصبح نتيجتها خطاب الفصل في امر هذه الازمة واتجاه الميل العام اما نحو الجمهورية او الملكية. وقد جاءت نتيجة الانتخابات مؤيدة جانب الجمهورية على ما ورد في البرقيات العمومية بتاريخ ١٤ الجاري.

فقد فاز الاتحاد الجمهوري الاشتراكي فوزاً باهراً في انتخابات ٤١ مقاطعة من مجموع ٤٥ مقاطعة وفي انتخابات المدن الكبرى، ثم اجتمع زعماؤه النافذون وارسلوا نداء جاء فيه: « اننا نطلب من السلطات المدنية والعسكرية ان تحترم كلمة الشعب ونصرح باسم اسبانيا التي تمثلها ما دمنا الاكثرية الساحقة اننا سنعمل في شدة على اجابة مطالب الامة باعلان الجمهورية في اسبانيا ».

وقد ترك الملك الفونسو الثالث عشر العاصمة الاسبانية متنازلاً عن سلطته ببيان جاء فيه: « انني لا اعتقد ان الشعب قد تفرق من حولي نهائياً وانني اوقف ممارستي للسلطة الملكية منتظراً قرار الرأي العام الحقيقي ».

وقد سافر على ظهر الطراد « البرنس بوربون » الى مرسيليا وسافرت عائلته الى انكلترا بطريق فرنسا.

وقد تألفت الحكومة الموقتة برئاسة الزعيم الاشتراكي زامورا واصدرت مرسوماً بالعفو عن المسجونين السياسيين والمحكومين بجنح سياسية واجتماعية وصحافية.

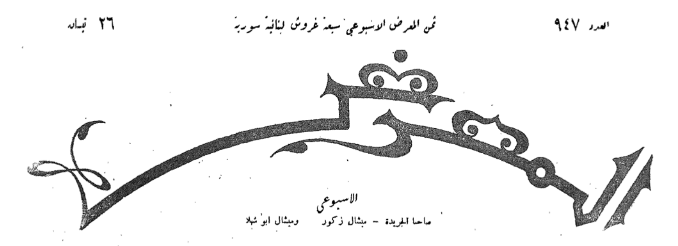
وقد اعلنت مقاطعة كاتالونيا الجمهورية الكاتالونية وانتخب لها رئيساً الكولونيل ماسيا وفي هذا الانفصال ما يدل على نجاح فكرة القائلين بنظام اتحاد الجمهوريات الاسبانية المتألفة من المقاطعات الكبرى فيها.

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح الخميس الواقع في ٢٨ ايار سنة ٩٣١ في مكتب رئاسة دائرة اللوازم في الجمهورية اللبنانية « بناية البلدية الرابعة » مناقصة تلزيم الالبسة الصيفية والشتوية لسنتي ٣١ و ٣٢ لجباة المالية والمنصبين وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في الدائرة المذكورة

رئيس دائرة اللوازم

العدد ٩٤٧ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية — ٢٦ نيسان



الاسبوعي
صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

تصوير فردريك دقوني

تمثل هذه الصورة احدى جلسات المفاوضة بين اعضاء لجنة المفاوضة ونواب بيروت من جهة وممثلي الشركة من جهة اخرى في غرفة سماحة رئيس مجلس النواب.
ويظهر سماحته جالسا في الوسط والى يمينه المسيو فاسله مدير دائرة المراقبة للشركات ذات الامتياز والى يساره المسيو بيرار رئيس مجلس ادارة شركة الجر والتنوير ومديرها المفوض فالوجيه عمر بك الداعوق احد اعضاء لجنة المفاوضة.

ويظهر واقفا من الشمال الى اليمين السادة شارل نيان، حسين بك الجسر، جميل بك بيهم احد اعضاء لجنة المفاوضة، الزميل اسكندر الرياشي، النائب الدكتور حليم بك قدوره الاستاذ وديع تميم احد اعضاء لجنة المفاوضة. النائب ابراهيم بك حيدر، النائب الامير خالد شهاب، النائب جورج افندي يعقوب، الاستاذ خليل تقي الدين سكرتير مجلس النواب، الاستاذ موسى افندي مبارك الكولونل الشيخ خليل الخازن. الشيخ فؤاد حبيش من محرري المعرض ووراءه الزميل اسكندر البستاني.

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمساية غرش سوري

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه

الشيخ فؤاد حبيش

في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت

وثمنه ربع ليرة سورية ،

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية الوصول	الاسكندرية سفر	الوصول لمرسيليا
باتريا	٩ حزيران	١١ حزيران	١١ حزيران	١٥ حزيران
باتريا	٢٥ »	٢٧ »	٢٧ »	١ تموز
باتريا	١٠ تموز	١٢ تموز	١٢ تموز	١٦ »
باتريا	٥ تشرين ثاني	٦ تشرين ثاني	٧ تشرين ثاني	١٢ تشرين ثاني

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
بروفيدنس	٢٦ ايار	راساً الى نيويورك مدة السفر ٢٢ يوماً
الزيا	٢٣ نيسان	راساً الى نيويورك ٢٢
سينايا	١٧ حزيران	

العدد
٩٤٧
السنة العاشرة

المعرض

٢٦
نيسان
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

المقاطعة في طورها الجديد

لقد كان من المنتظر ان لا تثمر المفاوضات التي ألبى الدعوة اليها فريق من وكلاء الشعب البيروتي المخلصين ، وامدّها بكثير من حسن النية والمجهود الثمين للتوفيق بين مطالب الشعب ومصلحة الشركة على اساس التفاهم والرضى المتبادلين .

واذا كان من سبب نذكره لهذا الفشل المنتظر فهو قبل كل شيء بقاء اجور الترامواي على غلائها واعراض ممثلي الشركة في تشبث وشدة عن اجابة رغائب الشعب والطلبة بشأن خفضها ، فجاء الحل اعرج مبتوراً وقضى على جميع الجهود التي بذلها المفاوضون ، وذهب ببعض الارتياح الذي تهامس حوله الكثيرون، واباحت به فئات من الشعب امام الخفض الذي تناول الكهرباء فحدد ثمن الكيلوات منها بخمسة عشر غرشاً .

وقد يجدر بنا ان نشير الى الوسائل التي تذرع بها بعض وكلاء الشركة ورجالها لاكراه اصحاب الاندية العامة والمقاهي ودور السينما وغيرها بالتهديد والوعيد على انارة الكهرباء فنقول انها اساءت جداً الى نتيجة المفاوضات ومحت البقية الباقية من الارتياح الذي ولّده خفض الكهرباء في بعض صدور الناس .

لذلك لا عجب اذا رأينا الشعب البيروتي ينهض الى تجديد المقاطعة بشعور أشدّ واقوى فهو يريد حلاً كاملاً لقضيتي الكهرباء والترامواي ويرى ان التحوير الذي احدثته الشركة في اجور الترامواي كان اقرب الى الهزء به منه الى ارضائه وانصافه .

اما الشركة وقد ارادت ان تظل المقاطعة مستمرة فانها ستحمل وحدها تبعة الامر الى ان تلهمها الايام وجوب النزول عند مطالب الشعب الحقة فتمشي بنفسها الى حلّ هذه المشكلة التي خرجت اليوم من يد المفاوضين وانطوت على عناصر اقتصادية بحتة تزيد في تعقيدها ، وتدفع بالشعب الى الثبات في المقاطعة .

ولسنا نخطئ اذا قلنا ان هذه العناصر الاقتصادية تلاقي في دوام المقاطعة غذاء ينمي قواها ويشد عضدها ، وهي كلما مرّ يوم زادت للعيون جلاء ووضوحاً ، وتمكن يقينها في النفوس رسوخاً .

فالمقاطعة بعد ان كانت ظاهرة احتجاج على الكهرباء والترامواي ، اصبحت اليوم قضية تجارية يرى من ورائها المقاطعون الى الكهرباء والترامواي كبضاعة غالية الثمن يمكنهم ان يعتاضوا عنها بوسائل للنقل والاستنارة اوفر اقتصاداً على الجيوب .

ان بيروت الغارقة في اسرافها المزيف توقظها الضائقة المالية من سكرة الطيش وتضطرها الى التفتيش على وجوه الاقتصاد وقد وجدت بعضها في المقاطعة .

ان الوف السيارات التي يعيش منها الوف اللبنانيين وجدت اليوم في المقاطعة مورداً منعشاً وباباً للرزق تتمنى دوامه .

ان باعة المصابيح ومن ورائهم شركات البترول والبنزين وجدوا في المقاطعة مجالاً للكسب فسيحاً لا يريدون عنه بديلاً وقد يبذلون في سبيل بقائه كل غال ورخيص .

فهلا فتحت الشركة عينيها الى هذه العناصر الاقتصادية التي تغذّي المقاطعة ، وادركت ان مشكلتها ليست كما توهمتها سهلة الحل ، وان بضاعتها على رغم الاحتكار اصبحت كاسدة بفضل المزاحمة التي مهدت سبيلها يد الازمة المالية واضطرار الناس الى الاقتصاد ؟

ان هذا كله يجعلنا على يقين تام من ان مشكلة المقاطعة لن تحل بعد اليوم الا على قاعدة العرض الرخيص الثمن وبعبارة اوضح على قاعدة اجابة مطالب الشعب مع الاهتمام بسرعة الانجاز خشية ان يمحو طول الاجل من نفوس الناس عادة الركوب في الترامواي وانارة الكهرباء .

ان كلمتنا اليوم ليست الا صدى احاديث المجالس والمجتمعات نرددها ونحن على اقتناع بصحتها وصواب رأي القائلين بها .

المصطادون في الماء العكر

اما اولئك المصطادون في الماء العكر من جماعات الناقمين الذين يطيب لهم عند كل سانحة ان يعمدوا الى استثمار الظروف لمآربهم الشخصية فلا نجهل ان المقاطعة فتحت في وجوههم باب التهويش والتضليل على مصراعيه ، وحملت لهم فرصة ثمينة قد لا يجود الزمان عليهم بمثلها .

ولهذا لا نعجب اذا رأينا هذه الجماعة بالسنة نوابها واقلام صحافتها تهب في حملة منظمة وغضبة مصطنعة لتسلق الحكومة بنار حامية ، وتصب عليها لعنات السماء والارض ، وتصوب اليها مختلف النقد ومختلق التهم ، وتعمل بكل ما اوتيت من اللباقة والذكاء على تهديم رجالها وتشويه اعمالهم فهي كما قلنا فرصة ثمينة كان من مصلحة الناقمين ان يغتنموها ، ويتخذوها مطية لأهوائهم .

على ان هذه المناورات الشخصية وقد اصبح امرها مفضوحاً لدى الرأي العام كان يجب ان تتنزه الجهود عنها في هذه المرة وان يحترم منظموها قضية عامة يلتهب لها شعور الشعب اخلاصاً وعزة .

ولا نحتاج الى القول ان طريقة الدفاع عن هذه القضية العامة هو غير الطريق الذي سلكوه ، ولعلهم اساؤوا بموقفهم لها وهم لا يدرون .

لقد تعودنا ان نقول الحقيقة كما هي لا كما توافق اهواءنا . فجميعنا نعلم ان اربعة اسابيع مرت على بيروت في مقاطعتها دون ان يقع خلالها ما يعكر صفو الامن او يهدد راحة الناس ، او يوقف حركة المدينة . فهل للناقمين عيون غير التي نبصر بها ؟

واذا كنا نؤاخذ الحكومة على شيء فهو مبالغتها بمظاهر السهر على الحالة العامة في حين ان الشعب البيروتي يسير في مقاطعته هادئاً مستمسكاً الى النظام، متذرعاً بالوسائل المشروعة يرجو من ورائها تحقيق مطالبه ومحاربة الغلاء ، والطامعين ولا سلاح في يده غير حقه الابلج ومنهجه القويم .

وجميعنا نعلم ان تدخل الحكومة اللبنانية في حل هذه المشكلة يقف عند حد لا تستطيع تجاوزه . فهناك دائرة في المفوضية العليا تملك وحدها دون سائر الحكومات الوطنية حق مراقبة الشركات ذات الامتياز وهي وحدها دون سواها تستطيع ان تشرف على حساباتها وان تقول الكلمة الفاصلة في مثل هذه المشكلة التي تقوم اليوم بين الشعب وشركة الكهرباء في بيروت .

ومتى علمنا كل هذا ادركنا قيمة الضجة وصدى المناورات التي تواليها صباح مساء السنة الناقمين واقلامهم وادركنا كذلك ان كل هؤلاء المتبجحين لو كانوا في كراسي الحكم واحسنوا القيام بواجبهم لما امكنهم ان يفعلوا افضل مما فعلته الحكومة الحاضرة .

توقيف سير الترامواي

واخيراً لجأت الشركة الى تدبير مبتكر في مقاومة المقاطعة واحباطها هو توقيف سير الترامواي منذ صباح الخميس الفائت وهي تستند في عملها هذا الى دفتر الشروط الذي يجيز لها دون ان يمس امتيازها وقف سير الترامواي في ظروف قاهرة كامتناع المستهلكين عن ركوبه او الاعتصاب ضده .

على ان هذه الوسيلة لن تجدي الشركة نفعاً واذا كانت تظن ان وقوف الترامواي سيغير وجه المقاطعة لمصلحتها فهذا ظن طائش . لان الشعب البيروتي الساهر على تضامنه وتعاونه ، لن يقع بمثل هذه الشباك التي تنصب له .

ميشال ابو شهلا

في العدد القادم طالعوا مقالاً بقلم الاستاذ حبيب ابو شهلا الدكتور في الحقوق ، عن المحاضرة التي القاها الاستاذ القانوني شكري بك القرداحي في كلية القديس يوسف .

مصر الاقتصادية «٢»

طلعت حرب واثره في مصر

شركات بنك مصر

. . . ويحيط بجوانب البهو مناضد رخامية مستطيلة يجلس وراءها موظفو البنك ، اما سقف الدار فقد تألف من قطع من البلور مربعة مختلفة الالوان والاشكال ، وقد اتبع في تأليفها الطراز العربي الخالص ، واحيطت بالذهب المتاوج والفضة فبدت تبهر النظر ، ويحار الواقف في صحن الدار أينظر الى السقف ويجلو محاسنه ، ام يظل يمتع نظره في صحن الدار ، ام يجيله في عمد المرمر القائمة في وسطه ، وهو لوجلس الايام الطوال هناك لما روى نظره من بدائع الدار وتحفها .

واذا جاء المساء انيرت الدار بكهرباء تشع في زجاج ملون يلبسه النور القوي حلة بهية ، واصبح سقف الدار وصحنها وجدرانها فتنة الناظرين .

وما انسَ لا انسَ يوماً دخلت فيه بنك مصر ، وكان يوم عمل فرأيت منظراً عجباً ، مئات من الخلائق اقبلت على المصرف واحتشدت في صحن الدار ، فيها الغني وقد جاء من الارياف النائية يودع البنك امواله وهو بقفطانه وجلابيته وعمامته يوحي الاحترام، لا يزاحم احداً بل ينتظر دوره في صبر واناة ، وفيها العامل ، ومتوسط الحال ، والاجنبي ، وانه لمن بواعث السرور حقاً ان ترى الاجانب يقبلون على بنك مصر اقبال المصريين عليه . وحسبت في بادئ الامر ان اقبال الناس على المصرف كان في ذلك النهار لامر غير عادي ، ولكنني بعد ان ترددت عليه بضعة ايام ورأيت المشهد نفسه لمست هذه الثقة الكبيرة التي يوحيها بنك مصر بحق للمصريين وللاجانب سواء بسواء وعدت وفي نفسي للقائمين على ادارة هذه المؤسسة المصرية العظيمة احترام واجلال كبيران .

*

اما « شركات مصر » فحديثها عجب ، وهي في نظري الاساس المتين الذي تقوم عليه نهضة مصر الاقتصادية وستكون كذلك اساس الاستقلال الذي تنشده مصر ، ويعمل في سبيل تحقيقه زعماؤها ورجالها من جميع الطبقات ومن مختلف الاحزاب .

كانت مصر ، الى زمن غير بعيد ، تصدر القطن الذي تنتجه ارضها الخصبة الى المصانع الغربية ولا يغزل منه شيء فيها ، ويعود اليها هذا القطن منسوجاً في لانكشير وغيرها من مدن انكلترا الصناعية الكبيرة ، وباسعار فاحشة جداً ، واذا علمت ان مصر مع الولايات المتحدة في مقدمة البلدان التي تصدر القطن في العالم ادركت الفائدة التي كان يجنيها اصحاب رؤوس الاموال الاجانب من القطن المصري، يشترونه باسعار رخيصة فاذا دفعوا به الى المعامل يخرج منها اثواباً من القماش ، بعثوا بها الى العالم فاقبل عليه المستهلكون يشترونه باضعاف اضعاف ما بيع به في البلد الذي انتجه .

لذلك وجه طلعت بك حرب جهوده منذ سنين الى ابقاء القطن المصري في مصر نفسها ومزاحمة المعامل الانكليزية في نسجه ، فالف لهذه الغاية عدة شركات في مقدمتها «شركة مصر لتجارة وحلج الاقطان » وقد انشئت في سنة ١٩٢٤ وهي تتعاطى جميع عمليات القطن وبذرته وكبسه والاعمال المالية التي لها مساس بانتاج القطن او تجارته او صناعته وكان رأسمالها في بدء عملها ثلاثين الف جنيه فاصبح اليوم مئتين وخمسين الف جنيه ولهذه الشركة خمسة محالج كبيرة في القطر المصري وقد قامت في السنة الماضية بحلج ٩٠٠٠٠٠ قنطار من القطن اي عشر محصول مصر كلها وفي هذا دليل على المكانة الكبيرة التي تتمتع بها وعلى العمل العظيم الذي تؤديه لمصر .

ومنها « شركة مصر لغزل ونسج القطن » وقد انشئت سنة ١٩٢٧ وتقوم مصانعها في بلدة (المحلة الكبرى) على بعد ساعتين بالسيارة من القاهرة ، وقد زرتها وتتبعت سير العمل فيها ، فرأيت القطن كما يخرج بعد جنيه ، وهو كوم كبيرة وسخة ، ورافقته في جميع اطوار اعداده ، حين يكون بالات كبست في الالات ودفع بها الى انوال تدور على الكهرباء فيصبح القطن خيوطاً دقيقة ، ثم تستلمه الات اخرى فيصبح اثواباً تامة الصنع يدفع بها الى مطبعة خاصة تقوم في آخر المعمل فيخرج منها وعليه شارة الشركة وهي لعمري وسام ذهبي لماع على صدر طلعت بك حرب ورفقائه اقطاب بنك مصر .

وكان يرافقنا حين زرنا مصانع الشركة في المحلة الكبرى رجل الماني مضى على اشتغاله بالقطن ونسجه ثلاثون سنة زار في خلالها جميع المصانع المشهورة في انكلترا وفرنسا واميركا ، فسألته رأيه في مصانع شركة بنك مصر فالتفت الي وقال : « انك لم ترَ معامل لانكشير حتى تستطيع ان تقابل بينها وبين هذا المعمل ، ولكنني اؤكد لك انها لا تفضله بشيء من حيث الاتقان ، وترتيب العمل ، وجودة الاقمشة التي يخرجها مصنع طلعت حرب بك، ولعمري ان اليوم الذي يمكن مصر ان تستغني فيه عن المعامل الاجنبية قد جاء » .

ومن شركات بنك مصر (شركة مصر للكتان) وقد انشئت للاهتمام بزراعة الكتان وصناعته ، و(شركة مصر لنسج الحرير) ، وشركة مصر لمصائد الاسماك ، وهي التي تمون مصر اليوم بالاسماك تصطادها من البحر الاحمر ، وهذه الشركة اصبحت تزاحم اليوم المعامل الاوروبية والاميركية بصناعة الازرار بحيث استغنت مصر او كادت عن الازرار التي كانت تستوردها من اوروبا واميركا وانكلترا وقد عرض نماذج منها في المعرض الصناعي الزراعي الاخير فكان اقبال الناس عليها كبيراً جداً .

وهناك شركة مصر للنقل والملاحة وهي تقوم بجميع عمليات النقل البري والبحري والجوي ولها اليوم اسطول في النيل يتألف من ثلاث وسبعين قطعة من مراكب تجارية ويخوت ومراكب شراعية ولنشات ولها يختان فخمان للسياحة يضاهيان بجمالها اجمل اليخوت واغناها .

وهناك « مطبعة مصر » وهي شركة اصبحت شهيرة باتقان مطبوعاتها والعناية باخراج الكتب العربية القيمة ، طبع فيها امير الشعراء شوقي ديوانه فجاء طبعه يضاهي مادته جودة وروعة وابداعاً .

وهناك شركة مصر للتمثيل والسينما ، بنى طلعت حرب بك لها في اجمل مكان في القاهرة داراً للتمثيل هي المعروفة « بحديقة الازبكية » صرف عليها اربعين الف جنيه ، وفيها يغني عبد الوهاب وام كلثوم وتمثل احسن الفرق رواياتها . وقد بلغ بطلعت بك حرب تشجيعه للروايات المسرحية والممثلين ان كان يدفع ثمن الرواية الواحدة مئتي جنيه وكان يقصد من ذلك الى رفع مستوى التأليف ومكافأة الادباء الذين يذيبون ادمغتهم فلا ينالون من ذلك سوى الشقاء والعوز والفقر الدائم .

وهناك ، وهناك ما لا استطيع ان احيط به ، وحسبي مما ذكرت دليلاً ساطعاً على العمل المثمر الذي يقوم به « بنك مصر » وعلى رأسه طلعت بك حرب ، نحو مصر وابنائها ، ولو ان بلداً طلب اليه ان يتمنى امراً يناله لما طلب غير رجل كطلعت حرب ، يقوم على مقدراته ، ويعزز مركزه الاقتصادي ويوجهه في وجهته المثلى .

ولقد قامت ، ونحن في مصر ، حركة قوية ترمي الى تشجيع الصناعات الوطنية والاستعاضة بها عن المصنوعات التي تستوردها مصر من بلاد الغرب ، وتبارت الاحزاب في هذا المضمار كل منها يريد ان يكون السابق ليكتسب الرأي العام ، وراح الناس يفتشون عن المصنوعات الوطنية المصرية فكانت شركات بنك مصر تودي في هذه الدعوة التي عمت مصر خدمات جلى ولم تمضِ ايام حتى امتلأت الاسواق بمصنوعاتها من حرير وكتان وقطن ، وتهافت عليها المصريون يفاخرون بارتداء ما تخرجه معاملها ، ودهشت من امر واحد في ذلك وهو السرعة التي فتحت فيها شركات بنك مصر مخازنها في القاهرة وفي جميع مدن القطر المصري ، واعلنت عن مصنوعاتها فسهلت للمصريين سبيل الاقبال عليها والاستغناء عن البضائع الاجنبية فكان عملها اكبر مساعد على انماء هذه الحركة المباركة التي قررت مصر ان تسير فيها الى النهاية .

هذا هو طلعت بك حرب وهذه بعض اعماله ، فهل وفيته حقه يا ترى؟ لا ادري! ولكنني اعلم ان الرجل مفخرة من مفاخر الشرق كله لا مصر وحدها .

خليل تقي الدين
من عصبة العشرة

مات جبران خليل جبران

نعينا في العدد الماضي الى العالم العربي النابغة اللبناني العظيم مفخرة هـذا العصر ، وحامل لواء الادب العالي المرحوم جبران خليـل جبران وقد حال ضيق الوقت دون كلمة مسهبة في الفقيد الكبير فوعدنا القراء بصفحات طويلة في هذا العدد تتناول فيهـا بالدرس نواحي حياة الفقيد ومناهج ادبه ، وتفيه بعض حقه على العالم العربي .

ان ادب جبران خليل جبران وفلسفته وروحه الكبيرة اوسع من ان تحيط بها هذه الصفحات القليلة ، فهو احد اولئك النوابغ العالميين الذين تضن الاجيال بالكثيرين منهم وتقصر افهـام السواد الاعظم من قارئيهم دون الوصول الى اعماق فلسفتهم ومرامي خيالهم . على ان هذا النفر من رسل العبقرية كثيراً ما يكتب لغير الجيل الذي يعيش فيه، وينفذ بروحه وآثاره الى ابعد الاجيال خلوداً .

وفيما يلي يطالع قراء المعرض سلسلة من المقالات القيمة درس فيها كتابها ادب الفقيد في صوره المتعددة ، واننا نعتقد ان هذه الطريقة في تمجيد ذكرى فقيد كجبران هي اجـدى وافضل من البكاء عليه واستنزاف مآقي العيون .

*

جبران العاشق

توطئة رواية «الاجنحة المتكسرة»

كنت في الثامنة عشرة عندما فتح الحب عيني باشعته السحرية ، ولمس نفسي لاول مرة باصابعه النارية ، وكانت سلمى كرامه المرأة الاولى التي ايقظت روحي بمحاسنها ، ومشت امامي الى جنة العواطف العـلوية حيث تمر الايام كالاحلام وتنقضي الليالي كالاعراس .

سلمى كرامه هي التي علمتني عبادة الجمال بجمالهـا ، وارتني خفايا الحب بانعطافها ، وهي التي انشدت على مسمعي اول بيت من قصيدة الحياة المعنوية .

اي فتى لا يذكر الصبية الاولى التي ابدلت غفلة شبيبته بيقظة هائلة بلطفها ، جارحة بعذوبتها ، فتاكة بحلاوتهـا ؟ من منا لا يذوب حنيناً الى تلك الساعة الغريبة التي اذا انتبه فيها بغتة رأى كليته قد انقلبت وتحولت ، واعماقه قد اتسعت وانبسطت وتبطنت بانفعالات لذيذة بكل ما فيهـا من مرارة الكتمان ، مستحبة بكل ما يكتنفها من الدموع والشوق والسهاد . لكل فتى سلمى تظهر على حين غفلة في ربيع حياته وتجعل لانفراده معنى شعريا وتبـدل وحشة ايامه بالانس ، وسكينة لياليه بالانغام .

كنت حائراً بين تأثيرات الطبيعة وموحيات الكتب والاسفار عندما سمعت الحب يهمس بشفتي سلمى في آذان نفسي ، وكانت حياتي خاليـة مقفرة باردة شبيهة بسبات آدم في الفردوس عندما رأيت سلمى منتصبة امامي كعمود النور فسلمى كرامه هي حواء هذا القلب المملوء بالاسرار والعجائب وهي التي افهمته كنه هذا الوجود واوقفتـه كالمرآة امام هذه الاشباح . . . حواء الاولى اخرجت آدم من الفردوس بارادتها وانقياده اما سلمى كرامه فادخلتني الى جنة الحب والطهر بحلاوتها واستعدادي ، ولكن ما اصاب الانسان الاول قد اصابني ، والسيف الناري الذي طرده من الفردوس هو كالسيف الذي اخافني بلمعان حده وابعدني كرهاً عن جنة المحبة قبل ان اخالف وصية وقبل ان اذوق طعم ثمار الخير والشر .

واليوم ، وقد مرت الاعوام المظلمة طامسة باقدامهـا رسوم تلك الايام ، لم يبق لي من ذلك الحلم الجميل سوى تذكارات موجعة ترفرف كالاجنحة غير المنظورة حول رأسي مثيرة تنهدات الاسى في اعمـاق صدري ، مستقطرة دموع اليأس والاسف من اجفاني . . . وسلمى !! سلمى الجميلة العذبة قد ذهبت ما وراء الشفق الازرق ولم يبق من آثارها في هذا العالم سوى غصات اليمة في قلبي وقبر رخامي منتصب في ظلال اشجار السرو . فذلك القبر وهذا القلب هما كل ما بقي ليحدث الوجود عن سلمى كرامه . غير ان السكينة التي تخفر القبور لا تفشي ذلك السر المصون الذي اخفتـه الالهـة في ظلمات التابوت ، والاغصان التي امتصت عناصر الجسد لا تبيح بحفيفها مكنونات الحفرة . اما غصات واوجاع هذا القلب فهي التي تتكلم وهي التي تنسكب الان مع قطرات الحبر السوداء معلنة للنور اشباح تلك المأساة التي مثلها الحب والجمال والموت .

فيا اشباح شبيبتي المنتشرين في بيروت اذ مررتم بتلك المقبرة القريبة من غابة الصنوبر فادخلوها صامتين وسيروا ببطء كيلا تزعج اقدامكم رفات الراقدين تحت اطباق الثرى وقفوا متهيبين بجانب قبر سلمى وحيوا عني التراب الذي ضم جثمانها ثم اذكروني بتنهدة قائلين في نفوسكم : هنا دفنت آمال ذلك الفتى الذي نفته صروف الدهر الى ما وراء البحار ، وهنا توارت امانيه وانزوت افراحه وغارت دموعه واضمحلت ابتسامته ، وبين هـذه المدافن الخرساء تنمو كآبته مع اشجار السرو والصفصاف ، وفوق هـذا القبر ترفرف روحه كل ليلة مستأنسة بالذكرى ، مرددة مع اشباح الوحشة ندبات الحزن والاسى ، نائحة مـع الغصون عـلى صبية كانت بالامس نغمة شجية بين شفتي الحيـاة فاصبحت اليوم سراً صامتاً في صدر الارض .

استحلفكم يا رفـاق الصبا بالنساء اللواتي احببتهن قلوبكم ان تضعوا اكاليل الازهار على قبر المرأة التي احبها قلبي فرب زهرة تلقونها على ضريح منسي تكون كقطرة الندى التي تسكبها اجفان الصباح بين اوراق الوردة الذابلة !

جبران النسائي

لقد كان للمرأة نصيب وافر من عناية جبران بها والدفاع عن حريتها وحقوقها حتى حقها في الحب ، هـذا الحق المقدس الذي لا يزال الكثير من الكتاب في الغرب نفسه ينكرونه عليها .

عرف جبران مقـام المرأة في المجتمع البشري وادرك اهمية مساواتها بالرجل في سائر مناحي الحياة ، فـلم تخل رواية من رواياته او مقالة من مقالاته من الاشارة الى تأييد حريتها وحقها ، او التعمق في دراسة عواطفها والتغلغـل الى بواطن نفسها ، يريك ما فعلت بها اجيال الجهل الطويلة وما تصبو اليه في قرارة وجدانها الحي .

هذه سلمى كرامه ، بطلة رواية (الاجنحة المتكسرة) تكره على الزواج من رجل لا تحبه اكراهاً وترغم عـلى اهمال آخر هو سر حياتها في هذا الوجود . فتتعذب وتتألم وتذهب ضحية التقاليد العمياء وارادة الاهل الطائشة .

وهذه ورده الهاني يزوجها اهلها من رجل غني تمقته . فلا تلبث ان تهجره وتلحق بحبيبهـا ، الشاعر الروحاني ، مفضلة كوخ هذا الاخير وفقره على قصر الاول وثروته .

وما الحبيب المضحى به في رواية (الاجنحة المتكسرة) والمفضل في قصة (ورده الهاني) سوى جبران بعينه . فهو في القصة الاولى قد وصف حقيقة غرامه بسلمى وما حدث له ولها من المتاعب النفسية بسبب انفصال جسديهما ، فكان مؤرخاً يدرس الحياة كما هي في حقيقتها المجردة عن الخيال ، فاطلعنا على حالة المرأة حين كتب قصته . هذه وهي حالة صعبة جداً لا اعتقد ان المرأة اليوم ابتعدت منها كثيراً . فكم من الفتيات في هذه الساعة تصدم التقاليد عواطفهن وتخضعهن ، كما صدمت بالامس عواطف سلمى كرامه واخضعتها .

وهو في القصة الثانية قد وصف غرامه في الصورة التي تمنى ان تنتهي اليها علاقته بسلمى فتساعده على تحقيقها كما فعلت ورده الهاني حين لجأت الى كوخ حبيبها ضاربة عرض الحائط بشرائع البشر ، محتقرة مكرهم ورياءهم ، مفضلة الصراحة على التكتم والخداع . فكان هذه المرة كاتبـاً اجتماعياً مصلحاً يطالب للمرأة بحق اختيار رفيق حياتها على ما تشتهي وعلى ما يرشدها اليه قلبها وميولها ، غير متأثرة بشيء مما تأثرت به سلمى كرامه حين قبلت مرغمة بمـا فرضه عليها اهلها . وكان كذلك عاشقاً فاشلاً لجأ الى هذا التوليد الكتابي يخفف به من الام نفسه وجسده ويجعل منه منفساً لكربته .

لجبران اذن كان صديقاً للمرأة دافع عن حقها بالحب في الاخلاص وتجرد ، محارباً ارغامها عـلى كبح عواطفهـا واحساساتها او اشباعها سراً .

فؤاد

جبران الشاعر

« ليتني كنت قصبة مرضوضة تدوسها الاقدام فذاك خير من ان اكون قيثارة فضيةالاوتار في منزل ربه مبتور الاصابع واهله طرشان ! » جبران خليل جبران

كانت روح الادب في لبنان ما تبرح متأثرة باساليب عمر الانسي وناصيف اليازجي وفتح الله مراش واضرابهم ، وكان النثر مقصوراً على الحكايات المسجعة والمساجلات العقيمة ، والشعر على التواريخ والالغاز والحكم المنقولة يوم وقف خليل جبران امام مهد ولده في بيت قديم من قرية بشري في شمالي لبنان ونظر الى امرأته مبتسماً وقال : « سنسميه باسم جده . »

منذ سبع واربعين سنة اي في نهاية العام ١٨٨٣ ، اذ كان فيكتور هيغو الشيخ ينحدر الى القبر حاملاً معه اخر قبس من اقباس الرومانتيسم وقد طبع على جبين الخلود اسمه العظيم ، واذ كان شوقي الفتى يسرح شبابه الاول على ضفاف النيل متمتماً باولى قصائده ، فاتحاً قلبه لاولى نسمات الحب كانت احدى قرى الشمال في لبنان تفتح جبينها الجميل لتلد منه دماغاً وقلباً كبيرين هما دماغ جبران وقلب جبران .

في ذلك العهد اذ كان فلاسفة الغرب يستقون من الشرق الهاجع تاريخ الانسانية مبنياً على العلم والاستقصاء ومدعوماً بالجهود والعمل والفن ، واذ كان شعراء الغرب ، وقد خرجوا من ظلمة التقاليد الى مطارح الحقيقة والنور ، يرسلون الروح على سجاياها والفكر على سجيته فيمثلون ادب القرن التاسع عشر المنبثق من نيران الثورة كان الاديب العربي ما يزال يستنشق بانف الخمول والكسل وقد ضرب الجهل على فكره اروقة قاتمة من العادات والتقاليد !

كان العصر بحاجة الى رجل .

ولكن الروح المتمردة في ذلك الزمن لم تكن تستطيع الظهور بمظهرها الحقيقي لتعالج قوتها فتصل معها الى الهدف المنشود اذ كان الظلم ناشراً جناحيه الحالكين في سماء العرب وكان شبح الموت مسرحاً منجله الرهيب على الخواطر والافكار ، فكان على الكاتب ان يخنق روحه في اعماق صدره ، وعلى الشاعر ان يقصر عاطفته على الاشادة بذكر التنين وتسبيح اراجيفه وتمجيدها كلما ذر شعاع الفجر وانحدرت الشمس الى مغيبها .

بينما كان البوسفور يبتلع الابرياء والمظلومين ويد عبد الحميد تأمر بالسفك من شرفات يلدز فيمتد خيالها المظلم الى اقاصي البلدان العربية جميعاً كان الشعراء لاهين بفقاقيع الكلام يرسلونها على روي المقامات وشرائع البديع !

وكان العام ١٩٠٨ ، عام الحرية والعتق ، فخيل للافكار انها تملصت من اغلالها فراح الشعراء يترعون عن مدح الجلاد وتعفير افكارهم وشعورهم تحت قدميه الى التغزل بمناقب خلفه وحمرة الخدود والشفاه ! ولم يكن الغزل الكاذب في ذلك الحين الا ليزيد في قبح الحرية الكاذبة ويضاعف السم في حمة الافاعي وغرغرة الثعابين !

في ذلك الوقت ، اذ كان معظم ادباء العرب غارقاً في مخدرات الحرية الممسوخة وتهاويل اشباحها الموهومة ، لا يفقه تمييزاً لحقائقها ولا يستطيع الشخوص الى نورها الصحيح ارتفع صوت من باريس قائلاً : « احببت الحرية فكانت محبتي تنمو بنمو معرفتي عبودية الناس للجور والهوان ، وتتسع باتساع ادراكي خضوعهم للاصنام المخيفة التي نحتتها الاجيال المظلمة ، ونصبتها الجهالة المستمرة ، ونعمت جوانبها ملامس شفاه العبيد ، لكنني كنت احب هؤلاء العبيد بمحبة الحرية ، واشفق عليهم لانهم عميان يقبلون احناك الضواري الدامية ولا يبصرون ، ويمتصون لهاث الافاعي الخبيثة ولا يشعرون ، ويحفرون قبورهم باظافرهم ولا يعلمون . »

كان ذلك الصوت صوت جبران ، جبران الفتى العاشق ، جبران المتمرد ، جبران الشاعر .

لقد ابصر الجمال منذ طفولته يتلون بالوان الروابي والارز والشربين ، وشعر بالحب يسيل من عروق الغراس ويذوب مع الثلوج الذائبة في مرتفعات القمم فتمتزج ذراته العذبة بدقائق قلبه النابض للشفقة والحنين ، لقد ابصر النور ينبثق من وراء صنين فيغمر الاودية والتلال بامجرة شفافة من الرؤى والاحلام وينعكس على مرآة نفسه بكل ما فيه من معاني السماء والخلود ، ولكنه عرف ان الجمال والحب والنور انما هي في بلاده ضحايا مقربة للظلم والاراجيف وان النور والحب والجمال لن تظهر بمظهرها الحقيقي ما لم تعرف بادهان الحرية الصحيحة فذهب الى الغرب .

هناك ، امام تماثيل الاحرار واعمدة النصر المصبوبة بنحاس المدافع ، امام شبح الباستيل الخارج من ظلمة القرن الثامن عشر عرف جبران معنى الحرية فصرخ قائلاً : « احببت الحرية فكانت محبتي تنمو بنمو معرفتي عبودية الناس للجور والهوان ! »

لقد احب الاحرار والمستعبدين معاً لان جبران الشاعر لا يستطيع الا ان يحب !

ولكن صوت جبران في ذلك الحين لم يكن يجاوز البحر المتوسط حتى يتلاشى على شواطئ لبنان ، ذلك ان المستنقعات كانت كثيرة ونقيق الضفادع ارفع من نغمات المزمار .

كانت الناشئة العربية متأثرة باصداء الاجيال الغابرة فلم تستطع البلابل ان تنزع عن مسامعها قطن الماضي المغمس بصموغ الجهل ، فكان على هذه البلابل ان تنشد فتطرب نفسها حقبة من الزمن الى ان يتجمع من اناشيدها ما يقوى على الماضي فيمحو تراثه الرثيث .

على ان مزامير جبران وامثاله واناشيده وعرائسه كانت تعمل في صدور الشباب من حيث لم يشعر ، وكانت تعاليمه الانسانية المهرقة في قوارير الخيال تسيل على مزاج القلوب فتترك عليها صبابة من الحب الكلي تنفذ الى اخادير النفوس فتطهرها من اوساخ الجهل .

وهبت من الغرب ريح سموم نشرت على العالم اطباقاً قاتمة وحجبت الاجواء بضباب كثيف من الهول والرعب كأن الصدور البشرية تنفست دفعة واحدة فاطلقت من براكينها قذائف الحقد على العالم القديم !

عند هذا رفع الجلاد ، خلفُ التنين ، سيفه القاسط على البلاد العربية فانتشر منه بريق مأتمي في سماء سوريا ولبنان ، وما ان غرقت البشرية في لجة الدم حتى غرقت الافكار والاقطار العربية في سبات عميق واقبل الجوع والخوف والامراض تثقل السبات العميق بخدر قاتل !

يا له خدراً قاتلاً . . . جميلاً محق الماضي بابتسامته الشاحبة واوقف البشر امام شبح واحد ، هو المستقبل .

لقد ادب الجوع والمرض والظلم والجناح الرهيب الناشر ظله على اشلاء الجائعين والموتى روح المقت لكل ما ينتسب الى الماضي والحاضر ، ولم يبق في مخيلة الاحياء سوى نور واحد ، هو المستقبل .

في ذلك الحين ، اذ كانت طيوف الجلادين تحجب نور السماء فينعقد هولها في اجفان المحتضرين وتنطبق اعين الضحايا على صورها الجشعة ، واذ كان الشعراء — تراث الماضي — يعهرون ارواحهم امام اصنام الظلم ويسخرونها كما كانت تسخر حمير الدولة ، في ذلك الحين ، اذ كان حملة الاقلام ، وراث ذلك المجد المشبوه ، يطأون هياكل الماضي العقيم ليستندوها بخوراً يرفعونه الى هياكل الحاضر الظالم كان صوت مقدس يرتفع من اقاصي العالم الجديد حاملاً في نغماته الروحانية عطور الارز والسوسن والشربين ويتلاشى منهوكاً على شواطئ لبنان غامراً بالحانه الكئيبة جباه الاشلاء من ضحايا المنكوبين .

كان ذلك الصوت صوت جبران !

بينما كان الشعراء الخطيئون يشيحون بوجوههم عن الاشلاء وبارواحهم عن الضمير كان جبران خليل جبران يبكي في مدينة الذهب وقد امحت في مقلتيه مشاهد المدينة العظيمة لكيلا يعلق بها الا اشباح لبنان واودية لبنان وجبال لبنان ، وكان كلما مرّ في مخيلته طيف من هذه الطيوف يتنهد قائلاً :

« مات اهلي ! لو كنت سنبلة من القمح نابتة في تربة بلادي لكان الطفل الجائع يلتقطني ويزيل بحباتي يد الموت عن نفسه .

« لو كنت ثمرة يانعة في بساتين بلادي لكانت المرأة الجائعة تتناولني وتقتضني طعاماً .

« لو كنت طائراً في سماء بلادي لكان الرجل الجائع يصطادني ويزيل بجسدي ظل القبر عن جسده .

« ولكن ، وآحر قلبــاه ، لست بسنبلة من القمح في سهول سوريا ، ولا بثمرة يانعة في اودية لبنان ، وهذه هي نكبتي ، هذه هي نكبتي الصامتة التي تجعلني حقيراً امام نفسي وامام اشباح الليل ! »

وكانت هذه التنهدات لا تجتاز المحيط الاطلنطيكي حتى تخنقها الامواج على شواطىء بحر الروم !

*

وانفتحت كوة الحياة بعد اربع سنوات غمرها التراب والموت فاطلت الناشئة الى المستقبل غير جاسرة ان تلتفت الى الماضي لهول مشهده فخرست السن الغربان امـــام النور المقدس وجحظت اعينها البلهاء امام الرؤيا الجميلة ، واذا بصوت عذب ينحدر مع شلالات النور الجديد وينفرط مع هذا النور على البلدان العربية اجمع .

كان هذا الصوت صوت جبران !

لم تكن الناشئة قد سمعت بعـــد مثل تلك النغمات العلوية فانجذبت قلوبها وارواحها الى جبران واخذت بسحر آياته ورقي ابداعه فلقبته بهاروت القرن العشرين .

ان المدرسة التي بناها جبران في صـــدور الشباب لن تستطيع العواصف ان تهدم حجراً منها لانها بنيت على القلب والروح وكلست بالدموع والدم .

ترك جبران الشباب مغموراً بابتسامات عرائسه ودموعها وارتفع بروحانيته الى قدس اقداس الخيال حيث قدر له ان يرى الانسانية في عنصرها السامي ، وحيث تراءت له شرائع الله الحقيقي بثوبها النوراني الناصع ينبثق منها دين واحـــد هو دين الضمير والقلب فتليت روحانيته في الهيكل معطرة بلبان المجامر واذا به يلقب بنبي القرن العشرين !

هذا هو جبران الشاعر ، المسيح الجديد ، فكما غسل المسيح آثام مريم الزانية هكذا غسل جبران بدموعه ودمه وآياته آثام الماضي وترهاته فلعل هذه الكلمة التي ارسلها فيه تكون قارورة من الطيب تهرق على قبره .

*

اما الآن وقد انغلقت الى الابد مقلتاك الجميلتان بعد ان نفذت بهما الى اسرار الحياة وابصرت بنورهما المقدس جلجلة الانسان ، اما الان وقد انطبق فمك العفيف بعـــد ان دافعت به عن الفقير واليتيم والمظلوم واطلقت منـــه نسمات وبراكين فارقـــد ايها الفقيد العظيم ، يا جبران ، في ارجوحة الخلود الجميل ولتزرك كل صبـــاح تلك العرائس التي خلدتها بيراعك وريشتك ضافرة لك اكاليـــل الحب الازلي الذي لا يموت ، ولترطب جبينـــك كل مساء دموع اليتامى والمظلومين والبائسين فقد كنت لهم اباً وامـــاً وشقيقاً .

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

جبران الصوفي

لقد تجلت صوفية جبران خليل جبران فى سائر كتاباته العربية والانكليزية ، وفي رسومه الزيتية والفحمية ، وفي الحانه الموسيقية . ولعل اوضح صورة لهـــا هي التي رسم خطوطها في كتابيه « النبي » و « يسوع ابن الانسان » .

اقول « لعل » لانني لم اقرأ بعد كتابه الاخير « آلهة الارض » فقد يكون حاويا من روحه الصوفية اكثر ممـــا حوته مؤلفاته السابقة .

على ان النظرية التي حاول جبران تأييدها في كتابـــه « يسوع ابن الانسان » — وهي ان يسوع لم يكن ضعيفاً مسالماً ، بل كان قويا ثائراً — ليست بنظرية جديدة ، فقد سبقه اليها كثيرون على رأسهم « ارنست رينان» الفرنسوي و «بروس برتون » الاميركي ، الاول في (حيـــاة يسوع) والثاني في « الرجل الذي لا يعرفه احد » .

الا ان ما تقرأه في « يسوع ابن الانسان » يبدو لك جديـــداً ، ذلك ان جبران يكتب بريشة المصور ، وروح الموسيقي ، ونفس الشاعر ، وهي صفات فائقة قليلًا ما تجتمع في واحد اجتماعها في جبران ، بليغة رائعة . فهو اذا عـــالج موضوعاً قديماً البسه ثوباً جديداً من الالفاظ والمعاني والمرامي خيل اليك معه انك تطالع شيئاً جديداً غير مسبوق اليه .

فكم من الناس يستنكفون اليوم عن مطالعة انجيل متى ولا يستنكفون عن قراءة انجيل جبران ! يدلك عـــلى ذلك اقبال الاميركيين على مؤلفات جبران وقراءة فصول كاملة من «نبيه» و«يسوعه» في معابدهم كما لو كانت صلوات .

لجبران الذي اتهم بالكفر انمـــا هو من اشد المؤمنين تعلقاً بمسيحهم ، بل هو رسول يسوع في الجيـــل العشرين ، ينشر تعاليمه باساليب جديدة وبراهين حديثة يتلمسها العقل ويعيها القلب في قوة واحدة .

اقتطف في ما يلي بعض مـــا عربه وليم كاتسفليس ، رفيق جبران ، من كتاب «يسوع ابن الانسان» للدلالة على صوفيته وايمانه معاً :

اسمع عن لسان يعقوب بن زبدي بعض ما اجاب به يسوع يهوذا الاسخريوطي وقد اطمعه بالملك الداني :

« ورائي ايها الشيطان . . . هل تظن اني انحدرت من الاجيال لكي املك على وكر النمل يوماً واحداً ؟ ان مملكتي ليست من الارض ، وليس عرشي قائماً على جماجم اجدادكم . لولا الحزن الذي في جميعكم لمـــا اقمت لابكي . من انت لتجربني ؟ هل وزنتني بالميزان فوجدتني صالحاً لاقود فيالق الاقزام ، واسيّر مواكب المشوهين على عدو لا وجود له الا في بغضائكم ، ولا يمشي الا في ذعركم ؟ دع الجهل يـــلد الجهل الى ان يتعب من ولده . دع العميان يقودون العميان الى الهاوية . ان مملكتي حيث اثنان او ثلاثة يجتمعون في الحب ، مبتهلين لجمال الحياة ، وفي فرح يحيون ذكري »

والى مريم المجدلية اذ دعته الى بيتها يقول :

« لك عشاق كثيرون . انما انا وحدي احبك . غيري من الرجال يحبون انفسهم في قربك . اما انا فاحبـــك في ذاتك . غيري من الرجال يرون فيك جمالاً سيذبل قبـــل ان تذبل سنوهم . اما انا فارى فيك جمالا سوف لن يذوي ، وفي خريف ايامك ينظر هذا الجمال في المرآة فلا خوف ولا احتقار . انا وحدي احب فيك ما لا يرى . »

وعن لسان حنه امرأة وكيل هيرودس :

« وفي نور عينيه كنت ترى اباً ، واخاً ، وابناً . كان يضع الطفل في حجره ويقول : ان مثل هـــذا قوتكم وانعتاقكم ، ومن مثله ملكوت الروح » .

وكانت هذه المرأة خاطئة في نظر الشريعة فغفر لهـــا يسوع خطيئتها ، وهذا ما تقوله بعد غفرانه :

« وبعد هذا فكل ثمار الحياة التي لم يك لها طعم من قبل اصبحت حلوة في فمي . كل الازهار التي لم يك لهـــا عبير صارت تتضوع طيبـــاً في انفي ، واصبحت امرأة بلا تذكارات ملوثة ، واصبحت حرة ولم يعـــد رأسي منكساً فوق صدري » .

اما يوحنا فهو يرى بعين فلسفته الفريـــدة فيميز بين يسوع والمسيح . ان تصوفه ظاهر وان لم يكن دائماً مفهوماً واضحاً . ان يسوع في نظره هو كل شيء (منتظر) ان في الهند ، او في بلاد المجوس ، او في رمال مصر . هو برموتايوس ، وهو اورفيوس ، وهو ميثر او هو زردشت ، اسمعه يقول :

« ان يسوع الناصري ولد وتربى مثلنا . امـــه وابوه مثل امهاتنا وابائنا . اما المسيح ، الكلمة ، الذي يريدنا ان نحيى كل حياتنا ، فهو جاء الى يسوع وكان معـــه . الروح كان يـــد الله ويسوع القيثارة . الروح كان النشيد ويسوع اللحن . ويسوع ، الرجل الناصري ، كان المضيف للمسيح وكان لسانه الناطق ، وكان يمشي معنـــا في الشمس ويدعونا احباءه » .

فما اجدر ما قاله جبران في علي بن ابي طالب ان يقال فيه نفسه : « ان جبران خليل جبران كان اول لبناني لازم الروح الكلية وجاورها وسامرها . وهو اول لبناني تناولت شفتاه اغانيها على مسمع قوم لم يسمعوا مثلها من ذي قبـــل فرموه بالكفر ، وتاهوا بين انوار صوفيته وظلمات ماضيهم . فمن اعجب بها كان اعجابه موثوقاً بالفطرة ، ومن خاصمه كان من ابناء الجهل . . . . مات جبران والصلاة بين شفتيه . مات وفي قلبه الشوق الى ربه . ولم يعرف اللبنانيون حقيقة مقامه ومقداره حتى قام الاميركيون يدركون الفـــارق بين الجواهر والحصى . غير اني اتمثله مبتسماً قبل ان يغمض عينيه عن هذه الارض . مات شأن جميع الانبياء الباصرين الذين يأتون الى بلد ليس ببـــلدهم ، والى قوم ليس بقومهم ، في زمن ليس بزمنهم . ولكن لربك شأناً في ذلك وهو اعلم ! »

« ف »

جبران القصصي

ان البشر لا ينفون الا من تمردت روحه الكبيرة على الظلم والجور ، ومن لا يؤثر الموت على الاستعباد لا يكون حرًا بما في الحرية من الحق والواجب .

جبران خليل جبران

*

تجسمت الثورة الهدامة في نفس جبران خليل جبران ، وهي وليدة البيئة التي نشأ فيها والمشاهد المفجعة التي وقعت عليها عيناه ، فاذا بها تنبعث بركاناً هائجاً في كل ما خطه يراعه ، وتقذف حممها من خلال قصصه ونثره وقوافيه .

ولعل القصة في ادب جبران امضى سلاح استطاع ان يهاجم به التقاليد التي ثار في وجهها تلك الثورة العنيفة ، ذلك ان القصة تستوحي مادتها من الحوادث البسيطة التي تقع في كل مكان وفي كل زمان ، هذه الحوادث التي يمر بها الواحد منا دون ان يعيرها اي التفات ويقف حيالها المفكر فيخرج للناس من رواياتها عبرة ويلقي عليهم من درس ابطالها وضحاياها الامثولة الصادقة . ولم تغب هذه الحقيقة عن عيني جبران فاذا به يلتقط المشاهد الدامية من حوله ويرسلها للناس مسبوكة في قالب روائي جمع الى دقة التصوير بساطة التعبير ، واذا به يتناول ابطال اقاصيصه من المحيطين به ويخرج من تحليلهم درساً قد لا تحسن اداءه مجلدات ضخمة من الوعظ والارشاد . ولعل القوة في هذه الاقاصيص البسيطة التي وضعها جبران واودعها ما في نفسه من ثورة واشمئزاز في ان المرء اذا فرغ من قراءتها عرف في ابطالها وجوهاً ليست بالغريبة عنه وتلمس رأسه ليستوثق من ان الشظايا التي يقذفها المؤلف لم تصب موضعاً منه . ولا احسبني مغالياً اذا انا زعمت ان كثيرين من الذين قرأوا روايات جبران حسبوا ان ريشته انما تناولت وجوههم واخرجتها للناس على اختلاف الوانها . فمن هؤلاء الكثيرين من عرف الصورة الصادقة لنفسه خلال شخصية ذلك الامير العاتي الذي يحلل سفك الدماء ، ومنهم من رأى في وصف ورده الهاني — ضحية الشرائع البريئة — الصورة الحية لعاطفة قد يكون خنقها هو نفسه على مذبح القوة او التقاليد . فعظمة جبران اذن هي في انه استطاع ان يعني هؤلاء جميعاً وهو لم يعن منهم احداً .

لذلك جاز لنا القول ان جبران القصصي بلغ في هذا الميدان ما لم يبلغه سواه فلقد هيأت له البيئة وحوادثها مادة عرف ان يغذي بها ادبه فكانت عماداً للفكرة التي اخرجها في ذلك الثوب البسيط وهي على ما نعلمه من التطرف والشدة .

اليست رواية ورده الهاني ثورة بنفسها على الشرائع والتقاليد ؟ فتاة غلبت على امرها فزفت الى رجل حسب انه يستميل فؤادها بالذهب والحرير فاغدقهما عليها ولكنها كانت متعطشة الى الحب فراحت ترتشف ملاذه في احضان فتى لا يملك من حطام الدنيا الا ذراعيه المفتولين وقوامه الجميل . ان جبران يدرس في قصته هذه معضلة اجتماعية ما يزال علماء الاخلاق يعملون على حلها وهي في كل يوم تزداد تعقيداً . تلك هي معضلة الزواج التي يجعل جبران من ضحاياها شهداء ابرياء . هو يعتقد ويعلن على لسان ورده الهاني ان المرأة التي تعيش في اكناف رجل لا يربطها به الحب انما هي خائنة كاذبة اما تلك التي تصغي الى صوت الهوى الداوي في فؤادها فهي وحدها خليقة بالاعجاب .

اما رشيد بك نعمان — زوج ورده المثري — فهو على خلاف معها في الرأي لانه يحسب ان الحب يشرى بالمال وان المرأة تسلم زمام قلبها لمن يغدق عليها العطايا .

شخصيتان متناقضتان اتيح لجبران ان يدرسها درساً نفسانياً وافياً في قصته (ورده الهاني) فاستطاع الوصول الى نتيجة قد لا يتيسر للباحث بلوغها في رسالة ينمقها ويدعمها بالبراهين العلمية والفلسفية .

على انك اذا ترويت بادب جبران في مجموعه وبموضوع قصصه خصوصاً لوضح لك انه ، وهو على ما تعلم من قوة الخيال ، يريد من رواياته اكثر مما نعتقد لاول وهلة فهو بعد ان يقدم لك ابطال روايته من ضحايا وظالمين يقودك الى نتيجة في كثير من الخطورة . هو يثور في وجه كل ما وضعه الانسان من انظمة وشرائع ويجعل من سيرة ابطاله معولاً يعمله في ما بنته الاجيال منذ نشأة المدنيات حتى اليوم .

ألا تراه يثور في وجه الرابطة الزوجية التي تؤلف بين رجل وامرأة والتي اتفقت المدنيات على احترامها واحلالها المنزلة الرفيعة في التقاليد والقوانين ؟ هذه بطلة روايته (مضجع العروس) تسترق الخطى في ليلة عرسها والناس في هرجهم وملاذهم وتخرج الى الحديقة لتلاقي حبيبها فاذا سألها عن سبب مجيئها خاطبته قائلة : اتيت لاتبعك الى ارض بعيدة ، الى اقاصي العالم ، الى مكامن الجن ، الى قبضة الموت . . . ان يد الحب التي مزجت روحي بروحك هي اقوى من يد الكاهن التي اسلمت جسدي الى مشيئة العريس

ثم هو يحمل على الشرائع التي خولت للانسان انزال الموت باخيه ولقد المه في قصته (صراخ القبور) ان تكون الشرائع الانسانية ظالمة سفاكة للدماء فراح يثور في وجه ذلك الامير الذي يرى ان سفك الدماء محرم ولكنه يحلله لنفسه فهو يقتل القاتل ويسلب اللص حياته ويخرج الزانية عارية وهكذا فهو يحكم في رقاب الناس باسم قوانين يتساءل جبران عمن انزلها واستباح لنفسه مثل هذه الحقوق التي يضعها بين يدي الامير القاضي .

ولقد يعود الى ذاكرتك وانت تقرأ قصة (صراخ القبور) خيال (بائس) فيكتور هيغو (جان فالجان) ذلك المسكين الذي سرق رغيفاً ليقيت به اطفاله فرذلته الشرائع المدنية ولفظه المجتمع الانساني . ان جبران يعيد للاذهان صورة جان فالجان ممثلة في شخصية ذلك العجوز المسكين الذي سرق كيساً من الدقيق ليقي عن اطفاله غائلة الجوع فحكم عليه الامير القاضي بالموت من اجل عمله هذا .

ولقد يخطىء من يحسب ان روايات جبران سداها الثورة ولحمتها التهديم وانما هي مجموعة لما يقتضيه الفن القصصي من بلاغة في الرواية وبراعة في التحليل وبساطة في التعبير . ولقد وفق جبران في تحليله النفساني كما وفق في اداء فكرته واخراجها في اسلوب رشيق . وليس البرهان على صدق هذا صعب المنال فهذا جبران في قصة (مضجع العروس) يصور المرأة الجريحة في حبها والتي تدفع بها الغيرة الى قتل عشيقها . هذه هي المرأة التي صورها راسين في عزتها المهانة وغيرتها الدموية . ولعل في كلمات حبيبها وهو يغالب حشرجة الموت اصدق تصوير العاشق المخلص الذي يستطيع التغلب على عواطفه وميوله ولا يبيح لنفسه الاخلال بما يراه هو واجباً (وهذا على ما نعتقد ليس رأي جبران) اسمع الى هذا العاشق يخاطب حبيبته وهو في سكرات الموت : «لقد انقذتني يا ليلى من قساوة هذه القهقهة ومرارة تلك الكؤوس فدعيني اقبل اليد التي كسرت قيودي . رأيت تضحية قلبي وسعادتي وحياتي افضل من الهرب بك ليلة عرسك » ولقد ابدع جبران حين صور بريشته الساحرة الصراع الهائل الذي قام في نفس العاشق اذ جاءت حبيبته تخبره بعزمها على الانعتاق من قيود الزوجية التي كبلتها بها الشرائع وعلى اتباعه (الى اقاصي العالم ، الى مكامن الجن ، الى قبضة الموت) .

لقد تنازعت الشاب في ذلك الموقف عاطفتان : ايصغي الى صوت الهوى الذي يترجع في نغمات فتاته المحبوبة فيطير بها الى حيث يحملها الحب ام يكبح جماح نفسه فيذعن للقدر ويصغي لنداء الشرف (ذلك الشرف الذي تسكبه تقاليد البشر في الدماغ) .

وليس بخاف ان تصوير مثل هذا النزاع النفساني يحتاج الى كثير من الفن والرشاقة خصوصاً وان هذا الصراع قائم في نفس الفتى فهو صراع بين القلب والضمير ، ثم هو واقع بين الفتى وعشيقته اذ ان لكل منهما رأيه فيما يجب القيام به وهما في موقفهما المحرج .

واذا نحن عرفنا ان القصة لم يكن لها في القرن الماضي وفي اوائل القرن العشرين المكانة التي نعهدها لها اليوم في الادب العربي — اذا نحن ذكرنا ذلك استطعنا ان نقدر هذه الخدمة التي اداها جبران للادب حق قدرها فهو قد قام بخدمتين جليلتين حين اخرج للناس اقاصيصه اذ انه خدم الفكرة التي وقف حياته لاجلها ثم هو جعل من رواياته فتحاً في الادب العربي فاذا ذكر هذا الادب جبران الشاعر والفيلسوف فهو لن ينسى جبران القصصي .

بهيج تقي الدين

لمحة عن جبران ومؤلفاته

بقلم الاديب المفكر الاستاذ ادمون وهبه

مات جبران المتواضع، الحكيم، الشاعر الحساس، امير الشعر المنثور، المبتكر، الرسام، العبقري، حامل مشعل التجدد الحقيقي المتمرد على الجور، نصير المرأة المظلومة، معلم المحبة والتساهل، اللبناني الصميم.

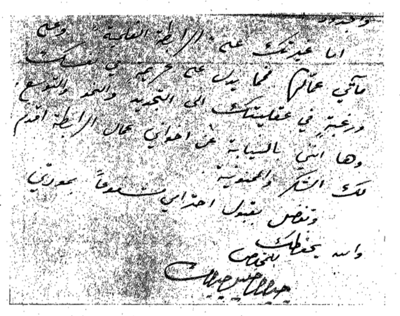
مهما قلنا في جبران لا نفيه حقه وسوف يخلده التاريخ بما ترك من الآثار الادبية والرسوم الرمزية . ولقد كان وقع وفاته على مريديه الكثيرين ومتعشقي اقواله اليماً جداً لما كان له من المنزلة في القلوب الحساسة فالمصاب كبير والخسارة فادحة .

وولد فقيدنا الغالي في مدينة المقدمين بشراي، عروس الشمال في ٦ كانون اول سنة ١٨٨٣ فاكتسب من مناظرها الخلابة جمال رسومه وفخامة اقواله ومن مجاورتها للارز الخالد وللوادي المقدس تلك الروعة التي تمتلك قارئ مؤلفاته والتي تلمس لمس اليد في كل جملة كتبها بقلمه الساحر .

وآل جبرون عائلة كلدانية قدمت الشام في اوائل الجيل السابع عشر حيث تغير اسمها الى جبران ثم نزحت الى بشري في اواخر ذلك الجيل ومنها فقيدنا وفي سنة ١٨٩٤ هاجر جبران من وطنه فزار مصر وفرنسا والقى عصا الترحال في بوسطن مدينة العلم والفن ملتحقاً باخيه الذي كان هناك مع شقيقتيه مريانا وسلطانه . فكان يتلقى الدروس الابتدائية بالانكليزية نهاراً ويدرس التصوير ليلاً على المصور الاميركي الشهير ماجر . وعاد جبران الى لبنان قبل ان يكمل الخامسة عشرة من سنيه فاقام فيه اربع سنين صرف فيها زهاء السنتين في مدرسة الحكمة في بيروت يدرس لغة آبائه واجداده ومن رفقائه في المدرسة الشيخ امين تقي الدين الشاعر .

وفي سنة ١٩٠٢ ترك المدرسة مرافقاً عائلة اميركية شهيرة بجال جولة قصيرة في مصر والاستانة فاثينا حيث تفقد الآثار القديمة، ثم ايطاليا حيث طاف في رومية والبندقية وفلورنسا يشاهد الآثار الفنية القديمة وآثار النهضة الايطالية فباريس . ثم عاد الى بوسطن فمكث فيها سنتين يكتب بالعربية ويصور . ومن هناك كان يرسل نفثات يراعه الاولى لجريدة المهاجر التي كان يصدرها في نيويورك الاستاذ امين غريب صاحب الحارس اليوم . وهذا الاخير جمع لجبران على نفقته الخاصة مقالاته الاولى لا بل قصصه الشبه واقعية واصدرها بكتابين الاول تحت عنوان عرائس المروج والثاني تحت عنوان الارواح المتمردة . والكتاب الاول منقسم الى ثلاث قصص ملئها الحماسة وروح التمرد على المظالم الاجتماعية . والكتاب الثاني الذي كتب مقدمته الاستاذ غريب يحتوي على اربع قصص شبه واقعية ايضاً لا تقل عن الاولى سلاسة في التعبير ومناصرة البائس والمظلوم وكانت مواضيعها جديدة احدثت انقلاباً في الادب العربي .

ثم سافر جبران الى باريس لينهي دروسه الفنية ولما يبلغ الثالثة والعشرين من العمر . فاقام فيها ثلاث سنوات في كلية الفنون . وفي اثناء تلك الاقامة كان يأخذ رسومه الى اوغست رودان النحات الشهير فيطلعه عليها اما كلمة رودان المشهورة «ان جبران هو وليم بلايك الجيل العشرين» فقد بعث بها الى صديقه الكاتب الافرنسي الشهير هنري دي بوفور . وقد حاز في آخر مدة اقامته في باريس على شهادة الامتياز من كلية الفنون مبرزاً على اربعمئة من رفاقه المصورين المختلفي الجنسية وقبلت رسومه في المعرض الامي السنوي . وسمي عضواً في جمعية الفنون الافرنسية ونال عضوية الشرف في جمعية المصورين الانكليزية ثم عاد الى


سيدي انني متأخر في بيروت [illegible] ربما اتأخر ايضاً شهراً كاملاً متجولاً في سوريا وفلسطين او في [illegible] والسواحل مع عائلة اميركية تحبني جداً ولهذا الوقت اجهل مدة اقامتي في بيروت وعلى كل الاحوال انا [illegible] صحتي الشخصية وهذه المآرب الشخصية تجعلني البقاء في هذه البلاد مدة [illegible] مستقبلي فابلك تشكك بعرفتي صحتي [illegible] لتحصيل المستقبل [illegible] هذا واني ابعث بشوقي لجميع اقاربي واصدقائي المحبوبة [illegible] يسلم عليّ ويذكرني [illegible] ولدك المطيع [illegible]
جبران
٥ نيسان [illegible]

[illegible] اما غيرتك على الرابطة القلمية وعلى [illegible] ما هي [illegible] فيما يدل على [illegible] في نفسك ورغبة في عقليتك الى التجديد والتجدد والتوسع وها انني بالنيابة عن اخواني عمال الرابطة اقدم لك الشكر والمحبة [illegible] وتفضل بقبول احترامي [illegible] والله يحفظك
المخلص
جبران خليل جبران

انموذجان من خط جبران وانشائه يرى فيهما القارئ الفرق البين الذي احدثه ربع قرن يفصل بين التاريخين . والرسالة الاولى هي من الفقيد الى والده يوم كان تلميذاً في مدرسة الحكمة في بيروت .

والثانية منه وهو في بوسطن ارسلها في ١٢ اذار سنة ١٩٢٥ الى صديقه الاديب الاستاذ ادمون وهبه في بيروت . وبهذه المناسبة نقول ان لدينا بعض الرسائل الجميلة من جبران الى اصدقائه سنتولى نشرها في عدد قادم وبينها رسالة كتبها بالاشتراك مع صديقه امين الريحاني فكان يخط الاول سطراً يتبعه الثاني بسطر من خطه .




يسوع المسيح بريشة جبران



مريم المجدلية
بريشة جبران

الولايات المتحدة واتخذ نيويورك سكناً له .

وهناك كتب قصته المشهورة « الاجنحة المتكسرة » التي نالت شهرة عالمية واسعة وترجمت الى عدة لغات اجنبية وبها يأخذ بناصر المرأة الشرقية ويصور حالتها التعسة صوراً حقيقية ملموسة لمس اليد .

ثم كتب دمعة وابتسامة وهي مجموعة مقالات نشرت في مجلة الفنون المحتجبة الان للاديب والشاعر الحساس نسيب عريضه . ومن جملة مقالاتها « يوم مولدي » كتبها في باريس عندما كان في الخامسة والعشرين واعادت نشرها المعرض في عددها السابق . ومن ثم ابتدأ يكتب في مرآة الغرب والهدى . وعندما انشأ الاديب عبدالمسيح حداد (السائح) سنة ١٩١٢ ابتدأ جبران يرسل اليها مقالات رنانة كانت سبباً لشهرتها ، وانتخب عميداً لجمعية الرابطة القلمية التي اوجدت في المهجر اندلساً جديدة ، وقد جمعت ادارة الهلال في مصر مقالاته في كتاب « العواصف » وهي بالحقيقة عواصف لا يعرف قيمتها الا الذي يقرأ الكتاب من الدفة الى الدفة . ففي « حفار القبور » عبر وروعة وسهام رائشة تضيب كبد الحقيقة وتدع الانسان يفكر بالرغم منه . وفي « مات اهلي » يلمس القارئ عواطف ارق من النسيم اذ يقول : « لو كنت سنبلة من القمح نابتة في تربة بلادي لكان الطفل الجائع يلتقطني ويزيل باتي يد الموت عن نفسه . لو كنت ثمرة يانعة في بساتين بلادي لكانت المرأة الجائعة تتناولني وتقتضمني طعاماً ، لو كنت طائراً في فضاء بلادي لكان الرجل الجائع يصطادني ويزيل بجسدي ظل القبر عن جسده .

« ولكن وا حر قلباه ، لست بسنبلة من القمح في سهول سوريا ولا بثمرة يانعة في اودية لبنان وهذه هي نكبتي الصامتة التي تجعلني حقيراً امام نفسي ، ولا استطيع ان افتخر بشيء حتى ولا بدموعي » الى ان قال للمغتربين :

« مات اهلي واهلكم ايها السوريون فماذا نستطيع ان نفعل لمن لم يمت منهم ؟ ان الدرهم الذي تضعه في اليد الفارغة الممدودة اليك هو الحلقة الذهبية التي يصل ما فيك من البشرية بما فوق البشرية » .

ثم « مساء العيد » التي كتبها ليلة الميلاد في نيويورك « اما انا فسرت وحيداً منفرداً مبتعداً عن الزحام والضجيج افكر بصاحب العيد افكر بنابغة الاجيال الذي ولد فقيراً وعاش متجرداً ومات مصلوباً ، افكر بالشعلة النارية التي اوقدها الروح الكلي في قرية حقيرة بسوريا فطافت مرفرفة فوق رؤوس العصور مخترقة مدنية بعد مدنية » .

ثم في « يسوع المصلوب » التي كتبها يوم الجمعة الحزينة وهي ابلغ عظة في ذلك اليوم العظيم ومنها : « وانت ايها الجبار المصلوب الناظر من اعالي الجلجلة الى مواكب الاجيال السامع ضجيج الامم ، الفاهم احلام الابدية ، انت على خشبة الصليب المضرجة بالدماء اكثر جلالا ومهابة من الف ملك على الف عرش في الف مملكة بل انت بين النزع والموت اشد هولا وبطشاً من الف قائد في الف جيش في الف معركة وانت بين الجلادين اكثر حرية من نور الشمس ان اكليل الشوك على رأسك هو اجل واجمل من تاج بهرام والمسمار في كفك اثمن من صولجان المشتري وقطرات الدماء على قدميك اسنى لمعانا من قلائد عشتروت فسامح هؤلاء الضعفاء الذين ينوحون عليك لانهم لا يدرون كيف ينوحون على نفوسهم واغفر لهم لانهم لا يعلمون بانك صرعت الموت بالموت ووهبت الحياة لمن في القبور » .

وفي « نحن ابناء الكآبة وانتم ابناء المسرات » قال : « قد صلبتم الناصري ووقفتم حوله تسخرون به وتجدفون عليه ولكن لما انقضت تلك الساعة نزل من على صليبه وسار كالجبار يخترق الاجيال بالروح والحق ويملأ الارض بمجده وجماله .

وفي « العاصفة » عندما يقول بلسان يوسف الفخري : « الناس من جبلة واحدة وهم لا يختلفون بعضهم عن بعض الا بالظواهر . فتعاسة الامم الشرقية هي تعاسة الارض بكاملها وليس ما نحسبه رقياً في الغرب سوى شبح اخر من اشباح الغرور الفارغ — فالرياء يظل رياء وان قلم اظافره والكذب لا يصير صدقاً اذا لبس الحرير وسكن القصور والخداع لا يتحول الى امانة اذا ركب القطار واعتلى المنطاد . »

وعشرات غيرها من المقالات التي تستحق الحفظ على لوح كل صدر .

وبعد العواصف كتب جبران تلك القصيدة الجميلة على طريقة السؤال والجواب « المواكب » ورسم صوراً رمزية تتمة للموضوع وهوذا مقطع العدل :

والعدل في الناس يبكي الجن لو سمعوا
به ويستضحك الاموات لو نظروا
فالسجن والقتل للجانين ان صغروا
والمجد والفخر والاثراء ان كبروا
فسارق الزهر مذموم ومحتقر
وسارق الحقل يدعى السيد الخطر
وقاتل الجسم مقتول بفعلته
وقاتل الروح لا تدري به البشر

وله ايضاً مقالات جميلة صدرت في مجموعة الرابطة القلميه وقصائد عربية فلسفية قليلة ولكنها جميلة للغاية .

وبما الفه ايضاً بضع روايات تمثيلية عربية بفصل واحد اذكر منها : « ارم ذات العماد » الخياليــة المنبهة وفيها من التصوف ما فيها « وبولس الصلبان » التي يعبر فيها عن قيمة الموسيقى والغناء تعبيراً لا يجاريه فيه اكبر الموسيقيين . واخر رواية تمثيلية ظهرت له هي : « الرجل غير المنظور » صدرت بعدد السائح الممتاز لسنة ١٩٢٧ .

وقد كتب جبران في اعداد السائح الممتازة مقالات وقصائد بليغة جلها لم يجمع بكتاب خاص . وعندما يئس من اقبال ابناء الشرق على المؤلفات العربية ووجد نفسه في محيط اميركي يتذوق لذة المطالعة باللغــة الانكليزية وهو يجيدها اكثر من العربية صرف نظره عن هــذه الاخيرة وكتب حوالي سنة ١٩٢٠ كتابه الاول بها وهو «المجنون» فاعيد طبعه مراراً عديدة في سنة واحدة وصادف استحسانا عظيما لان طريقتــه مبتكرة والاميركان يحبون الاشياء الجديدة . وهذا الكتاب هو مجموعــة امثال صغيرة بمغاز كبيرة واشعار بليغة منها « القفصان » .

« كان في حديقة ابي قفصان وكان في احدهمــا اسد وفي الثاني زرزور يأتي في كل فجر الى الاسد فيحييه قائلا له : « عم صباحاً يا اخي السجين » .

وفي سنة ١٩٢٢ كتب السابق الذي يشبه المجنون فزاد اعجاب الانكليز به .

وفي سنة ١٩٢٤ ظهر (رمل وزبد) فاكبر الناس المقدرة وهو شذور انكليزية ومقاطع حقيقية .

وفي سنة ١٩٢٥ كتب (النبي) الذي نال شهرة عالمية واسعة واصبح كل اديب مؤمناً به ومتعصباً له وهو يصف حالات الانسان من المهد الى اللحد فيبحث اولا بالمحبــة ثم بالزواج وبالاولاد وبالعطاء الذي هو من اجمل فصوله ومنه : (جميل ان تعطي من يسألك ماهو بحاجة اليه ولكن اجمل منه ان تعطي من لا يسألك وانت ادرى بحاجتــه) . وبالعمل والمأكل والملبس والجرائم والعقوبات والعــدل والسعادة والصلوة والديانات والموت الخ .

وهذا الكتاب ترجم الى عشرين لغة منها الصينيــة واليابانية وقد عربه الى العربية مع المجنون والسابق ورمل وزبد الارشمندريت انطونيوس بشير وهو يتلى في كنائس الولايات المتحدة ومن على محطات الراديو عــلى الملايين من الاميركان .

وفي سنة ١٩٢٨ ظهر (يسوع ابن الانسان) فتبعــه الانصار الادباء وكانوا من رسله وكبر في عيون الاميركان الذين قالوا انه داود القرن العشرين . اذكر بهذه المناسبة العبارة التي قالها يوماً لجبران المرحوم روزفلت — احــد رؤساء الولايات المتحدة السابقين — وقد وضع يده عــلى كتف جبران : (انت اول عاصفة شرقية اتت الى هــذه البلاد وكم تحمل العواصف الازهار) .

وظهرت (الرسوم) في سنة ١٨٣٠ فآمن الناس بان الشاعر

فقيد الادب والفلسفة المرحوم جبران خليل جبران

بقلمه شاعر بريشته الساحرة ايضاً .

وقبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة بخمسة عشر يوماً ظهر كتابه الاخير وهو (آلهة الارض) الذي لم يصلنا بعد والذي ننتظره بفارغ صبر لانه آخر نسمة من نسمات يراعه .

هذه هي مؤلفات جبران استعرضناها استعراضاً سريعاً جداً لا يفي بشيء مما لها من الاهمية والذي يريد ان يتعرف اليه اكثر عليه ان يقتنيها ويقرأها بامعان وتفكير طويلين .

كثيرون من الماديين يقولون ان جبران خيــالي ذلك انهم لا يحبون التفكير العميق لان من اراد تفهم ما يكتبه جبران عليه ان يفكر بما يقرأ فيجد الحقائق مبطنة بنسيج رقيق دقيق .

ورغماً عن الشهرة الواسعة التي حصل عليهــا باجتهاده كان متواضعاً منكراً ذاته . طلب منــه يوماً صاحب مجلة (الفنون) المحتجبة ان يكتب كلمة عن نفسه فرفض وعندما الح عليه كثيراً اخــذ القلم وكتب : ما جبران الا جاهل لا يعرف شيئاً ويعرف انه جاهل .

كان يحب اللغة العربية حباً جماً وقد خدم بلاده اكبر خدمة بتآليفه الانكليزية التي رفعت الاسم اللبناني عالياً .

ولجبران شهرة واسعة في التصوير ومعارضه الفنية كان يزورها الاميركان باعجاب وتكتب عنهــا جرائدهم الحقول الطويلة مثنية عليه ومعجبة بنبوغه . ولد جبران فقيراً وعمل نفسه بنفسه ونبغ لانه موهوب ومجتهد في آن واحد .

ولد جبران في الكوخ الذي سيصبح مزاراً ومات في قصر العلم والفن . والذي يقرأ مؤلفات جبران جميعها يجد تطوراً عظيماً بين مؤلفاته الاولى والاخــيرة ولكن كتاباته لهــا ميزة خصوصية فهي مكتوبة بطريقة لا تقلد لانها مبتكرة ولانها وليدة ادوار عمره . ففي ايام شبابه الاول عندما كان عهد الاستبــداد والجور يذكي حماسته كتب (عرائس المروج والارواح المتمردة) ثم عندما التفت الى المرأة فرآها تجبر على الاقتران بمن لا يروقها ولا تحبه وانها تباع كالسلع ، وضع كتابه الاجنحة المتكسرة . حتى اذا انتقل جبران الى العقــد الثالث من عمره وضع (دمعة وابتسامة) ثم اتبعه بالمواكب . وفي الاربعين نشر كتابه (العواصف) وجاء (المجنون) و(السابق) و(النبي) للذين هم على عتبة العقد الخامس ولو قيض الله لجبران حياة طويلة لكان اتحف العالم بمؤلفــات عديدة ولكنه «كان مشتاقاً الى الابدية ليجتمع فيها بقصائده الغير منظومة وصوره الغير مرسومة » .

وعملاً بقوله في رثاء المرحوم جرجي زيدان . « لا تعطوا الرجل الكبير بل خذوا منه وبهذا تكرمونه » لا ينبغي ان نعطي جبران رثاء وندباً ونواحاً وعويلاً بل يجب ان نقتني مؤلفاته التي تركها لنا ارثاً من بعده وبهذا نحيي ذكره بيننا ويغبر ظنه بنا من العالم الثاني .

لقد اجهد جبران قواه كثيراً واذاب عصير دماغه الذي انتج هذه الاعمال الكبيرة وكان رحمات الله عليه لا يكتب الا بالليل على نور الشموع في مدينة الكهرباء عندما ينام السكان لانه كان يعشق السكون وقد هزل جسمه وقوس ظهره لتستقيم ظهورنا .

كان جبران رضي الاخلاق وطنياً صادقاً ومثالاً للتساهل وللمحبة الحقيقية لابناء وطنه جميعهم .

اقام كثيرون من الاميركان حفلات تكريم لنابغتنا في حياته ومن هذه الحفلات حفلة اقامتها له بمناسبة طبع كتابه النبي شقيقة المرحوم روزفلت . وقد اقام له اخواننا في المهجر تحت رعاية جمعية الرابطة القلمية في كانون الثاني سنة ١٩٢٩ حفلة جميلة تذكاراً لمرور خمس وعشرين سنــة على ابتدائه بالكتابة وتقديراً لجهوده الادبية وكان هــذا المهرجان بمثابة وداع لجبران وقــد دامت تلك الحفلة الى الساعــة الثانية صباحاً وعندئذ بعــد ان سمع الخطابات والقصائد وقدمت له الهدايا نهض ليتكلم فاغرورقت عيناه بالدموع . فتكلم عن شعوره قائلاً انه اعجز من ان يصور كل ما يشعر به وانه اذا كان يحتفل الحاضرون بمواهبه فهو يعلم ان عنده موهبة يجلها على سواها وهي اكبر موهبة فيه وهي انه يحب سوريا واخوانه بنيها .

واعتقد ان الاميركان خصوصاً سيكرمونه ميتاً كمــا اكرموه حياً واتمنى ان تحنط جثته الكريمة وترسل الى وطنه ويبنى بيته الذي لم يبق منه سوى قنطرة وتوضع فيه فتصبح مزاراً وطنياً في بشري واتمنى ان يصنع له تمثال من خشب الارز الذي طالما تغنى به ويوضع التمثال ضمن بيت بلوري على قاعدة من رخام في غابة الارز نفسها كي يبقى ذكره على مدى الازمان . واذا كان صنع التمثال من خشب الارز عسيراً فليكن من البرونز او سواه على شرط ان يوضع في المكان الذي خصه بكتاباته وفي لبنان الذي احبه من كل جوارحه . هذا هو جبران الذي خسره لبنان لا بل الشرق باجمعه فلنكرمه ميتاً لاننا لم نف هذا الرسول الجريء الذي ادى رسالته بكل امانة حقه وهو في قيد الحياة : (ادمون وهبه)

عيد الاستقلال في جبل الدروز

احتفل في ١٢ نيسان احتفالاً رسمياً بعيد الاستقلال في جبل الدروز واننا ننشر فيما يلي بعض المشاهد التي اخذها مصور المعرض الخاص اثناء الاحتفال :

في الاعلى :

منظر عام لوفود مشايخ القرى والاهلين وقد احتشدت جميعها في ميدان السويدا عاصمة جبل الدروز للاحتفال بعيد الاستقلال .

في الوسط :

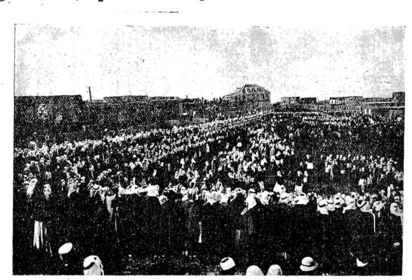
وفود جبل الدروز وقد احتشدت في ميدان السويدا حاملة البيارق الدرزية الخاصة بكل قرية للاشتراك بعيد الاستقلال .

في الاسفل :

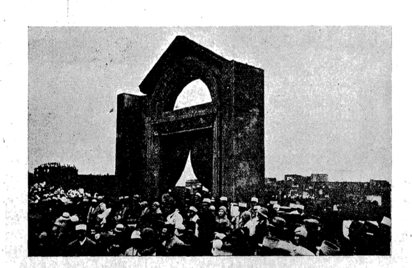
باب قلعة « سيع »

(سيع) احدى قرى جبل الدروز الغنية بالاثار الرومانية . والصورة التي في اسفل تمثل باب القلعة التي كانت قائمة في العصر القديم وقد عهدت حكومة الجبل الى المقاولين اللبنانيين جوزيف وجورج طيار باعادة تشييده فجاء اية في الفن والاتقان استحق عليها المقاولان كل الثناء .

وفي اثناء الاحتفال اقيمت امام هذا الباب التاريخي منصة جلس عليها حاكم الجبل واركان الحكومة والجيش كما يظهرون في الصورة .







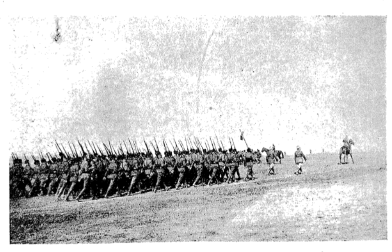


البرنس امبرتو وزوجته

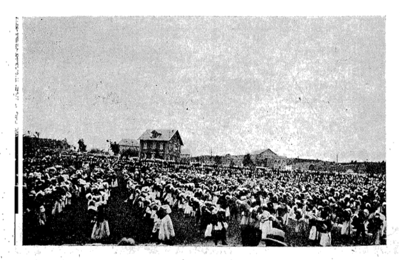
تمثل هذه الصورة البرنس امبرتو ولي عهد المملكة الايطالية وزوجته البرنسيس ماري جوزه البلجيكية في البسة (السكي) الخاصة على جبال التيرول .



صورة تمثل الجنرال كليان غرانكور حاكم الجبل يستعرض الجيوش في ميدان القلعة في السويداء في اثناء الاحتفال بعيد الاستقلال



مرور الجيش في اثناء الاستعراض في ميدان القلعة



نخبة من تلامذة مدارس جبل الدروز وعددهم ينوف عن الالف والخمسماية يمارسون الالعاب والتمارين الرياضية امام الجنرال كليان غرانكور والهيئة الحاكمة في حفلة عيد الاستقلال



السيد شاهين حاتم

مارس الصحافة اربع سنوات حرر في اثنائها في الراية والبيرق والنداء ونشر مقالات ادبية شائقة في هذه الجريدة. ننشر رسمه بمناسبة تفوقه في امتحان وظائف الدوائر الاقتصادية وتعيينه موظفاً في الدوائر المذكورة .

شذرات من السفر القديم

فيها حكمة وعظة وعبرة

جمعها الاستاذ الياس ابو شبكه

جاء في سفر الامثال :

من يسرق البيضة يسرق الجمل ومن يسرق العصا يسرق الامة .

لا تختموا القلوب على محبي الجيوب لئلا يبيعوكم بثلاثين من الفضة .

لا تؤخذوا بحبائل من يعد كثيراً لانه منافق .

اشرب ما من جبك ومعيناً مما في بئرك .

من كفل الاجنبي بلي اي بلاء ومن كره الصافقين اطمأن .

الصديق يأكل فتشبع نفسه اما بطن المنافق فلا يشبع .

المعوز يتكلم بالتضرع والغني يجاوب بالغلاظة .

هيبة « الشعب » كزئير الشبل من يحنقه يخطأ الى نفسه .

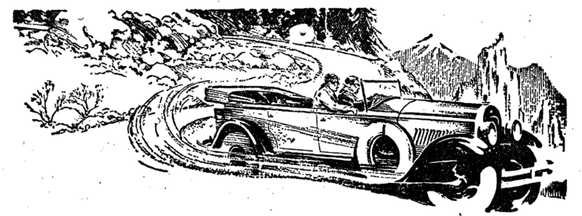
خبز الكذب لذيذ للانسان وبعد ذلك يتلئ فمه حصى .

من سد اذنه عن صراخ المسكين فهو ايضاً يصرخ ولا يسمع له .

السكنى في زاوية سطح خير من امرأة منازعة وبيت مشترك فيه .

ان استرخيت في يوم الضيق ضاقت قوتك .

التوكل على الغادر في يوم الضيق سن مهتومة ورجل مخلوعة .



على مسارح بيروت

ارثور
Arthur

عنوان الفيلم الناطق باللغة الفرنسوية الذي يعرضه سينما الامبير هذا الاسبوع ويقوم باهم ادواره الممثل الهزلي (بوكو) وملخص هذا الفيلم ان ارثور ميشو يدير في باريس مؤسسة لجراحة الجمال واصلاح العاهات الجسدية في النساء ، وقد اشتهرت هذه المؤسسة شهرة عظيمة واصبح اسمها على السنة الجميع .

وكانت (مادو) مغرمة بصديق زوجها هوبير فوندراغون وكانت شديدة التعلق به . وكان لمادو ابنة عم اسمها انطونين جاءت ذات يوم لزيارتها ، فعهدت اليها بادارة البيت . وشاءت الصدف ان يلتقط ارثور كتاب غرام ارسله هوبير الى مادو . فكاد يطير صوابه . ولكن مادو ادعت ان هذا الكتاب لم يكن موجهاً اليها بل كان موجهاً الى ابنة عمها انطونين . فاشترط ارثور على هوبير جزاء سوء سلوكه هذا ان يتزوج بانطونين .

ولكن مادو تمكنت من الاحتفاظ بحب هوبير اذ اقنعت انطونين ان تتزوج هوبير على ان يكون زواجها صورة لا عملاً .

وجاء فصل الصيف فذهب ارثور وزوجته كعادتهما كل سنة الى (جوان لبان) المشهورة بحماماتها البحرية ترافقهما انطونين وزوجها المزعوم ونزل الجميع في بيت مدام بوتراميل وولدها روجيه من اصدقائهم .

فيحدث ان تعشق انطونين روجيه في الوقت الذي كان فيه (ارثور) قد بدأ يحبها ، فيدخل ليلاً الى غرفتها ويقف امام سريرها يناشدها الغرام ظناً منه انها نائمة . وكم كانت دهشته عظيمة حين انتهى من خطابه فوجد في السرير امرأته وهوبير اللذين ادعيا انهما اختبئا خصيصاً ليتأكدا من خيانته لزوجته وهكذا اصبح البري مجرماً واضطر ارثور المسكين ان يعتذر وعادت المياه الى مجاريها واحتفظت مادو بزوجها وعشيقها معاً .

*

تحت سقوف باريس
Sous les toits de Paris

عنوان الفيلم الغنائي الناطق الذي يعرضه سينما الفونس ابتداء من نهار الثلثاء في ٢٨ نيسان ويقوم باهم ادواره رينه كلير ، البير بريجان ، بولا ايللري ، غاستون مودو .

وهو وصف شائق لاوساط الرعاع في مدينة النور وحياتهم وتقاليدهم الخاصة وآدابهم الاجتماعية . ولا يمكن ان تجد صورة اكثر انطباقاً لهذه الاوساط من الصورة البديعة والحقيقية التي يعطيك اياها عنها هذا الفيلم . فتنتقل بك مشاهده الى ما بين جماعة النشالين وحملة السكاكين المختلفي الطبقات الذين تفصل الخناجر في قضاياهم تحت اجنحة الظلام الحالك .

وتشاهد بين هؤلاء الرعاع رجلاً مستقيماً ذا شعور نبيل وآداب حسنة يمتهن حرفة الغناء في الشوارع ولم تؤثر فيه قط اخلاق الرعاع بالرغم من انه يعيش في وسطهم المفسود . وترى «البير» قد استمال اليه بولا فعطفت عليه ولكن الفرد الكبير الذي قرر ان يظفر بحب بولا يخيف الجميع فلا يجسر احد بعد ذلك ان يقترب منها او يحاول التحبب اليها .

بولا الليري وبريجان في رواية (تحت سقوف باريس)



بولا الليري وغاستون مودو في رواية (تحت سقوف باريس)

ويتخلل هذا الفلم رقص ، ومؤامرات ، ومطاردات بوليسية ، وفرار ، والقاء قبض ، واستنطاق ، وخيانات .

*

المعتوقة
L'Affranchie

(المعتوقة) او اذا شئت فقل العبدة المعتوقة عنوان الفيلم الموسيقي الصوتي الذي بدأت بعرضه سينما التياترو الكبير مساء الثلثاء الفائت ، وهو من الافلام الجميلة وتمثل فيه كورتي غريفت ويساعدها ادمون لوف وكاترين كارفر .

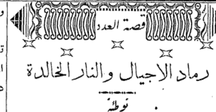
ومع ان موضوع هذا الفيلم عادي جداً الا ان طريقة تمثيله تجعله مدهشاً يثير الاعجاب .

وملخصه هو ان فتاة اسمها مريم تعيش على هامش المجتمع البشري فتعطف على شاب يدعى جيف تزوجت خطيبته برجل غيره وتصير خليلته . وفي مساء احد الايام يلتقي جيف المرأة التي خانته ولم يستطع نسيانها ويعود اليها فتقنط مريم من حبه . غير ان اصدقاء جيف يرجون منها ان ينقذها من جور خطيبته القديمة . وهنا تمثل مريم دوراً لا يعجبه ولكنها تفوز اخيراً باستمالته اليها والاستئثار بحبه .

مارك توين والمرأة

اقام مكاتبو الصحف في واشنطون مأدبة للكاتب الاميركي الفكاهي (مارك توين) وطلب اليه ان يتكلم عن النساء فقال :

« ان المرأة زينة الهيئة الاجتماعية وكنز الانسانية اينما وضعتها . فهي كمعشوقة تفوق جميع المخلوقات ، وهي معدن اللطف كابنة عم او خال او خالة او عمة . وهي ثمينة كثيراً كجدة غنية مقعدة . وهي اخيراً كمرضعة تمتاز على جميع الرجال»



رماد الاجيال والنار الخالدة

توطئة

١

(في خريف ١١٦ قبل الميلاد)

سكن الليل ورقدت الحياة في مدينة الشمس وطفئت السرج في المنازل المنتثرة حول الهياكل العظيمة القائمة بين اشجار الزيتون والغار ، وطلع القمر فانسكبت اشعته على بياض الاعمدة الرخامية المنتصبة كالجبابرة تخفر في هدوء الليل مذابح الآلهة ، وتنظر تيهاً واعجاباً نحو بروج لبنان الجالسة في الوعر على جبهات الروابي البعيدة .

في تلك الساعة المملوءة بسحر الهدوء الموحدة بين ارواح النيام واحلام اللانهاية جاء ناثان ابن الكاهن ودخل هيكل عشتروت حاملاً مشعلاً وبيد مرتجفة انار المسارج واوقد المباخر فتصاعدت روائح المر واللبان، ووشحت تمثال المعبودة بنقاب لطيف يشابه برقع الاماني المحيط بالقلب البشري، ثم ركع امام المذبح المصفح برقوق العاج والذهب ، ورفع يديه ونظر نحو العلاء ومن عينيه الدموع تستدر الدموع، وبصوت تخفضه الغصات الاثيمة وتقطعه اللوعة القاسية صرخ قائلاً : رحماك يا عشتروت العظيمة ، رحماك يا ربة الحب والجمال ، ترأفي عليّ وازيلي يد الموت عن حبيبتي التي اختارتها نفسي بمشيئتك .. لقد نبت اعاصير الاطباء ، ومساحيقهم ، وباطلاً ضاعت تعازيم الكهان والعرافين ، ولم يبق لي غير اسمك المقدس عوناً ومساعداً فاستجيبي تضرعاتي ، وانظري انسحاق قلبي ، وتوجع مواطني، وابق شطر نفسي حياً بجانبي ، لنفرح باسرار محبتك ونسعد معاً بجمال الشبيبة المعلنة خفايا مجدك . من هذه الاعماق اصرخ اليك يا عشتروت المقدسة ، ومن وراء ظلمة هذا الليل استجير بحنانك فاسمعيني . انا عبدك ناثان ابن الكاهن حيرام الذي وقف عمره على خدمة مذبحك ، قد احببت صبية من بين الصبايا واتخذتها رفيقة فحسدتها عرائس الجان وتنفثن في جسدها اللطيف علة غريبة ، ثم بعثن رسول المنايا ليقودها الى مغاورهن السحرية وها هو الآن رابض بقرب مضجعها ، يزمجر كالنمر الجائع ، مخيماً عليها باجنحته السوداء ، ماداً مقابضه الخشنة ليغتالها من بين ضلوعي ، من اجل ذلك جئت اليك متذللاً فارحميني وابقيها زهرة لم تفرح بعد بجمال صيف الحياة ، وطائراً لم يكمل تغريدة مسرته لمجيء فجر الشبيبة ، انقذيها من بين اظافر الموت فنبتهج باغاني مداحك ، مقدمين المحرقات لمجد اسمك ، ناحرين الضحايا على مذبحك ، مالئين بالخمر القديم والزيت المطيب آنية خزائنك فارشين بالورد والياسمين رواق هيكلك ، محرقين البخور والعود الذكي الرائحة امام تمثالك ، خلصيها يا ربة المعجزات ودعي المحبة تغلب الموت فانت ربة الموت والمحبة .

وسكت دقيقة كانت فيها لوعته تسيل دموعاً وتتصاعد تنهيداً ثم عاد فقال : «اواه لقد تضعضعت احلامي يا عشتروت المقدسة وذابت حشاشتي وماتت قلبي في داخلي والتهبت دموعي في عيني فاحييني بالرأفة وابقي لي حبيبتي» .

ودخل اذ ذاك عبد من عبيده واقترب منه ببطء وهمس في اذنه هذه الكلمات : لقد فتحت عينيها يا سيدي ونظرت حول مضجعها فلم تراك ثم نادتك بلجاجة فجئت لادعوك اليها .

فقام ناثان ومشى مسرعاً والعبد يتبعه . ولما بلغ صرحه دخل حجرة العليلة وانحنى فوق سريرها آخذاً يدها النحيلة بين يديه مقبلاً شفتيها مراراً كأنه يريد ان ينفخ في جسدها السقيم حياة جديدة من حياته ، فحولت نحوه وجهها الغارق بين المساند الحريرية ، وفتحت اجفانها قليلاً ، وظهر على شفتيها خيال ابتسامة هي بقية الحياة في جسدها اللطيف ، هي اخر اشعة من نفسها المودعة ، هي صدى نداء القلب المتسارع نحو الوقوف . ثم قالت ومقاطيع صوتها تشابه انفاس طفل الفقير الجائع : قد نادتني الآلهة يا عريس نفسي وجاء الموت ليفصلني عنك ، فلا تجزع لان مشيئة الآلهة مقدسة ومطاليب الموت عادلة . انا ذاهبة الان وكأسا الحب والشبيبة ما برحا طافحين في ايدينا ، ومسالك الحياة الجميلة ما زالت منبسطة امامنا، انا راحلة يا حبيبي الى مسارح الارواح وسوف اعود الى هذا العالم ، لان عشتروت العظيمة ، ترجع الى هذه الحياة ارواح المحبين الذين ذهبوا الى الابدية قبل ان يتمتعوا بلذات الحب وغبطة الشبيبة . سوف نلتقي يا ناثان ونشرب معاً ندى الصباح من كؤوس النرجس ونفرح مع عصافير الحقل باشعة الشمس ، الى اللقاء يا حبيبي .

وانخفض صوتها وبقيت شفتاها ترتجفان مثل زهرة اقاح ذابلة امام نسمات الفجر ، فضمها حبيبها وبلل عنقها بالعبرات ولما قرب شفتيه من ثغرها وجده بارداً كالثلج فصرخ صراخاً هائلاً ومزق ثوبه وارتمى على جثتها الهامدة وروحه المتوجعة تتراوح بين لجج الحياة وهاوية الموت .

في هدوء ذلك الليل ارتجفت اجفان الراقدين وجزعت نساء الحي وذعرت ارواح الاطفال اذ تبطنت ملابس الدجى بنواح موجع وبكاء مر وعويل أليم متصاعد من جوانب قصر كاهن عشتروت . ولما جاء الصباح طلب القوم ناثان ليعزوه ويواسوه في مصيبته فلم يجدوه ، وبعد ايام جاءت قافلة من المشرق اخبر زعيمها بانه رأى ناثان تائهاً في البرية البعيدة هائماً مع اسراب الغزلان .

*

مرت الاجيال ساحقة باقدامها الخفية اعمال الاجيال ، وبعدت الآلهة عن البلاد وحل مكانها آلهة غضوب يلذ لها الهدم ويبهجها التخريب ، فدكت هيكل مدينة الشمس الفخمة ، وتقوضت قصورها الجميلة ، ويبست حدائقها النضرة ، واجدبت حقولها الخصيبة ، ولم يبق في تلك البقعة غير طلل بال يعيد الذكرى اشباح الامس فيؤلمها ، ويرجع للنفس صدى تهاليل المجد القديم فيحزنها . ولكن الاجيال التي تمر وتسحق اعمال الانسان لا تفني احلامه ، ولا تضعف عواطفه ، فالاحلام والعواطف تبقى ببقاء الروح الكلي الخالد، وقد تتوارى حيناً وتهجع آونة متشبهة بالشمس عند مجيء الليل وبالقمر عند مجيء الصباح . .

٢

في ربيع سنة ١٨٩٠ لمجيء يسوع الناصري

توارى النهار واضمحل النور ولمت الشمس وشاحها عن سهول بعلبك فعاد علي الحسيني امام قطيعه نحو خرائب الهيكل وهناك جلس بين الاعمدة الساقطة كأنها اضلع جندي متروك مزقتها الهيجاء، وجردتها العناصر فربضت اغنامه حوله مستأمنة بانغام شبابته .

انتصف الليل ، والقت السماء بذور الغد في اعماق ظلمته، فتعبت اجفان علي من اشباح اليقظة . وكلت عاقلته من مرور مواكب الخيالات السائرة بسكينة مخيفة بين الجدران المهدومة ، فاتكأ على زنده ، فاقترب النعاس ولامس حواسه باطراف ثنايا نقابه مثلما يلامس الضباب اللطيف وجه البحيرة الهادئة ، فنسي ذاته المقتبسة والتقى بذاته المعنوية الخفية المفعمة بالاحلام المترفعة عن شرائع الانسان وتعاليمه، واتسعت دوائر الرؤيا امام عينيه، وانبسطت له خفايا الاسرار، فانفردت نفسه عن موكب الزمن المتسارع نحو اللاشيء ، ووقفت وحدها امام الافكار المتناسقة والخواطر المتسابقة ، ولاول مرة في حياته عرف او كاد يعرف اسباب المجاعة الروحية الملاحقة شبيبته . تلك المجاعة التي توحد بين حلاوة الحياة ومرارتها . ذلك الظمأ الجامع بين تأوه الحنين وسكينة الاستكفاء . ذلك الشوق الذي لا تزيله امجاد العالم ولا تثنيه مجاري العمر . لاول مرة في حياته شعر علي الحسيني بعاطفة غريبة ايقظتها خرائب الهياكل . عاطفة رقيقة هي من الذكرى بمنزلة البخور من المجامر . عاطفة سحرية قد انعكفت على حواسه انعكاف انامل الموسيقي على صفوف الاوتار . عاطفة جديدة قد انبثقت من اللاشيء ، او من كل شيء ، ونمت وتدرجت حتى عانقت كليته المعنوية وملأت نفسه بشغف مدنف بلطفه وتوجع مستعذب بمرارته مستطيب بقساوته . عاطفة تولدت من خلايا دقيقة واحدة مفعمة بالنعاس ومن دقيقة واحدة تتولد رسوم الاجيال ، مثلما تتناسل الامم من نطفة واحدة .

نظر علي نحو الهيكل المهدوم وقد تبدل النعاس بيقظة روحية فظهرت بقايا المذبح المخدشة واتضحت اماكن الاعمدة المرتمية واسس الجدران المتداعية فجمدت عيناه وخفق قلبه ومثل ضرير اعمى عاد النور الى عينيه فجأة فصار يرى ويفتكر ويتأمل —يفتكر ويتأمل— ومن تموجات التفكر ودوائر التأمل تولدت في نفسه اشباح الذكرى فتذكر — تذكر تلك الاعمدة منتصبة بفخر وعظمة . تذكر المسارج

والمباخر الفضية محيطة بتمثال معبودة مهابة . تذكر الكهان الوقورين يقدمون الضحايا امام مذبح مصفح بالعاج والذهب . تذكر الصبايا الضاربات الدفوف والفتيان المترنمين بمدائح ربة الحب والجمال . تذكر ورأى هذه الصور متضحة لبصيرته المتكهربة ، وشعر بتأثيرات غوامضها تحرك سواكن اعماقه ، ولكن الذكرى لا تعيد غير اشباح الاجسام التي نراها فيما غبر من اعمارنا ولا ترجع الى مسامعنا الا صدى الاصوات التي وعتها اذاننا ، فاية علاقة بين هذه التذكارات السحرية وماضي حياة فتى ولد بين المضارب وصرف ربيع عمره يرعى قطيعاً من الغنم في البرية ؟

قام علي ومشى بين الحجارة المتقوضة وتذكاراته البعيدة تزيح اغشية النسيان عن مخيلته مثلما تزيل الصبية نسيج العنكبوت عن بلور مرآتها . حتى اذا ما بلغ صدر الهيكل وقف كأن في الارض جاذبا يتمسك باقدامه فنظر واذا به امام تمثال مهشم ملقى على الحضيض فركع بجانبه على غير هدى وعواطفه تتدفق في احشائه مثلما يتسارع نزيف الدماء من جوانب الكلوم البليغة ، ونبضات قلبه تتكاثر وتتهامل مثل امواج البحر المتصاعدة المنخفضة . فخشع بصره وتأوه بمرارة وبكى بكاء أليماً لانه شعر بوحدة جارحة وبعاد متلف فاصل بين روحه وروح جميلة كانت بقربه قبل مجيئه الى هذه الحياة . شعر بان جوهر نفسه لم يكن غير شطر من شعلة متقدة فصلها الله عن ذاته قبيل ابتداء الدهر . شعر بحفيف اجنحة لطيفة ترفرف بين اضلعه الملتهبة وحول لفائف دماغه المنحلة . شعر بالحب القوي العظيم يشمل قلبه ويتملك انفاسه . . ذلك الحب الذي يبيح مكنونات النفس للنفس ويفصل بتفاعيله بين العقل وعالم المقاييس والكمية . ذلك الحب الذي نسمعه متكلماً عندما تخرس السنة الحياة وتراه منتصباً كعمود النور عندما تحجب الظلمة كل الاشياء . ذلك الحب ، ذلك الاله قد هبط في تلك الساعة الهادئة على نفس علي الحسيني وايقظ فيها عواطف حلوة ومرة مثلما تستنبت الشمس الزهور بجانب الاشواك .

ولكن ما هذا الحب ، ومن اين أتى ، وماذا يريد من فتى رابض مع قطيعه بين تلك الهياكل الرميمة ؟ ما هذه الخمرة السائلة في كبد لم تحركه قط لواحظ الصبايا . وما هذه الاغنية السماوية المتموجة في مسامع بدوي لم يطربه بعد شدو النساء ؟

ما هذا الحب ومن اين اتى وماذا يريد من علي المشغول عن العالم باغنامه وشبابته ؟ هل هي نواة القتها محاسن بدوية بين اعشار قلبه على غير معرفة من حواسه ، ام هو شعاع كان محتجباً بالضباب وقد ظهر الان لينير خلايا نفسه ؟ هل هو حلم سعى في سكينة الليل ليسخر بعواطفه ام هي حقيقة كانت منذ الازل وستبقى الى اخر الدهر ؟

اغمض علي اجفانه المغلقة بالدموع ومدّ يديه كالمتسول المستعطف وارتعشت روحه في داخله ومن ارتعاشاتها المتواصلة انبثقت الزفرات المتقطعة المؤلفة بين تذلل الشكوى وحرقة الشوق وبصوت لا يميزه عن التنهد غير رنات الالفاظ الضعيفة هتف قائلاً :

« من انت ايتها القريبة من قلبي ، البعيدة عن ناظري ، الفاصلة بيني وبيني ، الموثقة حاضري بازمنة بعيدة منسية ؟ أطيف حورية جاءت من عالم الخلود ليبين لي بطل الحياة وضعف البشر ام روح مليكة الجان تصاعدت من شقوق الارض لتسترق مني عاقلتي وتجعلني سخرية بين فتيان عشيرتي ؟ من انت وما هذا الفتون المميت المحيي القابض على قلبي ، وما هذه الشواعر المالئة جوانحي نوراً وناراً ؟ ومن انا وما هذه الذات الجديدة التي ادعوها « انا » وهي غريبة عني ؟ هل تجرعت ماء الحياة مع دقائق الاثير فصرت ملاكاً ارى واسمع خفايا الاسرار ام هي خمرة وساوس سكرت بها فتعاميت عن حقائق المعقولات »

وسكت دقيقة وقد نمت عواطفه وتسامت روحه فقال :

« يا من تبينها النفس وتدنيها ، ويحجبها الليل ويقصيها ، — ايتها الروح الجميلة الحائمة في فضاء احلامي قد ايقظت في باطني عواطف كانت نائمة مثل بذور الزهور المختبئة تحت اطباق الثلج ، ومررت كالنسيم الحامل انفاس الحقول ولامست حواسي فاهتزت واضطربت كاوراق الاشجار — دعيني اراك ان كنت لابسة من المادة ثوباً ، او مري النوم ان يغمض اجفاني فاراك بالمنام ان كنت معتوقة من التراب . دعيني المسك . اسمعيني صوتك . مزقي هذا النقاب الحاجب كليتي واهدمي هذا البناء الساتر الوهيتي وهبيني جناحاً فاطير وراءك الى مسارح الملاء الاعلى ان كنت من سكانها ، او لامسي عيني بالسحر فاتبعك الى مكامن الجان ان كنت من عرائسها . ضعي يدك الخفية على قلبي واملكيني ان كنت حرياً باتباعك »

كان علي يهمس في آذان الدجى كلماته المتناسخة عن صدى نغمة متمايلة في اعماق صدره وبين ناظره ومحيطه تنسل اشباح الليل كأنها الابخرة متولدة في مدامعه السخينة وعلى جدران الهياكل تتمثل له صور سحرية بالوان قوس القزح .

كذا مرت ساعة وهو فرح بدموعه ، مغبوط بلوعته ، سامع نبضات قلبه ، ناظر الى وراء الاشياء كأنه يرى رسوم هذه الحياة تضمحل ببطء ، ويحل مكانها حلم غريب بمحاسنه هائل بهواجسه . ومثل نبي يتأمل بنجوم السماء مترقباً هبوط الوحي صار ينتظر مآتي الدقائق وتنهيداته المسرعة توقف انفاسه الهادئة ونفسه تتركه وتسبح حوله ثم تعود اليه كأنها تبحث بين تلك الخرائب عن ضائع عزيز .

*

لاح الفجر وارتجفت السكينة لمرور نسيماته ، وسال النور البنفسجي بين دقائق الاثير ، وابتسم الفضاء ابتسامة نائم لاح له في الحلم طيف حبيبته ، فظهرت العصافير من شقوق جدران الخرائب ، وصارت تتنقل بين تلك الاعمدة وتترنم وتتناجى متنبئة بمآتي النهار ، فانتصب علي واضعاً يده على جبهته الملتهبة ونظر حوله بطرف جامد ، ومثل ادم عندما فتحت عينيه نفخة الله صار ينظر مستغربا كل ما يراه ثم اقترب من نعاجه وناداها فقامت وانتفضت ومشت وراءه بهدوء نحو المروج الخضراء .

سار علي امام قطيعه وعيناه الكبيرتان محدقتان بالفضاء الصافي وعواطفه المنصرفة عن المحسوسات تبين له غوامض الوجود ومستتراته وتريه ما غبر من الاجيال وما بقي منها بلمحة واحدة ، وبلمحة واحدة تنسيه كل ذلك وتعيد اليه الشوق والحنين ، فيجد ذاته منحجباً عن روح روحه انحجاب العين عن النور ، فيتنهد ومع كل تنهيدة تنسلخ شعلة من فؤاده المتقد .

بلغ الجدول المذيع بخريره سرائر الحقول فجلس على ضفته تحت اغصان الصفصاف المتدلية الى المياه كأنها تروم امتصاص عذوبتها ، وانثنت نعاجه ترعى الاعشاب وندى الصباح يتلمع على بياض صوفها . ولم تمر دقيقة حتى شعر بتسارع نبضات قلبه وتضاعف اهتزازات روحه ومثل راقد اجفلته اشعة الشمس تحرك وتلفت حوله فرأى صبية قد ظهرت من بين الاشجار تحمل جرة على كتفها وتتقدم على مهل نحو الغدير وقد بلل الندى قدميها العاريتين . ولما بلغت حافة الجدول وانحنت لتملأ جرتها التفتت نحو الحافة المقابلة فالتقت عيناها بعيني علي فشهقت ورمت بالجرة ثم تراجعت قليلاً الى الوراء ، وشخصت به شخوص ضائع وجد من يعرفه . . . مرت دقيقة كانت ثوانيها مثل مصابيح تهدي قلبيهما الى قلبيهما ، مبتدعة من السكينة انغاماً غريبة تعيد الى نفسيهما صدى تذكارات مبهمة وتبين الواحد منهما للآخر في غير ذلك المكان محاطاً بصور واشباح بعيدة عن ذلك الجدول وتلك الاشجار ، فكان كل منهما ينظر الى الاخر نظرة الاستعطاف ويتفرسه مستنطقاً ملامحه مصغياً لتنهيداته بكل ما في عواطفه من المسامع ، مناجياً اياه بكل ما في نفسه من الالسنة . حتى اذا ما تم التفاهم وتكامل التعارف بين الروحين عبر علي الجدول مجذوباً بقوة خفية واقترب من الصبية وعانقها وقبل شفتيها وقبل عنقها وقبل عينيها فلم تبد حراكاً بين ذراعيه كأن لذة العناق قد انتزعت منها ارادتها ، ورقة الملامسة قد اخذت منها قواها فاستسلمت استسلام الياسمين لتموجات الهواء ، والقت رأسها على صدره كمتعوب وجد راحة وتنهدت تنهدة عميقة تشير الى حدوث انبساط في فؤاد منقبض وتعلن ثورات جوانح كانت راقدة فافاقت . ثم رفعت رأسها ونظرت الى عينيه نظرة من يستصغر الكلام المتعارف بين البشر بجانب السكينة لغة الارواح . نظرة من لا يرضى بأن يكون الحب روحاً في اجساد من الالفاظ .

مشى الحبيبان بين اشجار الصفصاف ووحدانية كليهما لسان ناطق بتوحيدهما ، ومسمع منصت لوحي المحبة ،

وعين مبصرة مجد السعادة ، تتبعها الخراف مرتعية رؤوس الاعشاب والزهور ، وتقابلها العصافير من كل ناحية مرتلة اغاني السحر .

ولما بلغا طرف الوادي وكانت الشمس قد طلعت والقت على تلك الروابي رداء مذهباً جلسا بقرب صخرة يحتمي البنفسج بظلها . وبعد هنيهة نظرت الصبية في سواد عيني علي وقد تلاعب النسيم بشعرها كأن النسيم شفاه خفية تروم تقبيلها ، وشعرت بانامل سحرية تداعب لسانها وشفتيها اسر ارادتها فقالت وفي صوتها حلاوة جارحة :

« قد اعادت عشتروت روحينا الى هذه الحياة كيلا نحترم ملذات الحب ومجد الشبيبة يا حبيبي »

فاغمض علي اجفانه وقد استحضرت موسيقى كلماتها رسوم حلم طالما رآه في نومه وشعر باجنحة غير منظورة قد حملته من ذلك المكان واوقفته في حجرة غريبة الشكل بجانب سرير ملقى عليه جثمان امرأة جميلة اخذ الموت بهاءها وحرارة شفتيها فصرخ ملتاعاً من هول المشهد ثم فتح اجفانه فوجد تلك الصبية جالسة بجانبه وعلى شفتيها ابتسامة محبة وفي لحظها اشعة الحياة فاشرق وجهه وانتعشت روحه وتضعضعت خيالات رؤياه ونسي الماضي ومآتيه . . .

تعانق الحبيبان وشربا من خمرة القبل حتى سكروا نام كل منهما ملتفاً بذراعي الآخر الى ان مال الظل وايقظتهما حرارة الشمس .

تمت

جبران خليل جبران

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح الخميس الواقع في ٢٨ ايار سنة ٩٣١ في مكتب رئاسة دائرة اللوازم في الجمهورية اللبنانية « بناية البلدية الرابعة » مناقصة تلزيم الالبسة الصيفية والشتوية لسنتي ٣١ و ٣٢ لجباة المالية والمنصبين وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في الدائرة المذكورة

رئيس دائرة اللوازم

حياة الممثلين والممثلات

جان مورا

ممثل قدير وعاشق بارع

من منا لا يعرف « جان مورا » او يسمع باسمه؟ من لم يشاهده في افلام «الليل لنا » و«ثقب في الجدار »و«المغامرة الجنونية » ؟من لم يصفق له تصفيقاً حاداً حين يراه على اللوحة يتودد الى عشيقته ، مطوقاً خصرهـا بذراعيه ، متمتماً في اذنها كلمات الحب الرقيقة ، مصوباً اليها سهام نظراته الساحرة



جان مورا

كل ذلك يقوم به « جان مورا » والابتسامة اللطيفة لاتفارق شفتيه .

ان هذه الطريقة الجديدة في بث الحبيبة لواعج الحب والهيام ، التي اتخذهـا « جان مورا » ولم يستطع احد غيره اتقانها وتقليدها ، اليها يرجع الفضل في بلوغه ذلك الشأو البعيد في سماء الفن السينمائي ، يحسده عليه كبار الممثلين في العالم .

ولد « جان مورا » سنة ١٩٠٥ في احـدى ضواحي باريس من ابوين غنيين ، لهما من ايرادهما الكبير ما يذلل امامهما الصعاب والمشقات .

كان « جان مورا » ولداً « لعنة » يطارد بنات الحي ، ويمازحهن ويضاحكهن واحياناً يغضب عليهن ، فيهجم على من يراها امامه ويشدها بشعرها اليه ، ويطبع قبلة طويلة على ثغرها .

كان يفعل ذلك وهو يناهز السادسة عشرة من عمره مما كان يغيظ والده ، فدفعه ذات يوم الى الذهـاب الى باريس والاشتغال في السينما .

كان للطريقة التي اتى بها جان مورا الى مصانع السينما الاثر العميق في نفوس المخرجين ، فقبلوا ان ينضم هـذا الفتى « اللعنة » الى زمرة الممثلين ، على شرط واحد هو ان يظل محافظاً على « مسكة الشعر » وجذب الممثلة اليه .

نبغ « مورا » نبوغاً عظيماً ومثل في اشرطة عديدة ، « الليل لنا » و « المغامرة الجنونية » وقد مثل اخيراً دوراً مع « ماري فلوري » في رواية « داكتيلو » وفي شريط آخر لا يقل اهمية عن الاول وهو « الهاربة » تعاونـه « جانيت موروغان » الممثلة الصغيرة التي مثلت دوراً بسيطاً في «المغامرة الجنونية » .

وقد صرح « جان مورا » لصحافية فرنسية ان الفضل في اكتشاف هـذه الممثلة الشقراء يعود اليه ، لانه مغرم بالنساء الشقر .

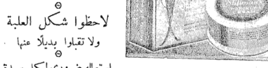
و« جان مورا » هو الممثل الوحيد الذي لا يخاف من « الكاميرا » فهو يمثل دوره امامها كمن يمثل في غرفة مقفلة لا عين تراه ولا اذن تسمع ضحكته والفاظه .

وقد يتملكه الغيظ احيانا عندما يشاهد الشريط الذي مثل فيه ويرى الخطأ في اداء دوره . فيتمنى لو انهم يعيدون تمثيله ليصلح الخطأ الذي وقع فيه .

وهذا الممثل اللطيف صديق « ماري بيل » الحميم وقد قالوا عنه انه يحبها كثيراً ولذلك يمثل دائماً الى جانبها . ولكن جـان مورا لا يحب سماع الاشاعات والاكاذيب فرفض اخيراً التمثيل معها ومثل في عدة اشرطة مع ممثلات حديثات العهد في السينما تدربن عـلى يده وكان يراقب نجاحهن في القيام بادوارهن .

وهو صريح يقول الحقيقـة التي تجول في فكره ، وكثيراً ما يصرح للذين يحيطون به انه يحب المرأة الشقراء حباً شديداً ويتمنى لو انه يقع عـلى حسناء تسلب لبه بغنجها ودلالها .

محي الدين الطويل



تكريم النائب زكور

في مصر

قالت الاهرام :

لا يزال حضرة الاستاذ الفاضل ميشيل افندي زكور وحضرة السيدة الكريمة عروسه يلقيان ضروب الترحيب والتكريم من رجال الادب والفضل .

فقد دعاهما منذ ثلاثة ايام امير الشعراء شوقي بك الى حفلة ساهرة في داره كانت من اجل الحفلات حضرها لفيف من الادباء والكتاب والسياسيين واعد له الكثيرون من اصدقائه الولائم .

وفي مساء امس دعاه الاستاذ الجليل منصور فهمي الى حفلة شاي اقامها في داره ودعا اليها لفيفاً من العلماء والادباء والاساتذة الاجلاء فتوافر حضرة الداعي على المدعوين الكرام بانواع الترحيب وضروب الاكرام فصرفوا ساعات وهم يتجاذبون اطراف الحديث وهو ارق من النسيم ثم انصرفوا وهم يشكرون لداعيهم كرمه .

ايضاح ابهام

نشرت بعض الصحف اليومية هذا البيان بلسان اعضاء لجنة المفاوضة وهو يوضح حقيقة ما قام به اعضاء هذه اللجنة الكرام في الدفاع عن مطالب الشعب من شركة الجر والتنوير ويصف بايجاز الموقف المشرف الذي وقفوه :

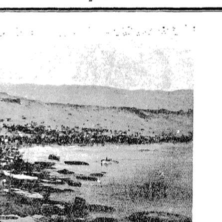
*

تداولت الايدي السبت مساء بياناً مطبوعاً مذيلاً باسماء بعض النواب وبعض اعضاء لجنة المفاوضة وبه نداء للامة بالعدول عن المقاطعة نظراً لاتفاق موقعي البيان المذكور مع شركة الجر والتنوير على حلول عادلة موافقة لاماني الشعب .

ولما كان شكل البيان قد ترك مجالا للمغامز والانتقاد فقد رأينا نشر هذه الكلمة ازالة لكل ابهام .

ان فريقاً من ابناء الامة قد انتخبنا لنكون وبعض الاخوان صلة مفاوضة لحل معضلة الجر والتنوير على شكل فيه تحقيق اماني الشعب وصيانة حقوق الشركة على ان نكون على اتصال دائم مع لجنة المقاطعة فنبسط لها نتيجة مخابراتنا في حينها . وبعد اجتماعات عديدة عقدناها مع بعض النواب وممثلي الشركة برئاسة سماحة رئيس المجلس النيابي لم تؤدي لنتيجة حاسمة كان اخر اجتماع عقدناه في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت في ١٨ الجاري . على انه قبل هذا الموعد المعين حضرت لجنة المقاطعة واجتمعت بسماحة الرئيس وبعد اطلاعها على ما وصلت اليه المفاوضات طلب اليها القبول بالحلول الموضوعة . فاستمهلت لعقد اجتماع خاص فيما بينها واعطاء جوابها على هذا الطلب . وفعلاً دخل سكرتير المجلس النيابي بعد حين لغرفة سماحة الرئيس حيث كان سماحته وبعض النواب وبعض اعضاء لجنة المفاوضة وممثلو الشركة وبيده ورقة موقعة من رئيس لجنة المقاطعة وبعض اعضائها تصرح بقبولهم بالحلول الموضوعة حينئذ اعلن سماحة الرئيس انتهاء الاضراب وبذلك انتهت مهمتنا دون اخذ امضاءاتنا على محضر او تقرير او اتفاق ما لاننا انتدبنا لنكون صلة مفاوضة فقط على ان يكون البت في الامر الى الشعب الممثل بلجنة المقاطعة . فقمنا بهذا الواجب ضمن دائرة صلاحيتنا ولو كان الامر على خلاف ذلك لما كان من موجب لدعوة لجنة المقاطعة واخذ تصريح خطي منها بالقبول .

ذاك ما رغبنا في بيانه رفعاً لكل التباس او ابهام .



اربعاء ايوب في بيروت

تمثل هذه الصورة الالوف من البيروتيين وقد تجمعوا يوم اربعاء ايوب يغتسلون في مياه البحر في الجهة المعروفة بالزاوية قرب عين التينه

سفر تاجر

سافر على ظهر الباخرة ماريت باشا حضرة التاجر المعروف الوجيه ميشال بك ملكي قاصداً عواصم اوروبا في جولة تجارية يزور فيها اهم المصانع لاستيراد البضائع النفيسة من كل جديد ولطيف لمحله التجاري المعروف في بيروت ولدرس مختلف الأصناف الملائمة لزبائن محل القومسيون الذي انشأه حديثاً .

فندعو لحضرته بالتوفيق والنجاح ونتمنى له العودة سالماً .

مجلة مينرفا

تتشرف مجلة (مينرفا) بان تعلن لقارئاتها وقرائها انها توقفت عن الصدور بعد انتهاء سنتها السابعة استعداداً للتحسين الذي ستقوم به بعد وصول صاحبتها السيدة ماري يني عطاالله العائدة الى الوطن في اواخر شهر حزيران القادم وهي تغتنم هذه الفرصة لتشكر جميع من آزرها في مجلتها الموقوفة لخدمة بنات جنسها والدفاع عنهن لنيل حقوقهن المشروعة .



المثلث الرحمات المطران نعمة الله ابي كرم اسقف مبندو شرفاً ومستشار مجمع الكنائس الشرقية المقدس الذي نعيناه في عددنا الماضي . ويظهر جثمانه مكشوفاً في النعش وقد عرض للتبرك في كنيسة المستشفى اللبناني في بيروت .

تصوير وداد شقير



الموسيقى

ينبوع اللذة

جراموفون ، اسطوانات ، راديو

ماركة

صوت سيده

ان نخبة اجناس الماكنات التي تتراوح من البسيط الجميل الى الفاخر النفيس يساعدك في ان تحقق امنيتك بانتخاب ما تطمح اليه نفسك من جراموفون او راديو هما آخر ما توصل اليه هذا الاختراع العجيب

اسطوانات مطربات الشرق

الآنسة ام كلثوم   الآنسة نادرة

الآنسة سهام

اكبر المطربين والموسيقيين في اضبط تعبئة

ادارة الاستاذ الفني منصور عوض

جميع التسجيلات الحديثة في الاسطوانات الافرنجية لاشهر المغنين

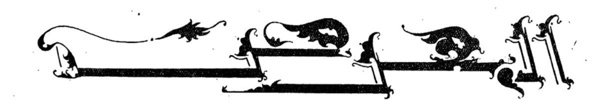
وكل ما يشنف اذنيك في دور السينما الناطقة من روائع فن الغناء والموسيقى

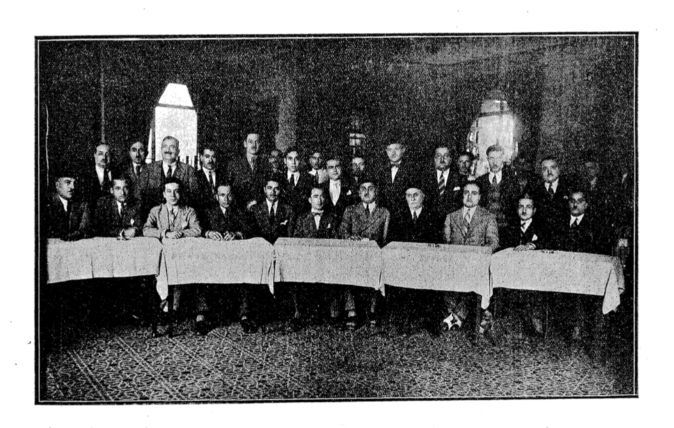
تجده في محلات :

شكري عوده واخوانه

بيروت   ١٠ جادة الافرنسيين

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز





لجنتا المقاطعه والطلبة

صورة فريدة تمثل اعضاء لجنتي المقاطعة والطلبة في احدى الجلسات التي كانتا تعقدانها في نادي تجار اخوان وهم ، الجلوس من الشمال الى اليمين :

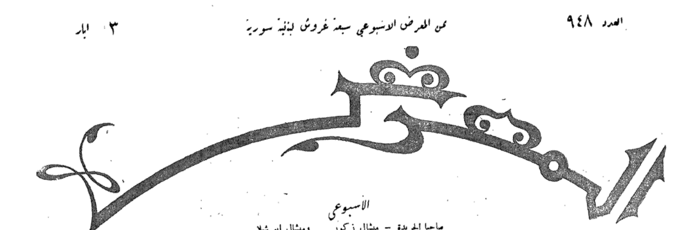
سليم عقاد (لجنة المقاطعة) منيب الصلح (الطلبة) ميشال معماري (المقاطعة) عماد الصلح ،جان اسطفان ، ابراهيم فتوحي (الطلبة) جوزف نعوم سمعان ، الشيخ نخله نفاع، وديع زخور ، اميل عيراني ، جان ضبر ، (المقاطعة).

الوقوف من الشمال الى اليمين :

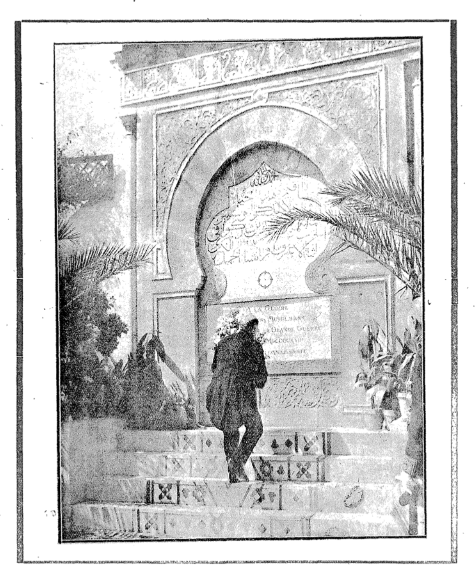
جوزيف قسيس ، فؤاد ابو راشد ، طانيوس واكد ، عبد علامه ، عبد القادر نويري (المقاطعة) سعد الدين غندور (الطلبة) محيي الدين محمصاني ، × ، جورج ورديه ، وديع قسيس ، محمد قباني (المقاطعة)

ويعلم القراء ان بعض اعضاء لجنة المقاطعة وقع اتفاقاً مع الشركة لم ترض به اكثرية اللجنة فانحلت بسبب ذلك وتألفت لجنة جديدة قامت مقامها .

العدد ٩٤٨ | ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية | ٣ ايار



الاسبوعي
صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا



رئيس الجمهورية الافرنسية في تونس

نشرنا في غير مكان من هـذا العدد كلمة عن رحلـة الرئيس دومرغ الى تونس وهي آخر رحلة رئيسية يقوم بها قبل نهاية مـدة رئاسته وتمثله هذه الصورة يضع باقة من الازهار امام النصب التذكاري الذي شيد في تونس «احياء واعلاء لذكرى التونسيين المسلمين الذين شاركوا في الحرب الكبرى اثباتاً لاعتراف فرنسا بالجميل».

العدد ٩٤٨
السنة العاشرة

المعرض

٣ ايار ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

لماذا يتنصلون ؟

اشتغلت الصحف اليومية كثيراً في هـذا الاسبوع باحاديث المتنصلين من الاتفاق الذي اعلن عقده، قبل تجدد المقاطعة، بين وكلاء الشعب وممثلي شركة الجر والتنوير، والذي علم القراء امره واطلعناهم على الكثير من اسباب فشله اثر اذاعته .

قد تكون لجنة المفاوضة التي عهد اليها الشعب الكلام باسمه والدفاع عن مطالبه الهيئة الوحيدة التي قامت بمهمتها دون غاية غير خدمة الشعب فاذا هي حرصت على ايضاح موقفها كان لها من اخلاصها المجرد عذر المتنصل .

اما بعض النواب من بيروتيين وغيرهم فاننـا لا نفهم معنى تزاحمهم على نكران الاتفاق، بعد ان رأيناهم يصفقون في جلسة اعلانـه فرحاً بفوز المفاوضات وابتهاجاً بحـل المشكلة عن يدهم وحنيناً الى اكاليل الغار التي حسبوا ان الشعب سيضفرها تيجاناً لرؤوسهم .

فاذا عمد هذا البعض الى التنصل فليس في عمله ما يخرج به عن دائرة ما قلناه قبـل اليوم من ان تدخله كان لمجرد استثمار الموقف بما يناله من الحظوة عند الشعب وما يتسلح به من التيه والدلال على الحكومة .

الا انه وقد طاش سهمه وخاب ما توقعه من رضى الشعب فهو يلجأ اليوم الى التنصل وكل حجته انه لم يوقع الاتفاق يرى فيها خير منفذ للهرب وافضل ستار يحجب وراءه قبوله بالاتفاق وتصفيقه له وتسارعه في اروقة السراي تبشيراً بوقوعه .

ومن اغرب احاديث التنصل ذلك الحديث الذي نشرته بعض الصحف اليومية عن لسان مدير الشركة يتجاهل فيه مطالب الشعب وينكر على المفاوضين اقتراحهم شيئاً يدعو الى خفض اجور الترامواي عن الحد الذي عينه الاتفاق .

اننا لا نرى في الرد على حديث حضرة المدير حاجة الى الاستشهاد بشيء من تصريحات المفاوضين ، بل نكتفي بان نعود واياه الى تلك الجلسة التاريخية التي عقدها المتفاوضون على ضوء الشموع ، واصغى فيها حضرتـه الى اقتراحات لجنة المفاوضات المبنية على مطالب الشعب ثم ننتقل واياه الى الجلسة التاليـة التي القى فيها بيانـه المسهب عن الخسائر الجسيمة من ملايين الارباح التي تصيب الشركة اذا عمدت الى تحقيق تلك الاقتراحات .

ففي هذا وحده ما يكفي للقول بان التنصل الذي سرت عدواه الى مدير الشركة لا قيام لبنائه ، وان السبب الاوحد في عدم نجاح المفاوضات نجاحاً كاملاً كان اصرار الشركة على رفض كل اقتراح بشأن خفض اجور الترامواي .

على اننا وقد شاهدنا هـذا التنصل من فشل الاتفاق يشمل اكثرية المتفاوضين من الفريقين فان هذا ولا شك دليل ساطع على ان المتنصلين يأسفون لعدم نجاح عقدهم، ويميلون الى ارضاء الشعب بمـا يجيب مطالبه ويكفر عن الخطيئة التي وقعت منهم (بالطبع) عن غير قصد وفي نية حسنة .

ولذلك نقول لهؤلاء المتنصلين وبصورة خاصة لحضرة مدير الشركة ، ان الفرصـة لم تفت وان بامكان الجميع العمل من جديد على تقرير ما يحقق رغائب الشعب ويعطي الكل ذي حق حقه .

الامثولة البليغة

هو شهر كامل ينقضي على المقاطعة التي الفها الشعب البيروتي واصبح وجودها لديه من الامور العادية حتى انه قد يمر اليوم واليومان دون ان يفكر المرء بها ودون ان يحس باثر من آثارها ولعل هذا المظهر خير ما توصف به مقاطعة سلمية وابلغ ما يستدل به على ان منشأها كان تذمر الناس من وطأة غلاء الكهرباء والترامواي وكان مبـدأ الداعين اليها مجرد الشكوى من شركات الاحتكار ومن الامتيازات السخية بشروطها ونعمها التي منحت للمستثمرين . هـذا بقطع النظر عما قد يلتصق بمثل هذه المقاطعات والمظاهر التي تقوم عليها، من عناصر مشوشة واغراض متنوعة يرى اصحابها في كل بلد من بلدان العالم الى الحركات العامة كفرص سانحة لعملهم الهدام .

ولا شك ان مقاطعة بيروت كانت بمثابة صوت صارخ اهاب بامهات المدن اللبنانية والسورية الى ترديد الشكوى التي صبرت البلاد على آلامها طويلاً. نعني بها شكوى الامة من اطماع الشركات ذوات الامتياز .

فهذه دمشق وحلب تسيران منذ خمسة عشر يومـاً في مقاطعة شركة الجر والتنوير مقاطعة هادئة منظمة نرجو ان تظل ضمن حدودهما خدمة لهـذه اليقظة الاقتصادية التي نؤمل من ورائها كل خير للبلدين الشقيقين .

على اننا ونحن نتكلم عن المقاطعة في بيروت بمبدإها وغايتها الاقتصاديين لا يسعنا الا ان نعالج هذا الشعور العام في تحبيذها والهتاف لها والثبات عليها : فندرك ان الارتباك المالي الآخذ بخناق الجميع ، والساحب ذيوله عـلى مختلف طبقات الامة وانواع التجارات وموارد الرزق كان الملتقى الذي تجمعت في سفحه قوى المقاطعين .

وعندنا ان « عرق المال » في نفوس الافراد والجماعات هو اشد احساساً من كل عرق سواه ، وادعى الى وحدة الشعور من كل باعث عليها .

قد تكون هناك اوتار حساسة في نفوس الناس يسهل على اصحاب الغايات تحريكها واثارتها الا انها كلها اوتار خيالية لا تطول ثورتها حتى تتعب منها الاعصاب وترتخي بعد الشدة .

اما المال ذلك العزيز الذي ترخص عنده الارواح فانك لا تجد في النفوس المنكوبة به الا نقمة دائمة وثورة لا تخمد نارها .

واذا كان من امثولة نستخرجها من موقف البلاد في شكواها الصارخة بلسان المقاطعة فهي ان يزداد اهتمام اولياء الامر بالحـالة الاقتصادية العـامة وان يضعوا السياسة الاقتصادية في المكان الاول من برامج اعمالهم ويلتفتوا بعد اليوم الى كل ما يمت بصلة الى ثروة البلاد بعين العناية واليقظة .

وكثيراً ما قلنا ان شؤوننا الاقتصادية التي تهيمن عليها دائرة ثانوية في تشكيلنـا الحكومي يجب ان تؤول الى عهدة وزارة اولية تتمتع بكثير من الاستقلال الفني والخبرة الواسعة والعلم الغزير .

فالبلاد ترى في حراسة ثروتها واغنائها عملاً اسمى وسياسة انفع من سياسات الهدم والبناء والعزل والتوظيف، والمناورات التافهة التي تقوم حول الكراسي والمجالس .

ان الامثولة البليغة التي يجب ان نحفظها من المقاطعـة سواء أطال اجلها ام قصر ، هي مضاعفة السهر على شؤون البلاد الاقتصادية وحرص الحكومات المسؤولة على ان لا تخرج من معاملها بعد اليوم « امتيازات » على الشكل الذي منيت به البلاد في مشاريع المحتكرين والمستثمرين .

تكريم الشهداء

وزعت لجنة تكريم الشهداء ، كعادتهـا في كل سنة، دعوتها الى الحفلة التي تقيمها في ٦ ايار تكريماً لشهداء الامة الذين ضحوا بارواحهم في سبيل حريتها .

وهي دعوة لعمري لا تخرج عن معنى التذكير ، فما كان تكريم شهداء الامة الا واجباً مقدساً يحسه كل حي في هذه الامة ويمشي الى يومه خافق الصدر مطأطـأ الرأس خشوعاً لذكرى اخواننا الميامين الذين سجلوا في تاريخ هذه البلاد اشرف صفحة ينطوي عليها جهاد الشعوب الناهضة وعلمونا باستشهادهم الموت في سبيل الوطن .

فاذا نحن احيينا ذكراهم في مثـل اليوم الذي حملتهم اعواد المشانق ، وجددنا امام نصبهم عهد الاخلاص لجهادهم والوفاء لارواحهم الطاهرة فانما نحن نجري على سنن الامم الحية ، ونقوم ببعض الواجب من التقدير وعرفان الجميل .

وانا على يقين من ان حفلة هذا العام ستكون بالغة اقصى درجات البهاء والجلال وسيزيد في هيبة موكبها وبلاغة خطبائها هذا الخطيب الصامت الواقف في ساحة الشهداء على كومة من الحجارة ، جبلت بدم الشهادة الشريف، وقطعت من صخور الوطنية والاخلاص والاتحاد .

×

في عالم القضاء والمحاماة

محاضرة الاستاذ شكري قرداحي

مشروع قانون الموجبات : حديث هام

بقلم المحامي حبيب ابو شهلا
الدكتور في الحقوق

القى الاستاذ قرداحي الرئيس في محكمة الاستئناف والتمييز محاضرة حول مشروع قانون الموجبات المعروض على مجلس النواب. وقد ترأس الحفلة حضرة رئيس الجمهورية وحضرها عدد كبير من القضاة والمحامين.

استمعت الى هذه المحاضرة وعدت فقرأتها فوجدتها قيمة ولم ارَ مندوحة عن تخصيصها بهذا الحديث وذكر شيء حول ما تتضمنه.

لقد احدث وجود حضرة رئيس الجمهورية تأثيراً حسناً جداً. لانه اتى دليلاً — بعد الادلة التي لا تحصى — على اهتمام فخامته بكل المساعي التي تبذل في سبيل تحسين اوضاع وانظمة هذه البلاد التي يرأس مقدراتها منذ سنوات عدة

اجل ان رئيس الجمهورية يحضر لسماع هذه المحاضرة. ولكن النواب المكلفين بدرس مشروع قانون الموجبات لا يحضرون . . . وكذلك معظم القضاة اللبنانيين — وبالاخص الشبان منهم — المكلفين بتطبيقه عندما يصبح قانوناً لا يحضرون.

اني لارى الحياة العلمية الفكرية معدومة في هذا البلد فاذا قدر لاحد ابناء هذه الامة ان يدرس موضوعاً ما وان يجرأ على مبادلة ارائه ونتائج درسه مع الفئة المتعلمة نرى ان كثرة هذه الفئة تتوارى لتقبع في دورها او لتنهمك بامور قد تكون تافهة او سخيفة !!

يريدون منا ان نكيل لهم المديح والثناء بكل مناسبة وفي كل ظرف. ويؤلمهم ان نقول الحقيقة. والحقيقة جارحة ولكن كيف لا نصارحهم بها وقد رأيت في قاعة الاباء اليسوعيين جميع القضاة الافرنسيين. وسمعتهم — بعد الحفلة — يتبادلون الاراء ويظهرون اهتماماً اخفى لنا امامه عدم المبالاة الذي اظهره اخواننا الوطنيون.

*

اراد الاستاذ قرداحي في محاضرته ان يظهر ان المشروع الذي وضعه المسيو «دوبرس» وعاد فتممه الاستاذ جوسران عميد كلية الحقوق في ليون، ودرسته ودققته اللجنة الاشتراعية عندنا يتضمن خلاصة احدث المبادئ التي تمشت عليها الامم المتمدينة في مسائل الموجبات والعقود على اختلاف انواعها.

وقبل ان يشير الى حسنات هذا المشروع تطرق المحاضر الى البحث في تطور القوانين. وذكر امثلة عدة يستدل منها ان الانظمة الشرعية تعبر دائماً عن حالة ودرجة الرقي في الاجتماع وانها بدأت تلبس حالة غريبة في اول عهدها الى ان زالت عنها واصبحت هذه الانظمة اداة للانصاف بين الناس وفاقاً لاسمى مبادئ العدل والانسانية.

فالشرع ليس وليد فكرة واحدة. او يوم واحد. الشرع كسائر الانظمة الاجتماعية وضع، نشأ في احط الجماعات مدنية. كان فقيراً ساذجاً. وكان دليل الهمجية. وكان الشرع في طوره الاول يخضع للقوة الغاشمة ويعبر عن مظاهر هذه القوة ونتائجها. ولكن ما لبث ان سار مع الجماعات في معارج الرقي. واذا عدنا الى تاريخه الماضي البعيد نكاد لا نصدق ما يرويه الرواة وما حفظته لنا المجلدات من اساطير وحوادث.

فالدائن اليوم يسعى للحصول على دينه من اموال المدين. اما في الماضي فقد كان الدائن يملك ليس فقط مال مدينه بل شخصه. وقد كان له الحق بالقبض عليه، وبيعه كما كانت تباع العبيد. حتى وبقتله اذا شاء.

وتذكر قوانين مانو الهندية انه يحق للدائن ان يلاحق ليس فقط شخص المدين بل اشخاص افراد عائلته.

ونرى في اوائل القرن التاسع عشر ان الدعاوى بين المتقاضين كانت تفصل بواسطة المبارزة. فقد كان يحق للمدعى عليه ان يدعو المدعي الى البراز فاذا تمنع او غاب خسر المدعي دعواه.

اني لاعتقد ان الكثيرين في هذا البلد يوتعشون امام حالة كهذه. لانه لو بقيت هذه القواعد سارية لما كان بمقدورهم ان يربحوا دعوى واحدة.

وكانت طرق الاستغاثة في العصور الوسطى غريبة جداً فقد كان يحق لمن يحكم عليه ان يدعو القضاة الذين حكموا عليه الى البراز. فاذا غلبوا قبل غياب الشمس عدّ الحكم باطلا وقطعت رؤوسهم.

وعندما كان المحاضر يذكر هذه النادرة شاهدت كثيرين من القضاة يبتسمون. وشاهدت البعض من زملائي المحامين ينظرون الى القضاة وكأني بهم يتحسرون على زوال هذه العادة. والا لدعوهم للمبارزة كل يوم وفي كل دعوى . . .

*

وتوصل المحاضر الى بحث تطور الشرع العثماني وفضائل الشرع الاسلامي.

ويسرني ان اقول ان الاستاذ قرداحي قد انصف بكل اقواله في هذا الموضوع. واتت اقواله اليوم تفند مزاعم الذين كانوا يسعون لتبرير الامتيازات الاجنبية القديمة بالافتئات على الاوضاع الشرعية الاسلامية.

قال الاستاذ: «ان الذي يدرس الشرع الاسلامي يجد فيه مبادئ عامة تتفق مع روح المدنية العصرية»

فنظرية سوء استعمال الحق التي لم تظهر في اوروبا الا منذ عدة سنوات موجودة في الشرع الاسلامي القديم.

وكذلك دعوى الاقرار الاجباري او دعوى تعيين الحقوق المتبادلة التي يتطلب وجودها جميع علماء الشرع والتي لم تنص عليها القوانين الحاضرة موجودة ايضاً في الشرع الاسلامي.

هذه مبادئ عامة لها اليوم اهمية كبرى يقدرها حق قدرها العلماء واهل الفن.

لي دين على شخص بموجب سند موقع منه لوعدة ثلاثة اشهر. فاذا بلغني ان هذا الشخص يريد السفر قبل استحقاق الدين وكنت اخشى ان ينكره — يجوز لي ان اقيم عليه دعوى مبتسرة لاجباره على الاقرار بالدين وعلى الاعتراف بتوقيعه. فيصدر لي الحكم معلقاً على الوعدة المتفق عليها واذا سافر المدين لم اعد اخشى على حقي من الضياع.

هذه دعوى يجيزها الشرع الاسلامي وتعجز عنها بقية الشرائع.

اجل هنالك امور عدة في جميع نواحي الحياة نشأت في العصر الحالي ولم يكن بمقدور الشرع الاسلامي ان ينظر اليها او ان يوجد لها نصوصاً صريحة.

ولكن الشرع الذي قيل فيه وعنه انه يجوز ان يتبدل بتبدل الازمان يسهل تكييفه ليتفق مع مقتضيات المدنية الحاضرة.

هذه هي غاية مشروع قانون الموجبات. فهو حدث يتفق مع روح شرائعنا ومع احدث المبادئ العصرية.

*

الحاجة ماسة لهذا القانون الذي عرضته الحكومة على الهيئة التشريعية. ولا اغالي اذا قلت ان مجلس النواب يحسن فعلًا اذا اسرع في التصديق عليه فيسجل له عملًا مفيداً بين تلك الاعمال العديدة التي تنكر فائدتها كثرة الامة اللبنانية.

رحلة النادي الموسيقي الدمشقي

يصدر هذا العدد واعضاء نادي الموسيقي الدمشقي يستعدون لاقامة ليلتهم الرابعة في قهوة السادة تجار اخوان في بيروت بعد ان احتفلوا بثلاث قبلها في حمص وطرابلس.

ومما هو جدير بالتنبيه ان برنامج هذه الحفلات يختلف كثيراً عن برنامج الحفلات التي اقيمت حتى الان في دمشق وكانت فتحاً جديداً في التلحين والعزف باسلوب يحتفظ بحسنات القديم ويأخذ من الجديد المعجب الرائع.

اما عدد الاعضاء المشتركين في هذه الحفلات فهو ٢٣ عضواً من اشهر غواة هذا الفن الجميل.

ولا ريب ان جميع الحفلات التي شهدها الجمهور جاءت دليلًا ناصعاً على ان الموسيقى العربية اذا احسن توقيعها لا تقل عن اختها الموسيقى الغربية فناً وان فاقتها كثيراً في اذواق العرب والشرقيين.

فندعو الجمهور البيروتي الى اغتنام هذه الفرصة النادرة ونثني على همة اعضاء هذا النادي الراقي وعلى انصاره الذين يوالون تنشيطه نخص منهم بالذكر حضرة فخري بك البارودي رئيس النادي الذي يبذل مجهوداً ثميناً في انجاحه.

مصر المجددة

الشيخ علي عبد الرازق يحدثني عن التجديد

مؤلف « الاسلام واصول الحكم » ورأيه في حركة المجددين : ما هو « التجديد » : العناصر الرجعية التي تقف في وجه التجديد : الدعاية للادب الفرعوني .

مضى علي اكثر من سنة وانا اسائل نفسي لماذا امتنع ادباء مصر امثال طه حسين وحسين هيكل وعلي عبد الرازق واضرابهم عن الكتابة في الموضوع الذي انصرفوا اليه منذ سنين في مصر ورددت صدى مقالاتهم الاقطار العربية جمعاء ، موضوع التجديد ، وقد كانت الحملة التي اثاروها شعواء قوية ، ولماذا يسود مصر الادبية اليوم شيء من الجمود بعد تلك الضجة ، وكنت لا اجد الجواب على ذلك فلما تعرفت الى الاستاذ الكبير « الشيخ » علي عبد الرازق ، مؤلف كتاب الاسلام واصول الحكم ، صارحته بما يخالجني ، فقال تعال غداً احدثك حديثنا . وضربنا موعداً نلتقي فيه في قهوة النيوبار في غداة اليوم التالي لتعارفنا ، فالتقينا وحدثني الاستاذ الحديث الذي تقرأ .

والاستاذ علي عبد الرازق شيخ بلا عمامة ، طاح بها حكم اصدره عليه مجلس العلماء في مصر على اثر صدور كتابه « الاسلام واصول الحكم » الذي عده العلماء مغايراً للدين . وهو اديب غزير المادة ، واسع الاطلاع ، وعالم ينزع في ما يكتب نزعة علمية بحتة ، وهو احد الذين قامت على سواعدهم المدرسة التجديدية التي بنت في مصر النهضة الادبية الحديثة وكان من عمالها طه حسين وهيكل والعقاد والمازني وغيرهم من الادباء المصريين فضلاً عن الادباء السوريين واللبنانيين المقيمين في مصر والذين ساحدثك عنهم في مقالة مقبلة .

قلت للاستاذ :

— لماذا وقفت مدرسة التجديد في مصر عن عملها فقد كنا الى سنين نقرأ لكم ولطه حسين وهيكل والعقاد مقالات تتناقلها الصحف والمجلات وتحملها الى الشبيبة العربية الراغبة في الانعتاق من قيود التقليد الاعمى ، فلماذا سكتم اليوم ؟

وكان الاستاذ علي عبد الرازق يحسو قهوته حين القيت عليه هذا السؤال ، فلما وصلت الى آخر العبارة ترك القهوة وحدق فيَّ وقال بعد لأي :

— الواقع ان هذه المدرسة لقيت في مصر مقاومة من كل العناصر الرجعية التي تجمعت عليها وهذا هو الذي اخفت صوتها اليوم ولا يزال يحاول ان يخرسها .

— ولكن ماهو رأيكم الشخصي في حركة التجديد هذه ؟

— لا ارتاب مطلقاً في انها واصلة الى غايتها والعيب الوحيد الذي خطر لي الان لهذه الحركة هو انه لما ظهرت ، ظهرت من غير سابقة تدبير فلم يكن بين القائمين بها شيء من التفاهم ولا من التقارب ولا من التعاون ، بل ان كلا منهم اشتغل في الطريق التي رسمها لنفسه مستقلاً تقريباً عن الباقين وليس من نزاع في ان هذا التفرق هو الذي مكن للقوى المعادية من ان تستطيع الى حد ما ان تعوق سيرها قليلاً .

— هذه « القوى المعادية » ، ما هي ، هل تحددها لي ؟

— التجار في الدين والتجار في السياسة والبسطاء من العامة الذين ينخدعون باسم الدين ويؤخذون برهبة القوى السياسية ، والذي اعتقده ان موقف زعماء الحركة التجديدية اليوم ليس موقف المهزوم ولكنه اقرب الى ان يكون سكوت او سكون المهاجم الذي يريد ان يستجم قواه وان يقدر للحركة ابعادها ومراميها ويتخذ لها وسائل الحياة التي دلتنا التجارب على اننا محتاجون اليها . اذكر انني في اثناء محاكمتي على كتابي (الاسلام واصول الحكم) وفي اثناء الضجة التي قامت حوله ، القيت على بعض اخواني المحيطين بي هذا السؤال : « ماذا نعمل اذا غلبنا في هذه الموقعة ؟ » فكان جوابهم الذي حضرهم على البديهة انه ليس لنا الا ان نواصل الجهاد وعلينا ان نسير فيه الى النهاية . اما انا فقد خالفتهم يومئذ وقلت لهم ان رأيي هو ان نقف بعد هذه المعركة هنيهة حتى نجمع من امرنا ونتخذ العدة للمعركة القادمة وانا لا اريد ان اقول بهذا ان دور السكوت الذي اتخذناه الى الان كان باتفاق وتدبير ولكن الواقع ان سير الحوادث نفسها هو الذي اختار لنا ان نقف برهة هذا الموقف الذي قدرته من قبل .

— اذن في المستقبل ؟

— لا ارتاب في النتيجة مطلقاً وكأني انظر الان الى النجاح الباهر الذي ينتظر دعوة التجديد وحركة المجددين .

— احب ان القي على الاستاذ سؤالا كثيراً ما القاه علي من اعرفهم ، فنحن نتكلم عن التجديد ، ونحب التجديد ، ونعمل له ونكتب في نصرته ، فهل لكم ان تحددوا لي التجديد هذا تحديداً مانعاً جامعاً كما يقول علماء المنطق : ما هو هذا التجديد والى ماذا يرمي القائمون به ؟

فاطرق الاستاذ العالم مفكراً قبل ان يجيبني على سؤالي ، وفي الحق انه ليس من السهل ان يحدد الانسان التجديد ويلم برامية كلها ، ويزيد الامر صعوبة ان الواحد منا ينظر الى التجديد بغير العين التي ينظر اليه بها الآخر ، فللسياسي نظرته وللاديب نظرته وللقانوني نظرته ، ولكنني تعمدت ان اكون مبهماً في سؤالي حتى اعلم اي المناحي ينحو الاستاذ ، ورحت انظر الى الجماهير غادية في الشارع الكبير الممتد امامنا ، وانا انتظر الجواب ، واسارق (الشيخ) المجدد النظر ، الى ان قال :

— الجواب على هذا صعب . واظن ان الذي افهمه ان اول اغراض التجديد هو ازالة العقبات التي وقفت في سبيل النهضة الاسلامية او العربية او الشرقية ليتيسر بعد ذلك اقامة الحياة في الشرق على اسس العمران الحديث .

— وما هي هذه العقبات ؟

— اما العقبات الدينية فامرها ظاهر لان المراد بها العقائد الضالة التي انتشرت بين المسلمين — والاسلام براء منها — فصرفتهم عن البحث العلمي الحر وجعلتهم يجدون في كل نزعة او فكرة جديدة او بحث علمي حديث خروجاً عن الدين وانكاراً لتعاليمه .

واما العقبات الاخرى من سياسية واجتماعية فهي نظام الحكم المطلق وما تنشره في الامم طبائع الاستبداد ، وعن هذا يتولد اغلب العقبات الاجتماعية .

— بماذا شعرت بعد صدور الحكم عليك باخراجك من وظيفتك في القضاء الشرعي ؟

— كتبت ذلك في صراحة يمكن انها كانت مسرفة لانني قلت فيما كتبته انني حينما تلقيت نبأ الحكم علي قلت كما يقول الذين يخلصون من الاذى : « الحمدلله الذي اذهب عنا الاذى وعافانا » .

— هل يحدثني الاستاذ عن الدعاية التي يقوم بها بعض الادباء المصريين لاحلال ما يسمونه (الادب الفرعوني) محل الادب العربي ، وما رأيه فيها ؟

— انا لا افهم هذه الدعوة ، بل اعتقد ان القائمين بها يريدون ان يجعلوا العربية تتسع لبعض الاصطلاحات المصرية وتتأثر بنوع من الاسلوب المصري ، فاذا كانت تقصد الى ذلك فهذه الدعوة لا غبار عليها لانه طبيعي في كل لغة ان تتأثر الى حد ما بالاقليم الذي يتكلم بها فمن الطبيعي ان اللغة العربية في مصر تنطبع نوعاً ما باللون المصري كما انها في سوريا تنطبع باللون السوري وفي كل بلد تنطبع بقالب هذا البلد ولكن هذا لا يمنع من ان اللغة العربية تبقى هي اللغة العربية التي يتسع صدرها لكل هذه اللهجات والاساليب الاقليمية المختلفة .

— اي ان اللغة العربية تظل كما هي اليوم وحدة شاملة ؟

— اجل ولا فرق بين دعاة العربية الخالصة ودعاة اللغة المصرية في مصر والسورية في سوريا ، هذا الا اذا كنت انا لا افهم معنى هذه الدعوة .

وقبل ان نفترق دعوت الاستاذ الكبير الى زيارة لبنان في هذا الصيف ، فوعدني بذلك ، وحملني تحية خالصة الى العاملين في حقل الادب المجدد في هذا البلد ، وها انا انقلها اليهم مع حديث الاستاذ الممتع .

خليل تقي الدين
من عصبة العشرة

احاديث المعرض

رحالة الماني في دار المعرض

كلمة في الطواف . حديث الرحالة ٠ الاسلام في البلقان

الطواف مرض من امراض هذا العصر يصيب بعض الناس فلا يرى للحياة لذة الا في الترحل والاسفار . وقد يكون المصابون بهـذا الداء من اهل العسر ولكنهم لا يعدمون وسيلة لشفاء علتهم واجابة حاجة نفسهم الملحاح .

فهم ابـدا يميلون الى الطواف مهما كلفهم الامر ، وسواء اكان هذا الطواف على الاقدام ، ام على ظهر باخرة ام في طيارة ، ام في موتوسيكل فلا بـد لهم ان يلتهموا الوف الكيلومترات وان يتسلقوا الجبال ، وان يضربوا في مجاهل الصحارى حتى يخترقوا الارض من شرقها الى غربها ومن شمالها الى جنوبها .

ولا شك ان هذه الفئة من الناس على مـا في نفوس اصحابها من شذوذ بارز ومن ميول خاصة وعلى ما في حياتها من مظاهر كئيبة ، وبساطة حقيرة ، وعزلة موحشة ، ترى في الحياة لذائذ لا يتذوقها سائر الناس ، وتتمتع منها بالوان ازهى وانق من حدائق الاغنياء وربيع العز الدائم ، بل هي تجد في وحشتها انساً لا يحلم به ارباب القصور العامرة وسكان المدن المزدحمة .

فالطواف في هذا العصر اصبح الحلم الذي تعيش فيـه مخيلة الكثيرين فلا يبرحون في شوق وتصابي الى تحقيقه حتى تتم لهم امنيتهم .

وكما يسعى الغني الشحيح الى ارباحه اليوميـة يجمعها بلهفة وحرص ، والعاشق الى ملتقى حبيبته لا هم له من دنياه غير الوقوف بين يديها ، هكذا يمشي الطوافون في العالم وكل لذتهم ان يسيروا فوق الثـلوج وفي الانهر المتجلدة ، وان يصعدوا الى قمم الجبال العالية او يقفوا امام ناطحات السحاب في العالم الجديد ، او يمروا في بلاد الشرق ارض الغرائب ومهبط الاديان ، ويقطعوا سهول الرمـال الفسيحة ، ومفاوز الابعاد الشاسعة ليروا بعيونهم ما سمعوا به من الاساطير والاحاديث القديمـة عن اسرار الشرق ومدهشاته ، وما طالعوا اخباره من مبكتشفات هذا العصر ومستحدثات مدنيته . وقد تنقضي السنوات الطويلة قبل ان ينتهي واحدهم من رحلته وتشبع عينه من مشاهد هذا الفيلم الحي الذي ينطوي العمر دون انطوائه .

واذا ذكرنا شجاعة طوافي هـذا العصر والمغامرات الخطرة التي يقتحمونها في سبيل شهوات روحهم ، فلا ننسى ان نستعيد في مخيلتنا ذلك العهد الذي سلف يوم كان السفر في قاطرة حديدية لمدة ليلة واحـدة يعد جرأة غريبة ، ويوم كان الشاب اذا اراد الغياب عن اهله لمدة إسبوع واحـد هبت القرية لوداعه وازدحم الاهلون عـلى نوافذ المنازل



الرحالة الالماني هانس ج . وولف امام الدراجة البخارية التي يطوف عليها

وشرفاتها يسكبون الدموع الغزيرة ويملأون الفضاء بالنحيب . اما امه فهي راحيل لا تقبل عزاء .

ذلك عهد وانقضى ، وقام على انقاضه عهد مليء بانواع المغامرات والرحلات النائية ، مشحون بضروب الشهوات الروحية الخطرة التي اصبحت كلها حاجة من حاجات النفس وهدفاً من اهداف التشوق والحنين .

☆

اوحت الينا هذه الكلمة زيارة الرحالة الالماني الذي نحن في صدده فهو شاب في عنفوان العمر ، معتدل القامـة كالرمح ، اشقر الشعر فوق عينين زرقاوين ، ووجه حجبت الشمس بياضه بغشاء من السمرة المحمرة تصل خضابها في بعض نواحي الوجه فبان البياض يحدث عن فعل الشمس في ذلك الوجه الشاب

تنظر اليه بشيء من الجفاء ولكنك لا تلبث ان تأنس الى حديثه اللطيف ، وادبه الصافي ، ووداعته القائمة عـلى القوة والاقدام والشجاعة .

حدثنا هذا الرحالة فقال :

« انا الان في طريق رحلة ثانية اقوم بها على الموتوسيكل ، وقد مشيت من ستيتان الى برلين ، ثم الى (فينا) فبودابست ، فبخارست ، فسائر العواصم البلقانية ومنها قدمت الى بيروت وفي نيتي ان ازور حلب ودمشق وسائر المـدن السورية الكبرى . على ان امدد رحلتي هذه الى خليج العجم فالهند ، وربما قادتني اقدامي الى الصين ، واليابان واوستراليا .

« قلت رحلتي الثانية لانني طفت قبل اليوم افريقيـا بكاملها على (البسكليت) وكنت عازماً اثنـاء رحلتي الاولى على ان ازور لبنان وسوريا ولكنني ارجأت زيارتي اليها لاسباب تكاد تكون من نوع الاوهام التي تتغلغل احياناً في نفوس الطوافين قبل كل زيارة يقدمون عليها .

« على ان هذا الوهم يزول بعد ان يتسنى للطواف اثناء زيارته مختلف البلدان ان يدرس اخلاق سكانها ودرجة ثقافتهم ومدنيتهم .

« ومن هذه الاوهام ما تسرب الي عن ايطاليا ورومانيا ولبنان حتى اذا تغلبت عليها وزرت هذه الاقطار الثلاثـة وجدت نفسي امام ضيافة واحتفاء ما كنت احلم بمثلها .

ولهذا ارى عزمي على الطواف يقوى يوماً بعد يوم لان مشاهداتي ودروسي العيانية تبدد جميع ما علق بذهني من الصور الكاذبة ينشرها السيّاح بعد زيارات سطحية وقصيرة عن البلدان والشعوب التي يمرون بها مرور السحاب .

« وانني اعتني ان اجعل لرحلاتي هذه هدفـين : الاول رياضي امرن به جسدي بما احمله من مشاق السفر والحيـاة الخشنة ، والثاني ادبي بما ادونه من اثار المشاهد والدروس والاختبار التي ارجو ان انشرها وامحو بها كثيراً من الاخبار الملفقة والدروس السطحية التي كتبت حتى اليوم عن بعض البلاد والشعوب التي امرّ بها واقيم بين اهلها ».

الاسلام في البلقان

وكان مما حدثنا به هذا الرحالة مقال كتبه في الالمانية عن اسلام البلقان ننقل منه المعلومات التالية :

ان دولة اليوغوسلاف تضم بين سكانهـا عدداً من المسلمين يفوق عددهم في سائر الدول البلقانيـة وهم يتمتعون بمنزلة محترمة ولهم فيها نفوذ كبير .

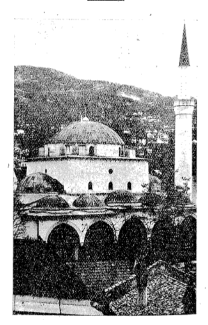
اما عددهم فهو مليون ومايتـا الف نسمة اعني عشر سكان يوغوسلافيا ويقيمون عـلى الاكثر في سيراجيفو وموستار ، البلدين المعروفين في سربيا وجبل الاسود .

وقد قسم هذا الرحالة المسلمين من الوجهة الاجتماعية الى ثلاثة اقسام .

اولاً : (البوكوميل) وهم فئة من الشعب اعتنقت الدين الاسلامي بعد الفتوحات العثمانية وكانت قبلاً من عبـدة



رئيس العلماء في يوغوسلافيا
العلامة جمال الدين تشوشيفيتش وهو مشهور بثقافته العالية ونزعته العصرية



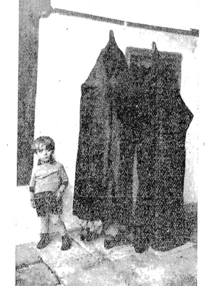
جامع بيكوفا
في مدينة المائة جامع

الشمس وغير ذلك وهذه الفئة هي من اقدم سكان تلك البلاد .

ثانياً : الاسلام الذين هم من اصل البانى .

ثالثاً : الاسلام الذين هم من اصل تركي .

اما القسمان الاولان فيتألفان من طبقتي العمال والفلاحين الذين يعيشون عيشة البساطة والجهل والمحافظة على العادات



لباس المرأة المسلمة في يوغوسلافيا

الاسلامية الشرقية ، ويسكنون القرى والمزارع .

بينما القسم الثالث يتألف من الطبقة الارستوقراطية ويعيش في المدن وبين الاوساط الراقية والمثقفة .

وجميع ابناء هذه الطبقة هم من خريجي الجامعات ويعتنون عناية خاصة بفروع العلوم العالية ، ودرس اللغات الشرقية كالتركي والفارسي والعربي ، ويهتمون بسياسة البلاد ومقدراتها .

ويتمتع الاسلام في يوغوسلافيا بفضل هذه الطبقة الراقية بنفوذ كبير فلا تتألف حكومة الا وللمسلمين وزيران فيها يعملان الى جنب زملائهم لمصلحة الوطن اليوغوسلافي .

ولا ينتخب مجلس نيابي الا وللمسلمين فيه من الخمسة عشر الى العشرين كرسياً .

ويوجد الى جنب ذلك حزب اسلامي سياسي له تأثير عظيم في شؤون الدولة ومجالسها .

امـا من الوجهة الدينية فهناك رئيس العلماء وهو اكبر سلطة دينية يرجع اليها مسلمو يوغوسلافيا وهو يدير الاوقاف والجوامع والمدارس الاسلامية ويعود اليه حق تعيين قضاة الشرع الذي يفصلون في احوال المسلمين الشخصية وفاقاً للشريعة الاسلامية .

هذه هي حالة المسلمين في يوغوسلافيا . اما في سائر الدول البلقانية فشأنهم يتضاءل بالنسبة الى عددهم في كل منها .

ففي بلغاريا لا يوجد اكثر من ثلاثمائة الف مسلم كلهم من اصل تركي وسلافي .

وفي رومانيا لا يتجاوز عددهم المائة الف واكثرهم يسكن (قسطانزه) .

اما في اليونان فلم يبق مسلمون بعد تبادل السكان بينها وبين تركيا .

وقد اهدى الينا الرحالة بعض صور من مشاهد البلقان اخترنا منها ثلاثاً تزيد في فائدة هذا المقال لما لها من العلاقة ببعض ما تضمنه عن الاسلام في البلقان .

ابو فريد

الشيع الدينية في انكلترا

أتعلم كم هو عدد الشيع الدينية في انكلترا ؟

يقول دليل السياح الذين يزورون البلاد البريطانية ان في انكلترا ٨٥ شيعة دينيـة انشقت كلها عن المذهب الانكليكاني .

وفي جملة هذه الشيع المختلفة المبادئ والطقوس واحدة دعاها مؤسسها « الشيعة الغريبة » وشعارها تمجيد الخالق في كل الاحوال وهو مكتوب باحرف غليظة على جدار الهيكل الذي يجتمع داخله انصار هذه الشيعة للصلاة .

وتلخص معتقداتهم في ان الله مصـدر كل خير وشر يصيب احدهما الانسان . فاذا مرض احدهم امتنع اهله عن دعوة الطبيب لمعالجته وحملوه الى الهيكل حيث يدهنه رؤساء الشيعة بالزيت مرددين على مسامعه اسم الله . وهم يعتقدون ان الايمان وحده يشفي صاحبـه من كل مرض يتزل به .

امـا اذا مات المريض فيكون موته من مشيئة الله الذي دعاه الى احضانه لينعم بالملكوت الابدي .

وقد حدث مؤخراً ان القضاء الانكليزي حكم على فريق من انصار هذه الشيعة الغريبـة بالسجن لان كثيرين من المرضى ماتوا بسبب اهمال معالجتهم بالوسائل الطبية الحديثة .

فوق الانتقام

عنوان لرواية عربية تمثيلية عصرية تقع حوادثها في لبنان ويتخلل فصولها مشاهد مضحكة وضعها الاستاذ فريد مدور من اساتذة الجامعة الاميركية وستقوم بتمثيلها في ١٦ ايار القادم على مسرح « وست هول » نخبة من اساتذة الجامعة .

ولاول مرة في تاريخ الجامعة يقوم اساتذتها الوطنيون بتمثيل رواية اخلاقية عصرية ذات موضوع مبتكر .

ويقصد واضع الرواية في عنوانها الى ان بطلها وقـد قاسى من الحياة افظع ما فيها من الغـدر والخيانة ولم يشأ الانتقام ممن سبب له كل هذه الالام شأن الانسان العادي بل فضل ان يأتي عملاً فوق اعمال البشر فترفع عن الانتقام وهو قادر عليه ، فبرهن بذلك عن سمو عقليته سمواً حلق به فوق مطامع البشر ونزعتهم الفطرية الى الشر .

فنحث عشاق التمثيل الادبي على حضور هذه الرواية الفريدة بموضوعها وبممثليها ونتمنى لها النجاح الذي تستحقه جهود القائمين باخراجها .

كاتب اميركي يصفع زميلا له

سنكلر لويس يروي كيف صفع على وجهه

دعي منذ عهد غير بعيد القصصي الاميركي المشهور سنكلر لويس حامل جائزة (نوبل) الادبية لعام ١٩٣٠ وزميله الكاتب الاميركي تيودور دريزر الى مأدبة اقامها (نادي اخوان الادب) في مدينة شيكاغو . فحدث ان صفع هذا الاخير الاول صفعتين على وجهه بعد خروجها عن المائدة وانصرافها الى الاروقة في انتظار القهوة . وقد ذهبت صحف شيكاغو مذاهب شتى في تعليل هذا الحادث والتعليق عليه حتى اضطر اخيرا سنكلر لويس الى الادلاء بالتصريحات التالية لمحرري الصحف الاميركية قال :

*

مضى على تيودور دريزر عدة سنوات وهو لا ينفك عن الطعن في شخصيتي ومؤلفاتي ما جعلني اتحاشى الاجتماع به . فلو علمت انه كان مدعواً الى المأدبة التي دعيت اليها لاعتذرت عن حضورها وان يكن اعضاء نادي (اخوان الادب) قد اتخذوا هذه المأدبة وسيلة لازالة سوء التفاهم القائم بيني وبين دريزر واصلاح ذات البين فيما بيننا .

انني اول من يجهل الاسباب التي دفعت بدريزر الى اهانتي بمثل هذه الشدة وهذا العنف . الا انني اذكر جيداً انني قلت اثناء المأدبة في حديث الى بعض الاصدقاء : (ان بين حضور المأدبة ثلاثة اشخاص لا يريدون لي الخير وانني ابادلهم هذا الشعور .)

فسأله احد الصحافيين :

— وانقض عليك دريزر في الحال وصفعك ؟

— لا . بل استأنفنا تناول الطعام في هدوء وسكينة ولكنني اذ كنت في الرواق مع بعض الرفاق في انتظار القهوة تقدم مني دريزر فجأة وسألني بلهجة عسكرية : (من هما الشخصان الاخران اللذان لا يريدان لك الخير ؟) فحاولت ان اتملص من الجواب على سؤاله . فاصر ، فتمالكت نفسي من القول له انني ارفض الحديث مع رجل غير شريف مثله وافهمته انني بقولي هذا لا اعني سوى شخصيته . اما مواهبه الادبية فلم يخطر لي يوماً في بال ان انكرها عليه . وختمت كلامي بانني حر في محادثة من اريد ولا يستطيع احد ان يكرهني على مخاطبة من لا احب مخاطبته .

فلم اكد انطق بهذه العبارة الاخيرة حتى شعرت بكف دريزر يهوي على خدي . فصمدت في وجهه ورددت عبارتي الاخيرة من غير ان احاول اقل حركة دفاع عن نفسي . فعاد دريزر وصفعني على خدي مرة ثانية بعنف اشد واكثر من المرة الاولى .

فقال احد الصحافيين :

— اننا نستغرب هدوءك امام هذا الحادث . أتركته يصفعك ولم تدفعه عنك ؟

فاجاب سنكلر لويس :

— ان هدوئي ادهش دريزر واربكه كما يدهشكم الان ويربككم . وقد اكتفيت بعد هذا بترديد عبارتي الاخيرة للمرة الثالثة . فسألني حائراً مستغرباً : (واخيراً ؟) فتقدمت له عند هذا وجنتي الثانية وقلت له : (لقد نسيت ان تصفع هذه الوجنة . فماذا تنتظر ؟) .

وكان الاصدقاء قد احاطوا بنا وحالوا دون وصول احدنا الى الاخر .

وقد ختم سنكلر لويس تصريحاته متذمراً قال :

— أليس من المؤسف ان لا يستطيع اثنان من (الجانتلمان) الفصل في خلافهما من غير ان يسرع الحاضرون للتدخل بينهما ؟

*

وقد استغربت الصحف الاميركية ان يتذمر سنكلر من تدخل الاصدقاء بينه وبين تيودور دريزر ساكتاً عن كل تذمر من اهانة زميله الفليظة له .

ونذكر ان بين هذين الاديبين الاميركيين زحاماً ادبياً ويعرف المطلعون على حياة كل منهما ان دريزر يحسد سنكلر على نيله جائزة نوبل .

مظاهرة عمال المطابع



صورة تمثل فريقاً من عمال المطابع اثناء تجمعهم استعدادا للقيام بالمظاهرة التي مشوا بها في ١٤ الشهر الماضي احتجاجاً على تعطيل الصحف وما يلحقهم من جرائه من الخسائر والاضرار المادية والادبية .

اراء جديدة في ازمة الزواج

المرأة في نظر الرجل والرجل في نظر المرأة

تعددت الاراء في بحث العوامل التي تزيد في ازمة الزواج تعقيداً في هذه الايام ، وقد ذهب اكثر الكتاب الاجتماعيين الى ان السبب الجوهري في ذلك هو ان مطالب المرأة العديدة هي التي تبعد عنها الرجل وان انانية الرجل وسهولة حصوله على الملذات هما اللتان تجعلانه لا يفكر بالزواج . وقد كتب الاديب جورج ليكونت من اعضاء الاكاديمية الفرنسوية مقالاً بهذا الصدد نوجزه للقاريء فيما يلي :

« تقول المرأة : ان الرجل يخاف المسؤوليات . وهو وان اظهر شجاعة في اثناء الحرب فانه في وقت السلم كثيراً ما يظهر تردداً وجبانة . انه محب لنفسه يهمه ان يعيش في رفاهية كاملة قبل كل شيء . ويكره جد الكره ان يضاعف احماله ومتاعبه . وهو يفضل امرأة جاره او امرأة الجميع يحبها على الزوجة الشرعية التي تضطره الحياة بقربها الى تقديم نفقات عائلة واولاد .

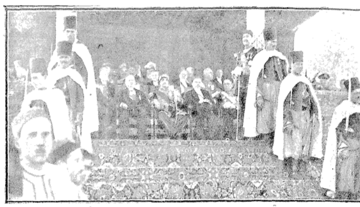
« انه يفتش على الملذات السهلة المنال التي لا يقابلها اقل انزعاج لراحته وهدوء افكاره ، وينصرف في اخر الليل الى غرفته ينام وحيداً في سريره بعد ان يقضي سهرته بين طلب اللهو على انواعه ، مفكراً في لهو الغد وغزواته الغرامية الجديدة .

« لقد اصبح الحب في نظر الكثيرين من رجال هذا العصر نوعاً من الاثرة ومحبة الذات والكبرياء ، وانقلبت العاطفة في قلوبهم الى شهوة جسدية ، فلم يعودوا يتذوقون شاعرية الحياة الزوجية الناعمة ، الهادئة ، المشبعة بالحنو والعطف .

« واذا تزوج رجل العصر فانه يحمل الى زوجته انانية الشاب العازب ومطامعه وعظمته ، محتفظاً بسلطانه ، حاسباً زوجته عبدة ما خلقت الا لتخضع لمشيئته في حين انها تحمل اليه هدوء الحياة فيأمن صدماتها العنيفة واضطراباتها القوية .

« ويقول الرجل : ان امرأة العصر مخيفة جداً بالرغم مما هي عليه من الصفات التي تجعلها رفيقة لذيذة في الحياة الزوجية ، فهي قد تعودت في بيت اهلها على امور كثيرة يصعب على زوجها ، اذا كان مستخدماً يعيش من مرتبه ، ان يوفرها لها في سهولة . وهي قليلة العناية بشؤون المنزل ولا يهمها من الحياة الا ان تعيش خارج بيتها ، متنقلة من حفلة شاي ، الى دار سينما ، الى اندية الرقص ، الى مسارح التمثيل الى زيارات الاصدقاء والمعارف . وكل هذا من العوامل التي تبعد الرجل عن الزواج وترغبه عنه ، مفضلاً حياة العزوبة واخطارها على زواج لا يلبث ان يتحول الى جحيم » .

ذلك ما نقله جورج ليكونت عن لسان امرأة ورجل يعيشان في هذا العصر والكل واحد منهما رأي خاص في الاخر . فما رأي قرائنا وقارئاتنا في هذه المشكلة والى اية عوامل اخرى يعزون ازمة الزواج العالمية هذه ؟



المسيو دومرغ في تونس

صورة تمثل منصة الشرف التي اقيمت في ميدان سباق (قصر سعيد) . ويظهر عليها المسيو دومرغ والى شماله باي تونس احمد الثاني

رحلة المسيو دومرغ

الى تونس

شاء المسيو دومرغ رئيس الجمهورية الافرنسية ان يتوج نهاية مدته بترأس حفلات العيد الخمسيني لتونس الفرنسية ، فسافر اليها يرافقه في زيارته هذه وزيران من الوزارة الحالية هما المسيو ليون بيرار وزير العدل بدلاً عن المسيو بريان الذي امسكته مشاغل السياسة الخارجية ، والمسيو شارل ديون وزير البحرية .

وكان الاستقبال الذي قامت به تونس لزائريها العظام بالغاً أشد درجات الحفاوة والاكرام .

ترك المسيو دومرغ باريس في الثامن من شهر نيسان الفائت وقد قضى يوماً كاملاً في الشاطيء اللازوردي قبل ان ركب البحر ليقله الطراد (كوبر) الى تونس التي وصلها في العاشر من الشهر الفائت .

خطبة المسيو دومرغ في نيس

ويجدر بنا ان نذكر شيئاً عن الخطبة الرنانة التي القاها الرئيس دومرغ في (نيس) حيث غمره ربيعها الجميل بمظاهر من الحفاوة الزاهرة والاستقبال النادر المثال كان لها صدى رجعته صحف العالم .

وكأن هذه المظاهر اثارت عواطف المسيو دومرغ فالقى خطبة تجاوزت حدود (نيس) ليسمعها العالم باسره فبعد ان تكلم عن عواطف امتنانه لحفاوة ابناء (نيس) به اشار الى العزلة القريبة التي سينصرف اليها بعد انتهاء مدة رئاسته ، مرتاحاً الى انه خدم بلاده في توثيق عرى الاتحاد بين الفرنسيين وتعهد فكرة السلام بينهم وبين سائر الشعوب .

وهنا ارتفع المسيو دومرغ بخياله والقى نظرة عالية الى واجبات السلطة التي تلازم وظيفته وشخصه فتكلم عن الوطن ، وفكرة السلام المثلى والتضحيات الدامية التي فرضت عليه والراحة التي يحتاجها ، واخيراً عن القلق الذي يساوره في هذه الايام بسبب بعض الحوادث وكان من ابلغ ما قاله هذه الكلمات التي شرح بها في اشد التأكيد وانتقى العبارات سياسة فرنسا .

« ان فرنسا وهي عضو في جمعية الامم يهمه المحافظة على كيانها يحق لها ان تفكر بان هذه الجمعية يقتضي عليها ان تسهر على شؤون مهمتها في اكثر ما يمكن من الحذر والثقة بالنفس ، ما دامت مجردة من جيش خاص بها تفرض بواسطته مقرراتها على الذين لا يخضعون لها .

وهو امر يجب الاهتمام به لا سيما بعد ان رأينا في المدة الاخيرة حادث الاتفاق الجمركي الالماني — النمساوي الذي جاء مخالفاً لنصوص الاتفاقات والمعاهدات والذي يجب ان لا نغفل من اهميته في الحاضر وعواقبه في المستقبل . لان تاريخ البلاد التي صدر منها هذا الاتفاق يحتوي على سوابق من الخطر ان نتناساها .

انني لا اريد ان افجعكم بكلامي ولكنني ارى من الضرورة تسمية الاشياء باسمائها ، فبهذه الواسطة نحتاط للمستقبل من المفاجئات الخطرة » .

مظالم ايطاليا في طرابلس الغرب

كان للمظالم المنسوبة الى الدولة الايطالية في معاملتها اخواننا مسلمي طرابلس الغرب والفظائع التي انزلتها في ابناء ذلك القطر الامنين صدى استنكار عميم تجاوب في انحاء العالم الاسلامي

وبالرغم من التكذيب الذي نشرته القنصليات الايطالية في مختلف المدن الاهلة بالمسلمين فقد قامت المظاهرات في كل مكان وارتفعت الاصوات بالاحتجاج والاستنكار .

وقد بلغت حماسة المتظاهرين في بعض المدن حداً بعيداً

والمقول ان الحكومة الايطالية تفكر بدعوة وفد مشترك من مسلمي العالم لزيارة طرابلس الغرب والتحقيق العياني لتطمئن خواطر المسلمين ويزول ما علق باذهانهم من اخبار يدعي الايطاليون انها غير صحيحة .

لماذا تكثر حوادث الطلاق

في الولايات المتحدة الاميركية

من القضايا الاجتماعية التي حار علماء الاجتماع في درس عواملها قضية الطلاق وكثرته في الولايات المتحدة الاميركية حيث يقوم القانون المدني بمهمة المحافظة على الاخلاق فيعاقب كل رجل يشاهد في الشارع او في الامكنة العامة برفقة آنسة او امرأة لا تمت اليه بنسب قرابة .

وقد ذهب بعضهم في تعليل كثرة حوادث الطلاق في اميركا الى ضعف ايمان الناس بدينهم وعدم احترامهم الزواج كسرّ مقدس . الا ان الكاتب الاميركي « شيفوير » يذهب في تعليل ذلك مذهباً جديداً . فهو يعتبر ان صرامة القانون في معاملة الذين يتحابون خارج الزواج وسد ابواب اللهو في وجه العزّاب من الرجال والنساء هما مصدر هذه الكثرة المخيفة في حوادث الطلاق .

وقد شرح الكاتب نظريته هذه فقال : من الامور المستحيلة ان تحاول الحكومات بواسطة القوانين ردع الناس عما يسمونه رذيلة وحملهم بالقوة المسلحة على ممارسة الفضيلة فان الطبيعة البشرية اقوى من ان تخضع لقانون مهما يكن صارماً شديداً . فعندما جاءت الولايات المتحدة ووضعت شرائع حرمت بها الحب خارج الزواج خضع لها الناس في اول الامر ، ثم لم يلبثوا ان تذمروا منها واحتالوا عليها بشتى الامور . فاصبح الرجل وقد ثارت عليه طبيعته البشرية يقدم على الزواج ، فيبرد فيه ثورة اعصابه ، ثم يطلب الطلاق . وهكذا دواليك .

« فكثرت المفاسد وكثرت حوادث الطلاق ولم تكسب الفضيلة من تدابير الحكومة شيئاً . ولا ابالغ اذا قلت ان الحكومة بقوانينها الصارمة ومحاربتها الحب خارج الزواج قد اساءت الى الفضيلة والعائلة من حيث سعت في المحافظة عليهما . فلولا هذه القوانين لما كنا نرى الشاب او الفتاة اليوم يتزوج الواحد منهما مرات عديدة في حياته ويطلق مرات عديدة ، الامر الذي نتجت عنه هذه الزيادة المخيفة في حوادث الطلاق التي يشكو منها علماء الاجتماع ورجال الاصلاح » !

كيف عرفت جبران خليل جبران

بقلم الكاتبة الاديبة السيدة حبوبه حداد

عندما قرأت موءلفات جبران العربية وما تضمنته من بكاء ونحيب وتمرد مستمر على الشرائع والتقاليد حتى على نواميس الطبيعة الثابتة ظننته مريضاً قبيح الشكل والمنظر يهدم بمعوله ولا يبني بـل يقوض اركان المجتمع الانساني ويدفن مدنيته اللامعة ومدنيات الاجيال الغابرة راجياً عودة الارض الى ما كانت عليه قبل التكوين خربة خالية وعلى وجه الغمر ظلمة وروح الله يرف عـلى وجه المياه ، لذلك كرهت جبران واقواله التي حسبتها نتيجة مرض وتشويه .

ودارت الايام دورتها واذا بي في مدينة بوسطن موطن جبران الاول بعد هجرته ومربعه الصيفي الجميل بعـد شهرته . واذا بابناء الوطن يجيئون الي بالمئات نساء ورجالا قصد الاستطلاع عن حالة البلاد ومجاعتها وما جر عليهـا الحصار الحربي من نكبات وخراب ودمار . واذا بوفود الجمعيات على مطلق غاياتها ونزعاتها تطلب الي القاء محاضرة مع جبران في الموضوع نفسه بحفلة تمكن ابناء الجالية من سماع اخبار بلادهم فيها عن كثب خصوصاً وجبران لبى نداء هذه الجمعيات ووعدها بالقاء محاضرة وافية . هذا برغم انه منذ ثماني عشرة سنة لم يجب لاهالي بوسطن من طلب ولم يقف فيها على منبر . فما عجبت لهذا ولا سألت عن اسباب ذلك وكل اماني كانت التملص من هذه الحفلة فما تمكنت .

عندئذ التفت الى احدى سيدات تلك الجمعيات العاملات وقد آنست بها لطفاً وذكاء وقلت : لماذا تريد جمعياتكم ان تحشرني مع هذا الرجل الذي لا هم له الا العويل ونبش القبور والتفتيش عن مصائب الناس ليضيفها الى نكباتـه ومصائبه؟ فقهقه الجميع عالياً . اما هي فقالت : وانه فوق ذلك عديم اللباقة والهندام . على ان هذه اعراض لا توءثر بجوهر الحفلة والغاية التي نرمي اليها . ومن اعلمني ان السيدة المذكورة من صديقات جبران وانها تكون امينة بنقل ما قلته بالحرف الواحد عنه .

ولمـا كانت تلك الحفلة التي حضرهـا ١٥ الف نسمة تأخرت قليلاً عن الموعد المضروب لها ولم يكن تأخري الا من رهبة الاجتماع بمن يبكي العالم اليوم فنه ونبوغه وعبقريته، واراني عاجزة عن وصف ما اصبت به عندما دخلت القاعة ورأيت على منبرها المرتفع البعيد اجواقاً موسيقية تحيـط بتمثال اشري سكوتهيتكلم ، لا يقل شباباً ولباقة هندام عن ولي عهد بريطانيا العظمى . ولا ادري ماذا حل بي اذ ذاك أاضمحلال صورته القديمة بسرعة من رأسي ام ابتسامته الترحيبية التي فاجأني بها ام عاصفة التصفيق اختصرت علي المسافة وجذبتني بسرعة الاطفـال الى المنبر حتى اذا ما دنا لمصافحتي قلت : أو انت جبران؟ وكأن هذه الريبة الممزوجة بسذاجة اعجبته فوضع يده على كتفي وقال مازحاً : اني لي ان اصدقك الخبر وانا اعزل من المعاول وبقايا القبور كما ترين . ثم اخذني بتوءدة الى كرسي موضوع الى جانبـه فجلست مأخوذة برصانة تلك الشخصية التي اسبغت عليهـا الثقافة اللاتينية السامية ابهى حللها ، وباشراق ذلك الوجه المستطيل الذي افرغت في تكوينه وتقاطيعه آيات النبوغ السماوي ، وكيف ان تلك العيون التي خلتها بالامس مقرحة مجدبة تتدفق بانوار الحكمة والمعرفة وتريك بعذوبة مآقيها وسحر جفنيها صورة الملأ الاعلى وعوالم اخرى تختلف باسرارها ورموزها عن عالمنا الضيق هذا ، وانـك لتلمح بابتسامته دموع الربيع وصفاء شمسه بآن واحـد . وكادت تنسيني هذه المميزات نفسي والغاية التي من اجلها دعيت لو لم تقاطع سكوتي سوءالات لا مجال لذكرها . وليس ما اقول في خطبته الا انها كانت اشبه شيء بكلام الالهة منها باقوال الناس ، وما نبرات الحزن الـتي رافقت صوته اذ ذاك الا لتذكرك وتذكرني بالحان الناي وانغام هزار الغاب .

افترقنا على امل اللقاء في الغد وبالطبع في الغد وغداة الغد وكل المدة التي قضيتها بجوار جبران كنت قريبة منه ازور مكتبه في الصباح واقف الساعات الطوال امام نتاج فنه — واشباحه الفحمية — المسمرة على الجدران والمنتشرة هنا وهناك — اقف لاسمع بلاغة جبران الشعرية عمـا يرمز اليه بشكل هذا الفتى الموثوق الايدي وذاك الشيخ المنهزم امام العاصفة وهذه الصبية المتوسدة الثراء وعيناها ترقبان الافق ، وتلك الحزينة الجاثية في رواق الهيـكل ، حتى اذا ما انتهى قال :

فـان رأيت اخا الاحلام منفرداً
عن قومه وهـو منبوذ ومحتقر
فهو النبي وبرد الغـد يحجبه
عن امة برداء الامس تـأتزر

ثم يقرأ علي مقاطيع من شعره في الانكليزية ويحدثني عن مولفاته الكثيرة فيها وعظم رواجها وانتشارها في العالمين وكيف ان ذاك الشاب المصري انتقل بنسخ موءلفاته العربية خلال الحرب الى سفح الاهرام وباعها فكانت له عوناً على مقاومة الفقر . ثم يشيد بمقدرة ساره برنار المسرحية وخيال ادمون روستان وعظات كبلنج وروحانية تاغور ، ويعود الى النساء فيقول :

ويا ايتها النساء المتحمسات الموهوبات لمـاذا تقتلن مواهبكن السامية بالسياسة والصحافة والتجارة . ارجعن الى غريزتكن الطبيعية واكتبن في النهار سطراً واحداً عن شعوركن وعواطفكن فلا تمر السنة الا ويتجمع عنـد الواحدة منكن ٣٦٥ سطراً خالداً . او لا تظنين ان التي قالت : لمس الموت تمثالي الحي فاصبح بارداً ، لها جنات الخلود . تعالي نكتب لسلمى صائغ وستريدها الكتابة في هذا الموضوع ، ومي ألا تعرفينها وتعرفين انها آية من آيات عصرنا هذا؟

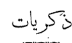
وكان مكتبه عبارة عن قاعة واسعة تختلف بهندستها الداخلية وعلو سقفها واتساع نوافذها عن البنايات الاميركية المعروفة وعلى الجدران تنسدل الرسوم والرموز كما قلت ، وترتفع الشموع والتماثيل فوق الموقد كما لو انك في معبد صغير ، ثم ترتكز الى الجهة الشرقية طـاولة الكتابة المستديرة التي يقول فيها جبران انه انما وضعها هناك لتسطع عليها اشعة الشمس المحيية ، وهنـالك الكتب الكثيرة المرصوفة باتقان داخل رفوفها الواطئة ، ومقاعد وطاولات صغيرة تنتشر على بعضها الجرائد والمجلات .

وكان يتشح البياض شأن رجال الفن اثناء العمل ويكثر التمشي في عرض القاعة اكثاره من التدخين والقهوة ، ومتى شاء الكتابة وضع عبارة واحدة على الورق ثم نهض بسرعة يوسع الخطوات ذهابا وايابا حتى اذا ما نضجت الاية في رأسه عاد فرسمها على الورق وهكذا دواليك .

وكانت البيئة التي يعيش فيهـا جبران ادعى لتهذيب النفس وتثقيفها من اية بيئة اخرى ، ولا ريب ان الذي عرف جبران شخصياً ادرك انه لا نسبة بين شخصيته العلمية الثائرة التي لمسها العالم في موءلفاته وكانت وليدة هذه المدنية الجبارة التي مقت جبران حواجزها وقبورها وبين شخصيته الاجتماعية السامية بروحانيتها والتي ما كان ينقصها الا ان تقول للناس انا هو الطريق والحق والحياة .

وليعذرني القراء ان لم اجيء على ذكر موءلفات جبران ليس لعدم الكفاءة فحسب بل لانني اعتقد ان هذا النابغة الذي سما بفنه على لينادري فينشي وميشال انجـلو والذي استطاع ان يربط بادبه الشرق بالغرب وان يستخرج من ارائها وكلمتيها فلسفة خاصة به لا يعدم اليوم من فلاسفة تجيء على ذكر موءلفاته ، هـذا ان لم اقل ان تلك الرموز وهذه الموءلفات وكل كلمة خطها جبران على ورق ستكون قبلة رجال الفن وموضوع بحث فلاسفة الاجيال المقبلة .

فيا ايتها الشعلة الشرقية التي انرت سبلنـا بحكمتك ودفعت عبقريتك بالانسانية الاجيال الى الامام ، نامي قريرة الى جانب امك في دار الخلود وقولي لهـا ما نقوله في سر وعلن عنها : مباركة انت يا لبنانية بين النساء .



ذكريات

اصدرت مطابع « غراسه » في باريس كتاباً بعنوان « ذكريات » لصاحبته « جورجيت لوبلان » وهي اديبة وممثلة ومغنية فرنسوية شهيرة . وقد احدث هذا الكتاب ضجة كبيرة في عاصمة النور والعلم رجعتها الاندية الادبية في العالم ، ذلك ان « جورجيت لوبلان » التي كانت حتى العام ١٩١٨ عشيقة رجل عظيم واديب عالمي كبير هو الشاعر البلجيكي موريس مايترلنك ، قد حاولت في ذكرياتها هذه ان تبرهن للعالم ان لها فضلاً ملموساً على عبقرية مايترلنك ، فهي التي غذت دماغه بما اخرجه للناس من الآثار الادبية الخالدة .

بل انها قد ذهبت في دعواها على مايترلنك الى القول بانه كثيراً ما سرق افكارها ووضعها في مؤلفاته من غير ان يشير الى مصدرها . بل هي تدعي انه اثبت في كتابه « الحكمة والقدر » فقرات عديدة من رسائلها اليه كما لو كانت ملكاً له . فكأنها بفضائحها هذه تريد ان تبرهن على ان مايترلنك مدين لها بشهرته العالمية ، وانه استفاد كثيراً من ثمرات افكارها ، فلقد كانت طوال عشرين سنة قضتها في حبه وتوفير اسباب الراحة والهدوء له ، بمقام عروس شعر توحي اليه الحكمة فيجريها على السنة ابطال رواياته العديدة .

ولكن ، أيجوز لجورجيت لوبلان ان تزعم ان مايترلنك لم يكن شيئاً مما هو الآن لولا علاقته بها ؟

هذا سؤال نجيب عليه في المقال الذي سننشره في العدد القادم من المعرض حين نعرض لدرس « ذكريات » جورجيت لوبلان ونلم بالعوامل الغرامية والروحية والادبية التي جمعت بين هذين العاشقين ثم فصلت احدهما عن الآخر بعد مضي عشرين سنة على غرامهما .

ويتساءل النقاد في باريس اليوم اذا كان موريس مايترلنك سيجيب على تحدي جورجيت لوبلان له ام لا . ويظهر ان مايترلنك سيحتفظ بالسكوت اعتقاداً منه ان آثاره الادبية تكفيه مؤونة الرد على عشيقته القديمة .

غير ان النقادة « بايلي » الفرنسوي يعد درساً ادبياً انتقادياً في مؤلفات موريس مايترلنك وفي شخصيته . وسيصدر هذا الكتاب قريباً ويكون بمثابة الجواب على ما ورد في « ذكريات » جورجيت لوبلان بشأن مايترلنك فلننتظر هذا الكتاب الجديد .

باسكال العاشق

يجد المتعمق في دراسة سير حياة رجال الادب الفرنسوي في الجيل السابع عشر ان اكثرهم انتهى الى الحياة الدينية بعد ان قضى زمناً طويلاً يلهو مستسلماً الى انواع الملذات المحرمة ، ولا فرق في ذلك بين الرجال والنساء . فهذه مدام دي مانتنون قد اتلفت ذكريات صباها الغرامية وعلاقتها بالكاتب « سكارون » ، واتلفت كذلك رسائلها الغرامية الى الملك لويس الرابع عشر .

وهذا الشاعر راسين قد انكر مواقعه الغرامية كلها كما انكرها ولده من بعده حين كتب سيرة حياة ابيه مع ان هنالك اثباتات راهنة تؤيد اسراف راسين في الحب حتى بلغ الاربعين من عمره ومع ان الفضل في اظهار عبقريته يعود الى غرامه كما تدل على ذلك رواياته التمثيلية الخالدة التي جعلت النقاد يلقبون صاحبها بشاعر الحب .

اما باسكال فقد تعمد انصاره الروحيون من جماعة « الجانسينست » في دير « البور رويال » ان يبعدوا عنه كل شبهة ، مدعين انه قضى حياته بين العلم والدرس والتبشير بوجود الخالق . ولكن مدام « جهان دورلياك » الكاتبة الفرنسوية قد مزقت الستار عن حياة باسكال في كتابها الاخير الذي ضمنته نظرية جريئة ستقيم عليها الاندية الادبية وتقعدها ، ذلك ان هذه الاديبة قد انزلت باسكال عن قاعدة التقديس التي رفعه عليها انصاره واظهرت شخصيته في صورة بشري عادي احب وفشل في حبه ، وهذا الفشل في الحب هو الذي قاد خطواته الى الدير حيث انصرف ضمن جدرانه الى الحياة الدينية .

ويقول النقادة الفرنسوي « جورج مونغريديان » ان البراهين التي تستند اليها مدام دورلياك لدعم نظريتها هي براهين تاريخية ثابتة لا تقبل الدحض بوجه من الوجوه .

اما ملخص هذه النظرية فهي ان باسكال كان منذ العام ١٦٤٨ صديقاً حميماً للدوق دي رواننز ، فمهد له اتصاله بهذا النبيل سبيل التقرب من شارلوت شقيقة الدوق فاحبها حتى العبادة ، واشتهاها من كل نفسه وجسده . فعلم اهلها بالامر ورفضوا ان يزوجوها من رجل دونها مقاماً وولادة . فقنط باسكال من التمتع بحبها وكان قنوطه هذا السبب الجوهري في رجوعه الى الايمان كما هو مشهور عنه .

ودونك حوادث هذه العلاقة الغرامية تنطق بها الوثائق التاريخية :

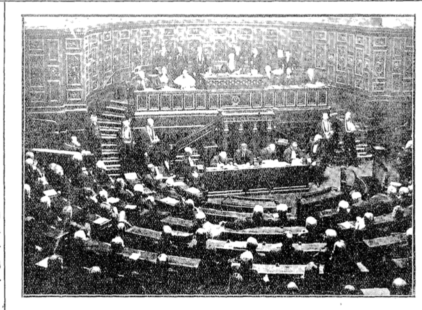
لما مات والد باسكال عمد هذا الاخير الى طريقة شيطانية وحرم اخته جاكلين من ارث ابيهما واستأثر به لنفسه . فدخلت جاكلين الدير وراح هو بثروته يعيش بالقرب من شارلوت دي روانيز في بلدة « واورن » وكان في التاسعة والعشرين من عمره وكانت شارلوت في العشرين . وفي هذه البلدة كتب باسكال خطابه المشهور « في آلام الحب » وهو صورة طبق الاصل عن اعترافاته الشخصية .

وتذهب مدام « دورلياك » الى ان باسكال تزوج سراً بشارلوت ، وتستند لتقرير هذا الرأي الى ان باسكال عندما دخل دير « البور رويال » نذرت شارلوت العفاف كارملة لا كعذراء . فلو لم تكن اتصلت بباسكال جسدياً لما كانت نذرت العفاف كارملة . فهي اذن قد تزوجت من باسكال سراً ، وهذا الزواج هو ما اسمته جاكلين اخت باسكال « علاقة مخيفة » حين كتبت عن سيرة اخيها بعد موته .

وتقول مدام دورلياك ايضاً ان باسكال لم يكتب رسائله المشهورة ضد الجزويت الا لينتقم منهم لانهم كانوا بعلاقتهم مع اهل شارلوت واصدقائهم سبباً في الحؤول دون زواجه من شارلوت .

فلما رأى باسكال ان امانيه ومطامعه قد فشلت لم يجد امامه الا الديانة فارتمى في احضانها ككل العاشقين الفاشلين وكان منه ذلك الرجل الروحاني الذي يقدسه الكثيرون الى ايامنا هذه .

منعم



مجلس الشيوخ الفرنسوي يتحول الى مجلس عدلي اعلى

تمثل هذه الصورة اعضاء مجلس الشيوخ وقد تحول الى مجلس عدلي اعلى لمحاكمة النواب والوزراء السابقين واعضاء مجلس الشيوخ المتهمين بقضية اختلاسات بنك اوستريك الشهيرة وادخالهم اسهم الشركة الإيطالية سنيا فسكوزا الى سوق بورصة باريس . اما هؤلاء الاشخاص فهم : المسيو راوول بيره رئيس مجلس النواب سابقاً ووزير العدلية في وزارة المسيو تارديو ، والمسيو رينه بينار احد اعضاء مجلس الشيوخ وسفير فرنسا في رومه ، والمسيو البر فافر والمسيو غاستون فيدال العضوان في مجلس النواب ووكيلا وزارة سابقاً ، وجميعهم متهمون بخيانة الوظيفة وفقا للمواد ١٦٦ و١٦٧ و١٨٣ من قانون العقوبات . ويظهر في الوسط على المنصة العليا المسيو دومير رئيس مجلس الشيوخ والى يمينه اعضاء النيابة العامة لمجلس العدل وهم المدعي العام والمحاميان العامان . والى يساره السكرتير العام لرئاسة مجلس الشيوخ وقد عهد اليه في مجلس العدل بمهمة رئيس الكتبة .

ويظهر على المنصة الثانية الكتبة من اعضاء مجلس الشيوخ . وقد تعين يوم ١٩ ايار الجاري موعدا للجلسة الثانية .

في رياض الشعر

بين الحسن والدمامة

وجهي دميم وقلبي ... عدو كل دميم
لذاك تبدو لعيني ... المرآة مثل الخصوم
لو استطيع حكمت ... المرآة بالتحطيم
اني لارثي لعين ... ترنو لوجهي الذميم
روحي كشمس ، عليها ... جسم ، كسود الغيوم
إني جفاني واني ... اراه غير ملوم
لو كان وجهي بكفي ... القيته في الجحيم
اذ لم يكن وجه سعد ... بل وجه نحس وشوم
لو ان ربي براني ... طيراً براني كبوم
كأن وجهي مثال ... مجسم للهموم
جفا المصور رسمي ... اذ لاح بين الرسوم
اراد تقويم رسمي ... فخار بالتقويم
ابيع جسمي بدين ... لو صح بيع الجسوم
لا يستر القبح خلق ... سام وسامي علوم

احمد صافي النجفي

انة

هذا الجريح . فمن يداويه ... هذا الحزين . فمن يواسيه ؟
أسودت الدنيا بناظره ... ولطالما ابيضت لياليه !
يا شجوه مما يكابده ... يا ويله مما يقاسيه
الناس امنياتهم عجب ... لكنه ضاعت امانيه
متألم : حيران لا زمن ... يصفو . ولا موت يصافيه
ليلاته سهد . واضلعه ... وقد . وانّات اغانيه
تشتد في الدنيا بليته ... فترق بالشكوى معانيه

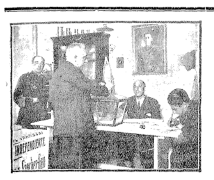
*

يا ليل فيك من الاسى دنف ... عزت على الدنيا اواسيه
اسوان ما جفت مدامعه ... يوماً ولا ابتلت صواديه
ظمآن . لا ماء يبل به ... قلباً . ولا خلّ يساقيه!
سهران يرعى النجم مكتئباً ... والنجم لا يحنو لراعيه

*

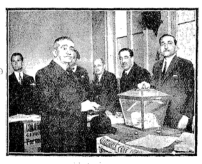
هذا محب بالهوى كلف ... فانظر لما صنع الهوى فيه !
هذا قتيل كان قاتله ... من صحبه لا من اعاديه

محمد عبد الغني حسن



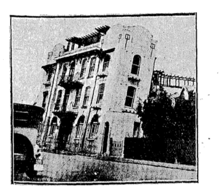
الانقلاب في اسبانيا

صورة زعيم الحزب الجمهوري الكالا زامورا رئيس الحكومة الجمهورية بعد الانقلاب في اسبانيا وهي تمثله يضع ورقة الاقتراع في صندوقة الانتخاب الزجاجية وهذا الانتخاب هو الذي اسفر عن فوز الاحزاب الجمهورية وتقرير الانقلاب الذي صارت اليه اسبانيا كما ذكرنا تفصيله في العدد الاسبق .



الاميرال ازنار رئيس الوزارة الاسبانية المستقيلة ، وهي الوزارة التي اجرت الانتخابات في عهد الملك الفونس واسفرت عن فشل الاحزاب الملكية .

ويظهر هنا الاميرال ازنار وهو يضع ورقة الاقتراع في الصندوقة الزجاجية التي صنعت خاصة لمنع كل شبهة وتلاعب في اوراق الاقتراع .

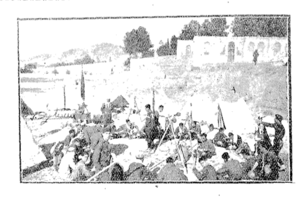


من اثار الزلزال في زيلندا الجديدة

اجتاح مؤخرا زلزال عظيم زيلندا الجديدة فدمر احياء بكاملها ويظهر في الصورة اعلاه قسم من بنايات مستشفى (نابيه) وقد مال قطعة واحدة بسبب الزلزال وهو منظر فريد قلما تقع العين على مثله .

رحلة كشافية :

نشر فيما يلي صوراً تمثل بعض المشاهد من الرحلة التي قامت بها فرقـة الكشافة القحطانية وهي مظهر من مظاهر النهضة الرياضية والادبية في صفوف الشباب السوري واللبناني نحييها وندعو لها بالتوفيق والانتشار .



منظر عام لمضارب الكشافة اثناء تناولها الطعام

مضارب الكشافة القحطانية في حي المهاجرين ويظهر بين اعضاء الفرقة فخري بك البارودي وقد قام بزيارة الفرقة تنشيطاً لاعضائها



زيارة الفرقة لمعامل الانسجة الوطنية خاصة « دياب وشركاه »



الفرقة على مائدة عارف بك كيلاني في حماه

محافظ مدينة برلين

بقيت برلين العاصمة الالمانية محرومة من محافظ مدة طويلة ، وقد قدم ترشيحه لهذه الوظيفة الخطيرة عدد كبير من رعايا الجمهورية بينهم جزار ادعى انه قادر على ادارة اعمال العاصمة قدرته على ادارة شؤون عمله الكبيرة . ومنهم فتاة حسناء في الرابعة والعشرين من عمرها تشتغل ضاربة على الالة الكاتبة ومنهم رجل كان بائع جرائد .

ولكن لم يفز من كل هؤلاء الا المسيو « سحم » رئيس مجلس شيوخ ولاية دانتزيغ سابقاً ، وهو من رجال المانيا الذين لعبوا دوراً سياسياً خطيراً في العهدين الامبراطوري والجمهوري . وهو اشتراكي النزعة ، وقد فشل في انتخابات دانتزيغ النيابية المحلية وفاز عليه فيها احد انصار الحزب الاشتراكي من جماعة هيتلر .

وعلى ذكر محافظ برلين الجديد نقول انه يتناول مرتباً سنويا قدره ٣٦ الف مارك ذهباً ، ويتقاضى ٢٤ الف مارك ذهباً بدل نفقات تمثيل وعشرة الاف مارك ذهباً تعويضاً لاجرة البيت الذي يقطنه .

ويعد المسيو « سحم » اطول رجل في المانيا فيبلغ طول قامته نحو المترين .

الديكتاتورية الموسولينية

في ايطاليا

من اغرب التدابير التي اتخذتها الحكومة الفاشستية في ايطاليا ضد كل ما هو اجنبي هـذا القرار الرسمي الذي يقضي على جميع الرعايا الطليان بالامتناع عن استعمال الالفاظ الاجنبية امثال « كوكتيل » و« فيف او كلوك » و« ريبورتر » و « دانسيك » الى آخر ما هنالك من هذه التعابير الانكليزية التي لم تجد الشعوب اللاتينية مترادفات لها في لغتها تحفظ معناها الاصلي .

ويحظر هذا القرار على الاهلين ان يطلقوا على فنادقهم او محلاتهم اسماء اجنبية فيقولون « فندق نيويورك » او « مطعم لندن » او « مقهى باريس » . فكل شيء يجب ان يكون وطنياً حتى اسماء الفنادق والملاهي .

ان مثل هذا القرار لو وضعته حكومة مستضعفة لعدوه عداء للاجانب وجرأة توجب القصاص .

قران اديب .

مساء الاربعاء في ٢٢ نيسان زفت الانسة اللطيفة ماري لويز كريمة الوجيه السيد جورج ابي كرم الى الشاب الاديب نسيب افندي عازار في حفلة لطيفة اقتصرت على الاهل في دار والد العروس في بيروت . وقد بارك الاكليل سيادة المطران ايليا صليبي وقدس الاب الايكونوموس اسكندر مجاعص وسافر العروسان الى القطر المصري لتمضية شهر العسل فندعو لهما بالخير والتوفيق .

*

زفاف

احتفل بعد ظهر الاحد الفائت في كاتدرائية القديس جاورجيوس المارونية باكليل الشاب الاديب السيد توفيق الياس سلهب على الانسة المهذبة ايزابيل الياس شحاده في حفلة تجلى فيها الفرح والسرور على وجوه المدعوين الكثيرين وابتهجت لها قلوب ذوي العروسين الاديبين واصدقائهما .

فندعو لهما بحياة الرغد والهناء ونتمنى لهما اوفر اسباب التوفيق والسعادة .

الغزالي

مولده : نشأته : رحلاته : عزلته : وفاته
مواهبه واخلاقه : مؤلفاته وفلسفته

الحكيم المفكر ، رجلان ، رجـل يبحث وينقب ويستقرئ صفحة الوجود فيذيب مـادة تفكيره ، جاداً وراء الفلسفة لعله يهتدي الى حقيقة الوجود ومنه الى الذات العلوية القدسية ، فلا يرى أمامه غير شديد عنـاء واقوال متضاربة واسباب ونتائج لا تروي غـلة نفسه المتعطشة ، فيرجع القهقرى الى كتب الوحي حيث يجد راحـة فكر واطمئنان قلب ، وصفاء بال فيعمد الى الايمان والتسليم فرحاً باسماً ، مقدساً من جلت قدرتـه عن الادراك والتصوير ، فهو كما يقول من نحن بصدده :

فهو لا كيف ولا اين له
هو رب الكيف والكيف يحول

ورجل يسترسل في طلب الحكمة يجول فيها جولات صادقة غير ملتفت الى ما يقاسيه من متاعب وبذل جهود ، فيلذ له البحث واستكشاف امور غامضة عن طريق العقل مستعيناً بالمدون والمنقول فيصيب تارة ويخطئ اخرى ، فلا يحجمه عن عزمـه غير عقله ، فيتوعر في مسالك البحث ويكوّن لنفسه رأياً وعقيدة ، وكلاهما عنـدي مؤمن معتقد ، ذاك لتغلب التصوف عليه وهذا لما قاده اليه البحث والاستقراء .

ومن هذين الرجلين ، رجل بحاثة مفكر ناضج عرف في العصر الثالث العباسي وهو علم من اعلام الفكر العربي في عصره ، تراه وقـد انخرط في مصاف الحكماء يطلب المعرفة عن طريق الاقتنـاع العقلي فيبحث ويكد وراء الحقيقة فلا يرى غير الاذعان الى الجلالة القدسية والايمان بما اتى به الانبياء والمرسلون ، فيحمل عـلى فلاسفة اليونان وحكماء عصره حملة شعواء ويجد بصره بكل ما كتبوا وقالوا ، فيناقش ويجادل وينشر ، بحسب معرفته ويبلغ ما اتصل اليه تنقيبه وعلمه ، فساد عقيدتهم فيجهّل البعض ويخطّئ البعض الآخر وليس له من وراء ذلك الا خدمة الدين المنتمي اليه ، الذي رأى فيه بغيته فاثلج صدره فاطمأن اليه قلبه وكأني بك تريد ان تعرف من ذاك الذي وصفته لك بهذه المقدمة .

مولده ونشأته : هو ابو حامد محمد بن حامد الغزالي الطوسي الشافعي الملقب بحجـة الاسلام ، ولد بطوس من من اعمال خراسان السنة ٤٥١ هـ . الموافقة لسنة ١٠٥٨ م . درس العلوم الدينية على العلامة احمد الرازقاني واكملهـا في نيسابور حيث اخذ علم الكلام عن امام الحرمين الجويني إمام الشافعية في الشرق ، وما زال يتلقى عنه العلم حتى صار من اكابر متكلمي الاشاعرة وفقهاء الشافعية .

رحلته : ولما توفي استاذه ترك نيسابور ووجهته بغداد فلقي الوزير نظام الملك السلجوقي فاكرمه واحسن وفادتـه وسهل له سبل العيش واقامه مدرّساً ، لطول باعـه وعميم معارفه ، في نظامية بغداد وهي الجامعة الشهيرة التي تأسست السنة ١٠٥٧ وكان عمره نحو ثلاثة وثلاثين حولاً وقد قال في كتابه المنقذ انه كان يلقي دروسه على ثلاثمائة طالب .

لقد تأثر الامام بالدراسة الدينية شأن كل طالب علم منذ صغره ، واستقى من معين رائق صاف زبدة العلوم الدينية فآمن وصدق عن معرفة كاملة لم تعمل بها معاول الهدم وجملة علوم من اطلق عليهم ملاحدة ، وهاله مـا رأى من امر المفكرين الاحرار الذين بسطوا ما قـادهم اليه الفكر والبحث بشأن الخلق فشمر عن ساعد الجد وكتب مدافعاً عن الدين الاسلامي فدعي بعدل حجة الاسلام ، وما احسن الحكيم المدافع عن حقيقة وعقيدة بقدم ثابتـة لا يرجو من ورائها غير ارضاء ثورات قلبه الملتهب حباً ، ولذلك نراه بعد مغادرته بغداد واورشليم والحجاز والاسكندرية ، وبعد ان اتاه نعي الامير يوسف بن تاشفين المراكشي وقد قصد الذهاب اليه ، — واضطراره ممارسة التدريس ثانية في الجـامعة النظامية ، يعود الى وطنه ويبتني « تكية للصوفية » ومدرسة للعلوم الدينية ويعكف على العبادة والافـادة يبحث عن الحقيقه ، ويطلب الحياة الروحية في التأملات الدينيـة وكثيراً ما كان يرى في اعلى منارة مسجد دمشق منفرداً يقضي الساعات الطوال مسترسلاً الى تأملاته العميقة .

وفاته : وكانت وفاته في بلدة طوس السنة ٥٠٥ هـ . الموافقة لسنة ١١١١ م ، وعمره اربع وخمسون سنة .

مواهبه واخلاقه : كان رحمه الله على جانب من طيب الخلق ولين العريكة ، ذا عقل راجح ونفس كريمة وعقيدة ثابتة حسن التدين يرمي بفلسفته الى الاظهـار افضلية الدين الاسلامي على سائر الاديان وعلى الفلسفة خصوصاً .

مؤلفاته : كتاب البسيط والوسيط والوجيز في فقـه الشافعي ، كتاب احياء الدين ، كتاب تهافت الفلاسفة ، كتاب مقاصد الفلاسفة ، كتاب المنقذ من الضلال ، كتاب ايها الولد في الاخلاق ، ميزان العمل ، معيار العلم ، مشكاة الانوار ، ثم كتاب الدرة الفاخرة واكثرها ترجم الى اللغات الحية وبينها ما ترجم الى العبرية .

وهانذا اعطيك صورة مجملة عن بعض هذه الكتب فيتبين لك من دراستها ما يذهب اليه الغزالي في فلسفته التي كادت تقضي على الفلسفة العربية ، وسأوجز لك بقـدر المستطاع خشية ان يتسرب اليك الملل فتضيع الفائدة المطلوبة .

تهافت الفلاسفة : قال في مقدمته « ابتدأت بتحرير هذا الكتاب رداً على الفلاسفة القدماء مبيناً تهافت عقيدتهم وتناقض كلمتهم ، فيما يتعلق بالالهية ، وكاشفاً عن غوائل مذهبهم وعوراتهم التي هي على التحقيق مضاحك الفلاسفة وعبرة عند الاذكياء اعني ما اختصوا به من الجماهير والدهماء من فنون العقائد والاراء » .

ومحصل القول في هذا الكتاب انه لم يكن يقصد به الا الدفاع عن العقيدة والمحاماة عن الشريعة الاسلامية ضد الفلسفة والفلاسفة في جميع الاجيال ومن القرون من اول حكماء اليونان وقد دعاهم بالقدماء ، ومما قاله :

ان الدهريين اول الفلاسفة القدماء ، قد جحدوا الصانع المدبر ، العالم القادر وزعموا ان العالم لم يزل موجوداً كذلك بنفسه لا بصانع ، ولا يزال الحيوان من النطفة والنطفة من الحيوان ، كذلك كان وكذلك يكون ابداً .

ودامت دراسة هذا الكتاب مـدة قرن ونيف وهو المعول الذي كاد يهدم الفلسفة والفكر الحر ويسفه احلام الحكماء وينسب اليهم الكفر ويتوعدهم بنـار الجحيم وعذاب اليم ، ولم يجرأ احد من فلاسفة الشرق او الغرب على الرد على هذا الكتاب الا ابن رشد الاندلسي ففنـده واذهب عن اخوانه الفلاسفة مـا نسب اليهم الامام من الكفر والالحاد .

قال الاستاذ محمد لطفي جمعه في كتابه تاريخ فلاسفة الاسلام :

« ان ابن رشد قد رد على كتاب تهافت الفلاسفـة بكتاب تهافت التهافت وقد وضع نفسه بالنسبة للفلسفة والفلاسفة في موضع يعادل مكانة الغزالي للشريعة اي انه نصب نفسه محامياً ومدافعاً ومحارباً ومقارعاً ونصيراً للحكماء من اول عهد الحكمة اليونانية الى وقته اي بعـد وفاة الغزالي بنحو قرن من الزمان » .

وقال ايضاً : « ان الغزالي كان يعرف طريقة « التمهيد بالمدافع » فانه حشد في مقدمة كتابه الفاظاً وجملاً طنانة تدخل الرعب في قلوب خصومه ثم اخـذ يناقش الفلاسفة بطريقة شبه منطقية ويعزز قوله في كل حين بعبارات دينية ويعـد من لا يؤمن بها كافراً وهو بين جملة وجملة يلعن الفلاسفة ويسبهم ويحقرهم ويستعيذ منهم ومن كفرهم » .

كتاب احياء علوم الدين في التصوف وهو مرتب على اربعة اقسام : العبادات والعادات والمهلكات والمنجيات ، وقد قيل في فضل هذا الكتاب : « لو ذهبت كتب الاسلام وبقي « الاحياء » لاغنى عما ذهب » واليك نبذة من هذا الكتاب : « اعلموا ان العاقل من اطاع الله وان كان دميم المنظر ، حقير الخطر ، دني المنزلة ، رث الهيئة ، وان الجاهل من عصى الله تعالى ، وان كان جميل المنظر ، عظيم الخطر ، شريف المنزلة ، حسن الهيئـة ، فصيحاً نطوقاً . فالقردة والخنازير اعقل عند الله تعالى ممن عصاه ولا تغتروا بتعظيم اهل الدنيا اياكم فانهم من الخاسرين » .

ومن كتاب ايها الولد : اسمع مني كلاماً تفكر فيه حتى تجـد خلاصاً . لو انك اخبرت ان السلطان بعد الاسبوع يجيئك زائراً ، فانا اعلم انك في تلك المـدة لا تشتغل الا باصلاح ما علمت ان نظر السلطان سيقع عليه من الثياب والبدن والدار والفراش وغيرها . والان تفكر

الى ما اشرت فانك فهم ذكي والكلام الفرد يكفي الكيس، والعاقل تكفيه الاشارة . ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم» .

ثم يقول في مكان اخر : ان الليالي التي تحييها ايها الولد بتكرار العلم والمطالعة حارماً عينيك النوم فان كانت لغرض الدنيا وجذب حطامها وتحصيل مناصبها والمباهاة على الاقران فويل لك ثم ويل . وان كان القصد تهذيب الاخلاق وكسر النفس الامارة بالسوء فطوبى لك ثم طوبى لك .

ان علم الاخلاق الذي علم به الغزالي هو مزيج من العقائد الاسلامية واليونانية والمسيحية ، وقيل ان المذهب التصوفي الذي اعتنقه بعد ان رأى ان الالتجاء اليه هو اقرب الى الله تعالى ، هو خليط من المذاهب الهندية ومحدثي الافلاطونيين والديانة المسيحية . وان المعرفة العادية تكتسب بواسطة الحواس والعقل اما المعرفة الحكيمة فلا تنال الا بالايمان والمجاهدة في الوصول الى هذا الانكشاف ، وجملة القول ، ان فلسفته دينية تصوفية فهو لا يقول بقدم العالم البتة ولا بالانبثاق الفلكي الذي ذهب اليه ابن سينا وهو اي الامام يقول بضرورة العلم وتحكيم العقل في الامور العالمية بعد ان تتجرد النفوس من ادران الغايات ، واحسن طريق واقربها للحصول على سعادة الدارين هو ان ينقطع الانسان لذكر الله مجتهداً لتفيض عليه الرحمة ويكشف له سر الملكوت .

وما قيل عنه : ان الامام الغزالي من مؤيدي مذهب الاشاعرة المسمين باهل السنة ومن اكابر أئمة الشافعية وهو خير من تكلم في التصوف بجال لم تشبها نحل غلاة الصوفية الخارجين بها عن مألوف العقل البشري .

انحطاط الفلسفة : ان الفلسفة العربية في ايام الغزالي وبعد وفاته اخذت تتدهور وتتضاءل امام طعنات ذلك الامام الحكيم وكاد يمحى اثرها في الشرق بعد الرئيس ابن سينا لو لم يقيض لها في الاندلس رجال اشداء عمدوا الى بعثها واحيائها كابن رشد الذي يقول في اخر كتابه «تهافت التهافت» الذي رد به على الغزالي كما تقدم «لا شك ان الرجل اخطأ على الحكمة ولولا ضرورة طلب الحق مع اهله ما تكلمت في ذلك» وكابن باجة وابن طفيل .

وعلى الجملة لا يسعنا في آخر هذا الدرس الا ان نلقي نظرة احترام على الامام الغزالي معجبين بجليل معارفه وتفانيه في سبيل عقيدته التي خدمها اجل خدمة .

بيروت عيسى ميخائيل سابا

سفاح دوسلدورف « ١ »

باتر كورتن امام هيئة المحكمين

اكبر مجرم عرفه التاريخ حتى اليوم يروي فظائع جرائمه ومنكراته في الاعتداء على عفاف العذارى

لم تعرف بعد نتيجة الفحوص الطبية التي قام بها علماء الامراض العقلية والجنسية على باتر كورتن الملقب بسفاح دوسلدورف ، لنعلم مقدار المسؤولية التي يتحملها من اجل جرائمه الفظيعة الغريبة ، وهي جرائم لم يذكر تاريخ الاجرام العالمي مثيلاً لها حتى اليوم . على اننا سنوجز لك في هذه الفصول المتتابعة سيرة حياة باتر كورتن ، وملخص اعترافاته في اثناء المحاكمة فتلمس بيدك مقدار الخطر الذي كان يهدد المجتمع في مدينة دوسلدورف الالمانية لو لم يوفق رجال الامن الى القاء القبض على هذا السفاح . .

دوسلدورف مدينة صناعية المانية قائمة في مقاطعة الرينانيا ، ويقدر عدد سكانها بنحو اربعمئة الف نفس . لحدث منذ سنتين ان روع سكان هذه المدينة الهادئة بوقوع عدة جرائم متتابعة اختفى ضحاياها بطريقة سرية ولم يظهر لها من اثر . وبلغ خوف السكان من مرتكب هذه الجرائم ان كانوا يقفلون اسواقهم قبل غروب الشمس ويلجأون الى بيوتهم يحكمون اقفالها هرباً من اعتداءات السفاح .

وقد عجز رجال الامن في تحقيقاتهم السرية والعلنية عن اكتشاف مرتكب هذه الجنايات العديدة التي اكثر الناس والصحف من الحديث عنها حتى قدر لهم اخيراً ان يعرفوه ويلقوا القبض عليه . وها هو يمثل امام هيئة المحكمين في مدينة دوسلدورف حيث لم يسمح بحضور الجلسات الا لنفر قليل من العلماء ورجال الصحافة الالمانية والاجنبية ، وقد آثر رئيس المحكمة ان تجري المحاكمة سراً محافظة على الاخلاق العامة . واننا ننشر فيما يلي تفاصيل هذه المحاكمة نقلاً عن جريدة (الجورنال) الفرنسوية :

الجلسة الاولى

دوسلدورف في ١٣ نيسان — كان الزحام شديداً صباح هذا اليوم على قاعة الالعاب الرياضية الكبرى التي ستجري فيها محاكمة سفاح دوسلدورف . ولكن رجال الامن تمكنوا بصعوبة من الحؤول دون دخول الناس وحضور الجلسة وحوالي الساعة العاشرة التأمت هيئة المحكمين واقبل باتر كورتن يرافقه وكيله المحامي واحد انفار الشرطة وقد لوحظ عليه انه ارتعش قليلاً حين وقع بصره على القضاة الشعبيين وظهر على وجهه بعض الارتباك ولكنه لم يلبث ان تمالك انفعالاته ومشى بقدم ثابتة نحو قفص المتهمين حيث جلس بتثاقل ونشر امامه ملفاً من الاوراق ليستعين به على بسط جرائمه والاجابة على اسئلة الرئيس الدكتور (روز)

وعندئذ وقف الرئيس واعلن افتتاح المحاكمة وقال ان استماع الشهود يجري في جلسة الغد . ثم قرأ ورقة الاتهام ، فاذا بسفاح دوسلدورف متهم بقتل ١٩ امرأة وفتاة وبمحاولة القتل سبع مرات وباحداث ٣٠ حريقة . ولم تعلق النيابة العامة كبير اهمية على ٢٨ محاولة قتل اخرى و٣٥ حريقة غير ذات بال .

وقد جاء في افادة باتر كورتن انه يطلب من كل نفسه وجسده ان تعلق مشنقته في الحال . وجاء فيها ايضاً هزوءه برجال الشرطة الذين كلفوا بمطاردته فلم يفلحوا والذين لم يوفقوا الا الى الكشف عن جرائم يعتبر « باتر » انها بسيطة بالنسبة الى اخواتها التي عجز البوليس عن اظهارها . وكان يردد في هذه الافادة قوله :

— لقد حرقت مستودعات القمح خاصة الفلاحين لانني اطرب كثيراً برؤية السنة النار تندلع وبسماع موسيقى الحبوب تفرقع تحت تأثير النار .

ومن غرائب ما حدث لمحامي باتر كورتن ان وكيله الاول الذي عين للدفاع عنه اغمي عليه مراراً اثناء مقابلته لموكله وسماع احاديثه عن جرائمه الفظيعة واصيب بمرض عصبي من جراء ذلك ، الامر الذي جعله يستقيل من وكالته .

طلب المتهم من الرئيس ان يسمح له بالبقاء جالساً في كرسيه ليبسط لهيئة المحكمين سيرة حياته في منزل والديه ، فاجيب الى طلبه وراح يخبر ان والده كان مدمناً على الخمور وكان رجلاً وحشياً غليظاً ، يعمل في احد مصانع الحديد في رينانيا . وكانت عائلة كورتن المؤلفة من الاب والام وعشرة اولاد بين ذكور واناث تسكن غرفة واحدة . وقد حدث له وهو في الثامنة من عمره ان فر من البيت وبقي هارباً مدة ثلاثة اسابيع يعيش عيشة المتشردين ، الى ان قال عن والده :

— عندما كان والدي يسكر كان يرجع الى البيت ويأخذ بضرب والدتي في حضورنا . وكان سكره يكاد يكون يومياً . ولقد اخبرتني شقيقاتي انه كان يجبرهن على مضاجعته على مرأى من امي .

قال الرئيس : اعرف ان والدك حكم عليه بالسجن سنة واحدة لانه ضاجع احدى بناته .

وحدث عن شغله في مصنع الحديد الذي كان يعمل فيه والده فاذا برؤسائه كانوا يسيئون معاملته كثيراً حتى انهم دفنوه مرة ولم يبقوا منه فوق الارض الا رأسه وعيناه تحدقان في الشمس المحرقة . وقد تنقل من مصنع الى آخر وكان مثوله لاول مرة امام القضاء في العام ١٨٩٨ .

وهنا قطع النائب العام على المتهم حديثه وطلب من الرئيس ان تستأنف الجلسة سراً ليستطيع كورتن الكلام عن العوامل الجنسية التي كانت تدفع به الى ارتكاب جرائمه .

فقال السفاح : لما خرجت من السجن عدت الى السرقة . واول حريقة اشعلت نارها كلفتني سبع سنوات قضيتها في السجن . مع الاشغال الشاقة . ولما خرجت منه طردتني امي من البيت .

« في العام ١٩١٣ دخلت منزلاً منفرداً بقصد السرقة فاذا بي في احدى الغرف وامامي فتاة في السابعة عشرة من عمرها . فنسيت قصدي الاول وهو السرقة وانقضضت على الفتاة اعالج خنقها . . . وقد وقعت لي الحادثة نفسها مع خرستين كلاين . فقد دخلت مرة غرفة احد مصانع الحلوى للسرقة فوجدت فتاة في نحو الثانية عشرة من سنيها نائمة فهجمت عليها وخنقتها ثم ذبحتها ونسيت انني ما جئت الى هذا المكان الا للسرقة .

« ولما اتممت عملي ظهرت لي في الرؤيا الالام التي قاسيتها في السجن والعذابات التي حملني اياها رجال البوليس من غير شفقة ولا رحمة .

الرئيس : ولكن لماذا فعلت كل هذا ؟

— عندما وجدتني امام الفتاة النائمة في سريرها اصابني تهيج جنسي عظيم فنسيت انني جئت اسرق .

— يتبع —

وفاة شيخ جليل

نعي الينا من المعاملتين الشيخ الجليل المرحوم محمود خليل حبيش اليوزباشي المتقاعد فكان لنعيه رنة حزن تجاوبت اصداؤها في كسروان وقد تقاطرت الوفود على دار الفقيد تشاطر اسرة حبيش الكريمة اسفها على خسارة احد افرادها وجرت له مناحة كبرى مشى فيها الجمهور الغفير الى قصبة غزير حيث ارقد الفقيد في مدفن العائلة مأسوفاً عليه .

فنتقدم بواجب التعزية لجميع افراد اسرة الراحل الجليل رحمه الله وعزى آله وذويه .

*

مصاب مزدوج

فجع آل زخيا بوفاة المأسوف عليه المرحوم الياس يوسف زخيا المتوفي في المهجر في آخر شباط المنصرم وفي ٢١ نيسان الفائت ازدوج المصاب بوفاة ارملته في بيروت المرحومة مريم زخيا ، فكان لهذا الخطب الاليم صدى اسف عميق في نفوس ذوي الفقيدين واصدقائهما .

وقد احتفل بتشييع جثمان الفقيدة والصلاة على نفسي الراحلين احتفالاً كبيراً .

فنتقدم بالتعازي الحارة الى عائلة الفقيدين الكريمين ونخص بالذكر صديقنا الاديب السيد يوسف زخيا احد انجالها .

سكب الله على ضريح الراحلين الرحمة والرضى والهم اسرتها الصبر الجميل .

حياة الممثلين والممثلات

ليليان هارفي : هنري غارا

كات فون ناجي : ولي فريتش

امامك ايها القارئ اربعة ممثلين شقوا الطريق الوعرة واستطاعوا ان يبنوا لانفسهم صرح المجد الشامخ ، وينالوا الشهرة ، وتذاع اسماؤهم في اقصى المعمور ، حاملة ارواحاً جديدة ، تفوح منها رائحة طيبة تتميز عن الروائح الاخرى بتلك النفحة التمثيلية الحديثة المتكونة من السحر والرشاقة والجمال !.

هؤلاء الممثلون ولدوا في اماكن غير معروفة ، حقيرة بكل معنى الكلمة ، وتمكنوا من السخرية بالقدر وبلوغ قمة الشهرة العالمية .

ليليان هارفي

ولدت « ليليان هارفي » في لندن سنة ١٩١١ من عائلة غنية عريقة انجبت افراداً كثيرين خدموا وطنهم خدمات



صورة ليليان هارفي الممثلة الانكليزية الحسناء

جليلة ورفعوا اسمه عالياً .

ترعرعت ليليان بين اناس تعلقوا بالتقاليد تعلق الغريق بقارب النجاة واستطاعت ان تفوز بمحبة افراد عائلتها برشاقتها وحركاتها الصبيانية وتلك الابتسامة الحلوة التي تتوج شفتيها عندما تريد النكاية برجل قسا عليها وعاملها معاملة شديدة صارمة .

لم تمكث ليليان المتخرجة من اكبر جامعات لندن طويلاً في مسقط رأسها ، فجاءت الى برلين لقضاء الوقت والترويح عن نفسها من عناء الدرس ووطأة الحياة في انكلترا المتأججة بنار معاملها ومصانعها والمخنوقة بقلة مسارحها ومتنزهاتها وشبانها الذين — على زعم ليليان — لا يجهدون انفسهم لخطب ود الفتيات ونيل محبتهن وصداقتهن وليست لديهم القوة السحرية الكافية لارضاء الحسان والمشتاقات الى تذوق طعم الحب .

وشاءت الصدف ان تتعرف ليليان مدة اقامتها في برلين الى مدير مصانع شركة (يوفا) فدعاها الى التمثيل في اشرطة شركته . وسرعان ما لبث الحسناء طلبه ومثلت في عدة اشرطة .

هنري غارا

هو رفيق (ليليان هارفي) وعشيقها الخفي . يحبها حباً شديداً ويقبلها في الاشرطة التي يمثل فيها الى جانبها قبلات حارة تدل دلالة واضحة على ان سحر معبودته قد اثر فيه




صورة فريدة من نوعها اهدتها الينا شركة « يوفا » الالمانية وقد ظهر فيها (هنري غارا) ممثل دور الكولونيل في رواية (تحت اومرك ايتها الاميرة) الناطقة باللغة الفرنسية و(ولي فريتش) ممثل الدور نفسه في الرواية الناطقة باللغة الالمانية .

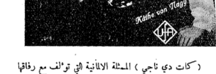
تأثيراً عميقاً فتركه محطم القوى ، شارد الفكر ، تائه النظر ، لا يجسر على مفاتحتها بحبه لانه يخاف ان يغضب عليه (ولي فريتش) صديق (ليليان) الحميم ورفيقها الذي يلازمها ملازمة الظل ويحاول جهد طاقته ان يرضيها بشتى الوسائل ومختلف الاساليب .

ولد هنري (غارا) في باريس سنة ١٩٠٦ وترعرع في مسقط رأسه ودخل الى جامعة كبيرة تلقى فيها علومه العالية وتسنى له منذ مدة ان يمثل على المسرح .

ولما ظهر السينما الناطق عمدت الشركات السينمائية الى الاستعانة بممثلي المسرح وممثلاته ، فمثل في (العالمين) مع (ماري غلوري) وقد منع عرض هذا الشريط في روسيا لانه يندد « بحسنات » الشيوعين و « في اسيادنا الخدم » واخيراً اشترك مع ليليان هارفي بالتمثيل في الشريطين التاليين : طريق الفردوس ، وتحت امرك ايتها الاميرة ! ودل تمثيله على خفة روح لذيذة تجلب السرور وتضحك الثكالى .

كات فون ناجي

هي زميلة ليليان وصديقتها وتفترق عنها بتكامل جسمها ونموه وتشبهها شبهاً عظيماً في حركاتها وسكناتها وضحكاتها الرنانة وصدرها العاجي .



(كات دي ناجي) الممثلة الالمانية التي تؤلف مع رفاقها الثلاثة الفرقة السينمائية الشهيرة

ولدت في برلين سنة ١٩١٢ وارتقت بسرعة سلم الشهرة ومثلت في عدة اشرطة صامتة وهي تمثل الان في الاشرطة الناطقة باللغة الالمانية التي تعاد وتمثل ناطقة بالفرنسية ويلعب فيها غير الممثلين الذين مثلوا قبلاً فهي تمثل ادوار ليليان في الشريط الالماني الى جانب (ولي فريتش) الذي يحل محل (هنري غارا)

ولي فريتش

(ولي فريتش) هو الممثل الالماني الذي رأيناه في رقصة الحب التي عرضها الرويال منذ اسبوعين وهو يعد من اعظم الممثلين الهزليين لخفة دمه وطريقته الخاصة في الحب والغرام .

ولد (ولي) في برلين سنة ١٩٠٥ وامتهن التمثيل منذ بلوغه الثامنة عشرة من عمره . فاشتهر ببراعته في اداء ادواره ، وصادق ليليان هارفي ، حتى ان بعضهم اشاع عنه انه يحبها ويود الزواج منها ، ولم يكتف هذا البعض باختلاق ذلك ، بل تعداه الى مسائل اخرى ، وقال : ان ليليان قد تزوجت منه وهو يساكنها في دارها . فذهب اليها احد اصدقائها مهنئاً . وشد ما كانت دهشته عندما قالت له :

لقد كذب هؤلاء في ما قالوه . وقد لا يتحقق هذا مطلقاً . فانا اذا تزوجت (ولي) اقضي على الصداقة المشتدة اواصرها

علاقة البرتقال بالثورات

نصائح غالية يسديها الدكتور دنكين للملوك والحكومات

لو عـلم الفونس الثالث عشر ، ملك اسبانيا السابق ، هذه العلاقة المتينـة بين البرتقال والثورات لما كان اليوم شريداً ، لاجئاً الى انكلترا ، ولمـا كان انصار الجمهورية استطاعوا اعلانها في اسبانيا .

ولكن ما هي علاقة البرتقال بالثورات ومـا هو اثر الليمون فيها ؟

هذا سؤال اجاب عليه العـالم الفسيولوجي الالماني الدكتور دنكين قال :

— أتريد ان تحول دون وقوع الثورات وتقمع كل حركة عصيان تقوم في بلادك ؟ اذا كنت تريد ذلك فانصح لك ان توزع ليمون البرتقال على رعايا مملكتك بكميات وافرة فتأمن عصيانهم عليك وتمردهم على سلطتك ، ذلك ان البرتقال يتضمن كمية وافرة من عناصر الفيتامين تكسب الجسم البشري توازناً فلا يغضب صاحبه ولا يثور ، بل تراه يعيش آمناً مسروراً في ظل الحكم المفروض عليه .

وقد ختم الدكتور دنكين قوله هذا بان عـلى كل حكومة تريد ان يطول امد حياتها في كراسي الحكم ان تعمد الى توزيع ليمون البرتقال على رعاياها او تحملهم على استهلاكه بكثرة فترتاح وتريحهم ولا يعودون يفكرون في الثورة عليها وقلب نظام الحكم .

ويحسن بها ايضاً ان توجه عنايتها هذه بصورة خاصة الى طبقات الشعب الفقيرة التي يكثر بين افرادها فقدان التوازن الفسيولوجي .

بيننا . . . ولا تظن انني بقولي هذا اقول لك انـني امقت الزواج . لا ، انني احاول ان اجد لي زوجاً لطيفاً يأتي الي خفاة ، فلا اصادقه اولاً واقتل صداقته بزواجي به ، لانك تعلم ان الزواج شيء والصداقة شيء اخر .

و « ولي » لا يعرف الا لغته الالمانيـة مع ان ليليان تتقن الانكليزية والفرنسية والالمانية . فهو اذا قابـل صحافياً فرنسياً او انكليزيا لا يتقن الا لغة بـلاده ، لا يعتريه الخوف والوجل ، بل يستعيض عن الكلام بالاشارات والحركات .

وهؤلاء الممثلون الاربعة هم عضد شركة « يوفا » ويؤلفون فرقة سينمائية لا يفرق احدهم عن الآخر ويتقاضى كل فرد منهم مبلغاً من المال لا يستهان به .

محي الدين الطويل

اعلان

معروض للمناقصة بطريقة الظرف المختوم التزام عملية حفر الاقنية وتقديم القساطل اللازمة لتصريف مياه الشتاء التي تصب في شارع المنتزه العام وكذلك حفر الاقنية اللازمة على جانبي شارع البسطة للغاية نفسها فمن كانت له رغبة في ذلك عليه ان يراجع مصلحة الطرقات في هذه الدائرة البلدية للاطلاع على دفتر الشروط والكشف الخاص حتى الساعة الساعة الرابعة والنصف من يوم الاثنين الموافق للحادي عشر من شهر ايار القادم اذ تفتح الغلافات بحضرة الهيأة البلدية . فاقتضى البيان .

بيروت في ٢٤ نيسان ١٩٣١

محافظ بيروت : رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

اعلان مناقصة

تضع بلدية بيروت بطريقة الظرف المختوم المناقصة على الالبسة الصيفية اللازمة لرجال المراقبة البلدية والحراسة الليلية وغيرهم وهي :

٦٥ بذلة كتان اسمر اللون للمراقبين والجباة .
٢٨٤ بذلة كاكي للحراس والمنصبين .
٣٢ قبعة للمراقبين .
٢٧٢ قلبقاً للحراس .
٣٣ زوجاً من الاحذية الصفراء للمراقبين .
٢٧٢ زوجاً من الاحذية السوداء للحراس .
١٩ زوجاً من الطاقات الصفراء للمراقبين .
٥٠ زوجاً من الطاقات السوداء للحراس .

فعلى الراغبين في دخول المناقصة الحضور في الساعة ٩ من صباح الاثنين الواقع في ٤ ايار ١٩٣١ الى دائرة المناقصة ومعهم النماذج ومبلغ التأمين الذي هو عشرة في المئة من اصل قيمة الالتزام .

بيروت في ١٨ نيسان ١٩٣١

محافظ بيروت : رئيس البلدية : الامضاء : سليم تقلا

*

اعلان

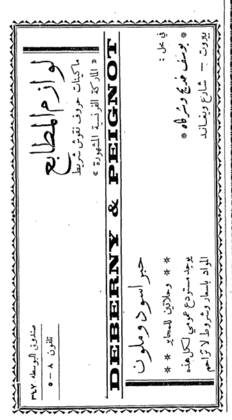
تضع بلدية بيروت بالمناقصة العلنية التزام عملية هدم وبيع انقاض البناء المستملك في محلة الزيتونة من السادة رعد وهاني والمعروف بمقهى ادن . فمن كانت له رغبة في ذلك عليه ان يراجع قلم البلدية للاطلاع على الشروط المفصلة حتى الساعة الرابعة والنصف من يوم الاثنين الموافق للحادي عشر من شهر ايار القادم اذ تجري المناقصة بحضرة الهيأة البلدية فاقتضى البيان .

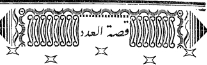
بيروت في ٢٤ نيسان ١٩٣١

محافظ بيروت : رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

*





بين عاطفتين

عن هنري بازان

كانت مدام (تونال) شديدة الولع بتصفح المجلات الروائية والقصص العاطفية ذات المشاهد المفجعة المشحونة بحوادث العشاق والمغرمين، فاثرت في نفسها تأثيراً ملك عليها شعورها وبدل مجرى افكارها . فكانت لا تنتهي من مطالعة الرواية حتى يستولي عليها مخدر لذيذ تستعذبه وتريد استئنافه فتعمد الى رواية اخرى وهكذا دواليك الى ان يحين ميعاد قدوم زوجها من عمله ، فتقوم لاعداد الطعام له .

كان زوجها كهلاً على عتبة الخمسين من سنيه ، وكانت هي في الخامسة والعشرين من عمرها يتيمة الابوين ذات جمال بهي وطلعة نسائية جميلة ، تزوجت من (تونال) تخلصاً من اضطهاد اقربائها لها ، واستبدادهم بها ، وغرتها ثروته الطائلة ، وتوهمت ان السعادة في المال والجاه فانقادت الى هذا الوهم ، وما كانت لتدري ان للكهل والفتاة قيمتين تختلفان في الحياة ، ولكنها عرفت اخيراً هذا السر الخطير ووقفت على مكنوناته بعد ان اصطدم شعورها مراراً بشعور زوجها الكهل ، الا انها وقد كانت خريجة احدى المدارس الرهبانية العليا شق عليها ان تخرج عن سنن علومها وتبيع الامانة الزوجية بدقائق معدودة من اللذة تقضيها بين ذراعي الشبان الذين كانوا يتهافتون على خدمتها وينقادون افواجاً لزيارتها . . . فاخذت تقطع اوقات وحدتها وتقتل سآمة ضجرها بتصفح الروايات، فشغفت بها واصبحت عندها بمثابة ثروة زوجها .

وعندما كانت تصل الى مشهد مفجع من مشاهد الرواية أو تقرأ خبر فاجعة حلت بالعاشقين المحبين، تتسارع نبضات قلبها وتتمتم بهدوء :

— يا لتعاسة العاشقين . . مساكين !

*

تجلى لمدام (تونال) بعد ان طالعت اكثر الروايات والكتب لأشهر المؤلفين والفلاسفة ، ان الحب موهبة من مواهب الله كما ان العلوم موهبة من مواهبه ، وقرأت ما قاله روسو :

« الحب يجعل البكم من افصح الفصحاء » واستظهرت قول بورجه :

« الحب يصقل النفس ويهذبها » واثر في مخيلتها قول نابوليون :

« العشاق كاللصوص يستقبلون الليل بترحاب » ووعت في ذاكرتها قول هيغو : « في الحب فقط نعرف اننا احياء » فانقلبت نفسها وتغير مجرى عاطفتها ، واصبحت غيرها بالامس ولم تسمع عينها طول حياتها الزوجية الا عندما قرأت قول « مدام دي ستايل » : « الصبية التي تتزوج من كهل هي اشبه بباكية فوق ضريح صباها . . »

فثارت في نفسها عوامل شتى ، وشعرت بان جسمها يتطلب غير الاكل والملبوس ، وان نفسها تتطلع الى شيء خفي ، فلا يكاد يبين لعينيها حتى يتوارى، واحست بفوران الدم في عروقها وزاد في حرقتها ان زوجها الكهل لا اثر لدم الشباب في عروقه ، فاستندت الى شرفة حجرتها تناجي الطبيعة وتبكي فوق ضريح صباها ، وهناك من شرفتها رأت الاشجار تميس بقدودها الرشيقة الجذابة فرحة طروبة لشبابها واحست كأنها تسمع الاوراق تنشد بحفيفها انغام الشباب ، ورأت وشاهدت ، وكل ما رأته وشاهدته كان يجسم امام عينيها وبمخيلتها معاني الشباب فامست خافقة القلب لكل ما هو ناضر وزاهر ، وباتت تحب الشباب ، دون ان تعلم الى اي حد سيؤول بها مصير هذا الحب .

وكان لزوجها كاتب خاص يتردد الى داره في ساعات معينة من النهار وهو شاب اديب يتدفق ماء الشباب من وجنتيه ، وكان المسيو « تونال » قد دبت فيه الشيخوخة فرزح تحت ثقل وطأتها ولزم داره لا يخرج منها الا كل مساء على سيارته الخاصة بصحبة امرأته وكاتبه الخاص ، فكان هذا الاخير يشرف على املاك سيده « تونال » وتجارته فيزوره كل مسا فيقدم له بياناً بالاشغال التي قام بها وبمجرى الاعمال في المحل التجاري، فنشأ من هذه الزيارات المتكررة حب صامت نظري بين مدام تونال والشاب ، وكانت هي تجهل اساليب الاغواء لاستمالة الشاب اليها سريعاً ، وكان هو يشعر بعاطفة نحو سيدته ، ولكنه لا يجرأ على اظهارها فاخذ يبالغ في مجاملتها وخدمتها وهو يرى في خطته هذه خير وسيلة للحصول على ثقتها وحسن رعايتها ، لا سيما وان سيده اصبح على ابواب الابدية .

وفي ليلة ليلاء هطلت فيها الامطار بغزارة شديدة ، جاء الكاتب الشاب لزيارة سيده ولم يتمكن من العودة الى منزله لشدة المطر وقصف الزوابع والرعود ، فاشار عليه سيده بان يبيت ليلته تلك في داره ، وكذلك رغبت اليه سيدته ولما انتهوا من تناول العشاء قاموا الى ردهة الدار ، وعمدت مدام تونال الى « الحاكي » فوضعت عليه اسطوانة رقص ودعت الشاب الى مراقصتها فلبى الطلب طائعاً فاشتبك الجسمان في رقصة « تانكو » ساحرة كانت مدام تونال تشعر اثناءها بانفاس مراقصها تهب على وجهها كهينمة النسيم وتتسرب غدائرها الذهبية وفي طيات صدرها الخافق فيستولي عليها الاضطراب وتهم بان تأخذ رأسه بين يديها وتطبع شفتيها على شفتيه ، ولكنها تخجل من مرأى زوجها واخيراً حانت منها التفاتة فرأت زوجها يغط في نومه ، فهجمت على مراقصها وتناولت رأسه بيدها وطبعت على خده قبلة سريعة ، اما هو فأنه احمر خجلاً ، وحار فيما يقوله، واختلج قلبه ، وخفق صدره وتحول الى الكرسي فجلس عليه منخفض الرأس كأنه هو الذي اتى امراً فرياً . . .

وكأن سكوت الحاكي ايقظ زوجها من سباته ، فافاق وذهب تواً الى حجرته ، تاركاً في الدار امرأته وكاتبه . وما ان دخل واقفل الباب وراءه ، حتى تقدمت امرأته من الشاب وقالت له بلهجة ساذجة :

— ماذا فعلنا ؟ هل اتينا امراً نندان عليه ، او جريمة نحاكم لاجلها ؟ ! — ؟ !

— ألم تسمع ما قاله روسو وهيغو ونابوليون ومدام دي ستايل ! — ولكن يا . .

— ولكن ماذا ؟ انهم على حق فانا لست قطعة من جماد لا تشعر ولا تحس ، ولا انا من الحديد الذي لا يلين الا تحت وطأة النار ؟

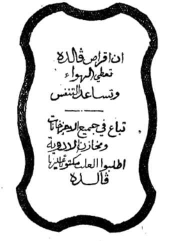
واقتربت من مقعده واخذته من ذقنه وهمت بان تقرب شفتيها من شفتيه ، ولكن صوتاً خرج من حجرة زوجها اذعرها ، فدخلت اليها فوراً ، فرأت زوجها مسجى على الارض يئن الانة اثر الاخرى ، فاسرع الشاب واعانها على انهاضه الى سريره ، ثم استدعي له الطبيب فافاد انه لم يعد بينه وبين الحياة سوى دقائق معدودة !

ولم يكد ينهي الطبيب فحصه حتى التفت اليه الشيخ تونال فاخذه بين يديه قائلاً بصوت تقطعه حشرجة الموت :

— انا على خطوة من الموت ، ولم اكتب شيئاً من ثروتي لأحد ، فاشهد بامانة امام كاتب العدل ، بان ثلاث ارباع ثروتي لامرأتي ، والربع الباقي لكاتبي الامين الذي مضت عليه في خدمتي سنوات عشر ، قال هذا ثم افلت يد الطبيب واطبق اجفانه ولما حركوه كان جثة هامدة !

وفي اثناء هذا المشهد المؤثر المفجع التحمت شفتا الكاتب الامين بشفتي المرأة الشابة، وتعاهدا على الزواج بعد مضي شهر على وفاة الزوج الشيخ !

سليم الحباقي



على مسارح بيروت

نشيد الغرام

عنوان الفيلم الناطق باللغة الفرنسوية الذي بدأت سينما الامبير بعرضه مساء يوم الاربعاء الماضي ، ويلخص هذا الفيلم فيما يلي :

تأخرت اعمال الجوقة التمثيلية التي تشتغل على المسرح البلدي في احدى مدن فرنسا الكبرى، ما حرج موقف المدير ولم يبق امامه الا ان يتابع العمل او يسرح الممثلين . وكان بين الممثلين فتاة اسمها « فاني لور » وهي جميلة لفتت انظار اندره له كرداك المثري الكبير فارسل كاتم اسراره « بيير فابر » الى مدير الجوقة يعرض عليه مساعدته اذا قبل ان يعهد الى « فاني » بتمثيل الدور الاول .

فقبل المدير وبعث في طلب « فاني » ليطلعها على الخبر فالتقت « بيير فابر » في طريقها فتمنى لها كل نجاح . فلم تفهم كلامه الا بعد ان قابلت المدير . ولما عادت الى لوجها وجدت طاقة من الورود مع دعوة من اندره لتناول الطعام على مائدته .

لم تشك « فاني » في ان بيير هو اندره له كرداك فالت اليه لاهتمامه بها . ولكنها ترددت بين قبول الدعوة او رفضها . واخيراً صممت النية على الذهاب الى المطعم حيث تعرفت الى اندره الحقيقي . وكأنها ندمت على عملها فلم تغتفر لاندره دعوته التي عدتها وقاحة واسمعته كلاماً قارصاً وخرجت من المطعم مما جعله يزداد حباً لها .

عرف اندره اخيراً خيانة بيير له وحبه فاني فطرده من خدمته وقرر ترك المدينة لانه لم يعد يقوى على تحمل احتقار فاني له . واراد ان يتزود بنظرة منها فذهب الى المسرح لحضور الرواية . فما ان رفع الستار حتى اندلعت السنة النار فيه .

لم يفكر اندره بالنجاة كغيره من الحضور بل فكر في انقاذ فاني ، فاقتحم النيران غير حافل بالخطر المحدق به وبعد جهود عظيمة ومخاطرات عديدة تمكن من خلاصها وكان جزاؤه ان قدرت له فاني هذا الاخلاص فوهبته في مقابلها قلبها .

ابن الملعب

هو الفيلم الذي تعرضه سينما روايال مساء الخميس ، وهو يمثل حياة مرسح الالعاب البهلوانية التي لم تعرض للان اصولها الحقيقية .

وتظهر في هذا الفيلم مشاهد جميلة جداً يكاد الانسان ان لا يصدقها لغرابتها مع انها واقعية .

صبية مستودع الثياب

عينت روزي وكيلة مستودع الثياب في احد فنادق نيويورك الكبرى . وكانت تحلم في ان تضع على كتفها فروة جميلة تكون ملكاً لها الا ان تحافظ على فراء غيرها .

فاتفق ان رأت ذات يوم في الفندق شاباً يدعى تيري بلمونت وهو من الاغنياء العظام ولا يعرف كيف ينفق ثروته الطائلة . فعزمت على اجتذابه واستهوائه لتتمتع بماله فاخذت تمثل دور السيدة الخطيرة الشأن لتفتنه . غير انها لم تلبث ان احست انها قد تهورت في عملها . فصممت النية على مخاطبته بالتلفون والاعراب له عن احتقارها اياه . ولكنها علمت في تلك الساعة ان تيري سيطرد من الفندق لان حوالاته المالية لم تودع قيمتها في المصرف . فظنت انه مثلها لا يملك ثروة وشعرت في نفسها بعاطفة جديدة نحوه . فاحتالت للاجتماع به في ردهة رقص قبل سفره ببضع دقائق وتمكنت في اثناء هذه المقابلة ان تساعده على تجنب مقابلة خطرة .

فلما جاء رجال الشرطة ليلقوا القبض عليه بتهمة اللصوصية صرحت له بحبها اياه . وقد اتضح بعد التحقيق ان هناك خطأً في تهمته فافرج عنه وتزوج بعد ذلك بروزي التي انالها الحظ اخيراً ما كانت تصبو اليه من المال لان « تيري » كان حقاً رجلاً غنياً .

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه

الشيخ فؤاد حبيش

في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت

وثمنه ربع ليرة سورية .

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

زفاف

احتفل بعد ظهر الاحد المنصرم بزفاف الآنسة اللطيفة جورجيت كريمة الدكتور منصور الحاج الى التاجر المعروف السيد شفيق ابو داود في حفلة زاهرة حضرها عدد كبير من اقرباء واصدقاء العروسين .

وقد جرت صلاة الاكليل في كنيسة مار الياس المصيطبه برئاسة سيادة الاسقف ايليا الصليبي يعاونه لفيف الاكليروس الارثوذكسي .

وبعد ان قدم الحضور تهانئهم الخالصة ركب العروسان سيارة اقلتهما بين عاصفة من القلوب الخافقة والعواطف الفرحة .

ونحن بدورنا نقدم للعروسين الكريمين اصدق التهاني واطيب التمنيات بحياة مليئة بالسعادة والتوفيق .

*

زفاف

احتفل في مصر يوم السبت المنصرم باكليل حضرة الفاضل السيد حبيب جبران فرنيني على الاديبة المهذبة الآنسة ايفون فيليبيدس ، وكانت حفلة الزفاف من اجمل الحفلات ازدهاراً ورونقاً بما تجلى فيها من دواعي البهجة واسباب السرور .

فندعو للعروسين الاديبين في حياتهما الجديدة بعيش رغيد تظلله السعادة والتوفيق .

*

العدد ٩٤٩ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ١٠ ايار

المعرض

الاسبوعي
صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا



صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصري الجليل

ننشر رسمه الكريم بمناسبة حوادث مصر الاخيرة واخبار اعتقال دولته ثم الافراج عنه اثر زيارته « بني سويف » وما جرى اثناءها من تحمس الشعب وهتافه للوفد واشتباكه مع الجند . وهذه الصورة اهداها دولته لمنشئ هذه الجريدة اثناء زيارته الاخيرة لمصر .

العدد
٩٤٩
السنة العاشرة

المعرض

١٠
ايار
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

ذكريات

بين مصر ولبنان

نعود من القطر الشقيق ونحن نحمل في الصدر اثرين كبيرين يطفوان بقوة على بقية الذكريات التي نحملها من مصر .

اولها — المكانة الرفيعة التي كسبتها بيروت بموقفها المتحد الهادئ في المقاطعة الاخيرة ، حتى كان لبنان عموماً وبيروت خصوصاً حديث القوم على اختلاف مذاهبهم ، وموضع اعجابهم ، ومضرب امثالهم في الاتحاد والثبات ، وكان اسم بيروت على جميع الالسن يردد بالثناء والاطراء .

وثانيهما — ما يشعر به اللبناني وهو في مصر اليوم من استقرار في حالة بلاده وما يلمسه من حسنات الحكم النيابي الجمهوري وفضائله ، ولكي يعرف الواحد منا مبلغ الراحة في بلاده يجب عليه ان يزور القطر المصري في هذه الايام ليرى — في الواقع — كيف يكون التحكم وكيف يسيطر الفرد على المجموع بطشاً وارهاباً وضغطاً وازهاقاً ، وكيف تجتاح عاصفة الازمة الاقتصادية البلاد من ادناها الى اقصاها .

ومهما شكا اللبناني من مصيبته فانها تخف وتتلاشى عندما يرى ويلمس مصيبة جاره المصري سواء أفي السياسة او في الاقتصاد .

هذان الاثران هما ابلغ ما تركته زيارة مصر في صدرنا من حيث الموقف السياسي . اما من حيث الشعور والعاطفة فاننا لنعجز ، حقاً ، عن ايفاء السادة الكرام والاخوان الاعزاء في القطر الشقيق واجب شكرهم على ما غمرونا به من عطف واحاطونا به من عناية ، حتى اننا نفتش عبثاً عن ايجاد التعبير الذي يمكن ان يفي ببعض ما نشعر به نحوهم من عرفان جميل .

*

والآن نعود الى ما حفظناه من ذكريات مصر فلا نعلق عليها الا بما اختلج في صدرنا من شعور عندها .

ونعاهد القارئ اننا سنصور له هذه الذكريات تصويراً حقيقياً كما انطبع في نفسنا فلا يكون ما ننشره هنا الا صدى اميناً لهذا الواقع كما شعرنا به .

وان نحدث القارئ عن مصر وآثارها وربوعها ، بل سنتحدث اليه عن حالتها السياسية التي تشغل اليوم الصحف والعالم معاً .

ولا ريب ان القارئ ينتظر منا شيئاً عن زعماء مصر الثلاثة : النحاس باشا ومحمد محمود باشا وصدقي باشا .

اذن فلن يطول انتظاره ، لاننا تشرفنا بمقابلة الزعماء الثلاثة وتحدثنا اليهم طويلاً وسنبدأ في العدد القادم ان شاء الله بنشر المقابلة والحديث مع كل واحد منهم .

اما الآن فسنلقي امام القارئ نظرة اجمالية على الحالة هناك :

*

لا يمكن لمن لا يزور القطر المصري في هذه الايام ان يكون عنده او ان يعطي رأياً صحيحاً عن الحالة هناك .

وليس ما تكتبه الصحف سواء أفي مصر نفسها او في الخارج ، وخصوصاً في انكلترا ، مما يصح ان يكون موضع اعتماد للحكم على الموقف المصري .

فالصحف الانكليزية لا تصدق قراءها اخبار مصر الا نادراً جداً والصحف المصرية المعارضة للحكومة تبالغ في نشر بعض الحوادث من جهة ، ولا تجسر من جهة اخرى على نشر ما يصل اليها من بعض الحوادث الدامية ، وخصوصاً الهامة منها ، لان الحكومة تنذرها قبل صدور الجريدة بعدم نشر شيء من ذلك بل توسل الى ادارتها من يراقب الطبع ويطلع على الجريدة قبل صدورها .

واما جرائد الحكومة فهي بطبيعة الحال لا تكتب الا ما يوافق الحكومة ويجعلها في مقام الالهة ، وربما كانت اشد اندفاعاً وهوساً مع الحكومة من رجال الحكومة انفسهم ، واكثر تبريراً لبعض مواقف الحكومة من البلاغات الرسمية نفسها .

اذن فقد وجب على من يريد ان يعرف حقيقة الحالة في مصر ان يزور القطر الشقيق ويلمس الحوادث بيديه ويشاهد ماجريات الاحوال بعينيه .

*

ان اشد الناس اغتباطاً بحالة مصر المحزنة في الوقت الحاضر هم الانكليز لان المشادة السياسية العنيفة بين المعارضة القوية التي تستند الى الامة المصرية والحكومة التي تستند الى الجيش والبوليس والى الحياد الانكليزي المدجج بكل انواع العدد والجنود بدعوى الدفاع عن مصالح الاجانب ، قد الهت المصريين عن انكلترا ومطاليبهم منها ، بل قد ادخلت في صدورهم بعض الهوادة في هذه المطاليب توصلاً الى النجاة من السيطرة الحالية التي جعلت مصر كأنها في آتون من نار .

ونعتقد ان الانكليز يحاولون ان يجنوا وحدهم ثمرة هذا الخلاف في مصر ، هذا اذا لم يحدث هناك ما ليس في حسبان انكلترا وينقلب غضب الشعب المصري عن حكومة صدقي باشا الى الحكومة الانكليزية بدعوى انها هي السبب في كل ما يجري اليوم من نكبات ومما يهرق من دماء في وادي النيل .

ونعتقد ان موقف صدقي باشا سيكون حرجاً ايضاً من حيث المصلحة المصرية ، حتى لو قدرنا المستحيل ونال في الانتخابات ثمانين في المئة من المقترعين المصريين الذين سنقدر لهم المستحيل ايضاً ونقول انهم سيجيئون الى صناديق الانتخاب بملء حريتهم واختيارهم ، لان الحكومة الانكليزية ستتخذ دائماً من مقاطعة الوفد والاحرار الدستوريين للانتخابات سلاحاً قوياً في يدها تلوح به في وجه صدقي باشا اثناء المخابرات لتوقيع المعاهدة المنتظرة . وكلما اراد صدقي ان يكسب من الانكليز ما يراه في مصلحة بلاده واراد ان يصر على ذلك بعض الاصرار سيقول له الانكليز : «ولكن انتخاباتك فاسدة مهما قلت في صحتها ولا يعقل ان الوفد والاحرار الدستوريين خسروا جميع اعوانهم فاذا كان لا بد من معرفة رأي الشعب المصري في حقيقته فيجب اذن اجراء انتخابات جديدة حرة في عهد حكومة حيادية غير حكومتك» .

ولا ندري اذا كان صدقي باشا سيكون ذلك الوطني الجبار الذي يفضل الاستشهاد السياسي والانهزام المريع امام اخصامه ليفسح لهم من تلقاء نفسه مجال الحكم ، ولذة التحكم به ، من اجل مصلحة مصرية لا تراها انكلترا موافقة لها .

فمصر هي التي تخسر في النتيجة من انتخابات صدقي باشا — اذا تمت — كيفما كانت الحال .

على ان الحوادث الاخيرة التي وقعت في مصر ستقف ، على ما نعتقد ، حاجزاً قوياً في وجه تنفيذ انتخابات صدقي باشا هذا اذا ارادت الحكومة المصرية ان تحقن دماء الشعب المصري ولا تدفعه الى الثورة دفعاً باحراجها له في هذه الانتخابات .

ومن غرائب الصدف انه في الساعة التي كان صدقي باشا يخطب فيها في حفلة شاي الجيزة ويقول لسامعيه بصراحة وتأكيد ان الذين يلتفون حول الوفد والاحرار الدستوريين ضد الانتخابات لا يتجاوزون المئتين ، في هذا الوقت نفسه كان النحاس باشا وبعض اصحابه يدخلون فجأة وبدون سابق تنبيه بني سويف في السيارات فتجتمع المدينة كلها حول البيت الذي نزلوا فيه وتنادي الوف الجماهير بحياة الوفد والاحرار ودستور الامة ، ويتساقط القتلى والجرحى بالعشرات امام رصاص الجند الذي جاء لتفريق الجماهير فلم تحفل به لجعلها طعم رصاصه وناره وحمل من حمل بالمئات الى السجون فكيف يمكن اذن ان نوفق بين ما جاء في الخطاب وبين واقع الحال ؟

هذه نظرة سريعة نرسلها الآن . وفي العدد القادم ان شاء الله نتبعها بنظرة ثانية تكون اعم واوسع .

ميشال زكور

بين الفراعنة

في وادي الملوك

هو الليل والقمر بدر ، وقد شرع القطار السريع الجبار في سفرة تستغرق اربع عشرة ساعة الى الاقصر ومنها الى اسوان ، والقاهرة باضوائها ، وشوارعها الصاخبة ، ومآذنها العالية ، تبتعد عنا شيئاً فشيئاً ، وكلما امعنا في السُرى انحدر البدر نحو الشرق البعيد فوق الصحراء التي نتخيلها ولا نراها ، واشجار النخيل بجذوعها الطويلة الجرداء كسيقان العمالقة تبدو من خلالها انوار المدينة هاربة كأنها مصابيح سيارات تنهب الارض نهباً ، والنيل الهادىء رفيقنا الامين في هذه الرحلة الطويلة الى مثوى الفراعنة ، انعكست فيه صورة البدر وهب عليه نسيم عليل فحرك صفحته قليلاً فاذا البدر فيه سابح ولصورته البيضاء اهتزاز وحركة ظاهران . لله الله من ليل هادىء ! كان الجمال وروعة السكون والسحر تلاقت فيه على موعد فرحت انعم بها جميعاً ، وانا كلما سرحت نظري في صفحة النيل ، وفي طلعة البدر ، وفي انبساط السهل لمست معنى من معاني الجمال الخالد ورحت اغبط نفسي على تمتعها به ، وارجو ان يطول الليل حتى لا ينتهي ، وان يمضي بي القطار في ذلك الليل الى اللانهاية ، لا الى الاقصر ، على ما بي من شوق الى وادي الملوك !

ولكن الحقيقة صدمتني هذه المرة ايضاً ، ولا ادري كيف غفوت وانا لم ابرح متكئاً الى نافذة القطار ، فلما افقت كان القطار الجبار قد وصل بنا الى الاقصر وخرج المسافرون من غرفهم ، هذا مشوش الشعر اشقره اندلقت شفته السفلى وغارت عيناه لان ليلته كانت بيضاء لم يغمض له فيها جفن وهو يتمتم بالانكليزية كلمات لا يدرك معناها ، وهذه عجوز حيزبون ظنت ان توت عنخ امون لا بد ملاقيها الى المحطة فراحت تفتش عليه وعلى «الدالول» في وقت معاً ، وهذا خادم عربات النوم حسبني من ذوي الملايين فتقدم الي وقد اعد لي من قبل ابتسامة افصح من اليد الممدودة فصرفته عني بنظرة بلهاء اصطنعتها كأنني لا افهم ما يقصد ، وانا جد فاهم ، حتى قيض الله لي ان نزلت ، «فاستلمنا» رسول الفندق ، وما هي الا دقائق اخترقنا فيها شوارع «لقصر» كما يلفظها المصريون حتى كنا في النزل نستريح .

واطللت من شرفة الفندق فاذا النيل العريض ينبسط امامي وقد رسا فيه يخت كبير يقل جمهرة من السياح ، وخالجني سرور كبير حين رايت في الافق سلسلة من الجبال عالية قيل لي ان وراءها وادي الملوك وبينها وبين النيل سهل اخضر كبير شبهته بسهل البقاع تحت اقدام جبل الشيخ ، وكان قد مضى علي خمسة عشر يوماً لم ارَ فيها جبلاً او هضبة او تلة من الارض ، فلما وقع نظري على تلك الجبال جذبت اليها بعاطفة غريبة .

وبعد ان استرحنا قطعنا النيل ثم ركبنا السيارات وظللنا نصعد في الجبل ساعة من الزمن حتى بدأنا ننحدر الى ان

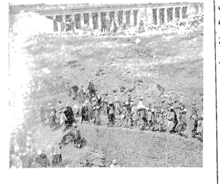
Luxor, General View.

مدينة الاقصر وقد انبسط النيل امامها

وصلنا الى منفرج من الارض تحيط به الجبال من جوانبه الاربع ، وفيه حفر من الارض هي قبور الفراعنة وكان اول قبر بلغناه قبر توت عنخ امون .

ولاكتشاف هذا القبر قصة طريفة . ذلك ان كارتر الانكليزي ظل يحفر في وادي الملوك سنين عديدة دون جدوى الى ان وصل عماله يوماً من الايام الى بعد خطوات من قبر توت عنخ امون وهم لا يدرون فلم يجدوا شيئاً ، فعول كارتر اذ ذاك على تحويل خطة العمل الى جهة اخرى بعيدة ، وانصرف الى منزله على هذه النية . وكان رئيس عماله رجلاً نبيهاً فظل يحفر الارض حتى اصطدم معوله بحجر صلب ، فاسرع الى كارتر يخبره بالامر فقال كارتر : دعك من هذا العمل ولا تضع وقتك سدىً ، ولكن العامل اعاد الكرة وحفر دائرة كبيرة حول الحجر ثم ضربه بالمعول فرن رنيناً اخرس ، فهرع الى كارتر وهو يصفق بيديه فرحاً فجاء كارتر وامر العمال فرفعوا الحجر ونزل فاذا هو امام باب كبير لا يزال عليه خاتم الملك لم يمس فجن كارتر جنونه وايقن انه وقع على قبر لا تزال فيه تحفه كلها . ثم عالج العمال الباب حتى فتحوه ولما نزلوا الى داخل القبر بهرهم ذهبه وما فيه من تحف غالية .

ووضعت الحكومة المصرية يدها على القبر وظلت سنة كاملة تخرج فيه الى ان استقرت اثاره كلها في المتحف المصري وتسارع علماء الارض من جميع اقطار الدنيا يمتعون انظارهم



جماعة من العمال يحفرون الارض تحت اشعة الشمس اللاذعة

بهذه التحف الفريدة ، وبلغ من اعجاب انكلترا بها ان عرضت على الحكومة شراءها مقابل وفاء ديون مصر كلها ، وهي تبلغ تسعين مليوناً من الجنيهات فرفضت مصر وحقها ان تفعل .

اما قبر توت عنخ امون وقبور الفراعنة جميعاً في وادي الملوك فينزل اليها الزائر مقدار خمسين درجة في الارض فيصل الى غرف واسعة زينت جدرانها بالرسوم البديعة الصنع تمثل الهة المصريين القدماء وعليها الكتابة الهيروغليفية وهي عبارة عن صور ترمز كل منها الى حرف من حروف الهجاء ، والغريب في ذلك كله ان الالوان لا تزال على حالها رغم تعاقب الاجيال عليها ويحار المرء حقاً حين يفكر في تلك المدنية التي وصل اليها المصريون قبل ولادة المسيح بستة الاف سنة فاستطاعوا ان يقوموا بتلك الاعمال المدهشة في قلب الارض ، ولا يزال علماء الاثار يتكهنون عن الطريقة التي استطاع فيها الصناع



وادي الملوك ويرى قبر توت عنخ امون وقد وقف الى جانبه اربعة رجال

ان يستنيروا وهم يعملون استنارة كافية تمكنهم من ذلك الشغل الدقيق .

وكان قدماء المصريين يعتقدون ان الانسان يحيا حياة ثانية بعد موته ، لذلك يجب ان يستصحب الى القبر جميع الانية التي كان يستعملها في حياته ، فيحنطون جثة الميت حتى لا يشيع فيها البلى والفساد ، ويملأون قبره بما في منزله من اثاث وآنية غالية — وكانوا يخافون على القبور من

اللصوص لذلك كانوا يجيئون بالعمال معصوبي العينين فاذا وصلوا الى الوادي نزعوا عنها العصائب ثم عصبوها ثانية حين يؤوب العمال في المساء الى قراهم، وفي سبيل هذه الغاية اختار الفراعنة «وادي الملوك» مثوى اخيراً لهم لان الجبال المحيطة به تجعله في حرز حريز من غزوات اللصوص .

وفي اثناء تجوالنا بوادي الملوك رأينا جماعة كبيرة من العمال المصريين يحفرون الارض وهم باسمالهم البالية، وسحنهم السوداء الجافة، يذكرونك بما تقرأه عن بناة الاهرام، ولمحت جماعة من العمال يتهافتون على دلو فيه ماء، فدفعني فضولي الى الاقتراب منهم، فرأيت منظراً يفتت الاكباد رأيت العمال يتناولون طعام الغداء، وهو عبارة عن كسرة من الخبز الاسود اليابس يغمسونها بالماء حتى تبتل ويتبلغون بها ثم يتناول كل منهم بدوره الدلو فيرفعه الى فمه ويجرع منه جرعة ظمآن — هذا كل غدائهم، ولم ادهش بعد ذلك لقصة بناء الاهرام وكيف سخر عتاة الفراعنة ملايين البشر لحمل الحجارة ورصفها، وتساءلت: اذا كنا في القرن العشرين لا تزال عيوننا تقع على مثل هذا المشهد المؤلم فكيف ننكر ان يكون الفراعنة منذ ستة الاف سنة قد اكرهوا الناس على ما يكرههم عليه رجال المدنية الحديثة .

وعدنا في العشية الى الاقصر، ووقفنا هنيهة عند اقدام تمثالين جبارين لملك من ملوك الفراعنة، هما هذان اللذان



تمثالان جباران لاحد الفراعنة ويلاحظ القارئ حجمهما الهائل من النظر الى كاتب المقال الواقف عندهما

تراهما في الصورة، ثم مشينا في «رواق السفنكس» وفيه اربعة واربعون تمثالا للسفنكس تراها في صورة اخرى، وكان الفندق الفخم بظله الوارف، بعد طوافنا في وادي الملوك تحت شمسه المحرقة طوال النهار خير مستقر نستقر فيه

*

وفي المساء، في تلك الساعة الموحشة التي تلي الغروب وتسبق الليل، حين ينحني المرء على نفسه فيقع فيها على جيش من العواطف كان الى تلك الساعة مستقراً في اعماقها، جلست الى شرفة الفندق اشاهد الشمس تغيب وراء الجبال

رواق السفنكس وهو كما كان لم تفعل فيه الاجيال شيئاً .

لا وراء البحر كما هي العادة عندنا — وكان لهذا المشهد وقع كبير في نفسي — ونحن الذين ترعرعنا في هذه الجبال العالية امام البحر الابيض لم تقع عيوننا منذ طفولتنا على الشمس ساعة الغروب الا وهي منحدرة نحو البحر غاطسة فيه، فاما مغيبها وراء جبل فلم اره الا في الاقصر، وكان اجمل ما في هذا الغروب ان خيوط الشفق وصلت الى الجالسين على شرفة الفندق فكنا ننظر الى بعضنا البعض فاذا الوجوه قد علاها لون ارجواني لم يلبث الليل ان محاه شيئاً فشيئاً .

هو الليل! من جديد، يغمر السهل والنيل والجبل فلا يشعر به احدها، ولكنه يبعث في نفس المسافر وحده حنين المغترب الدائم .

خليل تقي الدين
من عصبة العشرة

الجنرال كوتيبوف حي يرزق

حديث سجين بولوني اطلق سراحه الشيوعيون

يذكر قراء «المعرض» الظروف التي اختفى فيها الجنرال كوتيبوف زعيم الروس البيض وكيف ان عمال السوفيات خطفوه في باريس اذ كان ذاهباً لحضور اجتماع يعقده رفاقه . ويذكرون كذلك الاخبار المتناقضة التي نقلتها الصحف الاوروبية تارة عن موته وطوراً عن سفره الى وطنه روسيا حيث هو اليوم رهن السجن .

وقد نشرت احدى الصحف الفرنسوية مؤخراً حديثاً جديداً ادلى به وجيه روسي لمحرر هذه الجريدة قال :

— منذ شهر زارني صديق لي مندوب احدى الصحف البولونية الكبرى وحمل الي خبراً خطيراً جداً عن الجنرال كوتيبوف، وقال لي انه لا يزال حياً يرزق . فسألته اذا كان لديه معلومات راهنة تؤيد زعمه فقال :

— قبل مجيئي الى باريس عرجت على فارصوفيا العاصمة البولونية حيث التقيت احد مفوضي الدول الاوروبية فصرح لي بان كوتيبوف حي يرزق . ويزيد في قيمة هذا التصريح ان صاحبه ينعم بمقام سياسي كبير يساعده على معرفة كثير من الاخبار الموثوق بصحتها .

« لقد دار الحديث بيني وبين هذا الرجل السياسي الاوروبي عن السجناء السياسيين وعن الجنرال كوتيبوف بصورة خاصة وعن مبادلة السجناء بين روسيا والدول المجاورة لها . وهاك ملخص ما رواه لي في هذه المناسبة :

« منذ اربع سنوات ابدلت الحكومة البولونية سجيناً بولونياً من اخر سوفياتي . وكان هذا السجين البولوني من الذين سجنوا في سجون « لوبيانكه » الداخلية الخاصة بذوي الشخصيات البارزة . فاستطاع خلال الشهور القليلة التي قضاها في السجن ان يتحدث طويلاً مع المسجونين ويرى كثيراً منهم . وقد عاد الى وطنه في اواخر شهر تشرين الاول سنة ١٩٣٠ واكد انه لما غادر السجن كان الجنرال كوتيبوف لا يزال فيه . وهو يعيش بعيداً عن باقي المسجونين، وقد ارغمه رجال مصلحة البوليس السري الروسي على حلق ذقنه وشاربيه كيلا يعرفه الناس ويظل وجوده سراً خفياً . ويزوره الحلاق في الاسبوع مرتين ليقص له شعره ويحلق ذقنه وشاربيه .

« غير ان الخفراء يحسنون معاملته على غير عادتهم وبين حين وحين تأتي سيارة ذات ستائر الى السجن فيركب فيها الجنرال فتطوف به في متنزهات موسكو ثم تعود به الى السجن .

« ولم يستطع السجين البولوني ان يعرف عن الجنرال كوتيبوف اكثر من هذا . ولكن ثبت اليوم ان السيارة التي اقلت الجنرال عند اختطافه اعيدت الى موسكو بطريق فارصوفيا .

« وقد اطلعني الرجل السياسي الاوروبي على انه ليس هو وحده يعلم كل ما رواه لي وانما يعرف ذلك ايضاً جميع ممثلي الدول في الخارج .

«فالجنرال اذن لا يزال حياً يرزق في روسيا ويذهب البعض الى ان السوفيات يحتفظون به حياً لامر ما وربما كانت الغاية من ذلك ان يستعملوه في المستقبل لارسال نداء لانصاره يدعوهم فيه الى تأييد الثورة الشيوعية كما فعلوا من قبل بزميله « بروسيلوف» حين سجنوه واكرهوه في العام ١٩٢٠ اثناء الحرب بين روسيا وبولونيا على ارسال ندائه المشهور الذي حث فيه على مساعدة الجيش الاحمر . فلا عجب ان تكون حكومة موسكو تفكر باعادة تمثيل هذا الدور مع الجنرال كوتيبوف اذ هي تعلم ان هذا القائد لا يزال صاحب نفوذ معنوي كبير يستطيع ان يؤدي لها خدمة عظيمة » .

الاول : هل تعرف ما معنى «يا حمار» في الروسية ؟

الثاني : لماذا ؟

الاول : لانني اريد ان اقولها لشخص يجهل اللغة الروسية .

المعرض في مطاف الزملاء

وديع عقل صاحب الراصد

تقرأ افتتاحياته في « الراصد » فتخال الفاظها قنابــل وسطورها اصابع ديناميت . الفقرة عنده تتألف من سطر او سطرين او ثلاثة على الاكثر . عنيف ومؤلم اذا حمــل على مشروع ، او صاحب مشروع ، او شركة استثمارية . لا تزال حملاته الصحافية على شركة الترامواي والوهبــان يرن صداها في الاذان كأنه دوي المدافع في « فردان » او « جوتلند » .

انه كثير الشبه بالمرحوم « بيير برتران » رئيس تحرير « الكوتيديان » الفرنسوية من حيث قصر العبــارة وقلة الفاظها ، ومن حيث سهولة قراءتها . فالواحدة من مقالاته في السياسة الوطنية المحلية لا تتجاوز الحقلين في صحيفتــه ذات القطع الصغير بالنسبة الى قطع زميلاتها اليومية الاخرى .

يندر ان تراه في اروقة السراي . واذا اتفق لك ان لقيتــه في اجتماع عمومي لا تصدق ان الذي تراه هو منشئ تلك المقالات العنترية ، الشديدة اللهجة . فليس في مظهره الخارجي ما يدل على ان « الخيل والبيداء » يعرفانه . فهو ربعة القامة ، يحتفظ بشاربين عاديين تتخللهما شعرات بيضاء قليلًا مايعني بامرهما ، كأنهما يرددان بلسانه ما قاله الشاعر :

. . . وقد جاوزت حد الاربعين .

*

بدأ حياتــه الصحافية في جريدة النصير ، ثم انشأ مجلة سياسية اسماها « الكوكب » عاشت ست سنوات من العام ١٩٠٨ الى العــام ١٩١٤ . تسلم اثر الاحتلال الفرنسوي رئاسة تحرير جريدة الاحوال الى العام ١٩٢٢ . ثم انشأ جريدة « الوطن » التي لم يلبث ان ابدل اسمها من « الراصد » لان الجرائد باسم « الوطن » اصبحت كثيرة جداً : ففي العراق « الوطن » وفي مصر « الوطن » وفي اميركا « الوطن » . . .

زرته في بيته القائم الى جانب ادارة جريدته ، اذ هو مريض لم يسمح له الاطباء بعد بمغادرة الفراش ، وجلست اليه استعيد واياه ذكريات الماضي . فاذا بماضيه البعيد مليء بحوادث الشباب ومغامراته . امــا القريب فطافح كذلك بحوادث اهم شأناً من الاولى .

في نهاية العام ١٩١٣ كتب مقالا بعنوان : « الى من الشكوى يا دول الارض » طالب فيه الدولة العثمانية بدفع الديون المتوجبة عليها للبنان منذ العام ١٨٦٠ الى ذلك العهد . فاعتبر اوهانس باشا متصرف الجبل يومئذ مقالة هذا ماساً بكرامة الباب العالي ، فاقام الدعوى على موقعــه فحكم عليه بداءة واستئنافاً بالسجن اسبوعاً وبغرامة مالية قدرها خمس ليرات ذهباً . ثم ابدل له السجن بالجزاء النقدي . وانطوت صفحة هذه الدعوى الى ان قام في لبنان اثناء الحرب الديوان العرفي . وما ادراك ما هو الديوان العرفي في ذلك العهد المظلم ! فوشى احدهم بوديع عقل الى رئيس هذا الديوان . ولكن الاقدار شاءت ان ينجو من فظاعــة احكامه . فاطلقوا سراحه بعد مساجلة قامت بينه وبين احد الضباط الاتراك اهان فيها هذا الاخير وديع عقل ، فما كان من الموشى به ، وهو لا يفهم التركية ، الا ان استحلف الترجمان وكلفه ان يجيب الضابط على اهانته بقوله : « قل له انني اعيد اليــه كل كلمة من حديثــه كلمتين » وخرج من الديوان العرفي مرفوع الجبين كما دخل .

قال : وعلى ذكر هذه الحادثة اروي لك واحدة تماثلها من بعض الوجوه : اتفق لي في اوائل الاحتلال الفرنسوي ان كنت اجتاز احد ارصفة ساحة الشهداء الضيقة في يوم ممطر موحل . فاعترضني ضابط فرنسوي واشار الي بان افسح له مجالاً للمرور كما لو كان الرصيف قائماً له وحده ! فلم ارَ من العدل ان اجيبه الى مطلبه . فاغتاظ وراح يتمتم بين شفتيه كلمات لم تبلغ اذني . فلما عدت الى مكتبي ارسلت مقالة بعنوان : « اشمل » كان لها اسوأ وقع في نفس الكولونيل « نيجر » فدعاني اليه وسألني اذا كنت اعرف الضابط . فاجبت انه ملازم اول واعرفه اذا عرض امامي . . .

نقلت هاتين الحادثتين للدلالة على خلق الاستاذ عقل فهو يحترم نفســه احتراماً يهون في سبيله السجن والتعذيب . وهو الى هذا عنيد ، متصلب في رأيه : حدث اثر حملته على شركة الترامواي ان جرت بينه وبين المسيو دي ميوماندر مكاتبة . فكان المدير يكتب له باللغة الفرنسوية فيجيبه منشيء الراصد على رسائله باللغة العربية ، ما جعــل الاول يرجو من الثاني ان يكاتبه باللغة الفرنسوية تسهيلاً للعمل . فابى الاستاذ عقل الا ان يضع اللغة العربية في المقام الاول .

*

اعتاد الاستاذ عقــل ان يمكث في مكتب الجريدة ساعتين في الصباح وساعتين بعد الظهر . فاذا اقبل في الصباح على مكتبه جلس يكتب الافتتاحية على ورق عريض تاركاً هامشاً عريضاً الى الجهة اليمين . فاذا كان الورق عريضاً وجيداً اجاد في معالجة الموضوع الذي يكتب فيه . اما اذا كان ضيقاً ضاق الموضوع في ذهنه واضطر ان يستوحي تمثــال المرأة العارية الصغير الابيض القائم امــامه على المكتب . فهو يعتبر هذا التمثال عروس وحيه في الدرجة الاولى . ثم يأتي بعده تمثال آخر لنابوليون وتمثال ثالث لامرأة عارية اخرى ، نحاسي اللون لا يفعل في شحذ قريحة الاستاذ فعل الاول .

لهيئة المكتب اثر في انتظام افكار وديع عقل . فاذا كان سطحه مرتباً انتظم الموضوع في رأسه والا تشوش . اما الدواة فيجب ان تكون طافحة بالحبر الجيد تجري به الريشة الجديدة لا يعيقها شيء من قذارات الحبر العاطل او مما يطفو على سطحه من الغبار عند الكناسة .

يكتب بخط واضح مقروء يسميه علماء الخط كناتسياً . ولا يحذف شيئاً مما تخطه ريشته مع انه لا يفكر في موضوع مقالاته الا حين يجلس لكتابتهــا . لا يستعمل قط قلم الرصاص في انشاء مقالاته فهو في نظره من منفرات الوحي .

يكثر من التدخين في اثناء الكتابة وكثيراً ما يتفق له ان يكتب مقالتين معاً في موضوعين مختلفين فيخط فقرة في هذا وفقرة في ذاك كيلا يتوقف المنضدون عن العمل . فاذا ما اتم مقاله الافتتاحي انصرف الى مطالعة رسائل البريد وصحف المبادلة . ويكتفي من هذه الاخيرة بقراءة عناوينها ثم يرمي بها الى الارض في غير ترتيب ، حتى اذا تجمعت من حوله قمماً واهرامات صغيرة دعا غلام الادارة لنقلها واصلاح ما تبعثر من الاوراق والادوات على مكتبه . اما ان يفعل ذلك بنفسه فامر لا يخطر له في بال وهو عمل قد لا يحسن القيام به .

لا يسمح لكائن من كان بان يصلح له « بروفــة » مقالاته ، بل هو يصلحها بيده ويتحاشى التغييرات والتبديلات فيها رأفة برئيس المنضدين . وقد يتفق له ان يهمل اغلاطاً ليست بذات بال اذا رأى ان في اصلاحها ما يضايق المنضد . اما اذا اضطر لابدال كلمة فيهتم ان يبدلها من كلمة واحدة لا اكثر متعمداً في ذلك كله تسهيل مهمة المنضد .

*

من سرقاته الصحافية بالواسطة لا بنفسه سرقة اوراق مهمة من شركة الترامواي استعان بها على تنظيم حملته بالارقام على هذه الشركة . وسرقة قانون ديون الحرب . قال الاستاذ :

— كنت من محاربي هذا القانون . فلمــا ان علم ذوو الشأن بسرقته حتى اسرعوا الى نشر اهم مواده في جريدة البرق — وكانت البرق يومئذ على اتصال وثيــق بالمفوضية العليا — تداركاً للاثر السيء الذي اعتبرت السلطة انه سيكون لتعليقي على هذا القانون . فصدر « البرق » في المساء وصدر « الوطن » في الصباح . .

. . . كنت في حديثي الى الاستاذ عقل اهتم ببعث ذكريات قديمة في نفسه وحوادث طريفة جرت له في حياته الصحافية . فرأيته ينتصب قاعداً في فراشه ويضع يده على جبينه يحكه ثم يقول بلهجة ارخميدسية :

— وجدت ! وجدت ! تذكرت : حدث منذ سنوات ان اعتصب عمال المطابع وبينهم عمال الراصد والجريدة على الطبع لم يبق لاكمال تنضيد موادها الا القليل . فرأيت ان المهنة الصحافية تقضي علي بمجابهة هــذا الحادث والتغلب عليه ، فوقفت امام صندوق الحروف كاحد العمال واخذت بتنضيد المواد الباقية بنفسي . فصدر الراصد في اليوم التالي ، وفي القطعة التي نضدت حروفها اغلاط مطبعية بسيطة لا اهمية لها .

فاظهرت اعجابي بهذا العمل ، فقال متسائلاً :

— انني عنيد ، اليس كذلك ؟

فقلت مبتسماً : — واي عناد !

*

تركت الاستاذ وديع عقل متمنياً له الشفاء من مرضه

موتمر كنائس المسيح

بعد موتمر « لامبث » الانكليكاني

مسألة تحديد النسل بين النظريتين البروتستنتية والكاثوليكية

لا تزال مسألة تحديد النسل تشغل ادمغة علماء الاجتماع والدين . ففي العام الماضي عقدت الكنيسة الانكليكانية الانكليزية موتمر (لامبث) وقررت فيه وجوب تحديد النسل . ومنذ اسابيع قليلة عقدت كنائس المسيح في الولايات المتحدة موتمراً لدرس هذه المسألة . فجاء في تقرير لجنة الزواج والعائلة : «ان استعمال الوسائل الطبية ضد الحبل في الزواج بلوغاً الى تحديد النسل هو عمل ادبي ومسموح به دينياً » .

وكانت هذه اللجنة مؤلفة من ثمانية وعشرين عضواً . فاعترض ثلاثة منهم بقولهم ان تحديد النسل يمكن تحقيقه خارج دائرة استعمال الوسائل الطبية ضد الحبل ، وذلك بالامتناع عن ممارسة الحياة الزوجية . ولكن الاعضاء الباقين ، وهم يولفون الاكثرية ، قد وافقوا على ما جاء في تقرير اللجنة وهو مخالف لرأي الاقلية . اما واضعة هذا التقرير فهي مسز (مرغريت لانجر) من انصار الحركة النسوية المتطرفة في الولايات المتحدة .

ولكن ما هو الاساس الذي تقوم عليه مسألة تحديد النسل في نظر الكنيسة الانكليكانية وكنائس المسيح ؟

تقول واضعة تقرير لجنة (الزواج والعائلة) ان كثرة الاولاد تسيء الى صحة النسل وسلامته ، فتهدم عافية الام وتمنعها من العناية بصحة اولادها عناية كاملة ، وتقيم الحواجز العديدة في وجه الاب فلا يستطيع ان ينفق عن سعة على تربية ذريته في المدارس تربية تامة مستوفية الشروط فتستطيع هذه الذرية ان تكافح في ميدان الحياة وهي قوية جسداً وعقلاً . وكثرة الاولاد تكون في كثير من الاحيان سبباً للفقر والفاقة ينزلان بالعائلات الغنية فتصبح سلالاتهم عالة على الانسانية من الوجهتين المالية والمرضية .

وكان يمثل مندوبو موتمر كنائس المسيح ٢٣ مليوناً من سكان الولايات المتحدة . ولم يحدث قرار هؤلاء المندوبين اقل احتجاج من الهيئات الروحية والادبية ، بل قابلته الصحف بالتحبيذ وعلقت عليه مؤيدة نظرية تحديد النسل .

ولا عجب في ذلك فان الشعوب البروتستنتية في العالم تنظر الى هذه المسألة نظرة اجتماعية قبل كل شيء . اما الشعوب الكاثوليكية فلا تزال تشجب فكرة تحديد النسل .

ولقد نشر قداسة البابا مؤخراً «براءة» حظر فيها على المؤمنين استعمال الوسائل الطبية ضد الحبل وتحديد الذرية ، متطرقاً الى بحث مسألة العلاقات الجنسية والقاء دروس في وظائفها على الصغار من الجنسين فندد بها محذراً ابناء الكثلكة من الوقوع في حبائل هذه التجارب الشيطانية .

على ان انصار فكرة تحديد النسل يذهبون في تأييد نظريتهم الى ان كل هذه الالام التي تقاسيها الانسانية من بطالة وامراض وجوع منشأها كلها عدم اهتمام المتزوجين بتحديد نسلهم . فاذا ما فعلوا نجوا من كل هذه الويلات وتمهدت امامهم سبل العيش الرغيد والحياة السعيدة في هدوء الانظمة الحكومية العادلة وسكينة الرفاهية التي من حق كل انسان التمتع بها من غير تمييز بين طبقات الناس او تفضيل احدها على الاخرى .

سفاح دوسلدورف



باتر كورتن

طالع تفاصيل جرائمه ومحاكمته في الصفحة ١٤ من هذا العدد

شيء جديد عن راسبوتين

حديث عنه بين القيصر ووزيره ستوليبين

كثرت الاحاديث عن الراهب راسبوتين الذي كان السبب في هلاك اسرة رومانوف في روسيا والذي قتله البرنس يوسوبوف ولكن بعد ان كان هذا الراهب الساحر قد مهد بدسائسه واستسلاء القيصرة لمشيئته الطريق لتلك النكبة العظيمة التي انزلها البلاشفة في الامبراطور نقولا الثاني وعائلته .

وقد نشرت مجلة « العالمين » الفرنسوية في اعدادها الاخيرة ذكريات « استوليبين » ابن الوزير الروسي المعروف بهذا الاسم ، وجاء في هذه الذكريات شيء عن راسبوتين ورأي القيصر نقولا فيه نعربه للقاريء فيما يلي :

كتب القيصر يوماً الى وزيره ستوليبين يقول : «قابلت هذا الصباح فلاحاً من سيبيريا يدعى غريغوار راسبوتين ، وكان في نيتي ان لا احدثه اكثر من عشر دقائق فاذا بمقابلتي له تدوم ساعتين . ولقد بت اعتقد ان هذا الرجل يمتاز عن باقي الناس بقوى مغناطيسية ظاهرة في عينيه ، وهي قوى نافعة لا قوى شريرة . فاذا سمحت له بالتقرب من ابنتك « ناتالي » فربما استطاع ان يعيد اليها صحتها ويعجل دور نقاهتها » .

قال كاتب هذه الذكريات : «وقد جاء راسبوتين الى قصرنا الشتوي وهي المرة الوحيدة التي زارنا فيها . فاذا هو يملك حقاً عينين غريبتين من حيث قوى المغنطيس البارزة فيهما حتى ليخيل اليك ان اشعة عجيبة تخرج منهما . ولقد ضايق اختي بالصلوات التي جلس يتمتمها فوق رأسها ، وهي صلوات غير مفهومة .

«على ان والدي قد استغلظ ظل هذا الرجل الذي عرف كيف يستميل اليه القيصرة ويكسب ثقتها . وقد كانت القيصرة تعتقد ان وجوده في القصر الامبراطوري مفيد لولي العهد المريض . لذلك كانت متعلقة به ومتمسكة باذياله .

«ولم يكن يومئذ لراسبوتين اقل اثر في شوون الدولة . ولكن وجوده في البلاط قريباً من الاسرة المالكة اثار القال والقيل ، ما جعل والدي يبحث في امره مع القيصر اكثر من مرة . الا ان القيصر كان يجيبه في كل مرة ان مسألة حياة راسبوتين في قصره هي مسألة خاصة لا تعني غير العائلة الامبراطورية .

«ومهما يكن من الامر فان راسبوتين لم تطل اقامته في العاصمة الروسية في حياة والدي ، بل كان مكرهاً على المكوث في قريته في سيبيريا . ولم يقم بصورة متواصلة في القصر الامبراطوري الا بعد وفاة والدي» .

ونزلت الى ادارة « الراصد » فاذا بابوابها مفتوحة وليس في داخلها احد يحرسها . فتذكرت الحياة الجبلية حيث الامن سائد ، وحيث لا يحتاج الاهلون الى اقفال بيوتهم لا ليلاً ولا نهاراً . وقد لفت انتباهي على باب مكتب منشيء الراصد هذا التنبيه للزائرين انقله بالحرف الواحد لعل من يطلعون عليه يتلمسون في كلماته ناحية جديدة من نواحي نفسية الاستاذ عقل قد لا اوفق الى التعبير عنها بابلغ مما جاء في هذا التنبيه : « ان صاحب الراصد لا يستقبل احداً من الصباح الى الظهر إلا اذا كان آتياً لدفع بدل اشتراك او الاشتراك في الجريدة او لوضع اعلان » .

فؤاد حبيش

من عصبة العشرة

الحركة النسائية

الفنون الجميلة والاخلاق

الخطاب الجميل الذي القته في جلسة « جامعة السيدات » يوم السبت في ٢ الجاري حضرة الكاتبة الاديبة المعروفة الانسة نظيره زين الدين .

*

سيداتي :

في اجتماعنا السابق ، طلبت احدى السيدات ، من سيدة وهب الله لها ما وهب ، من جميل الخلق ، وسلامة الذوق ، والفن الموسيقي ، ان تشنف اذاننا بصوتها الجميل .

فما كان جواب الفنانة الفاضلة في الابتداء ، الا تردداً وتحاشياً . ذلك لان الشرق حديث العهد في تقدير هذا الفن من الفنون الجميلة ، ولان كثيراً من اهله ما زالوا يعدون الغناء او الموسيقي ، مما يخالف الرصانة في الاخلاق .

وما انفرط عقد الاجتماع حتى كنت من المنتخبات لحديث يومنا هذا . وقبل ان ابرح النادي حينئذ ، واثقت نفسي ان اجعل موضوعي الفنون الجميلة والاخلاق . فاذا راقكن يا سيداتي هذا الموضوع ، فالفضل للسيدة الفنانة التي عرفتها السيدات ، وان لم يرق ، فقد جئت ببضاعة مزجاة .

الفنون الجميلة يا سيداتي ، تتناول الشعر وما هو بمنزلة الشعر من الادب ، وتتناول التصوير وما يلحق به من مثل نحت وحفر ، وتتناول الموسيقي وما يتبعها من لحن غنائي .

وانه ، ولئن كان الشعر يرينا في خياله جمال التصوير ، وفي اوزانه جمال الموسيقي ، ويرينا في بيانه ما ليس لها من جمال الفكر وجلال العقل ، وكان من اجل ذلك اجل منها واشد تأثيراً في العقول والنفوس ، فلا ينكر ما للموسيقي من مثل هذا التأثير والعلاقة بالاخلاق .

واذا كان للشعر تأثير وللموسيقي تأثير ، فلا غرو ان يكون تأثير الشعر مضاعفاً اذا انشد بلحن موسيقي وصوت جميل .

واني لاعجب من ذهاب بعض الشرقيين الى ان الغناء او الموسيقي مما يخالف الرصانة في الاخلاق ، فيحملون بذلك بعض اهل الفن على اخفاء ما وهب الله لهم من عنصر الجمال ويحرمون الاخلاق ان تكتسب من فنهم الجميل هذا جمالا ، مثلما تكتسب من الشعر والادب الجميلين وغيرهما .

اني لاعجب من ذلك المذهب ، مع ان في المعابد والجوامع والكنائس حيث تتجلى الارواح بجمالها ، وتتحلى الاخلاق برصانتها وكمالها ، يرتل التمجيد والتكبير لله ترتيلاً ، ومع ان القرآن يجوّد تجويداً جميلاً ، وهذا صاحب المزامير ، امام الغناء ، النبي داود عليه السلام ، يقول في مزاميره :

« احسنوا العزف مع الهتاف على صوت العذارى ، وعلى عشارى الاوتار ، وعلى العود والحان الكناره ، وبالمزمار والارغن والقيثاره ، ويقول خذوا نشيداً وهاتوا دفاً وكنارة مطربة مع عود ، ورنموا للرب فان ذلك يجمل بالمستقيمين . »

اني لاعجب من ذهاب بعضنا الى ان الغناء او الموسيقي مما يخالف الرصانة في الاخلاق ، مع ان الصوت الجميل ، والفن الجميل نعمة من الله والمنعم يسره ان يرى اثر نعمته على من اسبغها عليه .

ان ذلك الذهاب سيذهب قريباً من مخيلات بعض الشرقيين ، اذ تقضي عليه الحقيقة لانه باطل . وها ان الفنون الجميلة قد اصبحت مادة من مواد التعليم في المدارس الراقية للجنسين في العالم المتمدن كله .

الفنون الجميلة ، ليست يا سيداتي اله لافساد الاخلاق كما كان يعتقد روسو ، او كن لا يزالون من الشرقيين يعتقدون ، انما الفنون الجميلة ، من الوسائل التي تؤدي الى تهذيب الاخلاق ورقي النفس . فكما يجني النحل من الزهر حلاوته ، وكما يكتسب الكلام من سلامة الذوق طلاوته ، هكذا تجني الاخلاق من الفنون الجميلة ، مجاني طيبة جميلة ، وتكتسب منها ما ينشد الضمير النقي الحي من الصلاح وما تنزع اليه النفس الصالحة من الخير .

اجل ان جني الفنون الجميلة طيب جميل . والله يحب الجمال . بيد انه ، ينبغي لنا ان لا يغرب عنا ان الفنون الجميلة تقتضي ، كي تبقى طيبة الجنى ، ذكية الروح ، جميلة الصورة ، ان يكون موضوعها دائماً مثلها شريفاً جميلا .

فاذا جعل الشاعر ، او المصور ، او الموسيقي ، موضوعها غير جميل ، والبسها ما لا يجمل بها ، فالعيب ليس منها ، انما ذلك من سوء استعمالها بيد غير صالحة لها . ان رغبة النفس يا سيداتي في الاشياء الجميلة ، تنبئ دون ريب بعلو وكبر فيها ، وتدل على سلامة في الذوق منها . وقد وصف بعض الفلاسفة سلامة الذوق بضمير الفنون الجميلة اي بقوة النفس المميزة للجمال في الطبيعة والفن وقالوا ان ضمير الفنون الجميلة La Conscience Esthétique شبيه بالضمير الخلقي La ConscienceMorale الذي يسير بالانسان نحو المثل الاعلى .

الفنون الجميلة يا سيداتي تدعو الانسان الى التمتع بملاذ روحية راقية ، وكل من يتمتع بتلك الملاذ الروحية الراقية التي تهبها الفنون الجميلة للعقل والقلب والمخيلة ، هو اقل تعرضاً من غيره للميول السفهية الشائنة .

وهذه الملاذ الروحية المجردة من كل عيب ، البريئة من كل باعث نفعي ، تمهد للانسان طريق الفضيلة ، وتحمله على التضحيات التي يوجبها حب الفضيلة عليه . والفضيلة يا سيداتي ، وقد وصفها الفلاسفه بالنظام الخلقي ، اي بجمال الخلق ، ليست طبيعية او غريزية فحسب ، انما هي ايضاً مكتسبة من النظام والجمال الخارجيين ، الذين يجدهما الانسان في الطبيعة ، وفي الفنون الجميلة ، فتتأثر نفسه بهما وتجعلها سجية لها . وكل نفس على خلق عظيم ، ومنهج قويم ، تشمئز من الرذيلة القبيحة ، لتجردها عن الجمال والنظام الخلقي ، وتسعى وراء الفضيلة لما فيها من جمال ونظام

قال (لابروبير) الكاتب الفرنسي المشهور في علم الاخلاق : حينما يريد الانسان ان يتحقق جمال قطعة شعرية او ادبية فليقرأها ، واذا شعر عند مطالعتها انها ترفع نفسه وتوحي اليه عواطف شريفة سامية جريئة ، فليحكم حالاً بانها جميلة صالحة للمطالعة .

اذن لابروبير معلم الاخلاق يرى ان الجمال في الشعر ، او في القطعة الادبية ، يؤثر في اخلاقنا تأثيراً سامياً جميلا .

نعم ان القطعة الشعرية او الادبية الجميلة ، تؤثر في نفوسنا تأثيراً جميلاً ، ودونكن ايها السيدات الفاضلات مثالاً من الشعر العربي ، من الشعر الراقي الذي ينضح اخلاقاً كريمة عالية ، وعواطف طيبة شريفة ، وصوراً من الفكر الثاقب ، والحكم العادل ، والرأي الراجح ، والادب الراقي ، وذلك المثال الشعري الرائع ، ليس لشاعر ، بل هو لشاعرة انشدته في حزنها تجيب به نسوة عيرنها قائلات : « ان هذه المرأة ليست ثاكلة انما هي شاقة ، فان اخاها هو القاتل » . ذلك القول قالته النسوة في قتل جساس كليباً ، ذلك القتل الذي اوقد الحرب المعروفة بحرب البسوس ، والشاعرة صاحبة المثال الرائع ، هي جليلة اخت جساس وامرأة كليب ، اي اخت القاتل وامرأة القتيل .

تأملن يا سيداتي موقفها الحرج ، وتأملن قولها النفيس الجليل واحكمن فيما اذا كان من ريب في ان الفنون الجميلة (والشعر اشدها تأثيراً في النفوس) ترفع النفس الى اوج الشرف والفضيلة على سلم الواجب .

اسمعن يا سيداتي ما قالت وكأني اسمعها بما عندها من الادب الرائع ، والخلق الجميل ، تلقي علينا دروساً في التؤدة والتروي فلا نلوم من لا يستحق لوماً حيث تقول :

يا ابنة القوم اذا شئت فلا ... تعجلي باللوم حتى تسألي
فاذا انت تبينت الذي ... يوجب اللوم فلومي واعذلي
واذا اخت امرئ ليمت على ... شفق منها عليه فافعلي

واسمعنها يا سيداتي ، تلقي علينا ايضاً دروساً من العدل ، والرأي والحكمة ، والرصانة ، والصبر ، في موقفها الحرج ، بين قوم اخيها القاتل وزوجها المقتول حيث تستطرد فيما تقول :

جل عندي فعل جساس فوا ... حسرتا عما انجلت او تنجلي
فعل جساس على وجدي به ... قاطع ظهري ومدن اجلي
لو بعين فقئت عين سوى ... اختها فانفقأت لم احفل
يا قتيلاً قوض الدهر به ... سقف بيتيّ جميعاً من عل
ورماني قتله من كثب ... رمية المصمي به المستأصل
خصني قتل كليب بلظى ... من ورائي ولظى مستقبلي
هدم البيت الذي استحدثته ... وانثنى في هدم بيتي الاول
يشتكي المدرك بالثار وفي ... دركي ثأري ثكل مثكلي
انني قاتلة مقتولة ... ولعل الله ان يرتاح لي



حضرة صاحب السعادة طلعت باشا حرب

ننشر رسمه الكريم بمناسبة الانعام الملكي عليه برتبة الباشاوية وهو انعام صادف محله الجدير به فنهنيء سعادته ونهنيء مصر برجلها الاقتصادي الكبير .

اجل ، انه كان لجليلة في قتل زوجها ثكل مشكل ، ولكنها ترى ان الاخذ بثأر زوجها من اخيها وقومه يضاعف الثكل والمصيبة . انها كانت ترى نفسها قاتلة لانها اخت القاتل ، ومقتولة لانها زوجة القتيل ، ولا ترى ان تأخذ الثأر من نفسها لنفسها . انها كانت ترى كلا من اخيها القاتل ، وزوجها المقتول عيناً من عينيها ، فلا تريد ان تفقأ الثانية بعد ان فقئت الاولى . انها كانت تضن على بيتها الاول وهو بيت اخيها ان يهدم بعد ان هدمت المصيبة بيتها الثاني وهو بيت زوجها . انها كانت بما وهب الله لها من جميل الخلق ، والتؤدة ، والحكمة ، والصبر ، وبعد النظر ، وحب السلام وبمثل بلاغتها في شعرها الجميل ، تريد ان تحول دون شبوب الحرب بين قوم اخيها وقوم زوجها .

فما اجمل هذه الصور الشعرية ، وما اشد تأثيرها في النفوس . فلنقرأ شعر جليلة وما هو من طبقته من الشعر الراقي ، ولنسعَ وراء ثقافتنا الفنية والخلقية ، ولنجعل نصب عيوننا دائماً هدفنا الاقصى ، وهدفنا الاقصى يا سيداتي لا ريب هو الكمال . والكمال لا يتم الا بمثل تقدير الفنون الجميلة من مثل شعر ، وموسيقى ، وتصوير ، لان الكمال هو مزيج من الحقيقة ، والصلاح ، والجمال .

لو استطيع عصرت روحي خمرة في كاسها
حتى اذا وقف النوى بيني وبين كناسها
او انكرت وتجاهلت امري لدى جلاسها
اطلت من اجفانها وجريت مع انفاسها

ايليا ابو ماضي

ذكرى جبران

هو في روحه وفي تفكيره   قد اتى الكون سابقاً لعصوره
نير قد بدا بديجور جهل   فقضى نوره على ديجوره
مات في غفوة الكرى وهو يعطي
لدجى ليله بقية نوره
فهو مثل الربيع لم يذو حتى   طبق الخافقين نشر عبيره

*

فجع «الضاد» في فتاه المرجى   وامضّ البيان فقد اميره
وبكته «الفصحى» بادمع ثكلى
ما اتت في زماننا بنظيره
جمع الفن البيان ورقى   ادب «الامتين» في تفكيره
ومضى في الخيال لكن تناهت
فسحات الخيال دون شعوره
وأتى في البيان عذباً رقيقاً   فعرفنا لبابه من قشوره
ما رأيناه بالعيون ومن لم   يعرف الليث يكتفي بزئيره

*

جدول تستقي الازاهر منه   ويلذ الاسماع وقع خريره
وكتاب ان تنطوي صفحتاه   تلمس الوحي من خلال سطوره
صفحة اعمل اليراعة فيها   فسرى في الخيال فوق مسيره
ومن الفن صفحة ابدعتها   ريشة خلدته في تصويره
فهو في «الشرق» ثالث اثنين اما
ضم «شوقيه» الى «طاغوره»
كل «سفر» قد جاء جبران فيه   رق في لفظه وفي تعبيره
صارح الناس في «الحقيقة» حتى   اجمعوا كلهم على تكفيره
جهلوا ما اتى به وهو لما   يكشف الستر عن خفايا ضميره
وتحدى الزمان يهزأ منه   لا يبالي بخيره وشروره

*

حسب لبنان جنة الشرق ان الشرق ما زال يستضيء بنوره
درج العلم ناشئاً في ذراه   وتربى البيان بين «صخوره»
فتنة الحسن عند لبنان تلفى   في روابيه وابتسام ثغوره
تربه ينبت الجمال فيبدو   ضاحكاً للحياة مثل زهوره
فبأنهاره الجواري وما قد   انتجته «كرومه» من خموره
وبجناته وما زخرفته   يد «بنائه» باعلى «قصوره»
وبولدانه ، وان لم يكونوا   خلدوا في حياتهم ، وبحوره
قد حكى «الجنة» التي وعد الله بها متقيه يوم نشوره

*

ينبت البذر في التراب فيعطي
كل ترب طباعه لبذوره
ورأينا ابناء لبنان جاؤوا
بالرقيق السلسال من تأثيره
ليس بدعاً ان كان جبران يروي
خبر «الصنعتين» عن مأثوره

دمشق في ٣ — ٥ — ٩٣١   فتى الجبل

القضية البطريركية

لم تزل منذ وقع الشقاق في صفوف الارثوذكسيين بسبب انتخاب بطريركين من دعاة السلام صيانة لوحدة الكرسي الانطاكي .

وكنا من لجنة السلام التي قررت فيما قررته من الوسائل الناجعة لتوطيد السلام دعوة الفريقين من انصار البطريركين المنتخبين في دير الحميراء ودمشق الى تحكيم البطاركة الثلاثة .

ولقد سررنا بان مسعانا هذا نجح وعمد الفريقان الى التحكيم المطلق من كل شرط واليوم علمنا ان البطاركة الثلاثة المحكمين ارسلوا برقيات يهنئون بها البطريرك الكسندروس منتخب دمشق وفي هذه التهنئة دليل صدور حكمهم بتقرير رئاسته دون سواها .

والذي ظهر لنا حتى الان ان هذا الحكم لم يحمل الكلمة العليا التي كان يجب ان تنحني امامها رؤوس الجميع وان الحالة لم تتبدل كثيرا عما كانت عليه قبل التهنئة ' رائدة الحكم المقبل علينا .

اما نحن فاننا ككل مخلص في هذه الطائفة نتمنى انفراج الازمة وزوال اسباب الشقاق واذا كان لا بد لنا من كلمة مسهبة نقولها في سائر نواحي هذا الموضوع وفروعه فاننا نؤثر ارجاءها الى ما بعد وقوفنا على صورة الحكم وحيثياته .

على ان موقفنا لن يخرج عن دائرة الدعوة الى التفاهم والى استنكار كل حركة تغذي الشقاق وتطيل اجله .

اما تلك النغمات الشاذة التي يرددها البعض كقولهم غالب ' ومغلوب ' او علم وجهل ' او دمشقي وبيروتي ' او وطنية وانتداب ' فهذه اقوال لا نريدها ان تختلط بدعوتنا ووجهة نظرنا ' لانها تنافي الغاية التي نرمي اليها وتمزج حيادنا بكثير من الحزبية الهوجاء التي ننزه نفسنا عنها في موقف يدعو الى التجرد والى وضع المصلحة العامة فوق كل مصلحة شخصية .

ميشال ابو شهلا



سيادة المطران خريستتوس

موفد البطاركة الثلاثة الذي تولى درس المشكلة البطريركية وكان له القول الراجح في وضع حكم البطاركة الثلاثة .

جبران

الكلمة الحية المجنحة

ارسل الينا من الاسكندرية صديقنا الكريم الاديب الكبير الاستاذ فيلكس فارس هذه الكلمة الحساسة في فقيد العبقرية والفن جبران خليل جبران، وهي تنطوي على ذكريات عميقة الاثر ما زالت دفينة في صدر صاحب هذا المقال منذ زيارته الولايات المتحدة .

واننا نعد الاستاذ فارس بين الادباء القليلين الذين اذا تكلموا عن جبران ورسالته وفوا الموضوع حقه وغمسوا ريشتهم في نجيع الشاعرية الروحانية ومداد العاطفة الصادقة .

مات قلم جبران ، فواحنين الدنيا الى شدوه وانينه!

انكسر القلم الذي ملأ العالمين بخيالات الكلمة الحية المجنحة وباصداء صوتها !

هوى ذلك القلم الوثاب وهو يطاول الافق الاعلى في روح جبران ليكبل بسلاسل البيان الانساني تلك الكلمة ويستنزلها لابناء الحياة الهاً .

مرت عشرات السنين وتلك الكف المشتعلة التي اتخذها جبران رمزاً لحياته ترسم بريشتها ما اجتاز تلك الحياة من دوائر المحور وتُسمع باقلامها دوي الاغوار التي اتجهت من اعماقها متسامية الى سدرة المنتهى .

هنالك مستقر الكلمة الحية المجنحة معبودة جبران وكل من تقدمه على سبيل التجرد والاستلهام . وهذه الكلمة نفسها قد جذبت رجل العبقرية اليها وهو يحاول هتك حجابها ليراها الناس ويسمعوها بعد ان اراهم رسمها واسمعهم صدى صوتها .

وقد كان نزاع جبران طويلاً امتد مدى السنين وعندما قدر لي ان القاه في السابع والعشرين من شهر كانون الثاني سنة ١٩٢٣ في نيويورك شهدت اوائل اعراض فنائه بجسده واوائل دلائل خلوده بفكرته .

في مساء ذلك اليوم كنت مدعواً مع جان والياس الدبس رفيقي رحلتي الخطابية الى العالم الجديد لوليمة في منزل السيدة ماري خوري في الشارع الرابع والاربعين في مدينة الابنية الناطحة السحب وهنالك صافحت يدي لاول مرة يد جبران يد العبقرية والفن وغارت نظراتي في اغوار نظراته .

وكان جبران قبل اجتماعي به بعشر سنوات قد وضع لي رسماً على طريقته التي ابتدعها بتجسيم فكرة الكتّاب وخلق ملامحهم مما يتفرس في اقوالهم فقال لي : لقد كنت من اوائل من جربت عليهم طريقتي ويسرني الا تكون فراستي المعنوية قد اخطأت فيك .

ودام حديثي مع جبران الى الساعة الثالثة بعد نصف الليل .

والان وقد اصبح ذلك الطيف النير مندثراً وراء الحجر البارد اطالع ما نشرته «مي» اخته في العبقرية من رسائله في الاهرام فتستوقفني من اقواله عبارات احل فيها الرمز الخفي الذي وقفت طويلاً استجليه كل مرة كنت اجالسه فيها .

« انا يامي بركان صغير سدت فوهته فلو تمكنت اليوم من كتابة شيء كبير او جميل لشفيت تماماً .

« لقد ولدت وعشت لاضع كتاباً ، كتاباً واحداً صغيراً . لقد ولدت وعشت وتألمت واحببت لاقول كلمة واحدة حية مجنحة ولكنني لم اصبر لم ابق صامتاً حتى تلفظ الحياة تلك الكلمة بشفتي . لم افعل ذلك بل كنت ثرثاراً حتى انتهكت قواي وعندما صرت قادراً على لفظ اول حرف من كلمتي وجدتني ملقىً على ظهري وفي فمي حجر صلد» .

« لا ، لم اقل كلمتي بعد . اقول لك يا مي ولا اقول لسواك اني اذا انصرفت قبل تهجيئة كلمتي ولفظها فانني ساعود ثانية لتحقيق امنيتي » .

عرفت الان سر خشوعي امام جبران وتعلق عيني بما في احداقه من اشعاع . عرفت سر زعامته واجلال كل من حوله له على ما كان في شخصه من بساطة وما في حركاته وسكناته من ضعة وهدوء .

لقد كانت الكلمة الحية المجنحة في قلبه فيبدو كالجبار الهازئ بالحياة وبالموت وقد كانت محاولة تجسيدها للناس بخطوطهم وبيانهم تجهد ذلك الجسم النحيل وتفقده ثقته بنفسه فيبدو كالطفل في دموعه وابتساماته .

جبران! لقد عرفت اليوم ذاك الذي اودى بك واختطفك من اواسط طريق الحياة .

لقد تجلت لك الكلمة الحية ووصلت الى محور الدائرة فانتهكت امامك استار الحق فاردت ان تقول ذلك الحق كلمة حية للناس .

افما علمت ايها المتفاني بحبك لهذه الانسانية التائهة وراء ضلالاتها وملذاتها ، أفما علمت وانت المتسنم ذروة العلم ان الحق ليس كلمة تقال بل كلمة تحل حلولاً في الروح التي جاهدت وصبرت واضطُهدت وظُلمت وان الحق يؤخذ ولا يوهب ؟

لقد عاينت الله بما سكبت من دموع وبما كبحت من شهوات التراب في حياتك لقد عاينت الحق بشعورك بآلام ابناء الحياة وابناء الحياة لم يشعروا بما في نفسك . لقد استقرت الكلمة الحية فيك لانك استلمتها بافتكارك وانحنائك الدائم على ما فيك وفي كل انسان من اغوار وبشخوصك المستمر الى ما فيك وفي كل انسان من ذرى فاردت ان يعرف معنى تلك الكلمة كل انسان دون ان يشقى كما شقيت انت وكما شقي من قبلك العبقريون والانبياء فاستنبتت هذه الكلمة في افاقك جناحين ولهذا رأيتها مجنحة في محاولتك القبض عليها في افاق رسومك وبيانك .

*

اقلب الان المفكرات التي كتبتها في نيويورك وفي بوسطن حيث جالست جبران ساعات طويلة تركت في نفسي اثراً لم تترك فيها مثله اية شخصية كبيرة عرفتها في حياتي .

اقلب هذه الاوراق فاجد فيها الشيء الكثير مما لايجوز ان ابقيه لنفسي واعده الان ملكاً لكل من احب جبران ورأى في حياته النور الذي يصبو اليه .

امامي كتابان احدهما كتاب ارسلته الى جبران من نيويورك في ٢٢ نيسان سنة ١٩٢٢ والاخر جواب منه عليه وقد نشرا كلاهما في ذلك العهد في جريدة السائح النيويوركية .

*

اخي جبران :

انتظرت ليصفو صوتي من غصة الدموع فما جفت مناهلها . اردت ان اكتب اليك مغرداً لا نائحاً فرأيت القلم يعصاني فاطعته .

كدت اسلم نفسي لمبضع الجراح لو لم اجد علاجاً اوقف آلامي التي حملتها ستين يوماً فما ابقت لي غير عظام تسيرها الارادة على الارض فتمشي .

جبران ان رؤيتي لك عليلاً كانت اشد علي من علتي . تعال لنذهب الى وطن الجسد نحييه هناك .

ان للجسم نزعات الى ترابه كما للروح نزعات الى جوهرها عندما تثور عاصفة الالام . تعال اخي ! ان لكلينا في المصدر والمظهر جنحاً سليماً وجنحاً مكسوراً فلنرم المكسورين ولنطر بالسليمين الى مستقر السكون .

ان في روحي اليك شوقاً يشبه شوقي الى المقر الذي تركت قلبي فيه . هنالك على مرفأ بيروت تتطلع عيوني الى جنان ارزي وجنات بلادي وقربك يا جبران تتطلع روحي الى ارزها الخالد كأنها على شاطئ الكون الحق . . .

تعال انظفر بالوطنين ونداوي العلتين . ان هذه المدنية التي نالت منك تبريحاً بعد سنين قد نأت علي بشهور فتعال نستثمر آلامنا منها تحت ظلال الصنوبر والارز اذ نكون هنالك اقرب الى الارض والصق بالسماء .

*

اتيت اخواني المهاجرين شاعراً فاراد بعض المتسيسين ان يسخوني نفعياً . وما كانت استفادتي من هذه الرحلة غير غصة في الروح وقرحة في الحشاشة ولكنني انعزى بقطرات دموع اسالتها كلماتي على المنبر من جفون المهاجرين اخوتي . تلك القطرات هي كل غنيمتي .

لقد ايقظت شوقاً كاد يموت في رقدته ونبهت الماً كاد في هجعته ان يجعل الداء مزمناً عقاما وما من داء اقتل للافراد والامم من علة لا تؤلم ضحيتها .

*

كل ما اطلب من القوة المسيرة العليا هو ان تقدر لي الوصول معك الى بلادنا فاستند الى ذراعك وتستند الى ذراعي ونتمشى على مهل بين وديانها وجبالها وعلى ضفاف انهارها ونسمع زقزقة عصافيرها فنفهم ما تسر الانهار وما تقول الاطيار وما تعلن الجبال والوديان .

لقد اشتاقت عيناي الى مرآى تراب الارض ومـا فيه من تجليات العالم الخفي .

صدق يا جبران انني ما رأيت زهرة ناضرة ولا نشقت عرفاً ذكياً ولا سمعت تغريد شحرور ولا مر بي نسيم بليل منذ قُطعت آخر اشعة رمتها عيناي على آخر مشهد من ارض الشرق بلادك وبلادي .

دع هذه البلاد العظيمة الغنيـة وتعال معي الى بلادنا الصغيرة الفقيرة حيث لا تتكسر الزنابق ولا تذبل الازهار .

تعال لقد عرف العالم الجديد فيك ما يمكن للعالم القديم ان يخلق من القوة في ضعفه وقد حان الزمن الذي يجب فيه ان تعمل مع اخوانك هناك قرب مقابر الاجداد على احياء المبادئ السامية التي تمخض بها الشرق قديمـاً وهي تنتفض اليوم لتسود مدنية العالمين في آتي الزمان .

تعال لننبه الاوجاع الساكنة تعال لأُسمع سماءك الصافية كل ما في اناشيدك من الصفاء وترسم ريشتك عن الاصل ما ترسمه الان عن انطباعات الخيال في قلبك .

سلام اليك من اخيك : فليكس فارس

*

وهذه فقرات من جوابه :

اخي فليكس

لا ليس من الغرائب ان يريشنا جبار من جبابرة «المظهر» بسهم واحد في آن واحد فيصيب منك جانحاً ويصيب مني جانحاً .

لا بأس يا اخي فالالم يد خفيـة تكسر قشرة النواة لتستبت لبابها .

لم ازل رهن الاطباء الاخصائيين وسابق رهن مقاييسهم وموازينهم حتى يتمرد جسدي عليهم وتتمرد روحي على جسدي وقد يجيء التمرد بشكل الامتثال والامتثال بشكل التمرد . ولكن تمردت ام لم اتمرد فلا بد من الرجوع الى لبنان لا بد من التملص من هذه المدنية السائرة على دواليب ومعانقة تلك المدنية المستسلمة لنور الشمس . على انني ارى من الحكمة ألا اترك هذه البلاد حتى اقطع الخيوط والسلاسل التي تربطني بها وما اكثر تلك السلاسل والخيوط . وانت لا تريد ان اذهب الى لبنان واتكي في ظلاله عاماً او عامين ثم اراني مضطراً للرجوع الى الولايات المتحدة لقضاء مهمة فنية او للنظر في مسئلة كتبية . انني اريد ان اذهب الى لبنان وابقى « ذاهباً » .

لقد تركت عندنا ذكراً . .

امـا غطيط بعض المتسيسين فلا يضر ولا ينفع بل يستدعي الشفقة وانت من المشفقين .

والله يحفظك اخاً عزيزاً لاخيك : جبران

*

ان داء جبران في خفقان قلبه قد بدأ سنة ١٩٢٢ وعندما اجتمعت به للمرة الاولى لمحت فيـه ذلك التجلد المعلن في الاحشاء تمرداً على الحياة .

رأيته يغالب انفاسه مغالبة فتنفرج شفتاه عن ابتسامة كلها مرارة وحلاوة .

ووقف بعد ذلك معي على منبر « اكاديمي اوف ميوزك » في نيويورك ليقدمني لمواطنينا المهاجرين فقال كلماته بخفقان قلبه لا بنبرات انفاسه فسادت تلك الكلمات جو القاعـة كأنها همس ارواح تحوم فوق كل جوانبها .

ورأيته في قاعة الرسم الواسعة التي يملكها في بناية الفنانين بين اعضاء الرابطة القلمية بعد ان خرجنا من المجمع العلمي الاميركي في الشارع الخامس حيث كنت القيت محاضرة عن سوريا ولبنان وكنا كلنـا ضيوف جبران ذاك المساء . تلك ليلة من ليالي لبنان في تلك القاعة الواسعة حيث وضع فراش عبقري الشرق ومكتبته ومعدات عمله في الرسم وهنالك في متحف الفن ومستلهم الفلسفة والشعر كان جبران كاهن هذا المعبد يقوم بنفسه بخدمة ضيوفه .

وفي ساعة متأخرة من الليل سار معي الى محطـة النفق « سكة تحت الارض » ليشيعني الى طريق منزلي وكنت اذ ذاك في دائي اقرب الى القبر من جبران في دائه وكان متأبطاً ذراعي وكلانا نسير تحت ناطحات السحـاب شاعرين بالقوة المادية الساحقة تحوط بنا وتعلو رؤوسنا وكل منـا مختلج القلب ناحل الجسم ضعيفه !

اعود الى مفكراتي لاخذ منها مـا دونته ذلك المساء فيما عند وصولي الى غرفتي في امني ستريت :

في ٢١ اذار : « وبينما نحن متجهين الى باب النفق وقف جبران بغتة في مسيره وقبض على يدي الناحلة بكلتي يديه وصوب ناظريه الى احداقي وقال بصوته الصافي العميق :

— انك متألم يا اخي وفيك قرحة في الروح وقرحة في الجسد . اما روحك فلن يشفيها سوى بلوغهـا مدى الالم وانت تدفعها الى ما قدر لها بجلدك وصبرك . اما جسدك وفي احشائه قرحة فليس من حقك ان ترهقه بالمكابرة . دعني اذهب بك الى اكبر جراح في الولايات المتحدة . ان صندوق اخيك جبران لك كما للعطفه وكل حنانه . دعني امثل لبنان فاسعى الى شفائك وتكون يدي رابطة على يدك فلا تشعر باوجاع جراحك .

تهدج صوتي في صدري فاختنق .

عانقت جبران صامتاً فاذا بقطرات دمعه تبلل خدي وقطرات دمعي تبلل خديه !

*

وما مرت أيام حتى اشتدت العلة على جبران فذهب الى بيت شقيقته في بوسطن حيث ارسلت اليه كتابي بعد اجتماعي الاخير به بشهر اي في ٢٢ اذار .

من مفكراتي : في الباخرة باريس عرض الاوقيانوس في ٥ آب سنة ١٩٢٢ .

« احاذر ان يقف هذا القلب على حين غفلة . اريد ان ادون كلمة تكون وصيتي الاخيرة .

. . . .

في اخر الصفحة .

« اوصي بقلمي الذي اكتب به لجبران خليل جبران »

*

تسع سنوات مرت على جبران وقلبه ثائر عـلى جسده يتوقع الاطباء شفاءه او موته وهو لا يشفى لانه واله بمـا كمن في نفسه فلا يحول ارادته الى وقـاية جسده ولا يموت لان رسالته كانت لم تتم بعد .

في هذه السنوات الطويلة التي كانت نزاعـاً وفترات قصيرة بين نزاعين وضع جبران اجمل رسومه وكتب ابلغ حكمته وانشد اشجى اشعاره .

لقد حاولت عبثاً وحاول كثيرون من اصحابه انتزاعه من محيط الولايات المتحدة واستقدامه الى لبنان .

ومن يدري ما كان سيؤثر هذا الانتقال عـلى حياة جبران لو انه رضي به !

أكانت سكينة لبنان وهواؤه البليل وماؤه السلسبيل كافية لانتزاع العبقري الكبير من هيامـه باصول الاشياء وترده عن المضي بنفسه الى نفسه ؟

ما كان جبران عليلاً في جسده وقد خفيت عن الاطباء علة خفقان قلبه ! ذلك لان هذا القلب كان قد اصبح تلك الكلمة المجنحة التي كان يريد جبران تهجيتها حروفاً .

*

استرح في قبرك قليـلاً يا جبران على ضفاف الهدسن ودع روح هذه الحضارة الالهية الخشنة تتشرب من حول قبرك ما تدفعه بقاياك من الهام الشرق الذي ستتبعه الانسانية كلها في حضارتها المستقبلة .

كما انتهت روحك الى مصدرها سيعود ترابك الى ترابه ! لقد قلت انك تريد ان تذهب الى لبنان وتبقى « ذاهباً » فسيكون لك ما اردت .

ستدخل ارض ابائك واجدادك ، ستعود الى مسرح خيالك السامي وقد انسدلت اجفانك عـلى احداق كانت ترى لبنان على ما سيكون عندما تتغلغل مبادئك في نفوس كل ابنائه وخير هذه الاحداق ألا تكون مفتوحة اليوم .

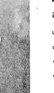
خير لك ان تأتي الى لبنان اليوم ميتاً من ان تأتيه حياً فينكسر خيالك فيه . . .

لترقد عظامك تحت ظلال الارز وليقف تمثالك مشرفاً على وادي قاديشا المقدس ، فترتفع الصخرة اللبنانيـة التي ستمثل جبينك عالية هازئة بصدمات العواصف والسيول الى ان تثمر البذور الحية التي القيتها في شعبك والى كل الشعوب وفي ذلك الحين ، عندمـا يكون اللبنانيون المشردون في اقطار المعمور من سليبهم ، سياتي الابناء والاحفاد بشعورهم البيضاء امة حية متحدة تضع اكليل الغار على مثال الجبين الخالد الذي كللته الدنيا بالاشواك في حياته .



في طريق المنفى

اخر صورة للملك الفونس الثالث عشر اخذت له عند وصوله الى مرسيليا في ١٦ نيسان المنصرم بعد تركه اسبانيا واعتزاله الملك .



على عتبة المنفى

الملكة فيكتوريا اوجيني ساعة وصولها الى باريس ، وتمثلها هذه الصورة تتقدم والازهار في يدها يحيط بها عن اليمين المسيو كياب مدير شرطة باريس وعن اليسار المسيو كينونيس ده ليون سفير اسبانيا في باريس المستقيل بعد الانقلاب .

على ان باقة الازهار لا تخفي تأثر الملكة امام الانقلاب الذي صيرها بعد عظمة الملك سيدة من الناس وزوجة واماً كئيبة تكاد الدمعة تنفر من عينيها

اول وزارة اسبانية بعد الانقلاب



ويظهر من الشمال الى اليمين :

مرتينز باريوس وزير المواصلات ، الفارو ده البوزنوز للنافعة ، لارغو كاباليرو ، العمل ، ميكال مورا ، الداخلية ، اليخندور لبرو ، الخارجية ، الكالا كامورا ، الرئاسة ، نيكولو دولفر ، الاقتصاد ، فرناندو ده لوس ريوس ، العدل ، انداليسيو بريتو المالية ، مارسيلينو دومينكو ، المعارف ، مانويل آصانا ، الحربية ، كاساريس كيروكا ، البحرية .



الهتاف للجمهورية

مشهد يمثل جمهرة من الفتيات والفتيان في مظاهرة يهتفون للجمهورية في شوارع مدريد .

لو لم اكن ملكاً

ماذا يقول الملك الفونس الثالث عشر

> اتمنى ان اكون ملكاً مخلوعاً وان تكون لي ثروة كبيرة واعيش في باريس
> الفونس الثالث عشر

« لو لم اكن ملكاً لكنت من زمن طويل سجلت اسمي في لائحة المهاجرين الى الولايات المتحدة ، وفوق ذلك كنت اشتغلت في احد معامل السيارات الاميركية .

« واذا امكنني فانني احتذي مثال بطرس الاكبر قيصر روسيا فاجوب اوروبا متنكراً ولا اتردد في ان اشتغل عاملاً في مصانع هولندا وانكلترا البحرية لاقف بنفسي على الاساليب الحديثة لبناء البواخر ومصانعها .

« ان فكرتي في الواجبات الملكية ان يكون الملك قدوة الجميع .

« انني رجل عمل وقد خلقت ملكاً ، على ان هذا لم يكن نتيجة ارادتي فاضطررت ان احمل اعباء الحكم بشخصية غير شخصيتي .

« وجدت مؤخراً في انكلترا وقد شاهدت البرنس ده غال يهتم يوماً بحل مشكلة البطالة .

« واذا كان البرنس ده غال يملك حق المناقشة في المسائل الاقتصادية فلأنه درس هذه الشؤون درساً مطولاً ، واختبر الاشياء العملية في الحياة .

« اما انا فانني اميل بنوع خاص الى الصناعة ويشغفني تقدم اسبانيا الاقتصادي ، وبما انني اتكلم الان كعامل للنشر والدعاية فانا اقول ان اسبانيا تصنع اشياء جميلة للغاية .

« انني ارغب كثيراً في زيارة الولايات المتحدة ولا بد لي من تمضية بضعة ايام فيها فما انا الا واحد من ملايين الاوروبيين الذين يعدون امريكا بلاد الحلم الجميل ، ولم يكن الذنب ذنبي في عدم تحقيق هذه الرغبة حتى الان » .

> هذا حديث ادلى به الملك الفونس في العام ١٩٣٠



زواج الملك الفونس في العام ١٩٠٦

صورة تاريخية تمثل من الشمال الى اليمين الملك ادوار السابع والملكة فيكتوريا وغليوم الثاني والامبراطورة اوغستا فملكة الانكليز الكسندرا فملكة البورتغال اميلي ثم الفونس الثالث عشر والملكة الشابة .

وقد اخذت في بوكنغهام يوم الاحتفال بزفاف الفونس .

ومما يدعو الى التأمل في هذه الصورة انها تمثل ملكين مخلوعين هما غليوم والفونس يقوم على عرشيهما النظام الجمهوري الذي هو مطمح الشعوب الحية .

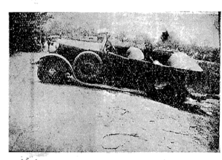


الهتاف للجمهورية
مشهد يمثل جنود البحرية يتظاهرون في شوارع مدريد هاتفين للجمهورية



علم الجمهورية الاسبانية

الى اليمين صورة علم الجمهورية الاسبانية وقد رفعه ضابط اسباني فوق قمة من اهرام بشري تراصت فيه اجسام نفر من الشبان الاسبانيين وهم يهتفون للجمهورية متجولين في شوارع مدريد على ظهر سيارة .



من فواجع السيارات : مساء يوم الاحد الفائت كان المسيو جان بانيت تريوله رئيس مصلحة سيارات الجيش على المنارة يتنزه وبعض اصدقاء له على سيارته الخاصة من نوع (برلييه) وكان يسير بها بسرعة عظيمة فاراد ان يوقفها فجأة على منعطف انطلياس فاذا بالسيارة تدور على نفسها في الهواء وتقذف بسائقها الى الارض فيموت لساعته وقد قيل لمندوبنا الخاص الذي صور السيارة (الجانية) ان المسيو تريوله كان في حالة سكر . فنقل في الحال الى المستشفى . اما رفاقه فلم يصب احد منهم باذى .

والصورة اعلاه تمثل السيارة المتدهورة بعد وقوع الحادثة وقد تحطم بعض جوانبها وتمزق كاوتشوك دواليبها .



اختراع جديد في عالم السيارات

تمثل الصورة التي الى اليسار سيارة عائمة على وجه الماء تجتاز احد الانهار بفضل اكياس من الهواء احكم وضعها على جانبي السيارة .

وهو اختراع جميل تلقاه غواة الرياضة على السيارات بفرح عظيم لانه يسهل عليهم اجتياز الانهار في المكان الذي يريدونه غير مضطرين للتفتيش على الجسور للانتقال من جهة الى اخرى يفصل بينهما نهر .

سفاح دوسلدورف «٢»

باتر كورتن امام هيئة المحكمين

السفاح يعدد جرائمه ويصف انواعها

الجلسة الاولى (تابع)

تذكر باتر كورتن الايام التي قضاها في السجون البروسية فقال :

— كانوا في السجون البروسية يضعون سلاسل الحديد بيدي وقدمي ويفصلونني عن رفاقي في حجرة مظلمة كلما ارتكبت هفوة . وكانوا يحرمونني من الاكل اياماً متواصلة فاعيش على كمية ضئيلة من الماء . وقد استحقيت خلال العشرين السنة التي قضيتها في هذه السجون ان اعاقب اربعمئة مرة عقابات تأديبية .

وعبثاً حاول الرئيس والنيابة العامة معرفة الدافع الى ارتكاب هذه الجرائم فصمّ السفاح اذنيه عن اجابة طلبها وكان يواصل بسط حوادثه . فذكر الحادثة التالية :

— اتفق لي يوماً ان حطمت ابواب غرفتين ودخلت اليهما للسرقة . فاذا في احدى هاتين الغرفتين غلام نائم في سريره . فعالجت قتله بفأس كنت احملها . ولكنني اضطررت الى الهرب قبل ان اتمّ عملي . وفي العام ١٩١٣ تعرفت الى فتاة فجئت بها للنزه في احدى الغابات وكان ان افتضضت بكارتها عنوة واحتفظت بها طوال الليل سجينة بين ذراعي .

الرئيس : لماذا كنت تحرق مستودعات القمح ؟

— كنت افعل ذلك لأطرب برأى السنة النار تتصاعد في الجو وبسماع اصوات الناس يولولون ويستغيثون وقد استولى الخوف عليهم .

وهنا روى حادثة الفتاة التي قتلها في العام ١٩٢٩ ودفن جثتها في ضواحي غابة قريبة من مدينة دوسلدورف وكانت هذه الفتاة لم تتجاوز سن السادسة :

— التقيت هذه الابنة على طريق الغابة ، فحملتها الى داخلها حيث عبثت بعفافها ثم قتلتها وشوهت جسدها .

وفي اول آب من العام ١٩٢٩ تعرف باتر كورتن بالفتاة ماريا هاهن . فاصطحبها في نزهة . وبينا هما عائدان الى المدينة استوقفها في الطريق وقتلها بحد مقص . ثم عاد في اليوم التالي الى مكان الجريمة وقضى بقرب الجثة بضع ساعات . ولما ارخى الليل سدوله حملها الى خندق حفره بين مجموعة من شجر الحور ودفنها فيه

وفي ١١ اب من السنة نفسها قتل في اقل من عشرين دقيقة التاجر كوردون ، والمرأة مانتيل ، والخادمة حنة غولدوزين .

وفي ٢٤ منه ذبح على ضفاف (الرين) فتاتين احداهما في السادسة والثانية في الثامنة من عمرها هما لويز لوزين وجرتريد هامامشر بعد ان عبث ببكارتيهما .

ثم حاول قبل ان يمضي على جنايته هذه المزدوجة اربع وعشرون ساعة قتل الخادمة جرتريد شولت فلم يتمكن الا من جرحها فحملت الى المستشفى حيث بقيت ثمانية شهور تحت المعالجة وحيث اجريت لها ١٢ عملية جراحية .

وفي ٣٠ ايلول سنة ١٩٢٩ تعرف باتر كورتن في رواق محطة دوسلدورف بالفتاة ايدا روتر ، فدعاها الى النزهة في ضواحي المدينة حيث قتلها بمطرقة حديدية . وبينا هو يحاول رمي جثتها الى نهر الرين فاجأه احد رجال الشرطة فترك الجثة في مكانها وفرّ هارباً .

وفي ١٢ ايلول لقيته في احد الشوارع المومس اليزابيت دوريه فرافقته الى منزله حيث حطم جمجمة رأسها بمطرقة ، ثم لف جثتها بملاءة وحملها ليلاً الى قطعة ارض مجاورة لمنزله حيث دفنها .

وفي ٢٥ تشرين اول جرح بمطرقة المرأة «هوير» ثم المومس كلارا وندرس . وقد ختم رواية جرائمه بحادثة قتل الابنة جرتريد اهارمان البالغة من العمر ستة عشر ربيعاً وكان ذلك في ٧ تشرين الثاني . فبعد ان اغتصبها وطعنها في بطنها ٣٥ طعنة دفنها وراء جدران احد المصانع . وقد قال في تعليل جرائمه :

— كنت في ساعات نوباتي العصبية اشعر بحاجة الى اهراق الدماء بالقتل . وكان سواء في نظري عندئذ ان اقتل حيواناً او انساناً ، فان همي الوحيد كان ان اقتل وان اتلذذ بسماع صوت المقتول يتعذب . وكانت لذتي الخاصة هذه تزداد او تنقص بحسب درجة عذاب فريستي . ولم تكن لذتي في القتل تقل عنها في حرق مستودعات القمح او ما شاكلها . فان منظر الاهالي هاربين امام الحريقة يصيحون باعلى اصواتهم والخوف ملء قلوبهم كان يثير في اعماق كياني لذة عظيمة حتى انني كنت لا اتردد في هذه الحالة من الانسلال بين جموع النساء المولولات الباكيات لاضاعف هذه اللذة .

« وفي شهر شباط سنة ١٩٢٩ قتلت المرأة « كوهن » برأس المقص فانكسر المقص في صدرها وشعرت بلذة كبيرة تضاعفت في اليوم الثاني عندما جئت انظر من النافذة الى القتيلة يعني اهلها بجثتها ويعدونها للقاء ربها في زينة خاصة .

« اجل ، كنت اقتل واغتصب بسائق قوى خفية كانت تدفعني الى ارتكاب الجرائم وكنت اجد في عملي نوعاً من اللذة الجنسية يبلغ اقصى الحدود الممكنة التي لا يعرفها البشر . وهكذا قد قتلت ١٦ امرأة وفتاة ورجلاً هو العامل رودولف شير . فيتضح لكم انني من هذه الطبقة المريضة من الناس التي لا شيء يثير الشهوة الجنسية في افرادها مثل مرأى الدم والجروحات في المرأة المحبوبة . . .

وكنت تقرأ على وجوه الشهود والقضاة والعلماء والصحافيين خلال هذه الاعترافات الفظيعة علامات الخوف .

فما ان وصل باتر كورتن الى هذا الحد من اعترافاته حتى ساد القاعة سكوت عميق كنت تستطيع معه سماع طيران الذبابة . اما السفاح فقد تصبب العرق من جبينه وعلى وجنتيه واعلن الرئيس انه لن يستطيع استئناف كلامه فرفع الجلسة على ان تعقد في صباح اليوم التالي .

الجلسة الثانية

دوسلدورف في ١٥ نيسان — طلب المدعي العام باسم الاخلاق العامة ان تجري المحاكمة سراً فاجيب الى طلبه ولم يبق في القاعة سوى ٢٢ صحافياً وثلاثين خبيراً وبعض الاطباء الاختصاصيين من المان واجانب . وكان باتر كورتن جالساً في قفص المتهمين وليس على وجهه اقل اثر تعب . قال بصوت هادىء :

— لا يعرف احد منكم ايها السادة انني ارتكبت جنايتين وانا في التاسعة من عمري . نعم ، لقد اغرقت اثنين من رفاقي اذ كنت يوماً العب واياهما . وقد حاولا التخلص من الغرق فمنعتهما . فساقهما تيار النهر . وقد ذهبت في اليوم التالي الى رؤيتهما جثتين هامدتين في منزل اهلهما .

« اجل ، انني احب الدم ويلذ لي ان ارى الناس يتعذبون امامي وعلى يدي . ولقد كنت اشعر بسعادة كبيرة كلما قتلت امرأة او ولداً . وكانت كل ضربة مطرقة او طعنة خنجر او مقص تثير في اعصابي لذة عظيمة ما بعدها لذة . وكنت الحس بلذة غريبة الدم من على الآلة الجارحة التي كنت اضرب بها ضحاياي .

الرئيس : أكنت تخرج من بيتك وفي نيتك القتل ؟

كورتن : لا . لم اصمم قط النية على القتل ، بل كنت اخرج هادئاً حتى اذا وقع بصري على امرأة او فتاة شعرت بهزات عصبية ولم البث ان تثور شهواتي فاقدم على القتل والاغتصاب وشرب الدماء او لحسها كما ذكرت .

الرئيس : لماذا كنت تبعث برسائل الى رجال الشرطة والصحف ؟

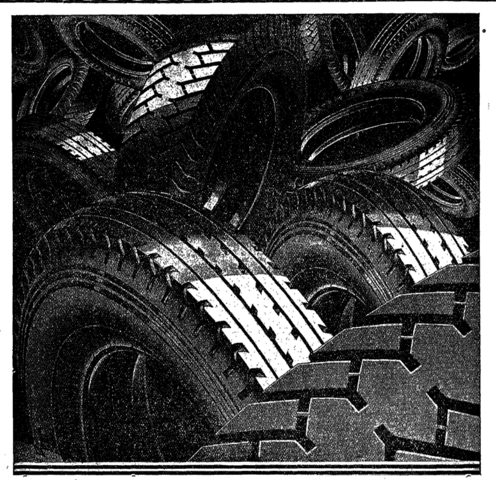
كورتن : كنت افعل ذلك لانني كنت اجد لذة في اثارة خوف الجمهور .

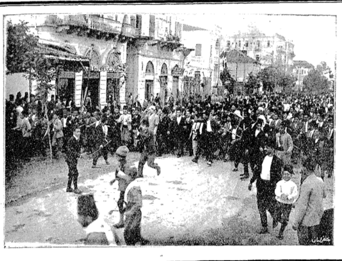
وبعد ان روى انه كان وهو تلميذ في المدرسة يعتدي على رفاقه ويلتذ بتعذيب الحيوانات قال :

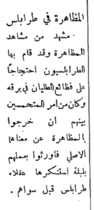
— ان اعترافاتي هذه لا غبار عليها ولم احاول فيها قط التخلص من مسؤولية اعمالي بحيث بات من حقوقي ان يصدقني القضاة ولا يشكوا في صدق كلامي .

« انني ضحية غرائزي . وكثيراً ما كنت اقول في نفسي « يجب ان لا اقتل ، يجب ان لا اسيء الى مخلوق » ولكن حواسي كانت في كل مرة اقوى من ارادتي فكنت اقتل وكنت اغتصب بالرغم مني » .

— يتبع —






المظاهرة في طرابلس

مشهد من مشاهد المظاهرة وقد قام بها الطرابلسيون احتجاجاً على فظائع الطليان في برقه وكان من امر المتحمسين بينهم ان خرجوا بالمظاهرة عن معناها الاصلي فاورثوا بعملهم بلبلة استنكرها عقلاء طرابلس قبل سواهم .



المرحوم الشيخ محمود خليل حبيش

نعينا في عددنا الماضي هذا الشهم الفاضل وقد جرى له في تشييع جثمانه مأتم حافل وتكلم على الضريح مؤبناً حضرة النائب الشيخ يوسف الخازن الذي يطالع القارئ كلمته فيما يلي' والاستاذ سجعان بك عارج الذي تكلم بصفته ضابطاً متقاعدا يرثي زميلا له وبالنيابة عن الشيخ خليل الخازن قائد الدرك اللبناني ' ثم الاستاذ حبيب فضول معددا صفات الفقيد وشجاعته .

واننا ننشر فوق هذا الكلام صورة الراحل الكريم في شبابه رحمه الله وعزى اسرته الكريمة .

*

كلمة الشيخ يوسف الخازن

يا فارساً كريماً ، انخ المطية وقد اجهدتها في سبيل المكرمات ، وحطّ الرحال وقد ملأتها مكارم ومحاسن تشهد لك بصدق العزيمة ، وعلو الهمة ، وثبات الجنان ، وانزل على الرحب والسعة على آباء وانسباء تحلو الاقامة بينهم وان تحت التراب . انزل بجانب فرسان كرام عرفتهم الخيل والليل والبيداء ، وطالما عقب بريق سيوفهم غيث مدرار يحمل الخيرات او صواعق تحمل الرعب والذعر . انزل بجانب كهنة اجلاء اعتصموا بحبائل الفضل وعرى التقى فساسوا ضمائر الحكام والامراء بالحكمة والصدق ، واخلصوا لهم في السراء والضراء ، وواصلوا الاخلاص لمن بقي بعد اولئك الامراء من ارامل واولاد فكانوا لهم خير المرشدين . انزل بجانب رجال علم وادب اكبوا على الدرس والتأليف وفتحوا مضماراً جديداً نرى فيه اليوم لسلالتهم جولات تدل على انهم يوم ابدلوا الاقلام بالسيوف ما كانوا من الخاسرين .

انزل على هؤلاء الكرام واضف ما حوته رحالك الى ما حوته رحالهم فيزداد كنز التقاليد الحبيشية نمواً وما املى ذلك الكنز وما اثمنه ! واتلُ عليهم سلاماً ذكياً عطراً من هذه الجماهير التي جاءت تودعك ومن قبل ابناء هذه البلدة خاصة فانه طالما تعاون اجدادك واجدادهم على تعميرها .

واذا ما فرغت فارسل الطرف الى ما وراء هذه الجدران وحيّ السالفين من ابناء غزير قاطبة اولئك الذين رفعوا لواءها في ميادين السياسة والادب ، واسمح لي ان اخص بالذكر فئة يوجب علي انضمامي الى لواء الادب ان ارسل اليها تحية خاصة ، منها صنو السمعاني في مضمار البحث والتنقيب ، الخوري ميخائيل الغزيري عامل ملوك الاسبان على مكتبة الاسكوريال ، وابن باخوس ناشر الصحافة العربية في بلاد الطليان ، ومحيي صدى الضاد في ربوع كانت يوماً مسرحاً لفلاسفة العرب وادباء العربية ، وسمي متنبي الغرب ابن الهاني ومقاماته تقارع مقامات البديع ترصيعاً وتسجيعاً ، والشاعر الفرد الجاهلي فخامة وجزالة ، والاندلسي رقة وانسجاماً الخوري يوحنا رعد وترحيبه بالجنرال بدفور لا يزال يرن في الاذان ورثاؤه شهداء الشام يدمي الاجفان ، والحبر الجليل الراقد في ظل المزار مكفناً بالفضائل والفواضل الخوري لويس زوين فانه وان لم يكن من مواليد هذه البلدة فلقد اتخذها مقاماً له وجعلها قاعدة لاعماله المبرورة وفيها اتى ما اتى في سبيل الدين والوطن وهي تفاخر بلحده ان فاتها المفاخرة بمهده .

ولا تقصر النظر الى هذه البلدة وحدودها بل ارسله الى ما وراء البحار وقف به عند غلطة على ساحل البوسفور وحيّ مفخرة غزير الامير الكبير الراقد في كنيسة الارمن ريثما تتيسر له العودة الى هذه الديار واذا سألك عن البلاد فقل له . التربة هي هي ، والماء هو هو ، والهواء هو هو ، ولكنها الايام قد تبدلت وتغيرت فسبحان من يبدل ولا يتبدل ويغير ولا يتغير !

بمثل هذا نودعك ايها الراحل الكريم وهو خير ما نودع به من كان مثلك شديد المحافظة على مآثر بيته ، شديد التمسك بمفاخر مسقط رأسه ، رحمك الله والهم ذويك الصبر والسلوان .

القاموس العامي لمصر وسوريا

هو سفر نفيس وضعه حضرة الاديب الفاضل الاستاذ نجيب نجم كرم صاحب جريدة فرعون ، واهداه لحضرة حسين بك الاحدب وزير الاشغال العامة في الحكومة اللبنانية . ينطوي الكتاب على قاموس جامع للمفردات العامية في مصر وسوريا ولبنان قابل بينها واضع الكتاب فجاء أثره مذللاً للعقبات التي كانت تقوم حتى اليوم في سبيل تفاهم ابناء القطرين الشقيقين بلهجاتهم العامية .

واحتوى الكتاب ايضاً على مجموعة من الامثال العامية السائرة على السن اللبنانيين والسوريين لتكون اداة من الادوات التي تحكم روابط التفاهم اللساني بين القطرين .

وهو الى ذلك ينطوي على كثير من اسباب الدعاية للمصايف اللبنانية وذكر منافعها الصحية .

فنحن نشكر للاستاذ كرم هذه الهمة التي بذلها في وضع كتابه النفيس ونتمنى لمؤلفه الرواج نشراً لفوائده الثمينة .

*

الضابط الامير عادل شهاب

سافر صباح الخميس الى فرنسا صديقنا الضابط الامير عادل شهاب لقضاء سنة في مدارسها الحربية والاستزادة من العلوم العسكرية وفنون الحرب ، يرافقه زميله الضابط ابراهيم السمراني فنرجو لهما سفراً سعيداً والنجاح في مهمتهما .

حياة الممثلين والممثلات

مكسوديان

رفيق (ساره برنار) ومن ابطال التراجيدي

بعث الينا الممثل السينمائي (مكسوديان) احد ابطال التراجيدي بمقالة لخص فيها اهم مواقفه في حياته نترجمها في ما يلي :

ولدت في ازمير سنة ١٨٨٦ من عائلة ارمنية شهيرة بنسبها وثروتها وكان والدي معروفاً بكرمه وحسن ضيافته .

ولكنني لم امكث طويلاً في ازمير ، فغادرت مسقط رأسي الى فرنسا وانا لا اناهز الخامسة من عمري .

فترعرعت بين قوم لا اعرف من لغتهم شيئاً ، وتلقيت علومي في احدى جامعات باريس ونلت شهادتها الرسمية العالية .

ولم تمض ايام على خروجي من المدرسة حتى رأيت نفسي منقاداً الى المسرح ، الى ذلك الفن الجميل الذي بلغ وقتئذ اوج مجده ، على يد الكوكب الساطع (ساره برنار) . فمثلت بعض الادوار البسيطة وبرعت في ادائها براعة حسنة اعجبت (ساره برنار) فضمتني الى فرقتها الشهيرة وقرنت اسمي باسمها الرنان .

ومضت ايام نلت فيها مجداً لم اكن احلم به فشرعت انتقل من فرقة الى اخرى الى ان حطت رحالي مدة طويلة في (الاوديون) و(الكوميدي فرانسيز) .

وهكذا ارتقيت سلم الشهرة والمجد ورأيت نفسي شيئاً كبيراً لا عهد لي به من قبل ، فلا قوة تستطيع ان تلقي المشقة عن عاتقي ، ولا براعة تقدر ان تزيح عن ظهري ما رماني بـه المعجبون بتمثيلي ومقدرتي في القيام باداء الادوار الصعبة التي تتطلب فناً تراجيدياً لا شائبة فيه ولا تصنع ولا غلو ، فناً طبيعياً بكل معنى الكلمة ، يرسم للانسان الحقيقة ويخيل له انما يراه لا دخل للتمثيل فيه ، وانه من مشاهد الحياة التي وقع نظره على كثير منها .

*

ولما ظهر السينما الصامت ونال الشهرة الذائعة ، طلب مني ان امثل في بعض الاشرطة السينمائية فلبيت طلب شركة معروفة ابتدأت تتقدم نحو الرقي ومثلت في روايتي (اطلقوا النار ! وفوست) وغيرهما .

وكنت اذ ذاك امثل مدة شهر في السينما ، ثم احن الى المسرح ، فاعود اليه واشعر بقوة خفية تدفعني الى احترام فن جعلني في هذا المركز الذي اتمتع بجاهه وبالانعام التي وهبني اياها .

وظهر السينما الناطق فاسودت وجوه وابيضت وجوه ، فجاء الي احد اصدقائي وقال لي :

— ان الفن الجديد لا يطلب موضوعاً روائياً ولا قوة خارقة في اداء الادوار التراجيدية ، بل موضوعاً هزلياً بسيطاً . فلا عجب اذن اذا جاءوا اليك وقالوا لك اننا شبعنا من رواياتك !»

فقابلت (تهديد) صديقي بابتسامة صفراء ولم اقنط من ابتسام الحياة لي .

ولم تمض سنة حتى شاهدت نفسي في (استوديو) احدى الشركات امثل في رواية ناطقة .

تلك كانت اول خطوة وتلتها خطوات ...

*

كنت اظن انني اقدر ان اعيش وحدي في هذه الحياة ، غير ان الحقيقة تجلت لي باجلى مظاهرها ، ورأيت نفسي غير قادر على الحياة منفرداً بين جدران منزلي الفخم ، فتزوجت من الطبيبة (مارت لانغ) وهي اول امرأة فرنسية تخصصت بالعلوم الجراحية ونالت شهادة عالية في العلوم الطبيعية ، وترأست بعض مستشفيات باريس فعشت معها بصفاء وهناء . — مكسوديان »

(مكسوديان) في احد مشاهد الرواية الناطقة (الرجل الذي قتل) التي ستعرض قريباً في سينما الفونس وقد ارتدى ثياب الاتراك ومثل دور مدير البوليس محمد باشا في عهد الطاغية السلطان عبد الحميد .

شجاعة هذا الممثل

لما انتهى (مكسوديان) من القيام بدوره في رواية (وكيل الدفاع) التي يعرضها الامبير في هذا الاسبوع ، قابل صحافياً فقال له :

— لعنة الله على هذا الفن ما اجمله وما اقبح اخطاره .

فانني كدت ان احترق بالنيران عندما كنت اقوم بتمثيل دوري . وذلك ان المخرج طلب مني ان اتمدد على الارض وازحف على بطني فلبيت طلبه وابتدأ العمل وشد ما كانت دهشتي عندما سمعت صياحاً حولي ، فقمت مذعوراً وابصرت المصنع تلتهمه السنة النيران . وبينا كنت احاول انقاذ نفسي انهارت جدران الاستيديو واصبحت في قلب حلقة من النيران ...

ولكن القوم شعروا بالخطر الذي يهدد حياتي فاسرعوا الي وانقذوني . اما الشريط فقد تم اخراجه في مصنع آخر .

ابنته الحسناء

لمكسوديان ابنة حسناء تدعى (مونيك) وهي لا تناهز الخامسة من عمرها شقراء الشعر ، لها عينان زرقاوان ووجنتان ورديتان . وقد مثلت هذه الطفلة في عدد كبير من الاشرطة ويؤمل لها مستقبل باهر في عالم التمثيل السينمائي .

لقد اضعت ثروة طائلة !...

ومما يروى عن هذا الممثل انه كان مرة في ضواحي هوليوود بالولايات المتحدة يمثل الى جانب (ساره برنار) فجاء اليه احدهم وطلب منه باستعطاف ان يشفق عليه ويشتري منه قطعة من الارض في القرية التي يمثل فيها . فسخر منه مكسوديان وقال له :

— انك تطلب مني المحال فانني لا اشتري قطعة من الارض لا قيمة لها ، وهي بعيدة عن العمران .

اجل . ان هذه الارض كانت لا قيمة لها في ذلك الوقت اما اليوم فقد بلغ ثمن المتر فيها عشرات الالوف من الدولارات بعد ان كان المتر المربع يباع قبلاً بنصف غرش فقط لا غير !

وعندما يذكر احدهم مكسوديان بذلك يستشيط غضباً ويقول :

— لقد اضعت ثروة طائلة ! ...

ومكسوديان هذا هو مدير «الكونسرفاتوار» الفرنسي ورئيس جامعة التمثيل الباريسية وبطل من ابطال التراجيدي وله شهرة واسعة وثروة طائلة ولحية سوداء !

محيي الدين الطويل

النظافة تقصر عمر الانسان

من الاراء الطبية الغريبة في هذا العصر الذي يسيطر فيه علم الصحة والوقاية هذا الرأي التالي وقد قال به احد الاطباء الاميركان وهو استاذ في جامعة انديانا في الولايات المتحدة . قال الدكتور تورمان ريس :

ان كثرة الاغتسال والعناية بالجسم من العوامل التي تقصر عمر الانسان وتسيء الى صحته . فان غسل الجسم بكثرة يزيل عنه هذه الغشاوة الدهنية التي اعطته اياها الطبيعة لحمايته من الجراثيم الفتاكة تلصق به وتسبب له الامراض .

وقد ضرب الدكتور « ريس » مثلاً على تأييد نظريته هذه فقال ان فريدريك الكبير لم يعمر طويلاً الا لانه لم يغتسل مدة حياته بكاملها . فعلينا والحالة هذه ان نختار بحسب رأي هذا الطبيب اما ان نموت بسبب كثرة الاغتسال او ان نبقي الاقذار على اجسامنا فتحول دون بلوغ جراثيم الامراض الى مسامنا .

فاي الطريقين تختار يا عزيزي القارئ ؟؟ . .

فكاهات

الاولى : كيف حصلت على هذا المعطف الثمين ؟

الثانية : لقد نلته جائزة على فوزي بقطع المضيق سباحة في مدة ثلاث ساعات ونصف الساعة .

الاولى : اما انا فيكفيني ان ابكي في حضور زوجي ثلاث دقائق لاحصل على معطف اجمل منه .

*

الخطيبة — ما هو برهانك على ان حياتنا الزوجية ستكون سعيدة ؟

الخطيب — هو دوطتك الكبيرة البالغة خمسة الاف ليرة ذهباً .

*

القاضي : تقول انك كنت سكرانا عندما قبلت هذه المرأة . فما الذي يثبت ذلك ؟

المتهم : ألم تنظر بعد الى بشاعة هذه المرأة ؟

الكتب والكتاب

اياك والسمنة !

كان الناس الى عهد غير بعيد يعتبرون السمنة دليل الصحة الجيدة والعافية الطبية . ولا يزال الكثيرون منهم يذهبون في ذوقهم الغرامي الى ان المرأة السمينة هي افضل من المرأة الهزيلة او الممتلئة الجسم .

اما من حيث الذوق الغرامي فالسمنة مسألة شخصية لا يجوز التناقش فيها ، فلكل منا شهوة خاصة تختلف عن شهوة رفيقه . اما من حيث النظرية الطبية فالسمنة مرض كسائر الامراض لا يقل عنها شأناً وخطورة .

وعندنا انه اذا لم يكن للزي الضامر في هذا العصر فضل سوى انه يحمل الكثيرين والكثيرات على معالجة السمنة فيهم بالتمارين الرياضية لا بالصوم والامتناع عن تناول الطعام فيكتفي به عامل صحة وبشير نسل صحيح الجسم قوي العضلات .

اننا نذهب في تعليل منشأ الزي الضامر مذهباً جديداً لا نحسب اننا سبقنا اليه ، فنحن نعتبر ان علم الصحة الحديث وانتشار المعرفة الطبية بين سائر طبقات الشعوب كانا من اكبر العوامل التي وجهت عناية ارباب الازياء النسائية الى تطلب الاجسام الضامرة غير النحيلة وغير السمينة الغليظة ، ونعتقد انه لم يكن لغير ذلك الا اثر ضئيل في تطور الازياء .

اما السمنة فهي داء وبيل وعلى كل من يصاب بها امرأة كان او رجلاً ان يهتم بمعالجتها كسائر الامراض قبل ان يستفحل امرها في جسده فتقضي عليه . فان السمنة تقصر الحياة . فقد دل احصاء نشرته احدى الشركات الاميركية للتأمين على الحياة ان زيادة وزن الانسان يقابلها نقص في سني حياته وذلك شيء ثابت بالارقام والتجارب العديدة التي لا تقبل الجدل .

فالسمنة اذن انواع ولكل منها اسباب وعلاجات خاصة به دون سواه . فهناك السمنة الناتجة عن الشراهة اي الاكثار من الاكل ، او عن ملازمة الجلوس ، او عن عجز في الكبد ، او في الجهاز التنفسي ، او في الجهاز المعدي الامعائي . وهناك السمنة الناتجة عن الامراض الدموية ، او عن اختلال في الجهاز العصبي او في الغدد الداخلية ، او عن التسمم . وهناك السمنة الوراثية ، فان للوراثة المركز الاول في حوادث السمنة فالعلل يتوارثها الابناء عن الآباء . فمن كان مصاباً بالسمنة او بعلة مزمنة في الكبد او غيره من الاعضاء لا عجب اذا اتى ابناؤه وفيهم استعداد قوي للوقوع في العلل نفسها . فمن كان اباؤه في هذه الصفات فليبادر الى استعمال ما يقيه الخطر المحدق به .

ولقد نشرت جريدة « ابو الهول » التي تصدر في سان باولو البرازيل كتاباً نفيساً عنوانه « السمن » للدكتور لويس ابي نادر وزعته على مشتركيها درس فيه ، مؤلفه اعراض السمنة واسبابها وعلاجها درساً مطولا وافياً في اسلوب سهل وعبارة سلسلة ، يطالعه القارئ بلذة ويجني منه الفائدة العظيمة له ولذريته .

اما علاج السمنة الذي اتفق عليه كبار الاطباء فهو غير الصوم او تناول بعض المواد الضارة على نحو ما تفعل الكثيرات من الاوانس المصابات بالسمنة فيؤذين صحتهن ، بل هو التمارين الرياضية بانواعها فليس انفع منها لازالة هذه المواد الشحمية المتجمعة تحت الجلد بكمية غير طبيعية والتي يمكن ان ندعوها في حق عدوة صاحبها تهدد حياته بالموت بين حين وآخر .

*

أتريد ان تكون محبوباً ؟

(اصبحت امرأة جديدة) عنوان لقصة وضعها الكاتب الالماني (فروسشل) حاول فيها ان يؤيد نظرية طبية جديدة فاثارت هذه النظرية في الصحافة الالمانية مناقشات عنيفة بين الاطباء الاختصاصيين لا تزال قائمة حتى اليوم وربما لا تنتهي في بضع سنوات .

اما موضوع النظرية التي تدور حولها حوادث هذه القصة فهو ان بطلة القصة احتاجت الى كمية من الدم اثر عملية جراحية فنقل اليها الجراح دم احدهم . فاذا بها عندما شفيت تعلق الرجل الذي اعطاها من دمه وتغرم به حتى الجنون ، مسوقة الى حبه بالرغم منها وفوق ارادتها ، وهذا ما جعل الاطباء الاختصاصيين يقيمون الارض ويقعدونها على مؤلف القصة والمبشر بهذه النظرية الجديدة .

اما العلم فينفي بالبرهان الحسي امكان حدوث هذا العشق بين رجل وامرأة اعطى احدهما الآخر من دمه . ولو ان ذلك ممكن لما كان افيد من هذه الطريقة البسيطة يتوسل بها المتزوجون فيرتاح الرجل من خيانة زوجته والمرأة من خيانة زوجها حين يتلمس احدهما الحب خارج السرير الشرعي .

وفي جملة الاسباب التي دفعت ببعض الاطباء لنقد نظرية مؤلف قصة (اصبحت امرأة جديدة) في عنف وشدة ان مثل هذه النظرية يقرأها الجمهور في قصة من شأنها ان تحمل الكثيرين على الاخذ بها وتطبيقها عملياً كما لو كانت حقيقة ثابتة من حقائق العلم ، فينتج عن ذلك ضرر اجتماعي .

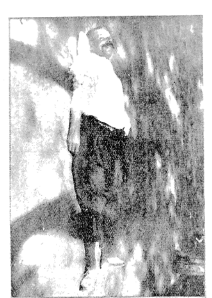
ولقد اقترح احدهم ان يسدل منذ اليوم ستاراً غليظاً على وجه المرأة التي ينقل اليها دم رجل فلا يقع لها ما وقع لبطلة قصة (اصبحت امرأة جديدة) فينجو المجتمع من اخطار نقل الدم اذا صح ان ثمة اخطاراً من هذا القبيل .

منغل

شانق نفسه



هو سعيد عبدو الذي انتحر في حرج بيروت يوم الاحد المنصرم وهو رجل في الخمسين من عمره يشتغل نوتياً على المرفأ . وقد حدث ان وقع خلاف بينه وبين رئيس العمل فصرفه من شغله وابى ارجاعه اليه فدب اليأس الى نفس الرجل ولما كان صباح الاحد طلب من زوجته طعام الصباح وبعد ان تناوله انصرف من البيت وعمد الى سلم وحبل من حديقة منزله الكائن في جوار الحرج فحملها ومشى الى الحرج حيث ربط طرف الحبل في اعلى شجرة من اشجار الصنوبر على علو ثلاثة امتار وربط الطرف الآخر بشجرة مقابلة ثم صعد على السلم ولف الحبل حول عنقه وتدلى في الهواء وفاضت روحه الى خالقه . واننا ننشر الى جانبي هذا الكلام صورتين تمثل احداهما معدات الشنق كما هيأها المنتحر والثانية تمثله بعد ان انزل الى الارض .



في نادي وست هول

في ١٦ الجاري يقوم فريق من اساتذة الجامعة الاميركية الوطنيين بتمثيل رواية عربية على مسرح « وست هول » عنوانها « فوق الانتقام » تأليف احدهم الاستاذ ،دوز ، ويلقي الاستاذ ابراهيم طوقان قصيدة .

فنحث عشاق الفن التمثيلي على حضور هذه الحفلة التي ستكون فريدة في نوعها .

الجمعية المسيحية للشابات

ارسلت الينا حضرة رئيسة هذه الجمعية الناهضة وامينة سرها المحترمتين بياناً تشكران فيه جميع الذين آزروا مشروع الجمعية باعاناتهم المالية واعربوا عن ثقتهم بغايتها وهي تقتصر على مساعدة نساء سوريا ولبنان في سبيل الترقي الى حياة الكمال والشرف والخدمة الانسانية .

ويفيد البيان ان اعانات المشتركين بالجمعية بلغت ٤٦٢ ليرة ذهبية عثمانية وفي هذا المبلغ زيادة محسوسة تقابلها الجمعية بالثناء على اريحية ابناء البلاد والشكر لهم .

وفاة سيدة جليلة

فجعت اسرة مسلّم في زحله بوفاة السيدة الجليلة المأسوف على فضائلها وكرم اخلاقها المرحومة سلطانة ارملة المرحوم خليل مراد مسلم .

وقد كان لمنعاها رنة اسف تجاوبت في انحاء زحله والبقاع فتقاطرت الوفود على دار آل مسلم يشاطرون هذا البيت العريق في الوجاهة حزنه في المصاب الاليم .

فنحن نتقدم من انجال الفقيدة الاكارم وجميع افراد اسرتها بواجب التعزية . رحم الله الفقيدة وعزى آلها وذويها .

تعطيل الدبور

عطلت الحكومة اللبنانية رصيفتنا جريدة الدبور الى اجل غير مسمى . فنأسف لهذا التعطيل ونتمنى للدبور فرجاً قريباً .

زهرة زاوية

انشبت المنية اظفارها بفقيدة الشباب والاخلاق الرضية المأسوف على صباهـا المرحومة اليس زوجة السيد ادمون رزق الله ثابت فتفطرت القلوب لوعة واسىً على هذه المصيبة الداهية وسكبت الدموع الغزيرة حزناً وتلهفاً .

فنقدم لزوج الفقيدة ووالدتها وعموم اسرتهـا التعزية الخالصة ، سكب الله على ضريح الشباب صيّب الرضى وعلى القلوب الوالهة بلسم الصبر الجميل .

*

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية الوصول	الاسكندرية سفر	الوصول لمرسيليا
بروفيدنس	٧ ايار	١١ ايار	١٤ ايار	١٩ ايار
سينايا	٢١			٢٦
كندا	٢٦	٢٧	٢٨	١ حزيران
باتريا	٩ حزيران	١٠ حزيران	١١ حزيران	١٥ حزيران
باتريا	٢٥ »	٢٧ »	٢٧ »	١ تموز
باتريا	١٠ تموز	١٢ تموز	١٢ تموز	١٦ »
بروفيدنس	٢١	٢٢	٢٣	٢٧

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
بروفيدنس	٢٦ ايار	راساً الى نيويورك مدة السفر ٢٢ يوماً
سينايا	١٧ حزيران	راساً الى نيويورك ٢٢
سينايا	١٥ ايلول	

لماذا تخافين النمش؟

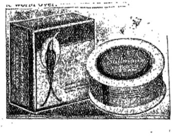
STILLMAN'S CREAM

ستيلمان كريم

لاحظوا شكل العلبة

ولا تقبلوا بديلًا عنها

استعماله ضروري لكل سيدة



ان كريم ستيلمان هو افضل علاج لازالة النمش والكلف ولتنقية بشرة الوجه .

اطلبوه من المحلات الاتية :

في بيروت : محل بارودي اخوان الياس قازان تفنكجي اخوان

صيدلية شاكر صيدلية غرزوزي صيدلية متني

الشام : زين اخوان كزما وقندلفت حلب : محل الكف الاحمر طرابلس : ميشال الحايك

الوكلاء : حليم حنا وشركاه ـ بيروت

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عباس الروماني

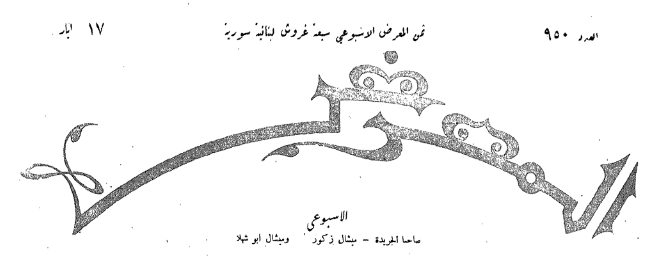
متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩٥٠ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ١٧ ايار



الاسبوعي
صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

المسيو بول دومر رئيس الجمهورية الافرنسية الجديد

تمثل هذه الصورة من اليمين الى الشمال :
المسيو بول دومر رئيس الجمهورية الجديد في فرنسا ، المستر ماكدونلد رئيس الوزارة الانكليزية ، السر وليم تيرل سفير انكلترا في باريس ، المسيو بويسون رئيس مجلس النواب الافرنسي .
ويطالع القارئ في غير مكان من هذا العدد تفصيل انتخابات الرئاسة وكلمة عن المسيو دومر .

العدد
٩٥٠
السنة الحادية عشرة

المعرض

١٧
ايار
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

ذكريات

هل يمكن ان تنجح سياسة العنف والارهاق في مصر ؟!

ما كنا نعتقد ان الحوادث ستتسابق الى نهايتها بمثل هذه السرعة في مصر ، مع اننا كنا واثقين كل الثقة ، بعد ما رأيناه هناك ولمسناه لمس اليد ، ان النتيجة ستكون كما قدّرنا و كما يحدث الان .

ولا ندري ، ونحن نكتب هذا المقال الثاني من وادي النيل وصدقي باشا يبدأ انتخاباته المعلومة فيه ، ما الذي تخبئه الايام ، بل الساعات ، من المفاجآت . ولكننا نقدّر امراً واحداً ، هو ان صدقي باشا قد فشل في النتيجة فيما اراد ان يسميه انتخابات تمثل ارادة الشعب . ولن يكون لهذه الانتخابات اقل قيمة ، لا في مصر ولا في انكلترا . اذ ان الصحف الانكليزية نفسها التي كانت حتى امس تؤيد سياسة صدقي باشا قد بدأت اليوم تنصحه بصراحة ان يقلع عن هذه الانتخابات لان انكلترا لا يمكنها ان تعتبرها ممثلة للرأي العام المصري .

وقد ارادت احدى صحف بيروت — لغيرة منها مجردة ، طبعاً ، على صدقي باشا وسياسته — ان تحمل علينا بسبب مقالنا الاول الذي املاه علينا ما رأيناه ولمسناه في القطر الشقيق لمس اليد ، ولكن الحقيقة شاءت ان تنشر هذه الجريدة مهاترتها ضدنا بينما كان جميع زعماء مصر من رؤساء وزارات ووزراء سابقين وغيرهم من المعروفين بحيادهم المجرد المخلص ، وبينما كان ستة من اعظم امراء البيت المالك في مصر ، يوقعون بملء اختيارهم قرار المؤتمر الوطني بالطعن الشديد والاحتجاج على حكومة صدقي باشا وسياسته . فماذا بقي لدولته بعد هذه التواقيع من عناصره الرشيدة ؟

*

لا ننكر ان صدقي باشا رجل ذكي يقرن الى ذكائه صلابة في العزيمة هي في الحقيقة تطرّف في الارهاق . ولو نزل غريب في مصر وشاهد كيف تحكم البلاد المصرية اليوم لاعتقد تمام الاعتقاد ان حاكمها هو فاتح اجنبي غريب عن مصر لا احد ابنائها النابهين .

وليس في العالم الا طغاة الفاتحين يحكمون بلاداً باسرها بدون ارادة شعبها .

ان صدقي باشا يمكنه ان يكون وزيراً مفيداً لمصر اذا وُجد تحت رقابة برلمانية في مجلس نيابي حقيقي لا وليد انتخابات يجريها صدقي باشا نفسه . لان ذكاءه في قيود هذه الرقابة يتحول الى مصلحة مصر .

واما صدقي باشا اليوم فهو ديكتاتور من طراز جديد ، فهو لا يستند الى تأييد الشعب كوسوليني ومصطفى كمال ، ولا الى تأييد الجيش والاسطول والنبلاء كما كان بريمو دي ريفيرا الذي كان سبباً قوياً في تقلص ظل الملكية من اسبانيا ، بل هو ديكتاتور غريب يستند الى فقر المصريين بسبب الازمة وخلوهم من السلاح ومعدات الدفاع ، ويستند على الاخص الى الحياد الانكليزي المسلح الذي لا يتدخل الا لتأييد الحكومة بدعوى المحافظة على الامن والنظام ضد خصومها المتهمين بالمشاغبة .

ان رجال الجيش المصري والبوليس هم الات في ايدي قوادهم وجميع هؤلاء القواد من الانكليز . ومع ذلك فالانكليز يقولون انهم واقفون على الحياد ، كأن الانكليزي عندما يدخل في خدمة الحكومة المصرية يصبح مصريا حتى بشعوره وبعاطفته ! !

واغرب ما في الموقف المصري ان التطاحن الحزبي انسى صدقي باشا انه رئيس حكومة مفروض فيه اقامة العدل والانصاف ومعاملة جميع افراد الشعب بالمساواة بدون تفريق ، لا زعيم سياسي يحارب خصومه بجميع انواع الاسلحة التي تملكها الحكومة .

ومتى وصل رئيس حكومة الى هذه الدرجة من المجاهرة بالخصومة حتى في خطبه التي اصبحت مناظرة قلمية متطرفة لا تجيزها لنفسها الجرائد التي لها شيء من الكرامة ، فقد اصبح هذا الرئيس غير صالح للحكم لان اساس الحكم — ولو بالظاهر — هو العدل والمساواة . . الا اذا كان هذا الرئيس يحكم البلاد بقوة الفتح كما سبقنا .

*

واذا انتقلنا الى التناقض الغريب بين تصريحات الحكومة من ان الشعب قد انقلب على الوفد والاحرار الدستوريين واصبح معها وبين حجز الحريات والارهاق الشديد ومنع الناس من التظاهر وحق الكلام العلني وامتلاء السجون بالمتظاهرين من خصوم الحكومة ، اذا انتقلنا الى هذا الموقف في مصر رأينا هناك العجب العجاب .

فصدقي باشا يقول في خطبه ان معه الاربعة عشر مليوناً من المصريين ومع ذلك فهو يحجر على الناس — من خصومه فقط — السفر والانتقال والاقتراب من الجماهير والتحدث اليهم والوصول الى دعواتهم ، حتى جعل القطر المصري كله منطقة حصار لا يجوز دخولها الا لاعوانه واشياعه . وهذا ما يسميه « ان الشعب معه » .

ومن التناقض الغريب في مصر ان شارع زغلول — حيث يوجد بيت الامة والنادي السعدي — مسدود من مدخليه بصفوف الجند ليلا نهاراً لمنع الناس من الدخول الى هناك والتظاهر للوفد ، وعلى مرمى حجر من هذا الشارع وتجاه النادي السعدي تماماً تقوم بناية حزب الشعب الذي يرأسه صدقي باشا وقد وقف امام بابها بعض الجنود بالسلاح الكامل منعاً لاعتداء الناس على هذه البناية ومن فيها .

فصدقي باشا يجند اداة الحكومة كلها لجمع الاعوان والتظاهر له ، حتى صار عمل المديرين والمحافظين تهيئة الحفلات وجلب الاهالي اليها لاستقبال صدقي باشا والتصفيق له ، بينما هو يمنع اية مظاهرة اخرى لزعماء الوفد والاحرار بقوة السلاح فيتساقط القتلى والجرحى بالعشرات والمئات وتغص السجون بالمتظاهرين ولو كانوا نواباً ومحامين .

وهذا بعض ما يُسمى اليوم في مصر — حرية الانتخابات .

اما الحقيقة التي لمسناها ورأيناها بعيني رأسنا فهي ان الشعب المصري هو مع الوفد وحلفائه .

الحلاّق يحدثك بمرارة عن ظلم الحكومة ، وخادم القهوة ومفتش القطار والباشا المعتزل الحيادي ، والضابط — عندما يقدر ان يكلمك سراً — وخادم الفندق ، وهلم جرا . . كلهم ضد الحكومة .

واذا اردت ان تشتري جريدة الحكومة فان بائع الصحف ينظر اليك نظرة ازدراء واحتقار وكثيراً جداً ما يجيبك انه لا يعرفها ولا يحملها .

والى القارئ مظهر من هذه المظاهر ايضاً :

كنا في زيارة القلعة وجامع محمد علي وبينما كان الدليل يقودنا الى زيارة بئر يوسف ، احببنا ان نداعبه فقلنا له : قل : ليحيَ صدقي باشا . فنفر ولم يجب . فاعطيناه ريالاً وطلبنا اليه ان يردد هذا النداء فرد لنا الريال وظل ساكتاً .

فقلنا له — اذن قل ليحيَ النحاس باشا .

فجن الدليل جنونه واخذ ينادي باعلى صوته ويكرر النداء مراراً حتى استلفت عمله انتباه الجنود الانكليز المرابطين هناك ، ووجدنا عناء كبيراً في اسكاته .

*

صدف انني سافرت من القاهرة الى الاسكندرية في القطار الذي اقل رئيس الوفد دولة مصطفى النحاس باشا الى سمنود في اول ايام العيد لزيارة ضريح والديه . فشهدت المظاهرة في المحطة اولها رجال بوليس واخرها رجال بوليس .

وفي اثناء الطريق جلست الى النحاس باشا في صالونه نتحدث ساعة طويلة — ولعلي اتمكن من نقل شيء الى القراء من هذا الحديث الهام خصوصاً فيما يتعلق بالمخابرات لتوقيع المعاهدة في لندن في عدد قادم — وقد كنا نرى مرأى العين فرق الجنود تحرس المحطات لمنع الناس من الاقتراب من

القطار ، يعني من تحية النحاس باشا ، ولما وصلنا الى طنطا حيث يترل النحاس باشا الى سمنود رأيت محطة طنطا تعج بالجنود شاكي السلاح كأنها في حالة حرب .

فالتفت اليَّ النحاس باشا وقال :—انظر كيف يعاملوننا عندما نريد ان نقوم بواجب مقدس علينا هو زيارة ضريح والدينا !

فقلت له ضاحكاً

— عليك يا دولة الباشا ان تشكر الحكومة لانها جهزت لاستقبالك من الجند اكثر مما تجهزه لاستقبال الملك .

فقهقه النحاس وترل بين تصفيق عدد قليل من لجنة الوفد سمح له بدخول المحطة .

* * *

عدتُ من الاسكندرية الى القاهرة في اول ايار وهو اليوم الذي قرره الوفد والاحرار الدستوريين لزيارة طنطا فوصل القطار بنا الى محطة طنطا في نفس الساعة التي كان يجب ان يصل فيها ايضاً من القاهرة قطار النحاس باشا ومحمد محمود باشا واصدقائهما .

والحق يقال ان طنطا كانت في ذلك اليوم تحت الحصار فالجنود تملأ المحطة ، والخوذ والاسلحة تلمع تحت اشعة الشمس المحرقة ، والشوارع مقفرة الا من صفوف الجنود مشاة وفرساناً ، واذا اجاز احد الاهالي لنفسه ان يطل رأسه من باب داره فليترحم سلفاً على ذلك الرأس . حتى كان الجند يمنعون الناس من الوقوف على الشرفات العالية ، ولكن اهالي طنطا اتخذوا السطوح مقراً وخرج قسم كبير منهم الى خارج طنطا بنصف ساعة وراء منطقة الحصار يتسلقون الاشجار ويتجمعون في الشمس جماعات جماعات وعيونهم جامدة في جهة واحدة هي جهة القطار القادم من القاهرة .

وهكذا كنا نرى اهالي القرى والدساكر على طول الطريق والجميع قلقون خائفون بسبب تأخر القطار ساعتين عن موعد وصوله .

وكان جميع من في القطار ، من الفراش الى المفتش الى الركاب ، يشجبون عمل الحكومة ، حتى ان ضابطاً من ضباط الجيش كان واقفاً الى جانبنا ولما عرف من لهجتنا اننا غير مصريين كشف لنا بصراحة ومرارة عما يجول في خاطره قائلاً :

— يا ويلنا من هذه الحكومة التي تدفعنا الى الاعتداء على زعمائنا .

ولما وصلنا الى محطة القاهرة رأينا الحصار يطوقها من جميع جهاتها ولم يبق للناس — الداخلين والخارجين — الا باب صغير محروس بالجنود يدخل الاهالي منه كما يدخل المرء الى حصن حربي بواسطة الجسر النقال . وهناك عرفنا ماذا حل بزعماء المعارضة ، وكيف ضُربوا ، وكيف نقلوا الى الصحراء .

ان سماح صدقي باشا لجنده بضرب رئيسي وزارة سابقين — عدا الوزراء الباقين — هو عمل لا يتسامح به رئيس حكومة اخرى . ومفروض ان يعود هذان الرئيسان الى الحكم يوماً من الايام فماذا يكون موقف الجنود الذين صدعوا بامر صدقي باشا وصاروا اليوم تحت امرهما ؟ واية كرامة وقيمة ادبية تترك صدقي باشا للحكومة الممثلة بروءسائها الحاليين والسابقين ؟ وهل يرى من اللذة ان يكون هو معرضاً للضرب والصفع في كل ساعة عند ركوب محمد محمود باشا او النحاس باشا كرسي الحكم ؟

وقد كان يجوز تنفيذ الامر بمنع دخول المحطة من غير استعمال الضرب المهين معروءساء الحكومة المصرية السابقين ولا يمكن ان يفسر هذا العمل الا بان صدقي باشا اعتبر نفسه قائداً فاتحاً في اراضي عدو محتلة .

لا سيما وان محمد محمود باشا يحمل وسام محمد علي وهذا الوسام يوجب على رجال الجيش المصري اداء التحية العسكرية لحامله . ثم ان هذين الرئيسين اللذين ضربهما جند صدقي باشا كانا بالامس يقابلان ملك الانكليز باسم مصر ويجابهان حكومة الانكليز باسم مصر ، ويجلس احدهما مقابل رئيس حكومة بريطانيا العظمى يناقشه مناقشة الند للند .

* * *

تركنا مصر ونحن ننظر الى نتيجة الفشل لحكومة صدقي باشا رغم ذكائه وصلابته وجلده وعناده .

ونعتقد — بعد الذي رأيناه — ان الانكليز مسرورون مغتبطون من كل ما يجري في وادي النيل .

واذا صدق تخميننا فان السياسة الانكليزية تريد ان تغتنم هذه الفرص السانحة لتُدخل في مصر نظام المستعمرات المستقلة ككندا واوستراليا ، ولكنها لا تريد ان تتعجل الامور بنفسها بل انها تترك للايام وللمصريين انفسهم الاقتراب من هذا الحل .

وربما كانت حكومة اخرى مثل حكومة صدقي باشا سبباً لزعزعة العرش وللاقتراب من هذا الحل .

اننا لا نتوسع في هذا الموضوع ونكتفي بالاشارة اليه .

وفي العدد القادم نبدأ بنشر مقابلاتنا للزعماء الثلاثة مبتدئين بدولة مصطفى النحاس باشا .

ميشال زكور

انتخاب رئيس الجمهورية في فرنسا

كان يوم ١٣ ايار الجاري موعد انتخاب رئيس الجمهورية الفرنسية وقد افتتح المسيو دومر بصفته رئيساً لمجلس الشيوخ جلسة الجمعية الوطنية في قصر فرسايل .

واسفرت الدورة الاولى من الانتخاب عن نتيجة تزاحم فيها المرشحان القويان المسيو دومر والمسيو بريان فنال الاول ٤٤٢ صوتاً والثاني ٤٠١ صوت وكانت الاكثرية المطلقة ٤٥٢ صوتاً لم يفز بها احد من المرشحين فاعيد الانتخاب الا ان المسيو بريان سحب ترشيحه في الدورة الثانية فحل مكانه المسيو بيار مارو وجرى الاقتراع للمرة الثانية ففاز المسيو دومر باكثرية ٥٠٤ اصوات ضد ٣٣٤ صوتاً نالها مزاحمه المسيو مارو .

وذكرت البرقيات ان المسيو بريان لم يجب اثناء الاقتراع الثاني عندما ناداه باسمه سكرتير الانتخاب وانه مسافر في اليوم التالي الى جنيف .

اما بقية المرشحين الذين فازوا ببعض الاصوات فهم المسيو هنسي ولبران وبانلفه وستيغ وماجينو وكاشان ، ونال المسيو دومرغ الرئيس الحالي بالرغم من عدم ترشيحه سبعة اصوات .

طالعوا من هو الرئيس الجديد في الصفحة ٢١

القضية البطريركية

مرت خمسة عشر يوماً على برقيات التهاني التي تلقاها غبطة السيد الكسندروس من اخوانه البطاركة الثلاثة ، وكنا نأمل ان تصل خلال هذين الاسبوعين صورة الحكم الذي وضعه المحكمون حلًّا لمشكلة الكرسي الانطاكي ، ليطلع عليها عقلاء الطائفة وجماعات الحياديين منها فيبنوا على اسسها المتينة رأيهم النهائي ويخرجوا من حيادهم لينادوا بتأييد الحكم الذي سعوا اليه وجعلوه قبلة انظارهم ومحط آمالهم .

اما ولم تصل صورة الحكم كما كانت تقتضيه الحكمة والرصانة ، وكانت التهاني التي وردت بمثابة نداء جديد اهاب بالقوم الى الاستمرار في شقاقهم ، بل حزمة من الوقيد القيت في اتون الخصومات لتزيد نارها استعاراً ، لذلك نقول اننا نأسف اشد الاسف لهذه النتيجة التي لم يحلم بها المخلصون ولهذا الحكم الذي لم يتفق مع نيتنا السليمة وغايتنا السلمية .

يجب ان لا يتبادر الى ذهن احد اننا نميل الى تأييد رئاسة السيد ارسانيوس دون سواه فلقد سبق لنا ان نادينا ببطلان الانتخابين من الوجهة القانونية ، وناشدنا الرئيسين للتضحية ونكران الذات باسم السلام والوحدة الارثوذكسية ، واذا جاز ان يكون لنا في هذه القضية برنامج خاص قلنا هذا هو ! لا نحيد عنه قيد شعرة ولا ننفك نسعى في سبيله يقيناً منا ان كل حلٍّ او حكم يقوم على نصرة فريق دون الآخر مقضيٌّ عليه بالفشل ، ومحكوم من جرائه على الكرسي الانطاكي بالشقاق والتمزق . اننا لا نريد ان نبحث قيمة « الحكم » القانونية او نجيء على ذكر عوامل الريبة والشك في تجرد واضعيه ، فقد نكتفي بالقول الآن ان المخلصين في الطائفة الذين مهدوا السبيل الى التحكيم كانوا ينتظرون نتيجة تفقأ عين الفتنة وتحول دون الشقاق وكانوا فوق ذلك على يقين رسخته في نفوسهم تصريحات السيد خريستوس من ان البطاركة الثلاثة يحرصون على القوانين الكنائسية ، فيقضون حتماً ببطلان الانتخابين وتنازل البطريركين . ألم يكن السيد خريستوس يقول لنا دائماً : «نصيحتي اليكم ان تعالجوا القضية بالتفاهم والاتفاق السلمي ، لان التحكيم لا يمكن ان يقر رئاسة احد المنتخبين » .

فما الذي حمله في النتيجة على هذا التناقض ؟ وهو الذي يعلم سوء عاقبته بعد ان اختبر طويلاً وملياً حالة الانقسام في صفوف الطائفة وتمسك كل فريق بمنتخبه تمسكاً اعمى القلوب عن التضحية والتفاهم

لقد ضاعت جهود المخلصين وخاب رجاؤنا في حكمة المحكمين . وها ان الكرسي الانطاكي بعد تدخل البطاركة الثلاثة ينكب اليوم باشد من نكبته بالامس ويصاب بسهم انفذ في كبده من السهم الاول .

فماذا يفكر جنود السلام ؟ وماذا ينتظر العقلاء ؟

ان في فمنا كلمة لا نجرأ على النطق بها ، وامام عيننا مصير يتولانا الذهول كلما حدقنا اليه . فيا لجريمة الذين ارادوا الانقسام واذهلتهم زخارف المجد الباطل عن مبادئ الزهد والتضحية .

ميشال ابو شهلا

حقوق رئيس الجمهورية الفرنسية وصلاحيته

المقابلة بين اتساع نصوصها الدستورية وضيق تطبيقها العملي

تسلط البرلمان على القوة التنفيذية

في ١٣ حزيران المقبل يكمل المسيو غاستون دومرغ سبع سنواته في رئاسة الجمهورية الفرنسية، وينص الدستور الفرنسي على وجوب انتخاب خلفه قبل شهر، على الاقل، من انتهاء مدته ويعني ذلك في ١٣ ايار الجاري .

ولطالما كانت صلاحية رئيس الجمهورية في فرنسا وسلطته العملية موضوع ابحاث متناظرة ومشاراً لمناقشات متناقضة الاراء، مستمرة في غير انقطاع .

واننا لنعد انتخاب ١٣ ايار خير مناسبة نتخذها لبحث صلاحية الرئيس في فرنسا كما حددتها قوانين سنة ١٨٧٥ ، وذكر ما كان من امرها في تاريخها العملي .

ما هي صلاحية الرئيس؟

ان من يتصفح قانوني ٢٥ شباط و١٦ تموز من العام ١٨٧٥ في الباب المتعلق بصلاحية رئيس الجمهورية وحقوق وظيفته يقف على ما يأتي :

١ — حق اعادة انتخابه .

٢ — حقه في سن الشرائع بالاتفاق مع البرلمان ، في اصدارها ، في مراقبة القوانين المقررة وتنفيذها .

٣ — حق منح العفو .

٤ — وضع قوى الجيش تحت تصرفه .

٥ — حق تعيين الموظفين في جميع الوظائف المدنية والعسكرية .

٦ — ترأس الاحتفالات الوطنية .

٧ — حق حل مجلس النواب، قبل انتهاء النيابة القانونية لاعضائه، بموافقة مجلس الشيوخ .

٨ — حق دعوة البرلمان الى تعديل القوانين الدستورية .

٩ — حق دعوة المجلسين الى جلسات استثنائية .

١٠ — حق تأجيل اجتماع المجلسين لمدة شهر واحد ، مرتين في الدورة الواحدة .

١١ — حق ابلاغ رغائبه كتابة الى المجلسين .

١٢ حق اعادة القوانين قبل انتهاء المدة المعينة لنشرها، الى المجلسين لتجديد المناقشة فيها ، على ان تكون اعادتها مشفوعة بالاسباب الموجبة ولا حق للمجلسين برفضها .

١٣ — حق اجراء المفاوضات لعقد المعاهدات والتصديق على عقودها .

ان هذه الحقوق كما يرى القارىء تؤلف صلاحية عظمى هي اقوى سلطة تنفيذية تمنح في ظل نظام جمهوري .

هل الرئيس وحده ينفذ ؟

ان الحقوق التي سردناها لبيان صلاحية رئيس الجمهورية في فرنسا هي الحقوق التي يتمتع بها الرئيس ضمن حدود سلطته التنفيذية .

اذن ! هل الرئيس وحده يمثل هذه السلطة ؟

هذا ما تفسره لنا المادة الثالثة من قانون ٢٥ شباط التي تقول :

« ان كل مرسوم يصدره رئيس الجمهورية يجب ان يحمل توقيع احد الوزراء » .

هذا ما تقوله المادة ، على ان رجال التشريع لا يرون اهمية كبرى لهذا الشرط الذي يقضي بالتوقيع الثاني ، فقد كانت الاوامر الملكية في ما مضى تحمل الى جنب توقيع الملك توقيع احد وزراء الدولة ولكنه كان بمثابة شهادة على ان الدائرة ذات الاختصاص قرأت الامر الصادر من الملك لانه كان يجيء ذيلاً للشرح التالي :

« انني اخذت علماً باوامركم لاجل تنفيذها وبناء على ذلك اوقع » .

على اننا نلاحظ ان الجمعية الوطنية في العام ١٨٧٥ حاولت ان تجعل من رئيس الجمهورية رئيس السلطة التنفيذية وان يكون الوزراء بالنسبة اليه في مقام المأمورين .

ولعل الاكثرية الملكية في ذلك العهد ارادت ان تمنح المارشال «ما كمهون» هذه الصلاحية ليسهل نقلها من يده الى يد الملك الذي كانت تنتظر عودته الى عرش فرنسا بعد قلب الجمهورية الثالثة .

الا ان هذه الاكثرية لم تجرأ على وضع نص دستوري صريح في تسلط الرئيس على الوزراء خشية ان يجيء مشروعها مطية للدكتاتورية ، واضطراراً منها الى التضامن مع الاقلية الجمهورية .

تسلط التشريع على التنفيذ

ومهما يكن من امر هذا الدستور الذي يضع الوزراء في مقام الوسطاء بين رئيس الجمهورية والمجلسين فانه على الاقل لا يحتوي على جرأة دستور سنة ١٨٤٨ الذي اعطى الرئيس سلطة عزل الوزراء .

ولما كان الوزراء هم المسؤولون امام البرلمان ، وكان الدستور يجعل من الرئيس شخصاً غير مسؤول — اللهم الا في حالة الخيانة العظمى — فمن هنا نفهم معنى وجوب التوقيع الوزاري على مراسيم الرئاسة واهميته الدستورية .

ومنه نفهم كيف انه لا قبل لرئيس الجمهورية بعزل الوزراء الذين اختارهم . فاي وزير يا ترى يوقع على عزل نفسه ؟

لقد وقفنا حتى الان على حقوق رئيس الجمهورية الفرنسية وصلاحيته كما حددتها القوانين الدستورية وقبل ان نأتي على ذكر كيفية استعمال هذه الحقوق واثرها في التطبيق العملي منذ وضعت حتى اليوم ، لا بد لنا من الوقوف امام ملاحظتين يوحيهما الينا الدستور الفرنسي .

الاولى : وجوب تخلي رئيس الجمهورية عن سلطته التنفيذية الى الوزراء او على الاقل اقتسامها واياهم .

الثانية : ان البرلمان وهو يملك مصائر الوزراء باعطائهم ثقته او منعها عنهم لا شيء يصده عن ان يجعل السلطة التنفيذية عبدة لسلطته .

ومن هذا يتضح لنا ان السلطان الواسع الممنوح لرئيس الجمهورية في صلب الدستور محكوم عليه بالتقلص عند التطبيق .

سلطة الرئيس في التطبيق العملي

لقد دل الاختبار بعد تجربة ست وخمسين سنة مرت على قانوني ١٨٧٥، ان سلطة الرئاسة في التطبيق العملي تقف بعيدة عن حدود الحقوق الدستورية مهما ضيق الشارحون من اتساع هذه الحقوق .

فالجمهورية الثالثة في فرنسا عرفت حتى الانتخاب الاخير اثني عشر رئيساً هم :

تيارس .	١٧ شباط ١٨٧١	٢٤ ايار ١٨٧٣
ما كمهون .	٢٤ ايار ١٨٧٣	٣٠ ك ٢ ١٨٧٩
جول غريفي	٣٠ ك ٢ ١٨٧٩	١ ك ١ ١٨٨٧
سادي كارنو	٣ ك ١ ١٨٨٧	٢٤ حزيران ١٨٩٤
كازمير بريبه	٢٧ حزيران ١٨٩٤	١٥ ك ١ ١٨٩٥
فليكس فور	١٧ ك ٢ ١٨٩٥	١٦ شباط ١٨٩٩
لوبه	٢٨ شباط ١٨٩٩	١٨ شباط ١٩٠٦
ارمان فاليار	١٨ شباط ١٩٠٦	١٨ شباط ١٩١٣
ريمون بوانكاره	١٨ شباط ١٩١٣	١٨ شباط ١٩٢٠
بول ديشانل	١٨ شباط ١٩٢٠	٢٠ ايلول ١٩٢٠
الكسندر ميلران	٢٣ ايلول ١٩٢٠	١١ حزيران ١٩٢٤
غاستون دومرغ	١٣ حزيران ١٩٢٤	١٣ حزيران ١٩٣١

وان كل هؤلاء الرؤساء ما عدا تيارس وعهد مكمهون قبل سنة ١٨٧٥ تمتعوا بالحقوق المعينة في الدستور على نحو ما سردناها .

ولكن لننظر كيف استعمل هؤلاء الرؤساء حقوقهم المذكورة . ان الحقوق التي تعين علاقة الرئيس بالبرلمان من حيث حله بموافقة مجلس الشيوخ، ودعوته الى جلسات استثنائية، وتأجيله ، ورد القوانين اليه ، اصيبت كلها بالشلل منذ المحاولة التاسعة التي اقدم عليها المارشال مكمهون في العام ١٨٧٧ فاصبحت من ذلك الحين اسمية لا فعل لها لامتناع الرؤساء جميعهم عن تطبيقها .

ومما لا جدال فيه ان الجمهورية تجتاز احياناً صعوبات وازمات سياسية توجب استعمال الرئيس لحقه في حل البرلمان الا ان هذا الحق لم يستعمل مرة في خلال نصف قرن ، فظل

البقية في الصفحة ١٦

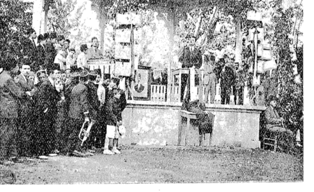
الاحتفال بتكريم الشهداء في دمشق

كان الاحتفال بتكريم الشهداء هذا العام في دمشق بالغاً اقصى درجات المهابة والجلال . واننا ننشر الى جانب هذا الكلام مشهداً يمثل سير الجماهير الى قبور الشهداء وقد كان الموكب في غاية الانتظام والترتيب تتقدمه اكاليل الازهار .





مشهد عام للمحتفلين اثناء اجتماعهم في حديقة (المنشية) لاحياء ذكرى شهداء الامة والقيام بواجب تكريمهم ويظهر في مقدمة القوم سمو الامير سعيد الجزائري .



منصة الخطابة التي اقيمت في وسط حديقة المنشية وتوالى عليها الخطباء والمتكلمون في تكريم الشهداء يوم ذكرى ٦ ايار ويظهر في هذه الصورة الاستاذ عارف بك نكد يلقي خطابه .

تصوير توفيق نوفل دمشق

الالوان الزاهرة في البسة الرجال

جاء في صحف الولايات المتحدة ان مؤتمراً خطير الشأن عقد مؤخراً في مدينة فيلادلفيا للنظر في ازياء الرجال والوان البستهم . فتقرر بالاجماع ان تكون الوان البسة الرجال في هذا العام زاهية زاهرة تتراوح بين الاخضر الحشيشي والازرق السماوي والاحمر القرمزي .

وقد سأل احد الصحافيين بعضهم رأيهم في الوان الالبسة الرجالية فقال له المسيو غارنه احد القضاة ورئيس لجنة الملاكمة في ولاية بنسلفانيا :

— اما انا فمن رأيي ان نهجر الالوان القاتمة ونستبدلها من الالوان الزاهية ما خلا اللون الاحمر فهو خاص بالممثلين المضحكين .

وقال له المسيو فرانك ويندر وهو سكرتير اتحاد لاعبي التنس في الولايات المتحدة :

— عندي انه يحسن بالرجل ان يكون محافظاً في مسألة الملابس فلا يسابق المرأة على الالوان الزاهية . واري ان بزتين كافيتان للرجل خلال العام الواحد .

وقال المسيو بول جيبونس من زعماء الملاكمين :

— لا ارى من الضرورة ان تكون ملابس الرجال شبيهة بملابس النساء من حيث الالوان ، وانما يحسن بالرجل ان تكون اطواق رقبته (كرافاتاته) ذات لون زاهر .

اما فرانك فاويد الحكم المشهور في لعبة التنس فقد قال :

— يجب ان يكون لدى الرجل ست او سبع بزات مكوية كياً جيداً بحيث يظهر فيها صاحبها كأنها جديدة .

وقال المسيو راي فابياني من غواة الملاكمة :

— لا فرق عندي ان يلبس الرجل ملابس ذات الوان زاهية مختلفة كالتي ترتديها النساء ، ولا ارى حرجاً عليه اذا ارتدى بزة ذات لون احمر . ولقد كان على الرئيس هوفر وليندبرغ ان يأخذا على عاتقهما ترويج هذا اللون . اما انا فقد اوعزت لخياطي الخاص ان يخيط لي بزة ذات لون ازرق سماوي . واعتقد ان من واجب الرجل العصري ان لا يقل عدد بزاته عن الاربعين وهو العدد الذي تحتويه خزائني .

شكري — اعرفت ان سالم ترك تجارة الخشب والان يملك ١٥٠ الف دولار ؟

جورج — اني اعرف هذا الرجل منذ سنة فما عرفته يملك شيئاً كل تلك المدة . فكيف احرز هذه الثروة ؟

شكري — احرزها بالصبر . . . واخيراً مات عمه وترك له ١٤٩ الفاً و ٩٩٠ دولاراً !!

لقي اسبر صديقه مختاراً وكان قد بلغه انه تزوج فقال له : بلغني انك تزوجت فهل زوجتك من المولعات بالحديث عن الجيران ام من النوع الآخر ؟

فاجابه مختار متعجباً : وهل هناك نوع آخر ؟

الزوجة : أيدهشك ، يا عزيزي ، ان اقدم لك شيكاً بمبلغ عشرة الاف فرنك ؟

الزوج : طبعاً ، يا عزيزتي .

الزوجة : اذن ، هاك « الشيك » وليس عليك الا ان توقعه .

وليم الصغير — لماذا تغسلين قدميك يا ماما ؟

الام — لاني احس بوجع في رأسي .

وليم (مستغرباً) — واذا احسست بوجع في رجليك هل تغسلين رأسك ؟

روكمبول الجديد

السفر الى نيويورك في صندوق

لويس شيانيز يعيش في علبة للبرانيط

من اغرب الحوادث التي سجلتها صحف باريس في الايام الاخيرة حادثة الشاب لويس شيانيز الذي حاول السفر الى نيويورك فاقام في صندوق للبرانيط ، فلم تنجح حيلته والتي القبض عليه في الاحوال التي سنسردها للقاريء في هـــذه الصفحة .

حدّث قائد الباخرة « لافاييت» التي عادت من نيويورك الى « الهافر » في ٢٩ نيسان الماضي قال :

ـ اقلعنا من « الهافر » في الثامن من شهر نيسان ، وفي التاسع منه تلقينا ، ونحن في وسط الاطلنتيكي ، خبراً بالراديو مفاده ان احدهم مختبيء في صندوق للبرانيط زنته ١٧٤ كيلو مشحون الى نيويورك . فمشيت واربعة من رجالي الى مستودعات الباخرة ولم نلبث طويلًا ان عثرنا على الصندوق المذكور فاذا هو يحمل على جوانبه هذه العبارات :

« موضة . . . مرسل الى مخزن « فــلان » في الشارع الخامس ، نيويورك . . . سريع العطب . . . تؤذيه الحرارة والرطوبة » . فاخذنا نهز الصندوق هزات عنيفة فشعرنا ان الضجة الخارجة منه ليست ضجة برانيط . فكسرنا احد جوانبه فاذا برأس رجل يظهر من المكان المكسور ، يعلوه اصفرار ترابي اللون . فعلمنـــا ان ساكن الصندوق اصيب بدوار البحر وكاد يختنق لو لم نسارع الى انقاذه . ثم فتشنا الصندوق فوجدنا فيه مطرقة وحطام زجاجة ، واصابع شوكولاطه ومسدسين عظيمين . وكان لويس شيانيز ، ضيف الصندوق ، يحمل جوازاً للسفر غير موءشر عليـــه ورسالة معنونة باسم والدته جاء فيها انه سيقتل من غير شفقة كل من ستحدثـــه نفسه بالاعتراض على نزوله الى ارض نيويورك . ولكن المسدسين لم يكونا محشوين بسوى البارود فقط . . »

وذكرت الصحف بعد ذلك ان لويس شيانيز عند وصوله الى نيويورك تزاحم حوله مصورو الصحف ومحرروها فكان يجيب على اسئلتهم كما لو كان رجلًا سياسياً عظيماً او من كبار ممثلي السينما . ولكنهم لدى انصرافهم التفت اليهم وقال لهم : « الى اين انتم منصرفون ؟ ان لي في ذمتكم مائتي دولار ثمناً للحديث الذي ادليت به اليكم ، فادفعوها لي وامضوا بعد ذلك في سبيلكم » .

فضحك الصحافيون وقهقهوا كثيراً لدى سماعهم كلامه هذا وادادوا له ظهورهم غير عابئين بما يطالبهم به من المال .

اما هو فقد سيق الى سجن « ايليس ايسلاند » حيث اودع في انتظار اوامر سلطات واشنطون لاتخاذ التدابير اللازمة بحقه .

اما هذه التدابير فلم ينتظرها لويس شيانيز طويلًا فقد تقررت اعادته الى وطنه فرنسا وتسليمه لشرطتها . وقد روى محرر جريدة الجورنال حديثاً نقله عن لسان لويس شيانيز وهو على ظهر الباخرة «ايل دي فرانس» في طريقه الى باريس قال :

«اخرج شيانيز من حجرته في سجن الباخرة يحرسه بعض الخفراء . فما ان ابصرت به حتى صحت :

— اهلًا وسهلًا ! عساك تكون قمت بسفرة لذيذة ؟

— لم تكن سفرتي بليدة ابداً .

ثم قدمت له سيجارة فاعتذر عن قبولها وقال لي :

— هذا واجب علي . . . وقدم لي سيجارة قائلًا :

— دخن من هذه السجاير المهربة . . . فهي تذكار جميل احمله من سجن «ايليس ايسلاند» .

ثم سألته :

— هل لك ان تطلعني على فكرتك العظيمة التي دفعت بك الى الاختباء في صندوق للبرانيط والسفر ضمنـــه الى نيويورك ؟

— كانت فكرتي الاولى ان اسافر الى نيويورك ، وهي فكرة كثيراً ما اختلجت بها نفسي . واذكر ان رجلًا المانياً حاول منذ ثلاث سنوات محاولتي نفسها فنجح وتزوج بامرأة اميركية غنية جداً . . .

« اما انا فلم افكر بما سأفعل متى وصلت الى نيويورك ، وقلت في نفسي ان الايام الثمانية التي سأقضيها في صندوقي للوصول الى الارض الاميركية كافية لان افعل ذلك .

— ماذا حملت معك في الصندوق ؟

— حملت ثلاثة ليترات من المـــاء ، وكيلوين من الشوكولاطه ، ومسدسين محشوين باروداً من غير رصاص للاستغاثة بهما عند الحاجة ، وحملت اربع علب من الكبريت ، وكمية من السجـــاير ، وقميصين من الورق ، وبعض الورق للكتابة ، وقلم رصاص ، وساعة منبهة .

— ألم تضجر طوال الساعات التي قضيتها داخل الصندوق ؟

— ان حركة الساعة المنبهة كانت تسليني وكنت اطرب بنغماتها المتواصلة . . وقد تسهلت مسألة شحني من باريس الى الهافر فالى مستودعات الباخرة من غير ان يشعر احـــد بوجودي . ولكن لما اقلعت الباخرة احسست بدوار . فتحملت المه حتى نفد صبري فاطلقت بارود احد مسدسي وانتظرت ، فلم يأت احـــد لنجدتي . . . الى ان شعرت بالصندوق يهتز بي هزة غير عادية ، ثم لم البث ان خرجت منه (وهنا روى حادث قائد السفينة الذي تقدم ذكره) ثم استأنف كلامه فوصف نزوله الى ارض نيويورك قال :

— كنت آخر من نزل من ركاب البـــاخرة الى ارض نيويورك يحرسني احد ضباط مصلحة المهاجرة . اما شعوري عند مرأى المدينة فهو انني لم اجدها جميلة جميلة بقدر مـــا يصورها بعضهم . ولكنها غريبة اكثر مما يتوهم الناس . واعتقد ان اهم ما فيها هو هذه البنايات الضخمة التي تناطح السحب . ولا يمكنني ان اقول لك عنها اكثر مما قلت لانني لم ارها جيداً . وقد قضيت معظم اقامتي في نيويورك داخل السجن . . .

— وفي السجن بماذا كنت تفكر ؟

— كنت انتظر بفارغ الصبر خاتمة حادثتي . على انه ذكر لي لدى نزولي من الباخرة ان ثمة امرأة اظهرت الاهتمام بشأني . ولكنني لم ارها والنساء في نيويورك كالنساء في فرنسا : بعيدات عن النظر بعيدات عن القلب !

«وهناك صحافية اقترحت علي ان تنشر لي اعـــلاناً في جريدتها واكدت لي ان هذا الاعلان يمهد لي طريق الزواج بامرأة غنية . ولا اعلم اذا كانت فعلت . وكل ما اعلمه هو انني لم البث ان تركت نيويورك وسجنها وعـــدت من حيث اتيت على ظهر هذه الباخرة .

— انادم انت على رحلتك هذه ؟

— لا . فانها لم تكلفني اكثر من خمسة دولارات . فقد تركت فرنسا وفي جيبي عشرون دولاراً ، وهـــا انا ارجع اليها وفي جيبي خمسة عشر دولاراً . وبهذه المناسبة احب ان اعرف مقدار الغرامة التي قد يحكم بها علي . هـــل في استطاعتك ان تقول لي كم تبلغ قيمتها بالدولارات ؟

— اراك تتحدث بالدولارات !

— لان الحديث بها ينعش القلب . . . على انني خائف من جهة اخرى على مصيري . فقد كتبت الى والدتي انني ساقتـــل من يعترض نزولي الى ارض اميركا . أفتعتقد ان القضاة سيحاسبونني على هـــذه الكتابة ؟ اوءكد لك انه لم يقم في ذهني ابداً ان اقتل احداً وليس ادل على حسن نيتي من خلو مسدسي من الرصاص .

وكانت الباخرة قد اقتربت بنا الى المرفأ ونزل رجال الشرطة الفرنسويون لاستقبال هذا البطل ، فالتفت اليـــه قبل ان يتوارى عن نظري وقلت له :

— أفي نيتك السفر مرة ثانية الى الولايات المتحدة ؟

— سأعود اليها ولكن بغير الطريقة التي سافرت بها في المرة الاولى . فان دوار البحر يعيد الى الانسان صوابه» .

فقيد الشباب

المأسوف عليه المرحوم انطون فرج الذي توفاه الله في اول هذا الشهر وهو لم يتجاوز الرابعة والعشرين مـــن العمر فكان المصاب به اليماً والحزن عليه عميماً ، وجرت له مناحة كبرى وشيع محمولاً على اكف رفاقه الى المرقد الاخير حيث دفن بـــين الزفرات المتصعدة من صدور اهله واخوانه والعبرات المتساقطة من عيونهم .

اثر الرضاعة في الانسان والحيوان

نشر الى جانب هذا الكلام صورتين فريدتين تمثل الاولى منهما طفلاً يرضع من ثدي انثى الماعز لان والدته زوجة السيد الياس سيف من الشياح اعوزها الحليب فاستعانت على ارضاع طفلها بحليب الماعز ، وتمثل الثانية الطفل نفسه وقد كبر يهتم بارضاع اخيه بالحليب «الجدي» ، وقد ماتت امه ، بواسطة « المصاصة » الظاهرة بين يديه .

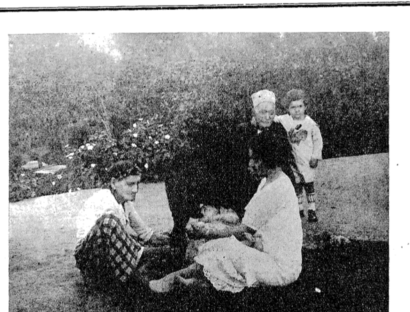
وقد سألنا بعض الاطباء رأيهم فيما اذا كان لوحدة الرضاع اثر في العاطفة حمل الطفل البشري على الاهتمام باخيه الجدي فاجابونا انه ليس ثمة علاقة للحليب بعطف الطفل على الجدي ويرجح ان تكون الالفة وحدها هي التي جعلت هذا الطفل يعنى بارضاع الجدي .

وضرب لنا احد اطبائنا المعروفين مثلاً لتأييد نظريته هذه قال : « قد ذكر التاريخ ، ويحدث كل يوم ، ان يفترق شقيقان من ام واحدة واب واحد وهما طفلان فاذا عادا وعاشا معاً لم تصطبغ علاقتهما بشيء مما يسمونه الاخوة وقد يقدم احدهما على قبول الزواج من الاخر ولا يشعر باهمية هذا العمل الذي يقدم عليه كما لو كان الاثنان غريبين الواحد عن الاخر . ولا ينمي عاطفة الاخوة ويغذيها في نفوس الاشقاء الا تلك الحياة الواحدة تحت سقف بيت الوالدين ، وتلك الالفة التي تتوثق عراها بينهم خلال طفولتهم حتى بلوغهم سن الرشد .

« ولو ان للحليب اثراً ما من هذه الجهة لما كنا نرى الحيوانات العجمى تتزاوج فيما بينها حتى ان الابن يتزوج بامه والاب من ابنته والاخ من اخته وهلمجرا . . . وما الانسان الا حيوان ناطق خاضع للنواميس الفيسيولوجية والتناسلية نفسها التي يخضع لها الحيوان الاعجم . ولا فرق بين الاثنين الا ان الثاني لا يميز بعقله في حين ان الاول وقد هذبته ملايين السنين يعيش في مجتمع راق له تقاليده وانظمته فهو ينظر الى الزواج بين الاقارب الاقربين نظرة استنكار مما يدلنا صراحة ان ليس للدم اقل اثر في حياة البشر من هذه الناحية التي تبحثها .

« تلك هي النظرية الطبية الحديثة . اما النظريات الاخرى فلا ابحثها لانها خارجة عن نطاق اختصاصي . . »

وفي كل حال فان الصورتين اللتين ننشرهما اليوم يمثلان مشهداً نادراً يجمل التأمل فيه .





ضجة العيد

عهد الجهالات ام عهد الحضارات — لن يبرح الناس عبداناً وسادات
فوارق ستسود الارض ما لبثت — تلك العداوة بين الذئب والشاة
لن تبلغ المجد الا ان صعدت له — على سلالم اشلاء وهامات

*

هذي الديانات تنهى ان يراق دم — والهدي بالدم قربان الديانات
يا ليت شعري خراف العيد هل علمت — بما يكن لها عيد الضحيات

وليت شعري هل تلقى الخراف غداً — كبشاً يغار على تلك الذبيحات
هيهات هيهات ان البهم ما خلقت — الا مطايا لاغراض الزعامات

*

عهد الصراحة ما بال الصريح به — لا يملك النطق الا بالكنايات
احب اضحك للدنيا فيمنعني — ان عاقبتني على بعض ابتسامات
هاج الجواد فعضته شكيمته — شلت انامل صناع الشكيمات

مصر — محمود ابو الوفا

ما يقال وما لا يقال

ما يقال — ان فلانا يملك بيتاً فخماً .
وما لا يقال — ان ذلك البيت مرهون .
ما يقال — ان فلانا ابتاع سيارة جديدة .
وما لا يقال — انه لم يدفع غير قسط واحد من ثمنها .
ما يقال — ان فلانا ربح في البورصة الف دولار .
وما لا يقال — انه خسر الوفاً قبل ان ربح تلك الالف !

القنصل الصديق

قنصل البرازيل الجديد في بيروت

بقلم المحامي الاستاذ سليم عقل

ها انا ابر بوعدي واكتب كلمتي « للمعرض » الاغر عن قنصل جمهورية البرازيل الذي وصل بيروت مع عقيلته الوقور صباح الثلثا الاخير .

ولا عجب ان أرى المعرض يسرع الى نشر رسم القنصل الجديد وكلمتي فيه ، فقد كان « المعرض » وما برح صديق المغتربين وفي مقدمة الصحف التي نقلت الينا اخبار البرازيل في ثورتها الاخيرة ، ناشرة رسوم كبار ساستها ورجال حكومتها .

وعلى كل ، لا ارى غير الواجب كل الواجب في تكريم رجل يمثل ما خلا الاربعين مليونا من ابناء قومه ، ستمائة الف سوري ولبناني يقيمون في تلك البلاد المضيافة ويستظلون علمها وينعمون برقي شرائعها . .

*

قابلت الدكتور ماريو دا كوستا فاذا به شاب في الاربعين يمثل مظهر الرجل البرازيلي تمثيلاً كاملاً بلونه الاسمر ونحافة جسمه وابتسامته الدائمة وبما يبدو على وجهه من ملامح الذكاء المتوقد .

كان تعباً فلم اشأ التثقيل عليه ، على انه استوقفني عشر دقائق بعد ان عرفني ودار بيني وبينه الحديث التالي :

قلت : اين كنت يا سعادة القنصل قبل تعيينك في بيروت ؟



سعادة الدكتور ماريو دا كوستا
القنصل العام للبرازيل في لبنان وسوريا

— كنت قنصلاً لبلادي في رومة ، وقد عينت في بيروت منذ كانون الثاني الآخر ، على اني اخرت مجيئي الى هنا ريثما تقف الحال في بلادي عند حد معروف استطيع معه ان اقوم نحو السائلين بما يجب ايضاحاً لحالة البلاد .

— وهل ما نشرته الصحف هناك وهنا صحيح عن اشتداد الازمة في البرازيل وعن سوء الحالة الاقتصادية ؟

— ان الازمة عالمية شاملة ولم تنج منها بلاد في العالم ولا ترى بشراً في اميركا واوروبا لا يشكو لك اليوم سوء الحالة الاقتصادية .

على اني واثق كل الثقة ان الازمة لن تكون طويلة العمر في البرازيل بسبب غنى البلاد وخصب اراضيها ، ناهيك بان الحكومة الحاضرة قد اتخذت كل التدابير اللازمة للحؤول دون استفحال شر الضائقة الآخذة بالخناق .

نعم ، ان سعر النقد البرازيلي قد تدنى الى حد لم نحلم به قبل اليوم وزاد بضائقة البلاد تسريح عمال المصانع التي اقفلت وافلاس المئات من الصناعيين والتجار ، ولكن ذلك لا يعني ان البرازيل قد تراجعت الى الوراء . فما الازمة غير سحابة تنقشع قريباً ويعود النقد الى حاله الطبيعي بفضل موارد البرازيل الغزيرة وبفضل ثقة الدول بها .

— وهل تعتقد ان الازمة وليدة الثورة الاخيرة ؟

— بل قل ان الثورة كانت وليدة الازمة التي ضيقت على الشعب مسالك الحياة ، وهو المتعود الغنى والرفاه ، فثار ليداوي بالانقلاب الضائقة القوية .

— ألم تكن السياسة كذلك من اسباب الازمة ؟

— قد يكون للسياسة بعض الاثر في تلك الاسباب ولكنها لم تكن كلها . ومتى عرفت ان عشرات المصارف في الولايات المتحدة قد أفلست ومتى علمت ان مئات المصانع هناك قد اقفلت ، ومتى تذكرت ان اوروبا باسرها تشكو اشتداد الضيق وتطالب بمعالجة الحالة الاقتصادية عرفت اية الاسباب اورثت البرازيل ازمتها الحاضرة .

— وهل تعلم شيئاً عن اخواننا النازلين في البرازيل ؟

— اني اعرف عنهم مثل ما اعرفه عن ابناء وطني ، وهل بنو سوريا ولبنان النازلون في البرازيل غير اخوان لنا ، وهل هم غير اولئك الاشداء الكرام العاملين معنا ، وايديهم بايدينا ، على انهاض البلاد من عثرتها العارضة ومساعدتها على الرقي والنمو والنجاح .

اني صديق المهاجرين اللبنانيين والسوريين ، بل انا ككل البرازيليين ممن يعرفون للمغتربين فضلهم على بلادي حياهم الله وحيّا اجتهادهم .

— هل كنت تنتظر ان ترى حولك مثل من رأيتهم من اخواننا هنا يكلمونك بلغتك الجميلة ويتشوقون الى الوقوف على اخبار بلادك وقد نزلوا فيها واثروا واحبوها وما زالوا على ولائهم لها ؟

— لا ، اني لم اكن لانتظر ان احسب نفسي في بقعة من ارض البرازيل اسمع فيها لغتي وارى مثل هؤلاء الاصدقاء الذين لاقوني لقاء العارفين الاوفياء يحدثونني عن بلادي وقومي . فاذا بي اشعر بارتياح في نفسي ارجو ان يكون خير مقدمة لعملي بينكم .

هذه هي كلمتي مختصرة مقتضبة حول ما سمعته من سعادة قنصل البرازيل صديق بلادنا وابنائها ، وقد وعدني سعادته بحديث طويل غير هذا .

وطنية غلامين

اجمل اثر في يقظة بيروت



كان لليقظة الروحية التي عمت بيروت منذ اهابت الحاجة بها الى مقاطعة الترامواي والكهرباء اثرها البارز في حياة ابنائها ونشاط روحهم واتحاد صفوفهم ، واجمل ما لمسناه من آثارها ذلك التنبه العميق الطاهر الذي لمست كهرباؤه نفوس الطلاب وصغار النشء وقد علم القراء كثيراً من احاديث هؤلاء الصغار وحرصهم على مقاطعة النور في منازلهم .

واننا ننشر اليوم صورة تمثل الغلامين النابهين نديم دمشقيه (الواقف) ورامز شحاده وهما الصغيران اللذان حركت المقاطعة روح الوطنية في قلبيهما ، ونبهت دعوة الداعين الى اعانة المحكومين عاطفتيهما فاندفعا يجمعان من رفاقهما في المدرسة القروش القليلة مما تصل اليه ايدي الصغار يوماً بعد يوم حتى تجمع لديهما مبلغ ١٧٦٧ غرشاً سوريا قدماه الى لجنة اعانة المحكومين .

وهي لعمري عاطفة ثمينة ووطنية باهرة نسجلها لهذين الصغيرين الرمز بهما الى اجمل اثر في يقظة البيروتيين .

ابي الفرد العشر ٢٨...

ارنولد بنيت وجبران جبران

مقابلة بنيت لجبران وحديثهما في نيويورك

مات الكاتب القصصي الانكليزي ارنولد بنيت في شهر اذار، ثم مات جبران خليل جبران في شهر نيسان، فكأنهما كانا على موعد يلتقيان فيه في العالم الثاني وقد مضى على تعارفهما وجهاً الى وجه في نيويورك ست سنوات .

*

من هو ارنولد بنيت ؟

هو كاتب قصصي انكليزي بدأ حياته الادبية في الصحافة ، ثم لم يلبث ان انصرف الى كتابة القصة فاحدث في ادبها اسلوباً جديداً نقله عن استاذيه الكاتبين الفرنسويين موبسان وفلوبير .

كانت القصة الانكليزية قبل ارنولد بنيت مقصورة على ذكر حوادث خيالية يسكبها الكاتب في عبارة نقية متعمداً الالفاظ البريئة والمواقف الغرامية الطاهرة الهادئة فلا تخدش مطالعتها اذهان الاوانس والعوانس البريطانيات اللواتي — في رأي الاستاذ لطفي جمعه المصري — يأتين الكبائر في السر ويظهرن الفضيلة الكاذبة في العلانية ، مما كسر اقلام الكتاب الراغبين في الكسب ، وقصف اغصان مواهبهم الفياضة ، وارغمهم على التزام التأليف في السخافات . فلا حب ولا عشق صادق ، ولا تحليل اخلاق ولا تعمق ولا درس في العلاقات الجنسية . ولكن ، امير مظلوم ، عرشه مغتصب ، يحب فتاة كالملائكة ، ويحارب لاجلها ، فتعشقه وتساعده مع لفيف من الاشراف ، واخلاقهم كالملائكة ، على استرداد عرشه . ثم يتزوج منها بشرع الله ويعيشان هما واولادهما الذين يرزقونهما بطريقة ربانية كالملائكة ...

اما ارنولد بنيت فقد خرج في اقاصيصه على هذه الطريقة السخيفة وراح يدرس فيها حياة البشر في علاقاتهم الاجتماعية على انواعها ، متغلغلاً الى اعماق نفوسهم ، شارحاً في دقة وجرأة مطامعهم ، دارساً اخلاقهم ، متمتعاً في استنباط ما خفي من اختلاجات قلوبهم بالحب ، والغيرة ، والحقد ، والبغضاء ، والميل الى الكسب وما الى ذلك جميعاً من الغرائز الفطرية والصفات المكتسبة . فكان رسول الادب الاختباري العاري الذي بشر به فلوبير وموبسان وغيرهما من ادباء الفرنسيس المنتسبين الى المدرسة الوضعية وكتبوا فيه .

كان ارنولد بنيت من الادباء المكثرين ، فاذا لم تخلد قصصه كلها لما في مطالعة بعضها من ملل وترديد فلا بد ان يخلد قسم منها ، وهو هذا القسم الذي قامت عليه شهرته في خارج انكلترا وبين ابناء وطنه .

ومن مميزات هذا الاديب الانكليزي انه كان يتطور في كتاباته بتطور عقلية قرائه . وهذه قصة (الحادثة) ابلغ برهان على ذلك ، فهي قصة كتبت على اسلوب جديد ، يدور حول حادثة في احد القطارات السريعة في فرنسا ، وخلاصتها ان رجلاً غنياً رزق ولداً فرباه احسن تربية ثم تركه يعيش حراً . فتزوج الولد من فتاة لم يعرفها ولم يرها ابوه ، اسمها (لؤلؤة) . وقد تطورت افكار الولد فاعتنق مذهب حزب العمال الاشتراكي واخذ يخالط رجال هذا الحزب . فاشمئزت السيدة (بيرل الين) الزوجة الشابة التي تتقن التدخين ، وتحسن دهان الوجه ، وهربت من زوجها لتلحق بامها مقدمة للفراق لانها لا تطيق ان يختلط زوجها بهذه الفئة من العمال ترفعاً وكبراً . فالتقت اتفاقاً بحميها ،

ارنولد بنيت

والد زوجها ، في القطار السريع وكان يسافر مع شريكه مستر (لوكاس) وزوجته العجوز المتصابية . واخذ الحمو يحادث كنته ويعجب بها ويناقشها في سبب خلافها مع ولده حتى ادركهما الولد بطيارة قادماً من شمالي انكلترا الى «ايكس لوبان» ثم سافروا جميعاً فحدثت الكارثة وتحطم القطار ونجوا جميعاً من الخطر ، وانضوى الزوج الشاب اخيراً تحت لواء زوجته وباع مذهبه السياسي في سبيل سعادته الزوجية .

*

في جملة مؤلفات بنيت كتاب نقد عنوانه (غرض الاديب الفنان) شرح فيه نظرياته في الادب والتأليف والفن ، فقال ان المقالة او القصة يجب ان تكتب عن اختبار واقعي وعلى الاديب ان يراعي في ما يكتبه مستوى عقلية قرائه ، متدرجاً في بث افكاره الخصوصية تدرجاً لا يصدم الاراء القائمة والتقاليد المرعية صدمة قوية . فاذا فعل ذلك بلغ من قرائه الغاية التي يسعى اليها والا كان مضراً اكثر منه نافعاً . فانما الكاتب النافع هو ذلك الذي يرفع مستوى قرائه درجة درجة لا دفعة واحدة .

وهو يذهب الى ان انواع الكتب يجب ان لا يسمح بمطالعتها لسائر طبقات الشعب ، فمنها الذي يفيد العقل المثقف ويسيء في الوقت عينه الى العقل الجاهل فاذا صرح الكاتب بحقيقة الامور للمرأة المثقفة مثلاً افادها فائدة عظيمة اذ يطلعها على اشياء ربما كان جهلها من بواعث الوقوع فيها اما المرأة الشعبية فيجب في نظره ان تتمسك بمبادىء الحياة العائلية وتعمل بها وتصبر على آلامها وان بلغت حدها الاقصى . فكأن ارنولد بنيت يقول : لا حرج اذا علمت المرأة المثقفة ان تحديد النسل مسألة ضرورية لتحسينه وانها والرجل خلقا من طينة واحدة فليس لاحدهما افضلية على الاخر . فهي تفهم الغاية من هذا القول وتعرف واجباتها نحو زوجها وعائلتها ولا تتسامح في التفريط بحقوقها . اما المرأة الشعبية فاذا صارحتها بما تصارح به زميلتها المثقفة فقد تسيء الفهم فيتحول الخير الى شر وينقلب النفع ضرراً .

ويقول ارنولد بنيت في كتابه « غرض الاديب الفنان» ان الفنانين مجانين على الاطلاق من الشاعر الى المهندس الذي يبني ناطحات السحب . فان كلا منهم يعمل عمله وهو لا يفكر في نتيجة هذا العمل سواء اكان قصيدة ، ام تمثالا ، او صورة . فيأتي الاديب ويأخذ بدرس هذا الاثر الفني الذي ولدته مخيلة الفنان ، فيجد فيه الجمال والروعة والدقة والفن التي لم يفكر الفنان في اخراجها على الصورة التي يصفها بها الاديب . فكأن الاديب الذي يدرس اثراً فنياً هو الذي يكوّن الفنان ويخلع عليه الشهرة التي تخلد اسمه بين الخالدين وتقيم من حوله التلاميذ يقتفون اثاره ويضعون قواعد لفنه ، يتوارثونها جيلاً بعد جيل ، متقيدين باصولها ، وان خرجوا عليها فخروجهم لا يتعدى حد الاصلاح في الزيادة او النقصان .

*

في العام ١٩٢٤ سافر ارنولد بنيت الى الولايات المتحدة ووضع عن زيارته هذه كتاباً عنوانه «هذه الولايات المتحدة» درس فيه الحياة الاجتماعية في بلاد العم سام بلهجة تهكم وسخرية . وقد خصص فصولا من كتابه هذا بالاجانب النازلين في اميركا الشمالية ، فتكلم عن شاعرين احدهما ايطالي والثاني اسباني يكتبان باللغة الانكليزية ولكن بروح الامة التي ينتمي كل منهما اليها ، فيغذيان الثقافة الاميركية بمادة جديدة . ولم يهمل ذكر جبران خليل جبران في معرض كلامه عن العناصر الاسيوية وفي جملتها العنصر العربي . فقد قال : ويكفي العرب فخراً ان يذكر جبران خليل جبران بمؤلفاته الانكليزية اميركا المادية بالتوراة ومزامير داود وتعاليم المسيح .

ثم كتب مقالة في مجلة « اسيا » الاميركية ذكر فيها لقاءه جبران خليل جبران على جسر بروكلن وانزوائهما بعد

ذلك في قهوة سورية يحتسيان داخل جدرانها اللبن الرائب وذكر كذلك حديثاً طويلاً جرى له مع جبران نستعين بالذاكرة على تلخيصه لان العدد المنشورة فيه هذه المقالة بعيد عنا ولا وصول لنا اليه ·

قال ارنولد بنيت ان جبران مضطرب المظاهر بقدر ما هو هادئ التفكير ، لا تجوز المقابلة بينه وبين طاغور لان الاول يمثل الصوفية المثقفة في حين ان الثاني يمثل الصوفية الفطرية التي لم تصقلها العلوم الحديثة · ويعتبر بنيت ان انصار جبران والمعجبين به في انكلترا هم اكثر منهم في الولايات المتحدة ·

ولقد اتفق الزميلان في احاديثهما على ان اميركا هي ملجأ المنبوذين وغير المرغوب فيهم من قومهم · ومما قاله جبران في هذا المعنى ان الادباء المصلحين في الشرق هم على الاطلاق اشبه بالمنبوذين ، وايد قوله بان معظم مؤلفاته موضوع تحت الحرم الكنسي في وطنه لبنان ·

ومما قاله جبران لبنيت انه يعتقد بان في استطاعة الشرقي ان يخرج من قلب المدنية الاميركية البكر روحانية غزيرة شاملة لا تختلف في شيء عن الروحانية التي اخرجها يسوع من المدنية الرومانية المادية ان لم تفقها ، وانه من اجل ذلك يعيش في اميركا ·

*

فاذا قابلنا اقوال جبران هذه التي نقلها ارنولد بنيت عن لسانه باقواله الكثيرة الاخرى في رسائله الى اصدقائه وفي كتبه الاخيرة وجدنا ان جبران كان يعتقد انه هو نفسه ذلك الشرقي الذي سيعمل في اميركا عمل يسوع في عهد بيلاطس ويخرج من مدنيتها المادية روحانية غزيرة شاملة ترفعه الى مصاف الانبياء وتجعل منه (مسيح القرن العشرين) ورسالته الالهية هذه ألم تكن هي « الكلمة » التي اشار اليها في رسالته الى « مي » حين قال : « لا ، لم اقل كلمتي بعد ، ولم يظهر من هذه الشعلة غير الدخان ، وهذا ما يجعل الوقوف عن العمل مرأ كالعلقم · اقول لك ، يا مي ، ولا اقول لسواك ، انني اذا انصرفت قبل تهجئة كلمتي ولفظها فاني سأعود ثانية لتحقيق امنيتي · سأعود لاقول الكلمة التي تتمايل الان كالضباب في سكينة روحي ... » ؟

فؤاد

حياة احد ملوك الصحافة

من هو صاحب جريدة « نيويورك ورلد » الاميركية

كتب الصحافي المجري « ارباد بازتور » مقالة قيمة في سيرة حياة (جوزيف بوليتزر) احد ملوك الصحافة في الولايات المتحدة ، فرأينا ان نعرضها لقراء المعرض لما تضمنته من المعلومات الطريفة والمجهولة عن هذا الرجل العظيم الذي ترك لورثته ثروة تقدر بثلاثين مليوناً من الدولارات الاميركية :

ولد جوزيف بوليتزر العام ١٨٤٧ ببلدة « ماكو » من المدن الريفية في بلاد المجر ، من والد مجري ووالدة نمساوية ، وكان اشقر الشعر ، كبير الهيكل ، نما بسرعة ·

اراد والده ، وهو تاجر ميسور ، ان يعنى بتربية ابنه عناية خاصة ويزوده بالعلوم العالية · فكان الولد عند ظن ابيه به فظهر فيه ميل شديد الى تلقن العلوم وضرب منها بقسط وافر · وما ان بلغ السابعة عشرة من عمره حتى سافر الى باريس يريد الانخراط في سلك الفرقة الاجنبية الفرنسوية · فرفض طلبه لانه كان شحيح النظر · فترك الشاب فرنسا وسافر الى لندن وطلب الدخول في الجيش الاستعماري الانكليزي فرفض طلبه مرة ثانية ·

وبينا هو في لندن شاعت اخبار حرب الانفصال في الولايات المتحدة وكان جوزيف بوليتزر لا يزال مصراً على اتخاذ الحياة العسكرية مهنة له · فاتفق ان سافرت باخرة في العام ١٨٦٤ الى نيويورك فنزل اليها خفية ولم يفتضح امر وجوده في قلبها الا وهي في وسط الاوقيانوس · واذ لم يكن لديه مال يدفعه بدل هذه السفرة قرر قائد السفينة ان يستخدمه في اعمال تنظيف الصحون تارة ، وفي الخدمة على المائدة تارة اخرى · ولما وصل الى نيورك تمكن من الانخراط في الالاي الاول بقيادة لينكولن ·

ولم يلبث الصلح ان عقد بين المتحاربين فعاد بوليتزر الى الحياة الملكية واستأجر غرفة في فندق « فرنش اوتيل » بشارع فرانكفور ، ولكنه عجز عن دفع اجرتها ، فطرده صاحب الفندق ·

*

وبعد مغامرات عديدة تمكن جوزيف بوليتزر من الوصول في شهر كانون الثاني من العام ١٨٦٦ الى ولاية سان لويس حيث لم يلبث ان استخدم في مكتب بريد المدينة وكان عمله مقتصراً على العناية بستة عشر بغلاً · ولقد كان يردد في اواخر ايام حياته هذا القول : « ان الذي لم يستخدم للعناية بستة عشر بغلاً يجهل متاعب الحياة وآلامها » ·

وكأن هذه الوظيفة لم ترق في عينيه فتركها واستخدم وقاداً في سفينة تسافر على خط سان لويس واورليان الجديدة · الا ان قائد هذه الباخرة ، وكان يبغض الاجانب ، لم يلبث ان طرده · فراح يهيم على وجهه شريداً في شوارع المدينة يفترش الارض ويلتحف الفضاء الى ان قيل له ان احدهم يجد عملاً لكل من يدفع له خمسة دولارات في مصنع للسكر قائم في لويزيانا · فاخذ جوزيف بوليتزر يعمل ليل نهار حتى تجمع لديه مبلغ الخمسة الدولارات فقدمه للوسيط الذي بعث به مع اربعين شخصاً اخرين الى لويزيانا بحسب الاتفاق بينه وبينهم ·

فوصل المسافرون الى لويزيانا في الساعة الثالثة من صباح اليوم التالي وكانت دهشتهم عظيمة اذ وجدوا انفسهم في احدى البراري الموحشة ولا مصانع فيها ولا سكان ، فعلموا ان الوسيط وقائد الباخرة متفقان على سرقة هؤلاء الصعاليك بهذه الحيلة ·

فتشاوروا في ما يجب ان يفعلوه وقرروا ان يعودوا على اقدامهم من حيث اتوا · غير ان خبر هذا الحادث الفظيع قد بلغ مسامع مدير جريدة « وستليش بوست » الالمانية ، فارسل في اليوم التالي احد مخبريه الى زيارة بوليتزر لمقابلته مقابلة صحافية · ففضل بوليتزر ان يكتب بنفسه الحديث الذي طلب اليه الادلاء به فروى حادثة الاحتيال عليه وعلى رفقائه · فلما نشرت مقالته في الجريدة صادفت اقبالاً عظيماً من القراء ، مما حمل مدير الجريدة على استخدامه فيها كمحرر بمعاش قدره عشرة دولارات في الاسبوع ·

فما مضت على وجوده في هذه الجريدة عشر سنوات حتى كان جوزيف بوليتزر من اشهر صحافيي ولاية سان لويس · واخذت منذ ذلك العهد تتسع شهرته ، فلم يلبث ان جمع بعض المال وتمكن في العام ١٨٨٣ من شراء جريدة (نيويورك ورلد) بمبلغ ٣٥٦ الف دولار ، وكان ان تضاعف عدد قرائه وما زال يتضاعف سنة بعد اخرى الى ان اشترى فندق « فرنش اوتيل » الذي طرد منه في ايام فقره وابتنى مكانه البناية الضخمة التي نقل اليها دوائر جريدته ومطابعها حيث لا تزال قائمة الى اليوم تحمل واجهتها الكبيرة اسم سائس البغال سابقاً ·

وفي اواخر ايام حياته اصيب جوزيف بوليتزر بالعمى فظل يدير حركة اعمال جريدته بنفسه · ثم انشأ مدرسة الصحافة في جامعة كولومبيا وانشأ جائزة بوليتزر الشهيرة · ولما مات خلف لورثته ثروة تقدر بثلاثين مليوناً من الدولارات ·

مظاهرة طرابلس ضد فظائع الطليان

نشرنا في العدد الماضي من المعرض صورة من مشاهد المظاهرة التي قامت بها طرابلس احتجاجاً على فظائع الطليان، وقد اتصلت بنا اليوم بعد جهود طويلة بقية مشاهد هذه المظاهرة التي يطالع القاريء حوادثها مصورة .



مشهد المتظاهرين امام دار الحكومة ويرى السيد مصطفى كرامه ممتطياً الاكتاف وقد قام خطيباً في القوم .



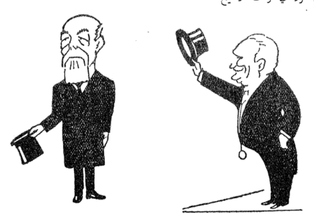
مشهد يمثل المتظاهرين في سيرهم من امام دار الحكومة الى الاسكلة وتظهر فرسان الدرك اللبناني في مؤخرة الجماهير المتجهة الى الميناء .



المتظاهرون امام قنصلية ايطاليا ويرى في مقدمة الجماهير التي امتدت على خط طويل لا يبين اخره بعض افراد الدرك والشرطة يصد نفرا من الشبان والصبية عن رجم القنصلية بالحجارة ويقف حاجزاً دون تقدم المتظاهرين .

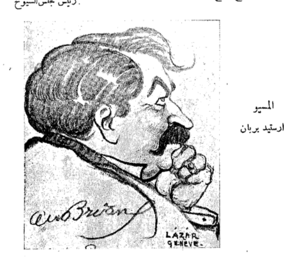
المرشحون لرئاسة الجمهورية الفرنسية

نتشر في هذا المكان صور بعض رجال السياسة الفرنسية الذين اثبتت البرقيات الاخيرة ترشيحهم لرئاسة الجمهورية الفرنسية . وهي رسوم كاريكاتورية نشرتها « مجلة الاحياء » الافرنسية وضمنتها ريشة رسامها معنى ناطقاً في وجه كل مرشح ينم عن نفسيته وشعوره في موقف الترشيح .



المسيو دومرغ يودع الرئاسة والابتسامة على ثغره

المسيو دومر
رئيس مجلس الشيوخ.



المسيو
ارستيد بريان

المسيو ليون بيرار

المسيو بانلفه

الحياة الرياضية في بيروت



صورة بعض المدعوين الى المباراة ويظهر في وسط الصف الامامي حضرة وزير الداخلية موسى بك نمور وعقيلته الكريمة



المنتخب النمساوي الذي نازل منتخب النهضة



منتخب النهضة الرياضة الذي نازل المنتخب النمساوي ويظهر في طرف الجانب الشمالي الدكتور بهيج سالم رئيس نادي النهضة يقابله في الطرف الآخر الاستاذ مسلم مشنوق حكم المباراة الذي اظهر مهارة وحزماً في احكامه يشكر عليهما .



مشهد من مشاهد المباراة امام المرمى النمساوي



مشهد آخر من مشاهد المباراة يظهر فيه حارس المرمى النمساوي يقذف بالكرة بعد ان فاز بردها عن مرماه

مباراة نادرة بين المنتخب النمساوي ومنتخب النهضة

خسارة ولكنها فوز باهر

كان يوم الاحد الفائت يوماً مشهوداً في حياة بيروت الرياضية ، فقد غص ملعب النهضة الرياضية بالوف المتفرجين وازدحمت مقاعده ورحابه بصفوة شباب المدينة وجماهير غواة الرياضة ، تسابقوا الى مشاهدة المباراة الكبرى التي سعى الى تنظيمها نادي النهضة فاستقدم من النمسا منتخب «فافو» المتشكل من ارقى لاعبي كرة القدم وامهرهم في اوروبا الوسطى .

ولقد جرت المباراة بعد ظهر يوم الاحد الفائت تحت رعاية حضرة وزير الداخلية الاستاذ موسى بك نمور الذي ترأس الحفلة ترافقه حضرة عقيلته المصونة . وهو تنشيط ثمين اراده حضرة الوزير الكريم للدلالة على اهتمام الحكومة اللبنانية بتشجيع الرياضة وعطفها على هذه النهضة المباركة .

اما المباراة فقد كانت في غاية من الحماسة واذا ما اعترفنا بمهارة المنتخب النمساوي فلا بد لنا من استنكار تمرد بعض افراده على اوامر الحكم وخشونة حركاته مما لا يتفق مع روح « السبورت » النبيلة ويخالف مبادئ النظام المقررة في الفرق الرياضية .

ان المباراة اسفرت عن فوز المنتخب النمساوي باربع اصابات ضد ثلاثة فاز بها منتخب النهضة على اننا لا يسعنا ازاء هذه النتيجة الا ان نفاخر بتقدم منتخب النهضة تقدماً سريعاً ومحسوساً جعله في مصاف ارقى الفرق الاوروبية .

ويقول بعض اساتذة اللعب ان هنالك غبناً وقع على منتخب النهضة سببه تمرد المنتخب النمساوي فتساهلت النهضة عنده ولولا ذلك لتعادلت الاصابات .

فنحن على كل حال نسجل هذه المباراة بكثير من السرور ونهنئ النهضة بما وصلت اليه من التقدم على امل سيرها دائماً الى الامام .

مندوب المعرض

سفاح دوسلدورف «٣»

كيف القي القبض على كورتن

باتر كورتن يستمع الى اقوال الشهود وهو هادىء الاعصاب

الجلسة الثالثة

دوسلدورف في ١٥ نيسان — عندما دخلت هيئة المحكمين هذا الصباح قاعة المحاكمة كان بارتر كورتن جالساً في مقعده داخل قفص المتهمين يقلب صفحات ملف الاوراق الذي استعان به على سرد حوادث جرائمه بدقائقها الفظيعة. وما كاد المحكمون والمدعي العام والرئيس يجلسون في مقاعدهم حتى رن جرس هذا الاخير معلناً افتتاح الجلسة وكانت علامات الانفعال بادية على وجهه. ثم وجه كلامه الى السفاح قائلاً:

— قبل الشروع في استئناف المحاكمة اود ان اعود بك الى اعترافات الامس. ايها المتهم، لقد سردت لنا حوادث جرائمك الفظيعة وانت هادىء الاعصاب لم تبدُ على وجهك علامات التأثر او الانفعال، وكنت تظهر امامنا بمظهر الرجل المخيف، فهلا ندمت على ما فعلت حتى الان؟

وكأن باتر كورتن لم يفهم جيداً سؤال الرئيس فتاه نظره في زوايا القاعة، ثم قال بصوت متهدج:

— يمكنني ان اؤكد لك، يا حضرة الرئيس، انني نادم من اعماق نفسي على سائر الجرائم التي ارتكبتها، خصوصاً على قتلي الاولاد الصغار المساكين. وانني اشعر بحياء وخجل عظيمين حيال هذه الجرائم. وارجوك ان لا تفسر هدوئي بعدم الاكتراث. ان وجود ممثلي الصحافة في هذه القاعة يستمعون الى اقوالي يضايقني كثيراً. ولا اعلم بماذا سيفسر هؤلاء الصحافيون اعترافاتي الصريحة لانه سبق للصحف ان فسرت اعمالي وشرحتها تارة في معنى وطوراً في معنى آخر فرأيتني مضطراً لسرد حوادث جرائمي بدقائقها وتفاصيلها في هدوء وعدم مبالاة. انني لا اقوم هنا بتمثيل دور في رواية. وانما انا ابسط حالة راهنة. واؤكد لك اخيراً انني نادم عن اخلاص على ما فعلت.

الرئيس: اشعر جيداً بانك لم تفهمني. لقد سألتك، ايها المتهم، اذا كنت قد شعرت بتوبيخ الضمير وانت ترتكب جرائمك.

السفاح: لم يؤنبني ضميري ابداً عندما كنت اقدم على القتل واقتل.

وعبثاً حاول الرئيس «روز» ان يفهم اكثر من ذلك فاتى بحركة تأفف كأنه يقول: «انه وحش ولا سبيل لمعرفة اكثر مما عرفنا». وانتقل الى استماع اقوال الشهود وهم خمسة عشر شاهداً في مقدمتهم مستشار مدينة دوسلدورف الجنائي المسيو «مونبرغ» الذي سرد ظروف التحقيق الذي قام به حول جرائم كورتن وكان السفاح يصغي الى كلامه كما لو كان الامر لا يعنيه، الى ان وصل المستشار الى الكلام عن كيفية القاء القبض على كورتن فقال:

— ان القاء القبض عليه كان صدفة عجيبة. فقد كتبت الفتاة «ماريا بوتلي» التي هاجمها مرة رجل لم تعرفه الى صديقة لها تدعى «بروكنر» لتطلعها على حادثتها. فحدث ان غلط موزع البريد وبدل ان يسلم هذه الرسالة الى الآنسة بروكنر سلمها الى مدام «بروكان» التي حملتها فوراً الى دائرة الشرطة فما كدنا نقرأها حتى عرفنا ان المعتدي على كاتبتها والسفاح الذي القى الرعب والذعر في نفوس سكان المدينة منذ خمسة عشر شهراً هما رجل واحد. فاخذنا في الحال نتعقبه من جديد بفضل التعليمات التي اعطتنا اياها كاتبة الرسالة. وما هي الا ايام قلائل حتى وفقنا الى القاء القبض عليه في رواق احدى الكنائس الصغيرة حيث كان وزوجته على موعد..

«ولقد وجدنا في بيت المتهم حاجات كانت ملكاً لضحاياه في جملتها خاتم ثمين القاه كورتن على احد جسور بيته. ثم رافقته الى حيث دفن قتلاه بعد ان احرق جثثهم فلم تظهر عليه انفعالات ما او توبيخ ضمير».

وجاء دور الشاهدة «كوهن» فقالت انها خرجت في مساء احد الايام من السينما وكانت تجتاز شارعاً خالياً من المارة عندما ابصرت برجل يتقدمها ولا يلبث ان يهاجمها ويطعنها بحد المقص عدة طعنات فتستغيث، فيركض زوجها لنجدتها. فيكاد المعتدي لا يسمع وطء اقدام الزوج حتى يركن الى الفرار ويتوارى في ظلمات الليل. وقد قالت انها لا تستطيع ان تؤكد ان ذلك المعتدي عليها هو كورتن نفسه.

ثم جاءت الشاهدة (برتا شومشر) وقالت ان رجلاً لا تعرفه استوقفها مرة في الطريق واخذ بمحادثتها ومما قاله لها:

— مسكين ستونسبرغ! (وهو يعني الرجل المجنون الذي سلم نفسه للشرطة مدعياً انه مرتكب الجرائم التي اقترفها كورتن). ليس هو القاتل الذي ملأت جرائمه اعمدة الصحف. ان الشرطة تحسن عملاً اذا اطلقت سبيله!

«اجل، ان هذه الجرائم التي ارتكبت حتى اليوم في مدينة دوسلدورف هي جرائم فظيعة جداً. ولكنها مع هذا تعد مقدمة لجرائم اخرى ستليها وتكون افظع منها. انتظري قليلاً. ان العالم باسره سيدهش للجرائم المقبلة. واذكري ما اقوله لك الان.

قال الرجل هذا ومضى في طريقه يضحك ضحكات المجانين.

الرئيس (لكورتن): أتذكر مقابلتك لهذه المرأة وحديثك معها؟

السفاح: اؤكد لك انني لم اخاطب قط هذه المرأة.

برتا شومشر: اما انا فأؤكد ان محدثي هو كورتن بعينه.

الجلسة الرابعة

دوسلدورف في ١٦ نيسان — روى كورتن هذا الصباح حادثة قتله العامل (ادولف شير) قال:

— كنت في ذلك المساء في حالة تهيج عظيمة. وكنت افضل لو انني وقعت على امرأة لا على هذا العامل فقتلتها واطفأت بذلك شعلة شهوتي المتقدة. ولكن الشوارع كانت خالية واذا بادولف يظهر امامي مترنحاً من السكر فبادرته بالحديث ثم انقضضت عليه واخذت اطعنه في رقبته طعنات سريعة فسقط الى الارض جثة هامدة قبل ان يستطيع الاستغاثة.

ودعا الرئيس الشاهدة (كوش) وهي فتاة تشتغل في المقاهي. فما ان وقع بصرها على كورتن في قفص المتهمين حتى اغمي عليها اذ تذكرت فظاعة محاولته خنقها في احد الليالي.

وقد حدّث كورتن لاحد الاطباء الاختصاصيين بامراض العقل والغرائز قال انه لو لم يلق القبض عليه لكان توقف عن ارتكاب امثال هذه الجرائم البسيطة وصرف اهتمامه الى ارتكاب جرائم اشد خطورة منها فتجعله مشهوراً في سائر انحاء العالم. قال:

— اجل، كنت اهملت هذه الجرائم البليدة ورحت ارتكب الجرائم العظيمة. ولقد كان في نيتي ان انسف الجسور، وادهور القطارات الحديدية عن خطوطها، واشعل الحرائق الكبيرة، وارمي المخازن الكبرى بالقنابل القاتلة فاستحق عندئذ ان القب باكبر مجرم في العصر الحاضر. وانا على ثقة من ان الذعر والخوف يدبان في قلوب الجماهير الكثيرة كانا سيبا لي لذة اعظم من اللذة التي اشعر بها عندما اقتل امرأة او ابنة صغيرة.

وهنا قامت مناقشة بين كورتن والتاجر كورنبلوم فادعى هذا الاخير ان كورتن جرحه في ظهره فانكر السفاح دعواه وقال انه جرحه في كتفه. ولدى التحقيق ثبت ان الجرح كان في الكتف لا في الظهر مما دل على ان ذاكرة كورتن اقوى من ذاكرة ضحيته.

وكان كورتن يجيب على اسئلة الرئيس بحضور الشهود كما لو كان خبيراً في الدعوى لا متهماً، فيعين مواضع الجروح وامكنة دفن الجثث بدقة ويشرح كيفية الجروح شرحاً وافياً من غير ان يخرج عن رباطة جأشه وهدوئه وهما صفتان رافقتاه منذ اليوم الاول الذي مثل فيه امام هيئة المحكمين.

— يتبع —

حقوق رئيس الجمهورية الفرنسوية وصلاحيته

بقية المنشور على الصفحة ـ٥ـ

خيالا لا جسم له . وكذلك يقال عن التأجيـل ، وعن حق رد القوانين . اما حق الرئيس في الكتابة الى المجلسين فانه لم يستعمله الرؤساء الا في حالتي اعلان استلامهم الرئاسة او استقالتهم منها .

على ان النواب لم يكتفوا بما آلت اليه حقوق الرؤساء وصلاحيتهم من التضاؤل والتلاشي بفعل التقاليد الديموقراطية بل تراهم قد تقدموا تدريجياً في دوس هذه الحقوق ،وخلقوا لانفسهم نفوذاً متزايداً صير السلطة التنفيذية عبدة لارادتهم .

فالوزراء وهم من النواب كانوا دائماً آلة في ايـدي زملائهم واصبحوا بفضل قوتهم صخرة جبارة في وجه رئيس الجمهورية الذي كلما وقع خلاف بينه وبين الوزراء يضطر الى الرضوخ او الى الاستقالة كما فعل كازمير بريير سنة ١٨٩٥ .

وما عدا حوادث الخلاف بين الرئيس والوزراء فان هناك حادثتين في تاريخ الجمهورية الفرنسية تـدلان كل الدلالة على سلطة البرلمان المطلقة هما حادثتا الرئيسين كارنو وميلران ودلالتهما على ان رئيس الجمهورية نفسه صاحب تلك الحقوق والصلاحية الواسعة قد يجبر على ترك الرئاسة اذا شاء البرلمان ذلك لاسباب معنوية او سياسية .

ولهذا كان الرئيس كارنو مصيباً يوم قال : « ان رئيس الجمهورية في فرنسا اصبح بمثابـة رئيس تشريفات ورئيس الحفلات الوطنية » .

ان هذا التضاؤل العظيم في صلاحية الرئيس تدل على ان القوم تعجلوا كثيراً في انقاصها ، فاذا كان الفرنسيون يرون في وظيفة الرئاسة ما يمنع عنها استعمال جميع الحقوق التي عينتها النصوص الدستورية فان في طاقتهم ان يعدلوها تعديلاً يبقي للرئيس كبير النفوذ في ادارة شؤون الدولة .

مثال ذلك : ان يعتمد الرئيس في اختيار الوزراء على رغبة الاكثرية البرلمانية ولكن ان يبقى له حق اختيار رئيس الوزارة ، كما فعـل الرئيس « لوبه » يوم رفض باصرار رئاسة كليمنصو .

وبعد ذلك فان تعيينه الوزراء وترأسه جلساتهم يمهدان امامه حق استعمال السلطة التنفيذية في اوسع حدودها .

وهو بواسطة حقه في تعيين جميع موظفي الدولة يمكنه ان لا يضع توقيعه الا على ما يراه موافقاً للمصلحة العامة ، ومنسجماً مع واجباته الرئيسية .

وهكذا نقول عن حقه في ترأس قوة الجيش ،فهو عملياً حق خيالي الا ان الرئيس فليكس فور لم يتساهل بهذا الحق بل عمد الى ترأس مجلس الحرب الاعلى مراراً دون ان يتعض من عمله احد .

ومن الحقوق الخيالية ما نص عنها في المادة الثامنة من قانون ١٨٧٥ القائلة : « ان رئيس الجمهورية يفاوض لعقد المعاهدات ويصدق على العقود ويبلغ ذلك الى المجلسين متى رأى الزمن مناسباً دون ان تتعرض الدولة الى ما يمس مصلحتها او يخل بالامن العام فيها . فهـذا الحق كما يعلم الجميع لم يعترف به في حين من الاحيان لرئيس الجمهورية ، وكل ما يذكره تاريخ الجمهورية السياسي حول استعمال هذا الحق ان الرئيسين لوبه وفور لعبا دوراً اولياً في عقد التحالف الفرنسي – الروسي ،وان الرئيس بوانكاره كانت له كلمة مسموعة في سياسة فرنسا الخارجية طوال مدة رئاسته .

ومجمل القول ان استعمال حقوق الرئاسة وحسن ادائها يعودان الى شخصية الرئيس ومكانته السياسية وعلى كل حال فالرئيس اذا لم يكن بالفعـل رئيس الحكومة فهو دون منازع رئيس الدولة الاعلى . وحسب الرئاسة هذا اللقب لتصبح معشوقة الكثيرين ، وليكون الانتخاب لهـا في اسمى مكانة من الاهمية .

م٠١٠ش

في العدد القادم : المقابلة بين صلاحية رئيس الجمهورية في فرنسا وصلاحية رئيسي امريكا والمانيا

كاتب بدون يدين

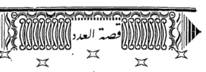
احتفل فريق من ادباء فرنسا باقامة تمثال نصفي للنقادة الفرنسوي بول سوده على ضريحه في مقبرة « له بير لاشيز » فاذا بهذا التمثال لا يدان له مما حمل الكاتب الفكه « بيير اوديا » على التساؤل في كثير من الظرف قائلاً :

— بماذا كان يكتب هذا النقـادة الاديب لحرم تمثاله من ذراعين وعشرة اصابـع ؟ أتراه كان ينشيء برجليه مقالاته الانتقادية التي لا يزال صداها يرن في الآذان ؟

في نادي وست هول

في ١٦ الجاري يقوم فريق من اساتذة الجامعة الاميركية الوطنيين بتمثيل رواية عربية على مسرح « وست هول » عنوانها «فوق الانتقام» تأليف احدهم الاستاذ مدور .

فنحث عشاق الفن التمثيلي على حضور هذه الحفلة التي ستكون فريدة في نوعها .



قصة لبنانية

بقلم شاهين حاتم

لي صديق ما كتمني امراً، جلست اليه امس في شرفة مقهى الفونس ، فكان يرسل الى الافق نظرات عميقة ، ثم يحط بصره الى اقصى ما ارتفع من اليم ، ثم يرنو طويلاً الى تداعب الامواج . وعبثاً حاولت ان انتزعه من صمته وعبثاً حاولت ان اقاجن عليه فادفعه الى الماجنة . فكان يبسم عن يأس ويزداد تجهماً .

فقلت رغبة في الوقوف على سره :

— احسبك ولور على خلاف . . .

وما كدت القي هذه العبارة في اذنه حتى تسارعت يده الى الكأس فافرغها دفعة واحدة . وحاول ان يصرف ذهني عن الموضوع ، فادركت مبعث المه ، وما زلت به حتى افضى الي بسره . واليك القصة :

قال : اجل ! لور !

عرفتها منذ سنة كما تعلم . وعرفت السعادة في حبها فاندفعت في هذا الحب وذقت اطيب ما فيه من الم واحلام واصبحت لا يفارق طيفها مخيلتي لحظة . واصبحت ان مضى يوم ولم ابصرها ، اشعر باضطراب في حواسي ، لا تخف وطأته الا اذا اقبلت عليها اروي مخيلتي من سحر عينيها وخفة قوامها وصلابة نهديها .

وكنت لا يحين المساء وانطلق من عملي حتى اراني اجد في السير اليها . واذا بها في الشرفة ترقب مروري ، فتبصرني فتبرق اساريرها وتمضي الى الرواق فتأخذ يدي وتعود بي الى الشرفة ، نلهو ونتمازح .

وكنا ننتظر الاحد على غير صبر ، حتى اذا ولى الظهر تقدمنا الاشرفية يصحبنا اخوها فيليب وهو في العاشرة .

فنجلس على صخرة نتحدث . فاقول لها اشياء ساذجة اصرف في القائها جهداً واهتماماً كأنها على قسط من الخطورة وتقول لي مثلها .

ويقطع علينا اخوها الحديث ، يستلفتنا حيناً الى باخرة تختال في اليم ، ويدعونا حيناً آخر الى الصمت وقد رأى عصفوراً حط على خطوات منا ، فيلتقط حجراً يوجهه اليه ، فيخطئه ، وينطلق بالسباب . ام يهز كتف لور قائلاً : هيا نعود .

فتحتال عليه وترسله يجمع لها ازهاراً كي ينفسح الجو لخلوتنا . ولا يكاد يبتعد قليلاً حتى ابسط قدمي واسند ظهري الى الصخرة . فتلقي برأسها الى صدري ، وكأنها تتأثر بسكون الطبيعة المتأهبة للرقاد ، فتلازم السكوت . فابعث اناملي تدغدغ شعرها . ثم اميل بها الى وجنتيها فتأخذ يدي وتقصيها برفق . ولا تزال ممسكة باناملي بغية أن لا اعيدها الى وجنتيها ، فامسك يدها بدوري وادنيها من شفتي واوسعها تقبيلاً ولا ازال الاعب بها وجهي حتى اسمع فيليب يصيح بنا عن بعد : جمعت باقة ما لها من مثيل .

*

وكانت لور تسترسل احياناً في كآبة صامتة لا ادرك لها سراً ، وتزداد كآبة كلما توثق الحب بيننا .

وكثيراً ما كانت تستسلم الى هذا اليأس بعد اشهى مواقف حبنا البريء .

كنت القاها حيناً في غرفة نومها ممددة في السرير ، فاجلس على كرسي قربها ، فتحول الي نظرات طويلة ينبعث منها ما استعر في فؤادها من وجد . ثم تأخذ هذه النظرات بالفتور الى ان تغيض ، ويرتسم على وجهها في البدء شيء من الغموض ، فلا يلبث وجهها ان يربد . واحاول تبديد حزنها بنكاتي ، فلا ازيدها الا حزناً .

واستحلفها ان تظهرني على سر كآبتها فلا تكاد تسمع عبارتي حتى اشعر كأنها ترتعش وكأن قنوطاً قد تملكها فلا تجيب . فاقف وادنو منها والقي يدي الى صدغيها ، فتنكفئ على وجهها فاظل صامتاً حائراً . ثم اسمع تنهدات عميقة ، فلا اتمالك ان امسك بكتفها واهزها بشيء من العنف قائلاً : لور ! لور ! فتصعد زفرة قوية .

ثم تجهش . ويؤلمني الموقف، فانصرف مضعضع الافكار .

ونجلس بعد ذلك على الصخرة المعهودة ، فاقول لها :

— لماذا تصرين على الكتمان ولا تبوحين لي بسر كآبتك . ان اصرارك يكاد يحملني على الشك في حبك لي وبت اعتقد انك تكرهين على حبي ، فيدفعك الاكراه على هذه الكآبة .

وما تذرعت بهذا الشك في حبها الا رغبة في استفزازها الى الاعتراف بسرها . فقد كنت واثقاً من حبها ، ما داخلني فيه ريب قط .

وكانت لا تجيب ، بل تأخذ يدي فتسندها الى ركبتها ثم ترفعها دفعة واحدة الى شفتيها ، وتضمها بحرارة ، تبرهن لي بقبلاتها انني على خطأ في ظني .

وارمقها فاذا باضطراب في ملامحها . فامسك عن الموضوع خوفاً من ان يدفعها التحدث في امر كآبتها الى اليأس . لكنني لم استطع ان احبس ما اصابني في كتمانها من الم .

وادركت ذلك فقالت كي تسكن من امري :

— الاحرى ان لا تقف على سر كآبتي ، لو عرفته لانهدم حبنا .

فقلت فوراً : لانهدم حبنا ؟ اذن الامر يعنيني ؟

فلم تجب .

وظللت محدقاً اليها بنظرات حادة انتظر الجواب . فقالت بعد تردد وبكثير من التضعضع :

— لا ! الامر يعنيني انا .

فاشفقت عليها ولم ازد .

*

مضت اشهر حاولت ان استدرجها مراراً الى ان تفضي الي بسرها فلم افز منها بشيء .

اتيتها مساء جمعة قبل موعد الزفاف بيوم واحد، فقالت : اتروقك نزهة ؟ لم امانع . فاتجهنا الى الاشرفية وكانت قد اصبحت لنا تلك الصخرة اليفة فسمعت احاديث حبنا وشهدت قبلتنا الاولى .

وكانت لور في ذلك المساء هائجة الاعصاب ، تجد في السير ، فتلحظ انها قد تقدمتني ، فتقف ، فنتابع السير معاً .

جلسنا على الصخرة ، ووجهها يتقبض ، ثم قالت بعد قليل ، دون ان ترمقني : تقرر موعد الزفاف يوم الاحد، بعد غد ؟ ثم حولت الي بصرها وامسكت بيدي وتابعت كلامها بصوت مرتجف : فلا بد اذن من اطلاعك على امر طالما استحلفتني ان اطلعك عليه .

فتأملت نظراتها الخائفة ولم افه بشيء .

ثم ضغطت يدي وقالت :

— ميشال ! اتحبني ؟

فاجبت عاتباً : ايداخلك ريب ؟

فلزمت الصمت .

فاستطردت : لور احقاً تشكين في حبي ؟ اكان هذا الشك دافعاً لاحزانك ؟

فلم تجب على سؤالي وقالت بلهجة يأس وجزع :

— ستلعنني متى عرفت ، وبالرغم من حبك ستـ . .

ولم تنجز عبارتها واخذت ترسل الزفرة تلو الزفرة .

فجعلت اهون من امرها :

— لور ! ان حبي اثبت مما تعتقدين .

فلم تتمالك ان رمت بنفسها على صدري .

واخذت تجهش ببكاء متصل ، وانا احاول ان اخفف من انفعالات نفسها ، فلا تصغي الي . وما انفكت تبكي وتنحب ، الى ان اعيت .

ثم رفعت رأسها بثقل والدموع لا تزال تجول في عينيها .

فقلت مشفقاً : أبلغ منك الضعف ما ارى ؟ فاجابت بصوت خنقته العبارات : اتكون اقوى مني . اتكون قويا متى عرفت الحقيقة . ثم دنت وقالت : ميشال اتغفرلي؟

فشعرت اذ ذاك بجوارحي ترتعش ، وانفرجت شفتاي وتقبضت جبهتي . فارتاعت لور ، وكأن عامل الخوف قد بعث بها الجرأة على الكلام ، فنظرت الي وقالت بصوت خافت :

— لقد احببت منذ سنتين .

ووقفت عن الكلام قليلاً لترى مفعول كلامها في نفسي . ثم استطردت بهمسة ضئيلة كدت لا اسمعها : وقد خانني من احببت . . .

ما وصلت كلمتها الى اذني حتى احسست برعدة قوية

فانتصبت وصددت اليها نظرات نارية وصحت بها مذعوراً .

— لور ! ماذا تقولين ، لقد خانك ؟

فاطرقت ولم تجب .

فهويت الى ان تلاقت انظارنا وقلت بصوت يرتعش :

— لور ! لقد استسلمت اليه ؟

فلم تفه بكلمة او بزفرة وقد امسك الخوف دموعها .

وكأني قد اضعت صوابي في تلك اللحظة فصحت بها للمرة الثالثة :

— لست اذن عذراء . .

فلم تجب .

فشعرت عندئذ بعامل يثنيني فانثنيت مدبراً .

وسمعتها بعد قليل تدعوني مستعطفة : ميشال ا ميشال .

فثنيت خطاي ومضيت تائهاً خائر القوى .

*

مضى الى اليوم اسبوعان على الحادث ولا ادري ما حل بامرها . وكل ما ادريه الان انها اراقت عفتها بين ذراعي سواي ، ولا يمر ذلك في ذهني حتى احس برعدة قوية في جوارحي .

عبدتها منذ سنة وذقت قربها اشهى ما في الحب الطاهر ، ولكنها غير عذراء فلن تكون يوماً زوجتي .

وعلى رغم ذلك فلا يزال قلبي يخفق بحبها .

انني اتمثل لور في ليالي المظلمة بين ذراعي ذلك الفتى فاشعر بغيرة تتغلغل في كياني واحس بعوامل الانتقام والثأر .

واكون في سريري اعيد الى مخيلتي وجه لور وعينيها الواسعتين وقوامها الرشيق ، فيهتز كياني بانفعالات قوية . فاهب من السرير ، وارتدي ثيابي واتخطى في غرفتي حتى ينتصف الليل ، ثم اسير تائهاً الى ان تقف بي قدماي تحت غرفة نوم لور . فتشتد انفعالات نفسي واكاد اصيح : لور ! ثم اسند ظهري الى حائط ازاء الغرفة . ويطول بي الوقوف .

واشعر احياناً بعوامل تقودني الى الصخرة ، فلا ابصرها حتى يثور كل ما في نفسي من شجون ، واهوي اقبل الموضع الذي كانت تجلس فيه لور والموضع الذي تبسط فيه قدميها .

وكثيراً ما يغلبني الشوق على امري ، فاهم ان امضي الى لور استصفحها عن قسوتي . واسائل نفسي : ما ذنبها ان اغواها وحش سفاك ، ووقعت في حبائله فخانها . لقد كفرت عن كبوتها بدموعها ! . . .

Firestone
GUM-DIPPED TIRES

يفنى الطريق ولا يفنى

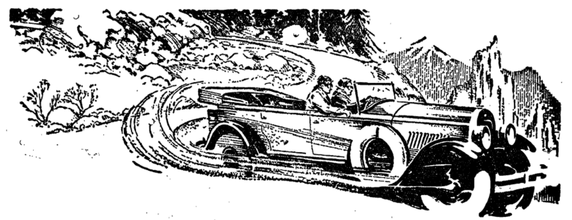
« اطلبوه »

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن



الكتب والكتاب

مكسانس، العذراء الضعيفة

يقول الذين يعطفون من غير اسراف على القضية النسوية في العالم ان المرأة تسيء الى نفسها والى المجتمع حين تحاول ان تقلد الرجل في اعماله وافكاره ، وان النهضة النسائية لن تشمر ثمرتها الا اذا انصرفت المرأة الى تعاطي الاعمال التي لا تضطرها الى مزاحمة الرجل في مناحي الحياة ، والا كانت نهضتها شراً عليها وعلى الانسانية معاً .

وانهم لعلى حق في قولهم هذا ، فما هي الفائدة يجنيها المجتمع من عمل تأتيه المرأة وفي استطاعة الرجل اتيانه ؟ ان على المرأة ان تتخصص في الاعمال التي يعجز الرجل عنها ، او لا يحسنها ، او يقلل من قيمتها ، وان تقتسم واياه الواجبات الاجتماعية فتقدم هي ما لا قدرة له عليه ، ويقدم هو ما لا قدرة لها عليه ، فتنتظم الحياة ويسير الاثنان في طريق المساواة الحقة النافعة . فانما الرجل والمرأة خلقا ليتعاونا في الحياة لا ليتزاحما كما هي الحال اليوم في كل قطر راقٍ .

*

ساقنا الى كتابة هذه الكلمة ما نلمسه من الزحام في اوروبا وغيرها من البلدان بين حملة الاقلام من الجنسين . وهو على اشده في عالمي الصحافة والادب ، فترى الاديب والاديبة يعالجان في قصتيهما موضوعاً واحداً باسلوب واحد فيجلي فيه الرجل وتقصر المرأة مع ان في مقدورها ان تتفوق على زميلها لو انها عالجت هذا الموضوع نفسه من ناحية جديدة يعجز الرجل عن معالجته منها . ولكن تقليد الرجل واقتفاء آثاره هما من العوامل التي تفسد غاية القضية النسوية على اصحابها وتعرقل سيرها السريع وتخلق لها الخصوم والاعداء .

ان اعمال المرأة سواء اكانت ادبية او اجتماعية او فنية او تجارية لم تصطبغ بعد بصبغة المرأة الخاصة ، وانما لا نزال نلمس فيها طابع الرجل ، وهذا ما يجب ان لا يكون ليستقيم امرها وتشمل فائدتها .

جميل ان يعالج الكاتب والكاتبة موضوعاً اجتماعياً واحداً فنعلم من اية زاوية ينظر اليه كل منهما . ولكن اجمل منه ان يتخصص كل منهما بما يحسن اداءه اكثر من الآخر لانه اكثر مساساً به من رفيقه .

*

« مرغريت غريبون » كاتبة فرنسوية نشرت حديثاً قصة عصرية عنوانها « ماكسانس، العذراء الضعيفة » عالجت فيها موضوعاً اجتماعياً له خطورته في الاوساط الريفية والقروية وله اثره البعيد في حياة فئة من الفتيات وقفت مترددة حائرة بين المحافظة على تقاليد القرية والعائلة وبين الاخذ بالمبادىء الجديدة الحرة التي تطالب بها المرأة العصرية وليدة النهضة النسوية ، فما عساه يكون مصير بطلة الكاتبة مرغريت غريبون ؟

واذ كان موضوع هذه القصة ينطبق على حياة فئة من فتياتنا من سكان القرى اللبنانية فقد رأينا ان نلخص في هذه الصفحة فصول هذه القصة الفرنسوية لعل في مطالعتها فائدة لا تفوت شقيقات بطلتها .

*

مما لا ريب فيه ان حياة الفتاة في المدن الريفية الصغيرة هي حياة عادية جداً ولكنها حياة غنية بطائفة من العواطف والخيال لا تجد لها اثراً في نفس فتاة العاصمة ، فدام مرغريت غريبون تلفت نظرنا في قصتها هذه الى ان في الارياف عذارى كثيرات يعشن عيشة حائرة تبعث في النفس الشفقة عليهن ، فهن عاجزات عن التملص من قيود التقاليد الموروثة ، ويعتبرن ان العمل للفتاة يسيء الى مقامها الاجتماعي اساءة كبرى ، فكأن النهضة النسائية لم يصل اليهن منها الا الصدى البعيد ، فهن بطيئات في الاخذ بالمبادىء الاجتماعية الجديدة وبتعاليم الحياة العصرية ، وبامثولة هذه الانقلابات الخطيرة التي هزت العالم من الشرق الى الغرب بعد الحرب الكونية الاخيرة .

اما « مكسانس » بطلة قصة « العذراء الضعيفة » فهي فتاة متنبهة ، يغلي في عروقها دم الشباب ، فتاة متمردة على كبح ما يختلج به قلبها الفتي من شهوات ومطامع ، تجد نفسها في البيئة التي تعيش بين افرادها مكرهة على التقيد بظاهر الحياة التي تفرضها التربية الريفية الرجعية عليها وعلى زميلاتها المحرومات من المال يقدمنه بائنة للعريس . فتضطر ان تقضي ايامها من الصباح الى الصباح داخل جدران البيت على نمط واحد لا يتجدد ولو شهراً بعد شهر ، ولو سنة بعد سنة . ان حياتها المملة هذه هي اشبه بمأساة متصلة الفصول والمشاهد . وليس اشد ألماً وابلغ عذاباً من مأساة يطول امرها الى ما لا نهاية ! ! الا ان « مكسانس » لا تصبر على هذه الالام النفسية وتشعر في اعماق نفسها بعامل قوي يدفعها الى ان تعيش حياتها على هواها . ولكن ما عساها تكون هذه الحياة التي تصبو اليها مكسانس ؟ انها فتاة ساذجة ، ترفض الزواج من محاسب المدينة الرجل الحكيم في هدوء وسكينة فتهجر بلدتها الى مدينة (غرينوبل) فتجد عملاً في احد مكاتبها وتصبح عشيقة صاحب القصر الشاب في قريتها الذي كادت علاقته بها ان تقضي على حسن سمعتها ، وهو عشيق لا ينتظر منه ان يتحول في المستقبل الى زوج شرعي لانه ليس في عادات نبلاء الارياف ان يتزوجوا زواجاً غير متكافىء .

تقضي « مكسانس » مدة من الزمن بعيدة عن قريتها وعن قيود بيئتها التقليدية ، حرة ، طليقة ، لا من يحاسبها على اعمالها ولا من يتغامز على استسلامها الى عشيقها النبيل . ثم ترجع الى وطنها الصغير وتتزوج من المحاسب . ولكنها تعود الى احضان عشيقها تخون بين ذراعيه زوجها البليد الذي لا تلبث ان تهجره لانه لا يلمع لمعان شبان المدن الذين رأتهم خلال اقامتها في « غرينوبل » او تعرفت اليهم في ابطال القصص العصرية التي تطالع .

*

لم تقتصر مدام « مرغريت غريبون » في قصتها هذه على درس دقائق المأساة الداخلية التي تمثل فصولها على مسرح نفس فتاة القرى والمدن الريفية ، هذه الفتاة العاطلة من الشغل تتلهى به في اوقات فراغها الكثيرة والتي يراقبها الجيران والاهل مراقبة شديدة ، بل قد تطرقت في درسها الى بحث القلق الذي تختلج به نفس الفتاة القروية التي تعيش بعيدة عن العواصم والمدن الكبرى فهي لا تعلم ماذا تريد ولا ما هو واجبها الحقيقي فتندفع في سبيله ، وانما هي نزاعة الى حياة المغامرات والمخاطر .

افتكون هذه القصة صورة حقيقية لحياة احدى العذارى ؟

لا ندري . . . وانما نعتقد ان في مقدورنا النظر الى هذه القصة بحياة بطلتها نظرنا الى وثيقة تاريخية يستعين بها المؤرخون في المستقبل على دراسة نفسية فتاة الريف في الربع الاول من القرن العشرين !

متفل

من هو الرئيس الجديد

المسيو دومر هو اليوم في السابعة والسبعين من عمره. انتخب نائباً لاول مرة في العام ١٨٨٨ عن مقاطعة « اين » وكان اول عمل برلماني اتاه انه تقدم من المجلس النيابي بشروع قانون ضريبة على رأس المال فاثار غضب الطبقة المتمولة، وسقط مشروعه.

عين وزيراً للمالية سنة ١٩٠٥ في وزارة ليون بورجوا، وكان يعمل في جد ونشاط وارادة قوية على تحقيق مشروعه المتعلق بالضرائب، ولكن سقوط حكومته حال بينه وبين رغائبه، وخلف المسيو ميلين، ليون بورجوا على رأس الحكومة فعهد الى دومير بوظيفة الحاكم العام على الهند الصينية. ولما عاد الى فرنسا انتخب ايضاً نائباً عن مقاطعة «اين» وكان في ذلك العهد لا يزال في الخامسة والاربعين من عمره.

وقد عرف المسيو دومير بانه فوق الاحزاب وهو موضوع احترام زملائه من ذوي الشخصيات البارزة.

في العام ١٩٠١ انتخب رئيساً لمجلس النواب وكان مزاحمه على الرئاسة المسيو هنري بريسون. وقد احدث فوزه هذا على خصمه ضجة كبرى في الاندية السياسية المحافظة لما كان معروفاً عن دومر من التطرف في سياسته الاشتراكية. ولولا اصطدامه بكتلة مجلس الشيوخ التي عاكست انتخابه لرئاسة الجمهورية بعد ذلك لكان فاز على ارمان فالبير.

ثم انتخب عضواً في مجلس الشيوخ عن كورسيكا وكان رئيساً للجنة المالية عندما اعلنت الحرب الكونية.

عاون الجنرال غالياني في الدفاع عن باريس وكانت له يد كبرى في انتصار جيوش الحلفاء في معركة المارن.

ومن صفات المسيو دومير انه رجل عمل، شديد المراس، اذا بدأ عملاً لم ينفك عن متابعته في نشاط حتى يوفق الى اتمامه.

وقد انتسب مؤخراً الى الحزب الديموقراطي الشمالي في مجلس الشيوخ.

جريدة السيار

اصدر في بيروت صديقنا الاديب المعروف والصحفي القدير الاستاذ يوسف ابراهيم يزبك جريدة يومية اسماها « السيار » تصفحنا اعدادها الاولى فوجدناها طافحة باهم الاخبار والحوادث مكتوبة على اسلوب صحفي طريف جمع الى غزارة المادة وتعدد المواضيع الايجاز في الرواية والسهولة في المطالعة مما جعل هذه الجريدة قبلة انظار القراء ويبشر بنجاحها المؤكد وتقدمها السريع.

فنهنيء الصديق الاستاذ يزبك بهذا المجهود الادبي الثمين ونتمنى لصحيفته الغراء الانتشار والرواج اللذين يستحقهما ادبه واقتداره في الفن الصحفي.

تقدير الجدارة

اهدت الحكومة الفرنسوية وسام المعارف الى صديقنا الدكتور نقولا الخوري. وقد جاء في جملة الاسباب التي بني عليها هذا التقدير رسوخه في علم الطب واتقانه لمزاولته وخدماته الجليلة في سبيل الصحة العامة وقيامه بمهام وظيفته منذ ثماني سنوات بنزاهة واخلاص يقصر دونها اطيب الثناء. فنحن نهنيء صديقنا بهذه الثقة التي صادفت اهلها ونتمني له مزيد النجاح.

العروس: وعدني والدي بدفع نفقات سفرة شهر العسل.

العريس: انه رجل كريم حقاً! فلنبق اذن في سفرة شهر العسل!

على مسارح بيروت

هاي تنغ

Haï - Tang

عنوان الفيلم الناطق باللغة الفرنسوية الذي بدأت ادارة سينما « الامبير » بعرضه مساء يوم الاربعاء وملخصه ان هاي تانغ الفتاة الصينية ذات الجمال الوافر كانت تشتغل في احد مسارح مدينة بطرسبرج وكان يحبها الضابط الشاب «بوريس» ياور احد امراء البلاط الامبراطوري وكان في نيته ان يتزوج بها .

فاتفق في احدى الليالي ان ذهب الامير يرافقه ياوره بوريس والكولونيل مورافييف الى التياترو الذي تشتغل فيه هاي تانغ ، فما ان ظهرت الممثلة على المسرح حتى دهش الامير بجمالها الرائع وتمنى التقرب منها . فكاشف بامنيته هذه الكولونيل مورافييف وهذا كلف بوريس ان يدعو الفتاة الصينية الى تناول العشاء على مائدة الامير . فقام بوريس بما عهد اليه مكرهاً . ولكنه صرح لهاي تانغ ان ثمة خطراً يهدد عفافها بين يدي الامير وانه هو مستعد ان يدافع عنها ولو كلفه ذلك الدفاع حياته .

دخلت هاي تانغ صالون الامير بعد ان تركت اباها في الغرفة المجاورة . وما هي الا بضع دقائق حتى جذبها الامير نحوه يحاول ضمها الى صدره . فصرخت مذعورة . فسمع والدها صراخها . فدخل الصالون عنوة شاهراً مسدسه . الا ان يد « ايفيت » معشوقة الامير التي كانت قد شاهدت الحادث ، امسكت بذراع الاب الصيني وانقذت الامير من الموت وقد اصيب بجرح خفيف .

فحكم على والد هاي تانغ لمحاولته القتل بالاعدام ولم يبق من سبيل لخلاصه من الموت الا باستسلام ابنته للامير . ففعلت ، فعفا عن ابيها .

اما بوريس فقد ذهب الى هاي تانغ ليبلغها العفو عن والدها وتصميمه على الاقتران بها فوجدها جثة هامدة ، فقد فضلت الموت على العار الذي نالها من حب الامير .

*

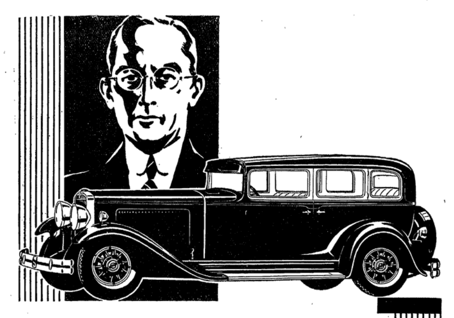
دافيد غولدر

David Golder

ليس من السهل على الكاتب ان يلخص هذا الفيلم الذي بوشر عرضه منذ يوم الاثنين الفائت في سينما الفونس ، فهو وصف دقيق لمأساة فاجعة تمثل تكالب ملوك المال من المضاربين في البورصة على الارباح الجنونية ، وهو كذلك وصف دقيق لتراخي الاخلاق بعد الحرب فترى زوجة دافيد غولدر تعيش تحت سقف زوجها وعشيقها الى جانبها تنفق عليه مال زوجها في سخاء وكرم ، وترى ابنتها تعشق على الطراز الحديث ولا تبالي بما يقال عنها وعن اخلاقها ، وتراها بعد ان افلس ابوها تصمم النية على الزواج من رجل عجوز بشع لانه غني وهي الفتاة التي اغدقت عليها الطبيعة جمالا رائعاً ، ولطفاً وكياسة وافرين .

اما دافيد غولدر الاب فانه مثال مجسم للرجل المالي الذي لا هم له في هذا العصر الا جمع المال باية طريقة كانت ، فهو مصاب بمرض الحصول على ثروة طائلة حتى انه لا يشفق على صحته فيظل يناضل في سبيل جمع المال حتى آخر دقيقة من حياته .

وكما وفقت مدام «ايرين نيروفسكي» مؤلفة قصة دافيد غولدر في تحليل نفسية ابطال روايتها هذه فلقبها النقاد « بلزاك القرن العشرين » كذلك وفق مخرج الرواية في احياء مشاهدها على اللوحة الفضية فكان فيلمه من اروع الافلام التي عرضت حتى اليوم في بيروت وابلغها اثراً في النفس .



اسمعوا شهادة الشباب

يتشوق كل شاب في هذه الايام الى ان يكون له سيارة خاصة من احسن السيارات ·

فبعد البحث والامعان والروية توصلت الى اقناع والدي بان يبتاع لي سيارة تماثل سيارته ، وهكذا اراني بعد التفكير الطويل مالكاً لسيارة ماركة ناش سكس ٦٨ ، وهي احسن سيارة للسياحة عرفها السائقون ·

واذا سُئلت لماذا اخترت سيارة السياحة فانني اجيب : اولا نظراً لتدني اسعارها — ولانها رياضية ، وصحية بقيادتها — فعندما اقود سيارتي المفتوحة ، لا يستوقف نظري عند حدود اللوح البلوري الذي يقف حاجزاً ويمنعني عن تسريح نظري · بل بعكس ذلك اراني حراً طليقاً عندما اخلع الحاجز البلوري فاشاهد بسهولة المناظر الجميلة التي تحدق بي من كل مكان ، فمربتي تمثل بغزلي دور الرفيق العزيز الذي يمكن اعتماده ، فهي سريعة للغاية وحركاتها تجري بخفة وقد طالما ساعدتني مراراً عديدة في ظروف حرجة ، واهم مميزات هذه العربة رخص ثمنها اذ انه يمكنني بسهولة شراء ناش وتوفير ثمنه واكلافه من (خرجيتي) الاسبوعية ·

وسأبتاع يوماً ما الناش الفخم ٨ سيلندر المخصص للسياحة ايضاً لكنني بظروفي الحاضرة لا ازال راضٍ كل الرضاء عن سيارتي ناش سكس ٦٨

(75-2724)



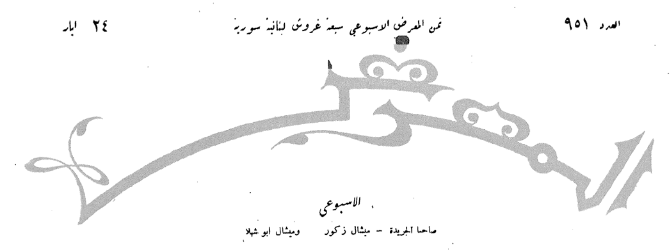
الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

العدد ٩٥١ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ٢٤ ايار



الاسبوعي
صاحبا الجريدة - ميشال زكور وميشال ابو شهلا

الاتحاد الوطني في مصر

صورة فريدة تمثل زعيمي الوفد والاحرار الدستوريين واقطاب السياسة الوطنية في مصر . اخذت على شرفة نادي حزب الاحرار الدستوريين حيث اجتمع اركان الحزبين واصدروا قرارات المؤتمر الوطني بمقاطعة الانتخابات والدفاع عن دستور مصر .

ويظهر في الصورة دولة النحاس باشا والى يساره دولة محمد محمود باشا وحولهما فتح الله باشا بركات وحمد باشا الباسل ونجيب الغرابلي باشا وفريق كبير من رجال الحزبين .

العدد
٩٥١
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٤
ايار
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

ذكريات

ساعة مع النحاس باشا

قبل ان اتحدث الى القراء عن مقابلتي لرئيس الوفد المصري دولة مصطفى النحاس باشا اود ان اقول كلمة في الوفد المصري نفسه .

ان الوفد في مصر قوة جبارة هائلة ولا اتردد في القول عنها انها مخيفة ايضاً لان الوفد يملك ارادة الشعب المصري في العواصم والمدن ، في القرى والمزارع . والمصريون ينظرون اليوم الى الوفد كهيئة معنوية تمثل مطالبهم الوطنية وفكرة استقلالهم القومي .

وسرعان ما ينسون اغلاط الوفد اثناء حكمه لكي لا يروا فيه — بعد ترك الحكم — غير هذه الهيئة المعنوية السامية .

ولا ريب ان الاضطهادات التي توالت على الوفد في هذه السنوات العشر قد جعلت الشعب المصري اشد تعلقاً به لان هذه الاضطهادات صارت تمثله في عيون الشعب — كالمثل الحي لحرية مصر واستقلالها .

وربما كنت مصيباً اذا قلت : انه لو بقي الوفد في كرسي الحكم مدة طويلة — تبلغ السنتين مثلاً — دون ان يضطهده العرش او الانكليز ويديلا حكمه بالقوة لخسر من مكانته في عين الشعب ولوقع الانقسام في صفوفه ولاصبح الوفد حزبين . ولكن السلطتين في مصر — سلطة العرش وسلطة الانكليز — تخدمان الوفد المصري اكبر خدمة في كل مرة تبعدانه عن الحكم بالقوة فتعود صفوفه متلاصقة متراصة بعد ان كاد يتسرب اليها الانقسام والتفرقة ويعود الشعب الى (عبادته) بعد ان كاد يشعر ان هذا (الاله المعبود) له خطيئات كثيرة ايضاً كباقي الناس .

ومن خطيئات الوفد انه عندما يستلم زمام الحكم يحاول احتكاره احتكاراً قوياً حتى تصبح اداة الحكومة وفدية بحتة ، ويحاول دائماً ان يلاشي المعارضة ويقضي عليها حتى لا يسمع صوتها . وهذه الخطيئات — اذا ضمت الى خوف السلطات منه — كانت السبب في اضطهاده . فلو افسح الوفد لبقية الاحزاب وهو في الحكم ، مجال المعارضة الصريحة الضرورية في كل حكومة نيابية بل لو ساعدها من تلقاء نفسه على الظهور لما رأى هذا التضامن الشديد من اعدائه عليه .

على اننا نعتقد ان الهزات العنيفة التي اصابته واصابت مصر ستكون منبهاً للوفد على الابتعاد شيئاً فشيئاً عن اغلاطه الماضية لاسيما وهو قد رأى في موقف الاحرار الدستوريين النبيل الى جانبه للدفاع عن الدستور الاول ان في مصر غير الوفديين يدافعون باخلاص وعقيدة عن حرية مصر واستقلالها .

وان صدقي باشا قد خدم الوفد ومصر اكبر خدمة بان جعل من حكمه ودستوره واسطة لجمع الكلمة المتفرقة فرأينا الوفد والاحرار الدستوريين والامراء وكبار زعماء مصر المتحايدين يتحدون ويتفقون في سبيل دستور بلادهم .

وهذه خدمة — سلبية — يقدمها صدقي باشا للمصريين وعلى الوفد ان يحفظها له :

*

وصلتُ الى شارع زغلول باشا فاذا مدخل الشارع مسدود بصفين من الجنود وقد جلس على جانب الرصيف ضابط شاب يحيط به بعض الجند . فوقفت السيارة بنا امام هذا الحاجز الحربي وتقدم احد الجنود وطلب منا ان نقابل الضابط فنزلنا اليه وبعد ان اخذ التعليمات الكافية عنا وكتب اسماءنا سمح لنا بالمرور ، وبيت الامة على قيد خطوة منه .

كانت الساعة السابعة والنصف مساء عندما دخلت بيت الامة حيث اسعدني الحظ من خمس سنوات ونيف فتشرفت بمقابلة الزعيم العظيم المرحوم سعد زغلول .

وكان في بيت الامة حركة غير عادية ، فرجال الصحافة الوفدية يروحون ويجيئون متذمرين شاكين . ذلك لان الحكومة امرتهم ان لا ينشروا عن حادثة دنكرنس التي وقعت في ذلك اليوم — ضد صدقي باشا — وقتل فيها من قتل وجرح من جرح ، شيئاً غير البلاغ الرسمي الذي ترسله لهم الحكومة وقد ارسلت السلطة الى مطابع هذه الجرائد — عدا امرها هذا — رجال البوليس يراقبون طبع الجريدة وما فيها .

أُدخلت على رئيس الوفد مصطفى النحاس باشا في مكتبه — وهو غير مكتب زغلول باشا — فهش مسلماً ولكنه لم يتمكن من ضبط التأثر الذي كان يملك عليه مشاعره ، وما انتهت كلمات المجاملة الاولى حتى ابتدرني قائلاً : — وصوته متهدج من التأثر :

« — أرأيت كيف نُعامل في بلادنا وكيف يُزدرى بحريتنا حتى في منازلنا فلا تحفظ حرمة هذه المنازل التي قدستها جميع قوانين العالم !! انني استميحك العذر لما رأيت من مشقة وعناء في الوصول الى بيت الامة ، الذي اصبح كالبيوت الموبوءة في نظر صدقي باشا .

وارجو منك ان تسأل زملاءك الصحافيين كيف يُمنعون عن نشر الاخبار الا في بلاغات رسمية . هذه حادثة دنكرنس قد وصلتنا اخبارها هذا المساء . فاذا الحكومة تمنع نشر شيء عنها الا ما ترسله هي في بلاغها .

ولكن كل هذا لا يفيد صدقي شيئاً فالامة معنا وستبقى معنا مهما نزل بها وبنا من اضطهاد وارهاق . » وضرب النحاس باشا المكتب بقبضة يده » .

انا مؤمنون بقضيتنا وبنجاحها وفوزها فليفعل صدقي ما يشاء ، وليسلح جنود مصر وبوليسها ضد اخوانهم واهلهم فلا بد من نهاية لهذه الحالة . فعزائمنا لا تهي ، وقد تعودنا الاضطهاد والنفي والتهديد ، وقضينا هذه السنوات جميعها في جهادنا المستمر فهل رأى صدقي او الانكليز اعوانه انه وهى لنا عزم او ضعفت لنا ارادة ؟ وهل تسرب الشك الى ايماننا وعقيدتنا ؟؟ اننا رجال ايمان وعقيدة ، وسلاحنا حقنا المشروع وسننتصر به بعون الله » .

*

كان النحاس باشا يتكلم وايمانه يلمع في نظراته ، ويسمع في نبراته ، ويظهر في حركاته ، ويشع في ابتساماته .

فالنحاس باشا ، مهما قيل في انتقاده ، هو رجل العقيدة والايمان الوطني في مصر ، وهذا الايمان في صدره هو الذي يجعل لكلامه الشديد مفعول السحر في عامة المصريين .

شاهدته من خمس سنوات في مجلس النواب وسمعته يتكلم ورأيت الوردة الحمراء في عروته : تلك الوردة التي لم تفارقه الا لتحل محلها شارة المغزل الوطني ، وهي حمراء ايضاً .

وبعد ان دار الحديث بنا دورة قصيرة وصل بنا الى حوادث اسبانيا ، وكان عرشها قد انهار من يومين لتقوم الجمهورية على انقاضه .

فقال متحمساً ايضاً .

— ليت صدقي يأخذ عن اسبانيا امثولة له ولينظر ماذا حل بامثاله من رجال الطغيان هناك ، انا لا اتكلم عن العرش فالعرش عندنا فوق الاحزاب وقد حماه الدستور الذي ندافع عنه ونجاهد في سبيله . ولكنني اتكلم عن اولئك الطغاة في اسبانيا الذين ارادوا ارغام الشعب وحكمه بغير ارادته كيف فازت عليهم في النتيجة ارادة الشعب وخرج زعماؤه من السجون الى كراسي الرئاسة والحكم ورجعوا من المنافي البعيدة الى استلام الوزارة والقيادة ، بينما كان الطغاة يهربون من وجه الشعب الى المنافي ويتركون مكان زعماء الشعب الى السجون .

اننا نحن ايضاً واثقون من حقنا ، واسبانيا — في ما عدا العرش — امثولة لنا » .

*

وانتقلنا من اسبانيا الى المقاطعة في بيروت فحدثته بعض حديثها ، وكانت القاعة الكبرى قد امتلأت باعضاء الوفد المصري ، فكان النحاس باشا يشرئب عند كل حكاية

من حكايات المقاطعة ويبتسم ابتسامة كبيرة ويقول للحاضرين :

— ان اللبنانيين شعب حي كريم . اسمعوا ماذا يفعلون في سبيل حقهم .

ثم قال :

—ان قضيتنا في هذا الشرق واحدة ولنا جميعاً غاية مشتركة فاذا نالت مصر حقوقها فلا ريب ان لبنان واصل الى حقه ايضاً ، واذا فاز لبنان بحقه فازت مثله مصر . واذا كانت مصر تعتبر شقيقة كبرى لاقطاركم وتفخر بانها فتحت طريق الجهاد بدم ابنائها امام الامم الشرقية للوصول الى حقها فهي تشعر ايضاً ان هذه الاقطار تحس مع مصر وتتألم لألمها. وعندما اسأل الله من صميم قلبي تحقيق امانينا الوطنية اشعر انني اشرك بهذا السؤال كل الاقطار الشقيقة».

وتكلم النحاس باشا عن الانتخابات فقال في حماسة وشدة :

— الشعب مع زعمائه ولن يدخل انتخابات صدقي باشا ولو زعم صدقي غداً ان ثمانين في المئة قد اقترعوا معه، فنحن نعلم وهو يعلم اكثر منا كيف طبخت كشوف الانتخابات وكيف يقوم بها غداً رجاله واعوانه ولكن ليس في العالم من يصدق تأكيداته، بان اكثرية الشعب قد اقترعت، حتى ولا انكلترا نفسها . فهي تعلم جيداً ان مصر كلها مع الوفد ومع حلفائه الاحرار الدستوريين . واذا كان احد في شك من ذلك فليقف صدقي في بلد يختاره هو بنفسه محاطاً بجنده ورجال حكومته وليترك لواحد منا الوقوف في نفس هذا البلد بلا جند ولا قوة واذ ذاك يرى العالم باسره الى اي جانب يقف الشعب .

واما تحدي صدقي باشا لنا فهو هزل اكثر منه جد لانه يعلم اننا لا ندخل الانتخابات على اساس قانونه ودستوره فنحن لا نعترف بهذا الدستور الذي ينص على وجوب بقائه عشر سنوات وكل تعرض لهذه النقطة يعد اعتداء على الدستور ويدعو الى حل مجلس يعتدي على دستور البلاد . أفنصبح نحن في النتيجة المعتدين على الدستور، ويصبح صدقي حارسه وحاميه ? يا لسخرية الاقدار !!

اننا قد تعودنا انتخابات صدقي باشا « الحرة » وعرفنا كيف يطبخها . والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين ».

ونحن واثقون ان الانتخابات ستكون آخر مرحلة من مراحل استبداد صدقي بمصر وسيأتي بعدها الفرج ان شاء الله».

*

ودام الحديث يجر الذيول حتى قام الاستاذ مكرم عبيد — وكان قد وصل من برهة وجلس الينا يشترك في الحديث — ودفع الى النحاس باشا ورقة فاخذ رئيس الوفد يقرأها باهتمام ويتهامس مع الاستاذ مكرم عبيد بشأن كل جملة فيها . وربما كانت تلك الورقة هيكل الخطاب الناري الذي القاه في اليوم التالي النحاس باشا في النادي السعدي بحضور الاحرار الدستوريين وكنت من حاضري تلك الحفلة التاريخية ايضاً .

*

وودعت النحاس باشا ورجال الوفد المحيطين به، وعدت اخترق صفي الجند عن جديد الى الفندق .

قد لا يكون النحاس باشا سياسياً داهية وادارياً عظيماً ، فالسياسة لها التكتم والخبث والنحاس صريح جداً، والادارة لها الملاينة والبرودة والنحاس خليط من الصلابة والنار . ولكنه المثال المجسم للنزاهة في مصر ، شديد الايمان بقضيته ، لا يتردد ولا يخاف . اذا تكلم في الشعب خرجت الالفاظ من فمه ومن عينيه معاً كالقنابل وكالجمر فهي تنفجر حيث تقع وتحرق حيث تصل . وهو الخطيب الشعبي الذي يؤثر في الجماهير فيدفعها الى النار دفعاً .

ان النحاس باشا رجل النزاهة والعقيدة في مصر .

ميشال زكور

في العدد القادم : ساعة مع اسماعيل صدقي باشا .

هوامش

حزب الاصلاح الجمهوري

لقد أصبح شوق البلاد شديداً الى قيام الاحزاب السياسية فيها ، حتى انها لا تتمالك نفسها من التهليل والتكبير في كل مرة تفاجئها الظروف بخبر تشكيل حزب سياسي ينهض باعبائه فريق من النواب ويشيد بناءه على امتن الاساسات وأقوى الدعائم التي تتكون منها البرامج الحزبية . ويعتني هذا الفريق بان يخلق حول مولوده الجميل المظهر والشكل ضجة تهز الناس وتملأ المجالس وترجعها الاحاديث في كل نادٍ ومجتمع . فيقوى من جراء ذلك يقين الناس بظهور النهضة السياسية وتنبه القوم الى ضرورة الاحزاب المنظمة التي يفتقر اليها لبنان ولا تكتمل بدونها الحياة النيابية . الا ان هذا اليقين لا يلبث ان يتبدد هباء منثوراً امام تبدد هذه الاحزاب التي قلما تجاوز عمر الواحد منها بعض الاسابيع والتي لا تموت الا كما ولدت في ضجة ولكنها في المرة الثانية ضجة محزنة .

اننا لا نريد ان نيأس من النجاح بعد جميع التجربات التي قام بها منظمو الاحزاب وصادفوا عندها الفشل، فالفشل بحد ذاته دروس تلقيها التجارب على رجال السياسة عندنا ، فيتسنى لهم على التكرار ان يقتبسوا من مجموعها علماً كاملاً هو سياج كل نهضة سياسية في العالم .

ولسنا نقول كما قال بعضهم ان فشل الاحزاب عندنا ناشئ عن طموح اعضائها الى كراسي الحكم لاننا نعلم ان الاحزاب ذات البرامج السياسية والاصلاحية حيثما وجدت تسعى وتصرف كل همها للوصول الى كراسي الحكم رغبة منها في تحقيق برنامجها وخدمة اوطانها ، ولم نسمع حتى اليوم بحزب سياسي برلماني زهد بالحكم وتجرد عن الرغبة فيه الا ان يكون حزباً خيالياً لا برنامج له .

ولكننا نرى ان العلة ليست في طموح الحزب للحكم كحزب ، بل في الضعف النفسي الذي يتجلى في انتصار الشهوة الشخصية على التضامن الحزبي ، وينشأ عنه ذلك التمزق الذي اكثر ما يكون تأثيراً في الشعوب المتدرجة على الحياة السياسية كما هي الحال عندنا .

ونرى ان العلة ايضاً كامنة في عدم تعودنا الخضوع الى النظم الحزبية والتقيد بحدودها ، وانصياع ارادتنا الفردية للارادة العامة او بعبارة معكوسة تسلط الارادة العامة على ارادة الفرد ضمن دائرة النظم والقيود الشرعية .

فالبرنامج الحزبي هو من بعض وجوهه بمثابة شعار يدل على فكرة القائمين به فلا ينضوي تحت لوائه الا كل مؤمن به ، ومخلص له . وكذلك فان النظام الحزبي هو اشبه بقيد تغل به شهوة الاعضاء ووثاق ادبي تشد به صفوفهم .

يسوقنا الى هذه الكلمة ما رأيناه من تشتت حزب الاصلاح الجمهوري وانفراط عقده بانسحاب بعض اعضائه احتجاجاً على شذوذ البعض الآخر عن برنامج الحزب والارادة العامة .

اننا لا نبحث برنامج الحزب وغايته ، ولا شخصية اعضائه، وكلهم محترمون عندنا، وانما ننظر الى عمل المنسحبين من وجهة التنظيم الحزبي ونعد انسحابهم نوعاً من الحرد الذي لا نفهم له معنى في حياة الاحزاب . نقول هذا ولا غاية لنا الا التعليق على هذا الحادث في تاريخ احزابنا السياسية ليكون من ورائه امثولة ودرس .

فالذي نفهمه في حادث حزب الاصلاح ان يقدم المنسحبون على عكس ما فعلوه ، فهم اما ان يكونوا منذ البدء اقلية فمن الواجب ان لا ينضموا الى الاكثرية تخالف فكرة برنامجهم واما ان يكونوا وانصارهم في الفكرة اكثرية فيعاقبوا المخالفين — اذا كان ثمت مخالفون — بالشطب من الحزب كما يجري دائماً في الاحزاب السياسية .

وهكذا كنا نرى اليوم حزب الاصلاح يدشن عملاً مجيداً في نهضتنا السياسية ، ويسجل لنفسه الحياة والنشاط ولاعضائه الايمان الوثيق بفكرة حزبهم والاخلاص لها بدلاً من ان نرى هذا الحزب يتلاشى ويموت بين الضجيج المحزن .

وبعد هذا ليسمح لنا نوابنا الكرام ان ندعوهم الى التمهل والتروي بعد اليوم في تشكيل احزابهم ، والى الشعور بان تبعتهم الادبية بما يتعالى حول احزابهم من ضجيج في حياتها ومماتها هي كبيرة ومسيئة الى الشعب اللبناني بما يتخذ من احزاب نوابه ، وقيادة سياسته ، وكبار رجاله دليلاً على تأخره في ميدان النضوج السياسي .

ابو فريد

في مطالب الزملاء

ميشال زكور منشئ المعرض

اذا صح ان الشاعر يولد شاعراً ، وان الفنـان يخلق فناناً ، فان ميشال زكور قد تكون صحافياً وهو بعد جنين في بطن امه .

كان في مدرسة الحكمة لاينفك يطالع الصحف ويكتب المقالات ويترجم عن الافرنسية مقاطع شعرية ويبعث بها للنشر الى جرائد (النصير) و (الرأي العام) و (البرق) الاسبوعية . فلم يرق ذلك في اعين رؤسائه فمنعوا عنه الجرائد وحذروه من الكتابة فيها ، وفرضوا عليه كتابة مئات من الاسطر قصاصاً له على انصرافه الى نشر المقالات والترجمات . فكان لعملهم هذا اسوأ وقع في نفسه ، لخضع له على مضض واستعاض عن قراءة الجرائد العربية بمطالعة مجلة (الآنال) الفرنسوية التي كان في مكتبة المدرسة مجموعة كبرى منها .

ولكنه لم يكد يخرج من المدرسة في العام ١٩١٣ حتى عهد اليه بتحرير جريدة النصير ، وظل يتنقل من جريدة الى اخرى ، ولم يترك واحدة الا كتب فيهـا ، خصوصاً في زمن الحرب ، حتى كان المعرض الذي اقامه في بيروت الجنرال غورو في العام ١٩٢١ ، فانشأ ميشال زكور جريدة المعرض هذه ، ولصديقه الاستاذ يوسف صادر فضل كبير في فكرة اصدار هذه الجريدة .

الا ان حياته لم تكن هادئة طيلة الثاني العشرة السنة التي قضاها الى اليوم ممتهناً الصحافة ، يخدم على يدها القضية اللبنانية في نزاهة ، واخلاص ، وتجرد . واي متى لم تكن حياة المجاهد في سبيل وطنه ومهنته الا سلسلة من الاضطرابات يتخللها السجن والاضطهاد والتعذيب ؟

فميشال زكور الذي تتلمذ في الصحافة والوطنية اللبنانية على المرحوم سعيد عقل ، قد ذاق السجن ، والاضطهاد ، والتعذيب النفسي مراراً .

وله عن السجن مذكرات لذيذة يضيق المجال هنا عن سرد بعضها .

*

في اوائل سنة ١٩١٤ سرت اشاعة في بيروت ملخصها انهم نسفوا في الاستانة وزارة الحربية وبطريركية الفنار ، فاتفق في ذلك المساء ان شقيقاً للسيد طه المدور اطال سهرته خارج المنزل . فلما عاد الى البيت في ساعة متأخرة من الليل استيقظ اخوه وقت وصوله واراد ان يعنفه على اسرافه في السهر . فما كان منه لينجو من لوم اخيه وتعنيفه الا ان نسب الى ميشال زكور مصدر تلك الاشاعة . فرضي عنه الاستاذ مدور . ولما كان صباح اليوم التالي قصد صاحب (الرأي العام) الى والي المدينة واستطلعه صحة الرواية وذكر له حكاية اخيه . فارسل بكير سامي بك في طلب ميشال زكور وكان بينهما حديث اثار غضب الوالي اذ ظن ان زكور يعرض بالدولة العثمانية ، فرماه بالدواة فاخطأه . ثم امر بارساله الى سجن التوقيف حيث قضى يوماً وليلة بين ضيوف الشرطة من سكارى الليل وبائعات اللذة اللواتي طحن القانون في ممارسة مهنتهن فاستحققن السجن الموقت .

على ان فريقاً من اعيان البلد توسطوا لدى الوالي للافراج عن السجين . فرفض بكير سامي . ومما قاله لاحدهم : «ان هذا الشاب وقح على صغر سنه وفي نيتي ان ارسله الى الاستانة مشياً على الاقدام» . ولكن المرحوم حبيب فرعون مازال به حتى حمله على اطلاق سبيله .

قال الاستاذ زكور :

— كان مكتب بكير سامي في الغرفة التي اصبحت اليوم قاعة اجتماع لجـان مجلس النواب للمذاكرة . فكلما دخلتها في هذه الايام تذكرت حادثتي مع بكير سامي وما تمالكت من الضحك على سخرية الاقدار !

*

كانت المراقبة على الصحف في اثنـاء الحرب شديدة جداً ، وكان المراقب يطلع عـلى الجريدة قبل طبعها فلا تصدر وفيها ما يجب ان لا ينشر من اخبار المعارك في الجبهة الغربية . فحدث يوماً ان ارسلت جريـدة (الاحوال) الى المراقب فشطب موادها كلها واعادها مرتين متواليتين . فما كان من قلم تحرير الجريدة الا ان نقل فصولاً من الانجيل وحمل ميشال زكور الجريدة الى المراقب فشطبها للمرة الثالثة وقال له :

— الافضل ان تتوقفوا عن الصدور ..

قال الاستاذ زكور : فانصرف كل منا الى بيته ...

ولكن جرجي عوض لم يلبث ان اصدر جريدة (النصير) في فرن الشباك فحررتها مدة وكتبت في احـد الايام مقالة عن الحملة التركية على قنال السويس ومما قلته فيهـا ان تركيا ستفوز بدخول مصر بما عندها من اكياس رمال واسراب جمال ، اردت بذلك الاشارة الى الجمال التي كانت الحكومة التركية تصادرهـا في ذلك العهد والى الاكياس التي كان يجمعها الجيش من الاهالي بقوة السلاح ليحشوها رمـالاً ويتحصن وراءها امام العدو !

فالقي القبض على جرجي عوض وارسل الى الديوان العرفي في عاليه لينال جزاء سخريتـه من الجيش العثماني . فذهب ميشال زكور الى عاليه ليتتبع بنفسه سير التحقيقـات مع زميله ، واذ كان جالساً في احد المقاهي سمع مستنطق الديوان العرفي يقول ان الذنب في نشر هذه المقالة لا يقع على جرجي عوض بل على كاتبها وعسى ان يقع في يدنا . فلم يكد الاستاذ زكور يسمع هذا الكلام حتى ترك عاليه في نهـار ممطر ، هارباً الى بيروت مشياً على قدميه خشية ان يتحول التحقيق مع جرجي عوض الى التحقيق معه !

كان لاسم ميشال زكور سمعة غير مستحبة لدى قـلم المراقبة في زمن الحرب ، بالرغم من ان المراقب كان من اصدقائه ولكن خوفه على نفسه ومعرفته بنيات الاستاذ زكور جعلاه ان يكون شديد الحذر . فكان كلما عرف ان ميشال زكور يشتغل في جريدة وعرضت عليه لمراقبة موادها اخذ يشطب فيها من غير ان يتعب نفسه بقراءتها ، فكأن وجود زكور في هذه الجريدة كان كافياً لان تصبح من الجرائد المشبوهة !

في العام ١٩١٦ انشأ جمال باشا جريـدة «الشرق» في دمشق وعهد بادارتها الى علي حكمت ناهيد بك احد ادباء الاتراك فاحتاج المدير الى محررين وجاء الى بيروت في طلب بعضهم فدلوه على الاستاذ زكور فاخذه للاشتغال فيهـا . ولكنه لم يقم طويلاً في دمشق اذ مرض ، فعاد الى بيروت .

*

في اول عهـد الاحتلال دعي ميشال زكور لتحرير جريدة الحقيقة وبعد مدة تركها لاختلاف سياستها السورية عن سياسته اللبنانية ، ولكنه ظل صديقاً وفياً لاصحابها ، وانتقل الى «البرق» التي تحولت من جريـدة اسبوعية الى جريدة يومية . وكان في الوقت نفسه يحرر في ثلاث جرائد اخرى ويراسل جريدتين في دمشق . وكان وقته ضيقاً . فلما كتب اليه اسعد عقل في اوائل الاحتلال يطلب عمـلاً في بيروت حبب اليه المجيء وكما تتلمذ ميشال زكور على سعيد عقل كذلك تتلمذ اسعد عقل على ميشال زكور ، وكانت بينهما تلك الصداقة المتينة التي وثقت عراها سياستهما اللبنانية الواحدة .

*

مضى الى اليوم على نشأة جريدة (المعرض) عشر سنوات كاملة . فقد صدر العدد الاول منها في اول شهر ايار من العام ١٩٢١ يوم افتتاح (المعرض) الذي اقامه الجـنرال غورو في تلك السنة . فظهرت مصورة ومطبوعة بلونين من الحبر . فاقبل الناس على مطالعتها اقبالاً عظيماً شجعه اسلوب جديد في الكتابة وتفنن في رواية الاخبار وترتيبها .

كانت المفوضية العليا في ذلك العهد توزع المال على بعض الصحف ، والورق على البعض الاخر . وكان الليوتنان ديبوي مديراً لقلم المطبوعات فعرض عـلى ميشال زكور مساعدة جريدته بتقديم ورقها . فاعتذر منشئ (المعرض) عن القبول وظل يتابع اصدار جريدته في انتظام ، مدافعاً عن استقلال بلاده ، محافظاً على صداقة لبنان لفرنسا ، حتى حار الضابط الفرنسوي في امره وتساءل كيف ان جريدة مثل (المعرض) تستطيع ان تعيش من غير مساعدة ! فـاذا كانت لا تأخذ من سلطة الانتداب فلا بـد ان تأخذ من مصدر اخر ، فاتهم ميشال زكور انه باع نفسه من رجال فيصل والقضية العربية ، ثم اتهمه انه يتناول اعانة مالية من جماعة البلاشفة في موسكو ، واخيراً اتهمه انه «يقبض» من مصطفى كمال . ولكن شيئاً من ذلك كله لم يثبت . فاستدعاه اليه اخيراً

ليعلم منه كيف ينفق على جريدته ·

اتفق ان الاستاذ زكور كان في ذلك اليوم قد تلقى (شيكا) بمبلغ مئتي ليرة انكليزية ذهباً بعث به اليه شقيقه عبده زكور المهاجر في كولومبيا بدلا (قيماً) عن اشتراكه في المعرض · فلما اجتمع الى الليوتنان (ديبوي) ابرز له ذلك (الشيك) فكان حجة لزكور على الضابط ·

*

للاستاذ زكور حملات شديدة على بعض رجال الانتداب الذين اساؤوا التوفيق بين مصالح حكومتهم وكرامة البلد الذي انتدبت فرنسا عليه ، لا تزال اصداؤها ترن في الاذان ، من حملته على روبير دي كه ، الى حملته على الحاكم كايلا ، فالجنرال ساراي ، فادارة الجمرك · قال الاستاذ زكور :

—ومن ظريف ما رواه لي طاهي الحاكم كايلا ان هذا الاخير بقي يومين شديد الغضب يكاد لا يتناول طعامه عندما بلغه خبر رد الدعوى التي اقامها علي بسبب الحملة الصحافية التي وجهتها اليه ·

*

بقي ميشال زكور في مكتبه والقلم بيده ·

لنائب جبل لبنان ذاكرة قوية لا تخونه ابداً · فقد كان في اوائل الحرب الكبرى يحضر جلسات محاكمة قاتل الجندرمة (الياس رفول) وينقلها الى جريدة (الاحوال) حرفاً حرفاً من غير ان يأخذ بها رؤوس اقلام ·

ظل يحرر جريدة المعرض وحده بضع سنوات · فهو رئيس التحرير ، وهو المحرر والمصور ومصلح البروفات جميعاً ، فلما اشترك وميشال ابو شهلا في الجريدة تناقص عمله فيها الى نصف ما كان عليه من قبل · ثم جاءت عضوية مجلس النواب و (عصبة العشرة) فاستأثرت الاولى بمعظم وقته ، ولم تترك له الثانية الا صفحة واحدة من صفحات المعرض الاسبوعي يكتب فيها ما تعن له كتابته في السياسة اللبنانية او تعليقاً على الحوادث الجارية ·

لا يحتويه مكتبه في النهار الا ساعات متقطعة قصيرة فهو يكاد لا يدخله ويرمي نظرة سريعة على بريده الخاص حتى يتركه ويمضي ، ثم يعود ، ثم يمضي · ولا يستقر على مكتبه في هدوء الا في المساء · فيجلس من الساعة السابعة ليلاً الى التاسعة يتصفح جرائد المبادلة ويكتب رسائله ويراجع شؤونه · ثم ينصرف بعد ذلك الى مقهى الفونس او الرستوران الفرنسوي ، تارة وحده ، وطوراً يرافقه اصدقاؤه ، واخصهم رفيقاه الدائمان محافظ العاصمة واسعد عقل ، وبعض افراد عصبة العشرة ·

كان الى ما قبل زفافه كثير التردد الى دور السينما والتمثيل والى المقاهي الليلية لاهياً مع اصحابه ، مطلقاً العنان لزهو شبابه ·

لا يكتب مقالة الاسبوعي الا في آخر دقيقة وبعد ان يطالبه به مراراً رئيس المنضدين ، او ميشال ابو شهلا ، او كاتب هذه السطور · ولكن اين يكتبه ؟ وكيف يكتبه ؟

يكتب مقاله هذا تارة في مكتبه في الادارة ، وطوراً في مكتبي الى حيث يلتجيء هرباً من الزائرين والتماساً للهدوء والسكينة فلا تعكر عليه مجرى افكاره الضجة القائمة في غرفة رئيس «عصبة العشرة» المحاذية لغرفته ·

اما اذا جلس للكتابة وكان الموضوع في رأسه مهيئاً فانه يتم مقاله في قليل من الوقت اذ يكتب بسرعة ولا يحذف او يزيد الا نادراً · اما اذا كان الموضوع غير حاضر فيأخذ بتصوير خطوط على الورقة التي بين يديه ، فاذا ما انتظم الموضوع في ذهنه اخرجه الى الورق في اسلوب خاص لا يتعمد فيه العبارة المتينة او البلاغة الانشائية حتى ليخيل اليك في كثير من الاحيان انه يفكر بلغة اجنبية عن اللغة التي ينشيء بها ·

يهتم بمطالعة الصحف المصرية الوفدية اهتماماً جدياً · فلا تراه منصرفاً في المساء الا وفي يده لفة من هذه الجرائد يطالعها في المقهى او في البيت قبيل النوم ، اذ هو لا ينام الا ومن حول سريره جبال من الورق المطبوع ·

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

آخر صورة لصاحب الغبطة السيد الكسندروس طحان منتخب دمشق للبطريركية الارثوذكسية

ابنة خفير السجن (للسجين) : اقسم لي انك تحبني مدى الحياة ·

السجين : ولكنني لن ابقى في ضيافة والدك الا عشرين سنة فقط ·

كلمات لشيلر

كرموا المرأة لانها تزرع بذور الحب في طريق حياتنا الوعرة المسالك وتجلب لنا السعادة المستمدة من الحب ·

درس في النظام الجمهوري

المقابلة بين صلاحية رؤساء الجمهورية

في فرنسا والولايات المتحدة والمانيا

تعوّد بعض الكتّاب في فرنسا ان يقولوا بضيق صلاحية رئيس الجمهورية الافرنسية اذا قيست الى صلاحية زملائه في العالم، وكانوا يذكرون بالاخص رئيس الولايات المتحدة ويذكرون معه اليوم رئيس الجمهورية الالمانية .

على اننا اذا ميزنا بين النصوص التي يمنحهـا الدستور للرئيس الافرنسي وما افقدته الايام من حقوق تضاءلت لعدم ممارسته اياها طوال سني الجمهورية الثالثة رأينا انه يتمتع بسلطة حقيقية واسعة الحدود .

فهل صلاحية سائر الرؤساء في العالم تمتد الى مثلها يا ترى ؟

رئيس الولايات المتحدة

اذا اردنا المقايسة بين الدستورين الفرنسي والامريكي وجدنا ان الاول يمنح رئيس الجمهورية حقوقاً لم يمنحها الثاني .

فالرئيس الامريكي لا يملك حق حـل المجلس ، ولا تأجيل اجتماعاته ، وهو الى ذلك لا يعين من الموظفين غير النفر الذي يدير المصالح الاتحادية لان كل حكومة من الولايات المتحدة تتمتع باستقلال داخلي في وجهتي التشريع والادارة .

اما الوظائف الاتحادية العليا ، كالسفارات او عضوية المجلس العدلي الاعلى فلا يستطيع الرئيس تعيين احد لها الا بموافقة مجلس الشيوخ الامريكي .

واسباب ذلك ان الجمهورية الامريكية ليست جمهورية برلمانية وأن الوزراء غير مسؤولين امام البرلمان .

فالرئيس في الولايات المتحدة يملك وحده السلطة التنفيذية وما وزراؤه الا وكلاء يعينهم ويعزلهم متى شاء ، وهو ايضاً رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء في الوقت نفسه كما كان المسيو تيارس اول رئيس للجمهورية الافرنسية من العـام ١٨٧١ الى ١٨٧٣ .

ومن مميزات الرئاسة في الولايات المتحدة ، ان الرئيس هو فوق كل مراقبة قانونية ويتمتع بسلطة ادبية قوية تسلحه بها ثقة الامة الامريكية التي اعربت عنها في الانتخاب الشعبي فكانت خير عون له على ممارسة سلطة التنفيذ في استقلال تام وحرية مطلقة وهنا تظهر بوضوح وجلاء مزايا النظـام النيابي الذي يجعل من الجمهورية حكومة الاكثرية المجلسية ويرفع السلطة التشريعية فوق السلطة التنفيذية .

على ان النظام الامريكي يفصل فصلاً تاماً بين السلطات الثلاث في الحكومة .

ان «الكونكرس» في الولايات المتحدة يقتصر عمله على تقرير الميزانية والشرائع ، وهو محروم من كل سيطرة على سلطة الرئيس وعلى السلطة القضائية للمجلس العدلي الاعلى .

وفوق ذلك فان للرئيس كل الحق ان يعترض عـلى مقررات « الكونكرس » وان يردّ ما يشاء منهـا الى هيئة النواب الذين لا يستطيعون في المرة الثانية ان يقرروا امراً الا باكثرية الثلثين من اصواتهم .

واخيراً فالولايات المتحدة باعتبارها جمهورية اتحـادية تمنح رئيسها حقوقاً واسعة في وجهة السياسة الخارجية فيقوم بمفاوضاته مع الدول بـكل حرية بينما نرى ان رئيس الجمهورية الفرنسية لا يستطيع في هذه الوجهة عملاً الا بالاتفاق مع وزير الخارجية وبذلك يكون في شكل غير مباشر تحت رقابة البرلمان .

ان سلطة الرئيس لا تخـلو من بعض القيود فـيما يتعلق بابرام المعاهدات الدولية ، فقد نص الدستور الامريكي على ان ابرام المعاهدات لا يتم الا بتصديق مجلس الشيوخ .

وقد يذكر المطلعون كيف ان الشيوخ رفضوا في العام ١٩١٩ مشروع معاهدة فرسايل واثاروا دهشة العالم لخذلهم الرئيس ويلسون .

والظاهر ان مجلس الشيوخ الامريكي آخـذ بواسطة لجانه في بسط نفوذه على البيت الابيض للتدخل في الشؤون الخارجية واقامة نفسه كمجلس حكومة اكبر ، والمعلوم ان مجلس الشيوخ يتألف من ٩٦ عضواً باعتبـار عضوين لكل ولاية وهذا ما جعل لكل من اعضائه نفوذاً شخصياً كبيراً .

وعلى هذا نستطيع القول ان تدخـل الشيوخ سيفعل فعله على ممر الايام في انقاص حقوق نزيل البيت الابيض .

ولكن ممـا لا شك فيه ان رئيس الولايات المتحدة يتمتع بصلاحية اوسع من الرئيس الفرنسي .

الرئيس الالماني

يبلغ اليوم عمر الدستور الالماني اثنتي عشرة سنة . وقد دل الاختبار ان للايام عملاً مؤثراً في حقوق الرئاسة من حيث ممارسة الرئيس لها وما تجره عليها العادة والتقاليد من التضاءل في ناحية والتقديس في ناحية اخرى .

ولذلك كان الكلام عـن حقوق الرئاسة في الجمهورية الالمانية وثبات نصوصها الدستورية امراً سابقاً لاوانه .

لقد منح الدستور الالماني لرئيس الجمهورية عدداً من الحقوق المتعارفة ، كحق المفاوضة لعقد المعاهدات ، وحق العفو العام ، وتعيين وعزل الموظفين الملكيين والعسكريين وحق تعيين الوزراء وعزلهم ، والتصرف بقوى الجيش الخ . .

والغريب في امر الدستور الالماني وهو الدستور المشبع بروح الديموقراطية والمبادئ الاجتماعية انه يحتوي عـلى مجموعة من الحقوق تمنح الرئيس سلطة مطلقـة في دائرة العلاقات بين التشريع والتنفيذ ، فالرئيس لا يملك الحق بحل الريشستاغ فحسب بل في مقدوره ان يرفض نشر قانون قرره النواب وان يلجأ الى تصويت الشعب الالماني باعتباره حكما فيما بين الرئيس والنواب .

وله ايضاً الحق متى شاء ان يطبق المادة ٤٨ من الدستور الالماني القائلة : « انه متى اختل النظـام او الامن العام في الجمهورية فللرئيس الحق بان يتخذ جميع التدابير التي يراها ضرورية لاستقرار الامن والنظام ومنها وقف جميع الضمانات الدستورية » .

وهو حق استعمله الرئيس هندنبرغ مدة رئاسته .

اما مسؤولية الوزراء امام البرلمان فهي مقررة الا انه يجوز لرئيس الحكومة الالمانية بالاتفاق مع رئيس الجمهورية ان يحكم البلاد بالمراسيم الاشتراعية .

وقد منح الدستور للبرلمان ، لقاء ذلك ، الحق بان يقرر باكثرية ثلثي الاصوات دعوة الشعب الى التصويت على عزل رئيس الجمهورية . فاذا اسفرت النتيجة عن ثقـة الشعب بالرئيس ادت الى انحلال البرلمان . غير ان النواب الالمان لم يستعملوا هذا الحق حتى اليوم .

والخلاصة ان الجمهورية الالمانيـة اقامت حكماً بين التشريع والتنفيذ هو الشعب الالماني بواسطة التصويت العام Référendum ولكنها لا تتردد في انتهاج منهـج الديكتاتورية عند الحاجة اليها .

وقد رأينا حتى اليوم من سير اعمال الحكم في المانيا ان رئيس الجمهورية والوزراء يحتكرون جميع السلطات في ايديهم ، وان رقابة البرلمان عليهم معدومة على عكس ما هي الحالة في فرنسا ولذلك نرى ان رئيس الحكومة الالمانية يتمتع بسلطة لم يعرفها رؤساء الجمهورية في فرنسا .

ومن هذه المقابلة بـين صلاحية رئيس الجمهورية في فرنسا التي ذكرناها في مقالنا الصادر في عدد المعرض الفائت وصلاحية زميليه في المانيا والولايات المتحدة يتبين بوضوح ان سلطة الاول هي دون سلطة الاخيرين ولا شك ان العالم حائر اليوم بين هذه الانظمة والدساتير الجمهورية واي منها هو الاكثر اتفاقاً مع الروح الديموقراطية ، على ان هناك حقيقة متفق عليها هي ان في كل دستور من هذه الدساتير نقصاً يشوه الحكم الجمهوري كما ان فيـه زيادة تخرج بالحكم الى حدود الديكتاتورية التي تنافي الجمهورية .

م . ا . ش

الجواب المقنع

الزوجة — انظر كيف تجد هذا الثوب الجديد الذي البسه .

الزوج — انه جميـل ولكنني ارى ان لونه نصفه حدادي .

الزوجة — وما ذنبي ؟ الست تقول لي دائماً انك نصف ميت ؟

مهرجان الربيع

تقيمه جمعية « الواحة » بمدرسة الصراط بعاليه

جمعية (الواحة) بمدرسة الصراط جمعية فنية متدفقة حياة ونشاطاً ، يقوم بها فريق من طالبات الصفوف العليا في هذه المدرسة الوطنية . اقامت هذه الجمعية بمناسبة شهر الورود مهرجاناً متنوع المشاهد والصوزجاءت فيه الاناشيد الربيعية والالعاب الرياضية والفنية والعاب الاطفال بمختلف الاوان والالحان والاشكال تفيض كلها ببهجة الربيع وروائه وفيضانه .

وقد تخلل هذه المشاهد خطب انيقة تدل على روح الجمعية وروح هذا المهرجان الجميل .

وفيما يلي خطاب القته الانسة سلوى صعب احدى اعضاء (الواحة) وفيه مثال مما هنالك في مدرسة الصراط من فضائل مدارسنا الوطنية .

*

الواحات

في منبسط من الارض فسيح تترامى الصحراء . رمال فوق رمال . وكثبان الى كثبان . افق هارب وسراب كاذب . خواء يطوي الادهار على الطوى — جائــع الى الحياة ، ظامىء الى الماء ، مشوق الى الظل ، فما يكفى له جوع ، ولا يروى ظمأ ، ولا يبرد سعير الاشواق . لاينبوع فيصيبه النضوب ، لا ربيع فيهرمه الخريف ، لا زرع فترن على اصولة مناجل الحصاد . لا حياة فينزل بها الموت . بل عدم يتلو عدماً تتعاور العواصف سكوته الرهيب . وكالوحش احدق به العمران من كل صوب فاجفل ، تربض في مربضها متربصة لكل طارىء يخرق بالحياة حرمة العدم الدهري . فما ان تطأها قدماه حتى تنقض عليه انقضاض القدر فيمسي لا عين ولا اثر .

على ان وسط الخواء البلقع تتسرق نسمة الحياة . ومن تحت ظاهرة المنبسط الاجرد تجري قطرة الماء . وتظل تجري وتشق لها تحت الرمال سبيلاً الى ان تجد منفذها على وجه الصحراء .

« وجعلنا من الماء كل شيء حي » .

اجل . وحيث رشحت قطرة الماء انبتت على الاديم الاغبر شامة خضراء . وان هي الا هنيهة في عين الزمن حتى تتسع الشامة فتغدو روضة ، والروضة خميلة . والخميلة واحة يتهادى نخيلها ، وتورف ظلالها ، ويسيغ ثمرها . وتؤنس الصمت الموحش بالحفيف والخرير . وتأهل بعد الخواء بكل صادح غريد . وتستبدل من جوها المحترق جواً ندياً مثقلاً بالاشذاء والطيوب ومن عرائها الجديب كساء خضيلاً يتأنق الواناً واشكالاً ، ويبدل مجاليه ما تبدلت مجالي الغروب أمساء الربيع .

وحيث الخصب فهناك الانسان يستغل ويستثمر ، وكلما زادته الارض غلالاً زادها تعهداً وتعميراً ، فتغدو ملتقى خطوط السفر يجد فيها السابلة راحــة ، وزاداً ، وانعاشاً لواهن القوى ومنخفض الرجاء . واذا الواحة قطر حي له في سجل العمل صفحة ، وفي ديوان الشعر صفحة ، وفي متحف الفن رسوم فاتنة ، وفي مهابط الوحي طور هل لا يبــارى وحيه ولا يعدل بخياله ..

*

وذي واحتنا ! انا لنجد فيها سمات الواحات تامة . لقد رشحت من معين هــذا المعهد العزيز قطرات زلال نضرت منها الوريقات الاولى وغزرت القطرات فغدت جدولاً رقراقاً يمدهــا بالخصب والاتساع ويغنيها باطيب الجنى .. فاقبلنا عليها بقلوب فتية ، وسواعد عزومة ، نبذل فيها من طبيعة فتوتنا ومما كسبنا من درسنا ماء وغذاء . وكمــا تسطع اشعة الشمس على قطرة الماء فتنحل الى الوانها السبعة البهية هكذا يسطع نور الشباب عليها فينحل الى عناصره النضيرة القوية . وانا لنراها بين هذه الجهود والامال تنمو وتزدهر ونخال انا نكاد نمد الايدي لاقتطاف الثمر من نخيلها .

غير أننا ريثما نقتطف الثمر لجد سعيدات بان نغنم اطوار نموها فنشهد سنة الحياة تستوفى بجذافيرها . نشهد الغصون تورق ، والزهر ينور ، وننحني اويقات اللهو على جدولها فنلاعب حصاه المتلمع خلال المياه . انا لجد سعيدات ان ننثر بالزهر ونرش بالندى ممراتهــا المتوارية في الظلال . وكحواري الاحلام نتخذ من امانينا وتصوراتنــا اجنحة مذهبة فنطير مع طيرها ونتغلغل في اعماق افيائها ومنعطفاتها نستخرج منها اسرار الجمال الخفي . انا لسعيدات ان نقيم لها من ابتهاجنا وتفاؤلنا مهرجانات ملأى بالحياة ، متدفقــة بالنشاط ، صداحة بالحان الفتوة المؤمنة المستبشرة .

وما هو سبيلنا الى ذلك ؟ سبيلنــا ان نضع الكتب جانباً ونشحذ قوى خيالنا واستنباطنا فنوجد من التمثيل والموسيقى والالعاب والرياضة مشهداً متحركاً ناطقاً منسجماً متناسقــاً يجمع سمات الجمال والنشاط والسرور ويستخف الشعور للرجوع بالعمر الى عهد الفتوة السعيد .

وانتم الذين هم من الحياة في شبه سفر متعب طويل تحرقكم شمسه ، ويعنتكم جهاده ، ويستنزف بشركم همه ، — ان كنتم تجدون من هذه الواحة محطاً ظليلاً ينعش قواكم المتعبة ، ويقدم لكم جرعة من الماء الزلال الذي يروي ظمأكم من جفاف الشؤون اليومية ، ويوفر لكم فيئاً من الايناس ويمسح عن جباهكم غضون الهموم ، ويعيضكم هنيهة من جلبة العمل واحتكاك المصالح — همس الآمال ونجوى الذكريات وحفيف اجنحة الماضي العزيز ، — ما يكون اسعدنا ان نستطيع ذلك في سبيلكم كلما حططتم الرحال عندنا بين مرحلة واخرى .

وهذه جهودنا الليلة بين ايديكم نحاول بها ان نحقق لكم شوقنا الى الانتقال بكم الى ذلك الملأ واسعادكم هنيهة في ربوعة .

جنازة الدكتور فؤاد جمجع

في البصرة

ذكرت الصحف اليومية خبر وفاة المأسوف على شبابه الدكتور فؤاد جمجع طبيب الجيش العراقي المرابط في البصره الذي توفي اثر حادثة صدمته فيها سيارة كبيرة فقضى في المستشفى متأثراً من جراحه البليغة وقد جرى له مأتم حافل ننشر من مشاهده الصورتين اللتين يراهما القارىء الى جانب هذا الكلام .

تمثل الاولى منها صورة السيارة التي اقلت الفقيد مجللة بالاكاليل ومحاطة بكرام المشيعين .

والثانية تمثل مقدمة الموكب الذي مر في الطريق العامة بين صفين من الجند العراقي وعلى انغام الموسيقى العسكرية المحزنة .

فالمعرض يأسف لخسارة هذا الفقيد العزيز ويتقدم بواجب التعزية الى اهله وذويــه الهمهم الله الصبر الجميل وسكب الرحمة على ضريح الراحل الكريم .

كيف عرفت المسيو كيلليسي

حديث لحضرة وزير المعارف اللبنانية

مات في الاسبوع الاسبق المسيو كيلليسي مستشار وزارة المعارف في الحكومة اللبنانية فكان الاسف عليه ممن عرفوه عن طريق الوظيفة وعن غيرها عاماً شاملاً لما تحلى به الفقيد من لطف، ودماثة اخلاق، واحترام لشعور



فقيد العلم
المرحوم المسيو كيلليسي مستشار وزارة المعارف

ابناء البلد الذي انتدبت عليه حكومته .

فلم ار بدأ لتعريفه الى قراء « المعرض » من مقابلة صحافية مع حضرة وزير المعارف اللبنانية فقمت الى مكتب الاستاذ تويني ، فاستقبلني بما عرف عنه من البشاشة واللطف في استقبال زملائه الصحافيين . والى القارئ بعض الحديث الذي دار بيننا عن الراحل الكريم ، قال الاستاذ الوزير :

— تسألني كيف عرفت المرحوم كيلليسي فاجيبك على هذا السؤال بالاعمال دون الاقوال، فهي ابلغ شهادة تنطق بصفات الفقيد الممتازة .

« عندما وليت وزارة المعارف زارني المسيو كيلليسي للسلام علي ، فوجدت فيه رجلاً وقوراً . ودار بيني وبينه حديث بشأن مهمته لدي و كيف افهم انا وظيفة المستشار . فكان جوابه هذا :

« — اننا متفقان بشأن هذه النقطة . فانا مستشار وما على المستشار الا ابداء رأيه اما العمل به فيعود شأنه الى الوزير المسؤول وحده عن التنفيذ . »

وعاش الاثنان متفقين تمام الاتفاق، يقوم كل منهما بواجبه دون ان يتعرض احدهما لشؤون الآخر الا اذا طلب منه ان يبدي رأيا استشارياً .

عندما ادخل الاستاذ تويني في مشاريعه تحسيناً على اساليب تدريس اللغة العربية حدث ان وقف المسيو كيلليسي في قاعة الامتحانات بين الاساتذة والتلاميذ وقال لهم :

— انني استغرب أن ينبذ التلاميذ اللبنانيون اللغة العربية في حين يجب عليهم ان يحافظوا عليها ويعنوا بتعلمها فانني اجد لذة كبرى عندما اقرأ كتاباً عربياً .

وقد كان المرحوم كيلليسي يقرأ العربية ويفهمها ويتكلمها ، ذلك انه عاش زمناً في المستعمرات الاسلامية الفرنسوية قبل مجيئه الى لبنان في اوائل الاحتلال وقد تدرج في سلكه حتى بلغ وظيفته الاخيرة واكتسب طوال هذه السنوات خبرة واسعة في شؤون التدريس حتى اصبح اختصاصياً في حسن ترتيب الامتحانات ودقة مراقبتها في نزاهة وتجرد .

قال الاستاذ تويني :

— اما اخلاقه فقد كان مثالا محبباً للتهذيب الراقي سواء أفي حديثه او في معاملاته ، او في علاقاته الخاصة او العامة . وكان يعرف مهمته ومهنته حق المعرفة . كان يعيش عيشة العازب في هدوء منزله وسكينة مكتبه بين المطالعات والدروس . كان دقيقاً في مواعيد مجيئه الى عمله في السراي اللبنانية او في المفوضية العليا والانصراف منها وكان كثير الاحترام لشعور ابناء البلاد » .

*

نزل المسيو كيلليسي في بيروت على عائلة لبنانية كريمة فقام فيها مقام الاب الحنون . وقد اكدت لنا السيدة ربة هذه العائلة انه قضى ضحية اجهاد عقله وهو ما يسميه الفرنجة Surmenage

عوّضنا الله من امثاله بيننا ورحمه رحمة واسعة .

جوان

سمو عباس حلمي باشا

خديوي مصر السابق

ننشر رسمه بمناسبة تنازله ، بموجب صك رسمي ، عن حقوقه في عرش مصر واعترافه بملكية صاحب الجلالة فؤاد الاول ، وتنازله عن دعواه على الحكومة الانكليزية التي يطالبها فيها ببضعة ملايين من الجنيهات تعويضاً لما لحقت به من الخسائر بسبب تصفية املاكه بعد عزله وقد رأى جلالة الملك فؤاد ان يدعو اثر هذا التنازل ، سمو الخديوي الى مصر فاوفد اليه كبير امنائه حضرة توفيق نسيم باشا الذي مرّ في اوائل هذا الاسبوع ببيروت في طريقه الى الاستانة حيث يقيم الخديوي عباس حلمي باشا .



يا زمان الحب

لجبران خليل جبران

يا زمان الحب قد ولى الشباب وتوارى العمر كالظل الضئيل
وامحى الماضي كسطر في كتاب خطه الوهم على الطرس البليل
وغدت ايامنا قيد العذاب في وجود بالمسرات بخيل
فالذي نعشقه يأساً قضى والذي نطلبه مل وراح
والذي حزناه بالامس مضى مثل حلم بين ليل وصباح
يا زمان الحب هل يغني الامل بخلود النفس من ذكر العهود؟

هل ترى يمحو الكرى رسم القبل
عن شفاه ملّها ورد الخدود ؟
او يدانينا وينسينا الملل
سكرة الوصل واشواق الصدود ؟

هل يصم الموت اذانا وعت انة الظل وانغام السكون ؟
هل يغشي القبر اجفانا رأت خافيات القبر والسر المصون؟
كم شربنا من كؤوس سطعت في يد الساقي كنور القبس !
ورشفنا من شفاه جمعت نغمة اللطف بثغر العس !
وتلونا الشعر حتى سمعت زهر الافلاك صوت الانفس!
... تلك ايام تولت كالزهور بهبوط الثلج من صدر الشتاء
فالذي جادت به ايدي الدهور سلبته حلسة كف الشقاء ..
لو عرفنا ما تركنا ليلة تنقضي بين نعاس ورقاد
لو عرفنا ما تركنا لحظة تنثني بين خلو وسهاد
لو عرفنا ما تركنا برهة من زمان الحب تقضي بالعباد

قد عرفنا الان لكن بعد ما
هتف الوجدان : «قوموا واذهبوا»
قد سمعنا وذكرنا عندما
صرخ القبر ونادى : « اقتربوا » !

جبران؟ جبران!

صلاة جبران

الثموا الحجر واسألوه عما بـه فان لم يجبكم فاسألوا السماء والارض عن الجناية التي لا تغتفر ، فـان لم تجبكم السماء والارض فاسألوا القبور ان ترحف الى قبره لتخرجه من مملكتها ، فان لم تجبكم القبور فاسألوا الاثير ان يذكر ذاك الذي غذاه بالزفرات ويرأف به ، فان لم يرأف بـه الاثير فاصعدوا الى الشمس وقولوا لها : لسنا بنيك بعد اليوم او تذيبي بنارك حجارة الضريح الذي يضم جبران ، فـان لم تأبه لكم الشمس فخذوا النجوم نجمة نجمة وقولوا لها : ان سميرك القديم الذي عشقك وعشقته ملقى على صليب النقمة فاين اخاؤك ووفاؤك واين يدك القوية من حجاب الفناء ، فان ظلت النجوم صامتة فاجمعوا جميع النسور في جميع الاجواء واهبطوا بها جميعاً على قلب الشاعر لتنتزعه من فم الردى ، فاذا لم تهتدوا اليها او اهتديتم فعصتكم فضعوا يدكم على كل ارغن و كل ناي وكل عود و كل قيثارة في العالم وتغنوا بالاناشيد كلها في انشودة واحدة وبالانات كلها في انة واحدة وبالصلوات كلها في صلاة واحدة عـلى باب القبر وظلوا مرتلين مسبحين ممجدين منشدين حتى تنزل الملائكة من سمواتها فتنفخ الروح في العظام وتعيـد الصمت الى الكلام ، فاذا لم ينجع ذلك كله في فقيدنا الاكبر فقفوا بذكراه بين رأس الانسانية وقلبها واثيروا الانسانية الكاملة على من سلبها انسانها الكامل ، فاذا ظلت الانسانية سائرة في طريقها ولم تلتفت اليكم فاجمعوا الشعراء والفلاسفـة والحكماء والرسامين والفنانين ، اجمعوا العباقرة وقولوا لهم : هـذا يومكم ويوم ثأركم ، فـاذا عجزوا عن ان يثأروا ورأيتم التاريخ يفتح لكم كتابه ويقول لكم : هؤلاء عظامي في ساحتي وهذا منهم وفي طليعتهم ، اذا استجرتم بهؤلاء كلهم ليعيدوا اليكم جبران فلم يجركم احد ولا اعاده اليكم فانزلوا اليه مليارا من البشر ودحرجوا الحجر عن قبره ومزقوا الكفن الذي حواه ولقحوا قلبه بقلوبكم وابسطوا اجنحته باسم الافاق واستعيدوا شعرة الطليق وارفعوه عـلى بساط الريح الى قلب العاصفة ومروا بنسيج قلبه بين خيوط الفجر واعرضوا مواكب ازواحه واشباحه وافتحوا لكؤوسه العسجدية دنان الخلود وقفوا بعد طوافكم بجثمانـه بين اشجار الارز ، وهناك . . هناك في قلب لبنان ، وبين طنين الاجراس في سكينة الليل ، امام الله والطبيعة والانسانية ، وبين يقظة الخلود ورقاد القلب ، وفوق رأس الموت اتلوا ودمكم في عيونكم هذه الصلاة . . . اتلوا هذه الصلاة لحبيبكم الراحل ، اتلوها جميعاً بصوت واحـد يصعده في وقت واحد شيوخكم وكهولكم وشبانكم وصغاركم وعجائزكم وصباياكم . . . اتلوها بين الفل والريحان ، والذهب والمرجان ، والاشواك والتيجان ، في لبنان ، عـلى مسمع الزمان :

*

« ابانا الذي في السموات لقد اضاعت الارض رجلها ، وهي تفتش عنه في السموات ولا شك انه في السموات . .

« ابانا . . .

« ان موتاك لا يعدون ولا يحصون ولكن ميتنا يقامهم جميعاً . . .

« اعطيته الجسم الضئيل . . . وحملته العوالم . . .

« اثقلته بالحلم فقضى الحياة يمشي متثاقلاً عـلى رؤوس الليالي . . .

« اثقلته بالحب كله ، وبالحكمة كلهـا فراح بينهما يتوكأ على عصاه وهو في العشرين من سنيه . . .

« لقد انزلته من صلبك عـلى الارض فكان في كل صفحة من صفحاته اله صغير يقيم بين السطور معجزاً الدهور . .

« لقد جمعت فيه النار الى النور ، فوضعت في كل لسان من السنة لهيبه شمساً من شموسك . . .

« جن بك فجن باللانهاية وتساقطت اوراق جنونه السامي على الناس من شجرة عقلك المتناهي فارحمه يا الله ، وارأف به يا ابانا فكم من مرة بسمت له في الجنان فحاك من بسمتك اثواباً لا تحل عراها ، وكم من مرة صفقت له سماؤك وهو في الارض يخاطبنا بلغة السماء . . .

« كانت الصاعقة في الهامه . .

« وكان النمر في وثبة قلمه . .

« وكانت الآية في فمه . .

« وكان الضباب كله في حيرته . .

« وكانت الاوتار كلها في قيثارته . .

« وكانت الليالي كلها في كآبته . .

« كان قائداً لجيوش تعد بالمليارات تجول كلها بعددهـا وخوذها ورماحها وقنابلها ومطهماتها وموسيقاها في ساحات خياله الذي ضاق به العالم فشق له طرقاً الى رحابك الفسيحة التي لا يعرف حدودها الاك . . والان وقد القى ذاك القائد العجيب اسلحته وجيوشه واعلامه وامجاده وغنائمه بين يديك فضع على صدره الوسام الاكبر المرصع بالماس كله يشع في جميع الدهور السالفة والعتيدة . .

« أرحه يا ابانا من وطأة التراب ودع جنودك ينفخوا له في ابواقه فيسمع في السماء الحانه واناشيده التي اثملنا بهـا وهو حي فينا . .

« خذ عظامه عظمة عظمة واحفظها في متحف عظامك الذين اصطفيتهم في خليقتك . .

« لقد اطرب خلائقك فاطربه ايها الخالق . .

« مات والناي في يده . .

« مات وهو ينثر معجزاتك في معجزاته شعراً . .

« مات بين رسومه وتماثيله ، والفن يباركها والعبقرية تهلل لخلودها . .

« ازح الضريح عن قلبه الجريح فقد حان له ان يجفف دمه ويستريح . .

« لقد ادهش الجبال بسموه ثم اذابها بدموعه ووقف فوق موتها خطيباً في البائسين . .

« ولد طفلاً باكياً . . وعاش رجـلاً يبكي ومات وفي عينيه دموع الفن والشعر فالتقطها يا ابانا الذي في السموات وصنها في قارورتك . .

« ضعه على يمينك في المكان الذي يستحقه واقم لروحانيته هيكلاً في معابدك واغمره بالخلود وارقم اسمه الكبير على لوحة اليوم الاخير من ايام خليقتك . .

« دعه يقول لك الكلمة التي لم يقلها في الارض ، دعه يكمل لك الرسالة التي لم يأتنا الا ببعضها . . افتح له بابك على مصراعيه ليدخل بجثمانه كله فلقد كان باب الحياة ضيقاً على منكبيه . . اسكب له الخمور عـلى مائدتك فقد مات ظامئاً . . افتح له كوى السماء كلها ليفتح لك صدره كله . .

« وقل له : انا من كنت تحاول ان تراه فـانظر اليّ بعينيك ، وانا من كنت تحاول ان تسمعه فاسمعني باذنيك . . هذا وجهي . . وهذا صوتي . . وهذه جنتي فانعم بـين انهارها وقف الان بخيالك العجيب اللاهث عياء على حده الذي كانت الارض تحول بينك وبين يومه السعيد » . .

*

اتلوا ايها الناس هذه الصلاة ، صلاة جبران ، بين الفل والريحان ، والذهب والمرجان ، والاشواك والتيجان ، في ارز لبنان ، على مسمع الزمان . .

اتلوها فوق الينابيع . . وفي قلب الربيع . .

اتلوها في السكينة . . وفي العاصفة . . .

اتلوها في البحر . . وعلى شاطيء البحر . .

اتلوها عند بزوغ الفجر . . وامام الشمس وفي الغروب . . وعند منتصف الليل . .

اتلوها كلما احببتم وبكيتم ، وكلما قنطتم وثرتم . .

اتلوها بين جراحاتكم . . وفي دخان احلامكم . .

اتلوها . . ودعوني اضرب في حقدي وثـأري وثورتي رأس الموت في هذا الحجر الاثيم . .

اتلوها ودعوني اجن جنوني فوق هـذا الفم الساحر الترابي ، وافرج كربتي . . لقد مات . . نعم لقد مات . . لقد مات جبران . . وهذا الزمان — كالابله — لا يد له ولا لسان . . وكالحجر — لا رحمة في قلبه ولا حنان!

راجي الراعي

هي : بماذا تفكر ؟

هو : في لا شيء .

هي : أهذا حبك لي ؟

هو : قصدي انني افكر فيك .

سفاح دوسلدورف « ٤ »

افادات ضحايا كورتن

الحكم عليه بالاعدام تسع مرات

الجلسة الخامسة

دوسلدورف في ١٧ نيسان — قالت الانسة شنيتزلر وهي الفتاة التي تعرف اليها باتر كورتن في احد الاسواق التي تقام خارج المدينة :

— حوالي العصر استأذن كورتن مني ان يرافقني الى دوسلدورف فاذنت له بذلك . وما كدنا نصل بالقرب من المدينة حتى توقفت عن السير وجلست على صخرة صغيرة لاحتذي حذائي الذي كنت نزعته من قدمي لضيقه . فما هي الا بضع ثوان حتى انقض علي كورتن يريد اقترابي . فصحت باعلى صوتي مستغيثة فاخرج من جيبه سكيناً واخذ يضربني به في بطني وصدري ويقول لي : « صيحي ما شئت فلن يسمع احد صوتك » . ثم لم البث ان اغمي علي .

واتفق ان جاء الى نجدتها بعضهم فحملوها الى خيمة بعد ان غسلوا جراحها بماء نهر الرين . ثم اخبروا رجال الشرطة بامرها .

الرئيس : اتؤكدين ان المعتدي عليك هو باتر كورتن ؟

الفتاة : اؤكد انه هو نفسه المعتدي علي .

ونودي على الخادمة «جورترود شولت» فاذا بحكايتها مع كورتن لا تختلف كثيراً عن حكاية رفيقتها . فقد تعرفت الى كورتن في احد الاسواق . فاحسن معاملتها وتحبب اليها في كثير من اللطف ، ولما قررت العودة الى المدينة اقترح عليها ان يرجعا من طريق ممتدة على ضفاف الرين . فجارته في اقتراحه ، حتى اذا اظلم الليل قليلاً دعا كورتن رفيقته الى الجلوس في قربه على العشب . فرفضت مدعية ان الوقت لا يسمح لها بالتأخر وان اسيادها في انتظارها .

فحاول كورتن جذبها اليه ومداعبتها فاعترضت على هذه الجرأة . فانقض عليها يشبعها طعنا بالمقص في عنقها ورأسها حتى ارتمت في الارض كأنها جثة هامدة . فركن كورتن عندئذ الى الفرار . ولكن اتفق في تلك الساعة ان مر بعض العملة فلفتت نظرهم جثتها . فاقتربوا منها فاذا هي غارقة في بركة من الدماء . وفي جسمها اثار ٣٥ طعنة .

وهنا طلب الرئيس اخلاء غرفة المحاكمة بناء على طلب كورتن ليستطيع وصف الفظائع التي كان يرتكبها على جثث ضحاياه من النساء .

ثم اعيد الحضور وطلب الى كورتن ان يقص علينا كيف قتل المومس « ايد روثر » على ضفاف الرين . فرجا الرئيس ان لا يسمح لاهل القتيلة بطرح السؤالات عليه لان ذلك يؤلمه فاجيب رجاءه وتأجل استماع الشهود الى صباح السبت .

الجلسة السادسة

دوسلدورف في ١٨ نيسان — لم يطل التحقيق مع كورتن هذا الصباح بشأن مقتل امرأتين . وانتقل الرئيس الى حادثة قتل الفتاة الصغيرة جرمين البرمان . فرواها السفاح قال بصوت اجش :

— كان ذلك في ٢٥ ايلول حوالي الساعة السادسة مساء . فقد خرجت في ذلك اليوم من بيتي قلقاً كالعادة وفي نفسي اشتياق الى مرأى الدم وشهوة شديدة الى القتل . فطفت مدة من الزمن في الشوارع الى ان لقيت جرمين الصغيرة التي كانت ذاهبة من البيت الى السوق لمشترى بعض الحاجات لاهلها . فتقدمت منها ووعدتها بانني اشتري لها « ملبساً » ثم امسكت بيدها ومشيت بها . وكانت طوال الطريق تتكلم مع نفسها ولم يبدُ عليها اقل خوف . فلما وصلت الى القرب من مصانع « هانيل » ذهبت تواً الى وراء الجدران وهنا انقضضت على رفيقتي من غير ان افوه بكلمة ما واخذت اضربها بآلة جارحة في بطنها وسائر جسمها حتى اسلمت الروح قبل ان تستطيع رفع صوتها بالاستغاثة .

وتليت بعد ذلك افادة زوجة كورتن فجاء فيها :

في ٢٣ ايار سنة ١٩٣٠ جاء احد رجال الشرطة الى بيتنا وكان زوجي غائباً . فعلمت من الشرطي ان كورتن اعتدى على فتاة صغيرة وان رجال الشرطة يتعقبونه . فلما عاد الى البيت سألته الخبر ، فاجابني بانه هو الذي فعل كل ذلك . ثم خرج فتبعته ، ورحنا نتنزه معاً على ضفاف الرين وفي خلال هذه النزهة اعترف لي بجميع جرائمه وقال لي انه هو الذي ارتكب كل هذه الفظائع التي القت الخوف في نفوس سكان دوسلدورف منذ ١٥ شهراً وتناقلت اخبارها الصحف في العالم واخذ يعددها لي واحدة واحدة . انني لم افهم ابداً كيف يمكن ان يكون زوجي مرتكباً كل هذه الجرائم الفظيعة مع انه كان دائماً رجلاً طيب القلب لم يشرب خمراً مدة فصل الشتاء . ثم قالت انه كان متأنق اللباس يهتم بنفسه وحلاقة ذقنه اهتماماً كبيراً .

الجلسة السابعة

دوسلدورف في ٢٠ نيسان — بدأت هيئة المحكمين هذا الصباح باستماع تقارير الاطباء الاختصاصيين بالامراض العقلية الذين وضعوا كورتن تحت المراقبة منذ القي عليه القبض . فقال الدكتور الاستاذ برغ وهو من كبار الاطباء ان كورتن مسؤول عن جرائمه . ثم استمعت الى افادة والد المتهم وهو شيخ في الواحدة والسبعين من عمره قال :

— اعرف ان ولدي ارتكب عدة جرائم وكان مسلطاً . ولكنني اجهل انه وهو صغير اغرق اثنين من رفاقه على ان والدته كانت تحبه وتفضله على اخوته الاخرين .

اما اخوة كورتن جان واندره واميليان فقد رجوا من الرئاسة ان تعفيهم من الكلام عن اخيهم الذي تظاهروا بانهم لا يعرفونه .

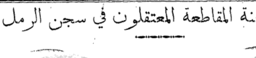
ثم روت امرأة ان كورتن وهو في السادسة عشرة من عمره كان يطاردها متودداً اليها ، وانه كتب مرة على باب بيتها بالحجر الابيض : «اقبلي بحبي او اقتلك» .

ثم تكلم وكيل المتهم مجيباً على تقرير الاستاذ برغ فقال :

« ان موكلي مصاب بانحرافات جنسية لم يسبق ان اجتمعت كلها بانواعها في انسان . فهو اذن غير مسؤول عما ارتكبه من الجرائم مهما بلغت فظاعتها .

ولكن الاطباء الاخرين ايدوا كلام الدكتور (برغ) وكان ان حكم على كورتن تسع مرات بالاعدام لارتكابه جرائم القتل عن سابق تصور وتصميم .

انتهى



اعضاء لجنة المقاطعة المعتقلون في سجن الرمل



الاستاذ ابرهيم حداد – رئيس لجنة المقاطعة وصاحب مجلة الدهور

السيد محمد القرى – نائب رئيس لجنة المقاطعة



السيد عماد الصلح مندوب الطلبة في لجنة المقاطعة



السيد سليم فروخ

من اعضاء اللجنة

رؤساء الجمهورية الثالثة

في فرنسا



رئيس الجمهورية الجديد

المسيو بول دومر

يستلم زمام الرئاسة في ١٣ حزيران سنة ١٩٣١

ومن غرائب الصدف في انتخاب المسيو دومر هو انه انتخب في ١٣ ايار. وانه الرئيس الثالث عشر وان انتخابه تمّ في عهد المجلس النيابي الثالث عشر في فرنسا .

ويرى القارئ في الصفحة التالية صور الاثني عشر رئيساً الذين تعاقبوا على كرسي الرئاسة في فرنسا منذ اعلان الجمهورية الثالثة .



السيد ميشال معماري من اعضاء اللجنة

السيد سليم العقاد من اعضاء اللجنة



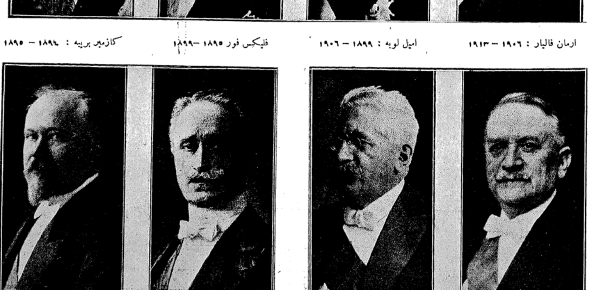
السيد طانيوس واكد من اعضاء اللجنة



سادي كرنو : ۱۸۸۷–۱۸۹٤ جول غريفي : ۱۸۷۹ –۱۸۸۷ المارشال ماكمهون : ۱۸۷۳ – ۱۸۷۹ تيارس : ۱۸۷۱ – ۱۸۷۳



ارمان فاليار : ۱۹۰٦ – ۱۹۱۳ اميل لوبه : ۱۸۹۹ – ۱۹۰٦ فليكس فور ۱۸۹۵ –۱۸۹۹ كازمير بريه : ۱۸۹٤ – ۱۸۹۵



غاستون دومرغ : ۱۹۲٤ – ۱۹۳۱ الكسندر ميلران : ۱۹۲۰ – ۱۹۲٤ پول ديشانيل : ۱۹۲۰ – ۱۹۲۰ ريمون پوانكاره ۱۹۱۳ – ۱۹۲۰

جمهورية الاخوان والانسباء

من الطرائف التي تتناقلها الالسن في باريس عن لسان ولي العهد الانكليزي بعد رجوعه من الارجنتين حيث ترأس حفلة افتتاح معرض الصنائع الانكليزية هذه الطرفة اللذيذة، حدث البرنس اوف ويلز قال :

— لما اعتزمت السفر الى البرازيل رافقني من لندن الى الباخرة المسيو جوزه ايفاريستو ايروبيرو وزير الجمهورية الارجنتينية المفوض في لندن ، وهو من السفراء الاجانب المعروفين في عالم السياسة العالمية . ولما دخلت الحدود الارجنتينية بطريق الشيلي خف الى استقبالي حاكم ولاية (نوكيم) واسمه راوول ايروبيرو . وعندما نزلت من طيارتي في مطار بونس ايرس استقبلني سكرتير رئيس الجمهورية المسيو جورج ايروبيرو ورافقني الى قصر الجنرال ايروبيرو العزيز . فقلت في نفسي انني ضيف جمهورية الاخوان والانسباء ، ولم اعجب بعد ذلك عندما عرفت ان مدير مصرف الامة اسمه ارنستو ايروبيرو . على انني عندما زرت مديرية البوليس استقبلني فيها واحد يدعى راءون ايروبيرو واعتذر الي بقوله :

— ان الكولونيل مدير البوليس كلفني ان اعتذر اليك لعدم تمكنه من استقبالك بنفسه لانه اضطر للذهاب الى مكان حريقة عظيمة اندلعت نيرانها في المدينة .

فلما عاد الكولونيل الى مكتبه بادرته بقولي :

— كيف حال الكولونيل ايروبيرو ؟

فدهش الرجل واجاب :

— معذرة ، يا مولاي ، فانا ادعى الكولونيل بيلوتو !

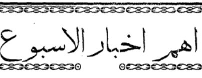
فتأملوا حظي التاعس كيف انني وقعت هذه المرة على اول موظف في الحكومة الارجنتينية من غير عائلة الرئيس ايروبيرو !!

*

نقولا الثاني في نظر تروتسكي

صدر الجزء الاول من مذكرات تروتسكي الزعيم السوفياتي الطريد النازل اليوم في الاستانة فاذا القسم الاول منه يحتوي على وصف فوز الثورة في الروسيا في العام ١٩١٧ وسفر لينين الى موسكو وما عقب وصوله اليها من التغييرات في نظام الحكم الجمهوري الذي اعلنه كارنسكي .

واهم ما تضمنه القسم الثاني من هذا الجزء حديثه عن بعض الشخصيات البارزة في ابان الثورة وقبلها . ومما كتبه في وصف القيصر قوله ان افق نقولا الثاني الادبي لم يكن اوسع من افق ضابط بوليس بسيط . واذا كان ثمة فرق بين معلومات الاثنين العامة فهو ان ضابط البوليس هذا كان يفوق القيصر بشيئين الاول انه كان يعرف جغرافية روسيا اكثر من القيصر ، والثاني انه لم يكن يعتقد مثله بالخرافات .



اعتقال لجنة المقاطعة

بينما كانت لجنة المقاطعة مجتمعة في منزل السيد مصطفى المحمصاني في محلة رأس النبع ، وصلت قوة كبيرة من رجال الشرطة برئاسة المسيو بروتش مستشار البوليس الفرنسي والسيد اسعد البستاني رئيس القسم العدلي فدهمت الاجتماع والقت القبض على بعض اعضاء اللجنة الحاضرين في الاجتماع وهم السادة ابرهيم الحداد رئيس اللجنة ومعضاد معضاد وطانيوس واكد وعماد الصلح ومحمد القرى وميشال معاري وسليم فروخ واستاقتهم الى التوقيف حيث اجرى رجال القضاء التحقيق معهم واصدروا مذكرة توقيف بحق كل منهم ثم نقلوا الى سجن الرمل ، وكذلك كان مصير السادة سليم العقاد ، وجوزيف نعوم سمعان وعبد الرحمن الملك الذين القي القبض عليهم اثناء طوافهم على متن سيارة يوزعون منها نشرات لجنة المقاطعة على الاهلين .

وقد علمنا ان دائرة الادلة الجنائية اخذت صور اعضاء اللجنة الموقوفين وضمتها الى مجموعتها « الشهيرة » من صور المجرمين والاشقياء واصحاب السوابق ، وهو عمل لم نفهم الحكمة منه ولا الغاية من انزال هذا النفر من الادباء منزلة الاشقياء والمجرمين .

اما حجة الحكومة في هذا الاعتقال فهي ان اعضاء اللجنة خالفوا قانون الاجتماعات .

لجنة ثانية

لم يذع خبر اعتقال اعضاء لجنة المقاطعة في المدينة حتى تألفت لجنة ثانية برئاسة الاستاذ حبيب البستاني وقد اذاعت منشوراً اعلنت فيه عزمها على متابعة العمل ودعت الاهلين الى التمسك بحقوقهم مع المحافظة على الهدوء والسكينة اللذين رافقا المقاطعة منذ بدايتها .

لجنة ثالثة

وعلمنا ان لجنة ثالثة تألفت برئاسة الاستاذ الشيخ عزيز الهاشم لتحل محل اللجنة الثانية في حال اعتقالها .

اضراب المعتقلين واحتجاج المدينة

اضرب اعضاء لجنة المقاطعة المعتقلين عن تناول الطعام في سجنهم احتجاجاً على اعتقالهم .

وقد اصبحت المدينة يوم الاربعاء وجميع اسواقها ومتاجرها مقفلة للاعراب عن استياء الشعب البيروتي من اعتقال لجنة المقاطعة واتخاذ الحكومة تدابيرها الشديدة ازاء هذا النفر من شبان البلدة وادبائها العامل في سكينة وتعقل على تحقيق رغائب الشعب في قضية المقاطعة .

فقيدة النبل والاحسان

المرحومة اوما سرسق

روعت بيروت في الاسبوع المنصرم بوفاة هذه السيدة الفاضلة بل الجوهرة الثمينة التي اختارها الموت فافقد المكارم والمحامد زهرة من زهراتها الفواحة ، وحرم ابناء البؤس والعوز والالام من نصيرة قضت حياتها في اغاثة الملهوف ومساعدة المريض والعطف على البائس واليتيم ، بل افقدها ملاكاً من ملائكة الرحمة ارسلتها السماء لتكفكف الدموع وتضمد الجراح وتواسي الحزانى وتبشر بالبر والاحسان .

هذه هي الفقيدة الغالية التي مشت بيروت في تشييع جثمانها وتوالى المؤبنون فوق ضريحها ينثرون الدموع على فقدانها .

ولم تعرف بيروت حتى اليوم سيدة كان لموتها مثل هذا الحزن العميق في النفوس فنحن نتقدم من قرينها الوجيه الياس بك ابراهيم سرسق ومن اشقائها الوجهاء الاكارم السادة انيس وحبيب وميشال وجبران طراد بواجبات التعزية ، ونشاركهم حزنهم في هذه الخسارة الاليمة رحمها الله الفقيدة عداد حسناتها والهمهم جميل الصبر والعزاء .



وما كنت في الدنيا سوى روضة زها بتربتها الاحسان والحسن والطهر
فان ذهبت اوراقها وزهورها فلن تذهب الذكرى ولن يذهب العطر

الدكتور فياض

مساعي بعض الوجهاء

يوالي الوجهاء : عمر بك بيهم ، حبيب بك طراد ، وعمر بك الداعوق مساعيهم الحثيثة للوصول الى حل قضية المقاطعة بالاتفاق مع المراجع الرئيسية وقد شاع ان مسعاهم يقوم على اساس انقاص نصف غرش من مطلق تعريفة الركوب في الترامواي ، انقاص محسوس في اسعار القوة المحركة ، جعل اجرة العداد عشرة غروش شهرياً دون ما تقيد بمقدار المقطوعية ، خفض عادل في جوازات الطلاب . ويعلق الكثيرون ، آمالهم بانفراج الحالة على هذه المساعي الصادقة .

قضية مظاهرات طرابلس

احيلت قضية الموقوفين بمظاهرة طرابلس الى المجلس العدلي بمرسوم جمهوري وقد انتدب مستنطق المجلس اوراق هذه القضية لمتابعة النظر فيها .

اما الموقوفون في السجن من معتقلي طرابلس فهم ٢٣ شخصاً وقد رفعوا عريضة الى المفوض السامي يطلبون فيها تشكيل لجنة حيادية من الحكومة اللبنانية ووجهاء طرابلس لتقرير الجهة التي تقع عليها تبعة الحوادث في طرابلس ويحتجون على سوء معاملتهم في السجن .

وذكرت الصحف اليومية ان الموقوفين اتفقوا على الاضراب عن الطعام ، بعد خمسة عشر يوماً من تقديم العريضة ، فيما اذا استمروا على ما هم عليه من المعاملة في السجن .

متاعب الممثلين والممثلات

ساعة في (ستيديو)

تعد « نوبا بلسبرج » «مدينة السينما الالماني» اعظم مكان لاخراج الاشرطة الناطقة بعد هوليوود لكثرة مصانعها وتوفر اسباب الراحة فيها للمخرجين والممثلين .

وقد اتخذت الشركات السنمائية هناك مساحة كبيرة من الارض لبناياتها ومصانعها المختلفة ، فهي مدينة بكل معنى الكلمة ، كثرت فيها الطرقات والمتنزهات والحامات واكتفى اهاليها بمسرح ومقهى صغيرين وشرطي واحد لا يحمل الا عصاه القصيرة .

مدخل الشركة

يجتاز الداخل الى مصانع الشركة الرئيسية هناك ، باباً فخماً يطل على حديقة غناء ارتفعت الى جانبيها بنايات ذات طابق واحد ، مصنوعة من احجار الطوب والكرتون .

وقلما يدخل احد الى هذه الامكنة التي يخرج فيها الشريط ، الا وتعثر قدمه بالاسلاك الكهربائية والسلالم والادوات الحديدية التي يستعملها العمال لبناء جدار غرفة وتصويب الانوار القوية الى الممثلين والممثلات اثناء التقاط صور المشهد المختص بالشريط .

ولنفرض مثلاً انك اجتزت المكان دون ان تصاب بمكروه ودخلت الى ردهة تقع في وسط «الستيديو» فاول ما يقع عليه نظرك هي الغرفة المختصة بالمخرجين ومدير الشركة الذين يتباحثون فيها عن الطريقة التي سيعمدون اليها لاخراج شريطهم الناطق بمختلف اللغات .

فتدخل الى غرفتهم ويقع بصرك على رجال صلع ، اتكأت رؤوسهم على وسادات المقاعد وهم لا ينبسون ببنت شفة .

وقد تمر ساعة بكاملها ولا يأتي احدهم بحركة ما ، فجو « الستيديو » هادئ ساكن ، متى سكن هؤلاء القوم ، وهو ثائر يرتج ارتجاجاً عنيفاً متى عادوا الى اعمالهم وشرع المخرج يصيح صياحاً شديداً مذكراً هذا بالدور الذي سيقوم به ، ودافعاً ذاك الى تصويب الانوار الى المكان الذي اتفقوا عليه واتخذوه موضعاً للتمثيل .

ابتداء العمل

ويتثاءب احياناً الممثلون والممثلات المنتظرون خروج « اركان حرب الشركة والاخراج » من غرفتهم ليبتدئ التمثيل ، ويضجعون على مقاعدهم الطويلة الوثيرة ، وينامون نوماً عميقاً ساكناً لا تشوبه الا كلمات رئيس العمال الغريبة الذي يردد من حين الى آخر :

— آتوني بعنق الزرافة وآلة الاعدام !

فيأخذك العجب من اقوال ذلك الرجل الضخم وتقول في نفسك :

— لماذا يطلب هذا الرجل آلة الاعدام وعنق الزرافة .

أيريد ان يقطع رأس احد زملائه الذي يتأخر في اداء عمله ، ويتمتع نظره بعنق الزرافة الطويل ؟

ولكن دهشتك تزول عندما ترى ان معنى آلة الاعدام وعنق الزرافة ، غير المعنى الذي تخيلته واوجست خيفة منه . فهاك العامل يحمل السلم (عنق الزرافة) والدلو الصغير (آلة الاعدام) ملبياً في ذلك طلب رئيسه .

... وفي لحظة يرتفع صوت المخرج ، فيسرع كل واحد الى مركز عمله ويفيق الممثلون والممثلات من سباتهم العميق ، فتصلح بعض الفتيات طيات ثيابهن ويجتمعون في مكان التمثيل .

المخرج (اناتول ليتواك) يلقي امثولة (العناق) على (اندري روان وليليان هارفي)

عندئذ تنار المصابيح الكهربائية القوية ، وتقترب افواه الموسيقيين من آلاتهم ويسود السكون المكان .

وبعد ان يتيقن المخرج من كل واحد في مركزه ، يرفع ذراعه ثم يحدرها بسرعة ، فتعزف الموسيقى ويبتدئ التمثيل الاولي ، الذي يعاد اكثر من مرة قبل ان تلتقطه « الكاميرا » .

وعندما ينتهي من اخذ المشهد الناطق باللغة الفرنسية يستبدل الممثلون بغيرهم ، يتقنون التكلم باللغة الالمانية ويمثلون المشهد نفسه .

وهكذا دواليك الى ان يتم اخراج المشهد الناطق بمختلف اللغات .

والذي يلفت النظر في مدة الاخراج هو تلك الالة المصورة التي تسجل الكلام والصور على الشريط ، وقد لقبها الالمان بـ بارفو . ت .

والغريب في هذه الالة ، انها موضوعة في قالب حيواني له رأس فيه فتحتان ، برز منها منظاران كبيران يتحركان الى كل جهة ويلتقطان الصور بسرعة مدهشة بينما يكون القالب يتهادى في مشيته ، لاحقاً بالممثلين الذين ينتقلون من غرفة الى اخرى .

موقف المخرج

واحياناً ترى المخرج ، يوقف التمثيل ويأمر الممثل بالابتعاد عن الممثلة التي تقوم بدور حبيبته ، ويقول له :

— قبلها هكذا . وعانقها على تلك الصورة !

ثم يعانق الممثلة ويضاحكها ويعود الى مكانه وينتهي تمثيل المشهد .

وكثيراً ما تمضي ساعة بكاملها والمخرج يلقي امثولاته على مسامع الممثل ، ولا يعود الى عمله الا متى تيقن من نجاح ما قام به .

والصورتان اللتان ننشرهما في هذا المقال تبينان للقارئ كيف يقوم المخرج بدور العاشق والمعلم وما شاكل ذلك .

رأي احد الممثلين

منذ مدة زار احد الصحافيين شركة « اوفا » ورأى « اندري روان » يمثل في « كالين — دوفر » الى جانب « ليليان هارفي » وهو يلاقي صعوبة كلية في عناقها لانها كانت المرة الاولى التي يعانق فيها ممثلة لا يعرف طبائعها وعاداتها وتقاليدها في التقبيل والعناق .

فانتظر الصحافي خروج الممثل من المصنع وتقدم منه وقال له :

— أأنت مسرور من اشتغالك في شركة المانية ؟

فابتسم الممثل واجاب :

— انني مسرور غير انني اجد صعوبة شديدة في استمالة ليليان الي . فهي لا تقبل احداً الا وترفع قدمها الصغيرة وتلاعبها في الفضاء . وهذه طريقة لا علم لي بها . فاظن ان ليليان برفعها قدمها تريد مني ان اكف عن تقبيلها فالبي طلبها .

ولكني اشكر على كل حال هذا الفن الجديد . لاننا استرحنا — نحن الممثلون — من صخب المخرج وصياحه . فهو يشير علينا بالابتسام وتصنع الحزن والغضب ، ولكنه لا يستطيع ان يحتدم غيظاً ويكيل لنا الشتائم كي لا يتلف الشريط الذي يتفانى في اخراجه .

المخرج يعلم اندري كيف يجب عليه ان يعانق ليليان العشيقة المتيمة الثائرة

جبال الثلج

يظن البعض ان مشهد الثلج الذي يزلق عليه الممثلون ، قد أخذ في المناطق الثلجية وان هذا الثلج هو من الثلوج البيضاء الطبيعية . ولكن الحقيقة هي غير ما

سرور كرومويل

المعروف عن كرومويل الشهير انه كان دائم العبوسة واذا ما اضطر للضحك في القليل النادر تكشفت شفتاه عن ابتسامة سريعة • وقد كانت قساوة الفاظه وحركاته تلبس محيطه وجو مكانه كثيراً من الجفوة والقطوب •

ولكنهم يروون ان كرومويل خرج مرة عن جفوته وقساوته وظهرت عليه دلائل السرور وذلك ليلة زفاف ابنته•

وكانت العادة في ذلك العهد ان تدعى الى حفلات العرس جوقة من المضحكين تصرف همها الى اضحاك المدعوين وزيادة رونق الحفلة وبهجتها .

وكان سرور كرومويل عظيماً عندما رأى افراد الجوقة يطلون وجوه المدعوين بالاسود وقد بلغ من امر سروره انه استسلم الى اقصى حدود المزاح والهزل حتى اصبح يأتي من الاعمال ما لا يفعله المجانين . وابتدأ فصله المضحك بان نزع عن رأس ابنه « الوجه المستعار » وبعد ان همّ بالقائه في النار عاد فوضعه على المقعد وجلس فوقه وهو غارق في موجة من الضحك، ولم يقف عند هذا الحد بل عمد الى كأس شرابه ورشه على ثياب السيدات وكلها ثياب ثمينة صنعت لحفلة العرس ثم اخذ آنية مملوءة « بالمربيات » وغمس يده فيها وصار يلقي بما علق بها من « الحلويات السائلة » في وجوه المدعوين ذات اليمين وذات اليسار .

ويروون ايضاً انه فرش « المربيات » على المقاعد حيث كان يجلس المدعوون . وهكذا قضى كرومويل تلك الليلة التاريخية في حالة من سكرة السرور غريبة عن اعمال الناس .

ولعل هذه الغرابة في سرور كرومويل هي صورة معكوسة من صور غرابته في شدته وقساوته وهذا يدل على ان الرجال غريبي الاطوار ممن ترسلهم الطبيعة فلتة بعد فلتة هم كيفما قلبهم الانسان مجموعة من الغرائب المجسمة.

وفي كل حال فالذي نعتقده ان المدعوين ليلة زفاف ابنة كرومويل كانوا يتمنون لو ظل كرومويل على قساوته وقطوبه كما هو شأنه، وان لا ينكبهم بذلك السرور الجنوني .

يخيل اليهم ، فان هذا الثلج هو قطن ابيض منثور بطريقة عجيبة . فهو لا يترك على حالته على الارض ، بل تمر عليه الآلات الخاصة، فتجعله مصقولا متماسكاً يسهل التزحلق عليه .

اما اصوات هدير الامواج والرياح ، فهي اصوات غير طبيعية لان المخرج لا يستطيع التعرض للانواء والعواصف خوفاً من اتلاف الشريط ، فيعمد العمال الى الصحون والملاعق وبعض الادوات المطبخية لاسماع الناس اصوات لا تختلف عن الاصوات الطبيعية الاصلية .

اما المشهد الذي نراه على اللوحة ويظهر فيه قارب على وشك الغرق ، فهو يلتقط في بحيرة صغيرة جداً . . .

محي الدين الطويل

Firestone
GUM-DIPPED TIRES

يفنى الطريق ولا يفنى

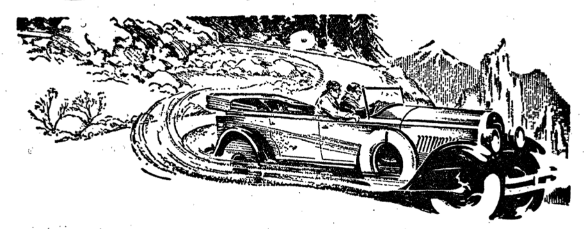
« اطلبوه »

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن





الانتظار

بقلم هنري لافيدون عضو المجمع العلمي الفرنسي
تعريب شاهين حاتم

مدام باي ومدام جوليبوا في زيارة مدام لفاسير في باريس·

تدخل مدام لفاسير بصحبة مدام جوليبوا الى قاعة الاستقبال فتقدم زائرتها الى مدام باي وتدعوها الى الجلوس ثم توجه اليها الحديث :

— لقد فتحت الباب لك بنفسي لانني اعطيت جميع خدمي فرصة صباح هذا الاحد · وبما انني ساصرف طاهيتي رأيت ، لا سيما وانا اليوم في عزلة ، ان اكون على موعد مع ظاهية جديدة · وها انا الان انتظرها على غير صبر ·

مدام جوليبوا — اذن ، ان وجودنا يزعجك ·

تهم السيدتان بالانصراف ·

مدام لفاسير — ارجو ان تبقيا · الى ان تأتي على الاقل ·

مدام جوليبوا — اذا اتت ؟ هل رأيتها قبل الان ؟

مدام لفاسير — لا · لكنها وعدتني كتابة انها تأتي ·

مدام جوليبوا — لا يأتين ابداً سواء اوعدن شفاهاً ام كتابة ·

مدام لفاسير — ولكن هذه تأتي : انها كاملة الصفات اذا صدقت التعليمات التي تشير اليها · لقد جربت جميع اجناس الخدم ، الروسيين ، البولونيين ، الطليان ، فما وقفت منهم على واحد كنت ارتاح الى خدمته ·

مدام باي — ان ذلك يبعث الى العجب · لقد وفقت دائماً على قوم مخلصين · مضى عشر سنوات وانا احتفظ بنفس الخدم ·

مدام لفاسير — انني احسدك على هذه السعادة · ولكن ، اليك هذه النصيحة · لا تفاخري كثيراً بخدمك خوفاً من ان يختطفوهم منك ·

مدام باي — انني واثقة منهم · وعلى كل ، لم نصبح في زمن يختطفون فيه الخدم كما يختطفون صغار الكلاب ·

مدام لفاسير — وشر من الكلاب ! بدهاء ومهارة ! لقد اخبروني في ذلك اشياء مدهشة · لا يتأخرون اليوم عن شيء رغبة في الحصول على خادم · تذهب بهم الجرأة الى اغرائهم في منزل اسيادهم · يرقبون نزاع اصدقائهم حتى اذا لفظوا النفس الاخير تهافتوا على خدمهم ·

تسمع رنة الجرس ·

مدام لفاسير منتفضة — لقد اقبلت ! اما قلت لكما انها تأتي ؟

مدام جوليبوا — اننا ننصرف ·

تسرع مدام لفاسير الى الباب ثم تصيح بتردد : آه ! لوسي ! هي انت ؟

— اجل هي انا ··· الا تقبلينني ؟ اراك شديدة القلق !

مدام لفاسير — لا ·· اجل ·· يعني ·· ولكن ادخلي ·

(ثم تقول للسيدتين جوليبوا وباي الراحلتين) : الانسة لوسي مينو صديقة حميمة ···

مدام لفاسير — اذن هي انت ؟

لوسي مينو — اجل · طبعاً لم تكوني في انتظاري ·

مدام لفاسير — كلا لا سيما وقد اقمت في اورليون منذ سنتين ولا تزورين باريس الا نادراً · متى وصلت ؟

لوسي مينو — هذا الصباح واعود في غد ·

مدام لفاسير — تعذرينني على ما رأيت فيَّ من القلق· انني اصرف طاهيتي وانتظر الان قدوم طاهية جديدة · عندما سمعت رنة الجرس حسبتها قادمة · لذلك تكونين قد اخذت علي لما ابصرتك ·· ان مسألة الخدم في هذه الايام ! لو تدرين ··

لوسي مينو — هوني على نفسك ولا تحزني ·

مدام لفاسير — تقولين ما تريدين · انك طبعاً في الملحقات تعثرين على حاجتك من الخدم بسهولة ·

لوسي مينو — وانت ايضاً تعثرين عليهم بسهولة · ربما كانت التي تنتظرينها الان على غاية ما ترومين ·

مدام لفاسير — لا اجرؤ على هذا الامل ··· رغماً عما جاء في كتابها (تأخذ الكتاب من على الطاولة قربها وتقدمه الى لوسي) هاك الكتاب · ان لك حكماً صائباً · اتليه واعطني رأيك في الامر ·

قرأت لوسي كتاب الطاهية وامعنت في قراءته ثم اعادته الى مدام لفاسير قائلة :

— ارملة ، لا اولاد لها ، ماهرة في تحضير الطعام ، هذه ادلة وافية تشير الى انها ستكون طاهية مستكملة الشروط ·

مدام لفاسير — اما عندك خدم ترتاحين اليهم ؟

لوسي — عندي خدم دونهم الجواهر ·

مدام لفاسير — وانت وحيدة ، مستقلة ، حرة · انك لا تقدرين سعادتك ·

لوسي مينو — من الممكن الحصول على السعادة في اي الشروط · لا يجب قبل كل شيء ان يهتم المرء بامور تافهة كمسألة الخدم · فضلاً عن اننا نحن المخطئون في الغالب · نتساهل معهم حتى نفسدهم · ونجيب جميع طلباتهم ، اجر ، وقرض ، وطعام ، وهدايا ، وسينما ···

مدام لفاسير — ولكن هذا ضروري ·

لوسي مينو — كلا · اية اجرة تدفعين للطاهية التي تنتظرينها ·

مدام لفاسير — خمس مئة ·

لوسي مينو — هذا كثير · كثير جداً · انك مجنونة ادفعي لها في البدء اربع مئة فاذا رفضت امضي معها الى اربع مئة وخمسين فيكون ممنونة · والان تسمحين لي ان اودعك·

خرجت لوسي مينو ولما وصلت الى الشارع وقفت ترقب المارة · وما هي الا ان ابصرت امرأة في الاربعين من عمرها تقف امام منزل مدام لفاسير تتفحص النمرة · وبينما هي تهم بالدخول اسرعت لوسي اليها وقالت :

— عذراً · الست مدام فلورند ؟

جان فلورند — اجل ، وانت دون شك مدام لفاسير ؟ تعذرينني اذا كنت متأخرة ·

لوسي مينو — لست مدام لفاسير وانما صديقتها · لقد كنت الان في زيارتها وعلمت انك قادمة اليها ·

جان فلورند — اجل ياحضرة السيدة ·

لوسي مينو ملقية يدها على ذراع جان — ولكن ، لا تذهبي ·

جان فلورند — كيف ؟

لوسي مينو — ساشرح لك الامر · انني كما قلت لك صديقة حميمة لمدام لفاسير · لقد رأيتها منزعجة جداً ·

جان فلورند — ولماذا ؟

لوسي مينو — لا يمكنها ان تستخدمك · انها تتأسف جداً بعد ان كتبت لك ندمت اذ لم يطاوعها قلبها ان تصرف طاهيتها · وقد قررت ان تحتفظ بها · تتأسف لهذا الحادث ولا تدري كيف تطلعك على الامر · فتقول : « وهذه المسكينة مدام فلورند التي دعوتها من البواتو ··· ماذا يا ترى ستظن بي ؟ » فلما رأيتها مضطربة هونت من امرها ووعدتها انني اقابلك بنفسي واخبرك الحادث لذلك تريني هنا في انتظارك ·

جان فلورند — ولكن · نفقات السفر ؟

لوسي مينو — كيف لا · ندفعها لك · لقد اتفقت وصديقتي على ذلك · كم هو المبلغ ؟

جان فلورند — تذكرة سكة الحديد مع نفقات الفندق الى مساء غد · مئتا فرنك تقريباً · (واضافت بتردد) : أترى سيدتي المبلغ كبيراً ·

لوسي مينو — كلا · ليكن مئتي وخمسين ·

جان فلورند — شكراً · لقد اضعت على كل حال كثيراً من الوقت ·

لوسي مينو — انك غاية في اللطف · اصغي الي قليلاً· شاءت الظروف ان اكون بحاجة الى طاهية · لقد قرأت كتابك الى مدام لفاسير واطلعت على ما لديك من الشهادات اذا اردت ان تدخلي في خدمتي ، فانا مستعدة ·

جان فلورند — في باريس ·

لوسي مينو — في اورليون · منزل هادئ · وصيفة وبستاني فقط · ستكونين حرة الاحد وفي كل مساء تذهبين الى القداس والسينما ·· انت كاثوليكية؟

جان فلورند — كاثوليكية ممارسة ·

لوسي مينو — وانا ايضاً · عندما تكونين بحاجة الى فرصة ، كلمة واحدة ولك ما تريدين ·

جان فلورند — والاجرة ؟

لوسي مينو — كم تريدين ؟

جان فلورند — خمس مئة فرنك .

لوسي مينو — لتكن خمس مئة وخمسين .

جان فلورند — والنبيذ فوق ذلك ؟

لوسي مينو — طبعاً .

جان فلورند — اذن، نتفق .

لوسي مينو — اليك الان نفقات السفر . متى يمكنك الحضور الى اورليون ؟

مدام فلورند — متى شئت . انني استطيع الحضور يوم الخميس .

لوسي مينو — حسناً . واين تنزلين الان في باريس؟

مدام فلورند — قرب محطة مونبارناس .

لوسي مينو — انا ذاهبة قرب تلك الناحية . تذهبين معي . يمر بها تاكسي ، فتنصرفان معاً .

اما مدام لفاسير فلا تزال تنتظر . . .

اتفاقية البترول

ابرم مجلس النواب اللبناني في جلسة يوم الاربعاء الاتفاق الذي عقدته الحكومة اللبنانية بينها وبين شركة بترول العراق بشأن جرّ انابيب بترول الموصل الى مرفأ طرابلس .

*

وفاة فاضل

اغتال المنون رجلاً من افاضل الرجال في الخلق والسيرة والاعمال هو المرحوم مصطفى العكاري قضى حياته في خدمة بلاده موظفاً على عهدي الحكومة التركية والجمهورية اللبنانية فكان مثال الموظف النزيه الساهر على واجبه القائم احسن قيام بخدمة مواطنيه .

ولذلك كان الاسف عليه عميماً فنحن نحمل الى انجاله الكرام وكلهم خير خلف لخير سلف تعازينا القلبية سائلين للفقيد العزيز الرحمة ولهم الصبر الجميل .

الكتب والكتاب

الطائر الشريد

الاديب السيد راجي ابو جمره شاب في مقتبل العمر ، يعيش في البرازيل ، كثيراً ما طالع له قراء « المعرض » قصائد منثورة في مواضيع مختلفة اخصها الحب . وما الحب في حياة الكاتب الناشئ الا غذاء القلم .

اما الشعر المنثور فهو اشد الاساليب الكتابية ملائمة لانشاد العاطفة واعلان آلام القلب البشري وقد خدع في الحب وشقي .

وما اكثر ما يشقى الكتاب المحبون وما اكثر ما يخدعون !

ذلك انهم كثيراً ما ينظرون الى الحياة نظرة شعرية فيبالغون في تخيل الحبيب حتى ليذهب بهم الهوس في كثير من الاحيان الى تصويره لانفسهم في صورة ملاك ، وهي صورة لا تمت بصلة الى حقيقة امره ، ناسين انه بشر جبل من طين الارض . فاذا ما اقتربوا منه في اليقظة صدمت خيالهم الحقيقة الباردة فراحوا يندبون سوء حظهم ويملأون الفضاء بكاء ونحيباً ، متهمين الحبيب بانواع الخيانات كأنما هم وحدهم كان نصيبهم من الحياة هذه ، الغدر والفشل والخيانة !

ذلك كان شأن السيد راجي ابو جمره في القصائد المنثورة التي جمعها في كتاب اسماه « الطائر الشريد » اهداه « الى ذكرى فوزي الخالدة في كل قلب » وهو يعني الشاعر المرحوم فوزي المعلوف .

وذلك ما نتلمسه خلال هذه القصائد التي حاول فيها منشدها ان ينسج على منوال جبران خليل جبران الذي يقول فيه : « ان افكارنا هي نتيجة بذور زرعها جبران في تربة عقولنا ، فنمت تلك البذور وصارت سنابل ، وسيأتي يوم فيه تقارب الحصاد » !

*

وقد خلل المؤلف قصائده تلك ، كلمات منثورة كان فيها اقرب الى التقليد منه الى التوليد حين ردد افكاراً قديمة مبتذلة ومغلوطة ، فقال في الحب : « انه السهم الذي يخترق قلب الرجل فيستقر فيه ، ويخترق قلب المرأة فيستقر في لسانها » .

وقال :

« يجب ان نقول الحقيقة ولو كانت ضدنا » .

« ان علة الشرق هي التفاته الى الوراء لا الى الامام » .

« الحياة ميدان سباق وكل من يريد الفوز على الآخر » .

الى اخر ما جاء في الكتاب من امثال هذه (الحكم) التي كان الاحتفاظ بها خير من نشرها .

منغل



لسيارة مقفلة يخلع كبوتها بسرعة

انك ستزداد بهجةً وحبوراً اذا ما قدرت ان تستنشق الهواء الطلق في سيارة جميلة جديدة، ذات اربع مقاعد ، يمكنك خلع (كبوتها) بسرعة كما يظهر ذلك في الرسم المنشور اعلاه — فالغاية الاساسية من انشاء سيارة يمكنك تحويلها بدون عناء ، من عربة مقفلة تقيك الهواء والمطر ، الى عربة سياحة مكشوفة هي تلبية رغبـة الميكانيكيين الذين يتوقون دائماً ويتعشقون انوار الشمس والهواء الطلق والمناظر الطبيعية الخلابة — لهذا اقدم ناش على اختراع هذا الانموذج الجديد من نوع ٨ سيلندر ٨١ — و٨ سيلندر ٧١

فكل سيارة من هذا الشكل تمثل تحفة جديدة وتدخل على حقل السيارات الرخيصة الثمن ، انموذج شعبي محبوب، في حال كون هيئة الفخامة البادية فيه تدلك بصراحة انه من نوع السيارات المقفلة الغالية حتى يخال لك ان ثمنها يعادل ضعفي سعره الحالي الحقيقي .

فالشهرة النادرة التي اكسبتها بسرعة سيارة ناش الجديدة التي يمكن خلع كبوتها ، تدل دلالة واضحة على التقدير العظيم والرضاء التام الذي ابداه الوف السائحين والمعجبين ، الذين سئموا رؤية نماذج السيارات القديمة خصوصاً المقفلة منها وباتوا ينتظرون بفارغ صبر ان يظهر للوجود هذا الشكل الجديد الذي كان ناش اول من نشر لواءه ، فقدمه للاسواق باسعار هي غاية في الرخص حتى انها تمكن كل فرد من اقتناء هذه السيارة الفخمة الجميلة التي كانت مكرسة قبلاً ومخصصة بطبقة الاغنياء القليلي العدد .

(74-2722)



الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت		الاسكندرية الوصول		الاسكندرية سفر		الوصول لمرسيليا	
بروفيدنس	٧	ايار	١١	ايار	١٤	ايار	١٩	ايار
سينايا	٢١						٢٦	
كندا	٢٦		٢٧		٢٨		١	حزيران
باتريا	٩	حزيران	١٠	حزيران	١١	حزيران	١٥	حزيران
باتريا	٢٥	»	٢٧	»	٢٧	»	١	تموز
باتريا	١٠	تموز	١٢	تموز	١٢	تموز	١٦	»
بروفيدنس	٢١		٢٢		٢٣		٢٧	

الاسفار الى نيويورك رأساً

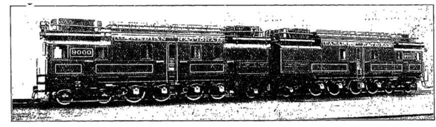
الباخرة	سفر من بيروت		
بروفيدنس	٢٦	ايار	رأساً الى نيويورك مدة السفر ٢٢ يوماً
سينايا	١٧	حزيران	رأساً الى نيويورك « ٢٢
سينايا	١٥	ايلول	

هذا الخصم يضاف الى الخصومات عشرة وخمسة عشر بالمئة التي تعطى الى العائلات

خصم عشرين بالمئة على اوراق الاياب التي تؤخذ في ذات الوقت مع اوراق الذهاب

احدى قاطرات سكك حديد الكهربائية في كندا (شركة كندا ناسيونال)

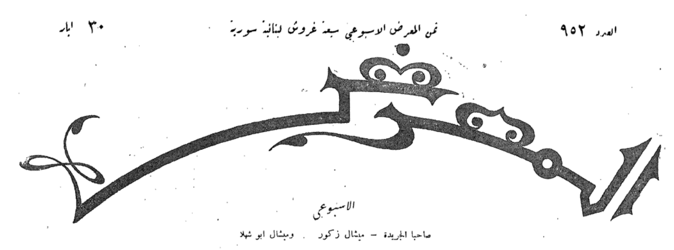




يمثل الرسم اعلاه اكبر واعظم قاطرة كهربائية في العالم لسكك حديد كندا الاهلية ·

وتتألف القاطرة من وحدتين مجهزة كل منها بمحرك على الزيت ذي اثني عشر اسطوانة من طراز بردمور « Beardmore » وتتحول قواها الى كهرباء بواسطة دينمو وهذه الكهرباء تحرك موتورات متصلة رأساً بعجلات السير الاساسية ويمكن الحصول على سرعة واسعة النطاق والقوة بدون حاجة لتخفيف السرعة ام لناقل سرعة ويمكن ايضاً اتجاه السرعة الى الامام وبالعكس بدون توقيف او عكس حركات محركات الزيت ·

العدد ٩٥٢ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ٣٠ ايار



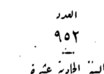
الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور . وميشال ابو شهلا

16

في سباق الجميكانا

منظر عام يمثل حفلة « الجيمكانا » الزاهرة التي اقيمت بعد ظهر الاثنين الماضي في شارع البارك الممتد امام قصر المفوض السامي حيث نصبت المقاعد على جانبي هذا الشارع الفسيح الذي كان ميداناً لمختلف السباقات التي نظمتها لجنة الحفلة . ويظهر في هذه الصورة استعراض السيارات في « سباق الاناقة Concours d'élégance » الذي فازت به سيارة خاصة الوجيه السيد روبر صباغ وكانت تقودها حضرة السيدة المصونة مدام جبرايل تقلا بك .





٣٠
ايار
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

ذكريات

ساعة مع اسماعيل صدقي باشا

على اثر زيارتي بيت الامة للمرة الاولى ذهبت الى وزارة الداخلية استأذن في مقابلة صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا فاذا هو قد سافر في دورة انتخابية الى المقاطعات ، وفي اثناء هذه الدورة وقعت حادثة دكرنس الدامية التي جاء ذكرها في حديث النحاس باشا .

وبعد اسبوع ارسل الي حضرة الصديق الزميل الاستاذ كريم ثابت كتاباً يدعوني فيه الى مقابلة اسماعيل صدقي باشا في وزارة المالية .

وعند الساعة السابعة مساء — ميعاد المقابلة — ذهبت الى وزارة المالية وتقدمت الى سكرتير رئيس الوزارة ، وفي سرعة ودقة أدخلت على الرجل الذي يقبض اليوم على مصر بيد حديدية . وبرفقتي الاستاذ كريم ثابت .

وكان اسماعيل صدقي باشا قد ترك مكتبه متقدماً قليلاً نحو الباب في بشاشة وترحاب ، وعلى وجهه ابتسامة فياضة هي ادلّ مظاهر العزم والثقة بالنفس .

وبعد كلمات المجاملة الاولى دخلنا في غمار الحديث وشؤونه . ولا بد من القول هنا ان رئيس الوزارة المصرية ، الذي يملاء اسمه اسماع العالم بسبب حوادث مصر الاخيرة ، هو من اقدر الناس الذين عرفتهم على ادارة مجرى الحديث نحو اهوائه وغاياته ، فقد تدخل عليه وانت مستعد ان تمطره وابلاً من الاسئلة فيسبقك اليها في لباقة وسكينة ، ويأخذ عليك طريق الحديث بلطف تغمره طول الوقت تلك الابتسامة الفياضة التي تكاد ان تضايقك في اخر الامر .

واسماعيل صدقي باشا يخفي وراء هذه الابتسامة الدائمة كل نزعات نفسه وتأثرات عواطفه ، فلا تدري هل وراءها غضب ام رضى ، وهل يستر بها عقيدة وطنية ام مؤامرة سياسية ، بل انك لا تدري اذا كان يقول لك في حديثه ما يجول في فكره ويعتقد صوابه او ان كلماته لا تعبر عن شيء من افكاره .

فابتسامته حجاب كثيف يخفي كل قرارة نفسه .

وهو يملك عواطفه واعصابه الى حدّ انك تعتقد انه فقد هذه الاعصاب .

واذا كان اسماعيل صدقي باشا من اذكى نوابغ المصريين ومن ادهى رجال السياسة فيهم ، فهو ايضاً مغامر سياسي لا تعرف العاطفة ولا الايمان الى قلبه سبيلاً في ادارة الاحكام ، واذا كان « مكيافلّي » قد اوجد المبدأ القائل : « الغاية تبرر الواسطة » فان اسماعيل صدقي قد نفذ هذا المبدأ الى ابعد مدى ممكن ، لا يتردد اذا مشى الى غايته على طريق فرشت بجثث المصريين .

*

دخلت عليه وانا مشبع بروح المعاكسة لخطته السياسية ، ثم خرجت من ناديه فاذا انا شديد الاعجاب بذكاء الرجل واقتداره ، ولكن روح المعاكسة لسياسته تأصلت فيّ اكثر مما كانت عليه قبل المقابلة ، ولا ادري لذلك سبباً الا اذا كانت الابتسامة التي تخنق الصراحة خنقاً قبل ان تصل الى شفتي طاغية مصر لها علاقة بذلك .

*

سألني صدقي باشا — قبل ان اسأله — عن الاحوال في لبنان وسوريا ولماذا يميل الناس الى التفرنج والى استخدام اللغات الاجنبية مكان اللغة العربية . « ومن الغريب ان الكلمة التي وصلتني لمقابلة رئيس الوزارة كتبت على ورقة من اوراقه متوجة بالعنوان الافرنسي فقط » .

فاجبته على سؤاله بان هذا الميل الى التفرنج ، خصوصاً في الشبيبة ، كان قبل الحرب اشد منه اليوم وما ذلك الا لعدم ميل الاهالي الى الاتراك وللثقة العمياء التي كان الجميع يضعونها في الاجانب . اما اليوم فقد بدأت تتغير نوعاً ، وتولد في الصدور شعور وطني خصوصاً في الشبيبة الفتية ، وان الاقبال على اللغة العربية امتد حتى الى المدارس الاجنبية . ومما تقدر سوريا ان تفاخر به ، انها — بين جميع الدول العربية — تملك مدرسة الطب ومدرسة الحقوق العربيتين وهما الوحيدتان في العالم اللتان تدرّسان علومهما باللغة العربية .

اخذ صدقي باشا يسهب في امتداح ما قام به اللبنانيون والسوريون من الخدمات الكبرى في سبيل اللغة العربية واحيائها وما بذلوه ايضاً من الجهود في سبيل النهضة المصرية الحديثة وقال : ان مصر لا تنسى ابداً مساعيهم واعمالهم في سبيل نهضتها .

ثم قال : كيف هي احوال بلادكم اليوم وهل تحسنت كثيراً عما كانت عليه من ثلاثين سنة ؟ انني زرت لبنان من خمس وعشرين او ثلاثين سنة تقريباً .

فاجبته : اما اليوم فانك تجد البلاد غير البلاد والتحسن مضطرد فيها خصوصاً من جهة العمران والطرقات . فاكثر الطرقات الرئيسية فرشت بالاسفلت .

— وكم هو ميزانية حكومتكم ؟

— لا تتجاوز ميزانية الحكومة اللبنانية الثمانمئة الف ليرة مصرية . منها اقل من مئتي الف ليرة لوزارة الاشغال

— وبهذا المبلغ الزهيد تفرشون الطرقات بالاسفلت ؟ .

— بل ان هذا المبلغ هو كل ميزانية الوزارة من موظفين ومشاريع ري وانشاءات وطرقات واسفلت وهلم جرّا .

— وما هو راتب الوزير عندكم ؟

— ستون ليرة مصرية تقريباً

— راتب الوزير ؟ ؟

— نعم . . . فالتفت اسماعيل صدقي باشا الى الاستاذ ثابت وقال له في تحمس :

— أسامع انت يا استاذ كريم ؟ اكتب لنا قليلاً في هذا الموضوع حتى يفهم الجميع هنا كيف يجب ان تكون الرواتب .

ثم التفت الي وقال :

— ان حديثك شوّقني الى زيارة بلادكم لارى ما يجري فيها من اعمال بهذه المبالغ الزهيدة ولاضع مقابلة بين ماضيها كما عرفته وحاضرها الجديد .

— حبذا لو تشرفون لبنان في الصيف .

— يا ليت لي فرصة سانحة فانت ترى باية حالة نحن والانتخابات تأخذ القسم الاكبر من وقتنا .

— لا بد لكم من الراحة بعد الانتخابات فلماذا لا تجعلونها في لبنان ؟

ومن المدهش ان هذا الرجل الذي يقدر ان يخفي كل شيء وراء ارادته وابتسامته لم يقدر ان يخفي كل قلقه عند ذكر الانتخابات فطافت سحابة قلق على وجهه ، ثم اختفت بسرعة .

ومن المدهش ايضاً ان يطرب ويعجب لميزانية لبنان الصغيرة ويطلب الى صحافي مصري ان يكتب في موضوعها ثم لا يتورع في تعيين ثلاثين الف جنيه راتباً سنوياً للخديوي عباس مقابل كتاب اعترافه بالدستور الجديد وبعمه الملك ، بعد ان كان جميع الناس قد نسوا هذا الخديوي ، وهو ايضاً نسي العرش والدستور .

*

وانتقل صدقي باشا بسرعة من حديث الانتخاب ، حتى لا نخوض غماره ، فسألني فجأة :

— لماذا يميل ابناء لبنان وسوريا الى الوفد المصري ويؤيدونه دائماً ؟

— ان لهذا الميل اسباباً عديدة اهمها : ان اللبنانيين والسوريين شعب شرقي عليهم من القيود ما على مصر ، وهم يطمحون في حياتهم الاستقلالية الى ما تطمح اليه مصر ، وقد كان الوفد ممثلاً — منذ عشر سنوات ونيف — لاماني المصريين ، فصارت مبادئه ممثلة لاماني جميع الشعوب الشرقية الرامية الى الاستقلال . وقد كان الوفد

مضطهداً دائماً من سلطات الاحتلال، وهذا الاضطهاد دلالة ظاهرة على معارضة الاستعمار له، وهذا سبب حسّاس لتحبيب الوفد الى الشعوب الشرقية. ولا يخفى ان الروابط القوية التي تربطنا بمصر من جهة اللغة والعادات والاخلاق تجعلنا نشعر شعور المصريين القومي وننظر الى قضيتهم الوطنية كأنها قضيتنا .

ومن اسباب عطف السوريين واللبنانيين على الوفد ان جميع الصحف الاستعمارية، وخصوصاً الانكليزية، تؤيد كل حكومة ضده في مصر تأييداً متطرفاً .

فاعترض صدقي باشا قائلاً :

— ولكن الوفد كان — كما ذكرت — في اول عهده اما الان فان المصالح الشخصية قد حلت محل تلك المبادئ عند اشخاصه .

فاجبته — نحن لا يمكننا ان نختبر الاشخاص او نعرفهم فاننا لا نرى من بعيد الا مبادئ الوفد لا اشخاصه ، ومثلنا في ذلك مثل المرء الذي ينظر الى سيدة حسناء من بعيد فانه لا يرى الا جمالها ، اما العيوب فلا يراها الا من يقترب منها .

*

وانتقلنا في الحديث الى الرسوم الجمركية العالية التي فرضتها الحكومة المصرية على البضائع اللبنانية والسورية وخصوصاً الخضر والفواكه فشكوت الى رئيس الوزارة من حيفها على المصريين وعلينا معاً ، لان هذه الضريبة تنزل الاسعار عندنا فتضر الزراع وترفعها في مصر فتضر الشعب ، ولو ارادت الحكومة اللبنانية ان تقابل هذه المعاملة بمثلها لخسر الزارع المصري اكثر من الزارع اللبناني لان ما يستورد الى لبنان من مصر هو اضعاف اضعاف ما يستورد الى مصر من لبنان .

فقال صدقي باشا :

— ولكن الحكومة المصرية لم تضع هذه الضريبة خصيصاً عليكم بل وضعتها على الجميع .

— ولكنها اصابتنا بضررها اكثر من الجميع .

— اننا اخذنا علماً بهذه الشكاوى والحكومة المصرية مهتمة بدرس هذه المسألة وعسى ان نتمكن قريباً من حلها بما يوافق الجميع .

*

ودّعت صدقي باشا فشملني في الوداع — كما رحب بي في الاستقبال — بلطفه الجم وانسه الهادئ .

ولما خرجنا من حضرته سألني الاستاذ كريم ثابت — كيف رأيت صدقي باشا ؟

فقلت له — انه ذكي جداً وانا لا اتمالك من الاعجاب باقتداره، ولكنني لا اميل الى سياسته وافضل سياسة الصراحة عليها .

— لماذا لم تذكر له عن منع « المعرض » من الدخول الى الاراضي المصرية ؟

— جئت زائراً لا سائلاً .

ميشال زكور

في العدد القادم : ساعة مع محمد محمود باشا

على هامش الحوادث

حديث المقاطعة

تكاد المقاطعة في العاصمة تصبح مزمنة « كرونيك » بعد ان مرت عليها هذه المدة الطويلة وهي ما برحت حيث كانت في يومها الاول

ونعترف جميعاً ان هذه الحالة هي استثنائية وغير طبيعية ، على ما يحيط بها من هدوء ورصانة من جانب الشعب المقاطع . فالحكومة تدير الامور باعصابها، والشعب يتحرك باعصابه ، حتى المفوضية نفسها قد دب اليها داء الاعصاب فاصبحنا جميعاً ونحن ننظر الى الامور باعصابنا المتوترة لا بعيون رؤوسنا العاقلة . وصار لا بدّ لنا من عودة الى الحالة الطبيعية والا فهناك خطران يهددان كياننا السياسي والاقتصادي . اذ لا يخفى ان اعداء كياننا السياسي كثيرون ومنهم بعض رجال الاستعمار في دوائر الانتداب الذين يريدون ان يستغلوا — حتى المقاطعة الاقتصادية — للطعن بالحكم الوطني والتشويق للعودة الى الحكم المباشر ، ونأسف ان يكون في البلاد اناس يوافقون هؤلاء على نظريتهم ويساعدونهم في مساعيهم ويخدمون غاياتهم الاستعمارية اما عن كيد واما عن عقلية مريضة مفسودة .

واما الخطر الاقتصادي فرجال الاموال والمشاريع يشعرون به ويدركون خطره اكثر من غيرهم .

وللرجوع الى الحالة الطبيعية يجب ان يتعاون الجميع على ذلك .

فعلى الحكومة اولاً ان تهدئ اعصابها فلا تترك للحدة والعنف مجالاً الى اعمالها بل تأخذ المقاطعين ، ما استطاعت ، بالرفق والتؤدة فلا تجعل مرة ثانية جزاء خطباء المقاطعين واعضاء لجان المقاطعة السجون لان عملاً كهذا لا يفيد الامن في شيء بل يهيج الاعصاب ، وليس من الحكمة ولا من المصلحة العامة اهاجة الاعصاب واثارة الافكار :

نعم ان للحكومة عذرها في استعمال الشدة في بعض المواقف ولكن موقف المعتصبين واعضاء لجنة المقاطعة لم يكن فيه ما يدعو الى استعمال الشدة على الاطلاق . وخصوصاً ان الاعتصاب بقي كل هذه المدة هادئاً مسالماً ولو كانت الروح السلبية اغلب عليه من الروح الايجابية ، وماذا يضر الحكومة اذا خطب الخطباء واجتمع المعتصبون في سكينة وهدوء للتحدث في امور اعتصابهم ولم يستعملوا من المهيجات الا التصفيق .

نعم ! ان بعضهم اراد ان يدخل في خطبه فكرة سياسية جديدة لم يكن وقتها في هذه الظروف، وليس من الحكمة ولا من مصلحة الاعتصاب ادخال السياسة في الروح الشعبية المتضامنة ، ولكنها سانحة بدرت من بعضهم وقد علمنا ان اعضاء لجنة المقاطعة انفسهم طلبوا من الخطباء ، في حزم وشدة ، ان لا يدخلوا السياسة في المقاطعة .

بقي علينا — وقد تطورت الحالة ووصلت الى هذا الحد من « الادمان » — ان نوجد مخرجاً لها يوافق مصلحة الشعب ويحفظ بعدل حق الشركة . اذ ان هذا الشعب لا يريد الانتقام من الشركة ولا الاعتداء على حقوقها، ولكنه يريد الوصول الى حقه في جعل ارباح الشركة منه ارباحاً قانونية عادلة .

ونعتقد انه لا بد من صلة اتصال بين الفريقين وهذه الصلة يكون قوامها فريق من الوطنيين الذين يثق بنزاهتهم واخلاصهم الشعب ولجان المقاطعة في العاصمة . ويعهد اليهم بصفة رسمية وعلى اساس مطاليب الشعب العادلة بتسهيل حل القضية حلاً موفقاً بين لجنة المقاطعة والشركة .

ولا بد لهذه الصلة — حتى يكون لها رأيها النافذ المحترم — ان تحمل بين يديها تفويضاً من لجان المقاطعة ومن فئات الشعب . وهذا التفويض يساعد لجان المقاطعة على اتمامه ، كما انه لا بد ان يكون في لجنة الاتصال بعض اعضاء لجان المقاطعة .

والا فاننا نظل حيث نحن وتزداد الحالة تعقداً بمرور الايام .

قانون الاجتماعات

لا ندري ، وايم الحق ، اي شيطان حدا بالحكومة الى وضع مشروع هذا القانون الجديد ، فقد مرت البلاد حتى اليوم — بعد الحكم العثماني — في ظروف اشد حراجة وفي ايام اصعب مراساً من الظروف والايام الحاضرة ، ورأى لبنان حكاماً مستبدين مسيطرين يعملون بمشيئتهم وارادتهم بدون مصادقة نواب ولا قيود دستور ، بل رأى السيطرة الاستعمارية في اول عهد الاحتلال تحكم البلاد لا بحق الانتداب بل بحق الفتح . ومع ذلك لم يفكر احد من هؤلاء جميعاً في تعديل قانون الاجتماعات العثماني الذي تمشى عليه جميع الحكام حتى في اشد الظروف حراجة ، وما ذلك الا لاعتقاد الجميع ان هذا القانون حوى ما يكفي من القيود لحفظ النظام والامن في احرج المواقف .

ومن المؤسف حقاً ان تنجو حرية الاجتماعات التي يضمنها الدستور من انظمة الجنرال غورو وقرارات المسيو دي كاي ومن نزوات القومندان ترابو والمسيو كايلا ، بل ومن الجنرال سراي نفسه لتأتي اليوم اول حكومة دستورية جمهورية وطنية في البلاد فتبطش بها وتدعو المجلس الى البطش بها ايضاً .

واية ضمانة للحرية بقيت للناس ، واين هو الدستور كافل الحريات ، ؟ اذا كان لا يجوز للانسان ان يجتمع بعدد من اخوانه وابناء وطنه الا بعد ان يأخذ بذلك رخصة من الحكومة ؟

ان الدستور حامي الحريات يصبح بهذا القانون سلاحاً قتالاً لهتك الحريات وتمزيقها .

فالاجدر بالحكومة والاولى بها ان تعدل عن قانونها هذا ، حتى لا يقال عنا غداً اننا حكومة دستورية تمزق دستورها بيديها وهي تضحك هازئة .

اجل ! الاجدر والاولى بها ان ترجع عنه ، والرجوع عن الخطأ فضيلة . . ولا تضطرنا ان نقول لها :

— أكسرى اعدل منا يا عمرو ؟؟



ملك سيام وملكتها في شيكاغو

تمثل هذه الصورة ملك سيام رافعاً قبعته في يده وهو على شرفة القطار الحديدي الذي اقله من شيكاغو الى نيويورك يحيي الجماهير التي هتفت لمروره .

فالشعب الاميركي على رغم ديموقراطيته لا يزال ينظر بكثير من الاحترام الى هيبة الملوك وعظمتهم ولذلك كان هتافه شديدا لملك سيام الشاب الذي يبدو في لباسه البسيط مثال الوداعة واللطف .

على ان هذا الملك الشاب متى جلس في قصره ووضع التاج المرصع على راسه وارتدى ثوبه الملكي الساحر بانواع الزينة والجواهر اصبح كالاله المعبود ينحني على اقدامه احد عشر مليوناً من افراد رعيته الذين يحكم فيهم كالسيد المطلق .

معاقبة الجنود في اميركا

قديماً كان البراز في الجيش الفرنسوي عادة شائعة فكان اذا تشاجر جنديان ارسلا الى ساحة يرافقهما شاهدان وتبارزا وانتهى بينهما الخلاف .

وقد تحولت اليوم هذه الطريقة في التوفيق بين الجنود المتخاصمين الى سجنهم .

اما القانون العسكري في الولايات المتحدة فقد جاءت في احدى مواده هذه الفقرة :

« اذا تشاجر جنديان مشاجرة غير ذات بال يحسن برئيسهما ان يعهد اليهما بتنظيف زجاج النوافذ بحيث يقف احدهما من الداخل والآخر من الخارج فلا يلبثان ان يبسم الواحد لرفيقه وينسيان خلافهما » .

وهي لعمري من انجع الوسائل في حسم الخلافات بين الجنود .

ان الاميركيين يفتشون عن النكتة حتى في قوانينهم العسكرية !

الملكيات الدستورية

لا حاجة الى التفلسف حول اعتزال الملك الفونس الثالث عشر والانقلاب الذي حدث في اسبانيا ، ولكنه يجدر بنا ان نلحظ هذا الحدث بشيء من التأمل ونطل من وراء حجبه على تطور هذا الزمن وزوال العهد الذي كان الملوك فيه يتطاولون دون حرج الى العبث بالدساتير وانتهاك سيادة الامة .

ولذلك نرى اليوم ان الممالك الآمنة هي التي تتفيأ ظلال النظام الدستوري وتحرص على احترام ارادة الامة وسيادتها .

فالملكيات « السكاندينافية » كبلجيكا وهولندا وانكلترا كلها دستورية ، وملوكها حريصون على احترام دساتيرها وعدم التعرض بشيء لسلطات مجالسها النيابية وحقوقها .

ولا تجد في اوروبا اليوم ملكية غير دستورية ما خلا يوغوسلافيا حيث يحكم الملك اسكندر حكماً قريباً من الديكتاتورية ، ورومانيا حيث يتخبط الملك كارول في موقف كثير الريبة .

اما في ايطاليا فقد يصعب على الكاتب ان يحدد نظام الملكية فيها وربما ينحرف الى نعتها بالدستورية قياساً على سلطة الملك فيكتور عمانوئيل التي هي بعيدة عن سلطة الملك المطلق في بلاده .

وعلى هذا نلاحظ ان نظرية « الحق الالهي » التي ورثناها من الماضي غير البعيد سقطت في هذا العصر تحت مناجل الحصاد وتلاشت امام المبادئ الجمهورية ، وقد لا تمر سنوات حتى يتناسى العالم عهداً كان فيه الملوك يدعون التفوق ويميلون الى حكم رعاياهم حكم المسيطر المطلق .

اما ديكتاتوريو هذا العصر فعلى الغالب هم من ابناء الشعب يجربون ان يقصوا الملوك عن الحكم ليحلوا مكانهم كما هو شأن ميسوليني ، وليجرهم بعد ذلك الى السقوط في اثر سقوطهم كما حدث في اسبانيا لبريمو ده ريفيرا وما عقبه من تنازل الفونس الثالث عشر .

وربما كان التنازع القائم في مصر اليوم بين سلطة الملك فؤاد وسيادة الامة اضف اليه ما يفعله صدقي باشا في ميدان الديكتاتورية ، يشبه في كثير من الوجوه ، الازمات التي عرفناها في بعض الملكيات الاوروبية ، وربما خبأ له الدهر مصيراً كمصير هذا البعض .

وهذا كله يدل على ان عصرنا الحاضر لا يهضم نظاماً مستبداً وان الجمهورية هي خير ما ترتاح اليه الشعوب من انظمة للحكم بدليل التجارب الفاشلة التي تعاقبت على مسرح العالم في هذه السنوات الاخيرة .

فالزمن الذي كانت فيه الشعوب تنقاد لارادة الفرد قد دالت دولته ، فضلاً عن ان مهمة الملك او الديكتاتور الذي ينصب نفسه عدواً لامته هي مهمة غدارة بصاحبها .



الامير والاميرة نوبوكيتو

شقيق امبراطور اليابان وزوجته

تمثلها هذه الصورة وبينهما رئيس جامعة كولومبيا في نيويورك اثناء زيارتهما لهذا المعهد العلمي العظيم في منتصف الشهر الماضي .

برناردشو ومعشوقة قديمة

يروى ان برناردشو الكاتب الانكليزي الفكه قال لجارته (مدام بلمونت) في حفلة اقيمت لانشتين في نيويورك :

— ألم ابعث اليك منذ خمس وعشرين سنة برسائل غرامية ؟ انك اذا بعتها اليوم تجمعت لديك ثروة كبيرة .

اما مدام بلمونت هذه فقد كانت قديماً ممثلة فتعشقها برناردشو وكان يكاتبها وهو يومئذ ليست له شهرته الحالية .

ثم اتفق لها ان تزوجت من احد ملوك المال الاميركان ، فتركت المسرح وتركت عشاقها وهي تعيش اليوم بقرب زوجها في نعيم .

ان نكتة « شو » لم ترق في عيني معشوقته كثيراً فقررت الانتقام منه فدعت الى محاضرة اعلنت عنها في الصحف الاميركية انها ستقرأ فيها رسائل شو الغرامية اليها .

فتزاحم الناس الى استماع هذه القراءة النفيسة وكان ان جمعت مدام بلمونت من ثمن اوراق الدخول مبلغ مئة الف فرنك .

وقد اقترح احد الصحافيين ان توزع هذه القيمة على الفتيات اللواتي هجرهن عشاقهن ، باعتبار انهن احق بها من اي مخلوق على وجه الارض .

ابحاث نفسية اجتماعية

المجرمون بين العلم والقوانين

اراء ونظريات في قضية سفاح دوسلدورف

طالع قراء «المعرض» على صفحاته هذه تفصيل محاكمة « باتر كورتن » سفاح دوسلدورف ، واخبار جرائمـه الفظيعة ، وعرفوا ان هيئة المحكمين قد حكمت عليه تسع مرات بالموت لثبوت ارتكابه عدداً كبيراً من الجرائم والاعتداءات على العفاف قبل القتل او بعـده ، وعرفوا كذلك ان علماء الطب الاختصاصيين بالامراض العقلية والجنسية الالمـان الذين استشيروا في قضية « باتر كورتن » قد اتفقوا بالاجماع على ان هذا الرجل يجب ان يحمل تبعة اعماله ، وهم يعنون بذلك ان للهيئة الاجتماعية الحق كله في الاقتصاص منه باشد العقوبات التي نصت عليها قوانين البشر في مثل هذه الاحوال .

ولكن ثمة اختلافاً في اراء الاطباء ونظرياتهم بشأن درجة التبعة التي يتكبها « كورتن » : أكان يقتل ويذبح ويعبث بالعفاف مخيراً ام مسيراً ؟

ان موضوع هذا المقال هو جواب على ذلك السؤال .

*

اسمع ماذا كتب الدكتور الاستاذ «طولوز» تعليقاً على الحكم بالموت الذي صدر بحق « كورتن » : « لماذا لا يحق للفرد ان يقتل ما دامت الهيئة الاجتماعية ، وهي الشخص المعنوي المتفوق على كل انسان منفرداً ، تعطي نفسها حق القتل ؟ ان القاتل الذي يكون دائماً في حالة مرضية غير طبيعية حين يقتل ، هو احوج الى العناية والمعالجة في مستشفى خاص منـه الى العقاب بالسجن او بالموت . . يجب على المجتمع الانساني ان لا يحكم بالموت على القاتل ، بل عليه ان يهتم بفهمه واصلاحه ، فذلك اشرف له وافيد عاقبة . . يجب ان نشفق على القاتل وان نخاطبه بهذه اللهجة : ايها المريض ، هوذا غرفتك ، هوذا سريرك ، هوذا ما تحتاج اليه في وحدتك او بين رفاقك . اما اذا اعوزك شيء فما عليك الا ان ترن هذا الجرس فتأتي الممرضة ، فتسألهـا مطلبك ، فتجيبك اليه في لطف وعطف وحنان . . » .

وقـال الدكتور « طولوز » ايضاً : « ليس من تعود الناس ان يدعوهم مجرمين هم مجرمين . انهم مثلي ومثلك ايها القارئ قد فقـدوا توازنهم العصبي كله حين قتلوا . فعلاجهم اذن ليس الموت او السجن ، بل « الدوش » البارد ، فهو يشفيهم من علتهم » .

اما ما قاله كاتب فرنسوي فكه : « ان المجرم بالفطرة هو احق بالعقاب من المجرم بالصدفـة ، لان الاول اشد خطراً على المجتمع من الثـاني اذ لا سبيل الى اصلاحه في حين ان الثاني اصلاحه ميسور في سهولة » — اما هذا القول فهو حديث ماجن عابث لا يستند الى عدل او الى علم من العلوم الحديثة .

واذن ، فان « باتر كورتن » الذي لم ينفذ فيه بعـد حكم الموت الصادر بحقه ، ليس مسؤولاً عن جرائمه ، وانما المسؤول عنها هو هذا المجتمع الذي اهمـل امر العناية به وكان عليه ان يفعل ذلك منذ حداثة سن « كورتن » وقد عرف انه ابن لوالد مدمن على تعاطي الخمور ، والد عبث بعفـاف ابنته الكبرى وهي في الثالثـة عشرة من سنيها فحكم عليه ثلاث سنوات بالسجن ، وانه عضو في عائلة مؤلفة من الاب والام وعشرة اولاد كانت تحتويهم غرفة واحدة فيكرهون على قضاء حاجاتهم الخاصة . . والعامة الواحد في حضور الاخر ، فما عساها تكون اخلاق وليد هـذا الجو وربيبه ؟ بل ما عساها تكون نفسيته وتصوراته ؟

ان المجتمع هو وحده المسؤول عن جرائم (كورتن) فلا يجوز له ابداً اليوم ان يحكم عليه بالموت بعد ان سهل له ، حين اهمل العناية به منذ سن الحداثة الاولى ، سبيل الاجرام ، وغذى نفسه ومخيلتـه وجسده بانواع الفسق والتصورات والامراض التي توارثها (كورتن) عن ابيه ، ثم جاء المجتمع باانيته واهماله ينميها فيه ، فتحولت مع الايام الى (سادية) او (ساديسم) كما يدعوه الفرنجة نسبة الى المركيز دي (ساد) الذي كان مصاباً بهذا الداء ، وهم يعنون بهذه اللفظة ذلك الشذوذ الجنسي الذي يدفع بصاحبه الى ارواء غليل شهوته في الاغتصاب بين الدم الفائر ، والجروحات الفاغرة ، واصوات الالم الموجعة يحشرج بها المجني عليه او عليها ، فيزداد هياج الجاني بزيادة عذاب الضحية وتنطلق شهوته من اعماقها .

اجل ، ان تبعة اعمال (كورتن) تقع على المجتمع وحده لانه كان عليه ان يحدد ذرية الوالد المدمن المزمن فلم يفعل وكان عليه بعد ذلك ان يعنى باس (كورتن) نفسه فلم يفعل ايضاً ، فكيف يجيز لنفسه اليوم ان يقتله ؟

لا ادري . . . ولا ادرك هذه الحكمة في القوانيـن الحديثة التي تريد ان تحمي المجتمع من جرائم الافراد واعتداءاتهم عليه ، والمجتمع نفسه هو الذي يعد هؤلاء الافراد للجناية عليه ويغذي نفوسهم بعوامل الحقد مضافة الى العوامل الوراثية .

*

امـا طريقة معـالجة الاشذاذ من نوع (كورتن) و(لاندرو) وغيرهما من كبار المجرمين فاجـد ان الكلام عليها سيطول بي ، فاقف اليوم عند هذا الحد ، على ان اعود الى البحث في هذا الموضوع في العدد القادم من المعرض .

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

الميزانية الانكليزية

ان المستر فيليب سنودن وزير مالية انكلترا هو من الشخصيات المدهشة في حزب العمال الانكليزي ، والمشهور عنه انه شديد التمسك باستقلاله في رأيه وفي طباعه ويضرب المثل في صلابته وتجلده على العمل .

وهو الى هذا ضعيف البنية وقد مر عليه اكثر من



المستر سنودن وزير مالية انكلترا
وهو خارج من البرلمان بعد ان قدم مشروع الميزانية وتظهر في يديه العصاتان اللتان يتوكأ عليهما .

عشرين سنة وهو لا يقوى عـلى المشي الا وفي كل يد من يديه عصا يتوكأ عليها . اجريت له في الاونة الاخيرة عملية جراحية الزمته الفراش واقلقت الخواطر عليه ، وظن اصدقاؤه انه مقضي عليه باعتزال السياسة والعمل ، وشد ما كانت دهشتهم يوم ٢٧ نيسان الماضي عندما رأوه ينفض عنه لحافه بالرغم من اوامر الاطباء ويحضر الى مجلس العموم ليقدم مشروع موازنة ١٩٣١ — ١٩٣٢ ويقف بوجهـه الاصفر وجسمه الهزيل لمناقشة المجلس والدفاع عن الميزانية بعد ان انقطع طوال ثمانية اسابيع عن الحضور الى المجلس وقـد استحقت هذه الهمة الجبارة اعجاب زملائـه من الوزراء واعضاء المجلس فاستقبلوا دخوله بهتاف طويل .

على ان من يعلم حراجة الموقف المـالي في انكلترا واهمية التبعة الملقاة على عاتق وزير ماليتها ، يزول قليل من استغرابه لهذه المجازفة الصحية التي يقوم بها المسيو سنودن .

فالحالة الماليـة في انكلترا متأثرة شديد التأثير من الازمة العالمية بدليل زيادة البطالة فيها وتناقص واردات الحكومة ، اضف الى ذلك ان هناك عجزاً في ميزانية العام الماضي بلـغ مجموعه في ٣١ اذار المنصرم ٢٣ مليوناً من

الزوجة : أتغفر لي مقاطعتي اياك طوال هذا الاسبوع ؟
الزوج : افعل ذلك بكل سرور ، فان مقاطعتك هذه وفرت علي خمسمئة فرنك .

عمر ونعم

للاستاذ بشاره الخوري صاحب البرق

وهي القصيدة التي القاها مساء السبت الماضي في حفلة تهذيب الشبيبة في الجامعة الامريكية :

اخاك يا شعر فهـذا عمر ... وهذه «نعم» وتلك الذكر
لوحان من فجر الصبا ووردة ... غذاهما قلب وروّى محجر
يختال من نشوته تحتهما ... ماغردا عود الشباب الاخضر
فرخان من وكر تلاقى جانح ... وجانح ومنقر ومنقر
يختلس القبلة من مبسمها ... هل تعرف العصفور كيف ينقر؟
وهو اذا امعن في ارتشافها ... علمنا كيف يذوب السكر
رسالة من فمه لفمها ... كذا رسالات الهوى تختصر

*

يه ابا الخطاب ما احلى الهوى ... تنظم من نواره وتنثر
فبعضه يجلى في اوراقه ... وبعضه على الربى مبعثر
ملأت افق الحب عطراً وسنى ... وصوراً للوحي فيها سور
الجنة الزهراء ما ترسمه ... والخمرة العذراء ما تعتصر
والنغم الخالد ما تنشده ... والمثل الشارد ما تبتكر
الطرب السمح اذا دارت طلى ... او سبق فالشاعر المغبر
حاق ولا تحفل أزرى حاسد ... او انبرى لحتفه شويعر
عاب على البلبل ما يطرحه ... من ريشه وهو بـه يأتزر
قل لي : بنعم وبأتراب لها ... يلعبن ما شاء الصبا والاشر
ليلة «ذي دوران» هل كانت كما ... حدثت ام اخيلة وصور
ونعم هل كانت كما صورت ام ... بالغ في تلوينها المصور
وذلك المجن؟ . . . ماهو هنا! . . . يكاد من رقته ينتثر
يا للمنى أعين يمين كاعب ... وعن شمال كاعب ومعصر
فمن هنا حيث تندى الزهر ... ومن هنا حيث تدلى الثمر
وانت لا تألو دعاباً في الهوى ... شم وتقبيل واشيا أُخَر

*

قالوا الحجاز مجدب لما عموا ... و«نعم» فيه روضة ونهر
ان زقت العود اناشيد الهوى ... حن لهـا العود وجن الوتر
او صفقت للهو في اترابها ... ماج لها الوادي وغنى الشجر
الحب مذبوح على اقدامها ... والحسن في الحاظها يكبر
تعرت الشمس على وجنتها ... وانشق – لو تعلم اين – القمر
العنب الاحمر مسفوح على ... شفتيها، ما الاقحوان الاصفر!
والوردة البيضاء او قل نهدها ... كأنه من خيلاء يسكر
من ثمر الفرصاد في ذروته ... الريانة المعطار (كبش) احمر
او انه رأس ملاك اشقر ... يحمله صدر حنون اشقر
دغدغه اخو هوى فمد من ... لسانه وراح شهداً يقطر

*

رفقاً ابا الخطاب . . . جاوزت المنى ... فهل ترى في الافق تاجاً يضفر
اشرف من الذروة . . . كم في سفحها ... للطير من اجنحة تكسر
ثلاثة ما عشت عاشت للعلى ... الحب ثم الشعر ثم المنبر
لولاك والشعر الذي ابدعته ... ما نعم، ما دوران الا اثر
لولا «جميل» لم تكن «بثينة» ... ولم تكن «عبلة» لولا «عنتر»
ماالحسن لولا الشعر الا زهرة ... يلهو بها في لحظتين النظر
لكنها ان ادركتها رقة ... من شاعر او دمعة تنحدر
سالت دماء الخلد في اوراقها ... ونام تحت قدميها القدر
فاعجب لذي حسن يجافي شاعراً ... يشقى على تخليده وينفر
والشعر روح الله في شاعره ... ذلك يوحيه وهـذا ينشر
غذاؤه الاخلاق في برعمها ... وماؤه ماء الحياء الاطهر
الحكمة الغراء من اسمائه ... وعدن من اوطانه وعبقر
له على الآفاق فتح زاهر ... وفي عباب الماء فتح ازهر
يضيعها منه خيال مارد ... ابو الفتوحات الذي لا يقهر
تعلق العلم على اسبابه ... لخلق الطود وقال الحجر

*

لو انصف الشعر وقد لجرته ... جداولاً يسطع منها الشرر
تجذف الاحلام في الواحه ... ويتعرى عنده السحر
لو انصف الشعر لكنت قبلة ... معسولة في ثغره يا عمر
او انصفت «نعم» وقد ابرزتها ... للفتنة الكبرى مثالاً يؤثر
في بدعة للشعر (١) لم يحلم بها ... قيس ولم ينهد لها «كثيّر»
تداولتها هضبة فهضبة ... وناولتها للخلود الاعصر
لو انصفت لكشفت عن صدرها ... تود لو تطبع تلك الاسطر
وصفقت لعمر قائلة ... بناظري الاسود هذا الاسمر

١) يراد بها قصيدة عمر (امن آل نعم . .) التي عقد لها الاستاذ بشاره الخوري قصيدته هذه .

الليرات الانكليزية . .

اما ميزانية ١٩٣١ — ١٩٣٢ فقد قدرت مصارفاتها بمبلغ ٨٠٣ ملايين ليرة انكليزية وواراداتها بمبلغ ٧٦٦ مليوناً ، الا ان المستر سنودن لم يلجأ في سد هـذا العجز الكبير الى زيادة الضرائب او الى انقاص مساعدات العمال العاطلين من الاشغال وهي المساعدات التي كانت السبب الاعظم في عجز الميزانية ،بل عمد الى وسائل اخرى لا تؤثر باحوال المكلفين كمثل زيادة ضريبة البنزين باعادتها الى تعريفتها الاولى وتحويل جزء من الاموال الاحتياطية التي نظمت مشروعها الحكومة في العام ١٩١٣ لحساب ديون امريكا وغير هذا من الوسائل التي تسد بعض النقص .

اما المصارفات غير المنظورة فقد رأى انه لا يمكن سدها الا بالاقتصاد فعهد الى لجنة خاصة بمهمة التفتيش عن وجوهه لتمكين الحكومة من مقاومة صعوباتها المالية ولو بحاول ، وقتة .

ولقد قابلت اوساط العاصمة وانديتها المالية مشروع المستر سنودن في غاية من الابتهاج وكان له اثره المحسوس في تحسين خفيف لبعض الاسهم الحكومية والصناعية ، لان الشعب الانكليزي كان يخشى كثيراً من ان تقدم الحكومة على احراج الازمة بزيادة الضرائب او خلق الجديد منها .

وهكذا نرى ان بريطانيا العظمى نفسها بعد سواها من الدول الاوروبية الكبرى تلجأ في معالجة الازمة المالية بتخفيف العبأ عن المكلفين والاقتصار على الاقتصاد .

الالاهة الجانية

او الكأس الباقية

دمعة على جبران

ايها الشاعر الذي كان يشدو ... بين ضاح من الجبال وضاحك
جلل ان يصيدك القدر الا ... عمى ويثني مقصه في جناحك
موكب الشعر تائه في فضاء ... ليس فيه سوى حطيم سلاحك

*

والبساتين — والبلابل فيها ... تتغنى – حزينة لرواحك
قنعت بالنواح منك فلما ... زال عاشت بذكريات نواحك
والدجى — والنجوم تسطع فيه — ... واجم حسرة على مصباحك
تلمس العين اينما لمسته ... جمرات التياحنا والتياحك
قد تولت جلالة السحر عنه ... واضمحلت مذ صار غير وشاحك

*

هبطت ربة الحياة لكي تسكب خمر الجمال في اقداحك
فاذا انت في السرير مسجّى ... صامت كالطيوف في الواحك
فتولت مذعورة تلطم الوجه وتبكيك – يا قتيل سماحك
سبقتها الاهة الموت كي تحظى ولو باليسير من افراحك
ويحها ! ويح حبها من اثيم ... طردتنا ولم تقم في ساحك
ايبست روضك الجميل ولم تظفر ... بغير التراب من ادواحك

*

ذهب الموت بالكؤوس جميعاً ... غير كأس ملأتها من جراحك!

ايليا ابو ماضي

يا نفس ! . .

لجبران خليل جبران

يا نفس لولا مطمعي ... بالخلد ما كنت اعي
لحناً تغنيه الدهور
بل كنت انهي حاضري ... قسراً فيغدو ظاهري
سراً تواريه القبور

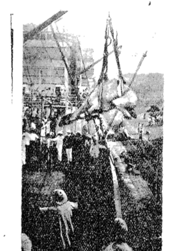
*

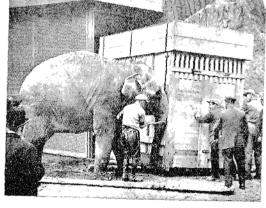
يا نفس لو لم اغتسل ... بالدمع او لم يكتحل
جفني باشباح السقام
لعشت اعمى وعلى ... بصيرتي ظفر . فلا
ارى سوى وجه الظلام

*

يا نفس ما العيش سوى ... ليل اذا جن انتهى
بالفجر . والفجر يدوم
وفي ظما قلبي دليل ... على وجود السلسبيل
في جرة الموت الرحوم
يا نفس ان قال الجهول ... الروح كالجسم تزول
ومـا يزول لا يعود .
قـولي له ان الزهـور ... تمضي ولكن البذور
تبقى وذا كنه الخلود

المعرض الاستعماري وما وراء البحار في باريس





يحتوي المعرض الاستعماري الذي فتحت ابوابه في باريس عـلى حديقة للحيوانات ملئت من اصناف الجمال والفيلة وغيرها التي جاء بها اصحابها عـلى الاغاب من المستعمرات الافريقية .

وتظهر هذه الحيوانات على الطريقة الامريكية والالمانية حرة في حديقتها تتجول تحت انظار المتفرجين ما عـدا الحيوانات الاليفة واخصها الجمال والفيلـة فانها تطوف اقسام المعرض بين صفوف الزوار تحت قيادة دليل يرافقها .

واننا ننشر الى جانب هـذا الكلام صورتين تمثل الاولى فيلاً من الفيلة الموجودة في المعرض يعـاون بعض العملة على ايواء صندوق ثقيل الحمل والصورة الثانية يظهر فيها جمل رفعته الحبال لانزاله من على ظهر الباخرة التي تقله من افريقيا الى ارض فرنسا .

الجرائم الغريبة

يقتل نفسه ليغني عائلته

لم يبق للحياة البشرية من قيمة بعـد الحرب الكونية واصبح المجرم يقدم على القتل كما لو كان يقدم على مصافحة صديق او تناول كأس من المشروبات الروحية . ولا عجب فمن شاهد الالوف من الجنود تجندلهـا قنبلة مدفع في ساحة القتال لا يخيفه ان يذبح رجلاً او اثنين او عشرة .

ذلك ما يقوله علماء الجرائم الذين درسوا عوامل كثرة حوادث القتل بعد الحرب الكونية . ولعلهم مصيبون في نظريتهم هذه .

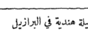
من الجرائم الغريبة التي ملأت الصحف المجرية اعمدتها برواية اخبارها هذه الجريمة التي وفق القضاء في بودابست الى كشف الستار عنها ونوجز ظروفها فيما يلي :

عثر منذ عهد قريب في احدى مركبات القطار الحديدي بين «بودابست و كـكسميت» على جثة رودولف ستينهرز بائع نبيذ في بلدة «زغلد» فاذا برأسه قد حطمته مطرقة تحطيماً منظماً ، وليس على جسده اثر نزاع او مماسكة بينه وبين قاتله المجهول . على انهم عندما عثروا على جثته وجدوا رأسه قد لف بمنديل قبل تحطيمه ، مما جعل هذه الجناية غريبة في بابها وزاد في غموضها .

ولقـد ظن رجال الشرطـة ان سرقة مال القتيـل كانت الدافع الى قتله فقبضوا عـلى نسيب له يعيش في فينا وقد مضى عليه زمن طويل وهو عاطل من العمل ، وحققوا معه وما زالوا به حتى اعترف بجريمته ولكن . . .

وهنا ظهرت غرابة هذه الجريمة ، ذلك ان القاتل قال انه لم يرتكب جريمته الا بعد الحاح القتيل عليه بارتكابها . وقد دل التحقيق فيما بعد ان القاتل صادق في دعواه . فقد تبين ان رودولف ستينهرز شعر بان تجارته في النبيذ لم تعد تدر عليه الارباح كما في الماضي فأمن على حياته في بضع شركات للتأمين على الحياة بمبلغ قدره مليون فرنك . وتبين كذلك انه يوم حادثة قتله كان يرافقه نسيبه الشاب وانهما ركبا القطار معاً في الدرجة الثانية وان رودولف هو الذي دفع ثمن الورقة لرفيق سفره . ومما قاله هذا الاخير ان رودولف عصب وجهه بمنديله حوالي منتصف الليل وامره بضرب رأسه بالمطرقة . فما كاد يتلقى القتيل الضربة الاولى حتى اغمي عليه . ثم لما استفاق من اغمائه عاد فامر نسيبه بضربه فاطاع الشاب وكان قد قبض لقاء عمله هذا من رودولف مبلغاً من المال .

فالغريب في هذه الجريمة هو ان رودولف قد اقدم على هذا النوع من الانتحار ليؤمن بعد موته حياة عائلته بما تدفعه لها شركات التأمين التي أمن القتيل على حياته فيها فهو كان يخشى ان تفلس تجارته ويعضه الفقر بنابه . ففضل ان يموت على هذه الصورة وتحيا زوجته واولاده في نعيم ورفاهية كما عاشوا حتى ذلك اليوم . لا شك ان ميتة هذا الرجل هي ميتة بطولة ولكنها بطولة فاجعة !



اكتشاف قبيلة هندية في البرازيل

الى جانب هذا الكلام ننشر صورة رجـل وفتاتين صغيرتين من الهنود البرازيليين ينتسبون الى قبيلة (بوتوكيدوس) وهي من القبائل الساكنة في قلب الغابات البرازيلية العذراء والتي اكتشفت حديثاً فاذا بافرادها رجالا ونساء يعيشون عيشة وحشية بعيدين عن كل عمران ومدنية .

ومما تحسن الاشارة اليه في هذا المقام ان افراد هذه القبيلة الهندية لا يعرفون الملابس وكل ما هنالك ان النساء المتزوجات منهم يضعن مئزرا مصنوعاً من ورق الشجر يغطين به عوراتهن . اما العذارى الابكار فلا يسترن شيئاً من اجسامهن وانما يمشن في قلب الغابة عاريات حافيات في ثوب الجدة حواء . وربما كان ذلك علامة فارقة بين المرأة المتزوجة والفتاة .

ويذكر عن هذه القبيلة ان اخلاق افرادها بالغة حدا من الرقي من حيث الرذائل يحسدهم عليه ابناء المدنيات الزاهرة في عصرنا الحاضر .

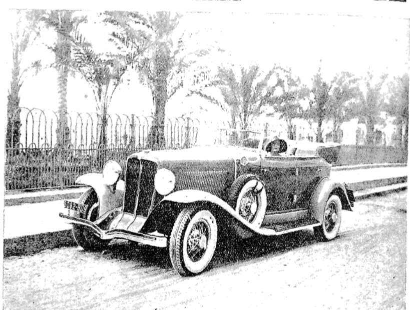
وما تراه على اجسام الاشخاص الظاهرين في الصورة هو عقود من الزجاج المحبب يتزين به الرجال والنساء والفتيات .

اما الفتاة الواقفة الى اليسار فتحمل بيدهـا قرداً صغيرا هو صديقها لا يفارقها ابداً .



سباق الاناقة في الجيمكانا

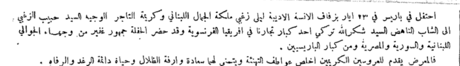
CONCOURS D'ÉLÉGANCE



سيارة اوبرن
التي نالت الجائزة الاولى في سباق الاناقة

زفاف مس لبنان





احتفل في باريس في ٢٣ ايار بزفاف الانسة الاديبة ليلى زغبي ملكة الجمال اللبناني وكريمة التاجر الوجيه السيد حبيب الزغبي الى الشاب الناهض السيد شكرالله تركي احد كبار تجارنا في افريقيا الفرنسوية وقد حضر الحفلة جمهور غفير من وجهاء الجوالي اللبنانية والسورية والمصرية ومن كبار الباريسيين .

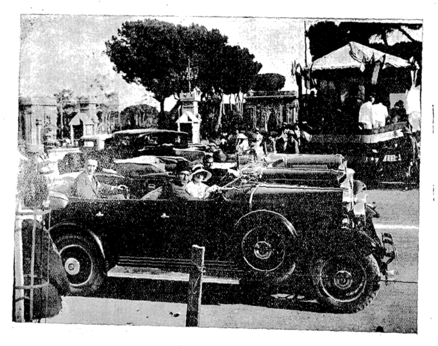
فالمعرض يقدم للعروسين الكريمين اخلص عواطف التهنئة ويتمنى لهما سعادة وارفة الظلال وحياة دائمة الرغد والرفاه .

ده سوتو في سباق السرعة

كانت السباقات التي نظمتها لجنة الجيمكانا مثيرة لحماس الجماهير التي ازدحمت بعد ظهر الاثنين الماضي للتفرج على هذه الحفلة الكبرى واللذيذة بما عرض فيها من سباقات ومناورات .

واكثر ما كان اهتمام الناس لسباق السيارات في الاناقة والبطء وفي الاقلاع والسرعة . وقد نشرنا في هذه الصفحة صورة السيارات التي فازت بمباراة الاناقة وذكرنا اسماءها . ويجدر بنا ان نخص بالذكر في مباراة الاقلاع والسرعة سيارة ده سوتو التي كان يقودها الشاب الوجيه السيد نقولا عبد النور الذي اظهر من التفنن والاقتدار في قيادتها ما جعل الجمهور يعجب به وبسيارة ده سوتو التي كان يقودها .

وقد كان نصيب هذه السيارة الممتازة في سباق الاقلاع والسرعة الجائزة الثانية وهي نتيجة تجعل لسيارة ده سوتو منزلة مرموقة لاسيما انها نزلت ميدان السباق دون استعداد له بل اخذت في يوم المباراة نفسه من يد سائقها وخاضت المعركة دون ان تمس باصلاح او تبديل في ادواتها . وليس تفوقها هذا الا شهادة ناطقة بحسن مزاياها وثقة الناس بجودتها هذا فضلاً عن ان ثمنها ارخص من سيارات سواها مماثلة لقوتها .



في سباق الجيمكانا : السيارات الثلاث التي فازت في سباق الاناقة وهي حسب ترتيبها في الصورة : سيارة ناش وقد قادتها الانسة ميمي سرسق الظاهرة في السيارة والى جانبها الوجيه الاستاذ سامي بك عبد الملك نالت الجائزة الثالثة . وتليها سيارة (كورد) صاحبة الجائزة الثانية وقد قادتها الانسة ماري سرسق . والثالثة هي سيارة « اوبرن » صاحبة الجائزة الاولى وقد قادتها السيدة المصونة مدام جبرائيل تقلا بك .

دمعة على نابغة الشرق

جبران خليل جبران

القيت في نادي مدرسة الحكمة في ١٧ ايار سنة ١٩٣١

بقلم توفيق حسن الشرتوني

دعتني عمدة متخرجي هذه المدرسة كي احدثكم عن فقيدنا الغالي جبران الذي قضى نحبه في الولايات المتحدة في اليوم العاشر من شهر نيسان المنصرم ·

ولكنني اقف امامكم اليوم متهيباً لا ادري ما اقول لكم في هذا الراحل الكبير ·

ان كتبه الخالدة التي نثر بها اجزاء روحه وضمنهـا روائـع حكمته وبدائع ادبه وفنـه هي ابلغ مني في التحدث عنه ·

وهي وحدها خليقة بان تضعه في المقام السامي الذي يستحقه ·

هو ابن لبنان البار ، ولد سنة ١٨٨٣ في قصبة بشراي الواقعة تحت سفح ارز الرب ·

هناك صرف معظم ايام الحداثة حيث كان يلعب مع اترابه متنقلاً بين وادي قاديشا الجميل وشجر الارز الخالد متسلقاً تلك القمم الجبارة الحارسة ارز لبنان بقايا مجـده الغابر وعزه الداثر ·

في الثانية عشرة من عمره برح لبنان الى الولايات المتحدة ولكنه لم يمكث طويلاً حتى عاد الى وطنه ودخل مدرسة الحكمة ، هـذه المدرسة التي انجبت خيرة رجال الوطن · فترعرع في اكنافها وتناول كوثر العلم من معينها ·

ثم عاد الى الولايات المتحدة فمكث فيها ردحاً ثم اتى باريس ودخل مدرسة الفنون الجميلة وهناك تجلت مواهبه الادبية والفنية معاً ودعي بحق وليم بلاك القرن العشرين ·

وبعد ان اكمل دروسه الفنية رجع الى نيويورك واتخذها مقراً وبقي فيها يجاهد ويناضل في ميدان الادب والفن الى ان ادركته الوفاة ·

عاش جبران ينثر السحر من ريشته والحكمة من قلمه وكان في كليهما نقياً عذباً كنقاوة جداول الارز وعذوبتها ، ومتواضعاً كتواضع الصفصاف النابت على مجاري الوادي المقدس ، وسامياً كسمو ظهور القضيب ، ومتمرداً على الاضاليل كتمرد شجر الارز على الاعصار والعواصف ، وخالداً كخلود لبنان ·

كل من ينعم النظر في ادبه الرائع وفنه اللامع وفلسفته العميقة يرى انه لم يكن قط مقلداً بل مولداً ·

لقد انشأ في الادب كما في الفن مذهباً جديداً قائماً بذاته ولهذا السبب سيبقى اسمه خالداً في بطون التواريخ خـلود كبار المصلحين والمفكرين ·

واما اولئك الذين يدأبون سبل التقليد في اعمالهم فلا يخلدون · فكما ان الوهم يتبدد تجـاه الحقيقة الناصعة هكذا التقليد يتبدد ازاء التوليد ·

وفضلاً عن ذلك لم يكن جبران عبقرياً فقط في ادبه وفنه بل كان عبقرياً ايضاً في حسن صفاته وكرم اخلاقه · وهذا مما يزيد في عظمته وخلوده ·

لقـد حدثني اديب كبير سبر غوره عن كثب ودرس روحه وخبر طباعه بانه كان من اصفى الرجال نية واطهرهم ذيلاً واعفهم لساناً واكثرهم تواضعاً ·

لقد كلف مرة ان يكتب عن نفسه في احدى المجلات الاميركية الكبرى فرفض قائلاً انه لم يعمل عملاً يستحق الذكر حتى الان · فالح عليه بذلك فكتب للمجلة هـذه العبارة : ما جبران الا رجل جاهل ويعلم انه جاهل ·

وقد كتب مرة الى الانسة مي الاديبة اللبنانية المشهورة في مصر :

«بالله عليك لا تقولي : لقد انشدت كثيراً وما انشدته كان حسناً · لا تذكري اعمالي ومآتي الماضية ، لان ذكرها يولمني ، لان نشوفتها تولد عطشي ، لان سخافتها تقيمني وتقعدني الف مرة ومرة في كل يوم ليلة · لماذا ، لماذا كتبت تلك المقالات وتلك الحكايات ؟

« لا ادري لماذا لم اصبر ولم ابق صامتاً حتى اضع كتاباً واحداً صغيراً لا اكثر ولا اقل ·

« ولكني لم افعل ذلك بل كنت ثرثاراً فيا للاسف ويا للخجل » ·

ذلك ما قاله جبران النابغة عن نفسه مع انه يعد بحق من اعمق الادباء حكمة ومن انقاهم ادباً واصفاهم روحاً ·

فليفقه المدعون وما اكثر المدعين في هذا الشرق ! وليعلم المغرورون الذين كلما ازدادوا قليلاً من المـال او العلم او المقام يزدادون صلفاً وغروراً ، بان الادب السامي الصحيح لا يكمل الا بادب النفس ، والنبوغ الحقيـقي لا يتم الا بتمام الاخلاق والتواضع ·

اتأسف كثيراً اذ لا يسمح لي الوقت لاحدثكم طويلاً عن فقيدنا الكبير · لان الحديث عن هذا النابغة يستغرق درساً كثيراً ويملأ مجلداً كبيراً · ولهذا السبب اناشدكم ان تطالعوا مؤلفاته القيمة بكثير من الامعان والتفكر لان جميع كتابات جبران كما قال بها احـد فلاسفة الغرب تدعو الى التفكر العميق فان كنتم تخافون ان تفكروا فالاجدر بكم ألا تقرأوا جبران ·

قال لي صديق من كبار ادبائنا : لا اعلم لماذا يعظمون جبران هذا التعظيم ولم ار به ما يستحق العظمة · فسألته : هل قرأت كتاب النبي لجبران ؟ فاجاب : نعم · فاجبته كم مرة تلوته فقال : مرة واحدة لا غير · فعندئذ اجبته : باسف اصارحك بانك لم تقرأ جبران لانك في تـلاوة كتابه مرة واحدة لا تقدر مهما كنت فطناً ان تنفذ الى اعماق قلبه وان تسبر غور نفسه وتصل الى نافذة دماغه ·

اذهب واعد تلاوة الكتاب مراراً وقف قليلاً مفكراً بكل عبارة من عباراته وكل كلمة من كلماته ثم عد الي واعطني رأيك ·

فذهب وبعد ان كرر تلاوة كتاب النبي وتذوق ثمرة روحه جاءني مدهوشاً وقال لي : الحق اقول لك لقد اثر بي هذا الكتاب تأثيراً بالغاً · ان جبران هو نابغة العرب بلا منازع وما كتابه النبي سوى انجيل العصر العشرين ·

والان اتلي على مسامعكم بعض ايات هذا الكتاب الذي هو خلاصة افكار واراء نابغتنا في اسرار الحياة من المهد الى اللحد ·

هذا بعض ما قاله في عظته عن العمل :

ان الحياة ظلمة حقيقية اذا لم ترافقها الحركة ، والحركة تكون عمياء لا بركة فيها اذا لم ترافقها المعرفة ، والمعرفة تكون عقيمة سقيمة ان لم يرافقها العمل ، والعمل يكون فارغاً وبلا ثمر ان لم يغذ بالمحبة لانكم اذا اشتغلتم بمحبة فانما تربطون كل واحد منكم بربه ·

وما هو العمل المقرون بالمحبة ؟

هو ان تحوك الرداء بخيوط مسحوبة من نسيج قلبك مفكراً بان حبيبك سيرتـدي ذلك الرداء · هو ان تبني البيت بحجارة مقطوعة من مقلع حنانك واخلاصك مفكراً ان حبيبك سيقطن في ذلك البيت ·

هو ان تبذر البذور بدقة وعناية وتجمع الحصاد بفرح ولذة كأنك تجمعه لكي يقدم على مائدة حبيبك ·

فالعمل هو الصورة الظاهرة للمحبة الكاملة ·

وهذا بعض ما قاله في الجرائم والعقوبات :

الحق اقول لكم كما ان القديس والبار لا يستطيعان ان يتساميا فوق الذات الرفيعة التي في كل منكم ، هكذا الشرير والضعيف لا يستطيعان ان ينحدرا الى ادنى من الذات الدنيئة التي في كل واحد منكم ·

وكما ان ورقـة الشجر الصغيرة لا تستطيع ان تحول لونها من الخضرة الى الصفرة الا بارادة الشجرة ومعرفتهـا الكامنة في اعماقها ، هكذا لا يستطيع فاعل السوء بينكم ان يقترف اثماً بدون ارادتكم الخفية ومعرفتكم التي في قلوبكم ·

فانكم تسيرون معاً في موكب واحـد الى ذاتكم الالهية · انتم الطريق وانتم المطرقون ·

فاذا عثر احد منكم فانما تكون عثرته عبرة للقادمين وراءه فيجتنبون الحجر الذي عثر به ·

اجل وتكون عثرته توبيخاً للذين يسيرون امامه باقدام سريعة ثابتة لانهم لم ينقلوا حجر العثار من طريقه ·

وان رغب احد منكم في ان يضع الفأس عـلى اصل الشجرة الشريرة باسم العدالة فلينظر اولاً الى اعماق جذورها ، وهو لا شك واجد ان جذور الشجرة الشريرة وجذور الصالحة المثمرة وغير المثمرة كلها مشتبكة معـاً في قلب الارض الصامت ·

*

على هذا النمط وضع جبران كتابه النبي الذي اعيـد

طبعه في السنة الواحدة مراراً وترجم الى معظم اللغات الحية لكثرة فائدته وسمو معانيه .

لقد انشأ ايضاً بضعة كتب خالدة في اللغتين العربية والانكليزية واكتسب شهرة عالمية لا يكتسبها الا القليلون من رجال النبوغ والعبقرية .

هذا هو الرفيق الذي فقدناه ايها السادة ، هذا هو المعلم الصالح : ولد في الكوخ ومات في قصور العلم .

هذا هو الرجل الذي نعاه البرق الى اطراف المعمور وكتبت عنه اكبر صحيفة غربية بانه نابغة ستين مليوناً يتكلمون العربية في الشرق الادنى .

هذا هو احد ثلاثة مشاهير الشرق الذين ليس لهم نظير في الغرب :

غاندي وطاغور وجبران : ثلاثة رجال يؤلفون في هذا العصر ثالوث المشرق لا بل ثالوث العالم الروحي باسره .

هذا هو اللبناني الصميم الخالد الذي يجب ان ترقد عظامه في لبنان لا في ديار غربته ، وان نقيم له التماثيل في المدن والقرى والاودية والقمم كما اقام لنا بين مختلف الامم والشعوب تمثالا خالداً من تماثيل النبوغ والعبقرية .

ربما قال البعض الذين لم يتذوقوا لذة ادبه بانني غاليت في اطرائه ووضعته بمصاف عظماء الانسانية مع كونه لم يحلق في كتاباته الا بمواضيع محدودة .

ولكن هل فاتهم ان الانسان مهما كان عالماً عبقرياً لا يعمل وحده انساناً كاملاً حتى ان المهنة الواحدة لا يكمل بها انسان واحد .

ان جملة شعراء عبقريين يعملون شاعراً كاملاً وعدة خطباء لامعين يعملون خطيباً كاملاً .

فكما ان الهيكل لا يقوم على حائط واحد ولا على دعامة واحدة بل على حيطان واعمدة كثيرة هكذا كل هيكل من هياكل العلم لا يقوم على رجل عبقري واحد بل على عدة رجال عبقريين .

واما جبران فكان عاموداً من عواميد هذا الهيكل الذي يتمنى النابغون ان يؤلف كل منهم حجراً من حجارته .

لم يسعدني الحظ بمعرفة جبران ايها السادة ولم يكن بيني وبينه سوى معرفة الروح وصداقة الروح لان عيني لم تكتحل قط بعين جسده ولكنها اكتحلت ولم تزل تكتحل بعين نفسه .

ان صداقة الجسد للجسد هي كالشمعة التي ينطفئ نورها بذوبانها واما صداقة الروح للروح فهي كالشمس التي لا ينطفئ نورها .

اجل لم يمت جبران لان موت الجسد ليس موتاً .

ان روحه لم تزل ابداً تتكلم في رموزه وحكمته لم تزل ابداً تنطق في كتبه .

ان تلك الروح المحيية المجنحة البالغة اقصى الحكمة والمحبة التي خلدها جبران في مؤلفاته هي جبران بذاته .

تجارة الطلاق في الولايات المتحدة

الزحام بين الولايات الاميركية على تسهيل معاملات الطلاق

كنا ذكرنا في عدد فائت ان قوانين مدينة « رينو » من اعمال ولاية « نيفادا » تسهل معاملات الطلاق على عكس قوانين الولايات الاخرى ، مما جعل طلاب الطلاق وطالباته يقبلون على الاقامة في هذه المدينة مدة ستة اشهر يكتسبون خلالها حق فصل دعاويهم امام محاكمها . فكان ان ازدهرت اقتصاديات هذه المدينة بفضل النازلين فيها من «زبائن» الطلاق وتحولت من بلدة فقيرة مجهولة الى بلدة غنية مشهورة في سائر الولايات المتحدة .

على ان اسباب ازدهار مدينة « رينو » لم تفت سكان ولايتي اركنساس وايداهو ، فقرر المجلس التشريعي فيهما تسهيل معاملات الطلاق اكثر مما هي عليه في ولاية «نيفادا» وخفض مدة الاقامة القانونية الى ثلاثة اشهر رغبة في استمالة طلاب الطلاق وطالباته وتحويلهم عن مدينة « رينو » الى مدن ولايتي اركنساس وايداهو فتنتعشان اقتصادياً بعدان قاسى سكانهما ما قاسوه من الخسائر بسبب الازمة المالية الاخيرة .

وقد علق مراسل جريدة « افننغ نيوز دي نيويورك » من « رينو » على هذا الحدث بقوله ان المحامين في « رينو » في قلق عظيم على مصيرهم من جراء التشريع الجديد الذي اقره المجلس التشريعي في ولايتي اركنساس وايداهو ، فان من شأن هذا التشريع القضاء على مكاسبهم وارباحهم من دعاوى الطلاق التي تقدم على يدهم الى محاكم رينو . ولم يقل جزع اصحاب الفنادق والاطباء والصيادلة في مدينة « رينو » عن قلق المحامين .

على ان مجلس ولاية نيفادا التشريعي وقد ادرك الخطر الذي يهدد مدينة « رينو » من هذه المزاحمة ، رأى ان يتخذ قراراً جديداً يخفض فيه مدة الاقامة الى ٤٥ يوماً يتمكن طالب الطلاق او طالبته في نهايتها من الحصول على ما جاء من اجله الى تلك المدينة . وذلك للقضاء على المزاحمة القائمة بين الثلاث الولايات المذكورة .

اما الصحافة الرصينة فقد قامت تعالج هذا الموضوع في كثير من الجد والعناية . وقد طالبت الحكومة الرئيسية باتخاذ التدابير الشديدة ضد هذه المزاحمة الغريبة بين الولايات التي من شأنها ان تؤدي الى الفوضى العاجلة والى ان يصبح الطلاق من اسهل الامور حتى ليستطيع المرء ان يطلبه من المحكمة بالتليفون كما لو كان يطلب الحصول على ورقة من سكرتير بعيد عنه .

وقد اقترح بعض القضاة لتدارك هذه الحالة ان تشدد الحكومة في عقد الزواج فلا يسمح به الا بعد اعلانه مدة من الزمن لا كما هي الحال اليوم اذ ترى الكثيرين يتزوجون على اثر اجتماع بسيط او احتساء قدحين من الوسكي ، حتى اذا تبخرت الخمرة من الرأس اسرع المتزوجان في اليوم التالي الى طلب الطلاق .

وقد صدر في ولاية واشنطون قانون جديد بالتشديد في معاملات الزواج اطلق عليه الحاكم اسم «قانون ضد زواج الخمرة » .

هدسن في سباق الجيمكانا

منظر عام لرتل من السيارات تتقدمها سيارة (هدسون لاندونه) الثانية التي كان يقودها الوجيه السيد جورج ابرهيم سعد والتي ربحت بعد ان نازلت كريسلر امبريال ٨ سيلندر، وكريسلر سيور بجلين و كريسلر سكس ودي سوتو ٨ سيلندر.

وهناك سيارة هدسون مكشوفة قادها السيد حليم غرغور فاحرزت الجائزة الاولى في سباق السرعة وخرجت من الجيمكانا تحمل اكليل الفوز وغني عن البيان ان هدسون اليوم هو في مقدمة سائر السيارات المعروفة في بيروت على اختلاف ماركاتها.



لجنة المقاطعة في سجن الرمل

افرج بعد ظهر السبت الماضي عن اعضاء لجنة المقاطعة المعتقلين بعد ان ظلوا ضيوف السجن ستة ايام.

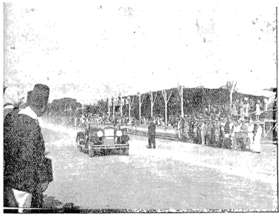
والصورة في الاسفل تمثلهم امام باب السجن ساعة تبليغهم خبر الافراج عنهم.

وقد ظهر فيها من الشمال الى اليمين ، الجلوس على المقعد السادة : سليم العقاد ، ابراهيم الحداد ، محمد القرى ، جوزيف نعوم سمعان.

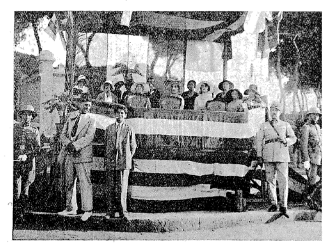
الوقوف ، السادة : ميشال معماري ، طانيوس واكد ، معضاد معضاد ، عبد الرحمن الملك ، سليم فروخ ، عماد الصلح.

ويرى حولهم بعض افراد الدرك من خفراء السجن.

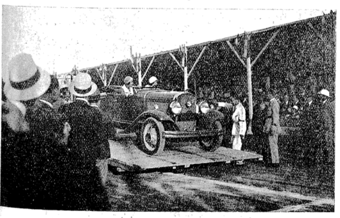




سيارة (اسكس) يقودها الفتى الاديب السيد ابراهيم نجل الوجيه سليم افندي سعد وقد ربح بها سباق الصنف الاول من السيارات



من مشاهد الجيمكانا : مشهد المنصة التي نصبت خاصة الفريق من كرام السيدات بينهن حضرة عقيلة المفوض السامي ، وعقيلة رئيس الجمهورية



مباراة التوازن بالسيارة : صورة جميلة تمثل سيارة دەسوتو بجلين تقودها الانسة ماري سرسق والى جانبها الانسة ماري نسيم مطر اثناء توازنها فوق منبسط من الخشب يقوم على شكل ميزان وهي مباراة فاز بالاولية فيها المسيو بونور على سيارة ماتيس

انتخابات رئاسة الجمهورية في فرنسا



المسيو دومر اثر فوزه برئاسة الجمهورية

يظهر في الصورة الى اليمين خارجاً من قصر فرسايل بعد ان تم الانتخاب وفاز بالرئاسة ويرى الى يمينه المسيو فرنان رابيه النائب الاول للرئاسة في مجلس الشيوخ والى شماله المسيو لافال رئيس الوزارة وعدد من الشيوخ والنواب يحيطون بالرئيس الجديد .

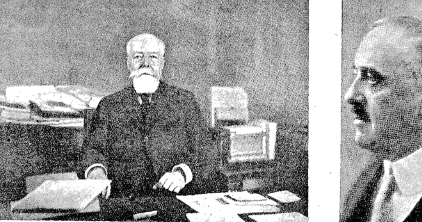


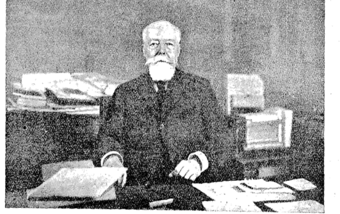
المسيو بول دومر النائب : صورته يوم كان عضواً في مجلس النواب وهو في مطلع كهولته .

في الاسفل :

المسيو بول دومر رئيس الشيوخ

وهو جالس وراء مكتب رئاسة الشيوخ في قصر اللوكسنبورغ .



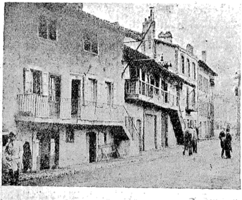


المسيو بيار مارو

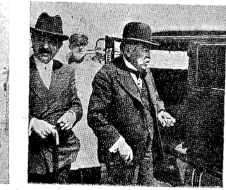
عضو مجلس الشيوخ عن مقاطعة (لوفغارون) وهو المرشح الذي زاحم المسيو دومر في الدورة الثانية وبعد انسحاب المسيو بريان وقد نال المسيو مارو ٣٤٠ صوتاً

المسيو جان هانسي

النائب عن مقاطعة شارنت وهو صاحب معامل الكونياك المشهورة باسمه ومن اغنياء فرنسا العظام وقد كان احد المرشحين لرئاسة الجمهورية ولكنه لم ينل غير اصوات قليلة .



الى اليمين : المنزل البسيط الذي لا يدو عليه شيء من مظاهر الغنى والنعمة حيث ولد المسيو دومر في مسقط رأسه (اورياك) .



قبل الانتخاب

الى الشمال : المسيو بريان يرافقه المسيو لافال عند وصولهما الى قصر فرسايل قبل الانتخابات .

علم التاريخ وسلام العالم

درس ومذهب

عندما افكر في الجهود العظيمة التي تبــذل لتحقيق فكرة الطأنينــة والسلام العالميين والمساواة البشرية في الاغراض الانسانية السامية تخطر في بالي العقبة الكأداء التي تعترض هذا السبيل ، الا وهي : التاريخ المملوء بالنزعات القومية والعنصرية والاقليمية . واعتقد ان شقة البعد بين الشرق والغرب قد وسعها كثيراً خلو الشرق من التواريخ المشبعة بالنزعات المشار اليها .

أريد بهذه المناسبة ان اذهب مذهباً جريئاً قد يخفف عن الاقتصاديين بعض ما يعانون ولا يتفق بوجه من الوجوه مع حلول السياسيين المكتسبين ، وهو ان تجريد التاريخ من النزعات والفلسفات المملوء بهــا يغني عن الف الف مؤتمر لتحديد السلاح والف الف معاهدة لمنع الحرب .

يحملني على الذهاب هذا المذهب استقصا آتي العديدة وبحثي في اساليب اعداد التاريخ للمدارس وطرق تدريسه وفي التواريـــخ الموضوعة للرأي العــام ، فقد توصلت الى نتيجة مؤلمة لكل المتمثلين الانسانية السعيدة والمتفائلين بمستقبل سلام العالم ، جعلتني اعتقد ان نصف ويلات البشرية على الاقل ، يعود الى سيطرة النزعات على التواريخ الموضوعة بين ايدي الناس وحشو هذه التواريخ بالفلسفات المتغرضة والشروح الموضوعة عمداً لمقاصد معينة .

من ذلك تاريخ كل صدام يحدث بين الغرب والشرق بانه صدام بين المدنية والهمجيــة وتعريف الامم الاسيوية بانها منحطة متوحشة . ولم يقف الكثيرون من مؤرخي الغرب عند هذا الحد من تشويه الحقائق بــل قاموا بتشويه الحقائق التي ليس لها علاقة بالشرق . فليس في استطاعتك، مثلاً ، ان تثق بتاريخ وضعه مؤرخ فرنسي عن المانيــا او بتاريخ وضعه الماني عن فرنسا ، بل ليس من الحكمة في شيء ان تثق بكل ما يقوله مؤرخ غربي حتى عن بلاده .

ولقد استغربت جداً ان اجد نفس الروح المتغرضة في التواريخ الاوروبية قد هاجرت الى الاميركتين في جملة مــا انتقل اليهما ، وبدلاً من ان اجــد فيهما روحاً منعتقة من عبودية الاغراض الضيقة النطاق ، مستعدة لاقرار الحقــائق العلمية كما هي بدون تشويهها بفلسفة النزعات المتضاربة ، وجدت فيهما نفس الاسلوب الاوروبي العتيق الذي لا يصلح لاعداد وسلام العالم ومستقبل سعادة البشرية . يظهر هــذا الاسلوب فيهما ، احياناً بصورة شمجة تفوق سماجة الصورة الاوروبية .

خذ مثلاً البرازيل فهي بلاد اميركية جديدة لا تزال قوميتها في بدء نشوءها من المزيج الغريب المتولد من مهاجرة اقوام عديدة مختلفة التقاليد متباينة الاغراض ، اكثر الاحيان ، وفي جملة هذه الاقوام السوريون واللبنانيون والفلسطينيون الذين يؤلفون الان حزباً قوياً نشيطــاً من مجموع الشعب البرازيلي . كان من المنتظر ان بلاداً هذه حال قوميتهــا تكون غير صالحة لنمو النزعات العنصرية التي لا طائل تحتها ولا فائدة منها ، خصوصاً والبلاد غير محاطة بعناصر معادية تخشى شرها ، وشعبها مجموع عناصر عدة كما قدمت ، وتكون في مقدمة البلدان التي تنزه علومهــا التاريخية عن الفلسفات المتغرضة . ولكن دهشتي كانت عظيمة جداً حين دعتني دائرة المعارف القومية البرازيليــة وانتخبتني لعضوية بعض اللجان الاختصاصية الفاحصة ، لما وقفت عليه في عنايــتي بالاطلاع على كتب التدريس التاريخية ، اثناء قيامي بالمهام التي انتدبت اليها . فان بعض هذه الكتب المعول عليهــا في تعليم التاريخ العام تظهر فيه مجاراة الاسلوب العتيق الذي كان مشكوراً حين كانت المثل العليا للامم قصيرة المدى ، ضيقة النطاق ، اما انا فاريد ان اطلق عليــه اللقب الذي يستحقه في هذا العصر ، اعني : الاسلوب المسمم المعقول .

بين كتب التاريخ العام المدرسية ، في البرازيل ، كتاب نال واضعه شهرة واسعة في تلك البــلاد المترامية الاطراف وحاز مكانة عالية بين كبار مؤرخي البرازيل وادبائها ، والكتاب المذكور هو احد الكتب المعول عليها في التدريس . يرى الباحث في هذا الكتاب وفي اماكن معينة منه ، شروحاً اضافية للحقائق التاريخية الواردة فيه لا اريد هنا ان ادخل في جدال طويل يتناول فسادها من الوجهتين الفلسفية والمنطقية او صحتها ، ولكني اريد ان آتي على بعضها ممــا له علاقة بنظرياتي المتقدمة في علم التاريخ وتأثيره في تطور العــالم الاجتماعي والعمراني .

في المقدمة الاضافية لحروب قرطجنة ورومية وظهور هنيبال واسد روبال القائدين الحربيين الفينيقيين الخالدين ، تجد فقرة هذه ترجمتها الحرفية :

« حين اعلنت الحرب (بين قرطجنة ورومية) كانت (قرطجنة) اكبر واغنى من رومية في تماثيلهــا ومراكبها وكنوزها . بيد ان شعبها الذي هو من عنصر آسيوي سامي كان احط في التمدن من الرومانيين الذين تثقفوا في جوار اليونانيين وعرفوا فنونهم وثقافتهم ، محسنين الفيلق الحربي بتقسيمه الى فيالق وشراذم » اه

يجد الباحث في هذه الفقرة الصغيرة نوعــاً من انواع الفلسفة المتغرضة تظهر فيه روح رديئة سيئة القصد فضلاً عن ان الرأي الذي تضمنه لا علاقة له بالتاريخ من حيث هو علم . فالرأي ما كان قط علماً . والمفهوم من كلام المؤرخ المتقدم ان القارة (آسيا) والعنصر (السامي) همــا الفارق في الارتقاء المدني ، وان كل شعب اسيوي سامي هو ، طبعاً ، احط من كل شعب اخر اوروبي هندي آري ، وان تقسيم الفيلق الحربي البري هو مقياس الرقي الوحيد .

ونحن اذا سلمنا جدلاً بهذه النظرية فاننا لا بد نحار في تعليل كيف ان الرومانيين انكسروا شر كسرة في ارقى مظاهرهم المدنية في (الجيش) امام قوات هنيبال . واذا كان السر في القارة والعنصر فلماذا كان النبوغ الفينيقي اعظم من كل نبوغ روماني في ذلك العهد ؟ ولماذا ينسى المؤرخ المشار اليه ان الخوف من النبوغ الفينيقي الآسيوي حمل الرومانيين على حرق قرطجنة بعد الخطب الرنانة التي كان كاتون يلقيها في مجلس شيوخ رومية .

قلت فيما تقدم اني لا اريد ان ادخل في جــدال يتناول صحة اراء المؤرخ المشار اليه او فسادها وانا ما قصدت من ايراد بعض النقط الجدلية الا تأييد نظريتي في ان الفلسفة المتغرضة كانت ولا تزال آفة التاريخ والعقبــة التي تعترض سبيل التفــاهم البشري . ولا يجب ان يستنتج من كلامي المتقدم اني احاول الانتصار للعنصر الذي انا منه باظهار فساد نظرية المؤرخ المذكور فالحقيقة اني لم احــاول اظهار فساد النظرية المشار اليهــا قط ، ولكنني اردت تبيان الصيغة المشبعة بروح التغرض التي تظهر في الفقرة التي اتيت عليها . وفي الوقت نفسه اعلن انه لا يجب ان يستفــاد من مجمل كلامي اني اتي على المؤرخ المذكور تهمة تعمد التغرض فهذه مسألة خارجة عن بحثي تماماً .

ولما كنت اريد اثبات وجود التغرض والنزعات بصورة لا تقبل الدحض اراني مضطراً الى تعزيز استشهادي المتقدم باستشهاد اخر من نفس المؤلف . اتى المؤرخ على التحسينات التي اوجدها العرب في تطور المدنية واعترف بها ولكنه ما لبث ان ختم كلامه على الاتراك وسقوط القسطنطينية بالفقرة التالية :

« من المحتمل ان عهداً جديداً يبتدىء حين تزول من اوروبا الامبراطورية التركية التي هي الان (١) في حالة النزع ، كما ان العهد العصري ابتدأ منذ طرد البقية العربية من اسبانيا » اه .

في الكتاب شواهد اخرى كثيرة اضرب عنها صفحاً لعدم الحاجة اليها بعد ايراد شاهدين يعزز الواحد منها الاخر تعزيزاً كبيراً . مما تقدم تظهر للمطالع بكل جلاء نتيجة وجود النزعات في التاريخ ، فالتلاميذ الذين يتعلمون التاريخ العام في المؤلف المذكور يخرجون الى الحياة العملية رجالاً ونساء حاملين في قلوبهم الكره والاحتقار للشعوب الاسيوية اجمالاً وللعنصر السامي والفينيقيين والعرب بوجه خاص . والغريب في الامر ان التاريخ الذي استشهدت بــه وضع لشعب يترك السوريون فيه ذرية كبيرة قد اصبحت من صلبه ، والسوريون هم خلفاء الفينيقيين وشركاء العرب .

اذا اضفنا النتيجة المتقدمة المؤسفة الى ان الشروح التاريخية التي هي من نوع الفقرتين المتقدمتين ليست حقائق علمية اتضح لنا عظم الجريمة التي يرتكبهــا المؤرخون ، بقصد اوبغير قصد ، بتشويه علم التاريخ بمــا يحشونه به من

(١) الكتاب مطبوع للمرة الخامسة سنة ١٩٢٥ .

زظريات فلسفية ليست، في الاكثر ، في جانب الخير العام وسلام العالم ولا في جانب الحقيقة والحق .

خلاصة واقتراح

قد يكون في استطاعتنا ان نتجاوز النظر في النتائج السيئة التي تؤدي اليها النظريات المحشو بها التاريخ ، من الوجهة العلمية دون ان نرتكب خطأ كبيراً فاضحاً .

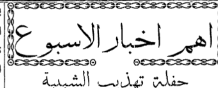
اجل : لا يمكننا ان نمزج الفلسفة التاريخية بالتاريخ ونطلق على هذا اللقب علم ثابت خالص دون ان نعرض معارفنا للتشوش الذي يحول دون بلوغنا الفائدة التي نتوخاها .

يرى المطالع مما تقدم اننا تجاه قضية خطيرة تهدد كياننا العلمي بالفشل فضلاً عن انها تهدد كياننا الانساني بالبغض والنفور وايغار الصدور وسائر العوامل التي تحمل اخيراً على اثارة الحروب وصد المساعي والجهود التي يبذلها المفكرون الانسانيون في سبيل تحقيق السلام العام .

تجاه هذه الحقيقة الراهنة يخطر لي ان اقترح على المعاهد العلمية السورية ان تأخذ هذه النظرية بعين الاهتمام وتقرر فيما بينها ارسال نداء حار الى معاهد العلم في العالم كله تدعوها فيه الى عقد مؤتمر عام يقوم بمهمة التحقيق في مؤلفات التاريخ المعول عليها في التدريس عند جميع الامم وتوحيد علم التاريخ العام ونشر المعلومات التي تبطل تأثير التواريخ الخارجة عن دائرة العلم .

اكرر في ختام هذه العجالة رأيي المتقدم في ان تجريد التاريخ من النزعات والنظريات الفلسفية يأتي بفائدة لا تأتي بها جميع المؤتمرات التي عقدت والتي ستعقد لتحديد السلاح ولا جميع المعاهدات التي تعلن ابطال الحرب : واني اعتقد يقيناً ان سلام العالم يتوقف على تنزيه معارفنا فيما يتعلق بانفسنا وجيراننا والبعيدين عنا اكثر كثيراً مما يتوقف على المؤتمرات والمعاهدات السياسية

دمشق انطون سعاده



حفلة تهذيب الشبيبة

عودتنا هـذه الجمعية الراقية ان تحيي كل عام حفلة خطابية تدعو اليها كبار الادباء والشعراء ، وتجتهد في ان تختارهم من الأُلى يتمتعون بشهرة واسعة في الاقطار العربية وعلى هذا فقد تسنى لبيروت في السنوات الاخيرة ان تستمع من على منبر « وست هول » في الجامعـة الامريكية الى ارقى ادباء مصر وفلسطين وسوريا ولبنان واكثرهم شهرة ، حتى باتت حفلات « تهذيب الشبيبة » المورد العذب الذي تتزاحم عليه جماهير العطشى الى الادب العـالي ، والخطبة الراقية ، والشعر الجديد .

كان موعد الحفلة هـذه السنة مساء السبت المنصرم الواقع في ٢٣ ايار وقبل ان نقول كلمتنا في وصفها لا بـد لنا من ملاحظة نسوقها الى الجمعية صاحبة الدعوة ، وهي تناسيها « لبنانية » خطيبي حفلتها وشاعرها . فقد قدمتهم الجمعية للجمهور « ثلاثة من اشهر ادباء مصر وسوريا » . على انها لو اصابت الحقيقة لقالت : (من اشهر ادباء لبنان) اللهم الا ان يكون الاستاذ اميل زيدان يرى في «مصريته» الطريفة جنسية يؤثر الاحتفاظ بها وهذا حق من حقوقه .

اما الخطيب الثاني وشاعر الحفلة فالاول منها نائب في المجلس اللبناني ، والثاني شاعر اقل ما يقال في لبنانيته انها مهد وحيه ، ومبعث شاعريته ، وقيثارة الحانه . ونعتقد ان « الاخطل الصغير » يأبى ان يبدل لبنانيته من اية جنسية في العالم .

فكيف استباحت الجمعية ان تغفل عن هذه الحقيقة دون ان تحسب حساباً لما يجره مثل هذا الاغفال من الاستياء؟

انها لملاحظة بريئة لم نر بدأً من ان نجاهر بهـا اعضاء جمعية « تهذيب الشبيبة » كي لا نراها مرة ثانيـة تقع بهذا الخطأ ولو عن غير قصد .

نعود الى الحفلة فنقول انها كانت جميلة ، وان خطبـة الاستاذ زيدان ذات بنوع خاص على ان الخطيب «المنتظر» اراد ان يكون مفيداً لسامعيه وانه في كلامه عن « العـلم والديموقراطيـة » جرب ان يبرز فكرته بوضوح وسهولة وايجاز فراح يسرد الشواهد التاريخية ، واقوال المفكرين ، ويتنقل في موضوعه تنقلاً موزوناً اعجب به الجمهور المستمع وقدر للخطيب قدر اطلاعه وعلمه والذي نرجحه ان السرعة التي مر بها في اقسام موضوعـه الفسيحة المجال الكثيرة الفروع لم يتعمدها الخطيب الا اعتقاداً منه انه في محفل راق لا يحتاج الى كثرة الشرح والامعان في التفصيل ، ونحسب ان الخطيب كان مصيباً في خطته هذه .

وجاء دور شاعر الحفلة الاستاذ بشارة الخوري صاحب البرق فالقى القصيدة التي نشرناها في غير مكان من هـذا العدد ، وقد مهد لهـا الاستاذ انيس الخوري بكلمة عن قصيدة عمر بن ابي ربيعة « أمن آل نعم . . » التي عقد لها الشاعر قصيدته « عمر ونعم » .

ولقد صادفت القصيدة استحساناً عند الكثيرين من الحضور وقوبلت بالتصفيق مراراً والحق يقال ان الشاعر حلق في بعض ابياته وكان للرقة نصيبها الوافر في مقاطعه الغزلية .

وهنا وقف الدكتور فياض الخطيب الكبير وكانت وقفته هذه المرة من ابلغ مواقفه الخطابية لاننا شعرنا بـه يبذل من فنه الساحر ومواهبه الثمينة جهداً عظيماً جعل منه ثوباً مونقاً جديداً لخطابه القديم وراح الجمهور وعنده يتساءل من من الاثنين احرج موقف الآخر : الجمعية ام الخطيب ؟

قانون الاجتماعات

اجتمع مجلس النواب قبـل ظهر الخميس وتناقش في مشروع قانون الاجتماعات بعد ان ادخلت الحكومة عليه تعديلا كبيراً فاقره ببعض التعديل فاصبح اقل هولاً من ذي قبل . وخالف في هذا القانون ثمانية نواب وامتنع عن التصويت خمسة .

نقابة الصيادلة في بيروت

عقدت هذه النقابة جلستها العمومية في الخامس عشر من شهر ايار وبعد ان اوقفت اعمالها خمس دقائق حـداداً عـلى رئيسها الفقيد الكريم المرحوم داود نخول ، جرت الانتخابات السنوية للهيئة الادارية فاسفرت النتيجـة عن انتخاب الصيدلي البارع السيد حسيب بتلوني رئيساً لها ، والسادة : رشيد بدوره ، جوزيف فارحي ، بهيج بارودي اسماعيل الشافعي وفارس شاكر اعضاء في اللجنة الادارية .

فنقدم تهانئنا لاعضاء اللجنـة الكرام ونخص بالذكر رئيس النقابة الجديد السيد حسيب بتلوني الذي نرجو للنقابة في عهـد رئاسته التوفيق والنجاح في مهمتها العلميـة والانسانية .

سفر تاجر

بعد ظهر الثلثاء في ٢٦ ايار سافر على الباخرة «كندا» تاجر الفرو الكبير السيد جبرائيل جنانجي مع حضرة السيدة عقيلته لحضور معرض باريز ولزيارة اهم المعامـل المختصة بصناعة الفرو ، فندعو لهما بالتوفيق والرجوع بالسلامة .

من ابناء السلامة

رزق حضرة صديقنا التـاجر المعروف السيد بشاره الشويري غلاماً قرت به عيون والديه الفاضلين فنقـدم لهما اخلص التهاني ونتمنى للطفل السلامة والتوفيق في ظـلال الوالدين .

المعاهدة بين فرنسا وسوريا ولبنان

ننقل فيما يلي الكلمة التي كتبها في (مجلة لبنان) المسيو شارل هنري ، رئيس غرفـة المسيو بانلفه سابقاً ، الذي زار سوريا ولبنان في مهمة خاصة عـلى عهد المسيو ده جوفنيل وفي كلمته هذه راي صريح يدلي به رجل افرنسي له مكانة سياسية :

أيجب ان تعقد معاهدة بين فرنسا وسوريا ، وبين فرنسا ولبنان ؟ هذا امر لا اجد فيه الا فوائد لكل من المتعاقدين ولكن المعاهدة مسألة يجب ان تنضجها الايام وان تختار لها من الظروف وقتاً مناسباً .

ان ابرام هـذه المعاهدة كان — كما يعلمه الجميع — قسماً من برنامج المسيو هنري ده جوفنيل وليس ثمة ما يجيز لنا الاعتقاد بان المسيو هنري بونسو الثاقب الرأي حـذف هذه المسألة من دائرة افكاره .

الا انه يتحتم ان تصبح الدولة السورية ذات حكومة تستطيع الكلام في وضوح باسم البلاد .

فالاتحاد الذي يجب عقده لا يتم الا بوجود فريقين ، والا اتهمونا ايضاً وايضاً بان المعاهدة عمل ذو طرف واحد ولا قيمة له .

وليتأكد الجميع ان السياسي الكبير الذي يدير في الوقت الحاضر مقدرات البلاد المشمولة بالانتداب الافرنسي يعرف كيف يوجد — عند سنوح الوقت المناسب — الحل الذي يرضي في آن واحد مصالح سوريا ولبنان وفرنسا .



الفقيد العزيز المرحوم انطون سليم حبيب

الذي خسره الشمال في الشهر الماضي وبكى فيـه اصدقاؤه ومعارفه الشباب الغض والاخلاق الكريمة وقد جرت له مناحة كبرى في مسقط رأسه (بجدليا) اشتركت فيها زغرتا وطرابلس والقرى المجاورة ونثرت الدموع والتأبين على ضريحه .

فنحن نقدم لوالديـه وارملته وسائر ذويه واجب التعزية الهمهم الله الصبر الجميل وتغمد برحمته الراحل الكريم .

الكتب والكتاب

مأساة زوجة حكيمة

صوفيا تولستوي بين شهوات زوجها وهذيانه ومستقبل اولادها

لقد ظلم المؤرخون زوجة تولستوي الفيلسوف الروسي، ظلماً شديداً ، ولم يعدلوا في الحكم عليها ، واعماهم اعجابهم بالكاتب عن النظر الى خطيئاته ، وعيوبه ، ومتناقضاته ، وسوء معاملته لام اولاده ، ومحاولته حرمان هؤلاء الاولاد من ثروته — حين اتهموها بانها نغصت على زوجها لذة الحياة في اواخر ايامه وكانت العامل الاول في تعجيل انفجار ذلك الهذيان الديني في دماغه ، فمات شريداً ، طريداً ، جائعاً ، محموماً ، مهستراً .

اجل ، لقد ظلموها كثيراً حين اتهموها بانها المسؤولة عما اصاب زوجها من جنون ، وتشريد ، وجوع ، وحمى . وليس ادل على ان تبعة ذلك كله لا تقع عليها وحدها وانما القسط الاوفر منها يقع على تولستوي نفسه ، مما جاء في مذكراتها التي نقل الكاتب الروسي « هالبرين كامنسكي » الى اللغة الفرنسوية اهم فصولها ، فقد اوضحت هذه المذكرات ما غمض من حياة تولستوي الزوجية او ما تعامى عنه المعجبون بعبقريته الذين ظلوا امداً طويلاً من الزمن وهم ينظرون الى صوفيا تولستوي نظرهم الى زوجة خشنة الطباع ، شرسة الاخلاق ، انانية ، يلذ لها عذاب زوجها في جسده ، وفي نفسه ، وفي رسالته الانسانية ، واخيراً في مجده البشري !

*

يذهب انصار تولستوي والمشفقون على تعاسة حياته الزوجية الى ان للعبقرية شذوذها ، وان زوجة تولستوي كانت بشراً وكان الفرق بينها وبين زوجها عظيماً من حيث الاخلاق والمزاج والفكر ، فلم يطق هو الخضوع لشرائع البشر المسكينة لانه عبقري وفوق البشر ، ولا استطاعت هي التحرر من قيود هذه الشرائع ومجاراة رفيق حياتها لانها امرأة عادية جبلت من طين البشرية .

اذن ، لماذا تزوج تولستوي العبقري ؟

لماذا استولد زوجته « البشرية » ثلاثة عشر غلاماً وابنة ؟

لماذا اجبر امرأته هذه ، وهو في السبعين من عمره ، على تلبية مطالب شهوته الجنسية وكان قد سبق له ان بشر بالعفة والامتناع عن الحب حتى في الزواج ؟

اننا نفهم عفة عظماء الرجال والعبقريين الموهوبين يلهون في عزلتهم عن طلب ملذات الحب بالعبادة او الدرس ، منصرفين بكليتهم الى احدهما او الى الاثنين معاً ، ولكننا لا نفهمها ابداً حين نرى دعاتها يطلبون الى البشرية ان تمتهم بملذاتها من غير ان يتحملوا ما تفرضه عليهم شرائع هذه البشرية التي يحتقرون وعليها يتمردون !!

لقد احبت صوفيا تولستوي زوجها حباً صادقاً لم يؤثر فيه شيء ، ووقفت حياتها بكاملها على خدمته وخدمة رسالته الادبية التي كانت تعجب بها ، وتفهمها ، وتدرك اهميتها . فآثرت التضحية بشخصيتها في سبيل تلك الرسالة وانجاحها كما تدل على ذلك مذكراتها التي نحن بصددها الان .

ولكن قائلاً يعترض ان صوفيا تولستوي غير صادقة في ما تدعي . فنجيب ان ثمة رسائل كتبها تولستوي نفسه في ذلك التاريخ تؤيد دعوى زوجته في صراحة تامة . واذا كان ثمة اختلاف بين الاثنين فهو في رواية الحادث الواحد والتعليق عليه . على ان صوفيا تفضل زوجها في انها تفسر حوادث خلافها معه تفسيراً انسانياً وتعلق عليها بروح الشفقة والمنطق ، في حين ان تولستوي كان اذا عمد الى تبرير موقفه منها ظهر في اسلوبه الغموض وتجلت في عباراته الانانية والفظاظة .

*

عندما تزوج تولستوي كان قد بلغ الثانية والثلاثين من عمره فاكتمل عقله واتزنت اعصابه ، وكانت صوفيا لم تتجاوز بعد الثامنة عشر ربيعاً .

كان يكتب وله شهرة بين بني قومه . فاعجبت بموهبته وادركت ان الايام ستكشف فيه عن عبقرية فذة . فتعشقته وحلمت بلذة حب رجل قدرت له التفوق على الرجال ، شأنها في ذلك شأن كل عذراء يختلج قلبها بالحب فتستسلم اليه معصوبة العينين وعلى بصيرتها غشاوة الامل الكبير !

ان من يقرأ مذكرات تولستوي عن حياته في شبابه يجد انه كان رجلاً شهواني الميول ، مسرفاً في طلب ملذات الجسد اسرافاً رافقه الى سن الشيخوخة . فالشهوة الجنسية اذن كانت الدافع الاول الى زواجه بصوفيا العذراء الطاهرة التي روع زوجها قلبها الساذج اذ اطلعها على مذكرات حياته الماضية وما تخللها من حب وتهالك على طلب الملذات المحرمة . فقرأتها وكانت قراءتها اولى الصدمات النفسية العنيفة التي تتالت عليها في حياتها الجديدة وعانت من جرائها ما عانت .

منذ ذلك اليوم بدأت عوامل النزاع الخفية تعمل عملها بين الزوجين الى ان كان ما نعرفه عن خاتمة حياتها الزوجية .

ولقد زاد في تمرد صوفيا وعذابها انها كانت اطهر عاطفة من زوجها . فبينما كان حبه اياها لا يتعدى الاستمتاع بجسدها ، كان حبها اياه مترفعاً عن اللذة الجسدية . فاسمعها ماذا تقول في مذكراتها عن التناقض بين تعاليم تولستوي وحياته الشخصية :

« لو يستطيع المعجبون بمبادىء تولستوي في كتابه (سونات كروتزر) التغلغل ولو قليلاً الى حياته الغرامية الداخلية التي هي وحدها تجعله طروباً وطيباً ، اذن لكانوا يسرعون الى انزاله من على قاعدة التقديس التي رفعوه اليها ! فليس من كرامة الرجل في شيء ان يبشر بحقائق يعجز عن العمل بها وتطبيقها على نفسه » .

فكاتبة المذكرات تشير بهذه العبارة الى ان تولستوي كان يبشر بالعفة ويطالب الناس بممارستها ولا يشعر انه اول من يتوجب عليه ممارستها قبل كل انسان ليكون قدوة صالحة للاخرين . فتأمل عظم التناقض بين مبادئه وحياته !

ثم اسمعها تقول في مكان اخر :

« ايقظني تولستوي هذا الصباح بقبلاته الحارة . . . ورأيت منه غير ما كانت تصوره لي كتاباته عن الاخلاق والمرامي السامية ، تلك المثل العليا التي كاد يبددها بنار تودداته . . . وحرارة فسقه . . . »

فبعد هذا ، اين هي حقوق العبقرية ؟ وكيف يريدون ان تسلم بها امرأة وتقبل التضحية بنفسها من اجلها في حين ان الرجل الذي يطالب بهذه الحقوق لا يظهر امام زوجته الا في حالة محض حيوانية ؟ كيف يجوز لوم هذه الزوجة حين تقاوم شهوات زوجها وهي ترى هذا الزوج يكذب عمله قوله ؟

كان هذا التناقض بين تعاليم تولستوي وحياته الخاصة من العوامل التي غذت التباعد بينه وبين زوجته واثارت بينهما عواصف الخلاف الذي تذمر منه تولستوي في اوراقه الخاصة ورسائله الى اصدقائه .

ومما زاد موقف الزوجين تحرجاً الواحد من الاخر هو انفجار ذلك الهذيان الديني الذي اصاب تولستوي في اواخر ايام حياته حين عاد بفلسفته الى التعاليم المسيحية واراد ان يطبق اعماله على مبادئه ، فاخذ ينفق امواله على الفقراء حتى كادت ثروته ان تنفد . فوقفت صوفيا في وجهه ورأت ان العدل يقضي عليه بالنظر الى مستقبل اولاده الذين لم يطلبوا اليه الحياة ، فيحفظ لهم ثروة اذا حرموا منها اصبحوا في عداد الفقراء يتألمون من عيش لم يألفوه ، بدلاً من ان يوزع ماله على الفقراء الذين تعودوا حياة الفقر والحاجة . فتجدد بينها وبينه الخلاف وبلغ اشده .

ومن اعماله الجنونية انه تنازل عن حقوقه في اعادة طبع مؤلفاته ، معتقداً انه بذلك يساعد الفقراء ، مع ان الواقع هو ان تنازله هذا يخدم اصحاب المطابع الذين ينفردون بجني الارباح دون ان يكون منها نصيب للمعوزين .

فهل من الحكمة ان تقف صوفيا امام هذا الجنون الجديد مكتوفة اليدين ؟

لا ، انها لم تفعل ذلك ، بل تمردت على هذيان زوجها وحالت اكثر من مرة دون تحقيق مشاريعه الجنونية التي كانت تناقض تعاليمه تارة واعماله تارة اخرى . وهذا التمرد الحكيم هو الذي جعل انصار تولستوي يحملون على صوفيا ويتهمونها بانها المسؤولة عما نزل بزوجها من التجارب والمحن .

فيتضح لنا من مذكرات زوجة تولستوي ان زوجها هو الذي عذبها اضعاف ما يزعم انصاره انها عذبته . ولكن الرجل تعود ان ينسب الى المرأة سبب كل خلاف يقع بينها وبين زوجها ولو كانت التبعة تقع على الزوج وحده .

تلك عقلية دالت دولتها وقد آن للمرء ان يعدل في الحكم سواء اكان له ام عليه !

منخل



المجد العاثر

— ما هذه العواطف المتحجرة ؟ . . . أليس لك قلب ؟!

— قلت لك مراراً يا صديقتي اني لا اشعر نحوك الا شعور صداقة .

— كان على الله ان يخلقك رجلاً ، وليس امرأة !

— ها ها ! ما هـذه الفلسفة العقيمة ؟ . . انتم معشر الرجال تدلون في براهين مزخرفة لنيـل مآربكم . انا لا اشعر بعاطفة غرام ، ولا ارى ما يسوغني لاحب . . . ولن يخفق قلبي بهذه العاطفة الوهمية . .

— يا للابالسة ! ان قلبك لاشد قسوة من قلب الرجل الذي يلين وترق عواطفه حين يدخل الحب اليه ، فكيف بك ، وانت فتاة ، والجنس اللطيف مشهور برقته ، وشغوف حسه ؟! ثم ان تجردك عن مزايا الانوثة المحبوبة ، وقسوة قلبك الان ، لا يمنعانك عن الوقوع في الحب يوماً . .

— لست بحاجة الى الحب يا وليم .

— كلاريس ، احبك ! اعبدك ! ما هذه القسوة ؟ . . بادليني الحب !. — لست بحاجة الى حبك .

ولما رأى وليم قسوة كلاريس ، وانها لا تبادله عاطفته ، تركها يائساً ، والدموع تتناثر على خديه ، ثم التفت اليهـا قائلاً بحزن : — الوداع !

— سنبقى صديقين يا وليم ، فالى الملتقى . . — الوداع !

كان وليم هوايت كاتباً محبوباً من قرائه ، ولكنه لم ينل شهرة واسعة بعد ، لانه كان لا يزال في اول عهده بالكتابة .

وقد احب كلاريس منذ ثلاث سنوات حب صداقة ، ثم تحول الى حب جنسي ، غير ان كلاريس كانت تعتبر حبه لها بمثابة صداقة ، ولا تعترف له بغيرها ، وطالما قد بثها غرامه ، فتجيبه بانهما صديقان ، وهي لم يخطر لها يومـاً ان صداقتهما هذه ستتحول الى غرام ، وكانت تهزأ منه كلما بثها هواه ، وتسخر من الحب والمحبين . .

دخل وليم هوايت في طور جديد من حياته الادبية ، واصبح كاتباً وروائياً شهيراً تتسابق الصحف والمجلات الى نشر كتاباته ، وتتنافس شركات النشر لطبع رواياته ، كما انه لم يحرم من تمثيلها في اكبر مسارح لندن ، حتى حاز على ثروة من مؤلفاته التي كان يتحف بها الادب والتمثيل كل حين .

وكان ذلك بعد مضي خمس سنوات على فراق كلاريس .

على ان جذوة حبه لم تخمد من فؤاده بعد ، اذ انـه كتب (درام) اودع بها قصة غرامه المائت ، وجده العاثر ، وافرغ فيها جميع عواطفه ودموعه ، حتى غدت خير مؤلفاته ، ورائعة من روائع الفن .

مرت كلاريس في احد الايام في احد شوارع لندن ، فقرأت اعلاناً باحرف كبيرة :

المجد العاثر

درام ذات ثلاثة فصول كبرى ، وهي اشهر مؤلفات :

الكاتب العظيم المستر وليم هوايت

— وليم ! . . . رددت كلاريس هـذا الاسم ، وهي تائهة ، فشعرت بعاطفة الحنين والذكرى الى الفتى الصديق الذي قضت في صداقته سنوات ثلاثاً .

حضرت الرواية مساء ، وهي تأمل ان ترى صديقهـا القديم بعد فراق خمس سنوات ، وقد بلغت الان السادسة والعشرين ، وبلغ هو الثلاثين .

احتلت كلاريس مقصورتها ، واجالت طرفهـا في المقصورات علها تجد وليم ، ولكن لم يصدق ظنها .

قرب موعد ابتداء التمثيل ، فما هذا الخفقان في قلبها ؟ وما عساه ان يكون ؟

قد يحضر الان ، فما علاقة ذلك في قدومه ، ورؤيته ؟

وقبل رفع الستار بدقائق ، دوى تصفيق حاد وهتاف :

— المؤلف . . المؤلف ! . .

فاضطربت كلاريس ، ونظرت الى حيث اتجهت الابصار ، فرأت وليم مع بعض اصحابه في مقصورة بقرب مقصورتها ، فجرى الدم في عروقها سريعـاً ، وزاد خفقان قلبها ، فهمست : — آه ما دهاني ؟!

رفع الستار وابتدأ التمثيل عن رواية تمثل ارق العواطف فتذكرت كلاريس بان هذه الرواية تشبه حادثة تعرفها ، ثم ادركت بعدئـذ انها قصة وليم ، فكادت تصرخ من وقع حوادث الرواية في نفسها ، وكثيراً ما اختلست النظر الى وليم ، وكانت تسمع تصفيق الاستحسان من النظارة ، حتى انتهى الفصل الثاني ، وهي في اشد شوق لمعرفة النهاية ، وكيف ختم وليم الخاتمة التي لم تجر معها ، وقد تجري في المستقبل ، من يدري ؟

ثم رأت الممثل الذي يمثل دور وليم جاثياً عنـد قدمي الممثلة التي تمثل دورها :

الممثل — ما هذه العواطف المتحجرة ؟ أليس لك قلب ؟

الممثلة — قلت لك مراراً يا صديقتي اني لا اشعر نحوك الا شعور صداقة .

الممثل — ان تجردك عن مزايا الانوثة المحبوبة ، وقسوة قلبك الان لا يمنعانك عن الوقوع في الحب يوماً ما .

الممثلة — لستُ بحاجة الى الحب يا وليم .

الممثل — كلاريس ! احبك ! اعبدك ! ما هذه القسوة ؟ بادليني الحب . . الممثلة — لست بحاجة الى حبك . .

ثم يتركها يائساً ، وهو يبكي ، ويقول لها بصوت حزين :

الممثل — الوداع ! .

واسدل الستار ، ولم تكد كلاريس ترى هذا المشهد ، حتى صرخت صرخة خفيفة ، وغطت وجهها بيديهـا ، ثم التفتت الى وليم فرأته يحدق فيها برفق ودهشة ، اذ انـه سمع صيحتها ورآها لاول مرة على هذه الحالة ، وعلم تأثير الرواية فيها ، واما هي فاشاحت بوجهها عنه خجلاً .

ارتفع الستار للفصل الاخير فمرت مشاهد لم تحفـل كلاريس بها ، الى ان مر المشهد الاخير ، فرأت الممثـل والممثلة بعد مضي خمس سنوات :

الممثل جالس يقرأ في جريدة ، والممثلة تنظر اليه بحزن وهو لا يزال يقرأ ، فتهتف البطلة :

الممثلة — صديقي القديم ! اذكر صديقتك القديمة . .

واما البطل فلا يجيبها ، ولا ينظر اليها ، ويستمر يقرأ فتقترب منه البطلة وقد بللت الدموع وجنتيها ، مادة يديها تتوسل بصوت مضطرب : الممثلة — احبك . . اعبدك ! . .

فيجيبها البطل بتكلف وجفاء دون ان ينظر اليها :

البطل — لست بحاجة الى حبك . .

ويذهب من امامها ، فترتمي البطلة على مقعد باكية يائسة ، ويسدل الستار .

واذا بصيحة تتعـالى في جو المسرح وجسم يهوي الى الارض فاسرع وليم الى مقصورة كلاريس ، فوجدها فاقدة صوابها من تأثير تلك الصدمة العنيفة ، فهمس في اذنها :

— كلاريس !

وبعد لأي فتحت عينيها ، ونظرت اليه ، ثم اطبقتها وهي تتنهد ، فناداها : — كلاريس !

ففتحت عينيها ثانية فوجدهما وليم مغرورقتين بالدموع وبعد ان تفرست فيه برهة ، همست باكية :

— وليم ! احقاً انت فاعل ذلك ؟ . .

كان وليم معتزماً ان يقابل كلاريس فيما لو جاءته يوماً — كما ختم روايته — ولكن عند رؤيته اياها في هذه الحال المؤثرة ، وانها تحبه ، رجعت موجة الحب اليه ، فاجابها :

— وما يهمك انت ؟ وما شأنك في ختـام الرواية ؟ فانت لا تشعرين بعاطفة حب ، ولا ترين ما يسوغك لتحبيني .

فرمقته في دعة ، وقالت باكية ، وهي لا تزال عـلى الارض مستندة اليه :

— آه لو تعلم يا حبيبي كم انا نادمة لقسوتي الماضية معك فان قولك لي : « ان تجردك عن مزايا الانوثة المحبوبـة ، وقسوة قلبك الان لا يمنعانك عن الوقوع في الحب يوماً ما » ان قولك هذا ما فتئ يرن في اذني كل هـذه السنين ، وكم كنت اشعر من الحنين اليك عندما اقرأ رواياتك الجميلة .

ثم قربت وجهها لوجهه ، وحدقت في عينيـه بنظرات فاتنة ساحرة ، فشعر وليم بخفقان قلبها ، وانفاسها الحارة ، ودموعها المحرقة تلهب خديه ، واذا بها تضغط عـلى يديه قائلة بتوسل ونعومة :

— وليم ! انا بحاجة الى حبك . . احبك ! هلا سامحتني ونسيت خاتمة الرواية يا حبيبي ؟

فضمها الى صدره بشغف مرتشفاً شفتيها ، واجابها باسماً :

— ساحاول ان انساها يا كلاريس . . .

منير الحسامي

حياة الممثلين والممثلات

ممثلا (النسر الصغير)

اتمت شركة « اوسو » الفرنسية اخراج « النسر الصغير » لمؤلفها الكاتب الشهير « ادمون روستان » وابتدأت بعرضها في دور السينما الفرنسية .

وهذه الرواية وان تكن قد مثلت مراراً عديدة على



(جان وبر) و (فورديس) الممثلة الفرنسية الحديثة العهد في الفن السينمائي ، كما سنراها في رواية (النسر الصغير) التي اخرجتها موخراً شركة (اوسو) الفرنسية . وقد قام الممثل بدور ابن بونابرت والممثلة بدور عشيقته (فاني اليزلر) .

المسرح وترجمت الى جميع اللغات ، فهي تعد تحفة فنية ثمينة تسطر لنا حياة شاب قسا عليه القدر والقاه بين مخالب قوم لا رحمة في قلوبهم ولا شفقة .

« جان وبر » : هو الممثل الشاب الذي يقوم بدور ابن نابوليون بونابرت في الشريط الناطق ، وقد اشتهر ببراعته في التمثيل على المسرح الفرنسي .

ولد « جان وبر » في باريس سنة ١٩٠٥ من عائلة غير معروفة في الاوساط الاجتماعية لان الشاب لم يذكر لاحد اسم عائلته لسبب ما ، لا علم لنا به .

فترعرع الفتى بين افراد عائلته وتثقف في احدى جامعات باريس ونال شهادتها العالية ثم دخل في سلك مدرسة التمثيل وابتدأ يتلقى اصول هذا الفن على ايادي اساتذة مهرة استطاعوا ان يجعلوا من الشاب ممثلاً نابغة . ولما ظهر الفتى لاول مرة على المسرح ، شعر بخوف ووجل . وكان المطلوب منه ان يقوم بدور شاب اصابه مس من الجنون فجحظت عيناه وغدا يتعثر باذيال الخجل ويتلعثم . فاجسن الفتى اداء دوره من حيث لا يدري لانه كان في الحقيقة قد امتلكه نوع من الخبل .

وهكذا ابتدأ نجم «جان وبر» يسطع في سماء التمثيل الى ان حان يوم مثل فيه دور النسر الصغير . فاجاد التمثيل اجادة حسنة .

ومنذ ذلك اليوم اشتهر الشاب ، فعرف في الاوساط الفنية بالممثل الخجول الطروب الطيب القلب واحبته زميلاته الممثلات حباً اخوياً .

ولما اخترع السينما الناطق وتألفت شركة « اوسو » رأى اولياء الامر فيها ان الفن الحديث ينقصه شيء طريف بعد ان شبع الناس من الروايات الهزلية ، فعمدوا الى التاريخ يأخذون منه قصة توافق السينما الناطق موافقة تامة . غير انهم لم ينجحوا بادئ ذي بدء . لان السينما الصامت قد غزا التاريخ بكامله ولم يترك شاردة ولا واردة الا سجلها في الاشرطة .

عندئذ لم يروا مندوحة من الاستعانة برواية « ادمون روستان » فعهدوا الى « جان وبر » بتمثيل الدور الرئيسي .

ويقول البعض ان هذا الممثل الشاب ، يشبه « ساره برنار » شبهاً عظيماً وربما يمت اليها بصلة ما . غير ان « جان » كان يضحك عندما يقولون له انه حفيد « ساره » او ابنها ويتمتم بصوت خافت : — من يعلم ؟ . .

اما فورديس : فهي رفيقة «جان وبر» وصديقته الحميمة . اشتهرت في الاوساط المسرحية ببراعتها في التمثيل وجمالها الباهر وحركاتها الصبيانية وضحكتها الرنانة ونالت صيتاً ذائعاً لتفوقها على اقرانها في القيام بالادوار الشاقة التي تطلب مجهوداً عظيماً وبراعة فائقة .

ولدت « فورديس » في احدى مقاطعات فرنسا وجاءت الى باريس وهي صغيرة ، فهوت فيها التمثيل وكرست له حياتها ولم تمكث طويلاً حتى ذاع اسمها واشتهرت .

ومما يروى عن هذه الممثلة انها طلبت يوماً من مدير المسرح ان يعهد اليها بالقيام في تمثيل دور هام فضحك هذا وقال لها :

— انك صغيرة يا « فورديس » وارى انك لا تجيدين تمثيل الادوار الهامة والدليل على ذلك هو ان الانسان لا يستطيع بلوغ الدرجة التي يحلم بها في مدة قصيرة خوفاً من الخذلان . فتريثي قليلاً واتكلي علي .

فقطبت الفتاة حاجبيها وقالت : ومن قال لك ذلك؟

— انك فتاة لعنة . لقد قلت لك انك ممثلة بسيطة لا تقدرين على تمثيل ادوار هامة . فانت شبيهة بالذي يحاول النزول بسرعة على السلم ، فيعثر ويقع على الارض .

عندئذ ابتعدت الممثلة عن مدير المسرح وقالت له : انظر ! ثم قفزت برشاقة ونزلت السلم بسرعة لا يمكن تصورها ثم عادت وصعدته وهي تقفز درجات السلم خمساً خمساً .

فضحك مدير المسرح ولم يبد أمن الرضوخ لمشيئة «فورديس» .

وهكذا استطاعت هذه الممثلة ان تشتهر وتبلغ في مدة قصيرة درجة يمضي بعض الممثلين حياتهم بطولها ليبلغوها .

وقد مثلت مؤخراً في « النسر الصغير » الى جانب صديقها الحميم . وهذه هي المرة الاولى التي تظهر فيها على الشاشة البيضاء .

محي الدين الطويل

مكتب الاستاذ السودا

نقل

الى شارع المعرض في الوقف الماروني

على ساحة النجمة

لون الوجه القبيح

ناتج عن تهيج مسام البشرة

١ — تضييق كل المسام المتسعة

٢ — ازالة كل نقطة سوداء

٣ — ازالة كل تجعيد ناتج عن التعب

٠٠٠ في ثلاث سنوات

ضع قليلًا من كريم « توكالون » Crême Tokalon على اي بشرة ، شابة كانت ام مسنة، وانظر بعد ذلك اي تغيير عجيب ان « كريم توكالون » Crême TOKALON الابيض اللون (غير دهني) يحتوي الان على مادة شمعية ناعمة مستخرجة من الازهار وممزوجة بالكريم الطري وزيت الزيتون .

يدخل هذا الكريم حالا في البشرة فيخفف تهيج المسام ويلينها . وهكذا يزول كل سبب حقيقي لمعظم ما يرى على البشرة من نقائص ومساوئ فترجع ناعمة وبيضاء وجميلة .

(كريم توكالون) Crême Tokalon هو مغذ يعيد للبشرة نضارتها ولو كانت قاسية جداً وهو لا يحتوي على مادة شحمية البتة ويزيل لمعان البشرة الزيتية او الانف المتوهج .

استعملوا (كريم توكالون) Crême Tokalon الابيض اللون في كل صباح قبل البودرة فهو يكسب البشرة جمالا ونضارة لا يوصفان .

اذا كان في وجوهكم تجعد او اذا كانت اعصاب وجوهكم مرتخية فاستعملوا (كريم توكالون) Crême Tokalon من اللون الوردي فهو غذاء ضروري ويكون استعماله في هذه الحالة قبل النوم لانه في اثناء النوم يغذي البشرة ويعيد اليها شبابها .

صندوقة جمال مجانية: هي عبارة عن انبوبين صغيرين من كريم توكالون ، غذاء البشرة ، وهناك مواد ثمينة ضرورية لحفظ الجمال وظهوره ترسل مجاناً لمن يطلبها . يقدم عشرة غروش سورية فقط اجرة البريد .

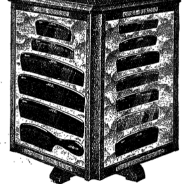
راجعوا محل: صيدح اخوان الوكلاء الوحيدون

بيروت صندوق البوسطه ٤٤٥

مشاط للتواليت والجيب

ماركة 





مصنوعة على طريقة صحية تحفظ جلدة الرأس . لاحظوا الماركة على كل مشط . تجدوها في اشهر محلات النوفوتيه في

الوكلاء : حليم حنا وشركاه — بيروت

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية: الوصول	الاسكندرية: سفر	الوصول لمرسيليا
باتريا	٨ حزيران	١٠ حزيران	١١ حزيران	١٥ حزيران
باتريا	٢٥ »	٢٧ »	٢٧ »	١ تموز
باتريا	١٠ تموز	١٢ تموز	١٢ تموز	١٦ »
بروفيدنس	٢١	٢٢	٢٣	٢٧
سينايا	٢١ اب	٢٢ اب	٢٣ اب	٢٨ اب
باتريا	٢١ ايلول	٢٢ ايلول	٢٣ ايلول	٢٨ ايلول

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
بروفيدنس	٢٦ ايار	راساً الى نيويورك مدة السفر ٢٢ يوماً
سينايا	١٧ حزيران	راساً الى نيويورك ٢٢
سينايا	١٥ ايلول	

خصم عشرين بالمئة على اوراق الاياب التي تؤخذ في ذات الوقت مع اوراق الذهاب
هذا الخصم يضاف الى الخصومات عشرة وخمسة عشر بالمئة التي تعطى الى العائلات

شكري ابو سماح

صاحب الشهادة العليا في الخياطة

كل شباب بيروت العصري يحدثكم عن براعته ومهارته

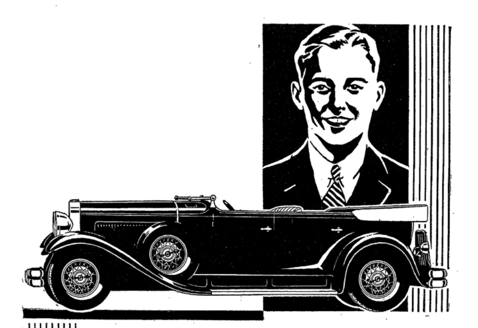
زوروا محله الجديد في وكالة بسترس قبالة صدي اخوان تجدوا جميع مطاليب الذوق السليم والازياء العصرية

معامل الياس متى

طريق النهر

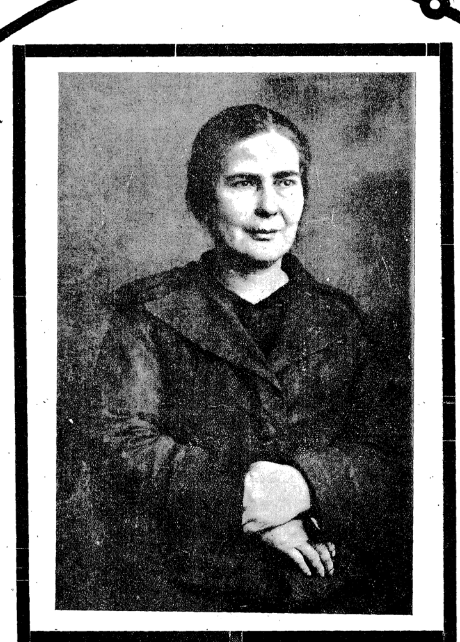
ومخازنه في شارع سعيد عقل

تصنع الموبيليا والتنجيد وتتعهد جميع مقاولات النجارة من منجور بنايات وخلافها بالاخشاب الناشفة والمكنات الحديثه اما اسعارها فهي متهاودة والتجربة اكبر برهان



العدد ٩٥٣ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية — ٧ حزيران

المعرض



الوالدة الفاضلة

المأسوف عليها المرحومة ليا حنا زكور والدة التجار المشهورين في كولومبيا عبده زكور واخوته، وميشال زكور منشئ المعرض.

يا دوحة فيأت اغصانها زمناً · على خصيب نقي الجنى مصداق
تلك الغراس التي غذيت يانعها · بماء صدرك اعطت خير اوراق
فان ذبلت على الاعراق ما ذهبت · يد الذبول باخلاق وميثاق.
ففي فروعك افلاذ معطرة · نستنشق اليوم منها روحك الباقي

الياس ابو شبكه

العدد ٩٥٣ — السنة الحادية عشرة

المعرض

٧ حزيران ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

الى روح امي !

في هذا البيت الحزين الذي تركته فجأة والى الابد ، افتش عنك ، في كل ركن من اركانه ، بعيون غرقى ضائعة ، فاراك ولا اراك .

كل شيء فيه هو انت .

فيدك قد وضعت كل حاجة في مكانها .

وحنانك قد ملأ فضاءه عبيراً سماوياً لا ينشره في العالم غير قلب الام .

وصوتك الناعم الحنون ما برحت اصداؤه تتجاوب في غرف البيت وارجائه .

وصورتك الحية اتمثلها بعيون الذكرى على هذا المقعد ، وامام هذا الممر ، وحيال هذه المائدة ، وبين ازهار الحديقة واشجارها .

كل شيء هنا هو انت .

واما انت فقد انتقلت من بيننا ــ كما ينتقل الخيال ــ ونحن غير مصدقين .

ففي ذمة الرحمن وحنانه يا اماً كانت لنا اباً واماً .

*

يقولون ان لألم النفس قرارة ينتهي عندها كل الم .

كنت اصدقهم الى ان فقدت امي ، فشعرت ان لا قرارة للحزن على فقد الام ، فهو حزن منسلخ عن اللانهاية .

وحاولت ان اعيد على نفسي ما حملته مراراً من التعازي الى اخواني واصحابي في احزانهم ، فاذا كل حكمة وكل عزاء يتراجع ويتلاشى امام نعش الام .

وسمعت المعزين يرددون في اذني الطف تعابير العزاء ، ولكن في العالم جرحاً واحداً لا تخفف البلاسم والضمائد من المه البليغ ، ذلك جرح القلب يوم تموت امه .

فيا اماً عرفنا فيها كل السعادة والحنان في حياتها ، وعرفنا كل الالم والشقاء يوم مماتها .

يا اماً كانت لنا بركة في حياتنا واعمالنا .

يا اماً كان حنانك ماء طاهراً ينعشنا ويحيينا كما ينعش ماء الينبوع زهرات الحقل ويحييها .

يا اماً كانت خلاصة عطف الامهات ومنتهى حنو الامهات ومثال تضحية الامهات ، لا تتركي روحك التي عاشت لنا وعشنا بها ، تفارقنا مع ذلك الجسد الذي اعطيتنا منه الحياة .

*

ها انا وحدي اجتمع الى نفسي في حزنها العميق فاستعيد امامي صفحة حياتي من يوم كانت امي تحنو علي في سريري ، الى ان حنوت عليها ، بلهفتي ودموعي ، اودعها في سريرها الوداع الاخير .

وكأني منتقل الى عهد الطفولة فترن في اذني ــ كالماضي البعيد ــ انغام اناشيد امي ترددها بحنو فوق السرير لانام على ذلك النغم الطاهر ؛

ثم اشعر باناملها الناعمة تمر جيئة وذهاباً في ثنايا شعر رأسي وانا متكئ في حجرها ، امين الجانب كامل السعادة ، فاغفو على صدرها لا يزعجني ــ وانا هناك ــ مزعج في هذا الوجود .

ثم اطوي ــ بالذكرى ــ ايامي الماضية وكلها مغمورة بحنان امي ، كأنما عاشت وترعرعت وكبرت في فيض لا حد له من هذا الحنان .

بل ها انا اليوم افتح عيني في الصباح وانا كأنني في حلم ، محاولاً ان اسمع اليوم ايضاً ذلك الصوت الذي كنت اصحو على نغمته كل صباح وهو يتحدث ، بهدوء ورقة ، الى الضيوف والاصحاب .

ولكنني عبثاً انتظر ، فذلك الصوت قد ذهب به صمت ابدي ولم يترك في صدري منه الا صداه ، ولكنه صدى قوي جداً لا يمكن لي ان انساه .

*

فيا امي ! . .

ان كل أثر هنا يذكرني بك .

الكرسي الذي كنت تجلسين عليه ، والسرير الذي كنت ترقدين فوقه ، والوسادة التي اشتغلت زركشتها بيديك .

الورود والازهار التي غرستها اناملك المباركة فنمت واينعت وملأت الفضاء عبيراً .

وشجرة الصنوبر التي قلت لاخي عنها قبل ان يفاجئك القضاء بساعة واحدة وانت ابعد الناس افتكاراً بالموت : « قل لاولادك واولاد اخوتك يا بني عندما يتفيأون ظل هذه الشجرة ان جدتهم « لميا » زرعتها لهم ، وليذكروني في ظلها » .

يا امي :

ان الكنار الذي الف مرآك كل يوم في غرفتك وكان يملأها بانغامه الشجية ، قد نزل به صمت مهيب من يوم فارقت تلك الغرفة فهو اخرس حزين منزوٍ كالمقرور في زاوية من قفصه .

وحفيدتك الطفلة الصغيرة التي كانت بهجة البيت مرحاً وطرباً في حياتك اصبحت كالضائعة تفتش عيناها على جدتها فلا تراها وتخاف ان تلفظ اسمها ، بعد ان كانت ترده الف مرة كل يوم .

*

ماذا اقول لاخوتي الباقين في المهجر عندما يسألونني عنك ؟

وكيف اجيبهم ، وهم انما كانوا يعللون النفس كل يوم بالرجوع لمرآك .

أيعودون ليقبّلوا تراب قبرك ، ثم لا يقدرون ان يقبلوا منك ذلك الجبين المنير والثغر الباسم ؟

أيعودون ليضفروا على ضريحك اكاليل الزهر بعد ان كانوا يأملون ان تستقبليهم بباقات

الورد والياسمين .

أيوم امتلأ قلبك حبوراً باولادك تذهبين عنهم بعد ان كان كل رجائهم في هذه الحياة ان تعيشي طويلاً ليكافئوك بعض ما بذلته لاجلهم من تضحيات، وما قاسيته في سبيلهم من عذابات مدة تسعة عشر عاماً كنت لهم فيها ابا واماً ..

أبعد ان فاض قلبك سروراً بقدوم اخي اليك مع عائلته حاملاً اليك قبلات واشواق ابنائك المهاجرين الباقين . وبعرسي الذي لم تذبل ازهاره بعد، يأخذك الله من بين افراحنا الى اخداره وافراحه، كأن السعادة لا يمكن لها ان تعيش اكثر من حياة الزهرة من الصباح الى المساء .

* *

يا امي :

عبثاً اناديك بعد اليوم فما لي غير الصدى يردد بعدي – يا امي .

اذا طافت روحك الحنونة في هذا الفضاء الواسع مطلّة من اخدارها لترانا وتعطف علينا وتحنو على احزاننا حتى بعد الممات، فلتبقَ طويلاً هذه الروح الطاهرة مرفرفة بيننا حتى لا نفقد حنانك العظيم .

لقد كنت بركة لنا في حياتك فاجعلي روحك بركة لنا بعد مماتك .

اننا نحيا بهذه البركة .

* *

وداعاً يا امي !

وداعاً الى ان يجمعنا الله – في العالم الثاني – مرة اخرى تحت ظل عطفك وحنانك .

اننا اليوم اشد الناس ايماناً بالخلود بعد الموت، على امل الاجتماع بك هناك يا اماه .

ميشال زكور

كانت الفاجعة التي نزلت بمنشئ المعرض بفقد والدته من الشدة والهول عليه بحيث ملك الحزن عليه نواحي نفسه فلم يستطع ان يغمس قلمه بغير نجيع فؤاده المتفطر فارسل الزفرة الحرى في وداع امه .

لذلك فالمعرض يعتذر عن منشئه الاستاذ زكور اذا ارجأ حديثه مع دولة محمد محمود باشا الى عدد قادم .

« قلم التحرير »

القضية البطريركية

الكرسي الانطاكي لا يزال شاغرا : وجوب العودة الى القائمقام البطريركي

سكتنا في الآونة الاخيرة عن الكتابة في القضية البطريركية بعد التطور المؤسف الذي آلت اليه بفضل ما توهمناه من الغيرة الاخوية في صدور البطاركة الثلاثة . وما كان سكوتنا الا انتظاراً لاختتام مهزلة البرقيات ووفود التهاني وعرائض الاحتجاج والتأييد التي شاءت « حكمة » المحكمين ان نعود اليها تمكيناً للشقاق .

أجل، لقد انتظرنا ان ينتهي القوم من فصول روايتهم هذه وان تخمد الايام ثورة عواطفهم الهائجة، فتهدأ اعصابهم المتوترة وتنشق لنا الطريق الى قلوب واعية وآذان صاغية . فلا بد لكل من رجال الفريقين ان يعود الى نفسه في هدأة عزلته ويدرك ان انشقاق الملة الارثوذكسية الذي يعمل على دوامه بجزبيته الهوجاء هو جريمة لا يغتفرها تأييد احد البطريركين مهما كانت مناقبه وحسناته، وان الموقف الحاضر يدعو المخلصين والعقلاء من ابناء الملة الى التروي والحكمة والرصانة . فما كانت الملة في مجموعها ووحدتها وشرف مقامها مطية لاهواء الطامعين في الكرسي البطريركي لكي تقف الملة هذا الموقف المضطرب وتمزق كل ما في تاريخ الكرسي الانطاكي من امجاد ورفعة وجلال فداء مطمع شخصي وعناد مذموم يتبرأ منهما الدين وتستنكرهما الارثوذكسية .

اما دعوى الحرص على كرامة المنتخَبَين فالمنتخَبان يعلمان ان الكرامة الشخصية تعظم في التضحية للخير العام، لا سيما متى كان صاحب التضحية رئيساً دينياً، والمضحّى به مجداً عالمياً، والغاية من التضحية سلامة الملة وصيانة وحدتها .

اننا ما زلنا ننظر الى قضية الانتخابين كما نظرنا اليها في اليوم الاول من وقوعها، باعتبارهما انتخابين لا قيمة كاملة لهما من الوجهة القانونية، فمن السخف ان يعمد القوم الى الحجة القانونية لتأييد احد الانتخابين، ومن السخف ان يأخذ القوم بالبدعة التشريعية التي ولدتها مخيلات السيد خريستفوس وزملائه . اننا لن نتهم السادة المحكمين بالنية السيئة والاغراض المشبوهة، ولكننا نقول ان هناك عوامل محسوسة كالمادة اعمت في النهاية عيني السيد خريستفوس العلّامة الذكي والداهية المخيف عن تضعضع الحكم الذي بنى اساساته، وغابت عن عقله الفطن مشاهد الانقسام والحزبية التي لمسها في تنقلاته ومجالس درسه وتحقيقه، وخيب بعمله الامال التي علقها رجال الملة على غيرة البطاركة واخلاصهم لوحدة الكرسي الانطاكي .

ونعتقد ان السادة المحكمين «اليونان» لو ارادوا ان يخدموا هذه القضية باخلاص لما خرجوا في وساطتهم عن دائرة المساعي السلمية، ولما تعاموا عن ان الحكم لفريق دون الاخر يوقد نار الشقاق ويجر الانقسام على الكرسي الانطاكي «العربي» .

لقد سبق لنا القول ان حكم البطاركة لم يحمل الكلمة العليا التي ارهفنا الاذان لسماعها فلنتركه اذن جانباً، وليكن لنا من مساعينا الخاصة، واخلاص رجال الملة الارثوذكسية ما يقوم مقام الاغراب عنا في حل مشكلة لا يتناول اذاها غيرنا، وليس في سائر الناس من يخلص لها الانا .

وما كانت الايام الطويلة التي مرت على ظهور هذه المشكلة، والاطوار التي تقلبت فيها وجوهها الا لتزيدنا يقيناً بما اعتقدناه حتى اليوم، من ان كل حل او حكم يقوم على تأييد فريق دون الاخر هو فاسد في اساسه ومؤذ بغايته .

فالواجب يقضي بتنازل البطريركين المنتخبين من تلقاء نفسيهما، والاخلاص للمصلحة الارثوذكسية يوجب على القوم مغادرة صفوف الحزبية لتأليف جبهة واحدة وتكوين رأي واحد تقوم دعائمه على الاخلاص . فليس بيننا من يجهل ان حزبية الفريقين لم تصل في حين من الاحيان الى حدود المبدأ المجرد او الفكرة الحرة، بل هي منذ يومها الاول تتمشى في العروق بدافع النكايات الشخصية، فهذا يؤيد ارسانيوس نكاية بمطران او بزيد من الناس، وذاك يؤيد الكسندروس نكاية بمطران او جرياً على قاعدة «خالف تُعرف» .

اما المخلصون الحقيقيون – وهم كثر – فهؤلاء جميعهم يقفون اليوم موقف الحياد ويؤيدوننا في شعورنا وقولنا ويرون رأينا في ان هذه المشادة بين الفريقين وقد كادت تجر العواقب الوخيمة، وتقضي على الحرية الدينية في كل ابرشية وتنشر الفوضى في العلاقات الروحية بين الشعب ورؤسائه، ليس دوامها بالامر الطبيعي ولا يمكن للسلطات المدنية ان تظل امامها معتصمة بالحياد والسكوت .

اننا نحبذ موقف السلطة في عدم اعترافها باحد البطريركين، ونشكرها على منهجها الحكيم بشأن القضية البطريركية .

الا اننا لا نستطيع ان نقنع بهذا وحده فهناك تشكيل اكليركي للكرسي الانطاكي لا يزال ناقصاً بسبب الانتخابين غير القانونيين في دير الحميراء ودمشق وهناك فوضى المعاملات الروحية التي يعانيها ابناء الكرسي الانطاكي لغياب رئيس قانوني معترف برئاسته من السلطات المدنية .

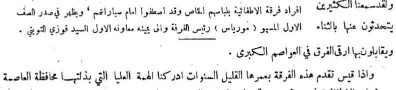
اننا نريد من السلطة حلاً لهذه النقطة الهامة التي تمس الحاجة الى سرعة حلها، واذا كانت السلطة تنتظر اتفاق البطريركين او ترى نفسها حائرة فيما يجب ان تفعله لتوجد رئيساً قانونياً يصبح المرجع الاعلى للمعاملات الروحية فلتسمح لنا ان نقترح عليها اقتراحاً يرتكز على مبادئ القانون والمنطق والمعقول وهو ان تقر اعتبار الكرسي الانطاكي شاغراً من الرئيس القانوني، وتستمر على تأييد وكالة القائمقام البطريركي الذي انتخبه المجمع المقدس باجماع الاصوات، كما كانت الحال قبل الانتخابين، وان تظل هذه الوكالة المرجع الاعلى في الشؤون الروحية لجميع ابرشيات الكرسي الانطاكي الى ان يلهم الله القوم ما به اتفاق كلمتهم على بطريرك واحد قانوني .

ميشال ابو شهلا

من مشاهد الجيمكانا : فرقة الاطفائية تستحق اعجاب الجميع

فرقة الاطفائية البلدية

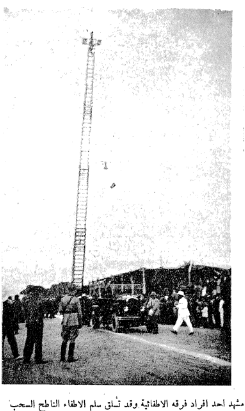
تخصص هذه الصفحة من المعرض لمشاهد المناورات الفنية القيمة التي قامت بها فرقة الاطفائية يوم حفلة الجيمكانا فادهشت الجمهور بتقدمها ورقيها واستحقت اعجاب الجميع بما اظهرته من التفنن والاقتدار ، ولقد سمعنا الكثيرين يتحدثون عنها بالثناء ويقابلونها بارقى الفرق في العواصم الكبرى .



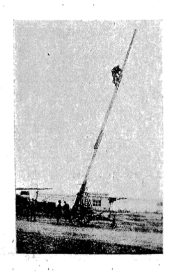
افراد فرقة الاطفائية بلباسهم الخاص وقد اصطفوا امام سياراتهم ، ويظهر في صدر الصف الاول المسيو (مورياس) رئيس الفرقة والى يمينه معاونه الاول السيد فوزي التويني .

واذا قيس تقدم هذه الفرقة بعمرها القليل السنوات ادركنا الهمة العليا التي بذلتها محافظة العاصمة ورؤساء الاطفائية في سهرهم على رقي هذه المصلحة الضرورية لحراسة عمران المدينة وحمايتها من الاخطار المعرضة لها في كل ساعة من ساعات ايامها .

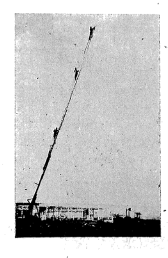
واذا ما شكرنا سعادة المحافظ على عنايته هذه التي هي احدى اثاره البارزة في خدمة العاصمة فلا بد ايضاً من الثناء على نشاط رئيس الفرقة المسيو (مورياس) الذي يقوم خير قيام باداء واجبه وتحقيق كل اصلاح ضروري لزيادة تنظيم هذه الفرقة وكذلك على معاونه الاول السيد فوزي التويني الذي رافق الاطفائية منذ تشكيلها وكان خير عون لرؤسائه المتعاقبين على تنظيم الفرقة وتقدمها .



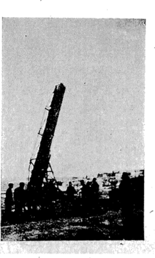
مشهد احد افراد فرقة الاطفائية وقد تسلق سلم الاطفاء الناطح السحب بعلوه وظهر في اعلى درجة من درجاته رافعاً رجليه الى العلاء يقوم ببعض التمارين الدالة على الجرأة ورشاقة الحركة



منظر احد افراد فرقة الاطفائية وهو يحمل على ظهره زميلاً له ويترل به من اعلى السلم الى اسفله ، وهو يدل على عمل الانقاذ الذي تقوم به الفرقة عند الضرورة لانقاذ من تحصرهم النيران في بيوتهم ولا يستطيعون نجاة .



مشهد اخر يظهر فيه بعض افراد الفرقة وقد تسلقوا السلم العالي واحدا بعد الاخر يحملون بين ايديهم مضخة الماء ، وهي احدى التمارين التي قامت بها الفرقة في سرعة مدهشة



منظر السلم وقد بدأوا باعادته الى نصابه في العربة الخاصة بنقله .

المعرض في مطالب الزملاء

يوسف يزبك منشيء السيّار

من مبادىء علمي النفس والفيسيولوجيا الاولية ان الانسان خاضع في تركيبه الجسدي والنفسي لمؤثرات وراثية قليلا ما يوفق الى التحرر منها ، وهو غير مسؤول في كثير من الاحيان عن السواد الاعظم من اعماله . فاذا كان والدك مصاباً بداء ، تجري جراثيمه في الدم سرت عدوى هذا الداء منه اليك وعجز العلم عن شفائك منه شفاء تاماً . فانت اذن مريض بالرغم منك ولا حيلة بيدك لنفض هذا المرض عنك .

وكذلك شأنك من الوجهة النفسية ، فاذا كانت نفس والدك متمردة او مستكينة فانك وارث عنه حتماً التمرد او الاستكانة .

وما للطب الذي يعالجك وللتربية والثقافة اللتين تتلقاهما لاصلاح المعوج من شؤونك النفسية او الجسدية سوى تأثير ضئيل لا يأتي بثمرته الطيبة الا بتعاقب بضعة اجيال .

على انه لا يشترط لتحقيق ذلك الناموس الطبيعي ان تأخذ كل ما فيك عن والديك ، فانه كثيراً ما يحدث ان تتصل بك المؤثرات الوراثية من جدودك الاقربين او الابعدين . فاذا رأيت رجلاً يختلف عن والديه خلقاً واخلاقاً فلا يعني ذلك انه ليس ابنهما ، بل يعني في نظر العلم انه حفيد جدود لا تعرفهم تقمصت فيه اجسامهم ونفسياتهم مصغرة او مكبرة .

فيوسف يزبك ، منشئ « السيار » ، قد اراد الانعتاق من المؤثرات الوراثية التي اتصلت به من والديه واهله الموارنة اللبنانيين ، فاعتنق الشيوعية مذهباً ، وبشر بالاتحاد بين لبنان وجيرانه سياسة ، محاولا الانسلاخ عن ماضيه دفعة واحدة ، فاذا هو امام مجموعة جبارة متراصة الحجارة من تقاليد الجدود والاهل واخلاقهم وتربيتهم يصارعها ويغالبها . ولا احسب الا انه في النهاية سيرتد فاشلاً الى قيود الحظيرة اللبنانية وقد فازت على ارادة الفرد ومشتهياته المؤثرات الوراثية وعوامل الارض والجو والبيئة .

فما اضعف الانسان امام قيود ماضيه ! وما اشد غروره حين يحاول الانسلاخ عن هذا الماضي في جيل وجيلين !

*

لماذا نزع يوسف يزبك الى انتحال الاشتراكية مذهباً اجتماعياً ؟

ذلك سؤال يتبادر الى ذهن كل انسان يعرف بعض الشيء عن حياة صاحب جريدة (الانسانية) المحتجبة منذ سنوات ، اريد ان ابدأ حديثي عن يوسف يزبك بالجواب عليه على قدر المستطاع .

اجل ، لماذا نزع يوسف يزبك الى استبدال مارونيته من شيوعية لينين ؟

عاش الاستاذ يزبك يتيم الاب في بيت جده لامه بين خالات وعمات عجائز يبلغ عمر الصغرى منهن الثمانين عاماً ، وكانت حادثة احمد فارس الشدياق الشهيرة موضوع احاديث سهراتهن . فكان يوسف الصغير يصغي الى هذه الاحاديث وهو لا يفهم مغازيها ، ولكن الفاظ التمرد والاستبداد والظلم وما اليها انحفرت على صفحة قلبه لكثرة ما ترددت على مسامعه . فما ان اصبح يعرف القراءة حتى حملت اليه ابنة اخ احمد فارس الشدياق كتاب عمها (الساق على الساق) حيث الفصل الذي ضمنه الكاتب قصة اضطهاد اخيه واضطهاده



الاستاذ يوسف يزبك

وتعذيبهما معاً . فكان يوسف يقرأ في هذا الفصل وكانت العجائز من حوله يستمعن الى قراءته ويبكين على ما قاسى كاتب الفصل هذا واخوه من العذاب والاضطهاد . فانطبعت في نفس الطفل احرف ثورة فظيعة على كل ما هو استبداد وقيوداً للحرية الشخصية . ثم جاءت ، تغذي هذه الثورة ، المدرسة في بعبدا حيث كان المدير والاساتذة يعاملون تلاميذهم معاملات متفاوتة ، فلا يذكر يوسف يزبك انه نال جائزة على نجاحه في الامتحان النهائي مع انه كان يفوز دائماً بالمركز الاول او الثاني في الامتحانات العادية ، ذلك ان المدرسة كانت تتعمد منح جوائزها لابناء الموظفين وان على غير استحقاق ، وتمنعها عن الآخرين وان هم احق بها من رفاقهم .

ثم جاءت حادثة اخيه انطون مع ابن المحاسب يوم انتدب هذا الاخير لوكالة متصرفية جبل لبنان في اوائل الحرب ، فاشعرته ان الاستبداد شيء فظيع وفظيع جداً .

كان انطون يزبك يتلقن العلوم على نفقة قنصلية فرنسا وكان طبيعياً ان ينتصر لباريس على الاستانة . فحدث ان شتم انطون الدولة التركية في حضور ابن وكيل المتصرف فوقعت بين الاثنين مشاجرة ادت الى ضرب ابن المحاسب . فحمل الولد شكواه الى ابيه . فامر الاب بالقاء القبض على الضارب وسجنه . فقضى انطون يزبك في الحبس بضعة ايام كانت شديدة الوطأة عليه وعلى اخيه يوسف من الوجهتين الجسدية والنفسية .

أفيستطيع مثل هذا الفتى ، وقد تشبعت نفسه باخبار العسف والاضطهاد ومشاهدهما منذ نعومة اظافره ، ان يكون غير ثائر وغير اشتراكي النزعة ؟

الا ان الثورة لا تفيد ولا تثمر ثمرتها اذا بقيت عناصرها مكبوحة في النفس ، فكيف يستطيع يوسف يزبك ان ينتقم لنفسه ولاهله وللناس مما نزل وينزل به وبهم من المحن والتجارب وضروب الجور اذا لم يتوسل بشيء فعال الى نيل غايته والنجاح قضيته ، قضية الآخرين ؟

*

وكأن عقله الباطن قال له : دونك الصحافة ، امتهنها تفز بامانيك . فاتجهت افكاره اليها وظل يتدرج في سلكها الى ان انشأ جريدة (الانسانية) فماتت في مهدها ، ثم جريدة (السيار) المصطبغة بصبغة اخبارية لبنانية ، مما يبشر بان المؤثرات الوراثية هي اقوى من ان تغلبها العوامل الخارجة عن ارض لبنان وجوه ، وبيئة العائلة المارونية في بلدة الحدث .

في العام ١٩٠٩ سافرت والدة يوسف يزبك الى مكسيكو حيث كان يعيش اخوها يوسف الشدياق ، وحيث كان يوسف الصغير يتردد الى مكتب المرحوم سعيد عقل صاحب جريدة (صدى المكسيك) فدرس عليه بعض مبادىء اللغة العربية . وكان لتمرد الصحافي على نظام الحكم في لبنان يومئذ ومطالبته باستقلال وطنه اثر عميق في نفس التلميذ .

في العام ١٩١١ عاد الاستاذ يوسف يزبك الى لبنان وأدخل مدرسة بعبدا وكان استاذه فيها وديع عقل الذي كان ينشىء مجلة (كوكب البرية) لصاحبها القس يوسف الشدياق ، وهي يومئذ جريدة لبنانية تنطق بلسان فريق كبير من اعضاء مجلس الادارة ، مطالبة بحقوق لبنان واحترام امتيازاته . فكان لسياسة هذه المجلة ذات النزعة الاستقلالية اثر كبير في نفسية الفتى المتمرد الذي لم يلبث ان تطوع في خدمة جريدة (البيرق) وقد انشأها في بعبدا المرحوم سعيد عقل اثر عودته من المهجر . فكان يوسف يزبك يغتنم فرصة خروجه من المدرسة فيذهب الى ادارة (البيرق) القائمة قرب منزله ويقوم بطي اعداد الجريدة المرسلة الى المشتركين فيها وحزمها والصاق ورق البريد عليها .

وكأن تردده الى ادارة (البيرق) ايقظ في نفسه ميله الفطري او الاكتسابي الى الصحافة فنشر وهو بعد في المدرسة جريدة (الكشاف) فكان يصدر العدد الواحد منها على اربع نسخ مكتوبة بخط اليد ، ثم توزع على التلاميذ .

عندما اعلنت الحرب اقفلت المدرسة وتشتت طلابها وكان نصيب يوسف يزبك ان توظف في دائرة الصحة ببعبدا ثم ارسل الى دمشق لتلقن علوم الاسعاف الطبية فيكون

بعد ذلك معاون طبيب . ولكن الاحتلال الانكليزي العربي فاجأه وهو في الشام ولم يمض بعد على وصوله اليها الا شهور اربعة . فعاد الى بعبدا ومنها نزل الى بيروت، وكان يتردد على ادارة جريدة (البرق) يترجم عن الافرنسية ، فيقضي يوماً او يومين في تعريب برقية واحدة .

في ادارة (البرق) تعرف الى حنا ابو راشد الذي كان يصدر جريدة باسم (النادي) كانت لسان حال العمال . فكلفه انشاءها . فكتب يوسف يزبك مقاله الاول فيها مدافعاً عن الامير سعيد الجزائري . فاعتبره المارشال (اللنبي) مهيناً لجيوش الاحتلال . فعطل جريدة (النادي) .

ثم تعرف الى المرحوم الاب لويس شيخو اذ كان يتردد الى المكتبة الشرقية لنقل اخبار الامير فخر الدين ويوسف بك كرم . فنصح له شيخو بان يدرس علم الحقوق فاستعد له وهو يعلّم في مدرسة ابتدائية للاباء اليسوعيين ، فلم ينجح في الامتحان .

على ان الاباء اليسوعيين لاحظوا على (المعلم يوسف) انه (لا يدخل الكنيسة) ويمتنع عن حضور الذبيحة الالهية في ايام الاحاد . فلم يرق في عينيهم هذا الالحاد . فتوترت علاقاته بهم وترك المدرسة ليدخل في دائرة المهاجرة اللبنانية حيث بقي موظفاً حكومياً الى العام ١٩٢٥ .

*

كيف انخرط يوسف يزبك في الحزب الشيوعي ؟ .

هذا موضوع اصبح في الامكان معالجته اليوم في صراحة لان الاستاذ يزبك جحد اتباع كارل ماكس الذين كان يدين بحزبياتهم في وقت من الاوقات ، وعاد خائباً الى حظيرة نفسه .

في شهر تشرين من العام ١٩٢٤ اثر وفاة اناطول فرانس الكاتب الفرنسي الكبير ، كتب يوسف يزبك في جريدة (المعرض) مقال رثاء جاءت في بعض مقاطعه هذه العبارات : (مات نصير العمال والفلاحين ، مات صديق البائس والمظلوم) .

فلم يكد ينشر هذا المقال حتى زار يوسف يزبك في دائرة عمله صحافي بولوني يتأبط حقيبة ، وجلس اليه واخرج من حقيبته عدد جريدة (المعرض) الذي نشر فيه رثاء اناطول فرانس وقد وضعت خطوط بالقلم الاحمر تحت العبارات التي ذكرت ، ثم سأله :

— أأنت كاتب هذا المقال ؟ يوسف : نعم .

وراح الموظف الحكومي يشرح للصحافي البولوني نزعته الاشتراكية . فاطمأن الرجل اليه وعرف ان من السهولة استمالته الى المبادىء الشيوعية وقال له انه موفد شيوعي من موسكو واقنعه بضرورة انشاء حزب شيوعي في بيروت . فوقع هذا الحديث في نفس يوسف يزبك موقعاً حسناً اذ وجد ارضاً يبذر(وجهها)مخصباً . فانشأ بالاشتراك مع المرحوم اديب مظهر الحزب الشيوعي اللبناني الذي لم يلبث ان مات وتشتت اعضاؤه .

عند هذا لم اتمالك نفسي من سؤال الزميل يوسف :

— لماذا جحدت اتباع كارل ماكس ؟

— لانني وجدت ان اكثرية زعماء الشيوعية في العالم قوم نفعيون انانيون، مأجورون، لا يعملون في سبيل الفكرة الاشتراكية في نزاهة وتجرد .

*

عرف رؤساء يوسف يزبك الموظف في دائرة المهاجرة انه سافر الى فلسطين لحضور مؤتمر شيوعي مندوباً عن حزب بيروت، فعزلوه من وظيفته . فانشأ بعد رجوعه من فلسطين التي سافر اليها للمرة الثانية في « يوم الفور » جريدة « الانسانية » فصدر منها اربعة اعداد وصودر العدد الخامس وهو معد للطبع . اما سبب مصادرته فهو مقال شديد اللهجة كتبه يوسف يزبك بشأن قضية الديون العثمانية ، وحمل فيه حملة شعواء على اوغست اديب باشا . قال منشيء « الانسانية » :

— لو صدر العدد الذي نشر فيه مقالي هذا وحوكمت من اجله لكان حكم علي بالسجن خمس عشرة سنة .

— فاحمد الله اذن على ان الحكومة صادرته وهو بعد في المطبعة .

— . . . .

فعطلت السلطة جريدة « الانسانية » . واذ عرف يوسف يزبك بعد ذلك ان في نية السلطة مطاردته هرب الى فرنسا حيث قاسى الجوع، والاضطهاد، والتشريد، والمراقبة الشديدة . وكان يتردد الى مكاتب جريدة « الانسانية » الفرنسوية وينقل اليها اخبار الثورة السورية عن جرائد بيروت ودمشق ، وكان هذا العمل مورده الوحيد . قال الرفيق يزبك :

— في هذه الاثناء استجوب النائب الشيوعي دوريو حكومة باريس عن حوادث سوريا وطبع استجوابه في كراس يقع في نحو خمسين صفحة ليس لموقعها منها الا الاسم . اما كاتبها الاصلي فهو يوسف يزبك ، ومصححة عباراتها الافرنسية هي الرفيقة « جانين » سكرتيرة كاشان رئيس الحزب الشيوعي الفرنسوي .

*

في العام ١٩٢٦ عاد يوسف يزبك الى بيروت بمساعدة الماسونية والمسيو كايو . فما ان وطأت قدماه ارض لبنان حتى اعتقل بتهمة التحريض على الثورة . فقضى بين السجن والمستشفى خمسة شهور وكان صديقه الاستاذ علي ناصر الدين من رفقائه في هذه الرحلة الاخيرة . ولم يطلق سراحه الا يوم تلقى رسالة من النائب الشيوعي « برتون » يقول له فيها انه آت من باريس للدفاع عنه . فابعد الى الكورة وظل منفياً فيها حتى العام ١٩٢٨ . ولما افرج عنه جاء الى بيروت لحرر في الجوائب ، وفي الشرق ايام كان علي ناصر الدين رئيس تحريرها ، ثم في جريدة « الراية » حيث قضى خمسة ايام ، لجريدة الاحرار ، فالنداء ، فالراصد ، فالسيار .

فلما كان محرراً في الاحرار حدث له ان اطال سهرته الى الساعة الرابعة صباحاً فلم يستطع ان يحضر احدى جلسات محاكمة المتهمين بمقتل « الام هيلانه » . واذ كان عليه ان يقدم لجريدته شيئاً من اخبار الجلسة قصد الى النائب الاستاذ جبرائيل نصار واخذ منه رؤوس اقلام عن المحاكمة ثم استعان بها على كتابة ثلاثة عشر حقلاً من حقول الاحرار الكبيرة في وصف الشهود والمتهمين وصفاً دقيقاً جعل الناس يطالعونه في لذة لما تخلل ذلك الوصف من مجون وفكاهة لم يكن قراء الصحف اليومية قد تعودوهما .

*

امام مكتب منشيء « السيار » اليوم فهو غرفة صغيرة جرداء، في زاويتها طاولة مشحون سطحها جرائد واوراقاً ، وعلى احد جدرانها صورة غاندي بريشة المصور قيصر جميل .

لا يقرأ من الصحف الفرنسوية سوى ابحاث جريدة « الطان » عن المستعمرات والجريدة الرسمية الفرنسوية التي تثبت جلسات النواب كلمة كلمة . قال :

— وبعض قطع مما ينشر في جريدة المعرض . . . (؟)

اما في الكتابة فليس له طريقة خاصة او ساعة معينة . فهو يكتب انى وجد وساعة تقضي الحاجة عليه بالكتابة . على انه يفضل الكتابة في الليل .

لا يكتب الا بالحبر ، واذا اضطر الى الحذف او الزيادة في اثناء الكتابة استبدل الورقة المشوهة من اخرى جديدة وبيض المكتوب . ويتفق له ان يبقى زمناً طويلاً لا يخط حرفاً واحداً في مقالة عن كسل واهمال، كما يتفق له ان يعمل في النهار الواحد ثماني عشرة ساعة متواصلة .

مغرم بالصوت الجميل فاذا سمع صوتاً جميلا ترك كل شيء وراح يستمع اليه في لذة وشوق . وقد حدث له مرة ان كان يجتاز ليلا احد شوارع المدينة فسمع عزفاً على الكمنجة يرافقه صوت جميل . فاقام تحت النافذة يستمع الى الغناء والعزف والمطر يتساقط عليه وهو لا يبالي .

*

— لماذا انشأت « السيار » وانت ادرى الناس باحوال الجرائد ؟

— انشأت « السيار » لاسباب عديدة اهمها انني رأيت هذا التضخم في الصحف وليس بينها واحدة تقوم بمهمة الجريدة الحقيقية ، فاردت ان اخفف عن الناس بعض العناء يقاسونه في مطالعة المقالات الطويلة حين تبحث في شؤون الصين وغيرها من البلدان التي لا يهم امرها القارىء العادي ، وانما يهمه ان يعرف ما يجري في بلده ومدينته قبل ان يتتبع حركة ثورة في الصين او ازمة وزارية في اليابان . فوضعت « السيار » بين يديه ، يصدر بعد ظهر كل يوم ، حاملا اليه اهم الحوادث والاخبار مقتضبة ، سهلة المنال ، مكتوبة على اسلوب طريف يغريه بمطالعتها من اول حرف الى آخر حرف من غير ملل او تضجر . وآمل ان اوفق في هذه المهمة الشاقة .

فؤاد حبيش

من عصبة العشرة .

الامثولة البليغة

انا الان جالس الى مكتبي وامامي ورقة بيضاء وبين اصابعي قلم يستطلع مني الوحي ليسوّد به بياض تلك الورقة . والوحي لم ينزل علي ولا عليه!

فانا منذ ساعة افكر بمقال اكتبه ، فاذيله بتوقيعي ، ويقرأه الناس ، ويقرأون اسمي بذيله . ولكن عبثاً حاولت فلم اهتد الى ذلك المقال .

واخيراً قرّ رأيي على ان احذو حذو زملائي ادبائنا « المتمرنين » فاكتب رواية .

وما مر برأسي هذا الفكر حتى اجلت بنظري الى ما امامي على المكتب من كتب ومجلات وجرائد فلم اجد بينها جريدة افرنسية يمكنني ان استوحي منها الرواية التي عزمت على كتابتها « وتوقيعها » .

فهل اترك قلمي الذي لا يزال معلقاً بين اصابعي واقوم فاقصد احدى دور الكتب ابتاع منها جريدة افرنسية حوت بين صفحاتها « رواية عدد » اتفق في ترجمتها فتغنيني مؤونة التفكير الشاق الذي يتطلبه التأليف ؟

وضعت القلم ووقفت محاولا الذهاب الى حيث نويت ولكنني عدت الى مكاني قائلاً في نفسي : ان مشقة لهي على كل حال اهون عليّ من مشقة الذهاب في هذا الحر — وكان الطقس شديد الحرارة — لابتياع الجريدة الافرنسية .

حسناً . ولكن ما هو الموضوع الشائق الذي اختاره لروايتي ؟ أمأساة حب ؟ . . ولماذا لا ؟ الست اقرأ كل يوم رواية بهذا الموضوع (لادبائنا المتمرنين) وهل يحق لي ان اطمح الى اكثر من الشهرة التي بنوها على امثال هذه المواضيع ؟

اذن سيكون موضوع روايتي مأساة غرامية . ولكن ماذا يحسن ان تكون نفسية كل شخص من اشخاص هذه الرواية ؟ فكرت طويلاً بهذه (المشكلة الادبية) حتى اذا عجزت عن الوصول الى حلها ، رجعت ادراجي معتذراً عن هذا التقصير بقولي : ان ادباءنا المتمرنين لا يكترثون بدرس نفسية الاشخاص الذين منهم تتألف الرواية بل تراهم يعنون عناية خاصة بوصف المأساة الغرامية التي يغلب ان لا يكون لها علاقة بنفسية الاشخاص . هذا هو الاسلوب الذي درجوا عليه ولا يجدر بي الا ان اتبعه ، وتكفيني الشهرة التي نالوها على يده !

والمكان الذي تجري فيه المأساة ؟ اين يكون ؟

هذه هي (المشكلة الادبية الثانية) التي لم يستعص علي حلها لانني لم اضع امام عيني وجوب انطباق المكان على نفسية الاشخاص ، فيكفيني اذن ان اسرد وقائع الرواية دون ان اذكر اسم المكان الذي تجري فيه تلك الوقائع الخيالية والا فاذكر اسم مكان بجوار احدى المدن الكبرى على ان يكون ذلك المكان بعيداً عن هذه الانحاء حتى لا يتبادر الى ذهن القارئ ان الرواية التي (اؤلفها) لم تكن واقعية .

اما كيف ابتدئ الرواية فهكذا : (على ضفاف نهر السين جلس ريمون وجورجيت يتبادلان لواعج الحب والهيام . .) لعمري انها مقدمة شائقة لن يكون بامكان احد ان يتردد في تذوقها لا سيما وانها ستفسح لي مجالا لوصف موقف من مواقف الحب التي تلاقي كل يوم اقبالا عظيما من جمهور (ادبائنا المتمرنين) . ثم الا يكفيني ان يكون هؤلاء الادباء قد حصروا جهودهم الفكرية في هذه الناحية من نواحي الفن الروائي ، حتى لا اتردد في النسج على منوالهم ؟ وهل في ذلك من عار ؟

*

كانت الساعة الثالثة بعد الظهر عندما دخلت الى ادارة احدى الجرائد وبعد ان جلست بالقرب من مكتب مديرها ، نزعت من جيبي (روايتي) التي كان قد تم وضعها فتناولها مدير الجريدة واخذ يطالعها بعجلة وانا اتفرس في عينيه لاقرأ فيها علائم الاستحسان ، ولكنه عاد فطوى اوراق الرواية قبل ان ينهي مطالعتها . اما انا فقد اصغيت بكل جوارحي اليه منتظراً بقلب خافق اعلان نتيجة حكمه على (وليدة ادبي) فقال :

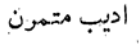
— يلوح لي ان عندك استعداداً للكتابة ، لذلك لا يسعني الا ان اشجعك ، ولكن . . .

كان لهذه الكلمة الاخيرة وقع سيء في نفسي اذ كادت تقضي على اعز امل عندي وهو نشر روايتي (وتوقيعها) . . . ولكن المدير لم يترك لي وقتاً للتفكير بما ستكون نتيجة حكمه ، بل تابع حديثه بعد ان قلب شفتيه :

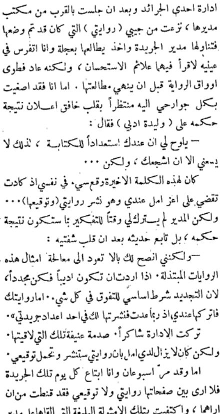
— ولكنني انصح لك بالا تعود الى معالجة امثال هذه الروايات المبتذلة . اذا اردت ان تكون اديباً فكن مجدداً ، لان التجديد شرط اساسي للتفوق في كل شيء . اما روايتك فاتركها عندي اذ ربما عدت فنشرتها لك في احد اعداد جريدتي » .

تركت الادارة شاكراً . صدمة عنيفة تلك التي لاقيتها . ولكن كان لا يزال لدي امل بان روايتي ستنشر وتحمل توقيعي .

اما وقد مر اسبوعان وانا ابتاع كل يوم تلك الجريدة فلا ارى بين صفحاتها روايتي ولا توقيعي فقد قنطت من ان اراهما ، واكتفيت بتلك الامثولة البليغة التي القاها علي مدير الجريدة اذ قال : « اذا اردت ان تكون اديباً فكن مجدداً ، لان التجديد شرط اساسي للتفوق في كل شيء » .



اديب متمرن



فقيد مصر الكبير المغفور له ويصا واصف بك رئيس مجلس النواب المصري سابقاً واحد اركان الوفد المصري الذي توفاه الله في الاسبوع الفائت فطويت بموته صفحة ناصعة من صفحات الجهاد الوطني .



منظر المتسابقين في مباراة الركض في حفلة الجيمكانا ، وقد ظهر المجلي امام رفاقه الاربعة وهو السيد حماده

مأتم والدة منشيء المعرض

قالت رصيفتنا البرق الغراء :

فوجئنا صبيحة هذا الاحد بالنبأ المشؤوم الناعي مثال الامهات الصالحات ورمز الفضيلة والتقوى وعزيون الحكمة والاريحية والذكاء السيدة الجليلة المأسوف عليها لميا دكاش ارملة المرحوم حنا زكور ووالدة الاصدقاء الاعزاء الصحافي الكبير الاستاذ ميشال زكور نائب جبل لبنان وصاحب المعرض والسادة عبده وجوزف ولويس وطانيوس زكور من كبار تجارنا في كولومبيا وشقيقتيهم الفاضلتين .

عاجلتها المنية فجأة وهي متمتعة بالصحة التامة اثر نوبة قلبية اصابتها في مساء السبت الاخير ، ولم تنفع في معالجتها مهارة الاطباء ولا عطف الاهل والاصدقاء ، فقضت مبكية من كل عين لما اشتهرت به من السجايا العالية والصفات النادرة فكان لنعيها رنة حزن واسف في انحاء الساحل والجبل وراعنا ان يقع هذا المصاب الفادح على اعز الرفاق واوفى الاصدقاء في وقت قرت فيه الام عيناً باشبالها الحاضرين واشتاقت فيه مرأى الغائبين منهم في ديار الهجرة والجد ، ولكن العناية شاءت ان تنزل عليهم هذا السهم القاسي ، فلا حول ولا قوة الا بالله .

وما انتشر النعي في المدينة وجوانب الجبل حتى تألبت الوفود من كل ناحية وصوب الى دار آل زكور في الشياح يشاطرونهم اللوعة والالم العظيمين وكان في الطليعة سماحة رئيس النواب وحضرة رئيس الوزراء والوزراء والنواب والصحافيين ورؤساء الدين ، ووفود القرى الساحلية ، ووفود من الشوف والمتن وكسروان وكهنة الساحل والجبل والمدينة ، حتى غصت الدار والطرق الموصلة اليها والمنازل المجاورة بجماهير المعزين

وقد تفضل حضرة رئيس الجمهورية فزار صباح الاثنين حضرة النائب ميشال زكور وآله مؤاسياً معزياً وكان يرافقه حضرة الشيخ يوسف الخازن نائب الجبل . فكان لهذا العطف اثره البالغ في النفوس .

وكان آل الفقيدة قد طيروا نعيها الى المقامات الدينية والمدنية العالية في البلاد والخارج وظلت وفود المعزين في يومي الاحد والاثنين تتوارد على آل الفقيدة ، ولا تزال تلك الدار تغص كل يوم بالمؤاسين ونجلاها يتلقيان برقيات التعازي من كل قطر .

وقد اقيمت للفقيدة الغالية مناحة كبيرة عز نظيرها في الساعة الرابعة بعد ظهر الاحد ، ونقلت الى الكنيسة في موكب كبير يتقدمه الموسيقات وابسطة الجمعيات الخيرية ومفرزة من رجال الشرطة واخرى من مراقبي البلدية ، فحملة الاكاليل التي أربت على المئتين ، فتلامذة وتلميذات المدارس ، فاكثر من مئة كاهن ، وكان النعش محمولاً على الاكف ويتبعه نجلا الفقيدة وهما بحالة مؤثرة من الحزن والتفجع ، والرؤساء والوزراء والنواب واعيان العاصمة والجبل ، فجمهور غفير لا يدرك الطرف اخره ، وقد قدر بعدة الاف من جميع الطوائف والاحزاب والنحل .

وقد تولى الصلاة على الفقيدة في كنيسة القديس ميخائيل خمسة من احبار المارونية يعاونهم الاكليروس الموقر وهم اصحاب السيادة المطران الياس ريشا النائب عن غبطة بطريرك الموارنة والمطران بولس عواد والمطران عبدالله الخوري والمطران بولس عقل والمطران بطرس الفغالي .

وقد تخلف صاحبا السيادة مطران بيروت ومطران دمشق لتغيبهما في حلب وفي خلال الصلاة القى سيادة الحبر العالم الجليل المطران فغالي تأبيناً بليغاً عدد فيه مآثر الفقيدة وعنايتها الرشيدة في تربية انجالها وتدريبهم التربية الوطنية الانسانية الصحيحة ثم تلا الاب يوسف رحمه سكرتير غبطة البطريرك الرقيم البطريركي الموجه الى النائب واسرته الكريمة (المنشور في غير مكان من هذا العدد .)

وبعد الصلاة عاد الموكب سيره الى المقبرة القريبة وهناك دفنت الفقيدة بين الزفرات والدموع وقد توالى عدد من الادباء على تأبينها والتي الاستاذان جورج مشعلاني وامين كامله قصيدتين رقيقتين اسالتا العبرات من عيون السامعين . وارتدت الجماهير وكبار القوم الى دار الفقيدة يكررون لاولادها وشقيقيها وآلهم العزاء ، وظلت حافلة بالمعزين الى ساعة متأخرة .

وقلما شهدنا حزناً على امرأة كهذا الحزن الذي شيعت به الفقيدة العزيزة ، وقلما رأيت واحداً من ابناء الساحل الا وتفجع عليها كاهلها .

تعزية الصحافيين السوريين واللبنانيين

ومن التعازي التي تلقاها الاستاذ زكور البرقية التالية التي طيرها اليه حضرة الصحافي الكبير السيد معروف الارناؤوط نقيب الصحافة السورية باسم صحافة دمشق :

بيروت : الاستاذ ميشال زكور

اخوانكم يشاطرونكم احزانكم ويسألون للفقيدة الكريمة الرحمة ولكم جميل العزاء

نقيب الصحافة معروف الارناؤوط

اما في بيروت فقد قام مجلس نقابة الصحافة بهيئته الكاملة بزيارة الاستاذ زكور حاملاً اليه تعازي زملائه الصحافيين عملاً بالقرار الذي اتخذه في جلسته الاخيرة .

الحفلة الشائقة

في مدرسة البنات الاهلية

في الثامن والعشرين من شهر ايار الفائت دعا فريق المنتهيات في المدرسة الاهلية للبنات جمهوراً غفيراً من اهل الفضل والادب والرجال الرسميين وعقيلاتهم الى حفلة من اروع الحفلات واجملها فانتشر المدعوون حول موائد رصفت في ملعب المدرسة يتجاذبون الحديث على انغام الموسيقى الشجية وكانت الاوانس يقدمن لهم ما صنعت ايديهن من انواع الحلويات والمرطبات فشهدوا لهن بالبراعة في صنعها كما شهدوا لهن من قبل بالبراعة في فنون العلم والادب .

وقد القى الاب انطون يمين كلمة اثنى فيها على المعهد والقائمين بامره وخص بالثناء مؤسسته ورئيسته الانسة ماري كساب .

ثم تكلم الشيخ ابراهيم منذر عن اندفاع التلميذات في اتقان الشؤون المنزلية فضلاً عن العلوم واستبشر بنهضتهن خيراً .

وطلب الى الاستاذ عمر الزعني ان ينشد شيئاً من مقطوعاته الشعبية فلم يسعه الا التلبية وكانت اناشيده متممة لهذه الحفلة الانيقة الزاهرة .

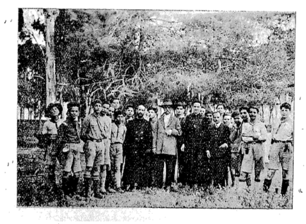
فنشكر لهذا المعهد العلمي الوطني اهتمامه وعنايته في حسن تربية امهات المستقبل ونتمنى له كل ازدهار وفلاح .

وسام المعارف

منحت حكومة الجمهورية الفرنسية وسام المعارف من رتبة ضابط لحضرة الاديب الفاضل السيد نصري الحداد رئيس قلم في الدوائر المالية في المفوضية العليا فنهنيء حضرته بهذا الوسام الذي صادف محله وكان به جديراً .

كشافة

مدرسة عينطوره



فرقة كشافة مدرسة عينطوره وقد اخذت لها هذه الصورة في فرن الشباك بعد ان قامت برحلة الى بكفيا – حمانا – شبانية – بيروت . ويظهر في الوسط الاستاذ غبريال هاني رئيس الكشاف الفرنسي – اللبناني .

الذكر سبحة الدرويش

بقلم الاديب المحامي صلاح اللبابيدي

دع عنك لومي اذا قلت انني مـا عرفت الذكر الا الليلة البارحة ، وانا مسلم في العقد الرابع من العمر ، وليست المرة الاولى التي دعيت لاحضر الذكر ولكنني كنت اذا سمعت به تدافعت الى مخيلتي فوضى الاشباح ووضعت يدي على اذني ووليت هارباً — الى الجاز الى الجاز . .

وما سمعت بحديث الذكر الليلة البارحة حتى اندفعت اليه اندفاع الطفيلي الى الولائم وقد تكون الاسباب كثيرة اهمها اتساع الوقت والاشراف على الاربعين وحب الاقتصاد وجدب المغريات وما الى هذا .

سمعوا مناديا ينادي بالذكر فهبوا اليه خفافاً كمن نشط من عقال ، وانتظموا حلقة تحكي سبحة الدرويش التي سبحت الى الارض فاستقرت بشكل بيضاوي منتظم وقد اخذ كل منهم بيد الاخر والاصابع خلل الاصابع والتصقت المناكب وتلامست الجوانح .

ليس الدخول في حلقة الذكر قانون خاص او زي معروف او عمر معين فالذاكرون قوم مختلفو الطبقات وبينهم الغلام الامرد والملتحي ، والشيخ الحليـق وذو اللحية الكثيفة السوداء والخفيفة البيضاء ، والعمائم على انواعها كبيرها وصغيرها عريضها وضيقها ابيضها واخضرها .

هذا وجيه كبير وزعيم محبوب بلبـاسه الغربي الفاخر وطوقه الابيض الناصع يتدلى منه جانح مهيض مزركش والى يمينه شاب يغلب على ظني انه حداد غليظ اليدين وبقايا الحديد الاسود في قسماته وقميصه القاتم الذي يدرك الانف منه ما لا يدرك النظر وعن يمينه شيخ دمشقي بعمته وردائه الدمشقيين الشبيهين ببستان تناثر الزهر عـلى ارضه ، ولو وصفت لك من في الحلقة فرداً فرداً لعدت بـك الى سبحة الدرويش ، وفيها حبة العقيق الى جانب حبة اليسر والكهرمان وهي لا تخلو من حبة خشب .

انظر الى تلك الوجوه الملائكية وكأنها قد خرجت من هذا العالم الى عالم ثاني ؟ انك اذا كنت لا تعرف بعضهم حق المعرفة لتحسبهم المثل الاعلى في الورع والايمان ، كيف لا يكونون كذلك وروح كل منهم على اهبة الرحيل الى عالم الروح من حيث لا يشعرون .

اخذ المنشد يرنم شعراً احسبه للفارض بصوت هادىء لا كلفة فيه وكل من حوله يوصد له الله . . الله . . على ايقاع موزون احفظ للوقت من اية آلة ميكانيكية اخرى .

للعزة الالهية اسماء كثر تعمد بالثلاث تختار اهل الذكر منها اوضحها واعمها استعمالاً وقد تفننوا في لفظه فهم يلفظونه كأنما ينتزعونه من قلوبهم وانك لتكاد تسمع اصواتهم تتحشرج في صدورهم .

الله : يلفظون الاسم مكبراً ويقسمونـه الى قسمين متنصفين فيشددون لام القسم الاول ويقفون عندها على قدر الضرب ثم ينتقلون الى القسم الثاني بتخفيف لامه مع الاحتفاظ بتكبير الصوت كأنما يخرج من بوق معلن في (الستيديو) او في ملعب . لقد اغرق الذاكرون في ذكرهم واوغلوا حتى كنت تراهم وعلى وجوههم سحابة تظهر من خلالها بوادر الانجذاب الى عالم لا ندرك ولا يدركون كنهه .

ارأيت الواله المستغرق في احلامه والشاعر السابح في خياله والرسام امام مثله الاعلى والموسيقي يسمع قطعتـه الخالدة اذا كنت لم تر شيئاً من ذلك فـانظر الى وجوه الذاكرين فهناك ما تنشده من هذه الصور المختلفة .

يقول اناتول فرانس ان الرقص صلاة فاذا نظرت الى الذاكرين عرفت كيف تعكس هذه الفلسفة المتناهيـة ، ان امهر الراقصين يعجز عنـد حركة الذاكرين المنتظمة : تراهم يندفعون بالقسم الاعلى من اجسامهم الى الامام ثم الى الوراء وهم بين ذلك يوركون ارجلهم بحركة متناسقة تلازم ضرب المنشدين ، وفي منتصف الحلقة ذاكر متنقل يجود للمنشدين ويغري الذاكرين على التمادي بذكرهم ، مذكراً منهم قوماً غير ناسين .

وقفت اتأمل كل هذا وانا اسمع المنشد يقول :

عيني لغير جمالكم لا تنظر وسواكم في خاطري لا يخطر

وينحدر من هذا المطلع الى ابيات من نوعه في الغزل حتى يختمها بهذا البيت :

لا صبر لي حتى يراكم ناظري وعلى محبتكم اموت واحشر

فقلت في نفسي كيف لا يؤخذ هؤلاء القوم بمثل هذا النوع من الشعر الذي يسمعون ولا يفهمون سواه وهو يتيهم على الحب فلا يزالون عليه حتى يوم الحشر . واية سعادة ابعد من هذه . . .

حتى اذا انتهى هـذا المنشد من انشاده نظر بلطف ولباقة الى جاره من المنشدين وقال « تفضل يا استاذ » .

فيتناول المنشد الجديد الذاكرين بقصيدة مطلعها :

انت الحبيب وكلنا لك نعشق والطيب وصلك دائماً نتشوق

الى ان يستجدي فيقول :

فعسى علي بنظرة تتصدق

ولا تطلب الي اذكر اكثر من ذلك فلست بـذاكر كل ما انشده المنشدون لانقله اليك . ومما علق بذاكرتي :

اغار عليكم ان تراكم حواسدي .

احباب قلبي هـل سواكم لعلتي .

الى غير ذلك من الشعر الفارضي او على شاكلته ومما يجب ان نعلمه ان المخاطب في هذه الابيات هو غير المعشوق ولكن انى لي ان اخترق قلوب هؤلاء الذاكرين لاجزم في اتجاه افكارهم وخواطرهم عند سماع هذا الانشاد وهم في حركة طبيعية تدل على انهم في تمام الصحة والعافية :



الملازم الاول ابراهيم سمراني

وهو احد الضباط اللبنانيين في (كتائب الشرق) ننشر رسمه بمناسبة سفره الى فرنسا لقضاء سنة في مكاتبها العسكرية والاستزادة من العلوم الحربية .

وكان بين الذاكرين كما قلت دمشقيون والدمشقيون قوم مولعون بالجمال ينشدون الانس واللهو في كل مكان فهم ابناء الرياض النضرة والمياه العذبة .

فكرت بالذاكرين وهم عـلى ما وصفت فقلت كيف يبتهجون بالحياة ان لم يحيوا مثل هـذه الليالي فيطربون ويذكرون .

وكان بين الذاكرين رجل عرفته فاسقاً فيما مضى من حياته فاذا بالذكر يسيطر عليه ويجذبه من بؤرة الفسق الى حلقته وينظمه في سبحة الدرويش .

وقد ختم الذكر بالقول خطاباً للعزة الالهيـة « عجل بالنصر وبالفرج » على ضرب سريع فانصرفنا ، واذا الفاسق الذي حدثتك عنه يدنو مني ويحدثني عن الذكر وعن شغفه به وانصرافه اليه بعد تلك الحياة التي قضاها بالفسق والفجور .

— هل سررت يا استاذ من الذكر ؟

— سررت جداً واسفت لانني ما عرفته قبل اليوم .

— اذاً سوف ندعوك الى حلقات اخرى ونريك جميع انواع الذكر .

— وهل للذكر انواع مختلفة ؟

— دون شك فهناك الطريقة الشاذلية والصاوية ووو .

فرجوت منه ان يفعل وانصرفت وانا افكر بحكمة القائل : ان الرقص صلاة . فالى الذكر الثاني ولا اعلم متى يكون لاحدثكم عن انواع الذكر ! !

وقد سهى عن بالي ان اسأل محدثي من اي نوع كان ذكرنا الذي حضرناه ؟

طبيب الاسنان : متى بدأ الوجع في ضرسك ؟

البخيل : منذ عشرين سنة .



الملازم الاول الامير عادل شهاب

وهو رفيـق الملازم سمراني في سفره الى فرنسا لتكميل علومه العسكرية فندعو للضابطين بالتوفيق والعودة سالمين .

مفاجأة غير لذيذة

كتب مراسل جريدة « شيكاغو تريبون »في موسكو الى جريدته يقول :

— دعت حكومة السوفيات مؤخراً سفراء الدول وممثلي الصحافة الى مأدبةشائقةتخللتها انغام الموسيقي وانتهت بتناول العشاء على مائدة رئيس مفوضي الشعب .

ولكن حادثاً وقع لسفير صاحب الجلالةالبريطانيةادهشه كثيراً وهو انه بينما كان يقلب بيده الاواني الفضية من من ملاعق وشوكات وسكاكين وقع نظره على هذه العبارة محفورة في الاواني وهي شعار الملكية في انكلترا : « الله والحق » .

وقد ظهر فيما بعد ان هذه الاواني قد سرقت من السفارة الانكليزية في بتروغراد في العام ١٩١٧ يوم فازت الثورة الشيوعية واسقط الامبراطور نقولا الثاني عن عرشه ونهبت دار السفارة .

اما السفير البريطاني فقد كتم دهشته خلال المأدبة وفي صباح اليوم التالي ارسل مذكرة الى المسيو ليتفينوف مفوض الشعب في الشؤون الخارجية يقول له فيها ان الاواني الفضية التي تستعملها حكومة السوفيات في المآدب الرسمية هي ملك السفارة الانكليزية .

فاجابه مفوض الشعب السوفياتي بقوله ان هذه الاواني هي ملك السوفيات واذا كان السفير الانكليزي يعتقد انه على حق في زعمه فما عليه الا ان يقيم الدعوى على حكومة موسكو امام المحاكم الشيوعية .

الطف ومنطق !

تطبيق مذهب درو ين

يقول الاستاذ م · ن · كيلوغ ، استاذ علم النفس الاختباري في جامعة انديانا بالولايات المتحدة ، انه قد ثبت علمياً ان في استطاعة القرد ان ينطق كالانسان تماماً ، وقد قرر هذا الاستاذ ان يجري تجربة لتأييد نظريته هذه وهي تجربة لو علم بها دروين لاهتزت عظامه في قبرها .

ذلك ان كيلوغ هذا قد اخذ على عاتقه ان يقوم بتربية قرد طفل تربية انسانية، فجاء له بمربية تعنى به عنايتها بطفل بشري فتنزهه في عربة صغيرة وتذهب به الى دور السينما ، وتعلمه اللغة الانكليزية . وهو يعتقد ان هذا القرد وقد عاش بين الادميين لا بد ان يصبح في المستقبل ولا شيء يفرق بينه وبينهم الا المظهر الخارجي الذي لا يلبث مع الايام ان يزول في ذريته اذا ما قدر لها ان تعيش عيشته . وعندئذ يصبح نسل هذا القرد اليوم نسلاً ادمياً لا يختلف في شيء عن نسل الانسان .

*

العمليات الجراحية

على انغام الموسيقى

ثبت بالاختبار ان للموسيقي اثراً طيباً تطمئن اليه النفس فيهدأ الفكر ، فينصرف صاحبه من التفكير في الشؤون المحيطة به الى الاسترسال في عالم لذيذ من الخيالات بين مختلف الالحان .

وقد عرف مدير احد المستشفيات في نيويورك مفعول الموسيقى هذا ،فهو لا يقوم بعملياته الجراحية الا في مكان تعزف فيه الموسيقى ،فيتلهى المريض المخدر تخديراً موضعياً بانغامها والحانها عن رؤية الالات الجراحية وعن الشعور بالم العملية وليس من يجهل كم هو عميق في نفس المريض اثر رؤيته الالات الجراحية .

ولكن هذا الطبيب لم يكن اول من اهتدى الى استخدام الموسيقى في قاعة العمليات ، فقد سبقه الى ذلك طبيب اسوجي، فهو يقوم بعمليات جراحية على مرضاه وهو يغني وينشد فوق رؤوسهم بصوت جميل .

على انه يحسن بالجراح ان يسأل مريضه عن اللحن الذي يحب سماعه ويفضله على سواه قبل ان ينكبه بلحن او انشودة ربما كان من شأنه او من شأنها ان تزيد في الم .

الابن : ما معنى سيد المكان ؟

الاب المستخدم : سيد المكان هو رجل يأتي الى عمله في ساعة متأخرة من الصباح حين ابكر الى عملي ، ويبكر الى مكتبه حين اتأخر عنه .

الخطب الاليم في فقد والدة منشئ المعرض

كتب التعزية ومراثي المؤبنين

ننشر في هذه الصفحة بعض ما اتصل بقلم تحرير المعرض من المراثي التي القاها المؤبنون على ضريح الفقيدة الغالية وبينها كتاب غبطة البطريرك الماروني .

وننقل عن رصيفتنا (فتى العرب) الغراء الكلمة العالية الرقيقة التي خطها قلم صاحبها في تعزية الاستاذ زكور ومشاركته حزنه الاليم .

اما برقيات التعزية ورسائلها فما زالت ترد كل يوم بالعشرات نخص بالذكر منها برقيات كبار رجالات مصر كدولة اسماعيل صدقي باشا رئيس الوزارة المصرية وطلعت باشا حرب مدير بنك مصر وجبرايل تقلا بك صاحب الاهرام واللبناني الكبير داود بك بركات ، وبرقيات زعماء الكتلة الوطنية في دمشق وحلب . وما برح الاستاذ زكور حتى اليوم يستقبل في داره وفود المعزين . وقد زاره في منزله كبار رجال المفوضية العليا وبعض قناصل الدول :

كتاب البطريرك

جناب اولادنا ميشال زكور نائب جبل لبنان واخوته الاجلاء المحترمين :

بعد اهداء البركة الرسولية الى جنابكم ووفور الاشواق الى مشاهدتكم على كل خير . وصلنا نبأ المصاب الاليم الذي نزل بكم بوفاة المأسوف عليها المرحومة لميا والدتكم فعز علينا ان تنكسر خواطركم بفقدها ولكنكم تعلمون ان الحياة على هذه الارض لا تدوم لاحد وان والدتكم قد بلغت الى شيخوخة صالحة وانتم قد اظهرتم لها في جميع أدوار حياتها كل محبة واكرام واعزاز فعاشت قريرة العين وماتت مجبورة الخاطر ، والايمان يعلمنا ان الذين يعيشون عيشة فاضلة ويموتون ميتة صالحة لا سلطان للموت عليهم بل هم يخرجون من الموت الى الحياة السعيدة في الملكوت السماوي الى ان يأتي يوم يسمع فيه من في القبور صوت ابن الله والذين يسمعون يحيون منبعثين فيعاينون اذ ذاك مع ايوب البار فاديهم من اجسادهم المتجددة واعينهم تراه الى الابد .

هذا وامثاله من شأنه ان يخولكم نعمة الصبر والاحتمال . اننا موفدون من قبلنا سيادة الاخ المطران الياس ريشا نائبنا الجزيل الاحترام ليرأس حفلة الصلاة وينقل لكم تعازينا الابوية ونسأل الله تعالى ان يعامل الراحلة بالعفو والرضوان ويقبلها في اخداره السماوية ويسكب على قلوبكم الجريحة بلسم العزاء والسلوان وعربوناً لذلك نمنحكم من صميم الفؤاد بركتنا الرسولية

صدر عن كرسينا في دير سيدة بكركي في ١٣ ايار سنة ١٩٣١

الحقير : الياس بطرس

البطريرك الانطاكي

والدة صاحب المعرض

الكلمه الرقيقة التي كتبتها رصيفتنا (فتى العرب) الغراء :

— لعل اشجى احزان نفسك ، واشدها اسالة لدمع عينك ، فجيعتك بام حملتك صغيراً ، وغذتك يافعاً ، وسهدت عليك شاباً ، واملت ان تراك يوماً في الخالدين ! نعم ان اشد ما يشجي النفس ويذيبها هو ان تحتجب اول صورة جميلة يستقبلها الطفل في مهده ويرى عليها خيال عالمه الذي يعيش فيه .

نقل الينا البرق امس نبأ موت المرأة الفاضلة والدة الافاضل الاستاذ ميشيل زكور منشئ المعرض واخوته العاملين لخير الوطن في المهجر الاميركي فاحتجبت بهذا الموت الاليم صورة امرأة افنت العمر الطويل وهي تخرج الى الوطن شباباً صحاح الاجسام ، صحاح الافهام ، يخدمون بلادهم عن طريق الادب وعن طريق الصحافة ثم عن طريق التجارة والصناعة . واذا كان عزاء في موت امرأة فاضلة فذلك ان يشيعها الى مرقدها الاخير طائفة كريمة من بنيها لم تخمد في نفوسهم فضيلة تحلت بها في حياتها ولم تذبل في صدورهم ازهار كان منبتها الذاكي في صدرها .

فنحن الذين اشجاهم موت المرأة الفاضلة والام الشفيقة الحادبة نتقدم بالتعزية الى نجلها الاكبر «عبده» هذا الصديق الذي ودعناه منذ اعوام وهو في طريقه الى اميركا وآملنا له المستقبل الباهر اللامع ، ثم للصديق العزيز صاحب المعرض وسائر اخوته الافاضل راجين ان يكون هذا المطاف المحزن الذي انتهت اليه حياة الام البارة اخر سحب الاحزان .

اسكنها الله فسيح جنانه واغدق عليها وابل بركاته ،

الفضيلة الذاوية

افل البدر قبل عهد المسير … وهوى النجم من سماء البدور
وكسا البؤس هذه الدار حزنا … يقطع القلب بالعذاب المرير
زهرة عادها الذبول فآوت … من رباها الى ظلال القبور
فتداعت دعائم الطهر والفضل م … وقد آذنت بخطب كبير
البستها يد الحمام نقاباً … نسجته يد القضا المقدور
هذه الدنيا منذ عهد قديم … وشقاء لعالم مغرور

*

أمن العدل ان يموت ملاك … بعد ان عاش في نقاء الضمير
وبنى للفضائل الغر مجداً … ساطعاً في العلى كبدر منير
مرسلاً من زهر العفاف اريجاً … عطر الافق في خيوط الاثير
هكذا نفحة الصباح تروّي … من ثنايا العطور روض الصدور

*

ودعوا آية الفضيلة وابكوا … ودعوا البدر في سكون القبور
والى النائب العزيز عزاء … من قلوب ومن فؤاد كسير

برمانا — سلامه الاشقر

القصيدة التي القاها الاستاذ جورج بشملاني رئيس بلدية صليما وصاحب ومدير مدرسة لبنان الكبير في مأتم الفقيدة :

أمّ البنين بفضلكِ المتسامي
وفّيتِ قسطكِ فارقدي بسلامِ
تباً لدنيا بؤسها لغز وطيف نعيمها حلم من الاحلام

*

أم البنين وكل قلب لاهف
اسفاً عليك وكل طرف دام
روّعت اكباد البلاد فكلها
في موقف الاقدام والاحجام
يتساءل الرواد بين مصدق
ومكذب نبأ المصاب الطامي
حتى اذا برز اليقين تألفوا
في مأتم الاجلال والاعظام
فاذا قلوب القوم قلب واحد
يُمنى بأم شبابه البسام

*

يا ام عبدو كنت خير منارة
نصبت على علم من الاعلام
يتشوف الراوؤن هَدْيَ مثالك العالي وشاسع مجدك المترامي
غادرت من حسناتك الغراء ما
تطوى لديه بلاغتي وكلامي
وبلغت في كل النفوس مكانة
علياء يقصر دونها إلهامي
بوركت يا خير النساء وبوركت
بك عروة الاصلاب والارحام

*

ام البنين وكل حي عامل
عجل القضاء عليه بالاعدام
يكفيك انك كنت دوحة نعمة
اثمارها حرم على الايام

*

يا قبر تحت ثراك سيدة لها
شكر مشى بمفاصلي وعظامي
وضعوا امامي نعشها فكأنهم
وضعوا الفضيلة والكمال امامي
قذف القضاء بها اليك رميّة
عصماء لا سلمت يمين الرامي
فاحرص على هذي الوديعة واجمع الام الكريمة بالاب المقدام



المرحومة لميا حنا زكور واولادها

صورة تمثل المأسوف على فضائلها مثال الام الحكيمة الفاضلة المرحومة لميا زكور ومن حولها انجالها الذين كانت لهم مقام الاب والام .

وقد اخذت الصورة الوسطى من اثنتي عشرة سنة على اثر وصول جيوش الحلفاء الى لبنان بعد الحرب العظمى لترسل الى اولادها في المهجر والصور الثلاث حولها تمثل اولادها المهاجرين في ذلك الحين : عبده « ادمون » ، وانيسه ، ويوسف .

واما اولادها حولها فهم : النائب ميشال زكور منشئ المعرض ، وشقيقته ناظله ، وشقيقاه لويس وانطون .

القصة

زواج جاف

لموريس ديكوبرة

تلفن لي احد اصدقائي الاميركيين هــذا الصباح في الساعة السابعة . فاستيقظت من نومي مذعوراً ، غاضباً ، وابعث الاشياء على اغضابي اثنان : ان اخاطب في التليفون باكراً ، وان يقدم لي « شيك » مزور او لم توضع قيمته في المصرف .

امسكت سماعة التليفون واصغيت ، فــاذا بصوت صديقي « فريدي » يقول لي :

— عزيزي موريس ، انهض من فراشك وهيئ حقيبتك واسرع في ملاقاتي الى المحطة لنسافر معاً في قطار الساعة الثامنة والدقيقة عشرة الى مدينة « بتسبورغ » .

— ولكن ، ما شأني في هذه السفرة ، فلست اعرف احداً في « بتسبورغ » !

— بلى . انني اصطحبك معي لحضور حفلة اكليــل احدى صديقاتي . ان الحسناء «فيني جونس» ابنة المليونير . . ستزف الى شاب متمول لا يقل عنها لطفاً وجمــالا . . . وسيكون زواجهما زواجاً جافاً .

— وكيف ذلك ؟

— اعني بكلمة « جاف » انه لن يقدم في اثناء الحفلة الا الماء البارد والمرطبات المثلجة .

— ولماذا ؟ هل الزوجان الشابان مصابان بعلة ما في المعدة ؟

— لا . ألم تسمع بعد بشريعة منع الخمور ؟

— آه ! ذكرت الان . . . وهذا عدل . . . ولكنني اكاد لا اشعر في نيويورك بهذا المنع . فقد مضى على وصولي اليها خمسة عشر يوماً عرفت خلالها ثلاثين نوعاً من « الكوكتيل » والان اقول لك انني اقبل بسرور دعوتك لحضور اكليل صديقتك مس « فيني جونس » .

*

في اليوم الثاني كنا في فندق « ريجينا » وهو اكبر فنادق تلك المدينة . لحضرت حفلة الزفاف بعد ان قدمني صديقي « فريدي » الى الزوجين « فيني » في لباس الاكليل الابيض و « رودي » في لباسه الاسود الرسمي . فاذا هما زوجان شابان جميلان ، لا يتجاوز عمرهما مجموعاً الثالثــة والاربعين .

كانت تحيط بهما اثنتا عشرة آنسة من « اوانس الشرف » يرتدين الفساطين الغاليــة الثمن ، ذات اللون الاخضر الحشيشي ، المطرزة بقماش بنفسجي اللون ، تتخلل شعورهن شرائط ارجوانية ، وتتدلى فوق اذانهن زهرتان من ازهار « الاوركيده » البيضاء . فكن في هــذه الزينة الساحرة اخوات « لاوفيليا » بطلة رواية « هملت » ما عدا جنونها الذي استبدلنه من الفرح .

قال لي فريدي :

— سنتناول طعام العشاء في القاعة الكبرى .

— أعشاء خاص هو ام عام ؟

— خاص ، يبلغ عدد المدعوين اليه الستمئة شخص فقط !

جلسنا الى موائد العشاء . وكانت الموسيقى تعزف لنــا الحاناً مختلفة . ولما عزفت لحناً مأخوذاً عن اغنية « خمسين مليون فرنسوي » المشهورة ، همس « فريدي » في اذني ، قال :

— لقد امرت « فيني » بعزف هذا اللحن اكراماً لك ، وقالت لي منــذ هنيهة انك تساوي اكثر من خمسين مليون فرنسوي مجتمعين .

— ما اوفر لطفها ! ارى من واجبي ان اشكرها على ذلك ، فارجو منك اذن ان تأمر رئيس جوقة الموسيقى بعزف لحن « ارجعي الي يا حبيبتي » .

— ويحك ! انك ان فعلت تسيء الى نفسك واليها معاً . فقد يعتقد زوجها انك تشير الى شيء بينك وبينها .

*

كان العشاء لطيفاً بقدر ما يمكن ان يكون عشاء جاف الا من المياه الباردة . وعندما قدمت لنا المرطبات المثلجة لاحظت اشارة سرية غريبة يومئ بها الي صديقي « فريدي » فظننت بادئ ذي بدء انني لطخت ثوبي بشيء من سوائــل العشاء . ولكن لا ، ان فريدي قد طلب الي قلم رصاص فقدمت له قلمي . فكتب به على ورقة الوان الطعام بضع كلمات وناولنيها من تحت المائدة . فاخذتها وقرأت فيها هذه العبارات :

« عندما تنتهي من تناول القهوة اركب المصعد وتعال الى الغرفة رقم ٣٨٦ حيث اكون في انتظارك مــع بعض الاصدقاء وست زجاجات من الوسكي المعتقة » .

فضحكت لذلك . ولمــا انتهيت من تناول القهوة نهضت من مكاني على المائدة اريد الانصراف الى حيث ينتظرني صديقي . ولكن الرقص كان قد بدأ ، فتقدمت مني احدى الحسان التي قدمت اليهــا اثناء حفلة الاكليل الكنسية واخذت بذراعي وسألتني :

— أتحسن رقصة الفوكس تروت ؟

— ان مراقصتك ، يا سيدتي ، هي اثمن شيءٍ تصبو اليه نفسي .

— انني احب مراقصة الفرنسيين .

— اتجدين انهم يحسنون الرقص ؟

— لا ، وانما هم يكثرون الكلام في اثناء الرقص . واذ كنت لا افهم اللغة الفرنسوية التي بهـا يتحدثون فان حديثهم يسكرني ! اجل ، يسكرني لانني اتصور ان مـا يقولونه لي هو من مهيجات الاعصاب . . .

فراقصت هذه السيدة ذات الشعر الاشقر . وحمدت الله ان شريعة « فولستيد » لا تمنـع الكلام المسكر . وبينا انا اراقصها اذا بها تضغط يدي بغتة وتقول لي :

— لاتنس بعد قليل ان تأتي الى الغرفة رقم ٨٣٦ . . . في الطابق العلوي حيث نجد خموراً لذيذة وحيث نلهو ونعبث كثيراً .

فشكرت مدام . . . وعدت بها الى مقعدها ، ولحظت ان عدداً كبيراً من المدعوين قد غادر القاعة . ولكن الى اين ؟ ربما الى حيث دعاني صديقي « فريدي » . ففكرت في الانصراف ، واتجهت نحو المصعد ، واذا باحدهم يلقاني في الرواق ويصطدم بي . فنظرت اليه ، فاذا هو يحمل حقيبة ثقيلة ويقول لي في لهجة الصديق :

— أأنت افرنسي ؟

— نعم .

— أأنت الذي راقص زوجتي ؟

عند هذا السؤال الاخير اضطربت وقلقت ، ورحت امايزه واقابل بين عضلاته وعضلاتي . ثم قلت :

— اوه ! . . اوه ! . . نعم . . نعم يعني اسمح لي . .

— اسمع : اني احب الفرنسويين لانهم يتوقفون عن الكلام وقت تعاطي الخمور ، ولانهم يذوقون لذة الخمرة ولهم بها خبرة واسعة ! اذكر اذن رقم الغرفة حيث اكون في انتظارك ، ولا انصح لك الذهاب الى غرفة زوجتي فان نوع الوسكي التي تشربها ليس جيداً .

— اشكرك . . انك رجل لطيف حقاً . . ولكن الى اين انت مسافر بهذه الحقيبة ؟

— لست مسافراً ! ان هذه الحقيبة تحتوي على ست زجاجات من الوسكي الجيدة الممتازة ، فالى الملتقى قريباً .

قال هذا وتوارى عن ناظري . فوقفت محتاراً امام المصعد استعيد في ذاكرتي ارقام الغرف التي دعيت اليها . ما هو رقم غرفة فريدي : أهو ٣٨٦ ام ٦٣٨ ؟ ورقم غرفة مراقصتي : أهو ٨٣٦ ؟ ألم يقل لي ان رقم غرفته هو ٦٨٣ ؟

لا ادري . . لقد كان علي ان ادون هذه الارقام في مفكرتي .

بعد اجهاد ذاكرتي خيل الي انني اذكر رقم غرفة (فريدي) ، فقد قال لي ان اوافيه الى الغرفة رقم ٦٨٨ . فقلت لغلام المصعد ان يصعد بي الى الطابق السادس .

لما وصلت الى الطابق السادس رحت ابحث عن ارقام غرفة صديقي . وبينا انا اسير في رواق الطابق شعرت ان احدهم يقتفي اثري . فالتفت الى الوراء فاذا انا امام رجل انيق الملبس تبدو على وجهه علامات النبل . فقلت في نفسي : لا شك في انه احد المدعوين ، وربما كان مثلي يبحث عن احدى الغرف ! فاذا تبعته اصل الى حيث اقصد . . .

فلم اكد اتم هذا الحديث بيني وبين نفسي حتى رأيت الرجل يتقدم مني ويسألني :

— عفواً . . . ألست احد المدعوين الى حفلة الاكليل ؟

— نعم . . . اسمح لي ان اقدم لك نفسي فانا : موريس ديكوبره .

فابتسم محدثي وبدا كأنه لم يفهم حديثي وقال :

— لي الشرف بمعرفة المسيو « كوليرا » . اما انا فادعى : ادموند هوتستين . . . ماذا تفعل هنا ؟

— احسب اننا نبحث كلانا عن الغرفة . . . حيث الوسكي الجيدة المعتقة . . .

— آه ! . . اتبعني .

فتبعته الى نهاية الرواق حيث فتح باب احدى الغرف ودخل ودخلت وراءه . فاذا بالغرفة خالية خاوية . فدهشت لذلك وسألت دليلي :

— اين الوسكي ؟ اين المدعوون الآخرون ؟

— رويداً ، يا مسيو « كوليرا » . اجلس هنا وانتظر قليلاً ، فقد خبأنا الوسكي لنكون في مأمن من رجال دائرة المنـع .

دخل الى غرفـة الحمام وبقيت وحدي افكر في غرائب الاحتيال على خرق شريعة منع الخمور . ثم لم البث ان سمعت حديثاً لم افهم منه شيئاً .

عاد الي الرجل واقفل وراءه باب غرفة الحمام وقال لي :

البقية في الصفحة ١٨

اهم اخبار الاسبوع

سفر العميد السامي

سافر يوم الخميس الفائت على ظهر الباخرة شامبوليون حضرة العميد السامي المسيو بونسو قاصداً باريس ترافقه حضرة عقيلته المصون .

وقد ودعه على المرفأ حضرة رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة والوزراء ورجال الحكومتين اللبنانيــة والسورية وكبار رجال المفوضية العليا .

وقد صدر قرار صباح الاربعاء يعهد فيه العميدالسامي الى الوزير المفوض المسيو إتترو بالوكالة عنه وبادارة اعمال منصبه مدة غيابه .

فنتمنى لحضرة العميد سفراً سعيداً وعوداً حميداً .

وسام لقنصل انكلترا

في برقية لاسلكية عن لندن انه بمناسبة عيد مولد جلالة الملك جورج الخامس والانعامات التي جاد بها عـلى عظماء المملكة انعمت جلالته على مستر ساتو قنصل انكلترا العام في بيروت بوسام كبير ولقب رفيع وقد لاقى هذا العطف اهله لان مستر ساتو جدير بكل اكرام وقد اجمع اللبنانيون والسوريون على تقدير مواهبه العالية وما اتصف به من نبيل الاخلاق والسجايا فنتقدم الى سعادته اخلص التهنئة .

مدرسة الفرير

واخيراً أبت مدرسة الفرير الا ان تنزل غضبها بخمسة واربعين تلميذاً قضت بطردهم لمشاركتهم رفاقهم من سائر مدارس العاصمة في الاضراب احتجاجاً على اعتقال مندوب الطلبة في لجنة المقاطعة وقد تفردت مدرسة الفرير بهـذا العقاب الصارم فكان لعملها اثر سيء في نفوس الاهلين .

قدوم كريم

قدم من المهجر المواطن الكريم الخواجه سمعان داود ابي كرم من اغنياء الجالية اللبنانية في افريقيا عائـداً الى « حدث الجبة » مسقط رأسه بعد غياب طويل ، وقد باشر منذ وصوله باعمال البر والاحسان بين ابناء قومه ، ومساعدة المشاريع الخيرية العائدة لعمران بلدته .

فنهنئ حضرته بالعودة سالماً ونتمنى له طيب الاقامة .

من ابناء السلامة

انعم الله على السيد يعقوب صفير وعقيلته السيدة سلمى بمولود ذكر قرت به عيونهما فنهنئهما بالطفل السعيد ونتمنى له ان يكون من ابناء السلامة .



الأسوف على شبابه وكريم صفاته المرحوم سليم جرجي الحلو الذي توفاه الله في الاسبوع الفائت فقضى مبكياً عليه رحمه الله وعزى اله وذويه .

غصن ذاوي

فجعت اسرة حرفوش في بيروت بوفاة احد افرادهــا الشاب المأسوف عليه كريم جورج حرفوش قضى في ريعان الشباب وعنفوان العمر شاباً جميـل الصفات كثير الاخوان والاصدقاء فكان الاسف عليه عظيماً . وقـد جرى تشييع جثمانه في موكب حافل وانزل الى مثواه الاخير مبللاً بالدموع .

فنعزي اسرته الكريمة ونسأل للفقيد الرحمة الواسعة .

—نعي الينا المأسوف على شبابه الغض واخلاقه الكريمة المرحوم الياس شيبان وهبه شقيق صديقنا الاستاذ ادمون وهبه سكرتير قلم المطبوعات في المفوضية العليا ، وقد كان لوفاته صدى اليم في نفوس اصدقائه وعارفيه فمشى في تشييع جثمانه موكب حافل ودفن في مجالي الاسف والحزن العميم .

فنسأل للفقيد الكريم الرحمة ونقدم لاسرته اخلص عواطف التعزية .

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه
الشيخ فؤاد حبيش
في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت
وثمنه ربع ليرة سورية .
لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية الوصول	الاسكندرية سفر	الوصول لمرسيليا
باتريا	٨ حزيران	١٠ حزيران	١١ حزيران	١٥ حزيران
باتريا	٢٥ »	٢٧ »	٢٧ »	١ تموز
باتريا	١٠ تموز	١٢ تموز	١٢ تموز	١٦ »
بروفيدنس	٢١	٢٢	٢٣	٢٧
سينايا	٢١ اب	٢٢ اب	٢٣ اب	٢٨ اب
باتريا	٢١ ايلول	٢٢ ايلول	٢٣ ايلول	٢٨ ايلول

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
بروفيدنس	٢٦ ايار	راساً الى نيويورك مدة السفر ٢٢ يوماً
سينايا	١٧ حزيران	راساً الى نيويورك ٢٢
سينايا	١٥ ايلول	

خصم عشرين بالمئة على اوراق الاياب التي تؤخذ في ذات الوقت مع اوراق الذهاب
هذا الخصم يضاف الى الخصومات عشرة وخمسة عشر بالمئة التي تعطى الى العائلات

« القصة » تابع المنشور على الصفحة -١٥-

—لا يفرغن صبرك يا سيدي العزيز . . عما قريب تجالس زجاجات الوسكي . فــان اصدقائي جاؤوا بها في السيارة الواقفة امام مدخل الفندق . ولكنهم لا يجسرون عــلى اخراجها لان احد رجال البوليس يراقبهم ، وهم ينتظرون انصرافه او لفتة من رأسه ليغافلوه ويحملوا الينا الوسكي الجيــدة .

— افهم ذلك ، يا مسيو هوتستين . . . غير انني اخشى عليك وعلى اصدقائك من رجــال الشرطة فقد يفاجئكم وانتم مطمئنون .

— لا تخف . . وثق ان ليلتنــا ستكون زاهرة حقاً ، يا مسيو « كولبرا » . . . فاذا دخلت عليك في هذه الغرفة سيدات فكن لطيفاً في محــادثتهن وجرب ان تلهو معهن فيكن على استعداد لتناول الوسكي . انني اتكل عليك في هذه المسالة الاخيرة .

مضى الرجل وهو يشير الي بيده اشارة صداقــة . واقمت وحدي في الغرفة انتظر . فمضت الدقائق ومضى ربع الساعة الاول ولم يدخل علي احد ، وكاد ينفد صبري . ولكنني عدت فوعدت نفسي بمنــازلة الحسان اللواتي سيقضين الليلة برفقتنا . وتذكرت حديث المسيو هوتستين والمهمة التي عهد بها الي لديهن ، فتسليت اذ تصورت مشهداً من ليلتنا المنتظرة وقد دارت الخمرة في الرؤوس واختلط الحابل بالنابل ، هذا يضم هــذه الى صدره ، وذاك يداعب بيديه كتفي تلك ، وثالث يدغدغ ثالثة في ما برز من جسمها وقد استلقت الى جانبه في مقعد وثير . . . فقوت هذه الصورة ايماني وجعلتني اتحمل الانتظار بصبر وشوق معاً الى ابتداء الليلة .

واذ كنت اروح عن نفسي بهذه التصورات اذا بمفتاح يدور دورتين في قفل باب الغرفة ، فينفتح وتبرز على عتبته حسناء كاعب ، شقراء اللون ، رشيقة القوام ، تحمل بيدها حقيبة ، وفي فمها سيغارة مشعلة . فدهشت حين وقع نظرها علي . فقمت من كرسي وقلت لها :

— ادخلي يا سيدتي . . . واسمحي لي ان اقــدم لك نفسي فانا ادعى موريس ديكوبره من باريس .

فاجالت الحسناء الشقراء نظرها في الغرفــة وتأملتني مستغربة . ثم قالت لي :

— اسمح لي يا سيدي « كولوبرا » ان اسألك ماذا تفعل ههنا ؟

— جئت للغــاية نفسها التي جئت انت من اجلها . الم تحضري حفلة اكليل مس « جونس » ؟ . . الم ينبهك احد الى اننا اخترنا هذه الغرفة لتعاطي اقداح الوسكي سراً ؟ ان ليلتنا ستكون لذيذة جداً ، وسنضحك كثيراً .

—احسب ان ثمة سوء تفاهم بيننا يا مسيو « زكوبرا » .

— بل « ديكوبرا » .

— اعذرني يا مسيو « دوزوبرا » ، لست من المدعوين الى حفلة الاكليل . . . وانما انا في سفر وقد نزلت في هــذا الفندق .

— اوه ! ما اغرب هــذه الصدفة ! اذن ادعوك ، يا سيدتي ، الى تناول الوسكي معنا .

— اخشى ، يا مسيو «كولابرا» ان تفشل في احلامك .

— عفواً ، يا سيــدتي ، ان اسمي « ديكوبره » لا شيء آخر .

— اعذرني لعدم تمكني من حفظ اسمك ، فانه يصعب علي حفظ الاسماء اليابانية .

— ولكنني لست يابانياً ، بل انا افرنسي .

— اوه ! ألست شرقياً ؟

— لا ، يا سيدتي ، ولكنني مع ذلك احب الارز . . وارى في كل حال ان ثمة خطأ في رقم الغرفة التي دعيت اليها ويسوءني جداً ان اكره بعد هــذا على الابتعاد عن سيدة جميلة وجذابة وساحرة مثلك .

— انك رجل وافر التهذيب يا سيدي . واكون لك شاكرة اذا تركتني وحدي في هذه الغرفة .

فنهضت من مكاني فصافحتني الحسناء الشقراء ومــا كدت اهوي على يدها لاقبلها حتى فتح الباب فجأة ورأيت على عتبته المسيو هوتستين يقول :

— بتي !

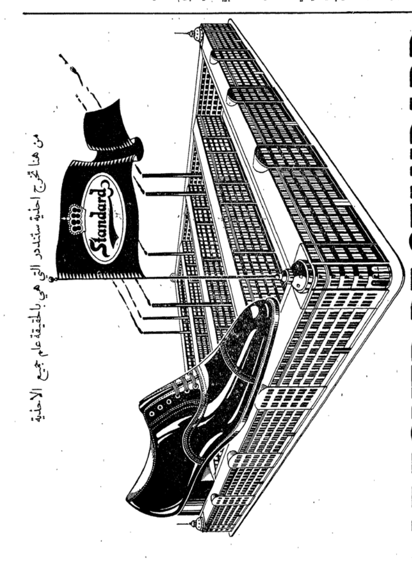
فتجيبه الحسناء الشقراء :

— هارولد !

وكان يبدو على وجه المسيو هوتستين اضطراب غريب وقد انقلبت سحنته الى غيرها منذ حين . امــا السيدة فقطبت اسارير وجهها عند مرآه . فخالجتني ريبة في امرهما واحسست ان ثمة حادثاً سينجلي بعد قليل .

ظل المسيو هوتستين واقفاً في فتحة الباب مكتوف اليدين وقال مخاطباً الحسناء :

— لم اشك ابداً في انك كنت على موعد وهذا الرجل . بتي ! كنت على ثقــة من انني سأفاجئك يوماً بين ذراعي حبيبك في الجرم المشهود !



— هارولد ، انك خائن ! انك جبان ! كيف تجسر على النطق بهذا الكلام ؟ انني لا اعرف هـذا الرجل ولم اره ابداً قبل الان ، ويلوح لي انه دخل غرفتي خطأ . .

— غريب امرك ، يا عزيزتي ! اتنكرين الجرم المشهود ؟ لقد فزت عليك والحمد لله !

قال هذا ودخل الغرفة وقرع باب غرفة الحمام . فخرج منها رجلان ما كادت الحسناء الشقراء تراهما حتى صرخت باعلى صوتها صرخة دهشة . اما الرجلان فقـد اشارا الى علامـة شرطي الخفية في عروتيهما وصمتا . فقال المسيو هوتستين :

— رأيتما وسمعتما فقوما الان بكتابة محضر بذلك كله : في الساعة العاشرة مساء في غرفة واحدة كانت زوجتي اليزابت انياس دوروتي هوتستين ورفيقها هذا الرجل الاجنبي . .

هي : هارولد ! انك مجنون . ليس بيني وبين هذا الرجل شيء مما تدعيه . فانا احتج .

— ان المجرمين يحتجون دائماً فلا عجب اذا احتججت . ولكن الاحتجاج لن يفيدك .

فاردت بدوري ان ادافع عن شرف الزوجة ، فاتهمت المسيو هوتستين بسوء النية والتحامل ، وقلت لرجلي الخفية انني بريء مما اتهمت به وكذلك زوجة هوتستين . فنظر الي احدهما وهو ارلنـدي الاصل ، عريض المنكبين ، غلظ الجسم ، وقال لي بتهكم :

— كفى يا هذا انني اعرف مهمتي اكثر منك وقد قضيت سنوات طويلة ازاول مهنتي هذه فبت بها خبيراً . . لقد اكتشفت في الاسبوع الفائت خيانة احدى الزوجات بطريقة غريبة ، ففاجأت عشيقها مختبئاً تحت سريرها يتحين الفرص للفرار من غرفة الحمام . أتعلم ماذا قالت الزوجة دفاعـاً عن نفسها ؟ قالت انها كاتبة وانها تملي قصصها وهي نائمة ، فالرجل الذي كان مختبئاً تحت سريرها هو السكرتير الذي يختزل كلامها .

*

مضى الزوج وتبعه رجلا الخفية وبقيت والسيدة الشقراء حائراً لا ادري ماذا افعل . ثم حاولت ان اخفف من غضب مدام هوتستين التي كانت تروح وتجيء في الغرفة كاللبوة ، فصاحت بي :

— ان حديثك مضحك جداً . لقد مضى ثلاثة شهور وزوجي يفتش عن سبب لطلب طلاقي فوقعت في شراكه كالابله .

— ولكنهم كانوا دعوني لتناول الوسكي في الغرف رقم ٨٣٦ او ٦٣٨ ، او ٣٦٨ ، او ٣٨٦ . .

— ان رجالُ الجد المحترمين لا يتعاطون الخمرة . والان اعلم انني ساذهب ضحية خطيئتك .

— ولكننا ، يا سيدتي ، بريئان مما نسب الينا . . . واعتقد انني استطيع بسهولة اقناع القاضي بانني ضحية شريعة منع الخمور !

— لن يصدقك القاضي وهو يعلم كما يعلم جميع الاميركيين ان الرجل الافرنسي اذا رأى امرأة جميلة لا يحاول الهرب منها . . سينالك نصيب وافر من رشاش الفضيحة التي كنت سببها . . انني خائفة عليك !

— ثقي ان كل شيء سيتم على اهون سبيل فان سبب الطلاق الذي سيتذرع به زوجك هو سبب تافه ومضحك . سوف استطيع ان ابرهن على حسن نيتي وانني كنت مدعواً لحضور حفلة زواج مس جونس وان زوجك هو الذي دبر المؤامرة علينا .

— ليس ذلك من الامور السهلة . ومهما يكن من الامر فارجو منك يا سيدي ان تنسحب الان من غرفتي وتترك لي عنوانك ليستطيع وكيلي مخابرتك متى احتاج اليك .

— انني اكون دائماً على استعداد للقيام بما تأمرين به ، يا سيدتي . وانني اقسم بالله وامام الناس انني لم امس شعرة من شعور رأسك ولا ثنية من ثنيات فسطانك ، فالى الملتقى ياسيدتي .

وخرجت بعد ذلك من الفندق حانقاً غاضباً نادماً على ضياع الوقت والوسكي !

« ف »

حياة الممثلين والممثلات

دون جوزيه موجيكا و (مونا ماريس)

(دون جوزيه) موجيكا ممثل شاب ، ممشوق القامة ، جميل الصورة ، تبدو على وجهه المستطيل الناصع البياض ، دلائل الفتوة وامارات الذكاء والنبل .

اشتهر هذا الممثل الجميل بابتسامته اللطيفة التي لا تفارق شفتيه القرمزيتين وحسن خلقه وحب النساء له فهو معشوق ملايين الممثلات والفتيات ومعبود الجماهير وخصم الازواج ومطرب العزاب .

تقول له انه جميل تهيم به الفتيات ويتمنين المكوث بقربه ساعات طويلة يجود عليهن في اثنائها بقبلاته الطويلة الحارة ، نقول له ذلك ، فيضحك واحياناً يقهقه ويجيبك بصوت رقيق ناعم رخيم :

—ليس الذنب ذنبي اذا كنت جميلاً وهامت بي الفتيات وطلبن مني ان اخطب ودهن .

اجل ليس الذنب ذنبي . ولو كنت استطيع قبل ان اظهر الى عالم الوجود ان اقضي على جمالي بشتى الوسائل ومختلف الطرق لما ارتدعت . لان جمالي اهلكني وجعلني اندفع بين الفتيات الهائمات بي ، اندفاع شاب طائش نخور بجماله وقوة عضلاته ونمو جسمه الكامل ومتانة اعضائه . انني مضطر ياصديقي الى اجابة طلب عدد كبير من النساء وقضاء النزهة معهن ، وسماع احاديثهن الغرامية وثرثرتهن المزعجة ، وتقبيلهن ، والرضوخ امام استعطافهن .

لو كنت مكاني تسمع ما يطرق اذني ، وتنظر ما اشاهده وتقاسي ما اقاسيه ، لكنت اول من هرب من هذه البلاد وتمنى لو انه خلق على وجه الارض قبيحاً لا عين تنظره ولا اذن تسمع احاديثه .

حقاً انني كنت في صغري افتكر بالفتيات واتمنى لو ان القدر يسعدني بعدد كبير منهن ، اقفز من صدر الى صدر ، واقضي حياتي بسرور وحبور بين فتيات يتمتعن بنصيب وافر من الجمال الساحر .

ان كل واحد منا يحلم بما كنت افكر به ، ولكنه يقنط من حياته متى ظهرت له حقيقة موقفه ، وتبين له ان ذلك العدد الوافر من الفتيات يقضي على سعادته . »

هكذا يجيبك «دون جوزيه موجيكا» ذلك الممثل الجميل الصورة المشهور بفخامة صوته وبراعته التمثيلية ، عندما تقول له انه جميل وتحسده على جماله الباهر واحياناً يقص على مسامعك احدى قصص غرامه ويحمد لك الله الذي وهبه قوته الجسدية التي ساعدته في حوادثه الغرامية الكثيرة على انقاذ نفسه من ورطة مزعجة !

حياته

ولد « دون جوزيه موجيكا » في مكسيكو عاصمة البلاد المكسيكية من عائلة غنية معروفة بنبلها وشرفها . وترعرع بين قوم احبوه وقدموا له ما اشتهته نفسه من اطايب الحياة ولهوها .

ولم يكن الشاب يفتكر انه سيصبح يوماً ما ممثلاً سينمائياً تتعاقد معه الشركات وتدفع المبالغ الطائلة معاشاً له ، ولكن جماله الفتان الساحر وجه اليه الانظار ، فهرع اليه مديرو شركة « فوكس فيلم » .



الممثل المكسيكي (دون جوزيه موجيكا) و (مونا ماريس) كما سنراهما في رواية « ثمن قبلة » التي يعرضها سينما روايال في الاسبوع المقبل .

الشهيرة وتعاقدوا معه على تمثيل بعض الاشرطة لشركتهم فاجابهم الفتى الى طلبهم ومثل في رواية « ثمن قبلة » فذاع اسمه عندئذ واشتهر شهرة واسعة لم يكن يحلم بها .

وقد قال عنه احد مديري شركة «فوكس فيلم» الاميركية مايلي : «اخرجنا منذ مدة شريطاً ناطقاً باللغة الاسبانيولية مثل فيه (دون جوزيه موجيكا) الذي لقبوه بفالنتينو لمهارته في التمثيل ومشابهته له في حركاته وسكناته وتمكنه من نيل رضى الفتيات الحسان .

وهو شاب جميل يشبه كثيراً (رودلف) غير ان حنجرته تساعده على الغناء . ومن تلك الجهة يفوق زميله الغائب!

وقد برع هذا الممثل الحديث العهد بالتمثيل السينمائي في ركوب الخيل . فتراه دائماً على صهوة جواده الاصيل مسرعاً به نحو الحقول ، يخلب بفروسيته الالباب .

ويقال ان نسب عائلته يرجع الى العائلة الملكية القديمة التي كان افرادها يحكمون تلك البلاد المترامية الاطراف . غير ان الثورة قلبت الحكم وابادت معظم افرادها . فبقي هو وحده . وان لم يتسن له ان يكون ملكاً على رعيته ، فان القدر جعله ملكاً على القلوب .

فعسى ان لا تكون نهاية هذا الممثل المحبوب كنهاية زميله (رودلف) المسكين .

مونا ماريس

هي رفيقة (دون جوزيه موجيكا) وصديقته الحميمة .

احبته حباً اخوياً وفضلت مجالسته على مجالسة شبان هوليوود المتهورين ، لانه اولاً من مسقط راسها وثانياً لانه جميل لا ترتوي العين من رؤيته .

وقد نشأت « مونا ماريس » نشأة فنية بكل معنى الكلمة . فانها كانت تظهر على المسرح في «بونس ايرس» عاصمة الارجنتين وهي طفلة صغيرة . ولما بلغت العشرين من عمرها مثلت في بعض الروايات المسرحية فاشتهر اسمها وذاع صيتها .

وعندما اوفدت شركة « فوكس فيلم » بعثتها الفنية المعتادة الى الارجنتين لاختيار الممثلات الحسان ، وقعت « مونا ماريس » في قلب رئيس البعثة موقعاً حسناً فتعاقدت معه ، وجاءت الى « فوكس » ومثلت في السينما .

ولا نغالي اذا قلنا ان « مونا ماريس » هي الممثلة الوحيدة في هوليوود التي لا تبالي بلهو مدينة السينما وتهور سكانها . فهي تغادر منزلها الصغير الى الشركة ، ثم تعود اليه دون ان تعرج على الملاهي ، او تزور زميلاتها الطائشات ، خوفاً من ان تؤثر حياتهن فيها ، فتقضي على السكون السائد في نفسها وتبعث النار الكامنة في جسمها .

وان تكن بشرة «مونا ماريس» سمراء ، فهي حسناء لها عشاقها والمعجبون بها . وقد حباها الله جمالا باهراً ، ولطفاً زائداً وفماً صغيراً واسناناً بيضاء لؤلؤية منتظمة .

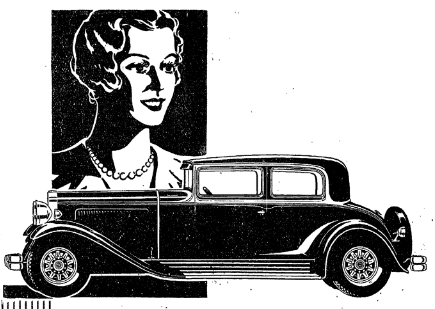
ومما يروى عن هذه الغادة ان ممثلاً شهيراً هام بها هياماً شديداً وبلغ من شدة حبه بها انه تنازل عن مبلغ كبير من المال للشركة التي تعاقد معها على التمثيل طيلة خمس سنوات ، وجاء الى شركة « فوكس » ودخل في سلك ممثليها ليكون بالقرب من معبودته الحسناء .

ولكن الشجاعة ، والجرأة ، والقوة ، كل ذلك ينقص صاحبنا المسكين . فهو يحبها حباً يقارب العبادة ، غير انه لا يستطيع مفاتحتها بحبه . وقد قابل يوماً احد اصدقائه فقال له :

—انني احب «مونا ماريس» حباً شديداً . . ولكنني اخاف منها . . . لانها اجنبية شديدة الخطورة !

محي الدين الطويل

سيدة تتكلم عن ناش ٨



لم يسبق لي ان اقتنيت سيارة ذات ٨ سيلندر، حتى قدر لي اخيراً ان اشتريت سيارتي فكتوريا ماركة ناش الجميلة . ومع هذا فقد سبق لي ان توليت قيادة سيارات كثيرة ذات ٨ سيلندر غير انني لم اجد في احداها القوة والسرعة الموجودة في ناش .

وقد ادهشني ما رأيته وتحققته في تلك السيارة الضخمة الكبرى من سهولة القيادة وسرعة التلبية ، حتى انه خيل لي ان مقودها الناعم قد صنع خصيصاً لتتولى قيادته ايادٍ ناعمة تشابه يدي، ويمكنني تغيير الاتجاه بدون اقل انزعاج اوتشويش مهما كانت درجة السرعة . حتى انه يتولاك العجب عندما تلاحظ تلك الخفة والسرعة في التحريك لما تلمس انامل مصدر السرعة والسير — فتلبيني بسهولة غريبة ولا اشعر باقل انزعاج في تسييرها .

فسيارتي فكتوريا الجديدة هي بحق مطمح انظار اصدقائي وهم يحسدونني عليها ، وتتجه الي الانظار مراراً عديدة عندما يشعرون في الشوارع بانني اقودها واقربها .

وهذه السيارة هي معبودتي في داخلها كما في مظهرها الخارجي ، وتبعث من كل جزء من ادواتها دلائل الذوق السليم وحسن التوقيع — فترتيب سيارتي الداخلي يوافقني للغاية ، كما ان تنجيد المقاعد هو جميل جداً بل هو يحاك كحياكة فسطان باريسي ، وقد اسمعني الكثيرون كلمات الاعجاب بسيارتي وانا راضية عنها كل الرضا حتى انني انصح كل معارفي واصحابي بان يعتمدوه ولا يبتاعوا سواه .

(V6—2/26)

NASH

الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

هما الاولان في سباق الجيمكانا

الهدسن الجبار الاعظم والاسكس السريعة الجميلة





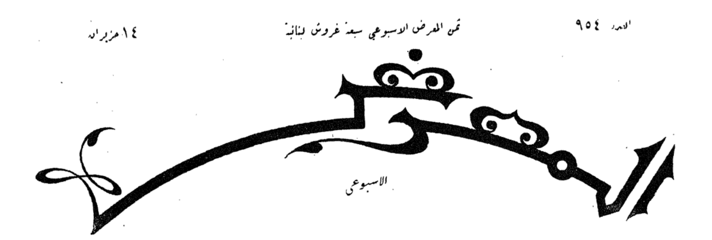
موديل ١٩٣١

ستدوم اعلام الفوز خافقة ابدا فوق هاتين السيارتين

لقد شهد الكل واقروا بان سيارات الهدسن والاسكس الواردة الى وكلائها العموميين السادة ابراهيم يوسف سعد واولاده في لبنان وسوريا والعراق والعجم هي امتن واجمل واسرع السيارات وقد ايد ذلك السباق العظيم الذي جرى نهار الاثنين من الاسبوع الماضي في شارع البارك تحت ادارة ورعاية حضرة السيدة الجليلة مدام بونسو اذ نال الهدسن الجائزتين الاوليتين صينية فضية وطقم شاي لاخذه السبق بعشرة اشواط على كافة السيارات المتنوعة من اقوى الماركات . ونالت الاسكس ايضاً الجائزة الاولى اناء من الفضة لفوزها على السيارات التي من درجتها .

ولا عجب اذا رأى اهالي الوطن الكرام هذا الانتصار المجيد فقد شهدت قبلهم شعوب العالم بجودة هذه السيارات في سباقات الاوتوموبيلات التي اقيمت في اميركا واوروبا منها دورة فرنسا الدولية في سنتي ١٩٢٩ و ١٩٣٠ ومنها سباق بولونيا سنة ١٩٣٠ وسباق اسبوع في اميركا في سنة ١٩٢٩ — ١٩٣٠ حيث فازت سيارات الهدسن والاسكس ونالت الجوائز الاولى . وهذا ما يؤيد قول مدير الشركة في بدء سنة ١٩٣١ : (ستدوم ابداً اعلام الفوز خافقة فوق سيارات هدسن واسكس) .

العدد ٩٥٤ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية — ١٤ حزيران



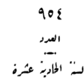
تكريم الاستاذ زيدان احد صاحبي دار الهلال

اخذت هذه الصورة في الحفلة التكريمية الشائقة التي اقامها حضرة الاستاذ جبران تويني وزير المعارف اللبنانية للاستاذ الكبير اميل زيدان احد صاحبي دار الهلال بمصر .

ويطالع القارئ في الصفحة ٢١ وصف الحفلة واسماء المدعوين اليها .

نمرة التليفون ٢١—٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

دار المعرض — شارع اللنبي — بيروت


٩٥٤
العدد
السنة الحادية عشرة

المعرض

١٤
حزيران
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

ذكريات

ساعة مع محمد محمود باشا

وجه مصري قديم خلع عليه النبل صفرة جذابة ، فهو من سلالة الفراعنة في مظهره ، ومن نبلاء الانكليز بتربيته واخلاقه .

عرفتُه للمرة الاولى منذ ثلاث سنوات ونيف يوم كان الائتلاف الشهير في مصر بين الاحزاب يمشي باقدام سريعة الى التفكك والاضمحلال في مجلس النواب .

وسمعتُه يتكلم في المجلس ، واقفاً في اعلى المقاعد ، يوم حاول المصلحون اصلاح ذات البين بين الاحزاب المؤتلفة ، فتكلم محمد محمود باشا عن الاحرار الدستوريين ، بصوته الاجش المتأني ، جملاً مقتضبة قصيرة ناشفة . وكان محمد محمود وزيراً في وزارة الائتلاف التي كان يرأسها النحاس باشا ، وكان صدقي باشا في ذلك الحين من نواب الاحرار الدستوريين في المجلس .

تركت مصر في ذلك العهد وجو السياسة فيها متلبد بغيوم الازمة . وكان نواب الوفد شديدي الصلف والتعنت في الندوة النيابية حتى استفزوا بقية النواب مراراً فخرج هؤلاء من المجلس احتجاجاً .

وما مرت بضعة ايام حتى انفرط العقد وانسحب وزراء حزب الاحرار من وزارة النحاس باشا واقال الملك الوزارة بامر منه . ومما لا ريب فيه ان جلالة الملك فؤاد لا يميل كثيراً ولا قليلاً الى النحاس باشا ، والى الوفد المصري ، ولا نبالغ اذا قلنا ان هذا العداء السري بين صاحب العرش ورئيس الوفد كان من الاسباب القوية في خلق هذه الازمات السياسية في مصر وتلك النكبات التي حلت بالحياة النيابية والدستور .

واستلم محمد محمود باشا الحكم الديكتاتوري في مصر فاوقف الدستور وحل البرلمان يؤيده في ذلك المفوض السامي اللورد لويد . ومن المأثور ان جلالة الملك جاء بمحمد محمود لينقذه من الوفد فلم تمرّ مدة من الزمن حتى صار الملك يفتش على من ينقذه من سيطرة محمد محمود .

ذلك ان محمد محمود كان كل شيء في مصر عندما كان رئيساً للوزارة وتضاءل سلطان الملك حتى ان رئيس وزارته الجبار لم يتركه يعرف شيئاً من مخابراته مع الانكليز رغم وجود الملك نفسه في لندن في ذلك الحين .

ويردد الناس حكايات كثيرة اثناء وجود الملك فؤاد ورئيس وزارته في لندن لا ندري حدّ المبالغة فيها ولكن المرء يحار عندها في اي الاثنين كان في الواقع عاهل مصر ، الملك فؤاد ام محمد محمود .

*

ودارت الايام دورتها فاذا ذلك العداء الشديد بين الوفد والاحرار الدستوريين يضمحل ويتلاشى امام نكبة مصر بدستورها ليفسح مجالاً لائتلاف جديد بين الوفد والاحرار

وقد عتب الكثيرون على الاحرار موقفهم من الوفد بعد ذلك العداء ، ولكن المنصف يرى في موقف الاحرار الدستوريين موقفاً نبيلاً وطنياً مشرفاً ، لانهم لم يترددوا في الانضمام الى اعدائهم القدماء ومناجزة صديقهم رئيس الوزارة العداء دفاعاً عن الدستور . فضحوا بذلك مصالحهم الشخصية في سبيل مبدإهم العام . وهم لو ارادوا ان يظلوا حلفاء لصدقي باشا — وهو واحد منهم — لما اضطر ان يخلق حزب الشعب ولكان اليوم الاحرار الدستوريون في مناصب الحكم ولهم الاكثرية الساحقة في مجلس النواب ، ولكان صدقي باشا اعتمد على تأييدهم دون اي حزب اخر . فهم بموقفهم المعارض قد اثبتوا للملأ انهم لا يستميتون في سبيل الحكم بل يدافعون عن مبدإ اتخذوه اساساً لحياة حزبهم السياسية .

وفي اتحادهم مع الوفد شرف لهم لانهم لم ينظروا الى الوفديين كاعداء قدماء ، ونسوا الاضطهاد الذي لاقوه منهم لكي يكونوا يداً واحدة معهم في سبيل انقاذ الدستور .

واذا كان الاحرار الدستوريون لا يجمعون في صفوفهم الاكثرية من ابناء البلاد فلهم ان يفاخروا بانهم يجمعون في حزبهم العدد الكبير من الرؤوس المفكرة والعقول الناضجة والفئة الراقية في مصر .

واذا كنا في ذلك العهد من معارضي محمد محمود باشا في تعطيل الدستور فاننا لم نتردد في الاعتراف بنبل اخلاقه وصراحة سياسته .

*

اجتمعتُ برئيس الاحرار الدستوريين في ناديهم بشارع المناخ على اثر معركة المحطة الشهيرة التي ابتدأت بالاعتداء المعيب على رئيسي الوفد والاحرار وانتهت باخذهما في القطار مع انصارهما الى الصحراء بدل طنطا .

وصلتُ الى نادي الاحرار الدستوريين برفقة حامد بك العلايلي عند الظهر وكانت فرق البوليس تحيط بالنادي وبمدخله منعاً لتجمهر الناس حوله ، بعد حادثة المحطة . وقد تولد في الجماهير عطف قوي على الاحرار كعطفهم على الوفد وكان الرئيس مجتمعاً في القاعة الكبرى مع اركان الحزب فلما دخل عليه العلايلي بك ترك القاعة الى مكتبه الخاص حيث اجتمعت به برهة من الزمن .

وكان اثر اللطمة التي اصيب بها في المحطة ظاهراً على وجهه ، فقابلني وهو يهش مرحباً ومبتسماً وشاء كرم خلقه ان يقرن ترحيبه بالاعتذار .

ولا ريب ان محمد محمود هو مثال مجسم للطبقة الارستوقراطية في مصر ، فهو جم التهذيب ، انيس المعشر في كرامة ، لطيف الحديث في نبل وعزة نفس . يحدثك بتأن وهدوء ، ويختار الفاظه اختياراً جميلاً كما يختار ثيابه الانكليزية وياقاته الجميلة .

قلت له :

— جئتكم يا صاحب الدولة زائراً ومهنئاً ومودعاً في آن واحد : اهنئكم على موقفكم امس في المحطة ، انه كان والحق يقال امثولة في التضحية والاخلاص . وآسف ان اضطر لمغادرة مصر قبل ان تنتهي هذه المعركة السياسة الكبرى التي حضرتُ قسماً منها .

— نحن متأكدون ان النصر سيكون في النهاية حليفنا لاننا ندافع عن مبدإ نبيل هو الهدف الاسمى لجميع الشعوب الحرة الكريمة . وما همنا اذا سقطنا في المعركة ، فالنتيجة ليست للاشخاص بل للمبادئ التي يحاربون من اجلها ، فاذا انتصرت هذه المبادئ فرحى للاشخاص الذين يسقطون صرعى في سبيل انتصارها .

ان هذه الروح التي تثور في صدر مصر ، محاولة التحرر والانطلاق من قيودها ، هي نفسها تثور ايضاً في صدور جميع الشعوب الشرقية ، ففي الشرق اليوم روح وثابة الى الاستقلال والتضامن وانا شديد الايمان بانه سيأتي يوم ، وهو قريب ان شاء الله ، تشعر فيه هذه الشعوب الشرقية بوجوب تضامنها واتحادها في وجه الخطر الاستعماري الذي يتهددها ، فالشرق احوج الى اتحاد شعوبه من اوربا التي يسعى المسيو بريان الى تأسيس اتحادها .

وان الدول الاوربية الاستعمارية تساعد الشرق — عن غير قصد منها — على هذا الاتحاد وعلى تقريب اجله بسياسة الضغط والارهاق التي جعلتها مظهراً لسيادتها وقوتها في الشرق . ولو انها احسنت السياسة لربحت صداقة الشرقيين بدل عدائهم .

قلت له — ان الاوربيين يعتقدون ان الشعب المصري شعب ضعيف يحتج بلسانه ولكنه لا يتحرك للتضحية في سبيل حريته .

فتحرك رئيس الاحرار في مجلسه للدفاع عن الشعب المصري وهزته نشوة الفخر بمصر فقال :

— وفي عام ١٩١٩ هل كان الشعب ضعيفاً ؟ وهل تردد في التضحية امام قضيته ؟ ان ثورة ١٩١٩ اظهرت للعالم

الاوربي ان مصر عرفت ان تجاهد في سبيل استقلالها ، ورغماً عن ان مصر كانت عزلاء من السلاح فقد حاربت لنيل استقلالها بابلغ واقصى ما يستطيعه شعب اعزل ، ولا يمكن لاوربا ان تقول — بعد هذه الصفحة من تاريخنا الدامي — اننا شعب ضعيف يحتج ولا يثور .

اما اليوم فان الازمة الاقتصادية الآخذة بخناق الشعب المصري تحول دون كل حركة من نوع حركة ١٩١٩ لان هذا المصري المسكين الذي يفكر اليوم طول نهاره بوسيلة توصله الى كسب قوت عياله لا يقدر ان يمشي في المظاهرات العنيفة ووراءه في كوخه اطفاله يتضورون جوعاً ولا معين لهم سواه ، فاذا سجن او قتل فقد قضى على حياة اولاده معه .

ومع ذلك فانكم ترون ايضاً — مع هذه الازمة الشديدة — انه شعب يعرف طريق الموت في سبيل قضيته وفي تأييد زعمائه .

لقد اتهمونا اننا نعارض في سبيل الوصول الى الحكم .

عجباً !! لو اردنا الحكم لرضينا — عندما طلبوا منا قبل صدقي باشا — ان نعدل الدستور ، بل لقبلنا تأييد صدقي باشا في دستوره وربحنا الانتخابات واستلمنا الحكم بعدها عملاً بالقواعد النيابية التي تعطي زمام الحكم للاغلبية ، ولكننا رجال مبادئ لا طلاب حكم ووظائف .

ويتهموننا اننا احكمنا مصر مدة بدون دستور وبدون برلمان . اجل ! ولكننا اوقفنا مفعول الدستور الى مدة يقيناً منا انه لا بد من هذا الوقف الاضطراري في الحكم النيابي لتهدأ الحالة وتعود المياه الى مجاريها الطبيعية في مصر . ولكننا ابقينا الدستور كما هو ولم نمسخه ولم نعدله ، ومع الالحاح الشديد علينا بوجوب هذا التعديل فقد ابينا ان نفعل شيئاً من ذلك .

ان الاحرار الدستوريين قد وقفوا نفوسهم حماة عن الدستور الحقيقي وسيحافظون دائماً على موقفهم هذا .

— أفي نية دولتكم الذهاب الى اوربا هذه السنة ؟

— اجل سنذهب الى لندن بعد مدة وسأعمل ما في وسعي لزيارة لبنان في رجوعي من اوربا وقضاء مدة من الزمن في مصايفه التي قالوا لي انها جميلة جداً » .

وفي هذه الاثناء دخل العلايلي بك علينا واخبر محمد محمود باشا ان الحكومة اوقفت بعض السيدات المتظاهرات من عقائل زعماء الاحرار الدستوريين والوفديين .

فقطب محمد محمود باشا حاجبيه وقال :

— هنيئاً لصدقي باشا هذا الفوز . . .

وعطف قائلاً للعلايلي بك :

— لا يذهبن احد منا الى دار الحكومة ولا يسعين في انقاذ حرمه . ان نساء مصر كرجالها تحتمل التعذيب وتنزل السجون في سبيل الدستور .

ميشال زكور

هوامش

كلمة عتاب الى جريدة الايام الدمشقية

عرفت الصحافة اللبنانية بانها تعنى بشؤون جاراتها عنايتها بشؤون البلد الذي تعيش فيه ، فهي اذا كتبت عن مصر ، او العراق ، او فلسطين او سوريا وقفت في ما تكتبه الى جانب الرأي العام فيها وكانت لسان حال الفريق الوطني منها .

وعلى ذلك كانت الصحافة اللبنانية الوطنية وما تزال اذا عالجت القضية السورية عالجتها في كثير من الاخلاص لها او كتبت عن اقطاب السياسة السورية وفتهم حقهم ودعت الى تأييدهم ، فاذا عرض لها ان تنتقد شيئاً من اعمالهم فعلت ذلك في لطف وهوادة .

وكنا نود من الصحافة السورية ان تبادلنا على الاقل هذه العواطف ، وان نحن مررنا بما ينشر في بعض الجرائد السورية من غمزات متوالية لنظام الحكم في لبنان وللقائمين عليه دون ان نعيره اهتمامنا فذلك اننا نعتقد ان هذا البعض لا يمثل في البلد السوري هيئة معروفة من هيئاته السياسية وان الرأي الذي يأتي به لا يصدر الا عن الكاتب وحده .

على اننا كنا ننتظر من الرصيفة «الايام» وهي الصحيفة الكبرى التي رحبنا بصدورها واقبلنا بقلوبنا على قراءتها باعتبارها لسان حال الكتلة الوطنية في سوريا ، غير ما نرى فيها كل يوم .

فان الرصيفة ما تزال تتحفنا منذ صدورها برسائل لبعض مكاتبيها ملئت تهكماً على « لبنـان » ونيلاً من كرامته وكرامة ابنائه الوطنيين وطعناً باستقلاله وبرجاله الى غير ذلك من النغمات التي ولدت استياء عاماً في الاوساط اللبنانية .

ولقد اصبحنا نعتقد عند هذه الرسائل التي تفتح لها (الايام) صدرها ، ان توالي هذه الحملة قسم من البرنامج الذي رسمته الصحيفة الكبرى لنفسها ، وهذا ما لا نغتفره لها ، وهذا ما نأخذه على اصحابها ، على رغم ثقتنا الكبرى من انهم لا يقرون مراسلي جريدتهم على كل ما يأتون به .

ان الصحافة اللبنانية الوطنية التي وقفت من القضية السورية موقفاً يعترف اخواننا الوطنيون بانه كان ابداً مجرداً عن كل غاية الا تأييد الجبهة الوطنية واحترام شعور السوريين ، كانت تنتظر على الاقل من الصحافة السورية لاسيما من جريدة الايام التي تنطق بلسان الكتلة الوطنية ان يكون موقفها ازاء استقلال البلد اللبناني ورؤسائه وكبار رجاله قائماً على شيء من التبادل المنصف ، وان تهمل ، كما كنا نهمل ، الرسائل التي تجرح شعور السواد الاعظم من اخوانهم في لبنان ، لا سيما متى كانت تلك الرسائل او المقالات من التي نبذتها الصحافة اللبنانية واغلقت دونها صفحاتها .

هي كلمة عتاب نرسلها اليوم ونحن على يقين من ان اخواننا في (الايام) وفي غيرها من الرصيفات يرون فيها عتاباً صادقاً يوجبه علينا اخلاصنا الى الصداقة التي نريدها وثيقة بين البلدين الشقيقين ، ونريدها ثابتة على اساس الاحترام المتبادل للشعور العام والرأي العام في كل منهما .

وعسى ان يحقق المستقبل ما رجوناه عند صدور «الايام» من اننا نكون واياها يداً واحدة في الدفاع عن القضية الوطنية المشتركة ، قضية لبنان وسوريا .

*

الاتفاق الجديد والمقاطعة

اذا سألت كل فرد من ابناء بيروت رأيه في المقاطعة انست من الاكثرية الساحقة ميلاً الى انتهائها ورغبة في تعجيل خطواتها الى الحل الذي يرضي الجميع وليس ذلك لان الشعب البيروتي مل القضية التي صبر عليها ما يقارب الثمانين يوماً ولا ان صفوفه تصدعت بعد تضامنه المشرف .

كلا ! فكل ما في الامر ان دوام المقاطعة في موقف سلبي واستمرارها على شكل لا يوحي الحلول القريبة شيء غير طبيعي في مدينة كبيروت .

ولهذا قلنا في عدد سابق ان الواجب يقضي بايجاد لجنة من الشعب مفوضة تخرج بالمقاطعة عن موقفها السلبي وتتقدم الى درس الحلول التي تحفظ كرامة بيروت وتحقق مطالبها العادلة ، وعتبنا على اولياء الامر ان يظلوا مكتوفي الايدي امام هـذه الحالة التي لم يكن من الجائز دوامها لاسباب عديدة نرى في كل واحد منها حافزاً الى وجوب انهاء المقاطعة .

اننا من الذين يرون الى المقاطعة في حدودها الاقتصادية عملاً مشروعاً وحقاً من حقوق الشعب في محاربة الغلاء الفاحش ، كما اننا نعد كرامة الشعب القائم بالمقاطعة فوق كرامة الافراد الذين يناوئونه .

وعلى هذه المبادئ نبني كلمتنا في الاتفاق الجديد الذي كانت لاولياء الامر الجهود الطيبة والنية الحسنة في ابرامه انهاء للمقاطعة على صورة ترضي الجميع .

قد يكون هناك بعض مطالب مادية من حيث الخفض لم يحققها الاتفاق كاملة كما يريدها الشعب بحرفيتها الا ان ذلك لا يمنعنا من القول ان الاتفاق الجديد الذي اعلنه حضرة وزير الداخلية يحقق قسماً وافراً من هذه المطالب المادية ، وهو الى ما فيه من فوز المقاطعة في غايتها الاقتصادية يضم فوزاً معنوياً سامياً للشعب البيروتي الكريم ، ولاعضاء لجنة المقاطعة الذين عرفوا كيف يحملون على عاتقهم تبعة الثقة التي وضعتها بيروت في اخلاصهم وتجردهم .

وعلى هذا نقول بكل صراحة واخلاص ان المقاطعة يجب ان تقف اليوم عند هذا الحد من النجاح على امل ان تحقق الشركة والحكومة من ورائها ، وعودهما بخفض جديد بعد انجاز مشروع نهر الصفاء .



قلعة مونجويك قرب بارشلونه حيث سجن فرار

دم الاشتراكي فرّار

زعزع عرش الفونس واثار الثورة الاسبانية

كثيرون من المعاصرين نسوا قضية الاشتراكي الاسباني « فرار »، بل ان شبان عصرنا لم يسمعوا بصرع هذا الرجل الذي اعدم رمياً بالرصاص في برشاونه صباح اليوم الثالث عشر من تشرين عام ١٩٠٩ .

ولكن دم « فرار » انعش في كل البلاد الاسبانية روح الثورة ضد العرش فاحياها . وكان من مفعوله هذا الانقلاب العظيم الذي ذهب باقدم عرش في اوربا واقام الجمهورية مكانه .

ان اعدام فرار عام ١٩٠٩ احدث في العالم كله صدىً اليماً ، فهاجت باريس ، واعلن الاعتصاب العام في ايطاليا ، ونشر محافظ روما بياناً عاماً قال فيه : ان روما تشترك في الحداد الذي اصاب العالم المتمدن بصرع فرنسيسكو فرار لان مقتل رسول المدرسة العصرية هو جريمة ضد حرمة الحياة البشرية وضد حرية الفكر والوجدان وجرت مظاهرات في كل البلاد الايطالية حتى ان الاعمال التجارية اوقفت في ذلك اليوم ، فكان المار في الشوارع يقرأ على ابواب المخـازن المقفلة هذه العبارة :

«مقفلة بسبب الحداد العام على فرار » .

وفي بلجيكا رفع العمال على المنازل الشعبية الاعـلام السوداء ، وقاطع سكان «انفرس» جميع البضائع الاسبانية بل ان مملكة النمسا الكاثوليكية شقيقة المملكة الاسبانية شهدت قيام الصحف في ضجة عنيفة ضد عمـل الحكومة الاسبانية . واضرب مرفأ تريستا عن العمل فاوقف الحركة فيه ، واعطت مدينة « فيوم» اسم «فرار» لاعظم شارع فيها .

وخنق العلم دلالة الحداد علـى دار البلدية في ليشبونه وقام الطلاب بظاهرات عنيفة في روسيا ، واحتجت الصحف في انكلترا والمانيـا ، وترك العمال اعمالهم في مونتفيديو وطافوا في الشوارع ينشدون المرسلياز وكذلك فعل اخوانهم في بونس ايرس .

واما في فرنسا فقد هنّد الكتاب والشعراء اقلامهم للدفاع عن ذكرى تلميذ الثورة الافرنسية . وقد قال الشاعر موريس بوشور يخاطب الجنود الذين اعدموا فرار :

— ستشهدون قريباً ايها الجنود الطائشون كيف تخرج الحرية من دم الشهداء .

وكتب « الفريد ناكه »:

« ان مقتل الشهيد الذي صرعه احفـاد رجال ديوان التفتيش لانه دعا الى تحرير الفكر وعمل على انشاء المدارس، كان سبب الاحتكاك الذي اخرج هذه الشرارة العالمية وان تقف بعد الان تموجات انوارهـا . ففرنسيسكو فرار هو مخلّص اسبانيا» .

*

ولد فرنسيسكو فرار من عائلة فلاحة في جهات برشلونه وما بلغ سن العشرين حتى اعتنق المبادىء الجمهورية واتهم بالاشتراك في ثورة الجنرال (فيلا كمبا) ففر هارباً الى باريس ثم قفل راجعاً بعد سكون العاصفة الى مدريـد وهو اشد ايماناً بالمبادىء الجمهورية التي تشبع منها في العاصمة الافرنسية على ايدي اللاجئين الاسبان من معاكسي الملكية .

كان فرار معتدل القامة، عصبي المزاج، براق النظرات كأنها تستمد الشرر من الشمس المحرقة . لم يكن يفكر بالمجاملات ولا بالهندام في اللباس ولكنه كان قوي الحجة غزير المادة يتكلم بسهولة متدفقاً كالسيل .

*

في عام ١٩٠١ ورث فرار من احدى المعجبات بمبادئه بناية في باريس ثمنها ٣٦ الف فرنك فبـاع البناية وعاد الى برشلونه بالثمن ينفقه في تأسيس المدرسة العصرية واسس هناك ايضاً داراً للطباعة جعلها واسطة لنشر مبادئه .

على انه منع الاساتذة في مدرسته ان يتكلموا ضد الكنيسة والدين او ضد الحكومة . وكان يقول :

فرار ومدام سوليداد فيلا فرآنكا

— علينا ان نوجد اولا شبانا متنورين ، وهم انفسهم يعرفون ماذا يجب عليهم ان يفعلوا .

امـا دار الطباعة فقد كانت تنشر مؤلفات اشد الاشتراكيين تطرفاً . حتى انه لما نُفذت المؤامرة ضد حياة الملك الفونسو يوم زواجه اتهم فرار بانه مدبرها لان الشخص الذي رمى القنبلة على الملك كان مستخدماً في دار الطباعة عند فرار . وقد انتحر هذا الشخص عندما رأى نفسه على وشك الوقوع في يد البوليس فاوقفوا فرار مكانه وظل في السجن طيلة سنة كاملة ثم حوكم واطلق سراحه .

ولكنهم عادوا وقبضوا عليه بمناسبة المظاهرات الثورية ضد الحرب في الريف « مراكش » واتهمه رجال الدين في برشاونه بانه منظم الثورة في يومي ٢٦ و ٢٧ تموز الداميين من عام ١٩٠٩ . وكتب اسقف برشاونه باسمه وباسم عموم رجال الدين في منطقته الى الحكومـة يتهم فرار ويقيمه مسؤولا عن جميع الحوادث الدامية .

وشعر فرار انه في خطر فحاول ان يهرب ولكنه وقع في ايدي رجال البوليس فقررت الحكومـة ان تحيله الى المحاكمة امام مجلس حربي .

وما وصلت هذه الانباء الى اوروبا حتى هـاج الرأي العام فيها وتدخلت الحكومات لاحالة الرجـل الى المحاكم العادية وكتب اناطول فرانس الى رئس الوزارة الاسبانية

البقية في الصفحة ٢٠

حفلة اسرة بيروت لهواة التمثيل

في هذا البلد الطيب نهضات كثيرة مستحبة يقوم بها الافراد ، ويبذلون في سبيلها من الجهد والعناية ما يستحق كل تقدير واعجاب ، واذا ما شعرنا ازاءها بشيء من الغصة فهو لحرمانها من عطف الجمهور وتشجيع اولياء الامر . فليس من العدل ان تظل الاعمال المفيدة ، والنهضات الفنية ، والاجتماعات قائمة ابداً على البداءات الفردية ، وجهود الجماعات الصغيرة وتضحيات النفر القليل .

ان ظهور هذه النهضات المتعددة النواحي والغايات هو نتيجة حاجة المجموع اليها ، ومظهر من مظاهر التطور الاجتماعي الذي تجتازه الامة بفضل عناصرها المثقفة ، وافرادها المندفعين في طريق الكمال الاجتماعي ، وبقوة اليقظة الروحية التي اخذت تدب في النفوس الى مواطن سكونها وجمودها .

وليس ادل على رسوخ الامة في يقظتها من النشاط العامل الذي نلمسه في صفوف نشئها وشبانها ، ومن هذه الحركات المباركة التي يتعاقب ظهورها في كل ناحية من نواحي حياتنا ، وفي كل دائرة من دوائر الفنون الجميلة ، كأنها اذ تلقي عليها نظرك من مشارف فكرك مشاعل تتقد لتنير ساحة مجتمعنا الغارق في شبه غمامة من الظلمة والحيرة .

ونحن اذا ما رحبنا بهذه النهضات على اختلاف انواعها وارسلنا تحية الولاء والتشجيع الى القائمين بها من شبابنا الناهض ونشئنا المثقف فانما نفعل ذلك للواجب المجرد الذي نعده فرضاً مقدساً .

نقول هذه الكلمة بمناسبة الحفلة اللطيفة التي دعتنا الى حضورها مساء السبت المنصرم « اسرة بيروت لهواة التمثيل » وقد اقيمت في دار الوجيه الدكتور محمود العريس برعاية النائبين محمد بك فاخوري والاستاذ ميشال زكور وكان حضورها من نخبة مفكري المدينة وزهرة شبابها الناهض ، فتسنى لنا بما سمعناه من رئيس الاسرة الاديب السيد رشاد العريس ومن بيان امين سرها ان نكتشف نهضة جديدة في فن التمثيل تقوم على سواعد نخبة من خيرة شبان المدينة ادباً وثقافة واخلاقاً ومن ابناء اكرم الاسر البيروتية ، مضى على تأليفها عام كامل قطعته « الاسرة » في عمل هادئ وجهود متواصلة حتى تكاملت عدتها للظهور فاذا بها تقيم هذه الحفلة اعلاناً لمشروعها النبيل ، واذا بنا نعجب بنهضة هؤلاء الشبان وجهودهم وتضحياتهم .

وقد توالى على منبر الخطابة في هذه الحفلة الاستاذ رائف فاخوري والآنسة اميلي فارس والاستاذ خليل تقي الدين ومدير هذه الجريدة ويطالع القارئ في هذه الصفحة القطعتين النفيستين اللتين القاهما الاستاذان فاخوري وتقي الدين . ولسنا ننسى حفاوة اعضاء «الاسرة» واريحية صاحب الدار .

اننا نهنئ «اسرة بيروت» بعملها الطيب وندعو الجمهور البيروتي عامة والهيئات الادبية خاصة الى تأييدها بكل ما يستطيعون من تشجيع وعطف ومناصرة .

اسطورة

مولد الممثل

الرائعة الادبية التي القاها الاستاذ خليل تقي الدين من « عصبة العشرة » في حفلة « اسرة بيروت » وهي اسطورة ابتكرها خياله فجاءت تحفة ادب وفن ، كان لها وقعها البليغ في نفوس سامعيها :

*

حدث ذلك منذ آلاف السنين ، اذ كان ابناء الفن يعدون العدة للظهور في الناس .

فالمصور يبحث عن الوانه ولوحاته ، وفي رأسه صورة لم تولد بعد ، وبين انامله ريشة عذراء .

والنحات يشحذ ازميله ومنقاشه ، وتحت قدميه حجر اهمل فيه زنده وخياله ليخرجه في الغد فتنة للناظرين .

والشاعر مستسلم لخياله ، يتغنى بنشيد عاوٍ ، ويترنم بقصيدة غير منظومة هي نفحة من نفحات الالهام .

والموسيقي يشد اوتار قيثارته وقد ضمها الى صدره كما يضم العاشق راس حبيبته المعبود .

والكاتب يداعب اقلامه واوراقه ، وقد اختمرت في رأسه الفكرة حتى اذا القاها على الناس ذهبت فيهم مذهب الامثال .

وكان هؤلاء الملهمين آله يهيمن عليهم ويبعث اليهم بشياطين الوحي تملي عليهم ما تشاء من بدائع الفن الخالدات .

آله جبار ، يرسلهم في الناس قادة ومبشرين ، واذا خانوا رسالته اطفأهم كما تطفئ لفحة الريح المصباح المنير .

*

وفي يوم مشرق من ايام الربيع سمع من جانب السماء صوت هائل اين منه قصف الرعود ، واسود وجه الارض واظلمت الدنيا كأنما الشمس غارت في البحر او اطفأ شعاعها بنفخة مارد من مردة الجن ، وجمدت الانهار والجداول والينابيع واستبدلت من خريرها العذب سكوناً موحشاً كسكون القبور ، وهبت على الارض ريح صرصر تقتلع الاشجار وتدك الجبال ، وتهوي بالمنازل الشامخة على اصحابها ، وخرست الطيور الصداحة ، وخرجت الضواري من مكامنها ولها زئير ترتج له الارض ارتجاجاً ، فشعر العباقرة ان الآله غضبان ، وتنادوا الى عبقر ، مهد الملهمين .

فحمل المصور ريشته والوانه ولوحاته .

ونفض النحات يده من تراب الحجر المنحوت .

واجفل الشاعر وخلى عنه احلامه وخيالاته .

وتأبط الموسيقي قيثارته المشدودة .

وجمع الكاتب اقلامه واوراقه .

وطار ابناء الفن جميعاً الى حيث يلاقون الههم الغاضب .

وتساءلوا اي ذنب جنوه ، وظلوا حيارى لا يعرفون .

فقال المصور : طفت في الحقول والرياض ، فاخذت من الورد والخزامى والنرجس والياسمين والاقحوان والشقيق والفل الوانها ، وهبطت البحر فانتزعت عنه ثوب الشفق الاحمر ، وصعدت الى السماء فاعارتني زرقتها المتاوجة ، ورسمت من ذلك كله صورة للاله لم يحلم بها الاولون ولا الاخرون ، فلماذا غضب الاله ؟ . .

وقال النحات : اما انا فقد شرعت في اقامة تمثال للالهة لو رامته نسور السماء لارتدت عنه لاهثة خائرة ، تمثال جبار لاله جبار ، اليس في ذلك ما يرضيه ، فكيف يغضب ياترى ؟

واغمض الشاعر عينيه وقال ، كانه يتمتم في حلم :

— وانا ايضاً قد وفيت حق الاله من التكريم ، فقد جاءني شيطاني الليلة وانا احسن ما اكون استعداداً له ، فراح يملي وانا اكتب ، وظل يزقني الشعر كما يزق الطير فراخه حتى اتممت قصيدة ستتناقلها الاجيال جيلاً بعد جيل ، لكلماتها في الاذن وقع حلو عذب كترجيع الهزار ، ورنين كرنين الناي والعود ، ترى أيغضب الاله مني وانا قطعة من قلبه وخيالي ذرة من خياله ؟

وقال الموسيقي : أأنا مغضب الاله اذن ؟ بالامس اسمعتني اذني الحساسة احلى الاناشيد الطبيعة فوعيت هديل الحمام ، وتغريد العنادل ، وزقزقة الحسون ، وحفيف الشجر ، وخرير الجداول ، واطلعت منها لحناً خالداً خلود هذه الصوادح ، وقدمته هدية صغيرة للاله الجبار .

لكن الكاتب قال : ليس الاله غاضباً ، غير انه سيتحف الارض بخالد جديد ، يخرجه من احشائه ، وما قصف الرعود ، واسوداد الدنيا ، وهبوب العاصفة ، سوى مظهر من مظاهر ولادته ، فنحن الخالدين لا نولد كما يولد جميع الناس ، بل تشعر بعظمتنا الطبيعة من يوم يقذف بنا الاله الفن الى الارض فيمتاز مولدنا بثورة من ثورات الطبيعة هذه .

وفي اياظة ، اشرقت الشمس ، وعادت الطيور الى تغريدها ، واستأنفت الجداول والانهار والينابيع جريها ، ولامست الارض غيمة كبيرة بيضاء هبط فيها الى العباقرة ، حاملاً بين ذراعيه مولوداً من مواليد الفن .

وكما يسمع النائم في الحلم سمع الملهمون صوت الههم يقول :

— لقد خلقت لكم رفيقاً جديداً وحملته رسالة الى الناس .

واقمت له منبراً في الارض لا تتحطم خشباته .

وجعلت الدمعة في عينيه طائعة ، كلما ذرفها ابكى الناس .

وهو يستطيع ان يذرفها ساعة يشاء .

لقد اعطيته صوت الخطيب وطلاقة لسانه ، ومنحته القدرة على ان يجمع في شخصه جميع الناس في شتى حالاتهم .

فهو من على منبره يريكم من نفسه غير ما فيها .

يريكم اللؤم والخسة وهو كبير النفس نبيل .

ويريكم الجبن وهو جريء .

يجسم لكم نقائصكم ونواحي الضعف فيكم فتصفقون .

ويسخر منكم فيضحككم ، وقد يكون حين يضحك اشقى خلق الله .

رأي في التمثيل

الخطاب المفيد الخفيف الروح، اللطيف المبنى، الذي القاه حضرة الاديب المعروف الاستاذ راتف فاخوري في حفلة (اسرة بيروت لهواة التمثيل) :

*

من الطارق ؟

رشاد العريس !

خيراً انشاء الله !

نريد منك كلمة في التمثيل يا استاذ .

اسمح . . لا يمكن ابداً نرجوك يا استاذ . . . لكن الطبيب . . الوقت . . ماعليش كلمة بسيطة يا استاذ . . لا اقدر يا اخوان . . كلا، تقدر ولو يا استاذ . . طيب حاضر

هكذا كان يحاورني السيد رشاد ومعه فتيان منذ ليال .

ليت شعري لمَ لم اصر على الرفض مع ان الطبيب اوصاني بالتماس الراحة ما امكن ؟ ما السر يا ترى ؟ الالقاب ؟ هذه بطل سحرها ، ومعي حجاب لها من بقايا عهد المشيخة . الشهرة ؟ حب الظهور ؟ حفلة شائقة فريدة تضم نخبة ممتازة، شيء يغري، والطمع في رؤوس الرجال، هذا الصداع الذي لا يخلو منه رأسي ولكن الجره يا استاذ عليها خطر هذه المره صحيح قل هو الله احد، شريعة ولكنها ليست من رجال السيا

الحقيقة يا سادة ان السر في الموضوع، التمثيل، هو الموال القديم عنّ على البال، هي الفنون الجميلة مجنونها لا يشفى فمن استهواه شيطانها لا بد للصرع ان يعاوده حيناً بعد حين وهكذا كان ولكن اي نواحي الموضوع اختار ؟ تاريخ نشأته ؟ تطوره الحديث ؟ موقفه امام السينما ؟ رواياته ؟ اكون اذن كجالب التمر الى هجر والمغبر امام الطحانين . فاما ولا بد من كلمة فلتكن وسائل ترقية هذا الفن حسب اختباري الشخصي .

تألفت في هذا البلد جمعيات ولجان عديدة لرفع مستوى فن التمثيل الى الدرجة التي يستحقها فاصاب بعضها طرفاً من النجاح وفشل البعض الآخر ولكنها كلها كانت قصيرة الاعمار تفور فتغور .

هذه العلة سببها الجوهري على ما ارجح عدم وجود اشخاص يحترفون التمثيل ويكرسون انفسهم له . وهذا الاحجام يرجع الى عقيدة شائعة هي ان هذا الفن مع ما بلغه من المكانة العالية في بلاد الناس المتمدنين لا يزال هنا في عين الكثيرين مهنة دنيئة لا يليق احترافها بابناء البيوتات الكريمة .

منذ عشرين سنة او لنقل الحقيقة طالما لا رقيب ولا محاسب منذ ربع قرن تقريباً بلغنا ان احد افراد العائلة يشتغل في التمثيل على البرج . . يا للفضيحة يا للعار والشنار علينا به ! لاموه وبخوه هددوه وانامعهم، اخيراً اجبروه على ترك هذا العمل الشائن وها هو اليوم بعد ان هام على وجهه طوال السنين الماضية يشتغل بزازاً في احد حوانيت خندق الغميق واحسب انه لو بقي مستمراً على عمله الاول ولمسه الحظ بطرف جناحه فاصبح من اللامعين لكان اليوم من المقربين ولكنت اول الخطباء في عيده الفضي .

والذي يدعم حجة اصحاب هذه العقيدة كون هذه المهنة ليست رائجة هنا فهي من النوع الادبي الذي رزق اهله كداد اقلامهم قطرة قطرة (قوت لا يموت) .

ومن ابتلى يوماً لشقائه بتمثيل رواية ما يعلم اية مرارة يتجرع واي عذاب يعاني في ايجاد الممثلين وعلى الاخص الممثلات .

وهنا سبب آخر له شأنه في هذه الحال هو فقدان العوامل المشجعة حتى ان الذين يعطفون على هذا الفن ويقبلون عليه قليلون بالنسبة الى المجموع وندر ان تمثل رواية اكثر من مرة واحدة اللهم الا اذا كانت مجانية .

ولا يخفى ان قسماً كبيراً من المتعلمين الذين يعول عليهم في تنشيط هذا الفن والاقبال عليه متأثرون باداب اللغات الاجنبية المختلفة التي حصلوا علومهم بها فالفوها وشغفوا بها ولم يعد يلذ لهم سواها .

واكبر العقبات بيع التذاكر واكثرها انما يؤخذ بسيف الحياء . فالذين يتولون بيعها ينبغي ان يكونوا من رحابة الصدر وسعة الحيلة بحيث (يطنشون) ويزون بما يجبهون به احياناً من الكرام ولولا بعض المشاريع الخيرية لما وجد واحد يرضى بهذه التضحية (ومن ذاق عرف) .

وفي رأيي القاصر انه لا علاج لهذه العلة الا ان يكون على رأس الفرقة او الجمعية رجل تساعده حالته المالية على احتمال الخسارة والثبات حتى يحين دور الربح او ان يكون اعضاء الجمعية او افراد الفرقة يستطيعون مجتمعين ان يفعلوا فعله او ان تشملهم الحكومة برعايتها فتعضدهم وتساعدهم ولو بسد العجز في ميزانيتهم .

اما تأليف الروايات فلا ريب انه مقصر عن حاجة العصر الحاضر وعلة ذلك قلة الادباء الذين ينقطعون اليه ويعتنون به ولهم عذرهم اذ لا مشجع عليه لا مادي ولا ادبي ومن جهة ثانية حاجة التأليف الى حرية مطلقة غير مقيدة بعادات او تقاليد مهما كانت صبغتها .

لم يعد للروايات التاريخية ذلك الشأن وافضل منها اليوم ما كان قطعة من الحياة الحاضرة . في محيطنا حالات ونفسيات كثيرة تستحق الاهتمام والدرس والتحليل فهل تصويرها على حقيقتها ممكن ؟ ان المؤلف مضطر اذا كان حريصاً على رضا الجمهور الى ان يمسخها او ان يتعامى عنها والويل له اذا ابرزها عارية هكذا فالعين الرمداء لا تقوى على احتمال النور والنفوس الضعيفة لا تعرف لذة الالم .

و كثيراً ما ينجرّ مع الجمهور بحكم العدوى والتأثر بعض الادباء الذين يعرفون اكيداً ان الفنون الجميلة لا صلة بينها وبين الاخلاق فهي مستقلة عنها لا يشترط فيها ان توافقها ولا ان تخالفها ولكن بعضهم يريد ان تكون الرواية مشتملة على وعظ صريح ونصح ظاهر كمحاورات ابناء المدارس كأنها من قلم شيخ او قسيس على شرط ان تكون «صيصانية» ولهذا فان طريق التأليف كثيرة الاشواك والعقبات يلمع في جانبيها سيف المراقبة الصقيل .

بقي لغة التمثيل هذه ايضاً عقبة كأداء ايها السادة يجب تذليلها فلتبقَ لغة العلم والتأليف لغة الكتب والمؤلفات العامية ولغة التحرير والمراسلة ولكن التمثيل يجب ان يكون بلغة عامية مهذبة منقحة على قدر الامكان .

ان من ينعم النظر جيداً ويدرس هذه اللغة التي نسميها العامية يجد انها في الحقيقة لا تنطبق عليها اوصاف اللغة اي انها ليست لغة مستقلة عن امها الفصحى ولا تعد لساناً من الالسن وانما هي الفصحى نفسها محرفة احياناً ومقلوبة احياناً او مزيدة او ناقصة انما معظم مفرداتها لا يخلو من اصل في اللغة والباقي دخيل ومعرب فالاولى ان تسمى لهجة الا ان يقصد بكلمة لغة معنى الاصطلاح كما يقولون لغة بني تميم او لغة اكلوني البراغيث مثلاً .

حتى ان الخطب العمومية التي يحضرها جمهور فيه الامي والجاهل كجمهور المصلين مثلاً يجب ايضاً ان تكون باللغة العامية .

ان تمثيل الحياة الحاضرة بلغة فصيحة مخالف للواقع مضعف لقوة التأثير المراد من موضوع الرواية مفسد لشخصية الممثلين الحقيقية وهو عثرة في سبيل تقدم الفن ومجاراته لروح العصر . أليس مما يمجه الذوق وينفر منه الطبع ان تشاهد على المسرح عائلة معاصرة في حادثة محلية يتخاطب افرادها باللغة الفصحى وانت تعلم ان الحقيقة غير ذلك وبالعكس كم تجده طبيعياً وحقيقياً لو كان باللغة العامية انه حينئذ اوقع في النفس وابلغ اثراً واحسن اداء .

واي فرق ترون بين قول الممثل : ويلك اذهب عنا كفى .
وبين قوله : «ولوه حل عن سمانا بقى» .

يتلاعب بعواطفكم كما يتلاعب الاطفال بالدمى .

اذا روى لكم قصص الحيان فانما يروي قصتكم .

يستمد غذاءه منكم ولكنه يعيده اليكم ضعفين .

ويدخل الى منازلكم ، الى قصور الاغنياء ، واكواخ الفقراء ، ومنازل السادة، وبيوت العبيد فيستل منها اسرارها ويكشف لكم عن خباياها .

وينفذ الى قرارة نفوسكم فيريكم نزعاتها ، وكم للنفس البشرية من اهواء !

لقد خلقته وجعلتكم جميعاً عوناً له ، ووكلت الى الملهمين ، من المصور ، الى النحات ، الى الشاعر ، الى الموسيقي ، الى الكاتب، امر تغذيته .

عند ذلك صاح الملهمون جميعاً :

— ما اسم هذا المولود العجيب ؟

فاجاب الاله الجبار : — الممثل

. . . في ذلك اليوم ولد الممثلون .

ومنذ ذلك اليوم عدّوا في الخالدين !

خليل تقي الدين
من عصبة العشرة

انا !

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه من عصبة العشرة

وهي القطعة الاولى من مقال صور به الاديب نفسه وتناول وصف حياته منذ سني الصبى باسلوبه الطريف ، على طريقته الفكاهية ، وقد جعله حلقة تقف بين الجزء الاول من كتابه (الرسوم) الذي صدر في الاونة الاخيرة وتهافت الناس على قراءته بشوق ولذة ، والجزء الثاني الذي وعدنا به :

*

اما وقد رسمت معظم رجال هذا البلد فجسمت الحسنة كما جسمت الهفوة على الطريقة الكاريكاتورية ، واما وقد ظهرت هذه الرسوم في كتاب اقل ما يقال عنه انه سيثير الاحقاد في بعض الصدور الضيقة وينشر ابتسامة الرضاء على ثغور كبراء النفوس الذين يعلمون ان الكاتب اذا تجرد من الاغراض فاعلن الهفوة كما اعلن الحسنة انما يقوم بواجبه المقدس ، فلم يبقَ عليّ الان الا ان ارسم نفسي فاظهر معايبها مجسمة واغضي عن حسناتها خشية ان استسلم الى الاثرة فاجسمها .

كان هذا القرن في الثالث من عمره — على حد قول فيكتور هيغو — عندما حملني والدي على ذراعيه في احدى مدن الولايات المتحدة واطل بي من احدى الشرفات هناك كما حمل نابوليون ملك روما واطل به على الشعب من شرفة قصره الامبراطوري . . . اذكر يومئذان دوي شلالات نياغرا ازعج اذني فعاد بي والدي الى لبنان ، اما اليوم فكم اتمنى لو بقيت هناك !

هي الهفوة الوحيدة التي اسجلها على والدي اذا حق لي ان اسجل عليه شيئاً بعد ان تمتمت بخيراته ولا ازال الى اليوم امرح في بيته مرح السيد المطلق .

لما بلغت السابعة من عمري ، اي في العام ١٩١١ ، شعر والدي اني اصبحت ثقلًا على امي لكثرة شقاوتي فصحت عزيمته على وضعي في مدرسة داخلية .

كانت سيرتي يومذاك تتناول جميع ضروب الشقاوة ، وكانت يدي « فاروطة » — حسب تعبير والدتي — لا توفر احداً ولا تبقي على شيء مما حولها ، ومن دلائل ذلك اني كنت واقفاً ذات يوم على عتبة بيتنا فابصرت غلاماً ماراً في الطريق وعلى كتفه جرة ماء فاسرعت وابتدرتها بحجر شقها الى اثنين ولبثت واقفاً اضحك ، اما الغلام فاخذ يبكي ويشهق ثم جلس على حافة الطريق وجمع حطام جرته تحت قدميه وانتظر حتى جاء والدي في المساء فاعطاه «زهراوي» بدل الجرة ، وكانت الجرة تساوي نصف بشلك يومئذ . وكان ان الغلام لما احس بالربح صحت عزيمته على المرور من امام الباب كلما شاخت جرته او مرت ايام عليها فيكسبه مروره بشلكاً ونصف بشلك : مرتب لا بأس به كان يقبضه هذا الغلام من والدي كل اسبوع او كلما مر من امام الباب .

قلت ان والدي وضعني في مدرسة عينطورا تملصاً من شقاوتي وجرائمي المتكررة ، فلما ودعني والدي — رحمه الله — استلمني احد المعلمين وادخلني الى غرفة الامتحان ليعلم في اي صف يجب ان اكون فقلت لهذا المعلم : « لا تمتحني باللغة العربية لاني انهيت دروسي فيها » . فضحك وقال لي : « حسناً اقرأ في هذا الكتاب لارى » . وابرز لي كتاب « كليلة ودمنة » ، فقلت له : « لا اريد ان اقرأ في هذا ، بل في كتاب اخر » . فقال : « في اي كتاب ؟ » فقلت : « في قصة يوسف بك كرم . » واخذت انشد هذه الابيات على طريقة الحدو :

يوسف بك بالغربة تنحى   لف عقال والشملة شلحا

فاخرسني قبل ان ابدأ بالبيت الثاني وقادني الى الصف التاسع ، وهو اخر صفوف المدرسة ، فبقيت فيه سنتين متواليتين اظهرت فيها من الكسل ما لا يستطيع ان يظهره غيري ، وفي السنة الثالثة صعدت الى الصف الثامن حيث بقيت سنتين ايضاً . كنت اكسل تلاميذ المدرسة على الاطلاق لا ينازعني الذنب الا ولد واحد يدعى حنا ، وكنت كلما سألني والدي عن حالتي في المدرسة اقول له : « انا اشطر من حنا » .

وانفتحت فوهة الحرب فانغلقت ابواب المدارس ، عند هذا انزويت في البيت وانا في الحادية عشرة من عمري وانصرفت الى قراءة الروايات ، وأولى الروايات التي قرأتها سلسلة حوادث « جاك ملتون » للمرحوم طانيوس عبده « ونات بن كرتون » و « سنكلر » اللص الشريف ، و « شرلوك هولمز » و « ارسين لوبين » و « نيكارتر » و « بيفالوبيل » : اقاصيص لصوص وسراديب وسموم وخناجر ومغامرات وسحر وشرطة وجرائم كان لها على مخيلتي البخارية تأثير عظيم استدرجني ذات يوم الى تمثيل دور مضحك : قرأت ذات يوم رواية « البيت المسحور » وهي احدى مغامرات الشرطي نات بن كرتون فهزني ما فيها من الغرائب والجرأة والحوادث الدامية ولا انسى اني حسدت الشرطي الاميركاني على شجاعته وحذقه فحدثتني النفس بان احذو حذوه . ماذا عملت ؟ — اخذت قلما وورقة بيضاء وكتبت هذه الرسالة :

حضرة الخواجه فلان

« في منتصف هذا الليل سندخل بيتك ، نحن عصابة اليد السوداء ، ونستولي على حلي امرأتك وما في صندوقك من الدراهم ، ثم نصعد الى دكانك ونستولي على بالة الحرير اما اذا دخلنا فوجدناك مستيقظاً فوتاً تموت ، ولكي تتأكد من اننا عصابة شريفة ارسلنا اليك هذه العجالة لتحتاط للامر فتأتي بانفار من الجندرمة لحراسة بيتك ودكانك ، ولكن اعلم ان جميع جنود الدولة لا يستطيع الحيلولة بيننا وبين ما نقصد » .

الامضاء :
عصابة اليد السوداء

كان الخواجه فلان رجلًا مسناً ومن اطيب عيال الزوق غنىً ووجاهة ، فلما انجزت كتابة الرسالة وضعتها في غلاف عنونته باسم الخواجه فلان وصعدت الى السوق . كان الوقت ظهراً فانسللت الى دكان الرجل الشيخ وتركت الرسالة على مقعد هناك وانصرفت الى قهوة قريبة حيث جلست ارقب ما يحدث ، واذ انا جالس اخذت احدث نفسي بما يلي : سيضطرب الرجل اضطراباً شديداً ويشيع الخبر في السوق فاتقدم انا واعرض نفسي كبوليس سري واتولج كشف الجناية فاخوض بطن الليل وانسل الى اقبية البيوت فادخل من الشبابيك واخرج من الدهاليز واجيء بحركات سرية كزملائي جاك ملتون ونات بن كارتون ونيكارتر وبيفالوبيل . »

وفيما انا احدث نفسي بذلك بصرت بجمهور يتألب على باب الدكان فاتضح لي ان القنبلة قد انطلقت ، فلم اتردد عند هذا ان تقدمت بدوري من الجمهور واحرنجمت مع المحرنجمين فسمعت الخواجه فلان يقول بصوت مضطرب والخوف منتشر على جملة وجهه : « ماذا ترون يا جماعة ؟ . . ما هذه الحالة ؟ ! يجب ان نعطي الحكومة علماً بذلك ! » فاقتربت منه واخذته الى ناحية وقلت له سراً : « لا تخف ولا تطلب احداً من الجندرمة فالمسألة عندي . . . » فحدجني الشيخ بنظرات غريبة ، وبعد ان قاسني بعينيه قال : « ايش هي المسألة اللي عندك ؟ » فقلت : « سأكشف لك عصابة اليد السوداء بشرط ان يبقى الامر مكتوماً . سأتزيى هذا المساء بزي لص . . ألم تقرأ روايات اللص الشريف ؟ لقد قرأتها انا وتعلمت منها السحر . لا تخف فالمسألة عندي . . . ولكن يجب ان تذهب بي الان الى بيتك لاتفحص هندسة بنائه لان لهندسة البناء علاقة متينة بكشف الجنايات » .

فاشتبه الرجل بكلامي ، ولم تمر دقائق قليلة حتى كشف امري ووبخت على عملي توبيخاً شديداً .

*

وانتهت الحرب فعدت الى مدرسة عينطورا حيث صرفت ثلاث سنوات متوالية . في خلال ذلك عشقت . . . كنت اصرف ساعة « شرح الكيمياء » في كتابة مذكرات عن غرامي وكثيراً ما فاجأني الاب سرلوت اكتب رسائل حب باللغة الفرنسية وكثيراً ما هددني بالطرد اذا لم اعدل عن خطتي ، ولكني لم اعدل عنها ولم يطردني بل اقتنع باني ولد غير نافع ، وسنحني . وما عتم الامر ان انتشر صيت غرامي في التلاميذ ولقبني الاساتذة الفرنج بافندي وبعضهم بسيرانوده برجراك ، وكان هناك من لم يبخل علي بلقب « اخوت » مجنون ، لشيوع قصائدي الغرامية بين التلامذة وخصامي المستمر وتصرفاتي التي لم تتفق وتصرفات اخواني في المدرسة .

وخرجت من عينطورا اخيراً حاملًا لقب « مجنون » بدلاً من الشهادة .

مراثي الادباء للفقيدة الغاليه

المأسوف عليها والدة منشيء المعرض

مابرحت برقيات التعازي تتوالى على الاستاذ زكور منشيء المعرض مواساة له في مصابه الاليم . ومنها تعزية العميد السامي المسيو بونسو ، وبرقية دولة النحاس باشا رئيس الوفد المصري ، وبرقية سماحة الشيخ تاج الدين رئيس الحكومة السورية .

وهو الى اليوم لم يبرح يستقبل وفود المعزين الى داره في الشياح . ولقد اجتمع لدى قلم التحرير عدد كبير من القصائد التي جادت بها عواطف بعض الادباء في رثاء الوالدة الفاضلة ، نكتفي بالاشارة اليها ونشر بعضها لضيق صفحات المعرض عن استيعابها ، شاكرين لجميع اصحابها عاطفتهم الكريمة .

المرثاة البليغة التي نظمها حضرة الصديق الكريم والشاعر المجيد قيصر بك معلوف .

*

اخت الرجال ومرضع الاشبال ... ضنّ الزمان عليك بالامهال
ربيت اشبالاً فلما استأسدوا ... وغدا العرين محجة الاقيال
خليتهم والحزن ملء قلوبهم ... يتحسرون على الحنو الغالي
لم يشرعوا بوفاء بعض صنيعك الممتاز ... حتى ملت للترحال

*

يامن قصرت على الجهاد العمر ما ... ابقيت غير اسى لطول ليال
ان ينل منك الدهر جسماً ناحلاً ... فعليك حزن القوم ليس ببال
بفضائل غراء نلت مكانة ... رفعت بنيك الى المقام العالي
أرضعتهم لبن المروءة والنهى ... فمشوا بإقدام الى الآمال
وحضنتهم اماً تحن ووالداً ... يشقى ليضمن نعمة الاطفال
حتى اذا اشتدت سواعدهم نضوا ... اسياف عزم لاقتحام نضال
وجروا بميدان الحياة اعزّةً ... يتفيئون من المنى بظلال
جمعوا الى الأدب الرفيع وجاهة ... والى الكرامة حرمة الاموال
والى اللياقة حب اصحاب الوفا ... والى جمال القول حسن فعال

*

يا من يروم على علاها شاهداً ... عدلاً ، الا فانظر الى الانجال
فهمُ مثال جمالها وكمالها ... لا غروَ فالابناء سر الآل
ولذا المصاب بها مصاب شاملٌ ... لم يبقِ دمعاً للاسى بمقال

*

ميشال لا تجزع لهول رزيئة ... من كان مثلك مرّ بالاهوال
ما انت اول من دهته مصيبة ... فكما عرفتَ ، مصيرنا لزوال
لولا المنون لكان رحب كياننا ... دون الاواخر مسرحاً لأوال
هي سنة الله العظيم ، فقادمٌ ... دنياه للسكنى واخر خال

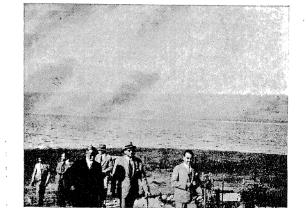
*

عش مع شقائقك الكرام بغبطة ... ما طول الرحمان للآجال
وعلى الفقيدةِ رحمة قدسيةٌ ... ولها من المولى جزا الاعمال

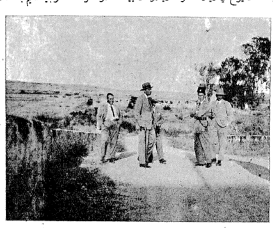
الحوله ومشروعها الجليل

ننشر الى جانب هذا الكلام صورتين تمثلان الزيارة التي قام بها حضرة المستر يونغ القائم باعمال حكومة فلسطين الى الحوله للوقوف على اعمال المشروع الكبير الذي باشره مواطننا الوجيه سليم بك سلام لتجفيف الحوله وتحويل تلك الاراضي الواسعة الغارقة في المياه الى اراضي زراعية تعود بالفوائد العظمى وقد اشرف المستر يونغ في زيارته هذه على أقسام المشروع واطلع على الخرائط الفنية التي اعدها كبار المهندسين من الانكليز والالمان . ومن اعمال هذا المشروع انشاء جسر حديدي بقوم مقام جسر بنات يعقوب الذي لا بد من هدمه وفتح الاقنية والمصارف لازالة المستنقعات المنتشرة على وجه اراضي الحوله .

والجميل في هذا المشروع العظيم الذي تقدر نفقاته بنحو مليون جنيه ان القائمين به جميعهم من الوطنيين فنتمنى للمشروع كل نجاح وفلاح .



حضرة المستر يونغ في زيارة الحولة ويظهر الى يمينه حضرة مواطننا الوجيه سليم بك سلام



المستر يونغ ومديرو الشركة اثناء اشرافهم على الاعمال القائمة بالقرب من جسر بنات يعقوب

الابيات الرقيقة التي ارسلها الشاعر الكبير والصديق الوفي الاستاذ بشاره الخوري صاحب البرق لتحفر على ضريح الفقيدة .

*

ياقبر «لميا» سلام الله منسكباً ... على الذي فيك من نورٍ ومن نورِ
كفتك انفاسها لله صاعدة ... همس التسابيح في ريا الازاهير
امّ البنين نمتهم للعلى شيم ... وخير صدر بتقوى الله معمور
بوركت من جدث يحنو على ملك ... ذكراه خالدة في آل «زكور»

وقد ارسل الينا حضرة الاديب يوسف افندي غصن مرثاة رقيقة العاطفة نقتصر على ذكر بعض ابياتها لضيق المجال .

*

بلغوها سلام كل البنينا ... اسمعوها من الفؤاد الانينا
انزلوها في قلبكم فحرام ... ان يضم التراب دراً ثمينا
انجبت للعلى شباباً تساموا ... وبنوا مجدهم عزيزاً متينا
لم تموتي . فالذكر باق جميل ... بشباب في روحهم تحيينا

لابن الرومي في رثاء امه

يريد المعزي برء كلمي بوعظه ... ولم يك غير الله يبري ما كَلمْ
طوى الموت اسباب المحاباة بيننا ... فلست وان اطنبت فيك بمتهم
رجعنا وافردناك غير فريدة ... من البر والمعروف والخير والكرم
كست قبرك الغر المباكير حلة ... مفوفة من صنعة الوبل والديم
لها ارج بعد الرقاد كأنه ... يحدث عما فيك من طيب الشيم

مدرسة الراهبات للقلبين الاقدسين في البترون

يسرنا ان نرى هذا المعهد العلمي الزاهر الذي تديره راهبات القلبين الاقدسين في البترون يخرج للوطن عاماً بعد عام نخبة راقية من طالباته . ولقد جاء نجاح الانستين عدلا جرجوره سجعان وسلوى ابراهيم اسحق في الامتحانات الرسمية للشهادة الابتدائية خير دليل على العناية المثلى التي تبذلها ادارة هذه المدرسة في تثقيف طالباتها .

فنحن نهنيء الانستين بفوزهما ونتمنى للمدرسة التي اخرجتها كل نجاح وازدهار .

ابحاث نفسية اجتماعية (١)

فوائد العري في معالجة الاشذاذ

اراء ونظريات في قضية سفاح دوسلدورف

ان القاتل الذي يستحق في نظر الشرائع ان يحكم عليه بالسجن خمس عشرة سنة وبالموت تسع مرات ، هـذا القاتل لا يمكن ان يكون مسؤولا عن جرائمه مهما بلغت فظاعتها ، والا كان مجنونا ذلك الشارع الذي يحمله تبعة جرائمه هذه . وفي هذه الحال لا يجوز للشارع المجنون ان يحكم بالموت على القـاتل وهو صحيح الجسم والعقل ، كما انه ليس من العدل في شيء ان يعامـل القاتل معاملة اصحاء الجسم والعقل . وهل القاتل حين يقتل الا مجنون ؟؟

ذلك هو موقف « باتر كورتن » ، سفاح دوسلدورف ، من هيئة المحكمين الالمان ومن قانون الجزاء الالماني .

وعلى ذكر هذا السفاح اقول ان موقف وزير العدل في حكومة بروسيا من قضية « كورتن » هو موقف في غاية الدقة والحراجة ، ذلك ان موت هـذا السفاح او استبدال عقوبته من السجن المؤبد منوط امرهما بالوزير مباشرة . فهو في حيرة شديدة من امره، لا يدري ماذا يفعل : أيغضب الرأي العام المطالب برأس « كورتن » فيعفو عنه ، ام ينفذ فيه حكم الاعدام فيغضب حزبه الذي ما فتئ منذ سنوات يبث دعاية واسعة النطاق لالغاء عقوبة الاعدام من القانون الالماني ؟

ذلك ما ستكشف عنـه الايام في المستقبل القريب . فان احزاب اليسار الالمانية تناضل نضالا عنيفاً في سبيل الغاء عقوبة الاعدام . على ان المتشائمين يرون ان حظ الالغاء من النجاح ضئيل بالنسبة الى حظ التمسك بعكسه .

فمهما يكن من الامر فانني ارى كما يرى الكثير من العلماء ورجال الاشتراع انه ليس عدلا ان يحكم المجتمع بالموت على كائن من كان ، وانما من حق هـذا المجتمع ان يدافع عن نفسه ضد اعتداءات المجرمين فيحول دونهـا بسجنهم او بايوائهم في مستشفيات خاصة لاصلاح نفوسهم .

*

ما هي طريقة معالجة الاشذاذ من نوع « كورتن » ؟

وما هي غاية التربية البدنية التي يدعو مذهب العري الى ممارستها في الهواء الطلق ؟

لقد مضى على البشرية اجيال طويلة والناس لا هم لهم الا كبح غرائزهم بشتى الوسائل ، مدعين انهم بذلك يخدمون فضيلتهم الكاذبة وحياءهم المصطنع . فكان لا بد لهذه الغرائز المكبوحة من مخرج تتنفس منه بعد ان يفقد تجمعها توازن الجهاز العصبي في صاحبهـا ، فيتهم بالاجرام ويعاقب عليه باشد العقوبة كلما الحت عليه غريزته فاجابها الى طلبها عن طريق (منفس) غير (قانوني) .

كذلك كان شأن «باتر كورتن» حين كان يعتدي على عفاف العذارى والنساء ويقتلهن تارة قبل الاعتداء ، وطوراً بعده ، فقد كان يصاب في تلك الساعـات بنوبات عصبية شديدة ناتجة عن اختلال في توازن جهازه العصبي ، فيتدفق الدم في عروقه مسرعاً ، فيفقد قواه الواعيـة ويصبح عبد غريزته لا يقف في وجهه حاجز قوي من مبـادئ البشر وتعاليمهم في الفضيلة الكاذبة والحياء المصطنع ، فيقدم على ارتكاب جرائمه وهو في حالة غير طبيعية اعني بها ما يسمونه جنوناً او شذوذاً جنسياً .

أفيكون مسؤولاً عن اعماله مثل هذا الرجل ؟

لا ، والف لا ولا . فانه ضحية تعاليم البشر المسكينة التي تقضي على الانسان بمحاربة غرائزه على يد بطريقة اقل ما يقال فيها انها غير صحية تزيد في تحكم هذه الغرائز وتضاعف ثورتها وعصيانها .

فلو ان (باتر كورتن) الرازح منذ ولادته تحت اعباء مؤثرات وراثية مجرمة اتصلت به من ابيه وجدوده ، قد روّض جسده وغرائزه في حدائق العراة مستعيناً على ذلك بالعاب التربية البدنية ، والحمامات الباردة ، وتعريض الجسم بكامله لعناصر الطبيعة من اشعة شمس وما اليها ، اذن لما كان اليوم يحمل تبعة هذا العدد العظيم من جرائمـه الفظيعة ولكان النسل الذي يخلفه بعده قد جاء انقى منه واسلم جسماً وعقلاً ، ولكان تنعمه في الحياة يقارب ١٠ ينعم به من لذة هادئة ، متوازنة ، (قانونية) ، هؤلاء العراة الذين يشجب مذهبهم بعض الناس ويتهمهم البعض الاخر بعكس ما ترمي اليه فكرة العري من تقوية الجسم ، ومحاربة الغرائز بطرق طبيعية غير مصطنعة ، لا رياء فيها ولا كذب ، اعني بهـا التربية البدنية ، والحمامات بالمـاء البارد ، واشعة الشمس في الهواء الطلق ، ومن تحصين الاخلاق ضد ما يولده في نفوس البشر كبح الغرائز كبحاً موقتاً من شأنه احراجها فاخراجها اكثر من تهدأتها فاماتتها .

فمذهب العري اذن انما هو يبشر بهذه المرامي السامية في تهذيب المجتمع وتثقيفه جسداً ونفساً ، مساعداً الناس على الاخذ بها ، وليس هو يرمي الى شيء آخر ممـا يزعم خصومه المرائيون !

رسول العري

(١) راجع العدد ٩٥٢

المرأة التي ارادت ان تكون رجلا

أيأتي يوم يستطيع فيه الانسان اختيار الجنس الذي يشاء ؟

مدام هيلدغارد امرأة نمساوية جميلة في العقد الرابع من عمرها ، وهي ابنة احد اغنياء التجار في مدينة فيينا ، تمتهن التصوير اليدوي عن خبرة واسعة ومعرفة فنية جعلتاها في مقدمة رجال هذا الفن من حيث المهارة الصناعية .

شعرت هذه السيدة منذ نعومة اظافرها بان الطبيعة اساءت اليها حين خلقتها انثى وكان عليها ان تخلقها رجلا . وقد نما هذا الشعور في نفسها نمواً بلغ حد الهوس والجنون فكانت لا تخرج في الناس الا وهي مرتدية ملابس الرجال تقلد مشيتهم وحركاتهم حتى ان محافظة البوليس النمسوي سمحت لها بارتداء هذه الملابس باذن خاص .

وكأن المظاهر الثيابية لم تكفها ولم تبرد من شوقها الى ان تكون ذكراً ، ففكرت في اجراء عملية جراحية تستبدل على يدها انوثتها من الذكورة التي تحلم بها منذ حداثتها . ففاوضت بعض مشاهير الجراحين النمساويين ليجري لها هذه العملية فاعتذر ونصح لها ان تداوي اعصابها في مستشفى خاص بالامراض العصبية ، يريد بذلك ان يقول لها انها مجنونة .

ولكنها لم تيأس من نجاح تلك العملية خصوصاً لما عرفت بامكان اجراء عملية الغدد في الانسجة وهي من العمليات البسيطة ، على امل ان ترتاح من جنونها بان الطبيعة غلطت في خلقها امرأة .

فتمكنت من اقناع احد الجراحين باجابة طلبها وتعهدت بانها تقدم له كل ما يلزمه لهذه العملية من الغدد تؤخذ عن القرود . ولكنها لم تستطع الحصول على قرد ، وانتهى بها الامر الى ان استعملت غدد كبش صغير .

فاجرى لها الجراح العملية المطلوبة رغبة منه في تجربتها من الوجهة التطبيقية وشفقة على مدام هيلدغارد لعل في ذلك ما يخفف عنها وطأة هذا الكابوس الذي يقلقها .

وقد احدثت هذه العملية ضجة كبيرة في الاندية الطبية والاجتماعية في فيينا خصوصاً عندما اكدت مدام هيلدغارد لفريق من الصحافيين ان عمليتها قد نجحت تماماً وفوق ما كانت تأمله .

على اننا نشك في ان يكون من فضائل ريشة الجراح في الوقت الحاضر استبدال الانوثة من الذكورة بمثل هذه السهولة والا لما كان الكثير من النساء والرجال يتردد في تغيير جنسه الذي فرض عليه فرضاً ولم يكن له رأي ولو استشاري في اختياره !!

أترى يأتي يوم يستطيع فيه المرء اختيار الجنس الذي يريد ان يعيش به ؟

لقد برهنت الجراحة ولا تزال تبرهن على ان المستحيل من غير هذا العالم .

الصحافه البيروتيه

على ضفاف البردوني

دعت رئاسة بلدية زحله — معلقة ، صحفيي بيروت وادباءها الى حفلة غداء اقامتها لهم على ضفاف البردوني يوم خميس الجسد بمناسبة افتتاح فصل الاصطياف ، فلبي جميعهم الدعوة يحن بهم الى الوادي عهد لزحلة في القلوب وثيق ، ومكانة لابنائها رفيعة ، واحترام لحضرة محافظها كامل بك حميه الاداري القدير .

وانتظم عقد الصحفيين في مجلس تعهده اصحاب الدعوة باطيب اسباب الحفاوة وارق ما جبلت عليه نفوسهم من لطف وذوق واريحية .

وجلسنا حلقة متصلة المقاعد تتوسطنا البركة الحسناء في قهوة « الصدّي » الكبرى وقد بسطت لنا حافاتها مائدة اسطوانية تقابلت فيها الوجوه والعيون ، ودارت حولها احاديث كلها الانس والادب ، وانعكست في صقيل مائها الصافية نشوات الشعر وصبوات الخيال .

وكانت « كرمة » زحله تشعشع في الكؤوس في ظلال « تراجيل » اختلطت كركتها بنغمات السواقي اللاهثة ، وانين الوادي ، وهدير النهر ، وحفيف الصفصاف ، فانسجمت الحانها صدى شجياً في المسامع والنفوس .

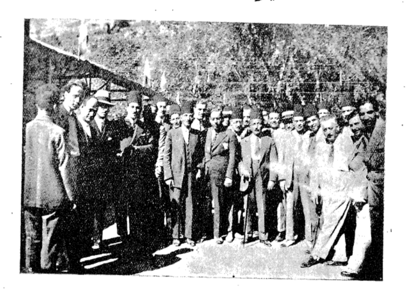
ومشت الحفلة تتنقل بنا من طيب الى طيب حتى كان موعد الطعام فاذا بالمائدة الشهية تتحول الى شبه منبر سمعنا منه الاستاذ شكري البخاش صاحب « زحلة الفتاة » يرحب بزملائه ، فالمحامي الاستاذ جورج عقل يقرأ علينا صفحة مجيدة من حياة محافظ زحله القضائية ، فالوجيه ندره افندي بردويل نائب رئيس البلدية يحيي الصحافة باسم زحله ، فالزميل الاستاذ نجيب ليان يرتجل كلمات بليغة في جمال زحله ومكانتها الادبية والعاطفة الطيبة التي اعربت عنها الصحافة البيروتية بتلبيتها دعوة المحافظ ، فالاديب سعيد عقل مندوب جريدة « الوادي » الزحلية يتكلم عن الحركة الادبية ويفي شاعرية الاخطل الصغير حقها من الاعجاب ويخص « عصبة العشرة » بالتقدير لجهودها ونبل مقاصدها واثرها الطيب في الادب الحاضر ، فالزميل غبريال خباز يلقي بالافرنسية كلمات موجزة وبليغة كان لها وقع حسن في الحضور .

وجاء دور الشعراء الملهمين فسمعنا الاخطل الصغير وأبا شبكه وتقي الدين ينشدون القصائد الخالدة التي يطالعها القاريء فيما يلي .

وكانت كلمة الختام لحضرة محافظ زحله ، فشكر الصحافة على تلبيتها دعوته واعلن افتتاح موسم الاصطياف على ضفاف البردوني .

واذا نسينا فلا ننسى بلبل البردوني الغريد السيد جورج جبلي الذي زادت الحانه الشجية في بهجة الحفلة وانسها .

الصحفيون في ضيافة مدينة زحله



محافظ زحله بين الصحفيين

صورة تمثل حضرة الاداري النشيط كامل بك حميه محافظ زحله (حاملا عصاه) وقد احاط به الصحفيون تذكارا للحفلة الجميلة التي دعا اليها مجلس بلدية زحله صحفيي بيروت وادباءها بمناسبة افتتاح موسم الاصطياف .

عصبة العشرة في ضيافة « الوادي »

وفي المساء دعا الصديقان الاديبان جان الوف وسعيد عقل ، مدير جريدة «الوادي» ومحررها ، افراد «عصبة العشرة» الى «خلوة» في رياض « شتوره » الغناء ، فلبت العصبة الدعوة في صحبة الاستاذ ابرهيم سليم نجار .

وكانت لنا حفلة في المساء لم تقل عن حفلة النهار كرماً ولطفاً . وقد تسنى لنا خلالها ان نكتشف في صاحبي الدعوة ادباً جماً ومعشراً انيساً وخلقاً كريماً ، ولا عجب ان تصبح جريدة «الوادي» الفتية بفضل هذين الاديبين رسول الادب الراقي في زحله وان تكون الى جانب رصيفاتها الزحلية خير صلة بين ابناء الوادي واخوانهم في لبنان والمهجر .

فالعصبة تشكر للاديبين عاطفتهما وتحفظ لهما اجمل التذكارات .

قصيدة الاخطل الصغير

يا زحل كم من شاعر لك عاشق   لولا الذي توحين لم يك شاعرا
اسرفت في فتن الجمال كأنما   تخذ الجمال على ذراك منابرا
فاذا انحدرت رأيت ظبياً آنساً   واذا ارتفعت رأيت نجماً سافرا
والنهر ، دمع العاشقين وروحهم ، ملقىً على قدميك يلهث خائرا
سالت جراحات الهوى في صدره   ليلاً فقبلها النسيم محاذرا
و(السهل ١) يحلم منذ كان بزورة   لبس الحلي لها ندىً وازاهرا
لو كان يمكنها الربى لتسابقت   لاعزها تسعى اليك حواسرا
وتقطعت خصل الحسان ونشرت   بدل الكروم على التلاع غدائرا
قل للألى احببت زحلة فيهم   انا لا ازال لهم وفياً ذاكرا
لبكيتهم لو كنت املك ادمعاً   وعطفتهم لو كنت اعطف هاجرا
يتمثل الامس البعيد لخاطري   فاكاد ارشفه لمى ومحاجرا
ان السنين دقائق لمتيم   ذكروا له الماضي فمل الحاضرا
يا جنة الدنيا وسيدة الربى   * هذا رسول الشعر جاءك زائرا
ان شئت شق من الرياض صحائفاً   واصاب من ازهارهن محابرا
واذاب ذرات الضياء قصائداً   حتى تكون لمعصميك اساورا
هل تنبتين سوى النساء مفاخراً   او تطلعين سوى الرجال منائرا
او تعشقين البدر الا (كاملاً ٢)   او تلبسين المجد الا زاهرا
ان رق شعر كنت بيت قصيده   او راق وجه كنت فيه الناظرا

١) سهل البقاع

٢) اشارة الى كامل بك حميه محافظ زحله

قصيدة الياس ابو شبكه

أجمل بجورك ان يزينك   وعيون أسدك ان تصونك
وادي الجبابر لا ارى   في قلبه الا عرينك
يا مرضع الشعراء لم   تبسط لغيرهم يمينك
يا مطربا هز الورى   يا نهر ما اشجى انينك
عجباً ألا يشدو الأولى   أوتوا الكلام ويسمعونك ؟
هذا جبينك ، صفحة   علوية ، فارفع جبينك
تاج على عدن الزمان   وكل ما في الارض دونك
لقد استدانك مفرق الدنيا   ولم يدفع ديونك
ارضعته لبن الهوى   وسقيته حتى عيونك
واذ الورى عقّت يداه   جننت ، ما احلى جنونك
يا نهر هذي عصبة   حجت اليك ولن تخونك
يكفيك منهم انهم   شعراء صدق يعشقونك



الصحفيون على عين البخاش

من اليمين الى الشمال : الوقوف الاساتذة : خليل تقي الدين . الياس ابو شبكه . فؤاد دبوس . جورج عقل . جورج جبلي . صلاح لبابيدي . خليل كسيب . صلاح عثمان بيهم . يوسف مكرزل . ميلاد رزق الله . ابرهيم سليم نجار . الجلوس في الوسط : محمد الباقر . غبريال خباز . بشاره الخوري .

الجلوس في الصف الامامي : ميشال ابو شهلا . نجيب لبان . فؤاد حبيش . اسكندر البستاني .

الاخطل الصغير بين افراد عصبة العشرة

من الشمال الى اليمين :

ميشال ابو شهلا ، خليل تقي الدين ، بشاره الخوري ، الياس ابو شبكه ، فؤاد حبيش . وقد اخذت هذه الصورة على ضفاف البردوني في (يوم الصحفيين في زحله) ذلك المهرجان الادبي الذي مشى الصفاء فيه الى القلوب فكانت من تذكاراته الطيبة هذه الصورة .

من قصيدة لنجيب لبان

نهر ويا لهف المشوق الى اللقا   في ضفتيه ويا حنين الوادى
فكأنه اذ يستقيم ويلتوي   يجري على قطع من الاكباد

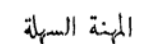
قصيدة خليل تقي الدين

وادي العرائش جنة   أرأيت فوق الارض جنه
وادٍ نزلناه وقد   مال النهار الى الدجنه
لخنا علينا دوحه   حتى حسبت الدوح ُهنه
وتمايل الصفصاف سكراناً   وكان النهر دنه
تشجيك في اغصانه   للبلبل الصداح أنه
ناح الهزار عليه حتى   علم الجلاس فنه
فشدا مغنيهم وكان   الليل يجري او كأنه ...
يا ليل مالك مسرعاً   يا ليل قف كرماً ومنه
والنهر يندفع اندفا   عَ الخيل مطلقة الاعنه
وخريره صوت الخلود   يعلم الوديان لحنه
نثرت كؤوس الخمر حو   ل ضفافه وكؤوسهنه
فغدوت لا ادري أخمـ   ـراً احتسي ام ريقهنه
يرفلن في حلل الشبا   ب فيضحك الوادي بهنه
واذا خطرن يملن غنجاً   يسرة آناً ويمنه
سود العيون كأن ذو   ب الليل كحّل جفنهنه
لي بينكن مليكة   الله وطد عرشكنه



من تذكارات (يوم زحله) هذا المجلس الثلاثي الذي تكاتف اعضاؤه ولسنا نعلم اية صلة هي التي تربط اليوم بين صلاح عثمان بيهم وغبريال خباز أصلة الروح التي يرمز اليها الاخطل الصغير الجالس بين هذين النقيضين الصديقين ام هناك تبدل في العقيدة السياسية عند احدهما ؟

المهنة السهلة



— اذن ! فضلت ان تشتغل بالعملة الزائفة ؟

— طبعاً ألا تظنها اسهل من كسب العملة الصحيحة ؟



نوري باشا السعيد

رئيس الوزارة العراقية

ننشر رسمه بمناسبة مروره في بيروت وسفره منها على ظهر الباخرة نفسها التي اقلت المسيو بونسو وقد رجحت الصحف ان لهذه الصدفة علاقة كبرى بما شاع عن قضية العرش في سوريا .

الحب في الطيارة

أتريد ان تدرك مقدار تأثير السينما في العقول ؟ اقرأ هذه الحادثة التي وقعت موخراً في فرنسا واحكم بعد ذلك على السينما مثلما تشاء :

في العام الماضي سافرت الفتاة الفرنسوية مرغريت الى انكلترا لتزيد معلوماتها باللغة الانكليزية ، فانخرطت في كلية « برايغتون » حيث لم تلبث ان صادقت التلميذ هاري . . واتفقت واياه على الزواج .

ولكن حدث ان الوصي عم الفتاة اليتيمة التي لم تبلغ بعد سن الرشد قد عرف بالعلاقة الغرامية بين ابنة اخيه ورفيقها في المدرسة فاستدعاها اليه وارسلها الى مقاطعة « تورين » حيث عهد بتربيتها والعناية بها الى شقيقة له . فقضت الفتاة المسكينة شهرين بالقرب من عمتها تغالب عواطفها والحزن يملأ نفسها .

على ان هاري وقد برّح به الحب رأى ان ينقذ حبيبته من بيت عمتها . فكلف احد اصدقائه ، وهو طيار ماهر ، ان يسافر من انكلترا الى فرنسا ويخطف مرغريت ويعود بها اليه على جناح طيارته . ففعل الصديق وقد وفق في محاولته وتزوج هاري من مرغريت .

ولكن عمها غضب لهذا الحادث الاخير فاقام الدعوى على الزوج الخاطف .

فانت ترى ان الخطف الغرامي بواسطة الطيارة منتشر كثيراً في الافلام السينمائية ، ولكنه مجهول في الحياة اليومية ، ولاول مرة يسجل تاريخ الغرام حادثة مثل هذه التي رويناها لك .

اما الدعوى فقد اقامها الوصي على خاطف ابنة اخيه امام محاكم باريس ولا نعلم ماذا سيكون حكمها في هذه القضية الغريبة من حيث وسيلة الخطف .

*

الموسيقى تطرب الأزهار

لقد ثبت بالاختبار ان النبات حساس يتأثر بالنور وبغيره من المواد المخدرة . وقد جرّب تخدير بعض النباتات فنجح تماماً وكان فعل المخدر فيها مماثلاً لفعله في الانسان .

على ان عالماً المانياً اكتشف منذ عهد قريب ان الازهار حساسة ايضاً وهي تطرب لانغام الموسيقى . فقد وضع ضمن غرفة اغراساً من مختلف الازهار وكان يعزف لها كل يوم على البيانو الحاناً متنوعة فكانت تنتعش وتزدهر بسرعة مضاعفة عن سرعة ازدهارها من غير موسيقى .

ولكن هذا العالم نسي ان يقول لنا اي الانواع الموسيقية تطرب لها الازهار اكثر من سواها ؟ اهي الحان القديم ام الجديد ؟ ام هي الحان « موزار » او « هونغر » ؟

Firestone

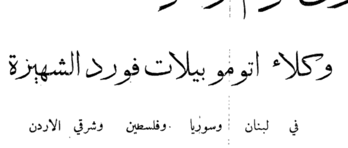
GUM-DIPPED TIRES

يفنى الطريق ولا يفنى

« اطلبوه »

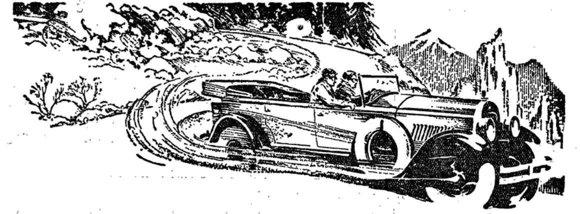
من محلات

شارل قرم وشركاه

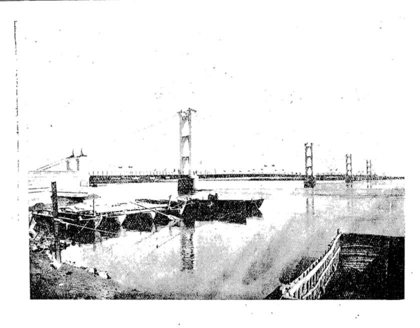


وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن



جسر دير الزور الكبير



احتفلت الحكومة السورية في ٢٣ نيسان الفائت بتدشين جسر دير الزور الكبير الذي قامت بتشييده وانجازه مصلحة الاشغال العامة للمنطقة الشمالية في حلب .

اما الجسر فهو من الطراز المعلق « Suspendu » ويبلغ طوله ٤٦٠ متراً ويعد من حيث كبره ودقة فنه اعظم عمل صناعي ظهر الى اليوم في البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي .

عهد ببنائه خلال سنة ١٩٢٥ الى شركة المشاريع الافرنسية « Société d'entreprises Française » فقامت في وجهها صعوبات جمة اهمها فيضان الفرات في سنتين متواليتين الا ان الشركة تمكنت من تذليل الصعوبات بحكمة ودراية واكملت عملها اخيراً بعد جهود دامت اكثر من خمس سنوات متواصلة .

ولقد كان لمصلحة الاشغال العامة في حلب همة مشكورة في تحقيق هذا المشروع الجليل الفوائد بفضل السيد وصفي بك الساطي رئيس مهندسي المصلحة ومستشاره المسيو فيوله .



في حفلة تدشين الجسر

صورة تمثل الهيئة الرسمية من رجال الحكومة السورية والسلطة المنتدبة .

وهم من الشمال الى اليمين في الصف الامامي : توفيق بك شاميه وزير النافعة ، المسيو تيترو وكيل المفوض السامي ، المسيو سولومياك مندوب المفوض السامي لدى الحكومة السورية ، المسيو فاندلك مستشار وزارة النافعة . متصرف دير الزور والى شماله الجنرال بيشو دوكلو ، السيد وصفي بك الساطي ويظهر وراءه تماماً المسيو سوبره مدير شركة المشاريع الافرنسية واحد نائبي رئاسة بلدية بيروت الحالية .



فقيد الامة العربية

المغفور له جلالة الملك حسين بن علي توفاه الله في عمان في منتصف الاسبوع المنصرم فانطوت بوفاته اجمل صفحة وانبل وجه عرفته النهضة العربية الحديثة . وقد احتفل بتشييع جثمانه الى المسجد الاقصى في القدس احتفالاً اشتركت به وفود الاقطار العربية باسرها .

عزاء للامة العربية في فقيدها الجليل . رحمات الله على روحه الطاهرة .

في السينما

السيدة الثرثارة (الى جارتها) : انك تحبين السينما الصامتة .

السيدة (متذمرة) : نعم ! من فضلك .

— انا لا استطيع شرب القهوة قبل النوم لانها تورقني .

— انا بالعكس تماماً فانني بعد ان انام لا اشرب القهوة ابداً .

حياة الممثلين والممثلات

جويس كمبتون : كات دي ناجي

جويس كمبتون

لو انك سمعت بعض الناس يتلفظ هـذا الاسم : « جويس كمبتون » لتبادر الى ذهنك ان صاحبته لا بد ان تكون اميركية او انكليزية لما ينطوي تحت هذا الاسم من العذوبة الاميركية والرقة المعروفة عن هذه البلاد .

ولو انك رأيت « جويس كمبتون » على الشاشة البيضاء لتحول ظنك الى محض افتراء . فمحال ان تصدر هذه الرشاقة عن امرأة اميركية صرفة ، ولدت في اصقاع باردة . .

« جويس كمبتون » ممثلة حسناء لا تنتمي لبلد ، فهي كاللغة الدولية ، يوماً تكون فرنسية ويوماً كندية ويوماً اميركية .

ابتدأت « جويس » حياتها بالعمل في مصنع للجمال ثم عنّ لها بعد قليل ان تهجر هذه المهنة الى غيرهـا ، وتاقت نفسها الخضراء الى العمل في السينما فاستبدلت الوقوف امام المرآة المجـاوة بالقرب من النساء الضخمات ذوات اللحوم المتهدلة ، من التمثيل امام الكاميرا .

ساعة فراغها

عندما تحين ساعة الفراغ ، ترتدي هـذه الممثلة المدللة المرهفة ثيابها الحريرية ، وتذهب الى قصرها الجميل الذي بنته على شواطئ المحيط الهادئ بالقرب من مصانع شركة « فوكس فيلم » التي تمثل في اشرطتها ، وهناك تجلس على مقعد طويل وثير وتطالـع الكتب والمجلات التي ترسل اليها يومياً .

اتفق ذات يوم ان صديقاً لها اتى لمشاهدتها فابصر بهـا جالسة على مقعدها المخملي وهي تطالع في كتاب صغير ، وقد رفعت ساقيها الى اعـلى علامة الاعجاب والسرور من لذة الكتاب الذي تقرأ فيه .

فوقف الصديق في اول الغرفة وهو لا يبدي حراكاً خوفاً من ان تشعر به ، فتغضب عليه لانه ازعجها ، وتركها هكذا الى ان تحين ساعة تقوم هي من تلقـاء نفسها وتلتفت اليه .

وظل صاحبنا واقفاً في مكانه مدة طويلة شعر في اثنائها بالملـل يتسرب اليه . غير انـه صبر وامتلكه السرور عندمـا ابصر بها تلقي الكتاب من يدها وتحاول الوقوف .

وشد مـا كانت دهشته لما رآها تعود الى مقعدها وتلقي رأسها على الوسـادة وتستغرق في سبات عميق

فاضطر الشاب الى الانتظار . .

*

سئلت مرة رأيها في الكتب والرياضة والشبان ، فاجابت :

— انني افضل المطالعة على كل شيء وتراني دائماً اقرأ الكتب والمجلات المفيدة ، واتنزه في حديقتي الغناء ، واقوم فيها ببعض الالعاب الرياضية الصعبة لاحافظ عـلى صلابة جسمي ونعومته .

ولما وصلت الى مسألة الشبان توقفت قليـلاً ثم تابعت قولها وهي تبتسم ابتسامة خبيثة :

— ان الشبان يا صاحبي قوم اقوياء اخافهم خوفاً شديداً واتحاشى مقابلتهم لانني اعلم جيداً ان اقل هفوة مني تلقيني بين براثنهم .

(جويس كمبتون) الممثلة الحسناء ، وقد اضطجعت على مقعد وثير ورفعت ساقيها الى اعلى في احدى ساعات فراغها .

(كات دي ناجي) الممثلة الالمانيـة الساحرة وقد امتطت صهوة جوادها الابيض الاصيل للقيام بنزهة جميلة في الغابات . .

كات دي ناجي

فتاة حسناء تطالعك بصورة صادقة من صور الفطرة فلها جسم متين البنيان كأنما هو مصبوب في قالب ولها عينان قويتان لا تلتمس منها السحر في ذبولها وانما في بريقها الخلاب . وعندما يقع بصرك على قدها المشوق ، تجدها في حاجة الى كثير من الترويض لان العنف والشدة همـا الدواء الشافي لصلفها ونفورها .

تحب هذه الممثلة الالمانية امتطاء الجيـاد والتنزه في الحقول ، وتهوى ركوب السيارات وقيادتها بسرعة ، وتفضل الكلب على جميع الحيوانات الاليفة ولذلك اقتنت لها كلباً ذا شعر كثيف لا يجسر احد ان يتقدم منه عندما يمشي مع صاحبته .

ومما يروى عن هذه الممثلة انها امتطت يومـاً صهوة جوادها الابيض واتجهت به نحو الحقول .

وبينما كان الجواد يمشي الخيلاء بين الاشجار الباسقـة شعر بحركة غير عادية فامتلكه نوع من الخبل فعدا عدواً سريعاً نحو الطريق الوعرة .

وكانت « كات » مشهورة بتذليلها الجياد فايقنت في هذه المرة ان جوادها سيتعب من اجهاد نفسه وسيكف عن العدو .

وسرعان ما خاب ظنها عندما رأته يزيد سرعته ويدور دوراناً مزعجاً . فحاولت ان تستعمل سحرها القوي التأثير في الرجال فلم تستطع . ومرت بيدها الناعمة اللدنة على رقبة الجواد لتهدئه غير ان كل اتعابها لم تأت بنتيجة محسوسة .

عندئذ اتضح لها ان الامر اصبح شديد الخطورة فرفعت ذراعيها نحو الفضاء ، وتعلقت باول غصن اصطدمت به يداها .

وهكذا تسنى لها ان تنقذ نفسها من موت محتم .

محيي الدين الطويل

دم الاشتراكي فرار : تابع المنشور في الصفحة ٥

في هــذا الشأن . وكتبت الصحف في انكلترا طالبة ان تكون محاكمة فرار علنية .

ولكن الحكومة الاسبانية اصرت عــلى احالته الى المجلس الحربي فجرت المحاكمة بصورة غريبة حتى ان الشهود لم يحضروا امام المحكمة للمناقشة مــع المتهم بل قرئت شهاداتهم قراءة مع نص الاتهــام . ومع ذلك فقــد تجرأت الحكومة الاسبانية في ذلك الحين على ان تدعي ان المحاكمة كانت قانونية وعادلة .

بل ان فرار لم يبلّغ نتيجة الحكم عليه الا قبــل تنفيذه بمدة قصيرة جداً حتى انه لم يكن عنده الوقت الكافي لطلب عفو الملك ومرحمته .

وقد كان كل شيء غريباً في هذه المحاكمة حيث لم يسمع الشهود ولم يؤذن للمتهم بالدفاع عن نفسه . ولمــا سأله الرئيس : « اذا كان عنده ما يقوله » وقف فرار وبــدأ يتكلم فقاطعه الرئيس بحدة وخشونة قائلًا :

— لا لزوم لكل ما تقوله الان !!

*

وفي ١١ تشرين نقل فرار في الساعة الثالثة صباحاً الى سجن مونجويك حيث كتب الى اصدقائه يطلعهم عــلى ماجريات محاكمته وكيف انه كان ضحية الظلم والاستبداد .

وفي مساء ١٢ تشرين دعاه المحقق الى غرفة حاكم السجن وهناك امام كاتب بسيط تلا عليه حكم الاعدام المصدق من المجلس الاعلى . حتى ان مجلس الوزراء لم ير لزوماً ان يعرض الحكم على الملك لينظر فيه بعين الرحمة .

ولما انتهى المحقق من قراءة الحكم كان فرار ممتقع اللون قليلًا ، وهو يحاول ان يضبط حركة عصبيته .

وقدم اليه القرار فامضاه بدون ان ينبس ببنت شفة .

*

عبثاً حاول الكاهن اليسوعي الذي أدخل على السجين المحكوم ان يقنعه بالواجبات الدينية فان فرار كان يرفض بشدة . ولم يشأ ان يتناول شيئاً من الطعام او الشراب او التبغ ، بــل كان يقطع غرفته ذهاباً واياباً بين صفين من الرهبان ركعوا خاشعين للصلاة عن نفسه اذ انه كان ممنوعاً عليه ان يجلس .

واخيراً سمحوا له ان يجتمع بمحرر المقاولات فأملى عليه وصيته في مدة ست ساعات .

ولما حاول الكاهن للمرة الاخيرة ان يقنعه قال له :

« دعني بسلام يا سيدي . انك مقتنــع برأيك كما انا مقتنع برأيي . فاذا اردت جدالا فانا مستعد له والا فيمكنك ان تخرج » .

*

ولما وصل فرار الى ساحة الاعــدام طلب ان يرمى بالرصاص بدون ان تعصب عيناه . فرفض القائد قائلًا :

— لا يجوز للخونة ان يعدموا مفتوحي العيون .

عندذلك ابتسم فرار لهذه الكلمة واعطى الامر بذاته لاطلاق النار مخاطباً الجنود :

— ليس الذنب ذنبكم يا اولادي ، سددوا بنادقكم جيداً .. انني بريء ... فلتحيَ الحرية !

وعند هذه الكلمة كان فرار جثة هامدة .

وقد سمح لوالدة فرار بحضور دفنه ولكنهم لم يسمحوا لها باخذ الجثة .

*

لقد كان فرار بطلًا . فالانسان يعتقد نفسه في حلم عندما يقرأ هذه السلسلة من حياته .

وان الهزة التي اصابت العالم يوم مصرعه كانت عظيمة الى درجة ان اسبانيا استفاقت من شدة عنفها .

وها ان دم فرار قد اخرج اليوم الشعب الاسباني هذه الجمهورية الفتية .

مأدبة وزير المعارف

تكريماً للاستاذ اميل زيدان

احد صاحبي دار الهلال

نشرنا في الصفحة الاولى من هذا العدد صورة السادة الذين حضروا حفلة الشاي الشائقة التي اقامها حضرة الاستاذ جبران تويني وزير المعارف تكريماً لحضرة الصحافي الكبير الاستاذ اميل زيدان احد صاحبي دار الهلال في مصر .

واننا ننشر فيما يلي اسماءهم كما يظهرون في الصورة .

الجالسون من اليمين الى الشمال ، السادة : الشيخ بشاره الخوري نقيب المحامين ، موسى بك نمور وزير الداخلية ، اوغست باشا اديب رئيس الوزارة ، الاستاذ اميل زيدان ، الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب ، محمد سري بك قنصل مصر ، المستر بيارد ضودج رئيس الجامعة الاميركية ، الكواونيل الشيخ خليل الخازن ، سعيد صباغه احد اصحاب « الاحرار » .

الواقفون من اليمين الى الشمال ، الاساتذة : ميشال ابو شهلا مدير المعرض ، محمد الباقر صاحب البلاغ ، اسكندر الرياشي صاحب الصحافي التائه ، اسكندر البستاني رئيس تحرير لسان الحال ، جورج عاقوري عضو المجلس البلدي ، كميل شمعون محرر في الاحرار ، الشيخ امين تقي الدين ، بشاره الخوري صاحب البرق ، النائب جبرائيل نصار ، اسعد عقل صاحب البيرق ، نجيب مصور ، جبران تويني وزير المعارف وصاحب الدعوة ، يوسف شمعون مدير دوائر الاقتصاد ، الامير توفيق ارسلان مدير الزراعة ، موسى مبارك رئيس ديوان مندوب المفوض السامي ، زيدان زيدان محرر في لسان الحال ومراسل المقطم ، خليل كسيب رئيس تحرير الاحرار ، نجيب ليان رئيس تحرير الاحوال ، الدكتور بهيج سالم ، يوسف يزبك صاحب السيار ، الدكتور نقولا ربيز .

فرقة «الاستاذ سامي الشوا »

على مسرح التياترو الكبير

الجمعه ١٩ السبت ٢٠ الاحد ٢١ حزيران

متعهد الحفلات خضر النحاس

القاضي — « يقول بغضب للناس » ان اي شخص يقاطعني اخرجه حالا من قاعة المحكمة و . . .

المتهم — « مقاطعاً » برافو ! . . فليحيَ القاضي .

الدكتور لويس بري صابونجي

العلامة المشهور الذي ذكرت الصحف المحلية خبر وفاته موخراً في الولايات المتحدة ، وحامت الشبهات حول سببها ومال الاعتقاد الى ان يداً اثيمة قضت عليه ، رحمه الله .

الحسناء التي قتلت زوجها العجوز

في اواخر شهر ايار الماضي جرت في مدينـة « نيس » الفرنسوية محاكمة مسز نزدلنغر الحسناء الاميركية التي قتلت زوجها المثري الكبير ، فبرأتها هيئة المحكمين وانصرفت القاتلة من قاعـة المحاكمة بين مظاهر الفرح والاغتباط الى



مسز نردلنغر وامها بعد براءتها

منزلها ترافقها امها الظاهرة في الصورة اعلاه الى يسار القارئ.

من هي مسز نزدلنغر ؟

هي شارلوت ناش في الخامسة والعشرين من سنيهـا ، نالت في العام ١٩٢٣ جائزة الجمال الاولى في مدينة سان لويس في الولايات المتحدة .

وقد روت اثناء المحاكمة قصة حياتها مع زوجها فقالت انها تزوجت منه ثلاث مرات ، ففي المرة الاولى عقد لها عليه في الولايات المتحـدة ثم ظهر ان المسيو نزدلنغر متزوج ، فتركته شارلوت وجاءت الى باريس . فلحق بها بعـد ان طلق زوجته الاولى وعاد فعقد زواجه عليها للمرة الثانية في باريس . ثم لم يلبث احدهما ان طلق الاخر في سنة ١٩٢٦ . ولكن على اثر ولادة الفتاة التي رزقتها شارلوت من زوجها عادا فتزوجا للمرة الثالثة .

امـا سبب قتلها زوجها فهو ان « المرحوم » كان في الخمسين من عمره وكان كثير الغيرة على زوجته حتى انه لم يكد يدعها تخرج من البيت وحدهـا ، واذا فعلت اقتفى خطواتها ، واذا تكلمت اسكتها كيلا يثير صوتها العذب اعجاب جمهور الشباب بها ، فيتوددون اليها ويظفرون بحبها .

وخلاصة القول ان حياة شارلوت كانت مريرة جداً لا طاق ولا تحتمل بسبب غيرة زوجها عليها فقد رآهـا مرة تطالع في جريدة ايطالية والى جانبها قاموس ايطالي انكليزي فاتهمها انها تتعلم اللغة الايطالية لتستطيع التفاهم مع عشيقها الفاشيستي .

ولما وصفت مسز نزدلنغر حوادث الليـلة التي قتلت فيها زوجها تغلب عليها البكاء ، وامتزجت العبرات بالعبارات ثم تجلدت وقالت ان زوجها في تلك الليلة بالـغ في اهانتها واتهامهـا بحب سواه ، فانصرفت الى مضجعها ووضعت مسدساً تحت وسادتها اذ كانت على ثقة من انه سيأتي الى غرفتها ويأخذ بضربها ولكمها كعادته .

فما هي الا بضع ثوان حتى اقبل الزوج غاضباً يغلي دمه بعوامل الغيرة الشديدة وانقض على زوجته في فراشها ووضع ركبته على صدرها وقبض على عنقها بشدة كما لو كان يريد خنقها . . قالت : « وعند ذلك صرت كالحيوان الكاسر . . وشعرت بخوف عظيم . . فاطلقت عليه النار وانا مضعضعة الحواس . . فانني لم اطبع على الاخلاق المجرمة . . » .

وقد ايد الشهود اقوال مسز نزدلنغر عن سوء معاملة زوجها المتواصلة وشدة غيرته الجنونية عليها فرقت قلوب المحلفين على صباها الغض وجمالها الفاتن فحكموا ببراءتها .

اما العبرة التي يمكن استخلاصها من هذه الحادثة فهي ان التفاوت في السن بين المتزوجين هو من اهم اسباب شقاء الحياة الزوجية .

لقد وهم المسيو نزدلنغر انه بماله الكثير يستطيع ، وهو العجوز ، ان يشتري قلب احـدى ملكات الجمال فاذا هو يشتري الموت لنفسه .

ووهمت شارلوت ناش انها بزواجها من رجل غني تحصل على مشتهياتها في الحياة فاذا بجمالها الفاتن وصباها الغض يخجلان من الظهور بين الناس الى جانب رجل هزيل دميم فاقد الفتوة التي تقوم في كثير من الاحيان مقام الجمال والحسن .

حفلة خيريه كبرى

على مسرح التياترو الكبير

تحت رعاية حضرة النائب الامير خالد شهاب

مساء الجمعة في ١٢ حزيران ١٩٣١ تقوم جمعية مرقاة التمثيل اللبنانية باحياء حفلة ادبية زاهرة تمثل فيها رواية :

— الامير الثائر —

وهي رواية ادبية اجتماعية ويتكلم اثناء الحفلة الشاعر الخفيف الروح عبد الرحيم بك قليـلات والاستاذ الشيخ ابراهيم منذر وتطرب الحضور بصوتها الرنان الرخيم الآنسة لور دكاش . فنحث الجمهور على حضور هذه الحفلة الجميلة تشجيعاً لشبيبتنا الناهضة وعطفاً على المشاريع الخيرية .

الاوراق تباع في شباك التذاكر في التياترو الكبير بسعر ٥٠ و ٢٥ غ . ل . س .

الحركة النسوية

المرأة الفرنسوية وحق الانتخاب

قلنا في عدد فائت ان الاراء مختلفـة في مجلس الشيوخ الفرنسوي بشأن منح المرأة حق التصويت والانتخاب ، فرأي يقول بوجوب منح حق التصويت لارامل قتلى الحرب الاخيرة دون سواهن من نساء فرنسا ، ورأي يقول بتأجيل منح هذا الحق لاجل غير مسمى بدعوى ان المرأة الفرنسوية لا تزال قاصرة عن ممارسته كشقيقتها الانكلوسكسونية والسكندينافية ، ورأي يقول بمنحها حق التصويت والانتخاب من غير قيد ولا شرط ، ومن انصار الرأي الاخير هذا ، الشيخ لويس مارتان الذي وقف جملة مساعيه في مجلس الشيوخ وعلى صفحات الجرائد للدفاع عن قضية المرأة والمطالبة بمنحهـا الحقوق السياسية كاملة من غير تمييز بين ارملة قتيل الحرب وسواها من الناعمات بلذة العيش قرب ازواجهن .

وقد كتب لويس مرتان سلسلة مقالات ابان فيها الاجحاف اللاحق بالمرأة الفرنسوية من هذه الناحية بسبب تعنت بعض زملائه من اعضاء مجلس الشيوخ . واخر ما كتبه في هـذا الشأن المقال الذي نوجزه فيما يلي :

أيكون الرجال عندنا اقل عدلاً منهم في خارج فرنسا في البلدان المتمدينة حيث تتمتع المرأة بحقوقهـا المدنية والسياسية كاملة ؟

أيكونون اقل عدلا حتى على انفسهم حين يحرمون المرأة هذه الحقوق وهم يعلمون ان منحها اياها هو في مصلحة الامة والبلاد معاً ؟

من المبادىء الاولية المعترف بها منذ القدم ان الضرائب يجب ان يقررها المكلف الذي يدفعها ، فهو وحده يحق له ذلك وإلا كان من سوء الرأي والاستبداد ان نطالبه بدفعها ونعاقبه اذا تمنع عن ايدائها .

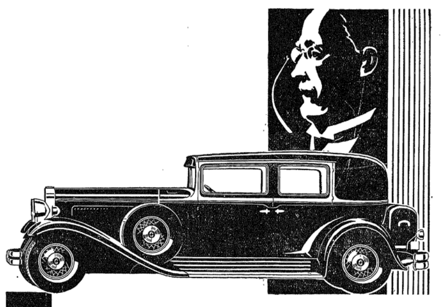
يقول الامير كيون ان الذي لا يكون له ممثل في البرلمان لا يحق لكائن من كان ان يفرض عليه ضريبة . وهـذا عدل وهو اساس الحكم الدستوري .

ولكن مصالح الناس لا تقتصر على المال وحده ، فهناك الشرائع التي تحكم بموجبها الامة يجب ان لا تكون المرأة غريبة عن تقريرها . وهناك القوانـين الكثيرة الاجحاف بحق المرأة يجب ان يكون لها رأي في تعديلها وضبطها فتصبح عادلة لا تفرق بين المرأة والرجل فروقات اقل ما يقال فيها انها في مصلحة هذا اكثر منها في مصلحة تلك .

قال « دالامبير » لا بد للعقل ان ينتصر اخيراً . ولكن لقد طال امر انتصار هذا العقل خصوصاً في الشؤون القضائية .

ان الحق واحد لا يتجزأ ولا يتبدل في حين ان الاهواء كثيرة ومتنوعة ، فلماذا يقبلون بمنح حق التصويت لارامل قتلى الحرب الكونية ولا يمنحونه ليتامى هؤلاء القتلى مثلاً ؟

طبيب يتكلم عن ناش ٨



ان امتلاكي سيارة من عهد بعيد واستعمالي اياها بذاتي قد اوصلني الى معرفة امور كثيرة تتعلق بانشاء السيارات المختلفة وصنعها . كما ان واجبات مهنتي الطبية التي تدعوني وتضطرني الى القيام بزيارتي وعيادة المرضى في كل ساعة ان ليلًا او نهاراً ، قد سهلا امامي ان الاحظ عن كثب واختبار قوة كل سيارة انتقل بها مقدراً المهمة الشاقة المطلوبة من سيارتي الخاصة التي اواصل استعمالها طيلة السنة بلا انقطاع ولا شفقة ، مما يجعل لشهادتي تأثيرها الكبير لانها تصدر عن تجربة وتدقيق عظمين لقد اشتريت سيارتي الاولى ماركة ناش منذ ثلاثة اعوام وقد كنت مغتبطاً بها كل هذه المدة الطويلة حتى انني جددت شراء عربة ناش ٤٠٠ .

وها انني اقود اليوم ناش الجديد لعام ١٩٣١ ثمانية سيلندر من نوع سفير « امباسدور » ، فهي سيارة فخمة عجيبة سهلة القيادة ، تلذ الجالس فيها وتريحه ، ويمكن الاتكال عليها في كل لحظة ، لهذا ونظراً لهذه الصفات فانني انصح كل صاحب عمل ان لا يبتاع غيرها .

وقد اتفق لي موخراً ان حضرت تجربة ناش المقفل سدان الجديد الذي يخلع (كبوته) ويطوى بسهولة . فاعجبت بها حتى انني لم اتمالك عن طلب سيارة من هذا النوع لي فاصبح لدي سيارتان .

وساقوده وهو مخلوع الكبوت ، ليس فقط لاعرض نفسي لاشعة الشمس والهواء الطلق ، بل لامتعها ايضاً بلذة الحصول على سيارة جديدة مفتوحة .

وناش هذا الجديد وضع خصيصاً لاربعة ركاب وتلبية لغايتين . فيمكنك تحويله بسرعة فائقة وعندما تشاء من عربة مقفلة فخمة تقيك الشتاء والرياح الى عربة سياحة مكشوفة تستعملها لدى اشتداد الحر وعندما تريد ان تمتع النفس بالمشاهد الطبيعية .

(77—2728)

NASH

الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

العدد ٩٥٥ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية — ٢١ حزيران



اعظم منطاد في العالم

كان المعروف الى اليوم ان المنطاد ر ١٠١ هو اعظم ما صنعته يد الانسان واننا ننشر اليوم صورة المنطاد الجديد (كوديير زبلين) الذي تقوم بصنعه شركة (كوديير) للكاوتشوك وسيكون هذا المنطاد اعظم من كل ما سبقه حتى اليوم وسيطالع القارئ في العدد القادم تفصيلات مدهشة ومعلومات هامة عنه •

نمرة التلفون ٢١—٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

دار المعرض — شارع اللنبي — بيروت

٩٥٥
العدد
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢١
حزيران
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

بين المعاهدة

والحكم المباشر

جرت المقاطعة العدد الاكبر من الصحف الى حديث الموقف السياسي ، كأن لكل حادث ، كبر او صغر ، علاقة بموقفنا وكياننا الدولي ، فاذا هذه الصحف تتناقش ، حتى في شيء من الحدة ، بمبدإ الحكم نفسه وتأخذ من الحوادث الطارئة حججاً لها وبراهين .

ولا ننكر ان بعض التصريحات المنسوبة للمفوض السامي ، كما ان بعض الاعمال المتسرعة التي قام بها فريق في المفوضية العليا بدون ان ينظروا الى عواقبها ، قد هيجت في الصدور بعض النزعات وضربت على الوتر الحساس عند بعضهم ، فاذا مبدأ الحكم في لبنان يطرح على طاولة التشريح في الصحف وفي احاديث المجتمعات ، حتى تولى الكثيرين شيء من القلق لكثرة البحث في هذا الموضوع ولترداد حديثه كأنه آت من مصادر رسمية .

ويؤسفنا ان يكون في بعض دوائر المفوضية العليا ، التي تمثل السياسة الفرنساوية في هذه البلاد ، بعض الرجال الذين ينظرون — شخصياً — بغير عين الرضى الى الكيان اللبناني والحكم الجمهوري فيه فيعملون على انتقاده ولا يتورعون في اظهار رأيهم وفي العمل لما يؤيد لهم هذا الرأي .

وفي البلاد كثيرون يعتقدون ان هذه الفئة — التي لا تمثل السياسة الفرنساوية في ارائها ولكنها تماشي اهواءها الشخصية ونزعات نفسها — تعبر عن غايات الانتداب ومقاصده وانها تعرف نواياه وتحمل الى الناس طلائعها ، ولولا ذلك لما بقيت في دوائر المفوضية .

والحقيقة هي ان هذه الفئة يدفعها حب الاثرة وشهوة الحكم الى هذه الاعمال والحركات اعتقاداً منها انها تصل بواسطتها الى استلام زمام الامور في هذه الادارة اللبنانية او في تلك .

واذا كنا ننتقد ، فليس شهوات هذه الفئة فقط ، بل اهمال الرجال الكبار المسؤولين في المفوضية امر هذه الفئة وتركهم الحبل لها على الغارب ، في حين اننا نعتقد الاعتقاد الاكيد ، والعدد الاكبر في البلاد يعتقد اعتقادنا ايضاً ، بان هذا الفريق من الفرنساويين يضر كثيراً بالسياسة الفرنساوية وبسمعة فرنسا في لبنان وسوريا .

*

على اننا نحمد هذه الظروف والحوادث التي نبهت الافكار واقلقتها فاندفعت بعض الصحف تتهم هذا وذاك بالمؤامرة على الحكم الوطني ، وتدافع عن هذا الحكم دفاعاً متحمساً نبه الرجال المسؤولين الى هذه الامور الطفيفة بذاتها الدقيقة بنتائجها . فاذا المفوضية الرسمية تنفي بل تشجب بطريقة غير مباشرة هذه الاعمال والمناورات الشخصية .

وانه ليسرنا ايضاً ان نطالع في جريدة « لاسيري » التي تعبر عن رأي سلطة الانتداب في المسائل الجوهرية هذه المقالات الشائقة الصريحة في الدفاع عن مبدإ الحكم الوطني الجمهوري في لبنان وفي تأييد مبدإ السلطة القومية بعدم مداخلة الافرنسيين في شؤوننا الداخلية .

ولم تكن جريدة « لاسيري » تكتب في مثل هذا الموضوع الدقيق وتدافع عن الحكم الجمهوري في لبنان هذا الدفاع لولا ان سلطة الانتداب تريد ذلك رداً على اشاعات السوء التي سببها بعض اصحاب المطامع والشهوات الشخصية في المفوضية .

ويمكننا ان نسجل انه للمرة الاولى تقف جريدة « لاسيري » هذا الموقف الصريح الجازم من الحكم الوطني في البلاد .

واذا كان بعض الرجال الذين عهد اليهم امر ادارة الحكم الجمهوري في لبنان لم يحسنوا العمل فهذا لا يعني مطلقاً ان مبدأ الحكم نفسه غير صالح ويجب تغييره ، بل بالعكس يجب تغيير الرجال الذين لم يحسنوا التنفيذ .

*

وقد افادت هذه الحوادث ، وخصوصاً انتقادات الصحف الجريئة ، لجلاء الموقف وازالة الابهام والشك الذي تسرب الى الصدور للاسباب التي ذكرناها والتي وجدت ، مع الاسف ، عند بعض ابناء البلاد تربة خصبة فنمت نمواً سريعاً سرعان ما ذبل واضمحل ايضاً .

وقد صدق القائل : اشتدي يا ازمة تنفرجي .

واننا نعتقد ان الحكم الوطني في البلاد يمشي اليوم الى الامام ، بل اننا اصبحنا اقرب الى عقد المعاهدة بين لبنان وفرنسا من كل يوم آخر ، هذه المعاهدة التي ستحل محل صك الانتداب .

واذا صحت معلوماتنا فان لبنان على ابواب المناقشة في بنود هذه المعاهدة التي ستجعل له كياناً دولياً صحيحاً وتخرجه من هذا الموقف المحير الذي يتخبط فيه والذي يترك المجال لكل طماع من المستعمرين ان يحلم بقلب الحالة والسيادة والسلطان .

وستكون المعاهدة الاولى في هذه البلاد بين فرنسا ولبنان مقدمة للمعاهدة المنتظرة ايضاً بين فرنسا وسوريا .

ميشال زكور

« لاسيري » والنظام الجمهوري

أنشئت جريدة « لاسيري » الافرنسية لتكون لسان حال الافرنسيين في بلادنا لتقوم مقام الصحيفة الرسمية للمفوضية العليا ، ولذلك ينظر القراء الى ما تكتبه وتذيعه من الاراء والخطط في القضايا العامة كأنه صادر من المراجع العالية او هابط من وحي سمائها .

وحامت الشبهات وراجت الاشاعات مؤخراً حول الموقف السياسي في البلاد كما جاء في المقال الاول من المعرض .

وكان لابد من ايضاح للموقف الحقيقي الذي حاكت حوله الاقاويل من جهة وحملات « الاوريان » من جهة ثانية حجاباً من الغموض ، فطلعت علينا « لاسيري » في عددها الصادر في ١٨ حزيران الجاري بمقال عنوانه « لنحدد موقفنا » اقل ما نقول فيه انه يعبر اصدق تعبير عن الرأي الافرنسي في النظام الجمهوري في لبنان .

قالت « لاسيري » في بعض مقاطع نقتطفها من مقالها الاولى :

« ان نظرية (الاوريان) في نظام الحكم اللبناني بسيطة فهي ترى ان النظام السياسي الحالي في لبنان لا يساوي شيئاً ، فمن الواجب الغاء الدستور ، وتشييد البناء على تصميم جديد يؤدي الى نوع من الديكتاتورية . وان على الانتداب ، اي فرنسا نفسها ، ان تأخذ على عاتقها هذا العمل .

« اما نحن فنقول : ان العلل الحالية ، العلل التي اذعنا امرها بشدة تفوق كل شدة ، ناشئة عن الشكل الذي يطبق به النظام لا عن النظام نفسه ، فليس في العالم نظام يخلو من سيئات ، وانما يعود للشعب نفسه ان يمنع حدوثها . فالانتداب كما يلمس من عمله في تأييد الدستور للبنان واعلان استقلاله لم تبق له صفة للتدخل في قضايا هي من شؤون لبنان الداخلية .

« ونضيف الى ذلك قولنا انه ، ما دامت ارادة الشعب باكثريته الساحقة لا تعلن رغبتها في تحوير الوضع الحالي فان من واجب فرنسا وجمعية الامم ان يحافظا عليه لاسيما بعد الرضى الذي اعرب عنه الممثلون المعترف دولياً بحقهم في الكلام باسم لبنان وهم : رئيس الجمهورية والنواب والوزراء .

« فهل في موقفنا هذا ما يدل على الابهام او يدعو الى الالتباس ؟

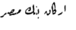
« قال الكاتب الافرنسي (فريرو) في مقال له حديث : ليس في العالم من بلد كان ناضجاً في البدء لاقتبال النظام الذي يسن له حتى ولو كان النظام نتيجة ثورة يقوم بها ، كما هو الحال في اسبانيا الحديثة اليوم وكما كان في فرنسا وانكلترا بعد ثورتها الكبرى .

« كذلك شكل الحكومة فليس ثمة من وضع كان صالحاً في بدايته . انما هذا لا يدل على انه غير قابل للحياة بل يدل على انه معرض لاجتياز مرحلة خطرة مليئة بالتجارب والحوادث الدامية احياناً .

« يجب ان يكون الانسان اعمى — لاسيما بعد سقوط آل هوهنزلرن وهابسبورغ — ليقول ان العالم بعد اليوم يمكنه ان يقبل نظاماً سياسياً غير الجمهورية او الملكية الدستورية » .



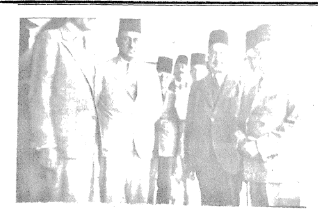
ساحة رئيس مجلس النواب وطلعت حرب باشا وهما خارجان من صالون الجمرك حيث استقبل سماحته ضيف لبنان الكريم .



يستقبلون

طلعت حرب باشا

ويظهر سعادته في الوسط والى يمينه حضرة نائب طرابلس رشاد بك اديب والى يساره السيد واصف بك عز الدين .



على هامش الحوادث

الايام والمعرض

ردت « الايام » على كلمة عتاب « المعرض » واسهبت في الرد فكان علينا — وقد رأينا شبح سوء التفاهم ينسل بيننا على ما قلناه نحن وفسرته لنا الايام — ان نضع بعض النقاط على الحروف لازالة ما علق بالاذهان .

ولا بد لنا ان نشكر للجريدة السورية الكبرى ما اطرأت به المعرض ومنشئه ، وقد طالما بادلنا هذه العاطفة اخواننا الوطنيين السوريين في جل مواقفهم الاستقلالية .

على ان «الايام» اخطأت في تفسير ما اردنا ان نعاتبها عليه فنحن لم نتعرض في قليل او كثير لما تنتقده «الايام» او غيرها من الجرائد على رجال الحكومة اللبنانية بل نحن نقرها ونحبذها على خطة انتقاد الرجال والاعمال لان هذا الانتقاد لا بد ان يؤثر ويوصل الى شيء من النتائج الحسنة المطلوبة ، وقد كانت « المعرض » وما برحت نقادة لاعمال الحكومات اللبنانية ورجالها لا تتورع في هذا الانتقاد ولا تحول بينها وبينه صداقة او مصلحة ، واننا لا نعاتب الايام على انتقاد اعمال رجال الحكومة اللبنانية بل نشكرها عليه ، وانما نحن نعاتبها على ما نقرأه في بعض رسائل مراسليها من الطعن بالكيان اللبناني والنيل من استقلاله واظهار هذا الكيان وهذا الاستقلال كأنهما ضرر مجسم وعبء ثقيل ودمل مؤلم يجب ازالته .

واننا لا نحاول ان نغير عقيدة اخواننا السوريين في مبدإ الوحدة التي ينشدون ، ولكننا نطلب منهم ان يعاملونا المثل ، فلا يجعلوا من الاستقلال اللبناني الذي نحترمه ونقدسه ونسعى بكل جهودنا لاكماله بمثل ما يحلم به السوريون لسوريا ، اجل نطلب منهم ان لا يجعلوا من هذا الاستقلال مجالا للسخرية والمهاترة .

وفي يقيننا ان التحرش الدائم بالاستقلال اللبناني لا يفيد القضية السورية شيئاً بل ربما اخرها والافضل لنا جميعاً من لبنانيين وسوريين ان نتعاون ، كل منا حسب عقيدته وايمانه الوطني ، للوصول الى الاستقلال الحقيقي سواء اكان هذا الاستقلال في سوريا او في لبنان او في بلد صغير منهما ، ومتى تم للبنان وسوريا استقلالهما المطلوب امكن اذ ذاك التفاهم على المسائل المعلقة بينهما في جو خالص وطني .

واذا كنا نعاتب جريدة « الايام » دون غيرها فلاننا نعرف اصحابها ونذكر علاقتهم بالوطنيين اللبنانيين وما يظهرونه من الاحترام لعقيدتهم الوطنية . وقد طالما انتظرنا صدور جريدتهم حتى نتعاون معها في سبيل القضية المشتركة قضية الاستقلال ، على اساس المحادثات التي دارت مراراً وتكراراً مع نخبة مخلصة من رجال الكتلة الوطنية السورية

ونأمل من رصيفتنا الايام ان تثق ايضاً باننا اذا كنا دافعنا وندافع عن القضايا الوطنية وعن الوطنيين انفسهم في جميع الاقطار المضطهدة من مصر الى سوريا الى العراق فلاننا نؤمن بهذه القضايا ونشعر مع رجالها باحقيتها ولاننا نريد لوطننا ما نريده لاوطان غيرنا ، واذا كنا نريد الاستقلال لغيرنا وندافع عنه فالاولى ان نريده لوطننا العزيز .

لتنتقد جريدة الايام من تشاء انتقاده من رجال الحكم في لبنان ، وما تشاء من اعمالهم ايضاً فنحن لا نعاتبها على شيء من ذلك بل نقرها عليه . ولكن الامر الذي نعاتبها عليه ان تجعل الاستقلال اللبناني هدفاً دائماً لاقلام مراسليها وان تتخذ من انتقاد بعض رجال الحكم وسيلة للتهديم في الاستقلال اللبناني .

وما كانت الوطنية احتكاراً لفئة دون اخرى وارثاً لفريق دون فريق .

ففي لبنان قضية وطنية كما في سوريا ، ولها ايضاً رجالها المخلصون الذين يحترمون غيرهم كما يحترمون انفسهم .

التعطيل الاداري

اصدرت الحكومة يوم الاثنين من هذا الاسبوع مرسوماً بتعطيل صحف الاحرار والبيرق والاحوال وزحلة الفتاة لاجل غير مسمى . وقد تكررت تدابير التعطيل الاداري في هذه الايام الاخيرة فصارت حلقات سلسلة التعطيل متصلة بعضها ببعض . فاذا كانت حجة الحكومة ان التعطيل الاداري قانون لا بد لها من العمل به كلما رأت حاجة الى استخدامه ، فانها لحجة لا تبرر اسرافها في استعمال هذا الحق ، ولا تبرر تغاضيها عن الاضرار المادية الكثيرة التي ينزلها سيف التعطيل في رقاب اصحاب هذه الصحف ومحرريها وعمالها فضلاً عما في ظاهر هذا التدبير وباطنه من المعارضة لروح الحرية في القول والكتابة التي ضمنها الدستور لابناء هذه الجمهورية .

ومهما كانت الحاجة ماسة في نظر الحكومة الى استخدام التعطيل الاداري فالذي نفهمه ان لا تكون حكومتنا الدستورية اكثر اسرافاً في خنق الحريات من الحكومات الديكتاتورية فتعمد الى سيف التعطيل دون ما انذار، بينما نرى الحكومات الديكتاتورية تلجأ الى الانذار اولاً وثانياً وثالثاً قبل ان تصدر حكمها القاسي بتعطيل صحيفة وسد باب الرزق في وجه جماعة تعيش من موارد صدورها .

ولو اننا اردنا ان نبحث الفائدة المعنوية التي تنشدها الحكومة من وراء التعطيل لما وجدناها تضيع يوماً اذا هي انذرت الصحيفة المغضوب عليها قبل ان تعاجلها بالتعطيل . ولعلها بالانذار تكون قد حرصت مبدئياً على بعض الاحترام للحريات .

لقد ناشدنا الحكومة والمجلس النيابي كثيراً قبل اليوم ان يلغوا التعطيل الاداري، هذا التعطيل الذي تلجأ اليه الحكومات في ظروف استثنائية وعلى الغالب تكون ديكتاتورية ، ولكننا مع الاسف لا نزال تحت حكمه ، فهل لنا ان نناشد الحكومة اليوم ان تكون حكيمة في استخدام هذا القانون المشوه وان تجعل له رأساً على الاقل هو الانذار قبل التعطيل .

رسوم الافرنسيين في بيروت

العميد السامي المسيو هنري بونسو

بقلم كلارا كنديالي

ترجمة المعرض عن (مجلة لبنان) الباريسية

بعد بضعة شهور تجري انتخابات جديدة في سوريا . فمن سيكون بطل هذه الانتخابات؟ أسوريا، ام وصيها الحالي المسيو بونسو المفوض السامي؟

المسيو بونسو! وهل تعلمون من هو المسيو بونسو؟ لا! اذن فانظروا اليه اولا من بعيد:

ظل بطن، تسامي فوقه كتفان مربعان، في ثيــاب ناصعة اللون وافرة الرفاهة، يمشي في خطوات متزنة واصابعه في ثنيات صدرته، ابيض البشرة، متسع الوجه تحت شعور فاحمة فضية الصدغين، كثير الصمت، بطيء الحركة، ذلك هو المسيو بونسو المفوض السامي الفرنساوي في سوريا ولبنان.

ولقد تقرأ في وجهه معنى مبهما يدل عــلى شيء من «اللامبالاة» اما اللياقات فان لها عنده حدوداً نسبية.

منذ وطئ المسيو بونسو ارض لبنان وسوريا، بــدا للناس في شكل مخالف لاسلافــه العديدين من المفوضين السامين.

لا خطب، ولا استقبالات، ولا وعود.

مفوض سام ينطوي على قوة ساكتة لا منفساً حراً لها. شيء جديد لم ير الناس مثله في لبنان وسوريا، ولهــذا قالوا:

«لا يقول شيئاً! ولكنه سيتكلم وهو لا بد ان يفسر سكوته، او ان يترك البلاد».

وها ان خمس سنوات تمر دون ان يقول كلمة، ودون ان يفسر سكوته، ومع ذلك فهو باقٍ.

ان للمسيو بونسو نقطة ضعيفة، ومجناً قوياً.

اما نقطة الضعف فهو انه يفحص كل شيء في دقــة، وحذر، وتحليل، فيرى كل مسألة من جهتيها، ويزن الحسنات والسيئات، وهو يقيم لروح النقد في اعماله مكاناً اوسع مما يترك لروح الجزم فيها..

اما مجنه القوي فهو صمته...

*

لقد نظرتم الى المسيو بونسو عن بعيد، فاذا اقتربتم منه رأيتم في وجهه الواسع، الطاهر السيما، عينين قاتمتين جميلتين، تنمّان عن دهاء في يقظة دائمة.

وله نظر قوي الملاحظة وقد اقول انــه اشبه بالآلة المسجلة لا يفوتها شيء.

اما شفتاه فليس يعيبها الا انها لا يحملان دون انقطاع الابتسامة الساخرة.

ان اختصاص المسيو بونسو، هو الفيلم الصامت ومن الغبن ان يكون كذلك فقد تسنى لي مراراً ان اجتمع اليه وان اسمعه في الفيلم المتكلم — اذا جاز لي هذا التعبير الجريء — فوجدته محدثاً خلاباً.

ان المسيو بونسو متى شاء ان ينطلق بقريحته الجوادة في احاديث السياسة والنقد رأيت فيه رجلاً جديداً هو غير الذي يعرفه السوريون.

وليس ادل على طبع المسيو بونسو في سوريا من هذه القصة التي تخيلتها جريدة عربية قالت:

«طرق ابواب السماء في الاونة الاخيرة رجل يطلب الدخول الى الجنة.

فسأله القديس بطرس: من انت؟

فتبسم الطارق ولم يجب.

— هل تحمل اوراق هويتك؟

فتبسم الطارق ولم يجب.

— اذن عد من حيث اتيت فلا استطيع قبولك!

فتبسم الطارق ونظر بلطف الى القديس بطرس ولكنه لم يبرح مكانه. فحار القديس بطرس في امره واستنفد جميع الوسائل والحيل لاستنطاق هذا الغريب او طرده فما كان يفوز الا بابتسامة هذا الرجل من غير جواب. ولما عيل صبره قال له:

— أدخل فان الله يعرف ذويه. فدخل الغريب وفي الحال حف به المختارون من سكان الجنة وانهالوا عليه بسوء الاتهم فكان يبتسم للجميع من غير ان يجيب.

عند ذاك تقدم احد القديسين من العزة الالهية وسألها:

— مولاي! انت الذي تعرف كل شيء، هل لك ان تقول لنا من هو هذا الرجل الذي لا يتكلم؟

فالقى الاله نظره السماوي على الغريب واجاب:

— انه يبتسم ولا يتكلم؟ يجب ان يــكون بونسو المفوض السامي الفرنسي في سوريا ولبنان».

واخيراً لكي اختم لكم هذه الصورة التي اطلت في رسمها لا بد ان اسرد لكم هذه القصة القصيرة:

بينما كان المسيو بونسو في دمشق يستمع الى خطبــة يلقيها المسيو بينار بغزارة وحرية سمع احد النواب السوريين يقول لجاره من ورائه:

— انها لخطبة جميلة ولكن ما الفائدة! ان المسيو بينار يقطع هذه الوعود.. ولكن المسيو بونسو لا يقول شيئاً.

فالتفت المسيو بونسو بلطف وهدوء وقــال للنائب المتكلم:

«انني لم اتغير فــانا لم ازل كما ارسلتموني الى بــاب القديس بطرس».

ان الصمت، هو كل سر المسيو بونسو، وربما كان شعاره في سوريا ولبنان:

«اعطِ دون ان تعد»

«ونفذ دون ان تتكلم».

بوانكاره وقرقعة القاطرات

واخيراً صدرت اوامر محافظة البوليس في باريس بمنع القاطرات عن الصفير ليلا اذقد ثبت طبياً ان قرقعة القاطرات وصفيرها مما يؤذي الاذان ويقلق الراحة ويقصر العمر.

ولكن هل تعلم من هو صاحب مشروع منع الصفير في المحطات؟

ان اول من فكر في ذلك هو المسيو ريمون بوانكاره في العام ١٨٩٤ اي منذ سبع وثلاثين سنة ايام كان لايزال نائباً.

فقد اقترح النائب بوانكاره على وزير الاشغال العامة المسيو بارتو ان يهتم بقضية منع صفير القاطرات ليلاً في قلب باريس لانه يقلق راحة الناس.

فاجابه الوزير يومئذ ان الحكومة ستهتم بدرس المسألة وحلها قريباً!

ولكن الحكومة لم تصل الى حل هذه المشكلة الا منذ ايام قليلة وقد مضى على اقتراح بوانكاره النائب اكثر من ثلث قرن، مما يدلنا في وضوح على ان الحكومة لا تنسى ما يقترحه عليها النواب في مصلحة الاهلين. ولكن العبرة هي في ان يستطيع المقترح ان يعيش طويــلا ليرى اقتراحه قيد التحقيق والتنفيذ.

علاقة الجيوب بالجرائم

يفكر المسيطرون على مقدرات موسكو السوفياتية اليوم في وضع مشروع يحظرون فيه على سكان روسيا ارتداء البسة ذات جيوب.

ان هذه الفكرة بحــذف الجيوب من الملابس ليست جديدة، بل هي قديمة يرجع تاريخها الى عشرين سنة خلت وذلك يوم قام احد الكتاب الانكليز وكتب مقالا يدعو فيه الى حذف الجيوب من ملابس الرجال بحجة انها مضرة بالصحة وتسيء الى جمال اللباس الرجالي.

قال: اجل، ان الجيوب تقضي عــلى انسجام اللباس الرجالي ولذلك رأينا المرأة المتأنقة في ثيابها قد حذفتها منها. اضف الى هــذا ان الميكروبات المختلفة تعشش في زوايا جيوب الرجال فتعلق باطراف الاصابــع كلما وضع الرجل يده فيها او اخرجها منها وربما كانت السبب في نقل عدوى الامراض السارية اليه.

ثم ان الجيوب هي خطر يهدد الاخــلاق فوجودها في اللباس يدفع الى ارتكاب الاجرام فاذا ما حذفت منــه انقرضت طبقة النشالين اذ يحرم النشال من جيوب يطمع في نشل ما بها او من مكان يخبئ فيه ما يسرقه فيمتنع عن امتهان النشل ويصبح رجلاً شريفاً بعد ان كان لصاً محتالاً يتغلغل بين الجماهير المزدحمة في الاسواق او على الارصفة للسرقة والنشل.

أترى حكومة السوفيات استوحت هذه المبادئ الطيبة حين فكرت في حذف الجيوب من ملابس الرجال ؟؟

غرام الملوك

الملك كارول بين زوجتين

وخليلة

قصة اميرين صغيرين

٨ ايار سنة ١٩٣١ : في هذا التاريخ نقلت انباء الراديو ان صالونا خاصاً في قطار بوخارست — اثينا اعد ليحمل الملكة هيلانة زوجة الملك كارول ووالدة الملك الصغير ميشال .

١٠ ايار سنة ١٩٣١ : وفي هذا التاريخ اي بعد يومين من الخبر الاول كتبت صحف البلاد المجاورة لرومانيا في شيء من اللبس السياسي والدهشـة الماكرة ان مدام لوبسكو خليلة الملك كارول عادت الى بوخارست بعد ان تركها الملك في باريس يوم عودته الى عرش رومانيا . وقـد سكتت صحف باريس ورومانيا عن هذا الخبر سكوتاً فسّره العارفون بما يدل على رضى الملك وخضوع قلبه لهذه العشيقة الفتانة .

وكان من وراء الخبر ان الملكة ابت الرجوع الى قصر الملك .

وقد حسب رجال الحاشية بهذا السكوت الذي دبروه ان الحادث يمر سراعاً دون ان يشعر به احد . على ان الحقيقـة التي يلمسها الشعب الروماني اليوم هي ان الملكة عادت الى بوخارست وان الجدة والدة الملك كارول دفعت بحفيدها الى حضن امه الحزينة تبللان خديه بدموعهما وانهما عادتا الى حراسة الطفـل الذي كان بالامس ملكاً على رومانيا .

*

في ضواحي باريس ، في بلدة « نويي سورسين » تعيش اليوم سيدة كانت قبل سواهـا الزوجة الشرعية لكارول ملك رومانيا ، وتنظر الى اخبار بوخارست بعين دامعـة وقلب منكسر ، وهي كما تفعل الملكة هيلانة في عزلتها السوداء ، تداعب باكية رأس طفلها الاشقر ، البرنس « ميرسيا » وهو فتى في الحادية عشرة من عمره يعلم جيداً ان له في بوخارست اخاً يسمى ميشال كان منذ عام ملكاً على رومانيا ، ويعلم ان والده كارول عاد الى بوخارست وانتزع العرش من اخيه .

سمع الفتى « ميرسيا » كل هـذه الحوادث من امه لحفظها كما يحفظ الصبية حوادث الاقاصيص ، ولكن من اين لعقل الطفل ان ينفذ الى كنه هذه الحوادث وان يفهم اسبابها وعواملها ، فهو لا يدرك منها اكثر مما يدرك من شريعة الاقدار التي جعلت منه « اميراً » من غير لقب .

ولعل امه تنتظر تقدمه في السن لتروي له هذه المأساة التي يشتبك بحوادثها ستة اشخاص يعرفهم العالم باسره .

*

« ان عمر جوليت ستة عشر ربيعاً يا روميو » !

كان روميو اميراً وكان بينـه وبين جوليت عرش المملكة الذي خلق وارثاً له وولياً لعهد ابيه .

وما جوليت الا جان لامبرينو ، ابنـة ضابط روماني قضى في خدمة الملك ، وشاءت الظروف ان تضع هـذه الفتاة الحسناء الطاهرة في طريق البرنس كارول وهو لما يزل شاباً في مقتبل عمره يتباهى برشاقة قامته وجمـال شعره وسحر عينيه اكثر من تباهيه بالعرش الذي ينتظره .

وكان البرنس كارول يكبر جان لامبرينو بسنتين ، وكثيراً ما كان يناديها « زيزي » بدلا من جان تحبباً اليها غير حافل بقواعد (البروتوكول) التي توجب عليـه التحصن وراء كثير من الفوارق والفواصل بينه وبين ابناء الشعب .

وكانت حديقة القصر الملكي ميدان هذا الغرام يلتقي الامير بمعشوقتـه الحسناء تحت خميلة من خمائلها فيطارحها الغرام في عزلة عن الرقباء ويلاعب قلبها بفنون من المداعبات واذا احب ان يراها مبتسمة تقدم الى صدرها الخافق فوضع عليه زهرة من ورود الحديقة فتتقبل الفتـاة جواة البرنس بانحناء واحترام قائلة له : « شكراً يا اميري » وانما كانت تشدد على ذكر « ياء » المتكلم في اميري بشيء من المرارة لتذكر الامير الشاب بشريعة البلاد التي تحرم عـلى ملوك رومانيـا ان يتزوجوا حسب مشيئتهم وتوجب عليهم ان يفتشوا عن زوجاتهم في قصور الملوك .

*

وجاءت الحرب الكونية فاذا برومانيـا في صفوف القتال واذا كل بلد من بلدان اوروبا ميدان للتضحية والبطولة ومسرح لجنون الحياة في صدور البشر . ودنا موعد الفراق بين البرنس وزيزي لامبرينـو فكانت ثورة للعـواطف في القلوب لم تتمالك عندها « زيزي » من مصارحتها البرنس بحبها له ، وفي الدقيقـة الاخيرة لوداعها انفكت عقدة لسانها والتفتت الى البرنس تقول له بلهجة المحب « اذهب وقاتل ، واذا عرفت ان تنتصر فستعرف ان تنالني » .

*

كانت الحرب قاسية على رومانيا ولم يكن الفوز حليفها في الهجـوم . فاضطرت الى الاستبسال في الدفاع ورد العدو عن ابوابها ، وانتقلت العائـلة المالكة الى « جاسي » وهنـاك وافت « زيزي لامبرينو » اميرها العاشق ، وفي اليوم الذي اشتعلت آبار البترول متفجرة بامر الملك كانت « زيزي » تخبيء رأسها من خوفها بين ذراعي البرنس كارول ، وفي سكرة من الفرح قالت له : « انني احبك » فاجابها بابتسامته الساحرة : « ستصيرين ملكة » .

(البرنس ميشال ولي عهد رومانيا وشقيقه من ابيه (البرنس (ميرسيا) وليست تغيب وجوه الشبه البارزة على من يتفرس في وجهي الاميرين

*

وما انتهت رومانيا من حربها مع النمساويين والبلغار ، حتى اشتبكت بحرب جديدة مـع « الجيش الاحمر » اثر الانقلاب الروسي .

فعهد الملك الى ولي عهده بقيادة فرقة من فرق الجيش فمشى البرنس كارول على رأس فرقته يحارب روسيا الحمراء في سهول النمسا الجنوبيـة ، تلك السهول النائية الموحشة ولكنه لم يلبث ان دب السأم الى قلبه وان اشتاق وجـه

حبيبته فكتب اليها : « ان مهمة الملوك لقاسية، وانا بحاجة دائمة الى حنانك وتشجيعك».

وفي ايلة من الليالي ضاق صدر البرنس ونفد اصطباره على البعد والشوق فترك القيادة الى احد ضباطه ، وكانت « زيزي » على موعد معه ، فتلاقى الحبيبان وهربا الى الجهة الشرقية من رومانيا حيث عقد زواجهما رئيس اساقفة اوديسا واصبحت «جان لامبرينو» الزوجة الشرعية لشارل هوهنزولرن ولي عهد العرش الروماني .

تم هذا الزواج في ٣١ اب سنة ١٩١٨ ولما علم به الوزير « ماركيلومان » ارسل الى «زيزي لامبرينو» يقول لها في اخلاص ومودة :

«ان الملكة لن ترضى عن عمل ولي العهد وكذلك المسيو براثيانو فالافضل ان يسعى البرنس لدى الملك للحصول على قبوله بزواج « غير ملكي » واذا قبل الملك بهذا يكون امراً موافقاً بالنظر للشريعة الرومانية الحالية » .

فاجابته (زيزي) :

«انني لا اطلب غير هذا . فلماذا لا يكون زوجي فلاحاً بسيطاً من فلاحي (الدانوب) فاكون زوجته على الطريقة الشريفة والصادقة التي تتبعها نساء بلادي، واكون ام اولاده» .

غير ان مجلس البلاط انكر على البرنس زواجه السري ، وفي ٨ كانون الثاني من العام ١٩١٩ لفظ حكمه الغيابي بالغاء الزواج بالرغم من توسلات البرنس وبلغ الحكم الى البرنس وزوجته في ١٧ ايار ١٩١٩ .

وكان خلال ذلك ان حبلت جان لامبرينو من زوجها البرنس وفي ٨ كانون الثاني ١٩٢٠ وضعت غلاماً ويدل تاريخ الولادة ان الطفل ولد شرعي للبرنس لمرور الثلاثمائة يوم التي يوجب القانون مرورها على المنتظر الشرعي . وما عدا هذا فان هناك اعتباراً انسانياً ومقنعاً هو ان حكم محكمة بوخارست لم يوقف العلائق بين الزوجين . ان «زيزي لامبرينو » لم تبرح (زوجة) البرنس كارول ورفيقة حياته، وام ابنه كما يقول .

واحتدم النزاع بين شريعة الدولة وشريعة القلب فصدر امر الملك الى البرنس بموافاة فرقته وهناك ظل البرنس على احر من النار ينتظر اخبار (الولادة) الى ان استلم يوماً برقية طيرتها اليه يد صديق تقول له :

« ميرسيا (اسم المولود الجديد) وصل بكل صحة »
غوركا

وغوركا هذا هو اسم رئيس مجلس النواب الروماني .

وما ان استلم البرنس هذه البرقية حتى طار مسرعاً الى ملاقاة زوجته، ولكن (براثيانو) كان له بالمرصاد فلم يلبث ان قذف به الى الهند .

وجاء دور الزوجة فاستاقتها القوة الى المحطة حيث اودعت القطار مع طفلها وارسلت تحت المراقبة الى فرنسا .

وكما حملت هاجر ابنها اسماعيل هكذا تركت الزوجة المنفية عاصمة بوخارست تحمل طفلها الصغير (ميرسيا) .

وظلت (زيزي) تستلم وهي في باريس رسائل من اميرها المحبوب تعزيها في وحدتها وتؤنسها في وحشتها وقلما خلت رسالة من عبارة : « انني احبك وافكر بك واتألم لفراقك » .

واخيراً عاد كارول الى بوخارست وانصاع لارادة والدته ، وعاد وارثاً لعرش ابيه بعد ان مضت فترة من الزمن كان العرش شبه خال من وارث له . وفي خلال تلك المدة التي عاشها كارول طائعاً لوالدته حزيناً ساكتاً عقد زواجه على البرنسيس هيلانه اليونانية ولما ولد لهما البرنس ميشال (ولي العهد الحالي) عاودت البرنس كارول ذكريات الحياة الغرامية فالتفت الى الملكتين والدته وزوجته وقال لهما : « الان اتممت واجبي » .

ولكن البرنس كارول لم يعد الى (زيزي) هذه المرة فان امرأة جديدة غزت قلبه هي مدام لوبسكو .

ودرت الملكة ماري بالامر فطلبت الى ابنها هذه المرة ان يتنازل عن غرامه الجديد كما تنازل عن الاول وهددته بحرمانه من العرش فما كان منه الا ان اجاب :

« انني اتنازل عن العرش واعيش بعيداً عنه مع المرأة التي احبها » .

وسافر الى باريس ترافقه مدام لوبسكو وكان من جراء ذلك ان حصلت الملكة هيلانه على قرار طلاقها منه .

وتعاقبت الحوادث بعد ذلك فمات الملك فرديناند ، واعتلى العرش بعده البرنس ميشال بن كارول وهو طفل في الرابعة من عمره .

ولم تصف الحياة للبرنس كارول في باريس بعد ان ضيقت علية زوجته الاولى زيزي لامبرينو فكأنها قالت له :

« لقد رضيت بالمنفى والوحدة لتكون ملكاً على رومانيا، ولكني لم ارض بها لتعيش مع رومانية غيري » .

فعاد كارول الى بخارست تاركاً زوجته وخليلته وعاد الى عرش ابيه بعد ان تنازل ولده ميشال والغى قرار طلاقه للملكة هيلانه وصك تنازله عن العرش الروماني .

*

واليوم تعيش في مدينة (نويي) المرأة التي ربطت حياتها بحياة البرنس امام مذبح كنيسة (اوديسا) وهي ما برحت امينة على عهد الزواج تسهر على تربية وحيدها وترضعه الحب لوالده ، وهو اليوم تلميذ في معهد فرسايل الداخلي، وله من العمر احدى عشرة سنة وقد سجل اسمه « ميرسيا الابن الشرعي لجان لامبرينو ولجلالة شارل الثاني ملك رومانيا» .

الوالد العالم

الولد — بابا ! من اين تشرق الشمس ?

الوالد — اسكت ! ألم اعلمك ان لا تسأل الكبار مثل هذا السؤال .

الشباب والحب

بكيت الصبى من قبل ان يذهب الصبى
فيا ليت شعري ما تقول اذا ولى ?
توهمته يبقى اذا انت صنته
عن الشفة الحمراء والمقلة الكحلا
وخلت الهوى جهلًا فلم يكن الهوى
اخيراً سوى الامر الذي خلته جهلا
خشيت عليه ان يطوحه الهوى
فالقاك هذا الخوف في الهوة السفلى

*

أتلجم ماء النهر عن جريانه
مخافة ان يفني ? اذن فاشرب الوحلا
سيبلى الصبى مهما حرصت على الصبى
فدعه يذوق الحب من قبل ان يبلى
فما ديمة صبت على الصخر ماءها
فما انبتت زهراً ولا اطلعت بقلا
بأضيع من برد الشباب على امرىء
اذا استطعمته النفس اطعمها العذلا
فلا تك مثل الاقحوانة راعها
من الحقل ان تجنى فلم تسكن الحقلا
واعجبها الوادي فلاذت بقاعه
فجاء عليها السيل في الليل واستلى
فما عانقت نور الكواكب في الدجى
ولا لثمت فجراً ولا رشفت طلا
وزالت . . . فلم يستشعر النور والندى
على فقدها غماً كأن لم تلد قبلا

*

ولا تك كالصداح اذ خال انه
اذا اذخر الالحان يكسبها نبلا
فضن بها والشمس تنثر تبرها
وفضتها ، والارض ضاحكة جذلى
فلما مضى نور الربيع عن الربى
ودبّ الى ازهارها الموت منسلا
اراد بان يشدو فلم يلقَ حوله
سوى الورق الهاوي كاحلامه القتلى!

ايليا ابو ماضي

السكران : هل لك يا حضرة الشرطي ان تقودني الى منزلي ? ألا تعرف اين اسكن ?

الشرطي : ما اسم خادمتك ?

*

الاب : ماالعمل كيلا ارى ابنتي تقضي حياتها مع رفيق ابله?

الشاب : عجل بزواجها .

أنا !

اما الان وقد بلغت الثامنة والعشرين من عمري فيصح ن اقف امام المرآة وارسم هيكلي الخارجي ثم اعود فارسم فسي واخلاقي وعاداتي معرضاً عن الحسنات القليلة التي نعلقتها بي الطبيعة .

يبلغ طولي مئة وثلاثة وسبعين سنتيمتراً .

قامة رقيقة منتصبة تزن سبعين كيلو مع الثياب والعصا .

جبين بين العريض والمعتدل ابتدرته الغضون منذ عشر سنوات وتسنمت ذروته شعور مشعثة ثائرة كأنها هي نموذج عما في الصدر من البراكين .

بعيد ما بين الحاجب والحاجب .

أنف كبير فيه كثير مما تحمل الاساطير عن انف سيرانو ده برجراك .

خدان هزيلان الا اذا ضغط الطوق على العنق فيستمدان من هذا الاخير بعض السمنة ، اما بشرة الوجه فتتحير بين السمرة والحنطة وتطفو عليها سحابة من الشحوب . . .

اذا انحدر نظرك عن رأسي بصرت بكتفين يرتفعان تارة ويهبطان اخرى كأنهما موجتان في بحر هائج ، اما اذا قدر لك ان تمد يدك الى جيوبي — ولا اخالك تقدم على هذه المحاولة الخاسرة — فتقع على اوراق غريبة لا يدرك قيمتها الا من يعيش كما اعيش، ففي «صدريتي» اربعة جيوب مورمة الجوانب تغور في احدها القائم في الجهة الشمالية العليا اوراق تحمل تصميم قصائد لم انظمها وقد التصقت عليها اوراق اخرى تقل شذرات في وصف هيكل من هياكل رجال السياسة في هذا البلد وقد كتبتها في ندوة البرلمان او في احد اروقة السراي ، وتكمن في الجهة الشمالية السفلى من جيوب صدريتي اوراق تستريح عليها مقاطع ناقصة نظمت بعضها في ساعة يأس والبعض الآخر في ليلة خمر تجاورها ورقات يكاد الزمن يفصل بين طياتها المشمشة فيها نتف من وبر الجوخ او من احشاء البطانة يحمل بعضها الواناً من التهديد والشتائم موجهة الى بعض المسودين في هذا البلد لم اجرؤ ان اقولها له في وجهه فاكتفيت بكتابتها على علاتها ووضعها في جيبي ، ويحمل البعض الآخر عبارات عذبة موجهة الى الشخص نفسه وقد سمعت عنه ما محا غضبي الاول عليه كهذه مثلاً : «لقد صفحت عنك وصرت احبك .. انك لرجل طيب خلافاً لما بلغني عنك .. سأكرمك عندما تسنح الفرص » . اما الجيب القائم في الجهة الغربية العليا من صدري فهو اظهر الجيوب ورماً لانه يحمل رسائل مدح من بعض تلاميذ المدارس المأخوذين بشعري ورسائل اخرى يحثني اصحابها على الاسراع بطبع « غلواء » وقد فاتهم اني لم انته بعد من نظمها، واما الجيب الرابع فلا اثر عليه من طيب العافية لاني جعلته وعاء للدراهم ، وقد تجد بين تلك الطوائف من الاوراق صوراً فوطوغرافية عزيزة على قلبي . . استوحي اشباحها في ليالي الشعرية اذ اكون بعيداً عن حقائقها الجميلة .

*

انهض من الفراش في الساعة الخامسة صباحاً فاتناول قليلاً من الطعام، ثم اشعل النارجيلة واضع امامي ركوة قهوة كبيرة وانصرف الى الكتابة .

اما الموضوع فاكون قد فكرت به في الليلة الفائتة .

لست من الكتبة الذين يستطيعون ان يخلقوا شخصية من غير ان يكون هناك نموذج لها« موديل» ، فعندما افكر في موضوعي استعرض في مخيلتي شخصاً خبرته عن قرب واجعل اشرحه كما اريد انا لا كما يريد هو ، ولا البث ان اخرجه من بين يدي في شكل ينطبق على فئة من نوعه ، وقد اضع في فمه حواراً لم ينطق به في حياته ولا عهد له بمثله ، وكثيراً ما سخرت لاجل ذلك عدداً من اصدقائي وصديقاتي وهو لا يشعر ، وكثيراً ما انتبه بعض هؤلاء الاصدقاء والصديقات الى خطتي فغضب علي وتجنبني ، ولكني اعلم حق العلم اني اذا عدلت عن هذه الخطة تجف مخيلتي وينضب قلمي ، او اصبح مقلداً مهزاراً .

عندما انتهي من كتابة موضوعي افتح النافذة واضع قدمي الاثنتين على منضدتي بين الاوراق والمحابر والاقلام واسند ظهري الى الحائط وانطلق في قراءته بصوت مرتفع جداً جداً حتى ان عابري الطريق لا يسعهم الا الوقوف تحت النافذة ليتسمعوا الى صراخي وكثيراً ما يخيل اليهم ان هناك خصاماً شديداً فيتسلقون اغراس التوت المنتشرة حول البيت ليروا جيداً من النافذة ما يحدث في الغرفة ، وكثيراً جداً ما تحدثني النفس بتمثيل مقالتي فاقف امام المرآة واصف حولي عدداً من الكراسي اجلس عليه تماثيل من الجبس الابيض تمثل عشتروت وابولون وادونيس وصوراً فوطوغرافية وزيتية نزعتها عن الحائط تمثل جدي وجدتي ووالدي واقربائي المتوفين وانطلق في التمثيل بصوت تختلف نبراته باختلاف العبارات والمواقف ، ولا اهادن حتى تدخل علي والدتي صارخة بصوت ارفع من صوتي : « العمى ايش هل اخوت هيدا ! رد الكراسي والصور والشخوصة لمطرحن ! العمى خربت الارض ! جرصتنا ! ما تروح لبيروت بقى ! » ولا اخرج من البيت حتى يكون الرواة من عابري الطريق قد بدأوا ينشرون في الزوق بعض عبارات من مقالتي . . .

اصل الى بيروت في نحو الساعة التاسعة والنصف وبعد ان ادفع مقالتي للنشر اجول بضع جولات صحافية ثم انزوي في الناحية العميقة من قهوة « النجار » واكتب رسالتي الى مصر ، لا شك ان المقالة التي ابعث بها الى مصر تكون اجرأ واصدق ما اكتب . ولا سبيل الى ذكر السبب في ذلك .

عندما انتهي من كتابة رسالتي ابعث بها الي البريد ثم انصرف الى تدوين مذكراتي وفي الندر ما ينجو البشر من غضبة عليهم في كل مذكرة اكتبها ، اليكم هذه الفقرة : « ان العالم مليء بالبلهاء الحمقى اللئام الذين لا يرون في الفن والادب الا صورة تمثل اخلاقهم الدنيئة وسحنتهم البشعة الممسوخة ! اني لاسخر من جميع هؤلاء واحتقرهم وان يكن الحظ قد وضعهم على قمة المجد الزمني ، واني لأعف ان ارفس برجلي التي وطئت بلاط الاولمب هؤلاء الجهلة المدعين . . اما اراؤهم وحججهم التي يحترمها الغير محاباة لهم وتدليساً فأهزأ بها كما اهزأ بمحفظة البخيل وبحذائي القديم ! »

اذا شاء القارىء ان يعرف السبب الذي يدفعني في اكثر الاحيان الى كتابة مثل هذه المذكرة فاقول له ان هناك اسباباً عديدة لا سبباً واحداً ، واذا اصر على معرفة واحد من هذه الاسباب فاراني مستعداً لان اطلعه عليه :

ألحف علي احد المسودين ذات يوم في اقناعي بقبول وظيفة فرضيت بعد ان اشترطت عليه الا يكلفني حفظ الجميل لجيش من الناس اذ لا طاقة لي على ذلك .

وبدأت المهزلة فجعل هذا المسود العظيم يحمّلني رسائل وبطاقات مقفلة الى المراجع حتى عيل صبري اخيراً ودفعني التطفل الحكيم الى فض رسالة كلفني ان اسلمها الى مرجع كبير قائلاً ان النتيجة مكفولة من وراء هذه الرسالة .

قلت ان التطفل وعدم الثقة دفعاني الى فض الرسالة فوجدت فيها ما يلي :

« . . . تظاهر امامه باللطف وعده خيراً قريباً لانه زاحني بطلباته وزياراته المتكررة . ماذا جد بمسألة . . .؟ اني اعلق اهمية كبيرة على نجاحه لانه يستحق الالتفات ولا تنس انه خدمنا ايام الانتخابات ولا تزال بحاجة اليه . سأنزل الى بيروت في هذين اليومين واراك في البيت . . . »

لم اكد اقرأ هذه الاسطر الخبيثة حتى غلت مراجل صدري وثارت النظرات في عيني ! اجل ، عرفت بعد لأي اني لم امثل طوال ايام عديدة الا دور « ساعي البريد » وان الرسائل والبطاقات التي كنت احملها انما كانت توصية لغيري لا لي ! يا للوقاحة ! يا للخبث ! ساعي بريد انا ؟ ولكن الرسالة في البريد تكلف اربعة غروش اما رسالة ذلك المسود فكانت تكلفني ليرتين وثلاثاً .

هذا هو احد الاسباب التي تدفعني اليوم وغداً الى الثورة على البشر ! أمحقّ انا ام مخطيء ؟ أيجوز ان اعامل بمثل تلك المعاملة بعد ان صرفت عشر سنوات في التغريد لاطراب الناس؟ أيجوز ان اصبح ساعي بريد مضحكاً بعد ان كنت بلبلاً وكناراً ؟ ولكني اؤكد للكثيرين من هؤلاء المساكين الذين يلجأون الى مثل هذا المسود ويقعون في حبائله انهم اذا فضوا رسائل التوصية يقعون فيها على افظع مما وقعت انا ، واؤكد لهؤلاء ايضاً انهم كانوا في الماضي سعاة بريد ولم يشعروا ، وان كثيرين منهم لا يزالون حتى اليوم يمثلون هذا الدور المضحك . اسمح لي اذاً ايها القارىء ان انصحك — اذا حدثتك النفس يوماً بطلب توصية — بان تفض البطاقة التي في يدك قبل ان تكلف جيبك دفع اجرة سيارات .



في اول شهر حزيران الجاري عقد في الاليزه زواج الرئيس دومرغ ومدام جان غراف في حفلة خصوصية بسيطة اقتصرت على وجود شاهدين وشيخ القسم الثامن في باريس.

ومدام دومرغ تحمل شهادة الملفنة في الاداب من جامعة باريس وزاولت التعليم زمناً في كلية « جول فري » وهي معروفة بين حملة الاقلام المشتغلين بالادب تحت اسمها المستعار (مدام جيليس)

ويقال ان علاقة الرئيس بزوجته تعود الى عهد ماض ولعل المسيو دومرغ احب ان يحتفل بهذا الزفاف في قصر الاليزه كيلا يحرم زوجته من لقب (الرئيسة) وهذا الزفاف هو الاول من نوعه يجري في قصر الرئاسة.

لا ريب ان كل فرد من ابناء الناس يرى الحقيقة من خلال شعور اثرته القبيح، ومشتهياته واهوائه وعواطفه وان هذه الاثرة والمشتهيات والاهواء والعواطف لا تفتأ تتبدل مع العمر والمراتب.

كنت في الماضي انطوي على عقلية غير التي انطوي عليها اليوم، وكانت هذه العقلية تريني الصواب في جانبي والحقيقة في جميع نزعاتي، وكنت كلما خطوت بضع خطوات في ساحة العمر والاختبار وعقبت بالتذكار الى الماضي اتضح لي ان تلك العقلية كانت شاذة لا تتفق والمبادئ الصحيحة التي ارمي اليها، ولا ازال الى اليوم انقض مباني الماضي معتقداً ان الحاضر هو الحقيقة الثابتة التي لا شك فيها، الا اني وان اكن اعترف بسلطان الحاضر على الماضي وتفوق الاختبار على نزعات الغريزة في الرجل فما ازال اجد في مشتهياتي الحاضرة واهوائي وعواطفي اثراً من مشتهيات واهواء وعواطف كانت تغبني متباينة في اطوار حياتي الماضية: فالاثرة المتجسمة، والكبرياء، والتطلع الى العلاء الاعلى، وميولي الغريبة، واهوائي وعجرفتي وكل ما يخيل الي اليوم انه كان شذوذاً في حياتي لا يزال ممتزجاً في دمي ومماشياً لتطوراتي ولكن في شكل يختلف عنه في الامس البعيد.

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

حديث جديد للنحاس باشا

القاهرة في ١١ يونيو سنة ١٩٣١ – لمراسل المعرض

من لنا بمن يحل لغز رفع الحصار عن بيت الامة والنادي السعدي؟

اجل! لم يبق هنالك ثمة سبب لسؤال الداخل الى بيت الامة عن غايته من الزيارة ... ولم يطل امد انتظاري في غرفة السكرتارية، بل استدعيت الى مقابلة الرئيس الجليل النحاس باشا وكان قد سبقني بالدخول عليه وفد من الاهالي يشكو الى دولته افتئاتاً جديداً من الوزارة، وبعد ان اصغى دولته الى شكاويه من فضيحة وزارة المعارف في الامتحانات المدرسية لطلاب الكفاءة والبكالوريا اخذ دولته يقول لاعضاء الوفد:

أتشكون لي وزارة اسماعيل صدقي باشا وانا اعرف عنها اكثر مما تعرفون؟ واعرف انها وزارة العسف والتزوير ولقد اثبت ذلك في البلاغ الذي قدمته الى النائب العمومي وادعمته بوقائع مثبوتة ووثائق رسمية وحوادث يعرفها كل الناس فماذا نفعل؟

لقد سكتت النيابة طويلاً ثم جاءتنا بعد ذلك السكوت العميق ببلاغ هزيل يدل على ان كاتبه كان مصعوقاً من هول ما في بلاغنا من حقائق صارخة وتهم ثابتة على الوزارة وقالت ان الطعن في صحة الانتخاب لا يجوز الا من مندوب او مرشح في الدائرة يطلب ابطال الانتخاب الذي حصل فيها، وانه لا يجوز الطعن في انتخاب المندوبين الا بعد انتخاب الدرجة الثانية، وان المحكمة المختصة بالفصل في صحة الانتخابات هي محكمة النقض والابرام والتي من اختصاصها ايضاً النظر في الجرائم الانتخابية اذا كانت مرتبطة بالطعن المقدم اليها وحيث ان البلاغات التي قدمت الينا « اي الى النيابة » بالطعن في الانتخابات لم تقدم من ذي صفة ولم تراع في تقديمها الاجراءات والاوضاع القانونية اذ ان مقدم بلاغ الطعن ما كان مندوباً ولا مرشحاً وفضلاً عن ذلك فان القانون لا يقر اية صفة لرؤساء الاحزاب السياسية في تمثيل الافراد او في استعمال حقوقهم.

اقول ان النيابة مصعوقة وهذا بلاغها يبرهن على شدة انصعاقها والدليل على ذلك فهمها اني طاعن في الانتخابات والحقيقة هي اني « انا مصري اطلب تحقيق جريمة واقعة » والقانون صريح في نصه « ان على كل مصري يتصل بعلمه وقوع جريمة ان يبلغ النيابة » وان الجرائم التي اتهمت الوزارة بها هي جرائم يعاقب عليها القانون، وقد وقعت هذه الجرائم قبل الانتخابات وفي اثنائها وبعد الانتهاء منها، فما الذي فعلته النيابة وهي التي تعرف القانون؟ وهل حققت في شكوانا؟

كلا، لم تفعل النيابة شيئاً من ذلك الواجب القانوني، بل سكتت طويلاً حتى مكنت الوزارة من افساد التحقيق ودثر معالم الجرائم، لقد مكنتها بسكوتها من رفت الموظفين الذين بلغوا عن جرائم الانتخابات ومكنتها ايضاً من احالة الجند الى مجلس عسكري والعمد والمشايخ الى مجالس الشياخات للاقتصاص من هؤلاء المصريين الذين فعلوا ما خولهم القانون فعله، وهو حق التبليغ عن الجرائم المعاقب عليها قانوناً، لقد مكنت النيابة الوزارة من دثر معالم الجرائم بقولها ان محكمة النقض والابرام هي وحدها لها حق الفصل في الطعون الانتخابية وهذه مغالطة من النيابة.

لم تكتف الوزارة بتعبئة الجيش والبوليس والخفر ورجال الادارة بل عبأت مع هؤلاء ايضاً رجال النيابة ورجال القضاء لاجل معاونتها على طبخ الانتخابات التي قاطعتها الامة.

لقد صرح صدقي باشا في احد خطبه بان كل شيء عنده مدبر باحكام، وحقيقة الواقع هي ما قال، وانا اقول ايضاً ان محكمة النقض والابرام هي احدى تلك التدابير المحكمة التي ادخروا تأليفها الى مثل هذا اليوم.

اذكر انه جرى لي حديث بشأن هذه المحكمة لما كنت متولياً زمام الحكم ... وكان يقال لي انى لك ان تجد عشرة مستشارين تكل اليهم شؤون النقض والابرام وهي اكبر محكمة في البلاد، وكان يعلم محدثي .. اننا ما كنا لننتقي لهذه المحكمة العليا سوى اطهر المستشارين ذمة وانقاهم ضميراً، اما الان فيكفي ان نقول ان على رأس محكمة النقض والابرام عبد العزيز باشا فهمي.

من الخبل ان نتوهم ان اسمعيل صدقي يفعل ما يفعل اعتماداً على قوته وحده، نحن نعلم ان لا حول له ولا طول وانما هو على تواطىء مع الانكليز.

وكيف لا يكون متواطئاً معهم وكيف لا يكونون متواطئين معه؟ لقد تعرضت مصالح الاجانب للضرر فتحطمت سيارات الامنوبيس واحترقت عربات الترام وقتل مالطي من رعايا الدولة الانكليزية واصيب كثيرون من رعايا الاجانب باضرار فلم تحرك الحكومة الانكليزية ساكناً بحجة تمسكها بالحياد التام، اما نحن ابان وزارتنا الاولى، لما فكرنا في وضع قانون الاجتماعات، قامت قيامة انكلترا واستدعت اسطولها الى مياه الاسكندرية لأنها زعمت ان قانون الاجتماعات قد يتعرض لمصالح الاجانب.

لقد كان كل شيء مدبراً باحكام، فليحكموا تدابيرهم، وليفعلوا ما شاؤوا، اما الامة التي اولتنا ثقتها فسوف تفسد عليهم كل تدبير، والله وحده مع الامة وهي الفائزة باذن الله.

ثم وجه دولته الكلام الي وقال: لقد جئتنا لتأخذ حديثاً منا الى قرائك فهذا هو حديثنا الذي سمعت.

ثم قال: ان ارادتنا التي لا نتحول عنها هي المطالبة بحق البلاد كاملاً غير منقوص، وسوف نبلغ هذا الحق اعتماداً على قوة الشعب المصري المجاهد وعلى مشيئة الله العظيم.



تمثل هذه الصورة تلامذة احد صفوف مدرسة (ملهوز) يتلقون دروسهم في الهواء الطلق على طريقة العراة

مدارس الاولاد في الهواء الطلق

فوائد الشمس : رأى قديم للمؤرخ اليوناني هيرودوتس

لم يبق بين الناس واحد يتمتع بصحة العقل والمنطق الا ويؤيد فكرة تعريض الجسم لاشعة الشمس النافعة، المقوية، المكسبة الجسم حصانة ضد سائر الامراض والميكروبات .

وليس بين امثال الامم واحد جاء العلم يؤيده بكل قواه كالمثل الايطالي القائل : « اذا ظهرت الشمس اختفى الطبيب » وهو يعني ان المعالجة بالشمس تغني الانسان عن استشارة الطبيب وعقاقير الصيدلي .

وقد ذكر هيرودوتس المؤرخ اليوناني في كتبه يصف مشاهداته اثناء سياحته سنة ٤٣١ قبل الميلاد فقال : «وقد رأيت هناك شيئاً غريباً نبهني اليه الناس ، فقد وجدت اكواماً من عظام الهياكل البشرية مكدسة في ناحية منفصلة ولاحظت ان عظام جماجم الفرس خفيفة حتى يمكن كسرها اذا ضربت بحجر صغير بينما وجدت ان جماجم المصريين سميكة وقوية حتى لا يمكن تهشيمها ولو رميتها بحجر كبير . وقد ذكروا لي ان سبب ذلك يرجع الى ان المصريين اعتادوا حلق شعور رؤوسهم من صغرهم فتقوت جماجمهم بتأثير الشمس ، بينما جماجم الفرس خفيفة لانهم يحجبون اشعة الشمس عن رؤوسهم من صغرهم بلبس القبعة ، واني اعتقد صحة هذا السبب» .

فانت ترى ان القدماء كانوا اكثر معرفة منا بفوائد اشعة الشمس يعرض لها الجسم العاري . وقد قضينا الاجيال الطوال حتى عرفنا بدورنا هذه الحقيقة ، وكان الفضل في ذلك للعري الذي اخذ ينتشر في اوروبا واميركا انتشاراً سريعاً تشجعه الاكتشافات الطبية الحديثة والتجارب التي لا تقبل الجدل .

ومن المحاولات الجريئة في تطبيق مبادئ العري انشاء مدرسة للاولاد في مدينة « ملهوز » في العام ١٩٠٦ بعد ان ثبت بالاختبار ان من سوء الرأي حجز الصغار ضمن جدران المدرسة فلا تنفذ اليهم اشعة الشمس المحيية المقوية، فيهزلون وتضعف فيهم القوى العقلية بنسبة ضعف الجسد وهزاله .

وقد كانت هذه المدرسة الاولى من نوعها منذ اكثر من عشرين سنة . اما اليوم فقد تطورت مبادئ التربية تطوراً سريعاً وانتشرت فكرة المدارس في الهواء الطلق انتشاراً عم البلدان الاوروبية .

في انكلترا ، والمانيا ، والبلاد السكندينافية مدارس من نوع المدرسة التي نثبت صورتها فوق هذا الكلام ، حتى ان فرنسا نفسها لم يحرم صغارها من مدارس في الهواء الطلق، ويقدر عدد التلاميذ في المدارس الرسمية والخاصة الفرنسوية بنحو ٢٣ الف تلميذ .

وقد عقد مؤخراً في بلجيكا مؤتمر دولي للمدارس في الهواء الطلق فبلغ عدد البلدان التي ارسلت مندوبين عنها للاشتراك فيه ٢٢ بلداً .

فمتى نشعر نحن في الشرق بهذه الحاجة لتقوية نشئنا منذ حداثة سنه فنجعل منه جيل المستقبل القوي ، الشجاع ، الصحيح من العاهات على انواعها ؟

دمعة القلب

اناطول فرانس اشهر كتاب فرنسا الحديثين ترك آثارا خالدة لا تبلى لها جدة، لكن هذه القصيدة من ابلغ ما خطته يراعته ، لانه استمدها من عواطفه البنوية الجياشة اثر موت امه التي كان حبه لها يبلغ حد التقديس وهي (مرفوعة الى تلك الروح الطاهرة ، الى ذلك الملاك المتجسد ، الذي لم يكد يمس الارض بجناحيه حتى انف منها فعاد الى مقره السماوي) :

سرت وراء النعش مشيعاً آمالي ومُنى نفسي ، وانا ساه ذاهل ، اتطلع ولا ابصر ، واسمع ولا اعي ، فقد نضب معين دمعي ، وجفت مآقيّ ، ولم يبقَ ما استقطره غير دماء قلبي ، فالحزن العميق الصامت لا صخب فيه ، وما هو الا تلاشي القوى المستترة وانصهارها ، في الامل الخائب والاماني الضائعة .

*

وقفت في المقبرة ، ازاء الحفرة العميقة ، الفاغرة فاها لابتلاع هنائي وسعادتي ، وقد وُضع على حافتها نعش الام الحنون ، والجموع تحف به ساكنة خاشعة ، واصوات التراتيل ترتفع على اجنحة الملائكة ، والبخور يعبق في الجو متلوياً منساباً ، تعبث به انفاس الموتى ، فيشبه نفسي المترددة الحائرة ، التي تسير في الحياة لتبلي ايامها .

*

وكانت الصلوات المنبعثة من فم القسيس ، تطنّ في اذني ، كأنها صدى دوي عظيم ، آتٍ من فج عميق ، ويخيل الي ان الكلمات اتخذت شكلاً ، وانها تئن وتبكي كما يئن قلبي الحزين ويبكي ، وان التراتيل المرسلة الى العلي ، نشيد روحي المحترقة التي الهبتها الاحزان ، فارتفعت الى السماء شعلتها الاخيرة بعد ما نفد ما بقيتها على الارض .

*

سكت المصلي بعدما استنزل على الراحلة الكريمة غيث الرحمة ، فسكتت الانفاس المرددة وخشعت نفوس القوم ، وطأطأوا رؤوسهم ، لا اجلالاً لعظمة الموت ، بل روعة منه وخشية ، وأنزل النعش بحمله الثمين ليوارى عن نظري الى الابد ، وتساقط عليه التراب تحت معاول الحفارين ، كأنه رذاذ المطر ، فعاودني احساسي ، وشعرت بان كل نقرة حصاة تصيب النعش يردد صداها قلبي ، فتقطر منه الحياة قطرة فقطرة .

*

قلب المرء ارضي ، لانه يحب ليُحب ، اما قلب الوالدة فسماوي ، لانه يحب من دون غاية ولا غرض ، فشعور الام شعلة من قبس الله ، اودعها فؤادها ليسمو بالنفس الى مقرها العلوي ، مظهراً ان ثمت شيئاً ارضياً لا يمت بصلة الى المادة العالقة به .

غادرت الرمس وقلبي على صغره وضعفه ، يحمل من عبء الاحزان ، ما تنوء به العواتق على قوتها ، لان حبي البنوي ليس كغيره : راحة القلب الهادئة الساكنة ، بل هو عاطفة اجّاجة السعير تلتهم النفس التهاماً .

*

سرت جاراً عبء الحياة ورائي كما يجر الميت كفنه اذا ما نفخ في الصورة ، وقد مسحت يد الموت وجهي ، وظللت سحابة العدم شبابي وامالي ، فالوقت اعظم بلسم لالتئام الجرح ، ولكن انىّ له ان ينال مني ، وجرحي كنين ، في النفس لا يصل اليه دواء ، ولا يدركه عزاء فما مثوى تلك الام في الثرى الذي دفنت فيه ، بل في اعماق روحي ، تحوطها عواطفي بكل تجلة ويذرف عليها قلبي دموعه قطرة فقطرة ليرطب مأواها ، ويعطر ذكراها .

*

ان في الحياة آلاماً مبرحة تصيب من لا يستحقها ، فتزعزع ثقته مهما قويت وتفل عزيمته مهما اشتدت ، وتذر على محياه ظلال نفسه الحزينة الباكية ، فتبدو اساريره منتحبة ، تعبر بدون لفظ ، عن شجون روحه والآمها .

بليت وانا في مستهل السادسة عشرة من عمري ، بالآم كهذه استطار لها قلب امي ، وهل في الحياة عطف وحنان ، اشد واقوى من عطف الام وحنانها ، على من هم قطعة من كبدها ؟

*

وكانت احزاني تلقي بذرات شبابي على الارض ، كما تُلقي الرياح اوراق الورود الذابلة فتتلقفها عواصف الحياة الهوجاء ، وتذروها في فضاء اللانهائية ، ولم اكن اجد عزاء عما بي ، الا بوحدتي وانفرادي ، لان بعض الاحزان لا تساوى لها ، ولا تحتمل رؤية الناس والاختلاط بهم ، فكانت امي تقبل علي حزينة القلب ، دامعة العين ، تود لو تفديني بنفسها ، عارضة علي بذل حياتها في سبيل راحتي وهنائي .

*

ضمتني طويلاً الى صدرها ، وانا اسمع وجيب قلبها الحنون ، وتمتمت : « لهف نفسي على شبابك الغض يا بني ، لهف نفسي على هذين الخدين الذابلين ، وهاتين العينين الساجيتين ، وهذا المحيا الشاحب ، الذي كان يشع بنور الصبا ، وضوء الشباب ... اعرف يا بني ان داءك ليس في جسدك ، بل في نفسك ، لانك تتذوق ما فوق ، لا ما على الارض ، فهلا بحت لي بخبيئة صدرك ، لان الاحزان اذا تقسمت ، خف وقعها على القلب » .

*

ابتسمت ابتسامة مريرة ارتسمت عليها احزان نفسي ، فانعكست اشجاني على صفحات قلب امي الحنون ، فهمت عيناها تأثراً ، وطوقتني بذراعيها مسرة الي : للشباب يا بني مطالبه التي لا ينجع فيها دواء ، ولا يؤثر بها عزاء ، فعبثاً احاول نصحك او تخفيف لوعتك ولكني واثقة بان ما تسلل الى قلبك ، هو تدفق الروح في الروح ، لا ميل الحاسة الى الحاسة ، لان الحب زنبقة الحياة الطاهرة العبقة ، يستنشق عبيرها دون مس ، فاذا ما نالتها يد ، ذبلت اوراقها ، وعفا اريجها ، وتناثرت اكمامها .

*

اللعب قائم في حياة الانسان على قدم وساق ، بين سعادته وتعاسته ، والانسان هو الرهان الذي تتراهنان عليه ، لكنه يقف جامداً غير عابىء بما يجري امامه حتى ينتهي الشوط فيتلقفه الرابح ويتصرف به وفقاً لاهوائه واميا له الى الابد ، ولم اشذ عن هذه القاعدة ولكن الشقاء ربحني فلازمني ، غير ان من لم يذق العذاب لا يرثي لحاله انسان ، فقد تألمت امي ، ولذا رثت لحالي ، ومنحتني كل ما تمتلك ، لأرفه عن قلبي في بلاد اخرى ، فضربت في هضاب الارض وشعابها ، ولكن في نفسي النصة كان بصيص الحياة الضعيف يترنح بشعاع الموت المبهم ، فلم ينقشع عن قلبي شتاء الالم ، لان الهناء ، وهو الشمس بحرارتها ونورها ، لم تكن تجد سبيلاً اليه لتطرده منه .

*

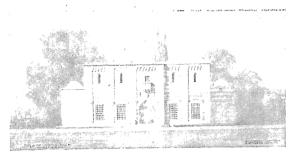
الاسى والالم هما حاجة النفس الحية ، التي لم تقتلها ملاذ الدنيا الحسية ، فهي لا تنعم الا بهما ، ولو انها تجد فيهما شقاءها وتعاستها .. مالت الشمس للمغيب وغشيت الارض ظلمة الليل ، كما غشي على روحي غبش آلامي واحزاني ، فسارعت الخطى الى المقبرة ، حيث مرقد الاماني الضائعة والآمال الغير متحققة ، وتسلقت بين الترب وانا اشبه بروح حائرة ، تسير مدفوعة بقوة غير منظورة ، دون ان تجد لها مكاناً تسير فيه ، فوقفت على جدث الوالدة الرؤوم ، وامواج عواطفي تقذف من داخلي ، بقطع كبدي ومزق فؤادي ، وجثوت على ترابه معفراً وجهي به ، لاستروح نفحاته العبقة الطاهرة ، فتمثلت تفاهة الدنيا ، وخطر لي ان ادفن نفسي بجانب من هي قطعة مني ، وانا قطعة منها ، لاتخلص من هذا الليل المرعب الذي يسمونه الحياة ، فمددت يدي ، وشرعت احفر الارض ، وانا مكب بكليتي عليها ، فخيل لي اني اسمع صوتا من تلك الارجاء الساكتة الهادئة ، فاقشعر بدني ، ورفعت رأسي ، فابصرت الموتى قد نهضوا من مضاجعهم ، وتطلعوا بعيونهم المجوفة ، ومدوا ايديهم نحوي بغضب ، وطرق مسمعي اصوات تصيح ، كأنها خارجة من اجواف القبور : لماذا تعكر علينا صفو راحتنا وسكينتنا ؟ يا ابن الشقاء ، عد الى دنياك ، فانك لم تستتم بعد عذابك فيها ، فكدت افقد عقلي ، وقفزت من مكاني ، وشبح امي يودعني بنظرة مفجعة ، واسرعت هاربا ، لا الوي على شيء ، وآلام الحياة تدفعني الى العدم ، والاموات تصدني عنها ، وتطردني من حظيرتها ، والموت وهو سعادة الانسان في حياته ، يهرب مني ويبتعد عني .

عن المقتطف — جورج نيقولاوس

المعرض الاستعماري وما وراء البحار كأنك تشاهده

لبنان وسوريا في المعرض • آثار الفنانين اللبنانيين : الامير بشير الكبير يستقبل لامرتين : رقص العبيد : حياة الطرب في الجزائر : هيكل (انكور) يباع بسبعة عشر مليون فرنك ليحرق •

قبل ان نتكلم على محتويات المعرض الاستعماري وما وراء البحار الذي افتتح في باريس مؤخراً والذي يقدر العارفون ان عدد زائريه سيبلغ نحواً من سبعين مليوناً من النفوس ، لا بد لنا من الاشارة الى ان هذا المعرض لم يقم في فرنسا لعرض التحف الفنية والاثرية كما قد يتبادر الى الذهن ؛



المنظر الخارجي للبناية المختصة بمعروضات دولتي لبنان وسوريا

بل هو اقيم لترويج حركة السياحة في فرنسا . واذا قبلت فيه معروضات لبنان من الآثار الفنية لمصورينا الجميل وموراني وغيرهما فلم يكن ذلك الا لان المسافة بين لبنان وباريس بعيدة ولان قيّم المعرض المارشال «ليوتي» لم يشأ ان يرفض ما اتوه به من لبنان ، وما اتوه الا بما هو خارج عن فكرة المعرض الاصلية .

ولكنه تساهل من المارشال « ليوتي » نشكره عليه ونعتب على حكومتنا المحلية التي اوجدت باهمالها مجالاً لمثل هذه « المنة » .

في الحقيقة ليست كذلك بل هي تصوير زيتي عادي .

وعرض تمثال « الفينيقي الاول » يحفر الهجائية وهو من الرخام الاصطناعي ومن صنع النحات الفرنسوي «بياجي» . وقد اضطر الفونس بك ايوب مندوب لبنان في باريس للاستعانة بنقاش النحات الفرنسوي لصنع هذا التمثال لان النحات اللبناني الحويك تأخر عن القيام بصنعه .

وتحتوي هذه القاعة ايضاً على واجهات من الزجاج عرضت فيها الحلى الفضية القديمة والسكاكين الجزينية .

اما قاعة الامير بشير فهي من اجمل ما في الجناح اللبناني . فقد بشوا الامير الكبير من قبره واجلسوه في سراي بيت الدين يستقبل الشاعر الفرنسوي لامرتين والى جانبه « قواصه » الخاص وفي احدى زوايا مجلسه مكتبة ارادوا ان يشيروا بوجودها الى ان الامير بشير كان مغرماً بالعلم والمطالعة! وقد صنع تمثال الامير وتمثال الشاعر وتمثال القواص من

الشمع الملون . اما اشكالهم فقد اخذت عن صور رسمها المصور الحاذق قيصر الجميل .

قاعة مدينة دمشق : لقد اتفق الذين زاروا المعرض على ان اجمل ما هو معروض فيه من الدول المنتدب عليها في الشرق الادنى هو قاعة مدينة دمشق . فقد عرض فيها صالون كامل بجدرانه وسقفه ومقاعده العربية وسجاده العجمي الممتاز وهو مصنوع من الخشب المنقوش نقشاً يرجع الى القرن الثامن عشر والملون بالذهب والاحمر والاخضر .



منظر داخلي لقسم من اقسام البناية المختصة بدولتي لبنان وسوريا

وعرضت فيها ايضاً آلات موسيقية كالربابة والقانون والعود . ويعتبر العارفون ان هذا الصالون الثمين هو تحفة فنية اثرية يندر وجود امثالها .

قاعة مدينة حلب : وعرضت في قاعة مدينة حلب لوحة زيتية لميشلي تمثل قلعة حلب ، واباريق نحاسية للقهوة ، واثاث بيت حلبي بمقاعد عربية و«يوك» .

قاعة الجبل الدرزي : عرضت في هذه الغرفة قاعة من الحجر الاسود البركاني الموجود بكميات وافرة في الجبل ، وتماثيل لاشخاص من سكان الجبل ، منهم وقوفاً ومنهم جلوساً ، يرتدون الملابس الوطنية بالكوفيات والعقالات ، وهم مكحلو العيون بطريقة تستلفت الانظار .

وعرضت راية حكومة جبل الدروز وبعض مناظر فوتوغرافية ومنسوجات ، ودمى صينيانية من مصنوعات الجبل صبغت بالوان متنافرة ، ونماذج



خرائب تدمر لموراني

ولنعد الان الى وصف اقسام المعرض المختصة بمعروضات الدول الشرقية المنتدب عليها وهي لبنان ، وسوريا ، وحكومتا العلويين وجبل الدروز .

الجناح اللبناني : مما يؤسف له كثيراً هو ان محتويات الجناح اللبناني قد اشتريت من باريس ، ولم يرسل من لبنان سوى سكاكين جزينية ، وحلى فضية قديمة ، وبعض الات موسيقية كالعود والقانون ، وهي الات ارسلتها المفوضية العليا باسم لبنان .

ماهي محتويات الجناح اللبناني؟ عرضت في احدى قاعات الجناح اللبناني صورة للمصور موراني تمثل الارز وقيل انها مصنوعة على طريقة « ديوراما » مع انها





صورة الامير بشير الكبير للجميل وهي التي اخذ عنها تمثاله الشمعي المعروض في القاعة التي يطالع القارئ وصفها في هذا المقال .

صورة قواص الامير بشير للجميل التي اخذ عنها تمثاله الشمعي المعروض الى جانب تمثال الامير بشير .

قلعة الحصن في بلاد العلويين للجميل وقد اشترتها حكومة العلويين وعرضتها بقاعتها الخاصة

عديدة من سلال القش الملون والاواني النحاسية .

قاعة حكومة العلويين : لم يعرض فيها سوى لوحة «الجميل» الكبرى التي رسمت ريشته عليها قلعة الحصن وهي من التحف الفنية الغالية .

القاعة الاثرية المشتركة : ونعني بها القاعة التي عرضت فيها صور تمثل بعض الامكنة الاثرية في لبنان وسوريا . فقد عرضت صورة للمصور فيليب الموراني تمثل تدمر ، واخرى هياكل بعلبك ، وثالثة انطاكية ، ورابعة نهر العاصي وعلى احدى ضفتيه دولاب ناعورة كبير .

وعرضت آثار فينيقية ارسلت من المتحف اللبناني اهمها « ناووس » الملك حيرام .

وعرض الجميل بدوية وامرأة مسلمة ، وعرض الانسي قسماً من لوحاته التي شاهدنا بعضها في معرض مدرسة الصنائع في اوائل السنة الجارية .

وعرض المسيو مارشان لوحات زيتية كبيرة تمثل المدن دمشق وبيروت وحماه وحلب .

وابى البنك السوري اللبناني الا ان يكون له اسم في المعرض فارسل خريطة كبرى للبلدان المشمولة بالانتداب الفرنسوي فجاءت تحفة فنية بما برز فيها من الجبال والمنخفض من الوديان مع تخطيط طرق المواصلات بيننا وبين العراق .

اما مثال قلعة بعلبك للدبس فقد خص بقاعة مستقلة قائمة على مدخل المعرض وجعل صاحبه بدل زيارته فرنكاً واحداً . ويقدر عدد زوار مثال القلعة يومياً بثلاثة الاف شخص .

تحف الامم الاخرى : ومما لفت نظر الجمهور هيكل « انكور » في الهند الصينية فهو تحفة المعرض وقد بيع لشركة افلام اميركية بـ ١٧ مليون فرنك لتتمكن هذه الشركة من استخدامه في احد افلامها وحرقه بعد ذلك لان موضوع الفيلم يقضي بحرقه .

وهناك قاعة تمثل حياة الطرب في الجزائر فترى جماعة من الجزائريين وقد تربعوا في الاسواق واخذ بعضهم يغني المواويل على الكمنجة والعود ، والبعض الاخر يرقص على دقات الطبل والزمر ، وهناك واحد يطيب الزوار بالعطور ، وآخر يحمل العباءات والاغطية المزركشة ويدور بها على الناس لبيعها .

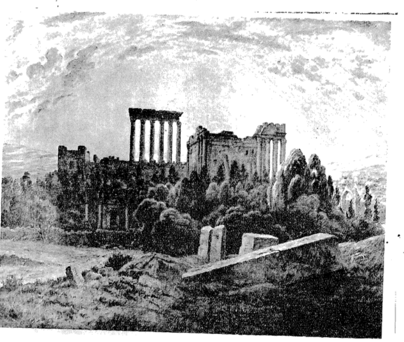
وهناك قاعة خاصة بالعبيد هي اكثر القاعات اجتذاباً للزوار ففيها يقوم العبيد وهم عراة برقصات غريبة ، فيقف عشاق الرقص واساتذته ينظرون اليهم ليستعينوا برقصاتهم على خلق رقصات اوروبية جديدة .

ولا تسمع وانت امام هذه القاعة الا اصوات الحسان الباريسيات تتعالى في الفضاء مرددة هذه العبارات باعجاب وتمني :

ما اجمله ! ما امرن عضلاته ! انه يتلوى كالافعى ! ما اكثر رشاقته ! ما الذ لون جسمه !

ولا شك ان ابناء هذه البلاد يهمهم ان يعلموا نفقات الجناح الذي خص بمصنوعاتهم ومعروضاتهم في المعرض الاستعماري . فنقول ان نفقات بناء هذا الجناح بلغت ثلاثة ملايين من الفرنكات .

جوابر



هياكل بعلبك لوراني

الجريمة الغرامية بدعة العصر

اسباب انتشار الجرائم الغرامية في ايامنا الحاضرة

انتشرت الجرائم الغرامية انتشاراً كبيراً في السنوات الاخيرة ليس في اوروبا واميركا فحسب بل في البلاد الشرقية ايضاً . ويرى فريق من علماء الاجتماع ان سبب انتشارها بهذه السرعة في فرنسا مثلاً يعود الى تساهل هيئة المحكمين التي قليلاً ما تحكم بالموت او السجن مع الاشغال الشاقة على القاتل او القاتلة ، في حادثة غرامية، بل هي تبرأهما وتطلق سراحهما كما لو لم يأتيا اثماً .

وقد كتب الاديب الفرنسوي «هنري بلامي» مقالاً بشأن الجرائم الغرامية فعدها بدعة حديثة نقتطف منها الفقرات التالية :

ان الجرائم الغرامية في ايامنا هذه هي من بضائع المدنية الحديثة ودونك البرهان التاريخي على ذلك :

لم تعرف روما ولا اثينا الجريمة الغرامية ، فان المرأة اليونانية او الرومانية كانت في ذلك العهد تابعة للرجل بصورة لم يكن يجوز لها معها ان تغضب عليه لانه خانها في الحب فتقتله .

ثم جاءت المسيحية بتعاليمها تدعو الى حياة النسك والعفة وتشجب حياة الجسد جاعلة من الاولى فضيلة الفضائل ومن الثانية رذيلة الرذائل . فكان بديهياً ان يتأثر الناس بهذه التعاليم ويهتموا بمراعاتها والتقيد بها ، فلم يكن اذن قيمة لشؤون الحب في تلك الايام :

ثم جاء الجيل الثاني عشر فانتصر العلمانيون للحب وبشروا به ورفعوا منزلته على يد الشعراء الغنائيين الذين كانوا يطوفون قصور النبلاء ينشدونهم الاغاني الغرامية . ولكنه كان حباً دقيقاً ، ناعماً ، لا يظهر فيه عنف . فلو ان دانتي في ذلك العهد خان محبوبته بياتريس لما كانت هذه المحبوبة فكرت قط في الانتقام منه بقتله . ولو انها فعلت ذلك لما كان الناس فهموا لعملها معنى . ثم جاء عصر النهضة فظل الحب منتصراً ولكن الناس لم يكونوا يعلقون عليه اهمية كبيرة، بل كانوا ينظرون اليه نظرهم الى شيء مضحك ومبعث تسلية لا اكثر ولا اقل .

فانت ترى ان الجريمة الغرامية لم تظهر بعنفها الحاضر الا منذ بدأت المرأة تتحرر . ولا اريد بذلك ان اشجب نهضة المرأة باعتبار ان تحررها كان سبباً في انتشار الجرائم الغرامية، وانما هي الحوادث التاريخية التي تدل على ذلك .

كانت المراة في القديم ملكاً للرجل فاذا خانته قتلها وانتهى الامر بينه وبينها . فمذ تحررت المرأة ونالت حقوقها ومساواتها بالرجل ، تبدل الموقف وصار الرجل في الحب ملكاً لزوجته ايضا ، فاذا خانها قتلته كما كان يفعل ذلك في القديم .

وهكذا نرى ان تحرر المراة كان من جملة الاسباب في زيادة حوادث القتل الغرامي .

على ان هذا النوع من الجرائم بدأ ينقص ، ولعله يزول تماماً من مجتمعنا حين تعم المعرفة بين الناس في الشؤون الجنسية ، فيعلم الناس قيمة الحب الحقيقية واهميته الراهنة ، فلا يعودون الى ارتكاب الجرائم الغرامية اندفاعاً وراء تصورات وخيالات هي وليدة الجهل في كل ما يتصل بالعلاقات الجنسية ووظائفها الطبيعية .

هما الاولان في سباق الجيمكانا

الهدسن الجبار الاعظم والاسكس السريعة الجميلة





موديل ١٩٣١

ستدوم اعلام الفوز خافقة ابدا فوق هاتين السيارتين

لقد شهد الكل واقروا بان سيارات الهدسن والاسكس الواردة الى وكلائها العموميين السادة ابراهيم يوسف سعد واولاده في لبنان وسوريا والعراق والعجم هي امتن واجمل واسرع السيارات وقد ايد ذلك السباق العظيم الذي جرى نهار الاثنين من الاسبوع الماضي في شارع البارك تحت ادارة ورعاية حضرة السيدة الجليلة مدام بونسو اذ نال الهدسن الجائزتين الاوليتين صينية فضية وطقم شاي لاخذه السبق بعشرة اشواط على كافة السيارات المتنوعة من اقوى الماركات . ونالت الاسكس ايضاً الجائزة الاولى اناء من الفضة لفوزها على السيارات التي من درجتها .

ولا عجب اذا رأى اهالي الوطن الكرام هذا الانتصار المجيد فقد شهدت قبلهم شعوب العالم بجودة هذه السيارات في سباقات الاوتوموبيلات التي اقيمت في اميركا واوروبا منها دورة فرنسا الدولية في سنتي ١٩٢٩ و ١٩٣٠ ومنها سباق بولونيا سنة ١٩٣٠ وسباق اسبوغ في اميركا في سنة ١٩٢٩ — ١٩٣٠ حيث فازت سيارات الهدسن والاسكس ونالت الجوائز الاولى . وهذا ما يؤيد قول مدير الشركة في بدء سنة ١٩٣١ : (ستدوم ابداً اعلام الفوز خافقة فوق سيارات هدسن واسكس) .



قداسة الحبر الاعظم بيوس الحادي عشر

الفاتيكان والفاشستية

حراجة الموقف بين الكنيسة والحكومة

بالرغم من اتفاقات لاتران التي نظمت العلائق بين الكنيسة والحكومة الايطالية فقد كانت اسباب النفور عديدة في الاشهر الاخيرة بين الفاتيكان والفاشستية ، واتخذ الخلاف مظهراً جسمياً على اثر حوادث مختلفة .

وكان من مثيرات الخلاف أن احتفلت الكثلكة احتفالا عظيما بذكرى مرور اربعين عاماً على رسالة البابا لاوون الثالث عشر التي حددت في ذلك الحين اتجاه الكنيسة الجديد في سياستها الزمنية ، فقامت الصحف الفاشستية تنتقد من غير هوادة قداسة البابا . واتفق كذلك ان « الاوسرفاتوري رومانو » صحيفة الفاتيكان الشبيهة بالرسمية ردت بشدة على قسم من خطاب القاه السنيور موسوليني فكانت نتيجة كل هذا ، نفرة شملت صفوف الفريقين ، لم تلبث ان تحولت الى هياج في صفوف الفاشست فقام شبانها بالتظاهرات المعادية نحو قداسة البابا ، واتهموا « جمعية العمل الكاثوليكي » بالتدخل السياسي وعدم الاخلاص للحركة الفاشستية فهاجموا انديتها واعملوا التخريب والتحطيم في مكاتب « مجلة كاثوليكية » واندفعت جماهير من الطلاب والقمصان السوداء الى حدود مدينة الفاتيكان تتعالى أصواتها بالاحتجاج على المقام البابوي والدعاء بحياة موسوليني .

وهاجم الطلاب معهد الطباعة والنشر الكاثوليكي المدعو « سيفلتا كاتوليكا » فرشقوه بالحجارة وحطموا زجاجه ودخلوا الى مكاتبه فزقوا نسخ الكتاب الذي عنوانه (البابا) وطرحوا بعضها من النوافذ على الطريق العامة ثم انتزعوا من الجدار صورة زيتية للبابا بيوس الحادي عشر فحملوها الى الشارع ورفعوها هاتفين : « هو ذا خائن بلاده » وروت بعض الصحف ان المتظاهرين بلغت بهم القحة ان طرحوا الصورة الى الارض وداسوها بأرجلهم .

وقد قام البوليس باقفال الاندية الكاثوليكية ، وقابل قداسة البابا اعمال الحكومة هذه ببعض اجراءات احتجاجية كان لها ابعد تأثير في الاندية الحكومية منها انه عطل مهمة الكردينال الذي كان انتدبه ليمثله في حفلات عيد القديس « انطونيوس البدواني » .

ومع ذلك فانه قد بذل بعض المساعي من الجانبين لتسوية الحالة ، وسيدور البحث بنوع خاص حول تفسير المادة ٤٣ من معاهدة لاتران التي تحرم على الجمعيات الكاثوليكية الاشتغال بالسياسة وقد دعا قداسة الحبر الاعظم الكرادلة الى اجتماع عقد في اول هذا الشهر كما ان السنيور موسوليني دعا مجلس الحزب الفاشيستي الى الاجتماع في الثالث منه ولم تتصل بنا بعد نتيجة هذين الاجتماعين وما تناولته ابحاثهما من الحلول لتسوية الحالة الحرجة بين الفاتيكان والحكومة الايطالية



السنيور موسوليني



صورة كاملة لتمثال المرحوم الامير فؤاد ارسلان الذي صنعه النحات اللبناني الاستاذ يوسف الحويك وقد وردت على لجنة التمثال في بيروت فصادقت عليها وارسلت تعلم بذلك الاستاذ حويك الموجود حالياً في باريس الذي سيتم بانجازه ليحتفل بنصبه في اواخر هذا العام .

الزواج والولادة والموت

في بلاد الدولار والاحصاء

يقول احصاء اصدرته وزارة الصحة والاسعاف في نيويورك ان معدل عقود الزواج في نيويورك لعام ١٩٣٠ هو زواج واحد كل ثماني دقائق ، ومعدل المواليد واحد كل اربع دقائق ، ومعدل الوفيات وفاة كل سبع دقائق .

فيكون قد احتفل في اليوم الواحد بعقد ١٨٠ زواجاً ، وبدفن ٢٠٥ اموات ، وبولادة ٣٦٠ طفلاً .

وقد لوحظ ان عدد عقود الزواج كان مرتفعاً في شهري حزيران وآب ، كما كان مرتفعاً عدد الموتى في شهر اذار . ويعود السبب في ارتفاع عدد الموتى الى التغييرات الفجائية التي تطرأ على جو مدينة نيويورك في هذا الشهر .

اما عدد المواليد فكان مرتفعاً في شهري اذار وايار ارتفاعاً كبيراً بالنسبة الى شهور السنة الاخرى .

ضيفان كريمان

وصل الى الثغر يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع سعادة طلعت باشا حرب وسلطان بك يهنسي قادمين من مصر لقضاء مدة من الصيف في ربوع لبنان يحضران خلالها جلسة الجمعية العمومية لمصرف مصر سوريا ولبنان . وقد استقبلهما على المرفأ فريق من وجهاء المدينة بينهم سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب اللبناني فنرحب بالضيفين الكريمين ونتمنى لهما طيب الاقامة .

الرئيس الثالث عشر

للجمهورية الفرنساوية

صفحة من تاريخ رؤساء الجمهورية الثالثة

في خلال ستين سنة مرت على اعلان الجمهورية الثالثة في فرنسا رأت هذه الجمهورية حتى اليوم اثني عشر رئيساً يتتابعون على كرسي الرئاسة في الاليزه .

واول هؤلاء الرؤساء هو المسيو تيير الذي انتخب قبل المصادقة على القوانين الدستورية التي تنظمت رسمياً بوجبها حكومة الجمهورية .

ففي ١٧ شباط من عام ١٨٧١ انتخب المسيو تيير برفع الايدي (رئيساً للسلطة التنفيذية في الجمهورية الافرنسية) فكان هذا الانتخاب اشبه شيء بالتعيين وانما لجأ المجلس اليه موقتاً بسبب الظروف الاضطرارية التي كانت تحيط بالموقف الافرنسي مع المانيا .

وفي ٣١ اب من السنة نفسها اعيد انتخاب المسيو تيير بالاقتراع السري رئيساً موقتاً للسلطة التنفيذية ايضاً باغلبية ٤٩١ صوتاً ضد ٩٤ صوتاً وامتنع الكثيرون عن الاقتراع . وجعلت مدة رئاسة المسيو تيير معادلة لمدة البرلمان ، على ان حكومته كانت ايضاً حكومة موقتة .

على ان المجلس اقترع ضد المسيو تيير قبل انتهاء مدته في ٢٤ ايار عام ١٨٧٤ فاستقال من منصبه .

وانتخب البرلمان على الاثر المرشال دي مكماهون للرئاسة باكثرية ٣٩٠ من اصل ٧٠٠ نائب ونيف . وقد امتنعت جميع احزاب اليسار عن الاقتراع .

وفي عهد رئاسة المرشال دي مكماهون صادق المجلس على النظام الجمهوري . فانه في ٣٠ كانون الثاني عام ١٨٧٥ وافق البرلمان باكثرية ٣٥٣ صوتاً ضد ٣٥٢ صوتاً (اي باكثرية صوت واحد) على اقتراح والون الشهير وهذا نصه :

« ينتخب رئيس الجمهورية باكثرية اصوات المجلسين (النواب والاعيان) المجتمعين في مؤتمر وطني ، ومدة الرئاسة سبع سنوات قابلة للتجديد » .

وهكذا تأسست الجمهورية بطريقة مشروعة باكثرية صوت واحد .

غير ان المرشال مكماهون لم يكمل مدته المحددة في الدستور بل اضطر الى الاستقالة بسبب المؤامرة السياسية المشهورة بمؤامرة « ١٣ ايار » وترك الرئاسة في كانون الثاني سنة ١٨٧٩ .

فانتخب مكانه رئيس مجلس النواب المسيو جول غريفي مرشح احزاب اليسار .

ولما انتهت مدته ترشح للرئاسة مرة ثانية فاعيد انتخابه ايضاً في ٢٨ كانون اول عام ١٨٨٥ ، ولكنه اضطر ان يستقيل بعد مرور سنتين على انتخابه الثاني لان صهره المسيو ولسن اتهم في فضيحة بيع الاوسمة .

وانتخب مكانه المسيو سادي كرنو مرشح احزاب اليسار ايضاً . ولكن هذا الرئيس المنكود الحظ قتل في ٢٤ حزيران سنة ١٨٩٤ . فانتخب مكانه المسيو كازمير بريه الذي لم يمكث في الرئاسة سوى سبعة اشهر ثم اضطر ان يستقيل ايضاً لاسباب سياسية .

وخلفه في الرئاسة المسيو فليكس فور الذي مات فجأة في ١٦ شباط عام ١٨٩٩ .

وحتى فليكس فور لم يكمل احد من الرؤساء مدته القانونية الا المسيو جول غريفي في مدة رئاسته الاولى فقط .

اما بعده فان الرئيس لوبه مرشح احزاب اليسار ، وفاليير مرشح هذه الاحزاب ايضاً وبوانكاره مرشح احزاب اليمين قد اكمل كل واحد منهم مدة السبع سنوات .

وجاء بعد بوانكاره المسيو ديشانيل الذي اضطر ان يستقيل بعد مرور سبعة اشهر لاسباب صحية . وكذلك اضطر خلفه المسيو ميلران ان يستقيل بعد مرور اربع سنوات من رئاسته لاسباب سياسية .

وجاء بعده الرئيس الثاني عشر المسيو غاستون دومرغ الذي اكمل مدة السبع سنوات في الثالث عشر من هذا الشهر .

وحتى الان لم يجدد الانتخاب مرة ثانية الا لرئيس واحد هو المسيو جول غريفي .

وهناك ستة رؤساء اضطروا ان يقدموا استقالتهم . خمسة منهم لاسباب سياسية وهم : تيير ، مكماهون ، جول غريفي ، كازمير بريه ، ميلران . وواحد لاسباب صحية هو « ديشانيل » .

ومات رئيسان في الرئاسة هما : سادي كرنو وفليكس فور .

ويقال ان رئيس مجلس الاعيان هو دائماً اقرب الى الفوز من سواه ولكن الاحصاء يدلنا على ان ثلاثة رؤساء لمجلس الاعيان فازوا بالرئاسة مقابل ثلاثة رؤساء لمجلس النواب ايضاً . فرؤساء الشيوخ هم : لوبه . فاليير . دومرغ . ورؤساء النواب هم : جول غريفي . كازمير بريه . وديشانيل .

وارتقى الى الرئاسة رئيسا وزارة ووزيرا خارجية هما : بوانكاره وميلران .

اما فليكس فور فقد كان وزيراً للبحرية عندما انتخب رئيساً للجمهورية . وسادي كارنو كان وزيراً للمالية . اما المرشال دي مكماهون فلم يكن يشغل منصباً سياسياً ما .

واذا وضعنا احصاء لاكثر الرؤساء اصواتاً في انتخابه كان المسيو ديشانيل الاول اذ نال ٧٣٤ صوتاً .

وهناك ثلاثة انتخابات اعيدت مرة ثانية لعدم اكتمال النصاب القانوني لمرشح واحد . وهي انتخابات سادي كارنو وفليكس فور وبوانكاره .

ومنتخبو احزاب اليمين هم : مكماهون . فيلكس فور . وبوانكاره ودومرغ .

اما كازمير بريه وميلران فقد نالا اصواتاً متعادلة من اليمين ومن اليسار .

وكانت اعمار الرؤساء عند وصولهم الى الرئاسات كما يأتي :

تيير	٧٤ سنة	جول غريفي	٧٢ سنة
مكماهون	٦٥	فاليير	٦٥
ديشانيل	٦٥	لوبه	٦١
ميلران	٦١	دومرغ	٦١
فيلكس فور	٥٤	بوانكاره	٥٣
سادي كارنو	٥٠	كازمير بريه	٤٧

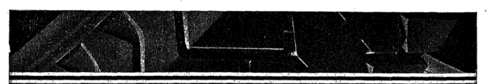
واما الوزارات التي تعاقبت على عهد كل رئيس فهي كما يأتي :

على عهد المسيو تيير وزارتان . والمرشال مكماهون تسع وزارات . وجول غريفي ١٢ وزارة . وسادي كارنو عشر وزارات . وكازمير بريه وزارة واحدة . وفيلكس فور خمس وزارات . ولوبه اربع وزارات . وفاليير تسع وزارات . وبوانكاره ١٢ وزارة . وديشانيل وزارة واحدة . وميلران خمس وزارات . ودومرغ ١٢ وزارة .

فيكون عهد المسيو لوبه اقل العهود ازمات وزارية وعهد المسيو دومرغ اكثرها فقد كان معدل حياة الوزارة في عهد لوبه ٢١ شهراً . وفي عهد المسيو دومرغ خمسة اشهر و١٨ يوماً .



ENGLEBERT



شركة كوتشوك انكلبرت

شارع اللنبي : بيروت

اقدم شركة في العالم

الوكلاء العموميون : تامر اخوان تليفون ٧ — ٤٣

تلغرافياً — تامر

حفلة ميتم زهرة الاحسان في بيروت

تعودت مدرسة زهرة الاحسان البيروتية ان تقيم كل سنة حفلة مدرسية ترصد ريعها لمشروعها الانساني الشريف وتعوّد الناس ان يقبلوا على حضور حفلاتها لما تمتاز به من الاتقان والفائدة وحسن الترتيب .

وقد عينت المدرسة حفلتها لهذا العام مساء السبت في ٢٠ حزيران الجاري فتمثل نخبة من تلميذاتها رواية «الغفران» وهي رواية غنائية وضعها الاديب المعروف نقولا بسترس واخرجها الفنان البارع جورج ملحمه ، واختار الحانها الموسيقي نقولا المني . فجاءت بفضل ثلاثتهم تحفة ادبية جميلة .

ومن المؤكد ان التمثيل سيكون على اتمه بما عرفناه عن تلميذات « زهرة الاحسان » من حسن الاداء والالقاء .

فنحث الجمهور البيروتي الكريم على حضور هذه الحفلة الشائقة تشجيعاً لاعمال هذا الميتم ، ومشاركة للقائمين به في برهم واحسانهم .

وتباع تذاكر الحفلة في المحلات الآتية :

المكتبة الاميركية	سوق الجميل
جورج بنوت	قبالة محلات السيوفي
صائغ اخوان	سوق الطويلة
الياس قازان	« «

القصة

جورج عساف

ماذا نشبه نحن ؟...

نحن نشبه رجلين يدعي كل منهما حب الآخر حباً يفضله معه على نفسه . وبينا هذان الرجلان سائران على الطريق وهما يتحدثان بصداقتهما المكينة وولائهما الثابت وصلا الى بئر مغطاة بالاعشاب فمرت رجل احدهما على فمها وسقط فيها ثم اخذ يستغيث برفيقه طالباً معونتـه وهو يتخبط في الماء ويعالج الخلاص .

واذ الرفيق باهت لا يدري ماذا يفعل برز من ورائه شبح اسود كأنه عفريت هابط من السماء او جن خارج من الارض وقال له : قد سمعت كل ما دار بينكما من الحديث فجئت لاعمل برغبتك .

— اتعمل برغبتي ؟!..

— نعم . الم تقل منذ هنيهة انك تفتدي صديقك بنفسك وقد اتيت لاعرض عليك خطف نفسك مقابل انقاذ صديقك من الماء .

فتلجلج الرجل بالكلام ولم يحر جواباً على سؤال الشبح .

فقال له الشبح : ما بالك ترتجف .. فاذا كان صعب عليك افتداء صديقك بروحك كلها فانني ارضى بجزء منها . دعني افقأ عيناً من عينيك واقطع رجلاً من رجليك وابتر يداً من يديك واصلم اذنا من اذنيك واعيد اليك صديقك سالماً .

فارتبك الرجل ونقصته المروءة التي تتطلب التضحية فلم يفه بكلمة واحدة .

فاقترب منـه الشبح حتى حاذاه . ثم هزه من كتفه وابتسم له قائلاً : لا تخف يا انسي لا اريد ان اظلمك فانا اقنع منك ببعض اصابع يديك ورجليك .

فظل باهتاً مأخوذاً .

فمر بيده على جبهته وقال له : اذا تركتني اجدع انفك انقذت صديقك .

فتنهد ولم يجب .

فقال الشبح : اظنني قد طلبت منك فوق ما في امكان الانسان ان يتبرع به فهل تهبني سنة واحدة من سني حياتك؟

فتململ الصديق المخلص! .. الذي كان يقسم لصديقه منذ دقيقتين انه يفتديه بحياته وشعر بثقل الطلب .

فقال الشبح : انظر يا هذا اني رجل قنوع لا اريـد الضرر لاحد من الناس فاذا سمحت لي ان اشوه جمـالك فقط فاجعل عينك حولاء ورجلك عرجاء ويمينك كتعـاء اصعدت صديقك من البئر وانقذت حياته .

ففكر الرجل هنيهة فظهر له صديقه سالماً من كل عيب وظهرت له نفسه على شيء من التشويه فرفض الطلب .

فاكثر الشبح من اللطف وقال له : ما لنا وما له علاقة بالجسم والروح فلنعدل عنه الى الفدية بالمال . اتدفع لي ثروتك في مقابل حياة صديقك ؟

فاختنق صوت الرجل في حلقه .

— اتدفع لي نصفها ؟

ظل ساكتاً . — ثلثها ؟.. بقي واجماً .

— انظر . انت تملك عشرة الاف جنيه فانا ارضى بالف منها .

فلم يجبه بكلمة .

فحملق الشبح عندئذ في الرجل وقال له : — لا يزال لي طلب واحد فاذا اجبتني اليه بدون تردد سلم صاحبك والا هلك في البئر التي سقط فيها .

ففتح الرجل فاه وقال — ما هو ؟

فاخرج الشبح من جيبه حبلاً وقال — ان تبتاع هذا الحبل بالثمن الذي يساويه فننتشل الغريق به .

فسر الرجل بتساهل الشبح وقال له — قد رضيت فكم هو ثمن الحبل ؟ — خمساية جنيه .

— ثمن حبل عشرة الاف فرنك ! هذا غير ممكن .

— ولكنه من الفضة .

فقطب الرجل حاجبيه وقد اسقط في يده . ولكن الشبح امسكه بعنف وقال له — ايها التعس ان الحبل ليس من غير الكتان . ولكن ثمنه الان لا يقدر بمال لانه يستطيع انقاذ نفس لا حد لقيمتها . ثم صفعه على وجهه واختفى من امام عينيه . فاطل الرجل على البئر فرأى صديقه يعوم للمرة الاخيرة ثم يسقط الى قعرها تاركاً في تموج الماء سطوراً معناها : انك صديق نذل ورفيق وغد فبئس الصداقة صداقتك والوفاء وفاءك .

*

ولما رأى الرجل رفيقه يغور في الماء ويتدثر به الى الابد اعول وانتحب وجلس على مقربة من البئر يحثو التراب على رأسه . وهو يتفتت ويتوجع ويطلب الموت مما يلم به من العذاب . فمر به جماعة واذ رأوه على هذه الحال من التوجع والتصدع رثوا له واقبلوا يؤانسونه ويجلدونه على مصابه .

فقال احدهم : لم ار رجلاً شديد الوفاء لصديقه كهذا الرجل .

قال الثاني : لو استطاع افتداء صديقه بكل مايملكه لافتداه به .

وقال الثالث : واظنه لا يتأخر اذا قدر عن بذل حياته في سبيل ارجاع الحياة لمن فقده .

وقال الرابع : مسكين فقد تقرحت عيناه وسيبلى بالعمى .

وقال الخامس : وقد يبست يداه وسيصاب بالشلل .

وقال السادس : وقد ثقل دماغه وسينكب بالجنون .

ثم انعطف الكل عليه يمسحون دموعه ويطلبون منه مرافقتهم والاعتياض بهم اصدقاء من صديقه الغريق . فابى ورفض الا ان يبقى هنالك يبكي ويتفجع كما مكث النعمان على قبر نديمه الى ان يقضي نحبه ويجتمع بصديقه في دار البقاء .

وبينما هم كذلك اذا بالشبح قـد انتصب امامهم وفي يده حبله ثم قال لهم : ايها المخدوعون ان حياة من غرق كانت معلقة على هذا الحبل ولكن صديقـه الذي يتفجع عليه الان ابى ان يشتريه !..

زفاف ميمون

عقد في الشياح زفاف الشاب الاديب جورج افنـدي سليم غاريوس على الآنسة الاديبة ماري رحال وقد اقتصرت الحفلة على الانسباء بداعي الحداد فنهنيء العروسين بالرفاه والبنين

مكتب نقابة الصحافة

اجتمع مجلس نقابة الصحافة الجديد قبـل ظهر يوم الاربعاء الفائت فانتخب بالاجماع للرئاسة الاستاذ خليـل كسيب رئيس تحرير الاحرار ولنيابة الرئاسة الاستاذ محمد الباقر صاحب البلاغ ولامانة السر الاستاذ نجيب ليان رئيس تحرير الاحوال ولامانة الصندوق الاستاذ كميـل شمعون احد محرري الاحرار . واعيد انتخاب الاستاذ غبريال خباز صاحب الاوريان ممثلاً للنقابة لدى الحكومة .

فنهنئ الزمـلاء الكرام بثقة اخوانهم ونخص منهم النقيب الجديد الاستاذ كسيب الذي جاء انتخابه بالاجماع دليلًا ساطعاً على ما له في قلوب زملائه من المحبة والمكانة .

في الكلية البطركية

للروم الكاثوليك

اقامت الكلية البطريركية في بيروت بعد ظهر الاحد المنصرم بمناسبة عيد غبطة البطريرك السيد كيرلس مغبغب حفلة ادبية مثلت فيها رواية « الحجاج بن يوسف » لواضعها الاستاذ حبيب الشماس .

وكان غبطته يرأس الحفلة والى يمينه حضرة رئيس الوزارة . وقد توالى الخطباء ، في ختام الرواية التي اجاد الممثلون وابدعوا في ادائها ، يهنئون غبطة البطريرك بعيده السعيد نذكر منهم الاساتذة فؤاد عربيد ، يوسف القاخوري ، الشيخ المنذر .

فنهنئ هذا المعهد الراقي بازدهاره وفلاحه ونتقدم من صاحب الغبطة بواجب التهنئة .

ذكرى الشهداء في فلسطين

ارسلت اللجنة التنفيذية العربية في يافا بياناً دعت فيه الامة الى الاضراب يوم ١٧ حزيران الجاري لذكرى الشهداء الثلاثة فؤاد حجازي ورفيقيه الذين اعدموا في مثل هـذا اليوم من السنة الماضية وان تقام الصلوات في المعابد والمساجد على ارواحهم الذكية .

النساء والانتخاب في فرنسا

رفض مجلس النواب الفرنسي باكثرية كبيرة المناقشة في مشروع القانون القاضي باعطاء النساء حقوق الانتخاب في فرنسا .

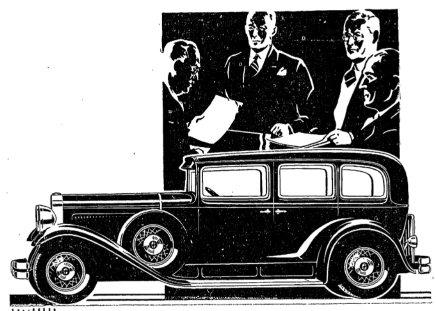
زفاف

احتفـل في ١٤ الجاري بزفاف الشاب الاديب نجيب ابو سليمان على الانسة اللطيفة شفيقة كريمة المرحوم حنا ابو خالد بزحله في حفلة زاهرة فنهنئ العروسين ونتمنى لهما حياة سعيدة ملؤها الرغد والتوفيق .

وفاة كاهن جليل

نعي الينا المأسوف على فضائله ومبراته رجـل الدين والتقوى المرحوم الخوري يعقوب الرياشي الرئيس العام السابق للرهبنة الحناوية وعم رصيفنا الاستاذ اسكندر الرياشي . قضى عن ٧٦ عاماً صرفها في الاعمال والمشاريع المفيدة فهو صاحب امتياز شركة كهرباء زحله ومنشيء المدرسة الشرقية المعروفة ، ومدارس عديدة اخرى .

توفاه الله في ١٧ حزيران الجاري في دير القرقفة للكاثوليك واقيم له مأتم حافـل ودفن في مجالي الاكرام . فنتقدم من اسرته بواجب التعزية سائلين للفقيد الرحمة والرضوان .



راي مدير محل تجاري

ان نصيحتي بضرورة اعتماذ سيارات ناش لممثلي المحلات التجارية المتجولين مبنية على اختباراتي الشخصية كمقتني سيارة ناش · فقد ثبت لي ان سيارة ناش مستوفية جميع الشروط من اقتصاد ومتانة وخدمة · وقد بحثت عن شركة ناش قبل شراء سيارتي الاولى فوجدت ان هذه الشركة ما انفكت تضطرد النجاح منذ ٢٩١٦ وان مستر ناش نفسه هو منذ عام ١٩٠٩ احد قادة الصناعة اللامعين واعتقد انه يتمتع بافضل سمعة بين صانعي السيارات الاحياء ·

ثم ان اعمال شركة ناش تقوم براسمال الشركة الخاص دون حاجة الى الاقتراض وليس عليها ديون من اي نوع كان وهذا يحملني على الاعتقاد بانها قديرة على انتاج سيارات من جنس فخر باسعار رخيصة ·

فاذا كانت سيارة ناش الصغيرة على مثال سيارتي بمادتها وصنعها ولا اخال مستر ناش يضع اسمه على منتوجات رديئة جزمت بان هذه السيارة هي التي يحتاج اليها رجالنا ·

وانك من الاربع والعشرين نوعاً التي تصنعها شركة ناش باربعة انواع مختلفة من الدواليب تستطيع ان تختار ثلاثة سلاسل « ساري » من ستريت ٨ وناش ٦ الذي هو ارخص ما يكون في تاريخ ناش ·

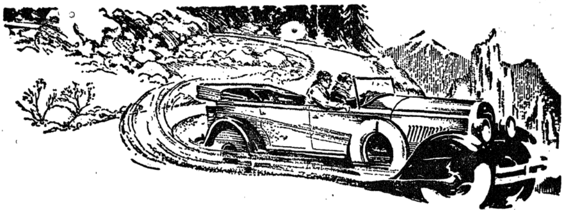


الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣



العدد ٩٥٦ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية — ٢٨ حزيران

المعرض

الاسبوعي



محافظ بيروت وعروسه

الاستاذ سليم بك تقلا محافظ العاصمة وعروسه الحسناء الانسة دينه كريمة الوجيه الفاضل اميل بك قشوع مدير البنك السوري اللبناني نقدم لهما التهاني الخالصة ونتمنى لحياتهما الزوجية كل سعادة وهناء

نمرة التليفون ٢١—٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

دار المعرض — شارع اللنبي — بيروت

هما الاولان في سباق الجيمكانا

الهدسن الجبار الاعظم والاسكس السريعة الجميلة





موديل ١٩٣١

ستدوم اعلام الفوز خافقة ابدا فوق هاتين السيارتين

لقد شهد الكل واقروا بان سيارات الهدسن والاسكس الواردة الى وكلائها العموميين السادة ابراهيم يوسف سعد واولاده في لبنان وسوريا والعراق والعجم هي امتن واجمل واسرع السيارات وقد ايد ذلك السباق العظيم الذي جرى نهار الاثنين من الاسبوع الماضي في شارع البارك تحت ادارة ورعاية حضرة السيدة الجليلة مدام بوسو اذ نال الهدسن الجائزتين الاوليتين صينية فضية وطقم شاي لاخذه السبق بعشرة اشواط على كافة السيارات المتنوعة من اقوى الماركات . ونالت الاسكس ايضاً الجائزة الاولى اناء من الفضة لفوزها على السيارات التي من درجتها .

ولا عجب اذا رأى اهالي الوطن الكرام هذا الانتصار المجيد فقد شهدت قبلهم شعوب العالم بجودة هذه السيارات في سباقات الاوتوموبيلات التي اقيمت في اميركا واوروبا منها دورة فرنسا الدولية في سنتي ١٩٢٩ و ١٩٣٠ ومنها سباق بولونيا سنة ١٩٣٠ وسباق اسبوغ في اميركا في سنة ١٩٢٩ — ١٩٣٠ حيث فازت سيارات الهدسن والاسكس ونالت الجوائز الاولى . وهذا ما يؤيد قول مدير الشركة في بدء سنة ١٩٣١ : (ستدوم ابداً اعلام الفوز خافقة فوق سيارات هدسن واسكس) .

٩٥٦
العدد
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٨
حزيران
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

قيود الصحافة

اصدرت الحكومة المصرية قانوناً جديداً للصحافة قبل افتتاح برلمانها بيوم واحد حتى لا تضطر الى عرضه عليه ، فهي تعلم جيداً ان هذا القانون الجديد لا يمكن لمجلس نيابي ان يجيزه حتى ولو كان هذا المجلس المصري نفسه الذي خلقته الحكومة كما شاءت .

ومن المؤسف حقاً ان نرى جميع دساتير العالم تنص على تقديس حرية الفكر والقول ثم تأتي بقيود هي اثقل ما يكون على حرية الفكر والقول .

وان في جميع قوانين الصحافة في العالم قيوداً تخف وتشتد حسب نزعة الحكومة التي وضعتها وقابلية الشعب الذي تطبق عليه واما القانون المصري فقد بزّ هذه القوانين جميعاً وفاز عليها بما خلقه من قيود صارمة لا يقرها دستور ولا يعترف بها قانون .

وقد شعر ، حتى مؤيدو حكومة صدقي باشا انفسهم ، بوطأة هذا القانون الجديد فنفروا منه وقاموا ينتقدونه ويسلقونه بالسنة حداد ، وها ان الصحف الحكومية نفسها في مصر غير راضية عن قانون صدقي الجديد ، ولكن الرجل الذي حكم القطر المصري الى اليوم بقوة الارهاب ووجد من يقدم له البخور تكريماً واجلالاً ويمدح خطته في الحكم لا يتردد في النتيجة من وضع امثال هذا القانون الذي دفعنا نحن في هذه البلاد الى ان نحمد النظام الاداري الذي خلقه الانتداب قيداً للصحافة عندنا ، وصرنا نجد هذا النظام — ازاء القانون المصري الجديد — برداً وسلاماً على الصحافيين .

افليس من نكد الحظوظ حقاً ان يصبح التدبير الاداري الجائر بحق الصحافة في لبنان اوسع حرية وارحب جانباً من هذا القانون المصري ؟

اننا من بعد ان كنا موضوع شفقة اخواننا الصحافيين المصريين لما كنا نتكبده من الارهاق والتعطيل صرنا اليوم نشفق على الصحافة المصرية في ظل قانونها الجديد .

ولكن قبول دستور صدقي باشا اولا وقيام من يدافع عنه في مصر جرّأ رئيس الحكومة المصرية على وضع قوانين من هذا النوع وما قانون الصحافة الاخير الا مسطرة منها :

افلم يصدق الشاعر حين قال :

ليت هنداً انجزتنا ما تعد — وشفت انفسنا مما تجد
واستبدت مرة واحدة — انما العاجز من لا يستبد

داء القمار

في العالم امراض فتاكة قاتلة يشعر بوطأتها الناس ويلمسون جرثومة وبائها بايديهم ويشاهدون ضحاياها باعينهم ثم لا يجدون منها مفراً ولا يرون عنها غنى .

ومن هذه الاوبئة الاجتماعية داء القمار الذي لا تجد له مدافعاً واحداً في العالم يقف الى جانبه ويقول بنفعه ، ومع ذلك فاننا نرى الحكومات نفسها تساعده بل انها تنظمه تنظيماً قانونياً .

وربما كانت مداخلة الحكومة على هذا الشكل في امره افيد واصلح لانها تسعى بمداخلتها ان تحصر الداء وتطوقه بنطاق من الحيطة يخفف من عدواه ويقلل من عدد ضحاياه .

واذا كانت بلادنا قد وهبتها الطبيعة جمالاً ومناخاً جعلاها مرتاد المصطافين والغرباء ، وكان لا بد لكل بلاد مثلها ، اذا ارادت السباق في هذا المضمار ، ان تعترف بهذا الداء وتدخله ضمن نطاق القانون ، اذا كان لا بد من ذلك فقد وجب علينا اذن ان نحذو في هذا المضمار حذو الذين سبقونا في الموضوع واكثروا التجربة فيه حتى توصلوا الى نتيجتهم الاخيرة بعد تجارب عديدة .

واننا نرى ان الحكومة مخطئة كل الخطأ في تنظيم القمار على الشكل الذي تنظمه فيه ، فلا يجوز لها مطلقاً ان تطلق يد فنادق معينة باعطائها اجازة العاب ثم تحرم فنادق اخرى ، كان ذنبها الوحيد انها لم يكن لاصحابها غنى تلك . بل المنطق يدعونا الى تشجيع جميع الفنادق حتى يعمها التحسين قدر الامكان ، وفي تعميم التحسين مصلحة للبلاد وتشجيع للاصطياف .

وقد يجوز ان يكون هذا الذي اجازت الحكومة لفندقه لعب القمار وحرمت الباقين من زملائه من هذه الاجازة لا ينفق من تلك الارباح بارة واحدة على الاصلاحات اللازمة في فندقه بل ينفق هذه الاموال في الملاهي وربما في لعب القمار ايضاً فلا تستفيد الصناعة الفندقية شيئاً من هذا الوباء الذي انما اعترفت به الحكومة في سبيل تحسين هذه الصناعة .

ولا يجوز للحكومة ان تجعل فقر هذا الرجل المجتهد العامل سبباً لحرمانه من مورد رزق كبير قد يمكن ان يحسن استخدامه في الصناعة الفندقية اكثر من غيره .

لهذه الاسباب جميعها رأت الحكومات التي تشبه بلادها بلادنا — كجنوبي فرنسا وسويسرا — ان تجعل في كل منطقة كازينو بلدياً فخماً يحصر فيه اللعب بالقمار وتوجد فيه جميع اسباب الملاهي والمراقص وتدير الالعاب فيه هيأة رسمية ثم توزع الارباح على فنادق المنطقة كل فندق بنسبة اهميته ويشترط ان تنفق هذه الارباح على اصلاح الفنادق وتحسينها حسب ما تقرره اللجنة الخاصة بهذا الشأن .

ففي نيس مثلاً لا تجيز الحكومة للفنادق العاب القمار بل يجاز هذا اللعب في الكازينو البلدي فقط وهكذا قل في كان ودوفيل .

واذا كانت الحكومة عندنا تعتذر بعدم وجود المال اللازم لتشييد ابنية كبرى من هذا النوع فاننا نعرف اشخاصاً وطنيين يقومون بهذا العمل ويؤجرون الكازينو للحكومة بفائدة زهيدة جداً بل يمكن للحكومة ان تستهلك المبلغ بجزء من الارباح في مدة معلومة ثم يصبح البناء ملكاً لها بعد سنوات .

هذه هي الطريقة الوحيدة العادلة التي يمكنها ان تأتي بفائدة محسوسة في تحسين الصناعة الفندقية . اما الطريقة التي تستعملها الحكومة اليوم فضررها اكثر من نفعها بل ربما كانت تنزل الظلم الفادح على الفئة العاملة المشتغلة في مناطق الاصطياف .

ويمكننا ان نؤكد للحكومة ان اجازة القمار في لبنان على هذا الشكل هي مفسدة للاخلاق وموضوع للرشوة وقتل للصناعة الفندقية .

ونعتقد ان بعض النواب سيتقدمون قريباً بمشروع تشييد كازينو بلدي في ثلاث مناطق من مناطق الاصطياف وبحصر اجازة اللعب في هذا الكازينو ثم بتوزيع الارباح على تحسين الصناعة الفندقية كما اشرنا في عرض هذا المقال .

ميشال زكور

الى سليم بك تقلا

مهنئاً له بزفافه السعيد

نظمها الاستاذ الياس ابو شبكه

ألقِ عن ظهرك أعباء المدينه — وانصرف حيناً الى الروح الامينه
يا أخا الحكمة هادن فترة — وكن اليوم أخا الزهرة «رينه»
ربَّ سحر ذائب في عينها — سكب الحب به حتى عيونه
ربَّ سحر يبذل المجدُ له — عرق العمر ويستجدي يمينه
نلتَ من أسبابه ما لم ينل — عاشقٌ عفّر في العشق جبينه
تنسج الحسن إطاراً للحجى — إبرةٌ في أنمل الغيب رهينه
حكّمت في سمها خيطَ العلى — فهي بالخيط على الانس ضنينه
إنّ للنابغ قلباً فاتحاً — تتداعى مهجات الحور دونه
تُفتح الأسوار والدنيا له — فارسٌ يبني على المجد حصونه

المعرض الصناعي الوطني في مدرسة الصنائع اللبنانية

رئيس الجمهورية يفتتح المعرض : عدد الزائرين يبلغ عشرة الاف شخص خلال اربعة ايام : ملاحظات عامة : مساعي مدير المدرسة والوكيل

كان يوم الجمعة من الاسبوع الفائت موعد افتتاح المعرض الصناعي الوطني في مدرسة الصنائع اللبنانية ، فاقتصرت حفلة الافتتاح التي ترأسها حضرة رئيس الجمهورية الاستاذ شارل دباس على الرجال الرسميين وبعض المدعوين من اركان صحافة بيروت ووجهائها .

فوصل الرئيس بسيارته في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر يحف به رئيس الوزارة وفريق من الوزراء فاستقبلته على المدخل موسيقى كتائب جيش الشرق الوطنية بعزف النشيد الوطني اللبناني ثم انصرف الرئيس وجميع المدعوين من الوزراء والنواب والمحافظين والمديرين ورؤساء الدوائر في الحكومة اللبنانية وفريق من كبار موظفي المفوضيـة العليا ، الى زيارة اقسام المعرض واحداً واحداً . فكان الاعجاب بالمعروضات الوطنية كبيراً ، وكيف لا يكون الامر كذلك والسواد الاعظم من المدعوين كان يجهل حتى ذلك اليوم ان في البلاد نهضة صناعية لا يمضي عليها القليل من الزمن الا وتغنينا عن استيراد الكثير من حاجياتنـا من البلاد الاجنبية .

فهنالك قاعة معروضات مدرسة الصنائع المحتوية على المخارط وآلات الحدادة والنجارة ومختلف انواع المنسوجات الحريرية من فساطين للسيدات والبسة صيفية للرجال ، وقمصان ، وقماش للستائر والمقاعد الاوروبية .

وهناك الاواني الخزفيـة ، والكلسات ، والكرافاتات ، والفونغرافات ، والاعبئة وانواع المفروشات من مكاتب الى خزائن الى اسرة ، والطنافس والابسطة ومقاعد القش صنع العميان في مأوى قصبة غزير ، والحلاويات على انواعها ، والصابون الطرابلسي المعطر ، والسكاكين الجزينية ، والاجراس ، واشغال التطريز والابرة ، واشغال المسجونين ، الى آخر ما احتواه هذا المعرض الاول من نوعه في بيروت .

اما الان فنكتفي لضيق المقام بالثناء عـلى نشاط مدير الدوائر الاقتصادية في تنظيم هذا المعرض وبذكر بعض الجهود والمساعي الطيبة التي قـام بها مدير مدرسة الصنائع الاستاذ موريس زوين ووكيل المدرسة السيد توفيق تونتجي ونكتفي كذلك بالاشارة الى ما عنّ لنا من الملاحظات على محتويات المعرض .

اما مساعي الاستاذ زوين والسيد تونتجي فيكفي لقدرها حق قدرهـا ان نقول ان اصحاب الصناعات في بلادنا لم يساعدوا من انفسهم على انجاح هذا المعرض ، فاضطر المدير ان يدور عليهم بنفسه واحداً واحداً ويحملهم على عرض نماذج من صناعاتهم مسهلاً لهم نقلها ، بينا كان السيد تونتجي راكباً سيارة المدرسة يطوف في انحاء لبنان شرقيه وشماله وجنوبيه ، يعمل عمل رئيسه في حض ابناء الملحقات من اصحاب الصناعات على الاشتراك في المعرض ، حتى بلغت مسافة الطرق التي اجتازها نحواً من عشرة الاف كيلومتر .

فتأمل !

اما الملاحظات التي عنّت على بالنا ونحن نزور اقسام المعرض فهي قد خطرت في بال كل من زار المعرض :

فقد لاحظنا ان الصناعة عندنا ينقصها الفن لتصبح في مستوى امثالهـا من الصناعات الاوروبية .

فهذه سجادة جميلة من حيث دقة الصنع والمتانة في الخيوط ، الا انها ينقصها جمـال الخطوط والرسوم الفنية الحديثة ، كما ينقص هذا البلاط « السراميك » يد الفنان تمد اليه « وتروتشه » فتزيد في قيمته .

ومن المعروضات التي لفتت نظر الجمهور فاعجب بها « ثريا » كهربائية مصنوعة من الحديد المضروب معلقة في سقف الباحة التي تلي مدخل المدرسة ، وهي من صنع مدرسة الصنائع . فانها تحفة صناعية من حيث الذوق والدقة والشغل .



حضرة رئيس الجمهورية الاستاذ دباس يتفقد المعروضات وقـد وقف الى يمينه الاستاذ زوين مدير مدرسة الصنائع والى شماله الاستاذ شمعون مدير الدوائر الاقتصادية .



حضرة رئيس الجمهورية في حفلة افتتاح « المعرض الصناعي الوطني » وقد احاط به بعض اركان الحكومة اللبنانية .



صورة تمثل فريقاً من اعضاء لجنة « معرض الجمعية الفنية الارمنية » التي استلفتت معروضاتها انظار الزائرين وكان لها اثر بليغ في النفوس .

وقبل ان نختم هذه العجالة على ان نعود في فصول لاحقة الى وصف اقسام المعرض كافة ، لا بد لنا من القول ان الاقبال على زيارة المعرض كان عظيماً جداً وقد بلغ عدد الزائرين خلال الاربعة الايام الاولى عشرة الاف شخص .

جوابة

سبور

دفعت ثمنه جلد ظهري !!..

«السبور»، فيما نعرف، الرياضة، ولكن لا، ليس هذا هو السبور الذي اريد ان احدثك عنه، والذي خبرته بنفسي لاول مرة في الاسبوع الفائت فكلفني جلد ظهري!

اجل، دفعت ثمنه جلد ظهري، لا اكثر ولا اقل.

كنا في الماضي نرتاض، في رفق باجسادنا ولين، ولكن لم تكن الرياضة في الماضي «سبور» اليوم.

ومن اهم شروط هذا السبور ان تتكلم الانكليزية، فاذا لم تتكلمها فيجب ان تحفظ منها بعض كلمات لا غنى لك عنها، تلوكها من حين الى حين، وتجمع لسانك في فمك كتلة واحدة حين تتكلم وتصطنع اللهجة الاميركية في الحديث.

ومن شروط السبور ان تلبس قميصاً مفتوحاً عند اسفل العنق، وبنطلون «جولف»، ويستحسن ان تسير في الشارع بلا سترة.

ومن اهم شروطه ان لا تشتري حاجتك الا من المخازن الاميركية او شبه الاميركية في البلد، كبارودي اخوان، ونجار اخوان، ويفضل ان تكون لك بالجامعة الاميركية صلة او شبه صلة.

فاذا تمت فيك هذه الشروط صلحت لان تكون رجل سبور...

اما انا فلم اجمع، مع الاسف، من هذه الشروط كلها سوى بعض الشرط الاول، وهو انني اتكلم الانكليزية قليلاً، قليلاً جداً.

اما القميص المفتوح عند العنق، فاعيذ نفسي واعيذ ناظري منه، واخاف ان انا لبسته ان تكسد تجارة هذه القمصان..

ومع ذلك فقد ارادوني على ان اكون رجل «سبور» فاسمع اذن:

اقبل الصيف فقلنا اهلاً بالصيف، وشددت حقائبي اقصد الى الجبل فقالوا: كلا، يجب ان نمتع اجسادنا بماء البحر اياماً.

فقلت: واهلاً بالبحر، وبحمامات البحر.

وكنا عصابة في المعرض، فدخل علينا «رسول العري» كالقنبلة وصاح:

— هذه ليست حياة، نحن نموت في ادارة المعرض، وندفن انفسنا بايدينا في غرفة «العصبة» هلموا الى البحر، هلموا نعمل «سبور».

فذهلت، وساءلت نفسي: ترى، ايكون جميع الناس من عشاق السبور واظل وحدي غريباً عنه؟

وما هي الا ساعة، والشمس في الهاجرة، حتى كنا عصابة صاخبة، هابطة «حمام الميرامار».

وكانت في الحمام ساعة غير عادية: ضجيج، وصراخ، وعربدة، وشتائم، ورمينا وجه «ابي ابراهيم»، قيم الحمام، باقلامنا، واوراقنا، وقصائدنا، ومقالاتنا، وجرائدنا، وتعرينا وتهالكنا على البحر.

وابى «رسول العري» الا ان يكون «سبورنا» كاملاً غير ناقص، فركبنا زورقاً بخاريا مخربنا عباب الماء، ونحن عراة.

وكنا كالملحدين في بيت الله: ابو شبكة، شاعر غلواء، كاسف الوجه كأنه يساق الى المشنقة.

وابو شهلا لا يجد له قميصاً يسع جسمه البدن...

وامعنا في البحر، على ظهر الزورق، فدغدغتنا الشمس بحرارتها فانتعشنا باديء ذي بدء.

وشعرنا باننا نحيا حياة ثانية وان ذلك الهواء النقي لم نتنشقه في بيروت منذ سنة او اكثر.

ومـا لبثت اشعة الشمس ان لدغتنا ونحن لا نشعر، ودبت الى اجسادنا دبيب النمل ونحن عنها لاهون بالسبور.

وطال بنا المكوث بين السماء والماء، وكنت احاول ان اهرب من الشمس فما انجح، وكيف السبيل الى ذلك والشمس من فوقنا والماء تحت اقدامنا: فاين المفر؟..

فاستشرت بالامر اخبرنا في السبور، حبيش، فراح من تحت الماء يلقي علي محاضرة في فوائد التعرض للشمس، وكيف ان العراة يعرضون اجسادهم لحرارتها الساعات الطويلة فتكسبهم صحة وعافية، وظل يحدث عنهـا بحماسة حتى صاح بـه ابو شبكة: اسمعوا، فؤاد يتحدث عن الشمس كأنها بعض ممتلكاته...

وقدر لنا، بعد ساعتين، ان نخرج من البحر، ويأبى علينا «رسول العري» ان نرتدي ثيابنا حالاً، فيقول: يجب ان تعرضوا اجسادكم للشمس، بهذا يقضي «السبور».

وكان اسم ذلك في عرف «السبورتيين» «حمام الشمس».

فجلسنا في اشعتها ساعة ثانية، تناولنا في اثنائها طعام الغداء، على شبه جزيرة مكشوفة.

وخرجنا حوالي الساعة الرابعة من الحمام بعد ان منحنا «ابو ابراهيم» لقب «رجال السبور» فاضفنـاه الى لقب «رجال المعرض».

*

«السبور» اجارك الله من هذا «السبور» يا سيدي!

في اليوم التالي نزلت الى عملي فاحسست ان «السبور» بدأ يعمل عمله في ظهري.

ولما عدت الى منزلي ظهراً وقفت بين مرآتين لارى ظهري، ظهري الملتهب، فرأيت منظراً عجباً.

أرأيت الوردة الحمراء غير القانية؟

ام رأيت، في زمانك يداً سلخت عنهـا جلدتها فبدت حمراء تقشعر لمنظرها الابدان ام انفاً من الانوف التي يضرب عليها صقيع الشتاء جزية غريبة تؤديها صاغرة غير شامخة؟

ام رأيت رأساً من «الشمندر» وقد خرج من القدر الغالي؟

اذا كنت قد وقع نظرك على هذه المشاهد او عـلى احدها فقد عرفت كيف كان ظهري.

وكنت اقفز في غرفتي من مكان الى مكان، والنار تنهش فيّ نهشاً والارض لا تسعني.

واود لو كان السبور شخصاً لاقبض على عنقه فاخنقه خنقاً.

وانطلقت كالقنبلة الى المعرض لعل الذين اقترحوا علي ان اكون رجل سبور يقترحون لي دواء لظهري.

ولم يكد يقع نظر حبيش علي وفي عيني شرر النار حتى راعه منظري فهرب من وجهي لا يلوي على شيء.

وحسناً فعل...

وقيل لي عد الى البحر ثانية.

«وداوني بالتي كانت هي الداء».

فعدت الى البحر فنزلت في الماء، ولكنني لم اطق صبراً عليه.

وخرجت من الماء كالمجنون.

وكان اسوأ ما في الامر ان القيت المنشفة على ظهري فكأنني اضطجعت على وكر من النمل في يوم شديد القيظ.

فجمعت ثيابي وارتديت منها ما يسترني ورميت بنفسي في سيارة حملتني الى البيت.

وكم تمنيت لو ان السيارة تصطدم في الطريق بالجدار، او بالقطار، فتقتلني وتخلصني من الام السبور.

وظلت كذلك بقية نهاري وطوال ليلي وظلت النار تعمل في ظهري حتى استعنت عليها بالطبيب.

*

وتناثر جلد ظهري «وقشر» وانسلخ كما تتناثر قطع اللحم امام النار.

كل ذلك لعينيك يا سبور!

يا اهل السبور في مشارق الارض ومغاربها!

ايها السائرون بين الناس بقمصانكم المفتوحة، وسواعدكم المفتولة، واكتافكم العريضة!

ايها الغاطسون في الماء اذا اقبل الصيف!

والمتسلقون اعالي الجبال في زمهرير الشتاء!

ساظل في زاوية المعرض بعيـداً عن الشمس، وخير لي ظل الغرفة الوارف من سبوركم اللاذع.

اما انت، يا جلد ظهري فيرحمك الله!

خليل تقي الدين
من عصبة العشرة

في سبيل الاقتصاد

قررت الحكومة التركية توفيراً على بيت مال الدولة الغاء وظائف وزير مفوض في العواصم طوكيو، ونانكين، وكابول، وريو دي جانيرو.

وحذت حذوها حكومة الشيلي فالغت خمس سفارات لها في الخارج واعلنت اصحاب هذه المراكز انهم يستطيعون ان يحتفظوا بوظائفهم اذا شاؤوا شرط ان تكون وظائف شرف لا تكلف الحكومة قرشاً واحداً.

في مطالب الزملاء

ميشال ابو شهلا احد صاحبي المعرض

ان اوفر الزملاء نفقات لمقابلتهم هو الاستاذ ابو شهلا احد صاحبي المعرض والرئيس الاول لعصبة العشرة . فان مقابلته لم تكلفني الا الانتقال مشياً على قدمي من مكتبي الى مكتبه مجتازاً رواقاً بطول خمسة او ستة امتار .

ولقد احترمت اعلان الكارتون المعلق على باب مكتبه والحامل : « ان ادارة التحرير لا تستقبل احداً قبل الظهر وترجو الى من كان له علاقة بالتحرير ان يختصر ما امكن» فدخلت على الرئيس حوالي الساعة الرابعة بعد الظهر اذ كنت على ثقة من ان مقابلتي له لا يمكن اختصارها . فاذا هو منصرف الى نارجيلته يكركر نفسه في جوفها ، والى انشاء مقال عن مدام لامبرينو زوجة كارول الروماني الاولى ، وقد وضع بين يديه صورتي البرنس ميشال الملك الطفل المخلوع واخيه البرنس ميرسيا المنفي ووالدته في باريس . فما ان احس بوجودي حتى توقف عن الكتابة وتساءل في حيرة وربما في حسرة ايضاً :

— اي الاميرين أحق بالعرش الروماني بعد كارول ، يا ترى ؟ ألامير ميرسيا ام الامير ميشال ؟

فقلت متشائماً : ان حياة العروش اصبحت في عصرنا الحاضر على خطر فاخشى ان لا يتسع المجال في المستقبل للبحث في اي الاميرين الاخوين احق بعرش ابيه !

فارتسمت على وجه رئيس « العصبة » خيالات حرت في الكشف عن معانيها أهي خيالات فرح ام حزن ؟ ذلك ان الرئيس يتنازع ميوله في هذه القضية عاملان قويان : الاول انه من انصار النظام الجمهوري الدستوري ، والثاني انه يشفق على اولياء العهد مثل ميشال وميرسيا واوتو وغيرهم يذهبون ضحية اغلاط والديهم او غضبة شعب هائج ثائر فيحرمون متعة العرش .

*

تخرج الاستاذ ابو شهلا من الكلية البطريركية في بيروت وكان استاذه فيها للغة العربية المرحوم عبدالله البستاني ، كان وهو في المدرسة يصدر ورفاقه تلامذة الصف المنتهي مجلة اسبوعية اسمها « ثمرة المعارف » ، وكان متسلماً انشاء القسم الاكبر منها . فاذا صح المثل القائل : « العلم في الصغر كالنقش في الحجر » يزول العجب في تحول ميشال ابو شهلا من التجارة الى الصحافة . فان السنوات التي قضاها في الكلية العلمانية بعد خروجه من الكلية البطريركية لاتقان اللغة الفرنسوية ودراسة العلوم التجارية ، قد عجزت عن قتل تلك النزعة الادبية التي فطرت عليها نفسه والفتها مجلة « ثمرة المعارف » ، يدل على ذلك انصرافه ، وهو بعد طالب علوم تجارية وتاجر ، الى الكتابة والنظم . واولى منشوراته حملتها الى الناس جريدة « المراقب » في عهد جرجي عطيه ثم في ايام المرحوم بترو باولي ، ثم جريدة « البرق » .

*

لولا . . .

هي لفظة ساحرة ما فتئت الالسن ترددها منذ فجر الخليقة تارة في لهجة حزن ، وطوراً في لهجة فرح . فقد تمتمت بها بحسب الكتب المقدسة شفتا الجد الاول حين طرد من الفردوس الارضي وقد اغرته حواء . فقال : لولا الثمرة . . .

ورددها نابوليون في منفاه بجزيرة القديسة هيلانه فقال : لولا واترلو . . .

ورددها نقولا الثاني وهو في طريق الموت فقال :

لولا راسبوتين . . .

ورددها شباننا وقد فاجأتهم الحرب الكونية وهم يحلمون بغير ما اكرهوا عليه فقالوا : لولا الحرب . . .

وفي جملة من رددها من شباننا هؤلاء ، ميشال ابو شهلا حين قال لي :

— لولا الحرب . . . كنت سافرت الى ليون لدراسة علم الحقوق . ولكنها الحرب ! فقد كان لها اثر عظيم في تحويل وجهة حياتي التي كانت منسجمة يومئذ وميولي الادبية ورغبتي الشديدة في تعاطي اعمال مهنة حرة .

ومنذ ذلك اليوم يخيل الي ان نزاعاً قوياً بدأ في حياة ميشال ابو شهلا بين نزعات نفسه وما اكرهته عليه الحرب ، فكانت الغلبة اخيراً للميول الاولى بعد صراع عنيف نازل فيه الادب والشعر التجارة والمال ، فانتصرت « منيرفا » على خصمها « مركور » وكان لنا من ميشال ابو شهلا احد صاحبي المعرض ورئيس عصبة العشرة .

لست ادري اذا كان الادب والصحافة هما ما خلق لهما ابو شهلا . فالانسان كثيراً ما يخطئ هدفه في الحياة هذه ، فيتوهم ، مثلاً انه خلق ليكون موسيقياً ، فاذا الموسيقى تنفض يدها منه واذا هو ينفض يديه منها وينصرف الى شؤون لا تمت بصلة الى فنون « اورفه » . فتراه يتنقل على تعاقب سني حياته من عمل الى آخر ، ومن فن الى فن ، وهو يحسب في كل مرة انه وقع على الشيء الذي خلق له .

والحقيقة هي ان الانسان دائم التطور في نزعاته وميوله ، وعبد الاحوال التي يتقلب في اعطافها ، لا يملك امره بيده . فالاحوال هي التي تخلق الرجال ، والبارع البارع هو ذلك الذي يحسن استغلالها ويستعين بها على تكوين شخصيته .

*

انتهت الحرب بعد ان ابعدت ميشال ابو شهلا الى جونيه فراراً من الخدمة في الجيش التركي . فاقام في عاصمة كسروان مدة من الزمن يزاول التعليم في مدرسة الحكومة التركية . فلما عقدت الهدنة ونزلت جيوش الحلفاء على بيروت تشكلت الحكومة الموقتة باسم « المنطقة الشرقية لاراضي العدو المحتلة » ، وعين على راسها القومندان « دي ليول » الفرنسي الذي كان يعتمد مساعدة صبحي بك ابو النصر في الشؤون الادارية ، وصبحي بك يومئذ مكتبجي ولاية بيروت .

ولكن صبحي بك لا يعرف اللغة الفرنسوية فكيف السبيل الى تفاهمه وحاكم الولاية ؟ قال الاستاذ ابو شهلا :

— واذ كان صبحي بك تربطه صداقة قديمة بوالدي فقد طلب اليه ان اكون الى جانبه ترجماناً بينه وبين حاكم الولاية . فقمت بهذه المهمة « المجانية » مدة ثلاثة شهور ، ثم لم البث أن عينت رسمياً لوظيفة سكرتير اول في قلم « تحريرات » الولاية . .

— وكم سنة قمت باعباء هذه الوظيفة ؟

— سنتين متواليتين ، ولم اتركها الا لاسباب خصوصية قبيل اعلان حكومة لبنان الكبير .

— فلو بقيتَ في الوظيفة لكنتَ اليوم شيئاً حكومياً خطيراً . . . وغير متقلقل . . أليس كذلك ؟

فابتسم رئيس العصبة ابتسامة عريضة وبرقت عيناه من تحت نظارتيه ، فخيل الي انني اقرأ في ابتسامته وخلال زجاج نظارتيه هذا الجواب :

— لكنت اليوم على الاقل . . مديراً في احدى الوزارات .

*

لماذا ترك الوظيفة ؟

تعال اتلمس واياك ايها القارئ نفسية جديدة ظهرت في لبنان بعد الحرب :

قديماً كانت الوظيفة في لبنان مطمح كل انسان وكان الساعي البسيط الذي اصبح اليوم « بلانطوناً » شيئاً خطيراً في الدولة . وكان طلاب الوظائف يبذلون ثروات طائلة ورثوها عن آبائهم في سبيل الحصول على مديرية ناحية ، او قائمقامية ، او وظيفة كاتب في المحكمة . واعرف واحداً من رجال لبنان القدماء صرف ثلاثة ارباع ثروته الكبيرة من اجل منصب قائمقامية !!

أما اليوم فالوظيفة قد فقدت من بهرجتها وروعتها القديمتين في نظر السواد الاعظم من ابناء لبنان . واذا كنت لا تزال ترى خطابها كثيرين فسبب ذلك اليوم يختلف عنه في الامس : كان طالب الوظيفة يسعى اليها لكسب النفوذ والسيادة ولو بذل في سبيلهما من المال اضعاف ما سيدره عليه مرتبها ، فاصبح يسعى وراءها لكسب المال ولو كلفه مسعاه هذا بذل ماء الوجه او التنازل عن نفوذ وسيادة . . . انه لفرق عظيم بين الامس واليوم !

اما ميشال ابو شهلا فقد اكره على ترك الوظيفة اكراهاً . فقد رأى والده واهل زوجته ان الموظف مهما علت مرتبته في الدولة لا يستطيع كسب ما يقوم باود عائلته وانه يعيش في تقتير دائم ، في حين ان التجارة التي نشأ عليها والد رئيس « عصبة العشرة » واقاربه فابلوا فيها البلاء الحسن ، من شأنها ان تغني صاحبها وتوفر له ولعائلته اسباب الرفاهية الكاملة . قال الصديق ميشال :

— تركت الوظيفة بأسف وانا اشعر بشيء من الضغط

على نزعتي وميولي ، واقبلت على تعاطي التجارة كمن يقبل على شيء يكرهه .

زاول الاستاذ ابو شهلا التجارة اربع سنوات فجرب خلالها ان يكون تاجراً بارعاً ، فوفق الى ذلك بشهادة والده احسن توفيق ، يعود الفضل فيه الى ما كان يبذله من الجهود الصادقة في تحويل ميله الادبي الى حب التجارة والاستمرار على تعاطي اعمالها . ولكن الادب ظل به يراوده عن نفسه — وما راود الادب امرءاً الا فاز به — حتى كانت الغلبة له باعتبار انه يماشي فطرته اكثر من كل شيء آخر . قال :

— فرأيتني مغلوباً على امري ، ورأيتني صحافياً افكر في انشاء جريدة استقل بها ، او الدخول شريكاً في جريدة محبوبة محترمة . . .

— . . . فوقعت على « المعرض » وقد مهدت طريقك اليه الصداقة التي تربط بينك وبين منشئه ؟

— لقد سبقت فكري . . .

ليس مثل التبعة تلقيها على المرء تكوّن منه الخبير في شأن من شؤون الحياة او في حقل من حقول العمل . كذلك كان شأن ميشال ابو شهلا في الصحافة ، فقد اكسبته التبعة خبرة في الصحافة ما كان لينالها بمثل السرعة التي نالها بها او لم (وهنا لولا لعبت دورها الازلي) يسافر ميشال زكور الى اوروبا لمشترى مطابع « دار المعرض » ويلقي تبعة اصدار الجريدة على رفيقه وشريكه فيضطلع باعبائها في عهد كان « المعرض » فيه يصدر ثلاث مرات في الاسبوع . قال الاستاذ ابو شهلا :

— كنت ، على الرغم من المتاعب التي قاسيتها خلال هذه المدة ، اشعر بلذة لم اشعر بمثلها من قبل في سائر ادوار حياتي العملية ، وعندها فهمت « عمق » اللذة المعنوية التي تسكر اخوان الادب فيكتفون بها في حياتهم غير عابئين بفقر الاديب وحاجته الى المال .

*

يصل الاستاذ ابو شهلا الى مكتبه في « دار المعرض » حوالي منتصف الساعة الحادية عشرة بعد ان يكون قد صرف دقائق طويلة على الطريق يرد التحية على هذا ، ويستوقفه آخر فيقف يتحدث واياه الى ما لا نهاية ، ويعرج على ثالث ورابع وخامس يفصل في شؤونهم كأنما شؤون العباد موكولة اليه بصفة كونه عضواً في مجلس ادارة بيروت .

واخيراً يصل الى مدخل « الدار » فيأمر « ابا حسن » صاحب « كهف العصبة » القائم في زاوية السلالم ، بصنع قهوة « الصباح » ونارجيلة همايونية ، ويسبقهما الى المكتب حيث يجلس وقد نزع « جاكيتته » وعلقها وتناول من جيب الصدر منديلاً حريرياً يمسح به العرق المتصبب على وجهه .

فاذا كانت العصبة مجتمعة في مكتبه عند وصوله القى عليها التحية بقوله :

— مرحبا ، يا اخوان !

— اهلاً بالرئيس الجليل !

ويقول خليل تقي الدين : مرحبا ، يا اخ !

ولعله يقصد بهذا التعبير انهما من ابناء « العشيرة » . فهو اصطلاح بينهما لا افهم وابو شبكه له معناه الخاص . وقد لا يكون له معنى خاص .

ويقول ابو شبكه : مرحبا ، يا با !

ويروح يغمغم بين شفتيه بعض مقاطع من غلواء ، القصيدة الازلية !

اما انا فابتدره : انجورج ، رئيس المنضدين ، في انتظار بقية مقالك . .

وما بقية مقال ابو شهلا الا كنز مغلق الابواب مفتاحه هدوء الغرفة وغياب الزائرين . ولكن ، انى لغرفة الرئيس الهدوء ؟ بل انّى لها الفراغ من الزائرين ؟

وبينا نحن على هذه الحال اذا بخيال يتماوج وراء زجاج الباب السميك ، فيقول ابو شهلا :

— هذا جور . . .

وقبل ان يتم الكلمة ينفتح الباب ويظهر على عتبته رئيس المنضدين بابتسامة « غندية » ساذجة ويقول :

— بقية المقال يا استاذ ، ان المنضدين متوقفون عن العمل .

ابو شهلا : ارجع بعد ثوان فتجده قد تم . . . هاك هذه السطور منه نبّه بها قوى المنضدين النائمة . . .

ويناوله ورقة صغيرة عليها بضع كلمات تابعة لمتقدم وسابقة لمتأخر .

وتمضي الثواني ، وتلحق بها الدقائق ، وتطير الساعات وبقية مقال الاستاذ تذهب الى التنضيد سطراً بعد سطر . ويتخلل كل سطر استقبالات ، واحاديث ، ومناظرات ، وتلاوة قصائد ومقالات ، جاءه بها ادباء ناشئون يطلبوا اليه نشرها . وليس ادق من موقف مدير الجريدة او رئيس تحريرها في امثال هذه الاحوال . فهو يريد تشجيع الناشيء ، ولكن ضعف هذا الكاتب يشل ارادة المدير او رئيس التحرير . فويل له اذا صارح الكاتب برأيه في « رائعته » الصغيرة ، وويل له اذا نشر هذه « الرائعة » التي هي احق بالاتلاف منها بشيء اخر . .

غير ان ابو شهلا ، وهو التاجر الذي جرب ان يكون بارعاً حين كان يتعاطى البيع والشراء ، لا يدع احداً يخرج من لدنه الا وهو مسرور ، راضٍ ، او هو يحسب نفسه انه على باب الشهرة الادبية التي لمست فيكتور هوغو ، او غوت ، او جبران خليل جبران ، او الريحاني .

ذلك سر ابو شهلا وعبثاً تحاول الكشف عنه ، فانك لن تفوز به .

اما اذا لم يأنس من نفسه ميلاً الى مسايرة احد هؤلاء الكتاب الناشئين فانه يصرفه الي ، كأنما هو يخشى أن يخونه جلده فيخرج من مكتبه هذا الكاتب غير راضٍ وقد اظلم في وجهه افق المستقبل !

على انه حين يجلس للكتابة في قضية عامة خطيرة ، يقفل باب غرفته من الداخل ويتحصن وراء مكتبه ويأخذ بالانشاء على ورق ابيض صقيل وبريشة كتب بها خليل تقي الدين ، وابو شبكه ، وانا ، فافقدناها وجهة سيرها الاولى ، فيخرج المقال من بين يديه مدمجاً ، واضحاً ، قد جرب كاتبه في معالجة موضوعه ان يكوّن له فيه رأياً خاصاً يستمده من المنطق والاقتناع .

اما ابغض الاشياء الى قلبه وقلبي يتكل احدنا به على الاخر فهو الكتابة عن الوفيات وعن عقود الزواج . فاذا لم نجتمع لنتعاون على كتابتها وجاء موعد تنضيد صفحتها الخاصة ، حلت نكبتها على احدنا الحاضر في المكتب وراحت ترزح تحت عبئها (عبقريته) ويحترق على موقدها (فسفور) دماغه !

اذا حار في امر لفظة أعربية هي ام اعجمية تناول القاموس وراح يقرأ فيه . فتستهويه هذه القراءة حتى لينسى انه يفتش عن كلمة ، فيقضي الدقائق الطويلة يكتشف الفاظاً جديدة لم تخطر له في بال من قبل . فتراه يصر مثلاً على استعمال (السلال) بدلاً من (السل) الداء المعروف .

كان حتى انضمامي الى قلم انشاء (المعرض) يهتم بالكتابة عن القضية النسوية وشؤون المرأة . فلما رآني لا اقل عنه عناية بمعالجة هذا الموضوع تنازل لي عنه . على انه ما يزال يحن اليه الفترة بعد الاخرى . فيطالبني بمقال نسوي او اخبار نسوية عالمية كلما رأى ان العدد الصادر من (المعرض) خال منها .

وهو الى هذا كله مولع بالدقة في الترجمة . فاذا جاس لتعريب مقال افرنسي راعى الترجمة الحرفية مراعاة لو سمع بها القومندان «مالنجو» ١) في قبره لكان يبعث منه حياً .

وهو حين يترجم عن الافرنسية ينظر الى الموضوع والاسلوب ، وعلى الغالب يكون للاسلوب الخيالي وجمال عباراته الشعرية نصيب في استهوائه لا يقل عن نصيب الموضوع واهميته . فتراه ينصرف في الترجمة الى النقل الحرفي ولعل في هذا مساعداً له على حسن التوفيق في الترجمة .

بقيت ناحية خطيرة في الاستاذ الرئيس لم اشر اليها وهي انه « يمثل » بيننا « دور » الذي اثقلت السنون ظهره وانضجت الاختبارات عقله فذهبت بنزق شبابه وثورته ، فاذا ما كتب احدنا مقالا متطرف اللهجة او جريء النظرية اقام نفسه رقيباً عليه وراح يستبدل الفاظاً من الفاظ ، محافظاً فيها على المعنى الاول ، محاولا الباسه ثوباً من القطيفة او الحرير الناعم الملمس .

فؤاد حبيش

من عصبة العشرة

---

١) القومندان مالنجو مؤسس مدرسة الترجمة العسكرية في دمشق ومديرها وهي المدرسة التي تخرج منها الضباط التراجمة حتى العام ١٩٢٤ ومنهم كاتب هذا المقال . وقد كان القومندان مالنجو شديد المحافظة على الترجمة الحرفية حتى انه لم يكن يهمل ترجمة واو العطف او النقطة في ترجماته من العربية الى الافرنسية .

المهاجر

انسنا في الادارة بزيارة الصديق الاديب والشاعر العربي المعروف الاستاذ الحوماني عائداً من المهجر حيث قضى نحو السنتين متجولا في الاميركتين متفقدا احوال الجالية العربية فيها . وقد طلبنا اليه ان يتحف قراء المعرض بشيء عن حياة المهاجر العربي في العالم الجديد فتلطف بالاجابة وها اننا نقدم لهم الفصل الاول على ان يتناول الكاتب في فصوله المتتابعة البحث في شؤون المهاجر الحيوية والفروق بين حياته في الشمال والجنوب . فنشكر لصديقنا الحوماني تلطفه ونحييه بالعودة سالماً .

☆

نظريات اولية يستلزمها البحث :

بقدر اتساع مدارك الحي تتسع امامه سبل الحياة . هذه قاعدة كلية والشاذ لا يقاس عليه . واتساع المدارك مبني على نمو العقل الكسبي ومدار هذا العقل على التلقين في المدرسة اولاً واحتكاك الاراء في المجتمعات ثانياً .

فقابلية المرء للادراك واستعداده للتعقل انما هو امر طبيعي فيه ولعل هذا ما يسمونه عقلًا غريزياً ثم نمو هـذا الادراك وتطوره في الحياة امر عرضي وهو ما يسمونه عقلاً كسبياً وهذا العقل هو مناط الحياة الاجتماعية تدور مداره نقصاً وكمالاً ضيقاً واتساعاً ويتجلى لك ذلك في الفرق الظاهر بين الشخصين احدهما يولد اعمى اصم والاخر بصيراً سميعاً وبين الشعبين هذا نمت فيه المدارك بالدرس والاجتماع وذلك استمر في تدرجه تحت غشاء من الجهل لا يبصر ما وراءه من اسرار الحياة .

فالشعب الذي فقد نضوج العقل واتساع المدارك فقد ضاقت في وجهه سبل الحياة العليا واستمر في حياته الدنيا يقنع منها بما يملأ بطنه ويكسو جلده فاذا تسلط عليه شعب قوي زاد في بؤسه واضاف الى شقائه شقـاء ولفته الى ان هنالك حياة فوق حياته هي حياة القوي التي تجوز ملء البطن وكسوة الجلد الى التنعم بالقصور والرياش وما الى ذلك من فخر وعزة وطول فاذا التفت الى ذلك ورأى انه قاصر عن بلوغ هذه الحياة في محيطه لفقد هذا المحيط اسبابها بتأصل الجهل فيه وشد ازره بالقوي يستأصل النهضة من اهله ويعمل على قتل الاسباب التي تؤدي بهم الى اليقظة من سباتهم ، اذا التفت الى كل ذلك ضاقت في وجهه سبل الحياة فضاق به المحيط فلفظه الى حيث يلوح له بصيص تلك الحياة التي يهفو اليها ويحاول ادراك سعادته عن طريقها .

فاذا التفت الى ما قبل اربعماية عام وتمشيت مع التاريخ حتى اواخر القرن التاسع عشر رأيت ان هـذه النظريات توصلك الى تطبيق ما مرّ معك فيها على شعبنا العربي خاصة والشعوب الشرقية عامة .

ويمكن ان تضيق البلاد باهلها لاسباب غير هذه كالتزاحم في الحياة والمباراة في احراز نعيمها وهذا انما ينشأ عن ضيق مساحتها وكثرة سكانها وبلوغهم الغاية في الرفاهية ورخاء العيش كاوروبا مثلًا .

وقد يكون هنالك اسباب اخرى ايضاً لا حاجة بنا الى سردها ونحن في صدد ما ضاقت به ارضنا فلفظت ابناءها الى ما وراء البحار في سبيل حياتهم .

اذا انتقلت معي بين قصور لبنان القديم وفي ظلال جنانه وبين اكواخ المسلمين مما يحف به من منـاطق علمت ان المستوى الفكري في اولئك ارقى اجمالا منه في هؤلاء وهذا



الاستاذ « الحوماني » صاحب المقال

الذي تصفحته معي هو اثر من آثار العقل ونموه في الاجتماع

ولا حاجة لان ابين لك السبب في هذا التفوق لما تراه من تعدد المدارس في القرية النصرانية الواحـدة واشتراك عدة قرى اسلامية في مدرسة واحدة وربما جاءك بالاحصاء خمسة في المائة غير اميين من البلاد الحافة بلبنان عدا المدن وخمسون كذلك في المائة من نفس لبنان .

اذا علمت ذلك ثم سمعتني في كلماتي الاتية احدثك عن تفوق المهاجر المسيحي على المهاجر المسلم في بعض الجهات الحيوية فاحكم ان السبب الذي رقاه هنا هو عين السبب الذي رقاه هناك .

لفظت الجزيرة العربية من اقاصي اليمن الى رأس العراق وبين البحرين الى المهاجر في العالم الجديد فئة لا يستهان بهـا ربما لم اكن مخطئاً اذا قلت ان ما ربحته البلاد بلفظهم مادة يتضاءل في جنب ما خسرته معنىً فان كثيراً من الجالسين باختلاطهم في الامم الاجنبية واقترانهم بالنساء منها هم وما اعقبوه من نسل قد اضاعوا قوميتهم باضاعة اللغة والاخلاق والمعتقدات وهذه البنود الثلاثة هي قوام الامة .

ما احكم هذا الحكم على مليون عربي يتقلب اليوم في العالم الجديد وانما هو حكم على قسم كبير منه واما القسم الاخر الذي لم يزل محافظـاً على اخلاقه ولغته فلسوف اتلو عليك من ذكره ما يهز نفسك اعجاباً ويملؤها غبطة وسروراً .

لفظت الجزيرة المحبوبة تلك الفئة فانتشرت على السواحل وفي القلب من هذه القارة فكان منها التاجر والعامل والصانع والزارع والاخير اقل انواعها اسوء الحظ فجاليتنا هي احط الجوالي من حيث المادة إجمالاً ولكنها ابقاهم الى النهـاية واسلمهم عاقبة واثبتهم في الازمات واصبرهم عـلى عضة الحوادث .

تعليل ذلك :

كل هذه النظريات مبنية على الاجمال فاذا ذكرنا الجالية فانما نذكر عامتها لا خاصتها والا فـفي الجوالي الغربية بعض افراد لا يأتي على ما احرزوه من مادة هول ما بين السماء والارض والجوالي الشرقية ضئيلة جداً بالنسبة للجوالي الغربية فانما نعني بالجوالي التي تفوق جاليتنا مادياً الجوالي الغربية .

ربما لخصنا تعليل كون الجالية العربية ابقى على الحوادث وانجح في العاقبة من بقية الجوالي بامرين احدهما التعاون عند اشتداد الازمة واغاثة بعضهم البعض الآخر وهذا يرجع الى كرم النفس وهو من الاخلاق التي اختصت بها الامة العربية دون غيرها بينما تجد العربي يخاصم اخاه في الرخاء اذا هو يمد له يد المعونة في الشدة ويقرضه من ماله مالا يأخذ به صكاً ولا يقيم عليه شهوداً وذلك مفقود في الغربيين فرديا واما في النوع فقد ينشئون مطاعم لاغاثة الفقراء وذلك بدافع خوف الغني من صولة الفقير لا بدافع الكرم الغريزي فقد رأيت بعيني في الازمـة الاخيرة انتحارات الغربيين وسمعت غير مرة به دون ان اسمع او ارى عربياً ينتحر بدافع الفاقـة ولقد شهدت بنفسي اغاثة من يعمل وهو خمس المجموع منا من توقف عن العمل وهو اربعة اخماسه .

والامر الثاني نشأة العربي الاولى في شظف من العيش متقشفاً في محيطه وذلك ما يعلمه ان يدخر المال لوقت الحاجة اضف الى ذلك انه لا يرد الغرب الا ليعود غانماً يضاهي من تقدمه وظهرت عليه آثار النعمة .

نزيل بيروت الحوماني

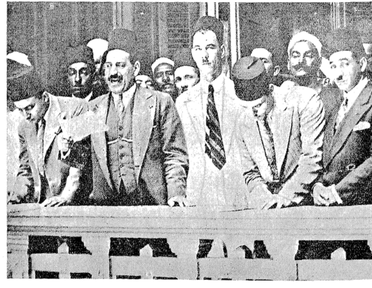
لابي فراس

تلك المنازل والمــلا   عب لا اراها الله محلا
حيث التفت وجدت ما   ء سائحاً وسكنت ظلا
والماء يفصل بين رو   ض الزهر في الشطين فصلا
كبساط وشي جردت   ايدي القيون عليه نصلا

ملكة الجمال اللبناني وعريسها الكريم

نقلنا قبل اليوم خبر زفاف الانسة المهذبة ليلى زغبي ملكة الجمال اللبناني الى التاجر المعتبر السيد شكر الله تركي . واننا ننشر اليوم هذه الصورة الجميلة للعروسين بمناسبة قدومهما في هذا الاسبوع الى ربوع لبنان لتمضية فصل الصيف . فنرحب بالضيفين الكريمين ونكرر تهانئنا الخالصة ونتمنى لهما طيب الاقامة تحت سماء اوطان .





صاحب الدولة النحاس باشا يخطب في وفد مديرية الجيزة اثناء زيارته لبيت الامة في منتصف الشهر الجاري وكان على راسه الاستاذ عبد الرحمن عزام الذي يرى واقفا الى يسار دولة النحاس باشا

نقيب الصحافة الجديد



الاستاذ خليل كسيب
رئيس تحرير الاحرار

ننشر رسمه بمناسبة انتخابه نقيباً للصحافة في بيروت ونهنئه بثقة زملائه ونرجو للنقابة في عهده كل ازدهار

مئة فرنك ثمن الكلمة الواحدة

يدعي بعضهم ان مهنة الكاتب غير رابحة ، مع انها قد اصبحت في هذه الايام اوفر المهن الحرة ربحاً شرط ان لا يكون صاحبها كاتباً . ودونك البرهان على ذلك :

جاء من نيويورك ان احدى شركات الصحافة الاميركية اشترت حقوق نشر مذكرات المرشال فوش في الولايات المتحدة ، بمبلغ خمسة ملايين فرنك .

وجاء ايضاً ان معدل ثمن الكلمة من مذكرات المارشال برشنغ قائد الجيوش الاميركية على الجبهة الغربية اثناء الحرب الكبرى بلغ مئة فرنك وهي تنشر اليوم في وقت واحد في مئتي صحيفة من صحف الولايات المتحدة .

فهل يجوز بعد هذا ان نتهم مهنة الكتابة بانها غير رابحة شرط ان يكون صاحبها غير كاتب ممتهن ؟؟

النشال — (بعد صدور الحكم عليه بالسجن) الا يمكن تأجيل الحكم شهرين او ثلاثة يا حضرة القاضي ؟

القاضي — كلا . ولاي سبب ؟

النشال — لاننا الان في احسن وقت من موسم السياح .

*

القاضي — لو سلكت الطريق المستقيم لما وصلت الى هنا .

المجرم — اللوم كله على البوليس في ذلك يا سيدي فهو قادني في الطريق التي اوصلتني الى هنا .

حياة الممثلين والممثلات

البير بريجان : انابيلا

البير بريجان : منذ خمس سنوات تقريباً ، كان « البير بريجان» ممثلاً حقيراً لا يعرفه احد ، ولا يرن اسمه في آذان القوم كما يرن اليوم ، بعد ان نال منذ الشهرة الواسعة و ذلك



البير بريجان كما سنراه في رواية (ليلة الظفر) التي اتمت اخراجها شركة (اوسو) الفرنسية .

الصيت الذائع عندما ظهر لنا في رواية (تحت سقوف باريس) بهيئة رجل متشرد مهنته الغناء وبيع القطع الموسيقية في شوارع باريس المنحطة .

ابتدأ البير التمثيل السينمائي وهو فتى لا يعرف من اصول ذلك الفن شيئاً ، فكان يقوم ببعض الادوار البسيطة ، وساعة يشعر القائمون بالادوار الاولية بالتعب والوهن ، يقوم مقامهم ويمثل الدور المطلوب دون ان يرينا وجهه .

واتفق ذات يوم ان كان احد المخرجين ينهي رواية (الفرسان الثلاثة) بمشهد عراك بين فرسان دياس الكبير الاربعة وخصومهم الالداء ، فشاهد ان احد الفرسان الاربعة يتأخر في اداء دوره على الوجه المطلوب ، فاوقف العمل واستعان بالبير بريجان ليمثل دور ذلك الممثل التعب ، في مشهد العراك فقط .

فلبى البير طلب المخرج ومثل الدور ببراعة ، لانه ماهر بلعبة السيف وله فيها جولات معروفة .

ولما اخرجت رواية (اعجوبة الذئب) استعان المخرج بالبير ليمثل دوراً خطيراً وهو دور عراك قائم بين بطل الرواية وذئب ضار فاجاب بريجان المخرج الى طلبه لانه كان يشعر بميل شديد الى السينما ، ويرى ان الخطر الذي يتعرض له لا يعد شيئاً امام اخطار الحياة الحقيقية .

وظل هذا الممثل يقوم بتلك الادوار الاستثنائية مدة طويلة ، الى ان عن له ان يدخل الى دار للتمثيل يتلقى فيها اصول الفن الذي هواه ذلك الهوى الشديد .

وما لبث ان دخل الى معهد التمثيل الباريسي فقضى فيه سنة كاملة خرج بعدها منه حاملاً شهادة التفوق ، فاسرع الى المصانع التي يخرج فيها صديقه (رينه كلير) اشرطته الفرنسية ليتسنى له ان يمثل بعض الادوار البسيطة .

وكأن فن البير اعجب « كلير » فسمح له بتمثيل دور البطل في «باريس النائمة ، وخيال الطاحونة الحمراء وقبعة ايطاليا القشيشية » . ومنذ ذلك اليوم اشتهر بريجان واصبح معروفاً في الاوساط الفنية .

. . . واخيراً ابتدأ المخرجون يلاحقونه بدلاً من ان يلاحقهم ليفوز منهم بكلمة السماح ، وطفقوا يصورون له الحياة البسامة التي سيعيشها اذا قبل ان يمثل في اشرطتهم . ولكن (البير) ضرب بطلبات هؤلاء القوم عرض الحائط ، ولم يقبل التمثيل الا عندما شعر بارتياح نفسه الى الرجل الذي سيشتغل معه . فمثل في (فردون) و (الاسياد الجدد) و (تحت سقوف باريس) و (كلب البحر) و (الجوكر) وغيرها .

*

ولما ذاع صيته وجد الالمان فيه ضالتهم المنشودة فاسرعوا في التعاقد معه . ولما وصل الى برلين استقبله القوم هناك استقبالاً شائقاً لا يحلم به الملوك واستطاع ان يشاهد في الليلة الاولى عرض شريطه العالمي (تحت سقوف باريس) .

وبينما كان في اللوج يتابع للنهاية مشاهدة شريطه ابصر الحضور ينظرون اليه ، وسمعهم بعد ذلك يصيحون ويطلبون منه ان ينشد لهم مقطوعته الغنائية التي يلقيها في روايته . فاضطر الممثل ان يلبي طلب النظارة ، واعاد لهم الانشودة اكثر من مرتين .

ولما انتهى عرض الرواية خرج من القاعة . وكانت هذه الفرصة سبباً لتعاقده مع مدير المسرح على القاء مقطوعاته الغنائية في اثناء فترة الاستراحة في كل يوم .

وكان الممثل مزمعاً على العودة الى باريس بعد ان يقضي اسبوعاً فقط في عاصمة المانيا ، غير انه غيّر رأيه وقضى فيها ستة اشهر كاملة نال فيها شهرة واسعة لم يحلم بها .

ومما يروى عنه انه دخل مرة الى قاعة رقص في برلين وكان الموسيقيون يعزفون نشيداً نمساوياً . ولم يكد نظر مدير الجوق الموسيقي يقع على (البير) حتى استبدل النشيد النمساوي من نشيد المارسلياز كأن البير رئيس جمهورية او ملك عظيم !

والبير بريجان رجل متزوج ، له امرأة حسناء التقى بها في الطريق عندما كان يلاحق النساء الحسان . فاحبها وتزوجها .

وقد مثلت زوجته مؤخراً دوراً الى جانبه في روايته الناطقة « اوبرا الفلوس الاربعة » وقد نال هذا الشريط اقبالاً عظيماً .

انابيلا

هي فتاة حسناء لا تتجاوز العقد الثاني من عمرها ، احبت التمثيل منذ نعومة اظفارها فكانت تهرب من المدرسة الداخلية التي تتلقى فيها علومها العالية في جزيرة كورسيكا ، وتبيع كتبها المدرسية لتدخل الى دور السينما . وكانت النتيجة ان طردت من المعهد . وغادرت انابيلا مسقط راسها وجاءت الى باريس حيث تعرفت الى « ابيل غانس » فمثلت دوراً بسيطاً في روايته « نابوليون » ثم افترقت عنه وتحولت الى غيره من المخرجين ومثلت في «انشودة الحب » و«عشرون سنة مرتين» و«المليون» واخيراً دخلت في سلك شركة «اوسو» ومثلت في «ليلة الظفر» الناطقة الى جانب «البير بريجان» .

وهذه الممثلة اللطيفة الحسناء ، تعد من ابرع الممثلات اللائي يبلغن عمرها ، وقد تفوقهن لتجلدها وصبرها على مشاق السينما واتعابه .

وقد حدث مرة انها كانت تمثل في «ليلة الظفر » دور فتاة منحطة وكانت تحمل على يدها اوزة بيضاء . وبينما كانت تقوم بدورها المطلوب ، وتغمز البير بريجان عشيقها في الرواية ، عضتها الاوزة عضة مؤلمة احتملتها الفتاة ولم تنبس ببنت شفة خوفاً من ان تتلف الشريط . ولما انتهى التقاط المشهد رمت الفتاة الاوزة ووقعت على الارض .

فاسرع اليها القوم واحتملوها الى غرفتها وهناك اتضح لهم ان «انابيلا» احتملت الم العضة اكثر من ساعة نزف في اثنائها دمها بغزارة .





انابيلا في احد مشاهد رواية (ليلة الظفر) الناطقة وقد جلست ازاء (لرنر) الممثل الهزلي الفرنسي المشهور وظهرت على وجهها امارات الحزن والكآبة .

محيي الدين الطويل

لون الوجه القبيح

ناتج عن تهيج مسام البشره

BOUTONS

POINTS NOIRS

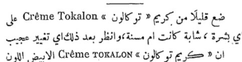
PORES DILATÉS

١ — تضييق كل المسام المتسعة

٢ — ازالة كل نقطة سوداء

٣ — ازالة كل تجعيد ناتج عن التعب

٠٠٠في ثلاث سنوات



ضع قليلا من كريم « توكالون » Crême Tokalon على اي بشرة ، شابة كانت ام مسنة ، وانظر بعد ذلك اي تغيير عجيب ان « كريم توكالون » Crême TOKALON الابيض اللون (غير دهني) يحتوي الان على مادة شمعية ناعمة مستخرجة من الازهار وممزوجة بالكريم الطري وزيت الزيتون .

يدخل هذا الكريم حالا في البشرة فيخفف تهيج المسام ويلينها . وهكذا يزول كل سبب حقيقي لمعظم ما يرى على البشرة من نقائص ومساوي فترجع ناعمة وبيضاء وجميلة .

(كريم توكالون) Crême Tokalon هو مغذ يعيد للبشرة نضارتها ولو كانت قاسية جداً وهو لا يحتوي على مادة شحمية البتة ويزيل لمعان البشرة الزيتية او الانف المتوهج .

استعملوا (كريم توكالون) Crême Tokalon الابيض اللون في كل صباح قبل البودرة فهو يكسب البشرة جمالا ونضارة لا يوصفان .

اذا كان في وجوهكم تجعد او اذا كانت اعصاب وجوهكم مرتخية فاستعملوا (كريم توكالون) Crême Tokalon من اللون الوردي فهو غذاء ضروري ويكون استعماله في هذه الحالة قبل النوم لانه في اثناء النوم يغذي البشرة ويعيد اليها شبابها .

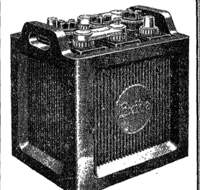
صندوقة جمال مجانية : هي عبارة عن انبوبين صغيرين من كريم توكالون ، غذاء البشرة ، وهناك مواد ثمينة ضرورية لحفظ الجمال وظهوره ترسل مجاناً لمن يطلبها . يقدم عشرة غروش سورية فقط اجرة البريد .

راجعوا محل : صيدح اخوان الوكلاء الوحيدون

بيروت صندوق البوسطه ٤٤٥

Exide

THE LONG LIFE BATTERY



بطاريات اكسايد

(الطويلة العمر)

للاوتوميلات والراديو

تقدم معامل اكسايد الشهيرة بطارياتها لاكثر فبارك الاوتوموبيلات المعروفة وكذلك دول بريطانيا العظمى والولايات المتحدة يعتمدون على بطاريات اكسايد دون سواها لتجهيز غواصاتهم وسفنهم الحربية منها وهذا اكبر برهان على جودة ومتانة بطاريات اكسايد



استعملوها لاوتوموبيلاتكم فهي لا تفنى وتطيل حياة المحرك وتدفعه لتسلق الجبال بكل سهولة باستعمالها اقتصاد عظيم لان بطارية اكسايد واحدة تخدم سنين وثمنها لا يزيد عن ثمن بطارية عادية وذلك بفضل كثرة منتوجات معامل اكسايد المعروفة باكبر معامل للبطاريات في العالم .

« ومما يجدر بنا ذكره ان الوكلاء انفسهم يتعهدون تركيب بطارية اكسايد على السيارة ويعتنون بها مع تقديم كل ما يلزمها طيلة حياة السيارة « بدون ادنى مقابل »

نجيب شحروري واخوانه

شارع غورو ١٢٧ تلفون ٢٣ — ٣٩

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية الوصول	الاسكندرية سفر	الوصول لمرسيليا
باتريا	٨ حزيران	١٠ حزيران	١١ حزيران	١٥ حزيران
باتريا	٢٥ »	٢٧ »	٢٧ »	١ تموز
باتريا	١٠ تموز	١٢ تموز	١٢ تموز	١٦ »
بروفيدنس	٢١	٢٢	٢٣	٢٧
سينايا	٢١ اب	٢٢ اب	٢٣ اب	٢٨ اب
باتريا	٢١ ايلول	٢٢ ايلول	٢٣ ايلول	٢٨ ايلول

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
بروفيدنس	٢٦ ايار	راساً الى نيويورك مدة السفر ٢٢ يوماً
سينايا	١٧ حزيران	راساً الى نيويورك ٢٢
سينايا	١٥ ايلول	

خصم عشرين بالمئة على اوراق الاياب التي تؤخذ في ذات الوقت مع اوراق الذهاب هذا الخصم يضاف الى الخصومات عشرة وخمسة عشر بالمئة التي تعطى الى العائلات

الاشارة
للمنطاد العظيم ان يحمل
للطيران ، فتطير منه
ر ارضي ثم تعود اليه .

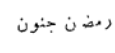
صور الذين احيلوا على المجلس العدلي من اعضاء لجنة المقاطعة وغيرهم





ابرهيم الحداد

رمضان جنون



محمد القرى

كامل داعوق





سليم عقاد




طانيوس واكد (لم يقبض عليه)



عماد الصلح (لم يقبض عليه)

منيب الصلح

محاكمة المتهمين بمظاهرات طرابلس امام المجلس العدلي

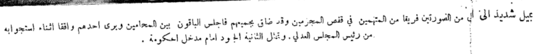






الامير مالك سامي شهاب

با... دو
وذئب ضار فاجا
جبيل شديد الحنـ



ى من الصورتين فريقا من المتهمين في قفص المجرمين وقد ضاق بجميعهم فاجلس الباقون بين المحامين ويرى احدهم واقفا اثناء استجوابه من رئيس المجلس العدلي . وتمثل الثانية الجنود امام مدخل الحكومة .





جوزيف نعوم سمعان ، من الذين احيلوا على المجلس العدلي

اكبر بالون في العالم

المنطاد الاميركي الجبار

ز . ر . س . ٤٠

معلومات طريفة وهامة عن هذا المنطاد

اعتقد الناس بعد كارثة البالون الانكليزي « ر ١٠١ » ان حكومات الدول العظمى ستتوقف عن صنع امثال هذه السفن الجوية الكبيرة خصوصاً عندما ظهرت نتيجة التحقيق الفني الذي قامت به الحكومة البريطانية عن اسباب الكارثة فاتضح ان اخطار الجو اوسع من ان يحيط بها عقل انسان فيتداركها .

ولكن حكومة الولايات المتحدة لم تهتم بذلك التقرير وقد اعتزمت صنع منطادين عظيمين تضيفهما الى اسطولها البحري وهما البالونان ز . ر . س . ٤٠ ، والبالون ز . ر . س . ٥٠ .

وقد بوشر بصنع البالون الاول منهما وينتظر ان يتم صنعه في نهاية شهر تموز القادم وسيكون الاحتفال في تدشينه عظيماً جداً ، وهو البالون الذي نشرنا صورته على غلاف العدد الماضي من المعرض .

وقد عهدت حكومة واشنطن بصنع هذا المنطاد الجبار الذي وضع خريطته كبير مهندسي مصانع زبلين الالمانية ولا يزال يشرف على صنعه ، الى شركة « كوديير وزبلين » التي باشرت عملها منذ شهر اكتوبر من العام ١٩٢٨ في بلدة « اكرون » من اعمال ولاية اوهايو .

اما اكلاف هذين البالونين فتقدر بثمانية ملايين من الدولارات صدق عليها البرلمان الاميركي في موازنة العام ١٩٢٧ .

وسيكون البالون ز . ر . س . ٤٠ اكبر بالون في العالم حتى اليوم ، وستكون قوة صعوده في الجو اعظم من قوة « غراف زبلين » الذي قام في السنة الماضية بجولة حول العالم ، اما طوله فهو ٢٣٨ متراً و٦٥ سنتيمتراً اي بزيادة مترين و٦٥ سنتيمتراً عن طول بالون « غراف زبلين » .

وهو ذو ثمانيــة محركات تبلغ قوتها جميعهـا ٤٤٨٠ حصاناً وتبلغ سرعته في اقصى حدودها ١٣٥ كيلو متراً في الساعة .

وقد وضعت محركات هذا المنطاد في داخله خلافاً لما هي عليه في غراف زبلين ، ذلك ان الغاز الذي يستعمل في البالون الاميركي الجديد هو غاز (الهاليوم) غير القابل الاحتراق والذي ينحصر وجوده في البلاد الاميركية بحيث يسمح استعماله بوضع مستودعاته بالقرب من المحركات دون خوف من الاحتراق .

وسيستعمل البترول لتحريك المحركات بدلاً من البنزين .

ولو لم يكن هذا المنطاد الجبار تابعاً للاسطول البحري الاميركي واستخدم لنقل الركاب ، لكان في استطاعته ان ينقل مئة راكب وان يحتوي على قاعات كبيرة للنوم والطعام وعلى صالونات للاستقبال واخرى خاصة بالتدخين وعلى منتزهات فسيحة الارجاء . ولكنه سفينــة جوية حربية معدودة لان تستخدم في اعمال عسكرية . ومما تحسن الاشارة اليه في هذا المقام ان في استطاعة هذا المنطاد العظيم ان يحمل في داخله خمس طيارات مركبة معدة للطيران ، فتطير منه ثم تعود اليه كما لو كانت تحلق فوق مطار ارضي ثم تعود اليه .

التانك في خدمة الاثار



واخــيراً استخدم « التانك » تلك المركبة الحربية الهدامة لعمل مفيد عمراني ، وبدلاً من ان تخدم الحرب صرفت الى خدمــة العلم والاثار في جهــات انطاكية .

يعلم المطلعون على التاريخ ان « دفنه » كانت في عهد السلجوقيين والرومان ، من مدينة انطاكية بمنزلة « غاب بولونيا » اليوم من باريس .

وقد بلغت شهرة هذا المغنى حداً بعيداً حتى غلب عــلى اسم المدينة الذي هو جزء منها وصار الناس اذا ذكروا انطاكيــة عرفوها بانها في جوار « دفنه » .

وكانت « انطاكيــه » تتصل « بدفنه » بشارع فخم قامت عــلى جانبيه القصور الجميلة والمدافن الثمينة .

ومن هذه المدافن قبر كان لايزال الى ايامنا هذه منطرحاً منذ اجيال كثيرة على احد جانبي الشارع الممتــد بين انطاكيه ودفنــه ، الا ان ضخامة وزنه حالت طول هذه السنين دون نجاح الجهود بنقله الى متحف المدينة .

واخيراً قام « التانك » بما عجزت عنه جهود الافراد وقد تمكن القومندان « بازات » قائد فرقة التانك من نقل الناووس العظيم الى ساحة سراي انطاكيه عــلى ظهر عربة من عربات التانك .

واننا ننشر فوق هذا الكلام صورتين تمثل الاولى الطريقة التي استعملت لا تزال الناووس الى ساحة السراي ، والثانية تمثل عربة التانك وبالقرب منها الناووس الذي نقلتــه .

اما الناووس فهو تحفة فنية يحتوي من النقوش والتماثيل ما يعد اثراً ثميناً .

ويذكر علماء الاثار المشتغلون في بلادنا ان ضباط الجيش الفرنسي يؤدون للبعثات الاثرية خدمات جــلى ويقومون بمعاونتهم قياماً مشكوراً .

بمناسبة انقضاء ربع قرن على وفاة هنريك ابسن (١)

الروح الابسنية

نور الدرامات الحديثة

ارتضى هنريك ابسن ، ابو الدرامة الحديثة ، ان يموت في عام ١٩٠٦ بعد ان سلخ ثماني وسبعين سنة في خدمة الاداب والفنون . واليوم تنفرط خمس وعشرون سنة على وفاته ، ورسمه ما يزال ماثلًا امام العيون ، ورواياته المسرحية عالقة بالاذهان . ولقد احتفل العالم منذ ثلاث سنوات ، ٢٠ مارس ١٩٢٨ ، بعيد ميلاده المئوي لما للكاتب النروجي من مكانة رفيعة في النفوس . فليس هنريك ابسن كاتب نروج وحدها ، وهو ليس كاتب هذا الجيل وحده ، ولكنه كاتب خالد تبقى مفاخره وروائعه تحفة للادب العالمي في كل الاجيال وفي كل الشعوب .

ومن حق هنريك ابسن علينا ان نذكره يوم انقضاء ربع قرن على وفاته ، فهو اديب من كبار ادباء العالم ودراماتي عظيم يعود اليه الفضل في تطور الدرامة الاوربية الحديثة .

*

ولد هنريك ابسن في سكين وهي بلدة واقعة على الشاطئ الجنوبي من نروج في ٢٠ مارس ١٨٢٨ من سلالة المانية ودانيمركية واسكتلندية . ومن يتطلع الى خريطة اوربا ويمعن النظر في البلدان الصغيرة الشمالية التي تؤلف شبه جزيرة اسكندينافيا يقف حائرًا امام الخدمات الجلى التي قامت بها هذه الاصقاع في كل ناحية من مناحي التفكير العصري ، وبالاخص في رياض الادب . ومن بين لائحة الاسماء التي اشتهر اصحابها في عالم الادب وترجمت مؤلفاتهم الى لغات العالم لا يسع المرء الا ان يذكر بضعة اشخاص ممن كانت لهم شهرة عالمية امثال : هولبرغ (واحيانا يدعى موليير الشمال كما يدعى غولدوني موليير الجنوب) ، هانس كريستيان اندرسن ، الكاتب المحبوب من جميع اطفال العالم ، سويدنبورغ الصوفي ، جورج براندس ، نط همسون سلمى لاجلوف ، بجور نصن ، ستراندبرغ وغيرهم . وربما كان اعظم الجميع هنريك ابسن .

كان ابسن في صغره طفلًا مزعجاً . وكثيراً ما كان يقوم بصنع مسرح من الكرتون مع المناظر والمواقف اللازمة . ولما بلغ الخامسة عشرة ذهب الى جريمستاد ليتتلمذ على صيدلي هناك . ومنذ ذلك الحين بدأ صراعه مع الفقر . وكان في هذه الاثناء قد اعتزم دراسة الطب ، ولكن سرعان ما عدل عن فكرته بسبب نشوب ثورة ١٨٤٨ . ويومئذ شرع في نظم عدة قصائد (لا تعدو الواحدة ١٤ بيتاً) ضد الطغاة . ومن ثم تدرج الى كتابة الدرامة .

كانت اول درامة لابسن « كاتيلين » وقد اخرجت على المسرح في العام ١٨٥٠ . غير انها لم تصب نجاحاً البتة . وفي هذا الوقت كان قد نزح الى كرستيانيا حيث اخذ يشارك صديقه شولرود في المسكن . وفي العام ١٨٥١ اتصل بالمسرح الوطني النروجي في برجن حيث مكث سبع سنوات وهو يختار الدرامات ويشرف على تمثيلها . وانتقل بعد ذلك الى كرستيانيا فتعين مديراً للمسرح الوطني سنة ١٨٥٧ . وفي سنة ١٨٥٦ اجتمع بالمرأة التي اختارها لان تكون شريكة حياته ، سوزانا ثوريزن . وفي السنة التالية عقد له عليها . ومن يومذاك عكف على التأليف وقرض الشعر .

ان المطلع على روايات ابسن التمثيلية يجد ان هذا الكاتب الكبير كان يبدع في تصوير الشعور القائم في نفس بطل الرواية ايما ابداع ، ويجيد في بعث « الصورة المعقولة الباطنة القائمة في نفسه » الى النظارة في « صورة محسوسة ظاهرة » والسبب في هذا الابداع وفي هذه الاجادة يعود الى ان بطل الرواية ليس غريباً عن ابسن ، اي ان بطل الدرامة وابسن كانا شخصاً واحداً . وليس بغريب ان يجعل ابسن من نفسه بطلًا للرواية ، فهو كان يريد التعمق في دراسة نفسية الانسان الداخلية ويحلل هذه الاحاجي والاسرار التي تحيط بسلوك الافراد .

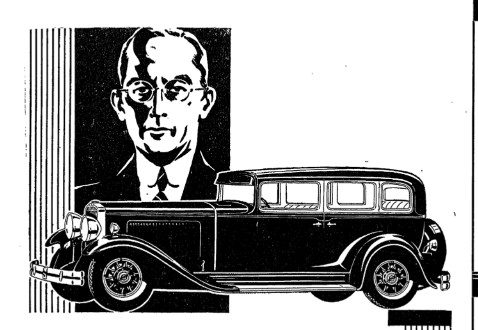
قد تكون طريقة ابسن في وضع الروايات التمثيلية بدء الادب التقريري . فقبلًا ، منذ منتصف القرن الثامن عشر الى منتصف القرن التاسع عشر ، كانت الحركة الخيالية (وتعرف بـ « الرومانية » عند الفرنجة) هي المتفشية في ذلك العصر . اما بظهور ابسن ، فبدل ان يأخذ الروائي في وصف الطبيعة الساحرة وينتقل الى الماضي السحيق لانتقاء اشخاص درامته ظناً منه ان السلف افضل من رجال اليوم ، صار يلجأ الى البيئة التي يعيش فيها ويصف ويعالج النقائص الاجتماعية في عصره . ومثل هذه الطريقة ينتهجها اليوم جورج برنارد شو الذي يسير في رواياته المسرحية على غرار ابسن .

اشتهر ابسن بانه « الرجل المسن المخيف من نروج » كما دعاه هيونيكر . ولما وصلت رواياته التمثيلية الى انكلترا تحت تأثير شهرته في القارة الاوربية في السنوات التسعين و« هزت الاناقة الانكلوساكسونية حتى قلبتها الى هستيريا » اجمل برناردشو المسألة وشرح الرجع من ناحية الجمهور الانكليزي والاميركي المثقف بقوله ان « الرواية التمثيلية الابسنية الصميمة واحدة ، بطلة الدرامة فيها امرأة غير انثوية والبطل رجل مثالي » وهذه المرأة التي كان ابسن يصورها لنا في رواياته نراها اليوم حولنا وفي كل مكان . واذا كان شو ينقم على هذه العادات الاجتماعية البالية فقد كان الكاتب النروجي ايضاً شديد النقمة على تقاليد عصره ونقائصه الاجتماعية .

كان ابسن يتألم من منظر النقاب الذي كانت نساء نروج يحجبن وجوههن به . فقد كان يرى ان المرأة الاسكندينافية في وقته تفوق اخواتها الباقيات في اوربا واميركا من حيث التقدم والرقي . كان هنريك يرى ثمة استقامة وصلابة في الرأي تسمان نساء بلاده مما لا يتفق ولبسهن النقاب الذي كان ظاهرة فكتورية ودليلًا على التأخر . ولقد نجح في ابطاله بعد ما كان زياً دارجاً في يومه. وابسن كان يريد تحرير المرأة من سيطرة الرجل ، من كونها الهية يلهو بها ساعة يشاء ، وجعلها مساوية للرجل في الحقوق والواجبات . وروايته « لعبة البيت » اثارت نقمة المجتمع عليه وبالاخص نقمة الفيكتوريين لما تضمنته من التهجم اللاذع على رذائل الطبقة البورجوازية والطعن الذريع في التقاليد الاجتماعية .

لقد انكر الفيكتوريون الدراماتي الثاقب النظر مدة اربعين عاماً وتوعدوه بكل ما لديهم من وسائل التهديد والوعيد . ولكن رجل الفن المخلص هزأ منهم ومضى في سبيله لا يبدي ولا يعيد . كان يعلم انه انما كان يصف الحقائق لا غير . وهذه الروائع التي اغنى بها خزانة الادب العالمي ، هذه الروائع كانت منبوذة لان ما فيها كان مستمداً من صور الحياة الراهنة . وهؤلاء الفيكتوريون الذين صدمهم برواياته غدوا في العيد المئوي لميلاده ينظرون اليه نظرهم الى نبي كريم . هذه سنة البشر ولا عجب . قد ينكر السواد الاعظم من الناس مآثر رجل عظيم في حياته اذ يعتقدون انه على خطأ وضلال ، ولكنهم سرعان ما يعودون الى تكريمه عندما يرون انه كان على حق وصواب وابسن كان ذلك الاديب المضطهد في حياته لانه كان يطعن في آفات زمانه ويدعو قومه الى نبذ ما هو فاسد في نظره .

ميم نون



اسمعوا شهادة الشباب

يتوق كل شاب في هذه الايام ان يكون له سيارة خاصة من احسن السيارات .

فبعد البحث والامعان والروية توصلت الى اقناع والدي بان يبتاع لي سيارة تماثل سيارته، وهكذا اراني بعد التفكير الطويل مالكاً لسيارة ناش سكس ٦٨ ، وهي احسن سيارة للسياحة عرفها السائقون .

واذا سُئلت لماذا اخترت سيارة السياحة فانني اجيب : اولاً نظراً لتدني اسعارها — ولانها رياضية ، وصحية بقيادتها — فعندما اقود سياتي المفتوحة ، لا يستوقف نظري عند حدود اللوح البلوري الذي يقف حاجزاً ويمنعني عن تسريح نظري .

بل بالعكس اراني حراً طليقاً عندما اخلع الحاجز البلوري فاشاهد بسهولة المناظر الجميلة التي تحدق بي من كل مكان .

فعربتي تمثل بغزلي دور الرفيق العزيز الذي يمكن اعتماده ، فهي سريعة للغاية وحركاتها تجري بخفة وقد طالما ساعدتني مراراً عديدة في ظروف حرجة ، وهم مميزات هذه العربة رخص ثمنها اذ يمكنني بسهولة شراء ناش وتوفير ثمنه واكلافه من (خرجيتي) الاسبوعية .

وسأبتاع يوماً ما الناش الفخم ٨ سيلندر المخصص للسياحة ايضاً اكنني بظر وفي الحاضرة لا ازال راض كل الرضاء عن سيارتي ناش سكس ٦٨

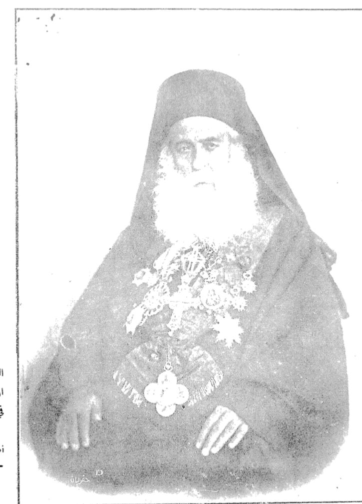


الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣



اخر رسم لصاحب الغبطة السيد ارسانيوس منتخب دير الحميراء للكرسي الانطاكي .

واننا نعتبر غبطته اليوم المرجع القانوني الاعلى للكرسي الانطاكي باعتباره القائمقام البطريركي المنتخب قانونياً من جميع اعضاء المجمع المقدس قبل وقوع الشقاق بسبب الانتخابين غير القانونيين .

دكتور جديد في الحقوق

الاستاذ فريد زين الدين



ننشر رسمه بمناسبة نجاحه الباهر في امتحان الدكتوراه الذي فاز به بعلامة ممتازة وجازه باقتدار كان موضع اعجاب اللجنة الفاحصة . وهذا دليل جديد يقدمه الشباب اللبناني في عاصمة العلم برهاناً على ذكائه وتفوقه .

فنتقدم للاستاذ زين الدين التهاني الخالصة ونتمنى له اضطراد النجاح والتوفيق في حياته العملية .

المعلم — اذا اكل بربري اباه وامه فماذا تدعوه ؟

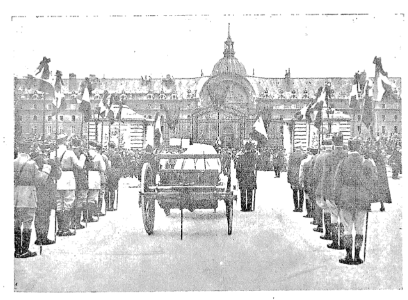
التلميذ — ادعوه يتيماً .

عظماء يدفنون في الانفاليد

احتفلت فرنسا في الايام الاخيرة بنقل رفات ستة عشر عظيما من كبار قوادها في الحرب الى الانفاليد مدفن الخالدين والابطال .

وهذه الصورة تمثل النعش الذي حمل بقايا هؤلاء العظماء من قواد واميرالية وقد وقف عن جانبيه صفان من الضباط يحملون الاعلام التي رفرفت في سني الحرب فوق رؤوس الفرق التي قادوها .

اما القواد الستة عشر فهم المارشال مانوري ، الجنرال نيفل ، الفيس اميرالان : بويه ده لابيرار ، وكوشه ، والقواد لانكل ده كاري ، ميتر ، دبواسودي ، جيرار ، هانبرت ، لانره زاك ، مانجان ، ده مودوي ، ده ميتري ، بونز ، روك روفيه .



وقد كان الاحتفال بنقل رفاتهم بالغاً اقصى درجات المهابة والاجلال ، حضره جميع رجال الحكومة والفريق الاعظم من مارشالية وقواد فرنسا العسكريين . وكان بين الحضور اولاد الجنرال مانجان ، والمارشالة فوش . والقي خطاب واحد موثر وشديد هو خطاب وزير الحربية جاء فيه قوله : « يجب ان نحب جيشنا ، وان نحذر تثبيط همته ، انه لم يزل موسسة ضرورية لبلادنا » .

ادب وكتاب

جاكلين او لذائذ الانتقام

هو عنوان لرواية تمثيلية ذات خمسة فصول قصيرة تدور مشاهدها حول موضوع فتاة حقيرة احبها فتي ينعم والده بثروة كبيرة وبمقام اجتماعي فوق مقام الفتاة ، فيحول اهله دون زواجه منها فيهجرها الفتى وقد حبلت منه ، وينصرف الى حب فتاة ارادهـا والده عـلى ان تكون زوجة ابنه : فهي جميلة ، وغنية ، ولا يقل مقام عائلتها الاجتماعي عن مقام عائلة عريسها .

ولكن جاكلين ، الخطيبة المهجورة ، لا تلبث ان تراود نفسها فكرة الانتقام فتظفر بريمون ، الخطيب الخائن ، في ليلة عرسه ، وتهم ان تطعنه بخنجر فلا تقوى على قتله بيدها ، فتأمر كاميل ، ابن مربيتها ، فيفعل ما لم تقوَ هي على فعله ، فيقع ريمون الى الارض يتخبط بدمـائه على مرأى من خطيبتيه جاكلين وروز ، وينال بذلك القصاص العادل على خيانته عهد الحب المقدس بعد ان عبث بقلب فتاة طاهرة استسلمت اليه جسداً ونفساً .

*

ذلك هو موضوع الرواية التي قدمها مؤلفها «المعتصم بالله» الى (افاضل الشبان وفضليات الشابات لتكون عظة وعبرة) . اما النظرية التي ذهب اليها المؤلف في روايته هذه فقد اجملها في هذه العبارات حين قال : « جميل ان تصل المرأة الى حقوقها ، وجميل ان تحول دون اثرة الرجل ، ولكن الاجمل ان تكون يد الشاب عصاً تتكئ عليها لا عصاً ترهبها » .

على انه حين اخرج روايته هذه ابى الا ان يتبع في ذلك العادة القديمة في مثل هذه الاحوال ، فلطخ يدي بطلتـه البريئة بالدم وجعلها اختاً لسفاح دوسلدورف ، لا تقل عنه سعياً وراء الدم ولذة في الاستمتاع بمنظره . فافقدها بذلك عطف النظارة الذي نفترض انهـا اكتسبته طوال الفصول الاولى باخلاصها في حب ريمون واستسلامها اليه في سذاجة ، وثقة ، وايمان ، حتى بتنا نعتقد ان هذه الرواية وضعت لتمثل على مسرح الماضي لا الحاضر ، ذلك ان غاية الكاتب المسرحي او القصصي هي تثقيف العقول وصرفهـا الى السعي وراء المثل العليا لا العودة بها القهقرى الى تعاليم الاجيال الغابرة .

اجل ، ان هذه العقلية المنتقمة في جاكلين هي وليدة هذه المبادئ المسكينة التي لا يزال يدين بها بعض طبقات مجتمعنا حين ينظر الى (الفتاة الام) حتى الى الفتاة التي يهجرها خطيبها وهي بعد عذراء لم تمس باذى في طهارتها وعفافها ، نظرة احتقار ، وينبذها نبذ النواة ، فتشعر كأنها ليست من المجتمع ولا له ، فتتولد في نفسها روح الانتقام الوحشية .

فالعلة اذن هي كامنة في هـذه المبادئ لا في تحول ريمون عن حب « جاكلين » . وهي كامنة كذلك في ان المرأة في القرن العشرين لا تزال عبدة الرجل من الوجهة الاقتصادية تشعر بالحاجة القصوى الى اعالته اياها .

فجاكلين حين انتقمت من ريمون لم تفعل ذلك الا تحت تأثير المبادئ التي تلقتها وهي بعد طفلة لا تميز ، وبعامـل الفقر الذي كان يهدد حياتها وحياة طفلتها .

فـلو ان جاكلين كانت متحررة اقتصادياً ، وكانت مبادئ البشر لا تحتقر « الفتاة الام » او الفتاة التي يهجرها خطيبها ، اذن لما كانت ضمرت الشر لريمون لمجرد ان عواطفه تطورت فمال عنها لسواها ، ولما كانت ظلت به حتى انتقمت منه لحبها وشرفها وحياتها لمجرد انه تركها ليتزوج من غيرها

ليس اكثر بلاهة من ذلك الذي ينتحر لان امرأة احبها اعرضت عنه ، ومن تلك التي تقنط من الحياة فتميت نفسها بيدها لان من احبها هجرها ، فان في العالم غير هذا الرجل وتلك المرأة . امـا ان للحب سلطاناً قوياً وان له صوراً تقارب الجنون فعلاجها في مذهبنا بسيط جداً وهو التفتيش عن رجل جديد وامرأة جديدة يحلان محـل من سبقهما في قلب المحب ، فينتعش وتتبـدد غيوم احزانه . فليس بين المخلوقات مثل الانسان فطر على النسيان .

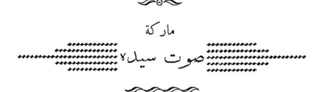
اما الانتحار في سبيل المحبوب فبلاهة ليس بعدها بلاهة!

منغل

الجراموفون الرحالة

مع حركة الايقاف الميكانيكية

ماركة





هو صديقك الانيس الذي يرافقك ايان سرت ، واين حللت ، فيمنع عنك ملل الوحدة ، ويتركك تشعر بالحياة ، وانك لتلمس في نبرات الصوت الصادرة منه ، روح الفن الحقيقي ، تنبعث من روح الفنان الذي تهواه نفسك

كمطربات الشرق :

الانسة ام كلثوم الانسة نادرة

الانسة سهام

اللواتي تجسم فيهن فن الغناء الراقي ، فاصبحن فيه متفردات وقد يمكنك بكل سهولة ان تشاهد وتسمع هذا الجراموفون الرحالة

تجده في محلات :

شكري عوده واخوانه

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

Firestone

GUM-DIPPED TIRES

فيرستون

يفني الطريق ولا يفنى

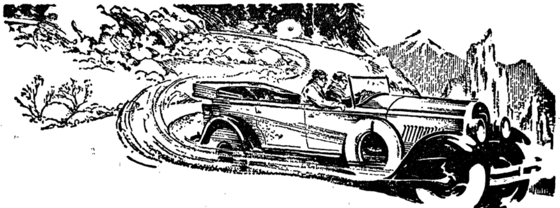
« اطلبوه »

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في بنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن



الصراع بين الفاكهة واللحم

من اغرب المباريات التي شاهدها منذ ايام سكان كوبنهاغ عاصمة بلاد الدانمارك مباراة على الدراجة قام بها المدعو « بانان » وهو من دعاة اكل الفاكهة والخضروات والمدعو « روسبيف » وهو لحام معروف في المدينة .

فالاول يدعي ان الاقتصار على تناول الفاكهة والخضروات دون اللحم هو افيد لصحة الانسان يكسب العضلات قوة ومتانة ويقتل الامراض قبل ان تتغلغل في الجسم .

اما الثاني فيدعي ان الانسان لا يستطيع ان يعيش من غير لحم وان الخضراوات وحدها قد تضعف جسمه .

فاتفق الاثنان على ان يتسابقا على الدراجة فالفائز يكون على حق في دعواه اذ يبرهن فوزه على صحة نظريته .

وكان السباق بينهما على مسافة ٥٦ كيلومتراً ، فاصطف المتفرجون على طول هذه المسافة يصفقون للمتسابقين وينتظرون بفارغ الصبر نتيجة سباقهما فكان ان فاز اللحام على خصمه بدقيقتين فبرهن على ان اللحم الذي يبيعه لزبائنه هو لحم جيد مقو ، وكان فوزه اعلاناً عن بضاعته .

وقد صرح الفائز على اثر ذلك انه تمكن من غلبة زميله بفضل كمية اللحم التي يتناولها يومياً ، فهي تبلغ نحواً من كيلو غرام .

على ان الاطباء يؤكدون ان كثرة تناول اللحم وخيمة العاقبة ، وان اللحم وان قوى الجسم الفتي ، الا انه في سن الكهولة يصبح مؤذياً للصحة ، ومن شأنه ان يقصر من عمر آكله ، في حين ان الخضراوات تمد بحياة الانسان ، يدل على ذلك النساك الذين يعمرون كثيراً والذين قليلاً ما يصابون بامراض عارضة غير وراثية .

جيش من المجانين

القى الدكتور غريفن الانكليزي الاختصاصي بامراض العقل محاضرة في كلية لندن موضوعها « على الحكومات ان تؤلف جيوشها من المجانين » .

اما برهانه على ان جيشاً من المجانين يكون اكثر نظاماً من اي جيش اخر فهو قوله ان المجانين مغرمون بالنظام وهم يخضعون له خضوعاً اعمى . فاذا استطاعت دولة ان توجد جيشاً من المجانين يشرف على تدريبهم ضباط من الاطباء الاختصاصيين بامراض العقل والاعصاب فانها تكفل الحياة لشعبها ويكون في استطاعة مثل هذا الجيش ان يجعلها مهابة الجانب محترمة لا تجرأ اية دولة في العالم على اعلان الحرب عليها .

غير ان الذين استمعوا لمحاضرة الدكتور غريفن استقبلوا كلامه بالضحك والسخرية .

قرية هادئة مطمئنة

في عهد قضية الكابتين « دريفوس » وجدت احدى الصحف ان حارس احدى ممرات القطار لم يسمع باخبار هذه القضية التي ظلت الصحف تكتب عنها والناس يتحدثون بها الشهور بل السنوات الطويلة .

فضجت باسم هذا الرجل ونشرت عنه الاحاديث الكثيرة حتى بات اسمه على كل لسان وحتى امست شهرته اوسع من شهرة دريفوس نفسه .

ولكن بعثة علمية سوفياتية اكتشفت مؤخراً قرية بكاملها واقعة على ضفاف نهر (انديجركا) ويبلغ عدد سكانها نحواً من خمسمائة نفس لم تسمع بجديد عن العالم منذ خمس وعشرين سنة .

وقد اقبل سكان هذه القرية على اعضاء البعثة العلمية يسألونهم عن صحة القيصر نقولا الثاني وعائلته ، فكانت دهشتهم عظيمة عندما علموا ان القيصر قد قضى وعائلته وان انقلاباً خطيراً حدث في الروسيا فتحولت الامبراطورية الى جمهورية يدير شؤونها مجلس الحزب الشيوعي .

وهكذا اتيح لاعضاء البعثة قبل مغادرتهم هذه القرية أن يلقوا على سكانها درساً في التاريخ وان يؤلفوا فيها مجالس سوفيات على نحو ما هي الحال في سائر البلدان السوفياتية .

المفاوضات لانهاء المقاطعة

لم تنقطع المفاوضات خلال الايام الاخيرة بين اعضاء لجنة المقاطعة ورجال السلطتين ، ولقد جرت في جو هادي، وفي شيء من الكتمان ، وبالرغم من ان الكثير من اعضاء اللجنة هم اليوم رهن السجن لمحاكمتهم امام المجلس العدلي بتهمة التآمر على سلامة الدولة وغيرها من التهم الشديدة . فقد ظلوا حتى في سجنهم اصحاب الكلمة المحترمة التي تمثل رغائب الشعب في مقاطعتهم . ويجتهد الوسطاء والمفاوضون ان يكون الشرط الاول في انهاء المقاطعة اطلاق سراح المعتقلين والعفو عنهم وهناك ما يدل على ان المقاطعة اصبحت على ايامها الاخيرة والامل كبير بان تنتهي على ما يوافق رغائب الشعب ويمحي كل ما وقع من اعتقالات وتهم وذيول .

حول مقتل المدور

ذكرت الصحف اليومية انه ورد تقرير معهد باريس الكيماوي يثبت وفاة خليل الغزاوي مسمماً . وانه على اثر ذلك ضبطت الحكومة علب الادوية والبرشان التي كان يتناولها الغزاوي على سرير مرضه وتمكنت من معرفة الصيدليات التي حضّرتها والاطباء الذين وضعوها .

والذي علمناه بصورة خصوصية ان خبر ثبوت التسميم عار من الصحة وان اعمال الفحص الكيماوي توقفت في بيروت منذ زمن ولم ترسل الامعاء الى باريس للتحليل بسبب تمنع ورثة القتيل بصفتهم مدعيين شخصيين من تأدية النفقات اللازمة للتحليل الكيماوي .

وعلى هذا فقضية مقتل المدور لم تزل حيث توقفت ولن يكون شيء جديد في شأنها قبل حل مسألة نفقات الخبراء .

قدوم كريمين

وصل الثغر من القطر المصري حضرة الوجيهين الفاضلين حسيب وتوفيق غبريل وسيقضيان فصل الصيف في ربوع لبنان فنرحب بقدومهما ونتمنى لهما طيب الاقامة الى ايام وافرة الهناء والرغد .

حفلة طرب

يقيم الاستاذ داود قرانوح المطرب المحبوب من البيروتيين حفلته السنوية الكبرى مساء الخميس في ٢ تموز على مسرح الكريستال . وان من سمع الاستاذ قرانوح قبل اليوم لا يستطيع ان يترك هذه الفرصة تفوته وان يحرم نفسه من سماع اناشيد قرانوح الشجية وطقاطيقه الشعبية وهو سيقدمها للجمهور البيروتي على انغام اوركسترا السادة فليفل اخوان ويتخللها عرض فيلم سينمائي جديد من اشهر ممثلين السينما .

فالى اغتنام هذه الفرصة النادرة يا محبي الطرب .



فقيد مصر العزيز

المرحوم الدكتور السيد كامل بك الذي فجعت به مصر في ١٠ حزيران الجاري . ولقد كان رحمه الله من اركان بنك مصر ومن رجال مصر العاملين في الصحافة والاقتصاد .

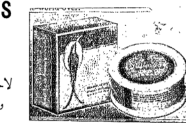
قدوم الريحاني

نشرت صحف الخميس ان برقية وردت من الاستاذ امين الريحاني تفيد وصوله صباح الجمعة على الباخرة انكور فرحباً بالاديب الكبير .

لماذا تخافين النمش؟

STILLMAN'S CREAM

ستيلمان كريم



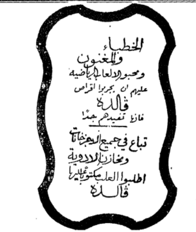
لاحظوا شكل العلبة
ولا تقبلوا بديلًا عنها
استعماله ضروري لكل سيدة

ان كريم ستيلمان هو افضل علاج لازالة النمش والكلف والتنقية بشرة الوجه .

اطلبوه من المحلات الاتية :

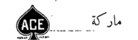
في بيروت : محل بارودي اخوان الياس قازان تفنكجي اخوان
" صيدلية شاكر صيدلية غرزوزي صيدلية متني
الشام : زين اخوان كزما وقندلفت حلب : محل الكف الاحمر طرابلس : ميشال الحايك

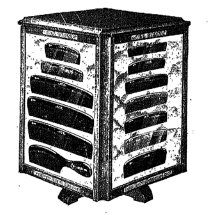
الوكلاء : حليم حنا وشركاه – بيروت



الوكلاء الوحيدون في سوريا ولبنان – صيدح اخوان

مشاط للتواليت والجيب

ماركة 



مصنوعة على طريقة صحية تحفظ جلدة الرأس . لاحظوا الماركة على كل مشط . تجدوها في اشهر محلات النوفوته في
الوكلاء : حليم حنا وشركاه – بيروت

معامل الياس متى

طريق النهر

ومخازنه في شارع سعيد عقل

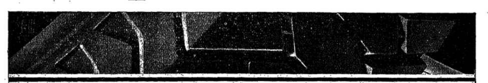
تصنع الموبيليا والتنجيد وتتعهد جميع مقاولات النجارة من منجور بنايات وخلافها بالاخشاب الناشفة والمكنات الحديثه اما اسعارها فهي متهاودة والتجربة اكبر برهان



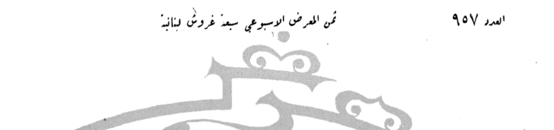
للجبل بنا صندل يا ماما ، ويكون ستندرد يا ماما ، ومن عند النجار يا ماما . هكذا يقولون الاولاد النجباء .



ENGLEBERT

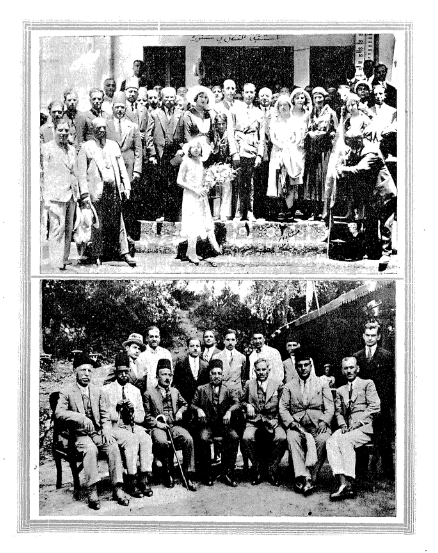


العدد ٩٥٧ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ٥ تموز



الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا



حفلتنا في زحلة

تمثل الاولى : استقبال حضرة قنصل البرازيل الجديد الدكتور ماريو ده كوستا وقرينته الفاضلة عند وصولهما الى شتوره في طريقهما الى زحله لحضور الحفلة التي وصفناها في مكان آخر من هذا العدد . وتمثل الثانية : سعادة طلعت باشا حرب في زحله بدعوة من بنك سكاف ويرى سعادته في الوسط والى يمينه محافظ زحله كامل بك حميه والى يساره النائب الياس بك سكاف فالنائب رشاد بك اديب فالوجيه نجيب افندي شمعون وقد وقف وراءهم فريق من ادباء زحله ووجهائها

نمرة التليفون ٢١—٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

دار المعرض — شارع المتنبي — بيروت

هما الاولان في سباق الجميكانا

الهدسن الجبار الاعظم والاسكس السريعة الجميلة





موديل ١٩٣١

ستدوم اعلام الفوز خافقة ابدا فوق هاتين السيارتين

لقد شهد الكل واقروا بان سيارات الهدسن والاسكس الواردة الى وكلائها العموميين السادة ابراهيم يوسف سعد واولاده في لبنان وسوريا والعراق والعجم هي امتن واجمل واسرع السيارات وقد ايد ذلك السباق العظيم الذي جرى نهار الاثنين من الاسبوع الماضي في شارع البارك تحت ادارة ورعاية حضرة السيدة الجليلة مدام بونسو اذ نال الهدسن الجائزتين الاوليتين صينية فضية وطقم شاي لاخذه السبق بعشرة اشواط على كافة السيارات المتنوعة من اقوى الماركات. ونالت الاسكس ايضاً الجائزة الاولى اناء من الفضة لفوزها على السيارات التي من درجتها .

ولا عجب اذا رأى اهالي الوطن الكرام هذا الانتصار المجيد فقد شهدت قبلهم شعوب العالم بجودة هذه السيارات في سباقات الاوتوموبيلات التي اقيمت في اميركا واوروبا منها دورة فرنسا الدولية في سنتي ١٩٢٩ و ١٩٣٠ ومنها سباق بولونيا سنة ١٩٣٠ وسباق اسبوع في اميركا في سنة ١٩٢٩ — ١٩٣٠ حيث فازت سيارات الهدسن والاسكس ونالت الجوائز الاولى . وهذا ما يؤيد قول مدير الشركة في بدء سنة ١٩٣١ : (ستدوم ابداً اعلام الفوز خافقة فوق سيارات هدسن واسكس) .

٩٥٧
العدد
السنة الحادية عشرة

المعرض

٥
تموز
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

الحكم الوطني في لبنان

نحار في الاسباب التي تدفع بعض الصحف السورية وبعض الكتاب السوريين الى اثارة هذه الحملة الشعواء على الحكم الوطني في لبنان .

حملة لا هوادة فيها ولا مسالمة ، واغرب ما فيها ان القائمين بها يختلفون في نزعاتهم السياسية السورية ولكنهم يتفقون فقط ضد لبنان وضد الحكم الوطني فيه . حتى كأنهم عقدوا اتفاقاً للحملة عليه مع هذه الفئة الطامعة من المستعمرين التي ما برح الدستور اللبناني قذى في عيون مطامعها ومصالحها .

وبينما كنا نعتب ، بشيء من الامل ، على جريدة «الايام» – التي تمثل رأي الكتلة الوطنية في سوريا – موقفها العدائي من لبنان وافساحها المجال للاقلام الساعية في تهديمه ، اذا بنا نطالع في جريدة « ابي الهول » المصرية مقالا لكاتب سوري يمت الى حضرة الشيخ تاج الدين رئيس الحكومة السورية بصلة متينة العرى ، وقد تهجم هذا الكاتب على الحكم الوطني في لبنان تهجماً متطرفاً حتى فضل عليه عهد الحكم المباشر وايام الحكام الفرنسويين ، بل اتهم – زوراً وبهتاناً – رؤساء لبنان ووزراءه باللصوصية والتهريب وحمل على الدستور اللبناني حملة كانت حملات « الاوريان » نفسه اخف منها وطأة والطف ملمساً .

ولا ندري ، وايم الحق ، ما هي الغاية من هذه الحملات على الحكم الوطني في لبنان !

اذا كانوا يريدون انتقاد الرجال الذين يتولون هذا الحكم فرحباً بانتقادهم ، ونحن هم من الشاكرين ومن المؤيدين .

ولكنهم جعلوا انتقاد رجال الحكومة عرضاً وكان تهديم الحكم الوطني والدستور اللبناني هو الجوهر في حملاتهم . وهذا ما نأباه على اخواننا السوريين .

*

نفهم ان تقوم فئة من رجال الاستعمار وتحاول هدم الحكم الوطني في لبنان او في غيره .

ونفهم ان تساعد هذه الفئة بعض العناصر الوطنية التي لا ترى لها مصلحة موفقة الا بواسطة رجال الاستعمار .

ولكننا لا نفهم كيف يجيز السوريون لانفسهم ، وفي مصلحة قضيتهم ، هذا التهجم الدائم على الحكم الوطني في لبنان وهو انما كان وسيبقى الدعامة الكبرى للحكم الوطني في سوريا .

ولو قدرنا ان هذه الحملة على الحكم الوطني اللبناني سائرة الى النجاح فماذا تستفيد سوريا من نجاحها ؟

ان الضرر الاول من نجاح هذه الحملة تصاب به سوريا لانه اذا كانت تجربة الحكم الوطني في لبنان لم تنجح فهي غير ناجحة ايضاً في سوريا .

وان اخواننا السوريين يعطون رجال الانتداب بحملاتهم الشعواء المؤسفة حججاً ضدنا وضد انفسهم معاً .

أفلا يكفي الانتداب ما بيده من قوة وسلطان على مصيرنا ومقدراتنا حتى نأتي نحن ، اشفاء لغليل او ارضاء لشهوة شخصية ، فنعطيه سلاحاً جديداً يضمه الى قوته وسلطانه ويستعمله ضدنا ؟

*

اننا نؤكد لاخواننا السوريين ان هذه الخطة لا تفيدهم ، لا في لبنان ولا في سوريا .

فهذه الحملة تنفر اللبنانيين وتبعدهم ، وتقلل في الوقت نفسه من كفاءة السوريين واهليتهم في حكم انفسهم .

أيعتقد اخواننا ان تحييد الحكم المباشر في لبنان وتهديم الحكم الوطني فيه يفيد سوريا في استقلالها ؟ وهل يظنون ان رجوع الحكم الافرنسي يقرب الاتحاد الذي ينشدون بين سوريا ولبنان ؟

اذا كان ذاك اعتقادهم وهذا ظنهم ، فقد اخطأوا الخطأ الفاضح .

ان مصلحة القضية السورية متصلة بنجاح الحكم الوطني في لبنان ، واذا كان بعض رجال هذا الحكم يخطئون في تنفيذ الدستور فعلى اخواننا السوريين الوطنيين ان يساعدونا على اصلاحهم او على المطالبة باستبدالهم .

وعلى كل حال ففي لبنان حكومة نظامية مسؤولة بينما سوريا تتخبط مع الاسف حتى الان في فوضى حكومات غير مسؤولة .

*

اننا لا نريد ان ندافع عن الحكومة اللبنانية برجالها وعن الدستور اللبناني كما هو .

ولكننا ندافع الدفاع الشديد عن مبدإ الحكم الوطني الجمهوري وعن اساس الدستور .

واذا كان الدستور قد عدل مرتين وظهر بعض الخطأ والضعف في تعديله فهذا لا يفيد انه غير صالح بل يفيد انه يجب اصلاحه وتوسيعه .

اجل ! لقد وضع المجلس النيابي السابق هذا الدستور بكل حريته وبجلسات علنية صريحة .

ثم عدل مرتين بالطرق القانونية في مجلس النواب وباكثرية الثلثين ، بينما نرى دساتير دول كبرى تقلب رأساً على عقب بارادة رجل واحد وبقرار بسيط لم يصدقه مجلس ولم تعترف به امة .

واذا اراد الناقدون ان يقولوا ان رأي المفوضية كان نافذاً في الدستور وفي تعديله فاننا لا نعارضهم في ذلك بل نقول ان هذا النفوذ اتخذ طرقاً قانونية مشروعة ولم يتخذ طريق الاكراه والاثرة كما جرى في مصر مثلاً ، وستتعلم البلاد في المستقبل ان تستعمل الطريق القانونية في تعديل دستورها لمصلحتها بدون ان يكون لهذا النفوذ تأثيره عليها .

ان المجالس تدول وتتبدل ، ورجال الحكم يتغيرون ، وبعض مواد الدستور تتعدل مئة مرة ، ولكن المبادئ الاساسية التي تستند اليها الشعوب في الحكم الوطني تبقى ثابتة لا تتزعزع .

وهذه المبادئ هي التي نريد ان ندافع عنها في دفاعنا عن الحكم الوطني وعن الدستور اللبناني .

وليثق اخواننا السوريون اننا في دفاعنا هذا عن دستور لبنان نخدم القضية السورية الوطنية ايضاً .

ان قليلاً من الاخلاص ومن التجرد يجعل من السوريين واللبنانيين الوطنيين جنوداً اشداء في الدفاع عن الحكم الوطني الدستوري الذي هو عنوان استقلالنا وكرامتنا .

ولا فرق في ان يكون هذا الحكم الوطني قائماً في سوريا او في لبنان ، لان مصير الوطن الواحد معلق باخيه .

وعسى ان لا يضطرنا امثال صاحب مقال « ابو الهول » ان نردد مع الشاعر :

واخوان تخذتهمو دروعاً فكانوها . ولكن للاعادي

ميشال زكور

الحكم في قضية طرابلس

لفظ المجلس العدلي بعد محاكمة دامت اكثر من اسبوع حكمه في قضية مظاهرات طرابلس . وكان اقصى عقوبة وردت فيه الحكم بالسجن عشرة اشهر على احمد زكي الافيوني وثمانية اشهر على ياسر الادهمي وسبعة اشهر على كل من محمد الادهمي وسهيل البغدادي وبغرامة مالية قدرها ٢٥ ليرة سورية على كل منهم بتهمة تناولت «شيوعيتهم» وقيادتهم المظاهرات في طرابلس .

وكانت الاحكام على الباقين تتراوح بين الستة اشهر والعشرة ايام . وقد برأ المجلس ساحة السيدين عبدالله ومحمد كرامي ، والسيدين سليمان علي بك الاسعد وخالد عبد الرحمن .

وزود رئيس المجلس العدلي المحكومين ببعض النصائح وتأمل ان تلاقي الرحمة التي اخذها المجلس اساساً لاحكامه قلوباً عندهم واعية .

قنصل البرازيل في وادي العرائش



صورة تمثل مائدة الشراب التي صفت على بركة الصدي في وادي العرائش وقد جلس في صدرها حضرة موسى بك نمور وزير الداخلية والى يساره حضرة قنصل البرازيل الجديد ، والى يمينه حضرة محافظ زحله كامل بك حميه ويظهر وقوفاً اصحاب الدعوة من كرام اخواننا المهاجرين الموجودين حالياً في زحله مسقط رأسهم .

قنصل البرازيل في ضيافة زحله

كان يوم الاحد الماضي يوماً مشهوداً في زحله بمناسبة الزيارة التي قام بها حضرة قنصل البرازيل الجديد الدكتور ماريا ده كوستا الى عروس لبنان بدعوة من بعض افراد الجالية الزحلية في البرازيل الموجودين حالياً تحت سماء البردوني .

وقد استقبله اصحاب الدعوة وفريق كبير من الوجهاء الزحليين في شتوره حيث نزل حضرته للراحة قليلاً في فندق مسابكي وعند دخوله قاعة الاستقبال ضربت الانسة زيليا كريمة الوجيه يوسف توما فرح على البيانو المارش البرازيلي واتبعته بالمارش اللبناني فالمرسيلياز ثم القت كلمة ترحيبية باسم اصحاب الدعوة وقدمت له ولقرينته باقتين من الزهور

وعند الظهر تماماً مشى الموكب الى وادي العرائش في رتل من السيارات يفوق عدده الثلاثين فاستقبله الزحليون بين التصفيق وكانت الاعلام البرازيلية واللبنانية والفرنسية مرفوعة على شرفات المنازل .

وهناك على ضفاف البردوني جلس المحتفى به وقرينته الى مائدة فخمة يحيط بها اصحاب الدعوة وبعض اخوانهم من وجهاء زحله . وكان في طليعة المدعوين حضرة الاستاذ موسى بك نمور والنائب الياس بك سكاف ، ومحافظ المدينة كامل بك حميه .

وفي اثناء الطعام تكلم بالبرتغالية السيد ميشال نجمدوني احد اصحاب الدعوة مرحباً بحضرة القنصل وذاكراً العلاقات الودية التي تربط لبنان بالبرازيل وعقبه شاهين بك معلوف فالقى كلمات طيبة بالعربية ثم تكلم بالبرتغالية زميلنا الفاضل الاستاذ خليل كسيب وتبعه بخطاب افرنسي الاستاذ ندره الوف صاحب (الوادي) .

ووقف اخيراً حضرة وزير الداخلية فاستهل كلمته باللغة الفرنسية ثم اكملها بالعربية فرحب بحضرة المحتفى به وحيا جمهورية البرازيل واثنى على المهاجرين اللبنانيين .

وكانت كلمة الختام لحضرة القنصل فرد على الخطباء شاكراً واعرب عن سروره العميق وعجزه عن وصف العواطف التي يختلج بها صدره امام حفاوة اللبنانيين وحبهم للبرازيل وكان كلامه باللغتين الفرنسية والبرتغالية .

وقد علمنا ان الاثر الطيب الذي تركته هذه الدعوة في نفس القنصل كان عميقاً وان حضرته ردده امام الكثيرين بملء السرور والارتياح .

ولقد تناولت شركة هافاس وصف هذه الحفلة الجميلة فطيرته برقياً الى عاصمة البرازيل ومدنها الكبرى .

« ابعدوني عن الحكمة التي لا تبكي وعن الفلسفة التي لا تضحك وعن العظمة التي لا تحني رأسها امام الاطفال » .

جبران خليل جبران

فقيد الصحافة والادب



المرحوم محبوب الخوري الشرتوني

ان عشت بعد ، وللشباب محاسن
ذهب المشيب بهن كل ذهاب
لحفظت سيماء الشباب بصورة
ليرى مشيبي كيف كان شبابي

للفقيد

نعت انباء المكسيك الاديب الكبير المأسوف عليه الاستاذ محبوب الخوري الشرتوني فكان لهذا النبأ الاليم صدى رددته بالحزن والاسف اندية الادب . واكبر اهل العلم والفضل المصيبة بركن من اركانهم .

كان رحمه الله شاعراً كبيراً ومنشئاً بليغاً قضى حياته في الوطن والمهجر بخدمة العلم والصحافة ، ووقف قلمه ولسانه للدفاع عن الحق والوطنية .

اننا نثبت خبر وفاته ونحن اشد ما نكون اسفاً على فقده وانطفاء نجمه اللامع .

رحمات الله عليه وعزاء لآله وذويه .

وفاة كريم

نعت الينا انباء طرسوس (تركيا) مواطننا الفاضل المأسوف عليه المرحوم شاكر بطرس فاسف جميع عارفيه لهذا المصاب الاليم وبكوا فيه رجل الهمة والمروءة ومثال الوداعة والاخلاق الرضية .

فنتقدم من اسرته الكريمة بواجب التعزية الهمها الله الصبر الجميل ، وتغمد الفقيد العزيز بالرحمة الواسعة .

الحركة النسائية ورسالة الفتاة

في هذا العصر

الخطاب الذي القاه مدير هذه الجريدة في حفلة مدرسة البنات الارثوذكسيه في طرابلس مساء السبت المنصرم :

لقد توالى على منبر هذا المعهد العلمي الزاهر في حفلاته السنوية كثيرون من الخطباء قبلي فدوت ارجاء هذه القاعة باصواتهم تحمل الى مسامعكم كل نفيس من الكلم ومفيد من الابحاث .

وانه ليخيل الي ان جميع الذين سبقوني سنة قبل سنة تعمدوا ان لا يخرج كلامهم عن دائرة المرأة والفتاة ليجاروا بذلك رغبتهم في ان يكونوا خطباء مفيدين للجمهور المستمع اليهم ، وان يتركوا لعملهم اثراً يشارك اثار القائمين على ادارة هـذا المعهد الراقي فيما يؤدونه للوطن من تهذيب فتاته وتربيتها على اقوم منهاج .

على انني وقد اتيتكم من بيروت لاخطب فيكم حسبي ان احمل في صدري رغبة كرغبـة الذين سبقوني ، واذا لم يسعدني البيان ان افي رسالتي اليكم حقهـا وان اوفق الى الحديث المفيد الذي اتوخاه فلتكن وقفتي هذه رسالة التعاون الروحي اؤديها الى اركان النهضة العلمية في الفيحاء ، وتحيـة الاحترام ارسلها الى مدرسة البنـات الارثوذكسية فيها .

سيداتي وآنساتي :

هل تساءلتن مرة في سركن عن الاسباب التي تدفع بنا نحن الرجال الى بحث شؤون المرأة والتدخل في مصائر جنس لسنا منه ؟ هو سؤال لا بد ان تحركت بـه شفتا الكثيرات منكن ، وربما دفعت روح الاستقلال الجنسي احداكن الى التذمر من موقف الرجل هـذا واستنكار فضوله في استكشاف بيئة هو غريب عنها واعتباره دليل السيادة التي يدعيها لنفسه في تقرير شؤون المرأة وتحديد طريقها في الحياة ، ولعل ثورة العامـلات في حقل الحركة النسائية تسوق المتسائلات الى ابعد من هـذا فينظرن الى الرجل كخصم للقضية النسائية ، ومـا كان الخصم ليملك حق الكلام عن خصمه .

اجل سيداتي وسادتي ان هذه الاقوال اصحيحة في ظاهرها ولكنها تنطوي على خطأ فاضح في حقيقتها .

ولهذا اريد ان اجيب عـلى السؤال المفروض كي لا يبقى بين اقوالي وبيني شيء تنكرونه علي او تعتبرونه حقاً من حقوق المرأة وحدها .

ان عصرنا الحاضر كثرت فيه معاول الهدم والتفريق ، وتعددت مذاهب الناس في طريق الحياة وانتشر فيه البطل والفساد والغايات الدنيئة ، واصبح روح الاجتماع وفكرة العائلة مهددين عنده بالشهوات الفردية ومغريات الوانها ، وبالشذوذ المستحكم في طبائع « بعد الحرب » .

وفعلت السفسطة فعلها فاذا المجتمع ميدان حرب بين الرجل والمرأة ومن هنا يتولد سبب عام يدفع بالرجل كل يوم الى الاحتجاج باقواله واعماله على مظاهر هذا العداء وعلى دعاية باطلة لا تنال من الرجل في اذاها اكثر مما تنال من المجتمع الانساني تهديماً وتمزيقاً .

وتبدو الى جانب هذا السبب العام اسباب عديدة تحرك في الرجل شعوره وتجذب به الى حماية الفتاة في يومها المتلاطم بالاخطار ، تجتازه وهي اكثر ما تكون ضعفاً وتأثراً ، تهز شبابهـا الاهواء في غفلة نومها الطاهر وتكمن الايـدي لزهراتها في طريق انتقالها من حصن الطفولة الى حصن الزواج .

ان رجل اليوم يتقرب الى شؤون المرأة ليقاسمها حقوق الحياة ، وليرد عنها حراب الثورة الهائجة فمن الخطأ ان تنكر عليه هذا التدخل ، ومن الاغراق فيه ان تتساءل : ما شأن الرجل في قضايا المرأة ؟

في العالم حركة نسائية عمت مناحي الحياة جميعها ، ومشت من الغرب الى الشرق بخطوات سريعة ، الا ان هذه الحركة التي تلبس في بعض ادوارها لباس الثورة ، وتنشر حجاباً كثيفاً على عيون المقلدات ، هذه الحركة يسودها كثير من الابهام ، وتبدو حقيقتها مقلوبة . ولعل هذا التباين كان من نتائج التضعضع الذي منيت به الحركة النسائية بعد ان جاوزت حدودها المعقولة واصبحت تـدور حول فكرة الحرية الفردية دون ما نظر الى مصلحة الجنس .

ولهذا نرى ان الثورة النسائية التي يتوهمها الناس ثورة المرأة على الرجل اصبحت ثورة المرأة على نفسها وعلى جنسها ، فهي لا تتوخى اليوم الا ان تقاوم كل ما في طبيعتها من عناصر تحرمها لذة التمتع المطلق بكل ما تسيغه طبيعة الرجل .

ولعلي لا اكون مبالغاً اذا قلت ان هذا التيار جرف في طريقه ربات القصور ونساء الحقول ، وفتيات المزارع وطالبات العلم وصفوف العاملات فليس فيهن واحـدة لا يشغلها همّ هذا العصر في ان ترى نفسها طليقة من كل قيد ، حرة في حركاتها وسكناتها مستقلة في شؤون حياتها كمن يعيش لنفسه .

ان العالم لم يعرف حتى اليوم ثورة عبث الثائرون بمبادئها الاساسية كثورة المرأة في هذا العصر .

فهي في سبيل حرية فردية تسولها لها اهواء هوجاء ونزعات شاذة تمزق عقداً ضمن لها حماية من الرجل شريفة ، ووفر لها اسباب الراحة من مشاغل الحياة وتنازع البقاء ، واغدق عليها من روح الاب والاخ والزوج ، نعم الحب والحنان والعطف والاحترام ، ولا ننسى الدلال والتمليق .

ان المرأة يوم تجعل لحريتها مثل هذا الثمن الغالي ، تؤيد قول القائلين انها ثائرة على نفسها ، وانها كما يتهمها بعض علماء النفس لا جلد لها على الابداع لتبتكر في دائرة عملها شيئاً جديداً يجمّل وظائفها بالتغيير والتجديد .

يقول علماء النفس انه يمكن الرجل ان يستطيب العيش في الوحدة اما المرأة فلا طاقة لها عليها .

هذا قول يدلنا على ان الرجل كان عاملاً قوياً في خلق المرأة العصرية وتوليد ما تكنه من كره للمنزل ، ذلك الفناء الرحب الذي اذا خلا من الحب اصبح اضيق من السجن على روحها .

فكلنا يعلم ان المرأة لم تعشق المنزل الا لانه يمثل في نظرها موطن الحب سواء كان الذي تحبه أباً او زوجاً او ابناً او اخاً او رجلاً غير قريب لها فاذا هجر الحب البيت كان لا بد للمرأة من ان تمل حياة العزلة وكثيراً ما كانت هذه العزلة المريرة مهواة تزلق عليهـا اقدام المرأة الى حيث تبتعد عن وحشة البيت الى أنس ولو كان محرماً .

ومهما اسرفنا في لعن هذا العصر وتعداد رذائله ونقائصه ، وامتداح عفاف الجدود وفضائلهم فليس في هذه الاقوال ما يجدي العائلة نفعاً . فالحقيقة المجردة هي ان العائلة مؤسسة اجتماعية تزدهر وتخمل ، تسعد وتشقى ، تعمر وتخرب ، على نسبة ما تلاقي فيها المرأة من دواع لاحدى الحالتين .

وعلى هذه القاعدة نرى ان العائلة لا تزال محتفظة بحرمتها وكيانها وسعادتها في الاماكن التي تجعل من اشغال الرجل وتقاليد عشيرته عوناً على التئام شمل العائلة دون انقطـاع بينما نراها منتثرة العقد ممزقة الحرمة في اماكن اخرى كاميركا مثلاً بفعل غياب الرجل عن بيته ، يحمله عليه نظام العمل في المصانع والمناجم والمصالح العامة او الانغماس في موجات الشذوذ والاستهتار .

وقد ينطبق هـذا الوصف على حالة اليوم في القرى والمزارع ، وما يشكونه فيها من اسباب الهجرة الى المدن فان اول هذه الاسباب ان المرأة القروية اصبحت لا تجد في القرية الانس العائلي الذي كانت تجده في الزمن الماضي .

سيداتي وسادتي :

الى هنا تبدو لكم صورة مجملة عن الحركة النسائية وما بلغ من خطرها على العائلة بسبب زيغان المرأة في ثورتها وانحراف الرجل عن طريق المنزل ، والذي اعتقده انه ليس فينا من يؤيد هذا التطرف في الحركة النسائية ، فالعقل يأبى ان يسلم بعمل لا غاية منه الا اختلال النظام الاجتماعي ولا فوز به الا لعناصر الفساد والشذوذ والتهديم .

لا تحسبوا يا سيداتي انني من خصوم النهضة النسائية ومن انصار الرجل المطلق . كلا فانا من اشد الناس دعوة الى مجتمع جديد يقوم على المرأة والرجل لا على الرجل وحده .

ولقد اردت ان ابتديء بالجانب القاتم من التطور النسائي ، ذلك الجانب الذي يصور لنا ضلال المرأة لنهرب منه جميعاً ونتحد على مقاومة تياره ، حتى اذا امنّا خطره وجهنا نفوسنا شطر النهضة الصحيحة التي هي نواة المجتمع المنتظر وهو لعمري حلم جميل اذا عرفت فتاة اليوم ان تحوك له نسيج الحياة اصبح في الغد القريب حقيقة راهنة .

ومن هذا نرى ان رسالة الفتاة في هذا العصر تختلف كثيراً عن كل رسالة حملتها اياها العصور الخالية .

ان كل ما في المجتمع الحالي من اخلاق وعادات ، ومن ثقافات ومدنيات ، من شرائع واديان تنتظر ، كما ينتظر النائم على سفر فجر صباحه، رسالة الفتاة الى سكان الارض .

لقد ابتدأنا ان نحس بوحي هذه الرسالة يدب دبيبه في صدر الفتاة العربية ، أتراها تحسن تأديتها لخير المجتمع الذي تعيش فيه . ؟

انها رسالة اليقظة والاصلاح والجديد، تحتاج في تأديتها الى الجرأة والعلم . اما العلم فكثيرة موارده واما الجرأة فسرها ان تسلك طريقاً منيراً في خطى متزنة .

يا فتاة اليوم انهم عابوا عليك جهلك فمحوت تلك التهمة بالانكباب على العلم فكنت الظافرة في موقف الدفاع .

وها هم اليوم يعيبون عليك اشياء من الجرأة بعضها كاذب وبعضها صحيح فاذا عرفت ان تردي التهمة الجديدة بمثل دفاعك في الاولى فبشراك بالفوز العظيم ، اذ تكونين اديت الرسالة خير تأدية .

لقد انكروا عليك ان تعاشري الشبان وتخالطي مجالسهم وتتحدثي اليهم من غير رقيب، وتشاركيهم الرقص والتنس واللهو واهواء الطلق وهم انما انكروا ذلك خوفاً على قلبك الطاهر وحرصاً على نزعاتك البريئة . فهل في مقدورك وقد تسلحت بالعلم والنور ان تقيمي من هذا التطور الجري، برهاناً على عكس ما يخافون ? وان تحققي بالفعل مايقولون من ان المعاشرة المختلطة تنبه الحس لكل ما هو شريف وان الحرية تولد في نفس الانسان شعوره بالمسؤولية وان الفتاة اذا عاشرت او حادثت شاباً تحس برقابة من نفسها اقوى واضمن من رقابات خارجية نزلت منزلة التقاليد وقامت حتى اليوم كما تقوم رقابة السجان على السجين .

يا فتاة اليوم ان تطوراً كمثل هذا الذي ينكرونه هو في نظر الحقيقة فوز جديد للمرأة تحدث به في بناء المجتمع اصلاحاً يزين العفاف والعائلة ، ويخلق في الفتاة مزايا كانت معدومة فيها .

واذا كان من امنية اتمناها للفتاة ومن قديم اوصيها بالمحافظة عليه الى جنب علمها وجرأتها واقتباسها كل اصلاح وتجديد فهو عذوبة الانوثة وحشمة العفاف .

ان اهرامات من التقاليد والعادات ستنهار تحت قدميك الجريئتين في اقتحام الجديد فكوني راسخة القدم متوازنة الحركة لئلا تسقطين تحت الانقاض المتهدمة .

ايتها الاديبات المنتهيات :

لقد احتفظت بالكلمة الاخيرة اليكن فاسمحن لي ان اصبها في قالب النصيحة .

انكن اليوم على عتبة حياة جديدة تبرز فيها شخصية الفتاة كاملة لتحمل اعباء نفسها بنفسها ، ولتكون من مزاياها صورة مستقلة تنطق بلسان صاحبتها .

لقد كانت الطريق الممتدة بين البيت والمدرسة امينة حتى اليوم لان الواحدة منكن كانت تمر فيها وهي لا تفهم منها الا انها طريق المدرسة .

اما في الغد ، فان هذه الطريق ستنفتح امامكن عن شعاب عديدة تؤدي الى جهات مختلفة . الى منازل الصديقات الى دور السينما ، الى مجالس اللهو ، الى المنتزهات ، وربما الى قارعة الطريق تلتقي فيها اصنافاً من الناس . وفي كل هذه الطرق مفارق ومنعطفات ، واخطار كامنة ، وتجارب مغرية واشواك دامية . ولعلك تنظرين اليها يا فتاتي بعين اكثر تفتحاً من ذي قبل وقلب خافق لكل ما يجري حوله .

انني لا احذرك يا فتاتي من هذه الاخطار لتحتجبي في البيت كما قالوا لك بالامس ولا لتغمضي عينيك عن مشاهد الحياة واحداثها ولكنني اقول ان هذه الاشياء التي وصفناها بالاخطار والتجارب تضمحل وتتلاشى يوم تقتحمينها بعزم وشرف . وعلى هذا فالخطر كله كامن في ضعفك ايتها الفتاة وهو ابداً نائم اذا لم توقظيه باصابعك الناعمة .

ان المرأة في هذا العصر تثور على نفسها لانها ضلت طريق النهضة .

والفتاة قد تجني على نفسها اذا حسبت ان الخطر كامن في ما هو خارج عنها .

قصيدة ودرس أدبي

كانت هذه الصفحة الادبية النقدية من المعرض وقفاً على اقلام « عصبة العشرة » تكتبها وتحمل تبعة ما يرد فيها من نقد وآراء .

وانه ليسرنا اليوم ان نفسح مجالها امام شاعر اديب هو الصديق الاستاذ صلاح لبكي ليدرس فيها قصيدة « الشلال » للاستاذ امين بك نخله :

الشلال

لامين بك نخله

يا ابا الاخضر المموج في السهل
كتمويج معطف الحسناء
يا ابا الازرق المصفق في النهر
لرقص الشعاع في الافياء
منة انت من حياة وخصب
سقطت من عل على الاوداء
تنسج الخصب للمروج رداء
أيت لي منك فضل ذاك الرداء
وانا ابن الغمام مخضوضر الذهن
وان كنت ساكن الصحراء !

*

يا لسان الجبال في خطبة العز
وراوي القصيدة العصماء
لك تلك الصيحات في كل واد
مؤذنات بالدولة الخضراء
نقل البلبل الطروب حديثاً
عنك رطب الالفاظ رطب الاداء
ما ترى قلت للصخور حواليك
فرقت في الليلة الزرقاء

*

يا لواء اللألاء من كل لون
نسجته اصابع الاضواء
يا اخا الرعد يا اخا البحر والريح
وقوس الغمام والانواء
انت حبل من فضة عقدوه
بين هذا الوادي وهذي السماء
انت حلم الحسناء في ليلة البدر
بطيف الجنية البيضاء
غير اني اراك اشبه شيء
بمجاري خواطر الشعراء
نحن اهل الخيال ننبت للناس
باقلامنا ربيع الرجاء
وترانا نمضي وقد طلع النبت وهشت جوانب الغبراء
فكأن الربيع والفيء والماء حرام على طيور السماء

* *

درس القصيدة (١)

للاستاذ صلاح لبكي

اننا نحمد الله ان الامين لم يفعل الشلال بنفسه فعل (نياغرا) بنفس بيرون . بل جرت روعة الجلال من قلبه على لسانه فاذا هو (البلبل الطروب) ينقل عن الشلال حديثاً (رطب الالفاظ رطب الاداء) . واذا الادب العربي يتغنى بقصيدة الشلال !

ليست فكرة الشلال او ليس هذا الخاطر الشائع في القصيدة مبتكراً بتمام قصد الكلمة فالشلال من حيث الموضوع نسيب لدرة (بودلار) (الالبتروس) ولقطعة (موسه) (البليكان) .

وليست صور القصيدة ، الا اقلها ، بالغريبة عنا فقد تعرفنا من عهد الاندلسيين الى (الاخضر المموج في السهل) والى (الازرق المصفق في النهر) والى (الدولة الخضراء) فاعجب بعد ذلك لهذا الطرب ولهذه الروعة يرتعش بهما احساسك وانت تقرأ القصيدة . بل اعجب لهذه الجدة اللماعة يخلعها الامين على فكرة وعلى صور معروفة منك حتى يخيل اليك انها لم تخطر على قلب بشر من قبله . والسر كل السر انها مرت في بال هذا الشاعر (المخضوضر الذهن) فخرجت مؤثرة باحساسه يخفق الخيال على اعطافها وتنبض الحياة تحت قميصها . . .

استهل الشاعر قصيدته بذكر اثار الشلال فاذا نحن

---

١) القيت القصيدة منذ ايام في حفلة ختام السنة في مدرسة الجامعه الوطنيه – عاليه .

امام سهل مشرق متموج بدات الخضرة وجه العبوس جمع الشاعر بين توجه وتوج معطف الحسناء ليحس القارئ كل ما في السهل من نعومة ونضرة وشباب .

ولكن للشلال آثاراً اخرى :

فانظر الى هذه المواكب من حور وصفصاف ودلب ترافقه من الينبوع الى المصب . هـذه المواكب الزرق (المصفقة) لرقص الشعاع في الافياء . صورة حية جديدة و(بعيدة) ايضاً ! نعم بعيدة ولكن الم يقل (فولتير) : (يجب ان تترك للقارئ هذه اللذة في اكتشاف ما نستنبط)؟ ولو ان شاعرنا شرح لنا كيف تنصب الاشعة من خـلال الاغصان وكيف تقطع الريح عليها طريقهـا كلما داعبت الارواح فاذا بخيوطها تقبل الارض مرة في هذه الناحية ومرة في تلك فلو ان الشاعر قال لنا ذلك لظلت الصورة جميـلة ولا نكران – ولكن لذتي ولذتك ايهـا القارئ وطأنينتي وطأنينتك الى ذكائنا وقوة الإيحـاء فينا–لو ان الشاعر شرح لنا صورته لاضعناها بل ربما رحت اقول وتقول انت معي: ايحسب الشاعر انه ينظم للمغفلين؟

هذا هو الابداع – ولكن الشاعر بعد البيتين الاولين ينحدر دفعة واحدة ليعالج معنى يكاد يكون رمة لكثرة ما تلاقت عليه الشعراء لولا ان (نكتة) خلف الحروف تشفع به – وكل ذلك في بيت واحد :

منة انت من حياة وخصب . . . .

ومعنى هذا الشطر لا نحسبه ابتكاراً غير ان الامين اظهر كل (دهائه) عندما اراد ان يدلنا على مصدر هذه المنة :

. . . هبطت من عل على الاوداء

(هبطت من عل) يعني انهـا من عند الله اذا كنت مؤمناً ومن اعالي الجبال اذا كنت غير مؤمن . ذلك لانها لم تهبط الا على الاوداء . وهكذا فقد ظل الامين كما يقول اللبنانيون (من اهل العريس ومن اهل العروس) في بيت واحد !

اما البيتان اللذان تقرأهما بعد ذلك ففيهما رقة احساس تمت بنسبها الطيب الى ابي العلاء حيث يقول :

فيا برق ليس الكرخ داري وانما
رماني بها الايام منذ ليـال
فهل فيك من ماء المعرة نهـلة
ابل بهـا ظمآن ليس بسال !

وما اغتفرنا للامين تشبيه خصب المروج برداء الا من اجل ذينك الحنين والرقة :

قال شاعرنا :

تنسج الخصب للمروج رداء   ليت لي منك فضل ذاك الرداء
وانا ابن الغمام مخضوضر الذهن   وان كنت ساكن الصحراء !

ولهذين البيتين حكاية لا بـد من الاشارة اليها وهي ان القصيدة نظمت في الشام ايام كان الشاعر يدرس الحقوق .

تذكر الامين مروج لبنان وهضاب لبنان وكل خضرة نابتة على كل ضفة من كل ساقية ونهر من سواقي لبنـان وانهاره ومسح عرقه والغبار العالق بجبينه من تراب (جلق والمهاجرين) فاذا به يقول للشلال الذي يحلم به (ليت لي منك فضل ذاك الرداء) وخشي وهو في الشام ان يكون تمنى كثيراً فاذا به يغري شلاله فيخبره انه يعرف قيمة ذلك الرداء، وهو ابن الجبل العالي حيث تنام الغيوم على القنن وحيث تتدفق الينابيع ويخضوضر الذهن لكثرة مـا تقع العين على النضارة في كل واد وفي كل منعطف – هو ابن ذلك كله وان كان ساكن الصحراء !

والجميل في البيتين ان شاعرنا لم يقل كل ما ذكرت ولكنه ضمنهما اكثر مما قلت . وما اطيب هذه الدلالة بالقليل على الكثير . وحسبك ان تكون لبنانيـاً وان تكون تركت لبنان ولو الى دمشق حتى تفهم معنى البيتين .

وهنا لن ابلع ريقي ولو خرجت من الادب الى السياسة : ان امين نخله يكاد يكون الفريد من اخواننا الذين ذهبوا الى دمشق بعقيدة لبنانية وعادوا من دمشق بعقيدة لبنانية راسخة .

وبعد فهذه جبال لبنان ، هـذه الجبال التي تغنى بها (لامرتين) و (رنان) و(هانزي بوردو) والاخوان (تارو) والمتنبي وشوقي والاخطل الصغير وشبلي مـلاط وسلمى صائغ ، ومي ، هذه الجبال بكل ما فيها من عظمة ومهابة وجلال تتخذ الشلال خطيباً يحدث الارض والسماء عن كل ما فيها من عظمة ومهابة وجلال .

وحسبي ان اقول لك البيتين اللذين صور لنـا صاحب الشلال بهما كل ذلك حتى ترى مبلغ توفيقه ، قال :

يا لسان الجبال في خطبة العز   وراوي القصيـدة العصماء
لك تلك الصيحات في كل واد   مؤذنات بالدولة الخضراء

وخشي الامين ان نظل تحت تأثير هذه العظات وهو الشاعر الذي يأنس بالعذوبة فانتقل بنـا الى السهل حيث يصبح الشلال نهراً ساكتاً مرقرقاً فينقل البلبـل الطروب حديثاً .

. . . عنه رطب الالفاظ رطب الاداء

وهـل يكون حديث منقول عن الشلال غير ذلك ؟ ولكن الشاعر قد وعى حديثاً نقله البلبل الطروب واكتفى بان وصفه لنا واحتفظ لنفسه بمعانيه وظل حائراً بهذا الشلال وبما عساه ان يكون قد قال للصخور حواليه . . . فرقت في الليلة الزرقاء – سر لعمر الشعراء !

*

وقد رأينا اثار الشلال في المروج وفي الاوداء . لقد رأيناه خطيباً يتلو خطبة العز ويتحدث حديثاً ينقله البلبل الطروب ويهمس في اذان الصخور كمـا يهمس العاشق في سمع الحبيب فلنسمع الان ما هو هذا الشلال .

هو (لواء اللألاء من كل لون نسجته اصابع الاضواء)

ومن لم يقف مرة عند شلال ويرى كيف تصبح الميـاه المندفعة اشعة من كل لون تتهادى على حصاء الوادي فانه لا يسعه فهم هذه الصورة .

(هو)حبل من فضة عقدوه   بين هذا الوادي وهذي السماء
(هو)حلم الحسناء في ليلة البدر   بطيف الجنيـة البيضاء !

ولا تحسبن الامين اراد في وصفـه غير الوصف . ان للاشياء جمـالا مخصوصاً جديراً باهتمام الشاعر والكاتب واحسب ان فن الاديب يظل ناقصاً بل يظل في احساسه ثلمة فارغة ما دام لا يتذوق جمالات الاشياء ويكلف بها !

حسب شاعرنا الينا الشلال بما وصفه لنا منه وبما اخبرنا عن اثاره ونقل من احاديثه مثله لنـا جارياً تخصب الارض في طريقه غير ان الامين رأى فيه صورة للشاعر الذي يعصر من قلبـه قوتاً للنفوس ويظل بالرغم من ذلك مجهول الفضل لا يطالب لنفسه شكوراً ولا يفكر فيه المتمتعون بافكاره، صورة للشاعر العامـل في سبيل رقي الشعور البشري وهو لا يكاد يأخذ الناس بفهمه وبتقدير قيمة جهاده الا وقـد تركهم الى العالم المجهول .

«وترانا نغضي وقد طلع النبت   وهشت جوانب الغبراء »
«فكأن الربيع والنيّ والماء   حرام عـلى طيور المساء.»

وفي البيت الاخير من الحزن العميق الصامت مـا هو اقرب الى اليأس منه الى الاستسلام .

واست بمتبسط معك في اظهار جمـال البيتين فحسبي وحسبك معناهما فهو اروع من كل ما في « هشت جوانب الغبراء» وفي«حرام على طيور المساء»من جمال وحسن اختيار .

ان القصيدة بجملتها رمز للشاعر حذا بها الامين حذو (ميسه) في (البليكان) وحذو (بودلار) في (الالباتروس) كما المعت الى ذلك في بدء هذا الحديث وتوفق توفيقها فهي من هذا القبيل جديرة بالدرس الذي خصصتها به .

واكثر ما اعجبني بها بعد فكرتها الشائعة قوة الايحاء هذه الكامنة في كل كلمة من كلماتها تفتح امام بصيرتنا افاقاً يكتفي الشاعر بان يلمع اليها الماعاً .

فاذا كنت تريد انت ان تحس مثلي كل ما في هـذه القصيدة الغربية الحلة القريبـة الفكرة الاندلسية الجرس من روعة فاقرأها متمهلا ثم انشدك الله جرب ان تفهمهـا باحساسك لا بعقلك اليومي .

زفاف مبارك

احتفل يوم الخميس في ٢٥ حزيران الماضي في كاتدرائية القديس جاورجيوس المارونية بزفاف الآنسة الكسندرا كريمة المرحوم موسى طرابلسي على الاديب الفاضل الاستاذ مجيد عون في حفلة زاهرة حضرها جمهور كبير من اصدقاء الاسرتين .

فنهنئ العروسين الكريمين ونتمنى لهما حيـاة السعادة والتوفيق .

مغامرة الاستاذ بيكار في طبقات الجو العليا

حديث مقتضب للاستاذ جرداق

حملت الينا البرقيات اخباراً مقتضبة عن مغامرة الاستاذ بيكار السويسري في طبقات الجو العليا لدرس ظواهر هذه الطبقة الطبيعية والكهربائية فلم تخرج هذه الاخبار عن دائرة «اهم الحوادث العالمية» اي انها لم تحمل الينا النتيجة العلمية لابحاث الاستاذ بيكار في مغامرته هذه حين ارتفع في بالونه نحواً من ١٦ الف متر فوق سطح الارض حتى بلغ الطبقة الجوية المسماة «ستراتوسفير» وهي الطبقة العليا في الجو التي لم يكتشفها انسان قبل اليوم.

فرأيت ان اقصد الى الاستاذ منصور جرداق، استاذ الفلك والرياضيات العليا في الجامعة الاميركية، واطلب اليه حديثاً علمياً عن اهمية مغامرة الاستاذ بيكار واثرها الصناعي والعلمي.

فاذا بالاستاذ جرداق منهمك في فحوصه، وفي حفلات توزيع الشهادات، وفي بناء بيت خاص به، وفي الاستعداد لمغادرة بيروت الى الجبل لقضاء فصل الصيف، واذا هو يقول لي:

— لقد جئتني في احرج الاوقات بحيث لن استطيع ان اجيب على اسئلتك قبل درسها والاطلاع على ما سيكتبه الاستاذ بيكار نفسه عن رحلته الجوية هذه، ذلك ان موضوع هذا المبحث دقيق جداً وليس من الحكمة في شيء ان يتسرع المرء في الادلاء بتصريح ما بشأنه. وليس ذلك عن تقصير بل عن روية وتأنٍ.

والمشهور عن الاستاذ جرداق انه عالم مدقق لا يلقي على الناس بنظرية مهما تكن بسيطة الا وقد اشبع هذه النظرية درساً وألم بدقائقها جميعاً. ولا عجب فذلك شأن كل عالم يحترم نفسه ويعرف ان يتحمل تبعة اقواله وكتاباته.

ولما اظهرت للاستاذ جرداق رغبتي في معرفة شيء ولو ضئيل عن اكتشاف الاستاذ بيكار هداني الى الاستاذ اميل بستاني مساعده في مرصد الجامعة وكتب اليه ورقة يوصيه فيها ان يهتم بما اطلبه اليه.

فما كان من الاستاذ بستاني الا ان اجاب في كثير من اللطف على اسئلتي بما اجاب به عليها استاذه. فطلبت اليه عندئذ ان يساعدني على ايجاد مصطلحات عربية لاسماء طبقات الجو التي اخترقها بالون الاستاذ بيكار للوصول الى الطبقة (الستراتوسفير). فاشار علي باستشارة الاستاذ داود قربان واصطحبني اليه.

فاذا الاستاذ قربان يشفي غلتي من ناحية الاصطلاحات العربية واذا بي استطيع بعد ذلك ان اكتب هذه المقالة الصغيرة في شرح مغامرة الاستاذ بيكار على الطريقة الاخبارية، على ان اعود في المستقبل الى شرحها علمياً بمساعدة الاستاذ جرداق او مساعده الاستاذ اميل بستاني.

ماذا فعل الاستاذ بيكار؟

يعلم كل من له اقل المام بعلم الفلك ان هذا الفضاء الازرق الذي نشاهده فوق رؤوسنا ويدعوه بعضهم السماء هو منقسم الى طبقتين رئيسيتين الطبقة السفلية واسمها بالافرنسية «تروبوسفير» وهي تنتهي على ارتفاع ١٢ الف متر عن سطح الارض، والطبقة العليا واسمها «ستراتوسفير» وتبتدي بعد ارتفاع ١٢ الف متر وهي الطبقة التي اكتشفها الاستاذ بيكار ورفيقه «كيفر» حين ارتفعا ببالونهما الخاص على علو ١٥ الف ٧٤١ متراً. فكان لمغامرتهما هذه نتائج علمية وعملية سنحاول بسطها في هذا المقال.

اعلى ارتفاع بلغه الاستاذ بيكار ورفيقه كيفر في منطقة (الستراتوسفير). وهذه الصورة تساعد القارئ على فهم ما جاء في المقال من الشرح عن اهمية مغامرة الاستاذ بيكار.

ان من اسباب فشل الطيارين الذين حاولوا عبر الاطلنتيكي على طياراتهم بين باريس ونيويورك الطوارئ الجوية من ارياح ومطر وزوابع كانت تصدهم عن متابعة سيرهم او تقضي عليهم بالهلاك وترمي بهم الى البحور طعاماً بارداً للاسماك.

ان الغيوم التي يواجهها الطيار وهو في الطبقة السفلية من الجو هي على اشكال شتى، وتنحصر بحسب اكتشافات العلماء في سبعة انواع، اربعة منها تتكون في مجاري الريح السفلية وهي غيم المطر ويسمى «نيمبُس» والغيم المصفح ويسمى «الستراتس» وهو اسفل الغيوم وقد يصل

ام المحسنين

امير الشعراء شوقي بك يرثي ام المحسنين والدة سمو الخديوي عباس حلمي . ومن احق برثاء شوقي من والدة الامير الذي قربه الى عرشه حتى اجلسه على عرش امارة الشعر في الشرق ؟

رحم الله هذه الاميرة الجليلة التي ابدل لها الشعب المصري المعترف بجميلها كل القاب العظمة والمجد بلقب « ام المحسنين » فكان اجمل الالقاب واسماها وفاق بعظمته وجلاله القاب الملوك والقياصرة .

مرثاة امير الشعراء

اخذت نعشك مصر باليمين   وحوته من يد الروح الامين
لقيت طهر بقاياك كما   لقيت يثرب ام المؤمنين
في سواديها وفي احشائها   ووراء النحر من حبل الوتين
خرجت من قصرك الباكي الى   رملة الثغر الى القصر الحزين
اخذت بين اليتامى مذهباً   ومشت في عبرات البائسين
ورمت طرفاً الى البحر ترى   من وراء الدمع اسراب السفين
فبدت جارية في حضنها   فنن الورد وفرع الياسمين
وعلى جؤجئها نور الهدى   وعلى سكانها نور اليقين
حملت من شاطئي مرمرة   جوهر الودد والكنز الثمين
وطوت بحراً ببحر وجرت   في الاجاج الملح بالعذب المعين
واستقلت درة كانت سناً   وسناءاً في جباه المالكين
ذهبت عن علية صيد وعن   خرد من خفرات البيت عين
التقيات بنات المتقي   والامينات بنيات الامين
لبست في مطلع العز الضحى   ونضته كالشموس الآفلين
يدها بانية غارسة   كيد الشمس وان غاب الجبين
*
ربة العرشين في دولتها   قد ركبت اليوم عرش العالمين
أضجعت قبلك فيه مريم   وتوارى بنساء المرسلين
انه رحل الاوالي شده   لهمو آدم رحل الآخرين

(ام المحسنين)

اخلعي الالقاب الا لقباً   عبقرياً هو « ام المحسنين »
ودعي المال يسر سنته   يمض عن قوم لايدي آخرين
واقذفي بالهم في وجه الثرى   واطرحي من حالق عب السنين
واسخري من شانئ او شامت   ليس بالمخطئ يوم الشامتين
وتعزي عن عواري دولة   لم تدم في ولد او في قرين
وازهدي في موكب لو شئته   لتغطى وجهه بالدارعين
ما الذي رد على اصحابه   ليس يحيي موكب الدفن الدفين
رب محمول على المدفع ما   منع الحوض ولا حاط العرين
باطل من امم مخدوعة   يتحدون به الحق المبين
*
في فروق ورباها مأتم   ذرفت اماقها فيه العيون
قام فيها من عقيلات الحمى   ملأ بدلن من عز بهون
اسر مالت بها الدنيا فلم   تلق الا عندك الركن الركين
قد خلا (بيبك) من حاتمه   ومن الكاسين فيه الطاعمين
طارت النعمة عن ايكته   وانقضى ما كان من خفض ولين
اليتامى نوح ناحية   والمساكين يعدون الرنين
دولة مالت وسلطان خلا   ودولت نعماه بين الأقربين
منهض الشرق (علي) لم يزل   من بنيه سيد في عابدين
يصلح الله به ما افسدت   فترات الدهر من دنيا ودين
*
ام عباس ومالي لم اقل   ام مصر من بنات وبنين
كنت كالورد لهم واستقبلوا   دولة الريحان حيناً بعد حين
فيقال الام في موكبها   ويقال الحرم العالي المصون
*
العفيفي عفاف وهدى   كالبقيع الطهر ضم الطاهرين
ادخلي الجنة من روضته   ان فيها غرفة للصابرين

الى الارض وينبسط في السماء انبساط الصفائح وهو غيم الليل ، والركام ويسمى « الكمولس » ويظهر في نواحي السماء معترضاً كالجبال وهو غيم النهار . والغيوم الراعدة وتسمى « كمولس ستراتس » وتتكون من اختلاط الركام والمصفح ويكثر منها البرق والرعد .

وثلاثة منها تتكون في مجاري الرياح العلوية وهي الطخرور ويسمى « السرس » وهو غيم كالريش ، في الغالب مكون من ابر من الجليد على ما يظن . و « السروستراتس » ويتكون من انبساط « السرس » في صفائح ويسبق النوء غالباً . والنمرة ويسمى « السركمولس » وهو غيوم صغيرة متقطعة متقارب بعضها من بعض وتعرف عند العامة بغسيل بنت السلطان وتحدث اذا كان الطقس جافاً حاراً .

فالاستاذ بيكار الذي لم ينشر بعد خلاصة اكتشافه قد اجتاز هذه الانواع من الغيوم كافة حتى بلغ الى الطبقة العلوية من الجو وهي التي اسماها العلماء « ستراتوسفير » حيث يقل ضغط الهواء وحيث لا تبدل ولا طوارئ في الجو من نوع الذي يحدث في الطبقة السفلية المسماة « تروبوسفير » مم يساعد على مضاعفة سرعة الطيارة السابحة في هذه الطبقة العليا من الجو فيصبح في الامكان مثلاً السفر من باريس الى نيويورك في تسع ساعات .

على ان الاسفار الجوية في « الستراتوسفير » تستلزم تخزين كميات كبيرة من الاوكسيجين يستعين بها الركاب على التنفس الاصطناعي ، او جعل آلة خاصة في خارج الطيارة تتلقى الهواء وتضغطه الى الداخل فيستفيد منه الركاب ، وهذه الآلة تغني عن مستودعات الاوكسيجين .

اما حرارة هذه الطبقة العليا وبرودتها فتختلف باختلاف المناطق لا باختلاف الارتفاع .

غير ان الاستاذ جوداك ، وقد تحدثت اليه عن

الاستاذ بيكار والى يمينه الدكتور كيبفر قبل ان حلقا ببالونهما الذي ارتقما به الى الستراتوسفير

منافع هذا الاكتشاف العملية والصناعية ، لا يرى ان في امكان الملاحة الجوية ان تستفيد منه الفائدة التي يقول بها بعضهم . واذا كانت ثمة فائدة لهذا الاكتشاف الخطير حقاً فهي في العلوم النظرية ، وربما تجاوزتها في المستقبل الى تسهيل اكتشافات جديدة على الارض .

« ف »

حديث صاحب المعالي واصف باشا غالي

القاهرة : لمراسل المعرض الخاص

اذا جاز لرسام ماهر ان يرسم للهدوء صورة صحيحة فعليه برسم وجه واصف باشا غالي لان كل ملمح من ملامح وجهه وكل نظرة من عينيه وبسمة من شفتيه تشف عن الهدوء وتنم عن النفس القريرة ، واذا اتيح لمستقريء نفساني معرفة معيار ضبط النفس عند الرجل السياسي فانه يرى رأي العين معيار ضبط النفس صحيحاً عند السياسي القدير واصف باشا غالي الذي تفضل فادلى بالتصريح التالي رداً على استفهامي : اذا كان ثمة من سبيل الى التفاهم والاتفاق مع الانكليز بعد ان بلغت مصر ما بلغته في هذه الايام .

فاجاب :

« ان مصر وبريطانيا العظمى لا بد صائرتان ، بحكم الاقدار التي لا مرد لها ، الى توطيد علاقات مودة وثيقة بينهما ، لذلك كان لزاماً على كل منهما ، حرصاً على مصلحته اولا ، ان يتجنب اسباب سوء التفاهم التي تضر بهذا الاتفاق وتؤخر حصوله .

« ولما كان من شأن الازمة الحاضرة ان لا تعجل بهذا الاتفاق ، وان تخلق ، اذا طال امدها ، جواً مظلماً من الريبة وعدم الثقة ، والحفيظة ، لا يمكن تبديده قبل مضي زمان طويل ، لذلك كان من الضروري الاسراع في الخروج من حالة الابهام القائمة ، الى وضع حد لنظام الحكم الشاذ الذي يتسلط علينا .

« نعم ان الانكليز يقولون ويكررون : « هذا شأنكم وحدكم ايها المصريون اما نحن فلازمون الحياد » والمصريون يجيبونهم : « انه لحياد مزيف ولولا تعضيدكم لصدقي لما طلعت عليه ، وهو في كرسي الحكم ، شمس الغد » .

« ولكن هب جدلا اننا نتمشى مع الانكليز في دعواهم ونفترض انهم يريدون بكل اخلاص ان يكونوا على الحياد فهل هم مستطيعونه ؟

« ان للانكليز من جيوش الاحتلال ، وفن التسلط في جميع فروع الحكومة ، والاشراف على الجيش والبوليس ، ما يجعل لهم قوة نادرة على الاستهواء والضغط ، بحيث لا يتصور الانسان انه يمكن البدء في عمل ، او الاستمرار فيه ، ما لم يكن باشتراكهم ، او يكونوا هم اصحاب الامر او المشورة فيه ، او على الاقل اجازوه ، وما جميع التقاليد والتعاليم التي جرت في هذه البلاد ، منذ خمسين عاماً ، الا مؤيدة لهذه العقيدة في النفوس ، حتى جاء تصريح ٢٨ فبراير فضغط تلك القواعد وصبها في قالب التحفظات ، فسواء رضيت بريطانيا او لم ترض ، فانها لن تستطيع ان تلبس بصفة جدية ثوب الحياد ، (استغفر الله) بل ان حيادها على فرض امكانه انما يكون تأييداً ضمنياً للحكومة الحاضرة .

« ومع ذلك فما بالنا نذهب في هذه الفروض ، والناس جميعاً يعلمون ان الحكومة الانكليزية ، رغم ما تعلنه من احترام لاستقلال مصر ، تدخلت تدخلا واضحاً لاعادة الحياة النيابية وانها ، ازمة تشبه الازمة الحاضرة في عهد ديكتاتورية محمد باشا محمود ، فهل هي اليوم محجمة عن ذلك ؟ ولماذا ؟

« أتراها تقول بان التجربة الماضية لم تكن مرضية لها ؟ وهلا يكون معنى ذلك ان حيادها ليس احتراما لمبدأ ولكنه جرياً وراء الظروف والمصلحة ؟ فهو اذن محل للريب والظنون ، الافضل فيه اتخاذ خطة صريحة واضحة .

« لقد دعا صدقي باشا صحف لندن الرئيسية الى ارسال ممثلين لها الى مصر ليشهدوا الانتخابات ، فرفضت الصحف ما عرض عليها ، ومع ذلك فقد وافاها مراسلوها في مصر بالحوادث ، فاطلعت عليها كبريات الصحف ، ونشرت بعض ما جرى من غش وقبض واكراه ومصادرة للحرية ، كما نشرت عدد القتلى والجرحى ، بل ابلغ من ذلك ان (الرجال الرسميين) شاهدوا بانفسهم كيف ان السلب والافساد صارا اوضح مميزات الحكم ، وكيف ان السلطات القضائية حمت العسف والاستبداد والبستها ثوب الفضيلة .

« فهل يظن احد ان صراخاً ارتفع لذلك على جوانب نهر التاميز فملأها اشمئزازاً ؟ كلا ، لقد حان لهؤلاء البسطاء من الانكليز ان يفتحوا عيونهم ليروا (الرجال الرسميين ؟) وقد اكتفوا باشارة (بيلاطس البنطي) .

« لقد نادى الانكليز بانهم على الحياد ، اما الصحافة الانكليزية القريبة فانها لا تزال تصفق طرباً لانتصار صدقي — الذي لم يدنسه رجس — هذا كله ، بينما المندوب السامي يقف خطيباً ليصف روح الامبراطورية البريطانية بانه « عقيدة في المثل العليا للحرية والعدالة والشرف . . . ورغبة صادقة في ان تعيش مع جيرانها في سلام وان تسوي كل خلافاتها باتفاقات شريفة . . . »

« فهل لاحد ان يدهش بعد ذلك اذا ما اضطرب الشعب المصري واستشعر المرارة في نفسه تتحول الى حفيظة وكراهة ؟

« والان من البديهي ان يسائل الانسان نفسه : هل من حل لذلك ، وهل من الكرامة ان نطلب من الانكليز التدخل في الامر ؟

« كلا ، فما من مصري يفكر في ذلك ، رغم كونه يرى الانكليز دوماً يتدخلون بصفة حاسمة في جميع مسائلنا صغيرها وكبيرها ، ولكن الذي يحق لنا طلبه ، وما نطلبه ، هو تحديد المركز الذي تنوي انكلترا اتخاذه في النزاع القائم ، أفتبتغي انكلترا ان تهيج شعباً صديقاً يصبو الى ان يعقد معها اتفاق محالفة وان تجرحه في عواطفه ؟ ام انها ، وهي نصيرة الحرية والديمقراطية ، تتمسك بان تكون شريكة الطغاة وحاميتهم ؟ وهل من مهمتها في تربية الشعوب ان تحارب الاخلاق وتتستر على الظلم لاغراض سياسية ؟ انها اذن لسياسة خرقاء تلك التي تجعلها تضيع مقامها المتوارث في الشرق ، فهي اذا ادعت بان صدقي خدعها فقد اتهمت ذكاءها ، وان هي شاركته في اعماله فقد اتهمت شرفها .

« لذلك يحق لنا ان نطلب من انكلترا تحديد سياستها ، فان كانت تنوي الحياد حقاً ، فلديها السبيل الى اقناعنا وذلك على النحو الآتي :

« لقد صرح رئيس الوزارة الانكليزية (بانه لن يسمح بطبخ الانتخابات) واقل ما يعنيه هذا التصريح هو رفض التفاوض مع حكومة تستند الى انتخابات مطبوخة ، وانا لنسأل المستر مكدونالد بكل احترام : هل هو يعتبر انتخابات صدقي باشا في عداد الانتخابات المطبوخة التي لم يكن ليسمح بها ، ام انه يراها على العكس من ذلك نظامية وصحيحة ؟ »

كنت اصغي الى حضرة محدثي الكريم حتى لا تفوتني كلمة من كلماته الموزونة وكنت اطيل النظر الى ملامح وجهه بقصد تبين امارات الانفعال النفساني فلم احظ الا ببسمات خفيفة كانت ترتسم بغتة على شفتيه ثم تنطفئ ، انما استشعرت من نبرات صوته الهادىء قوة تضارع اصلب القوى عزماً وحزماً .

اخبر احد الظرفاء قال : بينما كنت راكباً في سيارتي في احد الايام نظرت عن بعد صديقي يجرب ان يصلح خللاً طرأ على سيارته وكانت قرينته واقفة بجنبه تنظر الى محرك السيارة نظرات اعجاب ، فاوقفت سيارتي محاذية لسيارته وسألته قائلاً :

— أستطيع ان اساعدك بشيء ؟

فاجاب : نعم تستطيع اذا كان معك وقت .

فقلت نعم معي وقت فماذا تريد ان اعمل ؟

— تكرم بان تجاوب على اسئلة زوجتي عن السيارة الى ان اصلحها .

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت		الاسكندرية الوصول		الاسكندرية سفر		الوصول لمرسيليا	
باتريا	٨	حزيران	١٠	حزيران	١١	حزيران	١٥	حزيران
باتريا	٢٥	»	٢٧	»	٢٧	»	١	تموز
باتريا	١٠	تموز	١٢	تموز	١٢	تموز	١٦	»
بروفيدنس	٢١		٢٢		٢٣		٢٧	
سينايا	٢١	اب	٢٢	اب	٢٣	اب	٢٨	اب
باتريا	٢١	ايلول	٢٢	ايلول	٢٣	ايلول	٢٨	ايلول

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت		
بروفيدنس	٢٦	ايار	راساً الى نيويورك مدة السفر ٢٢ يوماً
سينايا	١٧	حزيران	راساً الى نيويورك ٢٢
سينايا	١٥	ايلول	

خصم عشرين بالمئة على اوراق الاياب التي توخذ في ذات الوقت مع اوراق الذهاب
هذا الخصم يضاف الى الخصومات عشرة وخمسة عشر بالمئة التي تعطى الى العائلات

قديسة عجائبية في البرازيل

تشفي المقعدين والمصابين بامراض مستعصيه : تعليل الاطباء اعجائبها بقوة الاستهواء .

بعث الاديب الاستاذ جورج الخوري كرم نزيل البرازيل الى احد انسبائه في بيروت رسالة ضمنها اخبار عجائب قديسة ظهرت حديثاً في البرازيل ننقلها للقارىء فيما يلي ، قال الكاتب الاديب :

ظهرت في هذه الولاية (ميناس) ابنة في العقد الثاني من عمرها تدعى (منوالينا) تأتي العجائب الخارقة وهي نحاسية اللون . وقصتها انها كانت مصابة بالسل في درجته الثالثة وابوها فقير وله اربعة عشر ولداً لم يقوَ على معالجتها في المستشفيات الخاصة بهذا الداء الوبيل . واخيراً استعان باقربائه واستدعى طبيباً من المدينة المجاورة لبلدته ، ففحص الطبيب الفتاة وقال لاهلها ان يعزلوها عن اخوتها فهي لن تشفى من دائها . ولكن حدث في تلك الليلة وقد جلس اهلها حول سريرها يصلون وهي في دور النزع الاخير ، ان انتصبت الفتاة في فراشها واعلنت اهل بيتها انها شفيت من دائها وان الملاك الذي خاطبها في اثناء هذيانها هو رسول الله .

ومنذ ذلك اليوم اخذت هذه الابنة بشفاء المرضى ولم يعرف بها احد لبعدها عن المدن الا في المدة الاخيرة فاتصل خبرها بجريدة (المساء) فنشرت اخبارها . فقام المقعدون الى زيارتها ونالوا على يدها الشفاء التام مما جعل جريدة (المساء) تزيد في اذاعة اخبارها حتى اضطرت السلطة الدينية الى محاربة هذه القديسة والوعظ في الكنائس ضدها . فكان ذلك من قبيل الدعاية لها مما حمل الشعب البرازيلي على زيارة هذه الابنة التي اهتمت لها المقامات المسيحية . وقد بلغ عدد الزائرين في كل يوم نحواً من الف وخمسمئة شخص ، وزاد دخل السكة الحديدية بسبب المسافرين مئة كونت اي عشرة الاف ليرة سورية يومياً فما عتمت حكومة الولاية ان فتحت طريقاً للسيارات الى مقر القديسة .

وقد بلغ عدد السيارات التي اعدت لنقل الركاب الى مقر القديسة في اليوم الاول بعد فتح الطريق نحواً من تسعين سيارة . ثم تزايد عددها الى حد كبير جداً .

ومن عجائب القديسة (منوالينا) ان مأمور مفتاح سكة الحديد العسكرية في معمل البارود كان معقول اليد اليمنى من جراء حقنة استعملها في الثديين فظل يتداوى ويتألم مدة طويلة على غير طائل فعندما عرف بالقديسة سافر اليها ثم عاد صحيحاً معافى واستلم اعمال وظيفته التي كان قد تركها مكرهاً .

وكاهن كان ضريراً لا يرى الحروف ، وعبثاً كان يتداوى . واخيراً تمرد على اوامر رؤسائه وزار القديسة ثم عاد وقدم نفسه الى جريدة (المساء) فنشرت رسمه وحكايته .

وضرير اخر كان في العاصمة شحاذاً وهو معروف من سائر طبقات الناس ، فزار القديسة وعاد معافى .

وصدف اني في عودتي من المعمل انتظرت القطار في «بارا» وهي مدينة تلتقي فيها الخطوط الحديدية فوجدت امرأة ورجلها وابنها وفي يد كل منهم ضمة من القرنفل . ثم عرفت ان الولد كان اطرش وان الاب كان يشكو من بثرة في رجله منذ سنين وحين زارا القديسة شفيا الاول من صممه والثاني من بثوره ، وكانوا عائدين الى مقر القديسة ليقدموا لها هذه الزهور .

ومجمل القول ان جريدة « المساء » تنشر في كل يوم صور الذين شفوا من امراضهم على يد القديسة منوالينا وتواقيعهم المصدق عليها .

ولقد اهتمت الطبقات العليا بهذه العجائب مما جعل جريدة « المساء » ان ترسل مندوباً خاصاً يقيم في جانب القديسة ليوافي جريدته باخبار معجزاتها .

وطلبت الجريدة ايضاً من اشهر اطباء البرازيل زيارة القديسة واعطاء معلومات علمية عنها . فحضر المندوب وحضرت اللجنة . وكان الشائع ان الابنة لا تاكل مطلقاً غير منّ بشكل قطعة السكر تقول انه من الملاك . فاهتم الاطباء بفحص جسمها ومعدتها وامعائها وطلبوا اليها ترتيل الاغاني التي علمها اياها الملاك كما تدعي . فرتلت بلغة غريبة لم يفهمها احد الحاناً كنسية .

وقد اقام الاطباء يومين يعاينون المرضى الذين جاؤوا للاستشفاء ويفحصونهم بعد مقابلة القديسة . واخيراً سافروا الى « بلورزشي » وطلبوا الى رئيس كلية الطب فيها وبعض الاساتذة مرافقتهم الى مقام القديسة لدرس حالتها .

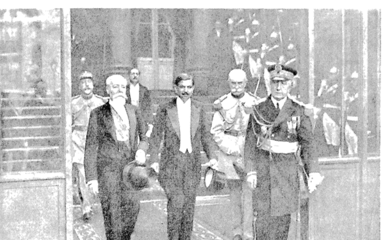
اما الامراض التي تشفيها هذه القديسة فاخصها الصمم والعمى والعصبي وذلك بطريقة بسيطة سادجة وهي انها تبارك المصاب وتشير اليه بان يشرب من ماء قراح جارٍ قرب بيتها .

وقد زرت مقر هذه القديسة بنفسي وكنت اظن ان اقوال الجرائد مبالغ فيها ، فاذا الحقيقة فوق ما كتبت عنها الصحف . وتعرفت هناك الى عالم الماني جاء ليدرس حالة الابنة واعمالها العجائبية وظل يلازمها مدة اربعة ايام . فسألته رأيه فقال لي

— ان بقاء منوالينا صائمة بدون طعام ليس بالامر العجيب لان الفقراء في الهند لا ياكلون ايضاً ، وحين مرضت في هذا القفر لم تكن ترى الا صورة المخلص والقديسين في غرفتها فانطبع في نفسها ان الله يقوى على شفائها ولو كان مرضها كما قرر الطبيب السل المستعجل . وهكذا فانها تركت الفراش وهي في حالة النزع قائلة ان ملاكها شفاها ولم تعد تلك المسقومة التي تسعل وتبصق دماً ، وحين عرف امرها وابتدأت مواكب الشعوب بزيارتها كان الايحاء « Suggestion » طرداً وعكساً يعني من منوالينا الى الشعب ومن الشعب الى منوالينا . فهي ظلت على صيامها وعقيدتها والشعب آمن بقوتها على صنع المعجزات ، وهكذا فان الطبيعة بقوة الايحاء تقوى على مكروب المرض ويشفي المصاب من ذاته لذاته ، ثم اردف وقال انه سيقدم تقريراً بالواقع الى الجرائد ويمكنني الاطلاع عليه بالتفصيل .

بعد هذا الايضاح لم اعد اهتم بدرس حالة الفتاة حيث ان كبير علماء الالمان ادلى الي بمعلوماته وكنت مقتنعاً .

الرئيس الجديد في قصر الاليزه





صورة تمثل حضرة رئيس الجمهورية الفرنسية الجديد المسيو دومر خارجاً من قصر الاليزه بعد تسلمه الرئاسة في قاعة السفراء احدى قاعات قصر الرئاسة ، ويظهر في الصورة من الشمال الى اليمين : المسيو دومر ، المسيو لافال رئيس الوزارة ، الجنرال لاسون ، الكونتراميرال (فيدل) .

جنازة المغفور له

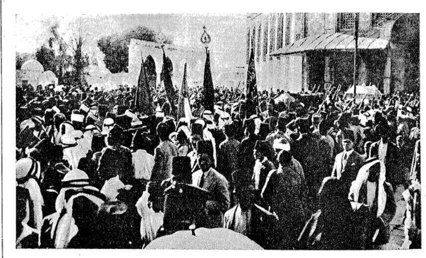
الملك حسين في القدس

وهي الجنازة العظيمة التي اجتمعت اليها وفود الاقطار العربية واشترك بها ابناء فلسطين لتشييع الى المثوى الاخير في جامع عمر جثمان فقيد البلاد العربية ومؤسس نهضتها الاستقلالية المغفور له الملك حسين بن علي .

وقد جرت في ٤ حزيران الماضي في حفلة مهيبة ترأسها سماحة مفتي فلسطين ورئيس المجلس الاعلى فيها يحيط به الرؤساء الروحيون ، وحضرها ممثلو الحكومة الفلسطينية وقناصل الدول .

واننا ننشر الى جانب هذا الكلام صورتين : تمثل الاولى النعش مرفوعاً على الاكف تواكبه الجماهير الغفيرة في طريقها الى المسجد الاقصى . وتمثل الثانية النعش بالقرب من محراب عمر .







الجنرال ويغند

خالدان جديدان

ننشر فوق هذا الكلام والى اليمين صورتي الجنرال ويغند والكاتب القصصي بيير بنوا بمناسبة انتخابهما عضوين في الاكاديمية الفرنسوية الاول خلفاً للمارشال فوش والثاني للشاعر جورج دي بورتوريش .

وقد انتخب الجنرال بالاجماع واما بيير بنوا فلم يفز الا في الاقتراع الثاني الذي نال فيه ثمانيــة عشر صوتاً من اصل ٣٦ منتخبــاً وهي الاكثرية المطلوبة للفوز .



صورة قديمة تمثل بيير بنوا يقرأ وهو ضيف على مدرسة عينطوره على احد الاباء العازاريين احد فصول روايته « ربة القصر اللبنانية » التي اوحتها اليه الحياة البيروتية اثناء اقامته في العاصمة اللبنانية منذ بضع سنوات .

بمناسبة انقضاء ربع قرن على وفاة هنريك ابسن (٢)

الروح الابسنية

نور الدرامات الحديثة

كان ابسن تلميذاً اسكرايب . فتأسس على يديه واخذ عنه القواعد الصحيحة لتأليف الدرامة . ومع انه كان شديد التأثر من تعاليم سكرايب الا انه انعتق من هذا التأثير بروايته الخالدة « العوبة البيت » وروايته «كوميديا الحب» كانت الثمرة الاولى في اثارة نقمة المجتمع عليه . وبعد ان نجحت درامته «المدّعون» نجاحاً باهراً في العام ١٨٦٤ رحل الى ايطاليا حيث نظم قصيدته الغنائية «براند» التي عالج فيها الضعف الاخلاقي او الموت الادبي . وقد اعاد ذكر موضوعها في المغناة الخالدة « بيير غنت » . ومن هذا الوقت تأمن مركز ابسن الادبي والمالي . وعندما تأمن مركزه الادبي والمالي بعد ان منحته حكومة نروج معاشاً شهرياً قدره ١٢٠ جنيه ليطوف عواصم اوروبا انصرفت همته الى التشهير بنقائص عصره . وظهرت بهذا المغزى « دعائم المجتمع » وتلتها « لعبة البيت » التي اثارت السخط العام على واضعها لما حوته من وصف صادق للحقيقة بجراة نادرة .

و«لعبة البيت » تتناول موضوعاً اجتماعياً طالما اقض مضجع ابسن وازعج فكره . فقد كان يرى المرأة في بيت زوجها العوبة يلهو بها . ولذا في رواياته نقرأ عن فتاة جميلة اسمها نورا تعشق زوجها وهوايضاً يبادلها هذا العشق . غير ان نورا ، وهي فتاة ذكية ، تلحظ ان زوجها ينظر اليها كما ينظر الطفل او الصبي الى لعبة يلهو بها . فالزوج يريد منها ان تكون اداة تسري عنه همومه واحزانه وتملأ البيت بهجة بما فيها من الجمال والانوثة . ونورا لا تحب هذا الضرب من المعاملة وتأبى على الزوج ان يتخذها « مطية » للتسلية واللهو ، فتعلن اليه انها ستتركه وحيداً وتخرج الى العالم وتعيش مستقلة بالكفاح والنضال في ميدان السعي ولو كابدت من اجل ذلك الالام . وكان مجرد التفكر انها ليست في الحقيقة سوى لعبة ينغص عليها العيش . فنورا تود ان تعيش اولا لنفسها لا ان تكون الهيئة يتمتع بها الزوج . وهنا يبدع ابسن في موقف الجدال بين الزوجين . فالزوجة تتمسك بمغادرته والزوج يستعطفها لان تبقى من اجل الاطفال . بيد ان نورا ثاقبة النظر فلا تجعل الامومة والحنان سبيلاً لان يتغلبا على الرغبة في الاستقلال . وتنتهي الدرامة بان تخرج الزوجة ويبقى الرجل وحيداً .

ولماذا قامت كل هذه القيامة على ابسن ؟ لقد خشي الازواج ان « تتمرد » نساؤهم عليهم ويغادرن بيوت ازواجهن من مجرد الظن انهن « الاعيب » في ايدي الرجال ومثل هذا الامر لا يرضي الزوج لانه يضطر الى الاستعطاف في كل مرة تأخذ امرأته في التهديد بانها تتركه لاقل بادرة سوء تصدر منه بحقها . لهذا كان السخط عاماً في نروج وغير نروج . وهذه الرواية كانت سبباً قويا في مهاجمته بانه « مدمر البيوت وفوضوي خليع يرمي الى تقويض دعائم الاسرة ! » .

بيد ان هنريك ابسن لم يعبأ بكل هذه القيامة التي اقاموها عليه . وكان ان اخرج رواية اخرى « الاشباح » . وفيها يرينا امرأة ، مماثلة لنورا ، تستمر في الكذب بانها لا تزال في قيود الزوجية . وحيث قالت نورا ان « المخالطة بيننا هي الزواج » نرى المسز « الفنج » تحني رأسها امام الاوامر العرفية العالية في يومها وتبقى مع زوجها ، تسام انواع الامتهان والعذاب ، وذلك فقط لتخفي عن عيون العالم حقيقة الزوج المأفون . وقد تمت هذه الرواية في سنة ١٨٨١ ولكنها اهاجت الرأي العام اكثر من « لعبة البيت » وبهذا الصدد كتب ابسن الى اولاف سكافيان يقول : «بخصوص هذا (يشير الى الاستياء) لست اهتم اكثر من اهتمامي لنباح سرب من الكلاب المقيدة . . . لقد كنت متهيأ للشغب ، ولكن مثل هذه العواصف من الاستياء يجب على الواحد ان لا يتقهقر في مجابهتها ، ذلك يكون دليلاً على الجبن . » وليتصور القارئ مبلغ النقد المرير والازدراء الذي هاجمه به النقاد في اسكندنافيا والمانيا وفرنسا . على ان كل ذلك لا يعادل شيئاً من شدة الصفع والطعن اللذين كالوهما له من غير شفقة ولا هوادة في انكلترا .

*

لننتقل الان من الروايات الى واضعها ، ابسن ، الرجل من لحم ودم . ان نفس المرء لتحس بشفقة على « الرجل المسن المخيف من نروج » وفي قرارة نفس كل انسان يقوم شعور الحنان والعطف نحو هذا الرجل الذي اعطى الحياة اكثر مما ناله منها . كان يرى نفسه وحيداً في هذا العالم ، ولقد عانى الامرين من هذه العزلة غير المحتملة . كتب الى بجورنصن مرة شاكياً : « يظهر لي كأني فصلت عن كلا الله والانسان بفضاء عظيم لا نهاية له » وهذا الشعور بالعزلة وبكونه بعيداً عن هذه الدنيا ، كان يورثه الهم والشجن ويطبع رواياته بطابع اليأس في البحث عن السعادة . وبالرغم من جميع ما احاطوه به في اخريات العمر من مظاهر التكريم وبكل ما اغدقوه عليه من الهدايا والمنح والاكاليل ما كان ليشعر بسرور داخل نفسه .

وهنريك ابسن مع هذا كله كان يحب المزاح ويضحك للنكتة ملء شدقيه . « وكل من دخل المقهى في كرستيانيا في يومه يذكر ولاريب ذلك الشخص الجالس بجفاء والمعجب بنفسه » اعجاب الطاووس بريشه الزاهي . « كان يضع على رأسه قبعة في داخلها مرآة ، ويلبس معطفاً محكم التزرير . وكانت له سبلة لا هي بالطويلة ولا هي بالقصيرة » ومن ينظر الى رسمه ير جبهة عريضة وانفا متوسطاً تعلوه النظارات ، وشعراً ابيض متجعداً . ومن المحيا يستشف المرء مخايل الذكاء ، واي ذكاء هو بل اي نبوغ ! نفس ابية وروح سامية . ويدلك على سمو اخلاقه هذه القصة التي اخبرها جون بولسن عن انسانيته الرقيقة . قال :

« كثيراً ما كان ابسن يعكف على صنع الاشياء بنفسه كيلا يزعج الخدم . كان مثله الاعلى «الرجل العصامي» فاذا حدث مثلاً ان انقطع زر من مكانه من سترته فانه ينزوي في غرفته ويقفل الباب عليه . وبعد عدة تمهيدات هزلية وغير لازمة يأخذ في خياطه الزر بنفسه بذات العناية التي كتب بها احدى النسخ من رواية جديدة له . ومهمة صعبة كهذه لم يك في مقدوره ان يأتمن احداً على القيام بها حتى ولا زوجه . واحدى متناقضاته كانت ان « المرأة لا تعرف البتة كيف تخيط الزر ليكون ثابتاً في محله» وكانت فراو « عقيلة » ابسن تبتسم بخبث ودهاء لهذه المشاعر ضد الاحساسات النسوية التي جاء بها مبدع « نورا » . وقد حدثت مرة صديقاً لزوجها فقالت له : « صحيح ان ابسن يخيط ازراره بنفسه ، ولكن السبب في بقائها مكينة يعود الى عملي انا ، اذ انه كثيراً ما ينسى انهاء خياطتها فاضطر الى اصلاحها من غير ان يدري . ولكن لا تقلق اعتقاده . فانك تعكر عليه سعادة يهنأ بها . »

ميم نون

الزوجة — انظر الى هذا الرجل ، ان الكتابة ظاهرة على وجهه ، انه بدون شك احب فتاة وخسرها .

الزوج — ليس الامر كذلك بل اظن انه احبها واقترن بها .

الرجل الغريب

لويسا فتاة لها ١٨ سنة من العمر وفيها بعض الجمال . ولكنها متكبرة شرسة الطبـاع . عسرة المعشر لدرجة غريبة وطالما نصح لها اهلها ان تبدل هذه الطباع فلم يفلحوا لانها فوق كل ذلك عنيدة لا تسمع مشورة احد .

وجدت هـذه العائلة في حفلة رقص . وكان الاهل شديدي القلق من جهة لويـا وخافوا ان تبدي من طباعهـا الشاذة ما يدعو الى انتقاد الجمهور . ولكن رجلاً مجهولاً وجد في تلك الحفلة قدر ان يستميل لويسا . فرقصت معه وظهرت عليها المسرة لدرجة انها ابتسمت له .

لويسا تبتسم . . هذه عجيبة من عجائب الزمان . فمـا هذه القوة السحرية عند هذا الرجل . هكذا كان يقول اهلها :

وقالت امها لابيها : ان لويسا لهـا اخلاق الملائكة ولكنها لم تجد من يفهمها الى الان .

فاجاب ابوها : هذا كل ما نريده لهـا وليس بيننا من يتمنى غير سعادتها في مستقبل حياتها .

واقبل الرجل الغريب الى اهلها يهنئهم بهذه الفتاة التي لها اخلاق الملائكة .

فاجابت الام : ان الفضل بذلك لك يا سيدي ولا اكتم عنك ان ابنتنا معشرها صعب جداً ولكنها اظهرت معك الان انقلاباً عجيباً وقدرت انت ان تبدل كل اطوارها دفعة واحدة فيظهر انك بارع بهذا الفن .

الرجل الغريب : مع اني لم اجد في استمالة ابنتكم صعوبة تستحق الذكر وهذا عمل اراه شبه طبيعي لاني تعودته فلا استغربه .

الام : قد يكون ذلك لانك رقيق الشعور فتخاطب الفتيات بلغة الشعراء وتعرف من اول نظرة كيف تستولي على قلب الفتاة وشعورها فانت ذو مواهب غريبة من هذه الوجهة ولله درك .

الرجل الغريب : لا شيء من هذا يا سيدتي والمسألة ان هذا عملي وامارسه كل يوم ولذلك لا اجد فيه صعوبة .

استغرب الاهل هذه الجملة — هذا عملي وامارسه كل يوم . . — بماذا يشتغل هذا الافندي . هذا ما اخذ يتساءل عنه افراد العائلة . وتشجعت الام فقالت للرجل الغريب :

— بماذا تشتغل انت يا سيدي ؟

فاجاب حضرته بكل برودة :

— الداعي يا سيدتي مروض حيوانات . .

الاخاء

حواء — لماذا ، انت وهنري ، لا تتزوجان ؟

كاترين — لاننا لا نقدر ان ندفع اجرة منزل .

حواء — الا تستطيعان ان تسكنا مع اهلكما ؟

كاترين — كلا ، لانهم لا يزالون ساكنين مع اهلهم .

القصة

الملاك السارق

جان – اذا كانت الملائكة جميلة كما ترسمها ريشة الفنانين او كما نشاهدها مرسومة على جدران المعابد والكنائس فانت بلا شك ملاك يا عزيزتي ماري .

ماري – وانت، يا جان، اذا كانت الآلهة ذات حسن وجمال وحكمة وعقل، وقوة وبطش، كما قرأت عنها في اساطير الاولين، وكما نراها مصورة في المتاحف الجميلة فانت لا شك آله يا حبيبي جان .

جان – انت ملاكي الحارس، يا ماري، الذي يرافقني في غدواتي وروحاتي، ويحرسني في يقظتي ومنامي، لولاك لكنت الان شريداً طريداً لا اعرف للحياة معنى ولا للعيش لذة، فانت التي علمتني حل لغز الحياة بابتسامة .

ماري – وانت الهي، يا جان، لانك اول من ادخل اشعة الحب الى قلبي فاحييته بعد ان كاد يموت، وصقلته فاصبح نقياً كالبلور، فليس بالكثير علي اذا ضحيت بهذا القلب على مذبح حبك يا الهي ومعبودي .

– انت ملاك طاهر يا ماري !

– وانت اله معبود يا جان !

هذه كانت اناشيد الحبيبين قبل الزواج وظلا ينشدانها مدة عشر سنوات بعد زواجهما حتى دخل بيتهما « ملاك » فسرق منه السعادة، وبدل نشيدهما الملائكي باغاني شيطانية .

*

تلقن جان دروسه في احدى الكليات، وكان وحيداً لوالديه، فلما خرج من المدرسة ادخله والده معه في المحل الذي كان يديره .

وكانت في محل والده فتاة، اسمها ماري، ذات جمال باهر، وادب وافر، فاحبها الوالد محبته لابنته، واحبها الولد كصديقة، الى ان تمكنت عرى المحبة بين الشاب والفتاة فخطبها جان ولم يمض على خطبتها وقت قصير حتى تزوجا .

وعاش جان وماري عشر سنوات لم يكدر صفو عيشهما كدر، فكانت حياتهما الزوجية وعيشتهما البيتية من اهنأ العيشات .

ورزقهما الله ابنة جميلة اعتنيا بتربيتها فكانت، بالرغم من صغر سنها، ذات نباهة تندر في الكبار، وكانت آمال الوالدين كلها معلقة على هذه الوحيدة التي احباها محبة عظيمة، وباختصار القول كانت عيشة هذه العائلة من اهنأ ما يمكن للعائلة ان تعيش .

وكان جان وافر الثروة بفضل ما خلفه له والده من الميراث، وكانت ماري بالرغم من غنى زوجها من اللواتي يهتممن بشؤون البيت بنفسهن، ولهذا لم ترض ان تستخدم احداً في بيتها غير ان ظروف الحال اضطرتها اخيراً الى احضار خادمة تساعدها على قضاء الاشغال البيتية بسبب ضعف اعتراها .

ولنكد طالع هذه العائلة كانت الخادمة على جانب عظيم من الجمال، ولم يكن جان قوي الارادة كما يجب ان يكون كل رب عائلة، فهام بحب الخادمة غير مكترث للعاقبة الوخيمة التي تنتج غالباً عن هذا الحب الذي طالما دك معاقل سعادة العائلات وزعزع اركانها .

ولم تكن ماري تعلم شيئاً مما كان يجري بين زوجها والخادمة لانصرافها الى اشغال البيت، ولاهتمامها بما يؤول الى عمران بيتها وسعادة عائلتها .

وصدف ان خرجت ماري يوماً الى السوق لمشترى بعض الحاجات، وبقي جان في البيت وحده، وكانت هذه هي المرة الاولى التي اسعده الحظ فيها بالبقاء وحده مع الخادمة .

وعادت الفتاة مساء من المدرسة قبل عودة امها من السوق، ودخلت تواً الى غرفة والدها فوجدته مع الخادمة يقبلها ويقول لها :

« انت ملاك يا جنفياف انت ملاك » .

ولم تكن هوديت الصغيرة تعرف معنى ما كان يقوله والدها للخادمة، ولما عادت والدتها الى البيت دخلت عليها وسألتها :

– اماه، تقول لنا المعلمة في المدرسة ان الملائكة تطير، فهل هذا حقيقة، او ان المعلمة تهزأ بنا ؟

فقبلتها والدتها بحنو وقالت لها :

– نعم، يا عزيزتي، ان الملائكة تطير ولهذا نراها حيناً في السماء واحياناً على الارض .

– ولكني، يا اماه لم، لم ارَ في حياتي خادمتنا تطير .

فضحكت الام لكلام ابنتها وقالت لها :

– وهل قالت لك المعلمة ان الخادمة تطير ؟

– لا، ولكن خادمتنا هي ملاك .

– ومن قال لك انها ملاك، فهي، يا عزيزتي، مثلنا من البشر .

– رأيت ابي يقبلها وسمعته يقول لها « انت ملاك يا جنفياف انت ملاك » .

فانتفضت ماري انتفاض عصفور بلله القطر عند سماعها هذا الكلام، ولكنها ضغطت عواطفها كي لا تظهر امام ابنتها بمظهر الكدر والتأثر، ثم ضمتها الى صدرها وقبلتها بحنان، وبكت حتى بللت الدموع خديها، تلك الدموع التي يذرفها الحبيب عند ساعة الفراق لان ماري كانت تودع ساعتئذ السعادة العائلية والحياة الزوجية .

*

وفي مساء اليوم الثاني عادت هوديت من المدرسة فوجدت والدتها طريحة الفراش مريضة ولم تجد الخادمة في البيت، فسألت والدتها عنها فتكلفت الام الابتسام واجابتها :

– لقد طارت يا ولدي لانها كانت من الملائكة .

وهكذا طار هذا « الملاك » وحلق في فضاء اللاسعادة بعد ان سرق اعظم واثمن جوهرة من بيت جان وماري .

ومن ذاك الحين ابتدأ النفور يبدو بين الزوجين وانقلبت سعادتهما الماضية الى شقاء دائم كانت عاقبته مرض الابنة فموتها .

المهاجر

«٢»

بقلم الاستاذ الموماني

حدثتك في الكلمة السابقة عن كون العربي في العالم الجديد انجح عملا في الجملة من غيره وحصرت السبب في امرين اتيت عليهما مجملا وللتفصيل مجال احتاج معه الى بحث مسهب تضيق عنه بطون الصحف السيارة ، ولكننا كما اشرنا لمحة من حياة المهاجر .

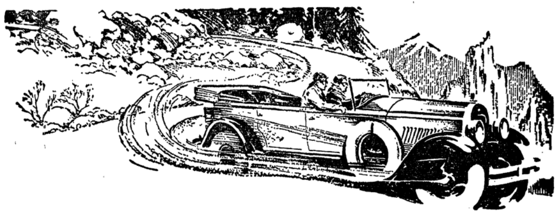
اذا صحت معنا النظرية الاولى من ان الرجل لا يغادر وطنه الى غيره في سبيل الحياة الا بعد ان يتجرع غصصاً من حياته البائسة جاز لنا الحكم على ان الاكثرية الساحقة من ابنائنا الجالين قطعوا الشطر الاول من حياتهم بؤساء في اوطانهم ودرجات البؤس تتفاوت بينهم طبعاً فابن المدن الكبرى لا يقاس في حياته بابن القرى والدساكر وكما ان المتعلم لا يقاس بالجاهل وكيف كان فان المهاجر انما فر من بلاده الى غيرها هرباً من بؤس الحياة الى نعيمها او من الحسن الى الاحسن وهذا القسم الاخير مستهلك في جانب الاول فما نحكم به على المهاجرين انما يتوجه الى السواد الاعظم منهم .

فالمهاجر الامي منا ، وكثير هو ، يستطيع ان يعيش بين الغربيين ادنى عيش ويكون احسن حالاً وانعم بالاً منه في بلاده لان الطبقة الدنيا من الغربيين تعيش عيش الطبقة العليا منا فالعامل العربي في شمال اميركا الذي يتراوح كسبه بين الجنيه والاثنين يومياً يستطيع ان يحيا حياة طيبة بانفاق نصفها وادخار النصف الاخر وهكذا التاجر والزارع في الشمال والقلب والجنوب من ديار الهجرة .

فمن اقتصد في هجرته منهم وعصم نفسه عما يأكل ثروته من الانغماس في الشهوات والاغترار بزخرف الحياة كان كما تقدمنا في اخر امره موفقاً في هجرته ناجحاً في عمله ولقد يؤلمني جداً ما كنت اراه من كد العامل وتعبه في يومه حتى اذا فرغ من عمله استحم ولبس افخر ثيابه ثم ركب سيارته الخاصة به وعمد الى غاوية من فتيات البغاء فضمها اليه ومر بها يقطع المراسح والمتنزهات فلم يعد الى مقره الا بعد ان يضيف الى ما انفقه من نتيجة كده شيئاً من قوتة بين لذة تنهكه وسهر يضنيه وهكذا يقطع السنين من حياته الرضية التي فارق بلاده واهله في سبيل اسعادهما بالحصول عليها فكان بالاخرة سبباً لشقائهما وشقائه وهنالك قسم اخر من ابنائنا يقتلون حياتهم بالمقامرة وهي اظهر عوامل الشقاء فيهم لانها تطمع بالعاقبة الحسنة وهي كالسراب يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً .

هذان القسمان من المهاجر غير قليلين فلقد كنت اختلف الى المقاهي التي تضمهم في الشمال حاثاً ومحرضاً ذوي النهضة منهم وهم كثيرون ، لجمع المال في سبيل بناء النادي الذي اسسنا من اجله جمعية انصار العروبة في ديترويت مشغن كما كنت اتردد بين مدن الجنوب وفي شوارع عاصمة الارجنتين فاجدهم هنا وهناك اكداساً قد غصت بهم المقاهي وجنبات الشوارع ينتظرون بفارغ الصبر صدور الصحف ليقفوا على اسم الفائز منهم فاذا اخفقوا في ذلك قرأت على وجوههم علامات اليأس وسمعت منهم الفاظاً وددت لو صمت اذناك دون سماعها على ذلك تفني منهم اموال ، الله يعلم انها لو كانت في حرز من تلك الآفة « آفة القمار » لكان لها اثر بيّن في حياة بلادهم ، تلك لمحة صغرى من اخلاق السفل منهم ولا تأسف فان لكل شعب نصيباً في الحياة من مثل هؤلاء ، ولقد يصغر في عينك جرمهم اذا حدثتك اخيراً ان في الخاصة من مهاجرينا فئة تقوم باعمال يخجل الانسان ان يأتيها او يناله شيء من عارها فلنقف عند هذا الحد الان ولسوف نعود اليه بعد قليل .

بقدر ما تتدرج الامة في الرقي عمراناً يكون تدرجها في العيش نعمة ورفاهية وهذه الرفاهية تستلزم بسط اليد في الانفاق والكسب يدور مدار الانفاق شدة وضعفاً فالامة لا تصل الى نعيم العيش الا عن طريق الكسب فاذا جفت موارده نزل الشقاء فيها ورجعت ادراجها في الحياة فما بين حكومات هذه القارة من التفاوت في الرقي يعطيك عين التفاوت في الكسب فارقى هذه الحكومات ابسطها عيشاً وابسطها في العيش اوفرها كسباً . من كل ذلك نعلم ان المهاجر في الشمال ارقى منه في الجنوب وقد كنا نستطيع ان نثبت هذا التفاوت بان ننقل للقراء ما هو محسوس من اجر العامل وهو لا يقل يومياً عن جنيه في الشمال ولا يزيد عنه في الجنوب ولكن المطلوب منا في هذا البحث نظري لا بديهي فان تفوق المهاجر في الشمال مادة هو امر مفروغ منه واما السبب الذي جعله فوق اخيه في القلب والجنوب مادة كما قدمنا وادباً كما سنقدم فذلك ما يتطلب القارئ ان يقف عليه وعلى هذه المقدمة تترتب نتيجة اخرى وذلك ان تفوق الشمال على الجنوب في الرقي عمراناً يستلزم تفوقه عليه علماً فان العمران من مظاهر القوة في الحياة وهذه القوة مناطها العقل الكسبي ونضوج هذا العقل انما يتوقف على العلم فاذا ثبت ان هذا العقل انما هو ولادة المحيط ثبت لدينا ان المهاجرين المتساوين في العقول اولاً يختلفان باختلاف المحيط الذي هاجرا اليه اخيراً فالمهاجر في الشمال اذن هو ارقى عقلا من المهاجر في الجنوب ومما لا شبهة فيه ان الذي يتقلب في حياة هي غاية في الرقي خلاف الذي يتقلب في حياة هي وسط فيه او غاية في الانحطاط فليس لنا ان نحكم على من يتنقل في مدن الشمال حكمنا على من يتنقل في مدن الجنوب ولنا ان نحكم على تفوق المهاجر في الشمال على اخويه من وجه اخر فان مظاهر القوة في الشمال ونمو الثروة فيه نمواً كاد يسترق امم الارض دفع بالخاصة من العرب ان يزوروا المهاجر فيه ابتغاء الكسب مادة وادباً فكان ذلك سبباً قوياً في تنمية عقل المهاجر العربي بل وتنمية الشعور الوطني فيه بما يتلقاه من الزائرين بين عالم واديب وصحافي فانك لا تستطيع ان تقيس العصبة الادبية في الجنوب والقلب بالعصبة الادبية في الشمال جملة لا افراداً كما انك لا تستطيع ان تقيس الصحافة العربية في الجنوب عليها في الشمال وهكذا فليس من يزور المهاجر في الجنوب كمن يزوره في الشمال من ذلك كله جاء ان النهضة في البلاد ايام الثورة انما كانت تنبعث قوتها من المهاجر عامة والمهجر الشمالي خاصة وحيث جرنا البحث الى هذه النتيجة فلا مندوحة لنا ان نطرف القراء بما كنا نشاهده من ابنائنا في المحافل التي شهدناها ، اندفاعاً في الخير العائد على البلاد بكل ما يربي في نفوسنا الامل في الحياة وموعد وفائنا بذلك صدور العدد القادم من معرضنا الزاهر .



ويلسن قبل هاردنغ

الموت بالسم في القصر الابيض

نشرنا في اعداد ماضية من المعرض فصولاً مطولة عن حياة الرئيس هاردنغ رئيس جمهورية الولايات المتحدة، فاتضح منها ان زوجته انتهى بها الامر بعد ان قاست آلام الغيرة الجنسية زمناً طويلاً الى تسميمه اثناء سياحته في مقاطعة «السكا».

فهل يكون الموت بالسم من مميزات رئاسة البيت الابيض؟ فهذا القومندان «هربرت باردله» الاميركي ينشر كتاباً جديداً عن حياة الرئيس ولسن ويذهب الى ان خصومه السياسيين قد سمموا له فمات ضحية سيطرته على البرلمان تلك السيطرة المشهورة التي ادت اخيراً الى انتخاب وارين هاردنغ، الرجل الضعيف ذي الشخصية السياسية المحتجبة، رئيساً لجمهورية اميركا الشمالية تخلصاً من رئيس جديد سواه يقتفي اثار ولسن فيستأثر بالسلطان ولا يبقي للبرلمان اقل اثر في ادارة شؤون الدولة.

ويقول القومندان «باردله» مؤلف كتاب «الغرفة السوداء في اميركا» ان خصوم ولسن بدأوا بدس السم له بكميات صغيرة يوم جاء الى باريس لحضور مؤتمر فرسايل وما زالوا به حتى الزمه مرض خفي الفراش فمات ميتة بطيئة لا تقل غرابة عن ميتة خلفه هاردنغ.

على ان الاوساط الرسمية في واشنطون لم تعلق كبير اهمية على هذه الفضائح التي ذكرها القومندان «باردله» في كتابه هذا.

ثورة عصبة العشرة

من مقال في مجلة «الاخلاق» النيويوركية للاديب المهاجر الدكتور رشيد تقي الدين بعنوان «تذكارات مونت كارلو» وقد تطرق فيها الى ذكر «عصبة العشرة» بين الثورات الاجتماعية. قال الدكتور تقي الدين:

*

... والثورات التي ذكرها التاريخ متنوعة: منها الثورة المسلحة، ومنها الثورة الفكرية، ومنها ثورة سلمية كالثورة التي نسمع اخبارها في الهند او كما يدعوها زعيمها ماهتما غندي ثورة اللاتعاون، ومنها ثورة الجديد على القديم كما هي الحال اليوم في تركيا الى آخر ما هنالك من انواع الثورات. وكيفما كانت الثورة، ومهما كان سلاحها يجب ان يكون لها هدف معلوم، ان هي الا قيام فكرة وقتل فكرة، خذ لك مثلاً هذه العصبة الادبية المؤلفة من عشرة ادباء في بيروت والمدعوة عصبة العشرة، ان هي الا فكرة قام بها هؤلاء «الثوار» على الادب القديم للخروج به من جمود التقليد، وتهديم الزعامات الادبية الفارغة التي لا تقوم الا على الاباطيل، وعلى سذاجة القراء، ان هذه العصبة تستحق المناصرة اذا بقيت تحارب البليد من القديم وتأخذ الصالح من الجديد، اذ ليس كل قديم بليداً ولا كل جديد صالحاً محبوباً.

يجب ان تنشأ في بيروت عصبة ثانية، سمها ما شئت عصبة العشرة او عصبة العشرين، فلا يهمني الاسم، وان تكون غاية هذه العصبة الثورة على الالقاب، والنعوت، والنياشين ولعل اصحاب الصحف يندمجون في سلك عضويتها حتى اذا تمت الغاية لا نعود نطالع في الصحف مثل هذه النعوت: «الوجيه الفاضل، السري الامثل، المجاهد الشريف، سني الهمم كريم الشيم، العبقري كريم الدوحتين». او مثل هذه الالقاب: «صاحب السماحة، صاحب الفخامة، صاحب السعادة، معالي الوزير، سعادة الامير، عطوفة المشير، جناب البك المحترم وحضرة الافندي المكرم».

مدرسة البنات الارثوذكسية

في طرابلس

احتفلت هذه المدرسة الراقية في طرابلس مساء السبت الواقع في ٢٧ حزيران المنصرم بتوزيع الشهادات على اديباتها المنتهيات في حفلة زاهرة حضرها جمهور غفير غصت به قاعة المدرسة على رحبها وكله من علية القوم ووجهاء الطائفة الارثوذكسية في الفيحاء ونخبة سيداتها وساداتها .

ولقد شاءت عمدة مدرستها هـذه السنة ان تدعو اعضاء « عصبة العشرة » الى الخطابة فلبت العصبة الطلب يحثها اليه الواجب الادبي والتعـاون الفكري وتنشيط المؤسسات العلمية وكان وفد العصبة مؤلفاً من الاساتـذة تقي الدين وابي شبكه وابي شهلا . ولا يسعنا الا شكر عمدة المدرسة وجمهور الحاضرين للحفـاوة والاكرام اللذين استقبلوا بهما وفد العصبة .

اما الحفلة فكانت على غاية من الترتيب والرونق وقد القى فيها مدير هذه الجريدة خطاباً يطالعـه القراء في غير مكان من هذا العدد، وانشد الاستاذ الياس ابو شبكه قصيدة ننشرها في العدد القادم . وكلف الاستاذ تقي الدين للكلام فوقف والقى كلمة نثرية اتبعها بقصيدة قديمة من شعره الطيب . وتكلمت اديبتان من المنتهيات الواحدة بالافرنسية والثانية بالعربيـة فكان لكلامهما اجمل وقع في النفوس وتخلل الخطب اناشيد وعزف على الالات الموسيقية .

ومما يجدر بنا ذكره عن هذه المدرسة الراقية انها لا تحمل من الطائفية الا اسمها فهي تضم بين جدرانها الفتيات على اختلاف مذاهبهن وتربيهن جميعاً تربية واحدة على اقوم منهاج ، وخلاصة القول ، انها من المدارس التي يفتخر بها الوطنيون لسيرها الحثيث الذي تلتزمه في تقدمها وترقيها سنة بعد سنة بفضل الادارة الحازمة التي تقوم على رأسها المربية القديرة الانسة الكسندرا ثابت وسهر جمعية السيدات التي ترأسها حضرة الفاضلة مدام عاصي . فندعو لهذا المعهد العلمي بالنجاح والازدهار ونهنيء القائمين على ادارته بما وصلوا اليه من رقي المدرسة المحسوس وتقدمها اللامع .

ولا بد (للعصبة) من كلمة شكر خاصة ترسلها الى الوجيه الكبير جبران بك نحاس والى الزميل الكريم الاستاذ سليم غنطوس والاديب الفاضل السيد ميشال نصر للعناية الكريمة التي وجهوها الى وفدها مدة اقامته في طرابلس .

زفاف رصيف

احتفل في عشقوت في ٢٨ حزيران الماضي بزفاف الآنسة المهذبة لوراس قرداحي الى رصيفنا الاديب الفاضل سمعان فرح سيف في حفلة زاهرة .

فنهنئ الرصيف الفاضل وعروسه الكريمة بهذا الزفاف السعيد ونتمنى لهما حياة مليئة بالرغد والرفاهية .

في مدرسة البنات الاهليه

اقامت المدرسة الاهلية للبنات في بيروت حفلتها السنوية لتوزيع الشهادات على تلميذات الصف المنتهي في ٢٤ حزيران الماضي فكانت الحفلة من اجمل الحفلات المدرسية وارقاها بما تخللها من زيارة معرض الاشغال اليدوية الزاهر بانواع التصوير والتطريز والخياطة ، ومن الخطب باللغات الثلاث العربية والفرنسوية والانكليزية ، ومن الرقص بالملابس الملونة ، ومن العاب الصغار ، مما جعل الحضور يخرجون من الحفلة وكلهم السنة ثناء على مديرة المدرسة الآنسة ماري كساب ومساعداتها المعلمات لعنايتهن بتثقيف الفتاة عـلى احسن الطرق من حيث العلوم المختلفة وشؤون المنزل .

وكان في طليعة الحضور الوزيران نور بك والاستاذ تويني وفريق من الصحفيين والنواب والوجهاء . وقد رحب بالحضور الاستاذ بولس الخولي سكرتير لجنة امناء المدرسة ومما قاله لازالة الالتباس « ان المدرسة الاهلية ليست ملكاً للانسة ماري كساب ، بل هي ملك الوطن بشهادة صك التمليك الرسمي » وجه هذه الكلمة الى الذين لا يمدون يد المساعدة الى هذه المؤسسة الوطنية بحجة انها ملك فرد .

ثم القت الآنسة عزيزه واني خطاباً باللغة العربية موضوعه «لا اقدر ان انزل» وتلتها الانسة اثينا كرياكو بولو فتكلمت باللغة الفرنسوية ، ثم الآنسة روضه باللغة الانكليزية وكان يتخلل الخطب بعض الاناشيد واحد منها للزعني وآخر للشيخ ابراهيم منذر .

فنهنئ الاوانس التلميذات المنتهيات على فوزهن بالشهادة للدروس الابتدائية ونثني الثناء الوافر على همة المربيـة الكبيرة الآنسة ماري كساب راجين للمدرسة على يدها كل ازدهار ونمو .

*

مدير الدروس في مدرسة الحكمة

صرف حضرة الخوري يوحنا مارون عدة سنوات في باريس ليتم دروسه العالية ويتخصص بالاداب الفرنسية وبعد ان جاء الى لبنان وتولى ادارة الدروس في مدرسة الحكمة طيلة العام المنقضي عاد الى فرنسا من مدة شهرين ليتقدم الى امتحانات « الليسانس » وقد بلغنـا انه فاز فوزاً باهراً في الامتحانات واصبح يحمل شهادة « مأذون » في الاداب الفرنسية وهي شهادة عالية قليل عدد اللبنانيين الفائزين بها وعلمنا انه يقوم الان بزيارة علمية لاهم مدارس فرنسا ليزداد اطلاعاً على اساليب التعليم الحديثة والتآليف المدرسية المتبعة ليحمل ثمرات اطلاعـه الواسع الى مدرسة الحكمة التي سيعود الى متابعة عمله التثقيفي فيها في العام المقبل بما عرف به من الغيرة والمقدرة . فنحن نهنئه بفوزه الكبير ونهنئ الحكمة بمديرها العالم الغيور .

وفاة فاضلة

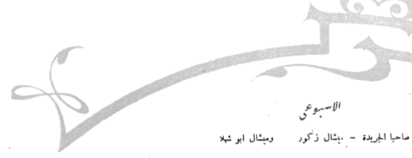
نعي الينا من معلقة زحله السيدة الجليلة المأسوف على فضائلها المرحومة ناصره الرشماني ارملة المرحوم ابراهيم شعنين ووالدة الخواجه الياس شعنين وقد كان لوفاتها صدى اسف شامل نظراً لما تحلت به من الصفات الحسنة والمآثر الطيبة . واقيم لها مأتم حافل إشتركت فيه البلدة وتوافدت الجماهير من القرى المجاورة لتشترك بتشييع الفقيدة العزيزة وتعزية آلها وانسبائها .

وقد مشى الموكب بكل روعة وجلال الى كنيسة القديس جاورجيوس المارونية تتقدمه الجمعيات الخيرية حيث ترأس الصلاة عن نفسها سيادة الاب مرتينوس خليفه النائب الاسقفي الماروني يزحله يعاونه لفيف الاكليروس الموقر وبعد انتهاء الصلاة وقف سيادته والقى تأبيناً بليغاً عدد فيه صفات الراحلة الكريمة ودفنت مبكياً عليها . رحمها الله وعزى آلها وذويها .

محفظة مفقودة

فقد لي محفظة تحتوي على بضعة اوراق خصوصية ونقدية بينها رخصة (باس) للركوب في الترامواي فالرجاء ممن وجدها ان يعيدها لهذه الجريدة وله مكافأة مالية . فؤاد دبوس

العدد ٩٥٨ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ١٢ تموز



الاسبوعي

صاحبا الجريدة - ميشال زكور وميشال ابو شهلا

الملكات العربيـــتان

جلالة عبد العزيز السعود ملك نجد والحجاز وجلالة فيصل الاول ملك العراق ننشر رسمها مجتمعين بمناسبة ما جاء في المقال الاول عن ملك نجد وبمناسبة سفر ملك العراق الى تركيا واوربا ومروره في الاسبوع الفائت في الاراضي السورية .

نمرة التليفون ٢١—٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

دار المعرض — شارع المتنبي — بيروت

هما الاولان في سباق الجميكانا

الهدسن الجبار الاعظم والاسكس السريعة الجميلة





موديل ١٩٣١

ستدوم اعلام الفوز خافقة ابدا فوق هاتين السيارتين

لقد شهد الكل واقروا بان سيارات الهدسن والاسكس الواردة الى وكلائها العموميين السادة ابراهيم يوسف سعد واولاده في لبنان وسوريا والعراق والعجم هي امتن واجمل واسرع السيارات وقد ايد ذلك السباق العظيم الذي جرى نهار الاثنين من الاسبوع الماضي في شارع البارك تحت ادارة ورعاية حضرة السيدة الجليلة مدام بونسو اذ نال الهدسن الجائزتين الاوليتين صينية فضية وطقم شاي لاخذه السبق بعشرة اشواط على كافة السيارات المتنوعة من اقوى الماركات . ونالت الاسكس ايضاً الجائزة الاولى اناء من الفضة لفوزها على السيارات التي من درجتها .

ولا عجب اذا رأى اهالي الوطن الكرام هذا الانتصار الجيد فقد شهدت قبلهم شعوب العالم بجودة هذه السيارات في سباقات الاوتوموبيلات التي اقيمت في اميركا واوروبا منها دورة فرنسا الدولية في سنتي ١٩٢٩ و ١٩٣٠ ومنها سباق بولونيا سنة ١٩٣٠ وسباق اسبوغ في اميركا في سنة ١٩٢٩ – ١٩٣٠ حيث فازت سيارات الهدسن والاسكس ونالت الجوائز الاولى . وهذا ما يؤيد قول مدير الشركة في بدء سنة ١٩٣١ : (ستدوم ابداً اعلام الفوز خافقة فوق سيارات هدسن واسكس) .

٩٥٨
العدد
السنة الحادية عشرة



١٢
تموز
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

المعارضة في البرلمان المصري

نطالع في الصحف المصرية اخبار البرلمان الجديد وجلساته وما يجري فيها ، ولا غرابة في الامر فكل ما يحدث في مصر يهمنا في الدرجة الاولى لاننا نعتقد ان سراء مصر تجلب لنا السراء ، وضراءها تجلب الضراء ، لان مصائر هذه البلدان الشرقية مترابطة ومتصلة ببعضها كالحلقة المفرغة .

واذا مررنا بهذا التصفيق المتواصل الذي يسمعنا مجلس مصر صداه كلما ذكر اسم رئيس الوزارة ، او كل ما دخل وزير او وقف للكلام ، هذا التصفيق الذي لا يمكنك ان تجد له صلة تستفز ايدي النواب اليه وكثيراً ما تفاجأ به مفاجأة فلا تدري له سبباً حتى يخيل اليك ان النواب يصفقون لانهم فرحون بجلوسهم على هذه الكراسي .

اجل! اذا مررنا بهذه الحادثة المستجدة ، نصل الى الموقف الوحيد الذي اطلقوا عليه في الصحف المصرية اسم موقف المعارضة وهو في الحقيقة معارضة بالظاهر فقط « كما ذكرت جريدة الاهرام » لان نواب الحزب الوطني — الا الاستاذ الصوفاني — حصروا معارضتهم في الكلام فقط وفي النظريات ، وفي انتقاد المجالس النيابية السابقة انتقاداً كنا نفضل ان لا يوم به الحزب الوطني ، لان الطعن في الغائب امام خصمه ليس من الصفات المستحبة في الرجال ، وقد استفز موقف النواب الوطنيين زميلاً لهم هو الاستاذ الصوفاني فلم يقدر الا ان ينكر على زملائه توجيه هذه المطاعن الى المجالس السابقة ، فكان موقفه موقف الرجل الشريف النبيل الذي يحافظ على سمعة رفقاء له سابقين ، ويحفظ كرامتهم ولا ينبش الماضي باظافر البغضاء والاحقاد .

واننا لنذكر هنا موقفاً من مواقف المجلس الاسبق لا يدل كثيراً على صوابية التهم التي يوجهها نواب الحزب الوطني الى الوفديين ، وكنا من حاضري جلسة البرلمان المصري في ذلك الحين . فقد تتابع خطباء الحزب الوطني يكيلون الانتقادات الشديدة ضد الحكومة المصرية التي كان يرأسها النحاس باشا بسبب موقفها ، او بالاحرى موقف رئيسها من الوزارة الانكليزية وما كتبه من كلمات الشكر اليها ، الى ان وصل الدور في الخطابة الى الاستاذ عبد الحميد سعيد فوقف يطعن في سياسة الوزارة طعناً اليماً جداً مما اضطر الاستاذ مكرم عبيد ان يرد عليه ، وكان الاستاذ يومئذ وزيراً مع النحاس باشا ، فما كان من عبد الحميد سعيد الا ان ترك المنبر بجدة وهجم على الوزير الوفدي يريد ضربة فحال النواب بينهما . وبسبب هذه الحادثة طلب النواب وفي طليعتهم الاستاذ عزام قانوناً يحمي ضعاف الاجسام فيهم من زملائهم الجبابرة امثال الاستاذ عبد الحميد سعيد واكتفى المجلس في ذلك الحين بكلمة اعتذار بسيطة من عبد الحميد سعيد .

وقد سمعت في تلك الجلسة خطب النواب الوطنيين ويمكنني ان اؤكد باخلاص ان الاكثرية الوفدية في المجلس حملت من مطاعنهم الشيء الكثير .

*

ليس هذا ما نود بحثه هنا ولكنها واقعة حال اردنا ذكرها بالمناسبة .

اما ما نود ان نلفت اليه النظر فهو هذه المعارضة الغريبة في مجلس النواب المصري التي تنتقد ما تشاء من خطاب العرش والرد عليه — وخطاب العرش هو كالبيان الوزاري في الحكومات الجمهورية — ثم تولي الوزارة الثقة بالاجماع . انها معارضة فريدة في بابها حقاً ، تلك التي تكتفي بشيء من الانتقاد الكلامي ثم تنتهي باعطاء الثقة للحكومة على ما انتقدته عليها ، وربما كانت هذه الطريقة في المعارضة هي الوحيدة من نوعها في المجالس النيابية .

ولو كنت ايها القارئ الفاضل مكان صدقي باشا لما ترددت في قبول معارضة مجلس كامل — لا فئة قليلة فيه — تكتفي بالكلام وتنتهي بالثقة .

ان الثقة التي نالها صدقي باشا بالاجماع على سياسته قد اثبتت ان المعارضة مفقودة تماماً من المجلس المصري ، وان موقف الحزب الوطني لم يكن معارضة . . . ولكنه شبه لها .

خلو الخلفاء الراشدين

من اجمل واروع صفحات الدمقراطية في الحكومات ما حفظه التاريخ عن الخلفاء الراشدين حين كان العدل اساس الملك وحين كانت المساواة الحقيقية لا تفرق في شيء بين الخليفة واخر رعايا الدولة .

وقد امتلأ التاريخ بالامثلة على هذه الدمقراطية السامية التي فقدنا اشباهها اليوم في العصر الذي قلبت الثورات فيه العروش وجعلت اساس الحكم في الشعوب الحرية والاخاء والمساواة .

ولكن ما قرأناه مؤخراً في جريدة « ام القرى » التي تصدر في مكة المكرمة يعيد الينا اثراً من اثار تلك الدمقراطية التي ذكرها التاريخ عن عهد الخلفاء الراشدين .

فقد ارسل علماء نجد الى الملك ابن السعود كتاباً ينصحونه فيه ان لا يجعل لتذكار جلوسه على العرش عيداً رسمياً كما فعل في هاتين السنتين ، فنزل الملك عند نصيحة العلماء وشكر لهم صراحتهم في اداء النصيحة .

وابلغ ما في الكتابين خلو رسالة علماء نجد من القاب التجميل والتبجيل التي ترافق عادة اسماء الملوك في هذا العصر عصر الحرية ، فلا جلالة هناك ولا عظمة بل بساطة وصراحة .

وهذا مطلع كتاب العلماء :

« من كافة علماء اهل نجد الى حضرة جناب الاجل الامجد الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل حفظه الله وابقاه امين »

الى ان قالوا فيه :

وحصل منذ سنتين امر غريب تنافيه السنة وينافيه العقل ومنصوص على النهي عن امثاله وقد قلنا اول سنة لعل به سياسة او غير ذلك من الامور العائدة للمصالح التي انتم اعرف بها منا وقد قصرنا في نصيحتكم اول سنة رجاء ان لا يتكرر امره ولكن تكرر ذلك في سنة التسعة والاربعين وثبت عندنا ان هذا سيكون عادة ويتخذ عيداً يضاهى بها العيدان اللذان شرعهما رسول الله صلى عليه وسلم فتعجبنا من ذلك وكيف تكون اعياد الجاهلية في بلاد الاسلام وبالاخص في منازل الوحي ذلك هو (عيد الجلوس) فبموجب ذلك لا يسعنا الا القيام بامر لله الذي اوجبه الله علينا ونبين لك ان هذا الامر لا يجوز في الاسلام ولا يمكن اقراره ولا السكوت عنه . واعلم حفظك الله انه لو تعرف ان لنا عذراً عند الله بذلك ما اطلنا الكلام عليك ولا يجب ازعاجك ولكن الامر الذي لا نعذر فيه ولا تعذر انت في امتناعك عن ازالته ونخبرك انه لا يسكت على ذلك ولا يرضى به الا من هو غاش لله ورسوله وللمسلمين ولك خاصة فهذا الذي يلزمنا نرجو ان الله سبحانه وتعالى ان يتولاك بتوفيقه ويعينك ويسمعنا عنك ما يسر خواطرنا في ديننا ودنيانا وان يجعلك ممن يقيم اوامر الله ويتجنب نواهيه ويحفظك في دنياك واخرتك ويحفظ عقيدتك ويحفظ الاسلام بكم ويحفظكم بالاسلام انه سميع مجيب وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه .

٧ ذي القعدة سنة ١٣٤٩

فكان جواب الملك عبد العزيز ما نصه :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلني كتابكم المكرم الذي هو غاية مرادي والذي ابتهج به قلبي وسرني غاية السرور وقد اخذته بعين القبول وهذا الذي يجعلني ازداد حباً لكم ووثوقاً بكم وهذا الذي ارجو ان يكون دائماً منكم لي ولامثالي بالنصيحة وان الله يجعل القبول مني وممن ولاه الله امر المسلمين ذلك اني اقول (ربي اني ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي) فما عملته من عمل موافق لكتاب الله فهو من الله وما عملته مخالفاً لاوامر الله فهو مني ومن الشيطان واستغفر الله وبحول الله وقوته سترون ان شاء الله ما يسركم في كل امر يعلي الله به كلمته ويزيل الله به كل امر يخالف اوامره بحوله وقوته واني لا ازال رهين فضلكم ونصائحكم الثمينة . هذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

١ ذي الحجة سنة ١٣٤٩

فانت ترى ايها القارئ مما تقدم مبلغ هذه الديمقراطية التي لا يحلم بها اليوم — في مخاطبة اصغر موظف في الدولة — ابن باريس ولندن حتى ولا ابن موسكو الشيوعي .

وهل تقدر انت ان تكتب الى اصغر موظف في الحكومة هنا « جناب الاجل الامجد » فقط بدون ان يرمي كتابك في وجهك لانك انقصت من قدره ؟

ميشال زكور

فريق النهضه الرياضيه في بيروت يفوز على فرق فلسطين



تمثل هذه الصورة رئيس نادي النهضة الرياضية في بيروت واعضاءه امام جامع قبة الصخرة في الحرم الشريف في القدس ، وفريق النهضة الذي نازل بعض فرق فلسطين القوية في رحلته الرياضية التي دامت من ٢٥ حزيران الى ٥ تموز الجاري



تمثل هذة الصورة فريق النهضة الذي نازل في القدس منتخب « الهابويل » في سائر مدن فلسطين وقد بلغ مجموع الاصابات التي نالها فريق النهضة طيلة هذه الرحلة ١١ اصابة ضد ١٠ اصابات فنسجل هذا الفوز الباهر لنادي النهضة بالاعجاب والثناء والتنشيط

بيوت السكن من الزجاج

باشر المهندس «لكوبوزييه» في جنيف بناء بيت كبير من الزجاج والحديد بطول ٥٢ متراً، وعرض ١٥ متراً ، وارتفاع ٢٦ متراً .

وهو مؤلف من ٤٦ منزلاً صغيراً تقيم في كل واحد منها عائلة مؤلفة من الزوجين وولدين او ثلاثة ، والخادم او الخادمة . وقد اهتم المهندس صاحب هذه الفكرة بدهن جدران هذا البيت مواداً خاصة تمنع الحرارة ووصول الضوضاء الى الداخل .

اما درجات السلالم فهي من الزجاج وقد وضع في هذا البيت مصاعد كهربائية يصعد بها السكان الى السطح الكبير الذي اعد بطريقة تتاح معها الحمامات الشمسية والضوئية وممارسة العاب التربية البدنية .

وسيتم بناء هذا البيت في اواخر هذه السنة ١٩٣١ ويصبح معداً لاستقبال سكانه .

ضد الضوضاء المزعجه

يواصل نادي السياحة في باريس حملته ضد الضوضاء في المدن بعد ان ثبت طبياً انها مضرة بالاعصاب ومن شأنها في النهاية ان تسبب امراضاً عصبية مؤلمة ومختصرة لعمر الانسان .

ومن حسنات هذه الحملة ان صاحب فندق في مدينة « نيس » وضع في مكان ظاهر من كل غرفة من غرف فندقه برسم زبائنه غلافاً يتضمن هذه الرسالة ونصها :

«حضرة جاري العزيز :

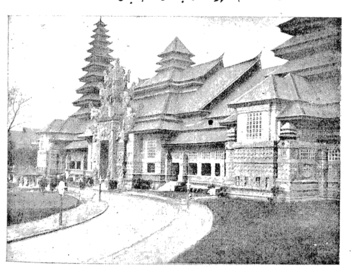
«لقد تعهدت بان لا اغلق الابواب ورائي في عنف وشدة وان امتنع عن احداث اية ضوضاء في المماشي والاروقة كيلا ازعج نومك . فارجو ان الاقي منك مثل هذه العناية بي فلا اكره على مغادرة الفندق في اليوم التالي . وتفضل ، يا جاري العزيز ، بقبول اخلص تحياتي الحارة» .

واجب الشكر

نتقدم بواجب الشكر الجزيل الى السادة الكرام الذين تفضلوا فشاركونا بمصابنا في فقد المرحومة والدتنا وآسوا جراح قلوبنا المفجوعة فكانت تعازيهم بلسماً يخفف عنا وقع المصاب ويحمل لنا مع عطفهم جميل العزاء ، سائلين المولى ان لا يريهم مكروهاً ولا يفجعهم بعزيز .

عبده حنا زكور واخوته

احتراق القسم الهولاندي في معرض باريس



احترق القسم الهولندي الذي يعد من بدائع الهندسة في معرض باريس بسبب احتكاك الاسلاك الكهربائية فالتهمت النار البناء وما حواه من بدائع الفن . وقد اسرع رجال المطافئ في المعرض لانقاذه فلم يتمكنوا وكانت النار اسرع منهم . ومن المشاهد المؤثرة ان مهندس هذا القسم وقف امام النار وهو يبكي كالاطفال . وقدرت الخسارة في هذا القسم بمئة مليون فرنك ، منها عشرون مليون للبناء والثمانون المليون الباقية للتحف الفنية . .

النبوغ اللبناني

نقلت صحف اميركا ان مجلس الامة المكسيكي انتخب رئيساً له المحامي الاستاذ نجيب سمعان اللبناني الاصل .

ومن المعروف ايضا ان الاستاذ جبرائيل طربيه هو نائب رئيس مجلس النواب في كولومبيا ورئيس حزب الاحرار وهو لبناني الاصل ايضاً .

صاحب المعمل (الى احد عماله) : لقد مضى عليك في خدمتي يا ديران نحو اربعين سنة ولكي ابرهن لك عن امتناني واكافئ خدماتك العديدة لي فقد قررت ان ادعوك من الان وصاعداً : « يا خواجه ديران » . .

النبوغ والعبقرية

في الرحلة الطرابلسية

خليل تقي الدين سائق سيارة : فؤاد حبيش برئي لعصبة : حكمة ابي شهلا .

دعينا الى طرابلس لالقاء قصائد وخطب في حفلة اقامتها مدرسة البنات الارثوذكسية ، وهل تدعى عصبة العشرة الى غير ذلك ؟

كنا ثلاثة في السيارة : ابو شهلا ، وتقي الدين ، وانا! اما حبيش فلقد آثر ان يعرض جسده العاري لاشعة الشمس — اخته في الطبيعة — على احد الشواطئ اللازوردية ، مع سرب من الحسان « النوفيس » في جامعة العري ، على ان يسمع الى موسيقى الشعر و « دبكة » النثر طوال ساعات من الليل ، فلدغة الشمس وقشعريرة الماء اوقع في نفسه من غنة الكنارة ودوي الطبل .

جازت بنا السيارة طريق الضبية والوطا ، وما ان اعترضها منعطف في ظاهر الزوق حتى اضطرب المقود في يد السائق وكادت تهوي بنا الى حيث تنتظرنا — اعوذ بالله — شياطين الابدية على كرسيها المخيف لو لم يستدرك خليل تقي الدين الامر فيخطف المقود من يد السائق ويرسل المركبة البخارية على بركات السماء .

عندما فوجئ السائق بفضل خليل انكسر جناحه وصغر في عين نفسه . الا انه لم يشأ ان يعترف بقصوده فاخذ ينتحل لنفسه اعذاراً شتى لم يكن تقي الدين ليرضى بان ينزل عند واحد منها ، واذ كان الاثنان في جدل طويل هذا يدافع عن نفسه لينصر قضيته وذاك يلقي عليه محاضرة في اصول السياقة اضطرب المقود للمرة الثانية في يد المتهم واختل نظام السيارة وكادت تجنح بنا عن جادة الطريق لو لم يستدرك خليل الامر فيخطف المقود من يد السائق ويرسل المركبة البخارية على بركات السماء !

اما انا فلما شاهدت ما شاهدت اضطرب مقود دماغي ، واختل في صدري نظام القلب ، وتكهربت اعضائي بكهرباء الخوف فصرخت صرخة لو لم تخنقها لجة الذعر لسبقتنا الى طرابلس وقلت :

— ادركنا يا خليل !

فاشرأب خليل كالديك ، واذ اتضح له انا شعرنا بحذقه ومهارته نظر الى السائق نظرة المنتصر وقال بلهجة الآمر :

— قف ! وهات (الديركسيون) .

فارتبك السائق لدى هذه المفاجأة غير المنتظرة ووقع بين امرين فاما ان يسلم سلاحه ويخسر ماء جبينه واما ان يوقف السيارة بامر من العصبة . واذ اتضح له ان لا بد من الرضوخ انحط على فكرة ظنها تنقذه من الموقف الذي هو فيه فنظر الى خليل وقال :

— معك دفتر ؟

فضحكنا على ما بنا من الخوف ، وقال عضو العصبة :

— دفتري في يدي . معي دفتران مسجلان على ديركسيون سيارتك .. اما دفترك انت فكان اوشك ان يقطع لنا دفاتر الى عالم الابدية .. أنسيت ؟ العمى ! هات الديركسيون !

وصرخت انا صرخة سياسية وقلت :

— اعطه الديركسيون ! العمى ! هل الديركسيون ملك الدفاتر والشهادات ام ملك العبقرية والتفوق ؟

وصرخ ابو شهلا صرخة فلسفية وقال :

الديركسيون معناه في العربية « المقود » والمقود مشتق من قاد ، ولا يحق الا لمن اختبر ان يقود ، اذن فاعطه الديركسيون .

فلم يستطع المسكين لدى هذه الشلالات من الحجج الا الاذعان لمشيئة العصبة ، فاوقف السيارة وتخلى عن مكانه لخليل تقي الدين .

كانت الشمس تسترجع اشعتها عن شواطئ جبيل عندما قبض عضو العصبة على زمام المركبة البخارية واطلقه على بركات السماء !

نظرت الى ابي شهلا لاتصفح اديم وجهه بعد ذلك الفوز الباهر الذي ناله احد افراد العصبة فبصرت به ، وقد انفرجت اسارير وجهه وعلت محياه امارات الارتياح وزحف بطنه الى الامام زحفاً حتى اضطجع على فخذيه ، يستجمع افكاره شيئاً فشيئاً فقلت له :

— بماذا تفكر ؟ فقال :

— اني احدث نفسي بما يلي : لو لم يقدر لنا ان ننجو من الخطرين وذهبنا ضحية هذه الرحلة فمن كان يرثينا ؟

فقلت : لم يبق الا حبيش ، ولكن بماذا تظنه يرثينا لو متنا نحن الثلاثة ؟

فقال بقوله : كنت نصحت اخواني بان يعدلوا عن طرابلس الى احد الشواطئ اللازوردية حيث الشمس والماء والعراة ولكن القدر الغاشم ابى الا ان يرفضوا نصيحتي ...

سادتي وسيداتي :

ان هذه الكارثة الفظيعة التي حلت بنا جميعاً والتي اثرت فيكم — طبعاً — سببها الاشاحة بالوجه عن الحياة الطلقة وعدم الاكتراث بمبادئ العري المهذبة الخالدة .

سادتي وسيداتي :

كان يجب علي ان ارثي اخواني شعراً لارضي بذلك شهوة اخواني المثلثي الرحمات ولكني اخشى اذا انا حاولت هذه المحاولة ان استمر على هذه « الخصلة » غير المفيدة لي في مذهبي الانشائي الجديد » .

فقلت : وبماذا كان عنون مرثاته هذه ؟

فقال : بهاتين الكلمتين : « فوائد العري » .

كان خليل تقي الدين يتسمع الى حديثنا وهو منطلق انطلاق السهم ، فلما اتضح له ان اخويه في الروح يعترفان له بفضل عميم ارسل نفسه على استمطار الوان الحمد والثناء على قدرته وفضله واراد بذلك ان يشعرنا بان وجوده معنا انما هو لزام في عنق العصبة ولم يقف عند هذا الحد بل تعداه الى قوله :

— يجب ان تعلما جميعاً اني عليكما ذو سلطان .

فاستعذت بالشياطين من هذه « العلقة » وقلت في نفسي : « ما كان اغنانا عن الحالين ، من منة خليل ورحلة طرابلس » .

واستطرد خليل قائلاً : « يجب ان تعترفا لي بالتفوق من الان فصاعداً ، انتما تنظمان وانا انظم ، انتما تنثران وانا انثر ، ولكنكما لا تسوقان وانا اسوق ... »

فنظرت الى ابي شهلا نظرة تأنيب وقلت :

— ما كان اغنانا .

والانكى ان خليل كان مصيباً بكلامه .

*

تعب عضو العصبة بعد مسيرة طويلة فاعاد الديركسيون الى السائق بعد ان القى عليه محاضرة في اصول الانتباه . قلت وددت تلقاها المسكين بخشوع واحترام وانطلقنا في ايراد النكات والنوادر الادبية الى ان اشرفنا على جهة « المسيلحة » فعاودني الخوف والذعر ، وتصلبت عروقي ، وجف دمي ، وجحظت مقلتاي ، وانفتح فمي في نصف انفتاحة ، وتلاشت فخذاي ، وغار بطني في داخلي ، وتمسكت شمالي بحافة السيارة ويميني بفخذ ابي شهلا .. وصمت !

وهنا بدأت الفاجعة !

لا ارى بداً من وصف طريق « المسيلحة » قبل ان اصف الفاجعة التي ذكرتها :

تقوم هذه الطريق المهيبة على شفير منحدر فظيع يؤدي الى صخور ناتئة كالمسلات تنتصب في وسط المياه فاغرة الاشداق كطوائف من الجن حجرتها الطبيعة ارهاباً للانسان . اما ارتفاع هذا الشفير المخيف عن تلك الصخور الرهيبة فيبلغ لا اقل من مئة وخمسين متراً ، ولا تحتاج السيارة الى اكثر من زلقة حتى تنتهي بركابها الى ذلك المهوى السحيق !

كيف اصف تلك العوامل التي كانت تنتابني في تلك المركبة البخارية السكرى بادعاء السائق وخنوعه معاً ؟

كنت انهض من مكاني نصف نهضة والحظ بعيني اليسرى ذلك البحر المخيف المنبسط الى شمالي وباليمنى شبح ابي شهلا المنحط انحطاطاً على المقعد الايمن واذ تعروني قشعريرة الخوف اسرع باغماض عيني لكي لا ارى او لكي اتظاهر بعدم رؤية شيء . كذلك الطائر الذي يرى الصياد قادماً اليه فيغمض عينيه بسرعة معتقداً ان اغماض عينيه يحجبه عن مقلة الصياد .

كنت امثل هذا الدور واعيد تمثيله مرات كثيرة الى ان انتبه ابي شهلا لحركاتي فضحك ضحكة لا اصفها بسوى ضحكة رئيس العصبة أيقظتني من الذعر الى الخجل ، واذ لم

البقية في الصفحة — ٨ —

الملك حسين في العقبة

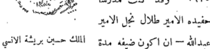
الاستاذ عمر الانسي اديب ، فنان ، عشق الفن فنال منه مكانًا عليا ، ام شرقي الاردن عام ١٩٢٣ فمكث فيها خمس سنوات تنقل خلالها بين وادي سرحان ووادي موسى والازرق والعقبة وكان في تلك المدة يدرس حياة العروبة درساً مفصلًا ويرسم الهياكل والاثار البديعة ، ويعلم الامير طلال نجل سمو الامير عبدالله اللغتين العربية والانكليزية .

ثم غادر تلك الديار الى باريس حيث اطلع على الفن وآياته ، واقتبس ما وصلت اليه ايدي كبار الفنانين ، حتى اذا ضرب بسهم وافر وعلا كعبه عاد الى بيروت وعرض رسومه الفتانة منذ بضعة اشهر في دار الصنائع والفنون وارسل بعضاً منها الى المعرض الاستعماري الدولي في باريس . وهذه هي المرة الاولى التي ارى فيها الاستاذ ابناء قومه ما رسمته ريشته من عظيم الفن .

وفي نيته عرض رسومه مدة فصل الصيف في سوق الغرب وعاليه وصوفر ، وهنا نحيي فيه جهاده الفني وطموحه الى اقصى ما بلغ اليه الابداع .

*

لم يكن الحسين بن علي ملكاً بالتاج ، ولا بالثياب والابهات العادية كباقي الملوك ، بل كان ملكا بشخصيته التي هو فيها لا تميزه عن عامة البشر ، صفات طبيعية متعددة في جسمه وروحه وعقله . شاهدته لاول مرة في عمان سنة ١٩٢٤ فقلت في نفسي : « لم اشاهد قبل ذلك اليوم وجهاً ينم عن القوة والعظمة والجلال اكثر من ذلك الوجه » واتيح لي سنة ١٩٢٥ — وقد كنت مدرساً حفيده الامير طلال نجل الامير عبدالله — ان اكون ضيفه مدة



الملك حسين بريشة الانسي

خمسين يوماً احضر مجالسه ، واسمع احاديثه واقواله ، والاحظ احواله واعماله ، واتثبت لنفسي صدق الفراسة التي كنت اشعر بها نحوه وكان ذلك في العقبة .

العقبة : بلد صغير لا يزيد عدد بيوته على الخمسين ، سكانه خليط من المصريين والعرب وغيرهم ممن انقطعت عنهم الاسباب في ذهابهم الى الحج ، يعيشون من صيد الاسماك والزراعة الاولية وقليل من التجارة .

في العقبة ، ولما كانت اذ ذاك من الاراضي الحجازية قد اتخذ جلالته مقراً له في الخيام بين النخيل على شاطيء الخليج المحاط بالرمال والجبال القاحلة .

وفي هذا المقر كان يأتيه الزائرون من الشام ومصر والعراق والحجاز وقد رست في الخليج باخرة جلالته الخاصة ، وعلى الشاطيء زورقان او ثلاثة للصيادين . اما الباخرة فكان يرسلها (ابو الثورة) بالامداد من العساكر والمال الى جده لمتابعة القتال ضد ابن سعود ...

كان يجلس جلالته في الصباح في صيوان كبير فيأتيه الزائرون ويسلمون عليه بتقبيل يده فان امر لهم بالجلوس جلسوا ، والا رجعوا توهم واذا ما جلس على كرسيه اسند ظهره اليها يشمخ برأسه فكأنه اسد في عرينه .

الامارة : الامارة فيه سجية واذا نظر الى الناس فكأنه ينظر اليهم وهو ارفع منهم مقاماً واشد بأساً ، وفي نظرته شيء من الكبرياء الطبيعي .

وقد كان عالي الجبين واسع الجبهة اسود الحاجبين ضخمهما ، بينهما ما يشير الى سرعة الغضب ، واسع العينين كأنهما عينا نسر ، طويل الانف ضخمه كأنه انف روماني يرمز الى القوة والعظمة ، واسع الخشمين ، رقيق الشفة العليا ، كثيف السفلى ابلجها ، كثيف اللحية والعارضين ، مربوع القامة عتيد البنية كان اذا اراد الركوب على جواده لا يحتاج الى من يمسك له الركاب الايمن وقد كانت سنه اذ ذاك لا تقل عن الخمس والثمانين ، فاذا حدث تكلم بتروٍ فتقرأ على وجهه جميع الانفعالات النفسانية حسب ما يقتضيه الموضوع واني اسرد شيئاً من احاديثه المعتادة للزائرين وفيها كل العبرة لمن اراد ان يعتبر .

الملك حسين بريشة الانسي

احاديثه السياسية : نحن اول من والينا الاتراك .. وآخر من بقي معهم .. وكم مرة حاربت العرب بالعرب من اجل الترك .. وقبل اعلان الحرية ايام كنت في استانبول ، يوم كانت العناصر المختلفة تحت السلطة التركية تطالب بحريتها واستقلالها اتانا كثيرون من ابناء العرب ارادوا تشكيل جمعية ، وطلبوا الينا ان نترأسها ، فما قبلنا كل ذلك ، حتى جاءت الحرب الكبرى واراد الاتراك الدخول فيها فاستشاروني فابديت لهم عدم انشراحي للامر . فسألوني السبب ، فاجبتهم هذا تعدٍ والدولة مضى عليها زمن طويل وهي تخرج من حرب وتدخل في اخرى . ولا يكاد يرجع الجندي الى وطنه ويتنفس الصعداء الا ويطلب ثانية الى الحرب . وما الفائدة لتركيا من هذه الحرب؟ اخبروني ما هي الفائدة؟ انا أعرف بالاتراك المتولين امر الحكومة من سواي ، واعرف باحوال الاتراك كلها فقد كنت سبع عشرة سنة في الدائرة التي تمر فيها اسرار الدولة واعمالها كلها . كنت في الدائرة التي هي روح الدولة ، بل (واشار الى تحت رقبته) القصبة التي تطلع وتنزل منها نفس الدولة . فوالله لو سألتموني عن كل سر من اسرار الحكومة او عن اقل قضية غامضة لاخبرتكم بها بالتفصيل . واني اعرف الاشخاص الذين كانوا يديرون دفة الحكومة واعرف تاريخ وماضي كل واحد منهم ومقدرته واحواله . وفي الجملة اني اعلم بكل اماكن الضعف التي كانت في المملكة العثمانية ، لم ارد لهم الدخول في الحرب . وبعد ان دخلوا فيها رغم نصائحي لم يكن في نيتي اقل داع للقيام عليهم ، قائلًا في نفسي : « لعل الله ينور بصائرهم ويرشدهم الى الصواب » فبقينا صابرين على املنا الضعيف ، صابرين على امل ان الله ينير سراجهم الضئيل . ثم جاءني مندوبو الانكليز بعد ان دخلوا في الحرب .

الانسي بريشة الانسي

جهده : « لم ابغ للعرب الا عزهم واستقلالهم ... وهو الامر الذي يجب ان يفاخروا به وما لهم فخر ولا عز بسواه ... واني والله ما قمت بالذي قمت به الا من اجل فخركم واستقلالكم يا بني العرب ... واني لا فخر لي بما قمت به في هذا السبيل ولا اطلب بل لا اقبل جزاء ولا شكورا .. فهو واجبي وواجب كل عربي يبغي الاستقلال لبلاده ... واني والله ما تحملت هذه المشاق وقاومت هذه الصعوبات وانتم ترون حياتي اليوم تحت هذه الخيمة وفي هذه البلدة ... اصرف على القضية من مالي الخاص ، اصرف مما ادخرته لايامي السوداء المظلمة ، مما اقوت به نفسي وعيالي . وتروني صابراً الا في سبيل ما يقتضيه علي واجب العروبة والوطنية .

« فما هو الذنب الذي اقترفناه ؟ جريمتنا ما هي؟ جزونا!»

« ان الخطة التي رسمتها في بادىء الامر هي ان يكون كل واحد من امراء العرب مستقلا بشؤونه الداخلية ... وان تكون سوريا وفلسطين والعراق وكل منطقة من المناطق العربية مستقلة بداخليتها .. بشكل حكومتها وبنظاماتها .. وان تكون كل المناطق العربية متحدة يداً واحدة .. ولا حرب بينهم ولا خصام .. يتحدون امام العدو الخارجي ويعاونون احداهن بالمال والعسكر والرجال وغيره اذا احتاجت المعونة .. وبعد ان يتم ذلك يؤلف مجلس عام من مندوبي المناطق كلها .. ويكون هنالك مركز للحكومة ورئيس او ملك .. الذي تريدونه .. تريدوني انا .. لم تريدوا غيري .. مرحباً .. انا مستعد ان اجري كل ما ترتاونه وترونه موافقاً للمصلحة العامة .. فوالله ما انا الا مثل اقل

فرد بينكم . . » .

« واني ما كلفتكم بشيء . . . ما كلفت احداً منكم ان يجلب هذا المقدار : (ماداً كفه واصابعه مضمومة) من التراب . . انتم الذين كلفتموني . . واني ما قمت والله الا حسب ارادتكم . . ولا ازال والله تابعاً لمشورتكم . . الذي ترونه صواباً انا اجريه . . اني صادق . . اقسم بالله انكم لو امرتموني الان ان القي بنفسي في وسط البحر من اجل المصلحة العامة والقضية الوطنية لافعل ذلك بلا تردد . . »

هذه احاديث جلالتــه المعتادة من الوجهة السياسية المؤلمة وله احاديث طويلة كان يعرفنا بها عن العرب ويحدثنا مفتخراً بهم وبطبهم الذي يتوارثه الابناء عن الآباء حتى ان بعضهم توصل الى اجراء عمليات فتح الدماغ ، واحاديث جمة عن المداواة بالكي ونجاحه ، ولا انسى ما قاله عن عرب هذيل وكيفية القضاء والمحاكمات عندهم وعن معرفة العرب بالفلك والامطار وعن صناعتهم السيوف والقــداميات (الخناجر) وعن صناعة البنات في الحجاز . وقد ذكر لنا ان الالمان كانوا يعتمدون في تهذيب جنودهم على كتاب في الاخــلاق لكاتب عربي وهو « طبقات ابن سعد » وكان يخشى علينا ان نحارب اوروبا حرباً اقتصادية «نبقى على عادات ابائنا واجدادنا ونلبس من منسوجاتنا الوطنية ونقاطعهم مرة واحدة ! »

معرفة العرب للامطار : دخلنا ذات يوم مجلس جلالته في الصباح فامرنا بالجلوس فجلسنا وكانت السماء متلبدة بالغيوم فقال انظروا الى تلك الغيوم فانها ممطرة ، سياتينا المطر هنا بعد قليل ، ثم قال ستهطل الامطار بغزارة هــذا النهار ، ثم تبسم مفتخراً وقال : ان العرب في ديارنا اذا رأوا سحاباً عرفوا اذا كان ممطراً ام لا وهم يعرفون الوقت الذي يأتي به المطر والمكان الذي يقع فيه وكميته ولهــا عندهم اسماء مختلفة بحسب تأثير المطر على سطح الارض فهم يدعونه بالوسمي اذا كان خفيفاً — يسم الارض وسماً — وبالجراح — اذا كانت مياهه تجرح الارض جرحاً فقط — ويدعونه بالقشع — اذا كان يكشف عن الطبقة السطحية — واذا كان اشد يدعونه الحاد وفيما بعد ذلك وهي اشد درجات المطر يعبرون عنه بالسيل .

ثم نظر الي وقال : « كذلك عنــدهم مقياسات للمطر ليست كمقياساتكم بالسنتيمتر او الانش ؛ لا ، لا ، (مستهزءاً) هم يحفرون في الارض التي وقع عليها المطر ويمدون يدهم الى اعمق وصول الماء — وهنا مد ذراعــه اليمنى واخذ يشير بكفه اليسرى عليه — فيقيسون ذلك العمق من سطح الارض ويطلقون عليه حسب العمق : عمق كف او سحبة الذراع او العضيضة فاذا كان اعمق من ذلك لا تصل ذراع الانسان اليه يسمونه المعجز .

وفي ذات يوم ذهب جلالته يتنزه على شاطئ البحر ، وناداني لنذهب في معيته ففعلنا ، وبينا نحن كذلك مررنا بولدين صغيرين ومعهما عنزة فدنا منهما جلالته واخذ يتحدث معهما باحاديث صبيانية وسألهما ما اسم عنزتكما فقالا ليس لها اسم فسألهما : وهل هي تحلب ؟ فقالا : لا . فطلب الى خدمه ان يحضروا له دراهم فاخذ منها واعطى الولدين .

ثم سار وتبعناه . وبعد ان مشينا مسافة قصيرة بلغنا نخلة على الشاطئ فجلس في ظلها وطلب الينا الجلوس فقعدنا على الرمل وكانت الشمس في وجهنا فقال : « لا ، تعالوا الى هنا في الظل » ففعلنا وكان مقعدي قريباً منه فنظر الى وجهي ثم قال : «لا تحلق شاربيك يا بني ، ولا تقلدوا الاجانب » وبينا نحن جلوس قدمت له بعض الاصداف التي كنت جمعتها فتناولها واخذ يتأمل في حسن صنعها وارجعها لي قائلاً : « تعس من اشرك بالله » .

ثم طلب الى خدمه ان يلتقطوا ايضاً مثلها فمضوا الى ذلك ولما ان عادوا ووضعوا الاصداف بين يديه وجد ان بعضها كان لا يزال حاوياً حيوانات حية فطلب اليهم في الحال ان يردوها الى البحر كي لا تموت .

عطفه على الحيوان : ومر جلالته بولد معه حمار ، وكان الولد قد حفر في الرمل بجانب شاطئ البحر حفرة صغيرة ينبع فيها الماء العذب فيسقي منها حماره فلما رأى جلالته ان الماء في الحفرة شحيحاً طلب الى خدمه ان يوسعوها ليكثر الماء ويرتوي الحمار .

الاولاد يوم الجمعة : بعد ان يصلي جلالته صلاة الجمعة ويأتي عائداً الى مقره يتجمع الاولاد عند باب داره ولا يقل عددهم عن الخمسين وكلهم فقراء . . قذرون ، اجسامهم ضعيفة ، وعندما يرون جلالته يضحكون ويهللون كلهم فيأمر ان توزع عليهم الدراهم .

ومجمل القول كان الملك حسين بسيطاً ، شديد الشعور ، قوي الارادة ، سياسياً حازماً ، مخلصاً كبيراً ، عنيد الرأي متشبثاً بالعهود . . تلك العهود . . لا يخاف في الله لومة لائم ولو كان متساهلاً قليلاً لتساهل مع الانكليز ، ولكنه ابي ذو غيرة عربية ، لا تثني عزائمه شيخوخة ، ولا ييأس من عمل ، ولطالما رأيناه ذا همة تناطح الجوزاء ، اذا عمل عمل بثاقب رأي وحسن نية وقوة ايمان واخلاص والله كان من الطراز الاول .

عمر الانسي

صلاة الاحد في الهواء الطلق

اعتاد سكان برلين منذ انتشار مذهب العري في المانيا ان يقضوا يوم الاحد خارج المدينة في الحقول والحدائق والغابات وعلى ضفاف البحيرات سعياً وراء الانتفاع باشعة الشمس في الهواء الطلق والحياة الحرة ، مما جعل المؤمنين يهجرون الكنائس والمعابد في ايام الاحاد والاعياد .

فاضطر رجال الدين امام هذه الهجرة ان ينتقلوا من الكنائس في المدينة الى حيث يقضي المؤمنون نهارهم في الغابات وعلى شواطئ البحيرات ليلقوا عليهم المواعظ الدينية وينشدوهم التراتيل الروحية خشية ان يتحول انصرافهم عن الكنائس الى كفر وقلة دين ، فانه قد ثبت لرجال الدين ان المولع بالرياضة البدنية والحمامات الشمسية يصعب عليه كثيراً ان يضحي بها من اجل البقاء في المدينة لسماع المواعظ والتسابيح .

فتداركاً لخروج الناس على دينهم من اجل نعيم الحياة في الهواء الطلق رأى رجال الدين البروتستنتي الالمان ان يلقوا مواعظهم على ابناء رعيتهم مجتمعين في غابة او على شاطئ بحيرة يمارسون العاب التربية البدنية والعري .

استخدام الطيارة لنقل الحيوانات

انشأت شركة « لفتهانسا » الالمانية للنقل بالطيارات بين برلين ولندن خطاً جوياً خاصاً لنقل الحيوانات بين هاتين العاصمتين على ان لا يتجاوز وزنها كيلوين بسعر ماركين ذهباً الكيلو .

وقد دشنت هذا الخط مؤخراً فنقلت الى لندن حيتين وقرداً لاحدى الممثلات ، وقطة انقرية ، وسمكة حمراء ، وسلحفاة .



على طريق العقبة بريشة الانسي

النبوغ والعبقرية في الرحلة الطرابلسية

تابع المنشور على الصفحة — ٥ —

اجد سبيلا الى حجب ما بي قلت له بصوت مختلج في وسط بحة عميقة :

— يعني انك غير خائف ؟ الا ترى الديركسيون في يد من ؟

فقال : لا بل خائف … ولكن هناك امراً افظع من الخوف ! فقلت : ما هو هذا الامر ؟

كانت المركبة البخارية قد جازت بنا الخطر وحجبت عنا ذلك المشهد المشؤوم فعادت اسارير ابي شهلا الى الانفراج وقـال :

— لو لم يقدر لنا ان ننجو من الاخطار التي جزناهـا واقبل التحري لتفتيش حقائبنا فماذا يجد في جيبك ؟

فضحكت … من نفسي هذه المرة وقلت :

— يجد اوراقاً ومخطوطات ورسائل « واشيا اخر » ..

فقال : صرح صرح ولا تخجل .. كم ؟

— شيء زهيد .. وانت ؟ فقال : — شيء زهيد .

واذا بصوت خليل تقي الدين يقول :

— ارجو منكما ان تضيفا على المبلغ « شيئي الزهيد » العمى ! ؟ « برصة » والله ! فضيحة ! ان تكن حالة العصبة في رحلاتها هي هـذه فماذا تكون حالتها في بيروت ؟ ماذا يقول عنـا الناس لو جاءت نتيجة التحري كما يلي : « انقلبت السيارة رقم كذا بثلاثة من اعضاء عصبة العشرة هم فلان وفلان وفلان في جهة « المسيلحة » فماتوا وانجلى بعد التحقيق ان الادباء الثلاثة كانوا في رحلة ادبية الى طرابلس ولدى التفتيش في جيوبهم وجد التحري اوراقاً تحتوي على قصائد ومقـالات و « شيء زهيد » من المال وبعض صور فوطوغرافية وتصميم قصيدة هجائية في فؤاد دبوس امين صندوق المعرض ؟ »

وهنا التفت الي ابو شهلا وقد غابت انظاره في ماض سحيق ولوّح براسه تاويح النساء العجائز في المآتم حول سرير الميت ، وبعد ان اطلق من ثدييه تنهدة عميقة قال :

« عينك يا ابا ناصيف تراني في مثل هذه الرحلة عـلى عهد تجارتي الواسعة ، وتنظر اكياس الليرات الذهبية وقد اندلقت من جيوبي » . فاجبته : « وانا كان » .

اما خليل فكان ملتهياً بمحاضرة يلقيها على الشوفير في اصول السياقة والانتباه .

في الساعة الثامنة مساء وصلت بنا السيارة الى طرابلس ولما انزلنا اقدامنا ظهر الارض التفت الينا السائق وقال : متى تعودون الى بيروت ؟

فاجابه خليل : عندما تتعلم ان الديركسيون ليس ملك الدفاتر والشهادات بل هو ملك النبوغ والعبقرية .

الياس ابو شبكة
من عصبة العشرة

الجدة والابنة والحفيدة



تمثل هذه الصورة الملكة ايما وابنتها ويلهلمين ملكة هولندا والبرنسيس جوليانا ابنة هـذه الاخيرة ننشرها بمناسبة زيارتهن مؤخرا المعرض الاستعماري وما وراء البحار في باريس .

اما ويلهلمين ملكة هولاندا الحالية فقد مضى على تسلمها زمام الملك اربعون سنة اذ نودي بها ملكة وهي بعـد في العاشرة من عمرها على اثر وفاة والدها غليوم الثاني في العام ١٨٩٠ . وهي زوجة البرنس هنري .

اما ابنتها البرنسيس جوليانا ولية عهد هولاندا فهي اليوم في الثانية والعشرين من عمرها ، قد اكملت علومها في جامعة « ليد » ونالت الشهادات العليا ولقب دكتور في الاداب . وهي تجمع الى جمالها اللطف الوافر والذكاء المتوقد والنكتة الحاضرة .

عجوز على (الموضة)

توفيت منذ شهرين سيدة انكليزية لها من العمر مائة وخمس سنوات . وليس الغريب في هذه السيدة ان تكون بلغت من العمر عتياً ، ولكن الغرابة انها على رغم شيخوختها الكبيرة كانت لا تزال تخيط وتطرز دون ان تحتـاج الى مساعدة النظارتين .

وهي فوق ذلك كانت لا تتهاون في ان تعنى كل العناية بنظافة ملبسها ، واتباع « الموضة » في مظهرها .

واغرب ما في امرها انها قصت شعرهـا وهي في سن المائة والاثنتين من عمرها المديد ، كي لا يقال عنها انهـا بعيدة عن « بنات » عصرها .

*

الموت الطبيعي

الاولى : قرأت في اخبار الشرطة ان خطيب صديقتنا ليلى مات موتاً طبيعياً .

الثانية : ولكنه مات في حادثة دهس بالسيارة .

الاولى : طيب ! أليس من الطبيعي ان يموت الانسان اذا دهسته السيارة ؟

الغفران

مقطع من احد اناشيد – غلواء – وهي القصيدة الكبرى التي يعدهـا الياس ابو شبكه، القـاه الشاعر في حفلة مدرسة البنـات الارثوذكسية في طرابلس التي وصفناها في العدد الماضي :

مضت اشهر نُذرت للمطرْ   وأظلم فيها المسا والسحرْ
واقبل نوار – عرس الطبيعة –   يضحك في ورقات الشجر
يدغدغ بالطل عشب الحقول   ويطبـع الوانه في الزَهر
ويبني على الهضبات متاحف   تسخر من هـذيان البشر
كأن عباقرة الجن فيهـا   سكنّ وعلقن تلك الصور
نخف الشباب ندي الحياة   يستقبل الحـلم المنتظر
عـلى ثغره بسمات الربيع   وفي قلبـه بسمات أخر

*

وفي يوم عيـد نقي السماء   كأن السما صفحة من سور
أطل شفيق عـلى الهضبات   فراء الشباب عليها انتشر
وابصر غلواء بين الزهور   كحواء بين شهي الثمر
تسرح في عدنهـا نظرات   عرفن ازاهـير خير وشر
وقد لبست ثوبها الزنبـقي   عليه نسيج بـلون الخضر
والقت على العشب جسماً هزيلاً   كغصن من الياسمين انكسر
نخف اليها وفيه عـذاب   بدا منـه في مقلتيـه اثر
واثبت فيها عيونا سكارى   تجمد فيها رحيق الخـدر
وقال : « لقد خلع الحقل عنه   رداء الشتاء وغطى الحجر
والقى عليه الربيع وشاحاً   جمال الطبيعة فيـه انحصر
فهـلا خلعتِ رداء الليالي   والبست روحك ثوب البكر
وهلّا تشبهت بالياسمين   فما كاد يُحجبُ حتى ظهر
لقد غسلت بسمات الزهور   ذنوب الشتاء الكفيف البصر
وعاد العفاف الى الهضبات   ففي كل غرس فؤاد غفر ! »
فقالت : « أحاول ان اتناسى   زماناً مضى وخيالاً عبر ! »
فقال : « وماذا يمثل هذا الخيال ؟ »
فقالت : « غراماً عثر ! »
فقال لها : « أوضحي بالسما ! . .   وهذا الغرام ؟ »
فقـالت : « دعر ! »
فقال، وقد جحظت مقلتاه :   وهذا ؟ »
فقالت : « حبيباً هجر ! »
– وهذا الحبيب ؟ !
– غفرت له . . ويعفو الهك عما بدر
غفرت كما غفرت في الربيع   زهور الربى لشتاء كفر
ولكن بي ندماً كاللهيب   يريني الحياة خـلال الشرر

. . . .

وكان النسيم يهز الغصون   فينشر في الجو عطر الزهور
كأن العطور خطايا عذارى   حلمن باثمارها في الخدور
ولمـا افقنَ اعترفن بهـا   وقد هزهن الضمير الطهور
وكان المساء على الهضبات   ينفث اشباحـه في فتور
وشمس المغيب تعير الظلال   الوانها في مطاوي الصخور
فقـال شفيق، وفي قلبـه   رجاء يموت وحب يثور :
«عشقتكِ، ياغلوَ، عشقاً نما   شقي الرؤى في شواطي صور
وكنت من الداء في نشوة   تريك الحياة ظلاماً ونور
ظلامـاً تلمست فيه الفناء   ونوراً تنشقت فيه الغرور
وما ذاك الا لان فؤادك   ما ذاق في الحب صدق الشعور
جهلتِ حقيقة وجه الهدى   نخلت الهوى وجه مَين وزور
ولما سكرت بكذب الاماني   وعودت قلبك تلك الخمور
افقتِ فلم تجدي في الكؤوس   الا قـذارة خمر الثغور
جهلت الهوى فنكرت الربيع   وقـد تنكرين نمو البذور
ومن لم يقـدر له ان يشم   ينكر حتى اريج العطور ! »
فقالت : « صدقت، ولكنني   احس بقلبي جفاف الجذور
فانت ترى في الربيع الجمال   وابصر ازهـاره كالبثور
وتبصر في الزهر لون الحياة   وابصر في الزهر لون القبور ! »
فقال : « ترين بعين القنوط   الجمال الذي ايّدته الدهور
فهذا الربيع سيبقى ربيعاً   وهذي الزهور ستبقى زهور
ولكن في اعين اليائسين   زجاجاً يريها نواحي الشرور
لئن كنتِ دنست تلك العيون   وذاك الفؤاد بماء الفجور
ولم تسمعي نغمات العفاف   ولم تنشقي في العفاف البخور
فقد كفر الدمع عما جنيتِ   وصادفتِ، ياغلوَ، قلباً غفور »

*

واهوى عـلى صدرها باكياً   واهوت على رأسه باكيه
ومـا هي الا دقائق حتى   تلاشت رؤى نفسها الداميه
فادنت الى ثغره ثغرهـا   على مشهد من تقى الرابيه
على مشهد من نقاء الزهور   العذارى ومن عفة الساقيه
فـاحرق ثغر شفيق عـلى   مراشفها القبـل الماضيه

*

واذصعد البدر خلف الجبال   وذاب على الربوة العاليـه
وهومت الطير بين الغصون   لتحلم احـلامها الصافيه
ولم يبق يُسمعُ في الحقل الا   تنهـد شبابة الراعيـه
افاق الحبيبان من سكرة   الدموع الى سكرة ثانيه
وظلا من السكر في نزوات   تطهرها عفة باقيـه
الى ان دنا موعـد للفراق   واصفرت الانجم الساهيه
كأن النجوم الضئيلة في الافق   رشح خمور على خابيه
كأن النجوم زفير خطايا   تصعده ليلة زانيه

في المصيف

صاحب الفندق – انك تتسلى هنا وتكتسب صحة .

المصطاف – نعم ولكنني خسرت كل ما معي .

صاحب الفندق – هذا غريب ! شيء غير منتظر .

*

هو – انك ستفعلين كغيرك وتنسين حبي عن قريب .

هي – انا ؟ لا ! وحياة عينيك هذا لن يكون ابداً . لقد كتبت في مفكرتي « يجب ان احبك دائماً » .

الدهان الفنان دحدح

ننشر اعلاه صورة الفنان دحدح بمناسبة معروضاتـه الزيتية الفنية التي لفتت انظار زوار المعرض الصناعي الوطني في مدرسة الصنائع اللبنانية .

والسيد دحدح حائز على شهادات في فن الدهان بنوعيه القديم والحديث من جامعات اوروبا الكبرى، ومتخصص بدهان المنازل والمفروشات الخشبية بالزيت دهانا فنياً يقلد فيه الذهب، والفضة والنحاس، والحديد المضروب، والحجر .

وقد شاهدنا بين نماذج معروضاته نوعاً من الدهـان اسماه مخترعه (ستيل دحدح) هو خلاصة المدرستين القديمة والحديثة في فن الدهان الزيتي، فجاء دهاناً جميـلا جديدا، يمتاز عن انواع الدهان الاخرى بصبغة خاصة تستطيع معها ان تسميه : « Original » .

برسم غواة الرياضة

الاولى – ان والدي عنده مدالية ذهبية للركض، وكأس فضي للتنس، ومداليتان للبوكس وقطعة فنية ثمينة جائزه للسباحة .

الثانية – اذن ابوك رجل « سبور » عظيم .

الاولى – كلا ! انه يدين ضد رهونات .

تعدد الزوجات العاطفي

Polygamie Sentimentale

السي قدور بن غبريط يؤلف روايه تمثيليه : موضوع الروايه : الغايه من وضعها : ضرورة تثقيف المرأة المسلمه .

ليس بين قراء الصحف العربية المحلية من يجهل اسم قدور بن غبريط رئيس الجامعة الاسلامية في باريس والوزير المفوض لسلطان مراكش فيها ، والذي زار بلادنا منـذ سنوات يجمع المال من المسلمين لبناء جامع باريس .

فهذا الرجل يهتم اليوم بوضع رواية تمثيلية باللغة الفرنسوية مستعيناً على كتابتها بقلم الآنسة « دي لانس » وهي امرأة فرنسوية تهتم بشؤون مراكش وعادات اهلها وفنونهم المختلفة .

وقد قابله الصحافي « اميل كوندروبيه » المحرر في جريدة (الجورنال) الفرنسوية وجرى بينهما الحديث التالي حول موضوع الرواية والغاية التي يرمي اليها المؤلف من ورائها . فرأينا ان ننقله لقراء المعرض لما يتضمنه من الجديد في تطور فكرة الوزير المفوض المراكشي من جهة المرأة المسلمة . قال ناقل الحديث :

. . . اقبل علي خادم الجامع ويده على صدره الى جهة القلب وقال لي :

— تعال .

وكان يخيل الي انني سأدخل على غرفة شرقية الاثاث والرياش، فاذا انا امام السي قدور بن غبريط في ردائه الحريري الابيض وليس في القاعة التي استقبلني فيها اثر للشرق الا صور فوطوغرافية كست جدرانهـا . اما الاثاث فغربي وبعضه من اخر طراز .

جلس السي قدور بن غبريط في كرسي كبير من نوع (لويس فيليب) فقلت :

— يتحدث القوم في باريس انك على وشك الانتهاء من وضع رواية تمثيلية جديدة ذات عنوان غريب هو « تعدد الزوجات العاطفي » .

فسرت ابتسامة على وجه هذا الرجل الذي أتفق بحق على تسميته (اكثر المسلمين تأثراً بالروح الباريسية) ، ومد يده الى لحيته الصغيرة السوداء يداعب شعراتها وفوقها شفة تطفو عليها غمامة الشهوة ، وقال :

— اجل، انني على وشك ان انتهي من وضع هذه الرواية ولكنني لا اعلم بعد على اي المسارح ستمثل المرة الاولى . لقد طلب مني ان امثلها على مسرح المعرض الاستعماري . غير انني لم اتخذ القرار النهائي بهذا الشأن .

انها رواية ذات اربعة فصول كتبتها بمساعدة الآنسة (دي لانس) دون ان يكون لي من وراء ذلك مطمح الى الشهرة أنالها على يد التأليف المسرحي . وانما كل غايتي منها الدفاع عن حق المرأة المسلمة في العلم والثقافة والحض على فتح هذا الباب امامها .

— ولكنني لا [illegible] ة بين تعـدد الزوجات وتعليم المرأة المسلمة ؟

— اسمع : ان تعـدد الزوجات غير الشرعي منتشر كثيراً في العالم فلا حاجة بي الى شرحه لك . . .

وابتسم ابتسامة دهاء . ثم قال :

— اما الاسلام فقد جعل تعدد الزوجات مشروعاً على ان لا يتجاوز عدد الزوجات الشرعيات الاربع ولكن القرآن الشريف عندما سن هذه الشريعة لم يكن في امكانه ان يعرف ان هذا التعدد في الزوجات سوف لا يكفي في المستقبل بسبب تطور الافكار .

فنحن الان امام امر واقع : هذا شاب مسلم تلقى علومه



السي قدور بن غبريط

في فرنسا واقتبس مدنيتها واعتاد عـلى عادات سكانها الادبية ، يعود الى وطنه ويتزوج . وزواجـه يتم بحسب مشيئة والده لان احترام الوالدين لا يزال راسخاً في عاداتنا . فيختار له والده زوجة من طبقته الاجتماعية ، غير ناظر الى ثقافتها وعلمها .

فنتيجة زواج مثل هـذا بعد مرور شهر العسل هي نتيجة وخيمة . فـان الزوج لا يلبث ان يشعر بنقص في حياته المنزلية لانه لا يجد عند زوجته هذه الاناقة الادبية التي تشرب مبادئها اثناء سني دراسته فاجتذبته ثم اصبحت حاجة فيه . فتراه ينصرف عن زوجته الى مخالطة الاوساط الاوروبية، باحثاً فيها عن الملذات الذهنية والروحية ، مصادقاً نساء ، هن من غير جنسه ومن غير دينه ولكنهن يوفرن له اسباب الحياة العقلية والروحية التي اصبح في حاجة ماسة اليها كالاكل والشرب والنوم . فتأمل مصير الشاب المسلم المثقف في هذه الحالة وتصور الفوضى التي لا بد لعواملها ان تدب الى منزله ومنزل المرأة الاوروبية معاً !

ان هذا الخطر الناتج عن فقدان التوازن العقلي والادبي بين الرجل المسلم المثقف وزوجته غير المثقفة هو موضوع اهتمام النشء المسلم الجديد وهو الذي حاولت اظهاره بوضوح في روايتي . ولا اقول انه خطر مداهم في الوقت الحاضر . ولكنني اعرف حوادث من هذا النوع تجعلني اعتقد ان من الحكمة تداركه وقوعه منذ الان . وليس انجع لتداركه من تعليم المرأة المسلمة فتكون ربة بيت ورفيقة زوجهـا الروحية .

— ولكن القرآن . . .

— لم يحظر القرآن على المرأة طلب العلم كالرجل . واذا رأينا المرأة احجمت طوال الاجيال عن طلب العلم فذلك سببه التقاليد والعادات التي اصبحت اقوى من الشرائع . اجل ، هي العادة التي تقف في وجه المرأة المسلمة دون العلم المفيد الصالح . . . في مصر اليوم حركة قوية في سبيل تعليم المرأة ومثلها في تونس . فالواجب يقضي علينا بنشر هذه الافكار بصورة خاصة في الجزائر ومراكش .

اعلم انه يوجد مدارس كثيرة للبنات ولكنها في الغالب مدارس صنائع وحرف ، في حين ان المدارس التي اطالب بها يجب ان تكون علومها اوسع افقـاً وابعد اثراً في نفس التلميذات . واعتقد كل الاعتقاد ان تطوراً من هذا النوع في حياة المرأة المسلمة لهو في مصلحة العائلات الجديدة ولا بد له ان يثمر ثمرته الطيبة . ولذلك قد عنيت بوضع روايتي التي نحن بصددها على امل ان يكون لي يد في المساعدة على هذا التطور .

غير انني اعتقد من جهة اخرى انه ليس من الضرورة لبلوغ هذا المرمى السامي ان نسرع في ايجاد هذا التطور ولا ان نفاجيء الناس به مفاجأة خشية ان يذهب بنا عملنا الى ابعد مما نريد . . .

. . . واستعاد السي قدور بن غبريط ابتسامته الباريسية وانحنى مودعاً من غير ان يضيف شيئاً الى ما تقدم .

الكتب والكتاب

ويغند وبنوا بين الخالدين

انتخاب الجنرال ويغند وبيير بنوا عضوين في الاكاديميه

في الحادي عشر من شهر حزيران الماضي اجتمع ٣٤ عضواً من اعضاء الأكاديمية الفرنسوية لانتخاب خلفين للمارشال فوش والشاعر جورج دي بورتوريش . فانتخب الجنرال ويغند بالاجماع لكرسي المارشال ، وفاز بيير بنوا في الدورة الثانية بكرسي الشاعر بثمانية عشرة صوتا وقد زاحمه عليها بعشرة اصوات آبيل بونار وبثلاثة اصوات الكونت دي فلس الذي نال في الدورة الاولى سبعة اصوات .

*

ولد ماكسيم ويغند في بروكسل في شهر ٢ من العام ١٨٦٧ ، وتخرج من مدرسة « سان سير » الحربية في العام ١٨٨٨ برتبة ملازم ثان في الخيالة .

لما اعلنت الحرب الكبرى كان برتبة ليوتنان كولونيل فاختاره الجنرال فوش رئيساً لاركان حربه فظل الى جانبه حتى الهدنة .

وقد تدرج الجنرال ويغند في سلك الجندية حتى عين موخراً مفتشاً عاماً للجيوش الفرنسوية وهي اكبر وظيفة عسكرية في فرنسا .

اما اعماله اثناء الحرب وبعدهـا فهي اشهر من ان نذكرها ويكفي ان نقول انه كان يد فوش اليمنى في قيادة جيوش الحلفاء العليا ، وانـه انقذ بولونيا من الخطر البولشفيكي .

قد يعجب القارىء لانتخابه عضواً في الاكاديمية الفرنسوية وهي جمعية ادبية لا علاقة لهـا بشؤون الحرب . ولكن عجبه يزول حين يعلم ان الجنرال ويغنـد نشر حديثاً كتاباً نفيساً قيماً في سيرة « تورين » القائد الفرنسوي العظيم في عهد الملك لويس الرابع عشر . فاذا بويغند الاديب لا يقل شأناً عن ويغند الجندي الفذ ، واذا بثلاثمئة صفحة ضمنها صاحبها تاريخ « تورين » تجعل منه كاتباً كبيراً خالداً .

من مزايا كتابه هذا انه مكتوب بلغة عسكرية مقتضبة ، مدمجة ، وباسلوب طريف تنبض الحياة بين سطوره . وقد ساعد المؤلف على نجاح طريقته هذه انه اتخذ المارشال فوش وشخصيته واعماله « موديلاً » لدراسة « تورين » فاجاد كل الاجادة بشهادة جميع النقادين الادبيين الباريسيين الذين قرظوا كتابه فاجمعوا على اطرائه .

*

اما بيير بنوا فقد ولد في السادس عشر من شهر تموز في العام ١٨٨٦ في « آلبي » فهو اليوم لم يتجاوز الخامسة والاربعين من سني حياته . وقد نال من الشهرة الادبية ما لم يكن يحلم به . وهو مقروء كثيراً جداً في فرنسا وفي الخارج ويعد اكثر المؤلفين الروائيين الفرنسويين انتشاراً .

ظل حتى العام ١٩٢٢ وكيل مكتبة في وزارة المعارف العامة . ثم ترك وظيفته وانصرف الى التأليف عندما بدأت شهرته الادبية وصارت تدر عليه المال ، وهي شهرة حديثة العهد يعود تاريخهـا الى ثلاث عشرة سنة ، الى اليوم الذي اصدر فيه روايته « كونكسمارك » .

ثم تبعتها « لانطلانتيد » و « في سبيل دون كارلوس » و « البحيرة المالحة » و « الانسة دي لافرته » و « ربة القصر اللبنانية » وهي الرواية التي اتخذ ابطالها من بعض الاسر البيروتية المعروفة ، و « بئر يعقوب » و « اورمانغو » و « شمس منتصف الليل » و « غداء دي سوسيراك » .

انتخب في العام ١٩٢٩ رئيساً لجمعيـة رجال الادب التي انتهت مدة رئاسته عليها في شهر نيسان من العام ١٩٣٠ .

مشهور عن بيير بنوا انه رجل خطر وانـه (يرفع التكليف) كثيراً . فهو اذا تعرف الى عائلة لم يتردد في اخذ حريته الكاملة بين افرادها ، فتراه مثلاً يقتحم مضجع ربة العائلة ويدخل عليها من غير استئذان ، ولا يهمه ان تكون في سريرها ، او منصرفة الى زينتها ، او غير مستعدة لاستقباله ، ويجلس اليها يدخن سيغارته ويأمر بصنع القهوة او اعداد المائدة لتناول طعام الغداء او العشاء .

اما خطره على معارفه واصحابه فانه اذا احتـاج وهو ينشيء رواياته الى وصف امرأة فاسقة تجعل العشاق بيتها مكاناً لمواعيدهم ، لم يتردد لحظة في اتخاذ « موديل » لها النساء اللواتي يعرفهن فيشوه سمعتهن ، ويعبث باخلاقهن ، ولا يعبأ بشيء مما هو متعارف بين الناس من الاعتبارات الاجتماعية .

*

وقبل ختام هذا المقال نقول ان الاكاديمية عهدت باستقبال العضوين الجديدين الى الشاعر هنري دي رينيه ولويس برتران ، على ان يستقبل الاول بيير بنوا والثاني الجنرال ويغند .

منقول

الحياة والصوم عند الانسان والحيوان

ثبت بالاختبارات العلمية ان في مقـدور الانسان ان يعيش بضعة اسابيع منقطعاً عن الطعـام ، حتى اذا انتهى صيامه وعاد الى تناول الاكل عادت اليـه عافيته الاولى بسرعة ، شرط ان يكون صحيح الجسم لا مريضاً .

اما الحيوانات فقوة احتمالها الصوم تختلف باختـلاف اجناسها . فيوجد نوع من الحيات ذوات الدم البارد يستطيع ان ينقطع عن الاكل مدة سنتين من غير ان يصاب باذى .

اما الكلب من جنس سان برنار فيحتمل الصوم مدة خمسة وستين يوماً متواصلة ، في حين ان الحصان اذا دام صيامه عشرين يوماً قضى نحبه ، وكذلك الارنب لا يقدر على الصوم اكثر من عشرة ايام .

اما الفأرة فتموت في اليوم الثالث عـلى صيامها ولعلها اقل الحيوانات قدرة على الجوع .

سباقـــــــــــات الجمال للجنسين





مس بلجيكا ملكة الجمال في العالم لهذا العام

انتشرت عادة مباريات الجمال في اوربا واميركا انتشاراً كبيراً حتى باتت حاجة ضرورية من حاجات النفس العصرية .

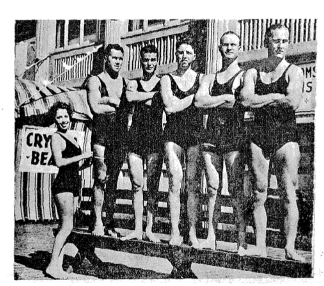
ففي كل عام تشرف كبريات الصحف الاوربية والاميركية على انتخاب ملكة للجمال في كل دولة ، ثم تذهب هذه الملكات الى غلافستون في الولايات المتحدة الاميركية ويشتركن في المباراة الكبرى للحصول على لقب ملكة الجمال العالمي .

وقد اقيمت هـذه المباراة السنة الماضية في البرازيل حيث تولت جريدة « انويتي » الاشراف عليها ومنحت الفائزة الاولى جائزة ماليـة قدرها عشرة الاف دولار .

اما هذه السنة فقد جرت في غلافستون وفازت مس بلجيكا بلقب ملكة الجمال العالمي وبالجائزة المالية ، وجاءت مس روسيا الثانية في هذه المبـاراة الكبرى .

ومن الطف ما اقدم عليه الاميركان هذه السنة انهم اقاموا في لوس انجلوس ، مدينة السينما ، مباراة جمال للرجال على نحو مباريات الجمال للنساء ، ولم نعرف بعد اسم الفائز الاول .

وننشر فوق هذا الكلام صورة تمثل مس بلجيكا ملكة الجمال العالمي وصورة تمثلها مع رفيقاتها قبيل الظهور امام لجنة المحكمين ، وفي الاسفل صورة تمثل المتقدمين من الجنس «الخشن» للاشتراك في مباراة لوس انجلوس وقد ظهرت في هذه الصورة آنسة تقيس دائرة فخذ احدهم .



ومما تجدر الاشارة اليه ان لجنة التحكيم في مباراة الجمال للذكور تتألف من السيدات دون ان يكون بينهن عضو رجل واحد .

وعلى ذكر مسابقات الجمال نقول ان المصطافين من الاميركان على شواطيء « ميامي » في ولاية فلوريدا قد فكروا في اقامة مباراة للبشاعة ، وستكون هذه المباراة الاولى من نوعها في العالم .

ولكن الكاتب الذي روى هذا الخبر في احدى صحف الولايات المتحدة قد تساءل اذا كانت مثل هذه المباراة تنجح واذا كانت تلاقي اقبالا من الناس على الاشتراك فيها .

حديث الاستاذ مكرم عبيد

مصر : لمراسل المعرض

كنت افكر وانا في طريقي الى منزل الاستاذ مكرم عبيد وزير الشباب وسكرتير الوفد المصري وخطيب الشعب واستعرض النكبات التي حلت بمصر وافكر في الاشرار وفي امعانهم في شرورهم حتى جعلوا هذه النكبات اسوأ ما حل بالمصريين حتى الان . ولم اشعر الا وانا امام دار سكرتير الوفد وساعده الايمن .

فدخلت عليه فتفضل واستقبلني في غرفة المكتب في قصره المشيد عند مدخل « مصر الجديدة » وطلبت اليه رأيه في الحالة الحاضرة وفي خطة الوفد الجديدة وفي الحياد الانكليزي فقال ما ملخصه :

« ليس الوفد حزباً سياسياً حتى يقال بجواز تغيير نظمه وتحويرها حسب مقتضيات التقلبات السياسية ، بل الوفد هو الامة باجمعها ، والامة تجاهد وتجاهد حتى تبلغ استقلالها كاملاً وتسترد دستورها وحريتها ، ولا شك ان الامة هي ممثلة اليوم بالوفد ومرتبطة معه بالميثاق الوطني من الاحرار الدستوريين والمحايدين ، ولست اقيم وزناً للفئة الضئيلة التي اجتمعت او جُمعت حول صدقي باشا الذي مناها فابلغها مقاعد البرلمان وما كانت هي ذاتها لتحلم بباوغها في اي وقت من الاوقات وغالبها من منبوذي الانتخابات ، ولا تخلو امة من الامم من ضعاف الايمان الوطني كما تعلم ، بل ان لمصر ان تفتخر انها كتلة واحدة بملايينها ولم يخرج عن هـذا المجموع الا العشرات .

« لقد قال الوفد كلمته صريحة في الميثاق الوطني الذي اشترك فيه الاحرار الدستوريون وايدته نخبة رجال البلد من المحايدين وامراء البيت المالك اما الذين يتوهمون او يريدون ان يتوهموا ان الوفد قد ضعف ، فالواقع المحسوس يكذبهم اذ ان الوفد اليوم امضى عزيمة واصلب عوداً منه في كل زمن مضى ، ويكفي برهاناً على ذلك ان صدقي باشا بعـد ان ركب رأسه ، عجز عجزاً تاماً عن تحويل الامة عن الوفـد وعن اكتساب نصير واحد من رجال الوفد رغم دعواتـه المتوالية وتوسلاته واغراءاته التي لا حد لها ، وفوق ذلك — وهو امر له مغزاه العظيم — فالوفد بدلا من ان يفقد من رجاله تزايد بانضمام خصومه السابقين اليه في ميثاق وطني فاصبحت الحركة الوطنية من القوة بما كانت عليه في سنة ١٩١٩ بل واكثر اتحاداً واشد مراساً .

« لا شك عندي ان صدقي باشا نفسه يحس بالفشل والخيبة وليس ادل على فشله هذا من برلمانه الذي اراده عوناً له فاذا به المعول الهادم لكل دعاويه ، ولا اخالك في حاجة الى معرفة ما جرى في انتخابات صدقي وكيف ان الامة قاطعت هذه الانتخابات كرجل واحد ، وكانت مقاطعة عجيبة رائعة لم يسبق لها مثيل في تاريخ حركتنا الوطنية ، وعندي انهـا كانت اقوى من مقاطعة لجنة ملنر ، لان الامة قاست الاهوال في سبيل مقاطعة الانتخابات الاخيرة ، ومع ذلك قاطعت واصرت على المقاطعة حتى اضطر صدقي باشا واعوانه الى ارتكاب ما ارتكبوه في الانتخابات فكانت مهزلة وكانت — ويا للاسف — مأساة .

« نعم لقد مثل صدقي باشا في سياسته التي استنكرتها الامة باجمعها وفي تجربته التي تقوم على الحديد والنار ، وكلما امتد الزمن بالتجربة ، امتد بها الفشل ، لان الحديد والنار قد تهدم بها الحريات ، ولكنها غذاء للحرية في ذاتها ، وقد يقضي بها على الافراد ، ولكن فيها الحياة للامم ، وحركتنا الوطنية ما هي الا سلسلة اضطهادات ولذلك فهي سلسلة انتصارات ولم يقتصر فشل صدقي باشا على المسائل الدستورية او السياسية بل هو اشد ظهوراً في المسائل المالية (وهنـا ضحك الاستاذ مكرم بك وقال) :

« يقولون عن صدقي باشا انه رجل مالي ، ولكن الذي اعرفه ويعرفه كل مصري ان الحالة المالية الحاضرة في مصر لم تكن في اي عهد اسوأ منها في عهده ، ولما تركت وزارة الشعب الحكم كان سعر قنطار القطن السكلاريدس ٢٨ ريالاً والاشموني ١٦ ريالا وهو الثمن الذي قررته حكومتنا لسعر القطن ، وكان سعر القطن السكلاريدس لشهر نوفمبر — وهو السعر الذي لم تتدخل الحكومة في تحديده — ٢٤ ريالاً ، هذا عندما تركنا الحكم ، الا ان فبفضل سياسة صدقي باشا المالية اصبح السعر يساوي ١٥ ريالاً للسكلاريدس و ١١ للاشموني ، ولا شك ان سبب هذا الهبوط الفظيع ليس مقصوراً على الازمة العالمية ، بل يرجع الى اسباب محلية ، لان القطن المصري من صنف السكلاريدس كان يمتـاز دائماً عن القطن الاميركاني بما يساوي ٧٥ بالمئة والاشموني ٢٥ بالمئة وكانت هذه النسبة محفوظة على وجه عام في اسواق البورصة اما في زمن تولي صدقي باشا زمام الحكم فقد ضاع هذا التوازن وانحط الى درجة ان نزل الفرق في بعض الاحيان بين السعر الاميركاني والاشموني اثنـين بالمئة او اقل . . ومن ذلك دليل قاطع على ان سبب الازمة محلي اكثر منه عالمي ، وهو راجع الى تزعزع الثقة بوزارة صدقي باشا والى تأثر السوق بالانقلاب الحالي الذي يضع امة باكملها في صف ، وحكومتها في صف اخر ، وسيأتي يوم قريب نذيع فيه الشيء الكثير عن سياسة وزارة صدقي المالية التي قال عنها صديقنا الدكتور هيكل بحق انها وزارة المصالح الاجنبية .

« ومن المضحك ان صدقي باشا يدعي لنفسه بعض المشاريع الخطيرة كمشروع البنك الزراعي وغيره من المشاريع ولكنه يتناسى انه انما يأكل من يدنا ويدي . هـذا الاكل ، فمثلاً مشروع البنك الزراعي — وقد كان يتوقف على اتمامه سعادة الفلاح المصري وخلاصه من براثن المرابين — وقد اصابته يد صدقي باشا بالمسخ حين انتهى اليه اذ حوله الى مصرف بسيط لا قيمة له ولا حياة الا بالاستناد على البنوك الاخرى ، واصبحت مهمته الحالية القيام بالعمل الذي كانت تقوم به الحكومة وصرافوها من جميع السلفيات من المزارعين .

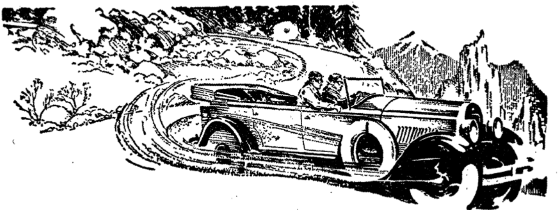
« ولا شك عندي ان الحكومة لن تجد الاموال الكافية لتموين هذا البنك ، وانه لن يقوم في عهدها باي عمل حيوي للبلاد ، وهكذا قل عن مشروع اصلاح بورصة مينا البصل الذي اتممناه في عهدنا وغير ذلك من المشروعات الخطيرة التي اهملت او مسخت مسخاً .

« لا شك ان يوم الخلاص قريب جداً وان الفضل في ذلك يعود الى جهود الامة وحدها ، التي جاهدت ولا تزال تجاهد لا من اجل الدستور فقط بل من اجل استقلالها التام وحريتها الكاملة .

ثم سألت الاستاذ مكرم بك عن رأيه في الحياد الانكليزي فقال : اني اول من يطالب بهذا الحياد ويتمناه ولكن هل يمكن ان يكون هناك حياد وفي البلاد احتلال بريطاني وموظفون بريطانيون يسيطرون على الجيش والبوليس؟ واذا كان الانكليز حقاً بعيدين عن التدخل في امورنا فلماذا اذن نطالب بعقد اتفاق يضمن عدم تدخلهم في شؤوننا ؟ اليس ذلك وحده كافياً في التدليل على ان الحياد ليس موجوداً ويحكم الواقع .

الى هنا انتهى الحديث في الشؤون المصرية ولما كدت اهم بالانصراف قال لي حضرته ما خلاصته « ليت المحن التي توالت على مصر تعلم الرجال المخلصين الحاملين لواء الدفاع عن حقوق بلادكم ، كيف يكون الخلاص من شرك المحتلين وكيف يكون الحذر من الوصوليين من ابناء البلاد الذين يعميهم حب الزعامات عن العمل النافع للوطن واني اغتنم هذه الفرصة فاحيي صحافتكم الحرة التي وقفت الى جانب الحق ودافعت عن قضية مصر ولم يثنها الاغراء عن الدفاع الشريف كما احيي كتابكم الافاضل الذين عجز التضليل عن بلوغ ضمائرهم واقلامهم لانهم اصحاب عقيدة وطنية شرقية صادقة لا حياد ومنافع . احيي ابناء سوريا ولبنان في جهادهم لاعلاء شأن اوطانهم .

المرحوم شكري بلان الذي توفاه الله في غسطا « كسروان » في الاسبوع الثالث وكان لنعيه صدى اليم في نفوس الكسروانيين جميعاً لما عرف به الفقيد من الاخلاق الابية وعلو الهمة ، ولقد مشت الجماهير الغفيرة في مأتمه الكبير وابنه الخطباء . رحمه الله وعزى آله ومحبيه .



الموسم السينمائي في بيروت

لا نبالغ اذا قلنا ان السينما قد اصبح الان من العناصر الضرورية للحياة العصرية . فهو قوة فعالة لها اثرها البعيد في النفوس . ولقد انتشر في الممالك والاقطار فلم يدع من بينها قطراً الا وترك فيه اثراً ينطق بما له من قوة وسلطان فالسينما فن يدخل الى النفوس الشيء الكثير من الهدوء والطمأنينة فضلاً عما يحويه من عناصر لها مفعولها في ازالة العلل والهموم . وقد شملة الملوك والعظماء بعين رعايتهم وساعدوا على تقدمه وارتقائه . وحسب هذا الفن عظمة ان ينال كل هذا الفخر وان يحظى بما لم يحظ به غيره وان يكون السلوى المقرونة باللذة والفائدة على الرغم من حداثة عهده بين الفنون .

اشرطة هذا العام

نستطيع ان نقول ان اشرطة هذا العام كانت جميلة وان اصحاب دور السينما في بلادنا قد تفانوا في انتقائها «وتفليتها» قبل عرضها في دورهم ، يدلك على ذلك ان اكثر من مئة شريط اعيدت الى اوربا واميركا لتفاهتها وسخافة مواضيعها مع انها عرضت في كل بلد حطت فيه رحالها .

وقد امتازت اشرطة هذا العام عن اشرطة الاعوام السابقة بما ادخل عليها من تحسين محسوس ، وبالاعتناء الذي اظهره مخرجوها وممثلوها وبتلك الروح الخفيفة التي لم نكن نشعر بها قبلاً حين كان السينما الصامت يتبوأ عرشه المتزعزع .

الاشرطة العصرية : كان للشركات الفرنسية في هذا العام النصيب الاوفر من الاشرطة العصرية الناطقة التي تظهر لنا حياة الباريسيين والباريسيات وشدة ولعهم بالمغامرات وتهورهم وطيشهم . ولكن تلك الاشرطة لم تكن متقنة الاخراج لان المخرجين الفرنسيين لا يستطيعون مجاراة زملائهم الاميركيين والالمان في فن الاخراج واتقانه .

وبديهي ان تنال هذه الاشرطة حظوة عند الجمهور لانها ناطقة بلغة يفهمها معظم سكان بلادنا ، ولانها تحمل اليهم من ضروب العشق والغرام ما تتذوقه نفوسهم ولان الفرنسيين ما زالوا متفوقين على غيرهم في امور مثل هذه ، يحافظون عليها بمحافظة حريص .

وبين تلك الاشرطة التي نالت شهرة واسعة واقبالا لم تنله غيرها : « المستنقع الكبير (موريس شفاليه) ، ملك الفضوليين (جورج ملتون) ، عزيزتي ، الحنان ، المغامرة الجنونية ، غراميات منتصف الليل ، السجن في جنون ، الحب يغرد ، المحامي ، طريق الجبابرة ، وارثور ، ولكن هذا الشريط اتلف قسم منه لانه يضم بعض مشاهد العري .

وقد عرض الى جانب هذه الاشرطة شريط دولي واحد هو « استعراض الحب » وقد اظهر الجمهور عندنا مبلغ شغفه باشرطة مثل هذه ، تتناقل لغات العالم على افواه ممثليها وممثلاتها ، فيتكلم الانكليزي والفرنسي لغتهما الاصلية .

الاشرطة الاميركية والالمانية : وبينما كانت الاشرطة الفرنسية وغيرها تنال العطف والاقبال ، كانت الاشرطة الاميركية والالمانية تعود الى الوراء ، مع ان بينها اشرطة جميلة نفضلها على الروايات الفرنسية . وسبب كساد سوق هذه الاشرطة هو ان معظمها صوتي .

الاشرطة الحربية : لم نر في هذه السنة الا شريطاً حربيا واحداً هو « لا جديد في الجبهة الغربية » اذا استثنينا الاشرطة الحربية الجوية التي لا تستحق ان تذكر . وقد نال هذا الشريط اقبالاً عظيماً في بلادنا ، لانه اظهر ان السينما وحده اصلح اداة لتصوير اهوال الحرب وفظائعها ، وجعل النظارة يظنون انفسهم في ميدان الحرب وقد دهمتهم بلاياها ومصائبها . والذي زاد في روعة مناظر هذا الشريط هو الاصوات والضجيج فكان المشاهد يشعر كأن قاعة العرض التي يشاهد فيها الرواية قد انقلبت الى ساحة تدوي فيها القنابل كالرعد القاصف ، وتسمع فيها صرخات القتلى وانين الجرحى . ومن هنا كان التأثير اشد مفعولا واقوى رسوخاً في نفس المشاهد .

اشرطة رعاة الابقار : حسب رعاة الابقار فخراً وعظمة ان السينما لم يرتق وينهض ويفز بمكانته العالية بين الفنون الجميلة الا منذ شرع اربابه يتخذون من حياتهم وعاداتهم موضوعات لرواياتهم .

وكانت الاشرطة الصامتة منذ مدة غير بعيدة تنقل الينا حياة هؤلاء الرجال . ولكننا لم نكن نشاهد عرضها لانها كانت تعرض في دور خاصة بها لا ترتادها الا طبقة معروفة .

ولما ظهر السينما الناطق شعر اربابه بنقص ظاهر ، فتركوا « الاستديو » واضواءه وتحولوا عنه الى المزارع والبراري حيث اخذوا يخرجون الاشرطة الناطقة تصف لنا حياة رجال يقضون اوقاتهم بامتطاء الجياد واللحاق بالابقار وما شاكل ذلك .

ولم يكد المخرجون ينهون اخراج رواياتهم في الهواء الطلق ويعرضونها على انظار الجمهور حتى نالت اقبالاً عظيماً . وقد استطعنا ان نرى في هذا العام شريطين من هذه الاشرطة الاول « طريق الجبابرة » وهو ناطق باللغة الفرنسية وقد اخرجته شركة «فوكس فيلم » الاميركية . والثاني « قلوب متوحشة » للشركة نفسها .

الاشرطة العلمية : فتح السينما باباً للثقافة العلمية كان الى امد قريب مجهول النفع والفائدة فادى خدمة كبيرة للمجتمع ومهد سبل العرفان للشعوب المتمدنة وكشف عن اسرار وخفايا كانت هذه الشعوب تجهلها وتتخبط في دياجيرها . فهذه البعثات التي توفدها شركات السينما من حين لآخر الى الاقطار المجهولة لدراسة ما فيها من مناظر وغرائب وعادات وتسجيلها في الاشرطة السينمائية . وعرضها في جميع اقطار المعمور ، لهي اعظم برهان على ما يؤديه ارباب السينما من خدمات وما يبذلونه من جهود في سبيل الثقافة والعرفان .

ولكن جميع هذه الاشرطة المفيدة منعت المراقبة عرضها في بلادنا . وقد ذهبت اتعابنا سدى يوم حاولنا افهام المراقبين ان بلادنا واقعة تحت الانتداب الفرنسي وان عرض مثل هذه الاشرطة لا يضر بالدولة المنتدبة .

وبين الاشرطة التي اعيدت الى شركاتها « انشودة وثنية » (لراءون نوفارو) و « الاخيلة البيضاء » .

ولم تسمح المراقبة الا بعرض شريط واحد ، هو « بيرد في القطب الجنوبي » وقد شاهدناه في الروايال ولكن موسيقاه كانت شاذة مزعجة فشوهت نوعاً ما الشريط العلمي .

الجرائد الاخبارية : لسنا نقصد جرائد السينما التي تأتينا اسبوعياً بانباء هذا الفن واخبار كواكبه وتميط لنا اللثام عن خفاياه واسراره ولكننا نقصد بها تلك الاشرطة التي تعرض لنا صوراً حقيقية لكل جديد في هذا العالم .

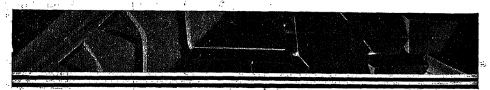
وكان الفوز في هذا العام لشركة « فوكس » في سرعة تسقط الاخبار وارسال الاشرطة الى البلدان . وقد تنبه الجمهور عندنا الى اهمية هذه الاشرطة فلم يعد احد منا يفتكر انها فصول عرضية تقدمها دور السينما الى روادها تكميلاً لبرنامجها .

هذا ما عن لنا تسجيله في هذه الصفحة عن حركة الاشرطة بمناسبة انقضاء موسم الشتاء غير ناسين ان نذكر ان الفضل في انتقاء الاشرطة اللذيذة التي عرضت خلال هذا الموسم يعود الى اصحاب دور السينما ، آملين ان يواصلوا اهتمامهم «بتفلية» الاشرطة الموسم القادم .

محيي الدين الطويل



ENGLEBERT



شركة كوتشوك انكلبرت

شارع اللنبي – بيروت

اقدم شركة في العالم

الوكلاء العموميون : تامر اخوان تليفون ٧ – ٤٣

تلغرافيا – تامر

القصة — لفريدريك بوته

انه يموت ...

كانت ادما ليمولتيه تردد هذه العبارة على مسامع صديقاتها كلما اجتمعت اليهن حول مائدة شاي او كوكتيل :

— ان زوجي يحبني حتى العبادة فاذا خنته يوماً وعرف بخيانتي له فانه يموت ولا شك .

وكانت كلما قالت هذه العبارة بلهجة جدية بدت على وجهها النحيف علامات التأثر والانفعال حتى كان يخيل للناظر اليها انها امرأة فاضلة لا يمكن ان تخون زوجها مهما تألبت عليها التجارب .

فكأنها كانت تتمثل خيانتها لزوجها في رؤيا وترى هذا الزوج يتألم ويحاول الانتحار فيزداد تأثرها وانفعالها .

كانت ادما عارفة انها جميلة وان زوجها يحبها حباً جنونياً .

وكيف يجوز له ان يعرض عن حبها وهو يكبرها باربع عشرة سنة، وهي امرأة شابة، منحتها الطبيعة كل ما تحتاج اليه المرأة في حياتها الغرامية من حسن، وجاذبية ، وفتوة ، ولطف، وخفة روح ، ونكتة بريئة ؟

ان ادما لن تخون زوجها الرجل الطيب الذي وقف حياته على اجابة مطالبها مهما تنوعت ، والذي لا ينفك عن الاعجاب بها، واحاطتها بانواع العطف والعناية والحنان والحب، فهي لا ينقصها شيء لان تكون سعيدة في حياتها الزوجية .

ولكن صوتاً خفياً كان يتردد صداه في اعماق نفسها ويقول :

— ولكن اذا فرضت المستحيل وخنت بيير فانني ذكية وماهرة فلا ادعه يعلم بخيانتي له .

*

كان قد مضى على زواج ادما ست سنوات واربعة شهور عندما بدأت تردد تلك العبارة لتحدد اصديقاتها نوع العاطفة العميقة التي كان زوجها يشعر بها نحوها .

ولم تكن تقول لصديقاتها :

— ان زوجي يحبني حتى العبادة فاذا خنته وعلم بخيانتي . .

بل كانت تقول لهن :

— ان زوجي يحبني حتى العبادة فاذا علم بخيانتي له فانه يموت ولا شك . . .

ان سبب قلب هذه العبارة وتقديم (علم) زوجها بخيانتها على عبارة (اذا خنته) كان ناتجاً عن انقلاب عاطفي في نفسها احدثه شاب جميل في عنفوان الصبا ، يتحدث بفن وذوق ، ويذهب الى ان الحب بين رجل وامرأة يجب ان يقتصر على تبادل القبلات والملامسات والاحاديث في ضوء القمر ، او على شاطيء البحر ، او تحت ظلال الغابات ، من غير ان يتعداها الى شيء اخر .

وكان اسم هذا الشاب فيليبير جارديل فاختصره هكذا (فيلي جارد) ليوقع به ابحاثاً في فن الجمال ومقاييسه، وهي ابحاث كان يضمنها تحليلاً دقيقاً لعواطفه واحساساته .

ولقد فاز بقلب ادما بسرعة لم تكن منتظرة حتى لتحار في تحليل عواملها النفسية . أتراه جاء في الوقت الذي كان يجب ان يجيء فيه ، أم قد كان فيه قوى ساحرة فسطا بها على فضيلة ادما فذابت امام نور وجهه ذوبان الثلج تحت اشعة الشمس ؟

فمهما يكن من الامر فان ادما ما كادت تتعرف الى فيليبير حتى رأت فيه اجمل رجل وقع عليه نظرها في هذا العالم ، وحتى شعرت نحوه بعواطف لم يوحها لها زوجها منذ اكثر من ست سنوات وهي تعيش واياه تحت سقف واحد .

ولم تلبث ان استسلمت الى حب فيليبير ، ولكن استسلامها لم يخل من توبيخ الضمير ومن الخوف ليس على نفسها بل على زوجها .

فانها كانت تخشى اذا عرف زوجها بخيانتها ان يموت .

مسكين بيير ! لماذا كانت تحبه الى هذا الحد ؟ ولماذا هي لا تقوى على مقاومة ميلها نحو فيلي جارد ؟

ذلك انها لم تكن تجد هذه القوى للمقاومة ولا كانت تهتم بايجادها، فان الحب كان قد اخضعها لسلطانه ولم يبق من واجب عليها الا ان تحافظ على حياة زوجها فتسهر على الحؤول دون اطلاعه على خيانتها له .

ولقد قامت بهذا الواجب احسن قيام في المدة الاولى فكانت تراقب نفسها مراقبة شديدة فلا تبدر منها كلمة او حركة تثير شكوك زوجها . فاذا شاءت قضاء بعض الوقت بين ذراعي حبيبها استعدت لذلك احسن استعداد واوهمت زوجها انها ذاهبة الى السوق او الى زيارة احدى صديقاتها وكانت تحدث زوجها عن وقتها وكيف صرفته في السوق او في زيارتها وكانت تفعل ذلك بطريقة لبقة جداً .

فكان زوجها يستمع الى حديثها وهو يأ كل بقابلية عظيمة . فتنظر اليه من زاوية عينها ، فيقع بصرها على رجل لا يزال وجهه محافظاً على بعض الفتوة ، له عينان ضاحكتان . . . يبدو سعيداً في حياته . . . ثم تتمثله في مخيلتها وقد عرف بخيانتها فاذا امامها رجل اصفر اللون ، حزين ، محدودب الظهر ، فاتر النظرات ، رازح تحت عبء مصيبته ، مطعون في قلبه وفي حبه واعجابه بزوجته وفي عبادتها . فتصيح في داخلها : لا . لا . لا اريد هذا .

ولكن لحسن حظها لم يكن بيير يشك في اخلاصها وامانتها الزوجية ، وكان يثق بها ثقة عمياء غير متناهية .

ولما تأكدت ان مناورتها على زوجها قد نجحت كل النجاح اخذت تهمل امرها مع الايام وترى ان تحفظها يمكن الاستغناء عنه ما دام بيير واثق بها لا تراود نفسه في شأنها ريبة ما .

ثم انتهى بها الامر الى ان اصبحت لا تحتاط لشيء مما كانت تحتاط له في اول عهد غرامها ، وتقول في نفسها : « اذا علم زوجي فانه يموت » ثم تضيف الى ذلك قولها : « ولكنه لن يعلم شيئاً » .

وهكذا كانت تشتد اواصر علاقتها الغرامية بفيلي جادر يوماً فيوما . فكانت تذهب الى لقائه في منزله كل يوم، ويزورها في منزلها من غير انقطاع بعد ان قدمته الى زوجها فاحسن استقباله وكان يدعوه للبقاء الى جانب زوجته في المساء ليسليها في اثناء انصرافه هو الى اشغاله .

وجاء الصيف فقضى فيليبير وادما وبيير ثلاثة شهور على احد الشواطيء ، وكان بيير يضطر ان يعود الى باريس لاعماله فينعم العاشقان في غيابه بملاذ غرامها في هدوء وسكينة لا يعكرهما معكر .

وكرت الشهور وجاء صيف العام الثاني واخذ الثلاثة يفكرون في اختيار مصيفهم . واخيراً قرّ رأيهم على قضية

فرصة الصيف في مكان واحد . ولكن لماذا يترك فيليبير وحده في الفندق ولا تكون له غرفة خاصة به في بيت ادما ؟

اقترحت ادما هذا الاقتراح على حبيبها في احدى الليالي وقد خلا بها في غرفة زينتها لجلست على مقعد وثير وجلس في جانبها يداعبها وتشرح له ملذات حبهما اذا ما قبل بالاقامة في منزل زوجها الصيفي . وكان بيير في تلك الساعة لا يزل خارج البيت في دائرة عمله .

فقالت ادما :

— وهكذا يتاح لي ان تقيم في قربي دائماً فاراك في كل ساعة وامتع نفسي بك كلما اردت . . اياك ان ترفض قبول اقتراحي . فانك اذا فعلت لتحزنني كثيراً . انني احبك . . .

وهنا طوقت عنقه وضمت رأسه الى صدرها تقبله تحت تأثير ثورة عاطفية لجائية .

وبينا هي على هذه الحال انفتح باب الغرفة وظهر على عتبته بيير . فما كاد يبصر المشهد حتى تراجع الى الوراء .

اما فيلي جارد فقد نفر بسرعة من بين ذراعي محبوبته وفر هاربا من باب الغرفة الثاني . وبقيت ادما وحدها . فقامت لساعتها وقد اثقل نفسها انفعال شديد مركب من توبيخ الضمير، والشفقة، والخوف، وراحت تساورها الوساوس والآم المختلفة ليس لانها خانت زوجها بل لان زوجها عرف بخيانتها .

فقالت له وقد انطرحت على صدره كالمجنونة :

— اقتلني . اقتلني ، انني امرأة شقية ، واياك ان تقتل نفسك ، اياك ان تنتحر .

فاجاب بيير بهدوء :

— انني لم افكر قط في ان اقتل نفسي او ان اقتلك . فلست من انصار الجرائم العاطفية . ولكنني آسف على دخولي غرفتك لجأة . . . انا عارف بعلاقتك بهذا الشاب منذ يومها الاول . ولم ترق في عيني ابداً . ولكنني كنت عاقلًا في صمتي وتجاهلي . فقد قلت في نفسي : انني اكبرها باربع عشرة سنة، ولست جميلًا ، ولا ساحراً، ولا عاطفياً . . وابغض الفضيحة . . وهي مواظبة على القيام بواجباتها الزوجية ، فلماذا احول دون غرامها بهذا الفتى الذي اختارته بمل ارادتها ما دمت ،انا، اعيش عيشة سعيدة، هادئة ؟ هدئي روعك ، يا عزيزتي ، انهم اعتادوا ان يعلقوا اهمية كبيرة على شؤون الحب مع ان الحب لا يستحق كل هذه الاهمية . . الخيانة ؟ ! . . . ما اضخم هذه اللفظة يعبر بها عن شيء تافه حقير !

كان بيير في حديثه هذا هادئاً ، مخلصاً ، هازئاً ، في حين كانت ادما تحتدم غيظاً . ثم لم تلبث ان تساقطت الدموع من عينيها وعلا صوتها بالبكاء والنحيب لانها شعرت هذه المرة انها هي التي ذهبت ضحية الخيانة !



اعلان
من وزارة المالية

ان مكلفي التمتع في بيروت الذين اصابتهم الزيادة المنصوص عليها في القرار عدد ١٢٤٢ تاريخ ١٧ نيسان سنة ١٩٢٠ والذين يسددون الضريبة المترتبة عليهم عن سنة ١٩٣١ الحالية في المواعيد المذكورة ادناه يستفيدون من تنزيل ٣٠ بالمائة منها على ان يصير تحصيل قيمة هذا التنزيل في حالة رد مشروع القانون الذي عرض على مجلس النواب بهذا الخصوص .

ويعمل بهذا التنزيل علاوة على تنزيل ٥ بالمائة المنصوص عليه في الفقرة الاولى من المادة العاشرة من المرسوم الاشتراعي رقم ١٤ تاريخ ١٧ اذار سنة ١٩٢٠ لمنفعة المكلفين الذين يسددون « كامل الضريبة السنوية » المطلوبة منهم في الشهرين الذين يليان تاريخ الاعلان عن وضع جداول ضريبة التمتع في التحصيل اي عن السنة الحالية قبل ٢٩ اب سنة ٩٣١

وبالعكس فان المتأخرين يعرضون انفسهم للجزوات المنصوص عنها في الفقرة الثانية من المادة العاشرة من المرسوم الاشتراعي عدد ١٤ تاريخ ١٧ اذار سنة ١٩٣٠

واخيراً يذكر المكلفون ان الاعتراضات على الضرائب المقررة ليس من شانها توقيف تحصيل هذه الضرائب

استحقاق القسط الاول ٢٩ اب سنة ٩٣١
استحقاق القسط الثاني ١٥ ت ١ «



أيّ محلٍّ أرتقي اي عظيم أتّقي
وكل ما خلق الله وما لم يخلق
محتقر في همّتي كشعرة في مفرقي

المتنبي

ابو الطيب المتنبي – كما تخيله رأفت

العدد ٩٥٩ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ١٩ تموز



صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

المؤتمر الطبي الرابع — في مصيف رئيس الجمهورية

اقام حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية حفلة شاي كبرى في مصيفه في عاليه لحضرة اعضاء المؤتمر الطبي الرابع الذي عقد هذه السنة في بيروت وأخذ هذا الرسم هناك ويظهر فيه الاستاذ دباس محاطاً بحضرة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب اللبناني والدكتور سليمان عزمي رئيس المؤتمر الطبي بالوكالة والكولونيل ايشير والمستر دودج رئيس الجامعة الاميركية والدكتور ورد من اساتذة الجامعة الاميركية والدكتور اسعد عفيش رئيس جمعية الاطباء في لبنان.

نمرة التليفون ٢١٠–٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

دار المعرض – شارع النبي – بيروت

لون الوجه القبيح

ناتج عن تهيج مسام البشرة

١ — تضييق كل المسام المتسعة
٢ — ازالة كل نقطة سوداء
٣ — ازالة كل تجعيد ناتج عن التعب

... في ثلاث سنوات

ضع قليلا من كريم « توكالون » Crême Tokalon على اي بشرة ، شابة كانت ام مسنة ، وانظر بعد ذلك اي تغيير عجيب

ان « كريم توكالون » Crême TOKALON الابيض اللون (غير دهني) يحتوي الان على مادة شمعية ناعمة مستخرجة من الازهار وممزوجة بالكريم الطري وزيت الزيتون يدخل هذا الكريم حالا في البشرة فيخفف تهيج المسام ويلينها . وهكذا يزول كل سبب حقيقي لمعظم ما يرى على البشرة من نقائص وعيوب فترجع ناعمة وبيضاء وجميلة .

(كريم توكالون) Crême Tokalon عو ... يعيد للبشرة نضارتها ولو كانت قاسية جداً وهو لا يحتوي على مادة شحمية البتة ويزيل لمعان البشرة الزيتية او الانف المتوهج .

استعملوا (كريم توكالون) Crême Tokalon الابيض اللون في كل صباح قبل البودرة فهو يكسب البشرة جمالا ونضارة لا يوصفان .

اذا كان في وجوهكم تجعد او اذا كانت اعصاب وجوهكم مرتخية فاستعملوا (كريم توكالون) Crême Tokalon من اللون الوردي فهو غذاء ضروري ويكون استعماله في هذه الحالة قبل النوم لانه في اثناء النوم يغذي البشرة ويعيد اليها شبابها .

صندوقة جمال مجانية : هي عبارة عن انبوبين صغيرين من كريم توكالون ، غذاء البشرة ، وهناك مواد ثمينة ضرورية لحفظ الجمال وظهوره ترسل مجاناً لمن يطلبها . يقدم عشرة غروش سورية فقط اجرة البريد .

راجعوا محل : صيدح اخوان الوكلاء الوحيدون

بيروت صندوق البوسطه ٤٤٥

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية الوصول	الاسكندرية سفر	الوصول لمرسيليا
باتريا	٨ حزيران	١٠ حزيران	١٠ حزيران	١٥ حزيران
باتريا	٢٥ »	٢٧ »	٢٧ »	١ تموز
باتريا	١٠ تموز	١٢ تموز	١٢ تموز	١٦ »
بروفيدنس	٢١	٢٢	٢٣	٢٧
سينايا	٢١ اب	٢٢ اب	٢٣ اب	٢٨ اب
باتريا	٢١ ايلول	٢٢ ايلول	٢٣ ايلول	٢٨ ايلول

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
بروفيدنس	٢٦ ايار	رأساً الى نيويورك مدة السفر ٢٢ يوماً
سينايا	١٧ حزيران	رأساً الى نيويورك ٢٢
سينايا	١٥ ايلول	

خصم عشرين بالمئة على اوراق الاياب التي تؤخذ في ذات الوقت مع اوراق الذهاب هذا الخصم يضاف الى الخصومات عشرة وخمسة عشر بالمئة التي تعطى الى العائلات

لوازم المطابع

ماكينات حروف نقوش شريط « الماركة الفرنسية المشهورة »

DEBERNY & PEIGNOT

حبر اسود وملون

* * وجلاتين للمطابع * *

يوجد مستودع عمومي لكل هذه المواد باسعار وشروط لا تزاحم

في محل :

* يوسف فرح وشركاه *

بيروت — شارع ويغاند

صندوق البوسطه ٣٤٧
تلفون ٨ — ٥

—« سيلفر لين ليمتد »—

سفر منتظم كل شهر بين نيويورك اسكندرية ، بيروت ، بومباي بصره .

ان الفابور « سيلفر بين » يترك نيويورك في ٢٧ حزيران ويصل الى بيروت نحو ٢٣ تموز بطريق الاسكندرية . ويترك بيروت في اليوم نفسه الى بورسعيد جيبوتي بومباي كراتشي بوشير بندر عباس المحمره والبصره

الوكيل العمومي
قسطنطين نعمه ثابت
خان انطون بك تلفون ٣٠—٤٩
صندوق البوسطة نمره ٩١٠

معامل الياس متى

طريق النهر

ومخازنه في شارع سعيد عقل

تصنع الموبيليا والتنجيد وتتعهد جميع مقاولات التجارة من منجور بنايات وخلافها بالاخشاب الناشفة والمكنات الجديثه اما اسعارها فهي متهاودة والتجربة اكبر برهان

٩٥٩
العدد
السنة الحادية عشرة

المعرض

١٩
تموز
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

المقاطعة

انتهت المقاطعة – التي فاخرت بيروت بها بحق وعدل – كما قدّرنا لها في اليوم الاول، عن طريق التفاهم والاقناع ، فبرهن الاهالي انهم لم يقصدوا في مقاطعتهم غير معناها الحقيقي ، وتوصلوا بفضل ثباتهم وتعقلهم الى القسم الاكبر من حقوقهم ، كما انهم لم يغمطوا حقوق الشركة ومصالحها المتفقة مع حقوقهم ومصالحهم ، وكانت النتيجة فوزاً لمطالب الشعب العادلة . واظهرت الحكومة في النتيجة من العطف والمسامحة ما تشكر عليه .

وقد كانت هذه المقاطعة امثولة للجميع، فاخذت الشركة عنها درساً للمستقبل ، وعرف الشعب ان اتحاده يوصله دائماً الى حقوقه ، وعرفت الحكومة ايضاً انها تسوس شعباً يقظاً عزيز النفس .

واذا كان من ضحية حقيقية في هذا العراك الذي دام ثلاثة اشهر طويلة فهي هذه الصحف التي منيت مراراً وتكراراً بالتعطيل والارهاق ، ولكنها خرجت – كلجان المقاطعة – فخورة بموقفها وبما نكبت به من اضطهاد .

واذا كانت قد تورطت في بعض المواقف العنيفة فلأنها كانت تكتب للجماهير بعواطفها وبدافع اخلاصها النزيه .

الصحافة

ونود ان نقول كلمة بريئة في موقف الصحافة الذي اتهمه الكثيرون وحملوا عليه ، حتى فكروا بوجوب تقييد الحرية الصحافية كي لا تتورط في المستقبل في مثل هذه الحملات العنيفة .

واذا كانت بعض الجرائد قد استعملت الشدة والعنف اكثر من اللازم في التعبير عن رأيها فقد كان رائدها الاخلاص والتعبير عن رأي الجماهير . ولا يجوز ان يتخذ احد من موقف الجرائد حجة للاستزادة من تقييد حريتها .

واننا نطالب هؤلاء الناقدين اليوم موقف بعض الصحف العنيف ، ان يتذكروا الخدمات الجلى المخلصة التي قامت بها هذه الجرائد في كثير من المواقف الوطنية النزيهة ، وكيف كانت وحدها تدافع وتناضل بجرأة واخلاص عن كرامة البلاد وحقوقها ، دافعة بنفوذ وعزة نفس تلك الايدي التي كانت تمدّ اليها تارة بوسائل الاغراء وطوراً بسلاح التهديد .

ولا ريب ان هؤلاء الاشخاص انفسهم يذكرون خدمات الصحف اجل ذكرى ، وهي ، اذا ارادوا ان يقيسوها بما يعتبرونه اليوم من السيئات، لرجحت كثيراً كفة الحسنات

واننا نأمل منهم ان لا ينسوا هذه الحسنات والفضائل عندما يلمسون اليوم بعض ما يغضبهم من شظايا اقلام الصحافيين .

حول قبر سعد زغلول

قرأنا في الصحف المصرية سؤالاً موجهاً الى الحكومة من النائب الفاضل عبدالله الموم عن قبر المرحوم سعد زغلول وفهمنا من خفايا سطور السؤال ان النائب يريد ان يحذف اسم زغلول عن هذا القبر ليجعله مشاعاً لعظماء مصر – لا لسعد وحده – كما هو البانتيون في باريس .

ان فكرة البانتيون المصري فكرة جميلة نبيلة، ولكن ليس من الضروري ولا من المستحسن ان يجعل هذا البانتيون في ضريح زغلول بعد ان اقرته – له وحده – الامة المصرية تخليداً لذكرى هذا الزعيم المصري الكبير .

ولا نعتقد ان صدقي باشا رئيس الحكومة المصرية يوافق النائب على رأيه ، وهو الذي اشتهر بشدة احترامه واجلاله للاموات من عظماء مصر ، حتى انه كان اول من طلب حجب مومياء الفراعنة عن الانظار ، بعد ان كانت معروضة في المتحف المصري، اجلالاً لهم في مراقدهم الابدية .

ان زغلول كان المثال الاسمى للوطنية المصرية في هذا العهد فيجب ان يظل ضريحه محجة للمصريين سواء أكانت مصر قد انجبت من يفوقه في الوطنية او لم تنجب .

وان الشعوب تحاول دائماً في جهادها الحيوي ان توجد لها مثالاً اسمى تهتدي به ، أفلم تعمل الشعوب القديمة على خلق الهة لها تقدم لها في هياكلها العبادة والاحترام ، شعوراً منها انه لا بد لها من مثل اسمى، ولو اوجدته من العدم.

وهذه الشعوب الجديدة ، لا يخلو شعب منها من ذكرى رجل عظيم يأخذه ابناء امته مثالاً لهم في اعمالهم الوطنية .

وقد كان زغلول هذا المثال للامة المصرية ، فلا يجب ان يشوه اليوم بعد مماته .

وما من عظيم في الشعوب – كزغلول في مصر – الا وكانت له هفوات وخطيئات ، ولكن هذه الخطيئات تضمحل وتتلاشى حتى لا تبقي الايام حول هذا العظيم غير هالة من الفضائل تجعله منارة لابناء امته .

ان ضريح سعد زغلول لم يشيّد لشخصه ، بل للفكرة الوطنية التي ارادت بها الامة المصرية ان تجعل من سعد زغلول مثالاً اسمى لها اعترافاً بتضحياته وجهوده في سبيل مصر .

ولا يصح ان ينسى بعض المصريين اليوم تلك الدموع السخينة المخلصة التي ذرفتها مصر بالامس على فقيدها العظيم ليجعلوا من ضريحه مشاعاً ، ومن قبره جبّانة حتى للعظماء .

ميشال زكور

السجون الراقية في بلاد الناس

من ارقى سجون العالم سجن الحكومة في جمهورية الارغواي في اميركا الجنوبية فالسجين يعيش فيه في نعمة ويستطيع – اذا اراد – ان يجمع ثروة طائلة كما فعل ايتليو انديتيشي وهو رجل ايطالي التبعة ارتكب جناية قتل فحكم عليه بالسجن عشرين سنة فقضاها في سجن مونتيفيديو حيث تمكن من العمل وتوفير المال اللازم لتعليم ابنته وقد تركها في ايطاليا في عهدة الراهبات وهي اليوم من المحاميات المعروفات وقد جاءها ابوها بعد انتهاء مدة سجنه بثروة تبلغ ١٥٠ الف فرنك كسبها في سجنه .

ولا عجب، فان حكومة مونتيفيديو تشغل السجناء وتدفع لهم اجوراً مرتفعة ثمناً لاشغالهم وهي فوق ذلك تقدم لهم الطعام والشراب والثياب مجاناً .

ومما تجدر الاشارة اليه ان سجن مونتيفيديو هو من ارقى سجون العالم وتتوفر فيه سائر شروط الرفاهية التي يطلبها الانسان في بيته . وهو واقع على شاطيء البحر بحيث يسمح لضيوفه بالاستحمام في البحر كل يوم وممارسة العاب التربية الرياضية . واذا شاءوا الاشتغال اشتغل كل منهم بمهنته ، وكان له بعد خروجه من السجن مبلغ من المال يساعده على العيش عيشة شريفة .

التأمين على الحياة

ضد الاخطار

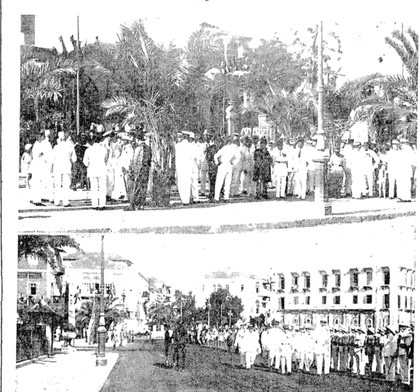
من اغرب طلبات التعويض التي تقدم الى شركات التأمين على الحياة ضد الاخطار والحوادث، هذه الوقائع التي نشرت اخبارها احدى الصحف الاميركية .

– ادعى شاب واثبت دعواه ان خطيبته القوية العضلات ضمته الى صدرها لتقبله فكانت نتيجة حبها هذا ان كسرت له ضلعا في خاصرته .

– طارد رجل كلباً انقض على احدى دجاجاته يحاول اكلها فجرح اصبعه بسكين كان يحمله فدفعت له شركة التأمين نفقات المعالجة وتعويضاً مالياً عن الايام التي امتنع فيها عن مزاولة عمله بسبب جرح اصبعه .

– كان شاب يغتسل في الحمام فاذا بسلك كهربائي يفلت من مكانه ويقع عليه فيجن جنونه ويهرب من الحمام ، الا انه يتزحلق وهو هارب فيكسر ساقه . فيطالب شركة التأمين بدفع نفقات المعالج والتعطيل عن الشغل .

عيد ١٤ تموز في بيروت



احتفل – كالعادة – احتفالاً فخماً في تذكار ١٤ تموز ' عيد الحرية العالمية ' فأستعرضت الجنود اللبنانية والافرنسيه في جادة الافرنسيين امام نصب قتلى جيش الشرق بحضور حضرات رئيس الجمهوريه اللبنانيه والمفوض السامي بالوكاله وقائد جيش الشرق وكولونيل الجند اللبناني واركان السلطتين الوطنيه والمنتدبه .
(فوق) حضرات رئيس الجمهوريه والمفوض السامي بالوكاله والوزراء وقائد جيش الشرق والقناصل واركان السلطتين .
(تحت) مشهد من مشاهد الاستعراض .

عطور الفؤاد

للاستاذ صلاح لبكي

لي مع القلب موعد لحديث عبقري الفواح كل مساء
حينما تسكت العصافير في الغاب وتسري الطيوب في الاوداء
ويرق النسيم حتى اخال الريح انفاس غادة حسناء
وتنام الانوار في الافق النائي وتمحى معالم الاشياء
فاذا نحن في وجود من الاحلام جوّابة بكل فضاء

*

ولقد يبعث الصبابات في القلب المعنى لحن بعيد القرار
فيه من صفرة المساء ومن حلك الليل وفيه من بهجة الانوار
فيه مثل الحنين ، فيه بقايا خفقات النجوم في الاسحار
فيه من رقة العيون على البث ومن لهفة الهوى على الاسرار
اترى انفس المحبين في الافاق سالت على مدى الاوتار

*

كل عين شممتها بشبابي تركت بالفؤاد عطراً شذيا
فاذا ما المساء خف نحيلاً واذا ما سمعت لحناً شجيا
تستغيث العطور في كل منحى من مناحي الفؤاد شيئاً فشيا
سائلاتي عن الهوى ومنساه مرجعات عهد الحسان اليا
وعطور الفؤاد كيف تعالت صفّق الزهو والهوى بيديا

*

يا لالوانها العذاب تراءى لي وقد اطبق الهوى اجفاني
احمر بعضها يثير لهيباً مستكناً وفتنة في جناني
خافق بالجمال اي خفوق ان تزهدت بالهوى اغراني
مُلهم الوحي لا يريني سوى الحسن المعرى والحسن حسن الغواني
في مكان غض الربيع الاقي فيه شتى اللذات شتى الاماني

*

ومن الطيب ما يفيق بليلاً ابيض الذيل ابيض الالهام
مستعيداً علي ذكرى دموع كنت اسقي بها نديّ غرامي
واحاديث في الهوى ناعمات هل ترشفت مدمع الانغام
غير اني احس في القلب عطراً لم اعره من قبل بعض اهتمام
هو هذا الذي تحكم بالنفس وهذا شغلي وهذا هيامي

الاستاذ عباس محمود العقاد



خرج الكاتب المصري الكبير الاستاذ العقاد من سجنه الذي ذاق فيه مرارة الاسر تسعة اشهر فقوبل بالابتهاج العام . وكان اول عمل قام به زيارة ضريحي المرحومين سعد زغلول وويصا واصف . والقي على ضريح الزعيم المصري الخالد قصيدة من ابياتها :

*

الى مرجع الاحرار في الشرق كله
الى قبلة فيها الامام موسدُ
خرجت له اسعى وفي كل خطوة
دعاء يؤدى او ولاء يؤكد
لاول من فك الخطا من قيودها
اوائل خطوى يوم لا يتقيد
بواكير من حرية استزيدها
لديه ، وقد يرعى البواكير معبد
وأعظم بها حرية زيد قدرها
لدن فُقدت او قيل في السجن تفقد
وكنت جنين السجن تسعة اشهر
فهاأنذا في ساحة الخلد أولد
وفي كل يوم يولد المرء ذو الحجى
وفي كل يوم ذو الجهالة يُلحد

داود بك بركات في لبنان

وصل الى لبنان حضرة الصحافي الشهير والكاتب القدير الاستاذ داود بك بركات رئيس تحرير الاهرام – الجريدة المصرية الكبرى – فاستقبله على ظهر الباخرة عدد كبير من الادباء والاصدقاء مرحبين بقدومه داعين بهنائه وراحته .

وسيتنقل الاستاذ الكبير في ربوع لبنان ومصايفه حالاً على الرحب والسعة بين الاصدقاء والمعجبين به وهم كل لبنان .

فنرحب بالكاتب الكبير والصديق الاعز ترحيباً صادق الولاء .

من حي الى ميت

نأخذ هذه الصفحة من الكتاب الجديد الذي يصدر قريباً الى قراء العربية بقلم الاديب الناضج توفيق افندي حسن الشرتوني :

وضعه كرسائل عن الحياة في مختلف اطوارها وتزعّم انه ارسلها الى روح اخيه المرحوم طانيوس الذي هصرت المنون غصن شبابه اليانع في بلاد المكسيك .

والكتاب نسق جديد طريف قل ان نجد مثله في اللغة العربية . وسيتولى قلم تحرير المعرض نقده عند صدوره :

الرسالة الثامنة والثلاثون

بيروت في ٢٦ ك ٢ ٩٣١

المناصب العالية والغرور بالنفس

يا اخي :

ان الغرور بالنفس الذي يتولد عادة في صدور الرجال الذين يشغلون المناصب العالية يدل دلالة واضحة على ان هؤلاء الرجال ولو قادهم الحظ لتسنم اعلى المراكز فانهم بالحقيقة لم يخلقوا لها .

ذلك ما لاحظته واختبرته بنفسي عند احتكاكي ببعض ذوي المقامات العالية من رجال الدنيا والدين الذين برهنوا في اعمالهم وتصرفهم بانهم غير اكفاء للقيام بعبء مناصبهم الخطيرة .

عرفت رجلاً معرفة صحيحة قبل تسنمه احدى الوظائف المهمة وبعدها .

وعرفت رجل دين قبل سيامته رئيساً وبعدها وبما انني خبرت الرجلين خبرة تامة في حالتيهما الماضية والحاضرة . جئت اسرد الان ماذا كان وقع الوظيفة عليهما :

كان الاول لطيفاً متواضعاً فاصبح بعد الوظيفة متعجرفاً شامخاً .

كان يحترم الناس ويصغي لكلامهم فاصبح اليوم يحتقرهم ويزدري بهم .

كان يعرف نفسه نوعاً فاصبح يجهلها جهلاً تاماً .

كان يعلم شيئاً فاصبح بعد الوظيفة يعتقد انه يعلم كل شيء . ولكنه لو عاد الى رشده قليلاً وتدبر نفسه لفطن انه كان شيئاً قبل الوظيفة واما اليوم فقد افقده الغرور الشيء الذي كان له واصبح لا شيء .

واما رجل الدين فكان وهو كاهن يعتقد نفسه انه من جبلة البشر فاصبح وهو رئيس يعتقد نفسه انه صار من جبلة الآلهة .

كان يقرّ بالخطأ الذي يرتكبه فاصبح بعد الرئاسة معصوماً من الخطأ .

كان يطرق ابواب الفقراء ويتحدث اليهم فاصبح بعد الرئاسة لا يطرق الا ابواب الاغنياء والزعماء .

كان رجل دين فقط فاصبح بعد الرئاسة رجل الدنيا والدين .

كان يعتقد ان لا سلطة له غير سلطته الروحية ضمن جدران كنيسته فاصبح بعد الرئاسة يعتقد ان كل السلطات بيده .

كان شيئاً وهو كاهن واما اليوم فلو تبصّر قليلاً في كثرة هفواته وغروره واعتداده بنفسه لظهر له جلياً ان الرئاسة التي ولدت الغرور في ذهنه افقدته الشيء الذي كان متحلياً به وهو كاهن واصبح لا شيء لانه لم يخلق ليكون رئيساً بل كاهناً فقط .

ان المنصب الرفيع يفعل في صاحبه ما تفعله الثمرة في الشجرة .

فكما تعلن الثمرة جودة اصل الشجرة او رداءته هكذا المنصب الخطير يعلن كفاية الرجل وحسن اروميته واخلاصه او عدم كفايته وصلفه وفظاظة طباعه .

يا اخي : تراني الان كلما نظرت بعين العقل والبصيرة كيف تتوزع على الناس خيرات الارض ومراكزها الادبية والمادية يظهر لي جلياً ان الغبن الفاحش يلحق بعض الناس بلا سبب موجب كما تلحق الزيادة البعض الاخر عن غير جدارة ولا استحقاق .

فكم غني كان اولى بان يكون فقيراً لكثرة لؤمه وشحه .

وكم فقير كان اجدر بان يكون غنياً لفرط كرمه وحلمه .

وكم حاكم قاده النسب او الحظ للحاكمية وهو بالحقيقة لم يخلق ليحكم الناس بل ليحرث الارض ويرعى السائمة .

وكم رجل حكيم يحرث الحقول ويسوس المواشي وهو كان جديراً بان يسوس الناس ويحكمهم لا ان يرعى البهائم ويحرث الارض .

كل ذلك مما يجعلني اعتقد بان هذه الحياة الدنيا ناقصة من كل وجوهها وما الموت سوى حكمة من الله ليزيل نقصانها .

وكما قال المسيح بانجيله « ما جئت لانقض الناموس بل لاتمم » هكذا اعتقد بان الله يأمر بالموت لينقض الحياة بل ليتممها ويزيدها رقياً وكمالاً .

الرئيس هوفر هو اول رئيس للولايات المتحدة وضع تلفوناً على مكتبته .

— عندما يتجنس الاجنبي بالجنسية الاميركية يصير اولاده الذين دون سن الرشد اميركيين مثله وان كانوا مولودين خارج الولايات المتحدة . ولكنهم لا يعتبرون كذلك الا بعد مجيئهم الى الولايات المتحدة ليقيموا فيها .

هل يتزوج الارشيدوق اوتو ؟

أيكون زواجه سياسياً ام غرامياً ؟

نشرت جريدة (صندي ريفيري) الانكليزية خبراً مؤداه ان هناك فكرة ترمي الى زواج الارشيدوق اوتودي هبسبورغ باحدى الاميرات الايطاليات من اسرة (سافواي) اي احدى كريات ملك ايطاليا .

ويقال ان صاحب فكرة هذا الزواج الملكي هو السنيور موسوليني الذي يرى في اعادة الارشيدوق اوتو الى عرش اجداده في النمسا او المجر او في البلدين معاً وسيلة ناجحة للحؤول دون ضم النمسا الى المانيا .



الارشيدوق اوتو

وقد قام المنسنيور سيبل الذي كان في رئاسة حكومة النمسا بزيارات متعددة للامبراطورة زيتا والدة اوتو في قصرها في بلاد البلجيك .

ويعتقد المطلعون ان الغاية من كل ذلك الوصول الى تحقيق حلم الامبراطورة زيتا التي لا تزال تحدثها نفسها الطموحة بعظمة العرش الامبراطوري الكبير اولادها اوتو .

وعلى ذكر هذه المناورات السياسية نقول ان اخر عظماء اسرة هبسبورغ كان الامبراطور فرانسوا جوزيف الذي تبوأ العرش على اثر ثورة اهلية والذي مات تاركاً بلاده مكسورة في اعظم حرب عرفها التاريخ .

اما الامبراطور شارل والد الارشيدوق اوتو فقد مات حزناً في منفاه بعد ان فشل مرتين متواليتين في استعادة ملكه .

اما مكسيميليان فقد اعدم رمياً بالرصاص في احد سهول المكسيك القاحلة .

وايزابيل الجميلة زوجة فرانسوا جوزيف قد ماتت مطعونة بخنجر مجرم .

ومات الارشيدوق رودولف وعشيقته البارونة ماري دي فتزارا ميتة غريبة اذ وجدوهما مقتولين في احد قصور الارشيدوق الريفية ويقال انهما انتحرا انتحاراً .

اما الارشيدوق فرانسوا فردينان الذي كان ينتظر منه ان ينقذ وطنه من الهلاك فقد قتل في سراجافو بعد ان كان في خصام دائم مع عمه فرانسوا جوزيف المستبد .

الادب المصري القديم

لست ارغب في الرد على الذين يتهمون اليونان بعدم معرفة القراءة الا بهذه الكلمة : كيف يجهل اليونان القراءة والكتابة وقد ربطتهم بالمصريين صلة قوية ؟

سانتهلير

أحبب الادب كما تحب امك واجعل بدائعه تتغلغل فيك .

دوف . ا . كرني

*

هل من المعقول ان نرى الحضارة التي تمشت بالفنون المختلفة، الى شأو الكمال ، واحتلت في دولة العلوم المتنوعة مكاناً علياً، عجز سكان البسيطة عن التطاول الى سمائه، تتطالع في ميدان التأليف والكتابة، فلا يكون لها قدم سابقة في الادب، او تقطع فيه شوطا يقل عن ذاك بهراً وازدهاراً ! حقاً . لقد كان الادب المصري القديم ، حافلا بالثروة المعنوية، وافانين القول ، متعدد الفروع والابواب ، حتى انه لم يترك فرعاً الا وتناوله، خلا فرع الشعر التمثيلي . ويرى القارئ للكتابات القديمة، خصائص بارعة تميزها عن باقي اداب الشعوب لما يتجلى فيها من حسن الرصف وكمال الصوغ ، ولين المعاطف .

وفيها تبدو بساطة التعبير وطلاوة اللغة ومتانتها، وسهولة الالفاظ ، ومن اظهر مميزاتها الوضوح والاستقامة واناقة الاساوب، وروعة التركيب ، وجودة المقاطع ، ونصاعة المبنى، وايجاز المعنى واصابته ، على ان هذا الايجاز كان ينتهي بالكاتب الضعيف في احايين، الى الركاكة الجوفاء، والسخف والعي ، ولكن الكاتب الاديب، كان يستطيع بسحة من التفنن ، ان يصور سجية من السجايا ، وضاءة الجبين او يصف عاطفة من العواطف، قدسية الجوهر، سافرة الوجه . ولم يكن للكاتب المصري ند في حسن اختيار الالفاظ ، واجادة وضعها في المكان الملائم لها في الجملة ، فانت تراه يكتب كمؤلفي هذا العصر، دقة ورقة وظرفاً ، وينقل عن الحياة كما تقع، فيعطيك صورة كلامية ، لا تقل تأثيراً عن الصورة اللونية المتقنة، فاذا نزل بك الى ميدان السياسة ، تجده يصف الملوك والحكام وصفاً دقيقاً ، فيقول عن العاهل الكريم : « انه يعرف كيف يأسر قلوب جميع النـاس ، ويملكها » . ويصف القاضي العادل بقوله : « انه يسلك في مناهج الاستقامة ونزاهة القلب » وبالفاظ قليلة منتقاة كان يجلى لنا الحاكم المحبوب الرقيق ، والقاضي العادل المنصف ، واذا عرج على الحياة والوانها ، ألفيناه يصف الشباب ولذاته، والمشيب وحسراته ، والشيخوخة ومرارتها . وكل ذلك باسلوب ساذج بسيط وايجاز مبين ، لا اثر فيها للصناعة الادبية المتكلفة فكان فنه الفن الصحيح .

ومن مميزات هذا الاسلوب الموجز السهل الممتنع ، ما حملته الفاظ من صور ومقدمات معنوية هي في الادب المصري القديم ، روح المجاز المرسل ، وعنصر الكتابة البارعة ، ويمكننا ان نقتبس امثلة كثيرة لذلك كقولهم : « المطيع يُطاع » « والجاهل حيٌ ميت » .

وهكذا كانت الجملة القصيرة ، في الادب المصري القديم ، تُفرغ في مثل هذا القالب من البساطة ، وانسجام التفكير ، ودقة الحبك، والجملة القصيرة الصحيحة ، تلخص فكرة العقل القوي الحصيف ، لان الايجاز في الافهام ممدوح مستحب . ولقد كان الاسلاف كشعب ، يكرهون الاسهاب والاطناب الممل ، فجنحوا دائماً الى « اجتناب الاكثار من الالفاظ » واعتقدوا ان خير الكلام ، ما قل ودل ، ولم يُمل وكانوا في حياتهم اليومية يشمئزون من الثرثار ويعدون الثرثرة رذيلة تنافي عقيدتهم الدينية واعتاد الميت منهم ، ساعة وقوفه في محكمة العدل امام قضاة العالم السفلي ، ان يقول : « اشهد اني لم اكثر من الكلام في حياتي ، ولم استرسل فيه باسهاب ممل » .

وكانوا يقتصدون في تنميق اللفظ وزخرفته وتدبيجه ولكنهم اجادوه غاية الاجادة ، ووفقوا فيه توفيقاً عجيباً ، كلما فرضت الضرورة عليهم استعماله دون ان يداخله التعمل او التكلف ، وكذلك كانوا لا يطاولون في دقة التشبيه . والحق انهم كانوا يرتفعون الى اجمل سماواتها واعلاها ، كلما التمسوهما من الطبيعة . وبيّن ان التفوق في التشبيه دليل القدرة على التعميم والاطلاق في رسم الحقائق الناصعة رسما صادقاً والبراعة في الموازنة العقلية والمقارنة الذهنية بل انه مجلى الحماسة والحرارة والاخلاص للفن ، ومعرض العاطفة العميقة الصحيحة التي تقنعك بصحتها .

مثال ذلك تشبيه رمسيس الثاني « باسد ظافر يضرب بمخلبه ولا يدبر ، يزأر ويزمجر بصوت هائل في وادي الظباء » .

او تشبيهه « بابن آوى في سرعة خطاه وسعيه لاقتناص ما يجده والانقضاض عليه كالبرق الخاطف » وكانت التعبيرات المتجافية الوعرة ، والكلمات الغثة المثقلة بالاستعارات الرثة والتوريات المتنافرة والمترادفات المتقعرة الفجة، والمحسنات اللفظية من الاخطاء التي يجهلها المؤلف المصري الذي كان يميل في اساوبه ولغته الى الوضوح ، غير متسامح في لفظة واحدة تطن بلا معنى ولا غرض . . .

وكان حين يروي حديثاً او يدوّن رواية من الروايات اية بساطة وجلاء واحكام . ولعل ذلك راجع الى سلامة طبعه ، واستقامة خلقه ، وتمسكه بالصدق ، ومقته للمبالغة والغلو ، ولم يكن صادراً بحال من الاحوال عن انحطاط في التخيل ، او قصور في التصور ، او عجز عن التفكير ، لاننا حين نطالع سيرة احد عظمائهم ، من خلال منظار الحقيقة ، ثم نعمد الى قراءة الشخصيات البارزة في الاقاصيص المصرية القديمة ومَن جعلوا ابطالا لها ومداراً، كما ابتكرتها تصوراته الخصبة ، واخترعتها عبقريته المبدعة ، نرى تخيلًا انيقاً ، سامياً ، رصيناً ، معتدلا ، يحدوه العقل اللاجم ليطابق الواقع ويتابع الحياة كما تقـع ويعطي لتلك الشخصيات سحنة جميلة جذابة ، تدب فيها الحياة والحركة ، فنراهـا متجسدة حيالنا ، لا اشباحا ضعيفة ، ليس لها كيان ولا جسم ، وتكاد تتلاشى امامنا ، لشدة شحوبها .

وفي هذا العالم العجيب من التصنيف الذي كان يعنى بالانواع والنماذج ، التي يكثر اشباهها في الحياة اليومية نرى مواطن الشبه الموجودة بين كل فروع الادب القصصي المصري القديم وبين القصص التي يتحفنا بها المؤلفون المجيدون ، في القرن العشرين ، من اتباع «المذهب الواقعي » ونزداد ايماناً بان عقلية اهل الاجيال السالفة ، لم تكن دون عقلية ابناء العصور الحديثة .

ولعلنا واجدون للحياة والعادات القديمة ، صورة امينة واضحة في قصة «سانيهات» ابن الجميزة ، ولا يبعد ان هذا الاسم قد اطلق عليه لكونه عاش حيث توجد شجرة مقدسة، من اشجار الجميز التي اشتهرت بها مصر منذ القدم، وبخاصة لان الاسم «سانيهات» معناه « ابن الجميزة» كما اننا نرى في موضوع القصة نفسها ما كتبه سانيهات هذا، عن مشاهداته في مغامراته ونوادره، اثناء تنقلاته ورحلاته في جنوب شرقي فلسطين ، وكمصرية يسرني ان اسجل بعداد الاكبار والاعظام الدليل الذي تقيمه هذه القصة ، على ان المصريين الاسلاف، قد سبقوا « ماركو بولو » و « كولمبس » و «فاسكو دي غاما» و « ماجلان » وغيرهم من مشاهير المستكشفين، الى ارتياد المجاهل ، وانهم قد كتبوا قصص هذا الارتياد، بيد اجادت نقل ما انطبع في الذهن، من صور المرئيات، بخاصة عجيبة، وقوة انتباه فائقة ، وقد وصف سانيهات هذه الاصقاع التي زارها ، ورسم الحياة الاجتماعية لسكانها ، ومثل اخلاقهم وعاداتهم ، ونزعاتهم وميولهم ، اكمل تمثيل ، وابان بعد عودته الى مصر، الفرق العظيم، بين حضارة بلاده الزاهرة، وبين الحياة البدوية التي كان يحياها ذلك القوم الرحل .

وسانيهات هذا هو « الامير الملكي وحامل خاتم الملك والصديق المخلص ، وامين شؤون الاجانب ، والمحبوب الملكي، التابع للمقام الاسمى » وقد فرّ من مصر حالما سمع بوفاة الملك «امينمحت الاول » مؤسس الاسرة الثانية عشرة ، اي قبل الميلاد بالفي سنة ، وهو لا يحدثنا في القصة عن سبب هروبه ، ولكننا نرجح انه هرب، لانه كان احد ابناء الملك ، من ام لا يجري في عروقها دم الفراعنة ، فهو لهذا لا يقدر ان يرث ملك ابيه ، والى جانبه « اوسرتسن» الابن الملكي للفرعون ، واذن فهو يخشى ان يقتله الفرعون الجديد حتى لا يكون له من ينازعه العرش وينافسه فيه ، او يدس له ، ويشجعنا على التمسك بهذا التعليل ، ماجاء في سياق القصة، من اللهج بالاكرام الذي صادفه سانيهات من افراد البيت المالك، عند اوبته ، من ديار الغربة، ومعلوم ان اجدادنا الفراعنة، كانوا شديدي التعلق بعصبيتهم، لايقربون منهم غير كريم التبعة . نعود الى حديثنا الاول فنقول ان سانيهات يذكر انـه ولى هارباً من مصر بالليل ، وكان يختبئ في

« الحشائش » نهاراً لئلا يراه احد من الجيش المرابط على الحدود ، وبعد صعوبات ومخاطر جمة ، وصل الى سلسلة الحصون ، التي اقيمت لتصد غارات الاعداء على الحدود ، وجاوزها في دياجير الظلام ، وحين شارف « البحيرات المرة » خارت قواه وشعر بعطش شديد ، وجف ريقه ، وضاقت انفاسه فقال في نفسه : « هذا نذير الموت » ولكن نغاء الماشية ، يتطرق الى سمعه فجأة فينعشه ، وينفخ فيه روح القوة ويطمئنه ، فيواصل سيره الى ان يصادفه زعيم احد القبائل فيعطيه « ماء ولبناً مغلى » . ويخبرنا بعد ذلك ان كل قبيلة من القبائل العائشة في تلك الاقاليم ، كانت تكرم مثواه ، وتستضيفه بدورها اثناء تنقلاته حتى حط رحاله في ارض ايدوم حيث اقام سنة ونصف سنة وان امير « اعالى تنو (١) » ارسل اليه ودعاه الى الاقامة عنده ، ويحسن بي ان انقل هنا ما ذكره سانيهات عن حسن معاملة ذلك الامير بقوله : «ومنحني اختيار ما اريده من الارض ، حتى تلك الارض التي كان يملكها في الخارج ، وهي ارض حسنة ، والحق ان ما اعطانيه كان عظيماً ، وقدمني على اولاده ، وزوجني من كبرى بناته ، واقامني اميراً على قبيلة من خيرة قبائل ارضه » ثم يحدثنا عن اغاراته على القبائل الاخرى ويقدم لنا وصفاً فريداً عن قيامه بمنازلة احد ابطال « تنو » والظاهر انه كان يحسده على المكانة التي كانت له في قلب الامير العظيم ، وعلى ما احرزه من مجد الشهرة وفخر الانتصار ، فجاءه ذات يوم ودعاه الى النزال « وكان رجلاً قويا ، لا اخ له ، وقد اخضع لجبروته كل انسان » وقال : « فلينازلني سانيهات » وكان يريد ان يقتله . ولكن بطل ارض تنو يتضاءل حيال المصري الخبير بفنون القتال ، واساليب النزال ، والمدرب على استعمال السلاح ، وهو يقول في ذلك : « وجاء الموعد فالتقينا ، وناديت عليه ان يبدأ ، فصوب سهامه ، ولكن تحاشيتها كلها وسقطت بقربي واحداً اثر واحد ، وعندئذ صوبت نحوه قوسي ، واطلقت السهم ، فنفذ الى عنقه ، فصاح من شدة الالم ، وخر على انفه ، فاخذت قناته ، وانفذتها في جسمه ، ووضعت قدمي على ظهره ، فهلل البدو ، واستحوذت على جميع مقتنياته وماشيته الشيء الذي كان يريد ان يعمله هو لي عملته انا » .

ومن احسن الامثلة لقصص السفرات قصة « البحار المصري » التي تشبه كثيراً رواية « السندباد البحري » او قصة « سفرات روبنسن كروزو » او « رحلات جالقر » الخيالية التي استمدت اصولها من روايات الرحالين واخبار المستكشفين . والقصة بما فيها من التخيلات السامية والغرائب الشيقة والنوادر العجيبة ، تعد درة غالية ، من درر الرحلات الخرافية الموضوعة ، التي تتلألأ في تاج الادب القصصي المصري ولا تقل بهاء عن اخواتها من سجلات الرواية الواقعية التي تمتاز بوصف الحقيقة .

والبحار في هذه الاقصوصة يلح على رئيسه بتصديق الاهوال التي لاقاها واقتحمها ، حين هبت عاصفة مخيفة ، قلبت السفينة التي كانت تقله الى مناجم الفرعون واغرقتها فامسك بلوح خشبي ولم يرَ حوله احداً من المائة وخمسين بحاراً ، الذين كانوا يسيرونها معه ، وهم من صفوة بحارة مصر ((الذين شاهدوا السماء والارض ، ولهم قلوب اقوى من الاسود)) ثم قذفته موجة هائلة على شاطئ جزيرة موحشة ، بعد ان لبث في الماء ثلاثة ايام ، ولم يكد يستريح في الغابة التي اظلته حتى سعى حوله يبحث عن طعام ، وقدم للالهة قرباناً كان له مفعول سريع رهيب ! وقد قال في وصفه : (وسمعت صوتاً كالرعد ، وظننت اولا انه الموج المتلاطم في عرض الخضم ، ولكن الاشجار تمايلت ، والارض اهتزت ، فكشفت وجهي ورأيت افعى تقترب وكان حجمها هائلا وجسمها ينير كأنه مموه بالذهب ، ولونها ازرق كأنه اللازورد ، وانتصبت امامي وفغرت فمها ، فسجدت امامها ، وسمعتها تقول لي : (ما الذي جاء بك ! ما الذي جاء بك ايها الصغير ؟) وحملته في فمها الى مكان راحتها ، ووضعته على الارض ، دون أن تصيبه بسوء .

فيحدثها عن العاصفة وغرق المركب ، فتتأثر لحاله ، وترق له فتخاطبه قائلة : « لا تخف ! لا تخف ايها الصغير ! ولا تجعل وجهك يحزن ، ان كنت قد اتيت الي فاعلم ان الله هو الذي حافظ على حياتك لانه ارسلك الى جزيرة « الكا » التي لا ينقصها شيء ، والمترعة بالخيرات » وتتنبأ له بانه ستأتي سفينة من بلاده ، وتنقذه بعد ان يمضي في الجزيرة النائية ، اربعة شهور ، واخبرته ان هذه الجزيرة ، هي موطنها وموطن اقاربها ، واخواتها اللواتي يبلغن خمساً وسبعين حية ، وتمت نبوءتها ، وحدث كل ما قالته له ، وحينما مرت السفينة امام الجزيرة ، انحنى امامها احتراماً لها ووعد بان يوافيها بهدايا وقرابين كثيرة ، وقال لها : « وسأحمل لك سفناً مملوءة بكنوز مصر ، التي تليق باله يحمي الناس ، في ارض قاصية لا يعرفون عنها شيئاً » فابتسمت عند ذلك في رقة وظرف واجابت (انك لست غنياً بعطورك ، لان ما لديك انما هو بخور عادي ، وفوق ذلك فانك حالما تبرحنا ، ان تعود ترى هذه الجزيرة ، لانها ستتحول الى امواج) ثم حملته بهدايا من العطور النادرة الثمينة ، والاخشاب الفاخرة الجميلة والكحل والمر والذهب وعندئذ خاطبته قائلة : (الوداع لتكن رحلتك سارة ايها الصغير ، اذهب الى بيتك ، وانظر اولادك واعمل على حفظ سمعتك طيبة ، في بلدك ، فهذه اقصى اماني لك) .

وانت ترى ان هذه القصة غنية ، بما فيها من تشابيه ومقدمات ، كان يشبه شدة الصوت بالرعد ، وكأن يمهد لظهور العظمة ، في شخص الحية المقدسة ، بتمايل الاشجار ، واهتزاز الارض ، ولئن كانت التخيلات والتصورات قد رسمت شخوصها بريشة ماهرة ، والوان زاهية الى حد بعيد ، الا انها لم تشوه فيها صور الحقائق الناصعة ، بل صاغتها على اساس من الوهم الشعري والواقع الجلي ومنحتها خصائص الحياة ، التي نحبها ونعجب بها وندهش لها ، ويسرنا مرآها ، كما تبدو لنا في الرئيس المتردد في تصديق تهويلات بحاره المغالى ، عن المخاطر التي قاساها ، وتخاذله لقبول ما رواه له عنها ، وقد اخذ يسحر تفاخره برفاقه البحارة (الذين شاهدوا السماء والارض) واعتز بامتنانه لربة الجزيرة الطافية ، وما اظهرته من جاه القوة ، وعزة الجانب بالاهل والاخوان ، الى صميم السرائر ، وتدرك كنه النفوس ، وتكشف اسرار البشر ، وتحث على المحامد ، والتمسك بالمكارم ، ومن الحق ان نعترف باننا نفارق هذه القصة التي هي وليدة ذهن خصب ، وتصور سام ، وخيال بديع ، بشيء من التردد والاسف ، لان ربة الجزيرة الطافية الذاهبة في اعماق السكينة والوحدة ، قد نالت حبنا واحترامنا ، وملكت علينا اعجابنا .

واظنني بعد هذا كله ، لست في حاجة الى الاشارة بان الآداب العالمية القصصية ، لم تمنح أية امة في الوجود ما منحت الاسلاف من التفوق في القصص الخيالية المسهبة الشيقة ، التي يعدها العلماء المشتغلون بالمصريات في العصر الحاضر ، غاية في سعة التصور ودقة التفكير والتصوير وخصوبة الخيال وسلاسة اللغة ونصوع الاسلوب ، ولعل ابدعها (قصة السحرة) التي جُمعت ورتبت على طريقة كتاب (الف ليلة وليلة) فهي في الحقيقة قصة واحدة طويلة ، تضم ثلاث اقاصيص متتالية متسلسلة ، ادخل المؤلف الواحدة منها في التي تليها ، وقد عارض سير القصة نفسها عند نهاية الجزء الاول منها بشيء جديد لانه رأى — كما يرى كتاب العصر الحديث في قصصهم — ضرورة وقوف القارىء عليه ، قبل الخاتمة ، وهي مهارة ارادها ، فوفق فيها غاية التوفيق رغم ما تفيض به سطورها من تحول ساذج معجب لا يخامرك مثله من غالبية ما يطرفك به كتاب اليوم من الفرنج وغيرهم !

وهذه القصة البديعة اشهر من ان تُعرّف ، وفوق ذلك فان السبيل الى تلخيصها لك الان غير ميسور ، وكذلك لا ارى سبيلاً الى اقتباس شيء مما حفلت به تصانيف الاسلاف من الحكم الخالدة ، والمواعظ الابدية ، والامثلة العالية ، والكتب السياسية التي تبودلت بين الفراعنة وملوك الشعوب الاخرى من معاصريهم ، والرسائل المتداولة بين الاخوان والاصدقاء ، واغاني الحب ، والتسابيح الدينية ، والاناشيد الغنائية ، والاشعار القصصية الطويلة التي اتوا فيها على ما سعد به ملوكهم من جلال الغلبة ، وعز الفتوحات ، فاني اخشى ألا يتسع صدر هذا الوادي الخصيب ، لاكثر من هذا اليوم ، ولذا اكتفي به ، على ان انظر القارئات الفاضلات والقراء الكرام الى وقت آخر لاظهرهم على بعض هذه المخلفات الادبية الغالية ، التي تسجل للادب المصري القديم .

الاقصر — اوليفيا عبد الشهيد

(١) مكانها معروف للان في جنوب شرقي فلسطين وتقع بين حبرون وبيت جبرين .

عند ضريح ابي العلاء

كنت انهب الارض نهباً وراء دليلي الغلام في معرة النعمان . فليس لي ثمة من القرية غير ذكرى مبهمة ومعلومات مبتورة .

خان وقلعة متقابلان هما من آثار القرون العربية الاولى ، طريق وعرة ، سوق ضاجة ، قناطر مظلمة ، ازقة متعرجة ، هذا كل ما علق بذهني ذاهباً الى مزار حكيم المعرة وآئباً منه .

قال لي الفتى وقد انتهينا الى مدافن غبراء مبعثرة غربي البلد :

—احسنت بقدومك هذا النهار الجمعة فالشيخ الحارس لا يبرح المزار طيلة اليوم .

ثم انثنى يقرع باباً قديماً قديماً جداً تحت احدى القناطر . وادرت طرفي الى ابعد فشاهدت اكواماً من الحجارة هنا وهناك على قارعة الطريق بينها رؤوس اعمدة كورانثية لا بأس بصنعها وكف الفتى عن القرع ، فجلل المكان صمت عميق لم يقطعه غير خفق نعال السادن الثقيلة .

وفتح الباب اخيراً .

« هذا ابو العلاء ، هـذا ابو العلاء ، . . » قلت لنفسي ذاهلاً وجلاً فور رؤية الرجل .

وحملقت وجحظت عيناي رعباً .

ماذا اصابني ؟ ما هذه القشعريرة الباردة التي تتسرب الى كل ناحية في جسمي ؟ لماذا يخفق قلبي هكذا شديداً ؟

« هذا ابو العلاء ، هذا ابو العلاء ! » رددت في نفسي . واطرقت ووجمت .

هذا ابو العلاء بكل جلاله واساطيره يبدو امامي .

لقد خرج ابو العلاء من القبر لاستقبالي .

هو شيخ ذو عمة كبيرة ولحية منسجمة وخطها الشيب . عليه بردة ضائعة اللون وفي يده عكاز .

وهو اعمى . . . اجل اعمى . . .

السلام عليكم ، تمتمت مسارعاً راهباً ، أليس هنا ضريح الفيلسوف المعري ؟

— بلى يا ابني . ادخل تفضل ، اردف ابو العلاء —

— اريد ان اقول الحارس الهرم — بسلامه ورحمة الله .

شجرة زيزفون وارفة هي كل ما في دار ظليلة صغيرة قائمة البلاط . تقدم الشيخ من احد ابواب ثلاثة في الدار . ووئيداً وئيداً ادار المفتاح واسقط المزلاج .

—ادخل تفضل . قال بعطف ظاهر .

لقد كنت في حالة يرثى لها من الاضطراب النفساني فترددت حمله الوقت ثم تبعت الاعمى الى القبة القديمة لكني لم اخرج من غيبوبتي ولم اجرؤ على التطلع .

وفجأة دوى في سماء القبة المحصورة صوت الشيخ وبلهجة قحطانية فصحى قال : « اترى يا ابني ؟ هنا ، في هذه الحفرة الوضيعة يرقد ابو العلاء المعري شاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء . هنا في هذه الحجرة المزرية الضيقة يقطن اكبر دماغ انجبته بلاد العرب بعد النبي الكريم (صلعم) .

ألا تدهش لمثل هذا المكان ان يسعَ مثل هذا الرجل ؟ »

وسكت .

اجل لقد كان القبر وضيعاً فاسد الهندسة والبناء ، تميل حجارته الى لون التراب . وعلى مقدمته « شاهدة » نقش عليها اسم ابي العلاء وكلام لم احسن قراءته اظنه البيت الذي اوصى بنقشه على قبره :

هذا جناه ابي علي وما جنيت على احد

وقد كانت الغرفة ضيقة مزرية كما قال الحارس الاعمى وان لم يستطع رؤية جدرانها التي تشققت وسودت بياضها الايام .

ثم ماذا في الحجيرة القبة غير القبر ؟

لا شيء . لا شيء غير آيات واقوال خطها الزائرون على الجدران .

هذا من مصر وذاك من العراق واخر من المغرب الاقصى وغيره حجازي او شامي .

كتب احدهم : « قف بخشوع في حضرة سيدي ابي العلاء » .

ونقش اخر باحرف غليظة بيتاً من دهريات لزوم ما لا يلزم . وثالث كتب قولاً في رثاء المعري . وغيرهم وغيرهم .

وانا ماذا اكتب ؟ ماذا ؟ اقترحت مخيلتي الجامدة كثيراً من الاقوال لم يرقني واحد منها واخيراً نقشت ببساطة :

« زار هذا الضريح فلان . . . الدمشقي عام ١٩٣١م « ١٣٥٠ هـ » وانسحبت مثقل الرأس بعد ان نفحت بما تيسر .

*

وداعاً ابا العلاء . لقد زرت ضريحك فسمعته يصرخ بمرارة لاهمال قومك شأنه ، فبكيت لك ، واشفقت على قومي من عتبك .

وعزائي اني ارسلت في الفضاء زفرة حرى هي كل ما استطيع اسداءه اعترافاً بجميلك على الادب والعرب .

٢٧ حزيران ٩٣١ — يوسف سماره

ممثل سينمائي لبناني



هو الشاب الناهض فيكتور نجل السيد محمد اغا صابوني من طرابلس . انس في نفسه الميل الى التمثيل السينمائي فانصرف اليه وهو اليوم من الممثلين المعروفين في الافلام الناطقة باللغة الاسبانية وهو الى ذلك يجيد الانكليزية والعربية .

وهكذا فان الذكاء اللبناني يلمع في سماء السينما . فنهنئ السيد صابوني ونتمنى له كل نجاح .

الابن الشاطر

كان لاحدهم ابن قد بلغ سن الرشد وكان يعتقد ان يعتمد على نفسه في امر المعاش . فدعاه اليه واعطاه مائة ليرة ونصح له ان يبحث عن عمل لنفسه وان لا يتكل عليه بعد الان . فمضى الشاب الى مدينة اخرى وقضى بضعة اشهر في الزهو واللهو حتى انفق ما معه من المال دون ان يزاول عملاً يدر عليه فلساً . واخيراً استحوذ عليه الحنين الى البيت فقرر ان يرسل الى ابيه تلغرافاً ولم يكن باقياً معه من النقود الا قيمة صغيرة تكفي فقط لارسال تلغراف مؤلف من اربع كلمات ففكر ملياً ثم طير الى ابيه البرقية التالية :

— اذبحوا لي العجل المسمن !

بيروت في البحر

افكار ومشاهدات عارية



اقبل الصيف ، واقبلت معه طلائع حركة عري طيبة ، لا عهد لنا بمثلها الا في مخيلة رسول العري .

وقد تناولت هذه الحركة المعتدلة بعض الاعتبارات التقليدية والاجتماعية فلطفت من حدتها وعدلت من صرامتها .

فالاوانس ، وقد طلقن الكلسات والاكمام الى الخريف القادم اصبحن عرضة لعين الشمس اللاذعة تخدشهن انامل الهواء الوقح .

والغلمان ، وقد خلعوا السترة واستعاضوا عنها بالقميص البيضاء الشفافة ذات القبة المنفرجة والاكمام المقتضبة ، والقوا بالطرابيش والبرانيط في « ادراج الاهمال » اصبحوا اية في الظرف والكياسة كأنهم اسراب البط الابيض ، مهفهفين طلقين ، يشاطرون زميلاتهن الشمس ، ويقاسمونهن عبث انامل الهواء .

والسيدات المتصابيات ، وقد خلعن رصانتهن وتعقلهن التقليديين ، وحسرن عن ساقهن ، وادلين باذرعهن العارية بين هذه الدلاء ، اصبحن موضوعاً « دسماً » لنكتة مقهقهة ، او زبدة « تازه » لاحدى « المقالي المركبة » في معظم الصالونات .

وعلى الرغم من ان هذا الكاريكاتور الفظيع الذي تعرضه السيدات المتصابيات بتعريهن ، والتي تشوه بعرضه وجه حركتنا هذه الجميلة اللذيذة ، فالحركة لا بد سائرة الى النجاح بفضل « التبلوات » الاخر الرائعة التي يعرضها علينا الشباب ، والجمال والمرح .

على ان ما ذكرته لك من اخبار هذه الحركة المباركة لا يعد شيئاً اذا ما استعرضت لك شواطئ بيروت ، وحماماتها البحرية وحماماتها الشمسية — معارض الجمال العاري فيها — .

فاسمح لقلمي ان يستنجد بريشتي وخطوطي علها تصدقك الوصف وتريك الواقع مرأى العيان .

فشواطئنا الضاحكة تقهقه في هذه الايام ويفتر ثغرها وتتلألأ اسنانها الصخرية عن بنات البحر النصف العاريات الحاسرات عن تكاوين قامتهن والبارزات معظم بضاضتهن والكاسيات ، واضع يزيدها هذا الكساء المنسجم فتنة واغواء .

وقد اقتصد الناسجون في نسجه . وتساهل القصاص



في تقويره وبتره اصبح مشلولا ، (على ان شاله هذا غاية الكمال) لا يستر من الاعضاء الا ما اوجب القانون والفن وشرائع الجمال ستره . فالعراء الذي تتلمسه على شواطئنا عري طاهر وشرعي يصونه القانون ويؤيده الفن والجمال . ليس هذا فقط بل ان جماعة من اطبائنا يذهبون في زعمهم الى ابعد من هذا ويقولون ان في العري صحة ونشاطاً تستمدها مسام الجسم من اشعة الشمس .

اسمع ما يقوله لك الدكتور نخو مجاناً في وصيته الخامسة التي « اوقفها » للاشاة داء السل .

الوصية الخامسة .. « اذكر اننا خلقنا في الهواء الطلق عراة كغيرنا من المخلوقات الحية ، لذلك عش في الهواء الطلق وعرض جسمك ومسكنك للهواء ، ولاشعة الشمس المطهرة ولا تنس ان تخفف لباسك ما استطعت » .

هذا ما يقوله الدكتور نخو ، ولكن الاترى ان بنات البحر وبنيه يحفظون وصية الدكتور ويعملون بها منذ الساعة الخامسة الى منتصف الليل . ؟

واعلهم يستعيضون عن الشمس بالقمر . او بالنجوم .... او بالمصابيح الكهربائية .... ! لو اعوزهم الامر .

ولا تظن ان الجميع يتهافتون على البحر عملاً بالوصايا الصحية ، حتى ولا عملاً بالوصايا العشر .

فمنهن من تأتي الى الشاطئ « لتنكي » بنات جنسها « بلباسها الجديد » ، او ببضاضتها الشفافة .

والاخرى تأتي الى الشاطئ تحاول العبث وتبيع جلد ظهرها « كبشار » ظانة انها تستبدله بلون السمار « المخبوزه » وهو اللون الشائع في هذه الايام .

ألا ترى هؤلاء الاوانس الثلاث وقد اعتضن عن البسة البحر ببعض الجرائد فاستخدمنها كما استخدمت امنا حواء ورق التين .

او يعقل ان يكون هؤلاء من اتباع الدكتور نخو ؟ مستحيل فلا ريب عندي اذاً بانهن من هواة قراءة الجرائد الفزات .

اما ابناء البحر فيلجأون الى الشواطئ الضاحكة مرغمين عملاً بالقاعدة الفارسية « ان الطيور على اشكالها تقع » .

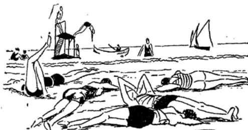
ولما كنت من هذه الطيور التي تقع مرغمة على امثالها ذهبت الى الشاطئ مع بعض الصديقات وبينما كنت مشلقحاً بينهن واذا بشيطان الفن يستحوذ على مشاعري ويرغمني ان اتصفح عري الغيد الفاتنات المتوسدات الرمل هنا ، والصخر هناك ، والغاطسات في الماء هنا والعائمات عليه هناك . والضاحكات هنا والمقهقهات هناك .

هنا وهناك ....

لقد طار صوابي عندهن وكاد ينشطر بينهن هنا وهناك ...



وهنا ... كنت « ويا للمنى » — وكانت عن يميني كاعب وعن شمالي كاعب وتحت رأسي معصر .



وقد اوحى المنظر الى مخيلتي هذا المقال وهذه الرسوم لجئت اضعها جميعها عارية بذمتك يا عزيزي القاري .

رأفت

لماذا لا تتزوج . . . ؟

. . . قال محدثي :

سؤال يردده عـلى مسامعك اين اقمت والى اتجهت ، بعض المتزوجين الجدد ، وانصار الفضيلة ، ورجال الدين ، والاهل والاقارب اذا كنت وحيد ابيك وامك .

فتحار في امر نفسك . وقـد يذهب بك الوهم الى الاعتقاد انك مخطئ حين تعتصم بالعزوبة وتبتعد عن الزواج .

وانك لعلى حق في امتناعك عن الزواج في هذه الايام العصيبة وفي هذه الازمة المالية الخانقة .

اسمع حديث متزوج عتيق خبر الحياة الزوجية :

كنت جالساً في الرستوران الفرنسوي في ليلة اثقلت الحرارة جوها فوددت لو يتاح لي ان انزع عني ملابسي وابدو عارياً بين الناس « ربي كما خلقتني »، فنزل علي صديق متزوج وتناول في الحديث الذي جرى بيننا موضوع الزواج ومتاعبه فقال :

اما الزواج اليوم فقد اصبح حملاً ثقيلاً على صاحبه من الوجهتين المالية والادبية ، وخصوصاً من الوجهة المالية . ولن اتناول في حديثي اليك الا هذه الناحية الاخيرة . فهي اجدر النواحي بالدرس والتحليل .

اذا كنت متزوجاً وارادت امرأتك او اولادك ان تقضي سهرتها في السينما اكرهتك على دفع اربع ليرات سورية ثمناً للوج باربعة مقاعد .

وكان في امكانك لو كنت عازباً ان تكتفي بكرسي واحد اجرته ٧٥ غرشاً سورياً ، او ان تدعو نفسك الى السينما على حساب غيرك .

اذا كنت متزوجاً ودعيت وامرأتك الى احدى السهرات الراقصة في قصر البارك او في احد الاندية العامة او الخاصة كان لا بـد من شراء فسطان خاص بالسهرات الرسمية لزوجتك ، ومن استئجار سيارة تنتظرك حتى آخر السهرة لتعود بك وزوجتك الى منزلكما .

وكان في امكانك لو كنت عـازباً ان توفر ثمن فساطين السهرة ، وان تستغني عن السيارة البخـارية بسيارة قدميك ، او ان تشترك وثلاثة من اصدقائك لدفع اجرة السيارة .

اذا كنت متزوجاً ونزلت في احد فنادق الاصطياف ولم تجد غرفة الا بثلاثة اسرة اضطررت ان تدفع اجرة السرير الثالث لتستقل وزوجتك بالغرفة .

وكان في امكانك لو كنت عازباً ان تنام في غرفـة مشتركة ، او ان تقضي ليلك متكئاً في قاعة المقامرة الى مقعد او كرسي .

اما « بخشيش » خادمة الفندق فلا سبيل الى اهمال امره وزوجتك الى جانبك وكان في امكانك لو كنت عازباً ان تستغني عن مد يدك الى جيبك بمدها الى انواع من المداعبة وصنوف من الملاعبة . تعوض بها على الخادمة ، فتكون هي اكثر امتناناً لك واشد فرحاً من دينار تنقدها اياه .

اذا كنت متزوجـاً واصطحبت زوجتك الى كازينو كان لا بد لك من طلب « البيره » لها و « العرق » لنفسك .

وكان في امكانك لو كنت عازباً ان تقضي الساعات الطوال في الكازينو امام كأس من الماء البارد وكلما انحنى امامك الخادم تحييه انك في انتظار رفيق لك .

اذا كنت متزوجاً وجئت من « الضيعة » الى العاصمة ، فاقل ما يجب عليك ان تستأجر سيارة خاصة ، وان تتغدى في الفونس ، وتتعشى في الرستوران ، وتنام في فندق بيروت بالاس .

وكان في امكانك لو كنت عـازباً ان تسافر بالراكب ، وان تقضي صبحك وظهرك ومساءك ضيفاً على « ابو عفيف » واذا شئت الاقتصاد في مسألة المنامة قصدت الى فندق من الدرجة الرابعـة ، او صرفت وجهك شطر احد اندية اللعب وقضيت ليلك نائماً نوماً متقطعاً على كرسي من خشب او مقعد من جلد .

اذا كنت متزوجاً وقضيت السهرة الى جانب زوجتك في احد المراقص العارية اكرهت عـلى الكبح والتصنع والظهور امامها بمظهر الحمل الوديع ، واذا سألتك مستفسرة عن مشهد عصري او حركة عارية فانت اخرس ، اطرش ، « ما بتشوف » .

وكان في امكانك لو كنت عازباً ان تضحك ، وتمزح ، وتهزل ، وتطلق لسائر شهواتك العنان .

اذا كنت متزوجاً ونزلت ضيفاً على جماعة من اصدقائك في الكازينو او نزلوا هم عليك ضيوفاً ما استطعت الا ان تدفع الحساب بكامله عنك وعنهم كيلا تفسح مجالاً لمنة على زوجتك .

وكان في امكانك لو كنت عازباً ان تتجاهل وجود « الغارسون » او تغض الطرف عن الحساب في ساعة الدفع . . . كما انا فاعل معك الان . . . خاطرك !

وبعد ان خطا خطوتين التفت الي وقال لي :

— لدي نصيحة أخيرة : اما اذا كنت متزوجاً تغار على امرأتك فانك لتضطر الى ان تنقطع عن اصحابك وتعيش دونهم في عزلة . . .

. . . قال محدثي :

— بهذا اجب كل من يسألك : لماذا لا تتزوج ؟

« ف »

— هذا المصور لا يعجبني لانه عمل لي صورتي بدون رأس .

— اذن فهو مصور ماهر يجيد الروتوش !

— ما معنى الروتوش ؟

— نزع العيوب من الصور .

موسوليني موءلف مسرحي

(جيوفاني فورزانو) يروي قصة اشتراكه وموسوليني في تأليف رواية مسرحية موضوعها (المئة اليوم)

مثلت حديثاً على احد مسارح « بودابست » عاصمة المجر رواية عنوانها « كانبو دي ماجيو » موضوعها المئة اليوم التي قضاها نابوليون على عرش امبراطوريته بعد هربه من جزيرة البا . وقد حمل الاعلان عن هـذه الرواية ان موءلفيها هما « موسوليني وفورزانو » . فظن الناس في البدء ان الاعلان يعني موسوليني شقيق الديكتاتور الايطالي ، ثم لم يلبث احد الصحافيين ان كشف عن الحقيقة ، فاذا الاعلان يعني بنتو موسوليني ديكتاتور ايطاليـــا وموءسس الفاشستيـة نفسه .

السنيور بنتو موسوليني

اجـل ، موسوليـني موءلف مسرحي ودونـك الحديث الذي نقله الصحافي المجري عن لسان «فورزانو» بشأن هذه الرواية التمثيلية :

قال «فورزانو» وهو اشهر الموءلفين المسرحيين الطليان : انني معترف اليك اعترافاً كاملاً ، من غير ان اهمـل ذكر ابسط الاشياء المتعلقة بهذه الرواية . في السادس من شهر تموز العام ١٩٢٩ تشرفت بمقابلة رئيس حكومتنا مقابـلة خصوصية . ولما دخلت عليه رأيت مدير الشوءون الخارجية خارجاً من مكتبه . فخيل الي انني سأجد موسوليني منهمكاً بقضايا السياسة الخارجية . ولكن سرعان ما زال هـذا الوهم من رأسي اذ وجدت رئيس الوزارة يخابر بالتليفون احد موظفي وزارة الداخلية ويسأله عن الحالة الزراعية في احدى المدن الصغرى في سيسيليا . فكأن الدقائق القليلة تكفي هذا الرجل لان يطلع على سير اعمـال الدولة في مختلف الوزارات والدوائر ، وان يهتم بعد ذلك بالمسرح !

والغريب في امره انه يتكلم عن المسرح لا بصفة كونه ديكتاتوراً بل كنقادة ، ويظل محافظاً على هدوء اعصابه في مختلف الحالات .

وفي اثناء حديثنا عن المسرح سألني موسوليني اذا كنت قد طالعت بعض الكتب الجديدة في سيرة نابوليون .

وقبل ان اجيب على سوءاله قال لي :

— لقد اتيحت لي قراءة هذه الكتب فاوحت الي كتابة رواية تمثيلية عنوانها « كانبو دي ماجيو » وقـد اخذت بموضوعها روءوس اقلام سابعث بها اليك في الغد لتطالعها وتبدي لي رأيك فيها .

في اليوم التالي تلقيت غلافاً ضخماً يحمل طابع « رئيس مجلس الوزراء » ، ففضضته فوجدت داخله رسالة بخط يد موسوليني وكمية كبيرة من الاوراق ، هي روءوس الاقلام التي وعدني بها . وقد طلب الي في رسالته هذه ان اشرع في تأليف الرواية مستعيناً على ذلك بروءوس اقلامه .

فلما انتهيت من مطالعـة الرسالة خفت كثيراً وتمنيت خلال دقيقة واحدة ان تنفتح الارض وتبتلعني فلا يبقى لي من اثر ، ذلك انني كنت اعتقد انه من المستحيل تأليف رواية عن المئة اليوم قبل ان اقرأ تصميم الرواية وروءوس الاقلام التي بعث بها الي موسوليني . فما ان جلست ادرسها بهدوء وروية حتى انقلب اعتقادي وبدا لي الموضوع سهل المعالجة . اما السبب في ذلك فهو ان مـا اسماه الديكتاتور روءوس الاقلام كان في الحقيقة اكثر من روءوس اقلام ، كان تصميماً كاملاً للرواية بما فيها توزيع الادوار والمشاهـد وتقسيم الفصول ، بحيث لم يبق امامي الا ان امضي في الكتابة التي تعاونت وموسوليني عليها مدة سنة كاملة .

لم يحضر موسوليني « بروفات » الرواية الاولى ، حتى اذا علم ان الاخراج بـدأ بصورة جدية جاء الى المسرح في احد الامساء بعد ان ترك مجلس الشيوخ حيث القى خطبة طويلة عن الحالة المالية في ايطاليا دام القاوءها ساعتين .

وكان يصحبه في هذه الزيارة الليلية اولاده فجلس في مقاعد النظارة الامامية وتابع احاديث الممثلين بانتباه كلي وقبيل انتهاء الفصل الاول قال لممثل دور نابوليون انـه يبدو ثائر الاعصاب اكثر مما يجب ان يكون ، ونصح له ان يلقي كلامه بلهجة واضحة اكثر مما يفعل .

وعند انتهاء الفصل الثاني اشار عـلى اولاده بمغادرة المسرح الى المنزل لانهم في الغد سيضطرون الى القيام باكراً من نومهم للذهاب الى المدرسة . اما هو فلم يترك المسرح الا حوالي الساعة الواحدة صباحاً .

وقد حدث يوم تمثيل الرواية للجمهور ان خاطبني سكرتير موسوليني بالتليفون وقال لي ان احذف « نعتاً » في الفصل الثالث .

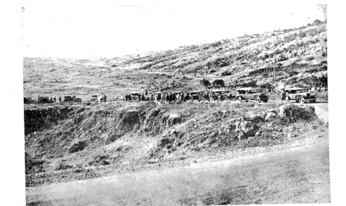
اما نجاح الرواية في تلك الليلة فقد كان كبيراً جـداً حتى ان مراسلي الصحف الاجنبية ملأوا اعمدة جرائـدهم بالكلام عليها واطرائهـا . فكان ان طلب الي السماح بتمثيلها في الخارج لقاء مبالغ طائلة . فرأيت ان افاوض موسوليني بالامر فيناله نصيبه من الربح المالي خصوصاً وانه ليس بالرجل الغني فطلبت مقابلته وقلت له :

— اعتدت ان اكسب عيشي بطرق شريفـة ، فاذا قبضت وحدي المال المعروض علي لقـاء تمثيل الرواية في الخارج لا اكون قد اتيت عملاً شريفاً . والناس في ايطاليا يعرفون انك لست غنياً وانك تعمل في سبيل الوطن لا في سبيل مصالحك الخاصـة . لذلك جئت اعرض عليك ان تقاسمني حقوق التأليف وتوقع بامضائك معي على العقود الاجنبية .

فعلت شفتي موسوليني ابتسامة الرضى وهكذا استطاع مسرح بودابست ان يضع اسم موسوليني الى جانب اسمي حين اعلن عن رواية « كانبو دي ماجيو » .

العاصمة اللبنانية تحتفي بمؤتمر الطبي من الدكاترة المصريين

كانت الحفلة التي اقامتها بلدية بيروت في حديقتها قرب مدرسة الصنائع بهجة الحفلات الكثيرة التي اقيمت في لبنان لرجال المؤتمر . فمدت الموائد في تلك الحديقة حول الفسقية الكبرى « كما هو ظاهر في الرسم » وشعشعت الانوار الكهربائية بالوان فتانة بين اشجار الحديقة وازهارها . ويظهر في الرسم حضرة الاستاذ سليم باك تقلا محافظ العاصمة واقفاً في الوسط يلقي خطابه الترحيبي . وقد كان سرور الاطباء المصريين بجمال المصايف اللبنانية عظيماً حتى ان خطيبهم الذي رد على خطاب المحافظ من القول — لا تظنوا اننا نكتفي بهذه الزيارة للبنان بل نسر ان نقول لكم اننا لعائدون »



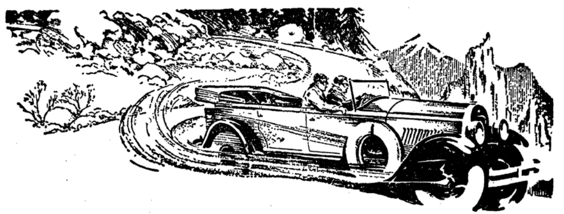
المؤتمر الطبي في معاطف الجبل : اخذت هذه الصورة لسيارات اعضاء المؤتمر الطبي في احد معاطف الجبل اثناء زياراتهم للمصايف اللبنانية .

هيكل بعلبك في باريس

يذكر القراء المثال البديع الذي صنعه الاستاذ حان دبس مصغرا لهيكل بعلبك كما كان قبل خرابه وحاز اعجاب الجمهور عند عرضه في بيروت وقد اخذه الاستاذ الى باريس ليعرضه في المعرض الاستعماري الدولي فلاقى هناك اعجاباً كبيرا ودل على عبقرية اللبناني . وقد زاره وزير المستعمرات المسيو بول رينو والقوميسير السامي المسيو بونسو مع المسيو اليب والدكتور الفونس ايوب ممثل لبنان في باريس وغيرهم من ابناء الجالية اللبنانية ورجال الصحافة .



ويرى الناظر في المقدمة الاستاذ دبس فالوزير رينو فالمسيو بونسو فالدكتور ايوب فالاستاذ مخلوف مدير مجلة لبنان .



كافة دواليب الرويال سنة ٩٣١

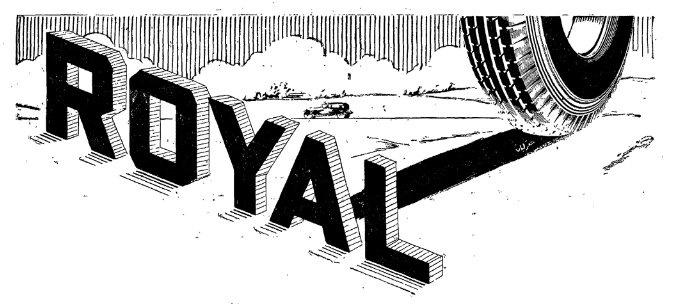
مصنوعة من نفس المواد بنفس الطريقة التي تصنع بها دواليب

الرويال ماستر الشهيرة

القـــــــــوة .

هي عنوان دواليب الرويال الجديدة فقد صار تقوية كتانها من الداخل والكوما من الخارج بادخالهم مـادة جديدة اكتشفها مهندس فابريكة الرويال تمنع عطل الدولاب بسبب الحرارة او طول الزمن .

دواليت الرويال الجديدة مكفولة وتضاين اكثر جداً من مصنوعات السنة السابقة القوة في صنعها القوة في هندستها تجعل الرويال مكفولا وافضل دولاب تركبه على سيارتك .



الاقبال العظيم هو للرويال

صنع اعظم فابريكة منتجة للكاوتشوك في العالم

بارجة الجيب الالمانية

وأثرها في التسليح البحري الدولي

المانيا تفوز على قيود معاهدة فرساي بالبحث العلمي

غُلبت المانيا على امرها في الحرب الكبرى فجُردت من اسطولها الحربي كما جودت من اسطولهـا التجاري وقضت معاهدة فرساي بألا يسمح لها ببناء بارجة يزيد تفريغها على عشرة الاف طن ولا يعدو قطر مدافعها احدى عشرة بوصة قضوا بذلك وهم يعلمون ان استعمال مدافع هذا قطرها في بارجة من هذا التفريغ لا يستقيم لمهندس بحري لقوة المدافع وصغر البارجة .

ففي المادة ١٨١ من معاهدة فرساي حدد اسطول المانيا الحربي بست بوارج من طراز الدويتشلنــد او اللوفرنغن وبستة طرادات خفيفــة واثنتي عشرة مدمرة واثني عشر قارب طوربيد . وفي المادة ١٩٠ من المعاهدة نفسها يصح لاحدى هذه السفن ان تستبدل بطرادات Cuirassés لا يزيد تفريغها على عشرة الاف طن . وبطرادات خفيفة لا يزيد تفريغها على ستة الاف طن . وبمدمرات لا يزيــد تفريغها على ٨٠٠ طن . وبقوارب طوربيد لا يزيد تفريغها على ٢٠٠ طن . اما البوارج والطرادات المسموح بها فلا يجوز ان تستبدل بغيرها الا اذا بلغ عمرها ٢٠ سنة . ولمــا كانت اعمار كل وحدات الاسطول الالماني اكثر من عشرين سنة ، فللمانيا الحق بحسب نصوص المعاهدة في تجديد بناء اسطولها على ما ترغب ضمن الحدود المنصوص عليهــا في معاهدة فرساي .

ولكن ثمة عامل دولي آخر . ذلك ان معاهدة وشنطن البحرية عقدت سنة ١٩٢١ فاتفقت فيهــا الدول البحرية الكبرى — بريطانيا والولايات المتحــدة واليابان وفرنسا وايطاليا — على الكف عن بناء طرادات تفريغ الطراد منها لا يزيد عــلى عشرة الاف طن — اي تفريغ الطرادات المسموح بها لالمانيا — وقطر مدافعها لا يعدو ثماني بوصات — مقابل ١١ بوصة في طرادات معاهدة فرساي — ولم تدعَ المانيا للاشتراك في هذا المؤتمر ولا هي وقعت على المعاهدة ، فهي والحالة هذه في حل من قيودها .

فاكبَّ المهندسون الالمان على بناء طراد يكون اقوى ما يمكن بناؤه ضمن الحدود المعينة في معاهــدة فرساي فاخرجوا « بارجة الجيب » هذه واسمها الرسمي « ارساتس برويسن » وقد تسمى « هندنبرج » او « الدويتشلند » وهي الاولى من اربع بوارج سوف تقضي المانيا في بنائها الا اذا اتفقت الدول البحرية على معاهدة تكون المانيا احــدى الدول الموقعة عليها .

ذلك ان هذا الطراد اذا قيس بالطرادات التي بناهــا الحلفاء بحسب مقتضيات معاهدة وشنطن كان متفوقاً عليها لان دروعه امتن من دروعها واصلب ومدافعه اضخم من مدافعها وابعد مدى . فاذا اشتبك معها في معركة بحرية تمكن من ان يصيبها بمدافعه قبلما تقترب اليه . واذا تمكنت من اللحاق به ناجية من نار مدافعــه ، لان سرعتها تفوق سرعته ، وقاه دزعه المتين من فعل قنابلها . وقد قــد الكابتن بروكتر احد مهندسي البحرية الاميركية ان هذا الطراد يستطيع ان يشتبك في القتال مع ثلاثة من طرادات معاهدة وشنطن ويخرج من المعركة ظافراً .

فهو مجهز بستة مدافع قطر كل منها — بحسب نصوص المعاهدة — احدى عشرة بوصة وهي قائمة على طواب مرتفعة تمكن الرماة من اطلاق قنابلهم ولو كان البحر ثائراً والموج يتلاطم ويتدافع جبالاً رغم انخفاض دكة الطراد نفسها . وكل قنبلة تزن ٦٧٠ رطلاً ويمكن رميها الى مسافة ٣٠الف ذراع . ويقال ان لهذه المدافع جهازاً جديداً يمكنها من اطلاق اربع قنابل في الدقيقة .

ثم للطراد اربع مدافع قطر كل منهــا ٣٫٤ البوصة وستة انابيب تقذف الطرابيد قطر كل طربيد منها ١٩٫٧ البوصة .

اما درعها تحت سطح الماء فامتن مــا بني حتى الان . ولها دكتان حتى اذا خرقت القنابل الدكة العليــا لم تتعطل البارجة عن العمل . والالواح التي بني منها جرمها ملحومة لحاماً كهربائياً بدلا من انه يرتبط احدها بالاخر بمسامير .

فاذا اعتبرت كل هذا واعتبرت ان قنبلتين او ثلاث قنابل من مدفع قطره ١١ بوصة تستطيع ان تدمر طراداً من طرادات معاهدة وشنطن اذا اصابته في المقتــل ادركت قوة هذا الطراد الالماني الجديد . على ان قوته الحربية لا تهمنا في هذا المقام قدر ما يهمنا ما ادخل فيه من المبادئ الجديدة في الهندسة البحرية وهي ثلاثة :

اولا : اتقن الالمان صنع آلة ديزل وهي آلة الاحتراق الداخلي التي تحرق البترول وقوداً . ولكن مــا استعمل منها في البواخر ثقيل اذا قيس بما يولده من القوة . فطراد « كالارساتس برويسن » يحتــاج الى قوة ٥٠ الف حصان لكي تسيره بسرعة ٢٦ ميلاً بحرياً في الساعة . ولكن اشهر البواخر المبنية على هذا النمط لم تستعمل آلات تزيد قوتها على ٢٠ الف حصان ومع ذلك فان متوسط وزن الالات لكل حصان تولده يتراوح بين ٦٥ رطلاً و ٢٠٠ رطل للحصان الواحد . فاذا اعتبرنا متوسط ذلك وجب ان يبلــغ وزن آلات ديزل في طراد كهذا ٣٣٠٠ طن اي ثلث تفريــغ الطراد كله . وهذا مستحيل . لذلك عني المهندسون الالمان باتقان آلة ديزل حتى يقل وزنها بزيادة قوتها فتمكنوا من ان يصنعوا لهذا الطراد آلات لا يزيد متوسط وزنها عن ١٧ رطل ونصف رطل لكل حصان تولده . وهذا تقدم عجيب دهش له المهندسون في مختلف البلدان .

ثانياً : ان صغر حجم الآلات وخفــة وزنها مكن المهندسين من توسيع الاحواض التي يحمل فيها الوقود اللازم للالات . وزيادة هــذا الوقود يمكن الطراد من ان يسير مسافة طويلة جداً من غير ان يلجأ الى المرافئ لملء احواضه فالطراد ارساتس برويسن يستطيع ان يسير مسافة ١١٠ آلاف ميل بسرعة ٢٠ ميلاً في الساعة . وهذا مــا لا تستطيعه باخرة او بارجة اخرى . فيتمكن بذلك من العبث بالبواخر التجارية في اثناء الحرب من غير ان يضطر الى كثرة الالتجاء الى الموانئ طلباً للوقود . ومن يعرف قصص الطراد امدن الالماني وما اغرقه من البواخر يستطيع تقدير الضرر العظيم الذي يلحقه طراد من هذا الطراز بتجارة البلدان المتحاربة فاذا اقتصد الربان في انفاق الوقود تمكن من قطع ١٨ الف ميل من غير اللجوء الى مرفإ لملء احواضه .

ثالثاً : ان دروعه كلها من الصلب المتين وخصوصاً ما يحيط منها بالآلات التي تسيره فتقيها من قنابل الطيارات التي قد تقع على دكته . اما جسم الطراد المغمور بالماء فقسم الى غرف صغيرة لا ينفذها الماء . فاذا رمي بطوربيد لم يتعرض للغرق لان الماء لا ينفذ الا الى الغرف التي خرقها الطوربيد

بعد النظر في كل هذه الامور كتب المستر هاي بايوتر الخبير البحري المشهور ما مؤداه : اني لا اتردد في القول بان هذه الطرادات الالمانية هي اعجب السفن الحربية التي بنيت في العشرين السنــة الاخيرة . والامر الذي لا ريبة فيه اني لا اعرف اسطولا مبنياً وفقاً لشروط معاهدة وشنطن يستطيع ان يكافح طرادات من طراز «الارساتس برويسن» اذا انطلقت تعبث بالسفن التجارية في عرض البحار .

المقتطف — **فؤاد صروف**

مصور ماهر

— هذا المصور لا يعجبني .

— لماذا ؟

— لانه عمل لي صورتي بدون رأس .

— هذا برهان على انه مصور ماهر يجيد الرتوش .

— ما معنى الرتوش ؟

— نزع العيوب من الصور .

اعلان

صادر من محكمة بداية بيروت

حيث قد ثبت ان السيد ابراهيم نقولا بسول هو بحالة العته وفاقد ادراكه قررت المحكمة بتاريخ ٢٤ حزيران سنة ٩٣١ حجره وتنصيب اخيه وديع نقولا بسول وصياً عليه على ان يقوم هذا الاخير بما عليه من واجبات ويتمتع بكل ما له من حقوق لذلك صار اعلان الكيفية تحريراً في ٨ تموز سنة ١٩٣١ .

حياة الممثلين والممثلات

غريتا غاربو

لم يعرف الفن السينمائي ممثلة اكثر تكتماً وحباً للهدوء والسكينة من « غريتا غاربو » الاسوجية الحسناء التي تغنى الكتاب والشعراء بفتنتها وسحرها ونظراتها الساحرة المثيرة في النفس عاصفة من الغرام والشهوة .

وقد حاول كثير من الصحافيين التقرب اليها للفوز منها بحديث قصير عن حياتها واول عهدها في السينما ولكنهم اخفقوا في محاولتهم ولم ينجح واحد منهم في بلوغ امنيته .

كانت « غريتا غاربو » في صغرها فتاة كبقية الفتيات ، لا تشعر بميل الى السينما او الى التمثيل المسرحي ، وكانت قنوعة بمهنتها الحقيرة لا تهتم بشيء ولا تفتكر في الشهرة التي كانت مهيأة لها في هووليود مدينة السينما العالمي .

حدث مرة ان شقيق « غريتا » وهو مخرج بارع ، قدم الى باريس وزار احد اصدقائه . وبينما كان الاثنان يتجاذبان اطراف الحديث ، سأل الصديق المخرج عن حياة شقيقته واول عهدها في السينما . فرفض الشاب ان يتحدث عن شقيقته غير انه اضطر بعد الحاح شديد ان يفضي اليه بحديث تناقلته الجرائد في ذلك الحين واتصل بغريتا فثار ثائرها وغضبت على اخيها وامتنعت عن الذهاب الى مسقط رأسها كيلا تقع عيناها على من استحلفته بالله ان لا يذكر شيئاً عنها وان يتكتم اشد التكتم في اسرارها التي تحرص على اخفائها ومنع انتشارها .

وقد ارسل اليها شقيقها منذ مدة رسالة قال لها فيها :

« اقسم لك انني لم اكن اعلم ان هذا الصديق هو من الصحافيين وقد كنت اظنه حريصاً على ذلك الخبر الذي افضيت به اليه بعد الحاح شديد . الا تعرفين الصحافيين يا « غريتا » ؟ اولم يقع لك حادث معهم ؟ ان شيطانهم يدفع بهم الى التضحية بصداقتهم وبكل ما يملكون للقيام بمهنتهم ! »

حياة غريتا : ولدت غريتا في عاصمة اسوج ، في منزل حقير بين اكواخ الفقراء وملاجىء العجزة في ليلة ليلاء عصفت فيها الرياح وتساقطت الثلوج البيضاء ، فغطت الاراضي واكسبتها رونقاً جميلا يأخذ بمجامع القلوب .

ولما بلغت الخامسة عشرة من عمرها شعرت بان دخل عائلتها المالي لا يقوم باود افرادها ، فتركت المنزل واشتغلت عند حلاق مسكين وكان عملها مقتصراً على « بل » ذقون الزبائن بالصابون فيأتي « المعلم » بعد ذلك ويحلقها .

ولما ناهزت السابعة عشرة من سنيها طلب منها اخوها ان تمثل دوراً بسيطاً في رواية كان يهتم باخراجها بمساعدة احد الفنيين الروس . فلبت طلبه وكانت اولى رواياتها فنالت على يدها شهرة واسعة لفتت اليها انظار الشركات الاميركية ، فاسرعت الى التعاقد معها .

غادرت « غريتا » مسقط رأسها وفي قلبها غصة ، لانها تركت والدتها التي تحبها حباً شديداً . والغريب في هذه الممثلة انها لا تشعر بالسرور الا متى وجدت بالقرب من امها الطاعنة في السن ولا تبتسم ابتسامة لطيفة الا حين تسمع قهقهتها الفرحة وصوتها الناعم ...



(غريتا غاربو) الممثلة الاسوجية الحسناء

وعندما وطأت قدما الممثلة مدينة السينما نظرت الى وكيل اعمالها وقالت له :

— لماذا كل هذه العظمة وهذه الابهة وتلك الضخامة المعروفة عن هووليود . ان كل شيء هنا كبير ومزعج يثير في نفسي الماً وحقداً على من سعى لي بالمجيء الى هذه الاراضي البعيدة الصاخبة التي يبلغ صراخ سكانها وصخبهم عنان السماء !

وما ان ابتدأت شركة « مترو غولدوين ماير » تعلن عن اول رواية تمثل فيها حتى حمل اليها البريد سيلا منهمراً من الرسائل بعث بها اليها المعجبون والمعجبات بها . ولكن غريتا لم تقرأ حرفاً من هذه الرسائل بل مزقتها وحرقتها وهي تتمتم :

— لماذا يرسلون الي هذا العدد الكبير من الرسائل ؟ حقاً انهم بلهاء لا عقل لهم ولا قوة تفكير !

وعبثاً حاولت الشركة الاحتفاظ بها فعادت غريتا الى اسوج ولكنها لم تمكث طويلا هناك لان شهرتها سبقتها ووقعت لها بعض الحوادث الفجائية ، ما دفعها الى الاسراع في العودة الى مدينة السينما .

ولما سئلت عن السبب الوحيد الذي جعلها تمقت المكوث في ديارها قالت :

— كنت مرة في منزلي فجاءتني فتاة تبلغ العقد الثاني من عمرها وطلبت مقابلتي . فقالت لها خادمتي انني لست في المنزل . فصدقتها الفتاة وجلست على عتبة الباب تنتظر قدومي لتراني . وبعد ظهر ذلك اليوم عنّ لي ان اخرج في سيارتي لاطوف في شوارع المدينة . ولم اكد اصعد في السيارة حتى شاهدت الفتاة تلحق بي وترمي بنفسها تحت عجلات سيارتي . ولولا براعة السائق لذهبت هذه الفتاة المسكينة ضحية بلاهتها وتهورها ! وقد دفعني هذا الحادث الى استئجار منزل حقير في احدى الضواحي والسكنى فيها باسم مستعار كي لا يعرفني الناس ويكفوا عن ملاحقتي » .

حبها للهدوء : ومن المشهور عن غريتا انها تحب الهدوء وتمقت سكنى المنازل القريبة من البحر لان هدير الامواج يقطع عليها تيار افكارها ويزعجها . ومنزلها الحالي واقع في بقعة بعيدة عن البحر وعن ضوضاء المدينة وقد سكنته قبلا ماري بريغو .

وهي تنام باكراً ، وتقوم من سريرها عند الساعة الخامسة صباحاً فترتدي ملابس السباحة ، وتنزل في مياه بحيرتها الهادئة ثم تعود الى غرفتها وتطالع جميع الصحف التي ترد اليها . وقد تنتهي من قراءتها احياناً عند الظهر .

والغريب في هذه الممثلة التي تتقاضى ١٨٠٠٠ دولار في الاسبوع انها لا تذهب الى المطاعم ولا تشاهد اشرطتها ولا ترتاد المقاهي والملاهي بل تقنع بعيشة منزلها الهادئ وتفضله على كل شيء .

وقد ولعت مؤخراً بحب الاطفال وسماع القصص الهزلية واقتناء الادوات القديمة والمقاعد الاثرية غير انها تبغض الرقص بغضاً شديداً ولا تهوى من الموسيقى الا الجاز الصاخب .

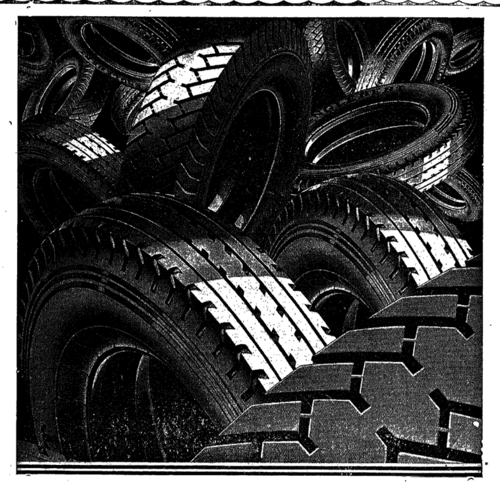
حادثة ظريفة : اتفق ذات يوم ان غريتا خرجت لتتنزه على جوادها الاصيل ، فابصرت (فيل استير) زميلها بالتمثيل يعدو وراءها محاولا التقرب اليها ومحادثتها في نزهتها . فالهبت جوادها بالسياط وظلت تعدو به الى ان وصل الى منزلها قبل ان يلحق بها مطاردها . ولما سألها مدير اسطبلها عن سبب عودتها بسرعة اشارت الى (نيل استر) باصبعها وقالت :

— لقد حاول اللحاق بي . وانك تعلم انني لا احب مرافقة احد في نزهتي !

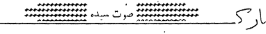
رأي ممثل في غريتا : قال غوستاف فروليتش الممثل الالماني المشهور وصاحب الدور الهام في رواية (متروبوليس). في مقال له عن هووليود :

« شاءت الصدف ان اتعرف خلال المدة القصيرة التي

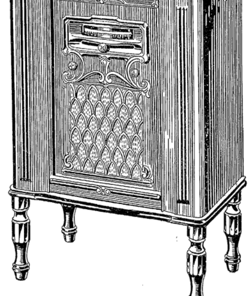
البقية في الصفحة ٢١

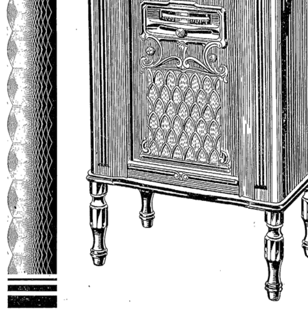


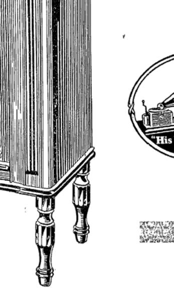
ماكنات راديو وراديو جراموفون

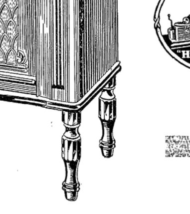
مارك  ـــة







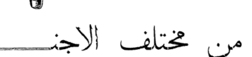












من مختلف الاجنـــــــاس

كطراز ر ٥٧ ، ر ٣٥ ، ر ٥٢١ ، ر ١٧ ، ر ١٥ ، ر ٧

التي هي خلاصة الجهود الفنية الحديثة

ان شركة الجراموفون (صوت سيده) توصلت بعد جهود جمة ان تبرز للملا احدث ماكنات الراديو التي وحدها يمكنها ان ترضي كل مغرم في هذا الاختراع ، نظراً لضبطها ، ولامانتها في اعطاء الانغام كما ترد من مصدرها .

وان الماكينات الجديدة التي ادخل عليها آخر التحسينات ، هي الراديو — جراموفون من طراز ر ٥٢١ ، ر ٥٧ ، ز ١٥ ، ر ١٧ ، ر ٣٥ وقد يمكن لكل شخص بعد الفحص الدقيق في هذه الماكينات الراديو — جراموفون ان يستنتج منها الجودة والاتقان ، وجلاء الصوت المتفاوت من المنخفض الرقيق الى الجهوري العريض حتى ومنتهى الكمال .

فاذهبوا وشاهدوا بانفسكم هذه الماكينات في محلات :

شكري عوده واخوانه

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

النهضة النسائية



الدكتور الانسة ادما الياس ابو شديد



الصيدلية الانسة اليس الياس ابو شديد .

في الاحتفالات الاخيرة التي اقيمت في الجامعة الاميركية في اواخر الشهر الفائت لتوزيع الشهادات العليا استلفت الانظار فتاتان لبنانيتان شقيقتان حازتا الشهادتين في الطب والصيدلة :

الاولى هي الانسة ادما الياس ابو شديد التي نالت لقب دكتور في الطب والجراحة والثانية شقيقتها الانسة اليس التي نالت شهادة الصيدلة والكيميا .

وقد كان الاعجاب بنجاح الشقيقتين بالغاً اقصى حدوده وقوبلتا من الجماهير بالتصفيق المتواصل .

وانه ليسرنا ان ننشر على صفحات المعرض رسم الشقيقتين النابغتين اللتين تمثلان طلائع نهضة المرأة الشرقية ومجاراتها الرجل في المهن الحرة وخصوصاً في خدمة الانسانية والعلم .

حياة الممثلين والممثلات

تابع المنشور على الصفحة ١٧

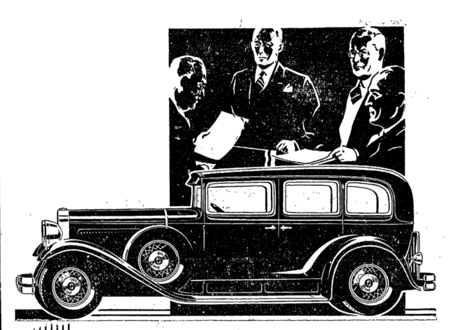
قضيتها في مدينة السينما ، الى غريتا غاربو ، تلك الممثلة التي تتناول ١٨٠٠٠ دولار في الاسبوع الواحد . شاهدتها بنفسي وعلمت انها دائماً في خصام مع المخرج الذي يعلن عن رواياتها في الجرائد ويرسل صورها للمعجبين بها ويسمح للصحافيين بالدخول الى منزلها وارهاقها باسئلتهم الباردة فهي تفعل ذلك لانها تمقت حياة البذخ والشهرة والاسراف واللهــو والعبث والمغالاة في حب الظهور . وكثيراً ما تضع نظارتين زرقاوين على عينيها عندما تخرج من دارها الى الشارع كيلا يراها المارة فيعرفون انها غريتا غاربو معبودتهم الساحرة . وقد تراها هادئة ساكنة عندما ترى اصحاب الجرائد يشبهونها بادلين ديتريش ويفضلونها عليها . واحياناً تـدعوهم الى الكف عن امثال تلك المداعبات التي تنال من كرامتها .

ان (غريتا غاربو) هي الممثلة الوحيدة التي تتمسك بـ (شرفها) اكثر من غيرها . اما ما يرويه لك الصحافيون عن قصص غرامها وكيفية ايقاعها الشبان في حبائلها ، فهو خرافة تستحق ان تلقيها فوق ظهرك .

ان كثيراً من الشبان احبوا (غريتا) ، وهزلت اجسامهم لشدة شوقهم اليها غير ان هذا لا يدل على انها هي التي سببت مرضهم وضعفهم !

ان جمالها هو سلاحها السام القاتل فليحذر منه العشاق فهي لا تستطيع ان تخفي هذا الجمال رحمة بهم !

محي الدين الطويل



راي مدير محل تجاري

ان نصيحتي بضرورة اعتماد سيارات ناش لممثلي المحلات التجارية المتجولين مبنية على اختبار في الشخصية كقتني سيارة ناش . فقد ثبت لي ان سيارة ناش مستوفية جميع الشروط من اقتصاد ومتانة وخدمة . وقد بحثت عن شركة ناش قبل شراء سيارتي الاولى فوجدت ان هذه الشركة ما انفكت تضطرد النجاح منذ سنة ١٩١٦ وان مستر ناش نفسه هو عنذ عام ١٩٠٩ احد قادة الصناعة اللامعين واعتقد انه يتمتع بافضل سمعة بين صانعي السيارات الاحياء .

ثم ان اعمل شركة ناش تقوم برأسمال الشركة الخاص دون حاجة الى الاقتراض وليس عليها ديون من اي نوع كان وهذا يحملني على الاعتقاد بانها قديرة على انتاج سيارات من جنس فاخر باسعار رخيصة .

فاذا كانت سيارة ناش الصغيرة على مثال سيارتي بأدتها وصنعها ولا اخل مستر نش يضع اسمه على منتوجات رديئة جزمت بان هذه السيارة هي التي يحتاج اليها رجالنا .

وانك من الاربع والعشرين نوعاً التي تصنعها شركة نش باربعة انواع مختلفة من الدواليب تستطيع ان تختار ثلاثة سلاسل « ساري » من ستريت ٨ وناش ٦ الذي اهو ارخص ما يكون في تاريخ ناش .

(70—2726)

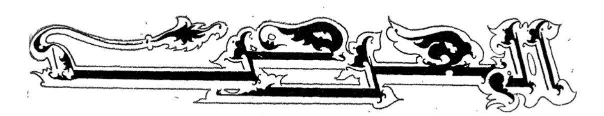
NASH

الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

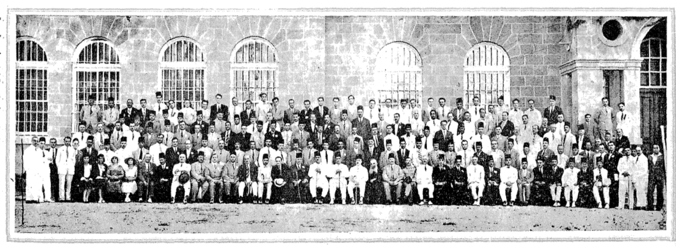
تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣



وليمة الجمعية الطبية اللبنانية لاعضاء المؤتمر الطبي الرابع



اقيمت هذه المأدبة الفخمة في مربع الفونس على شاطئ البحر ظهر يوم الاحد



المؤتمر الطبي الرابع في الجامعة الاميركية

على اثر حفلة افتتاح المؤتمر الطبي في منتدى وست هول في الجامعة الاميركية اخذت هذه الصورة امام بناية المنتدى وهي تمثل اعضاء المؤتمر الذي اشترك فيه ثمانون طبيبا مصرياً واربعون طبيباً لبنانياً وغيرهم من اطباء سوريا وفلسطين وشرقي الاردن ويظهر في صدر الجالسين الاستاذ نور وزير الداخلية ممثلا حضرة رئيس الجمهورية لحضرة وزير المعارف ممثلاً الحكومة اللبنانية فقنصل مصر فرئيس الكلية اليسوعية

« اخذ المصور المشهور وداد افندي شقير جميع رسوم حفلات المؤتمر التي تجاوزت العشرين واهدى المعرض مجموعة منها وهي تطلب منه في محله – شارع الكبوشية – نمره ١٥ – وثمنها ٥ ليرات سورية »

المعرض

٢٦ تموز

العدد ٩٦٠



جانيت مكدونالد

الكوكب السينمائي اللامع في سماء هوليوود تهدي رسمها الى « المعرض »

Rafat

لون الوجه القبيح

ناتج عن تهيج مسام البشرة

١ — تضييق كل المسام المتسعة
٢ — ازالة كل نقطة سوداء
٣ — ازالة كل تجعيد ناتج عن التعب

... في ثلاث سنوات

BOUTONS
POINTS NOIRS
PORES DILATÉS

ضع قليلاً من كريم « توكالون » Crème Tokalon على اي بشرة ، شابة كانت ام مسنة ، وانظر بعد ذلك اي تغيير عجيب ان « كريم توكالون » Crème TOKALON الابيض اللون (غير دهني) يحتوي الان على مادة شمعية ناعمة مستخرجة من الازهار وممزوجة بالكريم الطري وزيت الزيتون يدخل هذا الكريم حالا في البشرة فيخفف تهيج المسام ويلينها . وهكذا يزول كل سبب حقيقي لمعظم ما يرى على البشرة من نقائص ومساوئ فترجع ناعمة وبيضاء وجميلة .

(كريم توكالون) Crème Tokalon هو مغذ يعيد للبشرة نضارتها ولو كانت قاسية جداً وهو لا يحتوي على مادة شحمية البتة ويزيل لمعان البشرة الزيتية او الانف المتوهج .

استعملوا (كريم توكالون) Crème Tokalon الابيض اللون في كل صباح قبل البودرة فهو يكسب البشرة جمالا ونضارة لا يوصفان .

اذا كان في وجوهكم تجعد او اذا كانت اعصاب وجوهكم مرتخية فاستعملوا (كريم توكالون) Crème Tokalon من اللون الوردي فهو غذاء ضروري ويكون استعماله في هذه الحالة قبل النوم لانه في اثناء النوم يغذي البشرة ويعيد اليها شبابها .

صندوقة جمال مجانية : هي عبارة عن انبوبين صغيرين من كريم توكالون ، غذاء البشرة ، وهناك مواد ثمينة ضرورية لحفظ الجمال وظهوره ترسل مجاناً لمن يطلبها . يقدم عشرة غروش سورية فقط اجرة البريد

راجعوا محل : صيدح اخوان الوكلاء الوحيدون

بيروت صندوق البوسطه ٤٤٥

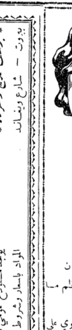
شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية — الوصول	الاسكندرية — سفر	الوصول لمرسيليا
باتريا	٨ حزيران	١٠ حزيران	١٠ حزيران	١٥ حزيران
باتريا	٢٥ »	٢٧ »	٢٧ »	١ تموز
باتريا	١٠ تموز	١٢ تموز	١٢ تموز	١٦ »
بروفيدنس	٢١	٢٢	٢٣	٢٧
سينايا	٢١ اب	٢٢ اب	٢٣ اب	٢٨ اب
باتريا	٢١ ايلول	٢٢ ايلول	٢٣ ايلول	٢٨ ايلول

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
بروفيدنس	٢٦ ايار	راساً الى نيويورك مدة السفر ٢٢ يوماً
سينايا	١٧ حزيران	راساً الى نيويورك ٢٢
سينايا	١٥ ايلول	

خصم عشرين بالمئة على اوراق الاياب التي تؤخذ في ذات الوقت مع اوراق الذهاب
هذا الخصم يضاف الى الخصومات عشرة وخمسة عشر بالمئة التي تعطى الى العائلات.



لوازم المطابع
ماكينات حروف نقوش شريط
« الماركة الفرنسية المشهورة »
DEBERNY & PEIGNOT
حبر اسود وملون
** وحلاتين للمطابع **
يوجد مستودع عمومي لكل هذه المواد باسعار وشروط لا تزاحم
في محل :
* يوسف عبيد وشركاه *
بيروت — شارع ويغاند
صندوق البوسطه ٣٤٧
تلفون ٨ — ٥

— « سيلفر لين ليمتد » —

سفر منتظم كل شهر بين نيويورك اسكندرية ، بيروت ، بومباي بصره .

ان الفابور « سيلفر بين » يترك نيويورك في ٢٧ حزيران ويصل الى بيروت نحو ١٣ تموز بطريق الاسكندرية . ويترك بيروت في اليوم نفسه الى بورسعيد جيبوتي بومباي كراشي بوشير بندر عباس المحجره والبصره

الوكيل العمومي
قسطنطين نعمه ثابت
خان انطون بك تلفون ٣٠—٤٩
صندوق البوسطة نمره ٩١٠

معامل الياس متى

طريق النهر

وبخازنه في شارع سعيد عقل

تصنع الموبيليا والتنجيد وتتعهد جميع مقاولات التجارة من منجور بنايات وخلافها بالاخشاب الناشفة والمكنات الحديثه اما اسعارها فهي متهاودة والتجربة اكبر برهان

العدد
٩٦٠
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٦
تموز
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

الازمة الوزارية

الواقع انه يوجد اليوم ازمة وزارية دقيقة في لبنان . وقد لا يصدر هذا المقال الا وتكون هذه الازمة قد انفرجت وحل الوزير الجديد على الارجح محل السيد الحسيني المستقيل ، لاننا نعتقد ان الظروف الحاضرة لا تسمح بخلق ازمة وزارية اعم من هذه الازمة الفردية .

وسيمر الصيف، اذا انتهت الازمة الحالية بتعيين وزير جديد مكان المستقيل ، بدون ازمات وزارية ويُكتفى بهذا الترقيع الموقت لاسباب عديدة لا مجال لذكرها الان .

ان المثل يقول : « استمد فلان من الضعف قوة » . وهذا ينطبق كل الانطباق على الوزارة الحالية التي استمدت من الضعف قوة طول هذه المدة فبقيت وستبقى على ما يظهر الى ان تأذن الظروف السياسية بتبديلها .

وبما ان السكوت يحوم حول هذه الظروف ، لحكمة لا يدرك الكثيرون سرها ، فسنعمل بمنطوق هذه الحكمة « السامية » ونسكت مع الساكتين .

ان السكوت ليس من ذهب فقط بل من الماس ثمين .

تفسير

اعتقدت رصيفتنا الراصد الغراء ان الحديث الذي دعا النيابة في مصر للتحقيق مع دولة النحاس باشا هو حديث رئيس الوفد مع منشئ المعرض اثناء اقامته في القطر الشقيق فعلقت على ذلك في مقالها الافتتاحي صباح هذا الاربعاء ، ولكنها اخطأت في اعتقادها ، فالحديث المقصود جرى مع مراسل « المعرض » في القاهرة ، كما ذكرت ذلك بصراحة الصحف المصرية ، وليس مع صاحب المعرض ، وقد حققت النيابة في مصر مع المراسل الاديب كما ذكرت الصحف ايضاً .

ثم ان الرصيفة ذكرت في عرض مقالها اننا عتبنا على جريدة « الف باء » السورية تعرضها للقضية اللبنانية ، غير اننا نؤكد للرصيفة – ونرجو منها مراجعة مقالنا المذكور – باننا لم ننكر ابداً على « الف باء » ولا على غيرها من الجرائد بحث القضية اللبنانية وانتقاد رجال الحكم في لبنان ، فهذا حق من حقوق الصحافة لا جدال فيه ، ولكننا رددنا على ما جاء في مقالات الرصيفة « الف باء » وغيرها ، من الطعن بالحكم الوطني في لبنان قصد تهديمه . وكنا نرد ايضاً بنفس اللهجة والتعبير لو كانت الجريدة لبنانية من صميم لبنان .

وكما انه يجوز لجريدة في فرنسا ان تتدخل في شؤون الهند والافغان ، ولجريدة في ايطاليا ان تبحث الموقف السياسي في سوريا ولبنان ، ولجريدة في انكلترا ان تشرح الحالة في المانيا وتعلق على الحوادث بما ترتأيه ، ومجرد مراجعة البرقيات في الصحف المصرية نفسها يغني عن البرهان ، هكذا يجوز لجريدة لبنانية ، مهما صغر قدرها ، ان تدلي برأيها – خطأ او صواباً – بين هذه الاراء .

ولماذا جاز لجميع مراسلي صحف العالم من فرنساوية واميركية وانكليزية وايطالية وفلسطينية ان ينشروا المقالات عن حوادث مصر ويعلقوا عليها بما يرونه ، على اختلاف نظرياتهم في الموضوع ، ولا يجوز لمراسل جريدة لبنانية ان يدوّن هذه الحوادث كما رآها ويعلق عليها ، كما فعل بقية مراسلي الصحف بلا زيادة ولا نقصان .

في حين ان ما علقت عليه الرصيفة « الراصد » لم يكن بحثاً في الوقائع ورأياً في السياسة ، وانما كان مجرد حديث بين رئيس الوفد والمراسل ، وامثال هذه الاحاديث تنشر كل يوم في الصحف ، ولا تحمل الجريدة شيئاً من مسؤوليتها لان المحدث اذا وافق على حديثه كان هو المسؤول عنه . بل قد تنشر جريدة من الجرائد حديثاً لشخص يخالف رأيها السياسي بدون ان يقال عنها انها انضمت الى رأيه .

وحتى لا نبعد كثيراً نلفت نظر « الراصد » الى العدد الاخير من جريدة « الاهرام » الكبرى وفيه مقال شديد التأييد لترشيح الاستاذ اده لرئاسة الجمهورية اللبنانية بل ان المقال يكاد يحصر انقاذ لبنان باسناد هذه الرئاسة الى الاستاذ اده .

ومع ذلك لم يفكر احد منا بالعتب على الجريدة المصرية الكبرى .

ثم نسأل الرصيفة الكريمة لماذا لا تعتب هذا العتب على الصحف التي تؤيد الحكومة المصرية في سياستها العامة وهي لا تكتفي بذلك بل انها تهاجمنا بشدة لاننا من غير رأيها في حين اننا لم نفعل شيئاً من ذلك نحن ... فهل تأييد الحكومة القائمة في البلاد الاجنبية لا يعدّ مداخلة ، وانتقاد سياستها بدون تعرّض للاشخاص يعد مداخلة؟؟ .

واما مسألة زيادة الضريبة الجمركية على المنتوجات اللبنانية في مصر فاننا نجيب حضرة الزميل عليها باحالته على تصريحات دولة صدقي باشا لمنشئ المعرض بهذا الخصوص ، ولا ريب انه يجد في تلك التصريحات العاقلة الجواب الشافي .

ولو قدّرنا ان الحكومة المصرية زادت الضريبة الجمركية انتقاماً من بعض الصحف اللبنانية ، وهذا ما لا تفعله حكومة في العالم – ونجل صدقي باشا عنه ، فما رأي الزميل في زيادة هذه الضريبة على البضائع الفلسطينية والايطالية والاميركية التي هي من نوع البضائع اللبنانية والضريبة عليها كالضريبة على البضائع اللبنانية ؟ ؟ وهذا البطيخ الفلسطيني يئن ويشكو كالموز اللبناني في الجمارك المصرية ..

ان ما كتبناه عن مشاهداتنا في مصر كتبناه كصحافيين ، يرون من واجبهم ان يدوّنوا الحوادث العالمية ويعلقوا عليها ، كما هي مهمة الصحافي ، واما تقدير الخطأ والصواب في ارائهم فامره عائد الى القراء والى الزمن . واننا نطلب من بعض الاخوان ان لا يكونوا اشد تطرفاً في الدفاع عن حكومة صدقي باشا من صدقي باشا نفسه .

ميشال زكور

حاشية

كتبت بعض الصحف شيئاً يتعلق بتمديد اجل النيابة سنتين على السنوات الاربع المحددة في القانون الماضي . على اننا واثقون ان هذه الفكرة لن تصادف قبولاً لا في المجلس نفسه ولا في الاندية السياسية . واذا كان هناك ثمة تعديل في المدة النيابية فلا يجوز ان يستفيد منه المجلس الحالي ...

صبحي بك حيدر

وزير المالية الجديد



بعد كتابة الكلمة الاولى علمنا انه صدر مرسوم رئيس الجمهورية باسناد وزارة المالية الى حضرة صبحي بك حيدر مدير المعارف ، واسندت وزارة العدليه الشاغرة الى حضرة اوغست باشا اديب رئيس الوزارة بدلا من وزارة المالية التي كانت في عهدته .

وللمرة الثانية تعهد وزارة المالية الى حضرة صبحي بك ، فقد تولى هذه الوزارة للمرة الاولى في عهد وزارة حبيب باشا السعد .

جلالة الملك فيصل في انقره



علم القراء بزيارة الملك فيصل لتركيا والحفاوه العظمى التي استقبلته بها الحكومة التركية وهذه الصورة تمثل جلالته اثناء نزوله في محطة انقره يصافح حضرة رئيس الجمهورية مصطفى كمال باشا

١٤ تموز في دمشق

احتفل في دمشق يوم ١٤ تموز عيد الحرية الفرنسية احتفالات عديدة منها القداس الرسمي الذي جرى في كنيسة الاباء الكبوشيين . واننا ننشر الى جانب هذا الكلام صورا تمثل بعض الروساء الروحيين والرجال الرسميين الذين حضروا هذا القداس الاحتفالي ويظهر في الاعلى :

حضرة رئيس الحكومة السورية والى يمينه الاب بيرار والى يساره بديع بك المؤيد ووراءه حقي بك العظم .

وفي الوسط :

تظهر حضرة السيدة الفاضلة مدام سولومياك ووراءها تماماً المسيو سولومياك .

وفي الاسفل :

ممثلو الطوائف المسيحية وهم من الشمال الى اليمين : الخوري الاسقفي الاب مسابكي عن الطائفه المارونية وسيادة المطران فرج عن الطائفة الكاثوليكيه والارشمندريت اثناسيوس كليله عن الطائفة الارثوذكسية وقد وقف معهم المسيو ليفرين رئيس غرفة المندوب .

وهذه الصور اخذها بعد انتهاء القداس وارسلها الينا حضرة صديقنا الاديب الاستاذ ميشال ابو راشد سكرتير قلم المطبوعات .

الرجوع الى الشباب

على طريقة الاستاذ الدكتور كافازي الايطالي

عرف القراء طريقة الدكتور فورونوف في تجديد الشباب في الشيخوخة على يد تلقيح الخصيتين ، ولكن الاستاذ الدكتور كافازي الايطالي قد توصل بعد التجارب العديدة طوال عشرين سنة الى اكتشاف طريقة جديدة لتجديد الشباب وهي هذه التي شرحها المكتشف بنفسه ، قال لاحد مراسلي الصحف الاجنبية في روما :

ان الفرق الجوهري بين طريقتي وطريقة الدكتور فورونوف هو ان الدكتور فورونوف يلقح خصيتي الانسان بقطع من خصية قرد ، في حين انني استطيع تجديد الشباب بحقن الشيخ بمصل مأخوذ عن الحيوانات من مختلف الاجناس كالحصان او الحيوانات ذوات القرون .

وبينا فورونوف لا يستطيع استعمال الحيوان الواحد الا لعملية واحدة اذا بي استطيع استخدام الحيوان الواحد لعدة عمليات .

فطريقتي كما ترى تمتاز على طريقة فورونوف بوجهين مهمين بحيث يسهل على الفقير والغني الالتجاء اليها عند الحاجة ، في حين ان طريقة فورونوف لا يتاح استخدامها الا للاغنياء .

وانني اعتقد ان اكتشافي هذا هو خدمة كبيرة للانسانية جمعاء على اختلاف طبقاتها وتفاوت ثروات افرادها .

ولقد حاولت في اختباراتي ان اجعل مفعول المصل الذي استخدمه يتعدى تجديد القوى الجنسية في الشيخ العاجز الى تجديد الاعضاء الاخرى مثل تقوية القلب الضعيف وماشاكل وقد نجحت في محاولتي هذه كل النجاح بدليل اعترافات الذين عالجتهم . فاكدوا لي ان القوى التي اكسبهم اياها المصل لم تقتصر على الاعضاء التناسلية بل شملت الاعضاء الاخرى .

وتنجح طريقتي في الرجال والنساء من غير فرق في حين ان طريقة فورونوف لا تبلغ النجاح التام الا في الرجال دون النساء .

اما بداية ابحاثي النظرية بشأن تجديد الشباب فقد كانت في العام ١٩١٢ وقد بنيتها على تجارب الاستاذين الدكتورين برون وسيكار .

وما ان مضت العشر السنوات الاولى حتى بدأت اطبق طريقتي على ضيوف مأوى العجزة في بولونيا والان استطيع ان اقول ان النتيجة كانت حسنة جداً . على انني لا اقول ان هذا العلاج يمكن الالتجاء اليه كلما ضعفت قوى الجسم وشاخت فقد لا يأتي في هذه الحال بالنتيجة المرجوة . ومع ذلك لك ان طريقتي اثمرت ثمرة طيبة في اجسام كادت تتلاشى تلاشياً طبيعياً .

الشياطين الزرق

هو اسم اطلقه سكان لندن على رجال الشرطة يوم نظمت دائرتهم للمرة الاولى في حزيران من العام ١٨٢٩ .

ان الذي يرى المنزلة السامية والمحترمة التي يتمتع بها اليوم رجال الشرطة في عاصمة بريطانيا العظمى تملكه اندهشة متى علم شدة الكره الذي كان يحيط بهم في ذلك العهد .

فلقد كان الشعب يتهمهم باشنع الاعمال ويعزو اليهم افظع الامور واكثرها ايذاء بالناس كقولهم مثلاً :

«كانوا يجفلون خيول الناس في الطريق العامة بحركاتهم الهمجية . كانوا الات في يد القوة المستبدة ، يقسون في معاملة الشعب الهادي، ويقومون بطبائعهم الدنيئة باعمال التجسس والوشاية بالناس اما دائرتهم فهي منذ يوم تنظيمها لم يخطر في بال منشئيها الا ان يجعلوا غايتها الوحيدة استعباد الشعب الآمن في حريته القانونية باقسى الوسائل الاستبدادية التي عرفها العالم» .

واننا نورد فيما يلي شاهداً واحداً للدلالة على عظم الكره الذي تملك قلوب الانكليز نحو رجال شرطتهم في عهدهم الاول :

وقعت في العام ١٨٣٣ فتنة شبه عامة حاولت الشرطة قمعها بالقوة والشدة فقتل اثناء ذلك شرطي واتهم بقتله بعض افراد الشعب . فلما جاء دور المحاكمة برأت المحكمة ساحة المتهمين ووصفت عملهم « بالقتل الشرعي »

وما كاد هذا الحكم يصدر حتى هلل له الشعب باسره وجمع بالاكتتاب العام مبلغاً من المال اشترى به كؤوساً فضية قدم واحداً لكل من اعضاء المحكمة تذكاراً لعملهم المجيد و « سلوكهم الشريف » .

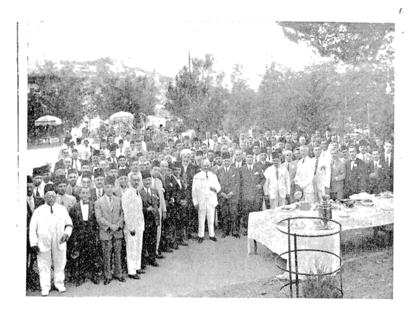
ولا شك ان هذا الشاهد الذي اوردناه يدل بصراحة على ان الانكليز في مجموعهم كانوا ينظرون باستياء ونفرة الى «الحكم البوليسي» ولولا ذلك لما سجل التاريخ هذا الموقف الذي وقفته المحكمة وهذا الحكم الذي اقل ما يقال فيه انه كان شديد الوطأة على سمعة الشرطة الانكليزية . واصبح البوليس بعده مضطراً ساعة دخوله في السلك الى ان يقسم اليمين بحسن معاملة افراد الشعب دون تمييز في الثروة او المقام وبالمحافظة على اصول التهذيب واللياقة . وان يمتنع في مخاطباته عن التلفظ بالكلام البذيء والعبارات المهينة .

هكذا كان البوليس الانكليزي منذ قرن وها هو اليوم يعد مثالاً للشرطة الراقية في العالم وعنواناً لرجال الامن القائمين في كل حكومة من حكومات الارض .

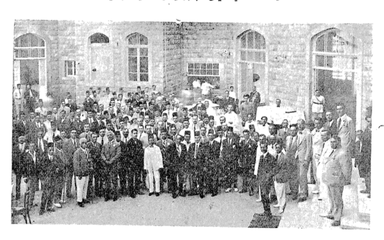
فهل ترانا نبلغ بعد مائة سنة ما بلغه البوليس الانكليزي ونقطع في قرن ما قطعه من مراحل الرقي والكمال ؟

الجواب سر في ضمير بوليس الاخلاق .

المؤتمر الطبي الرابع



في حفلة شاي رئيس الجمهورية في مصيفه بعاليه



المؤتمر في حفلة الشاي التي اقامتها الحكومة اللبنانية تكريماً للاطباء المصريين في نزل بيت مري الكبير



اعضاء المؤتمر الطبي في زيارتهم لمصح بحنس الخاص بمعالجة الامراض الصدرية .

يوم مع نابوليون

من محاضرة للكاتب الفرنسي كامبانكي

نحن في التويلري ، في صباح يوم من السنة ١٨٠٦ ، بُعَيد معركة يينا . ماذا تراها تكون تلك الجلبة وراء باب الامبراطور ؟ انه العاهل العظيم يتحدث حديثاً عائلياً مع سكرتيره كونستان، وطبيبه الاول كورفيزار ، وبعض رجال الفن كالممثل تالما، والنحات غيرن، والمصور دافيد . .

كان الامبراطور في المانيا قبل حين حيث حطم الملكية البروسيانية . لقد نفخ نفخة واحدة وأغمي على جيش فردريك . لقد فتحت في وجهه مدن عديدة ، فدخلها دخول المنتصر بين عزف الموسيقى ، وخفقان الاعلام ، وغبار الجياد ، على مشهد من اوربا اللاهثة المذعورة ، وعلى مرأى من المجد والخلود . . .

هنيهة وظهر الامبراطور من باب مخدعه فسرت على البلاط المنتظر لاستقباله هذه الكلمة : « الامبراطور ! »

من منكم لا يرتعش امام هذه الروءيا؟ فهل في التاريخ رجل ترغبون في روءيته كهذا الرجل ؟ من ؟ هوميروس ، سفوكل ، فرجيل ، دنتي؟ . . . من ؟ هيغو ، باستور ؟ . . . ان المدهش في هوءلاء الرجال انما هو موءلفاتهم التي ذاعت شهرتها ومشت من قرن الى قرن حتى انتهت الينا ، فأنتيغون والمهزلة الالهية ، واشجان أولمبيو هي روائع مدهشة ! ولكن الرائعة في نابوليون هي نابوليون نفسه ، فجميع الذين تركوا اسماً خالداً للاجيال كانوا مهيئين على يد النبوغ . هوذا الاسكندر فلقد هيأه ابوه فيليب . هوذا هنيبال فلقد هيأه ابوه هميلكار . هوذا القيصر فلقد هيأه نسيبه ماريوس قاهر توتون والسنبر ، أما نابوليون فقد هيأ نفسه بنفسه .

عندما بلغ نابوليون العشرين من عمره اشترك في السياسة المحلية في قريته فانخذل ، واضطر ان يقاسي من اضطهادات اعدائه الواناً شتى . كان هزيلاً شاحب اللون في ذلك العهد يجمع الى البوءس الشديد روحاً طماحة ، ولكن لم تمر خمس عشرة سنة حتى ارتفع وارتفع الى ان جلس على عرش لويس الرابع عشر وجعل يوزع العروش ، ويخلق ملوكاً بمراسيم ، ويُصدر اوامره على الامم والشعوب وصارت ممثلو اقدم الملكيات تتزحف الى قدميه !

هذا هو الرجل الذي سأحاول الان ان اتبعه مدة يوم كامل في التويلري .

هي الساعة الثامنة صباحاً ، فلقد مر ساعة على استيقاظ الامبراطور من رقاده ، فهو يستيقظ دائماً بين الساعة السادسة والسابعة .

كان نابوليون ينام ساعة يريد وانى يشاء ، في الليلة التي تلت معركة اوسترلتز نام نوماً عميقاً جداً ، وفي العام ١٨١٣ رقد في معركة بوتزن رقاداً طويلاً ، على منحدر واد وبين المدافع ، ولم يستفق حتى جاءه من بشره بربح المعركة .

ننقل عن الكونت ده سيغور هذه النادرة اللطيفة :

« رأيت الامبراطور ذات ليلة راقداً في خيمته الى جنب جندي صغير ، فاستغربت الامر وسألت عنه فقيل لي انهم حاولوا ان يمنعوا الجندي الصغير من الرقاد فرفض قائلاً انه بردان وجريح وان المكان يسع الكثيرين واصر على البقاء في مكانه ، فضحك الامبراطور ونام بالقرب منه في حين كان عظماء الجيش يستشرفون الجهات خارج الخيمة » .

*

كانت قامة نابوليون تبلغ متراً وثمانية وستين سانتيمتراً ، وكان هيكله طويل الصدر قصير الفخذين ، اما رأسه فكان صلباً وداخلاً في كتفيه ، واما عيناه فكانتا كبيرتين مستطيلتين جميلتين ، وكان لونهما الازرق تارة اشهب وطوراً عميقاً تبعاً للعوامل التي كانت تتناوب الامبراطور ، وكان لون شعره يراوح بين الكستنائي والاشقر .

لقد تستغرب ان تعلم ان نابوليون الذي كان يصرف حياته في ساحات القتال كان اذا حل في باريس يقف ساعات طويلة على زينته فيعتني اعتناء كبيراً باسنانه القوية البيضاء وبيديه الجميلتين وبشعره وصدره وذراعيه وظهره التي كان يغسلها بماء الكولونيا ويفركها فركاً شديداً ، وكثيراً ما كان يقول لخادمه وهو يفرك له ظهره : « افرك بشدة كما لو كنت تفرك ظهر حمار » .

كان نابوليون ، عندما ينتهي من زينته يضع عليه قميصاً من الصوف يعلق به كيساً من الحرير الاسود يحتوي على علبة سم رافقته منذ العام ١٨٠٨ ، اما تلك القمصان من الصوف فكانت تكلفه اربعين فرنكاً ويكلفه الحذاء خمسة عشر . كان الامبراطور يرى هذا المبلغ كبيراً ، الا ان جوزيفين كانت تدفع مثله خمسماية مرة في السنة ، اذ كانت كل سنة تصنع خمسماية حذاء .

هي الساعة التاسعة الا قليلاً ، فالامبراطور لم يستقبل بعد اعضاء الاسرة المالكة ، والقواد ، وممثلي فرق الجيش ، ورجال الفن ، والعلماء ، كتالما وفونتين ومونج وبرتوله ودافيد وايزاباي وغيرهم لانه تعود ان يستقبلهم من الساعة التاسعة تماماً الى التاسعة والنصف وكثيراً ما يجاوز استقبالهم هذا الوقت الى الظهر .

كانت اسئلة الامبراطور مقتصرة جداً ، فذات صباح سأل مدام ده سن جان دانجلي قائلاً :

— متى ترزقين ولداً ؟ فاجابته :

— عندما يحلو لجلالتك ذلك .

والتفت الى الممثل تالما قائلاً :

— ماذا تلعب غداً يا تالما ؟

— الرواية التي تريدها يا صاحب الجلالة .

— إلعب سينا اذاً .

ثم تحول الى ديروك وقال :

— ديروك ، بعد غد أستعرض الحرس فليكن لافال في الصف الاول فهو يستحق جوقة الشرف . . .

لقد كان لافال معنا في جيش ايطاليا .

والتفت فابصر تالليران فقال له :

— سيد « ده تالليران » ؟ ما من رجل غيرك يجهل ان امرأته تخونه !

فاجابه تالليران : لم اكن اعلم يا صاحب الجلالة ان هذا الامر له شأنه الخطير في نظر جلالتك او في نظري

وابصر فوشه فقال :

— ان شرطتك يا سيد فوشه لا يفهمون شيئاً ولا ينفعون شيئاً !

كان نابوليون يتناول طعام الصباح في الساعة العاشرة والنصف او الحادية عشرة ، وكان يصرف سبع دقائق او ثماني على تناوله اياه . اما أنواع هذا الطعام فكانت مقصورة على صحن من حساء الخضرة ، وصحنين من الادم ، وصحنين من الثمار ، وفنجان قهوة ، وقنينة من نبيذ شمبرين وهو نبيذه المفضل ، وكانت القنينة من هذا النبيذ تساوي ستة فرنكات .

كان نابوليون كثير الاقتصاد خلافاً للامبراطورة ، وكثيراً ما كان يقول :

— كان هذا اقل ثمناً منه اليوم عندما كنت ملازماً ، فانا لا اريد ان ادفع اكثر مما يدفع غيري .

ذات يوم جيء اليه باطفال ابن اخيه لويس فاعطى احدهم قهوة من غير سكر فامتعض الطفل فقال له الامبراطور :

— ان تربيتك لم تتم بعد فانت لا تعرف ان تمالق .

وبعد دقيقة حجب عن الطفل « بيضة برشت » كانت امامه فصرخ هذا وكان في الثالثة من عمره قائلاً :

— ارجع الي البيضة او اقتلك .

فقال له الامبراطور : كيف ؟ تريد ان تقتل عمك يا عفريت ؟

فقال الطفل للمرة الثانية :

— ارجع الي البيضة او اقتلك .

فامتثل الامبراطور قائلاً :

— ستصير شقياً فظيعاً .

*

ولكن الرجل الذي نحن في صدده الان ليس نابوليون في مباذله بل نابوليون في عمله .

كان القائد راب يقول : « يجب ان يكون الرجل من حديد ليستطيع ان يقوم بالمهمة التي نقوم بها نحن ، فلا نوشك ان ننزل من المركبة حتى نصعد الى الجواد ونبقى عليه احياناً اثنتي عشرة ساعة متوالية مع الامبراطور » .

في العام ١٨٠٦ كتب نابوليون الى الامبراطورة يقول : « اني اقوم برحلة يومية تُراوح بين عشرين فرسخاً وخمسة وعشرين . انام في الساعة الثامنة وانهض في منتصف الليل . »

وكتب ذات يوم ما يلي : « ان العمل هو عنصري الوحيد ، ولقد خلقت للعمل وُبنيت عليــه . لقد عرفت حدود فخذيّ وعيني ولكني لم اعرف حدود عملي . »

وكتب احد قواده مايلي : «لقد اشتغلت مع الامبراطور من منتصف الليل الى الساعة الثانية صباحاً ، ومن الساعة السابعة صباحاً الى الحادية عشرة » .

ان مشاركة رجل كهذا في العمل ليست سهلة ، ولقد تؤدي الى التعب فاليأس : سأل نابوليون بعض اخصائه ذات يوم قائلاً :

— ماذا يقال عني عندما اموت ؟

فاجابه احد هؤلاء الاخصاء : يقال يا صاحب الجلالة ان العالم قد فقد اعظم الرجال .

واجاب اخر : يقال يا صاحب الجلالة ان الشعوب فقدت اباها وان محور الارض قد تغير .

فقاطعه الامبراطور بقوله : لم تصب الحقيقة بل سيقال : « أفّ ! »

كان اخصاء نابوليون يحبونه ، ولكنهم لم يجرؤوا ان يقولوا «أف» الا يوم سقط عن العرش وقدّر لهم ان يناموا مطمئنين ليلة بكاملها .

*

لم يكن نابوليون يستطيع ان يشتغل وحده الا في الندر لشدة ما كان خطه معرقلاً وصعب التفهم ، وكثيراً ما كان يقف الفترة الطويلة امام كلمة كتبها وصعب عليه قراءتها بعد ذلك ؛

قال ذات يوم لاحد سكرتيريته :

— كيف لا تعرف تقرأ ايها الابله ؟

— لا اعرف يا صاحب الجلالة .

— بيد ان هذا الخط لا يفرق في شيء عن الطبع . انظر جيداً .

— لقد نظرت جيداً يا صاحب الجلالة فلم اتمكن من قراءة الكلمة التي كتبتها جلالتك .

فامعن الامبراطور نظره في الكلمة التي كتبها فلم يتمكن من حل رموزها ، واخيراً اخترع السكرتير كلمة من عنده توافق معنى العبارة فرضي بها الامبراطور مسروراً وقال له :

— ستصير خالداً انت ايضاً .

كان سكرتيره هذا يدعى بورّيين فسأله قائلاً : لماذا يا مولاي ؟

— لانك سكرتيري .

— قل لي اذاً اسم سكرتير الاسكندر ؟

كان نابوليون يجهل اسم هذا الرجل ، ولكني توصلت الى معرفته فهو كالليستين .

*

كان نابوليون يدخل على الامبراطورة بعد تناوله الغداء فيتحدث اليها او يستريح عندها بضع دقائق ثم ينصرف الى عمله فيملي ، وهو يتمشى ذهاباً واياباً ، على كاتمي اسراره دفعة واحدة بكلمات سريعة مقتضبة لم يكن احد من كاتمي اسراره ليجرؤ ان يراجعه في واحدة منها وكان ينزع من ذاكرته الوقادة جميع الادوات التي يدير بها ولايات الامبراطورية المئة والثلاثين .

كانت ساعات العمل تمتد احياناً الى الليل ، وكثيراً ما كانت جوزيفين تنتظره الى العشاء ساعــة وساعتين وثلاثاً خلافاً لماري لويز التي لم يكن لها صبر على الانتظار . كان الامبراطور يدعو الى مائدتــه ستة اشخاص واحياناً اثني عشر ، وكثيراً ما كان يترك المائدة قبل ان يكون مدعووه قد تناولوا الحساء بعد .

ذات يوم دعا الى العشاء ابن زوجتــه جوزيفين ، فلما نهض الامبراطور عن المائدة نهض معــه ابن زوجته فسأله نابوليون قائلاً :

— الى اين يا اوجين ؟ انك لم تتعشّ بعد .

فاجابه هذا : لقد اتخذت الاحتياطات اللازمة قبــل مجيئي يا صاحب الجلالة ..

*

لم يكن نابوليون ليمسي ، وهو في اوج عظمته ، انه كان ملازماً بسيطاً ، فكثيراً ما كان يظهر بمظهر الصديق المخلص لقواده حتى ولجنوده ايضاً . قال كولنكور : « كان نابوليون سهل الطباع في حياته العائلية حتى انه كان يظهر احياناً بمظهر الساذج . »

هوذا يوم من ايام نابوليون ، الربعة في القامة ، والذي لا يزال طيفه العظيم يخيم على اوربا اجمع ! فارتفاعه الروحي كان عظيماً الى درجة انه بعد ان بلغ ارفع قمم المجد استطاع ان يتحمل الحظ العاثر والقدر المشؤوم . لقد كان كبيراً في مارنغو وريفولي واكبر منه في اوسترلتز وبينا ولكنه ارتفع الى اعلى من نفسه في ايام المرض والموت وعرف ان يُظهر للعالم المذهول ان روحه لم ينحط عن مستوى نبوغه .

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة



اهدى الفنان اللبناني الاستاذ جان دبس الى كل من الكاتب الافرنسي الكبير المسيو هنري بوردو عضو الاكاديمية الافرنسية وصديق لبنان ، وكريمته الكاتبة الشهيرة بول هنري بوردو نموذجاً من تمثال اعمدة بعلبك الستة التي رممها الاستاذ دبس في حجم مصغر وكانت هذه الهدية خير تذكار للكاتب الافرنسي الذي خصص كثيراً من جهوده الادبية في سبيل خرائب بعلبك .

وهذه الصورة اخذت في مكتب المسيو هنري بوردو ويظهر فيها :

في الصف الامامي جلوساً من الشمال الى اليمين : مدام دبس . الكاتبة بول هنري بوردو .

في الصف الورائي وقوفاً : الاستاذ اميل مخلوف مدير « مجلة لبنان » الآنستان بوردو . الاستاذ جان دبس الكاتب الكبير هنري بوردو .

وتظهر الهديتان الاولى في وسط الصورة ، والثانية في حجم اكبر وراء المسيو هنري بوردو .

لا تعطين الصبي ...

سألتهــا قبلة ففزت بهــا بعد امتناع وشدة التعب
فقلت : بالله يا معــذبتي جودي باخرى اقضي بها اربي
فابتسمت ثم ارسلت مثلاً يعرفه الناس ليس بالكذب
لا تعطينّ الصبيّ واحــدة يطلب اخرى باعنف الطلب

ابو نواس

ثورة قريش

قصيدة الاستاذ شفيق بك جبري البليغه التي تليت في حفله تأبين (الحسين) في دمشق :

تلكم قريش وماجفت عواليها   على الحطيم ولم تنشف مواضيها
من ذاكر في ظلال البيت ثورتها   والعهد غير بعيد عن لياليها
نار بمكة اذكاها ُحلاحلُها   فهاجت النار بالفيحاء تذكيها
رجعت طرفي الى الماضي فروعني   يوم بجلق فتاك باهليهـا
اكاد انسى على الايام روعته   لولا تهاويل من ذكرى اناجيها
وكيف ابعثها والترك جيرتنا   ما بيننا اليوم اضغان نقاسيها

فنحن في الشرق اخوان تؤلفنا
هذي الجراح وقد سالت دواميها
عداوة الترك كانت امس واشجة
تجري الدماء على اطراف مجريها

واليوم انقرة ماجت مواكبها   بفيصل واحتفى بالعرب غازيها
ويح السياسة ما اخفي مساريها   على العيون وما اقصى نواحيها
في كل يوم اساليب ملونة   بحاثر اللون تخفيها وتبديهـا

*

ُقم في قريش وردد في مضاربها   هذي المراثي وما تغني مراثيها

قضى الحسين فهاجت في خواطرنا
ذكرى الحسين منى فسحاً مراميها

يا ابن النبي وما الاذان سامعة   فهل تلبي زحوفاً انت داعيها
لما رأيت قلوب العرب واجفة   من الشدائد ما تسجو سواجيها
واهل جلق بالاعواد عالقة   اعناقهم وسيوف القوم تفريها
مبعثرون عن الاوطان تلحظهم   عين المنية ما تغفو غوافيهـا
بعثتها ثورة دهواء ما نجبة   بالهاشمين مخضوباً حواشيها
حمراء اوقد جنبيها القنا وسقى   فتيانها من نجيع الترك ساقيها
على الحطيم رفات من حصائدها   واربع الشام ريا من اضاحيها
ابناؤك الغر ثاروا في طلائعها   يستعذبون المنايا في معاليها
مازلت بالقوم حتي انجاب ظلهم   عن الحمى ورمى بالترك راميها

صمدت صمدة جبار فما اختلجت
منك الجوانح في ُجلى تعانيها

النار محدقـة بالقصر ملهبة   وانت في صلوات الله تقضيها
فـلم يرعك اجيج من تلهبها   ولا اثارك وهج من ذواكيها
شيخوخة صقل الايمان طلعتها   الله حارسها والبيت حاميها

*

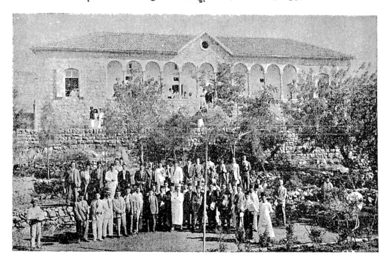
ضحيت بالتاج لم تعبأ برونقه   ضحيّة ذقت في المنفى تواليها
فأين ملك سكبنا في فترته   دماً نقياً فكان الملك تمويهـا
هواجس كسراب القاع ُملهية   تفسح البال حيناً في ملاهيها
يا يوم فيصل طاح التاج وانقلبت   تلك المنى وطوى الآمال طاويها
ما كان اعذب احلاماً حلمت بها   وكيف تبقى على الدنيا امانيها

*

مشت الينا قريش في أراهطها   تملي علينا المعالي في اماليها
صحائف كاحمرار الافق مشرقة   يفيض روح الاضاحي في معانيها



فريق من اعضاء المؤتمر الطبي في نزهة على ضفة نهر الكلب



اعضاء المؤتمر الطبي في زيارتهم مصح ظهر الباشق الذي تديره جمعية مقاومة السل في سوريا ولبنان

تبني الشعوب على الاشلاء نهضتها
فما يزلزل ركن من مبانيهـا

على المقـابر اشباح مخلدة   معنى الحياة كمين في خوافيها
تكاد تحمل اسرار السنين وما   تضمنته الليـالي في دياجيها
تهز كل ضعيف في هوادتـه   حتى يثور ويوحي العز موحيها
وللشعوب عظات في غوابرها   تهيج روح المعالي في بواقيها
حرية القوم ما زالت مضرجة   بقاني الدم مصبوغ مطاويها
نمت على «السين» منها غرسة رويت   من الدماء ولم تذبل نواميها
فروعها في فجاج الارض باسقة   ينال كل هضيم من مجانيها
فليس يدعا اذا قامت على بردى   منها منابت محمر سواقيهـا
يبيت كل هشيم في جوانبها   مسهداً في الثرى يرعى ضواحيها

أيهدمون حماها بعـد ان ملأت
مذاهب الارض قاصيها ودانيها
في عصفة الريح حس من مصارخها
وللعباب هـدير من اغانيهـا

فليس يطفأ نور من مشارقهـا
ولا يهـدم مسعى من مساعيها

*

آل الحسين عزاء في مصابكم
وقـد ُترفة عن نفس تعازيها
فما انفردتم بخطب هز بيتكم
وانما الخطب خطب العرب يبريهـا
لله قربى على الاحقـاب خالدة
امية جددت فيكم اواخيها
هذه المرابع ما تنفك شاغرة
فهل لهاشم ان تحتل واديها

الجدة (لحفيدها) آه يا حبيبي جـان انك تشبه اباك تماماً ، عيناك عيناه ، وفمك فمه .

الحفيد — (مقاطعاً) وبنطلوني بنطلونه ايضاً .

جاراً شريفاً لعيسى وابن داود

قصيدة شبلي بك ملاط في رثاء المغفور له الحسين بن علي وقد القيت في الحفلة التي اقيمت في القدس .

بـذمة الله والتاريخ مرتحـل … اولى المـلوك بتأبين وتعديـد
الدافع الضيم عن ابناء موطنـه … والمفتـدي كل مـأسور ومصفود
بكت به العرب مولاها ومنقذها … وواحد العصر من باق ومفقود
هب الحسين الى تحرير امتـه … والحرب توقد اخدوداً لاخـدود
لخاضهـا غمرة ليلاء كالحة … عـلى الاسنة والمهرية القـود
بفتية من قريش في مـدارعهم … اخلاف هاشم اعقـاب الصناديد
غر المواليد قد كانوا ومـا برحوا … اذا الوغى لعلعت غر المواليـد
الذائدين عن البيت الذي رفعوا … عـلى اساسين ايمـان وتوحيـد
مهـد العروبة لم ينشأ به ولد … الا على الخلتين البأس والجود
والشرق هامتـه مولى تعهـده … وجـدد الملك فيه اي تجديـد
رد الخلافـة في بغـداد عابرة … بها الطوارئ من بيض ومن سود
فكان اشرف سلطان مجاهـدة … ضحى الحياة لمظـلوم ومجهود
ان اخلف الناس وعداً بالثواب فما … في دارة الحق خلف بالمواعيـد

*

يا طاهر الكفن الثاوي برقـده … جاراً شريفاً لعيسى وابن داود
الطيب في المسجد الاقصى بقيته … والروح آمنـة في دار معبـود
تمر ريح الصبا بالقـدس ناشرة … ريا خلال دفين طيب العود
مضى الحسين وابقى لوعة شملت … فما فؤاد عليه غير مفؤود
كأنما (كربلاء) اليوم ماثـلة … في مشهد بالاسى والدمع مشهود

*

ذكرت عهدك والايام داجيـة … والخلق ما بين هياب ورعديد
كنا العبيـد وكنت الحر منتضياً … حسام اشجع من نادى ومن نودي
اطلعت «فيصل» يفري غدر من غدروا … بالسيف والرأي من ماض ومحمود
والهاشمي مخوف في مهنـده … ورأيه عند اغماد وتجريد
لولاك يا ابن عـلي لم يطر فرحـاً … اب ولا زغردت ام لمولود
ولم تقع عين بغداد عـلى عـلم … لها ولا سردق للعز مشدود
عز العراق وعادته مهزتـه … الى الحياة بجو غير محدود
النـاشد العزة القعساء منضويـاً … الى لواء على الاحرار معقود

*

لا تبعـدنّ اب الاقيال من ملك … في صدر كل صديق الضاد ملحود
بعثت في الشرق تيجانـاً مؤتقة … بالصالحات على اشبالك الصيد
لو كان يخـلد سلطان بتضحية … كنت الاحق من الدنيا بتخليد

هذا منطق

المفتش — «للمسافر» انك لست في مركبة تدخين يا حضرة الخواجه .
المسافر — انا اعرف ذلك ، ولهذا لا ادخن .
المفتش — ولكنك تضع غليونك في فمك
المسافر — انني اضعه كما انا واضع الان رجلي في حذائي من غير ان امشي .



المطربة الشهيرة السيدة ادما مراش

صاحبة الصوت الرخيم المعدودة من اقدر مطربات هذا العصر . غادرت مؤخرًا باريس قاصدة الى البرازيل لتحيي مع زوجها السيد جبران مراش الحفلات الغنائية وتتحف بفنها الراقي اخواننا في ارض المهجر .

وقد اهدت رسمها هذا « للمعرض » بمناسبة سفرها فندعو لها بالتوفيق .

الانتقام الهائل

— ماذا ؟ أصحيح انك زوجت ابنتك لفارس . لقد كنت تقول دائماً انك تكرهه فكيف تم ذلك ؟

— هذا صحيح ولكنني لم ازوجه بابنتي الا لتكون امرأتي حماة له .

عند بائعة البرانيط

الزوجة — (لزوجها) قل لي يا عزيزي اية قبعة تحلو بعينك من جميع القبعات التي تراها .
الزوج — انا افضل القبعة التي على رأسك .

الحركة النسوية

المرأة الفرنسوية في مجلس الشيوخ

كتب لويس مرتان عضو مجلس الشيوخ الفرنسوي مقالا في جريدة « الكوتيديان » اوجز فيه تطور فكرة مناصرة المرأة بين زملائه وذكر الانتصارات العديدة التي نالتهـا المرأة الفرنسوية على الرجل منذ الهدنة الى اليوم.

ومما قاله ان مجلس الشيوخ وان يكن معاكساً لفكرة منح المرأة حق التصويت والانتخاب الا انه قد رأى من العـدل ان لا يحرمها التمتع بحقوق كثيرة كان الرجـل مستأثراً بها دونها حتى العام ١٩٢٠ . ويطول بي الكلام اذا جئت اذكر كل ما نالته المرأة من الحقوق عـلى يد اعضاء مجلس الشيوخ ، فاكتـفي بذكر بعضها فاقول ان مجلس الشيوخ هو الذي منح المرأة الفرنسوية التي تتزوج من اجنبي حق الاحتفاظ بجنـسيتها .

وهو الذي ساواها بالرجل حين جعل رأيها معادلاً لرأي زوجها في شؤون زواج اولادهما ، وهذا يعني ان الفتاة التي دون سن الرشد المنصوص عليهـا في القانون لا تستطيع الزواج الا اذا حصلت على اذن بالقبول من امها وابيها وان الاذن من ابيها وحـده لا يكفي المأمور ذي الاختصاص ليسجل عقد اكليلها .

وهو الذي قرر معاملتها على قدم المساواة والرجل في منحها الاوسمة العسكرية مثل وسام صليب الحرب وكان قبلاً لا يمنح الا للجنود المحاربين في جبهة الميدان.

الى آخر ما هنالك من الحقوق التي ساعد مجلس الشيوخ على منحها للمرأة .

الى ان قال : كان عـدد الشيوخ المناصرين لقضية المرأة في العام ١٩٢٠ عشرين عضواً فاذا هو اليوم قد ارتفع الى اكثر من مئة وثلاثين عضواً كما دل على ذلك الاقتراع الاخير ، مما يجعل الامل كبيراً بزيادته في المستقبل القريب ، فلا تبقى في مجلس الشيوخ الاقلية ضئيلة تؤيد حرمان المرأة من الحقوق السياسية ، فتفوز عندئذ بمطالبها العادلة .

سومطرة مملكة النساء

عاد الرحالة « ارنست شودساك » من سياحة قام بها في جزيرة « سومطره » فذكر انه تعرف الى قبيلة « مينانـغ كابوس » وهي قبيلة كانت الى يوم نزوله عليها مجهولة الاسم والعادات .

وقد لفت انتباهه في تقاليد هذه القبيلة السومطرية ان الرجل فيها لا قيمة له ، وانه يعيش في البيت على حساب زوجته ، او امه ، او شقيقاته ، وان المرأة لا تغادر بيت ابيها حين تتزوج ، وان الزوج يعد نفسه سعيداً عندما يسمح له بزيارة زوجته بناء على طلبها .

قال هذا الرحالة : لقد اتيح لي اثنـاء اقامتي في جزيرة سومطره ان احضر حفلة زواج في قبيلة « مينانغ كابوس » فاذا بالنساء يرفلن في اجمل الملابس واغلى الحلي من الذهب بطوق معاصمهن والماس واللؤلؤ يزين صدورهن والخواتم تثقل اصابعهن حتى ليتعذر تحريك اليد بسهولة . اما الزوج المحتفل باكليله فكان يرتدي ابسط الملابس واحقرها وهي الملابس التي يرتديها في ايام العمل اذ لم يكن لديه سواها .

والغريب في كل ما شاهدته في هذه الحفلة ان الزوج لم يشترك في مآدبها التي دامت ستة ايام مقتصرة على النساء فقط . ولم يسمح له بالجلوس بين النساء الا في اخر يوم ، فتناول الطعام ثم مضى الى منزله ينتظر بصبر ان تأذن له الزوجة بزيارتها .

« وعلمت ان الرجال راضون عن حالتهم هذه وهم لا لا يتذمرون ابداً » .

فما رأي سيداتنا المطالبات بمساواتهن بالرجـل ؟ ألا يفضلن ان يكنّ من رعايا حكومة جزيرة سومطره ، يا ترى ؟ !

اخبار متفرقة

— اسفرت الانتخابات البلدية في هولاندا عن ازدياد الميل الى انتخاب النساء ، وقد خسرت احزاب طبقـات المتمولين خسارة كبيرة في اكثر الجهات ، في حين ان الشيوعيين والاشتراكيين الديمقراطيين ازداد عدد الاصوات التي احرزوها زيادة كبيرة .

— اصدرت الحكومة البرتغالية مرسوماً يمنح المرأة التصويت في الاحوال التالية :

يحق التصويت في انتخابات المجالس البلدية والتشريعية للنساء الحـائزات على شهادات بالعـلوم الثانوية او العليا بقطع النظر عن كونهن متزوجات او عازبات او دون سن الرشد المنصوص عليها في القانون .

ويحق التصويت في انتخابات اللجان الادارية الاقليمية للنساء ربات العائلات والنساء المتزوجات اللواتي هـاجر ازواجهن الى المستعمرات او الى الخارج .

اعلان

مطروح للايجار القبوين ملك الحكومة الكائنين داخل قصر العدلية المعدين كمقهى لمـدة ثلاث سنوات ابتداءهـا ١٥ اب سنة ١٩٣١ وتجري المزايدة بطريقة الظرف المختوم نهار الخميس الواقع في ٦ اب سنة ١٩٣١ الساعة العاشرة صباحاً في مديرية الدوائر العقـارية حيث يمكن للراغبين الاطلاع على لائحـة الشروط الموضوعة لهذه الغاية .

بيروت في ٩ تموز سنة ١٩٣١

مدير الدوائر العقارية

المهاجر «٣»

بقلم الاستاذ الحوماني

حدثتك في عدد سابق عما يثبت لك تفوق المهاجر الشمالي على المهاجر الجنوبي خاصة وعامة مادة وادباً واريد ان ادلي اليك الان بنظرية ربما وافقتني عليهـا اذا اجتهدت لك في انتاج مقدماتها والنظرية تدور حول تفوق المهاجر في الجنوب مادة عليه في الشمال فيما اذا عمت الازمات الاقتصادية مجموع القارتين .

التحليل : — على قدر العظمة تكون الازمة هذه قاعدة اجتماعية تتحقق صدقها اليوم من ان المصيبة في العـالم على القوي اشد منها على الضعيف ومنـاط بحثنا الان الشمال والجنوب من العالم الجديد وهذا البحث يستلزم تحليل الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة لنصل به الى اثبات كون المهاجر في الشمال اذا دهمت الازمات الاقتصادية اسوأ حالاً منه في الجنوب .

على الباحث في الاجتماع ان يبسط نظرياته في المجتمع وليس له ان يرسلها حكماً مسلماً عند غيره ولا عند نفسه اخر الامر لاستحالة العصمة عن الخطأ في العالم فلا ادعيهـا اذن فيما ابسطه بين يدي القراء من نظريات في هذا البحث .

لما كانت الشعوب الافريقية والآسية ومعظم الاميركية مفتقرة في الحياة الى الشعوب الاوروبية والشعب الاميركي في الشمال والياباني في اسيا القصوى وادى التنافس في احراز القوة بهم الى الملحمة العظمى التي لا يزال هولها ماثلاً امامنا تضاعفت حاجات المجموع البشري بما اكلته الحروب الطاحنة وتوجهت الى اميركا فاحرزت الولايات المتحدة بذلك من القوة ما قد يضمن لها السيادة في العالم ويجعلها ام الامم في الارض لو اشفقت على تلك القوة من نيران الحرب العظمى وعصمت نفسها عن خوض معاركها الدامية .

فبلوغها ذلك الحد الذي وصلت معه الى تسنم الذروة المشرفة على العالم باسره اضطرها لان تظهر امام غيرها من الامم بمظهر العز والطول وذلك يستلزم النفقات الباهظة فقد كان الاميركي اواخر الحرب العظمى ينفق في يومه من دينارين الى خمسة (معدلاً) بينما لا يتجاوز انفاق غـيره الدينار واذا استمر المرء في حياته على هذا النهج مدة من الزمن ثم رجع في انتاجه القهقرى فمن الشاق عليه ان يرجع في نعيمه الى الوراء لذلك يكثر الانتحار في ذوي النعمة اذا حان لهم ان يتقشفوا فلم يستطيعوا .

الى هنا اريد ان اصل بك من تعليل كون الازمة يجب ان تسامت العظمة في الشعوب ، من هذا واشياء اخر كضريبة المكوس التي ادت الى اغلاق كثير من المعامل وايقـاف بعضها نصف العمال كعامل السيارات وكحجز الاغنياء اموالهم عن المعاملة عندما تنبأ رجال السياسة بتمخض العالم لحرب جديدة من هذا ونحوه نشأت الازمة في شمالي اميركا فرجعت بها القهقرى من حيث لا تستطيع فراق ما الفته من نعيم الحياة والمهاجر العربي ان هو الا احد سكان هذه البلاد يتمشى معها في شدتها ورخائها فكان الحكم شاملاً له .

فالمهاجر في الجنوب مع ما تعوده من الحياة الوسطى تحت ما خف من وطء الازمات هو ابقى على الحوادث من المهاجر في الشمال مع ما تعوده من الحياة العليا تحت ما ثقل من وطء الازمات .

وهنالك شيء اخر يعزز هذه النظرية ، نظرية كون المهاجر في الجنوب اسعد حالاً منه في الشمال عند اشتداد الازمات هو اغلبية التاجر على العامل من ابنائنا في الجنوب وعكس ذلك في الشمال ولا شك في ان العامل قد ناله النصيب الاوفر من هذه النكبات .

ربما كان فيما اتينا عليه من احوال المهاجر مـادة وادباً كفاية لمن اراد الاطلاع على احواله اجمالاً فلنجمل الان ، منها اسمى جهة رافقتا الاعجاب بها منذ وطئنا العالم الجديد حتى كتابة هذه الفصول ، تلك الجهة هي الجهة السامية من كل شعب نفض عنه غبار الكسل وهب من سباتـه العميق يستقبل من حياته ما يحول بينه وبين عدوه الطامع فيه من عزة ومنعة ، تلك الجهة هي التفاني في سبيل الوطن والتعاون على انهاضه من وهدة خموله .

نستطيع ان نقول في الكشف عن هـذه الجهة ان العامل البسيط في المهاجر على اميته اشد اخلاصاً لشعبه وبلاده من كثير ممن تقرأ لهم الفصول المطولة في بطون الصحف يعلمون الناس او يزعمون انهم يعلمون بها الوطنية والتضحية في سبيلها ولا ترَ عجباً في ذلك فاسمع :

اليس مما يقلق الحر ويقض مضجعه ان نرى الفئة المثقفة منا وذوي العبقرية من رجالنا قـد ذهبوا مذاهب شتى في التنافس على المناصب واغلقوا ابوابهم في وجوه المجاهدين وقبضوا ايديهم عن اغـاثتهم وهم يقتاتون ورق الاشجار بينما ترى ايديهم مبسوطة لاحراز منصب تحف به الشهرة الكاذبة والالقاب الفارغة ووراء البحار من حثالة رجالهم (كما يزعمون) فئة جاش بها صدر البلاد فلفظها على ساحل البحر الفضي وشاطئ الامـازون اشلاء قد عركها الدهر واخنى عليها الجهـل والفقر تحت نير الاستعمار تقوم اليوم باعمال هي نتيجة ضمائر حية ونفوس ذكية وادمغة قـد حشاها التغرب بصيرة وسداداً اليس ذلك ممـا يقلق الحر ويتركه على فراشه يتململ تململ السليم ؟

اسمح لي الان ان اقف بك عند هذا الحد لاجول بك في الفصل الآتي جولة واسعة في تحليـل نفسية المهاجر من هذه الجهة السامية فقد وعدتك في اول فصل ان اشبعك من تفانيهم في هذا السبيل غبطة وسروراً ثم نختم بعـد ذلك فصولنا بفصل تأتي فيه عـلى الخاصة من المهاجرين ادباء وصحفيين وما قاموا به ويقومون من اعمـال خلال السنين الطويلة التي تقلبوا فيها بين العامة من اخوانهم في ديار الغربة

رحلة رئيس الحكومة السورية الى حرمون

قام حضرة رئيس الحكومة السورية في اوائل هذا الشهر برحلة حكومية زار فيها القنيطرة ومجدل شمس وجبل حرمون وقد اعدت له الاستقبالات في كل مكان مرّ به وانناننشر الى جانب هذا الكلام صوراً تمثل بعض مشاهد الاستقبال .

واننا نلفت الانظار الى الخطاب الترحيبي « البليغ » بل « التحفة » الادبية النادرة التي كتبت بمداد « الهياج العميق » واملاها « جلال الغليان » على احمد فوزي بك احد الخطباء في استقبال القنيطرة .

ان من البيان لسحرا

قال الخطيب لا فض فوه :

يا صاحب الفخامة ! يا رئيس دولتنا المعظم !

لاول مرة اقف بين يدي فخامتكم محيياً بذاتكم الكريم ومرحباً بفخامتكم بتشريفكم بلدتنا التي اضاءت وازدهرت بهذا القدوم المبارك فعلى الرحب والسعة واهلاً بكم وسهلاً .

يا فخامة الرئيس !

انني لفي « هياج عميق » من السعادة بنوالي شرف الكلام بين يدي فخامتكم لترجمة العواطف والسرور المتجلية على هذا الخلق النجيب ابناء هذه الديار بتشريف فخامتكم بلدة القنيطرة التي تشكل جزءاً مهماً من وطننا سورية المحبوبة .

أن المهابة والقدرة الجلية في شخصية رجل الدولة الذي فتح باب التاريخ على مصراعيه واحرز اسمى صحائف تقاديره القيمة المنقوشة بالخطوط الذهبية تحيل هياجي وسعادتي الى اجلال وخشوع .

يا صاحب الفخامة !

ان احرّ الكلمات وابلغها التي يلزم ان تعبر عن امتنان وسرور هذا الشعب النجيب الذي امتلأت اعينه بدموع المسرة وبلغت قلوبه وارواحه درجة الاشباع بحس التقدير والمحبة نحو فخامتكم تمسي جامدة صامتة في فمي !

وما ذلك الا لما اشاهد من « جلال غليان » هذا الخلق برابطة المحبة والاخلاص نحو فخامتكم .

ايها السادة :

بينما نرفع رؤوسنا لننظر محبوب الامة محيا رئيس دولتنا المعظم شيخ تاج الدين الحسني المبجل الذي هو مقدام الشخصيات التاريخية لرجال الدول للشرق وللعصر ترتسم امام ابصارنا هذه الاحكام القطعية الصريحة :

رجل الدولة العظيم للعصر .

صاحب الوجدان الحر والرئيس المبجل لسوريا .

الاب العادل الرحيم لمختلف عناصر ابناء سوريا .

ابن الوطن الحاكم الموفق الذي احرز حرمة ومحبة احبائه وخصومه .

وبينما نشهد امام التاريخ الذي يقيد شاردة الوقائع وواردها بدقة وبصيرة بعظمة رجل الدولة الفريد بالغبطة والاجلال ننادي من اعماق القلوب بصوت السرور والسعادة :

ليحيَ وطننا المقدس سوريا المحبوبة .

ليحيَ فخامة رئيس سوريا المحبوب .

ليحيَ انتداب فرنسا ام الحرية والعدل .

لتحيَ حكومة سوريا العادلة .

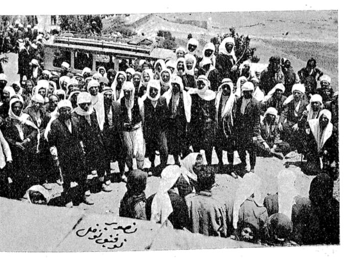
ليحيَ قائمقام قنيطرة الاداري ومستشارها الحازم ، والسلام عليكم .



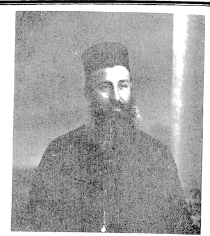
مشهد جمهور من دروز مجدل شمس يسيرون في موكب استقبال حضرة رئيس الحكومة السورية



حضرة رئيس الحكومة السورية يحيط به فريق من وجهاء الدروز في مجدل شمس بينهم الزعيم الشيخ كنج بو صالح وقد وقفوا جميعاً يتفرجون على العاب (الدبكه) و (السيف) التي قام بها بعض شبان الدروز



شبان الدروز يلعبون (الدبكه) امام حضرة الرئيس (تصوير توفيق نوفل)



الخوري يوسف الدكاش

عهد سيادة المطران اغناطيوس مبارك رئيس اساقفة بيروت بمنصب وكيل كرسي بيروت العام الى حضرة الاب الفاضل الغيور الخوري يوسف الدكاش فدل على ما لسيادته من ثقة كبرى بوكيله الجديد الذي برهن في جميع ادوار حياته الدينية والوطنية على نزاهة واخلاص وفضيلة . واننا نأمل ان يملاء حضرة الاب الغيور الخوري يوسف هذا المنصب العالي بكفاءته واخلاصه وعلمه كما هو عهد جميع عارفيه به .

جانيت ماكدونلد والبرنس امبرتو

حقيقه حكايه غرام الممثله السينمائيه بولي عهد ايطاليا

. . . ضجت الصحف الاوروبية منذ شهور بحكاية ما سمع بها انسان الا استخف بروجيها نعني بها حكاية غرام الامير امبرتو ولي عهد المملكة الايطالية بالممثلة السينمائية الشهيرة جانيت ماكدونالد بطلة فيلم «عرض الحب» وغيره من الافلام العالمية ، وان البرنسيس ماري‌جوزه زوج البرنس امبرتو ، عرفت بعلاقتهما فدفعت بها غيرتها على زوجها الى رمي عشيقته بالرصاص واماتتها .

اما الحقيقة التي ظهرت بعد ذلك فهي ان البرنس امبرتو لا يعرف جانيت ماكدونالد وليست ثمة علاقة غرامية او غير غرامية بينه وبينها ، وانما هو مغرم بممثلة سينما ايطالية تشبه جانيت ماكدونالد كأنهما توأمان .

وقد علقت جرائد اميركا على هذه الحكاية بقولها ان جانيت ماكدونالد تعيش منذ ثلاث سنوات في هوليوود مدينة السينما ، منصرفة الى القيام بتمثيل الادوار التي يعهد بها اليها في شركتي برامونت وفوكس ، وانها لم تسافر خلال هذه الحقبة من الزمن الى اوروبا فلا يعقل ان تكون هي المرأة التي اتهموها بانها عشيقة ولي عهد المملكة الايطالية .

على ان هنالك رأياً ذهب قائلوه الى ان الشركة التي تستخدم مواهب جانيت ماكدونالد استثمرت شبهها بعشيقة البرنس امبرتو للاعلان عن الافلام الجديدة التي تمثل فيها فكان ما كتب بشأن غرامها بالامير الايطالي من قبيل الاعلان .
والله اعلم !

الموت لذة عظيمه

« اجـل ان الموت لذة عظيمة ، وكيف لا يكون الموت لذة وصاحبه بعد قليل يصبح في غنى عن الاكل والنوم والضحك والحزن ؟ انني اتساءل لماذا يحتفظ الانسان بحياته ما دام الموت سهلاً بهذا المقدار ؟ » .

هذه بعض سطور جاءت في رسالة كتبتها مس الينور ملتون المستخدمة في محل تجاري في لندن قبيل اقدامها على الانتحار بفتح انابيب الغاز في غرفتها المحكمة الاقفال .

ومما جاء في رسالتها ايضاً : « لماذا يعيش من لا فائدة ترجى من حياته ؟ انني في هذه الساعة ، ساعة اقدامي على الانتحار ، اقوم باجمل عمل في حياتي .

« كنت اود ان اموت ميتة غريبة تطبل بها الصحف وتزمر ، فارمي بنفسي الى البحر او اطلق النار على ذاتي وانا مستسلمة للحب بين ذراعي عشيقي . ولكن هـذه الميتة غير ميسورة لي فاطرح فكرتها جانباً واموت خنقاً بالغاز في منزلي في لندن . .

« كنت اود ان اكون غنيـة كثيراً فاوصي بثروتي لاناس غريبي الاطوار فيتحدث عني القوم . ولكنني لست غنية ولو كنت غنية لما كنت شعرت بهذا الشوق لان انتحر . وانا هو الفقر المزعج والمحط من الكرامة الذي يقوي في الرغبة في الموت .

« لو كنت غنية لكنت اكلف احدهم بقتلي فلا اتعذب ولا اتألم » .

وكتبت الى امها رسالة اخرى جاء فيها قولها : « انني اقتل نفسي لسبب واحد وهو انني اشعر الان بالشجاعـة الكافية للاقدام على مثل هـذا العمل ، واخشى اذا انا اخرت انتحاري ان تعوزني الشجاعة بعد ذلك » .

استبدال ملك

قلقت الدوائر السياسية في يوغوسلافيا على اثر قدوم سفير انكلترا في البانيا اليها اذ شاع ان لقدومه علاقة بما ذاع عن عزم ايطاليا على خلع الملك احمد زوغو عن عرش البانيا واستبداله بالامير ميخائيل حفيد نقولا ملك الجبل الاسود .

ويؤكد العارفون ان ايطاليا تسعى الى اعلان هذا الامير البالغ من السن ستة عشر عاماً ملكاً على البانيا على ان يضم اليها الجبل الاسود والجبل الاسود اليوم داخل ضمن حدود يوغوسلافيا .

ولذلك اخذت يوغوسلافيا تتأهب للمدافعة عن حدودها ويقال ان زيارة الاسطول الانكليزي في البحر المتوسط لشواطئ يوغوسلافيا في الاونة الاخيرة ليس الا حركة تهديدية تقصد بها انكلترا وفرنسا انذار ايطاليا لتقلع عما عزمت عليه من اغتنام فرصة اعتلال زوغو لاستبداله من سواه ونشر القلاقل في البلدان .

السفر غير المنتظر

هل سمعتم قبل اليوم بان انساناً قضى اكثر من ثلاثة شهور ليصل الى بيته وهو عائد من ليلة راقصة في دار لا تبعد عن بيته الا بعض مئات من الامتار ؟

انه حقاً لخبر مستغرب ، وقد لا يصدق الانسان وهو يسمعه أحقيقة يسمع أم مزاحاً .

على ان الخبر الذي نرويه واقعي وقد حدث منذ مدة في مدينة سان جان من بلاد « الارض الجديدة » لفتاتين شقيقتين .

وتفصيل ذلك ان الشقيقتين كانتا ذات مساء في سهرة راقصة ، وبينما هما عائدتان عند منتصف الليل خطر لهما ان تتجها قبل دخول البيت الى شاطئ البحر هرباً من حر تلك الليلة ، وتمتعاً بهدأة ذلك الليل المقمر .

ولما بلغتا الشاطئ اسكرتها الطبيعة بجمالها الخلاب ، فارتاحتا الى عزلتها وبدا لهما ان يصعدا الى مركب راس بالقرب منهما وهناك على ظهر ذلك المركب لعب النسيم البليل بجفونهما فاخذتهما سنة الكرى ولم تشعرا الا وقد صفر المركب ومشى يمخر عباب البحر وبدت لهما اشباح البحارة تتمايل عن اليمين وعن اليسار فاختبئتا من ذعرهما في احدى زوايا المركب .

ولكنهما عادتا اخيراً الى صوابهما فخرجتا من المخبأ وقصتا على ربان المركب قصتهما ، فاحاطهما بعنايته ولكنه لم يكن في مقدوره ان يعود بمركبه الى الشاطئ الحاني فاشار على الفتاتين ان ترتديا لباس البحارة وان تعملا في المطبخ ، وهكذا ظلتا على ظهر المركب طيلة رحلته التي دامت اكثر من ثلاثة شهور .

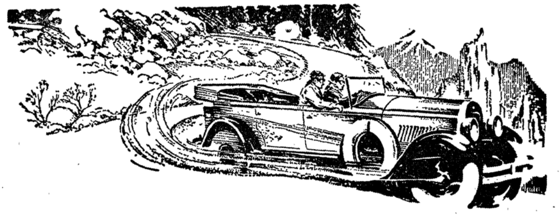
ولما عادتا الى بيتهما اقسمتا يميناً مغلظة ان لا تفكرا بعد اليوم في الانحراف عن طريق المنزل .

هل هذا صحيح

علم القراء ان الخديوي السابق عباس حلمي امضى صك تنازله عن عرش مصر منذ اسابيع متخلياً لعمه الملك فؤاد ولنسله من بعده عن حقه فيه ، وتعهد الخديوي عباس ايضاً بانه لا يطالب باملاكه التي حجزها الانكليز في مصر بعد ان خلعوه عن العرش لميله الى المانيا وتركيا ، وقد نسب العارفون فعله هذا في ذلك الحين الى طعن امه في السن وخوفه ان تقضي نحبها فيخسر ميراثها الوافر واكثر املاكها في مصر فلذلك تخلى عن حقوقه طمعاً بملايين امه .   الهدى

الابن — انني سأتزوج من الفتاة التي احبها وبالرغم من انها فقيرة فسوف اعيش معها سعيداً .

الاب — يا احمق ، لنفرض انك تزوجت وعشت سعيداً فماذا تكسب من كل هذا ؟



غرام بيروتي

حامل الهوى تعب يستخفه الطرب
ان بكى فحق له ليس ما به لعب

هكذا قال سيدنا ابو نواس — كرم الله سره — في سالف الحقب والازمان . على ان « حاملات » الهوى « وحامليه » من ابناء هذه الايام في بيروت ، وان استخفهم الطرب ، فهم ليسوا بالمتعبين، وان بكوا فلا حق لهم لانهم لاعبون . وان وعدوا ، او خطبوا ، او تزوجوا فانهم ذرّافون منافقون في معظم ما يفعلون .

ومن المحال ان اعتقد ان ثمة حباً حقيقياً عندنا بين المتحابين منذ ساعة اعلان الانتداب في جمعية الامم حتى صبيحة يومنا هذا .

ولا تعجب ، فليس هنالك اية غرابة في الامر .

اسمع ! الم تعلمهم مبادئ الانتداب الوفاء بالعهود ! وتلقنهم الاخلاص والتضحية ؟

الم تلق عليهم جمعية الامم بانتدابها هذا ، محاضرة طريفة طويلة ، في اساليب « التطبيق » والبلف ؟

فلا غرو اذا ما كال المحبون لمحبيهم — في ظل جمعية الامم — بلفاً ، وقبلًا لا تعرف الحب ، وضماً براء من اواصر الطهر ، بالمكيال الذي كال لهم به بعض «احبائهم الحنونين» من باريز ولندن وجنيف . .

ولنعد بالقارئ العزيز الى الحب البيروتي ، ولنستعرض امامه بعض مساطره بعد ان شرحنا له في مقدمتنا المقتضبة المبادئ القويمة التي تنير سبل المتحابين والتي تقذف بحطيمهم من على شواهق « الروشة » . .

وقد عمّدت هذا النوع القيم من الحب ، بالحب البيروتي ، وكان الاجدر بي ان اسميه (حب جمعية الامم) اذ انه — مثل مواعيدها ووعودها — وليد لحظة واحدة . . على انني فضلت الاسم الاول ، او قل « الاثم » الاول لامر جوهري . . وهو ان بيروت ، العاصمة ، حفظها الله وابقاها ، اعلى البلدان كعباً ، واسدلها ذيلًا ، واقصرها « كومبينيزونا » واحمرها شفة ، واكحلها عيناً ، واكعبها ثدياً ، وادقها خصراً واثقلها ردفاً ، واكتزها ساقاً ، وافغرها خرشوماً ، واطولها لساناً يندلق لارتشاف رضاب هذا الحب . .

اوليست هي المدينة المهفهفة ، الراقية ، بغربي «برجها» حتى وشرقيه ؟ . .

اوليست هي المدينة الرحبة ، الفضفاضة الثوب ، الباسمة في وجه كل غريب « والواقفة » جميع فنادقها ، ومراقصها ، ونواديها « وسينماياتها » ووو . . . على ارضاء هذا الحب البيروتي ؟ لتحيَ بيروت ، وليحيي حبها .

نعم D'amour !! Paris , je t'aime d'amour !!

ولاستعرض لك بعض مشاهد هذا « الآمور البيروتي » اللذيذة . ولكن بماذا عساي ابدأ ؟ اسمع !

أأبدأ لك بالادوار القاسية المؤلمة التي تمثل في البيوتات الكريمة ، او انزل بك الى الحضيض الى رحاب «ماريكا» وزميلاتها وانتهي هناك .

كلا ! لا هذه ولا تلك وانما سأقص عليك حكاية صدق . فصدقني ! :

« خرجت فلانة ، ولنسمها مريم ، ماري ، مارغو ، (سمها ما شئت وما شاءت لك الاسماء) .

نعم خرجت ماري بصحبة صديقة لها الى دور السينما ووقع اختيارها على (القطان والحداد) اقدر حملة الافلام في بيروت . وكانت تعرض اذ ذاك تحفة من تحف السينما الاخلاقية . . . « رواية ارثور » وكل ما اقوله في هذه الرواية انها (Utopia) في الفسق والدعارة .

دخلت ماري الدار ، وشاء الحب البيروتي ، قبل ان شاء القدر ، ان يكون جورج (سمه ما شئت وما شاءت لك الاسماء) محتلًا مقعداً قرب مقعدها . . صدفة لذيذة ، والذ منها انها جاءت محكمة « حفراً وتنزيلًا » والذ من كل هذه ان تظل اصابع جورج العابثة في شعرها وصدرها تداعب التلال هنا وهناك وتمسد منفرجاتها ، وتتصل بمنخفضاتها ، وتجعل من ماري كتلة حساسة ، ترتوي وتتلذذ بما يمثله « ارثور » ويعرضه في ظلام « الامبير » من فصول حبه العاري نثراً وطياً .

وانتهت السينما ، ويا ليتها لم تنته ، وكانت عينا ماري اذ ذاك ، كأنهما الجمر ، وعواطفها ومشاعرها كأنها الاتون وكان من واجبات جورج ان يخمد الجمر ويطفئ لواعج الاتون عملًا بمقتضيات « الحب البيروتي » .

فتركتها الصديقة ، وقد برهنت عن صدق صداقتها في اضيق ظرف من ظروف الضيق .

— « بارول ! هيدي ثالث مرة بروح مشوار معه بس »

نعم هذه ثالث مرة يحظى جورج « بشوار » مع ماري . على انه لم يوفق في هذه المرة بسائق من ذوي الاخلاق الواسعة الذين يحملون ثلثي اعباء هذا الحب البيروتي ، والذين يغضون الطرف ، ويطفئون الشموع ويرسمون بسيارتهم في الظلام هالة حول بيروت بينما في الداخل . . (سترك يارب ورحمتك) وكل ذلك اكراماً لمئتي غرش سوري . لعن الله الازمة انها كثيراً ما تقضي على الاعراض والاخلاق قبل ان تقضي على الثروة ومرافق الانتاج .

فاوقفهما صاحبنا عند اول قبلة . وكان من هؤلاء اللبنانيين (الذين يقولون عنهم انهم بسطاء) .

نعم لقد كان من هؤلاء اللبنانيين الذين يرون في سلامة عرضهم واصالة محتدهم ، ضمانة لامتهم ولكيانهم ، لا يجدونها في هذه المدينة ، وهذا العلم . فاوقفهما هذا المواطن ، هذا الرفيق عند اول قبلة ، وافهمهما بالقلم العريض بان سيارته هذه الحقيرة ، هي كبيته ، كحقله ، كلبنانه ، جميعها حلال لمن يحترم نفسه بالعدل والتقوى . فترجلا ، وحسناً فعلا . وكانا قد بلغا اذ ذاك منشية الصنائع ، وكانت الساعة السابعة والنصف وكانت المنشية مقفرة تحرس عصا الحارس بابها . وكان الحارس على مقربة منها ، ولعله سمع شيئاً من مديح السائق .

فتقدم منهما بلطف نكاية بالسائق ، وطمعاً بالبخشيش وسمح لهما بالدخول رغم المنع الرسمي على شرط المحافظة على الهدوء والترفق بالمقاعد الخشبية .



وها انهما امامك ايها القارئ يقتطفان توت الغرام البيروتي ورمانه ولوزه على مشهد من صفصاف منشية الصنائع وسروها .

ولقد فاتني ان اقدم لك الانسة ماريا تقديماً لائقاً .

فالانسة ماريا (انسة) بكل ما تتضمنه من معنى في جميع الاعتبارات الاجتماعية ولهذا فمراوة بوليس الاخلاق اقصر من ان تدركها .

الانسة ماريا حاملة شهادة عالية وشهادة حسن سلوك من احدى مدارس الاخوات . الانسة ماريا يتزاحم على طلب يدها ثلاثة من الشبان الناجحين . الانسة ماريا مسطرة من مساطر هذا الحب البيروتي اعاذنا الله من شره وشرها .

رأفت

القصة

المهاجر

هي الاوبريت الافرنسية التي مثلتها منذ مدة على مسرح مدرسة الصنائع والفنون الجميلة نخبة من فتيات بيروت وفتيانها . وقد ارسل الينا حضرة الاديب صاحب التوقيع في القطعة التالية خلاصة هذه الرواية مع وصف دقيق لتمثيلها . ننشرها ولو جاءتنا متأخرة تقديراً لجهود الكونسرفتوار اللبناني :

*

دخلنا قاعة الصنائع وكانت تعج بالمدعوين وفي مقدمتهم حضرة مدام دباس .

دقت الساعة العاشرة المحددة لبدء التمثيل وتبعتها دقائق خلناها ساعات طويلة .. والستار لا يزال على سكونه الرهيب يمثل سوقاً طويلاً خاوياً خالياً .. الا من البنايات الضخمة خلنا ان الحرارة التي كنا نتألم من شدتها قد حبست سكان هذا السوق عن الخروج فلزموا سكناتهم!

*

رفع الستار فجأة ، على نغمات البيانو يتلاعب بها الاستاذ صبرا بقلوب المدعوين كما يتلاعب نسيم المساء البليل بازاهير احرقتها الشمس ، فينعشها ، وماذا رأينا ؟ فرقة التمثيل باجمعها ، يمتزج سحر الممثلات الجميلات بالحان البيانو الشجية فيبشرنا هذا المشهد الموسيقي الصامت بما ينتظرنا من مفاجئات خلال التمثيل . ويسدل الستار .

*

يهتز الستار ثانية فينقشع عن حلقة من الفتيات الجميلات ذوات القامة الممشوقة والقد المياس .. وفي وسط الحلقة الممثل الخفيف الروح السيد خليل خديج ، بجسمه (النحيف) وقامته (الهيفاء) ، يقفز ويرقص ويغني والفتيات ترددن حركاته واناشيده :

« في صباح العيد فنى .. وغناه
قد اهاج الطربا »

ولكن دخول جورج ، المهاجر (البرسرياني) ينثر عقد الحلقة الطروبة — وتصور ايها القارئ ، باية لهفة تتسابق الفتيات الى لقاء هذا المهاجر الشاب ، العائد من بلاد الدولار وباي انتباه يصغين الى احاديثه ... وحركاته :

« اميركا ... وما عساي اقول لكم عنها ؟ ...

وها ان احاديث اميركا تشغل الفتيات لدرجة انهن ينسين رفيقهن انيس (السيد خديج) ومراقصته واناشيده ..

وفيما هم كذلك تدخل لوريس (الانسة لور بدوي) مع خطيبها بيار (سليم تركيه) وتصافح جورج الذي يستوقفها عندما تمشي لمرافقة المدعوين الى قاعة الطعام :

— « مدموازيل .. لوريس .. اسمحي لي بكلمة !

ولكن هذه الكلمة تقف على شفتي جورج كلما اراد ان يتفوه بها ثم تصعد ، متقطعة ، مرددة على مسامع لوريس ذكريات الطفولة تتخللها تأوهات حب رافق جورج في غربته . وكان الدافع الوحيد لارجاعه الى لبنان . اما هي فلا تكتمه انها تعتبره كصديق لها ، وتطلب اليه ان يرحم ضعفها :

— انني خطيبة بيار .. واحب خطيبي !

تنزل هذه الصراحة على قلب جورج كالصاعقة فتسحقه .. ولكنه يستجمع قواه شيئاً فشيئاً ويقرر بالاتفاق مع صديقه نادر (اندره تويني) ان .. يخطف لوريس في ليلة مقمرة ، بعدما تطلع الى صوفر ، لقضاء فصل الصيف .

وقد اظهر السيد السرياني مهارة فائقة بتمثيله فكانت تتبدل سحنته ونبرات صوته كلما تبدل موقفه من «المتأمرك» المعجب بنفسه ، الى المحب المتيم الذي يود الافضاء بحبه ولا يجرؤ فيتململ ويتمتم كلمات متقطعة ، الى المستعطف .. الى الغاضب ..

وينتهي الفصل الاول بين اناشيد السيد خديج ورفاقه ورقصهم ...

الفصل الثاني

في بيت لوريس — في صوفر — نهار العيد ، جورج يتحاور مع صديقه نادر فترى ان الحب قد بلغ اشده في نفس جورج المعذبة . وكل الاناشيد التي يقوم بها انيس ورفاقه ، ورقصهم ، ومزاحهم ، كل هذا لا يقوى على ارجاع جورج عن كآبته فهو يتحسر ويتململ بينما بيار ولوريس يتناغيان باناشيدهما الرقيقة ..

« كعصفورتين .. على غصون البان .. »

يغتنم جورج كل فرصة تسنح للاجتماع بحبيبته ويعاود الكرة .. فهو يعلم جيداً انه جاء متأخراً .

... « ولكن القدر الذي اوجد بيار في طريقك هو نفسه يدفعني اليك لوريس ! .. لو .. ريس ! .. يجب ان تتبعيني فاني املأ حاضرك ومستقبلك وماضيك وهذا اقوى من كل شيء ! اذكري الماضي ! »

نعم ، ان الذكرى لاقوى من كل شيء وها هي اشباح الماضي تحوم حول لوريس في ذلك « السولو » الغنائي ، الذي انشدته الانسة لور بدوي بصوت ملائكي ورافقته بحركات ساحرة فكانت النفوس تتهادى تحت نغماتها كما تتهادى مع النسيم اغصان الشجر .. ولغة الانغام كانت تمثل لك تلك القوة الهادئة تنتشر في نفس الفتاة وتملك حواسها ، وبمجرد ان تصغي الى الموسيقى ترى بعيني مخيلتك ذلك الشبح اللطيف والهائل معاً : شبح الذكرى ، يتقدم من الفتاة ببطء منذ رأت جورج لاول مرة بعد عودته من هجرته ، يقترب منها شيئاً فيغرقها في ظلمات الماضي ويتركها تتخبط مع ذكريات طفولتها اللذيذة فتكاد تنسى حاضرها وتنسى خطيبها بيار بل تكاد تعترف لنفسها بانها تحب جورج وتختلج لمرآه ..

فبهذا « السولو » الرائع قد تمكن الاستاذ صبرا ان يعطي آذاننا عيوناً تنظر الالحان اشباحاً ، كما كانت اذان فيكتور هوغو تنظر الانغام ، «اشباحاً علوية ترتفع من اجراس باريس نحو الاعالي .»

ولا تكاد لوريس تعود لنفسها ، متضعضعة الافكار ، حتى يرتفع من خارج الحديقة صوت جورج يناجيها :

«انت حبي وحياتي ! اليك تتجه افكاري ! هل تسمعين صوت حبي ؟ هل تعطفين على قلبي ؟ تعالي ! اذكري الماضي واتبعيني ! . »

وفيما انت تصغي الى هذه المناجاة ، كنت ترى لوريس تحاول الاستغاثة بخطيبها بيار فيخونها صوتها وترتمي على مقعد منهوكة القوى ، تحدثك عبراتها الحارة وتنهداتها العميقة عن الثورة القائمة في قلبها ، وتكاد تسمع انين نفسها المتألمة فتخالك في قاعة سينما شاخصاً الى «ماري بل» او جانيت مكدونلد ..

وقبل ان ينتهي جورج من مناجاته ، ترتمي لوريس نشوى ، بين ذراعيه صارخة من اعماق نفسها : «جو .. ر .. ج» وتختفي وراء الستار لاحقة به بينما بيار التعس يركض من مكان لآخر كمن به مس من الجنون منادياً : لوريس ! لوريس ! لوريس !»

الفصل الثالث

جورج ولوريس فرحان طروبان . هو يفتخر بفوزه ، وهي تبوح له بانها انتظرته طويلاً رافضة كل من تقدم لخطب يدها . هو يحبها .. يعبدها ، وهي : « آه جورج ! ان كلامك يسكرني كما تسكر الخمرة شاربها ! » ولا شك بانها كانت ستتابع ، كماري بل في رواية « الليل لنا » «حول قليلاً نظراتك المكهربة عني فاني لا اقوى» ..

ولكن دخول بيار برفقة والدتها يوقف قليلاً ذلك التيار .. فترى « بيار » يتهادى بمشيته كمن (اكل قتلاً) وعلى وجهه وفي عينيه وفي صوته علامات الانفعال والتحسر .

يطلب بيار من لوريس ان تسمح له بكلمة على حدة وينشدها اذ ذاك وداعه الاخير بصوت تتراوح تموجاته بين اليأس والتجلد . فهو سيترك لبنان الى حيث يدعوه الواجب .

« نعم ! انا مسافر ! فوداعاً ايا لوريس ، انسيني !

« قد حلمت حلماً لذيذاً ... اما عتم ان تلاشى تاركاً في قلبي لوعة الذكرى !

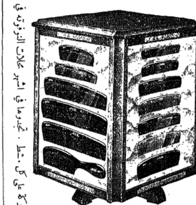
« فوداعاً ! .. »

ويهرول الى الخارج بينما تدخل الجوقة التي كانت بالامس في بيت لوريس مع مريم (الانسة عائده كساب) التي اتت خصيصاً (لتأخذ درجة حرارة) الهاربين . وقد اعادت الينا الانسة كساب في هذه الرواية تذكار الافلام الصامتة السعيدة الذكر اذ عوضت بخفة حركاتها ورشاقتها عما بُلي به دورها من قلة الكلام فمثلت دوراً من نوع

البقيه في الصفحه ٢١

مشاط للتواليت والجيب

ماركة 



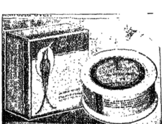
مصنوعة على طريقة صحية تحفظ جلدة الرأس . لاحظوا الماركة على كل مشط . تجدونها في اشهر محلات الخرذوات في

الوكلاء : حليم حنا وشركاه — بيروت

لماذا تخافين النمش؟

STILLMAN'S - CREAM

ستيلمان كريم



لاحظوا شكل العلبة
ولا تقبلوا بديلاً عنها
استعماله ضروري لكل سيدة

لاحظوا شكل العلبة
ولا تقبلوا بديلاً عنها
استعماله ضروري لكل سيدة

ان كريم ستيلمان هو افضل علاج لازالة النمش والكلف والتنقية بشرة الوجه .

اطلبوه من المحلات الاتية :

في بيروت : محل بارودي اخوان الياس قازان تفنكجي اخوان
صيدلية شاكر صيدلية غرزوزي صيدلية متني
الشام : زين اخوان كزما وقندلفت حلب : محل الكف الاحمر طرابلس : ميشال الحايك

الوكلاء : خليم حنا وشركاه — بيروت

mama!

Standard

للجبل بناصندل يا ماما ، ويكون ستندرد يا ماما ، ومن عند النجاري يا ماما . هكذا يقولون الاولاد النجباء .

Biscuits Froumine

BISCUITERIE

C'EST LA MARQUE LA PLUS DEMANDEE

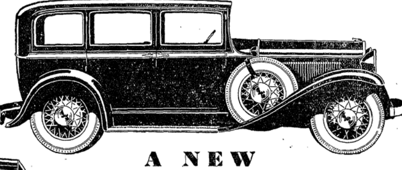
Médaille d'Or 1929
Médaille d'Or 1927
Médaille d'Argent 1926

L. FROUMINE & SONS

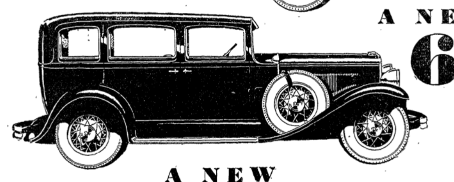
ان بسكوت فرومين هو اشهى وانفس البسكوت على الاطلاق . ماركة صاحبة الجوائز العديدة في المعارض الدولية .
دائماً وارد جديد واسعاره تناسب الجميع
الوكلاء — حليم حنا وشركاه — بيروت



A LA MER: POUR OBTENIR DE BELLES PHOTOS
EMPLOYEZ DU FILM
GEVAERT
IL EST PARFAIT



A NEW 6



A NEW 8

المراسح

تابع (القصه) المنشورة على الصفحه — ١٧ —

البانتوميم كان له الوقع الحسن .

وتنتهي الرواية بين مزاح انيس وغنائـه ، وتصفيق المدعوين .

*

ولو نظرنا الى هذه الرواية نظرة عامة، لرأينا من واجبنا ان نشكر مؤلفها المسيو شامبولان لاقدامه على وضع رواية لبنانية عصرية ، بينما ادباؤنا و(روائيونا) يتلهون بالنقل والتعريب . . واذا اراد احـدهم ان (يؤلف) رواية عاد بنا الى العصور الغابرة . . الى الجاهلية ! كأنه لم يجـد في لبنان وفي تاريخ لبنان وفي حياتنا الحديثة مايستحق الذكر ! . .

ولم يكتف المسيو شامبولان بما يقال من ان الروايات الغنائية قائمة بما فيها من موسيقى وتمثيل بل هو صوّر لنـا (شخصيات) نراها يومياً تسرح وتمرح بين ظهرانينا . فقد لمسنا في بطل الرواية صورة حقيقية لتلك الفئة « المتأمركة » التي تجمع الى فطرتها اللبنانية شيئاً كثيراً من (ماترياليزم) الاميركيين .

فبينما لوريس تقص عـلى جورج انها مخطوبة — وان خطيبها افرنسي — وانه من عائلة شريفة . . لا يجد جورج في مخيلته الا : « وكم يربح شهريا ؟ »

وعندما تقول له بانه يربـح حوالي الـ ١٥٠ ليرة يجيبها متحمساً بانفة المتأمركين وكبريائهم :

— ١٥٠ ليرة فقط . . . وتفضلينه علي !

وهذا انيس مثلاً ، الا يمثل لنا فئة كبيرة من الشبان الذين يجدون في كل شيء موضوعاً لمزاحهم ؟

ونادر ، ألا ترى فيه تلك الفئة التي تستبيح كل شيء ولا ترى من السماء الا (دور الكارة) ؟ . . . الخ . . .

واذا كان لي كلمة في ما يخص التمثيل فهي بدون شك كلمة استحسان وتحبيذ . .

*

ولا يسعنا الا ان نصفق لنجاح الكونسرفاتوار اللبناني في روايته هذه راجين ان تمثل على احد مسارح بـيروت الكبرى ليتسنى لغواة الموسيقى والتمثيل ان يتحققوا بانفسهم ذلك النجاح الباهر . ونكرر الشكر لحضرة الاستـاذ صبرا ملحن الرواية ومدير الكونسرفاتوار على ما يبذله في سبيل ازدهار هذه المؤسسة .

بيروت ج . ن

خليل بك مطران

وصل الى لبنـان من القطر المصري شاعر القطرين حضرة الصديق الكريم خليل بك مطران لتمضية اشهر الصيف في ربوع لبنان .

فنرحب بحضرته اجمل ترحيب ونتمنى له طيب الاقامة .

اقرأوا في جريدة البلاغ

أسرار العهد الحميدي

او مذكرات ناظم باشا

ناظر الضابطة ووالي سوريا وبيروت في العهد العثماني

من رجالات تركيا المعروفين لدى اهالي هذه البلاد المرحوم ناظم باشا الذي كان ناظراً للضابطة في العهد الحميدي، ثم على اثر الثورة الارمنية الشهيرة صدر امر السلطـان عبد الحميد بنقله من نظارة الضابطة وتعيينه والياً على دمشق ثم على بيروت ، ثم على جزائر بحر سفيد ، ثم عـلى بيروت مرة ثانية ، ثم على دمشق مرة ثانيـة وكان بعض الساسة الاوروبيين والارمن يلقبونه بجـلاد الارمن وهو يسرد في خاطرته التي كتبها قبل وفاته سبب هذا اللقب ، ويذكر في خلال ذلك اسرار العهد الحميدي واسرار سراي يلديز السياسية وقد كان على تماس معها بسبب وظيفته واسباب الثورة الارمنية وعواملها ونتائجها وعلاقة روسيا بها .

ولا ريب ان القراء يشوقهم ان يطلعوا على هـذه المذكرات التي بدأت جريدة البلاغ بنشرها بشكل متسلسل منذ ١٤ تموز ، فنحثهم على مطالعتها في الجريدة المذكورة

ليلة رقص ساهرة

في اوتيل قصر الشاغور في حمانا

تحيي مديرية اوتيل قصر الشاغور في حمانا ليلة رقص ساهرة كبيرة مساء يوم السبت في اول اب القادم .

وستكون من اجمل ليالي الصيف واروعهـا فيرقص عشاق هذا الفن على انغام الجاز يمازجها خرير مياه الشلال المتناثرة على الصخور الحاناً طبيعية عذبة تفوق الحـان بيتوفن وواغنر .

وقررت مديرية قصر الشاغور ان تقيم ثلاث حفلات راقصة خلال فصل الصيف مساء الخميس والسبت والاحد من كل اسبوع .

جمعية التعاضد والاسعاف الخيري في قرطبا

يسرنا كثيراً ان ننوه بفضل الجمعيات الخيرية والعمرانية التي نراها تقوم في كل ناحية بل في كل قرية من قرى لبنان، وقد اتخذت لها هدفاً اتحاد الافراد وتعاضدهم لخدمة مصالح بلدتهم والسير بها في طريق الازدهار الاقتصادي والاجتماعي .

من هذه الجمعيات، جمعية التعاضد والاسعاف الخيري في قرطبا وقد اطلعنا على برنامجها فقرأنا بين سطوره روح النشاط والاندفاع ، ولمسنا في مشاريعها كل فكرة طيبة وتصفحنا فيه خطباً وبيانات نفيسة لفريق من اعضائهـا الكرام فاذا هي تنطق بمستقبل مجيد لهذه الجمعية وللبلدة الكريمة التي وقفت جهودها على خدمتها وتحسينها .

فنتقدم لاعضاء الجمعية تهانئنا بنجاح اعمالهم ونتمنى لهم اطراد التقدم والتوفيق .

سفاح دوسلدورف

يكتب الى زوجته

نفذ حكم الاعدام في سجن « كولونيا » بباتر كورتن سفاح دوسلدورف الذي نشرنا في اعداد سابقة وقائع جرائمه الفظيعة . وقد كتب هذا السفاح الى زوجته رسالة غريبة ينصح لها فيها ان تطالب رجال الشرطة في مدينة دوسلدورف بتعويض مالي لانها وشت بزوجها اليهم وسهلت لهم وسيلة القاء القبض عليه بعد ان عجزوا عن معرفته .

كتب باتر كورتن اليها يقول :

« انني على وشك ان افارق هذه الحياة ، فاسمحي لي ان ادعوك للمرة الاخيرة : زوجتي العزيزة .

« انني اعذرك لوشايتك بي الى رجال الشرطة ، فذلك كان واجباً عليك .

« امـا الان فلا تعتبري اني اهينك اذا نصحت لك المطالبة بثمن وشايتك بي . فقـد تركتك في حالة فقر وبحاجة الى المال . فاذا ما فعلت بنصيحتي هـذه اصبحت غنية . واذا لامك احد على قبض ثمن لرأس زوجك فقولي له ان هذا الرأس كان ملكاً لك وانني وهبتك اياه . . . »

جمعية ابناء القليعات

ارسلت الينا هذه الجمعية الخيرية برنامج اعمالها السنوي لعام ١٩٣٠ — ١٩٣١ وقـد صدرته برسم سيادة الراعي الجليل المطران يوحنا الحاج اعترافاً منها بمـا له من الايادي البيضاء على تشجيع مشاريعها الخيرية ، وتدل هذه المشاريع — وكلها مما يجر النفع العام على ابناء القليعات ويمهد سبيل العلم في وجه نشئها — على عناية مشكورة وهمة عالية وجهود ثمينة يبذلها اعضاء الجمعية وابناء القليعات في الوطن والمهجر .

فنثني على همة القائمين بهذه الجمعية الخيرية النبيلة الغاية ونتمنى لاعمالهم كل توفيق وازدهار .

أعراس الشباب

— احتفل في زحلة في اليوم التاسع من الشهر الجاري بزفاف حضرة الانسة المهذبة اوجيني كريمة يوسف افندي الشويري القاصوف الى حضرة الاديب الوجيـه نجيب عزيز دياب المعلوف في حفلة زاهرة حضرها جمع غفير من كرام زحلة ووجهائها .

— احتفل في يافا في السادس منه بعقد اكليل حضرة الاديب السيد داود بندلي العيسى مـدير جريدة فلسطين على الانسة اللطيفة اكرفي سليم الموسى وكانت حفلة الزفاف بارزة في اجمل مظاهر الرونق والفرح .

— احتفل في الثاني منه بزفاف الانسة ايلين كريمة الوجيه حبيب افندي عبد النور الى الشاب الوجيه ميشال افنـدي زغزغي . فنتقدم للجميع اطيب التمنيات بحيـاة سعيدة وعيش مليء بالرغد والتوفيق .

حديقة غني

لما اعتزل وليم امرسون باكر التجارة سنة ١٨٦٥ كانت ثروته تعد بالملايين فساح في اوربا وعاد فاشترى ٨٠٠ فدان من الارض بالقرب من شيدهام ماس واقام هناك مع زوجته وولديه في بيت بناه على ذوقه .

وكان باكر غريب الاطوار يحب المفاجئات والمباغتات وله ولع بالخفايا والمكنونات وكان المال كثيراً لديه فحول تلك الاراضي الواسعة الى حديقة مدهشة بكل شيء فيها . اذ حفر فيها مسارب وانفاقاً تحت الارض ومغاور وكهوفاً في جوانبها . واجرى الماء من الصخور وانبت الاعشاب في الرمال .

وتفنن في استنباط الوسائل الغريبة التي تدهش اصحابه واصحاب اصحابه الذين يزورونه فانشأ حديقة للحيوانات وبنى فندقاً يسع مائة زائر .

وانشأ ينابيع تنبثق من الارض فجأة فيرتاع السائر في تلك الناحية لهذه المفاجأة .

وشلالات تختفي كلمح البصر عند اقتراب المرء منها . وجسوراً تهوي بالسائرين عليها فيسقطون في الماء الى الخصور !

وقد اجتمع مرة ٢٥ الف نسمة في تلك الحديقة لحضور جنازة دب تونى وصلى عليه قسيس من بوسطن .

ومرة اخرى دعا باكر حكام الولايات كلهم ليشهدوا تكريس حجر الزاوية في حظيرة جديدة للخنازير . فحضر بعضهم .

على ان هذا الغني اضطر اخيراً الى مفارقة ذلك الفردوس وما فيه من الالاعيب والملاهي اذ نفدت ثروته فتخلى لاصحاب الديون مكرهاً عن تلك الحديقة التي انفق عليها ٦٥٠ الف دولار .

يومية فتاة في المصيف

الاثنين : الكل جاءوا لمشاهدتي . كل شيء جميل .

الثلاثاء : خرجت للنزهة في البحر . وتعرفت الى ربان المركب

الاربعاء : حاول الربان ان يقبلني فابيت وغضبت .

الخميس : كاد الربان يفقد صوابه من شدة الغيظ . قال متوعداً اذا لم اقبله فانه ينسف المركب .

الجمعة : انقذت اليوم من الغرق ٥٠٠ نسمة .

السبت : تزوجت على ربان المركب .

اعلان اول للاحالة الاولية

بيع بالمزاد العلني كامل العقار رقم ٣١٦ بمحلة الباشورة .

الدائن الاميرة ماري فاتك شهاب .

المديون السيد فؤاد عبد الرحمن زيدان .

الدين تسعماية وثمانين ليرة عثمانية ذهب .

الاستحقاق ١٩ حزيران ١٩٣١ .

موضوع بالمزاد العلني كامل العقار المذكور اعلاه لمدة ستون يوماً منها خمسة واربعين يوماً للاحالة الاولية وخمسة عشر يوماً للاحالة القطعية . من له رغبة بالمزاد فليراجع امانة السجل العقاري مصحوباً بالتأمين القانوني .

الامضاء : جوزيف ابي ناضر

اعلان

ان ملتزم رسم قبان الميناء السيد فوزي كساسير يحق له بمقتضى قانون رسوم البلدية ان يستوفي رسم القبان النظامي عن كل ما يباع بطريق الوزن في الاسواق وخارج الدكاكين والمخازن التجارية من الاصناف مهما كان نوعها كما انه محظور اخراج الميازين من محلات اصحابها والوزن للغير باي طريقة كانت . وللبيان حرر في ١٨ تموز ١٩٣١ .

محافظ بيروت : رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا



من مختلف الاجناس

كطراز ر ٥٧ ، ر ٣٥ ، ر ٥٢١ ، ر ١٧ ، ر ١٥ ، ر ٧

التي هي خلاصة الجهود الفنية الحديثة

ان شركة الجراموفون (صوت سيده) توصلت بعد جهود جمة ان تبرز للملا احدث ماكنات الراديو التي وحدها يمكنها ان ترضي كل مغرم في هذا الاختراع ، نظراً لضبطها ، ولامانتها في اعطاء الانغام كما ترد من مصدرها .

وان الماكينات الجديدة التي ادخل عليها آخر التحسينات ، هي الراديو — جراموفون من طراز ر ٥٢١ ، ر ٥٧ ، ر ١٥ ، ر ١٧ ، ر ٣٥ وقد يمكن لكل شخص بعد الفحص الدقيق في هذه الماكينات الراديو — جراموفون ان يستنتج منها الجودة والاتقان ، وجلاء الصوت المتفاوت من المنخفض الرقيق الى الجهوري العريض حتى ومنتهى الكمال .

فاذهبوا وشاهدوا بانفسكم هذه الماكينات في محلات :

شكري عوده واخوانه

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز



ناش يخترع

مثال جديد

لسيارة مقفلة يخلع كبوتها بسرعة

انك ستزداد بهجة وحبوراً اذا ما قدرت ان تستنشق الهواء الطلق في سيارة جميلة جديدة ،ذات اربع مقاعد ، يمكنك خلع (كبوتها) بسرعة كما يظهر ذلك في الرسم المنشور اعلاه — فالغاية الاساسية من انشاء سيارة يمكنك تحويلها بدون عناء ، من عربة مقفلة تقيك الهواء والمطر ، الى عربة سياحة مكشوفة هي تلبية رغبة الميكانيكيين الذين يتوقون دائماً ويتعشقون انوار الشمس والهواء الطلق والمناظر الطبيعية الخلابة — لهذا اقدم ناش على اختراع هذا الانموذج الجديد من نوع ٨ سيلندر ٨١ — و٨ سيلندر ٧١

فكل سيارة من هذا الشكل تمثل تحفة جديدة وتدخل على حقل السيارات الرخيصة الثمن ، انموذج شعبي محبوب ، في حال كون هيئة الفخامة البادية فيه تدلك بصراحة انه من نوع السيارات المقفلة الغالية حتى يخال لك ان ثمنها يعادل ضعفي سعره الحالي الحقيقي .

فالشهرة النادرة التي اكسبتها بسرعة سيارة ناش الجديدة التي يمكن خلع كبوتها ، تدل دلالة واضحة على التقدير العظيم والرضاء التام الذي ابداه الوف السائحين والمعجبين ، الذين سئموا رؤية نماذج السيارات القديمة خصوصاً المقفلة منها وباتوا ينتظرون بفارغ صبر ان يظهر للوجود هذا الشكل الجديد الذي كان ناش اول من نشر لواءه ، فقدمه للاسواق باسعار هي غاية في الرخص حتى انها تمكن كل فرد من اقتناء هذه السيارة الفخمة الجميلة التي كانت مكرسة ومخصصة بطبقة الاغنياء القليلي العدد .

(74-2722)



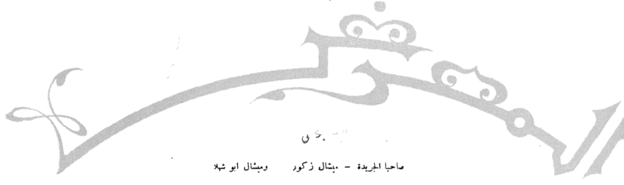
الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

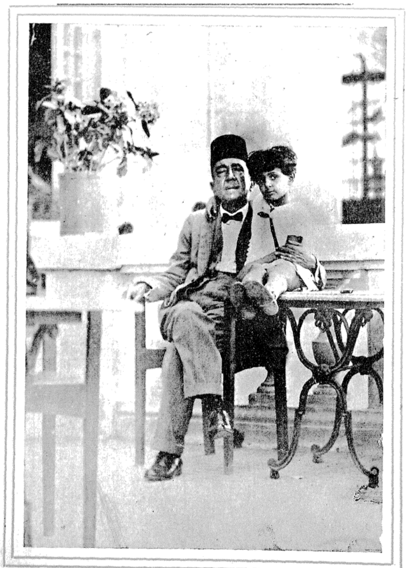
بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

العدد ٩٦١ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ٢ آب



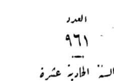
صاحبا الجريدة - ميشال زكور وميشال ابو شهلا



امير الشعراء وحفيدته

ننشر هذه الصورة لامير الشعراء شوقي بك والى جانبه حفيدته « بلبل » بمناسبة ابلاله من مرضه الذي اقلق الاقطار العربية ، وقرب مجيئه الى لبنان لقضاء الصيف في ربوعه . فنحن نهنئ امير الشعراء بصحته الغالية ونرحب مقدماً بزيارته .

العدد
٩٦١
السنة الحادية عشرة





٢
آب
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

شجاعة جديدة

كان الصحافي يعد شجاعاً جريئاً في الماضي ، اذا انتقد اعمال الحكومة ولم يغدق المدائح على الحكام ورجال الادارة .

واما اليوم فقد اصبحت الشجاعة كل الشجاعة والجرأة كل الجرأة عند الصحافي الذي يجسر ان يقف الى جانب الحكومة ويدافع بعض الدفاع عن اعمالها .

قد يعجب القارئ من هذا المنطق ولكنه لو تابع قليلاً سير الصحافة وحملات كتابها المتوالية على الحكومة ، خطأً او صواباً ، لرأى الحق فيما نقول ولشعر معنا انه يلزم للصحافي جرأة كبرى حتى يجسر اليوم ان ينشر على الرأي العام فضيلة واحدة ضائعة بين شرور رجال الحكم .

والرأي العام بطبيعته ميال الى المعارضة والى انتقاد الحكومة في اي بلد من البلدان وفي ظل اية حكومة من الحكومات . لذلك تجد المعارضة دائماً هوى في النفوس ويقبل الناس على الجرائد التي تعارض الحكومة اكثر من اقبالهم على الصحف التي تواليها .

ونعتقد ايضاً ان حكومتنا في هذا العهد قد ساعدت الصحف على اتخاذ خطة المعارضة ، بل انها قد اثارت بيدها هذه الشهوة الجامحة في صدور بعض الصحافيين الذين لم يكونوا يفكرون بها لو لم تدفعهم اليها الحكومة التي فعلت ذلك بوسائل مختلفة لا مجال لذكرها الان .

وقد رأينا بعض الاجانب في لبنان يعجبون من عدم وجود جريدة واحدة من الجرائد الكبرى او الصغرى تؤيد الحكومة في اعمالها – ولو بعض التأييد – في حين ان الحكومات في كل البلدان تتخذ لها دائماً عدداً من الصحف يعرف بنزعته الحكومية فيرد هجمات المعارضين حتى يظل الميزان كفتاه ويقدر الناس ان يقابلوا بين حجج الهجوم وبراهين الدفاع .

ولكن الحكومة اللبنانية لا تجد اليوم الى جانبها جريدة واحدة من الجرائد ، واذا كنا ننتقد تهاونها في هذا الامر فان هذا التهاون يدل على فضيلة ايضاً هي ان الحكومة لا تسعى بالوسائل المعروفة لاستمالة الصحف .

وقد اخطأت الحكومة ، على الاخص ، عندما اعتقدت ان التعطيل الاداري سلاح مفيد يخفف من حدة اقلام الصحافيين في حين اننا نعتقد اعتقاداً مكيناً ان هذا التعطيل يهيج الاقلام ويشددها في طريق الانتقاد .

واننا نتحدى الحكومة ان تسمي لنا جريدة واحدة خففت لهجتها الانتقادية بعد تعطيلها ، لا مرة واحدة بل عدة مرار .

بل اننا نجد ، اذا وضعنا مقابلة بين الحكومات التي توالت على كراسي الحكم ، ان الحملات الصحافية بلغت اشدها في عهد كل حكومة اكثرت من التعطيل الاداري ، فلم يأت هذا التعطيل بالفائدة المرغوبة منه بل اتى بعكسها تماماً .

وقد رأينا ان « اقناع » الصحف بغير وسيلة التعطيل الاداري افيد وانجع واوفى بالمقصود .

*

لا نتمادى في هذا البحث الان بل نعود الى الموضوع الذي بدأنا مقالنا بشأنه .

واننا نريد ان نكون هذه المرة جريئين على الطريقة الجديدة ، بعد ان مارسنا الجرأة ، بممارسة يعرفها القراء معرفة جيدة ، على الطريقة القديمة .

*

حملت الصحف جميعها على الحكومة لانها لم تقدم استقالتها بعد انسحاب وزير العدلية وعاتبت حضرة رئيس الجمهورية لانه لم يوقع مرسوماً باقالتها .

قد نكون من الذين يسرون باستقالة الحكومة الحاضرة ويرون رأي الصحف في وجوبها ، ولكننا لا نرى السبب الذي يجعلنا ننتظر من الحكومة الاستقالة ويجعلنا نعجب لعدم اسراع اديب باشا بتقديمها . فالوزارة قد اخذت الثقة مرتين متواليتين باكثرية محسوسة في دورة المجلس النيابي الاخيرة وانتهت الدورة والحكومة مستريحة على هذه الثقة والمجلس مستريح في عطلته ، وليس هناك من دورة استثنائية لاستفتاء المجلس عن جديد .

ولم يكن امر استقالة وزير واحد او وزيرين في حكومة من اعرق الحكومات الدستورية – حتى في انكلترا نفسها – داعياً لانسحاب الوزارة ، فلماذا نريد اجبار حكومة لبنان على هذه « التضحية » ولماذا نطلب من الوزراء ان يكونوا « شهداء » غصباً عنهم ؟!

*

اما رئيس الجمهورية فلا ندري الحكمة في عتب الصحف عليه لعدم اقالته الوزارة ، وهو يجد نفسه امام وزارة ما برحت حائزة على ثقة المجلس ولا تريد ان تستقيل من تلقاء نفسها ، ثم انه لم تقع مشادة قانونية على مشروع من المشاريع بينه وبينها ، فلماذا نطلب منه ان يعمل عملاً ديكتاتورياً غير دستوري فيقيل الوزارة بمرسوم منه ، في حين اننا نطالبه دائماً بالمحافظة على الدستور وعلى روح الحياة الدستورية ؟؟

اننا نعتقد انه كان من واجب الصحف ان تحمل على الرئيس وتعتب عليه لو انه اقال الوزارة بلا سبب . واما عمله اليوم ، من حيث الوجهة الدستورية ، فيستحق احترام جميع الذين يريدون ان يحافظوا على اساس الحكم النيابي الدستوري في لبنان .

*

انتقدت الصحف في الماضي المجلس واقامت عليه القيامة لانه كان يعمل في كل برهة على اسقاط وزارة . فلما نزل المجلس عند هذا الرأي وابقى الوزارة الحالية مدة طويلة انتقدوه لانه تأخر في اسقاطها حتى اليوم .

قد يقولون – انه كان على النواب ان يوجدوا وزارة غير هذه ويحافظوا عليها . . . اننا نصل دائماً الى نتيجة واحدة ، فكل وزارة لا بد ان تصبح عرضة للانتقاد ولطلب اسقاطها بعد مرور شهرين على تأليفها ، مهما بلغت مقدرة وكفاءة الرجال الذين يؤلفونها .

*

ويقولون ان الرأي العام باكثريته الساحقة يطلب اسقاط الحكومة الحاضرة ، ويطالبون الوزراء بالخضوع لصوت الرأي العام .

اننا نقول قولهم ونطلب من الوزراء ان يخضعوا حتماً لارادة الشعب .

اما ارادة الشعب فلها مظهران : ، اولها : الانتخابات ، وهذا المظهر قد نفذ منذ سنتين ولا يصار اليه الا بعد سنتين او اذا صدر مرسوم بحل مجلس النواب .

وثانيهما : قيام الشعب على حكومته بالطرق المألوفة القانونية لاجبارها على الانسحاب ، وهذا القيام له اشكال عديدة واسهلها ارسال الوفود وتوقيع العرائض . فهل فعل الشعب شيئاً من ذلك حتى الان ؟

اما ان أطلب من الحكومة الاذعان لي لمجرد قولي بانني امثل ارادة الرأي العام وانا لا املك برهاناً على ذلك الا مجرد قولي ، فهذا ما لا تقبل به الحكومة ، خصوصاً وهو يكلفها ترك كراسي الحكم .

فاذا كانت طريق الانتخابات لاظهار ارادة الشعب ليست سهلة في الوقت الحاضر فلماذا لا يلجأ الزملاء الى الطريقة الثانية لاظهار هذه الارادة المقدسة ؟

*

نشرت رصيفة من كبريات جرائد بيروت ان عدداً من النواب مدينون لصندوق الدولة بمبلغ اربعمئة الف ليرة ، هي المتأخرات من الضرائب والرسوم المستحقة عليهم كمكلفين .

وبذلك كشفت الرصيفة السبب الاساسي في عجز الموازنة. فاخذت بقية الرصيفات هذا الخبر الهام وعلقت عليه. وانت ادرى ايها القارئ بلهجة تلك التعاليق، خصوصاً متى تذكرت بعض ذلك الغرام الملتهب بين الصحافة والمجلس.

ومن المؤسف حقاً ان لا تتكلف جريدة واحدة نفسها فحص هذه المسألة وتدقيقها، خصوصاً والرقم هائل مخيف وليس من المعقول ان يكون لعدد من النواب ثروات تتجاوز بقايا الضرائب عليها اربعمئة الف ليرة. فكم هي اذن مبالغ تلك الثروات اذا كانت الضريبة عليها فقط تبلغ مئات الالوف من الليرات.

وكم كنا نتمنى ان يكون عند بعض افرادنا هذه الثروات فهي والحق يقال غنى للبلاد، لان غنى البلاد بثروات افرادها.

ولكن هذا الحلم لم يتحقق مع الاسف. ولو كلف احدهم نفسه مؤونة اخذ الارقام من المالية لعرف الحقيقة كما هي.

ان مجموع المتأخر على النواب حتى هذا اليوم يبلغ عشرين الف ليرة لبنانية فقط. والقسم الكبير من المتأخر هو من ضرائب الاعشار التي تأجلت بفضل القانون المصدق من ثلاث سنوات في عهد محل المواسم رحمة بالفلاحين فاستفاد منه بعض النواب ايضاً.

ومن الامور التي لا تروق كثيراً للجريدة التي فتحت هذا الباب ان النائب الذي يستحق عليه اكبر مبلغ من هذه المتأخرات للخزينة، هذا النائب الوحيد الذي لا يوافق الرصيفة العزيزة ذكر اسمه في هذه القائمة.

اننا نؤيد الزملاء في انتقاد النواب الذين تأخروا الى اليوم عن دفع المستحق عليهم للخزينة، لان النائب يجب عليه ان يكون مثالاً يقتدى به في الخضوع للقانون، وعسى ان تكون هذه الحملة منبهاً للنواب الى دفع ما عليهم.

ولكن على الصحف من جهة اخرى ان تتحرى الحقيقة ولا تبالغ فتتخذ من مبالغاتها وسيلة للمناداة بالويل والثبور وبعظائم الامور.

ميشال زكور

حاشية: علمنا ان وزارة المالية بناء على طلب الوزير اخرجت قائمة مدققة بالمتأخر على النواب حتى اليوم، ونحن نرشد الزميلات الى ذلك عسى ان تنشر احداهن هذه القائمة ليطلع عليها الناس، ويرتاح كل ذي وسواس. ولو لم نكن في المجلس لكنا اسرع الجميع الى هذا النشر.

---

* سيقيم الكشاف البحري (ف . ل .) تحت رعاية فخامة الاميرال ده فيل قائد اسطول البحر المتوسط حفلة سباحة كبرى لم تشهد بيروت مثلها يتخللها العاب مائية مدهشة ومناورات كشفية وغيرها من الالعاب وذلك نهار الخميس الواقع في ٦ آب سنة ٩٣١ في الساعة الرابعة بعد الظهر في كازينو الفونس.

الشحاذة في الصين

مدرسة عليا للشحاذين

الشحاذة مهنة شائعة في الصين شيوعاً يجعل من ابنائها هيئة ملتصقة بالمجتمع الصيني وجزءاً في جسم ذلك المجتمع فالشحاذون « جمعية » لها صندوق اسعافها ولها اعضاؤها واكثرهم من الضعاف المعتلين بجسومهم او بميولهم النفسية.

وتقوم الى جنب جمعيتهم « مدرسة » تعلم فن الشحاذة وقد يمكن المنخرط في سلك هذه المدرسة ان يتلقى علومها لقاء مبلغ من المال زهيد فيخرج منها وقد قبض بيديه على اسرار هذه المهنة وحبائل سحرها مثلاً: كتظاهره بانه مخلع اليد او الرجل، او تمرنه على نغمات الاستعطاء المحركة للعطايا السخية، او تعلمه اختيار الالفاظ الرقيقة المثيرة لعواطف الشفقة في قلوب السامعين، او اتقانه انواع الانين التي تهز النفوس الى غير ذلك..

اما اذا اتفق ان مرشح الشحاذ « التلميذ » كان غير موهوب لاتقان هذه الادوار التمثيلية وكان غير كفوء للقيام بها فلا يبقى امامه الا ان يقتني له «ولداً طفلاً» او «عجوزاً» ويتم اقتناء الطفل بسرقته من احدى المزارع النائية فيعمدون الى تشويه اعضاء جسمه وتشنيع صورته ليكون من منظره محركاً لشفقة الناظرين. اما « الامهات » تلك الخلائق الهرمة الدرداء فانها تستأجر مياومة ولذلك فكثيراً ما يبدل الشحاذ الواحد « ولده » و«امه» من خلائق جديدة.

اما صندوق الاسعاف العام فانه يتغذى فضلاً عن اشتراكات الشحاذين بمساعدات كثيرة يقدمها كبار التجار عن رضى منهم واختيار فهم يعلمون ان رفض القيام بهذه المساعدات « الاجبارية » قد يجر عليهم كثيراً من متاعب البال التي يهون على جيوش الشحاذين ان ينكبوا بها ايا شاؤوا من هؤلاء التجار.

فان ادارة « صندوق الاسعاف » توزع كل يوم التعليمات على جنودها بشأن التجار المتقاعسين عن تأدية واجباتهم ليقوموا نحوهم بما استحقوه من القصاص التأديبي وعلى هذا فلا يخلو يوم من مشهد يمثل على الشكل الآتي:

اذا رأيت جمهوراً من الشحاذين بينهم الاعمى والاعرج والمحدودب والمشلول وجميعهم كالجوقة الموسيقية يئنون ويصيحون باصوات مختلفة امام حانوت من حوانيت التجار فقل ان صاحبه «محكوم عليه» وقد صدرت اوامر صندوق الاسعاف ان يسد « الجنود » ابواب رزقه وينفروا الزبائن عن مداخل حانوته. فلا تقف سيارة او عربة تقل زبوناً الى حانوت ذلك التاجر « العاصي » حتى يزدحم الشحاذون بالعشرات بل بالمئات حوله فيسدوا عليه الطريق ويحيطوا به من كل الجهات باصواتهم المتعالية وايديهم الممدودة فلا يرى لنفسه مناصاً الا بالرجوع الى عربته ابتعاداً عن الايدي القذرة التي تمد اليه وهرباً من الروائح الكريهة المنبعثة من تلك الجموع. وهكذا تنقضي الساعات الطويلة وحانوت التاجر ممنوع على الزائرين حتى يضج الرجل من نكبته فيستعين بالبوليس ولكن على غير جدوى لان البوليس يعجز عن تفريق جموع الشحاذين.

واخيراً يضطر التاجر مرغماً الى استرضاء « صندوق الاسعاف » وتكون علامة التسليم، ان يضع على باب حانوته كيساً مليئاً بالنقود الصغيرة، يهجم عليه الشحاذون وبعد خصام يقتسمونه وينصرفون تاركين الحانوت حر المداخل في وجه الزائرين.

وما خلا هذه الطريقة في اجبار التجار على مساعدة صندوق الاسعاف فان الشحاذين يملكون وسائل اخرى لا تقل عن الاولى غرابة ولعل اغربها اشتراك الشحاذين بحفلات الاعراس فليس من عرس تجري حفلته في الصين دون ان يكون لوفد الشحاذين مقامه الذي اصبح « تقليديا » في الاعراس الصينية.

فان صندوق الاسعاف ينتخب بكل عرس وفداً يرتدي اعضاؤه بزة رسمية من النسيج الاخضر ويمشون في الموكب العرسي، ولهم علاوة على ذلك وظيفة خاصة بهم في حفلة العرس هي ان يحملوا صناديق الجهاز وهدايا العرس وهم يقومون بهذه الوظيفة في غاية الامانة اللهم على شرط ان لا ينسى العروسان واجبهما نحو « صندوق الاسعاف ».

وكذلك فان للشحاذين وظائفهم في مواكب الجنازة لا سيما اذا كان المتوفي من الاغنياء فهم الذين يتولون، وفاقاً للتقاليد، حرق تماثيل الخدام ليكونوا بالقرب من سيدهم في الحياة الثانية، ويبنون للميت كوخاً من قصب الخيزران ويطلقون في الفضاء قطعاً من الورق الابيض على شكل دوائر طرداً للروح الشريرة. وهم انما يفعلون كل هذا ويقومون بهذه الوظائف المحتكرة منهم جراً للغنائم والمكاسب.

ولقد تصادف بين هؤلاء الشحاذين افراداً على ذكاء وعلم وافرين فيكون الواحد منهم تارة بهلواناً وتارة ممثلاً شعبياً واحياناً راوية يقص الحكايات وغرائب الخرافات على الجماهير التي تزدحم حوله وربما تحول الى طبيب اسنان يداوي الناس او الى كاتب عمومي ينقل حيث يسير طاولته ودواته واوراقه. ولا يبعد ان تراه في اليوم التالي بائعاً متجولاً يتنقل من بيت الى بيت حاملاً الى السيدات فضلاً عن الاقمشة والادوات النسائية قصصاً من الخرافات والمغامرات التي تلتذ بها مسامع النساء. وهو في كل اعماله بارع في كسب المال ماهر في الحصول عليه خبير باستثمار الظروف كيفما تقلبت.

قصصي بين اصحاب الملايين

اميل ليدويغ في الولايات المتحدة : حديث رحالة دانمركي عما شاهده في طريقه الى زيارة ابناء العم سام

قام الرحالة القصصي الدانمركي (بيير فروشن) برحلة صغيرة الى الولايات المتحدة استغرقت اسبوعين كاملين . وقد عاد مؤخرا الى كوبنهاغ ، عاصمة الدانمرك ، فتحدث اليه احد الصحافيين فادلى الرحالة اليه بالتصريحات الطريفة التالية :

*

قال الكاتب الروائي فروشن :

-- اجل ، قمت برحلة لذيذة جداً بالرغم من انها كانت قصيرة . فقد قضيت في الولايات المتحدة اثني عشر يوماً ، منها تسعة ايام ونصف اليوم في نيويورك ، ويومين ونصف اليوم في واشنطون . على ان الايام التي قضيتها في البحر على ظهر الباخرة تستحق لوحدها ان اخصها بفصل مستقل .

لقد سافرت في الدرجة الممتازة على احدى البواخر الكبيرة ، وكان يسافر على ظهر هذه الباخرة نفسها عدد كبير من اصحاب الملايين ، والمهرجاهات وغيرهم من ذوي الثروات الضخمة . وقد تعرفت بينهم الى وجه غريب هو وجه اميل ليدويغ الاديب الاشهر ومؤلف طائفة كبيرة من سير عظماء الرجال .

لا شك ان اميل ليدويغ هو ذو شخصية خطيرة ، وقد سررت كثيراً بالتعرف اليه . الا انه حاول منذ الدقيقة الاولى ان يقنعني بانه الرجل العبقري الوحيد الذي يعيش فوق هذه الارض .

فلما لم اعارضه في دعواه زاد تقربه مني فتوثقت بيننا عرى صداقة سريعة ولم يلبث ان اسر الي ان « القصة » في نظره قد اصبحت نوعاً من الادب المنحرف الى طريق البوار والموت ، وانه لا يحب القصصيين . فان هذا الرجل العبقري يكتب سيراً وابحاثاً في كل نوع من انواع الادب ، ولكنه لا يضع « قصصاً » .

واذ كنت امت بصلة الى حملة الاقلام القصصيين فقد استمعت الى حديثه هذا بخضوع وخشوع ، وبقيت واياه صديقين حميمين لانني لم اطلب اليه ان يطالع احدى قصصي .

ملك الكبريت يطلب نارا

وتعرفت ايضاً الى ايفان كرنجر ملك ملوك مصانع عيدان الكبريت ، فلم يحدثني الا عن الرياضة البدنية ، والنزهات الجبلية ، والسباحة ، والزوارق البخارية .

ومما قاله لي ان اعظم لذة في نظره هي ان يحرز على بطولة السباقات بالزوارق البخارية . . .

وما خلا ذلك فهو رجل طيب العنصر ، غير متعجرف ، ولا مأخوذ بنفسه بالرغم من كثرة ملايينه وضخامة ثروته . وهو لا يختلف في شيء عن طبقة الناس العادية . ومع انه يكثر تدخين اللفائف فهو لا يحمل في جيبه علبة كبريت !

نعم ، ان ايفان كرنجر ، ملك مصانع الكبريت في العالم ، لا كبريت في جيبه لاشعال لفافته !

ويعجز بياني عن وصف اللذة الكبرى التي شعرنا بها حين اقبل علينا صاحب الجلالة ملك الكبريت يطلب علبة كبريت لاشعال سيكارته ، فاجبناه بصوت واحد :

— ليس لدينا كبريت . .

واخرجنا له من جيوبنا «قداحة» بنزين واشعلنا له لفافته .

ولما افترقت عنه في ميناء نيويورك اهديت اليه «قداحة» .

ولست بحاجة بعد هذا الى ان اذكر لك اية نظرات حقد واحتقار ارسلها علينا ملك الكبريت عند ذلك الموقف الذي وقفناه منه .

وبين اصحاب الملايين الاخرين الذين عرفتهم على ظهر الباخرة اذكر واحداً اسمه فاندربلت ، واثنين يدعوان مورغان ، وثالثاً اسمه جاي غولد احد ملوك السكك الحديدية . وقد كتب كل واحد منهم اسمه في قائمة المسافرين واتبعه بلفظة « راسمالي » وهو لقب يتملكونه بحق ولا ينازعهم فيه منازع .

في اميركا . . .

في اليوم الثاني على وصولي الى نيويورك زرت ناشر كتبي فلقيت عنده اميل ليدويغ . واذ كان احد مصانع الافلام يفاوضني بشأن استخدام احدى قصصي عن حياة المناطق المتجمدة ويقترح علي مرافقة الممثلين الى هناك حدث ان لقيت اميل ليدويغ في مكاتب مديري هذا المصنع .

وبينا انا في هذه المفاوضات دعيت الى زيارة واشنطون . فسافرت اليها وهناك اردت ان ازور الرئيس هوفر .

عند الرئيس هوفر

كان استقبال الرئيس هوفر لي لطيفاً جداً وكان سروره كبيراً حين سألني اذا كنا في الدانمرك لا نموت جوعاً فاجبته سلباً . ثم اخذ يذكر لي عناوين مؤلفاتي الروائية في كثير من اللطف ، وفي كثير من اللطف ايضاً قال لي انه لم يقرأ بعد واحداً منها . ولكنه سيفعل ذلك قريباً عند انتهاء مدة رئاسته .

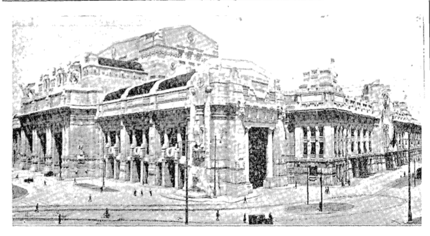
لقاء غريب

واذ كنت خارجاً من غرفة الرئيس هوفر حدث لي ان لقيت على حين غرة اميل ليدويغ في غرفة الانتظار يرافقه سفير المانيا في واشنطون . ولقيت حوله نحواً من ثلاثين شخصاً يستعدون كلهم لمصافحة الرئيس هوفر .

مسكين الرئيس !

لقاء جديد غريب

بعد ان قضيت اثني عشر يوماً في الولايات المتحدة وانفقت اربعة الاف كورون دانمركي شبعت من هذه البلاد وقررت العودة الى وطني فاستأجرت غرفة في الدرجة الممتازة على احدى البواخر العائدة الى اوروبا ومن الغريب ان اول شخص لقيته على ظهر الباخرة كان اميل ليدويغ فعدنا الى احاديثنا القديمة وعاد هو يقنعني انه الرجل العبقري الوحيد الذي يعيش فوق هذه الارض وان القصة في الادب قد آن لها ان تموت .



البناية الفخيمة لمحطة (ميلان) الجديدة وقد ظهر منها في هذه الصورة مدخلها والجناح الايمن منها وتعد هذه المحطة اليوم اكبر محطة في اوروبا وهي تفوق بفخامتها محطة ايبزيك المشهورة الى اليوم بانها اكبر المحطات الاوروبية

على الرحب والسعة

قدم على ظهر الباخرة شامبوليون دولة يحيى باشا ابراهيم رئيس مجلس الشيوخ المصري لموافاة عائلته الكريمة المصطافة في ربوع لبنان وسعادة نجيب بك ابراهيم وكيل الخاصة الملكية في مصر وقد استقبلت الحكومة اللبنانية الضيفين الكبيرين استقبالا رسمياً .

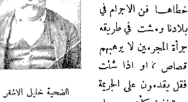
— عاد من اوروبا حضرة التاجر المعروف ميشال بك ملكي بعد ان قام بزيارات تجارية لاهم المصانع في العواصم والمدن الكبرى . فنرحب بحضرته ونهنئه بالعودة سالماً .

اختفاء خليل الاشقر

ظهور الجثة : ما هذه الجريمة ؟

لم يكن للناس في هـذه الايام الاخيرة غير حديث الاختفاء العجيب الذي كان ضحيته خليل الاشقر ، والذي ذهبت اعمال التحري عنه طوال سبعين يوماً دون نتيجة ما .

ومن الطبيعي ان يتحدث الناس في قلق ودهشة بقصة هذا الاختفاء ، وان تخامر نفوسهم الرهبـة من اسرارها الغامضة ومن هذه الخطورة الواسعة التي خطاهـا فن الاجرام في بلادنا ومشت في طريقه جرأة المجرمين لا يرهبهم قصاص ، او اذا شئت فقل يقدمون على الجريمة مستخفين كأنهم عـلى ثقة من بقائهم بعيدين عن يد القضاء .

الضحية خليل الاشقر

ولعل الجرائم التي عجز التحقيق عن كشف غامضها ، او قصر التحري عن ادراك فاعليهـا ، كانت الى اليوم من بواعث هذه الجرأة في نفوس المجرمين .

نعود الى قصة اختفاء « الاشقر » فنقول ان هذا الرجل ترك في الخامس عشر من شهر ايار المنصرم بيروت قاصداً الى برمانا بمهمة تحصيل دين للسيد بهيج بارودي صاحب الصيدلية المعروفة في بيروت ، على رئيس بعثة «الفرندز» الانكليزية المقيمة في برمانا .

وكان خليل الاشقر يحسب ان مهمته هذه لا تستغرق اكثر من سحابة النهار فلم يعلم عائلته بغيابه عن بيروت على امل ان يعود اليها قبل انسدال الليل ، ولكن الاشقر لم يرجع الى بيته وطال غيابه حتى اذا سئل عنه لم يقف السائلون له على اثر ولم يهتدوا الى مكانه .

وهنا ظهر «اختفاء» الرجل وعبثاً حاول رجال التحري العثور على شيء من اثاره او اكتشاف قضية اختفائه ، الى ان كان يوم الاحد في ٢٦ تموز الماضي فاذا جثة خليل الاشقر تظهر في « وادي الخنازير » بين رومية وجديدة المتن ، وكان ظهور بقايا ذلك الهيكل البشري بفضل كلب من كلاب الصيد يرافق الصيادين وديع مارون فغالي وعزيز الزلعـة فبينما كان الكلب يبحث عن طريدة اشتم «ريحاً» فاخذ ينبح فتقدم الصيادان لجهة النباح وهناك قرب مغـارة الخنزير شاهدا بقايا جثة بالية الى قطع من الثياب مبعثرة بينها معطف وبنطلون فلما تبينا جيوب المعطف عثرا على محفظة صغيرة كان بين اوراقها « رقع زيارة » باسم خليـل الاشقر فعلما عندئذ ان هذه البقايا لم تكن الا جثة خليل الاشقر المختفي منذ سبعين يوماً .

فأعلم الصيادان قائد درك المنطقة بالامر وهذا اعلم بدوره النيابة العامة والمجلس العدلي فحضر المحققون الى مقر الحادثة ونقلت الاثار كلها الى مستشفى «اوتيل ديو» للفحص الفني .

وهكذا ظهر اخيراً (بفضل الكلب) ان خليل الاشقر قتل بيد اثيمة وان قتله كان مدبراً .

اما ما يشاع حول هذه الجريمة من الظنون والشبهات فكثير ولكنه تخمين لا وضوح فيه ولا جلاء في عناصره واهم ما يقال ان اسباب هذه الجريمة قضية مالية يعرف الاشقر اسرارها ، واغرب ما يشاع ان لهذه الجريمة علاقـة بقتل المدور تلك القضية « المسحورة » التي تكاد تكون محور الجرائم في هذا البلد ، فلا يختفي رجل ، او يموت ، او يقتل ، الا وتسمع ان لقضيته علاقة بقتل المدور .

والخلاصة ان جثة الاشقر قد ظهرت وثبت قتل الرجـل فهل نرى التحقيق يجلو لنا اسرار مقتله ويقبض على الجناة فيكون للناس من قصاصهم عبرة تعيد الى القلوب الخوف من الجريمة ؟

ذكرى

١٤ تموز في باريس



صورة تمثل حضرة المسيو دومر رئيس الجمهورية الافرنسية يصافح الجنرال غورو حاكم باريس العسكري مهنئاً اياه بعد انتهاء عرض الجيوش . ويرى بين الرئيس والجنرال المسيو ماجينو وزير الحربية .

ويظهر الى يمين الصورة امبراطور « آنام » الشاب والى يمينه المسيو فرناند بويسون رئيس مجلس النواب الفرنسي .



من الشمال الى اليمين :

الدكتور (لوتير) رئيس الريشبنك والمسيو (موره) المدير الاكبر لبنك ده فرنس ننشر لهما هذه الصورة بمناسبة الازمة المالية والاقتصادية التي تأخذ بخناق المانيا وتوقف حركة المصارف وتشل اعمال الصناعة فيها .

ولا شك ان هذه الازمة التي ظهرت بوادرها بتوقف بعض البنوك الكبيرة عن الدفع ستعقبها ذيول طويلة اذا لم تسفر المفاوضات الحالية بين الدول عن شيء ينقذ المانيا من محورها الحالي .

المعرض الاستعماري الدولي في باريس



كتبنا في اعدادنا الماضية شيئاً كثيراً من اخبار هـذا المعرض بصورة عامة وفصلا خاصاً بمعروضات دولتي سوريا ولبنان ، ونشرنا عدداً كبيراً من الصور التي تمثل بعض اقسام هـذا المعرض ومشاهده وغرائب ما فيه .

ولا بأس ان نلم الان الماماً بالغاية التي حملت فرنسا على اقامة هذا المعرض والاسباب الداعية اليه .

ان المعرض له في ظاهره غاية تجـارية تنحصر في الدعاية للصناعات والمنتوجات الافرنسية او ما تصنعه وتنتجه اسواق فرنسا في مستعمراتها الشاسعة . على ان هناك غايات معنوية تقوم تحت ستار غير كثيف الى جنب الغـاية الظاهرة وهذه الغايات اهمها :

اولا : اظهـار التوسع العظيم الذي فازت به فرنسا في دائرة مستعمراتها خلال خمسة قرون ونصف القرن اي من العام ١٣٦٥ الى العام ١٩٣٠ ولا يخفى ماوراء هذا التوسع من جهود وتضحيات ونفقات يهم فرنسا ان تشير اليها من طرف خفي .

ثانياً : تباهي فرنسا بما قدمته للكثير من مستعمراتها من اسباب الرقي والعمران في منـاحي حياتها الاجتماعية والفنية والصناعية والزراعية الى غيرها من الاصلاحات التي تتخذها الدول المستعمرة حجة لها على حسن قيامها بالمهمة الانسانية التي تلصقها باعمالها الاستعمارية .

ثالثاً : تعريف الشعب الافرنسي بما هي عليه مستعمرات حكومته ، واطلاعه على ما يجهله من طبـاع اهليها وعاداتهم وبعض تقـاليدهم ، وحثه على الهجرة الى هذه المستعمرات لمشاطرة اهليها مـا ينتجون من الزراعات والصناعات التي قد يحتاجها الشعب الافرنسي نفسه لتقوية كيانه الاقتصادي والمادي .



وقد تنعكس الغاية فيصبح هدفها تعريف سكان المستعمرات الذين يحضرون لزيارة المعرض بعظمة فرنسا وقوتها ومكانتها العالمية .

رابعاً : اتخاذ هذا المعرض واشتراك المستعمرات بـه دليلًا على اخلاص المستعمرات وتعلقها في خضوعها بالجمهورية الافرنسية .

خامسـاً واخـيراً : ان تكون زيارة المعرض وسيلة من وسائل الدعاية للعاصمة الافرنسية واشهر مدنهـا ومصايفها ومشاتيها .

هذه اهم الاسباب التي حدت بفرنسا الى اقامة معرضها العظيم ولا ننسى ان الحكومة الافرنسية هي الثانية بعد بريطانيا في اتساع مستعمراتها التي تبلغ مساحتهـا ١٢ مليون كيلو متر مربع (اي ٢٢ مرة اكبر من مساحة فرنسا نفسها) ويبلغ عدد سكانها جميعاً ما يزيد عن ٥٥ مليوناً من البشر عـلى اختلاف اجناسهم والوانهم من بيض وصفر وسود البشرة ، وتتعدى حركة تجـارة هذه المستعمرات الثلاثين ملياراً من الفرنكات سنوياً .

واننا ننشر الى جانب هـذا الكلام صورة لقبيلة من سكان الكامرون والتوجو في افريقيـا الافرنسية وقد ظهر افرادها بلباسهم الوطني

وصورة اخرى ظهرت فيها امرأتان من سكان المستعمرات الافريقية الافرنسية وقد بدت على جسميهما العاريين نقوش الوشم التي تتزين بها النساء على بطونهن وظهورهن .

صفحة من تاريخ قبل الحرب الكونية

غليوم يخشى بريطانيا العظمى

وينظم خط الدفاع في حالة اعلان الحرب على المانيا

تنشر مجلة « الانـال » الفرنسوية بعنوان (المراسلات السرية بين غليوم الثاني والبرنس دي بياوف) الرسائل التي تبادلها الامبراطور ورئيس وزرائه . وهي مراسلات ذات قيمة سياسية وتاريخية لا تخفى على الذين تتبعوا مجرى السياسة الاوروبية قبل الحرب الكبرى ، والى القارىء هذه البرقية الكبيرة المغزى التي بعث بها غليوم الثاني الى البرنس دي بيلوف من مدينة دانتزيغ في العام ١٩٠٥ :

« اذا اعلنت انكلترا علينا الحرب او هاجمتنـا فانه يتوجب على سموكم ان تبرقوا الى بروكسل وباريس وتهددوا حكومتيهما ان تعلنا موقفهما منا ومن الانكليز خلال مهلة لا تزيد عن الست الساعات . فندخل البلجيك فوراً سواء أكان جواب حكومتها معنا او ضدنا . اما فرنسا فيجب ان نعرف اذا كانت تحافظ على الحياد وهو حيـاد محتمل الوقوع وليس مستحيلًا . اما اذا حشدت فرنسا جيوشها فذلك يعني انها تنضم الى انكلترا وتعلن علينا الحرب . وفي هذه الحال يجب ان تحارب الجيوش الروسية الى جانب جيوشنا واعتقد ان طمع الجنود الروس بالحرب في فرنسا الجميلة ونهبها هو مما يحبب اليهم الانضمام الى صفوفنا ضد فرنسا وانكلترا .

« وبهذه المناسبة الفت نظرك الى درس مشروع التعويض على فرنسا مقابل حيادها باعطائها احدى المقاطعات البلجيكية لقاء الالزاس واللورين » .

في مطايب الزملاء

خليل تقي الدين

من عصبة العشرة

خليل تقي الدين هو الذ شخصية في المعرض لانه يشتغل بالصحافة لا حاجة الى نفعها المادي ولا قياماً بواجب تفرضه عليه مهنته ، لكنه يفعل ذلك مدفوعاً بعاطفة قوية لا يستطيع الى كبحها سبيلا . فهو موظف ويعلم ان الكتابة في الصحف حتى في المواضيع الادبية ، قد تعرضه الى ما لا يجب ان يتعرض اليه الموظفون من نقد بعض الناس له ولارائه خصوصاً حين يصرف همته الى ناحية النقد الادبي بتلك الصراحة والجرأة اللتين رافقتا كتاباته جميعها .

على انه مهما اجتهد ان يصرف نفسه عن الكتابة فهو عائد اليها حتماً بعد حين . وقد تقضي عليه السنة ولا يذيل مقالاً باسمه ، ولا يعرف احد انه يكتب ، ومع ذلك فهو يكتب بتوقيع مستعار وبغير توقيع .

وكان علي ان لا احشره في زمرة الصحافيين الذين تحدثت عنهم في مقالاتي السابقة . ولكن اشتراكه في تحرير « المعرض » يجعلني اعدل عن رأيي الاول .

*

ليس لخليل تقي الدين في دار المعرض مكتب خاص به . الا ان مكاتبنا كلها وقف عليه .

ولكن مسكين المكتب الذي يجلس اليه خليل . . ! فانه اذا كان مرتباً كمكتبي مثلاً ، فلا تلبث الاوراق والجرائد والكتب المنتظمة فوق سطحه ان تصبح مبعثرة هنا وهناك :

هذا كتاب يتلاعب في صفحاته هواء المروحة فيكاد يمزقه وهذه اوراق بيضاء طويلة فرش بها المكتب فضاعت تحتها الدواة ، وتوارت في طياتها الاقلام . وهذه الجرائد الفرنسوية متراكمة في غير ترتيب ، اهرامات اهرامات لا شكل لها ولا جمال في خطوطها وزواياها .

مسكين المكتب الذي يجلس اليه خليل تقي الدين لينشيء مقالة او قل « رائعته » . ومسكين كذلك الكرسي الذي يتبوأه خليل تقي الدين !

فاذا كان متحركاً حسبه ارجوحة ، فيروح يتمرجح فيه حتى يفقده كل حركة مرنة ، فيمسي في حاجة الى التصليح كما حصل اخيراً لكرسي رئيس العصبة فعجز « الحذاق » الماهرون عن اعادة مرونته الاولى ، فظل خشبة جامدة ، كلما جلس احدنا عليها تذكر خليل وحدثته نفسه باشياء كثيرة يقولها فيه ، ولكنها اشياء يختلف نوعها عن نوع التي قالها ابو شبكه في عصاه السوداء !

*

ان خليل تقي الدين موظف في مجلس النواب اللبناني ووظيفته تجعله على اتصال دائم بالصحافيين ، فكأن الاقدار ، العاقلة او الغاشمة مثلما تريد ، قد شاءت ان يكون في المقام الذي خلق له :

فان سكرتير سماحة رئيس مجلس النواب قد نشأ في عائلة لم يكن الادب غريباً عنها . فامين تقي الدين عمه . واذا قلت امين تقي الدين فقد عنيت الشاعر العربي الكبير ، ولا اقول الشاعر الذي « لا يشق له غبار » او الذي « شوقي من خدامه والمتنبي من حجابه » . . .

دخلت تركيا الحرب الكبرى فتوارى الاستاذ امين تقي الدين عن اعين الحكومة خشية ان يناله منها اذى بسبب اشتغاله بمجلة الزهور في مصر . فكان خليل واخوته يجتمعون اليه في عزلته ويقرأون عليه في كتاب كليلة ودمنة حتى ان خليلاً حفظ عن ظهر قلبه قسماً كبيراً منه . وظلوا يتلقون على عمهم الادب العربي الى ان انقضت ايام الحرب وكانت السنة ١٩٢٠ ، فنزل خليل مع اشقائه الى بيروت للدخول في الكلية العلمانية .

قال الصديق خليل :

— تقدمت الى الاستاذ كفوري ليفحصني ويعين لي صفي . فسألني :

« — هل تعرف الاعراب ؟

« — لا . ولكنني استطيع ان اقرأ قراءة صحيحة .

« — سأملي عليك بيتاً من الشعر فتعربه .

« فوقفت امام اللوح الاسود ، فغطيته بقامتي (العملاقة)

قال الاستاذ كفوري : انا الذي . . .

« ولم يتم حتى اكملت :

« . . . نظر الاعمى الى ادبي

واسمعت كلماتي من به صمم

« فسر الاستاذ وعين لي صفاً عالياً من صفوف الكلية العلمانية » .

*

في العام ١٩٢٢ كان الاستاذ زكور قد اصدر جريدة المعرض ، فترجم خليل قصة للعدد عن ايام الحرب ، وكانت باعترافه هو نفسه سخيفة مبتذلة ، وبعث بها الى الجريدة وهو لا يعرف ميشال زكور . ولكنه ارفق القصة بكتاب يقول له فيه « انني ابن اخ صديقك امين تقي الدين » ويرجو منه ان لا ينسى وضع اسمه في آخر القصة . قال خليل :

— وظللت اسبوعاً كاملاً لا انام وانا انتظر صدور « المعرض » ، حتى اذا دنا موعده تمارضت وطلبت الى الناظر ان يأذن لي بالخروج من المدرسة الى المدينة لاستشارة طبيب في امر مرضي . . . فاجاب طلبي . فهرولت الى ساحة الشهداء واشتريت من باعة الصحف عددين من المعرض المنشورة فيه قصتي . . .

— قل : رائعتي !

— رائعتي ! . . ولما رأيت اسمي في ذيلها اصابني دوار عظيم وكان لحروف اسمي « المطبوعة » من التأثير في عيني ما للاشباح المتحركة . . . ! واذكر انني كنت اجلس الساعات امام « القصة » واتأمل في اسمي « المطبوع » !

ذلك هو شأن كل مبتديء في الكتابة . وخليل تقي الدين لم يشذ عن هذه القاعدة واني لاتخيله في عيني الباطنة فاراه بقامته الطويلة يتغلغل اثناء النزهة بين الرفاق و « ينكبهم » واحداً واحداً بقراءة قصته ، لافتاً نظرهم « كله » الى توقيعه « المطبوع » حتى اذا تململ احدهم وحاول الانصراف عنه لم يتردد في انتهاره او ارسال شهوده اليه . . . فخليل فرح فيجب ان تفرح الارض لفرحه ، فالحزن قد تقلص ظله عن هذا العالم والسعادة اصبحت ابدية !

*

في العام ١٩٢٣ انتقل خليل تقي الدين الى صف الاستاذ لبيب الرياشي ، استاذ العربية في ذلك العهد . فكان لا يقرأ على تلاميذه الا ما تنتجه قرائح جبران خليل جبران ورفاقه عمال الرابطة القلمية في نيويورك . وقد بلغ هوس الاستاذ لبيب بنتوج قرائح هؤلاء الاخوان حتى انه كان يحذو حذوهم في الكتابة . ومنذ ذلك الحين تولدت في نفس « بشار » نزعة قوية الى الجمع بين فكرة المجددين وحسنات الانشاء العربي الذي قرأه في كتاب كليلة ودمنة .

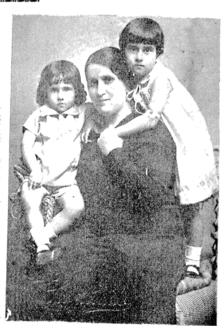
في العام ١٩٢٦ دخل خليل تقي الدين في مجلس الشيوخ ، لا عضواً من اعضائه ، بل سكرتيراً من سكرتيريه وبينهم فؤاد مغبغب رئيس تحرير اللطائف المصورة في مصر حالياً وابراهيم سليم نجار شيخ الصحافيين . فخطر لفؤاد مغبغب ان يصدر جريدة من مجلس الشيوخ ، فاصدر « النديم » بالاتفاق مع منشئته الاديبة السيدة جوليا دمشقيه ، قال خليل :

— وكنا نحرر « النديم » ونصلح « بروفات » مقالاتنا من وراء مكاتبنا في السراي ، فيصدر « النديم » كل اسبوع وهو لا يحمل اسم احد منا . .

كان الاستاذ مغبغب قد اغرى خليلا بثمن مقالاته رغبة في الكتابة . فكان خليل لا يسلم اليه المقالة الاسبوعية باليد اليمنى الا اذا قبض الثلاث الليرات السورية باليد اليسرى . فكان ذلك اشبه باول ربح في القمار لا يلبث ان تتلوه خسارات متوالية تنتهي بصاحبها الى الطفر ، حالة الاديب المزمنة الازلية في هذه البلاد .

حدث في احد الايام ان اصدر سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس الشيوخ يومئذ امره الى موظفي دائرته بالكف عن الكتابة ، آخذاً على كل واحد منهم تعهداً خطياً بذلك . فتعهد ابراهيم النجار بانه لا يضع بعد اليوم حبراً على ورق . وقد برّ بوعده اذ انه منذ ذلك الحين لا يكتب الى الصحف بسوى قلم الرصاص . وتعهد خليل بانه لا يضع اسمه تحت مقالة . وظل محافظاً على عهده سنتين كاملتين وهو يوقع مقالاته بامضاء « بشار » .

الكاتبة الاديبة السيدة ماري يني عطاالله



لا حاجة ان نقدم الى قراء المعرض صاحبة هذه الصورة فهي منشئة (مجلة مينرفا) والاديبة المعروفة في بيروت بآثارها القلمية وخدماتها في سبيل النهضة النسائية .

ننشر صورتها بمناسبة عودتها — صحبة قرينها التاجر المعتبر السيد ابراهيم عطاالله واولادهما الثلاثة الذين نرى منهم في الصورة اثنين هما (مينرفا) و (ادونيس) — من (الشيلي) حيث كانت بفضل شهرتها في عالمي الصحافة والمرأة موضوع احترام رجال الفكر والادب تعاونهم تحت سماء المهجر بلسانها وقلمها على خدمة النهضات الفكرية والاجتماعية التي لم تحل واجبات العائلة دون مواصلة جهادها في سبيلها .

فنرحب بالاديبة الكبيرة ونتمنى لها ولعائلتها اقامة سعيدة وطويلة بين اهلها واصدقائها الكثيرين المعجبين بها .

الا ان سماحة الرئيس ، وهو يعرف تمام المعرفة ان الكاتب لا يستطيع الا ان يكتب ، لم يلبث ان حلّ موظفيه الادباء من عهدهم . .

قال خليل : نشرت في الاحرار المصورة بضع مقالات بامضاء بشار ، منها واحدة نزلت فيها بالنقد العنيف على كتاب « الغربال » لمؤلفه مخائيل نعيمه ، فقد رأيت فيه تأليهاً لادب الغرب واحتقاراً ظاهراً للادب العربي القديم مع انه لا يسع الاديب المنصف ان ينكر على الادب العربي القديم ما يتحلى به من جمال وروعة ، كما انه لا يستطيع ان يقول عن ادب الغرب انه كله رائع خالد .

« لكن الجريدة التي نشرت فيها اول ما كتبت هي المعرض . وقد عدت اليها فاشتركت في تحريرها بصورة غير منقطعة . . ويسرني ان اقول انه اذا كان عمي امين هو الذي حبب اليّ الادب العربي فان المعرض هو الذي تعهد نشأتي الادبية وعرفني الى الناس .

*

« في زوايا السراي » عنوان الباب الذي احدثه « بشار » في جريدة المعرض ، فكان يكشف فيه عن الدسائس التي تحاك في سراي البرج وعن حركات الاشخاص البارزين من رجال السياسة ، بعبارات مقتضبة وقطع صغيرة لا تزيد الواحدة منها على عشرة او خمسة عشر سطراً . وكان اذا اعوزته النكتة « فبركها » على لسان احد النواب وخصوصاً على لسان الشيخ يوسف . ومن ذلك انه عندما وقف نجيب ابو صوان وزير العدلية في وزارة اميل اده والقى البيان الوزاري كان يلفظ عبارة « منطقة البقاع » بكسر الميم . فكتب خليل عن لسان الشيخ : « ايتملم بكسر الميم وكسر رقبتي » . فاعجبت هذه النكتة الشيخ يوسف حتى اعتقد انه قالها حقيقة !

الا انه امتنع عن متابعة الكتابة في هذا الباب لان كبار الموظفين ضجوا بها . وبعد ان حامت التهمة حول بضعة موظفين ادباء رست على خليل فاضطر الى الاقلاع عن كتابة هذه الفصول التي لا يزال يحن اليها حنين المهاجر البعيد الى وطنه واهله !

*

اذا بكرت في احد الاصباح الى دار المعرض ودخلت غرفة رئيس العصبة ووقع نظرك فيها على رجل عملاق ، جالس الى المكتب ، وبيده اليمنى قلم الحبر وبيده اليسرى حلمة نربيج الاركيلة ، فقل هذا هو خليل تقي الدين . فهو لا يكتب الا بقلم الحبر ، ولا يعرف ان يكتب الا اذا كانت الاركيلة الى جانبه تكركر وتدخن . وقصته مع الاركيلة من اغرب القصص . فهو يذهب الى انه اذا كان ياكل فذلك لكي يثير في نفسه القابلية الى تدخين النارجيلة لا لكي يتغذى او يشبع !

يبدأ بالتفكير في الموضوع الذي يكتبه منذ اول الاسبوع . فاذا كان عليه ان يراجع كتاباً او قصيدة او مقالة فعل ذلك وهو في البيت بين اوراقه وعلى مقربة من مكتبته . على انه اصبح لا يستطيع ان يكتب الا في الصباح باكراً ، وهو جالس الى مكتب ميشال ابو شهلا في المعرض ، خصوصاً اذا كانت المقالة التي يعدها برسم المعرض . فكأن جو الادارة وروح « العصبة » حتى واركيلة المعرض من العوامل التي تساعد على اثارة وحيه . فاذا كتب كان لا بد له ان يسود الورقتين الاوليين من المقالة ، ثم ينقل مضمونهما الى ورقتين جديدتين ويسير بعد ذلك بمقاله الى اخره من غير ان يتوقف . الا انه يشطب فيه ويزيد عليه في الهامش ، ويهمه التنقيط كثيراً لانه يعتقد ان التنقيط يريح القارئ ويبرز الفكرة ابرازاً تاماً .

يصلح « بروفة » مقالاته بنفسه واذا اتفق له ان نقصت مقالته عن الصفحة او زادت عليها بضعة سطور اكملها او حذف منها . ويتضايق كثيراً جداً اذا أكملت الصفحة ملئاً للفراغ بفكاهة او نكتة مهما بلغت طرافتها وجدتها .

حريص على اسرار وظيفته حتى ليتكتم في ابسطها واقلها شأناً على اقرب اصدقائه .

اما مقالاته في النقد الادبي فيكتبها ، ثم يعرضها على العصبة فتعمل اراءها فيها ، حتى اذا استقام معناها ومرماها دفعت الى رئيس المنضدين ، ووقف خليل يتمشى في ارض الغرفة فيجتازها بخطوتين جبارتين وهو يردد :

— يا اخوان ، ان الارض تضيق بنا !

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة



الطيارة ماريز باستيه الفرنسوية التي حازت على البطولة العالمية في الطيران البعيد المدى على طيارة خفيفة ذات مقعد واحد .



الطيران حول الارض : الطياران الاميركيان بوست (الى الشمال) وغاتي اللذان قاما في طيارتهما بدورة حول الارض فاستغرقت ٨ ايام و١٥ ساعة و١٥ دقيقة

التزاحم الافرنسي الانكليزي

في بلاد الشرق

نشرت احدى المجلات الافرنسية تحت هذا العنوان المقال التالي تشرح فيه المزاحمة القوية التي تتمثل على مسرح الشرق الادنى بين دولتي فرنسا وانكلترا وتصور المشاهد والتقلبات التي تعاقبت على قصة هذه المزاحمة حول (بترول الموصل) ننقله لقراء المعرض لما حواه من الفوائد التاريخية والمغازي السياسية .

قالت المجلة :

ان مشاريع الخطوط الحديدية ، حيفا — بغداد وطرابلس — كركوك تجعل الشرق الادنى وبالاخص بلاد ما بين النهرين ، في مقام خطير الاهمية .

ان « المشروع » الذي اتفقت عليه فرنسا وانكلترا بشأن البترول والخطوط الحديدية والذي يجب ان تتم بمقتضاه اشغال هذه الخطوط ومد انابيب البترول في نهاية العام ١٩٣٥ تظهر فيه الخصومتان بصورة جلية .

فكما ان شعاع الشمس ينعكس في نقطة من الماء هكذا نرى ان الخصومات القائمة بين فرنسا وانكلترا في بلاد الشرق الادنى تنعكس جميعها في هذا المشروع العظيم .

مستعمران متزاحمان يتنازعان الاقطار العربية ، هذه الاقطار المتمزقة التي قسمتها السياسة الاستعمارية الى مناطق نفوذ مختلفة الالوان .

لقد كان من سوء حظ البلاد العربية انها قائمة على طريق الهند ومفتوحة الاطراف للخطر الروسي الشيوعي وانها تنفرج عن عقدة من طرق الاتصال الملائمة للحركات العسكرية على درجة اولى من الاهمية وفضلاً عن ذلك فان منطقة الموصل تحتوي على ما يعادل ٣ الى ٥ في المائة من كميات البترول التي يحتفظ بها العالم باسره وفي مقدور المستثمرين ان يستخرجوا منها سنويا ما يتراوح بين السبعة والتسعة الملايين من الطنات .

والغريب في الامر ان بترول الموصل هو اليوم ملك ثماني شركات متزاحمة .

اثنتان انكليزيتان ، واحدة انكليزية — هولندية (هي الرويال دوتش شل التي يديرها ديترنيك الشهير) ، واحدة اميركية (ستاندرد اويل كومباني) ، واحدة افرنسية ، واحدة ايطالية ، واحدة افرنسيه سويسرانية .

واهم هؤلاء المستثمرين ، هم الافرنسيون والانكليز .

المزاحمة على الموصل

لا حاجة بنا ان نعود الى السنوات الخالية من التاريخ البعيد ، فالحرب حول الموصل لم تبرز وقائعها الا في السنوات الاربع الاخيرة وقد كان بدء ظهورها منذ فكرت شركة « بريتش بتروليوم » التي يديرها الاميرال اللورد واليس بمساعدة اللورد انفرفورس وبعض الماليين الانكليز بان تستولي على الاراضي البترولية في ولايتي الموصل وبغداد ، وقد سعت الى تحقيق رغبتها هذه بطلب تقدمت به الى الحكومة العراقية واخذت على عاتقها انشاء الخط الحديدي بين بغداد وحيفا .

منذ ذلك الحين تنبه الاستعمار الافرنسي القائم في سوريا بقوة انتدابه عليها ، وتفتحت عيونه لهذه السياسة البترولية فاخذت فرنسا المتعطشة الى البترول لفقدان ينابيعه من بلادها ومستعمراتها بعمل جدي تضيق به على المساعي الانكليزية بشأن الموصل ، واشتعلت بينهما نار حرب اقتصادية سياسية حول بترول الموصل .

ان معاهدة ١٩١٦ تمنح فرنسا ما يقرب من ربع بترول الموصل وقد رأت في هذا الحق خير سلاح لتطالب بمرور انابيب البترول في الاراضي السورية الواقعة تحت انتدابها ، اضف الى قوة هذا الحق ان المسافة بين الموصل والاسكندرونه هي اقصر منها بين الموصل وحيفا وبالتالي فان اعتماد الطريق القصيرة يكون اكثر فائدة لمصلحة المستثمرين .

وفي العام ١٩٣٠ كتبت جريدة « الطان » الافرنسية مقالاً حملت فيه على المعاهدة الانكليزية — العراقية التي تمنح انكلترا احتكار البترول ودعت في المقال نفسه الاميركيين (ستاندرد اويل) للعمل ضد تحقيق هذا الاحتكار ، وكان عناد من الانكليز قابله الافرنسيون بمساع فعالة لتحقيق مشروعهم الخاص بمد انابيب البترول في طريق كركوك — طرابلس .

وما ظهرت الفكرة الافرنسية حتى دفع الانكليز بملك العراق الى ان يرفض التصديق على الامتياز الافرنسي بشأن البترول فعمد الافرنسيون عند ذلك الى سحب الكثير من اموالهم الذهبية المودوعة في البنوك الانكليزية وبعض قصدهم ان يضطروا انكلترا بهذا الضغط الى الموافقة على مد انابيب البترول الى طرابلس .

وزيادة عن ذلك فقد رفعت الصحافة الافرنسية صوتها بمعارضة دخول العراق في عصبة الامم ، وهو الدخول الذي ضمنته انكلترا للعراق بالمعاهدة المعقودة بينهما .

واخيراً انتهى هذا العراك الساكت بتفاهم الخصمين ، فاعترفت انكلترا بحق الافرنسيين وصدق البرلمان العراقي على الامتياز الانكليزي الافرنسي .

وبناء على هذا الاتفاق تقرر ان يتم مد الانابيب على شكل مهماز وذلك بان ينشأ فرع مشترك طوله يقرب من المائة والخمسين كيلومتراً يمتد من كركوك الى « كوديتا » ومن هذا الفرع المشترك يتشعب فرعان مستقلان ، الاول طوله ٨٥٠ كيلومتراً يصب في طرابلس وهو الفرع الافرنسي والثاني طوله الف كيلومتراً يصب في حيفا بعد مروره بشرقي الاردن وهو الفرع الانكليزي .

ولا حاجة الى القول ان الفرع الافرنسي يستغرق اكلافاً اقل من الفرع الانكليزي لقصره ولشروطه الجغرافية الاكثر ملائمة .

ماذا يستفيد الانكليز

ان انشاء الخط الحديدي بغداد — حيفا الذي يجب ان يتم في العام ١٩٣٥ ، سيكون جليل الفوائد للمصلحة الانكليزية . فهو سيسمح لها بان تنقل في ايام قليلة الجيوش من مصر الى فلسطين والعراق ، بينما هي اليوم مضطرة في حالة احتياجها الى نقل الجيوش ان تعتمد الطريق البحرية الطويلة « سويس — البحر الاحمر — الخليج الفارسي » .

هذا فضلاً عن ان طريق لندن — بغداد — بومباي سيكون اقصر امداً من طريق اليوم : لندن — سويس — عدن — بومباي ، والمقدر ان في انشاء الطريق الجديد يختصرون من المسافة ما يستغرق ١٤ الى ١٧ يوماً .

والمعروف ان البرلمان العراقي تردد في تصديق عقود الامتياز يوم عرض عليه في شهر آذار من هذا العام ، وقد اصرت المعارضة على قطع المفاوضات بشأنها مع السير جون كادمان الذي تولى المفاوضة باسم الافرنسيين والانكليز الا ان الثورة الكردية على حدود العراق ارغمت الوطنيين في العراق على التسليم بشروط الامتياز .

والخلاصة ان الاتفاق على بترول الموصل يعتبر فوزاً للسياسة الفرنسية من شأنه انه حول المزاحمة بين الدولتين الكبيرتين الى مظاهر جديدة يبرز منها للعيان ما نراه اليوم من التنافس بين الخط الجوي الانكليزي : لندن — القاهرة — بغداد ، والخط الجوي الفرنسي : مرسيليا — بيروت — بغداد .

ونرى الى هذا ظاهرة بارزة للجهود المبذولة في انشاء الخطوط الحديدية وتمديدها ، فالانكليز يتقدمون باعمال خط حيفا — زرقا — عقبه — مداوره ، والافرنسيون يجيبون على هذه الهمة بتمديد الخطوط في اطراف سوريا .

هذه صورة عامة عرضنا فيها وجوه المزاحمة القائمة في الشرق بين فرنسا وانكلترا ولا يبعد ان يكون اتفاقهما على بترول الموصل سبباً جديداً لزيادة حدتها لا لاطفاء نارها .

اخر ساعة

الثورة في امريكا

كتب الينا مراسلنا في نيويورك يقول : ان حدثاً جديداً في احدى الصناعات الكبيرة المشهورة في امريكا ، ينتظر منه ان يسبب ثورة في البلاد .

الحقيقة الواحدة الجامعة

في (دلي) الهند جمية لنشر الاراء والكتب الجديدة التي تتعلق بالاجتماع والفلسفة والدين ولتلك الجمعية مكتبة تعتني خصوصاً بجمع كتب المؤلفين العصريين من مختلف الامم واعارتها للمطالعة . وهي تنشر كذلك كلمات للمؤلفين الغربيين والشرقيين جديرة بالتأمل والحفظ وقد طلبت من الاستاذ الريحاني باميركة كلمة فارسل اليها هذه الكلمة بالانكليزية وقد ترجمها خصوصاً (للمعرض) الذي يحيلها بدوره على الرصيفة (البشير) الغراء برسم التشريح :

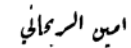


الاستاذ امين الريحاني

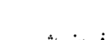
الحقيقة الاولية في كل الاديان واحدة لا تتغير . اما العقائد فكثيرة ومتضاربة . الحقيقة تجمع ، والعقائد تفرق . الحقيقة الهية ازلية ، والعقائد زمنية زائلة . ان نعرف الله بالفكر الصالح والعمل الصالح ، ان نتأمله تعالى ونستوحيه في سلوكنا الانساني ، هي ذي الحقيقة الاولية في كل الاديان . ان نعبد الله ونمجده ، او نعبد ونمجد من هم الواسطة — ادعاء — بينه تعالى وبين الانسان — انما هذه في كل الاديان من البدع بل من الخرافات .

وشبيه ذلك الطقوس والتقاليد الدينية التي تكون العقائد منشأها . فالجحيم مثلاً والنعيم حالان نفسيان أمرهما بيد الانسان في الحياة الدنيا، وفي ما قد يتلوها من حياة . اما العقيدة في كونها خارج الحياة الدنيا ، قصاصاً وثواباً ، فهي تنافي حقيقة الله التي لا تتغير . ذلك ان الله روح الحب والحلم والرأفة . وهو في العالم لا بمعزلة عنه .

والدين كل الدين في الاتصال بهذه الروح القدسية والاستنارة بأنوارها، انوار الحب والحلم والرأفة . عندما يدرك الناس ذلك يقلعون عن التقاليد ، ويتعلمون التأمل والسلوك . ينبذون العقائد ويتمسكون بالحقيقة، يهجرون مغاور الخرافات فيقتربون، بالفكر الصالح والعمل الصالح، من الله . وعندما تصبح هذه الروحية الصافية السامية مبدءاً شاملاً، فكراً وعملاً ، تزول اسباب الشقاق في الاديان ، ويعم الوئام والسلام الامم .



امين الريحاني



في رياض الشعر

افة الحب

حكاية حال

انت والكأس في يدي ... فلمن انتِ في غد ؟
فاستشاطت لقولتي ... غضباً في توقد
واشاحت بوجهها ... وادّعت انني ردي
قلت : عفواً فانها ... سورةٌ من معربد
وجرى الصلحُ . والتقى ... ثغرها ثغري الصدي
اذعن القلب طائعاً ... بعد ذاك التمرد
فنعمنا هنيهة ... بالولاء المجدد
بين ماء مصفق ... وهزار مغرد

*

ثم عادت وساوسي ... فانا في تردد
قلت : هل تحفظين عهـ ... ـدي اذا ضاع عسجدي
فاجابت برقة ... — انت ما عشت سيدي —
حسناً — قلت ضاحكاً — ... يا ملاكي وفرقدي
انما هل يدوم لي ... حبك المشرق الندي
ان حنى الدهر قامتي ... ومحا الشيب اسودي
قالت : الشك آفة ... الحب فانبذه تسعد
ليس حبيك للصبى ... لستَ فيه باوحد
بل لما فيك من صفا ... ت ، ومن طيب محتد
قلت ، والشك رائح ... في فؤادي ومغتد ،
« واذا غالني الحمام ... واصبحت في غد
جثة لفّها الثرى ... بالظلام المعربد
ليس فيها لصاحب ... ارب او لحسد
اتحبينني اذن ... لخلالي ومحتدي ؟!
ويك . . صاحت ودمعها ... كجمان مبدد
كم تظن الظنون بي ... ايها الزائغ اهتد
أشهد الصبح فائضاً ... في مروج الزبرجد
اشهد الليل لابساً ... طيلسان التعبد
اشهد الغيث معطياً ... اشهد الحقل يجتدي
وذوات الجناح من ... باغم او مغرد
والازاهير والشذى ... في وهاد وانجد
اشهد الارض والسما ... اشهد الله موجدي
سوف احيا كما ترى ... للهوى والتوجّد
فاناجيك في الضحى ... وهو امراس عسجد
واناجيك في المسا ... والفضاء المورّد
والربى تخلع الجمال ... بروداً وترتدي
والسواقي لها غناء ... كالحان معبد
والعصافير اقبلت ... نحوها للتبرد
اسهر الليل وحشة ... بفؤاد مشرد
واذا نمت نمت كي ... يطرق الطيف مرقدي
فيظل الشقاء بي ... ينتهي حيث يبتدي
وبحزن تنهدت ... فاستجاشت تنهدي
فاعتنقنا سويعة ... مثل جفني مسهد

*

افلت الامس هارباً ... وغد . . . ليس من غد
صرت وحدي وليس لي ... أرب في التوحد
يا نديمي الى الكؤوس ... ويا منشد انشد

*

انا ما زلت في الحيا ... ة لي شبابي وسؤددي
ولجيني وعسجدي ... وخلالي ومحتدي
انما تلك اخلفت ... قبل ليلين موعدي
لم تمت . لا . وانما ... اصبحت في سوى يدي !

ايليا ابو ماضي

زيادة حجم المعرض

يصدر هذا العدد وفيه اربع صفحات زيادة عن الماضي ، اضطرنا اليها اقبال اصحاب المصالح على الاعلان في المعرض . وقد رأينا ان لا تكون هذه الزيادة في الاعلانات سبباً في نقصان مواد الجريدة ، فاضفنا الى صفحاتها ، اربع صفحات جديدة خدمة للمعلنين وحرصاً على حقوق القراء في جريدتهم .

الكتب والكتاب

دورة القلب في ثمانين خفقة

هوذا كتاب جديد تنشره « ماريز شوازي » الصحافية الفرنسوية الغريبة الاطوار والافكار ، وكل غايتها منه ، كما تقول ، ان تخدم المرأة العصرية خدمة مجردة مخلصة ، هذه المرأة العصرية التي فقدت كثيراً من احساسها كأنثى حين حاولت ان تتساوى بالرجل ، ففشلت في محاولتها هذه ، فاذا بها لم تستطع اللحاق به ولا المحافظة على انوثتها ، واذا بها قد اصبحت مخلوقاً جديداً يخفق قلبه بخفقات جديدة بحيث بات هذا المخلوق في حاجة الى علم جديد في الحب واساليبه وفنونه .

فمن يقوم يا ترى بمهمة وضع قواعد لهذا العلم الجديد ؟ ماريز شوازي . . .

اجل ، تزعم ماريز شوازي انها في كتابها الجديد « دورة القلب في ثمانين خفقة » قد وضعت قواعد هذا العلم كما درست من قبل معاني خطوط اليد ومميزات اصحابها في كتاب ضخم اصدرته منذ سنوات مطابع « الكان » في باريس .

ان اختبارات « ماريز شوازي » في الحياة والحب هي اختبارات غالية وذات قيمة عملية فريدة لا تقدر بثمن . ألم تقرأ كتابها « شهر عند البنات » وهي تعني بالبنات بائعات اللذة اللواتي اقامت بينهن شهراً كاملاً بصفة كونها وصيفة ، لتدرس حياتهن ؟

ألم تطالع رحلتها « شهر عند الرجال » وهي تعني بالرجال رهبان جبل اثوس ، هذا الجبل المقدس ، المحظور دخوله على النساء حتى انثى الحيوان ، فدخلته ماريز شوازي بحيلة شيطانية بعد ان ازالت ثدييها وتزيت بزي ذكر ؟

ألم تقرأ اخيراً كتابها عن « الحب في السجون » الذي تكلمت فيه على حياة المسجونين من الرجال والنساء ، وعلى غرامهم الشاذ ، الى آخر ما اطلعها عليه من اخبارهم سجين قديم ؟

، اذا كنت لم تفعل شيئاً من ذلك فانه ليصعب عليك الاعتقاد بان « ماريز شوازي » امرأة خبيرة في الموضوع الذي تعالجه في كتابها الجديد « دورة القلب في ثمانين خفقة » .

على انني ساحاول في هذا المقال ان اقدم لك امثلة صغيرة عن نظرية ماريز شوازي في الحب العصري ، والمرأة العصرية وفي اساليب الغرام وفنونه العصرية ، فتتكون في ذهنك فكرة واضحة عن نظريات هذه المرأة العجيبة الغريبة الاطوار :

*

تعتقد ماريز شوازي ان الحب ثلاثة انواع : الاول حب روميو لجولييت ، والثاني الحب من اجل الكسب او اللذة الجسدية ، والثالث الحب الهيام .

اما الحب الهيام فهو الحب التضحية الذي يكتفي نفسه بنفسه ولا يطالب صاحبه حبيبه ان يبادله اياه . وهذا الحب هو فوق قدرة البشر ، هو حب عبقري والعبقريون بيننا قليل .

اما حب روميو لجولييت فلم يخلق لابناء هذا العصر . فهو حب غريب عنا .

اما الحب من اجل الكسب او اللذة الجسدية فهو الحب الذي اصطبغت به علاقات ابناء هذا الجيل !

*

اسمع ماريز شوازي تنصح بنت جنسها المرأة الشابة وقد حرك المال او الشهوة عواطفها :

« ان نصيحتي الاولى لك حين تشعرين بعاطفة صحيحة هي ان تتصرفي كما لو كنت لا تشعرين بها وتريدين ان تحملي الناس على الاعتقاد بانك تشعرين بها » .

او بعبارة اوضح ، ان ماريز شوازي تنصح لبنات جنسها ان يتكلفن الشعور والاحساس والحب تكلفاً ، وان يكذبن ما شاء لهن الكذب . اما اذا شاق المرأة ان تبكي فيجب ان تدخل حجرتها ، وتحكم قفل بابها ، وتبكي ضمن جدرانها ما شاء الله ان تبكي ، ولا تخرج منها الا وقد غسلت عينيها بماء الورد ، وكحلتها ، واعادت الى فمها ابتساماته القرمزية .

*

« ان الدلال والغنج في المرأة عنصران ضروريان لحياتها فالمرأة الحاذقة هي من تتدلل وتتغنج من غير ان يظهر في حركاتها واعمالها دلال اوغنج . . . فاتقني ايتها المرأة الشابة السير على الحبل المشدود فوق هاوية الحب كما لو كنت تسيرين في ارض الصالون » .

*

« لا يوجد على الارض رجل واحد ، وانما هناك انواع من الرجال ، والا لكانت اساليب اجتذاب الرجل واحدة لا تتغير ، ولكانت تجربة غرامية واحدة تكفي لاصطياد مئات الرجال . ان المرأة التي تعجب رجلاً لا تعجب الآخر . . ايتها المرأة الشابة ، لا تتكلي على تجارب الغير في الحب واياك ان تتخذيها مقياساً لحبك . ان صديقتك ليست انت ، وعشيق صديقتك ليس عشيقك . لا تقلدي احداً ، بل كوني انت كما انت في طبيعتك » .

*

« ماذا ترجين من حب الرجل المتزوج ؟ فاذا احببت رجلاً متزوجاً فانت اما كثيرة العجرفة او ذات شخصية ضئيلة او انت قليلة الاحترام لنفسك . ان حب الرجل المتزوج هو اشبه شيء بفضلات الخبز يطرح في الارض للكلاب » .

*

« ايتها المرأة الشابة ، اياك ومطالبة زوجك بشيء انت غير واثقة من نيله في سهولة . فان رفضه اجابة طلبك يقلل من اسعار اسهمك في نظره . احذري النزاع مع من هو اقوى منك » .

*

« ايتها المرأة الشابة ، اياك ان تبدئي باعلان حبك الكائن من كان . فالرجل مخلوق متكبر في طبيعته ، فاذا قلت له (احبك) قبل ان يقول هو لك : (احبك) فانك تفقدين احترامه . واذا تأخر عن النطق بتلك اللفظة فاعلمي ان قوة جمالك لم تفعل بعد فعلها في نفسه . فاصبري وانتظري فلا بد ان تدق الساعة . واذا لم تسمعي دقة الساعة فذلك يعني انها دقت في غيابك فجئت متأخرة » .

*

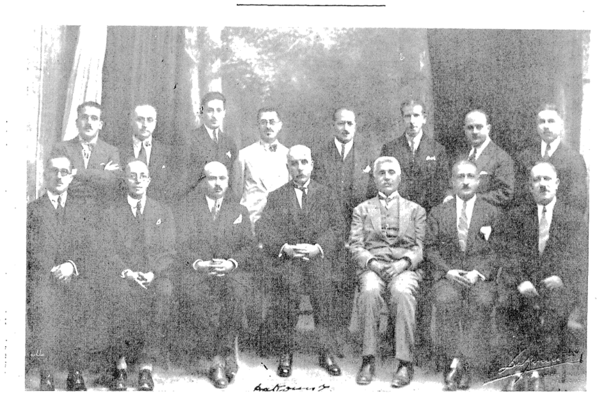
« ان الرجل سريع التأثر باراء افراد عائلته واصحابه من الجنسين فاهتمي ان تكتسبي عطفهم وصداقتهم حتى اذا تحدثوا عنك في حضرته اثنوا عليك » .

*

اقف عند هذا الحد من ترجمة نصائح ماريز شوازي لبنات جنسها في علاقاتهن الغرامية والزوجية ، مكتفياً بهذا القدر لئلا اسيء الى مبيع الكتاب عن غير قصد ، تاركاً للقارىء حرية الحكم على مضمونه بحسب شعوره الخاص واختباراته الشخصية . فليس الحب مسألة حسابية فاتفق واياه على تقريرها بالارقام الجامدة ، بل هو مسألة ذوق واهتزازات داخلية « اوتوماتيكية » !

منغل

اعضاء مجلس ادارة جمعية الاطباء والصيادلة في بيروت لعام ١٩٣١ — ١٩٣٢



ننشر هذه الصورة بمناسبة المؤتمر الطبي الرابع الذي اقيم في بيروت منذ اسبوعين وكان لجمعية الاطباء والصيادلة في بيروت يد في معاونة القائمين به ·

الجلوس : من اليمين الى الشمال : الدكاترة امين ابو فاضل . عبد الرؤوف حماده (امين الصندوق) . امين الجميل (السكرتير العام) . اسعد عفيش (الرئيس) . وفيق بيضون (نائب الرئيس) سامح فاخوري · فؤاد غصن (نائب السكرتير)

الوقوف : الصيدلي حسني الخوجه . الدكتور رئيف ابي اللمع · الصيدلي حسيب بتلوني . الصيدلي اسماعيل الشافعي . الدكاترة نقولا ربيز . محمد خالد . الياس جبر . توفيق صباغه

اثر المرأة في صناعة السيارة

عهدت مصانع السيارات في الولايات المتحدة الى لجنة فنية بمهمة درس اهم الشروط التي يجب ان تتوفر في السيارة ليشمل استعمالها سائر طبقات الناس ·

فقامت هذه اللجنة بدرسها الفني وقدمت تقريراً جاء في خاتمته ان الشرط الاساسي لنشر استعمال السيارة هو ان تكون حائزة على مميزات ميكانيكية قوية وعلى خطوط جميلة تجذب النظر وتؤثر بصورة خاصة في نفس المرأة ·

وان الشرط الثاني هو ان تصنع بطريقة تسهل على المرأة قيادتها ·

وقد طبقت مصانع كادلاك ، ولاسال ، وكريسلر تقرير هذه اللجنة فاهتمت بتقوية ميكانيك سياراتها وتجميل خطوطها وتسهيل قيادتها ، وحاول فورد ان يضرب عرض الحائط في البدء بتقرير اللجنة ، ولكنه عاد وتقيد به ·

وقالت اللجنة ان المرأة تحسن قيادة السيارة مثل الرجل وقد برهنت في مواقف عديدة على انها لا تقل عنه جرأة وذكاء واحتمالا للمتاعب ·

الا انها سريعة التأثر فاذا رأت خطراً اغمضت عينيها وتدهورت بها السيارة ·

وتدل الاحصاءآت على ان حوادث الاصطدام والتدهور كثيرة عند النساء وقليلة عند الرجال ·

والمرأة ضعيفة العضلات فلا تقوى على قيادة سيارات ضخمة ، ولا على تبديل الكوتشوك المثقوب مما يوجب على مصانع السيارات ، لانتشار بضاعتهم ، ان يهتموا بازالة كل هذه الحواجز من امام المرأة لانها هي وحدها تستطيع ان تكون عامل ترويج ودعاية . فقد ثبت ان المرأة هي التي تختار السيارة ، وان الرجل هو الذي يوقع «التشك» .

فعلى اصحاب السيارات اذن ان يجملوا سياراتهم ويسهلوا قيادتها ما استطاعوا لتقبل على مشتراها النساء ، والا فالمرأة مضطرة الى ان تكون اكبر عدوة لهم ·

سبب جديد للطلاق

الخيانة الزوجية قبل الزواج

من اغرب اسباب الطلاق هذا السبب الذي تذرعت به محاكم برلين فحكمت بالطلاق بين زوجين شابين ·

فقد تزوج احدهم بفتاة كان يعتقد انها اطهر الفتيات وانقاهن صفحة فاذا به يجد انها قد خانت عهده قبل زواجه بها ·

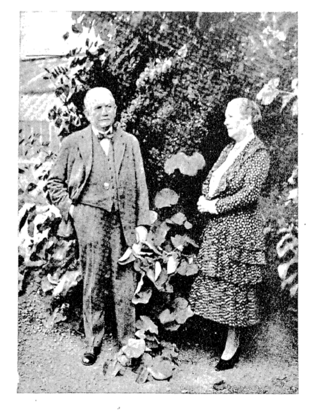
وقد بنت محاكم برلين حكمها هذا على ان الفتاة المخطوبة التي تحب غير خطيبها تعتبر خائنة لعهده وان فعلت ذلك قبل الزواج ، وكذلك يعتبر الخطيب خائناً لعهد خطيبته اذا احب امرأة غيرها ·

قالت الجريدة التي عربنا عنها هذا الخبر : ولكن يخشى ان يتخذ هذا الحكم الغريب سابقة في القضاء فلا يبقى الا النذر القليل من المتزوجين غير طالقين ·



مأدبة بريان للصحافة الاجنبية

صورة تمثل المسيو بريان في قصر الوزارة الخارجية (الكه دورسه) بين ممثلي الصحافة الاجنبية اثناء المأدبة التي اقامها لهم



المسيو دومرغ ومدامته

وهي آخر صورة لحضرة رئيس الجمهورية السابق اخذت له مع زوجته في بلدته حيث اعتزل السياسة واخلد الى الراحة من عناء مشاغلها ولعلها اخذت لهما بمناسبة شهر العسل



القومندان فرنكو

في فراشه بعد الحادث الذي وقع له

الانتخابات في اسبانيا

جرت الانتخابات النيابية للجمعية التأسيسية في اسبانيا في ٢٨ حزيران المنصرم ، واذا استثنينا بعض حركات وحوادث مضطربة فيمكننا القول ان الانتخابات تمت في غاية من الهدوء في جميع انحاء اسبانيا .

ويعود الفضل في هذا الهدوء الى الاتحاد المكين الذي عقدت عراه بين احزاب الجمهوريين والاشتراكيين فقد تكلل اتحادهم هذا بفوز شبه عام في جميع المناطق الانتخابية الا ان هذا الاتحاد قبل الانتخاب لن يمنع ان تعود الفرق الحزبية الى استقلالها وانفرادها على مقاعد النيابة .

اما النتيجة فقد كانت ان الاشتراكيين فازوا بنحو ماية وثلاثين مقعداً . والراديكاليين الذين يرأسهم المسيو ليرو بماية ، وجماعة اليمين من الجمهوريين التي يرأسها موقتاً المسيو زامورا بماية وخمسة وعشرين . وكان نصيب المعارضة تسعين نائباً من الاحزاب الملكية، واربعين من الانفصاليين .

ويدل ظاهر الحال ان الحزب الراديكالي سيصبح محور الحركة في السياسة الجديدة . وان رئيسه المسيو ليرو يحمل الحظ الاكبر بتسنم رئاسة الجمهورية فقد انتخب المسيو



المسيو ليرو

رئيس الحزب الراديكالي والمرشح لرئاسة الجمهورية وهو يظهر في الصورة حيث جاء ليضع صوته في صندوقه الاقتراع للانتخابات النيابية

ليرو في مدريد «العاصمة» باكثرية ١٣٠ الف صوت وكذلك انتخب في ست مناطق انتخابية مختلفة لان قانون الانتخاب في اسبانيا يجيز ترشيح الشخص الواحد في عدة مناطق مختلفة .

اما حركات المعارضة التي ظهرت في الانتخابات فقد تميزت بالحملتين اللتين قام بهما الكولونل ماسيا زعيم الحركة الانفصالية في كتالونيا الذي فازت لائحته الانتخابية باثني واربعين نائباً من ٥٣ ، والقومندان فرنكو الزعيم الآخر الذي قاد حركة المعارضة في مقاطعة « الاندلوزي » وقد كان جهاد القومندان فرنكو في معارضة حكومة مدريد جهاداً عنيفاً حتى انه كان يدير دعايته وهو في الطيارة وقد عزلته الحكومة من قيادة قوى الطيران وفشل في الانتخابات الا انه لم يزل رئيساً منتظراً لحركة العصيان . وقد سبب عزله عصياناً في صفوف الطيارين تمكنت الحكومة من قمعه قبل استفحاله .

واننا ننشر صورة القومندان فرنكو وهو في فراشه بسبب الحادث الذي جرى له وكاد يذهب بحياته اثناء قيامه بالدعاية لحركته المعارضة والتي ينظرون اليها في اسبانيا كخطر مهدد على الدوام .

الحركة النسوية

المرأة اليابانية في ثورة

. . . واخيراً قررت المرأة اليابانية بدورها ان تخرج على التقاليد الموروثة التي جعلت منها طوال الاجيال عبدة خاضعة للرجل ، وان تثور عليه ، فوضعت السيدات القائمات بالنهضة اليابانية نظاماً جديداً للاسرة لا عهد لليابان به من قبل ، تشمل قواعده كل ما في الاسرة من عواطف حب ، وغيرة ، وصحة ، وما الى ذلك من الشؤون المالية وما له مساس بتربية الاطفال وصحتهم وتعليمهم .

والى القارئ بعض هذه القواعد المفروض العمل بها على الازواج :

— لا تكن دائم العبوس في حضرة زوجتك ، بل امزج معها بين الفترة والفترة ، وقص عليها احدى الفكاهات ولو لم تكن هذه الفكاهة طريفة وجديدة ، واعلم انه لا يجوز لك ان تحتفظ بمزحك ومرحك لاصدقائك وحدهم .

— لا تضرب الصحن بملعقتك او سكينك حين تجلس لتناول الطعام ، فان الضجة التي يحدثها ضرب الحديد بهذه الصورة توتر اعصاب زوجتك وتضايقها .

— لا تسخر دائماً من رغبات زوجتك ، بل اعمل على ارضائها احياناً . فاذا طلبت اليك مثلاً ان تصحبها الى نزهة او زيارة فافعل ذلك بطيبة خاطر ولو كان في عملك هذا ما يزعجك او يغير عليك خطة سيرك الخاصة . واذا ما عدت واياها بعد النزهة او الزيارة عرج بها على احد المقاهي وقدم لها بعض المرطبات او المشروبات التي تفضلها . فانها لتشكر لك هذا اللطف ولا تنساه مدى الحياة .

— لا يطلب منك ان تخلص في حب زوجتك فذلك ليس من الاهمية بمكان عظيم . وانما المهم والضروري هو ان تكون محترماً لها ، مقدراً لكفاءتها ، وان تريحها حيناً بعد حين من قبلات حبك ، وان تفسح لها المجال الكافي للانصراف الى شؤون نفسها الخاصة .

— اذا كانت زوجتك جميلة الصورة فاياك ان تهمل الكلام على جمالها بعبارات رقيقة ، ناعمة ، مختارة . اما اذا لم تكن جميلة كثيراً او كانت بشعة فاكذب عليها وقل لها انها مقبولة الطلعة ، بل وجميلتها ايضاً ، فليس يرضي اية امرأة ان يقال عنها غير جميلة .

— لا تنس عيد ميلادها او عيد ذكرى زواجها فتقيم لها حفلة صغيرة او تقدم لها هدية ترضيها .

— لا توجه قارص الكلام الى زوجتك حين تراها قد نسيت ان تخيط لك زراً ، او اهملت شأناً من شؤون راحتك فانك اذا فعلت لا تأمن ان ترد عليك القول وينتهي الامر بينكما الى النزاع . فالنزاع نعرف كيف يبتدئ ولكننا نجهل كيف ينتهي . فاجتنب اذن اسباب النزاع ما استطعت .

— لا تكذب ابداً على زوجتك .

— لا تنس ان لزوجتك الحق كله في ان يكون لها رأي خاص بها حتى ولو كان مضاداً لرأيك .

المرأة الفرنسوية والشيوخ

ذكرنا في حينه ان مجلس الشيوخ الفرنسوي رفض التناقش في مشروع منح المرأة حق التصويت والانتخاب ، وكان عذره في ذلك ان الوقت ضيق وان ثمة مشاريع اهم من هذا المشروع يجب ان تقدم عليه .

فقررت جمعية الاتحاد النسائي للمطالبة بحق التصويت ان ترسل الى البعض من اعضاء مجلس الشيوخ الكتاب التالي وفيه عتاب لطيف وبليغ :

حضرة الشيخ . . .

يحزننا من جهة ان نجد اسمكم بين اسماء زملائكم الذين رفضوا التناقش في مشروع منح المرأة حقها المشروع في التصويت والانتخاب بدعوى ان الوقت ضيق !

ويدهشنا من جهة اخرى ان نراكم قد وجدتم الفراغ الكافي لتصديق مشروع مساواة المرأة بالرجل في دفع الضرائب .

اننا نتمسك بالمادة ١٤ من تصريح «حقوق الانسان» ونعرض قضيتنا على محكمة الرأي العام ونطلب من اصدقائنا النواب الاشتراكيين ان يطالبوا باعفاء المرأة من الضرائب ما دامت لا تصوت ولا تنتخب ، واننا لن نفتأ نردد قول زعيمتنا المقدامة « هوبرتين اوكلير » : « انني احتج على هذا الشذوذ الفاضح الذي يعترف لبنات جنسي بالمقدرة على دفع الضرائب ولا يعترف لهن بالمقدرة على التصويت » .

وتفضلوا ، يا حضرة الشيخ ، . . .

الامضاء : مارتا براي

بالوكالة عن الاتحاد النسائي

تشريع جديد للمرأة الايطالية

نشرت الحكومة الفاشيستية تشريعاً جديداً لحماية المرأة الحامل قبل الولادة وبعدها ، وجاء فيه انه لا يجوز للمصانع او المتاجر العامة او الخاصة استخدام المرأة الحامل ابتداءً من الشهر التاسع حتى مضي شهر كامل على ولادتها ، ولا يحق لهذه المصانع او المتاجر ان تفصل المرأة عن خدمتها فيها بسبب حملها او ولادتها ، بل يترتب عليها ان تعيدها الى مزاولة عملها ضمن الشروط المنصوص عنها في هذا التشريع الجديد .

استاذ في الطب ينتحر

جاء من بولونيا ان الدكتور الاستاذ ليون ميزكوفسكي ، الجراح الشهير ، قد انتحر بطريقة غريبة جداً فشق صدره بريشة جراحية حتى ظهر القلب فطعنه عدة طعنات كانت القاضية على حياته . ولم تعرف اسباب انتحاره .

هل هذه وزارة ؟

قالت احدى الصحف الافرنسية ان الرأي العام الاوروبي قد يتعجب بادئ ذي بدء لعـدم ورود ذكر الحكومة الامريكية الممثلة في شخص وزرائها في الاقتراح الذي بعث به الرئيس هوفر للحكومات الاوروبية بشأن وقف دفع الديون الدولية لمـدة سنة . وان الرئيس هوفر تكلم في اقتراحـه بلسانه الشخصي دون ان يشير ولو بالتلميح الى الوزراء الذين تتألف منهم حكومته .

على ان هذا العجب يزول عندما يعلم الجميع ان الوزارة الامريكية وهي اقـل عدداً من اي وزارة انكليزية او افرنسية تؤدي عملاً صامتاً وتقوم بدور غير بارز وان اعضاءها لا يؤخذون من رجال البرلمان الامريكي (الكونكرس) ولهذا يلاحظ ان اسماء الوزراء ما خلا واحداً او اثنين من اصحاب الوزارات الخطيرة الشأن تكاد تكون مجهولة حتى من اكثر قراء الاخبار السياسية في العالم .

وقد استشهدت هـذه الصحيفة لبيان سلطة الرئيس الامريكي بقصة الرئيس لنكولن يوم ختم احدى المناقشات في مجلس الوزراء بقوله :

« ان الوزارة اعربت باجماعها عـلى استنكار التدبير الذي دارت حوله المناقشة ورفض العمل به . وعلى هـذا فانني اقره » .

*

لصوص ولكن على الموضة

في الصين نهضة بارزة في جميع نواحي حياتها العامـة ، والظاهر ان ميكروب هذه اليقظة سرى في صفوف الامة الى ان بلغ « اشقياءها ولصوصها » فهم بالرغم من شقاوتهم واعمالهم الفظيعة يريدون ان يقتبسوا اسباب الحضارة وفروع المدنية في اوسع معانيها .

بالامس كانوا اذا اسروا اوروبياً لا يفكون وثاقـه ويعيدون اليه حريته الا بمبلغ من المال يتقاضونه .

اما اليوم فانهم — على رواية احدى الصحف الانكليزية — يفرضون على اهل الاسير واصدقائه تقديم ادوات مختلفة كالفونوغراف ، واقلام الحبر ، وكرة القـدم ، وشبكة للتنس وغيرها .

واغرب من هذا ان جماعة من هؤلاء اللصوص فرضت لقاء تسليم احد المرسلين الذي كان في اسرها ان يقدم اليها عدد من البيانويات ، والمطابع وقد كان طلبها هذه الاشياء مشفوعاً بشيء من التهديد والشدة .

وزادت الصحيفة صاحبة هذه الرواية بقولها :

اننا نخشى بعد اليوم ان لا تطلق العصابة سراح الاسرى قبل ان يعلموا افرادها الموسيقى واللغات الاوروبية .

البعقليني والحصى في المرارة





اجرى الجراح الوطني الشهير الدكتور بعقليني عمليـة جراحية هي اليوم من اخطر العمليات التي يواجهها الجراحون في العالم نعني عملية استخراج الحصى الكبيرة من المرارة في ظروف صحية حرجة منها ارتفاع درجـة الحمى وابتداء التسمم ، اجراها على السيدة منيره عقيلة الشيخ رشيد حبيش فنجحت تمام النجاح .

ويرى القارئ الى جانب هذا الكلام صورة الحصى الاربع بحجمها الطبيعي .

فنهنئ صاحبـة العملية بشفائها والدكتور بعقليني بمهارته وفنه .

ليس الذكاء وراثياً

هكذا يقول الدكتور «اوسكار فوغت» رئيس مختبر الابحاث العقلية في مؤسسة « القيصر ويلهلم » في برلين .

وهو يعلـل ذلك بقوله ان الانسان لا يكون سلياً بعيداً عن كل شذوذ الا اذا انتظمت اعماله العقلية . ولا تنتظم هذه الاعمال العقلية الا اذا كانت المميزات الموروثة تعمل فيها عملاً منتظماً . ومن هـذا يتضح لنا ان الذكاء ليس وراثياً وانما هو يولد من انتظام وظائف العقل انتظاماً كاملاً .

على ان ما يرثه المرء عن ابيه او امـه من المميزات المشوشة لهذا الانتظام يفقده الذكاء او يخفف من قوته .

ويقول الدكتور فوغت ايضاً انه من المتعذر في الوقت الحاضر خلق الذكاء الوافر في الانسان لان الزواج بين الناس لا يقوم على اساس النظريات العلمية وتحسين النسل ، بل هو وليد الغريزة الحيوانية بحيث يتعـذر منع الزواج بين الناس غير الصالحين له .

وكل ما يستطاع عمله الان في هـذا السبيل هو تعقيم المجرمين والمرضى وضعاف العقل .

زفافان

احتفل في اسكلة طرابلس بزفاف الانسة نللي كريمة السيد يوسف شيناء الى حضرة الاديب بطرس الحويك نجل لاون بك الحويك في حفلة زاهرة .

— واحتفل في بيروت بعقـد قران حضرة الاديب الوجيه السيد احمد خليل العريسي على الانسة المهذبة رفيقة كريمة سعد الدين البحصلي في حفلة انيقة .

فنقدم لهم جميعاً اطيب التهاني ونتمنى لحياتهم الجديدة التوفيق في ظلال الرغد والسعادة .

السرطان والعري والجمال

يقول الدكتور جوزيف بلودغود استاذ الجراحة في جامعة جون هوبكنس في بالتيمور ان النساء الجميلات اقل الناس عرضة لداء السرطان الجلدي وذلك لانهن يعنين بنظافة جسمهن وخصوصاً بالاقسام العارية منه كالصدر ، والزنود .

ويقول ايضاً انه من الثابت بالاختبار العلمي ان عري الجسم هو ضمانة كافية ضد السرطان .

اما النساء المدخنات فهن اقل عرضة من الرجال المدخنين لداء السرطان في الفم وسبب ذلك انهن يعنين بنظافـة اسنانهن اكثر من زملائهن الرجال .

فاذا صحت نظرية هذا الجراح يكون العري والجمال والنظافة من العلاجات النافعة التي تكسب العاري والجميل والنظيف مناعة ضد داء السرطان الوبيل الذي يذهب في كل عام بالالوف من البشر .

حياة الممثلين والممثلات

الممثلون الهزليون

لكل شعب من الشعوب المتمدنة ممثلون هزليون يختلفون عن زملائهم في البلاد الاخرى بفنهم وحركاتهم الخاصة بهم التي اظهرت براعتهم وسهلت لهم بلوغ اوج المجد والشهرة . فالاميركيون، لهم « شارلي شابلن وبستر كيتون وهارولد لويد » وللفرنسيين « ريمو » وبارون ميناس ، والوم ، وبولي ، وجورج ملتون . » وغيرهم .

وقد كان للفرنسيين قبل اختراع السينما الناطق ممثلون عديدون وكان « بيسكو » رئيسهم . وقد دلت الاشرطة التي مثل فيها على براعته في استهواء الجمهور وسلب الضحكة من افواههم . غير ان السينما الناطق قضى على هؤلاء الممثلين الهزليين الذين اشتهروا بحركاتهم الصبيانية وسذاجتهم لان هذا الفن الحديث يطلب كلاماً هزلياً دون ان تكون للحركات الدرجة الاولى في اثارة الضحك .

وقد جرب ممثلو اميركا الهزليون التمثيل في الاشرطة الناطقة . غير ان تجربتهم لم تأت بنتيجة محسوسة عندئذ اتضح لهم ان محاولاتهم في المستقبل لا تجديهم نفعاً وان الاجدر بهم ان يكتفوا باشرطتهم الصوتية او ان يختفوا من الميدان قبل ان تدور الدائرة عليهم ويأفل نجمهم ، ذلك النجم الذي تكبدوا المشاق وتجشموا الاخطار ليحتفظوا به في سماء الفن السابع .

ان شارلي شابلن لم يعلن الحرب على السينما الناطق رغبة في الانتقام منه واظهاراً لبغضه لفن غير مشتمل على جميع المستحدثات المعروفة ، بل لانه رأى انه لا يستطيع ان يقوم بادواره في الاشرطة الناطقة لان الكلام يتلف عليه شواعره ويمنعه من ان يأتي بتلك البراعة التي اعتاد اظهارها في الاشرطة الصامتة والصوتية .

وقد شاهدنا منذ مدة على شاشة الامبير البيضاء رواية « ملك الفضوليين » التي مثل فيها « جورج ملتون » ذلك القزم الخفيف الروح . وقد اتضح لنا ان الذي اثار عاصفة الضحك في الشريط ، هو الكلام فقط . ولو كان الشريط صامتاً او صوتياً لما نال الاقبال الذي ناله وهو ناطق لان الاستعاضة عن الكلام بالكتابة يجعل الرواية تافهة لا فن فيها ولا براعة .

*

وعندما رأى اصحاب الشركات الفرنسية ان الجمهور ابتدأ يميل الى التمثيل الهزلي الجديد ، استعانوا بممثلي المسرح وفضلوا فنهم على فن بيسكو ومن الف لفه واخرجوا اشرطة ناطقة ، مثل فيها رجال ضخام الجثة يقومون باداء ادوارهم قياماً حسناً ويتفوهون بالكلام الهزلي المستحب بدون تكلف .

وقد اخرجت مؤخراً شركة « بروتبرجيه — ريشبه » شريطاً ناطقاً مثل فيه عدد غير قليل من ملوك الفن الهزلي . والذي يلفت النظر في هذه الرواية (الابيض والاسود) هو ان جميع هؤلاء الممثلين ضخام الجثة يهتزون اهتزازاً عنيفاً عند نطقهم بالكلام مما يثير عاصفة من الضحك لا تثيرها حركات هارولد لويد ولا سذاجة بستر كيتون ولا دروس شارلو الاخلاقية .

*

وبين هؤلاء الممثلين رجل معروف في الاوساط المسرحية هو « ريمو » وقد ولد في طولون سنة ١٨٨٢ من عائلة متوسطة . وفي سنة ١٩٠٠ نشر مذكراته اليومية وآراءه في التمثيل واختص بالادوار « التهريجية » البسيطة .

وفي سنة ١٩١٤ انضم الى جيش بلاده ليقاتل الالمان . ولكنه اعيد الى بلاده بعد مرور عدة اشهر لانه اصيب في ساحة القتال بمرض استعصى على الاطباء في ذلك الحين استئصاله .

وفي سنة ١٩١٨ عندما وضعت الحرب اوزارها ، دخل الى مسرح الفولي برجير وشرع يقوم بتمثيل الادوار البسيطة . ولكن فنه المستطاب لفت اليه انظار اصحاب المسرح ، فدفعوا اليه برواياتهم ليخرجها ويمثل الدور الهام فيها .

وبين الروايات المسرحية التي اخرجها على المسرح ونالت اقبالاً عظيماً « الليل لنا » والابيض والاسود » وهذه الاخيرة من تأليف « ساشا كيتري » وسنراها في العام المقبل على الشاشة البيضاء في احدى دورنا السينمائية .

وقد سئل ريمو مراراً عديدة عن السبب الذي دفعه الى التمثيل في السينما فاجاب :

« رفضت قبلاً التمثيل في السينما الصامت لانه لم يكن يوافق مواهبي التمثيلية ، غير انني رغبت في تمثيل الادوار الناطقة بعد الحاح اصدقائي اصحاب شركة بروتبرجيه — ريشبه »

محيي الدين الطويل



بولي ، رفيق ريمو واحد ممثلي رواية (الابيض والاسود) وقد ظهرت على وجهه علامات الاستغراب عندما علم ان امرأة صديقه رزقت ولدين الاول ابيض والثاني اسود .



ريمو احد ابطال الفن الهزلي وصاحب الدور الهام في (الابيض والاسود) . الرواية المسرحية السينمائية

دواليب الرويال
كانت الاولى في المعارض



أنافعة الجعة أم ضارة ؟

نزاع بين طبيبين المانيين تفصل فيه المحاكم

من اغرب الدعاوى المعروضة على محاكم برلين هـذه الدعوى التي اقامها الدكتور فون « هاهن » عـلى زميله الدكتور فولمان لان هذا الاخير طعن على نزاهة الاول في مقال نشرته المجلة الطبية الالمانية .

اما سبب الطعن هـذا فيعود الى ان الدكتور فون « هاهن » من مدينة هامبور التي في العام الماضي بمناسبة قيام المعرض الصحي الدولي محاضرة عن منافع الجعة « البيرة » والمواد الغذائية المركبة منها ، فاكد ان « الجعة » هي من اعظم المواد الغذائية فائدة للرجال والنساء حتى الصغار .

ومما قاله في هذا الشأن « ان جسدنا في حاجة الى مواد نشائية وهذه المواد موجودة بكمية وافرة في الجعة ، فاذا تناول الانسان كل يوم اربعة ليترات من الجعة أمن غذاء جسده . . . ان الجعة تسهل النوم وتملأ الجسم حياً كانزاً ، وهي للصغار افضل من الحليب . . . ان الرجال العظام الذين عرفهم التاريخ وسجل اسمهم بمداد الفخر والاعجاب كانوا جميعهم من المدمنين على تعاطي الجعة الشقراء او السوداء بكميات وافرة » .

ثم نصح للحضور ان لا يحجموا عن تعاطي البيرة فهي انفع غذاء للجسم الا اذا كانوا من عبيد الازياء ويخافون السمنة .

وقد اثارت هذه المحاضرة على صاحبها عاصفة احتجاج في الاوساط الطبية الالمانية وانقسم الاطباء الالمـان الى فريقين ، فريق يؤيد نظرية الدكتور فون هـاهن ، وفريق يشجبها .

وكتب الدكتور فولمان رئيس تحرير المجلة الطبيـة الالمانية مقالا حمل فيه على زميله حملة شديدة واتهمه بانـه مأجور من مصانع الجعة للاذاعة عن بضاعتها . فما كان من الدكتور فون هاهن الا ان يقاضي خصمه امام المحاكم التي ستحكم في هذه الدعوى ويكون حكمها القول الفصل في ما اذا كانت الجعة مضرة او مفيدة ، ما دام الاطباء غير متفقين فيما بينهم على منافعها او مضارها .

القصة

لبيير بيللوته

زلقة قدم

ان في هذه القصة الغرامية التي ابسط لك حوادثها فيما يلي ما يضحك وما يبعث على التأمل معاً :

بول شوبان لم يتجاوز بعد الثلاثين من عمره .

هو موظف في احد المتاجر . يبلغ طوله متراً وتسعين سنتيمتراً . اسود الشعر ، حليق الشاربين ، يتجسم فيه الرجل الاسمر الذي تحبه النساء العصريات .

منــذ بضعة شهور خرج بول من مكتبه في احد الامساء ، واتجه بسرعة كعادته نحو اقرب محطة من محطات المترو .

ولكنه في هذا المساء بينما كان ينزل سلالم محطة المترو لقي امرأة او فتاة لم تلبث ان زلقت قدمها على احدى درجات السلالم ، فوقعت وهي تصيح صيحة الم .

ولم تقع على رأسها او خاصرتها ، بل وقعت عــلى أليتيها كما لو كانت تجلس على كرسي ، وكانت وقعتها الجائية فاصطدمت يدها بحافة الدرجة العليا وهذه الصدمة هي التي سببت لها الالم .

ولا عجب اذا هي تألمت فليست درجة السلالم مقعداً وثيراً ، بل حجراً صلداً .

وطال جلوسها على الدرجة ، فما كان من بول الا ان انعطف عليها وامسك بذراعها وساعدها على الوقوف بهدوء وعناية . ثم قال لها :

— هل اصابتك جراح ما ؟

فهزت رأسها هزة معناها في بلاد الغرب انها لم تصب بجراح . فقال بول :

— هل تتألمين ؟

فهزت رأسها ثانية هزة عمودية من فوق الى تحت معناها انها تتألم .

فاخذ بول عندئذ ينظر الى هذه السيدة نظرة درس مع انه كان في طبيعته قليل الاهتمام بالناس لا يعيرهم اقل عناية .

فاذا بالسيدة شقراء اللون ، جذابة الملامح ، وافرة اللطف قال :

لا شك ان هذه الوقعة ، يا آنستي ، قد اثرت فيك تأثيراً سيئاً وستجدين صعوبة في متابعة ذهابك الى حيث تقصدين . فانصح لك ان ترتاحي قليلاً وتتناولي كأساً من المرطبات . . فاستندي الى ذراعي ودعيني اذهب بك الى احد المقاهي .

فتمتمت السيدة قائلة :

— انك كثير اللطف يا سيدي .

وامسكت بذراعه وصعدت واياه السلالم طائعة خاضعة .

*

لم يمض القليل من الزمن حتى كان الاثنان جالسين في احد المقاهي وكان الناظر اليهما ، وهما في الزاوية يبسمان ويتهامسان ، يعتقد انهما عاشقان دنفان .

*

لم تعذب لوسي هوبترو رفيقها بول شوبان طويلاً ، فقد جارته في عاطفته وكان ان تولد في قلبيهما حب فجائي ، فاستسلمت اليه وذاقت لذة الحب بين ذراعيه وهو يقول لها :

— قريباً نتزوج . . .

فتردد معه :

— قريباً نتزوج . .

وكان بول صادقاً في قسمه هذا ، ولكنه كان ينتظر ان يزيد له سيده مرتبه ليستطيع الزواج .

وكانت لوسي تشتغل في محل خياطة وكانت معلمتها قد وعدتها بزيادة مرتبها ايضاً .

وفي انتظار زيادة المرتب اقام الاثنان معاً في غرفة بول في

«فندق الاميركتين» .

وكانت السعادة تغمر حياتهما غمراً . .

ولكن بول لم يكن يحب لوسي حبها اياه . فما ان مضت على علاقتهما هذه ثلاثة شهور حتى كانت لوسي لا تزال تحب بول كما كانت تحبه في اليوم الاول حين تعرفت به ، بينما كان بول قد ضعف حبه فاخذ يهمل لوسي ويتأخر عن موعد لقائها في المقهى او في الفندق .

فبدأت بينهما الحوادث والمشاحنات ، فكانت لوسي تبكي وتلوم بول على اهماله امرها .

اما بول فلم يكن يعبأ بشكواها الحقة لانها امست لا تثير في نفسه اقل عاطفة حب . فهي لم تبق في عينه لوسي التي عرفها على سلالم المترو وذاق بين ذراعيها لذة الحب العميقة . . هي امرأة عادية لا يميزها في نظره شيء فيزيد في قيمتها .

خافت لوسي ان يكون بول قد عدل عن الزواج بها حسب ما اتفقا عليه . فكانت كلما اجتمعت اليه ذكرته بوعده .

فكان تذكيرها اياه بهذا الوعد يضايقه ويثير اعصابه، فيصمت ولا يجيب على حديثها ببنت شفة .

وحدث يوماً ان ازعجته بهذا الحديث ، فضاق صدره واجابها بعنف وشدة :

— أتريدين ان اجيبك بصراحة على كلامك ؟ لم يبق في نيتي الزواج بك .

فتلقت لوسي هذه الصدمة القوية باباء وعزة نفس وقالت :

— ما دام الامر كذلك فانني مفترقة عنك وعائدة الى احضان والدتي .

وجمعت ثيابها وحاجاتها ومضت . فتركها بول تغادره من غير ان يقول كلمة او يحاول حركة تعني الحؤول دون ذهابها .

واتجهت فوراً نحو اقرب محطات المترو ، وهناك وقفت على رأس السلالم وظلت واقفة الى ان رأت بالقرب منها شاباً اشقر اللون انيق اللباس فشرعت تنزل درجات السلالم واحدة واحدة ولكنها لم تلبث ان زلقت قدمها وصاحت صيحة الم شديدة فتحول اليها الشاب يساعدها على النهوض من وقعتها وهو يقول لها في لطف .

— استندي الي فانت ولا شك بحاجة الى كأس من المرطبات يقوي ارتخاء اعصابك الناجم عن هذه الوقعة . فهيا بنا الى احد المقاهي القريبة .

فتمتمت قائلة :

— انك كثير اللطف يا سيدي .

وامسكت بذراعه وصعدت واياه السلالم طائعة خاضعة . . .

« ف »



صاعقة الحشرات

السائل الوطني الذي اكتشفه الاستاذ قسطنطين تابت الدكتور في الكيمياء: فضل المرأة على هذا الاكتشاف

— ما اسم هذه المادة ؟

فضحك وقال :

— انني احتفظ به لنفسي فهو سر هذا السائل الذي ركبت اجزاءه وسميته «صاعقة الحشرات» . . .

وما « صاعقة الحشرات» هذه التي اهتدى الدكتور في الكيمياء الاستاذ قسطنطين تابت الى مركباتها سوى سائل يقتل بخاره الحشرات الطفيلية المزعجة الخطرة كالبق، والبراغيث ، والعث ، والذباب ، وسائر الحشرات الاخرى التي تمت الى هذه بصلة رحم بعيدة او قريبة .

ويمتاز هذا السائل على امثاله من نوعه ،بانه مستخرج من مادة عشبية سامة موجودة في بلادنا بكميات وافرة تجعله رخيص الثمن ،وبانه ذو رائحة عطرية ويقتل الحشرات من غير ان يؤذي الانسان او الحيوانات الداجنة .

قال الاستاذ تابت :

— ان هذه المادة العشبية يعرفها الكيماويون جميعهم ولكنهم لم يفطنوا اليها . واذا انا فطنت اليها واستخدمتها فالفضل في ذلك يعود الى زوجتي . فهي المكتشفة الاولى وانا مركب الاجزاء . فقد اتفق لعقيلتي ان استعملت هذه المادة ضد بعض الحشرات الصغيرة فاماتتها . فتنبهت الى « الفورميل » وكان منه هذا السائل الذي نعرفه والذي بدأ استعماله ينتشر في بلادنا بسرعة،لانه رخيص الثمن ومفعوله لا يقل عن مفعول السوائل الأخرى القاتلة الحشرات التي تصدرها الينا اوروبا واميركا .

« وقد اتفقت مع مصانع « بوش » الانكليزية الشهيرة للعطور على تحسين تحضير « صاعقة الحشرات » وحسبي من كل ذلك ان اكون قد خدمت بلادي ووفرت على مواطني ٧٥ في المئة مما ينفقونه على محاربة الحشرات باستعمال السوائل الاجنبية ».

فنهنئ الاستاذ تابت على اكتشافه هذا الذي خدم به العلم وراحة العائلة ونلفت انظار الجمهور الى هذا السائل العجيب بنتائجه الاكيدة المفيدة .

« ج »

اعلان

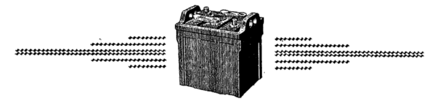
معروض مجدداً للالتزام بطريقة الظرف المختوم عملية انشاء الشقائف اللازمة للمرأب (كاراج) المقرر احداثه في قطعة الارض التي تخص البلدية في محلة الخضر فمن كانت له رغبة في الاشتراك بهذه المناقصة عليه ان يطلع على دفتر الشروط الخاص والخرائط في قلم البلدية وشعبة الفن خلال خمسة عشر يوماً ما عدا ايام التعطيل نهايتها الساعة العاشرة من يوم الاثنين الموافق للعاشر من شهر اغسطوس ١٩٣١ . فاقتضى البيان .

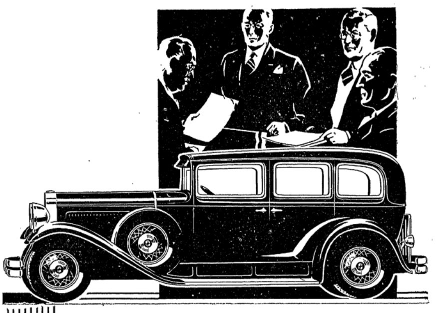
بيروت في ٢٣ تموز ١٩٣١

محافظ بيروت

رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا





راي مدير محل تجاري

ان نصيحتي بضرورة اعتماد سيارات ناش لممثلي المحلات التجارية المتجولين مبنية على اختباراتي الشخصية كمقتني سيارة ناش . فقد ثبت لي ان سيارة ناش مستوفية جميع الشروط من اقتصاد ومتانة وخدمة . وقد بحثت عن شركة ناش قبل شراء سيارتي الاولى فوجدت ان هذه الشركة ما انفكت تضطرد النجاح منذ سنة ١٩١٦ وان مستر ناش نفسه هو عند عام ١٩٠٩ احد قادة الصناعة اللامعين واعتقد انه يتمتع بافضل سمعة بين صانعي السيارات الاحياء .

ثم ان اعمال شركة ناش تقوم برأسمال الشركة الخاص دون حاجة الى الاقتراض وليس عليها ديون من اي نوع كان وهذا يحملني على الاعتقاد بانها قديرة على انتاج سيارات من جنس فاخر باسعار رخيصة .

فاذا كانت سيارة ناش الصغيرة على مثال سيارتي بادتها وصنعها ولا اخال مستر ناش يضع اسمه على منتوجات رديئة جزمت بان هذه السيارة هي التي يحتاج اليها رجالنا .

وانك من الاربع والعشرين نوعاً التي تصنعها شركة ناش باربعة انواع مختلفة من الدواليب تستطيع ان تختار ثلاثة سلاسل « ساري » من ستريت ٨ وناش ٦ الذي اهو ارخص ما يكون في تاريخ ناش .

(76—2726)



الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

هل اطلعتم

على التحسين الجديد

والتقدم البليغ

الذي احدث ثورة

في احدى الصناعات

العالمية الكبرى


٩ آب
العدد ٩٦٢
صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا
«الصيف لنا»

العدد
٩٦٢
السنة الحادية عشرة

المعرض

٩
آب
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

مثل في انكلترا ...

واخيراً حملت اسلاك البرق بكثير ، من الدهشة، تصريحات المستر سنودن وزير المالية البريطانية في مجلس العموم عن عزم الحكومة على إنقاص رواتب الموظفين في الامبراطورية الكبرى . وربما كان هذا الحادث هو الاول من نوعه في انكلترا اذ تلجأ الحكومة الى سد عجز الخزينة بانقاص رواتب الموظفين .

وقد دفعت الازمة العالمية الاقتصادية جميع حكومات الارض تقريباً الى اتخاذ بعض التدابير الاقتصادية لسد عجز موازاناتها العامة وكان للموظفين نصيب من هذه التدابير .

على ان العدد الاكبر من الحكومات اتخذ طريقة انقاص الراتب اساساً للاقتصاد بينما لجأ عدد قليل الى مبدأ الاستغناء عن عدد من الموظفين .

ولكن المبدأ الاول، مبدأ انقاص الراتب، اتى بفوائد اعم وافيد للحكومات وللموظفين انفسهم .

اذ انه ليس من العدل والانصاف ان يحرم فريق من الموظفين من وسائل المعيشة التي اعتمدوا عليها ليبقى الفريق الآخر ناعماً به ، وربما زيد راتبه من اصل ذلك الاقتصاد الذي نجم عن الغاء بعض الوظائف .

ومن سوء الحظ ان الحكومة اللبنانية لما ارادت مجاراة بقية الحكومات في الاقتصاد عن طريق الموظفين اعتمدت طريقة الغاء الوظائف بدل انقاص الرواتب بل انها تمادت فزادت لبعض الموظفين الباقين من معاشات رفاقهم الذين رمتهم في الشارع .

وقد اخذ هؤلاء يعودون تدريجاً الى الوظائف كلما رأت الحكومة انها بحاجة الى موظفين جدد لادارة الاعمال بينما اولئك الذين ارتفعت رواتبهم على اثر هذا «التنظيف» ما برحوا يحافظون على هذا الارتفاع .

ولا تمرّ مدة طويلة حتى نأتي هذه الطريقة بالنتيجة المعكوسة فتتضخم الموازنة بدلاً من تخفيف حملها .

وكان الاولى والاوفق والاعدل ان يصار الى انقاص الرواتب، خصوصاً العالية منها ، عشرة او اكثر في المئة ، ولا يحرم موظف من عيشه وينعم رفيقه بالعيش الرغيد .

هكذا فعلت انكلترا وبقية الحكومات التي ارادت ان تجعل العدل والانصاف رائداً لها في معاملة الموظفين .

ولما كان الجميع يضجون من الازمة فاننا نقترح على الحكومة ان تلجأ في الاقتصاد في المرة القادمة الى هذه الطريقة بدلاً من تلك .

ولما كان على المجلس ان يبدأ باعطاء المثل الصالح فاننا نقترح ان يبدأ النواب انفسهم بانقاص « كذا » في المئة من تعويضهم النيابي

انهم بعملهم هذا يمهدون طريقاً وعراً امام الحكومة .

*

النفقات السرية

لا نحب ان نتعرض كثيراً لهذا الموضوع الحساس، ولكننا بينما كنا نطالع الصحف المصرية رأينا ان المصاريف السرية لوزارة الداخلية وحدها في القطر المصري بلغت سنة ١٩٣٠ في الموازنة العامة ٧٨ الف ليرة مصرية .

اما في لبنان فكل النفقات السرية في الموازنة لا تبلغ ثمانمئة ليرة مصرية ويجب على الحكومة ان تستخدمها في كل شؤونها كما استخدم السيد المسيح سمكاته في اشباع الالوف .

اننا نرى ان هذا المبلغ زهيد جداً لا يستحق ان يدوّن في الموازنة ، فاما ان يزاد حتى يصير ذا نفع للحكومة واما ان يحذف .

*

حديث عن الطيارين

لتهنأ جارتنا مصر بالنسور المصرية الجديدة التي اخذت تحمل على اجنحة الهواء الى وادي النيل اكاليل المجد والفخار .

لقد كان لبنان مستعداً بالامس ان يطلق الاعنة لنسوره ولكن القدر الظالم كسر تلك الاجنحة الفتية فتحطمت قهراً على حضيض اليأس .

أيعلم القارئ ماذا حل بالطيار اللبناني الاول الذي حلق من ثماني سنوات في سماء لبنان وفي سماء الارجنتين وكان يود ان يقطع المسافة بين باريس وبيروت دفعة واحدة ؟

انه لم يقدر ان يحصل على طيارة يحلق بها ، رغم جهوده ومساعيه ، فترك الطيران للشعوب التي تقدر ان تشتري لنسورها الطيارات وبدلا من قطع المسافة بين باريس وبيروت في اطباق الجو اخذ اليوم يقود القطار البطيء بين بيروت ودمشق .

ميشال زكور

قاطع التذاكر في الترامواي للقروي — ان التذاكر التي معك للدرجة الثانية فلماذا انت راكب هنا ؟

الفلاح (متراجعاً الى الوراء) لاني مرتاح هنا !

نجوى القلب

لامير الشعراء في صباه

أرقت وعادتني لذكرى احبتي
شجون قيام بالضلوع قعود
ومن يحمل الاشواق يتعب ويختلف
عليه قديم في الهوى وجديد
لقيت الذي لم يلقَ قلب من الهوى
لك الله يا قلبي أأنت حديد

*

وروض كما شاء المحبون ظله
لهم ولاسرار الغرام مديد
تظللنا والطير في جنباته
غصون قيام للنسيم سجود
تميل الى مضنى الغرام وتارة
يعارضها مضنى الصبا فتحيد
مشى في حواشيها الاصيل فذهبت
وماس عليها الحلى وهي تميد
وقامت لديها الطير شتى : فآنس
باهل ومفقود الاليف وحيد
وباك ولا دمع وشاك ولا جوى
وجذلان يشدو في الربى ويشيد
وذي كبرة لم يعط بالدهر خبرة
وعريان كاس تزدهيه مهود
غشيناه والايام تندى شبيبة
ويقطر منها العيش وهو رغيد
رأت شفقا ينعى النهار مضرجا
فقلت لها حتى النهار شهيد
فقالت وما بالطير ؟ قلت سكينة
فما هي مما نبتغي ونصيد
احل لنا صيدان : يوم الهوى مها
ويوم تسل المرهفات اسود

ألاب لابنه — اراك تأخرت الليلة كثيراً واحسب انك ذهبت معابنة الجيران للنزهة كعادتك، فهل تكبدت نفقات ومصاريف باهظة ؟

الابن — لا !! عشرة قروش فقط .

الاب — وهل هذا كل ما انفقته ؟ !

الابن — نعم !! كان ذلك كل ما وجدته « اليس » في جيبها .

رسائل بيلاطس

عربت رصيفتنا الغراء جريدة فلسطين رسائل بيلاطس البنطي مدة حكمه في اليهودية الى صديقه سينكا في رومية وجمعتها في كتاب قيم . اما ناشر هذه الرسائل فهو المستر كروزير احد اساتذة جامعة اوكسفورد وهو يقول انها حقيقية .

اما نحن فنرى انه ، سواء اكانت هذه الرسائل حقيقية او (مزورة) ، فانها تعبر تعبيراً صحيحاً عن الروح السياسية التي كان يتمشى عليها الرومان — جبابرة الارض — في حكم الشعوب غير الرومانية وفي طريقة استعمالها .

وكأن التاريخ يعيد نفسه فها ان الاساليب التي تتخذها الدول الكبرى بعد مرور الفي سنة على دولة الرومان هي صورة طبق الاصل عن تلك الاساليب الرومانية التي يطالعها القارئ في رسائل بيلاطس البنطي .

وقد خلد التاريخ اسم هذا الحاكم الروماني البسيط ، فصار كل انسان على الارض يذكره اكثر من اعظم عظماء الرومان لان القدر شاء ان يجعله حاكما في عهد السيد المسيح .

اما رسائله فقد نقلت الى العربية بقلم صحافي فلسطيني جلس لترجمتها في نفس الارض التي كتبت فيها من الفي سنة ، وهي سهلة السبك تشوق القارئ الى مطالعتها . وقد احببنا ان نأخذ لهذا العدد احدى هذه الرسائل وهي التي تكلم فيها بيلاطس للمرة الاولى عن المسيح :

الرسالة الثانية والعشرين

وفاة يوحنا وامور عن يسوع

القدس

جئت الى القدس لانهي شجاري مع « السنهدريم » وانا اقصد ان اقوم بعمل في هذه المرة .

لقد رفضوا قطعياً ان يقدموا اي اعانة من خراج الهيكل حتى ولو لبضعة اشهر ، ثم ارسلوا من يحاجني في ان مسألة القناة هي مسألة امبراطورية ، وان على خزينة قيصر ان تدفع المال اللازم له ، وان غاية ما يقبلون به ان يصرف المال اللازم من الضرائب العادية المفروضة على المقاطعة ، وان تكن في مقدارها الحالي اثقل مما تستطيع المقاطعة احتماله .

انهم وقحون الى درجة يؤكدون فيها ان المال اللازم لاغتسالاتهم الدينية التي تفرضها شريعتهم كان دائما كافياً لذلك ، وان الاحتياجات الاخرى لا تبررها مثل هذه النفقات الباهظة .

ولقد اخبرتهم ان المال يجب ايجاده بغير تأخير ، وانني اذا اقتضى الامر ساتخذ الاجراءات التي تكفل ايجاده لهم .

قد اصبحت لا اطيق شريعتهم العزيزة هذه التي تفصل بيننا وبينهم عند كل منعطف باسوار من الانظمة الدقيقة . ان بعض هذه الشريعة مأخوذ من كتبهم المقدسة ، ولكن الامور المرهقة اكثر من غيرها في هذه الشريعة انما هي ، كما علمت ، من اختراعهم ، فان علماءهم قضوا حياتهم مدة اجيال في وضع قواعد دينية هي في منتهى التعقيد والسخف .

هل يمكنك ان تعتقد ان لديهم مجلدات كاملة كتبت خصيصاً عن قواعد الغسل ، ومجلداً او اثنين عن موضوع الغسل قبل تناول الطعام ؟

وهل سمعت عمرك بالحاخام الذي مات من الظمأ ؟

لقد حوصر هذا الحاخام في مدينة ولم يكن مخصصاً له اكثر من ملء بضعة ملاعق من الماء كل يوم فاستعمل هذا الماء في الاغتسالات الطقسية ومات من شدة الظمأ .

انني احب ان اضع حنان الكبير على محك الاختبار .

او هل تعرف قصة البغلة التقية الورعة ؟

انها كانت تخص كاهناً اعتاد ان لا يشتري طعاماً اذا لم يكن عشر الهيكل مدفوعاً عنه .

وظلت البغلة اياماً ترفض طعامها ، فهل كانت مريضة؟

هل كانت عرجاء ؟

او كانت فقط بغلة حرونا؟ .

كلا ، يا عزيزي سنيكا ، صدقني انهم اكتشفوا ان طعامها الذي كان يقدم اليها لم يكن العشر مدفوعاً عنه للهيكل وانها لذلك لم تخرق الشرع !

انهم جميعاً بغال في القدس !

بالمناسبة ، ليس من شيء يزعجني بعد الان بخصوص يوحنا المبشر ابن زكريا ، انه مات ، فلقد وصلتني اشارة رسمية من حاكم القلعة التي سجن فيها بانه تلقى اوامر من سيده هيرودس انتيباس ارسلها له من عاصمته طبريا في الجليل يامره فيها باعدام يوحنا كمحرض على الثورة ، وان يخبرني بذلك .

لقد كان هناك ، على ما بلغني ، سبب خاص للعمل الذي اجراه انتيباس ، ولعلك تذكر انني اخبرتك مرة عن مهيج آخر اسمه يسوع ظهر في الجليل ، ان الكسندر — الذي يعرف كثيراً عن هذه المسائل ويخبرني عنها لغيرته من يوسف — يقول ان يسوع هذا جاء في الاصل من الجليل لزيارة يوحنا ، وكان في اليهودية عندما اذيع نبأ القبض على يوحنا فقفل راجعاً الى بلاده وها هو هناك الآن يلعب مثل اللعبة التي كان يلعبها سيده تماماً ، فهو يعظ اتباعه من مواطنيه بان يكونوا متواضعين (انا احبه من اجل ذلك) ويتحدث كثيراً عن المملكة العتيدة ، ويقوم باعمال من قبيل المعجزات كشفاء المرضى والرجال المجانين (وهم كثيرون في الجليل) وهذا بطبيعة الحال مما جعل الجمهور الذي يعتقد بالخرافات يلتف حوله .

ان انتيباس لا يحب ذلك على كل حال ، ولكن الذي ازعجه هو اكتشاف مخابرات كانت تدور بين يسوع وبين اتباع يوحنا ، لذلك كان حكيماً فوضع خاتمة لايام يوحنا ، وهو كما يؤكد لي يوسف ، يبحث الان في امر يسوع .

ستكون لدي اسباب موجبة للشكوى منه اذا ترك هذه الامور تنمو .

غير ان هناك ناحية اسر لها وابتهج ، وهي ان يسوع هذا يتشاجر مع رجال الشريعة ومع الكهنة ، وكل شيء يمس الشرع او يتهدد سلطانهم يثير مخاوفهم وحسدهم في الحال .

وبما انني اخبرت « السنهدريم » بانني انتظر منهم ان يوافوني بنبأ كل تهييج يسمعون به ، فانني قد اخذت على نفسي ان انذرهم بسرعة عن اي اهمال قد الاحظه عليهم .

قد اخبرت قيافاً بالتقارير التي وصلتني عن يسوع وقلت له بما ان السنهدريم له سلطانه حتى في الجليل ، فان الاولى به ان ينظر في هذا الامر ، فاجابني مؤكداً بان ما سمعوه عن يسوع — ولو انهم الى الان لم يسمعوا غير القليل — لم يستحسنوه ولم يوافقوا عليه من صميم قلوبهم وانهم مرسلون وفداً من العلماء الى الجليل ليدعوه الى الامتحان .

ان الرجل في حد ذاته لا اهمية له ، فهو ابن عامل عادي ، غير ان سيمون ، ذلك الوغد الذي إثار الاضطرابات منذ سنين ، كان عبداً ، واثر ونجس ، وهو احد دعاة السوء ، كان راعياً .

ان اسوأ شيء لدى هؤلاء اليهود هو ان المراتب والدرجات لا اهمية لها عندهم ، فانهم يتبعون اي انسان اذا استطاع ان يحارب جيداً ، او ينهب جيداً ، او يخطب جيداً ، وخصوصاً اذا استطاع ان يقوم ببعض اعمال مدهشة فانك في هذه الحال لا تشعر الا وقد نادوا به ملكاً عليهم .

ومع ذلك فلا مفر ليسوع ما دام انتيباس والسنهدريم يراقبانه وانا له بالمرصاد هنا في اليهودية .

وعلى كل حال فانني لا يستفزني اي شيء في الوقت الحاضر ما عدا قناتي .

انها عمل جليل يستحق ان يكون في مصاف الاعمال الخالدة التي قام بها هيرودس نفسه في قيصرية .

هل لك ان تقترح علي طريقة تكفل الحصول على المال؟

ان اذني مفتوحتان على وسعهما .

ولكن ، انتظر ان لدي سراً ولكني لا اجسر حتى على الافضاء به اليك ، وآمل عندما اكتب اليك ثانية ان اخبرك ان المال اصبح في يدي لانني ساحصل عليه ولو تألم اليهود من ذلك .

احب اولاد الاخرين

يروى عن دوماس الابن ان احد اصدقائه قال له يوماً :

— انني احب كثيراً اولاد الاخرين .

فاجابه دوماس :

— فما عليك اذن الا ان تتزوج !

شرطي اميركي يدافع عن زملائه

كيف يعيش البوليس في الولايات المتحدة
كيف يطبق القوانين ويقبل الرشوة والهدايا

افضى شرطي اميركي لاحد الصحافيين بالحديث الطريف التالي نعربه برسم رجال الشرطة عندنا واصحاب المصالح وخصوصاً سائقي السيارات الذين يتذمرون من معاملة رجال فرقة السير :

—

سألني ابني الصغير منذ ايام :

— والدي العزيز ، لماذا لا تشتري لي دراجة ؟

فاجبته ان حالتي المادية هذه السنة لا تمكنني من شراء دراجة له . فقال مستغرباً :

— ولكنك من رجال الشرطة ورجال الشرطة قوم اغنياء ، ويربحون اموالاً كثيرة . فقد اخبرني رفيقي «ويلي» ابن زميلك الشرطي ، ان والده يرتشي ولا تخلو جيوبه من الدراهم .

اجل ليس من السهل عليك ان تزاول مهنة تجعل ابنك يعتقد معها انك رجل غير شريف .

لقد كان الشرطي قديماً رجلاً محترماً ، وكنت اتساهل كثيراً في معاملة الناس عند خرقهم القوانين اذ لم يكن يخطر لاحد في بال انني افعل ذلك لقاء رشوة . اما اليوم فاذا دخلت احد المطاعم لتناول طعام الصباح ، او ارتدت مقهى لتناول فنجان من الشاي ، فان صاحب المطعم او المقهى لا يلبث ان يتقدم من طاولتي ويحاول ، ست مرات على عشر ، ان يدس في جيبي عشرة دولارات او اكثر خشية ان اخرج من عنده واروح انظم فيه ضبطاً ، ذلك ان تسعين في المئة من المطاعم يبيعون الخمور سراً .

من اجل هذا تراني امتنع عن دخول المطاعم او المقاهي محافظة على وظيفتي ، فانني اخشى ان افقدها اذا ما عرف رؤسائي بانني ارتشي .

انا في البوليس منذ عشر سنوات ، واتقاضى مرتباً يومياً قدره سبعة دولارات . ولم انل هذه الزيادة في مرتبي الا مكافأة لي على خدماتي وثمناً للرصاصة التي اصبت بها في خاصرتي وانا اطارد عصابة من الاشقياء كانت تحاول سرقة احد المخازن الكبرى .

لا شغل للجرائد اليوم الا اتهام البوليس بانه هو المسؤول عن كل شذوذ في الحياة والقوانين . اما انا فاعتقد ان زيادة حوادث الاجرام والسرقة وقلة الثقة بين الناس هي ناتجة عن ان البشر قد تغيروا واصبحوا اكثر فساداً منهم في الامس .

لا عمل للمكلفين وممثليهم في مجلس النواب الا سن القوانين وتكليف البوليس بالمحافظة على احترامها وتطبيقها . فاذا حاول نفر الشرطة تطبيق القوانين كما يجب فانه يفقد وظيفته في اقل من ثمانية ايام ، ودونك البرهان على ذلك :

حدث في العام الماضي ان كلفت بتدريب شرطي جديد وهو شاب قوي العضلات ، صحيح الجسم ، لا يعرف الكذب ولا الحيلة . فاتفق له في احد الايام ان رأى سيارة شحن كبيرة واقفة في ميدان احد الاندية المعروفة ويعمل بعض الخدم على تفريغ ما فيها من الصناديق ، فصاح بي بلهجة الفرح وقال :

— هاللو هاري ! ان هذه الصناديق هي صناديق جعة .

وركض في جهة النادي قبل ان اتمكن من الحؤول دون تدخله ، واذا به يصوب مسدسه في وجه سائق السيارة والعمال يهددهم بالموت اذا اتوا بحركة ترد ، واذا بـه يفتح احد الصناديق فيجد في داخله زجاجات الجعة .

وما هي الا ثوان حتى تراكض على الضوضاء ثلاثة من اعضاء النادي وهم حانقون على الشرطي الجديد لتدخله الابله . فما كان مني الا ان تظاهرت بالدفاع عن عمل زميلي وكنت في سري شديد الغضب عليه لانني كنت اعرف ان النادي قد دفع ثمن غض الطرف عن الخمور التي يهربها ويقدمها لزبائنه سراً .

وعرفت بعض الذين اوقفهم زميلي بتهمة تهريب الخمور فطمأنتهم وقلت لهم ان «كلارانس» شرطي جديد يجهل خفايا الامور وان الدوائر العالية في الشرطة لن تلبث ان تفرج عنهم . وقد افرج عنهم بالفعل لقاء ضمانة مالية .

اما اعضاء النادي وكلهم من كبار رجال الاعمال النافذين فقد غاظهم ان يحرموا من الجعة في ذلك المساء . فضوا الى مفوض الشرطة وشكوا اليه الشرطي الجديد ، فتفاوض مع رئيس البوليس ان طرد «كلارانس» من السلك .

يريد رجال الطبقة الميسورة ان نحافظ على الامن وان تطبق القوانين ولكن من غير ان يضايقهم ذلك في شيء .

انا لا اتذمر من حالتي وانما اقص عليك ما اعرفه بنفسي .

ان لي بين رجال الاعمال اصدقاء كثيرين حتى ان هداياهم الي في عيد الميلاد تبلغ قيمتها نحواً من خمسمئة دولار . فهل تسمى هذه الهدايا رشوة ؟ لا .

ثم ان الاندية القائمة في منطقتي تقدم لي في كل سنة مئة دولار او اكثر . فاقبلها من غير تردد لانها ليست رشوة بل هي مكافأة . وان اعضاء هذا النادي يعلمون انني لا اشي بهم حتى لو لم يقدموا لي هذا المبلغ من المال .

قديماً كنت اقسو في معاملة الذين يخرقون قانون السير . ولكن الاختبار علمني ان رؤسائي الذين يثنون على اجتهادي حين انظم ضبطاً بحق السائقين المساكين ، كانوا يغضبون علي كلما نظمت ضبطاً بحق سائقي السيارات الخصوصية الكبيرة التابعة لاعضاء مجلس النواب او كبار موظفي الحكومة او القضاة او احد اقربائهم او اصدقائهم .

فرأيت اخيراً ان أبسط الامور وأسلمها عاقبة ان اقبض خمسة دولارات ثمناً لتمزيق ضبط المخالفة وان احذف من القانون مادة «مخالفة» .

في الحقيقة انهم يفرضون على رجال الشرطة اشياء كثيرة . فقد عهد الي في العام الماضي ان اراقب على المسرح حديث احد الممثلين حتى اذا تفوه بكلمات غير لائقة منعته والقيت القبض عليه .

فذهبت الى المسرح وكان على احد الممثلين ان يقوم بتمثيل دور رجل يعربد ويشتم . فما ان بدأ كلامـه حتى نبهته الى الاحتشام في حديثه . فضحك مني موظفو المسرح والممثلون الآخرون حتى ان المدير هددني بالطرد اذا انا حاولت منع الممثل عن القيـام بدوره . فغضبت والقيت القبض على الجميع .

ولكن ، هل تعلم الى من وجه القاضي في المحكمة التأنيب واللوم ؟

انه فلت عـلي انا الشرطي واظهر لي ان واجبي كان يقضي علي ان اغض الطرف عن حديث الشتائم والسباب وان امنع حديث غرام يدور بين رجل وامرأة في الفصل الثالث . اما انا فقد رأيت ان حديث الغرام هذا لا يستحق المنع فكان ان اهانني القاضي واعتذر الى مـدير المسرح وجماعته عن ازعاجي اياهم .

ان الشرطي بشر . فاذا اظهرت له احتراماً وثقة به ، قام باكثر من واجبه للمحافظة على الامن وحقوق العباد . اما اذا رحت تتهجم عليه وتقول عنه انه يبيع نفسه ويبيع القانون لقاء دريهمات فانه لا يلبث ان يتخذ الرشوة مهنـة له الى جانب مهنته الرسمية .

واذن فلا يجوز ان يتحمل رجـال الشرطة تبعة سائر الجرائم والسرقات والاحتيالات التي ترتكب في منطقته ، لانـه يفقد وظيفته اذا اكتشف نصف اصحاب هذه الجرائم والسرقات والاحتيالات .

وانما المسؤولون عن ذلك كله هم الاغنياء ورجال السياسة والاعمال النـافذون ، فهم المجرمون الحقيقيون لانهم لا يتنازلون عن شيء من ملذاتهم وشهواتهم فينفقون الاموال الطائلة للحصول على الخمور الممنوعة والملذات السرية على يد اناس لا يستطيعون اشباع ملذاتهم وشهواتهم الا اذا اكتسبوا عطف رجال السياسة واقتسموا واياهم الارباح التي يجنونها من الاغنياء وليس من يجهل اي نفوذ لرجال السياسة في دوائر البوليس في المدن الكبرى .

وبعد كل هذا يقولون ان الشرطي هو المسؤول عن جرائم القتل والسرقة وفساد الاخلاق ، حتى ان ابن الشرطي نفسه لا يشك في تبعة ابيه . . .

---

* عاد من اوروبا بعد ان زار اهم معامل الفرو فيهـا حضرة التاجر المعروف في البلدة السيد جبران جانجي .

فنرحب به ونهنئه بالعودة سالماً .

رئاسة الجمهورية في اسبانيا

ذكرنا في عدد فائت شيئاً موجزاً عن نتيجة انتخاب الجمعية التأسيسية في اسبانيا وقلنا ان ظاهر الحال يدل على ان الحزب الراديكالي سيصبح محور الحركة في السياسة الجديدة .

وقد جاءنا من مراسلنا في جنيف المسيو دي ارجيلا الكاتالوني الاصل والذي تتبع عن كثب سير انتخابات الجمعية التأسيسية ، ان الحركة الانفصالية في مقاطعة كاتالونيا قد تلاشت بفضل الاتفاق الذي سيتم قريباً بين دعاتها واركان الحكومة الدستورية على اساس منحهم استقلالاً داخلياً واسعاً ، وانه لم يبق من معضلة تواجهها الجمهورية الجديدة الا معضلة نقابات العمال ، هذه النقابات الفوضوية التي تتخللها عناصر تدين بالمبادئ البلشفية وتسعى الى تطبيقها، وهي المعضلة الوحيدة التي تجعل جو السياسة متلبداً بالغيوم السوداء والقلق الدائم .

على انه يرجح كثيراً ان تتمكن الحكومة من قمع الفتن التي تثيرها هذه النقابات والقضاء على دعاياتها الفاسدة في كل ناحية من مناحي الحياة في البلاد .

اما رئاسة الجمهورية فان المرشحين لها ثلاثة هم المسيو مانويل ليرو زعيم حزب الراديكاليين ، والمسيو الكالا زامورا زعيم الحزب الاشتراكي، والمسيو ايناموتو .

ويذهب الكثيرون الى ان الاحزاب قد تتفق فيما بينها على انتخاب الكولونيل ماسيا رئيساً للجمهورية فترضي بذلك دعاة الانفصال في مقاطعة كاتالونيا .

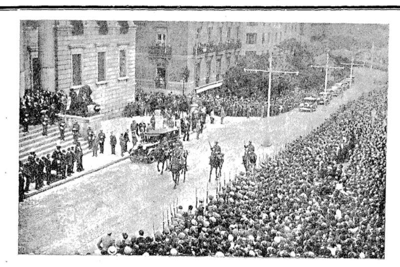
واننا ننشر الى جانب هذا الكلام ثلاث صور تمثل الاولى منها وصول النواب الى مجلس الامة لافتتاح الجلسة الاولى وقد اصطفت الجماهير على الارصفة تستقبلهم بالتصفيق والهتاف .

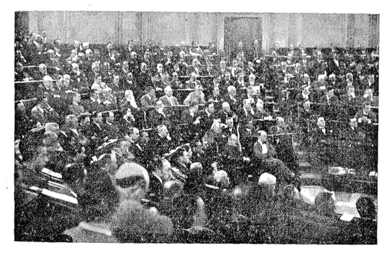
والثانية :

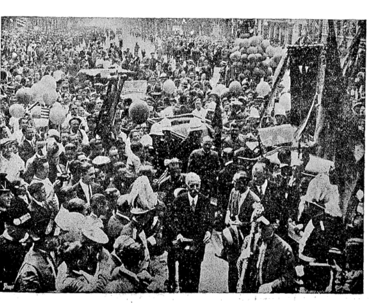
اعضاء الجمعية التأسيسية في جلستهم الاولى .

والثالثة :

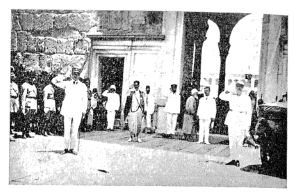
الكولونيل ماسيا عند وصوله لحضور حفلة توزيع الاعلام الجمهورية في حامية برشلونه وهو الظاهر في الصورة يحمل قبعته بيده اليمنى .

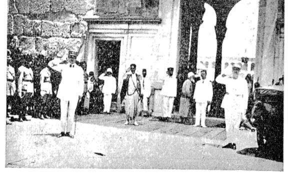






عيد المولد النبوي في دمشق





امام الجامع الاموي

صورة تمثل وصول حضرة مندوب المفوضية المسيو سولومياك الى صحن الجامع الاموي للاشتراك باحتفال عيد المولد • ويرى حضرته الى يسار الصورة والى يمينها الكابيتن اوليف وكلاهما يقفان موقف التحية العسكرية اصغاء لنشيد المارسيلياز .

في الجامع الاموي

الرجال الرسميون في حفلة عيد المولد النبوي في دمشق وهم من الشمال الى اليمين : الشيخ عبد القادر الخطيب مدير الاوقاف · الشيخ تاج الدين . الجنرال ماسيات . المسيو سولومياك الشيخ احمد القاسمي كاتب الاوقاف دمشق : تصوير الاديب الاستاذ ميشال ابو راشد .

متى يجب ان تتزوج

رأي علماء الاحصاء والاطباء في الزواج

كتب الدكتور شويشمير الالماني مقالة في الزواج وفي اية سن يجب ان يتزوج الانسان ، نعربها للقراء فيما يلي :

الزواج في الصبا

هذا طالب شاب لم يتجاوز التاسعة عشرة من سنيه ، سافر في فرصة العطلة الدرسية الى احدى المدن لقضاء فصل الصيف ، فاذا به يغرم في اثناء هذه العطلة بفتاة في الثامنة عشرة من عمرها ويتفق واياها على الزواج . فيعارض والداه في ذلك ، فيضرب الشاب عرض الحائط بمقاومتهم ويعقد اكليله على حبيبة قلبه وكله آمال بانه سيعيش سعيداً الى جانبها لا يعكر سعادتها شيء من متاعب هذه الحياة .

فهل ترى سعادة هذين الزوجين تتحقق بحسب مشتهياتها؟

لا . ان الزواج بين الشبان في سن دون العشرين هو زواج غير متين الرابطة وينتهي ، الا في النذر القليل ، الى عدم التفاهم والى الهجر او الطلاق ، وقليلاً ما يصمد في وجه العواصف والتجارب .

الزواج بين رجل بالغ وامرأة شابة

اما زواج رجل في الثامنة والاربعين حصل على ما في الحياة من مال واختبارات وحافظ على رشاقة حركاته وفتوة افكاره ، بامرأة شابة في العشرين من عمرها فهو زواج غير موفق في الغالب بسبب هذا التفاوت الكبير في سن الزوجين . على ان حظه في التوفيق اكبر من حظ زواج الشباب ، اذ لا بد ان يستفيد احد الزوجين من اختبارات رفيقه فتسر المرأة ان ترى زوجها يهتم باطلاعها على شؤون الحياة التي تجهلها ، ويطرب الرجل ان يرى زوجته تضع ثقتها به وتستمع الى نصائحه بانتباه ولا تكترث بمن يرود حولها من الشبان .

فاذا كان مثل هذا الرجل وهذه المرأة الشابة من طبقة مثقفة راقية لا تهمها كثيراً الامور المادية في الحياة فان زواجها يكون سعيداً وموفقاً .

متى يجب ان تتزوج ؟

لقد درس العلماء في اميركا مصير الف زواج واتخذوا قاعدة لهذا الدرس سن المتزوجين ، فاتضح لهم ان سعادة الازواج تتوقف على السن في الدرجة الاولى وعلى المميزات الجسدية والادبية في الدرجة الثانية . الا ان العمر له اهمية كبيرة في سعادة الزواج اذ هو يؤثر تأثيراً عظيماً في تكوين طبيعة المرء تكويناً كاملاً .

وقد دل احصاء حوادث الطلاق في ولاية سيسيناتي على ان فتاة في العشرين من عمرها متزوجة برجل يكبرها بخمس سنوات هي عرضة للطلاق اكثر بكثير من امرأة تكبرها سناً تزوجت برجل من عمرها .

فيستنتج من هذه الدروس الاحصائية ان اوفق سن لتوفير اسباب السعادة الزوجية هي التاسعة والعشرون للرجل والرابعة والعشرون للمرأة . اما الزواج بين امرأة ورجل عمر احدهما دون العشرين فيكون زواجاً شقياً حتماً .

اما الفرق في العمر بين المرأة والرجل فلا يجب ان يتعدى بضع سنوات بحسب رأي الدكتور سلهايم الالماني الاختصاصي بالامراض النسائية . فهو يعتبر سعيداً كل زواج يتم بين امرأة ورجل على الوجه الاتي :

للمرأة	للرجل
١٤	١٨
٢١	٢٧
٢٨	٣٥
٣٥	٤٥
٤٢	٥٤
٤٩	٦٣

اما افضل زواج في رأي هذا الدكتور ايضاً فهو الزواج الذي يعقد بين فتاة في الواحدة والعشرين وشاب في السابعة والعشرين .

الزوجة اكبر سناً من الزوج

حدث بعد الحرب في المانيا ان شرع الشبان يتزوجون بنساء اكبر سناً منهم . والسبب في ذلك يعود الى ان الشاب الذي لم يتجاوز بعد العشرين ربيعاً هو اكثر ميلاً الى الزواج من الكهل وهو في الغالب خجول يحتاج الى امرأة تكبره سناً لتطلعه على اسرار الحياة الزوجية وتشجعه على ممارسة شؤون الحب ، الامر الذي لا تفعله العذراء لانه مفروض فيها انها اقل خبرة بذلك كله من الفتى .

غير ان الزواج الذي يعقد الحب رباطه هو افضل انواع الزواج واثبتها واوفرها سعادة على ان تتوفر فيه شروط السن .

القاضي للمتهم : انك من اصحاب السوابق ومتهم عشر مرات بمحاولة الاعتداء على العفاف وخمس عشرة مرة بالاغتصاب .

المتهم : لا ترفع صوتك ، يامولاي ، ففي القاعة سيدات . .

بيزنطية

مجلة « كونفيرنسيا » التابعة لجامعة « الانال » في فرنسا من ارقى المجلات الادبية في العالم فهي مسرح لاقلام فئة كبيرة من ادباء فرنسا العظـام كـكلاود فارير ، وهنري بيدو ، وكامبانكي ، وموريس بوديل ، وهنري روبير ، وبودريار ، وهنري بوردو وغيرهم .

فتحت هذه المجلة باباً جديداً منذ سنة طرقت فيـه موضوعاً خطيراً يتناول الروح الشرقية على شواطئ البحر المتوسط وعهدت الى كتابها ان يبحث كل منهم ناحية من هذا الموضوع ، وآخر ما قرأت محاضرة لكلاود فارير عن بيزنطية ، وهي القسطنطينية بالامس ، احببت ان اترجم للقراء بعض فقرات منها على ان اعود فاترجم القسم الثاني من هذه المحاضرة وهو اسطنبول في عهد سلاطين بني عثمان .

اختلف المؤرخون على اسم بيزنطية وذهب كل منهم مذهباً يختلف عن مذهب الاخر ، اما انا فاستند في البحث عن سبب تسمية بيزنطيـة بهذا الاسم الى الاسطورة ، وكثيراً ما صدقت الاساطير وكانت اقرب الى الحقيقة من التواريخ .

جاء في احدى اساطير الميثولوجيا ان نهر ايناخوس رزق ابنة لم تقع الشمس على اجمل منها وسماها « يو » . كان ذلك اذ البهائم لها السن تنطق بها وتتكلم .

عشق جوبيتر « يو » الفتانة فثارت جينون ملكة الالهة غيرة شديدة ، فضربت « يو » بالقضيب السحري وحوّلتها الى وعلة ، ثم امرت احد اتباعها بان يُبعد الفتاة الممسوخة الى اقصى الجهات ، فعمل هذا باشارة مولاته واوصل الوعلة « يو » الى ترّاس . ولم يمر وقت طويل حتى رزقت « يو » المسكينة فتاة حمّلها اياها جوبيتر وسميت هـذه الفتاة سريوسة . عندما كبرت سريوسة تزوجت من عمها نبتون ورزقت ولداً اعطي اسم بيزنط وهو الذي اسس في ما بعد بيزنطية .

*

في الندر ما تقع بين مدن العالم على واحدة يحق لهـا ان تفاخر بعمر يجاوز الالفين من الاعوام وبانها كانت عاصمة لثلاث من الامبراطوريات .

لن نستعرض هنا الالفي السنة التي مرت على بيزنطية قرنا بعد قرن فتاريخ بيزنطية طافح بالطلاسم والمدهشات وبالاهوال والويلات ، فلقد مرت العصور على هذه المدينة الخالدة متباينة الوثبات واجتاحها العالم باسره امة بعد امة : لقد اجتاحها كسرى اولاً ، ثم بوزانياس ملك سبارتـه في العام ٤٧٩ قبل المسيح ، ثم الغاليون ، واخيراً اجتاحها سستيم سفير فهدمها ثم اعاد بناءها اجمل مما كان عليه ، وفي العـام ٣٢٣ للمسيح استولى عليها قسطنطين الكبير .

لم يهدم هذا العاهل العظيم شيئاً في بيزنطية فاول مـا خطر له ان يصحب اليها عاصمة العالم ، ومنـذ ذلك الحين بدأت الامبراطورية الرومانية تمتد الى الجهة الشرقية وصار بمستطاع بيزنطية — ملتقى طرق اوربا وآسيا الرومانيتين — ان تصبح مركز العالم الاداري ، فاعطاها قسطنطين اسم القسطنطينية وجعلها مقراً له منذ العام ٣٣٠ بعد المسيح .

عندما اصبحت بيزنطية القسطنطينية اصبحت لاتينية او اذا شئتم رومانية .

ملك قسطنطين الكبير حتى العام ٣٣٧ ، واتيـح له بالسنوات السبع من ملكه ان ينجز عمله ويجعـل القسطنطينية امبراطورة المدن المعاصرة ، ولقد عمل كل ما



السلطان محمد الفاتح

بوسعه ليجمع حول قصره الجديد جميع عجائب العالم فابتاع بثمن بخس كل ما استهواه من التحف النادرة وجاء به الى عاصمته الجديدة حتى انه جرد روما من زخارفها ولم يدع في مصر اثراً نادراً ، وهكذا اصبحت القسطنطينية متحفاً عديم المثال تموج فيه انواع الذهب والعاج والبرفير والرخام والغرانيت والجواهر .

*

ولمـا عاد قسطنطين الى اجداده حاول كثير من الامبراطرة ان يخلفوه ، وهؤلاء الامبراطرة كانوا رومانيين لا يحملون في دمهم نقطة من العنصر الاسيوي ، وكان بين هؤلاء امبراطور عاش زمناً على ضفاف السين هو جوليانوس الوثني .

رفع جوليانوس في بيزنطية هياكل وثنية عديـدة ، فلما خلفه ثيودوس الاول حطم تلك الهيـاكل وشيد في القسطنطينية نصرانية محض شرقية بنى لها كثيراً من المعابد المزخرفة . وفي العام ٣٨٥ مات ثيودوس الاول ، وما هي عشر سنوات حتى انفصـل الشرق عن الغرب اذ كانت الامبراطورية عظيمة وتحتاج الى رأسين . وهكذا عادت روما عاصمة وبقيت الى العام ٤٧٦ ، ولكن الغرب اخذ يتقهقر وينهار بعد ذلك وبقي الشرق ينمو ويعمر وصارت القسطنطينية ترحب حدودها وثيودوس الثاني يشيد لهـا اسواراً جديدة لا تزال بقاياها الضخمة الى يومنا هذا .

وارتفعت بيزنطية الى اوج عظمتها في عهد جوستينانوس خلف ثيودوس الثاني ، ومن مظاهر تلك العظمة جامـع القديسة صوفيا الذي بني في العام ٥٣٢ ومجموعـة القوانين الخالدة التي لا يزال جميع القضاة يدرسونها حتى الساعة التي نحن فيهـا . لقد كان جوستينيانوس امبراطوراً عظيماً ، وهذه العظمة تغفر له كبرياءه وزهوه بنفسه وبعمله وتغفر له ايضاً تلك العبارة التي صرفها في « القديسة صوفية » يوم احتفل فيها بالقداس الاول وهي : « لقد قهرتك يا سليمان » .

*

وخلف جوستينيانوس الامبراطور هيراكليوس الذي رحب بيزنطية ومد في حدودها ، ولكن بيزنطية لم تكد تبلغ اقصى درجات العظمة حتى دخلت في طور الانحطاط ، ذلك ان عهد الامبراطرة الباسيليين كان قد فتح وتبدلت النظم والحضارة وكل شيء في بيزنطية .

من هم الامبراطرة الباسيليون ؟

أمراء مطلقون عالجوا حكمهم بطرق الاستبداد والظلم ، فكانوا الشريعة وكانوا كل شيء ولم تخف وطأة مظالمهم الا عندمـا ائتمر عليهم الشعب وثار في وجههم !

كانت النصرانية يوم ذاك دين البيزنطيين وكان الباسيليون يقومون مقام الرسل ، ولكن نصرانية بيزنطية كانت غير نصرانية روما .

واخيراً ظهر الاتراك العثمانيون ، في العام ١٣٢٦ استولى السلطان عثمان على بروس وخلفه السلطان اورخان وخلف اورخان السلطان مراد وخلف مراد السلطان بيازيد يلدريم .

كان الاتراك قد افتتحوا ترّاس ومقدونيا وسربيا فخـاف باسيليوس عاقبة هذا الجوار وصحت عزيمته على القيام برحلة في انحاء المغرب ليستندي عطف امراء المانيا وفرنسا واسبانيا وايطاليا بقوله : « اشفقوا على باسيليوس المنكود الذي تهدده العمّة ! » فصادف هذا القول اذناً صاغية واتجـه الاميرال الشهير بوسيكوت الى الشرق ولكنه انكسر انكساراً تاماً في نيكوبولي في العام ١٣٩٦ ، الا ان حدثاً فجائياً انقذ مدينة قسطنطين للمرة الاخيرة فيتمور لنـغ وشعبه المغولي تدفقوا على حين غرة في العام ١٤٠٢ وجردت نكبة انقره سلاطين بني عثمان من سلاحهم طوال خمسين سنة ، حتى اقبل سادس السلاطين العثمانيين محمـد الثاني الفاتح وحاصر بيزنطية .

*

عاشت بيزنطية ، عاصمة العالم او عاصمة الشرق ، اكثر من احد عشر قرناً ، من العام ٣٣٠ الى ١٤٥٣ ، والى اليوم لا تزال عائشة بآثارهـا السحرية فمن يجول جولة بين القرن

الذهبي ومرمرة في تلك الزاوية العظيمة التي رسمها ثيودوس منذ ستة عشر قرناً الا قليلاً لا يستطيع من غير اجهاد ان يبعث في مخيلته تلك المدينة القديمة كما كانت في عهد الباسيليين الاول ، ففي تلك الزاوية العظيمة ستون كنيسة بيزنطية ما تزال قائمة ، بينها كنيسة القديس باخوس التي يطلق عليها اليوم اسم القديسة صوفية الصغرى ، ودير الكورة الذي اصبح الان « جامع خيرية » الغني بالموزاييك العجيب ، والقديسة ثيودوسية التي كانت ملأى بالازهار يوم افتتح الاتراك المدينة فاعطوها اسم « جامع الازهار » ولكن جميع تلك الاثار لا توازي شيئاً ازاء جامع « القديسة صوفية » الذي يدرج بحق في عداد المعجزات التي بناها العقل البشري والذي لا يبرح حتى اليوم يدهش ارباب الهندسة ويوقفهم موقف العجز .

لقد بنيت كنيسة « القديسة صوفية » لتكون ابهة الكنيسة الارثوذكسية التي تفوق بكثير كل ما للكنيسة الكاثوليكية من ابهة وعظمة . ولن يستطيع احد ان يفهم بيزنطية ما لم يدرس جامع القديسة صوفية ، ومن يتمعن في « القديسة صوفية » ويجيل نظره في ذلك الزخرف العجيب ، في ذلك الرخام والاعمدة والموزاييك والنقوش والتصاوير والكنوز الغالية من الذهب والفضة والبرفير ، يعرف باية ابهة وفخفخة كان باسيليوس يجب ان يحاط ، ويتضح له ان الفخفخة يعقبها الدمار وما وراء الاحتكار الا الفساد ! وعندي ان بيزنطية لو بقيت طويلاً بعد لكان بقاؤها ضربة على البشرية ، اما وهي كما هي اليوم فانها لا تترك في مخيلتنا سوى شبح مدينة سحرية كانت في الماضي وكان عليها ان تحتجب وتضمحل لتخلي السبيل لرجال جدد اصحاء .

*

مات السلطان بيازيد يلدريم في العام ١٤٠٢ ثاني يوم انكساره في انقره ، وجاء بعده السلطان محمد الاول الذي حاول اعادة المجد الى الامة التركية ، وخلفه السلطان مراد الثاني وهو امير حكيم حذا حذو اجداده ولكنه بعد مرور ثلاث وعشرين سنة على حكمه تنازل عن العرش لابنه محمد الثاني الذي كان ما يزال في الحداثة فقاسى بعض الانكسارات واوشك ان يسقط عن العرش لو لم يسترجع السلطان مراد الثاني الملك ويبقى محافظاً عليه حتى ١٤٥١ .

في ذلك العام عاد السلطان محمد الثاني الى العرش وافتتح عهده العظيم .

لقد شاء المؤرخون ان يظهروا محمد الفاتح بمظهر الامير الظالم الوحشي ، ولكنهم اخطأوا جداً ، فالسلطان الفاتح كان رجل حرب خبيراً انما كان فوق ذلك رجل سياسة اقرب الى اغسطوس منه الى القيصر .

لم يكد السلطان محمد الفاتح يضع التاج على رأسه حتى سكن قصره في الاناضول على الضفة الاسيوية من البوسفور . كان السلطان بيازيد يلدريم قد شيد هذا القصر اذ كان معتزماً عبوز المضيق والاستيلاء على بيزنطية .

ومر عامان واذا بالجيش التركي يحاصر بيزنطية واذا بمدافع محمد الفاتح تقذف قنابلها من القصر ذي السبعة الابراج الى القرن الذهبي ، واذا بالقسطنطينية تستسلم بعد حصار دام ثلاثة وخمسين يوماً . كان الاتراك مئتي الف لا غير ، اما جيش باسيليوس فكان بعد عشرين الفاً من نخبة الجنود وستمائة الف من الوطنيين كانوا يستطيعون ان يدعموا الجنود ولكنهم ابوا ذلك وثاروا على باسيليوس لانه عندما استنجد بالغرب طالب نجدة البابا نيقولاوس الخامس الذي ارسل اليه الاسقف ايزيدور فسمح له الامبراطور بتلاوة ذبيحته في كنيسة القديسة صوفية ، وهذا التساهل البسيط الذي قامت به الكنيسة الارثوذكسية نحو الكنيسة اللاتينية هيج الشعب بكامله وختم القلوب على هذا : « العمة ولا التاج الباباوي ! »

*

في التاسع والعشرين من نوار من العام ١٤٥٣ تردد السلطان محمد الفاتح عند الفجر من الهجوم الاخير ، ذلك ان هذا المحارب العظيم والسياسي المحنك كان كجميع رجال عصره رجلاً متصوفاً ، يقال انه في تلك الساعة الحازمة استقدم اليه اطعن دراويشه سناً واكثرهم تعشقاً واستشاره بخشوع قائلاً : « هل النهار ملائم ؟ » ففتح الدرويش القرآن وبسطه الى الفاتح ، فظهرت الآية المقدسة في وسط الصفحة تنبيء بالفلاح ، عند هذا امر السلطان بالهجوم وما هي الا وثبات عنيفة حتى قهرت الاسوار ودخل الجيش التركي الى القسطنطينية على جثث القتلى وعلى جثة الامبراطور نفسه الذي اشترك بالمعركة وكان نصيبه الموت . وفي المساء عند مغيب الشمس ، سكن كل شيء في المدينة الخالدة واستتب النظام ، فمنح السلطان السلام للمقهورين وامر باحترام الحقوق والاديان والمعتقدات من اي نوع كانت ، وفي اليوم التالي ، ٣٠ نوار ١٤٥٣ ، اضمحلت بيزنطية للابد وانبثقت اسطنبول .

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

اعلان لميت

نشرت الجريدة الرسمية للحكومة التركية الاعلان الغريب التالي : :

« من محكمة كذا الى احمد بن عثمان من قرية كذا

« حيث قد ثبت من دعوى الغيبة التي رفعتها عليك زوجتك عظيمة انك توفيت من سنة ١٩١٩ فقد اصدرت المحكمة حكمها باثبات وفاتك »

فاذا اردت ان تقدم معارضة في هذا الحكم فعليك ان تقدمها في ظرف لا يتجاوز ١٥ يوما من تاريخ هذا الاعلان والا اصبح هذا الحكم نهائياً »

هوميروس ومصطفى كمال

لا يزال الاختلاف قائماً بين العلماء حول وجود هوميروس مؤلف الالياذه وعدمه . فرأي يقول ان وجوده اسطورة من اساطير اليونان الكثيرة ، ورأي يقول انه وجد وعاش .

ومن انصار الرأي الاخير مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية الذي يزعم ان هوميروس ليس يونانياً بل هو تركي الاصل ، ولد في اسيا الصغرى ، واسمه عمر وقد حرف اسمه فاصبح هومير .

اما انه كتب باللغة اليونانية فذلك ليس بالامر العجيب فكم من الاتراك يكتبون باللغات الاجنبية . ثم ان احد اساتذة جامعة الاستانة يقول بعد ان قام بابحاث لغوية دقيقة ، ان كثيراً من الالفاظ اليونانية مشتق من اصل تركي .

فاذا صحت دعوى مصطفى كمال والاستاذ التركي في جامعة الاستانة يكون هوميروس تركياً لا يونانياً ، والله اعلم !

غرائب القوانين الانكليزية

من غرائب القوانين الانكليزية ان كثيراً منها كان معمولاً به قديماً ثم اهمل تطبيقه على تقادم عهده ، ولكن لم تصدر قوانين جديدة تبطله .

ومن ذلك الدعوى الغريبة التي اقامتها احدى الاوانس الانكليزيات التي تشتغل ضاربة على الآلة الكاتبة في مكتب احد المحامين في لندن ، على صاحب دار من دور السينما تطالبه بتعويض مالي قدره ٢٥ الف دولار . فبين القوانين القديمة قانون صدر في العام ١٧٨١ يحظر على اصحاب المسارح تمثيل الروايات في ايام الاحاد ويعتبر عملهم جريمة ضد الدين ويمنح كل فرد من افراد الرعية حق الشكوى على كل مخالف لهذا القانون وحق مطالبته بتعويض مالي .

وقد نظرت المحكمة ذات الاختصاص بهذه الدعوى واضطر الرئيس اخيراً ان يحكم لصاحبتها بالتعويض المالي الذي طالبت به بعد ان امطر الفتاة بعبارات الهزء والسخرية . ولكنها احتمت بألفاظ الرئيس وكانت لذتها عظيمة بانها غنمت من هذه الدعوى « دوطة » تمكنها من الزواج بالرجل الذي يقع اختيارها عليه .

رجل يأتيه الوحي

وقعت في الاستانة حادثة غريبة مفادها ان محمد علي من سكان بشكطاش دعا اليه زوجته واخوانه واولاده وافادهم انه نزل عليه الوحي وانه سيموت في اليوم الثاني ولهذا دعاهم اليه ليودعهم ثم اوصاهم كيف يشيعون جثمانه والمكان الواجب أن يدفنوه فيه وذهب الى المدفن معهم وشاهد قبره وقرأ الفاتحة عن روحه سلفاً وفي اليوم الثاني فارق الرجل الحياة .

وقد اهتمت الصاحفة والحكومة بهذه الحادثة الغريبة .

شخصيات

وانستون تشرتشل

كتب الدكتور ريشارد فون كولمان ، احد وكلاء وزارة الخارجية الالمانية سابقاً ، مقالة في جريدة (برلينر تاجبلات) عن وانستون تشرتشل ننرجمها لقراء المعرض فيا يلي لما تحتويه من المعلومات الطريفة عن حياة الرجل السياسي الانكليزي :

ان وانستون سبنسر تشرتشل هو اليوم في نحو الستين من عمره ويعد واحداً من كبار رجال الحكومة الانكليزية الممتازين . ولا احسب ان الكثيرين من معاصريه يستطيعون ان يفاخروه بشيء فهو قد ملأ ايام حياته باعمال مجيدة متنوعة ، سواء أكان ذلك في ايام الحرب او في ايام السلم ، ونال شرف تبوإ اشد المناصب خطورة واهمية .

انني في هذا المقال لن اتحدث عن الرجل السياسي او الخطيب الكبير ، وانما اتحدث عن الرجل الذي اتسع له الوقت الكافي لان يكون من كبار الكتاب والمؤلفين بالرغم من كثرة اعماله الحكومية والسياسية وانصرافه الى معالجة الشؤون العامة في بلاده .

ولو ان تشرتشل لم يظفر بفضل خدماته لبلاده كرجل حكومي بمقام ذي شأن في التاريخ فان من حقه ان يفوز عن جدارة بمقام رفيع كأديب من ادباء الانكليز المعاصرين ، فوانستون تشرتشل هو احد هؤلاء المؤرخين الذين كتبوا التاريخ الجاري باسلوب حي وعبارة واضحة .

تشرتشل في بيته

ما كدت اجتاز ضواحي لندن الحزينة حتى استقبلتني مشاهد قمم ضاحكة بلغت اليها بعد مسيرة ساعة بالسيارة . فوقفت بي امام منزل جميل بنيت واجهته بالحجر الاحمر . وتتراوح هندسته بين القصر او البيت الريفي . ويعود تاريخ بناء هذا المنزل الى النصف الثاني من القرن السابع عشر .

على ان صاحبه قد اعمل في داخله طائفة من الاصلاحات فكبّره وزاد في تجميله وهو يفضل السكنى فيه عليها في اي مكان اخر . فهو داخل جدران هذا البيت يجد الراحة والهدوء اللازمين للانصراف الى التأليف والكتابة .

وانه ليصعب على الذي يجهل نسب وانستون تشرتشل ان يصدق ان هذا الرجل الرشيق بحركاته الفتية ، المرتدي ملابس الفلاحين في بساطتها ، الوافر اللطف في استقبال زائريه ، هو حفيد الدوق دي مالبروغ واحد كبار رجال السياسة في بريطانيا العظمى .

فقد حدثني باعجاب وفخر عن اعماله في الصباح وعن اشتغاله بنفسه في تعمير سور حديقة منزله الممتدة حتى الوادي ، ذلك ان وانستون تشرتشل هو عضو في نقابة البنائين وهو يفتخر بعضويته هذه افتخاره بعضوية مجلس العموم .

تشرتشل في صباه

اهدى الي تشرتشل عندما زرته للمرة الاخيرة كتاباً مجلداً بجلدة حمراء ، وقال لي «هوذا كتاب تذكارات الشباب» شباب رجل عصري لا يزال وهو في الستين يتمتع بنشاط ابن ثلاثين ، شباب رجل اغدقت عليه الحياة كل ما عندها من مال وجاه ومناصب .

ان اللورد راندولف تشرتشل ، والد وانستون ، هو ابن الدوق مالبروغ ، وقد نال في حياته ارفع المراتب واسماها سواء اكان ذلك في الحياة الاجتماعية ، او في السياسة والبرلمان . اما والدة وانستون فقد كانت اميركية الاصل ، وافرة الجمال والظرف معاً . ولا بد ان يكون ابنها ورث عنها طائفة كبيرة من هذه الصفات الممتازة . وكان لها مقام محترم واثر بعيد في المحيط الذي عاشت فيه ، فلمعت في بلاط الملكة فيكتوريا ، هذا البلاط الذي كان اعظم بلاط عرفه التاريخ في ذلك العهد ، عهد اكتمال عظمة بريطانيا وسيطرتها على العالم .

وانستون تشرتشل «يهاجم» كما تخيله مصور جريدة المورنن بوست

لقد عاش وانستون تشرتشل في هذا المحيط الفيكتوري الراقي عيشة ابناء النبلاء الارستقراطيين .

اما المدرسة فان ايامها كانت قاسية عليه فقد كان الاساتذة يجلدون التلاميذ وكان جو قاعات الدرس مظلماً اشبه شيء بجو صوامع الاديرة القديمة .

لم يكن تشرشل من التلاميذ الممتازين ، ولكنه كان يعنى عناية خاصة بتعلم لغة اجداده فاكب عليها باخلاص ونشاط . وقد اثمرت جهوده هذه ثمرتها الطيبة اذ هو مدين بعبارته الواضحة واسلوبه الطريف والشديد معاً الى تلك الايام المدرسية .

الضابط والصحافي

لم يكمل وانستون تشرتشل دروسه الى النهاية ، وفضل الانخراط في الجيش برتبة ضابط وكان يراسل احدى الجرائد مراسلات حربية . ومنذ ذلك الحين بدأت له حياة جديدة مليئة بالاسفار والمغامرات ، وهي حياة اقف دون تتبعها بدقائقها .

فقد اشترك في حرب الترانسفال كضابط ومراسل جريدة . ولم يلبث ان وقع في الاسر . ولكنه تمكن من الفرار بحيلة غريبة لم تخدم سواه وكان لفراره صدى استحسان عظيم في الاوساط الانكليزية على اختلاف طبقاتها حتى اصبح مشهوراً وتردد اسمه على السنة الجميع . ولما انتهت الحرب حملته شهرته الى عضوية مجلس العموم حيث ابتدأت حياته السياسية الطافحة بالاعمال المجيدة التي المعت اليها في مقدمة هذا المقال .

صراحة ...

يعجبني في كتاب تذكارات الصبا فصل يستحق ان اقف عنده . فان تشرتشل يخبر فيه بصراحة تامة عن متاعبه في الحياة وحاجته الى المال في اول نشأته بالرغم من انه ينتسب الى انبل عيال انكلترا واقدمها . فان فقره هو الذي اضطره لان يكون ضابطاً ومراسل جريدة معاً .

ولقد استخدم شجاعته ونشاطه اللذين يمتاز بهما لتأمين المستقبل المادي في حياته السياسية بعد دخوله مجلس العموم ، فسافر الى اوروبا والولايات المتحدة حيث القى المحاضرات وحيث لاقى من المتاعب الجسدية والعقلية ما كاد يضنيه . ولكنه لم تقف في وجهه صعوبة من هذا القبيل لجمع المال الكافي لان يجعله حراً في مبادئه السياسية .

ان كتاب وانستون تشرشل هذا هو كتاب ناضج مليء بالمسرات والافراح البشرية فقد استخدم مؤلفه كل ما لديه من ظرف واختبارات علمته اياها الحياة لينتقل بنا من غموض الموقف في انكلترا اليوم الى عهد الصبا والمغامرات الجنونية القريب البعيد .

حديث وصيفة مع سيدتها

قالت وصيفة لسيدتها بعد ان استغنت هذه الاخيرة عن خدماتها :

— قيل لي يا سيدتي انني اجمل منك .

— من قال لك ذلك ؟

— سيدي زوجك . . . وقيل لي ايضاً انني اوفر ذكاء منك .

— من قال لك ذلك ؟

— سيدي زوجك .

— كفى . كفى . وبعد هل لديك شيء اخر تقولينه ؟

— نعم : قيل لي اخيراً انني احسن تقبيل عشيقي اكثر منك .

— وهذا ايضاً قاله لك سيدك زوجي ؟

— لا . بل سائق سيارتك يا سيدتي .

*

الاول : وانا ايضاً اعيش من قلمي .

الثاني : واين تكتب ؟

الاول : انني اكتب الى والدي ليرسل لي دراهم .

في ظلال مونتي كارلو

اساتذة الاحتيال الشريف : اساليبهم الغريبة في حمل شركة الكازينو على استرضائهم : ارباح صحافيين فرنسويين في القمار ...

بقلم فانسنتي سانشيز اوكانا

سمعت في كازينو مونتي كارلو سيدتين عجوزتين تستعرضان الماضي فقالت احداهن ، وهي مركيزة اسبانية :

— اما اليوم فان المؤلفين والصحافيين الذين يكتبون عن « مونتي كارلو » هم في الغالب قوم بسطاء ، لا ذكاء في رأسهم ، ولا دهاء عندهم ، فليس بينهم واحد يحسن جني المال بحيلة من هذا الكازينو على نحو ما كان يفعل « فيلمسان » و « روشفور » وتلاميذهما ...

اما فيلمسان ، المحرر في جريدة الفيغارو ، فقد كان كثيراً ما يرتاد كازينو مونتي كارلو . وكان يملك في المدينة قصراً فخماً اهداه اليه المسيو « بلان » مؤسس شركة حمامات البحر مقابل سكوته عن قص ما يحدث وراء الستار في اندية القمار على قرائه .

وقد نجحت هذه الطريقة نجاحاً تاماً اذ رأى المسيو فيلمسان ان ينقطع عن محادثة قراء الفيغارو عما يجري في مونتي كارلو .

ولكنه كان مقامراً مزمناً ، وكان لا يفارق الطاولة الخضراء طوال بضعة ايام ، وكان كلما خسر تذكر كل ما يعرفه عن المسيو « بلان » وعن « تطبيقات » مديري « البكارا » و « الروليت » ، وراح يصيح بملء شدقيه في قاعات اللعب قائلاً :

— ايها السارقون ! لقد سرقتم لي ثلاثين الف من الفرنكات ، وسأضطر الى الشكوى عليكم وسوقكم الى السجون .. سترون بعد يومين ما انا كاتب عنكم في جريدتي ..

فيكاد لا يكمل حديثه حتى يقبل عليه المسيو « بلان » ويأخذ بتهدئة ثورته وهو يمازحه قائلاً له :

— يا استاذ .. هدئ روعك ، يا استاذ ، فان حظك سيء هذه الليلة .

فلا يزداد فيلمسان الا صياحاً حتى يضطر المسيو « بلان » اخيراً ان يعيد اليه المال الذي خسره .

يقامر وهو بعيد عن الكازينو

اما روشفور فقد خسر مبلغاً كبيراً من المال في المرة الاولى التي زار فيها كازينو مونتي كارلو . فلما عاد الى باريس بدأ بحملة قلمية عنيفة على الكازينو . فخافت مديرية الكازينو من ان يكون لهذه الحملة الصحافية اثرها السيء في نفوس الزبائن خصوصاً وان روشفور كان من كبار المنتقدين اللاذعين . فكتبت اليه تقول له انه مخطئ في ما ذهب اليه من ان رجال الكازينو يغشون المقامرين ودعته الى زيارة ثانية لمونتي كارلو .

تفوق طالب لبناني



اطلعنا في جرائد فرنسا ان الشاب الاديب نبيه مسعد قد جاز الامتحان النهائي لمعهد روان الكيماوي بتفوق فجاء ترتيبه الاول بين زملائه من افرنسيين واوروبيين فنال الجائزة الاولى ومدالية لفوزه الباهر في فن الصباغ الذي تخصص له وحاز بعد دراسة ثلاث سنوات على لقب مهندس كيماوي .

ولما كانت هذه البلاد في اشد الاحتياج الى امثاله المتخصصين في هذا الفرع فنأمل بان يفيدها بسعة علمه واطلاعه في هذا الفن ونتمنى له النجاح والتوفيق .

فقبل الدعوة واقام في اراضي الامارة بضعة ايام ضيفاً على شركة حمامات البحر . وكان يقامر ويربح دائماً حتى جمع مبلغاً كبيراً من المال .

ثم عاد الى باريس وفي جيبه الالوف من الفرنكات ، ما جعله يعتقد انه كان على خطأ حين حمل على الكازينو . فعاد يكذب نفسه ويقول ان جماعة الكازينو قوم شرفاء لا يغشون احداً .

وجاءت السنة الثانية فدعته ادارة الكازينو لزيارتها مرة ثانية ، فاعتذر عن المجيء لكثرة اشغاله في جريدته . الا انه كتب الى الادارة يقول ان ثقته كبيرة بها وانه يعهد اليها بالمقامرة على حسابه بمبلغ خمسمئة فرنك . فاجابته الادارة في اليوم التالي انه قد ربح خمسين الف فرنك .

ومنذ ذلك اليوم اعتاد كل سنة ان يرسل مبلغاً من المال الى الادارة فتقامر به على حسابه وتعيده اليه اضعافاً .

رجل المرآة المكسورة

كان يعيش في مونتي كارلو رجل متشرد ، فخطر له يوماً ان يحتال على اصحاب كازينو القمار ، فحمل مرآة مكسورة ورسم على قبعته رقم ١٣ ، واخذ يطوف امام الكازينو ، فكان لا يقع نظر الزبائن عليه حتى ينفروا منه ويتشاءموا من المرآة المكسورة ورقم ١٣ ، وينكصوا على اعقابهم .

فتمكنت ادارة الكازينو من سجنه ولما خرج من السجن عاد الى اعماله السابقة . فحاولت ابعاده فلم تفلح لان الرجل كان من رعايا الامارة المونتي كارلية .

واخيراً لما اعيتها الحيل بعثت اليه برسول فسأله :

— لماذا انت تفعل هذا ؟

فاجاب من غير تردد :

— طمعاً بالمال .

فاعطته ادارة الكازينو مالاً ، فتوارى عن الانظار ولم يبق له اثر في المدينة .

حمى التيفوس في مونتي كارلو

حدث بعد الهدنة ان رفضت ادارة كازينو مونتي كارلو تقديم المال لاحدى الشركات البرقية فارسلت هذه الشركة الى الجرائد برقية مؤداها ان حمى التيفوس تفتك بالناس في مونتي كارلو فتكاً ذريعاً . فتسرب الخوف الى قلوب المقامرين وهربوا من مونتي كارلو لا يلوون على شيء .

وحاولت ادارة الكازينو ان تكذب الخبر الذي كان ملفقاً ، فرفضت الصحف ان تنشر لها تكذيباً لان اصحابها تربطهم بشركة البرقيات روابط صداقة ومصلحة . وكل ما استطاعت الجرائد عمله لخدمة الكازينو ان كانت تنشر كل يوم مقالات صغيرة تحدث القراء فيها عن جودة المناخ في مونتي كارلو .

ولم تجسر جريدة واحدة على تكذيب الخبر بصورة واضحة خشية ان تتهم انها باعت نفسها من الكازينو .

اما شركة البرقيات فقد واصلت حملتها ضد الكازينو وكانت مئات الصحف تنشر يومياً في اعمدتها امثال هذه البرقيات :

نيس في ١٤ — توقف انتشار حمى التيفوس في مونتي كارلو .

نيس في ١٦ — هرب زبائن مونتي كارلو المشتى اللطيف الى خارج اراضي الامارة خشية ان يصابوا بوباء حمى التيفوس .

وقد دامت هذه المناورات اسبوعين كاملين واضطرت ادارة الكازينو اخيراً ان تعترف بضعفها وان تمضي حوالة مالية كبيرة باسم شركة البرقيات .

احصاء السكان في انكلترا

انتهت في انكلترا عملية احصاء السكان فاذا بعددهم في انكلترا وايكوسيا قد بلغ اربعة واربعين مليونا و ٧٩٠٤٨٥ نفساً اي بزيادة مليونين و٦١٢٣٢ نفساً عن احصاء سنة ١٩٢١

وهي زيادة بسيطة جداً اذا قيست بمعدل زيادة الاحصاء في السنوات الخالية .

اما السبب في نقص معدل المواليد في انكلترا فيعود الى الدعاية التي يقوم بها انصار تحديد المواليد ، بحيث اذا دامت الحال على هذا المنوال فلا تأتي السنة ١٩٥٠ إلا وعدد سكان انكلترا في تناقص قد لا يكون في مصلحة سيدة البحار .

الدفاع المشروع

خطاب القاها حضرة الاستاذ بولس سلامة

القاضي في محكمة بيروت البدائية

في مدرسة الحكمة سابع حزيران سنة ١٩٣١

لقد بحثت عن موضوع مفيد اعالجه فآثرت موضوع الدفاع المشروع لانه موضوع عالمي اجتماعي ومشاع للعالمين يرتاح اليه العالم النقاب وسائق الاظعان على السواء وقد وقفت على بعض الجهات فابديت صفحاتها وثنياتها ومررت بالآخر كومض البرق فاخرجت هذه المقالة على ما ترون وعفوكم عن تقصيري .

الدفاع انما هو الحياة تحامي عن نفسها بل هو آلة الخلود في هذه الحياة الدنيا فكل ما في الحياة نضال . فما الطعام الذي ناكله لنغذي اجسامنا الا دفاع عن الحياة ولا اللباس الذي نرتدي به ولا البيوت التي نسكنها الا بعض معدات هذا الدفاع .

وهو قوة في كل حي من الانسان الى الحيوان الى النبات . بل كل ما في الكون تضارب وتدافع ، وتجاذب وتنازع ، بل كل ما في الانسان دفاع ونزاع وصراع .

وفي الحيوان ايضاً مثل ما في الانسان .

كما ان الافعى اذا دستها اعملت انيابها في جسمك كذلك العقرب تضربك بابرتها والدجاجة تنقرك بمنقارها ودواليك بل ان للنبات دفاعاً بل الحجر الصلد تضرب به الصخر الصلد فيرده الصخر عليك ويدفع به اليك اما ما يتعلق بقولنا به فانما هو الدفاع في عالم القانون ونطلق عليه : الدفاع المشروع .

الدفاع المشروع

ومن قال الدفاع المشروع لا يعني الإكراه والضرورة الملجئة . فالفرق بين الاثنين بيّن لان المدافع ساغ له الاقدام على الفعل وقد اجاز له القانون ما اجاز فاضبح بمأمن من العقوبة والضمان ولكن المكره الملجأ يمكن الحكم عليه بالتضمين ولو حكم بتبرئته فضلاً عن انه في حال الدفاع عن النفس يستفيد مناصرو المدافع ولا جرم عليهم .

وقد ذهب رجال القانون واساطين الاجتماع شتى المذاهب في الاساس التي يرتكز عليها الدفاع المشروع . وليس بمقدوري ان اسهب في تبيين هذه المذاهب وما اليها من الاراء العديدة على وفرتها . ولكني اوجزها في مايلي :

اجمع فريق من المشترعين القدماء على مد حق الدفاع كحق طبيعي أعطيه الانسان منذ ولد وبذلك قال الشارع الاكبر غايوس — وهو كما تعلمون ركن من اركان الاشتراع القديم . وقال بعضهم انه انتقام مقدم يأتيه المعتدى عليه .

اما الفقه المسيحي فعده ذلك ضرورة من الضرورات ولم يحسبه حقاً يتذرع به المجني عليه للدفاع عن نفسه فأتى قانون الجزاء الفرنسي واعتنق نظرة غايوس وحسب حقاً طبيعياً للمجني عليه (وانما اشرت الى قانون الجزاء الصادر سنة ١٧٩١)

واذا قلنا غايوس Gauis وذكرنا ان قانون الجزاء الفرنسي القديم اخذ بنظرته فذلك لا يعني ان التشريع الروماني من هذا الوجه كان قد بلغ الاوج واصبح لا مغمز فيه لان الرومان كانوا حينئذ يفتكون بعبيدهم ولم يكن للعبيد حق في الدفاع عن انفسهم وهذا في الاستعباد غاية ليس بعدها غاية وقد بينا بالمعنى المتسع ان الحجر الصلد نفسه يدافع عن نفسه .

وفي قانون الرومان أن لو أتى اللص مسلحاً ودمق البيت حل لصاحب البيت قتله على ان يشهد القاتل الحاضرين ويناديهم وان لم يوفق صاحب البيت الى قتل اللص رفعه الى الحاكم فيحكم هذا بان يمسي اللص عبداً للمجني عليه .

وعلى هذا جرت القوانين القديمة في اثينا واسوج .

٢ : ذهب اخرون الى ان اس الدفاع المشروع انما هو بقاء الانسب ودفع الشر بمثله وانه اذا اجتمعت مصلحتان تضحى دنياهما . ورأى جان جاك روسو ومن لف لفه ان الاضطرار انما يعود بالانسان الى حالته الاولى كما وجد بطبعه . فلكل ان يدافع عن نفسه وان الحق العام انما وجد ليقوم مقام الحق الخاص بل ليمنع التجاوز في الانتقام الخاص . وان النيابة العامة اتت تالية في الرتبة .

٣ : ذهب العلامة الجزائي غارو الى ان مسول الدفاع المشروع انما هو ان الحق الخاص والعام كليهما يرميان الى صون الحقوق وسيان عنده ايهما بلغ هذه الغاية فالعفو عن القاتل في هذه الحال يوجد للسلام الاجتماعي سبيلاً . اذ ان خوف المعتدي من مقاومة خصمه تثنيه عن عزمه وترجع به عن غوايته اكثر من خشية العقاب المقبل فمن دافع عن نفسه فقد صان الامن العام .

٤ : راي العلامة غرصون : ان العفو عمن يقتل قتلاً مشروعاً انما هو في مصلحة الاجتماع . اجل ليس لاحد ان يقضي لنفسه فياخذ حقه بيده ولكن القاتل لا يعاقب بل يدافع ليدرأ الخطر المحيق به . واذا كان واجب الجماعة المحافظة على الفرد فليس لها ان تمنع هذا الفرد من الدفاع عن نفسه عندما يتعذر عليها صونه

ورب قائل يقول ان المهاجم المعتدي وهو ايضاً فرد له على الجماعة حق الصون . اجل ولكنه اعتدى وطوح بنفسه في مطاوح الخطر فان قتل فانما نفسه يلوم

فضلاً عن ان المدافع عن نفسه ليس بالمجرم الخطير الذي يستحق العقاب

اما ارتولان — فيرى ان ليس على المجني عليه المقايسة بين الاعتداء والهجوم فله التذرع بكل وسائل الدفاع ولكن هذا القول لا يخلو من الغلو

وقال فيشت Ficht : يجب دفع الشر بمثله والدفاع المشروع فوق القانون

٥ : مذهب بيبندروف Pupendrof

وقد زعم هذا ان الدفاع المشروع يرتكز على الضرورة الملجئة لان المجني عليه يفقد حريته فيعمل بما توحيه اليه الغريزة والغريزة توحي اليه البقاء

ولكن نظرة فقدان الحرية نظرة لا تستند الى حجة قاطعة فاذا قلنا ان للمجني عليه طريقتين يختار بينهما اما الموت او القتل فقد قلنا ضمناً انه يستعمل حريته ، فيسلك اي الطريقين شاء . والخوف على الحياة ليس حتماً ان يفقد الانسان حريته . فكم من خفير هدد بالموت وظل ثابتاً مكانه

ولو صحت نظرة بيبندروف القائلة بفقدان الحرية فلا يبقى من مبرر لمن يقتل دفاعا عن غيره من الناس اذ ان من يتطوع للدفاع عن غيره لا تكون حياته في خطر

الدفاع في نظر شيشرون

بل ما لنا ولهؤلاء جميعاً فلنر ماذا يقول شيشرون في الدفاع عن النفس وذلك قبل انتشار القوانين وقبل اجتهاد المجتهدين . فنروي عن هذا الخطيب الاشهر ما يلي :

وذلك في دفاع له عن ميلون في حادثة هذا ملخصها :

كان ميلون وكلوديس عدوين من جراء مزاحمة سياسية على وظائف الدولة .

فذات يوم كان ميلون عائداً في البرية مع ثلاثة من فرسانه وثلاثين عبداً شاكي السلاح وكلوديس اذ ذاك في عربته مع زوجته وحوله حاشيته فكان ان اشتبك عبيد الفريقين في القتال . فلما سمع كلوديس الضوضاء ارتد راجعاً واعمل السيف في رجال ميلون فبادره احدهم بطعنة نجلاء اخترقت كتفه فنقلوه جريحاً الى خان قريب . واذ علم بذلك ميلون رأى ان تعجيل موت عدوه خير الاراء . فامر رجاله بكسر باب الخان والاجهاز على العدو الجريح فاجهز عليه وانقضى الامر .

وقام شيشرون مدافعاً في القضية . واذ كان لا يسعنا ايراد الدفاع جميعاً وكان القسم الاكبر منه لا يعني الا رجال ذلك العصر وسياسة الدولة فاننا نقتطف من دفاع شيشرون ما كان له علاقة بالدفاع عن النفس قال :

— لقد انبأنا التاريخ ان رجلاً قتل اباه دفاعاً عن امه فبرئت ساحته .

واذ كان قانون الاثني عشر لوحاً نص ان اللص المهاجم يقتل ان كان الوقت ليلاً ويقتل ولو نهاراً ان كان شاكي السلاح فكيف يزعمون بعد ذلك ان القاتل يعاقب مهما كانت الحال . ان القانون نفسه في بعض الاحيان يضع خنجراً في يد الانسان ليقتل اخاه الانسان . اما وقد صح ان القتل يكون مشروعاً في بعض الاحايين فهو ولاريب حق بل ضروري عندما ندفع القوة بالقوة .

ماذا ؟ اقتل اللص او الجاني يعد جريمة اذن لم نحمل السلاح ونستصحب الرجال في اسفارنا لو كان استعمال السلاح ودفع الرجال الى الدفاع جريمة .

ايها السادة ! ان هنالك قانوناً غير مكتوب ولكنه

منح الانسان منذ خلق الانسان .

وذلك القـانون لم نأخذه عن اساتذتنا ولا عن الاباء والامهات ولا عن الكتب التي طالعنا . لقد اخـذناه عن الطبيعة نفسها واستلمناه من احشاها .

هي هي التي الهمتنا ذلك لا الدروس التي تلقيناها . ان شواعرنا تحس بذلك وجوارحنـا تلمسه ونفوسنا منه ملأى .

وذلك القانون يعلمنا ان كل سبيل نسلكه لحفظ الحياة انما هو حق عندمـا يهدد تلك الحياة خنجر سفاك وسيف عدو لان صوت القانون يختنق بين صلصلة السيوف ولمعان المدى .

ماذا ؟ اننتظر القانون ليحمينا في تلك الساعة العصيبة وهو لا حول له ولا طول اذ السيف الينا اقرب ، ولا مفر لنا منه ولا مهرب .

ولكن الا ترون ايها السادة ان القانون يولينا هـذا الحق ضمناً ؟ اذ انه لا يحرم علينا القتل فقط ولكن حمل السلاح بقصد القتل ايضاً . ان الشارع يطلب من القاضي ان يتحرى الاحوال والاسباب فيرى ان حمـل السلاح لم يكن بقصد القتل .

اذن فليكن هذا المبدأ مستمراً دائماً ابـداً لوقن بالنجاح ان وضعتم نصب عيونكم وانتم واضعون هـذا المبدأ الا وهو قتل من يبغي قتلنا .

وفي قضيتنا هذه رب قائل يقول ان في هـذا القتل اخلالاً بالنظام والامن اجل ان هنالك اعتداء على الآمنين ولكن المعتدي كان القتيل الزنيم لا القاتل الكريم .

ان بومبي « Pompée » احال هـذه القضية عـلى محكمتكم ، ولمَ احالها ؟ للبحث عن القاتل ؟ لا ! فالقاتل مقر بفعلته لكنه احالها عليكم اتروا هل للتبرئة من سبيل وهذا السبيل مفتوح امامكم كما ذكرت .

ان القتيل سلك في السياسة الخداعة الف طريق وطريق لتتم له الغلبـة في ميادين السياسة . فلما رأى صروح آماله تنهار آلى على نفسه ارتكاب اية جريـة كانت ونزع عن وجهه قناع الرياء الذي تستر وزاءه زمناً ليس باليسير ونادى بل لهانه فليمت ميلون .

وبعد ان سرد الواقعات قال :

ايها القضاة لقد جرت الحادثات كما سردتها لكم لقد سقط المعتدي . وغلبت القوة القوة وانتصرت الشجاعة على التهور . ولا اقول لكم كان موت الاثيم نافعاً للوطن ولكم ايها المواطنون الكرام . فان كان ميلون بعمله غير محق فليس لي ما اقول . اما ان كان العقل والضرورة وتقاليد المجتمع بل الطبيعة نفسها تمنح حق الدفاع للعقلاء المتمدينين كما تمنحه للبرابرة المتوحشين بل للحيوانات نفسها لتدافـع عن الحياة فلا تستطيعون الحكم على ميلون بالتجريم وان قضيتم بعكس ذلك فقد قضيتم ان كل من يقع بايـدي اللصوص يجب ان يموت باسلحتهم او باحكامكم . ولو علم ميلون ذلك لترك المعتدي كلوديس يفتك به لئلا تفتك به ايديكم ايها القضاة .

ولكن ان كنتم تسلمون بمبدأ مشروعية الدفـاع فيقضي بنا البحث لا الى هل كان كلوديس قتل . فذلك نعرفه جميعاً . ولكن القضية المهمة هي : ابحق قتـل ام بغير حق الخ .

—يتبع—

المغنيزيا وحب الام

يقول الدكتور المر ماك كولوم الاستـاذ في جامعة « جون هوبكنس » الطبية في محاضرة القاها على تلاميذه ، ان حب الام لطفلها هو نتيجة وجود مادة المغنيزيا في طعـام الام فاذا ازيلت هذه المادة من طعامها يفقد الطفل عطفها وحنوها ، وان لا وجود في الام البتة لمـا يسمونه غريزة الامومة . فانما الغرائز جميعها هي نتيجة تفاعل بعض المواد الكيماوية في جسم الانسان او الحيوان .

وقد استند الدكتور ماك كولوم في نظريته العلمية هذه الى الاختبارات التي اجراها على الفيران . فقد ازال من طعام الفيران الامهات مادة المغنيزيا فكان ان اهملت الام الفارة صغارها اهمالاً تاماً .

وهو يعتقد ان تجربة هذه الطريقة في الانسان لا بد ان تأتي بالنتيجة نفسها التي اتت بها في الفيران .

ولكن ألا يخشى هذا الطبيب اذا ما صحت نظريته ان ينقرض النوع البشري ؟

على ان الكيماويين يعتقدون انه من الصعب جداً وليس من المستحيل ان يستطيع الكيماوي فصل مادة المغنيزيا عن بقية المواد التي يتألف منها الطعام اذ لا بد ان يبقى لها فيه اثر ولو ضئيل ، وهذا الاثر الضئيل يكفي لايجاد بعض الامومة في قلب الام فتعطف على طفلها ولا تدعه يموت بابتعادها عنه واهمال امره .

مسألة لقب « مدام »

يظهر ان المرأة في اوروبا تعلق اهميـة كبيرة على لقب مدام ، فهي تعتبر من المحط بقدرها ان لا تنال هذا اللقب الا اذا تزوجت ، في حين ان الرجل يلقب «مسيو» قبل الزواج وبعده حتى ولو كان لا يزال طفلاً على ثدي امه .

ومن مظاهر هذا الصراع القائم بين المرأة والرجل ان النائبات في مجلس الامة التشكوسلوفاكي قد قدمن مشروع قانون يقضي بمنح لقب « مدام » كل امرأة بلغت الخامسة والعشرين من عمرها متزوجة كانت ام غير متزوجة .

وقد صادق عليه المجلس النيابي مع تعديل بسيط يقضي بتسمية «مدام» كل فتاة دون سن العشرين اذا كان هناك اسباباً عائلية او تجارية تجعلها في حاجة الى لقب «مدام» .

الوزارة في الميزان

يقولون في العرف الدولي — ان القوانين الموقتة هي اثبت القوانين في الحكومات واطولها عمراً .

وكذلك يمكنك ان تقول عن الحكومات الموقتة ، كحكومة الشيخ تاج الدين في سوريا .

وعن حكومات الانتقال من حال الى حال ، كحكومة اديب باشا في لبنان .

ستمرّ قريباً سنة ونصف سنة على عمر هذه الوزارة الادبية التي اعتقد الكثيرون ، يوم تأليفها ، انها جاءت لتتولى الحكم مدة وجيزة تهدأ في اثنائها الافكار الحزبية الثائرة وترتخي بعض الاعصاب المتوترة بسبب ما اورثته وزارة الاستاذ اده من المنازعات الشديدة .

والكنها كانت بسبعة ارواح فاستمدت من ضعفها قوة وكذبت اعتقادات الناس جميعاً .

اما لماذا بقيت هذه الوزارة ولم تسقط كسابقاتها في الوقت اللازم ، فهذا سر اضاعه الله نفسه في « اعمق » زاوية لحفظ السر من زوايا السراي الشرقية .

واعجابا بهذا النجاح الباهر « غير المقصود » وتقديراً لبطولة الوزراء الذين ظهروا ابطالا بدون ان يعرفوا ، احببنا ان ننشر هنا لمحات عن الوزراء الخمسة الذين سيقول التاريخ عنهم — وربما بعد الف سنة — انهم الفوا اعمر وزارة في لبنان

— ١ —

هذا هو الباشا اديب يتوكأ على عكازين ، احدهما من الخشب يصلح به ما نكبه الترامواي به من سنتين ، والآخر من بقايا عزم الشباب يستعين به على السنين واثقالها . والباشا « اديب لا حبيب » قد مر بالسبعين مرور الكرام من بضعة اعوام .

على ان اثقال السنين لم تقدر ان تعبث باستقامتين من استقامات اديب باشا القديمة : هما : وجدانه وشارباه .

— ٢ —



يسافر مستشفياً الى فيشي في هذين اليومين حسين بك الاحدب تاركاً اشغال وزارة الاشغال على عاتق اديب باشا الذي يكاد يصبح في لبنان ، كموسوليني في ايطاليا ، قابضاً على عدة وزارات ، فكل ما استعفى او استأذن وزير اخذ مكانه . . .

يحمل حسين بك ، بحق ، لقب الوزير المصلح ، فقد بقي كل هذه المدة يصلح في طرقات لبنان حتى نسي نفسه فاضطر ان يسافر في اخر الامر الى فيشي لاصلاح صحته .

انظر اليه . . فهو كأنه يقول لك ، وقد شعر بما في نفسك من حاجة الى مراجعته — لا تضايقني !! . . فانني اعرف ان اقوم بواجبي بلا مراجعة .

ويغلب على ظني ان كثرة المراجعات هي ميكروب مرض . شفاه الله . . .

— ٣ —

ارأيت الاديب الشاعر في لباس القائد الشديد المراس ؟ هكذا كان الاستاذ نور وزير الداخلية في المدة الاخيرة على عهد المقاطعة .

حمل خطايا الوزارة جميعها حتى كاد يخسر سمعته المحبوبة عند الرأي العام ، ومع شعوره بهذه الخسارة فانه كان ينفّذ واجبه كالجندي في الخندق .

شعر الباشا اديب مرة ، وهو نازل من مكتبه الى سيارته ، بوجود عدد كبير من الجند في ساحة السراي وكان قد مرّ على المقاطعة شهران والسراي تعج طول هذه المدة «باولاد» الكولونيل خازن ، فتعجب وسأل وزير الداخلية :

— ماذا يفعل هؤلاء الجنود هنا ؟

فاندهش الاستاذ نور من « راحة بال » الباشا الى هذا الحد وقال له :

— يشمون الهواء يا باشا !

فركب الرئيس سيارته مفكراً وهو يعجب كيف ان (حكومته) لم تجد مكاناً لجنودها انزه من السراي لشم الهواء .

— ٤ —

عاد الوزير حيدر الى المالية واحتل «الانتيشمبر» بين وزير الاشغال ومدير المال ، كأنه صلة وصل و«تفاهم» بينهما . . . ونعم الصلة

عندما كاد المرسوم يصدر باسناد المالية الى صبحي بك رأيت صديقين يدخلان مصبغة نجيم بشيء من اللوعة . . فسألتهما عن حاجتهما هناك فاجابا معاً :

— اتينا نصبغ انفسنا حداداً .

لا ندري ما هو رأي الاستاذ دموس بوزارة صبحي بك التي جاءت في الزمن الاخير ، ولكننا نؤكد انه ليس احد الصديقين « المصبوغين » .

كان لصبحي بك سبحة لا تفارقه و كان يلعب بها متسلياً طول نهاره وقسماً من ليله . فلما استلم وزارة المالية علّق بها مفتاح الخزينة ، خوف ضياعه ، وصار يلعب بهما معاً .

— ٥ —

أهو غضبان . . ام قرفان . . . ام زعلان !!!

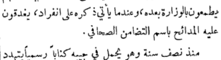
ذلك هو الوزير الصحافي الاستاذ جبران التويني وزير المعارف .

كان خارج الوزارة «اخ محترم» فاصبح في الوزارة «فراير» الموازين على اختلافها . فبالامس [illegible] رانة ، واليوم بعد ان اخذ منه الوزير حيدر هذا الميزان الذهبي ، استلم ميزان العدل والقضاء ولكن انى له ان يستقيم في يده وقد خلق بكفة راجحة وكفة جوفاء ؟

اذا دخلت عليه رأيته يقلب بانهماك شديد صفحات طويلة عريضة تحمل قوائم اسماء وارقام وحسابات ، تلك هي تنسيقات الموظفين . انه يشتغل بها من بضعة اشهر ، ليل نهار ، وسيترك الوزارة ايضاً وهو مهموك بتقليبها وحل معمياتها .




من الاخوة المرميين ومرشح للدخول في الرهبنة البلدية ويمكنك ان تسأل الشيخ يوسف . . . .



يحمل الصحافيون حملات عنيفة على الوزارة بسببه، لانهم يطمعون بالوزارة بعده، وعندما يأتي ذكره على انفراد، يغدقون عليه المدائح باسم التضامن الصحافي .

منذ نصف سنة وهو يحمل في جيبه كتاباً رسمياً يتهدد بتقديمه حينا بعد حين فتشرئب لذلك اعناق «اخوانه» الصحافيين . ولكنه لا يكاد يخرج بــه الى الهواء حتى يصاب بالبردية فيعيده الى مكانه في الجيب وهو يقول له :

-- مالي ولك الان !! ان ساعتك لم تأت بعد . . .

راصد

الدوق ديورك وعقيلته في المعرض الدولي



الدوقة ديورك عقيلة الدوق ديورك ثالث انجال ملك الانكليز اثناء زيارتها المعرض الدولي في باريس حيث احتفت بها فرقة من راقصات الهنـد الصينية الفرنسوية وقدمن لها طاقـة من الازهار .

وتظهر الدوقة في الوسط والى يمينها زوجها والى يسارها المارشال ليوتي .

في سبيل انقاذ المانيا

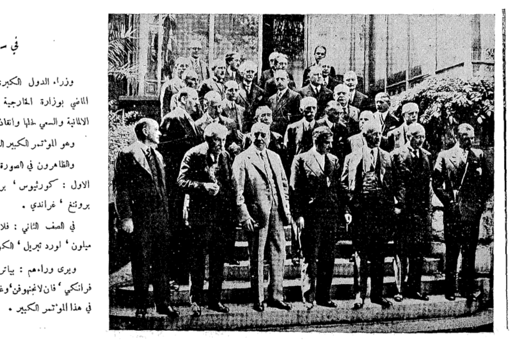
وزراء الدول الكبرى الذين عقـدوا مؤتمراً في ١٩ تموز الماضي بوزارة الخارجية الفرنسوية للبحث في الازمة الماليـة الالمانية والسعي لحلها وانقاذ المانيا منها .

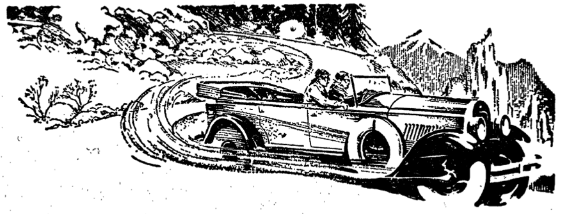
وهو المؤتمر الكبير الذي عقد في باريس قبل مؤتمر لندن .

والظاهرون في الصورة هم من الشمال الى اليمين في الصف الاول : كورتيوس ، بريان ، هندرسن ، لافال ، ستمسون ، برونتغ ، غراندي .

في الصف الثاني : فلاندان ، فرانسوا بونسه ، يوشيشاوا ، ميلون ، لورد تيريل ، الكونت مانزوني .

ويرى وراءهم : بياتري ، كاتالي ، غافييه ، ديستروا ، فرانكي ، فان لانجنهوفن ، وغيرهم من وزراء الدول الذين اشتركوا في هذا المؤتمر الكبير .





الوجوه . . . !

هل حدثوك حديث الوجوه ؟

نعم . . . ! الوجوه ؟ !

الوجوه الطلقة ،

الوجوه الباسمة

الوجوه الضاحكة

الوجوه المقهقهة

الوجوه المعربدة

الوجوه ؟ !

الوجوه الداكنة

الوجوه القاتمة

الوجوه المظلمة

الوجوه المسودة

الوجوه ؟ !

الوجوه الدامعة

الوجوه الباكية

الوجوه النائحة

الوجوه الثكلى ! !

هل نقلوا اليك اخبارها ، وما ترويه تقاطيعها ، وما تنم عنه تكاوينها ، وما تنطق بهاساريرها من العبر البينات ؟ هل حسروا لك لثامها واروك الالم ؟

هل فسروا لك طلاسمها ؟

*

اسمع ! عندي مرآة ، وهبتني اياها ربة الفن الذي اعبد ، بعد ان بسطتها يد العري وصقلتها انامل الحقيقة ، فاذا بها مرآة لا ترعوي ولا تستحي ولا توقر . فاعطني رأسك لاعكس وجهه على صفحة مرآتي ، واريك سحنتك « العزيزة » عارية عن الاصباغ والمساحيق ، مكشوفة عنها براقع التبرج والتكلف .

اسدل القناع الذي تشاء ، واحجب محياك وراء الاهرام ، واعتمد اللانهاية في تسترك ، فانت لن تستطيع الافلات من عيون مرآتي .

اضحك ، وقهقه ، وعربد ما تشاء ، فاساريرك الصادقة كامنة في جوف عظمك وتكتله . وهي تنم عن محتد ابيك ، وعن سيماء الذين حماوك ضمن حجيراتهم طيلة الاجيال السحيقة وزفوك الى ابيك . فتاريخك القيم وتاريخ نوعك واساطيره متحجرة جميعها في تكتل عظمك وجوفه ، ومدونة في تكاوينه .

اسمع ماذا يبوح به عظم وجهك الجميل من جعبة اسرارك . يقول ، انا جبلتك يد القدر من طين مهين وما ذلك الا لتتحمل اعباء الطين وذله ، وتزفها جميعها بامانة الى وجوه ابنائك واحفادك من بعدك .

قضاء احول ! او قل سبحة من الآلام المتواترة قد صاغت حباتها يد درويش ابله ، تائه ، لا يعي ، ولا يرعوي ، او قل مادة دستورية لا نقض فيها ولا ابرام من قانون هذا الوجود الهائم الخليع .

اسمع ماذا يقول الطين عن اصله ، اي عن اصلك ، وكرم محتدك وطيبه . هو يقول انه : انك ، جئت من العدم « اللاشيء » ، لقد قيل له كن فكان ، ولما كان كنت ، ولما كنت كان هذا الشر المستطير ، وهذا الفسق الشامل ، وهذه الدناءة والبذاءة المحكمتان في نفسية نوعك البشري .

وهكذا فقد ايد حديث الطين ما جاء في سفر « ميكيافلي » و « المتنبي » و « نيتشه » ولومبروزو و « اناطول فرانس » .

لقد قيل له « للطين » كن ، فكان . ولما كان ، كنت ، ولما كنت كانت هذه النظم العوجاء التي تسميها اجتماعاً وهذا الاجحاف الذي تسميه حقوقاً ، وهذه السخافة المثلى التي تدعوها مدنية ، وهذه الانانية العمياء التي عمدتها وطنية . . وقد فاتك انك يا اخي ، مثلي من طين مهين ، جل ما به انك تطأه بنعالك ، واولك منه واخرتك اليه . فاهدأ قليلاً وخفف من حدة « الجاز » ونضال المصنع ، واسمع نصيحة الشيخ ابي العلاء :

خفف الوطأ ما اظن اديم الارض
الا من هذه الاجساد

ويقول الطين في ترجمته ان العفونة قد نفثت في حطيمه الحياة . فاذا بك حي ترزق . واذا بك تملك (على زعمك) البحرين والبرين والسموات . ولكن هل رزقت بعد كل هذا يا اخي سوى الالم ؟ وهل يوجد هنالك في هذا الكون الشامل ، جنته وجحيمه ، من رزق لمن يعقل غير الالم ؟

ألم يندم الرب ويتألم يوم خلقك من العدم ؟ ألم يندم في كل لحظة يرسل فيها نبياً لا كرامة له في قومه ؟ ألم يرسل لنا « جبران » فكان من حصة الاميركيين بينما نحن نتضور جوعاً ونهلك ظماً ؟

اسمع ! ألم تتألم والدتك وتذرف الدماء يوم نطفت في رحمها ؟ ألم تتألم انت يوم انسلخت عن هذا الرحم الى الابد ؟ اخبرني بربك ! بعمق الامك ! اخبرني ! الم تجدك الشمس يوم استقبلتك والنور يوم هداك وانت تتخبط في حوض مائج من الدماء ؟ وماذا كان منك بعد ؟ لا شيء ! الا انك غدوت بنعمة الحياة موسيقياً طرباً تنشد في ظلمة الايام تحت الشمس « يا ليل الصب متى غده » وهل لهذا الصب سوى الطين المهين من غد ؟

*

ويستأنف الطين حديثه ، وللطين حديث طويل ، طويل ، وعريض ، عريض ، كطول سراب امانيك وكعرض افق اطماعك . فيقول الطين ان الحياة . . الحياة المثلى . . الحياة الوافرة . . . نسجت من حطيمه وانها تكتلت من وحله فتألفت منها حجيرة هي انت ، او ربما كانت علة وجودك وان هذه الحجيرة الواحدة هي التي كانت سبباً لوجود فكرة الخالق الاول فمن اوجدك اذاً ؟

قد يكون الطين كاذباً : او لست انت طيناً . وقد يكون صادقاً او لست انا من طين . . فاعذرني ومن كان من طين وجب عليه العذر كما وجب عليه ان يعذر . والعذر مرادف للضعف وهل (يرادفها) غير الطين ؟

ويقول الطين ان اصل بلائه كان يوم نطفت في حطمه حرارة الحياة فانفصل عنه اذ ذاك قسم منه سمى نفسه بالانواع الحية ترفعاً واعتزازاً . وان هذه الانواع الحية اخذت تستبد بشقيقها القسم الاخر وتعبث به فتارة تشيد منه القصور وتقيم المعابد والمذابح وطوراً تتخذ منه مدفناً للجيف . وتارة اخرى تعفر وجهها على اخمصه تبركاً بغباره واكراماً لاصنامه .

هذا ما كان من امر وجهك فقل لي بربك هل قرأت في وجوه الناس وغير الناس ، غير ما قرأته انا لك في وجهك الان ؟

اما انا فاتحاشى ان ادلي برأيي وبوجهه بين هذه الدلاء . .

رأفت

السيارة على الخطوط الحديدية

احتفل في فرنسا حديثاً بتجربة هذه السيارة على خط السكة الحديدي بين (باليزو وشارتر) وهي من المخترعات الحديثة ، وتحتوي على عشرة محلات للركاب وتسير بسرعة ١٢٥ كيلو متراً في الساعة .

اما محركها فهو من نوع (هيسبانو) وبقوة ٤٦ حصاناً . وتزن هذه السيارة وهي فارغة ٢٢٧٠ كيلو ، وبركابها ٤٢٠٠ كيلو ، يضاف اليها ٩١٠ كيلو غرامات من الحاجات الضرورية .

القصة

بقلم: رياض بارودي

عاطفة وداد

جلست الفتاة حزينة تنتظر انتهاء زوجها من الشخير المزعج الذي يتنابه حالما يلازم الفراش فلما اعياها الارق، هجرت السرير وجلست حياله تتأمل. واخـذت تسمع اصداء وهمسات، وكانت انوار المدينة في ابان زهوهـا والناس قد ملأوا الشوارع بضوضائهم، فاحست بعاطفـة الفتوة والشباب تتحرك في صدرهـا ببطء. ثم نقل الاثير الى اذنيها صوت غناء مؤثر وانغام رقص فثارت فيها ذكريات عهدها السعيد حتى بكت ودقت الساعة الكبيرة فاذا هي لم تتجاوز الثامنة، فكان هـذا آخر ما جر بها الى مهاوي الحزن والالم...

—اهي ساعة نوم الان! حتى ترك هذا الرجل عمله وجاء ينام ويضطرني ان انام ايضاً! لعن الله هؤلاء الاباء، الذين يرمون وحيداتهم بمثل هذا العذاب من اجل صفقة من المال. لقد كان امام والدي عشرات الشبان الجميلين الهائمين بي، الم يختر لي الا هذا الشيخ الهرم؟ ولو انـه لم يحسن تربيتي وتهذيبي وتقييدي بقيود من الشهامة والشرف لهان الامر، ولو انه لم يفهمني واجبات الزوجـة الفاضلة لكنت اعرف كيف اعمل. ولكن لا كان هذا ولا ذاك، ولعل والدي عندما قيدني بهذه السلاسل كان عالماً بما سيكون من امري سامحه الله!

وهنا مر بالشرفة الشابان اللذان اعتادا المرور من هناك في مثل هذه الساعة وهما يتحدثان بكل رغبة وشوق ونظراتهما متجهة نحوها، اما هي فلبثت تراقبهما حتى غابا عن نظرها.

وفجأة سمعت قرعاً خفيفاً على الباب الخارجي ادخل في ذهنها كثيراً من المخاوف والاوهام، عـلى انها لم تلبث ان اسرعت اليه بثبات وفتحته فاذا هي امام ذينك الشابين، فقال احدهما وقد مد يده مصافحاً:

آه صدفة جميلة! جئت اشتري حاجة لي من الصيدلية فوجدتها مقفلة فقلت لا بأس، اذهب فادعوه من البيت، فكان نصيبي السعيد ان اراك انت! وفي ساعة هادئة من الليل! انها لفرصة نادرة...

ثم قبل يدها بوله واستطرد: انك في سجن والناس احرار.. لنذهب في فسحة قصيرة ودعينا من الادوية، اليست فرصة نادرة هذه التي ساقها القدر الينا بعـد طول الفراق؟ ومن يدري؟ فقد يمر العمر بكامله ولا نحظى بمثلها.

فابعدته عنها بلطف وقالت: كلا يا صديقي! دعني فانا الان زوجة! انا الان محاطـة بسلاسل وقيود وسط سياج من الشرف والواجب وفوق ذلك فان عـلي فروض وواجبات. وبعد اهب انني ما زلت عذراء فما معنى طلبك هذا؟ انك لم تبرح طائشاً ايها الصديق!.. واقفلت الباب في وجهه وعادت الى الغرفة.

غير ان الهياج النفساني كان قد سيطر عليها، وكان لهذه المفاجأة المؤلمة، ومنظر رفيق افراحها الاولى، قد بعثا في صدرها ذكرى عهد ماض تمثل امامها بكل وضوح، وراح خيالها يرسم لها ميول العالم وشهواته بشكل ايقظ في نفسها لذة حبها العذري القديم فثار ثائر عاطفتها الثائرة واستسلمت لسلطان هواها استسلاماً بليغاً منها—والشاب ما ازال مقابل الشرفة يحادث رفيقه—ان راحت تناجي خياله وتبكي.

«كنت اود ان اذهب معه! نعم كنت اود ذلك من صميم فؤادي! انتقاماً من والدي ومن طالعي السيء ومن هذا العالم!»

وقطع سير افكارها صدى متقطع حمله اليها نسيم تلك الساعة الهادئة عن حديث ذينك الشابين بوضوح تام، فشددت دزائمها واخذت تتسمع بانتباه:

— انك مجنون فلو كنت انا مكانك لحملتها وطرت بها طيراً بمثل هذه الساعة.

— اني اخاف والدها جدا لانه استاذي في المدرسة.

— ولكنه لن يعلم شيئاً، اما رأيت كيف كانت ترمقك بنظرات هي كل العطف والحنو.

— نعم، وانا اعتقد انها تقاسي امر صور الحياة تحت سلطة ذلك الرجل.

— وهذا ما يدل على رغبتها بان تعود الى من تحب، وماذا تنتظر منها ان تقول اكثر من هذا؟ ان النساء شديدات الخجل من مواقف كهذه، وهن بقدر ميلهن الى قبول رغبة الشبان يظهرن خجولات!

— بالحقيقة انها فرصة نادرة قد لا احظى بمثلها مـدى حياتي. يا لغفلتي! رحماك اود الذهاب مرة اخرى.. وهنا لم تستطع الفتاة سماع شيء.

ثم قرع البـاب ايضاً فانتفضت هي واحست برعشة شديدة تكسو جسدها ولكنها ملكت نفسها اخيراً وهمست بفرح: سأذهب معه! نعم اريد الذهاب معـه ومرافقته حيثما شاء، ومجاراته في رغباته نكاية بطالعي الظالم...

وحملت رداءها الحريري وتقدمت الى المرآة فاذا وجهها الابيض قد كسته مسحة حمراء ضاعفت جماله، وعيناهـا العذبتان تقدحان ناراً، وشكلها الانيق يماثل زنبقة:

«اليس من الحرام ان يذهب بهائي هـذا عبثاً، وان اضحي به من اجل هذا الهرم النائم؟ ولماذا خلق الحب في العالم؟ طبعاً ليسيطر عـلى امور الزواج بين الناس، واذن فكل زيجة تتم بدونه فهي باطلة بحكم الطبيعة والناموس، وكل ما يفعله المرء مرغماً فهو بريء منه، فانا اذن ذاهبـة معه بوحي ضميري وعقلي وعاطفتي».

اذ ذاك شعرت بحركة خفيفة من جانب السرير فرمت الرداء جانباً ونظرت بتألم.. واذا بصوت (ابراهيم) الغليظ يقول: اين انت يا وداد؟ اجابت بسكونها المعهود:

— لقد سمعت قرعاً على الباب، وحركة في الخـارج، لعل احداً جاء الى الصيدلية فوجدها مقفلة، ثم وانظر...

دواليب الرويال

كانت الاولى في المعارض



حياة الممثلين والممثلات

جان مورا وشارل ردجي

كان « جان مورا » الى عشر سنوات خلت ، طياراً ماهراً يتنقل بطيارته الصغيرة من بلدة لاخرى ، حاملاً فيها بعض الركاب الاغنياء الذين كانوا يأنسون الى معاشرته ويتلذذون بسماع احاديثه .

كان « مورا » يشتغل بطيارته في اميركا ، حيث للطيران مكانة عالية في نفوس السكان . وكان قانعاً بحياته يهتز طرباً في نهاية الاسبوع عندما ترن الليرات الذهبية في جيوبه .

وقد حدث مرة ان امرأة حاكم المقاطعة ارادت ان تسافر الى احدى المدن ، فوقع اختيارها على طيارة « جان مورا » فركبت معه . وفي الطريق شعرت المرأة في ذلك الطيار الخفيف الروح ، لطفاً زائداً ونعومة مستحبة . فحادثته طويلاً في شؤون شتى . واخيراً استمالته اليها بغنجها ودلالها وسألته قائلة :

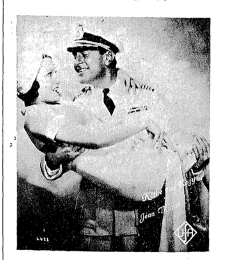
— هل احببت امرأة في حياتك ؟

فاجابها الطيار بالنفي والابتسامة على شفتيه . فسكتت ثم عادت الى الحديث وقالت :

— وكيف تراني انا ؟

— انك امرأة حسناء !

وكانت المرأة حقيقة حسناء فتانة ، تجسم الجمال كله فيها . ولما وصلت الى المدينة التي تقصدها ، ساعدها « مورا » على النزول من الطيارة ولم تكد قدماها تطئان الارض حتى طوقت عنق الشاب بذراعيها وشدت بصدره فوق صدرها ، ونظر اليها مورا نظرة شديدة كتلك النظرات التي تعودنا رؤيتها في اشرطته عند معانقته النساء ، ثم ضمها الى صدره وقبلها قبلة طويلة ، كان لها اثر طيب في نفس المرأة ، فدفعت زوجها الى ادخال «مورا» في فرقة الطيران بالجيش كقائد ماهر له خبرة واسعة في فن القيادة . . واستمالة النساء .



(جان مورا) كما سنراه في رواية (اوفا) (الناطقة) (الكابتين غرادوك) وقد حمل بين ذراعيه رفيقته في التمثيل (كات دي ناجي) وهم بتقبيلها .

مضت الايام ، فاشتهر مورا بمجازفاته ومقدرته العظيمة في الصعود الى اعلى ما وصل اليه الطيارون والتعمق بطيارته في الاختباء بين طبقات الجو . ولكن مجازفاته انتهت بحادث مؤسف تحطمت فيه طيارته الصغيرة واصيب هو بجرح ثخين اقعده عن العمل مدة طويلة .

وكان قد جمع في مدة اشتغاله في الجيش ، مبلغاً من المال لا يستهان به فانشأ مصنعاً للسيارات قام بادارته مدة طويلة اخرج في اثنائها سياراته الصغيرة الى السوق . غير ان ذلك النوع من السيارات لم يلق رواجاً فاضطر مورا الى اقفال معمله والانزواء في داره في النهار والالتجاء الى الملاهي في الليل بين احضان الراقصات الهائمات به !

وقد حدث مرة ان مورا كان يعانق امرأة امام المرآة في غرفته وبينما كان يطوق جيدها بذراعيه ابصر نفسه في المرآة واستطاع ان يرى مواهبه في العناق .

وبعد حين اتضح له ان تلك المقدرة هي من المواهب التمثيلية ، فعرض نفسه امام شركة سينمائية ، فقبلته . ولما نال شهرة واسعة غادر الولايات المتحدة وجاء الى فرنسا حيث مثل في اشرطة عديدة تربي على المائة ، منها : « الجرح الدامي ، امرأة ليلة ، الليل لنا ، ثقب في الجدار ، المغامرة الجنونية ، داكتيلو » واخيراً اشترك بتمثيل رواية «الكابيتن غرادوك» الى جانب « كات دي ناجي » .

و« جان مورا » ممثل قدير يتقن التكلم بالفرنسية والانكليزية والالمانية وقد اشتهر بادواره الغرامية الى جانب « ماري بل » و«ماري غلواي» .

شارل ردجي : هو ممثل لم تكن له منذ سنة تلك الشهرة التي يتمتع بها الان . وقد مثل لاول مرة في حياته «والدي الصغير» مع «ادولف منجو» .

كان « شارل ردجي » ممثلاً حقيراً ولم يكن يقوم الا بتمثيل الادوار البسيطة التي لا تتطلب مقدرة فنية وبراعة عظيمة . وقد مهد له ظهوره الى جانب « منجو » في «والدي الصغير» طريق الوصول الى مقصده .

ولما اشتهر شارل بعد عرض ذلك الشريط نقم عليه « ادولف منجو » فحاول ان يبعده عن السينما ولكنه لم يفلح . واخيراً قر رأيه على الخلاص منه بالقتل لان شارل يشبه « منجو » شبهاً عظيماً وقد فضلت بعض الشركات شارل على « ادولف » لانه لا يملك ذلك التعجرف الذي عرف به « منجو » .



(جان مورا) و (شارل ردجي) في احد مشاهد الرواية نفسها . وقد ارتدى الاثنان ثياب الضباط البحريين

وقد حيكت المؤامرة في الخفاء بطريقة تدل على مهارة فاعلها ، ولكنها فضحت في آخر الامر ، ولم تأت بنتيجة . ولما وصلت اخبار تلك المؤامرة الى اذان بعض الصحافيين خصصوا اعمدة جرائدهم لروايتها والطعن في «ادولف منجو» مما اقلق الممثل فغادر فرنسا وهو يلعن الساعة التي اتى فيها اليها وعاد الى شركة « مترو غولدوين ماير » بعد ان طلب من بعض اصدقائه ان يستميلوا شارل ردجي اليهم ويدفعوه الى تكذيب الرواية .

ومنذ ذلك اليوم بزغ نجم شارل فمثل في «الجوكر» مع ماري بل ، ثم تعاقد مع شركة اوفا ومثل مؤخراً دوراً ليس بالبسيط مع « جان مورا» في« الكابتين غرادوك» .

مشوقة (مورا) الجديدة تتكلم : حدثنا القراء كثيراً عن « كات دي ناجي » هذه الممثلة الحديثة العهد في السينما الناطق ومشوقة مورا الجديدة التي فضلها على (ماري بل) وشرع يقضي الوقت بالقرب منها .

وقد افضت هذه الممثلة التي رأيناها مرة في « صاحب الجلالة الحب » الى احد الصحافيين بحديث طريف نأخذ منه ما يلي :

«ترعرعت في مسقط رأسي هنغاريا بين البراري المترامية الاطراف التي تقع في خارج مدينة (بودابست) وكان ابي يسمح لي بامتطاء جوادي الاصيل في اراضيه الواسعة على صغر سني وعدم خبرتي في قيادة الجياد المطهمة .

وعندما بلغت الخامسة من سني واصبحت ماهرة في امتطاء الجياد جاء الي والدي وقال لي :

— « لقد حان وقت تعليمك» .

ثم ارسلني الى برلين لاتلقى علومي العالية في احدى

اخبار آخر ساعة

الثورة يستفحل امرها في اميركا

اثبت لنا مراسلنا في « ديترويت Detruit » ان الحدث الاخير الذي اوجده احد ارباب صناعة السيارات في تلك المدينة قد كلل بالنجاح لانه اتى بنتائج باهرة للغاية .

ولكي ندرك اهمية هـذا الاختراع الحديث والغاية التي يرمي اليها صاحبه يجب ان نعود بالذاكرة الى سنوات خلت ونذكر التأثير الذي احدثه في صناعة السيارات ادخال « الفرينات » على العجلات الاربع .

لايواء ثلاثمئة « مليونير سابقاً »

سمعنا بانواع كثيرة من الرحمة والشفقة من جمعية الرفق بالحيوان الى جمعية حماية المومسات وردهن الى عالم الفضيلة والواجب .

ولكننا لم نسمع بعد بجمعية ايواء اصحـاب الملايين المعدمين إلا منذ ايام قليلة . فقد رأى رجلان اميركيان غنيان ان احوج الناس الى الرحمة واحقهم بها هم اولئك الاغنياء الكبار الذين افلسوا وانتقلوا من نعيم قصورهم الشائقة الفخيمة ورياشهم الثمين وسياراتهم الغالية الى ارض الشارع والرصيف حيث الشقاء والعذاب .

وهذان الاميركيـان هما بركستون وبتسبورغ ، فقد رقا لمـا تصير اليه حالة زملائهما بعد الغنى ، فقررا جمع الاموال من اصحـاب الملايين وابتناء مـأوى بها لرفاقهم المعدمين .

وقد نجحت فكرتهما هذه واقبل الاغنياء في الولايات المتحدة على الاكتتاب لتحقيق هذا المشروع الانسـاني ، ويقدر عدد الذين سيحظون بدخول هذا المـأوى بنحو ثلاثمئة « مليونير سابقاً »

حياة الممثلين والممثلات

تابع المنشور على الصفحة – ١٧ –

جامعاتها . ولما اوشكت على انهاء دروسي ذهبت الى دار للسينما وشاهدت عرض شريط مثلت فيه فتيات من هنغاريا فاحببت ان امثـل في السينما وانال الشهرة التي تتمتع بها مواطنـاتي . ولم اكد اتعرف الى المخرج « جو مايا » واعلمه بما عزمت على القيام به حتى ادخلني الى احـدى الشركات الالمانية . فمثلت في اشرطتها ونلت شهرة واسعة عند عرض شريطي الصامت « الدكتور فاليغري » .

ومنذ ذلك الحين اشتهرت . .

والان قل لقرائك ، يا صديقي ، انني سعيدة جداً . . »

محيي الدين الطويل

تروتسكي ضد ستالين

هاجم الرفيق تروتسكي المنفي من روسيا الرفيق ستالين المسيطر الروسي الذي اسقطه واخرجه من بلاده فقد نشر مقالاً في احدى صحف كراكوني البولونية حمل فيه حملة عنيفة على ستالين واساليب حكمه وطاب اسقاطه ووضع حد لاستبداده ·

وقد قال في مقاله ان خمسة بالمائة فقط من الملايين العديدة التي تقطن روسيا يفهمون المبادىء الاشتراكية لو يطبقونها على حياتهم · فمن العبث الادعاء بان الامة الروسية كلها اعتنقت الاشتراكية ·

ثم اظهر استخفافه بمخاوف الناس خارج روسيا من مشروع الخمس السنوات الذي يحاول ستالين تنفيذه الان فقال انه من السخافة ان يعتقد الناس بان اغراق روسيا الاسواق التجارية يحدث انقلابا عاما في اقتصاديات العالم اجمع. فان واردات بلاد السوفيت مهما عظم شأنها لا تتجاوز واحداً ونصفا في المائة من مجموع واردات الدول كلها ·

ليست الراهبة بثوبها ...

من اطرف الحوادث التي روتها الصحف الايطالية الحادثة التالية التي وقعت اخيراً في مدينة ميلانو :

اتفق لاحد اصحاب المصانع الكبرى في هذه المدينة ان كان عائداً بسيارته الخاصة من مدينة مجاورة لميلانو فاستوقفته ثلاث راهبات وطلبن اليه ان ينقلهن الى الدير في ميلانو قبل غياب الشمس لئلا يتعذر عليهن بعد ذلك ايجاد سيارة وقد قلن له : والله يعوض عليك ويجزيك عنا خيراً ·

فدعاهن الرجل الى الركوب في سيارته ولكنه لم يكد يسير بهن مئتي متر حتى وقفت احداهن وصوبت اليه مسدساً وهددته بالموت اذا لم يسلمها محفظة دراهمه فما كان منه الا الاذعان مكرهاً لارادتها ·

فاذا بالراهبات ثلاثة اشقياء تخفوا بزي الراهبات لسلب المارة اموالهم كما فعلوا بصاحبنا واذا بهم بعد ان اخذوا دراهمه يرددون على مسمعه وهم ماضون في سبيلهم : الله يعوض عليك ويجزيك عنا خيراً !



فيلم الشرق

عاد صاحب «فيلم الشرق» الاستاذ ناصر افندي شاتيلا من سياحته وكان قد اقترح على الشعراء اللبنانيين في المهجر نظم بعض ابيات تتضمن شعورهم نحو الوطن بمناسبة عرض رسومه التي يحتويها «فيلم الشرق» المذكور. فاجابه بعضهم ومن جملتها الابيات التالية وكلها جواب على اقتراحه :

حييت يا موطناً جاءت مشاهده
تثير في النفس اشجاناً واشواقا
كأنما راءه طول النوى ذاتي
يزور ابناءه في «الفيلم» مشتاقا

نسيم الخوري

يا ابن الشآم قضيت العمر مغترباً
عن موطن غمرته لجة الغِيَر
هذي بلادك قد صارت حقائقها
مما الم بها ضرباً من الصور
لما رأتك بحب المال مشتغلاً
عن حبها غافلاً عن واجب الغُيُر
جاءت تزورك وهي قائلة
قلبي على ابني وقلب ابني على الحجر

«ابو الهول» فرحات

*

اري

تلازمين الصمت ان جئت فان | غبت الفوك نظير البلبل
واذا ادعوك للرقص معي | عدت بالخيبة بادي الفشل
فاذا يدعوك غيري بات من | ميلان الخصر مثل الثمل
واري عينيك لي قائلة : | انت من اهوى فكن ذا امل
. . . .
اترى تعطين غيري «عرضاً» | ليكون «الجوهر» الانفس لي

عبدالله حود

تابوت الاسكندر الذهبي

في العالم اليوم اغنياء كثيرون ولكن واحداً منهم لم يفكر في صنع تابوت له من الذهب كما فعل اسكندر المقدوني المدفون في الاسكندرية .

فان العالم الانكليزي المستر هوارد كارتر الذي كتشف قبر توتنخ امون يؤكد انه عثر على قبر الاسكندر في مدينة الاسكندرية بالقرب من عمود بومبايا . ولكننا نخشى كثيراً ان يكون الاشقياء قد سبقوا كارتر الى اكتشاف هذا القبر واستولوا على التابوت الذهبي وعلى هيكل صاحبه معاً فالاشقياء قديماً كانوا يجهلون اهمية الاثار التاريخية وقيمتها الغالية .

الحياة الطويلة ام المليئة ؟

جاء مريض لاستشارة احد الاطباء وعلى وجهه سيماء الاضطراب والقلق وقال له :

— هل يعتقد سيدي الطبيب انني سأعمر مئة سنة كالمرحوم والدي ؟ — كم عمرك ؟

— ٥٥ سنة .

— أتحب الخمرة ؟

— لا .

— أتدخن ؟

— لا .

— أتأكل بشراهة ؟

— لا .

— أتقامر ؟ — لا .

— اتحب النساء ؟

— لا .

— اذن لماذا تهتم بالعمر الطويل ما دامت كل هذه الاشياء لا تهمك ؟

ربة البيت «لخادمة جديدة» — تقولين انك اشتغلت بالخدمة في ثلاثة بيوت فكيف لا تحملين شهادة !

الخادمة — بقيت في خدمتهم الى ان ماتوا .

*

الطبيب — هل تشعر بصرير اسنانك ليلاً ؟

المريض — كلا ، فاني انتزعها من قبيل النوم .

*

الاستاذ — لماذا يتجلد الماء متى اشتد البرد ؟

التلميذ — لكي نتمكن من الزحلقة فوقه .

لا اكاليل على قبور الموتى

رأت مدام آنا هيدان الاسوجية ان الاحياء ينفقون اموالاً كثيرة على موتاهم ثمناً للاكاليل والفخفخة الفارغة فارسلت الى مواطنيها في ستوكهلم نداء جاء فيه :

«ايها المواطنون انكم تنفقون عن كبرياء فارغة اموالاً على موتاكم تستطيعون بها ان تقيموا المآوى والمستشفيات يعيش فيها العجزة ويقضون ما تبقى من ايام حياتهم في راحة وهدوء» .

فصادف نداءها هذا آذاناً مصغية فان الكثيرين قد اوصوا اهلهم ان يحولوا نفقات «طلعتهم» الى صندوق مدام هيدان التي تمكنت بفضل هذه الاموال من تشييد عدة ابنية لايواء العجزة والمرضى .

ولكن جرائد ستوكهلم التي ننقل عنها هذا الخبر لم تقل لنا شيئاً عن مصير باعة الزهور وملتزمي دفن الموتى !

اعلان ثاني

للاحالة الاولية

بيع بالمزاد العلني كامل العقار رقم ٣١٦ بمحلة الباشورة -

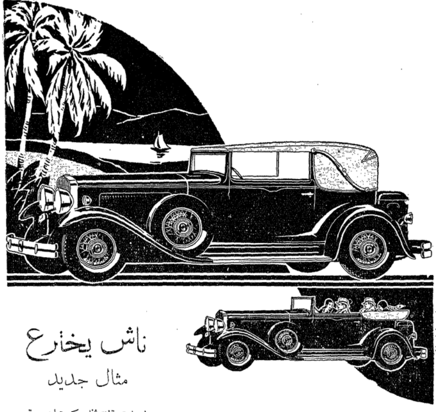
الدائن — الاميرة ماري فاتك شهاب .

المديون — السيد فؤاد عبد الرحمن يدان .

الدين — تسعماية وثمانين ليرة عثمانية ذهب .

الاستحقاق — ١٩ حزيران ١٩٣١ .

موضوع بالمزاد العلني كامل العقار المذكور اعلاه لمدة ستين يوماً منها خمسة واربعين يوماً للاحالة الاولية وخمسة عشر يوماً للاحالة القطعية من له رغبة بالمزاد فليراجع امانة السجل العقاري مصحوباً بالتأمين القانوني .



لسيارة مقفلة يخلع كبوتها بسرعة

انك ستزداد بهجة وحبوراً اذا ما قدرت ان تستنشق الهواء الطلق في سيارة جميلة جديدة ذات اربع مقاعد ، يمكنك خلع (كبوتها) بسرعة كما يظهر ذلك في الرسم المنشور اعلاه — فالغاية الاساسية من انشاء سيارة يمكنك تحويلها بدون عناء ، من عربة مقفلة تقيك الهواء والمطر ، الى عربة سياحة مكشوفة هي تلبية رغبة الميكانيكيين الذين يتوقون دائماً ويتعشقون انوار الشمس والهواء الطلق والمناظر الطبيعية الخلابة — لهذا اقدم ناش على اختراع هذا الانموذج الجديد من نوع ٨ سيلندر ٨١ — و٨ سيلندر ٧١

فكل سيارة من هذا الشكل تمثل تحفة جديدة وتدخل على حقل السيارات الرخيصة الثمن ، انموذج شعبي محبوب ، في حال كون هيئة الفخامة البادية فيه تدلك بصراحة انه من نوع السيارات المقفلة الغالية حتى يخال الك ان ثمنها يعادل ضعفي سعره الحالي الحقيقي .

فالشهرة النادرة التي اكسبتها بسرعة سيارة ناش الجديدة التي يمكن خلع كبوتها ، تدل دلالة واضحة على التقدير العظيم والابتهاج التام الذي ابداه الوف السائحين والمعجبين ، الذين سئموا رؤية نماذج السيارات القديمة خصوصاً المقفلة منها وباتوا ينتظرون بفارغ صبر ان يظهر للوجود هذا الشكل الجديد الذي كان ناش اول من نشر لواءه . فقدمه للاسواق باسعار هي غاية في الرخص حتى انها تمكن كل فرد من اقتناء هذه السيارة الفخمة الجميلة التي كانت مكرسة ومخصصة بطبقة الاغنياء القليلي العدد .

(74-2722)



الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣



الـ «٨» سلندرات مرونة وفخامة

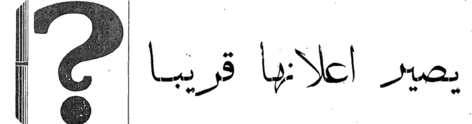
وهي في الوقت نفسه دون

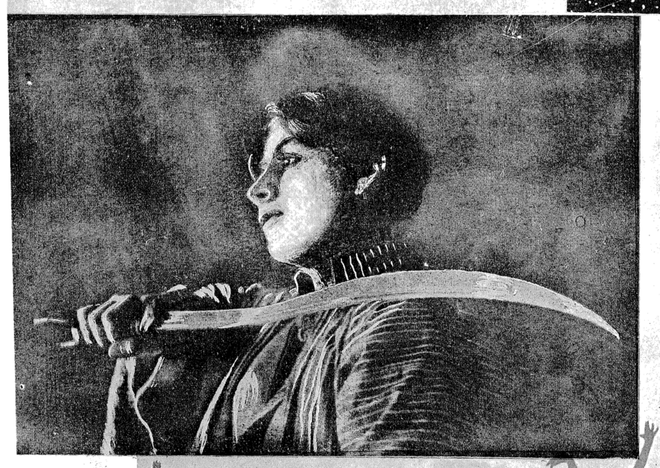
الـ «٤» سلندرات مصروفا واستهلاكا

محرك محكم على السيارة

بطريقة فنية تمنع الارتجاج بالكلية

Free Wheeling عجلات حرة





جبران خليل جبران
في موطنه عهد صباه

وجد هذا الرسم البديع الذي لم ينشر بعد في منزل سيدة مسنة في بشري ، وهو يمثل فقيد النبوغ اللبناني جبران خليل جبران في ايام فتوته في بشري وقد لبس عنبازاً لبنانياً وحمل سيفاً على كتفه .

اهدى الينا هذه الصورة الاديب الشيخ بطرس الفخري .

العدد ٩٦٣ — السنة الحادية عشرة

المعرض

١٦ آب ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

الاستاذ مكرم عبيد

لا يصدر هـذا العدد من « المعرض » حتى يكون سكرتير الوفد المصري ويمينه في جهاده الاستاذ مكرم عبيد ، وزير الشباب ، قد حل ضيفاً كريماً على ربوع لبنان .

نرحب اجمل ترحيب باحد ممثلي الفكرة الوطنية المصرية التي ما برحت امة كاملة تجاهد في سبيل تحقيقها طيلة عشر سنوات ونيف .

وما القضية المصرية الوطنية الا مقدمـة قضايا الامم الشرقية عموماً ، لذلك كان من حق هذه الامم ان تهتم بها وترقب نجاحها لانها تأمل الخير لنفسها من وراء هذا النجاح .

فاذا رحب اللبنانيون والسوريون بسكرتير الوفـد المصري ترحيباً يرجع وادي النيل صداه فانما يعبرون بذلك عن شعورهم نحو القضية المصرية الوطنية التي تمثل ، عـلى قياس صحيح ، قضيتهم الوطنية ايضاً .

واننا لنذكر الان جوابنا لدولة اسماعيـل صدقي باشا رئيس الوزارة المصرية عندما سألنا عن اسباب ميل الشعب عندنا الى الوفد ، اذ قلنا له :

— ان لهذا الميل اسباباً عديـدة اهمها : ان اللبنانيين والسوريين شعب شرقي عليهم من القيود ما على مصر ، وهم يطمحون في حياتهم الاستقلالية الى ما تطمح اليه مصر ، وقد كان الوفد ممثلاً — منذ عشر سنوات ونيف — لاماني المصريين فصارت مبادئه ممثلة لاماني جميع الشعوب الشرقية الرامية الى الاستقلال . وقد كان الوفد مضطهداً دائمـاً من سلطات الاحتلال ، وهذا الاضطهاد دلالة ظاهرة عـلى معارضة الاستعمار له ، وهذا سبب حساس لتحبيب الوفد الى الشعوب الشرقية .

فاعترض صدقي باشا قائلاً :

— ولكن الوفد كان — كما ذكرت — في اول عهده اما الان فان المصالح الشخصية قد حلت محل تلك المبادئ عند اشخاصه .

فاجبته — نحن لا يمكننا ان نختبر الاشخاص او نعرفهم فاننا لا نرى من بعيد الا مبادئ الوفد لا اشخاصه ، ومثلنا في ذلك مثل المرء الذي ينظر الى سيدة حسناء من بعيـد فانه لا يرى الا جمالها ، اما العيوب فلا يراها الا من يقترب منها .

*

اجل ! واننا نستقبل اليوم الاستاذ مكرم بنفس هذا الشعور الذي تحدثنا به الى رئيس الوزارة المصرية .



الاستاذ مكرم عبيد ضيف لبنان الكريم الذي وصل هذا الخميس على الباخرة ايطاليا للاصطياف في هذه الربوع

على انه لا بد لنا ان ننظر ، ونحن نرحب بسكرتير الوفد ، الى راحته وموقفه فلا يخرج هـذا الموقف بخلق ازمة في مظاهراتنا المتطرفة بين السلطات في بلادنا والسلطات في البلاد المصرية .

لنرحب بالضيف الكريم بدون ان نترك للحكومـة طريقاً للمداخلة بحجة مراعاة الجوار والمحافظة على العلاقات السياسية .

ولا ريب ان الاستاذ مكرم يطلب منا ذلك ايضاً .

*

بالمناسبة

وبمناسبة ذكر هذا الجوار الادبي والمادي بيننا وبين القطر الشقيق لا بد لنا ان نتكلم قليلاً عن « الروابط » المادية التي تربط لبنان بمصر ، اعني بها البريد والتلفون .

فلبنان الذي اصبح مصيفـاً للمصريين ، بل اقرب مصايف العالم اليهم ما برح مهملاً امر العناية بهذه الروابط التي يهتم لها المصطافون المصريون اكثر من اي امر اخر .

لقد بح صوتنا بمطالبة الحكومة لكي تعمل على ربط لبنان بشبكة تلفونيـة مع مصر حتى يتمكن المصري المصطاف من مخاطبة اهله ومراكز عمله ساعة يشاء وبسهولة تجعله لا يشعر كثيراً بابتعاده عن بلده .

اننا نعلم بان الصعوبات التي تقف حاجزاً في وجه تحقيق هذه الامنية هي بقاء التلفون بيد السلطة العسكرية ومع رغبة السلطة في بيع هذا التلفون من الحكومة المحلية او من شركة من الشركات فان المبلغ الذي تطلبه ثمنـاً لشبكتها التلفونية يعرقل سبيل هذا الانتقال من يدها الى يد اخرى .

على انه يجب على الحكومة اللبنانية ان لا تترك الامر للتقادير بل تهتم به اهتماماً جدياً متواصلاً حتى تحققه .

لقد قال لنا مصطاف كريم من يومين :

— من المؤسف لحـالة المصايف اللبنانية ان اوروبا تهتم بربط بلادها بمصر بالتلفون اللاسلكي فيتمكن المصري الموجود في باريس او لندن او غيرهما من التحدث مع اهله بواسطة هذا التلفون وهو في لبنان عاجز عن ذلك . ولا تمر بضعة شهور حتى تكون اوربا مربوطة بالتلفون اللاسلكي مع مصر .

*

اما البريد فالحكومة تستحق اشد اللوم على تركه في حالته الحاضرة ، وبينما نرى اوروبا تستخدم الطيارات لنقل بريدها الينا والى مصر بل الى اقاصي العالم تسهيلاً لهـذه المعاملات البريدية التي اصبحت من ضروريات الحياة ، نرى نحن انفسنا في حالة محزنة من الاهمال .

فالمصطاف الذي يرسل كتاباً من لبنان الى مصر يجب عليه ان يحسب اربعة ايام لوصول كتابه بينما الكتاب من فرنسا الى مصر يصل في ثلاثة ايام .

وفي امكان الحكومة ان تختصر هذه المسافة الطويلة المملة يوماً على الاقل بارسال بريدها من بيروت الى حيفا في الليل حتى يصل الى هناك قبل قيام القطار الى القنطرة بدلا من ارساله في النهار حيث يبقى في حيفا اربـع وعشرين ساعة في انتظار القطار .

وهذه مسألة بسيطة لا علاقة للعسكرية بها ويكفي لتحقيقها بعض الاهتمام وقليل من العناية .

ميشال زكور

أيود الاهلي يهـابون لمسي — أن أضحّي لهم بعزة نفسي
وهم لو توسموا في يـأساً — لاستعانوا على محاقي بيأسي
لا يؤمون معبـد الله إلا — ليريهم مناحتي قبل عرسي
لو رأوني رهن الضريح لهالوا — من قلاعهم حجارة فوق رأسي
كل هذا لانني ذو شعور — ولأن العفاف أترع كأسي
كل هـذا لانني لم اماالق — ولأني ما بعت للوهم طرسي
عهد بشار وابن ثابت ولى — وشراء الافكار قد كان امس
فانا اليوم في حدائق روحي — رغم انف الزمان — ازرع غرسي
يابلادي ، ان ملت عني باذن — فشعوري يصغي باذن وحس
ان قلبي من السماء غني — البسته الايام حـلة بؤس

الياس ابو شبكه

الفونسو الثالث عشر في منفاه

كيف تعيش الاسرة الاسبانية المالكة في فونتيبلو

مضت ثلاثة شهور ونيف على نزول الملك الفونسو الثالث عشر وعائلته ضيوفاً على مدينة فونتيبلو في فرنسا حيث يقيمون في قصر مؤلف من جناحين تتخللها حدائق مغروسة اشجاراً ضخمة ، كثيرة الفروع .

وقد راجت منذ ذلك العهد اشاعات عديدة منها ان الملك الفونسو يسكن في فونتيبلو موقتاً ، وان في نيته الانتقال الى احد القصور التاريخية القديمة القائمة في احدى المقاطعات الريفية الفرنسوية . وقد ذهب بعضهم الى انه اشترى قصر « غوفيه » بمبلغ ١٨ مليوناً من الفرنكات .

ولكن شيئاً من ذلك لم يتم ، وقد كذب الملك هذه الاشاعات ، لانه ليس في نيته الان ان يستبدل مكان اقامته ، وهو يرقب بهدوء سير الاحوال السياسية في بلاده ولعله ينتظر مجهولا في افق بلاده التي ما تزال تتنازعها العناصر المختلفة من الجمهوريين ، الى الفوضويين ، الى الشيوعيين .

وقد حدث احد المتصلين بالعائلة الاسبانية المالكة ان جلالة الملك وجلالة الملكة لا يفكران في الوقت الحاضر الا في شيء واحد هو ان يعيشا عيشة بسيطة هادئة ،بعيدين عن كل ما قد يقلق بالهما من حوادث العالم الخارجي .

وانئن تكن العائلة الاسبانية المالكة تعيش في فونتيبلو حياة اغنياء الاجانب المصطافين فان بـلاطاً من الاصدقاء المخلصين يحيط بها ، نذكر منهم الدوقة دي فيكتوريا ، والدوق والدوقة دي لاسيرا ، والدوقة دي سانتونا ، والماركيز دي توريس .

ويقوم بخدمتها نحو من عشرين خادماً ووصيفة وسائق سيارة وكلهم من الرعايا الاسبان الذين فضلوا مرافقة اسيادهم الى منفاهم على البقاء في اسبانيا في ظل الحكم الجمهوري .

يشغل افراد العائلة الملكية الطابق الاول من قصر فونتيبلو ، وهو قصر مشاد على احدث الطرق الفنية ومجهز بسائر اسباب الرفاه .

اما الملكة فيكتوريا فانها تستقبل زائريها في صالون كبير تفتح نوافذه على سطح فسيح الارجاء ، وكثيراً ما يتاح لها ان تشرف من هذه النوافذ على منظر الحدائق القائمة وراء القصر على منحدر تكسوه الاعشاب المخملية وانواع الازهار والورود .

وهي تقضي اوقات فراغها بين المطالعة والنزهات في الحدائق برفقة وصيفاتها او حاشيتها الخاصة . ويتفق لها في بعض الاحيان ان تركب سيارتها الكبيرة وتذهب بها الى باريس او الى غابة فونتيبلو .

والملكة فيكتوريا وبنتاها ماري كريستين وبياتريس هن من غواة لعبة « الغولف » وكثيراً ما ينصرفن الى ممارسة العاب « الغولف » داخل حدائق قصرهن .

اما خطيب البرنسيس بياتريس البرنس دي بوربون اورليان فهو اليوم ضيف على خطيبته ولا يقل عنها غراماً بالرياضة البدنية وممارسة العابها بانواعها .

اما اولاد الملك الفونسو فانهم يذهبون دائماً في نزهات طويلة الى الغابات والجبال القريبة من فونتيبلو ، وقد شوهدوا مؤخراً في مدن شارتر واورليان ونيمور .

اما الملك فانه يخرج الى النزهة برفقة اولاده عندما لا يكون مسافراً خارج فرنسا . وهو لا يزال يقوم باكراً من نومه فيطالع وسكرتيره الخاص البريد اليومي وهو مؤلف من عدد كبير من الرسائل ترده من سائر جهات العالم .

فاذا ما دقت الساعة الثانية عشرة قام افراد العائلة الى مائدة الاكل ، الاميرات يرتدين الفساطين السوداء والامراء السموكن .

وهكذا ترى ان الاسرة الاسبانية المالكة تعيش عيشة عائلية هادئة ، ناعمة ، لا يعكر صفوها معكر . ولكن الا تراها في سرها تتوق الى حياة العرش وخفخته وعظمته ؟

ذلك ما لا يعرفه الا نفر قليل من المقربين .

المرأة الصينية بعد الحرب

خطت المرأة الصينية بعد الحرب خطوة جبارة في طريق التحرر من ربقة الرجل . فهي اليوم تتعاطى الاعمال في المتاجر والمصانع وتمارس المهن الحرة وترقص في المقاهي العامة والخاصة ، بعد ان كانت قديماً قابعة في ظلمات بيتها ، يدير الرجل شؤونها ، ويتخذ الى جانب زوجته الشرعية محظيات عديدات .

ويعود الفضل في نهضة المرأة الصينية هذه الى الدعاية الواسعة النطاق التي قامت بها جمعية الشابات المسيحيات الاميركية في الصين . فان هذه الجمعية التي لها فرع في بيروت قد افادت نهضة المرأة الصينية فوائد جمة ، وحررتها من عبودية الرجل والتقاليد والحياة الاقتصادية .

ومما تحسن الاشارة اليه في هذه المناسبة ان عالماً اميركيا قام باحصاء في الصين فوجد ان ٥٣ في المئة من نفقات العائلات تقوم بها الفتيات العاملات .

وقد صدر حديثاً قانون يقضي بمساواة المرأة والرجل في الارث ولا يمضي زمن طويل حتى تلغي الحكومة نفسها حق التسري (اتخاذ السريات) الذي مارسه الرجل طوال الاجيال الماضية .

ماذا تقول الساقية

من آثار فقيد لبنان الخالد جبران خليل جبران

سرت في الوادي وقد جاء الصباح
معلناً سر وجود لا يزول
فاذا ساقية بين البطاح تتغنى وتنادي وتقول :
ما الحياة ؟
بالهناء ؟
انما العيش نزوع ومرام
ما الممات ؟
بالفناء ؟
انما الموت قنوط وسآم
ما الحكيم ؟
بالكلام ؟
بل بسر ينطوي تحت الكلام
ما العظيم ؟
بالمقام ؟
انما المجد لمن يأبى المقام
ما النبيل
بالجدود ؟
كم نبيل كان من قتلى الجدود
ما الذليل ؟
بالقيود ؟
قد يكون القيد اسنى من عقود
ما النعيم ؟
بالثواب ؟
انما الجنة بالقلب السليم
ما الجحيم ؟
بالعذاب ؟
انما القلب الخلي كل الجحيم
ما العقار ؟
بالنضار ؟
كم شريد كان اغنى الاغنياء
ما الفقير ؟
بالحقير ؟
ثروة الدنيا رغيف ورداء
ما الجمال ؟
بالوجوه ؟
انما الحسن شعاع للقلوب
ما الكمال ؟
بالتنزيه ؟
رب فضل كان في بعض الذنوب
ذاك ما قالته تلك الساقية صخور عن يمين ويسار
رب ما قالته تلك الشادية كان من اسرار هاتيك البحار

هل من جديد تحت الشمس ؟

من مقال لبرنار ريبر

قال لابروبير : « لقد مر على تفكير البشر سبعة آلاف من السنين فلم يبق شيء لم يقولوه » .

إذن فأية فائدة من فتح الفم او حمل القلم من الان فصاعداً ؟ كل شيء قد قيل واصبح حكماً علينا ان نلزم الصمت او نكرر ما قيل تكراراً مستمراً ! اما المكاتب والمسارح والجامعات العلمية ودور النشر والتأليف فاصبح من الحكمة والشرف ان نسرع باقفالها .

حلمت ليلة امس حلماً مزعجاً اذ وجدتني امام القضاة وعلي ردائي الاسود — لا اكتمكم اني كنت محامياً قبل ان اعتنقت حرفة القلم — وقد وقفت لألقي دفاعاً عن ورثة « جيليم ده كاسترو » في « دعوى ورثة جيليم ده كاسترو ضد بيير كورنيل المتهم بالسرقة » . و كان المسيو جان دارس الشاعر الشاب والمحامي البليغ وكيل المدعى عليه بيير كورنيل .

وسمع الشهود وهم : مونتين، باسكال، غوتي، فيني وهنري هين . قال مونتين : « الحقيقة والعقل هما حق مشترك بين الجميع ولا فرق بين من يأخذه في الاول ومن يأخذه في الاخر . . . فالنحل يمتص الازهار ويجني منها العسل فيكون العسل ملك النحل لا ملك الازهار » .

وقال باسكال بصوت خافت وعليه دلائل الانزعاج والمرض : « الكرة التي يلعب بها هذا هي نفسها التي يلعب بها ذاك ، ولكن احد الاثنين يجيد رميها اكثر من الاخر » .

وجاء دور فيني فقال : « كثيرون من الشعراء ليسوا الا سراقين ! فغوتي اخذ فكرة فوست عن مارلوف ! . . »

فحدق الحضور الى غوتي الذي خطا خطوة الى الامام وقال : « هذا شيء طبيعي ! فاية فائدة من صرف الوقت في التفكير ؟ اني انصح الشعراء بان يختاروا لهم مواضيع مطروقة . . . اذا استطعت ان اعترف بكل ما انا مدين به لسلفائي ومعاصري فلا يبقى لي شيء يستحق الذكر . . أيسأل الرجل عن البقر والنعاج التي اكلها واعطته القوة والنشاط ؟ »

وعقبه هنري هين ساخراً بقوله : « القالب هو كل شيء في الفن ، اما القماش فلا قيمة له . ان الخياط ستوب يتقاضى ثمن الثوب بكامله لا فرق عنده بين ان يكون القماش من عنده او من عند غيره اذ لا قيمة للقماش في نظره » .

وجاء موعد الدفاع فنهضت في الاول وقلت : « ان جميع الوان الجمال في « السيد » مأخوذ عن جيليم ده كاسترو الذي نهبه كورنيل . . . »

فلم يصغ احد الى دفاعي ، ونهض المسيو جان دارس قائلاً : « كان يجب عليك ان تشكر كورنيل بدل ان تحمل عليه اذ لولا كورنيل لظل « السيد » مجهولاً » .

فحكمت المحكمة على موكلي بدفع نفقات الدعوى ، واستفقت من رقادي .

*

لم يخطر لاحد ان يتكلم عن السرقات الادبية في ذلك العهد « العاقل » اذ كان راسين منصرفاً الى نهب هوميروس واوريبيدس وفرجيل وسنيكا وتاسيت وغيرهم ، وكان كورنيل جاداً في اقتباس « السيد » عن اللغة الاسبانية ، ولافونتين مفاخراً باستعاراته واخذه عن الاقدمين ليس مواضيع « اساطيره » فحسب بل طريقتها ايضاً ، واذ كان موليير يجاهر بقوله : « اني لآخذ ملكي حيثما اجده » .

ولو ان احداً لقب راسين في ذلك الزمن بحفار القبور او نأهب الجثث لاستغرب الناس هذا الامر اذ ان الاربعين خالداً او اعضاء الاكاديمية الفرنسية كانوا يذهبون الى ان التأليف والتقليد شيء واحد وان التفوق على الاقدمين يتوقف على الاجادة في تقليدهم ، اما اذا كانوا يصوبون سهام نقدهم على احد فلأنه لم يحسن نسخ الاصل بدقة وامانة .

الاقدمون ! سهل واسع الارجاء يستطيع اي كان ان يطأه ويصطاد فيه ! فثمة ايفيجني وانتيغون واوديب ومبده وكليوباطرة واوريست : اسراب من الايائل يصطادها من يشاء .

وانطلقت الثورة الكبرى فتطورت الافكار والمعتقدات ، واقبل الرومانتيسم بخيله ورجله ، فهذا هيغو وهذا لامرتين ، ورنت كلمة « انا » او « اني » واصبحت عرائس الشعر تعطي الشعراء مواعيد ! وخرج الكتبة من حقوق غيرهم ، وصار كل شيء جديداً كالارض بعد الطوفان ! اما جسور العهد القديم وتماثيله الكثيفة فقد هدمها المتمردون وسحقوها .

*

لندع الرومانتيسم يستريح ولننظر في عصرنا الحاضر، في هذا العصر الغريب !

ان الفرق الكبير بين ما كان يكتب امس وما يكتب اليوم هو ان ما يكتب اليوم بضاعة تجارية ، فلقد اتخذ نتاج العقل البشري صبغة تجارية قاسية ، وحشية ، واصبح الكاتب في نظر الجمهور كمكنسة تجارية وكتابه كلوح من الصابون يعرض في الاسواق .

صار الادب دكاناً والاديب تاجراً .

*

قيل : يجب ان يكون الانسان مجنوناً او منتفخاً ادعاء وزهواً بالنفس لكي يصور له ان هناك افكاراً لم تخطر لمئة رجل قبله ، فثمة سبعة الوان والف كلمة لا غير هي كل ما في جعبة الجنس البشري ؟

اذن لا جديد تحت الشمس ؟

لا جديد ؟ بلى ، هناك اشياء جديدة هي قالب الثوب، ولون ورقة البريد ، والانشاء ، والزي . . . اشياء لا تدوم . . ولكن الجديد الحقيقي لا يرى .

قال نيتشي : « ان الافكار التي تقلب وجه العالم تسير بخطا الحمام » .

وقال بول فالري : « ان الجديد سم مهيج يصير في النهاية اكثر ضرورة من اي طعام كان . . »

*

بدأنا هذه الكلمة بحلم ولنختمها بحلم .

ذهبت الى مفوض الشرطة وقلت له :

— تعال اتبعني ، ولنلج معاً محيط الادب . يجب ان لا نتردد بحجز راسين ولافونتين وكورنيل وموليير وشكسبير وفولتير وغوتي وفيكتور هيغو وستندال وزولا واناتول فرانس ، تعال نحجز . . .

فقاطعني مفوض الشرطة بقوله :

— مستحيل !

— ولماذا ؟

— ولكن . . .

— أليسوا سراقين ؟ أليس لدينا برهان على سرقاتهم ؟

— مهلاً يا . . .

— اذن فانت ترفض .

— أجل ارفض اذ لا استطيع ان احدث انقلاباً في البانتيون !

ا . ا . ش

اسرار قديمة

دخل طفل على امه فرحاً مبتهجاً وقال :

لقد كنت العب الان انا واختي الصغيرة ونعمل موزعي بريد وقد وزعنا مكاتيب على كل الشارع فاعطينا كل سيدة مكتوباً .

فسألته الام : ومن اين جئت بالمكاتيب .

فاجاب : عثرنا عليها في احد جوارير صندوقك الصغير ملفوفة بشريط ازرق . . .

*

تخاصم عاملان على مسمع من رئيسهما فقال احدهما للاخر انك أدنى من رأيت من البشر . وقال الاخر انك احط من عرفت بين الناس فصاح بهما الرئيس : أنسيتما اني هنا ! . . .

*

جاكلين : بماذا تفكر ؟

جاك : بالذي تفكرين فيه انت .

جاكلين : حذار ان تنفذ فكرك لانني ادعو اهل البيت لنجدتي .

مساطر عن النـــــاس

شاعر القطرين

يطـوف ارجاء لبنان ولا يستقر في مكان حتى يدعوه داع جديد الى مكان اخر فكأنه «موكل بفضاء لبنان يذرعه مئة مرة كل عـام» حتى لبسه هذا البيت من شعره :

ارز لبنان هـا كه
حلب"! هذه حلب

اذا هبطت فندقاً او نادياً او منتزهاً في المصايف ورأيت جماعة ملتفين حول رجل يحدثهم وقد ناب حديثه عن الخمرة في سكرهم فقل ولا تتردد :

— هذا خليل مطران .

خلقه الله طروب الحديث يخضع له التعبير خضوعاً غريباً ، وكأن الله جل جلاله تعب من قضاء مصالح عباده فكلف شاعر القطرين بهذه المهمة فهو يقوم بها خير قيام لا يني ولا يني عن خدمة الناس وقضاء مصالحهم ، خصوصاً اولئك المساكين المحتاجين منهم الى عطف اخوانهم الاغنياء وخليل على عفة يمينه واباثها يمد يده الى جيوب هؤلاء ليساعد اولئك ؛ تناله منها .

وفي ظني انه لم يتزوج لأنه لا يجد من وقته متسعاً لقضاء حاجاته . وهو يتطير من المرض — اذا جاءه — لا لانه يؤلمه بل لانه يمنعه ، مضطراً ، عن قضاء حاجات الناس .

* *

في العام الماضي جاء خليل الى لبنان — متنكراً — فبقي مدة لا يعرف احد منا مقره ، حتى فتقت لرئيس عصبة العشرة الحيلة فنشر في المعرض اعلاناً هذا نصه :

جائزة سنية : « يا من قشع يا من شاف خليل مطران الذي وصل من عشرة ايام الى لبنان ولم يتمكن اصحابه ومحبوه من العثور عليه في مكان .

« فالذي يهديهم الى مقره تقدم له عصبة العشرة جائزة سنية من ذهب الاجر وفضة الثواب » .

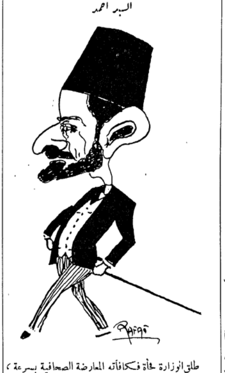
ولم تطلع شمس اليوم الثاني حتى كان شاعر القطرين ينتظر في ادارة المعرض وصول هؤلاء الادباء الاشقياء فضاحي اسرار الناس .

* *

ان هذا البيت من الشعر نظمه صاحبه خصيصاً لخليل مطران قبل ان يولد :

اذا كنت من كل الطباع مركباً فانت الى كل القلوب حبيب

السيد احمد



طلق الوزارة لحاة فكافأته المعارضة الصحافية بسرعة ، على عمله هذا ، بلقب الوزير النبيل ، ولكن هذا اللقب يحمله السيد احمد بدون فضل المعارضة ، فهو نبيل قبل ان يولد اباً عن جد .

للسيد احمد خبرة «فطرية» بكل فن ، والمام «سليقي» بكل علم لم يكن يعرف الهندسة قبل ان استلم وزارة الاشغال العامة فلما صار وزيرها بز المهندسين جميعاً وصارت مظلته ترسم على صفحة الارض خطوطاً اين منها مقاييس المهندسين الحسابية وخطوطهم الفنية .

واستلم الزراعة فتلاشت كل معارف ابراهيم بك حيدر الذي تلقاها في « افينيون » كالهباء المنثور . ولكن الباشا اديب يدعي اليوم انه بز الحسيني بقدرته الزراعية .

واخيراً كانت وزارة العدل بين يديه لحمل قسطاسها مدة طويلة كشف فيها عن عورات دالوز ولكن لما لم يستقم امر هذا الميزان رمى به في حضن الباشا وافلت لا يلوي الى « مزرعة السياد » .

التقى محرر المعرض بالسيد احمد على اثر تركه الوزارة فاعجب من ظواهر صحته وقال له :

— زعموا انك استقلت لاسباب صحية والظواهر لا تدل على شيء من ذلك . فاجابه الوزير باسماً :

— ولكنني الان دخلت في دور النقاهة .

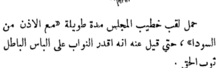
— اذن فقد كانت الوزارة ذلك المرض .

— ولكنها مرض يشتهيه الكثيرون .

— وكثيرون يموتون بحرقته ايضاً .

— اما انا فقد شفيت والحمد لله . — الذي لا يحمد على مكروه سواه .

شبل



حمل لقب خطيب المجلس مدة طويلة «مع الاذن من السودا» ، حتى قيل عنه انه اقدر النواب على الباس الباطل ثوب الحق .

لا تعني هذه الكلمة انه صديق للبطل ولكنها قيلت للتدليل على مقدرته العجائبية التي تصل به الى هذا الحد من البلاغة .

يتهمه الناس بحب كرسي الوزارة ويظنون — وبعض الظن اثم — انه يعارض للوصول اليها ، ولكننا نقدر ان نقول عن معرفة شخصية ، بالاستاذ دموس ، انه ابعد الناس عنها . يناشد الاصلاح بلهجة مؤثرة حتى يكاد يدمع عند ذكره . ويدافع عن الخزينة دفاع البخيل عن درهمه او دفاع العشيق عن معشوقته ، حتى صار الامير جميل لا يعد شيئاً امام غيرته اللاذعة . يحدثك عن المعارضة باسهاب ويشرح امامك اعمال الحكومة تشريحاً يجرد اللحم عن العظم . ولكن مفاجأة صبحي بك حيدر بقبول وزارة المالية جعلته يقول :

وهل ينطق من في فيه ماء ؟؟

أرسل الى بعلبك بشبه مهمة تطبيق ابرهيم بك لقبول الوزارة ومرسله عالم انه سيطبقه لعدم القبول . وما ان فرك يديه لنجاحه حتى فوجيء بتعيين صبحي بك . فهرول الى بيروت وقد شعر بالمناورة وهو يقول :

— عملوها معي .

*

ان شبل تحفة من تحف هذا الزمان في لبنان . . وفي هذا البرلمان .

راصد

المهاجرون اللبنانيون

كما يراهم سكان اميركا اللاتينية وكما يصورهم بعض كتّابها

في اميركا كما في كل مكان ، ينقسم الناس الى طبقة عالية ومنها الاغنياء واصحاب المهن الحرة كالاطباء والمهندسين والمحامين وغيرهم .

والى طبقة وسطى ومنها التجار واصحاب الصنائع كالخياطين والنجارين وما شابه ذلك .

وطبقة دنيا ومنها الفعلة والفلاحون والمتشردون وغيرهم .

اما رجال الطبقة الاولى فانهم يرمقوننا « نحن المهاجرين اللبنانيين » بعين العطف وينظرون الينا نظر الاعجاب ويقدرون جهادنا وسعينا وراء الرزق ومهارتنا في الاسواق التجارية .

واما رجال الطبقة الثانية فانهم ينظرون الينا بعين البغضاء والحسد ويسعون بكل ما فيهم من قوة وجهد لعرقلة اشغالنا واسقاط اسمنا وتسويد سمعتنا ويظهرون بغضهم وعداوتهم لنا كلما سنحت سانحة . اما اسباب بغضهم لنا فهي المضاربة التجارية .

ورجال الطبقة الثالثة لا يهمهم من امرنا شيء ولكنهم ينقادون حسب الظروف ، لاحدى الطبقتين المار ذكرهما فان جاء على ذكرنا احد رجال الطبقة العالية واظهر اعجابه بنا فانهم يصفقون استحساناً ويهتفون لنا هتاف النصر . واما اذا دفع الحسد بعض رجال الطبقة الوسطى لاظهار عداوته لنا واحداث فتنة ضدنا فاسهل ما يعمله ان يثير الطبقة الدنيا علينا فتقيم المظاهرات في الاسواق وقد يؤدي الامر في غالب الاحيان الى مداخلة رجال الشرطة لتفريق المتظاهرين بقوة السلاح . وكثيراً ما تقوم بعض الجرائد المأجورة فتتحامل علينا وتكتب مقالات ضافية الذيول ضدنا زاعمة اننا لا ننفع البلاد التي ننزل فيها بشيء على الاطلاق . اما الجرائد الكبيرة الرسمية المعروفة والمعول على رأيها فهي دائماً تقف الى جانبنا وتدافع عنا كلما اقتضى الامر .

*

وقعت من مدة غير بعيدة في مدينة بوغوتا ، مشاجرة بين اثنين من المواطنين اطلق احدهما على الآخر خمس رصاصات من مسدسه فاخطأته انما اصابت احداها ، بطريق العرض ، احد ابناء البلاد فاغتنم الفرصة بعض المبغضين المقلقين وراح يقول في الشوارع « ان لبنانياً قتل كولومبياً » فاستعظم القوم الامر وتجمهر الرعاع في الشوارع ، وكان عددهم يزيد على الخمسة الاف ، فكسروا زجاج واجهات مخازن اللبنانيين ولم يتفرقوا الا بعد وصول قوة مسلحة من رجال الدرك .

وعلى اثر هذه الحادثة كتبت الجرائد الكبرى المعروفة المقالات الطويلة مدافعة عنا ، ناسبة الجبن والهمجية واللوم الى الذين حرضوا على تلك المظاهرة الدنيئة .

وكتبت جريدة « موندو الديّا » اليومية مقالة طويلة ننقل منها الجملة الاتية « لو نظرنا نظرة الفاحص الى جماعات المهاجرين المقيمين بيننا لرأينا ان اللبنانيين هم ارقاهم اخلاقاً واكثرهم كرماً وذوقاً وتهذيباً ، فهم يحترموننا ويحترمون شرائعنا ويعطفون على فقرائنا ونراهم في كل المشاريع الخيرية يمدون ايديهم ويدفعون المبالغ الكبيرة » وختمت الجريدة كلامها قائلة : « اننا نأسف كثيراً لوجود فئة جاهلة اثيمة بيننا لا تقدّر الناس قدرهم ولا تعرف اصدقاءها من اعدائها » .

اما جريدة « التيامبو » اكبر جريدة يومية في كولومبيا فقد وقفت في جانبنا وقالت من جملة ما قالته : « لماذا يظهر البعض منا العداء لقوم آمنين نشيطين لم يفكروا بالاضرار باحد على الاطلاق ؟ ألانهم لا يتكلمون الانكليزية ؟؟ هذا منتهى الجبانة » .

واما المقالة التالية فهي لكاتب مكسيكي اسمه « كارلوس دال ريو » نشرتها جريدة « التيامبو » بعد حدوث المظاهرة بيومين ويلاحظ القارئ من مطالعة سطورها على ان كاتبها لا يعرف عن بلادنا وتاريخنا شيئاً كثيراً فهو يخبط خبط عشواء ويعتقد اننا يهود او من اصل يهودي وبيننا وبين يهود العالم صلة نسب وفي مقالته يظهر اعجابه بنا وبذات الوقت حسده منا . وهذه هي المقالة وعنوانها :

اللبناني واليهودي يغزوان اسواق اميركا

***

بدأت تظهر قوة جديدة هائلة في كل اسواق اميركا التجارية . قوة غامضة تجذب الزبائن الى محلات خصوصية معروفة وتبعدهم عن غيرها من محلات التجار الوطنيين .

قد يحسب الناس ان اصحاب هذه المحلات الخصوصية يبيعون بضائعهم بخسارة . ولكن لا تمر الايام والشهور عليهم حتى يكونوا قد جمعوا بكل هدوء ارباحاً لا يستهان بها تمكنهم من انماء تجارتهم وكسب نفوذ اقتصادي وسياسي ، واننا نرى اكثر من واحد من ابناء هؤلاء المهاجرين — اللبنانيين واليهود — المولودين في اميركا حكاماً لولايات كبيرة ونواباً في المجالس وقضاة في المحاكم .

ولا يمر وقت طويل حتى يتعود المهاجر الجديد على مناخ البلاد ويألف الوسط الذي نزل فيه ويدرس الاسواق التجارية بكل تدقيق وبعد ان يشتغل ويصير لديه راسمال متوسط يُحضر اليه احد ذويه من وطنه فيسلمه اشغاله ويذهب هو في سياحة الى سوريا وجبال لبنان ، والمانيا ، والنمسا ، وبولونيا ، واخيراً الى باريس .

وقد عاشرت هولاء القوم في باريس ودرست اخلاقهم وطباعهم وعرفت الميزة التي يمتازون بها عن سواهم .

وكنت ارى هناك رجالا ونساء جاؤوا من بولونيا ورومانيا وسوريا وجبال لبنان وحقول مصر .

وفي باريس نجد ملتقى خيوط المواصلات السرية للاوساط اليهودية والسورية — اللبنانية من كل انحاء العالم .

ففرنسا هي آخر بلاد تظهر فيها غيرتهم على بعضهم وكرمهم مع ابناء جلدتهم .

ان كل سوري ولبناني ويهودي يجد في باريس من يهتم بامره وينظر اليه ويرشده الى ما فيه صالحه ويساعده على الحصول على بدرة من الفرنكات وصندوق من الانسجة ، وفي النهاية يسفره على ظهر باخرة ذاهبة الى اميركا بلاد الذهب في عرفهم .

ومن غواتيمالا وبوانس ايرس ، وسان باولو ، وهاندوراس ، وسان سالفادور ، وفي خلال الوقت والمسافة يظل ذلك المهاجر على اتصال مستديم مع مواطنه الذي مد اليه يد المساعدة وبقي في باريس او مع مواطنه الذي بقي في برلين او في برشلونا . والمقيمون في اوربا يشتغلون في الخفاء وعلى الدوام مفتشين على الفرصة المناسبة لمشترى البضائع بثلث ثمنها الاصلي ثم يشحنونها بمهارة الى ابناء جلدتهم في اميركا ، وهؤلاء بدورهم يسعون لاخراجها من الجمرك دون ان تدفع رسوماً او بدفع رسوم قليلة جداً ، ثم يفرقونها على مواطنيهم بارباح معتدلة وبعد ذلك تباع الى ابناء البلاد الاميركيين بارباح عالية وهذا هو سر نجاحهم السريع وثرواتهم الكبيرة .

*

رأيت في احد الايام صديقاً لي — وهو صاحب معمل جوارب حريرية في اجمل شوارع باريس ومن المولودين في جبال لبنان من ابوين اسرائيليين معتنقين المذهب الكاثوليكي — يبيع على وعدة ستة اشهر كمية من البضائع لرجل من مواطنيه لكنه على غير مذهبه ، وكان قد عرفه قبل تلك الساعة بيومين وكان ذلك الرجل ينوي السفر الى المكسيك بعد اسبوع .

ولما رآني صديقي اللبناني قد وقفت مبهوتاً واستولى علي الاندهاش من مخاطرته ببيع تلك البضائع لرجل لا يعرف من امره شيئاً قدم الي ورقة من التي يفرقها الاسرائيليون الاسبان المقيمون في مراكش فقرأت فيها ما يأتي :

« مهما كانت الجنسية والبلاد التي يقيم فيها اليهودي فانه يظل دائماً ينتمي الى الشعب المختار ، الى الشعب الذي اعطى للعالم في ايامنا هذه اعظم رجاله : ان انشتين هو يهودي ، وشارلي شابلين يهودي ، والدكتور فرود يهودي ، وكرل ماركس يهودي ، ولينين وتروتسكي هما يهوديان واعظم رسامي باريس هم يهود واعظم ارباب الصناعة واكبر اغنياء العالم في المانيا والولايات المتحدة هم من اليهود ايضاً » .

ثم قال لي صديقي : يمكننا ان نبيع بضائع على وعدة ستة شهور لرجل نكاد لا نعرفه ولكنه في مدة

البقية في الصفحة — ١٨ —

اسطنبول

—من محاضرة لكلود فارير—

اذن في التاسع والعشرين من شهر نوار من العام ١٤٥٣ ماتت بيزنطية ، وفي الثلاثين منه بزغ فجر اسطنبول .

اجمعت التواريخ على القول ان العصور الحالية فتحت عهدها باستيلاء الاتراك على القسطنطينية . لا أريد هنا ان انقص إجماع التواريخ ، ولكنني اؤكد لكم ان البيزنطيين ، عندما خلف محمد الفاتح باسيليوس قسطنطين ، لم يكونوا يعتقدون ان العالم سينقلب بطناً لظهر ، وقد يكونون افتقدوا امبراطورهم الراحل ، الا انهم كانوا يأملون ان يتحدوا وسلطانهم الجديد بعد ان هتفوا في الشوارع وفي كل مكان صارخين : « العمة ولا التاج البابوي ! » اما وقد اقبلت العمة ورحل التاج فقد بطلت الارثوذكسية في القسطنطينية ولكن اللاتينية لم تخلفها ، وكان هذا اقصى رغبات البيزنطيين .

وعقب افتتاح القسطنطينية سفكت الدماء والنهب ، ولكنه نهب محدود وسفك دماء ما لبث ان زال ، فمحمد الفاتح لم يكن جنكيزخان ولا اتيلا ، ولم يكن قصده من الاستيلاء على عاصمة ثيودوس وجوستينيانوس ان يمحوها عن الارض بل كانت رغبته فيها ان يجعلها عاصمة له ، فكان عليه اذاً ان يحافظ عليها ويعضدها الى ان يتاح له ترحيب حدودها والاغراق في تجميلها ، فلم يلبث السلام ان حل محل الفوضى ، وساد النظام ، فامن الاهلون في مدينتهم واحترمت حقوقهم ومعتقداتهم .

*

لا بد هنا من الاتيان على ذكر المسألة الدينية : تكلم الكثيرون عن تعصب الاتراك واسرفوا في الكلام عنه ما جعلنا مضطرين الى تبديد هذا البهتان القديم .

كانت بيزنطية تعد خمساية كنيسة ، فلما افتتحها الاتراك حولوا ثماني منها الى جوامع ولم يمسوا الباقي ، الى ان جاء السلطان سليم الاول الذي ربح في مصر لقب خليفة المسلمين فحول بعض هذا الباقي الى جوامع ، الا ان الارثوذكس بقوا مستمرين على ممارسة مذهبهم بحرية مطلقة وبقي اللاتين مطلقي الحرية في الصلاة كما يشاؤون في الكنائس الخاصة بهم .

ومما هو جدير بالذكر ان السلطان محمد الفاتح لم يقدم على هدم شيء قبل ان يبني ، فبقيت احياء بيزنطية القديمة كما كانت عليه في الماضي ، واحترمت خريطة المدينة ، وظهرت اسطنبول المنبثقة نسخة طبق الاصل عن بيزنطية في اواخر ايامها .

عندما دخل محمد الفاتح عاصمة الباسيليين كانت المدينة قائمة قاعدة بسبب منازعات فلسفية ولاهوتية فارغم الجنود المسلمون الطوائف المسيحية على التفاهم وحل النظام والسكينة محل المشاحنات والدوي الفارغ ، وهكذا امحت بيزنطية واحتجبت في الماضي وبدأت اسطنبول حياتها الجديدة .

*

سكن السلطان محمد الفاتح « سرايه » القديم ثلاث عشرة سنة ، ثم انتقل منه الى سرايه الجديد الباقي الى يومنا هذا ، والسراي كلمة تركية معناها القصر .

شاء كثيرون من الكتبة ان يزجوا كلمة « سراي » بكلمة « حرم » وهذا خطأ واضح ، فسراي محمد الفاتح كان يحوي عدداً كبيراً من النساء ، اي من الحريم ، على ان هؤلاء النساء لم يكنّ يشغلن في قصر السلطان الا مركزاً محصوراً .

جامع القديسة صوفيا

اتريدون ان نلقي نظرة على هذا القصر الذي بناه اول سلاطين اسطنبول ؟

لم يكن القصر الذي شيد في العام ١٤٥٤ سوى سرادق من الخشب مزنر بالاسوار واللجج والابراج ، اما الذي بني في العام ١٤٦٧ فلا يزال الى يومنا هذا ، ولكن طرأت عليه حوادث غيرت في شكله ، فالسور لا يبرح كما كان الا ان داخله كان يشتمل في القرن الخامس عشر على خليط جميل من السرادق والقصور والحدائق والجوامع والينابيع هدمت ورممت مراراً عديدة ، والذي يجول جولة في هذا السراي الكبير الذي صار اليوم الى متحف يجد تاريخ السلطنة العثمانية بكامله اذ ان سليمان الكبير وسليم الثاني واحمد الاول ومراد الرابع واحمد الثالث وسليم الثالث والسلطان مجيد ، معاصر نابوليون الثالث ، عملوا جميعهم على ترحيب هذا المقر وتجميله ، ولم يهجر السلاطين القصر الا في العام ١٨٥٠ ، وهذا القصر الكبير وان يكن استحال اليوم الى متحف فهو لا يزال مستبقياً صبغة مقر هجر امس .

واذا شئنا ان نرى اثراً ادق لذلك العهد الصارم ، عهد السلطان الفاتح ، فيجمل بنا ان نتجه الى الناحية الاخرى من اسطنبول فنشاهد الجامع العظيم الذي بناه محمد الفاتح في العام ١٤٦٣ وهو « الفاتحية » الذي احترق على اثر ذلك ورمم في العام ١٧٧٦ والذي يعد حرمه المزنر فناء كبيراً من الرخام الابيض تتخلله اشجار السرو اجمل حرم في جوامع اسطنبول الحالية ، وثمة نموذج آخر عن الفن التركي في القرن الخامس عشر ، ففي العام ١٤٦٤ بنى محمود باشا ، احد وزراء محمد الفاتح ، جامعاً خاصاً به . عرفت هذا الجامع الجميل منذ ثلاثين سنة تقريباً اذ كان في وسط ساحة قديمة تخيم عليها ظلال الاشجار ، واذ كان « قهوجيو » الحي المجاور يمهدون ، تحت تلك الاشجار المتدلية من اغصانها مصابيح مستديرة ضخمة ، مقاعد و « دواوين » للزائرين . لم يكن شيء اضمن للراحة من الجلوس هناك وتناول فنجان من الشاي العجمي او القهوة التركية او تدخين نارجيلة ، فكم مرة جلست و « لوتي » في ذلك المكان الى ساعة متأخرة منتظرين وقت الصلاة لنصغي الى صوت المؤذنين يهبط علينا من اعالي المآذن بينا تكون العمائم والقفاطين والذقون المسنة تنسل من الباب المشرع الى المحراب العاري لترفع صلاتها الى الله ! واحسرتاه ! عدت في هذه السنة نفسها الى جامع محمود باشا فالفيته ما يزال قائماً ، ولكن نظري وقع على دمار في خارجه فلم ارَ اثراً لتلك الاشجار الظليلة ولهؤلاء « القهوجيين » الذين هجروا المكان ، وتفقدت المؤمنين فلم اجدهم يصلون كما كانوا في الماضي ، وبدا لي الحي ميتاً او شبه ميت !

*

كانت اسطنبول على اصدق ما يكون من الجمال في عهد السلطان محمد ، واجمل من ذلك في عهد ابنه السلطان بيازيد الثاني الذي بنى في العام ١٥٠٠ جامعا يحمل اسمه ، واجمل من كل ذلك في عهد السلطان سليم الهائل ، وعهد السلطان سليمان القانوني الذي ملك من العام ١٥٢٠ الى ١٥٦٦ وكان صديق فرنسيس الاول ملك فرنسا .

كانت اسطنبول على عهد هؤلاء السلاطين العظام قد رجعت عاصمة امبراطورية ، فالسلطان سليم كان قد قهر العجم ومصر وربح من المماليك لقب خليفة النبي ، وكان السلطان سليمان قد انتصر على المجر وغزا رودس ، وطرد من الشرق فرسان هوسبيتال ، واخضع كارلوس الخامس ، امبراطور النمسا ، بعد ان طارده حتى ابواب فيينا ! وثمة عشرة جوامع كل منها اجمل من الاخر تشهد على عظمة هؤلاء السلاطين ، نخص بالذكر منها « جامع السليمانية » ، لؤلؤة اسطنبول وياقوتتها ، الذي بناه السلطان سليمان القانوني عقيب عودته من غزوة المجر والذي لا يقل جمالاً وسحراً عن جامع القديسة صوفيا .

وعادت السلطنه الى سليم الثاني الملقب بالسكير فلم

يملك هذا بحسب مبادىء اجداده الحكماء بل انصرف الى الملذات وترك نفسه تتأثر بنصائح السكارى من رفاقه في ليالي الخمر والفجور او بنصائح خصيان الحريم الذين اشاروا عليه برفع احد البحريين البلهاء الى رتبة اميرال البحر وتسليمه زمام الاسطول التركي وكانت من جراء ذلك تلك النكبة الفظيعة التي حلت بالاسطول في الارخبيل وعلى شواطىء الاناضول .

يجب على كل من يريد ان يملك في اسطنبول ان يملك اولاً على البحر ، فمنذ العام ١٥٧١ فقدت البحرية العثمانية سلطتها على البحر المتوسط واخذت اسطنبول منذ ذلك الحين تنحدر الى الانحطاط الاليم !

وعرف الاتراك بعد هؤلاء السلاطين سلاطين أخر تركوا على طريق الله آثاراً عظيمة كاحمد الاول، معاصر هنريكوس الرابع ملك فرنسا ، والذي بدأ ببناء جامع يني وليده الجميل وشيد جامع « الاحمدية » العجيب .

زرت هذا الجامع منذ ثلاثة اشهر او اقل في ليلة قمراء صافية فوقع نظري على مشهد ساحر يأخذ بمجامع الارواح والقلوب . ابصرت القمر يغسل رخام « الاحمدية » الاشهب فيعيره لوناً ابيض كالثلج وارتفع نظري الى الاخيلة تتقطع على هذا البياض الناصع وتصطبغ بصباغ ازرق .

اني لأعيش مئة سنة كاملة ولا انسى سحر ذلك الشعاع الجميل على قبة من اكمل قباب اسطنبول .

وعرف الاتراك مراد الرابع الذي لم يأت بعمل يستحق الذكر الا انه استولى على بابيلونه ولهذا ذكرته ، وفي فجر القرن الثامن عشر عرف الاتراك احمد الثالث الذي بنى « الينبوع » المطلق عليه اسمه قريباً من القديسة صوفيا ، فهذا الينبوع جوهرة من الرخام والبرونز رسم العرب نقوشها وصب الفرس حديد حواجزها .

وخلف احمد الثالث عثمان الثالث الذي بنى جامع العثمانية في العام ١٧٥٥ ، ثم السلطان سليم الثالث صديق نابوليون الاول ، والسلطان محمود الثاني الذي سعى كثيراً لابطال العمة واستبدال الطربوش بها . بئس الطربوش ! فالعمة تقي حرارة الشمس ولكن الطربوش لا يقيها . ثم السلطان عبد المجيد الاول الذي بنى قصر طولمه باغچه البشع وقصر بيلر بك الجميل ، وعبد العزيز الذي شيد قصر چراغان في العام ١٨٧٤ وهو اجمل قصور البوسفور . لقد شاء سوء الطالع ان يحل البرلمان التركي بهذا القصر في العام ١٩١٠ وان يحرقه على الاثر — ولهذا السبب لا احب المجالس البرلمانية ! اما بعد عبد العزيز فلا ارى احداً من السلاطين يستحق الذكر .

لقد فسد كل شيء في السلطنة العثمانية بعدة لا تتجاوز خمسة قرون !

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

في العدد القادم : اسطنبول في اواخر عهدها :

المرأة تحب الادب الفاضح

هذا عنوان مقالة نشرتها جريدة « طرائف » الاميركية قالت :

اجل » ان المرأة تحب الاقذار ، ولا يضايقها شيء مما تقرأه في الروايات ذات المواضيع القذرة .

انها تحب ان تعرف كل خفية في حياة النساء السيئات السيرة الفاسدات الاخلاق . وبقدر ما تزيد سيئاتهن وتفسد اخلاقهن بقدر ما تزيد رغبتها وتتضاعف لذتها في مطالعة اخبارهن .

ان المرأة هي وحدها المسؤولة عن هذا التيار الفاسق الذي تزداد قوته يوماً فيوماً وتتعدد مشاهده في دور السينما والروايات القصصية . فهي باقبالها على مطالعة القصص الخلاعية وارتياد دور السينما من نوع هذه القصص تشجع المؤلفين وشركات الافلام على اختيار مواضيع الرذائل وتفضيلها على سواها لارضاء ميولها .

فلو لم تكن في طبيعتها ميالة الى هذا النوع من الادب القصصي والافلام السينمائية لما كان الروائيون والممثلون يتسابقون الى خلق الرذيلة وتزيينها ، بل كانوا ينصرفون الى الابحاث التهذيبية الاخلاقية .

ونرى ان المرأة اكثر اهتماماً من الرجل بالشؤون الجنسية وكل ما يمت اليها بصلة بعيدة او قريبة .

وهذه المجلات التي تصدر كل يوم وتحمل غلافاتها صور العاريات من النساء هي موجهة الى النساء اكثر منها الى الرجال . بل ان حياتها ونجاحها متوقفان على المرأة دون الرجل . ولو ان اصحاب هذه المجلات يتكلون على الرجل في ترويج بضاعتهم هذه لكانوا افلسوا منذ زمن بعيد .

فالمرأة اذن هي وحدها المسؤولة عن هذا التيار الذي يجتاح الادب الاميركي في صوره المتعددة ، في القصة ، وعلى المسرح ، وعلى الشاشة البيضاء .

ولكن قد يكون للمرأة عذر في الاقبال على هذه المطالعات وهذه الافلام ، فهي تجد فيها ما يكفيها مؤونة السعي وراء اللذة الواقعية فتعوض حاسة النظر والتفكير ما ينقص الحواس الاخرى . وفي هذا دليل على ان الرجل العادي هو بالنسبة الى المرأة العادية اكثر اتزاناً واوفر صحة .

فما رأي سيداتنا في هذه النظرية الاميركية الجديدة ؟

الاول : الا يوجد لولدي شغل في مصنعك ؟

الثاني : بماذا يستطيع ان يشتغل ؟

الاول : لو انه يستطيع شيئاً لكنت استخدمته في مصنعي .

* *

الشاب : ألا تزال صديقتك تبحث عن الرجل الذي تحلم به ؟

الفتاة : لا ، انها تبحث اليوم عن عريس .

شعراء الالمان

الغاب

مترجمة عن الشاعر الالماني
كونراد ماير :

ايها الغاب الظليل الكتوم !
هل تذكر طوافي خاشعاً خافق القلب في ظلالك ؟
يوم كنت اودعك احلامي وحبي
وابثك شكوى الامي ، واكشف بين يديك جراح قلبي ؟
ذلك عهد كان الصبا يوحي الي فيه آياتـه الطروبة ، فاوحي بها اليك بدوري ، فتستزيدني منها .

*

ها اني اتيت اليك اليوم
بلا شكوى ، ولا جراح
ولا نجوى ، ولا غرام
اتيت حزيناً يائساً لاصغي اليك
فتحدث الى انت الان ايها الغاب
لقد جاء دورك بالكلام

*

الطفل

للشاعر الالماني فردريك هيبل

ماتت الام ، فزينوها على سرير الموت بازهى ما تنبت الحدائق من الزهور .

وطاف طفلها الصغير حول سريرها الابيض لاعباً ، مستغرباً ما يجري حوله من امور

وانه لكذلك اذ أعجبته زهرة جميلة زانت شعرها الاشقر الذهبي .

وزاد في اعجابه ايضاً باقة في صدرها جمعت انق الالوان واعبق العطور

فقال في ابتسامة رقيقة تلألأت على ثغره الطاهر :

— اماه ! هل تعطيني زهرة من هذه الباقة ؟ انها جميلة وقد علمتني حب انت الازهار !

ولما رأى انها لم تحرك يدها ولم تجبه الى طلبه ، قال :

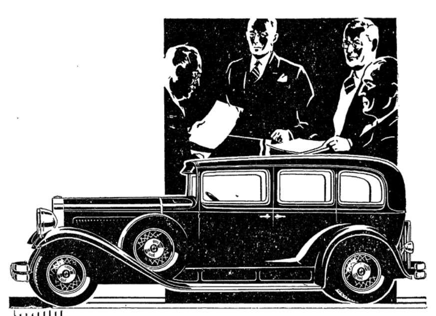
— ان امي تنام ولا ريب ، ولكنها عندما تفيق من رقادها ستعطيني ما اشتهي من هذه الباقة » .

وخرج على مهل واغلق الباب برفق .

محاذراً ايقاظ امه .

ثم اخذ يعود من حين الى حين ويصغي امام الباب متنهداً وهو يقول :

— لماذا يا ترى لم تنهض امي من نومها حتى الان ؟





الطالبات الاميركيات المنتهيات في البستهن الرسمية السوداء وقد ارتدينها لحضور حفلة توزيع الشهادات في آخر السنة المدرسية

الطالبات الاميركيات العصريات

في نظر القصصي وارنر فابيان

قبل ان اذكر راي هذا الكاتب القصصي الاميركي في طالبات بلاده، امهات المستقبل، لا بد لي من ان اقول كلمة فيه ولو موجزة :

فالقصصي وارنر فابيان هو اكثر الكتاب عناية بدراسة الاخلاق العصرية في الولايات المتحدة وتطورها السريع بعد الحرب .

وقد نالت رواياته التي صدرت حتى اليوم اقبالاً عظيماً وشهرة واسعة في سائر الولايات الاميركية حتى بات يعد غير ذي اطلاع كل من لم يطالعها

وهو الى هذا كله من المؤلفين العراة الذين يسمون الاشياء باسمائها ولا يتسترون وراء الالفاظ المخملية للتعبير عن مفسدة يرون عناصرها تتغلغل في جسم الامة تكاد تفتك به ، ولا يترددون في كشف الستار عن الرذائل مهما بلغت فظاعتها ومهما ارتفعت طبقة اصحابها في سلم المجتمع البشري ، ذاهبين في ذلك مذهب القائل بمحاربة الرذائل بالتنبيه اليها وتجسيمها لا بتجاهلها والتقليل ما امكن من الكلام عليها .

اما رأيه في الطالبات الاميركيات فقد ابداه في قصة اصدرتها حديثاً مطابع نيويورك فكان نصيبها من الرواج كبيراً شانها في ذلك شأن زميلاتها السابقات وشأن كل ما يخرجه قلم هذا الكاتب من الابحاث الاجتماعية الجريئة .

*

اما موضوع هذه القصة فيدور حول حياة الطالبة في الولايات المتحدة ، واحاديثها مع رفيقاتها، واخبار حبها لصديقاتها تارة ، واساتذتها تارة اخرى، حتى ليخيل الى القارىء ان « الجامعة » في الولايات المتحدة قد اصبحت نوعاً من بيوت الغرام .

ويقول النقاد الاميركيون ان وارنر فابيان لم يبالغ قط في وصف حياة الطالبات الاميركيات في تهالكهن على الحب ، والخمور، واللذات بانواعها العنيفة والخطرة ، وانه لما كان كثير المحافظة على الحقيقة في تدوين ما عرفه عنهن واختبره بنفسه ، فجاءت روايته ابلغ صورة واقعية عن ذلك المحيط الشاب ، المتحركة عواطف افراده وجماعاته بشتى الوان الملذات .

وقد اراد المؤلف ان يرينا خلال فصول قصته هذه تطور الاداب الاجتماعية عند المرأة الاميركية العصرية وخصوصاً من الناحية الغرامية .

فالطالبة الاميركية قد حلت المعضلة الجنسية حلاً يرضي في غير عنت شهواتها الملحة على نحو ما فعلت من قبل الفتاة السوفياتية . فهي تضن بوقتها ان يضيع في تصور الحبيب والتفكير فيه تفكيراً وتصويراً غير مجديين ، بل تراها ترمي بنفسها بين ذراعيه غير عابئة بما كانت تقضي به التقاليد والعادات القديمة في مثل هذه الاحوال .

فهي تحب فيجب ان تجد لحبها او اذا شئت فقل لميولها ، طريقاً يخرج منها جسدها وقد زال منه تشنج الاعصاب وانطفأت فيه هذه الشهوات المشتعلة السامة .

على ان وارنر فابيان يلفت نظرنا الى ان هذه الفئة من الفتيات الاميركيات التي درس حياتها في روايته درساً دقيقاً نزيهاً هي الاقلية في المجتمع الاميركي ، وان الاكثرية لا تزال تتقيد بنظم الاجتماع القديمة وتحافظ على الشرف وما اليه من المميزات التي كان وما يزال المجتمع يطالب بتوفرها في الفتاة لتكون زوجة مخلصة رصينة ، واماً حنوناً صالحة للقيام بواجبات العائلة .

ولكنه من جهة اخرى يقول لنا ويؤكد ان مستقبل المجتمع الاميركي سيقوم على اداب هذه الفئة من الفتيات التي تؤلف الاقلية، وهي اقلية لا بد ان تأخذ دورها فلا تلبث ان تصبح اكثرية وتقود وراءها المجتمع الاميركي باسره وربما المجتمع العالمي ايضاً، فتمسي عندئذ حياته العاطفية والاجتماعية والادبية والمادية لا تختلف في شيء عن حياة طالبات الجامعات في الولايات المتحدة اليوم .

وهو ينظر الى هذا المستقبل القريب بعين العطف والرعاية مشجعاً ... ومهللاً .

فهل تراه يعيش ليرى بنفسه ما سيكون من امر حياة هذا المجتمع الجديد الذي يعمل على خلقه ويبشر بقرب ولادته ؟

منيل

مطالعة الكتب تغزو اليابانيين

اذا كانت كثرة المطالعة هي مقياس رقي شعب ، فالامة اليابانية هي ارقى امم الارض قاطبة .

فاليابانيون اكثر الناس اقبالا على قراءة الكتب بانواعها . ويوجد في اليابان ستة في المئة فقط اميين . ويتراوح عدد نسخ الطبعة الواحدة من اي كتاب بين الالفين والخمسة الالاف ، ومن الكتب ما يبلغ عدد نسخها المئة الف .

ويقول احد الكتبة اليابانيين ان المطالعة منتشرة انتشاراً عظيماً حتى بين الطبقات الفقيرة ، وان المكتبة في القرية هي اكثر الامكنة عجيجاً بالناس ، وان المسافر في اليابان يدهشه مشهد الرجال والنساء يقفون الساعات الطوال امام المكتبة يطالعون .

الاول : ان زوجتي امرأة مقتصدة جداً ، فهي تصنع لي كرافاتات من فساطينها العتيقة .

الثاني : ولكن اقتصادها محدود ، فان زوجتي تصنع فساطينها من كرافاتاتي العتيقة .

بالهناء والبنين

احتفل يوم الثلاثاء المنصرم بزفاف حضرة الانسه اللطيفة لوريس كريمة حضرة الدكتور اسكندر هبرا الى المحامي القدير الاستاذ حبيب ثابت فكانت حفلة الاكليل لطيفة شائقة بارك فيها العروسين سيادة المطران مبارك في كاتدرائية مار جرجس والتف حول العروسين عدد كبير من الاصدقاء والمعارف يتقدمون اليهما بالتهانئ المخلصة .

فندعو بدورنا لهما بالهناء والبنين الصالحين .

الدفاع المشروع «٢»

بقلم الاستاذ بولس سلامه

شروط الدفاع المشروع

اما وقد بحثنا المذاهب المتضاربة في شأن أس الدفاع المشروع فقد افضى بنا البحث الى ذكر الشروط والقيود الاحترازية التي وضعها الشارع الحكيم لاستعمال هذا الحق ولولا هذه الشروط والقيود لآل الامر الى فوضى وشاع الاجرام والاثم فانقلب الامر الى ضده .

واننا باسطون ذلك في ما يلي :

اولا - يجب ان يكون الاعتداء عظيما لا يمكن التخلص منه الا بارتكاب جناية او جناح وان يكون هنالك ضرورة قصية .

واذا تيقن المجني عليه او قام في ذهنه ان الجاني سيقضي على حياته او يثخن جراحه فقد أباح له الشارع الدفاع بكل الوسائل الممكنة ولكن القانون لم يترك للمدافع الحبل على الغارب فقد شرط عليه ان يكون هنالك نسبة بين الهجوم والدفاع فالصفعة مثلا لا تستوجب القتل .

وان كان السموأل قد قال فيما مضى :

يهون علينا ان تصاب جسومنا وتسلم اعراض لنا وعقول

فما قصر الشارع اذ قال لو خشيت المرأة ان يهتك الجاني عرضها وضاقت عليها المذاهب ولم تجد الى النجاة سبيلا بسوى القتل فلتقتله قتلا .

وتساءلوا هل حق الدفاع المشروع يستعمل لصون المال؟

اما الشارع فلم يقل القول الفصل ولكن الشراح المجتهدين — وهم كثر — تناولوا باقلامهم ما تجاوزه الشارع او مر به مر الكرام والحقوا الدفاع عن المال بالدفاع عن النفس والعرض على ان يكون هنالك تناسب فمن قتل شخصا من اجل اناء من خزف او قبضة من طعام فقد اتى جناية يعاقب عليها القانون . ولكن لو اتى لص يحرق البيت والمتاع فلا يبقي ولا يذر وقتله المعتدى عليه فانما ذلك دفاع مشروع . وخالف بعضهم هذا الرأي فقالوا ان الاضرار النازلة بالمال تعوض ولكن اي تعويض تجنيه من فقير شريد يحرق مالك ويذهب بثروتك ، التي منها تعيش ، والمال كما يقع في ذهن الناس رب ثان .

ولكن لو نصب شراكا في حديقته وافضى ذلك الى قتل لص دخل يسرق الاثمار فهل يحسب ذلك دفاعا مشروعا؟

لقد برأت محكمة الجنايات في فرنسا رجل نصب الشراك فقتل لصا . اما غرصون فلم ير هذا الرأي ورأى ان ناصب الشراك قد تجاوز الحد واساء استعمال حقه Abus de Droit . والامر كذلك لان نية الدفاع انما هي مقرونة بنية كيد لا تجيزه الشرائع ولو اجازه الدفاع عن المال والمحافظة على الثروة .

ثانيا — يشترط في الدفاع المشروع ان يكون هنالك اضطرار آني وضرورة حالية .

ولا جدال في هذا الرأي وعليه الاجماع نصا وشرحا اذ لولا هذا القيد لاصبح الدفع انتقاما وربما الف القتل سببا للمقابلة لا للدفاع عن النفس .

وليس على المعتدى عليه ان ينتظر صدور الضربة الاولى من المعتدي ليبدأ بالدفاع عن نفسه ويكفي ان يهدد مثلا ويتأكد ان هذا التهديد يعقبه خطر قريب . ذلك امر يعود قدره الى حكمة الحكام .

ويشترط الا يكون للمعتدى عليه مفر من وجه خصمه .

وقد تجاوزوا في : هل الهرب واجب اذا كان ممكنا والارجح ان الدفاع هو حق والهرب مخجل فلا يكون والحالة هذه واجبا قانونا .

ولكن الهرب فرض في بعض الاحوال كما لو هاجم الاب ابنه وكان بوسع هذا ان يهرب . او هاجم مجنون عاقلا ففي هاتين الحالتين اذا اثر المعتدى عليه القتل على الهرب المستطاع كان مجرما .

ثالثا — ان يكون الهجوم غير محق اذ لو كان المهاجم موظفا يقوم بوظيفته امتنع الدفاع وحظر .

والدفاع عن النفس يكون حيث لا عقاب فيمكنك قتل المجنون على حين ان الهيئة الاجتماعية لا تستطيع معاقبة المجنون .

ولكن هل يدافع ضد امر جائر يصدره السلطان .

لقد اختلفوا فيه فمنهم من قال بوجوب الخضوع فضلا عن ان المتضرر له الحق بالشكوى من هذا الامر الجائر .

ومنهم من قال ان الامر الظالم لا يجب الخضوع له لانه قد ورد في المادة الـ ١١ من شرعة اعلان حقوق الانسان « كل عمل يؤتى به ضد انسان خارجا عن نطاق القانون انما هو استبداد وجور وقد حق للمعتدى عليه ان يدفعه بالقوة » .

وقال ناقدو هذا الرأي ان هذه الفكرة مطبوعة بطابع الثورة .

ان ذلك ليؤدي الى الفوضى واختلال النظام ووقف العمل بالقانون .

والرأي بين هذين المذهبين ونوطه بجزم الحاكم جل ما يمكن الشارع ان يفعله .

ولكنهم حللوا الدفاع برجل ليس بموظف او موظف خرج عن حدود وظيفته ورفض ابراز الامر الذي يحمله او انه اتى عملا منعه القانون منعا صريحا .

ولكن لو حق الدفاع فينبغي الا يتجاوز حده فلو ان هذا الموظف تجاوز حده اي ان تنقده من نفس النقود التي يؤديها ولكن لو استفز انسان اخر فهجم المستفز عليه فهل للبادئ الدفاع عن نفسه بحق .

هنا يجب التمييز هل كان الاستفزاز عظيما ومؤثرا فان كان كذلك فلا يحق للمستفز الدفاع عن نفسه .

وللقاضي ان ينظر هل الدفاع عن النفس استوفى شروطه فان لم يكن فهو مقابلة ويرى النسبة بين الهجوم والدفاع .

فاذا حسب الحاكم ان الاحوال التي احاطت بالقضية قد اثرت في حرية الفاعل بحيث افقدته اختياره برر هذا الدافع الذي لا يغالب .

ولا يسعنا الا الاعتراف برصانة الشارع الالماني فقد اورد في المادة الـ ٥٣ من قانون الجزاء بصراحة كلية « ان الفاعل لا يعاقب اذا كان قد تجاوز حدود الدفاع المشروع وفي حالة الاضطراب والخوف والارهاب » فلقد علم هذا الشارع كيف تكون نفسية الانسان في حالة الاضطراب وسبر غور الضعف البشري وما يطرأ على المخيلة من اضطراب واختلال .

وقد الحقوا بالدفاع عن النفس ما ورد في المادة الـ ١٨٧ من قانون الجزاء ونصها : « من رأى ليلا احد الناس ناصبا سلما على بيته او حانوته او غرفته صاعدا عليه او رآه بينا هو يخرب جبرا الاماكن المقفلة او ينقب جدر بيت مسكون او ملحقاته او حال كسره بابه فقتله ليدفعه يعفى من العقاب اما اذا وقع هذا الفعل نهارا فلا يعفى القاتل او الجارح او الضارب تماما ولكنه يعد معذورا اي يخفف عقابه بحسب نص المادة الـ ١٩٠ من قانون الجزاء » .

وفي صدد هذه المادة آراء متضاربة .

فلقد ذهب بعضهم الى ان هذه المادة اثبتت تمثيلا لما ورد في ذيل المادة الـ ٤٢١ وبالنتيجة يجب ان تجتمع الشروط هنا كما في تلك .

وقال آخرون بل هي قرينة قاطعة ويحق الدفاع عن النفس لانه لا يعلم المعتدى عليه ما هي نية المعتدي كالنائم في بيته يهاجمه مجرم .

وزعم آخرون انها قرينة الى ان يثبت عكسها والنيابة يمكنها اثبات العكس بالبينات .

ويشترط لها ان يكون قد وقع خلع او تسلق والبيت مأهول والوقت ليل .

*

والقانون البلجيكي يفضل القانون الفرنسي بهذا الشأن لما ورد في المادة الـ ٤١٧ منه الموافقة الـ ٣٢٩ من القانون الفرنسي فقيد بقيد احترازي زاد عليها (الا اذا ثبت ان القاتل لم يكن عليه خوف ما سواء باستحالة دخول المهاجم او بسبب آخر) وذلك كوجود باب حديدي لا تمزقه يد الجاني او ان تكون النوافذ عالية عن الارض علوا كبيرا ولا سبيل الى الوصول .

اما الاجتهاد الفرنسي فهو متردد غير مستمر في هذا الصدد يؤيد ذلك ما فسروه من حادثات .

قتل رجل عشيق زوجته بينما كان هذا العاشق يتسلق الحائط ليدخل المسكن الزوجي فقرر قاضي التحقيق منع محاكمة الزوج .

وبعض الاحكام تمشي فيها على ان القرينة التي تذكرها المادة ١٨٧ تسقط امام البينة المعاكسة .

نورد من ذلك حادثتين :

الاولى : ان مدام جوفوس حملت خادمها على قتل جارها الذي تسلق ليلاً سور الحديقة ليضع كتاباً على شباك الغرفة التي تسكنها الانسة ابنتها .

والحادثة الثانية : رجل حمل ابنه على قتل شاب بينما كان هذا الشاب يتسلق ليدخل غرفة ابنة الرجل فلان وفي هاتين الحادثتين حكمت محكمة الجنايات ببراءة المتهمين .

والمادة التي نحن بصددها تعفو الذي يقتل لصاً دخل البيت بقصد النهب قوة واقتداراً وانما الشارع قصد بذلك الى السلابين وقطاع الطرق المخيفين .

—يتبع—

الام — لماذا اكلت التفاحة يا هنري ؟

هنري — لانها سقطت على رأسي .



هو الفيلم الوحيد الذي اخذ الاسبقية في

جميع معارض العالم

جربوا مرة فيلم

جفرت

يباع في كافة المحلات

BOUTONS
POINTS NOIRS.
PORES DILATÉS

لون الوجه القبيح

ناتج عن تهيج مسام البشرة

١ — تضييق كل المسام المتسعة

٢ — ازالة كل نقطة سوداء

٣ — ازالة كل تجعيد ناتج عن التعب

...في ثلاث سنوات

ضع قليلًا من كريم « توكالون » Crême Tokalon على اي بشرة ، شابة كانت ام مسنة ، وانظر بعد ذلك اي تغيير عجيب ان « كريم توكالون » Crême TOKALON الابيض اللون (غير دهني) يحتوي الان على مادة شمعية ناعمة مستخرجة من الازهار وممزوجة بالكريم الطري وزيت الزيتون يدخل هذا الكريم حالا في البشرة فيخفف تهيج المسام ويلينها . وهكذا يزول كل سبب حقيقي لمعظم ما يرى على البشرة من نقائص ومساوئ فترجع ناعمة وبيضاء وجميلة .

(كريم توكالون) Crême Tokalon هو مغذ يعيد للبشرة نضارتها ولو كانت قاسية جداً وهو لا يحتوي على مادة شحمية البتة ويزيل لمعان البشرة الزيتية او الانف المتوهج .

استعملوا (كريم توكالون) Crême Tokalon الابيض اللون في كل صباح قبل البودرة فهو يكسب البشرة جمالا ونضارة لا يوصفان .

اذا كان في وجوهكم تجعد او اذا كانت اعصاب وجوهكم مرتخية فاستعملوا (كريم توكالون) Crême Tokalon من اللون الوردي فهو غذاء ضروري ويكون استعماله في هذه الحالة قبل النوم لانه في اثناء النوم يغذي البشرة ويعيد اليها شبابها .

صندوقة جمال مجانية : هي عبارة عن انبوبين صغيرين من كريم توكالون ، غذاء البشرة ، وهناك مواد ثمينة ضرورية لحفظ الجمال وظهوره ترسل مجاناً لمن يطلبها . يقدم عشرة غروش سورية فقط اجرة البريد .

راجعوا محل : صيدح اخوان الوكلاء الوحيدون

بيروت صندوق البوسطه ٤٤٥

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية: الوصول	الاسكندرية: سفر	الوصول لمرسيليا
باتريا	٨ حزيران	١٠ حزيران	١١ حزيران	١٥ حزيران
باتريا	٢٥ »	٢٧ »	٢٧ »	١ تموز
باتريا	١٠ تموز	١٢ تموز	١٢ تموز	١٦ »
بروفيدنس	٢١	٢٢	٢٣	٢٧
سينايا	٢١ اب	٢٢ اب	٢٣ اب	٢٨ اب
باتريا	٢١ ايلول	٢٢ ايلول	٢٣ ايلول	٢٨ ايلول

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
بروفيدنس	٢٦ ايار	راساً الى نيويورك مدة السفر ٢٢ يوماً
سينايا	١٧ حزيران	راساً الى نيويورك ٢٢
سينايا	١٥ ايلول	

خصم عشرين بالمئة على اوراق الاياب التي توءخذ في ذات الوقت مع اوراق الذهاب هذا الخصم يضاف الى الخصومات عشرة وخمسة عشر بالمئة التي تعطى الى العائلات

الجناية السرية

تناقلت الصحف باشمئزاز خبر الجناية السرية الوحشية التي اكتشفت اثارها في جهات عبيه ، والى الان لم يبرح امرها سراً عجيباً رغم ما وجد هناك من اثار .

وها نحن ننشر على هذه الصفحة بعض رسوم أخذت في مكان الجناية وفيها الكثير من آثار الجرم ومعالمه ، كما اننا نعلق على الحادثة ببعض الملاحظات .

نقل الى الحكومة انهم عثروا في جهات عبيه على جثة امرأة قتيلة مشوهة تشويها فظيعاً، فاسرع رجال التحقيق والبوليس ومندوب من دائرة الادلة الجنائية للقيام بالواجب .

فشاهدوا هناك، على مرمى حجر من الطريق العامة في زاوية من حقل تظللها شجرة كبيرة ، جثة امرأة محطمة الوجه تحطيماً بحجر كبير حتى لم يبق منه اثر لمعرفته وقد ذبح العنق بسكين حاد . وقطع الثديان ورميا على مقربة من الجثة . وقطع لحم الذراعين وبقر البطن بقطاعة وانتزعت من قربه قطعة لحم ايضاً لم يظهر لها اثر في ذلك المكان كما قطعت الاذنان ايضاً ولم يظهر لها اثر . ويرجح ان لاختفاء الاذنين وهذه القطعة من اللحم علاقة بما يمكن ان يكون علامات فارقة في جسم القتيلة .

وقطع اللحم ايضاً من بطات الفخذين ورمي الى جانب الجثة .




الجثة كما وجدت مشار اليها بسهم ابيض، ولم يكن بالامكان اخذ صورة اجلى بسبب الظل

اما قطع اللحم والثياب فقد وجدت قرب المكان على مسافات متفرقة .

وعثر البوليس على حذاء القتيلة وهو من الجلد اللميع المخرج بالجلد المخملي ، والحذاء لا يدل على انه من الصنع الدقيق النحيف وهو اقرب الى الصناعة الجبلية . وهناك ايضاً معطف القتيلة وهو من الحرير الاسودمثنى كقفير النحل على العنق « القبة » وقد تلطخ بالدم من جهات عديدة .

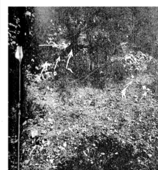
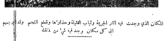
وكذلك فسطانها فهو من الفولار البسيط المعرق بازهار الورد ولونه بنفسجي فاتح والكلسات من الحرير ولكنها ليست من الدرجة الاولى . وكذلك البدلة تحت الثياب من القماش العادي البسيط ، وهي تدل على نظافة وليس على ترفه ونعومة .

وعثروا ايضاً على غطاء سميك «حرام» يشبه الاغطية العسكرية الانكليزية لفّت به القتيلة عندما حملت في السيارة بعد قتلها على الارجح . وهناك مشط لحفظ الشعر مرمي على بضع خطوات من الجثة .

اما جسم القتيلة فيعد من الاجسام الجميلة المتناسقة وفيه نعومة وكذلك يداها ورجلاها فانه لا اثر للعمل فيها ولكن ليس في اليدين، على نعومتها، اثار العناية والزينة العصرية .

وشعرها طويل غير مقصوص وهو اسود فاحم ، وقد حلق شعر الجسم في اماكن عديدة .

وجميع هذه البقايا تدل على ان القتيلة متوسطة الحالة ليست بالغنية المرفهة ولا بالفقيرة المعدمة ، وثيابها تدل ايضاً على انها ليست من الغواني اللواتي يتاجرن باجسادهن . ويظهر انهم عندما نقلوا جثة القتيلة من السيارة الى المكان الذي رموها فيه حملوهـا وهي ترشح دماً فتركت على الطريق العام اثاراً من الدم .

المكان الذي وجدت فيه اثار الجريمة وثياب القتيلة وحذاؤها وقطع اللحم وقد اشير بسهم الى كل مكان وجد فيه شيء من ذلك



المكان من الطريق العام الذي انزلت منه الجثة وتركت هناك اثاراً من الدم

وعلى الرغم مما يحيط هذه الجناية من الاسرار فان امام البوليس وسائل عديدة لكشفها . فهناك الثياب، خصوصاً الفسطان والحذاء والمشط والمعطف ، انها كلها مشتراة من هذه البلاد والبوليس القدير يمكنه ان يصل من طريقها الى اثار الجناة الحقيقية .

ومن المؤكد ان المرأة قتلت في بيت ونقلت الى السيارة على اثر قتلها مباشرة بحرام وبقي دمها ينزف حتى نقلت الى تلك البقعة من الارض ، حيث رميت هناك وضرب الجناة بصخر على رأسها حتى طحن طحناً فلم يعرف .

واما كشف الجناية فتتوقف الان على مهارة البوليس السري .



من اليمين الى الشمال : بريان ، هربو ، بروننغ ، لافال ، في احد صالونات القطار الخصوصي الذي اقل وزراء الدول الاوروبية الكبرى من باريس الى لندن لعقد المؤتمر الثاني لمبدأ حل الازمة المالية في المانيا .

طعام الصباح في صالون القطار الخاص الذي اقل وزراء الدول الاوروبية الكبرى من باريس الى لندن وهم من اليمين الى الشمال : لافال ، بريان ، برتلو ، فون بيلوف ، بروننغ ، كورتيوس (وهو المنحني برأسه فوق المائدة) هباس ، والمسيو فلاندان (ويرى مديراً ظهره للقارئ) .

رسائل غرام مطوية

ننشر فيما يلي القصيدة الفرنسية (سونه) وقد نالت احدى الجائزتين في المباراة الشعرية التي نظمتها جريدة (ئو) الفرنسوية في بيروت .

وهي قصيدة جميلة اتى فيها ناظمها الاستاذ فيليب خلاط المهندس الزراعي ، على ذكريات غرامه الماضي على ضفاف (السين) .

والترجمة للمعرض :

ها هي . . . رسائل غرامي القديم ، مرّ عليها الزمن فطبعها بطابعه الذي لا يمحى .

اوراقها شاحبة كشحوب مساء يوم جميل . ومن ثنايا طياتها المتلاصقة وحبرها الباهت تنبعث رائحة الموت ، الساهر على هذا الغرام .

*

توالت عليها الايام والشهور والسنون تخرق حرمتها العث والغبار ، يأكل الاول في حواشيها ويلقي عليها الثاني غشاء .

اواه ! من مصير العواطف الخامدة !

*

ايها الزمن ، انك قادر على كل شيء ،

تستطيع ان تسدل ستار النسيان في هذه الحياة .

لكنك عاجز عن ان تنسيني الماضي .

فاني اراه يبعث ، هذا المساء ، من طيات الكفن .

واذا ذكرت ماضي الدفين ،

وذكرت اختلاجاتي البعيدة ،

وذكرت شبابي ،

ارسلت مع الدموع الزفرات فاحسست اني اقل وحشة واقل انفراداً .

القاضي : كان يمكنك ان تسرق اموالهـا بدون ان تقتلها .

القاتل : في المرة الثانية ساعمل بنصيحتك يا سيدي .



في السادس والعشرين من شهر تموز احتفل احتفالا ملوكياً في قصر (بليش) في (سينايا) بزفاف البرنسيس ايليانا الرومانية الى الارشيدوق انطوان دي هبسبورغ .

والبرنسيس ايليانا هي شقيقة الملك شارل الثاني الروماني ، وهي في الثانية والعشرين من عمرها . اما الارشيدوق ففي الثلاثين من سني حياته وهو احد اولاد الارشيدوق ليوبول سالفاتور الشرة .

ويرى في الصورة وقوفاً حول العروسين من الشمال الى اليمين والدة العريس البرنسيس دي بوربون بلانش دي كاستيل ، اخوة الارشيدوق فرانسوا جوزيف ، والده الارشيدوق ليوبول سالفاتور ، واخ اخر له هو الارشيدوق رينيه شارل .

شخصيات

فلاديمير لينين

ادلى الكاتب السوفياتي الشهير ماكسيم غوركي لاحد الصحافيين الروس بالتذكارات التالية عن صديقه الحميم فلاديمير لينين :

كان لينين يقضي ساعات فراغه بين العمال يسألهم عن حياتهم وحاجاتهم كقوله مثلاً :

— كيف احوال النساء ؟ هـل اشغل المنزل تستغرق جميع وقتهن ؟ يجب ان يطالعن الكتب والصحف ويستفدن بما ينشر فيها عن المذهب الاشتراكي .

كنا في لندن فجاء لينين الى الفندق الذي كنت نازلاً فيه ودخل غرفتي ولم يكد نظره يقع على فراشي حتى اخذ يضع يده على الاغطية ويتفحصها باهتمام . فسألته :

— ماذا تفعل ؟

— انني اريد ان اتأكد بنفسي ان الاغطية التي تلتف بها ناشفة ، غير رطبة .

فلم افهم قصده فلاحظ على ارتباكي ، فقال لي :

— يجب ان تسهر على صحتك .

في العام ١٩١٨ سألت احد العمال ديمتري بافلوف مـا هي ابرز صفات لينين ، فاجابني من غير تردد :

— السذاجة . لقد كان ساذجاً وبسيطاً كالحقيقة .

في ايام مجاعة العام ١٩١٩ كان يخجل لينين ان يستأثر وحده باكل الهدايا التي كان يرسلها اليه الرفاق والفلاحون من الارياف . فكان كلما حمل اليه الرسل اكياساً من الطحين والسكر وغيرهما من المواد الغذائيـة اسرع الى توزيع القسم الاوفر منها على حاشيته .

وقد حدث مرة ان دعاني الى تناول العشاء على مائدته وقال لي :

— ساقدم لك سمكاً اهدوه الي من استراخان .

وقطب جبينه ونظر الي من زاوية عينـه التي كانت ترى كل شيء وقال لي :

— ان الرفاق في الارياف ما زالوا يعاملوننا كما كانوا يعاملون النبلاء قديماً ، فيهدون الينا السمنة ، والسكر ، والطحين ، والفاكهة وما اليها من المواد الغذائية المفتخرة .

فما العمل لنقضي فيهم على هذه العادة ؟ ان رفض الهدية هو اهانة للمهدي .

كان لينين قليلاً ما يعنى بنفسه ، فكان يقضي نهـاره بين الكتابة والاعمال في مكتبه ولا يفكر قط في الطعام او التدخين او الخمرة . وكان يكتب بسرعة غريبـة ويتكلم في الوقت نفسه .

جئت يوماً الى زيارته في موسكو ، فسألني قبـل ان يصافحني :

— هل تناولت طعام العشاء ؟

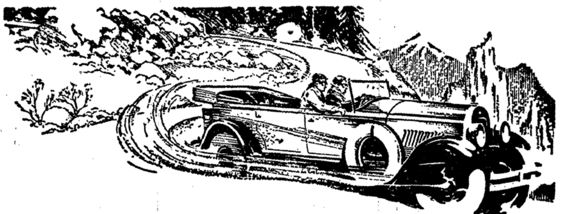
— نعم ، تعشيت .

— لا تكذب ، قل الحقيقة .

— لقد قلتها ، وعندي شهود على ذلك ، فقد اكلت في مطعم الكرملان .

— قيل لي ان الغذاء في هذا المطعم ليس جيداً .

— لا بأس به ، ولكن في الامكان تحسينه اكثر مما هو عليه .



المهاجرون اللبنانيون

تابع المنشور في الصفحة ٧

السفر يظهر كل ما اوتيه من ذكاء فانه يتعلم اللغة الاسبانية وقبل ان يصل يأخذ تعليمات كافية عن الحالة التجارية وعن الوسائط التي تمكنه من ادخال بضائعه الى البلاد دون ان يدفع عنها رسوماً جمركية . وفي مدة الستة الاشهر يكتفي في كل يوم بتناول القليل من السمك المملح وقطعة من الخبز لا يذهب الى الملاهي ولا الى دور التمثيل . ويسكن في غرفة واحدة مع واحد او اثنين من مواطنيه . وفي ميعاد الاستحقاق ، وربما قبل ذلك بكثير ، يرسل الي دراهمي . اما اذا جاء الامر بعكس ذلك فاني اكتب الى اصدقائي حيث يكون نازلا واذا تمنع غريمي عن الدفع رغم ذلك فان الثقة به لا تضيع فقط بل انه يخسر علائقه الودية والتجارية مع الجميع .

وهكذا بكلمات مختصرة فهمت من صديقي سر النظام الخفي الذي يجمع اميركا مع يهود اوربا وهؤلاء مع يهود اسيا واميركا .

على انني قلت لصديقي :

— ولكنك انت كاثوليكي المذهب ولست على اتفاق معهم بالعقيدة .

وبعد ان نظر الي نظرة استهزاء قال :

— يجب ان لا تنسى ان الدم الذي يجري في عروقي هو دم يهودي «؟»

*

شاءت الظروف ان اتعرف الى هؤلاء القوم والاحظهم عن كثب على ظهر الباخرة « كوبا » وكانوا ينظرون دائماً الى جهة المكسيك كما لو كانت « فيراكروس » على مرأى من نظرهم . ويعيشون دائماً كما لو كان باقياً معهم اخر فلس ويقولون : الله يمنع في وصاياه المقامرة ويحرم شرب المسكرات .

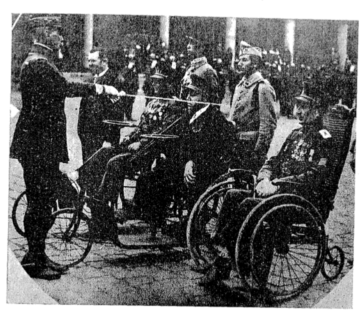
ويتعلمون اللغة الاسبانية بسهولة غريبة .

ولدى نزولهم الى البر يخيل للناظر اليهم انهم من سلالة الفاتحين . . .

ميراردوت — كولومبيا   انطونيو الطوف صعب

نعي الينا من مزرعة يشوع المأسوف على شمائلها الطيبة السيدة مريم طعمه مدام الوجيه الفاضل الشيخ حنا الخوري مارون وكان لنعاها رنة حزن في قلوب جميع عارفيها نظراً لما اتصفت به العقيدة من الخصال الكريمة وقد احتفل بتشييع جثمانها الى المقر الاخير كل من سيادتي المطران بولس عواد والمطران يوسف الخازن ورهط كبير من الكهنة . وقد ابنها بكلمة مؤثرة حضرة المونسنيور حايك . فنسأل لزوجها الفاضل ولانجالها الكرام العزاء والسلوان ولنفسها الراحة الابدية

جرحى الحرب البلجيكيون



زار جرحى الحرب البلجيكيون المعرض الاستعماري الدولي في باريس فاقيم لهم عرض حافل في الانفاليد ويرى في الصورة الجنرال غورو حاكم باريس العسكري يعلق وسام جوقة الشرف برتبة ضابط على صدر الكابيتن بوفيو البلجيكي والى جانبه اثنان من رفاقه الضباط وقد شوهتهما الحرب تشويهاً مفنداً .

كيف تحافظ المرأة على محبة زوجها

للملكة ماري الرومانية

١—لا تكوني البادئة بالخصام ، اما اذا صدف وحدث خصام بينك وبين زوجك رغم ارادتك فاجعلي رأيك انت الحد الفاصل .

٢—غضي الطرف عن هفوات زوجك وتذكري انك مقترنة برجل بشري لا بملاك سماوي .

٣—تجنبي طلب الدراهم من زوجك بالحاح ، وجربي ان تاخذي منه ما يكفيك الاسبوع بكامله فلا تحتاجين الى الطلب في بحر الاسبوع .

٤—اذا لحظت ان زوجك مال الى غيرك فتناسي الامر واذكري ان له معدة فاشبعيها تسترجعي قلبه .

٥—دعيه من وقت الى اخر ان يشعر بان كلمته هي الحد الفاصل واحترسي كي يكون ذلك في الامور التافهة فهذا لا يضر بك وفي الوقت نفسه يسره .

٦—اقرأي الجرائد والمجلات بتمعن— اقرأي المقالات المفيدة ولا تكتفي بقراءة اخبار الزواج والطلاق فقط فيلذ زوجك ان يخوض واياك بحر المجادلة السياسية والعلمية .

٧—مهما كنت غضبانة ولو تعكر مزاجك الى درجة لا يحتمل الصبر معها وكان الحق بجانبك فلا تتفوهي بكلمات تجرح احساسات زوجك .

٨—امدحيه بين آن واخر على لطف او معروف يظهره نحوك وفي الوقت ذاته افهميه انك انت بشرية ولك قلب يشعر ويتالم .

٩—اذا كان زوجك نشيطاً ذكياً فكوني له الساعد الاكبر واذا كان بطيئاً جبانا فكوني له الصديق الصدوق والمرشد الامين .

اخبار آخر ساعة

اسباب الثورة الصناعية الاميركية

طلب الى احد اصحاب جريدة «انهاسان» التي تبحث في شئون السيارات ان يركب وهو معصوب العينين اربع سيارات مختلفة ويحكم وهو في هذه الحالة على عدد «سلندرات» كل منها . فلبى الطلب واصاب الحقيقة في ثلاث مرات متوالية انما اخطأ في المرة الرابعة لانه حكم على السيارة التي كان فيها انها من ذوات الـ «٨» سلندرات حال كونها من ذوات الـ « ٤ » .

ان السيارة المذكورة التي جعلت صاحبنا يخطىء في تقديره هي :

البليموث الجديدة

لان من مميزاتها الرئيسية خلوها تماماً فان الارتجاج ويعزى هذا الامر الجوهري الى تغيير اساسي في بناء هيكلها وتركيب اجزائها كما تستشهد بذلك اعظم المهندسين من ذوي الخبرة والاختصاص .

«التايمس عدد ٢٦ في ٢٩ حزيران سنة ١٩٣١» .

حياة الممثلين والممثلات

انقلاب في الفن الالماني

نريد اليوم ان نتحدث عن الفن الالماني الحديث وقيمته الفنية ليدرك القارئ ميزته بالنسبة الى الاشرطة الاميركية وان كان لا يتساوى معها في الذيوع والاقبال عليه.

كنا نلاحظ قبلاً في الشريط الالماني الصامت قوة روحية تنبعث منه وتتسلط على المشاهدين وتنتزع مشاعرهم واحساساتهم وتدفعهم الى الشعور بها كأنهم في يد العوبة تتنقل بهم كيفما شاءت وتفاجئهم بالموقف تلو الآخر وهم لا



مشهد من رواية (كاليه — دوفر) التي اخرجتها احدى الشركات الالمانية واحدثت بها انقلاباً في الفن الالماني القديم . ويظهر في الصورة (اندره روان وليليان هارفي وهاري ليدتيك) وقد مسك الاثنان بالممثلة وحاول كل واحد استمالتها اليه . فمن هو السعيد منهما يا ترى ؟

يملكون قياد انفسهم . فلا ينتهي المتفرج من روئية الشريط حتى يشعر بدوار اليم يضطره للاعتقاد انه في عالم آخر غير العالم الذي يعهده ويلمسه .

ولكن اشرطة المانيا التي تتمشى على تلك الطريقة المملة السقيمة لم تنل نجاحاً واقبالاً مع انها قوية الموضوع تسطر لنا حياة حقيقية قريبة من الخرافة بوقائعها الكثيرة التي يفاجئ بها المخرج المشاهدين فيعيق عليهم التفكير والاستحسان .

ولما رأى اصحاب الشركات الالمانية ان الجمهور كثيراً ما يتردد على دور السينما للتسلية والترويح عن النفس ، قلبوا اشرطتهم رأساً على عقب وادخلوا عليها شيئاً من البساطة تقربها من النفس الطموحة الى الطرب والتسلية وتحبب الجمهور في مشاهدتها والاقبال عليها . غير انهم ، بعد اختراع السينما الناطق ، تركوا الاشرطة الالمانية الناطقة بلغتهم تتمشى على الطريقة السابقة لان الشعوب الالمانية تجد تسلية في مشاهدتها بعكس الشعوب الاميركية والفرنسية وغيرها .

وقد رأت شركة «اوفا» ان الممثلين الالمان لا يستطيعون ايفاء التسلية المقرونة باللذة والفائدة حقها ، فاعرضت عنهم وشرعت تفتش عن ممثلين آخرين ضربوا بسهم وافر في ذلك الفن .

وقد استطاعت موخراً ان تتعاقد مع بعض الممثلين والممثلات الفرنسيين والانكليز الذين نالوا شهرة واسعة بفنهم الرشيق الذي يدخل الى النفس الكئيبة ، روحاً ملأى بالسرور والبهجة .

ولم تمض اشهر قلائل حتى اكتسحت الاشرطة الالمانية الاسواق ، فلم يحجم الجمهور على مقابلتها بالتشجيع لانه راى فيها تلك الروح التي ينشدها . .

وقد حاول الالمان اثر فشلهم في الحرب وفي مجاراة الدول الاخرى بالمعدات الحربية بعد تقييدهم بمعاهدة فرساي ان يفوزوا على اقرانهم بفنهم الحديث فتوخوا فيه الدقة والتفنن والبراعة وجعلوا يخيفونك ويدخلون الرعب الى صدرك وقت الخوف والرعب ، وطفقوا يفرحونك ويطربونك ساعة يتطلب الموقف ذلك وهمهم الاوحد هو استمالتك بمناظر اشرطتهم ودفعك الى الاعراض عن الاشرطة الاخرى التجارية التي تسترعي انتباهك باعلاناتها وصخب مخرجيها .

اخرجت اشرطة المانيا الى الاسواق ، فنالت من بينها النجاح والاقبال الروايات التالية : طريق الفردوس ، الجرم المشهود ، المغامرة الجنونية ، حول بحث ، والملاك الازرق . وكان ان سجل لها التفوق في هذا العام .

ممثلو الاشرطة وممثلاتها : وكان من الضروري ان يكون الممثلون الذين اشتركوا في القيام بادوار تلك الروايات من الممثلين الذين يستطيعون تكييف ادوارهم واظهار موهبة نادرة تحملهم في الطليعة بين ممثلي العالم ، لتنال الاشرطة التي يعبرون فيها عن عواطفهم واحساساتهم بالحركات والتلميحات ، الاقبال والشهرة الواسعة .

وقد انتقت الشركات الالمانية الممثلين والممثلات من بين عدد كبير منهم ، وكان بين الذين وقع الاختيار عليهم : « اندره روان ، جان مورا ، ماري بل ، انابيلا ، البير بريجان ، هاري ليدتيك ، كات دي ناجي ، لين دايرس ، لويز لاكرانج ، هنري غارا ، وليليان هارفي » .

واليوم سنحدث القارئ عن « اندره روان » الممثل الفرنسي الوحيد الذي مثل في اكبر عدد من الاشرطة في هذا العام .

اندره روان : ولد هذا الممثل في باريس سنة ١٩٠١ وترعرع في بيئة غلبت فيها الروح المتوسطة وكثرت فيها اللهجات القاسية الشديدة التي تنم عما تكنه صدور افرادها من الخسة والسفالة . غير ان الشاب لم يتأثر بتلك البيئة فنما وهو يشعر بميل شديد الى الفن التمثيلي . ولما ناهز العشرين من عمره ، قابل « غاستون رافيل » وطلب منه ان يقبله في عداد ممثلي اشرطته . فرفض المخرج بادئ الامر ، غير انه نزل عند مشيئة الشاب وقبل ان يمثل دوراً في اول شريط يقوم باخراجه ، بعد ان اطلعه نفسه الى ان اندره قد مثل قبلاً في اشرطة قديمة لم يعد يذكرها وانه ليس غاوياً بل من الممثلين المشهود لهم بالمقدرة والبراعة .

نجح الشاب وبزغ نجمه في سماء الفن . وذلك راجع الى تلك الكذبة التي اختلقها لغاستون رافيل حتى تسنى له ان



(ليليان هارفي) صاحبة الحديث عن غراميات (اندره روان) وقد ارتدت ثياب باعة الجرائد .

يشترك بتمثيل روايته مع انه لم يسبق له ان مثل في شريط ما ، او ظهر على المسرح .

حبه للنساء : واندره روان مشهور الان بشغفه بالنساء الى حد الجنون . وله مغامرات غرامية لا تعد ولا تحصى وهو يعدها من الملح فيقصها على اصدقائه ومحبيه فتسرهم بما فيها من الروح الخفيفة والظرف المرموقين عن بطلها الجميل . ونحن نترك « لليليان هارفي » وصف غرام روان وطريقته في الحب .

قالت الممثلة :

« اندره روان » ممثل جميل رابني منه في ابتداء الامر تصنعه في اظهار الهدوء والسكينة عندما يحادث النساء الحسان ذوات القدود المشوقة والخصور المسبوكة في قوالب متقنة النحت والتصوير وقد تسنى لي مرة ان افضحه وهو في مجلس اجتمع فيه العدد الكبير من الاوانس الجميلات فانني ابصرت به يحادث احداهن ويسترق النظر الى اقدامها وسيقانها وارداف زميلاتها ويوزع بصره بين

الاعناق والنهود فاذا وقع نظره على امرأة استكملت الصفات التي يلذ له التمتع بنظرها » يسرع اليها ويخلع عنه ثوب التقشف والبلاهه ويحدثها حديثاً مطربا تلذ بسماعه . ان روان . جميل فتان ، خفيف الروح وله طريقة في التقبيل شعرت بها عندما قبلني في شريطنا الناطق « كاليه — دوفر » فانه اخذ يلاعب لسانه الصغير في فمه عندما طبع قبلة طويلة على شفتي .

سألت مرة روان عن رأيه في النساء وجمالهن فنظر الي نظرة فاحصة بينما كنت ابتسم واجابني — « انني لا احب النساء » « واكره » النظر اليهن !

محيي الدين الطويل

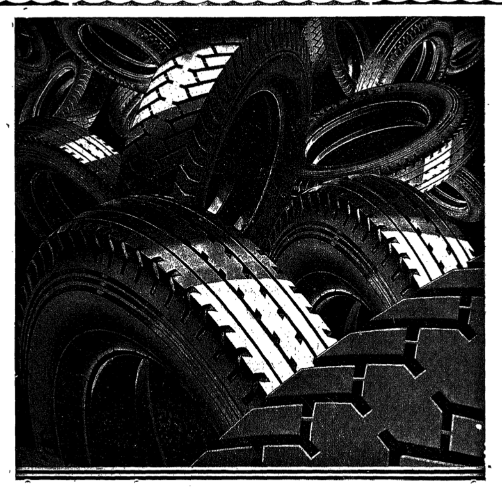
نديمة ملك

لم يجد الملك كارول عند اول استلامه ازمة الملك فرصة ينصرف فيها الى اقامة الحفلات لانه كان كثير الاهتمام في جمع عوامل قوة المملكة في يديه . اما الان وقد فرغ من ذلك فهو قد عقد النية على جعل بلاطه زاهياً بالحفلات متوفر المسرات له ولاعوانه ، ووقع اختياره لاتمام بهاء حفلاته على حسناء رومانية بارعة في فن الرقص براعتها في الجمال فاصدر امره الملوكي بتعيينها « نديمة رسمية » يجب عليها القيام بالرقص كلما شاء جلالته ذلك .

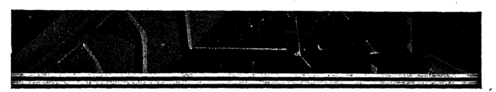
فتعيينها بامر ملوكي لهذه الوظيفة التي تتمنى مئات الراقصات الحصول عليها قد كانت الغاية منه منعها عن الرقص في اية حفلة تقام خارج المقر الملوكي الا اذا تساهل جلالته واذن لها بذلك . واما مرتبها كنديمة ملوكية فيقال انه الف دولار في الاسبوع . « الهدى »

الكاتب الروائي (يملي على سكرتيرته) : يا عزيزتي انني احبك ، واحبك ، واحبك ، والتمس منك القبول بي زوجاً لك .

السكرتيرة (مضطربة) : هل انت تملي هذا الكلام املاء ؟



ENGLEBERT



شركة كوتشوك انكلبرت

شارع اللنبي : بيروت

اقدم شركة في العالم

الوكلاء العموميون : تامر اخوان تليفون ٧ — ٤٣

تلغرافياً — تامر

القصة

للیون دوتش

عندما كنت « موديلاً »

حدثني صديقي جاك قال :

— ان القصة التي ارويها لك فيا يلي ترجع الى عهد بعيد . كنت في ذلك الزمن على اشد ما يكون من الفاقة وكان التعب يثقل كاهلي ويوقعني القنوط في هوة افظع من الفقر . والقصة التي ارويها لك حقيقية لا غبار عليها من الخيال، على اني لا اجدني فخوراً بحقيقتها .

كنت اتناول طعام الصباح في احد مقاهي شارع مونبارناس واذا برجل فخور بزيه يجلس قريباً مني وعليه من الحلي والحرير ما يكشف عن طبيعة محذلقة مشبوهة . وما ان التفت الي حتى عرفته وعرفني اذ اشتركنا معاً في الحرب وكان اشد رفاقي شجاعة، فتظاهر بغبطة لدى مشاهدتي واخذ يسائني عن حالي وما صرت اليه . وما عتم ان شعر بقنوطي وانتبه الى بؤسي فجعل يبدي لي حزنه الشديد على حالتي وتظاهر بالاهتمام لما انا عليه ، فرحت اسرد على مسمعه النكبات العديدة التي اوقعتني في الهوة التي انا فيها، فحدق بي هنيهة وقال لي فجأة :

— ألا تزال متمسكاً بزاعم سيادتك ام انك قذفت بها من على خنادق « الاسن وشمبانيا ؟ » اذا كنت لا تزال متمسكاً بها فلا استطيع ان اخدمك في شيء ، اما اذا كنت ترضى بان تتخذ الحياة كما هي لا كما تريدها ان تكون فتراني على استعداد تام للخروج بك من هذا المأذق الحرج .

فاجبته بتلك الانفة التي تخرج الرجل الشريف عن حد الابتذال : — اني ارفض القيام بعمل دني، ولو كان لي من ورائه ثروة طائلة » فقهقه لدى سماعه هذا القول واكد لي ان الامر الذي سيعرضه علي لن يؤدي بي الى السجن في وجه من الوجوه ، قال :

— أترضى بان تقف « نموذجاً » امام المصورين ؟ انك لست جميلاً ولا حسن القوام، ولكن هذه المهنة التي احترفها بنفسي بكثير من الغبطة والسعادة لا تتطلب من الانسان ان يكون ذا جمال كابولون . أتريد ان تجرب ؟ تعال ! لا تكن احمق فتبقى على بؤسك وفاقتك وتموت جوعاً !

كنت على وشك ان اموت جوعاً كما قال، وكأنه انتبه الى اذعاني من خلال ملامحي فاستطرد قائلاً :

— اذهب من قبلي الى مس انابلا جونس . . . فهي فتاة اميركانية جذابة ونابغة وقد تحظى لديها بمقام فتستعملك . . خذ عنوان معرضها . لا تتأخر ايها الاحمق ! فستشكرني بعد ذلك لان المس انابلا كثيرة العذوبة . . .

*

في عصر ذلك النهار شاقني ان اتناول عشاء مغذياً شأن الميسورين من ابناء جنسي ، فقررت العمل بنصيحة رفيقي الغريبة وان يكن الشبان من طبقتي لا يختارون مهنة نموذج للمصورين يعتاشون منها . على ان هذه المهنة ليست في حد ذاتها من المهن المحطة كثيراً بكرامة صاحبها ما دام هناك كثير من الناس يلجأون اليها .

فمشيت في جهة منزل المصورة الاميركية، وقرعت بابه، فاذا انا امام سيدة عجوز لم تبق اسنان في فمها ، وانتشر الشعر على سطح وجهها . فما ان وقع نظرها علي حتى سألتني :

— اتريد مس جونس ؟ انا هي ! ماذا تبغي منها ؟

كانت هذه المرأه مخيفة الصورة جداً فقلت في نفسي : لا بد ان يكون رفيقي قد سخر مني حين قال لي عنها انها كثيرة العذوبة .

فتمتمت بين شفتي بعض الكلمات وانا قابل بمصيري، فاعادت مس جونس نظرها الي وحدقت بي من رأسي الى اخمص قدمي . ثم اخلت لي عتبة المنزل ودعتني للدخول بلهجة لا اثر قط للعذوبة فيها وقالت :

— انني اصورك بطيبة خاطر .

وتم الاتفاق بيننا . ولكن اسمح لي ان اقول لك انني قضيت بين يدي مس جونس افظع ساعة في حياتي . فقد طلبت الي سيدتي ان اتعرى من ملابسي وابدو امامها بلباس الجد ادم ، ففعلت وانا اكاد اموت حياء وخجلاً . ولما ظهرت بعريي تناولت مس جونس نظارتين كبيرتين ووضعتهما على عينيها وقالت لي باحتقار ظاهر :

— اعلم انني عانس عجوز وانني امقت الرجال ، وكل غايتي في هذه الحياة ان اصور على اللوحات بشاعة الذكور كما انا فاعلة الان في تصوير غلاظة قامتك وضخامة بطنك .

واخذت ريشتها ومضت ترسم بها خطوطاً على القماش . ومرت الساعة ، فاسرعت الى ملابسي استر بها عريي وبشاعتي ، بينما كانت مس جونس تخرج من صندوقة صغيرة الى جانبها سيكارة وتشعلها وتصب في قدح « كوكتيلاً » . على انها لما رأتني قد انتهيت من ارتداء ملابسي عادت فقالت لي :

— انزع عنك ثيابك مرة ثانية ، فقد خطرت لي فكرة جديدة .

فكدت اقدم في تلك الساعة على صفعها . ولكنني عدت ففكرت ان جيبي فارغ فكبحت ثورتي ، فلاحظت مس جونس حركتي العصبية ، ففتحت حقيبتها اليدوية واخرجت منها ورقة مالية بمبلغ مئة فرنك وناولتني اياها وهي تقول :

— انزع عنك ثيابك مرة ثانية .

مئة فرنك ! انها ثروة لمن كان معدماً وجائعاً مثلي يجب الا احتقرها . فاطعت اوامرها ورأيتها تضع على قاعدة من خشب تمثالاً كالتماثيل التي يستعين بها المصورون عندما لا يجدون نموذجاً يصورون عليه ، وقالت لي :

— هذا التمثال هو ملكة سبا ، او هو امبراطورة سبا ، او هو امرأة ، مثلما تريد . فاسجد . امامها وعفر جبينك بالتراب .

واحسب انها ارادت بذلك ان تنتقم من الرجل لبنات جنسها اجمعين . فهي تبغض جنس الرجال بغضاً عظيماً لامزيد عليه . فركعت امام التمثال خاشعاً ، حقيراً . ولم البث ان وقفت وانا حانق على نفسي وعلى هذه المرأة الغريبة الاطوار التي كانت تنظر الي وهي تبتسم ابتسامة الفوز القاهر .

قالت : عد الي في الغد . . .

ثم اردفت عبارتها هذه بقولها :

— فادفع لك مئة فرنك اخرى .

وكنت في حالة ثورة نفسية شديدة الوطأة، فما استطعت ان اجيب عليها ببنت شفة . وخرجت من الباب الى السلالم حيث وقفت فجأة وقد اطربني صوت انشاد كان يرافق الفونوغراف . فاصغيت اليه مسروراً مأخوذاً .

*

التقيت في المساء بصديقي فسألني :

— قل لي شعورك عن هذه الزيارة . انني على ثقة من انك تعشقت انابلا الشقراء . ولكن اياك وحبها فهي صبية خطرة جداً ، تعيش على هواها وهي فخور بحريتها ، تعد كثيراً ولا تعطي شيئاً من نفسها .

فاجبته :

— وكيف لا اغرم بها وهي على ما هي عليه من البشاعة . انك ياصديقي لا تقل غرابة عنها حين تدعوها صبية لعوبا :

فنظر الي مدهوشاً . فاخبرته ما وقع لي . فاستمع الى حديثي وعلى شفتيه ابتسامة مكبوحة ، حتى اذا انتهيت من الكلام راح يقهقه باعلى صوته حتى نفرت الدموع من عينيه واستلقى على ظهره ، وقال :

— يالك من احمق ابله ! انك لم تشأ ان تستكمل المعلومات التي زودك بها ، فقد قلت لك ان تقرع الباب الى الجهة اليمنى لا الى الجهة اليسرى .

فمس انا بلا تقيم في المنزل المقابل لمنزل عمتها التي نكبت بالمثول بين يديها . . . ان جميع من عرفوا مس انا بلا شهدوا لها بانها اجمل فتاة وان الناظر اليها لاول مرة لا يملك نفسه من تعشقها وعبادتها . . . انك وقعت على عمتها العجوز الشمطاء ايها الصديق

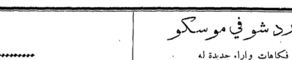
فتركته يضحك وعدت الى نفسي اسائلها اذا كنت اغامر مرة ثانية واذهب الى مس انابلا .

*

عماذا احدثك عن هذه الفتاة ؟ وماذا تريد ان اقول في جمالها ؟ انها ملاك علوي هبط من السماء الى الارض!

فلما مثلت امامها واخبرتها سبب زيارتي ابتسمت فانفرجت شفتاها عن صفين من اللؤلؤ فتوهمت ان الابتسامة معناها القبول ، فتقدمت في ارض معرضها . .

وما كدت امشي بضع خطوات حتى وقع نظري على



برنارد شو في موسكو

فكاهات واراء جديدة له

سافر برنارد شو، الكاتب الانكليزي الفكاهي، الى بلاد البلاشفة ليحتفل فيها بمرور ٧٥ سنة على ولادته في وطنه ارلندا.

وبرنارد شو معروف بميله القوي الى الاشتراكية وتبشيره بمبادئها. اما الشيوعية على نحو ما تطبق مبادؤها اليوم في روسيا فلا يحبها ابداً، بل هو على عكس ذلك يشجبها.

وقد سئل قبيل سفره من لندن اذا كان في نيته اعتناق المذهب الشيوعي بعد درسه عن كثب. فاجاب:

— لقد عرفت كارل ماركس قبل ان يولد لينين.

والنكتة في الجواب ظاهرة لا تحتاج الى ايضاح. فا الشيوعية التي اعلن لينين مبادئها في روسيا الا مستمدة من مؤلفات كارل ماركس واخصها كتابه «راس المال».

وسأل صحافي انكليزي برنارد شو اذا كان لديه نصيحة يقدمها للناس بمناسبة احتفاله بمرور ٧٥ سنة على ولادته فاجابه:

— لا. فان الناس يعملون في سهولة بنصيحتي ولا اريد ان اتحمل تبعة ذلك.

وسأله ايضاً، اذا يفعل متى عاد الى لندن، هل يرشح نفسه لعضوية مجلس العموم؟

فاجابه: لا. لن افعل ذلك لان وقتي ثمين جداً...

شاب عار في عنفوان الصبا، جميل الطلعة، جميل الجسم، رشيق الحركات، يلاعب عضلاته باعجاب، منتظراً عودة مس انابللا اليه لتعين له المكان الذي يجب ان يقف فيه. فاظلمت الحياة في وجهي عند ذلك المشهد واذا بصوت مس انابللا الرخيم يقول لي:

— فانت ترى انني لست في حاجة الى «نموذج» واشارت باصبعها الى الفتى العاري الجميل وهي تمتع بصرها بجسمه ثم قالت لي:

— ولكن في استطاعتي ان اقدم لك خدمة فاصحبك الى معرض عمتي ماري.

فتلاشت قواي واحسست انني عاجز عن مقاومة ارادتها فمشيت وراءها كالنعجة حتى باب منزل عمتها حيث تركتني بين يدي العجوز الشمطاء وعادت الى فتاها. فقالت لي مس جونس بلهجة تأنيب:

— لقد تأخرت عن الموعد ساعة كاملة، فاحذر مرة ثانية ان تفعل ذلك فانا لا احب هذه العادات!

فريد

دواليب الرويال
كانت الاولى في المعارض



الاستعداد الفخم لاستقبال غاندي

رسول البساطة والفقر

لم يعرف بعد موعد وصول غاندي الى لندن للاشتراك في مؤتمر الطاولة المستديرة ولكن الاستعداد لاستقباله في العاصمة البريطانية على قدم وساق .

الا ان هذا الاستعداد لا تقوم به الحكومة الانكليزية كما قد يتبادر الى الذهن ، بل القائم به هو احد كبار التجار الهنود وقد انفق في هذا السبيل مبالغ طائلة من المال .

واليك بياناً بالاعمال التي قام بها حتى اليوم لانزال رسول البساطة والفقر ضيفاً في منزله :

يملك هذا التاجر الهندي في لندن قصراً فخماً مشاداً على احدث الطرق الفنية وحاوياً على سائر اسباب الرفاهية واثمن المفروشات والرياش ، فاضطر ان يفرغ قصره هذا من كل ما فيه من التحف ويأتي من الهند بمفروشات قروية بسيطة كالتي يعيش غاندي في جوها كيلا يتغير شيء على رسول البساطة والفقر في انتقاله من الهند الى لندن .

ولم تقف جهود هذا التاجر عند هذا الحد فهو يريد ان يكون غاندي في لندن محاطاً بكل ما هو عزيز عليه ، فامر الخدم ان ينزعوا عنهم لباسهم المزركش الخاص ويستبدلوه من لباس هندي مصنوع من النسيج الوطني ، لان مسيح الهند يقاطع المنسوجات الاجنبية فلا يجوز ان يرتدي الخدم المكلفون بخدمته ملابس اوروبية .

ومشهور عن غاندي انه يقضي كل يوم نصف الساعة في الحياكة فكيلا يحرم من هذه اللذة مدة اقامته في العاصمة الانكليزية فقد استورد له صديقه صاحب القصر نولا خاصاً من الهند وخيطانا من الصوف من احمد ابابا مع انه كان في المستطاع شراء كل ذلك من لندن . ولكن الصديق ابى الا ان يرضي شهوة مواطنه ارضاء كاملاً ولو كلفه ذلك المال الكثير .

بقيت مشكلة طعام المهاتما . فان غاندي لا يأكل الا حليب الماعز فاستجلبوا له ثلاث عنزات من الهند من نوع التي يقوم بتربيتها غاندي نفسه في قريته ، واقيم لها في حديقة القصر اللندني جناح خاص وعهدت العناية بها الى جماعة من الهنود حتى اذا نزل رجل الهند في قصر مضيفه لم ينقصه حتى حليب الماعز الوطني الهندي .

وتقدر الاموال التي انفقت استعداداً لاستقبال رسول البساطة والفقر بآلاف الليرات الانكليزية الذهبية .

قدوم طبيب

وصل من باريس الى لبنان حضرة المواطن الكريم الدكتور نسيب نجيم الذي يعد في باريس من الاطباء المعروفين فنرحب به وندعو له بطيب الاقامة .

كلمات حكمية

اعز الاشياء على الناس اكثرها انفلاتا من ايديهم .

لاينال المرء ما يحب حتى يصبر على كثير مما يكره .

الجمال اول نعمة تمنحها الطبيعة للمرأة واول نعمة تنتزعها منها .

المصيبة هي الثمن الذي يدفعه الانسان مقابل تكبره على الطبيعة .

الرجل الذي ينتقم من عدوه يصبح مساويا له .

سعادتك قائمة ليس بما في جيبك بل بما في قلبك .

عندما يخسر المرء صحته عندئذ يبتدىء في الاعتناء بها .

عندما يحضر الذهب يسبب الخوف وعندما يغيب يسبب الحزن .

ارضاء العين اصعب من ارضاء البطن .

الضمير هو خير كتب الادب فيجب العودة اليه دائماً .

اذا لم تكن سعيداً فذلك لانك تطلب ما ليس لك وتنسى ما عندك .

من ينتفخ في وقت الرخاء يهزل في وقت الشدة .

يستفيد الانسان من الانخذال ضعف ما يستفيده من الانتصار .

البيت الذي لا يلازمه الابتسام لا تدخل اليه السعادة .

خير للانسان ان يموت مخلفا مالا لعدوه من ان يحتاج في حياته الى اصدقائه .

*

حيلة مبتكرة

اعلن احدهم في احدى الصحف ان من يجد له كلب زوجته ينال جائزة قدرها عشرة الاف فرنك .

فلقيه احد اصحابه في الطريق ذات يوم فجرى بينهما هذا الحديث :

— ما الموجب ان تدفع جائزة الكلب عشرة الاف فرنك ؟

— لاموجب غير اني اريد ارضاء زوجتي الحبيبة .

— ولكن الكلب لا يمكن ان يثمن باكثر من مئة فرنك فماذا تعمل اذا وجده احد وارجعه اليك واجبرك على دفع الجائزة .

— لا خطر في هذا الامر فاني اغرقت الكلب في النهر بيدي قبل ان اعلنت في الجرائد عن اني ادفع عشرة الاف فرنك جائزة لمن يجده .

*

ضابط جندرمة : انا ذاهب الى النوم خوف ان يقطع معاشي .

احدهم : ياللغرابة ! أيقطع معاشك اذا لم تنم ؟

الضابط : اتجهل اننا نقبض المعاش لننام ؟

ليلة راقصة

في اوتيل قصر الشاغور في حمانا

اعتاد هذا الفندق ان يقيم في كل اسبوع ليلة راقصة كبرى يوزع فيها (الكوتيون) وتزان بانواع من النيران الاصطناعية وتجتمع اليها الجماهير العديدة من فتيان المصايف وحسانها يرقصون على انغام الجاز وموسيقى شلال الشاغور الساحرة . فيقضون ليلة من اجمل ليالي الصيف على اروع قمة من قمم لبنان .

وتحتفل ادارة الفندق مساء يوم الجمعة الواقع في ١٤ آب الجاري كعادتها بليلة من هذه الليالي الراقصة الفريدة ولا شك ان الاقبال سيكون عظيما كما كان في الاسابيع الماضية .

فنهنىء ادارة هذا الفندق الراقي ونخص بالثناء الاديب الفونس عاد لما يبذله بلطفه وحفاوته من العناية براحة ضيوفه .

سفر فنان

غادرنا في الاسبوع الفائت المصور الفنان البارع اسعد دقوني الى فرنسا لزيارة المعرض الاستعماري الدولي والاطلاع بصورة خاصة على القسم التصويري الفني فيه للازدياد من اسرار هذا الفن الذي نال منه قسطاً وافراً يجعله في عداد المصورين الماهرين .

فنتمنى له سفراً سعيداً وعوداً سالماً .

عودة تاجر

عاد من اوروبا صديقنا التاجر المعروف السيد بشاره الشويري بعد ان زار اشهر المعامل التجارية في العواصم والمدن الكبرى .

فنهنىء حضرته بالعودة سالماً .

فقيد آل الشدياق

نعي الينا من الحدث وجيه قومه المأسوف عليه المرحوم بطرس فهد الشدياق فشق نعيه على ابناء المنطقة الساحلية وتقاطر الناس الى دار الفقيد يشاطرون انجاله الادباء حزنهم على هذه الخسارة الفادحة .

وقد احتفل بمأتمه صباح الخميس الماضي احتفالا مهيباً جداً وحمل الشبان النعش على الراحات حتى الكنيسة فالمقر الاخير حيث واروه الثرى بين تأبين الادباء ودموع الجماهير .

نسأل للراحل العزيز رحمة الله ورضوانه ولانجاله الادباء وآل الشدياق الكرام عزاء وسلواناً .

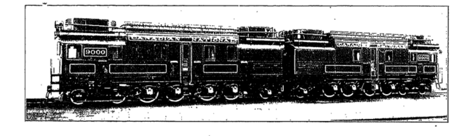
وفاة فاضل

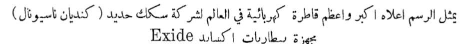
توفي في الاسبوع الفائت في زوق ميكائيل المرحوم سليم ساروفيم عن خمس وستين سنة وكان له مأتم حافل مشت فيه الجماهير مترحمة على فضائله وطيب اخلاقه فنعزي آله ومحبيه على فقده . رحمه الله واسكنه فسيح جنانه .



THE LONG LIFE BATTERY

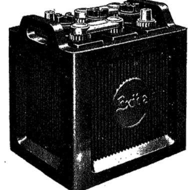
بطاريات اكسايد الطويلة العمر





يمثل الرسم اعلاه اكبر واعظم قاطرة كهربائية في العالم لشركة سكك حديد (كنديان ناسيونال)
مجهزة ببطاريات اكسايد Exide

فشركة سكك حديد كندا المعروفة باعظم سكك حديد في العالم تستعمل بطاريات اكسايد لقطاراتها وذلك عن معرفة واختبار لانها امتن واجود بطاريات على الاطلاق عرفت حتى يومنا هذا



استعملوها لاوتوموبيلاتكم

لتوفير دراهمكم

بطارية اكسايد تخدم طويلاً ولا تفنى . وسعرها لا يجاوز ثمن البطارية العادية بفضل كثرة منتوجات فبارك اكسايد العظيمة

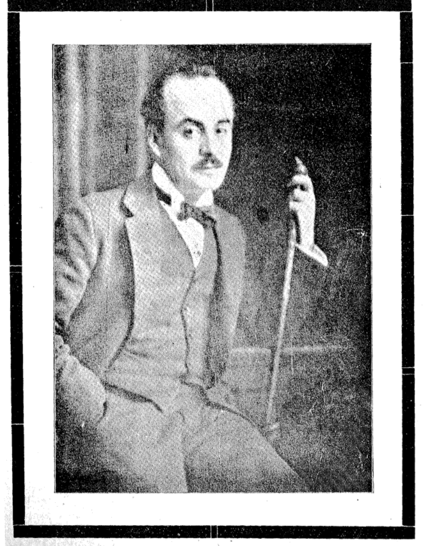
تجدونها جاهزة لعموم السيارات عند الوكلاء الوحيدين وهم يتعهدون بتركيبها والاعتناء بها مدى حياة السيارة بدون ادنى مقابل

نجيب شحروري واخوانه

بيروت = شارع غورو نمرو ١٢٧ تلفون نمرو ٣٩-٢٣



صاحبا الجريدة – ميشال زكور . وميشال ابو شهلا



فقيد الادب والفن

المرحوم جبران خليل جبران

ننشر رسمه اليوم بمناسبة وصول جثمانه الطاهر الى لبنان والاحتفالات التكريمية التي تقام احياء لذكراه في بيروت وبشري مسقط رأسه برعاية اركان الحكومة اللبنانية واشتراك كبار ادباء العربية وشعرائها .

العدد ٩٦٤
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٣ آب ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

ساعة مع الاستاذ مكرم عبيد

هو ضيف لبنان الكريم ، رحّب به ابناء لبنان وسوريا ترحيباً جميلاً وهتفوا له عالياً كما يهتف له المصريون انّى حلّ وحيث نزل في القطر الشقيق .

قلّ من يطالع الصحف في العالم ولا يعرف اسم مكرم عبيد فهو مرتبط بالقضية المصرية ارتباط الرأس بالعنق . فلا تُبحث هذه القضية مرة الا ومكرم عبيد عذيقها المرجّى .

كان ابن سعد زغلول البار فلما مات الزعيم الكبير اصبح يمين النحاس باشا ، يعني يمين الوفد المصري ، فهو لولب الحركة فيه ، وهو للوفد كبوصلة البحار في المركب .

حركة دائمة — ولو انكر العلماء وجودها — يحدثك فيسحرك بطلاقة لسانه وبلاغة تعبيره وقوة حجته . وهو عندما يتكلم عن القضية المصرية — وكثيراً ما يتحدث عنها كما يتحدث العاشق عن معشوقه — تراه يتكلم بعينيه ويديه وعاطفته ولسانه .

رأيته نائباً في البرلمان المصري على عهد سعد باشا يتنقل بين مقاعد النواب و كرسي الرئاسة كأنه صلة الوصل بينهما ، ورأيته وزيراً بعد سعد يدافع عن النحاس والوفد حتى تنتفخ منه اوداج الاستاذ عبدالحميد سعيد فيحاول مهاجمته كالنمر الهائج ، ورأيته سكرتيراً للوفد في بيت الامة يدخل كالعاصفة ليسرّ في اذن النحاس باشا « معلومات » جديدة ، ورأيت النحاس باشا يترك كل حديث و كل بحث مع ضيوفه ليصغي بملء اذنيه الى الاستاذ مكرم .

يصح ان يطلق عليه لقب محامي الوفد مع لقب وزير الشباب فهو وكيل المقبوض عليهم من الشبان الوفديين خصوصاً في الحوادث الاخيرة ووكيل القضية السياسية ايضاً سواء أفي لندن ام في القاهرة .

يُلبس حجته القوية عندما يتكلم ثوباً من الخيال الشعري الجميل فيجعلها قريبة التناول من عقول العامة واذهان الشعب .

* *

اجتمعت الى الاستاذ مكرم في لبنان وكان اجتماعنا طويلاً فجر الحديث ذيوله على شتى المواضيع . على ان الاستاذ مكرم ابى الآ ان يظهر عاطفته نحو لبنان واللبنانيين فهو مسرور جداً من هذا المصيف الجميل الذي يأسف ان لا يكون قد عرفه قبل اليوم ، وشاكر للبنانيين حسن وفادتهم وكريم استقبالهم له ولاخوانه وعائلته ، قال :

— حقاً انني عندما وطأت ارض لبنان لم اشعر اني غريب عنه ، فالمصري لا يقدر ان يسمي مجيئه الى لبنان غربة لانه ، يشعر فيه انه بين اخوانه واهله ، ولا اعرف كيف اعبّر للبنانيين عن شعوري وشكري . ومن الاجرام ان يترك المصري هذه المصايف الجميلة الفتانة ليذهب الى مصايف اوربا ، لغير ما سبب موجب ، حيث لا تربطه بابناء تلك البلاد اقل رابطة وحيث لا يمكن ان يجد هذه الطبيعة الفتانة التي تحمل له مع جمالاتها وبدائعها الصحة والعافية .

وانه ليلذ لي ان اقوم بعد عودتي الى مصر بالدعاية بين ابناء وطني لمصايف لبنان ، حيث يجد المصري اهلاً باهل واخواناً باخوان

وقد شاقتني على الخصوص هذه النهضة الحية للعمران والصناعة في بلادكم وان من واجب المصريين ان يعززوا الروابط الاقتصادية على الخصوص بينهم وبينكم ، ففي مصر اليوم حركة قوية لتشجيع الصناعات الوطنية ومن رأيي ان لا تقتصر هذه الحركة على تشجيع الصناعات المصرية بل يجب ان تعمّ ايضاً الصناعات اللبنانية والسورية لانها واحدة ومشتركة ومتممة لبعضها وسأعمل لهذه الغاية المفيدة عند عودتي الى مصر ولي امل كبير ان تجد صناعاتكم اسواقاً رائجة رحبة في القطر المصري .

ولما ذكرنا له الرسوم الجمركية القوية التي ترهق المحصولات اللبنانية في الجمارك المصرية اجاب :

— هذه حالة طارئة لا يمكن دوامها ولا بد من زوال هذه الحواجز الجمركية بيننا حتى نتبادل — كاخوين — المصالح والمنافع التي تهم بلادينا » .

ودار الحديث دورته فانتقل الى ميدان السياسة الكثير المخاطر فاندفع الاستاذ مكرم يتحدث عن السياسة ، وهو فارس هذا الميدان ، قال :

— ان الحياة النيابية هي الزم للشعوب الشرقية ، التي لا تملك كل مقدراتها ، منها للشعوب الغربية ، لان الحكم النيابي هو الرابطة التي تجمع قوى الشعب فيتمكن بواسطتها ان يحافظ على حقوقه ويدافع عن حريته في وسط هذا الاضطهاد الذي يرهق الحريات في الشرق . واذا كان الحكم النيابي يمكن ان يعدّ من الكماليات عند الشعوب الغربية لانها ألفته وتعودته ولا تحتاجه لرد الخطر عن حرياتها وحقوقها ، فهو من الضروريات للشعوب الشرقية ولا يمكنها ان تستغني عنه اذا ارادت ان يكون لها كيان ورابطة قومية واذا شاءت ان تصل الى حقها المقدس في الحياة الاستقلالية الحرة .

وانني ارى ان على جميع الوطنيين في الاقطار الشرقية التي تشابهت مقدراتها ان لا يترددوا في الاضلاع باعباء الحكم ومسؤوليته عن طريق الدستور والحياة النيابية ليحولوا دون الاخطار الجمة التي تهدد بلادهم .

وهذا الوفد المصري قد قام بهذا الواجب مرات متوالية وفي كل مرة كان تصلبه في الدفاع عن حقوق البلاد يؤدي الى اقالة الوزارة الوفدية او استقالتها .

ولما كان اساس الحكم النيابي ان تستلم الاكثرية في البرلمان زمام الاحكام ، كان الحكم النيابي مطمح انظار جميع الوطنيين في الاقطار الشرقية فقد تحتم اذن على الوطنيين ان يضطلعوا باعباء مسؤولية الحكم كلما دعاهم الواجب الوطني اليه »

واظهر الاستاذ مكرم اعجابه بطرقات لبنان وما احيطت به من عناية وسرّ من حالة الامن السائد في البلاد ، خصوصاً وقد رأى ان الحوادث الجنائية قليلة جداً وتكاد لا تذكر في الصحف .

ولما اخذ بعض المعلومات عن الحالة عندنا وعن الميزانية ونسبتها الى عدد السكان وحالة البلاد زاد اعجابه وتمنى للبنان النجاح الذي يصبو اليه داعياً بتحقيق امانيه الوطنية .

ميشال زكور

الاستاذ مكرم عبيد في شاغور حمانا



اخذت هذه الصورة امام شلال الشاغور تذكارا لزيارة ضيف لبنان الكريم الاستاذ مكرم عبيد . (من اليمين الى اليسار) : الانسة مرغريت عبيد شقيقة الاستاذ مكرم . الاستاذ مكرم عبيد . الاستاذ . ميشال زكور . السيدة عائدة عقيلة الاستاذ مكرم . عبدالحميد عبد الحق . الاستاذ اسحق عبيد . عقيلة الاستاذ عبد الحميد . الاستاذ نجيب مخائيل .

اسطنبول في اواخر عهدها

من محاضرة لكلود فارير (٣)

وجاء دور سلاطين الحرم .

ومن هم سلاطين الحرم ؟ هم امراء يوفرون لذاتهم وشهواتهم من الوقت اكثر مما يوفرون لابناء رعاياهم . هم امراء لا يأبهون كثيراً لمصالح الامة بل يعهدون بها الى وزرائهم واخصائهم . هم امراء لا يراهم الناس يتنقلون على صهوات جيادهم من تونس الى الافغان ومن المجر الى بلاد العرب بل يؤثرون البقاء في سرادق البوسفور بين الغواني والخصيان وعلى اسرة الترف والبذخ ، وبين هذه وهؤلاء تضأل عظمة السلاطين وينقص مجد الدول !

*

منذ ذلك الحين اصبحت تركيا لا تستطيع المحافظة على استقلالها الا باتحادها اتحاداً حكمياً وجميع اسياد البحر فبعد ان كانت فرنسا حامية الدردنيل والبوسفور جاء الانكليز في العام ١٨١٥ ، وهم اسياد البحر المتوسط ، تخلفوا فرنسا في حماية ذينك المضيقين ، ولكن لا فرنسا ولا انكلترا استطاعتا في العام ١٩١٢ رد الشعوب البلقانية عن الوصول الى ابواب القسطنطينية فجنحت تركيا عن حكمة الى المانيا ، وفي العام ١٩١٨ عندما انكسرت المانيا في وجه الحلفاء جرّت تركيا وراءها ونكبتها بمثل ما نكبت .

عند هذا ضور لانكلترا انها تتمكن من تحويل السلطنة العثمانية الى مستعمرة انكليزية ، ولكن القدر شاء ان يعاكس هذه المحاولة فان رجلاً من سلالة النابغين انبثق فجأة من الخفاء فرفع علم العصيان رافضاً ان يوقع عريضة التسليم ، وهيأ جيوشاً نفخ فيها قوته وشجاعته ، وربح مواقع عديدة ، وبعد ان القى اليونان خارج الاناضول استرجع القسطنطينية وامضى في لوزان صلحاً ظافراً ، وهذا الرجل هو مصطفى كمال باشا .

ولكن مصطفى كمال لم يكد يستتب امره في قصر قديم من قصور البوسفور ويعلن نفسه كرئيس لحكومة جديدة حتى غادر القسطنطينية ونقل عاصمته الى انقره .

دهش الناس في اوربا لهذا الانقلاب ، اما انا فلم يكن دهشي شديداً كدهشهم اذ لم يكن ليغرب عني ان القسطنطينية كانت عاصمة كبيرة جداً على تركيا الفتاة التي كانت تسعى الى الحكم الشعبي ، ثم انها مدينة عذبة ، هنيئة لا يتفق جوّها وتركيا الفتاة التي كانت شاخصة الى حياة صارمة . ومن جهة اخرى لم يكن مصطفى كمال ليريد ان يضع قدميه في الآثار العريضة التي تركها الثلاثون سلطاناً الذين خلفهم خشية ان يصادف عراقيل هو بغنى عنها .

*

كانت العاصمة القديمة تمثل تلثي تركيا من الوجهتين التجارية والصناعية اذ كانت على عهد السلاطين الخلفاء تدرج في عداد الثغور الاولى في البحر المتوسط ، اما اليوم فثغر القسطنطينية يكاد يفرغ لان الحكومة الجديدة قد نقلت ثغر تركيا الى ازمير ، ولكن ازمير لم تربح شيئاً من خسارة اسطنبول ، وستصبح تركيا الجديدة امة فقيرة .

كانت اسطنبول ، في العهد الماضي ، تعد مليوناً من السكان ، وكان مليون منهم يقطن الشواطئ الاوربية من البوسفور ، وكما كانت لوندن وباريس وروما وفيينا وبرلين كانت اسطنبول !

انها لنكبة مؤسفة ان تهبط امة من ارتفاع شاهق كهذا ، واذا استحقت السلطنة العثمانية ان تخلد في التاريخ



مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية

فالجمهورية التركية تستحق ذلك ، ولكن قليلاً . اما المحزن في نظري فهو ان تركيا بالامس كانت اجمل مما ستصير اليه تركيا في الغد .

*

عندما كانت اسطنبول تدعى القسطنطينية كانت اعجوبة من اعجوبات الزمان لم يبق لاحد رجاء ان يراها بعد اليوم . ولكن تلك الاعجوبة لم تحتجب كما تحتجب الغرائب بالقضيب السحري فلا يزال منها اثر جميل انصح الجميع بالذهاب للتفرج عليه في مكانه قبل ان يمحوه الزمن .

انك لتستطيع بسهولة ان تصور بيزنطية بجميع الالوان الشرقية تحت تصرفك ، ولكن اسطنبول القرن الماضي كانت منيعة عن الوان المصورين بما فيها من الرخام الاشهب والفراس الخضراء . قال لوتي : « اسطنبول هي عاصمة السكينة والاحلام » ولقد كانت هذه العاصمة الدينية السياسية تعد من الجوامع عشر مرات اكثر مما تعد روما من الكنائس ، وكان الشعب المستريح في ظلال تلك الجوامع العظيمة شعباً مؤمناً ، شديد الايمان ، عميق الايمان ! ومن شرفات المآذن المرتفعة كان المؤذنون ينادون المؤمنين الى الصلاة خمس مرات كل يوم .

لم يكن الهدوء والصمت والخشوع سائدة في اسطنبول جميعها بل في ثلاثة ارباعها ، اما الربع الرابع فكان يتناول الشوارع المجاورة للمرفأ ، تلك الشوارع الغاصة بالنوتيين ، وشوارع لا يحصى عددها يباع فيها كل شيء عرفه العالم .

وكان في وسط ذلك الضجيج شيء من الرهبة والخشوع يشعر به الناس من فترة الى اخرى اذ كانت اصوات المؤذنين تهبط لا اعلم من اين ، امن بين اوراق الشجر ام من بين السطوح ، فتذكر بأباطيل الاشياء الفانية وتسكب في النفوس قليلاً من اكسير الخلود !

*

لقد انتهى كل هذا اليوم ، فبعض المؤذنين لا يزال ينشد لبعض المؤمنين ، ولكن هذا كله شعاع ضئيل من ايمان الماضي ! فالسلاطين الخلفاء هجروا الجمهورية التركية وانصرفوا الى ذكرياتهم .

كان امراً ضرورياً ان يحدث ما حدث اذ كان يجب على الشعب التركي ان يعيش ، فما من شعب احق بالحياة من هذا الشعب اذ ما من شعب اسلم وانبل منه وما من شعب يعرف مثله ان يمارس بكثير من الحماسة الصادقة والفضائل البشرية ، الاحترام نحو نفسه والشهامة نحو الغير والعذوبة نحو الضعفاء والغضب على الاشرار !

اني لا اريد ان يمحق الشعب التركي !

واني لاقف مناصرتي وعوني لجميع الذين ساعدوا على احيائه ! ولكن يجب عليه الا يرجو مني ان اكون صديقاً اعمى ! فلقد سبق لي ان بينت لتركيا في العام ١٩٠٨ ذلك الخطر الذي كان يهددها بإسقاط عبد الحميد ، السلطان العاقل الحكيم ، وها نذا اليوم احذر تركيا الجديدة بالخطر الذي يهددها بجنوحها عن الاسلام ، وهذا الخطر اشد من الاول ، لان الشعب الذي كان امس مؤمناً بكل ما في الايمان من العقيدة وانحدر دفعة واحدة من الايمان الى الكفر انما هو شعب مجنون ! ومجنون حتى الموت !

*

وبما ان القدر شاء ان نقول وداعاً لتلك الشواطئ الجميلة الخطرة التي تعاقبت عليها ثلاث عواصم : طروادة ، وبيزنطية ، واسطنبول ، دعوني اقول لكم ان حزني على مدينة هكتور وان تكن جبارة وعلى مدينة جوستينيانوس وان تكن ساحرة لأقل بكثير من حزني على مدينة سليمان القانوني او مدينة هؤلاء الغزاة الحكماء التي حوت من الوان الجمال الصافي والسلام الداخلي والانسانية الحقة والاحلام الالهية اكثر مما حوته اية مدينة عاشت في تلك الارض التاريخية الجبارة .

الياس ابو شبكه

من عصبة العشرة

ذات مساء !!...

عن ادب الحرب

للكاتب الفرنسي الشهير (ترستان برنار)

ما كنت احسب قبل الساعة ان اجـد في نفسي من الشجاعة الكافية ، على ان اخرج هـذه القصة من ظلمات صدري ، وما يحملني الان على الافضاء بها اليك يا صديقي ان ابطالها قد انتقلوا الى عالم لا عودة لهم منه ، وأن ستار النسيان قد اسدل كثيفاً على اسمائهم ، فاصبحوا في مـأمن من تخرصات الالسن عنهم بالسواء ، فليس بعد الموت سر. وما عساك ان تفهم ما يخشاه راقد التراب في القبر !

كنا اذ ذاك في ابان الحرب العظمى ، وكنت ليلتذاك اتناول طعام العشاء مع صديقي « ل » في قرية كان يعتبرها جماعة المحاربين مكاناً خفياً ، يستطيعون قضاء بعض اوقاتهم فيها . اما نحن فقد كنا نطلق عليها : « ساحة الحرب » .

هناك وراء المطعم وتحت احدى خميلات حديقتـه الريفية ، كنا جلوساً نتسامر في ظل القمر ، وقد انتهينا من العشاء . وكان على ما يلوح لي انه يحمل من اثقال هاتـه الحياة اكثر مما يطيق . غير ان اصوات المدافع وجلبـة الميدان ، كانت تلهيه عن التفكير في ان يصحبني الى احد المطاعم او احـدى الحانات نتعاقر الخمر ، ونذيب في كؤوسها همومنا واتراحنا .

اجل ، فقد كانت لي انا الآخر قصة مؤلمة ولو انها اشد قساوة من قصته ، فقد غادرت عروسي في خدرهـا صبيحة يوم الزواج ، هارباً لاتطوع في الجندية ، ومن يومها لم ابق افكر في المرأة — وبخاصة هذه — اذ كانت كل عواطفها اغراءاً وتضليلاً ، فقد وجدت هذه الفتاة التي احببتها اكثر مما احب امي او اختي ، واغدقت عليها كل مـا املك من دموع وشجون ، نعم وجدتها . . . وللأسف تباً !

وتحدث الي صاحبي فكان لصوته رنة من الالم الصامت والحزن الفاطر المرير .

ذكرت لك اني تزوجت وكانت تكبرني بعـامين ، عرفتها قبل الحرب بخمس سنوات ، اذ كانت ارملة وعلى جانب عظيم من الفتنة والدلال ، تقيم في نفس المنزل الذي اقطنه ، وانا اذ ذاك كاتب بشركة التعدين بباريس فاربح ما يسد حاجتي وكراء مسكن ، وكانت هي الاخرى تقيم في مسكنها الخاص وحيدة لا تزور ولا تزار ، فلما اشتعلت نيران الحرب واشتدت ازمة المساكن ، لم اجد بداً من ان اصارحها بما كان يجول في نفسي وهو ان نقتصر على مسكن واحد . وهكذا كان ، وانتهى بنا الامر الى الزواج اذ لم اجد أمامي من حل سواه .

ولعلها كانت تخدعني عن حقيقة ميولها مدة هذه السنين حسبما تحققت من نذالتها بعد اليوم. فلقد ارتبت في سلوكها نحوي مرتين ولكن لم اتحقق شيئاً ، اذ كانت تدافع عن نفسها بلباقة زائدة ، وتقطرني بوابل من القبلات تاكيـداً لحبها ، بما اقتلع من نفسي كل ريبة وشك .

وجاء دوري وتجندت ، فاذا بها توالي مكاتبتي وكانت كتبها والحق يقال جنى روحها وخلاصة ما يجيش في صدرها من غرام لاعج وهوى مبرح ، بحيث كنت اجد فيها من الحرارة ما احتفظ بها على قلبي وما يدفعني الى ان اتقدم ببسالة الى الصفوف الامامية مواجهاً الموت .

واقتربنا من باريس ندفع عنها الحصار ، وخطر ببالي ذات ليلة ان اهرب من المعسكر في الليل اليها ، لاطفـئ تلك الجمرات المتأججة في ضلوعي ، ولاجد من قبلاتها ما يشجعني على المضي في الجهاد ، فاعلمتها بخطاب لخواه ساعة حضوري ، حتى اذا جاءت الليلة الاخيرة واخبرت رفيقي بما في الامر ، شددت رحالي الى المحطة الشمالية ، وانا اجتاز شوارع باريس بين صفوف من المتاريس وخطوط النـار ، ووصلت المنزل ، وهناك رأيت البوابة التي قابلتني بترحاب زائد واخبرتني ان البريد حمل كتـابي منذ لحظة يسيرة فقط . فنفحتها بما الهج لسانها بالدعوات الصالحات لي ثم اندفعت الى الدرج متخطياً كل اربـع منها بقفزة واحدة ، حتى التقيتها عـلى رأسها في انتظاري . لم اع شيئاً سوى اني احتضنتها في شوق وحرارة حتى التصق القلبان وكادا يتبادلان موضعهما .

يا لها من سعادة ويا له من هناء ! الدنيا ليس فيها غيرنا والسعادة لم يذقها احد قبلنا .

وكان الليل قد انسلخ منـه نحو سدسيه ، فقالت لي وهي تحاورني :

— لتبق في قاعة المائدة ريثما آتيك بالعشاء من المطبخ ، انك ولا شك جائـع ، فبقيت احوم حول المـائدة وانا من شدة مرحي ونشاطي لا افكر في الجلوس ، على انـه سرعان ما خطر ببالي ان انزع جرابي وانا اتجه الى ناحية الطاقة التي الى جانب غرفة النوم لاضعه فيهـا ، غير اني وجدتها موصدة بالمفتاح ، فاسقط الامر في يدي ، انه لامر مريب ان تغلق الطاقة بالمفتاح ، فاتخذت مقعداً صعدت عليه الى النصف البلوري من الطاقة وهناك . . . نعم وهناك ، يا لهول ما رأيت ، لقد رأيت الخبيث قابعاً في ناحية من المضجع ، جاثياً على ركبتيه وهو اشد ما يكون فتنة وجمـالا ، وشعر رأسه المجعد على اتم ما يكون لمعاناً !

تصور موقفي ولك ان تحكم يا صديقي ، شاب مثلي لا يزال في مقتبل العمر وربيـع الشباب ، صدم صدمة قوية كهذه هدت كيـانه وزعزعت أركانه وكادت تشقيه بقية الحياة !

احسست في تلك اللحظة وكأن عاصفة هوجاء هبت هبة قاسية على شجرة الامل التي كثيراً ما تعهدت سقيها من دموعي والامي فاقتلعتها من جذورها وطرحت بها الى صحراء جدباء لا نبات فيها ولا ماء ، لا امل في احيائهـا ولا رجاء من الوصول اليها .

غير انه خطر ببالي في الحال ان ابتعد عن هنـاك حتى اتجنب كل هذه الآلام . اذ اني لو اتيت اقـل تشويش لضبطت هارباً من المعسكر ليلتئذ وما ينتظرني سوى الموت عقاباً !

وكانت قد جاءت في تلك اللحظة بالعشاء ، ورأتني مشوباً مضطرباً ، فسألتني : أمريض انت ؟ فحركت رأسي فلم اجد اوفق من ان اغادر القاعة متصنعاً البحث عن اوراق في الطابق السادس ، فلم تعترض ، وهكذا صعدت لافسح المجال بالخروج لذلك الصاحب . . .

وقد حدث فعلا ما توقعت ، فاني ما كدت ابلغ قمة الدرج حتى قام ذلك الصاحب في خفة وحـذر ، بحيث ما كنت استطيع ان اسمع صوت باب المسكن وهو يغادره لو لم اكن مرهف الاذان .

وانتظرت دوري وهبطت الدرج ، فوجدتهـا في انتظاري متفرغة لي وحدي . ثم جلسنا الى المائدة وقد نسيت في تلك اللحظة بعض الشيء حتى لا انغص عليها حياتها ، ولم اجد قابلية للطعام فغادرت المائدة الى المضجع اذ كنت خائر القوى .

يا له من عناق جمع بين السعادة والآلام ! في وسط الليل البهيم ودفء الغطاء الوثير لم افكر في شيء مطلقاً عدى القبلات ! وجاء الفجر وكنت قد اخذت نصيبي من كل ما انشده وابغيه ، فتركت الفراش متسللا الى المعسكر قبل بزوغ النهار ، على اني لست ابله ولا طفلا اذ انا على بينة من كل مـا وقع ، غير اني كتمت عواطفي وان كانت تفهم عكس ذلك ، ولم الا افاتحها في شيء الى الان .

وهنا صمت صديقي «ل» والتهم كأس النبيذ الموضوعة امامه في جرعة واحدة ، ولم اجد ما اقوله ، فساد الصمت ، الا انه استأنف حديثه قائلا :

. . . من تلك الساعة لم احاول ولم افكر في الرجوع الى باريس ، وقد مضى على ذلك حول كامل . من القرية المجاورة امرأة لا بأس بها يقصدها بعض الرفاق ، وقد ترددت عليها انا الآخر لاطفئ بين ذراعيها ثورة قلبي المحطم ، انها ليست فاتنة ، ولكن بعدما يغيب الانسان عن مواقع اللذة وقتاً طويلاً يجد نفسه مسوقاً بشعور غريب الى ان يرجع اليها شرها . . نعم . ومن غيرها ؟ في الطرف الجنوبي من الغابة امرأة اخرى اكثر لطفاً ، يقال انها ذات مرض عداء ، ولقد خطر ببالي ان اذهب لانعم بساعة دفء الى جانبها فما انا بشديد الثقة من الحياة حتى اخاف العدوى .

فسألته بدوري :

— وهل تنشد حقاً لذة ممتعة الى جانب هؤلاء العموميات ؟

فاجابني متأوهاً :

— اية لذة يا صديقي . . . هيه . . . ابتسامة قصيرة

الاستاذ مكرم عبيد في بيروت



فوق — سكرتير الوفد المصري ، يحيط به على ظهر الباخرة عدد من مستقبليه في بيروت .
وسط — الاستاذ مكرم في جلسة طبيعية في الزورق الذي اقله الى المرفأ .
تحت — الاستاذ مكرم محاط في الزورق بعدد كبير من ادباء بيروت ومندوبي الصحافة .

لا تتعدى مدخل الشفتين . . . قبلة طائشة لا عاطفة فيها . . . هذا كل ما هنالك ، انني امقت النساء ؟ فسألته في لهفة وتشوق :

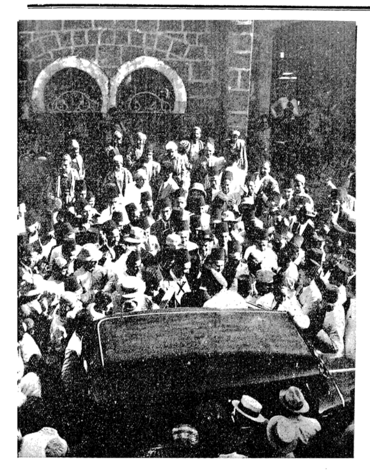
. . . وامرأتك ؟

— اني اكاتبها كما كنت افعل من قبل، لقد اعطيتها كل ما هي في حاجة اليه عن تفصيلات حياتي الخاصة . وهي من ناحيتها لا زالت كتبها على ما هي عليه من الحرارة والشوق . غير اني لا اقرأ بين سطورها سوى امور مادية ان كانت تشكو حاجة او تطلب مالا . غير ملتفت الى ما في كتبها من شوق كاذب وغرام خادع . قلت له :

— وما يدريك علها تكون مخلصة في ذلك أيضاً ؟ اجابني وعلى شفتيه ابتسامة صفراء :

— ربما . . . ولكنها على كل حال مخلصة لانانيتها لا لذاتي .

القاهرة — محمد امين حسونه



الجماهير تحيي الاستاذ مكرم عبيد

ما كاد الاستاذ مكرم عبيد يطل على ساحة المرفأ حتى حيته هناك جماهير المستقبلين بالتصفيق المتواصل والهتاف له ولرفاقه الكرام ولمصر ووفدها . ويرى الناظر الاستاذ مكرم على اهبة الصعود الى السيارة .

اليوبيل الفضي

لجريدة (ابو الهول) في البرازيل



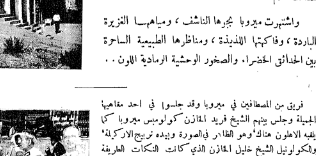
كان يوم ١٥ آب الجاري موعداً للحفلة التكريمية الشائقة التي اقيمت في بكفيا برئاسة سماحة الاستاذ الجسر رئيس المجلس النيابي اللبناني وحضور الاستاذ موسى بك نمور وزير الداخلية احتفالا باليوبيل الفضي لجريدة ابو الهول الصادرة في البرازيل لمنشئها الكاتب اللبناني الصميم الاستاذ شكري الخوري «صاحب ارسم» وقد كان اليوم نفسه موعداً لحفلة اقامتها الجالية اللبنانية في البرازيل للغاية نفسها . فجاءت الحفلتان خير دليل على ما تحفظه قلوب اللبنانيين في الوطن والمهجر من عاطفة التقدير والاحترام لجهاد الزميل الكريم في سبيل الوطن اللبناني والدفاع عن قضيته .

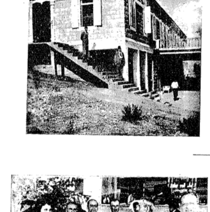
وقد توالى على منبر الخطابة فريق من كبار الادباء والشعراء بينهم شاعر القطرين خليل بك مطران والنائب الاستاذ السودا والسيدة ماري يني عطاالله فعددوا مآثر صاحب ابو الهول وجهاده المبرور بين التصفيق والهتاف

لبنان في المصايف

ميروبا من قرى الاصطياف الجميلة في جرود كسروان، تعلو عن سطح البحر نحواً من الف وخمسمئة متر ، افتتحها في العام الفائت الشيخ فريد الخازن كما افتتح كولومبس اميركا ، وابتنى فيها فندق « عين الصوان » وهو من اجمل الفنادق الحديثة ، ويظهر في الصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام .

واشتهرت ميروبا بجوها الناشف ، ومياهها الغزيرة الباردة ، وفاكهتها اللذيذة ، ومناظرها الطبيعية الساحرة بين الحدائق الخضراء والصخور الوحشية الرمادية اللون . .







فريق من المصطافين في ميروبا وقد جلسوا في احد مقاهيها الجميلة وجلس بينهم الشيخ فريد الخازن كولومبس ميروبا كما يلقبه الاهلون هناك، وهو الظاهر في الصورة وبيده نربيج الاركيلة، والكولونيل الشيخ خليل الخازن الذي كانت النكات الطريفة تفلت منه كالشلالات فيتذوقها الحاضرون ويصفقون لها معجبين بقريحة الشيخ المولدة، طالبين الزيادة .

ويرى في مقدمة الصورة الى الامام الاستاذ ميشال برباري رئيس قلم الحركة في سكة حديد بيروت، ثم مدام السيد جورج خوري فالشيخ فؤاد حبيش من محرري المعرض ، فالسيد فؤاد برباري .

ويظهر واقفاً في زاوية الصورة الى الشمال الاستاذ عبدالله اليافي وبعض المصطافين منصرفين الى العاب (الطاولة) والبوكر والرامي . .

اذواق السياح في المانيا

قل لي ماذا تريد ان تشاهد اقل لك من انت

يبلغ عدد الذين يزورون برلين في كل عام نحواً من ٢٥٠ الف سائح من مختلف الامم والشعوب .

ولكن اذواق هؤلاء السياح تختلف باختلاف عناصرهم وجنسياتهم . فالانكليزي مثلاً لا يزور برلين ليشاهد الشيء نفسه الذي يرغب في مشاهدته الفرنسوي او الياباني ، فالانكلوسكسونيون يزورون برلين ليروا فيها البنايات الضخمة والاحياء الارستقراطية النظيفة والمخازن الكبيرة وامكنة اللهو وبيوتات البغاء . . . وهم يعجبون كثيراً بالشعب الالماني لانه لا يتستر في فحشه ولا يخجل بشهواته حتى الشاذة منها .

والاميركيون الجنوبيون يزورون برلين ليشاهدوا الحياة الرياضية والمباريات الجمبازية على انواعها، وليقامروا في اندية اللعب غير عائبين بشيء آخر من ملذات برلين ومنتزهاتها .

اما الافرنسيون العابثون فقليلاً ما تشوقهم زيارة الملاهي الليلية والمراقص العارية لانهم يعتقدون ان هذه الملاهي والمراقص هي صورة طبق الاصل عن ملاهيهم ومراقصهم في مونمارتر .

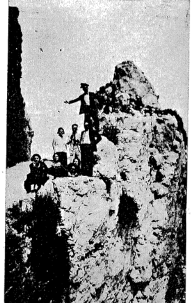
وانما تراهم يرودون الجبال والحقول على سياراتهم مفتشين عن المناظر الطبيعية الرائعة يتمتعون بجمالها .

والطليان يكاد ذوقهم يتفق وذوق جيرانهم الفرنسيين . الا انهم يختلفون عنهم بانهم يفضلون في الغالب قضاء النهار داخل غرفهم في الفندق .

اما اليابانيون والصينيون فان اهم ما يلفت نظرهم في العاصمة الالمانية هو الحياة الميكانيكية . فتراهم ينصرفون الى زيارة محطات اللاسلكي ومراكز توليد الكهرباء والمجادير . وهم يفعلون ذلك للاستفادة من المدنية الميكانيكية الالمانية لا للفرجة .

اما الشرقيون اذا زاروا برلين فعما عاهم يفتشون ؟ اتراهم يقصرون طوافهم على حدائق العري ؟

* يصل الى استانبول في ١٧ الجاري وفد نسائي مؤلف من ٢٢ سيدة اميركية وهذا الوفد منتدب من قبل الجمعية النسائية الاميركية للاعمال الحرة وقد عهدت اليه هذه الجمعية درس النهضة النسائية في تركيا ووضع تقرير مسهب عنها . وقد جاء في صحف استانبول ان هذا الوفد سيقيم حفلة شاي للاتحاد النسائي التركي في فندق طوقاتليان باستانبول وسيمكث ثلاثة ايام في تركيا ثم يغادرها الى الاقطار الشرقية الاخرى . فهل يكون لبيروت نصيب من رحلته هذه؟



بعض المصطافين يتنزه على قمة شاغور حمانا وقد انبسطت امامها البلدة حتى الساحل في شكل منحدر رائع تتخلله القرى الصغيرة وتغطيه الاشجار والبساتين وغابات الصنوبر والسنديان .

الرقص المقنع

للاحداث



صورة جميلة تمثل الاحداث المصطافين في بحمدون الذين اشتركوا في حفلة الرقص المقنع التي اقامها في الاسبوع الفائت مقهى (عبدالله) .

الحركة النسوية

نهضة المرأة اللبنانية السورية

ننشر فيما يلي المقدمة القيمة التي بعثت بها الانسة (مي) الى لجنة الاتحاد النسائي لتصدر بها مجموعة اعمال المؤتمر النسائي الرابع في بيروت ، وهي مجموعة من الخطب النفيسة في مختلف المواضيع الاجتماعية والاقتصادية والعائلية ستصدر قريباً :

لماذا تكتب المقدمات ؟

اظنها في الغالب ترمي الى احدى غايات ثلاث : الاولى تقديم صاحب الكتاب . والثانية تلخيص اغراض الكتاب الرئيسية . والثالثة « توقيت » معنى الكتاب وتعريف قيمته بين قيمات الماضي المعاومة وقيمات المستقبل المجهولة ، والاشارة الى ما يتطابق عنده وحاجات الحاضر مع الالماع الى الفوائد التي ينتظر ان تترتب عليه .

اما تقديم صاحبات هذا الكتاب . . . فامر لست من السذاجة بحيث اجاوله . منذا الذي يحاول تقديم سيدات جمعيات لبنان وسوريا وقد انتظمن « اتحاداً نسوياً » بديعاً ، ينضم اليهن نفر من العاملات في فلسطين ومصر ، وكل منهن النابهة بشخصيتها النابهة بفضلها ؟ منذا الذي يحاول تقديم نساء يعقدن للمرة الرابعة مؤتمراً فريداً في تاريخ بلادهن حتى ليرغمن سجل ذلك التاريخ على ان يفتح لهن صفحة من انصع واروع صفحاته . .

واما تلخيص اغراض الكتاب فاعترف باني حاولت ان اقوم به باديء ذي بدء ، مستخرجة من بحث كل خطيبة الفكرة الجامعة المتصلة بفكرة متجانسة في ابحاث أخواتها ، حتى تلتئم سلسلة الافكار والاراء والمرامي حلقة واسعة جلية المغزى . بيد اني ما لبثت ان احجمت . لاني وجدت أن ما احاوله كائن بالفعل في هـذه المجموعة وفي ابحاثها المشبعة التي ، بخطوطها الكبرى ، تكاد تحيط بحياة اجتماعية تامة .

اذن فالغاية الثالثة عندي اهمّ واجدى ، على ما فيها من الصعوبة ورغم كونها ، من تلقاء نفسها ، تخطر لكل من عرف ان يتبين في الجمل والكلمات شيئاً اوعب من الكلمات والجمل . عندي ان الاهميـة الكبرى للمؤتمر الذي نراه ملخصاً في هذه المجموعة بعد الثلاثة المؤتمرات التي سبقته — هي في كونه حداً حاسماً يختم حقبة الماضي ، وفي كونه اساساً للمستقبل وقد جاءت بجميع مواده وادواتـه وخصائصه يد المرأة . . .

*

الماضي عرف المرأة السورية اللبنانية في مجموعها متأثرة بمؤثرة ، مستسلمة غير مقاومة ، ملقية عبئها الاجتماعي — وعلامَ لا نقول العائلي ايضاً ؟ — على الرجل .

وفي هذه المجموعة نراها ممتثلة حيث يحسن الامتثال ، باحثة حيث يتحتم البحث ، راغبة في ان تكون مؤثرة حيث لا غنى عن تأثيرها ، رافعة مع الرجل العبء المتنوع العام ، عاملة على وضع طابعها اللطيف القوي على الشؤون التي اخذت تجمع شتيتها لتنظمها في حذق ولباقة .

الماضي عرف المرأة السورية اللبنانية ذابلة في جهلها نفسها وللاخرين ، منقطعة عن الحياة التي هي نصفها سواء أكانت عاملة ام عاطلة ، منقطعة عن حياتها الشخصية الصميمة كذلك ، بعيدة عن افق اليقظة والادراك الذي تتضح عنده معاني الحق والواجب . واليوم نراها في هـذه المجموعة ناهضة بعز وجد وحزم وتبصر ، ملمة باحوال الاخرين لانها عليمة باحوالها الشخصية ، منظمة فروع الحياة العامة في حين هي تعنى بتنظيم حياتها الخاصة ، ساعية الى نيل الحق عن طريق تأدية الواجب وهي لا تنشد ذياك الحق الا لتستمد منه عنصراً جديداً يعينها على تأدية واجب طريف .

الماضي كان يرى « عقل المرأة صغيراً » لا يعلو فوق التفاصيل الجزئية القريبة ولا يبتعد عن مسافة ضيقة محدودة ، وكانت كل حركة تأتيها المرأة منبعثة في نظره عن الانفعال الحسي واهتياج العاطفة . والان اسأل الذين يقرؤون في هذه المجموعة الابحاث الاقتصادية والزراعية والصناعية والاصلاحية والثقافية ، حتى الابحاث في موضوع المهاجرة من البلاد واليها — اسألهم رأيهم في ذلك « العقل الصغير الضيق » الذي انقلب ذكاء وقاداً ، ورأياً نافذاً ، وادراكاً حصيفاً ، وتدبيراً رشيداً .

وماذا تدرك المرأة من الشؤون الاجتماعية ، كان يقول الماضي . وهذه المجموعة تشهد للمرأة بالخبرة في الشؤون الاجتماعية على تعددها من تنشئة الطفل ، الى سير الناشئة ، الى اداب السلوك ، الى الحيـاة العائلية ، الى الوقاية الصحية والعلاج ، الى معالجة العاهات الاخلاقية واصلاح العادات الذميمة ، الى مساويء البذخ وحب الظهور ، الى فوائد التوفير والاقتصاد ، الى مكانة المرأة فتاة وزوجـة واماً وربة منزل وسيدة اسرة وعضواً في الاسرة الوطنية الكبرى .

و كان الماضي يبت في ان المرأة لو هي تعلمت وتثقفت لنزعت عن وظيفتها الاساسية الطبيعية ، مندفعة في تيارات الفوضى والجموح وفي هذه المجموعة بيان لغايات الاتحـاد النسائي السوري اللبناني وما يبتغيه من تضامنـه ونشاطه واعماله . وفي هذا البيان الشافي بيان مضمر يعلن ان المرأة قد ادركت ان الامومة الاخلاقية والروحية اعـلى واهم واشرف من الوالدية الجسدية ، بل انها هي هي عنصر الخير والقداسة في اسم الام وفي وظيفتها . وهذا البيان وذاك يعلنان ان وظيفة المرأة الاساسية الطبيعية قد اتسعت ونبلت فرأت المرأة في وطنها ايضاً ذلك الكائن المحبوب الذي عليها ان تحتضنه لتنشئه وترعاه وترد عنه الاذى وتجلب اليـه الهناء ، اذ هي تهمم في سمعه بترنيمـة المحبة ، وتلهبه بنشيد الحماسة ، وتغذيه بدروس التهذيب والتدبير والرشاد . . . وان لم تخلُ بعض هذه الخطب من اللذع للرجـل احياناً فما ذلك الا من قبيل استنهاض همته . لان حضرته ، او عزته او سعادته ، او غير ذلك ، قد الف خوض المعامع فاصبح الاستنزال من بعض ما يحتاج اليه . . . وهي براعة في استجلابه ليقدم كل التعضيد المطلوب منه وكل القوة التي تريد المرأة ان تستعين بها على الدوام .

اجل . ان الذي يروقني بوجـه خاص هو ان ليس في هذه المجموعة لهجة جدال ومحاجة وغلو وتفخيم ، ولا فيها صرخة تمرد وصيحة عصيان . واذا كانت دلائل الثورة فيها كثيرة فتلك ثورة المرأة على هجوعها السالف ، عـلى اهمالها الطويل ، على مـا ولده فيها الماضي من عيوب . تلك ثورة المرأة على نفسها لاصلاح نفسها واصلاح الآخرين معهـا . ولسنا نرى في هـذه المجموعة يداً تكسر القيود ، وتهدم التقاليد وتدمر المبادئ ، بل نرى اليد اللبقة الرحيمة الجادة التي تستبدل الادوات الرثة البالية بادوات جديدة صالحة ونرى يد الطبيب الذي عرف العلة واهتدى الى العلاج فقام ينفذه بنفسه . وتقول هذه المجموعة ايضاً ان المرأة لا تنشط بدافع الاستحثاث الطارئ المغري ، بل هي تعمل بموجب خطة منسقة تجري عليها في تدقيق وتبصر . . .

*

ولئن صح ان كل جيل لهو نتيجة الاجيال التي سبقته كما هو خلاصة الاحوال المحيطة به ، فاننـا لا يسعنا الا التساؤل كيف بلغت المرأة عندنا ، وبهذه السرعة ، المرتبة التي تجلت فيها عظيمة الشأن موفورة الاثر ؟

الان يبـادر انصار المرأة الاريحيون فيحصون اسماء



مس كيتي الحسناء الاميركية التي حكمت لها محاكم نيويورك بتعويض مالي قدره مئة الف دولار يدفعها لها خطيبها الشاب الذي رفض في آخر دقيقة الزواج بها .

الملكات والبطلات والعظيمات في تاريخ الشرق بشيء جميل يسرنا . ولكن اولئك العظيمات كن نادرات يتعالين هنا وهناك فوق جماهير الهاجعات الناسيات انفسهن ، المنسيات من الآخرين ، المحول بينهن وبين جميع صنوف النور ، حتى النور الذي يرسله جود الباري الى الصالحين والى الطالحين جميعا . . .

وتجلي المرأة اليوم اعجوبة مزدوجة نراها من الناحية الواحدة امراً واقعاً ، ونراها من الناحية الاخرى تستقر في النفوس استقرار اليقــين . فمن اين جاءت المرأة السورية اللبنانية بهذه المقدرة ؟ أمن مرأى يقظــة المرأة في البلدان الاخرى ؟ أمن مشهد الفواجع التي اكتسحت بلادها دفعة بعد دفعة ؟ أمن التعليم وما يترتب عليه في النفس الموهوبة من الانتباه والتحفز ؟ ام من رغبة الرجل نفسه في ان تكون شريكته في الحياة غير هاجعة وغير خاملة ، بل متوافقــة ومثله الاعلى في المرأة ؟ ام ترى المرأة في خنوعها المــاضي لاقدار الدهور قد لبثت عــلى اتصال بمستودعات القوة في الحياة ؟ . . ام هي جميع هذه الاسباب معاً تصحبها بواعث اخرى جمة ؟

هذا ما لا يتيسر شرحه . ولكن ما يتحتم تدوينه هنا — تلخيصاً لما حوته المجموعة — هو ان المرأة السورية اللبنانية اليوم تثبت ان جذوتها لم تخمد تحت رماد الاجيال وان وراء ذلك الهجوع الذليل والاستسلام الطويل ظلت نطفة كرامتها حية ، وان عبودية القرون وتخاذل الشخصية والرضوخ للمعاني المزيفة ، للتربية والوظيفة النسوية لم تفقد المرأة تلك الذخيرة العقلية والروحية النفيسة فيها . ابنــة البلاد التي احبها قديماً قلب الباري فسيّر عليهــا مختاريه وارسل في جوها سيول الوحي والالهام — ذكرت بغتة ان في ازمان الاضطرابات الجامحة والانفعالات العنيفة عندما تعصف الزعازع الاجتماعية فترج الحياة رجاً وتسلب كل قلب ثقته وطمأنينته — حينئذ يظهر الهــداة والقواد . ذكرت المرأة ذلك فعلمت في نفس الوقت ان عليها ان تكون هذه المرة الهادي والقائد . . موجة نور طغت عليهــا من اقاصي تاريخها المتألق فادركت ان ليس هناك دعوة عليها ان تلبيها فحسب ، بل ان هناك رسالة عليها ان تقوم باذاعتهــا وان تكون في طليعة محققيها . وهي في كل اولئــك تعلن انها متصلة بمحيطها ، عليمة بحاجاته ، مطلعة عــلى مشاكله ، فاحصة علله ، مدركة ممكناته ، وتعلن ان بينها وبين حيوية شعبها شبه معاهدة سرية قديمة قد حانت الان ساعة تنفيذها .

*

وجماع القول، فان هذه المجموعة تذيع الامور التالية :

اولا — انها تضع حــداً حاسماً لجمود الماضي وتسوق المرأة في جادة نشاط جديد .

ثانياً — انها تضع حداً لتضعضع القوى الفردية لتنظم جهود نساء كثيرات وجمعيــات عديدات في السعي لغاية واحدة ، دون التخلي في سبيل ذلك عن اعمــالهن الفردية واعمال جمعياتهن المحلية . وهذا شيء جديد في الشرق من حيث الشؤون غير السياسية . وستكون المرأة السورية اللبنانية في هذا مثالا يحتذى لنساء الاقطار الشرقية الاخرى و . . . مع الاعتذار، للرجال ايضاً .

ثالثاً — اتحاد النساء من جميع العقائد والطوائف للعمل في سبيل الخير العــام لهو اوثق واخصب نواة في تكوين الوحدة القومية .

رابعاً — الاعمال التي تلخصها هذه المجموعة ، بينما هي ترمي الى المنفعة العامة فهي كذلك وسيلة جــلى لتهذيب المرأة نفسها وترويضها عــلى التفكير الحصيف والسلوك الكريم ، واشعارها بان كلا من اعمالهــا الخاصة سيكون رهن شبه رقابة روحية من جانب اخواتها وانه ذو اثر في تكييف محيطها .

خامساً — ان هذه الاعمال المشتركة بين مختلف الجمعيات ستكون حافزة لكل من تلك الجمعيات على ارهاف النشاط في اعمالها المحلية المستقلة .

سادساً — ان المغناطيس المتجمع في كتلة هذا الاتحاد ينيل كلا من المشتركات قوة فردية خاصة يظهر اثرهــا في حياتها المنزلية والاجتماعية .

سابعاً — ان لهذه القوة المغناطيسية ولهذه الجهود اثراً في السيدات والفتيات اللائي لم يشتركن في المؤتمر . فهي تنقل اليهن « عدوى الخير والنشاط » وتستحثهن على النهوض والعمل .

ثامناً — في هذه المجموعة ما يدل على ان المرأة السورية اللبنانية تحاول الان خلق صيغة جديدة للحياة المنزليــة والاجتماعية والقومية .

تاسعاً — وفيها كذلك مــا ينبئ بان المرأة السورية اللبنانية قد عرفت مقدرتها عــلى خلق ما يجوز ان يسمى « ضميراً قومياً » وعرفت ان في امكانها هي وحدها دون غيرها ان تحمل هذا الضمير شائعاً متصلاً بصميم حياة الافراد والجماعات .

عاشراً — تظهر المرأة السورية اللبنانية في هذه المجموعة بهيئة رائعة من الذكاء والرشاد والعزم فتلفت اليها الانظار وتسترعي اهتمام دوائر الحكم والسلطان مع التفاف الامة حولها وتقديم المساعدة لها لترويج اعمالها .

هذا ما تحدثني به هذه المجموعة . وقد يكون هناك احاديث اخرى لم افقهها الى الان . فغاية ما اتمنى ان يكون كل قارئ اجلى مني بصيرة واوسع ادراكاً . الا اننــا سنتفق جميعاً على ان مختلف الاحاديث والمعاني تتلخص في هذه الكلمات الثلاث : ان المرأة السورية اللبنانيــة قد خرجت من حقبة الجمود الماضي لتعمل في اتحاد . ان لها مثلاً اعلى ينبض حياة . انها قد اصبحت في البلاد قوة . . .

*

لا ، ياخواتي ! لستن في حاجة الى من يقدمكن : انكن انتن اللائي تقدمن نساء بلادكن أجمــل تقديم : ولستن في حاجة الى من يشرح اعمالكن : فانتن تلقين عــلى كل من يسمع ويشعر دروساً في بعــد النظر ، وحسن الاحاطة ، وأشباع البحث ، وكبر القلب واتساع العقل ، وعلو الهمة والجرأة في غير وقاحة ، والاقدام في غير تهور ، والثقة بالنفس في غير مكابرة ، والثقة بامتكن وبلادكن في غير اهمال والاتكال على صلاح الحياة في غير تواكل . وان انا قدمت اليكن شيئاً فما هو غير الاثر الذي تثيره في مجموعتكن ، أثر يحرك عواطف التقدير والرغبة في التشبه بكن وتأييدكن والشعور بشكر وافر واعجاب زاخر وحنان لا حد له . . .

نعم ، الشعور بالحنان ايضاً : اذ لا شيء ينبه الحنان كمشهد الشجاعة في قلب العواصف .

انكن تفهمننا ان المرأة التي تخلق الحب والعائلة والحياة المنزلية ، هي هي كذلك التي تخلق الضمير القومي والحياة الاجتماعية والحياة الوطنية . تفهمننا ذلك فتستوعب قلوبنا معنى هذه الكلمة : ان المرأة تشيد البيوت وتدعم صرح الاوطان .



احتفل منذ بضعة ايام في (ريدنــغ) بضواحي لندن بانشاء فرقة من المتطوعــات لخدمة الاطفائية .

والصورة الى الشمال تمثلهن في البسة الاطفائية الخاصة وهن يقمن بهذا العمل مجاناً في سبيل الانسانية .

شخصيات

مقابلة اديب بالتليفون

مؤلف كتاب (لا جديد في الجبهة الغربية) يتذمر من الحياة بالرغم من شهرته الادبية الواسعة وثروته الضخمة.

كتب المعرض في اعـداد سابقة الشيء الكثير عن الكاتب الالماني «ايريك ماريا ريمارك» مؤلف كتاب «لا جديد في الجبهة الغربية»، وهو الكتاب الذي طبعت منه الملايين من النسخ وترجم الى معظم لغات العـالم حتى اللغة العربية، فبات صاحبه بين عشية وضحاها شهيراً وذا ثروة طائلة بعد ان كان مجهولا وفقيراً .

والمعروف عن «ريمارك» هذا انه خجول جـداً، يتحاشى مخاطبة النـاس وخصوصاً الصحفيين منهم، لانه يعتقد ان وجود كائنات حية في قربه هو من العوامل التي تعقد لسانه، وتقطع عليـه مجرى افكاره، حتى ليخيل اليك ان امامك تمثالا من الرخام لا انسانا من لحم ودم .

وقد اراد احد الصحافيين الاسبان ان يقابل «ريمارك» مقابلة صحفية بمناسبة صدور كتابه الثاني «بعد» — وهو كتاب يكاد يكون جزءاً مكملا للاول، ففيه احاديث واحاديث عن رفاق «ريمارك» وحياتهم بعد الحرب — فاذا بالكاتب الالماني يعتذر عن مقابلة الصحفي الاسباني بقوله: «انني استحي كثيراً وافضل ان تكون مقابلتك لي بالتليفون فاكون طليقاً من كل قيد واحادثك بحرية وصراحة تامتين» .

فعاد الصحفي الاسباني الى الفندق الذي نزل فيه ببرلين وخاطب «ريمارك» بالتليفون مخاطبة طويلة دامت اكثر من نصف الساعة . والى القارئ ملخص الحديث الذي جرى بين الرجلين .

سأل الصحافي الاسباني ريمارك :

— كيف تكتب وتؤلف كتبك ؟

— عندما افكر في الكتابة اجمع اوراقي واحمـل حقيبتي واسافر الى حيث لا اجد اصدقاء لي . وقد اعتزلت للكتابة مرات عديدة في المدن الصغيرة القائمة على حدود سويسرا وهولندا . اما السبب في ذلك فيعود الى انه يصعب علي كثيراً ان اخلو بنفسي، ولا استطيع الخلوة هـذه الا اذا اقمت في منزل عار من كل اسباب الرفاه . فقد استأجرت في هذه المدن غرفتين ومطبخاً وجعلت من احـدى الغرفتين مكتباً لم اضع فيه سوى طاولة بسيطة وكرسيين . ولو انني جازفت باقامة مقعد في المكتب لما استطعت الى التأليف سبيلا، بل لكنت احسست عند مرأى المقعد بدافع الى الاستلقاء فوقه والنوم بين طياته .

اجل، ليس تأليف الكتب من الامور الصعبـة . ولكن الصعب في ذلك هو التجلد على الكتابة والمضي فيها حتى النهاية .



تتهم الصحف الاميركية رجـال البوليس في نيويورك بانهم غلاظ الاكباد ويقسون في معاملة الاولاد المتشردين .

ولقد نشرت احدى الصحف الموالية لدائرة الشرطة هذه الصورة تكذيباً لزميلاتها الناقات والصورة تمثل احد افراد الشرطة يخيط بيده سروال غلام متشرد رآه ممزقاً فشق عليه ان يحرم هذا الغلام من يد حنون تعنى به .

يعتقـد جمهور القراء ان الادباء يكتبون مؤلفاتهم دفعة واحدة تحت تأثير الوحي والالهام . امـا انا فيلزمني بذل جهد كبير لاتمام عمل اباشره .

ولقـد اتفق لي كثيراً ان اقمت الساعات الطوال الى طاولتي وانا عاجز عن كتابة حرف واحد حتى انني كثيراً ما كان يشوقني ان اغادر مكتبي وارمي بريشتي واوراقي وامضي في سبيلي هارباً من عوامل اليأس التي تتسلط علي في مثل هـذه الاحوال . ولكنني كنت اتجلد واصبر مكرهاً . لانني لو تركت الكتابة لكنت قضيت عـلى مستقبلي الادبي بيدي وهذا ما لا اريده لنفسي . وانني اعرف رفاقاً يحملون في رؤوسهم افكاراً رائعة واراء ثمينة جداً، ولكنهم لا يجدون الوقت اللازم لتدوينها لانهم لا جلد لهم على العزلة والانفراد . وعندي ان خلوة الكاتب ضرورية جداً وهي اساس نجاحـه الاكيد، في حين ان الاسراف في الحياة يسبب الافـلاس في الناحيتين الجسدية والروحية .

— يبدو لي يا مسيو ريمارك، انك متبرم بالحياة وانك غير سعيد !

— انني اليوم اقـل سعادة من اي وقت آخر مر في حياتي . وتبرمي بالحياة يعود تاريخـه الى سنة خلت، اي منذ شروعي في كتابة مؤلفي الاخير، هـذا المؤلف الذي اكتب فصوله برفقة اصدقاء لي لم يبق منهم واحد في قيد الحياة .

اجل، لم اكن سعيداً اثناء الحرب شأني في ذلك شأن الكثيرين من ابناء بلادي . ثم لمـا انتهت الحرب ماتت امي وتزوج والدي فتضاعفت احزاني .

— ولكنك الان حر ومستقل وصاحب ثروة كبيرة !

— نعم، انا حر في حياتي ولكنني لست من اصحاب الملايين، فثروتي لم تبلغ المليون بعد . وانني لاقدر قيمة الحرية حق قدرها .

— هل تذكر ايام فقرك وحاجتك ؟

— اذكر ذلك جيداً . فقد اتفق لي كثيراً ان جعت وقضيت الايام العديدة وانا لا املك ما اسد به جوعي شأني في هذا شأن الكثيرين من ابناء بلادي . ولما انتهت الحرب عينت معلما في مدرسة احدى القرى الصغيرة فلم اطل الاقامة لان الوحدة كادت تقتلني، فذهبت الى المدينة حيث تعاطيت عدة اعمـال مختلفة، فكنت مرة كاتب حسابات، ومرة اخرى سمسار سيارات، ومرة ثالثة مستخدماً في محل خياطة للرجال، ومرة رابعة بهلواناً في «سيرك» متنقل . واخيراً تعاطيت الصحافة وكنت دائماً خائفاً على فقد وظيفتي خصوصاً في الايام العصيبة التي اجتازتها المانيا في ازمتها المالية الشهيرة . فانت ترى انني لم اتمتع قط بشيء من السعادة والهناء .

— اتكون مصابا بداء السويداء ؟

— لا، لست مصاباً قط بداء عصبي . ولكنني اشعر شعوراً قوياً بانني فرطت بحياتي واضعتها سدى .

— انك في الثانيـة والثلاثين من عمرك، ومن كان مثلك في هذه السن وحائزاً على هذه الشهرة يجب ان ينظر الى نفسه نظرة اعجاب وفخر .

— لا . لا . انني لا اشاركك هذا الرأي، واقول ذلك بكل اخلاص لا عن تواضع مصطنع . انني لم افعل شيئاً عجيباً يعجز عنه الناس . في المكاتب مؤلفات كثيرة عن الحرب تفوق كتابي عنها من وجوه عديـدة . وثق انني استعذب ان يقال عني «هذا فتى لطيف» اكثر مما يقال عني «هذا مؤلف كتاب لا جديد في الجبهة الغربيـة» . ان النجاح الذي اصبته بنشر مؤلفي هذا يعود الفضل فيه الى الصدف لا الى شيء آخر . فانا لا اعتبر نفسي قط انني رجل عبقري ومتفوق على سواي من ابناء جنسي . . . يقول لي اصدقائي: «انك مجنون ! يجب ان تشكر العناية الالهية على ما نلت من حظ» فلا افهم معنى لكلامهم هذا، وانا عاجز عن التظاهر بالفرح الذي لا اشعر به في اعماقي .

قد تتبدل اطواري في المستقبل . امـا الان فانني غير راض بحالي .

لقد الفت كتابين وانتهيت من كتابتهما فلم يبق لهما في عيني اقل قيمة فكأنهما لا يعنيانني .

انني ارفض مقابلات رجال الصحافة وسأظل ارفضها على الدوام، لانني اعتقد ان من يدلي بحديث لصحفي يجب ان يطالعه بشيء جديد ومفيد، ولست اشعر انني ذلك المعلم المفيد .

اجل ، ان الرسائل التي وردت علي من سائر جهات العالم قد اطربتني كثيراً ، فبينها رسائل موثرة . اما المغفلة منها فهي غير صادقة ، وانني لم استطع قراءة كل الرسائل التي تلقيتها على انني كلما مررت امام اكوامها تناولت احداها واسرعت في الجواب عليها . . . واذكر انني تلقيت هدايا من المكسيك تتالف من صور القديسين واثارهم . . .

— فانت ترى ان الناس يحبونك فيجب ان تطرب وتهنأ .

— أصادق انت في ما تقول ؟

ان لذتي الوحيدة هي انني استطعت في ما كتبت ان اجعل المساكين يرضون بالحياة من غير تبرم واشمئزاز . وعندي ان اواصل العمل في هذا السبيل لان الناس اليوم احوج من اي زمن اخر الى من يقوي ايمانهم ويشد عزائمهم . ففي كتابي الجديد «طريق العودة » تبرز هذه الفكرة في اجلى مظاهرها . فهذا فتى تنزل به المصائب والنوائب فيمضي ذات مساء من ايام الصيف الى الحقل وقد تسرب اليأس الى اعماق نفسه وانهكه التعب واضنته الجهود فيستلقي على الاعشاب ، وما ان يدير بصره في ما حوله من الشجيرات والحشرات حتى يعود الامل اليه فيعود الى الحياة

— ماذا انت فاعل بعد اليوم ؟

— انني افكر ليل نهار في ما استطيع عمله ، فلا يستقر رأيي على شيء . فان اقصى ما اتمناه في حياتي الحاضرة التبدل من حال الى حال وان اقدر على انقاذ نفسي من نفسي ، على انني اعتقد ان الانسان عاجز عن التحول تحولا كاملاً جوهريا ، ولا اخفيك انني اخاف كثيراً ان اعيش وحيداً مع افكاري وهواجسي ، واحسب ان على المرء ان يتجنب التعمق في التفكير ببعض الشؤون والا يخشى عليه من الجنون . . . قد اتوقف زمناً عن الكتابة ، لان المؤلف الذي يختم كتابه يشعر انه افرغ فيه كل ما عنده من افكار وآراء وانه قال كل ما كان يجب ان يقوله . . .

انني محاول اختبار الحياة التي اجهلها ، وربما حاولت في الوقت نفسه محاربة هذا الحياء في طبيعتي وهو حياء يحسبه الكثيرون عداء وكبرياء . ولا استطيع الان ان اقول لك اكثر من هذا . فاعذرني لانني قد تعبت حقاً .

وسكت صوته برهة ، ثم عاد فقال :

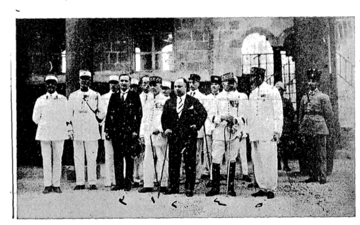
— بالحقيقة ليس عندي رأي مقرر في الحياة البشرية وفي الله والموت . فدعني ابلغ سن الشيخوخة حتى اذا التقينا ونحن في السبعين من العمر عدنا الى خوض هذا البحث .

وهنا انتهت المحادثة التليفونية ، بين الرجلين وقد دامت نصف الساعة ، من غير انقطاع فلفت انظار موظفات التليفون عندنا الى «شهامة» زميلاتهن في برلين لعل في ذلك حافزاً لهن على التشبه . . .



تلامذة المدرسة الحربية في دمشق

الجنرال اليغريني مفتش جيش الشرق في سوريا يوزع السيوف على الضباط اللبنانيين والسوريين المنتهين من دروسهم في المدرسة الحربية في دمشق والى يسار الجنرال قومندان المدرسة .



حفلة المدرسة الحربية

اخذ هذا الرسم بعد توزيع السيوف على الضباط الجدد في المدرسة الحربية :

(١) الجنرال بيشو دكلو قائد جيش الشرق العام بالوكالة : (٢) الشيخ تاج الدين رئيس الحكومة السورية : (٣) المسيو سولومياك مندوب المفوض السامي في سوريا : (٤) الجنرال اليغريني مفتش جيش الشرق : (٥) الجنرال ماسييت قائد لواء دمشق العسكري .

تساهل لتشجيع الفن

من المعروف عن الحكومات انها تذهب الى أقصى حدود الشدة والصرامة في معاقبة مزيفي النقود .

ولهذا كان الخبر الذي ننقله هنا من اغرب الاخبار وادعاها للدهشة والتسائل لما احتواه من التساهل الحكومي في صدد المزيفين مما لم يسمع بمثله في التاريخ .

فهناك جمهورية صغيرة من الجمهوريات العديدة التي توالى ظهورها في القفقاس بعد الحرب ، ارادت ان تكون لها أوراق نقدية كسائر حكومات العالم فعمدت الى «المطبعة» تنشر منها على رعيتها «البنكنوط» من مختلف الفئات والقيم واغرب ما في الامر ان هذه الاوراق النقدية كانت تحمل على أحد وجهيها الكتابة الآتية :

« ان التقليد المتقن مأذون به ومقبول من صناديق الحكومة» . فما رأي القارىء في هذا التساهل المشجع للفن ؟ بقي ان نعلم درجة العقوبة التي ينالها المقلد اذا لم يتقن التزييف لا شك انها تكون شديدة القسوة عبرة لامثاله من المتطفلين على موائد الفن والمزاحمين لاصحاب المواهب .

انها حقاً «لمفخرة » عظيمة تحمل لواءها هذه الجمهورية القفقاسية في سبيل الفنون الجميلة ولو قدر لتساهلها هذا ان يعم سائر الجمهوريات المتخبطة في أزمة اليوم لرأينا البدائع في الاتقان ، ولاكتشفنا الالوف من الفنانين الموهوبين .

الا يجوز ان تكون الحاجة أم الفن أيضاً ؟

اين أنت «يارأفت » من سفرة الى القفقاس ؟

منزلة الصور المتحركة

كيف تصنع الاشرطة السينمائية

في سنة ١٩١٤ كان السينما فناً حقيراً تافهاً ينظر اليه الناس نظرات الاستخفاف كأنهم امام العوبة صغيرة اخترعها اخوان « لوميير » لتكون تسلية للاطفال الصغار .

ولم يكن للسينما اذ ذاك هذه المنزلة التي يتمتع بها الان بعد ان ادخلت اليه التحسينات الجمة وتفنن المخرجون في تنميقه واظهاره للجمهور بصورة لبقة لا تخلو من الغرابة والتفكهة .

وكانت معظم الاشرطة القصيرة التي تعرض في ذلك العصر من صنع الشركات الفرنسية وكانت مصانع اميركا تخرج في السنة عدداً قليلاً من الاشرطة يعد على اصابع اليد .

ومرت سنوات افلست في اثنائها الشركات الفرنسية وحلت محلها الشركات الاميركية . ومنذ ذلك الوقت شعر الناس ان هذا الفن قد تحسن تحسنا محسوساً وانه لم يعد ينوء تحت العبء الثقيل الذي كان يعيقه قبلاً عن العمل . وقد اظهر الاميركيون في ذلك الحين مقدرة غريبة في استمالة الناس الى السينما بعد ان اصبح المسرح معبودهم الوحيد فملأوا العالم ضجيجاً وصخباً عن اشرطتهم وانشأوا الجرائد السينمائية على اختلاف انواعها لتحمل الى عشاق الفن السينمائي اخبار ما يجد وما يحدث في مدينة الفن « هوليوود » .

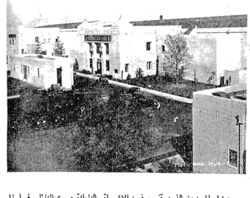
في سنة ١٩٢٨ بلغ عدد الاشرطة التي اخرجتها اميركا الثمانمئة ، بينما سقط اخراج فرنسا سقوطاً مريعاً ولم يشاهد الناس في تلك السنة الا خمسة اشرطة فرنسية فقط !

وفي سنة ١٩٢٩ ، انتعشت فرنسا واخرجت ٩٠ شريطاً بينما بلغت اشرطة الولايات المتحدة الثمانمئة والخمسين ، واشرطة المانيا وروسيا الاربعمئة واليابان الاربعمائة والثمانين .

ولكننا لم نشاهد من اشرطة المانيا وروسيا واليابان الا الشيء النذير لان المراقبة في فرنسا كانت شديدة عليها فمنعت معظمها واعادتها الى البلاد التي اخرجت فيها لانها تثير القلاقل وتهدد العالم بالثورة ! .

وكان الروس في ذلك الحين يشجعون السينما ويمدون الشركات الوطنية بمبالغ طائلة من الاموال وكانوا يمنعون عرض الاشرطة التي تظهر لهم قلة تفنن في الاخراج وعدم خبرة في تنسيق المناظر كيلا يسيئون الى سمعة شركاتهم في الخارج . وقد تسنى لنا مرة ان نشاهد شريطاً روسياً في دار المراقبة عندنا فامتلكنا اعجاب شديد بصناعة تلك الشركات التي يديرها العالم اينشتين ويغذيها بمؤلفاته القيمة .

ولكن هذا الشريط لم يعرض في بلادنا لان المراقبة « انعمت » عليه بقرار المنع !



مدخل المصنعين الذين تخرج فيهما الاشرطة الناطقة ويرى الناظر في اسفل سقوف المصانع الاخرى وهي تغطي مساحة كبيرة . وقد وقفت امام الباب السيارات الفخمة خاصة مشاهير الكواكب في الشركة نفسها .

هوليوود : قلنا ان السينما تقدم تقدماً سريعاً وبلغ ذروة عالية في عالم الشهرة والمجد وتنافست الشركات في الاخراج والتفنن لتنال اشرطتها الاسبقية والشهرة والاقبال .

وكانت منفعة ذلك التنافس ان غدا الفن السينمائي في مكان عال دعم قوائمه استحسان الناس له واقبالهم على مشاهدته .

سل الطفل عن هوليوود فيجيبك بدون تفكير وتردد : « انها مدينة السينما وانها واقعة في الولايات المتحدة » . من هذا يمكننا ان ندرك مقدار الشهرة التي بلغتها هوليوود الان . والفضل في ذلك عائد بالطبع الى الفن السينمائي . فلو ان اربابه واقطابه لم يقع اختيارهم عليها كبلدة يتخذونها وسطاً لهم على شرط ان تمتاز على غيرها من البلدان بوفرة ضوئها واعتدال طقسها وجودة مناخها وكثرة مناظرها الطبيعية ورحابة ارجائها ، لولا تغاضي هؤلاء عنها ، لبقيت هوليوود كما كانت . . . ضاحية مهجورة من ضواحي « لوس انجلوس » يلقى الانسان مشقة في البحث عنها في الخارطة الجغرافية !

فانظر الى الفرق الشاسع بين هوليوود بالامس وهوليوود اليوم : كانت بلدة مجهولة فاصبحت بلدة مشهورة يعرفها سكان العالم قاطبة . كانت بعيدة عن المدنية والحضارة فاذا بها اليوم موطناً للعظمة والابهة . كانت مبانيها اكواخاً خشبية متداعية ، فاصبحت من الفخامة بمكان عظيم :

واذا قلنا ان هوليوود ضاحية من ضواحي لوس انجلوس فليس هذا معناه انها كغيرها من ضواحي البلدان . . . قرية صغيرة . كلا بل هي مدينة واسعة تغطي مساحتها ما ينيف عن ستة وعشرين ميلاً مربعاً .

في تلك المدينة السحرية يسكن الممثلون والممثلات في منازل اكثرها مبنية على الطراز الاسباني ، وفيها ارتفعت جدران مصانع السينما العظيمة .

المصانع : يقع ستيديو يونغرسال في الجهة الشمالية وهو من اكبر مصورات هوليوود واقدمها ويعد كمدينة قائمة بذاتها لها عمدتها الخاص ومكتب للبريد وفرقة المطافئ ورجال الشرطة ومزرعة لتربية الدواجن وغير ذلك وبالقرب منه يقع ستيديو « فرست ناسيونال » .

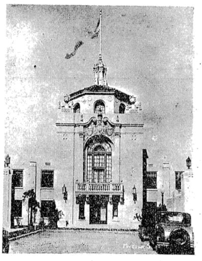
وفي الجهة الجنوبية من المدينة وعلى بعد سبعة اميال منها يقع نظرك على مصانع « متروغولدوين ماير » وقد اشترتها منذ سنة شركة فوكس وضمتها الى مصانعها . وعلى مقربة منها تقوم مصانع المخرجين « دي ميل » و « هال روش » .

وعلى بعد ستة اميال من لوس انجلوس ترى مصانع وارنر اخوان وقد انضمت مؤخراً الى شركة فرست ناسيونال وعلى مقربة منها مصانع شارلي شابلن ومصانع ماري بيكفورد ودوغلاس فيربنكس وهارولد لويد . وقد نقل شارلي مصانعه بكاملها الى الجزائر ليخرج هناك شريطه الجديد .

وتقع مصانع « يونايتد ارتيستس » بالقرب من المصانع التي ذكرناها آنفاً ثم ترى بعد ذلك ستيديو « فوكس فيلم » وهو افخم ستيديو في هوليوود ويرى القارئ جانباً منه في الصورة المنشورة على هذه الصفحة .

اما مصانع براموت فتقع بين شارلي « هوليوود بوليفار » و « سانسيت بوليفار » .

وقد بنى « ماك سنيت » مصانعه التي يخرج فيها اشرطة فتيات البحار في الجهة الشرقية من هوليوود في مكان هادئ بعيد عن الضوضاء .



مدخل مصانع شركة فوكس فيلم في (هوليوود)
وهي افخم المصانع في العالم

نوبا بلسبرغ وجوانفيل : في جوار برلين مدينة للسينما قائمة بذاتها وقد ذكرنا عنها شيئاً في احد اعدادنا السابقة وهي تأتي بعد هوليوود في الفخامة وكثرة المصانع . وفيها ستوديو شركة « اوفا » وفروايش فيلم وغيرها .

اما مصانع الشركات الفرنسية فهي تقع في احدى ضواحي باريس المسماة « جوانفيل » وفيها مصانع « برامونت » المخصصة لاخراج الاشرطة الفرنسية ومصانع « باتيه ناتان » واوسو و « بورنيرجيه ريشبه » وغيرها مما يضيق المكان عن استيعابه . ومن الغريب ان في فرنسا عدداً كبيراً من الشركات التي ليس لها مصانع تخرج فيها اشرطتها . وهي تستأجر مصانع شركة « اوفا » الالمانية .

تقليد الطبيعة في السينما : تضطر الشركات السينمائية احيانا الى انفاق المبالغ الطائلة لتقليد الطبيعة واخراج مشاهد لا يشك الناظر اليها انها حقيقية . وقد ترى من الضروري في بعض الاحايين ان تأخذ الصور عن الاصل خشية ان لا يجيء التقليد تاماً مطابقاً للحقيقة . على ان هذا نادر الوقوع وقد يكون اسهل على الشركة ان تبني بلدة بكاملها (بناء تقليديا مصغراً) من ان تنتقل بموظفيها وممثليها وممثلاتها الى البلدة الاصلية .

وقد لا يصدق البعض ان شركة « مترو غولدوين ماير » قلدت صحراء سينا وبلاد فلسطين القديمة تقليداً دقيقاً للغاية وذلك باقامة مشاهد وقرى وقفار واودية وجبال وانهر وبحيرات صناعية في بعض انحاء كاليفورنيا لتظهر في رواية « ملك الملوك » التي قضت المراقبة بمنعها في القطر المصري وقد جرى قانون المنع في بلادنا لان كثيراً ما تتذرع المراقبة عندنا بالمنع الصادر بحق الشريط في البلاد المجاورة لتمنعه قبل ان يصل الى بلادنا ! . .

وكثيراً ما يرى النظارة على الشاشة البيضاء صوراً شتى لبراكين ثائرة وشوارع فخمة الى غير ذلك من المشاهد المدهشة وجميع هذه خيالية يهيئها موظفو الشركة الفنيون ويقلدون بها الطبيعة تقليداً عجيباً بنفقات لا يستهان بها .

وقصارى القول ان فن الاخراج يتطلب مهارة ومقدرة فائقتين . ولكن ما تتكبده الشركات من النفقات يعود عليها عادة بالمكاسب ويعوض عليها ما انفقته مضاعفاً واحياناً اكثر من ذلك .

محيي الدين الطويل

لماذا انا موظف سوفياتي

من غير ان اكون شيوعياً ادين بمبادىء لينين؟

حدث موظف سوفياتي كبير احد الصحافيين الاوروبيين وقد تعارفا في القطار ، قال :

— اجل ، انا لست شيوعياً ، ولكن رقيني هائلين ما يبرحان ماثلين امام مخيلتي : اولا ان الحكومة السوفياتية تنجح في مشروع الخمس السنوات فيكون نجاحها سبب ثورة دموية تندلع نيرانها في اوروبا بين ٣٧٠ مليون نفس ، او انها تفشل فيعرض فشلها هذا ١٥٠ مليون روسي الى الهلاك والموت او الى الحروب الفظيعة والمجاعات الهائلة .

« اجل امامنا احدى هاتين الحالتين الخطرتين جداً على المجتمع البشري ، ولا بد في احتمال وقوع احداهما من ان تجري الدماء انهاراً . واعتقد انه لم يبق في امكان كائن من كان ان يحول دون ذلك الان ، فقد فات الوقت . . . اما انا فانني روسي واحب روسيا ، وهذا ما يجعلني اخدم حكومة السوفيات باخلاص واعمل على فوزها الباهر » .

السل يسبب الامراض العقلية

صرح الدكتور الاستاذ لونستين النمسوي انه قام باربعة الاف تجربة على اشخاص مصابين بانواع الروماتيسم او بمرض عقلي فوجد ان دمهم يحمل جراثيم خاصة من داء السل .

وقال ايضاً ان الامراض العصبية والعقلية كثيراً ما تسبب عند اصحابها داء السل المخيف .

اما كيف تتولد جراثيم هذا الداء في جسم المجنون او المصاب بالروماتيسم فمسألة لا تزال تحت البحث . وهو يرجو ان يوفق الى اكتشافها قريباً .

رسول العري

اقرأوا هذا الكتاب لصاحبه الشيخ فؤاد حبيش .

وهو يطلب من ادارة جريدة المعرض وثمنه خمسة وعشرون غرشاً سوريا ما عدا اجرة البريد .

القصة

الحقيبة السوداء

نشر هذه القصة وهي تنطبق في كثير من حوادثها على جريمة عبيه – عيناب • وعسى ان يكون في الدور الذي لعبه البوليس في هذه القصة فوائد تقتبسها دائرة التحري عندنا :

*

العثور على الحقيبة : حدث مستر ونسلي الرئيس السابق لدائرة التحري عن المجرمين في لندن قال :

في يوم الخميس الواقع في العاشر من شهر مايو سنة ١٩٢٧ اخبرني مستر ستيسل مفتش نظارة البوليس السري ان احدهم ترك حقيبة في مستودع محطة السكة الحديدية المدعوة محطة « تشارنغ كروس » ولدى فتحها وجد ضمنها جثة امرأة مبتورة الاعضاء . فاجتمعت حالا بالناظر مستر هاوكنس لنقرر اية خطة يجب ان نتتبع . وكان مستر جورج كورنيش مفتش البوليس السري قد ارسله رؤساؤه للقبض على زمام التحريات .

كانت المعلومات التي كان يجب عليه ان يتمشى بموجبها مضلة في بادئ الامر اكثر منها مهدية الى اكتشاف الجرم ونبش مقر المجرمين . لم يكن يعرف تماماً متى اودعت الحقيبة في المستودع . اما حالة الجثمان فكانت تدل على ان الجريمة قد وقعت قبل الزمن الذي حصلت حقيقة فيه .

وقد كتب على كل جانب من جوانب الحقيبة حرف (آ) وعلى جانب قبضتها الاحرف التالية ي . ف . ا . وفي وسط احد جانبيها ما يلي : ف . اوستن . الى سان ليوناردس وعثر بين الثياب التي وجدت مشبعة بالدماء داخل الحقيبة على قطعة طرز عليها : « ب . هولت »

قرر رجال التحري اولا البحث عن مستر : ف . اوستن في سان ليوناردس ، وعما اذا كان يوجد رجل حقيقي يدعى بهذا الاسم . وبعد البحث والتنقيب عثروا على رجل بهذا الاسم ولكن البينات دلت على انه لا ضلع له البتة في هذا الجرم . وفي خلال ذلك اعطي للصحف رسم الحقيبة ، وشرع رجال التحري يبحثون وينقبون في الحوانيت التي تشتري وتبيع حقائب مستعملة ، وفي منازل الغسالات . .

ولم تكد تتصرم اربع وعشرين ساعة على ظهور الجريمة ، حتى علم رجال البوليس ان قطعة الثياب التي وجدت في الحقيبة وطرز عليها « ب . هولت » قد اتت من منزل عيلة اسمها هولت . كانت تعيش في « تشلسيا » وهي تخص احدى بنات هولت الا انها لا تزال في قيد الحياة صحيحة الجسم . وعندما شاهدت امها الجثمان عرفته انه جثمان امرأة كانت طاهية في منزلها قبل سنوات وقد اخرجتها بعد ان بقيت اسبوعاً ، وكان اسمها الذي استخدمت تحته مدام « رولس » . هذا كل ما استطاعت اخبارنا به مدام هولت .

شرع الشرطة يفتشون عن مستر « رولس » المجهول محل اقامته . وقد صرفتُ مساء ذلك اليوم كله اساعد في ادارة البحث . وعند الصباح عرف مقر الرجل ، ولما احضر لادارة البوليس المحلي استدعيته للمثول امامي وكان معي صديقي القديم الناظر المرحوم هاوكنس والشرطي كورنش .

تكلم مستر رولس معنا بكل حرية فعرفنا منه ان المراة التي اتخذت اسمه لم تكن له قرينة ، وقد عاشا معاً برهة ، ثم ساد بينهما سوء التفاهم فالخصام واخيراً آل بهما الامر الى الافتراق . وقد دل قراره وقرار من يشتغل عنده انه بريء من الجرم ولا ضلع له به .

ثم علمنا بواسطة شابة كانت تعرف القتيلة ان اسمها الحقيقي كان مسز ميني بوناتي وان زوجها هو ايطالي الجنس يستخدم في احد المطاعم . فبعد التحري عن هذا الرجل وجدناه حالاً فعلمنا منه انه قد انفصل عن امرأته منذ وقت طويل وتأكد لنا من البينات ان لا ظل من الشبهات يقع على هذا الرجل .

وقد تشعبت المسألة الى شعبة اخرى اذ عرف من نشر رسم الحقيبة في الصحف ، ان احد باعة الثياب المستعملة هو الذي باعها في محله الكائن على طريق بركستون لبضعة ايام مرت ، قبل العثور عليها في مستودع محطة القطار ، وقد اكد انها هي ذاتها التي باعها لان العلامات التي تبنيها دليها لم تترك مجالا للريبة في انها هي نفسها . وقد باعها الى رجل قال له انه يحتاج الى حقيبة قديمة رخيصة ليضع ضمنها ثيابا وغيرها ويشحنها الى الخارج . الا ان البائع لم يستطع ان يصف الرجل بكل تدقيق بل وصفه وصفاً عمومياً وكذا لم يتذكر تماماً الوقت الحقيقي الذي باع الحقيبة المذكورة فيه .

وقد رافق تحرياتنا شيء من حسن الحظ ، اذ ان احد مساحي الاحذية ، عثر في الطريق على ورقة ممزقة ، فلما التقطها وفتحها بكل دقة واعتناء تبين له انها هي التذكرة التي كانت تخص « تشارلنغ كروس » قد اعطتها لصاحب الحقيبة السوداء . فعرفنا منها ان اليوم الذي اودعت فيه الحقيبة في مستودع المحطة كان السادس من شهر مايو ، والتذكرة التي سلفت الحقيبة صنعت لامرأة تتذكر الوقت الذي وصلت فيه العربة المقلتها الى المحطة وسلمت حقيبتها الى احد العتالة ليضعها وديعة في مستودع المحطة .

وهكذا تسنى لنا معرفة الحمالين الذين كانوا يقومون بواجبات مهنتهم في ذلك الوقت وعلمنا ان عتالاً واحداً قد حمل الحقيبتين .

عربة الاجرة : يتذكر العتال ان الحقيبة الثانية – الحقيبة السوداء – قد اقلتها الى المحطة عربة وكانت موضوعة ضمنها في مكان ضيق بها .

ان معرفتنا الوقت الذي اودعت فيه الحقيبة ، قدمت لنا اجل الخدم ، فان الحوذي كان مقلاً بعربته رجلين كانا على غاية من السرعة ، ليذهبا من ضواحي « رويال اوتوموبيل كاوب » الى ادارة البوليس في وستمنستر في « روتشستر رو » وعندما اوصلهما ونزلا من العربة اوقفه من الجهة المقابلة ، رجل ، سائلاً اياه كي يساعده على حمل حقيبة ثقيلة من داخل « حي المكاتب » الى العربة . وقد تعجب الحوذي من ثقل الحقيبة فسأل صاحبها ممازحاً :

– هل يوجد داخلها دراهم ؟

فاجاب الرجل : لا بل كتب .

وقد اوصله الحوذي الى محطة تشارلنغ كروس .

وقد رجحنا ان الرجلين اللذين اقلهما الحوذي هما سائقا سيارات وقد اسرعا الى نظارة البوليس ليحضرا الجلسة المعينة للبحث في مخالفتهما قوانين السير .

ولما بحثنا في سجل استدعاءات المتهمين في ذلك اليوم وجدنا الرجلين فعلمنا منهما الوقت الذي نزلا من العربة ، وهكذا عرفنا الوقت الاكيد الذي وصلت فيه الحقيبة السوداء الى محطة « تشارلنغ كروس » .

وقد علمنا ايضاً ان سائق احدى الحوافل « اومنيبوس » على الطريق الكائنة بين « بركستون وفيكتوريا » ساعد في السادس من شهر مايو ، راكباً في طريق « بركستون » على حمل حقيبة كبيرة فارغة لوضعها في الحافلة ، وقد قطع ذلك الرجل تذكرته الى فيكتوريا بيد انه نزل منها بين « فاوكوس هول وفيكتوريا » ولا يذكر تماماً المكان الذي نزل فيه لانه كان مشغولا بقطع التذاكر في ذلك الوقت . والمحطة الكائنة بين المكانين اللذين ذكرهما السائق هي محطة « روتشستر رو » .

حي المكاتب : يوجد حي يعرف بحي المكاتب ، وهو المكان الذي ركب منه الرجل المجهول الحافلة ، مصطحباً حقيبته ، فوجهنا كل اهتمامنا اليه .

وقد سأل الشرطيان كورنش وستيل كل رجل في ذلك الشارع تقريباً ، فعرفا منهم انهم قد شاهدوا حقيبة سوداء موضوعة في احد الاروقة ورجحوا انها تحتوي كتباً تخص احدى الجمعيات التي استأجرت لها مكتباً في ذلك الحي . وكان يعقد في الطابق العلوي من البناية اجتماعات صحفية يؤمها عدد وافر من الناس . وقد وجدنا صعوبة عظيمة في تتبع آثار تلك الجمعيات واعضائها ومن كان يحضر اجتماعاتها وبعد ان فحصنا ذلك الحي وجدنا فيه مكتباً فارغاً يحمل اسم « ادوارد وشركاؤه – وكلاء اشغال ونقل املاك » .

التفتيش عن روبنسون : عرفنا بعد الفحص ان ذلك المكتب كان قد استأجره مستر جون روبنسون في شهر مارس ، وشرع يشتغل باسم « ادوارد وشركاؤه » وفي التاسع من شهر مايو (ايار) استلم صاحب البناية رسالة منه ، جاء فيها ما يلي :

« سيدي المحترم – بكل اسف افيدك ان اشغالي قد

تأخرت ولم اعد قديراً على مواصلة استئجار المكتب . اخبر الذين جهزوني بالآلة الكاتبة كي يستردوهـــا والايجار مدفوع ».

فرأينا من الضروري التفتيش عن روبنسون ، وقـــد عرفنا من التحويل الذي دفعه لصاحب الملك اسم المصرف المحول عليه ، ولدى الاستقصاء علمنـــا ان روبنسون كان يعيش في احد نزل « كمبرول » وقـــد تركه في السادس من ايار ، مدعياً انه ذاهب الى « لانكشير » مع انـــه ذهب وسكن في منزل في « كيننغتون » ليس بعيداً كثيراً عن الفندق الذي تركه . وقد عثرنا في المكتب الذي اخلاه على برقية كان قد ارسلها الى احد معارفـــه فارجعت دون ان تسلم خطأ لمن ارسلت اليه .

وعلى اثر تشديدنا المراقبة ، علمنا ان روبنسون سيجتمع مساء الخميس الواقع في ١٩ مايو بالشخص المرسلة اليه البرقية في الشارع ، على مقربة من « الفنت » و « كاسل » . فاوفدنا ضابطين من الشرطة السرية ، ليترقبا حركاتهما عن كثب ، ففاجآهما خلال تحدثهما ، طالبين من روبنسون مرافقتهما الى دائرة الشرطة ، في «سكوتلانديارد» فابى هذا الطلب حالا ولما قابلناه واستنطقناه ، لم يبدُ عليه اقـــل اضطراب او وجل ، بل كان ثابت الجنان رابط الجأش فقص علينا مـــا مفاده انه في اليوم الذي حدث فيه القتل — ٦ ايار — ، كان قد التقى صدفة باحد افراد جوقة الموسيقى ، في المقهى ، فظلا معاً حتى الساعة الثالثة بعد الظهر ثم ذهبا الى مكتبه وبقيا حتى الساعة الرابعة و نصف . وبعدئذ ذهب الى الفندق الذي كان يقطنه .

واتفق ان الرجل الذي باع الحقيبة السوداء والحوذي الذي حملها الى محطـــة « تشارنغ كروس » كانا مريضين ، وتعذر عليهما ترك منزليهما والذهاب الى دائرة التحري لرؤية الرجل والتحقق من هويته . لان هذين الرجلين هما الوحيدان اللذان بمقدرتهما معرفته حق المعرفة .

وعندما طلبنا من روبنسون كي يذهب معنـــا لرؤية الرجلين اظهر استعداده للذهاب .

اطلاق سبيله : ولما نظره الرجلان لم يعرفاه ابدا ولم يتذكرا انهما قد شاهداه البتة قبل الان . وقد شاع بعدئذ ان الرجل كان قد انزل حافة قبعته ورفع « قبة » سترته واتخذ تحفظات وتحوطات اخرى كي لا يعرفه بكل سهولة من لا علاقـــة دائمة له معه .

ولما لم نجد ادنى شبهة عليه ولم نعثر على اقل علاقة له بالقتيلة او بالحقيقة ، اطلقنا سبيله .

فحص المكتب : ومن عداد التحوطات والسبل التي اتخذناها للتثبت من براءة روبنسون ، اعادة فحص مكتبه السابق الكائن في حي « روتشستر رو » فعهدنا بذلك الى شرطيين اشتهرا بالدقة والاهتمام بالصغائر وعرفا بالذكاء وقوة الاستنتاج فذهبا الى حيث كان يستأجر وشرعا يفتشان غرفتي المكتب فبان لهما انه كان يدخن بافراط وذلك لايجادهمـــا في سلة المهملات ، عدداً كبيراً من فضلات السيكارات وعيدان الثقاب المشعلة .

فابتدأ احد ضابطي الشحنة يفحص بدقة وانتباه كل ما كان في السلة ، فشاهد عود ثقاب يختلف لونه نوعاً عن الوان البقية ، ولما ادناه الى النور وجد عليه آثار دم .

هذه الآثار كانت اولى البينات التي ربطت روبنسون بالجرم ، لانه عندمـــا نظف مكتبه الذي ارتكب ضمنه الجريمة بكل اعتناء ، كان هذا العود هو الوحيد الذي فلت من عنايته .

ثم تعززت تهمة روبنسون ببينة اخرى اذ وجدت بين الثياب التي كانت داخل الحقيبة مع الجثة ، ممسحة للغبار ملطخة ببقع الدم ، وبعد ان نظفت وفحصت بكل عناية ظهر على احدى زواياها كلمة «غريهوند».

وبعد البحث الدقيق عرفنا ان روبنسون هذا كان صاحب مقهى وان الممسحة اتت من « غريهوند اوتيـــل » . لان المرأة التي اقترن بها موخراً ، على الرغم من وجود امرأته الاولى في قيد الحياة ، كانت تشتغل في ذلك النزل ، وصرح احد المستخدمين فيه ، ان تلك الممسحة كانت تستخدمها قرينة روبنسون عندما كانت احدى صانعاته . ولا يوجد اقل ريب في انها اخذتها معها بعد ان تزوجت واحضرهـــا بعدئذ روبنسون الى مكتبه . وقد عرفتهـــا الكاتبة التي استخدمها روبنسون عنـــده انها هي الممسحة بذاتها التي كانت تنظف بها المكتب ، وكان روبنسون قـــد استغنى عن خدمتها قبيل اقتراف فعلته الشنعاء .

الاعتراف : صباح الاثنين الواقع في الثـــالث والعشرين من شهر مايو سنة ١٩٢٧ ، فتحت الجريدة التي استلمها لجابهني في الصفحة الاولى العنوان التالي :

لم تكتشف بعد جريمة الحقيبة

حيرة « اسكوتلانديارد »

شهادة ٣٠٠ شاهد : لا اثر للمجرم

وفي اليـــوم نفسه ارسلت الشرطيين كلارك وسيمور ليحضرا روبنسون من حيث يقيم في « كيننغتون » الى سكوتلانديارد — ادارة البوليس — فاتما اوامري واحضراه وقد شاهده « كورنيش » دقيقة ثم اخبره انه سيراه بعد هنيهة بشأن تصريحه الاخير عن جرم الحقيبة وتركه وحده .

لم تكد تتصرم نصف ساعة على روبنسون حتى الم به الجزع وقلة الصبر ، فطلب من احد رجال الشرطة كي يخبر مستر كورنيش انه راغب في رؤيته لاطلاعه على الحقيقه بكل تفصيل .

فاحضره كورنيش امامه ، وبعد ان حذره من التكلم كذباً ، مضى في اعترافه قائلاً :



نماذج من زعماء الحرس الافغاني .

في الرابع من شهر مايو ، التقيت صدفة في محطـــة فكتوريا بسيدة غريبة ، وقد سألتني الذهاب بصحبتي الى مكتبي ، فرضيت . جلست معي في المكتب ، بينا شرعت اكتب رسائلي . وقـــد قالت لي انها بحالة ضنك شديد وطلبت مـــني ان اعطيها ليرة انكليزية ، فاجبتها بعـــدم استطاعتي ان اساعدها بشيء ، فحنقت حنقاً شديداً وابتدأت تهينني وتشتمني . ولما دنت مني قاصدة صفعي دفعتها عني ، فرأيتها تنحني كأنها تحاول ان تلتقط شيئاً من المستوقـــد لتضربني به ، فصفعت ، على ما اظن ، الجانب الايسر من وجهها فانحنت الى الوراء وسقطت مصطدمة بكرسي على ما ارجح ، لانني كنت في تلك الساعة مضطرباً متهيجاً ، فاصطدم رأسها بالمستوقد وسقط الكرسي فوقهـــا فتركتها هناك واقفلت باب المكتب وذهبت الى بيتي . وفي اليوم التـــالي عندما رجعت الى المكتب الفيتها ميتة فدهشت دهشة عظيمة ولم اعرف ماذا اعمل .

ثم اشتريت مدية قطعت بهـــا جثمان المرأة وذهبت بعدئذ فاشتريت حقيبة كبيرة وضعت ضمنها الجثة المقطعة وقد دفنت المدية في « كلابهام كومون » . وقد ارسل مع الشرطة الى الموضع المعين فاستخرج المدية وارانيها وكورنيش

ثبتت تهمة القتل على روبنسون ، ولكن القضـــاة والمحلفين اختلفوا في صحة الاعتراف ، ولما فحص الاطباء الجثمان قرروا عكس اعتراف القاتل وقالوا ان القتيلة قد فقد رشدها بعد عراك عنيف ، وتم خنقها بواسطة وسادة ضغط بها وجهها حتى فارقتها الحياة . وان في ذلك ما يخالف تصريحات المجرم .

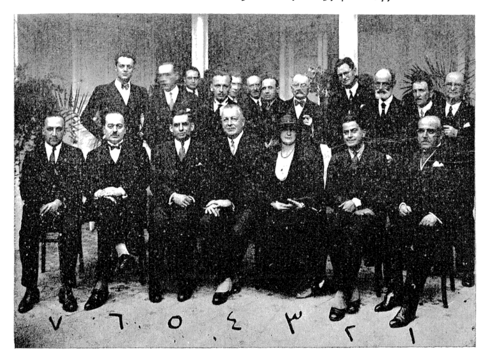
وقد دافع الوكيل العام عن القاتل موكداً ان هذا لم يضربها بقصد القتل ، بل ان موتها قد حدث عرضا ، الا ان القضاة لم يعترفوا بصحة هذا الفرض ، مؤيدين صحة نظريتهم ، بالتشويه الفظيع الذي اجراه بجثمان القتيلة بعد قتلها . وعليه فقد حكموا عليه بالشنق بصفته قاتلاً متعمداً ونفذ فيه الحكم جزاء ما ارتكبت يداه الاثيمتان .

المهاجرون اللبنانيون وعيد ١٤ تموز

احتفلت السفارة الافرنسية في بوغوتا بعيد ١٤ تموز احتفالاً جميلاً فاستقبلت في دارها الرحب وفود المهنئين من رجال الحكومة المحليــة ورجال الدين وسفراء الدول ، وكان السفير الجديد المسيو الفرد بلانش والسيدة قرينته ، يستقبلان الوفود ببشاشة وترحاب .

وعند الساعة الرابعة بعد الظهر كان موعد الجالية السورية اللبنانية ، وفي الموعد المضروب كانت قاعة السفارة الكبرى تغص بافراد مهاجرينا الكرام ، ولما دارت اكواب الشمبانيا وقف السفير خطيبـاً في الحضور فتكلم بفصاحة عن ١٤ تموز وما له من تذكارات خالدة في حريات الشعوب جميعاً ثم شرب نخب الرئيس الجديد المسيو دومر ورفع كأسه عـلى نخب الحضور وخص الجالية اللبنانية السورية بكلمة جميلة ، فقال انه شرب نخبها ويعتبر اللبناني والسوري اخاً للافرنسي نظراً للتقاليـد التاريخية . وهو يخدم الجالية «دون فرق» كخدمته لابناء فرنسا . فوقف الاديب والتاجر المعروف السيد انطون معنق واجاب السفير بالافرنسية شاكراً له كلمته ، وانه بلسان ابناء لبنان يشكر لفرنسا الحرة عطفها ومدافعتها عن اللبنانيين والسوريين المهاجرين ويؤمل ان يرى فرنسا ولبنان على اتفاق تربطهما رابطة المعاهدة الشريفة المنتظرة . وكان وفد الجالية مؤلف من الاستاذ نجيب قسطنطين حداد صاحب الرائد والخواجا عبدالله رزق والسيد انطون معنق والشاعر الاديب السيد جورج الحلو والاديب الخواجه كميل عضيمي من كرام تجار الحاضرة ، وعند الساعة السادسة ونصف مساء ترك الحضور قصر السفارة وكلهم السنة ثناء على كرم السفير الافرنسي ولطف عقيلته .

بوغوتا في ١٥ تموز سنة ١٩٣١ « مراسلكم »



اللبنانيون عند سفير بوغوتا

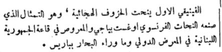
من اليمين الى الشمال : (الجلوس) الاستاذ نجيب قسطنطين حداد . عبدالله رزق . عقيلة السفير الافرنسي . المسيو الفرد بلانش سفير فرنسا في بوغوتا . انطون معنق . جورج الحلو . كميل عضيمي . اما الواقفون فهم اعضاء الجالية الافرنسية .



السفرة بالطيارة بـين الاستانة ونيويورك التي قام بهـا الطياران بوردمان وبولاندو ، والصورة تمثلهما عند وصولهما برفقة ابطـال الطيران الفرنسويين من فرقة الجنرال غوريس . وهم الجلوس : كوست والى يمينه بوردمان والى شماله بولاندو .

الواقفون من الشمال الى اليمين : بلليته دوازي ، اراشار ، جيربيه ، رينيو .




الفينيقي الاول ينحت الحروف الهجائية ، وهو التمثال الذي صنعه النحات الفرنسوي اوغست بياجي والمعروض في قاعة الجمهورية اللبنانية في المعرض الدولي وما وراء البحار بباريس .

اسرار الحملة العسكرية الالمانيه

التي فكرت المانيا بتسييرها على كندا اثناء الحرب
(كريستوفر هانفيغ) النروجي يحدث عن استعداد الرعايا
الالمان في الولايات المتحدة لاكتساح كندا
جاسوس الماني يقضي في اعماق الاطلنتيك .

كانت قاعة المائدة في « ريتز كارلتون » في نيويورك مضاءة بالانوار الكهربائية الى حد تكاد معه ان تبهر بصرك . وكان الضجيج يتعالى من جنباتها حتى ليحرمك من سماع حديث جارك . وكنت بالرغم من كل ذلك اصغي بكل انتباه لحديث باتريك ماك غريغور الارلندي الاصل الذي يبغض الانكليز حتى ليشتهي لهم الانقراض عن بكرة ابيهم .

وكنت اعرف باتريك رجلاً عاملاً مجداً لا تهمه السياسة . الا انه هذه المرة جلس الي يحدثني حديث سياسة ، ولم يخطر في بالي قط ان يكون هذا الرجل الطيب القلب جاسوساً المانياً . فاسمع حكايتي معه :

كان الحر شديداً في مساء ذلك اليوم من اوائل شهر تموز العام ١٩١٥ . وكان بديهياً ان يحاول المرء ببعض المرطبات الكحولية تخفيف وطأة الحرارة . فجلست الى باتريك نحسو كؤوس الشمبانيا المبردة . وما كاد يتناول كأسين منها حتى اسر الي قائلاً :

— آه ، يا عزيزي ، ان لدي مشاريع خطيرة جداً .

قال هذا واقترب مني ليقرأ على وجهي تأثير كلامه فيّ ، ثم قال :

— كل شيء اعد على احسن ما يكن . وسيكون لتنفيذ خطتنا صدى بعيد في اقطار المسكونة . اما اهميتها فيعجز العقل البشري عن ادراكها . . . ان لدينا هنا في الولايات المتحدة ٥٠٠ الف جندي مدربين احسن تدريب على شؤون الحرب بفضل القومندان فون بابن الملحق العسكري بالسفارة الالمانية في واشنطون . والقومندان فون بابن هذا هو الذي وضع الخطة التي احدثك عنها . فقد اختار ٥٠٠ الف شخص من الرعايا الالمان البالغ عددهم عشرة ملايين في الولايات المتحدة ، ونظمهم جيشاً رسمياً باسم جمعيات رياضية ، ولم يبق امامه الا جمعهم في مكان واحد متى ازف موعد استخدامهم ، وتسييرهم بعد ذلك حملة عسكرية قوية على حدود كندا لمهاجمة عدو ارلندا المزمن اعني به بريطانيا العظمى . فتصور اي انتقام رائع سيتم نحن الارلنديين المساكين من الانكليز الذين استولوا على بلادنا وقلبوا عروشنا !

فلم اخف دهشتي عند سماع هذا الحديث الغريب . فلحظ باتريك ماك غريغور على ذلك فاشرق وجهه وقال بلهجة الظافر :

— استحلفك بالقديسين ان تعطيني رأيك . الا ترى ان خطتنا هذه هي عظيمة حقاً ؟

واذ رآني قليل الثقة بنجاح هذه الحملة وامكان تأليفها تابع غريغور حديثه ، فاطلعني على دقائق الحملة وعلى الامكنة السرية التي يتمرن فيها المتطوعون في ضواحي شيكاغو وفي بيفالوا وديترو‌ا ، وعلى الخطة الحربية ، الى اخر ما هنالك من الاسرار . فقلت له :

— حقاً ، ان خطتكم هذه لفي غاية الدقة . ولكنني اسألك بدوري من اين ستجيئون بالاسلحة والذخائر ؟ اتعتقدون ان العم سام يغض الطرف عن مثل هذه الاعمال ؟

— اعتقد ان الحكومة الاميركية لا تمانع وعلى افتراض انها مانعت فاننا قد اتخذنا التدابير اللازمة لتسهيل مهمتنا .

— انه يذهب عن بالك ان حكومة الولايات المتحدة هي مسؤولة عن كل ما يجري ضمن حدودها ، ولا اعتقد انها تتساهل في ترك الحرية لدولة اجنبية تغزو بلاداً متاخمة لها .

فلم يعبأ محدثي باعتراضاتي هذه وواصل حديثه عن تقسيمات الخمسمئة الالف الجندي المتطوع ، وعن ضباطهم وقوادهم الكبار والصغار ، وعن نوع اسلحتهم ، فقال ان الحملة سيكون لديها بنادق ومدافع رشاشة تقدمها لها مصانع اميركية . ثم زاد على ذلك قوله ان عدداً كبيراً من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي قد اطلع على استعدادات هذه الحملة العسكرية ووافق عليها ، الى ان قال لي :

— اجل ، ان هؤلاء الشيوخ المحترمين قد اصبحوا في جيب القومندان فون بابن الذي عرف كيف يستميلهم بالمال .

لقد اصغيت في ذلك المساء لحديث باتريك ماك غريغور وانا لا اعلق عليه كبير اهمية . ثم اجتمعت اليه مراراً بعد ذلك فكان يزداد حماسة في الكلام على الحملة حتى انتهى بي الامر اخيراً بان قررت ان ادرس المسألة بنفسي واتحقق من صحتها . فلم اعتم ان تبينت ان كلام غريغور لم يكن خلطاً وان كثيرين من ابناء الجالية الالمانية في الولايات المتحدة كانوا عالمين بما يدبر سراً .

فتجاذبتني عوامل شتى وقلت في نفسي ان الواجب يقضي علي ، وانا اميل الى الحلفاء ، ان افضح هذه المؤامرة عليهم . فقررت مقابلة رئيس الجمهورية لاطلعه على سير الاحوال لعله يحبط مساعي القومندان فون بابن .

ويوماً زارني باتريك ماك غريغور وقال لي :

— اتريد ان تربح مالاً وافراً ؟ اتريد ان تحالف المنتصرين في الحرب ؟ واعلم ان الالمان سيصلون الى انكلترا بعد ستة شهور وهكذا تصبح ارلندا حرة وتتخلص من نير الانكليز .

فحاولت ان اهدئ هيجانه . فعبثاً حاولت . واخيراً قلت له :

— لو كنت مكانك لما ضيعت وقتي في امثال هذه الامور التي لا فائدة منها . ويهمني ان تعلم ان واجبي يقضي علي بان اطلع السلطات الحكومية في البلاد على خططكم هذه الشريرة .. فاحذر المضي في هذه الطريق .

فانقلبت سحنته فجأة وقال لي :

— اعلم انني ما افضيت اليك بما افضيت الا اعتقاداً مني انك تحتفظ به لنفسك . اما اذا افشيت هذا السر فانك لا محالة محكوم عليك بالموت .

قال هذا وفر من غرفتي في مكاتب شركة بواخر المساجري تاركاً قبعته التي مازلت احتفظ بها بين تحف منزلي .

قضيت في ذلك اليوم ليلة مضطربة قررت فيها فضح المؤامرة للسلطة في واشنطون . الا ان اشغالي الكثيرة حالت دون ذهابي الى واشنطون .

ويوماً بينما كنت في مكتبي دخل علي الخادم وقال لي :

— في الباب رجلان يطلبان مقابلتك .

— ماذا يريدان ؟

— لم يقولا لي سبب زيارتهما وهما يصران على مقابلتك شخصياً .

— هل هما انكليزيان ام اميركيان ام المانيان ؟

— اعتقد انهما انكليزيان .

— ليدخلا .

فدخل ضابطان من البحرية الانكليزية في نحو الاربعين من عمرهما ، وقال لي احدهما :

— جئنا نحدثك في امر خاص وندهش كثيراً اذا لم تقل لنا شيئاً عن زيارة غريبة قام بها احدهم اليك منذ ايام .

— تعني زيارة باتريك ماك غريغور ؟

— ليس لاسم الزائر اقل اهمية في نظرنا . فانه اشتهر باسماء عديدة .

فاحسست ان صفرة علت وجهي ، فقلت وانا في قلق :

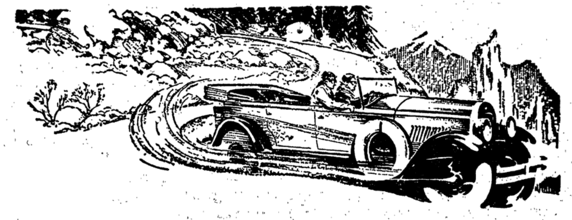
— احسب ايها السيدان انكما لا تجهلان انني مع انكلترا قلباً وقالباً . . اما غريغور فقد حدثني عن حملة عسكرية تعد لمهاجمة بلاد كندا وهي ستتألف من ابناء الجالية الالمانية النازلين في الولايات المتحدة . ولقد مضت علي اسابيع وانا افكر في ما يجب ان افعله ازاء هذه الحالة واخيراً قررت ان افضح المؤامرة التي تدبر ضد انكلترا .

— لم يبق مجال الان لاقلاق افكارك . ولكن اعلم ان غريغور لما زارك منذ ايام كان يحمل مبلغاً كبيراً من المال جاء يدفعه لك ثمناً لبعض السفن البخارية خاصة شركتك وربما كان في النية استخدام هذه البواخر لنقل الجنود الى كندا .

— ولكن ، اين هو الان ؟ وماذا حل به ؟

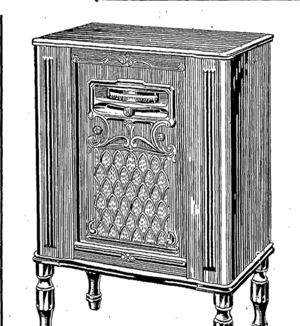
— هدئ روعك . انك لن تراه بعد اليوم ، فانه على اثر مغادرته مكتبك خاف على نفسه فحاول السفر على احدى البواخر الانكليزية الى لندن . ولكنه لم يفز بامنيته لاننا عرفنا قصته فالقيناه به الى البحر بعد ان استولينا على المال الذي وجدناه في جيوبه لينفق على ايتام البحارة الانكليز الذين تغرقهم الغواصات الالمانية .

كريستوفر هانفيغ



ماكنات راديو وراديو جراموفون

مارك صوت سيده





من مختلف الاجناس

كطراز ر ٥٧ ، ر ٣٥ ، ر ٥٢١ ، ر ١٧ ، ر ١٥ ، ر ٧

التي هي خلاصة الجهود الفنية الحديثة

ان شركة الجراموفون (صوت سيده) توصلت بعد جهود جمة ان تبرز للملا احدث ماكنات الراديو التي وحدها يمكنها ان ترضي كل مغرم في هذا الاختراع ، نظراً لضبطها ، ولامانتها في اعطاء الانغام كما ترد من مصدرها .

وان الماكينات الجديدة التي ادخل عليها آخر التحسينات ، هي الراديو — جراموفون من طراز ر ٥٢١ ، ر ٥٧ ، ر ١٥ ، ر١٧ ، ر٣٥ وقد يمكن لكل شخص بعد الفحص الدقيق في هذه الماكينات الراديو — جراموفون ان يستنتج منها الجودة والاتقان ، وجلاء الصوت المتفاوت من المنخفض الرقيق الى الجهوري العريض حتى ومنتهى الكمال .

فاذهبوا وشاهدوا بانفسكم هذه الماكينات في محلات :

شكرى عوده واخوانه

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

الدفاع المشروع «٣»

بقلم الاستاذ بولس سلامه

الدفاع في الشرع الاسلامي

ايها السادة .

ليست الشرائع المدنية وحدها اباحت الدفاع المشروع فان الشرائع الدينية ايضاً قد اباحت ذلك ولننظر ما ورد في القرآن الحكيم بهذا الصدد.

فما ورد فيه «قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين .»

وقال «وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به»

لكن الآية الواضحة التي يرتكز اليها الدفاع المشروع هي قوله :

« ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » .

وقوله بمثل اعتدى عليكم يوجب ان يكون هنالك تناسب بين الهجوم والدفاع وهذا مؤيد لما ورد في القانون المدني وقد المعنا اليه في ما سبق .

وجاء في حديث شريف «ابدأ بنفسك ثم بمن تعول» .

وان ننس لا ننس الشراع المسلمين اولئك الكواكب اللمع والاركان المكينة في عالم التشريع .

الفقه المسيحي

اما في احكام الفقه المسيحي فقد ورد في اللاهوت الادبي للعلامة يوحنا بطرس غوري اليسوعي الذي ترجمه الى العربية المرحوم المطران يوحنا حبيب اخذاً عن مشاهير اللاهوتيين العصريين واحكام الدستور الكنسي الجديد ونصوص المجامع الطائفية الشرقية ما نورده لك في هذا الباب قال :

في قتل الهاجم على البريء ظلما

اولا : يجوز لاي كان المحاماة عن حياته بقتله من يثب عليه جوراً ليقتله فان لكل حقاً في ان يحمي حياته ممن يهجم عليه لينزعها جوراً اذا له ان يصونها بالوسائط اللازمة حتى اذا لزم لصونها قطع احد اعضاء الواثب قطع واذا لزم القتل قتل . وانما ذلك مقيد بما اذا تعذر صونها بما سواه ولا شبهة في ان الناموس الطبيعي يبيح دفع القوة وكل النواميس والشرائع تبيح ذلك .

ثانياً : لا يحق للانسان ان يتخطى حدود الدفاع العادل عن نفسه اي ان لا يفعل الا ما يلزم ضرورة لوقاية نفسه من شر الهاجم فان اتى امراً لا توجبه الضرورة حتما ياثم اثم مخالفة العدل وان لم يراع الاعتدال ينقض الجرم فقط .

وقد تساءل اللاهوتيون عما يجوز القتل دفاعاً عن المعتدى عليه البريء فقالوا يجوز ذلك في كل موضع جاز للانسان الدفاع عن نفسه وانما جواز ذلك من باب المحبة . ومن النادر ان يتعين عليك هذا الأمر بوجه الالزام ، وانما يتعين على الانسان الدفاع عن غيره بقتل المعتدي وذلك عند الاقتضاء كأن تدعوك الوظيفة الى ذلك او كان يدعوك الحنان لدفع من اعتدى على اقاربك الاقربين .

وتساءل اللاهوتيون عما اذا كان يجوز لك الاستبداد بقتل الواثب لتدفعه عن اتلاف احد اعضائك .

قالوا يجوز تبعاً لرأي الجمهور وذلك ان لكل حقاً ان يحرص على حفظ ماله من خير لازم جداً لحياته ولو كان في ذلك لحياة الغير خطر الموت .

وهذا اذا كان حفظ ما ذكر لا يتم الا بهذا الوجه ولكن بدون رغبة في قتله .

اما السارق فهل يجوز قتله لدفعه عن سلب شيء من مالك ذي قيمة معتبرة ان لم يمكن دفعه الا بالقتل .

اجابوا عليه ان لكل انسان ان يحفظ ما يملكه من خير مهم بالنسبة الى حالته وحيث كان له هذا الحق حق له استعمال الوسائل اللازمة له . وما عدا ذلك فان الانسان لا يكلف من باب المحبة ان يفضل خير القريب على خير نفسه وان كان خير القريب اعلى رتبة . واما هنا فالسارق يعرض نفسه لخطر الموت باختياره ولما جاز قتل من يهجم على سلب المال جاز قتل من يهجم على سلب العفاف .

وقالوا ايضاً يجوز قتل الواثب على آخر قصد اختلاس عفافه وهذا مقيد بما اذا كان المعتدى على عفافه مكرهاً بخلاف من لو كان راضياً وعلقوا على هذا الفصل فروعاً منها انه لا يجوز قتل كل من يهدد بالوثوب الا اذا تحققت انه منزل بك ما تهدد به ولم يمكن التملص من شره ان بقتله .

٣ : لا يجوز قتل الواثب بعد تمام فعلته لان قتله بعدها ليس هو من قبيل المحاماه وانما هو من باب الآثار .

٤ : لا يجوز للشابة قتل من هتك عرضها غاصباً لها وانما يجوز ضربه واهانته ولا سيما اذا قصدت ان تظهر له ثباتها على عزيمتها وكراهتها شره حتى لا يهون عليه العود اليها اعادة للمعصية .

لا يجوز للرجل وان كان أهل الكرامة والشأن ان يفاجيء بالقتل من وثب عليه ليطعنه وذلك لانه يقدر على تدارك كرامته بالهرب او غيره من الوسائل وانما يجوز له سل السيف عليه لدفعه عنها وايهامه انه مستعد للمحاماة عن نفسه .

وانت ترى المشابهة كل المشابهة في الاشتراعين والاجتهادين المدني والادبي .

وانا فيما ننقل عن التلمود ننقل عجباً .

الفقه اليهودي

لا تقف على دم رفيقك ومعناه ان من يرى رفيقه على وشك الغرق او بين مخالب حيوان مفترس او في قبضة لص يريد قتله وجب عليه تخليصه ولو بقتل المعتدي .

ومما ورد في احكام التلمود :

اولا — اذا اجتمع اثنان في قفر محرق ولديهما من الماء ما يكفي احدهما فقط فليس لاحدهما الاستئثار به دون رفيقه اذ يعرضه بذلك للموت .

قال بذلك باتوراه وخالفه علماء التلمود وحجتهم في ذلك ما جاء في التوراة : ان حياة اخيك بيدك ان حياتك افضل من حياة رفيقك .

ثانياً — اذا هاجم شخص آخر بقصد قتله جاز قتل المعتدي ولو قاصراً ولكنه ينذر قبل الايقاع به فان لم يرعو يقتل واذا امكن دفعه بغير القتل كقطع يده مثلاً فذلك اولى والا لحياة المعتدى عليه اثمن من حياة المعتدي .

ثالثاً — اذا تعذر اخراج الجنين واحدق الخطر بالام جاز قتله في رحمها لانه يعتبر كقاتل لها .

رابعاً — اذا اشرفت امرأة على الغرق وهي عارية وشاهدها رجل فعليه تخليصها وليس له الاحجام والا فهو فاقد الشعور .

خامساً — اذا طرق لص احد البيوت ليلاً جاز قتله ان تعذر دفعه بقطع اعضائه ولكن لو ثبت انه جاء للسرقة فقط فقتله محرم . ولو اتم فعلته فسرق واصبح خارجاً يمتنع قتله ولكن يضمن المال .

سادساً — اذا عمد الوالد الى سرقة ولده فلا يجوز قتله اذ يفترض انه ينوي سرقة المال فقط .

سابعاً — اذا دخل لص الى حديقة او حقل ليسرق الثمار فلا يجوز قتله بل ضربه .

ثامناً — من طارد شخصاً يبغي قتل آخر وعطل في طريقه اشياء غيره لا يضمن .

وقد شرعوا ذلك لتشجيع الانسان على الدفاع عن اخيه الانسان المعتدى عليه .

تاسعاً — اذا امرك سفاح ان تقتل شخصاً و كان في رفضك القتل هلاكك فليس لك ان تقتل ذلك البريء لتخليص نفسك .

واذا امرت لان تقترف كل الذنوب المنهى عنها في التوراة تخلصاً من القتل جاز لك ذلك في ما عدا ثلاثة : عبادة الاصنام وسفك الدماء والزنا .

عاشراً — من رأى شخصاً يحفر لرفيقه حفرة او ينصب له شراكاً يبغي هلاكه فعليه ان يسعى لانقاذ الرفيق من الهلاك . لانك كما تريد السلامة لنفسك يجب ان تريدها لغيرك لان الله خلق الكون لنعيش فيه .

وفي نقلنا هذا عن الاجتهاد اليهودي كأنا نقول مع الحكيم : لا جديد تحت الشمس .

فانك ترى في هذه المأثورات ما تكاد تظن ان شراح الجزاء اليوم انما يأخذون عنه الحرف بالحرف .

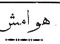
وهنا ننبه فكرة الشارع على ان لا ينبذ كل القديم لانه قديم ولا يأخذ بالحديث لمجرد انه حديث مع انه :

كان هذا القديم قبل حديثاً وسيمسي هذا الحديث قديماً

انتهى

المسيو اندره برتون

النائب الفرنسي الشيوعي والمحامي الكبير الذي جاء خصيصاً للدفاع عن المتهمين الشيوعيين . وقد كانت محاكمتهم امام المجلس العسكري يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع فلفظ الاستاذ برتون دفاعاً بليغاً نادرا وصدر الحكم بتبرئة واحد من المتهمين الستة وبسجن اثنين مدة ثلاث سنوات وبسجن ثلاثة مدة سنتين مع وقف تنفيذ الحكم بحقهم جميعاً .



هوامش

حركة جديدة

راجت بعض الاشاعات المبهمة ثم ذكرت بعض الصحف ان الاستاذ اميل اده رئيس الوزارة السابق يسعى في باريس لسلخ طرابلس وعكار وغيرهما عن جسم الجمهورية اللبنانية توصلا لتأليف وطن مسيحي في لبنان .

اما نحن فنستبعد كل الاستبعاد ان يقدم الاستاذ اده على هذه الحركة المخطرة ، ولم نكن لنعيرها اقل اهتمام لولا لغط الناس والجرائد بها ، وقد علمنا ان بعضهم ارسل الى باريس يسأل الاستاذ اده عن مبلغ الصحة في هذه الاخبار ونحن ننتظر الجواب من هناك الذي نأمل ان يكون تكذيباً حاسماً لهذه الاشاعات .

اننا نجل الاستاذ اده من ان يورط بلاده في هذه القضية التي اقفل باب البحث فيها ولكن اذا قدر وكان للاشاعة نصيب من الصحة فلا نكون ملامين اذا وقفنا – بلا تردد ولا هوادة – للدفاع عن الحدود اللبنانية التي اقرها الدستور اللبناني واقسم رئيس الجمهورية يميناً مغلظة للدفاع عنها وهذا نص القسم المدون في المادة الخمسين من الدستور :

« احلف بالله العظيم اني احترم دستور الامة اللبنانية وقوانينها واحفظ استقلال الوطن اللبناني وسلامة اراضيه » .

وفي عنق الاستاذ دباس هذا القسم العظيم .

جرس تاريخي

كثيرة الاجراس التاريخية التي ترن فوق قباب الكنائس الكبرى . ولكن الجرس الذي نتكلم عنه الآن له غير رنات تلك فهي ذات صدى رددتها أرجاء العالم باسره ، وسوف ترجعه الاجيال كلما ذكرت حرية الشعوب .

٤ تموز هو اليوم الذي تحتفل به الامة الامركية بذكرى استقلالها على ان الانفصال الذي تم بين انكلترا ومستعمراتها فيما وراء الاتلنتيك وقع في ٢ تموز سنة ١٧٧٦ في فيلادلفيا .

ففي هذا التاريخ عقد في « بيت الامة » لحكومة « بنسلفانيا » مؤتمر ضم ممثلي الولايات الاميركية واتخذ بناء على اقتراح ريشارد هنري لي ممثل « فرجينيا » القرار الذي منه : « ان المستعمرات المتحدة هي ، ويجب ان تكون بحق مستقلة وان كل علاقة سياسية بيننا وبين بريطانيا العظمى هي ، ويجب ان تكون نهائياً منقطعة » .

وعندما انتهى المؤتمر قراره هذا خرج أحد اعضائه وامر حارس الجرس المرفوع في سطح البيت ان يدقه اعلانا للحدث التاريخي .

ومن مدهشات مهازل القدر ان هذا الجرس أهدته الحكومة الانكليزية لمدينة فيلادلفيا وقد نقشت عليه هذه الكتابة النبوية :

« انه يعلن « الحرية » من على شرفة العالم لجميع سكان فيلادلفيا »

رسالة انشتين ضد الحرب

عقد في اوائل هذا الشهر بمدينة ليون مؤتمر دولي للمتمردين على الحرب فاشترك في اعماله ستة وخمسون مندوباً من مختلف الامم . وقد بعث الاستاذ البير انشتين الى لجنة هذا المؤتمر برسالة ضمنها رأيه في الحرب وفي واجبات الادباء والعلماء والهيئات العاملة في مختلف نواحي الحياة ، يستحثهم على مقاومة الحروب كل واحد منهم ضمن دائرة نشاطه .

وفيما يلي نعرب اهم الفقرات التي حوتها تلك الرسالة التاريخية :

ايها المندوبون الى المؤتمر الدولي للمتمردين على الحرب ، اوجه رسالتي هذه اليكم بصفة كونكم تمثلون هيئة



الاستاذ البير انشتين

خطيرة سيكون لها اليد الكبرى للقضاء على الحرب قضاء مبرماً .

اذا انتم عملتم بحكمة وشجاعة فانكم تستطيعون ان تحققوا اشرف وانبل غاية بشرية سعى في سبيلها انسان لانكم تملكون سلطة هي اقوى من السيف والمدفع اعني بها سلطة الشعوب التي انتدبتكم لتمثلوها في هذا المؤتمر

ان امم العالم جميعاً تتحدث عن نزع السلاح فعليكم ان تساعدوها وتهدوها الى ما يسدد خطوات المسيطرين على مقدراتها الى العمل الجدي بدلاً من الكلام الذي لا طائل تحته . وان ذلك لفي مقدوركم ، اذا اردتم ، لان على الشعوب وليس على رجال السياسة يتوقف القضاء على الحرب .

وانني اوجه رسالتي هذه بنوع خاص الى حملة الاقلام في العالم اجمع ، والى زملائي ورفاقي رجال العلم فيتوقفون عن مواصلة ابحاثهم واختباراتهم في كل ما يعود منهما بالفائدة على الحرب وانصارها .

انني استحلف رجال الدين في كل امة ان يحولوا في مواعظهم افكار المؤمنين عن الحرب الى السلم ، ورجال القلم ان يشجبوا الحرب علانية في كل ما يكتبون ويخطبون .

انني ارسل هذا النداء الى جميع الرجال والنساء في العالم طالباً اليهم ان يصرحوا بشجاعة انهم يبغضون الحرب وانهم يتمردون على الاشتراك فيها اذا ما اندلعت نيرانها بعد اليوم .

ان الحرب بربرية ليس بعدها بربرية .

لون الوجه القبيح

ناتج عن تهيج مسام البشرة

BOUTONS
POINTS NOIRS
PORES DILATÉS

١ — تضييق كل المسام المتسعة
٢ — ازالة كل نقطة سوداء
٣ — ازالة كل تجعيد ناتج عن التعب

٠٠٠ في ثلاث سنوات

ضع قليلاً من كريم « توكالون » Crême Tokalon على اي بشرة ، شابة كانت ام مسنة ، وانظر بعد ذلك اي تغيير عجيب ان « كريم توكالون » Crême TOKALON الابيض اللون (غير دهني) يحتوي الان على مادة شمعية ناعمة مستخرجة من الازهار وممزوجة بالكريم الطري وزيت الزيتون

يدخل هذا الكريم حالا في البشرة فيخفف تهيج المسام ويلينها . وهكذا يزول كل سبب حقيقي لمعظم ما يرى على البشرة من نقائص ومساوي فترجع ناعمة وبيضاء وجميلة .

(كريم توكالون) Crême Tokalon هو مغذ يعيد للبشرة نضارتها ولو كانت قاسية جداً وهو لا يحتوي على مادة شحمية البتة ويزيل لمعان البشرة الزيتية او الانف المتوهج .

استعملوا (كريم توكالون) Crême Tokalon الابيض اللون في كل صباح قبل البودرة فهو يكسب البشرة جمالا ونضارة لا يوصفان .

اذا كان في وجوهكم تجعد او اذا كانت اعصاب وجوهكم مرتخية فاستعملوا (كريم توكالون) Crême Tokalon من اللون الوردي فهو غذاء ضروري ويكون استعماله في هذه الحالة قبل النوم لانه في اثناء النوم يغذي البشرة ويعيد اليها شبابها .

صندوقة جمال مجانية : هي عبارة عن انبوبين صغيرين من كريم توكالون ، غذاء البشرة ، وهناك مواد ثمينة ضرورية لحفظ الجمال وظهوره ترسل مجاناً لمن يطلبها . يقدم عشرة غروش سورية فقط اجرة البريد .

راجعوا محل : **صيدح اخوان** الوكلاء الوحيدون

بيروت صندوق البوسطه ٤٤٥

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية: الوصول	الاسكندرية: سفر	الوصول لمرسيليا
سينايا	٢١ اب	٢٢ اب	٢٣ اب	٢٨ اب
باتريا	٢١ ايلول	٢٢ ايلول	٢٣ ايلول	٢٨ ايلول
بروفيدنس	٢ ت ١	٤ ت ١	٤ ت ١	٩ ت ١
باتريا	٩ ″	١٠ ″	١١ ″	١٦ ″
بروفيدنس	٢١ ″	٢٢ ″	٢٣ ″	٢٨ ″
باتريا	٥ ت ٢	٦ ت ٢	٧ ت ٢	١٢ ت ٢

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
بروفيدنس	٢٦ ايار	راساً الى نيويورك مدة السفر ٢٢ يوماً
سينايا	١٧ حزيران	راساً الى نيويورك ٢٢
سينايا	١٥ ايلول	

خصم عشرين بالمئة على اوراق الاياب التي تؤخذ في ذات الوقت مع اوراق الذهاب هذا الخصم يضاف الى الخصومات عشرة وخمسة عشر بالمئة التي تعطى الى العائلات

بطاريات اكسايد

الطويلة العمر

الاوتوموبيلات والراديو
THE LONG LIFE BATTERY



(الطويلة العمر) للاوتوموبيلات والراديو

تقدم معامل اكسايد الشهيرة بطارياتها لاكثر فبارك الاوتوموبيلات المعروفة وكذلك دول بريطانيا العظمى والولايات المتحدة يعتمدون على بطاريات اكسايد دون سواها لتجهيز غواصاتهم وسفنهم الحربية منها وهذا اكبر برهان على جودة ومتانة بطاريات اكسايد

استعملوها لاوتوموبيلاتكم فهي لا تفنى وتطيل حياة المحرك وتدفعه لتسلق الجبال بكل سهولة باستعمالها اقتصاد عظيم لان بطارية اكسايد واحدة تخدم سنين وثمنها لا يزيد عن ثمن بطارية عادية وذلك بفضل كثرة منتوجات معامل اكسايد المعروفة باكبر معامل للبطاريات في العالم .

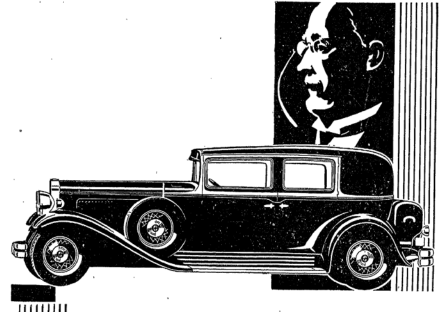
« ومما يجدر بنا ذكره ان الوكلاء انفسهم يتعهدون تركيب بطارية اكسايد على السيارة ، يعتنون بها مع تقديم كل ما يلزمها طيلة حياة السيارة

« بدون ادنى مقابل »

نجيب شحروري واخوانه

شارع غورو ١٢٧ تلفون ٢٣ — ٣٩

THE CHLORIDE ELECTRICAL
Storage Co· LTD



طبيب يتكلم عن ناش ٨

ان امتلاكي سيارة من عهد بعيد واستعمالي اياها بذاتي قد اوصلني الى معرفة أمور كثيرة تتعلق بانشاء السيارات المختلفة وصنعها . كما ان واجبات مهنتي الطبيه التي تدعوني وتضطرني الى القيام بزيارتي وعيادة المرضى في كل ساعة ان ليلًا وان نهاراً ، قد سهلا امامي الاحظ عن كثب واختبار قوة كل سيارة نتقل بها مقدراً المهمة الشاقة المطاوبة من سيارتي الخاصة التي اواصل استعمالها طيلة السنة بلا انقطاع ولا شفقة ، مما يجعل لشهادتي تأثيرها الكبير لانها تصدر عن تجربة وتدقيق عظيمين لقد اشتريت سيارتي الاولى ماركة ناش منذ ثلاثة اعوام وقد كنت مغتبطاً بها كل هذه المدة الطويلة جددت شراء عربة ناش ٤٠٠ .

وها انني اقود اليوم ناش الجديد لعام ١٩٣١ ثمانية سيلندر من نوع سفير « امباسدور » ، فهي سيارة فخمة عجيبة سهلة القيادة ، تلذ الجالس فيها وتريحه ، ويمكن الاتكال عليها في كل لحظة ، لهذا ونظراً لهذه الصفات فانني انصح كل صاحب عمل ان لا يبتاع غيرها .

وقد اتفق لي موخراً ان حضرت تجربة ناش المقفل سدان الجديد الذي يخلع (كبوته) ويطوى بسهولة . فاعجبت بها حتى انني لم اتمالك عن طلب سيارة من هذا النوع لي فاصبح لدي سيارتان .

وسأقوده وهو مخلوع الكبوت ، ليس فقط لاعرض نفسي لاشعة الشمس والهواء الطلق ، بل لامتعها ايضاً بلذة الحصول على سيارة جديدة مفتوحه .

وناش هذا الجديد وضع خصيصاً لاربعة ركاب وتلبية لغايتين . فيمكنك تحويله بسرعه فائقة وعندما تشاء من عربة مقفلة فخمة تقيك الشتاء والرياح الى عربة سياحة مكشوفة تستعملها لدى اشتداد الحر وعندما تريد ان تمتع النفس بالمشاهد الطبيعية .

(76—2726)

NASH

اترغب في سيارة ذات « ٨ سلندرات » ؟ انها تفوقها مرونة وفخامة

البليموث الجديدة

ذات المحرك الناعم الذي لا تشعر معه باقل ارتجاج

والعجلات الحرة المعروفة بالـ **Free Wheeling**

وناقل السرعة السهل للغاية

والقوة البالغة ٥٦ حصاناً

والسرعة التي تتجاوز ١١٠ كيلومترات بالساعة

والشاسي المنخفضة التي تكسبها مرونة وراحة نادرتين

والفرينات والامورتيسورات على الزيت **Hydrauliques**

والمقاعد الرحبة الفسيحة

والكاروسري التي لا صوت لها والمصنوعة بكاملها من الفولاذ

والانطلاق العجيب بحيث تبلغ بك سرعة ٦٠ كيلومترا في اقل من ٩ ثوان

وسعرها ٢٦٠ ليرة مصرية

اما اذا كنت تريدها من ذوات الـ ٤ سلندرات فعندنا ما هو دونها مصروفا واستهلاكا



مهرجان جبران

(في الاعلى) اعضاء لجنة تكريم جبران احاطوا بالنعش وتظهر الى قربه شقيقة الفقيد الانسة مريانا وبعض نسيباتها . (في الدائرة) حضرة رئيس الجمهورية والى يساره حضرة وزير الداخلية وبينهما النائب الاستاذ عبدالله اسحق في اللوج اثناء حفلة بيروت • (في الاسفل) صورة اخذت في بشري تمثل الانسة مريانا جبران ومن حولها حضرة وزير الداخلية وسيادة المطران عقل المندوب البطريركي، ومندوبو المفوض السامي، والاميرال ، وقائد الجيش الاعلى الافرنسي •

اليانصيب المالي العظيم

لشركة دانيش كولونيال المكفولة جوائزها المالية من الحكومة الدانماركية

وهي تقدم في هذه المرة ايضاً خمس سحبات جديدة

ويوجد ٢١١٧٥ جائزة رابحة تدفع جميعها نقداً بدون تأخير او خصم ما

الجائزة الكبرى

١٠٠٠٠٠٠ مليون فرنك ذهب او ٤٠٠٠٠ اربعون الف ليرة انكليزية

الجوائز الاولى

فرنك ذهب	ليرة انكليزية	فرنك ذهب	ليرة انكليزية
٤٥٠٠٠٠	١٨٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٤٠٠٠
٢٥٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٨٠٠٠٠	٣٢٠٠
١٥٠٠٠٠	٦٠٠٠	٧٠٠٠٠	٢٨٠٠

وما عدا هذه فانه يوجد الوف من الجوائز الاخرى الهامة يفوز بها الرابحون خلال الخمس السحبات

وتجري في كل شهر سحب

ولما كان بعد المسافة لا يترك مجالا بعد اعلان اللائحة الرسمية لجوائز السحب الاول لارسال الاشتراك في السحب الثاني

لذلك قررت اللجنة ان لا تقبل الاشتراكات الا اذا كانت متضمنة السحبين الاول والثاني دفعة واحدة

اما قيمة الاشتراك في السحبين فهي بما فيها جميع المصارفات كما يلي :

ورقة كاملة ٥٤ كرونا دانماركياً   نصف ورقة ٢٧ كرونا دانماركياً

وقد سعرت الشركة اسعار السحب بالعملة الانكليزية على ان تكون :

الورقة الكاملة ثلاث ليرات انكليزية   نصف ورقة ليرة انكليزية وعشرة شلنات   ربع ورقة خمسة عشر شلناً

ومن الواجب على الراغبين في الاشتراك بسحب هذه الجوائز الكبرى ان يرسلوا طلبات اشتراكهم مصحوبة بقيمة الاشتراك بشرط ان

لا يتأخر وصول الطلب عن ٩ تشرين الثاني ١٩٣١ لان الميعاد المضروب للسحب يقع في ٩ و ١١ تشرين الثاني

يقبل الدفع حوالة على بنك ام على البريد او بنكنوت من الاوراق المتداولة بكتاب مضمون

بطاقات الاشتراك في هذا اليانصيب التي تربح بموجبها ترسل الى اصحابها منمرة ومسجلة ومختومة بطابع الحكومة

والشركة مع برنامج السحب المصدق عليه من الحكومة

عدد النمر خمسون الفاً فقط . وفي الواقع ان نمرة من كل نمرتين تربح

JOHN DAVIS & CO

Norrevoldgade 90 Post Box—140
Conpenhagen K 312 Denmark

المخابرة معه تكون باحدى اللغات التالية : الانكليزية او الافرنسية او الالمانية

العدد ٩٦٥
السنة الحادية عشرة

المعرض

٣٠ آب ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

الحكم الدستوري

وفضله على لبنان

في الحفلة الكبرى التي اقامتها شبيبة النادي الرياضي في الشويفات في مسرح الكلية الوطنية التي يرأسها حضرة الفاضل القس طانيوس سعد ، حيث مثلت رواية (الاباء والبنون) القى منشئ هذه الجريدة الخطاب الاتي :

ولا بد لنا قبل نشر الخطاب من اسداء الشكر لشبيبة النادي الرياضي ولاهالي الشويفات الكرام على نخوتهم الحية وغيرتهم الوطنية ونأمل ان تكون هذه النهضة مقدمة لنهضات الشبيبة في جميع البلاد اللبنانية .

وهذا نص الخطاب :

ليس لي ان افتش عن موضوعي للكلام معكم هذا المساء . فان الحوادث الطارئة والمناقشات المتوالية على صفحات الجرائد وفي الاندية والمجتمعات تفتح امامنا باب الحديث الوطني على مصراعيه .

وان اي لبناني ، يرى من واجبه ان يخوض غمار هذا العراك القائم حول الحياة الدستورية في بلادنا وان يدفع الخطر الذي يهدد كيان هذا الوطن من جهتيه الدستورية والسياسية .

ولا ريب ان ابن لبنان القديم،هذا الجبل الذي نفتخر بالانتساب اليه ، ربما كان يشعر اكثر من اخوانه اللبنانيين الباقين بواجب الدفاع عن الحياة الدستورية النيابية التي الفها وتذوق فوائدها وعاش في نعيمها طيلة ثمانين سنة ماضية . وهو يشعر ايضاً بسبب ما انتابه في الماضي من نكبات وما لاقاه من عقبات — بضرورة بقاء الكيان اللبناني كما هو اليوم مع اعتقاده الاكيدان لبنان لم ينشأ ضد احد بل وجد ليكون صديقاً للجميع ولكي يعيش ابناؤه من جميع العناصر مرتاحين في ظله .

واننا لنأسف حقاً ان يزج بعض الناقدين اخطاء رجال الادارة وهفوات الحكومات بمبادئ الحكم الدستوري نفسه ، فيجعلون هذا الحكم من اساسه هدفاً لانتقاداتهم ومرمى لحملاتهم الشديدة حتى اغرق بعضهم في التمني بزواله معلنين ، في خطأ كبير، ان البلاد غير قابلة لهذا النوع الراقي من الحكم

على انه يكفي ان نفتح صفحة لبنان القديم في حياته الدستورية السابقة ونضع بينها وبين بقية الاقطار العثمانية مقابلة مخلصة لنرى بام العين ونلمس لمس اليد مبلغ ما يرجه شعب من الحياة النيابية الوطنية .

فقد كان لبنان في الماضي على فقره ومحل اراضيه وقلة موارد الرزق فيه ارقى البلاد العثمانية بالعلم والعمران لانه كان متمتعاً بنوع من الحكم الدستوري .

ولا ينكر احد ان جبل لبنان في عهد بروتوكوله المعروف الذي كان نوعاً من الدستور — قد شعر بمسؤولية الحكم الوطني فقام باعبائهـا ، رغم فقر موارده . فشق الطرقات في سهوله وجباله ووديانه واسس المدارس الابتدائية في القرى والمزارع ، ونظم احواله تنظيماً حسدته عليها الولايات العثمانية الغنية بارضها ومواردها .

بل ان اللبنانيين تمرنوا على الانتخابات في كل هذه المدة التي كانوا ينتخبون فيها اعضاء مجلس ادارتهم الكبير فولدت في نفوسهم نزعة شديدة الى الحرية والى تفهم المبدأ الديموقراطي القائل — الامة مصدر السلطات .

واننا لنذكر جيداً كيف كان اللبنانيون يقفون مراراً في وجه ارادة المتصرفين اثناء الانتخابات الادارية وقد طالما فاز مرشح حزب المعارضة في المعركة الانتخابية على مرشح حزب الحكومة .

واذا كنا نرى اليوم ان الجبل اطلق حرية في انتخاباته من بقية الاقطار اللبنانية اذ تشتد المعارضة فيه فلا ينزل الناس على مجرد ارادة الحكومة، ولا تفوز لائحتها الانتخابية على طول الخط . اذا كنا نرى ذلك فلأن ابناء الجبل القديم تعودوا هذه المعارك الانتخابية والفوها فلا تقدر الحكومة ان تؤثر عليهم بسطوتها كما تؤثر في بقية المناطق التي ما برحت في بدء طريق الحياة الانتخابية .

واذا لاحظنا شيئاً آخر فهو ان مرور هذا الوقت القصير على بقية المناطق اللبنانية قد بدأ يُدخل في الصدور روح الشعور بهذا الحق المقدس ،حق الحرية في اعطاء الرأي . وبدأ الفلاح البسيط في اقاصي هذه المناطق يشعر بحقه في اعطاء صوته لمن يشاء .

ولا تمر بضعة انتخابات على البلاد حتى لا يعود للسلطة نفوذ مباشر على الانتخابات في اية منطقة من المناطق .

ومتى بدأ الشعب يشعر حقيقة بانه هو مصدر السلطة في بلاده فلا بد انه يدرك اذ ذاك ان عليه مسؤولية خدمة بلاده بانتقاء الاكفاء للقيام بهذه المهمة .

ان التجربة الدستورية التي قام بها لبنان القديم نجحت نجاحاً كبيراً ترك اثاره المحسوسة في كل انحاء هذا الجبل . ولا ريب انها ناجحة ايضاً في لبنان الحالي نجاحاً نأمل ان يفوق نجاحها في لبنان القديم .

ولكن علينا ان لا نكون لجوجين، وان لا نجعل من الهفوات والاخطاء التي يرتكبها ولاة الامور في هذه الجمهورية الفتية اسباباً تستند اليها لتهديم الحكم الدستوري نفسه فان مبادئ الحكم الدستوري لا يجوز ان تكون تبعاً للرجال الذين يقومون بتنفيذها . فهي اصلح المبادئ لحكم الشعوب . واذا اخطأ منفذوها فعلينا ان نقصيهم عن الحكم لا ان نهدم كيان الحكم نفسه .

اننا من الذين تعودوا انتقاد رجال الحكم كلما اساؤا! ولكننا نفرق — والحمد لله بين الحكم الدستوري والرجال القائمين به فلا نجعلهم هدفاً واحداً ، بل اننا نؤيد كل انتقاد تقوم به الصحافة على الخصوص . لان هذا الانتقاد هو كابح لجماح الشهوات ورقيب دائم على اهواء الحكام ونزعاتهم . ولو لم يكن في الصحافة معارضة لوجب خلقها حتى تعرف الحكومة مواطن الخطأ في عمالها .

ولو قدرنا ان من كل عشرين انتقاداً يصيب المنتقد هدفاً واحداً لكان له فضل عظيم في اصابة هذا الهدف بان كشف عن سيئة واقعة يجب تلافيها فيعلنها على الناس لتكون امثولة زاجرة لولاة الامور .

* *

اننا في هذه البلاد احق الناس جميعاً بالحياة الدستورية لانها الرابطة الوحيدة التي تجمع شتيتنا وتفهمنا معنى الحياة الوطنية وتعلمنا قيمة الاستقلال والحرية .

وقد يجوز ان تستغني الشعوب الغربية العريقة عن الحكم الدستوري لانها كونت وحداتها القومية وشعورها الوطني ، اما نحن فلا يمكننا ان نستغني عن الحكم الدستوري لانه الرابطة الوحيدة — كما سبقنا — لتكوين الوحدة القومية وانماء الشعور الوطني .

اجل يجب ان نفهم جيداً اننا مسؤولون عن كل مرافئ بلادنا ومصالحها واننا مصدر السلطة في حكومتنا . ولا يمكننا ان نفهم ذلك الا في ظل الحكم الدستوري .

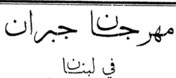
واذا كنا نريد ان نكون احراراً في المستقبل وان نعيش كأمة محترمة لها مكانتها تحت الشمس فيجب علينا ان ندافع اشد الدفاع عن مبادئ الحكم الدستوري من الاخطار التي تهدده . وخصوصاً من الاخطار الداخلية التي هي اشد ايلاماً واذى من الاخطار الخارجية .

واننا لنأسف ايضاً ان تجر المناقشة في الحكم النيابي بعض الجهات لفتح باب جديد ما برح الحديث عنه في حدود الاشاعات والشبهات وهذا الباب هو كيان لبنان وحدوده وجعله موطناً قومياً لدين من الاديان او لمذهب من المذاهب .

اننا نحن اللبنانيين ، واعتقد انكم جميعاً تشاركونني في هذا الرأي، لا نريد ابدا ان نجعل لوطننا صبغة دينية . فلبنان هو للجميع بلا استثناء وابناؤه هم لبنانيون قبل كل شيء ولا ميزة لطائفة على اخرى . وانكم ولا ريب تشجبون معي هذه الفكرة الهدامة القاتلة ، فكرة الوطن الديني . فنحن جميعاً في حياتنا السياسية والوطنية للوطن قبل ان نكون لطائفة من طوائفه .

واذا كان هذا الوطن يأمل بمستقبل سعيد ويبسم لحياة حرة ثابتة فلانه يرى في بنيه امثال — شبيبتكم الراقية — يعتمد عليها في كيانه وفي المحافظة على هذا الكيان وطنياً دستورياً ، هذه الشبيبة التي تحس احساساً شريفاً نبيلا بان الوطن هو فوق المذاهب والنزعات .

ميشال زكور



مهرجان جبران في لبنان

كان الموكب الذي مشت فيه الجماهير بعد ظهر يوم الجمعة من الاسبوع الفائت ترافق جثمان الفقيد الخالد من المرفأ الى كاتدرائية القديس جاورجيوس المارونية في اعظم ما يكون من الجلال والمهابة وكانت موسيقى الجيش وكثير من الجمعيات الوطنية تعزف الحانها المحزنة بين فرق الجيش والكشافة وتلاميذ المدارس وبسط الرحمة، ووفود الطوائف على اختلاف مذاهبها وقد اودع الجثمان في الكاتدرائية حيث صلى عليه اصحاب السيادة الاساقفة المطران بولس عقل نائباً عن غبطة البطريرك والاحبار : عريضة ، مبارك ، ديشا ، وسيادة المطران حنا الحاج الذي ابنه تأبيناً بليغاً

وفي الساعة التاسعة مساء غص التياترو الكبير بالمدعوين الى حفلة المساء التأبينية التي ترأسها حضرة رئيس الجمهورية الاستاذ شارل دباس ، وجلهم من كبار القوم، وكان عدد الواقفين منهم يربي على عدد الجالسين لشدة تهافت القوم من مختلف الطبقات على استماع ما يقوله الخطباء والشعراء بامام الوحي والفقيد النابغة .

كانت كلمة الافتتاح لحضرة وزير المعارف الاستاذ جبران تويني فالقى قطعة ادبية نفيسة صور بها في ايجاز بليغ جبران في مراحل حياته الفنية والادبية تصويراً مكملاً .

وتتابع بعده الخطباء والشعراء حسب ترتيب البرنامج فكان المجال واسعاً امام بعضهم للاجادة والابداع والتحليق في مسارح الخيال والابتكار .

فسمعنا من الشعر قصائد لمطران والرصافي وبشاره الخوري وابي شبكه ودموس .

وسمعنا من النثر خطباً للريحاني ، وتوفيق الشرتوني ، وبناز ، وميشال زكور ، وخليل كسيب ، وجميل بيهم ، وادمون وهبه ، والدكتور سري الدين .

وختمت الحفلة بكلمتي شكر في الافرنسية للشيخ نجيب عيسى الخوري وفي العربية للاب فرنسيس رحمه الاولى عن شقيقة الفقيد والاخرى عن اهالي بشراي .

ولقد كانت هذه الحفلة من اروع ما شاهدته بيروت حتى اليوم مهابة وجلالاً .

ويطالع القارئ في هذا العدد بعض القصائد والخطب التي القيت في حفلة التأبين وهي خير ذكرى نثبتها تمجيداً للفقيد الخالد والنبي الحي :

في طريق بشراي

وفي الساعة السابعة والنصف من صباح اليوم التالي ترك الموكب بيروت مقلا جثمان النابغة الى مسقط رأسه بشراي فكانت القرى تهبط باسرها نساء ورجالا وصبيانا ، الى استقبال الاتي باسم الرب وقد رفعت على الطرق اقواس النصر الخضراء، تجللها شرائط الحداد في هيبة وجلال حتى كان يخيل اليك انك سائر في عرس من اعراس الملائك او في موكب من مواكب الحور .

اية قرية قامت بظاهر الطريق المؤدية الى الشمال ولم تهجر بيوتها واكواخها لتشييع النعش الحامل جثمان اللبناني العظيم وتشبع نظرها وروحها من تابوته وروحه ، واي شاعر تشرب عصارة جبران في ادبه ولم يطلق امام النعش الكريم بعض زفرات واهات علمه جبران ان يكون صادقاً في تصعيدها . واية غرابة في ذلك لجبران كان معلم الشعراء ، واخاً لعذارى الاكواخ وابنائها ومؤاسياً للفقراء والمظلومين .

ومن جملة ما استلفت نظرنا قماشة من الحرير والقصب نسجت عليها ثلاثة ابيات من قصيدة الاستاذ ابو شبكه في الفقيد العظيم قدمتها جمعية الموسيقى في زوق ميكائيل لروح جبران ، ولما اطل الموكب على قرية بشراي وبرزت غابة الارز كنسر عظيم جاثم على قمة الجبل اطل عليه سرب من النساء البدويات يحدو حدواً شجياً على متون الهوادج ، وجمع من الخيالة في ايديه سيوف ورماح مجللة بالسواد .

كانت السيارات وهي تنيف عن المئتين تسير ببطء الى مسقط رأس جبران، والمغيب المهيب يرمي اواخر اشعته على مرتفعات القمم فيغمرها بأبخرة وردية زرقاء كأنها احد الواح جبران !

في تلك الساعة كانت طرق بشراي وسطوحها وشرفات بيوتها واكواخها واراضيها تضيق عن القادمين لاستقبال الآتي باسم الرب ، فما ان وطئ النعش ارض الميعاد حتى علت زغردة النساء وحدو الفرسان وعزفت الموسيقى الحانها المأتمية .

وكان هنالك موكب من الفتيات مرتدية البسة بيضاء ظهرت معها كاسراب من الحمام تنشد بعض موشحات جبران موقعة على اذات الناي يطلقها الرعاة بين آونة واخرى .

اعطني الناي وغن . . .

وظل الموكب يسير بسكون وخشوع الى ان استقر به المقام في باحة كنيسة القديس يوحنا حيث اعدت الحفلة التأبينية الاولى .

بقي الخطباء والشعراء يناجون روح جبران الطافية على النعش حتى انتصف الليل فتفرقت الجماهير وساد السكون في تلك البقعة الجميلة من ارض لبنان ولم يبق ساهراً في السماء الا شاعر واحد كان احب الشعراء الى جبران . . .

وفي الساعة الثانية من مساء اليوم التالي الاحد كان موعد الحفلة التأبينية الثانية او الحفلة التأبينية الخمسين اذا شئت خفت الجماهير لاستماع الشعراء والخطباء وقد ترأس الحفلة حضرة وزير الداخلية موسى بك نمور ، اما المتكلمون فقد اجادوا جميعاً ولا غرو فروح جبران كانت هناك . .

وفي ساعة متأخرة من الليل سكنت اصوات المتكلمين وتلاشت اناشيد جبران في نفوس العذارى البيض وانصت الناي في افواه الرعاة، وكان ختام لعرس جبران على الارض .

خطاب وزير المعارف

الكلمة البليغة التي افتتح بها حفلة بيروت حضرة وزير المعارف الاستاذ جبران تويني :

سيدي الرئيس، ايها السادة :

انحني بكل خشوع امام ذكرى فقيدنا جبران ، النابغة اللبناني ، بل النابغة العربي ، بل النابغة الانكليزي ، بل النابغة الانساني ، الذي درج من وكره في ظلال الارز الخالد ، وهو يكاد لا يحسن الطيران ، فما لبثت العبقرية الكامنة في « ذاته » ان حركت فيه مواهب النبوغ وانارت بصيرته بشعاعها القدسي ، فانطلق الى الاعالي يطويها طي الجبابر ، لحلق ، وحلق ، وحلق ، وما زال يحلق متنقلا من سماء الى سماء حتى اطل على مفكري الغرب من عليائه ، لحسبوه من حملة الوحي هابطاً من مسارح الانبياء واقبلوا على كتبه يتفحصونها ، فاذا بها بعد حين تقرأ في معابد اميركا كقراءة الاناجيل، واذا بابن لبنان ينثر آياته على ابناء العالم الجديد، فيأخذهم سحر بلاغتها ويقفون لديها خاشعين .

ايها السادة :

كنت في متحف اللوفر بباريس اواخر سنة ١٩٠٧ اتفرج مع بعض الرفاق فطفنا فيما طفنا باروقة الصور الزيتية لمشاهير المصورين . فلفت نظرنا شاب قد انتبذ من الرواق مكانا شرقياً ، واقتعد كرسياً مطوياً ، وامامه قطعة قماش ينقل عليها احدى الصور ، ولعلها « الجوكوندا » . فاقتربنا من الشاب وقد استرسل شعره الاسود على كتفيه فرأينا الصورة المنقولة لا تقل اتقانا عن الصورة الاصلية . وبعد حديث لا مجال الان لسرده تعارفنا بجبران خليل جبران .

وكنت قبل ايام من هذا التعارف قرأت لجبران رسالة في الموسيقى مزج فيها اساطير اليونان عن الموسيقى بوحي عواطفه وشعوره ، فكانت رسالته هذه قطعة ادبية نفيسة تشيع كلماتها في الاذان انغاماً ، وتتنزل على النفوس برداً وسلاماً . فقلت في نفسي لا شك ان هذا الرجل عبقري ملهم ورد من الفنون الجميلة اعذب الينابيع ، فهو يجمع بين الموسيقى والرسم ، ولا يجمع بينهما الا الفنان الذي امتلأت نفسه بفيض من الفن عميم .

ومرت الايام ، فاذا بنفثات جبران الادبية تطلع على قراء العربية من العالم الجديد ، بثوب جديد ، لم يكن

أيكون جبران خليل جبران نبياً كسائر الانبياء ؟...

فتى قاديشا ينهج نهج المتنبي وابي العلاء المعري ويود الاقتداء بداود وسليمان

بقلم الاستاذ كرم ملحم كرم

لا اعرف حامل قلم جرى له من الترحيب والتكريم ما اتفق لجبران خليل جبران . اقول الترحيب والتكريم لان جبران خليل جبران لم يمت في ما اعتقد ويعتقد الكثيرون . فهو حي ابداً . هو حي سواء كان مضطجعاً في سريره ، او عاكفاً على رسم يبدعه وكتاب يؤلفه ، او محمولاً على النعش بلا حس ولا حراك .

وعندي ان من يحزن لموت جبران رحمةً بجبران على ضلال هو . ومن يذرف دمعة على تلك الشعلة التي ازدادت بموتها اتقاداً واضطراماً يكلف نفسه عناء في غير موضعه . وجبران لو رآه لاقبل عليه يمسح دمعه ويدعوه برفق ولين الى السكينة والاطمئنان قائلًا له : «اذا شئت ان تكرمني فاتبع تعاليمي ! . . . »

وجبران صاحب تعاليم . هو صاحب تعاليم ترتفع به عن مستوى الناس . ومن يقرأه يشعر بان الرجل الذي يطالعه يحاول ان لا يكون من العامة ولا من هؤلاء الذين نسمعهم يتكلمون في كل ساعة وفي كل دقيقة وآن . هو روح شاء ان يعلو عن سائر الارواح وان يكون سماوياً مقره الفضاء .

هو بلبل جاء ينشد بني الانسان قصيدة من نظم سكان الجنة ، ولما ايقن انه قام بالمهمة اختفى وتوارى بسلام وامان على اعتقاد منه ان الصدى سيظل يردد قصيدته على مسامع الاجيال الى ان يفنى الكون وتنقرض الاجيال .

هو رسول اتى يؤدي الامانة ويبلغ رسالته لكل من يملك في قلبه ذرة من الايمان والمحبة والرجاء .

هو في عرفه نبي كاشعيا وارميا وداود . هو نبي درس على من سبقوه واستخرج من كل ما تنبأوا به مذهباً جديداً . هو متعبد ولكن مسطى هواه . وقد راق هذا المتعبد ما طالعه من مراثي ارميا ومزامير داود وحكمة سليمان وتعاليم يسوع المصلوب فاقتفى خطواتهم ولذ له ان يكون من اندادهم . ولولا خوفه من ان يرميه الناس بالالحاد لنادى بنفسه نبياً ككل الانبياء . على ان خشيته من ان يقع ادعاؤه النبوءة وقعاً غير مستحب في الاذان حملته على ان يترك لقرائه رأيهم فيه . وقراؤه أعجبوا بتعاليمه ايما اعجاب . ولم تتردد جريدة (الصن) في نيويورك — وهي من ارقى صحف العالم الجديد — عن نعته بالنبي . فكتبت عنه في صدرها مقالاً يوم لفظ الروح استهلته بقولها : «نبي يموت . !»

والمتنبي — شاعر العرب الاكبر — سبق جبران خليل جبران الى ادعاء النبوءة ، وقد جاهر بانه نبي على مسمع من بني قومه اجمعين ، ووضع كتابه داعياً الى حفظه واحترام تعاليمه ، غير ان القوم خيبوه ولم يصدقوه . وابو العلاء المعري ايضاً حمل الى ابناء الكتاب كتاباً جديداً لم يكن فيه اوفر حظاً من ابي الطيب ولا اكثر توفيقاً .

وهذا الاخفاق الذي دهم المتنبي وابا العلاء هو هو الذي مال بجبران عن ادعاء النبوءة . فاكتفى بان يضع تعاليمه الخاصة او انجيله الخاص او مزاميره — اذا شئنا ان نطلق على مؤلفاته هذا الاسم — وان يترك للناس امر تمحيصها والنظر فيها . فاذا طاب لهم ان يلقبوه « بالنبي » فالرأي رأيهم ، والا فهو لا يطالبهم بهذا اللقب وان يكن في باطنه يريده ويرغب فيه .

وقد يكون للتواضع بعض الاثر في ابتعاد صاحب « النبي » من ادعاء النبوءة ، فاكتفى بان يتحف قراءه بما اتحفهم به رسل الله من قبله ، ونفحهم بكتابه « النبي » كما نفحهم ارميا بمراثيه وداود بمزاميره قائلًا لهم : «احكموا لي او علي ! . . » ولا نفاضل الآن بين ما وضع هذا ووضع ذاك ، بل نقول ان جبران شاء ان يكون له من النبوءة نصيبه ، ولما كان العصر لا يساعد على ادعاء النبوءات فقد نهج في مؤلفاته نهج الانبياء في رسائلهم وكتبهم على امل ان يسمع الذين قرأوه ويقرأونه ينادون به نبياً ، ولهذا لم يتلفظ بهذه الكلمة بل ترك لمن يطالعه امر التلفظ بها ، ويظهر انه نجح بعض النجاح في ما حاوله ، اذ قام بين الاميركيين من يتلو آياته في الكنائس كأنها بمنزلة الآيات المقدسة المثبتة في التوراة والانجيل .

ولا نجادل الآن في نبوءة جبران . ولا نريد ان نتخذ من تلاوة مؤلفاته في معابد الاميركيين دليلًا على انهم يرون فيه نبياً كموسى وداود . فقد يكون هؤلاء رأوا في مؤلفاته روحاً علوياً يجذبهم الى الله كما يرون ذلك في كتب الصلوات والترانيم — وواضعوها اناس معروفون — ولكننا نبغي ان نوضح كيف ظهرت هذه الميول في جبران وكيف سعى لاقتفاء خطوات الانبياء والرسل والمستشهدين .

ولع جبران منذ حداثته بقراءة المزامير ونشيد الاناشيد ومراثي ارميا والانجيل . ورأى في هذه الكتب كلها ما يوافق خياله الواسع الخصيب ، فراح ينسج على منوالها ، وبدت كتاباته للناس مطبوعة بطابعها ، بطابع نشيد الاناشيد والمراثي والمزامير . وتساءل جبران بعدما برع في ذلك الاسلوب عما يفوقه فيه موسى وداود والانبياء باجمعهم من البيان الساحر والآيات المؤثرة ، فلم يجد بينه وبينهم فرقاً في سوى انهم يتمتعون بلقب انبياء وهو لا يملك هذا اللقب ولا يستطيع ادعاءه والحاضر غير الماضي وافكار ابناء اليوم غير افكار الامس . وقد يكون تألم كل الالم لمجيئه متأخراً جداً من هؤلاء الذين سبقوه في المضمار ، ولكن ألمه لم يثبط همته فسلك الطرق التي سلكها الانبياء من قبله ، وربما يأتي يوم يعلن فيه قراء جبران انهم يشعرون بروح النبوءة في ما ترك من مؤلفات ، وان من يكتب بذاك القلم ليس انساناً بل فوق الانسان .

ربما ، فكل شيء محتمل وقوعه . ومن يقارن بين جبران وارميا يجد هنا البكاء والنحيب وهناك البكاء والنحيب . ومن يطالع نشيد الاناشيد ومزامير داود يلمس فيها وفي ما كتبه جبران اسلوباً واحداً ومرمى واحداً واتجاهاً واحداً . فان حياة جبران بدأت بالمزامير وانتهت بالمزامير . هي حياة كلها ندب ورثاء وتفجع ولهفة واسى وبكاء وعويل . حياة ارادت ان تكون حليفة الخلود فلم تحفل بسوى ما يضمن لها الخلود . على انها ودعت العالم وفي قلبها حسرة . وهذه الحسرة انها ابقت بين شفتيها كلمة ودت ان تتلفظ بها فما اطاعتها شفتاها . لقد ارادت ان تقول ان حياة الانبياء لا تختلف في شيء عنها وانها حملت الى هذا العالم رسالة حملها اليها كل الانبياء . الا ان الجرأة خانتها ، فلم تقل كلمتها بل سكتت تاركة للاجيال القادمة ان تقول رأيها فيها — فهل تكون مزامير داود ابلغ وابقى من « نبي » جبران؟؟؟

كرم ملحم كرم

الناس قد الفوه بعد ، فقلت ان الرجل ليس فناناً ملهماً فحسب بل هو اديب مجدد كبير .

وكرت الاعوام وجبران يتنقل من فتح ادبي الى فتح ادبي ، حتى اصبحت تآليفه العربية حديث الناس ، واصبح اسمه ملء الافواه .

وكأن مجال العربية ضاق بعبقريته الكامنة ، والعبقرية للانسانية قاطبة لا لامة مخصوصة ، فجرت الحكمة على يراعته باللسان الانكليزي ، فاذا بقراء هذه اللغة امام بيان ساحر ، وفكر متوقد يعبر عن خوالج الروح اصدق تعبير ، ويحدثهم حديث المتصوف ، فينفذ الى قلوبهم في شغف ولذة يقربان من الاستهواء . فما لبث ان جلس بين ادبائهم في الصف الاول ، واصبح جبران اللبناني من كبار ادباء اللغة الانكليزية . وهو الى ادبه هذا ظل يرسم ويعزف ، فيتذوق من الفن اطايبه جميعاً .

ايها السادة :

اذا افتخرت الامم بنوابغها ، كان الادباء والفنانون في طليعة هؤلاء النوابغ . واذا احصت الامم امجادها التاريخية كان الادباء والفنانون انفس هذه الامجاد . فالامة اللبنانية تعتبر جبران خليل جبران مجداً من امجادها تفاخر به الامم اذا عد النوابغ العالميون من رجال الفن والادب .

ان الحكومة اللبنانية قدرت هذا النابغه قدره فمنحته نيشان المعارف تكريماً له بعد مماته وكانت قد منحته الاستحقاق اللبناني في حياته ، وهو في حياته وفي مماته وسام شرف للبنان .

عزاء يا شقيقته وذويه ، وعزاء يا اخوانه ، وعزاء يا وطنه الذي حن اليه حياً وميتاً .

مناجاة جبران

قصيدة الاستاذ الياس ابو شبكه باسم عصبة العشرة

خلعتَ عن الروح ثوب المدَرْ
تخف العذاب وطاب السفرْ
واقبلت فالقمر المستهام
— اخوك —يناجيك خلف الشجر
وهذي بلادك — مهد الزمان —
يهزّ بها الشوق حتى الحجر

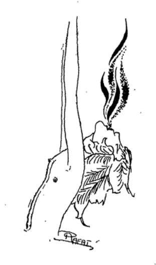


وهذا النسيم كما كان امس
وهذي الجبال وهـذا الحور
وهذي الكهوف بصلب الصخور
جـلال القرون عليها انتشر
وهذي عذاراك يا ابن الربيع
تناديك من شرفات القمر
وصنين مـا زال جار السماء
ومـا زالت الهضبات الاخر



وان تك تبصر في سفحها
سواعد دقت وخلقاً ضمرْ
فروح بلادك لما يزل
وان راغ منـهُ صباغ الطرر
تبدّل منه الاطار الهزيـل
وهـل يتبدل الا الخبر

حكيمَ الزمـان وقيثاره ومهد الهوى والحنان الابرّ
هنا الحور فارقد قريراً فما احب واقدس هـذا المقر
هنا الانبياء الأُلى قبـلوك فنبـأت بالادب المبتكر
هنا فتح الحب جفنيك للنور فاغتسلا بجمال البصر
هنا طُهر الشعر في شفتيك بنار الالوهـة يا ابن البشر



سمعتُ عروسك منذ ليالٍ تنبئ بالحـدَث المنتظر
وفي يدهـا خشبات رباب تشظى عليه الاسى فانكسر



وابصرت وجهك هذا الصباح
يطفو عليـه صباح اغر
فيغمره ببخور الحنان
ويمسحه بزيوت الكبر

ويعقد في شفرات جفونك ذرات نور كرؤيا ظهر
كأن عرائسك الخـالدات وقد كسيت من رؤاك الحبر
اتتك تودع هـذا الجمال فذابت على وجهك المحتضر
ولكن بصرت خلال الضياء بجسم نحيـل خبا واكفهر
فمن اين جاءك هذا الشحوب ومن اين جاءك هذا الخدر

*

عروسك عذراء من عبقر اتتـك مصبغـة بالخفر
تذيب عليك روى الانبياء معرَّفـة (١ برموز السور
من السحر في مقلتيها رشاش وللحب في شفتيهـا ثمر
فدغدغتها في خدور الربيع وعانقتها في خـدود الزهر
غزلت لهـا حوة في الجفـون تحدرهـا عفـة في النظر



وغمست ريشة وحيك في شفتيها
ولونت تلك الصور
وشاهد ادميت قلبك فيها
وما زلت تدميه حتى انفجر
مبارك قلب تمج رسومك
منـه على كل لوح اثر
وجئت الورى باناشيـد حب
نقي كوجهك او كالسحر
اناشيد ما صعدت قبل عهدك
من حلق إنس ولا من وتر
اناشيد كانت على شفتيك
رضاع الهوى منذ كان الصغر
حلمت بانغـامها في الصبى
وعلمت اوضاعها في الكبر
اناشيد قصر عروةُ عنهـا
وقيس وقصر عنهـا عمر

*

ستفنى مذاهب هـذا الوجود
وتعقبها نزعـات اخر
وتمضي القرون ويطوى الورى
وعن عهده سيحول القدر
ويمحق مـا الهتـه الميول
وتبقى عظاتـك يا ابن البشر

١) عرف الشيء من العرف طيّبه وعطره

صرعة المفكر

قصيدة شاعر القطرين خليل بك مطران

هذه صرعة العتيّ المريـد   الجديدان حرب كل جديد
غير سهل اصلاح مفسدة الاخـلاق في ما دعوه بالتقليـد
ركدت في قراره فطن النا   س وطاب القذى لها في الركود
يا عـدو الجهل المموه بالعلـم على شكله المريب العتيد
جلل ما ابتغيته نخذ الطعـنة من ذلك العـدو اللدود
ظلت جـد العنيد تلقى كميا   في مراس الآفات جد عنيد
والاباطيل من قديم نصال   ودروع لخصمك الصنديد
فتصاولـتما الى ان ترديـت بسهم مصمم في الوريـد
ثم ولا يشمتنه منك ان رحت   شهيداً في اثر الف شهيد
فلقد نلت من مقاتله امنعـها جانبـاً بسهم سديد
ثل عرش الجمود في معقل الحر   ص عليه وفل جيش الجمود
وتراخت قوى الدوائب في تمكينه من مخلفـات عهـود
عن يقين ، من الاولى رابهم قبلـك ان الحياة في التجديد
ثم ، وحسب الاجيال بعدك ما اذكيت من شعلة لغـير خمود
تطفأ النيرات ، والقبس السا   طع منها يظل ملء الوجود
ثم وحسب الاجيال من صوتك الرنا   ن رجع مؤبد الترديـد
يسكت الايك والمسامع ملأى   بصدى النوح منك والتغريد

*

ويح لبنان ما دهى العزة القعسـاء منه في ركنها المهدود
اي رزء شجا بنيه وادمى   في الحشى كل معجب ومريد
نالني منه طائـل فتلفت   بطرف باك وفكر شريد
وانتحيت الشمال فالهيكل الحي   به من غراس عهد عهيـد
اسأل الارز وهو اقدم جد   من لدات الدنيا سميع شهيد
كيف حملت ولامانـة وقر   همك الضخم قلب ذاك الوليد
واقل الذي تحمل موهٍ   لصلاب القوى وبالصبر مود
فاذا الارز لا يحـير جوابا   واذا السر في ضمير الحفيد
راح ذاك الفتى المجيد يؤدي   مـا يؤديه كل داع مجيد
نازحاً ملهب الفؤاد استكنت   بـين جنبيه علة المفؤود
يتخطى الحياة والانس فيها   موحشاً منذ كان لدن العود
راجياً غير ما رجا الناس منها   وارداً غير حوضها المورود
مشبعاً مقلتيه نوراً وما يقبس   الا سنى وميض بعيـد
طربا لاستماعه هزجا في الغيـب جزل التوقيع عذب النشيد
ناهجا نهجه ابيًا جريئـا   راضياً بالعذاب والتسهيد
تتلاشى انفاسه في سبيل الخيـر بين التصويب والتصعيد
يرشد الناس بالبيان وبالقدوة   لا بالوعود او بالوعيـد
لو يجاري المضللين لالـقى   العبء عنه وعاش جد سعيد
انما المصلح الامين هو الصابر   غير الواهي ولا الرعديـد
قانت لا يلذه العيش ما لم   يدنـه من مرامه المنشود
ابن عيسى وتاجه الشوك من   مترف روما وتاجه من ورود
اي تاجيها هو العدل والرحمـة للمستضام والمنكود
اي تاجيها على الدهر عنوان الهدى   والفدى وعتق العبيـد

*

اي فتى الارز هل اردت من   الدنيا سوى ما يعز كل مريد
هل يكون الخير المجرد   والخير بها يلتقي على التجريد
هل يشيع الهدى وتسلم من زيغ   صلات العبـاد بالمعبود
هل يدول الحب العميم من البغضاء والحلم من شفـاء الحقود
هل تؤدى زكاة كل حريب   قائم عذره وكل طريـد
هـل يساوى بين الشعوب   فلا يسمع فيهم بسائد ومسود
هل تفك القيود حساً ومعنى   والسخافات شر تلك القيود
هل يصون الحدود من طامع   يطمع فيها لزومه للحدود
هل تصح النفوس من علة الجهـل ومن آفة الشقاق المبيد ؟

*

مرهقات من المنى ذاق فيها   كل لون من العناء الشديد
بثها دائبا ولم يدخر دون البـلاغ المبين من مجهود
في طروس راعت بكل طريف   من افـانينه وكل مفيد
اي سر في ذلك القلم القاطر   ما تقطر ابنة العنقود
اي فيض يصب صب الجراحات   دماً في نثيره والقصيد
اي وحي يصوغ رسماً فيحييه   بذاك التقدير والتجويـد
در في المجد دره من فؤاد   ثائر يهتدي بعقـل رشيد
من يطالع اياته ير فعل الشهب   البيض في الدياجي السود
او يتابع اثارهـا يتبين   من مداها ما ليس بالمحدود
بين اهل الطباق ستين او سبعين يستصنعونها من حديـد
وقطين البيوت من وبر او   مدر في النجوع او في النجود
هل عجيب ان يجمع الشرق والغرب مصاب في العبقري الفريد

*

يا بني امـه الذين تلاقوا   في وفـود تموج تلو وفود
ان تسيروا بنعشه في جلال   لم يشاهد في موكب مشهود
فله الذمة التي ليس توفى   بضروب التكريم والتمجيد
عددوه وان تعدوا فلن تحصوا
مزايا النبوغ في التعديـد
رضي الحق عنكم اليوم ما كل
فقيـد مؤبن بفقيد
اسفاً ان يكون يوم عزاء
عود ذاك الحبيب لا يوم عيد
رد من غربة على الارز محمولا
عزيزاً وليس بالمردود
لم يزايل كرامها عن قلى كلا
ولم يسمحوا بـه عن جود
سر لبنـان انه ليس يسلى
كيف ساوى ابنه الوفي الودود
فليكن في ذلك الارز برداً
وسلاماً عـلى المشوق العميد
واتطب روحه اذا هي حنت
من سماء الخلود رمز الخـلود

ابن جبران

قصيدة شاعر العراق الاستاذ معروف الرصافي

من سامع قصة لي كنت شاهدها
على الربى الخضر من جنات لبنان
فقد رأيت غلامـاً صيغ منفرداً
بالحسن يصبو اليه كل انسان
البدر يبدو حقيراً عنـد طلعته
والشمس تعنو لوجه منه نوراني
في عينـه حَوَرٌ في ثغره شنب
يفتر عن عقد دُرّ وسط مرجان
اذا رنا ناظراً يرنو بساحرة ،
او انثنى ينثني عن عطف نشوان
عليه ثوب بديع النسج طرتـه
من صبغة المجد قد زينت بالوان
في جانب منه تلـقى الدر منتظماً
والدر منتثراً في الجانب الثـاني
وللعواطف في اثنائـه صور
جادت بها ريشة في كف فنان
تفاوح الطيب من اردانه عبقاً
كما تفاوحُ ازهار ببستان
تستخلص النفس من نحوى ملامحه
ان الغرام الذي يخفيـه روحاني
ابصرته واقفاً يبكي وادمعـه
توحي الى كل قلب وحي احزان
يبكي والحان موسيقاه مشجية
تهفو بافئـدة منـا وآذان
يبكي وانغام موسيقاه مطربة
تهتز منهن ارواح بابـدان
يبكي فيرفضّ عقد الدمع منتثراً
بغـير وزن واحيانا بميزان
لما اراني جـلال الحسن ممتزجاً
بروعة الحزن اشجاني فابكاني
فقمت بين اناس حـوله وقفوا
مستعبرين وكل نحـوه ران
وكلهم وقفوا مستسلمين الى
تنهدات وآهـات وارنان
حتى سألت من الباكي وقصته
فقيل هذا هو الشعر ابن جبران
ابوه جبران افناه الردى فغـدا
من بعده رهن يتم حلف اشجان
فقلت لم يفنَ جبران بميتتـه   من خلف ابناً كهذا ليس بالفاني
بل اصبحت بابنه ذكراه خالدة   ما دام لبنان مأهولا بانسان
اني ارى روح جبران مرفرفة   على الربى الخضر من جنات لبنان

احاديث اسرة الصحافة في مصر

الجمال

في مجلس الاستاذ عباس محمود العقاد

— ١ —

لم ندع ناحية من نواحي السياسة والاقتصاد — وهما العنصران القابضان على خناق مصر اليوم — لم نعرض اليهما بدرس ، ولم نترك دقيقة من دقائق ادواء الاجتماع ما ظنناها ناجعة للشفاء ، ولكننا نقف عند حد ايجاد الرجل او الرجال الذين يتقدمون ، بدون ما وجل ولا خوف ، الى مذبح المحرقة المصرية فيخلصون الضحية من نيران الشهوات وينقذون البلد الهاوي الى قرار المجاعة .

كان هذا حديثنا ونحن في السيارة في طريقنا الى دار الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد في مصر الجديدة .

وحبست السيارة انفاسها فوقفت عند مدخل الدار وكانت الساعة السادسة قبل الغروب وقال الاستاذ فؤاد صروف رئيس تحرير المقتطف : اتمنى ان لا تستغرق زيارتنا اكثر من ساعتين . فرد عليه الاستاذ يوسف حنا محرر القسم الادبي في جريدة الضياء قائلاً : اعرف ان الاستاذ العقاد على موعد في الساعة الثامنة فيجب ان لا نضيع عليه الميعاد ، فقلت لهما : ان الحديث هو الذي سيتحكم فينا ويجعلنا رهن تقلباته فيما بنا ندخل .

— ٢ —

نحن اللبنانيون الثلاثة ، لنا نظرة في الاستاذ العقاد تختلف عن نظرات حساده والحاقدين عليه من ابناء وطنه وقد تكون نظرتنا اليه اصدق وانزه من سواها لاننا نصوبها الى نفسه الشاعرة بالحياة ونحن انقياء النفس من حزازات احتكاك المنافع وتصادم الاغراض ، نحن اصدق في تصوير العقاد لانه يعرض امامنا نفسه بدون ما تكلف ولا تصنع ، نحن ندرك عقلية العقاد لاننا نناقشه ونحاوره بروح حب العلم للعلم والادب للادب .

تنوعت وجهات الحديث عن السجن وعما لقي العقاد وشاهد في حياة السجون من عبر ، وكيف درس اللغة الفرنسوية وما هي اعتراضاته على اللغة نفسها ، ثم اثار الاستاذ صروف بلباقته مسألة التعرف على الادب الفرعوني في عصوره الخالية والاستدلال عليه من بقايا المتروكات الاثرية . فقال العقاد انه عالج هذا الموضوع في احد فصوله واخذ يشرح لنا احتكار الكهنة للادب والباسه ثياب الدين وقصه عن عامة الشعب وجعله في حرز حريز ، ثم رأى ان دراسة هذا الموضوع تحتاج الى مراجعات عديدة يستغرق بحثها مدة عام كامل حتى يخرج منه بنتيجة قيمة تكتب على مئة صفحة من كتاب لا يقبل على مطالعته الا خاصة الادباء .

وهكذا كنا ننتقل من بحث الى آخر ونلم بكل موضوع المامة لا تستوعبها الصحف وتتحرج اكثر الصدور من تلاوتها اذا كتبت !! وان نحمد الله مرة واحدة على ان لنا من حرية الفكر والقول في مجالسنا الخاصة ما نستمتع به بقسط لا حد له فاننا نحمد اسماعيل صدقي باشا مرتين اثنتين على انه سن قانوناً جعل فيه دروس السياسة والتمرد والوطنية تلقن بالافواه كما كانت تلقن شهادة الايمان في ازمنة الاضطهادات .

— ٣ —

هل تتحجر احساسات الآمن في كنف الطبيعة ، وهل تفقد النفس قوة تمييز الجمال اذا الفت روءية روائع الجمال ، او ان سر الجمال لا يتجلى الا للبعيد عن مواطن الجمال ؟ اسئلة طرحتها على بساط البحث بمناسبة سفر الاستاذ المجاهد مكرم عبيد الى لبنان المشهور في الشرق بجماله الطبيعي .

فقال الاستاذ العقاد :

— زرت لبنان في صيف سنة ١٩٢٦ وما كدت المح زينته الصاعدة من الارض الى السماء او الهابطة من ابعاد النجوم الى صفحات البحر حتى خيل الي ان لبنان هو الوطن الاولي للجمال ومهبط الوحي الفريد للفن ، وكنت كالمشدوه وما عتمت نفسي ان تقلصت من الانجذاب منذ اخذت تتحول تلك البدائع في عيني الى مناظر عادية مألوفة ، وكانت تتجدد شاعريتي ويبرز مضاء تمييزي لمواطن الجمال كلما تنقلت من ناحية الى اخرى تختلف ظاهرات الطبيعة فيها باختلاف مواقع الارض ومراكزها من السهل والجبل ، وقد كان لمدخل مدينة دمشق اثر ظاهر في نفسي كلما تذكرت بلاد الشام وما زال هذا الاثر على سواه مما شاهدت من جمال هاتيك الديار ، فالفة الشيء ، كائنا ما كان ، تحجر النفس وتكبت فيها قوة التمييز ، والابتعاد عن المألوف يذكي قوة الخيال ويجعلها تعظم فيه نواحي الجمال تعظيماً يتكافئ مع قدرة المصور وخطره في دقة التصوير .

اري ان الابتعاد عما الفته نفس اللبناني من بدائع جمال بلاده الطبيعي هو الذي اذكى فيه تلك الذكريات مع ذكريات الطفولة والشباب والاليف ، وجعله ينتج ادباً قام على حدة الخيال وصفاء العاطفة ، وصير المرحوم جبران خليل جبران الشاعر الرسام وميخائيل نعيمه الكاتب المصور وسواهما من كتاب اميركا الخياليين !

— هل ترمي فيما قلت الى ان النازحين عن مواطن طبيعة الجمال ، من اللبنانيين ، هم اقوى ادراكاً واشد ميلاً الى الحرية التي لا تكون الا حيث يكون الجمال ، ولذلك هم يطلبونها لبلادهم ويعملون لاجلها بجرارة وقوة بعكس المقيمين في البلاد ، القانعين فيما ارتضوه لانفسهم من حال ، فيكون ذلك نتيجة مباشرة لالفة روءية الجمال الذي صار كأن ليس جمالاً يحفز النفوس نحو طلب الحرية المطلقة ؟

— اراك تسوقني الى تقرير ما قلت في « مطالعاتي » ان لا حرية حيث لا يحب الجمال ، ولا انفه من الاستعباد حيث يطبع الانسان على ان لا يطلب من الاشياء الا ما يضطر الى طلبه ؟ وانا اقول لك « ان الدنيا جمال نصل اليه من طريق الضرورة ، والدنيا روح تلمسها بيد من المادة ، فالروح هي الحقيقة ، والمادة هي وسيلة الاحساس بها » فالجمال والروح انتجا في لبنان ، وفي نفس اللبنانيين الذين نزحوا عنه « مادة وروحاً » هما « الادب اللبناني » والادب اطلاقاً هو ترجمان الحياة الصادق . فكما يكون الادب تكون الحياة ، وهذا هو السر في طلب المهاجرين الحياة الحرة بروح قوي ملتهب فياض ، ويطلبها اللبنانيون في لبنان بغير قوة ذلك الروح .

جال الاستاذان فؤاد صروف ويوسف حنا في مضمار هذه المناقشة التي كادت تكون دراسة تامة لطبيعة النفس اللبنانية ، وانجلى الحوار ، الذي طال امده عن الوقت المقرر ، عن الامور الخمس التالية : (١

اولا : قد يجدّ الادباء والامة هازلة ، ولكنهم لا يزلون والامة جادة متيقظة .

ثانياً : الحياة هي شعور تتملاه في نفسك وتتأمل آثاره في الكون وفي نفوس غيرك .

ثالثاً : الادب هو ذلك الشعور ممثلاً في القالب الذي يلائمه من الكلام .

رابعاً : ان الامم التي تصلح للحياة هي التي يجب ان يكون لها ادب واحد وهو الادب الذي ينمي في النفس الشعور بالحياة والحرية .

خامساً : قد نستطيع ان نتخيل امة قوية مجيدة بغير علوم ولا صناعات ولكننا لا نستطيع ان نتخيل امة قوية الطباع والاخلاق بغير آداب .

نهضنا للوداع واخذنا نصافح الاستاذ العقاد فاستوقفنا وقال : لا يغرب عن بالكم يا سادة ان القطر الذي يكون له سماء كسماء لبنان ، واحراج وامواه وغياض ونسيم قل نظيره في العالم ، ان قطراً كلبنان هذا ، لا يمكن ان تتحجر فيه احساسات سكانه حتى فقدان قوة تمييز الجمال الطبيعي ، انما تنبعث فيهم منها « قوة الرجاء » والرجاء طبيعة الحياة نفسها .

مصر — حبيب الياس الزحلاوي

(١) شذرات مقتبسة من كتاب المطالعات للاستاذ العقاد

شركة تجارية

علمنا بسرور ان صديقنا الاديب المعروف الاستاذ سليم ابو جمره اسس في صور شركة لتعاطي تجارة لوازم البناء مؤلفة منه ومن الاديب السيد نجيب سالم .

ان ما نعرفه من مزايا الاستاذ ابو جمره وادبه وصدقه يجعلنا على ثقة من نجاح هذه الشركة فنتمنى لصاحبيها كل توفيق .

فرنسيس : فرنسيسين

فارس : فارسين

الوطا ، مزرعة غنية بالمياه تمتد من شاطئ جونيه الى شاطئ نهر الكلب في الجهة الغربية من الزوق .

حدثني احد المزارعين قال :

— كان رجل يدعى فرنسيس مفتول الساعد ، مقنطر الشاربين ، شامخ الانف ، طويل القامة منتصبها مقيما بالجهة الغربية من طاحون نهر الكلب الذي يسقي تلك المزرعة بمياهه المتدفقة من اعلى الجبل ، وكان هذا الرجل قد استطاع بدهائه ومظهره الخارجي ، ولقبه « قبضاي » ان يستولي على مقدرات الماء استيلاء غير شرعي وان يجبر المزارعين بالحلال او بالحرام على دفع ما يتقاضاه منهم في كل عدان لقاء سكوته عنهم وعدم التعرض لهم كلما ارادوا سقي اراضيهم .

وذاعت شهرة هذا « القبضاي » الديكتاتوري من غير ان يجرؤ احد على مجابهته والوقوف في وجهه الى ان بلغت هذه الشهرة رجلاً هلكه الظفر وضاقت في وجهه مسالك الحياة يقيم باحد الاكواخ المنتشرة حول دير «حراش» .

كان هذا الرجل يدعى فرنسيس .

قال فرنسيسنا هذا في نفسه ذات يوم :

— ما ضرني لو نزلت الى « الوطا » وحذوت حذو سمي فرنسيس ؟ لم يبق الا هذه الطريقة لانقذ نفسي من الجوع .

ونزل فرنسيس الى الوطا بعد ان برم شاربيه ودهنهما بالكوزماتيك ولبس سروالا « زيبقلي » ووضع في رجله « مشاية » لينة ، وما ان جال بعض جولات حول الطاحون حتى اخذ يشيع عن نفسه ما ينطوي عليه ساعداه من القوة ويقص على المزارعين حوادثه ومغامراته ولم يلبث ان اظهر فكرته الى عالم المزارعين وبدأ يحذو حذو فرنسيس الاول مجاهراً بان له حقاً في عدادين المياه ، وما هي بضعة ايام حتى شعر به هذا فاقبل يبحث عنه فوجده على باب الطاحون يتبختر بسرواله الزيبقلي ومشايته اللينة فابتدره بصفعة على شاربيه وصرخ في وجهه :

— ماذا جئت تفعل هنا . الم يخبرك احد ان « الوطا » لا يتحمل فرنسيسين ؟

*

ذكرتني هذه القصة بحفلة رفع الستار عن تمثال فارس مشرق في الشوير . قيل ان لما رفع الستار عن تمثال الرجل « الوطني » بقي وجه هذا مكشوفاً فاصبح هناك وجهان لرجل واحد فقلت في نفسي :

— اليس في لبنان من يقول للجنة الاحتفال ان البلد لا يتحمل فارسين ؟

سلطان مراكش في باريس

ما برح سلطان مراكش سيدي محمد بن يوسف ضيفاً على العاصمة الافرنسية منذ بضعة ايام . وهي المرة الثالثة التي يزور فيها هذا السلطان الشاب باريس ولقد اسرع الى استقباله في المحطة رئيس الجمهورية وحاشيته الرسمية وربما يكون جلالته تشوق هذه المرة الى ابتسامة المسيو دومرغ صديقه الحميم وان كان فرحه كان عظيما برأى المرشال ليوتي صاحب اليد البيضاء في اسناد عرش مراكش الى والده الذي اورثه اياه :

سيدي محمد شاب في مقتبل العمر رشيق القامة، ابيض البشرة يتمتع بنضارة من الشباب لها عذوبة تخفف من جفاء العظمة ومهابتها .

وهو يتحدر من سلالة ما زالت قابضة على زمام السلطنة منذ ثلاثة قرون وما برح حب فرنسا في رجالها يتوارثونه كابر عن كابر .

ويروى عن أحد اجداده مولاي اسماعيل الذي عاصر لويس الرابع عشر انه اخذ بعظمة البلاط الافرنسي وابهته فشاء ان يتشبه بالملك العظيم فجعل من قصره صورة عن فرسايل .

*

ان السلطان الشاب هو اليوم في الحادية والعشرين من عمره وقد مرت اربع سنوات على عهده في الحكم ، وهو يتقن الافرنسية اتقانا تاماً . وقد اصطحب معه في زيارته هذه الاخيرة ولي عهده مولاي حسن وهو طفل في الثانية من سنيه ولقد اثار منظر الطفل بلباسه المراكشي وخنجره الثمين المتدلي من نجاده دهشة الابصار ، وشوق الكثيرين الى رؤياه والى سماعه يقول بصوته الناعم « بونجور » .

فنزويلا بلاد البحبوحة

اجتاز بنيويورك منذ ايام برنردو خواردو بلانكو رئيس الوفد الفنزويلي في موتمر العمل في جمعية الامم عائداً من جنيفا الى بلاده فقال ان بين دول العالم الرازحة تحت اثقال الدين والضنك المالي والاضطراب الاجتماعي والعطالة دولة بمعزل عن هذه الدواهي رائعة في بحبوحة ورخاء — طامية فيها مواردها الطبيعية والغنى الفردي والهناء الاجتماعي وهذه الدولة هي فنزويلا .

ومما ذكره ان فنزويلا ليست تنوء باثقال دين وطني او اجنبي والعطالة فيها غير معروفة وبمعدل غنى الفرد اذا قسم المال على اهاليها بالسواء عشرة الاف دولار . وزاد على ذلك ان فيها متسعاً للمليوني عامل من البيض ترحب البلاد بهم لتحسين موارد الجمهورية — امارخاء فنزويلا وفلاحها فينسبهما السنيور بلانكو الى همة وحكمة رئيسها القائد غومز محيي البلاد الملقب بقيصر الديموقراطية .

الجنس اللطيف

قرر احد العلماء الالمان للجسم البشري الهر اوجين فيشر بعد دروس وملاحظات طويلة ان ضعف المرأة في جسمها وانحطاط قواها الجسدية عن قوى الرجل ، وهما الحجة التي يتسلح بها اعداء الحركة النسائية لمحاربة فكرة المساواة بين الرجل والمرأة انما هما ناجمان عن خضوع المرأة طوال القرون العديدة لاشغال معينة في دائرة من العمل ضيقة الحدود والمرامي .

وقد جاءت الاحصاءات في بلاد مختلفة تؤيد نظرية هذا العالم الالماني ، ففي احصاء وارد من جامعة هارفارد في الولايات المتحدة تقرر ان الفحص البدني لخمس ماية طالبة اسفر عن ان فتاة اليوم هي اقوى جسداً واطول قامة واكثر وزنا من شقيقتها التي عاشت لعشرين سنة خلت .

وكذلك لوحظ في اليابان حيث خطت الفتاة خطوات سريعة في طريق التقدم والتطور ان فتيات اليوم من ذوات الثانية عشر سنة هن اطول قامة من شقيقاتهن اللواتي عشن سنة ١٩٠٧ وتبلغ هذه الزيادة في الطول نحو ثلاثة سانتيمترات

ومن هنا يستنتج العلماء ان هذا التطور في جسم الفتاة والمرأة جاء نتيجة تطورها في حياتها واشغالها وربما كان للتربية البدنية العصرية ومزاولة الفتاة في السنوات العشر الاخيرة بعض اعمال الرجل اعظم اثر في بلوغ هذه النتيجة .

ولا شك ان هذا التطور اذا ظل مستمراً على القياس الذي رأيناه في الاحصاءات فلا تمضي اجيال قليلة حتى تصبح المرأة مساوية للرجل ليس في القوى العقلية فحسب بل في قوة العضلات ومتانة التركيب .

فالى الامام ايتها الفتاة .

ديوان الرصافي

نعلن لعشاق الادب العربي ان مطبعة المعرض قد باشرت طبع الجزئين الاول والثاني من ديوان الاستاذ معروف الرصافي شاعر العراق في مجلد واحد اما الجزء الاول فهو الذي طبع في بيروت سنة ١٩٠٨ واما الجزء الثاني فهو يحتوي على كل ما قاله الرصافي بعد ذلك من الشعر الى يومنا هذا ويقدر ان يكون مجموع الجزئين زهاء خمسماية صفحة وقد جعل ثمن المجلد المحتوي على الجزئين بعد انجاز الطبع خمس روبيات او ليرتان ونصف سورية فمن رغب في الاشتراك قبل انجاز طبعه الذي سيكون بعد مرور شهرين يحسب له ثمنه ثلاث روبيات او ليرة ونصف سورية فعلى الراغبين مراجعة ادارة جريدة المعرض ليدفعوا المبلغ المذكور ويستلموا قبضاً بذلك على ان يرسل اليهم الديوان بعد انجاز طبعه .

الكتب والكتاب

«يسوع ابن الانسان»

امامنا اليوم كتاب خالد الكاتب خالد . ولعل هـذا الكتاب الخالد اجل الكتب القيمة التي اخرجها الدماغ الانساني لعدة سنوات خلت .

ومع ان هذا الكتاب قد كتب باللغة الانكليزية، وطبع في مطبعة اميركية ، لشعب غريب عنا، الا ان هذا الكتاب بحكم الوراثة الروحية والاجتماعية هو منا ولنا : فهو شرقي من حيث الفكرة، كما انه شرقي من حيث المادة والغرض .

فاسم الكتاب او قل، بالاحرى فكرة الكتاب الباطنية انما هي « يسوع بن الانسان » . وابن الانسان الذي ولد في بيت لحم، كان «ابن هذه البلاد » قبل ان صار ابن الانسانية جمعاء . وفكرته الدينية الجديـدة شرقية بحكم البيئة والوسط ، بل بحكم النبوة والوحي المنهلين من سماء هذا البلد ، وبحكم الوراثة الروحية الكامنة في تربته .

وقد نسجت مادة الكتاب من فصول المأساة الرائعة : تلك المأساة التي مثلتها القوة الغاشمة على مسرح هذا البلد ، والتي انتهت بصلب يسوع .

اما غرض الكتاب فقد سبق لمؤلفه المرحوم جبران خليل جبران « البشراوي » ان اعرب عنه بكلمة موجزة :

« لم يحن الوقت الذي ساقول فيه كلمتي . وما وجدت الا لاقول كلمتي هذه » .

ولعل كلمة جبران هذه ، هي هذا الكتاب الخـالد الجميل المفتوح اليوم بين ايدينا .

وهل نجد يا ترى بين ايدينا اذا ما تصفحنا هـذا الكتاب ، غير الطرافة الفـذة في الاسلوب ، والبساطة المحكمة في اللون ، والرقة الشفافة في الاحساس ، والرنة العلوية في الاسماع ؟

هذا الكتاب الخالد الجميل ... انمـا ينظم من مجموع هضابه وقممه انشودة لبنـانية اقرب الى تراجيع « العتابا والمعنى » منها الى اي شدو اخر ...

جبران خليل جبران يناشد البشرية قاطبة من عـلى هضاب كتبه وقممه « ويعاتبها » لنكرانها يسوع، او لمسخها اياه او صلبها اياه كلما دق ناقوس بدير .

البشرية لا تعرف يسوع

البشرية تعرف مسيحاً . تعرف صوراً واصناماً .

البشرية تحرق المسيح بخوراً ولكنها لا تتمتع بعبيره .

البشرية تصلب يسوع دماً ، ولهذا فهي لا تؤمن الا بالالم ، ولا ترى الخلود ولهذا فقد استسلمت للموت ، والقت بروحانيتها في هوة العدم .

البشرية كافرة ، وافظع ما في كفرها انها احبت يسوع حباً زائفاً كان مصدره انانيتها وخوفهـا من الجحيم ولهذا فلقد مسخته على شاكلتهـا وحاكت حول تعاليمه الخرافات والاقاصيص . فقيدت حرياتها باغلال الاهواء .

البشرية عبدة لاهوائها . ولقد تناولت اصابع هذه الاهواء يسوع « ابن بيت لحم » طيلة هذه العشرين قرناً وراحت تعبث وتعيث في فكرته . فتارة تصب منهـا سلاسل الظلم وحراب العسف . وطوراً تصب منها اصنام الجشع والاطماع .

*

وكأنني بجبران وهو واقف من على ذروة كتابه يلقي كلمته هذه في ذمة التاريخ :

« لم يأت يسوع من وراء الشفق الازرق ليجعل الالم رمزاً للحياة . بل جاء ليجعل الحياة رمزاً للحق والحرية» .

هذه فكرة جبران الجديدة بيسوع ابن الانسان .

واذا قلنـا ان فكرة جبران هذه — رأيه — بيسوع ابن الانسان انما هي فكرة جديدة طريفة ، وبعث حقيقي مجرد لشخصية يسوع ، كان زعمنا هذا حقيقة لا ريب فيها، اذ اننا نستند في هذا الزعم على عدة مؤيدات منطقيـة ، واستقرائية ، ومزاجية (Temperamental) .

ولما كان قد وجب علينا ان نتثبت من صحة زعمنا هذا بان جبران اللبناني قد وفق لاخراج شخصية يسوع واظهارها الى عالم النور ، حية عارية جليـة كما هي ، وان جبران في فكرته الجديدة هذه في يسوع الناصري قد وفق الى ما لم يوفق اليه سواه من الكتبة الذين قدر لهم ان يتنـالوا في تأليفهم دراسة الناصري بصفته « ابن الانسان » ، وجب علينا ايضاً قبل ان نتثبت من صحة دعوانا هذه ، ان نبسط خلاصة اراء الكتبة المختلفين ، الذين تناولوا الناصري في دراساتهم .

واول مصدر نتلمسه في محاولتنا هذه هو ما جاءنا في الانجيل الاول المنسوب الى القديس متى في سفر العهـد الجديد .

وقد شاء القدر ان يكون القديس متى اول من نسخ شخصية يسوع ووضعها في ذمة التاريخ كما كانت قد تراءت له حينذاك ، فتناقلتها القلوب المؤمنة من بعده طيلة هـذه الاعصر .

فكانت الفكرة التقليدية او قل العقيدة التقليدية . وتقوم هذه العقيدة النافذة على دعامتين همـا قوام الدين المسيحي :

اولا : يسوع المولود اعجازاً بالحبل غير المدنس .

ثانياً : يسوع الاله ، المستمد الوهيته من ابيـه الاله وروحه القدسية .

وظلت هذه الفكرة مستحكمة من القلوب والعقول الى ان اخرجت المطبعة الافرنسية كتاب « حيـاة يسوع » « لارنست رنان » .

وليس لنا ان نذكر ما احدثه كتاب رنان ابان صدوره وكل ما لنا ان نقول هو ان الكتاب قد اضطهد واهين ، حتى ان السلطة الروحية في روما قد توجت به قائمة التحريم الصادرة في ١٩ حزيران سنة ١٨٨٤ .

وتلخص « اجتهادات » رنان بما يلي :

اولا : ان يسوع الناصري كان بشراً سوياً، وان ولادته لم تكن اعجازاً ، ومن المرجح ان يكون ابن يوسف النجار بعل مريم ابنة عمران .

ثانياً : بما ان طفولة يسوع وصباه غير مقررين ، وسبب ذلك هو ان ما وصل الينا من ترجمتـه وسيرة حياته كان ضئيلاً ومحدوداً حتى ان هاتين الناحيتين القيمتين قد اهملتا لذلك نرى انفسنا — هكذا يقول رنان نفسه — امام امر واحد، وهو الاعتقاد بان يسوع قد درس علوم زمانه وتلقن فلسفة ايامه ومن المرجح ان يكون قد التحق باحدى السفن الرومانية التي كانت تجوب انحاء المعمور اذاك . ولا بد له من ان يكون قد اطلع على حضارة الامم التي كان يمخر في شواطئها ويلقي مرساته في موانيها .

ثالثاً : ان المعجزات والخوارق التي نسبت الى يسوع لا يصح الاعتماد على التواتر في امكان وقوعهـا . ولو صح ذلك لوجب علينا الاعتقاد بجميع الاساطير اليونانية ، والهندية، والرومانية . او ليست جميع هـذه مدونة قابلة للبحث والاستقراء ؟

ولما لم يقم على صحة هذه الاساطير مؤيدات منطقية وعلمية — تذكر ان رنان بسط رأيه هذا عندما كانت اوروبا في طفرة علمية خطرة متطرفة و كان اول من ايقظ هـذه الطفرة «دروين» في كتابه (اصل الانواع) و (اصل الانسان) ثم تلاه « سبنسر ونيتشي وجاء اخيراً باستور لحصر سر الوجود في نطفة ملموسة هي المكروب — وجب علينا اهمالها وبترها من سلسلة الحوادث التاريخية المقررة .

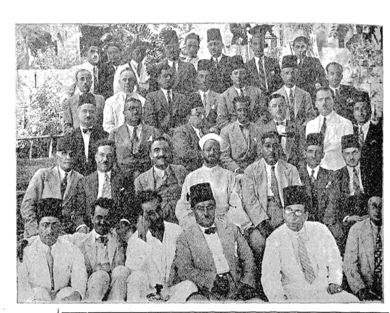
هذه كانت خلاصة ما وصل اليه رنان في ابحـاثه الاستقرائية عن سيرة المسيح ولا غرو في ان ما وصل اليه في ابحاثه كان ناقصاً ومبتوراً اذ انه قد اعتمد في ابحـاثه على النظريات العلمية ابان حداثتها . ولو اتيح له اليوم ان يدرس حياة يسوع ويستمد حقائق عصره وطبيعة زمانه من الاثار المكتشفة حديثاً والوسائط العلمية والاستقرائية الحديثة لكان عدل الكثير الكثير من ارائه المتطرفة في سيرة يسوع .

فلنترك الآن الراهب «المرتد» رنان ، ولنتقدم في حديثنا عن كاتب اخر تناول يسوع في مؤلفاته قبل ان نتحف القراء بكتاب جبران الخالد الجميل .

اما الكاتب الذي سنحدثهم عن رأيه في الناصري في العدد القادم فهو الفيلسوف الالماني المعتوه فردريك نيتشي .

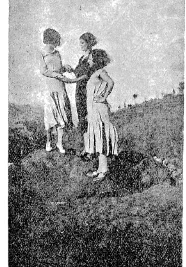
رأفت

لبنـــــــنا في المصـــــــــايف



اقام حضرة الاستاذ رياض بك الصلح حفلة شائقة على مجاري عين الصفصافة قرب صوفر دعا اليها بعض المصطافين المصريين والعراقيين في لبنان وعددا من الادباء والصحافيين

وقد اخذ الرسم الى اليمين على اثر تلك الحفلة الشائقة .



صورة جميلة تمثل ثلاث حسان مصطافات في بحشوش كسروان ، وقد اهداها الينا صديقنا الاستاذ بركات بركات .



صورة طبيعية للاستاذ داود بركات رئيس تحرير الاهرام في وادي بلدة بحشوش بين الصخور الجبارة وامام الينبوع الصافي ، وقد كان هذا الوادي موطن النسور والعقبان .

تحرج الموقف المالي في انكلترا

وزارة العمال البريطانية تقدم استقالتها

عرف القراء من اخبار الجرائد اليومية ان الحالة المالية في انكلترا تزداد تحرجاً يوماً فيوماً كان قد كتب لدول اوروبا ان تنزل الضائقة المالية بها الواحدة تلو الاخرى : فهذه دولتا المانيا



وانكلترا تحرج الازمة المالية فيها موقف الحكومة القائمة بعد ان أحرجت بالامس في فرنسا موقف حكومة هريو فاستقالت لخلفتها حكومة بوانكاره التي كان من حسناتها التاريخية ان انقذت فرنسا من الافلاس بانقاذ الفرنك .

ولا يرى الساسة في انكلترا من وسيلة لمداواة هذه الازمة المالية الا ان تستقيل وزارة العمال التي يرأسها المسيو رمساي ماكدونالد .

وقد استقالت بالفعل ، وأعيد تأليفها برئاسة المستر ماكدونلد نفسه ومعاونة حزبي الاحرار والمحافظين . وقد انشق حزب العمال الى شطرين فظل سبعون نائباً منهم يناصرون الرئيس ماكدونلد ، واستقل عنه مائتا نائب برئاسة المستر هندرسون .

اما الوزارة الجديدة فهي بعد اشتراك الاحزاب الثلاثة فيها تعد وزارة التحالف لانقاذ الشلن .

الرئيس ابن سينا

مولده : نشأته : مطالعته و درسه : طموحه ونكباته
وفاته : مؤلفاته وفلسفته

مفخرة من مفاخر الشرق ومن مفكريه الاعلام ، ابت عليه همته الا ان يكون ذا اثر حي خالد ، فسعى وراء المعرفة فانقشعت له غيمتهـا المتلبدة وراء حجب العصور السحيقة ، وما تزال سحب تكتنفها فلا يتغلب عليهـا الا كل جبار عنيد ، لا بالنصال والمدافع والمفرقعات الهدامة ، بل بنور العقل الباحث المنقب المستقري ، فكأنها هبـاء لطيف تسير فوق رقراق الماء ، والعقل امامهـا بين صعود وهبوط ، تارة يحلق وراءها في اعلى قبة الافلاك متجاوزاً ذرات الاثير تائهاً في مطارح الخيال بين الحدس والظن ، فما هي غير لحظة حتى يهبط الى العالم الادنى يحلل ذراته ويستنطق جماده ونباته لعله يهدى سواء السبيل . فيتعرف الى نفسه فيدري من هو ومن اين جاء والى اين يعود ، فلا يـبرح مكانه ، فهو كمن يمشي على اطار مستدير ، بينا هو مستسلم الى شوطه ، جاداً وراء ضالة منشودة اذا هو يعود الى المكان الذي بدأ منه شوطه .

ذلك ما نراه في فلسفة ابن سينـا وغيره من الفلاسفة الاقدمين والمحدثين ، ولكل رأي في شأن الخالق والخليقة فكأن الله ابى ان يظهر ذاته المنزهة من الكم والادراك .

بحثت الامام الغزالي في عـدد سابق وهانذا اعرض الرئيس ابن سينا ارسطو الحكمة وابقراط الطب عنـد العرب والافرنج ، ولا اتعرض لمباحثه الطبية لانها ليست من اختصاصي . وجل ما اقول ان كتبه نقلهـا الافرنج ونشروا اشهر تآليفه في اللغة العربيـة وترجموا اكثرها الى لغاتهم وكانت هي المرجـع شرقاً وغرباً في دراسة الطب فاعترف له الجميع بالفضل وانتفعوا بتصانيفه .

مولده : هو ابو علي الحسين ابن عبـد الله بن سينا البخاري ، نسبة الى بخارى في اسيا ، المشهور بالشيخ الرئيس ولد في قرية خرميثن من امهـات قرى بخارى السنة ٣٧٠ هـ الموافقة لسنة ٩٨٠ م وامه ستارة من «افشنة» قرية لا تبعد كثيراً عن خرميثن .

نشأته ودراسته : انتقل بـه ابوه الى بخارى وهي يومئذ حافلة بالعلماء في زمن نوح بن منصور من ملوك الدولة السامانيـة لحفظ القرآن ، وما رواه ابو الفرج الملطي عن لسانه قال : «جاء الى بخارى ابو عبدالله الناتلي وكان يدّعي الفلسفة فانزله ابي دارنا رجاء تعلمي منه ، فقرأت عليه ظواهر المنطق واما دقائقه فلم يكن عنده منها خبرة . ثم اخذت اقرأ الكتب على نفسي واطالع الشروح وكذلك كتاب اقليدس فقرأت من اوله خمسة اشكال او ستة عليه ، ثم توليت حل الكتاب باسره ، ثم انتقلت الى المجسطي وفارقني الناتلي ثم رغبت في علم الطب وصرت اقرأ الكتب المصنفة فيه وتعهدت المرضى فانفتح علي من ابواب المعالجات المقتبسة من التجربة ما لا يوصف وانا في هذا الوقت من ابناء ست عشرة سنة » الى ان يقول اخيراً انه كان اذا ما تعسر عليه حل مشكلة من المشاكل العويصة ولم يظفر بالحد الاوسط في قياس تردد الى الصلاة وابتهل الى مبـدع الكل حتى يفتح عليه المغلق والمتعسر ، وكان ينكب في الليل على الدرس وعلى المطالعة ونوره ضوء سراج . . . الخ

نصيبه من الدرس والمطالعة : اتفق ان نوحاً المذكور مرض فذكر له ابن سينا فاستقدمه اليه فبرئ عـلى يديه فسر به وقربه منه ، وحدث انه كان عنـد نوح مكتبة قيمة نادرة المثال فاستأذنه في دخولها فاذن له وانكب على دراستها فوعى زبدتها ، واحترقت المكتبة بعـد مدة فلم ينل منها احد سواه فائدة فتفرد بما حصله منها من الفوائد والعلوم ، وقد يكون انه هو نفسه احرقها لكي ينسب الى نفسه ما حصله منها وما ذلك ببعيد على من كانت مطامعه كبيرة كمطامع من نحن بصدده . واخذ بالتصنيف والتأليف وهو ابن واحد وعشرين عاماً فارتفعت منزلته وتولى بعض المناصب وتنقل في بلاد خراسان وهو موضع التجلة والاعجاب ومصدر الاستفادة .

طموحه ، نكباته : كان طموحاً الى المجد واعتـلاء المناصب السامية فارتحل من بخارى ووجهته جرجان قاصداً الامير قابوس ، غـير ان حوادث الايام لم تتم عليـه مطامعه فاتفق ان اخذ قابوس وحبس ثم مـات فمضى الى دهستان فمرض فيها مرضاً صعباً وعاد الى جرجان . ومما رواه ابو عبيد الجوزجاني قال : ان ابن سينا صنف في جرجان اول القانون ومختصر المجسطي وغير ذلك . ثم انتقـل الى الري واتصل بخدمة السيدة وابنها مجد الدولة ، ثم خرج الى قزوين ومنها الى همذان فاتصل بخدمـة كذبانويه ، وتولى النظر في اسبابها . وسألوه تقلد الوزارة فتقلدهـا ، واتفق تشويش العسكر عليه واشفاقهم منه عـلى انفسهم فكبسوا داره واخذوه الى الحبس واستولوا على جميع ما كان يملكه وسأموا الامير شمس الدولة قتله فامتنع وعدل الى نفيه عن الدولة طلباً لمرضاتهم . فتوارى الشيخ في دار بعض اصدقائه اربعين يوماً وبعدها طلبه الامير وقلده الوزارة مرة اخرى ، ولمـا توفي شمس الدولة وبويع ابنه طلبوا ان يستوزر الشيخ فابى عليهم وتوارى في دار ابي غالب العطار وهناك اتى على جميع الطبيعيات والالهيات ما خـلا كتابي الحيوان والنبات من كتاب الشفاء ، وكاتب علاء الدولة سراً يطالب المسير اليه فاتهمه تاج الملك بمكاتبته وانكر عليه ذلك . وخف في طلبه فدل عليه بعض اعدائه فاخذوه وجعلوه في قلعة يقال لها بردوان ، وانشأ هناك قصيدة منها :

دخولي باليقين كمـا تراه ... وكل الشك في امر الخروج

وفاته : بعد ان بقي في القلعة اربعـة اشهر اخرجوه وحملوه الى همذان ومنها خرج متنكراً بزي الصوفية مـع ابي عبيد الجوزجاني واخيه وغلامين الى اصفهان ، فصادف في مجلس علاء الدولة ابي جعفر ابن كاكويه ، التجلة والاكرام ، وصنف كتباً كثيرة ، ومات في همذان السنة ٤٢٨ هـ الموافقة لسنة ١٠٣٧ م وهو في السابعة والخمسين من عمره ، على اثر داء هو القولنج وهو مرض في البطن ، ولعله الزائدة التي اصبح امرها معلوماً لدى جمهرة الاطباء ولا سيما الجراحون ، وكان يقول في مرضه بعد ان سقطت قوتـه : ان المدبر الذي كان يدبرني قد عجز عن التدبير والان فلا تنفع المعالجة وقد قال فيه بعضهم :

ما نفع الرئيس من حكمه الطب ولا حكمه على النيرات
مـا شفاه الشفاء من الم الموت ولا نجاه كتاب النجاة

وذلك اشارة الى كتابيه الشفاء والنجاة .

مؤلفاته : جاء انها تربي على المئة ، اهمها كتابه الطبي القانون وفي الفلسفة كتاب الشفاء ومختصره كتاب النجاة وقيل انه يوجد مجموعة من كتبه في جامعة اكسفورد وليدن .

فلسفته : (١) في المنطق ، شرح كتاب ارسطو وحل رموزه وجل اهتمامه بالتحديد والحكم وقد استن الفلاسفة المدرسيون سنته في الجيل الثالث عشر على طريقته في تقسيم العلوم الفلسفية .

(٢) علم النفس : يقول في كتابه النجاة ، فصل القوة النظرية ومراتبها ، ان في الانسان خمسة عقـول هي القوة الفكرية المادية التي توصل الانسان للمعرفة المطلقة ، والعقل الممكن المتضمن الحقائق البديهية الاولى والعقل السليم وهو الخاص بفئة من الناس وهو ما يؤدي بهم الى التصرف الديني والعقل الغريزي ، وهو ينكر نظرية التناسخ التي قال فيها فيثاغورس وقيل انه لا يسلم بان النفوس لها وجود قبل ان تحل في الاجسام ويسلم بخلود النفس وروحانيتها ، على ان ما جاء في قصيدته العينية في النفس يخالف هذا الرأي ومطلعها مع بضعة ابيات منها :

هبطت اليك من المحل الارفع ... ورقـاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة عـارف ... وهي التي سفرت ولم تتبرقع
وصلت على كره اليك وربما ... كرهت فراقك فهي ذات توجع

وختامها :

فكأنها برق تألـق بالحمى ... ثم انطوى فكأنه لم يلمع

قوله هبطت كما في جميع ابيات هذه القصيدة : الملم بزعم افلاطون ان النفوس وجدت قبـل وجود الاجسام لما خطئت في السماء قضى الله عليها بسجن الجسد وليس الجسد على زعمه الا آلة في يـد النفس او مركوباً تتخذه لادراك مآربها .

وقد كفره الامام الغزالي لقوله ان الاجساد لا تحشر وانما المثاب والمعاقب هي الارواح ، ولاعتقاده بقدم العالم .

(٣) فيما بعد الطبيعة : انه يذهب الى ان الموجودات صادرة عن الله اي من العقـل الكامل « عقل العقول » والخير المطلق وعلة العلل . والعلة الاولى هي اول الوجود

وعنها ينبثق عقل هو الاول الذي يتلوه . ثم يتلوه عقل وعقل ، وتحت كل عقل فلك وصورته النفس وهكذا يصير التدرج نازلاً على سلم الافلاك حتى ينتهي الى العقل الفعال الذي يدبر انفسنا . وبعد ان اوضح كيفية صدور الافلاك شرح ايضاً حركتها بانها اثر للعلة الغائية التي هي الله الخير المحض فهو يجتذب النفس العاقلة لكل فلك .

العقل الفعال هو عبارة عن اول رتبة ينكشف عنها الحس من رتب الروحانيات او بعبارة اخرى هو المصور الذي تبعث منه ، بواسطة الحركات السماوية ، النفوس البشرية وباقي الصور الجوهرية التي يجب على المادة الارضية ان تقبلها لتحل فيها . والمادة عنده غير حادثة بل ازلية وهو يسلم ايضاً بنظرية ارسطو في العلل الاربعة وفي قضية الكليات ، وفي فلسفته اثر من آراء محدثي الافلاطونيين الخاصة بالحلول والميل الديني ومايذهب اليه ارسطو هو ازلية الله والمادة والله لم يخلق المادة بل نظمها .

وقد جاء في مقدمة ابن خلدون فصل عنوانه ، في ابطال الفلسفة وفساد منتحلها يخطىء ارسطو والفارابي وابن سينا ليس محل لذكر اعتراضاته .

ومحصل القول ان ابن سينا فكر وارتأى كما رأى غيره من الفلاسفة وجميعهم ما خرجوا عن حد الظن ولا يزال الفكر تائهاً في مضال الفلسفة يخطىء ويصيب بالنسبة للفكر البشرى والحقيقة في مكان منيع لا يصلها فكر وكلما تشعبت الطرق للوصول اليها استغلقت وعسر حلها فيرجع مردداً مع ابي العلاء المعري .

والذي حارت البرية فيه   حيوان مستحدث من جماد

بيروت   عيسى ميخائيل سابا

زفاف

احتفل في بيروت بزفاف الآنسة المهذبة بهية حنين الى حضرة القانوني الفاضل الاستاذ اميل الهنود رئيس محكمة صيدا في حفلة اقتصرت على الاهل .

فنتقدم للعروسين الاديبين أطيب التهاني، ونتمنى لهما حياة مليئة بالرغد والرفاه .

حديث مع كارول

عن زوجته المطلقة

نشرت الانسة ايزابيل ليفتون الصحفية الاميركية والكاتبة القصصية الروائية المشهورة حديثاً في صحف باريس مع جلالة الملك كارول ملك رومانيا عن مطلقته الملكة هيلين . وقد وافت الصحفية قراءها بهذا الحديث بالطيارة التي استقلتها من باريس الى بوخارست ، ثم عادت ايضاً الى باريس في اليوم نفسه .

قالت الانسة ايزابيل بعد ان مهدت لحديثها بوصف هبوطها على بوخارست ومقابلتها لجلالة الملك كارول، وتحدثها عن شؤون شتى : عن الرئيس هوفر واقتراحه ومشروع الخمس سنوات الروسي ، والخلاف في تكوين الشعوب وامزجتها — ان قد استطرد جلالة الملك فتحدث عن مطلقته الملكة هيلين قائلاً :

«ان طلاقنا نهائي . والقول بامكان التسوية قول لا يرتكز على اي اساس . وطبعاً توجد على الدوام رابطة الغلام بيننا ، وهي رابطة لا يمكن ان يغفلها كل من يعرف معنى انجاب غلام :

« ان العلاقات بيني وبين الاميرة هيلين علاقات ودية اكيدة وليس هناك سبب يدعونا ان لا نكون في المستقبل على هذه الحال الودية وان نظل كذلك متحابين متوادين .

ثم قالت ايزابيل : وقد بدا على الملك بعض الحيرة والارتباك حينما كان يتحدث في هذه النقطة واستطرد قائلاً :

« ان كثيراً من الخلاف والنزاع الذي نشأ بيننا كان من السهل تسويته لو لم تتدخل الصحف فيه ، ولو لم تخض في هذا الموضوع الذي هو من الموضوعات الزوجية الخاصة وكيف تخول الصحف لنفسها حق التدخل في موضوعات شخصية بحتة :

وكانت عبارات الملك حادة الى درجة ان الصحفية الاميركية لم يسعها الا ان تجيب عليه بقولها :

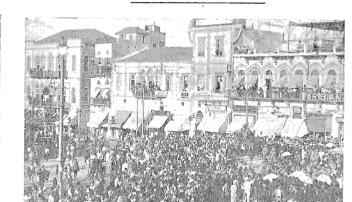
« ان جلالتكم جعلتني اعتقد بان قول الشاعر : « ان الشدائد تخلق الرأس الجدير بالتاج » قول صدر عن معرفة بما يقول :

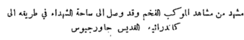
فاجابها الملك كارول بقوله :

« نعم انه كان على معرفة بما يقول وان السنوات التي مرت لم تخفف وطأة الحياة ولم تهن من شدائدها ومصاعبها »

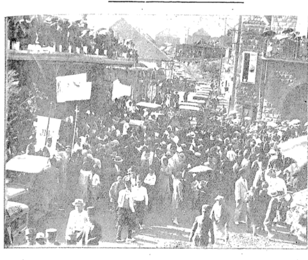
وانتهت الانسة ايزابيل من حديثها فقالت : وهممت بالخروج ، متبعة التقاليد ولكني رأيت جلالة الملك كارول يسير طوال الطريق معي ، متمنياً لي رحلة سعيدة معرباً عن رجائه في ان اعيد الزيارة لرومانيا في وقت اكثر ملاءمة، واسعد حالاً .

موكب جبران في بيروت




مشهد من مشاهد الموكب الفخم وقد وصل الى ساحة الشهداء في طريقه الى كاتدرائية القديس جاورجيوس

الموكب في بشراي


صورة تمثل موكب جبران وقد اطل على مدينة المقدمين ويظهر رتل السيارات تتقدمه السيارة المقلة نعش الفقيد محاطة بجماهير المستقبلين من عذارى بشري وشبابه

الى روح جبران

القصيدة التي القاها الاستاذ بشاره الخوري صاحب البرق في حفلة التياترو الكبير :

حكمة الدهر ان نعيش سكارى
فأجمعا لي الكؤوس والاوتارا
واجلواهــا دنيا ممتعة الحسن كما تجلوان احدى العذارى
هي كالورد تحمل الشوك والعطر وان خيّر اللبيب اختارا
كلنا كلنا نجاذبها الوصــل ونجني اللذائذ الابكارا
انما ذاك يرفع الصوت في النــادي وهذا يلقي عليها ستارا
فانهب العيش لا ابالك نهباً واطرح عنك وجهك المستعارا
است مهما عمرت غير جناح حطّ في الدوح لحظة ثم طارا
او خيال بدا عــلى الرقعــة البيضاء للناظرين ثم توارى

*

هبك جبران يلبس الادب السحر فيأتي بالمعجزات كبارا
يغسل الانفس الجريحة بالدمع فيكسو تلك الجراح افترارا
يسكب النقس والبيان على الطرس فيطوي على الظلام النهارا
يرسل الفكرة النقية عذراء ويرخي الضحى عليهــا ازارا
يتعلى حتى يجوز مدى الوهم وحتى يهتّــك الاسرارا
افترجو شفيت من مرض الغفلة ان يضفروا لرأسك غارا ؟

*

هبك جبران وهو انجيل هــذا العصر فاضت آياته انوارا
ذلك الارث من فلاسفة الاجيال حابت به الحظوظ نزارا
ذلك الجدول الذي يملأ الوادي اخضراراً والضفتين ازدهارا
تستحم النفوس فيــه فلا تبرح الا جوانحاً اطهــارا
وتود النجوم لو سمّر الليــل فظلت لشجوه سمارا
افترجو شفيت من مرض الغفلة ان يضفروا لرأسك غارا ؟

*

هبك جبران يرسم الفكر الواحاً تطوف العقول فيها سكارى
تتنزى ارواحها خلل الخط كما ثار في الحديد الاسارى
ولكادت لروعة الفن ترفضّ وراحت تشق عنها الاطارا
يبعث الدارجين في الاعصر الغبر وكانوا عــلى رحاها غبارا
فاذا هم مواثل نفضوا الارماس عنهم ومزقوا الادهــارا
افترجو شفيت من مرض الغفلة ان يضفروا لرأسك غارا ؟

*

مت اذا شئت ان تكون اديباً او فبدّل بغير لبنان دارا
بلد قسّمت حظوظ بنيه فاصبنا من بيضها الاصفارا
انف للبلاد ان تحمل العــار رضينا ان نعتب الاقــدارا
ليس ما ترشح الشفاه ابتساماً لو تأملت او جراحاً حرارا
ولقد يعــذر الاديب متى ضيم اذا ارسل العتاب اضطرارا

*

ايها ذا النبي يا شرف الارز كفى الارز ان ذكرت فخــارا
ويح لبنان كلما ذر نجم فيــه ولى عن افقه وانارا
ضمك الشيخ فكرة وترابا ليتــه ضم غصنه والمزارا

تأبين النائب ميشال زكور

عزيز على اللبنانيين جميعاً ، ان لا يساعدهم القدر ، فيمد بحياة جبران ، حتى يستقبلوه حياً تخفق في صدره تلك الروح الخالدة التي استمدت وحيها الالهي من سماء هذا الوطن العزيز.

عزيز عليهم ان يحملوا جثمانه المسجى في نعشه يضمه علم بلاده بعد ان عللوا النفس باستقباله وحمله على الراحات مرددين حوله اناشيده الى موطنه الاول على صدر الوادي المقدس في سفح غابة الارز . ولكن هذا القدر العابث بارادة الشعوب كبيرها وصغيرها اراد ان لا يعود جبران الى وطنه المحبوب — بعد ذلك العراك العنيف في ميدان الحيــاة والجهاد وبعد خروجه ظافراً باكاليل المجد والخلود — الا جثة هامدة ، ليستريح في احضان الوطن يظلله ارزه وسروه ويحنو عليه نسيمه وترابه وتأنس روح جبران بجيرة رفاق الطفولة الذين عرفهم صغيراً ولعب واياهم فتى ويافعاً ، بين معارج الحقول ومعاطف الوديان ، تغنيه فتيات لبنان تلك الاناشيد التي كانت الذكرى ترددها دائماً في اذانه فتتغلغل في صميم روحه الشاعرة . فيترنح لها نشوان رغم ضجيج العالم الجديد .

اجل ! هكذا اراد القدر ان يستقبل لبنان ابنه البار وفتاه الخالد الذكر فلا مرد لارادة هذا القضاء .

وها هو هذا الجبل الشيخ يمد يديه الراجفتين المثقلتين بوقر الهموم والسنين من الشمال والجنوب ليضم الى صدره بقايا فتاه المحبوب .

*

ايها السادة :

هكذا كان اللبناني في كل عصر وزمان تضيق بــه ارضه فيضرب في ارض الله مجاهداً حتى ينتشر صيته ويتعالى ذكره ويتساءل الناس عنده معجبين عن تربة هذا الجبل التي اخرجت كل هؤلاء الجبابرة في التجــارة والصناعة وفي العلوم والفنون .



سلطان مراكش محمد بن يوسف ضيف باريس يقول لولي عهده الصغير مولاي حسن: « انظر جيداً الى المصور ! » ويطالع القارئ كلمة صغيرة عنها في الصفحة «٩» .

ان لبنان يشبه مشتل اشجار ثمينة . وان هذه الاشجار لا يمكنها ان تنمو وتأتي بالنتائج المأمولة الا اذا خرجت من مشتلها الضيق وزرعت في ارض مخصبة رحبة .

وهكذا ابناء لبنان في وطنهم لا تظهر مواهبهم الا خارج لبنان .

اما جبران فقد كان اثمنهم واعزهم لانه استمد مواهبه من الخلود .

*

عندما نعى النعاة الى الكاتب الاميركي الكبير «بوزبان» فقيدنا العزيز وجم ثم قال عنه هذه الجملة التاريخية :

« لو كنت من المؤمنين برجوع المسيح مرة ثانية الى الارض ، لايقنت انه عاد في شخص جبران خليل جبران » .

*

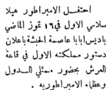
يا شقيقة جبران ورفيقة جهاده !

لقد كنا جميعاً نشركك في المصاب الاليم وكنا جميعاً مؤمنين ايضاً مثلك بان جبران خالد لا يموت .

ان جسده قد اضمحل وعاد تراباً . ولكن روحه وذكره خالدان على الاجيال .

انه كان في حياته وسيظل في مماته على ممر الايام والاجيال من اغلى مفاخر لبنان .

دستور الحبشة الاول



احتفل الامبراطور هيلا سلاسي الاول في ١٦ تموز الماضي باديس ابابا عاصمة الحبشة باعلان دستور مملكته الاول في قاعة العرش بحضور ممثلي الدول وعظماء الامبراطورية .

وهو اول دستور يسن في تلك البلاد ويقوم على اساس الملكية الدستورية كما هي الحال في بريطانيا العظمى .

وبموجب هذا الدستور سيكون للحبشة منذ اليوم برلمان مؤلف من مجلسين ، واحد للنواب والاخر للاعيان على ان تنتخب المقاطعات اعضاء هذا البرلمان الذين تعرض اسماؤهم للمصادقة على الامبراطور وهو سيد البلاد الذي ضمن الدستور لذريته تاج الملك من بعده .



اما الوزراء فيحكمون البلاد بالاكثرية ويكلفون تنفيذ الشرائع التي يسنها البرلمان ويصدق عليها رئيس الدولة .

والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل الامبراطور هيلا سلاسي الاول يوقع دستور امبراطوريته الجديد .

المنطاد غراف زبلين



صورة تمثله على وجه مياه « الاركتيك » في رحلته الى القطب الشمالي ويرى في مقدمة الصورة بعض بحارة الباخرة « محطة الجليد » حاملة الى المنطاد البريد الخاص به وسنذكر في عدد القادم معلومات طريفة عن هذه الرحلة .

تجربة غريبة في امريكا

اكتشف الدكتور مارسون العالم الامريكي المشهور ان دقات القلب في حالات التأثر تختلف عند النساء باختلاف الوان بشرتهن من شقراء الى سمراء الى صهباء .

وقد تبين له بواسطة آلة اخترعها لتسجيل دقات القلب في حالة التأثر ان قلب (الصهباء) كان اكثر نبضاً من قلبي رفيقتيها . اما الصهباء فهي الظاهرة الى اليمين في هذه الصورة .





نائبتان في مجلس النواب الاسباني

تمثل هذه الصورة سيدتين نائبتين في المجلس النيابي الاول الذي انتخب في اسبانيا بعد اعلان الجمهورية فيها

القصة

بقلم الفقيد الخالد
جبران خليل جبران

رجوع الحبيب

ما جاء الليل حتى انهزمت الاعداء وفي ظهورهم بضع السيوف ووخز الرماح فعاد الظافرون حاملين الوية الفخر منشدين اهازيج النصر على توقيع حوافر خيولهم المتساقطة كالمطارق على حصباء الوادي .

اشرفوا على الجبة وقد طلع القمر من وراء فم الميزاب فظهرت تلك الصخور الباسقة متشامخة مع نفوس القوم نحو العلاء . وبانت غابة الارز بين تلك البطاح كانها وسام مجد اثيل علقته الاجيال الغابرة على صدر لبنان .

ظلوا سائرين واشعة القمر تتلمع على اسلحتهم والكهوف البعيدة تتقلد تهاليلهم ، حتى اذا ما بلغوا جبهة العقبة اوقفهم صهيل فرس واقف بين الصخور الرمادية ، كأنه قد منها فاقتربوا اليه مستطلعين ، واذا بجثة هامدة مرتمية على اديم التراب المجبول بنجيع الدماء . فصرخ زعيم القوم قائلًا : «اروني سيف الرجل فاعرف صاحبه» .

فترجل بعض الفرسان واحاطوا بالمصروع مستفسرين وبعد هنيهة التفت احدهم نحو الزعيم وقال بصوت اجش « لقد عانقت اصابعه الباردة قبضة السيف بشدة فمن العار ان انزعه » وقال آخر : «لقد لبس السيف غمداً من الدماء فاختفى فولاذه » .

وقال اخر : « لقد تجمدت الدماء على الكف والقبضة واوثقت الشفرة بالزند فصيرتها عضواً واحداً » فترجل الزعيم واقترب من القتيل قائلًا : «اسندوا رأسه ودعوا اشعة القمر ان ترينا وجهه » ففعلوا مسرعين ، وبان وجه المصروع من وراء نقاب الموت ، ظاهرة عليه ملامح البطش والبأس والتجلد ، وجه فارس قوي يتكلم بلا نطق عن شدة رجوليته ، وجه متأسف فرح ، وجه من لـقي العدو عابساً ، وقابل الموت باسماً ، وجه بطل لبناني حضر موقعة ذلك النهار ورأى طلائع الاستظهار ، ولكنه لم يبق لينشد مع رفاقه اهازيج النصر .

ولما أزاحوا كوفيته ، ومسحوا غبار المعمعة عن وجهه المصفر ذعر الزعيم وصرخ متوجعاً :

« هذا ابن الصعبي فيا للخسارة .!»

فردد القوم هذا الاسم متأوهين ، ثم جمدوا في اماكنهم كأن قلوبهم السكرى بخمرة النصر قد فاجأها الصحو فرأت ان خسارة هذا البطل هي اجسم من مجد التغلب وعز الانتصار . ومثل تماثيل قد اوقفهم هول المشهد وايبس السنتهم فسكتوا . وهذا كل ما يفعله الموت في نفوس الابطال ، فالبكاء والنحيب حري بالنساء والصراخ والعويل خليق بالاطفال ولا يجمل برجال السيف غير السكوت هيبة ووقاراً . ذلك السكوت الذي يقبض على القلوب القوية مثلما تقبض مخالب النسر على عنق الفريسة ذلك السكوت الذي يترفع عن الدموع فيزيد بترفعه البلية هولا وقساوة ذلك السكوت الذي يهبط بالنفوس الكبيرة من قمم الجبال الى اعماق اللجة ، ذلك السكوت الذي يعلن مجيء العاصفة وان لم تجيء . كان هو نفسه اشد فعلًا منها .

خلعوا اثواب الفتى المصروع ليروا اين وضع الموت يده فبانت كلوم الشفار في صدره كانها افواه مزبدة تتكلم في هدوء ذلك الليل عن همم الرجال ، فاقترب الزعيم وجثا مستفحصاً فوجد دون سواه منديلًا مطرزاً بخيوط الذهب مربوطاً حول زنده فتأمله سراً وعرف اليد التي غزلت حريره والاصابع التي حاكت خيوطه ، فستره بالاثواب وتراجع قليلا الى الوراء حاجباً وجهه المنقبض بيده المرتعشة ، تلك اليد التي كانت تريع بعزمها رؤوس الاعداء ، قد ضعفت وارتجفت وصارت تمسح الدموع لانها لامست حواشي منديل عقدت اطرافه محبوبة حول زند فتى جاء ليشهد يوم الكريهة مدفوعاً ببسالته فصرع وسوف يرجع اليها محمولاً على اكف رفاقه .

وبينما نفس زعيم القوم تتراوح بين مظالم الموت وخفايا الحب قال احد الواقفين « تعالوا نحفر له قبراً تحت تلك السنديانة فتشرب اصولها من دمه وتتغذى فروعها من بقاياه فتزيد قوة وتصير خالدة وتكون له رمزاً فتمثل لهذه الطلول بطشه وبأسه » .

فقال اخر «لنحملنه الى غابة الارز ونقبره بقرب الكنيسة فتظل عظامه مخفورة بظل الصليب الى اخر الدهر» وقال اخر : « اقبروه ههنا حيث جبل التراب بدمائه واتركوا سيفه في يمينه واغرسوا رمحه بجانبه وانحروا حصانه على قبره ودعوا اسلحته تؤنسه في هذه الوحدة » .

وقال اخر : « لا تلحدوا سيفاً مضرجا بدم الاعداء ولا تنحروا مهراً يخوض المنايا ولا تتركوا في الوعر سلاحاً تعود هز الاكف وعزم السواعد بل احملوها الى ذويه لانها خير ميراث » .

وقال اخر : « تعالوا نجثو حوله مصلين صلاة الناصري فتغفر له السماء وتبارك انتصارنا » .

وقال اخر : «لنرفعه على الاكتاف جاعلين له نعشاً من الرماح والتروس فنطوف به في هذا الوادي منشدين اهازيج النصر فيشاهد اشلاء الاعداء وتبتسم شفاه جراحه قبل ان يخرسها تراب القبر » .

وقال اخر : «تعالوا نعليه سرج جواده ونسنده بجماجم القتلى ونقلده رمحه وندخله الاحياء ظافراً فهو لم يستسلم الى المنية الا بعد ان حملها من ارواح الاعداء حملًا ثقيلًا » .

وقال اخر : « تعالوا نودعه لحف هذا الجبل فيكون له صدى الكهوف نديماً وخرير السواقي مؤنساً فترتاح عظامه في برية يكون فيها وطء اقدام الليالي خفيف الوقع » .

وقال اخر : « لا تغادروه ههنا في البرية وحشة مملة ووحدة قاسية بل تعالوا ننقله الى جبانة القرية فيكون له من ارواح جدودنا رفاقاً يناجونه في سكينة الليل ويقصون عليه اخبار حروبهم واحاديث امجادهم » .

فتقدم الزعيم اذ ذاك الى وسط رجاله واسكتهم ثم قال متنهداً : « لا تزعجوه بذكرى الحروب ولا تعيدوا على مسامع روحه الحائمة فوق رؤوسنا اخبار السيوف والرماح بل هلموا نحمله ببطء وهدوء الى مسقط رأسه ففي ذلك الحي نفس ساهرة تترقب قدومه ، نفس حبيبة تنتظر رجوعه من بين الاسنة ، فلنعيده اليها كيلا تحرم نظرة من وجهه وقبلة من جبينه » .

حملوه على المناكب مطأطئي الرؤوس خاشعي العيون ، ومشوا ببطء محزن يتبعهم فرسه الكئيب يجر مقوده على الارض ويصهل من وقت الى اخر فتجيبه الكهوف بصداها كأن للكهوف افئدة تشعر مع البهيم بشدة الضيم والاسى .

بين اضلع ذلك الوادي حيث اشعة القمر تسترق خطواتها ، سار موكب النصر وراء مركب الموت وقد مشى امامهما طيف الحب جاراً اجنحته المكسورة .

---

* رزق صديقنا الفاضل السيد الياس متى تاجر الموبيليه المعروف مولود ذكر قرت به عيون والديه الفاضلين فنهنئهما بوليدهما الاول ونتمنى له حياة سعيدة في ظلال ابويه

وقد اظهر حضرة الدكتور توفيق ابرهيم رزق براعة تشكر في تسهيل ولادة ام الطفل نثبتها له في مجالي الثناء مهنئين الوالدة بسلامتها .

مناجاة الارواح وغليوم الثاني

قيصر المانيا السابق يتودد الى زوبكوف الفتى الروسي الذي كان زوجاً لشقيقته البرنسيس فيكتوريا

يذكر قراء الصحف ان الاميرة المتصابية فيكتوريا شقيقة الامبراطور غليوم الثاني قد تزوجت منذ ثلاث سنوات وهي في العقد السابع من عمرها بفتى روسي يدعى زوبكوف وقد كان لهذا الزواج غير المتكافئ اثر سيء في نفس غليوم فغضب على شقيقته غضباً شديداً . ولكنها هي لم تعبأ به ومضت في غرامها بالفتى الروسي الذي استلبها رشدها فاغدقت عليه الاموال ، فعاش عيشة الامراء بعد ان كان فقيراً لا يملك غرشاً واحداً .

وماتت الاميرة فيكتوريا وعاد زوجها فقيراً كما كان من قبل ، وهو اليوم خادم في احد المقاهي .

الا ان غليوم حاول مرات عديدة ان يوجد عملاً شريفاً لصهره فكان هذا الاخير يرفض مقابلته . وقد حدث منذ ايام قلائل ان سافر زوبكوف الى مدينة « دورن » حيث يقيم الامبراطور المخلوع بناء على دعوة وجهها اليه غليوم . والى القارئ الحديث المتمم الذي ادلى به زوبكوف لاحد الصحافيين عقيب زيارته عميد اسرة هوهنزولرن في « دورن » .

« لقد ابلغني دعوة القيصر السابق الشخص نفسه الذي سبق ان كلفه غليوم الثاني بمهمات عديدة بشأني . وكانت غاية غليوم من دعوتي الى زيارته الاتفاق معي بشأن تركة شقيقته ومحادثتي عن مستقبلي . فرفضت قبول دعوته بادئ ذي بدء خشية ان تكون وخيمة العاقبة علي ، وكنت اعتقد ان في امكان غليوم الثاني ان يتهمني بالجنون فيزجني في احد مستشفيات المجاذيب مدى حياتي . وقد عرفت ان هذه الفكرة خطرت في بال اسرة هوهنزولرن في احد الايام . ولكن الشخص الذي جاءني مؤخراً ليدعوني الى زيارة غليوم الثاني اكد لي ان الامبراطور السابق قد اقلع عن هذه الفكرة بصورة نهائية وان في نيته ان يقترح علي معاطاة عمل يهمني جداً . فقررت المخاطرة بحياتي وسافرت الى دورن . فاستقبلت احسن استقبال وحاولت حاشية غليوم واهله ان يجعلوا اقامتي بينهم لذيذة بقدر المستطاع . وقد لاحظت في معاملة غليوم لي تبدلا عظيما فانه كان يجاملني كثيراً ويحاول اكتساب ثقتي به بكل وسيلة .

« وقد اخبرني ان ممتلكات « المرحومة » زوجتي قد بيعت وان ثمنها محفوظ باسمي ، وان في استطاعتي ان اضاعف هذا المبلغ اذا تركت مهنة خادم مقهى وسافرت الى اوستراليا او الكونغو . وقد لاطفني حتى انه عرض علي ان احدد بنفسي المبلغ الذي احتاج اليه للقيام بمثل هذه السفرة البعيدة ، على ان اوقع مقابل ذلك وثيقة رسمية اتعهد فيها بانني لا اعود الى اوروبا ولا احاول قط ان استثمر بطريقة من الطرق زواجي بالبرنسيس شقيقته .

« ورجاني اخيراً ان اعيد اليه الرسائل الغرامية التي في حوزتي والتي كانت تبعث بها الي الاميرة فيكتوريا .

« فرفضت قبول هذا الشرط الاخير رفضاً باتاً ، لانني لا اريد ان افترق عن هذه التذكارات الثمينة . على انني فهمت من اهتمام القيصر السابق بالحصول على هذه الرسائل انه يخشى ان انشرها يوماً فيرى فيها العالم ان الاميرة لم تكن مالكة لحواسها كلها عندما تزوجت بي .

« اما انا فانني لا اشاركه هذا الرأي . ثم انني لم افكر قط في نشر رسائل المرحومة زوجتي ، ولن افعل ذلك الا اذا طلب العالم ان يعرف حقيقة حكاية زواجي بالاميرة فيكتوريا .

« اما علاقة مهنتي باسرة هوهنزولرن فلم افهمها جيداً . فانا لا ارى عيباً في ان امارس مهنة خادم في مقهى ، ولست مسؤولا في شيء اذا كان بعض الناس لا يزال يذكر زواجي بشقيقة غليوم الثاني امبراطور الالمان ويفضل الجلوس في المكان الذي اخدم موائده عليه في الاماكن الاخرى من المقهى .

« وعليه فقد رفضت التعهد باي شيء مما اقترحه علي القيصر المخلوع ، ولكنني وعدته بان ادرس مسألة سفري الى اوستراليا او زيلندا الجديدة حيث يقيم احد اعمامي وهو مزارع كاوتشوك كبير . غير انني لا افهم معنى لنفي نفسي من اوروبا لان القيصر يرى في ممارستي مهنتي اهانة له . ولقد سبق لي ان احترمت شعور العائلة التي اصبحت امت اليها بصلة قرابة بعد زواجي وما زلت على استعداد تام لان ارضيها » .

ومما حدثه زوبكوف عن مشاهدته اثناء اقامته في دورن ضيفاً على غليوم الثاني قوله انه لاحظ ان القيصر السابق يهتم كثيراً بدرس العلوم النفسية ومناجاة الارواح وانه صرح له في احد الايام انه اتصل باخته من وراء قبرها وحادثها وانها هي التي قالت له ان يبدل موقفه من زوجها الشاب فيحسن معاملته ويجامله .

وقد ختم زوبكوف حديثه بقوله : « فلا شك ان علم مناجاة الارواح الذي يدرسه غليوم في هذه الايام له الفضل الاكبر علي بتغيير موقفه مني وتودده الي » .


ROYAL
The Tyre of To-day for the Car of To-day

حياة الممثلين والممثلات

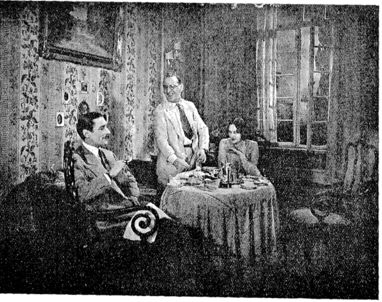
جينا مانيس وغروك

في العالم اليوم ثلاث نساء ضرب فيهن المثل في السحر والفتنة واغراء الشبان وقيادة افئدتهم وتغيير طريقتهم في الحياة ، بما تأتيه كل واحدة منهن من ضروب التحديق والاغراء والضحك .

وقد حدثنا القراء في عدد سابق عن « غريتا غاربو » وحوادثها الغرامية ومغامرات الشبان الهائمين بها . وبقي آلان ان نتكلم عن « جينا مانيس وبريجيت هلم » هاتين المرأتين اللتين تؤلفان مع « غريتا » تلك الفئة من النساء اللواتي عرفن باغراء الشبان والاحتفاظ بمكانتهن رغم ما يجلب لهن تورطهن في استمالة الشبان اليهن والسخرية بهم دون مجاراتهم في تبادل الهوى الطائش .

وقد رأينا اليوم ان نتكلم عن « جينا مانيس » تاركين التحدث عن زميلتها « بريجيت » الى فرصة اخرى . .

نشأة (جينا) : ولدت « جينا مانيس » في بلاد شرقية قريبة من البحر الاحمر ، بين اشجار الزيتون الباسقة ورمال الصحراء الملساء ورجال البدو الاشداء ذوي البشرة النحاسية والقبضات الحديدية .



(جينا مانيس) كما تبدو في رواياتها ' امرأة ساحرة فتانة . وقد جلست على مقعد ازاء احد اصدقاء زوجها (غروك) في رواية (غروك الناطقة) وشرعت تنظر اليه نظرات كلها اغراء وفتنة تنوب عن الكلام في بث شكواها ولوعتها

ترعرعت « جينا » في تلك البلاد الشرقية التي اكسبتها جمالا شرقياً فاتناً يثير في النفس الحب والشهوة .

غير ان جينا خافت ان تتبدل طبيعتها اذا مكثت طويلًا في تلك الاراضي القاحلة ، وتصبح لبوءة لا هم لها الا الايقاع بالشبان وامتصاص البقية الباقية من رونقهم الحي فحولت وجهها شطر فرنسا مسقط رأس والديها . فحطت رحالها في احدى مقاطعاتها حيث امضت ايام طفولتها .

كانت جينا تنمو بسرعة وكان قدها الاهيف يزداد صلابة يوماً عن يوم ، ويتحول نهداها الصغيران الى رمانتين ترقصان رقصاً موزوناً عندما تتمايل بقامتها وتتمشى على مهل امام رجال الحي الفاغرين افواههم ، الفاتلين شواربهم متدلية الى اسفل ذقونهم ، المسترقين النظر الى ساقيها ونهديها وردفيها . .

اصبحت جينا فتانة ، فخافت نساء الحي منها ، وطفقن يمنعن رجالهن من التحديق اليها ومحادثتها او مبادرتها بالتحية ولو كانت لهم معها سابق معرفة ، كي لا تضطرم نار الغيرة في صدورهن ، فيستبدلن قبضات ايديهن الضعيفة باقفية احذيتهن الصلبة .

كانت جينا تضحك واحياناً تقهقه من تلك التدابير التي عمدت اليها نساء الحي ، اقتلها ومنعها من سلب الباب الرجال واخيراً استقر رأيها على السخرية منهن بان تستعيض عن الرجال بالشبان ، فاضرمت نيران الحرب بينهم وغدا القوم هائمين بها ، يفضلونها على اجمل فتاة في المقاطعة .

ظلت جينا محتفظة بعفافها طوال تلك المدة ولما غادرت المقاطعة الى باريس ابصر بها المخرج الشهير « ابيل غانس » فدعاها الى زيارة مصانعه وهناك تعاقد معها على القيام بتمثيل دور الامبراطورة جوزفين في رواية « نابوليون » .

فمثلت جينا مانيس الدور تمثيلًا متقناً وابدعت في اغراء الشبان المحيطين بها ، حتى حولت سهام النقادين المنتظرين الرواية على احر من الجمر ، ليصلونها ناراً حامية ، الى اقلام تمدح خصائلها وتهيء لها مستقبلًا باسماً .

منذ ذلك اليوم بزغ نجم هذه الفاتنة ، فتزوجت رجلًا غنياً وسكنت معه في منزل جميل واقع في خارج باريس امام منزل « جان مورا » لتكون بعيدة عن ضوضاء المدن المزعجة .

وقد مثلت في عدة سنوات عدداً كبيراً من الاشرطة الصامتة والصوتية والناطقة منها : نابوليون ، تيريز راكان ، ابنة الهوى الحسناء ، القفزة المميتة ، وغروك .

وقد مثلت في الاخيرة الى جانب ممثل هزلي يدعى « غروك » كانت هذه الرواية اولى رواياته الناطقة . فاجاد القيام بدوره اجادة حسنة لفتت اليه الانظار بعد ان كان منسياً لا يذكره الا عدد قليل من اصدقائه .

و « غروك » هذا ممثل محبوب اشتهر في ماضي حياته بادواره « التهريجية » في الملاعب ، ساعة يبدل هيئته ويصبح ابلهاً يضحك من حركاته الاطفال الصغار .

وقد اتى هذا الممثل على وصف « جينا مانيس » بعباراته الاتية :

« لها حركات جذابة وجسم يتاوى عندما تمشي على مهل فلا يسمع لمشيتها حركة ، لانها تتوخى السكون وتحاول ان يكون سيرها رشيقاً لا يعيقه عائق .

« عندما تقترب منك ، تشعر بحرارة انفاسها تكاد تقطع عليك تيار افكارك ، وتلفح وجهك وتثير كوامن نفسك ، فتجعلك تائهاً ، تنظر اليها وانت لا تدري انك امام ساحرة خلقها الله لسلب الباب الجماهير وايقاع الشبان في حبائلها .

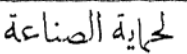
« ان شفتي جينا رقيقتان طويلتان باردتان . تراهما تحاولان الانفصال عن بعضها لترتسم ابتسامة عليها ، ولكن انفصالها نادر ، واذا حدث ، لا يسمح الا بابتسامة ذابلة صفراء هي في الحقيقة ساخرة ، تنفث في صدرك سماً زعافاً يثير شهوتك بدلا من ان يميتها .

« هذه هي جينا كما تراها على الشاشة البيضاء . ولكن هيئتها تتبدل نوعاً ما في حياتها الخاصة . فكثيراً ما تراها في منزلها الريفي ، تلاعب حماماتها البيضاء وتبش لها .

« الا تتمنى انت ايها الشاب الذي تهيم بها ، لو تكون منزلتك منزلة هذه الحمامة في كنف صاحبتها ، لتشبع منها نظراً وتمحيصاً وتطيل التحديق الى جمالها الساحر الذي حطم قلوب كثير من الشبان » .

جرأتها وخوفها : من المعروف عن جينا انها لا تخاف الشبان ولا يأخذها الرعب من تهديدهم فلكم من مرة شوهدت في منزلها لاحقة احد اللصوص وهي عزلاء من السلاح .

ولما مثلت في « ابنة الهوى الحسناء » اقتصر دورها على دخولها الى قفص الاسود . فدخلت اليه دون ان تظهر على



يتحدثون كثيراً في الاوساط الصناعية الانكليزية بالعودة الى نظام حماية المصنوعـات الوطنية ووضع الرسوم الجزائية لمنع مستوردي البضائع الاجنبية .

وهذه الفكرة ليست في انكلترا فهي ترجع الى سنة ١٧٤٨ يوم مل الكساد وفتك الجمود باسواق الغزل والنسيج .

ففي ذلك العهد لم تكن الحكومات تضيع وقتها في التفتيش على مختلف الوسائل والطرقات لزيادة الاصـدار والبيع ومحاربة المزاحمة الاجنبية ، بـل كانت تعمد الى اقربها منالا واسهلها تقريراً ، وقـد اصدرت الحكومة الانكليزية يومذاك القانون التالي :

« كل من يبيع او يرتدي في جميع انحاء بريطانيا العظمى « الباتيست ، واللينون » الافرنسية المصدر يعاقب بخمس ليرات انكليزية جزاء نقديا ، ويستثنى من الجزاء اللابس الذي يهدي الحكومة الى اسم التاجر الذي اشترى منـه القماش ، وفي هذه الحالة يعاقب التاجر وحده » .

وهكذا نرى ان الحكومات حتى الكبرى منها لا تتأخر عن اي تدبير كان في سبيل حماية صناعة بلادها وثروة شعبها .

فهل ترانا نقتبس نوعاً ماشيناً من هذه التدابير المفيدة ؟

وجهها علائم الخوف والرعب .

وقد حدث مرة ان قابلها صحافي فرنسي فقال لها :

—لقد قيل لي انك جريئة وشجاعة . فهل هذا صحيح ؟

—نعم . انني جريئة وشجاعة ويكفيك انني دخلت الى قفص الاسود ولم اخف من الحيوانات الضارية وزئيرها الشديد .

وبينما هي كذلك ، مرت من بين قدميها فأرة صغيرة ، فصرخت جينا وهربت . .

فلما عاد الصحافي الى جريدته انشأ مقالا ضافياً عن « جينا مانيس » وقال في صدده :

« انها لا تخاف من اللصوص وقطاع الطرق والحيوانات الضارية ولكن الرعب يتملكها عندما يقع بصرها على فأرة صغيرة . انها تخاف من هذه الحيوانات الصغيرة كما تخاف بقية النساء من الصراصير ! »

محي الدين الطويل

ما في لبنان

تتوالى علينا صحف الوطن العزيز تضج من الحيف المتواصل اللاحق بها من جراء التعطيل الاداري منها لاجل غير مسمى ومنها لاجل مسمى فتاخذنا الدهشة من هذه الاخبار المؤلمة ونتساءل فيما اذا كان مثل هذا الحيف لايسري بدوره على المجتمع اللبناني على اختلاف الالوان والاشكال.

نحن المهاجرين نتألم كثيراً من هذه الاخبار لعلمنا الاكيد ان الصحافي اللبناني ليس على جانب من الثروة ليستغني عن اصدار جريدته بطريقة متواصلة منظمة فهو يبذل الجهود الكثيره لارضاء قرائه وبالتالي ليكسب معاشه ومعاش عياله من شق قلمه فاذا ما عطلت جريدته تبرم القراء من هذا التعطيل وخامرهم الريب بحياة تلك الجريدة فيتمنعون عن دفع بدل الاشتراك وعن تجديد اشتراكاتهم بجرائد تظل هدفاً للتعطيل.

فتعطيل جريدة لمدة مهما تكن قصيرة ضرر كبير على صاحبها وعلى عمالها وعلى قرائها وحيف على الرأي العام في وقت واحد. حيف محذور وقوع مثله في البلاد الراقية كفرنسا وغيرها.

فهل في نظام الصحافة اللبنانية مادة تخول السلطة الحاكمة حق هذا التعطيل؟

فعلى فرض وجودها الا يمكن تعديلها بصورة تتفق مع هيبة الحكومة ومصلحة الصحافة؟

ما المانع من ملاحقة الصحافي ملاحقة شخصية وتحميله جزاء المخالفة دون ان يتجاوز هذا الجزاء الى تعطيل الجريدة نفسها؟

الصحافي هو فرد من افراد الامة يزاول الصحافة مهنة كما يزاول التاجر تجارته ويتعهد الفلاح زرع اراضيه. فعلى مبدأ التعطيل يقتضي تعطيل مخازن التاجر واراضي الزارع لمجرد اول مخالفة.

ان العقل السليم لا يرتضي بايقاع الحيف في الافراد وفي حرفهم بوقت واحد.

زد عليه ان مثل هذه المخالفات تقع غالباً تحت صورة الاتهام والاتهام يفترض التحقيق والمرافعات والتمحيص فان جاز ان يجرح المتهم بمجرد الظن فلا يعقل ان تعطل موارد رزقه بمجرد الافتراض.

شخصية المتهم كافية اولاً لانالة القانون ما يريد منه حتى اذا ما ثبت عليه الجرم فيغرم بحسب القانون.

هذا ما نستند اليه من حيث البداهة ونشاهده في البلاد الراقية حيث تعيش الجرائد مصانة لا خوف عليها من التعطيل فالملاحقة تقع على الاشخاص وتقف عند حد هذه الملاحقة.

اذا انتقد الصحافي بعض الافراد من ذوي النفوذ والمقامات العالية تحت توقيعه الخاص فما ذنب الجريدة السيارة وما ذنب مشتركيها لحرمانهم منها وبالتالي لحرمان الرأي العام من الوقوف على الحقائق.

ان للامة حقاً مقدساً في معرفة حقيقة الشخصيات القابضة على زمام امورها وفي الاطلاع على الحسنات والسيئات أية كانت مصادرها ولها حقها العام الذي لا يمس، فالصحافي مسؤول بهفواته الشخصية يجازى لاجلها وهذا كاف لتأديبه وردعه فيما بعد عن المطاولة على النزهاء.

حمل السيد كوتي المشهور بثروته حملة شعواء بهذه الاونة الاخيرة على السيد ارستيد بريان ناظر الخارجية الفرنساوية وكسا جدران باريس من منشوراته الطويلة العريضة وعواميد جريدته «صديق الشعب» واكثر من تناول الوزير بالسباب والانتقاد — فهل تعطلت صديق الشعب يوماً واحداً؟ كلا. اما الوزير الخطير فلم يكترث بما قيل عنه فكان كالجبل الراسي يهزأ بعواصف القدح كأنها لم تكن، دليل كبير على دماغ كبير، يبرره الرأي العام بفضل ما اتاه ويأتيه كل يوم من السياسة الحكيمة دفاعاً عن مصالح بلاده وعن استتباب السلام الكوني. فسكوته هذا اوجب على خصومه انفسهم ان يقلعوا عن مثل هـذه الترهات وينحنوا امام سياسته بالاحترام.

اجل اننا لنرغب من صميم الفؤاد ان نرى الحكومة

اللبنانية تعامل الصحافة بالعطف والرفق وان نرى الصحافيين يؤدون رسالتهم الشريفة بما عهد فيهم من ذكاء وكرامة ولا ينشرون من الاخبار الشخصية الا ما يستندون به على الادلة القاطعة اذ الاخبار الملفقة تضر بناشرها وبسمعة الجريدة معاً فضلاً عما تحدثه بعض الانتقادات الجارحة من البغضاء والحزازات المكروهة لا سيما وقد عُرف عنا اننا سريعو الغضب كاننا نار تحت رماد نتقد غيظاً لأقل كلمة تقال فينا ولو كانت عن اخلاص ونرتاح غالباً لكل كلمة نمدح بها ولو قيلت عن طريق المجاملات الكاذبة . وبكل حال لا يميل بنا الى هـذا القول سوى شديد تعلقنا بلبنان العزيز ومحبتنا لكل ما ينسب اليه من حاكم ومحكوم .

باريس في ١٢ آب ٩٣١ — يوسف اسعد رحيم

خطر ازياء آخر ساعة

الطبيبات الانكليزيات يحتججن على القسطان الطويل

اقيمت في لندن موخراً مأدبة اجتمع اليها اعضاء مجلس جمعية الصحة والاسعاف ، فتكلمت الدكتورة «لويز ملروا» الاختصاصية في امراض النساء والصحة عن اخطار القسطان واضراره على المرأة . ومما قالته :

. . . وارجو من مجلس جمعية الصحة والاسعاف ان يثير حملة قوية على عودة زي القسطان الطويل ، المناقض لمبادئنا واذا حاربنا نحن النسا الطبيبات زي القسطان الطويل فلا تعني حربنا هذه اننا نحبذ زي القسطان القصير جداً ، وانما نحن نقول ان هذا الزي الاخير كان اقرب الازياء ملائمة لشروط الصحة والوقاية من الامراض .

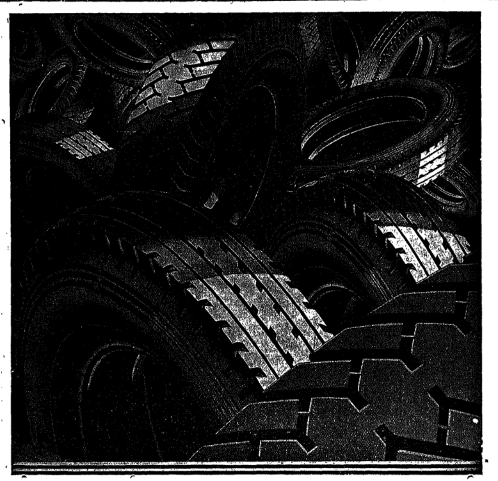
اما اذا عاد زي القساطين الطويلة كما كانت عليه القساطين في عهد الملكة فيكتوريا تكنس اذيالها الارض ، فان عملنا كجمعية طبية يصبح معدوماً ومن غير فائدة .

وعندي انه من التطرف والغلو الى حد كبير ان نتكل لمكافحة جراثيم الامراض على المطهرات المحضرة في الصيدليات ، ذلك ان تقدم العلم في المستقبل يعني في نظرنا الوصول الى الاستغناء عن هذه الادوية المطهرة استغناء تاماً بحيث نصبح ونحن لا نحتاج للعناية بصحتنا الا الى الصابون والماء من دون سواها .

اعلان

كانت دائرة اجراء محكمة دير القمر الصلحية طرحت بالمزاد العلني لمدة ٣٠ يوماً عقارات المديون ابرهيم خداج من كفرمتي بخراج كفرمتي كرم التين وظهر الهنود والشادية توت وزيتون ومختلف تحددت فيه لقاء مبلغ سبعة آلاف وثمانمائة واربعون غرش عدا اللواحق ولم يتقدم لشرائها سوى الشيخ حسن عماد بمبلغ ستون ليرة سورية فتقررت الاحالة الموقتة وتكرار المزايدة لمدة ١٥ يوم ولا يقبل ضم اقل من خمسة بالمئة وعلى الراغب مراجعة الدائرة

٤ آب سنة ١٩٣١



ENGLEBERT



شركة كوتشوك انكلبرت

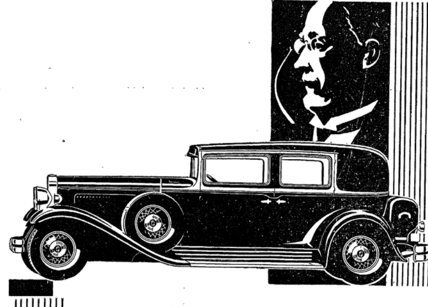
شارع اللنبي : بيروت

اقدم شركة في العالم

الوكلاء العموميون : تامر اخوان   تليفون ٧ — ٤٣

تلغرافياً — تامر

طبيب يتكلم عن ناش ٨



ان امتلاكي سيارة من عهد بعيد واستعمالي اياها بذاتي قد اوصلني الى معرفة امور كثيرة تتعلق بانشاء السيارات المختلفة وصنعها . كما ان واجبات مهنتي الطبيه التي تدعوني وتضطرني الى القيام بزيارتي وعيادة المرضى في كل ساعة ان ليلاً وان نهاراً ، قد سهلا امامي الاحظ عن كثب واختبار قوة كل سيارة انتقل بها مقدراً المهمة الشاقة المطلوبة من سيارتي الخاصة التي اواصل استعمالها طيلة السنة بلا انقطاع ولا شفقة ، مما يجعل لشهادتي تأثيرها الكبير لانها تصدر عن تجربة وتدقيق عظيمين لقد اشتريت سيارتي الاولى ماركة ناش منذ ثلاثة اعوام وقد كنت مغتبطاً بها كل هذه المدة الطويلة جددت شراء عربة ناش ٤٠٠ .

وها انني اقود اليوم ناش الجديد لعام ١٩٣١ ثمانية سيلندر من نوع سفير « امباسدور » ، فهي سيارة فخمة عجيبة سهلة القيادة ، تلذ الجالس فيها وتريحه ، ويمكن الاتكال عليها في كل لحظة ، لهذا ونظراً لهذه الصفات فانني انصح كل صاحب عمل ان لا يبتاع غيرها .

وقد اتفق لي مؤخراً ان حضرت تجربة ناش المقفل سدان الجديد الذي يخلع (كبوته) ويطوى بسهولة . فاعجبت بها حتى انني لم اتمالك عن طلب سيارة من هذا النوع لي فاصبح لدي سيارتان .

وسأقوده وهو مخلوع الكبوت ، ليس فقط لاعرض نفسي لاشعة الشمس والهواء الطلق ، بل لامتعها ايضاً بلذة الحصول على سيارة جديدة مفتوحه .

وناش هذا الجديد وضع خصيصاً لاربعة ركاب وتلبية لغايتين . فيمكنك تحويله بسرعه فائقة وعندما تشاء من عربة مقفلة فخمة تقيك الشتاء والرياح الى عربة سياحة مكشوفة تستعملها لدى اشتداد الحر وعندما تريد ان تمتع النفس بالمشاهد الطبيعية .

(1/5—2726)

NASH

الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

المعرض

٦ ايلول



تذكار اول ايلول

بمناسبة العيد الوطني اللبناني نزين صدر المعرض برسم رئيس الجمهورية ووسام الاستحقاق اللبناني المرصع الذي حال مرض الرئيس دون تعليق رصيعته على ذلك الصدر المخاص صدر الاستاذ دباس .

اليانصيب المالي العظيم

لشركة دانيش كولونيال المكفولة جوائزها المالية من الحكومة الدانماركية

وهي تتقدم في هذه المرة ايضاً خمس سحبات جديدة

ويوجد ٢١١٧٥ جائزة رابحة تدفع جميعها نقداً بدون تأخير او خصم ما

الجائزة الكبرى

١٠٠٠٠٠٠ مليون فرنك ذهب او ٤٠٠٠٠ اربعون الف ليرة انكليزية

الجوائز الاولى

فرنك ذهب	ليرة انكليزية	فرنك ذهب	ليرة انكليزية
٤٥٠٠٠٠	١٨٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٤٠٠٠
٢٥٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٨٠٠٠٠	٣٢٠٠
١٥٠٠٠٠	٦٠٠٠	٧٠٠٠٠	٢٨٠٠

وما عدا هذه فانه يوجد الوف من الجوائز الاخرى الهامة يفوز بها الرابحون خلال الخمس السحبات

وتجري في كل شهر سحب

ولما كان بعد المسافة لا يترك مجالا بعد اعلان اللائحة الرسمية لجوائز السحب الاول لارسال الاشتراك في السحب الثاني لذلك قررت اللجنة ان لا تقبل الاشتراكات الا اذا كانت متضمنة السحبين الاول والثاني دفعة واحدة

اما قيمة الاشتراك في السحبين فهي بما فيها جميع المصارفات كما يلي :

ورقة كاملة ٥٤ كرونا دانماركياً   نصف ورقة ٢٧ كرونا دانماركياً

وقد سعرت الشركة اسعار السحب بالعملة الانكليزية على ان تكون :

الورقة الكاملة ثلاث ليرات انكليزية   نصف ورقة ليرة انكليزية وعشرة شلنات   ربع ورقة خمسة عشر شلناً

ومن الواجب على الراغبين في الاشتراك بسحب هذه الجوائز الكبرى ان يرسلوا طلبات اشتراكهم مصحوبة بقيمة الاشتراك بشرط ان لا يتأخر وصول الطلب عن ٩ تشرين الثاني ١٩٣١ لان الميعاد المضروب للسحب يقع في ٩ و ١١ تشرين الثاني

يقبل الدفع بحوالة على بنك ام على البريد او بنكنوت من الاوراق المتداولة بكتاب مضمون

بطاقات الاشتراك في هذا اليانصيب التي تربح بموجبها ترسل الى اصحابها منمرة ومسجلة ومختومة بطابع الحكومة والشركة مع برنامج السحب المصدق عليه من الحكومة

عدد النمر خمسون الفاً فقط . وفي الواقع ان نمرة من كل نمرتين تربح .

JOHN DAVIS & CO

Norrevoldgade 90 Post Box—140
Conpenhagen K 136 Denmark

المخابرة معه تكون باحدى اللغات التالية : الانكليزية او الافرنسية او الالمانية

العدد ٩٦٦
السنة الحادية عشرة

المعرض

٦
ايلول
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

العيد الوطني

كان العيد الوطني « اول ايلول » مليئاً بشعور الشعب به ، فكانت حفلاته في كل الانحاء مظهراً جميلاً من مظاهر هذا الشعور الوطني وكانت الايام اكبر منشط لهذا الشعب على ثقته بكيانه ، وقد غلبت السنون ذلك التشاؤم فاخذ يضمحل منهزماً امام روح التفاؤل الفتية .

وقد يعجب البعض من احتفاء اللبنانيين باول ايلول بدل ٢٦ ايار الذي هو تاريخ اعلان الجمهورية — ولازالة اسباب هذا العجب نقول — ان العيد الوطني لا علاقة له اصلاً بمبدإ الحكم وشكله ونوعه فانه يقام تذكاراً لكيان الوطن اللبناني كما ان ١٤ تموز لا يفيد اعلان الجمهورية في فرنسا بل تذكار هدم الباستيل الذي كان يمثل الاستبداد لرفع علم الحرية مكانه .

واذا كنا نأسف لامر فلهجة بعض الصحف اللبنانية في استقبال اول ايلول . واننا نفهم ان تنتقد صحيفة لبنانية — لها ايمانها الوطني اللبناني — رجال الحكم واعمال الحكومة وتشدد النكير عليهم وعلى اعمالهم ، بل قد نفهم عند الضرورة ان يعتقد صحافي لبناني بعدم صلاحية شكل هذا الحكم او ذاك لبلاده ، فينتقد ما يريد انتقاده ويحبذ ما يريد تحبيذه . اما ان ينتقد الصحافي العيد الوطني نفسه وهو يحمل اليه ذكرى فوزه بتحقيق امانيه ومطالبه ، بل مطاليب ابائه واجداده ، فهذا ما لا نفهم له معنى الا ان يعتقد الواحد منا ان من واجبه ان يروي الشعب بالانتقاد كيفما جاء .

ان اول ايلول ليس حكومة ولا اعمال حكومة ولا رجال ادارة بل ليس هو ايضاً مبدأ حكم لننتقد تذكاره بل انه يمثل الفكرة اللبنانية السامية ، فكرة لبنان بحدوده الطبيعية ، فعلى اللبناني ان يحترم هذا التذكار الوطني العزيز .

المعاهدة

عندما وقف حضرة النائب المحترم الامير خالد شهاب يطالب من على منبر مجلس النواب بالمعاهدة المنتظرة بين فرنسا ولبنان تأثرت بعض الاعصاب من خطابه واهتزت بعض المحافل من هذه المفاجأة ، وعتب عليه الكثيرون من رجال السلطة تسرعه في هذه المطالبة .

ونذكر اننا وقفنا في ذلك الحين — وعلى صفحات هذه الجريدة نؤيد نظرية الامير النائب وندافع عنها ونعتقد مثله بوجوب الوصول اليها في اسرع ما يمكن من الوقت .

ودارت الايام دورتها فاذا فرنسا نفسها تعلن — بعد مرور سنة واحدة — انها ستباشر قريباً بوضع اسس هذه المعاهدة المنتظرة .

واذا كانت الشركات التلغرافية قد توسعت في الموضوع اكثر من اللازم فان بلاغ وزارة الخارجية الفرنساوية لا ينفي — في تكذيبه — فكرة المعاهدة بل يؤيدها كل التأييد .

وان اجماع الصحف الفرنساوية على بحث هذه المسألة — مسألة احلال المعاهدة بين فرنسا وسوريا ولبنان محل شكل الانتداب الحالي — بكثير من التساهل والعطف يدلنا على اننا صائرون قريباً الى الشروع في وضع اسس هذه المعاهدة .

اذن فان الفكرة التي قالها الامير خالد منذ عام وشجبها البعض تصرح فرنسا بها اليوم ويؤيدها الجميع .

عقلية سقيمة

اتخذت جريدة « البروغره » — التقدم — الفرنساوية من حادثة المرأة القتيلة في عينـاب حجة للطعن باللبنانيين واتهامهم بالهمجية والوحشية فنشرت مقالا في هذا الموضوع حشوه المغالطة والتهجم والتهويش .

وبينما نحن نحتج على هذه الجريدة ومغالطاتها نأسف ان تتخذ صحيفة تحترم نفسها هذا السلاح السقيم ضدنا ولكننا نكتفي بالجواب عليها ، ان نذكرها بما يجري في ارقى بلدان العالم من حوادث القتل الفظيع — خصوصاً القتل الغرامي — ونحيلها على جرائد البوليس في باريس وشيكاغو ولندن وبراين ، فاذا كان قد وقع في لبنان حادثة واحدة من هذا النوع فهذه جرائد اوروبا تغص بحوادث التقتيل الفظيع . فكم من امرأة هناك قطعت ارباً ووضعت في صندوق عثر عليه البوليس .

بل ان عندنا في ادارة الادلة الجنائية اللبنانية رسوماً عديدة من باريس نفسها تمثل جنايات تقشعر من منظرها الابدان .

وما علينا الا ان نعيد على ذاكرة جريدة « البروغره » الكثيرة النسيان — جنايات لاندرو وما اكتشفوا فيها من فظائع . وجنايات عفريت دوسلدورف الاخيرة التي بلغت العشرين والثلاثين وكل واحدة منها افظع بكثير من جناية عيناب .

ولكن تلك الجنايات المخيفة وقعت في ارض حكومات قوية وجناية عيناب وقعت في ارض لبنان وهو دولة صغيرة ضعيفة .

ورحم الله لافونتين الذي كتب لامثال جريدة « البروغره » حكاية الذئب والخروف .

ميشال زكور

ملايين الذهب في مياه البحر

في قاع البحر ملايين من الذهب غرقت بغرق البواخر التي كانت تقلها من بلاد الى بلاد .

ولكن الذهب والفضة موجودان في مياه البحر نفسها بحيث يقدر مجموعها لو استخرجت منها بالملايين من الليرات الذهبية . ويقول علماء الكيمياء ان افقر انسان على وجه الارض يتغذى كل يوم بكمية ضئيلة من الفضة موجودة في ملح البحر .

اما الذهب الموجود في مياه البحر فقد اكتشفه كيماوي انكليزي في العام ١٨٧٢ . وقد دل التحليل على انه يوجد في كل متر مكعب من ماء البحر عشرة مليغرامات من الفضة وثلاثون مليغراماً من الذهب في اقل تقدير .

فاذا استطاع العلم ان يستخرج هذين المعدنين من مياه البحر التي تقدر بـ ١٣٣٠ مليوناً من الكيلومترات المكعبة تجمع لدينا ١٣ مليار طن من الفضة و ٤٠ مليار طن من الذهب .

واذا وزعت هذه الكمية من الفضة والذهب على سكان الارض البالغ عددهم ١٥٠٠ مليون نفس اصاب كل شخص ٢٨ طناً من الذهب ثمنها ٥٠٠ مليون فرنك و ٩ اطنان من الفضة ثمنها مليونان من الفرنكات وهو مبلغ جسيم يستطيع الانسان معه ان يعد نفسه من اصحاب الملايين .

اما الذهب المستخرج من الارض حتى اليوم فتبلغ كميته المتداولة بين ايدي الناس او المخزونة في مستودعات المحلات ٣٠ الف طن ، والفضة ٣٠٠ الف طن . وهي كمية لا تذكر الى جانب ما يقابلها في مياه البحر .

على انه ليس من السهل ان يستخرج الذهب والفضة من مياه البحر ، لان نفقات ذلك تفوق في الوقت الحاضر الارباح .

اما اذا وفق احد العلماء الى انقاص النفقات بالنسبة الى الارباح فانه يخشى ان تتدنى قيمة الذهب وينتج عن ذلك غلاء في المعيشة .

وعلى افتراض ان العلم اكتشف هذه الطريقة الرخيصة لاستخراج الذهب والفضة من مياه البحر فانه يتوجب عندئذ على حكومات العالم ان تتذكر التدبير الحكومي الذي اتخذه الامبراطور ديوكليسيان في السنة ٢٩٠ فامر بحرق كتب المصريين التي تعلم طرق استخراج الذهب والفضة خشية ان يثري الامراء والولاة التابعون للامبراطورية فيخرجون على طاعته .

في سبيل السلم العالمي

مقال بقلم بينتو ميسوليني

ان الرجال والامم تتحد في سبيل عمل واحد عندما تجمع بينها آلام واحدة واخطار وآمال واحدة .

وعلى هذا فاننا نشاهد اليوم للمرة الاولى ظاهرة بارزة من الجهود المشتركة تبذلها الامم الكبرى في العالم — بعد ثلاث عشرة سنة تنقضي على الحرب الكونية التي فجعت الانسانية — وجل همها ان تدشن عهداً للسلام يسود العالم .

نقول للمرة الاولى لان العالم ، وقد شهد حتى اليوم سلسلة من المشاريع والمناقشات والموتمرات والمعاهدات والوعود في سبيل سلام ثابت ، لم يغب عن نظره ما تعمد اليه هذه الامم المتفاوضة في شوءون السلام من بناء المدرعات الحربية وزيادة قوى جيشها ، وتنظيم الاساطيل الجوية .

اما اليوم فقد تسنى لنا ان نلمس روحاً يختلف عن الماضي في مواجهة الامور ووزن عواقبها وان نرى الامم تشترك في رغبة واحدة بمعالجة قضية السلام العالمي على اساس مستو ، لا تضاريس فيه ولا اخاديد ، على اساس هو العنصر اللازم لتشييد اركان السلام عنيت التجريد : نزع السلاح .

لا شك في ان الطريق وعر ، وتوجد صعوبات جمة قبل ازالة الحواجز ، الا اننا — وهنا العامل الذي يشجع خطانا — اصبحنا مشبعين على حد السواء من حسن النية والارادة القوية والرغبة الشديدة في تقرير السلام الحقيقي للعالم .

ولقد حان الزمن لتحل المقررات الثابتة مكان المشاريع والمناقشات الكلامية ، ولا بد لنا امام هذا التحول ، بعد ثورة دامت ثلاث عشرة سنة ، من ان نبارك اليوم الذي غمر فيه الافلاس الاقتصادي بعض الدول الكبرى وترك البقية تتعثر باذيال الازمة والبوءس ، تلك الازمة التي حارت في دوام اسبابها وشدة مراسها عقول الماليين ورجال السياسة في العالم ، ولولا تفاقم شرها لما رأيناهم يرجعون الى الحقيقة ويدركون اخيراً ان تلاعبهم الاحمق سيوءدي بهم على توالي الايام الى الخراب الاقتصادي المحتم والى فقدان كل شعور وطني .

ان العالم وصل اليوم الى نقطة من الطريق لم يبق بعدها الا احد امرين فاما ان يهتدي الى وسيلة تنظم شوءونه وتوازن بين اعماله ، واما ان يهلك تحت العبء الثقيل الذي يتجسم في الموازنة العسكرية تبتلع كل زيادة في ثروة الامة بينما نحن في اشد الحاجة الى هذه الزيادة .

ولا شك ان هذه الحاجة الماسة التي تشعر بها جميع الدول هي الحافز الاكبر الى العمل المشترك ، فكلنا نقاسي آلاماً واحدة ، ونعالج خطراً مشتركاً ، ونحس برغبات متشابهة هي رسوخ السلام والطمأنينة وانتظام الحياة الاقتصادية .

*

لقد اعلنت في مقال سابق ان من الواجب علينا ان نوجد الحل لهذه المعضلة ، وان لا نتوقع الفشل لموءتمر التجريد الذي موعده في سنة ١٩٣٢ . وانني المح اليوم احتمالات واسعة لنجاح العمل السلمي لم تسنح بمثلها فرصة قبل اليوم .

لقد كانت الجهود التي بذلت خلال القرن الحالي كثيرة ففي مطلعه دعا قيصر الروس نقولا الثاني جميع الدول الى تسوية مشاكلها في موءتمرات هادئة سلمية ، ولكنه قبل ان ينشف الحبر الذي خطت به دعوة القيصر كانت روسيا قد اشتبكت في محاربة اليابان فدفن مسعى القيصر في مهده .

ومن المساعي السلمية قبل الحرب ان بعضهم اقترح قبيل الحرب الكونية منح الامبراطور غليوم الثاني جائزة نوبل للسلم ، وهو اقتراح ننظر اليه اليوم بكثير من السخرية ونعد الافتكار به ضرباً من الجنون لا سيما وان المانيا في ذلك العهد كانت قد بلغت اوج الكمال في معداتها الحربية .

ولم تنته الحرب العامة الا وقد عاد عمال السلم الى مساعيهم ولعل ابرز ما اتوه في هذا السبيل كان انشاء جمعية الامم في جنيف . الا ان جميع المساعي التي باشرتها الامم ومن بينها ايطاليا المتقدة رغبة في السلام لم تسفر عن نتيجة مثمرة .

ولست انسى مواقفي العديدة التي اعلنت فيها استي لسياسة « جنيف » المترجرجة والبطيئة ، وهي لعمري سياسة تجارب مقضي عليها بالفشل لانها ترتكز على مبادئ ضعيفة واسس متزعزعة ، اما الافكار النبيلة التي كان العالم يصفق لها ويهتز اعجاباً بها فانها كانت مبهمة لا تستطيع ان توءدي الى نتيجة ملموسة .

وعلى عكس الماضي نرى ان الحوادث الاقتصادية التي تعاقبت خلال السنتين الاخيرتين تقضي بان تكون الجهود السلمية مرتكزة هذه المرة الى حرية القبول والتعاون الصحيح .

لقد سمعنا كل امة دخلت في الحرب الكونية تصيح « انني مضطرة ان احارب للدفاع عن كياني الوطني » .

واليوم نرى هذه الامم جميعها مضطرة ان توءيد السلم لا لتدافع عن كيانها الوطني فحسب بل ليظل لها « مكان تحت الشمس » .

ان العالم بعد اليوم لن يتسامح في ان يرى دولة او مجموعاً من الدول يحاول الاتحاد ضد مجموع آخر . فان قاعدة التوازن يجب ان تمحق اذا اراد العالم ان ينال سلماً حقيقياً . وكذلك فانه لن يتسامح في ان يرى دولة قوية في البحر او البر تنتصب حكماً وتدعي لنفسها السيادة على غيرها ، فالدولة التي تجرب ان تكون قوة حربية عظمى في البر او في البحر او في الجو توقظ القلق عند سواها فتضطرها الى زيادة قواها الحربية للوقوف في وجه القوة الجبارة . فضلاً عن ان نزعات السيادة تعود بالعالم الى قاعدة التوازن القديمة التي يتحتم محوها . لان الدول الصغيرة يهمها كثيراً ان تعيش في ظلال دولة كبيرة ولو قدمت لها ثمن الحماية كل ما تملكه من جيوش وعدد فان الدولة التي تطلب السيطرة على سواها تنتهي بان تضم اليها لفيفاً من الدول الصغرى فيثير عملها هذا مزاحماتها فيفعلن فعلها وهكذا يصبح العالم منقسماً بحكم المحافظة على التوازن الى فريقين متعادين ، وهي حالة لا يمكن قبولها في حين اننا نريد تحقيق سياسة التجريد — نزع السلاح — وانقاص جيوشنا الى حدود المحافظة على الامن العام .

وان ايطاليا كما سبق لي ان صرحت الى هيئة من مراسلي الصحف الامريكية في قصر « فينيسيا » مستعدة ان تقبل بادنى حد للتجريد ، ولقد تقبل بما لا يتجاوز العشرة آلاف بندقية على شرط ان تتقيد جميع الدول بحدود هذا الرقم .

*

اننا لم نبرح منذ الحرب الكبرى نتحدث بالمشاريع السلمية فنقر احدها ثم نرده ثم نعود الى آخر جديد ذلك لانه يستحيل على الانسانية وعلى امهر رجالها واكثرهم حكمة ان يتجاوزوا حداً معيناً للدراية وبعد النظر . وكما ان الامراض والاحداث والموت تعرقل اعمال الافراد مهما كانت نبيلة الغاية كذلك نلاحظ ان « غير المقدر » يفاجئ الامم مراراً فيضعضعها ويقلب وجه العالم . فمن الواجب ان نحسب حساباً لهذه المفاجئات . وان نظرنا مهما بعد يعجز عن ان يكون كاملاً ليضع قاعدة للعمل ثابتة لا يعتورها تبدل على مدى سنوات طويلة .

ان رجل الدولة الذي يريد ان يقوم بتعهداته في الداخل وفي الخارج ، ويعتبرها ودائع مقدسة ، لا كلاماً متطايراً ، لا يمكنه ان يظل حكيماً اذا اخضع اعماله لقياسات الوقت ، فالتعهدات الدولية يجب ان لا يطول امدها كثيراً ، بل ان تقيد باجل محدود وان يرجى عند نهايته ان تحيي الايام عمل تلك التعهدات الى اجل ابعد مدى .

اننا اليوم امام فرصة سانحة وفي جو ملائم للسلم ولقد كانت الدعوة التي ارسلها المسيو هوفر بمثابة نور سطع فهتف العالم لشعاعه واعلنت الصحافة دنو اجل « العزلة الفخمة » ليحل محلها التضامن الدولي .

فان زمناً يصبح فيه سعر « النحاس » في لندن فعالاً الى ان يعطل المناجم في الامريكتين لهو زمن يوجب على العالم ان يتحد في اتفاق وثيق لانعاش السلم والرخاء .

موسوليني

من رمل وزبد لجبران خليل جبران

عرفت في حياتي رجلاً حاد السمع ولكنه كان ابكم فقد خسر لسانه في معركة .

وانا اعرف اليوم الحروب التي حاربها هذا الرجل قبل ان حل به الصمت العظيم . ويسرني جداً انه قد مات ، لان العالم على سعته لا يكفي لنا معاً .

*

التذكار شكل من اشكال اللقاء ، والنسيان شكل من اشكال الحرية .

من الدير الى المسرح

طرائف لم تنشر عن حياة ساره برنار الخصوصية

ساره برنار تفتتح حياتها التمثيلية بصفع احدى زميلاتها في الكوميدي فرانسيز : ساره برناره تهاجم منزل الممثلة ماري كولومبيه لتطعنها بالخنجر لانها هجتها في كتاب : تابوت الممثلة الذي اوصت بصنعه وهي في قيد الحياة .

نشرت مطابع « غاليار » الفرنسوية سيرة حياة ساره برنار الممثلة المسرحية النابغة ، لمؤلفها ج . ج . جلر . وهي اول سيرة تحتوي على حياة الممثلة كاملة منذ طفولتها حتى مماتها مع ما تخللها من حوادث وروايات واقاصيص لا تخلو من الغرابة والفكاهة ، وهي هذه الاقاصيص التي سنوجز بعضها للقارئ فيما يلي :

١٨٥٩ : كانت جوليا برنار والدة ساره برنار امرأة عملية ، قد اختبرت الحيـاة خبرة كبيرة ، فرأت ان تسلح ابنتها البكر بسلاح ماض لا يفل في ميدان حياتها المقبلة فجمعت فريقاً من الاقارب والاصدقاء حول مأدبة حوت ما لذ وطاب تستشيرهم في ما يختارون لساره من عمل يؤمن لها معاشها ومستقبلها . وكانت ساره في ذلك اليوم حزينـة كئيبة خجولة ، لا تمد يدها الى شيء من الوان الطعام التي قدمت على المائدة ، وكادت تقوم عن المائدة وهي لم تتناول كسرة خبز لو لم تهتم بها الانسة دي برابندر وتختار لها بعض المآكل .

وكان المدعوون منصرفين الى احاديثهم والى طعامهم غير عابئين بوجود الفتاة الى جانبهم . ولكنهم ما كادوا يجلسون في الصالون حتى اصبحت ساره الصغيرة محط انظارهم ومبعث اهتمامهم جميعاً .

كانت ساره في الخامسة عشرة من عمرها ، نحيلة البنية ، صفراء لون البشرة ، لا جمال لها الا جمال يدين ذات اصابع طويلة ارستقراطية ، والا لطف وعذوبة في حديثها .

فما عسى ان تفعل هذه الفتاة لتؤمن مستقبلها بعـد ان مات والدها وخلف لها ثروة خاصة بها تبلغ مئة الف فرنك؟

قال ميديو — وهو احد المدعوين الذي حملت عليه ساره برنار في مذكراتها حملة عنيفة لغلاظته وشراهته — موجهاً كلامه لساره :

— أمن اجلك يا بنيتي قـد ازعجوا هؤلاء السادة وعندهم من شؤونهم الخاصة ما يشغلهم عن الاهتمام بمستقبلك؟

واقترح « ريجيس » ان في استطاعة ساره ان تجد لهـا زوجاً فتعيش الى جانبه عيشة هنيئة رضية .

فاحتجت الفتاة على هذا الاقتراح الاخير وقالت انها تفضل حياة الدير على الحياة الزوجية ، وانها تعتقد ان دعوتها هي ان تنخرط في سلك احدى الرهبنات .

واحتدم النقاش بين الحاضرين ، وراح كل منهم يدلي برأيه ووالدة ساره مطرقة برأسها تسمعهم ولا تنبث ببنت شفة .

واخيراً تضايق الدوق دي موريني ، وهو من عظماء القوم ونبلائهم ، من احاديث زملائه فقام من مجلسه يريـد الانصراف ولكنه قبل ان يودع اهل البيت والزائرين قال بلهجة لا اثر فيها للجد :

— أتعرفون ما يجب ان تفكروا فيه لهذه الابنة ؟ انني اقترح ان تدخلوها في الكونسرفاتوار .

وقد علقت ساره في مذكراتها على هذه الجملة قالت : « انها وقعت علي وقع القنبلة » .

وما كاد الدوق دي موريني يتوارى حتى عادت الاحاديث



ساره برنار يوم نالت الجائزة الثانية من الكونسرفاتوار

الى ما كانت عليه منذ حين ، وقرر الحاضرون اخيراً ان تكون ساره ممثلة .

فانت ترى ان جملة صغيرة قالها رجل عظيم في ساعة ضجر كانت اساساً للمجد والشهرة النادرين اللذين نالتهما ساره برنار على يد التمثيل المسرحي .

في صباح احد الايام نهضت جوليا برنار من سريرهـا واعلنت ابنتها ان « اوبير » ينتظرها في الكونسرفاتوار .

و كان الدوق دي موريني قد عرف بما تقرر بشأنها فوعد ان يهتم بساره ويوصي بها « اوبير » الموسيقي الكبير ومدير الكونسرفاتوار .

فما ان سمعت ساره برنار كلام امها حتى انفعلت وحارت في امر نفسها ، وفي كيف ستمثل بين يـدي « اوبير » ، الرجل الشهير الذي تتناقل الالسن والصحف اخباره بعبارات الاجلال والتكريم .

على انها عندمـا بلغت مكتب « اوبير » اطرقت بعينيها الى الارض تفكر في مستقبلها الذي لم يكن لها راي في تقريره ، وكانت نفسها تائهة في اروقة الدير اذ كانت تعتقد انها ما خلقت الا لتكون راهبة . ولما سألها « اوبير » بلطف اذا كانت تشعر بميل الى فن التمثيل اجابته بعنف وسرعة :

— لا ، يا سيدي .

١٨٦٢ : في شهر ايار اي بعد مضي تسعة شهور على انخراط ساره في جوقة « الكوميدي فرانسيز » وقع لها حادث جعلها تهجر هذا المسرح الذي كانت تقدسه .

فقد كان الاحتفال بذكرى موليير مؤسس الكوميدي فرانسيز على قدم وساق . وكان الصحـافيون والمؤلفون الروائيون وذوو الشخصيات البارزة والرسمية يتأبون منذ الصباح في قاعات المكان . وجاءت ساره بدورها لحضور الاحتفال ترافقها شقيقتها الصغرى وهي ابنة في الثامنة من عمرها .

فما هي الا ثوان معدودة حتى سمع صوت طفل يتعالى من بين الجماهير المتألبة في الاروقة ، ثم صوت ساره تهاجم وتقول : « انك حيوان قذر » ، وتنزل بيدهـا على وجه بصفعتين يدوي لهما المكان ويتسارع الناس الى مصدرهما مستفسرين عن السبب .

فاذا بساره تهجم على زميلتها مدام «ناتالي» وتصفعها وتشتمها ، ذلك ان ناتالي اهانت ريجينا اخت ساره الصغيرة لان هذه الاخيرة داست اذيال فسطانها من غير انتباه .

وتمسك الصحافيون بالخبر وراحوا يقصونه على قرائهم ويجسمونه ويتفننون بروايته ما شاء لهم التفنن . ومنذ ذلك اليوم ابتدأت الحرب بين ساره والصحافة ، وكانت حرباً قوية دامت السنوات الطوال . وذلك هو السبب الاساسي الذي جعل ساره برنار تبغض الصحافيين وتنظر اليهم نظرة مقت .

وتراكض الناس حول مدام « ناتالي » وقد اغمي عليها يسعفونها . وقد رفضت ساره ان تعتذر عن فعلتها وقالت انها تأخذ على نفسها تبعة عملها . وكان ان تركت الكوميدي فرانسيز ، ومن ممثلة مجهولة اصبحت شهيرة .

١٨٧٣ : اوصت ساره برنار بصنع تابوتها وهي ما تزال في قيد الحياة . وكانت كثيراً ما تتمدد في التابوت وتغمض عينيها كأنها مائتة . وقد اخذت لها صورة وهي في هذه الحال .

الا انه حدث ان ماتت اختها ريجينا ولما دخل القوم لوضعها في تابوتها وجدوا انفسهم امام تابوتين وجثتين ، ذلك ان مدام برنار الام كانت قد اغمي عليها الى جانب ابنتها من فرط الحزن عليها ، فحاروا في اية جثة يضعونها في التابوت . فلم تلبث ساره ان اقبلت عليهم وحالت دون نقل امهـا المغمي عليها في تابوتها الخصوصي .

١٨٧٧ : في اليوم الذي تلا اعـادة تمثيل رواية «هرناني» كتب هوغو الشيخ الى ساره برنار وهو جد معجب بفنها وبمواهبها يقول : « سيدتي ، لقد كنت عظيمة ولطيفة

البقية في الصفحة — ٢٤ —

نصف ساعة مع ام كلثـــــــــــوم

اعجاب المغنية المصرية بشجاعة سائقي السيارات عندنا ومهارتهم يفوق اعجابها بمناظر لبنان الطبيعية : انصرافها الى فنها المعبود انصراف العاشق الى معشوقته : حياتها اليومية في القاهرة : تزهاتها في الهواء الطلق على ضفاف النيل وفي طريق الاهرام عنايتها بدراسة الادب العربي القـديم والحديث نثرا وشعرا اضرابها عن الزواج موقتاً . . : الشيخ ابو العلاء احب المغنين اليها : المغنون المعاصرون لا رأي لها فيهم : الموسيقى الفرنجية : الغناء العربي

في مقهى المنشية بعاليه جلست في حلقة من حاشية الانسة ام كلثوم انتظر قدومها من بيت السيد احمد الجاك صاحب المقهى وملتزم حفلات ام كلثوم الغنائية في لبنـان وسوريا وفلسطين .

وما هي الا بضع ثوان حتى اقبلت المغنية المصرية في سيارة خاصة وقفت بها امـام مدخل المنشية ، فترجلت ووصيفتها وصعدتا السلالم المكشوفة ، ثم افترقت الآنسة ام كلثوم عن وصيفتها ومشت في جهـة المقصورة المستديرة التي كانت تحتويني والشيخ خالد شقيق المغنية ، والاستاذ محمد علي القصبجي الموسيقي المعروف .

فقدمت لها نفسي ، فمدت لي يدها في خفة ورشاقة وصافحتني وعلى شفتيها ابتسامة ساذجة مكبوحة .

واذ كانت تستعد في ذلك الصباح لزيارة البـاروك ونبع الصفا فرأيت ان اكون صحافياً خفيف الظل فاختصرت ما امكن في حديثي اليها ، قلت :

— هل تميلين الى غير الغناء من اعمال النساء في المنزل او خارجه ؟



صورة الانسة ام كلثوم وقد اهدتها الى جريدة المعرض مذيلة بتوقيعها



الانسة ام كلثوم تتحدث في مقهى المنشية بعاليه الى الشيخ فؤاد حبيش مندوب المعرض

فاجابت بايجاز خيل الي معه انها تفضل الملحن من الكلام على غيره من انواعه :

— لا . وانما كل ميلي مقصور على الغناء والمطالعة في كتب الادب العربي قديمهـا وحديثها وخصوصاً قديمها .

— كيف بدأت بالغناء ؟ وما كان احساسك لاول مرة انشدت فيها جمهورا من الناس ؟

— كنت في السابعة من عمري عندما لاحظ والدي انني احسن تقليده في انشاد الآيات القرآنية انشاداً ملحناً ، فعمل على انماء موهبة الغناء في الى ان . . .

وترددت في الكلام فاكملت بالنيابة عنها :

— . . . الى ان ضربت في هذا الفن بالقسط الاوفر .

فعاودتها الابتسامة الاولى وقالت :

— اما احساسي حين غنيت في جمهرة من النـاس للمرة الاولى فلا اذكره ، وكل ما اذكره هو انني وجدتني بعد سنوات انشد في الحفلات الغنائية العامة كما لو كنت انشد داخل جدران غرفتي ، لا اشعر بخوف او خجل . . . وكيف تريدني على هذا الشعور وانا يومئذ ابنة صغيرة لا اقدر المواقف قدرها مهما بلغت خطورتها عمقاً ، او علاء ، او عظمة ، او جلالاً ؟

— كيف تقضين حياتك اليومية من الصباح الى المساء ؟

— استيقظ في الصباح حوالي الساعة الثامنة ، واخرج من منزلي في حي الزمالك الى ضفاف النيل متنزهة في الهواء الطلق بين الحدائق والازهار والرياحين . وعندما يكون الجو غير ملائم لمثل هذه النزهة اتحصن في بيتي وانصرف الى المطالعة في كتب الادب العربي القديم منها والحديث فقد قرأت كتاب الاغاني كله ، وقرأت الشعر الحماسي والغزلي ، وافضل بين ادباء العرب القدماء والمعاصرين ابن المعتز واحمد رامي . . .

— . . . وشوقي ؟

— اما شوقي فاعجب به كثيراً واقدر شعره حق قدره . . ثم اتناول طعام الظهر وانام القيلولة ، حتى اذا لم يكن لي عمل في المسرح لاعداد حفلة المساء ، ذهبت في نزهة الى الاهرام .

— وعلى ذكر الادباء القدماء والمعاصرين يهم قرائي ان يعرفوا من هم احب المغنين من الاحياء والاموات اليك .

فعدلت جلستها بعض التعديل ، وحدقت فيّ بنظرات عميقة حسبت انني اقرأ فيها حروف التردد والحيرة في الجواب على سؤالي الدقيق . ثم قالت في غنج :

— اعفني من الجواب على هذا السؤال . فهو دقيق جداً ، والعقلية العصرية ما تزال ضعيفة الى حد اخشى ان تحمل معه صراحتي في الكلام عن زملائي وزميلاتي على محمل لم اقصد اليه .

البقية في الصفحة « ٢٦ »

احاديث عصبصب

حدثني عصبصب قال :

في ذلك الزمان ايام كان الشعب مستعبداً وكان الملوك ظالمين ، ايام كان الغني يحتكر الرزق في وجه الفقير ، والمتسلطون يرهقون كواهل الضعفاء والابرياء بالضرائب الفادحة والقوانين المشوهة ، كان ملك ابن ملك ابن ملك جالساً الى نافذة قصره يفكر في امر الرعية بعد ان جرّ عليها الويل بسوء حكمه كما فعل ابوه وجده من قبله ، وكأن قطرة من الانسانية مرت في دمه فتذكر هؤلاء الملوك الاقدمين يحكمون بالعدل في رعاياهم فقال في نفسه : « ان التحكم الجائر في شؤون الرعية يؤدي الرعية الى التمرد ، والتمرد يؤدي الى الثورة ، فما ضرني لو استشعرت العدالة والضمير في حكمي ، وملكت بحسب ما تقضي الشرائع الانسانية على الامير ان يملك ؟ »

ورسخت هذه الفكرة في روحه بعد ان تغلب الضمير في قلبه على الشهوات ، وكان قد قرأ بوذا وسليمان والمسيح ومحمداً ، وما هي الا هنيهة حتى سلخ عينيه عن الشفق البعيد وانحدر الى مخدعه الملكي فتنكر بزي رجل من عامة الناس ثم امتطى صهوة جواد وراح يطوف القرى والمزارع المنتشرة حول عاصمته ، وكان بوده ان يحتك بابناء رعيته عن قرب ليختبر وقع سياسته في نفوسهم وهو اعلم الناس بان حاشيات الملوك لا تترك للملوك سبيلاً الى معرفة ضمائر الشعب فلا يصل اليهم الا البخور والتمجيد ، ولا يغرب عنه ان البخور والتمجيد انما هما مظهران من مظاهر البطل والاراجيف اذا لم يمتزجا بالقلب ، والقلب اساس الحقيقة ودعامة البنيان ولم يكن ليجهل ايضاً ان القلب الحقيقي لا يكون الا في صدور العملة والفلاحين .

قلنا ان الملك اخذ يطوف القرى والمزارع حتى وقع نظره على فلاح يحرث الارض في سفح جبل فاتجه اليه وما زال يدارجه في الحديث الى ان ارتفعت الكلفة بين الاثنين فقال الملك للفلاح :

— اراك رخي الصدر فلا ريب ان الفضل في رخاء صدرك عائد الى الملك الرشيد .

فرمقه الفلاح بنظرة غريبة وهز رأسه وقال :

— الملك الرشيد ؟ لعنة الله على الملك واتباعه ! لا يغرنك حقلي مهما كان واسعاً فغلاله لا تكفي ضرائب الملك وضرباته .

واستطرد الفلاح في التحيّف من الملك وكانت ملامحه تشير الى ثورة بعيدة الغور في نفسه ، فودعه الملك شاكراً مثنياً وانصرف عنه واذا هو امام عامل في قرية من ضواحي العاصمة ، قال الملك المتنكر : « اراك رخي الصدر فلا ريب ان رخاء صدرك عائد الى الملك الرشيد » .

فرفع العامل عينيه عن القماشة التي ينسجها وحدج الملك من وراء نظارتيه بنظرات غريبة وقال :

— لعنة الله على رشده ، على الملك وعلى حاشيته ، هؤلاء اللصوص الجشعين . لقد اشتركوا معاً في نهب اموال الرعية فسلبوا العامل في قصورهم المبنية على جماجم المساكين . اي رخاء تراه علي ؟ فالقماشة التي انسجها لاتباع في بلاد هذا الملك لانه لم يترك للشعب فلساً يضمن له حياته . انها تباع للغرباء بثمن لا يسد ذرة من جشعه !

فاغمض الملك عينيه وانسلخ من امام العامل واذا هو امام عامل اخر فقال . . . بصوت مضطرب :

— اراك رخي الصدر . . .

فقاطعه العامل بقوله :

— والفضل في رخاء صدري عائد الى الملك الرشيد الحاكم بالعدل بين رعاياه . اطال الله عمر الملك . فاستغرب هذا لهجة العامل واشرقت اساريره بعد تقطيب طويل وقال :

— لقد طفت في جميع القرى فلم اسمع رجلاً يدعو للملك بطول العمر حتى اوشكت ان اصدق ان الملك ظالم جشع ، فهل لك ان تصدقني الخبر وتقول لي لماذا انفردت وحدك دون سواك في الدعاء للملك بطول العمر ؟ فقال له العامل : واي غرض لك في معرفة ذلك ؟

فقال له الملك : لاني انا الملك .

فضحك العامل حتى كاد يستلقي على ظهره ، ثم احكم جلسته وغمس عينيه الساخرتين في عيني الملك وهو اشد ما يكون جرأة وقال :

— كان والد جدك صعلوكاً ظالماً طماعاً ، وجاء جدك اظلم منه واطمع ، وخلفه ابوك فاذا هو اظلم من الاثنين واطمع وابعد حذقاً في فن النهب والسلب ، وجئت انت فاذا بك احذق من الثلاثة في اللصوصية واطوعهم استسلاماً للموبقات فاذا دعوت لك بطول العمر فذلك كيلا ينكب الشعب بابنك اكثر مما هو منكوب بك .

قال العامل هذا وعكف على قماشته يكمل نسجها بسلام .

دون كيشوت

ناطحات السحاب في نيويورك

احتفل حديثاً في نيويورك بتدشين اعظم بناية من ناطحات السحاب وهي بناية «امبير ستات بويلدين» وتتألف من ٨٥ طبقة ويبلغ ارتفاعها فوق سطح الارض ٣٨٤ متراً .

اما ناطحات السحاب المشهورات في نيويورك فهي «كريسلر بويلدين» وعدد طبقاتها ٧٣ ويبلغ ارتفاعها ٣٢٣ متراً ومصرف مانهاتان وعدد طبقاته ٧١ وارتفاعه ٢٧٧ متراً .

ولورث ٥٧ طبقة و ٢٤٠ متراً .

شاپان توير ٥٦ طبقة و ٢٠٤ امتار . فهل تقف صناعة البناء في الولايات المتحدة عند هذا الارتفاع ؟

ذلك ما سيكشف لنا عنه المستقبل .

الجاسوسة الحسناء ماتا هاري

القاء القبض في فرنسا على ابنتها فيرا اولغا اوستروغوف
ابنة الجاسوسة تنفي عن والدتها تهمة التجسس اثناء
الحرب لمصلحة المانيا : معلومات جديدة عن
حياة ماتا هاري : فيرا تحاول الانتقام لامها

« ماتا هاري » امرأة جاوانيـة حسناء ، كانت تزاول الرقص العاري على مسارح مدريد في اوائل الحرب الكونية وقد نسب اليها انها اتصلت في العاصمة الاسبانية بملحق السفارة الالمانية العسكري ، وانها كانت تتجسس لمصلحة المانيا ، فاعدمت في باريس رمياً بالرصاص من اجل هذه التهمة .

ومما يروى عنها ساعة الموت انها رفضت ان تعصب عيناها ، وكانت تضحك وتمزح مع جنود المفرزة الذين كلفوا رميها برصاص بنادقهم .

جئنا على ذكر هذه الجاسوسة الحسناء بمناسبة القاء القبض في فرنسا على فتاة متهمة بالاشتراك في قضية تجسس على الحدود الفرنسوية الشرقية ، وظهر في التحقيق انها تدعى فيرا اولغا اوستروغوف وانها ابنة الجاسوسة الشهيرة ماتا هاري .

وقد ادعت في اول الامر انها امرأة بولونية ، ولكنها عادت فاعترفت بالحقيقة فاذا هي عضو عامل في جمعية تجسس لمصلحة المانيا على حدود فرنسا الشرقية ، وانها التحقت بهذه الجمعية لتنتقم لامها التي ذهبت ضحية تعنت السلطات الفرنسوية العسكرية .

اما الدافع لانتقام الابنة لامها في التحاقها بمصلحة تجسس المانية ضد فرنسا فهو ان الحكومة الفرنسوية رفضت ان تضع بين يديها اوراق ملف دعوى امها لتدرسها وتظهر ان ماتا هاري كانت بريئة مما اتهموها به .

ومما روته فيرا اولغا اوستروغوف هذه انها لما بلغت الثامنة عشرة من عمرها قدمت لها المرأة التي تبنتها غلافاً مختوماً بالشمع الاحمر وقالت لها ان والدتها ماتا هاري كلفتها تسليمها اياه عند بلوغها هذه السن .

اما مضمون هذا الغلاف فرسالة قد كتبتها ماتا هاري الى ابنتها وهي في السجن قبيل محاكمتها تقول لها فيها انها لم تتجسس يوماً من ايام حياتها لمصلحة المانيا لا قبل الحرب ولا في اثنائها ، وانها تكلف ابنتها في حال موتها ان تبرئ هذه التهمة عنها مهما كلفها الامر .

ولما طلب الى فيرا ان تطلع رجال البوليس على هذه الرسالة اجابت انها قد اصبحت بين ايدي وكلائها الذين سيستخدمونها للدفاع عنها امام القضاء .

ويروى عن لسانها ايضاً انها قالت : « لست نادمة على وقوعي بين يدي القضاء الفرنسوي اذا كان في ذلك ما يساعدني على اعلان براءة والدتي من تهمة التجسس لحساب المانيا في اثناء الحرب ، تلك التهمة التي كلفتها حياتها » .

احتفاء السوفيات ببرنارد شو

الكاتب الانكليزي الفكه يخطب عن الشيوعية في موسكو

نشرنا في عدد سابق من المعرض حديثاً للكاتب الانكليزي الاشهر برنارد شو بمناسبة سفره الى روسيا السوفياتية بدعوة من حكومتها التي اقامت له حفلة تكريمية لذكرى مرور ٧٥ سنة على ولادته . وننشر اليوم نتفاً من الخطاب البليغ الذي القاه في تلك الحفلة ونذكّر القراء ان برنارد شو اشتراكي المذهب وانه يملك ثروة كبيرة وفرتها له مؤلفاته .

استهل برنارد شو خطابه بلفظة «توفاريشتشي» وهي كلمة روسية معناها : «ايها الرفاق» ولكنه لم يحسن لفظها جيداً . ثم قال :

« انا آسف كثيراً لانني لا اعرف من اللغة الروسية الا هذه اللفظة ولكنها لفظة قد اصبحت جد عزيزة علي منذ وطأت قدماي هذه البلاد الجميلة التي كنت اود لو استطيع ان اطيل اقامتي فيها . وانني في هذه الساعة اغتنم فرصة وجود اصدقائي اللورد استور ومدامته والمركيز لوثيان معي لاحدثكم عنهم بعض الحديث . فاقول ان هؤلاء الاصدقاء هم من اصحاب الثروات الضخمة في انكلترا ويملكون الاراضي الواسعة تحت سماء بريطانيا العظمى . ولكنني اطلب اليكم ان لا تحكموا عليهم حكماً ظالماً من اجل ذلك ، فهم اغنياء بالرغم منهم وليس في مقدورهم ان يغيروا الحالة التي هم فيها . ولا سبيل لانقاذهم من هذا المأزق الحرج الا اذا تعاون صعاليك انكلترا وصعاليك العالم معاونة صادقة مخلصة لمداواة هذه الحال .

«انكم عاجزون ، ايها الرفاق ، عن تصور « الشجاعة النادرة » التي اظهرناها يوم جازفنا بانفسنا واقدمنا على هذه السفرة الى روسيا البلشفية . لقد بكى الاهل والاصحاب كثيراً يوم اعلناهم عزمنا على مغادرة انكلترا والمجيء اليكم وتمسكوا باذيالنا يحاولون ردنا عن هذه المخاطرة بحياتنا . ولكنهم عندما رأونا ماضين في قرارنا ملأوا صناديقنا مؤونة وما كل خشية منهم علينا ان نموت جوعاً في بلادكم ، وزودونا بالاغطية وما اليها من اسباب الرفاه التي اوجدتها المدنية الحديثة . .

« وقد بالغ بعضهم في الخوف على مصيرنا فحمل الينا الخيام فلا نلتحف السماء متى وصلنا الى روسيا السوفياتية . ولكننا ما لبثنا ان رمينا بهذه الحاجات من نوافذ القطار الذي اقلنا الى روسيا اذ رأينا في استقبالنا والعطف علينا ما جعلنا نعتقد بانها اشياء اضافية لا حاجة لنا بها .

« اننا نعجز عن شكر الحكومة السوفياتية على ما احاطتنا به من العناية وحسن الاستقبال ، وكل ما يمكننا ان نقوله هو انه اذا استطاعت الحكومة الشيوعية ان توفر لجميع سكان الجمهوريات السوفياتية المتحدة ما وفرته من الاسباب لراحتنا — وتلك هي غايتها — تصبح بلادكم من اسعد بلدان العالم .

« وهنا اريد ان اصحح غلطة صغيرة وردت في خطب بعضهم . فقد تمنى هؤلاء الخطباء علي ان اقول للانكليز عند عودتي الى بلادي حقيقة ما رأيت في روسيا . فجوابا على تمنياتهم هذه اقول ايها الرفاق انه قد مضى علي عشر سنوات وانا اردد على مسامع الانكليز ما يطلبه خطباؤكم مني اليوم .

« اجل ، لقد اهديت الى لينين احد كتبي وذيلته بكلمة اظهرت فيها اعجابي بالمبادئ الشيوعية قبل مشروع الخمس السنوات اي في العام ١٩١٨ ايام كان الكتاب الاوروبيون يروون عن الروسيا الاخبار الفظيعة . ولست اعلم ما كان مصير كتابي هذا . ومهما يكن من الامر فانني اعلم شيئاً واحداً هو ان كلمة الاهداء التي دونتها في الصفحة الاولى من ذلك الكتاب لم تنشر .

«لقد عرفت في ذلك العهد كم قاسيتم من العذابات والآلام ولكنني كنت اعرف ان واجبي نحوكم يقضي علي بمساعدتكم بكل قواي سواء اكنتم الفائزين ام المقهورين .

« انني اقوم برحلتي هذه الى الروسيا ليس لاستطيع ان اقول الحقيقة عنها للانكليز ، بل لاستطيع ان اجيبهم حين يلومونني على انني لم ارَ « فظائعكم » بانني رأيت هذه « الفظائع » وانها تعجبني كثيراً .

« انني عائد الى وطني احمل من روسيا تأثيرات عميقة لن يمحوها شيء مما اعرفه عن حوادث بلادكم ، لانها تأثيرات مباشرة احسست بها تحت سماء موسكو .

«ان شعوري الخاص امام التجربة الشيوعية التي قمتم بها هو شعور خجل من رؤية روسيا السباقة الى السير على طريق الاشتراكية . فان كارل ماركس قد قال ان روسيا ستكون آخر دول الارض اقداماً على الثورة ، لانه كان يعتقد ان الثورة سوف لا تفوز في البداية الا في الدول الرأسمالية ، فاذا واقع الحال يأتي بعكس ما اعتقد كارل ماركس واذا بروسيا هي الدولة الاولى التي تثور .

« انني اذهب الى ان على الشعب الانكليزي ان يخجل من نفسه لانه تأخر الى اليوم عن تطبيق مبادئ الاشتراكية » .

الشغل فوق الذمة

الاطرش (الى الطبيب) كم انا مديون لك ياد كتور ؟

الدكتور — اربعون فرنكاً

الاطرش — خمسون ؟

الدكتور — ستون !

غرائب الانكليز

قبل غرائب الاميركان

في بريطانيا العظمى اليوم ٤٠٠ ناد مختلفة الشعار

كنا حتى اليوم نعتقد ان الاميركان هم اغرب الشعوب اطواراً واخلاقاً ، فاذا باحصاء لعدد الاندية وغاياتها في انكلترا يدل على ان الانكليز لا يقلون غرابة في اطوارهم عن ابناء عمهم الاميركان . ودونك البرهان على ذلك :

يقول هذا الاحصاء الحديث ان عدد الاندية في انكلترا قد بلغ حتى هذه السنة ٤٠٠ نادي ، وان لكل ناد شعاراً خاصاً وغاية محدودة لا يجوز لواحد من اعضائه العبث به او بها حتى اذا فعل فصل عن النادي .

فهناك ناد يدعى « نادي مجدوعي الانف » ولا يحق الاشتراك فيه الا للذين حرموا من عضو حاسة الشم .

وهناك (نادي البشعين) وهو لا يقبل في عداد اعضائه الا المشوهين في وجوههم كالذين تمددت ذقونهم ، او ترهلت خدودهم وما شاكل ذلك .

وقد انشيء في العام ١٨٦٩ ناد في لندن دعي (نادي الكاذبين) كان زعيمه هاري بلونت وهو نبيل انكليزي غريب الاطوار جداً . وكان يقضي نظام هذا النادي على اعضائه بان يكونوا بارعين في فن الكذب ورواية الاخبار او اختلاقها اختلاقاً . اما رئيسه الذي كان يتغير كل سنة فكان لا يفوز بالرئاسة الا اذا امتاز في رواية ادهش قصة لا يمكن وقوعها ولا يحتمل ان يتصورها عقل بشري .

وهناك (نادي المجانين) الذين يذهبون ان الحياة من غير جنون هي عبء ثقيل على صاحبها بحيث يحسن به بين حين وحين ان يجن فيزيل الجنون بعض ما في نفسه من كآبة وفي رأسه من عقل وتفكير .

واشهر هذه الاندية الغريبة المشارب هو (نادي الصمت) الذي يجتمع اعضاؤه بعضهم الى البعض الاخر ويتبادلون الاحاديث بالاشارات .

الا ان اعضاء هذا النادي نكبوا مرة نكبة كادت تذهب باموالهم جميعاً فقد حاول لصوص استثمار جمعيتهم فدخلوا عليهم في ناديهم وشهروا عليهم المسدسات يهددونهم بتسليم ما في جيوبهم من المال ففعلوا صاغرين .

غير ان احد اعضاء النادي استفظع هذا العمل فاطل من احد نوافذ النادي واستغاث بالجيران على اللصوص وقد كادوا يمضون بمنهوباتهم امنين . فالقي القبض على السارقين .

ولكن العضو الذي كان له الفضل في اعادة اموال زملائه الى جيوبهم كان جزاءه الطرد من النادي لانه لم يحترم نظام الصمت حين استغاث بالجيران على اللصوص .

حياة الممثلين والممثلات

جانيت ماكدونالد

بمناسبة وجودها حالياً في باريس

هي ممثلة حسناء ، سطع نجمها عندما مثلت الى جانب « موريس شفاليـه » في « استعراض الحب » تلك الرواية الناطقة الدولية التي نالت اقبالا عظيما وشهرة واسعة .

كانت جانيت الى خمس سنوات خلت ممثلة صغيرة تقوم بالادوار البسيطة وتقبض مرتباً اسبوعياً تافهاً من المال وقد شاهدها مرة « ارنست لوبيتش » تمثل دوراً بسيطاً في رواية يخرجها احـد زملائه ، فطلب من مدير الاخراج في شركة « براموت » ان يرسلها اليه عندما تنتهي من تمثيـل دورها . فحـاول المدير ان يثني عزم « لوبيتش » مدعياً ان جانيت لا تستطيع القيام بالادوار الهامة . فلم يعبأ بنصائحه واصر على استخدام مواهب جانيت .

فلما ابتدأ اخراج رواية « استعراض الحب » امتلك ممثلي شركة « براموت » وممثلاتها نوع من الخبل لانهم لم يكونوا يتوقعون مثل هـذه المفاجأة التي اتى بها المخرج العظيم . واخذت زميلات « جانيت » ينظرن اليها بعين يلمع فيها بريق الغضب والحسد لان كل واحدة منهن كانت تأمل ان يقع الاختيار عليهـا في التمثيل الى جانب « موريس شفاليه » ذلك الممثل الذي نال شهرة واسعة بعد عرض شريطه الاول « اغنية باريس » .

وقد عانت « جانيت » مشقة كبيرة لتبلغ مأربها وتمثل دورها ببراعة وسهولة وحالت دون اظهار مقدرتهـا التمثيلية صعوبات جمة ، لان ممثلات « براموت » كن يحدقن فيها خلال الاخراج . وكان البعض منهن ينظر اليها بحقـد وغضب ويضحك من تمثيلها والحركات الطبيعية التي كانت تأتي بها .

ولما نالت رواية جانيت الشهرة والاقبال اتفق معهـا « ارنست لوبيتش » على تمثيل رواية اخرى . فقبلت ومثلت في « مونتي كارلو » . وكان دورها يشبه الدور الذي قامت به في « استعراض الحب » وهو دور فتاة تشعر بلذة شديدة في سماع كلمات الحب والهيام تردد على مسامعها وتستسلم الى الشاب اللطيف الذي يقع عليه اختيارها .

ولم تكتف شركة « براموت » بروايتين لهذه الممثلة بل اخرجت لها رواية ثالثة وهي « الملك المتشرد » فقامت جانيت بدورها الى جانب « دنيس كنـغ » « التنور » الاميركي الشهير .

ولكن مخرج هذه الرواية وجد صعوبة كلية في اخراج الشريط لان كلا من الممثلين حاول ان يتفوق عـلى زميله وكانت جانيت تغني بصوت عال على غير عـادتها لتجانس صوتها مع صوت زميلها القوي .

ولما انتهى اخراج الرواية افضت جانيت الى احـد الصحافيين بحديث نستخلص منه ما تعريبه :

— انني ارى نفسي غير ناجحة في هذه الرواية لانني لم اشعر بميل الى « حبيبي » في الشريط ولم المس في غرامه تلك



الممثلة جانيت ماكدونالد

النعومة التي يظهرها « موريس شفاليه » لعشيقاته في السينما . وقد عرضت هذه المسألة للمخرج قبل ان امثل في الشريط ولكن احتجاجي لم يلق اذناً صاغية . . . »

رواياتها الاخيرة : ولم يكد عقد جانيت ينتهي مع براموت حتى ابصرت نفسها امام شركة اخرى تزاحم براموت في اخراج الاشرطة ونيل الشهرة وهي شركة « فوكس » التي عرضت على جانيت مرتباً عظيماً يفوق المرتب الذي كانت تتقاضاه في الشركة الاولى . فقبلت الممثلة وابتدأت التمثيل الى جانب « ريغنالد دني وادمون لو وفكتور ماك لاغلن » .

وعن لمدير الاعلان في شركة فوكس ان يعلن عن روايات فوكس بطريقة لم يسبقه اليها احد ، فاشاع عن جانيت انها لقيت حتفها وهي تزور ايطاليا وقد تدهورت فيها السيارة التي كانت تمتطيها مع عشيقها ولي عهد المملكة الايطالية .

ولم تكد هذه الاشاعة تذكرها الجرائد ، حتى اشتهرت الممثلة واخذ كل قارئ لا معرفة له قبلا بجانيت يستفسر عن قصتها ويقرأ تفاصيل الحادث وادوار حياتها بلهفة شديدة .

ولم يمض شهر على ذيوع الاشاعة حتى ارسلت « فوكس » الاعلان الثاني وفيه تدحض اقوال من يدعي ان جانيت قد ماتت ، وتعلن عن رواياتها القديمة .

وهكذا تسنى لهذه الممثلة ان يتناقل اسمها الناس مدة من الزمن وان يذيع صيتهـا ويبزغ نجمها في سماء المجد والشهرة .

حياتها : ولدت جانيت في احدى مقاطعات الولايات المتحدة سنة ١٩٠٧ . ولما بلغت العقد الثاني من عمرها ظهرت على مسارح نيويورك ومثلت ادواراً بسيطة . وفي سنة ١٩٢٧ شعرت بميل الى الفن السينمائي فدخلت الى شركة براموت ومثلت في اشرطتها . ومن حسن حظ هذه الممثلة انها ظلت طول حياتها بدون حبيب يكاشفها بحبه وهيامه . ولما اشتهرت في السينما طلب منها مدير احدى شركات التأمين على الحياة في نيويورك ان تتزوج منه فقبلت . وقد عقدت خطبتها مؤخراً في نيويورك وتزوجا وهي اليوم تزور فرنسا برفقته .

المرطبات في السيارة : تملك جانيت ماكدونالد سيارة فخمة ثمنها بضعة الاف من الجنيهات وتقودها بنفسها وتنتقل بهـا من مكان الى آخر في اقصى سرعتها .

وقد جهزتها مؤخراً بمكان خاص بزجاجات المرطبات والسودا وما شاكل ذلك . وقد ترى هذه الممثلة في سيارتها على منعرج تأخذ قسطها من الراحة وتشرب ما يلذ لها من محتويات سيارتها الجميلة .

وقد حدث لها مرة ان كانت عائدة من « شيكاغو » فتعرض لها في الطريق لصان شهرا عليها مسدسيهما وطلبا منها ان تقدم لهما جواهرها وجميع ما تملك . فابتسمت لهما ودعتهما الى الجلوس بقربها . فرفضا في بادئ الامر ، غير انهما افتتنا بسحرها وطاب لهما الجلوس وشراب مـا تحتويه سيارتها . وبينما هما كذلك تناول احدهما قارورة من النبيذ اخفاها في جيب بنطلونه وناولها للممثلة وهو يقول :

— ان شرابنا الذ من شرابك !.

فاخذت منه جانيت القارورة وافرغتهـا في كأسين وضعت فيها نوعاً من المسكر وقـدمتها للصين . فشربا بلهفة . ولم يكـد المشروب يستقر في جوفيهما حتى شعر بدوار شديد يطوح بهما . فاختلجا وارتميا على الارض . فانزلتهما جانيت من السيارة بعد ان سلبتهما مسدسيهما . ثم تناولت المقود بين يديها وراحت تطوي الارض بسيارتها والابتسامة مرتسمة على شفتيها . . .

محيي الدين الطويل

الامير شكيب ارسلان

يحرض الريف

صحافي فرنسوي يدعي ان الامير يقبض مالا من المانيا

نشر الكاتب «هوبير بوشه» في جريدة (الجورنال) الفرنسوية سلسلة مقالات عن احوال بلاد الريف وعما تتمخض به من قلاقل لا يمضي فصل الصيف الحالي حتى نسمع باخبارها .

وفي الفصل الذي ختم به الكاتب بحثه هذا قرأنا له كلمة عن الامير شكيب ارسلان اتهم صاحبها الامير بانه يخدم مصلحة التجسس الالمانية في مراكش خدمة مأجورة ، وهي الكلمة التي ننقلها فيما يلي ونحن على ثقة من ان هذه التهمة هي محض افتراء على الامير شكيب الذي عرف بالنزاهة والاخلاص . قال (هوبير بوشه) بعد ان ذكر ان بلاد الريف تستورد الاسلحة والذخائر استعداداً لثورتها المقبلة في اوائل الشتاء القادم :

لقد حاول مؤخراً زعيم حركة الامبراطورية العربية (الامير) شكيب ارسلان وعرق اللجنة السورية الفلسطينية المغربية، والزعيم الديني الخطير، ذو الذكاء النادر والاطلاع الواسع، وصاحب «مجلة الامة العربية» التي تصدر في جنيف ولا تنفك تشوه اعمال فرنسا في البلاد الاسلامية – اجل ، لقد حاول شكيب ارسلان الد عدو لنا في سوريا ان يحرض مراكش الفرنسوية ويجرها وراءه الى حرب مقدسة ضدنا .

ولكن المسيو لوسيان سان (المقيم الفرنسوي العام في مراكش) قد امر باخراج هذا الداعية الذي لا عمل له الا اثارة القلاقل والاضطرابات . فانتقل الامير شكيب الى طنجه حيث اخرج مرة ثانية . واخيراً التجأ الى ططوان (وهي مدينة واقعة ضمن حدود مراكش الاسبانية) حيث استقبله ممثلو الجمهورية الفتية استقبال صداقة وود ، وحيث لم يلبث الضيف الكريم ان بث صنائعه فوق ارض خصبة . ثم سافر الى اسبانيا وكان قد تصور صوراً نشرتها الصحف وهي تمثله محاطاً بفريق من عظماء الاسبان والتراجمة الرسميين، وقصده من ذلك ان يظهر امام ابناء مراكش الوطنيين بمظهر صديق اسيادهم الحميم .

على انه قد ثبت ان يداً اجنبية تدير الامير شكيب فقد تلقى وهو بعد في طنجه مبلغاً كبيراً من العملة الاسبانية تحول اليه من برلين ماركات المانية على يد طبيب يقيم في عاصمة البلاد البروسية، وقد دفع له هذا المال مصرف «سالفادور حسن» في طنجه، وهذا المصرف مستعد ان يشهد بانه تلقى المال باسم الامير شكيب وسلمه اليه .

وعلمت ان الامير شكيب قد نزل ضيفاً في ططوان على رئيس مصلحة التجسس الالمانية في مراكش واعني به المسيو «لانجنيهم» .

وختم الكاتب «هوبير بوشه» كلمته هذه بقوله ان الريف ومراكش في ثورة يزعم البعض من سكانها ان نيرانها لا تلبث ان تندلع قريباً متى انتهى موسم الحصاد فعلى ذوي الشأن الاهتمام بالامر وتدارك النار قبل ان يستفحل امرها لانه «لا يبقى من فائدة لدعوة رجال المطافئ متى اصبح اطفاء النار متعذراً» .

الوحي في ادمغة الادباء

كيف يخلق الاثر الادبي في رأس الكاتب

من المحاضرات القيمة بموضوعها الجديد هذه المحاضرة التي القاها حديثاً «جون غالسوورثي» في جامعة اكسفورد في انكلترا ، فكشف فيها عن اساليب الروائيين وحيلهم في وضع قصصهم . والى القارئ خلاصتها :

جوزيف كونراد هو قصصي انكليزي معروف ، وقد ترجمت مؤلفاته الى عدة لغات اجنبية منها اللغة الفرنسوية ، ومترجمه في هذه اللغة اندره جيد صاحب المذهب الشهير في الحب الجنسي الشاذ .

يذهب «جون غالسوورثي» صاحب المحاضرة التي نحن بصددها الى ان جوزيف كونراد كان واسع الخيال الى حد بعيد، فكان كلما جلس الى تأليف احدى رواياته استرسل في الخيال استرسال الانبياء الملهمين وظل مسترسلاً في حلمه هذا الى ان تكتمل فصول الرواية في ذهنه، فيأخذ بتدوينها كأنها حقائق ملموسة . وقد كتب هو نفسه عن خطر هذه الطريقة في التأليف قال :

« اذا شئنا ان نؤثر بكتاباتنا في الناس يتوجب علينا ان نخرج عن دائرة احساسنا العادي حتى نبلغ حالة من حالات الحلم في اليقظة . ولكن الكاتب الذي يلجأ الى هذه الطريقة في التأليف يخشى عليه كثيراً ان يذهب هو نفسه ضحية مبالغاته اذ يفقد الشعور بقدر ما في كتاباته من حقيقة وصدق واخلاص، حتى لينتهي به الامر في الاخر الى احتقار الحقائق واعتبارها اشياء جامدة لا تحرك حاسة التأثر في اعماق كيانه وما لذة الكاتب المعنوية الا هذه اللذة التي يستعذبها وهو يولد فكراً جديداً او يكشف عن معنى خافياً في فكرة قديمة » .

اما برنارد شو فانه يستخدم ابطال رواياته لنشر دعاية على السنتهم بحيث يخيل اليك وانت تقرأه انه مالك زمام تفكيرهم واعمالهم . اما الحقيقة فهي انه كثيراً ما يسوقه ابطاله اذا كانوا تاريخيين فينقاد اليهم مسيّراً .

على ان مارك توين الكاتب الفكاهي الاميركي يختلف من هذه الناحية عن برنارد شو اختلافاً عظيماً ، فهو يسيطر على ابطاله سيطرة تامة ويكلفهم في كثير من الاحيان فوق طاقتهم . وتراه في العدد الاكبر من مؤلفاته ومقالاته انما يدون طائفة من تذكاراته الخاصة، وهي تذكارات غزيرة لا ينضب معينها ، وحوادثها كلها محتملة الوقوع تشعر ان ابطالها بشر مثلي ومثلك ، وليسوا قط انصاف الهة .

اما اناطول فرانس فقد كان اقرب المؤلفين الى وصف حقائق الحياة اليومية . وكان الى هذا شديد المحافظة على اتقان الوصف اتقاناً يبلغ حد الكمال . وهذه العناية الكبيرة بدقة الوصف تجدها بارزة جداً في حياة بطله المسيو برجره وفي اخلاقه ، وفلسفته ، وتصرفاته جميعاً .

الا انه مع هذا كان يخلق ابطالاً لا وجود لهم في المحيط الذي كان يعيش ضمن دائرته ، وهؤلاء الابطال كان يستمد وصف اخلاقهم من الخيال المجرد ويفرضهم على الهيئة الاجتماعية فرضاً فلا يلبثون ان يعملوا عملهم في نفسية القراء فيحذو القراء حذوهم في مشارب الحياة ومذاهبها .

اما الادباء المعاصرون فلا يزالون في دور انتقال بحيث اذا اجادوا في موضوع كانت اجادتهم اجادة الصحافي الذي ينقل المشاهد التي تقع عينه عليها في الحياة ، لا اجادة المولد المبدع الذي يخرج من نفسه ويقتطع من قلبه .

ومجمل القول ما من منشيء الا ويستعين عند الكتابة بشعوره الخاص اعترف بذلك او انكره . وان في استطاعة الاديب ان يخلق عالماً كاملاً وهو بعيد عن الحياة والناس، وان يسن شرائع وينظم جماعات من غير ان يحتاج الى شرائع العالم الخارجي وانظمته .

ولكن على الكاتب ان يحتفظ بشعوره الخاص لنفسه وان يتجرد من عواطفه جميعاً حين يكتب للناس ، وان يقلل ما استطاع من الاستعانة بالفن ، لان الفن كثيراً ما يطوّح بالاديب وبقرائه الى مهاوي الاضطراب الاجتماعي . فالفن لا حدود له والحياة محدودة الافاق .

فيظهر من رأي المحاضر انه من اعداء الاسترسال المتطرف في الخيال وانه يحبذ الادب المنقول ، ونعني بالادب المنقول ما تقع عليه العين وتختبره النفس . ولكن قد ذهب عن باله ان الخيال والحياة يتبادلان الابداع ، وانه لولا خيال «جول فرن» مثلاً لما رأينا الغوصات تغوص في البحار، فالخيال، كما قال جبران خليل جبران، حقيقة لم تجمد بعد .

اعراس الشباب

في الاسبوع الماضي زفت الاديبة المعروفة الانسة املي فارس الى حضرة السيد صموئيل ابراهيم في حفلة جميلة حضرها نخبة من ادباء المدينة ووجهائها وكلهم يقدرون ادب الانسة الكريمة حق قدره .

فالمعرض يشارك الجميع في الدعاء للاديبة الراقية بزفاف سعيد ويتمنى لها ولعريسها الفاضل حياة ملؤها الرغد والهناء .

«يسوع ابن الانسان» «٢»

لم يكن ادب فردريك نيتشي (وهو امتع الادباء الجرمانيين لقرن خلا) ليقتصر على الكفر بالاديان المقررة وحسب ، بل ان اجحاد هذا المعتوه « العام » قد شمل الحياة والوانها على اختلاف مظاهرها وتعدد مرافقها .

فهو لم يكن ليؤمن الا بنفسه ، وبالافق الضيق الداكن الذي يطوف بهذه النفس ويحجبها عن مشاعر النفوس الاخرى فكان مثله في وحدته هذه ، كمثل المستنقع الراقد الذي فسد ماؤه لانقطاعه عن الجداول الخافقة المتدفقة . وكان مصيره العته ، فالجنون المحتوم . او قل كان طريق جنونه هذا الكفر الشامل الغير الموزون ، الذي ارغمه اخيراً على الكفر بنفسه وبالحقائق النسبية التي قررتها (على زعمه) نفسه القانطة المحدودة . وهنا مبدأ الشلل الفكري الذي انتابه طيلة حياته ، والذي لون سطوره بذلك اللون القاتم الفريد .

ولعل نيتشي هو الدماغ الوحيد او اليقين الوحيد الذي استطاع مواصلة الكفر بالله وبالحياة وبماهيتيهما ، وحمل لواء هذا الكفر العالمي طيلة نصف قرن ونيف ، في بلد ربما كان في امس الحاجة الى شخصية كشخصية نيتشي او في ظرف سياسي خطر كانت الديانة — باوضاعها اذ ذاك (وعلى رأي نيتشي) — اشد الاخطار وانفذها على صيانة الوحدة السياسية الجرمانية ، وسلامة العقيدة الوطنية الماثلة في صدور طلاب هذه الوحدة .

فلاغرو اذا ما بدت له المسيحية اذ ذاك العدوة اللدودة ويسوع الخصم الاكيد .

ولا غرو اذا ما هو فسر دعة يسوع ورأفته بالضعف ، ونعت تعاليمه الروحية بالسخف والاهواء ، وهو الجرماني القوي المراس ، العريق في بربريته وماديته ، البعيد عن كوثر الروحية بعده عن مواطن الخيال . والمتمسك بوثنيته الوراثية كتمسك العجموات وانقيادها البديهي الى غرائزها المتأصلة .

هذا هو الجو السياسي القاتم ، الجو المفعم بالدخان ، الجو الحالك الحالك ، الذي قدر فيه للمسكين نيتشي ان لا يتفهم « ملك الملوك » وان يجازف برأيه « الغريب » فيه وان لا يرى الناصري « آله الروحيين قاطبة » من خلال الضباب الجرماني ، والنور العلوي ينبثق من قمته الناصعة الجميلة ، والخير الشامل يترقرق في ثنايا ثوبه الفضفاض .

وهذه هي نفسية فردريك نيتشي كما تراءت لي من خلال سطوره ، وانا اقاب بين فترة واخرى صفحات «انجيله الكفري » . . . كتاب « زهرواسترا » الثقيل الضخم .

وكنت حينذاك معتكفاً احدى المقاعد البعيدة في روضة « بارك اوتيل » في برمانا الجميلة الطروب ، وكانت تغمرني مظلات صنوبرها الخافق العطري . . . وكانت صبحية يوم احد من شهر آب ، وكانت اجراس الكنائس المبعثرة على الهضاب المورقة هنا وهناك تناجي قلوب المؤمنين وتدعها للصلاة وتدعوها الى بيوت الله .

على انني لمست في قرع النواقيس دعوة حق الى الله والى الخير السوي والى الايمان ، وقف دونها ، تلاشياً جميع ما جاء في سفر « زهرواسترا » من الاضاليل المعسولة ، والسخافات البراقة .

فاغلقت « انجيل الكفرة » اللذيذ ، وفي قلبي شفقة ومرحمة على الضال المعتوه فردريك نيتشي وعلى الخمسين السنة التي قضاها كأنها هباء منثور .

اغلقت الكتاب لكي اعود اليه فيما بعد . ولعل رنين الاجراس قد استهواني ، ولعل اصداءها الخافتة قد ايقظت في روحانيتي التي دأبها ابداً الانعتاق الى الله . . .

اولست شرقياً نشأ في ظل المآذن الشامخة والابراج المرتفعة ؟

اولست عربياً ممن شرفتهم لغة القرآن وحكمته ؟

مسكين مسكين يا نيتشي يا ايها الجرماني القوي ! ! . .

ولنعد الان الى سفر نيتشي بعد ان هدأت نبضات النواقيس وتلاشت اصداؤها في آذان الهضاب والوديان .

ولنر بماذا سيحدثنا به هذا الجرماني العبقري في قوتي ارادته ومراسه .

نحن على مقربة من متوسط الكتاب وقد اجتزنا الى الان اسطورة التطور الديني ذلك التطور الذي رافق فكرة الله منذ عهد نشأتها في الكهوف والغابات الى الزمن الذي وصلت اليه هذه الفكرة عن طريق اليهودية الى ايدي رجل يدعى يسوع بن يوسف النجار الذي كان يكرز «المكلمة» على ضفاف الاردن في اسيا الصغرى . . .

وهنا . . . اي عندما القيت فكرة الله في ذمة يسوع تبدأ حملة نيتشي الشعواء على جميع العقائد والتعاليم دينية كانت ام مدنية تلك الحملة التي هي بيت القصيد في حقلنا هذا .

اسمع ماذا يقول نيتشي . . او لم يكن الاجدر به (يقصد يسوع) وهو المخلص الاكبر ان يخلص مواطنيه ، من اعباء النير الروماني وان يدعوهم بالقوة الى التمرد والثورة وان ينصب نفسه عليهم مليكاً بقوته وجبروته ، ويسير بهم احراراً حقيقيين تحت نور الشمس ، بدل ان يستمد من ضعفهم وضعتهم وذلهم تعاليم اثيرية واهمة تزيد في ضعفهم وتروغ من حماسهم ، وترمي بهم في حطيم الاستسلام الى الاقدار . . . تلك الاقدار التي يقررها الروماني الجبار .

ألم تشمل تعاليمه الاهانة والذل ، واحتمال الضيم والصغار . . أو لم يستحلفهم بان يعطوا ما لقيصر لقيصر . . وما لله لله . . وان يسخروا انفسهم ميلين بدل الميل الواحد وان يحولوا خدهم الايسر بعد الايمن للصافعين ؟ أبهذا يا يسوع تدخلهم ملكوت السماوات . وهذان هما المن والسلوى وهذا كل ما اعددته لهم من الغذاء الرباني .

من له يعطى ، ومن ليس له فليؤخذ منه . . . أبمثل هذه المبادئ ، اردت ان تخلص شعبك من انياب الخطيئة وانت تدعوهم الى الفقر ، والقنوط ، والفقر والقنوط كانا رحمي الخطيئة منذ وجدت .

لقد حملت يا يسوع على الكتبة والفريسيين واذقتهم سماً زعافاً ، ونسيت انك كنت اشد هؤلاء الفريسيين فريسة ، واقدر هؤلاء الكتبة على خدمة المصلحة الرومانية الاستعمارية . . . فانت قد مهدت بتعاليمك الاستسلامية طريق الفريسي وجعلت له من اليهودي ذبيحة موتورة يقدمها على مذبح بيلاطس « أو لم يقدمه (اي يسوع) الفريسيون ذبيحة موتورة على مذبح المصلحة الرومانية ؟ »

أو لم يهيء بارشاداته « اعط ما لقيصر لقيصر » للخزينة الرومانية مكلفين يرون عليهم للروماني حقاً حلالاً فيعطون للكتبة «الجباة» ما فرضه عليهم قيصر من الجزية والخراج ؟ »

واني لنيتشي ان يكتفي بهذا الحد من الهذيان والتضليل ومسخ الحقائق وحملها على غير محملها ، وهو المجنون الشاذ . فهو يستأنف كلامه ويقول :

ان الناصري انما كان يسعى لمجد دنيوي وان الطريق التي اتخذها للوصول الى هذا المجد لم تكن ارفع بكثير عن الاساليب المعروفة التي يستخدمها العبيد الارقاء ارضاء لاسيادهم .

فهل باستطاعتنا ان نفسر يا ترى هدف سياسته القاسية مع الاكليروس اليهودي تارة ، والمرنة المنفعة مع المصلحة الرومانية طوراً ، بغير هذا وهو ان يسوع كان يطمح لان يكون رئيساً للكنيسة اليهودية في ظل العسف الروماني .

ولهذا فانا نراه اذا ما قرأنا سيرة حياته كما وصلت الينا يمهد السبل لهذه الغاية الدنيوية تارة عن طريق الشعب وطوراً عن مرضاة قيصر . واذا كان قد صلب بامر قيصر فقد كان صلبه بايعاز من رؤساء الكهنة الذين رأوا خطراً على سيادتهم بوجود هذا المزاحم الجذاب .

على ان السياسة الرومانية الاستعمارية قد ارتكبت اكبر الاخطاء بصلبه اذ انها قد خسرت ضمانة لمصالحها بموته ، وليس هذا فقط بل انها قد خلدته وجعلت من خيبال شخصيته وهو معلق على الصليب ، دون قصد ، زعامة روحية كانت اشد الاخطار وانفذها على النفوذ الروماني في اسيا الصغرى . الى هذا الحد وصل نيتشي في اجحاده . ولعل رأيه هذا في يسوع ابعد ما يكون عن حقيقة يسوع وعن ماهية دعوته واغرب ما اوتينا من الآراء فيه :

ولسنا لنفند اراءه هذه ما دمنا نختلف . . . على نقطة وهي الشروع في البحث والاستقراء .

فشروع نيتشي كان غير مشروع مزوجهي الاستقراء والتنقيب وانما هو رأي خصوصي لا يستند الى مؤيد ' بل قل ان جميع ما جاء به نيتشي انما كان فرضاً . فهو قد فرض في يسوع الضعيف وراح يختلق لنا مواطن هذا الضعف . وظن فيه النفعية . وراح يستلهم الشياطين في سرد خرافات تواطئه مع الرومان . ثم هو قد اضمر الشر ليسوع بعد ان اتخذه عدواً . ولا غرو اذا ما هو جاء ليدلي برأيه في يسوع ان يأتي رأيه مشرباً بخمرة الحقد ' وسواد البغضاء . وهو المجنون الكافر في كل شيء ' نيتشي عدو المجتمع .

رأفت

رسالة اندره موروا الى فتيان بلاده

الكاتب الفرنسوي (اندره موروا) يزود ابن وطنه المسافر الى الولايات المتحدة بنصائح ثمينة
حقائق جديدة وممحصة عن حياة ابناء العم سام في مناحيها المتعددة : غرامهم ' مآكلهم '
ملبسهم ' عاداتهم ' اخلاقهم ' سذاجتهم ' ادبهم ' كتابهم ' فنانوهم .

منذ سنة تقريباً دعي الاديب الفرنسوي «اندره موروا» الى الولايات المتحدة لالقاء محاضرات في الادب الفرنسوي على طلاب جامعة برانستون .

وقد اتيح له خلال الثمانية الشهور التي قضاها في تلك البلاد ان يدرس احوالها عن كثب ويختبر حياة ابنائها في سائر مناحيها العملية والعقلية ، فتكونت في ذهنه صورة عن الشعب الاميركي هي غير الصورة التي كثيراً ما شوهها في نظره بعض زملائه من الذين زاروا الولايات المتحدة وكتبوا عنها امثال « جورج دوهاميل » فزعموا ان الشعب الاميركي يعيش حياة غريبة لا صلة لهـا بالحياة التي تعيشها الشعوب الاوروبية وخصوصاً الشعوب اللاتينية منها .

وقد كتب « اندره موروا » رسالة وجهها الى الشاب الفرنسوي الذي يريد السفر الى الولايات المتحدة يزوده فيها ببعض النصائح الثمينة في رحلته هذه ، نقتطف منها الفقرات التالية للدلالة على اهمية هذه النصائح التي قد تفيد غير الفتى الفرنسوي . قال الكاتب :

لا بد ان تكون قـد قرأت مئة كتاب وكتاب عن الولايات المتحدة منذ اليوم الاول الذي فكرت فيه بالسفر اليها . فنصيحتي لك ان تنسى كل ما طالعته في هذه المؤلفات ، فما دوّنه اصحابها على صفحاتها انما هو تجسيم الغريب مما وقع نظرهم عليه من عاداتها واخلاق ابنائها ارضاء لشهوة القارئ الذي كثيراً ما يعرض عن الاخبار الموزونة والحقائق الراهنة ويميل الى المبالغات والغرائب تروى له عن شعب بعيد وبلاد قاصية .

فاعلم اذن ، ايها الشاب المسافر الى الولايات المتحدة ، ان الشعب الذي ستنزل بين جماعاته الساكنة على الشاطئ الثاني من المحيط الاطلنتيكي هو شعب لا يختلف الفرد منه عن الفرد من ابناء امتك . فهو يعمل ، ويتألم ، ويأكل ، ويشرب ، ويحب ، ويقرأ الشعراء ، ويشيد الهياكل ويهدمها ، ويولد ويموت ، شأنه في ذلك كله شأنك انت في وطنك .

فانزع عنك هذه الاثواب التي لففت بها جسدك واطرد من اعماقك هذه العقلية التي بطنت بها نفسك اعتقاداً منك انك نازل على قوم غرباء عنك ، واعلم انك مسافر الى اميركا لا الى القمر . فكن بسيطاً في كل اعمالك ومظاهرك .

اللغة : لا تتوهمن انك تحسن اللغة الاميركية لمجرد اجادتك الكلام بالانكليزية ، فانك لتفشل في وهمك هذا اي فشل . فانت بانكليزيتك التي تعلمتها تستطيع ان تحادث نساء نيويورك واساتذة جامعة « هارفرد » وتتفاهم واياهم على احسن حال . ولكنك اذا ما تغلغلت الى مختلف طبقات الشعب والى المدن الداخلية وجدت نفسك امام جماعات تخاطبك وتخاطبها بلغة لا تفهمها انت ولا تفهمها هي . فهناك كلمات والفاظ تخلق وتعيش ثم تموت بسرعة كبيرة ، ولا يقدر على التخاطب بها الا من كان قد مضى عليه زمن طويـل وهو مقيم في الولايات المتحدة ، وهناك لغات ولهجات متعددة تختلط فيها الالفاظ العربية والايطالية ، واليابانية ، والروسية وغيرهـا من الفاظ اللغات التي يتكلمها ابناء الجاليات الاجنبية النازلة في الولايات المتحدة .

الحوار : لا محادثة في الولايات المتحدة بالمعنى الذي نعرفه في فرنسا . واذا قدر لك ان يكون محيطك محيط اساتذة او ان تحادث امرأة اميركية مثقفة فحديثك لا يختلف في شيء عن حديثك في صالونات باريس ، ولكنك قليلاً ما تقع على استاذ او سيدة مثقفة الا اذا كان حظك كبيراً وفي هذه الحال فانت اسعد الناس قاطبة .

اما الاميركي العادي فهو لا يعرف المحادثة خلال تناول الغداء ، او العشاء ، او بعدهما في صالون التدخين . وانمـا هو يعتبر ان الثواني التي يقضيها في الاكل هي حسنة لا مفر منها يتصدق بها على جسده ، ويمضي بعد ذلك الى استئناف عمله . اما ان يصرف وقتاً طـال او قصر في الحديث فشيء لا يقدم عليه فالوقت ثمين ويجب ان لا يضيع في الكلام .

الخمرة : اذا دعيت الى تناول الطعام عـلى مائدة صديق وقدم لك خمرة فاياك ان تتورع ، فان الخمرة بعد قانون المنع قد اصبحت في الولايات المتحدة من اثمن الاشياء واغلاها ، ويحسب صاحب الدار حين يقدم لك كمية منها انه يضحي في سبيلك بشيء عظيم جداً . فاذا رفضت مجاراته فانت كمن يرفض نعمة او كمن يهين من له فضل عليه .

الحياة العقلية : ان افسد فكرة تحملها في ذهنك عن الولايات المتحدة هي ان هذه البلاد لا ادب عندها ولا ادباء ، ولا فن ولا فنانون . مع ان الواقع يكذب ذلك فاميركا لها ادب غني وادباء مفكرون ، ولها فن وفنانون لا يقل ولا يقاون عن الفن الاوروبي والفنانين الاوروبيين . وكان بودي لو تحضرني الساعة اسماؤهم كلهم فاعددهم لك من توماس ولف ، الى ميخائيـل غولد ، الى كريستوفر مورلي ، الى سنكلار لويس وغيرهم .

على انه يجب ان تعلم انه ما من كتاب عظيم ينشر في العالم الا وينقل في نيويورك الى اللغة الانكليزية . فنيويورك اليوم هي اشبه شيء بمستودع لافكار المسكونة . واعلم كذلك ان لكل اديب من كبار ادباء العالم قراء خصوصيين فلاندره جيد قراء ، كما لتوماس مان قراء ، واكثر المؤلفات تداولا بين ايدي الناس هو اليوم لاديب اسوجي ، وغداً لاديب فرنسوي ، وبعد غد لاديب الماني او روسي .

وبهذه المناسبة انصح لك مطالعة المجلات الاميركية الجديدة الشابة ، فانك لتدهش حقاً من سعة اطلاع محرريها ، ومكاتبيها في سائر جهات الارض ، كما تدهش من نضوج ارائهم القيمة وثاقب حكمهم الممحص .

على ان هذه الاراء والافكار هي عرضة للتبدل كل يوم لكثرة الاكتشافات العلمية وسرعة نتائجهـا . فاليوم رائجة سوق افكار فرود ، وغداً اينشتين ، وبعد غد برغسون وهلمجرا فاذا شئت ان تؤثر تأثيراً سريعاً في الجماعات الاميركية فليس امامك الا ان تحرق ما يقدسونه وتقدس ما يحرقونه ، فتصبح شهيراً بين عشية وضحاهـا وتروح الصحف تتناقل كلماتك بالاعجاب والتقدير .

ولكن شهرتك لا تلبث ان تزول وان يصبح اسمك منسياً كما لمع بين عشية وضحاها .

ومجمل القول ان الشعب الاميركي من هذه الناحية هو اسرع الشعوب الى الاخذ بالفكر الجديـد من غير درس عميق وتمحيص دقيق . فهو يعتنق الفكرة ثم يجحدها كما يحتذي حذاء جديداً ثم يرمي به بعيداً متى عتق وتزق .

المطبخ : قالوا لك ان الاميركي لا يحسن اختيـار مأكولاته . والحقيقة هي ان المطبخ الاميركي ممل بما يقدمه لك من الوان الطعام المتشابهة واللحوم المتقاربة الطعم . فالدجاج عشاؤك كل مساء ، والعنب فاكهتك في الصباح والظهر .

ولا تتذوق منتوجات هذا المطبخ الا متى كانت بسيطة لا تفنن في تحضيرها .

الملبس : لا تبدل شيئاً من ملبسك البـاريسي ، فاللون الداكن والخياطة البسيطة لنيويورك والمدن الكبرى ، واللون الزاهي والخياطة المختصرة للارياف والجبال .

ذكروا لي انهم في جامعة برانستون كانوا يعتبرون ثائراً كل طالب يرتدي قميصاً مفتوحاً فتحة «بيرونية» او « شلية» فيستحق على ذلك العقاب المدرسي . اما اليوم فان الطالب في هذه الجامعة حر في اختيار ملبسه . الا ان هنـاك ازياء تتعاقب على مدار الفصول وتختلف باختلاف الصفوف .

العادات : تعتقد ولا شك ان الحياة لا قيود لهـا في الولايات المتحدة لانها بلاد ديمقراطية . فهذا دليل على انك لم تدرس قط عادات الشعوب الجديدة واخلاقها ، فبقدر ما يكون الشعب او تكون الجماعة فتياً او فتية تكون وطأة العادات الاجتماعية ثقيلة وقاسية عليه او عليها ، ذلك ان كل الشعوب الفتية احوج الشعوب الى التقيد بالقوانين الاجتماعية الصارمة في

عاداتها واخلاقها .

على عكس ما هي عليه الحال بين الجماعات الارستقراطية القديمة ، فهي اكثر الجماعات حرية في عاداتها وانطلاقاً في اخلاقها .

فاذا اقمت ايها الشاب في احدى مدن الجامعات الاميركية كما فعلت انا اثناء رحلتي الاخيرة فانك تستيقظ في صباح اليوم التالي على وصولك الى هذه المدينة فتجد في انتظارك مثني بطاقة زيارة ، بحيث يتوجب عليك بدورك زيارة اصحابها كلهم .

قليلاً ما تدعى الى مأدبة بمخابرة تليفونية ، فذلك يعد مخالفاً للاصول المرعية واذا دعاك احدهم بالتليفون لحضور حفلة او مأدبة لان الوقت القصير لم يسمح له بالكتابة فانه لا يلبث بعد ذلك ان يرسل اليك كلمة اعتذار .

ان ابسط الحوادث تتخذ وسيلة لتبادل رسائل الصداقة بين سكان تلك المدينة الجامعة . فكثيراً ما يكتب اليك صديق ليقول لك ان عشاء البارحة كان لذيذاً وانه يحفظ له ذكرى طيبة في اعماق نفسه ، وكثيراً ما يرسل اليك الهدايا في مناسبات تافهة تمكيناً لاواصر صداقتكما .

الحياة العاطفية : انت تعتقد بفضل ما قرأته في كتب الذين زاروا اميركا ان الحرية في شؤون الحب هي واسعة النطاق ، فحذار من هذا الاعتقاد وكن متيقظاً وحكيماً .

ان المرأة في هذه البلاد تحميها القوانين اكثر من كل امرأة في البلدان الاخرى . فحوادث الخيانة الزوجية قليلة جداً ، ويقوم مقامها تعدد حوادث الطلاق . والفتيات في الغالب لا هم لهن الا ان يقعن على زوج يقضين الحياة في جانبه فهن يلجأن لبلوغ غايتهن هذه الى كل وسيلة وفن . فاحذر الوقوع في حبائلهن .

على ان صفتك الاوروبية ترد عنك بعض الاخطار وتجعل منك عاشقاً او صديقاً مرغوبا فيه اكثر منك زوجاً شرعياً ، فان الاوروبي في نظرهن لا يمكن ان يكون كريماً وغيوراً معاً . وزواج الافرنسي باميركية يعني ذرية غير نافعة . والنفوس هناك اكثر بساطة منها في اوروبا ، والغرام في اميركا لا يلعب دوراً خطيراً كالذي يلعبه عندنا . فسوف تدهش حين ترى شاباً يرافق فتاة الى مرقص فلا تغلي مراجل الغيرة في نفسه عندما يراها تتركه لتراقص سواه .

ان الاميركيين لا يتعلقون مثلنا باهداب الاشياء التي تهرب منهم ، وهم يفضلون التنازل عن الشيء على ان يتعذبوا ويتألموا من اجله وفي سبيله . وكم مرة سمعت اصدقائي من الاميركان يسألونني : « كيف تستطيع ان تصف في رواياتك رجالا يهتمون بالنساء بهذا المقدار ؟ اليس عند ابطال قصصك شيء غير هذا ينصرفون اليه ؟ » .

انها السذاجة مخلصة حقاً .

واما اذا قدر لك ان تحرك اوتار قلب احدى هذه الحسان الجميلات فانها لتهيم بك هياماً عظيما لانها تجد في حبك شيئاً جديداً ، فهي تفتش عن سيد لها ولا تجد في الولايات المتحدة الا عبيداً . فاذا كنت حراً طليقاً فاحتضنها فانك لا تكون نادماً على حبها ولا خاسراً .

خاتمة : ولقد كان بودي ان احدثك قليلاً عن الشبان في الولايات المتحدة ، وعن الرياضة البدنية بانواعها ، وعن مدارس الفتيات التي هي فردوس ، وعن الاحزاب السياسية التي هي جحيم ، ولكنك اصبحت على ظهر الباخرة فدونك هذه الكلمة الاخيرة :

انك ذاهب الى بلاد الحياء فكن لطيفاً ، الى بلاد العطف فلا تنس حرارة القلب ، الى بلاد الشباب فلا توفر حماستك ، واعلم ان الشعوب مرآة يرى فيها المسافر وجهه ، واميركا كسائر البلدان لن تجد فيها الا ما تحمله اليها . فكوّن لنفسك اميركا خليقة بك فتكون الولايات المتحدة هذه التي انت مكتشف .

مطبخ العائلة المالكة الايطالية

السنيور موسوليني يتقشف في طعامه

ان ابسط وظيفة يقوم باعبائها رجل ايطالي هي وظيفة طباخ في منزل السنيور موسوليني او في قصر الملك عمانوئيل الثالث عاهل ايطاليا .

فان الدكتاتور الفاشيستي متقشف في طعامه تقشفاً لا يسابقه اليه الا نساك الصوامع في اعالي الجبال . فهو مصاب بداء في معدته بحيث لا يسمح له الاطباء بسوى تناول اطعمة خاصة كالحليب والخضروات والفاكهة الناضجة والحساء .

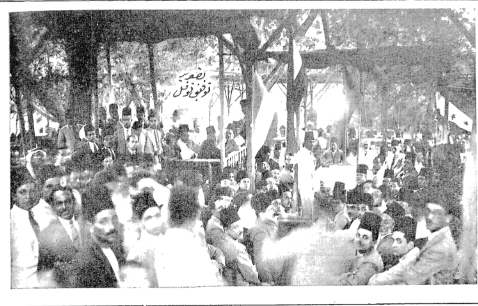
اما في الصباح فطعامه مقصور على الحليب دون القهوة وعلى الفاكهة الناضجة في اوانها . اما اللحوم والخمور فلا تجد لهما اثراً على مائدة موسوليني الا نادراً . ولكن الدكتاتور لا يذوقها قط .

اما مائدة الملك عمانوئيل الثالث فلا تختلف الوان الطعام عليها عنها على مائدة موسوليني . ولكن الملك يحب لحم الاسماك والطيور التي يصطادها بنفسه .

وهو يستيقظ باكراً ويتناول طعام الصباح قبل الساعة السابعة برفقة البرنسيس ماريا التي لا تزال عازبة والتي يرجح زواجها بالارشيدوق اوتو دي هبسبورغ . ويتألف طعامهما هذا من الحليب الممزوج بالقهوة .

اما الملكة هيلانة فهي تفضل في الصباح الشاي على القهوة ، ولعل تفضيلها هذا مكتسب من تربيتها في قصور العائلة المالكة الروسية .

وتتألف « ترويقة » افراد عائلة ملك ايطاليا من الآخرين الزبده والمربيات واخصها مربى الليمون ، والفاكهة .



استقبال الاستاذ مكرم في دمر

خرجت دمشق الى دمر لاستقبال ضيفها الكريم سكرتير الوفد المصري وهذا مشهد من الاستقبال الفخم هناك على ضفاف بردى ·

مات جان دبس

صانع مثال قلعة بعلبك ودياكلها

نعت الانباء الخاصة المرحوم جان دبس صانع مثـال قلعة بعلبك كما كانت يوم بنائها قلعة جبارة ، وكما هي اليوم خرائب دارسة ·

وكان الفنان دبس قـد سافر الى باريس لعرض مثاله النادر في المعرض الاستعماري وما وراء البحار فافردت له قاعة في قسم المعرض الخاص بالدول الشرقية الواقعة تحت الانتداب الفرنسوي ·

وقد كان الاقبال على زيارة مثال القلعة عظيما والاعجاب بمواهب صانعه الحـاذق اللبناني كبيراً · فزاره المسيو رينو وزير المستعمرات الفرنسوي ، والمسيو بونسو المفـوض السامي عندنا ·



المرحوم جان دبس بين تمثالين من صنعه واحد يمثل الى اليمين الموسيقي الالماني بيتوفن ، والثاني الموسيقي اللبناني وديع صبرا ·

وكان في نية المرحوم دبس بعد انتهاء معرض باريس ان يحمل مثاله الى عواصم الدول الكبرى فيقوم فيها باكبر دعاية للبنان والفن اللبناني · ولكن الموت فاجاه وهو يقوم بهذا الواجب المقدس نحو الفن ونحو وطنه معاً ·

لم يتلق الاستاذ دبس اصول الفن الذي برع فيه بشهادة الخبراء الفنيين ولكن نفسه كانت فنانة فقد اتفق له يوماً من ايام الحرب في لبنان ان وقع نظره في احـد شوارع بيروت على امرأة ممزقـة الثياب ، تحتضن ولدين هزيلين ، مشرفين على الموت جوعاً · فاثر فيه هذا المشهد ، واحزن نفسه · ففكر في تخليده مثالا يعرض للبيع ويوزع ثمنه على الفقير الجائع · فحفره وكان النجاح حليفه في اتمامه عـلى اجمل صورة وادق فن · وكان هـذا النجاح حافزاً للحفار على متابعة عمله فتابعه متنقلاً من انتصار الى انتصار ·

اما الاهل في بادىء الامر فقد ضحكوا من انصراف ابنهم الى مزاولة فن الحفر ، وحاولوا كثيراً ان يثبطوا عزيمته باعتبار ان هذا الفن لا يقوم باود صاحبه الذي يعيش ويموت فقيراً · والاهل في كل مكان وزمان هذا شأنهم مع اولادهم ، يخمدون فيهم جذوة النبوغ والعبقرية · وكم من الفنانين جهلوا مواهبهم الفطرية او حال دون نموّهـا تعنت الوالدين او سخريتهم !

ولكن جان الدبس لم يثنه شيء من هذا عن عمله حتى كان معرض بيروت في العام ١٩٢١ فعرض بعض اثاره الفنية فيه ونال عليها جوائز ·

اما تمثال الام الجائعة وولديها المهددين بالموت فقـد ارسله عزمي بك ، والي بيروت يومئذ الى الاستانة ، وهو موجود الان في معرض فينا ·

وكان الدبس يفكر في انشاء معرض دائم في بيروت يضم بين جدرانه آثار الفنانين اللبنانيين على ان يشترك بعض اغنيائنا بتشييده وتمده الحكومة بمساعدة مالية ·

وكان يفكر كذلك في حفر اهم الاثار التاريخية في بلادنا من قلعة الصليبيين في جبيل الى حصونهم وقلاعهم الاخرى في بلاد العلويين وسواها من الاراضي الواقعة تحت الانتداب ، الى اخر ما عندنا مـن آثار تاريخية لا يعرف الوطنيون والاجانب عنها الا الشيء القليل ، على ان تعرض تماثيلها بعد ذلك في المعرض الدائم ·

ولكن الموت قضى على هذه الآمال الكبار التي كان لوطنه في تحقيقها فخر ودعاية عظيمان ·

تغمد الله الفقيد العزيز برحمته ·

عادات بعض المتوحشين في المآتم

في بعض المقاطعات الداخلية من بلاد اوستراليا تقاليد قديمة تقضي بدفن كلب حي في قبر الطفل الميت باعتبار ان هذا الحيوان الامين يستطيع في الدنيا الاخرة ان يهدي نفس الميت في طريقها الجديدة الموحشة ·

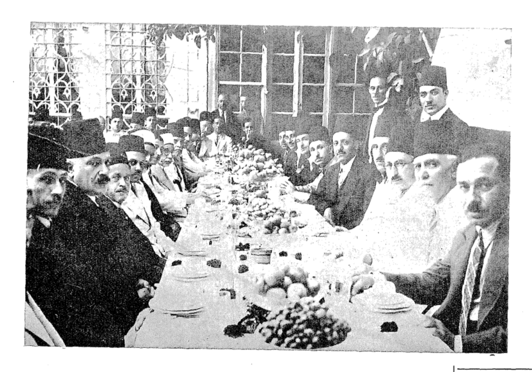
ومن عادات بعض هذه القبائل ان يقطع افراد العائلة احد اصابعهم كلما مات لهم عزيز · وهكذا يتاح لك ان تشاهد نساء كثيرات لم يبق في ايديهن سوى اصبع واحد وفي ذلك دليل على انهن فقدن تسعة اعزاء ·

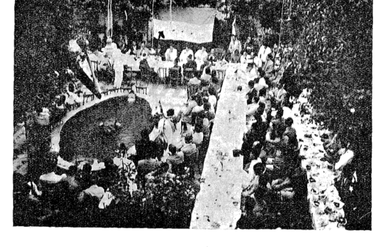
وفي بلاد الكامرون في افريقيا الاسترالية عادات تقضي على الارملة بدهن جسدها بلون ابيض حداداً على المرحوم زوجها ·

اما الارامل في قبيلة الموتو الافريقية فانهن يدهن اجسادهن بلون اسود براق حداداً على ازواجهن ·

دمشق تكرم الاستاذ مكرم عبيد

احتفلت دمشق بالوطني الكبير الاستاذ مكرم عبيد سكرتير الوفد المصري وضيف لبنان احتفالا شائقاً جداً واقيمت له في قصر فخري بك البارودي حفلة شاي كبرى حضرها عدد كبير من رجال الكتلة الوطنية في سوريا. وقد اخذت هذه الصورة للمائدة الرئيسية التي جلس اليها الاستاذ مكرم عبيد ورفاقه الاساتذة عبد الحميد عبد الحق ونجيب مخايل واسحق عبيد، ومن حولهم زعماء الوطنيين في سوريا.





في دار فخري البارودي

مشهد عام للحفلة الكبرى التي اقيمت في دار البارودي تكريماً للاستاذ مكرم عبيد ورفاقه . ويظهر فخري البارودي واقفاً يلقي خطابه .

صفحة من الشعر السياسي

الابيات الصادقة التي اعدها الشاعر شبلي بك ملاط ليلقيها في حفلة اول ايلول بمناسبة تعليق وسام الامتياز اللبناني على صدر حضرة رئيس الجمهورية :

صدق القول ان مثلك ركن　　وعليه اوطانه تتوكا
مرّ وقت على الرئاسة صعب　　كنت فيه نعم الرئيس المزكى
صنتها والاهواء تعصف عصفاً　　واختلاف الاحكام يضنك ضنكا
نحو ست من السنين تقضت　　نأخذ الحلم والتجرد عنكا
ونرى منك حكمة ودهاء　　حبذا ما ترى بلادك منكا
انما الحكم للرجال محك　　انت تبر والنار اضحت محكا
ولاجل الدستور لست تبالي　　بدم من دماك يسفك سفكا
كلما طافت السياسة لاقى　　منك فيها الغريق نوحاً وفلكا
واذا ما عرا الحقائق شك　　صدع الصبح من يقينك شكا
بيد ان الطريق دونك وعر　　منذ كانت جل المصالح شركا
واذا احتكت المصالح قامت　　عقبات ما بين هذي وتلكا
كلما فلّ عضب رأيك امراً　　جد امر اشد منه وانكى
سوف تستوحش البلاد لعهد　　راضه اعقل الرجال واذكى
قاد فيه سفينة الحكم حيناً　　يتخطى ومرة يتلكى
يتحامى الجنوح حيث استقرت　　صخرات تدك ما قاد دكا
خبر المرجعين فهو عليم　　بالذي سر من شؤون وابكى
والبلاد التي احب واعلا　　شأنها ما استطاع مدا وسمكا
تعلن اليوم فضله بوسام　　سبكته يد التجلة سبكا
وهي لو شاء ان يمد له　　الحكم لخطت له بذلك صكا
ايها المخلص الامين هناء　　وسلاماً يضوع نداً ومسكا
ليس من شاد بالاساطيل ملكاً　　مثل من شاد بالمحبة ملكا

زفاف صديق

احتفل نهار السبت ٢٩ اب في مصيف محطة بحمدون بعقد زفاف حضرة القانوني اللامع والقاضي النزيه الاستاذ فيليب افندي نجيب بولس مستشار محكمة الاستئناف في بيروت على الانسة الاديبة الراقية جولي جورج تامر شقيقة السادة الوجهاء تامر اخوان وقد اقتصرت الحفلة على الاهل والاقارب . فنهنيء الصديق العزيز وعروسه المهذبة ونتمنى لهما السعادة والتوفيق .

صوت سيده

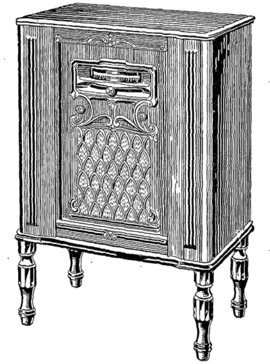


صوت سيده

ان شئت ان تصطحب معك في جميع رحلاتك
من تعشقهم من المطربين وما يلذ لك من الموسيقى ، فالجأ الى هذا الصديق الانيس

الجرموفون الرحالة

فهو ، ايان سرت واين حللت تسلقت الجبل ام هبطت الوادي نديمك الامين الذي يجلي عن نفسك السآمة والضجر ، ويحيي لياليك بالانس والانسجام



الجراموفون الرحالة

وأنك لدى سماع صوته تشعر كأن روح المغني تنبعث من نبرات هذا الصوت. الذي ينقله اليك بكل صدق وجلاء ، فاختبر وتأكد ذلك بسماعك عليه

احدث اسطواناتنا من اشهر المطربين والمطربات
كالآنسات : ام كلثوم — نادرة — سهام
تعبئة وادارة الاستاذ الفني : منصور افندي عوض

كما وجميع التسجيلات الحديثة في الاسطوانات الافرنجية لاشهر المغنين ، وكل ما يشنف اذنيك في دور السينما الناطقة من روائع فن الغناء والموسيقى

تجده في محلات : **شكري عوده واخوانه** بيروت — ١٠ جادة الافرنسيين

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

الحركة النسوية

الحاخاميات اليهوديات في برلين

في برلين جامعة كبيرة يتخرج فيها رجال الدين اليهودي كانت الى سنوات خلت لا تقبل في عدد طلابها الا الذكور لان الديانة الاسرائيلية كسائر الاديان الاخرى لا تجيز للمرأة ان تكون حاخاماً ولا ان تدرس اصول اللاهوت اليهودي .

ولكن هذه العادة ابطلت منذ عهد غير بعيد وبلغ عدد النساء والفتيات الاسرائيليات المنتسبات رسمياً الى الجامعة الدينية هذه نحواً من خمسين نفساً ، وهن يدرسن العلوم اللاهوتية بفروعها المتعددة درساً كاملاً كزملائهن الرجال .

وقد اثار هذا الحدث الخواطر في الاوساط الاسرائيلية المحافظة في برلين باعتبار انه لا يجوز للمرأة ديناً ان تكون حاخاماً وهادية نفوس المؤمنين . الا ان ثورة الخواطر هذه لن تأتي بالنتيجة التي يرجوها الغاضبون لان ادارة الجامعة ورؤساء الدين قد رأوا ان يجاروا التطور الحديث ، فكما يجوز للمرأة ان تكون محامية وطبيبة ونائبة كذلك يجوز لها ان تكون حاخامة تهدي المؤمنين الصراط المستقيم .

ومما تجدر الاشارة اليه هو ان المنتسبات الى جامعة اللاهوت الاسرائيلية هذه قد برهن على مقدرة عظيمة ، وعلم غزير في الاطروحات التي الفنها للحصول على لقب دكتور في اللاهوت التلمودي .

والغريب في امر هؤلاء الطالبات انهن ينتسبن الى الطبقة الرأسمالية في المانيا ، على عكس ما هي عليه حالة زملائهن الذكور فانهم كلهم فقراء .

كيف تفوزين بالزوج؟

كل شيء في هذا العصر اصبح علماً او فناً ، حتى الزواج وحتى الحب . ولا عجب فالانسان احوج الى علم الزواج وفن الحب منه الى علم الجغرافيا وفن التصوير ، وهو يستطيع في سهولة ان يستغني عن الجغرافيا والتصوير ولا يستطيع الا مكرهاً ان يستغني عن الحب والزواج ، فهما في طبيعته البشرية في حين ان الجغرافيا والتصوير في طبيعته الاكتسابية .

ولعل معترضاً يقول ان الطبيعة لا تحتاج الى علم ، فنجيب ان العلم للطبيعة صقل وتهذيب ، وما يمكنك الحصول عليه اذا استخدمت طبيعتك العذراء في شهر تحصل عليه في يوم اذا كانت طبيعتك مصقولة ومهذبة .

واخذاً بهذا المبدأ رأت الدكتوره الاميركية مودهاملتون مندهول ان تنشئ مدرسة للفتيات تلقنهن فيها فن اصطياد الزوج بحسب طبائعهن وامزجتهن .

فهي تذهب الى ان حصول الفتاة على عشرات الشهادات المدرسية الثانوية منها والعليا لا يفيدها شيئاً اذا بقيت عزباء من غير بعل . فان المرأة خلقت لتكون زوجة واماً فاذا لم تؤد رسالتها هذه على الارض لا تكون قد اتت عملاً مفيداً .

واذ بات من الصعب على الفتاة في هذا العصر ان تفوز بزوج يلائمها علماً ومزاجاً فقد وجب على المصلح الاجتماعي ان يفكر في ايجاد وسيلة يقرب على يدها بين ابناء الجنسين وهذه الوسيلة قد اوجدتها الدكتوره مود هاملتون مندهول حين انشأت كليتها لتعليم فنون الحب والزواج .

والسيدة مندهول هذه هي امرأة شابة في عنفوان الصبا وافرة الجمال واللطف والكياسة . وقد افتتحت كليتها في مدينة « وانكيشا » من الولايات المتحدة في اوائل شهر تموز الماضي وبلغ عدد الطالبات المنتسبات الى فروعها الستة بحسب امزجتهن نحواً من ستين فتاة . فالدكتوره مندهول ترى ان الفتيات ينقسمن الى ستة انواع او ستة امزجة تختلف علوم كل منها عن علوم الاخر .

فالمزاج الاول الفتاة القاسية التي تعجب الرجل الضعيف ذا الشخصية الهزيلة . والمزاج الثاني الفتاة الشقراء ، البلورية الجسد ، الهادئة الطبيعة التي يميل اليها الرجل الراغب في الانوثة المستسلمة . والمزاج الثالث الفتاة النارية الاعصاب . والمزاج الرابع الفتاة في صورة مريم العذراء ، الناعمة ، العذبة المتوازنة في كل اعمالها . والمزاج « ديانا » الفتاة الرياضية التي تحب الحياة في الهواء الطلق والحرية التامة . والمزاج « بابي » الفتاة التي تماشي تقاليد محيطها وتتقيد بها كأنها شرائع منزلة .

فالدكتوره مندهول تلقي على طالبات كليتها بفروعهن الستة دروساً قيمة في اصطياد الزوج بالنظر اليه نظرات خاصة ، والابتسام له في اوقات معلومة ، والظهور امامه بمظهر يجعله يقع في شراك حبها مهما يكن متمرداً على الزواج وخبيراً في مناورات النساء .

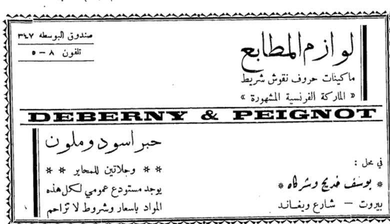
غير اننا لا نستطيع منذ الان ان نحكم على هذه الكلية المبتكرة في نوعها اذا كانت دروسها مفيدة او لا ، لان الوقت الذي مضى على انشائها قصير . ولكن شباب منشئتها وجمالها وظرفها ولطفها واختباراتها تجعلنا نتفاءل خيراً بمصير طالباتها ونجاحهن في هذه الحياة .

« اللي حبك يا هناه » للآنسة ام كلثوم وتعتبر من اهم ادوارها

« حسدوني وباين في عينيهم » للاستاذ محمد عبد الوهاب

« تيهي بجمالك » لاميرة الطرب نادره

هذه القطع الموسيقية الشهيرة وخلافها قد وضعها على النوته للبيانو الشاب الاديب توفيق اسطنبوليه بمصر استاذ بيانو وهي تباع في بيروت بمحلات : ج . كالدرون شارع فيجان عمارة شقير امام الجامع الكبير



الكتب والكتاب

ثعلبة الجاحد

عنوان المأساة تمثيلية قال عنها مؤلفها السيد عيسى مخائيل سابا احد اساتذة اللغة العربية في الكلية العلمانية : « انها قصة خيالية قرأها في بعض كتب الادب ، فاعجبه ما فيها من العبر ، فاخترع لها اشخاصاً وجعلهـا رواية تمثيلية ادبية تليق بالمدارس والجمعيات المعتبرة . . »

وهل توجد مدارس وجمعيـات غير معتبرة يا استاذ ؟ واين هي ؟

اما موضوع المأساة هذه فيدور حول الحكمة القائلة « اتق شر من احسنت اليه » .

فحسبك هذا العنوان لتدرك من خلاله ما تنطوي عليه فصول هذه المأساة وما قصد اليه المؤلف من العبر والعظات حين اقدم بجرأة غريبة حقاً على اخراجها اخراجاً تمثيلياً .

ولا اجد ما اعلق به على مأساة (ثعلبة الجاحد) الا ان اقول في اخلاص ونزاهة للاستاذ عيسى ان المكتبة العربية في هذا الزمن هي احوج مـا تكون الى الطريف والجديد من المواضيع في الادب والفن منها الى مثل مأساة خلاصتها (اتق شر من احسنت اليه) .

فان الموضوع قد مجته الاذواق وهضمته البطون وبات لا يجوز لكاتب يحترم نفسه وقراءه ان يعالجه شعراً او نثراً، تمثيلاً او قصصاً ، الا اذا كان على ثقة من نفسه وقلمه انه يكسبه من روعة الفن وجمال الاسلوب مـا يجعله جديداً وطريفاً . ولا احسب ان الاستاذ عيسى هذه المرة قد فطن الى ذلك او حاوله على الاقل .

حواضر بيروت

اما السيد ناصيف مجدلاني مؤلف «حواضر بيروت» وهي مجموعة روايات محلية قصيرة ، فلم يكن نصيبه في النجاح اوفر من نصيب زميله الاستاذ عيسى . فمواضيع قصصه القصيرة هذه تافهة ، بليدة ، لا فن فيها ، ولا رواية ، ولا بيان ، فتستر عورتهـا الشعة الدميمة .

الا انه ثمة عذراً يشفع بصاحبها انه منضد حروف ، قد حرم الثقافة المفروضة في كل كاتب وخصوصاً كاتب القصص الصغيرة . فهو احوج الادباء الى ذوق فني واطلاع عميق ورشاقة في التعبير ليستطيع بها جميعاً ان يميز بين المبتذل من المواضيع وغير المبتذل ، وان يفيد قراءه بما يخرجه لهم من الافكار الجديدة ، وان يسليهم فلا يتثأبون تضجراً حين يطالعون اقاصيصه

اما (حواضر البيت) للسيد مجدلاني -- وافهم بهـا هنا حواضر دماغه ! -- فهي خالية من شروط القصة الاساسية . فاذا كنت غاضباً على خطيبتك وتريد ان تنتقم منها فلست انصح لك شيئاً غير اهدائها نسخة من هذه « الحواضر » لتفوز منها بامنيتك الغالية !

العطيات

ولعلك قد مللت قراءة هذا المقال وانت تتساءل باشفاق علي : من اين اتى بالصبر والجلد على مطالعة هذه المؤلفات السخيفة ؟

فاجيبك انني تحملت كل ذلك من اجلك لاوفر عليك ما لم اوفره على نفسي . فهل اراك تسجل لي هذه البطولة العظيمة في تاريخ خدمة الانسانية ؟

ولكن مهلاً ، ايها القارئ ، فدونك رصاصة (الخلاص) يسددهـا الى دماغك رشاش « العطيات » تاليف جورج نقولا عطيه .

فهي مجموعة مقالات صغيرة لا قيمة فكرية لها ولا بيانية . وكأن صاحبها قد احس بفراغها من هذين العنصرين الاساسيين فكتب في ختام مقدمته يهدد ويتوعد :

« . . . والقارئ الذي يقف خاشعاً عندما يقرأ نفثاتنا غير الساحرة — ما هذا التواضع ياسي جورج ؟ — يكون حساساً واسع الاطلاع . اما من يقرأها ويمر بها سريعاً ولا يتأثر فيكون من الذين يفهمون بالحجارة لا بالاشارة » .

اما انا ، ياسيدي ، فقد استحققت الحجارة اذ لم يبق لي بعد ان قرأتك وقرأت زميليـك المتقدمي الذكر سوى احساس واحد هو احساس الشفقة عليكم جميعـاً . . . وعلى نفسي ايضاً !

منجل

دواليب الرويال
كانت الاولى في المعرض



زبلين يرتاد القطب الشمالي

نشرنا في العدد الماضي من المعرض صورة تمثل المنطاد «غراف زبلن » يحط على الجمد في منطقة القطب الشمالي حاملًا الى بجارة « محطمة الجليد » الروسية بريدهم الخاص .

ونقول اليوم ان الغاية من سفرة المنطاد هذه كانت ارتياد مناطق القطب الشمالي التي لم يصل اليها احد بعد . ولكنه عاد من رحلته قبل ان يتم بروغرامه لان هيرست ملك الصحافة الاميركية الذي كان قد تطوع لتقديم نفقات هذه الرحلة شرط ان يلتقي المنطاد ومحطمة الجمد السوفياتية في نقطة معينة قد عدل عن تطوعه اذ طرأ عطل على محطمة الجمد فلم تستطع ان توافي «غراف زبلن» الى حيث كان متفقاً ان توافيه .

ولقد نجحت رحلة زبلين الى القطب الشمالي نجاحاً عظيماً وكان من حسناتها الحصول على معلومات علمية قيمة عن احوال الجو وطوارئه في تلك الصحراء الجليدية .

الا ان العلماء يهتمون الان بمعرفة اذا كان ممكناً في المستقبل استخـــدام طريق الجو فوق المحيط المتجمد في التجارة العالمية وتسهيل الطريق امام البواخر التي يحاصرها الجمد في كل عام على مدخل النهرين « اوبي » و « يانيسي » فتجرها محطمات الجمد الى حيث تقصد .

* *

معدل اخطار التدخين

يقول علماء الكيمياء ان النيكوتين الموجود في الدخان هو من المواد السامة بحيث اذا تناول الانسان منه اربعة كيلوغرامات في مدة اربع وعشرين ساعة تسبب له اضطرابات تسمم في معدته وامعائه في حين ان الكمية نفسها من المورفين قد لا تحدث في جسمه اقل تأثير .

فما هو السر اذن في كون المدمن على التدخين لا يموت؟

ذلك ان ٣٥ في المئة من مادة النيكوتين تبقى في الفم و ٥٠ الى ٦٠ في المئة تتبخر في الهواء ، و ٢ الى ٤ يبلعهـــا المدخن الذي لا يبلع الدخان باعتبار ان الذي يبلع الدخان تدخل الى معدته كمية من النيكوتين يتراوح قدرها بين ٨ الى ١٧ في المئة .

اما الدخان الطري والاشقر اللون فهو اقل احتواء لمادة النيكوتين من الدخان الناشف والمائل الى السواد .

فعلينا اذن ان نقتصد ما امكن بالتدخين لا ان نحرم انفسنا من لذته باعتبار انه سم ، لان في التدخين ثروة تجنيها الحكومة ولا تنال من جيب المكلف الا قليلًا جداً .؟!؟

الطبيب : يجب ان تمتنع عن اللحم وعن التدخين وعن المسكر . . . ما بالك ذاهب قبل ان تدفع لي اجرتي ؟

المريض : ولماذا ادفع لك اجرتك ؟ فسوف لا اعمـل بنصائحك هذه .

من الدير الى المسرح

تابع المنشور على الصفحة — ٥ —

جداً في تمثيل دور البطلة، وقد كان لتمثيلك في نفسي اثر بليغ ابكاني بين تصفيق الاعجاب، واني واضع عند قدميك الدمعة التي ذرفتها وانا اشاهد تمثيلك» وكانت دمعة الشاعر حبة من اللؤلؤ رصع بها سوار من الذهب الابريز اهداه الى ممثلة دور بطلة روايته .

١٨٨٥ : في اوائل شهر كانون اول من العام ١٨٨٥ عرض في مكاتب باريس كتاب غريب عجيب عنوانه : مذكرات ساره برنار ، وكانت مؤلفته ماري كولومبيه وكاتب مقدمته بونتان .

اما موضوع هذا الكتاب فكان مجموعة فظائع وموبقات منسوبة الى الممثلة ساره برنار تظهرها للناس في صورة امرأة غريبة الاطوار ، شاذة العواطف ، فاسقة الشهوات . وقد اهملت صاحبة الكتاب عمداً الكلام عن مواهب ساره في فن التمثيل .

فأثار هذا العمل السخط العام على المؤلفة وكاتب المقدمة وتجاهل نقاد الصحف ظهوره فلم يشيروا اليه بخير او شر ، الى ان قام اوكتاف ميربو النقادة اللاذع وحمل حملة قوية على ماري كولومبيه وخصوصاً على «بونتان» كاتب المقدمة الذي بارزه اوكتاف وجرحه .

وبعد ان انتهى البراز بين بونتان واوكتاف شوهد ثلاثة اشخاص يصعدون بقدم ثابتة سلالم البيت الذي كانت تقيم فيه ماري كولومبيه ، الممثلة السابقة في الكوميدي فرانسيز ، وكانوا موريس برنار واثنين من اصدقائه . ولما مثلوا في حضرتها رفع موريس عصاه وهدد ماري طالباً اليها ان تعين له رجلاً فيبارزه بالنيابة عنها .

فتلقت مؤلفة كتاب مذكرات ساره برنار هذا الحديث ببرودة وسخرية محاولة تحويله من الجد الى المزح. ولكنها لم تلبث ان تجهم وجهها اذ رأت ساره برنار تدخل عليها في تلك اللحظة يرافقها الشاعر جان ريشبان وكانت ساره مسلحة بعصا وخنجر ، فراحت تهدد صديقتها القديمة بالموت . وكادت تهجم عليها وتضربها لو لم يحل دون ذلك الصحافي (جيهان سوفان) ويحمي ماري كولومبيه هارباً بها الى احدى غرف المنزل .

اما المهاجمون وقد فرت من امامهم الفريسة فتحولوا على اثاث البيت ورياشه يحطمونها ويبعثرونها هنا وهناك . وقد عرضت ساره برنار على وصيفة ماري كولومبيه الف فرنك لتدلها على مخبأ سيدتها فرفضت .

ثم عادت ساره برنار وريشبان وابنها موريس وصديقاه تاركين منزل ماري كولومبيه في حالة يرثى لها من الفوضى والتحطيم . اما كتاب «مذكرات ساره برنار» فقد بلغ عدد النسخ التي بيعت منه على اثر هذا الحادث مئة الف نسخة .

اكتشاف قارة جديدة

التقى احدهم بشاعر غلواء فرآه مهتز الكتفين ، مشرئب العنق ، غريب المشية ، تائه النظرات ، يجوّد بشفتيه ، فاستغربه وسأله : الى اين تنتسب يا هذا ؟

فانتفض الشاعر وبرقت مقلتاه وارتجفت شفتاه فشالت كتفه اليمنى ورجحت اليسرى وتلمس الارض بقدميه ، وكمن استيقظ من حلم صاح بالسائل :

— اتجهلني يا هذا ، انا ابن «عبقر» .

— عبقر ؟ واين تقع هذه القرية ؟

— بل قل هذه القارة مسقط راس الملهمين والخالدين ، ومهد الانبياء والشعراء ، ومسرح النوابغ والعبقريين . هي ارض معلقة في اللانهاية ، مترامية الاطراف ، يحدها من جانب الارض جبال الاولمب والبرناس ومن جانب السماء الستراتوسفير وتقع الى يمينها المجرة والى شمالها القمر . اعلمت اين هي عبقر يا ابن الارض . . .

وبينما الشاعر يسير في وصفه واشاراته وحركات يديه ورجليه كان السائل يهرول صائحاً : ادركوه ادركوه .

اعلان ثالث للاحالة الاولية

بيع بالمزاد العلني كامل العقار رقم ٣١٦ بمحلة الباشورة

الدائن — الاميرة ماري فاتك شهاب

المديون — السيد فؤاد عبد الرحمن زيدان

الدين — تسعمائة وثمانين ليرة عثمانية ذهب

الاستحقاق ١٩ حزيران ١٩٣١

موضوع بالمزاد العلني كامل العقار المذكور اعلاه لمدة ستون يوماً منها خمسة واربعين يوماً للاحالة الاولية وخمسة عشر يوماً للاحالة القطعية فمن له رغبة بالمزاد فليراجع امانة السجل العقاري مصحوباً بالتأمين القانوني

٢٥ اب ١٩٣١

نصف ساعة مع ام كلثوم

تابع المنشور على الصفحة – ٦ –

– اي نوع من الغناء تفضلين ؟

—افضل القصيدة على سائر انواع الغناء، واحب المغنين الي هو الشيخ ابو العلاء . لانه الوحيد الذي اتقن اخراج القصيدة وتلحينها . ذلك هو شعوري الخاص وذلك هو رأيي الشخصي وقد اكون على خطأ في الرأي . اما شعوري فهو صادق مخلص .

– ما هو رأيك في مستقبل الغناء العربي والموسيقى الغربية ؟

—ان فن الغناء العربي على تقدم مطرد . وليس ادل على ذلك من التطور الذي لامسه في السنوات الاخيرة . والذي سيستمر في عمله في المستقبل حتى يبلغ به الى المستوى الرفيع اللائق به وبالامة العربية العريقة . اما الموسيقى الغربية فلا ارى اننا في حاجة قصوى الى الاستعانة بالحانها ، بل ارى على عكس ذلك اننا في غنى تام عنها .

– ما هو رأيك في الحب والزواج والاولاد ؟

—انني لم افكر بعد في واحد من هذه الشؤون . فانا منصرفة بكليتي الى فن الغناء . حتى ان تفكيري لا يخرج عن دائرته

– ولكن الحب لا يحتاج الى التفكير ' فهو يغزو القلوب ويحتلها من غير استئذان .

—اما قلبي فتحرسه جنود الفن . واما المستقبل فلله وحده !

– ما هي تأثيراتك عن هذه البلاد ؟

فاشرقت اساريرها عند هذا السؤال ونظرت الى اخيها الشيخ خالد نظرة تساؤل كأنها تقول له : « ويحك، ياخالد ، ساحدث عن خوفك وافضح سرك » .

ولكن الشيخ خالد لا يهمه ان يفضح سره، فهو يحدث عنه في كل سانحة ، اوليست الحياة عزيزة على صاحبها ؟

اما سر الشيخ خالد فهو انه خاف كثيراً وهو راكب في السيارة تتسلق به طريق عاليه ومنعطفاتها الخطرة بسرعة البرق . وكان كلما شاهد سيارة مقبلة على سيارته اغمض عينيه كيلا يرى الفاجعة التي كان يتخيل وقوعها في حالة هذيانه فيشاهد سيارته تصطدم بزميلة لها ، فيتحطم قسم منها، ويتدهور القسم الثاني بمن فيه جثثاً مشوهة الى قاع الوادي السحيق، وقد انفصلت الرؤوس عن الاجسام وانسلخت الجلدة عن الجمجمة المثقوبة الفائرة منها المادة النخاعية ، انسلاخا رائعاً ، وبقرت البطون على اسنة الصخور المحددة ، وو . . .

اما ام كلثوم فقد كانت باسلة حقاً فلم يخطر لها في بال انها في خطر الاصطدام ما دام مقود سيارتها يقبض عليه هذا السائق اللبناني الماهر بيدين من حديد . قالت :

— لا يسعني الا الاعجاب بمهارة السائقين عندكم ، فهم شجعان حقاً ، وقد لا ابالغ اذا قلت انهم قد تفوقوا في قيادة السيارة على طرقات لبنان تفوقاً ممتازاً يجعلهم في مقدمة سائقي العالم كافة ، ولا استثني من بين هؤلاء مخترعي السيارة انفسهم .

« اما تأثيراتي وقد نزلت الى ارض لبنان فاوجزها بجملة واحدة واقول انني نزلت بين اهلي ولم اشعر بالغربة التي يشعر بها المصري حتى خارج وطنه الصغير . ويعود الفضل في ذلك كله الى السيد الجباك الذي اغتنم هذه السانحة لاشكره على ما احاطني ويحيطني به من العناية .

« اما لبنان ومناظره الطبيعية فلست اجسر على وصف شعوري امام روعتها وقد سبقني الى ذلك انبياء العهد القديم وشعراء الاجيال الخالدون . فلبنان بطبيعته الجميلة ولطف اهله وكرمهم الوافرين جنة ساحرة تحسدون بحق عليها .

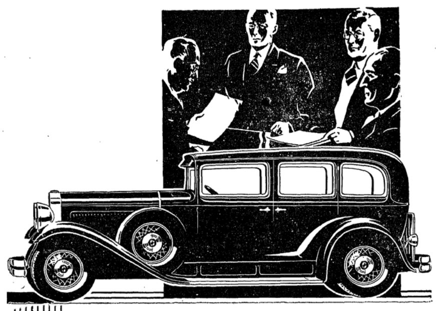
– الم تندمي على ما فاتك في الماضي من التمتع بجمال (بلدنا) ؟

— اي والله ! وانني اعاهدك على العودة في كل سنة الى لبنان ان لم يكن للغناء فللنزهة .

وكانت الآنسة ام كلثوم تحدثني بلهجة موزونة ، واضحة، وكان اخوها والقصبجي يشتركان معها في الحديث بين الاونة والاخرى فيزيدانه رونقاً وظرفاً بنكاتهم الطريفة وفكاهاتهم المصرية .

وخشية ان تعتب قارئات «المعرض» علي اذا انا اهملت وصف ملابس الآنسة ام كلثوم اقول انها كانت في ابسط صورة : لا تكلف ، ولا تبرج، ولا حلى . معطف من الجوخ الرمادي اللون يلف قامتها المعتدلة . تنورة من الجوخ الاسود، من فوقها بلوز رمادية اللون تتخللها اقلام سوداء عريضة . « بيريه » خمرية اللون . جرابات حريرية بلون اللحم تزينها سروة باللون نفسه . حذاء ذو كعب رياضي ولونين احدهما سمني والثاني قهوة بالحليب تتخلله نقط تبنية .

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة



راي مدير محل تجاري

ان نصيحتي بضرورة اعتماد سيارات ناش لممثلي المحلات التجارية المتجولين مبنية على اختباراتي الشخصية كمقتني سيارة ناش . فقد ثبت لي ان سيارة ناش مستوفية جميع الشروط من اقتصاد ومتانة وخدمة . وقد بحثت عن شركة ناش قبل شراء سيارتي الاولى فوجدت ان هذه الشركة ما انفكت تضطرد النجاح منذ سنة ١٩١٦ وان مستر ناش نفسه هو عنذ عام ١٩٠٩ احد قادة الصناعة اللامعين واعتقد انه يتمتع بافضل سمعة بين صانعي السيارات الاحياء .

ثم ان اعمال شركة ناش تقوم برأسمال الشركة الخاص دون حاجة الى الاقتراض وليس عليها ديون من اي نوع كان وهذا يحملني على الاعتقاد بانها قديرة على انتاج سيارات من جنس فاخر باسعار رخيصة .

فاذا كانت سيارة ناش الصغيرة على مثال سيارتي بمادتها وصنعها ولا اخال مستر ناش يضع اسمه على منتوجات رديئة جزمت بان هذه السيارة هي التي يحتاج اليها رجالنا .

وانك من الاربع والعشرين نوعاً التي تصنعها شركة ناش باربعة انواع مختلفة من الدواليب تستطيع ان تختار ثلاثة سلاسل « ساربي » من ستريت ٨ وناش ٦ الذي اهو ارخص ما يكون في تاريخ ناش .

(10—2726)

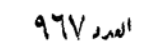


الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

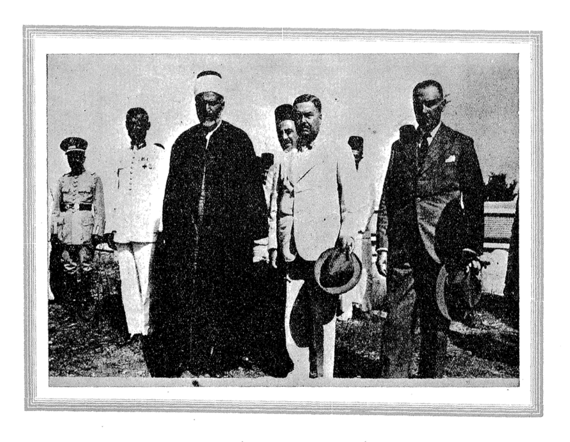

العدد ٩٦٧


ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية

١٣ ايلول



صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا



على قبور الشهداء في ٢ ايلول

اشتركت السلطات المحلية والمنتدبة بتكريم ذكرى شهداء الوطن في ٢ ايلول وقد اخذ هذا الرسم على قبورهم في الرمل حيث مثّل حضرة الشيخ محمد الجسر رئيس المجلس النيابي رئيس الجمهورية المنحرف الصحة ، ومثّل المسيو دكاو مندوب المفوض السامي في لبنان السلطة المنتدبة

اليانصيب المالي العظيم

لشركة دانيش كولونيال المكفولة جوائزها المالية من الحكومة الدانماركية

وهي تتقدم في هذه المرة ايضاً خمس سحبات جديدة

ويوجد ٢١١٧٥ جائزة رابحة تدفع جميعها نقداً بدون تأخير او خصم ما

الجائزة الكبرى

١٠٠٠٠٠٠ مليون فرنك ذهب او ٤٠٠٠٠ اربعون الف ليرة انكليزية

الجوائز الاولى

فرنك ذهب	ليرة انكليزية	فرنك ذهب	ليرة انكليزية
٤٥٠٠٠٠	١٨٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٤٠٠٠
٢٥٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٨٠٠٠٠	٣٢٠٠
١٥٠٠٠٠	٦٠٠٠	٧٠٠٠٠	٢٨٠٠

وما عدا هذه فانه يوجد الوف من الجوائز الاخرى الهامة يفوز بها الرابحون خلال الخمس السحبات

ويجري في كل شهر سحب

ولما كان بعد المسافة لا يترك مجالا بعد اعلان اللائحة الرسمية لجوائز السحب الاول لارسال الاشتراك في السحب الثاني

لذلك قررت اللجنة ان لا تقبل الاشتراكات الا اذا كانت متضمنة السحبين الاول والثاني دفعة واحدة

اما قيمة الاشتراك في السحبين فهي بما فيها جميع المصارفات كما يلي :

ورقة كاملة ٥٤ كرونا دانماركياً نصف ورقة ٢٧ كرونا دانماركياً

وقد سعرت الشركة اسعار السحب بالعملة الانكليزية على ان تكون :

الورقة الكاملة ثلاث ليرات انكليزية نصف ورقة ليرة انكليزية وعشرة شلنات ربع ورقة خمسة عشر شلناً

ومن الواجب على الراغبين في الاشتراك بسحب هذه الجوائز الكبرى ان يرسلوا طلبات اشتراكهم مصحوبة بقيمة الاشتراك بشرط ان لا يتأخر وصول الطلب عن ٩ تشرين الثاني ١٩٣١ لان الميعاد المضروب للسحب يقع في ٩ و ١٠ تشرين الثاني

يقبل الدفع حوالة على بنك ام على البريد او بنكنوت من الاوراق المتداولة بكتاب مضمون

بطاقات الاشتراك في هذا اليانصيب التي تربح بموجبها ترسل الى اصحابها منمرة ومسجلة ومختومة بطابع الحكومة والشركة مع برنامج السحب المصدق عليه من الحكومة

عدد النمر خمسون الفاً فقط . وفي الواقع ان نمرة من كل نمرتين تربح

JOHN DAVIS & CO

Norrevoldgade 90 Post Box—140
Conpenhagen K 136 Denmark

المخابرة معه تكون باحدى اللغات التالية : الانكليزية او الافرنسية او الالمانية

العدد ٩٦٧
السنة الحادية عشرة

المعرض

١٣
ايلول
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

حول برقية

ارسل الينا الاستاذ اميل اده من باريس البرقية التالية بتاريخ ٤ الجاري :

جريدة المعرض — بيروت

ارجو ان تكذبوا ما نسب لي واذاعته الصحف • انني لم امكث في باريس من يوم وصولي • وقد وصلت اليها — بعد استشفائي في فيشي وبعد سياحة طويلة قمت بها في البلجيك — لامثل لبنان في موتمر الكلمة . لم اقابل احدا من الرجال الرسميين ولا من مراسلي الجرائد . لم اقم باي مسعى ولم ادل باي تصريح . ان الحملة الصحافية الموجهة ضدي مصدرها تعليمات مختلقة محلياً . وان ابسط شعور سليم يكفي لكشف الستار عن هذه المناورة السمجة . اشكركم •

اميل اده

ننشر بملء السرور والارتياح هذه البرقية الضافية من الاستاذ اده لانها تساعد على قطع دابر هذه الاخبار المزعجة التي راج سوقها في الايام الاخيرة . ويا حبذا لو وصلت هذه البرقية قبل اليوم، اذن لكفتنا ، وكفت المؤمنين، مؤونة البحث والجدل حول هذا الموضوع الدقيق الشائك .

وان هذه البرقية، على ما فيها من صراحة جازمة عرف بها الاستاذ اده، لا تخلو من بعض الابهام في قطع دابر الاشاعة من اساسها، وهي مـا ذكره مراسل فتى العرب الباريسي من وجود مطاليب معينة بشكل مذكرة مرفوعة الى وزارة الخارجية . ولا ريب ان الاستاذ اده متى اطلع عـلى نص رسالة مراسل فتى العرب الباريسي لا يتأخر عن تكذيب اساسها ايضاً .

على ان الاستاذ اده اخطأ في امر آخر هو نسبة هـذه الاشاعات، وما نجم عنها من حملة صحافية معه وعليه ، الى تدابير ومناورات محلية . والواقـع ان شيئاً من ذلك لم يحدث هنا . بل ان الحكاية جاءت من الخارج .

فالخبر الاول عـن مذكرة الاستاذ اده الى وزارة الخارجية الفرنساوية نشرته جريدة «فتى العرب» الدمشقية التي لا يمكننا ان نقول عنها انها من عشاق لبنان ، وقـد ارسله اليها مراسلها الباريسي الذي نذكر انه ليس من عشاق لبنان ايضاً .

وبناء على ما نشرته جريـدة « فتى العرب » بدأت الصحف في الاخذ والرد حول الرسالة المذكورة . اذن فالاوساط المحلية لا علاقة لها بالامر ولم تفكر به على الاطلاق .

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى ايضاً فان الاخذ والرد بين الصحف اوصل الى نتيجة كان من شأنها ادخال الريبة الى النفوس، لاسيما ما نشرته جريدة «الاوريان» في الموضوع وهي المشهور عنها — خطأ او صواباً — انها جريدة الاستاذ اده تتكلم بلسانه وتعبر عن ارائه السياسية .

فان« الاوريان »عندما ارادت ان تبرّر موقف الاستاذ اده نسبت فكرة فصـل طرابلس وعكار الى المسيو دي جوفنل ثم علّقت بشيء من التأييد على هذه الفكرة .

ولما كان لهذه الفكرة — التي نفاهـا الاستاذ اده عنه — اساس من الصحة ، بشهادة الاوريان ، وكان المسيو دي جوفنل هو صاحب هذه الفكرة ، والجميع يعرفون العلاقات الوثيقة بين المفوض السامي السابق والنائب الاستاذ اده ، فقد تغلغل الريب الى النفوس بعد قراءة رسالة فتى العرب وزاد هذا الريب عندما تأخر الاستاذ اده في ارسال التكذيب الذي كنا جميعاً بانتظاره . ثم زاد في هذا الريب ايضاً موقف جريدة الاوريان التي لم تنكر هـذه الفكرة بل دافعت عنها بعض الدفاع .

هذه هي حقيقة الواقع في امر مـا شاع عن الاستاذ اده ننشره بمناسبة برقيته التي نشكره عليها .

*

على انه لا بد لنا من ذكر شيء عن تاريخ هذه القضية .

فان المسيو دي جوفنل لما جاء الى هذه البلاد والثورة السورية مشتعلة النيران اراد ان يتوصل ، بطريقة من الطرق ، الى وضع حد لهذا الموقف المشتعل . ففكر بتأليف وزارة من الوطنيين في سوريا برئاسة الداماد احمد نامي بك — وكانت الروابط وثيقة العرى بين الداماد والاستاذ اده والصديق جورج عاقوري — ورأى الداماد انه لا بد من تقديم شيء للسوريين حتى يتمكن من التفاهم معهم وطلب ان تكون طرابلس وعكار تابعة لسوريا ثم استفتاء الاقضية الاربعة ، فوافق المسيو دي جوفنل على هذا الطلب املاً منه انه يتمكن بهذه الطريقة من انهاء الثورة والتفاهم مع السوريين . ولكن الوزارة الفرنساوية لم توافق المسيو دي جوفنل على بروغرامه هذا فانسحب وانسحب بعده الدامـاد واهمل المشروع المتفق عليه في ذلك الحين .

ويظهر ان البحث اليوم حول اسناد عرش سوريا الى الملك علي فتح عن جديد باب هذا المشروع اذ ربما يكون الملك الحجازي يفكر — كالداماد — بتقديم هدية للسوريين حتى يتمكن من التفاهم معهم .

ولما كان الاستاذ اده في باريس اليوم وهو صديق للمسيو دي جوفنل وصديق الداماد صاحب المشروع المشهور ، فقد رأت الاشاعات المجال رحباً للالتفاف حوله .

ميشال زكور

فقيد لبنان

الامير توفيق ارسلان



لم ينشف تراب ضريح ذلك الوطني الكبير المرحوم الامير فواد ارسلان حتى فاجأنا الردى اليوم بمصرع اخيه المرحوم الامير توفيق نائب جبل لبنان في مجلس النواب •

فالتهيد الموت وهوانعم ما يكون بالاً بين اهله وولده فلم ينفع حنان الاهل ولا لهفة البنين وحرقتهم ، ونادى المنادي صباح يوم السبت ناعياً الى البلاد اميراً ارسلانياً كبيراً .

وكأن القدر شاء ان لا يكمل الضريح الفخيم الذي بناه الفقيد لاخيه الامير فواد الا لينزل اليه جثمانه مع جثمان اخيه فيرقـد الاخوان في حجرة واحـدة تظللها شجرات الصنوبر الخضراء .

امـا المأتم فكان فخماً ومشى الناس وراء النعش من قصر الامير الى مدفنه على انغام الاناشيد الجبلية المحزنة وبين الاعلام والسناجق •

وبعد ان صلي على جثمانه امام الضريح تلا الاستاذ زكور نائب الجبل تأبين الراحل العزيز عن رئيس المجلس النيابي ثم تعاقب الخطباء والشعراء براثيهم .

وكان في طليعـة الحاضرين مندوب رئيس الجمهورية ومندوب المفوض السامي والوزراء والنواب وكبار رجال الحكومة والاعيان من جميع الطوائف والمذاهب .

رحم الله الفقيد العزيز رحمة واسعة والهم انجاله الكرام وامراء البيت الارسلاني العالي الذرى طيب الصبر وجميل العزاء .

في مطالب الزملاء

الياس ابو شبكه

هو كالسلحفاة مكتبه على ظهره ، واوراقه وقلم حبره في جيوبه ، وقاموسه في رأسه ، ووحيه في دخان نارجيلته .

ولكنه ينزل على دار « المعرض » فتصبح مكاتبها وقفا عليه ، وتتحول زواياها ومقاعدهــا الوثيرة ومناضد القهوة والمنفضة بين يديه الى مكاتب ، حتى اذا الح عليه شيطان الشعر سند الورقة الى ركبته وراح ينشد « غلواءه » او راوده النقد عن نفسه انتحى زاوية وما زال قابعاً فيها يمهم ، مقلباً وقبيه في حدقتيها حتى ينجز مقاله او يحمله في ملفات جيوبه ليكمله في «الزوق» او في احد مقاهي العاصمة .

*

كان ابو شبكه في السابعــة من عمره عندمــا اطربه الشعر وظهر في نفسه الميل الفطري الى قرضه . فقد سمع في الزوق عجوزاً شحاذة تنشد : « يوسف بك في الغربة تنحى » فدغدغ اللحن اذنه فاستوقفها واستعادها الانشاد مرات متواليات . وما ان انصرفت ظافرة من الطفل «بنصف المتليك » حتى راح يردد اغنيتها ولحنها ، ويصلح دهــان جدران البيت بما خطه عليها من القصائد والاشعار التي مــا برحت ماثلة الى اليوم تحدث عن امجاد كاتبها الصبيانية .

*

بعد الحرب عاد ابو شبكه الى مدرسة عينطوره لاكمال دروسه ، ولكنه عاد اليها في روح جديــدة هي مزيج من الغرور والحذلقة والذهاب بالنفس . فقد كان يزعم انه اتم علومه العربية ، وان في استطاعته ان يلقي عــلى استاذة بهذه اللغة دروساً ثمينة في ضروب البلاغة وافانين الشعر . وقد بلغت به الحذلقة حداً جعله يستهل فرض انشاء عربي ، وضوعه كتاب الى والد ، بهذه العبارة الضخمة : «يا ابتاه» فكانت مكافأة حذلقته هذه ان جاء الاخير في الترتيب المدرسي وكان في مقــدوره ان يجيء الاول لو انه ارسل طبيعته على سجيتها .

ولكنه شاعر ، وشاعر مجنون ، والجنون انواع ، والنوع الذي كان وما يزال ابو شبكه مصاباً به هو خاص به دون سواه من الناس .

لم تطل اقامته في مدرسة عينطوره حتى اضطر الرئيس ان يطرده منها لانه مجتهد ، ولان اجتهاده محصور في ناحية واحدة من نواحي منهاج التعليم ، هي ناحية نظم الشعر : فهو ينظم في صف الكيمياء ، وينظم في الكنيسة ، وفي النزهة ، وفي درس الطبيعيات ، وفي كل مكان .

فانتقل الى مدرسة الاخوة المريميين في جونيه حيث لم يلبث « القداس » ان اوقع الفتنة بينه وبينهم ، فهم يريدونه على حضور الذبيحة الالهية الساعة السابعة من صباح كل يوم وهو يريدهم على السماح له بالتغيب عنها لان منزله في الزوق ولا يستطيع ان يبكر الى المدرسة . فلا هم قبلوا بشروطه ولا هو رضخ لنظامهم ، فطرد نفسه هذه المرة من مدرسة « الفرير » ولكنه ابى ان يتركها قبــل ان يستعيد القسط الاول من راتبها ، فاعادوه اليه انقاذاً لارواح تلاميذهم اذ خشوا ان تسري عدوى « الكفر » منه اليهم فيهلكون .

لقد كان كافراً خطراً في نظرهم لانه لا يستيقظ باكراً من نومه لحضور « القداس » !

فما عساه يفعل وقد لفظته المدارس لشذوذه ؟ هو كان يعتقد انه اتم دروسه . اما اهله فكانوا يؤكدون انــه ما يزال في حاجة كبيرة الى العلم ، ولقد كانوا على حق ، فتوسطوا لاعادته الى مدرسة عينطوره ونجحت مساعيهم . الا ان «حليمه» عادت الى عادتها القديمة فكتب ابو شبكه مقالة شديدة اللهجة متطرفتها في احوال لبنــان السياسية والروحية ، وبعث بها الى جريدة الهدى الاميركية فاحلهــا نعوم مكرزل من « خواطره » المقام الرفيع وعلق عليهــا بقوله : « الاستاذ ابو شبكه يطرح شبكته في كثبــان الرمال حيث لا يوجد سمك لانه لا يوجد ماء » . فبهر لقب « استاذ » عيني الكاتب فلم يبصر بالنقد الذي وجهه اليه نعوم مكرزل في تعليقه على مقالته . فحمل عدد الهــدى المنشورة فيه وراح يطوف به على رفاقه التلاميذ مختالاً ، مفاخراً . غير ان احد الخبثاء نبهه الى النقد فانتبه من غفلته وارسل الى المكرزل كتاب هجاء اليم . فاهمل منشىء الهدى الجواب عليه . ولعله ادرك ان « الاستاذ » انما هو تلميذ !

كتب الاستاذ ابو شبكه ونظم كثيراً . ولكن اول قصيدة نشرت له وهو بعد في المدرسة هي قصيدة « بصاره براجه » فقد رأت النور على صفحات جريدة « دير القمر » الاقليمية . وقد كتب منشىء الجريدة الى الشاعر رسالة ثناء حملها ابو شبكه وراح يفاخر بهــا رفاقه قائلاً لهم : « انظروا الى العبقرية تتجسم في شخصي ، والى النبوغ تتفجر ينابيعه من ثنايا دماغي » .

ومنذ ذلك اليوم اندفع في طريق الشعر اندفاع المستميت ولما يزل .

*

في العام ١٩٢١ صدر العدد الاول من جريدة «المعرض» ، قال ابو شبكه :

— فنظمت قصيدتي « دعني اموت » واذ رأيت اقبال الناس على قراءة المعرض كبيراً شاقني ان تنشر قصيدتي فيه . ولكن انّى لي ان افوز بامنيتي الغالية هذه وانا اعتقد ان « المعرض » جريدة خطيرة لا تعبأ بمنتوج دماغي العبقري ؟ ولكن الحيلة فتقت لي فحملت قصيدتي من الجبل الى بيروت وزرت ميشال زكور وطلبت اليه ان يعــدني مشتركاً في جريدته . ولما حاولت دفع بدل الاشتراك قال لي النائب اليوم :

« — دعك من هذا ، فاننا نقدم لك الجريدة هدية لقاء مساعدتك لها في التحرير .

« فكان سروري عظيماً جداً بان اساعــد في تحرير جريدة مثل جريدة « المعرض » فنفحت الموزع ليرة سورية فاعتقد اني من الاغنياء اذ قال لي في ضعة مسيحية : « هذا كثير ! » ومنذ ذلك التاريخ بدأت انظم القصائد برسم المعرض » .

ولكن جو التفاهم بين ميشال زكور وابي شبكه لم يلبث ان تلبد بالغيوم فقد نظم الشاعر قصيدة عنوانها « الشبل الرابض » وعنى بالشبل ذاته وختم القصيدة بمقطعين وضع فيها نفسه في مستوى الخالدين . فحذف زكور المقطعين المذكورين . فلما رأى ابو شبكه قصيدته مشوهة ثار ثائره وذهب الى ان زكور لم يفعل ما فعل الا محسوداً من الشاعر ، فكتب هذا الاخير يعاتبه على عمله ويقول له في غروره « انت لا تفهم الشعر » . فنشر زكور كتاب العتاب بالعنوان هذا : « ذوق شعري » معتذراً الى القراء عما سبق ونشره للياس ابي شبكه .

قال ابو شبكه :

— فانقطعت عن نشر قصائدي في المعرض مدة سنتين متواليتين . وكنت كلما صادفني احد وتحدثنا عن المعرض قلت له : « ان المعرض يوشك ان يفلس صاحبه » .

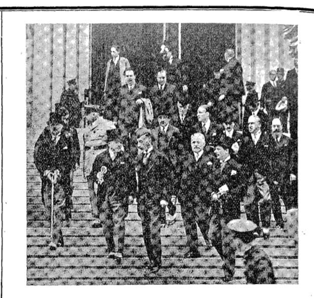
« الا انني ما لبثت ان نظمت قصائد جديدة وارسلتها الى المعرض بتوقيع «خنساء الصغيرة» فكان ميشال زكور ينشرها بسرور طمعاً بان تزوره صاحبتها يوماً . . .

« اما «صلحتنا» فقد تمت عــلى الوجه التــالي : كنت يوماً راكباً في الترامواي ، فاذا الى جانبي ميشال زكور ، فتجاهلت وجوده وشمخت بانفي الى العلاء لا ارى من حافلة الترام الا سقفها . وما هي الا ثوان حتى رأيت زكور يقطع تذكرتين للركوب ويقدم لي احداها وهو يبتسم ، فقابلت حركته هذه بابتسامة

*

— حدثني قليلاً عن حياتك ايام كنت معلم اولاد ؟

— قذفت بي التقادير الى اليسوعية والفرير . وكنت قبل ذلك قد ترجمت روايتين للشاعر لامرتين هما جوسلان وسقوط ملاك ونشرتهما لي مكتبة صادر . فلم يمض على وجودي في الكلية اليسوعية القليل من الزمن حتى قامت القيامة علي يريدون فصلي عن وظيفتي بدعوى انني صاحب مؤلفات غرامية ٠٠٠ فدعاني اليه مدير الدروس العربية وطلب مني ان اتخلى عن اتفاقي مــع مكتبة صادر . فبسطت له موقفي وقلت ان مكتبة صادر تدفع لي ثلاثة غروش ذهبية بدل الصفحة المترجمة . فقال : نحن ندفع خمسة . فقبلت . فجاءني مدير المطبعة الكاثوليكية برواية لاترجمها وقال لي : ولكن يجب ان تغير عنوانها وتبدل اسماء الامكنة حيث تقع حوادثها لئلا يطالنا القانون ، اذ ليس لدينا اذن بترجمتها من المؤلف . فعملت بنصائحه وكانت روايتي العيال الصالحون .



جلالة الملك فيصل اثناء زيارته المعرض الاستعماري الدولي ويظهر الى يمينه المسيو رينو وزير المستعمرات الفرنسوية

« ثم توالت علي الترجمات الروائية و كلها روايات روحية تدور مواضيعها حول حياة القديسين ، والحروب بين الشياطين والملائكة ، وهي حروب كانت تنتهي طبعاً بفوز الملائكة واندحار جنود ابليس، وظهور قديس جديد في العالم ».

*

يدخل ابو شبكه على المعرض مقطب الجبين، ملوحاً بعصاه الحمراء بعد ان سلبه جنود المقاطعة اختها السوداء، متأبطاً رزمة من الكتب والجرائد. فيضع عصاه في زاوية الغرفة ويلقي بكتبه وجرائده فوق مكتب ابي شهلا كما لو كان معلماً يدخل على تلاميذه ، ويقول :

— مرحباً يا با !   ثم يركب كرسياً كما لو كان يصعد الى المنبر .

تخاطبه فيجيبك بنبرات كأنه يجيب تلميذاً ، فتسبق اشاراته شفتيه . ولعل الصعوبة التي تلاقيها في النقاش معه هي نتيجة خُلق المعلم الذي يأبى على تلميذه ان يجادله في قضية من القضايا .

ليس له طريقة خاصة في الكتابة الا انه يعد سطور مقاله سطرا سطراً ، فاذا كتب الى مجلة المقتطف في مصر ما زادت مقالته كلمة واحدة عن المطلوب ، وكذلك شأنه في رسائله الى جريدة البلاغ الوفدية المصرية . اما « المعرض » فانه يتساهل معه ولا يعد عليه سطور مقالاته .

عندما وضع « رسومه » كان يكتب الجملة اولا على ورقة طائرة ، حتى اذا استقامت معنى ومبنى نقلها على ورقة غير طائرة . اما في الترجمات والانشاء الاخر فهو يكتب فوراً ولا يشطب الا في الندر القليل .

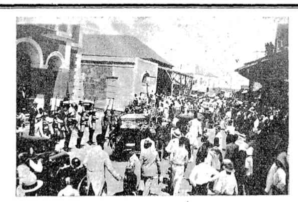
خطه فارسي جميل . كتب تاريخ نابوليون الضخم في قهوة كوكب الشرق بين الرقص العربي والدف والعود وصياح الخدم : هات اركيله ، اونا متريو ، واحد عرق ، واحد بيره . . .

حدث له مرة وهو جالس يكتب ان اقبلت عليه احدى الراقصات وجلست في قربه. فلم يعبأ بوجودها . واخيراً عيل صبرها فقالت له :   — مر لنا بزجاجة بيره .

فلم يسمع . فقامت ودارت دورتين ، ثم عادت اليه فوجدته لا يزال منهمكاً في الكتابة فكررت طلبها فقال لها :   — دعيني اكمل هذه المقالة وبعدها اكون لك بكليتي .

واحست اخيراً انها اخطأت الهدف فانصرفت عنه ولما تزل منصرفة !

فؤاد حبيش

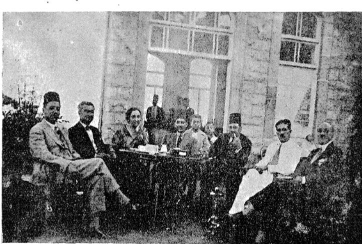


موكب جبران خليل جبران امام سراي الحكومة في البترون في طريقه الى بشراي

على صنوبر راس المتن

من القصيدة الرقيقة التي انشدها الاستاذ فارس مراد سعد في حفلة الجمعية الخيرية للسيدات في رأس المتن :

حيِّ الجبال مصغراً ومكبرا   واسجد لديه مهللاً ومُكبرا
واستنزل الوحي المقدس في الهوى   واطلع بمحراب الجبال مبشرا
حيِّ الجبال تحي ربك انه   خلق الجبال به ليحمد في الورى
لله ما اوحى الى عمر وما   وهب الجبال من البيان كثيّرا
لولا الغرام لكان عروة ابكما   ولبات قيس في البيان مقصراً
قلم الهوى فوق الطروس متى جرى   اجرى البلاغة مورداً متفجراً
واسيره اسر القلوب فصاحة   وسبى المسامع واسترق المنبرا
الحسن اقبح ما يكون مدنساً   واجل ما يصبي القلوب مطهرا
تلقاه عينك في الدمى متجرداً   وتراه يمشي في الحرير مستترا
اولعتُ في جسم الحياة به كما   اهواه في لوح الجماد مصورا
« للراس » عندي ذمة مرعية   حاشا لقلبي ان يعق ويكفرا
ارض نشأتُ بروضها وتفتحت   اذني على شدو الهزار مبكرا
وتحركت فيَّ الحياة ونورت   نفسي بظل الدوح لما نورا
وترعرعت فاتى الهوى فتعشقت   في افقها قمر الجمال النيرا
لم انس ليلاً للتوجد بته   في روضها متلهفاً متحسرا
فتمثلت نفسي الحبيب فقمت في   ولهي فعانقت القضيب المثمرا
وتذكرت اذني حلاوة همسه   فادرتها نحو النسيم وقد جرى
انى التفتّ رأيت آساً يانعاً   وبراعماً ضاعت شذاً وصنوبرا
واد يرف الوحي فيه كأنما   وشي القريض غدا عليه منثّرا
كم جئته والنار بين جوانحي   تذكو ودمعي في الخدود تحدرا
فحنا على لرقتي داحلني   من عطفه ومن الهشاشة في الذرا
فحسبتني فيه جميل بثينة   وحسبته اذ ضمني وادي القرى
يا « راس » ما هذا الجمال على الربى   يفشي وفي الاوداء يبقى مضمرا
رفقاً بعشاق الطبيعة وارحمي   قلباً بحبك خافقاً متفطرا
لو جاذبته عن حماك يد النوى   افنى الزمان تلهفاً وتذكرا
كم ليلة رقت وراق رواؤها   فسرى النسيم على هضابك عنبرا
شاهدت وجه الافق يضحك ناضراً   ورأيت وجه الارض فيه انضرا
طلع الهلال بها عليك مفضضاً   وبدا النبات مذهباً ومعصفرا
فضفرت اكليلاً النجوم على الربى   وفتقت في الاوداء مسكاً اذفرا
فعليك ان تبدي الجمال منمقاً   وعلي ان اسدي القريض محبرا



الاستاذ مكرم عبيد في المصايف

احذ هذا الرسم في باحة فندق بيت مري ويظهر فيه من اليمين الى الشمال : الاستاذ نجيب مخايل ، الاستاذ موسى مبارك ، الاستاذ اسحق عبيد ، الاستاذ حبيب جاماتي ، السيدة عائده مكرم عبيد ، الاستاذ ميشال زكور ، الاستاذ مكرم عبيد

الاستاذ داود بركات في غابة الارز

زار حضرة الصحافي الكبير الاستاذ داود بركات رئيس تحرير الاهرام غابة الارز المقدس فاحتفل به الشماليون مرحبين وكان حضرة الصديق الاستاذ اسعد عقل منشيء البيرق نعم الرفيق للاستاذ بركات في هذه الرحلة الميمونة وقد اخذ هذا الرسم في غابة الارز تحت الشجرة التي حفر عليها لامرتين اسمه واسم ابنته وتعرف باسم (ارزة لبنان) .



آلانسة ام كلثوم في المصايف

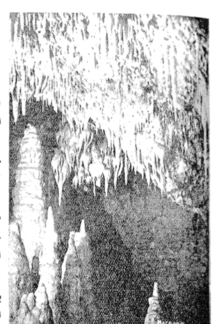
زارت مطربة الشرق الانسة ام كلثوم فندق بيت مري بدعوة من الاستاذ مكرم عبيد ، وقد اخذ لها هذا الرسم (الى اليمين) في غابة الصنوبر التي تحيط بالفندق الكبير هناك وهي جالسة على بقايا المدفع الكبير الذي تركه الاتراك على تلك الهضبة عند انسحابهم من البلاد .

(في الاسفل) : الانسة اللطيفة نكتار راهبه التي فازت بجائزة الجمال والاناقة في مباراة الاوانس التي اقيمت في الاسبوع الاسبق بفندق بيت مري .



آلانسة بيلار نافارو التي انتخبت « مس الجمهورية » في اسبانيا لسنة ١٩٣١ في مباراة للجمال اقامتها جمعية اتحاد الممثلين الاسبان وترى في الصورة تقدم كأساً من « الكوكتيل » لاحد حضور حفلة هذه المباراة التي حبس ريعها لصندوق جمعية اتحاد الممثلين .





مغارة قاديشا

منظر داخلي يمثل جانباً من الكهف ظهرت فيه التماثيل العجيبة في اشكالها الساحرة وقد صنعتها الطبيعة من بقايا قطرات المياه المتبخرة ومنهاما تسمر في سقف الكهف وهو المعروف بـ stalactite ومنها ما قام على قواعد في ارضه وهو المعروف بـ stalagmite

مغارة قاديشا

رائعة الطبيعة ومدهشة الاجيال

في منحدر من منحدرات جبل الارز ، على كتف بشراي، مدينة جبران الخالدة ، مغارة رائعة كانت لزمن قريب سراً في ضمير الطبيعة لا يعلم كنهه الانسان ولا الوحش ولا نسور الجبل .

مرّت القرون وعقبتها القرون والطبيعة تضن على الانسان بكشف سرها الرائع كأنها تودّ ان تبقي اثراً من آثار الطوفان في ضميرها الغريب، ولكن الرجل الفاتح، ابن الطبيعة، لم يبرح منذ برئته امه يستطلع خفاياها ويستميت في سبيل التسلل الى مداخلها ولو كانت في اغوار الجبال .

في اواخر صيف العام ١٩٢٥ نفضت يد الانسان تراب القرون عن احد اسرار الطوفان في ذلك المنحدر الرهيب فبرزت تلك المغارة من صميم الارض وعلى اشداقها زبد ستين قرناً أطل على الانسان ليقول له : « انك قوي كالطبيعة وجدير بامك الارض !»

كان دليلنا الى تلك المغارة حضرة الاب المفضال الخوري انطونيوس جعجع كولومبوس قاديشا فبعد ان تسلقنا شفير منحدر يطل من الوادي المقدس على مهوىً سحيق لا يجرؤ النسر ان يشبع نظراته من مشهده الرائع انتهينا الى فوهة في كتف الجبل يسدها باب من الشباك الحديدية .

لم نكد نلج الكهف الاول من تلك المغارة المضاءة باسلاك الكهرباء حتى استوقفنا نهر يتدفق من غورها البعيد وله دوي اصم اقرب الى حشرجة الجبابرة منه الى اصوات الشلالات ، وشعرنا برطوبة كرطوبة الضريح تبخر من تلك المياه الغزيرة والجدران المفرضة .

وما ان وطئنا الكهف الآخر حتى بدأت المغارة تضيق شيئاً فشيئاً، الا ان ادراجاً خشبية بنتها شركة قاديشا اتاحت لنا التوغل في بعض الكهوف .

سرنا على انوار الكهرباء بضعاً وخمس عشرة دقيقة فكنا كلما انتهينا من كهف غريب نصعد الى كهف أغرب حتى بلغنا رائعة الروائع فاذا نحن امام مشهد ساحر هو اقرب الى الرؤى منه الى الحقائق .

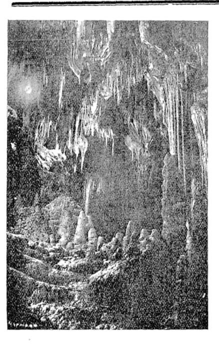
لن يستطيع قلم ولو انزلت عليه آيات السحر العلوي ان يأتي على خيال من حقيقة ما تراءى لنا في ذلك الكهف من الوان الجمال كأن طائفة مفتنة من طوائف الجن او السحرة طاب لها ان تبني كهفها السحري بذلك المأوى المطمئن في ضمير الارض .

شخصنا الى سقف المغارة فانعقد نظرنا المذهول بمدهشات اين منها اعمدة بعلبك ومعجزات زخارفها ، فهناك تماثيل متباينة الاشكال تصلبت على قواعد في الوان المرمر والرخام والبرونز والعاج، منها ما يمثل نساء عاريات متكاملة تقاطيع الجسد، ومنها ما يمثل بهائم كبهائم الاساطير ، وهناك هياكل مختلفة في احجام مختلفة منها ما يقوم على ظهر نمر او وعلة ، ومنها ما يمثل اعمدة منحوتة في اصلاب الجدران كأنما هي نماذج عن محاريب الجوامع ومذابح الكنائس تتدلى فوقها شموع ومجامر وسيوف وايد تباينت اشكالها فهناك يد حورية تمسكت بافاريز في لون الرخام او المرمر وهناك يد جبار تصلبت على مذبح او محراب، وخلاصة القول انك لتخال نفسك في معبد مهيب من معابد الاساطير او في مخدع ساحر من مخادع الف ليلة وليلة .

ويلي هذا الكهف كهوف اخرى اطمأنت فيها بحيرات تستطيع القوارب الصغيرة ان تسير فيها الا ان اسلاك الكهرباء لم تمتد اليها بعد ولم يعرف حتى الان الحد الاقصى لهذه المغارة التي يقال انها تمتد حتى جبل الارز .

قيل ان في سويسرا والمكسيك والولايات المتحدة مغاور عملت فيها المياه المتبخرة غرائب ومدهشات ولكن زائري مغارة قاديشا ختموا القول على ان هذه المغارة تفردت بما فيها من العجائب بين مغاور العالم جميعها فلا شك عندنا في ان معجزة الشمال هذه ستصبح في القريب العاجل قبلة الناس على اختلاف طبقاتهم لان جلال الارز وعظمته لا يربيان على عظمة هذه المغارة وجلالها .

ا . ا . ش



منظر اخر لداخل الكهف



منظر شلال قاديشا

في طريق اورشليم «١»

الشرق في عهد الصليبيين

في خلال العام ١٩٢٣ زار الشرق الاسقف البر بودريار العضو في الاكاديمية الفرنسية ومرّ ببيروت فالقى خطاباً في ردهة الاباء الكبوشيين على ما يذكر الشعب البيروتي ، ويظهر ان رحلة الاسقف الى الشرق اوحت اليه محاضرات عديدة ما فتىء ينشرها منذ ذلك الحين ، واخر ما القى في جامعة «الانال» محاضرة عن الشرق في عهد الصليبيين نترجم للقراء بعض فقراتها :

في اليوم الثلاثين من شهر اب من العام ١٩٢٣ تذكرت ، والباخرة تعبر بي مياه البحر المتوسط الى الشرق ، تلك الحملات القديمة ، حملات الفينيقيين والمصريين واليونان ، اساطيل الحروب التي مرت على العالم ، حروب طراوده واليونان وروما وقرطجنة ، هنيبال وشيبيون ، موقعة اكثيوم ، انطونيوس وكليوباطره ، برابرة الشمال وافريقيا ، العرب والفرنسيس والاسبان والانكليز والهولنديين ، حملة مصر ، بونابرت ونلسون ، انقاذ اليونان ، فتح الجيريا ، حرب العام ١٩١٤ ، قناة السويس ، الدردنيل ، سالونيك ومراكش ، وتذكرت بين جميع تلك المواقع والحملات واحدة استمرت مئتي سنة ونيفاً فحركت قلوب الملايين من البشر ولا تزال ذكراها عالقة بسواحل البحر المتوسط ، وشبحها العظيم يمتد من شواطىء فرنسا وايطاليا الى شواطىء افريقيا واسيا الا وهي حملة الصليبيين .

*

في العام ١٠٨٤ سقطت انطاكية في يد الاتراك وما هي ثلاث سنوات حتى قهر العرب الاسبانيين في موقعة زلاكا واذا بالمغاربة ينشرون الهول على سواحل لانكدوك والبروفانس وفي ايطاليا البحرية جميعها ، فخشي اربانوس الثاني على الصليب ان ينهزم امام الهلال وان يصبح البحر المتوسط في قبضة المسلمين ، واربانوس هذا كان خليفة المسيح في روما ، فلم يجد وسيلة لدفع الخطر انجع من شهر العداء على المسلمين ، فشخص الى سوريا وفلسطين ومصر لانها روح الاسلام الفاتح ولانها في جوار بلاد العرب واقرب البلدان الى مدينتي النبي المقدستين : مكة والمدينة .

ولكن الم يكن من الوهم ان يرجى اتحاد المسيحية بعد ان كان الخلاف قد وقع بين الخليفة وجميع الملوك ؟

في اواخر القرن الحادي عشر حصلت حوادث لا سبيل هنا الى ذكرها ادت الكرسي الرسولي الى حرم الملوك ولم يبق في زمامه الا الاقطاعية والاشراف والشعب .

ولكن كيف يستطاع جمع هؤلاء كتلة واحدة ؟ اراد اربانوس الثاني ان يقوم بنفسه بهذه المهمة وعاونه بيير لرميت فطافا مدة شتاء ١٠٩٥ — ١٠٩٦ في اوفرنيا وبري وجزيرة فرنسا ولورينيا يحثان الجماهير على التعاون في سبيل الصليب .

*

كان اول من قاد الصليبيين غودفروا ده بويون البلجيكي الذي قيل انه مات بتولاً في الثامنة والثلاثين من عمره وانه اوتي قوة جسدية عظيمة كان يستطيع معها ان يشق بالسيف فارساً من قمة رأسه الى ظهر الجواد ، ولقد قال احد الشاهدين وهو يضحك ان غودفروا ده بويون ضرب يوماً احد الاتراك ففصله الى جزئين بقي جزء منهما على الجواد والاخر تدحرج



غودفروا ده بويون
أول قائد لاولى حملات الصليبيين

الى النهر ، وقيل ان هذا القائد الاول شق يوماً رأس جمل وخنق بين ذراعيه دباً كان قد هاجم احد رجاله .

ونذكر من بين الذين قادوا الحملة الصليبية الاولى شقيق غودفروا ده بويون بودوان الذي صار اول ملك لاتيني على اورشليم وكان صارماً شديد الطمع .

وبوهيمون وتانكريد وهما جنديان نشيطان الا انهما كانا محتالين يميلان الى الخصام والاثرة بالنفس . كان الاول طويل القامة ابيض البشرة ازرق المقلتين ، ولقد وصفته ان كومنين ابنة الامبراطور اليوناني بقولها انه اهوج متطرف ولكنه قائد ممتاز واجدر الجميع بتدبير المعارك . وكان الاخر اشجع المحاربين واكثرهم كرماً وجمالاً .

وايتيين كونت ده بلوا ، وهوغ ده فرماندوا شقيق ملك فرنسا ، وريمون ده سن جيل كونت ده تولوز وملك فرنسا الجنوبية .

اما الحملة الصليبية الثانية فقد مثلها ريمون ده بواتيه ورينو ده شاتيللون . كان الاول ابن غليوم التاسع دوق داكيتان وفيليبين ده تولوز . ولد ريمون ده بواتيه في تولوز ، فلما تزوج من الاميرة كونستانس ابنة بوهيمون الثاني صار اميراً على انطاكية وهو الى ذلك اشجع الصليبيين واكثرهم جمالاً ولقد قال عنه كمال الدين الحلبي انه كان يدرج في عداد اقوى اقوياء الافرنج ، وذهب البعض الى انه كان يتناول قضيباً من الحديد ويلويه بيد واحدة .

مات ريمون ده بواتيه بطعنة من يد الامير اسد الدين وارسلت يده اليمنى ورأسه الى السلطان كغنيمة حربية ، فلم تلبث ارملته كونستانس ان تزوجت من جندي محظوظ هو رينو ده شاتيللون الذي قيل انه كان من اشد ابطال الصليبيين وان مظالمه كانت تضاهي شجاعته .

حكي عن رينو هذا انه استاء من مجابهة بطريرك انطاكية له فامر بايقافه وتجريده من ثيابه وتعليقه عارياً على قمة احد ابراج القصر ، ثم امر بان يغمس رأسه الاصلع بالعسل ويبقى على هذه الحالة طوال النهار معرضاً لشمس سوريا المحرقة ولحمات النحل والذباب .

*

واما الحملة الثالثة فقد مثلها ثلاثة امراء هم فيليب اوغست ملك فرنسا ، وريكاردوس قلب الاسد ملك انكلترا المشهور بظلمه وقساوة قلبه والذي قيل انه امر بخنق الفين وستماية اسير لتأخر ملكهم عن دفع الدية ، وفردريك بربروس امبراطور المانيا الذي غرق في مياه نهر ساليف المجلدة .

ولقد مثل نهاية الحملة الصليبية ملكان هما امبراطور المانيا فردريك الثاني ، والقديس لويس ملك فرنسا الذي كان المسلمون انفسهم يجلونه والذي قال عنه فولتير : «لم يعط للرجل ان يدفع الفضيلة الى ابعد مما دفعها هذا الملك» .

ولكن ماذا عمل الصليبيون ؟

على هذا السؤال اجيب : لقد افتتحوا اورشليم واسسوا مملكة لاتينية مسيحية في الارض المقدسة دافعوا عنها مدة قرن وانتهى بهم الامر الى فقدها ، ثم حاولوا كثيراً ان يستعيدوها بمهاجمة المسلمين ولكنهم لم يفلحوا . ولقد زحفوا الى اسيا الصغرى فافتتحوا سوريا وفلسطين وذلك في العام (١٠٩٧—١٠٩٩) .

*

نذكر من بين المواقع العظيمة التي شهرها الصليبيون موقعة دموية جانية شهرها رينوده شاتيللون على جزيرة قبرص الساحرة .

كان رينو هذا متربصاً في قصره المنيع في الكرك يستشرف الطريق المؤدية من دمشق الى مصر او الى بلاد العرب فوثب على القوافل المارة بالرغم من العهد الذي قطعه على نفسه في عدم التعرض للتجار فاساء هذا العمل خصمه صلاح الدين الايوبي فاقسم ان يقتل رينو بيده عند اول فرصة تسنح ، وان يبيد الفرنج جميعاً في الارض المقدسة ، ولكي يتاح له ذلك رأى ان الوسيلة الوحيدة هي ان يدهمهم



الامير محمد رضا شاه غور ولي عهد المملكة الايرانية الذي سافر الى اوربا في طلب العلم .



ميرزا تيمور طاش وزير البلاط الايراني وصاحب التأثير العظيم في سياسة العجم ، وهو موضوع ثقة الشاه الذي انتدبه لمرافقة ولي العهد الامير محمد رضا شاه غور في سفره الى اوروبا وادخاله احدى جامعاتها الكبيرة .



جانب من قصر ولي عهد المملكة الايرانية في طهران ويظهر في مقدمة الصورة الى اليمين حبيب الله خان معتمد ايران في بيروت

بين مصر التي كانت قد اصبحت في قبضة يده ، وسوريا التي كان بدأ بافتتاحها في العام ١١٧٤ سقطت دمشق في حوزة صلاح الدين واصبح الفرنج مرغمين على التقهقر . الا انهم مشوا الى مدينتي الاسلام المقدستين في قلب البلاد العربية وانتشر خبر ذلك بين المسلمين وذاع نبأ قائل بان الفرنج يرغبون في الاستيلاء على ضريح النبي محمد في مكة .

في العام ١١٨٧ اشتبكت الحرب الحازمة على المرتفعات المشرفة على بحيرة طبرية في المكان الذي لفظ فيه المسيح هذه العبارة : « طوبى للهادئين ! » .

كان الحر شديداً لا يطاق وزادته النيران التي وضعتها جيوش صلاح الدين في الاعشاب اليابسة .

اسمع وصف المعركة بقلم احد شعراء العرب : «وكانت نيران السماء تنشر شعلتها على هؤلاء الرجال المدججين بالحديد. فلا تستطيع تخفيف الغضب في نفوسهم بل تضاعفه ، وكانت هجمات الفرسان تتوالى في وسط الجمرة السراب وعذابات الظمأ ومشاقات السماء والم القلوب . كان هؤلاء الكلاب يمدون السنتهم الجافة ويتساقطون لدى الطعنات وهم يأملون ان يصلوا الى الماء ليبردوا لهيبهم ولكن الجحيم كان امامهم بنيرانه وكبريته ! وكانت بحيرة طبرية تبسط وراء جيوشنا مياهها العميقة فتسد المسالك في وجوه الافرنج الذين لم يكن الظمأ الشديد ليحول بينهم وبين الصبر بل كانوا مثابرين على القتال بنهم كنهم الكلاب . وبعد ان افرغوا الماء في آنيتهم وشربوا حتى دموع اعينهم مشوا نحو الانكسار العظيم . وفي قلوبهم ظمأ قتال وتضعضع مريب وفي عيونهم خيال البحيرة !»

عندما فقد الافرنج كل امل بالنجاح ارغموا على التسليم واضطر الملك غي ده لوزينيان والامراء اللاتين وبينهم دينو ده شاتيللون ان يمثلوا امام صلاح الدين الذي صفح عن الملك غي ده لوزينيان وجعله ضيفاً في خيمته ، ولكنه اصر على القيام بقسمه فطعن دينو بخنجره وامر احد جنوده بفصل رأسه .

قال احد شعراء العرب : « عندما سقط ذلك الرأس انغمس في دمه كما ينغمس الضفدع في حمأة المستنقع » .

واستطرد الشاعر في وصفه فقال : « كان الموتى يملأون السهول البعيدة ويغمرون بجثثهم الاكمات والاودية ، وكانت رائحة الجيف تكدر الجو الا ان عرف المجد كان يفوح من النتانة المنتشرة من تلك الجيف . »

الياس ابو شبكه

ملك طوابع البريد

يحدث عن طوابع بريد الملوك

المسيو هارمر هو واحد من اكابر تجار طوابع البريد في العالم . وقد تحدث اليه صحافي فرنسوي فصرح له بما يلي :

— بينما اسعار الآثار القديمة على انواعها في هبوط بسبب الضائقة المالية العالمية ، اذا باسعار طوابع البريد في صعود مستمر لم تؤثر فيها الازمة المالية المسكونية . فانا وزملائي لم نشعر بان في العالم ازمة ، ونحن نبيع طوابع بريد للغواة بقيمة سنوية تتراوح بين تسعين ومئة الف فرنك .

«وعلى ذكر طوابع البريد وغواة مجموعاتها اقول ان ملك الانكليز يملك اعظم مجموعة طوابع بريد في العالم بحيث يصعب على الاختصاصي ان يقدر ثمنها بالضبط فهي تساوي مبلغاً كبيراً من المال .

«وبين الرؤوس المتوجة عدد غير قليل لا يقل عناية بجمع طوابع البريد عن جورج الخامس ، اذكر منهم ملك مصر الذي هو من زبائني القدماء .

«على ان اغنى مجموعة موجودة في العالم هي المجموعة الاميركية ويعود السبب في وجودها في الولايات المتحدة دون احد البلدان الاخرى الى غناء الاميركان الذين ينفقون اموالهم في هذا السبيل من غير شفقة .

« وتوجد طوابع بريد تبلغ قيمة الواحد منها مليون وخمسمئة الف فرنك ، واغلى طابع بريد بعته في حياتي هو الذي اشتراه بمليون ونصف المليون من الفرنكات المستر ارثور هيند احد اصحاب الملايين الاميركان » .

جبران !!

بقلم الاديبة السيدة حبوبه حداد

شعلة علوية مباركة هبطت الى الارز من ملإها الاعلى واتخذت لها شكلًا انسانياً من ابنائه البررة ثم راحت تسطع انوارها في العالمين حتى اذا ما اكتفت اتقاداً ولهيباً انطوت في الذاتية الكبرى لتنسجم مع نغمة الوجود الكلي فكان ان عاد بذلك ما لقيصر لقيصر وما لله لله .

جبران ! شاب انيق المظهر ، لبق المعشر ، نزيه اللسان كنبلاء الانكليز ، ذو هامة تشبه المنحوتات اليونانيــة الجميلة ، وجبهة واسعة بارزة تحسب خطوطها الدقيقة آيات سماوية ، اهداب مستطيلة مرتعشة كاجنحة العصافير ، وعيون عذبة صافية تتدفق نوراً وتحدث عن انسانية سامية تسود مملكتها المسرة وقلوب بنيها غبطة وسلام . وانك لترى فيها عوالم شتى تختلف باشكالها ورموزها عن هذا العالم الفاني . شباب زاهٍ كالربيع ، وانف كبير مرتفع كانوف ابنــاء العروش ، ابتسامة بعيدة الغور تحاكي بعمقهــا حكمة الاجيال وبصفائها قلوب ملائكة اطهار . ساعدان ليس لهما من قوة الجبابرة شيء واصابع مديدة كاقلام من عاج تخال انها انما اشبعت نحتاً وتنسيقاً لتحفر في الصخور وعلى طيات الغيوم ايات من نور ونار ، وكل ذلك كان يرتكز عــلى هيكل صغير دقيق كهلال الشك وبناء ناحل تخشى ان رأيت صاحبه يسير في شوارع نيويورك الصاخبة ان تنقله مفاجآت جوية عن الارض حتى يــلامس ناطحات السحاب ، ولكن القوة والعظمة والجبروت ليست في الاجسام ، وانما هي في الروح ، في تلك القوة المنبثقة من القدرة العالية التي لمست كبد موسى فصيرته قائداً في البرية ، وقوّت ساعد داود فجعلت مدى مقلاعه رشاشة انكليزية ، وانارت قلب شاوول الطرسوسي فخلقت منه دعامة للمسيحية . ولم تقف هذه الروح عنــد انارة قلب جبران فحسب بل تدفقت ففاضت على وجهه وفي دماغه واعصابه وحواسه فيضان السيول المنهمرة !

اصطدم جبران في حياتــه الكتابية بحواجز المجتمع الانساني الشاسع ولمس انظمة هذا المجتمع وتقاليده العقيمة وشاهد مواكب المظلومين والفقراء تسير منبوذة عليه وان قوة المجموع تتكاثف على ضعفها لتسحق امــام قوة الفرد ومطامعه وان العــالم يمشي من اقصاه الى اقصاه بخطوات واسعة نحو العدم فصرخ جبران صرخته التاريخيــة المأثورة ضارعاً الى البشرية ان تفكك من قيودها وترفع عن الاعناق حجارة الرص وان تستبدل بمدنيتها المادية الجبارة مدنيــة روحانية طاهرة ، ومع ما رافق هذه الصرخات من رنات ازلية وانطوى في مؤلفاته من تجــدد وحكمة في التعبير والمعنى — اراني مضطرة للقول — انها لم تحمل لنا الا القليل عن روح جبران الحقيقية السامية في مظاهرها ومبادئها .

عاش جبران في ارقى محيط في نيويورك واختلط بارقى طبقات الشعوب ، وكان مكتبه محجة لرجال العلم من مختلف العالم ، تليت اقواله في المعابد ، وقرأ ملايين الرسائل المعجبة باعماله ، وصمت اذانه كلمات المديح والاطراء ، فما زهاه ذلك المجد ولا عرفت روحه روح الكبرياء ولا تنزلت بعواطفها الى الضعف والمسكنة وما عبدت واحبت الا ربها والفن فمــا حسدت ولا ابغضت ولا تكلمت بالسوء ولا فرحت بالاثم ، احتملت كل شيء وصبرت على كل شيء ، اذ سخرتها ميلًا مشت معك ميلين وان كنت محتاجــاً طرحت جميع مقتنياتها المادية امام قدميك وقالت لك لم يبق يا اخي الا ما يسيل في هذه الشرايين من قطرات حمراء فاذا كنت في حاجة اليها فهات مبضعك . وفوق ذلك فقد كنت تحسبه وهو يتوقد بنيران حماسته وعبقريته نبياً خارجاً من بطون الدهور ولولا حنين روحه الباكر الى ملإها الاعلى لرأى منه الشرق والغرب ما لم تره عين ولم تسمع بــه اذن ولم يخطر على قلب بشر !

تعود الناس يا روح جبران ان يحنوا رؤوسهم امــام الموت اما انا فهائنذا ارفع رأسي عالياً لاراك ساعة في هذا الفضاء ولاسمعك تنشدين وتسبحين وتتحدثين عنا في علائك اننا امة كانت وما برحت تلد النبوغ وتربيه وتبعث به الى العالم هدى ونوراً للنابغين . ولمــا رفرفت امس بين بيروت وبشراي وانت مصاحبة هيكلك السائر على نغم النشيد اللبناني كان لبنان كله يحييك كأن كل كلمة وكل نبرة في نشيده تحية للعبقرية وسلام على النبوغ .

ويا غابة الارز التي مشت المدنية على خشباتها في كل بحر الى كل عالم ، وظلت هي في مجدها هازئــة بالفاتحين والطامعين كوني مظلة ابد الدهر تتفيأ في ظلك عظام النوابغ ورفات الابطال ، وليكن اسمك مباركاً دوراً فدوراً .

صورة جميلة تمثل اربعاً من الراقصات الكونشنشينيات الحسان في معرض باريس بعد نزهة جوية قمن بها بالطيارة فوق بنايات المعرض في فانسين .

شخصيات

ستالين الدكتاتور السوفياتي

في حياته الخاصة والعامة

لا شيء في مظاهر ستالين يميزه عن سائر الناس . فهو بجسده لا يختلف عن الالوف من سكان المدن الريفيــة في الروسيا الشرقية ، وقــد انتشروا في الازقة والشوارع يبيعون الفاكهة او يتجرون بالسجاد وبالنساء ، او يقودون الجمال الى مرعاها ، او يتعاطون اعمال الشقاوة في الجبــال العالية والبعيدة عن العمران انه النموذج الكامل الصفات للرجل القوقازي القح ، الا انه يختلف عن سكان القوقاز بثوبه العسكري الرمادي اللون ، وهو ثوب غاية في البساطة .

ان ستالين هو ابسط رجل يعيش في بلاد السوفيات من حيث ملبسه وحياته الخاصة والعامــة . فلباسه لا يحمل من الاوسمة والشارات ما يدل عــلى ان صاحبــه رجــــل حكــومي خطير . وهو يضع على رأسه قبعة من نوع الكاسكيت اما في الشتاء فيزيد على ثوبه فروا يبدو فيه في صورة تجعل الناظر اليــه يحسبه تاجراً كبيراً او فلاحاً ميسوراً .



الرفيق ستالين بلباسه العسكري

وهو الى هــذا كله محجوب الشخصية لا يأتي بحركة تلفت اليه الانظار . فاذا كان مجتمعاً الى رفاقــه مفوضي الشعب في مجلس حكومي انزوى عنهم ، وتوارى خلفهم ، وراح يستمع الى مناقشاتهم بكل انتباه ، غير محاول قط التأثير عليهم في ما يقولون ويبدون من الاراء . الا ان هذا الانحجاب الكلي ليس في طبيعته ، بل هو صفة مكتسبة يحاول على يدها ان يقتفي آثار لينين الذي خلفه على رأس الروسيا السوفياتية ..

اما حياته الخاصة فهي اقرب الى التقشف منها الى شيء آخر . وهو فيها لا يتصنع ابداً ، بل يجاري طبيعته الاصلية ولا عجب فان كبار المطامع في هذه الدنيا يغلب في حياتهم الخاصة التقشف والبساطة . فهم في الاكثر منصرفون الى العناية بسلطانهم وتقويته ، لا يهمهم من شؤون الحياة الا ان يتمتعوا بالسلطان المطلق ، حتى ليتناسوا في سبيل ذلك كل شيء من متع الارض وملذاتها ولا يحسبوا لوجودها حساباً .

يعيش ستالين في قصر الكرملان حيث يشغل وعائلته ثلاث غرف ، واحدة منها للنوم ، والثانية لمائدة الطعام ، والثالثة للاستقبال . وهذه الاخيرة يستعملها ستالين مكتباً لاعماله .

اما غرفة النوم فيضجع فيها الدكتاتور وزوجته . اما ابنه — وهو ثمرة زواجه الاول — ففراشه المقعد المستطيل القائم في قاعة المائدة .

ومن غرائب ستالين انه يربي ولده الوحيد هذا على مبادئ التربية «السبرطية» على عكس ما يفعله رفاقه الشيوعيون الآخرون الذين يربون اولادهم تربية لا تختلف في شيء عن تربية ابناء الراسماليين في خارج الروسيا .

ان زوجــة ستالين الحالية هي مطلقة الثائر القــديم « الياوجيف » المعروف باسم « نادجا » . وهي زوجة مخلصة محبة ، لا تتدخل قط في شؤون الدكتاتور السوفياتي كما لو كانت غريبة عنه لا تمت اليه بصلة .

تتألف مفروشات بيت ستالين في قصر الكرملان من ستائر رخيصة الثمن مسدلة على النوافذ ، ومن فوتيل واحد وستة كراسي والمقعد الذي يفترشه ولده ليلا . اما الفوتيل فهو خاص بستالين يجلس فيه بعد تناول طعام المساء ، مدخناً غليونه ، منصرفاً الى التفكير الصامت . وهو كثير التفكير، قليل الكلام حتى بين ذويه .

قبل ان يقيم ستــالين في قصر الكرملان كان يأتي بطعامه وطعام عائلته من المطبخ العام . اما اليوم فانه قد عدل عن ذلك . وربما كان سبب هذا العدول انه يخشى ان يدس له اعداؤه الكثيرون السم في الطعام . وقد لوحظ عليه انه يرفض قبــول السكاير التي يقدمهــا له اصدقــاؤه وهو يتناول الشاي بكمية كبيرة خصوصاً عندما يكون في مكتبه . وهو يطبخ شرابه هذا بنفسه .

لا يستقبل الا نادراً . ويحرس غرفة مكتبه اثنان من الجنود الحمر الاقوياء للحؤول دون زيارة الناس له . الا انه لا يسمح بالدخول عليه الا لعدد قليل من اصدقائه القدماء يعدون على اصابع اليد الواحدة ، وهم رفاق طفولته الذين عرفهم في وطنه الصغير بالقوقاز .

يتفق له في بعض الاحيان ان يقضي السهرة في الاوبرا حيث يجلس في مقصورة الحكومة منتحياً احدى زواياها فلا يراه المتفرجون . ويستقبل بين الفصول مفوضي الشعب دون سواهم

ويتفق له كذلك ان يترك موسكو الى ضواحيها حيث يملك عقاراً صغيراً ومنزلا مؤلفاً من اربع غرف ، تحيط به حديقة فينصرف في هذه الحديقة الى اعمال الفلاحين في حرث ارضها والعناية بازهارها حتى اذا شعر بالحاجة الى الهواء الطلق غادر حديقته الصغيرة هذه الى الحقول الفسيحة فهو يعتبر ان الهواء النقي افيد من الطعام .

«ف»

احاديث عصبصب

حدثني عصبصب قال :

في ذلك الزمــان كان لاحدى قرى الجبل مختار ضيق الخلق ، جبان ، عقيم ، وكان كثير الذهــاب بالنفس لان قائمقام المنطقة كان يجاريه في رغباته وينزل على الكثير من مشتهياته ، وكان الى ذلك محباً للخصام لا يدع سانحة لذلك تفلت من يديه .

كان لهذا المختار جار هادئ البال ، طويل الروح ، محب للسلام وميال الى السكينة . الا ان المختار الانف الذكر لم يكن يعدم سبيلا للحط من كرامته كلما سنحت له الفرص فكان يخلق له المشاكل من تحت الصخور ومن بين اشجار القرية المطمئنة حتى عيل صبر الجار في نهاية الامر فصحت عزيمته على مجابهته لاول بادرة تبدر منه .

فذات يوم اشتعلت النار بين الاثنين ، وكان المختار اخرج الجار عن نفسه فصاح به هذا :

— كل . . .

فجمد المختار في مكانه لدى هذه الدعوة الطيبة وقال مستفهما في كثير من التهديد :

— اكل وحدي ؟!

— كل انت ومن تريد معك !

— تريد ان تقول انا والقائمقام ؟

— انت والقائمقام ! . . .

فضحك المختار ضحكة ساخرة ممزوجة بفكرة الانتقام وبدون ان يحرك ساكناً اخذ طربوشه وعصاه وطرح عليه وشاحه وزحف تواً الى القائمقام وقال له :

— قال لي بطرس كل . . . انت والقائمقام !

لم يكن سعادتــه ارقى عقلية من المختار فثار ثائره وارسل في طلب بطرس وزجه في السجن .

مضى يومان عــلى سجن بطرس المسكين واذ كان القائمقام يفكر في السجين قال في نفسه :

— يجب ان يكون في الامر سر لم افهمه والا فــاية غاية لبطرس هذا في اهانتي وانا لا اعرفــه ولم يسبق لي ان اسأت اليه في يوم من الايام .

واحضر اليه اربعة من القرويين واستفهمهم عن الحكاية فاطلعوه على الحقيقة كما هي فغضب ثم ضحك وارسل في طلب المختار وقال له :

— كان ينبغي لك ان تكتفي وحدك بالاكل ، فما الذي حداك لتدعوني معك الى الوليمة ؟

وختم عصبصب حكايته هذه بضحكة ساخرة ذات معان ومغاز فهمتها لاول وهلة وانصرف . اما انا فبعد ان فكرت هنيهة في حكاية صديقي عصبصب حولت نظري الى جهة السراي الصغير . . . ولم اقل شيئاً . . .

روبر كيشوت

حياة الممثلين والممثلات

شارل فاريل وجانت وبر

شارل فاريل : كنت ذات يوم اقلب الاوراق المتراصة على مكتبي واضعها في مكان لا تصل اليه الايدي العابثة ولا يلاعبها الهواء ، فاستلفتت نظري ورقة حمراء من تلك الاوراق الكثيرة التي ترسلها الشركات السينمائية الى الذين يهتمون بالكتابة عن ممثليها وممثلاتها .

كانت هذه الورقة صغيرة الحجم تضم بعض كلمات باللغة الانكليزية استطعت ان افهم منها اسم رواية تعنى شركة فوكس فيلم الاميركية باخراجها لتشهر بها الحرب على خصومها وتنال الشهرة بعد ان منيت بخسارة اشرطتها في فرنسا والشرق .

كان ممثلا الرواية شارل فاريل وجانيت غاينور ، هذان الممثلان الطروبان اللذان رايناهما في عدة اشرطة صوتية عرض معظمها في الرويال نخص بالذكر منها : الحياة في زهرة ، الشياطين الاربعة ، بلوموندان ، وغيرها .

قد يضحك القارئ من هذه المقدمة التي نصدر بها هذا المقال ، ولكنه لو تمعن قليلاً لرأى اننا مصيبون في عملنا هذا ، لان قصة هذين الممثلين قد لعبت دوراً هاماً في اميركا ، بعد ان استقر رأي الاثنين على الفراق وعلى الامتناع عن التمثيل في شريط واحد .

منذ سنة تقريبا رأى احد مخرجي شركة فوكس شارل فاريل يقوم بدور عاشق في احدى الروايات الصامتة . فدعاه اليه وقدمه الى ممثلة صغيرة . تدل هيئتها على طفولة ساذجة



(شارل فاريل) احد ممثلي شركة فوكس الاميركية المعروف بشهرته في الادوار الغرامية

وطلب منه ان يمثل الى جانبها دور عاشق متيم ، وان يجعل دوره طبيعياً لا غلو فيه ولا تكلف .

فاجاب الممثل دعوة المخرج ومثل دور العاشق تمثيلاً بديعاً ، نال على يده شهرة واسعة لم يكن يحلم بها . ومنذ ذلك الحين اصبح شارل فاريل وجانيت غاينور معبودي الجماهير في سائر اطراف المعمور .

وكان من الطبيعي ان يتحول هذا الحب في الاشرطة الى حب حقيقي لا تصنع فيه ، فغدا الشابان عشيقين يتبادلان لواعج الحب امام ذلك المخرج الضحوك الفرح لنجاح اشرطته .

ولما رأيا ان لا طاقة لهما بالابتعاد ساعة الواحد عن الاخر اتفقا على الزواج وعينا موعداً لعقد قرانهما .

ولم تكد فكرة الزواج تنتشر في هوليوود حتى تناقلتها الجرائد الاميركية الكبيرة وخصصت «شيكاغو تريبون» وغيرها من امهات الصحف ، بعض اعمدتها لرواية ذلك الخبر الهام في حينه .

مضى زمن عقدت في اثنائه خطبة الممثلين ولكن تلك الخطبة لم تدم طويلاً لان جانيت اعادت خاتم الخطبة الى شارل ووضعت حداً لتلك القصة الغرامية . ولم تكتف بذلك بل اعلنت على صفحات الجرائد بمساعدة الصحافيين الذين اتوا لزيارتها والاطلاع على سر ذلك الشقاق ، انها مزمعة على السفر الى سان فرنسيسكو لتتزوج هناك من «ليدل بيك» احد مشاهير المحامين في اميركا .

لم يكد شارل يرى خاتم الخطبة يعاد اليه حتى شعر بدوار يطوح به ، فغادر «الاستديو» وذهب الى امه حيث قضى اكثر من ستة اشهر في كنفها يبكي غرامه بكاء مراً دون ان يعتريه خجل من موقفه ...

عادت جانيت الى هوليوود ولكنها في تلك العودة خسرت تلك السحنة الطفولية المشهورة بها ، فاصبحت امرأة كباقي النساء لا نظر ساحر لها ولا رائحة تفوح منها كانها قلبت في تلك المدة رأساً على عقب واخذت الى عالم مجهول واعيدت الى مركزها بهيئة اخرى لا صلة لها بالهيئة الاولى .

واراد شارل ان يروح عن نفسه فاندمج في فرق رياضية وشرع يتنقل من مكان الى آخر على قوارب صغيرة ، مهرباً فيها بعض زجاجات الجعة والشمبانيا .

وكان ذلك المسكر يستقر في جوفه ويمنعه من الاسترسال في بكائه .

ولما رأى شارل ان صحته ستزول مع زوال المسكر امتنع عن الشرب وسافر الى بلدة بعيدة عن هوليوود ، وهناك سكن مع امرأة كان لها مكان رفيع في مدينة السينما وهي تدعى «فرجينا فالي» وقد كان صبياً يوم كانت ممثلة .

تعرف شارل الى فرجينا في سنة ١٩٢٧ يوم كان ينتظر دوره بين هواة الفن السينمائي . فمرت من امامه وهي في اوج مجدها فنظر اليها نظرات طويلة وقال لاحد رفاقه :

— هذه المرأة ... هي امرأة حياتي المقبلة .



(جان وبر) الممثل الفرنسي صاحب الدور الهام في رواية (النسر) الصغير الناطقة

وقع نظر فرجينا على شارل فاحبت فيه جماله وخفته وطيشه ولطفه وطريقة تحديقه الى النساء ، فقربته اليها وجعلت منه ممثلاً شهيراً ... ولما رأت ان قلبه قد فازت به جانيت شعرت بتلاشي امالها المعقودة على حبها الفتي وغادرت الاستديو الى الابد ...

اما جانيت فقد حاولت ان تتناسى غرامها ، فرجعت مع امها الى «هونولولو» تاركة زوجها المحامي في سان فرنسيسكو وذات يوم علم الزوج ان جانيت اصيبت بمرض عضال ، فلحق بها . وفي ذلك الوقت ماتت والدة شارل ، فكانت المصيبة على الممثل شديدة مزدوجة .

وكان لشارل ، صديق حميم يدعى « كارلتون » فرأى في مصلحة شارل ان يدفع به الى مغادرة مسقط راسه قبل ان يصاب بمرض يقضي عليه . فزين له الحياة في الرحلات بصورة لبقة جميلة . فنزل الممثل عند ارادته . وذات يوم أبصر شارل في نيويورك على اهبة الرحيل .

هناك في عاصمة العالم شعر شارل بفراغ في حياته . فطلب رؤية امرأة تستطيع ان تروح عن نفسه بعد ان ماتت والدته . فلم ير بداً من استشارة فرجينا فاسرعت اليه بعد ان فسخت عقدها مع شركة مسرحية . وفي نيويورك عقد زواجها في منتصف ليل ١٤ شباط من هذا العام . وقد رفضت فرجينا ان يكون زواجها في اليوم الثالث عشر تشاؤماً منه .

وبعد اسبوع كان الزوجان يقضيان شهر العسل في اوروبا .

ولما علمت جانيت بزواج حبيبها السابق ، انقبض صدرها ولكنها تحملت الصدمة كما تحملها هو ...

ولقد شاءت الصدف مؤخراً بعد مودة شارل وزوجته

من رحلتها ان يعود الممثل الى زميلته في التمثيل وان يمثلا معاً في اشرطتها الناطقة المقبلة .

جان وبر : هو هذا الممثل الشاب الذي رايناه في رواية «الفيغارو» وقد مثل دور عاشق ساذج لا يعرف من امور الحياة شيئاً .

نشأ جان وبر في محيط تمثيلي ، فترعرع بين افراده . وهو يشعر بميل شديد الى التمثيل . ولم يكد يبلغ الخامسة عشرة من عمره حتى كانت قدمه ترسخ على خشبة المسرح ويصبح ممثلاً شهيراً ذائع الصيت . .

وفي سنة ١٩٣٠ تعاقدت معه شركة اوسو فمثل لديها في « النسر الصغير » وقد اقتضى دوره مشقة شديدة ، حتى انه اسرع ذات يوم الى الطبيب وطلب منه حقنة تستطيع ان توهن قوته وان تجعل منه شابا اصفر اللون هزيلاً لاحول له ولا قوة . فاجيب الممثل الى طلبه . ولم يمر يوم حتى غارت عيناه في وجهه وغدا يتهادى في مشيته كأنه مصاب بداء عضال .

دخل الشاب الى الاستديو وارتمى على سرير هناك وراح يمثل دور فرخ النسر ساعة موته : فابدع في تمثيله ايما ابداع واستفز المخرج الى الاسراع اليه وتهنئته بتفوقه في ذلك الدور . وقد ظل « جان وبر » طريح الفراش اكثر من اسبوع ليستعيد قوته التي اضاعها ليمثل دوره بدون تصنع .

محيي الدين الطويل

زفاف

احتفل في بسكنتا في منتصف شهر آب الماضي بزفاف الانسة المهذبة جوزفين نعمة الى الشاب السيد بولس حبيقه في حفلة زاهرة زاهية فندعو للعروسين بالتوفيق والسعادة .

لبنان في المصايف

الى اليسار : صورة فريق من المصطافين الوطنيين والاجانب في فالوغا .

تحت : وليمة زحلاوية على ضفاف وادي العرائش .



صفحة من تاريخ حرب الغواصات

اسرار نسف الباخرة لوزيتانيا الاميركية والغاية منه
كريستوف هانفيغ النروجي يفضح اعمال الجاسوس
الالماني البارون فون ريتلن

مضت ست عشر سنة على حادثة نسف الباخرة الاميركية «لوزيتانيا» ولا يزال العالم يجهل اسم المسؤول الاصلي عن تلك الفاجعة العظيمة التي ذهب ضحيتها عدد كبير من الرعايا الاميركان والتي كانت عاملاً قويا على تنفير الولايات المتحدة من المانيا وانضمامها الى الحلفاء .

الا ان كريستوف هانفيغ النروجي صاحب احدى شركات البواخر في نيويورك ، قد كشف عن اسرار هذه الفاجعة بما نشره عنها في مذكراته مما نترجمه للقارئ فيما يلي :

ان المسؤول الاول عن نسف الباخرة لوزيتانيا هو ولا شك البارون فون ريتلن احد ضباط الاسطول الالماني السابقين .

في شهر نيسان من العام ١٩١٥ وصل الى نيويورك البارون فون ريتلن بعد ان نجح كل النجاح في اعمال التجسس التي قام بها في انكلترا لمصلحة بلاده .

كان هذا البارون في نظري اشد رجال الحرب خطراً فان نسف الباخرة لوزيتانيا هو احدى جرائمه الفظيعة التي ارتكبها بالاتفاق مع فون بابن الملحق البحري الالماني في نيويورك والليوتنان البحري بوابيد الملحق بالسفارة الالمانية في واشنطن .

واذ كنت مقيما في نيويورك في ذلك العهد ادير اعمال شركتي جاءني احد زملائي وهو الماني الاصل واخبرني بوصول البارون فون ريتلن الى الولايات المتحدة في مهمة خاصة عهد بها اليه الامبراطور غليوم نفسه .

وقد احدث مجيئه في اول الامر سروراً عظيما في اوساط المهاجرين الالمان وكنت تسمعهم يتحدثون عنه معجبين بشخصيته البارزة الاعجاب كله . وكانوا يذهبون الى ان وجوده في الولايات المتحدة سيكون له اثر خطير في الحرب .

اما السفير الالماني الكونت برنستروف فقد كان اقل حماسة من ابناء وطنه للبارون فون ريتلن ، حتى انه كتب الى الامبراطور يرجو منه ان يامر البارون بالعودة الى المانيا لان تصرفاته بدأت تعرقل اعمال السفارة السياسية . ولكن الامبراطور لم يكترث بكتاب سفيره وبقي البارون ريتلن يواصل دسائسه مع زميليه حتى انهم لم يكونوا يتورعون في القول ان السفير قد فقد كل نفوذ عند غليوم الثاني وبات لا اهمية له في نظره .

والغريب في امر هذا البارون انه اعلن مواطنيه الذين تقربوا منه انه ما جاء الى الولايات المتحدة الا لنسف احدى البواخر الاميركية فتظهر بذلك قوة البحرية الالمانية فيخشى الاعداء بطشها .

وقد وقع اختيار البارون على الباخرة لوزيتانيا التي ما لبثت ان سافرت من نيويورك الى جنوبي ارلندا ، فارسل البارون برقية « شيفرا » في ٣٠ نيسان ١٩١٥ الى الغواصة «U - 20» المرابطة في كييل يامرها بالسفر الى ارلندا وانتظار الباخرة لوزيتانيا لنسفها . وقد تم له ما اراده ، فما كادت الباخرة لوزيتانيا تطل على ارلندا في ٧ ايار سنة ٩١٥ حتى كانت الغواصة (U - 20) ترسل عليها طوربيدها وتغرقها بمن فيها .

والمعروف ان هذه الباخرة الاميركية كانت من اكبر البواخر المعدة لعبر الاطلنتيكي ولم يكن يسافر عليها الا اصحاب الملايين من الاميركان .

اما السفير الالماني فعبثاً حاول الحؤول دون تنفيذ خطة البارون ريتلن ، فقد ذهبت مساعيه في هذا السبيل هباء منثوراً . واخيراً لما قنط من النجاح نشر في الصحف الاميركية يحظر الناس من اخطار السفر الى جهات اوروبا . وهذا كل ما كان في استطاعته ان يعمله .

وما كاد خبر نسف الباخرة لوزيتانيا يصل الى الولايات المتحدة حتى استفظع الاميركان هذه الجريمة ونقموا على المانيا ، واحسب ان هذه الحادثة كانت من الاسباب القوية التي جعلت الولايات المتحدة فيما بعد تنضم الى الحلفاء ضد المانيا .

مرض انشاء الجمعيات

ان انشاء الجمعيات على انواعها واختلاف غايتها قد اصبح مرضاً في بعض البلدان وخصوصاً في المانيا .

ذكرت صحيفة فرنسوية ان عدد الجمعيات في بلدة المانية لا يزيد عدد سكانها عن ١٣ الف نفس ، قد بلغ ٦٨ جمعية

فهناك ثلاث جمعيات للتدريس والتربية ، و٦ جمعيات للمنافع العامة ، و١٦ جمعية موسيقية و١٣ جمعية للعناية بفنون الغناء ، و٩ جمعيات غاية كل منها الانصراف الى ادمان الخمرة والتدخين ، و٩ جمعيات للموتى ، و٤١ جمعية لمختلف المهن والحرف و١١ جمعية عسكرية ، و٩ جمعيات سياسية ، و٣٠ جمعية رياضية ، وجمعيتان وطنيتان .

اما الجمعيات او المؤسسات الانسانية فيبلغ عددها ٢٩ جمعية ، ثمانية منها للعناية بالحيوانات وحمايتها ، واثنتان للابحاث التاريخية . اما الطلاب فهم ينضمون على اختلاف مدارسهم ونزعاتهم الى ١٧ جمعية .

الكتب والكتاب

من حي الى ميت

وضع الاديب المفكر توفيق افندي حسن الشرتوني كتابه الجديد (من حي الى ميت) وهو مجموعة رسائل قيمة ارسلها الاديب الى روح اخيه المرحوم طانيوس فكانت في مجموعها قطعة من روحه الحساسة وقد جمعت الى عاطفة الاخوة التي لا ينضب معينها اراء قيمة في الحياة وفلسفتها .

ولا يمكننا ان نصف هذا الكتاب النفيس المتقن باجمل ما وصفه به حضرة الاديب الكبير الاستاذ امين الريحاني فيلسوف الفريكه في الرسالة التي بعث بها الى المؤلف وهذا نصها :

*

الفريكه لبنان في ٣١ اب سنة ٩٣١

اخي العزيز توفيق

انت في كتابك « من حي الى ميت » اكثر من اخ يرثي اخاه . وانت كمؤلف مبتكر لفكرة جميلة وموفق الى اسلوب يليق بها . لولا ذلك لما بررت فعلك في نشر حزنك .

ولا اكتمك اني فتحت الكتاب لاول مرة بشيء من التردد لاني خفت ان تؤلمني بما تنشر او اؤلمك بما يخطر لي فيه . ولكني بعد ان تغلغلت في الكتاب بان لي انك في الكثير من صفحاته المفكر الفيلسوف والشاعر الحكيم .

فقد تدرجت في شعورك الشخصي الى الشعور الانساني بل الكوني .

فصغت بفقيدك العزيز — لروحه العالية — اكليلاً من الحب والاسى فيه جواهر من الحكمة المصقولة بمجهري الحيرة واليقين . نعم اليقين يقينك ، ونعم الحيرة ، ونعم ما يتجلى بينهما من ايمان نصفه عقل ومن عقل نصفه ايمان .

انك لمن السالكين — وعسى ان تتدرج في الروحانيات الى الوحدة الكونية — الدينية الالهية — الى المقام الاعلى في السلوك — مقام المختارين ، فتتساوى اذ ذاك لديك احزان الحياة وافراحها .

واسلم الى اخيك

امين الريحاني

ثعلبة الجاحد .. ايضاً

جاءتني كلمة تصحيح من الاستاذ عيسى مخائيل سابا، مؤلف رواية « ثعلبة الجاحد او اتق شر من احسنت اليه » التي تكلمت عنها في العدد الماضي ، يقول فيها انه وضع روايته هذه في العام ١٩٢١ وهو بعد على مقاعد المدرسة . فاذا لم تهضمها المعد في العام ١٩٣١ فذلك ان التطور في الذوق الادبي كان سريعاً جداً لم يفطن اليه الناشر ، فاساء الى سمعة المؤلف الادبية باهماله طبع روايته في حينها .

فالتبعة اذن تقع على الناشر الذي حلل لنفسه الاحتفاظ بمخطوطة الرواية مدة عشر سنوات طويلة ، اتراه اعتقد يوم سلمت اليه ان موضوعها متطرف وجريء الى حد خشي معه اذا هو نشرها في العام ١٩٢١ ان تثور عليه الخواطر ويرمى بالمروق ؟

لا ادري . . .

اما ان التطور في الذوق الادبي كان سريعاً فقضية لا تحتاج الى اثبات . وعندي ان مراعاة اذواق القراء هي في مصلحة الطابع اكثر منها في مصلحة الكاتب . فاذا كان الطابع يجهل اذواق قرائه فالخسارة المادية تنال منه اكثر مما تنال من المؤلف . اما اذا كانت اذواق قراء طابع « ثعلبة الجاحد » تهضم امثال موضوعها فهنيئاً له بهم .

على ان واجب النقادة الادبي يقضي بهداية القراء لا بتضليلهم . واحسب انني قمت بهذا الواجب حق قيام حين المعت في اخلاص وحرية وتجرد الى سخافة موضوع رواية « ثعلبة الجاحد » ، وكل قصدي من ذلك خدمة القارئ فلا يضيع وقته في مطالعة شيء غير مجدٍ .

وقبل ان اقفل باب البحث في هذا الموضوع القي على القراء والادباء عندنا هذا السؤال :

— هل يجوز للطابع ان يحتفظ بمخطوطة مدة طويلة ثم ينشرها من غير ان يعرضها على صاحبها ؟

الاداب العربية وتاريخها

كان لانشاء البكالوريا اللبنانية فضل كبير على اللغة العربية في هذه البلاد ، فانتعشت بعض الانتعاش بعد ان كادت تموت بفضل المدارس الاجنبية لقلة عنايتها بتعليمها .

قال لي احد الزملاء الصحافيين في حديث تناول التنبوء عن مستقبل الجرائد العربية في بلادنا :

— ما دامت المدارس الاجنبية لا تعنى عناية جدية بتدريس اللغة العربية فسيأتي يوم تموت فيه جرائدنا العربية اذ لا تجد من يقرأها .

وقد كان محدثي متفائلاً مع هذا فحدد موعداً لذلك اليوم بعد مضي ثلثي القرن .

اما انا فلم اوافقه على نظريته هذه لاعتقادي ان انشاء البكالوريا اللبنانية قد انعش اللغة العربية في المدارس ، يدل على ذلك هذه الكتب في تاريخ الاداب العربية تخرجها مطابع بيروت سنة بعد سنة .

في العام الماضي اصدرت مطبعة صادر كتاب الاستاذ بطرس البستاني وقد اتى على درسه وتحليله في حينه الاستاذ خليل تقي الدين من عصبة العشرة . وفي هذا العام اخرجت المطبعة الادبية كتاب « الاداب العربية وتاريخها » حسب منهاج البكالوريا في الجمهورية اللبنانية ودولة سوريا ، لمؤلفه الاستاذ جرجس كنعان مدير كلية الشرق في طرطوس واستاذ العربية فيها ، مما يؤكد ان الحاجة ماسة الى امثال هذه المؤلفات المدرسية المفيدة وان اللغة العربية في طور انتقال لا يلبث ان يعطي ثمرته الطيبة فيعود الى لغة البلاد وصحافتها العربية المحلية مقامها الاول، وتزول مخاوف محدثي الصحافي عن امكان اعراض النشء في المستقبل عن مطالعة الجرائد العربية .

اما كتاب الاستاذ كنعان فهو كتاب مدرسي تقيد فيه واضعه بمنهاج البكالوريا اللبنانية ، فلم يتوسع في دراسة ادباء العرب وشعرائهم اكثر مما يجيزه له منهاج البكالوريا . فهو من هذه الناحية كتاب جليل الفائدة ولكنها فائدة مقصورة على طلاب البكالوريا لا تتعداهم الى غيرهم من طلاب التوسع في دراسة هذا الفرع من الادب العربي .

غير انني ، وانا اثني على الاستاذ كنعان لاهتمامه بمعالجة هذا الموضوع ، لا يسعني الا ان اصارحه القول بان شخصيته تنقص كتابه ، وانني عبثاً حاولت تلمس هذه الشخصية بين فصوله وسطوره ، فلم اقع منهما الا على ومضات . واعني بشخصية المؤلف اراءه الخاصة في ما اختلف المؤرخون في روايته عن بعض ادباء العرب وشعرائهم .

منغل

سفير فرنسا الجديد في برلين

عين المسيو فرانسوا بونسه مدير رئاسة الوزارة الفرنسوية، سفيراً لبلاده في برلين خلفاً للمسيو دي مارجه ري الذي احيل الى التقاعد .

والسفير الفرنسوي الجديد هو اليوم في الثالثة والاربعين من عمره ، ومن خريجي دار المعلمين العليا ، ويجيد اللغة الالمانية اجادة تامة .

والمشهور عنه انه خبير بالشؤون الاقتصادية وبكل ما له علاقة بالسياسة الالمانية الفرنسوية .



فرانسوا بونسه

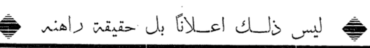
وقد قام في اثناء الحرب وبعدها بمهمات خطيرة في سويسرا والولايات المتحدة وبلاد الرور .

انتخب نائباً في العام ١٩٢٤ ، وعين للمرة الاولى مديراً لوزارة في حكومة بوانكاره العام ١٩٢٨ . وتقول الجرائد الفرنسوية ان الاوساط الالمانية قد تلقت خبر تعيينه سفيراً في برلين بارتياح فقد سبق للمسيو فرانسوا بونسه ان اجتمع اكثر من مرة في مؤتمرات دولية الى المسيو برونـنغ رئيس الوزارة الالمانية والدكتور كورتيوس وزير الخارجية الالمانية فعرفا فيه «ذكاء وقاداً وخبرة واسعة ولطفاً وافراً» .

معامل سكاير

« قـــاصوف »

بعد اختبارها سبع عشرة سنة وبذلها الجهود الكبيرة لتعزيز الصناعة الوطنية وترقيتها تقحم السوق اليوم باستحضاراتها الفنية المدهشة وبسجايرها الجديدة التي هي آية في الابداع والطيبة لأنها مصنوعة من افخر الدخان التركي واللبناني المعتق ويقوم بتوضيبها أشهر رجال الفن والاختصاص ....



دخنوا ! وانتخبوا ما طاب لكم من هذه الاصناف

علب ٢٠ سيكارة..

بارونة	١٥	غ. س. ل.			لوكس	٦ غ. ل. س.
فالنسيا مذهب	١٢	»	صندوق	٤٥	نديم	٥ »
شيك	١٠	»	»	٣٥	كوكب	٥ »
ليلاس	٨	»	»	٣٥		

قريباً تنزل الى السوق «سركل ده بيروت وجوكي»

المستودع العام ـــ بيروت ساحة الشهداء (قرب مقهى النجار)

القصة

لفردريك بوته

الحرية في الزواج

كانت عادة السيد ادمون ان يصرف عطلة الصيف على احد الشواطيء البحرية حيث يستاجر داراً جميلة لزوجته البرتا واخرى لا تقل عن الاولى جمالاً لخليلته الحسناء « مونيك » التي كان يزورها تحت ستار الليل دون ان تشعر به زوجته .

فصدف في شهر تموز ان السيد ادمون اصيب بعسر مالي حسبه لاول وهلة انه سيحول دون اقتداره على قضاء الصيف كالعادة المألوفة ورأى من واجبه ان يشرح موقفه لزوجته ولخليلته . ولكن المسكين لم يكد يطلع المرأتين على نيته حتى ثارت كل منهما عليه كأنها على اتفاق من غير ان تتعارفا . واصبح بعد خسارته هذه لا يذوق راحة في خلوة من خلواته الزوجية او الغرامية فلا يهرب من شر تنصبه له الواحدة الا ليقع عند الاخرى بما هو اشد وانكى حتى اصبحت حياته سلسلة غموم واكدار وتاقت نفسه الى الابتعاد عن الاثنتين ولو وقتياً ليجد قليلاً من الراحة . .

وما ان خفت وطأة العسر عن ادمون وانس من ضيقه بعض الانفراج حتى بادر الى التكفير عن خطيئته العظمى وزود كلا من زوجته وخليلته بالمال اللازم وارسل كل واحدة منهما الى الشاطيء الذي اختارته مصيفاً لها ، على انه اعتذر هذه المرة عن مرافقتهما بداعي اشغاله التي تضطره الى البقاء في باريس . ولم يكن اعتذاره الا حجة للخلاص من الشحناء والانصراف الى بضعة ايام لذيذة يقضيها وحده في باريس مؤملاً ان يكون صيفه فيها مثمراً ببعض الحادثات العذبة مليئاً بما ينسيه الغم والكدر اللذين ذاقهما في الايام الاخيرة .

قضى ايام وحدته الاولى في جو لذيذ وراحة تامة حتى خيل اليه انه عاد اليه شبابه الاول وحريته قبل الزواج ، ايام كان لا تهينه وتشتمه زوجة شرعية مثل « البرتا » ، ولا تضايقه بطلباتها واستبدادها عشيقة مثل « مونيك » لا تقل اهانة له وشتماً عن « البرتا » .

أتراه نادماً على زواجه بالاولى وعلاقته بالاخرى ؟

لا . ذلك انه كان يحبهما حباً جماً متعادلاً ، ولكنه كان مسروراً ان يراهما بعيدتين عنه بعض الوقت ليتاح له الانصراف الى حياة لهو الشباب وعبثه ، لا مشاحنات تقوم بينه وبينهما فتعكر عليه صفو حياته .

وراح ادمون بعد ان عهد الى شريكه بالقيام باعمال تجارتهما ، يرتاد امكنة اللهو الصيفية في باريس ، فكان يذهب الى غابة بولونيا عندما يكون الطقس صحواً ، ويختلف الى دور السينما ومقاهي الجادات الكبيرة عندما تكون السماء ممطرة . وكان يتناول الغذاء والعشاء في المطاعم حتى شعر بعد مدة انه كالاجنبي في باريس ، وهذا كل ما كانت تتوق اليه نفسه .

ومضى عليه اسبوع وهو يلهو على هذه الصورة من غير ان تقع بين يديه امرأة فيغرم بها ويقضي في حبها بعض الساعات اللذيذة .

ولم يكن ذلك لان باريس خالية من النساء الحسان اللواتي لا هم لهن الا اصطياد الرجل ، بل لان ادمون كان يطمع بحب امرأة من غير النساء اللواتي يعرضن اجسامهن للبيع ولا يكلفن الرجل الا كلمة او ابتسامة خفية ليتقربن منه ويرتمين بين ذراعيه .

اجل ، لم يكن ادمون يرغب في الحب السهل يأتيه على اهون سبيل .

واخيراً خيل اليه انه عثر على العشيقة التي يشتهيها في امرأة شقراء ، ممشوقة القامة ، تبدو في مظهرها الخارجي محتشمة ، التقاها في غابة بولونيا فاعجبه جمالها واغرته الفضيلة التي تصور انها منتشرها على كيانها . فطاردها من غير ان يجسر على مخاطبتها خشية ان تنفر منه وتحسبه من الذين اعتادوا مطاردة المومسات .

وما زال بها يلقاها كل يوم في الغابة ، ولا يجرؤ على مفاتحتها بالحديث حتى ضاق صدرها من مطاردته لها فالتفتت اليه ذات يوم وقالت له بجفاء :

— ما هذا ، يا طفلي الكبير ! لست بحاجة الى كل هذه المناورات الصبيانية اذا كنت تريد ان تدعوني لتناول الغداء على مائدتك فانا اقبل دعوتك بسرور .

وكانت تخاطبه بضمير المفرد فساءته هذه اللهجة وادمت قلبه عبارة « طفلي الكبير » فاعرض عن هذه المرأة ومضى في سبيله لا يلوي على شيء .

وكأن هذا الحادث اتعب قواه فظل يومين ممتنعاً عن مطاردة النساء ، الى ان كان اليوم الثالث ، فذهب الى السينما وكان ان جلس في مقعد الى جانب امرأة شابة بدت له جميلة ومتأنقة اللباس . فما كاد يجلس قربها حتى اخرجت سيغارة من حقيبة يدها فكان ادمون اسرع منها الى اشعالها لها . وحاول ان يحدثها بعض الحديث عن الشريط الذي يعرض فلم تستمع لكلامه . فصمت واتى بحركة في ساقه فلصقت ساقه بساقها ، فقالت السيدة :

— ربما اكون قد ضايقتك في جلستك ، فهل تسمح لي بان افتش عن مكان اخر ؟

فاحس ادمون في ظلام السينما ان حمرة الخجل قد كست وجهه ، فلم ساقيه وقال في نفسه : لا بد ان تكون امرأة فاضلة قد اسأت اليها حين حاولت ان تداعب ساقي ساقها .

ولكن ما الحيلة وجارته كانت امرأة جميلة ، جذابة .

ألا تراها تغتفر له هذه الاساءة ؟

فحاول عند انتهاء الشريط ان يكفر عن ذنبه ، فحمل قبعته بيده وتقدم بلطف نحو جارته وقال لها ان ساقه اصطدمت بساقها صدفة . . .

فنظرت اليه المرأة نظرة عطف ومضت في طريقها من غير ان تقول له ليتركها لوحدها . فتبعها على الرصيف وهو يحدثها عن الانوار ، والمطر وغير ذلك من الاحاديث التافهة . فتجيبه بابتسامة وببعض كلمات متقطعة . فتجرأ اخيراً ودعاها الى احد المقاهي فترددت في اول الامر ثم قالت :

— لا بأس ، فلندخل .

ودخلا المقهى حيث اتيح لادمون ان يشاهد رفيقته على نور المكان وان يزداد تعلقاً بها . فقد كانت امرأة جميلة رشيقة القوام ، ناعمة الاطراف ، ذات شعر اسود مجعد وعينين زرقاوين عذبتين . ولم يمض على وجودهما في المقهى القليل من الزمن حتى كانا يتحادثان كما لو كانا صديقين قديمين .

ووقفت تريد الانصراف فطلب ادمون اليها ان تسمح له بمرافقتها . فرفضت . فرجاها ان تقبل دعوته لها الى العشاء في الغد فقبلت . وكانت ليلة لذيذة ، فان ايزابيل — اسم السيدة — قد اباحت لادمون يديها يقبلهما حتى خيل اليه انه سيظفر بها حتماً ، فما زال بها حتى وعدته خيراً على ان يجتمعا في الغد الساعة الثالثة بعد الظهر ويذهبا معاً الى ضواحي باريس حيث تستسلم اليه . . قلباً وقالباً . .

وفي انتظار تلك الساعة السماوية قال ادمون في آخر السهرة :

— أتسمحين لي ان ارافقك في التاكسي حتى منزلك ؟

فلم ترفض اقتراحه هذه المرة ، وقالت له :

— انني نازلة ضيفة على احدى صديقاتي . وانا في باريس منذ ثمانية ايام والثمانية ايام اخرى . . . وانا اعيش في الارياف ، وانني متزوجة .

فما ان سمع ادمون العبارة الاخيرة حتى اتى بحركة قلق خفيفة ذلك انه كان قد توهم ان ايزابيل ارملة . فاستأنفت كلامها وقالت :

— نعم ، انا متزوجة . وهل هذا يدهشك ان اقبل دعوتك ؟ ان زوجي فضل البقاء في الارياف على مرافقتي الى باريس وتركني اجيء وحدي . اما لماذا فعل ذلك فلا ادري ، على انني اقدر تقديراً انه في حاجة الى بعض الحرية . . . فهو يأخذ حريته هناك وانا اخذ حريتي هنا . . . وعندي ان الرجل الذي يترك زوجته تسافر وحدها يجب ان يعلم انها لن تبقى كذلك طويلاً . أتعتقد انني على خطأ في نظريتي هذه ؟

— لا . لا .

— اذن فالى الغد .

قالت هذا بلهجة غنج وقد وقفت بهما السيارة امام منزل صديقتها ، فترجلت ، وقبل ان تتوارى وراء مدخل البيت قالت لادمون :

— الى الغد . الى الغد . . .

فعاد ادمون الى منزله وهو مسترسل في تفكير عميق وقد زال الفرح الاول الذي اختلج به قلبه عندما تعرف الى ايزابيل وحل محله حزن وكآبة . فانه منــذ تلك اللحظة بدأ يفكر في زوجته البرتا المقيمة وحدها على شاطئ البحر . اتراها ما تزال وحدها ام انها قد لقيت عشيقاً ؟

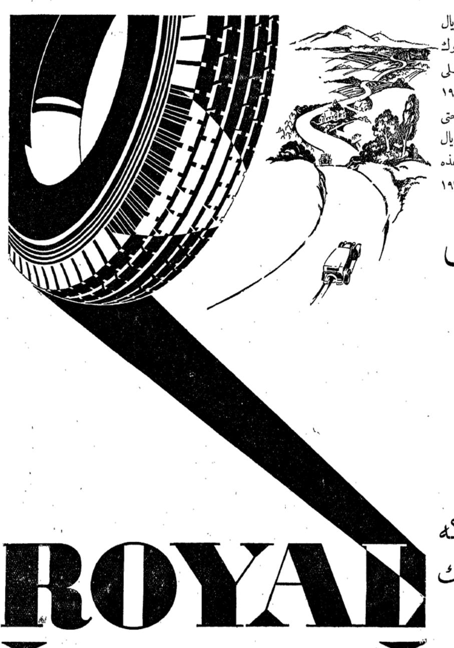
وراح يتخيل في ذهنه زوجته وقد تعرفت الى شاب جميل ، فتودد اليها ، ودعاها الى تناول العشاء على مائدته ، فلم تلبث ان استسلمت اليه كما كادت ان تفعل ايزابيل معه فكاد يطير صوابه من فرط الغيرة . ولم يقل قلقه عــلى عشيقته مونيك عنه على زوجته الشرعية .

فتناسى ايزابل حتى اذا كان صباح اليوم التالي اسرع الى حيث تصطاف زوجته فاقــام عندها ثلاثة ايام يراقب حياتها ليرى اذا كانت قد اتخذت عشيقاً او لا ، ثم انتقل من عندها الى حيث تصطاف مونيك واقــام ثلاثة ايام يراقب حياتها ليتأكد انها ما تزال محافظة على عهد حبه .

وهكذا قضى فصل الصيف ، الذي كان يريد ان يقضيه بعيداً عن زوجته وعشيقته وحراً في لهوه وعبثه ، بين مراقبته البرتا ومونيك ، الامر الذي اتعبه ونغص عليه لذة حياته ولم يعد اليه بعض هدوء قلبه الا بعد ان رجع الى باريس في نهاية فصل الصيف .

دواليب الرويال

كانت الاولى في المعرض



لقد كان عـدد الدواليب الرويال يفوق كل عدد من دواليب الكاوتشوك على اختلاف اجناسها المركبة عـلى السيارات في معارض اميركا سنة ١٩٣١ وقد زاد الطلب علي هذه الدواليب حتى ان معـدل الانتاج لفابريكة الرويال زاد في الستة الاشهر الاولى من هذه السنة ١٠٩ في المائة عما في مثلها من سنة ١٩٣٠

وذلك برهان جديد على ان :

الاقبـــــال العظيم

انما هو لمشترى

دواليب الرويال

صنع عظم فابريكه منتجة للكاوتشوك في العالم

النظام الداخلي لتدرج المحامين

الذي اقره مجلس النقابة في بيروت

ارسل الينا الاستاذ الدكتور عبدالله اليافي امين سر مجلس نقابة المحامين النظام التالي ننشره ليطلع عليه اهل الاختصاص به :

أ — حقوق المحامي المتدرج

المادة الاولى : للمحامي المتدرج ان يستعمل لقب محام على شرط ان يضيف اليها كلمة « متدرج » .

المادة الثانية : للمحامي المتدرج ان يرتدي الرداء المخصص للمحامين امام محكمة الاستئناف .

المادة الثالثة : للمحامي المتدرج ان يدافع امام المحاكم باسم المحامي الذي يتدرج في مكتبه .

٢ — واجبات المحامي المتدرج

المادة الرابعة : على المحامي المتدرج كل الواجبات العامة المفروضة على المحامي العامل وعليه فيما عدا الانتساب الى مكتب محام عامل والمواظبة على حضور مرافعات المحامين القدماء ، ان يشترك في محاضرات التدرج وفاقاً للمواد الاتية فيما بعد .

المادة الخامسة : على المحامي المتدرج الذي يدافع في قضية ما ضد محام عامل ان يعلم زميله برافعته ضده بمدة ثلاثة ايام قبل تاريخ المرافعة في الدعوى .

٣ — في محاضرات التدرج

المادة السادسة : ان محاضرات التدرج على نوعين :

النوع الاول : المحاضرات التي يلقيها على المتدرجين اعضاء مجلس النقابة والمحامون القدماء العاملون . والنوع الثاني : المحاضرات التي يشترك في تهيئتها المحامون المتدرجون انفسهم .

المادة السابعة : ان نقيب المحامين ينتخب كل شهر محامياً بين المحامين العاملين لكي يلقي باشرافه على المحامين المتدرجين محاضرة في موضوع قضائي يترك له الخيار في انتقائه وتكون غايته تثقيف المحامين المتدرجين وتعويدهم معالجة الامور الحقوقية .

المادة الثامنة : يشترك المحامون المتدرجون في تنظيم محاضراتهم على الوجه الاتي :

١ — يجري نقاش علمي كل خمسة عشر يوماً بين المحامين المتدرجين يطلق عليه اسم « محاضرات التمرين للمحامين المتدرجين »

٢ — يترأس هذه المحاضرات نقيب المحامين او من ينوب منابه بتفويض من اعضاء مجلس النقابة .

٣ — لمحاضرات التمرين عشرة امناء سر على عدد اشهر العمل في المحاكم ينتخبهم مجلس النقابة بين المحامين المتدرجين وتكون وظائفهم كل بدوره تهيئة تقرير في الموضوع القضائي المطروح للمناقشة على المحامين المتدرجين .

٤ — ان الموضوع الذي يقرره امناء السر يجب ان يعرض في البدء على النقيب لاخذ موافقته عليه .

٥ — عندما يتم وضع التقرير قبل خمسة عشر يوماً من انعقاد محاضرة التمرين ينتخب مجلس النقابة خطيبين من المحامين المتدرجين لتأييد نظرية التقرير ومعارضتها ويقوم امناء السر المقررون بوظيفة النيابة العامة .

٦ — في اليوم المعين للمناقشة يحضر المحامون المتدرجون جميعهم الى قاعة النقابة مرتدين البستهم القضائية فيقرأ امين السر المقرر تقريره ومن ثم يدافع كل من الخطيبين المعينين لاجل هذه الغاية عن نظريته وتؤخذ اراء الحاضرين برفع الايدي

٧ — للنقيب او من ينوب منابه الحق اذا شاء بعد استماع محاضرات الخطباء ان يبين رأيه في الموضوع وان يرجح احدى النظريات على الاخرى .

٨ — ان محاضرات التمرين والتدرج اجبارية لجميع المحامين المتدرجين ويحق لمجلس النقابة ان يتخذ من تغيب المحامي المتدرج عن جلسة او اكثر من جلسات محاضرات التمرين والتدرج سبباً لتمديد مدة التدرج .

٩ — يصير انشاء سجل خاص يثبت فيه المحامون المتدرجون وجودهم بامضائهم اياه في محاضرات التمرين والتدرج .

١٠ — ان محاضرات التمرين والتدرج هي محاضرات عائلية لا يحق حضورها لغير المحامين الا بدعوة من النقيب .

ب : الوكالة المجانية

المادة التاسعة : على المحامي المتدرج ان يقوم بالوكالة المجانية امام المحاكم بتكليف النقيب ، وليس له ان يمتنع عن اداء هذا الواجب .

مادة موقتة : في برهة عشرة ايام من تاريخ نشر هذا النظام يتوجب على المحامين العاملين ان يعلموا مكتب مجلس النقابة عن اسماء المتدرجين المواظبين على العمل في مكاتبهم .

*

المعرض : لم ترد في هذا النظام مادة تتعلق بمدة التدرج وقد سئل امين سر النقابة عن هذا الاغفال فاجاب بانه لا يجوز للنقابة ان تثبت مادة يقتضي لها تشريع نيابي خاص . على ان المتبع لدى النقابة ان مدة التدرج هي سنتان على الحد الادنى وقد تتطاول الى الخمس السنوات اذا رأت النقابة حاجة الى ذلك .

مجموعة صور موكب جبران

تطلب هذه المجموعة الفريدة من المصور الحاذق وداد شقير ، بقرب قصر العدلية في بيروت ، وهي عبارة عن ثماني عشرة صورة ثمنها خمس ليرات سورية .

الكلية البطريركية

في بيروت

يسرنا الاعلان الى القراء الكرام ان سيادة الاكسرخوس استفانوس دمر رئيس الكلية البطركية عقد اتفاقاً مع جمهرة من رجال العلم ذوي الشهرة والاختصاص بلغ عددهم الثانية والثلاثين بينهم تسعة من الاساتذة الفرنسيين البارعين للتدريس فيها بحسب المنهاج الرسمي العالي . وقد انشأ دائرة لتدريس التجارة بفروعها اعتقاداً منه ان البلاد بحاجة ماسة الى ذلك

وانشأ ايضاً دائرة ثالثة لاعطاء دروس خصوصية من عربية افرنسية انكليزية، ايطالية وتجارية بما يتبع من ضوابط واصطلاحات ومعاملات قضائية من والى اللغتين الفرنسوية والعربية مع اصول ومبادئ الترجمة من والى اللغات المشار اليها .

وقد خفض المرتب السنوي تخفيضاً ينطبق على الازمة المالية الحاضرة .

وبما ان الكلية البطركية تفتح ابوابها في اول تشرين اول من السنة الحالية لقبول الطلبة من داخليين وخارجيين في جميع صفوفها الابتدائية والثانوية والعالية فسيادته ابتداء من اليوم الخامس عشر من الشهر الجاري على اتم استعداد لاعطاء من يشاء التعليمات اللازمة مما يتعلق بدوائر الكلية الثلاث العلمية والتجارية والخصوصية سواء اكان شفهياً ام مراسلة على العنوان الآتي :

الكلية البطريركية

بيروت

وقد عين اوقات المقابلة من الساعة الثامنة صباحاً لغاية ١٢ قبل الظهر ومن الساعة الثانية بعد الظهر لغاية الساعة الخامسة مساء .

الاول : بشراك ، يا صديقي، فقد لقيت الدراهم التي اضعتها انت .
الثاني (مبتهجاً) : شكراً ، يا عزيزي ، واين هي ؟
الاول : لقد خسرتها في المقامرة .

سائق السيارة : لقد سرقت سيارتي .
الشرطي : احمد الله على سرقتها فقد كنت استعد لان اكتب ضبطاً بحقك لانك وقفت بها في مكان محظور على السيارات الوقوف فيه .

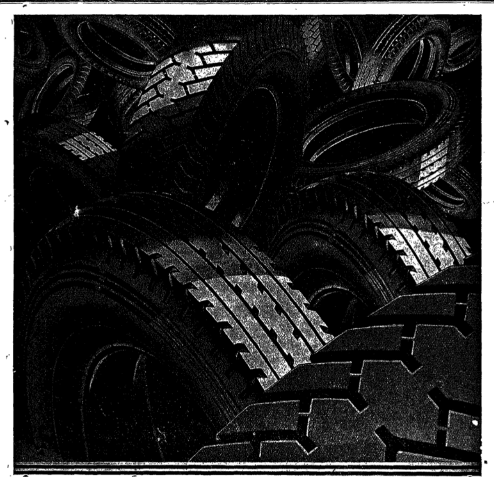
حفلة ادبية زاهرة

في راس المتن جمعية اوانس وسيدات غايتها شأن تعزيز المرأة وعمل الخير ، رئيستها مهيبه نبهان ديريزون ، وامينة مالها كاتبه نبهان ، وكاتبتها هند نبهان ، والاعضاء : لبيبه حداد ، هيفا سعد ، اليس نبهان ، سلمى فريجه ، نظيره سعد ، وديعه فريجه ، كاترين حبيب و كاترين سليمان سعد ، سلمى وهند نبهان سعد ، فريده نبهان نادر .

اقامت هذه الجمعية مساء الاحد الماضي حفلة ادبية زاهرة في نزل « عين العافية » حيث يتمتع المصطافون بمياه العين المعدنية التي اثبت التحليل الكيماوي منافعها العديدة ، فغصت الدار على رحبها بالمدعوين وتكلم نثراً ونظماً في مختلف المواضيع الاجتماعية والتهذيبية والنسائية كل من السادة والاساتذة : حبيب نبهان ، الشيخ حسين تقي ، محمد هاني ، فارس سعد ، المحامي ابراهيم الخوري ، الارشمندريت بولس الخوري وكيل ابرشية الارثوذكس في لبنان ، الانسة كاتبه نبهان ، جرجي باز ، ومدير هذه الجريدة .

وقد ترأس الحفلة « نصير المرأة » وافتتحت بالنشيد الوطني انشده اعضاء الجمعية ، وتخلل الخطباء موسيقى وغناء لفريد افندي غرزوزي مما اطلق السنة الحاضرين بالثناء على القائمات بهذه الحفلة الجميلة التي خصص ريعها لمساعدة المحتاجين .

فنرجو للجمعية الخيرية الراستمنية كل تقدم وفلاح .



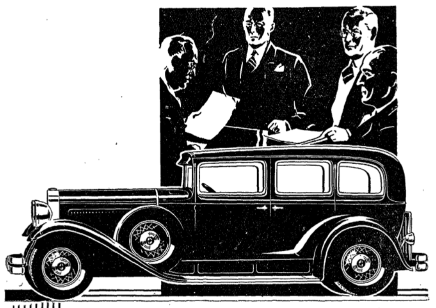
اعلان

طرحت دائرة اجراء محكمة دير القمر المستنابة من دائرة اجراء دوما لمدة ٣٠ يوماً عقارات المديون مسعود شاوول من المعوش بخراج المعوش الدار توت وبيت وقيود غرفة وقناطر ودارين قبلة تركتي ملحم شاوول والياس فرح شمالا تركتي الياس فرح وبولس طنوس غربا بولس طنوس ويوسف اسكندر وازاق الجابل غرفتي قبلة ساقية شرقاً وشمالا مجيد سعد غربا تركة يوسف سرحال الدائن جرجي المعوش على مبلغ تسعة واربعين ليرة عثمانية ذهب واللواحق فمن له رغبة بالشراء يراجع هذه الدائرة .

٢٦ آب سنة ١٩٣١







راي مدير محل تجاري

ان نصيحتي بضرورة اعتماد سيارات ناش لممثلي المحلات التجارية المتجولين مبنية على اختباراتي الشخصية كمقتني سيارة ناش . فقد ثبت لي ان سيارة ناش مستوفية جميع الشروط من اقتصاد ومتانة وخدمة . وقد بحثت عن شركة ناش قبل شراء سيارتي الاولى فوجدت ان هذه الشركة ما انفكت تضطرد النجاح منذ سنة ١٩١٦ وان مستر ناش نفسه هو عنذ عام ١٩٠٩ احد قادة الصناعة اللامعين واعتقد انه يتمتع بافضل سمعة بين صانعي السيارات الاحياء .

ثم ان اعمال شركة ناش تقوم برأسمال الشركة الخاص دون حاجة الى الاقتراض وليس عليها ديون من اي نوع كان وهذا يحملني على الاعتقاد بانها قديرة على انتاج سيارات من جنس فاخر باسعار رخيصة .

فاذا كانت سيارة ناش الصغيرة على مثال سيارتي بادتها وصنعها ولا اخال مستر ناش يضع اسمه على منتوجات رديئة جزمت بان هذه السيارة هي التي يحتاج اليها رجالنا .

وانك من الاربع والعشرين نوعاً التي تصنعها شركة ناش باربعة انواع مختلفة من الدواليب تستطيع ان تختار ثلاثة سلاسل « ساري » من ستريت ٨ وناش ٦ الذي اهو ارخص ما يكون في تاريخ ناش .

(76—2726)



الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف اهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

نقي ... كثلج صنين

عطري ... كزهر الربيع

هل تعلم ?

ان ٧٨ بالماية من سيدات سوريا ولبنان لا يستعملن سوى

صابون كامي

وان كل لـــوح مـــن

صابــون كامي

يخدمك بمقدار اربعة الواح من اي صابون اخر

في العالم

صابــون كامي نقي كثلج صنين

وعطري كزهر الربيـــع

CAMAY

CAMAY

approved by 73 eminent dermatologists for the most delicate complexions

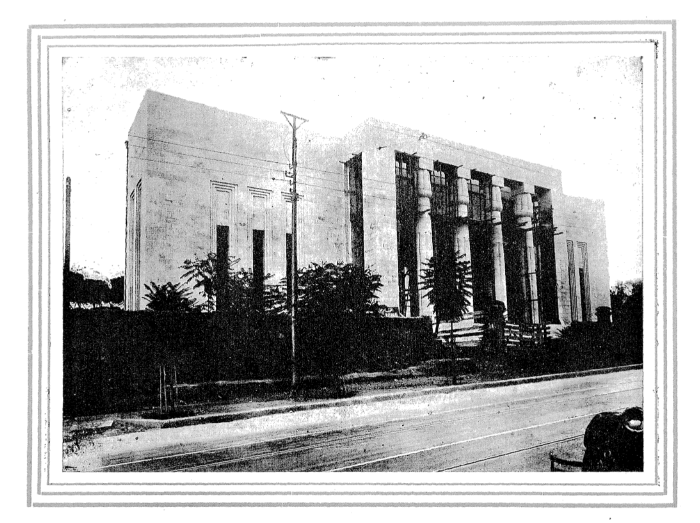
الوكلاء

باروديإخوان وشركاهم

بيروت

العدد ٩٦٨ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ٢٠ ايلول

المعرض



المتحف الوطني اللبناني

تدأب وزارة الاشغال بهمة ونشاط في العمل لانجاز بنايتي المتحف الوطني ودار البرلمان ، وستكون بناية المتحف — على ما يقوله المهندسون — اجمل بناية في الشرق . وقد ارتفع القسم الاول من الواجهة الامامية حيث المدخل العمومي « كما هو ظاهر في الرسم » واكتملت الاعمدة التي هي من الطراز الاشوري القديم . وقد بني المتحف من الداخل والخارج بالحجر اللبناني الابيض المنحوت كالرخام

اليانصيب المالي العظيم

لشركة دانيش كولونيال المكفولة جوائزها المالية من الحكومة الدانماركية

وهي تقدم في هذه المرة ايضاً خمس سحبات جديدة

ويوجد ٢١١٧٥ جائزة رابحة تدفع جميعها نقداً بدون تأخير او خصم ما

الجائزة الكبرى

١٠٠٠٠٠٠ مليون فرنك ذهب او ٤٠٠٠٠ اربعون الف ليرة انكليزية

الجوائز الاولى

فرنك ذهب	ليرة انكليزية	فرنك ذهب	ليرة انكليزية
٤٥٠٠٠٠	١٨٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٤٠٠٠
٢٥٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٨٠٠٠٠	٣٢٠٠
١٥٠٠٠٠	٦٠٠٠	٧٠٠٠٠	٢٨٠٠

وما عدا هذه فانه يوجد الوف من الجوائز الاخرى الهامة يفوز بها الرابحون خلال الخمس السحبات

ويجري في كل شهر سحب

ولما كان بعد المسافة لا يترك مجالا بعد اعلان اللائحة الرسمية لجوائز السحب الاول لارسال الاشتراك في السحب الثاني لذلك قررت اللجنة ان لا تقبل الاشتراكات الا اذا كانت متضمنة السحبين الاول والثاني دفعة واحدة

اما قيمة الاشتراك في السحبين فهي بما فيها جميع المصارفات كما يلي :

ورقة كاملة ٥٤ كرونا دانماركياً نصف ورقة ٢٧ كرونا دانماركياً

وقد سعرت الشركة اسعار السحب بالعملة الانكليزية على ان تكون :

الورقة الكاملة ثلاث ليرات انكليزية نصف ورقة ليرة انكليزية وعشرة شلنات ربع ورقة خمسة عشر شلناً

ومن الواجب على الراغبين في الاشترك بسحب هذه الجوائز الكبرى ان يرسلوا طلبات اشتراكهم مصحوبة بقيمة الاشتراك بشرطان لا يتأخر وصول الطلب عن ٩ تشرين الثاني ١٩٣١ لان الميعاد المضروب للسحب يقع في ٩ و ١١ تشرين الثاني

يقبل الدفع حوالة على بنك ام على البريد او بنكنوت من الاوراق المتداولة بكتاب مضمون

بطاقات الاشتراك في هذا اليانصيب التي تربح بموجبها ترسل الى اصحابها منمرة ومسجلة ومختومة بطابع الحكومة والشركة مع برنامج السحب المصدق عليه من الحكومة

عدد النمر خمسون الفاً فقط . وفي الواقع ان نمرة من كل نمرتين تربح

JOHN DAVIS & CO

Norrevoldgade 90 Post Box—140
Conpenhagen K 136 Denmark

المخابرة معه تكون باحدى اللغات التالية : الانكليزية او الافرنسية او الالمانية

العدد ٩٦٨
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٠ ايلول ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

حول الميزانية الجديدة

انقاص رواتب الموظفين :
حقائق لا بد من سردها :

انتهت الحكومة اللبنانية ، او كادت ، من وضع ميزانية العام المقبل ١٩٣٢ ، وسنترك البحث في فصولها الى ان تعرض بصورتها النهائية على مجلس النواب . اما الان فقد دعانا للكلام ما تناقلته الالسن وذكرته الصحف عن مشروع انقاص عشرة في المئة من رواتب الموظفين .

يذكر القراء اننا كنا اول من طالب بمبدإ هذا الانقاص للتخفيف عن الميزانية وارصاد مبالغ اوفى للمشاريع العامة . وقد ارسلنا مؤخراً ، وفي هذا المكان من المعرض ، مقالا بهذا الشأن واقترحنا ان يبدأ النواب باعطاء المثل الصالح ويقرروا تخفيض تعويضهم النيابي .

ويذكر القراء ايضاً — ولا ريب — اننا كنا نفضل انقاص الرواتب — للتخفيف عن الميزانية — بدلا من الغاء الوظائف ورمي اصحابها في الشوارع . وليس الان مجال المناقشة في هذا الموضوع ولكننا نرى ان معظم الدول تتوسل الى طريقة الانقاص في المئة لحفظ التوازن في الميزانية بدلا من الغاء الوظائف .

ولكننا عندما طلبنا هذا الانقاص من رواتب الموظفين طلبناه عن عقيدة في ان يكون عادلا وفي مصلحة البلاد حتى تحفظ اموال المكلف فيها وتنفق في سبيل مصالحها الحيوية ومشاريعها العمومية . اما ان يلحق هذا الانقاص فئة دون اخرى وتبقى الاموال التي تخص لبنان لتنفق في غير مصالح لبنان العامة فهذا ما لا يتفق مع مطلبنا على وجه من الوجوه .

واننا نأسف كل الاسف ان نذكر هنا ان الانقاص الذي اجراه الاستاذ اده في عهد وزارته الديكتاتورية من ميزانية الموظفين بالخرجه منهم الى الشوارع وتركهم بلا عمل ، ان هذا التوفير لم يذهب الى خزينة لبنان بل كان حجة لحرماننا من البقية الباقية من حصتنا في العائدات الجمركية .

فاذا كان هذا التوفير الجديد من رواتب الموظفين سيجر الى نتيجة ثانية كالنتيجة التي اوصل اليها توفير الاستاذ اده فاننا نأبى ان نقول به ونصادق عليه .

واذا كان لا بد من هذا التوفير الذي نطالب به وندعو اليه في رواتب الموظفين فيجب ان يعم الجميع على السواء فيصيب الموظف اللبناني والموظف الفرنساوي الذي يخدم الحكومة اللبنانية ويقبض راتبه من خزينتها ، بل يجب ان يعم ايضاً جميع الموظفين الذين يقبضون رواتبهم من المصالح المشتركة ، كما ان العدل يقضي ان لا يصيب اصحاب الرواتب الصغيرة — خصوصاً الجندرمة والبوليس — فلا يتزل الانقاص الا بمن تجاوز راتبه الستين ليرة سورية .

*

وبمناسبة درس هذا الموضوع الدقيق لا بد لنا من فتح حساب العائدات الجمركية .

ان هذه المسألة التي تعقدت بلا سبب هي مسألة حسابية بحتة لا اجتهاد فيها ولا تفسير ، فلا هي قضية دستور ولا استقلال بل هي مسألة ارقام .

فالعائدات الجمركية تخص — شرعاً وقانوناً — لبنان وسوريا ومن البديهي المسلم به ان يكون للبنان وسوريا اشراف على هذا الحساب . واذا كان حكم الاحتلال ونظام الانتداب يقضيان بارصاد مبالغ من هذه العائدات — مهما كانت كبيرة — للسلطة المنتدبة فالاولى ان تأخذ السلطة منا ما تطلبه لهذه النفقات لا ان نكون نحن دائماً تحت رحمة العطاء والحرمان .

ونذكر ان مجلس النواب اللبناني قرر عام ١٩٢٦ هذا المبدأ ولم تعارض به المفوضية العليا نفسها فلماذا لا نعود اليه ، والحق حقنا المشروع فيه ؟

*

واذا كانت عائدات الجمارك قد خفت عن الماضي بسبب الازمات الحالية فالعدل يقضي اذن ان تخف النفقات التي تأكل من هذه العائدات . ولا ريب ان هناك ابواباً عديدة يمكن التوفير فيها من ميزانية المصالح المشتركة ، بل هناك ادارات انشئت لاصحابها وهي اولى بالالغاء . وباقتصاد الاموال التي تنفق فيها ، وسنأتي في مقال آخر على انتقاد بعض هذه الادارات .

*

واننا نأسف ايضاً ان يأخذوا من بعض التدابير التي تنفذ في سوريا بلا معارضة حجة لوجوب تنفيذها في لبنان وقد سها عن بالهم ان سوريا في حالة غير طبيعية وليست حكومتها بالحكومة المسؤولة امام الشعب واذا كنا نلح مع السوريين في وجوب وضع حد للحالة الموقتة في سوريا فلكي ننجو من هذا الموقف المزعج الذي جعل من سوريا حجة علينا لتنفيذ ما لا يتفق مع مصلحتنا ، ولكي يكون في سوريا حكومة دستورية نيابية مسؤولة تدافع عن مصالحها فنستند الى مدافعتها وتستند هي بدورها الى مدافعتنا عن مصالحنا بدلاً من ان تحل بنا اليوم الضربة لان حكومة سوريا قبلت بها قبلنا ولم تحرك ساكناً .

وما دمنا قد فتحنا هذا الباب على مصراعيه فلا بد لنا من الفات نظر الحكومة اللبنانية الى موارد عديدة اغفلتها فلم تهتم بها في حين انها كفيلة بتاليف فصل خصيب الارقام في ميزانية الواردات . ولا يعجب القارئ اذا قلنا له ان في العاصمة اللبنانية منفذاً لاخذ المال من الجيوب بالالوف . بل قد تعددت الجنايات بسببه وحل البؤس والشقاء في عيال كثيرة من اجله وهذا المنفذ المريع هو سباق الخيل الذي تعددت مضاره ولم يوضع له حتى الان نظام يكفل للحكومة على الاقل ما يجب ان تأخذه لخزينتها من مشروع كهذا ، لم يفد الا قليلا واضر كثيراً وكثيراً جداً . . واذا صح ان الحكومة عازمة على عرض مشروع جديد يتعلق بالرهان والسباق على مجلس النواب فعندئذٍ نشرح هناك الاضرار الفظيعة منه حتى تعلم الحكومة مبلغ اهمالها في ترك هذا الامر الى اليوم بلا قيد ولا حساب .

وهكذا دواليك .

*

اجل ! ان الاقتصاد واجب في هذه الازمة العالمية واذا كان لا بد منه فالاوفق ان نقوم به اليوم مخيرين حتى لا نجبر عليه غداً مرغمين ، مع اعترافنا ان الرواتب في لبنان ليست شيئاً مذكوراً بالنسبة الى الرواتب في كل حكومات العالم ، بل هي تعد رواتب زهيدة جداً تضحك منها موازنة الموظفين في كل الحكومات .

وعلى النواب ان يبدأوا هذا الاقتصاد من تعويضاتهم قبل الموظفين واكثر من الموظفين .

ميشال زكور

روائي انكليزي كبير يموت

مات الروائي الانكليزي السير هول كاين ، وهو من كبار الكتاب البريطانيين وابعدهم شهرة في العالم .

بدأ هذا الكاتب حياته مستخدماً في مكتب مهندس بناء ، ثم لم يلبث ان اجتذبه فن الكتابة ونظم الشعر فاخذ يؤلف الروايات القصصية حتى بلغ مجموع ارباحه من مؤلفاته نحواً من ٥٠٠ الف ليرة انكليزية ذهباً .

وقد مات ولم يكمل كتابه العظيم عن حياة المسيح الذي كان يقدر انه سيكون مؤلفاً من خمسة ملايين كلمة ما يعادل اربعين جزءاً .

وقد امضى سني الحرب في نشر الدعاية البريطانية في الولايات المتحدة وزار اقطاراً كثيرة منها مصر وفلسطين وله ولدان كاتبان شهيران احدهما في مجلس العموم الانكليزي .

موءلف عربي باللغة الالمانية

عزيز دومط ومؤلفاته المسرحية الشرقية

بالاذن من جورج باز اللاواوي :

اصله من برج صافيتا في بلاد العلويين ، ولد في مصر ، ترعرع في افريقيا الالمانية ، تلقى دروسه الثانوية في القدس ، اخرج رواياته الشرقية باللغة الالمانية على مسارح برلين ومونيخ ، يعيش اليوم في حيفا وقد اكرهه على ذلك اليهود حين قاطعوه في المانيا وحملوه بالرغم منه على مغادرة بلاد الريخ :



الاستاذ عزيز ضومط

ذلك هو عزيز ضومط الاديب العربي الذي يكتب باللغة الالمانية روايات مسرحية شرقية الموضوع ، متوخياً فيها خدمة الشرق العربي بقوله للغربيين : انكم مدينون للشرق بكل مـا عندكم من مدنية وعلوم . فالطب اخذتموه عن العرب ، والجبر والهندسة توسط العرب لكم بهما حين نقلوهما عن اليونان فنقلتموهما بدوركم عنهم ، فاعلموا اذن اننا المعلمون وانتم التلاميذ ، واذكروا الحكمة الشرقية القائلة : « من علمني حرفاً كنت له عبداً » .

*

سافر الاستاذ عزيز ضومط من القدس في العام ١٩١٠ الى مدينة مونيخ ، وهو بعد في العشرين من سنيه ، يحمل في حقائبه رواية « لويس السادس عشر » مكتوبة باللغة الالمـانية ، وكان يأمل ، على ما في نفس الشباب من مطامح ، ان يغزو بها المسرح الالماني ، فيصبح بين عشية وضحاهـا مؤلفاً مسرحياً شهيراً بغير لغته الاصلية . فعرض « رائعتـه » على أعظم تياترو في مدينة مونيخ . فكاد المدير ان يهزأ به ، ولكنه كان رجلاً ذا وجـدان حي ، فقرأ الرواية واحس بروح شرقية جديدة تتغلغل في فصولها وبين وسطورها فاعجب بها . الا انه نصح للمؤلف ان يتقن اللغـة التي يكتب بها .

وشاءت الصدف ان يتعرف عزيز ضومط في هـذه الاثنـاء الى الدكتور « ارنست بوسارت » رئيس الدائرة المسرحية في بلاط ملك « بافاريا » . فعطف عليه وعنى بامره موجهاً اهتمامه الى درس فن التأليف المسرحي واتقانه ، قال الاستاذ عزيز وقد زار قلم انشاء المعرض :

— فاول رواية نصح لي الدكتور ارنست مطالعتها هي رواية هملت للشاعر شكسبير الانكليزي . فاثرت في تأثيراً عميقاً ادركت معه انني ما زلت مقصراً جداً في هذا الفن الذي شعرت بميل اليه وانا بعد في حداثة سني . ولا اخفي عنك انني احسست اثر تلاوتي هذه الرواية بشيء من القنوط كاد يذهب باحلامي الذهبية .

« غير انه اتيح لي ان اتعرف على يد الدكتور ارنست الى السيدة « ادلما بوخهلس » ، وهي امرأة المانية تعطف على الفنون الجميلة وتشجعها ، فنالني نصيب وافر من عطفهـا وتشجيعها ، فسافرت في العام ١٩١١ الى فيينا حيث اقمت سبع سنوات ادرس اصول الفن الذي رغبت فيه ، الى ان كانت الهدنة ، فجئت الى بيروت ولاقيت من اصدقـائي واقاربي ، اذكر منهم ابن عم والدي المرحوم جبر ضومط ، تشجيعاً جديداً عاد بي في العام ١٩٢٠ الى المانيـا حيث لم البث ان وضعت سلسلة رواياتي الشرقية منها : العوبة الحريم ، سحر الافعى ، ابن سينا ، ولي عكا ، لثام العناية . . فاصابت اقبالاً عظيماً » .

لا عجب ان يفوز الاستاذ عزيز ضومط من الشعب الالماني بهذا الاقبال على رواياته . فان « للشرق — كما كتبت جريدة « العصر الجديد » الالمانية تعليقاً على احدى رواياته — اغرب انواع الشعر . فهو حافل بالالوان كاقليم الجنوب . ولفهم شاعرنا العربي يجب معرفة بلاده ، تلك البلاد التي تشرق عليها على الدوام شمس ساطعة ، وذلك الافق الصافي اللامع كالجملنت في خاتم بنفسجي يحـدق بالبحر ، وذلك الشفق الوردي الذي يذكرنا باحمرار وجنات عذراء . . وعلينا ان نختبر حياة الصحراء بلياليالسهر المهيبة ، الهادئة ، الضاربة الى الاصفرار التي امتدحها النبي العربي عند عودته الى بيت زوجته العزيزة عائشة لانعاش نفسه بخبز



نسيمه تطلب من والدها ان لا يزوجها من زوج اختها رضوان

القمح والتمر والحليب والعسل ، وان نختبر كذلك هـذه الاجتماعات فوق السطوح التي كانت في العصور السالفة ولا تزال الى هذه الايام للتمتع بمشاهدة غروب الشمس . فاذا فهمنا كل هذه الامور ادركنا بساطة ايمان اهالي تلك البلاد . . . انها لنسمة من ذلك الشعور العربي بـل صورة طبق الاصل عن الفكرة والحضارة الشرقيتين يأتينا بها عزيز ضومط الى اوطاننا الشمالية . فكأننا به يريد زخرفـة الفكر الالماني العميق بجمال فن الكتابة العربية القديمة » .

ولا عجب كذلك ان يحترمه ادباء الالمـان ويقدروا مواهبه ، فقد كتب عنه الدكتور « ا . ه . كوبير » في « جريدة الفوسشه » قال : « وهو يخوض بتآليفه في سائر انواع الادب الشرقي ، فيضع الروايات ، وينظم الشعر والملحمات ، مسيطراً على الوزن والقافية بسهولة تفوق ادراكنا . اما تخيلاته خارقة يبث على يدها روح الاداب الصحيحة . وهو الى هذا لا يقل عنا تضلعاً في معرفة شعرائنا وأتقان لغتنا » .



مشهد من مشاهد رواية (لثام العناية) يمثل الضابط رضوان ووالد نسيمه والرئيس الديني محبوب

غير ان الاقدار الغاشمة ابت على هذا الاديب العربي الا ان يذهب ضحية المال اليهودي ، فلما وقعت مذابـح

الفرنسيون في نظر ياباني

اصل القلق النفساني في اوروبا : الشعب الفرنسوي كالجبن الهولندي ، يبدو خارجه احمر ولكنه في الداخل ابيض .

انشأ الكاتب الياباني (طيرا طايزو) مقالا درس فيه عقلية الفرنسويين ودرجة معرفتهم بالامم الاخرى ومحافظتهم على تقاليدهم وعاداتهم . فاذا هو مقال يستطيع ابن الشرق الادنى ان يوقعه كما لو كانت الحوادث التي قص الكاتب الياباني وقائعها في مقاله هذا قد جرت له :

كثيراً ما يتألم الياباني المقيم في فرنسا من جهل الفرنسويين بشؤون اليابان واحوالها وموقعها الجغرافي ودرجة حضارتها . فلقد سألني يوماً رجل فرنسوي مثقف ، ميسور ، يرفل في اجمل حلة ، قال :

— هل انت صيني ام من انام ؟

فاجبته : لست صينياً ولا اناميا ، وانما انا ياباني يا سيدي .

— انت ياباني ؟ اذن انت جئت من الصين ، أليس كذلك ؟

فوقفت مدهوشاً عند هذا السؤال ، مستغرباً ان يجهل هذا الفرنسوي الراقي ان اليابان غير الصين ، وانها مملكة كبيرة وذات حضارة عريقة وحديثة معاً .

وسألني مرة اخرى رجل فرنسوي لا يقل ثقافة عن الاول قال :

— هل انت صيني ؟

— لا ، يا سيدي ، انا ياباني .

— أليس الياباني صينياً ؟

— كيف تريد ان يكون ذلك ؟

— أليست جزيرتكم «الصغيرة» من ممتلكات الجمهورية الصينية ؟

فما زادني هذا الفرنسوي الا دهشة واستغراباً .

وسألتني مرة ثالثة سيدة باريسية متأنقة قالت :

— هل عندكم الترامواي في اليابان ؟

— نعم يا سيدتي .

— وهل عندكم بواخر ؟

— عندنا من البواخر اكثر مما تتوهمين ، عندنا منها اساطيل .

— من اين اشتريتم هذه البواخر ؟ من فرنسا ؟ أليس كذلك ؟

لحرت في الجواب على هذه الباريسية الحسناء ، المتأنقة ، الناعمة ، الوافرة اللطف ، الكثيرة الاغراء . غير انني كنت اود ان اجيبها على سؤالها فاقول لهـا ان الدول البحرية الكبرى ، وبينها اليابان ، ما تزال تعقد المؤتمرات لتحديد بناء السفن الحربية فتوجد فيما بينها توازناً يؤمن معه على سلامة كل واحدة منها ، وان اليابان من الدول البحرية التي تدعي انكلترا واميركا انها تخشيانها ، الى اخر مـا هنالك من احاديث عن قوى اليابان البحرية . ولكنني فضلت الصمت لانه يتعذر علي شرح ذلك كله باللغة الفرنسوية .

فيا قرائي اليابانيين الاعزاء ، لا تستغربوا كثيراً هذه الحوادث ، ففيها امثولة بليغة لنا ، واعلموا ان الفرنسويين ما زالوا الى اليوم لا يميزون بين الياباني والصيني والانامي وبين حضارة كل منهم . ولماذا ؟

*

لم اعرف فوق الارض شعباً محافظاً كالشعب الفرنسوي ، فهو شعب يبدو لي انه يكتفي نفسه بنفسه ، راضياً بحضارته وبموقعه من البلدان الاخرى ، جاهلا ان ثمة دولاً متمدنة خارج ارض فرنسا مما يجعله لا يهتم بما يجري بعيداً عنه . ولماذا ؟

اولاً لان الطبيعة قد اغدقت خيراتها على فرنسا من دون البلدان الاخرى ، وثانياً لان فرنسا بلد غني كلا يحاول اهله العمل على زيادة ثروته خارج الدائرة الوطنية القومية البحتة .

*

اننا اليوم نعيش في عصر تلعب فيه المصالح الدولية الدور الاول ، فكل شيء له علاقة بهـذه المصالح ان لم اقل ان اساسه يقوم عليها . ففرنسا تريد ان «تظل عاقلة» ولكنها بالرغم منها تخضع لهذا التيار الجديـد في شؤون الامم واحوال الممالك .

ان الفرنسويين يحترمون « الفرد » قبل كل شيء . فالحياة الفردية عندهم اساس الاجتماع .

ان الفرنسوي وان تظاهر بانه قريب الى المجتمع فهو في اعماقه «فردي» ولا يمكن له ان يكون غير ذلك لان الفردية من مزاياه العنصرية التي يعجز عن التجرد منهـا .

وبكلمة واحدة ان الفرنسوي هو الشعب الذي يريد ان يسيطر على العالم على يد الديمقراطية الفردية لا ديمقراطيـة الجماعة ، وهو الى هذا كثير الحذر . فاذا احدق ابسط خطر بمصلحته المادية رأيته يطلق العاطفة والخيال غير آسف . ولقد اجاد «موليير» و « بلزاك » في تحليل هذا النقص بالشعب الفرنسوي اجمل اجادة .

*

ان روح المحافظة المفطور عليه الشعب الفرنسوي ، ورغبته التقليدية في الاستقلال الفردي هما من معدن مادي اكثر منهما من معدن ادبي ، وهذا ما يجعله قليل الاهتمام بالبلدان الاخرى ، قليل الذرية ، معدوم الرغبة في الاسفار .

ان الفرنسوي هو ، كما قالوا ، اشبه شيء بالجبن الهولندي ، يبدو خارجه احمر ولكنه في الداخل ابيض . تسمعه يتكلم فتظنه رجلا خيالياً ، متطرفاً . . . الا انه في الحقيقة ليس كذلك ، بل هو ارضي ومحافظ جداً ، يطوي محفظة دراهمه ويؤمن على ما فيها ، ثم يلقي في اذنك اجمل خطبة .

*

امـا في السياسة القومية والدولية فان الفرنسويين يفتخرون «بديمقراطيتهم » العظيمة . على انه يحسن بكم ايها القراء اليابانيون ، ان لا تتناسوا الفرق الكبير بين الديمقراطية الفرنسوية والديمقراطية الانكلوسكسونية ، فان الاولى هاجعة في حين ان الثانية نشيطة .

ان تيار الازمة الاقتصادية العالمية الشديدة لم يؤثر في فرنسا ويجرها وراءه الا في اواخر العام السابق ، والمنافسة بين فرنسا وانكلترا تشتد يوماً فيوماً . فامام هذه الحوادث ادركت فرنسا ان حياتها القومية لا ترتدهر الا على اساس المصالح الدولية فاخذت تعمل في هذا السبيل ما كان يجب ان تعمله منذ اجيال . واننا نأمل ان تتجه سياستها الجديدة في طريق التعاون الاقتصادي بينها وبين المانيا . على ان ذلك يبدو لي خيالاً كبيراً في منام . . . . فان فرنسا في نظري تعمل على خنق المانيا خنقاً بطيئاً تدريجياً كيلا تقضي عليها دفعة واحدة .

*

متى يرف السلام فوق اوروبا ؟

ان لروح الاستعمار الذي يتميز به الجنس الابيض على سواه من اجناس البشر فوائد جمة ، ولكن معظمها مادي ، واوروبا تفقـد في مقابل ذلك ارباحا وافرة لا تقدر بثمن ، فهل يريد الاوروبيون ان يلمسوا لمس اليد هذه الخسائر التي يخسرون ؟ الا تكون هذه الوضعية هي اصل القلق النفساني المستحوذ على اوروبا والذي يشير اليه الشاعر «فاليري» في مؤلفاته ؟

العرب واليهود في فلسطين العام ١٩٢٨ راح اليهود الالمان يكتبون في صحفهم عن العرب انهم وحوش مفترسة ، ناسبين اليهم الفظائع والمنكرات ، عاملين بكل ما لديهم من الوسائل على تشويه سمعة العرب امام الرأي العام الغربي . فما كان من الاستاذ ضومط الا ان كتب في جريدة « برلينر تاجبلات » وهي اعظم جريدة المانية ، يرد على افتراءات اليهود ضد العرب ، مزيلا ما قد يعلق بالاذان عن احفاد قحطان من سوء السمعة والميل الفطري الى القتل والتفظيع .

فقام اليهود على الكاتب قومة واحدة ، وما زالوا به يقاطعونه حتى اضطروه اخيراً على هجر المانيا التي تزوج باحدى حسانها ، والعودة الى حيفا .

ولقد زار مصر في العام الفائت ، فتعرف فيها الى الاستاذ وهبي الذي قدر مواهبه في التأليف المسرحي حق قدره فمثلت فرقة رمسيس روايتين من رواياته .

اما زيارته لبنان في هذه الايام فغايتها ، كما صرح لي ، السعي لتأليف جوقة تمثيـل عربية تضارع ارقى الاجواق التمثيلية الاوروبية فناً واتقاناً ، حتى اذا وفق الى تحقيق امنيته هذه اوجد المال اللازم لتنظيم هذه الفرقة وتغذيتها بالمال والروايات .

فهل تراه يفوز بحلمه الكبير هذا ؟ **فؤاد حبيش**

طالع في الصفحة — ٢٣ — من هذا العدد :

خلاصة رواية لثام الغابة

قران ميمون

زف السبت الفائت حضرة التاجر المحترم منصور افندي مخلوف الى ذات الظرف والادب الانسة اوجني تقلا شقيقة صديقنا سليم بك تقلا في حفلة اقتصرت على الخاصة من الاقرباء . وقد كلل العروسين سيادة المطران يوحنا الحاج في منزل العريس في بيروت فنهنئ العروسين وندعو لهما بحياة ملئها الرغد والهناء .

وننشر في ما يلي الابيات التي هنأ بها الاستاذ ابو شبكه العروسين قال :

ما في الوجود مسيطر جشعُ غير الغرام ، يزينه الطمعُ
يُعطي ولا يعطي وان مردت كفاه لا يُبقي ولا يدعُ
طلق ، موحدة رغائبه بينا المطامع حوله شيع
المستقل الحق في يده ينهي ويأمر والورى تبع
سلمت يداه وان يكن طمع ونمت دماه وان يكن جشع

*

حلمٌ ترقى في محاجره جالت به من قلبه قطع
فافاق مختلجاً فلا جزع في روحه الساجي ولا وجع
لكنها روءيا تعودها تأتيه احيانا وتنقطع
روءيا فتاة في مراشفها قلب عليه للتقى لمع
والى جوانب روحها حرم خط الوقار عليه « ممتنع »
ما زالت الروءيا تعاوده وبطيفه ما زال يجتمع
حتى تحقق حلمه فاذا «قبلٌ» على شفتيه تنطبع

*

منصور، لا يقوى اللسان على اظهار عاطفتي ولا يسع
اما الفوءاد فانت تعرفه لك فيه دون الناس مرتبع
لك فيه زاوية فرشت بها ريشاً عليه الروح تتضع
لك فيه زاوية ينسكها للحب احساسي فتنقطع
هذا الصباح سمعت شادية غنت وفي الحانها ولع
والفجر في حضن الكروم له ثغر من العنقود يرتضع
سكران لا يصحو كعادته والنور من عينيه يندلع
فشعرت ان العشق دب به والطير فيه والضحى شرع
الفجر والاطيار عاشقة والكائنات، فكيف تمتنع
وتكاد اغصان الربى ولها من عشقها القدسي تنخلع
فاعشق فان العشق موعظة قدسية للناس لو سمعوا
وهيا كل الحب الصحيح اذا ما القلب نورها هي البيع
الله باركه وطهره روح من الزوجين يرتفع
هذا الهوى ، والله ابدعه ، تنحط عن تمثاله البدع

وصلت الى ميناء السويس بعد ظهر يوم السبت السابق الباخرة جيوتانا وعليها زعيم الهند الاكبر المهاتما غاندي في طريقه الى انكلترا ليحضر موءتمر الطاولة المستديرة وهو الموءتمر الخطير الشأن الذي سيعقد في لندن للبحث في حل المشكلة الهندية وقد صرح لبعض الصحافيين الذين قابلوه في السويس انه ليس متفائلا بالنتيجة التي ستسفر عنها اعمال الموءتمر ولكنه يريد على كل حال ان يظهر للعالم المتمدين رغبة الهند في المسالمة والوئام . وقال انه اذا لم يكلل الموءتمر بالنجاح المنشود فان الهند تعود الى مقاومتها السلبية . والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام اخذت للزعيم العظيم على ظهر الباخرة عند رسوها في ميناء السويس وهو يتحدث الى المستر مرتن مكاتب جريدة الدايلي تلغراف الانكليزية .

مولاي شوكت علي في حضرة الامير عمر طوسون

حظي الزعيم الهندي مولاي شوكت علي في اثناء اقامته بالاسكندرية عند زيارته الاخيرة لمصر بمقابلة سمو الامير الجليل عمر طوسون . وفي خلال الزيارة اخذت هذه الصورة وقد جلس سموه الى يمين شوكت علي فعبد الحميد سعيد بك رئيس جمعية الشبان المسلمين وجلس الى يساره الامير عادل ارسلان فالدكتور منصور القاضي كاتم سر جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية .

في طريق اورشليم «٢»

الشرق في عهد الصليبيين

لما استولى صلاح الدين على مصر وسوريا باسرها دخل الى اورشليم دخول المنتصر العظيم وعليه من المجد مطرف قشيب .

عند هذا اقسم الكرادلة ألا يصمدوا الجياد وان يعيشوا من الصدقات ويطوفوا بلدان النصرانية مشياً على الاقدام حتى تسترجع المدينة المقدسة ،

الا ان المدينة المقدسة هـذه بقيت في قبضة المسلمين سبعماية وثـلاثين سنة نستثني منها الخمسة عشر عامـاً التي استولى بها الامبراطور فردريك الثاني على اورشليم والفضل في ذلك عائد الى معاهدة يافا .

لقد حاول المسيحيون كثيراً ان يسترجعوا اورشليم من يـد المسلمين ولكن محاولاتهم ذهبت ادراج الرياح .

في العـام ١٢٤٨ انطلق اسطول القديس لويس نحو قبرص ، وفي العـام التالي وصل الصليبيون الى ابواب دمياط بالرغم من العواصف والاعـاصير ،

ولكن اغواطاً هناك حالت دون عبور المراكب الفرنسية فوثب لويس ورجاله الى البحر ومشوا الى المماليك شاهرين السيوف والمياه تغمر اجسادهم حتى المناكب ، ولـما بلغوا الى ارض اطمأنت فيها الرمال بالقرب من الشاطئ ضربوا فيها رماحهم دفعة واحدة وجعلوا من هـذه الرماح سوراً حديدياً تحطمت دونه قوى المماليك وانفتحت امامهم ابواب دمياط .

ومرت خمسة اشهر على الصليبيين في دمياط وهم احوج ما يكونون الى المدد ، الا ان المدد لم يأت واضطر الملك لويس ان يزحف الى القاهرة ، وكان عليه ان يصرف خمسين يوماً ليصل الى المنصورة ، خمسين يوماً مـلأى بالاتعاب والمشقات والاخطار .

عبثاً حاول الملك ان يقنع الامير روبر دارتوا بان خطراً يهدده اذا هو شهر القتال قبل ان يجمع الجيش شمله فـلم يصغ هذا الامير الشاب الا الى فارس اصم كان يحثه على مباشرة القتـال فشتت شمل المماليك ولحق بهم ليفنيهم ولكنه اصطدم بجيوش المسلمين الذين كانوا يملأون سطوح المنازل والطرق وعدتهم الرماح والحجارة والبارود ، وبهذه الحجارة والبارود والرماح استطاعوا ان يقهروا روبر دارتوا وثلاثماية فارس فرنسي ومئتين وثمانين فارساً اخر .

قال الكونت ده جوانفيل في مذكراته :

« سألت سيادة بودوان الذي كان ملماً بلغة المماليك ماذا يقول هؤلاء . فاجابني : « يقولون انهم جاؤوا ليفصلوا رؤوسنا عن الاجساد » ومـا هي الا هنيهة حتى بصرت بجمهرة من اتباعنا تعترف لكاهن من كهنة الثالوث الاقدس كان في معيتنا ؛ اما انا فلم اتذكر عنـد ذاك خطيئة من خطاياي بل سجدت على قدمي احـد المماليك ومددت له عنقي قائلاً : « هكذا مات القديس انييس .» وكان بالقرب مني غي ديبولن امير قبرص فسجد امامي واعترف لي بخطاياه فحللته منها بقدر ما اتاح لي الله ان احل ، على اني لما وقفت من سجدتي لم اتذكر كلمة مما قاله لي هذا الامير » .

وفي هذه المعركة الهائلة اصيب جوانفيـل بخمسة عشر سهماً وخمسة جراح ، وفقـد الملك لويس اخاه ، ولكنه لم يرسل الى الله كلمة تذمر .

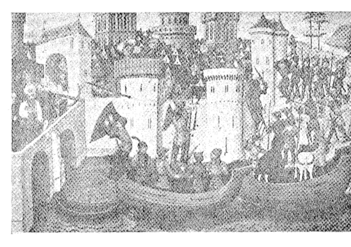
بقي الزحف الى القاهرة متواصلاً من غير هدنة ، وكانت الحمى تفتك بالجيش فلا تدع لاشد الاذرع قوة لحمل السلاح ، وكان الوباء المسبب من لحوم بهائم النيل المسممة من الجثث البشرية ، وهي الغذاء الوحيد للصليبيين ، ينتشر في الجنود انتشاراً فظيعاً ؛ ولم يكن ادل على فظاعة الحال من ذلك اللحم البشري يَرِمُ ويبلى حول اللثة وفي ظـاهر الشفاه فيمتنع الافواه عن تناول الطعام .

لم تكن اهوال الحرب الكبرى ، حرب العام ١٩١٤ ، باشد من اهوال الحرب الصليبية .

لما بدأت الجيوش الصليبية تتقهقر كان الملك لويس ، وعليه رداء خفيف من الحرير ، ممتطيـاً صهوة جواد صغير وكانت يده الضعيفة لا تقوى على حمل السيف ، فاستطاع اعداؤه ان يدنوا منه ؛ الا ان جوفروا ده سرجين ، وقد بقي وحده سليماً بين اتباع الملك ، اخذ يصد هجمات المماليك ويفرقهم في حين كان جوانفيل يبعد الذباب عن جراح مولاه .

واخيراً قهر المماليك الجيش الصليبي وقبضوا على الملك لويس الذي اخلى لهم دمياط واعطاهم اربعماية الف مثقال ذهب .

بقي القديس لويس بعد ذلك اربع سنوات في الشرق محاطاً باكرام اعدائه انفسهم الذين كانوا يحترمون شهامته وروحه العادل وقداسته ، ولقـد كسب عطف المسلمين وتقديرهم ولا سيما احترام الموارنة الذين لا يزالون حتى اليوم اصدقاء فرنسا .



استيلاء الصليبيين على قسطنطينية

في خلال ١٢٦٧ـ١٢٧٠ استطاع الملك لويس ان يعيد النشاط الى شعبه والى الاشراف الذين في معيته وزحف الى قرطجنة ، ولكن سوء حظه ابى عليه الا ان يصاب بوباء الطاعون الذي انتشر فجأة في جنود الصليبيين في تونس . واذ شعر بان ساعته الاخيرة قد دنت دعا اليه اولاده والقى عليهم عظة في الحكم العادل المبني على الضمير والقلب لم يسبق لملك مسيحي قبله ان تلفظ بمثلها .

وهكذا انتهت بموتـه الحروب الصليبية ، ولكنها انتهت بالانكسار الاليم .

انتهى — الياس ابو شبكه

هل هذا صحيح ؟ ؟

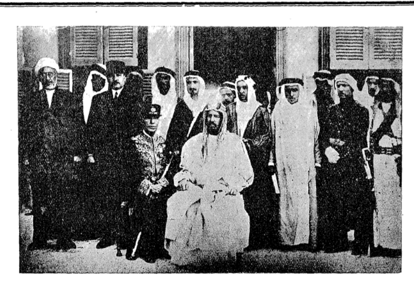
قال مكاتب «العهد الجديد» في انقره : تلقت جريدة « صون بوسته » من مراسلها في مرسين خبراً غريباً هذا نصه :

بعث الكاهن الماروني الموجود هنا كتاباً الى مطران بيروت الماروني«؟» جاء فيه ان البنات المسيحيات في مرسين قد تكاثرن تكاثراً عظيماً ، وليس هناك من رجال يتزوجونهن لذلك باتت «فتياتنا يدخلن في علاقات غير صافية مع الشبان المسلمين» وبعضهن يبدي الرغبة في الاستخدام في منازلهم . وهناك فئة من اوانسنا اعلنت ميلها الى الاقتران بالشبان الاتراك . فارجوكم اما ان تجدوا وسيلة لحل هذه المشكلة او الاذن لبناتنا بالزواج من الشبان المسلمين» .

* زفت الانستان حنه نقولا بركات الى الشاب الاديب السيد رزق الله بركات وفريدة بولس الاشقر الى الاستاذ حنا بركات نجلي الوجيه بركات مختار عين ابل . فنهنئهم جميعاً ونرجو لهم الرفاه والسعادة .

الاولى : من قال لك انه شاب غني ؟

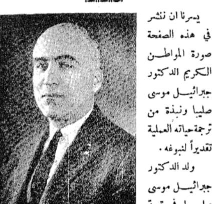
الثانية : لقد اسمعني في حديث له ان اخاه يملك يختاً جميلا



جلالة الملك ابن سعود ومن يمينه حبيب الله خان عين الملك معتمد ايران في بيروت ومن حولها رجال سلطان نجد ، وقد اخذت هذه الصورة في مكة اثناء زيارة المعتمد الايراني لابن سعود مؤخرا .

الدكتور جبرائيل موسى صليبا

الحاكم الاعلى لمقاطعة جورجيا الخامسة في واشنطون



يسرنا ان ننشر في هذه الصفحة صورة المواطن الكريم الدكتور جبرائيل موسى صليبا ونبذة من ترجمة حياته العملية تقديراً لنبوغه .

ولد الدكتور جبرائيل موسى صليبا في قرية بتغرين من عائلة كريمة هاجرت من سبرطه في اليونان الى لبنان ، لخدمت الكنيسة الارثوذكسية الانطاكية خدمات جلى وتعاقب منها ثلاثة مطارين في خدمة الكرسي الانطاكي والشامي . هاجر الدكتور الى الولايات المتحدة وهو في الثالثة عشر من عمره وتلقى دروسه في كليات عديدة حائزاً من كل منها على شهادتها العالية . في سنة ١٩٠٦ نال شهادة دكتور في طب الاسنان من جامعة سان لويس ، وفي ١٨٠٧ انتخب استاذاً عاماً لتدريس جراحة طب الاسنان ، ثم استقال من منصبه ليمارس مهنته في ولاية الباما . وفي بدء العام ١٩١٧ اوفدته الجمعية ليخدم الجرحى في الحرب الاوروبية ، ثم عين في سنة ١٩٢٠ عضواً في البعثة الطبية للشرق الادنى .

وبعد انتهاء مدة مهمته عاد الى اميركا واقام في مدينة سفانا — جورجيا حيث لا يزال مقيماً .

واحرز الدكتور صليبا شهرة واسعة فانضم الى جمعية « اهيبا » المؤلفة من الجالية اليونانية في اميركا ، وترأس المحفل العلمي الخامس في ولاية جورجيا ، وكان مبعوثاً للمؤتمر الاول لجمعية « اهيبا » الذي انعقد في مدينة اتلنتا حيث انتخب الحاكم الاعلى ثم انتخب نائب رئيس ، وبعدها نائب الرئيس الاعلى في واشنطن . وفي العام الماضي عين الحاكم الاعلى لمقاطعة جورجيا الخامسة في واشنطن .

يمنحونها حريتها فترفضها

الولايات المتحدة تهدد جزر الفيليبين باعطائها استقلالها

في الكلمة التالية التي ننقلها عن جريدة « برافدا » السوفياتية يلمس القارىء العوامل التي تدفع بالدول الكبرى الى استعمار الدول الصغيرة ثم الى منحها حريتها واستقلالها :

منذ الحرب الاسبانية الاميركية وسكان جزر الفيليبين يجاهدون في سبيل تحررهم من ربقة الاستعمار الاميركي تارة بالفتن المسلحة ، وطوراً بالمقاومة السلمية عن طريق عدم التعاون .

ولكن الاميركيين كانوا في كل مرة يثور فيها عليهم الفيليبيون يتمكنون من قمع ثورتهم والقضاء على فتنتهم .

غير ان ثمة مظاهر في هذه الايام الاخيرة تدل على ان الولايات المتحدة قد قررت ان تمنح بلاد الفيليبين استقلالها ، فقد وضع مشروع قانون بذلك وسيقدم الى المؤتمر الاميركي الذي سينعقد قريباً في واشنطون لاقراره نهائياً .

فما هو السر في تنازل الولايات المتحدة عن استعمارها في جزر الفيليبين ؟ ولماذا هي تفاجىء هذه البلاد باستقلالها على حين غرة ؟

ان الجواب على ذلك بسيط جداً . فالضائقة المالية التي تتخبط بها الولايات المتحدة هي الدافع لها على ترك الفيليبين بعد ان تمنحها استقلالها . فان ٧٢ في المئة من صادرات الفيليبين تعرض للبيع في اسواق اميركا وتزاحم باسعارها محصولات اميركا نفسها .

فهذا السكر الفيليبي يزاحم السكر الاميركي ، وهذا الزيت الفيليبي يكاد يقضي على زيت القطن الاميركي .

اما سبب هذه المزاحمة فهو ان صادرات الفيليبين تدخل الولايات المتحدة من غير ان يستوفى عنها رسوم جمركية ، مما جعل مزارعي السكر والقطن وتجارهما في اميركا يتذمرون من هذه الحال ويطالبون باستيفاء رسوم جمركية على صادرات الفيليبين .

ولكن ذلك لا يمكن تحقيقه الا اذا اصبحت الفيليبين دولة حرة مستقلة . اما اذا ظلت مستعمرة اميركية فهي تتمتع بالحقوق التي تتمتع بها كل ولاية من الولايات الاميركية .

ولما كان المسيو هوفر معتزماً على ان يرشح نفسه للرئاسة مرة ثانية في العام ١٩٣٢ وكان لا بد للفوز بها من ارضاء ناخبيه فقد قرر ان يمنح الفليبين استقلالها فتصبح دولة اجنبية تطبق عليها احكام قانون المهاجرة الاميركي وتستوفى على صادراتها الرسوم الجمركية المقررة .

على ان تجار الفليبين الذين يجدون في الولايات المتحدة سوقاً رائجة لصادراتهم بدأوا يتذمرون بدورهم ويسعون بكل ما لديهم من وسيلة لاستبقاء الاستعمار الاميركي يخفق علمه فوق بلادهم .

ولكن المسيو هوفر يهمه ان يرضي ناخبيه اكثر من هؤلاء التجار ولا بد في هذه الحال ان ينفذ مشروع منح الفليبين استقلالها .

مجموعة صور موكب جبران

تطلب هذه المجموعة الفريدة من المصور الحاذق وداد شقير ، بقرب قصر العدلية في بيروت ، وهي عبارة عن ثماني عشرة صورة ثمنها خمس ليرات سورية .

٥٠ الف بيت جديد في لندن

جاء في احصاء رسمي ان عدد البيوت التي بنيت في لندن خلال السنة ١٩٢٩ قد بلغ نحواً من ٥٠ الف منزل ، وان هذا العدد تضاعف في السنة ١٩٣٠ وسيتضاعف في هذه السنة .

اما وسائل النقل من قلب العاصمة الى ضواحيها فقد تعددت وتنوعت حتى بلغ عدد المسافرين على خط واحد الشيء في العام الماضي اربعة ملايين نفس .

يسوع ابن الانسان «٣»

ها اني ، وقد اغلقت الى الابد صفحات نيتشي التائهة، لا بد لي من ان اطوي معك نصف القرن الماضي والربع الاول من هذا القرن الطريف الذي ما زلنا نعيش فيه ، ونستنزف ساعاته الجامحة بين ضجيج الحديد وعربدة الجاز .

نعم ، لا بد لنا من طي هذه الفترة الحقيرة من الزمن للوصول الى شتاء ١٩٢٨ . . الى بلدة نيس الهادئة الناعمة ، والتعرف هناك الى كاتب آخر منصف ، وطالما قد استهواني انصافه هذا ، ولعله يمسي منك كما اصبح مني .

هذا الكاتب المنصف انما هو اميل ليدويغ احد قادة الفكر العالميين لهذه الايام .

*

نحن في نيس الوديعة ، في احد المقاهي الهادئة على الشاطئ الخافت، واني لمجلسك الى طاولة منفردة هادئة ايضاً .

هذه الطاولة تحمل اوراقاً خشنة ونشافاً خشناً ، وغليوناً خشن الملمس ، خشن التبغ ، خشن الرائحة . وقد قبضت على مجموعة هذه الخشونة يد خشنة تخط على الورق سطوراً خشنة ، وتعتمد في عملها هذا « ستيلو » خشناً ، كل شيء كان يقبض خشونة حتى المنديل الذي كان يمسح بين فترة واخرى عرق هذه اليد . هـذه اليد انما هي يد الاديب الالماني اميل لدويغ الخشن .

ويؤلمني ان لا اعرفك بوجه اميـل لدويغ ، اذ اني لا اعرفه ، ولن اتبذل واعرفك بوجهه من خلال شباك « الزنكوغرافيست » الماسخة المشوهة .

فاكتفي انت بما اكتفيت به انا منه وليكن الله حسبنا اما انا فقد اكتفيت بالتعرف الى ما خطته يده ، تلك اليد النبيلة التي قدر لي ان احظى بمصافحتها لاول مرة من خلال السطور بين رفوف الخليط من الادباء ، والسخفاء ، والعلماء والسفهاء ، والفلاسفة العقلاء ، وكان كل ذلك في مكتبة الجامعة الاميركية الضخمة المنتفخة .

*

ولنعد الى الاوراق الخشنة ، فهذه زعيمتهن وقد كللت جبينها بهذا الاكليل القيم « ابن الانسان » .

ان اميل لدويغ المؤرخ الالمـاني المنصف ينزوي في نيس الهادئة ليدلي برأيه على المسكونة في يسوع الناصري .

كان ذلك في شتاء سنة ١٩٢٨، كما قلنا . ومن غرائب الصدف انه في ذلك الشتاء نفسه كان الفنان اللبناني جبران منزويا في احدى احياء نيويورك ولعله كان حينذاك على مقربة من وضع انجيله « يسوع ابن الانسان » .

توارد خواطر جاء محكماً بين الاديبين كان من شأنه ان ارجع الانسانية الجاحدة، التائهة ، في اميركا واوروبا ، الى ربها الاعلى .

كان من شأنه ان بعث في النفوس الداكنة المتحجرة في الغرب روح الشرق الاولى ، روح الله !

كان من شأنه ان حطم السلاسل التقليدية في الشرق والغرب ، تلك السلاسل التي غلت فكرة الله واستغلتها ، وصبت منها طغمة سائغة في ايدي الكهان وتجار الاديان .

كان من شأنه ان جعل تماساً روحياً بين فكرتي الشرق والغرب في الناصري . فقد حسر هذا التماس الروحي للناس عن حقيقة يسوع وافهمهم ان المسيحية بشكلها الحاضر انما هي على ضلال مبين . وان يسوع الذي احتوته ادمغة القديسين والكهنة والمرشدين طيلة الاعصر السحيقة انما هو غير يسوع الحبيب الراتع في قدس النفس البشرية ومشاعرها الكامن في كل خلية من خلايا احساسها .

يسوع ، اكسير الحنان ، اكسير العـدالة ، اكسير الالم والغبطة .

يسوع المنهل من كل دمعة ، والبارق على كل ابتسامة، يسوع المخضوضب بجمرة الحياة . .

يسوع المرموز في الفرد المقهور ، المرموز في المواشي البشرية المغلوبة على امرها ، الموتورة ، الموثقة ، تحت النطع

هذا يسوع الفكرة ، هذا يسوع الكلمة ، هذا يسوع في عرف اميل لدويغ بل هو يقول هذا هو يسوع الابدي يسوع الشرق .

على ان اميل لدويغ لم يتناول يسوع الشرق في كتابه « ابن الانسان » وعذره في ذلك انه لم ينشأ في الشرق ، ولم يقدر له ان يحمل في صلبه وراثة الشرق الروحية . ولهذا فانه يرى ضناً في الحق والانصاف ان يتبسط في تحليـل فكرة لم تعده الطبيعة والبيئة لها . فهو يقول : « وكيف استطيع ان انصف يسوع الشرق اذا ما حدثتكم عنـه وانا الجرماني المتحدر من البرابرة ، ويؤلمني جداً ان الوث اسم يسوع بدماء القرون القانية التي اسدل عليها اجدادنا البرابرة وشاحاً قاتماً من جهلهم ووحشيتهم » .

*

ما هـذه الدمية الخزفية المرصعة بالدر والياقوت ؟ والموشاة بالذهب والفضة ؟ والمعلقـة على خشبة في هـذه الكاتدرائيات الشامخة ؟

اهذا هو يسوع ؟ اهذا هو ربكم الاعلى ؟

نعم ، هذا هو يسوع الغرب ، وهذا ما حل به بعد ان اتخذنا منه رمزاً لوثنيتنا الوراثيـة . . وانى لاجدادنا ان يفقهوا من تعاليمه سوى الرموز ؟ فرمزوا اليه بالدمية ، أليسوا عبدة الدمى ؟ فشادوا الكاتدرائيات المزركشة وقـالوا انها بيت يسوع ، وما كان بيت يسوع سوى القلب .

وابتدعوا الطقوس من بقايا وثنيتهم وراحوا يعيدون العهد البعيد الذي كانوا يطوفون به حول الاصنام الا انهم في وثنيتهم المهذبـة الحديثة هذه ، قد ابدلوا المشاعـل بالشموع ، والهشيم بالبخور ، والعربدة بالترانيم .

اما يسوع الفكرة ، اما يسوع الشرق ، فانى لهم ان يتذوقوه . . . وانى لهم ان ينزلوه في قلوبهم ، وقلوبهم صماء جلمد ، كاصنامهم .

*

هذا ما كشفه لنا لدويغ من البينات وحقاً ان ما جاء به، عليه مسحة من الحقيقة لا بأس بها . على اني وان كنت اقر له بوجود الكثير من الوثنية في جميع الطقوس الدينية الا اني اختلف واياه على نقطة واحدة . وهي ان هذه الوثنية الدخيلة على المسيحية ابان ظهورها كانت من اقوى العوامل على نشر المسيحية وحفظها الى يومنا هذا ، وهذا ما يؤيده تاريخ اوروبا الديني والسياسي . ليس هذا فقط ، بل ان هذه التقاليد الوثنية الدخيلة كانت العامل الوحيد لابتداع الفنون الجميلة على اختلاف مظاهرها .

فالتصوير، والنحت والمثالة، والبناء جميعها كانت وليدة النزعة الوثنية ومبعثها بل ان الثقافة الانسانية بما فيها العلوم والفنون والفلسفة والاداب قد حفظها الدير واعطاها الى الجامعة .

ألم تقم الجامعات على اساس الاديرة ؟ او لم تكن الاديرة معاهد للخاصة من ابناء الكنيسة وابناء الاشراف والمقربين ؟ ألم يضم الدير القيثارة . والمختبر، والمكتبة وصورة « المادونا » ؟

اوليست الوثنية نفسها العامل الاكبر على ولادة كتاب منصف جريء ككتاب لدويغ الغربي ، وجبران الشرقي ؟

*

وقبل ان نطوي كتاب لدويغ ونضمه بقرب نيتشي ورنان ، ومتى ، وقبل ان نستهل اول صفحة من صفحات جبران الخالدة الجميلة ، دعنا نتزود ببعض الانصاف ، وببعض الاخلاص ، والكثير الكثير من الجرأة التي هي دأب المؤرخ الاديب لدويغ في كل ما تسطره يده الخشنة المهذبة ، لعلها تشد ازرنا ، وتدعم ما تداعى من نزعة للحق فينا ، علنا نوفق الى ارتشاف ما يريد ان يقوله لنا جبراننا اللبناني .

لقد مـات جبران ، وقد احتفل الغرب والشرق في مهرجان موته ، وسوف يقيمون له التماثيل والانصاب . الا انني لا ارى ضناً بموته ما دام لي هذا الكتاب الخالد الجميل واني قد لا ارى العظمة والخلود في تمـاثيله ، ما دمت قد اكتفيت بهذا التمثال الخالد الذي نحته جبران من صميم قلبه وغسل رخامه بكوثر قدسه .

رأفت

الارشيدوق اوتو في مصيفه

ولي عهد المجر يقضي العطلة المدرسية في فرنسا بين الصيد والتنزه : كاهن رعية قرية بيسون يتمنى له العودة الى عرش اجداده



الامبراطورة زيتا وكبير انجالها ولي عهد المجر الارشيدوق اوتو

زار الصحافي الفرنسوي «جيو لندن» الامبراطورة زيتا في مصيفها في قصر «بوستز» حيث نزلت وابنها الارشيدوق اوتو وابنتها الكبرى الارشيدوقة ادلاييد ضيوفاً على البرنس كزافيه دي بوربون بارم شقيق الامبراطورة .

اما اولادها الستة الآخرون فقد سافروا الى ايطاليا لقضاء فصل الصيف قرب جدتهم الدوقة روبير دي بارم .

وقد كتب «جيولندن» مقالة في وصف زيارته هذه ننقلها الى القارئ بمناسبة الاشاعات الكثيرة التي تتناقلها الصحف بين الآونة والاخرى عن امكان عودة الارشيدوق اوتو الى عرش اجداده في بلاد المجر ، على ان تسهل له ايطاليا هذه العودة بعد ان يتزوج بكريمة الملك عمانوئيل الصغرى ، قال الكاتب الفرنسوي :

« ما كدت اصل الى حديقة القصر حتى وقع نظري على الاب ده جاردان العالم الجزويتي الذي ما برح يرافق العائلة الهبسبورغية منذ سقوطها ، معزيا ، ناصحاً . وقد قال لي عندما عرفني :

— ان الامبراطورة زيتا وابنها يعيشان هنا متخفيين ، ولا يستقبلان احداً . اما انا فقد جئت لتمضية بضعة ايام ولا يسعني ان ادلي اليك باي تصريح عن حياتهما في هذا القصر .

فقلت في نفسي : ولكن لا بد لي من مقابلة الامبراطورة اوالارشيدوق ، ولن اعود من هنا الا وانا حامل عنهما من الاخبار ما يساعدني على كتابة مقالي . فقرعت باب القصر فخف خادم الى استقبالي وادخلني على الكونت ده جنفلد سكرتير الامبراطورة الخاص . فاستقبلني احسن استقبال ، ولكنه اظهر لي تأسفه لعدم امكاني مقابلة الامبراطورة قال :

— يحزنني حقاً ان تكون جئت من باريس لهذه الغاية فانك لن تحظى بمقابلة احد منا مقابلة صحافية ، فنحن نعيش هنا عيشة متخفية .

ولكن الكونت ده جنفلد قد اخطأ في زعمه . فما كدت اغادر القصر حتى فاجأت ثلاثة صيادين يصطادون في الغابة المجاورة له ، فتبينتهم فاذا هم البرنس كزافيه دي بوربون بارم وابن اخته اوتو وابنة اخته ادلاييد . فالامبراطورة وولي العهد هما في القصر ولا بد ان احظى بمقابلة احدهما .

*

في المساء استقبلني البرنس كزافيه استقبالا لطيفاً ، فجلست اليه استمع الى حديثه ، فقص علي حياته منذ زواجه قال :

— انني اقضي فصول السنة الاربعة في هذا القصر منذ زواجي حتى اليوم . وانا مغرم بالحياة الزراعية كثيراً ولا عجب فقد كنت في المؤسسة الزراعية اطلب العلم عندما اشتعلت نيران الحرب .

وراح يحدثني عن الحرب ، وكيف انه اشترك فيها واخوه البرنس سكست دي بوربون بارم ، وعن مقابلته للامبراطور شارل والد الارشيدوق اوتو للبحث في الصلح المنفرد تعقده النمسا مع الحلفاء . وكان وهو يعيد ذكرى هذه المقابلة الفاشلة يتنهد متأسفاً على الدماء التي اهرقت وكان في الامكان الاقتصاد بها .

على انني ما جئت في رحلتي الصحافية هذه لاستعيد والبرنس كزافية ذكريات ماضية ، بل جئت لاقابل الشاب الذي يحتمل كثيراً ان يصبح ملكاً في المستقبل على عرش المجر . وكان البرنس كزافيه لاحظ علي ارتباكي في استماع حديثه وكأنه ادرك ما تختلج به نفسي ، فقال لي :

— ان شقيقتي الامبراطورة زيتا وابنها الارشيدوق اوتو هما اليوم ضيفان على فرنسا ، وقد اخذا على نفسيهما ان يبتعدا في حياتهما الحاضرة عن كل ما له علاقة بالشؤون السياسية .

— ولكنني ، يامولاي ، اعدك بانني لا احدثهما عن السياسة واعاهدك على الوفاء بوعدي .

فوثق الامير مني وقام بنفسه يدعو ابن اخته لمقابلتي . فاذا بفتى اشقر الشعر ، رشيق القوام ، جميل الطلعة ، يقبل علي ، هو الارشيدوق اوتو الذي لم تتجاوز سنه الثامنة عشرة ، فحييته وجلسنا في مقاعدنا فقال باللغة الفرنسوية التي يجيد الكلام بها :

— لقد اسعدني الحظ بالنجاح في امتحاناتي بكلية لوفان (في البلجيك) وانا سعيد الان ان اقضي فرصة عطلتي المدرسية في فرنسا التي احبها كثيراً والتي علمتني امي ان احبها هذا الحب . . . تسألني عن مشاريعي في المستقبل فاجيب انني لا افكر الآن الا في متابعة دروسي حتى النهاية . اما كيف اقضي ايام عطلتي المدرسية ففي الصيد والنزهات في الغابات وعلى ضفاف السواقي . . .

وعبثاً حاول الصحافي بالرغم من وعده ان يستدرج الارشيدوق الى الكلام عن غير نزهاته ودروسه ، فلم يفز منه بشيء . فعاد من حيث اتى . الا انه عرف وهو في طريقه الى باريس ان الامبراطورة زيتا جاءت واولادها يوم الاحد الماضي لحضور القداس في كنيسة قرية «بيسون» فعرج «جيو لندن» على كاهن الرعية فيها ونقل عنه الحديث القصير التالي ، قال الكاهن :

— لما وصل ضيوفي الى الكنيسة قلت للامبراطورة زيتا اننا لم ننس اعمالها الطيبة اثناء الحرب في مساعدة الاسرى الفرنسويين ، وقلت للارشيدوق انني احيي في شخصه ملك المجر العتيد . فما رأيك يا سيدي في ذلك ؟ اما انا فاعتقد ان هذا الحل هو في مصلحة فرنسا .

وقد علق « جيولندن » على حديث كاهن رعية بيسون بقوله : حياك الله ايها الكاهن ، انك تتكلم بقلبك من غير ان تنظر الى الحواجز السياسية !

احصاء غريب جداً

بالرغم من فوز الحركة النسوية في اكثر بلدان العالم لا تزال المرأة التي تعمل داخل منزلها لا تعد عاملة بالمعنى الذي يفهمه الناس اليوم لهذه اللفظة .

مع ان مديرة المنزل تعمل كثيراً ، يدل على ذلك الاحصاء الذي قام به احدهم فوجد ان مديرة منزل في الخمسين من عمرها قد صرفت لا اقل من عشر سنوات من حياتها في الذهاب الى السوق ومشترى حاجاتها ، هذا ما عدا الساعات الطوال التي تقضيها في الطبخ وفي تنظيف بيتها .

شخصيات

مس سلاد خادمة ساحر الهند

كيف التحقت هذه الحسناء الانكليزية بخدمة مسيح العري والفقر : من هو والدها
كفرها بالعالم وباباطيله

هي اليوم في الواحدة والثلاثين من عمرها، جميلة، غنية، لم يكن ينقصها شيء لتعيش عيشة أوروبية رغيدة هنيئة . ولكن كلمة من مسيح الهند جعلتها تكفر بالعالم الغربي المادي وتصبح خادمة حقيرة لزعيم الهند الاكبر .

عاشت مادلين سلاد في بلاد الهند زمناً طويلاً ، وكان والدها الاميرال سلاد قائد الاسطول البريطاني العام في مياه الهند . ولكنها كانت عائشة في الاوساط الانكليزية العالية المحيطة ببلاط نائب الملك .

ولكنها لم تلبث ان بدأت تبتعد رويداً رويداً عن ابناء طبقتها من الانكليز ، وتعطف على الفقراء الوطنيين ، فتزورهم في اكواخهم الحقيرة القذرة، وتحمل اليهم الادوية ، وتواسيهم في احزانهم ومحنهم .

ولقد اتاحت لها هذه الزيارات لفقراء الهند وصعاليكها ان تشعر بالعقيدة الوطنية تتغلغل في نفوسهم وتعمل عملها البطيء . فاعجبت بهم وبحركتهم وتحمست لهم .

الا انها كانت فتاة في العشرين من عمرها . فلم يحفل اهلها بنزعتها الوطنية الهندية وقالوا لا بد ان تنسيها الايام هذه المصائب التي يعانيها الهنود في ظل علم الاستعمار الانكليزي .

ودارت الايام دورتها وكادت مس سلاد تنسى كل شيء من بلاد المهرجانات عقيب الحرب الكونية وقد دعي والدها للعودة الى لندن ، فجاءت معه وكان في نيتها ان تتزوج ، وكانت تقول :

— ان الزواج هو اهم عمل تأتيه المرأة فوق هذه الارض

ولكنها كانت تضيف الى قولها هذا :

— ولكنني اخيف الشبان فلا يجسر احد على طلب يدي للزواج بي .

وكانت تبتسم ، وكانت محقة حقاً، فان الشبان الذين كانوا يتصلون بها ويحاولون التقرب منها لم يكونوا يشعرون في نفوسهم بالقوة الكافية لاحتمال عمق نظراتها ، بل على عكس ذلك كانوا يحسون في حضرتها انهم صغار النفس والجسد ، ودونها مقاماً وثقافة . وهكذا بقيت مس سلاد عزباء ولم تتزوج .

ولكنها لم تلبث في احد الايام ان وقع بين يديها كتاب جان كريستوف لمؤلفه رومان رولان ، فطالعته بلذة كبيرة وارتاحت الى قصة بطله المؤثرة الارتياح كله . فحدثتها نفسها بالسفر الى مدينة « فيلنوف » على ضفاف بحيرة ليمان حيث يعتزل رومان رولان الناس منصرفاً الى تآليفه في روحانية الهند وانبيائها

فسافرت الى جنيف وجاءت الرجل تحدثه عما في نفسها من الشفقة على الهنود ، وطلبت اليه ان يساعدها على ما يجب ان تعمله في سبيلهم . فقدم لها كتاباً ثانياً من مؤلفاته هو حياة المهاتما غاندي، فقرأته، وما كادت تطوي الصفحة الاخيرة منه حتى كانت قد عرفت دعوتها فوق هذه الارض . فهي ستهتم بان تكون خادمة رسول الهند ومسيحها .

وتمكنت على يد رومان رولان من مخابرة غاندي، واطلاعه على ما قررته بشأن مستقبلها .

ولم يكن قرارها هذا قراراً خيالياً ، بل قراراً ممحصاً استعدت له مس سلاد استعداداً تاماً . فاعتزلت حياة العالم في غرفة حقيرة في حي مونمارتر بباريس، تطالع الكتب الهندية المقدسة ، وتتعلم لغة سيدها ، وتعيش عيشة زهد وتقشف حتى اذا رأت من نفسها انها قد اصبحت اهلاً لخدمة غاندي تنازلت عن اموالها ومجوهراتها وودعت والدها وانتقلت من باريس الى الهند لا تحمل معها سوى رسائل رومان رولان اليها وكتب الهنود المقدسة .

وكانت قد ابدلت اسمها فاصبحت تدعى « شريماتي ميرا باي » .

وكان ذلك في العام ١٩٢٥ . ثم مات ابوها السير ادموند وار سلاد في العام ١٩٢٧ ، ثم ماتت والدتها منذ شهور قليلة . اما هي فلم تبرح الهند مقيمة على خدمة غاندي وهي ترافقه اليوم الى لندن لحضور مؤتمر المائدة المستديرة .

«ف»

بيت من ورق الجرائد

اعتاد الناس ان يستفيدوا من الجرائد بما يطالعونه فيها من اخبار العالم وحوادثه .

اما ان يستخدموا ورق الجرائد لبناء منازل به فلم يفطنوا اليه . ولكن رجلاً من ولاية ماساشوسيت قد برهن بعمله ان في استطاعة كل انسان ان يستفيد من ورق الجرائد حتى في بناء منزل .

فان هذا الرجل قد تمكن خلال بضع سنوات من جمع كمية عظيمة من ورق الجرائد ، استعان بها على بناء منزل اعمدته من الخشب . وقد نجحت طريقته هذه كل النجاح .

ومنزله هذا قائم هناك على احسن شكل واجمل صورة .

وهو يفكر الان في ان يصنع من ورق الجرائد مقاعد وكراسي واسرة ، الى اخر ما هنالك من الاثاث والرياش التي يحتاجها الانسان في بيته .

ولعله ينتهي به الامر الى صنع ازهار حديقته من ورق الجرائد ايضاً !

حياة الممثلين والممثلات

جوان كراوفورد ورامون نوفارو

هما ممثلان شابان احب احدهما الآخر ، غير ان القدر القاسي حكم عليهما بالرضوخ الى قوانينه الصارمة ، فتلاشى حبهما بسرعة كما يتلاشى النهار عند اقتراب جيوش الظلام ،



(جوان كراوفورد) نجمة شركة (مترو غلدوين ماير) الساطعة واحدى ممثلات العالم الشهيرات . وتراها الان مرتدية ثوباً جميلاً اخترعت زيه بنفسها وقد اشترته منها احدى شركات الازياء بمبلغ كبير من المال .

واصبحا صديقين حميمين بعد ان كانا عاشقين ضرب المثل بغرامهما الشديد وهواهما العذري . فتزوجت « جوان » ابن دوغلاس فيربانكس ، واستعاض « رامون » عن غرامه بقيثارته يتلهى بها عند اختلائه بنفسه ، فيرسل في الفضاء اصواتاً شجية ، كان لقوتها الفعالة الاثر الكبير في وضع ستار كثيف بينه وبين ذلك الغرام الشديد .

ناظرة المدرسة : ولدت جوان كراوفورد ، واسمها الاصلي لوسيل لوسيير ، في سان انطونيو بمقاطعة التكساس . فترعرعت في جو علمي ، بين قوم خلقوا لتثقيف اولاد الناس وتربيتهم وتعليمهم اللغات والفنون .

وكان لذلك الجو اثر فيها ، فكرست حياتها للتعليم . ولما انتهت من دروسها في احدى مدارس « كانساس سيتي » الداخلية ، عادت الى بلدتها لتساعد ابويها في تعليم الناشئة الصغيرة ، غير ان رئيسة المدرسة ارسلت تدعوها لتكون ناظرة في تلك الدار العلمية التي تلقت دروسها فيها فلبت دعوتها . ولم تمض ايام قلائل حتى اصبحت جوان ناظرة على الطالبات تدير المدرسة بحزم ومقدرة فائقتين .

ولكن ذلك المنصب لم يرق لتلك الفتاة ، فظنت ان جو المدرسة سيقضي حتماً على جمالها وقدها الاهيف فحاولت مراراً عديدة تقديم استقالتها ، غير ان رئيسة المدرسة كانت ترفض طلبها ، لان المدرسة على ايام جوان اثمرت واينعت وازداد عدد الطالبات فيها ازدياداً فاحشاً .

وكانت جوان في تلك المدة تتمرن على الرقص واحياناً كانت تتردد على المراقص تخاصر الشبان وتتلذذ بالرقص الخلاعي الرشيق .

ذات يوم سافرت الى نيويورك حيث تسنى لها ان تنضم الى فرقة راقصة تقوم بالعابها ورقصها على مسرح الموزيك هول .

ولما رأت رئيسة المدرسة ان محاولاتها في استرداد جوان قد ذهبت هباء منثوراً قبلت استقالتها بعد تردد .

وذات مساء بينما كانت كرافورد تقوم ببعض الالعاب على المسرح ابصر بها « هاري رايف » احد كبار مخرجي الاشرطة في كرلفر سيتي بهوليوود . فدعاها اليه وطلب منها ان تقبل التمثيل في الاشرطة السينمائية .

فرفضت جوان في بادئ الامر لانها كانت تظن ان السينما من المسائل التافهة لا تعد شيئاً امام الرقص وروعته وتأثيره في الجماهير . غير ان الحاح مدير المسرح الذي تشتغل فيه دفعها الى قبول دعوة المخرج . فارسل هذا قطعة صغيرة ظهرت فيها جوان في بعض مواقفها ، الى مصانعه في هوليوود لتعرض على زملائه في العمل .

ولم تمض ايام حتى جاء الجواب بالقبول ، فسافرت جوان الى مدينة السينما وقلبها واجم والدمعة تترقرق في عينيها ، كأن بلوغ اوج المجد والشهرة من الامور البسيطة لديها .

مثلت جوان في بعض الاشرطة ، وكانت ادوارها تأتي بعد دور الممثلات الشهيرات . ولكن انضمامها الى شركة « مترو غلدوين ماير » شق لها طريق الشهرة فقامت بتمثيل ادوار الفتيات الطائشات اللعوبات اللواتي لا همّ لهن الا الرقص وارتياد الملاهي والمراقص الليلية .

ولما شاء القدر الغاشم ان يفصل جوان عن « رامون نوفارو » تزوجت الممثلة من ابن دوغلاس فيربانكس ذلك الشاب الجميل الذي مثل معها دور العاشق المتيم في رواية « العذارى الحديثات » .

ولجوان آراء صائبة في الحب وادواره سنأتي على تعريب قسم منها في عدد آت .

وقد اشتهرت مؤخراً هذه الممثلة بنضارتها ولطفها .

ومن المشهور عنها انها ترسم بيدها بعض نقاط فساطينها الحريرية وتدفعها الى خياطتها ، فتنسج هذه على منوالها ما يثير اعجاب سكان اميركا ، فتندفع النساء هناك الى اقتناء صورها لا حباً بالممثلة بل بالازياء التي تخترعها .

رامون نوفارو : يعود الفضل في اكتشاف رامون نوفارو وبلوغه هذه الشهرة التي لم يكن يحلم بها الى مخرج شهير اعتنق الاسلام منذ خمس سنوات تقريباً هو الاميركي « ركس انغرام » فقد صادفه مرة وهو خارج من مصانعه في هوليوود ، فدعاه اليه لانه كان في ذلك العهد يفتش عن ممثل جميل يستطيع تكييف ادواره واظهار عاطفة العاشق

(رامون نوفارو) في غرفته وقد ارتدى ثياب امير هندي ليقوم بدور شرقي في روايته الناطقة (ابن المهرجاه)

بدون تصنع ومغالاة .

ولكن ركس لم يستطع اعطاء دور بطل روايته الى رامون لانه خاف من عدم نجاحه . فاعطاه دوراً بسيطاً فقام الشاب بتمثيله قياماً حسناً .

وذات يوم دعاه المخرج اليه واخبره ان اسمه الاصلي هو « رامون سافياغوس » قد اصبح الان رامون نوفارو .

نشأته : ولد رامون في ديرانغو وكان ابوه من اشهر اطباء الاسنان في المدينة وكانت والدته من ابرع النساء الموسيقيات اللواتي ضربن بسهم وافر في ذلك الفن الجميل .

وكان من الطبيعي ان ينشأ رامون موسيقياً بكل معنى الكلمة . ولم يكد يبلغ الخامسة عشرة من عمره حتى كان يبز والدته في فن الانشاد والعزف فاقتنت له هذه بيانو صغيرة ، راح يعزف عليها ويشنف آذان الجيران .

وكأن تلك البراعة التي استطاع رامون ان يتمتع بها سرت والدته فطلبت من والده ان يدخله معهد الموسيقى فلم يرفض . فلم تمض سنة حتى كان رامون عازفاً شهيراً .

ولكن ذلك السكون الذي يحيط دوماً بالموسيقي

ازعج الفتى فمقت مهنته وازمع على التمثيل . فذرفت والدته دموعاً سخينة واستشاط الوالد حنقاً عليه ، غير ان كل ذلك لم يضع حاجزاً بين الشاب والتمثيل . فذات يوم اقله القطار الى هوليوود مدينة الاحلام والقلوب الحزينة .

ولما اشتهر رامون بروايته الصامتة « ابن حور » عزم على تطليق التمثيل والغناء على المسارح . غير ان ذلك العزم لم يتحقق مطلقاً لان السينما الناطق منعه من التضحية بما قضى السنين العديدة للفوز به .

ولما افترق عن « جوان كرافورد » افتكر بالدخول الى احد الاديرة لتكريس حياته للعبادة .

ولكن بعض اصدقائه اخبروه ان رامون القسيس الشاب يضر بالدين بدلا من ان يكون من خدامه الاوفياء لان نظرة منه الى السيدات في الكنيسة تدفعهن الى ترك الصلاة وتحديق النظر اليه .

وهكذا افسد عليه اصدقاؤه تحقيق حلمين لم يبق لهما اثر الان .

رأيه في النساء : سئل مرة عن النساء وجمالهن وعن المرأة التي ستكون شريكة حياته ، فقال :

— كثيرون من الناس يدعون من حين لآخر ان النساء ذوات الشعر الاشقر اجمل من النساء ذوات الشعر الاسود اللامع ، وهم يبنون ادعاءهم هذا على اراء تافهة لا تني بالغاية التي يحلم بها كل انسان .

« ان النساء سواء أكن من ذوات الشعر الاسود ام الاشقر ، يشعرن بالحب ولا فرق عندي بينهن وارى ان تفضيل الواحدة على الاخرى من الجنون » .

ثم انتقل رامون الى شريكة حياته في المستقبل فقال :

— انني احب في المرأة لطفها وادبها الجم . واظن ان الفتاة التي تقع في قلبي موقعاً حسناً ستكون حتماً زوجتي الشرعية .

محيي الدين الطويل

علم الخياطة في مدارس البنات

في فرنسا اليوم حركة ترمي الى حذف علم الخياطة من برنامج مدارس البنات ليتاح لهن درس العلوم الاخرى التي يتلقنها الشبان كالكيمياء والجبر وعلم طبقات الارض .

اما مؤتمر المعلمين الوطني فقد قرر ان علم الخياطة ضروري للبنات اكثر من اي علم آخر ، وانه ليس في الامكان زيادة ساعات الدروس للبنات ليتسنى لهن درس العلوم الاخرى والخياطة في وقت واحد .

ومما جاء في تقرير المقرر العام حول هذه القضية ان الفتاة اليوم احوج الى علم الخياطة منها اليه في اي زمن آخر ، ذلك ان اليد العاملة اصبحت نادرة وبات من واجب كل انسان ان يخدم نفسه بنفسه .



فتاتان من الزنج وعلى صدرها بثور هي من انواع الوشم عند الزنوج

ريبورتاج

في بلاد الزنوج

على الانسان ان يكون جسوراً في طلب اللذة، مقداماً في تحدي الاخطار التي تحول بينه وبينها . . . وهل يلذ لك جني الورد الا من وراء الاشواك، والشهد الا من خلال ابر النحل ؟

هـذه العبارة قالتها السيدة « اكجرس » الكاتبة الشاعرة الدانمركية للاستاذ عبدالله حشيمي مؤلف كتاب «في بلاد الزنوج» وقد ترافق واياها عـلى ظهر باخرة اقلتهما معاً الى جمهورية ليبيريا الزنجية وكأني بالاستاذ حشيمه كان على اتفاق في الفكر وهذه السيدة الدانمركية قبل ان يتعارفا . فهو قد سافر من لبنـان الى افريقيا، يرتاد بلدانهـا، ويدرس حياة سكانها، وعاداتهم، وتقاليدهم، ويطلع على احوال المغتربين اللبنانيين النازلين فيها، تدفعه الى ذلك هذه اللذة التي اشارت اليها الاديبة الدانمركية في حديثها المتقدم . ولا عجب اذا اخذ الاثنان بهذه الفكرة، فان الفكرة الصحيحة، كامي هذه، هي فكرة عالمية شائعة بين الناس يفطن اليها ابن لبنان ويشعر بها كما يفطن اليها ابن الدانمرك او اميركا ويشعر بها على ما يفصل بين القارتين من ابعاد شاسعة وبحار واسعة . الا ان عبدالله حشيمه بكتابه «في بلاد الزنوج» قد جمع الى لذته الخاصة في اقتحام الاخطار من كل نوع و«جمع الشهد من خلال ابر النحل» لذة اخرى امتع بها القارئ وافاده، لا تقل عمقـاً واتساعاً وعلواً عن لذته تلك . فان كتابه هذا لقطعة رائعة من الادب العربي الحديث، لا تجد لها مثيلاً الا في كتاب « ملوك العرب » للريحاني، و « عشرة ايام في السودان » للدكتور حسين هيكل المصري

فالموضوع جديـد، والاسلوب اكثر جدة . وقد توخى المؤلف في معالجته الجانبـه العديدة المتنوعة، السهولة في التعبير، والتفنن الصحفي في الرواية والصورة . وكان لبقاً ووجيزاً في كلامه على تاريخ البلدان التي زارها ولا عجب في ذلك كـله، فالاستاذ حشيمي صحـفي عصري اصلي غير مزيف، قد درس اذواق القراء وخبر نزعاتهم، فلم يطل الحديث من المعارك الحربية الجافة، ولم يذكر من الارقام والمساحات والتواريخ الا ما رأى ضرورة اليه لتنوير الذهن واعطاء فكرة عامة عن بلاد الزنوج وغرائبها وخيراتها . فجاء كتابه، ولا مبالغـة، اقرب الى قصة جامعة منـه الى اي شيء اخر . فانت بين صفحاته الثلاثمئة ونيف تتنقل من لذة الى فائدة، ومن جحيم الى فردوس، تتنازعك العواطف والميول من الشفقة، الى الاعجاب، الى الغضب، الى اخر ما تثيره منها في النفس البشرية حوادث قصة اجتماعية عمرانية واقعية يدور موضوعها حول حياة شعب همجي تضاربت اراء المؤرخين في تقرير اصله، كان الى ما قبل الفتوحات الاستعمارية الاوروبيـة محافظاً على تقاليده وعاداته القديمة، فجاءته المدنية الغربية تهذبه وتهديه بالرغم منه، حتى لتود لو تتضاعف صفحات الكتاب فتبقى سابحاً في فيض من اللذات المعنوية بين الناعمة منها والعنيفة .

*

اما اللبنانيون المغتربون النازلون في بلاد الزنوج فالحديث عنهم شهي، لذيذ، ممتع . فهو حديث الاجتهاد، والنزاهة، والوطنية، والاريحية، والضيافة اللبنانية العربية حيثما اقاموا وانى حطوا رحالهم سواء أكانوا في الاميركتين، ام في افريقيا، ام في اوستراليا، ام في غيرها من بلدان المسكونة المترامية الاطراف .

*

تضيق صفحات المعرض من استيعاب اجمل ما تضمنه كتاب « في بلاد الزنوج » وافربه، والذه، فهو كله جميل، وغريب، ولذيذ . فاقتطف للقراء منه فيما يلي اهم ما ازعم انه يشوقهم الاطلاع عليه والتلذذ به :

منقل

المرأة الزنجية السنغالية

ان للمرأة الزنجية نوعاً من اللباس لا يخلو من الروعة والجمال، هو ذلك الزي الخلاعي الذي تظهر به، او بما يماثله، راقصات العالم المتمدن، في كثير من الاحيان على المسارح وفي الملاهي العامة . وهو عبارة عن صفوف من الخرز الاحمر، والاصفر، والابيض، وغيرها من الالوان، متلاصقة، متناسقة، تشدها الزنجية حول بطنها وفوق نهديها — وقد تكتفي بها ستراً — على شكل هندسي بديع .

انظر اليها وقد خرجت الى الشوارع بقيافتها هذه تتشخلع، وتتبخطر، وتتهادى في مشيتها ذات اليمين وذات اليسار . . . ولا هدف لها سوى ان يراهـا الناس ويعجبوا بها .

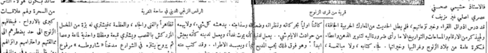
الرجل الزنجي السنغالي

ان الزنجي السنغالي لا يزال، كغيره بالرغم من ادعائـه التهذيب والمدنية، كائناً اولياً بحركاته وتنقلاته وضحكاته وسذاجته . يدهشه كل شيء، ولا يهمه من حوادث الايام شيء . يعمل لدنياه كأنه يموت غداً، ويعمل لدينه كأنه يعيش ابداً . وهو فوق ذلك يحب المديح كثيراً، ويعبد الاطراء . وقد كتب عنه الجنرال اريشار احد حكام افريقيا الغربية الفرنسوية السابقين قال :

ان الزنجي السنغالي كثير الخيلاء والغرور بنفسه، يحب العطاء لانه لا يخجل من الطلب . عندما يصل ليده شيء من المال لا يعود يعرف في اي سبيل ينفقه



قرية من قرى الزنوج



عندما تبلغ فتيات الزنوج سن[illegible] يخرجن في الشوارع على هذه الصورة والزي ليعرضن[illegible] العاري على طلاب الزواج



الرقص الزنجي الديني في ساحة القرية

تظاهراً بالغنى والجاه، والعظمة، فيشتري له بزة من المخمل المزركش بالقصب ويشتري قبعة ومظلة واحذية لامعة وعصا ثم يروح يتنزه في الشوارع مدخناً « شاروطـه » مرفوع الرأس، منفوخ الاوداج . ويراه الشعراء في مثل هذه الحال فيتبعونه منشدين، مادحين، وينعتونه بالجود والكرم والشجاعة وعراقة الحسب والنسب . ويروقه ذلك منهم فيروح يبذل لهم كل ما وسعت يداه من المال حتى تفرغا . واذ ذاك يبيع كل ما كان قد اشتراه، ويعود الى معاطاة احقر الاعمال ليكسب ما يمكنه من العودة ثانية الى تمثيل هذه المهزلة .

التحية عند الزنوج

ان السلام عند زنوج السنغال وغيرهم يكون عادة برفع الطربوش او القبعة عن الرأس، او بالانحناء قليلاً او كثيراً نحو الارض بحسب درجة المسلم عليه ابيض كان ام اسود . وفي اثناء المرحلة التي قمت بهـا بين زيكنشور ودكار لم يعجبني اكثر من زنجي مررنا به وكان يحمل بيده « مداساً » . فلما رآنا مقبلين وقف وقفة العسكري امام قائده، ورفع الحذاء الى رأسه وادى التحية فقلت لرفيقي : « علام يفعل هذا، أهزءاً أم احتقاراً » . قال : « لا، بل اكراماً واجلالاً . هذه طريقة وعادة عندهم، يسلم الواحد منهم برفع يده الى رأسه مهما كان حاملاً بها » .

ذل الشاعر عند زنوج السودان

تقسم الهيئة الاجتماعية عند معظم الزنوج الى طبقات منها ما هو سياسي، او اريستوقراطي، او حربي كطبقات النبلاء والزعماء والجند والمماليك . ومنهـا ما هو صناعي كطبقات الحدادين، والصياغين، والاسكافيين، والشعراء . فزنوج السودان تقسم هيئتهم الاجتماعيـة الى قسمين او طبقتين : الاحرار والعبيد . ولا يراد من هذه القسمة ان كلا من هاتين الطبقتين مستقل تمام الاستقلال عن الاخر، لا، فليس ثمـة ما يمنع العبد مثلاً ان يتعاطى مهنـة الحر وبالعكس، فالجميع يمكنهم ان يكونوا، اذ شاؤوا، جنوداً، ومزارعين، وصياغاً، واسكافيين .

على ان هنالك من يشذ عن هذه القاعدة وهم الحدادون والشعراء، فهؤلاء يؤلفون طبقتين مستقلتين الواحدة عن الاخرى تمام الاستقلال، فلا يدخل في عدادهم الا من كان من سلالتهم فقط وذلك لاعتقاد سائد بكون هؤلاء الناس من السحرة ولهم علاقـات كبرى بالارواح . فيخافهم الزنوج الى حد يضطرهم الى مماالقتهم واحترامهم وانزالهم بين ظهرانيهم وفي منازلهم عـلى الرحب والسعة، ولا يبخلون عليهم بالعطايا والهدايا الثمينة . اما ان يدخلوهم في طبقتهم فلا، اذ لا عار ولا ذل اكبر من ان يحمل الزنجي منهم لقب «حداد» وخصوصاً لقب « شاعر » . وقد بلغ من احتقار الزنوج للشعراء ان هؤلاء عندما يموتون لا يدفنوهم في المقابر العـامة بل يطرحون جثثهم للنسور والعقبان . وبمقدار ما يحتقرون الحـدادين والشعراء يعتبرون الاسكافيين .



الجمال البربري او « المري »

تعدد الزوجات

ان تعدد الزوجات عند السودانيين، كما هو عند سائر الزنوج، امر ضروري بل واجب، لانه الدليل الاول على ثروة الرجل ومركزه الاجتماعي . فبنسبة مـا يكون عند الزنجي منهم من النساء تكون ثروته كبيرة، ويكون مقامه في المحيط الذي يعيش فيه معتبراً . ان امرأة واحدة تساوي ثوراً او ثورين، وعشر نساء يساوين عشرين او ثلاثين من الابقار، فكيف اذن بمن يملك خمسين او ستين امرأة ؟

ثم ان امرأة واحدة تشتغل في الحقل وتنقل المحصولات هي في حد ذاتها قوة فقوة خمسين امرأة والحالة هذه على العمل تزيد في ثروة الرجل خمسين ضعفاً وتزيد في مقامه واعتباره خمسين درجة .

وماذا للمرأة في مقابل ذلك؟ لا شيء . فانهم يستثمرونها ولا يعتبرونها، ويعلفونها للحصول على « غلتها » فقط . فهي والابقار في نظرهم سواء، ولا يستثنى من هذه القاعدة سوى القبائل التي هي من اصل سامي كالمور او البربر، والتوارق، والتوكولور، فهؤلاء يساوون على الغالب بين المرأة والرجل، والمور والتوراق بنوع خصوصي لا يتزوجون باكثر من امرأة واحدة، وللمرأة عندهم مقام الرجل وحقوقـه في سائر الشؤون والاحوال .

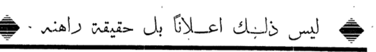


القسم الاخير الى العدد القادم

معامل سكاير

« قـــــاصوف »

بعد اختبارها سبع عشرة سنة وبذلها الجهود الكبيرة لتعزيز الصناعة الوطنية وترقيتها تقحم السوق اليوم باستحضاراتها الفنية المدهشة وبسجايرها الجديدة التي هي آية في الابداع والطيبة لأنها مصنوعة من افخر الدخان التركي واللبناني المعتق ويقوم بتوضيبها أشهر رجال الفن والاختصاص ....



دخنوا ! وانتخبوا ما طاب لكم من هذه الاصناف

علب ٢٠ سيكارة

بارونة	١٥	غ. س. ل.			لوكس	٦ غ.ل.س.
فالنسيا مذهب	١٢	»	صندوق	٤٥	نديم	٥ »
شيك	١٠	»	»	٣٥	كوكب	٥ »
ليلاس	٨	»	»	٣٥		

قريباً تنزل الى السوق «سركل ده بيروت وجوكي»

المستودع العام — بيروت ساحة الشهداء (قرب مقهى النجار)

القصة

عاشقة الحيوانات

لجان رامو

كنت جالساً بعد ظهر احد الايام في مقهى في حي الشانزهليزه، انظر الى المارة يمضون في سبيلهم، فوقع بصري على صديقي المحرر اللامع في جريدة (...) فحياني فدعوته للجلوس الى مائدتي.

وبينما نحن نراقب المارة بين حسناء تغنج، وكهلة تتصابى، اذا بامرأة عجوز تمر من امامنا وهي ترتدي اطماراً قذرة، ما جعلني اقول لرفيقي:

— كان يخطر قديماً على المركبات القذرة المرور في هذا الشارع فلماذا لا يطبقون اليوم هذا القانون على الفقراء القذرين امثال هذه المرأة فلا يعكر منظرها علينا لذة الاستمتاع بجمال الصبايا الحسان؟

اما رفيقي فلم يجبني على كلامي، بل انتظر قليلاً من الزمن حتى توارت عنا المرأة ذات الاطمار البالية، ثم قال لي:

— ولكن هذه السيدة ليست فقيرة، بل هي تمت بنسبها الى اعرق الاسر النبيلة في فرنسا، انها المركيزة الينور دي برادیلان.

— اراك تمزح.

— لا. انني اعرفها جيداً، وقد زارتني مرة، ولي معها قصة طويلة.

— فقصها علي اذن.

فاعتدل في كرسيه وقال:

— انت تعلم انني احب الحيوانات واعنى بها كثيراً. ويتفق لي بين الآونة والاخرى ان اخصها بمقال في جريدتي. فذات يوم من السنة الماضية كتبت مقالة عن الحيوانات، وبينما كنت في مكتبي حمل الي الخادم بطاقة زيارة تحمل هذا الاسم: المركيزة الينور دي برادیلان. فامرت بادخالها علي، فاذا بها قد جاءت تشكرني على مقالتي وتطلب الي ان اكتب مقالة ثانية في الموضوع نفسه اثني فيها على البارونة دي ... التي انشأت مستشفى للحيوانات من مالها الخاص. فاعتذرت عن اجابة طلبها لعلمي انني اذا فعلت وذكرت اسم البارونة اتهمت انني تقاضيت مالا ثمناً لثنائي عليها.

«وقد عجبت ان تكون المرأة التي زارتني المركيزة بعينها. فسألتها اذا لم تكن الحاجبة على باب المركيزة، فاكدت لي انها المركيزة بالذات. فلم ادرك السبب الذي جعل هذه السيدة النبيلة ترتدي الاطمار البالية. ومن ثم غادرتني وعلى وجهها كآبة.

«وكنت انتظر عودتها الي بعد ذلك، فلم تعد. فرحت اسأل عنها ملتمساً لها عذراً على مظهرها وفقرها. فعلمت انها امرأة غريبة الاطوار. واليك قصة حياتها:

«كانت في صباها من اجمل نساء عصرها. وكان المتحببون اليها يعدون بالمئات. وهي ما تزال الى اليوم تملك قصراً ملوكياً. ولكن حبها للحيوانات انزل بها كل هذه المصائب كما سترى.

«كانت متزوجة ضابطاً في فرقة الخيالة من اجمل الشبان وجهاً، وكانت تحبه حباً عظيماً، فذهب يوماً الى الصيد وحيداً يرافقه كلبه، ولم يعد. وطال غيابه. واخيراً بعد مضي ثمانية ايام اكتشفت المركيزة جثته في الغابة، فاذا هو قد مات صدفة. فقد انطلقت بندقيته في رأسه فقضت عليه.

«ولكن في اية حالة وجدته المسكينة؟ لقد وجدته مكشوف الرأس، عاري الجسم، حافي القدمين، سرقت امواله وساعته الذهبية، ونظاراته، وحذاؤه وقفازه، حتى قميصه لم يبقوها عليه. وافظع ما وقع نظرها عليه هو ان السارقين قد قطعوا احد اصابعه بعد ان تعذرت عليهم سرقة خاتم الخطبة منه. وكان كلبه مطروحاً جثة هامدة الى جانبه ما جعل المركيزة تعتقد ان السارقين لما حاولوا تشويه الجثة وقف في وجههم الكلب فقتلوه ومضوا في عملهم الفظيع فكان لذلك المشهد اثر كبير في نفسها. ومنذ ذلك اليوم بدأت تبغض بني الانسان بغضاً عظيماً، وتحترم الكلاب احتراماً مقدساً. فانفقت دخلها الجسيم على العناية بالحيوانات وما تزال تهتم بها الى اليوم فتهب المبالغ الكبيرة الى مستشفيات الحيوانات.

«ومنذ ذلك اليوم وهي تجمع الكلاب الضائعة وتأويها في قصرها وتقوم على خدمتها احسن خدمة. والغريب في امرها انها تضع هذه الحيوانات في انظف غرف القصر وتسكن هي اقذرها.

«انها تعيش من اجل هذه الحيوانات ولا تنفق سنتيماً واحداً على نفسها او زينتها لاعتقادها ان اموالها لم تعد ملكاً لها بل هي ملك الحيوانات، النازلة في قصرها. ولهذا السبب تراها ترتدي الاطمار البالية.

«وتراها وهي تسير في الشوارع لا تنظر الى الناس الذين يسيرون الى جانبها، فهي تذهب الى ان البشر وحوش ضارية لا يستحقون ان يعنى بامرهم. على انها اذا لاعبت الاطفال الصغار فتلاعبهم وهم بعد يدبون على الاربع، فاذا ما اصبحوا يمشون منتصبي القامة فانها تتركهم لانهم باتوا من بني الانسان.

«نعم، انها تحب سائر الحيوانات، فاذا ما رأت عصفوراً يغرد في قفصه فتحت باب القفص لتسهل له الهرب او بقرة تتعذب برباطها حلتها منه. انها تحب الحيوانات حباً يبلغ حد العشق. الا ترى في ذلك غرابة؟

— واية غرابة! وماذا ينتظر اهلها ليرسلوها الى مستشفى المجاذيب؟

— انهم يشفقون عليها. وربما حبسوها في المستقبل اذا ما اقدمت على عمل غريب جديد من اعمالها الغريبة الكثيرة.

ومضى رفيقي الى مكتبه معتذراً عن عدم تمكنه من البقاء برفقتي.

ولكنني لم البث طويلاً بعد ذلك ان لقيته ذات مساء. فما كدت اسلم عليه حتى ابتدرني بقوله:

— ماذا اقول لك؟ ان المركيزة المسكينة لن تراها بعد اليوم.

— ولماذا؟ هل حبسها اهلها في مستشفى المجاذيب؟

— نعم. لقد اكرهوا اخيراً على ذلك اكراهاً لانها اتت عملاً لا يخطر ببال احد.

— وما عساه يكون هذا العمل؟

— احست انها مريضة فذهبت الى «سيرك» في حي مونمارتر واعطت حارس الاسود مئة فرنك ليضعها في قفص الاسد.

— في قفص الاسد؟ ولماذا؟

— انها فعلت ذلك ليتاح للاسد ان يفترسها فكأنها ضنت بلحمها ان يذهب سدى اذا ماتت، فاحبت ان تقدمه غذاء للاسد. أرأيت الى اي حد يبلغ بالانسان حبه الحيوانات؟

— ولكن الاسد ماذا فعل بها؟ ألم يفترسها؟

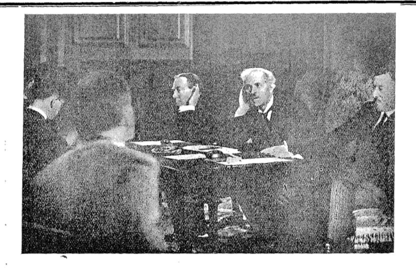
— لا. انهم وجدوها في اليوم التالي نائمة والاسد مطروح عند قدميها يحرسها.

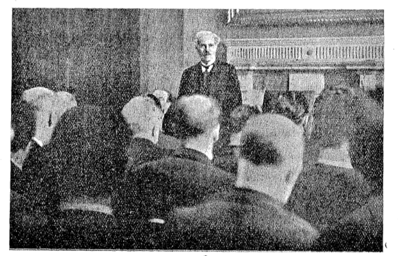
وزارة الائتلاف البريطانيه

للمرة الاولى في تاريخ انكلترا تتألف وزارة من الاحزاب الثلاثة ، العمال والمحافظين والاحرار ، بعد ان انقسم حزب العمال الى فرقتين ، فرقة تؤيد ماكدونالد ويبلغ عدد رجالها نحو السبعين ، وفرقة المعارضة بزعامة المستر هندرسون وزير الخارجية السابق ، ويبلغ عددها نحو المئتين .

وتتألف الوزارة الائتلافية الجديدة من خمسة وزراء ينتسبون الى حزب العمال بما فيهم المستر ماكدونالد ، واربعة من حزب المحافظين في مقدمتهم الزعيم المحافظ بلدوين ، واثنين من حزب الاحرار احدهما هربرت صموئيل المندوب السامي البريطاني السابق في فلسطين .

وهي وزارة موقتة اخذت على عاتقها مهمة انقاذ الموقف المالي في انكلترا بعد ان تحرج وكان العامل الاول في سقوط وزارة حزب العمال السابقة وانقسام هذا الحزب الى فرقتين :





فوق : من اليمين الى الشمال : ما كدونالد ، بلدوين ، السير هربرت صموئيل يستمعون الى الاسئلة التي يطرحها عليهم مندوبو الصحف الاجنبية .

تحت : مندوبو الصحف الاجنبية يخطب فيهم المستر ماكدونالد رئيس الوزارة الائتلافية الانكليزية .



عطري... كزهر الربيع

هل تعلم ؟

ان ٧٨ بالماية من سيدات سوريا ولبنان لا يستعملن سوى

صابون كامي

وان كل لـــوح مـن

صابـون كامي

يخدمك بمقدار اربعة الواح من اي صابون اخر

في العالم



صابـون كامي نقي كثلج صنين

وعطري كزهر الربيـــــع



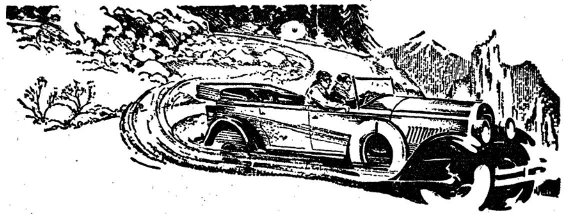
CAMAY

approved by 73 eminent dermatologists for the most delicate complexions

الوكلاء

باروديإخوان وشركاهم

بيروت



لثام العناية

هي مأساة ذات ثلاثة فصول ، تقع حوادثها في بلاد الجزائر بين القبائل الضاربة في شمالها ، وتتم حوادثها في اربع وعشرين ساعة . بطلاها ضابطان من ضباط الجيوش العربية ، كانا صديقين حميمين . احدهما « رضوان » متزوج ويطمع باخت زوجته ، وهي اصغر من اختها واجمل ، ولكنها تبادل (فهداً) صديق (رضوان) الحب الخالص و (رضوان) لا يدري من امرها شيئاً ، حتى يتبارز يوماً ورفيقه فيجرح (فهداً) ويريد ان يضمد جرحه فلا يجد معه غير (لثام العناية) وكان هدية عرسه من (نسيمه) اخت زوجته ، فيخبر (فهداً) بان هذا اللثام هو اعز ما لديه وطلسم الحبيبة اليه . فـاذا بالصديق الجريح واجم يستفسره الخبر : أيعني بالحبيبـة نسيمة ؟

فيتضح لكل منهما سر الاخر ، فيصبحان عدوين . ويسارع (رضوان) الى زوجته فيلقي بها خارج الدار ، والى ابيها فيطلب يد اختها ، يساعده على ذلك قوة الذراع وكثرة الاعوان ، وفوق ذلك حق القرابة . فلا ممانعة العروس ولا اباء الوالد الذي فجع بابنتـه الكبرى يمنعانه من ان ينال يد الصغرى .

ولكن (فهداً) الموتور يراجع نسيمه ويعرف انها شهيدة الظلم ، لم تبادل غيره حباً . فيذهب ، وهو الغريب عن العشيرة ، يطلب الثأر للزوجة البريئة ويحول دون عرس يسلبه حبه ، ويناصر شرعاً يتنافى والعادات الجائرة التي جرت عليهـا القبائل فجعلت من البنات سلعة . فيتم له في النهاية ما اراد بعد ان يتألب عليه اعوان (رضوان) يريدون الفتك به ، فيدركه (لثام العناية) تلقي به عليه (نسيمه) وتعلن انه قد اصبح بذلك في كنف (محبوب) الرئيس الديني للقبيلة الذي يناصر فهداً ، فيحكم بين الرجلين بالمبارزة التي طلبهـا (فهد) . وتختم هذه المأساة بموت (رضوان) ويتخللها مشهد عرس في البادية ومرقص دونه مراقص الف ليلة وليلة ، بينا الحماسة والحمية والنخوة العربية ترافق مواقف الرواية فتعود بك الى ذكريات ابطال الشعر العربي والمروءة البدوية .

---

* غادرنا على الباخرة لامرتين صباح يوم الاربعا الكاتب الاديب السيد سليم حباقي الى باريس وقد عهدت اليه ادارة جريدة المعرض الاهتمام بشؤونها هناك ، فنرجو له سفراً سعيداً وعوداً ميموناً .

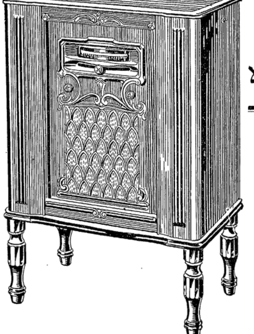
وفاة سيدة فاضلة

فجعت عائلة الحلو الكريمة بوفاة المرحومة ادال ارملة المرحوم يوسف الخوري الحلو ، وقد احتفل يوم الاحد الماضي في موكب حافل بتشييع جثمانها الى مقره الاخير في كنيسة مار عبدا في بعبدا . فنسأل للراحلة الكريمة الرحمة ولذويها الصبر والسلوان .

ماكنات راديو وراديو جراموفون

ماركة

صوت سيده





صوت سيده

من مختلف الاجناس

كطراز ر ٥٧ ، ر ٣٥ ، ر ٥٢١ ، ر ١٧ ، ر ١٥ ، ر ٧

التي هي خلاصه الجهود الفنية الحديثة

ان شركة الجراموفون (صوت سيده) توصلت بعد جهود جمة ان تبرز للملا احدث ماكنات الراديو التي وحدها يمكنها ان ترضي كل مغرم في هذا الاختراع ، نظراً لضبطها ، ولامانتها في اعطاء الانغام كما ترد من مصدرها

وان الماكينات الجديدة التي ادخل عليها آخر التحسينات ، هي الراديو — جراموفون من طراز ر ٥٢١ ، ر ٥٧ ، ر ١٥ ، ر ١٧ ، ر ٣٥ وقد يمكن لكل شخص بعد الفحص الدقيق في هذه الماكينات الراديو — جراموفون ان يستنتج منها الجودة والاتقان ، وجلاء الصوت المتفاوت من المنخفض الرقيق الى الجهوري العريض حتى ومنتهى الكمال .

فاذهبوا وشاهدوا بانفسكم هذه الماكينات في محلات :

شكري عوده واخوانه

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

انا

الى صلاح اللبكي

مرت الايام وانا انظم من الاحلام والابتسامات والاخيلة والزهور والاضواء تيجانا مغرية لاقدمها الى انانيتي .

هذا دأبي وهذا ما حبب الي الحياة .

شغل عذب ، ميسور .

مرت الايام وانا اجمع من الشره والطموح والبغض والانتقام والغيرة والشهرة اشواكا تصم قلبي .

هذا دأبي وهذا ما حبب الي الحياة .

شغل عسر ، مؤلم . مد وجزر في خضم العمر .

اما الان فانا كارملة غجرية تجر بجانبيها منسخين ، تعصف الريح العاتية باطمارها البالية ويهزها كبقايا علم بعد معركة دامية ولكن عينيها الملتهبتين في وكري جبينها العالي معلقتان بالافق البعيد تنظر الى الامام والى الامام .

الدكتور علي الناصر

الكلية البطريركية

في بيروت

يسرنا الاعلان الى القراء الكرام ان سيادة الاكسرخوس استفانوس دمو رئيس الكلية البطركية عقد اتفاقاً مع جمهرة من رجال العلم ذوي الشهرة والاختصاص بلغ عددهم الثمانية والثلاثين بينهم تسعة من الاساتذة الفرنسيين البارعين للتدريس فيها بحسب المنهاج الرسمي العالي . وقد انشأ دائرة لتدريس التجارة بفروعها اعتقاداً منه ان البلاد بحاجة ماسة الى ذلك .

وانشأ ايضاً دائرة ثالثة لاعطاء دروس خصوصية من عربية افرنسية انكليزية ، ايطالية وتجارية بما يتبع من ضوابط واصطلاحات ومعاملات قضائية من والى اللغتين الفرنسوية والعربية مع اصول ومبادئ الترجمة من والى اللغات المشار اليها .

وقد خفض المرتب السنوي تخفيضاً ينطبق على الازمة المالية الحاضرة .

وبما ان الكلية البطركية تفتح ابوابها في اول تشرين اول من السنة الحالية لقبول الطلبة من داخليين وخارجيين في جميع صفوفها الابتدائية والثانوية والعالية فسيادته ابتداء من اليوم الخامس عشر من الشهر الجاري على اتم استعداد لاعطاء من يشاء التعليمات اللازمة مما يتعلق بدوائر الكلية الثلاث العلمية والتجارية والخصوصية سواء اكان شفهياً ام مراسلة على العنوان الاتي :

الكلية البطريركية بيروت

وقد عين اوقات المقابلة من الساعة الثامنة صباحاً لغاية ١٢ قبل الظهر ومن الساعة الثانية بعد الظهر لغاية الساعة الخامسة مساء .

فوائد ضخامة الجثة

اشتهر الكاتب الانكليزي ج . ك . شسترتون بضخامة جثته كما اشتهر بخفة روحه في حديثه وكتاباته . وقد حدث مفاخراً بضخامته قال :

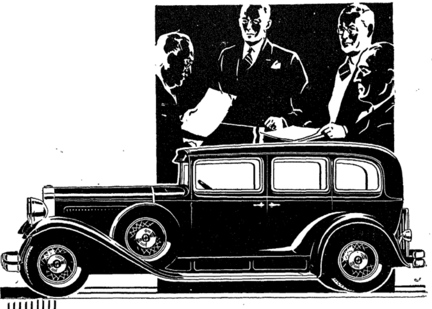
— وهبتني الطبيعة شيئاً نادراً لم تهبه الا لفئة قليلة من البشر ، وهو هذا الهيكل الضخم الجبار . وكانت عادة معي اذ اتاحت لي مؤخراً ان اكون لطيفاً في معاملة السيدات فقمت نحو ثلاث منهن بخدمة لا يستطيع سواي ان يقدمها لسوى واحدة . فقد كنت في الترامواي فصعدت اليه ثلاث حسان ولم يجدن مكاناً يجلسن فيه ، فقدمت لهن مقعدي فاتسع للثلاثة جميعاً . فهل يقدر انسان غيري ان يعمل عملي هذا؟

فما رأي الشيخ وديع حبيش ؟

وفاة فاضل

فجع ال شيبان صباح الاثنين الفائت ١٤ ايلول بفقد عميدهم المأسوف عليه كثيراً المرحوم نجيب نجم شيبان فاقيمت له مناحة كبيرة في فرن الشباك حيث احتفل بتشييع جثمانه الى مقره الاخير في موكب حافل فنسأل للفقيد الكريم رحمة واسعة ولآل شيبان الكرام اخلص عبارات التعزية .





راي مدير محل تجاري

ان نصيحتي بضرورة اعتماد سيارات ناش لممثلي المحلات التجارية المتجولين مبنية على اختباراتي الشخصية كمقتني سيارة ناش . فقد ثبت لي ان سيارة ناش مستوفية جميع الشروط من اقتصاد ومتانة وخدمة . وقد بحثت عن شركة ناش قبل شراء سيارتي الاولى فوجدت ان هذه الشركة ما انفكت تضطرد النجاح منذ سنة ١٩١٦ وان مستر ناش نفسه هو عنذ عام ١٩٠٩ احد قادة الصناعة اللامعين واعتقد انه يتمتع بافضل سمعة بين صانعي السيارات الاحياء .

ثم ان اعمال شركة ناش تقوم برأسمال الشركة الخاص دون حاجة الى الاقتراض وليس عليها ديون من اي نوع كان وهذا يحملني على الاعتقاد بانها قديرة على انتاج سيارات من جنس فاخر باسعار رخيصة .

فاذا كانت سيارة ناش الصغيرة على مثال سيارتي بمادتها وصنعها ولا اخال مستر ناش يضع اسمه على منتوجات رديئة جزمت بان هذه السيارة هي التي يحتاج اليها رجالنا .

وانك من الاربع والعشرين نوعاً التي تصنعها شركة ناش باربعة انواع مختلفة من الدواليب تستطيع ان تختار ثلاثة سلاسل « ساري » من ستريت ٨ وناش ٦ الذي اهو ارخص ما يكون في تاريخ ناش .

(76—2726)



الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف اهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣



ام كلثوم «غرقانة»

لا تغادر الانسة ام كلثوم هذه البلاد الا وحولها هذا الخضم الزاخر من قلوب عشاق « صوتها » الساحر .



عشاق الجمهوريـــــة الحسناء

اليانصيب المالى العظيم

لشركة دانيش كولونيال المكفولة جوائزها المالية من الحكومة الدانماركية

وهي تقدم في هذه المرة ايضاً خمس سحبات جديدة

ويوجد ٢١١٧٥ جائزة رابحة تدفع جميعها نقداً بدون تأخير او خصم ما

الجائزة الكبرى

١٠٠٠٠٠٠ مليون فرنك ذهب او ٤٠٠٠٠ اربعون الف ليرة انكليزية

الجوائز الاولى

فرنك ذهب	ليرة انكليزية	فرنك ذهب	ليرة انكليزية
٤٥٠٠٠٠	١٨٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٤٠٠٠
٢٥٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٨٠٠٠٠	٣٢٠٠
١٥٠٠٠٠	٦٠٠٠	٧٠٠٠٠	٢٨٠٠

وما عدا هذه فانه يوجد الوف من الجوائز الاخرى الهامة يفوز بها الرابحون خلال الخمس السحبات

ويجري في كل شهر سحب

ولما كان بعد المسافة لا يترك مجالا بعد اعلان اللائحة الرسمية لجوائز السحب الاول لارسال الاشتراك في السحب الثاني لذلك قررت اللجنة ان لا تقبل الاشتراكات الا اذا كانت متضمنة السحبين الاول والثاني دفعة واحدة

اما قيمة الاشتراك في السحبين فهي بما فيها جميع المصارفات كما يلي :

ورقة كاملة ٥٤ كرونا دانماركياً نصف ورقة ٢٧ كرونا دانماركياً

وقد سعرت الشركة اسعار السحب بالعملة الانكليزية على ان تكون :

الورقة الكاملة ثلاث ليرات انكليزية نصف ورقة ليرة انكليزية وعشرة شلنات ربع ورقة خمسة عشر شلناً

ومن الواجب على الراغبين في الاشتراك بسحب هذه الجوائز الكبرى ان يرسلوا طلبات اشتراكهم مصحوبة بقيمة الاشتراك بشرطان لا يتأخر وصول الطلب عن ٩ تشرين الثاني ١٩٣١ لان الميعاد المضروب للسحب يقع في ٩ و ١١ تشرين الثاني

يقبل الدفع حوالة على بنك ام على البريد او بنكنوت من الاوراق المتداولة بكتاب مضمون

بطاقات الاشتراك في هذا اليانصيب التي تربح بموجبها ترسل الى اصحابها منمرة ومسجلة ومختومة بطابع الحكومة والشركة مع برنامج السحب المصدق عليه من الحكومة

عدد النمر خمسون الفاً فقط . وفي الواقع ان نمرة من كل نمرتين تربح

JOHN DAVIS & CO

Norrevoldgade 90 Post Box—140
Conpenhagen K 136 Denmark

المخابرة معه تكون باحدى اللغات التالية : الانكليزية او الافرنسية او الالمانية

العدد ٩٦٩
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٥ ايلول ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

حول المعاهدة

اخذت الصحف تبحث المعاهدة المنتظرة وتدلي برأيها في هذا الشأن بين قبول ورفض قبل ان يعرف احد نصاً واحداً من نصوصها وقبل ان يُعرض موضوعها على بساط البحث .

ونعتقد ان كل بحث من هذا النوع الذي تبحثه الصحف سابق لاوانه لانه لا يكفي ان يقول المسيو دي كاي رأيه في الموضوع ثم تعرضه لجنة الانتدابات على بساط البحث حتى نبدأ نحن بتشريحه وانتقاده .

ان فكرة المعاهدة نفسها تلاقي عند الاكثرية الساحقة في لبنان وسوريا تأييداً وقبولاً . اذ لا بد من وضع حد صريح لهذا الانتداب المبهم الذي اختلطت فيه المسؤوليات اختلاطاً غريباً واصبح تفسيره متوقفاً على الاشخاص انفسهم الذين يتولون امر تنفيذه ، فاذا كانت لاحدهم نزعات حرة فالانتداب يصبح قريباً من الاستقلال ، واما اذا كانت لاحدهم نزعات استعمارية فالانتداب يقرب اذ ذاك من الاستعمار .

فالمعاهدة وحدها يمكنها ان تضع الحدود للانتداب بصراحة ووضوح وتعيّن هذه الحدود بموافقة الفريقين المتعاقدين لا بارادة فريق واحد — كما كانت الحال حتى الان .

*

قلنا ان مبدأ المعاهدة متفق عليه ولكن هذا لا يعني ان المعاهدة نفسها قد تمّ الاتفاق عليها فقد يمكن ان يتم الاتفاق على نصوص المعاهدة المنتظرة برضى الفريقين وقد يمكن ايضاً ان يتمسك كل فريق بوجهة نظره واذ ذاك يصبح توقيع المعاهدة اقرب الى المستحيل .

اذن فالبحث في قبول المعاهدة او عدمه سابق لاوانه ما دمنا لا نملك حتى الان نصوص هذه المعاهدة لدرسها وتمحيصها .

واما ما نشرته الصحف حول المعاهدة وما يمكن ان تحويه فهذا سابق لاوانه ايضاً . بل ان هناك اموراً لا يمكنها ان تدخل في صلب المعاهدة لانها من حق طرف واحد ولا علاقة للطرف الآخر بها .

وقد لوّح بعضهم بشبح التجنيد الاجباري وقال عنه انه من مستلزمات المعاهدة . وهذا خطأ كبير لان التجنيد هو من القوانين والانظمة الداخلية في الحكومات ولا يمكن ان يدخل في المعاهدات المعقودة مع الحكومات الاخرى .

واما القول ان التجنيد هو من مستلزمات الاستقلال فهذا قول صحيح اذ لا يمكن ان يكون استقلال بلا قوة تحميه . ولكن ليس من الضروري ان تكون هذه القوة تجنيداً اجبارياً ، بل يمكنها ان تكون ضمانة دولية — كما هي الحال في سويسرا وغيرها — ويكون لبنان بلاداً حيادية ولا يكون التجنيد اجبارياً فيه بل يكون هناك تعليم عسكري في مدة قصيرة من الوقت لكل شاب من شبان الوطن وهذا التعليم العسكري مفيد للوحدة القومية من الوجهتين الاجتماعية والوطنية اكثر منه من الوجهة العسكرية .

واننا نؤيد كل التأييد التعليم العسكري في البلاد حتى يخرج شباننا اكثر رجولة واشد عزائم وقلوباً .

ولا ندري من اين جاؤوا بهذه الفكرة الغريبة فكرة اخذ اللبنانيين الى الخدمة العسكرية في السودان والمدغسكر والاندوشين فلبنان ليس مقاطعة فرنساوية ولا مستعمرة ليؤخذ ابناؤه الى هذه البلاد النائية التي لا علاقة له بها بل هو بلاد مستقلة ، بموجب المعاهدة نفسها ، وابناؤه ، اذا كانوا جنوداً ، يبقون فيه فقط ليدافعوا عنه .

والمعاهدة هي التي تضمن بقاء ابناء لبنان فيه لانها تكون كاعتراف صريح من فرنسا وجمعية الامم باستقلاله . واما الانتداب فقد ينقلب في يوم من الايام الى استعمار واذ ذاك يأخذون اولادنا حقاً الى الداهومي ومدغسكر ، كما يأتون اليوم باولاد هذه البلاد النائية الينا . فاذا كنا نريد ان نضمن في المستقبل بقاء ابناء لبنان فيه فعلينا ان نسعى الى المعاهدة سعياً حثيثاً .

وكيف يريد الاخوان ان يظل لبنان عالة على جميع الناس فلا يكون له حتى من ابنائه من يحميه ، على الاقل ، عند الخطر حتى ولو كان لبنان بلاداً متحايدة لا تُحارِب ولا تُحارَب .

واذا كنا نعزّ اولادنا ونحبهم فالافرنسيون والانكليز والالمان وجميع شعوب الارض يحبون اولادهم ايضاً مثلنا واكثر منا ومع ذلك فانهم لا يتأخرون في ارسالهم الى الجندية .

وليثق هؤلاء الذين يخافون من الجندية ان الانتداب لا يمكنه ان يحميهم منها اذ لا يعقل ان يكون عند جميع شعوب الارض جنود ويبقى لبنان وحده بلا جند من ابنائه ، وقد تضطر فرنسا في حرب كبرى — لا سمح الله بها — ان تأخذ من لبنان جنوداً الى الحرب عن طريق الانتداب ولكنها لا تقدر ان تأخذ منه جندياً واحداً عن طريق المعاهدة الا برضى الشعب اللبناني نفسه الذي يسارع — على قلته وضعفه — الى مساعدة حليفته وصديقته الكبرى .

*

اما ما ذكرته احدى صحف دمشق من ان لبنان لا يستحق الاستقلال لان جمعية الامم اشترطت لاستقلال الدول الواقعة تحت الانتداب ان تتمكن هذه الدول من صيانة الامن العام في ارضها ، في حين ان دفتر الشرطة والجند في الحكومة اللبنانية يدل على انه يقع في الارض اللبنانية حوادث سرقة وقتل واعتداء تكدر الامن العام — فهو منطق سخيف .

اننا نشفق على هذه العقلية السقيمة التي تعتقد ان الامن العام متوقف على دفتر البوليس وعلى بعض حوادث السرقة والاعتداء الشخصي والقتل الفردي .

ان هذا القياس الغريب يحرم جميع دول الارض ، بل اقوى هذه الدول ، من استقلالها لأنه لا يوجد الى اليوم دولة ليس فيها حوادث نهب وسرقة واعتداء وقتل .

ان الامن العام ، كما تفهمه الحكومات ، هو غير دفتر البوليس وحوادثه الجزئية . وسيضحك الناس من عقليتنا عندما يقرأون في صحافتنا افكاراً سقيمة كهذه الافكار .

*

هذه ملاحظات على الهامش نبديها تعليقاً على بعض ما جاء في الصحف .

اما المعاهدة فاننا نقول اننا من مبدإها ومن مؤيديها ولكننا لا نقدر ان نقول رأينا فيها قبل ان نطلع على نصوصها ، فقد نرى في هذه النصوص من الحيف ما يجعلنا نهرب منها .

نغمة العجز

في كل عام قبل عرض الميزانية يطلع علينا حضرة رئيس الوزارة بنغمة العجز وينادي المدد من خطر الافلاس .

وفي كل سنة تختم السنة المالية على مبلغ كبير من المال فاض عن الميزانية وبقي احتياطاً في الخزينة .

وقد كنا نقبل هذا الانذار المزعج من حضرة رئيس الوزارة لولا انه اصبح سلاحاً في يد كل ذي مأرب حتى ينادي بالويل والثبور والافلاس .

ان الميزانية اللبنانية ليست في عجز يخشى منه ، واذا كان رئيس الوزارة في خوف من ذلك فليتصلب بالمطالبة بحق لبنان من واردات الجمارك . وليعمل على جباية المتأخر من الضرائب خصوصاً الضرائب الباقية على الكبار والعظماء ، ولينظر قليلاً الى الباقي في الخزانة والى ما يبقى كل عام من الفضلات الكبيرة بعد انتهاء السنه المالية ، بل لينظر قليلاً الى ما للحكومة من الديون في حين انها تسبق الجميع الى دفع ديونها ، حتى تلك الحصة من الديون العمومية التي وضعت عليها بلا حق .

ميشال زكور

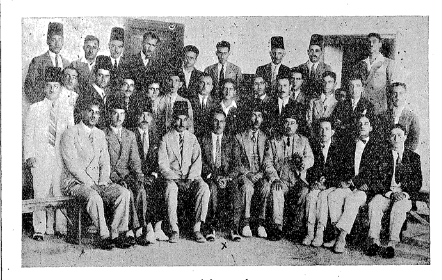
مأتم المرحوم اسعد حيدر

شهدت بعلبك في الاسبوع الفائت مأتماً مهيباً . فماج السهل الفسيح بوفود الناس القادمة الى مدينة الشمس لمشاركة آل حيدر الكرام في مصابهم بفقد زعيمهم



الكبير المرحوم اسعد بك والد حضرة النائب المعروف ابرهيم بك حيدر . وقد كان للفقيد الكبير ، عدا عن مكانة عائلته العالية ، مكانة خاصة في النفوس لذلك كان المصاب به عمومياً .

ورسمنا هذا يمثل ثلاثة مشاهد من ذلك المأتم الفخم ، ففي الوسط : مشهد الجماهير على الجبانة . وفي الجهة العليا : فريق من الخيالة قادم للاشتراك بالمأتم من قرى البقاع . وفي الجهة السفلى بعض العذارى على هوادجهن يعددن الفقيد .



النهضة العلمية في لبنان

اقامت وزارة المعارف اللبنانية هذا العام اثناء العطلة المدرسية محاضرات علمية في مراكز بيروت وطرابلس وصيدا وزحله وهذا الرسم يمثل اساتذة المدارس الاميرية في زحله وقد تجلت روح الثقافة بالمحاضرات القيمة التي القاها حضرة مفتش التعليم واصف بك بارودي . ودارت حول هذه المحاضرات المناقشات التي دلت دلالة واضحة على انبثاق فجر التجدد في ازدهار التربية الوطنية الصالحة .

احاديث عصبص

حدثني عصبص قال :

في ذلك الزمان كان رهط من الشبان القبضايات ، «يسولفون» تحت جوزة الكنيسة في احدى قرى الجبل وكان العم ابو انطون يصغي الى احاديثهم وقد تنقلوا بها من السياسة الى الفروسية والى غير ذلك من المطارحات التي تعودوها في جلساتهم تحت الجوزة .

وبعد ان جالوا في احاديثهم جولات «خطيرة» التفت احدهم الى العم ابو انطون «المسيقن» في وسط الحلقة وسأله رأيه في مناقشاتهم ، فقرفص العم ابو انطون، وبعد ان تنحنح قال :

—أسألكم سؤالاً . . . اذا رأيتم رجلاً في حلقة من الكرام —بلا صغرة في حضرتكم — وقد انحلت «بشنوقته» وربطة «شرواله» فجأة فايهما يسرع بربطها قبل الاخرى ؟

فقال السائل :

— ربطة الشروال بالطبع .

فقال العم ابو انطون :

—اما انتم فقد ربطتم البشنوقة ولم تربطوا الشروال .

قال عصبص :

—ذكرتني هذه السالفة التي اوردها العم ابو انطون بقضية ترميم قصر بيت الدين الذي قيل ان الحكومة تبحث اليوم في شانه وستقرر لترميمه مبلغاً من الخزينة لا يقل عن خمسة عشر الف ليرة . لماذا لم تبحث الحكومة بمشاريع اولى من هذا المشروع وهناك نبع العسل الذاهبة مياهه هدراً في اكناف الجبال في حين ان كسروان يكاد يموت عطشاً ، وهناك مشروع دود الحرير الذي كان موسماً هاماً في حياة البلاد الاقتصادية واصبح على وشك الاضمحلال ، وهناك مشاريع لو صرفت الحكومة في سبيلها بعضاً من اهتمامها لنشلت البلاد من الضائقة المالية التي ترزح تحت عبئها ؟

اتريد ان تعلم لماذا لم تبحث الحكومة بمشاريع اولى من مشروع ترميم قصر بيت الدين ؟

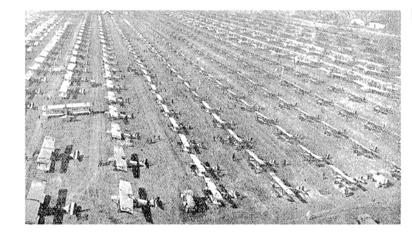
ذلك لان النسيم العليل يهب من اعالي الجبال فيخدر اعصابها ويذكرها . . بآثار الاقدمين الذين كانوا يحكمون بالعدل في رعاياهم تحت ظلال السنديانة او الجوزة قد جعلها في مستوى هؤلاء الشبان القبضايات الذين يرون في السوالف القديمة ما يغنيهم عن طلب الرزق .

اتريد ان تعلم لماذا لم تبحث الحكومة بمشاريع اولى من مشروع ترميم قصر بيت الدين ؟

ذلك لانها تعودت ان تربط البشنوقة قبل ان تربط الشروال .

دود كبشوت

المناورات الجوية الايطالية



يرى القارىء الى شمال هذا الكلام سهلاً وسيعاً قد اصطفت فيه ستمئة طائرة حربية ايطالية استعرضها الملك عمانوئيل في ٣ ايلول الجاري بمناسبة المناورات الجوية التي قامت بها القوات الجوية الايطاليـة . وقد كان لهذه التظاهرة الكبيرة في سائر انحـاء بلاد موسوليني اثر عظيم في النفوس وقوبلت من الشعب بحماسة يتعذر على الكاتب وصفها .

ومن طرائف هذه التظاهرة ان الطائرات، وهي محلقة في الجو تقوم بمناوراتها الحربية، كانت تنثر على الاهلين اوراقاً كتبت عليها هذه العبارات :

«ايها الايطاليون، اعلموا ان قوى العدو الجوية في حالة الحرب لن تنثر فوق مدنكم وبيوتكم هذه الاعلانات ذات الالوان المختلفة، بل هي ستلقي عليكم قنابلها الحارقة ومفرقعاتها القاتلة ذات المفعول الهائل . ان سلاح العدو الجوي لن يرميكم بالبارود، بل بالرصاص المميت، وسيملأ شوارع مدنكم بالغازات القاتلة بدلا من الغيوم البيضاء التي نشر طبقاتها فوق رؤوسكم في مناوراتنا هذه .

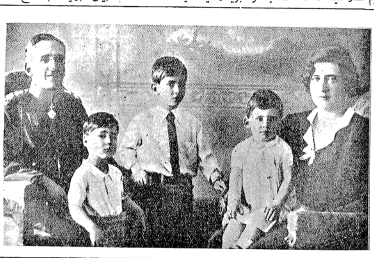
« ان الشعب الايطالي يريد السلم ويحبه . ولكن حكمة الاجيال تعلم الانسان ان يكون على استعداد اذا ما داهمته الحرب . فيجب ان لا ننسى اننا لا نستطيع ان نشل هجوم العدو علينا الا اذا كان لدينا قوة جوية وطنية عظيمة . — مناورات الجيش الجوي للعام التاسع » .

دستور يوغوسلافيا الجديد

ننشر الى يمين هذا الكلام صورة الاسرة المالكة في يوغوسلافيا بمناسبة عودة الحياة البرلمانية اليها وانتهاء عهد ديكتاتورية الملك اسكندر الذي اضطر في العام ١٩٢٩، امام تضارب نزعات الاحزاب السياسية، ان يعطل الدستور ويحكم البلاد بنفسه موجهاً اهتمامه الى التوفيق بين الاحزاب، وتوحيد مقاطعات مملكته وانعاشها مالياً واقتصادياً .

ويظهر ان الملك اعتبر ان تعطيل الدستور طوال السنتين الماضيتين قد اتى بالنتيجة المرغوب فيها فمنح شعبه دستوراً جديداً، على ان يقوم في البلاد مجلسان، مجلس الشيوخ ينتخب نصف اعضائه ويعين الملك النصف الاخر لمدة ست سنوات، ومجلس النواب ينتخب اعضاؤه بالاقتراع العام لمدة اربع سنوات .

ويظهر في وسط الصورة البرنس بطرس ولي عهد المملكة الصربية وعمره ثماني سنوات .



البستاني

للشاعر رابندرانات طاغور
تعريب بشير الياس الوس

الخادم

امطري وابلاً من الرحمة والحنو على خادمك يا سيدتي الملكة !

الملكة

لقد انفض عقد المحفل وذهب جميع خدامي . اما انت فلماذا اتيت في هذه الساعة المتأخرة ؟

الخادم

عندما ينتهي عمل الاخرين يبتدئ دور خدمتي وها قد جئت اسأل ما الذي تبقى لخادمك الاخير ان يعمل .

الملكة

ماذا تنتظر ان تعمل والوقت قد فات ؟

الخادم

اجعليني بستانياً لحديقة زهورك الجميلة .

الملكة

حماقة وجنون !

الخادم

سادع اعمالي الاخرى جانباً . سارمي سيوفي ورماحي في التراب . لا ترسليني الى الاماكن القصية ولا تعهدي الي فتوحات جديدة، بل كلي الي رعاية حديقة زهورك الجميلة .

الملكة

وما تكون واجباتك اذ ذاك ؟

الخادم

خدمتك في ايام الراحة واللهو . ساحافظ على نضارة المعشب الذي تسيرين عليه في الصباح حيث تحيي الزهور المتعطشة للحياة قدميك الجميلتين تحيات المدح والثناء .

سأهز ارجوحتك بين اغصان التوت حيث تتهالك اشعة القمر الفضية في مستهل الليل البهيم على تقبيل غدائرك بين اوراق الشجر .

ساشيع بالزيت العطري المصباح المتألق بجانب سريرك وازين كرسي قدميك برسوم عجيبة احوكها من الصندل والزعفران .

الملكة

وماذا تريد مكافأة لك ؟

الخادم

ان تسمحي لي بلمس قبضة يدك الصغيرة كبراعم الحندقوق، الناعمة، وان احيط معصميك بسلسلة من الزهور العبقة . وان اصبغ اخمص قدميك بعصير اوراق القرنفل الاحمر وامسح ذرات التراب التي قد تكون عالقة فيها .

الملكة

لقد استجيبت صلواتك يا خادمي الامين وساقيمك بستانياً لحديقة زهوري .

من مشاهدات روزيتا فوربس

الانتقام الغريب وقناع الموت

هل تحتاج روزيتا فوربس للتعريف ؟ ومن من القراء لم يسمع بذكر هذه الرحالة المشهورة ؟ فهي غنية عن التعريف ، ويكفي ان نقول انها ساحت في الاطراف النائية التي عجز عن التوغل فيها معظم السياح . فقد جابت الصحراء الكبرى ، وصحارى مصر وطرابلس الغرب وصحراء الشام . وعلاوة على شهرتها كسائحة اشتهرت ككاتبة وكصحفية وهذه احدى مشاهداتها التي اخذت بنشرها احدى الصحف الانكليزية الكبرى :

*

خرجت اجوب البحار الجنوبية مع رفيقة لي ، ونحن نجهل تأثير طقس وبيئة تلك الاصقاع في الذين يقصدونها من الاوربيين . وقضينا ايام السفر على ظهر السفينة مستظلين من وهج الشمس باشرعتها الكبيرة ، تارة نصغي لاحاديث المسافرين عن الفانيلا ، والكوبرا ، والكوكو وغير هذه مما يهمنا الاطلاع عليه ، واخرى نمتع نظرنا بزرقة الماء والسماء . وشاء احد المسافرين ان يحدثنا عن زوجه ويدعونا الى ضيافته اذا ما نزلنا اليابسة . وكان هذا الرجل قصيراً ، نحيفاً ، دميم الخلقة ، كثير السكون ، اذا ما تحرك اظهر بطئاً وضعفاً . وكما زعم انه قضى ثلاثين عاماً من عمره بين اقوام جوري باري في غينيا الجديدة حيث افتتح مخزناً تجاريا وارتضى ان يسكن هناك مع ان جميع اسلافه الذين رحلوا الى تلك الارض النائية ، ذهبوا ضحايا لسكانها ولم يبق له من آثارهم شيء .

وحدثنا احد المسافرين ، وكان مزارعاً ، فقال : « اما اليوم فقد تغير الحال واصبح البيض في مأمن من شر هؤلاء الوحوش ، وقلما يفقد طفل . وفوق ذلك فان للرجل القصير تأثيراً كبيراً على قبائل البلاد فهم يخشون بأسه ويضطربون لرؤيته » .

ولما سألناه عن زوجة الرجل اجابنا انها ما زالت تدير المخزن التجاري في غياب زوجها ، لا انيس لها ولا سمير سوى الطيور المتنوعة والعبيد العراة . واشار علينا محدثنا ان نقبل دعوة الرجل لنحظى بزيارة تلك الاصقاع ونطلع على طرق معيشة اهلها ، غير اننا لم نتشوق لرؤية الديار بقدر تشوقنا لرؤية تلك الزوجة المنكودة الحظ . ومما زاد في شوقنا ان الرجل اذا ما حدثنا عن زوجه انبسطت اسارير وجهه وظهرت عليه آثار الشوق والحنين لها ، فكنا نحسبه من اسعد خلق الله .

*

ما كادت السفينة تلقي مراسيها حتى شاهدنا الرجل القصير يسرع للرحيل دون ان يرتاح في خان صغير التي فيه جميع المسافرين رحلهم ، وفضل ان يمتطي دابة مستصحباً معه صاحب الدابة فقط .

وبعد اسبوعين من وصولنا الميناء ركبنا عربة سارت بنا الى اقصى حدود المدينة ، وبعد سفر دام بعض يوم وصلنا الى حيث ازمعنا السفر . فاستقبلتنا على باب منزل تكتنفه الاشجار والاعشاب الكثيفة ، امرأة في مقتبل العمر ، سمراء البشرة زرقاء العينين ليس لها نصيب وافر من الجمال . وظهر خلفها زوجها فلم نعرفه حتى اقتربنا منه ذلك لانه تغير تماماً في اسبوع او بضع اسبوع فعجبنا لهذا التغيير الفجائي ، وظهر كأن ناراً تتأجج في اعماق قلبه ، وان معالم الانشراح والانبساط زالت تاركة وراءها اثار الكدر والحزن العميق . ومما زاد في استغرابنا انه لم يذكر زوجته طول مدة بقائنا معهم ، كأنها لم تكن معنا وكأنه لم يكن ذلك الرجل الذي لا يستطيب له الا ذكر زوجته . ومضى علينا اليوم في ضيافتهم ونحن على اسوأ حال ، كلنا صامت وكلنا واجم .

خرجت في اليوم الثاني ، ورفيقتي ، نقصد التجول في الاراضي المحيطة بالمزرعة ، ومما لفت نظرنا رؤية مضيفنا محاطاً بجماعة من السود ظهرت على وجوههم سيماء البلادة والشراسة . فلم نهتم للامر وتوغلنا بين الاعشاب حتى انتهينا الى اخدود كبير تغطيه الادغال والاشواك فبان لنا بين اغصان الشجيرات طرف ثوب امرأة ، فلما دنونا منه وتبيناه رأينا زوجة مضيفنا بين يدي شاب يعطرها وابلاً من القبلات . فرجعنا واجمين ولما ابتعدنا قلت لرفيقتي « انه — أي زوجها — مطلع على غرامها وانه مدبر لها مكيدة ولا ريب » .

وفي عشية ذلك اليوم حضر الشاب بيت مضيفنا ، فاذا به جار لهم جاء حديثاً الى هذه الارض البعيدة طلباً للمال فوقع في غرام هذه المرأة .

ولما استقر به المقام اخذ يحدثنا عن يومه ، بينما المرأة قابعة لا تنبس ببنت شفة وزوجها واجم يجيل الطرف بين زوجته وعشيقها والشرر يتطاير من عينيه . ومما اخبرنا به الشاب ان جميع رجاله ذهبوا الى ساحل البحر ولا بد ان يكون هناك احتفال ديني . فاجابه الزوج بصوت اجش « سرت العادة عند هؤلاء الناس ان يحتفلوا في كل عام عند قدوم قوارب الحبوب ، واعتادوا ان يقدموا ضحية لآلهتهم ، كسباً لرضاها واملاً في زيادة غلالهم ، ومع كل ما تبذله السلطة من الجهود لتحول دون تحقيق هذا العمل الفظيع تجدهم يحققون مبتغاهم بطريقة خفية » . فعرتني رجفة اشمئزاز من لهجته واخذت اجيل نظري بالسجاد والاسلحة المعلقة على الجدران متحاشية نظراته . وكان معلقاً بين الاسلحة قناع غريب الشكل سألته عنه فاجابني « انه رمز الآله اهداه الي احد سحرتهم المشهورين ، ويسمونه قناع الموت لانه طريق ضحية العيد . . . ومن الغريب ان هؤلاء الناس لا يكترثون لاحد ، فالموت عندهم شيء بسيط فهم لا يحجمون عن قتل رجالهم اذا ما تقدموا في اعمارهم وعجزوا عن كسب قوتهم » .

واراد الشاب ان يضع حداً لهذا الحديث فقال : هذا شيء مرعب ، فلا يحسن بنا ان نذكره ونحن على مائدة الطعام . فهمهم الزوج بعض الكلمات سمعت منها : « هذا اخر طعام تأكله » .

*

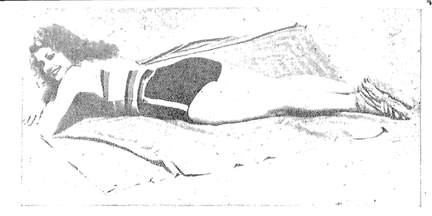
وفي غداة اليوم الثاني تركنا البيت دون ان يشعر بخروجنا احد ، لاننا اعتقدنا ان مضيفنا اصبح لا يكترث لوجودنا بقدر ما يكترث لغيابنا . وبعد ما توغلنا بين الاشجار قلت لرفيقتي : « ان زيارتنا هذه زيارة مشؤومة ، فانني اشعر بوقوع الكارثة ان لم تكن اليوم فغداً » فاجابتني وهذا ما اتوقعه ايضاً . ثم تابعنا سيرنا حتى اشرفنا على الميناء . فذهبنا تواً للحاكم نستعلم منه عن شؤون البلد وعن اعياد سكانه وخاصة عن هذا العيد . ولما ذكرنا له خبر الضحية وشوقنا لحضور الاحتفال هز رأسه واجابنا : « هذا غير ممكن فاننا لا نتدخل بامورهم الدينية بل نتركهم وشأنهم يرقصون ويغنون ، واقل تدخل منا يضرم في قلوبهم نار الغيظ فيعيد لهم طبيعتهم الاولى ويصبحون وحوشاً كاسرة » . وكأنما اراد بقوله هذا ان يصرفنا عن مشاهدة الاحتفال ، فنزلنا عند امره مكرهين وقضينا نهارنا متجولين بين مزارع التبغ وعلى ضفاف الانهر المملوءة بالتماسيح . ولما عدنا في آخر النهار الى الميناء الفيناه في ضجيج وعجيج ففهمنا ان احد البيض ذهب ضحية العيد والكل مستبشر بتحسن الموسم القادم . وكيف لا يتحسن وقد رضيت عنهم الالهة ؟ ولم لا ترضى عنهم وقد ضحوا لها « ابيض » عوضاً عن البقر والخنازير التي الزمتهم السلطة على تضحيتها ؟

وصادف ان تناولنا غذاءنا مع شاب يشغل وظيفة بدائرة البوليس فاغتنمنا الفرصة واكثرنا عليه الاسئلة وكان يرفض اجابتنا ، ولكن بعد ما الححنا عليه وافهمناه ان لا غاية لنا واننا على اهبة السفر صارحنا بحقيقة الواقع . قال : « اسألكم ان تكتموا ما تسمعونه ولو ان جميع اهل البلد مطلع على ما اقوله . ان شاباً اختلط مع العبيد عندما كانوا يحتفلون بعيدهم فهجموا عليه ونحروه ضحية لآلهتهم . ومما حيرنا اننا وجدنا قناعاً قبيح الشكل علق على بيت هذا الشاب واذا اردتم فسأريكم هذا القناع » .

وعندما وقع نظرنا على القناع تولانا رعب وفزع شديدان ، ذلك ان هذا القناع ما كان سوى قناع صاحب المخزن ، فعرفنا ساعة ذاك ان الرجل افلح بخطته وانتقم من عشيق زوجته .

بعد بضعة ايام من هذه الحادثة سمعنا ان صاحب المخزن وزوجته انتقلا الى ناحية اخرى .

الجامعة الاميركية سهيل



الممثلة السينمائية الحسناء (روث سلوين) في لباس البحر ساعة استحمامها بأشعة الشمس على شواطئ كاليفورنيا

نظرات في الازياء النسائية وتطورها

يصعب على المدقق ان يعين بالضبط العوامل التي تكيف ازياء السيدات فتنتقل بها من الفسطان القصير الى الفسطان المجرر الاذيال ، الى آخر ما هنالك من نماذج مختلفة للازياء تتوسل بها المرأة لاظهار جمال جزء من اجزاء جسدها .

واللباس في الاصل ما كان الا للزينة والتبرج ولاخفاء العاهات والبشاعات في جسم الانسان . ولكن علم الصحة والاكتشافات العلمية أثبتت اخيراً ان اللباس مضر بمعنى انه يحجب الهواء والشمس والعناصر الطبيعية الاخرى عن الجسم ، فضلاً من انه يحمل الى هذا الجسم طائفة من الجراثيم القاتلة تتغلغل في طياته وتنمو ثم تتصل باعضاء الجسم الاكثر تأثراً بها ، فتسبب الامراض العديدة التي يعاني الناس مصائبها وهم غافلون عن اصلها واسبابها .

فقام دعاة العري يقولون بضرورة تعرية الجسم في اوقات معينة وامكنة خاصة فيأخذ قسطه من الحياة ويكتنز من اشعة الشمس ومجاري الهواء القوى اللازمة له لمقاومة الجراثيم المهددة كيانه في كل لحظة ، فاسترشد مروجو الازياء النسائية بهذه النظرية العارية وراحوا يفرضون على السيدات زي الفسطان القصير الذي راج منذ سنوات رواجاً عظيماً شجعت عليه حاجة المرأة بعد الحرب الى كسب معاشها والاشتغال في المصانع والمكاتب حيث الفسطان الطويل يعيق حركاتها ويضعف من قوى انتاجها .

ولكن تجار البضائع ما لبثوا ان احسوا بالخسائر الفادحة تصيب صناديقهم من جراء تقصير الفسطان والاقتصاد بالقماش ، فاخذوا يعالجون القضية بما يعيد اليهم ارباحهم ، فكان بعد ذلك زي الفسطان الطويل الذي لم يجرؤ الرسامون والخياطون ان ينتقلوا اليه فجأة خشية الفشل في مهمتهم ، فمهدوا له بالفسطان الطويل ذي الطبقات المتعددة والقماش الشفاف .

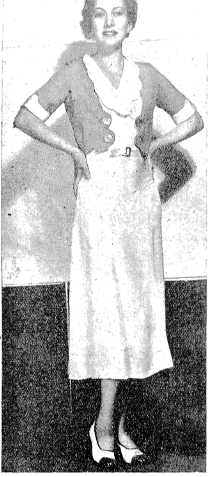
على ان المرأة التي كثيراً ما تندفع وراء عاطفتها لم تلبث ان رأت في هذا الزي تقييداً لحريتها وتضييقاً على جسدها

البقية في الصفحة : ٣٦

الممثلة السينمائية (ليليان بوند) في فسطان اخترعت زيه بنفسها اعتقادا منها ان الزي الجديد لا بد ان يصبح في المستقبل القريب على هذه الصورة .



احدى ممثلات شركة (مترو غولدوين ماير) السينمائية في فسطان اذا قارنته بفسطان زميلتها (ليليان بوند) ادركت الفرق بين زي الامس وزي الغد القريب



الممثلة السينمائية (كارون موررلي) في فسطان اخترعت زيه الحديث البسيط بنفسها

نقد وتحليل «١»

ادب جبران خليل جبران

الاجنحة المتكسرة

نبدأ دراسة جبران بقصة «الاجنحة المتكسرة» لانها انضج كتاباته الاولى، بل هي خلاصة ادبه حتى ذلك الحين. ويمكننا ان نعتبر كل قصصه القصيرة التي تقدمتها المجموعة بكتابي «عرائس المروج» و«الارواح المتمردة» تمهيداً لها. ولو استعرضنا هذه القصص المشار اليها لوجدنا كل مزاياها ومراميها مندرجة في «الاجنحة المتكسرة». فهو في «رماد الاجيال والنار الخالدة» شاعر خيالي يتفنن بالحب ويتأمل في الحياة والموت. فيرى تتالي الاجيال وانقضاء حياة الافرد وزوال اعمال الناس بينا ان الاحلام والعواطف لا تفنى بل تظل غير متغيرة في جوهرها في نفوس اولئك الذين يتعاقبون على هذه الارض. وفي «مرتا البانية» و«السيدة وردة» «ومضجع العروس» يتعرض لمشاكل المرأة. ففي مرتا البانية يتحدث عن فتاة ضعيفة اغواها رجل غني واستولدها طفلاً ثم تركها بين براثن الفاقة فاضطرت ان تنغمس في حمأة الدعارة. وفي القصتين الاخريين يصور المرأة متمردة على النظم الاجتماعية التي تربطها قسر ارادتها بزوج لا تحبه. وما قصتا «خليل الكافر» «ويوحنا المجنون» الا تمرد على استبداد رجال الدين والزعماء وسلطتهم الظالمة.

وعند قليل من التامل يتضح لنا ان الاجنحة المتكسرة تشتمل على جميع هذه المواضيع. وهي تفوق تلك القصص بروعة الشعر واكتمال الاساوب. ومن الحق ان نسمي قصص جبران قطعاً شعرية اذ ان الشعر سدتها ولحمتها ولو في قالب من النثر. وهي تبعد عن القصص الواقعية لان الروح «الرومانتيك Romantic» تسودها ولا تعنى برسم الاشخاص ودرسهم كافراد ولا تمثل الحياة بدقة وامانة.

الحادثة

الاجنحة المتكسرة قصة حب — الحب الاول — يرويها المؤلف بلسان المتكلم كأنما هو يقص حادثة حقيقية جرت له في شبابه ويستعيد تذكاراتها. وما حادثة القصة الا هيامه بابنة رجل غني يقال لها سلمى كرامة تقيم في بيروت وهيامها به... فتى وفتاة في مقتبل العمر جمعتها يد القضاء فتحابا ولكن سرعان ما فرقتها ايدي الناس. ذلك ان المطران بولس غالب شاء ان يزوج ابن شقيقه من سلمى طمعاً بثروة ابيها الطائلة. فكان له ما اراد اذ لم يسع ابو سلمى الا الامتثال لمشيئة المطران واطاعته. فتزوجت سلمى رغم ارادتها، منصور غالب «ذا الاخلاق الخشنة المنحطة». الا ان حبها لفتاها ظل راسخاً في قلبها وكانت تجتمع به سراً في احد الهياكل القديمة. ثم لم يلبث ان دهمها الموت على اثر ولادتها طفلاً لم يكن حظه من الحياة الا لحظة قصيرة.

الاسلوب

اذا درسنا اساوب جبران في الاجنحة المتكسرة فانما ندرس اسلوبه الكتابي بوجه عام لان فيها تتجلى اهم مزايا فنه الانشائي وتبلغ شاعريته غايتها. ولجبران اسلوب خاص في الكتابة اتخذه لنفسه وطبعه بطابعه. وقد اتبعه كثير من المتأدبين مقتدين به محتذين امثلته. وجبران كما لا يخفى رسام رمزي شهير له منزلته في هذا الفن. ويبدو اثر فنه هذا باسلوبه الكتابي. فهو رسام بالفاظه وبيانه، يكثر من استعمال الاستعارات والتشابيه. وكثيراً ما ينقل فكرته او موصوفاته — سواء اكانت هذه الموصوفات معنوية او محسوسة — الى ذهن القارئ ممثلة بصور رمزية حسية. مثل وصفه نظر ابي سلمى الشيخ الى فتى القصة «كان ينظر الي مثلما تخيم اغصان الشجرة العالية الملوية بآتي الفصول فوق غرسة صغيرة مفعمة بعزم هاجم وحياة عمياء». واليك وصفه للقمر الناقص الضئيل بين النجوم: «انتصف الليل وغمر رهبة السكون وطلع القمر ناقصاً من وراء صنين وبان بين النجوم كوجه ميت شاحب غارق في المساند السوداء بين شموع ضئيلة تحيط بنعشه». اليس هذا التشبيه الرمزي صورة تامة لا ينقصها الا الرسم بالريشة والالوان؟!

وله استعارات وتعابير معروفة به يمكنك ان تسميها «جبرانية». مثل: «انة الاعماق، عويل الهاوية، مسامع الاثير، صراخ الروح، ضجيج القلب، اغاني السكينة، قلب النهار في صدر الليل». وهذه وغيرها من انواعها لم يستخرجها من كتب ادباء العرب، ولا اخاله عنى بالمطابقة بينها وبين ما كتب نقادتهم في مواضيع المجاز والاستعارة والتشبيه وما حسن في نظرهم وقبح من ضروبها واشكالها بل استعان عليها بخياله ومطالعته لادباء الغرب. كما ان للادب العبراني في الكتاب المقدس اثراً بليغاً في اسلوبه ايضاً. ويؤخذ عليه انه غير متبحر في معرفة قواعد اللغة العربية يخرج احيانا عن ضوابطها واصولها. وهنالك عنصر «رومانتيك» في اسلوبه يجدر بنا ان لا نغفله وهذه قطعة مختارة من القصة التي نحن بصددها تدلك عليه: «الربيع روح اله غير معروف تطوف في الارض مسرعة وعندما تبلغ سوريا تسير ببطء متلفتة الى الوراء مستأنسة بارواح الملوك والانبياء الحائمة في الفضاء مترنمة مع جداول اليهودية باناشيد سليمان الخالدة مرددة مع ارز لبنان تذكارات المجد القديم».

وفي شعر جبران — وما شعره الا نثره — نزعة روحانية صوفية تهز اعماق النفس وتصل الى كل ما هو الهي فيها. وفي خياله افتتان اخاذ بالب وسمو يحمل القارئ «الى مسارح الملأ الاعلى حيث تتفاهم القلوب بالنظرات وتنمو الارواح بالتفاهم».

وبوجه الاجمال ان اسلوب جبران شعري خيالي رمزي عاطفي عذب سائغ كثير الاستعارات والتشابيه الخيالية التصويرية الرمزية. لكنه على كل مزاياه المتقدم ذكرها، على طلاوته ورونقه ولطف موقعه من القلب، على جمال شاعريته وسمو خياله وتفننه، متماد في اللين وفي الرقة العاطفية المصطنعة التي يدعوها نقاد الادب في الغرب «Sentimentalism». ليس اسلوبه نمطاً اوسط بين المفرط في اللين والخيال وبين الخشن الجاف. انه اسلوب «مائع» اذا جاز لنا استعمال هذا التعبير، لا يحسن استعماله في الابحاث الرصينة وفي المواضيع النثرية التي لا تمت الى الخيال الشعري بصلة. وليس خليقاً الا بالمواضيع الشعرية. ومن هذه الناحية سيظل مثالا للادباء يحتذون عليه ويقتبسون منه المحاسن والروائع.

ويجمل بنا ان نعترف لجبران بافضاله العميمة على الادب العربي لانه في طليعة الافراد القلائل الذين حولوا اتجاهه الى المسلك الحديث من حيث الاساوب ومن حيث الفكرة والموضوع.

الشخصيات

لا تتناول هذه القصة رسم الاشخاص ودرسها. ولا اظن ان جبران قصد هذه الغاية فيها. ولذلك فان شخصياتها فاقدة الصفات التي تجعلها تامة حقيقية. بل انك لا تستطيع ان تسميها شخصيات بالمعنى الادبي والعرف القصصي. وليس لوالد سلمى وللمطران بولس غالب ولمنصور ابن شقيقه شخصيات خاصة مستقلة مميزة. ولا يقوم احد منهم بتمثيل مهمته في القصة. ولا يبتغي المؤلف من المطران بولس غالب وابن شقيقه الا ان يرمز بها الى استبداد رؤساء الدين في الشرق ومطامعهم وسعيهم «لجعل انسبائهم في مقدمة الشعب ومن المستبدين به والمستدرين قواه وامواله».

اما شخصية سلمى فهي المثل الاعلى للمرأة حسب نظره في ذلك الحين. وهي بصفاتها الشخصية رمز المرأة الشرقية العتيدة كما رغبها وبأساتها تمثل حالة هذه المرأة المظلومة. وقد وصفها بافتتان روحي وصفاً شعريا فحواه انها روحية الاميال والمذاهب، كثيرة التفكير، قليلة الكلام، كئيبة، نبيلة الروح، جميلة النفس والجسد. ولكن في تجريدنا هذا الوصف من كسائه الشعري سلبناه محاسنه ولم نبق تلك الصورة الروحية السحرية لسلمى التي خلقها خيال جبران وافتتانه.

بقي بطل القصة او راويها. فان مدار القصة على وصف حبه وما بعث في نفسه من سحر والم وعلى شعوره وعواطفه في مختلف الحالات التي مرت به في هذا الحب. ولا علم لي بالتأثيرات الشخصية التي اوحت لجبران هذه الرواية. ولكنني اعلم ان جبران فيها ذاتي او شخصي يرسم ما اختلج في نفسه

وتصور في ذهنه الخاص عن الموضوع الذي يكتبه . وقد رسم صورة رائعة لتأثير الحب الاول في النفس الفتية الكئيبة الحائرة . وان توطئة القصة والفصل الذي يليهما بعنوان : « الكآبة الخرساء » لهما من اروع الشعر بما يشتملان عليه من وصف طلي فاتن ليقظة الفتى الاولى للحب والكآبة الروحية الغامضة التي سبقت هذه اليقظة وللتذكارات الاليمة المستعادة لذلك جميعاً .

الحب في نظره

وفي تحليله الشعري للحب الاول في نفس الفتى يصوره انتباهاً من غفلة الحداثة وكآبتها ونوراً يبدد ظلمة النفس ويبدل وحشتها بالانس ، يصوره انقلابا هاماً يتناول كلية المرء باسرها بل ميلاداً ثانياً له . اذ يدفعه الى خوض غمار العالم واختبار محاسنه ومكروهاته والاصطدام بعقباته ومتاعبه فيقف امام حياة جديدة لا عهد له بها مخالفة لاميالة ، قاسية بوقائعها ، متنوعة باحلامها وآلامها .

ينظر جبران الى الحب نظر شاعر روحاني صوفي . فيراه تفاهماً روحياً يطير بالنفس الى مقام سام، الى ما وراء الغيوم الى عالم سحري ! ويجعل للمحبوب صفات علوية واسراراً روحية دائمة الجدة لا يدرك غورها ولا تبلغ غايتها . ومثل هذا الحب يملك على صاحبه كل شيء في حياته ، كل عاطفة ، كل فكر ، كل حاسة فيعيش به ومن اجله ويتجرد هذا الحب من الانانية : « المحبة المحدودة تطلب امتلاك المحبوب اما المحبة الغير المتناهية فلا تطلب غير ذاتها » ، ويصبح نوعاً من التعبد . واليك كلام المؤلف : «وذهب الربيع وتلاه الصيف وجاء الخريف ومحبتي لسلمى تتدرج من شغف فتى في صباح العمر بامرأة حسناء الى نوع من تلك العبادة الخرساء التي يشعر بها الصبي اليتيم نحو روح امه الساكنة في الابدية ، فالصبابة التي كانت تمتلك كليتي قد تحولت الى كآبة عمياء لاترى غير نفسها . والولع الذي كان يستدر الدموع من عيني قد انقلب ولهاً يستقطر الدم من قلبي، وانة الحنين التي كانت تملأ ضلوعي اصبحت صلاة عميقة تقدمها روحي في السكينة امام السماء مستمدة السعادة لسلمى والغبطة لبعلها والطمأنينة لوالدها » .

مرامي القصة

لاتبتغ حكمة وهدى «في الاجنحة المتكسرة » . ففيها لم يكن جبران بالحكيم الفيلسوف كما شاء ان يكون في النبي» وغيره من مؤلفاته الاخيرة . وماهي الا قطعة من الشعر من بدايتها حتى نهايتها ، ما هي الا انشودة حب والم منبعثة من صميم قلب شاعر روحاني وصوفي مفتون ناقم على الشرائع والتقاليد التي تقيد عواطف القلوب الفتية وتحول دون بلوغها مشتهياتها .

قد حمل جبران في« الاجنحة المتكسرة» على استبداد رؤساء الدين في الشرق ودافع عن المرأة الضعيفة المظلومة التي جعل مأساة سلمى رمزاً لها . ورمى في تمرد سلمى على العفة الزوجية الى التمرد على « الشرائع والنواميس التي سنتها التقاليد لعواطف القلب البشري » وهو لا يرى في ذلك عيباً وعاراً ولكنه يعتبره « ادراك معاني النواميس العلوية الاولية الخالدة » ، يعتبره شجاعة « لان السجين المظلوم الذي يستطيع ان يهدم جدران سجنه ولا يفعل يكون جباناً » .

اننا لا نناقش جبران اراءه الاخلاقية فهذه الصفحات لا تتسع لذلك . ولكننا نقول ان قيمة هذه القصة ليست في مراميها الفكرية والاخلاقية ، بل بطلاوة اسلوبها وجمال شعرها وخيالها وروعة عاطفتها وسموها الروحاني . وان جبران لم يوفق الى الاجادة في هذه المزايا اكثر مما وفق في «الاجنحة المتكسرة» . فهي كتابه الشعري الخالد .

غرزوز — نسيب بولس عازار

احاديث لنابوليون لم تنشر

تناول الامبراطور نابوليون العشاء مرة على مائدة احد كبار قواده ، ولما اراد الانصراف قبيل منتصف الليل اتجه نحو «علاقة» القبعات يطلب قبعته . واذ كان قصير القامة والعلاقة عالية ، لم تطل يده قبعته . فتقدم منه احد الضباط وهو شاب طويل القامة ، وقال له :

— ليسمح لي مولاي ان اقدم له هذه الخدمة فانا اكبر منه .

فالتفت اليه نابوليون الامبراطور لفتة سريعة وابتسم وقال :

— تريد ان تقول انك اطول قامة مني !

*

كان ضابط بروسي يقول في حضرة بونابرت القائد ان الالمان لا يحاربون الا في سبيل المجد في حين ان الفرنسويين يحاربون في سبيل المال .

فاجابه القائد : ان كلاً منا يحارب في سبيل الحصول على ما ينقصه .

*

غضب مرة نابوليون الاول على تاليران ، واحتدم النقاش بينهما واذ عجز الامبراطور عن الفوز بالبرهان على تاليران ، قال له في حقد :

— ان زوجتك تخونك في حبها الدوق دي سان كارلو .

فاحنى تاليران رأسه علامة انه عارف بخيانة زوجته .

فقال نابوليون :

— اذن انت عارف ؟ فلماذا لم تقل لي شيئاً ؟

— ذلك انني لم اجد في الامر ثمة علاقة بمجدك ياصاحب الجلالة ، او بمجدي .

الحياة الادبية في الصين

اقبال الصينيين على قراءة التوراة وكتب اللاهوت المسيحي

قابل صحفي اميركي الكاتب الصيني الشهير «هوشي» فتحدث اليه عن الحياة الادبية في الصين ، فادلى الكاتب الى الصحافي بالتصريحات الطريفة التالية :

«ليس للصين ادب قديم بالمعنى الذي يفهمه الناس لهذه اللفظة في هذه الايام . ويعود السبب في ذلك الى قلة انتشار المطبعة

« اما رجال القلم في الصين اليوم فتراهم منصرفين الى الاهتمام بالادب الغربي اكثر منهم الى الاهتمام بادبهم القومي ، وعدد المترجمين الصينيين يفوق بكثير عدد الادباء منهم ، وترى سوق الكتب الفلسفية والدينية والتاريخية واللاهوتية رائجة رواجاً كبيراً ، على عكس المؤلفات الروائية والقصصية والاخبارية فانها تكاد لا تجد قراء . ولا ابالغ اذا قلت لك ان قراءة كتاب التوراة منتشرة في الاوساط الصينية اكثر من قراءة اي كتاب اخر . وكذلك هي حال مؤلفات المؤرخ اليوناني هيرودوت ، فقد نقلت كلها الى لغتنا ، كما ستنقل اليها قريباً روايات شكسبير المسرحية ، اذ اخذ ثلاثة علماء صينيين على عاتقهم القيام بهذا العمل العظيم .

« على ان حركة الترجمة هذه ليست حديثة العهد عندنا ، ويعود تاريخها الى اربعين سنة خلت . واذا لم تثمر بعد ثمرتها الطيبة فذلك ان المترجمين قديماً كانوا غير مقتدرين وكانوا يقدمون على ترجمة المؤلفات الغربية بدافع الحاجة الى المال ، فلا يضبطون الترجمة ، بل على عكس ذلك كانت الكتب التي تقع بين ايديهم تفقد كثيراً من روحها ، وجمال اسلوبها ، وروعة موسيقاها . ولا تزال الحال الى اليوم على ما كانت عليه من قبل ، ولا يزال عدد المترجمين يزداد سنة فسنة ، مع ان هذه المهنة لا يكفي دخلها صاحبها اذ ان المطابع الصينية تدفع عشرة فرنكات ثمناً لكل الف كلمة مترجمة .

« غير ان ثمة نهضة جديدة يقوم بها فريق من ادباء الصين ترمي الى اختيار المؤلفات الغربية الجديرة بالنقل الى اللغة الصينية ، وانتقاء مترجمين اكفاء لها ، على ان تدفع لهم مرتبات تساعدهم على العناية بالترجمة المضبوطة . وهكذا تأمل هذه الفئة من حملة الاقلام عندنا ان تصل في وقت قريب الى تثقيف الجمهور الصيني وتحبيب الادب الغربي اليه والاستفادة منه » .

فرخ النسر في النمسا

معلومات طريفة لم تنشر بعد عن ابن نابليون

في غرة شهر اكتوبر من العـام ١٨١٤ كان تالليران ومترنيخ يتنزهان في حدائق قصر شنبرن في النمسا ، فاخذ تالليران يرسم على التراب خريطة اوروبا فتبدو فرنسا الصغيرة في وسطها كاحدى نساء المقاطعات اللواتي يعدن من السفر تعبات منهوكات ، وكانت ابتسامة الايام الخطيرة الماضية تظهر على شفتيه بكثير من الحقد ، واذا بطفل افلت من رداء مربيته وسقط على قدمي مترنيخ فانهضه هذا بلطف وقال لتالليران :

— اتعرفه يا اميري العزيز ؟

فحدق تالليران الى ملك روما وقال :

— اعرفه ولكني لم ابق اعترف به .

ثم صرخ قائلاً :

— انه نسخة طبق الاصل عن صورة امه !

لم يكن تالليران مصيباً في تشبيه اذ ان وجوه الاطفال مرايا غير كاملة يرى كل فيها الصورة التي يتمناها .

كان الامبراطور نابوليون اسيراً في جزيرة القديسة هيلانة ، وكان ملك روما في الرابعـة من عمره ، الا ان اوروبا في ذلك العهد كانت لا تزال تضطرب بحكم العادة .

*

وكبر فرخ النسر في شنبرن دون حاشية كانت تسعى لان تبعد عن نظره كل شيء يذكّر بفرنسا ، وكان ميالا الى اللهو والمجون الا انه كان يطرح احيانا اسئلة تدهش الحاشية المحيطة به . فذات يوم ابصر احد الامراء للمرة الاولى فسأل مترنيخ قائلاً :

— ما هي رتبة هذا السيد ؟

فاجابه مترنيخ : مرشال .

— ايكون من الذين تخلوا عن والدي ؟

واذ اتضح له ان المرشال لم يكن من هؤلاء اشرق وجهه بنور جميل .

وذات يوم اعطاه جـده الامبراطور فرنسوا سيفاً من الخشب فسر به كثيراً واقبل عـلى ابن خالته الارشيدوق الصغير واطلعه على مشاريعه المقبلة قائلاً :

— عندما اكبر احمل سيفي واذهب فانقذ والدي من الاسر .

قال هذا واخذ يخبط بسيفه الخشبي اوراق الشجر .

وفي احد الايام دخل عـلى جده الامبراطور فرانسوا وساله قائلاً :

— احقاً انني كنت محاطاً بالحجاب يوم كنت في باريس ؟

فاجابه الامبراطور :

— اجل ، اظن ذلك .

— ويقال ان لقبي كان ملك روما . اليس ذلك حقيقة ؟

فاجابه الامبراطور :

— عندما تكبر يا بني اشرح لك سؤالك هذا ، اما الان فاكتفي بان اقول لك اني اجمع الى القابي امبراطور النمسا لقب ملك اورشليم من غير ان يكون لي شبه سلطة على هذه المدينة . لقــد كنت ملك روما كما انا اليوم ملك اورشليم .

فاذهل هذا الجواب الامير الولد الذي لم يكن يفهم الا قليلاً كيف كان الماضي وكيف صـار الحاضر وتلك



الدوق دي ريشتاد بن نابوليون الاول

النسور والاعلام المتباينة الالوان . كان جده يريد ان ينسى صهره الذي اضجع في سريره قبل موقعة وغرام واستولى على ابنته العزيزة قبل ان قهر جيشه وراء الدانوب . وكان يرغب في جعل ملك روما اميراً نمسويا ، ولكي يحقق هذه الغاية منحه دوقية ريشتاد وهي دوقية بوهيمية وجعـل بلاطات اوروبا تعترف بها .

*

كانت الاصول المرعية تقضي عـلى الارشيدوق ان يذهب الى القنص عندما يبلغ السابعـة من عمره ، فاعطى الامبراطور حفيده بندقية صغيرة و«جربندية» لحمل الطريدة فراح هذا يسعى وراء جده الامبراطور في سهل وغرام حيث افنى والده العظيم الجيش النمسوي وحيث كانت عظام الموتى ترقد تحت التراب البارد .

كان الدوق ده ريشتاد يؤثر القنص على الدرس ، الا ان الرقص كان يستهويه لا سيما مع الاميرة لويز . وكان جذاب الحديث متأنقاً في مطارحاته ، فذات يوم بينا كان يتحدث الى امرأة مسنة نالت في الماضي قسطاً وافراً من الجمال وكان الحديث بينهما دائراً حول فرنسا، سألها الامير قائلاً :

— انها بلاد جميلة أليس كذلك ؟

فاجابته بحذاقة :

— كانت منذ اثنتي عشرة سنة اجمل مما هي اليوم .

فقال لها الدوق ده ريشتاد بلهجة حملت من دماثة الخبث ما اضحك البلاط باسره :

— وانت ايضاً يا سيدتي .

الا ان الجميع كانوا يرغبون في ان ينسوه فرنسا ويمحوا من مخيلته صورة والده . ذات يوم سأل المحيطين به، وكانت والدته بينهم قائلاً :

— من هو والدي ؟

فلم يجبه احد .

هناك، في حين كانت عاصفة هائلة تهب عـلى جزيرة القديسة هيلانة فتسحق الصفصاف الباكي ، كان نابوليون يطلق بين يدي التاريخ نفسه الاخير . وفي الساعة نفسها كان ولده يتلهى بالعاب سخيفة وهو جالس بالقرب من امه في قصر شنبرن . كانت ماري لويز تعلمه تشكيل الاحرف باوراق الازهار، فذات يوم، في حين كانت تفكر في الجنرال نيبرغ خطيبها الثـاني ، رسمت حرف « ن » كبير بنثار الزهر ، ثم استسلمت للتفكير بهذا القائد النمسوي الذي قال عنه الكاتب الفرنسي العظيم شاتوبريان انه تجاسر ان يضع بيضتيه في عش النسر .

ان المرأة العاشقة تحيا في الحاضر ، وتستطيع ان تمحو الماضي بفن حاذق، فلما سمعت ماري لويز مدام ده سكارامبي تقول لها صارخة : « لقد مات نابوليون ! » اجابتهـا بكل هدوء :

— اه ! كنت اشك في ذلك . اريد ان اقوم بنزهة على الجواد ، أترين الجو ملائماً لهذه النزهة ؟

*

هل كان يعرف ، ذلك الارشيدوق المسكين ، انـه نابوليون الثاني وانه لولا لؤم مترنيخ كان يستطيع ان يصعد الى عرش فرنسا ؟

سوف يعرف ذلك .

ذات صباح وقع نظره على « مذكرات سنت هيلين » موضوعة على مكتبه الى جنب ضمة من البنفسج . كانت يد غريبة قد وضعت الكتاب على مكتبة الارشيدوق . فانسل الى حديقة القصر، وما هي فترة قصيرة حتى اكتشف المسكين والده الحقيقي ، ليس ذلك الذي حاول النمسويون ان يظهروه بمظهر الظالم الدموي بل ذلك الذي دوّخ العالم باسره ! ذلك الذي شهر خمسين موقعة ربحها جميعها وكان يسحر الشباب بذكائه العجيب !

عند هذا بكى طويلاً وخيل اليه انه يسمع دوي تلك المواقع والانتصارات! وشعر ان وغرام لم تبق سهلاً للقنص بل هي المكان العظيم الذي سحق فيه والده جده !

كان الدوق ده ريشتاد يحاول ان يقلد والده بعد ان شاهد شكله على الصور والايقونات فيضع احياناً يده في صدره ، ويكتف ذراعيه احياناً بعضها على بعض، وكثيراً ما كان يقف فيقدم رجلاً ويؤخر الاخرى على طريقة والده

وذات يوم سأل الشفاليه ده بروكيش قائلاً :

— أتراني جديراً بشيء يا بروكيش ؟ الا تراني مدعواً لمستقبل عظيم ؟ ماذا تظن ؟ ماذا سيحل بابن الامبراطور الكبير ؟ آه ! اذا طلبتني فرنسا أسرع اليها ، واذا حاولت اوربا ان تطردني من عرش والدي فاني لاجرد سيفي في وجه اوربا باسرها .

*

ولكن مترنيخ كان قد جرد ملك رومامن جميع حقوقه ولم يترك له سوى النساء والقنص فهزل وهزل حتى ضاق صدره عن النفس وادركه السعال المريب .

كانت ماري لويز تلهو في بارم الى جنب خطيبها الثالث الكونت ده بومبيل . وكان الدوق ده ريشتاد يقول : لو كنت ابن جوزيفين لما رأيتني اليوم اذوب في فيينا . ان امي طيبة ولكنها ضعيفة ، وليست المرأة التي كان يستحقها الذي . » كانت حمى بطيئة تفنية رويداً رويداً ، وكأنه احس ذات ليلة بدنو اجله فقال متنهداً :

— هل قطع الامل ؟ هل اموت في شبابي من غير شهرة ولا مجد ؟ ابعدوا عني هؤلاء الطفيليين فلا اطيق ان يروني في تعسي وبؤسي !

واخيراً دخلت عليه امه قادمة من بارم تحمل بين امتعتها السرير الذي قدمته له مدينة باريس فقال :

— سيكون ضريحي وسريري قر يبين بعضهما من بعض ! ... فولادتي وموتي هما كل تاريخي .

في الثاني والعشرين من شهر تموز من العام ١٨٣٢ انطلقت عاصفة وعقبتها صاعقة أسقطت احد النسور التي تزين القصر فضاق صدر الامير الصغير وادركه هذيان الموت فتعلق باهداب امه وقال :

— أسرجوا الجياد ! يجب ان اذهب الى والدي ! يجب ان اعانقه مرة بعد ! ثم عاد الى رشده فقال :

— أمي ! أمي ! الي ... اني اسقط الى الهوة !

فسقطت ماري لويز على ركبتيها اذ كان ملك روما قد اطلق اخر انفاسه !

*

يرقد جثمان الدوق ده ريشتاد منذ مئة سنة في مقبرة الكبوشيين حيث ترقد عظام آل هبسبورغ ، وفي شهر تموز من كل سنة تاتي عذارى فيينا الى هذه المقبرة وتضع ضمات من البنفسج على صفحة البرونز التي تغطي فرخ النسر الراقد وانها لحظوة كبرى ان تبقى قلوب النمسويات عاشقة ملك روما بعد مرور قرن على موته .

الياس ابو شبكه

الاولى : اين هو هذا الشاب الذي كان يهدي اليك طاقات الزهر ؟

الثانية : لقد تزوج بائعة الزهور

حديث غاندي في مرسيليا

هل يقابل رسول الهند ملك الانكليز عارياً ؟ ليست القوة في العضلات بل هي في النفس : ليس في العالم من شعب يمكن اخضاعه الا بارادته .

عرف القراء من مطالعة البرقيات العمومية ان المهاتما غاندي نزل في مرسيليا حيث اضطره الشتاء والبرد في هذه الايام ان يقلع موقتاً عن الاكتفاء بمئزر كلباس لجسده وقد كان الاستقبال الذي اقيم احتفاء بقدمه عظيما جداً ، فتراكض مكاتبو الصحف من كل ناحيـة بين فرنسويين وانكليز والمان واميركان وغيرهم من سائر الامم والشعوب ، يتزاحمون على سلم الباخرة ليحظوا بمقابلة مسيح الهنـد ومندوبها الى لندن لحضور مؤتمر المائدة المستديرة .

وكانت ترافقه في رحلته هذه سكرتيرته الخاصة المس سلاد التي نشرنا في العدد الماضي لمحة من سيرة حياتها والتحاقها بخدمة غاندي ، والشاعرة الهندية الشهيرة ساروجينا نايدو التي كان يحاول الصحافيون اطلاق لسانها ببعض التصريحات فتجيبهم في تواضع :

— مـا انا الا شعاع من نوره — وهي تعني غاندي — فاسألوه هو يجيبكم على ما تريدون .

وبالفعل فقد جلس غاندي عـلى ظهر الباخرة جلسته المعروفة ، يستمع الى اسئلة الصحافيين في انتباه وتفكير ، حتى اذا وقفوا عن الكلام قـال لهم جواباً على المهمة التي سيقوم باعبائها في لندن :

— ما انا في هذه الرحلة سوى سجين اختياري .

واجاب على سؤال طرحوه عليه بشأن بروغرامه :

— ان بروغرامي في لندن لا يختلف عن بروغرامي في موتمر دلهي المنعقد في العام ١٩٢٢ .

— وما كان بروغرامك يومذاك ؟

— الاستقلال .

— واذا فشلت بنيله ، فاذا تفعل ؟

ففكر مسيح الهند برهة من الزمن ثم ردد كلمة :

— الاستقلال .

واستأنف كلامه فقال :

— لا اظن ان نظرية الحكومة البريطانيـة الحاضرة مختلفة عن نظرية الحكومة التي سبقتها فيما يتعلق بشؤون الهند . على انني قد جئت الى اوروبا من غير ان اكتب على نفسي عهداً معيناً بحيث سأظل حراً في ان افاوض الانكليز على ما اشتهي واريد . ولكنني ، في كل حال ، لن احاول ان آتي بشيء يزيد في تحرج الموقف وتعقيده .

وختم هذه الفقرة من حديثه انه سيظل محافظاً عـلى بروغرامه في مسألة اللاعنفية .

اما ان يقوم في الهند من يعملون في سبيل وطنهم من غير طريق اللاعنفية فهو لا شأن له معهم . وانمـا هو يمثل جماعة الصامتين من اهل بلاده .

وسئل اذا كان سيقابل ملك الانكليز فاجاب :

— اذا اراد الملك ان اقابله قابلته .

وهنا مدت حسناء انكليزية يدها الى قدمي غاندي وقد علت الحمرة وجنتيها وقالت له :

— وفي اية حلة ستمثل في حضرة ملك الانكليز ؟

فاجابها رسول الهند مبتسماً :

— ذلك يتوقف على حالة الجو في بلادكم .

وقد ادلى غاندي بتصريحات عن الزيارات التي سيقوم بها في لندن فقال انه سوف لا يتأخر عن الذهاب الى حيث يدعى من غير ان يسعى الى ذلك من تلقاء نفسه .

وكان يحيط به مندوبو الطلاب الذين نزل ضيفاً عليهم في فرنسا فقال لهم :

— انني ما زلت طالباً مثلكم ، وما زلت اطلب العلم يوماً بعد يوم وأشعر في كل يوم انني ما برحت جاهلا .

وانتقل الى الكلام على عذوبة اللاعنفية فقال :

— ان القوة الحقيقية ليست في العضلات المفتولة ، بل هي في القلوب والنفوس . واعلموا انه ليس في العالم من شعب يمكن اخضاعه الا بارادته .

احصاء للافلاسات في اميركا

جاء في احصاء رسمي ان عدد الافلاسات التجارية في الولايات المتحدة قد بلغ خلال سنه واحـدة بدايتها ٣٠ حزيران سنة ١٩٣٠ ونهايتهـا ٣٠ حزيران سنة ١٩٣١ ١٦٥٦ افلاساً ، وقع القسم الاكبر منها في الستـة الشهور الاخيرة من العام ١٩٣٠ بسبب الافلاس العـام الذي نزل بـ٩٨٤ مصرفاً مالياً .

اما الخسائر التي تكبدتها المصارف والتجارات هـذه فيقدر مجموعها بـ ٢٢٣ مليونا و ٣٣٩ الفاً من الدولارات ، وهي خسارة ما سبق ان منيت بمثلها الولايات المتحدة قبل اليوم .

*

قبيلة من الذهب

يقول المثل ان السكوت من الذهب ، فـاذا صح يكون من الذهب الابريز الخالص هذه القبيلة التي اكتشفت حديثاً في بلاد «بوليفيا» في اميركا الجنوبية . فهي قبيلة متوحشة خرساء تجهل الكلام والخصام والمشـاحنات ، يكتفي افرادها بالاشارات للتفاهم فيما بينهم ، والاشارات هي ابلغ اللغات خصوصاً في شؤون الحب .

فما اسعد هذه القبيلة واكبر حظها فلا قيل عندها ولا قال ولا ضجيج ولا عربدة ولا صحافيين ولا نواب .



في بلاد الزنوج

القسم الثاني والاخير (١)

ضربة الشمس

كثيراً ما سمعت بالقصص المروية عن ضربات الشمس الافريقية النارية القاتلة ، فهي اذا اصابت رأس احد من البيض لا يعود ينفعه الطب او تجديه العقاقير ، فشمس افريقيا هي اقرب الى الارض منها في اي منطقة اخرى وذلك بالنظر لوجود هذه البلاد بالقرب من دائرة خط الاستواء ، فاشعتها تنصب عمودياً على الرؤوس ولا يمكن لغير رأس الاسود ان يطيق سهامها .

اخذت عن الاخوان في بامكو درساً في الظهور بقيافة جديدة هي الاستغناء عن « الساكو » والاكتفاء بالقميص فوق السروال . ولقد اردت ان ابالغ مرة في الاستفادة من هذه القيافة فعريت ساعدي تماماً وارسلت يمنـاي الى خارج السيارة تتمتع بالهواء الذي كانت تحركه بجناحيها بالرغم من وطأة الحر عليه . ولكن ما أن سرني ساعة ساءني اياماً ، فاذا بساعدي وقد احسست فجأة بلذعات كلذعات النار تشويه ، يتخذ لوناً جديداً من الالم .

أتعرف كبد الخروف ؟ هكذا بين ليلة وضحاها صيرت ضربة الشمس يدي من تحت الكتف . ولم يزل عني الم هذه الضربة الا بعد ايام عديدة انسلخت في اثنائها الجلدة المصابة ، وظهرت في مكانها جلدة ناعمة .

نشاط اللبناني في المهجر

زار منذ سنوات وزير المستعمرات الفرنسوية بلاد الغينية فاغتنم التجار الفرنساويون ومديرو الشركات منهم فرصة وجوده بينهم ووجهوا اليـه شكوى يتهمون بها اللبنانيين والسوريين بكونهم قد اصبحوا خطراً على البلاد ... وكانوا ينتظرون ان يطيب الوزير خاطرهم ويعدهم بطرد مهاجرينا من هنـاك ... ولكن شيئاً من ذلك لم يكن فالوزير الحكيم لم يكن ليندفع مع تيـار العاطفة وهناك العقل والمنطق ... واليك مـا اجاب به اولئك الشاكين :

— تشكون اللبنانيين والسوريين دائماً ابداً ، وعلامَ ؟ تقولون انهم يزاحمونكم في ميدان التجارة فلا يدعون لكم مجالاً للربح . فهل هؤلاء اللبنانيون والسوريون من اصحاب الشركات الكبرى ورؤوس الاموال الطائلة ؟ ان لم يكن ذلك فمن اين يبتاع هؤلاء المزاحمون الذين تخافونهم بضائعهم ؟ من محلاتكم تقولون . واذن فبـأي وجه من الوجوه يمكنهم ان يزاحموكم ؟ انتم تبيعون وتربحون ايضاً ؟ هذا كلام ما كنت احب ان اسمعه . وما دمت قد سمعته الان فهو يدلني دلالة واضحة على ان هؤلاء الضعفاء هم اصلب عوداً منكم ، واكثر خبرة في ميدان العمل وهذا عار لا يجب ان تصرحوا به وتجاهروا ...

النعامة

النعامة من الحيوانات او الطيور الافريقية الكبرى ، وذات ريش ثمين هو ريش النعام . فريش الانثى يكون عادة رمادياً فاتحاً ، وريش الذكر ابيض ناصعاً . ولقـد كادت الحرب التي اعلنها الناس فيما مضى على هذا النوع من الطيور ، رغبة في الحصول على ريشه ، تقضي عليه ، كما ان الحرب التي اعلنوها على الفيلة كادت تبيدها فتنقرض عن وجـه الارض . غير ان الحكومات تنبهت في الآخر الى الضرر الذي ينتج من وراء ذلك فاعادت اولئك الصيادين القساة الى صوابهم ، وراحت تقيم المزارع الخصوصية لتربية هذا الحيوان اللطيف المفيد .

وللنعامة نظر حاد وسمع دقيق . ولكن حاسة الشم عندها تكاد تكون مفقودة تماماً . وكذلك حاسة الذوق فهي لا تكاد تميز بين المآكل التي تضرها والتي تنفعها . الا انها في مقابل ذلك قوية الهضم حتى لتهضم اثقل المواد واقساها . وهي لا غنى لها عن الماء ، بل تراها دائماً عطشى وبحاجة شديدة الى ما يروي ظمأها .

والنعام من الطيور التي تعيش جماعات . امـا بيضها فكبير تعادل الواحدة منه عشرين بيضة من بيض الدجاج وهو ذو قشرة صلبة بيضاء تشبه بنعومتها وصقالتها العاج . واما لحمها فيقول الذين تعودوا اكله من الزنوج انه ناشف جداً ، وهم يأكلون من النعامة كل شيء ما عدا رأسها ، ويعتقدون ان من يأكل هذا الرأس يكون معرضاً للجنون .

فهل يكون هـذا هو السبب في جنـون الامبراطور «هليو كابال» الذي اشتهر بخلاعته وفظاعته واعماله الوحشية ؟ من يعلم .. فالتاريخ يقول ان هذا الامبراطور الخليع كان يستخرج كل يوم نخاع المئات من رؤوس النعام ويأكله .. ولا يزيد شيئاً على ذلك !

الزواج والطلاق عند الزنوج

« مورغو دوغو » هي قرية صغيرة قائمة عـلى بعد ٤٥ كيلومتراً من « كانكان » جلست مرة اتحدث الى البعض من زنوجها وبينهم واحد يحسن الفرنسوية فجرى بيني وبينه حديث تناول المرأة ، فقلت له :

— لماذا تشترون نساءكم ؟

— ولماذا انتم تأخذون منهن دوطة ؟

— لنستعين بها على الدهر اذا عادانا .

قال : ولمن الامر والنهي عندكم اذن ؟

قلت وقد اردت مداعبته :

— الامر والنهي لنا على كل حال .

— هذا محال ما دمتم تأخذون منهن وتحملون جميلهن . اما نحن فندفع ثمن المرأة لنكون في بيتنا اسياداً .

ان بيع المرأة وشراءها عند الزنوج لا يقتضي الكثير من المعاملات التجارية . فيكفي ان يقدم الطـالب او المشتري لاصحاب البضاعة هـدية من حبوب الكولا — عشراً او عشرين او اربعين — وان يقبل هؤلاء الهـدية ، حتى يفهم الطالب انهم راضون به عريساً ، فيدفع اذ ذاك الثمن ويستلم البضاعة .

وثمن العروس يختلف قليلاً او كثيراً بحسب مقـدرة الطالب . فرب عروس تباع ببقرة ، او بقرتين ، او ثلاث ورب اخرى تباع بعنزة وكيلو من الملح وبضع حبـات من الكولا ، وبضعة امراس من الليف !

اما جهاز العروس فيكون عادة قرعة كبيرة للمياه ، وبضع قرعـات اخرى لاغراض مختلفة ، وكرباج عنـد بعضهم ... ومعنى هذا الاخير : اذا اذنبت المرأة فعاقبها الكرباج » .

ولمعظم الزنوج في عرض بناتهم للزواج طريقـة لا بأس بهـا ، فعندمـا تبلغ البنت سن الزواج يزينونهـا ويجملونها ويلبسونها عقوداً من الخرز ، ثم يرسلونهـا وتربيات لهـا في الشوارع والاسواق تتبختر وتتدلل ، وتعرض جمالها العاري على طالبي الزواج ، حتى اذا راقت لاحد منهم اتى ذويها خاطباً .

ومتى قُبل العريس عند بعضهم ، وحان وقت الزواج يغطون رأس العروس بملاءة ويحملها احدهم على ظهره الى بيت العريس . وهناك يقيمون على الباب امرأة تنتظر .. فاذا كانت العروس بكراً راحت المرأة تذيع الخبر المبهج في انحاء القرية . ثم تقام الافراح اياماً وليالي . اما اذا لم تكن كذلك فتبقى العروس عروساً ولكن الناس يخسرون الافراح والليالي الملاح .

وعلى الفتاة في بعض الجهات ان لا تتقابل وخطيبها في زمن الخطبة ، وان تهرب منه اذا صدف وتلاقيا في مكان . على ان الوالدة الحنون ، والدة العروس ، لا تحرم ابنتها في مقابل ذلك من بضع ليال تقضيها الى جانب خطيبها سراً ، وربما في منزله وفراشه ايضاً ، ان هي كانت عاقلة ومطيعة للتقاليد . وذلك في نظر الام الحكيمة لكي تتعود الفتاة على مساكنة من هو مزمع ان يكون زوجها .

وعندما تحين ولادة احدى النساء الحاملات في بعض الاماكن يتركونها تضع وحدها ويقفلون عليها الباب . فاذا تعسرت ولادتها نسبوا ذلك الى كونها خاطئة خائنـة . فتدخل اذ ذاك احدى النساء وتأخذ في تقريرها عن الرجال الذين احبتهم في حياتها ، موهمة اياها انها لن تلد ولن تقوم بالسلامة ان هي لم تعترف بالحقيقة ، وعلى المرأة ان تعترف وعلى الزوج ان ... يسامح !

ومن العادات المرعية عند آخرين بهذا الصدد ، وعند

(١) طالع العدد ٩٦٧ .

زنوج الفوله بنوع خاص ، ان المرأة اذا زنت وعرف عشيقها فالعقاب لا يتناولها بل يتناول هذا العشيق . ولمعاقبة الزاني عندهم طريقة طريفة، فيستقدمه الزوج اليه ويأمره بالانبطاح على الارض ، فيطيع شرعاً وواجباً . فيأخذ الزوج يضربه او يأمر عبيده بذلك فيفعلون دون شفقة ولا رحمة ، وهذا صابر على بلواه لا يجرؤ على الشكوى ، الى ان يأتي احد من اقاربه ويتوب عنه .

وطريقة هذه التوبة هي ان يأتي الاب ، او الام ، او احد الاخوة ، فيتقدم من الزوج ، وبعد ان يضع يديه على قذاله ثم وراء ظهره ، ينبطح امامه علامة الاستسلام . فيكف عن الضرب ويطلق سراح المذنب ولكن بعد ان يدفع هذا الاخير مهر المرأة . . وتعود المياه الى مجاريها بين الزوجين .

وللزنجي الحق بان يطلق زوجته متى اراد ، ولكن بشرط ان لا يطالب اهلها بثمنها اذا كان هو المطلق . اما اذا كانت هي المطلقة فيحق له ان يستعيد الثمن وان يطالب فوق ذلك اهلها بكل ما قدم لهم من الهدايا .

والمرأة المطلقة لا يحق لها الاحتفاظ باولادها اذا كان لها اولاد ، بل ذلك يكون من حق الرجل . اما اذا كانوا قاصرين فالام تحتضنهم الى ان يرشدوا قليلاً ، فيعودون الى الاب شرعاً بعد ان ينقد الام النفقات التي تكبدتها في سبيلهم .

وللطلاق عند الزنوج اسباب عديدة اهمها العقم . فليس كالمرأة العاقر عندهم مدعاة للاحتقار والهزء والطرد فهم يعتبرون الاولاد نعمة من نعم السماء ، ولا فرق في ذلك بين البنت والصبي . فالصبي يصير رجلاً ويحافظ على تقاليد قومه ، والبنت تباع ، وفي كلا الحالين نعمة وبركة .

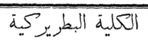
على ان اغرب ما عرفت من عاداتهم عادة ما تزال مرعية الى اليوم في بعض الاماكن ، وهي ان يساكن العروسان بعضهما بعضاً قبل الزواج لمدة معينة وبدون مشورة احد من الناس . فاذا اسفرت هذه المساكنة عن توافق ذوقيهما وحملت في اثنائها العروس ، راح كل منهما يطلب رضى ذويه عن هذا الزواج . واما اذا لم يتوافق الذوقان ولم تحمل العروس فليس اسهل من ان يترك بعضهما الآخر ويروح يجرب مع غيره .

غرام السينوسيفال بالزنجيات

يكثر وجود هذا الحيوان بنوع خاص على ضفاف نهر السنغال ، فالذكر يغطي الشعر كتفيه وعنقه بما يشبه لبدة الاسد ، والانثى الام تحمل صغارها على ظهرها قافزة بها من صخر الى اخر . ولا شيء اروع وابهج وادعى الى التأمل من منظر صغار هذه القردة وقد تعلقت بظهر امها ، تظهر الخوف تارة والسرور طوراً ، وكأنما هي اطفال بشرية في حركاتها ولفتاتها واظهارها انواع الحس والشعور .

والسينوسيفال ، كما علمت ، حيوان شهواني فظيع ، ويا ويل الزنجية ... نعم الزنجية ... التي تقع بين يديه ، فانه ليشبع منها شهوات نفسه وجسده ويتركها بين ايدي الموت والحياة !

عبدالله حشيمه



في بيروت

يسرنا الاعلان الى القراء الكرام ان سيادة الاكسرخوس استفانوس دمر رئيس الكلية البطركية عقد اتفاقاً مع جمهرة من رجال العلم ذوي الشهرة والاختصاص بلغ عددهم الثمانية والثلاثين بينهم تسعة من الاساتذة الفرنسيين البارعين للتدريس فيها بحسب المنهاج الرسمي العالي . وقد انشأ دائرة لتدريس التجارة بفروعها اعتقاداً منه ان البلاد بحاجة ماسة الى ذلك .

وانشأ ايضاً دائرة ثالثة لاعطاء دروس خصوصية من عربية افرنسية انكليزية ، ايطالية وتجارية بما يتبع من ضوابط واصطلاحات ومعاملات قضائية من والى اللغتين الفرنسوية والعربية مع اصول ومبادئ الترجمة من والى اللغات المشار اليها .

وقد خفض المرتب السنوي تخفيضاً ينطبق على الازمة المالية الحاضرة .

وبما ان الكلية البطركية تفتح ابوابها في اول تشرين اول من السنة الحالية لقبول الطلبة من داخليين وخارجيين في جميع صفوفها الابتدائية والثانوية والعالية فسيادته ابتداء من اليوم الخامس عشر من الشهر الجاري على اتم استعداد لاعطاء من يشاء التعليمات اللازمة مما يتعلق بدوائر الكلية الثلاث العلمية والتجارية والخصوصية سواء اكان شفهياً ام مراسلة على العنوان الآتي :

الكلية البطريركية بيروت

وقد عين اوقات المقابلة من الساعة الثامنة صباحاً لغاية ١١،٣٠ قبل الظهر ومن الساعة الثانية بعد الظهر لغاية الساعة الخامسة مساء .

بحث طبي تحليلي عن ادمان المخدرات واعراضه الاولى

مصل الدكتور اسكندر سالم الشافي من وباء الادمان : ما هو الادمان على الافيون :
كيف يقع المدمن في هاوية المخدرات : تأثير الافيون : نفسية المريض المدمن

الدكتور اسكندر سالم، مخترع مصل معالجة المدمنين على المخدرات بانواعها المختلفة في مدة خمسة ايام ، هو شاب في مقتبل العمر ، نظر الى ضحايا المخدرات في مصر نظرة انسانية، فراعه مشهد المدمنين بما ينتابهم من ضعف وهزال ، وخبل لا يلبث ان يتحول الى جنون ، فاشفق عليهم وعلى نسلهم في المستقبل يأتي سقيماً ، فعمد الى مختبره ليبحث عن وسيلة ناجعة يخفف بها بعض العذاب الذي يقاسيه البشر في حياتهم الارضية . فما زال يدرس وينقب حتى اهتدى اخيراً الى تركيب مصله الخاص بشفاء المدمنين بعد ان عجز العلماء قبله عن الاهتداء الى مثله . فكان فوزه على مكافحة وباء ادمان المخدرات فوزاً للعلم على كل ما من شأنه الاضرار بالانسانية .

ويحدثك الدكتور سالم عن فظائع المخدرات في الناس وعن الذين تمكن من شفائهم من المدمنين على يد مصله ذي النتيجة الحاسمة ، بحماسة وشفقة واقتناع لا تجد لها اثراً الا في احاديث العلماء الانسانيين الذين وقفوا حياتهم على خدمة البشرية ومحاربة الآفات المختلفة المنتشرة فوق هذه الارض . فتتهيب الموقف وتحس في اعماقك كم هو عظيم ذلك الرجل الذي يأتي بمثل ما اتى به الدكتور سالم من اجل ابناء جنسه .

ولقد زار الدكتور سالم لبنان في هذه الايام الاخيرة ودرس حالة ادمان المخدرات عندنا درساً دقيقاً ، فوجد ان الكوكايين لا يزال المخدر الوحيد الذي غزا الى اليوم اجسام الشبان ، فاستبشر خيراً في امكان تدارك اضراره في المستقبل ، على ان تكون المساعي المبذولة في هذا السبيل صادقة ومخلصة ، فيقيم كل فرد من افراد الامة نفسه مراقباً على نشر دعوة ضد المخدرات وهو كبير الامل في ان توفق جمعية مقاومة المخدرات التي انشئت حديثاً في بيروت الى القيام بالعمل الجليل الذي تأسست من اجله .

وانه ليطول بي الحديث اذا جئت انقل الى القارئ الابحاث المتنوعة التي دارت بيني وبين الدكتور سالم حول سموم المخدرات وقانون منعها وطرق مكافحتها . ولعلي اعود الى الموضوع في فرصة اخرى فافيه حقه من الدرس .

اما الان فانني اضع تحت انظار قراء المعرض ملخص المحاضرة النفيسة التي القاها الدكتور اسكندر سالم في منزل الدكتور محمد افندي خالد في موضوع المخدرات ومضارها بمناسبة انشاء جمعية محاربة هذه السموم المغرية الفتاكة . حوا

*

تاريخ المخدرات

عرف الافيون من زمن بعيد . فان الانسان في كل زمان ومكان يسعى وراء المخدر والمسكر والمهيج حتى يتوصل في النهاية الى اكتشافه . وهكذا كان شأن الانسان الاول الذي اكتشف الافيون في النبات ، هذا المخدر الذي يصح ان اسميه ملك المخدرات والمكيفات ، والمنوم الذي ليس له مثيل ، يدل على انه ملك ، ان الطبيعة خصته بتاج هو اكمل التيجان واثبتها قدماً في الحكم فهو يحكم برعاياه تحكم العتاة ، فيصبحون عبيداً ارقاء له مدى الحياة ويصبح هو كل شيء في نظرهم فيمتلك حواسهم وفكرهم وقواهم .

ان زراعة الخشخاش واستخلاص الافيون منه معروفان منذ اكثر من ثلاثين قرناً ، وكان مفعوله معروفاً عند



الدكتور اسكندر سالم

الاقدمين كمسكن للاوجاع ومهدئ للاعصاب في الصين اولاً وبعدها في اليونان والعجم . ومن ثم انتشر الافيون انتشاراً بالغاً في القرن السابع عشر وخصوصاً في القرن التاسع عشر اذ كان سبب حرب الافيون بين انكلترا والصين ، الى ان تفنن العلماء والكيمائيون في استخلاصه وتحويل دقائق محتوياته الى صباغ ، ومحاليل ، ومراهم وحبوب في القهوة والشراب والمآكل والحلوى والتبغ ، فالى مساحيق ، وهذه هي شر ما وصل اليه دماغ الانسان وعملته يده .

ما هو الادمان على الافيون

ان الادمان على الافيون هو التسمم المزمن من املاح المورفين او الهيروبين وخصوصاً الكلوريدرات منه . يضاف اليه في بعض الاحيان التسمم بالكوكايين او الايتير او الحشيش او غيرها من المكيفات الاخرى التي يتعاطاها المدمن في آن واحد ، او كان قد تعاطى احداها قبلاً زمناً طويلاً .

كيف يقع المدمن في الهاوية

يبتدئ المدمن بتعاطي المخدرات وهو في حالة سرور او يأس ، او الم او مرض ، او باشارة من الطبيب ، او وهو في حالة انفعال نفساني ، او شهوة حيوانية ، او جهل اذ لا يعلم الى اين المصير ، او وهو في حالة سكر او نصف غيبوبة ، او نقص عقلي ، او خلل او نقص في وظيفة عضو من اعضاء التناسل ، او في حالة غيرة او فضول يدفعه الى معرفة مخبئات الطبيعة ، او وهو في حالة طمع وقتي بلذة او مسرة ، او في حالة ارق .

اما اكثرية المدمنين فهي التي كانت تتعاطى الافيون الخام من زمن بعيد في الشرق ويسمونها اكلة الافيون او شاربيه في الصين واليابان والهند والعجم ومصر وغيرها من البلدان . اما الذين كانوا يتعاطون الافيون في مصر وغيره من المكيفات الاخرى كالكوكايين والحشيش فقد استعاضوا عنه بالهيروبين ، ظناً منهم انه اخف وطأة على الجسم ، واقل ضرراً ، وابعد مفعولاً . فان الذي كان يتعاطى خمسة دراهم من الافيون استعاض عنها باقل من نصف الغرام من الهيروبين شماً او حقناً مع عدم اشغال المعدة واتعابها . فلا تمضي عليه بضعة ايام حتى يضطر الى مضاعفة هذه الكمية الى ان ينتهي به الامر الى تعاطي مقادير كبيرة من غير حساب ولا ميعاد لان جسمه اصبح متسمماً يتطلب هذه السموم .

ولا بد من الاشارة هنا الى نقطة هامة وهي ان الادمان على الافيون ومشتقاته كالمورفين والهيروبين ليس هو كما يتوهم بعضهم عادة في الامكان ازالتها بقوة الارادة ، او بالمنع الجبري ، او بالنصائح الادبية ، فهذه وسائل لا تأتي بفائدة مطلقاً في شفاء المدمن . فان المدمن على المخدرات قد تسمم جسمه وهو يطلب المادة المخدرة عن حاجة اليها بفعل طبيعتها المخزنة فيه والدافعة به الى طلبها باستمرار وبازدياد يوماً بعد يوم . ولهذا تجد المدمن يرتكب الجرائم مدفوعاً بقوة غريبة الى تأمين زاده من المخدر الذي لا يقوى على القيام باي عمل بدونه .

تأثير الافيون وخلاصاته

عندما يبتدئ الانسان بتعاطي كمية جزئية من الافنيون او المورفين او الهيروبين يشعر بانشراح بل بلذة لا مزيد عليها . وبنشاط عقلي مريح ، وبقوة عظيمة ، فيجد سهولة بل مساعدة كبيرة على متابعة اشغاله الفكرية والعملية مهما تكن صعبة ، ويصبح ذا قريحة وقادة ، وسرعة خاطر ، وظرف في العبارة بدون اجهاد او تعب . ويمكنه اتمام عمل يوم بساعة وهو منشرح الصدر ، خالي البال ، قرير العين ، شديد الامل مهما ساءت حالته واحاطته الهموم والمحن . وهو يفعل كل ذلك بجرأة ودراية فائقتي الحد . فلا يتألم

البقية في الصفحة : ٢٣

اجدادنا في البورتغال

هل انقرضت سلالة الفينيقيين في أوربا ، هذا سؤال قد يرد عليه الكثيرون بالايجاب نظراً لمرور اجيال عديدة على عهد الفينيقيين هؤلاء التجار المهرة الذي جابوا البحار وحملوا بضاعتهم في طول اوروبا وعرضها فتحولت مرتعاً خصباً لهم وادخلوا فيها مدنيتهم وعاداتهم .

ولكن ربما تدهش اذا ما عرفت بأنه لم ينقرض بعد جنس الفينيقيين وانه يوجد على سواحل البورتغال الشمالية مستعمرات صغيرة يقطنها شعب قليل العدد لعادات واخلاق الفينيقيين القدماء . وقد حذق مثلهم الاعمال التجارية .

فعلى هذه السواحل التي تشرف على المحيط الاتلنتيكي يقوم هذا الشعب الذي ورث النشاط والمثابرة عن اجداده الفينيقيين باعماله التجارية واهمها صيد السمك وبيعه فهو يحتكر هذا النوع من التجارة في سيناء اوفار اجمل مدن البورتغال حتى انها لقبت بالبندقية البورتغالية .

ولميناء اوفار اهمية كبرى نظراً لوجود هؤلاء الفينيقين فيها منذ امد بعيد ولولا العمارات الضخمة التي شيدت فيها حديثاً والتي لا تدل على شيء من سلامة الذوق لكانت هذه المدينة صورة طبق الاصل للقرى التي كان يسكنها الفينيقيون القدماء ، فهنالك على الشاطىء منازل من الخشب تمتد على طول ساحل المدينة وهي مزدانة ومزخرفة على الطريقة الفينيقية وترسو بالقرب من تلك المنازل قوارب ومراكب الصيد مصنوعة على شكل فينيقي فيخيل اليك بانك في فينيقيا القديمة لا في البورتغال سيما حينما تبرز من تلك الاكواخ النساء في ملابسهن الفينيقية والاطفال وهم عراة والرجال وهم يحملون ادوات الصيد .

والنساء في هذه البقعة على قسط وافر من الجمال الشرقي ولكن اذا ما جاوزن سن الاربعين تغيرت ملامحهن وظهرت على وجوههن تجعدات واعتراهن ضعف نظراً للاعمال الشاقة التي يقمن بها والتي تنهك قواهن — فهن يحرثن الارض ويساعدن في الصيد ويتعهدن جميع الاشغال المتعبة التي يمارسها الرجال عادة .

ويتفرغ الرجال الى صيد السمك فيستقلوا مراكبهم ويجتازوا مسافات طويلة فيصارعوا انواء المحيط ويتجشموا الاخطار — وكم منهم من يلقى حتفه في اليم بينما تكون زوجته واولاده ينتظرون بفارغ الصبر رجوعه على الشاطىء ، فاذا لم يظهر بين رفقائه الذين ذهب معهم عرفوا بانه اصبح طعما للاسماك التي حاول ان يصطادها .

وما كان يخطر في بال هذا الشعب القليل العدد بانه سيصبح يوماً ما مسيطراً على تجارة السمك في البورتغال . بعد ما شرع في الصيد للحصول على قوته الضروري — فهو الان يورد الى المدن الكبرى في داخلية البلاد والى المقاطعات الواقعة على السواحل كل ما تحتاجه من السمك وقد احتكر هذه التجارة بفضل ميله الغريزي الى الاتجار الذي ورثه عن اجداده .

ويطلق على صيادي السمك — ومحتكري بيعه في تلك البقعة من الارض اسم «فارنيا» — وقد حاولت شركات كبيرة ان تنافسهم في هذا المضمار ولكنها لم تفلح وتكبدت خسائر جسيمة ، ذلك ان الفارنيا يركنون الى وسائل للصيد ولنقل الاسماك لا عهد لغيرهم بها — وقد اشتهروا منذ امد بعيد بصيد اخفر انواع السمك والذها .

ويتولى بيع السمك في المدن الواقعة على الساحل غادات حسان من بنات ونساء الفارنيا فتجوب الشوارع وهي تحمل السمك منادية عليها بنداءات واغان شجية .

ويعيش الان هذا الشعب الفينيقي بعاداته وطباعه واخلاقه ونزوعه الى التجارة في بحبوحة من العيش بعد ما كاد ينقرض وذلك بفضل جهاده وجده والحذق الذي ورثه عن الفينيقيين القدماء في فن الاتجار .

امثولة لنواب لبنان

وقع شجار في ٢٥ آب الماضي بمجلس النواب المكسيكي اثناء مناقشة محتدمة ادت الى استعمال المسدسات واطلاق الرصاص بكثرة حتى بلغ عدد الطلقات اكثر من ستين — وقد سقط قتيلاً في العراك مانويل رويس خاليسكو — واصيب نائبان اخران بجراح واحدهما في خطر الموت .

نهض النائب رويس في اثناء المناقشة ليدافع عن حاكم ولاية خاليسكو ضد حملات اعدائه المطالبين باسقاطه في مجلس النواب — فعلت صيحات المعترضين على كلامه من النواب وعمت الضجة فاعلن رئيس المجلس انتهاء الجلسة فصاح رويس قائلاً ان ختام الجلسة على هذه الصورة لمن الجبانة بمكان فثار ثائر النواب واحتدم الشجار ودوت الطلقات النارية فسقط رويس قتيلاً وقد اصيب بثماني رصاصات واصيب النائب سباستيان بجراح خطرة يخشى ان تكون القاضية على حياته — وجرح النائب استبان غارسيا البا في يده وقدمت الشرطة فمنعت المتعاركين واعادت الامن الى نصابه .

المدالية الذهبية الاولى

للسادة سبليني وبرجي وشركاهم

يرى القارئ على صفحة الغلاف الاخيرة صورة المدالية الذهبية التي ارسلها المعرض الدولي في ايطاليا جائزة اولى لمدابغ السادة سبليني وبرجي وشركاهم في بيروت مصحوبة بشهادة ناطقة بما وصلت اليه مدابغهم من الرقي الصحيح في الصناعة الوطنية .

انه لمن الفخر ان يتصل الينا من وقت الى اخر نبأ جديد عن صناعاتنا الوطنية التي تسير كل يوم خطوة سريعة في مضمار الرقي والنجاح .

ومعلوم ان الصناعة هي الهدف الاسمى الذي تشخص اليه البلاد وتتوسم منه العمران الحقيقي » ولو ان الحكومة صرفت بعضاً من همها لترويج الصناعة الوطنية في شتى الوانها فرفعت مثلاً الضرائب على واردات الخارج كما تنهج البلدان الاوروبية معنا لكان لصناعتنا شأن غير شأنها اليوم ولكانت روح التشجيع تدب في عمالنا فينشطون الى اعمال خطيرة ، مفيدة ، يتلاشى معها شيئاً فشيئاً ذلك القنوط المستحكم في صناعتنا التي لا تحتاج الى خبرة الرجال بقدر ما تحتاج الى تنشيط الحكومة .

*

الذات والخلود

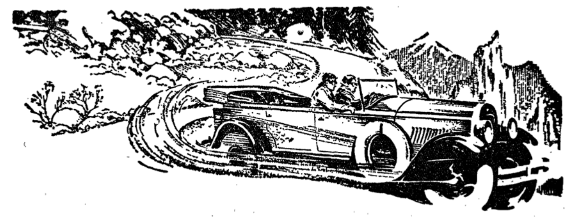
في جنح الظلام المفكك الاوصال باشعة القمر فوق منبسط هذه الغبراء ، سألت نفسي « انا » ما الخلود ، وهل انت خالد ؟

وما هي الافترة خيل الي معها انني في غيبوبة عميقة حتى سمعت اساني يقول :

الخلود ، الخلود هو ان تعمل عملا تردده الاجيال كما رددت اقوال الانبياء من قبل وكما خلدت ذكرى طاليس الملطي الى هريرات سبنسر وما بينهما ، وكما تغنت باناشيد شعراء الوحي والالهام .

هذا هو خلودكم الارضي ايها الناس ان تسموا الى تخفيف مصائب الناس فالحكيم خالد بحكمته والشاعر بشعوره والكاتب بفكره وآرائه والمحسن باحسانه والحاكم بعدله واقامة ميزان الحق بين مختلف الطبقات ، هذا خلودكم ايها الناس وهذا ما تطلبه منكم الروح فاعرفوه واعملوه ، فلا تجنوا على الروح بمطامعكم ولا تعذبوا الفكرة الخالدة التي عنها انبثقتم ، بل كان شهواتكم وكبريائكم فكلكم الى الخلود ان انتم عملتم صالحاً واحسنتم الى ذواتكم ، وويل الانسان من طمع اخيه الانسان .

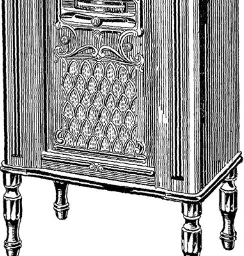
عيسى مخائيل سابا



ماكنات راديو وراديو جراموفون

مـــاركة

صوت سيده صوت سيده





مـــن مختلف الاجنـــاس

كطراز ر ٥٧ ، ر ٣٥ ، ر ٥٢ ، ر ١٧ ، ر ١٥ ، ر ٧

التي هي خلاصه الجهوذ الفنية الحديثة

ان شركة الجراموفون (صوت سيده) توصلت بعد جهود جمة ان تبرز للملا احدث ماكنات الراديو التي وحدها يمكنها ان ترضي كل مغرم في هذا الاختراع ، نظراً لضبطها ، ولامانتها في اعطاء الانغام كما ترد من مصدرها

وان الماكينات الجديدة التي ادخل عليها آخر التحسينات ، هي الراديو – جراموفون من طراز ر ٥٢١ ، ر ٥٧ ، ر ١٥ ، ر ١٧ ، ر ٣٥ وقد يمكن لكل شخص بعد الفحص الدقيق في هذه الماكينات الراديو – جراموفون ان يستنتج منها الجودة والاتقان ، وجلاء الصوت المتفاوت من المنخفض الرقيق الى الجهوري العريض حتى ومنتهى الكمال .

فاذهبوا وشاهدوا بانفسكم هذه الماكينات في محلات :

شكري عوده واخوانه

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

حياة الممثلين والممثلات

آراء في الحب

وعدنا القراء بترجمة المقال الرائع الذي كتبته جوان كراوفراد في الحب والمرأة، وها اننا نقوم بهذا الوعد. قالت الممثلة اللذيذة:

*

يصعب على امهر الكتاب وصف الحب والاتيان على ذكر فضائله، فان هذه القوة الجاذبة الفعالة التي تجمع بين القلوب وتثير كوامن النفوس وتلك المشاعر وتميت الشقاق، انما هي تتطلب مجلدات ضخمة لاستيعاب الشرح الضافي عن معناها الحقيقي.

لقد حاول كثيرون من الفلاسفة والعقلاء والحكماء في العصور الغابرة ان يضيفوا الى كلمة «حب» جملة قصيرة فتكون لها بمثابة تفسير كاف يطابق معناها الاصلي. غير انهم اخفقوا في عملهم وتحققوا بانفسهم انه لا يوجد في العالم نوعان من الحب يشبهان بعضهما بعضاً، كما انه من النادر ان يقع نظرنا على رجلين مماثلين لبعضهما بعض بتكاوينهما وسحنتهما وقامتهما.

ان الحب في نظري، وفي نظر كل انسان مرت عليه ظروف قاسية وتغلل بنفسيته الى قلوب العشاق، هو مشيد على مايقدمه كل واحد منا من مجهود في سبيل تحقيق امنيته ونيل رضى معشوقه. ولذلك ترى ان انواع الحب مختلفة القوى والثبات والعمق في النفوس.

ان الذين يحاولون جهد طاقتهم ان يكونوا كرماء في تقديم ما يلزم لبناء ذلك الصرح، هم السعداء في حياتهم، ويكون حبهم من اسمى انواع الحب المعروفة.

واذا اردنا ان نأتي على تفسير الحب في انواعه، مجمعاً في تلك الكلمة الرنانة التي تعد بلسماً شافياً للعشاق، لما استطعنا الى ذلك سبيلا.

ولكن في امكاننا ان نقول ان الحب هو عبير لذيذ مؤلف من الملايين من انواع الروائح العطرية الفواحة. وذلك العبير هو الحياة الدولية نفسها التي لا تحترم القوانين والشرائع.

ان الحب هو القوة التي تحطم كبرياء الرجال والنساء جميعاً، وهو ايضاً النار المشتعلة التي يضرمها القلب الخافق فتتلاعب بالعالم كما يتلاعب الطفل بكرته الصغيرة.

لقد علمتني التجارب ان افهم معنى الحب، وان اشعر بقوته، وان اقول انه لا يقوى ولا يشتد الا عند تصادم الافكار وساعة تغذيه انت بخبز الحياة لا بحاوي الاحلام

المرأة والحب: ان الرجل والمرأة لا يمكنهما ان يعيشا بدون حب ولكن كل واحد منهما يفهم معنى الحب بشكل خاص. وقد سمعت رجلاً يقول يوماً: ان الحب هو حياة للرجل، والحياة هي الحب للمرأة.

التقدم واثره في الحب: ان اميركا واوروبا قارتان اختصتهما الطبيعة بشكل جغرافي جعل سكانها اهل كفاح وجهاد وسعي دائم، من مظاهره هذه الحروب التي لا يشبعون منها ولا يتخمون، حتى ان المرأة نفسها بدأت تشترك والرجل في ميادينها الفسيحة فهبطت من عالم الخيال الى عالم الحقيقة. والحقيقة هي ان تتساوى المرأة بالرجل في الواجبات وبالتالي في الحقوق.

ترى، هل اثر ذلك في الحب ؟

ان عدداً كبيراً لا يستهان به من الرجال لا يريد ان يرى في المرأة الامثال جمال وحب. ولا يستطيع صبراً على حرمان المرأة مما لها من الوثة محبوبة او خنوثة لذيذة.

واری انا ايضاً ان نظرية هذا العدد الكبير هي نظرية صادقة لا مراوغة فيها ولا تدجيل. واظن ان التقدم الذي يجعل المرأة متساوية بالرجل في الواجبات والحقوق، لا يقضي على الحب ولا يغير فيه شيئاً.

انك ترى احياناً في الطرق وعلى شواطىء البحار وفي المكاتب (في اوربا واميركا) شخصين عازمين على مكافحة الحياة وعلى الاستمتاع بها متراحمين مرة، متساندين اخرى، هما ذكر وانثى، وهذا كل ما بينهما من فارق واني اجد ان هذا الفارق فقط هو الكفيل في تثبيت مركز الحب وتقويته.

الحب عند المرأة والرجل: ان حب الرجل يختلف عن حب المرأة بامور عديدة، فالحب الاول يستطيع ان يقارن الثاني في الصدق والحرارة غير انه لا يمكنه التغلب عليه، عندما يتطلب مدى بعيداً وثورة نفسية.

ان حب المرأة اقوى من حب الرجل، لان الشهوة واللذة مجسمتان فيه. وهاتان الميزتان من النادر ان تجدهما في حب الرجل الاهوج.

ان المرأة تضحي بالعالم لتنال امنيتها في الحب اما الرجل فيكتسح العالم ليفوز بقلب المرأة التي يهواها.

وخلاصة القول ان الحب الحقيقي هو الدعامة القوية للسعادة الابدية. محيي الدين الطويل

شبلي بك حماده متصرف طرطوس

يرجو اصحاب الصحف ان يقطعوا عنه جرائدهم ما عدا جريدتي الاحرار والاقبال، ويعلمهم انه لا يكون مسؤولا عن بدل اشتراك الجرائد الاخرى التي ترسل اليه ابتداءاً من هذا التاريخ.

عودة تاجر

عاد من اوروبا التاجر المعتبر الخواجه فؤاد ابو راشد احد اصحاب محلات نعوم ابي راشد واولاده في بيروت والشام وحلب، بعد ان زار معاملها الكبيرة واستجلب منها لمحلاته امتن البضائع واوفرها ذوقاً فنهنئه بالعودة سالماً.

الآثار التاريخية في النبك



سيادة المطران يوسف رباني

النبك بلدة يقصدها الدمشقيون للاصطياف وقد كان من جملة المصطافين فيها هذه السنة سيادة المطران يوسف رباني مطران حمص وحماه والنبك للسريان الكاثوليك الذي ننشر رسمه بمناسبة ذهابه لتفقد شؤون طائفته في تلك البلدة . وللطائفة السريانية املاك واوقاف في هذه البلدة وفي ضواحيها منها دير مار موسى الحبشي وهو قلعة حصينة قائمة على رأس رابية مشرفة على طريق تدمر . ولا يمكن للزائر ان يصل الى هذا الدير الا بعد تعب وجهود عظيمة نظراً لصعوبة الطريق ولوعورة المسالك بحيث يجب على الزائرين ان يمشوا الواحد وراء الآخر . وهذه الطريق مشرفة على واد عميق فاذا زلت قدم احد يهوي الى الوادي فاذا نجا من الموت فلا يستطيع الصعود منها الا باعجوبة . ولهذا الدير باب واحد يبلغ طوله ذراعين وعرضه ذراع واحد وفيه كنيسة تاريخية ترى على جدرانها الداخلية صوراً بالالوان الزيتية تدل على براعة المتفننين الذين قاموا ببناء هذا الاثر الجليل .



دير مار موسى الحبشي التاريخي
تصوير الاديب ميشال ابو راشد : دمشق

الكتب والكتاب

زوجة سقراط المظلومة

ظلم التاريخ زوجة سقراط ظلماً فاحشاً حين قال عنها انها كانت نقاقة ، سليطة اللسان ، توبخ زوجها على الدوام ، كما ظلم من بعدها زوجة تولستوي ، فسجل عليها انهـا كانت السبب في جنون زوجها في اواخر ايام حياته وموته شقياً بائساً ، بعيداً عن كل عطف . ولكن التاريخ النزيه المجرد من الغاية قد انصف بين تولستوي وزوجته انصافاً معقولا اتيت على ذكره في عدد مـاض من المعرض . فـاذا بصوفية تولستوي وشذوذ افكاره في اواخر ايامه هما العامل الاول على ابتعاد زوجته واولاده منه . فقد اراد ان ينفق امواله وما يملك من عقار على الفقراء ، متناسياً انه اب لاكثر من عشرة اولاد وان اولاده هؤلاء يصبحون فقراء اذا تركوا والدهم يتصرف بثروته على ما يشتهي ، وقد لا يجدون من يعيلهم في مستقبل ايامهم ، فوقفت زوجته في وجهه ترد اليه صوابه وتريه عاقبة اعماله على ذريته . وهذا العمل الحكيم الذي اقدمت عليه زوجة تولستوي هو ما عدوه عليها جناية بحق زوجها . وحبذا الجناية من هذا النوع ترتكبها الزوجة في سبيل هداية بعلها الى خير ذريته !

اما زوجة سقراط فقد كان نصيبها من التاريخ ان اتهمها بالنق وتسليط اللسان على زوجها . في حين ان علماء الالمان المعاصرين قد وجدوا بعد الدرس والتنقيب ، ان هذه التهمة لا ترتكز على اساس راهن ، بل هي مختلقة من اول حروفها ، وان كيزانثيب ، زوجة سقراط ، كانت في الحقيقة امرأة لطيفة المعشر ، رقيقة الشعور ، ضحت بالكثير مما يجلب لها اللذة وهناء العيش في سبيل مرضاة زوجها وانفقت ما وفرته من المال لتكفي هذا الزوج الكثير التصورات مغبة الحاجة والجوع ، واصغت الاعوام الطويلة لمجادلاته العقيمة بصبر وشكر ، وتحملت مضض اهماله اياها واشتغاله عنها بما لا فائدة منه ، وثبتت في محبته وخدمته على الرغم مـن بشاعته وحماقته .

وعلى افتراض انها كانت نقاقة فقد كان من حقها ان تكون كذلك . فان سقراط كان ، على قبح منظره ، من المغرمين بجمال « اسباسيا » خليلة « بيركليس » الداهية حاكم اثينا في ذلك العهد . فكان لا يفارق مجلسها ليل نهار ، تاركاً زوجته وحيدة في منزلها ، منصرفاً الى التغزل بالغلمان الملاح ، متحبباً اليهم ، باحثاً عنهم في كل مكان ، وفي كل مجلس .

ولكن الحقيقة هي ان زوجة سقراط لم تكن نقاقة كما زعم المؤرخون حتى اليوم ، بل كانت زوجة محبة ، مخلصة ، وقد صبرت طويلاً على سقراط وشذوذه . فيروى عنه انه اهمل عروسه وهما عائدان الى بيتهما وتحدث الى غيرها من المتبرجات المتأنقات . فلما دخلت كيزانثيب التاعسة البيت الذي اعده لها سقراط دهشت متألمة لعدم ترتيبه اذ لم يكن فيه اثاث ولا شيء مما يجعل المعيشة محتملة ، ولا مطبخ ولا آنية . فلم تقل شيئاً ، بل جاءت بما يلزمها من ذلك من بيت ابيها واشترته . فلما رأى سقراط ما اتت به اظهر عدم الرضى فقالت له :

— كان الاليق بك ان تسر بما فعلته .

فقال : ولكني لا استحسن شيئاً مما اتيت به .

فهل يجوز بعد هذا كله ان يقال عن « كيزانثيب » انها كانت امرأة نقاقة ، فنغصت على زوجها عيشه ؟

ان التاريخ قد ظلم زوجة هذا العظيم ظلماً فاحشاً حقاً وكان عليه ان ينصفها منه انصافاً عادلاً فـلا يجردها من فضائلها الكثيرة وفي مقدمة هذه الفضائل صبرها على بشاعة سقراط وانصرافه الى معشوقاته ومعشوقيه ، فليس اشد قتلاً لكبرياء المرأة وابعث على ثورتها من ان ترى زوجها يعنى بسواها من البشر .

منخل

اسنان الشاعر غوتي

في الادب الالماني

في العام ١٩٣٢ تحتفل البلاد الالمانية بمرور مئة عام على وفاة « غوتي » شاعرها الاكبر ، وقد بدأت منـذ اليوم الاستعدادات لهذا الاحتفال العظيم . وتفكر احـدى شركات الافلام الالمانية في اخراج شريط سينمائي يمثـل حياة « غوتي » منذ طفولته حتى وفاته .

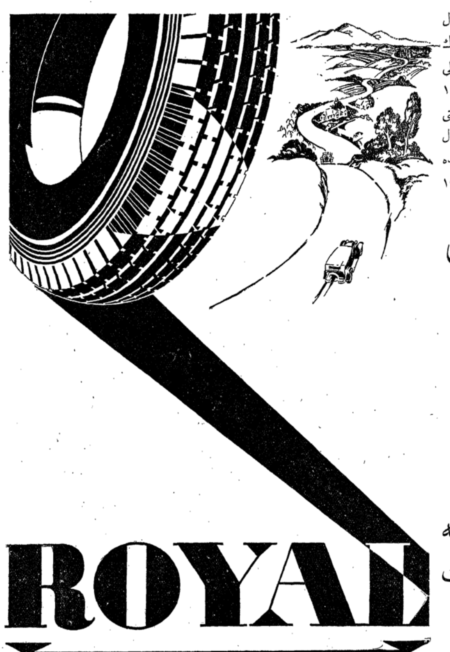
ومن مظاهر الاستعداد لهذا الاحتفال ان نقاد الادب الالمانيين أخذوا يؤلفون الكتب في حياة « غوتي » ملمين بدرس كل حركة من حركاته ، وتحليل كل فكرة من افكاره الكبيرة المنتشرة في مؤلفاته .

وفي جملة هؤلاء النقاد واحد عني بكتابة بحث طبي ادبي عن وجع الاسنان عند « غوتي » وراح يجمع كل مـا كتبه الشاعر عن الم الاسنان في رواياته وشعره ، وهو عمل شاق حقاً . ولكن محبة الالماني لشاعره الاكبر تمهـد له العقبات مهما تكن كؤوداً .

وقد عنون هذا النقادة احد فصول بحثه « الم الاسنان في شعر غوتي » كما خصص فصلاً طويلاً باطباء الاسنان الذين عالجوا اسنان الشاعر مع ذكر سيرتهم مطولة .

ولا يبعد ان يقوم في الغد طالب في جامعة طب الاسنان في برلين ويجعل أسنان « غوتي » موضوعاً لاطروحته .

دواليب الرويال
كانت الاولى في المعرض



لقد كان عـدد الدواليب الرويال يفوق كل عدد من دواليب الكاوتشوك على اختلاف اجناسها المركبة على السيارات في معارض اميركا سنة١٩٣١ وقد زاد الطلب على هذه الدواليب حتى ان معـدل الانتاج لفابريكة الرويال زاد في الستة الاشهر الاولى من هذه السنة١٠٩ في المائة عما في مثلها من سنة١٩٣٠

وذلك برهان جديد على ان :

الاقبـــــال
العظيم

انما هو لمشترى

دواليب
الرويال

صنع اعظم فابريكه منتجة للكاوتشوك في العالم

القصة

لهنري فالك

سحنة الزوج

يا عزيزي اندره ، الطيب القلب ، لا ارى بـدأ من كتابة هذه الرسالة اليك مع علمي جيداً انها ستؤلمك وحدك دون اهلك ، ولكنك وحدك ستعذرني على مغادرتي اياك على ما في نفسي من الالم بسبب ذلك . الا انني لم اجد سبيلاً الى عمل غير ما انا مقدمة عليه الساعة . . .

لقد مضت سنتان على زواجنا فلا انا شكوت منك ولا انت شكوت مني . ولقد تزوج احدنا بالآخر لانه اعجب به ، ولان امزجتنا تلائمت ، وافكارنا اتفقت في النـاس والاشياء ، ولان لا تفاوت كبير بين عمرينـا ، ولان كلا منا له مهنته الخاصة به ، وبكلمة واحدة لاننا شعرنا بتفاهم روحاني بين نفسينا . فاحب احدنا الآخر كمـا اعتاد الناس ان يتحابوا فيما بينهم بنقائصهم اكثر منهم بفضائلهم .

ولئن كانت نقائصنا بسيطة الا انها نقائص في عرف الجمهور وفي عرفنا نحن الاثنين .

فانا اصرف المال في غير تبذير ، واطيع في غير عنت او عنـاد ، الا انني حساسة بل كثيرة الاحساس في غير كبرياء او عجرفة .

تلك هي بعض نقائصي . امـا نقائصك فهي انك غضوب في غير احراج ، ودقيق حساس في غير تهور ، ومقتصد في غير تقتير ، وشخصي في غير اثرة .

فانت ترى ان لكل منا صفات خاصة به دون الآخر ولكن صفة سرعة الانفعـال والتأثر مشتركة بيننا . ولا احسب ان هذه الصفة تقف حاجزاً قويا دون اتفاق مخلوقين مدى الحياة اذا اخلصا النية .

وعندما التحدث عن نقائصنا الاخلاقية لا انسى نقائصنا الجسدية . فكلانا صريح الى حد انه يعترف في اخلاص انني لست افروديت في جمالي ، ولا انت ابولون في حسنك فلي انف مستدير ، ولك انف حاد ، لي وركان ثقيـلان ولك بطن مائل الى الضخامة ، اذا رفت جفون عيني قابل رفتها هذه عندك امتداد شفتيك الى الامـام في صورة غير جميلة وغير جذابـة ، واذا قهقهت في ضحكاتي ، قابلت قهقهتي الصارخة ضحكة جشة عندك ، وهي ضحكة تبدو مستغربة لاول وهلة ثم لا يلبث سامعها ان يجدها مسلية ، واذكر ، يا اندره ، كم مرة اضحكتك وكل غايتي من ذلك ان اثير فيك هذه الضحكة العجيبة . .

والان استعيد على مسامعك ذكرى ايام اكليلنا السعيد فقد اجتمع اليه افراد عائلتك المنتشرون في كل بقعة من ارض فرنسا ، فتعرفت الى شقيقيك وشقيقتك ووالدتك . ولم تدم اقامتي بينهم الا وقتاً قصيراً ، فقـد غادرناهم في المساء الى مدينة غرينوبل في سفرة شهر العسل . ولكن المدة التي قضيتها بينهم قد اتاحت لي على قصرها ان اختبر فيهم الاشياء التي رددتها بعد ذلك على مسمعي . فقد قلت لي والابتسامة على شفتيك :

— ان افراد عائلتي قوم طيبون ، ولكنهم قوم معدمو الشخصية .

فكنت في حديثك هذا عنهم صادقاً ، بعيد النظر . وبالفعل انك كنت ازاءهم رجلاً مثقفاً ، مهذباً ، انيقاً ، كما لو كنت لا تمت اليهم بصلة رحم . وربما كان افراد عائلتي قد اثروا فيك التأثير نفسه الذي اثره في اهلك . ولكن لسوء الحظ لم يبق لي اهل ولا اقارب ، فانا يتيمة منذ عهد بعيد . ولا اخفي عنك ان اهلك قد مروا امام عيني مرور الاخيلة فلم يتركوا في نفسي الا صورة باهتـة الالوان ، خصوصاً بعد ان كنت قد قلت لي انهم لم يكونوا راضين عن زواجك بي ، واننا نتزوج لسعادتنا لا لسعادة سوانا .

ولا اخفي عنك كذلك ان والدتك كانت لطيفة جداً في معاملتها اياي فلم تظهر امامي اقل تذمر او شكوى ، بل على عكس ذلك كانت كلما كتبت اليك خصتني بكلمة طيبة وسالت عن صحتي .

ولكن الاقدار شاءت ان تنال والدتك وسام الاستحقاق الزراعي وان تدعونا الى حضور الحفلة العائلية التي اقامتها في القرية بمناسبة هذا الوسام ، وان نجيب دعوتهـا ، ونحضر هذه الحفلة التي كانت السبب الاول في ابتعادي الان منك .

لقد كنت وانا بعيدة عن اهلك لا ارى عيوبك جيداً فاذا انا وقد اقمت بينهم بعض الوقت لا يخفاني شيء من هذه العيوب .

اجل رأيت في غوستاف اخيك الذي لا يزال عازبا صورة كاريكاتورية عنك ، فتألمت كثيراً ، تألمت من انفه الحاد كانه السكين ، وتألمت من ضخامة بطنه ، ومن شفتيه الممدودتين ومن قهقهته الجشة .

ورأيت في اخيك ليون الذي يعذب امرأته صورة طبق الاصل عنك ايضاً ، فتألمت من لهجته الآمرة القاسية وهي اللهجة التي تتخذها في بعض الاحيان في ساعات غضبك ، وتألمت من حركة يده التي تشبه حركة يدك ، كانه يمسك بها مسدساً ويصوبه على خصمه ، مهدداً متوعداً ، صائحاً : « انا اريد . . » .

اما شقيقتك كلوتيلد التي خلف لها زوجها ثروة طائلة فانها كثيرة الشبه بك في بخلها وتقتيرها فتألمت وتألمت .

اما والدتك العجوز فقـد ازعجتني وعذبتني كثيراً بحديثها القروي ، وضخامتها البشعة ، وغطيطها وهي متربعة في كرسيها الكبير ، الى اخر ما تجلى لي من بشاعتها الاخلاقية والجسدية .

فاقامت في نفسي هذه الصور المشوهـة عنك وقلت لذاتي انني لن استطيع بعد اليوم ان اعيش مع اندره مـا دامت هذه البشاعات مطبوعة عـلى لوحة نفسي وذهني ، وانني وان عدت واياه الى باريس وعشنا وحيدين كمـا في السابق فان خيالات اهله لا بد ان تزعجني وتقض مضجعي . فيجب ان ابتعد عنه لأنسى . فقررت هجرك موقتاً . فلا تحاول ان تلحق بي لانك تؤلمني كثيراً اذا فعلت ، بل دعني انسى كل هذه الصور البشعة التي رأيتها في افراد عائلتك ، واذ ذاك ادعوك الي او اعود اليك .

الوداع ، يا عزيزي اندره ، واياك ان تقـوم باي مسعى للاجتماع بي فانك تتعذب وتعذبني معك .

لوسيل

بحث طبي عن ادمان المخدرات

تابع المنشور على الصفحة : ١٤

ولا يتأثر لا عقلياً ولا جسديا وتنشط بذلك نفسيته واعضاءه معاً ، ويصبح مأفونا كما تقول العامة .

ولسوء الحظ لا تؤثر الكمية الصغيرة التي يتناولها في نفسه فيضطر الى مضاعفتها تدريجاً حتى يصل الى استعمال مقادير هائلة تعمل في جسمه وفي نفسه عملاً غير الاول ، فبدلا من ان تنشطه وتلذه ، تخدره وتحدث فيه انحطاطاً وخمولاً وعدم اكتراث بكل صغيرة وكبيرة . وبكلمة واحدة تنيمه نوماً مصطنعاً . فتصبح السموم في حياة المدمن من الضروريات بل تصبح في نظره اهم شيء بل كل شيء . فلا يعود يتحمل اية مسؤولية ولا يهتم حتى ببيته واولاده فهو ينفر من كل مجتمع ولا يعنى الا بالحصول على مخدره المحبوب المعبود ، أذ انه اذا حرم منه انتابته اعراض مرضية مؤلمة واهتزازات اعصبية فظيعة لا يقوى الجبابرة من البشر على احتمالها ، وسرعان ما يصيبه القيء الرائع المتواصل والاسهال الشديد مع مغص في الامعاء والكلي واوجاع في الظهر ، وآلام في المفاصل ، ونشر في العظم ، والرشح في الانف والعين ، وتصبب العرق في الجسم والعنق عدا عن الهذيان الذي يناله من جراء ذلك فيرى المريض في الحلم اشباحاً وصوراً مزعجة مخفية ، ويصاب كذلك بالارق الشديد .

فعلينا امام هؤلاء البؤساء ان نفهم حالتهم فنشفق عليهم ، اذ هم مرضى والمريض يحتاج الى العلاج .

نفسية المريض المدمن

امانفسية المريض المدمن فما لا يمكن وصفه والحكم فيه فهو قد فقد كل شعور وارادة ، وهو تحت تأثير المخدر جبان شرس ، محب لذاته ، حريص على سمه ، لا يبالي بسوى لذته على يد المخدرات .

ان هذه الفئة من المرضى تعتبر نفسها انها على حق في كل ما تعمل مهما كبرت الجريمة التي يرتكبها احد افرادها ، فالواحد منهم دأبه الكذب حتى على نفسه ، وهو لا يصدق مخلوقاً في الكذب .

امانظريتي في مكافحة هذه الآفة فهي العلاج للمدمن ، بيان مضار المخدرات للشبيبة ، اباحة بيع المخدرات للحؤول دون زيادة ضحاياها على يد التجار السريين الذين ينشرون دعاية قوية بين النشء لزيادة عدد زبائنهم ، فاذا ما ابيح بيع المخدرات سد في وجه دعاة السوء باب رزق مفتوح امامهم اليوم على مصراعيه بفضل قانون المنع .

---

* في ١٣ ايلول الجاري عقدت في قرية معربا من اعمال دمشق خطبة الاديب السيد الياس الزغبي مراقب البريد في بيروت على الانسة المهذبة جوليت كريمة الوجيه خليل افندي شكور ، واقتصرت حفلة الخطبة على الاهل ، فنهنىء الخطيبين ونتمنى لهما التوفيق والسعادة في حياتهما المستقبلة .

وصية امي

لنا في المهجر النيويوركي مواطن صديق وشاعر رقيق هو الاستاذ سليم التحومي الذي غادرنا من مدة قريبة – للمرة الثانية – الى لبنان الثاني . وقد طالعنا له في الهدى الاغر قصيدة وطنية رقيقة انشدها في المهرجان اللبناني نأخذ منها :

ابنيَّ ازمعت الرحيل فسر على   بركات ربك وليكن لك موئلا
ترعاك من علياه عيناه لكي   تبقى باثواب الهنا متسربلا
وانا وان كان البعاد يذيبني   بلهيبه ويسوؤني ان ترحلا
اني اضحي في سبيلك راحتي   فعساك تدرك في المهاجر املا

*

ارحل ، ولكن قبلما ايدي النوى   تقصيك عن عيني وتخلي المنزلا
اسمع وصية من تكفل صدرها   بغذاك حتى صرت غصناً اكملا
ولطالما عبدت بوجهك ربها   ورأت بعينيك النعيم ممثلا

*

احبب الهك ثم احبب موطنا   فيه ولدت لحبه يا ابني حلا
لبنان موطننا فبر بعهده   واحفظ له ذكرى المحبة والولا

*

غذيت جسمك من جنى اثماره   وملأت سمعك من غنا اطياره
وتخذت عطرك من شذا ازهاره   وكحلت طرفك من ضيا اقماره
واريتك الاجداد في اثاره   فتلوت آي المجد في اسفاره
وغدا فخاري فيك بعض فخاره   لما رأيتك ناهضاً بين الملا

*

حراً نشأت كما ولدت ولم تكن   مستعبداً فيه ولا متذللا
كالنسر في عالي ذراه محلقاً   كالليث في اجماته متنقلا
انى ارتحلت وحيث كنت فلن ترى   تحت السماء اعز منه واجملا

*

يا أم تهنيك الحياة لانني   قد جئت اخواناً لنا ما انبلا
لبنان ملء قلوبهم وسماعهم   هم ما ساوه كذلك ابنك ما سلا

نظرات في الازياء السائدة وتطورها

تابع المنشور على الصفحة : ٧

الذي كان قد تمتع ببعض الحرية والاستقلال في عهد الفسطان القصير، فعادت اليوم الى الفسطان القصير هذا ، تساعدها على العودة اليه الازمة المالية العالمية وحركة العري التي تتسع دائرة انتشارها يوماً فيوماً .

ثم ان هنالك عاملا آخر غير الاقتصاد يدفع بالمرأة واسياد الازياء الى تغيير الازياء سنة بعد سنة هو ما فطر عليه الانسان من الميل الى تجدد الصور والاشكال في حياته اليومية فلا ينزل به الملل القاتل . فهو اليوم يشوقه ان يقع نظره على سحنة بيضاء وغداً على سحنة سمراء حتى اذا لم توفر له الحياة هذا التغير المستمر تسرب الملل الى نفسه ، وما مثل الملل عامل على قتل الرغبة في الحياة عند الانسان .

فليستمر الرسامون والخياطون في البحث عن خطوط جميلة لازياء جديدة فانما هم يعملون عملاً مزدوجاً فيكسبون الاموال الطائلة لانفسهم وينقذوننا من الحياة المملة ذات اللون الواحد .

« ف »

العلم واكتشاف الجرائم

لا تزل جريمة المرأة المقطوعة الثديين سراً في صدر القاتل المجهول ولا يزال التحقيق على هامش الجريمة مستمراً ولكن من غير جدوى .

ومن اغرب الصدف ان حادثة قتل وقعت في كوبنهاغ عاصمة الدانمرك تشبه كثيراً حادثة عيناب ، فقد عثر رجال الشرطة هنالك على جثة امرأة مقتولة وقد شوه منها الجسد . وعبثاً حاول رجال القضاء والشرطة معرفة اسمها فلم يظفروا بشيء . الى ان اقترح عليهم صحافي تصوير الجثة بواسطة الكهرباء ففعلوا وتمكنوا بذلك من معرفة ان القتيلة كانت مصابة بداء السل .

فما زالوا يحققون في المستشفيات حتى وفقوا اخيراً الى معرفة اسمها وعنوانها فاتضح لهم انها كانت تعيش مع عشيق لها وانها لم تكن على اتفاق واياه ، اذ كانا في خصام دائم ، فالقي القبض على العشيق فاعترف بانه هو القاتل .

وهكذا كان للعلم اليد الطولى في معرفة اسم القتيلة المشوهة ، واكتشاف قاتلها .

فهل يستطيع التصوير بالكهرباء شيئاً في كشف الستار عن جريمة عيناب ؟

مجموعة صور موكب جيراند

تطلب هذه المجموعة الفريدة من المصور الحاذق وداد شقير ، بقرب قصر العدلية في بيروت ، وهي عبارة عن ثماني عشرة صورة ثمنها خمس ليرات سورية .



انتحار امين صندوق

بنكو دي روما

منذ شهور اتهم المسيو البير ليسبونا امين صندوق بنكو دي روما باختلاس مبلغ كبير من المال من المصرف المذكور ولكن التحقيق لم يثبت عليه التهمة فقرر المستنطق منع محاكمته .

وقد حدث مساء الاثنين الماضي ان عاد المسيو ليسبونا الى عاليه حيث يصطاف وعائلته في فندق سبع شاهين ، وهنا اطلق على نفسه رصاصة من مسدسه فاصابت الرصاصة صدغه الايمن ونفذت الى الصدغ الايسر ولا يزال الجريح في خطر الموت يعاني اشد الالام ويقول الاطباء ان الامل بالشفاء لا يتجاوز العشرين بالمئة ، ويقولون انه اذا شفي فلا بد ان يؤثر الجرح في اعصاب العينين لمرور الرصاص فيها وقد يفقد بصره بهذا السبب ، فيعيش بقية حياته اعمى اذا ظل حياً .

وقد كتب المسيو ليسبونا قبل محاولته الانتحار رسالتين باللغة الفرنسوية واحدة بعث بها الى زوجته والثانية الى المستنطق . وهذه الاخيرة قد اختفت ويقال ان فيها معلومات خطيرة وفضائح معيبة تتعلق ببعض الناس ممن لهم علاقة بالدعاوى التي اقيمت عليه .

اما كتاب الزوجة فهو يقع في اربع صفحات باللغة الفرنسوية وقد قال لها فيه ما معناه :

« زوجتي الحبيبة : اني اترك الدنيا غير آسف عليها فهي مليئة بالمكر والخداع ولقد كنت عازماً على الانتحار من قبل تخلصاً من الحالة التي وصلت اليها ولكني كنت انتظر كلمة القضاء لئلا يقول الناس اني فررت من الحياة لاني مجرم .

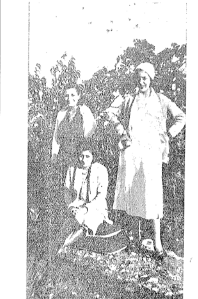
«ان الحياة اصبحت علي عبئاً ثقيلاً فالبنك الذي قضيت حياتي في خدمته قد تركني دون ان يبقى لي امل بالاستخدام في مكان آخر بعد ان حاك حولي الخصوم تلك التهم الشنيعة التي اساءت الى سمعتي امام الناس .

«ان حياتنا ستكون تعيسة وستتحمل آلاماً كثيرة بسبب العسر الذي نلاقيه وان بقائي بقربك ان يفيدك شيئاً اذ انني لن استطيع ان اقدم لك ولاولادي ما هو واجب على كل زوج .

«واذا بقيت حياً فاني سأكون ولا شك عالة عليك وهذا مما لا ارضاه وقد يكون لك ولاولادي فائدة من موتي اكثر مما يكون لكم من الفائدة في حياتي بعد الان « يريد بذلك ان حياته مضمونة بمبلغ من المال في احدى شركات الضمان » .

«واذا كنت لا تستطيعين البقاء بلا رجل من بعدي فاني انصح لك ان تتزوجي واياك ان تتخذي خليلا واريد منك ان يكون زوجك المقبل اسرائيلياً مثلنا .

«والوداع يا زوجتي الحبيبة»



الحسان في المصايف

منظر من مصايف تولا في شمالي لبنان وفيه ثلاث حسان ضاحكات بين الخمائل والغياض

لوكندة اميركا

في بيروت

ان لوكندة اميركا في بيروت غنية عن التعريف لدى جميع ابناء البلاد في الوطن والمهجر .

وقد بلغنا انها اصبحت اليوم خاصة الخواجه عزيز عبدي ، بعد ان كانت تخص السادة (خير وعبدي) .

وقد بذل السيد عبدي جهوداً عظيمة في سبيل تحسين لوكندته وترتيبها واتقانها لتضاهي اكبر لوكندات بيروت المشهورة . وادخل عليها المياه الساخنة والباردة وجاب فرشها مجدداً من اشهر معامل اوروبا رأساً .

فنهنئ السيد عبدي بخطوته الجديدة ونتمنى له النجاح الذي يستحقه لما امتاز به من حسن المعاملة لزائريه سواء في بيروت او في زحله .

فجيعة الشباب

فجع آل القاصوف الكرام وفجع الشباب الراقي في لبنان بمصرع المأسوف على صباه وأدبه المرحوم يعقوب القاصوف فاقيمت له في زحله مناحة كبرى مشى فيها القوم يبكون شباباً زاهراً وادباً ناضراً وقد ابنه على الضريح غير واحد من الادباء بينهم الرصيف شكري افندي بخاش .

فنحن نشارك آل القاصوف مصابهم الاليم الذي اصاب سهمه القلوب في الصميم سائلين للفقيد العزيز الرحمة الواسعة ولاخوته الكرام وآله العزاء الجميل .

مدرسة زهرة الاحسان

في بيروت

هذه المدرسة التي ما برحت تجاهد منذ خمسين سنة في تهذيب فتيات الوطن وتلقينهن افضل المبادئ وارقى العلوم اتخذت في هذه السنة من الوسائل الفعالة ما يزيدها همة ونشاطاً في جهادها . فقد عهدت بادارتها الى لجنة مؤلفة من الآنستين فريدة طراد ودسبينا سكروبني والسيدات روز شحفه وماري يني ومليا شقير والسيدين جرجي باز ونقولا بسترس ، وسيكون من اول مهمات هذه اللجنة الاعتناء باختيار احدث الاساليب العصرية وافيدها سواء في التربية او في التعليم او في الادارة بحيث يصبح هذا المعهد على مستوى واحد مع ارقى المعاهد الكبرى .

وقد عهدت بمهمة التدريس الى معلمات مشهود لهن بالكفاءة وسعة الاطلاع .

وهي ستفتتح ابوابها في السادس من تشرين الاول المقبل ، للبنات على اختلاف اعمارهن ، وصغار الصبيان مخصصة سيارة لنقل من يرغب ، مراعية في تعيين الراتب السنوي الازمة الشديدة الوطأة الضاغطة على الخناق ، متوخية غاية واحدة هي اعداد النشء اعداداً صالحاً ، مضحية بكل القوى في سبيل هذه الغاية .

وهي تدرس اللغتين العربية والافرنسية والشغل اليدوي اجباريا ، واللغة الانكليزية لمن يرغب فيها ، وتعتني اعتناء خاصاً بالتصوير والموسيقى والرياضة البدنية ، وقد انشأت بستانا للاطفال تعالج فيه تربيتهم وتعليمهم على الطرق الحديثة . اما الدور المعدة للقسم الداخلي فقد بذلت قصارى جهدها في تحسينها وترتيبها باتقان ، وستضاعف العناية بطالبات هذا القسم قائمة منهن مقام امهاتهن .

والمدرسة بموقعها الصحي غنية من التعريف

ولا حاجة الى وصف عنايتها الزائدة بالتعليم والتربية على افضل الاخلاق والمبادىء فان لها شهادة كافية بذلك بمن اخرجتهن الى مدرسة العالم ممن اصبحن اليوم في طليعة فضليات نساء البلاد .

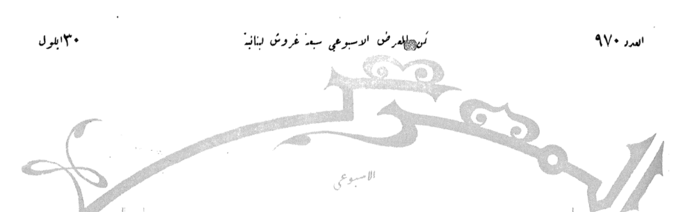
فالى ارسال بناتكن واطفالكن الى هذا المعهد الوطني هلمّ ياسيدات الوطن . فان العلم جمال لا يزول والتربية الوطنية الصحيحة افضل ما تزودن به فلذات اكبادكن .

والمخابرة يومياً مع رئيسة المدرسة في مصيفها في سوق الغرب ومع القائم مقامها في بناية المدرسة في بيروت يوم الاثنين من الساعة التاسعة صباحا الى الظهر ويوم الخميس من الثانية بعد الظهر الى الخامسة



المدالية الذهبية الاولى التي ارسلها المعرض الدولي في ايطاليا جائزة اولى لمدابغ السادة
سبليني وبرجي وبشركاهم في بيروت مصحوبة بشهادة ناطقة بما وصلت
اليه مدابغهم من الرقي الصحيح في الصناعة.

العدد ٩٧٠ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ٣٠ ايلول



النائب هنري بك فرعون

عضو مجلس النواب اللبناني وصاحب الجواد غزوان الذي فاز بالاولية فوزاً باهراً في الشوط الكبير الذي تبارت فيها اشهر خيول مصر مع اشهر خيول لبنان . وفي الصفحة المقابلة صورة الجواد غزوان

Firestone

GUM-DIPPED TIRES

فيرستـــــــــــــون

يفني الطريق ولا يفنى

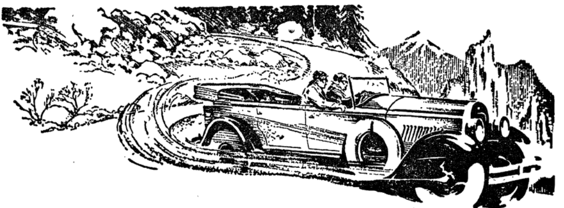
« اطلبوه »

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في بنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن



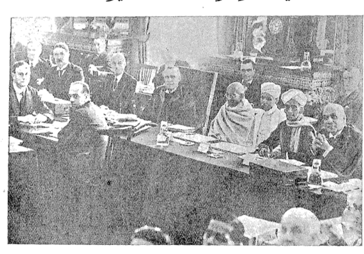
العدد ٩٧٠
السنة الحادية عشرة

المعرض

٣٠ ايلول ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

غاندي في مؤتمر المائدة المستديرة



اعضاء مؤتمر المائدة المستديرة ، يوم افتتاحه بقصر سانت جيمس ويرى بينهم اللورد سانكي رئيس مجلس اللوردات ورئيس المؤتمر جالساً على كرسي الرئاسة والى يساره المهاتما غاندي فالبنديت مالافيا فسائر الاعضاء والى يمين الرئيس السير صموئيل هور وزير الهند فاللورد بيل وغيرهما من الاعضاء الانكليز . ومما يذكر في شأن حفلة الافتتاح انها اقيمت في اليوم الذي يصوم فيه غاندي عن الطعام وينقطع عن الكلام ولهذا فانه لم ينبس ببنت شفة في الجلسة بل كان يتبادل مع زملائه الاراء بالاشارة والايماء

على هامش الحوادث

القروض الزراعية

عندما عرضت الحكومة على مجلس النواب اتفاقيتها الشهيرة مع البنك التونسي الجزائري للقروض الزراعية وقفنا في ذلك الوقت ضد شروط هذه الاتفاقية وحاولنا جهد طاقتنا ان نمنع المصادقة عليها قبل تعديلها ، وقد عدّل قسم قليل من تلك الشروط وظل الباقي بلا تعديل .

ولم يكن خوفنا من شروط الاتفاقية على الفلاح اللبناني المسكين وحده بل على صندوق الحكومة ايضاً ، لان القروض المعقودة حسب نصوص الاتفاقية تشكّل خطراً كبيراً على الخزينة اللبنانية اذ ان الحكومة قد ضمنت تجاه البنك جميع هذه القروض .

وللمرة الاولى نسمع ان حكومة تشارك المديونين بقسم من الفائدة ثم تضمن الدين كله ازاء الدائن فيما ان عجز الرهن عن تسديد القيمة وقت الاستحقاق .

ان من مصلحة البنك المادية ان يعطي الناس كل ما يطلبونه بدون ما نظر الى قيمة الرهن ما دامت الحكومة هي التي تسدد الدين اذا لم يكف الرهن لتسديده ، لذلك لا يهمه التدقيق في تخمين الاراضي المطلوب رهنها . فهل وضعت الحكومة مراقبة شديدة على هذا التخمين ام اكتفت بموظف بسيط يمكن اغراؤه بل يمكن خداعه ، وهل يدفع هذا الموظف الديون اذا جاء البنك يطالب الحكومة بها عند عجز الرهن عن تسديدها ، ام هل يتعهد اديب باشا بدفعها مكان الحكومة ؟

ان في هذا الامر مسؤولية كبيرة . وقد عرفنا ان هناك «عمليات» مشبوهة تمت في مصلحة هذا وذاك ضد مصلحة الخزانة . وسنسأل الحكومة عنها وعن اجراآتها للمحافظة على مال الخزانة في مجلس النواب ، ولكل خطاب جواب .

لا عرش في سوريا

نقلت الصحف خبراً ، قيل ان مصدره موظف فرنساوي كبير ، مفاده ان الحكومة الفرنساوية تصرح بلسان المسيو بونسو انها لا تريد عرشاً في سوريا .

وسواء أكان الخبر صحيحاً او مشبوهاً بصحته ، فاننا نرى فيه الرأي الصواب ،

ولا نفهم الاسباب التي يمكنها ان تدفع فرنسا اليوم لاقامة عرش في سوريا ولم يمر بعد على تقديمها — بل ارادتها — الدستور السوري لجمعية الامم سنة واحدة ، وهذا الدستور ينص على الحكم الجمهوري .

فلو ان فرنسا كانت تفكر بالملكية في سوريا لما عارضها احد في حذف مادة الحكم الجمهوري من صلب الدستور السوري ووضع الحكم الملكي مكانه قبل تقديمه الى جمعية الامم ما دامت قد عدلت بعض مواد هذا الدستور الذي صدقته الجمعية المؤسسة .

وعبثاً نسعى لنرى سبباً لتغيير سياسة فرنسا اليوم عنها منذ عام فلا نجد هذا السبب .

على ان السوريين قد رأوا بام العين احوال البلاد التي تنعم بالعروش والتيجان ، ولمسوا ما يكلف العرش ، مهما كان ديموقراطياً ، خزانة الامة من النفقات الباهظة ، لذلك قرروا ان يقنعوا بالحياة الجمهورية البسيطة ، تاركين لغيرهم النعيم بلمعان التيجان وابهة الصوالجة . وكأنهم يرددون وهم ينظرون الى اثقال العروش : — الله يسعد الملوك ويبعدهم .

حاسب يا شلن !...

وضع الشاعر الشعبي عمر افندي الزعني انشودته الشهيرة عند سقوط الفرنك « حاسب يا فرنك ! » فكلفته خسران الوظيفة التي كان ينعم بها في ذلك العهد . ولكن هذا الخسران افاده من جهة اخرى بان صرفه الى انماء مواهبه الشعرية فاشتهر باناشيده الشعبية واغتنى ، زاده الله غنى ، وفي الوقت نفسه سمع الفرنك الرجاء وحاسب فعلاً — بفضل انشودة الزعني اولاً وجهود بوانكاره ثانياً .

واليوم ، هل لشاعرنا الشعبي ان يجدد ذكرى الفرنك مع الشلن بانشودة طروبة ، فيفعل في توقيفه عن السقوط ما لم يقدر ان يفعله ماكدونالد ، لا سيما والوظيفة قد طارت مع الفرنك فلا خطر عليها من الشلن ؟

بعد الصيف

بدأ المصطافون ، وخصوصاً ابناء مصر ، يغادرون المصايف اللبنانية الجميلة عائدين الى مواطن الشتاء .

ورغماً عن الازمة الشديدة فقد بلغ عدد المصطافين هذا العام من مصريين وعراقيين السبعة الاف مصطاف . وارضى ما في الامر ايضاً ان العدد الاكبر كان مسروراً جداً هذه السنة من المصايف وما جدّ فيها من تحسين محسوس .

وقد صار من واجب اللبناني ان يعرف اهمية هذا المورد الذي اوجده الله له كرأسمال كبير بدون تعب ولا حساب وصار عليه ان يستغله بجده ونشاطه .

ان فرنسا قد ساعدها على حفظ مكانتها المالية العالمية وعلى وقوفها في وجه الازمة اقبال السياح والمصطافين على النزول في مرابعها .

وسويسرا لم تصب بالازمة العالمية لانها بلاد اصطياف وسياحة .

وهكذا يجب ان يكون لبنان .

ولكنه لا يكون كذلك بالهواء والماء فقط بل بعناية ابنائه بمصايفه عناية جبارة . وهذا ما يجب ان يجعله اللبناني عقيدة له وايماناً .

ميشال زكور

في مطالب الزملاء

شكري البخاش محرر « الفتاة »

تجلس صيفاً في فناء فندق قادري في زحله فيلفت انتباهك بالرغم منك رجل ربعة القامة ، دائم الحركة ، وخط الشيب صدغيه ، تحاصره طائفة من المصطافين ، بل من المصطافات الحسان ، يحدث بصوت عال كأنما هو في صحراء التيـه ، وحديثه في الغالب حديث غرام . فتسأل عنه ، اذا كنت لا تعرفه ، فيجيبونك : هذا هو البخاش ، او هذا هو محرر الفتاة .

ولا يزيدون ، ذلك ان جريدة «زحله الفتاة» تدل على صاحبها واسم صاحبها يدل عليها . فاذا قلت « الفتاة » فهم الناس انك تعني البخاش ، او قلت البخاش تبينوا من خـلال حروف الاسم « الفتاة » .

اما اذا وقع نظرك عليه في « الوادي » يتناول «مقبلًا» —والمقبل في مذهبه يقوم مقام العشاء في المساء —وقدر لك ان تسمع حديثه ، فانك لتستغرب حقاً كيف ان هذا العاشق المتيم التائه في صحارى الحب وفوق امواج العاطفة في فناء فنـدق قادري ، يتحول في ثوان معدودة الى سياسي متيم كذلك ، ولكنه سياسي حاقد على الحكومة والحكام ، متبرم بكل شيء يصدر عن السراي الصغير !

ولكن استغرابك يزول حين تعلم ان التعطيل الاداري نكب «الفتاة» شهوراً طويلة ، وان سقوط الليرة البرازيلية كاد يجهز على موازنتها ، اذ للفتاة عدد كبير من المشتركين في المهجر البرازيلي .

وتزوره في مكتبه القائم على الجادة الكبيرة المؤدية الى وادي العرائش فتعجب لانصرافه في رصانة وهدوء الى عمله اليومي في « الفتاة » التي يضطلع وحده باعبائها ، فينشئها من اول حرف الى آخر حرف فيها ، ويصحح « بروفاتها » ، ويصلح رسائلها . فتخرج من مكتبه وانت معجب بنشاطه ، حائر في امره ، تتساءل كيف يمكن لهـذا الرجل المنشغل بالحب تارة وبالسياسة طوراً عن كل شيء في الحيـاة ، ان يعمل عملًا متواصلًا موزوناً .

الا ان تساؤلك يزول كذلك حين تعلم ان انشغاله بالحب وقتي وانه ينتهي بانتهاء الصيف ، اذ تعود معشوقاته الافلاطونيات الى اوطانهن البعيدة ولا يبقى له منهن سوى ذكريات عذبة تغذي مخيلته الغنية بالتصورات طوال شهور الشتاء الباردة ، المظلمة !

اما السياسة فهي مادة قلمه المعارض تارة ، والحكومي تارة اخرى ، والجريء في كلا الموقفين . وانها لجرأة حقاً ان يقف صحافي في عهد كايلا موقف الدفاع عن حاكم يناصب البلاد باسرها العداء !

تلقى شكري البخاش علومـه في الكلية الشرقية بزحله حتى العام ١٩٠٨ ، وكان رفيقه في المدرسة اسكندر الرياشي صاحب الصحافي التائه . ولما اعلن الدستور العثماني في تلك السنة اصدر رفيقا المدرسة بالامس والزميلان بالصحافة اليوم ، جريدتي «المدفع» ثم «حتى متى» . وكانت هاتان النشرتان اقرب الى منشورات مدرسية منها الى جرائد جدية . ومن زحله انتقل البخاش الى عاليه يطلب عملاً ، فانخرط في سلك التعليم بمـدرسة امين ناصر الدين صاحب جريدة « الصفاء » حيث اقام شهرين ، وحيث تمنى له ان يترجم بلغة قرآنية عالية « صلاة الاكروبول » ، للفيلسوف « رينان » .

شكري البخاش بين الحسان تحت خمائل وادي العرائش في زحله ، وهو الظاهر في الصورة مرتدياً بزة بيضاء

ثم لم يلبث ان هبط بيروت وقد نصحوا له بممارسة الصحافة . فكان يحرر قبل الظهر في جريدة الثبات لصاحبها خليل زينيه وبعد الظهر في النصير تحت اشراف سعيد عقل وامين الغريب . وكان عمله في الجريدتين تهذيب لغة الاخبـار المحلية التي يجمعها المخبر .

وقد حدث له يوم دخل في هيئة تحرير «النصير» ان اراد صاحب الجريدة ان يختبر مقدرته في اللغة ، فكلفه كتابة خبر نعي . فكتب «نعي الينا فلان . . . .» فلما اطلع صاحب الجريدة على الكلمة قال له مؤنباً : «كان يجب ان تقول نعي الينا وفاة فلان» . ثم زوده ببعض التعليمات عن سياسة الجريدة محظراً عليه البحث في شخصيتين : الاولى حبيب باشا ، والثانية قنصل ايطاليا «فهذان رجلان مقدسان عندي» قال عبود بك ابو راشد في ختام تعليماته .

في اواخر العام ١٩١٠ ترك البخاش التحرير في صحف بيروت واصدر جريدة « زحله الفتاة » لتكون صلة بين الوطن والمهجر . فكانت مقالاتها الاولى مقالات خيالية مطبوعة بطابع المدرسة . قال البخاش :

— وكان شبل دموس يكتب لنا المقالات ويتقاضى نصف الليرة الفرنسوية ثمناً للمقال الواحد ، وهو «سعر طيب» لذلك العهد .

الا ان حياة البخاش الصحافية لم تلبث ان اضطربت . فقد سجن في زحله اربع وعشرين ساعة لانه صفع فاروقـاً بن سامي باشا القائد الاعلى للحملة التركية على جبل الدروز . ثم القى خطابا حماسياً في استقبال جنود الاسطول الفرنسوي في زحله العـام ١٩١٣ ، فقامت بسببه بينه وبين جريدتي « الرأي العام » و« البلاغ » مناظرات شديدة اللهجة متطرفتها اكره البخاش معها على الهرب من مطاردة الجند التركي له ، فالتجأ الى جونيه ، ومنها سافر سراً الى البرازيل حيث راح يلقي المحاضرات الى ان وقعت الحرب الكونية . فاصدر « زحله الفتاة » في بونس ايرس ، ثم انتقل بها الى نيويورك حيث لم يلبث ان تطوع في الجيش الاميركي في الفرقـة الشرقية . وكان من رفاقه في هذه الفرقة جبران خليل جبران ، الدكتور ايوب ثابت ، والريحاني . وقـد خدم الجندية ستة شهور ، عقدت الهدنة في نهايتها ، فعاد الى اصدار الفتاة حتى العام ١٩٢٠ . ثم جاء الى لبنان في هـذه السنة واستأنف اصدار (الفتاة) الى السنة ١٩٢٢ ، وفي هـذه السنة صدر امر بنفيه ، فغادر البلاد قبل ان يبلغ اليه ذلك الامر . ولكن كيف استطاع الهرب من غير جواز ؟

انه استحصل على (كارت) من القاصد الرسولي مدعياً انه يريد السفر الى القدس ليدرس قضية كيف ان السياسة الانكليزية تحاول قتل النفوذ اللاتيني في فلسطين . وقـد استعمل (الكارت) كجواز سفر ونجح .

ثم عاد الى بيروت فعلم ان الجنرال غورو اصدر امره بنفيه مرة ثانية من البلاد لان وجوده فيها خطر على الامن . فاختبأ في دير البشاره بالذوق حيث القى محمد العجوز القبض عليه وساقه الى السجن . ثم ابعد الى خارج الحدود ، فسافر الى فلسطين ، فمصر حيث امضى تعهداً للسفير الفرنسوي بانه يعود الى لبنان عاقلاً . وقد حافظ على «تعقله» في مـا يتعلق بالدولة المنتدبة . . !

*

لا موعد معين لمجيئه في الصباح الى مكتبه . فقد يأتي اليه من وادي العرائش بعد ليلة بيضاء بين الكاس والطاس ، وقد يقيم فيه بعض الثواني لمطالعة بريده الخاص وجرائد المبادلات .

يعتمد في تحرير صحيفته على المقال الرئيسي الذي يكتبه في آخر دقيقة والجريدة على الطابع . يعنى جداً باختيار العناوين حتى لتفهم المقال من خلال عناوينه . وقد يتعبه اختيار العنوان اكثر من كتابة المقال نفسه .

يجلس للكتابة فيأخذ رؤوس اقلام بالموضوع ثم يمضي

مسز (روبرد بولتون) زوجة مستر بولتون الذي يعرض في غابات الولايات المتحدة مجموعة غريبة تتألف من ١٣٠٠ عصفور و٣٠٠ قرد وقردة و١٠٠٠٠٠ حشرة مختلفة واسماك ونباتات ، وهي تظهر في الصورة تضم بين ذراعيها قردين وقد جلست على سلم الحديقة حيث تعرض هذه المجموعة النادرة . ويقال ان العامل في ولع الزوجين بولتون بهذه الحيوانات هو انهما لم يرزقا اولادا مما جعلها يعطفان على الحيوانات وبخاصة القرود .



في الكتابة ويرسل مقاله الى المنضد الورقة اثر الاخرى . وهو يكتب بالحبر الاحمر ، ويدخن (برنجي الريجي الممتاز) .

اما الموضوعات الادبية فلا يقدم على معالجتها الا وهو في البيت حيث تتوفر له اسباب الوحي والهدوء اكثر منها في المكتب ، فما مكتب البخاش في اغلب الاحيان سوى غرفة مطالعة للاصدقاء ، او ميدان جدل ونقاش بين رجال السياسة والحزبية وفي مقدمتهم النائب شبل دموس .

*

حدثني البخاش قال :

— كتبت مرة مقالة احث بها المهاجرين في نيويورك على الاشتراك في مساعدة منكوبي الحرب في لبنان ، وكانت مقالة شعرية عاطفية (جبرانية) . فما مضى على صدورهـا في (الفتاة) يومان حتى تناولت في البريد (شيكاً) بمبلغ خمسين دولاراً بعث به الي جبران خليل جبران وارفقه بكلمة جاء فيها : (هذا ثمن لفظة طالعتها في مقالك فاسكرتني) .

اما اذا جئت انقل اليك سائر الاحاديث التي سمعتها من البخاش فان صفحات المعرض ، على جملة اعداد ، لتضيق عن استيعاب جزء منها . فالبخاش (ماكنة) احاديث طريفة ومغامرات لذيذة ، ونوادر شهية ، ويكفيك منها حديثه الممتع عن الحب . فهو يذهب الى ان للحب سبع مراتب اخرها التمتع . وابلغ صورة لحالة العاشق في هذه المرتبة هي صورة البخاش في حلقة من الحسان وقد اثمله جمالهن ، وتعتعته عذوبتهن . فاذا نظرت اليه خلته من متصوفة الهند يحاول في سكرة الهيبة الامتزاج بالذات الكلية !

فؤاد حبيش

في العـدد القادم يبدأ (رسام) الذي عرفه قرّاء المعرض برسم صور كتابية عن القائمقـامين والقضاة ومـديري الوزارات فنلفت اليهـا انظار القراء .

النارجيلة

وزاهيـة حسناً يتيه بوصفهـا
اخو اللب ، وهو ثاقب النظرات
محيا نضار فوق جيـد من الضيا
عـلى صدر بلور كلحظ مهاة
تظل عـلى ساق وقوفاً كأنهـا
اخو النسك يقضي اروع الصلوات
واعجب ما تحويه تاج من اللظى
عـلى الرأس منها مسعر الجمرات
ادغدغهـا لثماً وشماً فتنثني
مقهقهة فتانـة الحركات
تراودني حتى اقاسمها الهـوى
فانسى لديهـا مزعجات حيـاتي
واهمس طوراً ، من فؤاد معذب ،
بمسمعها بعضاً من النفثـات
فتشهق حزناً ثم يخنقهـا البكا
فتصعد ، شأن الموجع ، الزفرات

*

فتاة جمـال عز في الكون مثله
واخت وفاء قـل في الفتيـات
تخيرتها خلّا ، وتلك لشاعر
نظيري ، نعم الخل في الخلوات

طرطوس
محمد مجذوب

احاديث عصبصب

حدثني عصبصب قال :

في ذلك الزمان كان رجل في اسبانيا يدعى دون كيشوت . . خرج من مخيلة سرفنتس . هل سمعت بزميلك دون كيشوت هذا ؟

قلت : نعم سمعت به ولكنني لم اقرأه .

قال : كان هذا الرجل مثال الرجال البسلاء الطيبي القلب ، وكان خياليا الى درجة الجنون ، يحب الفقراء والبائسين ويضحي بكل ما لديه من البسالة والمروءة في سبيل الضعفاء والمنكسري القلوب والمظلومين .

وكان له صديق حميم ورفيق مخلص يدعى دون سانشو ، الا ان دون كيشوت كان خيالياً كما قلنا يعيش في السماء وعلى اجنحة الاحلام الكبيرة ، وكان دون سانشو رجلاً وضيعاً ، يعيش على . . . الارض التي نعيش عليها نحن .

قلت : نعم عرفتها .

قال : فذات يوم بينا كان دون كيشوت ودون سانشو يسيران على صهوة جواديهما ابصرا في الابعـاد سلسلة من الطواحين تجثم على ربوة ، تخيل الى دون كيشوت انها كتيبة من اللصوص جاءت تنهب المدينة وتعتدي عـلى البائسين فوخز جواده وهجم ، وعبثاً حاول دون سانشو ان يقنعه بان ما يراه في الابعاد انمـا هي سلسلة من الطواحين اذ ان مخيلة دون كيشوت البخارية كانت تريه لصوصاً اشقياء .

فقلت لمحدثي عصبصب :

— تقصد من وراء هذه النادرة ان تقول لي ان الخياليين من الناس في الغالب ما يكونون بسلاء اصحاب تضحيات ولكنهم دائماً بحاجة الى رجال وضيعين يلازمونهم ؟

فقال : ولي مقصد آخر .

ثم غمس نظراته الحادة في عيني وبعد هنيهة قال :

— الطواحين التي رآها دون كيشوت هي الطواحين نفسها التي يراها الناس في جولاتهم الباسلة كل يوم وكل ساعة .

قلت : وهل يرى الناس طواحين ؟

قال : والضعفيون ايضـاً يرون طواحين في جولاتهم الباسلة كل يوم وكل ساعة فيهجمون هجوماً عنيفاً على صهوات اقلامهم . فقلت : واين الطواحين ؟

قال : الطواحين على ربوة السراي .

قلت : تعني النواب والوزراء ؟

قال : انت قلت . يهجم الشعب على تلك الربوة العالية كلما قيل في الخزينة عجز او كلما وقعت البلاد في مشكل اذ يخيل اليهم ان العجز والمشكل سببها النواب والوزراء ، ولو نظروا بعقلية دون سانشو لاتضح لهم ان هؤلاء ليسوا اللصوص المزعومين كما خيل اليهم بل اللصوص الحقيقيون في مكان لا يرى . .

ثم ابتسم عصبصب وقال :

—لو دنا (الدون كيشوتيون) من تلك الربوة في السراي لما وقعوا الا على طواحين .

دون كيشوت

التصوف في الادب الشيوعي

موقفان غريبان في قصة سوفياتية حديثة

اقرأ واحكم على هذه العقلية الجديدة في روسيا بما تشاء :

وضع الكاتب الشيوعي الروسي «فالير بوشكوف» قصة غرامية عنوانها «ربيع الثلاثة» حاول فيها بث الدعاية لمبادئ السوفيات فوصف بطلها بانه رجل مضطرب ، قلق اصحابه الشيوعيون عليه اذ كانوا يرونه يسير في الشوارع ليلاً وهو يحادث نفسه ويتكلم باعلى صوته مردداً جملاً خطابية • فخافوا عليه من الجنون . فتتبعوه سراً ، فاذا هم امام رجل قد استظهر احدى خطب ستالين وهو يرتاد الشوارع مردداً مقاطعها باعجاب .

فما ان درت الفتاة «اينا» التي رفضت مراراً مجاراته في حبه اياها ، بحادثته هذه حتى اسرعت اليه وانطرحت على قدميه قائلة :

—ياعزيزي ، ياحبيبي، اني لك فاطبع قبلة على شفتي . . . انك افضل من كل انسان . . . وسوف تراني في الغد منخرطة في سلك جمعية اتحاد الشبان الشيوعية اكراماً لك وفوزاً بحبك .

وفي هذه القصة ، موقف آخر لا يقل غرابة عن هذا وهو ان احدى بطلاتها الشيوعيات تغرم بفتى يافعاً فتتساءل في قلق وحيرة اذا كانت آداب الحزب الشيوعي تجيز لها مثل هذا الحب .

فيقول المؤلف : « وقد تحولت تنظر الى صور زعماء الشيوعية المعلقة على جدران غرفتها ، وما هي الا ثوان حتى تذكرت كيف ان لينين الزعيم الاكبر احب الرفيقة «ناديا كروبسكايا» واخلص في حبها حتى النهاية » .

فيهدأ عندئذ قلقها وتقبل على حب غلامها في اطمئنان!



اعدام المجاهد الطرابلسي البطل عمر المختار

صورة تاريخية للزعيم الطرابلسي المجاهد السيد عمر المختار البالغ الثمانين من العمر الذي وقع اسيراً في ايدي الايطاليين فاعدموه في سلوق يوم ١٨ ايلول الماضي رمياً بالرصاص وهي تمثله عند اجتماعه مع ممثلي السلطة الايطالية في صيف عام ١٩٢٩ في محلة سيدي رحومة وقد اشير اليه برقم (١) ويرى عن يمينه المارشال بادوليو الحاكم العام لطرابلس الغرب (٢) فالسيد حسن بن رضا (٤) فالسيد شارف الغرياني وكلاهما من الموالين للايطاليين الان . ويرى عن يسار الزعيم المجاهد نائب المارشال بادوليو (٣) وقد كان لمعاملة الايطاليين لاسيرهم هذه المعاملة التي لاتتفق مع قوانين الحروب وتقاليدها ابلغ وقع في جميع الاقطار الشرقية واكثرت الصحف والهيئات العربية السياسية من الاحتجاج عليها .

شرح قانون الجزاء

اهدى الينا الاستاذ نديم افندي جسر المستشار بالاستئناف سابقاً الجزء الاول من كتابه « شرح قانون الجزاء » ، وهو كتاب كبير ، يقع في نحو ستمئة صفحة من القطع المعتدل ، مطبوع طبعاً ممتازاً ، ومبوبا تبويباً سهلاً .

ولما كان هذا الكتاب من الاهمية بمكان خطير فقد رأينا ان نعهد بدرسه درساً مستفيضاً الى احد المحامين الضليعين، وسننشر هذا الدرس في عدد قادم من المعرض .

الرجوع الى الدوام الشتوي

ابتدأت المحاكم بعقد جلساتها العادية قبل وبعد ظهر كل يوم اعتباراً من يوم الخميس الماضي .

اما دوائر الحكومة الادارية فستعود الى العمل بعد ظهر كل يوم ابتداء من الاثنين في ١٢ تشرين الاول .

*

الحب والانجذاب

اول دفتر المعاني الهوى وانه بيت قصيد الشباب
يا جاهلاً معنى الهوى انما معنى الحياة الحب والانجذاب

عمر الخيام



المسيو « البير ليسبونا » امين صندوق بنكو دي روما سابقاً الذي حاول الانتحار على ما فصلناه في عدد ماض من المعرض ، ننشر صورته بمناسبة زوال خطر الموت عنه وتماثله الى الشفاء .

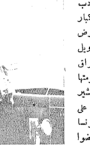
وقد حاول «جراية» المعرض مقابلة المسيو « ليسبونا » في مستشفاه والتحدث اليه فلم يسمح له بذلك الطبيب المعالج لاسباب صحية .



المرحوم الاستاذ محمد السباعي الاديب المصري المعروف المتوفي في ٢١ ايلول .

عودة الملك فيصل من باريس

عاد جلالة الملك فيصل من باريس حيث قضى مدة من الزمن يدعى الى المآدب الرسمية في قصر رئيس الجمهورية وكبار رجال الحكومة والسياسة ، ويتفاوض معهم بامور شتى . وقد تعددت التآويل حول هذه الزيارة فقيل ان عاهل العراق قصد الى باريس خصيصاً لمفاوضة حكومتها بشأن ينابيع البترول العراقية ومشير انصابها وبشأن تتويج اخيه علي ملكاً على سوريا ، وانه يحاول التقرب من فرنسا في هذه الايام لتوئيد دخول بلاده عضوا في جمعية الامم .





والصورة التي ننشرها الى جانب هذا الكلام تمثل جلالته عند وصوله الى بغداد في الاسبوع الماضي .

ابحاث اجتماعية جريئة

التربية الجنسية الحديثة

اراء العلماء والاطباء في ضرورة اطلاع النشء على الوظائف الجنسية علاقة الجرائم والجنون بالجنس : الاصلاح الاجتماعي المنشود لا يتم الا بالقاء دروس علمية على الاحداث في الشؤون الجنسية

ما معنى هذا الحياء الذي يعلو وجه الكاتب الاجتماعي حين يمسك القلم لمعالجة موضوع خطير مثل هذا الموضوع الذي احاول درسه اليوم ؟

ما معنى هذا الحياء الذي يصطبغ به وجه القارئ حين يسمع لفظة « جنس » او يقع نظره على مقال بهذا العنوان؟

انني لا افهم معنى لهذا الحياء عند القارئ. والكاتب الا ان الكاتب تعوزه الجرأة الادبية المفروض وجودها في المصلح الاجتماعي المخلص ، والقارئ تنقصه التربية الصحيحة للاقبال على مطالعة امثال هذه الموضوعات الجديدة والخطيرة معاً ، والاستفادة منها .

ان مسألة الجنس هي اليوم ابعث المسائل على اهتمام العلم والناس بها . فالجنس هو محور حياتنا الاجتماعية ، بل هو محور حياتنا عامة من غير تخصيص ، فان الرجل والمرأة خلقا ليتحابا ويتناسلا ، وقد برهنا وما زالا يبرهنان على ذلك منذ فجر الخليقة حتى يومنا هذا .

وما دام الجنس له كل هذه الاهمية في حياتنا فلماذا نحن نهمل درسه والكلام عليه في سائر اعراضه وصوره ؟

ان ذلك الاهمال ناتج عن التربية الفاسدة التي تلقينا مبادئها طوال القرون الماضية، فكانت تحظر علينا التحدث عن الجنس والعلاقات الجنسية كما لو كان الجنس عضواً مريضاً ، وكانت العلاقات الجنسية عيوباً يحسن سترها .

فنجمت عن التقيد بمبادئ هذه التربية العقيمة اضرار فظيعة نالت النشء في صميم جسده واخلاقه ، وولدت فيه هذه الشهوات الشاذة في طلب الحب عن غير طريقه . فكانت بين الجنسين هذه الميول المنحرفة ، وهذه العادات الذميمة التي اقل ما يقال فيها انها تؤدي باصحابها الى حالات مرضية لا ترفع المجتمع الانساني في خلقه، ولا تفيده شيئاً في صحته العامة ، بل هي على عكس ذلك تفسده وتعذبه وتقتله ، اذ تجعل من افراده اشخاصاً قلقين، مضطربين نفساً وجسداً، يتصل قلقهم واضطرابهم بذريتهم من بعدهم .

فالسكوت عن اصل هذه العلل والآفات كان بالامس مرغوباً فيه كثيراً ، فاصبح اليوم جريمة مستنكرة جداً . بل انني اذهب مع الاستاذ الدكتور « طولوز » الى ان البحث في الشؤون الجنسية هو فضيلة اجتماعية ، بل واجب اجتماعي بحيث يعد مجرماً كل من يتردد في معالجته والكشف عن اسراره .

ولحسن الحظ ان موقف الجمهور من الشؤون الجنسية قد تبدل ، وتلاشت طائفة كبيرة من الخرافات بشأنها ، وذلك بفضل الاكتشافات العلمية الحديثة وجرأة بعض العلماء من الاطباء والاجتماعيين ، تسهل مهمتهم في تنوير الاذهان هذه الحرية في العلاقات الجنسية بين الجنسين التي اخذت مظاهرها تبدو للعيان .

*

يعود للدكتور فرويد الفضل الاكبر في تحرير الفكر البشري من عبودية الخرافات بشأن الجنس ، فقد كان لنظريته في الجنس ومشتقاتها اثر بعيد في تطور عقليات الناس على اختلاف اجناسهم واديانهم . فانت لا تجد اليوم في اوروبا بلداً الا ويهتم علماؤه واطباؤه بدرس نظرية «فرويد» وشرحها وتعميم نشر مبادئها بين الناس. وآخر بلد شعر بالحاجة الى وضع نظرية «فرويد» موضع الدرس والتطبيق هو فرنسا . فقد تألفت في باريس حديثاً برئاسة الدكتور «طولوز» جمعية للابحاث الجنسية اخذت على عاتقها مهمة اصلاحية كبيرة هي تربية النشء على قواعد علمية عملية في كل ما له علاقة بالجنس وفروعه ، فيشب الجيل الجديد صحيحاً ، سليماً ، قويا ، بعيداً عن العاهات ، والشذوذ ، والآفات .

*

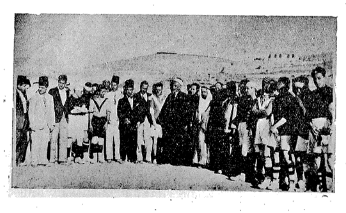
لقد ثبت بالتجارب ان ابناء السكارى يأتون في الغالب ضعاف العقل ، مصابين بامراض عصبية فيزيدون بعددهم عدد المرضى غير الصالحين للذرية . وثبت كذلك ان زبائن السجون والمصحات العقلية هم في الاكثر اولاد السكارى والمصابين بامراض زهرية متنوعة ، وهذا ما جعل طائفة كبيرة من الحكومات في هولندا ، والمانيا ، والنمسا ، والبلجيك، وايطاليا ، توجب على رعاياها الفحص الطبي قبل الزواج ولا تسمح بالزواج للسكير او المصاب بمرض من الامراض الزهرية الخطيرة . اما الولايات المتحدة وسويسرا فقد ذهبتا الى ابعد من هذا في محافظتها على نسل ابنائها ، فاوجدتا قانون التعقيم الاجباري في سويسرا وفي بعض الولايات المتحدة الاميركية .

اما انكلترا فقد بدأت تسهل تحديد النسل على ابنائها وهي ترمي من وراء ذلك الى القضاء على ذرية المجرمين والمصابين بانواع الامراض المستعصية ، باعتبار ان ذريتهم تكون عالة على المجتمع ويجب استئصالها .

*

ان نشر المقالات والكتب والمحاضرات بين النشء ، يعالج فيها اصحابها العلاقات الجنسية بطريقة علمية ، لهو من افيد ما يفكر فيه الانسان ويعمل على تحقيقه ، فهل لاطبائنا والمربين في مدارسنا للاناث والذكور ، ان يعيروا هذه القضية الخطيرة بما لها من الاثر البعيد في حياتنا الاجتماعية ، الاهتمام والعناية اللذين تستحقهما ؟

« ف »



فريق (قاسيون) الرياضي وبعض الذين استقبلوه في عمان، ويظهر بينهم الامير عبدالله ونجله الامير طلال ورئيس الوزراء وقائد الرحلة الدكتور نصري .

وقد حضر الامير عبدالله مع حاشيته المباراة التي جرت بين فريق عمان وفريق (قسيون) .

هجاء ليلة

من ليالي احدى قرى الجبال

في اعالي الجبال قرية لا اسميها لان نفسي تحدثني بهجاء ليلة من لياليها في المقالة التي اكتبها الان .

اقترح علي احد الصحاب ان نذهب الى القرية التي لا اسميها فنصرف فيها بضعة ايام بعيدين عن ضوضاء المدينة ولهاث البشر فنناجي الطبيعة الهادئة بما فيها من الحور والدلب والصفصاف والشربين ونكتب شعراً اذا وجدنا مجالا للشعر .

فحل اقتراحه من نفسي محلا طيباً اذ خيل الي اني سأجد في تلك القرية بعض العرائس التي « هشلت » من وجهي في هذا الصيف ، وذهبنا .

كان الحر قتالا في الساحل وكانت المدينة غارقة منه في الجزرة كالجزرة الجحيم !

وبعد مسيرة ثلاث ساعات اثنتين منها في السيارة وواحدة على ظهر البغل بلغنا القرية المقصودة فاستأجرنا غرفة في احد الاكواخ هي اقرب الى مراح منها الى شيء آخر ، ولما ضمنا مضجع الليل انحدرنا الى نهر يشق القرية الى مزرعتين فيعمل من كلتيهما جنة لا يحلم المصطاف باجمل منها .

واذ نحن نسرح النظر على ضفة النهر ابصرنا خيمة محدودبة تحت طائفة من الصفصاف فقصدنا اليها واذا بنا امام « قهوة » فيها خمرة ونراجيل وفيها « حصيرة » مشنجة الاطراف شبهتها باشداق تتثاءب .

— مرحبا يابا ! هات خمرة ونرجيلتين .

و« سيقنا » على تلك الحصيرة غير آبهين لطقطقة عظامها لعلمنا انها طقطقة عظام من القش ، وما هي فترة من الوقت حتى انبثق من احشاء الخيمة شاب « قبضاي » يحمل بنتين من بنات طهاز استقبلناهما بابتسامة فارسية فيها كثير من مجون استاذنا عمر الخيام ، رضوان الله عليه .

— عجل بالخمرة !

— حاضر افندم .

— ولك ! هنا افندم ؟ افندم تحت الصفصاف المستحي والحور الطويل ؟

— ولم لا ؟

— الا تعلم ان الصفصاف ديموقراطي ؟

— ماذا يعني ديموقراطي ؟

— ديموقراطي يعني خمرة . . . عجل بالخمرة .

— حاضر أف . . .

واقبلت الخمرة تضحك لنا ضحكة عفريتة تحلب لها ريقنا تحلباً لا عهد لنا بمثله حتى اوشكت ان اهمس في اذن الغلام ما همسه عمر الخيام في اذن الخمار اذ قال له :

— لماذا تبيع الخمر ايها الغافل ؟ فهل هناك الذ من الخمر تشتريه ؟

ولكني خشيت ان ينتبه الغلام الى هذه الحقيقة فيمنع خمرته عنا فقلت له :

— هاتها صهباء تنعش الرئتين وتوحي الشعر .

فدهش الغلام لدن رنت كلمة «شعر» في اذنيه وقال :

— شعر ؟ أتقول شعراً حضرتك ؟

قلت : اقول شعراً .

فقال : وانا اقول شعراً .

كانت الشمس قد توارت وراء الجبل العالي وغام الصفصاف في الجو الرمادي ، فجلس الغلام « القبضاي » من غير كلفة على الحصيرة واخذ كأساً من الخمرة وقال :

— افتح ردة !

فعلمت انه « قوال » والقوالون في الجبال اكثر عدداً من قفران النحل . فقلت في نفسي :

— جاءت برجابها الله !

وقلت له : لا اعرف ارتجل فارتجل انت .

فقال : انت تقول « قصدان » اما انا فاقول « معنى » .

واخذ يقص علي مغامراته الشعرية مع قوالي القرية والقرى المجاورة ويسمعني ما قاله في اعياد القرى وكلما اسمعني قطعة عقبها بقوله :

ستسمع بعد اجمل منها ، الى ان عيل صبري فاخذت اتظاهر بالنعاس والتعب فقال لي :

— لم تبدأ السهرة بعد فسيجيء القوالون بعد هنيهة ويدور « الكيف » .

ولم يكد الغلام يتلفظ بعبارته هذه حتى ابصرت جمعاً من « القبضايات » ارباب الاكواخ المطمئنة يتجه الينا على ضفة النهر فعلمت انه مجمع القوالين فتجلدت وصبرت قائلاً في نفسي : لعله ينصرف عني الى « فتح ردة » معهم .

وهكذا كان ، فان القوالين لم يكادوا يصلون الينا حتى حيونا بقولهم : « عوافي يا شباب » وتربعوا جميعاً على الحصيرة من غير كلفة ، كأنا بانتظارهم ، فطلبنا لهم كؤوساً وخمرة ، وبعد ان «سوكروا» من جيوبنا قال احدهم :

— تفضلوا افتحوا ردة .

كانت الكاس الرابعة قد غارت في احشائي وبدلت كياني فتحركت للقول ، وما هي فترة حتى تنحنحت وصحت منشداً :

روح الخمر بيحرقني وبينعشني
بعجب كيف اللي بيحرق بيفرحني

فلبثوا صامتين ينظر بعضهم الى بعض ، فقلت :

— ما بالكم ؟ ردوا !

فبقوا صامتين ، وسمعت احدهم يقول للآخر : «أيشو هيدا ! بينعشني وبيفرحني . . . » واذا باحدهم يقول لي : «بدنا جفا ، جفا . . . هات جفا !»

فقلت : مرحبا بكم ، جفا وحبة مسك . خذوا جفا ، وصحت منشداً :

بجافي بوقت الشدي وبقول ردي
مينو منكم بيهدي ويبقى حدي

فلبثوا صامتين ينظر بعضهم الى بعض ، فقلت :

— ما بالكم ؟ ردوا ! العمى !

كان بين هؤلاء رجل طويل في نحو الاربعين من عمره ، حادق السمرة ، طويل الشاربين ، صغير الرأس ، صغير المقلتين ، ضيق الجبين ، يلبس لبادة مستطيلة كذقنه ، تبدو عليه امارات البله ، فالتفت الي وقال :

— هيدا اللي من تقوله موشح ، والموشح ما بيصلحش يكون ردة .

عند هذا شاهدت فتى منهم يحمل الكاس بيده ويصيح فاتحاً ردة لم ابق اذكرها ، فترنحت خصور الجميع وحملوا الكؤوس واخذوا يردون عليه . ودار « الكيف » على ما يشاؤون ، وبقوا وبقينا على ما نحن عليه حتى الساعة الحادية عشرة ، ولما نهضت ورفيقي لندفع ثمن السكرة اوقفني احدهم وقال لي :

— لا يمكن ذلك . انت ضيفنا اولا وزميلنا ثانياً .

فمانعت ، فاصر ، فرضيت . . . رضيت باسم الزمالة .

ذكرتني هذه الحركة بنادرة قصها على مسمعي احد الاصدقاء . قال :

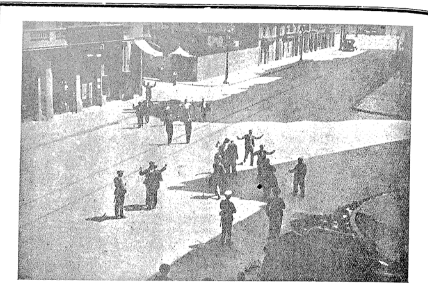
— كان الدكتور بروكا ، الجراح الفرنسي الشهير ، يجول ذات يوم في مدن اسبانيا فدخل الى محل حلاقة ليحلق ذقنه فسأله الحلاق قائلاً : « ما اسم حضرتك ؟ » فاجابه الطبيب : « الدكتور بروكا » — حضرتك الجراح الشهير ؟ اذن فنحن زميلان . والحلاقون في اسبانيا جراحون فهم يتعلمون من فن الجراحة الفصد والكي والتضميد وما شابه ذلك .

ولما نهض الدكتور بروكا عن كرسي الحلاقة تناول من جيبه بضعة فرنكات وحاول ان يدفعها الى الحلاق فمانع هذا قائلاً بتأثير شديد : (لا يمكني ذلك . . . هذا لن يحدث بين الزملاء) .

قال الدكتور بروكا : (هي المرة الاولى التي أهنت فيها واضطررت ان اشكر من اهانني) .

*

واوينا الى الغرفة او الى المراح الذي استأجرناه في الكوخ ، وما ان وطأت الفراش حتى شعرت بوخز مزعج يتناولني من رأسي الى باطن قدمي فعلمت اذ ذاك اني ضيف البراغيث والبرغش والسكيت . اما صديقي فلم يكد يضع رأسه على المخدة حتى راح يغط في نومه غطيطاً ازعج من وخز البراغيث وانكى من حمة البرغش ، فاستعذت بالابالسة من شر تلك الليلة واخذت ادور على نفسي في ذلك الفراش متسمعاً الى معنى الغطيط يتصاعد ردة اثر ردة



المارة في شوارع برشلونه عاصمة مقاطعة كاتالونيا ، يستوقفهم رجال الشرطة ويفتشونهم وهم رافعو الايدي ، وذلك على اثر الفتنة الاخيرة التي اشتعلت نيرانها بين البوليس وافراد العمال المضربين عن العمل من دعاة الحركة الانفصالية الكاتالونية .

من شفتي صديقي الراقد .

وكأن الظروف شاءت ان تزيد في نكايتي فكنت اسمع حفيف الورق في غصون الصفصاف ولا اشعر بنسمة منعشة من تلك النسمات الرائعة في الخارج حتي عيل صبري فهببت من فراشي واتجهت الى الكوة فابصرت القمر يغسل صنين بنوره الجميل ويشارك النسيم بتقبيل الحور والدلب، ووقع نظري على النهر يتقطع مرايا مرايا خلال الصفصاف والشربين ، واخيراً صحت عزيمتي على ان (اهشل) من القبر الذي انا فيه واذهب فاختار لي صخرة ارقد عليها في كنف شجرة ، ولكن النحس ابى الا ان يحيط بي من جميع اطرافي في تلك الليلة فلم اكد اضع رجلي على عتبة الباب حتى رجعت مذعوراً وقفزت الى اعمق زاوية في المراح !

ذلك اني ابصرت جسماً هائلاً مطروحاً امام الباب وسمعت (همدرة) عميقة خرجت منه فارتفع لها قلبي الى عنقي ، وارجعتني خمسة امتار الى الوراء دفعة واحدة .

ما هذا ؟ ! ارؤيا هي ام حقيقة !

لبثت واقفاً في الزاوية الى ان هدأ روعي فاشعلت كبريتة وتقدمت الى الباب فابصرت كلباً عظيم الجثة لم يكد يراني حتى نهض نصف نهضة وجعر في وجهي، فتراجعت الى الوراء وصرت كلما دنوت من الباب تشرئب رقبة الكلب ويجعر .

ما العمل ؟ في الداخل براغيث وبرغش وحر وغطيط ، وعلى الباب كلب سيء النية .

واخيراً خطر لي ان اوقظ رفيقي ، فهززته بضع هزات عنيفة وقلت له :

— استيقظ . على الباب قوال جاء يجافينا فافتح له ردة . انهض واسمع كيف يكون الجفاء .

فجلس رفيقي في فراشه واستفهمني عن سبب ايقاظي اياه، فاشعلت كبريتة وقلت له :

— انظر ماذا على الباب

فلما وقع نظره على الكلب وسمع الجعير قال : ما هذا ؟

قلت : شاعر على باب هرون الرشيد ، ولكنه شاعر اقوى من هرون . . . في المراح برغش وسكيت وبراغيث وحر وغطيطك المسكر ، وعلى الباب قوة من هذا الطراز لعن الله اقتراحك . جحيم الابالسة ولا هذه الجنة !

فضحك رفيقي ، وبعد ان القى نظرة على الكلب عاد الى غطيطه الاول ، وهكذا اضطررت ان اصرف ليلة من اشأم ليالي العمر بين البراغيث والبرغش وعلى نغمه ازعج من البرغش والبراغيث في قرية من اعلى قرى الجبال .

الياس ابو شبكه

الفرق بين الوهم والهذيان

اشتهر الاستاذ (ماندل) الالماني منذ ثلاثين سنة بانه عالم بشؤون الفكر الباطن ، فحدث له مرة ان سألته سيدة ما الفرق بين الوهم والهذيان . واذ كان يحب النكتة بالرغم من رجاحة عقله واشتغاله بالعلوم الجدية ، اجابها قائلاً :

— ان الجواب بسيط جداً يا سيدتي . ودونك مثلاً على ذلك : انت الان امامي فاذا قلت انني ارى ملاكاً فقولي يكون صادراً عن هذيان محموم ، اما اذا اعتبرتك ملاكاً فاكون واهماً . . . وهذا هو الفرق بين الهذيان والوهم !

جرس الحرس

لشاعر عراقي

رن باذن الصبح صوت الجرس وانتفض الناس ونام الحرس
ثرنا فاين النور ، اين القبس ؟

*

قالوا : تبسم للوا فاللوا رفرف خفاقاً بافق البلاد
فقلت : والقصد علي التوى أهذه الغاية ؟ هذا المراد ؟
قالوا : هو الرمز وفيه انطوى من ذكريات المجد سر التلاد
فقلت : ما الراية ام القوى بل خلق القوم وروح الجهاد

*

رن باذن الصبح صوت الجرس وانتفض الناس ونام الحرس
ثرنا فاين النور ، اين القبس ؟

* *

في ذمة المجد ضحايا الفرات وفي سبيل الحق تلك الدما
بغداد يا قبلة كل الجهات كيف استباحوك وانت الحمى
أبعد هرون وبعد الكفاة تلوح في افقك هذي الدمى
سبحان من غير مجرى الحياة في هذه الارض وتلك السما

*

رن باذن الصبح صوت الجرس وانتفض الناس ونام الحرس
ثرنا فاين النور ، اين القبس ؟

* *

غطت على حق البلاد الصريح سياسة الكيد وغمط الحقوق
قالوا لنا الحلف فقلنا صحيح مع المساواة ونبذ الفروق
لكنه صيغ بشكل قبيح يا ايها الصائغ هذا عقوق
فالويل من وضع هزيل طليح ولعنة الدهر لاهل المروق

*

رن باذن الصبح صوت الجرس وانتفض الناس ونام الحرس
ثرنا فاين النور ، اين القبس

* *

لله تلك الثورة الدامية نتيجة الجهد وتلك الهمم
بوركت يا نياتنا الصافية بريئة من كل عيب وذم
كانت ولكن كانت القاضية فساءت الحال وعم الندم
في ذمة التاريخ والعافية انهارنا تجري دموعاً ودم

*

رن باذن الصبح صوت الجرس وانتفض الناس ونام الحرس
ثرنا فاين النور ، اين القبس ؟

*

انظر اليها امة خائره بما اصيبت من بليغ الجراح
كم قيل عنها انها ساهره لكن لاجل الغانيات الملاح
حارت وحق ان ترى حائره لاتعرف المفسد من ذي الصلاح
يا حسرتاه اصبحت عاثره لا مال ، لا علم لها ، لا سلاح

*

رن باذن الصبح صوت الجرس وانتفض الناس ونام الحرس
ثرنا فاين النور ، اين القبس ؟

الاخاء الوطني حسين .

الحركة النسوية

نهضة المرأة في العراق

نشر الاستاذ محمد جميل بيهم كتاباً جديدا بعنوان : (الانتدابان في العراق وسوريا) احلناه على (منخل) المعرض للدرس والنقد • الا اننا طالعنا فيه فصلا عن نهضة المرأة في العراق فرأينا ان ننقله في هذه الصفحة لما احتواه من وصف دقيق لموقف المرأة من الرجل في القطر العراقي :

*

ما هي المرأة في العراق على وجه عام ؟

هي في نظر الرجل من قبيل المتاع ، يتزوج بها للخدمة والتناسل !

ولهذا الاعتبار اوجبوا عليها ان تستقر قابعة ابداً في عقر دارها ، فلا تخرج لزيارة ، ولا تسعى الى متنزه ، او لقضاء مصلحة .

ولهذا الاعتبار ايضاً ترفع الرجل سيدها عن مصاحبتها في سيارة او قارب ، وتحاشى موآكلتها على مائدة واحدة ، واجتنب مجالستها الالحاجة ، فامسى الرجال والنساء في العراق في عزلة جافة بعضهم عن بعض . ولا يقضي الرجل مهمته بين الحرم حتى يسرع للتصدر في قاعة الضيافة واستقبال زائريه ان كان من ارباب الضيافات ، ولارتياد المقاهي والمسارح ان كان من طلاب الملاهي .

وبالاجمال يمكن تقدير المرأة في العراق بما كانوا ولايزالون يقولون لبعلها اذا وقفوا منه موقف التعزية بموتها :

« فراش جديد » اي ان الله هيأ لك بوفاتها فراشاً جديداً والاولى ان تتعزى وتسر !

وكفى بذلك امتهاناً للزوجة .

على انني، وان اطلقت الكلام على المرأة في نظر العراقي، فلست اريد به التعميم . لا ، وانما يصف كلامي سواد الناس ويشمل معظم المدن . اما الخاصة ، ولا سيا في بغداد ، وجمهور المتعلمين والمغتربين ، فاولئك قد نبذوا ظهريا قسطاً كبيراً من التقاليد المجحفة بالمرأة ، وتقدم فريق منهم الى معاملتها ومعاشرتها معاشرة الرفيق للرفيق .

وما دعا هؤلاء الكرام الى ذلك التحول بمعاملة المرأة تطورهم الفكري فحسب ، بل كان الفضل الاكبر فيه لرقي نسائهم وتنورهن بالعلم والاسفار ، فعرفن مكانتهن في الهيئة الاجتماعية وحافظن عليها .

فهناك في العراق اسر كثيرة سكنت الاستانة وسواها من عواصم « ؟ » الدولة العثمانية ، وسافر بعضها الى اوروبا ومصر ، فاصطدمت افكارها وتقاليدها بالتمدن الحديث وهناك في العراق ناشئة جديدة من البنات تربت وتعلمت في مدارس ذلك القطر وسواها ، فتطورت تطوراً جديداً .

ولكن هذه الاسر على كثرتها تضيع بين جمهرة الشعب المحافظ . وهي قليلة جداً بالنسبة اليه . فهو يؤثر عليها بمراعاتها لتقاليده اكثر مما تؤثر عليه بترويج النهضة وتنشيطها .

ومن المؤسف جداً ان اولئك الناهضات لسن عاجزات فقط عن احراز ثقة الشعب بهن كي تتسنى لهن قيادته الى الامام ، بل ان تمسك العامة بالتقاليد القديمة البالية بلغ حداً قصياً حتى انهم يكيلون لهن الانتقاد جزافاً ، ويتمادون في الحكم عليهن ، مع انهن ما خرجن في الحقيقة الا من ظلمات الجهل الى نور المعرفة .

ولا تزال نساء العراق الفاضلات مع عامة الشعب بين مد وجزر ، فهن يحاولن ان يظهرن ويعملن ، وهو يدفعهن بقوة الى الوراء . فقد انشأ فريق منهن في سنة ١٩٢٥ منتدى للمرأة في بغداد لينشر التهذيب والثقافة بين بنات جنسه فصخب الرجال المحافظون وضجوا ، وبلغ من تعصبهم انهم راحوا يشكون المنتدى الى الحكومة .

ولاي شيء شكوه ؟ لانه علق لوحة على باب النادي كتب عليها « نادي النهضة النسائية » ، فكبر عليهم ذلك وقالوا : « متى كانت تنشر اسماء النساء على قارعة الطريق ؟ » .

واصدرت الانسة ليلى حسون مجلة نسائية في بغداد فلم تلق الاقبال الذي يعد في غايتها ، فقضي عليها طفلة .

وجرت العادة القديمة ان تتأزر المرأة العراقية اذا خرجت من دارها بعباءتين تستراتها من اعلى رأسها الى قدميها . ولما استثقلت المرأة العصرية هذ الحمل المزدوج وحاولت بعض النساء الاكتفاء بعباءة واحدة زلزلت الارض زلزالها .

وفي الواقع ليس في هذا الامر خرق للدين ولامساس بالاخلاق فالحجاب حجاب ، وما كانت العباءة الثانية الا فضلة . وها قد اكتفى بعض النساء الان بعباءة واحدة والعراق لا يزال كما كان ، ولم تتبدل الارض غير الارض .

هذا حال المرأة في العراق : تعصب يكاد يطفىء نور التجدد . غير ان من يمعن في التدقيق يجد ان الغلبة في العاقبة لانصار النهضة النسائية فهم وان كانوا جنداً قليل العدد، الا ان العصر الحاضر يعززهم بروحه ، وعدا ذلك فان الرجل العراقي خطا خطوة واسعة امام المرأة ، ولا يرضى ان تبقى رفيقة حياته بعيدة عن ادراك روحه ، جاهلة تربية اولادها .

الزعيمة الهندية ساروجينا نايدو تخطب في الجماهير وتحضها على مواصلة العصيان المدني يوم اعتقلت الحكومة الانكليزية غاندي للمرة الاخيرة ، ننشر رسمها بمناسبة وجودها حالياً في لندن ترافق مسيح الهند في رحلته اللندنية لحضور مؤتمر المائدة المستديرة •

الانتحار في المانيا

تعددت حوادث الانتحار في برلين في المدة الاخيرة حتى بلغ عددها في الخمسة الشهور الاولى من سنة ١٩٣١ نحواً من ٧٩٢ حادثة اي بزيادة ثلاثين حادثة عن السنة ١٩٣٠ في المدة نفسها .

وقد لوحظ ان عدد النساء المنتحرات يفوق عدد الرجال .

اما اسباب ذلك فقد عللها الاستاذ لينهوف بقوله ان الحالة الاقتصادية هي العامل الجوهري في تغذية النفوس باليأس ودفعها الى الانتحار .

وقال ان نفسية الناس بعد الحرب هي في قلق واضطراب لم يسبق لهما مثيل قبل اليوم ، ولا يمكن مداواة هذه الحالة الاضطرابية الا بتحسن الموقف الاقتصادي في المانيا .

«اما اذا زاد تحرج الموقف فلابد من تضاعف حوادث الانتحار في المستقبل القريب وازدياد قلق النفوس واضطرابها .

نقد وتحليل «٢»

أدب جبران خليل جبران

من الاجنحة المتكسرة الى النبي

كتب جبران بعد «الاجنحة المتكسرة» كثيراً من المقالات، ووضع قصصاً قصيرة، منها ما هو شبيه بالمقالات ومنها ما هو قطع شعرية خيالية ذات مغاز فكرية. والف بالانكليزية كتابي «المجنون والسابق» وهما مجموعة اشعار وامثال رمزية. وهو في هذه جميعها بوجه الاجمال اوسع نظراً وانضج فكراً مما كان في مؤلفاته الاولى. لكن كتاباته في هذه الفترة مختلفة المواضيع لا تجمعها وحدة في التفكير ورابطة في الهدف والمرمى. فتراه شاعراً في «ايها الليل» ومصلحاً لبنانياً شرقياً في «الاضراس المسوسة»، وصوفيا في «ارم ذات العماد». نراه يحلل اصل الكهانة في حكاية «الشيطان»، ويتحدث عن فساد الهيئة الاجتماعية واباطيل المدنية ويجعل «اليقظة الروحية» غرض الحياة في «العاصفة» ويتأمل في الحياة تأملا فلسفيا خياليا في «الرؤيا». الى غير ذلك من شتى المواضيع. لكن لهذه الكتابات مزية عامة هي اسلوبها. فاسلوب جبران الخاص، اسلوبه الشعري الخيالي، يكاد يكون واحداً في كل مصنفاته العديدة ومواضيعه المتنوعة لا يختلف في جوهره بل يتفاوت بمقدار ما يقتضي الموضوع.

تمرده: ومن اهم ما يتسم به في تفكيره في قسم غير قليل من كتاباته في هذه الآونة هو التمرد على نظم الهيئة الاجتماعية وتقاليدها وعلى اخلاق الناس السيئة، بل على كل شيء في الحياة.

وما تمرد جبران الا مذهبه في الاصلاح. ذلك انه رأى اعوجاج اخلاق الناس وفساد شرائعهم ونظمهم وتقاليدهم فهب ثائراً عليها داعياً لهدمها. وبغيته بعد هدمها ان يقوم مقامها ما هو افضل واعدل.

ويمتاز تمرده في هذه الكتابات عن تمرده في قصصه الاولى انه ازداد اتساعاً وشمولاً. ففي تلك القصص يكاد يكون مقتصراً على رجال الدين والزعماء المستبدين وعلى نظام الزواج الذي يرغم المرأة على التقيد طيلة حياتها برجل لا تحبه. لكنه في «حفار القبور» وغيرها من مقالات هذا العهد يتناول كل نظم الناس وافعالهم. وما ابعد الشقة بين روح جبران المتمردة الثائرة في هذه الاونة وبين روحه في تلك الاناشيد والقطع الشعرية في «دمعة وابتسامة» التي كتبها في بدء حياته الادبية! فهو فيها شاعر وديع هادئ رقيق الاحساس يشدو ويشكو ويتألم وينوح ... كانت نفثاته في ذلك العهد كالنسمات الرقيقة ثم تطورت واصبحت في هذا كالعواصف الهوجاء.

المواكب: ومن انضج كتاباته في هذه الفترة قصيدة «المواكب». وهي شعر باعتبار الوزن والقافية. وله منظومات سواها لكن شاعريته في نثره اروع مما هي في نظمه كأنما الوزن والقافية يقيدانها ويحدان افقها الوسيع. ينشد هذه القصيدة شخصان كل منهما يمثل ناحية من جبران احدهما يتحدث عن حكمته وفلسفته في الحياة محللا الخير والشر والدين والعدل والعلم والحب والسعادة والموت وغيرها من المواضيع. والآخر، فتى الغاب، يغني بنايه ويرد عليه عند نهاية كل مقطع هازئاً بحكمته وفلسفته غير معترف بوجود ما يدعو اليه في غابه. ويقصد بالغاب الحياة البسيطة الخالية من الانظمة والشرائع والتقاليد الاجتماعية التي وضعها الناس ليقيدوا بها بعضهم بعضاً. فصورة الغاب الجميل حيث تجري الحياة مجراها الطبيعي وحيث كل جزء يتمم ما خلق لاتمامه من دون ما حاجة الى شرائع وقوانين وتعاليم وفلسفات ... هذه الصورة يرمز بها جبران الى حياة جميلة مطلقة من كل قيد.

وهذه النظرة الى الحياة من ناحيتين مختلفتين: نظرة فيلسوف يعالج مواضيعها ويحللها بخبرة وحكمة، ونظرة فتى يهزأ بها مستنكراً ما فيها من مشاكل وتعقيد وتشويش، تدلنا على ان فهم جبران للحياة قد اتسع وانه لم يعد محدود النظر كما كان في بعض كتاباته الاولى.

لمحة في نظره الروحي: ليست قيمة الحياة عند جبران بمجدها المادي وقوتها الحربية الظالمة المستبدة، بل بالاعمال التي تؤدي الى تقدم الانسانية الروحي. والعظمة في نظره هي للانبياء والشعراء واهل العلم والفن ودعاة الحرية الذين يستمد العالم منهم محبة الحق والجمال ونور المعرفة والهداية الى سبل الرقي. ويشمل نظر جبران الروحي كل مقاييسه واعتباراته للحيــاة. وقد لازمه في جميع مراحل حياته الادبية وتطور بتطور افكاره. ويحسن في هذا المجال ان نقتبس له عبارة قالها في قصيدة ابن سينا في النفس، تدلنا على شعوره الروحي العام وعلى تقديره لهذا الشعور بالنسبة لمظاهر العلم العامة: «فكأني به قد بلغ خفايا الروح عن طريق المادة وادراك مكنونات المعقولات بواسطة المرئيات فجاءت قصيدته هذه برهاناً نيراً على ان العلم هو حياة العقل يتدرج بصاحبه من الاختبارات العملية — الى النظريات العقلية — الى الشعور الروحي — الى الله».

نكتفي بهذا المقدار من كتابات جبران في هذا العهد وننصرف عنها الى كتاب «النبي». وهو اول ثمرة يانعة من ثمار المرحلة الاخيرة من حياته، تلك التي تحول فيها عن الكتابة بالعربية الى الكتابة بالانكليزية.

النبي

كما ان كل ما كتب جبران قبل قصة «الاجنحة المتكسرة» كان استعداداً وتمهيداً لها، هكذا كان كل ما كتب قبل «النبي» استعداداً وتمهيداً له. في الاجنحة المتكسرة انشد اروع آياته الشعرية وفي النبي ادى رسالته الروحية الى العالم، في تلك القصة نضجت مواهبه الشعرية وفي هذا السفر نضجت مواهبه الفكرية، أو بكلمات اخرى اتخذت افكاره مرمى معينا واصبح له في الحياة نظر فلسفي معلوم ومثل عليا خاصة القاها بلسان نبيه المصطفى على ابناء «اورفليس» الذين احاطوا به قبيل رحيله عنهم يسألونه اراءه في المحبة، والزواج، والاولاد، والعمل، والعطاء، والبيع والشراء، والشرائع، والدين والعقل والهوى، والخير والشر وغيرها من شؤون الحياة. فحدثهم عن كل موضوع منها باسلوب شعري خيالي رمزي ونظر روحي صوفي وفيض من العطف والايمان.

دعوته ومراميه: يدعو جبران الناس في «النبي» الى حياة روحية اسمى وانبل من هذه الحياة المادية، تسودها المحبة والسلام والعدالة ويتبدل النظر فيها الى الشر والجرائم والعقوبات والشرائع بنظر اكثر تساهلا وعطفاً وعمقاً ويعيش الناس متمتعين بعطيات الحياة وجمالها كل منهم يعمل عمله باخلاص ومحبة: «لانكم اذا اشتغلتم بمحبة فانما تربطون انفسكم وافرادكم بعضها ببعض وترتبطون كل واحد منكم بربه».

«وما هو العمل المقرون بالمحبة؟ هو ان تحوك الرداء بخيوط مسحوبة من نسيج قلبك مفكراً ان حبيبك سيرتدي ذلك الرداء». وكل منهم يعطي للآخرين من ذاته ومما عنده كما «يعطي الريحان عبيره العطري في ذلك الوادي». اي ان يكون العطاء للآخرين غاية من غايات النــاس التي يحيون لاجلها وعملا طبيعياً من اعمالهم. وهذه الروح التي يدعو اليها جبران في العمل والعطاء من اهم مثله العليا. وهو متفائل بمستقبل الناس يعتقد انهم سائرون في طريق الكمال. ونلاحظ انه يرى ان الرقي قائم في تفوق الذات الالهية في البشر على الذات الارضية او البشرية. وهو لا يتخيل الحياة خالية من الترح والالم مملوءة فرحاً وسعادة، بل يرى الفرح والترح توأمين لا ينفصلان ويقبل الالم بغير تذمر وشكوى اذ انه من الحياة نفسها التي تهب اللذات والافراح. وجبران يبتغي ان لا تقتصر محبة المرء على اخوانه في الانسانية فقط بل ان تتعداها الى الاتساع في الحياة باسرها، يبتغي ان يدع كل فرد يشعر بانه جزء من هذا الوجود بكامله وينظر الى كل ما يشتمل عليه بمحبة وافتتان. ويعتبر هذه المشتملات التي هو احدها اجزاء وحدة كلية كبرى يسيرها نظام واحد يجري عليه كما يجري على اعشاب الارض وحيواناتها.

تطور تمرده: ومما يجدر بالذكر ان تمرده في كتاباته السابقة على نظم المجتمع وتقاليده قد هدأت ثورته في «النبي»، وكذلك كراهيته الناس التي كانت تظهر احيانا ملازمة محبته لهم لم يبق لها من اثر فيه. فانهما جميعاً قد فنيا في عطفه العام

ومحبته الشاملة في هذه الرسالة الروحية .

فلسفته الشعرية الصوفية : ان فلسفة جبران في «النبي» لا تستند الى قواعد المنطق ولاتتقيد بقيود العقل . ولا يتوقف تحقيق مثله العليا على العلوم والمخترعات والتقدم الآلي . اذ ان فلسفته شعرية صوفية تخاطب وجدان الانسان وروحه وتتخذ الايحاء والتأثير في العاطفة الانسانية وسيلة لها اكثر مما تتخذ الحجج والبراهين العقلية . وفي الواقع ليس النبي كتابا صرفاً من الفلسفة والحكمة وان ابتغيت ان تدرس فلسفته وحكمته وحدهما لم تظفر منه بشيء كثير ولم تتذوق جماله وروائعه . لانه مزيج من الشعر والخيال الرمزي والتصوف والحكمة والاراء الفلسفية والمثل العليا سكبه مؤلفه من اعماق روحه باعظم ايمان . ولذلك لا تستطيع ان تفصل فيه بين الفكرة والاسلوب وتفوق بين المذهب الفلسفي والصورة الشعرية الخيالية ، لا تستطيع ان تحلل افكاره وتجرده من الفاظها واسلوبها . وان انت فعلت شوهت جماله واضعت روح مؤلفه المندمجة في تضاعيفه ووراء سطوره . وقيمته الادبية في هذا المزيج جميعه غير محلل وفي وحدة اجزائه غير مقسمة . فجبران لم يعالج مواضيعه الفكرية بقلم فيلسوف بحاثة رصين . بل بقلم شاعر فنان يتأمل في الحياة وتتراءى له الفكرة سابحة في ضباب الخيال بثوب شعري مزخرف فيرسمها كما تراءت له . وعليك احيانا ان تقبل غموض معانيه والتباسها دون ان تعنى نفسك بالتنقيب عما انطوت عليه من المقاصد قانعاً منها بموسيقى الالفاظ والمقاطع . لان مثل هذا الاسلوب الشعري الصوفي لا يخلو من الغموض .

هل كان مقلداً ؟ : ليست رسالة جبران الروحية في «النبي» جديدة في نوعها وليست مراميها الفكرية من مبتكراته . فنحن نسمع في «النبي» صدى المسيح واصداء بعض الرسل الروحيين . ونرى كثيراً من افكاره نتيجة بعيدة لدراسة مؤلفه اراء احبها ولاءمت عقليته ومزاجه فاختزنها دماغه وصهرها ثم صبها مطبوعة بطابع شخصيته . على انه لا غضاضة على الاديب اذا تأثر بافكار سواه واتجه الى غاية قد سبقه غيره في الاتجاه اليها ، اللهم اذا استطاع ان يكوّن لنفسه في اسلوبه وافكاره وغايته شخصية خاصة ، او بعبارات اخرى لا غضاضة على الاديب اذا اخذ عن غيره وصبغ ما يأخذه بصبغته الشخصية . وجبران قد تأثر بفئة من ادباء العالم واخذ عنهم . لكنه لم يكن مقلداً اعمى يرجع اقوالهم . وكفاه انه سكب قلبه وروحه في كتاباته . وبذلك اصبحت ملكاً له لا يستطيع احد ان ينازعه ابتداءها . لا ريب ان لشعراء الكتاب المقدس اثراً بليغاً في تكوين اسلوب جبران . ولكنك لو عارضت اسلوبه باسلوبهم لم تجد ان جبران قد قلد اولئك واقتفى خطواتهم . بل ان ما تجد لا يتجاوز ان يكون اثراً بعيداً لاولئك في هذا ومشابهة في بعض مناحي التعبير وطرقه . وهذا كتاب النبي مهما يكن قد تضمن افكاراً سبق اليها جبران فانه يتسم بميسم شخصيته . ومهما تكن رسالته قديمة في تاريخ الفكر الانساني فلا ينقص ذلك من قدره لانه كساها حلة انيقة اكسبتها رونقاً وجدة . عدا ان العالم يظل في حاجة ماسة الى من ينشر امثال هذه الرسائل الروحية على ابنائه ما داموا بعيدين عن المثل الاعلى الاخلاقي والكمال الروحي .

رسالته الانسانية : وليس غريباً ان يتلقى العالم رسالة ادبية تشتمل على مثل عليا للحياة من اديب مثل جبران وقف حياته على الدرس والفن والكتابة والتفكير في شؤون الحياة الاجتماعية ونظمها وفي اصلاح ما رآه فاسداً فيها تدفعه الى ذلك ميوله الادبية وعواطفه الانسانية . ليس غريباً ان نرى رغبة جبران الصادقة في اصلاح المجتمع قد ملكت عليه تفكيره وحياته واضرمت في ميوله الادبية شعلة متقدة من العطف على الجنس البشري والشوق الى رفعه الى مستوى اعلى من مستواه فثارت تلك الميول وعبرت عن نفسها بهذه الرسالة الروحية في «النبي» . فكان جبران فيها اديباً انسانياً تطفح نفسه محبة للانسانية باسرها ورغبة حارة في توجيهها الى الكمال الروحي .

ولعل جبران قد اشتهى ، مدفوعاً بشدة ايمانه بسمو تعاليمه ، ان ينادى به معلما روحياً وقائداً فكرياً يتبع الناس تعاليمه ويسترشدون بها الى الحياة المثلى .

غرزوز   نسيب بولس عازار

مجموعة صور موكب جبران

تطلب هذه المجموعة الفريدة من المصور الحاذق وداد شقير ، بقرب قصر العدلية في بيروت ، وهي عبارة عن ثماني عشرة صورة ثمنها خمس ليرات سورية .

غرام العظماء

سر الفيلسوف نيتشه

لست اغالي اذا قلت ان الحب ، فاشلًا كان ام ناجحاً ، هو كل شيء في حيـاة الانسان ، وخصوصاً في حياة عظماء الرجال كالشعراء والفلاسفة والادباء والفنانين . وهذه حياة نيتشه الفيلسوف الالماني اكبر دليل على ذلك . فانت اذا ما تعمقت قليلًا في درس حياته الخاصة ، وخصوصاً حياته الغرامية ، وقعت على نفسية جديدة هي غير النفسية التي تقع عليها في مؤلفاته ، بل هي نفسية تناقضها المناقضة كلها . فنيتشه في مؤلفاته يظهر متعجرفاً ، محتقراً كل شيء ، مع انه في الحقيقـة لم يكن ذلك المتعجرف المحتقر كل شيء . وانني لاستطيع ان اقول في غير حرج انه كان فاقداً هذه الصفات التي يدعيها لنفسه ، صفات الرجولة الجبارة يكاد صاحبها لا ينظر الى امرأة حتى تقع في هواه وتمسي عبدة ذليلة بين يديه ، يتصرف بقلبها وجسدها على ما يشتهي ويشاء .

لا ، لم يكن نيتشه شيئاً من ذلك كله . لم يكن ذلك العاشق الجبار ، المسيطر على قلوب النساء يترامين عـلى قدميه . بل على عكس ذلك كان رجلًا ضعيفاً ، خجولا ، متردداً ، اذا ما جالس امرأة او اختلى بعذراء حار في امر نفسه معها وعاد من حضرتها يتعثر باذيال الفشل المؤلم .

كان نيتشه يحمل بين جنبيه حباً كبيراً فمات ولم يحقق منه الا ما تغنى به في مؤلفاته من انتصار على الحب وفوز من المرأة باكثر ما يمكن لرجل ان يفوز منها . ولو لم يلجاء الى هذه الوسيلة يطفئ بها جذوة الحب الملتهبة في داخله لما كان لنا منه هذه الفلسفة العميقة في المرأة حتى ان كبار المفكرين لم يترددوا في القول ان نيتشه هو اعظم من تغلغل الى نفس المرأة وكشف عن اسرارها . وليس عجيباً ان ان يكون هذا العاشق الفاشل ذا خبرة واسعة بنفس المرأة وبشؤون الحب ، فان تاريخ الفكر البشري يعلمنا ان ابلغ ما كتب في الحب والمرأة كتبه فلاسفة وادباء جهلوا المرأة كما جهلوا الحب ونيتشه منهم بل هو في مقدمتهم .

اجل ، لم يعرف نيتشه الحب السعيد ، الحب اللذيذ ، الحب الكبير ، الذي كان يتوق اليه ويحلم به فيتصور نفسه واقفاً من المرأة التي يحبها موقف السيد الفائز المنتصر ، بل انـه لم يعرف من انواع الحب سوى هـذا النوع الذي جعل منه طوال حياته عبداً ذليلًا للمرأة ، مستسلماً لمشيئتها ، يشعر بقوتها وبضعفه ازاءها ، ولا يقوى على مقاومتها .

*

كان نيتشه في حداثة سنه لا يميزه شيء عن اترابه الا قليل من التفكير والتأمل . وكان هذان التفكير والتأمـل متلائمين ومزاجه الزاهي ملائمة كلية . وما خلا هذا كان ولداً عادياً كما يؤكد لنا ذلك من عرفوه معرفة جيـدة في

المهاتما غاندي يترأس اجتماعاً دينياً في محفل الكنيسة الكويكرية الانكليزية في لندن .

سن الحداثة .

كانت لنيتشه شقيقة اسمها اليزابيت ، فتعرف عـلى يدها الى بعض رفيقاتها ، وكان يلاعبهن ويحـاول التقرب منهن . ولكن حياءه الفطري كان يبعده عنهن .

احب للمرة الاولى فتاة من برلين حب طفل في العاشرة من عمره . وكان في حبه متحمساً ، ملتهباً . ولكن محبوبته هذه « آنا ردتل » لم تعبأ بحبه ولا شعرت به ، فتعذب كثيراً من اهمالها اياه وكان حبه الاول هذا فاتحة عهد انكساراته المتتابعة في حياته الغرامية المقبلة .

كان وهو طالب لا يقل حياء وتردداً في حضرة النساء عنه وهو طفل ، مع انه كان اكثر رفاقـه الطلاب زهواً وسعيـاً وراء العبث والمجون في مدينة « بون » حيث تلقى علومه الثانوية والعليا . فقد حدث له في العام ١٨٦٥ ان قام وبعض رفاقه برحلة الى كولونيا ، وفي كولونيا شاء هؤلاء الرفاق ان يزوروا بيوت الفحش ، فـذهبوا اليها يرافقهم نيتشه فاحتاطتهم المومسات وليس على اجسادهن سوى ملابس قليلة شفافة تبين من خلالهـا تقاطيع الجسم وخطوطه البارزة . فما ان مضى على وجودهم في هذا المكان بعض الوقت حتى رأوا نيتشه يصارع نفسه صراعـاً شديداً ليكبح حياءه ، فـلا يفلح ، فيتحول الى البيانو يعزف عليها بعض الالحان ، ثم لا يقوى على احتمال وطأة نظرات المومسات فيهرب من قاعة الاستقبال لا يلوي على شيء .

اما في حضرة فتيات الاسر الكريمة فكان حياؤه يتضاعف مع انه كان يحب المرأة حباً عظيماً ومع ان الانثى كانت شغله الشاغل ، تدل على ذلك الرسائل التي كتبها وهو طالب ، فهي طافحة بالاحاديث عن النساء ، ولكن عن النساء الهزيلات جسماً وعقلًا . فكأنه كان شاعراً بضعفه فكان يميل بفطرته الى المرأة الضعيفة ليستطيع ان يقف منهـا موقف السيد . ولكن النساء الضعيفات البنية يتطلبن رجالا اقوياء يقدرون على حمايتهن ، فكن يعرضن عن نيتشه ولا يجارينه في شيء من رغباته الغرامية ، فكان ينتقل من فشل الى فشل .

اتفق له في العام ١٨٧٦ ان كان في «بايروت» من اعمال المانيـا ، فاحب « لويز هوت » وهي امرأة فرنسوية شابة ومتزوجة . فكتب اليها يعرض عليها الزواج به فضحكت من اقتراحه وداعبته بعض المداعبة ، وافهمته اخيراً ان زواجها منه امر مستحيل فاعاد عليها الكرة مرتين متواليتين فاصطدم في المرتين بهزئها وسخريتها واعراضها .

وتعرف مرة اخرى في جنيف الى فتاة بلطيقية اسمها « ماتيلد ترامبيداش » وكانت فتاة كبيرة الهيكل ، في الثامنة والعشرين من عمرها . فسافر واياها سفرة قصيرة تخللتهـا احاديث عن الادب . فاذا بالفتاة لا تقـل اعجـاباً عن نيتشه بالشاعر الاميركي « لونغفالو » فمـال اليها ، وما كاد يصل الى غرفته حتى بعث اليهـا بكتاب يطلب يدها للزواج بها . فرفضت . وكأنهـا خافت من اصراره فتركت جنيف وفرت هاربة الى بلادها .

ولكن نيتشه الفاشل في غرامه يريد ان يتزوج فكيف السبيل الى النجاح ؟

فلم يرَ بداً ، وقد اخفق في محاولاته هذه ، من اطلاع شقيقته اليزابيت وصديقة لها تدعى «مالفيدا فون ايزنبورغ» على رغبته الحارة في الزواج ، فوعدته اخته وصديقتها بالسعي له عساه يجد اخيراً رفيقة الحياة التي يحلم بها .

ولكنه لم يصبر عليهما طويلًا فكان يكتب اليهما طالباً الاسراع في عملهما . ومما كتبه مرة الى شقيقته وصديقتها قوله : «ألم تجدا لي بعد المرأة الساحرة الـتي تقطع قيودي وتنقذني من سلاسلي ؟ » .

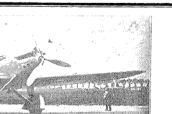
وكتب اليها مرة اخرى يصف لها المرأة التي تستطيع ان تستهويه فيغرم بها ، قال : «اريدها لطيفة ، هادئة الطباع ، لا قيمة ادبية لها البتة» .

اما انه يريدها جاهلة فلست اراني بحاجة الى بيان اسباب

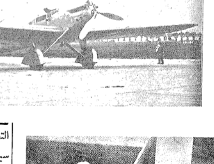
بطولة الطيران البعيد المدى

كان كوست وبلليونت حتى اسابيع قليلة بطلي الطيران البعيد المدى، فجاء بوردمان وبولاندو وانتزعا منهما هذه البطولة حين اجتازا عبر الاطلنتيك بين نيويورك واسطنبول.

وقد شاق دوره وليبري وميسمان ان يعيدوا هذه البطولة الى فرنسا فقرروا القيام برحلة جوية بين «البورجه» وطوكيو على الطائرة «صلة الوصل رقم ٢» فحلقوا في جو «البورجه» فجر يوم الجمعة في ١١ ايلول وما ان بلغوا على مقربة من «اوفا» في طريقهم الى طوكيو حتى طرأ عطل على الطائرة فسقطت الى الارض ومات ليبري وميسمان. اما دوره فقد استعان بالمظلة فانقذته من الموت.



والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل الطائرة «صلة الوصل» قبيل مغادرتها مطار البورجه.



والثانية تمثل من الشمال الى اليمين: الميكانيكي ميسمان والليوتنان ليبري، والقائد دوره.

هذا الطلب الغريب، فهي اسباب ظاهرة، تدل في وضوح على ان نيتشه كان يخشى صولة المرأة المتعلمة ويفضل المرأة الجاهلة عليها حتى اذا سطت عليه هذه الاخيرة بغرامها واخضعته توفرت له اسباب السطوة عليها بعلمه فيتعادل موقفه منها.

وسافرت اليزابيت الى «برغواي» فلم ينفك نيتشه عن ملاحقتها ومطالبتها بعروس له، فانه كان ضعيف الثقة بنفسه وباختيار عروسه كما كان يخاف ان يفشل في مساعيه وقد دلته تجاربه السابقة على ان الفشل في الحب واكبه منذ اللحظة الاولى التي احب فيها «آن ردتل». الا ان اتكاله على اخته بالتفتيش عن عروس له لم يمنعه من السعي بنفسه وراءها. فاخذ يسافر وحيداً في الولايات الالمانية وفي ايطاليا وسويسرا فما كان حظه الا ليزداد سوءاً. فتحول الى التأليف وكان نصيبه فيه اسواء مما كان في الحب فان الصحف تجاهلت مؤلفاته ولم تتناولها لا بخير ولا بشر، وانهال عليه طابعو كتبه يشكون عقمه الادبي ويقولون له ان اثاره الادبية لم تصادف اقبالاً عليها من جمهور القراء. فاستاء من هذه الحالة وتولدت في نفسه رغبة جديدة راح معها يطلب عشيقة تحبه وتكون له تلميذة امينة. فلم يلبث ان وقع على هذه المرأة العاشقة والتلميذة معاً في شخص «لوسالوم» وهي فتاة فنلندية، عمرها ٢٤ سنة، نالت قسطاً وافراً من العلوم والثقافة العالية. فاحبها نيتشه بالرغم من انها لم تكن جميلة وبالرغم من انها كانت عالمة مثقفة وهو يحب المرأة الجاهلة. وراح يزور برفقتها روما وبعض الولايات الالمانية. ثم لم يلبث ان طلب يدها للزواج، فرفضت. وما زال بها يقنعها بالقبول وترفض حتى عرفت اخته اليزابيت بعلاقتها فغارت منها على اخيها ونجحت اخيراً في ابعادها عنه. فقنط نيتشه من الحياة وحاول الانتحار ثلاث مرات. ولما عرف بدسائس شقيقته لابعاد «لوسالوم» منه ثار ثائره وكتب الى اليزابيت يعاتبها بشدة على حرمانه من الحياة الى جانب المرأة التي احبها اعظم حب.

ومنذ ذلك اليوم اخذ نيتشه يطلب الحب على ايدي المومسات والعجائز، فسافر مرة الى «نيس» في فرنسا حيث تعرف الى ثلاث عجائز مصابات بداء «الهستيريا» فاحبهن وكان بينهن زحام على حبه اذ شاءت كل منهن ان تستأثر به لنفسها. ولاول مرة في حياة هذا العاشق الفاشل تتخاصم امرأتان من اجله. فلم يلبث ان تعرف الى امرأة سويسرية تدعى ماتا دي ساليس والى صديقة لها اسمها سيلس، فاحتار في ايهما يحب، وبينا هو في حيرته هذه لقي اميرة روسية هي «آنا ديتريفنا تينيشف» فوقع في غرامها ولكن غرامه بها لم يطل امده.

ولما احب «كوزيما واغنر» زوجة الموسيقي الشهير كانت اعراض الجنون قد بدأت تظهر فيه. فكان دائماً يهذي، وتتراءى له الاشباح المخيفة، وتراود دماغه التصورات الغريبة. فسيطرت عليه هذه العاشقة الجبارة سيطرة عظيمة حتى بات عبداً اسيراً لحبها. ولكنه لم يلبث ان تخاصم وزوجها فانقطع عن الاجتماع بها ولم يمض القليل على ذلك حتى نقل الى مستشفى المجانين حيث كان لا يفتأ يردد على مسامع طبيبه: «ان زوجتي كوزيما هي التي حملتني الى هنا».

*

فانت تلمس من خلال هذه الحوادث الغرامية التاريخية التي لعب نيتشه فيها الدور الثانوي لا الدور الاول كما كان يريد ويشتهي، انه لم يكتب عن الحب بلهجة المتعجرف الفاتر الا مدفوعاً الى ذلك بعامل الفشل الذي مني به في حياته العملية، فعكف على مؤلفاته الادبية يحقق على يدها ما لم يستطع تحقيقه خارج دائرتها. ولا عجب في ذلك فان التوليد الفني كثيراً ما يقوم من الميول الجنسية مقام التحقيق العملي.

فع

الحروف اللاتينية في اليابان

نجح مصطفى كمال باشا في عملية استبدال الحروف العربية من الحروف اللاتينية نجاحاً باهراً. وكأن هذا النجاح شجع الشعوب الاخرى على اقتفاء آثار الغازي فاخذت الحكومة اليابانية تهتم بدرس هذه القضية وهي ساعية الان في ايجاد وسيلة تدخل بها الحروف اللاتينية الى اللغة اليابانية ذات الحروف الغريبة.

ويقول بعض كبار المطلعين هناك ان حل المسألة ليس من الامور السهلة لان الحروف اليابانية كثيرة ولان ضوابطها دقيقة يصعب في البدء تحويرها.

على ان المهمة مبذولة في هذا السبيل ولا يبعد اليوم الذي فيه يتحقق هذا الحلم الجميل وتصبح اللغة اليابانية مكتوبة بحروف لاتينية كما هي الحال في تركيا اليوم.

مدرسة الحكمة

يوم الثلاثاء ٦ ت ١ تفتح مدرسة الحكمة ابوابها للطلبة داخليين وخارجيين، قدماء وجدداً، وتبدأ الدروس يوم الاربعاء التالي صباحاً. والمخابرة في المدرسة كل يوم قبل الظهر.

القصة

لفردريك بوته

تساهل زوجة

دخل جان كونستان فجأة على المائدة كعادته فوجد زوجته مادلين في انتظاره، فاستقبلته بابتسامة على شفتيها العذبتين وقد تعودت ان تلقـاه مقطب الجبين، منشغل البال، فلم تكن تعبأ بتقطيبه، بل على عكس ذلك كانت تداعبه كلما رأته على هذه الصورة، محاولة ان تثير غضبه في بعض الاحيان.

قال جان :

— هل الطعام مهيأ ؟

— نعم، يا عزيزي، وهو في انتظارك ... كيف حالك ؟

فلم يجب على سؤالها الاخير بل جلس الى صحنه واقبلت الخادمة تحمل الحساء. فقال جان :

— تلقيت اليوم رسالة من ابنة عمي مدام بونتيه.

وردد اسم ابنة عمه بفخامة، فان مدام بونتيه كانت ارملة غنية تعيش في الارياف، بعيدة عن كل مدنيـة باريسية، وكان جان يستفيد من ثروتها وينظر اليها نظرة احترام.

فقالت مادلين :

— اصحيح ما تقول ؟ واين هي الرسالة؟ وماذا كتبت اليك فيها ؟

— دعينا الان من مضمون الرسالة، واهتمي باعداد غرفة الضيوف فسوف ينزل علينا ضيفاً «جيرار» كبير انجال مدام بونتيه الذي يصل قريباً الى باريس لدرس الحقوق. فيقيم بيننا ويتناول طعامه على مائدتنا، فيتاح لي مراقبته عن كثب. فهو لم يتجاوز بعـد الثامنة عشرة من عمره واخشى عليه من باريس اذا انا تركته يعيش خارج بيتنا.

— ولكن... ولكن، الا ترى ان في وجوده بيننا ما يضايقنا ؟

— يضايقنا ؟ ولماذا ؟ ان منزلنا كبير وفي استطاعتنا بسهولة ان نستقبل اكثر من ضيف واحـد دائم. ثم ان مدام بونتيه ستدفع لنا مالا لقاء اقامة نجلها عندنا. والمبلغ الذي ستدفعه هو مبلغ جسيم. اضيفي الى هذا انني لا اريد بوجه من الوجوه ان اكدرها فانني استفيد منها مالياً فانا وكيل اشغالها في باريس.

— انك على حق، يا عزيزي، انني مسرورة جـداً من مجيء هذا الشاب الى باريس واقامته عندنا. اتريد ان اشتري لغرفته اثاثاً جديداً ؟

— لا ضرورة لذلك. وانما سوف نحتاج الى خادمـة ثانية لان مدام بونتيه تعتقد ان لدينا وصيفة وطاهيـة، فيجب ان نكون عند ظنها بنا. ثم انها اعتادت حيـاة البذخ في بيتها فلا يجوز ان نحرم ابنها مما تعود في منزله.

وبالفعل فان مادلين قد تذكرت حياة مدام بونتيه في قصرها الريفي حيث قضت وزوجها منذ سنتين شهراً كاملا وتذكرت كذلك « جيرار » الذي بدا لها يومئذ طفلا صغيراً لا اهمية له. فقالت :

— ومتى يصل جيرار ؟ — يوم الخميس القادم.

*

ووصل جيرار في اليوم المعين، فرأت مادلين ان الولد الصغير قد اصبح شاباً متأنقاً، جميلا، ولكنه خجول، ثم لم تلبث، وقد رفعت الكلفة بينها وبينه خلال الاحاديث الطويلة، ان شعرت بان جيرار شاب لطيف، جـدي، وافر الذكاء.

اما جان فقد اقلع عن كآبته وكان كثير العناية بضيفه بينما كانت مادلين مسرورة بوجود امرأتين في خدمتهـا، ومسرورة من جيرار لانه لم يكن مزعجاً قط كما توهمت في البدء عندما اخبرها زوجها بقرب وصوله.

*

وتعاقبت الايام والاسابيع والشهور وعلاقة مادلين بجيرار تشتد اواصرها يوماً فيوماً وشهراً بعد شهر. وكان جيرار لا يغادر المنزل في اوقات فراغه، بل يقيم في غرفته يدرس، ثم في المساء يجالس مادلين متجاذباً واياها اطراف الاحاديث المختلفـة. وكان جان بين الآونة والاخرى يدعوه الى حضور التياترو او السينما فيذهب الثلاثـة الى التياترو او السينما، وعند عودتهم الى البيت كانوا يعرجون على احد المقاهي فيتناولون بعض المرطبات. وكان جيرار مسروراً بهذه الحياة، مكتفياً بها، لا يطمع باكثر منها.

*

كان قد مضى اربعة شهور على وجود جيرار عند جان عندما طلب الشاب الى نسيبه ان يحادثه محادثة خاصة. فدهش جان لاول وهلة لهذا الطلب وادخل جيرار الى غرفة مكتبه حيث دامت مقابلتهما عشر دقائق. ولما افترقا تحصن جيرار في غرفته، في حين هرول جان باحثاً عن زوجته وكان في حالة اضطراب وغضب. فما ان اختلى بهـا حتى صاح في وجهها قائلا :

— ما هذا يا مادلين ؟ ان جيرار يريد ان يفترق عنـا فما معنى ذلك ؟

فاجابت مادلين مدهوشة :

— لا ادري، لا ادري ما معنى ذلك. او لم يقل لك السبب على الاقل ؟

— كلا، لم يقل لي سوى انه يريد ان يعيش بعيداً عنا. فسألته اذا كنت انا السبب لانني اضايقه بمراقبتي اياه ومحافظتي عليه فاجاب كلا، وقال لي انه يحبني ويحترمني ويعجب بدماثة اخلاقي. واضاف الى ذلك قوله انه لا ينسى عنايتي به. ولكنه يريد ان يعيش خارج منزلنـا. وهو الان في غرفته يكتب الى والدته بهذا الشأن ويتمنى ان يفترق عنا في اقرب وقت... فانا قد فهمت الان ما هو السبب في كل ذلك. ان نزول هذا الفتى بيننا قد ضايقك منذ اللحظة الاولى، فاخذت على نفسك معاكسته، فلم تبتسمي له يوماً، بل رحت تعملين كل ما في وسعك لتشعريه بان وجوده يزعجك. واذ كان رقيق الاحساس فقد فهم كل شيء. وهو الان ينسحب بلطف ولا يريد ان يتهمك بانك انت السبب في ذهابه. وغداً يتركنا وتعرف امه فتغضب بدورها وتنزع مني وكالة ادارة شؤونها في باريس. وكل ذلك لانك اسأت التصرف مع هذا الفتى، ولانك محبة لذاتك.

— انك تهذي يا جان، لم افعل شيئاً مما تنسبه الي، بل بالعكس فقد سعيت كل جهدي ان اكون لطيفة في معاملته.

— دعك من هذا الحديث فانني لا اجد مبرراً لذهابه غير سوء معاملتك.

— ان هذا افظيع، يا جان.

قالت هذا واسرعت كالمجنونة نحو غرفة جيرار ودخلت عليه تريد ان تفهم منه ما حدا به الى مغادرة منزل زوجها. فوجدته يكتب رسالة. فقالت :

— ارجو منك ان تكون صريحاً وتقول لي السبب الذي يدفع بك الى الانتقال من عندنا. فان زوجي يتهمني بـانني علة كل ذلك ويدعي انني اسيء معاملتك. فهل هذا صحيح ؟

فاحمرت وجنتا جيرار ثم اصفرتا، وقال :

— لا، ليس ما يقوله زوجك صحيحاً.

— اذن، لماذا انت ذاهب عنا ؟

فلم يجب فاعادت مادلين عليه السؤال واصرت عـلى الجواب فقال جيرار بصوت خافت ورأس مطرق :

— انني ذاهب من اجلك، وليس لانك اسأت معاملتي، بل لانني... احبك، ولانني بلغت في حبك حداً لم يبق معه في مقدوري ان اسكت. ولمـا كنت شاباً مخلصاً لزوجك ولا اريد ان اخونه فلم ار بداً من الابتعاد عنك. ثم انني خفت ان تطرديني اذا انا اعلنت لك حبي. فآثرت السكوت والمضي في سبيلي عساني انسى حبي... وان يكن في ابتعادي عذاب اليم لي. نعم، اجل انني احبك حب هوى، حباً جنونياً.

فابتسمت مادلين ابتسامة خفيفة عند هذا الاعتراف. ولكن جيرار كان في حديثه متحمساً، مخلصاً، فادركت ان حبه قوي، عنيف، وشعرت انها هي الاخرى تحبه بقدر ما يحبها، وتناست مصلحة زوجها المالية وتركت قلبهـا يتكلم فقالت لجيرار بصوت ضعيف :

— ابق هنا.

فاهتز طرباً وقال وهو يكاد لا يصدق اذنيه :

— احقاً ما تقولين ؟ أأبقى هنـا بالقرب منك ؟ يا للسعادة العظيمة !

وامسك بيديها يقبلها وهي تقول له في سرور : ....

—ساقول لزوجي انك اعترفت لي بالسبب الذي كان يدفع بك الى مغادرتنا، وانك كنت تريد ان تفعل ذلك لتروح ... تعيش بالقرب من امرأة تحبها ، وانني نصحتك وهديتك الى الواجب ... وانك ستبقى بيننا ....

فردد جيرار والدمع يترقرق في عينيه :

—ما اسعدني ! ما اكثر حبي لك !

—اصمت، واحذر من كثرة ترديد هذه العبارة الاخيرة فسوف نكون صديقين حميمين ...

— مثلما تشائين .

وكان الاثنان عارفين ان صداقتهما سوف لا يطول امدها وانها عما قريب ستتحول الى شيء غيرها .

نبوءة الشاعر فيكتور هوغو

سرقت حديثاً من متحف فيكتور هوغو في باريس ورقة صغيرة مكتوبة بخط يد الشاعر كانت موضوعة على مكتبه تثقلها قطعة من الزجاج . ولهذه الورقة اهمية كبيرة ليس لانها من خط يد الشاعر، بل لانها تتضمن نبوءة بدأت تتحقق في هذه الايام .

اما ترجمة ما كتبه هوغو على تلك الورقة فهي :

« انني امثل حزباً لم يتألف بعد وهو حزب الثورة والمدنية . ان هذا الحزب سيكون القرن العشرين ويخرج الولايات المتحدة الاوروبية والسلم في العالم » .

والذي يتتبع الاحوال السياسية في اوروبا اليوم يجد ان هوغو قد فكر منذ اكثر من نصف عما فكر به ارستيد بريان وغيره من دعاة السلم في العالم والولايات المتحدة الاوروبية عاملين على تحقيق هذا الحلم الجميل .

مدرسة زهرة الاحسان

في بيروت

هذه المدرسة التي ما برحت تجاهد منذ خمسين سنة في تهذيب فتيات الوطن وتلقينهن افضل المبادئ وارقى العلوم اتخذت في هذه السنة من الوسائل الفعالة ما يزيدها همة ونشاطاً في جهادها . فقد عهدت بادارتها الى لجنة مؤلفة من الآنستين فريدة طراد ودسبينا سكريني والسيدات روز شحفه وماري يني ومبليا شقير والسيدين جرجي باز ونقولا بسترس، وسيكون من اول مهمات هذه اللجنة الاعتناء باختيار احدث الاساليب العصرية وافيدها سواء في التربية او في التعليم او في الادارة بحيث يصبح هذا المعهد على مستوى واحد مع ارقى المعاهد الكبرى .

وقد عهدت بمهمة التدريس الى معلمات مشهود لهن بالكفاءة وسعة الاطلاع .

وهي ستفتتح ابوابها في السادس من تشرين الاول المقبل ، للبنات على اختلاف اعمارهن ، وصغار الصبيان مخصصة سيارة لنقل من يرغب ، مراعية في تعيين الراتب السنوي الازمة الشديدة الوطأة الضاغطة على الخناق ، متوخية غاية واحدة هي اعداد النشء اعداداً صالحاً، مضحية بكل القوى في سبيل هذه الغاية .

وهي تدرس اللغتين العربية والافرنسية والشغل اليدوي اجبارياً، واللغة الانكليزية لمن يرغب فيها ، وتعتني اعتناء خاصاً بالتصوير والموسيقى والرياضة البدنية ، وقد انشأت بستاناً للاطفال تعالج فيه تربيتهم وتعليمهم على الطرق الحديثة . اما الدور المعدة للقسم الداخلي فقد بذلت قصارى جهدها في تحسينها وترتيبها باتقان، وستضاعف العناية بطالبات هذا القسم قائمة منهن مقام امهاتهن .

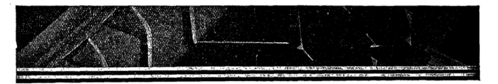
والمدرسة بموقعها الصحي غنية من التعريف

ولا حاجة الى وصف عنايتها الزائدة بالتعليم والتربية على افضل الاخلاق والمبادئ فان لها شهادة كافية بذلك بمن اخرجتهن الى مدرسة العالم ممن اصبحن اليوم في طليعة فضليات نساء البلاد .

فالى ارسال بناتكن واطفالكن الى هذا المعهد الوطني هلمّ ياسيدات الوطن . فان العلم جمال لا يزول والتربية الوطنية الصحيحة افضل ما تزودن به فلذات اكبادكن . والمخابرة يومياً مع رئيسة المدرسة في مصيفها في سوق الغرب ومع القائم مقامها في بناية المدرسة في بيروت يوم الاثنين من الساعة التاسعة صباحاً الى الظهر ويوم الخميس من الثانية بعد الظهر الى الخامسة



ENGLEBERT



الدعاية للسلم في السينما

الحرب والمجاعة في السينما

منذ مدة عرض على انظارنا شريط حربي ناطق اثار ضجة شديدة في العالم لما يتضمن من مشاهد رائعة عن الحرب وبلاياها ومصائبها . وقد اخذ موضوع الشريط من كتاب « ريمارك » « لا جديد في الجبهة الغربية » .

صدر هذا الكتاب في وقت سئم فيه الناس قراءة الكتب والروايات التي تدور حوادثها حول الحرب الكبرى والتي ما فتئ الكتاب فضلاً عن المخرجين السينمائيين والمسرحيين ، يطرون بها العالم منذ اعلان الهدنة . ولكن الرواية هذه لقيت من القراء كل اقبال وتشجيع ، وكان لها اعظم الاثر في نفوسهم لما توخاه كاتبها من صراحة خالية من التنميق المصطنع والتذويق المشوه .

ولكن الاقبال على الكتاب لا يعد شيئاً امام الاقبال الذي حازه الشريط الناطق لان السينما ، كما اتضح لكبار العلماء ورجال السياسة ، هو اصح اداة لتصوير اهوال الحروب وفجائعها .

وقد زاد السينما الناطق في اهمية هذا الفن لانه يجعل المشاهد يشعر كأن قاعة العرض التي يشاهد فيها الشريط قد انقلبت الى ساحة تدوي فيها القنابل كالرعد القاصف وتسمع فيها صرخات القتلى وانين الجرحى . ومن هنا يكون التأثير اشد مفعولا واقوى رسوخاً في المشاهد .

الروايات الحربية وتوابعها : كان « الاستعراض العظيم » اول شريط حربي صامت متقن اخرجته مصانع اميركا ليرينا كيف تقع الحروب . غير ان مخرجه لم يتوخ فيه الصدق والامانة . فاطلعنا على امور لا حقيقة لها في الواقع واظهر لنا الجندي رجلاً قويا لا يشعر بالم الحروب .

وتبع هذا الشريط اشرطة اخرى منها « في سبيل المجد ، الابناء الاربعة ، فردون وموقعة جوتلاند » .

ولما ظهر السينما الناطق اخرج « لا جديد في الجبهة الغربية » . وتبعه « في الجبهة ... ذات مساء » ثم « اربعة من المشاة » وهذا الاخير اخرجته مصانع المانيا ولم يعرض بعد في دورنا .

واليوم تعنى ثلاث شركات باخراج ثلاثة اشرطة عن الحرب الاول : « بعد » وهو الجزء الثاني لكتاب « لا جديد في الجبهة الغربية » والثاني « صلبان الخشب » والثالث « فردون » وهذا الشريط الاخير هو صامت وقد حولوه الى رواية ناطقة ليخدم الانسانية بما يظهره من فظائع ومصائب واهوال .

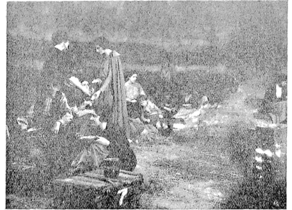
اخراج الاشرطة الحربية : لا يكفي ان نتكلم عن اثر الاشرطة الحربية في خدمة المجتمع لتبيان عظمة فن السينما وجلال شأنه بل يجب ايضاً ان نستعرض امام القارئ كيفية اخراج هذه الاشرطة فيعرف المصاعب التي يلاقيها المخرجون في سبيل اخراجها . فهناك تعبئة الجيوش واقامة الحصون والمتاريس وتدبير الخطط الحربية وغير ذلك من مستلزمات الحرب . كل هذا يتحمل المخرجون عبئه ، فتراهم اثناء اخراج رواياتهم كأنهم قواد جبابرة يديرون دفة اعمالهم بحذق وبراعة ، فتشعر اذا حضرت شريطاً من هذه الاشرطة كأنك في وسط معمعة رهيبة دارت فيها رحى القتال ودوت القنابل مرفرفة على جوانبها اعلام الموت .

جولة صغيرة في وادي الموت ، تكشف للقارئ عن مشاهد غريبة ، لا يصدق وجودها في وقت السلم . فهناك اقيمت المتاريس وحفرات الخنادق وبرزت البنادق والجثث القطنية من تحت الانقاض ، وعلى الجوانب اكواخ مخربة وغابات التهمتها النيران وطيارات مهشمة مما يدل على ان هذا المكان وقعت فيه حرب ضروس . غير ان الحقيقة هي ان شركة « يونفرسال » اشترت تلك الارض وقامت بتلك المناورات الحربية لتسجلها آلات السينما في شريطها القادم .

مشاهد المجاعة : فيتضح للقارئ مما ذكر الخدمات التي يقدمها السينما للمجتمع . وها هم اربابه لا يتركون ناحية من نواحي الحياة يرون فائدة في تقديمها للشعوب على الشاشة البيضاء الا ويتسابقون الى اظهارها في مظهر جذاب قريب الى افهامهم ومشاربهم .

وقد اثارت مشاهد المجاعة التي التقطتها آلة السينما في رواية « في الجبهة ... ذات مساء » اعجاب جميع من شاهدوها . وقد رأى مخرجها ان مشاهد مثل هذه لا تقل هولاً وقساوة عن مشاهد المواضيع الحربية .

« سانلايت »



مشهد المجاعة في رواية « في الجبهة ... ذات مساء »



من مشاهد (الكتيبة الكبيرة)

الزواج عند قبائل الموسى

معلومات طريفة عن انواع الزواج عند هذه القبيلة الافريقية
الزواج بالميراث هو من اغرب انواع الزواج

نشرنا في اعداد ماضية خلاصات شائقة من كتاب (في بلاد الزنوج) عن عادات هؤلاء القوم وتقاليدهم في الزواج وغيره من مناحي الحياة الاجتماعية . وفيما يلي ننشر صفحة جديدة في الموضوع نفسه كتبها صحافي فرنسوي زار افريقيا حديثاً :

ان قبائل موسى ، من اكثر القبائل الزنجية الهمجية عدداً في افريقيا وهي تقيم بالمناطق الواقعة تحت نفوذ فرنسا في الجهات الغربية من افريقيا ولتلك القبائل عادات وتقاليد غريبة ننقل الى القارىء ما يتعلق منها بالزواج .

فالزواج عند قبائل موسى تختلف شروطه وظروفه باختلاف الطبقة التي تنتمي اليها الفتاة التي يراد تزويجها . فهناك الفتاة التي ترى النور في بيت عظيم من العظماء او امير من الامراء او قائد من قواد القبيلة ، وتلك تكون بحكم الظروف التي ولدت فيها ملكاً للعظيم الذي رأت النور في كنفه سواء أكانت ابنته هو ام ابنة احد المقيمين معه في بيته اذ أنه يكفي ان تولد فتاة في ذلك البيت لكي تصبح ملكاً لصاحبه .

فاذا كانت الفتاة ابنة احد الخدم او الجنود التابعين لبيت ذلك العظيم فان صاحب الدار يتركها عند اهلها الى ان تصبح قادرة على العمل ، اي الى ان تبلغ السابعة او الثامنة من عمرها . وحينذاك يأخذها من ابويها ويضعها تحت تصرف نسائه مباشرة وتعتبر الفتاة منذ ذلك الوقت اي منذ انتقالها نهائياً الى كنف صاحب الدار وسلطته ملكاً خاصاً له اذا اراد . . . او يهديها لزائريه اذا شاء ! فهي لا تخرج عن كونها سلعة تنتقل من يد الى يد وتنتقل من سلطة الى سلطة حسب رغبة صاحبها .

وكثيراً ما يقدم زعيم او عظيم لاحد اتباعه احدى اولئك الفتيات البائسات هدية له او مكافاة على عمل احسن القيام به في خدمة سيده .

وهناك زواج الفتاة التي يعطيها والدها لرجل كما نعطي آلآن لصديق قطعة من الحلوى او اي شيء آخر مكافأة له واظهاراً لعواطفنا نحوه . ولا تزيد قيمة اي قطعة من ادوات البيت ولا يعترف الرجل للمرأة بان لها ارادة خاصة بها وعقلا يحق لها ان تفكر به وتتخذ من تلقاء نفسها عزماً او قراراً يتعلق بها وبمستقبلها .

فان الاب يعد احد الشبان بان يعطيه ابنته زوجة له على اثر ولادتها واحياناً قبل ان تجيء الى هذا العالم فيقول لصديقه «اذا وضعت زوجتي انثى فانني اهبك اياها زوجة لك !» .

وكثيراً ما توضع حياة الفتاة في كفة الاقدار فيقرر ابوها مصيرها ايفاء لدين عليه لاحد الناس فيدفع له ابنته بدل ان يدفع له مالا ، او على اثر سهرة يقضيها الاب في معاقرة الخمرة فيحمله سكره على اعطاء ابنته للذي قدم له الخمر اعترافاً منه بجميله او وفاء لثمن الخمر !

وترسل الفتاة الى الشاب الذي وقع عليه اختيار والديها زوجاً لها الى منزل الزوج عندما تبلغ الثانية عشرة من عمرها وكثيراً ما يكون الزوج رجلا كبيراً مسناً يتجاوز عمره عمر والد الفتاة او جدها .

وهناك الزواج بالميراث ! وهذا اغرب انواع الزواج . . يموت رجل غني تاركاً ثروة تقدر بكذا من البقر وكذا من الاشجار وكذا من النساء . .

فالنساء يصبحن من بعده ملكاً الذي يؤول اليه الارث اي ان مصيرهن مرتبط بمصير البقر والاشجار !

فاذا كان الوارث للرجل هو ابنه ، فان نساء ابيه جميعهن يصبحن زوجات له ، بالرغم مما في ذلك من فظاعة وهول !

وكثيراً ما حدث ان اصبح الرجل زوجاً لامه ، على اثر وفاة ابيه وانتقال امواله اليه بحق الميراث .

وهناك ايضاً نوع من الزواج فيه شيء من الشبه بالزواج الذي نعرفه نحن فان الشاب يرسل الى والد الفتاة التي يريد اتخاذها زوجة له ، وسيطاً يطلب الفتاة من ابيها .

فاذا رضي الاب ان يعطي ابنته للشاب فانه يطلب منه ان يقدم هدية الخطبة فيرسل الشاب الى والد الفتاة دجاجة او كلباً او حصانا او بقرة ، حسب مقامه الاجتماعي ومركزه المالي ، وقد يكتفي الشاب احيانا بارسال رزمة من الحطب اذا كان فقيراً لا يملك شيئاً .

ومنذ ذلك الوقت تبدأ الزيارات بين الطرفين . ويتردد الخطيب على منزل خطيبته حاملا معه هدايا من العسل او الخمر او الماء المسكر .

وهناك الفتاة التي يحكم عليها بان تظل طول حياتها محرومة من الزواج بعيدة عن الرجال وساحر القرية هو الذي يصدر عليها هذا الحكم القاسي بدعوى ان آلالهة تريد ذلك وتقضي به فلا مرد لارادتها وقضائها .

ولكن هذا لا يعني ان تلك الفتاة لا تستطيع ان تتزوج اذا ارادت بالرغم من قضاء آلالهة وحكم الساحر بان تحرم من الزواج .

فاذا شاءت ان تتزوج تتفق مع اهلها ومع الشاب الذي يقع اختياره عليها او يقع اختيارها عليه ، فتذهب في الليل وتجلس في الظلام امام بئر ماء حيث يهاجمها الشاب مع فريق من اخوانه فيخطفونها ويذهبون بها الى حيث يشاؤون . وتصبح زوجة للرجل على شرط ان تقيم معه في مكان آخر بعيد عن قريتها وان تمتنع عن زيارة اهلها على الاطلاق .

وهكذا فان الساحر — اذا انبته الالهة — يستطيع ان يجد الجواب على ذلك التأنيب : « ان الفتاة لن تتزوج بل ان شبانا قد اختطفوها بالرغم منها» . وهكذا يحل المشكل .

من ابدع ما كتبه هول كاين

الاسقف وابنه القاتل

فقد الادب الانكليزي علماً من اعلامه في الفن القصصي ، بل اخر من يمثل العصر الفكتوري . فقدته بلاده ، وفقده قراء القصص في مشارق الارض ومغاربها ، عاجلته المنية قبل ان ينجز تحفته الفنية (حياة المسيح) فخسر الفن والتاريخ بفقده ركناً عتيداً .

نشأ هذا الاديب الكبير نشأة عصامية ، شأن كثير من العظماء ، ومات مخلفاً ثروة طائلة هي نتاج قريحته الوقادة وقلمه السيال . ويعزى نبوغه في الفن القصصي لصديق مال اليه فاكثر من تشجيعه ، وارتقى كاين ان يعيش في بيته حقبة من الزمن ، تلقى في اثنائها الكثير من فنون الادب على هذا الصديق البار .

بدأ حياته الادبية محررا في صحيفة تجارية ومن ثم رئيساً لتحرير جريدة لفربول مركوري طيلة اعوام ستة اظهر خلالها روايته الاولى (ظل الجريمة) التي لم تلق من الرواج ما تستحق ، واعقبها باخرى كان حظها كحظ اختها . غير ان روايته (القاضي) فتحت الباب لشهرته الادبية لرواج ما كتبه من روايات .

وتخطت رواياته الميدان الادبي الى الميدان المسرحي فمثلت الكثير منها وحاز رضى الجماهير في انكلترا واميركا .

وتخليدا لذكرى هذا الروائي الاديب نعرب فصل (الاسقف وابنه القاتل) من رواية (القاضي) الذي يعد ولا ريب من امتع ما كتبه السير هول كاين .

*

دانيل ما يلري شاب خليع مقحام ، خلاف ابيه الاسقف الوديع . له عم جعد الكف مكنته الظروف من تولي حاكمية جزيرة « مان » ولهذا الحاكم ابن يدعى ايوان اتخذ الرهبنة سبيلاً في حياته فاكتسب رضى الناس وعطفهم وشاءت الاقدار ان يخلص ايوان لابن عمه فيحبه حبا صادقاً ، لولا ما حدث بينهما من شجار لامر يتعلق بدانيل وباخت ايوان . فانقلب الحب عداء ، والصلة قطيعة ، فكان شجار اعقبه قتال ذهب ضحيته ايوان المسكين .

القي القبض على دانيل متلبساً بالجريمة ، فاخذ الى الحاكم غير ان الاسقف اعترض على هذا التصرف مطالباً بحق القضاء حسب ما تخوله قوانين الرهبنة . ان حالة كهذه لا تحتاج الكثير من الدرس بعد ما اعترف القاتل بما ارتكب رافضاً الدفاع عن عمله الفظيع ، ولم تبق سوى كلمة الحكم تخرج من قصر تاينولد .

في الساعة الحادية عشرة من اليوم المعين لصدور الحكم اخذت جموع الناس تتقاطر الى قصر تاينولد ، حتى لم يبق من المرج المحيط به قطعة الا واختفت تحت كتل الرؤوس المتحركة . ساعة ذاك سارت ثلاث عربات في الطريق الواصل بين الكنيسة ورابية مجاورة ، جلس الحاكم في احداها ووجهه المكفهر ينم عن شراسة وكره دفين .

وعلى حين فجأة هدأ الشعب الصاخب ، وحل السكوت محل الضجيج ، ففتح باب الكنيسة وخرج منه سرب من الكهنة اتجه نحو الرابية . سارت على اثرهم عربة جلس في احدى زواياها الاسقف المسكين ، عاري الرأس ، منحني الظهر ، مبيض الوجه كأنه بشكله وبعربته حسام قاطع ضاق به غمده . وبعدما وصل الموكب الرابية اعتلى الاسقف قمتها وجلس الكهنة من حوله .

ساد بين الناس تلك الاثناء ، لغط وضجيج ، لانهم شاهدوا البوابة الغربية من بوابات القلعة تفتح وتخرج منها عربة ثالثة تحمل الحارس وسجينه ، وتقف حيث ازدحم الناس وبرأس مطرق وعينين مغلقتين نزل دانيل مايلري منها ، كأنه حيوان اعد للذبح ، وهو ملتف برداء ازرق من اردية صائدي الاسماك ، بان تحته قميص اسمر ، وقد انتعل نعالا بحرية . فانتصب واقفاً بقامته الطويلة ، لا يبدي حراكاً ثم تقدم الحارس منه واخذه بيده الى اعلى الرابية وهو لا يزال مطرق الرأس لا يقوى على رفع بصره خشية رؤية الاسقف ومن حوله جموع الناس في خشوع .

اشرأبت الاعناق الى اعلى الرابية عندما نهض الاسقف ليقول كلمته الاخيرة على مسمع من الناس ، وبدأ كلامه هكذا :

« يادانيل مايلري ، لا نريد ان نعرف اذا كانت هناك ظروف مخففة لجريمتك الشنعاء ، بعد ما اطبقت شفتيك فلم تجب على اسئلتنا . نحن قضاتك على الارض مضطرون ان ناخذك بجريمتك اسوأ مأخذ ، وان اخفيت بصمتك هذا ما يقلل من فظاعة ما ارتكبته فثق ان قاضيك السماوي المطلع على سرائرك ، يرى ويسمع كل ذلك .

« لقد سلبت انسانا روحاً لا تقدر بثمن . وارقت دماً طاهراً كابد كثيراً حتى اجتذب اليه قلوب الناس . انت يامن قتل بدافع الغضب او الحقد ، او الحب والاخلاص ، لقد اتضح ذنبك الفظيع وبانت جريمتك السوداء وسيحل بك العقاب الشديد » .

بقيت الجموع الغفيرة صامتة مرهفة اسماعها للاسقف والمجرم يئن انيناً يفطر القلوب ، وقد اخذ رأسه المنحني يتمايل من جهة الى اخرى .

« يادانيل مايلري ، لحياة الانسان قداسة ابدية ، والخالق الذي ابدعها وسواها سيبقى حارسها بعين عنايته . واذا ما دنسها انسان وانتهك قداستها فسوف يحل به انتقام الله . اما اذا اطبقنا اذاننا عن صوت الرب ، ونحن منفذو قوانينه على ارضه ، فسوف يقع علينا غضبه ووقع الصواعق وستكون حكمته ناراً تبيد الجميع . الويل ثم الويل لنا اذا اخطأنا نحو الرب بتخفيف العقاب المفروض عليك .

« امرنا الرب بالرحمة ، وواجبنا يوجب علينا تنفيذ القضاء بالمذنب في استقامة وبدون ان نسمع لصوت ضمائرنا التي تنادينا بالرحمة الانسانية خشية ان يحل سخط الرب على هذه الجزيرة ، على انسانها وحيوانها وعلى ما تثمره ارضها » .

عند هذه الكلمة ساد اللغط بين الناس واصطبغت وجوههم بصفرة الرعب والوجل ، فلاح وميض بريق في عيني الاسقف ، وبعد صمت برهة ارتفع صوته ثانية :

« يا دانيل مايلري ، ليس اخذ العين بالعين ، والسن بالسن ، والدم بالدم اقسى عقاب تظنه . اذا ما برز سيف الرب فانما يبرز لا لاعدام فرد مجرم فحسب بل لفصله عن بلاد الناس ، او لنفيه الى حيث تحل الوحشية عوض المدنية ولانهاء الايام التي يحلو له فيها النوم ، ولازالة اسمه من بين اسماء العالمين ، حتى ولحرمانه من مواراة جسده التراب بعد ما تخيم عليه ظلمة الموت » .

توقف الاسقف فتوقفت الجموع عن الهمس والهمهمة فكان سكوت مخيف لا يسمع خلاله الا هدير امواج البحر كأنها تكرر بنغمتها الموسيقية هذه الكلمات « انك لن تموت لجريمتك يا دانيل مايلري » وعند سماع ما نطق به الاسقف ، ترنح السجين ترنح الثمل رافعاً يده اليمنى لاعلى رأسه كمن يريد اتقاء ضربة نازلة على هامته . وكاد كل واحد من الحاضرين يشعر من بريق عيني الاسقف ومن تهدج صوته ، بصراع قلب الاب الحنون وروح الراهب العادل .

« انك اخترت الموت عوض الحياة ، ولكن بهذه الناحية من ظلمة الموت ستكون انت ، بارادة الله ، رعباً وهولاً لنفسك ، انك لن تروي ظمأك الا من الماء المرير ، وان تعيش الا وحيداً في ارض غير ذي زرع ، حيث يجلب لك نور الصباح آلاماً وظلمة الليل سهاماً تمزق روحك ، وهكذا تبقى من عام الى عام تزداد عناء وشقاء حتى تهوي فلا تجد لك من معين ، وتفقد الامل فلا تلتق من يأسو عليك وينبذك الناس ولا من راحم يرحمك ، فتجد الموت في الحياة ، وتبكي لمرارة وحدتك وعزلتك وتقول : « بئس اليوم الذي فيه ولدت ، وتباً لليوم الذي حملتني فيه امي ، بل تباً للرجل الذي بشر ابي بساعة ولادتي » .

وقعت هذه الكلمات على السجين وقوع الصاعقة فصرخ كمن اصيب بطعنة نجلاء ، وتناول رأسه بين يديه واقفاً في ذهول وفي غيبوبة ، وكأن غشاوة اسدلت على عينيه وعلى عقله فافقدته وعيه . لقد كانت ساعة رهيبة ، وكيف لا تكون والجموع المزدحمة مرتعدة الفرائص لا يسمع منهما سوى همس انفاسها . ثم تابع الاسقف كلامه وقد وهنت قواه :

« يا دانيل مايلري ، الانتقام لله وحده ، ومع ذلك لا يسعنا ان ننكر رحمته . ستحل الان قيودك ، لتترك هذه البقعة الى شاطىء نهر « كالف ساوند » فتجد هناك قاربك وفيه من اللحم ما يسد عوزك وهذا كل ما نمنحك اياه . نحن مفارقوك اما الحياة فباقية معك . واذا ما اقتربت ساعة

البقية على الصفحة : ٢٦

جورة الترمس

قد يكون اسم جورة الترمس للمرة الاولى عنوان رسالة تنشر على صفحات الجرائد . ذلك ان هذه القرية في معزل عن الغايات والسياسات وهي قرية آمنة يعيش اهلها محافظين على تقاليدهم اللبنانية الجميلة .

واذا قصدت اليوم ان اخرجها عن عزلتها فلأنبه الخواطر الى كونها من خيرة قرى الاصطياف بموقعها الجميل وهوائها البليل ومائها السلسبيل .

انا ابن تلك القرية احن اليها من دائرة عملي في بيروت وازورها في كل فرصة وقد حضرت فيها القداس الحبري الذي اقيم في ميدان الكنيسة احتفاء بعيد مولد العذراء وقد ترأسه المونسنيور طوبيا الدحداح يعاونه الاب المفضال الخوري فرنسيس قرقماز على انغام الموسيقى الشائقة .

وحضرت في المساء حفلة السينما في فندق ادونيس الجميل فكانت البهجة ظاهرة والسرور عاماً .

ومما زان تلك الحفلة خطاب القاه الشاب الاديب بطرس افندي جمجه فقوبل بكل استحسان وقد اتى فيه على ذكر مناقب العيلة القرقمازية وما لها من المآتي الطيبة في تلك القرية وخص بالذكر منهم الوجيه الكريم السيد رشيا قرقماز فحيا الله جورة الترمس ورعى اهلها .

طانيوس قرقماز

مفاجئات جائزة نوبل

ذكرنا في حينه ان مؤسسة «نوبل» منحت جائزتها السنوية للاداب لعام ١٩٣٠ للكاتب الاميركي الشهير سنكلير لويس .

ولكن هذه الجائزة المالية كانت ضربة على مستحقها . فهو مطلق زوجته منذ سنوات وكانت المحاكم قد حكمت عليه بنفقة قدرها الف دولار ثم انقصت قيمتها الى مئتي دولار فلما نال سنكلير جائزة نوبل عادت المحاكم وضاعفت قيمة هذه النفقة باعتبار انه اصبح غنياً وقادراً على دفع اكثر من مئتي دولار نفقة لزوجته المطلقة .

فللمرة الاولى في تاريخ البشر ينال كاتب جائزة نوبل مبطنة بمصيبة!

وفاة فاضلة

انتقلت الى رحمة ربها في مصر المأسوف على فضلها المرحومة هيلانة مرزا والدة حضرة الوطني المخلص يوسف بك مرزا ناظر مالية لبنان سابقاً ومراقب الموازنة العام في الحكومة المصرية فعز نعيها على الناس لما اشتهرت به من فضل وتقى وقد شيع جثمانها الى المقر الاخير بحضور رجال الحكومة المصرية والجالية اللبنانية واصدقاء مرزا بك من المصريين .

فنتقدم بالتعزية المخلصة الى الصديق يوسف بك واخوته وال مرزا الكرام سائلين للفقيدة الكريمة الرحمة والرضوان .

الاسقف وابنه القاتل

تابع المنشور على الصفحة : ٢٣

الشدة فلا تنتظر منا نجدة . انك ، ولا ريب تنفر من الحياة ومع ذلك حافظ عليها جهدك . وحذار من ملاقاة يوم الحساب قبل اوانه ».

ولما لم يبد السجين حراكاً التفت الاسقف نحو اليمين ونحو الشمال وهو يرتجف ومن ثم رفع يديه الى السماء وصرخ بصوت يشبه النحيب :

« يا ابناء الانسان ويا بناتـه ، قرر مجلس بارونات الجزيرة فصل هذا الانسان عنا ، فليكن مجهولا منا ، لا نريد ان نعرف له اسماً ، ولا عائلة ، ولا اهلاً ، ولتكن ملامسة لحمه والتكلم معه والنظر اليه محرماً علينا . لا يجوز لاحد ان يمنحه ما يسد به رمقه ، او يرق له اذا ما اشرف على الهلاك . ليبقَ بلا دفن وليعش وليمت وهو وحيد ، ولتنهش عظامه الوحوش ».

فارتفعت انات الناس كقصف أمواج البحر الهائج واختفت آثار العطف عن سحنهم لهول ما سمعوا .

للموت رهبة، وللقضاء رهبة ايضاً ، غير ان رهبة الموت دون رهبة هذا الحكم بكثير ، فهل سمع احد منهم بمثل هذا العقاب الصارم اللهم الا في خرافات رددها الشيوخ ؟ وكأنما الشخص الواقف باعلى الرابية امام الجموع الغفيرة ما كان انساناً قط . وكأن الايدي المرتفعة ، والاعين المتقدة والشفاه المرتجفة ، والوجوه الملتهبة ما كانت تأسو للسجين بقدر ما كانت تأسو للرجل الواقف فوق الرابية .

مرت بضع دقائق تقدم الحارس بعدهـا وفك قيود السجين واداره نحو الجنوب وهزه بعنف فتنبـه السجين من غفلته ومشى بضع خطوات الى الامام . اما الناس فتباعدوا وشقوا له طريقاً بين صفوفهم المزدحمة ، فسار بينها متثاقل الخطى ، مطرق الرأس ، مغلق العينين كأنه لا يقوى عـلى التطلع الى وجه انسان .

الجامعة الاميركية حسن السلمان

الرياضة البحرية

في بيروت فئة ضئيلة تمارس لعبة الواتربولو — الفوتبول في البحر — تحت اسم نادي الاتحاد الرياضي البيروتي تعد على اصابع اليد ولكنها ستكون نواة لجمعية كبيرة تتفرغ لكافة الالعاب الرياضية على انواعها .

وهـذه الفئة التي كانت في خبر كان منذ ثلاثـة اشهر تدربت ونظمت صفوفها ونازلت عـدة فرق اجنبيـة وانتصرت في اكثرهـا نذكر منهـا منازلتهـا لمنتخب البحرية الافرنسية الذي يعد اقوى فريق في الثغر فتغلبت عليه اولا بخمس اصابات لاثنتين وثانياً باربـع لاثنتين ايضاً . وكذلك نازلت منتخب الجيش الافرنسي المعروف باسم D.T.M وانتصرت عليه باربع اصابات لثلاث . فهذه النتائج تبين بوضوح ما يبذله رئيس الفريق الشاب الاديب لويس باز من تلامذة الجامعة اليسوعية ، من الجهود العظيمة لتدريب فريقه والوصول به الى المنزلة التي هو اهل لها .

وعندما زار الاسطول البريطاني مياه الثغر دعا رئيس النادي فريقه المكون من خيرة لاعبي هذه اللعبة والحائز على بطولتها في كافة انحاء البحر المتوسط لمنازلته فكان ما اراد واقيمت الحفلة على الرميلة تحت رعاية الكومندان بيروار مدير شركة الطيران ومندوبي الاميرالية الافرنسية والانجليزية . وكان الحكم للمباراة ماجور انكليزي يساعده الشاب الياس عون الحكم المعروف .

وكانت نتيجة المباراة ان انتصر الفريق الانكليزي على الفريق البيروتي بخمس اصابات لاثنتين وهي نتيجة لا بأس بها اذا نظرنا الى لاعبي الانكليز وتمرنهم والى لاعبينا الذين لم يمر على مدة تمرينهم اكثر من ثلاثة اشهر .

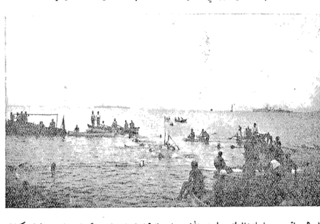
وكان الفريق البيروتي مكوناً من لويس باز . ادمون ملكي . ادوار كرمونا . سمعان خوري . جورج شدياق . جورج انيله . وميشال بويري ونخص بالذكر اللاعبين لويس باز وادمون ملكي اللذين كثيراً ما ردا عدة اصابات لولاهما لكانت اصابات محققة . ولكن مما يلامان عليه انهما يتعبان انفسهما اكثر مما تقتضيه اصول اللعبة الفنية .

هذه كلمة بريئة اقدمها لكافة لاعبي الفريق آملاً ان لا يحملها بعض افراده على غير محملها فانهم جميعاً استحقوا الثناء والتشجيع .

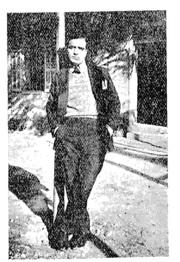
« رياضي قديم »



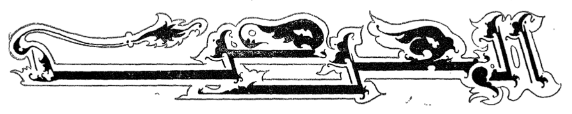
منتخب النادي الرياضي الذي نازل منتخب الاسطول الانكليزي

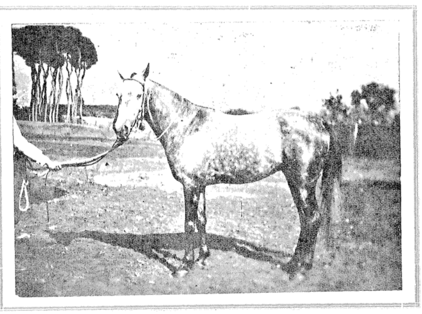


منظر الرميلة يوم مباراة (الواتربولو) بين فريق نادي الاتحاد الرياضي البيروتي وفريق الاسطول الانكليزي



الاديب لويس باز رئيس فريق لعبة الواتربولو





غزوان

وهو الذي حمل الفوز للالوان اللبنانية علــى الالوان المصرية في الشوط الكبير الذي جرى يوم السبت الفائت في ميدان السباق ففاز على « سرجان ماجور » بطل الخيول المصرية



السابقة

رفيقة غزوان في الفوز وهي من اشهر واجمل الجياد العربية ، وكلا الجوادين لهنري بك فرعون

العدد ٩٧١ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية — ١١ تشرين الاول



For Al-Maarad
Sincerely,
Dita Parlo

ديتا بارلاو

الممثلة السينمائية الجديدة التي تفوقت على اشهر زميلاتها في هذا الموسم ، ويطالع القارئ كلمة عنها في الصفحة : ٢٢ من هذا العدد

اليانصيب المالي العظيم

لشركة دانيش كولونيال المكفولة جوائزها المالية من الحكومة الدانماركية

وهي تتقدم في هذه المرة ايضاً خمس سحبات جديدة

ويوجد ٢١١٧٥ جائزة رابحة تدفع جميعها نقداً بدون تأخير او خصم ما

الجائزة الكبرى

١٠٠٠٠٠٠ مليون فرنك ذهب او ٤٠٠٠٠ اربعون الف ليرة انكليزية

الجوائز الاولى

فرنك ذهب	ليرة انكليزية	فرنك ذهب	ليرة انكليزية
٤٥٠٠٠٠	١٨٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٤٠٠٠
٢٥٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٨٠٠٠٠	٣٢٠٠
١٥٠٠٠٠	٦٠٠٠	٧٠٠٠٠	٢٨٠٠

وما عدا هذه فانه يوجد الوف من الجوائز الاخرى الهامة يفوز بها الرابحون خلال الخمس السحبات

ويجري في كل شهر سحب

ولما كان بعد المسافة لا يترك مجالا بعد اعلان اللائحة الرسمية لجوائز السحب الاول لارسال الاشتراك في السحب الثاني

لذلك قررت اللجنة ان لا تقبل الاشتراكات الا اذا كانت متضمنة السحبين الاول والثاني دفعة واحدة

اما قيمة الاشتراك في السحبين فهي بما فيها جميع المصارفات كما يلي :

ورقة كاملة ٥٤ كرونا دانماركياً نصف ورقة ٢٧ كرونا دانماركياً

وقد سعرت الشركة اسعار السحب بالعملة الانكليزية على ان تكون :

الورقة الكاملة ثلاث ليرات انكليزية نصف ورقة ليرة انكليزية وعشرة شلنات ربع ورقة خمسة عشر شلناً

ومن الواجب على الراغبين في الاشترك بسحب هذه الجوائز الكبرى ان يرسلوا طلبات اشتراكهم مصحوبة بقيمة الاشتراك بشرط ان

لا يتأخر وصول الطلب عن ٩ تشرين الثاني ١٩٣١ لان الميعاد المضروب للسحب يقع في ٩ و ١١ تشرين الثاني

يقبل الدفع حوالة على بنك ام على البريد او بنكنوت من الاوراق المتداولة بكتاب مضمون

بطاقات الاشتراك في هذا اليانصيب التي تربح بموجبها ترسل الى اصحابها منمرة ومسجلة ومختومة بطابع الحكومة

والشركة مع برنامج السحب المصدق عليه من الحكومة

عدد النمر خمسون الفاً فقط . وفي الواقع ان نمرة من كل نمرتين تربح

JOHN DAVIS & CO

Norrevoldgade 90 Post Box—140
Conpenhagen K 136 Denmark

المخابرة معه تكون باحدى اللغات التالية : الانكليزية او الافرنسية او الالمانية

العدد ٩٧١
السنة الحادية عشرة

المعرض

١١
تشرين اول
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

القروض الزراعية ايضاً

كان لزاماً علينا ان نعيد الى بساط البحث مسألة هذه القروض الزراعية التي اعتقد الكثيرون انها ستنشل الفلاح من هوة الازمة فاذا هي لا تفيد الا فئة قليلة ولكنها تأتي بالضرر على خزانة الحكومة لما ستلقيه على عاتقها من مسؤوليات مالية .

وبينا نرى رئيس الوزارة ينادي ، بسبب وبغير سبب ، على العجز في الموازنة ، اذا بنا نراه ، هو نفسه ، يعقد امثال هذه الاتفاقية التي سترهق الخزينة ثم لا تفيد الزراع ولا الزراعة .

ومن الغريب ان يكون رئيس الوزارة الذي يعد من رجال المال قد قبل عن الحكومة بهذه المسؤولية التي لا تكتفي بمشاركة الحكومة للمدين في دفع الفائدة ، بل انها تضمن سداد الدين اذا عجز الرهن عن سداده .

وفوق هذا وذاك فان الاتفاقية قد نصت على حصة معينة من قيمة الدين تدفع للخبراء الذين يعاينون الاراضي المعدة للرهن وقد علمنا ان هذه الحصة يأخذها خبراء المصارف التي تعاقدت الحكومة معها ، واما نفقات خبراء الحكومة وتنقلاتهم واسفارهم فتدفع من صندوق الحكومة حتى كاد يصح فيها قول المثل :

« . . . . . واجرة الخان عليها »

*

هذه هي بعض « المنافع » الكبرى التي تجنيها الحكومة ويجنيها الشعب من هذه الاتفاقية التي قدمتها الحكومة كتحفة نادرة من تحف الزمان للشعب اللبناني .

واغرب ما في الامر ايضاً ان الحكومة التي ارادت ان تحمل كل هذه المسؤوليات المالية في سبيل ترقية الزراعة ومساعدة الفلاح لم تأخذ لنفسها اقل حيطة لتحقيق هذه الغاية .

ويمكننا ان نؤكد لها ، كما يؤكد لها ايضاً موظفوها الذين يتولون تنفيذ هذه الاتفاقية ، ان قرشاً واحداً من هذه القروض لم يصرف حتى الان في سبيل مشروع زراعي او ترقية زراعية او مساعدة فلاح ، بل انفقت كلها في غير هذا السبيل .

ونحن نتحدى الحكومة ان تثبت لنا قرضاً واحداً انفق في الغاية التي حددتها الحكومة .

قد تتذرع الحكومة بما نصت عليه الاتفاقية من عقاب لمن يخالف شروطها . ولكن هذا العقاب هو سخرية يجد نفسه اذا لم نقل انه في مصلحة المدين ايضاً . فقد نصت الاتفاقية على حرمان هذا المدين من مساعدة الحكومة له بقسم من الفائدة . ولكن الفائدة نفسها — لو دفعها المدين كلها — توافقه اكثر من اي دين اخر . واما ضمان الدين فلا تقدر الحكومة — كيفما صرف المال — ان تتخلص من تبعته .

هذا قليل من كثير من « فوائد » هذه القروض وما تكلفه للخزانة بينما نرى رئيس الوزارة ينادي بالويل والثبور من العجز في الموازنة .

غموض في غموض

كلما اعتقد الناس ان المسألة السورية اقتربت من الحل المنتظر كلما زادت هذه المسألة غموضاً وتعقيداً .

واخر ما أستدل عليها من انواع هذا الغموض حكاية العرشين لملك واحد .

اننا لا نبحث هنا شخصية الملك فيصل فهي شخصية محبوبة جذابة ونعتقد انه من الملوك القليلين الذين يمكن ان تتجانس الديموقراطية مع اخلاقهم .

ولكننا نبحث مسألة الحل الجديد الذي بشر به مؤخراً حضرة وزير مالية العراق وموضع ثقة الملك فيصل — الاستاذ رستم بك حيدر .

ولا يمكننا ان نعتقد ان الوزير العراقي ، الذي كان دائماً موضع ثقة مليكه اكثر من اي رجل اخر ، يتكلم بصفته الشخصية المجردة . فان رجلاً كرستم حيدر لا يمكنه عندما يتكلم في قضية كهذه ان يتجرد من الصفات والتبعات التي يحملها ، ولا يجيز لنفسه — عقلاً ومنطقاً — ان يجاهر برأي سياسي هام كهذا الرأي بدون ان يكون للملك فيصل اقل اطلاع عليه ، لا سيا وان ملك العراق لم يرسل الى وزيره اقل اشارة ليترك البحث في هذا الموضوع .

هذا ما يقوله المنطق من جهة .

ومن جهة اخرى فاننا نسمع الذين يجاهرون بهذا الرأي يقولون بان لا علاقة لفرنسا به اصلاً وانه معلق بارادة السوريين .

حسن جداً . .

ولكن يجب ان نكون مغرقين في حسن الظن ، وليس هذا الاغراق من السياسة في شيء ، عندما نريد ان نصدق بان فرنسا تنفض حقاً يدها — بكل بساطة وتجرد — من عمل كبير كهذا يتعلق عليه مستقبل سوريا السياسي ، وهي هي نفسها التي رأيناها تتدخل في امور وشؤون ابسط جداً جداً من هذه المسألة الخطيرة .

*

اذن : فاما ان تكون فرنسا متفقة مع الملك فيصل على هذا الحل الاخير ، وهذا ما لم تقل به حتى الان المصادر الفرنساوية ، بل يناقضه تقديم فرنسا للدستور السوري من عام الى جمعية الامم ، وهذا الدستور ينص على الحكم الجمهوري ، وتناقضه ايضاً تصريحات بعض الرجال الفرنساويين المسؤولين ، وهذا ما يتركنا امام حالة كثيرة الغموض .

واما ان لا يكون هناك اقل اتفاق سابق ، ويكون هذا الحل مجازفة غريبة جداً لا نعتقد ان الملك فيصلاً يورّط اصدقاءه السوريين فيها .

وللسوريين عليه حق التصريح لهم على المكشوف .

والا فان اللعبة خطرة جداً ، ولا يجوز التسلي بها على هذا الشكل ، فقد كفى القضية السورية ما اصابها من تعقيد وصعوبات فهي لا تحتمل صعوبة جديدة تزيد في اشكالها .

ميشال زكور

استقبال الملك فيصل في بغداد

طالعنا في جريدة الاخاء الوطني البغدادية هذه الكلمة بمناسبة وصول الملك فيصل الى عاصمته ننقلها الى القراء :

—

طلبنا امس الاول من الحكومة بالحاح ان تصدر بياناً تشرح فيه الاسباب التي دعتها للقيام باعمالها الصادرة ليلة تشريف صاحب الجلالة الملك المعظم وتبرر فيه موقفها تجاه الرأي العام الذي اضطرب تلك الليلة اي اضطراب — ويا للاسف — من ان هذه الاعمال لم يقصد بها الا الارهاب والارهاق ، ولكن قلنا لعل هنالك اموراً خفيت عن ابصارنا .

وها قد تحقق ظننا ، فاطلق سراح اكثر الموقوفين ليلة امس الاول بدون ان تؤخذ افاداتهم وبدون ان يخبروا عن الاسباب التي دعت الى توقيفهم وقد علمنا من الموقوفين انفسهم انهم بينما كانوا راقدين في الموقف ليلة امس الاول اذ اتى معاون مدير شرطة اللواء حوالي الساعة الحادية عشرة زوالية واخبرهم ان صاحب الفخامة نوري باشا السعيد قد عفا عنهم واصدر امراً باطلاق سراحهم . وانه اتى لتنفيذ هذا الامر فكانت ، مفاجأة غريبة في بابها نزلت على رؤوس الموقوفين نزول الصاعقة اذ ان نفوسهم ابت ان ترضخ لهذا الامر وهم يتمتعون بعهد ديموقراطي في ظل الدستور الذي يحميه مليك البلاد ولم يطيقوا ان يسمعوا بانهم يوقفون بامر شخص ويطلقون بمحض ارادته وهو ليس بحائز الحق القانوني لتوقيف الاشخاص والافراج عنهم مهما كان جرمهم . وقد اعترضوا على تسريحهم على هذه الصورة وبينوا للموظف الذي انيط به الامر انهم لا يودون الخروج من السجن الا بمقتضى القانون ولا يخرجون بارادة رئيس الوزراء الشخصية وهم يعيشون في دولة لها قوانينها وانظمتها فامتنعوا من الخروج

حديث للموسيقي الاستاذ محمد القصبجي عن ام كلثوم

القصبجي يتكلم عن حياته الفنية : اتصاله بام كلثوم : كيف يلحن في غرفته العارية الا من الات موسيقية قديمة تزين جدرانها : طاولة من الخشب يتمدد عليها فتوحي اليـه الالحان الصعبة : عوده الذي يلحن عليه ذو اربعة عشر وترا : لا مزيج في الالحـان العربية الحديثة وانما الروح الشرقية قد تطورت : عبـد الوهاب وام كلثوم كلاهما فنان ممتـاز بين ابناء جنسه ولا تجوز المقارنة بينهما

— نعم ، من هو محمد القصبجي ؟

— الم تسمع باسمه ؟ الم تحضر حفلات ام كلثوم ؟ الم تلفت انتباهك نقرات على العود ساحرة ؟

— حضرت حفلات ام كلثوم كلها ، ولكنني لم اعبأ باكثر من التلذذ بصوتها . اما العود، والقانون ، والكمنجة، فلم احفل بواحد منها .

— والشيخ خالد ، الم يعجبك صمته على المسرح، وهذه السكرة الصوفية التي كانت تغمره حين تنشد اختـه لحناً موفقاً فيسترسل معه في عالم غير هذا العالم الارضي؟

— قلت لك انني لم ارَ الا ام كلثـوم ، ولم اسمع الا صوتها ، فما بالك تضايقني بهذا الشرح الطويل ؟

تلك مقتطفات من حديث دار بيني وبين صديق لي ، فادركت منه انه قـد فات عشاق صوت ام كلثوم اشياء كثيرة ، قد فاتهم التعرف الى معلم ام كلثوم الموسيقي الفنان الاستاذ محمد القصبجي الذي لولاه لمـا استطاعت المطربة المصرية النابغة ان تستميل اليهـا القلوب وتسحرها . فان النجاح الذي فازت بـه ام كلثوم في بلادنا يعود الفضل الاكبر فيه الى القصبجي اذ انه بعوده المتكلم قد ساعدها كثيراً على الاجادة والتفوق .

فمحمد القصبجي اذن هو الرجل الذي يجب ان تعرفه قبل كل انسان لتستطيع ان تفهم ام كلثوم فيطربك صوتها طرباً كاملاً .

*

هو اليوم في نحو الخامسة والثلاثين من عمره ، معتدل القامة نحيلها ، عصبي المزاج ، سريع التأثر ، لا تأنس اليـه كثيراً لاول وهلة . على انك وقد اخذت معـه بالحديث لا تلبث ان تتلمس روحه الفنانة فتنسى بعض الجفاف البادي في ملامح وجهه المتماسك الجلدة ، المتشنج الاعصاب ، حتى اذا مضى في حديثه عن نفسه ، وعن رفيقته ام كلثوم ، وعن حياتهما الفنية ، اسكرك وودت لو يطول حديثه هـذ دهراً وانت مستمع اليه .

انا لا اعتقد ان الفن من العـلوم التي يستطيع الانسان اكتسابها بالممارسة . ولا احسبني بقـولي هذا قـد اكتشفت البارود ، فالفكرة قديمة . وانما الفن في الانسان فطرة لا بد ان تظهر يومـاً مهما حاربها صاحبها ، ومهما حـاولت العوامـل الخارجية قتلها واخفاء معالمها . وهذا القصبجي في حياته منذ طفولتـه الى اليوم دليل ناطق على ان الميل الغريزي في الانسان الى شيء يقوى مع الايام بدلا من ان يضعف .

الاستاذ محمد القصبجي

فقد ولد القصبجي وعاش في بيت شيخ معمم ، وكان هذا الشيخ ملحناً واستاذاً في الموسيقى . فكان التلاميذ يأتونه من كل ناحية يطلبون على يده فن الموسيقى . فكان محمد الصغير يجلس في غرفـة التدريس منصتاً ، يستمع الى والده يلقي الدروس على تلاميذه ، فيحفظ منها ما كانت تساعده سنه على حفظه، حتى اذا انصرف التلاميذ والاستاذ وخلا له الجو تناول العود بين يديه يداعب اوتاره خلسة عن ابيه . وكان يومئذ في السابعة من عمره .

وبينا كان في احـد الايام يقوم بهذا العمل الصبياني فاجأه والده ، فاعجب بالحانه وادرك ان ثمة موهبة في ابنه يجب تعهدها بالعناية ، فانصرف الى تعليمه اصول العزف على العود . وكان يومئذ في التاسعة من عمره .

فما ان بلغ الثانية عشرة حتى شعر بالميل الى التلحين ، فجرب موهبته الجديدة هـذه في بعض القطع الموسيقية الصامتة ، فنجحت ، وما زال يتنقل في هذا الفن من نصر الى نصر حتى بات من اساتذته المشهود لهم بالبراعة والتفوق .

الا ان انشغاله بالموسيقى لم يصرفه عن مواصلة دروسه الابتدائية والثانوية والعليا حتى نال في العـام ١٩١٤ شهادة دار المعلمين في القاهرة . وقد زاول مهنة التدريس ثلاث سنوات من العام ١٩١٤ الى العـام ١٩١٧ ، وكان يلبس العمامة وقت التدريس، ثم الملابس الافرنجية خارج المدرسة.

الانسة ام كلثوم

قال الاستاذ القصبجي :

— شغفت كثيراً بالموسيقى الغربية ، فكنت لا ادع جوقة موسيقية اجنبية تمر في القاهرة الا واسعى اليها محاولاً التعرف باعضائها واستماع الحانهم . وقد كان لذلك اثر بعيد في نفسي ، ظهر بعد ذلك في الحاني وجعل لي في التلحين روحاً خاصة بي هي هذه الروح التي يحسبها الناس مزيجاً من الالحان الغربية والشرقية مع انها في الواقع ليست كذلك ، بل هي روح شرقية عربية صرفة . وانما التطور في الروح الشرقية هو الذي جعل بعضهم يزعم ان روحاً فرنجية تتخلل الالحان العربية الحديثة، وهو زعم باطل لان اصحابه لم يحسبوا للتطور في الروح الشرقية العصرية حساباً حين قالوا بذلك الزعم .

* *

في اواخر العام ١٩١٧ اعتزل الاستاذ القصبجي التدريس وانصرف بكليته الى الموسيقى التي لم يكن يعنى بها حتى ذلك العهد الا عناية الغاوي . ولم يبدأ امتهانه اياها رسمياً الا في العام ١٩٢٠ اذ نزل على ارادة المرحوم محمد العقاد « القانونجي » الشهير وانضم الى « تخته » . فلم يلبث ان نال من الشهرة البعيدة ما لم يتفق لسواه . ومنذ ذلك اليوم ثبتت قدمه في فن العزف والتلحين ، وما زال ينشر الحانه بين المطربات في مصر ويلحن للسيدة منيره المهدية حتى اهتدى في احد الايام الى طائفة من الالحان فلم يجد صوتاً يصلح لانشادها فحزن كثيراً وآثر الاحتفاظ بالحانه هذه على اذاعتها مشوهة بواسطة اصوات لا تلائمها .

الا ان حزنه هذا مـا لبث ان تلاشى حين سمع لاول

على الشكل المذكور فاجابهم الموظف بانه مكلف باخراجهم من السجن هذه الساعة وقد يضطر الى اخراجهم بالقوة اذا اصروا على البقاء فسألوا عن اسباب توقيفهم فلم يظفروا بطائل .

قد وقعت امثال هذه الامور عقيب احتلال بغداد وزج في السجن ابرياء كثيرون لهم كرامتهم ولهم شـأنهم في المجتمع واطلق سراحهم بدون ان يعلموا اسباب حجزهم ولكن كان ذلك في عهد الاحتلال وفي اشد ايامه وكانت الحرب سجلاً بين الجيش على بعد بضعة اميال من الامة ومع ذلك انتقد الناس جيش الاحتلال من الانتقاد وعادوه على تصرفه حينذاك فهل ترضى ان تجري مثل هذه الامور في عهد الاستقلال او الانتقال كما يدعون واي فائدة من الاستقلال اذا لم يتمكن الفرد من المحافظة على حريته الشخصية ومتى يزول هذا الكابوس وينام الناس في بيوتهم آمنين مطمئنين ؟

مرة الانسة ام كلثوم تنشد في حفلاتها الاولى عـلى مسرح «برنتانيا» القديم . فاعجب بصوتها واحس انه وجد الصوت الذي يفتش عنه لاخراج الحانه .

ثم جمعته اليها الصدف عام ١٩٢٤ في شركة « اوديون » حيث كانت تعبئ اسطواناتها فتم تعارفهما . وكان من ثماره الشهية هذا « التخت » الذي عرفه ابناء لبنـان وسوريا ، وهو مؤلف من ام كلثوم ، والقصبجي ، والعقاد ، و كريم حلمي .

* *

يسود اذهان الناس هنـا ان ام كلثوم لا تتأثر حين تنشد ، وانها اقرب الى «الفونوغراف» منها الى مخلوق حي ، له شعور وقلب واحساسات . مع ان الواقع هو ان ام كلثوم وافرة الاحساس ، سريعة التأثر ، كثيراً ما يتفق لها ان تبكي وهي تنشد . ذلك ما اكده لي القصبجي في حديثه الي ، قال :

— اني شاهد عيان على بكائها فقد رأيتها بام العين تبـكي وهي تنشد « ذكرى سعد » في حلب . . . وهي تبكي كذلك حين تنشد غير هذه الذكرى المؤثرة .

« ومما ارويه لك عن رغبتها الفنية في اتقان مهنتها وتذليل الصعوبات التي تعترضها في اخراج بعض الالحان انها لا تضحي بلحن جميل من اجل صعوبة اخراجه ، بل هي لا تزال به تعالجه حتى تظفر منه بالغاية المنشودة . وقد يتفق لها ان تفشل في اخراجه نهاراً ، ولكنها اذا ما رقدت ليلاً في فراشها وراودت الكرى عينيهـا حلمت باللحن المطلوب . فاذا استيقظت في الصباح قالت لي : « قد حلمت في نومي اني انشد المقطع الفلاني » وتنشده على مسمعي ، فاذا هو اللحن الذي عجزتُ عن اخراجه بالامس .

« . . . تسألني عن رأيي في عبد الوهاب أيمتاز على أم كلثوم ام لا ، وتقول ان له في هذه البلاد عشاقاً كثيرين . فاجيب انه ليس في مقدور احد ان يقارن بين عبد الوهاب وام كلثوم فالمقارنة يجب ان لا تكون الا بين شيئين او شخصين من جنس واحد . غير انني لا اتورع في القول ان عبد الوهاب هو على رأس المطربين كما ان ام كلثوم هي على رأس المطربات فكـل منهـما ينعم بالاحساس الموسيـقي الطبيعي .

واقـدم لك مثلاً على مواهب ام كلثوم انها كثيراً مـا تزيد من عندها على الحاني ، متفننة في اخراجها ما شاء لها التفنن ، مما يؤيد نظريتي فيها انها فنانة بالفطرة » .

ولقد اتيح لي ان ارى مشهداً مؤثراً وقف فيه القصبجي من ام كلثوم موقف المسحور . فقد انشدت في احدى حفلاتها ببيروت « ان كنت سامح » فاجادت في الاخراج ما شاءت لها الاجادة وتلاعبت في الالحان ما شاقها التلاعب ، فاسكرت وادهشت ، حتى اذا حجبها الستار عن اعين الحضور رأيتُ القصبجي يتناول رأسها بيديه ويقبل شعره وتـكاد عيناه تغرورقان بدموع التأثر والانفعال ، فقلت : « ويحك ، ماذا تفعل ؟ » فاجاب في لهجة السكران : « انني مسحور ! ألم تسمع الالحان الجديدة التي ارتجلتها ام كلثوم تحت تأثير طرب الجمهور وهي تنشد « ان كنت سامح » ؟ »

قال هذا وعاد الى عمله يقبل شعر رأسها في حماسة . . .

* *

اما كيف يلحن القصبجي ، واين يلحن ، وما هو الجو الذي يلحن فيه ، فذلك ما انا مدونه فيما يلي :

عندما يشعر القصبجي بالوحي ينزل عليه ينزوي قبيل منتصف الليل في غرفة عارية الا من طاولة ، وكرسي ، وآلات موسيقية قديمة تزين جدرانها كالطنبور والالوطة وغيرها . وهو يجرد غرفته هذه من كل اثاث ليساعده عريها على احداث الاصوات التي تطربه والتي يفتش عنها . فاذا ما جلس على كرسيه يتناول بين يديه « عوده » الخـاص بالتلحين ، وهو عود ذو صوت رنان رائع واربعة عشر وتراً خلافاً للعيدان الاخرى ذات الاثني عشر وتراً ، ويروح ينقر عليه نقراً متواصلاً تارة ، ومتقطعاً تارة اخرى ، وما يزال يفعل ذلك حتى يكمل تلحين القطعة المطلوب تلحينها . وقد يتفق له ان تشرق عليه الشمس وهو مشغول عنها بالحانه . اما اذا عصاه لحن فانه يتمدد على الطاولة وينام وافكاره وحواسه متجهة نحو النقطة التي وقف عندها ، ولا يستيقظ من نومه بعد ذلك الا وقد اهتدى الى اللحن الذي عصاه ، فيدونه بطريقة اختزالية خاصة به لا يفهمها غيره .

على انه يجن جنونه اذا قام من نومه ورأى انه لم يهتد بعد الى اللحن الذي يفتش عنه ، فيأخذ بضرب الجدار برأسه كالو كان مجنوناً حقاً .

اما اذا اعجبه لحن فانه يبكر في الصباح الى منزل ام كلثوم ويعزفه لها ، فتحفظه ، ثم يتركها تحلم به ويمضي في سبيله وهو واثق من ان لحنه هذا قد اصبح في حرز حريز من النسيان والضياع .

فؤاد حبيش

قتلة فارون

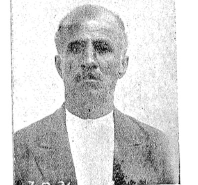
يلقى القبض عليهم في فلسطين

منذ اكثر من خمس سنوات كان عبـدالله بن محمد التوم من سكان البسطه عائـداً الى منزله فاتفق له ان لقي بالقرب من فرن الرهبان الاخوان عبدالله وعبدالحميد وسليم وعبد المجيد ومحمد شهاب ، فصوب احدهم عـلى عبدالله قنديل كهرباء فبهر نوره عينيه ، فاحتج على هذه المعاملة الغليظة فما كان من الاخوان الخمسة الا ان اغلظوا له الكلام ، فرأى امام قوة العدد ان يمضي في سبيله .



عبد الحميد شهاب

المرحوم عبد الله بن محمد التوم



عبدالله شهاب

ولكن هذه الحادثة لم تقف بالاخوان شهاب عند هذا الحد ، فقصدوا في اليوم التالي عبدالله محمد التوم في منزله وطلبوا مقابلته ، حتى اذا خرج عليهم تلقوه بالخناجر وما زالوا به يشخنون جسده بالجراح حتى وقع الى الارض جثة هامدة .

وقد تمكن رجال الشرطة يومئذ من القاء القبض على محمد احد الاخوان الخمسة فحوكم وحكم عليه بالسجن ١٥ سنة قضى منها في الحبس خمس سنوات . اما اخوته الاربعة الباقون فقد حكم على اثنين منهم بالسجن ١٥ سنة وهما سليم وعبد المجيد وعلى الاخرين بالاعدام حكماً غيابا .

وظل رجال الشرطة يطاردون الفارين ولا يهتدون الى محل اقامتهم حتى جاءت اخبارية الى دائرة الشرطة في بيروت تقول ان عبد الحميد وعبدالله شهاب موجودان في فلسطين ، فذهب مفوض التحري الشيخ خريستو نفاع وبعض رجاله الى فلسطين وتمكنوا من القاء القبض على الاخوين والمجيء بهما الى بيروت حيث نزلا ضيفين على سجن الرمل في انتظار محاكمتهما والحكم عليهما بالعقاب الذي تستحقه جريمتها الوحشية التي ذهب ضحيتها شاب في الخامسة والعشرين من عمره لانه احتج على تصويب نور قنديل احدهم الكهربائي الى وجهه في ليل حالك الظلام !!

القصة

لبينه فالبر

الطائر الجريح

في منتصف شهر تشرين اول من العام الماضي ، في ساعة من ساعات الصباح تشققت فيها الغيوم الخفيفة ففسحت مجالا لظهور زرقة السماء ، كنت اتسلق وصديقي هنوفريه الاكمة الصغيرة التي تكتنف الوادي حيث دعاني لتمضية اسبوع نصرفه بالصيد .

لم يكن صديقي هذا ليخلو من سمات الكرم الا انه كان يجمع الى صلابة عوده وطول قامته وجمال وجهه وعرض كتفيه وحمرة خديه روحاً وحشية صارمة ؛ وكان الى ذلك غنياً الى ابعد درجات الغنى .

اما الذين هم دونه ثروة وجاهاً فكانوا يخشون جانبه لشراسة خلقه ، على انهم كانوا ينزلون على ارادته في كل شيء .

لم اجد بداً من قبول دعوته الكريمة لتمضية اسبوع في مزرعته اذ كنت احب النزهات الطويلة في الجبال ، بين المفاوز والاكمات ، ولا اكتمكم اني كنت ايضاً اضمر في قلبي بعض الكلف بامرأته الحسناء مدام هنوفريه التي قدر لي ان اجتمعت بها مرات عديدة في بعض ليال ساهرة وقدر لها ان استهوتني بمنطقها الساحر وجمالها الجذاب .

كانت مدام هنوفريه تدعى ايليان وهي لدنة العود والطبع ، سهلة الانقياد ، لطيفة الظل ، وكنت كلما سمعت زوجها يناديها « ليلي » بصوته الاجش ونبراته الضخمة اشعر بمقت وانزعاج واعجب منها كيف تستطيع ان تتحمل ملاطفاته وقبلاته .

في صباح ذلك اليوم اذ خرجت مدام هنوفريه وضيوفها الى القداس اخذ هنوفريه بندقيته عن الحائط وقال لي :

— تعال معي نصطاد طيراً . . . الا ترتاح الى هذه الفكرة ؟

ومن غير ان ينتظر جوابي دفعني بيده الضخمة واتجه نحو الاكمة .

كانت السماء قد امطرت في الليلة الفائتة فامتزجت رائحة الارض باريج الاوراق الصفراء !

واذ كنا نتسلق الاكمة ابتدرني صديقي بقوله :

— افهمت موقفي الان ؟ اذا بقيت الحالة على ما هي فينتهي بنا الامر من سيء الى اسوأ .

لم يكن موقف هنوفريه مع زوجته موقفاً مرضياً .

كان هنوفريه كثير المال ، غزير الدم ، ولم يكن له صبر على اعتناق امرأة واحدة ، وكان لديه عدد كبير من العاملات . ولقد شاءت طبيعته المتنقلة ان يعشق واحدة من ذلك الحرم الطافح بالنساء ، واستمر العشق بينهما دهراً الى ان انفصلت العاملة المعشوقة عن خدمته فراح الاثنان يتبادلان الرسائل الغرامية .

وشاءت الصدف ان تقع واحدة من تلك الرسائل بين يدي الزوجة فهاج هياجها وثارت الغيرة الزوجية في صدرها . اما هنوفريه فبدل ان يستميح زوجته العفو والغفران عن سيئته ، استسلم الى طبيعته وراح يجهر امام زوجته بالحب الذي يضمره للعاملة قائلاً انه لا يقدر ان يخرج عن حريته وان امرأته لا تستطيع ان توفر له جميع شروط الحب .

كان الموقف بين الزوج والزوجة قد انتهى الى هنا عندما اقبل ضيوف البيت .

فقلت لصديقي :

— لم افهم الا امراً واحداً وهو ان زوجتك تتألم . انها تتألم !

ثم اخذته من ذراعه واستطردت قائلاً :

— انها تحبك ! ولم تخنك يا هنوفريه !

فجعر قائلاً :

— لو استطاعت ان تخونني لما تأخرت !

وشاهدت اعصاب شدقيه القوية تتشنج خلال لحيته ، فقلت له صارخاً :

— انك لغريب مدهش !

فاجابني : اني كما انا ! ويجب على الانسان اما ان يلتوي واما ان يحطم .

— ليس في المدينة من يجهل انك خدعتها مئة مرة .

— ليس الكذب من خلقي فاذا اتيت امراً صرحت به على رؤوس الاشهاد .

كنا في تلك الآونة قد انتهينا الى قمة الاكمة من غير ان نصطاد شيئاً على توفر الطيور في تلك المزرعة المصانة ، وكنت اشاهد هنا وهناك اسراباً من الارانب الصغيرة التي اعطف عليها واحبها تهرب من وجهنا ، ورفوفاً من الطيور تفر من بين الادغال وتحتجب عن نظرنا .

فقلت لصديقي بعد تفكير قصير :

— وماذا تريد ان تفعل بعد الان يا عزيزي هنوفريه ؟

قال : سأقول لك ماذا اريد ان افعل ، واني في حاجة قصوى اليك .

الا ان طائراً كان قد ترك غصنه ليفتش عن طعام له في الارض الرطبة فرّ في تلك الاونة من بين ارجلنا فاسند صديقي بندقيته على كتفه واطلق ، فاخطأ الطائر ، ثم اعاد الكرة مرة اخرى فاصابه وهتف قائلاً :

— لقد ارديته !

عند هذا اخذنا نفتش بين الادغال عن الطريدة اللذيذة فوجدناها تثور على موتها الفجائي وفي عينيها شعلة حقد شديد . وكانت من حين الى آخر تفتح منقارها لتعضنا ثم تغلقه بعجز يبشر بدنو الموت ، فقال هنوفريه :

— يجب ان ننجز على هذا الطائر .

الا انه حول نظره عنه ، فعلمت انه لا يجرؤ ، واذا به يتمتم قائلاً :

— اني امقت هذا العمل !

ثم التفت الي واستطرد قائلاً :

— اتعرف ان تنجز عليه ، انت ؟

فقلت له : خذه واسحق رأسه على حجر .

فقال : لا استطيع . انه لعمل فظيع !

فشعرت بضعفه وابصرت دلائل الشفقة ظاهرة على وجهه ، الا اني اشفقت على الطائر الجريح يتلوى في عذابه من غير ان يصل الى الموت ، وكطبيب يعطي المورفين لمتألم من شدة الداء انجزت واجب الشفقة فاغمضت عيني وسحقت رأس الطائر على حجر وقلت لصديقي :

— لقد انتهى الامر .

وناولته الجثة الهامدة .

اما هو فاخذ الطريدة من يدي ، ومن غير ان ينظر اليها رازها في يده وقال :

— انها سمينة .

قال هذا ووضعها في « جربنديته » فقلت له :

— ارأيت انك لست شريراً يا هنوفريه ؟

فاستغرب كلامي وقال :

— انا ؟ شرير ؟ لا ، ولكني لا احتمل مشهد العذاب .

— اذن ؟

— ولاجل ذلك قلت لك اني بحاجة قصوى اليك . لقد صحت عزيمتي ولا سبيل الى العدول عنها ، فالحياة المشتركة اصبحت وقراً على نفسي . اني هاجر «ايلي» لامحالة ، وسارحل مع ضيوفي في هذا المساء رحيلاً لا عودة منه . اما انت فيجب ان تبقى لكي تسلمها الرسالة التي ضمنتها اعلان ارادتي .

— الطلاق ؟

— انك اقدم صديق لي .

فحدقت اليه وارغمته على ان يحدق الي ، وبعد هنيهة قال :

— أترفض ؟

قلت : نعم ارفض ، فيجب عليك وحدك ان تنجز على الجريح هذه المرة . . .

واذا سألتموني ماذا فعل فاجيبكم انه لم يجرؤ واني قطعت علاقاتي معه .

نادي الشويفات الرياضي

عقد نادي الشويفات الرياضي جلسة انتخابية ففاز بالاكثرية السادة الاتية اسماؤهم :

رئيس : محمود صعب . نائب رئيس : طنوس نصر . كاتب : شريف نعيم . كاتب مراسلات : رافع الجريديني . مدير نادي : حافظ صعب . امين صندوق : يزبك تبشراني . اعضاء : اديب صعب ، جورج يني ، ملحم صعب . فنهنئ اللجنة ونتمنى للنادي نجاحاً مطرداً في سعيه الحثيث لاعلاء شأن الرياضة وتوحيد العناصر في بلدة الشويفات .

احاديث عصبصب

حدثني عصبصب قال :

— في ذلك الزمان غضب الله على قرية الزوق — نرجو من زميلنا الشاعر ابو شبكه الا يغضب علينا — فاحضر اليه القديس بطرس «بواب السماء» وقال له :

«اياك ان تدخل الى هذه الاغادير رجلاً من القرية المغضوب عليها لان رجال هذه القرية ميالون الى الجدل الطويل والمنازعات اللاحد لها فدعنا من شرهم» .

وذات يوم في حين كان الله متغيباً عن كرسي مجده، مثل امام القديس بطرس رجل زعم انه من الصالحين فسأله البواب القديس من اية قرية هو .

كان الرجل قد عرف بوصية الذات الالهية فانكر عليه الحقيقة وقال له انه من صالحي قرية «ضهور الشوير» . فادخله بطرس الى اجمل خدر في السماء وعاد الى الباب يستقبل الصالحين الابرياء من ابناء الارض .

وما هي بضع دقائق من الوقت حتى لحق به الرجل الصالح وقال له : «فاتني ان اسألك سؤالاً ... خطيراً» .

فقطب البواب القديس حاجبيه الكثيفين، وبعد ان حدق اليه من وراء نظارتيه الاثيريتين تحديقاً طويلاً قال :

— هات سؤالك . فتنحنح الرجل وقال :

— استغرب يا عم بطرس كيف ان سنة الارتقاء لم تتناولك حتى الان . لقد مضى عليك الف وتسعماية سنة ولا تزال بواباً فماذا تريد العزة الالهية من وراء ذلك ؟ كان يجب على الله اما ان يطردك من وظيفتك — اذا كنت غير اهل لها — واما ان يرقيك الى وظيفة اشرف من هذه . أتعرف ماذا يكون لقبك لو كنت على الارض ؟ لو كنت على الارض لكان لقبك «بلانطون» لا اكثر ولا اقل .

و «بلانطون» هذه كلمة احتقار .

ففكر القديس بطرس هنيهة، ثم رفع حاجبيه وقال :

— اشكرك على ملاحظاتك هذه ... عد الى خدرك اتفاهم والذات الالهية .

ولما عاد الله من سياحته في جنان الخلود ابتدره القديس بطرس بقوله غضباً :

— لقد مضى علي في وظيفتي هذه الف وتسعماية سنة، فلماذا لا ترقيني ؟

فانتبه «يهوه» الى ان وراء الاكمة ما وراءها «فهمدر» هنيهة وقال لبطرس :

— من ادخلت الى السماء في غيبتي ؟

— ادخلت رجلاً من ضهور الشوير .

— اتبعني ودلني عليه .

ولما وقع نظر الله على الرجل الصالح، وكان هذا يطوف بين الملائكة ويهمس في آذانهم اشياء كثيرة، التفت الى القديس بطرس وقال :

— هذا من الزوق .. الم اقل لك لا تدخل الى الاغادير رجلاً من الزوق ؟ لولا الزوق وضهور الشوير كنا بالف خير .

فضحكت لهذه النادرة اللطيفة التي شاء الزميل عصبصب ان يداعب بها قرية الاستاذ ابو شبكه وقلت له :

— نادرة لطيفة ولكني لم افهم غرضك منها .

فقال : «هذه النادرة تنطبق على معظم النواب الذين يحتالون على الشعب بذكاء غريب ليجلسهم في اغاديره ومتى جلسوا فيها وضمنوا مراكزهم ارسلوا نفوسهم على سجاياها ..»

ثم تنحنح عصبصب واستطرد قائلاً : شأن الشعب مع النواب كشأن الرجل الصالح مع بطرس البواب .

دوره كيشوت



الانتقال على الزوارق في شوارع هانكيو في الصين اثر فيضان نهر «يانغ تسي كيانغ» وقد بلغ ارتفاع المياه التي اجتاحت الاسواق متراً تحولتها الى انهر

لا بلاهة بعد اليوم ...

يقول الاستاذ الدكتور «فوغ» الروسي الاختصاصي بامراض العقل انه اهتدى الى وسيلة يعالج فيها ضعاف العقل والبلهاء فيقوي فيهم المواد النخاعية الضعيفة او يضعف القوية منها فيستقيم التفكير بحيث اذا صحت اقواله فانه يقضي على البلاهة في هذا العالم ويصبح الناس كلهم اذكياء نوابغ ولدوا في «عبقر» .

ولكن المهم في هذا الاكتشاف الجديد والخطير حقاً ان يجد الاستاذ «فوغ» بين البشر زباناً يعترفون له بانهم ضعاف العقل وبلهاء !



الممثلة السينمائية «ماري دانكان» في احد ازياء الاعراس الحديثة



الممثلة السينمائية «مادج ايفانس» في زي جديد لزيارات بعد الظهر الخريفية

الكتب والكتاب

عمر الخيام في رباعياته

بين يدي الان ترجمتان لرباعيات عمر الخيام الشاعر الفارسي الذي نال في الادب العالمي مقاماً رفيعاً وشهرة بعيدة بفضل الترجمة الاولى التي نشرها الاديب الانكليزي «فيتز جرالد» لرباعياته، احداهما شعرية نظمها السيد احمد الصافي النجفي العراقي نزيل دمشق، والثانية نثرية للاديب العراقي المحامي احمد حامد الصراف الذي زار لبنان في صيف العام ١٩٣٠، فعرف فيه من اتصل بهم من ادباء بيروت ورجال صحافتها، شاباً مثقفاً، ملماً بالادب الفارسي، مطلعاً على اسرار المذاهب الباطنية في بلاد فارس.

*

لقد ترجمت رباعيات الخيام الى لغات كثيرة، وكان اول معرب لها الاستاذ وديع البستاني، فقد نقلها عن الترجمة الانكليزية البعيدة عن الاصل الفارسي. ثم توالت الترجمات العربية حتى اصبحت تعد بالعشرات. الا ان اضبطها هي الترجمة النثرية التي اضطلع باعبائها الزهاوي فيلسوف العراق، ذلك ما قاله لي شاعر القطرين خليل بك مطران في حديث جرى بيننا بشأن رباعيات الخيام العربية.

وانه ليصعب كثيراً على الاديب العربي الجاهل اللغة الفارسية ان يحكم في اي الترجمات العربية اضبط واقرب الى الاصل. على انه من الثابت بالدرس والتجربة ان الترجمة النثرية تذهب بروعة الاصل مهما يكن صاحبها ضليعاً باللغتين فكيف بالترجمة الشعرية وهناك الاوزان، والقافية، وعدد الابيات المحدود، الى آخر ما في الشعر من قيود تكبل المترجم وتضيق افق خياله، فيكره اكراهاً على التكلف والابتعاد عن الاصل. وقد اعترف الناظم السيد الصافي نفسه بعجزه وتقصيره عن الاحتفاظ بمعنى بعض الرباعيات الاصلي، كما اعترف بانه كثيراً ما «ضحى بخياله الشعري» في سبيل المحافظة على الاصل «واداء المعنى المطابق للذوق العربي».

ومهما يكن من الامر فان السيد الصافي يستحق على ترجمته الشعرية هذه كل ثناء على اجتهاده، وكل تقدير لانصرافه مدة «ثلاث سنوات كاملات» الى اتمام ترجمة ثلاثمائة واحدى وخمسين رباعية تضمنها كتابه والى جانب كل واحدة منها اصلها الفارسي بحيث يتسنى للملم باللغتين ان يقابل بين الترجمة والاصل.

ومن ترجمته هذه الرباعية التي يذهب الناظم الى انها تفوق الاصل من حيث البلاغة والاسلوب:

لم يحظ بالدهر في ورد الخدود فتى
الا وكابد من اشواكه العطبا
انظر الى المشط لم تبلغ انامله
اصداغ اغيد ما لم ينشعب شعبا

وهذه الرباعية الاخرى التي قابلتُ بينها وبين ترجمة نثرية لها فاذا هي تكاد تكون الاصل بعينه:

مذ ازدهرت بالبدر والزهرة السما
الى الان لم يوجد الذّ من الخمر
فيا عجبي من بائع الراح هل يرى
اعز من الصهباء ان باعها يشري

*

اما الاستاذ الصراف فلم يترجم من رباعيات الخيام سوى مئة وثلاث وخمسين رباعية. الا ان كتابه يتضمن قسمين، الاول عالج فيه دراسة الخيام وعصره ومعاصريه، متطرقاً الى البحث عن فلسفته واياته بحثاً علمياً على طريقة النقد التحليلي الحديثة. والثاني احتوى ترجمة الرباعيات النثرية واصلها الفارسي. فجاءت خلاصة دراسته مضطربة، معقدة بعض التعقيد، محشوة بالترديد والتطويل الممكن الاستغناء عنه، فضلاً عن كثرة الاغلاط المطبعية وسوء الطبع مما زاد في غموض الفصول التي تناول فيها الاستاذ الصراف الكشف عن فلسفة الخيام وصوفيته وتتلمذه على ابي العلاء المعري.

على ان المعلومات التي جمعها الاستاذ الصراف عن الباطنية ومبادئها هي معلومات جد طريفة وقيمة، قد ارسلت نوراً اضاء الظلمات التي اكتنفت حياة الخيام وفلسفته ومعتقداته. فاذا صح ان الخيام كان باطنياً، وهو ما يرجحه الصراف واوافقه عليه، فلست ارى غرابة في ان يدعو هذا الشاعر الفارسي الى التهتك، والى الخمرة، والى الاستمتاع بما توفره الحياة للانسان من ملذات ارضية. فان هذه الفلسفة المادية الدنيوية التي اعتنق الخيام مبادئها وبشر بها في رباعياته هي فلسفة الباطنية بعينها. او ليست فلسفة الخيام مشربة بهذه الروح التي تتلمسها في رسالة زعيم الباطنية عبيد الله بن الحسن القيرواني الى سليمان بن الحسن بن سعيد الخبابي اذ يقول له:

«وما العجب من شيء كالعجب من رجل يدعي العقل، ثم يكون له اخت او بنت حسناء، وليست له زوجة في حسنها فيحرمها على نفسه وينكحها من اجنبي! ولو علم الجاهل لعلم انه احق باخته وبنته من الاجنبي».

*

وجملة القول ان الاستاذ الصراف يذهب في خلاصة درسه هذا الى ان عمر الخيام كان يدين بمبدأ «اللاادريين»، وقد اعترف في رباعياته بعجز العقل البشري عن ادراك سر الحياة اذ يقول في احداها «لو عرف القلب سر الحياة كما هي لعرف ايضاً في الموت الاسرار الالهية. انت لا تعلم شيئاً وانت مع نفسك. فماذا تعلم غداً اذا تجردت عنها؟»

وقال في رباعية اخرى:

«قوم يتفكرون في المذهب والدين، وجماعة محتارة بين الشك واليقين. واذا بالمنادي يهتف بهم من عالم الغيب: ايها الغافلون، الطريق لا هذا ولا ذاك».

منهل



السيد فؤاد عز الدين وقد انتدبته الجامعة الاميركية في بيروت لتمثيلها في مؤتمر الطلبة بجنيف، فقام بهذه المهمة خير قيام وعاد الى بيروت في الاسبوع الفائت، وهو من ارقى شباننا علماً وادباً واخلاقاً فنهنئه ونرجو له اطراد النجاح.

موراتوريوم الحبل والولادة

نشرت جريدة «نيويورك هيرالد» اقتراحاً لحل الازمة الاقتصادية العالمية للسيدة «مارغاريت سانجر» التي كرست حياتها داعية الى تحديد النسل في الولايات المتحدة. فاذا بها تدعو حكومات العالم الى اعلان «موراتوريوم الحبل والولادة» لمدة سنتين فتزول وطأة الازمة الاقتصادية الرازحة تحتها شعوب الارض كافة وينعم الناس بعد ذلك بالرفاهية والثروة.

ولكن هذه السيدة قد نسيت ان الازمة الاقتصادية العالمية ناتجة عن البطالة وان البطالة ناتجة عن كثرة الانتاج وضعف الطلب في الاسواق. فاذا حدد النسل لمدة سنتين فما عساه يكون مصير الازمة الاقتصادية بعد عشرين سنة؟

اما «كليان فوتيل» الكاتب الفرنسي الظريف فلم يدع هذه الفرصة تفوته، بغير ان يقول كلمته في الموضوع، فقد اقترح حلاً للازمة الاقتصادية القضاء على الجنس البشري دفعة واحدة فتنتهي بذلك سائر الازمات الحاضرة والمقبلة.

حماية زهور الحقل

تتمتع زهور الحقل في الولايات المتحدة بحماية القانون فقد ذكر الكاتب الفرنسوي «اندره بيير» ان حكومة ولاية «كولورادو» لا تسمح للسواح والمتنزهين الا بقطف عدد معين من زهور الحقل لا يتجاوز ٢٥ زهرة.

اما ولاية ماساشوسيت فان قانون حماية زهور الحقل في ارضها ينص على تغريم كل من يقطف زهرة من الحقل نهاراً بمبلغ خمسين دولاراً، وليلاً بمبلغ مئتي دولار.

حياة الممثلين والممثلات

مرغريت مورينو تتكلم

قالت « مرغريت مورينو » في حديث لها مع صحافي فرنسي :

« لقد جئت الي يا صديقي العزيز في ساعة حرجة . ألا تسمع صياح النظارة وتصفيقهم الحاد والحاحهم في طلبي ؟ انني اضطر كثيراً من الاحيان ان اعيد تمثيل دوري الهزلي عدة مرات متتالية . ولكن هؤلاء لا يقدرون تعب الممثلة حين يطلبون منها ذلك » .



مرغريت مورينو في هيئتها الطبيعية

ثم التفتت الى الصحافي وهي في ثياب التمثيل وقالت في لهجتها المعهودة المدودة :

— انك تحبني ولا ريب واظن ان حبك لي يجعلك تحتمل غيابي عنك زمناً قصيراً لاعود الى الظهور على المسرح .

ثم غابت وعادت اليه ووجهها يطفح بشراً وجلست على مقعد وثير واستأنفت حديثها قالت :

« ان مهمة الممثل شاقة، يا صديقي، بل هي اشق مما تتصور . فانه لمن الصعب عليه ان يسر النظارة في كل آن وفي كل دقيقة ، فهؤلاء الناس يأتون الى المسرح مرتين في الاسبوع وكثيراً ما يشاهدون الرواية نفسها . ولذلك ترى ان مهمة الممثل صعبة جداً لانه لا يستطيع ساعة يشاء ان يكسب دوره شيئاً جديداً يروح عن نفوس الحضور الكآبة ويمنعهم من التأفف لمشاهدتهم الرواية مرة ثانية » .

وهنا سمعت الجرس يطرق فانصتت وكان صوت المدير الفني يطلب الممثلة . فقامت هذه وتناولت بعض المجلات من احدى السحابات وقدمتها للصحافي وقالت :

— اعذرني للمرة الثانية . واظن انني ساغيب عنك طويلاً في هذه المرة .

وبعد ان رشت على وجهها مسحوقاً ابيض جمعت اذناب فسطانها الطويل بيدها اليمنى وخرجت من الغرفة .

*

انك تعرف جيداً، يا قارئي العزيز، هذه الممثلة ، ذات البشرة البيضاء المجعدة، والجسم المترهل ، والشعر المقصوص على آخر زي .

انني اؤكد لك انك تعرفها لانك كثيراً ما رأيتها على الشاشة البيضاء تقوم بادوار غرامية هزلية تضحك الثكالى .

الم تشاهدها في رواية « ثقب في الجدار » وقد اتخذت لها عشيقاً شاباً شعرت نحوه بحب عميق ، وراحت تلاحقه من مكان الى آخر ، متأوهة ساعة ، ملقية نفسها عليه اخرى ؟

الم تعجب بتمثيلها في شريط « في جزيرة ضائعة » وقد قامت بدور امرأة مسكينة قضى عليها سوء الطالع بان تكون زوجة رجل سكير لا يداعبها ولا يطوق جيدها بذراعيه ؟

لقد تذكرتها ولا ريب وشاركتني الاعجاب بها . فاسمعها الان تقص عليك بدء حياتها .

اول عهدها بالتمثيل : « تلقيت علومي في جامعة باريسية ولما بلغت من العمر الثالثة والعشرين شعرت بميل الى التمثيل فدخلت الى معهد « الكونسرفتوار » وقضيت فيه عدة سنوات نلت في اثنائها اربع جوائز قيمة ، جائزتان من الدرجة الاولى ، وجائزتان من الدرجة الثانية .

ولم اكد اعرض نفسي على اللجنة الفاحصة واقوم بتمثيل بعض الادوار امام افرادها حتى نلت اعجاب مدير المسرح الفرنسي ، فدعاني اليه وطلب مني ان اندمج في سلك ممثليه فقبلت ومنذ ذلك اليوم ابتدأ نجمي يسطع في سماء التمثيل .

ولكنني لم البث طويلاً في ذلك المسرح لانني شعرت ان رواياته قديمة لا تظهر براعتي ومقدرتي في هذا الفن . فتعاقدت مع « ساره برنار » على القيام بالادوار الاولى الى جانبها .

ولما لم اجد بين الروائيين الفرنسيين في ذلك الحين من يؤلف لي رواية اقوم فيها بدور هزلي يدخل تحسيناً على الفن المسرحي سافرت الى اميركا الجنوبية على رأس فرقة تمثيلية قوية .

وهناك قضيت خمس سنوات استطعت في اثنائها ان ادير المعهد التمثيلي في « بونس ايرس » وان اضم الى فرقتي عدداً ليس بالقليل من ابناء اللغة الاسبانية .

ولما وقعت الحرب اشتغلت كممرضة في الجيش . وقمت بمهمات عديدة خطرة للحكومة الفرنسية . ولما وضعت الحرب اوزارها عدت الى التمثيل .

وفي ذلك الحين تسنى لي ان امثل ادواراً هزلية . واذكر انني مثلت يوماً دوراً في « شبح القطار » نلت فيه اعجاب الجمهور وتقدير الصحافة .

ولكن اصطداماً وقع لي وانا اقود سيارتي في احد الايام ، فمنعني من تمثيل ذلك الدور مرة ثانية . ولما تماثلت الى الشفاء ، أخبرت ان فناً جديداً ابتدأ يضارب التمثيل المسرحي وهذا الفن هو السينما .

فاحببت السينما . ولما اخترعوا الناطق مثلت في بعض الروايات . واظن ان هذا الفن الحديث ليس بالصعب على من يصمم النية على النجاح في ادواره » .

هنا توقفت « مرغريت » عن الحديث ثم ارتدت ثيابها وقالت :

— الى غد .

ثم امتطت سيارتها وذهبت الى مسرح آخر لتقوم بتمثيل احد الادوار .

وفي الصباح عند الساعة السابعة تراها في « الاستديو » تمثل في الاشرطة الناطقة .

« سائلايت »

ازمة المسارح في فرنسا

يتذمر اصحاب المسارح على انواعها في فرنسا من سوء الحالة التي وصل اليها التياترو والسينما ، ويدعون بان دخلهم في تناقص .

ولكن الارقام افصح بياناً من شكواهم الوهمية هذه فقد قام فضولي بدرس هذه الشكوى فوجد ان الضرائب التي استوفتها الحكومة من اصحاب المسارح في العام ١٩٢٠ قد بلغت ٤١ مليوناً من الفرنكات في حين ان الضرائب نفسها التي استوفيت منهم في العام ١٩٣٠ قد بلغت ١٥٠ مليوناً ، مما يدل على ان نسبة الارباح كانت كبيرة جداً في مدة عشر سنوات .

على ان هناك زحاماً شديداً بين السينما الناطق والتمثيل المسرحي ، ولكنه زحام لم ينل كثيراً من المسرح . فالتمثيل لا يزال مرغوباً فيه وان يكن السينما الناطق قد سلبه طائفة كبيرة من زبائنه .

اما مسارح الرقص العاري فهي التي تكبد اصحابها خسائر جسيمة اذ ان سوقها في بوار في هذه الايام . ولكن الامل بعودة هذه المسارح الى سابق رواجها كبير لان اصحابها يهتمون الان بدرس ذوق الجمهور لمجاراته ، وقد وجدوا ان الجمهور يميل الى المناظر العارية تماماً فتظهر الراقصات على المسرح في ثوب الجدة حواء وليس عليهن ما يستر العورة حتى ولا ورقة تين .



مرغريت مورينو على ريشة الكاريكاتوري

ريبورتاج

«١»

ملك يوغوسلافيا جزوء من الذات الالهية

الصرب يعتقدون بانهم كلهم ابناء عم الملك : الفئة المعارضة في يوغوسلافيا تذهب الى ان وجود الملك ضرورة موقتة

اهتمت الصحف الغربية بالكتابة عن المملكة اليوغوسلافية بمناسبة انتهاء عهد ديكتاتورية الملك اسكندر ، ومنح البلاد دستورا ، وعودة الامة الى الحياة البرلمانية ، فاوفدت مندوبيها الخصوصيين يزورون يوغوسلافيا ، ويدرسون احوالها ، ويتغلغلون الى اعماق نفوس ابنائها ، باحثين عن العادات ، والتقاليد ، والافكار ، والمعتقدات .

وقد نشر الكاتب الفرنسوي (فيليكس هوفور) سلسلة مقالات عن الاسرة المالكة في يوغوسلافيا نوجزها للقارئ في الفصول المتتابعة التالية ، فهي مقالات طريفة ، شائقة ، تؤلف (ريبورتاجاً) جديدا ومفيدا ومسلياً معاً :

*

من هو الملك في الاصل ؟

أتراه اقوى الناس ، ام اوفرهم حكمة ، ام اكثرهم مهارة ؟

انه في الغالب الرجل المتوفرة فيه هذه الصفات كلها حتى اذا ثابر في جهاده واستمر في حسن ادارة رعيته جنى ثروة كبيرة ، وامن على مستقبله ، وخلق لنفسه ملكا تتوارثه ذريته من بعده .

ودونك الشاهد على ذلك في حياة كره جورج او جورج الاسود الذي عاش في مخيلة ابناء وطنه رجلاً قوياً ، غليظاً ، شجاعاً ، فاثبت وجوده وكان ملكاً عليهم .

فالملك اسكندر الصربي او اليوغوسلافي هو حفيد جورج الاسود . وانه ليصعب على العقلية الغربية الديمقراطية ان تفهم تاريخ هذه الاسرة المالكة التي ازدهرت في عصرنا الحاضر ، فانه تاريخ حافل بالغرائب لم يسبق لاسرة مالكة في العالم ان ماثل تاريخها في تولي الحكم تاريخ الاسرة المالكة في صربيا .



الملك اسكندر اليوغوسلافي وزوجته الملكة ماري واولادهما
ويظهر في الوسط البرنس بيير ولي عهد المملكة اليوغوسلافية

ذلك ان الصرب قوم متصوفون ينظرون الى مليكهم كأنه جزوء من الذات الالهية وكأنه صورة من صورها على الارض . وهو في عينهم احد القديسين الابرار . وتراهم يضربون به المثل عندما يتكلمون عن الرجل الوطني المخلص او الملك الناظر بعين الجد والعناية الى رفاهية شعبه وطمأنينته .

اما النساء فانهن يعجبن بفضائله الزوجية اي اعجاب ، ولا يشاهدن اولاده الثلاثة الذين رزقهم من زوجته الملكة ماري ابنة المرحوم فرديناند ملك رومانيا الا ويتولاهن ذهول الاعجاب بجمالهم وحسنهم .

شكا لي صاحب مصنع غسوي الازمة الاقتصادية التي تتخبط بها بلاده فقال تعليقاً عليها في لهجة تمني وتحسر : «آه لو كان لنا ملك يدير شؤوننا مثل الملك اسكندر النابغ» .

اما الفئة المعارضة في يوغوسلافيا ، الناقمة على شكل الحكم ، فانها اليوم معتصمة بالسكوت والسكون لا تبدي حراكاً ، اذ انها ترى ان وجود الملك ضرورة موقتة على انه اذا شاق الملك اسكندر في المستقبل ان يختار سنديانة ويجلس تحت ظلالها ويحكم بين افراد شعبه ، لما وجد صعوبة في ذلك البتة ، بل لرأينا رعيته تحيط به من كل جانب ، طالبة الفصل في دعاويها .

ان ذلك يبدو لنا غريباً جداً ولكنه الواقع بعينه .

*

على انني ارتبت كثيراً في هذه الاقوال التي سمعتها عن موقف الرعية من الملك ، وخفت ان يكون دعاة الملكية وانصارها في يوغوسلافيا يصورون لي بلادهم على احسن حال ليدغدغوا في مبادئي الجمهورية . ولكن شكوكي هذه لم تلبث ان تبددت كالسترى .

فقد اتيح لي التحدث الى عامة الشعب والى الطبقة المثقفة من الامة اليوغوسلافية فضحك الفريقان من دهشتي ان ارى الشعب مجمع على محبة مليكه . فسعيت عندئذ في البحث عن الاسباب التي تجعل هذا الشعب خاضعاً للعرش ، محباً له . فعرفت ان جميع سكان الجبل الاسود ، هؤلاء الرجال الاقوياء المفتولي العضلات ، يشعرون بانهم نبلاء اشراف بالرغم من الاطمار التي يرتدون ، والفقر الذي بين طياته يتقلبون . وهم يذهبون الى انهم كلهم ابناء عم الملك نقولا جد اسكندر الصغير الملك الحالي ، فهم والملك من عائلة واحدة ، لا شيء يفصل بينه وبينهم .

ولهذا الاعتقاد السائد بينهم اهمية كبيرة لا يستطيع الباحث عن اسباب تعصب سكان الجبل الاسود لمليكهم ومحبتهم اياه واخلاصهم له ، ان يتغاضى عنها او يطرحها جانباً . وكما يشعر هؤلاء الفلاحون انهم انسباء للملك كذلك يشعر الصرب بانهم اقرباء اقربون له . فليس في قرية « توبولا » فلاح واحد الا وينتسب اباً عن جد الى « كره جورج » الكبير ، بطل الثورة على الاتراك . فان هذا الرجل لم يكن في الحقيقة سوى قروي فلاح ، ولكنه كان قرويا اكثر دهاء واوفر شجاعة من زملائه وذوي قرباه .

ولقد اردت ان ازور بنفسي القرية التي رأى فيها منقذ يوغوسلافيا النور منذ قرن ، فركبت سيارة من بلغراد العاصمة ، فراحت تنهب بنا الارض على طريق ذات منعرجات كثيرة ، ومناظر طبيعية جميلة ، ولكنها مناظر متشابهة ، مملة ، طريق تملأها عربات الفلاحين يحملون عليها صادرات قراهم الى المدن .

وبعد مسيرة بضعة منعرجات وقف السائق بنا في واد جميل ، وصعد الى مكتب موظف ، فقدم له الجواز الذي بموجبه يسمح لي بزيارة قبر « كره جورج » ثم استأنفنا السير صعوداً الى رابية عالية تحيط بها الاشجار العذراء ويُشرف منها على اجمل المناظر الطبيعية واروعها من سهول مزروعة ، الى جبال ذات غابات غضة .

اما قبر « كره جورج » فلا يزال بناؤه الجديد باديا للعيان ، ولكنه سيعتق مع السنين ويصبح جميلًا واثراً تاريخياً خالداً .

لقد دعي لبناء هذا القبر جميع الفنانين اليوغوسلافيين ، فابدعوا في هندسته ، ونقوشه التي تقرأ بين خطوطها ورموزها تاريخ يوغوسلافيا وتاريخ بطولة منقذها الجبار .

ثم تركنا القبر الملوكي الذي تحرسه فرقة من الجند حراسة يقظان ساهر ، واتجهنا نحو القرية . وبينا نحن في الطريق دلني رفيق السفر الترجمان اليوغوسلافي على منزل قائم في

احاديث عصبصب

حدثني عصبصب قال :

— في ذلك الزمان غضب الله على قرية الزوق — نرجو من زميلنا الشاعر ابو شبكه الا يغضب علينا — فاحضر اليه القديس بطرس «بواب السما» ، وقال له :

«اياك ان تدخل الى هذه الاخادير رجلاً من القرية المغضوب عليها لان رجال هذه القرية ميالون الى الجدل الطويل والمنازعات اللاحد لها فدعنا من شرهم » .

وذات يوم في حين كان الله متغيباً عن كرسي مجده ، مثل امام القديس بطرس رجل زعم انه من الصالحين فسأله البواب القديس من اية قرية هو .

كان الرجل قد عرف بوصية الذات الالهية فانكر عليه الحقيقة وقال له انه من صالحي قرية « ضهور الشوير » . فادخله بطرس الى اجمل خدر في السما ، وعاد الى الباب يستقبل الصالحين الابرياء من ابناء الارض .

وما هي بضع دقائق من الوقت حتى لحق به الرجل الصالح وقال له : « فاتني ان اسألك سؤالاً . . . خطيراً » .

فقطب البواب القديس حاجبيه الكثيفين ، وبعد ان حدق اليه من وراء نظارتيه الاثيريتين تحديقاً طويلاً قال :

— هات سؤالك . فتنحنح الرجل وقال :

— استغرب يا عم بطرس كيف ان سنة الارتقاء لم تتناولك حتى الان . لقد مضى عليك الف وتسعماية سنة ولا تزال بواباً فماذا تريد العزة الالهية من وراء ذلك ؟ كان يجب على الله اما ان يطردك من وظيفتك — اذا كنت غير اهل لها — واما ان يرقيك الى وظيفة اشرف من هذه . أتعرف ماذا يكون لقبك لو كنت على الارض ؟ لو كنت على الارض لكان لقبك « بلانطون » لا اكثر ولا اقل . و « بلانطون » هذه كلمة احتقار .

ففكر القديس بطرس هنيهة ، ثم رفع حاجبيه وقال :

— اشكرك على ملاحظك هذه . . . عد الى خدرك اتفاهم والذات الالهية .

ولما عاد الله من سياحته في جنان الخلود ابتدره القديس بطرس بقوله غضباً :

— لقد مضى علي في وظيفتي هذه الف وتسعماية سنة ، فلماذا لا ترقيني ؟

فانتبه « يهوه » الى ان وراء الاكمة ما وراءها «فهمدر» هنيهة وقال لبطرس :

— من ادخلت الى السما في غيبتي ؟

— ادخلت رجلاً من ضهور الشوير .

— اتبعني ودلني عليه .

ولما وقع نظر الله على الرجل الصالح ، وكان هذا يطوف بين الملائكة ويهمس في آذانهم اشياء كثيرة ، التفت الى القديس بطرس وقال :

— هذا من الزوق . . الم اقل لك لا تدخل الى الاخادير رجلاً من الزوق ؟ لولا الزوق وضهور الشوير كنا بالف خير .

فضحكت لهذه النادرة اللطيفة التي شاء الزميل عصبصب ان يداعب بها قرية الاستاذ ابو شبكه وقلت له :

— نادرة لطيفة ولكني لم افهم غرضك منها .

فقال : « هذه النادرة تنطبق على معظم النواب الذين يحتالون على الشعب بذكاء غريب ليجلسهم في اخاديره ومتى جلسوا فيها وضمنوا مراكزهم ارسلوا نفوسهم على سجاياها . . »

ثم تنحنح عصبصب واستطرد قائلاً : شأن الشعب مع النواب كشأن الرجل الصالح مع بطرس البواب .

دوده كيشوت



الانتقال على الزوارق في شوارع هانكيو في الصين اثر فيضان نهر « يانغ سي كيانغ » وقد بلغ ارتفاع المياه التي اجتاحت الاسواق متراً نحو لتها الى انهر .

لا بلاهة بعد اليوم ...

يقول الاستاذ الدكتور « فوغ » الروسي الاختصاصي بامراض العقل انه اهتدى الى وسيلة يعالج فيها ضعف العقل والبلهاء فيقوي فيهم المواد النخاعية الضعيفة او يضعف القوية منها فيستقيم التفكير بحيث اذا صحت اقواله فانه يقضي على البلاهة في هذا العالم ويصبح الناس كلهم اذكياء نوابغ ولدوا في «عبقر» .

ولكن المهم في هذا الاكتشاف الجديد والخطير حقاً ان يجد الاستاذ « فوغ » بين البشر زبائن يعترفون له بانهم ضعاف العقل وبلهاء !



الممثلة السينمائية « ماري دانكان » في احد ازياء الاعراس الحديثة



الممثلة السينمائية « مادج ايفانس » في زي جديد لزيارات بعد الظهر الخريفية

الكتب والكتاب

عمر الخيام في رباعياته

بين يدي الان ترجمتان لرباعيات عمر الخيام الشاعر الفارسي الذي نال في الادب العالمي مقاماً رفيعاً وشهرة بعيدة بفضل الترجمة الاولى التي نشرها الاديب الانكليزي «فيتز جرالد» لرباعياته، احداهما شعرية نظمها السيد احمد الصافي النجفي العراقي نزيل دمشق، والثانية نثرية للاديب العراقي المحامي احمد حامد الصراف الذي زار لبنان في صيف العام ١٩٣٠، فعرف فيه من اتصل بهم من ادباء بيروت ورجال صحافتها، شاباً مثقفاً، ملماً بالادب الفارسي، مطلعاً على اسرار المذاهب الباطنية في بلاد فارس.

*

لقد ترجمت رباعيات الخيام الى لغات كثيرة، وكان اول معرب لها الاستاذ وديع البستاني، فقد نقلها عن الترجمة الانكليزية البعيدة عن الاصل الفارسي. ثم توالت الترجمات العربية حتى اصبحت تعد بالعشرات. الا ان اضبطها هي الترجمة النثرية التي اضطلع باعبائها الزهاوي فيلسوف العراق، ذلك ما قاله لي شاعر القطرين خليل بك مطران في حديث جرى بيننا بشأن رباعيات الخيام العربية.

وانه ليصعب كثيراً على الاديب العربي الجاهل اللغة الفارسية ان يحكم في اي الترجمات العربية اضبط واقرب الى الاصل. على انه من الثابت بالدرس والتجربة ان الترجمة النثرية تذهب بروعة الاصل مهما يكن صاحبها ضليعاً باللغتين فكيف بالترجمة الشعرية وهناك الاوزان، والقافية، وعدد الابيات المحدود، الى آخر ما في الشعر من قيود تكبل المترجم وتضيق افق خياله، فيكره اكراهاً على التكلف والابتعاد عن الاصل. وقد اعترف الناظم السيد الصافي نفسه بعجزه وتقصيره عن الاحتفاظ بمعنى بعض الرباعيات الاصلي، كما اعترف بانه كثيراً ما «ضحى بخياله الشعري» في سبيل المحافظة على الاصل «واداء المعنى المطابق للذوق العربي».

ومهما يكن من الامر فان السيد الصافي يستحق على ترجمته الشعرية هذه كل ثناء على اجتهاده، وكل تقدير لانصرافه مدة «ثلاث سنوات كاملات» الى اتمام ترجمة ثلاثمائة واحدى وخمسين رباعية تضمنها كتابه والى جانب كل واحدة منها اصلها الفارسي بحيث يتسنى للملم باللغتين ان يقابل بين الترجمة والاصل.

ومن ترجمته هذه الرباعية التي يذهب الناظم الى انها تفوق الاصل من حيث البلاغة والاسلوب:

لم يحظ بالدهر في ورد الخدود فتى
الا وكابد من اشواكه العطبا
انظر الى المشط لم تبلغ انامله
اصداغ اغيد ما لم ينشعب شعبا

وهذه الرباعية الاخرى التي قابلتُ بينها وبين ترجمة نثرية لها فاذا هي تكاد تكون الاصل بعينه:

مذ ازدهرت بالبدر والزهرة السما
الى الان لم يوجد الذ من الخمر
فيا عجبي من بائع الراح هل يرى
اعز من الصهباء ان باعها يشري

*

اما الاستاذ الصراف فلم يترجم من رباعيات الخيام سوى مئة وثلاث وخمسين رباعية. الا ان كتابه يتضمن قسمين، الاول عالج فيه دراسة الخيام وعصره ومعاصريه، متطرقاً الى البحث عن فلسفته وايمانه بحثاً علمياً على طريقة النقد التحليلي الحديثة. والثاني احتوى ترجمة الرباعيات النثرية واصلها الفارسي. فجاءت خلاصة دراسته مضطربة، معقدة بعض التعقيد، محشوة بالترديد والتطويل الممكن الاستغناء عنه، فضلاً عن كثرة الاغلاط المطبعية وسوء الطبع مما زاد في غموض الفصول التي تناول فيها الاستاذ الصراف الكشف عن فلسفة الخيام وصوفيته وتتلمذه على ابي العلاء المعري.

على ان المعلومات التي جمعها الاستاذ الصراف عن الباطنية ومبادئها هي معلومات جد طريفة وقيمة، قد ارسلت نوراً اضاء الظلمات التي اكتنفت حياة الخيام وفلسفته ومعتقداته. فاذا صح ان الخيام كان باطنياً وهو ما يرجحه الصراف واوافقه عليه، فلست ارى غرابة في ان يدعو هذا الشاعر الفارسي الى التهتك، والى الخمرة، والى الاستمتاع بما توفره الحياة للانسان من ملذات ارضية. فان هذه الفلسفة المادية الدنيوية التي اعتنق الخيام مبادئها وبشر بها في رباعياته هي فلسفة الباطنية بعينها. او ليست فلسفة الخيام مشربة بهذه الروح التي تتلمسها في رسالة زعيم الباطنية عبيد الله بن الحسن القيرواني الى سليمان بن الحسن بن سعيد الجنابي اذ يقول له:

«وما العجب من شيء كالعجب من رجل يدعي العقل، ثم يكون له اخت او بنت حسناء، وليست له زوجة في حسنها فيحرمها على نفسه وينكحها من اجنبي! ولو علم الجاهل لعلم انه احق باخته وبنته من الاجنبي».

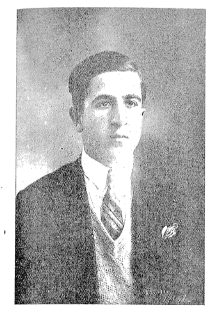
*

وجملة القول ان الاستاذ الصراف يذهب في خلاصة درسه هذا الى ان عمر الخيام كان يدين بمبدأ «اللاادريين»، وقد اعترف في رباعياته بعجز العقل البشري عن ادراك سر الحياة اذ يقول في احداها «لو عرف القلب سر الحياة كما هي لعرف ايضاً في الموت الاسرار الالهية. انت لا تعلم شيئاً وانت مع نفسك. فماذا تعلم غداً اذا تجردت عنها؟».

وقال في رباعية اخرى:

«قوم يتفكرون في المذهب والدين، وجماعة محتارة بين الشك واليقين. واذا بالمنادي يهتف بهم من عالم الغيب: ايها الغافلون، الطريق لا هذا ولا ذاك».

منغل



السيد فؤاد عز الدين وقد انتدبته الجامعة الاميركية في بيروت لتمثيلها في مؤتمر الطلبة بجنيف، فقام بهذه المهمة خير قيام وعاد الى بيروت في الاسبوع الفائت، وهو من ارقى شباننا علماً وادباً واخلاقاً فنهنئه ونرجو له اطراد النجاح.

موراتوريوم الحبل والولادة

نشرت جريدة «نيويورك هيرالد» اقتراحاً لحل الازمة الاقتصادية العالمية للسيدة «مارغاريت سانجر» التي كرست حياتها داعية الى تحديد النسل في الولايات المتحدة. فاذا بها تدعو حكومات العالم الى اعلان «موراتوريوم الحبل والولادة» لمدة سنتين فتزول وطأة الازمة الاقتصادية الرازحة تحتها شعوب الارض كافة وينعم الناس بعد ذلك بالرفاهية والثروة.

ولكن هذه السيدة قد نسيت ان الازمة الاقتصادية العالمية ناتجة عن البطالة وان البطالة ناتجة عن كثرة الانتاج وضعف الطلب في الاسواق. فاذا حدد النسل لمدة سنتين فما عساه يكون مصير الازمة الاقتصادية بعد عشرين سنة؟

اما «كليان فوتيل» الكاتب الفرنسي الظريف فلم يدع هذه الفرصة تفوته، من غير ان يقول كلمته في الموضوع، فقد اقترح حلاً للازمة الاقتصادية القضاء على الجنس البشري دفعة واحدة فتنتهي بذلك سائر الازمات الحاضرة والمقبلة.

حماية زهور الحقل

تتمتع زهور الحقل في الولايات المتحدة بحماية القانون فقد ذكر الكاتب الفرنسوي «اندره بيير» ان حكومة ولاية «كولورادو» لا تسمح للسوّاح والمتنزهين الا بقطف عدد معين من زهور الحقل لا يتجاوز ٢٥ زهرة.

اما ولاية ماساشوسيت فان قانون حماية زهور الحقل في ارضها ينص على تغريم كل من يقطف زهرة من الحقل نهاراً بمبلغ خمسين دولاراً، وليلاً بمبلغ مئتي دولار.

حياة الممثلين والممثلات

مرغريت مورينو تتكلم

قالت « مرغريت مورينو » في حديث لها مع صحافي فرنسي :

« لقد جئت الي يا صديقي العزيز في ساعة حرجة . ألا تسمع صياح النظارة وتصفيقهم الحاد والحاحهم في طلبي ؟ انني اضطر كثيراً من الاحيان ان اعيد تمثيل دوري الهزلي عدة مرات متتالية . ولكن هؤلاء لا يقدرون تعب الممثلة حين يطلبون منها ذلك» .

ثم التفتت الى الصحافي وهي في ثياب التمثيل وقالت في لهجتها المعهودة الممدودة :

مرغريت مورينو في هيئتها الطبيعية

— انساك تجيء ولا ريب واظن ان حبك لي يجعلك تحتمل غيابي عنك زمناً قصيراً لاعود الى الظهور على المسرح .

ثم غابت وعادت اليه ووجهها يطفح بشراً وجلست على مقعد وثير واستأنفت حديثها قالت :

« ان مهمة الممثل شاقة ، يا صديقي، بل هي اشق مما تتصور . فانه لمن الصعب عليه ان يسر النظارة في كل آن وفي كل دقيقة ، فهؤلاء الناس يأتون الى المسرح مرتين في الاسبوع وكثيراً ما يشاهدون الرواية نفسها . ولذلك ترى ان مهمة الممثل صعبة جداً لانه لا يستطيع ساعة يشاء ان يكسب دوره شيئاً جديداً يروح عن نفوس الحضور الكآبة ويمنعهم من التأفف لمشاهدتهم الرواية مرة ثانية » .

وهنا سمعت الجرس يطرق فانصتت وكان صوت المدير الفني يطلب الممثلة . فقامت هذه وتناولت بعض المجلات من احدى السحابات وقدمتها للصحافي وقالت :

— اعذرني للمرة الثانية . واظن انني ساغيب عنك طويلاً في هذه المرة .

وبعد ان رشت على وجهها مسحوقاً ابيض جمعت اذناب فسطانها الطويل بيدها اليمنى وخرجت من الغرفة .

*

انك تعرف جيداً، يا قارئي العزيز، هذه الممثلة ، ذات البشرة البيضاء المجعدة، والجسم المترهل ، والشعر المقصوص على آخر زي .

انني اؤكد لك انك تعرفها لانك كثيراً ما رأيتها على الشاشة البيضاء تقوم بادوار غرامية هزلية تضحك الثكالى .

الم تشاهدها في رواية « ثقب في الجدار » وقد اتخذت لها عشيقاً شاباً شعرت نحوه بحب عميق ، وراحت تلاحقه من مكان الى آخر ، متأوهة ساعة ، ملقية نفسها عليه اخرى ؟

الم تعجب بتمثيلها في شريط « في جزيرة ضائعة » وقد قامت بدور امرأة مسكينة قضى عليها سوء الطالع بان تكون زوجة رجل سكير لا يداعبها ولا يطوق جيدها بذراعيه ؟

لقد تذكرتها ولا ريب وشاركتني الاعجاب بها . فاسمعها الان تقص عليك بدء حياتها .

اول عهدها بالتمثيل : « تلقيت علومي في جامعة باريسية

ولما بلغت من العمر الثالثة والعشرين شعرت بميل الى التمثيل فدخلت الى معهد « الكونسرفتوار » وقضيت فيه عدة سنوات نلت في اثنائها اربع جوائز قيمة ، جائزتان من الدرجة الاولى ، وجائزتان من الدرجة الثانية .

ولم اكد اعرض نفسي على اللجنة الفاحصة واقوم بتمثيل بعض الادوار امام افرادها حتى نلت اعجاب مدير المسرح الفرنسي ، فدعاني اليه وطلب مني ان اندمج في سلك ممثليه فقبلت ومنذ ذلك اليوم ابتدأ نجمي يسطع في سماء التمثيل .

ولكنني لم البث طويلاً في ذلك المسرح لانني شعرت ان رواياته قديمة لا تظهر براعتي ومقدرتي في هذا الفن . فتعاقدت مع « ساره برنار » على القيام بالادوار الاولى الى جانبها .

ولما لم اجد بين الروائيين الفرنسيين في ذلك الحين من يؤلف لي رواية اقوم فيها بدور هزلي يدخل تحسيناً على الفن المسرحي سافرت الى اميركا الجنوبية على رأس فرقة تمثيلية قوية .

وهناك قضيت خمس سنوات استطعت في اثنائها ان ادير المعهد التمثيلي في « بونس ايرس » وان اضم الى فرقتي عدداً ليس بالقليل من ابناء اللغة الاسبانية .

ولما وقعت الحرب اشتغلت كمرضة في الجيش . وقمت بمهمات عديدة خطرة للحكومة الفرنسية . ولما وضعت الحرب اوزارها عدت الى التمثيل .

وفي ذلك الحين تسنى لي ان امثل ادواراً هزلية . واذكر انني مثلت يوماً دوراً في « شبح القطار » نلت فيه اعجاب الجمهور وتقدير الصحافة .

ولكن اصطداماً وقع لي وانا اقود سيارتي في احد الايام ، فمنعني من تمثيل ذلك الدور مرة ثانية . ولما تماثلت الى الشفاء ، اخبرت ان فناً جديداً ابتدأ يضارب التمثيل المسرحي وهذا الفن هو السينما .

فاحببت السينما . ولما اخترعوا الناطق مثلت في بعض الروايات . واظن ان هذا الفن الحديث ليس بالصعب على من يصمم النية على النجاح في ادواره » .

هنا توقفت « مرغريت » عن الحديث ثم ارتدت ثيابها وقالت :

— الى غد .

ثم امتطت سيارتها وذهبت الى مسرح آخر لتقوم بتمثيل احد الادوار .

وفي الصباح عند الساعة السابعة تراها في « الاستيديو » تمثل في الاشرطة الناطقة .

« سالاوت »

ازمة المسارح في فرنسا

يتذمر اصحاب المسارح على انواعها في فرنسا من سوء الحالة التي وصل اليها التياترو والسينما ، ويدعون بان دخلهم في تناقص .

ولكن الارقام افصح بياناً من شكواهم الوهمية هذه فقد قام فضولي بدرس هذه الشكوى فوجد ان الضرائب التي استوفتها الحكومة من اصحاب المسارح في العام ١٩٢٠ قد بلغت ٤١ مليوناً من الفرنكات في حين ان الضرائب نفسها التي استوفيت منهم في العام ١٩٣٠ قد بلغت ١٥٠ مليوناً ، مما يدل على ان نسبة الارباح كانت كبيرة جداً في مدة عشر سنوات .

على ان هناك زحاماً شديداً بين السينما الناطق والتمثيل المسرحي ، ولكنه زحام لم ينل كثيراً من المسرح . فالتمثيل لا يزال مرغوباً فيه وان يكن السينما الناطق قد سلبه طائفة كبيرة من زبائنه .

اما مسارح الرقص العاري فهي التي تتكبد اصحابها خسائر جسيمة اذ ان سوقها في بوار في هذه الايام . ولكن الامل بعودة هذه المسارح الى سابق رواجها كبير لان اصحابها يهتمون الان بدرس ذوق الجمهور لمجاراته ، وقد وجدوا ان الجمهور يميل الى المناظر العارية تماماً فتظهر الراقصات على المسرح في ثوب الجدة حواء وليس عليهن ما يستر العورة حتى ولا ورقة تين .



مرغريت مورينو على ريشة الكاريكاتوري

ريبورتاج «١»

ملك يوغوسلافيا جزوء من الذات الالهية

الصرب يعتقدون بانهم كلهم ابناء عم الملك : الفئة المعارضة في يوغوسلافيا تذهب الى ان وجود الملك ضرورة موقتة

اهتمت الصحف الغربيـة بالكتابة عن المملكة اليوغوسلافية بمناسبة انتهاء عهـد ديكتاتورية الملك اسكندر ، ومنح البلاد دستورا ، وعودة الامـة الى الحياة البرلمانية ، فاوفدت مندوبها الخصوصيين يزورون يوغوسلافيـا ، ويدرسون احوالها ، ويتغلغلون الى اعماق نفوس ابنائها ، باحثين عن العادات ، والتقاليد ، والافكار ، والمعتقدات .

وقد نشر الكاتب الفرنسوي (فيليكس هوفور) سلسلة مقالات عن الاسرة المالكة في يوغوسلافيا نوجزها للقارئ في الفصول المتتابعة التالية ، فهي مقالات طريفة ، شائقة ، تؤلف (ريبورتاجاً) جديدا ومفيدا ومسلياً معاً :

*

من هو الملك في الاصل ؟

أتراه اقوى الناس ، ام اوفرهم حكـة ، ام اكثرهم مهارة ؟

انه في الغالب الرجل المتوفرة فيه هذه الصفات كلها حتى اذا ثابر في جهاده واستمر في حسن ادارة رعيته جنى ثروة كبيرة ، وامن عـلى مستقبله ، وخلق لنفسه ملكا تتوارثه ذريته من بعـده .

ودونك الشاهد على ذلك في حياة كره جورج او جورج الاسود الذي عاش في مخيلة ابناء وطنه رجلاً قوياً ، غليظاً ، شجاعاً ، فاثبت وجوده وكان ملكاً عليهم .

فالملـك اسكندر الصربي او اليوغوسلافي هو حفيد جورج الاسود . وانـه ليصعب عـلى العقلية الغربية الديمقراطية ان تفهم تاريخ هذه الاسرة المـالكة التي ازدهرت في عصرنا الحاضر ، فانه تاريخ حافل بالغرائب لم يسبق لاسرة مالكة في العالم ان ماثل تاريخها في تولي الحكم تاريخ الاسرة المالكة في صربيا .

ذلك ان الصرب قوم متصوفون ينظرون الى مليكهم كأنه جزوء من الذات الالهية و كأنه صورة من صورها على الارض . وهو في عينهم احد القديسين الابرار . وتراهم يضربون به المثل عندما يتكلمون عن الرجل الوطني المخلص او الملك الناظر بعين الجد والعناية الى رفاهية شعبه وطمأنينته .

اما النساء فانهن يعجبن بفضائله الزوجية اي اعجاب ، ولا يشاهدن اولاده الثلاثة الذين رزقهم من زوجته الملكة ماري ابنة المرحوم فرديناند ملك رومانيا الا ويتولاهن ذهول الاعجاب بجمالهم وحسنهم .

شكا لي صاحب مصنع نسوي الازمة الاقتصادية التي تتخبط بها بلاده فقال تعليقاً عليها في لهجة تمني وتحسر : « آه لو كان لنا ملك يدير شؤوننا مثل الملك اسكندر النابغ » .

اما الفئة المعارضة في يوغوسلافيا ، الناقمة على شكل الحكم ، فانها اليوم معتصمة بالسكوت والسكون لا تبدي حراكاً ، اذ انها ترى ان وجود الملك ضرورة موقتة على انه اذا شاق الملك اسكندر في المستقبل ان يختار سنديانة ويجلس تحت ظلالها ويحكم بين افراد شعبه ، لما وجد صعوبة في ذلك البتة ، بل لرأينا رعيته تحيط به من كل جانب ، طالبة الفصل في دعاويها .

ان ذلك يبدو لنا غريباً جداً ولكنه الواقع بعينه .

*

على انني ارتبت كثيراً في هـذه الاقوال التي سمعتها عن موقف الرعية من الملك ، وخفت ان يكون دعاة الملكية وانصارها في يوغوسلافيا يصورون لي بلادهم على احسن حال ليدغدغوا فيّ مبادئي الجمهورية . ولكن شكوكي هذه لم تلبث ان تبددت كما ستري .

فقد اتيح لي التحدث الى عامة الشعب والى الطبقة المثقفة من الامـة اليوغوسلافية فضحك الفريقان من دهشتي ان ارى الشعب مجمع على محبة مليكه . فسعيت عندئذ في البحث عن الاسباب التي تجعل هذا الشعب خاضعـاً للعرش ، محباً له . فعرفت ان جميع سكان الجبل الاسود ، هؤلاء الرجال الاقوياء المفتولي العضلات ، يشعرون بانهم نبلاء اشراف بالرغم من الاطمار التي يرتدون ، والفقر الذي بين طياته يتقلبون . وهم يذهبون الى انهم كلهم ابناء عم الملك نقولا جد اسكندر الصغير الملك الحالي ، فهم والملك من عائـلة واحدة ، لا شيء يفصل بينه وبينهم .

ولهذا الاعتقاد السائد بينهم اهميـة كبيرة لا يستطيع الباحث عن اسباب تعصب سكان الجبل الاسود لمليكهم ومحبتهم اياه واخلاصهم له ، ان يتغاضى عنها او يطرحها جانبـاً . وكما يشعر هؤلاء الفلاحون انهم انسباء للملك كذلك يشعر الصرب بانهم اقرباء اقربون له . فليس في قرية « توبولا » فلاح واحد الا وينتسب اباً عن جد الى « كره جورج » الكبير ، بطل الثورة عـلى الاتراك . فان هذا الرجل لم يكن في الحقيقة سوى قروي فـلاح ، ولكنه كان قرويا اكثر دهاء واوفر شجاعة من زملائه وذوي قرباه .

الملك اسكندر اليوغوسلافي وزوجته الملكة ماري واولادهما
ويظهر في الوسط البرنس بيير ولي عهد المملكة اليوغوسلافية

ولقد اردت ان ازور بنفسي القرية التي رأى فيها منقـذ يوغوسلافيا النور منذ قرن ، فركبت سيارة من بلغراد العاصمة ، فراحت تنهب بنا الارض على طريق ذات منعرجات كثيرة ، ومناظر طبيعية جميلة ، ولكنها مناظر متشابهة ، مملة ، طريق تملأها عربات الفلاحين يحملون عليها صادرات قراهم الى المدن .

وبعد مسيرة بضعة منعرجات وقف السائق بنا في واد جميـل ، وصعد الى مكتب موظف ، فقدم له الجواز الذي بموجبه يسمح لي بزيارة قبر « كره جورج » ثم استأنفنا السير صعوداً الى رابية عالية تحيط بها الاشجار العذراء ويُشرف منها على اجمل المناظر الطبيعية واروعها من سهول مزروعة ، الى جبال ذات غابات غضة .

اما قبر « كره جورج » فلا يزال بناؤه الجديد باديا للعيـان ، ولكنه سيعتق مع السنين ويصبح جميلا واثراً تاريخياً خالداً .

لقد دعي لبناء هذا القبر جميع الفنانين اليوغوسلافيين ، فابدعوا في هندسته ، ونقوشه التي تقرأ بين خطوطها ورموزها تاريخ يوغوسلافيا وتاريخ بطولة منقذها الجبار .

ثم تركنا القبر الملوكي الذي تحرسه فرقة من الجنـد حراسة يقظان ساهر ، واتجهنا نحو القرية . وبينما نحن في الطريق دلني رفيق السفر الترجمان اليوغوسلافي على منزل قائم في

السهل وقال لي انـه كان « قناق » « كره جورج » جد الاسرة المالكة الصربية الحالية .

وفي الواقع ان الخنزير يسدد خطواتك الى ارفع المناصب اذا احسنت سياسته : كان « سيكست كان » راعياً للخنازير فاصبح « بابا » يجلس على كرسي بطرس الرسول ، وكان « كره جورج » بائـع خنازير فبات ملكاً . فانت اذن لست في حاجة للسفر الى شيكاغو لتدرك فضيلة هذه الحيوانات ! وانني لادرك الان خرافة بعض الناس حين يعلقون في سلسلة ساعاتهم تمثالا صغيراً يمثل الخنزير !

*

لا شك في ان « كره جورج » الرجل الحكيم القوي ، كان تاجراً بارعاً في تجارة الخنزير باسواق هذه المقاطعة المترامية الاطراف ، وهو ولا شك جد هؤلاء القوم الذين يسوقون قطعان الخنازير امامهم في اسواق « توبولا » اليوم .

لم يكن « جورج الاسود » سوى ثائر ومحض على الثورة ، بل انه لم يكـن سوى مغامر سعيد عرف كيف يتوج رأسه ذي الشعر القاسي بتاج الملك ، وعرف ايضاً كيف ينتقل من طبقة الفلاحين الى طبقة النبلاء والاشراف ، فانتقلت معه البلاد الى هذا المستوى الرفيع ولكن من غير ان ينال سكانها الالقاب الضخمة . فقد بقي جنود « كره جورج » المنتصر فلاحين وبقيت مملكته مملكة فلاحين .

اجل ، لم ينل التمدن الحديث بسوء عادات الصرب القدماء او تقاليدهم . فقـد احتفظوا بها بالرغم من كل تطور حديث . وانه يتفق للملكة وهي راجعة الى بلغراد بعد زيارة قبر (المنقـذ) الكبير ان توقف سيارتها في الطريق ، فيتقدم منها احد الفلاحين مسلماً ، قائلاً في غير كلفة :

— انت ذاهبة الى المدينة ، ألا اجد محـلا الى قربك في هذه السيارة ؟ كم هي اجرة هذه السفرة ؟

تلك هي احدى عادات الصرب الفلاحين ، فهم يذهبون الى انه من واجب كل صاحب عربة او سيارة ان يركب الى جانبه فيها كل من يلقاه في الطريق ماشياً .

وقد حافظ الملك اسكندر اليوغوسلافي على هذه العادات ، فهو لا يترفع عن زيارة افراد رعيته النازلين في جواره بالقرية ، وهذه العادات لا تزال محترمة الجانب في شمال المملكة واوساطها فانت تسمع رب البيت الذي يزوره الملك يقول له :

— انني سعيد برآك . كيف حال زوجتك واولادك الامراء الصغار ؟

وانت تسمع الملك يتحدث الى القرويات في غير تكلف وترى القرويات كلهن مؤيدات له ، مستقتلات في سبيله . فهو يخاطبهن بهذه اللهجة :

— كيف حالك يا ابنتي ؟ (وهو يعني بهذا التعبير زوجة الابن) وكم هو عدد اولادك ؟

الزواج الجبار



يظهر في هذه الصورة (هاري روهور) البالغ من العمر ٢٣ سنة والطول ستة اقدام وست بوصات ، والوزن ٣٥٧ كيلوغراماً ، والى جانبـه عروسه مس (ميريـديا كاسويل) التي لا يزيد وزنها عن ٥٠ كيلوغراماً ، وقد وقف القسيس في لوس انجلوس من اعمال الولايات المتحدة يعقد زواجها .

وهـو اول زواج من نوعه في تاريخ البشر من حيث الوزن وطول القامة . ولا شك انه زواج موفق باذن الله !

ويروى ان احدى القرويات اجابته مرة جواباً لم تسبقها اليه بطلات روايات كورنيل قالت :

— لي اربعة اولاد ، يا شمسي ، اثنان منهما لك واثنان لي .

وكانت هذه القروية اماً لولدين للوطن وابنتين للمنزل .

اما سكان الجنوب الذي كان خاضعاً للحكم التركي حتى العام ١٩١٢ فان عاداتهم وتقاليدهم لا تخلو من اللياقة الشرقية القاسية . فكلما زار اسكندر الاول مقاطعات هذه الجهة حيث ينظر اليه الناس نظرهم الى بطل خالد ، يتراكض الاهلون الى استقباله بين شيوخ ونساء واولاد ويقبلون يده متباركين منها كما لو كان المسيح بالذات .

ويروى ان رجلا مقعداً عرف مرة بوجود الملك في قريته فقام من فراشه للاشتراك في استقباله . ويقال انه شفي من مرضه فجأة على غير انتظار .

فعذراء لورد نفسها لا تأتي بعجائب اشد خطورة من هذه الاعجوبة التي اظهرها وجود الملك في شخص هذا المقعد !

فلا تعجب ايهـا القارئ اذا رأيت الملك اسكندر يتصرف بشؤون شعبه على ما يشتهي ، فيعطل الدستور ويعلن ديكتاتوريته بكلمة تخرج من فيه ، وبكلمة مثلها يلغي الديكتاتورية ويمنح شعبه المحبوب دستوراً وبرلماناً .

ولكن هذا الدستور لم يغير شيئاً من حالة البلاد قبل اعلانه ، وما هو في الواقع الا دستور وهمي . فالملك لا يزال صاحب الكلمة الفصل في كل خلاف يقع بين مجلس النواب ومجلس الشيوخ ، وهو الذي يعين نصف اعضاء المجلس الاعلى بحيث يكونون طوع ارادته يديرهم كيفما شاء .

اما الصحافة فلا تزال تحت مراقبة السلطة ، ولا يزال البوليس يقوم بمهمته العليا كما في السابق .

ان الديكتاتورية قد خرجت من مسرح السياسة خروجاً مشوهاً مصطنعاً ، والملك لم يمنح شعبه الا لفظة دستور . ومع ذلك فان انصاره ، انصار الملكية ، يقولون لك : « انه قد انقذ شعبه من نير العدو في وقت الحرب وهو يعمل الان على اسعاد يوغوسلافيا في وقت السلم » .

تلك هي قوة هذه الملكية « البطريركية » وذلك هو نفوذها على شعب متمسك باستقلاله الوطني تمسكاً يبدو متضائلا امامه تمسكه بحريته في عبادته لديكتاتوره .

حول قصر بيت الدين

جاءتنا الكلمة التالية رداً على حديث (عصبصب) في انتقاد الاعتاد المخصص لترميم قصر بيت الدين ننشرها بعد اطلاع منشيء المعرض عليها لانها موجهة اليه وهو يشكر كاتبها على ما نبه اليه من شؤون .

لم يمر بخاطري طيلة حياتي ان تقع عيني في المعرض على ما وقعت عليه في عدده ٩٦٩ تاريخ ٢٥ ايلول سنة ١٩٣١ تحت عنوان « احاديث عصبصب » ومؤاخذة هـذا العصبصبي الحكومة من اجل بحثها اليوم بترميم قصر الامير بشير في بيت الدين ورصدها له نحو ١٥ الف ليرة وانها بعملها هذا ربطت البشنوقة قبل ان تربط السروال لان لديها من المشاريع ما يجب ان تقدمه على ترميم قصر بيت الدين كمياه نبـع العسل وكسروان يكاد يموت عطشاً الخ ! !

ان قصر بيت الدين ياسيدي النائب هو عنوان الاستقلال اللبناني والشاهد ما كتبته انت لدن زيارتك بيت الدين في صيف ٩٢١ في المعرض عدد ٣٥ تاريخ اول ايـلول اذ قلت : « ولكننا نقول لمن كان في شك من ان لبنان كان مستقلاً ان يقف ساعة واحـدة في قصر الامير بشير » . . . ان قصر بيت الدين آية من ايات الفن الشرقي . . . بشهادتك ذاتك وبذات المحل في المعرض حيث قلت « ولكنني لما وقفت بالامس في باحات قصر الامير الكبير امام جمال تلك المباني واتقان تلك الهندسة سررت بنفسي كلبناني » .

وقلت يا سيدي الاستاذ في ذات المحل من المعرض : « وعادت بنا الذكرى الى عهد كان لبنان عزيزاً باميره كبيراً برجاله سيداً بارضه فوقفنا خاشعين وشرقت اعيننـا بالدمع وقلنا : رحم الله صفحة مطوية وتاريخاً مدفوناً بين انقاض العظمة والبسالة » وقلت في ذات المحل :« لا نصف القصر ولا نتكلم عن جميل بنـائه وبديع هندسته وسعة ارجائه فقد وصفه الواصفون من قبل واطنبوا في ذكر ما بين خفاياه من عظمة الملوك لا الامراء» : وقلت ايدك الله عندما وجدت بعض الاخربة ما نصه : « ما افظع ضحكات الدهر من ابناء البشر وما اقسى امثولات التاريخ الساخرة بالناس» ثم قلت : « وقد ودعنا قصر الامير بدمعة ذكرى وامل في المستقبل متلفتين طول الطريق الى تلك الربوع التي شاهدت استقلال لبنان وشهدت مجد اميره » .

فهل من كانت هذه مباديه وعواطفه الوطنية يسمح — وهو في كرسي النيابة عن ذات المقـاطعة — ان ينشر في جريدته هذا الانتقاد المر على ترميم وتعزيز هذا القصر ؟!؟ وارجوك ان تسمح لي بان انقل لك كلمات عن قصر بيت الدين قالها بعض الاجانب على سبيل الذكرى : الاولى لجمال باشا التركي لدن زيارته قصر الامير ومشاهدة ما عليه من اثار الخراب فقد ارسل برقيـة من القصر الى مجلس الادارة الكبير اللبناني يومئذ في بعبدا جاء فيها :« حافظوا على هذا القصر لانه ناموس لاهالي لبنان » ، والثانية قالها الكولونيل كليمنسون حاكم الشوف العسكري في الحفلة التي اقامهـا لرجال الصحافة اللبنانية في قصر بيت الدين : « يجب على الصحافة اللبنانية ان تخصص حقلاً مخصوصاً من نشراتهـا اليومية والاسبوعية للمدافعة عن امجـاد هذا القصر وحمل الحكومة على الاعتناء به لانه بحق سمي فرسايل لبنـان» ، واقوال كثيرة كهذه من عظماء الرجال وسبحان الله الذي كتب لنا نحن اللبنانيين ان نأخذ وطنيتنا عن اجنبي .

ولا نظن ان القصر بيت الدين من ذنب سوى انه واقع في مقاطعة الشوف التي كانت مهد الاستقلال اللبناني واليوم اصبحت نسياً منسياً لا مركز حكومة عال فيها ولا ترميم طرقات ولا مياه ولا ثروة . كأن هذه المنطقة ليست عضواً عاملاً في جسم هذه الدولة وكأنهـا لا تدفع الى صندوق الحكومة القسم المهم من واردات الحكومة . جاء في معرضك ان مياه نبع العسل ذاهبـة سدى وكسروان يكاد يموت عطشاً فما قولك وقد كنا ننعم بمياهنا « قناة بيت الدين منذ عهد الامير » فادخلتهـا الحكومة عفواً بتصفية الحقوق على مياه نهر الصفا بدون ان تراعي حقوقنا ودعوانا في مجلس الشورى منذ سنة ١٩٢٩ ؟

كنا نود ان نسمع صوتك من على منبر المجلس النيابي مطالباً الحكومة بوجوب وضع مركز حكومي عال في قصر الامير الواقع في منتصف الشوف .

كنا نود ان نسمعك تطالب الحكومة بتعبيد طرقاتنا اذ لا يوجد سواها في طرقات لبنان خراباً .

كنا نود ان نسمعك تطالب بمياهنا المهدورة المأخوذة .

هذا ما املاه الخاطر وحسن النية راجياً غض النظر وقبول فائق الاحترام .

بيت الدين ٣٠ ايلول سنة ١٩٣١ الياس سعاده

محام

حبال المشانق في انكلترا

اين تذهب حبال المشانق في انكلترا بعد استعمالها ؟

هذا سؤال طرحه على نفسه احد الصحافيين الانكليز واخذ يجمع الوثائق للجواب عليه ، فلم يظفر باكثر من هذه المعلومات :

وقع هذا الصحافي على نص قانون في بلاده يقضي بتغيير حبل المشنقة وتجديده عند شنق كل محكوم عليه بالموت ، على ان ترسل هذه الحبال بعد ذلك الى الملك ، فهو وحده يجوز له الاحتفاظ بها . اما ماذا تفعل جلالته بهذه الحبال فذلك هو السر الذي حاول الصحافي الكشف عنه فلم يوفق .

غير ان متحف الاجرام في ليون قد حصل مؤخراً على حبل مشنقة انكليزي اصلي ، وهو مصنوع من الليف وطوله ستة امتار .

ابحاث اجتماعية جديدة

غلامة منذ ثلاثة قرون

الملكة خريستينا الاسوجية : الملكة اليزابيت الانكليزية
طبيعتان حائرتان تتجاذبهما الانوثة والذكورة

يذكر قراء « المعرض » مقالا صغيراً نشر في هـذه الجريدة من عهد غير بعيد ، جيء فيه على ذكر حادثة امرأة نمسوية عاشت حتى سن الاربعين ترتدي مـلابس النساء ، وينظر اليها ابناء وطنها وبناته نظرهم الى امرأة ، مع انها كانت تشعر في نفسها انها رجل وانها لا ينقصها من صفات الرجولة الا ما ينقص المرأة الكاملة .

ولقد تعذبت هذه السيدة عذابا اليما من طبيعتها الحائرة بين الانوثة والذكورة ، وما زالت تتحمل عذابها في صبر حتى انتهى بها الامر اخيراً الى اجراء عملية جراحية تحولت معها انوثتها الظاهرة الى ذكورة ، فاستحصلت على تذكرة هوية بانها رجل ، وهجرت ملابس النساء واستبدلتها من ملابس الرجال . وهي اليوم رجل في مظاهرها الخارجية والداخلية . . . ، وقد زال عنها عذابها وتلاشى قلقها وقضي على اضطرابها . وهي سيدة معروفـة تمتهن التصوير الزيتي وتملك ثروة كبيرة تمكنها من الحياة على ما تشتهي وتريد .

لا غرابة في حادثة هذه المرأة ، فان الطب الحديث يؤكد ان الجنين يظل مجهول الجنس في بطن امـه مدة اسابيع ، حتى يتغلب في نهاية هذه المدة احد الجنسين على الاخر ، فيكون ذكراً او انثى .

على انه كثيراً ما يحدث ان يحتفظ الذكر بعد ولادته ببعض عناصر الانوثة الروحية او الفيسولوجية ، كما انه كثيراً ما يتفق ان تحتفظ الانثى ببعض عناصر الذكورة الروحية والفيسولوجية .

فالنساء المترجلات هن اناث احتفظن بذكورة روحية او فيسيولوجية كما ان الذكور المخنثين هم رجال احتفظوا بانوثة روحية او فيسيولوجية . وهـذه الفئة من البشر من ذوي الطبيعتين الحائرتين هي من اشقى الناس واحوجهم الى الشفقة . وهي وان تكن قليلة العدد ، الا ان عذابها ليس بعده عذاب ، فهو عذاب جسدي نفسي اليم ، يولد في ضحيته امراضاً عصبية قاتلة مميتة .

واذا كثر عدد هؤلاء « السجناء » من الجنسين بعد الحرب فلا يعني ذلك انهم كانوا قليلي العدد قبل ذلك ، وانما هو يعني ان العلم تقدم وان عقلية النـاس تطورت فلم يعد سجين طبيعته ، ذكراً كان او انثى ، يخجل من اظهار شذوذه ، بل اصبح يحاول معالجة هذا الشذوذ على ايدي اطباء اختصاصيين وقفوا حياتهم على بحث الانحرافات الجنسية والاهتداء الى اصولها البعيدة ووسائل مكافحتها .

ويطول بي البحث اذا انا جئت اتكلم على منشأ هذه

السيدة ايدا براون تحمل صفحتين من صفائح اعداد السيارات المخصصة لسيارات اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب في واشنطون ويظهر ان اميركا تستعمل – مثلنا – صفائح خصوصية لسيارات النواب والفرق بيننا وبينها ان سيدة حسناء تقدم هذه الصفائح لاصحابها في اميركا بينما الصديق يوسف الزغزغي يقدمها لهم في لبنان .

الانحرافات في الاساطير والخرافات وفي الطبيعة ، وعـلى اعتقاد الناس بها قديماً وحديثاً ، فاكتفي بالتلميح الى حادثة الملكة اليزابيت الانكليزية والى حادثة زميلتها الملكة خريستينا الاسوجية الغلامة منذ ثلاثة قرون .

وقبل ان ابدأ بحثي في هـذا الموضوع يهمني ان اقول كلمة صغيرة في شرح معنى لفظة (الغلامة) فلفظة الغلامة هذه هي تعبير اطلقه الكاتب القصصي الفرنسوي فيكتور مرغريت على بطلة روايته الشهيرة بهذا الاسم للدلالة على تطور عقلية الفتاة بعد الحرب ومحاولتها تقليد الفتى في حياته من سائر نواحيها . فالغلامة اذن هي الفتاة التي تعيش حياتها كالفتى حرة ، طليقة ، عابثة ، لاهية ، غير عابئة بكل ما اعتاد الناس ان يقيموا له وزناً من العـادات والتقاليد والانظمة الاجتماعية .

الملكة العذراء اليزابيت الانكليزية

اتفق المؤرخون الفرنجة على تسمية الملكة اليزابيت الانكليزية بالملكة العذراء لانها لم تتزوج . ولكن لماذا لم تتزوج ان ملوكاً اجانب وامراء وطنيين طلبوا يدهـا للزواج فرفضت ؟

ذلك هو سر هذه « العذراء » الذي عجز علماء التاريخ عن الكشف عنه كشفاً كاملاً . الا انهم يرجحون بالاستناد الى وثائق تاريخية ان هذه الملكة رفضت الزواج لانها كانت امرأة غير كاملة . ولكن النقص هذا في انوثتها لم يمنعها عن العشق ، فقد احبت اكثر من واحد من عظماء مملكتها ، كما اصطفت غير واحدة من وصيفاتها واغدقت عليهن الخيرات والالقاب .

أرجل هي ام امرأة ؟

اما الملكة خريستينا الاسوجية فقد عرف التاريخ من اسرار حياتهـا اكثر مما عرف من اسرار حياة زميلتهـا الانكليزية . فان ابنة الملك غوستاف ادولف الاسوجي ، الغلامية المظاهر ، قد حيرت معاصريها في مـا اتخذته من اسلوب لحياتها . فقد رفضت الزواج ، وكانت تقلد الرجال في سائر اعمالهم ، فاحبت احـدى وصيفاتها حباً جنونياً ، وكانت توقع اوامرها الصادرة عن قصرها الملوكي محرفة اسمها حتى ليشابه اسم الرجل ، وكانت تمقت عشرة النساء ما عدا عشرة معشوقتها (الباأسبار) وغيرهـا من نبيلات حاشيتها اللواتي لا يتجاوز عددهن اصابع اليد الواحدة .

وقد روت عنها احدى مربياتهـا قالت : (لم يكن في استطاعة احد ان يمرنها على اعمال النساء واشغالهن ، فكانت تتمرد عليها وتبغضها كثيراً) .

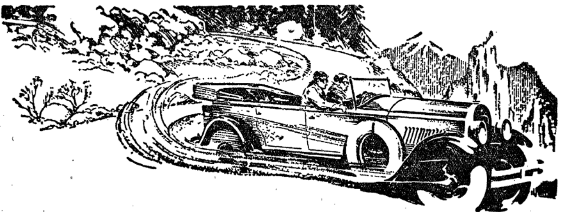
واخيراً تنازلت عن عرش اجدادها وتركت بلادها وراحت تسوح في اوروبا الى ان انتهى بهـا الامر الى اعتناق المذهب الكاثوليكي والموت في حضن الكنيسة الكاثوليكية ، وقد دفنت في كنيسة القديس بطرس في الفاتيكان حيث لا يدفن سوى الباباوات .

لماذا لم تزوج ؟

اما رفضها الزواج فذلك انهـا كانت ذات طبيعتين متناقضتين ، فقد كانت ذكراً وانثى في وقت واحد ، وعبثاً حاولت نصر احدى طبيعتيها على الاخرى ، فكأن انوثتها كانت معادلة لذكورتها روحياً وجسدياً . وقد تحملت في صبر مصابها هذا ، وكانت تلهو عنه بالانصراف الى عبث الرجال ومجونهم ، وممارسة العابهم على انواعها ، متخفية بازيائهم ، ممتطية الجياد ، مستأثرة بسلطان الملك دون وزرائها بدليل ما كتبته الى احد الملوك جيرانها قبل تنازلها عن العرش اذ قالت له : «أستطيع ان اؤكد لك انه ليس بين وزرائي ولن يكون بينهم واحد يجرؤ على خطو خطوة واحدة غفلة عني او من غير ان يصدر اليه امري بها » .

ولقد عاشت على هواها عيشة الغلامة التي درس حياتها فيكتور مرغريت بعد مضي ثلاثة قرون على وفاة الملكة خريستينا ، فلم تتقيد يوماً بقانون او تقليـد ، ولا عبثت بقيل الناس وقالهم ، بل كانت تجاري ميول نفسها واهوائها ، لا تحفل بغير لذتها . ومما يروى عنها وهي في الستين من سنيها ان انقلبت بها العربة في « روما » فانطرحت عـلى الارض وتطايرت (تنورتها) فما تمالكت نفسها من القول لحاشيتها وهي تضحك : (تعالوا ، يا اصدقائي ، وانظروا بام العين اذا كانت ملكتكم خنثى ام لا) .

«ف»



امين بك عبد الملك

ما افجع الذكرى!

هناك في ساحة البيت العصامي الكبير وقفت شبيبة لبنان من تسعة اعوام تبكي املاً كبيراً من آمال الوطن العزيزة في شخص فقيدها الغالي المرحوم الاستاذ نجيب بك عبد الملك .

واليوم وقف اصدقاء الاب ورفاق الابن في تلك الساحة يبكون الاب الجليل بعد ابنه النجيب اذ ان مصاب الوالد ببكر انجاله كان قاصما لظهره فشعر من ذلك الحين بدبيب الردى في كيانه حتى كان يوم الثلاثاء الماضي فزعزع الموت ذلك الجسم الجبار والقلب الكبير فهوى كالجبل الاشم وروعت الوديان من صدى منعاه وتوافدت الجماهير من اقاصي الجبل وقلب العاصمة الى بتاتر في صباح هذا الخميس لتودع الرجل العصامي الذي فقد فيه لبنان وطنياً كبيراً وفقدت المحاماة بموته ركناً خطيراً .

وكان انجاله الاساتذة سامي بك وفؤاد بك واصهرته واحفاده وآل عبد الملك وتقي الدين يتقبلون تعازي الجماهير الذين جاؤوا بالالوف يشاركونهم بهذا المصاب المفجع .

وبعد ان صلي على جثمانه في ساحة الدار وقف الاستاذ الكبير الشيخ بشاره الخوري رئيس الوزارة السابق ونقيب المحامين يؤبن الفقيد الراحل باسم النقابة تأبيناً بليغاً ثم توالى الخطباء والشعراء يرددون محامده وسجاياه .

وعند الظهر نقل الى المقر الاخير بين الدموع والحسرات فضم جثمانه الى جثمان عزيزه المرحوم نجيب الذي كان تاق الى لقياه .

فني رحمة الله هذا الفقيد الغالي ولانجاله الاعزاء وآله الكرام صبراً وعزاء جميلاً على مصابهم .

انا لله وانا اليه راجعون .

* قالت الاتحاد اللبناني :

سررنا جد السرور وتولتنا الغبطة لدن وقوفنا على تلك المظاهر الجليلة التي قامت بها حكومة الاوروغواي نحو الوطن العزيز لبنان باطلاقها اسم الجمهورية اللبنانية على احد معاهدها العلمية وهو تكريم للبنان وتخليد لذكره في هذه الديار القصية ويعتبر الوحيد من نوعه في تاريخ وطننا المجيد .

غصنان يانعان

فوجئنا صباح الجمعة الفائت بصرع الفتى اليانع المرحوم الياس بكر انجال الصديق النسيب الدكتور يوسف سلامه احد مفاخر اطبائنا في السودان ، غالته يد الردى القاسية في حادثة سيارة انقلبت به وبرفاقه الصغار على مفرق خطر في العبادية كان الفتى الصغير ضحيتها الاولى مع رفيق له من سنه . وما انتشر الخبر في القرية حتى وجمت من هول ما سمعت ، واقبل الناس لا يعرفون كيف يوآسون والدة الطفل المفجوعة واهله الحزانى من آل سلامه ونعيم على فجيعتهم بغصن رطب كان معقد آمالهم ومطمح امانيهم . وكان مشهد مأتمه يستنزف الدموع ويثير كوامن الاسى في النفوس .

في ذمة الله هذه النفس الطاهرة والزهرة اليانعة وعسى ان تحمل الايام الى قلب والده الكسير وامه الحزينة واهله الكرام بلسم العزاء والسلوان .

*

ونعى النعاة صباح الاثنين فتى كان ذووه يرون كل امل المستقبل في ابتسامته خطف الموت هذه الابتسامة وذلك الامل ، هو المرحوم المأسوف على ذكائه فؤاد نجل حضرة النائب المحترم اسكندر بك فضول البستاني ، داهمه الردى بين ذراعي والديه في مرض عضال عجز الطب عن محاربته فحملوه الى « القريعه » حيث مدفن العائلة يجر الوالد الحزين وراء النعش ذيول اليأس وتذري الام على الطريق دموع الامل الضائع .

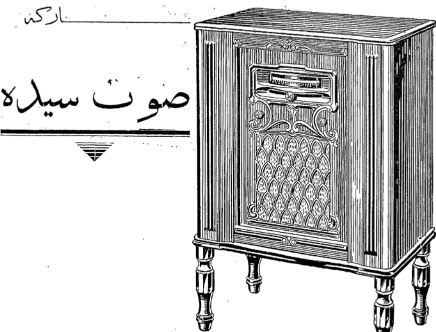
وقد شاطر القوم حضرة النائب المحترم فجيعته بوحيده وحاولوا ان يحملوا اليه بعض العزاء لو كانت الفجيعة بالوحيد الغالي تقبل عزاء .

وما زالت دار آل البستاني تغص بالمعزين من جميع المناطق والجهات .

رحمات الله على الفقيد الذي ذوى رطباً يانعاً ، ولوالده الكريم وامه الفاضلة جميل الصبر وصادق العزاء .

ماكنات راديو وراديو جراموفون

ماركة



صوت سيده   صوت سيده



من مختلف الاجناس

كطراز ر ٥٧ ، ر ٣٥ ، ر ٥٢ ، ر ١٧ ، ر ١٥ ، ر ٧

التي هي خلاصه الجهود الفنية الحديثة

ان شركة الجراموفون (صوت سيده) توصلت بعد جهود جمة ان تبرز للملأ احدث ماكنات الراديو التي وحدها يمكنها ان ترضي كل مغرم في هذا الاختراع ، نظراً لضبطها ، ولامانتها في اعطاء الانغام كما ترد من مصدرها

وان الماكينات الجديدة التي ادخل عليها آخر التحسينات ، هي الراديو – جراموفون من طراز ر ٥٢١ ، ر ٥٧ ، ر ١٥ ، ر ١٧ ، ر ٣٥ وقد يمكن لكل شخص بعد الفحص الدقيق في هذه الماكينات الراديو – جراموفون ان يستنتج منها الجودة والاتقان ، وجلاء الصوت المتفاوت من المنخفض الرقيق الى الجهوري العريض حتى ومنتهى الكمال .

فاذهبوا وشاهدوا بانفسكم هذه الماكينات في محلات :

شكري عوده واخوانه

بيروت   ١٠ جادة الافرنسيين

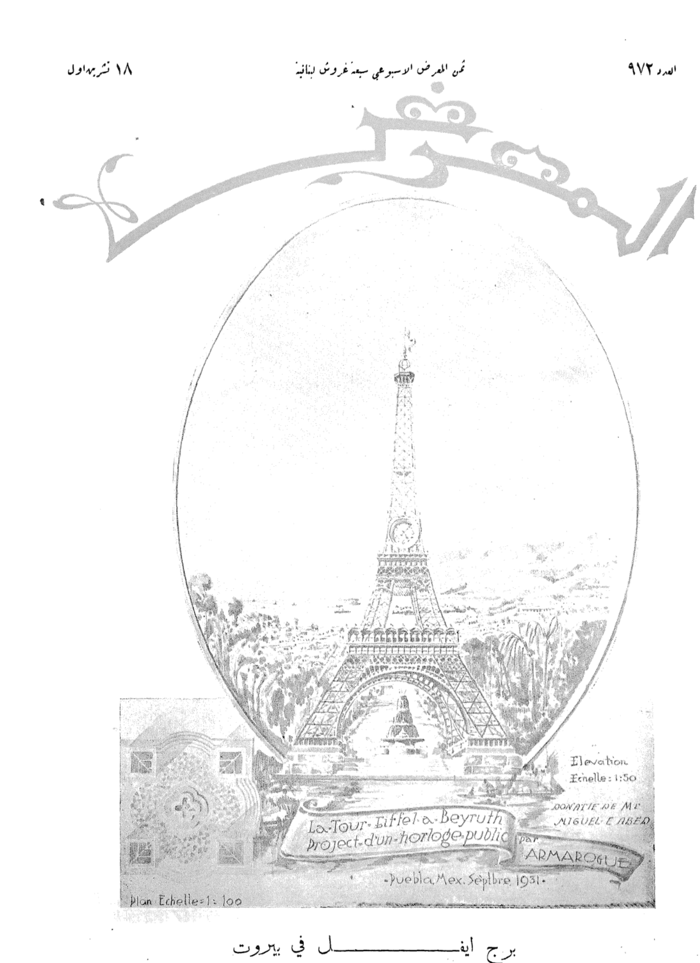
الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز



« فوز الصناعة اللبنانية »

ننشر فوق هذا الكلام المدالية الذهبية الممتازة والوسام الفخري الاول اللذين نالتها معامل الخواجات حنا قاصوف واخوانه من معرض ايطاليا الدولي لسنة ١٩٣١ ، وقد جاء هذا التقدير دليلاً جديداً على ما امتازت به « سجاير » قاصوف من الجودة والاتقان

العدد ٩٧٢ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ١٨ تشرين الاول



برج ايفـــــــــل في بيروت

اهدى المهاجر اللبناني الكريم السيد ميشال العبد ساعة كبرى للعاصمة اللبنانية وتبرع بتشييد البرج الذي سترفع عليه وقد ارسل من المكسيك الى الحكومة اللبنانية تصميمين كبيرين للبرج والساعة وهذا رسم احدهما وهو مأخوذ عن برج ايفل الشهير.

العدد
٩٧٢
السنة الحادية عشرة

المعرض

١٨
تشرين اول
١٩٣١

منشيء الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

على رسلكم ايها الاخوان !

نشرت جريدة «الهدى» الغراء مقالاً في «خواطرها» للاستاذ الكبير نعوم مكرزل نأخذ منه ما يأتي ، ثم نعلق عليه :

صحنا صيحاتنا العالية محتجين على المؤتمرين على الاستاذ اميل اده والذين اسقطوه عن رئاسة الوزارة ليسقطوا في اوزار العار والخيانة من اجل مصالحهم الذاتية . ومن الذين اسقطوه اناس يواطئون اعداء لبنان . وحدود لبنان . واستقلال لبنان . ومجد لبنان . ومستقبل لبنان تأييداً لنعرات طائفية . وسياسية . وحزبية . وشخصية . غير مشفقين على الجمهورية التي كادوا لها . واستفادوا منها ، ولا يزالون يخسون في ما يدسون عليها وعلى افذاذ رجالها ليظلوا يشطحون ويمرحون ويبتزون ويرتشون ويسمسرون لانفسهم ولانسبائهم واحبائهم بمالئات كلها سفالات .

كل متعصب في لبنان يكره الاستاذ اده .
كل مرتش ومرتكب يبغضه .
كل كسلان وخامل يمقته .
كل رجعي ودنيء يفتئت عليه .
كل عابث وعائث يقاومه .
كل ضعيف وكل ، وفسل ضئيل العقل والاصل يدس له الدسائس مع امثاله من متخدري الضائر »

لم نكن نود ان نعود الى فتح هذا الباب ، باب المناقشة والجدل ، حول اعمال الاستاذ اميل اده في وزارته ، لولا ان رصيفتنا الكبرى جريدة « الهدى » جاءتنا في اعدادها الاخيرة بهذا المقال الحامي الشديد الذي لم نكن ننتظره من حكمة صاحبها وسعة صدره .

ولما كنا من النواب الذين نزعوا الثقة من وزارة الاستاذ اده ، وكانت جميع « النعوت الشريفة » التي خلعها الزميل صاحب الهدى على معارضي الاستاذ اده تلصق بنا ايضاً ، فقد وجب علينا — ولو من باب المحافظة على كرامتنا وتنويراً لاخواننا المهاجرين — ان نقول كلمتنا ، آسفين كل الاسف ان يتسرع صاحب الهدى في اتهامنا كل هذه التهم وهو بعيد عنا وعن درس ما يجري في بلادنا عن كثب ، حتى يقدر ان يكون حكماً عادلاً لا ان يندفع مع الاهواء فيرمي ابناء وطنه بمثل هذه التهم الشنعاء .

ومن المغالاة المؤسفة ، حقاً ، ان يتطرف مهاجر كبير ، كصاحب الهدى ، فيرشق فريقاً كبيراً من ابناء وطنه بالخيانة والارتكاب والتعصب والضعف والرجعية ، الى اخر ما هناك من امثال هذه التهم ، لان هذا الفريق لم يرَ رأي الاستاذ اده في طريقة الحكم .

اننا لم نشأ ان نولي وزارة الاستاذ اده الثقة مرتين :

الاولى : عندما اراد ان يحكم البلاد بالمراسيم الاشتراعية وان يقضي على مبدإ الانتخاب في تعيين المختارين والبلديات تعييناً .

والثانية : عندما رأينا من اعمال الوزارة في مدة حكمها القصيرة ما جعلنا نعتقد ان مصلحة البلاد تقضي باقصائها من الحكم .

وهكذا كان .

وليس الاستاذ اده اخلص من هريو ولا اصدق وطنية من بوانكاره ، ولا ارفع مكانة من ماكدونالد ، ولا انفع لبلاده من هوفر .

ومع ذلك فان لجميع هؤلاء العظام اخصاماً سياسيين وقد طالما حاربوهم ، وكثيراً ما اسقطوهم عن كراسي الحكم .

فهل قام صحافي يتهم هؤلاء الاخصام بمثل ما اتهمنا به صاحب الهدى ؟

قد نكون في نظر صاحب الهدى مخطئين ، ولكننا لا نجيز له ان يتهمنا بالخيانة والارتكاب والدناءة لأننا لم نكن من رأيه . فنحن احرار برأينا ولكننا نحترم رأي غيرنا وكرامة غيرنا ايضاً .

وبدلاً من ان يتمادى صاحب الهدى بالقاء هذه التهم علينا كان الاولى به ان يأتي الى البلاد ليرى ماذا يجري فيها ومن اية جهة تخدم باخلاص وتجرد .

اننا نربأ بكرامتنا ان نطعن الغير بمثل ما طعننا به صاحب الهدى ، ولكننا نضع النقاط على الحروف .

* *

لقد كنا معارضين للاستاذ اده لانه اراد ان يكون ديكتاتوراً ونحن لم نُوَسّل الى مجلس النواب لتأييد الديكتاتورية ضد الحكم الدستوري .

ثم تتابعت اعمال حكومة الاستاذ اده في خطيئات احرجت البلاد واثارتها وهزت كيان لبنان ، وقد شرحنا هذه الاعمال وانتقدناها في المعرض في ذلك الحين بسلسلة من المقالات لا نرى فائدة من اعادتها الان الا اذا اراد صاحب الهدى ان نرسلها اليه لفاً ليرى اذا كان معارضو الاستاذ اده « مجرمين » في خذله .

ونعتقد انه لو كان الاستاذ مكرزل هنا في مجلس النواب لكان في طليعة خاذلي الحكومة معنا ، لا كرهاً بالاستاذ اده ونحن من الذين يحترمون مواهبه ويميلون اليه ، بل ضناً بمصلحة لبنان ومحافظة عليها .

ان خطيئات الاستاذ اده كانت = في المعارف يوم الغى المدارس الغاء اهوج ارعن ، وفي الصحية يوم الغى المستشفيات ، وفي العدلية يوم اركب الفتيان رئاسات النقض والابرام والغى محكمة التمييز التي يطالب بها لبنان اليوم من اقصاه الى اقصاه لانه شعر بمبلغ حاجته اليها ، وفي المالية يوم الغى الجباة وعهد الى المختارين امر تحصيل اموال الحكومة حتى شلت الجباية وكادت الخزينة ان تصفر من العجز ، وفي ارخاء العنان لاخصائه حتى كانت فضيحة تعيينات المختارين في بيروت . وتلتها فضائح التعيينات الاخرى التي لعبت فيها الاهواء والحزبية فكانت فضيحة اصلاح مراسيم التعيينات ، ويذكر الناس حكايات «ان المادة كذا من المرسوم الفلاني تقرأ كذا » .

ولو بدأ الاستاذ اده الاقتصاد بانزال رواتب الرؤساء بادئاً براتبه بدلاً من رمي صغار الموظفين في الشوارع ثم بتحصيل المتأخر المتراكم للخزانة عند من يعرفهم الاستاذ تمام المعرفة لكان عمله اوفى بالمقصود .

أفلم تقم القيامة في فرنسا وفي جمعية الامم على الغاء المدارس عندنا حتى ان وكيل المفوض السامي قال لوزير المعارف يوم تأليف الوزارة الاديبة «غاية ما نطلبه منكم ان تسرعوا باعادة المدارس التي اقفلت »

ثم كانت فضيحة تأليف الوزارة الادية الثانية من اثني عشر وزيراً — بعد سقوط الاولى — ولولا ان العدد الاكبر من الذين عرضت عليهم الوزارة تحاشوا ان يجابهوا الرأي العام في لبنان ، وفي العالم ايضاً ، بوزارة لبنانية مؤلفة من ١٢ وزيراً لشهدنا وشهد المهاجرون في عهد الاستاذ اده وزارة «عظمى» مؤلفة من ١٢ وزيراً لبنانياً ، كالوزارة البريطانية . حتى ان احد كبار رجال الانتداب قال ساخراً عندما بلغه هذا الخبر= «لماذا لا يؤلفها من ٢٣ وزيراً من النواب فيحوز بذلك اصوات الاكثرية بلا جدال ؟ »

*

لهذه الاسباب وامثالها عارضنا الاستاذ اده ونزعنا عنه الثقة ، مؤمنين اننا نخدم وطننا بهذا العمل ونبعد رجلاً ذكياً نابهاً من الحكم حتى يستعيد هداه قبل ان يتورط الى النهاية في تلك الهوة البعيدة الغور .

وان القارىء ليعذرنا ، بعد مطالعة مقال الهدى ، اذا رآنا نلج هذا البحث عن جديد ، لاسيما ونحن نعتقد اننا كنا على هدى فيما فعلناه .

ولم تكن الوطنية وقفاً على شخص ولا احتكاراً لمذهب او لرأي ، واننا نربأ بلبنان ان يكون خلاصه معلقاً على شخص واحد ، مهما كان هذا الشخص عظيماً .

وان الذي انزل على الاستاذ اده وعلى الاستاذ مكرزل حب الوطن انزله على غيرهما ايضاً . وليسمحا لنا ان نعتقد اننا من هذا الغير .

ميشال زكور

توراة جنيف

اصدرت جريدة « الرير » الفرنسوية عدداً ممتازاً ضمنته «توراة جنيف» بحسب ماتخيلها الكاتبان «الكاريكاتوريان» درسو وكيلان ، وهي توراة نسج فيها مؤلفاها على منوال الكتاب المقدس ، فذكرا كيف أنشئت عصبة الامم وما هي الغاية منها ، الى آخر ما سجلاه من اعمالها .

فرأينا تفكهة للقارىء ان ننقل فيما يلي بعض فصول هذه التوراة الجديدة المصورة :

التكوين

١ في البدء كانت الفنادق خالية وروح « ولسن » يرف على وجه بحيرة جنيف .

٢ وكانت الظلمة في كل مكان ، وكانت هاوية سحيقة تفصل بين الامم .

٣ وقال ولسن : ليكن نور ، فكان نور هتك حرمة السياسة السرية ، واستحصلت شركة كوك لزبائنها على اذن بحضور جلسات مجلس العصبة ، وانتدبت الصحافة ٣٠٠٠ مندوب ليمثلوها لدى عصبة الامم .

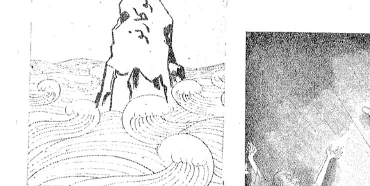
٤ وبعد ذلك خلق روح ولسن المندوبين الدائمين ، والخبراء الموقتين ، وعلماء القانون ، والموظفين الدوليين .

٥ وقال الروح : وليعمل المندوبون الدائمون منذ الصباح حتى المساء .

٦ وباركهم وقال لهم : تناسلوا وتكاثروا وكونوا ارضاً خصبة ، فتتألف منكم اللجان الكبيرة والصغيرة ، اخلقوا الخطب ، وولدوا المقررات ، واملأوا الملفات ، ونظموا التقارير والمذكرات .

٧ ولما فرغ ولسن من عمله الذي عمل اراد ان يستريح فخلق ارضاً ذات ١٨ ثقباً للعبة الغولف .

٨ وانزل روح ولسن على كليمنصو نوعاً عميقاً ، وبينا هو نائم اجاب الروح طلب لويد جورج .



سفينة بريان يحمل اليها طير البط ، بدل الحمامة ، غصن الزيتون ويظهر في السفينة فون شوبير شمبرلن ، لوثير ، سيالوجا ، فاندرفلد بنيس ، بريان .



ارض الميعاد وقد زحف اليها مندوبو ثلاث وعشرين امة من الامم الاوربية وفي مقدمتهم بريان



المسيو (موره) حاكم بنك فرنسا يستحم بالليرات الذهبية ويظهر في الاعلى الى الشمال المسيو مونتاغو نورمان حاكم بنك انكلترا والمسيو لوثير مدير (الريخبنك (مصرف الحكومة الالمانية) يسرقان النظر الى زميلهما الفرنسوي

٩ فاخذ من الوزارة الخارجية الانكليزية موظفاً شاباً ونفخ فيه الحياة فاذا هو يتحول الى سكرتير عصبة الامم الدائم .

١٠ ولما استيقظ كليمنصو من نومه قطب حاجبيه وقال: ليس من حسن الرأي ان يبقى هذا الشاب الانكليزي وحيداً فيجب ان يعين له رفيق فرنسوي .

١١ فعندئذ خلق الروح السكرتير المعاون .

١٢ فقلب لويد جورج سحنته عندما سمع بذلك كما لو كان طبيب الاسنان ينزع له احد اسنانه .

الوصايا العشر

١ اخرجتك من بلادك واعطيتك جنيف تلتقي في بوقها الكبير خطبك فيصفق لها مندوبو ست وخمسين امة من امم الارض وينشر اسمك في صحافة العالم .

٢ ولكن اياك والغرور .

٣ انك لن تصعد على منبري لتلقي الخطب الفارغة ، فانك اذا فعلت يعاقبك المترجمون اشد عقاب .

٤ لا تنم خلال الخطبة التي يلقيها جارك خشية ان يغط هو في نومه حين تخطب بدورك .

٥ احسن في جنيف استقبال كل قادم جديد لانك لا تستطيع ان تعرف أعظيم هو هذا القادم الجديد املا . وهذا يمد في ايام حياتك .

٦ اخطب وامزِ وبيّض ما تكتب مدة ستة ايام .

٧ وفي اليوم السابع استرح على الطريقة الانكليزية واذكر ارض لعبة الغولف .

الباخرة «الاطلنتيك»

المستحدثات الجديدة في هذه المدينة العائمة

تم بناء المدينة العائمة الباخرة «الاطلنتيك» الفرنسوية وقد قامت في ٢١ ايلول الماضي بسفرتها الاولى بين فرنسا واميركا الجنوبية .

وتعد هذه الباخرة من اجمل البواخر الموجودة في العالم الى اليوم . وهي الى هذا تمتاز على زميلاتها باشياء كثيرة استحدثت فيها نذكرها للقارىء في ما يلي فيعلم عظمة ما وصل اليه فن بناء السفن في فرنسا .

يبلغ طول هذه الباخرة ٢٢٧ متراً وعرضها ٣٠ متراً ، وقوة محركاتها الاربعة اكثر من عشرة الاف حصان .

اما مميزاتها فهي انها تتضمن جادة مسقوفة كبيرة طولها ١٣٧ متراً، وعرضها ٥ امتار، وارتفاعها تسعة، تقوم على جانبيها المخازن الجميلة تعرض فيها انواع المبيعات .

وقاعة للمائدة هي عنوان الفن الجميل وقد توفرت فيها سائر اسباب الرفاهية ، ويبلغ طولها ٣٢ متراً وعرضها ٢٤ متراً وارتفاع سقفها تسعة امتار .

وقاعة للاستقبال لا تقل شأناً عن زميلتها قاعة المائدة الا انها تمتاز عليها بان لها اثنتي عشرة نافذة يبلغ ارتفاع الواحدة منها سبعة امتار .

ولتأمين حياة ركاب هذه الباخرة الجبارة البالغ عددهم بما فيه البحارة ١٩٠٠ نفس ، تشحن قيادتها لكل سفرة بين فرنسا واميركا الجنوبية ٦٠٠٠ كيلو من لحم الطيور ، و١٥ الف كيلو من لحم الغنم والبقر ، و٥٠ الف بيضة ، و٤٥ الف كيلو نبيذ ، و٢٠ الف زجاجة بيره ومياه معدنية .

ويقوم بخدمة الركاب على المائدة ١٥٠ خادماً ، يضاف اليهم ٧٠ طباخاً ، و١٤ صانع حلويات ، و١٥ «بارمان» يخترعون انواع الكوكتيل ويمزجون بعضها بالبعض الآخر منذ الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى ساعة متأخرة من الليل .

اما حمولة هذه المدينة العائمة فهي ٤٠ الف طن .

---

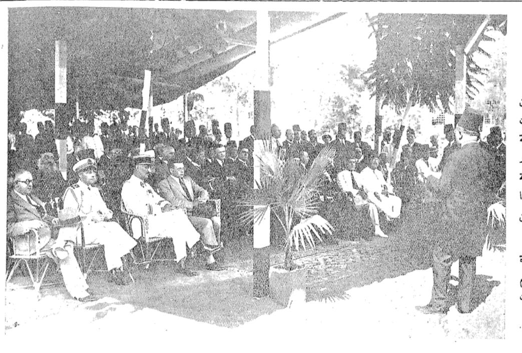
٨ لا تزنِ .

٩ لا تتحرك امام المصورين ، اما امام الات التصوير السينمائي فلا تقف في مكان واحد فيستطيع زملاؤك ان يظهروا على الشريط بدورهم .

١٠ — لا تشته الضاربة على الالة الكاتبة في مكتب جارك ولا حماره ، ولا ثوره ، ولا اوسمته ، ولا شيئاً مما يملك .

حفلة تدشين

شارع الملك فؤاد



تمثل هذه الصورة جماهير المدعوين الى حفلة تدشين شارع جلالة ملك مصر فؤاد الاول التي اقامتها بلدية بيروت يوم الجمعة الفائت بحضور هيئة السلطتين الوطنية والمنتدبة والتي جاءت دليلاً ساطعاً على ما بين الامتين المصرية واللبنانية من الصداقة الاكيدة .

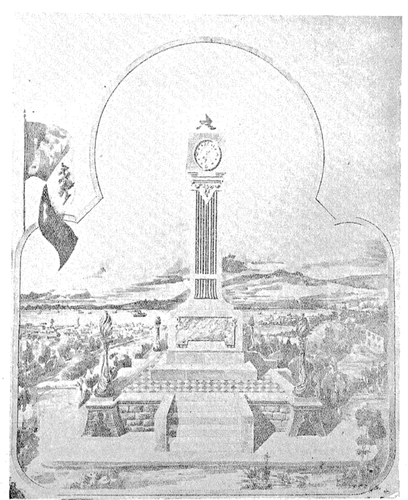
ويظهر في الصورة سعادة محافظ العاصمة ورئيس بلديتها سليم بك تقلا يلقي خطابه الممتع في تلك الحفلة .

تصميم الساعة الكبرى

يرى القارئ على الصفحة الاولى من هذا العدد رسماً لاحد التصميمين اللذين ارسلهما المهاجر الفاضل السيد ميشال العبد من كرام اللبنانيين في المكسيك للساعة الكبرى التي اهداها لمدينة بيروت حتى تقام في احدى ساحاتها وقد تبرع حضرته ايضاً بتشييد البرج الذي تختاره الحكومة للساعة .

وننشر الى يمين هذا الكلام صورة التصميم الثاني .

وتلك مبرة للسيد ميشال العبد تحفظها له العاصمة اللبنانية بالشكر .

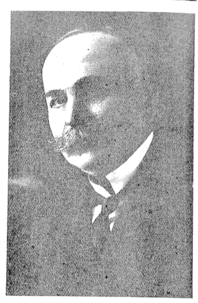
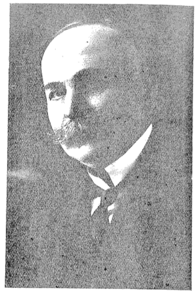


الملاكم جين توني يكتب

عرف القراء ان الملاكم الشهير جين توني قد اعتزل حياة الملاكمة منذ عهد غير بعيد ، ولكنهم لم يعرفوا المهنة الجديدة التي يمارسها الان .

فجين توني قد اصبح كاتباً اديباً ، فهو ينشر مقالاته في جريدة اميركية ويتقاضى ثمناً باهظاً عن كل مقالة يكتبها وقد نشر حديثاً مقالة عن بلاد السوفيات ، ومما جاء فيها قوله :

« لقد تلاشت سائر اوهامي عن هذه البلاد بعد ان زرتها وطفت في انحائها وخبرت سكانها ، فان الاستبداد والكفر السائدين بين مختلف الطبقات هناك لما يؤسف له جداً ويبعث في النفس شعور المقت لكل ما هو شيوعي . على انني امل كثيراً ان يكون الفوز في النهاية للمسيحية وللمدنية الغربية وعلى خطر الشيوعية الاحمر » .

المثري الشهير الخواجا باسيل يافث من كبار تجارنا في البرازيل ننشر صورته اعلاه بمناسبة انعام الحكومة الفرنسوية عليه بوسام جوقة الشرف، وقد علقه على صدره سفير فرنسا في البرازيل يوم ١٤ تموز في حفلة كبرى شائقة . فنهنيء صاحب الصورة بهذا الانعام السامي الذي ناله عن جدارة واستحقاق .

لطيفة خانم
في اميركا

من انباء استانبول ان لطيفه خانم مطلقة مصطفى كمال ستغادر انقره الى نيويورك وستطوف في بلدان الولايات المتحدة الكبرى لالقاء الخطب في طموح المرأة ونزعاتها في تركيا الجديدة ، وتأمل ان تنجح في حمل الامريكيين على التبرع لانشاء جامعة للنساء المسلمات في انقره .

ولطيفه خانم غانية سمراء في السادسة والعشرين من عمرها وقد تخرجت من كلية روبرت في استانبول وتحسن التكلم بالانكليزية . اما اقامتها في امريكا فلن تطول لاضطرارها الى العودة سريعاً .



فريق من كبار ضباط الحرس النبلاء في جيش قداسة البابا

في رياض الشعر

حكاية قديمة

امرت فؤادي ان يطيع فؤادها
فيبكي كما تبكي ويشدو كما تشدو
وقلت لنفسي : هذه منتهى المنى
وهذا مجال الشكر ان فاتك الحمد
ومرت ليال والمنى تجذب المنى
وقلبي ، كما شاءت ، يلين ويشتد
نروح ونغدو والليالي كأنها
وقوف لامر ، لا تروح ولا تغدو
وما زالت تستخفني علي عيوبها
الى ان تولى الغي واتضح الرشد
خدعت بها ، والحر سهل خداعه
فلا طالعي يمن ولا كوكبي سعد
وكنا تعاهدنا على الموت في الهوى
فما لبثت الا كما يلبث الورد
كأني ما الصقت ثغري بثغرها
ولا بات زندي وهو في جيدها عقد
ولم نشتمل بالليل ، والحي نائم
ولم نستتر بالروض ، والليل ممتد
ولا هزنا شدو الحمائم في الضحى
ولا ضمنا بيت ، ولم يحونا برد

*

أأن لاح في فودي القتير نكرتني
أيزهد في الصمصام ان خلق الغمد
لئن كان لون الشعر ما تعشقينه
فدم ابيضاً ما دمت ياشعري الجعد
فلا تشمتي مني فلست بآمن
ولا تزهدي فيه فليس به زهد
هو الفاتح الغازي الذي لا ترده
عن الفاتح الغازي قلاع ولا جند
فلو كان غير الشيب مني صرفته
ولكن حكم الله ليس له رد
وان تعرضي عن مفرقي وهو ابيض
فيا طالما قبلته وهو مسود

*

شفى الله نفسي ، لا شفى الله نفسها ،
ولا غاب عن اجفانها الدمع والسهد
فلا ثغرها در ولا اقحوانة
ولا دمعها طل ، ولا ريقها شهد
ولا قدها غصن ولا خيزرانة
ولا خصرها غور ، ولا ردفها نجد
ولا وجهها شمس ، ولا شعرها دجى
ولا صدها حر ، ولا وصلها برد
احب الى نفسي الردى من لقائها
واجمل في عيني من وجهها القرد
فان تلبس الثوب الذي انا لابس
قددت بكفي الثوب من قبل ينقد
وان تقرب الدار التي انا ساكن
هجرت مغانيها ولو انها الخلد

ايليا ابو ماضي

نظام السجون البولونية الجديد
الصلوات اليومية واجبة على كل سجين

سنت الحكومة البولونية نظاماً جديداً للسجون فجعلت للصلوات فيه المقام الاول . فقد جاء في المادة (١٠٦) منه ان على السجين في صباح كل يوم ان يستيقظ في ساعة معينة فيغتسل ويكنس حجرته وينظف وعاءه ثم يعيده الى مكانه . فاذا دقت ساعة الصلوات قام كل واحد من المسجونين تحت اشراف مراقبي السجن بصلوات الصباح التي توجبها ديانته عليه . والصلاة اجبارية في الصباح والمساء .

اما الكفرة الملحدون فيكرهون على القيام بالصلوات التي يريدون .

ومن غرائب هذا القانون الجديد انه يمنح مدير السجن سلطة مطلقة، فيعاقب المسجونين او يتساهل معهم على هواه ولا يستطيع احد منهم ان يحتج على معاملته مهما تكن قاسية .

كيف يعيش الملوك

جورج الخامس والملكة ماري

تنشر جريدة (الجورنال) الفرنسوية سلسلة مقالات بعنوان (كيف يعيش الملوك) لاحد محرريها، نبتدئ في هذا العدد بتعريب المقالة الاولى منها، فيجد فيها القارئ كيف يقضي الملك نهاره، وما هي حدود علاقته بشؤون الدولة التي يرأسها:

يحمل ملك الانكليز اكبر لقب ملوكي في هذه الايام فهو «صاحب الجلالة جورج الخامس، ملك بريطانيا العظمى وارلندا، والممتلكات الانكليزية الحرة في ما وراء البحار، وحامي ذمار الدين، وامبراطور الهند ...».

ان من يسمع هذا اللقب الطويل لا بد له من ان يتخيل صاحبه واقفاً الى جانب عرش من الذهب، وعلى رأسه تاج وبيده صولجان، وعلى كتفيه معطف ثقيل من القطيفة الزرقاء اللون، وهو لا يخطئ في تخيله هذا، فان جورج الخامس لا يهمل مظهراً من هذه المظاهر الملوكية في الحفلات الرسمية، بل انه قد اعاد الى ابهة العرش طائفة كبيرة من مظاهرها كان ابوه ادوار السابع قد تركها غير مكترث بها.

فامام هذه الصورة لا بد لك من القول ان هذا الملك لا عمل له الا الجلوس في الصالونات الجميلة ومن حوله الاعوان يتناولون طعامهم في آنية من الذهب. ولكنني في مقالي هذا لن احدثك عن الملك الذي تقضي عليه التقاليد بمراعاة هذه المراسيم والتقيد بها، وانما انا محدثك عن الرجل المختفي وراء هذه المظاهر، وعن شهواته وميوله ونقاط ضعفه البشري. فما عساه يكون جورج الخامس اذا ما جردناه من تاجه وصولجانه ومعطفه الحريري؟

انه رجل بسيط جداً، متواضع، يحكم العقل في اعماله ولا يسترسل في الخيال، وطني انكليزي صميم. اما انه انكليزي فذلك طابعه الاصلي.

اما حياته اليومية فهي لا تختلف بشيء عن حياة كل انسان له هذا المقام الرفيع. فهو يقضي اكثر اوقات نهاره يقوم بواجبات ملكية ليست دائماً من ذوقه، حتى انه لا يمضي قليل من الايام الا ويترأس حفلة رسمية عامة اوما شاكل.

يقتسم ايام السنة بين لندن والارياف، ولا تختلف حياته هنا عنها هناك. فهو يترك مخدعه في الساعة الثامنة صباحاً، فيتناول بعض الطعام الخفيف، ثم ينصرف الى غرفة اعماله حيث يقرأ طائفة كبيرة من الاوراق والجرائد والتقارير ويشرح عليها بخط يده. ذلك ان الدستور الانكليزي

الحالي ينص على ضرورة وجود توقيع الملك على عدد غير يسير من المراسيم والمقررات، فتراه يطالع كل ما يعرض عليه منها ويدقق فيه كثيراً قبل ان يذيله بتوقيعه. وهو من هذه الناحية يشبه جدته الملكة فيكتوريا.

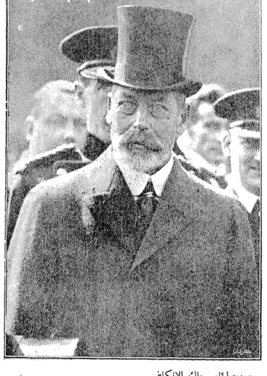
كان جورج الخامس قبل مرضه الاخير اذا انتهى من عمله هذا في الصباح امتطى جواده وقام بنزهة في «هيدبارك». اما اليوم وقد بلغ السادسة والستين من عمره فانه يكتفي بنزهات قصيرة على قدميه.

يتناول غداءه وعشاءه بين اهل بيته وقليلاً ما يدعو بعض رفاقه القدماء الى مائدته الخاصة، واذا فعل ذلك فانه يختارهم من بين الطبقة الارستقراطية على عكس ما كان يفعله ادوار السابع اذ لم يكن يتورع في مجالسة اي كان.

والملك جورج الخامس قليل الميل الى الاسفار بخلاف ادوار السابع الذي كان يحب الطواف في خارج مملكته.

لا يزال الملك جورج يحمل بين ضلوعه للملكة ماري اصدق العواطف وقد مضى على زواجهما نحو ٤٠ سنة. أو لا تذكر كيف تم تعارفهما واحب احدهما الآخر حباً انتهى بالزواج؟

كانت الملكة تدعى ماري دي تيك وهي من عائلة يجري في عروق ابنائها دم ملوكي، ولكنها كانت عائلة قليلة الحظ والثروة. اما هو فقد كان ضابطاً في البحرية ومغرماً بالبحر غراماً شديداً، ولم يكن يفكر في الصعود الى العرش لانه لم يكن الابن البكر، وانما العرش كان ينتظر اخاه البكر الدوق دي كلارنس. فمال الضابط الى



جورج الخامس ملك الانكليز

الاميرة الجميلة، ولكن الملكة فيكتوريا الحت على الدوق دي كلارنس بخطبة البرنسيس ماري، مع انه كان لا يخفي ميله الى مرغريت دي بوربون.

الا ان الحب انتصر في النهاية فمات الدوق دي كلارنس قبل ان يتم زواجه بماري، فعادت البرنسيس دي تيك الى حب الضابط البحري الذي اصبح بموت اخيه البكر وريث التاج البريطاني، فما زال حبهما ينمو مع الايام حتى كان اليوم الذي باركت فيه الملكة فيكتوريا زواجهما. فكانت لهما ذرية كثيرة العدد.

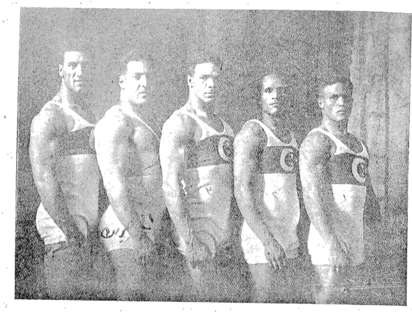
ويعود الفضل الاكبر في اتفاقهما وسعادتهما الزوجية الى تشابه ذوقيهما، فالملكة ماري لا تقل عن زوجها انكليزية في هيئتها وتصرفاتها واسلوب معيشتها. الم توص بصنع جهازها من المصنوعات الانكليزية دون سواها وان يكون الخياطون والخياطات انكليزاً، لا تشترك معهم في العمل يد اجنبية عن انكلترا؟

مشهور عن الملك جورج انه يحب الصيد وهو من غواته الماهرين. ويؤثر عنه انه كان يصطاد مرة في غابات الهند فرمى ببندقيته ذات الطلقين نمراً ودباً دفعة واحدة، واصطاد مرة اخرى خمسة احجال في ثلاثين ثانية، واربع دجاجات برية بثلاث طلقات نارية.

ويذهب في بعض الاحيان الى ميادين سباق الخيل من غير ان يهتم اهتماماً خاصاً بهذا النوع من الرياضة اذ هو يفضل عليه لعبة «الروكبي» أو التنس.



جورج الخامس بعد مرضه الاخير والملكة ماري يقومان بنزهة بين الجنائن والازهار



ابطال مصر في رفع الاثقال

ارسل الينا مكاتبنا في باريس هذه الصورة وهي تمثل ابطال مصر في رفع الاثقال وقد عرجوا على العاصمة الفرنسوية في طريقهم الى (سترا سبورغ) للاستراحة .

وهم من اليمين الى الشمال : عطيه محمد بطل مصر في وزن الريش . عبد الخليل يوسف بطل مصر في الوزن الخفيف . عنتر عرفه بطل مصر في رفع المتوسط . السيد محمد نصير بطل العالم في الوزن الثقيل . مختار حسين بطل مصر في الوزنين الخفيف والثقيل .

وقد اهدى السيد نصير هذه الصورة الى مكاتب المعرض الباريسي ووقعها بخط يده .

المرحوم امين بك عبد الملك الذي نعيناه في العدد الماضي وقد كان عميد المحامين في هذه البلاد لانه مضى على اشتغاله في هذه المهنة خمسون سنة اشتهر فيها بالعلم الواسع والاخلاق النبيلة والاخلاص والنزاهة ، فنكرر تعزيتنا لانجاله الكرام الاساتذة سامي وعارف وفؤاد والعائلتي عبد الملك وتقي الدين الكريمتين ، رحمه الله .

بينما يكون الملك جورج منصرفاً الى هذه السلوى النهارية اذا بالملكة ماري تعنى بشؤون القصر الداخلية .

اما في المساء فيتفق لهما ان يذهبا الى التياترو حيث تمثل الروايات الاخلاقية المهذبة التي تفوز الفضلية في ختامها . واذا بقيا في القصر فانهما يقضيان السهرة في المطالعة والاحاديث .

ويؤثر عن الملكة ماري انها لم تمسك في حياتها كلها ورقة من اوراق اللعب . اما الملك فهو وان كان يحسن لعبة «البريدج» فقليلا ما يقبل ان يكون رابعاً في هذه اللعبة .

وبينما تكون الملكة منصرفة الى بعض الاشغال اليدوية من تطريز او تخريم اذا بالملك تراه غارقاً في ترتيب مجموعة طوابع البريد التي لديه وهي من اجمل المجموعات في العالم ، او تراه متحدثاً الى بعض اصدقائه .. وله ولع خاص بقراءة الكتب التي تبحث عن الشؤون البحرية والاجتماعية . وهو يهتم كثيراً بدرس تطور حركة طبقات العمال .

قليلاً ما يعنى بالسياسة الداخلية والخارجية ، وانما تراه موجهاً اهتمامه بصورة خاصة الى قيام علاقات طيبة بين انكلترا وفرنسا .

لا ادري ، اسيكون حكم التاريخ على ملوك هذا الزمان ، الا انني اعتقد ان التاريخ لا بد ان يقول في ملك الانكليز انه كان رجل الواجب في عصر حاولت فيه الديمقراطية ان تساوي بين الناس ونجحت ، وان تاج جورج الخامس لم يحل دون حب شعبه اياه حباً جماً .

في اروقة مونتي كارلو

عدد المقامرين من كل امة : المنتحرون حول الطاولة الخضراء

تسفير الذين يخسرون مالهم : المسدس ام السم ؟

يقدر العارفون دخل كازينو مونتي كارلو بنحو ١٨٠ مليوناً من الفرنكات سنوياً ، وعدد المقامرين من كل امة كما يلي :

خمسمئة الف طلياني وفرنسوي .
مئة وخمسين الف انكليزي .
مئة الف اميركي من الشمال .
خمسين الف اميركي من الجنوب .
اربعين الف الماني .

يضاف اليهم عدد غير قليل من مختلف البلدان الاوروبية الاخرى كالمجر واسبانيا وبولونيا والبلقان .

*

عندما يخسر زبون كازينو مونتي كارلو ماله ولا يبقى لديه ما يعود به الى وطنه يلجأ الى دار قنصلية حكومته طالباً مساعدتها المالية . ولكن القنصليات في مونتي كارلو لا تجيب دائماً طلبات رعايا حكومتها لان المال المرصد في موازنتها لتسفير المقامرين الخاسرين قليل جداً لا يكفي لتسفير خمسة او ستة اشخاص .

فماذا يفعل المقامر المفلس وقد عجزت قنصليته عن مساعدته؟ انه يلجأ في هذه الحالة الى ادارة الكازينو فيروي حكايته لمفتش الكازينو ويخبره كيف خسر ماله ، وكم هي قيمة الخسارة ، فيحوله المفتش الى معاون المدير الذي يحوله بدوره الى المدير بعد ان يسمع روايته . ولا تقدم له ادارة الكازينو اجرة السفر الى وطنه الا بعد ان تدقق في قضيته وتتأكد من خسارته ، فيطوف به احد مفتشي الالعاب على الموائد الخضراء ليراه المستخدمون والزبائن حتى اذا ثبت انه قامر وخسر مبلغاً كبيراً من المال منح المساعدة لقاء سند دين .

ولا تفتح له ابواب الكازينو بعد ذلك الا اذا وفى هذا الدين حتى آخر غرش .

على ان هناك مقامرين يرفضون طلب المساعدة من ادارة الكازينو اذ يصعب عليهم الطواف على الموائد الخضراء ليتعرف اليهم المستخدمون فلا يبقى امامهم الا الانتحار فيعمدون اليه غير مبالين .

والانتحار في مونتي كارلو على انواع ، فمنهم من يموتون برصاص المسدس ، ومنهم من يلقون بانفسهم الى البحر او تحت القطار الحديدي ، ومنهم من يشنقون انفسهم شنقاً في حديقة الكازينو ، ومنهم من يموتون بالسم .

اما المسدس فهو قليل الاستعمال في هذه الايام ، على عكس السم فهو اقل انواع الانتحار احداثاً للضجة واثارة للفضول .

واذا انتحر احدهم بالرصاص في قاعات اللعب فيسرع المستخدمون في الحال الى لفه بملاءة كبيرة وينقلونه الى غرفة خاصة بالمنتحرين داخل الكازينو ، ثم يبرقوا الى اهله انه مات فجأة .

ولا صحة للرواية التي يتناقلها بعضهم من ان في كازينو مونتي كارلو غرفة خاصة تضعها الادارة تحت تصرف المقامرين الخاسرين ليختاروا داخل جدرانها الميتة التي يشاؤون .

اربابُ الصناعة السينمائية

حديث مع مدير برامونت

كانت الساعة الرابعة عندما وصلت الى مكتب وكيل شركة « اوفا » الالمانية لاقابل باسم « المعرض » مـدير شركة « برامونت » الاميركية في الشرق .

وكان المدير عندئذ منهمكاً في اشغاله ، يساعده في ذلك وكيل شركة « برامونت » في بيروت وقـد اتى برفقة المدير لانشاء وكالة لهـذه الشركة الكبيرة ، بعد ان تبين لمديريها ان لبنان وسوريا بحاجـة قصوى الى فرع سينمائي يخرج للبلاد عدداً لا يستهان به من الاشرطة الناطقة .

ابرزت بطاقتي للسيد « فارو » وطلبت منه بعض معلومات سينمائية لقراء « المعرض » فابتسم وقال :

— "قد اتيح لي ان اتصفح هذه الجريدة المصورة واني مسرور جداً لروءية هذا التقدم المطرد في فن الطباعة والصحافة في بلادكم .

واظن ان سكان هذا القطر يقبلون على قراءة المقالات السينمائية ويجدون في تتبع اخبار هذا الفن تلك اللذة التي يشعرون بها عند قراءتهم المواضيع القيمة .

—ان ظنكم في محله ياسيدي ويكفيكم دليلا على ذلك هذا الاقبال الذي تناله الاشرطة السينمائية الجميلة في دورنا .

وهنا اخذت في التحدث اليه عن الاقبال الذي نالته الاشرطة الفرنسية وخصوصاً تلك الروايات الهزلية ، ثم قلت :



موريس شفاليه

— لقد قالوا لنا انكم قمتم بزيارة الى باريس في هذه المدة الاخيرة وقد اطلعتم على التقدم السينمائي هناك .

— اجل ، لقد زرت باريس موخراً ولي اسبوع واحد في مصر وقد جئت الى هنا لانشاء وكالة لشركة « برامونت » .

— لقد اشيع في هذه المدة ان شركة برامونت تنوي اقفال مصانعها في جوانفيل (فرنسا) لصعوبة العمل في تلك البـلاد واظن ان صاحبي الشركة قد كذبا تلك الاشاعة .

عندئذ اصلح السيد « فارو » جلسته وقال :

— ان تلك الاشاعة ليست حقيقيـة لان معامل برامونت في جوانفيل قد اخرجت في مـدة سنة اكثر من ثلاثين رواية نال معظمها النجاح الباهر ودر على الشركة مبالغ طائلة من المال . واظن ان ليس من المحتمل ان تقفل شركة معاملها لنجاحها العظيم .

سوزي فرنون

— الا تستطيعون ان تتحدثوا الينـا عن هذه المعامل ؟

— انشئت هذه المعامل منـذ سنة ونصف تقريباً لاخراج الاشرطة الناطقـة باللغة الفرنسية والاسبانية وغيرها وهذه الاشرطـة هي نسخة طبق الاصل عن الاشرطة الناطقـة باللغة الانكليزية التي تبعث بها اليها شركة برامونت في هوليود لتخرج لها نسخاً في عدة لغات مختلفة ولكن طريقة « الدوبلاج » التي اخترعت اخيراً ستجعل عمل هذه المصانع مقصوراً عـلى اخراج اشرطة تختلف عن اشرطة هوليود .

« وهذه الطريقة الحديثة تتلخص في استخدام بعض الرجال والنساء بمرتب ضئيل ليتكلموا باللغة الفرنسية او الايطاليـة عندمـا يتكلم ابطال الرواية باللغـة الانكليزية .

—وهل نجحت هذه الطريقة الجديدة؟

— كل النجاح وقد عرضت برامونت موخراً في باريس شريطاً ناطقاً على هـذه الطريقة . وهو (قلوب ملتهبة) وقـد نال اقبالا باهراً لا مثيل له .

ميغ لوميني

— اليس بمقدوركم ان تتكلموا عن (موريس) ؟

— موريس شفاليه ؟ !

— وهـل يوجد (موريسان) في شركة (برامونت) ؟

— ان شهرة هذا الممثل الخفيف الروح قد عمت العـالم . وقد فطنت ادارة الشركة الى نجـاح اشرطته ، فاستعانت باشهر مخرجيها وموءلفيها لمساعدتها عـلى اخراج شريط يوافق ميول هـذا الممثل ومشاربه وتظهر فيه براعته ومقدرته في التمثيل . وقد مثل موخراً في (احلام الرقص) الى جانب (كلوديت كولبير) هذه الممثلة الحسناء التي اشتركت معه في تمثيل (المستنقع الكبير) وهو الان في باريس يقضي عطلة الصيف في اراضيه في (اكس ليبان) .

— وما هو موضوع هذه الرواية ؟

— يمثل موريس في هذا الشريط دور ضابط يقع في حبائـل راقصة غجرية



فرنان غرافي

ولكن واجبه يدفعه الى الزواج من اميرة لا تقع في قلبه موقعاً حسناً فيضطر الى هجرها . فتعمد الى الغنـج والدلال وطرق الراقصة في الحب والغرام وتسترجعه اليها .

سانلايت

تتمة الحديث في العدد القادم

بلغ عدد ضحايا الكولـيرا في العراق ١١١٦ نفساً .

قدم الجنرال كاتيان غرانكور حاكم جبل الدروز الى بيروت .

وقع خلاف على الحدود بين سوريا وفلسطين وقد تألفت لجنة من الجهتين لدرسه وحله .

اعلان اول

للاحالة القطعية

بتاريخ ٢٠ تموز سنة ١٩٣١ وضع بالمزاد العلني كامل العقـار رقم ٣١٦ الواقع في محلة الباشورة في بيروت خاصة المـديون فوءاد عبد الرحمن زيدان استيفاء لدين الاميرة ماري فاتك شهاب .

وبتـاريخ ٧ تشرين اول ١٩٣١ تقرر الاحالة الاولية على الزائد الاخير الدائنـة السيدة ماري المذكورة بمبلـغ قدره سبعماية ليرة عثمانية ذهب .

من ثم تقرر طرح العقار المذكور لمـدة خمسة عشر يوماً تبتدئ من تاريـخ نشره في الجريدة الرسمية على ان يقبل الضم في المائة ثلاثة فعلى الراغبين مراجعـة امانة السجل العقاري في بيروت خلال المدة المذكورة .

في التربية الجديدة

حكومة السوفيات والاحداث

كتب المطالعة مصورة بالالوان : اقبال الاحداث على القراءة دون الالعاب الصبيانية : نفورهم من قصص الجن والخرافات وميلهم الى الموضوعات الجدية

نشرت الكاتبة الانكليزية «ايلا وينتر» مقالاً في جريدة «مانشستر غارديان» عن اهتمام الحكومة السوفياتية بثقافة الاحداث وتربيتهم على اساس متين ومبادئ وضعية فلا يشب الواحد منهم الا ويكون له من تربيته وثقافته درع يتقي به صدمات الحياة .

والى القارئ العربي ترجمة هذا المقال النفيس فان في قراءته واستيعاب ما فيه من الحقائق الاولية ، عبرة وعظة .

قالت الكاتبة الانكليزية :

ان انتاج المؤلفات الموجهة الى الاحداث ينافس منافسة شديدة انتاج الفحم والبترول والمحركات ، هذه المواد المنصوص عليها في مشروع الخمس السنوات . فان الحكومة قد جاءت باشهر الفنانين والمصورين والموسيقيين وكلفتهم الاهتمام بوضع كتب للاحداث يجدون فيها كل ما يجب ان يعرفوه عن الحياة في سائر مناحيها سواء اكان ذلك في بلادهم او خارجها .

قالت لي صديقة ساحت في الروسيا السوفياتية انها زارت «ستيديو» احد المصورين في لينينغراد فدهشت لكون هذا «الستيديو» عارياً ولكون صاحبه يبدو كأنه لا يعمل شيئاً . فلما سألتها عن اسمه وذكرته لي اجبتها ان هذا المصور هو اكثر زملائه انتاجاً بالصور المعدة لكتب الاحداث في الروسيا السوفياتية .

ان كتب الاحداث هذه لاتختلف في شيء عن سواه من الكتب المعروضة للبيع في مكاتبنا . الا انها رخيصة الثمن تتراوح قيمة الواحد منها بين خمسة وعشرين «كوبيك» وهي الى هذا مصورة بالالوان تصويراً متقناً جداً وتباع في سائر مكاتب الحكومة وفي الاكواخ الصغيرة المنتشرة في الاسواق ومحطات سكك الحديد . اما الاقبال على شراء هذه الكتب فكبير جداً حتى انه يصعب عليك ان تجد نسخة من مؤلف طبع منذ سنتين او ثلاث سنوات مع ان عدد النسخ التي تطبع من الكتاب الواحد يبلغ مئات الالوف .

الطفولة الجديدة

واغرب من كل ما تقدم ان الاولاد هم الذين يعنون باختيار كتب مطالعاتهم وتراهم يصرون بالحاح على والديهم لشراء الكتب الحديثة لهم قبل نفاد نسخها . وقد ذكرلي اب عائلة روسية قال : « ان ولدي البالغ عمر اكبرهما ثماني سنوات والآخر ست سنوات ، يقرأآن في الاسبوع الواحد عشرة كتب ولا شيء يلهيهما عن المطالعة ، بل هما مغرمان بها غراماً شديداً » .

ان الحكومة تسعى بكل ما لديها من الوسائل لتجعل من هؤلاء الاحداث رجالاً اقوياء في المستقبل ، وهي تبذل في سبيل ذلك الغالي والنفيس ، فترى الاحداث وكأنهم قد شعروا بخطورة شأنهم ، لا يدعون فرصة تفوتهم الا ويستفيدون منها ، مستفسرين عما يجري في بلادهم وفي العالم الخارجي ، فقد طلبت فتاة صغيرة في السابعة من عمرها الى امها ان تشرح لها سياسة «جريدة برافدا» فاجابتها امها انها لا تزال عاجزة عن فهم هذه الشؤون . فغضبت الصغيرة وقالت لأمها : «ليست المسألة مسألة سن او عجزاً عن الفهم . فان الطفل مهما يكن صغيراً يستطيع ان يفهم كل شيء اذا عني اهله بشرحه له شرحاً وافياً » .

فالكتب الموضوعة خصيصاً للاحداث تقوي فيهم هذه الروح وهذه العقلية ، عاملة على توليدها فيهم اذا كانت مفقودة وبالتالي على انمائها وتقويتها .

وبين هذه الكتب ، ما يطبع متسلسلاً ، مثال ذلك كتاب عنوانه «معمل الحليب» فهو يبتدئ بان يعرض على القارئ بقرة تائهة في الحقول والمروج ، ثم يعرض عليه في النهاية العجلات في شوارع المدن تحمل الحليب من المعمل المشترك الى منازل العمال .

لا يكاد الطفل يتعلم القراءة حتى يضعوا بين يديه مؤلفات مختلفة المواضيع ، تبحث في مناحي الحياة الحديثة ، في الجغرافيا ، والتاريخ ، والجيش ، والاقتصاد ، والسياسة ، الى آخر ما هنالك من علوم ومعارف يرى المربون السوفيات من الضرورة ان يلم بها كل واحد من ابناء الجمهوريات السوفياتية المتحدة .

ثم ان هنالك فئة من الكتب المصورة تصدر في اوقات معينة فيتسنى للطفل ان يشاهد فيها حوادث العالم مصورة وان يطالع في الصحف اليومية اخبارها مكتوبة . مثال ذلك كتاب مصور نشر يوم فشل «امندسن» في رحلته الى القطب الشمالي واختفت آثاره . ففي هذا الكتاب ترى محطات الجمد السوفياتية تحاول التفتيش عن «امندسن» وعلى ظهر احداها الجنرال نوبلي الايطالي الذي تطوع يومئذ وذهب للبحث عن زميله الرحالة الاسوجي .

واليك الان عناوين بعض هذه الكتب فتدرك منها المواضيع الخطيرة التي تعالج فيها تصويراً وكتابة : من شجرة المطاط الى الكالوش ، مشروع الخمس السنوات ، كيف خلقت آلة ميكانيكية اخرى ، حياة الصغار ، الطبيعة ، الدولية .

اضف الى هذه الكتب سيرة لينين مفصلة تفصيلاً كاملاً ، فتقرأ فيها كيف عاش هذا الزعيم الكبير ، وكيف جاهد واضطهد ، وكيف كان يقضي اوقات فراغه ، الى اخر ما قام به في حياته من اعمال مجيدة في سبيل تحرير الروسيا من نير الحكم القيصري المطلق .

القضاء على قصص الجن

ومن غرائب عقلية الاحداث في الروسيا اليوم انهم لم يعودوا يأبهون لقصص الجن والخرافات ، بل تراهم ينفرون منها ويتطلبون قصصاً ذات مواضيع جدية مفيدة . فقد سمعت فتاة في السابعة من عمرها تقول لوالدها : «جئني بكتب تبحث عن البترول وعن احوال الجمهوريات السوفياتية البعيدة ، فانني احب ان اعرف ما يجري في تلك البلاد» .

وقد قالت لي مرة وهي في دهشة : « لا ادري لماذا يستمر بعض الكتاب عندنا في كتابة القصص الخرافية ذات المواضيع الخيالية ؟ انني لا افهم معنى لذلك ؟ » .

فانت ترى ، ايها القارئ ، ان المؤلفين القصصيين انفسهم قد عدل معظمهم عن معالجة هذه المواضيع التافهة حتى في نظر الاحداث ، ولم تعد تجد في المكاتب سوى كتب تبحث في الموضوعات الجدية الخطيرة فقد حل المنطاد زبلن محل البرنسيس البعيدة ، وقامت رحلة ليندبرغ الجوية مقام العاشق الجميل .

اجل ، ان الولد في الروسيا السوفياتية وان يكن لعوباً وضحوكاً ، الا انه مع هذا له اطلاع واسع على ما ينتظره في المستقبل من كفاح ونضال في الحياة العملية . فهو يعد نفسه لتلك المهمة اعداداً كاملاً .



هذا الاختصاصي بقياس دائرة افخاذ الفتيات المرشحات الرقص العادي في مسارح الولايات المتحدة ، قد جن اخيراً بعد ان مارس مهنته هذه عشر سنوات .

وانه لمن دواعي الجنون السريع حقاً ان يرى الانسان كل يوم مئات الافخاذ الجميلة والسيقان المنسجمة وهي محرومة عليه !

ولا شك ان هذا الرجل كان من حديد حتى استطاع المحافظة على صحة عقله طوال عشر سنوات !

المستخدم : هل يشملني تخفيض المرتبات ؟

صاحب المخزن : لا . فانك ستعزل من وظيفتك قبل ان يطبق قانون التخفيض الجديد على المستخدمين الباقين .

ريبورتاج

« ٢ »

حيث كلمة «وطن» تكهرب ١٤ مليوناً من البشر

فتدفع بهم الى ميادين الموت في سبيل القومية : الشعب اليوغوسلافي يقيم على محبة مليكه ما دام اسكندر الاول يعمل لخيره، ولكنه يعاديه اذا عادى الامة : الملكية الديكتاتورية ضرورة لتحقيق الوحدة في صربيا الكبرى

زغرب — يدهشك حقاً انت الفرنسوي حين تنزل ضيفاً على احد سكان «زغرب» او غيرها من المدن اليوغوسلافية ان تقرأ على الصحون التي تتناول فيها طعامك او الكؤوس التي تحسو فيها النبيذ هذه العبارات : « فلتحيَ الامة » او «الاستقلال او الموت » فلا تتمالك نفسك من الضحك بل من القهقهة والاستلقاء. ذلك ما حدث لي.

ولكن الامة اليوغوسلافية لا يزال دم البطولة الحربية يجري في عروق ابنائها كما يجري في عروقهم دم الثورة على العبودية في سبيل الحرية والاستقلال .

اما نحن الافرنسيين فاننا قد اجتزنا هذه المرحلة من حياتنا القومية، ذلك ان الامم كالافراد لها شبابها وكهولتها وشيخوختها . فالامة اليوغوسلافية لا تزال من الناحية القومية امة شابة. واكثر الالفاظ ترديداً على السنة اليوغوسلافيين هي لفظة «نارودني» ومعناها وهي في صيغة المذكر هذه : «وطني» . اما مؤنثها فـ «نارودنا» . وهناك صيغة ثالثة تستعمل للاشياء، وهي « نارودنو » .

في هذه الكلمة الصغيرة المؤلفة من سبعة حروف تكمن قوة عظيمة تحرك اربعة عشر مليوناً من البشر وتدفع بهم الى الاستماتة في سبيل القومية اليوغوسلافية . فان للفظة وطن عندهم قيمة كبيرة ومعنى سامياً جداً .

*

الا ان هذه الحالة تحتاج الى شرح . فلننظر اذن في ذلك . قال لي احد ابناء صربيا الكبرى :

— لا تسرع في الحكم علينا، بل حاول في البدء ان تتعرف الينا لتعلم من نحن وماذا نريد .

فقلت مازحاً :

— انكم وطنيون جبلتم بطين الوطنية الخالص .

فاجابني المسيو بتروفتش بسرعة وحدة :

— يجب ان نتفاهم قبل كل شيء على معنى كلمة « وطني » عندنا وعندكم، واحب ان اضع حداً فاصلاً بين كلمتي «ناردوني» اليوغوسلافية و«ناسيوناليست» الفرنسوية .

وكان محدثي خريجاً من احدى جامعات « كرواسيا » وكان ذكياً ومثقفاً ثقافة عالية . وقد بدأ حياته بان انتسب الى حزب مواطنه « راديتش » ثم تركه عندما ظهر له ان هذا الزعيم الوطني لا يحيد عن الصراط المستقيم، وقال بلهجة شديدة :

— ان مسألة الوطنية في نظركم وقت السلم هي وسيلة سياسية او هي طريقة من طرق الاعمال التجارية، تلجأون اليها تارة لفوز حزب من احزابكم، وطوراً لازدهار معمل او مصنع من معاملكم او مصانعكم . لقد مضى عليكم زمن طويل وانتم امة « واحدة غير متجزئة » فكيف تريد ان يكون معنى كلمة « وطن » او « وطنية » واحداً في نظري ونظرك ؟ بل كيف تريد ان يكون هذا المعنى واحداً ومشتركاً بين ثلاثة او اربعة اقسام من البشر مختلفي العنصر ولم يتحدوا بعد ليكوّنوا امة قوية ؟ اننا وطنيون لاننا لا نزال في شك من اننا نؤلف امة . . . نحن ابناء الامس القريب ولم يمض بعد على التفافنا تحت تاج واحد الا سنوات قليلة . . . ان معنى كلمة «الوطنية» في نظركم قد اصبح قديماً في حين انه في اعيننا لا يزال جديداً . على انني لست ادري اذا كان مفعوله فينا سيحافظ على قوته في المستقبل ام لا .

*

وكنا قد وصلنا الى سوق « زغرب » ونحن في هذا الحديث . وعندي انه يتوجب على من يريد ان يتعرف الى بلاد يجهلها ان يزور قبل كل احد هؤلاء البائعين والشارين من ابنائها، فمن احاديثهم ومنازعاتهم يستطيع ان يستخلص صفاتهم ونقائصهم وحسناتهم وسيئاتهم .

فهؤلاء القرويات من اهالي « كرواسيا » بين اطباق الفاكهة والخضروات والزهور، ليس عليهن من الملابس الا ما يرتدينه في ايام الاسبوع وقت العمل، فهذه قبعاتهن المستديرة الشكل، وهذه صدرياتهن المزركشة، وهذه تنانيرهن المطرزة بالالوان والصور التقليدية. فهن كرواسيات اصليات ولا يمكن لهن ان يكن غير كرواسيات .

اما في بلغراد العاصمة فان النساء يرتدين الفساطين الاوروبية القصيرة الحديثة، هذه الفساطين التي لا تجد الواحدة منهن بدونها عريساً يتزوجها . فتراهن يرحن ويجئن في الشوارع كأنهن راقصات فهؤلاء النساء والفتيات صربيات وصربيات اصليات .

اما في دالماسيا فان لباس الفتيات يختلف عن لباس النساء المتزوجات . فالفتاة ترتدي الالوان الزاهية في حين ان النساء المتزوجات يرتدين الالوان القاتمة والسوداء .

ولم يحرم الرجال انفسهم مما يميز بعضهم عن البعض الآخر . فالفلاح الصربي لا يزال الى اليوم يحتذي حذاء وطنياً اسمه « اوبانك » وهو حذاء مصنوعة « فرعته » من خيوط النعل المجدولة المتشابكة (اما نعله فعادي) الا ان له انفاً معكوفاً في نهايته الامامية (يشبه الاحذية العربية القديمة في لبنان) . ويكلف هذا الحذاء نحواً من ثمانين ديناراً . ويستهلك القروي ثلاثة ازواج منه في السنة الواحدة .

على ان الاغنياء المتمدنين يضحكون من هذا الحذاء ويستخفون بالذين يحتذونه . ولكن القروي لا يعبأ باستخفافهم وهو محافظ على عاداته القديمة، فخور بها .

*

فانت ترى ان هذه الشعوب لا يختلف الواحد منها عن الآخر بنوع لباسه فقط، بل ان ابناء كل منها يختلفون ايضاً بنواح اخرى منها اقليمية ومنها مذهبية، فهناك المسلم والارثوذكسي، والكاثوليكي، وغيرهم من ابناء الديانات المتعددة فوق هذه الارض، مما يجعلني اعتقد ان اللامركزية كانت اكثر انظمة الحكم ملاءمة لهذه الاقوام . اما الدكتور بتروفتش فانه لا يوافقني على هذا الرأي، فقد قال لي :

— نعم، ولكن اللامركزية عندنا من شأنها ان تجزئنا وتوجد المنافسات والضغائن بيننا، فتقودنا في النهاية الى الضعف فالموت . . .

— ولكن كيف تستطيع ان توفق بين مختلف هذه العناصر والمذاهب الدينية ؟

— كلنا « سلاف » نتكلم اللغة السلافية ونشعر شعوراً سلافياً، ويجمع بيننا اصل قديم واحد يرجع الى اعمال البطولة المجيدة التي قام بها بطلنا مشتروفتش الكبير . . . ان شعراءنا جميعهم يستوحون مواضيع لقصائدهم ولمؤلفاتهم ورواياتهم التمثيلية من عصر هذا البطل العظيم وتاريخه الحافل بالامجاد . ألم تشاهد في مسرح بلغراد رواية بطلتها صربية تحض الرجال على محاربة الاتراك وقد وهنت قواهم وضعفت عزائمهم ؟ ففكرة الملك الكبرى التي تعذر الديكتاتورية وتحللها هي الوحدة التي تجمع بين مختلف هذه الاقوام والعناصر .

— تريد ان تقول ان الملك لم يعلن الديكتاتورية الا لخيركم بالرغم منكم ؟

— عندما تريد ان تصنع باباً او ما شاكل من قطعة من الحديد تحميها على النار فتلين بين يديك فتعطيها الشكل الذي تشاء، فالملك اسكندر قد حقق الوحدة الجبرية لانها لم تتحقق خارج هذه الدائرة اعني بالاتفاق الحر .

— اذن فالملكية حتى الملكية الديكتاتورية كانت مفيدة ؟

— بل كانت ضرورية . . . واعلم ان الاخلاص للوطن في نظر الالوف من الصرب هو والتعصب الديني شيء واحد . ولكن من الخطل في الرأي ان تعتقد انت او يعتقد سواك ان الملك هو نصف آله بنظر عامة اليوغوسلافيين . ان الملك اسكندر لم يدخل بعد في الاساطير ليصبح ذلك الاله، والشعب حتى الفريق الامي منه يعلم ان الملك هو في الوقت الحاضر الضمانة الوحيدة لقيام الدولة بل يجب ان يكون تلك الضمانة .

— حسناً، تريد ان تقول ان الملك هو رجل الشعب الفلاح . ولكن الا تذكر حكاية الضفدع الذي اراد ان يكون ثوراً ؟

فابتسم بتروفتش وقال جازماً :

– ولكن ثمة شيئاً فوق الملك هو الامة .

– اذا فهمت حديثك تكون الحالة عندكم اشبه شيء بما هي في قفير النحل حيث الملكية حادث وقتي ، يظل قائماً ما دامت منفعته عامة اي وطنية « ناروندا » .

– هو ما تقول . ان هؤلاء الفلاحين المستعدين لكل تضحية في سبيل الملك، الهاتفين باسم جده وابيه ، لينظرون الى الملك نظرهم الى عدو اذا ما ظهر لهم يوماً انه عدو الامة اليوغوسلافية .

– ألا يوجد في قصر الملك حاشية تحيط بالديكتاتور ليست دائماً صديقة الشعب ?

– لا . وانما هناك قساوة ضد كل تطرف وتماد ... كانت لنا في الماضي القريب اسرة مالكة هي اسرة اوبرينوفتش ، وكان الشعب يحب كثيراً هذه الاسرة التي لايزال تمثال احدافرادها البرنس ميشال قائماً في ميدان (بيوغراد) اجمل ميادينا على الاطلاق ... حدث يوماً ان ظهر ان ابن الملك (ميلان) لم يعد رجل الامة ... وانت تعلم ما كان من امر ذلك . ويروى ان رئيس مجلس الوزراء الحالي هو الذي فتح بيده باب السجن لزملائه ليقودهم الجند الى المشنقة . ألا ترى ان في ذلك امثولة بليغة لابناء المستقبل?

– وقع هذا الحادث في العام ١٩٠٣، وقد جرت منذ ذلك الحين مياه كثيرة تحت جسور الدانوب ... يلوح لي انك تكره الإستبداد فما هو رأيك في الحالة الحاضرة ?

– تعني الحكم الدستوري الجديد ? فاعلم انه لا يهمني ان ينظر علماء القانون الى هذا الدستور نظرة تحبيذ او تأييد، كما انه لا يهمني ان يرضي الاحزاب او يغضبها ، وكل ما يهمني هو : ما قيمة هذا الدستور في نظر الدولة ? وما هي منافعه لها ?

– وهذا ما اريد ان اعرفه .

– وهذا ما ستعلنه علينا الحوادث في المستقبل القريب . على انني ادعو من صميم فؤادي للملك اسكندر (كره جورجفتش) ان لا يرتكب اخطاء وهفوات .

ثم قال بلهجة المداعب وهو يقدم لي سيجارة :

– دخن هذه السيجارة، فهي سيجارة وطنية خالصة ...

*

فانت ترى ان كلمة (نارودني) لها كرامتها وحرمتها حتى في جيب المدخن اليوغوسلافي .

انتهى فيلكس هوفور

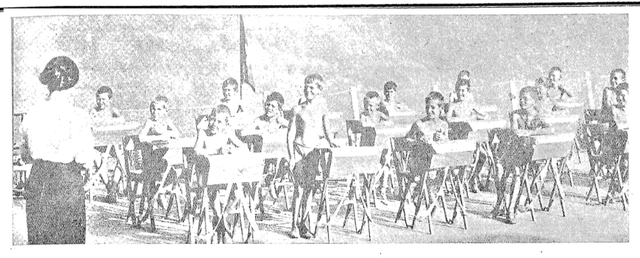
عودة تاجر

عاد من اوروبا صديقنا التاجر المعتبر الخواجا جورج عاقوري صاحب محلات « النوفوته » المعروفة باسمه في بيروت بعد ان زار اهم مصانع البضائع الحديثة فيها واختار منها لمحلاته اثمنها واوفرها ذوقاً فنهنئه بالعودة سالماً .



المرحوم يعقوب القاصوف

رزئ الشباب بفتى من فتيانه اللامعين وخسرت البسالة اللبنانية عضواً من اعضائها الاشداء، هو المرحوم يعقوب القاصوف توفي في زحله عن ثلاثين ربيعاً على اثر صدمة سيارة لم تمهله ساعات قلائل يودع بها امه واخوانه واحبابه، كان الفقيد من ابر ابناء هذا الجيل وكان يمت الى الجدود بصلابة عضلاته ورجحان عقله وجلده على العمل ، ولقد جرت له في زحله مناحة لم تشهد عروس لبنان اروع منها ، مشت فيها الوف من المودعين وكلها قلوب منكسرة على فقده ورثاه حضرة رصيفنا البخاش بكلمات فجرت القلوب من العيون . رحم الله فقيد الشباب العامل وعزى آله واحباءه من بعده



في فرنسا : مدارس الاحداث في الهواء الطلق

ذكريات المدرسة

مدرسة القرية : اسناني الذهبية : حو حا حي
مدرسة عينطورا : رواية هنري بوردو

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

اي رجل عرفته جدران المدارس ومشى في مواكب الناشئة الى معاهد العلم لا يعيد اليه مطلع هذا الشهر ذكريات قديمة بين مرحة وكئيبة ! وأي قلب نشق عرف الكتب وانطبعت عليه الوان الحداثة المدرسية لا يختلج عند رؤيته هؤلاء التلاميذ الاحداث تستفيق على وجوههم صورته القديمة ، صورة البراءة العذبة والصفاء الحقيقي !

اما بعد فقد اوحي الي هذا الشهر المدرسي ذكريات اوشكت ان تشيخ اكتبها بكثير من الالم ممزوج بقليل من الغبطة .

*

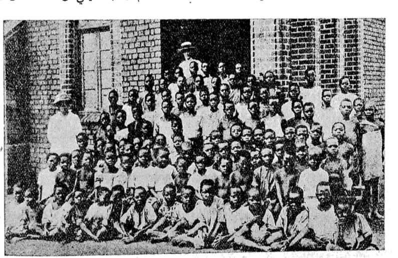
على مسافة بضع اقدام من كنيسة السيدة في الزوق وعلى قدم جميزة مسنة يراوح عمرها بين الثمانين والتسعين سنة ، مدرسة صغيرة مسقوفة بالقرميد الاحمر كانت الى ثلاث وعشرين سنة مهد احلامي الاولى وملعب خيالاتي البريئة الطاهرة . ولا ازال الى اليوم كلما مررت من امام هذه المدرسة اشعر بانقباض داخلي ، ويخيل الي اني استنشق من جدرانها الغبراء ، وقد لوحتها دخنة الفرن المجاور ، لا اعلم اية رائحة قديمة تحمل الي ذكرى الكراريس الملطخة بالحبر ، والمساطر المفرضة باسنان التلاميذ الصغار ، والمقاعد الخشبية اللاصقة بالارض العارية الا من قباقيب تحمل ارجلا وسخة ضافها الذباب دهراً فحفر في لحمها مغاور دامية ، واغلفة الكراريس والالواح الصغيرة ، وهي من فضلات (المراويل) السوداء او من مزق سراويل الاباء العتيقة البالية ، معلقة على الحيطان بمسامير مستطيلة ، وهيكل الكاهن العابس في ذقنه وفي عيون الصغار المحدقة عن خوف الى احرف ضخمة سوداء منبطحة على صفحة الكراس يرددها التلاميذ مع المعلم الكاهن من غير ان يعلموا ماذا وراءها واية نتيجة منها ، وقصارى ما يرغبون في ترديدها اما ان يبح صوت المعلم او يفطس ، واما ان يقتلوا الوقت فيقبل الظهر مسرعاً او يأتي المساء .

*

كنت في الخامسة من عمري عندما قادتني الخادمة بيدي وجرتني جراً الى هذه المدرسة فاجلسني الكاهن بين هؤلاء التلاميذ ، وقد يكون العدد الكبير منهم يضرب اليوم في مشارق الارض ومغاربها فيجني المال ويبني البيوت ، واعطاني كراساً صغيراً لا تزال رائحته في انفي ، ومن غير ان يخصني بابتسامة من فمه الغارق في عش من الشعر قال لي : (اتبع مع الاولاد !) فغمست رأسي في الصفحة التي اشار اليها وراح رفاقي يرجعون وراء المعلم تلك النغمة المملة ، على غط واحد ، (بو با بي ، تو تا تي ، ثو ثا ثي ، جو جا جي ، حو حا حي) . فرفعت نظري عن الصفحة واخذت اتأمل المعلم تارة والتلاميذ طوراً الى ان ادركتني نشوة الضحك فاقبل علي الكاهن وادلى رأسي الى الصفحة باصبعه الضخمة فرحت منشداً مع رفاقي (حو حا حي) من غير ان اعلم موضعها من الصفحة الى ان جاء وقت الظهر فابصرت الخادمة تنتظرني على الباب لتأخذني الى البيت .

دخلت البيت قبل الخادمة ولما وقعت عيني على امي القيت نفسي بين ذراعيها ورحت منشداً وحدي هذه المرة (حو حا حي) فضمتني امي الى صدرها وهي تقول : (صارت اسنانك من الذهب . عفاك !) فارتعشت لدن قالت لي ذلك ورحت الى المرآة اتفرج على اسناني ، وفي المساء جلست ازاء المصباح في وسط الحلقة من السمار الذين تعودوا التردد علينا في ليالي الشتاء وقصرت همي على فتح فمي وابراز اسناني ليراها الجميع ، وكنت كلما خاطبني احدهم اجيبه بفصل شفتي عن ثغري لامتعه بمشهد الكنز .

ومرت الاشهر وعقبتها الاشهر وانا اردد (حو حا حي) من غير ان اعلم موضعها الحقيقي من الصفحة ومن غير ان



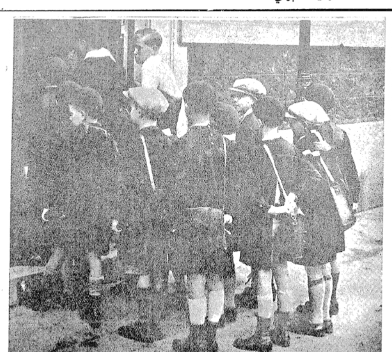
في السودان الانكليزي : الاحداث الزنوج امام باب المدرسة

يعلم الكاهن موضعي الحقيقي من التلاميذ ، ذلك انه كان منشغلاً عني وعنهم باشياء اخر ساذكرها بعد هنيهة .

*

ومرت السنة وعقبتها السنة الثانية وانا على ما انا الان حديقة الليمون التي تحيط ببيتنا اكسبتني زعامة على رفاقي التلاميذ اذ كنت كلما حان وقت الانصراف من المدرسة او وقت (الفلة) على لغة القرية ، اجرّ ورائي موكباً من الرفاق فاتسلق حائط الحديقة ، ويبقى رفاقي منتظرين تحت الحائط ، وعند هذا تبدأ الموقعة بيني وبينهم فارمي اليهم الليمون من علٍ حتى تمتلىء احجارهم فيحملوها وينصرفوا .

ذات يوم في حين كانت الموقعة في ابان اشتعالها اطلت والدتي من شرفة البيت فابصرت قذائف من الليمون تعلو من الحديقة وترتمي تحت الحائط فانسلت بين الشجرات وقبضت علي في جرمي المشهود ، اما انا فلكي انقذ نفسي من عاقبة الامر لم اجد الا ان انشد امامها (حو حا حي) ظنا مني ان هذه الحو حا حي الذهبية تعوض على والدتي خسارة الليمونات فلم تنجح خطتي وابتدرتني بقولها : (يا كلب !) ثم جرتني باذني الى البيت وتوعدتني بان تشكوني الى المعلم واضافت الى وعيدها ان اسناني الذهبية قد استحالت الى (تنك) .



في بيروت : التلاميذ يلجون مدخل احدى مدارس العاصمة اللبنانية

لا تسل عن شدة مصيبتي ليس لان اسناني صارت (تنك) بل لاني كنت قد خبرت بنفسي عصا المعلم واصابيعه الضخمة .

وجاء الصباح فاخذت احاول التملص من المدرسة باعذار لم ينجح واحد منها ، واذ اصررت على البقاء في البيت نادت والدتي جاراً لنا من الفلاحين وطلبت منه ان يحملني الى المدرسة فانقض علي الجار وباسرع من الايماءة كنت انتفض تحت ابطه في طريقي الى (المعلم) ويا لشدة فزعي وذهولي عندما وصلت الى المدرسة وشاهدت التلاميذ يلعبون ويتواثبون بين مقاعد (المكتب) ولا معلم هناك ولا من يحزنون .

كان المعلم ، وهو كاهن الرعية ، قد سرق آنية الكنيسة في الليل وفر هارباً — الحكاية صحيحة لا غبار عليها — فاخذ وكلاء الكنيسة والقندلفت يفتشون عنه ، وكان بين الانية المسروقة مبخرة من الفضة الخالصة قدمها والدي في مناسبة شفائي من علة دهمتني وانا طفل .

وهكذا اقفلت هذه المدرسة . اما انا فكنت كلما وبختني امي اقول لها : (انا سرقت الليمونات اما المعلم فقد سرق اواني الكنيسة) .

*

في العام ١٩١١ دخلت الى مدرسة عينطورا ، اشهر مدارس الرسالات الاوربيــة في ذلك العهد ، وكان يوم الدخول في الرابع من شهر تشرين الاول .

كنت في ذلك الحــين لا ازال اتغنى بالنغمة الخالدة (حو حا حي) من غير ان اعرف شكلهــا الحقيقي في الكتب ، فلما استلمني الشدياق «شاكر» وادخلني الى غرفة الامتحان سألني عن مقدار معارفي وفي اي كتاب اقرأ فقلت له :

—في كتاب يوسف بك كرم ...

وقبل ان افسح له في الكلام سمرت نظراتي في كتاب ملقى على المنضدة ورحت انشد بتلك النغمة المملة : «حو حا حي» فضحك الاستاذ وقذفني من ظهري صائحاً : «حي !»

وما هي بضع دقائق حتى كنت انشد مع التلاميذ في الصف التاسع — اخر صفوف المدرسة — تلك النغمة التي بقيت انشدها سنتين متواليتين تحت جميزة القرية «حو حا حي» وابصاري البريئة تائهة في احراج الصنوبر المتقطعة خلال شجرات الليمون في حديقة الدير — والتاريخ يعيد نفسه !

ودق الجرس فخرجنا الى النزهة ولنا طنين كطنين النحل الخارج من قفرانه ، واذا انا اجول نظراتي في الفناء الخاص بالعاب الصغار ارتفع بصري الى رقبة تلميذ طويل من غير عمر ، حمراء اللون تلمع صقالتها على ضياء الشمس بشكل استلفت نظري فلم اتردد ان قفزت من مكاني ورحت صافعاً تلك الرقبة بكل ما في زندي من قوة الطفولة ، فذعر المسكين من تلك المفاجأة ولما انحطت عيناه على هيكلي الصغير اخذ يضحك ، ثم امسكني من اذني وجرني الى الناظر



في اليابان : صغيرات اليابانيات في طريقهن الى المدرسة

الذي عاقبني على جنايتي بان اطلق علي لقب « جردون ».

بقي هذا اللقب ملازمني مدة السنة المدرسية .

ومرت الايام وعقبتها الايام وطـوت الحرب صفحة الطفولة البريئة واذا بي في الصف الرابع ادرس اصول الانشاء والجبر والكيمياء والحساب والتاريخ والجغرافيا وطبقات الارض . اما الجبر والكيمياء والحساب فلم اكن لاحفل بها الا قليلاً على الحاح اساتذتي علي في تلقي هذه العلوم حتى عيل صبرهم فملوني واعرضوا عني . وذات يوم في حين كان استاذي في الهندسة (الجيومتريا) المسيو فوري يلقي درساً علينا كنت شاخصاً اليه بانتباه شديد تخيل اليه اني عقلت وغيرت نظريتي في العلوم الرياضية ، ولقـد كنت اذ ذاك شاخصاً الى خيال في ضميري وعيناي مثبتتان في المعـلم من غير ان اراه او ان اسمع شرحه ، فاستغرب مني ذلك الانتباه ولكي يشجعني على الاستمرار فيه ناداني الى اللوح الاسود وطلب مني ان ارسم عليه شكلاً هندسياً كان يشرحه لنا منذ هنيهة ، فلم اعرف فتقـدم مني ورسم الشكل وخط احرفاً على زواياه وخطوطه المستقيمة ثم قال لي : « اشرح » فبقيت صامتاً ، فتولى هو بنفسه اعـادة الشرح وتوليت انا بنفسي الشخوص الى الخيال العذب في ضميري ، ومـا زال يشرح وانا صامت حتى انتفض من قمة رأسه الى باطن قدميه وصاح بي قائلاً : « قل آمين عـلى الاقل ! فخرجت عن ذهولي وصحت قائلاً وانا اهز كتفي واترنح :

آمين آمين لا ارضى بواحدة حتى اضيف اليها الف آمينا

فنظر الى التلاميذ وقال : « ماذا يغني ؟ » اما التلاميذ فاستلقوا على ظهورهم من شدة الضحك ، وانتهت المهزلة بان عوقبت على « انتباهي » بكتابة قصيدة « الارنب والسلحفاة » للافونتين عشرين مرة .

*

كنت شديد الميل الى الادب فـذات يوم ارسل الي صديقي الاستاذ حبيب جاماتي رواية « الحب الابر » وهي اولى روايات الكاتب الفرنسي هنري بوردو فترجمتهـا الى العربية في اثناء شرح الجبر والهندسة والكيمياء ، وكثيراً ما كان المعلمون يمزقون لي ترجماتي فاعيدها ثم يمزقونهـا واعيدها . ولما انتهيت من تعريب الرواية قيل لي ان هنري بوردو سيجيئ الى بيروت ويلقي محاضرة في الكريستال ، فاسرعت بطبع روايتي المترجمة من غير ان يشعر بي الاب سرلوت وقدمتها الى « حبيبتي ، الى التي اوحت الي الشعر بابتسامة من فمها ودمعة من مقلتيها » ومر اسبوعـان واذا بالرئيس المسيو سرلوت يرسل في طلبي الى غرفته ، فامتثلت — بالطبع — ولما دخلت عليه وقع نظري على رجل غريب في الغرفة والى جنبه فتاة جميلة ، وابصرت امام الرئيس نسخة من روايتي المترجمة . اما المسيو سرلوت فلما رآني داخلاً ابتدرني بقوله وهو يبتسم : « jeune homme ! اقـدم اليك المسيو هنري بوردو والمدموازيل هنري بوردو ! » فاحنيت رأسي وسلمت ، واستطرد الرئيس قائـلاً : « المسيو بوردو جاء يطالبك بحقوق الترجمـة ! » فنظرت الى الكاتب الكبير فابصرته يبتسم هو وابنتـه وسمعته يقول لي : « مرسي » فلم اجد جوابا على كلمته هذه افضل من قولي له « باركوا » وترجمتها بالعامية (ما في شي يحرز) فضحك الرئيس وصرفني . ولما ذهب الروائي الفرنسي وابنتـه طلبني الرئيس ووبخني على ترجمتي تلك الرواية الغرامية وعلى استعمالي وقتي الثمين لاشياء تافهة مضرة بالاخلاق .

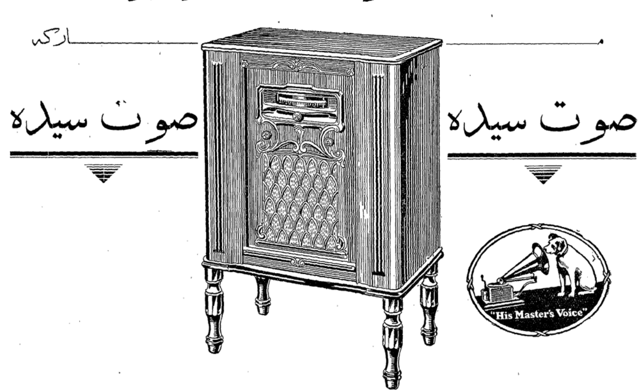
*

مر اليوم عشر سنوات على خروجي من المدرسة ، وكلما مررت في عينطورا واشرفت عـلى ذلك المعهد العلمي ، مأوى حداثتي واحلامي ، رابضاً في سفح هضبة من الصنوبر بجلال وعظمة كأنه قصر سحري يحلم احلاماً ذهبية في تلك الجهة الجميلة من كسروان ، اشعر بانقباض داخـلي ممزوج بكثير من الحنين واردد هذين البيتين :

يا قلب اين ترى مضت اولى اويقات الشباب
ايام لا همّ سوى همّ المعلم والكتاب

الياس ابو شبكه

ماكنات راديو وراديو جراموفون



مـن مختلف الاجنـاس

كطراز ر ٥٧، ر ٣٥، ر ٥٢، ر ١٧، ر ١٥، ر ٧

التي هي خلاصه الجهود الفنية الحديثة

ان شركة الجراموفون (صوت سيده) توصلت بعد جهود جمة ان تبرز للملا احدث ماكنات الراديو التي وحدها يمكنها ان ترضي كل مغرم في هذا الاختراع ، نظراً لضبطها ، ولامانتها في اعطاء الانغام كما ترد من مصدرها

وان الماكينات الجديدة التي ادخل عليها آخر التحسينات ، هي الراديو – جراموفون من طراز ر ٥٢١ ، ر ٥٧ ، ر ١٥ ، ر ١٧ ، ر ٣٥ وقد يمكن لكل شخص بعد الفحص الدقيق في هذه الماكينات الراديو – جراموفون ان يستنتج منها الجودة والاتقان ، وجلاء الصوت المتفاوت من المنخفض الرقيق الى الجهوري العريض حتى ومنتهى الكمال .

فاذهبوا وشاهدوا بانفسكم هذه الماكينات في محلات :

شكري عوده واخوانه

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

الصحافة في اميركا

شركات الاخبار الصحافية

الجرائد الحرة : الشركات الصحافية في انكلترا والمانيا
مهمة المخبر : الفرق بين الريبورتر الاميركي وزميله الاوربي

نشرنا في العدد الماضي قسماً من مقال طويل بحثنا فيه احوال الصحافة في الولايات المتحدة ، متطرقين الى التطور الذي لامسها في السنوات الاخيرة فجعل منها ارقى صحافة في العالم واغناها مالاً ، واسرعها الى نشر اخبار الحوادث الهامة في سائر اقطار المسكونة . واليوم ننشر القسم الثاني الذي وعدنا به القراء فنقول :

الجرائد الحرة

يوجد في الولايات المتحدة ، ما خلا شركات الصحف ، جرائد يومية كبرى احتفظت باستقلالها وحافظت على حريتها . واشهر هذه الجرائد «نيويورك تايمس» و«شيكاغو تريبون»

فنيويورك تايمس هي في مقدمة زميلاتها الاميركيات ، وقد بدأ صدورها على انها جريدة سياسية فكانت حرباً على المفاسد في كل ناحية من نواحي الحياة الاميركيـة . ولكنها لم تلبث في العام ١٨٩٢ عندما اشتراها « ادولف اوشس» ان تحولت الى جريدة اخبارية كبيرة ، حتى اصبح من الحق ان يقال فيها انها اوثق مرجع يستند اليه المؤرخ في المستقبل فانه يجد فيها اخبار الحوادث القومية والدولية التي وقعت ابتداء من النصف الثاني من القرن التاسع عشر . اما عدد نسخها في ايام الاسبوع فيبلغ نحواً من ٣٨٠ الف نسخة يومياً ، ويرتفع في يوم الاحد الى ٦٠٠ الف نسخة .

ويقدر عدد المستخدمين في دوائرها المختلفـة ٣٣١٩ نفساً ، منهم ٥٢٥ محرراً ، وهو عدد كبير بالنسبة الى عدد المحررين في الجرائد الاخرى .

اما عدد صفحاتها اليومي فهو ٤٦ صفحة ويرتفع في عدد يوم الاحد الى ٢٢٦ صفحة . وقد احصي عدد صفحاتها في العام ١٩٢٧ فبلغ ١٣ مليار صفحة مـا يعادل مشحون عشرة الاف عربة من عربات القطار الحديدي .

ومع ذلك فان جريدة «شيكاغو تريبون» تفوق زميلتها هذه بعدد نسخها اليومي ، فانه يبلغ في ايام الاسبوع ٧٠٠ الف نسخة ويتجاوز المليون والمئتي الف نسخة يوم الاحد .

تدعي «شيكاغو تريبون» انها تدين بالمبادئ الجمهورية الحرة ، ولكن المعروف عنها ان نزعتها السياسية هي نزعة مبهمة جداً كما يدل على ذلك شعارها نفسه الذي يقول : «ان واجب الجريدة يقضي عليها بأن تكون دليل القارئ ومرشده وصديقه كما يكون خوري القرية مرشد رعيته » .

ولهذه الجريدة مكاتب للاخبار الخاصة ، وهي تتبادل اخبارها هذه و ٣٥ جريدة يومية اجنبية كبرى .



العري في خدور الحسان

لقد اجتاحت موجة العري مخادع الحسان وخدورهن ، والصورة اعلاه تمثل (مونا غوايا) احد كواكب السينما تنصرف الى شؤونها الخاصة ولا يستر جسمها الجميل سوى (شال) تشاف من الحرير الاسود .

الشركات الصحافية خارج اميركا

لم تعـد طريقة انشاء الشركات الصحافية محصورة بين الاميركان ، بل هي تعدتهم الى غيرهم من شعوب الارض . فهذه اوربا قد بدأت تنتشر فيها هذه الروح الاميركيـة في الاصل . ففي انكلترا اليوم ثلاث شركات صحافية كبيرة لاصحابها روزرمير ، وبيفربروك ، وبيري . ولهذه الجرائد تأثير كبير في اتجاهات السياسة البريطانية ، وكان هـذا التأثير يتضاعف لو ان اثنتين من هـذه الشركات تندمج الواحدة بالاخرى . وان هذا الاندماج في الوقت الحاضر ليس مستحيلاً .

اما في المانيا فاكبر شركة صحافية هي شركة «هوجنبرغ» الذي يؤيد حزب هيتلر الوطني وقد هدد كيان الجمهورية الشابة اكثر من مرة بالحملات الصحافية الشديدة التي اثارتها صحفه على هذا الشكل من اشكال الحكم الديمقراطية

شركات الاخبار

ان مسألة السرعة في التقاط الاخبار هي اهم شيء في الصحافة الاميركية ، ففي السرعة او عدمها حياة الجريدة او موتها . فاذا تأخرت جريدة اميركية عن سائر زميلاتها في نشر خبر مهما يكن بسيطاً فقل عليها السلام . فانها تضطر مرغمة على الاحتجاب .

الا ان سرعة التقاط الاخبار في هذه الايام اصبحت ميسورة للصحف كافة بفضل الشركات البرقية . ولكن هذه الشركات لا تقوم مقام «الريبورتر» او المخبر كما يفهمه الغربيون لا كما تفهمه الصحافة عندنا : فان لكل جريدة طائفة من المخبرين يطلقهم رئيسهم في كل ناحية من نواحي الحياة وفي كل جهة من جهات البلاد ، فيتروحون يتسمون وراء الاخبار الجذابة الطريفة .

ان «الريبورتر» الاميركي لا يشبه في شيء الريبورتر الاروبي ، فهو يجب ان يكون دائماً رجلاً ذكياً سريع التنقل ثقيل الظل بحكم المهنة التي يمارس ، لبقاً ، مقداماً ، وذا بداءة . وبينـا ترى المحررين الاميركيين يعملون في مكاتبهم عملاً معيناً في ساعات محدودة اذا بزميلهم «الريبورتر» قد يتفق له ان يقضي اربع وعشرين ساعة متواصلة او اكثر في البحث عن خبر يهم جريدته . وعلى الريبورتر ان يكون عبد عمله ، وشديد التعصب لمهنته ، يجد فيها اللذة التي يجدها في ممارسة احد انواع الرياضة .

تلك هي اهم الصفات المطلوب توفرها في الريبورتر اميركياً كان او غير اميركي ، وهي صفات يتحلى بها الريبورتر الاروبي كما يتحلى بها الريبورتر الاميركي . الا ان هذا الاخير يمتاز عن الاول بشيء واحد ، فبينا الريبورتر الاروبي يتطلب منه ان يحسن الكتابة اذا بزميله الاميركي ليس له سوى المام ضئيل في فن الكتابة ، ولا حرج عليه في ذلك اذ ليس على الريبورتر الاميركي الا ان يقدم المادة الاولى حتى اذا انتهت مهمته هذه اخذ المحررون في مكاتب الجريدة ينظمونها كل ضمن دائرة اختصاصه ، فترى هذا المحرر يجمع كل ما لديه من المعلومات بشأن الخبر او الريبورتاج الذي جاء به الريبورتر ، وذاك ينشئه متفنناً بكتابته واسلوب روايته ، وثالثاً يضع عنوانه باحرف ضخمة تلفت انظار القارئ ، فيخرج الخبـر او الريبورتاج من بين ايديهم وليس عليه مسحة من التكلف الذي استلزمه اخراجه .

الكتب والكتاب

المؤلفون واصحاب المطابع

في جملة ميزات المؤلفين في الغرب على زملائهم في الشرق ، انهم اذا وضعوا رواية او قصة ، او صنفوا كتاباً في علم من العلوم او فن من الفنون ، دفعوا بأثرهم الكتابي هذا الى الطابع فاذا راق في عينه او بالاحرى في عين قارئ المخطوطات الذي يقيم في دائرة مطبعته ، اشتراه واخذ على عاتقه مهمة طبعه والاذاعة عنه بكل وسيلة ، حتى ليتفق في كثير من الاحيان لكاتب لا قيمة ادبية او فنية او علمية لمؤلفه ان ينال الشهرة البعيدة والثروة الكبيرة ، كما قد يتفق لآخر من النابغين ان ترفض مخطوطته مراراً ولا يظهر اسمه في (واجهات) المكاتب الزجاجية الا بعد ان يشقى كثيراً ، ويتألم كثيراً ، ويصبح على قيد خطوة من الموت جوعاً .

اما في الشرق العربي فالكاتب لا يجد الطابع الذي يوفر عليه عناء الاهتمام بمؤلفه ، بل هو مضطر ان يطبعه على نفقته الخاصة وان يذيع عنه بماله او على يد اصحابه من الصحافيين . وبين حملة الاقلام عندنا من يفرض مؤلفه جزية على الناس . . .

*

اعود الى قارئ المخطوطات في المطابع الغربية . ان هذا الرجل هو في الغالب رجل موهوب ، وذو اطلاع ، وخبرة بعقلية القراء . وهو يتقاضى مرتباً كبيراً في مقابل عمله الكبير هذا ، وفي مقابل التبعة الكبيرة التي يأخذها على عاتقه حين يجزم في ان هذا المؤلف صالح وذاك غير صالح .

وانما التبعة هذه هي في نظر صاحب المطبعة لاشد خطورة من التبعة الملقاة على عاتق قائد كبير في الحرب . ان مستقبل المطبعة وصاحب المخطوطة متوقف على كلمة يقولها هذا الرجل في نزاهة وتجرد ، فلا يخطئ في حكمه ، لانه اذا اخطأ وطبعت المخطوطة التي رفضها في مطبعة اخرى ونالت رواجاً كبيراً ، اثار على نفسه سخط سيده وربما فقد مركزه .

فقارئ المخطوطات اذن يجب ان يكون رجلاً ذا ضمير حي ، وبصيرة واعية ، ونظرة نقادة ، وذوق صحيح ، فلا يجر على نفسه وعلى صاحب المطبعة وصاحب المخطوطة الخسائر الادبية والمادية بسبب هفوة صغيرة يرتكبها . فهل نجا قراء المخطوطات قديماً وحديثاً من الهفوات والاخطاء هذه ؟

لا ، لم يكونوا معصومين عن الغلط ليفوزوا بهذه الامنية الغالية ، فهم بشر ولهم ضعف البشر واغلاطهم . فيؤثر عن الكاتب الانكليزي « تشاكري » مؤلف قصة « سوق الاباطيل » انه عبثاً حاول عرض مخطوطة قصته هذه على المطابع ، فلم يشأ واحد من اصحاب المطابع قبولها . واخيراً جازف احدهم بطبعها على نفقته فلم تلق رواجاً ، بل ظلت مدة طويلة معروضة في المكاتب ولا من يسأل عنها . وكاد المؤلف يقنط من حياته الادبية الى ان اتفق له يوماً ان كان نائماً فحلم في نومه حلماً لذيذاً فقام من فراشه كالمجنون وراح يدور في غرفته وهو يصيح صيحة ارخميدس : « وجدت ! وجدت ! » .

ماذا وجد هذا المسكين ؟ لقد وجد عنواناً جديداً لقصته ، فان عنوانها الاول كان : (صور بالقلم الرصاص عن المجتمع الانكليزي) فكان السبب الجوهري في رفض مخطوطته . اما عنوانها الجديد فهو العنوان الذي اشتهرت به هذه القصة ونال مؤلفها على يدها حقه من الخلود في عالم الادب . فتأمل كم هو عظيم تأثير العنوان في مصير قصة او كتاب !

ان قصة (صور بالقلم الرصاص عن المجتمع الانكليزي) نفّرت المطابع والقراء معاً ، في حين ان (سوق الاباطيل) الرواية نفسها خلدها عنوانها ودر على صاحبها المال الوفير .

ويروى عن « بيريديث » احد قراء المخطوطات في مطبعة انكليزية انه كان شديد الوطأة على المؤلفين ، لا يتساهل معهم في شيء ، وكان نقادة بصيراً ، عارفاً ، خبيراً . وقد ذهب ضحيته اكثر من واحد من حملة الاقلام الانكليز فتأخروا السنوات الطوال عن نيل الشهرة والفوز بالثروة .

ودونك امثلة من احكامه على بعض المخطوطات التي عرضت عليه فرفضها :

(اذا صح تاريخ هذا الكتاب يكون صاحبه قد وضعه في شهر واحد ، فهو لا قيمة له الا انه كتب بسرعة) .

(ان هذا الكاتب يمت بصلة الى الفيلة) .

(لم اقع بعد في حياتي الطويلة على شاعر اعقم من هذا الشاعر وافقر منه شاعرية) .

(يمتاز اثر هذا الكاتب الادبي بانه غامض وغير مفهوم) .

(يزعم هذا المؤلف انه كتب روايته هذه لتنشر في مجلة اسبوعية فلا اعرف مجلة اسبوعية تحترم نفسها تنشر مثل هذه البلاهات) .

ويقوم في الولايات المتحدة الى جانب قارئ المخطوطات نقادة ادبي فني تحمل اليه مخطوطتك ، فيطالعها ويقدم لك عنها تحليلاً ادبياً نفسياً مستفيضاً ، فتعلم منه مقدرتك ، واي المواضيع تجيد الكتابة فيها اكثر من سواها ، وكم يكون عدد قرائك اذا انصرفت الى التأليف في موضوع دون آخر ، ومن هو الطابع المتخصص لنشر هذا الموضوع ، الى آخر ما تهمك معرفته عن نفسك ويساعدك على اتخاذ التأليف مهنة حرة تزاولها .

وهذا النقادة الاختصاصي يعيش من اجور الدراسات الادبية هذه التي يطلب اليه القيام بها . وقد تبلغ اجرة الدرس التحليلي الواحد خمسين دولاراً او اكثر او اقل بحسب اهمية النقادة وقدرة صاحب المخطوطة على الدفع . فاذا حملت هذه الدراسة التحليلية عن مخطوطتك الى الطابع وكان النقادة موقعها اختصاصياً معروفاً بالنزاهة والتجرد والعلم ، لم يحتج الطابع الى رأي « قارئه » لقبول مخطوطتك او رفضها ، وانما هو يكتفي بحكم النقادة هذا ويتم بينكما الاتفاق النهائي بشأنها .

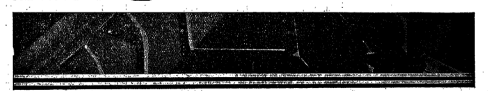
وقبل ان اختم هذا المقال اذكر ان « برنارد شو » الكاتب الانكليزي الشهير قد رفضت احدى مخطوطاته خمسين مرة متوالية حتى انتهى به الامر اخيراً الى سحبها من المطابع وحفظها بين اوراقه . وهو لم يفز بعد ذلك باقبال الجمهور على قراءة مؤلفاته وتسابق اصحاب المطابع الى طبعها الا بعد ان كادت التجارب الفاشلة ان تقصيه عن حقل الادب وتحوله الى حقول العمل الاخرى في معترك هذه الحياة .

وكم من المؤلفين نكبوا في اول عهدهم بالكتابة بما نكب به « برنارد شو » ، ثم لم يلبثوا ان تغلبوا على الصعوبات التي اعترضتهم وفازوا بما هم اهل له من الشهرة والخلود !

وكم من المؤلفين ترددوا على ما خلقوا له في الحياة هذه فما جنوا من ترددهم الا الفشل المستمر !

منهل





شركة كوتشوك انكلبرت

شارع اللنبي : بيروت

اقدم شركة في العالم

الوكلاء العموميون: تامر اخوان تليفون ٧ – ٤٣

تلغرافياً — تامر

على مسارح بيروت

معجزة الحب

الشريط السينمائي الصوتي الغنائي العربي

كان من الطبيعي ان تنال رواية شركة (كوندوز فيلم) المصرية التي يرأسها السيد ابراهيم لاما ، ذلك الاقبال العظيم وتلك الشهرة الذائعة بعد ان تحقق للجميع انها ليست شريطاً تافهاً يعرض على انظارهم ويثير سخطهم على مخرجه وممثليه وممثلاته ، بل هو من تلك الاشرطة الجميلة التي اكسبتها مناظر الارياف والحقول المصرية رونقاً بديعاً وثوباً قشيباً .

كنا قبل عرض الرواية نتفاءل بها خيراً بالرغم مما تركه في نفوسنا من اثر سيء شريط (عروس الشرق) فازال منها كل ثقة بالاشرطة العربية .

اجل لم يتلاش ذلك التفاؤل بل ازداد رسوخاً في انفسنا عندما شاهدنا عرض ذلك الشريط ، واتضح لنا ان ممثليه وممثلاته قد قاموا بادوارهم قياماً حسناً يستحق الاعجاب لانه يوجد بينهم من كان لا يفقه من اصول الفن شيئاً ولم يسبق له ان ظهر على المسرح او قام بدور بسيط على الشاشة البيضاء .

ان الظروف قد ساعدت ابراهيم لاما على اخراج روايته فانه من الصعب على رجل منا — فنانا طبعاً — ان يخرج رواية بدون ان يستعين بانوار الاضواء الساطعة والمرايا التي تعكس الاشعة الشمسية ، واذا قلنا ان ابراهيم لاما قد نجح في اخراج روايته هذه ، فذلك لا يعني ان شريطه قد اكتملت فيه الشروط الفنية بل انه يستحق الاعجاب والمشاهدة .

والان بعد ان تكلمنا عن اخراج الرواية نرى من الواجب علينا ان لا نبخس الممثلين والممثلات حقهم ، فان بدر لاما وثريا رفعت ومختار حسين ومنسى فهمي ، قد اجادوا جميعاً القيام بادوارهم اجادة تستحق الاعجاب والتقدير معاً . وقد قال لنا مخرج الرواية عندما سألناه عن اخيه :

— لقد اتعبه دوره وانهك قواه ، لانه كان يمرن زملاءه ويقوم بدوره ، بينما كنت انا ادير دفة العمل .

وهكذا استطعنا بمشاهدة هذا الشريط ان نتحقق بانفسنا بان في البلاد العربية فتياناً وفتيات يملكون ما يملكه رفاقهم الغربيون من فن وبراعة واجادة في التمثيل ، ولا ينقصهم الا المال والمساعدة .

ولعل المستقبل كفيل بتحقيق رغبات هذا الفنان الشاب الذي يتكل على تشجيع الشعوب العربية في اظهار نبوغه وفنه وبراعته ، وتقديم فتيان بلادنا وفتياتها الى العالم الغربي ، وازالة ما علق في اذهان الغربيين من عدم التقدير للاعمال التي نقوم بها .

وقد علمنا ان الاقبال الذي نالته هذه الرواية قد شجع مخرجها على الاتيان باشرطته الاخرى من مصر الى بيروت وعرضها في دورنا . وبين هذه الروايات التي يأمل المخرج عرضها على انظارنا (فاجعة فوق الهرم) و (وخز الضمير) وهذه الرواية الاخيرة لم تعرض بعد في القطر الشقيق .

ولا يسعنا ونحن في هذا المقام الا ان نثني على همة ذينك الشابين ابراهيم وبدر لاما ، اللذين يعملان معاً على اعلاء شأن الفن في بلادنا وان نتمنى لاشرطتهما الرواج والاقبال اللذين تستحقهما جهودهما المخلصة .

« س »

سر الغرفة الصفراء

فلم بوليسي مدهش ناطق بالافرنسية تعرضه سينما الامبير ابتداء من ١٤ تشرين الاول الجاري وهذا الفلم مأخوذ عن رواية تمثيلية للروائي الافرنسي الشهير غاستون ليرو الذي تتزاحم اكبر صحف فرنسا على نشر رواياته وقد عرضته سينما ماريفو في باريس مئات المرات فكان موضع اعجاب الباريسيين واقبالهم عليه خصوصاً وقد مثلت فيه الدور الاول الممثلة الباريسية الذائعة الصيت هو غيت دوفلو .

وليس سر الغرفة الصفراء الا مقدمة للافلام البديعة التي ستعرضها الامبير في هذا العام واذا قلنا الامبير عرفنا فيه السينما الوحيدة التي يؤمها كل اهالي بيروت والنادي الذي يجدون فيه الراحة والسلوى .

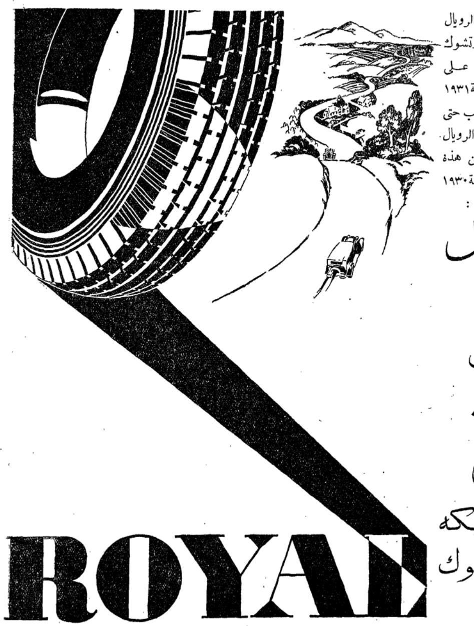
وستتوالى بعد هذا الفلم افلام كلها من الطراز الجميل كفلم « النسر الصغير » الذي لا يستطيع ان يباريه في جماله وفخامته فلم في العالم ثم « ملك الصباغين » يمثله جورج ملتون الذي رأته بيروت في فلم ملك الفضوليين فكان اعجابها به عظيماً ففلم « شارع مونمارتر » تمثل فيه غابي مورلي بطلة قبني ايتها المتهمة « وشارل فانل » فالكاتبة على الآلة تمثل فيه الممثلة المحبوبة مازي غلوري وجان مورا ، « فليلة الكبسة » الفلم الوحيد الذي مثل بالافرنسية في جميع عواصم اوروبا واميركا .

هذا قليل من كثير مما ستعرضه الامبير ويضيق بنا المقام عن تعداده بيد ان الذي يمكننا قوله ان ما سوف يراه البيروتيون في الامبير في هذه السنة سيكون من ابدع وادهش ما رؤي حتى الآن وانها لجهود عظيمة تبذلها ادارة هذا النادي في سبيل ترقية هذا الفن الجميل تستحق عليها كل ثناء وتقدير .

زهرة ذاوية

اغتالت الحمى المزعومة حلا كريمة الوجيه فارس افندي بولس رئيس بلدية البترون وشقيقة الاستاذ فيليب افندي بولس المستنطق في العاصمة صباح الخميس الواقع في ٨ الجاري عن ستة عشر عاماً كانت في اثنائها مثال الاديبات المهذبات وقد حملت لوالديها في نهاية هذه السنة شهادتها المدرسية . فبكى بها الاهل والاقارب مستقبلاً لامعاً فنتقدم من والديها واشقائها الكرام بواجب التعزية سائلين لهم صبراً جميلاً على مصابهم الاليم بوحيدتهم وللفقيدة مثوى رحباً في اخدار السعادة .

دواليب الرويال
كانت الاولى في المعرض



لقد كان عدد الدواليب الرويال يفوق كل عدد من دواليب الكاوتشوك على اختلاف اجناسها المركبة على السيارات في معارض اميركا سنة ١٩٣١ وقد زاد الطلب على هذه الدواليب حتى ان معدل الانتاج لفابريكة الرويال زاد في الستة الاشهر الاولى من هذه السنة ١٠٩ في المائة عما في مثلها من سنة ١٩٣٠

وذلك برهان جديد على ان :

الاقبال العظيم

انما هو لمشترى

دواليب الرويال

صنع اعظم فابريكه منتجة للكاوتشوك في العالم

من غير عنوان

يغادر المسيو بونسو باريس في ٢٧ الجاري ويصل الى بيروت في اوائل تشرين الثاني .

يجتمع المجلس النيابي في دورته العادية لانتخاب مكتبه ودرس الموازنة يوم الثلاثا القادم في ٢٠ الجاري .

عادت دوائر الحكومة اللبنانية الى العمل بعد الظهر ابتداء من ١٥ الجاري .

ترك غبطة البطريرك الماروني مقره الصيفي في الديمان الى بكركي .

زار سماحة رئيس النواب وبعض النواب السيدة نظيرة جنبلاط وتناولوا الغداء على مائدتها .

صدق مجلس الوزراء مشروع مياه اليمونة ، على ان ينفق في سبيل تحقيقه سبعماية الف ليرة تؤخذ من اصل الاموال المحجوزة في المفوضية .

اجلت الحكومة البت في مشروع جر مياه نبع العسل في كسروان ريثما ترى اذا كانت الشركة التي تقدمت بطلب امتيازه تقبل بالشروط اولا ، حتى اذا رفضتها اقدمت الحكومة بنفسها على تحقيق هذا المشروع .

في احصاء وضعه قائمقام زغرتا ان عدد العائلات التي اصطافت في الشمال هذه السنة قد بلغ : ١٨٠ عائلة في اهدن ، ٣٥ في بشراي ، ٢٠ في بزعون ، ٦١ في حصرون ، ٩٧ في حدث الجبه .

يصل الاستاذ اميل اده من باريس في اواخر هذا الشهر .

جنت الانسة جوزفين اشقر ابنة المرحوم خليل الاشقر الذي ما برح مقتله سراً غامضاً .

انتهت من اعمالها الهيأة الهندسية لتخطيط الطرقات والاماكن التي ستمر فيها انابيب البترول في جهات تدمر .

يسافر الامير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري من جنيف الى لندن للاجتماع بغاندي .

حدثت عدة اصابات بالتيفوئيد في شويت وعاريا . فهل لمفتشية الصحة ان تهتم للامر ؟

اهدت حكومة سوريا وسام الاستحقاق السوري الى المسيو هوبنو السكرتير السياسي السابق للمفوضية العليا .

احتفل في باريس بمرور مئة سنة على مجيء الرسالة اليسوعية الى لبنان وسوريا .

اعفت حكومة الامير عبدالله الاهالي من بقايا الاموال الاميرية المتأخرة وتزيد هذه البقايا على ستين الف جنيه .

يستنتج من تصريحات الاستاذ فارس بك الخوري الذي عاد مؤخراً من باريس ان لا علم له بما ادلى به الاستاذ رستم بك حيدر من تصريحات فيما يتعلق بالقضية السورية والعرش .



الفنان الاستاذ اسعد دقوني

عاد من باريس المصور الفوتوغرافي المعروف اسعد افندي دقوني بعد ان زار المعرض الاستعماري واطلع على مستحدثات فن التصوير من تكبير وتلوين وغير ذلك ، فنهنئه بالعودة سالماً .

صدرت جريدة اليوم في دمشق لمديرها الاستاذ عارف النكدي في ثماني صفحات مكان جريدة «الايام» المعطلة .

القى بوليس دمشق القبض على عبدالله عريضي من بيصور بتهمة الاشتراك بقتل زوجته «زهرة» ويظن ان زهرة هذه هي المرأة الذبيحة التي وجدت جثتها في غابة عيناب .

القى الملك فيصل خطبة ضافية في بغداد على اثر وصوله صرح فيها بتأكيد ان العراق اصبحت مستقلة تاماً ولا علاقة لانكلترا بها الا علاقة الصداقة والسيطرة على الخطوط الجوية ، وطلب الى الصحف ان تؤكد ذلك للشعب عن لسان جلالته .

تقول الانباء ان الملك فيصل عاهل العراق سيجتمع بالملك ابن السعود في الجوف وربما حضر الاجتماع الامير عبدالله .

تألفت في عمان لجنة تنسيق الموظفين الذين يمكن الاستغناء عنهم في حكومة الشرق العربي .

قامت في لندن الوف من عمال البرق والبريد بتظاهرة ضد تخفيض المعاشات .

رسوم القضاة والمحامين ومديري الوزارات

انتظروا في العدد القادم افتتاح سلسلة هذه الصور الكتابية بقلم رسام

افراد الشرطة في لندن

لماذا ترفض الحكومة الانكليزية استخدام اليهود في الشرطة

تمتاز مدينة لندن على سائر المدن الاخرى في العالم برجال شرطتها ، فهم قوم قديرون ، متفائلون ، لا تفارق الابتسامة شفاههم .

ولكن ما هي الخطة التي تتمشى عليها الحكومة في لندن لاختيار رجال بوليسها ؟

لقد اعتادت هذه الحكومة منذ القدم على اختيارهم من غير المتزوجين ، ومن خارج لندن ، على ان لا يكونوا صهيونيين .

اما السبب في ذلك فهو ان الصهيوني مشهور عنه انه رجل مضطرب بطبيعته ، سريع التأثر ، لا يستطيع القيام في هدوء ورباطة جأش بما يعهد اليه من المهام البوليسية في حين ان رباطة الجأش هي من اهم صفات الشرطي الممتاز .

اما الرجل المتزوج فان انشغاله الدائم باولاده وزوجته لا يدعه يقوم بوظيفته حق القيام ، ولذلك قليلاً ما تجد بين رجال شرطة لندن واحداً متزوجاً . ويبلغ معدل مرتب الشرطي الانكليزي في الاسبوع اربع ليرات انكليزية .

اما عدد الشرطيين في انكلترا فيبلغ ٢٢ الف نفر بما فيهم فرقة الشرطة النسائية التي من صلاحيتها مراقبة الاخلاق والمحافظة عليها محافظة شديدة .

فاجعة الشباب

فجعت عائلة ابي زيد في برج البراجنة بفقد احد افرادها المرحوم ميشال عبود ابي زيد وهو في ميعة الشباب فكان المصاب به كبيراً وقد شيع الى مقره الاخير بين الدموع والعبرات فنسأل له الرحمة ولذويه الصبر والعزاء .

القصة

لهنري فالك

الحياة تبدأ غداً

أوتي منذ مطلع الشباب — كما اوتي كثير من الرجال — روحاً تواقة الى المستقبل ، وهذا لا يعني ان الطمع ملك قلبه لحسب اذ ان في قلبه ما هو ابعد من الطمع وهو «الميل عن حب ما يملك الى حب ما لا يملك» .

في الخامسة والعشرين من عمره علق فتاة في العشرين من عمرها . كان فتى جميلاً ، ذكياً ، ساحراً ، وكانت مرتا تحبه فلم تستطع الا تجيبه على حبه اياها وان يكن بينهما فروق في المراتب الاجتماعية اخرت اتحادهما .

ولما تزوجا خيل اليهما انهما وصلا الى مقر السعادة ، الا انه اخذ يعمل منذ ذلك الحين كل ما بوسعه لتكدير تلك السعادة الموهومة لان العادة عنده ما لبثت ان استحالت الى ضجر اول بدل ان تستحيل الى طبيعة ثانية ، فلم يكد يتذوق نوعاً من انواع الحياة العذبة حتى راح يعتقد ان هذا النوع من العذوبة انما هو متعب شاق ، وصارت الحياة في نظره مجردة من الذوق ولا لون لها ، تافهة الى حد الابتذال .

كانت مرتا جميلة ، جذابة ، حنونا ، وكانت تعبده كما يُعبد العشيق وتتعهده كما تتعهد الام ولدها ، وكانت الى ذلك تهتم جد الاهتمام باشغاله وتساعده فيها مساعدة مفيدة ، ولان يكون مسروراً فهذا اقصى ما كانت ترغب فيه وتتمناه .

اما هو فلم يكن كل هذا ليرضيه ، وما عتم الامر ان اخذ يبحث عن سعادة اخرى في فتاة بهراء ذات شفتين غليظتين ، وسمحت له صراحته وظلمه بان يكاشف زوجته بالامر ويقول لها انه سيتركها من غير ان يكون هناك من داع سوى انه يرغب في الهجر .

كانت مرتا امرأة قوية وحكيمة فقدرت ان تكتم المها في قلبها وقالت له :

— اذن فانت لا تضمر ذكريات في قلبك ؟

فاجابها : لا يعيش المرء بالذكريات .

— على ان الماضي كائن ! وهو الذي هيأنا وخلق لنا . .

فقاطعها بقوله : وقتلنا ! ان حياة الامس قد ماتت ! اسمعي هذه العبارة التي سمعتها انا بدوري : « الحياة تبدأ غداً » .

فاحنت رأسها من غير ان تبكي وتمتمت قائلة : الا تتذكر غداً انني كنت احبك ؟

فقال : انك ما تزالين فتية ، جميلة وحساسة ففكري في رجل يحبك غداً .

وهكذا انتهت حياة هذين الزوجين . وبدأت حياته مع الفتاة البهراء ذات الشفتين الغليظتين ، ولكنها لم تكن باطول من حياته مع مرتا اذ كان الدافع الوحيد الى تعشقه اياها مقصوراً على الشهوة — والشهوة سحابة صيف وتمضي .

وشخص الى مركز في المجتمع وما برح يسعى ويجد وراءه حتى ادركه ، وكان في اثناء سعيه وجده يطفح سروراً ونشاطاً . . على انه لم يكد يتمتع بضعة شهور بذلك المقام الرفيع حتى مله ، ولكن مركزه هذا فسح له في السعي وراء امرأة كاملة في الجمال ، الا ان هذه المرأة كانت ميالة الى الحياة الكبيرة فلم تأبه له ، فترك مركزه ولحق بها ، وكان يخيل اليه ان لا بد من الاستيلاء عليها ان لم يكن بالرضاء فبالقوة ، فجعل يتبعها انى اتجهت ، ويقاسي المرارات في سبيلها حتى انتصر عليها فملكها .

*

كانت هذه المرأة ذات اخلاق تشبه اخلاقه وكان لها ميوله وطبيعته ، فما لبثت ان ملته وجنحت عنه بالرغم من غضبه وصياحه وتوسلاته ودموعه ، فقالت له :

— انسني . عش حياتك فاعيش حياتي .

فاجابها : لم تفسحي لي بعد في ان انسيك ! وحبنا لم يعمل به الماضي عمله بعد حتى يموت ، فما هو في نظري الا صباح !

فلم تأبه له ولتوسلاته ، وكان من عاداتها ان تطرح نفسها في يد النسيان على يد الغريزة خلافاً له هو نفسه الذي لم يكن يقتل الماضي بسوى تخيلات الذكاء .

كانت الاهواء الجسدية في طبيعتها تطرد بعضها بعضاً اذ كانت اهواءً بهيمية لا تنطوي الا على القليل من الفلسفة ولكن المرأة كثيراً ما تبلغ بنزوات الغريزة الى نظريات لا يبلغ اليها الرجل الا بعد اعمال العقل .

لأن يجد حب امس انما اصبح هدفه الوحيد في الغد ، فعرض على تلك المرأة ثروته على انها كانت غنية مثله فلم ترض ، فعرض عليها خضوعه وامانته فلم تعبأ ، فعرض عليها اسمه ولكنها اثرت اسمها عليه .

عند هذا بدأ يشعر بالضعف واخذ يفقد شيئاً فشيئاً ميله الى الجهاد في سبيل المستقبل . كان في الماضي يقول «سأبلغ الى الهدف الفلاني . . . سأملك المرأة الفلانية . . . » واصبح اليوم يقول : « آه ! لو كانت لي هذه المرأة ! . . . » وضعف عقله وجسده وقارب الشيخوخة قبل الاوان .

وبقي يحلم في الماضي ويتأوه على المستقبل الميت حتى اقبل المرض فنشرت الصحف خبر اعتلاله الفجائي اذ كان في الماضي له شهرته ومقامه .

وافاق ذات صباح في المستشفى فوقعت عيناه على امرأة جالسة ازاء رأسه .

كانت هذه المرأة مرتا ، زوجته الاولى .

فلم يعرفها ، ليس لانها تبدلت بل لان دنو الموت كان قد اضعف ذاكرته .

ولما كلمته والقت شعاعاً من النور على الايام الماضية قال لها :

— كم انت جميلة ! انك لا تزالين شابة ! فقالت له :

— كانت الذكريات تدعمني !

فتنهد طويلاً ، وقال لها :

— لقد افرطت في حياتي وجمحت في طريق الاهواء .

اما الان وانا على فراش الموت فهل تغفرين لي ؟

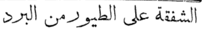
فقالت له :

— ما جئت الا لاغفر لك ، لتستطيع ان تدخل مرتاح الضمير الى حياتك الجديدة .

فضغط المحتضر على يدها وابتسم للمرة الاولى ابتسامة ارتياح فقالت :

— قلت حقاً ، ان الحياة تبدأ غداً .

الشفقة على الطيور من البرد



عشرات الالوف من السنونو ترسل الى البلاد الايطالية

هاجمت موجة من البرد القارس قبل اوانه البلاد الالمانية ففاجأت طير السنونو في اعشاشه وكادت تقضي عليه في فيينا وبرلين مما جعل سكان العاصمة النمسوية يعطفون على هذا الطير ويجمعون منه المئات والالوف ويشحنونها الى البندقية في ايطاليا حيث الجو اقل برودة منه في المانيا .

وقد كان استقبال طير السنونو في البندقية استقبالاً فخماً عند اطلاقه من صناديقه الخاصة . وقد بلغ عدد الطيور التي ارسلت من فيينا عشرين الفاً .

اما في برلين فقد اهتمت الحكومة بانقاذ السنونو فشحنت نحواً من ١٥٠٠ طير الى ايطاليا على طيارة «دولدي» الطيار الماهر الذي يقوم باسفار جوية منتظمة بين مونيخ وروما ماراً بمدينة ميلانو .

ولقد كانت دهشة موظفي الجمرك الطليان كبيرة عندما اقبلوا على مطار «توليدو» لاستقبال المسافرين على هذه الطيارة الالمانية وتفتيش حقائبهم فلم يجدوا بشراً بل طيوراً فاحتاروا في ما يفعلون بها . واخيراً قرروا اطلاقها من صناديقها في جو ميلانو المدينة الجميلة ذات الطقس المعتدل .

ومن غرائب هذه الحادثة ان الصناديق التي وضعت فيها طيور السنونو كانت ذات اشكال مختلفة وقد كتبت سيدة المانية على احدها هذه العبارة التي تدل على شاعريتها ومقدار شفقتها على هذا النوع من الطير : «الى الملتقى يا عزيزاتي الصغيرات في الصيف القادم . انني اعهد بكن الى عناية جمعيات الرفق بالطيور في ايطاليا المحبوبة التي امل ان يكون جوها اكثر رحمة بكن من جو بلادنا البارد قبل اوانه» .

مارينتي وكلمة ايطاليا

ليس بين النشء المثقف من يجهل من هو مارينتي الاديب الايطالي الذي اشتهر بطريقته الغريبة لتجديد اللغة واساليب الكتابة . فهو يذهب الى ان العصر الذي نعيش فيه يوجب علينا الاختصار في الكتابة ، فنكتفي للتعبير عن شعور او لوصف مشهد ، بالالفاظ المتقطعة بدل من الجمل المرصوفة ، فنقول مثلاً في وصف عاشق متيم : « الحب ، الهوى ، الجمال ، الشقاء ، اللذة » الى آخر ما يبشر به من هذه الغرائب .

وقد طلع مؤخراً على الناس برأي جديد لا يقل غرابة عن ارائه الاولى ، فارسل نداء الى ابناء ايطاليا الفاشستية يدعوهم فيه الى محو كلمات « نبوغ ، وحقيقة ، وعبقرية ، وشرف » من قاموسهم والتعبير عنها بكلمة « ايطاليـا » فايطاليا هي الشرف ، والعبقرية ، والحقيقة .

ثم ختم نداءه بقوله : « انني فخور جـداً بما شاءته لي القوى الكونية الخفية فخلقتني تحت سماء ايطاليا النبيلة ، فذلك شرف عظيم قد غمرني وليس بعده شرف » .

ماذا في مصر

القاهرة : لمراسل المعرض الخاص

عودة النحاس الى العاصمة : عـاد الى القاهرة حضرة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصري بعد ان قضى مدة الصيف في الاسكندرية .

وكانت الحكومة قد استعدت لذلك فاوفدت قوات البوليس الى المحطات التي مرّ بها القطار لمنع دخول المستقبلين ولم يتمكن من تحية دولته الا القليل .

وابنما مرّ القطار في شوارع وميادين القـاهرة كانت الجماهير تهتف لدولته . وقد تعافى الرئيس وشفي من مرض عينيه ويديه . وبعد ان قابل صاحبة العصمة ام المصريين استقبل في مكتبه الخاص ببيت الامة حضرة زملائه ممن تمكنوا من دخول بيت الامة رغم حصاره بقوات البوليس .

وقد القى البوليس القبض على بعض الهاتفين وباشرت النيابة التحقيق معهم .

حروف التاج : قررت الحكومة المصرية تدريس حروف التاج في مدارسها واستعمالها في الصحافة والكتابة ولا ندري ما هي الخطة التي اتخذتها الحكومات العربية في استعمال هذه الحروف او اعراضها عنها .

ويا حبذا لو ان الحكومات والهيئات العلمية العربيـة تعود وتحي فكرة الاستاذ جميل بك بيهم في عقـد المؤتمرات اللغوية السنوية لدرس وتمحيص اللغة العربية ووضع موسوعة لها يسير عليها جميع الناطقين بالضاد لئلا تنفرد كل حكومة في تشكيل لغتها فـلا ينقضي زمن الا ولكل حكومة عربية لغتها الخاصة .

وكنا نود الا تكون الحكومة المصرية قد تسرعت في تقريرها في هذا الشأن حتى لا ينسب اليهـا — يوماً من الايام — التفرد في تعقيد اللغة العربية بدلاً من السعي لتسهيل وتخفيف عناء النقط والحركات او ايجاد طريقة تجعل لغتنا اسهل واسرع مما هي عليه الان ، خاصة اننـا في عصر السرعة والسهولة .

في عالم التمثيل : يظهر ان الازمة المالية قد اثرت تأثيراً بليغاً في « جوقات التمثيل » فحتى كتابة هذه الكلمة لم نر اي استعداد بنبئنا بالموسم القادم .

فالاستاذ يوسف وهبي لا يزال في باريس منهمكاً في اخراج فلمه الناطق «اولاد الذوات» دون ان يفكر بمسرحه .

والسيدة فاطمة رشدي لم تتفق بعد مع اصحاب مسرح (البرنتانيا) ولم تختر ممثليها .

اما السيدة عزيزة امير فقد اعتزمت تكوين فرقة تمثيلية وتشييد مسرح خاص لها ، ولكن . . . متى . . . ؟

وهكذا فان النجمة السنمائية عزيزه امير تطلق السينما شتاء للتمثيل المسرحي وتطلق المسرح صيفاً للسينما ، متنقلة بين عواصم اوروبا . وهي لا تزال حتى الساعة في فرنسا .

السيدة روز اليوسف : بعد ان تركت المسرح خمس سنوات انكبت في اثنائها على تحرير مجلتها (روز اليوسف) صممت النية على العودة الى المسرح مع احتفاظها بعلاقتها الصحفية وتأليف جوقة يديرها زوجها الاستاذ زكي طليمات .

اما الفرق التي تعمل الان فهي اثنتان : فرقـة نجيب الريحاني وفرقة الماجستيك .

والاقوال متضاربة في امر الاستاذ جورج ابيض فمنهم من يقول انه سيتفق مـع يوسف وهبي ومنهم من يصرح بانه سيعمل مع فاطمه رشدي او روز اليوسف .

العمال في عيد الجلوس : امتاز عيد جلالة الملك فؤاد هذا العام على غيره من الاعياد السابقة باشتراك نقابات العمال في تشريفات العيد وهي كناية عن ثلاثين نقابة تتألف من ١٥ الف عامل ملأوا ساحة سراي رأس التين في الاسكندرية هاتفين بحياة جلالة الملك والامير فاروق ، فاطـل عليهم جلالته فمروا امامه نقابة نقابة .

ثم استدعى جلالته رؤسـاء النقابة فمثلوا بين يديه فتكلم بعضهم امام جلالته داعياً له ، مظهراً اخلاصه وولاءه لجلالته . فرد جلالته بقوله : «انا ممنون ومسرور جداً واتمنى ان نظل دائماً يداً واحدة نعمل لصالح البلاد وسعادتها » .

الاستشفاء بعصير العنب

ليس الاستشفاء بعصير العنب من العلاجات المستحدثة بل هو علاج قديم ، كثيراً ما نصح به اطباء الصحة افئة من مرضاهم .

واذا نحن جئنا اليوم على ذكره فبمناسبة كثرة عـدد الذين يقبلون في هذه الايام على هذا النوع من الاستشفاء . وفي اعتقادنا ان العامل الاول في زيادة عدد هؤلاء المستشفين يعود الى انتشار نظرية الطب الطبيعي في اوروبا والجمعيات الخصوصية التي من مبادئها الانقطاع عن اكل اللحوم وتناول الخضراوات والفاكهة باعتبار ان الانسان ليس من الحيوانات الاكلة اللحوم ، وانما هو من اكلة الاثمـار ، لا يختلف في ذلك عن جده القرد .

وسواء صحت هذه النظرية الطبية او لم تصح فان عدد انصار الاستشفاء بعصير العنب في اوروبا يزداد سنة بعد سنة ، فقد بلغ عددهم هذه السنة في «راميولا» من اعمال ايطاليا ٥٠٠٠ شخص .

اما في فرنسا فهذا العلاج منتشر بين الجمعيات الخصوصية التي من مبادئها الانقطـاع عن اللحم والاكتفاء من المواد المغذية بالخضراوات الطازجة والفاكهة الناضجة في اوانها فان التجارب قد دلت على ان الفاكهة تضر بالانسان اذا تناولها في غير اوانها اذ يكون نضوجها اصطناعياً .

وتقوم جمعية الاطباء اصدقاء النبيذ الفرنسوي بدعاية واسعة النطاق في سبيل نشر هذا النوع من الاستشفاء بين مختلف طبقات الشعب الفرنسوي ، وقد اخذ بعضهم يدرس مشروع انشاء فنادق خاصة به كالفنادق الخاصة بالاستشفاء في المياه المعدنية .

واول مركز انشئ في فرنسا للاستشفاء بعصير العنب يقوم اليوم في مدينة « فونتينبلو » ، يشرف عـلى ادارته اطباء اختصاصيون يعنون بزبائنهم ويعينون لهم كمية عصير العنب التي يجب ان يتناولها كل منهم بحسب طبيعته ، فلا يصاب احدهم بضرر من جراء شراهته او ما شاكل .

وفاة كاهن جليل

استأثرت المنية بالمرحوم المأسوف عليه كثيراً الخوري نعمة الله الملكي في بعبدات فاقيم له مأتم حافل وابنه سيادة المطران مبارك وفريق من الادباء والشعراء معددين خدماته في سبيل الدين والدنيا . فنسأل للفقيد الرحمـة ولذويه العزاء .

العدد ٩٧٣ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ٢٥ تشرين اول



المرحوم الدكتور ابراهيم مدور

رئيس اطباء المستشفى الفرنساوي

كبير اطباء البلاد وعميدهم وواضع حجر الزاوية للطب الوطني توفاه الله في العشرين من شهر تشرين الاول سنة ١٩٣١ فكانت خسارة الطب به جسيمة . رحمه الله .

معامل سكاير

«قـــــاصوف»

بعداختبارها سبع عشرة سنة وبذلها الجهود الكبيرة لتعزيز الصناعة الوطنية وترقيتها تقحم السوق اليوم باستحضاراتها الفنية المدهشة وبسجايرها الجديدة التي هي آية في الابداع والطيبة لأنها مصنوعة من افخر الدخان التركي واللبناني المعتق ويقوم بتوضيبها أشهر رجال الفن والاختصاص ....

ليس ذلك اعلاناً بل حقيقة راهنة

دخنوا ! وانتخبوا ما طاب لكم من هذه الاصناف

علب ٢٠ سيكاره

بارونة	١٥ غ. س. ل.			لوكس	٦	غ. ل. س.
فالنسيا مذهب	١٢ »	صندوق	٤٥	نديم	٥	»
شيك	١٠ »	»	٣٥	كوكب	٥	»
ليلاس	٨ »	»	٣٥			

قريباً تنزل الى السوق «سركل ده بيروت وجوكي»

المستودع العام — بيروت ساحة الشهداء (قرب مقهى النجار)

العدد ٩٧٣
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٥ تشرين اول ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

فوز الحكم الدستوري

لاندري ما هو هذا المحرك السري الذي يدفع بعض الفئات وبعض الزملاء الصحافيين في اوقات معينة ، كأنها متفق عليها ، للقيام على الحكم الدستوري والطعن به واتهامه بالفشل في هذه الجمهورية الصغيرة .

وقد صرنا نعتقد ان هذه الحملات هي مناورات مقصودة ، في مصلحة اشخاص وفئات لا يمكنهم ان يصلوا الى غاياتهم عن طريق الحكم النيابي الدستوري لذلك رأوا ان يهاجموه وان يسعوا الى تسويد صفحته وتصويره بصورة المبدإ الفاشل المضر بلبنان .

ومن المؤسف حقاً ان يتعامى المرء ، عند غاياته ومصلحته ، عن كل حقيقة ، لكي لا يرى الا بعينين وُضعت عليهما نظارات سوداء .

وليست البلاد مسرحاً لغايات افراد واشخاص ، بل هي وقف مقدس لمجموعها ، ونحن واثقون ان هذا المجموع لا يرضى عن الحكم النيابي الدستوري بديلاً . وقد اظهر رأيه هذا يوم طُلب منه ابداءه عند وضع الدستور .

ولا يجوز لنا ان نُلبس مبدأ الحكم نفسه اغلاط بعض القائمين به ، فهذه الاغلاط يمكن اصلاحها بتغيير الاشخاص وتبديلهم بدون ان يُمس مبدأ الحكم بسوء .

واما القيامة على الدستور ، والمناداة بالويل والثبور وعظائم الامور ، والقول بالفشل والخراب ، فهذه شنشنة سمعناها وعرفنا مغزاها ولا يمكن ان نؤخذ او تؤخذ البلاد في شراكها .

*

يقوم بهذه الحملة بعض الطامعين بالسيطرة واجنادهم من الفاشلين ، وهم يحاولون ان يلقوا في سمع رجال المفوضية في بيروت ورجال الوزارة في باريس ما يشوه سمعة الجمهورية ويزعزع الثقة في كفاءة الشعب اللبناني ومقدرته على حكم ذاته كبقية الشعوب .

وماذا يهمهم اذا شُوّهت سمعة وطنهم ، وكانوا هم السبب ، ما داموا يأملون الوصول الى غاياتهم ومآربهم عن هذه الطريق .

واننا نضن بهذا الوطن الصغير ان ينهش بعض ابنائه لحمه ويطعنوا بكفاءته كأنما لا يكفيه ان يكون منهشاً للغير ومطمعاً ، حتى يصابَ ايضاً بهذه البلية وهي انكى البلايا .

*

لا نريد ان ندافع عن اعمال الرجال الذين استلموا الحكم وادارو دفة الجمهورية حتى الان فقد انتقدناهم وننتقدهم كلما سنحت لنا الفرصة ورأينا المجال مفتوحاً لهذا الانتقاد ، ولكننا دافعنا وندافع عن مبدإ الحكم الدستوري لأننا نؤمن ايماناً حقيقيا بان هذا النوع من الحكم هو الاصلح والافيد للبلاد ، ولأنه يسير بها وبابنائها الى المستوى اللائق بهم وبها .

واما الذين يريدون ان يطعنوا بابناء بلادهم ويشوهوهم في اخلاقهم وتربيتهم لكي يصلوا الى السيطرة والحكم عن غير طريق الشعب فهؤلاء لن تسير بهم الامة الى اهدافهم لأن هذه الامة هي اعرف بمصلحتها منهم مهما حاولوا ان يجعلوها في مصاف الامم الخاملة .

وقد خبرنا الحكم الديكتاتوري الفردي قبل اليوم ثم خبرنا بعده الحكم الجمهوري فرأينا الفرق بينهما رغم ما نُكب به الحكم الثاني من المصائب وما لاقاه من العقبات والمصاعب .

وهذا هو لبنان بعد ست سنوات من الجمهورية الاولى ورغم الاغلاط والهفوات التي لصقت ببعض القائمين بشؤون الحكم فيه ، يمكنه ان يقول انه في تقدم مطرد ، وانه —بالنسبة الى غيره من البلدان— ينعم ببعض الراحة وببعض السكينة والاطمئنان .

اما الحكم الفردي المباشر — سواء أكان عن طريق الاجنبي او الوطني — فهو نكبة كبرى عليه .

واننا نعتقد انه يجب ان يمرّ على هذا الكيان اللبناني وعلى شكل الحكم الجمهوري دورة ثانية كعهد الاستاذ دباس حتى تتمكن اصوله وتتقوى عضلاته فلا تعبث به بعد ذلك عواصف الاهواء والغايات مهما اشتدت في صدور الافراد وذوي المآرب .

ميشال زكور

تهديد

انشأ حضرة الاستاذ سليمان فوزي صاحب «الكشكول» المصري مقالاً حمل فيه على منشئ المعرض لانه رحب بالاستاذ الكبير مكرم عبيد سكرتير الوفد . ثم تهدد بانه سوف لا يأتي الى لبنان في الصيف القادم ولا مصري واحد للاصطياف بسبب هذا الترحيب .

امـا التهديد فنمر به مرّ الكرام ونأسف ان يعتقد الاستاذ فوزي ان اللبنانيين يستجدون المصريين للاصطياف في بلادهم ، وان يرى في كرم النفس اللبنانية في ترحيبها بضيوفها تسولا واستجداء .

وان الاستاذ فوزي ليجد في كتاب دولة رئيس الوزارة المصرية الى حضرة محافظ بيروت خير جواب « اديب » على مقاله .

الحركة النسوية

حقوق المرأة في اسبانيا

لاول مرة في تاريخ البشرية تقوم زعيمة نسوية من المطالبات بمنح المرأة حق التصويت والانتخاب وتعارض في في اعطائها هذا الحق ، نعني بهذه الزعيمة «فيكتوريا كانت» المحامية الاسبانية الشهيرة ومديرة السجون في الجمهورية الاسبانية . فقد القت هذه السيدة خطاباً في مجلس الامة في اثناء التناقش بمواد دستور البلاد الجديد ناشدت فيه زملاءها ممثلي الشعب ان يترووا في منح المرأة الاسبانية حق التصويت والانتخاب ، لانهم اذا فعلوا يعرضون كيان الجمهورية الى خطر عظيم .

وهي تعني بهذا الخطر ان النساء في اسبانيا لا يزال معظمهن يتأثر بالمبادئ الملكية ، فاذا منحن حق التصويت والانتخاب فيخشى كثيراً ان تستهدف الجمهورية الى التلاشي السريع ، فيعود النظام الملكي الى اسبانيا على نحو ما كان عليه قبل فوز الثورة الاخيرة

وقد ختمت خطبتها بقولها ان الواجب الوطني يقضي على ممثلي الشعب ان يؤخروا اعطاء المرأة حق الاقتراع حتى يتسنى لها ان تتعلم في مدارس الحكومة وتنشأ على قواعد المبادئ الجمهورية الحديثة ، وعندئذ يزول كل خطر منها على النظام الديمقراطي القائم في البلاد .

ولكن مجلس الامة لم يأخذ بهذه الاعتبارات المحلية الوجيهة ومنح المرأة الاسبانية الحقوق السياسية على قدم مساواتها والرجل .

الزواج والطلاق في اسبانيا

وعلى ذكر حقوق المرأة السياسية في اسبانيا نقول ان مجلس النواب قد صدق على المادة ٤١ من الدستور الجديد الخاصة بالطلاق ، وهي تنص على ان يبنى الزواج على اساس الحقوق المتبادلة بين الزوجين ، وهو قابل للفسخ اما برضائهما معاً او بطلب احدهما اذا قدم لذلك سبباً صحيحاً عادلاً ، وتقضي هذه المادة ايضاً على الوالدين بانهما ملزمان باعالة اولادهما وتربيتهم سواء الذين يولدون من زواج شرعي او غير شرعي ، وتأخذ الدولة هذا الالتزام على عاتقها فيما يختص بالاطفال اللقطاء ، على ان لا يكون تمييز بين الاولاد الشرعيين وغير الشرعيين في الميراث .

الحاكم كايلا في مدغسكر

طريقته الجديدة في حكم مستعمرات بلاده

ادلى المسيو ليون كايلا، حاكم لبنان سابقاً ومدغسكر حالياً، بتصريحات هامة عن طريقته الجديدة في حكم هذه المستعمرة الفرنسوية الزنجية، نلخصها لقراء المعرض فيما يلي :

وصف ناقل هذه التصريحات الحالة السياسية في مدغسكر قبل وصول كايلا لاستلام مهام وظيفته فيها فقال ان التذمر من سوء الادارة كان شاملاً الوطنيين، وان روح البلشفية كانت آخذة بالتغلغل في نفوسهم بفضل الدعاية التي كان يقوم بها بينهم رسل موسكو والدولية الثالثة، وكان يخشى كثيراً من وقوع ثورة ضد فرنسا. ولكن المسيو كايلا ما كاد يطأ ارض مدغسكر حتى ادرك خطورة الموقف ودقة المهمة الملقاة على عاتقه. فاسرع الى تدارك الحالة بما كان يجب ان تتدارك به قبل مجيئه. فعمد الى الاصلاح الذي وصفه قال :

—«في اعتقادي انه من سوء الادارة ان تتخذ القوة سبيلاً الى ادارة المستعمرات، فسياسة القوة في المستعمرات يجب ان لا تتبع الا في النادر وفي احوال استثنائية ان في مقدور كل انسان ان يؤمن النظام بالخوف، ولكن قيام هذا النظام لا يستمر الا على يد الصداقة المتينة تربط الحاكم بالمحكوم.

«ولقد سافرت الى مدغسكر وانا مشبع بروح هذا المبدإ واخذت على نفسي ان اجيب بعض مطالب الوطنيين قبل ان تحمل الي.

«اننا في مدغسكر بين قوم قد لامسهم الرقي والمدنية الغربية، فخلق منهم طبقة مثقفة راقية، ولكن رقيها وثقافتها بدلاً من ان يقرباها منا قد جعلاها تشعر باننا نبتعد عنها عن قصد وترباً بانفسنا من تخالطها بما كان له في نفسها اسوأ الاثر.

«على انني منذ وصولي الى مدغسكر قد اخذت اعمل على ازالة هذه الفواصل باقامة الجسور بيننا وبين الوطنيين من ابناء البلاد، موجهاً اهتمامي الى جعل سكان مدغسكر يشعرون بانهم من رعايا الدولة الفرنسوية لا يمتاز عليهم الفرنسويون الاصليون بشيء.

«قد تبدو هذه الامور غير ذات بال، ولكنني اعلق عليها اهمية كبيرة. فقد ارتاح الوطنيون الى قبولهم في عداد الرعايا الفرنسويين الاصليين، وسر الموظفون منهم بما كانوا يطالعونه في الجريدة الرسمية عن تنسيقات ترقيتهم في السلك على قدم المساواة والموظفين الاروبيين. وقد اصبح يحق لوفود الوجوه الوطنيين الانتقال في السكة الحديدية بالدرجة الاولى بعد ان كان لا يجوز لهم الركوب الا في الدرجة الثالثة، ونزعت من محطات السكك الحديدية اللوحات المكتوب عليها «خروج الوطنيين»، وصارت سكرتيرة الحاكمية ترسل رقع الدعوة الى اعيان الوطنيين لحضور الحفلات الرسمية فيلبي المدعوون بسرور هذه الدعوات. وقد بعثت الاحتفال بعيد الاطفال من قبره، وهو عيد وطني قديم كان الحكام قد اهملوه، وصار يجتمع في هذا العيد نحو من ٢٥٠٠ ولد تنتخبهم القرى في مباراة عمومية، ويستقبلهم الحاكم استقبالاً رسمياً.

«وفي الختام يمكنني ان اقول ان ما فعلته من هذا القبيل في سبيل سياسة التقارب والتعاون بين الفرنسويين وسكان مدغسكر قد اثمر ثمرته الطيبة، فلم يقع اقل حادث معكر للامن مدة اقامتي هناك، وكنت اتنقل في سائر انحاء مدغسكر من غير ان احتاج الى حرس يرافقني، فانام في الحقول وبين الادغال ولا خطر يهدد حياتي».



المسيو ليون كايلا حاكم مدغسكر العام عند وصوله الى شاطئ (انكيفي) في جزيرة مدغسكر

الدون جايم دي بوربون ابن الدون كارلو المطالب بعرش اسبانيا، الذي توفي في الثاني من شهر تشرين اول عن واحد وستين عاماً قضاها بعيداً عن اسبانيا في قصر «فروهسدروف» بضواحي فيينا وهو القصر الذي ورثه عن الكونت دي شانبور عميد الاسرة البوربونية.

ولد الدون جايم في سويسرا في ٢٧ حزيران العام ١٨٧٠ وكان مولعاً بالاسفار وشديد التمسك بحقوقه على العرش الاسباني، وبموته قد عادت هذه الحقوق الى عمه الدون الفونس البالغ الثمانين من العمر.

ويقال ان الدون جايم قد تفاهم قبل وفاته وابن عمه الملك السابق الفونس الثالث عشر الذي يعود اليه حق المطالبة بعرش اسبانيا بعد وفاة الدون الفونس.

المؤتمر الصحافي العالمي

في ١٠ ايلول الفائت انعقد في مكسيكو المؤتمر الصحافي العالمي الذي اشترك فيه مندوبو جرائد العالم وكان بينهم الصحافي اللبناني الاستاذ يوسف صالح الحلو صاحب جريدة الخواطر في «مكسيكو».

ومن المقررات التي اتخذها هذا المؤتمر في جلساته قرار هام يتعلق بحرية الطباعة وبحقوق رجال الصحافة الشخصية هذا نصه :

لما كانت حرية الطباعة وحقوق رجال الصحافة الشخصية ما برحت عرضة للتقييد والاهتضام في بعض البلدان، ونظراً لعدم تمكن المؤتمر من الالمام بكل ما يحدث من الاضطهادات والاجحاف وسرد وقائعها، فهو يوجه نداءً عاماً لجميع صحف العالم لكي تحمل حملاتها العنيفة على الحكومات والاحزاب السياسية التي تعتدي على تلك الحقوق الانسانية والعمرانية المقدسة، وفي الوقت ذاته يقدم المؤتمر تهانئه الحارة لصحف وصحافيي البلدان التي استعادت حريتها الشعبية وارتكزت حكوماتها على النظام الدستوري كجمهوريتي اسبانيا وتشيلي.

مؤتمر صحافي في القاهرة

من اخبار باريس انه تقرر في مأدبة الغداء التي ادبتها الصحافة اللاتينية ان يعقد مؤتمر الصحافة الدولية القادم في القاهرة في شهر كانون الثاني المقبل.



توماس اديسون

اعظم الاحياء في العالم يموت

توماس اديسون يموت في الرابعة والثمانين من عمره

نيويورك في ١٧ — توفي اديسون في الساعة الثالثة والدقيقة ٢٤ في وستروناج في نيوجرسي محاطاً بعائلته . هافاس

*

ولد توماس اديسون في ١١ شباط سنة ١٨٤٧ في ميلان من اعمال ولاية اوهايو ، من اب هولندي يدعى ستلول وام اسكوتلاندية تدعى ماري . وفي الثانية عشرة من عمره استخدم كناقل اخبار على خط سكة حديد ترنك ثم ارتقى الى العمل على آلة التلغراف ، فاشتغل في هذه الوظيفة في اماكن عديدة من الولايات المتحدة وكندا .

ولما بلغ الثلاثين من عمره استقر رايه على ان يحترف الاختراع في جملة ميادين . فاخترع المصباح الكهربائي والفنوغراف ، والسينماتوغراف ، ومئات اخرى من المخترعات الصغيرة التي لا يعرفها الجمهور ، ولكن المهندسين يعرفونها . فهناك مثلاً اختراعه طريقة لتسهيل صنع الفولاذ واختراعه زراً كهربائياً لا يسهل نزعه ، وقطعة من المشمع يحاط بها السلك الكهربائي تحت الماء ، الى آخر ما اخترعه من الاشياء الصغيرة التي تقوم عليها الصناعة ولا يهتم بها الا الخبراء .

ومع ان اديسون لم يظفر في صباه بتربية علمية فانه اكب على الدرس حتى صارت سائر النظريات العلمية على طرف لسانه . فهو لم يكن يخترع جزافاً ، او يجرب مئات التجارب حتى تصيب احداها بالمصادفة . وانما كان يبني اختراعاته على النواميس العلمية المقررة مثل احسن عالم نشأ في الجامعة ، ولكن كان للمصادفة عنده الشأن الاكبر فيما يختص بالمسائل الكيماوية . فقد كان شغوفاً بعمله الكيماوي الى حد الهوس الذي قاده مرة الى ان يقول ان النوم غير ضروري وانه يجب ان نقنع منه بساعتين فقط كل يوم .

ولم يكن الباعث له على هذا الهوس الا حبه للاختراع وانكبابه عليه . وقد بقي مرة اشهراً وهو يشتغل نحو ٢٠ ساعة في اليوم ولا يأكل الا اقل الكميات من الطعام . واخيراً كف عن هذا الهوس عندما رأى نفسه ينام على مكتبه وكان عماله رأفة به يتركونه عدة ساعات ولا يوقظونه حتى رجع عن خطته وخفف من غلواء اليقظة .

وتتسم مخترعات اديسون بهذه السمة الاميركية وهي الفائدة في الصناعة ، فعبقريته كانت تتجه نحو الاعمال المفيدة ولم يكن يبالي بالنظريات ولا يتكلم عن الذرة او النجوم .

وقد وصف اديسون طريقته في الاختراع فقال : « ان طريقتي شبيهة بطريقة بوربانك . فهو يزرع فداناً من الارض ، فاذا ازدهر يسير فيه يتخلل شجيراته وينظر فيها بعين ناقدة ، فينتقي من بين الالاف الشجيرات التي امامه واحدة يتوسم فيها تحقيق غايته . ثم يحتفظ بها حتى يعقد بزرها ويستعمل بعد ذلك ذكاءه وخبرته في الاستكثار منها حتى يستنتج منها سلالة راقية .

وعندما تكون غاية تحتاج الى تجارب كيماوية فاني اقوم بمئات بل بالاف التجارب التي ربما تنتج لي تجربة واحدة اتوسم فيها النجاح ، وعندئذ اتابع هذه التجربة حتى ابلغ نهايتها الممكنة واترك سائر التجارب » .

*

ولقد كان العمل الذي اشغل ذهن اديسون في الايام الاخيرة هو البحث عن مادة تقوم مقام الكوتشوك . فان هذه المادة هي لثي اي صمغ يخرج من شجرة خاصة لا تنبت في الولايات المتحدة ، وانما تنبت في البرازيل وفي جزر الملاويين والهند الصينية ، وهي اصقاع تملكها انكلترا ، وهولندا وفرنسا . ولما كانت الولايات المتحدة اعظم امة تستهلك الكوتشوك في العالم لكثرة ما فيها من السيارات فان اديسون شرع وهو في الثمانين من عمره يدرس النباتات ليهتدي الى شجرة يمكن



توماس اديسون وزوجته بين افراد ذريتهما في حديقة منزلهما في (فلوريدا) من اعمال الولايات المتحدة

استنباتها في الولايات المتحدة واستخراج الكوتشوك منها .

وقد حادث احد الصحافيين عن هذه المهمة الجديدة فقال له : « انني وهنري فورد وصديقاً ثالثاً لنا كنا نتحدث فيما تفعله الولايات المتحدة في حالة الحرب اذا انقطع عنها الكوتشوك ، وهذه الحرب لا بد منها . فقد نبقى عدة سنوات في سلم ، ولكن لا بد للامم الاوروبية من ان تتحد علينا واول ما تفعله هو قطع الكوتشوك عنا ، ولن يمكننا ان نحارب بدون الكوتشوك فان جميع وسائل النقل تحتاج اليه الان . ولذلك استقر رأينا على ان الواجب يحتم علينا البحث عن مورد للكوتشوك حتى اذا نشبت الحرب امكننا ان نعتمد عليه وذلك لا يكون الا باستنباته في بلادنا » .

البقية في الصفحة : ١٨



اديسون في مختبره وقد وقف امامه معاونه المستر (هرت) وهما يجربان استخراج الكوتشوك من مادة كيماوية

العلامة بيار غارو

وظائفه : مؤلفاته : مركزه العلمي : اخلاقه



يصل قريباً الى بيروت العـلامة بيار غارو استاذ الجزائيات في جامعة الحقوق في ليون على رأس لجنة امتحانات معهد الحقوق الفرنسي في العاصمة اللبنانية . وبيـار غارو هو اشهر علماء فرنسا والعالم باسره في الابحاث الجزائيـة والاجتماعية ، وله مؤلفات عديدة في هذه العلوم اشهرها شرح القوانين الجزائية الفرنسية ومقابلتها بالقوانين الاجنبية ولا سيما الانكليزية والالمانية والايطالية منها ، وهوصاحب ذلك المؤلف الضخم يرجع اليه المحامي والقاضي والاداري في فرنسا وفي الدول التي نسجت على منوال القوانين الفرنسية كبلجيكا ودول اميركا الجنوبية والدول الشرقية كتركيا ومصر وبلادنا هذه ، فضلاً عن المستعمرات الفرنسوية .

وقد انتخبته المجلة القضائية المعروفة «الاسبوع القضائي» لبحث مقررات محكمة التمييز ومحاكم الاستئناف الفرنسية .

وظائفه : هو استاذ الجزائيات في جامعة ليون ومدير القسم الجزائي في معهد مقابلة القوانين ، وقد انتخبته جمعية الامم مع من انتخبت من علماء القانون لتقنين انظمة العمال في العالم .

مركزه العلمي : يعد العلامة غارو احد زعماء المجددين في الشرائع الجزائية ، اصحاب المذهب الذي نشأ في فرنسا وجعل لها مركزاً بين الدول تحمد عليـه وتظهر فضائله في المؤتمرات التي تعقد بين حين وآخر . وهذا المذهب مـع تمسكه بمبدإ المسؤولية المعنوية قد ادخلت عليـه نظريات عملية جعلته بعيداً عن مبتذلات المذهب الايطالي بعده عن رجعية العقائد التقليدية .

اخلاقه : اما اخلاقه فشرقية بدماثتها ، وباخلاصه نحو الصديق ، وكرمه . وهو جريء في النقـد لا يبالي بشأن المنتقد مهما عظم مقامه . وهو في عائلته مثال الاب الصالح . وقد اشتهر عنه انه يشجع الطلبـة الذين يأنس فيهم حب الدرس والرغبة في العلم .

ولم يحصر العلامة غارو فوائد علمه بوطنه ، بل تجاوزه الى البلدان الاجنبية ، فكتب في انتقـاد مشروع قانون الجزاء البولوني مؤلفاً ثميناً ، وكتب كذلك في نقد قانون الصين الجزائي الذي سن في العام المنصرم .

وله فوق ما تقدم ابحاث في شؤون لبنـان وسوريا الاجتماعية والجزائية مما يحملنا على الاعتقاد بانه سيواصل بحثه عنها في رحلته هذه فيأتينا بما يحسنها ويسير بها شوطاً الى الامام .

نزاع بين القديم والجديد

مقتل زهره امين بشير في غابة بيصور

لقد شمل النزاع بين القديم والجديد سائر مناحي الحياة : ففي الادب نزاع بين القديم والجديد ، ومثله في الاخلاق ، ومثله في الحكومة ، ومثله في الحب . وابرز صور هذا النزاع الغرامي بين القديم والجديد : المرأة الذبيح في عيناب ، وجثة زهره امين بشير في بيصور ، وكريمه البريتاليـة الحسناء التي اغضب غرامها بجندي من القناصة اللبنانية اخاها فقتلها .

ولست تدري اي الفريقين يفوز في النهاية عـلى الآخر : أأنصار القديم ام دعاة الجديد ؟

*

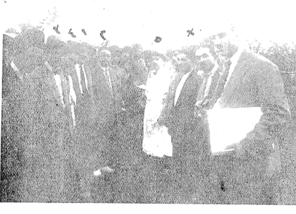
احب عبدالله العريضي من بيصور ابنة عمته زهره بنت امين بشير من القرية نفسها ، ووعدها بالزواج ، فاحبتـه واستسلمت اليه ، فازال بكارتها .

ويظهر ان عبدالله ندم على ما فعل ، فبـدلا من ان يستر الامر بالزواج من الفتاة هجرها وسافر الى دمشق يقيم فيها تارة وفي جبل الدروز تارة اخرى ، وزهره العذراء الدامية ترقب عودة ابن خالها !

وقد اطلع على حادثهما علي العريضي شقيق عبدالله فكتب الى اخيه في دمشق ان العائـلة جميعهـا علمت بالسر وانه يجب عليه ان يستر الفضيحة بالزواج . فلم يجب عبدالله اخاه ولم يعد الى بيصور .

وتجاوز السر عائلة العريضي الى بعض سكـان القرية ، فتحمس ابن عم زهره ، حمد بشير ، وكاشف ابن خالها علي بوجوب ستر الفضيحة وقتل الفتاة ان لم يعد عبدالله ويتزوج بها . فاقترح عـلي على حمد ان يمهله بضعة ايام فيذهب هو الى دمشق ويقابل اخاه عبدالله . فاذا استطاع حمل اخيه على الزواج عـاد به الى بيصور ، والا فيكون بعد ذلك تفكير جديد في القضية .

وسافر علي وحده الى دمشق ولم يستطع اقناع اخيه ، فكتب الى حمد ان يصحب زهره ويأتيا الى دمشق معاً .



في كروم بيصور : هيئة المحققين في مقتل زهره امين بشير بعد نبش جثتها .

١ – جورج افندي سيوفي مدعي عام جبل لبنان ٢ – آصاف افندي رعد مستنطق جبل لبنان . ٣ – الياس افندي شقباطي رئيس الادلة الجنائية . ٤ – ممدوح بك العظم مفوض تحري دمشق . ٥ – الدكتور بلان الطبيب الشرعي . × – القاتل حمد العريضي ، وبعض مأموري شرطة دمشق وجندرمة منطقة عاليه .



الدكتور بلان يشرح جثة زهره بشير

فطلب حمـد الى زهره ان تهيء نفسها للسفر لان خطيبها ينتظرهـا في دمشق ، ففعلت وهي لا تدري ان الموت في انتظارها لا خطيبها . . .

واخيراً عاد بها ابن عمها وابن خالها من دمشق الى بيصور وفتكا بها في خراج القرية ودفناها في حفرة هناك .

وقد اعترف القاتـل بجريمته ، وكان وهو ينبش قبر زهره بحضور رجال القضاء ، يردد : (انني عملتها ومش فزعان) .

وبعد ان انتهى من عمله واخرجت الجثة اشعل حمد سيجارة وراح يدخنها في هدوء ، متلذذا بطعمها !

مديرو الوزارات والقائمقامون والقضاة كما يصورهم رسام

بقلم رسام

صبحي حيدر

كان صبحي حيدر لاشهر خلت مديراً لوزارة المعارف في هذه الجمهورية ، ولما استعفى الحسيني من وزارة العدل ارتفعت الكلفة بين المعارف والمالية فاصبح صبحي حيدر وزيراً لهذه الاخيرة .

كان صبحي حيدر وزيراً للمالية ، ثم صار مديراً للمعارف وما ان ادرك شهرزاد الصباح حتى عاد الى الرياضيات والحساب ، وللطائفية شؤونها الخطرة في هذا البلد العجاب .

نال شهادته من المكتب الاهلي في الاستانة ، وعين في عهد الولاية قائمقاماً على دير الزور فعلى بعلبك فمفتشاً للامور الادارية في الشام .

ولما كان عهد الدولة الفرنسية انتخب عضواً عن البقاع في المجلس التمثيلي .

من يتصفح اديم وجهه ويسرح نظره في هيكله الطويل وسبحته القصيرة ، فيرى دلائل الكبر واللامبالاة على الاول وآثار الرفاه على الثاني ، يتضح له ان وزير المالية اليوم ومدير المعارف بالامس انما هو سليل اسرة كبيرة تعودت التمتع باظهر مراكز الدولة .

يختلف عن نسيبه النائب ابراهيم بك حيدر من وجوه عديدة الا وجهاً واحداً وهو الميل الشديد الى تنفيذ اهداف اسرتهما في البقاع ، فهو وان يكن طويل النجاد الا ان في لسان نسيبه وفي قامته المتزيدة في القصر بوادر من اللطف في الندر ما تظهر على شخصيته .

له رغبة شديدة في جمع القوانين التي تصدر في عهده ، ولديه « دوسيه » تحتوي على جميع القضايا والمراسيم التي يهمه امرها والتي رأت النور في ايامه ، وله الى ذلك المام بالاصول المالية الا انه اذا اعترضه مشكل يصعب عليه حله يلقي اعباءه على الامير جميل .

اذا لم تكن الايام قد ساعدته على امتلاك ناصية العلوم فان في دماغه من الذكاء ما يملأ اي فراغ كان .

حدثني الشيخ خليل تقي الدين قال :

بلغ من تزيد صبحي حيدر في جمع القوانين والمراسيم التي يصدقها المجلس درجة قصوى كنا نضطر معها ان نأخذ منها نسخة « قدير » مرهونة لامر صبحي حيدر .

اذا جلت في اروقة السراي الصغير فارتفع نظرك الى رجل طويل مندلق الصدر الى الامام وعلى وجهه شحوب خفيف يتقطع على قسمات جميلة وبصرت على رأسه بقبعة فرنجية تحجب بعضاً من جبينه العريض فلا تشك في ان الذي تراه امامك انما هو الوزير صبحي بك حيدر .

جميل شهاب

اذا وقع نظرك عليه من بعيد يسرع في خطاه — على حسب عادته — خيل اليك انك ترى « بالونا » من لحم ودم ينطه في قفزاته مطاط لين نطاً لا قرار له حتى يلج خدراً في السراي او في دائرته ، وقد يكون بين مشيته واشغاله قرابة روحية فهو سريع في انجاز هذه كما هو سريع في تلك .

ربعة في القامة ، بدين ، مشرق الوجه اشراقاً مستمراً قد يكون استمده من « مناخ » المال في خزينة الحكومة لما بين الاثنين من جوار دائم ، فالامير جميل مدير المالية .

لا ترى على جبينه غضناً فهو جبين املس مستريح ينم عن صفاء في داخله لا يعكر ماؤه على الذاكرة شيئاً من هدوئها .

ذاكرة حسابية لا يطمح الماليون الى ابعد منها حدة ، فهي تعي كثيراً وتوشك ان تحفظ في اية زاوية وفي اي غلاف تهجع النسخة الفلانية من القرار الفلاني الصادر من خمس سنوات او من ست .

اذا وجد في البلاد من يقدر له ان ينافس الامير جميلاً في الاصول الحسابية والادارة المالية فلن يكون هناك من يستطيع ان يضاهيه في جلد الذاكرة ، فالامير جميل « ذاكرة » في رأس وزارة المال .

ادرجه بعض الصحفيين في بيروت في عداد الذين يستثمرون وظائفهم لبلوغ مشتهياتهم ودعم ادراجه اياه في عداد هؤلاء بالبينات والارقام ، وقد استغربت واستغرب الكثيرون فيمَ لم يحرك الامير جميل ساكناً ويكذب التهمة .

لا نشارك القائلين بان مدير المالية ندّ يوماً عن نزاهته فهو عفيف الطعمة ، عفيف الضمير ، والرجل من ينتصر لكرامته فلا ينام على شبهة .

ينتقد الامير جميل من ناحية واحدة وهي الناحية الاريستوقراطية المكتسبة ، فاذا استأذنت في الدخول عليه الى مكتبه وقف قبل ان تدخل وشغل نفسه بالبحث عن ورقة او مستند في طرف المنضدة ، وما ذلك الا ليوفر على نفسه الوقوف من اجلك .

لا اعرف لهذه الطريقة في الاستقبال معنى الا انها من اثار الارستوقراطية التركية عند الموظفين .

صبحي ابو النصر

مكتبه في الجانح الاسفل من السراي الصغير كمكتب الاستاذ ابراهيم سليم النجار في الجانح الاعلى منه ، محط رحال السياسيين والصحفيين والادباء من اية ملة كانوا .

رأس رجل سرياني او من صيارفة اليهود ، عليه من الجفاف مسحة تعمي عليك خلقه السهل وطبيعته الطيبة .

يجز شعر جمجمته جزاً على الطريقة الصحية ويضع على عينيه الصغيرتين المستديرتين نظارتين كبيرتين تبدو عيناه المستيقظتان من ورائهما — في صقالتهما المتجمدة — كأنهما عينا رجل من رجال المال .

تعود ان يخلع حذاءه في مكتبه ويستعيض عنه « بشاية » موقتة فاذا دخلت عليه وهو جالس على كرسيه في حدبة ظاهرة خيل اليك انك امام عطار من هؤلاء العطارين الطوافين .

تولى وظائف هامة في عهد الولاية ، وكان معروفاً بصبغته الفرنسية وبمساعدته لمصالح فرنسا في هذه البلاد ، ولما نشبت الحرب الكبرى عينه عزمي ، والي بيروت ، مديراً على الهرمل ليقصيه عن بيروت . وما عتم الامر ان نقل الى مديرية المعارف في بعبدا .

ولما عين متصرف الجبل والياً على بيروت نقله معه اذ كان يستأمنه ، وجعله « مكتوبجي » الولاية .

وفي مطلع الاحتلال نقل الى البقاع .

لا يزال صبحي ابو النصر محتفظاً بالصبغة التركية فهو قد درج في العهد التركي وتدرج فيه زمناً طويلاً حتى لم يبق سبيل الى محو صورته عنه .

ترى في عينيه الصغيرتين مشاقات من الذكاء تبتدرك عند اول وهلة .

ملم باللغة التركية الماماً يربي على المامه باية لغة اخرى . وهو الى ذلك خبير بالاساليب الادارية وبنوع خاص الاساليب الانتخابية منها . . . .

في العدد القادم :

احمد بك البرجاوي

اسعد بك يونس

سامي بك الخوري

اغنى اصحاب العروش الهاوية وافقرهم

لم يبلغ تعداد الملوك المخلوعين في زمن من الازمان العدد الذي وصلوا اليه في ايامنا هذه . فهناك الكثير من اصحاب الجلالة منتثر في انحاء العالم ينتظر الساعة التي يستعيد فيها مجده الغابر وسلطانه المندثر ويترقب الفرص للعودة الى عروشه المدكوكة .

وقد اختلفت مراكز هؤلاء الملوك بتفاوت ثرواتهم فبينهم المثري صاحب الملايين والمتوسط ، ثم الفقير فالمعدم وكلهم في الاحلام متساوون وقلما تصدق الاحلام .

١ – امبراطور المانيا : لغليوم الثاني المنزلة الاولى بين زملائه من حيث الشهرة ، وكيف لا وهو اله الحرب الكونية والثروة . فهو بالرغم من الحكم الجمهوري لا يزال يحتفظ بقسم من املاكه في المانيا نفسها يقدر بخمسة وعشرين مليون جنيه انكليزي زيادة عن مبلغ سبعة وخمسين مليون مارك دفعتها له حكومة الجمهورية الالمانية تعويضاً عن املاكه الشاسعة التي صادرتها ومقابل تنازله عن العرش ، وكان مودعاً باسمه في البنوك الالمانية والاجنبية وقتئذ مبالغ مليوني جنيه . ولم تبخسه حكومة الجمهورية حقه فسمحت له باخذ كل محتويات قصور هوهنزولرن الثمينة من اثاث وفضيات وسجاد وتحف وآثار الى مقره في دورن منفاه في هولاندا ما ملأ ٥٣ عربة من عربات السكك الحديدية .

وقد بلغ طمعه الى درجة سؤال هذه الحكومة ارسال صغائر الحاجيات كريش لتنظيف مكتبه وبعض مكانس وبنتوفل واناء للغسيل وغيرها . . فلم تبخل بها عليه ولم ترد طلبه .

٢ – الفونس ١٣ : اما هذا العاهل فقد كان العدد المرفق باسمه شؤماً عليه رغم انه سليل اقدم مملكة في اوروبا . فقبل ولادته اندلعت نيران الثورة في اسبانيا واجبر الثوار والده على التخلي عن العرش — وكان قوادها آباء ثوار الامس — واعلنوا الجمهورية لكنها لم تدم غير اشهر ثم استدعي ثانية للحكم .

وقبل ولادته ايضاً قتل ابوه وولد ملكاً على عرش اسبانيا وهو الوحيد بين الملوك الذي ورث العرش وهو في بطن امه ، ومن يوم ولادته الى ساعة سقوطه عن العرش نجا من ثلاثين محاولة قتل . وكان يهتم دائماً بحفظ كل الالات والثياب وكل ما كان له صلة بالجريمة .

اما ثروته فتبلغ ٢٥٠ مليون فرنك او مليونين وخمسمائة الف جنيه يستثمر معظمها في الاعمال الرابحة والمشاريع المنتجة وقد شهد له الكثيرون بتفوقه على اخوانه في معاطاة الاعمال . وهربت الملكة زوجته جواهر المملكة الاسبانية التي تقدر بمليونين وخمسمائة الف جنيه ايضاً .

ولو لم تنزع حكومة الجمهورية ممتلكاته الخاصة لكانت ثروته تبلغ الان اضعاف اضعاف ما هي عليه .

٣ – توكاتجي ديو الثالث : هو المهرجاه الهندي المشهور بحادثة اختطافه راقصة والذي اجبرته الحكومة الانكليزية على التنازل عن عرشه سنة ١٩٢٤ على اثر هذه الحادثة . فجرد خزينة امارته واستصحب معه مبلغ خمسة ملايين جنيه وضعها في صناديق وشحنها في نفس الباخرة التي اقلته الى اوروبا حيث بنيت لها غرفة خاصة من الصلب واقيمت عليها الحراس باسلحتهم الكاملة منعاً لسرقتها .

٤ – مانويل ملك البرتغال : هرّب معه يوم تخليه عن العرش ٥٨ صندوقاً كبيراً مملوءة بالجواهر النفيسة والتحف والاثار الثمينة وكانت الاموال المودعة باسمه في البنوك الاجنبية تبلغ نصف مليون جنيه .

وقررت له الحكومة البرتغالية سنة ١٩١١ مبلغ ثمانية الاف جنيه سنويا معاشاً . ثم ارسلت له في سنة ١٩٢٦ الى مدينة « تويكنهام » حيث هو مقيم الان ٤١٧ صندوقاً فيها محتويات قصوره من اثاث فاخر ورياش ونبيذ معتق ومجموعة عديمة النظير من الاسلحة التي جمعت في عهد سلفائه ملوك البرتغال .

٥ – خديوي مصر السابق : يعد عباس الثاني الخديوي السابق بين صفوف الملوك المخلوعين الاغنياء . فله في تركيا املاك شاسعة ويستثمر امواله الطائلة في مختلف المشاريع وهو الوحيد بين زملائه الذي يحتفظ بيخته . وقد قررت له الحكومة المصرية مؤخراً لقاء تنازله مبلغ ثلاثين الف جنيه سنوياً .

٦ – امان الله خان : ملك الافغان السابق الذي اراد التسرع في محاكاة الغربيين والسير ببلاده الى المدنية والنور وانتشالها من الجهل فخسر عرشه ونادى اخلص اعوانه بنفسه ملكاً على الافغان . اخذ معه لما غادر بلاده مبالغ مليونين من الجنيهات غير المبالغ الجسيمة التي كان قد اودعها في البنوك الاجنبية وهذا غير الجواهر التي لا تقدر بثمن والتي استطاعت الملكة ثريا الاستيلاء عليها وتهريبها . وهو يعيش في ايطاليا منتظراً اليوم الذي يسترجع فيه عرشه .

٧ – فرديناند البلغاري : لم يحرم قيصر البلغار السابق وحليف غليوم الثاني من ابهة الملك فابنه بوريس متربع على عرش اجداده . وهو رغم مدخوله الشخصي الذي يقدر بثمانية الاف جنيه سنوياً والمرتب السنوي الذي يقبضه من حكومته والمبلغ الذي لا يزال يتقاضاه من الحكومة الالمانية بصفته حليف غليوم الثاني ابان الحرب الكونية ورغم تمتعه بقصوره



المارشال بتان على ظهر المدراد (دوكين) الذي اقله في اوائل هذا الشهر الى الولايات المتحدة ترافقه ذرية (لافييت) وذرية الاميرال (دي غراس) و (دي روشانبو) لحضور الاحتفالات السنوية بعيد الاستيلاء على ولاية (يوركتون) في الولايات المتحدة

الفخمة ، دائم الصخب لافتقاره الى المال الذي يبذله في سبيل اقتناء انواع الورود والزهور ومختلف اجناس الطيور ويصرفه في اسفاره السنوية الى القاهرة فالاقصر لاتمام مجموعة (الفراش) التي يعتني بها كل الاعتناء ، ويقضي اوقاته كلها في الدرس والتمحيص عن كل نوع منها . وهو يعد من كبار العلماء .

٨ – الخليفة عبد المجيد : ترك امير المؤمنين الخليفة عبد المجيد سلطان تركيا السابق بلاده سنة ١٩٢٤ مستصحباً حرمه ولا تحوي محفظة دراهمه الا على مبلغ زهيد يبلغ ٥٩٥٩ جنيهاً فقط لا غير .

فلما اتصل بمهرجاه مقاطعة « تاترأباد Taterabad » خبر الحالة التي وصل اليها الخليفة خصص له مبلغ ٣٦٠٠ جنيه سنوياً تدفع له من خزينة امارته مدة حياته .

وقد احتار القوم من اين تأتي الخليفة الاموال الكافية لسد حاجياته فهو ينفق عن سعة مع ان املاكه صودرت في تركيا ولم تربط له حكومتها معاشاً .

وهو يقيم شتاء في احد قصور الريفييرا الفخمة ويقضي الصيف في سويسرا حيث يستأجر فندقاً باكمله لا تقل قيمة ايجاره كثيراً عن المبلغ الذي خصصه له المهرجاه .

٩ – علي ملك الحجاز السابق : لم يطل عهد ملكه ولم تسمح له الفرص كباقي الملوك لتأمين مستقبله فغادر الحجاز صفر اليدين وهو يقضي اوقاته بين العراق وامارة شرقي الاردن وينوب محل اخيه جلالة الملك فيصل عند تغيبه عن العراق .

له في الحجاز املاك واسعة الاطراف صادرتها الحكومة الوهابية ولم تربط له اي معاش . وقد خصصت له حكومة العراق اطياناً شاسعة كلها صالحة للزراعة .

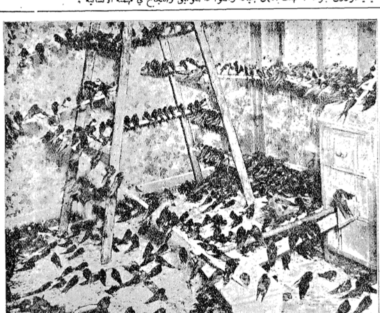
١٠ – الدوق سيريل الروسي : المطالب بعرش روسيا يتنقل بين فرنسا وانكلترا محاطاً بجماعة الروس البيض او المطالبين بارجاع الملكية وينادونه بصاحب الجلالة القيصر .

يعيش عيشة رغد وهناء بين العظمة والمجد وتتوالى عليه الاعانات الطائلة من مهاجري الروس البيض في انحاء العالم وهذا غير ثروته الشخصية التي لا يستهان بها .

١١ – الملك عنايت الله خان : شقيق امان الله خان تمتع بابهة الملك مدة لم تتعد اليومين فتنازل عن العرش مقابل نجاته هو وافراد عائلته من الموت . ولا بد انه احتاط للامر واودع امواله المصارف الاجنبية عند تزعزع مركز اخيه .

١٢ – جورج ملك اليونان : خسر عرشه سنة ١٩٢٩ فهرب ٢٥ الف جنيه فقط غير الجواهر والحلي وكانت حكومة الجمهورية اليونانية قد عرضت عليه مقابل تنازله عن العرش مبلغاً طائلاً ومعاشاً سنوياً فرفض بتاتاً هذا الاقتراح . وهو كغيره من الملوك يقضي اوقاته في التنقل بين عواصم اوروبا .

غانـدي يستقبله العمال في مانشستر حيث خطب فيهم وقال لهم انه يأسف ان يكون بدعوته الى مقاطعة المصنوعات الاجنبيـة قد سبب لهم البطالة ولكنه مضطر ان يقاطع هذه المصنوعات ويسبب البطالة لالف عامل او اكثر في سبيل استقلال الهند ومن اجل ثلاثمئة مليون هندي يتضورون جوعاً . فهتف العمال بحياته وتمنوا له التوفيق والنجاح في مهمته الانسانية .



طير السنونو الـذي جمعت حكومة فينا الالوف منـه وآوتهـا في امكنة خاصة لتنقذهـا من برودة الجو قبل ارسالها الى مدينة البندقية في ايطاليا حيث الطقس اكثر رحمة بها .

١٣ – الارشدوق اوتو : ابن زيتا امبراطورة النمسا والمجر يقيم واخوته واخواته في بلجيكا حيث يتلقى علومه العالية ، سيبلغ ١٩ من عمره في نوفمبر المقبل وقد نادى به اتباعه امبراطوراً على النمسا والمجر وينادونه بصاحب الجلالة الامبراطور .

والمساعي مبذولة الان لزواجه من كريمة ملك ايطاليا على ان تساعده حكومة ميسوليني على استرجاع عرشه المفقود .

ويعد الارشيدوق اوتو من اجمل وانبغ اولياء العهود وهو على جانب عظيم من العلم والثقافة و« الفقر » .

١٤ – امبراطور الصين : تبوأ عرش اجداده وهو في الرابعة من سنيه ويبلغ عمره الآن ٢٦ ربيعاً ، اسقطته الجمهورية وتنازل عن عرشه مقابل معاش سنوي يبلغ الستين الف جنيه لم يقبض منه حتى الان قرشاً واحداً . وهو يعمل الان كغيره في مدينة تيان سن ويدفع ٤٤ جنيها سنوياً ايجار منزله الخاص .

وجلالة الامبراطور السابق هو الوحيد بين اخوته الذي يرتزق من صوته الجميل ويعد افقرهم لذلك اعتزم على التمثيل السينمائي ويظهر في الحفلات الرسمية بين اتباعه المخلصين لابساً جواهر مزيفة . وقد بلغ فقره درجة انه لما اختار زوجته بين الاثنتي عشرة صورة لاجمل فتيات الصين انتظر سنة كاملة حتى جمع مصاريف العرس من عمله الخاص .

زبير صعد


مادلين دياتريش

ارباب الصناعة السينمائية

حديث مع مدير برامونت

تتمة الحديث الذي نشرنا القسم الاول منه في العدد الماضي

تحدث الينا السيد « فارو » عن اشرطة موريس شفاليـه التي تنوي شركة برامونت عرضها السنة المقبلة في دور السينما واسهب في تعداد اسماء ممثلي الشركة التي يعمل لها ، واخيراً قال :

— لقد اخرجت مصانع برامونت في العام الفائت اكثر من اربعين رواية ناطقة قـام بتمثيل ادوارها اهم ممثلي العالم وممثلاته . وقد ضمت الشركة اليها مؤخراً عدداً ليس بالقليل من ممثلي المسرح الفرنسي وممثلاته ، كهنري غارا ، واليس كوسيا ، وفرنان غرافه ، وميغ


هنري غارا

لوميني ، وسوزي فرنون ، ومرسيل شانتال ، وريو ، وبولي ، وغيرهم .

— أتضاهي مرتبـات هؤلاء الممثلين الفرنسيين مرتبات زملائهم الاميركيين ؟

— كلا ، وهـذا عائد الى ان شهرة الاميركيين اوسع واشد ذيوعـاً من شهرة الممثلين الفرنسيين . واظـن ان الممثلين الفرنسويين يصبحون في المستقبـل في مصاف النجوم الساطعة .

— وموريس شفاليه ؟

— يتناول موريس مرتباً كبيراً لا يتقاضاه اهم ممثـل في شركة برامونت ، لان شهرة اشرطة برامونت ورواجها في المـدة الاخيرة يعود السبب فيها الى هذا الممثل النابغة . وانك تتعجب ولا ريب عندمـا تعلم ان شريط « موريس » لا يكلف خمس ما يدر على الشركة من المبالغ الطائلة .

— لقـد نشرت الجرائـد الفرنسية في المـدة الاخيرة تصريحاً « لجيش لاسكي » احد صاحبي شركة برامونت يتضمن اراء الرجل في السينما الناطق ومستقبله ، فما رأيكم في مـا يقوله السيد « لاسكي » وهل ترون موافقاً ما يحاول القيام به ؟

— لقد اطلعت على هذا التصريح واظن ان ما تنوي اخراجه ادارة الشركة على الصورة التي يتحدث عنها السيد « لاسكي » لا يحط من قدر السينما بل يحذف التطويل والعبارات المملة .

واري ان اشرح لك نظرية ذلك الرجل القدير كي يطلع قراء « المعرض » على مـا يحتويه هذا التصريح من الامور الهامة .

كلنا يحب في بطلة القصة الجمال ، وفي بطلها خفة الظل على الاقل ، وهذا ما كنا نراه دائماً في قصص السينما الصامت . فان بطـلي الرواية يتحركان امام اعيننا كأنهما خيـالان نشاهدهما في حلم لا في يقظة ، فـلا تجدنا في حاجة الى ان يعبرا لنـا بالكلام عن انهما متحابان . وذلك عائد الى تلك العواطف التي نراها ترتسم على وجهيهما ، وهـذه تغني عن الحديث الذي يثير ضحك النظارة بدلا من ان يجعلهم يشاركون بطلي القصـة عواطفهما ويندمجون في شخصيتهما .

لقد افقـدنا الصوت وخاصة الضوضاء الميكانيكية ، ذلك الخيال الرائع الذي كنا نتمتع به والذي جعل للسينما ميزته وشهرته بين الفنون وابعد هذا الفن عن غرضه الاسمى وهو التفاهم بين الشعوب عـلى اختلاف اجناسها ولغاتها عن طريق الصمت والخيال .

وقد تنبهت شركة برامونت الى هـذه النقطة الجوهرية فعمدت الى اشرطتهـا التي تنوي اخراجها هذه السنة وحذفت منها المحادثات ولم تترك الا النذر القليل الذي يفي بالحاجة المقصودة من السينما الناطق .

ان هـذه الطريقة الحديثة تشبه كثيراً الطريقة التي يتمشى عليها دعاة السينما الصامت فهم يرون ان الكـلام في المواقف الغرامية والبكاء المسموع في ادوار الشقاء والاسى يشوهـان الاشرطة تشويهاً فظيعاً . .

انشبار

وهكذا ترى ان السينما الناطق الحديث اصبح مشابهاً للسينما الصامت القديم .

— وهل نجحت هـذه الطريقة النجاح المرغوب فيه ؟

— لقد نجحت نجاحـاً باهراً ويكفيك دليلا عـلى ذلك الاقبال الذي نالته رواية « القلوب الملتهبة » التي تمثـل فيها « مادلين دياتريش » في مدينة باريس . وقد اخرجت هذه الرواية على الطريقة الحديثة التي تكلمت لك عنها .

— ماذا تنوون عرضه من الاشرطة خلال هذا الموسم ؟

— لقد قسمنا اخراجنا هذا العام عـلى دارين في بيروت : الاولى الفونس وسيعرض فيها من اشرطتنا : « الصدق فقط ، فولبون ، ماريوس ، الكونتس وخادم الفنـدق وغيرها .

اليس كوسيا

والدار الثانية هي التياترو الكبير وستعرض فيها : المقهى الصغير ، هلم نتزوج ، دلفين ، شكوى الحكام ، التأثر ، واحلام الرقص وغيرها .

وهنا توقف محدثي عن متابعة حديثه وتناول من على المنضدة الجالس بقربهـا عدة كتب انيقة قدمها الي وهو يقول :

— اذكر في « المعرض » ان شركة برامونت ليست كبقية الشركات تخرج اشرطتها دون ان تعنى بالاعلان عنها . فهي الوحيدة التي تدفع الناس الى الاقبال على رواياتها بالرغم من ان البعض منها ، لم يعن باخراجه العناية المطلوبة .

سانلايت


سان غرانييه

لافال وبريان في برلين

الجماهير تهتف : انقذنا يابريان !

في ١٨ تموز الماضي زار رئيس الوزارة الالمانية باريس وهي اول زيارة يقوم بها رئيس وزارة المانية الى باريس بعد اعلان الجمهورية في بلاد الرين .

ولقد كانت الغاية من زيارة الدكتور برونِنغ وكورتيوس لباريس التفاوض مع باقي مندوبي الدول الكبرى بشأن الازمة الاقتصادية العالمية ، فعقدوا مؤتمراً تباحثوا فيه بالاحوال الحاضرة وفي « المورااتوريوم » العام الذي اقترحه على اوروبا الرئيس هوفر رئيس جمهورية الولايات المتحدة . فكان لا بد من رد هذه الزيارة للحكومة الالمانية فسافر الى برلين المسيو لافال رئيس الوزارة الفرنسوية والمسيو بريان وزير الشؤون الخارجيه .

فاستقبلا احسن استقبال اذ تعهد زعماء الحركة الرجعية في المانيا انهم لايحركون ساكناً ولا يتظاهرون ضد الوزيرين الفرنسويين وقد بروا بعهدهم .

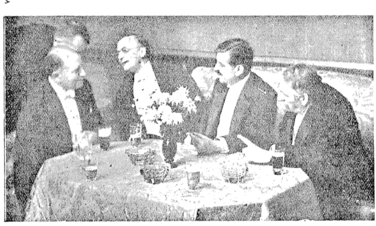
ومن مظاهر الحماسة التي استقبل بها الشعب الالماني المسيو لافال والمسيو بريان ان جمهوراً كبيراً من سكان العاصمة تجمع حول بناية السفارة الفرنسوية في برلين واخذ يهتف بحياة بريان قائلاً : « انقذنا يابريان ! » فكان لهذا الهتاف اوقع اثر في نفس الوزير الفرنسوي الكبير .

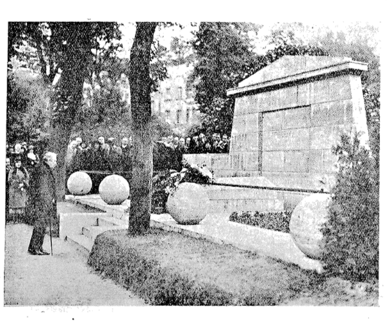
ولقد قضى الوزيران الفرنسويان في برلين يومين كاملين كانا خلالها موضع حفاوة وتكريم ، فاقيمت لهما المآدب والحفلات الرسمية وتناولا الطعام على مائدة المارشال هندنبرغ رئيس الجمهورية الالمانية .

وكان من ثمرة هذه الزيارة والمحادثات التي تخللتها ان تألفت لجنة فرنسوية المانية عهد اليها درس الشؤون الاقتصادية التي تربط البلدين بروابط وثيقة ، وتسهيل العقبات التي قد تعترض مصالح الفريقين التجارية والجمركية ، على ان تكون هذه اللجنة نواة للجنة دولية كبرى ينضم اليها مندوبو الدول الاخرى ، فتكون خير صلة اقتصادية بين سائر الحكومات في العالم .

ومما تحسن الاشارة اليه في هذا المقام ان المسيو بريان زار ارملة زميله المرحوم الدكتور سترسمان ثم قبره ونثر فوقه الزهور .







في الاعلى : الوزيران لافال وبريان عند خروجهما من محطة برلين بين جماهير المستقبلين .

في الوسط :

من اليمين الى الشمال : كورتيوس ، برونِنغ ، لافال وبريان امام اقداح الجعة الالمانية .

في الاسفل : المسيو بريان امام قبر غوستاف سترسمان .

كيف يعيش الملوك

البير الاول البلجيكي والملكة اليزابيت

قوضت الحرب العروش ، وحطمت التيجان في القارة القديمة ، واحالت الاسر المالكة الى ما هم فيه البشر المائتون ، ولم يبق عرش ثابت القوائم الا ذلك الذي استطاع اربابه ان يدعموه بما اثبتوا من محبتهم في قلوب الشعب .

تلك هي الحالة في البلجيك فقد دخل البير الاول في حكم التاريخ وهو ما زال حياً معافى . لقد استطاع الملك الجندي ، الملك الفارس الشجاع ، ان يوجد له مع رعاياه الابسل ، منذ الحرب الكبرى وبواسطتها ، اواصر لا تفصم ، واتحاداً لا تقوى عليه غير الايام .

ومما تجب ملاحظته ان اخلاق الملك واخلاق الملكة ساعدت كثيراً على توطيد هذا الحب المتبادل بينهما وبين الشعب .

قال له ذات يوم مسيو كميل هوسمان النائب الاشتراكي ووزير المعارف والفنون السابق :

— يا صاحب الجلالة ، اعطي لنا ان ننتخب رئيساً للجمهورية لاعطيت صوتي جلالتكم .

تندر الاستقبالات الرسمية في بلاط بروكسل وليس منها في المعنى الحقيقي سوى استقبال واحد يوم « مرقص البلاط » الذي تبدأ به الحفلات المدنية كل عام .

يرسل البلاط اكثر من خمسة آلاف رقعة دعوة ولكن لا يجيب الدعوة الملكية كل الذين ينتهي اليهم هذا العطف السامي لان الذهاب الى مرقص القصر الملكي يستدعي نفقات باهظة للباس الرجال حتى ان اكثرية كبار الموظفين وعددهم نحو الفين تضطر بكل اسف ان تبقى في دورها لان ليس لها ما تدفعه ثمن الثوب اللازم المذهب في كل مواضع الخياطة وثمن القبعة المثلثة ذات الريش الغالي وثمن السيف المجوهر .

لا يقيم الملك والملكة ابداً في البلاط الواسع البارد حتى في بروكسل لان اقامتهما الحقيقية في قصر « لاكين » على ابواب العاصمة وهو قصر يتسع الجوانب تحيط به بركة كبيرة وحدائق تكثر فيها اشجار « السر » الشهيرة في اوروبا كلها ويهتم فيها الملكان بالازهار النادرة الجميلة وهما يحبانها كثيراً ويعبدانها وهما في كل سنة يدعوان الجمهور للدخول الى هذه الجنات ليتمتع برأى هذه الحدائق المزدهرة وينعم بجمالاتها .

وقد اختص الملك والملكة لهما من قصر لاكين غرفاً بهجت زينتها ولكنها لا تزال زينة ثمينة وهي غرف فسيحة مطاوقة للهواء مزينة بتحف فنية غالية ومقاعدة وثيرة عميقة ويستقبلان فيها الاصدقاء والهيئات السياسية والعلماء والفنانين الذين يدعوانهم الى مائدتهما بلا كلفة وببساطة خارقة .



البير الاول والملكة اليزابيت والرياضة الشتوية

ولكنهما لا يقضيان اليوم كله في هذا القصر فللتاج واجبات فاذا كانت شعبيتهما لا تجعل مهام المهنة ثقيلة الوطأة عليهما الا انهما يشعران بهذه الواجبات ويعرفان جيداً مسا هو حق شعبهما فهما مضطران لحضور الحفلات الرسمية ولسماع الخطب التي لا تنتهي وان يحرصا الحرص كله على ان لا تبدر منهما كلمة في غير موضع رسمي لئلا تجر الكلمة الى تأويلات ، ومحرم عليهما ان يظهرا اي تبرم او اشمئزاز لان ذلك يوجد لهما خصوماً واعداء .

هل يدري اولئك الذين يحسدون الملوك والملكات ان هؤلاء المساكين محرومون جميع الاشياء التي نحبها ونتمسك بها : الحرية الجميلة ، وكل الامور التي تجعل الحياة هنية وشائقة . وبينا نحن كبشر لا يكونون الا اشباهاً .

انما من وقت الى آخر ينسرق الملك والملكة من الحاشية الرسمية ويختلسان بعض الحرية ولكم من مرة رؤيا في باريس لا مرافق ولا وصيفة .

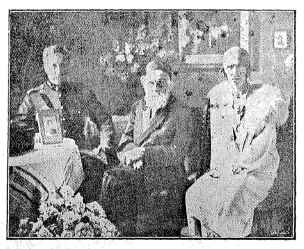
باريس عالم كبير حتى ان ملكاً وملكة يستطيعان ان يمرا وان يقيما فيها غير معروفين وان يتعشيا في احد مطاعمها . . وهكذا بينا تكون الملكة تزور المخازن الكبرى وتتنزه في شارع السلام يكون الملك في السينما لانه يحب السينما كثيراً ولا يوجد في الشوارع الكبرى قاعة سينما الا وقد قضى فيها الملك بعض ساعات والكل يجهلون وجوده فهو مشاهد كباقي المشاهدين دون فرق ، بينا في بروكسل تضطرب القاعة ويقف الجمهور ليهتف له ولذلك فانه كثيراً ما يمتنع عن السينما .

واحيانا يقولون ان الكونت والكونتة دي ريتي (الاسم الذي يتخفى بـه الملك والملكة) سافرا الى سويسرا او الى التيرول وهناك بينما الملكة ترتاح متنشقة الهواء الطلق يذهب الملك الى الادلاء الذين يعرفونه كلهم ويذهب في مسافات بعيدة وقد تكون احيانا مخطرة فهو جوابة شجاع لا يتعب . فقد داس بحذائه الكبير المحدد فوق القمم المغطاة بالثلوج الدائمة بينما كثيرون من رواد تلك الاماكن ينظرون اليها من سفح الجبل .

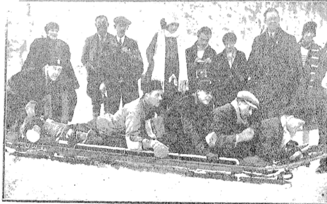
والملكان كانا دائماً خير داعية للملاحة الجدية فقد كان الملك اثناء الحروب الكبرى ورغم هلع وزرائه يحلق دائماً فوق خطوط الاعداء ، ومن بين كل الملوك والحكام هو الذي طار اكثر من الجميع وهو سائح كبير فقد طاف العالم كله .

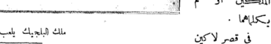
راكب موتوسيكل لبق يديرها برباطة جأش عجيبة ، ولا يركب الخيل ابداً الا لاستعراض الجيش يوم عيد جلوسه .

وفي بلاده التي تحب فيها الرياضة البدنية قد اعجب الناس اعجاباً بالغاً يوم رأوا الملك يحضر حفلة تدشين نادي العمال في قرية (اندرليخت) ثم يرونه كابطال الرياضة يرفع حجراً وزنه ٣٥ كيلوغراماً ويذهب به ليضعه في مكانه على بعد عشرة امتار .



ملك البلجيك وملكتها في زيارة رجل تاريخي




ملك البلجيك يلعب على الثلج

وفي زمن العطلة يقيم الملكان طويلًا في وستند في قصرهما وهو اقل رواء وبهاء من البنايات المجاورة لهواحياناً يذهبان الى قصرهما الريني في اودين ليتذوقا حياة البرية وليس هناك فلاح او فلاحة لا يعرفان الملكين او لم يكلماهما .

في قصر لاكين

ينهض الملك باكراً ويتناول فطوراً خفيفاً ويطالع كل الصحف ثم يركب السيارة الى قصر بروكسل فيتكاثر عليه زائروه الوزراء ورجال الهيئات السياسية ، والشخصيات الاجنبية المارة ببروكسل ، وهو يصغي جيداً ويتكلم قليلًا ويعلم جيداً اين يضع الكلمات ويأنف جداً من الغلو .

يقولون ان الدقة من اداب الملوك والبير الاول لا يخل ابداً بهذه القاعدة فهو على دقة نادرة المثل فهو يضع برنامج يومه بامعان ويحافظ عليه كل المحافظة .

وهو يحب الميكانيكيات ويطرب بها ولكم من مرة شوهد في قاعات السيارات يوضح للمهندسين اشياء تثير دهشتهم ، ولو لم يكن ملكاً لكان ميكانيكياً من الطراز المعلم .

اما الملكة فلقد كانت تكون ممرضة ممتازة ولديها كل الشهادات ، او تكون موسيقية لا تبارى فقد درست الموسيقى على الاستاذ اوجين اتراي الذي توفي منذ بضعة شهور .

وكثيراً ما تزور معامل الفنانين والمعارض وغالباً في الصباح عندما لا يكون فيها احد لتتمكن من ان تتوقف قدر ما تشاء .

وهي كالملك تحب الادب وكثيراً مادعا مسيو موريس هربيت السفير الفرنساوي طائفة من الادباء والمؤرخين والفنانين لالشيء الا ليفسح للملكين مجالا لقضاء سهرة ظريفة معهم .

ترتدي الملكة ثيابها بذوق بالغ ولكن ببساطة كلية ولم يخطر يوماً ببالها ان تكون نموذج الاناقة في بلادها ولكنها كثيراً ، ودون ان تقصد ، روجت ازياء باريس في بلجيكا .

وهي ام عظيمة وقد ارادت ان يعمل ابناهـا ويتهذبا ويتعلما ويكونا رجلين حقيقين وتم لها ما ارادت ان تكون ابنتها (اميرة بيومون) على تربية متينة فارسلتها الى مدارس انكلترة ثم الى فلورنسا ثم الحقتها بمدارس بروكسل وجعلت منها فوق العلم موسيقية بارعة .

وهي ربة منزل ، لا ترى ان مراقبة شؤون قصرها تتنافر مع كرامتها الملوكية .

وهي ابنة الدوق شارل تيودور دي بافيير الاخصائي بالعيون فكانت نعم المساعدة له وعملت ممرضة مدة الحرب في مستشفيات الحدود وكانت ملجأ البؤساء وعندما يقع اي حادث في بلادها كطوفان او نكبة قطار او غير ذلك تسرع فتصافح العجائز والامهات وتعنى بالاطفال .

انشأت الملاجيء والجمعيات الخيرية وشملت بعطفها وحمايتها جمعيات كثيرة .

ابتسامتها العذبة هي انعكاس نفسها الطيبة وقلبها الطاهر الذي يتعذب لكل الآم البشرية .

فمها تكن طوارىء السياسة فان ملك البلجيك وملكتها يستطيعان الركون الى الشعب البلجيكي والثقة به والاعتماد عليه لان الشعب يستطيع بدوره ان يعتمد عليهما .

اعلان

تحتاج مصلحة التنظيم في دائرة بلدية بيروت الى مقدار اربعماية وخمسين لوحة كبيرة باسماء الشوارع وستماية وسبع لوحات صغيرة لنمر العقارات فمن كانت له رغبة في تقديمها بطريقة الالتزام بالظرف المختوم عليه ان يراجع المصلحة المذكورة للاطلاع على دفتر الشروط خلال اسبوع واحد من تاريخه نهايته الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الموافق للسادس والعشرين من شهر تشرين الاول سنة ١٩٣١ ولا تقبل بعد انقضائه الغلافات .

فاقتضى البيان .

بيروت في ١٥ تشرين الاول ١٩٣١

محافظ بيروت : رئيس البلدية

الامضا، : سليم تقلا

مجموعة صور موكب جبران

تطلب هذه المجموعة الفريدة من المصور الحاذق وداد شقير ، بقرب قصر العدلية في بيروت ، وهي عبارة عن ثماني عشرة صورة ثمنها خمس ليرات سورية .

في رياض الشعر

الشاعر

نظمها (شفيق المعلوف) لحفلة (الشاعر القروي) في سان باولو (البرازيل)

لو كان ما في السماء يلتهم ... لما ارتوى منه قلبه النهم
يود والنيرات فائضة ... لو ان جفنيه تحتهن فمُ
ويشتهي والرجوم هاوية ... لو كان منها لروحه لقم
لا يأتلي يرمق السماء فهل ... ضاع له في طباقها حلم
ام شام فوق النجوم آلهة ... فمضه ان يعيش تحتهم ...

*

يطاول النجم فوق قبته ... وكل ما في الثرى له غنم
فالغاب والنهر والفراشة والزهر ... وعشب المروج والنسم
وكل مايكشف الصباح وما ... تلقي عليه رداءها الظلم
ماهو الا الأوتار تنقرها ... يد الليالي ، والشاعر النغم !

*

يبيت يستمطر الرجوم وقد ... تساقطت من يراعه الرجم
اذا رأى الحرب وهي مسعرة ... شب على طرسه لها ضرم
وان مضت خيلها مقعقعة ... عن جانبيها الدروع واللجم
أطلق في عونها قوافيه ... وهن نار منصبة ودم ...
غاي القوافي — والله ينزلها— ... ألسلم في العالمين لا النقم
تنكرت ، غير ان عاذرها ... حق مبين في الناس يهتضم
في زمن لم تزل به امم ... الى شفار السيوف تحتكم ..

*

رسالة الرفق من لدعوتها ... غير قلوب شغافها الالم
الشعراء الأولى جوارحهم ... على امر الآلام تنفطم
كم بينهم شاعر اخو حرق ... يغص بالدمع وهو يبتسم
اذا رأى الشمس وهي غاربة ... ادرك كيف الآمال تختتم
شم على الزهرة الاسى ، ووعى ... ماقالت الكأس وهي تنحطم

*

يا قروياً في شعره مهج ... مذوبات جرى بها القلم
الرفق فيه نور لمن رحموا ... والعنف فيه نار لمن ظلموا
لم ادر والشعر انت قائله ... أأنجبتك (القرى) ام (الخيم)
يغبطني ان ارى بني وطني ... وهم قلوب عليك تلتئم
(فالقرويات) وهي هائمة ... راحت بنور الخلود تلتثم
وامك اليوم بات يغبطها ... أن ابنها لم تضع له ذمم ..

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه

الشيخ فؤاد حبيش

في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت

وثمنه ربع ليرة سورية .

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

عرس في مهرجانا

زف الاحد الاسبق حضرة المهاجر الكبير السيد انيس الاشقر احد اركان معامل « اشقر اخوان » لحسل الحرير وحياكته في سان باولو على ذات الادب والجمال الانسة جوزيفين كريمة حضرة الوجيه النائب نقولا بك غصن في مهرجان فخم ضم من كرام اللبنانيين وكبار الموظفين وقناصل الدول والصحفيين والادباء عدداً كبيراً مما يدل على المكانة الرفيعة التي للعروسين بين اهل الوجاهة والفضل ·

وقد احتفل باكليلها في قصر « الديمان » حيث بارك صلاة الاكليل صاحب السيادة المطران عبدالله خوزي يعاونه صاحبا السيادة الاسقفان الفغالي وريشا امام جمهور المدعوين وكلهم من سراة القوم ·

وعقيب انتهاء حفلة الاكليل دعي الحضور الى وليمة الغداء الكبرى حيث ظهرت اريحية العروسين باجلى مظاهرها ·

وفي المساء توافد المهنئون الى بيت العريس في «عين عار» فاستقبلوا بتلك الحفاوة اللبنانية التي عرف بها ذلك البيت الكريم وكانت ليلة من ليالي العمر قضاها المدعوون بين السمر والخمر وتليت الخطب والقصائد فالقى حضرة زميلنا الاستاذ يوسف يزبك قصيدة لطيفة لصاحب الراصد الاستاذ وديع عقل ، وعقبه الاستاذ الياس ابو شبكه بقصيدة ننشرها في هذه الصفحة، ثم تكلم الاستاذ جورج عقل فالاستاذ النائب جبرائيل نصار ، فرد حضرة الاشبين الوجيه الفاضل ميشال افندي ضومط بكلمة بليغة دلت على عاطفة اكيدة صادرة عن شعور حقيقي واحساس عميق وظل القوم في مرح وسمر وخمر الى ساعة متأخرة من الليل ·

فنهنئ العروسين الشابين بزفافهما السعيد ونتمنى لهما حياة مقرونة بالرغد والرفاه ·



العروسان على اثر انتهاء صلاة الاكليل ، وقد ظهرا في الصورة ومن حولهما الاساقفة بالبستهم الكنسية والاشبينة السيدة سلطانه زياده والاشبين السيد ميشال ضومط وجمهور الاهل والاصدقاء . (تصوير وداد شقير)

قصيدة الاستاذ ابو شبكه

وافى اوان القضب فاسرح في الربى
واقطف فان الحب فيها ازهرا
وللبلبل الوادي غناء مسكر
كالخمر فاشرب لا تخف ان تسكرا
سكر الغرام تحله خمر الصبى
فاكرع ولا تنظر الى جهل الورى
بوركت يا خمر الشباب عصارة
من غير عنقود الهوى ان تعصرا
علوية كالنفس في الهامها
من ذاقها بالروح ذاق الكوثرا

*

من هذه العذراء يغمرها الندى
ويفوح منها الزعفران مقطرا
طلعت كاعمدة اللبان بشعلة
لو راءها موسى الكليم تحيرا
من مربض الاسد المريدة اقبلت
وانست فيها يا انيس الجؤذرا
ونشقت عرف الارز من ادهانها
فعلمت ان الحسن من نسب الذرى
لمس العفاف جفونها فتخدرت ... وسرى الجمال بقدها فتخدرا
والقدسيت قلب الربيع فرامها ... لكنها كبرت عليه وصغرا
تخذت وقار الحسن من زنوبيا
وجواذب العينين من كليوبطرا
في حيد حور «١» لقنت فن الرقى
افلا يجيز لها الرقى ان تسحرا

*

هذي عروسك يا انيس وصفتها
شعراً ، وكيف تريد ألا اشعرا
ان الجمال اذا تمازج والتقى
والخلق كان لنا الهاً اكبرا
فاهنأ بها وليغتبط بكما الهوى ... ولينشد الحب النقي مكررا :
الاسمر الزاهي الى تاريخه ... اهدى بجوزيفين غصناً اشقرا
٢٠ ١٦٨ ١١٤١ ٦٠٢
١٩٣١

(١) مغارة في اليمن كان يعلم فيها الرقى والسحر .


موكب سيارات المدعوين لحضور اكليل السيد انيس اشقر لدى وصوله الى حدث الجبة في الشمال حيث استقبلته الموسيقى والهوادج باشارة من اسرة فاعور الكريمة (تصوير وداد شقير)

على مسارح بيروت

المستنقع الكبير

La grande Mare

يعيد سينما «رويال» قبل تحويله الى دار لعرض الاشرطة البوليسية والمغامرات، رواية المستنقع الكبير التي يمثل فيها «موريس شفاليه وكلوديت كولبير» وقد سبق ان عرض الامبير هذا الشريط اسبوعين متتاليين نال خلالها نجاحاً باهراً لا يقل عن النجاح الذي نالته رواية موريس الاولى «استعراض الحب».

ونرى ان هذا الممثل قد اجاد لاول مرة في حياته تمثيل دوره، لان من رآه يمثل في «انشودة باريس» و «استعراض الحب» يظن نفسه امام رجل لا يتقن فن التمثيل بقدر ما تذيعه شهرته في انحاء العالم.

هلم نتزوج

Marions nous

يفتتح سينما التياترو الكبير الموسم الجديد برواية هزلية اخرجتها مصانع «بارمونت» في جوانفيل ومثل فيها (فرنان غرافي، ومرغريت مورينو، واليس كوسيا، وروبير بورني).

وهذه الرواية جميلة لكثرة نكاتها ومواقفها الهزلية، غير انها تسيء الى الفن السينمائي بما تظهره من الشبه بالمسرح فهي عبارة عن رواية مسرحية تركت على ما هي عليه من تتابع الفصول ولم ترد عليها الا بضعة مشاهد خارجية لا تفي بالمطلوب.

خلاصة الرواية: شاءت الظروف ان يتعرف شابان، الاول موسيقي بارع والثاني شاب طائش، الى ممثلة سينمائية تدعى «جيزيل» كانت ذاهبة الى منزل خطيبة الرجل الثاني لتراها بعد غياب طويل.

وفي الطريق نزل الشابان والممثلة في مدينة صغيرة ليستقلوا من محطتها قطاراً ذاهباً الى البلدة التي يقصدون اليها. فانتحل الشاب الثاني اسم صديقه الموسيقي وراح يتقرب من الممثلة ويداعبها امام المارة.

وطالت المداعبة وسافر القطار دون ان يعلم الاصدقاء الثلاثة بسفره.

ولما غربت الشمس ذهب الثلاثة الى فندق مشهور حيث قضوا ليلتهم في فرح وحبور. وكان احد القسيسين ينتظر في قاعة الفندق قدوم رجل وامرأة فرنسيين ليعقد قرانهما خلسة عنهما. فلم يكد يبصر الممثلة والشاب حتى اسرع اليهما وعقد القران دون ان يعلمهما بما فعل.

وفي الصباح اطلع الثلاثة على ما قام به القسيس. فارتبك الزوج ارتباكاً شديداً لانه كان مخطوباً الى فتاة يحبها غير ان رفيقه الموسيقي انقذه من موقفه الحرج بان جعله يتنصل من اسمه، ويوضح المسألة للممثلة. فالزواج اذن قد تم بينها وبين الموسيقي لا بينها وبين الشاب الطائش.

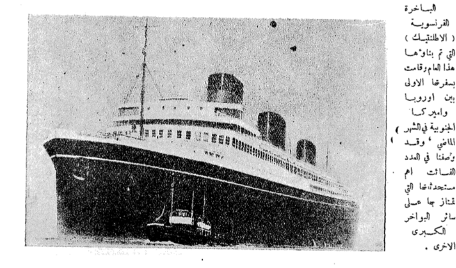
ابنة عمي الفرسوفية

Ma cousine de Varsovie

هو الشريط الناطق الذي يعرضه الامبير في هذا الاسبوع. وقد مثلت فيه «الفير بوبسكو» تلك الممثلة الايطالية صاحبة الدور الهام في «الاجنبية» التي عرضها الفونس منذ اسابيع.

وهذه الرواية هي الاوبريت الثانية التي تخرجها شركة «اوسو» الفتية، وقد جملت موضوعها يشابه المواضيع الروائية التي تخرجها شركات اميركا لممثلات عرفن بشهرتهن وبراعتهن في ادوار الاغراء والفتنة، ومن هذه الممثلات القليلات غريتا غاربو وبريجيت هلم ومادلين دياتريش وجينا مانيس. ونحن نظن ان «الفير بوبسكو» مهما برعت في تمثيلها لا تستطيع تقليد زميلاتها لان سحنتها الباردة ولهجتها الغريبة تعيقانها في العمل، وتجعلان براعتها محصورة في مواضيع معروفة لا علاقة لها البتة بذلك الموضوع الذي نشاهد وقائعه في «ابنة عمي الفرسوفية».

«س»


الباخرة الفرنسوية (الاطلنتيك) التي تم بناؤها هذا العام وقامت بسفرتها الاولى بين اوروبا واميركا الجنوبية في الشهر الماضي، وقد وصفنا في العدد الفائت اهم مستحدثاتها التي تمتاز بها على سائر البواخر الكبرى الاخرى

فوائد الامتناع عن اكل اللحم

تعالج مجلة (فيفر)، مجلة العراة في فرنسا، المواضيع الاجتماعية والطبية الاكثر مساساً بحياتنا اليومية، وقد وقعنا في عددها الاخير على بحث طريف في فوائد الامتناع عن اكل اللحم نعربه للقارئ فيما يلي . كتب احدهم الى هذه المجلة يقول :

انني أطالع بعناية واهتمام كل ما ينشر في (فيفر) عن فوائد بعض المواد الغذائية ومضار البعض الاخر .

وقد قرأت مؤخراً مقالاً للدكتور (باتو) عن ضرورة تناول اللحم عند فئة خاصة من الناس . اما انا فانني اؤيد النظرية القائلة بمضار اللحم في الجسم البشري، تشجعني على تأييدها التجارب التي قمت بها على نفسي اولاً ثم على ابنتي البالغة من العمر اليوم اربعة عشر عاماً والتي بدأت امتناعها عن تناول اللحم منذ كانت لا تزال في السادسة من سنيها

هل الامتناع عن تناول اللحم مضعف لقوى الجسم ؟ وهل يكون آكل اللحم اقوى عضلات واوفر ذكاء من الذي يقصر طعامه على الخضراوات والاثمار ؟

كيف يستطيع الانسان ان يكون متفوقاً على الحيوان واشرف طبيعة منه اذا داوم على الاغتذاء باللحم كما يغتذي به اكثر الحيوانات ؟ ان اكل اللحم هو في نظري عمل قذر جداً

والان دعني احدثك عن تجاربي الخاصة في هذا الصدد :

انا اليوم في الخمسين من عمري، وقد كنت حتى الرابعة والاربعين ادمن التدخين والخمرة واتناول اللحم بكميات وافرة، ثم ما لبثت ان تنبهت الى اضرارها فطلقتها كلها . ومنذ ذلك اليوم اخذت اشعر بتحسن في صحتي العامة، وادركت الاضرار التي كانت تنالني منها، فالتدخين يسم الجسم ويضعفه، والخمرة تشله وتقود صاحبها الى ارتكاب المفاسد والتمرغ في حمأة الرذائل .

وجاء دور اللحم ففكرت في الامتناع عنه، ولكنني خفت كثيراً في بادئ الامر، اذ كنت اعتقد كغيري ان اللحم غذاء ضروري للجسم . واخيراً اقدمت على تركه وانني استطيع ان اؤكد الان ان صحتي الجسدية والعقلية قد تحسنت كثيراً منذ ذلك اليوم .

اما ابنتي فلم يؤثر فيها ترك اللحم تأثيراً سيئاً، بل على عكس ذلك فان جسدها نما نمواً طبيعياً وكذلك نمت قواها العقلية، وهي تعد في مقدمة رفيقاتها في المدرسة ذكاء .

ومن غريب ما حدث لي ولابنتي بعد انقطاعنا عن تناول اللحم انا قد اصبحنا نكره هذا الغذاء كرهاً شديداً ولا نشعر باقل الحاجة اليه .

ذلك ما كتبه عن اختبار شخصي احد قراء مجلة (فيفر) الفرنسوية . اما الطب الحديث فيذهب الى ان الامتناع عن اللحم ضار ونافع بحسب الاشخاص، فتجد بين البشر من اذا لم يأكلوا لحماً ضعفوا وهزلوا، في حين ترى غيرهم يستطيعون ان يعيشوا حياتهم بطولها منقطعين عن اللحم من غير ان ينالهم اذى من جراء ذلك .

اما المرضى فيجب عليهم ان يستشيروا الطبيب في امر الامتناع عن اللحم او عدمه .

اعظم الاحياء في العالم يموت

بقية المنشور على الصفحة : ٥

ولما كانت شجرة الكوتشوك العادية لا تنبت في مناخ الولايات المتحدة فان اديسون ظل ينتقي ويتخير بين الاشجار ويفحص اللثي المستخرج منها حتى اهتدى الى شجيرة صغيرة يمكن اخراج الكوتشوك منها بنسبة ٥ في المئة من وزنها . ولكنه لم يقنع بها ، بل دأب في البحث عن غيرها وارسل البعثات العلمية تبحث له عن نباتات لهذا الغرض في الولايات المتحدة ، وفي جنوب اوروبا ، وفي آسيا وافريقيا .

*

وعلى ذكر هذا العظيم ننقل القارئ رأي اديسون في فورد ثم رأي فورد في اديسون ومـا هي سعادة كل منهما في نظر الاخر .

قال اديسون عن فورد :

« لقد شاهدت مؤخراً فورد يركب اجزاء احـدى سياراته الحديثة ويطلقها في اسواق العالم ، فتروج سوقهـا رواجاً عظيماً من شأنه ان يجعل فورد سعيداً بقية ايام حياته . ولكن الحقيقة ، ويا للاسف ، هي ان فورد لن يكون سعيداً بفوزه هذا الا مدة قصيرة من الزمن ، ذلك ان ذكاءه المتوقد يعذبه اذ يقضي عليه بمواصلة العمل والسعي وراء الاختراعات الجديدة اللانهاية لها . وهو اذا نجح في مشروع سر به كثيراً ، ثم لم يلبث ان يشغل نفسه بتحقيق مشروع اخر جديد . وهكذا تراه يتنقل من مشروع الى مشروع وهو غير راض عن واحد من مشاريعه العديدة .

« وعندي ان الانسان لا يستطيع ان يكون سعيداً الا اذا كانت مطامعه محدودة ، وليس في العالم اسعد من الذي ينحصر مطمعه في التقاط فراشة الحقل ، ومن العبد الذي لا مطمع له في هذه الحياة . يعتقد الناس ان المسيو كوليدج رئيس الولايات المتحدة كان سعيداً ، فهذا خطأ فاضح ، فقد زرت المسيو كوليدج منذ سنوات وكان يعلق على فوزه برئاسة البيت الابيض اقصى امانيه ، فلما ظفر بها اصبح يتمنى التخلص منها لكثرة ما خلقته له من التبعات الثقيلة الوطأة على كتفيه .

« اما انا فانني اذهب الى ان اجمل ايام حياتي هي التي كنت فيها ما ازال في الثانية عشرة من عمري ، اذ كنت خالي البال وليس لي مطامع . ولكنني لما كبرت فقدت هذه السعادة التي كنت انعم بها . وعندما القي نظرة على الاثنين والثمانين عاماً التي مرت من حياتي اقع فيها على ايام يخيل الي معها انني كنت اسعد الناس ، مع ان الحقيقة هي انني كنت فيها شقياً ، ولم يكن لي من سلوى على شقائي هذا سوى العمل » .

واليك ما قاله فورد في سعادة اديسون : « انني انظر الى اديسون نظري الى نموذج الرجل السعيد فوق هذه الارض لانه دائم الانهماك في اعماله من غير ان يكون محتاجـاً الى العمل ليعيش ، وعندي ان هذه الحالة هي السعادة بعينها التي ينكر اديسون وجودها في هذا الكون . لقـد كان سعيداً وهو في حداثة سنه وذلك مـا صرح به هو نفسه . وكان سعيداً ايضاً وهو موظف تلغراف اوصحافي لانه اصبح عالماً شهيراً بفضل اختراعاته العظيمة وهو بعد في سن الشباب الاول . لقد اراد ان يجعل من الليل نهاراً فاخترع الكهرباء ، واراد ان ينطق الجماد فاخترع الفونوغراف ، فهل ثمة سعادة اعظم من هذه السعادة ؟ لقد وجد سعادتـه في جهوده المتواصلة والانسان الذي يعمل في سبيل هذه الغايات النبيلة التي عمل لها اديسون ويعمل للعمل المجرد لا يمكن له الان يكون حائزاً على اوفر شروط السعادة » .

*

ذلك هو الرجل العظيم الذي نعته انباء نيويورك البرقية فكان موته خسارة كبيرة ليس على الامة الاميركية فحسب ، بل على الانسانية جمعاء .

الكتب والكتاب

الانتدابان في العراق وسوريا

للاستاذ جميل بيهم ميل خاص الى معالجة الموضوعات النسوية يجعله في مقام المزاحم لجورج باز في ميـدان نصرة المرأة والدفاع عن حريتها وحقوقها . الا انه في كتابه الجديد « الانتدابان في العراق وسوريا » قد خرج عن دائرة نشاطه الادبي هذه ، وراح يبحث في العمران والسياسة والاقتصاد ، ويقارن بين احوال العراق والامصار العربية الاخرى ، لاسيما بين دمشق وبغداد حيث يقوم انتدابان احدهمـا فرنسوي والاخر انكليزي . فكان بحثه السياسي سطحياً جـداً ، وكانت « محـاوله » للمشكلة الكبرى بين سوريا وفرنسا حاولا « مدرسية » لم تخرج عن حد القول بان تجزئة سوريا استنفدت خزائنها ، وان نفقات الانتداب ارهقت البلاد ، وانما امة اهل للاستقلال ، وان على فرنسا ، ام الثورة ، ان تكون ارحب صدراً واوفر سماحة من انكلترا التي منحت العراق استقلاله مع ان الوطنيين من ابناء الرافدين يعترفون ان العراق ما يزال متأخراً سياسياً .

تلك هي خلاصة الكتاب في ما تنـاوله المؤلف من بحوث سياسية . اما البحوث الاخرى التي تضمنها فهي ، على جفاف اسلوبها ونشوفته تؤلف مجموعة معلومات قيمة عن احوال العراق ونهضته في سائر مناحي الحياة ، فالعمران قائم ، والمعارف في تقدم ، والمرأة ماضية في تفكيك قيودهـا ، والتجارة والزراعة والصناعة ينتظرها مستقبل زاهر بفضل العناية والتشجيع اللذين يبذلها الملك فيصل في هذا السبيل .

وجملة القول ان كتاب الاستاذ بيهم هـذا هو عبارة عن « ريبورتاج » سياسي اجتماعي عمراني ، جامع لاهم مـا تجب معرفته من احوال العراق . غير ان صاحبه قد اهمل في ما اهمل من البحوث ، الكلام على الحركة الادبية في بغداد واتجاهاتها الجديدة في بغداد ادباء وشعراء غير من يعرفهم لبنان كالزهاوي والرصافي ، فلو انه ذكر شيئاً عنهم كالذي ذكره عن نهضة المرأة والمعارف وغيرها من النهضات ، لجاء كتابه اكمل واوفى بالغاية التي سعى اليها . على ان التبعة في ذلك تقع على السياسة التي كان لها النصيب الاكبر من عناية المؤلف ، والتي قال فيها المرحوم الشيخ محمد عبده : « ما دخلت السياسة شيئاً الا افسدته » .

ومهما يكن من الامر فليس كتاب « الانتـدابان في العراق وسوريا » ليخلو من فصول طريفـة كالفصل الذي صور فيه المؤلف جلالة الملك فيصل عاهل العراق .

منهل

جلالة الملك فيصل

بلغني حين دخولي بغداد ان جلالة الملك فيصل سيعود في ذلك اليوم من سفر كان القصد منه الاشراف على اعمال لجنة الحدود . فلم ارَ شيئاً من اثار الزينات المرفوعة ، ولا ولا من الاعلام المنشورة التي اعتدنا ان نراها هنا في مثـل هذه المناسبات .

لا ، لم يكن هناك شيء من ذلك : فلا مواكب ولا مستقبلين ، لان الملك لا يعنى بالمظاهر البتة . وانمـا هو يعيش عيشة ديمقراطية ، فيسافر ويعود ، ويمر بسيارتـه في الشوارع من غير ان يتعمد استدعاء انظار الناس له .

وفي خلال الشهر الذي اقمته في بغداد سافر جلالة الملك مرات عدة ، فتارة الى مضارب بني تميم وغـيرهم للاشراف على مكافحة الجراد ، وطوراً الى الموصل . ثم امّ البصرة ليترأس الحفلة التي اعدتها رئاسة المرفأ بمناسبة انتهاء العمل من توسيع ثغر هذه المدينة وجعله صالحاً لرسو البواخر الكبرى .

وهو لا يغادر العاصمة ويتجول في مملكته من مكان الى مكان طلباً للراحة ، ولا لاجـل الظهور امام عيون الشعب ، بل للملاحقة شؤون دولته بنفسه ، والمشارفة عليها بشخصه الكريم .

هو ملك بالقلب ولكنه يعمل عمل موظف ، بل يتجاوز حد الخدمة الواجبة . وعدا انكبابه في مكتبه على اعمال المملكة واسفاره في سبيلها فقد علمت انه اذا داهمه مرض اجتناب الفراش جهده ، وان اضطر ان يلازم غرفته استمر يشرف كالعادة على شؤون الامة . واذا نزل بلاد الغرب طلباً للاستشفاء او الراحة فلا يغفل عن شؤون بلاده ، ولا تلهيه ملاهي اروبا .

وقد كتبت جريدة الدايلي اكسبرس الانكليزية في نشرة ٢٨ تموز سنة ١٩٣٠ بمناسبة وجوده في لندن قالت : «يلوح لنا ان الملك فيصلاً يكره الظهور ويمقت المباهاة على خلاف عادة الشرقيين . ولهذا السبب لا تكتب الصحف الا الشيء القليل عن هذا الزائر ذي الشخصية البارزة . فان لأي لندن وابهتها لا يغريانه ، فهو يقضي معظم اوقاته مساء في المطالعه ملازماً غرفة جلوسه في الفندق المطل على «هايدبارك» حيث المناضد تعلوها الكتب الباحثة عن الزراعة ، والزراعة موضوع يحبه ملك العراق الذي تتألف مزارعه العصرية من ١٧ الف فدان » .

ولا بدع فقد رأى جلالته في الدهر عبراً كثيرة : رآها في نفسه وفي اهله فاعتبر . وفضلاً عن ذلك فقد كان له في العراق ايضاً درس استفاد منه فقد شعر قبل ان يتوّج على العراق بما في ذلك القطر الشقيق من الروح الجديدة التي تحوم حول حصر المقامات الكبرى والمناصب كافة في ابنائـه وحدهم ، ثم ما لبث ان رأى بعدئذ استفحال امر هـذه الروح وظهور فكرة الجمهورية ، فتحتم عليه ، وقد فـاز بالتاج ، ان يسهر للمحافظة على ذلك التاج الملكي .

ولما كانت روح العصر لم تعد لتؤذن باستخدام القوة في هذا السبيل فلم يبق امامه الا الاعتصام بالغيرة على مصالح الملك الذي وسد اليه ، والتفـاني في خدمته حق الخدمة ، وان يغالي بالحسبان فيؤمن المستقبل بالزراعة والثروة .

اما وقد عرف السوريون شخصية جلالته واخلاقه فنرى من الفائدة ان ننوه بما اصابه من التطور والتبدل الكبيرين حتى صار فيصل العراق غير فيصل الشام . فقد اصبح جلالته سياسياً محنكاً ، وعلى رغم ما انفطر عليه من طيبة القلب فان صروف الزمن والاختلاط الدائم برجال ساسة الغرب قد اكسباه دهاء وحنكة في السياسة ، وبدل تردده بثبات وحزم .

واكبر برهان على ذلك نجاحه في موقفه السياسي الصعب في العراق . فقد كان في الشام يكاد يكون طليقاً بين شعب متعلق بشخصيته في ادارة مملكته ، ولكنه اصبح في العراق بين قوتين متنازعتين متنـافرتين : الشعب العراقي وبريطانيا العظمى ، وكلاهما يتهمه بانه متحيز الى خصمه ، بينا ان واجب جلالة الملك يقضي عليه بمراعاة جانب كل منهما محافظة على التوازن في السياسة . وما اعظم هذا الموقف ولا بدع ان يؤثر على صحته فيشكو منها حيناً بعد حين .

محمد جميل بيهم



القصة

طريق الماضي

صعد العاشقان في غابة من الصنوبر واخذا يسرحان رائد الطرف في جمال الطبيعة فابصرا الغيوم تطارد الاثير وهي مسرعة في السماء كأنها مجنونة ، وتراءت لهما جزيرة المشرق باشجارها الباسقة وكرومها الخضراء كأنها حورية من حور الجنة طردتها الآلهة فهامت في الطبيعة لا تلوي على شيء .

وكانت اخيلة الغيوم الهاربة تمر على الجزيرة كأن قوة غير منظورة تطاردها ، فهبط العاشقان الى واد هناك فشاهدا شلالاً يتكسر على الحصيات بين اشجار الصنوبر والصفصاف ، ثم عادا على اعقابهما حتى تراءى لهما من خلال الاغصان لون السماء الوردي يودع الشمس الراحلة !

كانا يسيران بين الاشجار الباسقة فيمتزج حفيفها السري يمتزج وهدرة المياه كما تمتزج انغام القيثارة والعود ، ولما بلغا الى قلعة لستيناك كانت الشمس قد احتجبت تماماً فظهر الشفق شديد الاحمرار كحسام خرج من المعركة مخضباً بالدم ! وبعد قليل برزت اشباح الليل من مكامنها وانتصبت كالمردة بين اشجار السرو والصفصاف فالتفت هرفي الى فلورا فرآها صامتة كالقبر ، محدقة الى شيء غير منظور فضمها الى صدره بلهفة وهيام وقال :

— هذا حكم القدر يا فلورا فلا مرد له .

فاجابته بالم شديد :

— اجل ، غير اني لم اكن ليخيل الي ان حظي سيشقيني الى هذا الحد .

— لا تستسلمي الى الحسرة يا فلورا فانا لا البث ان اعود اليك . كوني براحة بال فسأحرس عليك من بعيد ولا ادعك تحتاجين الى شيء . انك لا تزالين في ربيع شبابك فسوف نرجع الى هذه الجزيرة ونسعد طويلاً .

— اسمع . لن افارقك لاني وحيدة في هذا العالم بل اتبعك الى حيث تذهب . أتبعك الى اقاصي العالم يا هرفي ولا ابقى وحدي هنا في هذا العالم القفر .

— اذن فلنسافر معاً .

*

بلغ العاشقان طولون فاقاما بمنزل صغير يشرف على الرصيف ، واذ كانا يسرحان النظر من النافذة بسط هرفي ذراعيه الى فلورا وقال :

— ما بك يا فلورا ? يخيل الي انك لا تفقهين معنى الحب الحقيقي ، وان كنت لا تصدقينني فمريني الان فاكتب استعفائي من الجندية على مشهد منك . كيف يطلب الوطن من العاشق نجدته ? هل لمحب مدنف ان يقدم على نجدة سواه ? تلك اشباح عواطفي نحو وطني واهلي وديني تسرع هرباً مني كأنها سرب من النساء المذعورة . ان المحبين لا يمكن الناس ان يدينوهم ، ولو اتخذهم هؤلاء اعداء لهم وزجوهم في اقاصي السجون لاحسنوا فعلاً لان المحبين يعملون لرق الانسانية بقتلهم الانسان تعمداً ! ان الحب يهزأ بالكل فالكل عبيد له .

قال هرفي ذلك وارسل نظرة من النافذة ، اما فلورا فاخذت تبكي صامتة الى ان هدأت اعصاب هرفي فنظر اليها وقال :

— لم يدم تحابينا الا شهرين ونصف شهر يا فلورا .

فنشفت الدموع عن خديها وقالت :

— لا ، بل تسعة اشهر الا عشرة ايام .

— وكيف حسبت ذلك ?

— لقد عرفتك في السادس والعشرين من شهر شباط واحببتك آنئذ .

— ولكنك لم تظهري لي ذلك !

— لم اكن اعرف كيف احببتك ، ولكن شعرت اذ ذاك بخفقان في قلبي .

— اذن لماذا اصررت على عدم المجيء معي الى بورت كرو ?

فتنهدت فلورا ولم تجب فقال لها :

— اسمعي يا فلورا ، انا راحل عنك لمدة بعيدة فلا تكتمي عني سرك هذا الذي ربما يجعلني في حالة شك نحوك ، لقد كنت واثقاً انك سلمتني قلباً طاهراً نقياً عندما احببتك .

فتمتمت قائلة :

— آه ، نعم طاهراً نقياً !

— يجب ان تأتمنيني على حياتك يا فلورا .

فنهضت عن المقعد كمن لسعته حية وقالت :

— لا ! ابداً !

فهاجت ظنون هرفي لدى هذا التصرف وقال لها : ألم تستعملي جسدك حرفة في سوق النخاسة من قبل ? !

ما كادت تسمع كلامه حتى ارتمت على المقعد واهنة القوى واسترسلت في البكاء والنحيب فاشفق هرفي واخذ يمسح الدموع عن مقلتيها وعن خدها المصفر من هول الموقف وكان يقول في نفسه : «قلت لك ذلك لانك انقدت لي انقياد الاعمى فاحتقرت ضعفك وتهورك ! لانك استسلمت لرجل تجهلينه من غير ان تأبهي لمصيرك ! اما نحن الذين لا ينقادون الى احد فلا يمكننا دائماً ان ندرك معنى ذلك الكرم الذي يسكبه الحب في صدور اوضع الفتيات » .

وتمكن هرفي اخيراً من تهدئة روعها فقال لها : تعالي الي يا فلورا وضعي رأسك على صدري واطلعيني على سرك الذي تحاولين كتمانه عني . هل احببت احداً قبلي ?

— نعم .

— واحداً لا غير ?

فتملصت من ذراعه وانتصبت امامه في وسط الغرفة فقال لها :

— وكيف احببت يا فلورا ?

فبقيت جامدة في مكانها ولم تجب . وبعد هنيهة انطلقت في البكاء وارتمت على المقعد واهنة القوى .

*

ومرت سنة وبضعة اشهر فعاد هرفي من السودان وبحث عن فلورا فلم يجد لها اثراً . وذات مساء في حين كان يتناول قدحاً من الوسكي مع صديق له في احدى خمارات طولون ، خيل اليه انه يسمع صوتاً تعوّده من قبل فلم يكترث بادىء ذي بدء . غير انه ما لبث ان سمع قهقهة الفت اذنه عقبتها صفعة يد شديدة فالتفت الى الوراء فرأى امرأة مرتدية رداء زهرياً ، وكانت تشبه فلورا شبهاً غريباً واذا بشاب جميل ينهض عن كرسيه ويتأبط ذراعها العارية ويصعد بها الى عجلة كانت تنتظر في الخارج . وبعد هنيهة سمع حواراً يدور بين ضابط من ضباط البحارة ورفيقه موريك . قال الاول :

— لينير سعيد بهذه المرأة .

فقال له موريك : من اين جاء بها ؟

— لا اعلم ولكن يقال انها ايطالية المولد كانت تسكن على الرصيف بالقرب من المحطة الكبرى .

فالتفت اليه آخر وقال :

— ان لهذه الفتاة ميلاً غريزياً لمغازلة الفتيان فهي تدعى فلورا جاء بها هذا الشاب والبسها الحلى الثمينة بعد ان كانت ترتدي ثوباً رقيقاً اسود .

لم يكد هرفي يسمع هذه المصارحة حتى عرته قشعريرة شديدة وتصبب العرق البارد من جبينه ، على انه ملك روعه وانصرف الى منزله .

وفي اليوم التالي في حين كان هرفي يستعد للسفر شاهد فلورا قادمة نحوه وعليها ثوب بال وفي يدها عصفور ابيض مطبق الجناحين ، وادرك على شفتيها ابتسامة صفراء مضطربة . ولما وصلت اليه قالت له :

— هوذا انا يا هرفي ، الست في انتظاري ؟ فلم يرفع نظره عن الارض وقال في نفسه :

— او لم نضل عامين في طريق حياتنا يافلورا ؟

وعندما لم تسمع جواباً نظرت الى ما حولها بانتباه حتى اذا ما وثقت من خلو المكان ترامت بين ذراعيه كالعاجز المغلوب او كمن يريد تكفيراً عن ذنوب ارتكبها واستسلمت للبكاء ، وبصوت تخنقه العبرات قالت :

— هرفي ، هرفي ، لقد خلتني فقدتك الى الابد ، اما اليوم فلنعد الى ما كنا عليه في الماضي واغفر لي !

فاشفق هرفي وحاول ان يتناسى مشهد الامس ، وماهي الا بضع دقائق حتى طرح الماضي جانباً وذهب بها الى مخدعه .

*

وفي صباح اليوم التالي بينما كانت فلورا تصلح شعرها تبين لهرفي انها اصبحت تخصص ردحاً طويلاً من الوقت لاجل زينتها وخيل اليه انه يسمع صوتاً داخلياً يقول له : «الويل لمن يريد ان يُلحق حياة حاضرة بايام ماضية لخسارته تكون تدنيساً وتعاقبه الالهة عقاباً شديداً !»

ولما فرغت فلورا من زينتها نظرت الى هرفي فابصرته يفكر بحزن فقالت له :

— وداعاً يا هرفي ، ان من الجنون ان يحاول المرء سرقة اعذب دقائق الشباب !

فقال لها من غير ان يرفع نظره عن الارض :

— وداعاً يا فلورا !

ولما خرجت فلورا من مخدع هرفي سمع هذا صوتاً داخلياً يقول له :

— الحب والشباب هما طريق يمر الانسان عليها من غير ان يعود ومن غير ان يرى آثار اقدامه ، وانه لمن الخطر ان يلامس تذكارها فالماضي هو مقدس كالموت !

مارون

المواليد في اليابان

يبلغ عدد سكان اليابان ٦٥ مليون نفس ، وعدد المواليد كل دقيقة اربعة ، ما يعادل في الشهر الواحد ٤٣ الف نفس .

دواليب الرويال
كانت الاولى في المعرض



بلا عنوان

اصدر المفوض السامي قراراً بمنع تصدير الحبوب والـمديان من البـلاد المشمولة بالانتداب الا بقرار من المفوض السامي وبموافقة دوائر الزراعة والحكومة المحلية .

وردت على مستنطق جبل لبنان افادة سرية بان في بيصور فتاة مختفية من عائلة «ملاعب» تدعى مريم وقد اتضح في التحقيق السري عنها ان مريم ملاعب هذه كانت تحب احد ابناء قريتها حتى تمكنت بينهما صلات الغرام وتجاوزتها الى صلات غير مشروعة .

عاد الاستاذ اميل اده من باريس فاستقبله اصدقاؤه على المرفا .

ارسل رئيس الوزارة المصرية كتاباً الى سعـادة محافظ بيروت يشكره فيه والمجلس البلدي على تسمية احـد شوارع العاصمة باسم فؤاد الاول .

استقالت الوزارة العراقية لوقوع انقسام داخلي في الاراء بين اركانهـا ، ثم تألفت من جديد برئاسة نوري باشا السعيد رئيس الوزارة السابقة ، وظل خمسة من الوزراء في مناصبهم الاولى .

اقفل بنكـان فرنسويان كبيران ابوابها وهما بنك افريقيا التجاري وبنك كورفوازيه ، ويبلغ رأس مال الاول ٤٠ مليوناً ، والثاني ٣٠ مليوناً .

يصل الى بيروت في ٢٠ تشرين الثـاني المسيو هريو الرئيس الاعلى للبعثة العلمانية ويرافقه في رحلته هذه المسيو بينار سكرتير البعثة والمسيو « لابي » مدير التعليم الفني في البعثة .

نفى احد اركان الكتلة الوطنية في سوريا الاشاعة القائلة بانه تألف وفد سوري للذهاب الى بغداد ومقابلة بعض رجال العراق والنظر معهم في كيفية توحيد العرشين السوري والعراقي .

عثر عمال البلدية اثناء اعمال الحفر في شارع المعماري وراء مستشفى الدكتور ربيز على تمثال اسد من حجر دقيق الصنع وعلى تابوت من رصاص تحطمت جهة من جهـاته ، وقد تبين بالاستقراء ان التابوت يرجع الى العهد الروماني . اما تمثال الاسد فلم يعلم تاريخ صنعه بالدقة الى الان .

اصدرت المحكمة البدائية المختلطة في دعوى مظاهرة تبع الصفا حكمها على يوسف اسطفان صفير بالسجن شهرين و٢٥٠ ليرة جزاء نقدياً ، وعلى كنعان صابر بالسجن شهر وبخمس وعشرين ليرة جزاء نقدياً ، وعلى كل من الدكتور مغبغب وهنري بك شكور بجزاء نقدي ٥٠ ليرة سورية ، وبجزاء ٢٥ ليرة على كل من مزيد كرامة ، ونعمه مسلم ، ويوسف زيدان والياس عباس ، وعلى الاب جريس سلوان من البيره ٢٥٠ ليرة جزاء نقدياً .

قررت حكومة الاكوادور الاميركية عدم قبـول مهاجرين جدد من رعايا حكومات الشرق الادنى في بلادها لغاية العام ١٩٣٢ .

تقررت اعادة املاك السوريين واللبنانيين في تركيا الى اصحابها وكذلك املاك الاتراك عندنا اليهم .

احيلت الى المجلس العدلي دعوى مقتل علي محمد القاق من المرج واصابة والدته بجراح خطرة قضت عليها .

تم تلقيح سكان قرية شويت ضد التيفوئيد .

كذّب الامير عبدالله مـا اشيع عنه انه سيشترك في اجتماع الجوف الذي سيحضره الملكان العربيـان فيصل وابن سعود .

انتحر شنقاً كاسبار ماتشوليان وعمره نحو سبعين سنة تخلصاً من حياة الفاقة .

حاولت الانتحار غرقاً « كتينا ريس » اليونانية التبعة لقنوطها من الشفاء من مرض نسائي عضال .

جاءنا من حضرة السيد حسن بن محمود سيله متعهد المجلات المصرية واللبنانية والسورية في بنزت بالقطر التونسي ان اعدام الزعيم الطرابلسي عمر المختار قد قوبل في تونس بالاستياء العام والاحتجاج الشديد .

اصدرت الحكومة السورية قراراً وافقتها عليه المفوضية العليـا يقضي بمنع استخدام المراهقين ذكوراً واناثاً الذين لم يبلغوا الحادية عشرة من العمر في المصانع والمعامل وما شاكلها .

بلغ عدد الاصابات بالتيفوئيد من ١٢ الى ١٨ الجاري ٢٨ اصابة منها ٩ في بيروت ، و ٦ في الشمال ، و٦ في الجنوب ، و٦ في جبل لبنان ، واصابة واحدة في البقاع .

ام كلثوم تشكر

الى ابناء سوريا ولبنان وفلسطين الكرام ، واخص منهم بالذكر رجال الصحافة ، اتقدم بوافر الشكر على ما اولوني من حسن الرعاية وجميل العناية اذ كانوا يتلقونني اينما حللت بالترحاب ومجالي الحفاوة العظيمة تكريماً للفن الغنائي في شخصي وعلى تقدمهم في جرائدهم ومجلاتهم بما افـاضه الله عليّ من التوفيق في سبيل ارضائهم وما اشد مـا كان يبعثه اقبـالهم وحسن استماعهم وتقديرهم للطرب في نفسي من السرور والغبطة واني لاحفظ لهم ولبلادهم الجميلة اجل الذكريات وارجو لهم رفاهة الحال وتحقيق الامال وارجوهم ان يضموا اصواتهم الى صوتي فنشكر جميعاً حضرة الوجيه احمد افندي الجاك الذي عمل على تقريب الصلة بين الاقطار الشقيقة .

ام كلثوم

مجلاتان جديدتان

اصدرت نقابة المهندسين الزراعيين في لبنان مجلة شهرية دعتها «الحياة الزراعية » وعهدت برئاسة تحريرهـا الى المهندس الزراعي الاستاذ عادل ابو النصر ، وقد تصفحنا منها العدد الاول فوجدناه حافلاً بالموضوعات الاقتصـادية والزراعية القيمة مما يحتاج اليه المزارعون من فوائد وابحاث تتعلق بزراعتهم .

وانشأ السيد نور الدين المدور مجلة «الطالب» الاسبوعية وقد صدر منها العـددان الاولان ، فاذا هي من المجلات الراقية ، يقوم بادارتها وكتابة ابحاثها المتنوعـة فريق من اساتذة المدارس ، موجهين عنايتهم الى معالجة المواضيع التي تهم الطالب اكثر من سواها ، فهي بحق مجلة الطالب يجد فيها كل مفيد وطريف .

فنتمنى لهاتين المجلتين الراقيتين الرواج الذي تستحقه جهود القائمين بادارتها وانشائها .

*

اعلان لمدة ١٥ يوما

كانت طرحت دائرة اجراء دير القمر المستنابـة من دائرة اجراء دوما لمدة ٣٠ يوم عقارات مسعود شاوول بجراج المعوش الدار توت وعمار وازاق الجبايل عريش تحددت بالنشر المذكور ولم يتقدم لشرائها سوى الدائن جرجي المعوشي من مجد المعوش بمبلغ مائتين وخمسين ليره سورية فتقرر الاحالة الموقتة وتكرار المزايدة لمدة ١٥ يوم ولا يقبل حسم بالمائة اقل من خمسة وعلى الراغب مراجعة احدى الدائرتين .

تمثال المطران فرحات

لا يجهل احد من الناطقين بالضاد مكانة الحبر العلامة المثلث الرحمات المطران جرمانوس فرحات وما له من الفضل على اللغة العربية بما تركه لتلامذتها في جميع الاقطار من مؤلفاته النفيسة ، خصوصاً اللغوية .

وقد رأى ابناء الطائفة المارونية في حلب وشاركهم في رأيهم جميع ابناء الشهباء ان يخلدوا ذكر هذا الاسقف الكبير بعد مرور مئتي سنة على وفاته فالفوا لجنة للاهتمام باقامة تمثال له وجمع الاكتتابات لهذه الغاية .

ونعتقد ان جميع الناطقين بالضاد يشتركون في الاكتتاب لتكريم استاذهم الاكبر .

اما اللجنة فقد وضعت تحت رعاية المطران اخرس وهي مؤلفة من :

الاستاذ لويس زياده نقيب محامي حلب رئيساً فخرياً
الخوري اغناطيوس سعد الوكيل الاسقفي رئيساً عاملاً
الاستاذ شكري كنيدر صاحب التقدم الاغر مستشاراً
السيد ادوار اسود صاحب مصرف امين الصندوق يوسف اسود واخوانه
الاستاذ اميل صعب كاتم اسرار

الاعضاء : يوسف بك روكس النائب العام بحلب . الامير نبيه شهاب عضو محكمة استئناف الجزاء . الياس بك عبديني . الياس افندي رزق الله اسود . فتح الله افندي ارسان . جليل افندي مطر سليل اسرة صاحب اليوبيل . عبدالله افندي مظلوم رئيس نقابتي الصيادلة والجمعيات الخيرية بحلب . نقولا افندي كلداني . ميشال افندي رفيع . نديم افندي توتل . اسكندر افندي اخرس وكيل قنصل بريطانيا العظمى بحلب . فكتور افندي اسود . الدكتور ميشال افندي عون . ليون افندي اسود ترجمان الدولة الافرنسية بحلب . الشيخ سمعان الخازن .

زفاف ميمون

بارك في الاسبوع الاسبق سيادة المطران الياس شديد اكليل حضرة الدكتور طانيوس افندي يزبك على الآنسة المهذبة النجيل كريمة المرحوم يوسف افندي ارسانيوس وشقيقة الاستاذ فرنان افندي مستشار محكمة الجنايات وكانت الحفلة عائلية اقتصرت على الاقربين . وكان يوم الخميس الفائت يوماً مشهوداً احتشدت فيه الجماهير في قرية العروس كور واقيم احتفال كبير اكراماً للعروسين بعد رجوعهما من سياحة العرس . فنقدم للدكتور يزبك وعروسه الراقية اخلص التهاني .

وفاة سيدة

اصيب آل شوقي الكرام بوفاة والدتهم المرحومة حفيظة ارملة المرحوم ابراهيم افندي شوقي ، فكان لوفاتها التأثير العميق في النفوس لما كانت عليه رحمها الله من الاخلاق الحسنة .

وقد احتفل بتشييع جنازتها ظهر يوم الاحد الماضي احتفالاً مهيباً مشى فيه جمهور كبير من الاعيان والكبراء والادباء الى ان واروها جدث الرحمة والغفران في جبانة الباشورة فنعزي آل شوقي الكرام بهذا المصاب ونخص بالتعزية نجليها الاديبين الفاضلين الاستاذين فؤاد ورامز بك شوقي راجين لهم الصبر والسلوان .

وفاة فاضل

فجعت عائلة غصن بوفاة المرحوم شكري اسعد خوري غصن فاقيم له مأتم حافل في حي الرميلة ببيروت فلنفسه الرحمة ولذويه الصبر والعزاء .

الوالد

هي اخر الابيات الشعرية التي رشحت بها قريحة الشاعر الكبير المرحوم محبوب الخوري الشرتوني ويرى القراء الادباء انها قصيدة بدأ بها الشاعر المنكود الحظ ولم تمهله المنية ان يتمها برغم مايلوح على ابياته من ثقته بالحياة :

*

سألتُ ، وملءُ المهجة الولدان،
وداع فراق ام وداع تدان
سمعتُ مناجاة الضمير تقول لي
شقاؤك مضمون فسر بامان
ضمير تنام الباصرات ولم تنم
له في ظلام الليل باصرتان
وكم حدثان كان في الدرب نائماً
فانبأني عن ذلك الحدثان
قسمت فؤادي قسمتين اراهما
تعوبين ملءُ الدار تنتقلان
تصيحان حتى يقلق البيت انما
صياحهما في مسمعيّ اغاني
وبينا هما في غبطة واخوة
اذا بهما خصمان يختلفان
وما انا قاض والدعاوى كثيرة
وليس سوى شخصين يدعيان
لقد احدث الله الخصام ضرورة
لبعث حياة الناس والحيوان
لو الروح دبت في السماكين ساعة
لراحا على الاهواء يختصمان

*

مقامك من صف الذين صحبتهم
فان تصحب الجاني فانك جانِ
« الخواطر »

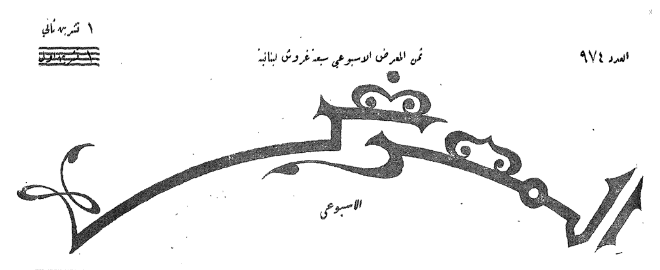
بطارية اكسايد

الطويلة العمر

١ تشرين ثاني

~~١ تشرين اول~~

العدد ٩٧٤ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية



في سبيل خط سكة الحجاز

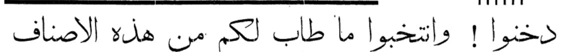
الامير سعيد الجزائري يخطب في الجامع الاموي في جماهير من الدمشقيين وقد ساروا بعد خروجهم من صلاة الجمعة في مظاهرة سلمية احتجاجاً على تسليم خط سكة الحجاز الى شركة السكك الحديدية في بيروت « D . H . P . » حمص حماه وتمديداتها .

معامل سكاير

« قـــــاصوف »

بعد اختبارها سبع عشرة سنة وبذلها الجهود الكبيرة لتعزيز الصناعة الوطنية وترقيتها تقحم السوق اليوم باستحضاراتها الفنية المدهشة وبسجايرها الجديدة التي هي آية في الابداع والطيبة لأنها مصنوعة من افخر الدخان التركي واللبناني المعتق ويقوم بتوضيبها أشهر رجال الفن والاختصاص ....

ليس ذلـــك اعـــلاناً بل حقيقة راهنة



علب ٢٠ سيكارة

بارونة	١٥ غ. س. ل.		لوكس	٦ غ. ل. س.
فالنسيا مذهب	١٢ »	صندوق ٤٥	نديم	٥ »
شيك	١٠ »	« ٣٥	كوكب	٥ »
ليلاس	٨ »	« ٣٥		

قريباً تنزل الى السوق «سركل ذه بيروت وجوكي»

المستودع العام — بيروت ساحة الشهداء (قرب مقهى النجار)

العدد
٩٧٤
السنة الحادية عشرة

المعرض

١
تشرين ثاني
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

... فاذا رميت اصابني سهمي

من مقال للاستاذ المحامي جورج عقل في الاحوال رداً على المعرض :

ان منشئ الهدى يتكلم من وراء البحار ولكنه اعرف من النواب باحوال لبنان ، وهو يخلص لوطنه اخلاصاً متناهياً . ويا حبذا لو كان عميد المهاجرين بجانب الاستاذ ، نائب الشباب ، على لغة اخي منشئ البيرق ، لكان اسمع رسالته البريئة ، من الفم الى الاذان السامعة ، وتلاشت نبرات الاصوات الواجفة التي تجرأت فقالت ، ان المكرزل غير واقف على احوال لبنان .

مهلًا ايها النائب الكريم فهذا العاجز هو مقيم وقد رأت عيونه اوضاعاً ملموسة ، فاذا كانت اشباح السياسة قد طوحت بك الى جبهة الحكوميين ، فلا تتعرض الى الوقائع الواقعة ، فالدليل يخرس الصحافة والبيان ، والحس يسيطر على الوهم والغرض !

قل لي ايها (الاسد) المدافع عن حكومة اوغست قيصر ، قل لي ايها البرلماني ، ماذا عملت حكومة لبنان بعد الاستاذ اده ؟

قل طالما انك تتهم وزارة الاستاذ اده بالحزبية ، وقد يكون الدافع اثارة غضب بعض رجال المجلس ، نعم اجب : اي عمل اتته هذه الحكومة الجليلة ولم يكن عامله السياسة ، وغايته ارضاء النواب الموالين ؟

اذا كان الاستاذ اده قد الغى محكمة التمييز فلان الضرر كل الضرر يقع من المماطلة وتراكم القضايا لدى المرجع الاعلى . ففكرة رئيس الحكومة السابق هي اسمى فكرة واشرف عاطفة يشعر بها الولي نحو رعيته .

اذا كان الاستاذ اده قد الغى بعض المدارس فلانه شاء ان يحمي رجال الغد من كل خطر ويؤمن لهم ثقافة عالية مكملة . ولو طال عهد الوزارة الادية اياماً لرأيت الاصلاح المنشود يتحقق بدون ان تحدث الحكومة مائة مدرسة ومدرسة !!

*

... وانت ايضاً برتوس !!

ما احرانا ان نردد اليوم هذه الكلمة التي حفظها التاريخ مثلًا تردده الحوادث الف مرة كل يوم .

ويقيناً لم نكن ننتظر هذه الحملة علينا من الاستاذ جورج عقل — وهو اخ لنا عزيز — عندما اردنا ان ندافع من كرامتنا وغقيدتنا ونود ما أتهمنا به من خيانة وجبن ودناءة وسفالة وتعصب وارتشاء وسمسرة ، لاننا اشتركنا في نزع الثقة عن وزارة الاستاذ اده .

ونأسف جداً ان يظلمنا الاستاذ عقل حتى لا يسمح لنا امام كل هذه التهم الشائنة بالدفاع عن رأينا على الاقل ، فيتصدى لنا بمثل مقاله الشديد الذي اخذنا منه بعض فقراته في رأس هذه الكلمة .

ومهما يكن ايمانه بالاستاذ اده عظيماً فليس له ان يمنع عنا حقنا بتبرير موقفنا عند حجبنا الثقة عن الوزارة الادية لكي يبرر مقال صاحب الهدى بحق معارضي الاستاذ اده كأنه يريد ان يؤيد كل هذه التهم ضدنا في هوس واندفاع غريبين لا يجيزهما الا العداء الشديد وتعمد الاساءة .

ولولا رابطة اقوى واسمى من رابطة القربى جمعتنا من عشرات السنين الى اخوة الاستاذ عقل فكنا واياهم روحاً واحدة ويداً واحدة في خدمة هذا الوطن العزيز يوم كانت الحرب حامية اللظى ضده وضد كيانه ويوم كان الاستاذ عقل في المدرسة والاستاذ اده في مصر ، اجل لولا هذه الذكريات الغالية التي تؤلف اجمل وابلغ صفحة من حياتنا الصحافية والوطنية ، لما ترددنا في الجواب على المحامي الشاب عندما اراد ان يؤيد فينا تهم الاستاذ مكرزل .

ولكن ...

لو بعين فقئت عيني سوى اختها فانفقأت لم احفل
تحمل العين اذى العين كما تحمل الام اذى من تفتلي

*

اما لهجة الآمر التي يخاطبنا بها الاخ المحامي فاننا نقبلها منه بطيبة خاطر : واما اذا كان في ريبة من امانتنا لوطننا واخلاصنا له فليستوح روح اخيه الشهيد سعيد انه كان استاذنا في الوطنية والصحافة ، وليسأل اخاه واخانا اسعد اننا كنا رفيقين في الجهاد الوطني ولما نبرح ..

الا يسمح حضرة المحامي الاديب لنائب ، مهما كان غريباً عنه ، ان ينفي عن نفسه تهمة الخيانة والرشوة والدناءة في عمل من اعماله النيابية ؟

ولماذا يريد ان نكون خونة ادنياء لاننا اسقطنا الاستاذ اده .

انها لفظاعة حقاً ان يستهون المرء اهانة الناس على هذا الشكل . وليس بمثل هذه الاهانات يعزز مقام الاستاذ اده بين الناس .

فرويدكم يااصحابه !! انكم تقتلونه قتلًا باهانتكم الناس في سبيل مدحه واطرائه .

*

اما بعد ،

فلماذا اخطأنا في نزع الثقة عن وزارة الاستاذ اده ؟

ألم يتكهرب لبنان في ذلك الحين من اقصاه الى اقصاه بسبب اعمال وزارته مطالباً بما قام به النواب في اقصاء الوزارة عن كراسي الحكم ؟

وعلى اصدقاء الاستاذ اده ان يستعيدوا اليوم اقوال الصحف في ذلك العهد ، ان فيها عبرة وذكرى .

وقد كانت ثورة المسلمين على الاستاذ اده في لبنان شديدة بهذا المقدار حتى ان الزعيم الطرابلسي الشيخ عبد الحميد كرامه اتحد للمرة الاولى في حياته السياسية مع الرئيس الشيخ محمد الجسر في سبيل خذل الاستاذ اده دفاعاً عن حقوق المسلمين .

واما المسيحيون فقد عبّر نوابهم في ذلك الحين عن رأي اكثريتهم الساحقة .

ولم يكن فشل الاستاذ اده في تأليف وزارته الثانية ورفض اكثر الذين عرض عليهم المناصب الوزارية الاشتراك معه في العمل — مع ما هو معروف عن اللبنانيين من حب الوظائف — سوى صدىً صادق لهذا الرأي العام . وهي المرة الاولى والاخيرة يرفض عدد من الناس في لبنان الدخول ان يكونوا حكاماً ووزراء .

وهل كان الاستاذ اده مخلصاً في عمله ومتجرداً لخدمة وطنه وساعياً للاصلاح والخير فيه عندما اراد ان يؤلف وزارته الثانية من ١٢ وزيراً في بلاد صغيرة كلبنان ؟

واما ما يقال اليوم من ان الاستاذ اده لم يكن يقصد بالغاء المدارس الا اصلاحها فهذا قول هراء ، لانه لم يقتصد من ميزانية المعارف الا لينفق ما اقتصده منها على المشاريع ، ولم يفكر في ذلك الحين باعادة فتح المدارس بل اراد نقل اعتمادات التعليم الى مشاريع في الاشغال العامة . ولو انه اراد اعادة المدارس لما حذف ما حذف من ميزانية المعارف .

واذا كانت البلاد تعاني في هذه الايام ضربات الاوبئة فلان ما اجراه الاستاذ اده من الاقتصاد في ميزانية وزارة الصحة والاسعاف جعل هذه الادارة في حالة عجز لا تمكنها من الوقوف في وجه الاوبئة . وطالما سمعنا حضرة مفتش الصحة العام يشكو شكوى مرة من ضعف ميزانيته التي لا تمكنه من الاتيان بعمل مفيد .

ولسنا نفهم ان سوء الاستعمال في ادارة من الادارات يدعو الى الغائها بدل اصلاحها . فلو قدرنا ان في وزارة العدلية سوء استعمال فهل تلغى المحاكم ودوائر العدل ام تصلح اصلاحاً ؟

هكذا كان يجب ان يجري في المعارف والصحة لو كان القصد اصلاحاً لا الغاءً .

واما محكمة التمييز فنحب ان نسأل الاستاذ عقل

كم هو عدد المحامين الذين يوافقونه على رأيه ?? وكم هو عدد القضاة الذين يرون حكمة وعدلاً في الغاء محكمة التمييز؟ هذا بقطع النظر عن الرأي العام .

اما اذا كان يعتقد ان رأيه يجب ان يكون صواباً رغم الاجماع على معاكسته، فليسمح لنا ان لا نتورط معه في هذه الثقة الكبرى بالنفس ، ولا نريد ان نقول غروراً .

*

نقول هذا، ونود ان يجيز لنا اصدقاء الاستاذ اده ان نبرهن عن مقدرتنا ، عندما نتهم بالخيانة والدناءة والسفالة بسبب معارضتنا له ، وان نقول ان في لبنان شعباً مخلصاً اميناً حتى ولو رأى هذا الشعب غير ما يراه الاستاذ اده .

ولقد وقفنا في وجه هذه الوزارة الادبية — التي يتهمنا الاستاذ عقل بتأييدها لخدمة مصالحنا الشخصية — وقفات عديدة شديدة نذكر منها موقفنا في سبيل الحرية الصحافية حتى تكهربت الجلسة بين الوزارة والمجلس ، وموقفنا ضد قانون الاجتماعات دفاعاً عن حريتها ، وربما يذكر الاستاذ عقل شيئاً عنه ، فلم تمنعنا الصداقة عن قول الحق والانتقاد الشديد المر .

اننا لم نندفع عن مبدإ لنربح منه مالاً، ولم نأت بمشروع لنستفيد منه على ظهر الناس، ولم نطالب بالاقتصاد والمحافظة على صندوق الحكومة ونحن متأخرون عن دفع المستحق علينا من ضرائبها .

*

ان الجمهورية يجب ان تعيش ، ولكنها لا تعيش لرجل واحد ولا برجل واحد .

واذا كان بعضهم يريد ان يعتقد ان اي رجل في لبنان سيتخطى كرامات الناس سواء اكانوا نواباً او غير نواب ، في طريقه الى مطامعه وغاياته فسيرى هذا البعض ان ما يعتقدونه لن يكون ابداً .

اننا جئنا الى هذا المجلس للدفاع عن عقيدة ومبدأ ، وسنحافظ على عهدنا بامانة واخلاص ، واذا رأى الشعب غداً اننا لم نقم بالواجب المعهود الينا ، ولم نوف الامانة حقها، فليقل كلمته بنزع ثقته عنا فنخضع لقوله ، وان نتهم احداً بالخيانة من اجل ذلك .

ميشال زكور

الثورة في قبرص

اندلعت الثورة في قبرص واعلن قوادها الالتحاق باليونان، واحرق منزل المفوض الانكليزي، وارسلت حكومة لندن لاخمادها نجدة من مصر مؤلفة من ٨ طيارات وطرادين ومدمرتين و ٢٠٠ جندي، ومن حيفا ٥ طيارات وعليها ٤٠ جندياً انكليزياً، ومن العراق ١٠ طيارات، وذلك لمساعدة القوة البريطانية على الثائرين . وقد هاجم الثوار دار المفوضية الانكليزية ومزقوا العلم بقيادة الاسقف كبرينا .

مديرو الوزارات والقائمقامون والقضاة كما يصورهم رسام

بقلم رسام

اسعد يونس

تعرف اسعد يونس من «غليونه» فغليونه يشبهه وهو يشبه غليونه فكأن الاثنين نحتا من معدن واحد .

بالله تراه يدلف في سيره دلفاً وعليه قبعة يستوصفها في الشتاء جوخاً وفي الصيف قشاً «بناما» وفي فمه غليون مستدير الفوهة لا يزايله فترة كأن بين هذا وذاك كلفاً راسخاً، وبالله تحدق اليه فهو شخصية في الندر ما تقع على مثلها تحت هذه السماء ، واذا حق لك ان تشبهها فبالله عليك لا فعلت ذلك الا اذا وضعت نصب عينيك صورة هريو في شكل صغير او شخصية « الاب نوئيل » كما يتمثلها الانكليز.

ترى على وجهه اللامبالي امارات تنبئك عن ضمير عف وقلب سليم ولا يعترضك عليها ما ينبيء عن دخائل مشبوهة فاسعد يونس مثال الموظفين الصادقين الذين يستشعرون الضمير والحرية في كل ما يعالجون ، وهو الى ذلك اميل الى التكتم في اعماله منه الى القرقعة شأن الذين يثيرون الضجة حول فلتة يفلتونها .

عين في مطلع الاحتلال مهندساً زراعياً لدى متصرفية الجبل وما عتم الامر ان رقي الى مديرية الزراعة فكان له فيها شان جدير بالذكر فهو الذي فكر في ارسال بعثة علمية الى اوروبا لدرس الهندسة الزراعية التي كانت البلاد وما تزال في اقصى الحاجة اليها ، ومن ثمرات تلك البعثة ما نجده اليوم في بعض شبابنا من الميل الى هذه الناحية من العلم، وقد يكون معظم المهندسين الزراعيين في لبنان من عمل يده او من نتائج سعيه .

وله الى ذلك فضل اخر وهو احياء التحريج في لبنان فمعظم الطرق المسيجة بالشجرات هو نتاج يده ، وكان بوده ان يمد رواق الشجر من جسر بيروت الى طرابلس لو لم يعترضه الحاكم ترابو في ذلك .

نفي في ايام الحرب الى القدس في جملة من نفي من اللبنانيين الا انه لم يلبث ان فر من منفاه وراح يستعين على التخفي بلباس بدوي وربابة يجيد العزف عليها ، وما زال يضرب في طريقه الى لبنان حتى سمع بصدور حكم الاعدام عليه فعمد الى التزيد في الاحتجاب حتى جاز ايام الحرب ونجا .

له رغبة شديدة في الادب ولو قدر له ألا يختار لدوائره من الموظفين الا كل من توفرت فيه الشروط المتوفرة في ارباب الاقلام —هذا اذا رضي هؤلاء— لما تردد فترة في ذلك.

وقد تستغرب اذا قلت لك ان لمدير الدوائر العقارية الماماً بالطب والكيمياء ، وطبقات الارض وبجميع العلوم حتى بالصرف والنحو ، وهذه لعمري مزية في الندر ما تجدها في موظف لبناني .

احمد البرجاوي

خُلُقٌ انوف في كثير من التحذر ، وعفة يد وضمير عالجها طويلاً في القضاء ، فالاستاذ احمد البرجاوي مثال القضاة الحقيقيين الذين يرون الواجب قبل ان يروا المنفعة .

هادئ في جميع اعماله ، رصين رزين كرجال السياسة الانكليزية ، ولكن مسحة من الضعف في الادارة لا تنكفئ ظاهرة على وجهه الاسمر فاحمد البرجاوي خلق ليكون قاضياً لا مدير شرطة .

يعرف ان النزول على ارادة الرؤساء ضرب لازب في هذه البلاد وان مشيئة القوي لا تقهر فلا يواجهها بما يثقل على كاهله او يلقي عليه تبعة .

يعالج وظيفته في ادارة الشرطة من غير ان يكون له فيها استقلال « نافذ » او رأي جازم ، وقد يكون ذلك ناجماً عن تحذر .

اذا اتهم بانه يتأثر برؤسائه — خصوصاً الفرنسيين — فيكون له شافعاً عدم تأثره باحد سواهم فهو يتخذ القانون شعاراً له امام الناس من اي لون كانوا .

وقد يكون مصيباً في ذلك لان الحكيم من جارى الزمن وجانب الاقوياء .

على وجهه الاسمر قطرات من الذكاء مجموعة الى بحيرة من الادب والتهذيب ، فاذا جمعت به ارغمك على احترامه وتقديره وحبه .

تخاله لاول وهلة احد افندية مصر او ياوراً من ياورية قصر الجزيرة في عهد عباس فالسمرة الجذابة التي تطفو على وجهه الى كثير من امارات اللطف تذكرك بافندية مصر في عهد « التشريفات » .

جنت عليه الحكومة او على الناس من رعيتها بفصله عن القضاء الذي عرفه وخبره وكان ركناً من اركانه ، ولكن للطائفية شؤوناً في لبنان فهي اذا ضاقت بها السبل عمدت الى وسائل لم يحلم بها المنجمون .

لا يضير الاستاذ البرجاوي انه لم يفتح في الادارة فتحاً مبيناً فله ميزته وله شأنه ومقامه ، ومن يكن قاضياً عفاً وقانونياً صادقاً فلا بأس عليه اذا تعثر في طريق لم تفتتح لاجله ، وليس من الحكمة ان تحول الشاعر الى صيرفي والقاضي الى « قبضاي » .

في العدد القادم :

الامير رفيق ارسلان

الدكتور غرغور

الشيخ سابي الخوري

الدكتور الياس الخوري

يرثي استاذه الكبير المرحوم الدكتور مدور

احتفل ببيروت في الاسبوع الفائت بتشييع جثمان فقيد الطب اللبناني المرحوم الدكتور ابراهيم مدور في مأتم مهيب مشت فيه الجماهير الغفيرة من كبراء القوم والهيئات الرسمية ، وقد القى الدكتور الياس الخوري على ضريح الفقيد الكبير الرثاء البليغ الذي ننشره في ما يلي :

امام رهبة الموت وانت مسجى في نعشك ، وامام عظة الحياة والناس حول ضريحك خاشعون متأملون ، اقف باسم رفاقي اطباء المستشفى الفرنساوي واسمي لاقول لك كلمة الوداع المؤلمة ايها الطبيب الرئيس .

ومن احق مني بان يقف على ضريحك راثياً وقد كنت اعطف من والد وكنتُ منك في مقام الولد .

سنوات عشر وانا الى جانبك ، لا استقي من معينك معرفة الادواء فحسب ، بل اتعلم منك كيف تكون محبة الانسانية المتألمة ، وكيف يبذل الطبيب علمه وقلبه في سبيل مريضه ، وكيف يتعهده بالحنان وبالمال ان كان من ذوي الحاجة .

*

اذا خلد المرء باعماله فانت خالد باثنين : ما خدمت به العلم وما نفعت به الوطن .

اما في العلم فكلنا يعرفك حجة الاطباء حين يستعصي المجتهدين الداء وتتشابه الاعراض ، فتنبثق الحقيقة من دماغ ملؤه الحكمة والرصانة ، ويقف العليل واثقاً من الشفاء ، ويدك عليه وثغرك الباسم يوحي اليه الطمأنينة والراحة .

واما الوطن فليس من ينكر انك مؤسس النهضة الطبية الوطنية فيه ، وانك اول طبيب علم النـاس ان يثقوا بابناء بـلادهم ، فكنت حجر الزاوية في بناء الطب الوطني الذي تثبت اركانه يوماً فيوماً بفضل ابناء العـلم

باسم العلم رثاك رئيس جمعية اطبائنا المحترم فاعرب عما يخالج كل فرد من الزملاء الكرام .

وباسم الانسانية يقف هذا الجمع الراقي دامعاً مودعاً رجل الانسانية الكبير .

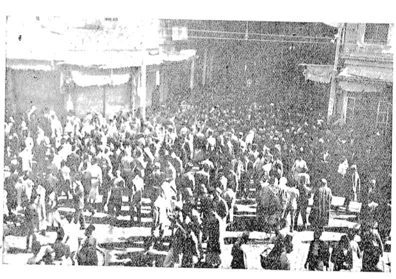
فباسم عائلتك المفجوعة اشكر لهم تقديرهم وعطفهم ومواساتهم واحييك في مرقدك الاخير تحية بنوية صادقة .

فسلام عليك يامخفف الالام ورجل الالام .

سلام عليك يوم ولدت ويوم مت ويوم تبعث حياً .



مشهد من موكب جنازة فقيد الطب الوطني المرحوم الدكتور ابراهيم مدور .



مظاهرة دمشق الصامتة

المتظاهرون الدمشقيون احتجاجاً على تسليم ادارة خط الحجاز لشركة سكة حديد (D . H . P .) بعد خروجهم من الجامع الاموي مجتازين سوق الحميدية بمظاهرتهم الصامتة

عودة موسيقية

عادت الى الثغر الموسيقية البارعة الانسة ايلين عجمي بعد ان قضت في مصر سنوات استزادت خلالها من الاطلاع على الالحان الشرقية والغربيـة ، وستقيم في بيروت لمزاولة مهنتها ، فنهنئها .

حفلة عقد قران

احتفل حضرة الوجيه حسين افندي درويش رئيس بلدية برج البراجنه بعقد قران نجله السيد حسن احتفـالاً شائقاً . فقد اقام حفلة انس وطرب مساء يوم الاحد الاسبق في داره العامرة في البرج حضرها نخبة من علية القوم والنواب والموظفين جمعت الى الصوت العذب اغاني الشاعر الشعبي الاستاذ الزعني واقوال الشعراء الزجليين الذين ابدعوا واجادوا وقد ظل المدعوون في انس وطرب الى ساعة متأخرة من الليل .

فنهنئ العروسين الكريمين ونتمنى لهما كل رغد وهناء .

استقال بوانكاره من منصب نقيب المحامين الفرنسويين لدواع صحية .

لفتات الطريق

بين انتخابين

حمي وطيس الانتخابات واشتدت المناورات في الاسبوع الماضي بسبب نقابة المحامين وعضوية النيابة مكان المرحوم الامير توفيق .

وقد اعطى المرشحون للنيابة امثولة صادقة للناس فاتفقوا على ان يتنازلوا لمرشح واحد هو الامير مجيد توفيق ارسلان .

وعسى ان تكون الامثولة نافعة في المستقبل .



الاستاذ دعيبس المر
نقيب المحامين الجديد

واما نقابة المحامين فلا نريد ان نصدق ما يقولونه عنها من ان المال لعب دوراً هاماً ايضاً في انتخاباتها . والا فلا يعود لنا اقل حق بلوم المندوبين الثانويين اذا كانت ارقى هيأة ادبية في البلاد تستمال بالمال .

* *

ان كل شيء مهما كان عظيماً في بلاد الناس يصغر ويبتذل في بلادنا .

فالتماثيل في العالم تقام لنوابغ البلاد — بعد موتهم — حتى تكون للابناء والاحفاد امثولة حية للسير على منوال هؤلاء النوابغ . اما عندنا فان التماثيل تقام لكل الناس — وفي حياتهم ايضاً .

حتى الماسونية التي لها قيمتها وقوتها في العالم قد تضاءلت وهزلت في بلادنا وصار الكثيرون يبتعدون عن الانخراط فيها لا هرباً من مبادئها بل من بعض الاخوان فيها .

* *

والذي نعرفه ان نقابات المحامين والاطباء والصحافيين وكل المهن الحرة ، وخصوصاً المحامين والاطباء . ان هذه النقابات تنتخب النقيب فيها بالاجماع وتختاره غالباً من اكبر اعضاء النقابة سناً واجلهم مقاماً فيكون هذا الانتخاب كمكافأة ادبية يختم بها الطبيب او المحامي مهنته الشاقة بهذا الاكليل الادبي الذي يقدمه له رفاقه في المهنة .

وان ترجمة اسم نقيب المحامين او الاطباء يدل - لغة - على ما ذكرناه .

اما عندنا فقد بدأنا كجميع الناس ، ثم انتهينا بالمشاحنات ودفع المال في الانتخاب .

وهذا مما يضيع الغرض من وجود هذه النقابات للمهن الحرة التي يجب ان تكون مثالا للناس يقتدون به .

مقتل مختار شموت

كان المرحوم توفيق عبدالله مختار قرية شموت من اعمال جبيل رجلاً غير محبوب من اكثر اهل قريته . ومن جملة مبغضيه المتهم بقتله مخايل سلوم جرجس سليمان فقد كانت بين الرجلين ضغائن تعود الى عداوة شخصية .

فاتفق مساء ٢٢ الماضي ان توجه مخايل الى منزل ابنة اخيه في قرية كفر كده ليحضر حفلة طرب . وتبعد هذه القرية من شموت نحو نصف ساعة ركوباً على دابة . ولما وصل الى المنزل رأى بين الحضور المختار توفيق عبدالله ، فلم يسلم عليه وجلس يعاقر الخمرة مع الشاربين ويغني مع المغنين .



في الاسفل : جثة القتيل توفيق عبدالله مختار قرية شموت .
في الاعلى : ١ – الدكتور شكري بلان . ٢ – قائمقام كسروان . ٣ – مستنطق محكمة جبل لبنان . ٤ – الكومندان هيرول مفتش الدرك . ٥ – القومندان بشير الدادا قائد بلوك جبل لبنان . ٦ – الاسبيران بطرس عبد الساتر الذي قبض على الجاني . ٧ – كاتب المستنطق . ٨ – المتهم بالقتل مخايل سلوم .

ويظهر ان المختار لم يرغب في مجالسة عدوه فنهض وودع الحضور ما عدا مخايل ثم ركب حماره وعاد الى قريته بطريق مطروقة وسط هضبة وكان الوقت اذ ذاك بين الساعة الثامنة والتاسعة .

ولكن مخايل ما كاد يرى المختار يقفل عائداً الى شموت حتى اسرع فانسل من بيت ابنة اخيه وسبق المختار وكمن له وراء رابية مشرفة على الطريق .

ولما صار المختار على مسافة قريبة من تلك الرابية شهر مخايل مسدسه واطلق منه على المختار اربع رصاصات فاصابته رصاصتان واحدة في فكه الاسفل والثانية في صدره فصرعتاه في الحال وهوى عن ظهر حماره الى الحضيض وجره الحمار بضعة امتار الى ان انقطعت احدى ركائب البردعة فاستقر القتيل على الارض مضرجاً بدمه وبقيت فردة من حذائه معلقة بالركابة الثانية .

وظل الحمار سائراً في طريقه الى ان وصل الى بيت المختار وهو على تلك الصورة فانبأ ذلك ذوي القتيل بان هناك جناية لانهم يعلمون بان للمختار اعداء كثيرين فهرولوا يفتشون عنه فوجدوه في الطريق جثة هامدة فابلغوا الخبر الى قومندان طاقم جبيل فحضر الاسبيران بطرس عبدالساتر بصحبة بعض رجال الدرك وامر بحراسة الجثة ثم قام بالتحقيقات الاولية والقى القبض على مخايل سلوم جرجس سليمان وحليم حنا عقل لاشتباهه بهما ، ثم ابرق الى المستنطق في محكمة بعبدا ينبئه بالحادث .

وقد تمكن الاسبيران بطرس عبد الساتر في هذه الاثناء — وكانت الساعة قد قاربت انتصاف الليل — من حمل مخايل على الاعتراف بجريمته الفظيعة . اما المتهم الاخر حليم حنا عقل فقد اعتقله الضابط ايضاً لان المسدس الذي استعمله مخايل كان موجوداً معه ولكن حليما ينكر حتى الان ان يكون له دخل في الجناية .

وتوجه المستنطق الاستاذ زعد مع كاتبه السيد احمد جلول والاستاذ نعمة الله بعقليني رئيس الادلة الجنائية الى محل الحادثة فوصلوا اليه قبيل انبثاق الفجر فقام المستنطق بالتحقيق ثم اصدر مذكرة توقيف غير موقت بحق المتهمين المذكورين واخذ الاستاذ بعقليني رسوم الجناية .

ومما اعترف به القاتل انه اغتال المختار انتقاماً منه وتخلصاً من اذاه فان المختار كان يحقد عليه ويلحق به الضرر كلما وجد الى ذلك سبيلا .

وقال : واخر ما رماني به انه وشى بي الى المحكمة الصلحية فحكمت علي بالسجن ثلاثة ايام .

الشوقية الجديدة

فقدت مصر رجلا من رجالها العصاميين هو المرحوم الدكتور احمد فؤاد ، وقد عرفناه في مصر وسمعنا عنه وعن مقامه بين رجال السياسة والادب ، فاذا هو احد الاركان التي كان يستند اليها الخديوي عباس فليس بدعاً ان نرى امير الشعراء يرثيه بهذه اليتيمة :

اوحت لطرفك فاستهل شؤونا دار مررت بها على قيسونا
غاضت بشاشتها وفضت شملها دنيا تغر السادر المفتونا
نزلت عوادي الدهر في ساحاتها واقل رفرفها الخطوب العونا
فتكاد من اسف على آسي الحمى
من كل ناحية نثور شجونا
تلك العيادة لم تكن عبثاً ولا شركاً لصيد مآرب وكمينا
دار ابن سينا نزهت حجراتها عن ان تضم ضلالة ومجونا
خبت المطالع من اغر مؤمل كالفجر ثغراً والصباح جبينا
ومن الرفود كأنهم من حوله مرضى بعيسى الروح يستشفونا
مثل تصور من حياة حرة للنش ينطق في السكوت مبينا
لم تحص من عهد الصباح كاته وتخالهن من الخشوع سكونا

*

جمحت جراح المعوزين واعضلت ادواؤهم وتغيب الشافونا
مات الجواد بطبه وباجره ولربما بذل الدواء معينا
وتجس راحته العليل وتارة تكسو الفقير وتطعم المسكينا
ادى امانة علمه ولطالما حمل الصداقة وافياً وامينا
وقضى حقوق الاهل يحسن تارة بابيه او يصل القرابة حينا
خلق ودين في زمان لا ترى خلقاً عليه ولا تصادف دينا

*

أمداوي الارواح قبل جسومها قم داوِ منك فؤادي المحزونا
روّح بلفظك كل روح معذب حيران طار بلبه الناعونا
قد كال للقدر العتاب وربما ظن المدله بالقضاء ظنونا
داويت كل محطم فشفيته ونسيت داء في الضلوع دفينا
كبد على دمها اتكأت وحمها حملت هم المسلمين سنينا
ظلت وراء الحرب تشق بالنوى وتذوب للوطن الكريم حنينا

*

ناصرت في فجر القضية مصطفى فنصرت خلقاً في الشباب متينا
اقدمت في العشرين تحت لوائه وروائع الاقدام في العشرينا
لم تبغ دنيا طالما اغضى لها حمس الدعاة وطأطأوا العرنينا

*

رحماك يوسف قف ركابك ساعة واعطف على يعقوب فيه حزينا
لم يدر خلف النعش من حر الجوى ايشق جيباً ام يشق وتينا
ساروا ببهجته فحمل ثكلها ومضوا بعاقلة فمال غبينا
أتعود في ركب الربيع اذا انثنى بهجا يزف الورد والنسرينا
هيهات من سفر المنية أوبة حتى يهب الصبح بالدارينا
ويقال للارض الفضاء تمخضي فترد شيخاً او تمج جنينا

*

الله ابقى ابن من جسمي يد لم أنس رفق بنانها واللينا
حتى تمثلت العناية صورة تومي براح او تجيل عيونا
فجررت جثماني وهانت كربة لولا اعتناؤك لم تكن لتهونا
ان الشفاء من الحياة وعونها ما كان آس بالشفاء ضمينا
واليوم ارتجل الرثاء وانزوي في مأتم ابكي مع الباكينا
سبحان من يرث الطبيب وطبه ويري المريض مصارع الآسينا

شوقي

الرئيس هندنبرغ واحتكاكه بابناء الشعب

كيف يستقبل الرئيس زائريه : يبلغ عدد طارقي بابه كل يوم ٦٠٠ شخص يدخلون عليه من غير استئذان

يعيش المارشال هندنبرغ في قصر رئاسة الجمهورية الالمانية في برلين عيشة هادئة خالية من كل عظمة وابهة ، منصرفاً الى تعجيل اعمال الرعية ، ساهراً على راحتهم ، ساعياً جهده في مساعدتهم وتخفيف وطأة الازمة الاقتصادية عن عاتقهم .

تتألف حاشية المارشال الرئيس من ثلاثة وثلاثين موظفاً ،



الرئيس هندنبرغ

على رأسهم الدكتور «مايسنر» ساعده الايمن ، ومعاون هذا الاخير المستشار فون هوهن ، وزميله الدكتور «دويهل» ، ثم من ثمانية خدم ، وعشر فتيات ضاربات على الآلة الكاتبة ، واحد عشر موظفاً .

اما اثاث مكاتب الرئيس وحاشيته فشعاره البساطة ، والنظافة ، والترتيب .

حدث كاتب نمسوي عن زيارته المارشال هندنبرغ في قصر رئاسة الجمهورية في برلين قال :

— بينا كنت اسرح النظر على جدران قاعة الاستقبال وقد علقت عليها صور الحرب الكونية الاخيرة وبعض الخرائط دخل علي الحاجب وقال لي :

— تفضل ، يا سيدي ، فان المستشار في انتظارك .

فدخلت على المستشار وهو رجل لطيف ، فاستقبلني احسن استقبال ، ولم احتج الى كثير من المجاملات للدخول معه في حديث عن حياة المارشال الرئيس . فما ان عرف الغاية من وجودي في مكتبه حتى اجابني على سؤالي بقوله لي :

— اجل ، يستطيع كل زائر ان يدخل علي بالسهولة والسرعة اللتين دخلت بهما علي . فان باب مكتبي مفتوح على مصراعيه للناس كلهم ما عدا الافراد الذين تظهر عليهم امارات الاضطراب والقلق . ولذلك فانك ترى اروقة القصر تعج بالبشر وقد جاؤوا يستفسرون عن سبب تأخر الاجوبة على رسائلهم ، وهم يعتقدون انهم بمقابلتهم لي او للرئيس مباشرة ، يحصلون على مطالبهم بسرعة تفوق سرعة المكاتبة . . .

«انك لا تستطيع ان تتصور مقدار احتكاك المارشال بافراد الشعب . فهو يرغب كثيراً في دوام الاتصال بهم ، ونحن نعاملهم معاملة انسانية لا معاملة موظفين يجلسون فوق كراسي الجلد الاحمر .

«يبلغ عدد الاشخاص الذين يزورون الرئيس كل يوم نحواً من خمسمئة الى ستمئة نفس ، ما عدا المقابلات الخصوصية . اما الغاية من زيارة هؤلاء الناس فهي طلب مساعدة رئيس الجمهورية لهم في شؤونهم الخاصة ، وهم يبدأون رسائلهم اليه بهذه العبارة : «سيدي الرئيس ، يجب ان تساعدني» ، ولكنهم لسوء الحظ يجهلون في اغلب الاحيان ان ثمة فرقاً بين صلاحية الرئيس هندنبرغ والقيصر ، وان سلطة الاول محدودة ويسيطر عليها مجلس الامة المنتخب ، في حين ان القيصر كان يستطيع ان يفعل كل ما يشاء ويريد ولا من يقف في وجهه .

«على ان الرئيس لا يتأخر ابداً عن مساعدة ابناء رعيته . ولكن عددهم كبير فلا يقدر على اجابة طلباتهم كلها . والسبب في ذلك بسيط جداً وهو ان مرتب رئيس الجمهورية حقير وضئيل يكاد يتساوى ومرتب مدير مصرف من المصارف الخاصة . . .

«ان هندنبرغ لا يريد بوجه من الوجوه ان يكون بعيداً عن شعبه ، فهو يستقبل الجميع من غير ان تقوم بينه وبينهم قواعد التشريفات المرعية في البلدان الجمهورية الاخرى ، فالجوذي ورجل الحكومة والنائب سواء في نظره عندما يطلب احدهم مقابلته» .

ابحاث اجتماعية جديدة

الاجهاض قديما وحديثا

عند الرومان : في الكنيسة الكاثوليكية

في انكلترا والمانيا وروسيا

في حملة المواضيع الاجتماعية الجديدة التي لا يفرغ من البحث فيها ، الاجهاض الذي ساعدت مبادىء القسيس «ملثوس» وتعاليم تلاميذه في هذا العصر على انتشاره بين سائر طبقات الشعوب في العالم اجمع . وتعد المانيا في مقدمة الامم التي كثرت فيها حوادث الاجهاض بعد الحرب الى الحد الاقصى . فقد نشر الدكتور «نيوبوير» رئيس اطباء مصلحة التأمين الاجتماعي في مدينة «هنبورغ» احصاء بشأن حوادث الاجهاض في المانيا ، فاذا عددها يبلغ في السنة الواحدة نحواً من مليون حادثة يذهب ضحيتها نحو من عشرين الف نفس . اما عدد الامراض الناتجة عن عمليات الاجهاض التي تسبب العقم في اغلب الاحيان ، فيتراوح بين مئتين وثلاثمئة الف مرض . ويبلغ عدد دعاوى الاجهاض التي تفصل فيها المحاكم كل سنة نحواً من عشرة الاف ، وعدد الذين تحكم عليهم نحواً من سبعة الاف ، مما يدل على ان الناس لم يعودوا يعتقدون ان الاجهاض جريمة ، وانهم بأتوا ينظرون الى القوانين التي تعاقب حوادث الاجهاض نظرهم الى شيء بال من الضرورة تحويره .

فهل الاجهاض هو اعتداء على حيـاة الجنين ؟ وهل يستطيع الانسان ان يؤيد اراء المشترعين القدمـاء في ان الاجهاض جريمة ؟

في الشرع الروماني

لم يكن المشترعون الرومانيون يعتبرون الجنين مخلوقاً بشرياً ، بل كانوا يزعمون انه جزء من جسم الام يحق لها ان تتصرف به كيف تشاء . على ان الشرع الروماني كان يقسم الاجهاض الى ثلاثة انواع : النوع الاول الاجهاض تجري عمليته على الام بمعرفة الزوج ورضاه ، وكان من اختصـاص المراقب المكلف السهر على نسل المستقبل ان يحكم فيه . والنوع الثاني الاجهاض تجري عمليته على الام خفية عن الزوج ، وكان من حق الزوج نفسه ان يفصل فيه بحسب مشيئته . والنوع الثالث الاجهاض تجري عمليته على «الفتـاة الام» ، وكان معفياً من العقوبة .

غير ان هذا التشريع قـد تطور بعد ذلك واصبح القانون يشدد في معاقبة الاجهاض باعتبار ان من حق الزوج الذي يتزوج ليخلف ذرية ، الا يحرم من نسل يخلد اسمه . ولم يكن التشديد للمحافظة على الذرية كما يتبادر الى الذهن .



قروية هندية من سكان ولاية (سريناجار) المتاخمة لبلاد الافغان ، ننشر صورتها بمناسبة احتمال وقوع ثورة اهلية في تلك الولاية التي يحكمها مهرجاه هندوسي في حين ان اكثرية سكانها من المسلمين وقد ادركوا اخيراً انه ليس من العدل ان يحكمهم مهرجاه من الاقلية .

ويبلغ عدد سكان (سريناجار) نحواً من ثلاثة ملايين نفس .

في الشرع الكنسي

اما الشرع الكنسي فقد استمد قانونه بشأن الاجهاض من نظرية ارسطو الفيلسوف اليوناني الذي كان يقول ان الجنين لا يصبح مخلوقاً حياً الا بعد مرور اربعين يوماً على تكوينه في بطن امه ، فكان الشرع الكنسي يعـاقب الاجهاض بعد الاربعين يوماً كما يعاقب جريمة القتل تماماً .

في الشرع الانكليزي

تنظر اغلبية القوانين الحديثة في مختلف البلدان الى الاجهاض نظرها الى جريمة وتعاقبه عقابها . واشد عقـاب تنزله هذه القوانين في مرتكب الاجهاض هو العقاب الذي ينص عليه التشريع الانكليزي ، فهو لا يعـاقب فقط الاجهاض ، بل يعـاقب ايضـاً الشروع في الاجهاض او الاستعداد له ، بالسجن المؤبد .

في الشرع الالماني

اما في المانيا فقد جاء في المـادتين ٢١٨ و٢١٩ من قانون الجزاء ما نصه : «كل امرأة تقتل باختيـارها ثمرة بطنها يحكم عليها بالسجن خمس سنوات ، على ان تنقص مدة هذه العقوبة الى ستة اشهر اذا كانت ثمة اسباب تخفيفية» .

«كل من يحاول اجهاض امراة حامل ، او يحمل اليها لقاء مال وسائل للاجهاض ، يحكم عليه بعقوبة السجن المتراوحة مدتها بين السنة والاثنتي عشرة سنة» .

في الشرع السوفياتي

في اوروبا اليوم حكومة واحدة تسمح بالاجهـاض شرعاً هي حكومة الجمهوريات السوفيـاتية المتحدة اي روسيا البلشفية ، فقد حظر قانون الجزاء السوفيـاتي على القوابل والاطباء انفسهم اجراء عمليات اجهاض في عياداتهم الخاصة ، ولم يسمح بهـا الا في مستشفيات الحكومة حيث تجري تحت اشراف اساتذة الطب الاختصاصيين .

على ان القانون السوفياتي هذا قد قيد عمليات الاجهاض بنصوص واضحة ، فهو لا يسمح بها شرعاً الا خلال الثلاثة الاشهر الاولى من الحمل ، شرط ان تكون المرأة الحامل قد وضعت قبل ذلك ولو مرة واحدة ، او تكون عـاجزة عن اعالة طفلها .

مشروع قانون جديد

اتينا على خلاصة قوانين بعض الدول بشأن عقوبة الاجهاض بمناسبة مشروع القانون الذي قدمه الى البرلمان الالمـاني الدكتور «بويترس» مستمداً روحه من التشريع السوفياتي وهو ينص على السماح باجراء عمليات الاجهاض في حالات خاصة وفي مستشفيات الحكومة تحت اشراف اطباء اختصاصيين .

اما الحالات الخاصة هذه فهي :

١- في حالة وجود خطر يهدد صحة الام .

٢- لمنع ولادة طفل مصاب باحدى العاهات الوراثية .

٣- في حالة احتمال التحقق من ان حبل الام كان نتيجة اغتصاب .

اما الاسباب التي دعت هذا الطبيب الالمـاني لتقديم مشروع قانونه الى مجلس الامة فهي كثيرة اهمهـا تعدد حوادث الاجهاض السري واخطاره وتعذر محاربته ، الازمة الاقتصـادية ، النظريات العلمية الجديدة الداعية الى تحسين النسل عن طريق تحديد الذرية وتعميم وسائله بين طبقات العمال والفقراء قبل الميسورين والاغنياء ، مكافحة الامراض والعاهات الوراثية .

« ف »

الطب العربي

وفضله على الطب الغربي

بقلم النطاسي البارع الدكتور انطون العضم

شبه احد علماء الفرنسيس الطب العربي وفضله على البلدان الغربية بعيد المشاعل عند الشعب اليوناني القديم.

كان يحتفل بهذا العيد في الليل الدامس اذ القوم يتسابقون في الركض حاملين المشاعل المضرمة تنتقل من واحد الى آخر.

يشبه الشاعر اللاتيني « لوكراس » هذا العيد بالحياة ، والقوم المسرعين في الظلمة بالذين يغادرون هذه الدنيا تاركين مشاعلهم الى قوم آخرين .

اما نحن فنشبه العلم بشعل اخذه علماء العرب من يد اليونانيين ونقلوه من الشرق الى الغرب بعد ان تلألأ نوره وسطع في ايديهم زمناً طويلاً . لقد نقلوه الى البلدان الغربية كاسبانيا ، وفرنسا ، وايطاليا . وهذا ليس من باب التصور بل من باب الحقائق التاريخية الراهنة التي شاهدتها اجيال عديدة في بلدان مترامية الاطراف .

عندما نذكر اطباء العرب نريد بهم الذين تكلموا لغة الضاد وتأثروا بالثقافة العربية وان كانوا بالحقيقة ينتمون الى شعوب مختلفة وقد ضمهم التاريخ الى الامبراطورية العربية العظمى ، ومنهم العرب الاقحاح والنصارى الشرقيون واليهود ، والفرس ، وذراري شعوب العراق ، والسوريون ، والمصريون ، وجميع سكان افريقيا الشمالية حتى مراكش واسبانيا .

فتاريخ الطب العربي اذاً سابق للاسلام .

في القرنين الخامس والسادس للمسيح هاجر النساطرة الى داخلية آسيا بسبب المنازعات الدينية والتفريق الوبيل بين الشيع المسيحية ، فتعمقوا بالفلسفة وسائر العلوم ولا سيما في الطب ، على شدة انغماسهم في المسائل الدينية ، واسسوا في « اديس » التي هي « ارفا » اليوم الواقعة بين النهرين ، مدرسة ذات شأن خطير من اساتذتها استيفانوس الاديسي . ومن دلائل التقدم ان النساطرة انشأوا مستشفى عاماً حيث قدر للطلاب ان يطبقوا العلوم النظرية على العمل .

ولكن الاضطهادات ما لبثت ان اشتدت فلجأ النساطرة الى بلاد الفرس ناقلين معهم مدرستهم ، واسسوا في جندي سابور وسطاً علمياً راقياً ، وكان هناك مهاجرون اخر ساعدوا على انتشار العلوم اليونانية ومنهم الفلاسفة المبعدون عن اثينا بسبب مظالم جوستينيانوس كالدمشقي وشمبليكوس من كيليكيا وديوجينوس الفينيقي وازيدور من غزه .

أسست مدرسة جندي سابور في عهد كسرى انوشروان في منتصف القرن السادس وكانت دروسها تلقى في اللغة الارامية ، ولقد اتبعت هذه المدرسة بمستشفى يعرف بالبيمارستان وفي الفارسية بيت المرضى الذي بقيت شهرته الى عهد الخلفاء العباسيين .

بقيت مدرسة جندي سابور والبيمارستان في الاوج الرفيع من مستوى الطب والعلوم عدة اجيال كاملة وقد تخرج منها اطباء مشاهير للفرس والعراق وسوريا حتى ان الامة الاسلامية لم تتردد فترة من الالتجاء الى معارف الاطباء المتخرجين من هذه المدينة وحتى ان نبي الاسلام والخلفاء الاولين استوصفوا لنفوسهم عناية الحارث بن كلده وابنه نذر. وهما طبيبان عربيان تخرجا من مدرسة جندي سابور .

وهكذا بدأ مشعل النهضة العربية في جندي سابور يتلألأ نيراً في العالم وقد ساعد في هذه النهضة المباركة بعض اطباء من خريجي مدرسة الاسكندرية في اواخر عهدها ولم يطل الزمن حتى نمت تلك النهضة العربية بانتقال العلوم اليونانية الى العرب على يد المترجمين والمقتبسين وعلى يد الامراء والاغنياء الذين شجعوها وكانوا العامل الاكبر على انتشارها العظيم .

اما النهضة هذه فقد اسسها خالد بن يزيد حفيد مؤسس الخلافة الاموية في دمشق وهو الذي اشتهر بترجمته الكتب اليونانية الى العربية في القرن السابع للمسيحية ولقد اشتهر من جهة اخرى بالعلوم الكيماوية حتى كان يضرب المثل بغزارة معارفه وسعتها في العالم العربي . اذن فطور الانتقال الذي ذكرناه آنفاً فتح عهده بترجمة كتب الكيمياء ، فجابر بن حيان اشتهر بترجماته الكيمياء ، وتآليفه العديدة في هذا الفن وذاع صيته الى درجة ان علماء القرون الوسطى كانوا يستشهدون باقواله ليذيعوا مؤلفاتهم ويكسبوها قيمة ووزناً .

اما اعظم عامل في اكتساب العلوم اليونانية بطريقة الترجمة والتأليف فقد كان المأمون بن هارون الرشيد الذي روي عنه انه رأى في الحلم ارسطاطاليس يهزأ بالحركة العلمية الكبرى التي انبثقت منها النهضة العربية ، وقد كان المأمون قد دعا اشهر اطباء جندي سابور الى بغداد وهو جورجيوس بختياشوع لمعالجة الخليفة المصاب بداء في معدته فوفق الطبيب في مهمته وسكن الزوراء حيث اسس وسطاً طبياً ومدرسة ومستشفى ما لبث ان خسفت مدرسة جندي سابور وكان المأمون قد استحضر ايضاً بعض اطباء هذه المدينة الذين اهتمت بهم اسرته واوصلت العناية بالنهضة العربية حتى اصبحت بغداد محور العلوم الطبية في الشرق ومركزها الاسمى .

درس جورجيوس وولده وحفدته في بغداد وترجموا معظم المؤلفات اليونانية وحذت حذوهم اسرة مسوية التي قدمت من جندي سابور ومن اعضائها يوحنا الذي تولى رئاسة الترجمة في بلاط هارون الرشيد .

اما اشهر هؤلاء المؤلفين واغزرهم مادة وعلماً فهو حنين بن اسحق الذي دفع المأمون ثمناً لترجماته مقدار ثقلها من الذهب ، ويأتي بعده ابنه اسحق وقسطا بن لوقا والكندي بنوع خاص وهو متحدر من سلالة عريقة في النسب العربي وعالم عالمي اعتنق العلوم اليونانية والهندية والفارسية وخلف ما ينيف عن مئتي مؤلف في الفلسفة والرياضيات والطبيعيات والموسيقى والطب .

وفي ذلك الحين ترجمت طائفة عظيمة من المؤلفات العلمية تارةً من اليونانية الى العربية وطوراً من اليونانية الى السريانية ثم اعيدت ترجمتها من السريانية الى العربية .

ولقد لوحظ ان العرب لم يرغبوا من العلوم اليونانية بسوى الفلسفة والرياضيات والفلك والجوغرافيا والطب لانهم انما كانوا مقتنعين بادبهم القومي ، وكان لديهم فضلاً عن الكتب الطبية مؤلفات بقراط وجالينوس وديوسكوريد وسواهم وجميع هذه المؤلفات مترجمة الى لغتهم العربية .

في القرن السابع والثامن والتاسع سطع مشعل الطب العربي من النار التي اضرمها الطب اليوناني وما ان درج القرن العاشر حتى استغنى العرب عن اساتذتهم وراحوا يتوغلون في جميع ضروب العلوم وقد انفتحت امامهم ابواب جديدة ونبغ بينهم اطباء عديدون ساعدوا على ازدهار حضارتهم التي استعان بها فيما بعد اطباء الغرب .

التتمة الى العدد القادم



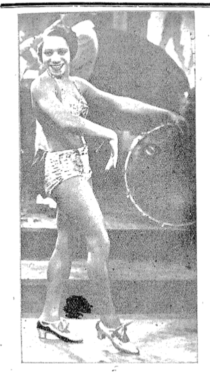
فوز جديد للمرأة في لبنان

ننشر فوق هذا الكلام صورة المحامية السيدة بوليت عقيلة الاستاذ رضا افندي التام بمناسبة تقييد اسمها في لائحة المحامين العاملين في بيروت ومرافعتها الاولى امام المحاكم اللبنانية .

والسيدة بوليت هي فرنسوية الاصل ، وقد تلقت علم الحقوق في جامعة باريس حيث تعرفت الى الاستاذ رضا افندي التام ، فكانا رفيقي دراسة ثم رفيقي حياة .

فنهنئها ونأمل لها التوفيق في حياتها العملية الجديدة .


الرقص الزنجي في الافلام الموسيقية الغنائية


الرقص الزنجي في الافلام الموسيقية الغنائية

الميوزك هول

الاشرطه الغنائية الحديثة

مر على السينما الناطق وهو في مهده، وقت كاد يورثه حتفه ويذهب بالشهرة التي نالتها اولى الروايات الناطقة . غير ان اولياء الامر في هوليوود استعدوا لمواجهة الصعاب وتذليلها فلا تذهب اتعابهم سدى ، فنظروا بعين مجردة الى نوع الاشرطة الذي يحبه الجمهور ويقبل عليه . فوجدوا ان الاشرطة الغنائية المأخوذة عن « الاوبريت » هي سيدة الموقف وقد نال معظمها الاقبال والشهرة .

فاخرجت مصانع (هوليوود) وجوانفيل في خلال السنة الماضية ، عدداً كبيراً من الاشرطة الغنائية ، التي تختلف كثيراً عن الروايات الاولى قلباً وقالباً ، لان النوع الجديد قضى بحذف الموسيقى المزعجة والمشاهد الطويلة التي تجلب السأم والملل واستعيض عنها بمناظر طبيعية تزيدها رونقاً وجمالاً هي سيقان الراقصات الجميلة المنسجمة .

وكأن هذا النوع الجديد اقلق ممثلي السينما وممثلاتها فحاولوا الاحتجاج على كثرة الاشرطة الموسيقية التي يستعان لاخراجها بممثلي المسرح وممثلاته وراقصاته ، غير ان قرار مجلس ادارة كل شركة لا مرد له . فعادوا بخفي حنين آسفين نادمين على حرمانهم من التمثيل .

وهكذا اتيح للاشرطة الغنائية تبوأ العرش ونيل الاقبال والشهرة ، بعد ان كانت اداة سخرية للقوم يوم كان السينما الصامت في اوج مجده .

ولكن لا يظن القارئ ان شركات السينما لم تعد تخرج الاشرطة الروائية . فهذه لها من يصفق لها عندما تكتمل فيها اساليب الفن ، وللاشرطة الغنائية مزاحمتها ومزيلة شهرتها جمهور مؤلف معظمه من الفتيان والفتيات ، يرى في اشرطة الرقص والغناء (والميوزك هول) اداة تسلية وبهجة وسرور .

وقد بلغ عدد الاشرطة ذات الموضوع الروائي المتقن في السنة الماضية المئة مقابل خمسمائة شريط غنائي موسيقي نالت كلها اقبالاً عظيماً در على الشركات التي عنت باخراجها، مبالغ طائلة دفعتها الى الاكثار من هذه الاشرطة الغنائية الموسيقية والتخفيف من الاشرطة الروائية .

وقد بلغت ارباح شركة (فوكس) من وراء هذه الاشرطة التي نتكلم عنها ، ما يربو على الخمسين مليون دولار . وهي الشركة الوحيدة التي بلغت ارباحها هذا المقدار العظيم . وتاتي بعدها شركة (برامونت) و (مترو غلدوين ماير) .

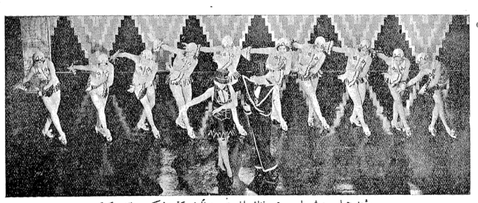
وبلغت ارباح شركة (اوفا) الالمانية في هذه السنة ما يقرب من الثلاثين مليون مارك بالرغم من ان الازمة قابضة على الخناق في البلاد الالمانية .

وكأن هذه الارباح (لعبت) بعقول اعضاء مجلس ادارة شركة (فوكس) فاكثروا من اخراج الاشرطة الغنائية واضافوا الى الاشرطة الروائية الناطقة باللغة الفرنسية التي تمثل فيها (جانيت غانيور مع شارل فاريل) بعض المقاطع الغنائية ، حتى اصبحت اشرطة موسيقية بحتة .

سائلويت

اضرب عن تناول الطعام الاستاذ زكي الافيوني المحكوم بالسجن سنة كاملة بسبب اشتراكه بمظاهرات طرابلس الاخيرة، وذلك لان وزارة العدلية رفضت نقله الى سجن طرابلس .

جاء في احصاء بعثت به المفوضية العليا الى جمعية الامم ان مجموع عدد المدارس في البلدان المشمولة بالانتداب قد بلغ هذا العام ٢٢٦٨ مدرسة بين وطنية واجنبية وحكومية، وعدد التلاميذ والطلبة ١٨٨٤٤٦ .


مشهد جميل من شريط موسيقي غنائي اخرجته حديثاً شركة (فوكس) الاميركية

المهرجان في المجلس

دخلت الى ردهة المجلس قبل انتخاب الرئيس بنصف ساعة ، وكان بيدي ورقة استهللت بياضها بهذه العبارة : « انتخب الشيخ محمد الجسر رئيساً للمجلس النيابي باكثرية الاصوات ... »

فلما اخذت مكاني بين الصحفيين وضعت الورقة امامي وتأهبت لتدوين ملحوظاتي ، واذا بجاري يقول لي مستغرباً :

— ما هذا ؟ انتخبت الرئيس قبل النواب ؟

فقلت ضاحكاً :

— لا يا صاحبي بل هم الذين انتخبوه قبل ان يدخلوا الى هذه الردهة .

والتفت فاذا بالشيخ محمد يدخل في وسط ضجيج وجلبة فيتحرك المجلس من اوله الى اخره كأنما هو غدير ماء التي فيه صخر عظيم .

ولما اخذ الشيخ محمد مكانه بين النواب التفت الى جاري واستطردت قائلاً :

— الا تراه جالساً « نصف جلسة » بين زملائه النواب كأنه شاعر كل الشعور بان جلوسه لن يستغرق من الوقت اكثر مما سيستغرق خطاب قزعون ؟

فضحك جاري وقال :

— لا اعرف فيم آثر الجلوس الى يمين ابراهيم حيدر ؟

فقلت : اين ابرهيم حيدر ؟

فقال : الا تراه ؟

فقلت : وكيف تريدني ان ارى ابراهيم حيدر وقد خيم عليه هيكل الشيخ الذي يخيم ايضاً على النواب جميعاً .

فاضحكت هذه الملاحظة الوجيهة جاري الصحافي فغطى وجهه بيديه ، ورحت اتصفح وجوه النواب .

واول ما خطر في بالي ان ارى شبل دموس فالفيته كعادته لم يتغير عليه شيء : ابتسامة ضئيلة ، سرية ، تتلاعب على شفتيه وفي مقلتيه ... هي ابتسامة الفيلسوف الساخر ... ابتسامة رجل يفهم القضية .

فابتسمت انا ايضاً ابتسامة من يفهم القضية .

واذا بي ارى قزعون في « عرين » الشيخ محمد ، فخشيت على ذلك المسكين عاقبة جرأته وتنبأت له بسقوط فظيع .

وجرى الانتخاب « البروتوكولي » فنال الشيخ محمد جميع الاصوات الا صوتا واحداً وبقيت ورقة بيضاء ، وجرى الانتخاب « البروتوكولي » الاخر فنال الزين — نائب الرئيس — جميع الاصوات الا صوتا واحداً وبقيت ورقة بيضاء ،

ثم التفت الى جاري وقلت له :

— انتخب الشيخ محمد الجسر رئيساً للمجلس النيابي



المسيو (ويلهم ميكلاس) الذي اعيد انتخابه لرئاسة جمهورية النمسا

باكثرية الاصوات ...

فقال : اخطأت ، الا صوتاً واحداً وورقة بيضاء .

فقلت : ما هذا الا كاعضاء على بياض ...

فقال : او كصورة المجلس اذا شئت .

*

وتبوأ الشيخ محمد عرشه الموروث عن فينيقيا او عن الرومان واخذ يلقي كلمته « البروتوكولية » ، حتى انتهى الى قوله « ان لبنان اهنأ الناس بالنسبة الى سائر الدول » فالتفت الى جبران التويني فالفيته شديد الانتباه ، شديد الاقتناع بكلام الرئيس ، وبدرت مني التفاتة الى شبل دموس فالتقطت على وجهه امارات غريبة لا يفقهها الا كل من سبر غور هذا الرجل ، واذا بي اسمع جاري يقول لي :

— كان الاحرى بالشيخ محمد ان يقول (نحن) بدلاً من (لبنان) .

فقلت له ضاحكاً :

— يقصد الشيخ محمد زملاءه النواب بقوله : « ان لبنان اهنأ الناس ... » لان النواب يمثلون لبنان ...!

ولما انتهى الشيخ من خطابه فتح زكور النافذة وخرج منها الى الشرفة المطلة على ساحة الشهداء ، فلم اعرف هل خرج يستنشق الهواء ، ام يترحم على الشهداء ...

في تلك الساعة (المهيبة) كان سليم تقلا يحدث اسعد عقل ... فهذا الشاب يفهم القضية ايضاً ... ويعرف ان هناك من يفهمها .

وتذكرت يوسف يزبك ففتشت عنه بعيني فابصرته على الباب يستشرف الجهات والنواحي ...

اما الوزراء فكانوا لاصقين على مقاعدهم لصوقاً متيناً ، وخيل الي اني ارى على عيونهم كلمة (ثقة) مكتوبة باحرف من نواب ...

وحدقت الى عيني مندوب المفوضية في طرف المجلس فابصرت فيهما هذه (الكلمات) « Tout va bien ! » .

وخرجت من هذا (المهرجان) السنوي وانا اتمم هاتين الكلمتين : « ماشي الحال ! » .

الياس ابو شبكه



ازياء معاطف الفرو الجديدة

بمناسبة الانتخابات

قيل انهم في اميركا يشترون الاصوات عند الانتخابات كما يفعل غيرهم احياناً في البلاد الديموقراطية فرأى احد السود ان في بيئة سبعة اشخاص يحق لهم ان يصوتوا ، فقصد احد الاحزاب واخبرهم بالامر فاتفقوا معه على ان يؤدوا له عشرة دولارات لكل صوت . ثم تركهم وذهب الى حزب اخر فوعدوه بان يدفعوا له خمسة دولارات على الصوت وعند التصويت صوت لارباب الخمسة . فاستاء الاولون وحمّقوه لانه فضل الخمسة دولارات على العشرة .

فاجابهم : اتعلمون ما الذي دعاني الى ذلك ؟ هو لاني رايتهم اقل ضرراً منكم على الامة ، لان من يرشي كثيراً يتعمد ان ينهب اكثر .

الكتب والكتاب

القاموس القضائي السياسي التجاري

ليس الخوري انطون يمين في حاجة الى التعريف ، فهو اديب نشيط ، دائم العمل النافع المفيد ، له في كل سنة كتاب او اكثر يتحف به المكتبة العربية ترجمة او تأليفاً .

واخر تحفه الادبية هذه ، « القاموس » ، وهو مؤلف ثمين جداً قد سد فراغاً كبيراً في ميادين القضاء والسياسة والتجارة . وما القاموس هذا سوى مجموعة لشتات العبارات والاصطلاحات باللغتين الفرنسوية والعربية التي تطلب معرفتها ويحتاج اليها في الاحكام والقوانين والسياسة والتجارة .

واتماماً للفائدة قد ذيل المؤلف قاموسه بالقواعد الفقهية المتضمنة في المئة الاولى من مواد المجلة .

ويقع الكتاب في مئتين وخمسين صفحة من القطع المعتدل ، وهو مطبوع على ورق جيد ، ويحتوي على نحو من عشرة الاف كلمة .

الكيمياء العضوية

مصنف جديد يبحث في الفلزات والمركبات العضوية وضعه السيد فرج الله ويردي مدرس الكيمياء في المدرسة الثانوية المركزية في بغداد ، ويحتوي على تفاصيل ومعلومات فنية دقيقة ، وعلى الاصطلاحات المعروفة في هذا الفن .

الا ان المؤلف لم يرَ بداً من استعمال الرموز وكثير من الاصطلاحات العلمية الفرنجية موقتاً ريثما توضع لها تعابير في اللغة العربية يتفق عليها الجميع .

فتح العرب الشام

بحث تاريخي انتقادي تحليلي لمؤلفه السيد جورج مرعي حداد ، توخى صاحبه في فصوله الحقيقة المجردة ، مستنداً الى ثقات مؤرخي العرب واكابر المستشرقين .

قال المؤلف : « كانت دائرة التاريخ في كلية الاداب والعلوم في جامعة بيروت الاميركية قد اعلنت ان الاستاذ الدكتور « هربرت بيتشر منزو » يمنح جائزة للفائز بين طلبة دوائر الجامعة العليا في كتابة احسن مقال تاريخي يتعلق بتاريخ هذه البلاد ، فوجهت هذه المقالة الجائزة » .

ولا عجب ان يربح السيد حداد هذه الجائزة فان الموضوع الذي عالجه هو من المواضيع الشاقة والمعقدة ، ولكن معرفته بالتاريخ وطريقة تمحيصه التحليلية الحديثة قد ساعدتاه كثيراً على امتلاك الموضوع وحسن الكتابة فيه .

ولا يسعني وانا اقرظ هذه المصنفات الا ان الاشارة الى ان معظم اصحابها قد تخرج في الجامعة الاميركية وكانت له اليد الطولى في نقل بعض العلوم الى اللغة العربية كالكيمياء والجبر ، والرياضيات ، وغيرها من العلوم التي كانت تفتقر المكتبة العربية الحديثة الى مصنفات مدرسية فيها .

القائد الامين في تربية البنين

عنوان كتاب في التربية والتهذيب للاب الايكونوموس ثاوفانوس بدوي ، سكبت فصوله في قالب رواية ترغيباً في مطالعته .

اما موضوعاته فهي قيمة جداً بما تتناوله من بحث واجبات الوالدين نحو اولادهم واولادهم نحوهم ، وعلاقات الفريقين الواحد بالاخر . الا ان المؤلف قد راعى في ابحاثه هذه اصول التربية القديمة القائمة في اكثر نقاطها على الدين والتقاليد ، فلم يأتنا بشيء جديد ، اللهم هذا الرأي الجريء الذي دل على بعض التطور في عقلية رجال الاكليروس في هذه البلاد . فقد جاء في فصل « الحرية الواجب اعطاؤها الاولاد واختيار الزوج او الزوجة » ما ملخصه :

« ان اكثر اهل الشرق يحسبون ان لا ارادة للابنة الا ارادة والديها واقاربها ، وانها تلتزم ان تخضع لهم في كل ما يرغبونه سواء كان موافقاً او غير موافق ، وخصوصاً في امر الزواج . فهي تلتزم بقبول الزوج الذي يختارونه لها تحبه ام تكرهه ، تميل اليه او تنفر منه . فكم من البنات اغتصبن على الزواج بمن لا يرغبن فيه ، فكانت حياتهن تعسة ، يتسخطن على الوالدين كلما تذكرن ظلمهما اياهن . بل كم من البنات خنّ عهد الزواج لعدم ميلهن لازواجهن . بل كم من البنات تركن بيوت والديهن وفررن مع من يهوينه . وكم منهن من خرجن عن دائرة الادب واتبعن طريقاً كان عاراً عليهن وعلى شرف والديهن الظالمين اللذين اغتصباهن . لاعتبارهما ان الابنة لا ارادة لها سوى ارادة ذويها .

« ولا ينتهي الامر باسر الوالدين ارادة بنيهما ، بل يتصل هذا الاسر لارادة الاخوة والاقارب ، فيريد هؤلاء جميعاً ان تكون ارادة الاولاد وبالاخص البنات خاضعة لارادتهم ، وان يقبلوا الدعوة التي يريدونها لهم وبالزوجة او الزوج الذين يختارونها لهم .

«فليعلم اذن الوالدان ان سلطتهما على اولادهما محدودة لا مطلقة ، لان الاولاد ليسوا عبيداً لهما . . . » .

بين الحراج والحقول

قال السيد محمد اديب الزين مؤلف هذه الاقصوصة في تعريفها : « وبعد ، فهذه رواية واقعية جرت حوادثها في احدى جهات سوريا ومثلت فصولها في الحراج والحقول واني اضم في فصولها ما سمحت لي به الاقدار ان اشاهده والاحظه واختبره من عادات وطبائع سكان قرى سوريا ، ولم ادون منها الا ما كان حقيقياً » .

اما موضوع هذه القصة فغرامي يدور حول حب يوسف لجميله ثم هجرها وخيانته لها .

« م »

القصة — مارتاي روسو

يد قاتلة

جرى ذلك في ايام الفرص .

كنا نستريح في مزرعتنا الهادئة المطمئنة ساعة دخلت علينا احدى الصديقات لترد زيارة لنا عليها ، و كانت ذات طبيعة زاهية فلم تكد تلج الباب حتى حيت تحية ضاحكة وترامت على امرأتي تقبلها وتضمها الى صدرها ضمات شديدة اوشكت ان تزهق معها روح زوجتي ، ثم اخذت يدي وضغطت عليها ضغطاً كاد يسحق اصبعاً من اصابعي ، ولما انتهت من هذه النوبة قالت :

— لقد صادفت في طريقي صديقتي وجارتكما مدام فركلاس فصحبتها معي .

كانت مدام فركلاس واقفة وراء صديقتنا وهي تبتسم ابتسامة حيية ، وكانت فتية جذابة ذات مقلتين زرقاوين عميقتين تحلمان تحت جبهة عريضة ،ولم تكن طويلة ولا قصيرة فلما قدمتها صديقتنا لنا مدت الي يدها بادب ورزانة ، فلما اخذتها شعرت بشيء لا اعرف ما هو ادب الريبة في رأسي ، فهذه المرأة الفتية الحسناء اللدنة العود الحيية كانت تحمل يداً مخيفة كانها مدة ضخمة ثقيلة لا توشك ان تمس يدك حتى تغور بين اصابعها كما يغور السجين في جدران السجن ويخيل اليك انك امام يد غريبة لا تمت بشيء الى هيكل صاحبتها ، امام يد رجل وحشي صارم مخيف !.

اخذت اتصفح بتأثير شديد هيكل تلك المرأة واذا بي التقط على ملامحها معاني جديدة ، فعيناها الزرقاوان لم تكونا — كما خيل الي للوهلة الاولى — تحلمان بل تخفيان سراً عميقاً ، وكانت جبهتها العريضة تحمل على صقالتها المتجمدة عناد البهائم ، اما مشيتها فكانت تذكرني بمشية اللص القاتل على وشك ان ينقض على ضحيته !

ولم البث حتى عرفت انها تسكن المنزل القديم القائم على مسافة خمسماية متر من مزرعتنا ، وهو مأوى منفرد انفراداً تاماً لا يجاوره بيت ولا ناس ولا زهور ، وبكلمة واحدة منزل موحش صارم كيد المرأة الشابة .

وعندما انصرفت عنا قلت لزوجتي :

— هل انتبهت الى يد هذه المرأة ؟

— مدام فريكلاس ؟

— لا بل مدام . . . فركلاس . انها ليد قاتل !

فاعترضتني زوجتي بقولها :

— انك لتذهب بعيداً !

— اجل ! يد قاتل ، ولو حكم علي ان ارقد معها تحت سقف واحد لما امنت على نفسي .

فابتسمت زوجتي وقالت :

— وثق بأني لن ادعك تقترف هذه الهفوة بالرقاد معها تحت سقف واحد ، ولكن لسبب غير الذي ذكرت . . .

— وما معنى ذلك ؟

— معنى ذلك ان المرأة ذات اليد القاتلة جميلة جداً .

فقلت لها بتشاؤم :

— لا اقصد بكلامي هذا جمالها فهو جمال خارجي ، ثم ان يهوديت كانت جميلة ايضاً .

— من تقصد بيهوديت هذه ؟

— يهوديت التوراة ، يهوديت الكتاب المقدس ، لجمال هذه المرأة لم يمنعها من القتل .

— ومن يبرهن لنا ان يهوديت كانت تحمل يداً كاليد التي تحملها مدام فركلاس ؟

— صدقت ، ولكني واثق ان هذه المرأة الفتية تحمل يد قاتلة .

ومرت الايام ونحن لا نفتأ نتحدث عن المرأة الفتية التي اطلقنا عليها لقب « المرأة ذات اليد القاتلة » وبما ان منزلها الموحش كان يرى من الطابق الاعلى الذي نسكنه كنت اجلس انا وزوجتي الى النافذة المشرفة عليه ونغمس ابصارنا في تلك الجهة الوعرة ، وكثيراً ما كنت اقول لزوجتي « ان مأوى هذه المرأة لفي غاية الوحشة ! » واخيراً اتصل بنا انها هي اختارته سكناً لها بالرغم من تردد المسيو فركلاس عن شرائه حتى اضطره الحاح زوجته اخيراً الى النزول على رغبتها .

كان المسيو فركلاس في الندر ما يترك باريس ، مركز اشغاله ، فكانت زوجته ترقد وحدها في المنزل الموحش لا خادم لديها ولا كلب ولم تكن تأنس في عزلتها الا بهر صيني كانت تدعوه « مينو » وكانت كلما سألها احد : الا تخافين ان ترقدي وحدك تجيبه بابتسامة حية :

— لا ، فهري لا يفارق سريري في الليل .

اما انا فكنت شديد الاقتناع بنظريتي في هذه المرأة الغريبة وكنت اقول لزوجتي سترين ان مدام فركلاس سيفضي بها الامر الى قتل زوجها ، حتى اعتنقت زوجتي اخيراً نظريتي في نفسية تلك المرأة .

وما هي بضعة ايام حتى استفقنا ذات صباح على صياح جارة لنا تدعى الام غريلوش ، ولما سألناها عن سبب اضطرابها اخبرتنا ان جريمة فظيعة وقعت في المنزل المنفرد .

فارتدينا ثيابنا بسرعة ومن غير ان نتناول طعام الصباح اتجهنا الى المنزل المريب .

واذ نحن في الطريق قلت لزوجتي :

— الم اقل لك ان نظريتي في تلك المرأة صحيحة ؟

كانت الساعة السادسة عندما وصلنا الى منزل فركلاس فوجدنا الباب مفتوحاً وسمعنا اصواتاً متكتمة تتجه من الداخل ، فولجنا الى الدار ومنها الى قاعة الطعام فالفينا هناك ثلاثة اشخاص يتكلمون بصوت منخفض ، ويا لشدة دهشتي عندما وقع نظري على مدام فركلاس جالسة على مقعد طويل والدم يسيل من جرح كبير في رأسها .

كانت هذه المرأة قد اصيبت بضربة قوية على جمجمتها فسألت :

— ولكن من اقترف هذه الجريمة ؟

فقيل لي :

— لا يعرف احد ، فقد يكون المجرم احد اللصوص .

عند هذا دنوت من المرأة فالفيتها تكتب رسالة الى زوجها ، وكأن التطفل شاء ان يدفعني الى ابعد من حدي فانحنيت فوق الورقة البيضاء وقرأت بتأثر شديد هذه الاسطر الرقيقة الحساسة التي خطتها تلك اليد القاسية الوحشية :

عزيزي ريكو ،

اكتب اليك لاني لم ابق استطيع الرقاد . لقد مر ثلاثة ايام على غيابك ، ثلاث مرات اربع وعشرون ساعة ! زمن طويل !

انا حزينة اليوم اكثر من سائر الايام ، لا تضحك مني اذا قلت لك اني حزينة لامر سخيف ، فهذا المساء مشيت بحذائي الخشبي على قدمي «مينو» الصغير فتألم وصرخ بصوت كانه صوت طفل اسيء اليه . لا تسل عن شدة شفقتي على هذا الهر المسكين ، فانت تعلم يا عزيزي ريكو ان اوجاع البهائم تؤلمني جداً !.

كانت الرسالة قد وقفت عند هذا ، فسامحت نظري عنها وحولته مرة بعد الى تلك اليد الصارمة التي دنستها نظراتي والتي كتبت تلك الاسطر الملأى عاطفة وحساً ، وعدت مع زوجتي الى البيت من غير ان نتبادل كلمة واحدة .

ولما دخلنا الى مخدعنا التفتت الي زوجتي وقالت :

— هل تأكدت الان ياعزيزي ان المرء لا يدان بحسب ظواهره ؟

مارون

سمعان الدبس

كان رحمه الله عنوان الشباب الناهض ومثال الجهاد والجرأة، غالته المنون في ميعة الشباب. درّس اللغة العربية في الكلية الوطنية خمس سنوات، ولشدة شغفه بالكتابة والاداب لبى دعوة صاحب (صدى الشرق) في العراق وهناك لم يطل به الوقت حتى ترك الادارة اذ لم تتناسب مهمته مع مبادئه فرجع في اوائل هذا الصيف الى لبنان واتفق مع الكلية الوطنية في الشويفات على انشاء مجلتها (الجامعة) وقد اصدر منها خمسة اجزاء وسافر الى بلدته (دير الغزال) طلباً للراحة وتمضية ما تبقى من الصيف بين اهله وهناك نزلت به حمى التيفوئيد فاخمدت انفاسه وكتب من على فراش الموت هذه القصيدة التي كانت آخر منظوماته التي عثر عليها صديقه المحامي الاستاذ فهيم خوري وبعث بها الينا :

ولبنان يمشي بابنائه

شعاع من الارض عم الفضاء   والقى على الخلد فيض الضياء
ووسط الشعاع يرفرف روح   بشكل ملاك رفيع السناء
فهلل اهل السماء وقالوا   اما كان هذا ترابا وماء
واذ ذاك غطى الجميع ضباب   وصوت اهاب افرحي ياسماء
اتاك امير من الشعراء   وكان نبياً من الانبياء

*

هفا الانبياء جميعاً اليه   يقولون هذا اخونا الحبيب
يقود الطليعة صقر قريش   عليه من النور ثوب قشيب
يقول : « تنحوا فهـذا نخار العروبة لي فيه اسنى نصيب »
وموسى وبوذا وكونفوشيوس   يضيئون في هالة من لهيب
وعيسى يرفرف فوق الجميع   يتوج هامته بالصليب

*

وها الشعراء ترامت عليه   كنحل يحوّم حول القفير
من ابن زريق الى المتنبي   ومن هوميروس الى شكسبير
وهذا ابن هاني يليه الرضي   وهذاك هيغو يليه جرير
وذاك جميل وراء شلي   وبعد لمرتين جم غفير
واعمى المعرة يحدو الجميع   «السجود السجود لوجه الامير»

*

اجبران رمت سبيل الخلود   وخليت ارض الاسى والنكود
رأيتك تعلو طباق الثرى   كأنك عيسى غداة الصعود
وتسبح في الفلك العلوي   بغير قيود وغير حدود
جنودك في الارض شتى البلاد   وثم تؤلف شتى الجنود
تدور حواليك مثل الفراش   تتم فيك معاني الخلود

*

سمعتك تتلو نشيد النبوة   بين اهازيج ذاك الملا
فتصغي اليك بنات السديم   وترقص سكرى بفعل الطلى
وتهتف جذلى : عريس الخلود   خفي السرائر فيك انجلى
اما قلت قولا يجوب السماء   ويطوي البحور وبيد الفلا؟
الا رب ميت بدار الفناء   يقيم له العرس جند العلى (١)

*

سكرت بخمرة ذات الاله   قديماً فادركت سر الحياه
وراحت تغلغل فيك فاصبحت غصناً يقوم مقام النواه
فعقلك جوهر قدس الحياة   تلفع بالجسم حيناً وتاه
وروحك عادت الى الازلي   تعيش هنالك مع انبياه
هم الشعراء شعاع الضياء   ومنهم تألف روح الاله

*

شقيق الملائك عفت المقر   وعاودت اهلك فوق البشر
صفوف الملائك تهفو اليك   وتنشد آيك منها زمر
يرف عليها جلال النبوغ   فتتلو بمجدك غر السور
يقول الكثير، ولا حيلة   كفرت فانت بقاع حقر
واقسم انت بدار الخلود   نبي يعوذ به من كفر

*

امير التجدد فخر العرب   رفعت علياً مقام الادب
حبتك اللغات باسرارها   فاترعت ادابها بالعجب
وهذي العوالم تنقل عنك   لترثيك بالخالد المستحب
وتنظم فيك بنات الخلود   قصائد نور بضوء الذهب
وترثي نهاك وتبكي حجاك   جميع الدنى لا اقول العرب

*

نقلت فضئت باعلى الفلك   شهابا يبدد جيش الحلك
جناحاك هيضا بهذي الديار   فعوضت ثم جناحا ملك
تمنطقت بالنور ملء الفضاء   ودحت ركابك نجم الفلك
وقد منعت عنك دنيا الفناء   فصاحت جنود العلى هيت لك
الى عالم البدء والمنتهى   تفض من سناك على من سلك

*

اديب الوجود! حكيم البشر   وشاح الخلود عليك انتشر
ووحي النبوغ عليك استوى   وعنك لثام الفناء انحسر
فطرت الى الملأ الخالدين   تريهم عن الارض اسنى الصور
ويا ابن الوجود طريق الخلود   يضيق كثيراً على من عبر

١) اشارة الى قول جبران « رب مأتم في الارض تقيم له الملائكة عرساً في السماء » .

ولكنه كان رحباً لديك   كثير الشعاب، قليل الوعر

*

فتى الشرق شاعر هذا الزمن   اطل ترَ الغرب بادي الحزن
قضيت هناك رفيع العماد   عظيم المآتي، قويم السنن
فودت ثلوج الشمال المنيع   الرفيع الذرى لو تكون الكفن
وودت جميع بقاع الوجود   لو انك ترقد فيها الزمن
فانت بروحك ملك الجميع   ولكن قضيت غريب الوطن

*

وقالوا : «غداً ستحط الرحال   على ربوة الخلد، ارز الشمال»
تخيل لي النعش فوق الاكف   تطوف به نفحات الجلال
ولبنان يمشي باحيائه   الى قدس اقداس هذي الجبال
الى رمسك الضخم فوق التلال   وتمثالك الفخم بين الظلال
فتسمع ثم حداء الشباب   ونوح الصبايا وندب الرجال

*

وتشهد ادواء تلك القمم   تموج باهل الوفا والذمم
وقد نكس الارز اغصانه   وانشد للمجد لحن الالم
وحنى الصنوبر هاماته   ورجع فيها الانين النسم
وقامت عرائس تلك المروج   تردد في الجو ذاك النغم
خيال لعمري يسير المنى   وفي ارض لبنان بقيا شمم

*

نجي الجمال، نبي الخيال   رفائيل شد اليك الرحال
يقول : «فدت ريشتي ريشة   بيمناك قد كرست للجمال
تعال تمتع بما لم تصور   ولكن رسمت بعين الخيال(١
وانشد قصائد كنت هناك   وضعت لها في الخيال المثال(٢
فهذي السموات وقف عليك   وفيها فنونك رهن الكمال»

*

امام المحبين ارخ الزمام   وازج مواكب اهل الغرام
عشقت فكنت امير الهوى   وصنت العهود صيان الكرام
وكنت الصبور برغم النوى   وكنت العفيف برغم الهيام
دماغك كان محط القوى   وقلبك كان مقر السقام
ولدت علياً وعشت ابياً   ومت نبياً عليك السلام!..

٢٠ اب ١٩٣١   سمعان الدبس

١ و ٢) اشارة الى قول الفقيد الغالي « اشتاق الى الابدية لاجتمع فيها بصوري غير المرسومة وقصائدي غير المنظومة » .

من مشاهد سقوط الليرة الانكليزية واشتداد ازمة البطالة في انكلترا : امرأة شيوعية يلقي رجال الشرطة القبض عليها ويسوقونها الى السجن على اثر تظاهرات العمال الاخيرة في لندن .

الرجل الذي انقلب امرأة

مصور دانمركي تتحول ذكورته الى انوثة بعد زواجه
الاستاذ (كروس) يجري عليه عملية جراحية ناجحة

من غرائب الحوادث التي تناقلتها صحف الغرب منذ اسبوع حادثة هذا المصور الدانمركي الذي تحولت ذكورته الى انوثة بعد ان قاسى بسبب هذا التحول التدريجي الاماً روحية وجسدية كانت من العوامل المعجلة بوفاته .

جاء اينار واجنر من وطنه الدانمرك الى باريس واقام فيها يمارس فن التصوير اليدوي . فاشتهر في اوساط مونمارتر وذاعت شهرته وكان له عدد كبير من المعجبين بفنه الجميل .

ولم يمض القليل من الزمن على اقامته في العاصمة الفرنسوية حتى تعرف الى السيدة « غارده » وهي امرأة مصورة من بنات وطنه ، فاحبها واحبته ، وكان الزواج خاتمة غرامهما .

وقد عاشا زمناً طويلاً على اتم وفاق واهنأ حياة ، ونالا بمعارضهما الفنية في باريس وروما وكوبنهاغ وغيرها من عواصم البلدان الاوربية، نجاحاً باهراً ، مما زاد في نعيمهما وسعادتهما .

غير ان الزوج ما لبث ،بعد سنوات قضاها وعقيلته تحت سقف واحد يقوم نحوها بواجباته الزوجية احسن قيام ،ان شعر بتغير روحي في كيانه ، فانقلب زهوه وطربه وحبه الحياة الى تشاؤم وحزن وتبرم بالعيش . واستولت عليه عوامل السويداء حتى بات يكره معاشرة الرجال وينفر من اجتماعاتهم .

ثم لم يلبث هذا التغير الروحي في كيانه ان تجاوزه الى تغير جسدي ، فاذا اينار المسكين يرى ذكورته تتحول الى انوثة تحولا بطيئاً ولكنه تحول ظاهر .

فراح يستشير الاطباء الاختصاصيين بامره ، فلم يستطع واحد منهم ان يفرج كربته او يزيل قلقه الروحي والجسدي معاً ، الى ان تعرف اخيراً بالاستاذ الدكتور « وارن كروس» استاذ الجراحة في جامعة (دريسد) ورئيس دائرة الامراض النسائية فيها . ففحصه فحصاً طبياً دقيقاً ، وما زال يدرس حالته طوال بضعة اسابيع حتى ثبت له ان الرجل في حالة تحول من ذكر الى انثى، وان هذا التحول بطيء ، وانه سينتهي بصاحبه الى الخنوثة الكاملة ، وان هناك طريقة جراحية يمكن تحويله معها الى انثى كاملة .

فقبل اينار باجراء العمليات الجراحية المتتابعة التي اقترحها عليه الاستاذ (كروس) واقام في عيادة الجراح ستة شهور خرج بعدها وقد زالت منه سائر مميزات الذكورة ، حتى ان السلطات المدنية والدينية لم تعارض بالغاء زواجه .

اما زوجته « غارده » فلم تلبث ان تزوجت من زميل لها ايطالي الجنسية ، في حين ان زوجها كان قد استبدل اسمه « اينار واجنر »من « ليلي الفنس » لينطبق على جنسه الجديد .

وقد طلقت «ليلي الفنس » فن التصوير والرسم اللذين مارستهما وهي بعد حائزة على مميزات الذكورة الفيسولوجية وراحت تطوف العالم عساها تنسى ماضيها ومـا قاسته من العذاب بسبب ما جرى لها .

فاتفق ان نزلت مصر في احدى سياحاتها ، ولقيت «غارده » وزوجها المصور الايطالي المسيو «بورتا » فتوثقت بين المرأتين روابط صداقة جديدة ، فقد رقت «غارده» لحالة زوجها القديم اذ رأته ، بعد تحوله الى امرأة ، ضعيفاً ، مريضاً ،ناحل الجسم ،في حاجة الى من يعنى بصحته عناية متواصلة . فاستأذنت زوجها المسيو «بورتا » ان تقدم ما في استطاعتها من خدمة لليلي المسكينة . . فلم يمانع الزوج .

وكان ان اتفق الثلاثة على ان يعيشوا تحت سقف واحد فعاد الامل الى نفس «ليلي »،ونسيت آلامها الجسدية والروحية بقرب «غارده » ويقول الذين شاهدوا «ليلي » في ذلك العهد انها كانت على احسن صحة ،وفي اجمل مظاهر الانوثة الكاملة .

الا انها ارادت قبل قيامها بزيارة الى روما ان تجري آخر عمليات تحولها الى انثى ، فسافرت الى « دريسد » وهناك قضت نحبها . اما موتها فلم يكن سببه العملية الاخيرة لاستكمال انوثتها ، بل داء السرطـان الذي كان يجري في جسمها جريان الخيل مطلقة الاعنة .

وقد الزمها هذا الداء الفراش فاتاح لها ان تكتب الى اصدقائها القدماء والمعجبين بفنها وتودعهم قبل رحلتها الاخيرة ،وان تكتب حكايتها في صباحاتهم في ايامها الاخيرة وهي في انتظار الموت الذي يخلصها من آلامها . . .

وقد دفنت بحسب وصيتها في مقبرة « دريسد » حيث لا ترى على قبرها سوى اكليل واحد قدمته « غارده » صديقة « ليلي » المخلصة ، وزوجـة المسيو « بورتا » العاشقة المدنفة !



الانسة اللبنانية الجريئة اليس الخوري كريمة المهاجر اللبناني الخواجه عساف جرجس الخوري نزيـل مدينة رتشموند بالولايات المتحدة وقد حصلت في ١٢ اب الماضي على رخصة لقيادة الطيارات بعد ان اتقنت فن الطيران وهي ترى في الصورة بملابس الطيران واقفة الى جانب طيارتها التي يقدل انها اعتزمت ان تقوم عليها برحلة طويلة الى اوروبا والاقطار الشرقية . فيسرنا ' كما يسر كل شرقي ' ان نفاخر بها ونثني على بسالتها ونتمنى لها التوفيق والنجاح .

السل والغرام والجنون

روت «التقدم» الحادثة التالية مع اغفال اسماء اصحابها قالت :

شاب في ريعان الصبا ، يتيم الابوين ذاق مر الحياة ولم يذق حلوها مذ عرف للحياة معنى . له نفس حساسة وشعور رقيق .

اصيب هذا الشاب بداء السل فنقل الى مصح المصدورين وطلبت شقيقته الصبية الى ادارة المصح ان تسمح لهـا بان تقوم بنفسها بمداواة شقيقها فرفضت الادارة ذلك خشية ان تتسرب العدوى اليها . ولكن الفتاة اصرت لانها كانت تحب شقيقهـا وتحنو عليه حنـان الام فلم يسع الادارة الا اجابة طلبها فاقامت الفتاة الى جانب شقيقها تخدمه وتسهر على راحته .

وقد اصبح الشاب بعد ان اصيب بهذا الداء واقامته في المصح منكراً عند الجميع ما خلا تلك الشقيقة المسكينة وابنة عم اولع بها واخلص لها الحب .

ولم تكن هذه اقل من ابن عمها حباً واخلاصاً له ولذا كان حزنها عظيماً على ما اصابه .

وكانت تبعث اليه خفية برسائل تفيض اسطرها حناناً واخلاصاً وتشجعه فيها على الصبر والاعتقاد بالشفاء .

سنة مضت والشـاب يصارع الداء بالامل العذب والاحلام اللذيذة والصبر الجميل وهذا خير دواء لدائه الفتاك .

وكانت رسائل ابنة عمه سببـاً في ايجـاد هذه العوامل وتقويتها .

ولكن تلك الرسائل انقطعت فجأة فاصاب المصدور من جراء ذلك غم شديد فساءت صحته بعد التحسن المستمر وعادت اليه اعراض الداء التي ظهرت في اول عهد مرضه فهلع قلب شقيقته وراجعت الطبيب فقال لها ان الحزن هو الذي سبب تأخر صحة اخيها .

تركت الشقيقة شقيقها بعد مقابلتها الطبيب وذهبت الى المدينة حيث اجتمعت بابنة عمها واخبرتها بما حل باخيها بعد انقطاع رسائلها . فحزنت الفتاة واجهشت في البكاء ثم اعلمت ابنة عمها ان والدها عرف بامر رسائلها فاساء معاملتها وانذرها بالويل اذا عادت فكتبت لابن عمها .

وبعد ذلك اتفقت الفتاتان على ان تذهب الشقيقة الى عمها وتستعطفه بشأن السماح لابنته بمكاتبة ابن عمها المريض .

غير ان والد الفتاة قابل ابنة اخيه مقابلة سيئة ولم ترده تضرعاتها الا جفوة وقسوة .

عادت الفتاة الى اخيها تنكر عليه الحقيقة وتخبره ان انقطاع رسائل ابنة عمه هو ناتج عن مرضهـا ومتى شفيت تعود الى مراسلته .

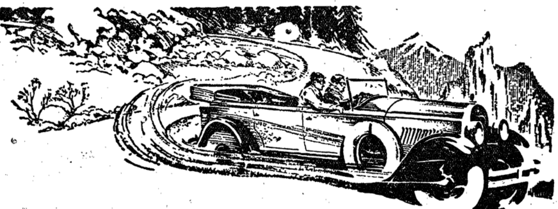
غير ان المصدور لم يقتنع بصحة قول اخته وبات يعتقد ان ابنة عمه تناسته وعلقت بحب شاب سليم تأمل من وراء حبها له بمستقبل سعيد .

وكان الداء يشتد على الفتى يوماً فيوماً .

وفي احدى الليالي بينما كانت الشقيقة ساهرة بالقرب من سرير اخيهـا تنظر اليه وهو يقاسي الالام المبرحة في ساعاته الاخيرة لم تعد تستطيع احتمال هذا المشهد الفـاجع وفجأة ظهرت عليها اعراض الجنون واخذت تبكي ثم تضحك ثم تهذي بكلمات غير مفهومة . هذا وشقيقها المصدور ينظر اليها مدهوشاً ولما ادرك الحقيقة نهض من فراشه واقترب منها يحاول ان يخاطبها فلا يخرج صوته من صدره فاخذ يبكي بينما اخته المجنونة تضحك . ثم دفعته عنها فسقط على الارض في حالة يرثى لهـا وجاءت العاملات في المستشفى فاخذن الفتاة المجنونة من غرفة اخيها الذي كانت هذه الحـادثة سبباً في موته .

اما شقيقته فقد نقلت الى مستشفى المجانين ومابرحت مقيمة فيه حتى اليوم .





بريد الله

الى روح اسما سيود

هي المصورة الكاتبة الشهيرة في بيروت التي نعتها الصحف منذ ايام ، وقد خلفت مبلغ خمسة الاف ليرة سورية لاعمال البر والاحسان :

اسما العزيزة

ابعث اليك بكتابي مع بريد الابدية وانا على مثل الجزم بانك ولو كنت اصبحت عاجزة عن فض ختمه فلس في ما يحويه من عاطفة جميلة نحوك ما كان يفوتك ادراكه .

اكتب هذه السطور من احدى قمم لبنان فاطل عـلى التراب الذي حللت فيه خلال ما اتبينه من اشباح القصور في بيروت فارى الغيث منهمراً على ثراك لاول مرة فاتمثلك في عزة نفسك الجنونية — وهي اظهر ما عرفت من صفاتك — غنية حتى عمن يدعو الى الله من اجلك يستنزله حبيباً على جثمان لم يعرف من دهره رحمة ، ولا شرب ماء لم يدفع ثمنه مرغماً او مختاراً مكافأة غالية !

بل احسبك على عجزك اليوم عن مطالعة هـذه السطور قد سبقت فقدمت لله اجرته عليه من محافظتك على عنصر طيب نجد الله عليه نحن الالى نحبه حباً في نظمه وروائعه لا طمعاً ان نفوز منه بعد موتنا بجنته ووعوده

كما انك اهديت الي — انت التي لم تتركي قبل موتك وبعده من منة لاحد عليك — اجرة هذه الرسالة اضعافاً مضاعفة ايضاً من ثقتك في اخلاصي لشخصيتك النادرة ، القوية على تحمل المشاق ، المستهترة بما يجره نبذ المصلحة في سبيل الواجب من الشقاء ، الممثلة في شعورها وتفكيرها واعمالها الجمال والاتقان والابداع « ابناء » الصدق والاباء !

جئتك اسما لا لاكسبك شهرة لا جدوى لك فيها ، ولا لاكبر مقدرتك في رسم الازهار والرياض ، ولا لاعدد ما حمدت من طيب خلالك ورقة حسك ولا لامجد ذوقك الفني في ما كان يخطه « قلمك المر » في نظر بعضهم و« العذب » في نظر الحق ، بل لاجلس ساعة في رياض ذكراك مهنئتك بمنزلك الجديد تهنئة هي اولى الاشياء على ما تحملته من غدر الزمان حتى كان ظلام القبر لمثلك فاتحة ماقسم لك في الحياة من تذوق الرغد والهناء ، آملة ان تجدي في اطوائـه من الراحة ما لا عهد لك بمثله من قبل ، وكني انـه سيكون ارأف بك من دمك ولحمك ، بل حسبك منه انك ستسلمين من المزاحمة عليه وانك ستنقطعين اليه عن الاسف على تضييع موهبتك في اروقة المحاكم .

ان انس اسما سخرك قديماً من عجزي عن التمييز بين الطعام الجيد والردي ، الذي كان يبعث به الينا مطعم في الاسكندرية التي عشنا فيها عاماً كاملاً تحت سقف واحد وكان لي عذر عليه من ان كل طعام كنت تناولته كان كـكل قلب انكشفت لي سرائره حتى ذلك العهد طيباً نفيساً لانه من صنع البيت فاني لفخورة بقوة شمي وذوقي الروحيين في معرفة ارواح الناس الذين اخترت منهم صديقاتي وكنت في طليعتهن اخلاصاً وستظلين ما ترددت ذكراك مثاراً لاعجابي الذي لم تهبط حرارته في المدة التي عرفتك خلالها في لحظة من اللحظات .

لاذكر في ما اذكر مجيئك الينا مرة ساعة كانت ابنة شقيقتي الطفلة تسكب دمعة حرى على تحطم دميتها الغاليـة كسراً ومبادرتك الى الاشتغـال طويلاً بالصاق تلك الكسر معاً ثم مقدرتك على اعادة الحياة الى تلك الغـادة الخزفية الثمينة الى ان تماثلت من مرضهـا تزهو ببرد من الصحة وشيب كأنك نفخت فيها من روحك انت التي لم يكتف الخـالق بصنعها من الطين وحده لتكوني رسالته الى العالم في الرفق والتجميل والترتيب والاتقـان والعمران .

لارثينك اسما برثائـك لمعلمتك « يا لؤلؤة ردت الى الصدف » لأبكينك بكائي على زهرة امتص النحل بعضها والحشرات بقيتها بغير ما بديل او جزاء سوى قولنا وارحمتاه لها !

الاسيفة : ماري عجمي

القومندانـة (الين) رئيسة البوليس النسائي الانكليزي تتعلم فن قيـادة الطيارة ، ومشهور عن السيدة المقدامة انها لا تدع علماً او فناً يساعدها على القيام بوظيفتها الدقيقة الا وتتعلمه وتبذل جهدها كله في اتقانه .

اليهودية والرهبنة

في الانباء الاخيرة الواردة من فينا ان الراقصة الهنغارية ايرمين بالستي قد استقر رايها على ترك المسرح وتاسيس دير خاص بالنساء اليهوديات .

وقد تحدث اليها احد الصحفيين فصرحت له ان السيدات اليهوديات المنكوبات اللواتي يشعرن برغبة قضاء البقية الباقية من حياتهن بسلام لا يجدن اديرة يهرعن اليها كما تجد النساء المسيحيات . وعليه فقد لجأت الراقصة ايرمين بالستي الى عظماء اليهود والذين هزتهم النخوة فتبرعوا للدير بمبالغ وفيرة من المال . ولكن علماء اليهود في فينا لم يرضوا عن القيام بمثل هذا المشروع وقالوا ان فكرته تعارض جوهر الشريعة الموسوية .

اما الدير فسيسع ٣٠٠ امرأة ، ولا يسمح لاي رجل بدخوله ، ما خلا الحاخام .

ويقول البعض ان الراقصة انما اسست الدير تخليداً لذكرى والدتها التي تزعم الراقصة انها ماتت ميتة القديسين .

وصية غريبة لكاتب مشهور

اوصى الهرارثر شنيتزل الكاتب النمسوي المشهور الذي توفي في ٢١ ت الماضي بان يطعن في قلبه خوفا من ان يدفن قبل ان يفارق الحياة وان لا يكون في جنازته زهور ولا تلقى خطب ولا تذاع اعلانات نعي ولا تقام ليالي مأتم ولا تجري اية حفلة من اي نوع ، بل يتم الدفن بابسط الطرق وارخصها ، ويعطى المبلغ الذي يتوفر بهذه الطريقة لاحد المستشفيات .

فضيلة امرأة المانية ...

تعيش في منزل مفروش في برلين سيدتان صديقتان اعتادتا الاستحمام بالماء الساخن الساعة الحادية عشرة ليلاً . فحدث ان كانتا في الحمام عندما طرقت بابها « البوابة » المكلفة مراقبة تسخين الماء في المنزل محتجة عليهما بانهما تسرفـان في استهلاك الماء الساخن . وقد علقت على احتجاجها بقولها ان النساء القذرات السمجة يكثرن من الاستحمام دون سواهن .

فما كان من السيدتين الا ان اقامتا عليها الدعوى فحكمت المحكمة على « البوابة » بغرامة قدرها عشرون ماركاً ذهباً .

ولما تلي الحكم على البوابة قالت :

— انني ادفع الغرامة ، ولكن دفعي اياها لا يمنعني من الاعتقاد ، ايها السادة القضاة ، بان النساء القذرات السمجة يكثرن وحدهن من الاستحمام !

مولود سعيد

رزق زميلنا الاستاذ ميشال يوسف الحايك صاحب جريدة (العلم) مولوداً ذكراً جعله الله من ابنـاء السلامة واقر به عيون والديه .

مات نبي ساراجيفو

ونعني بنبي ساراجيفو المطران «جوزيف لايني» المجري الذي درس عليه الارشيدوق فرانسوا فرديناند اللغة المجرية بين السنه ١٩٠٠ الى السنة ١٩٠٦ .

روت صحف بودابست بمناسبة وفاته موخراً انه حلم حلماً غريباً صباح اليوم الذي القيت فيه القنبلة على الارشيدوق فكانت سبب اعلان الحرب العالمية .

فان هذا المطران قد رأى في الحلم صباح ٢٨ تموز سنة ١٩١٤ الساعة الثالثة والنصف على طاولته مكتوباً من الارشيدوق يقول له فيه بالحرف الواحد :

« عزيزي الدكتور لايني ، اخبرك بهذا الكتاب انني سأذهب وزوجتي اليوم في ساراجيفو ضحية اعتداء سياسي، فاكل اليك امر الصلاة عن نفسينا وارجو ان تحافظ على اخلاصك لاولادي المساكين وتحبهم في المستقبل كما احببتهم الى اليوم ».

وقد استيقظ المطران على اثر هذا الحلم المزعج وهو في حالة تأثر شديد ، ودوّن العبارات المتقدمة التي قرأها في كتاب الارشيدوق اليه ثم بعث بنسخة عنها الى اخيه ادوار في الرهبنة اليسوعية بعد ان اشهد على ذلك الحادث اثنين من معارفه .

ومهما يكن من الامر فان حدوث الاعتداء على الارشيدوق فرانسوا فرديناند قد وقع في الساعة ١٥ والدقيقة ٣٠ اي بعد مضي اثنتي عشرة ساعة على حلم المطران . . .

اعلان الزواج في اليابان

تنشر جرائد اليابان اعلانات من طالبي الزواج اسوة بالجرائد الاروبية ولكن الاعلانات اليابانية فيها شيء من الصيغة الخاصة التي تميز عقلية اليابانيين عن عقلية الاروبيين . وهذا نموذج من الاعلانات التي تنشرها جرائد اليابان :

« انا فتاة جميلة فاتنة . شعوري الشقر المسترسلة تتدفق على كتفي وتغطيها كما يغطي الضباب قمم الجبال . قامتي هيفاء لينة كقصب الخيزران . بشرتي ناعمة كالحرير . عندي ثروة تجعلني قادرة على اجتياز مصاعب الحياة براحة مع الرجل الذي يرضى بي زوجة له والذي ساحبه بكل قواي . فاذا ساعدني الحظ ولقيت ذلك الرجل الذي انشده فانني اهبه نفسي مدى الحياة . انني اريد زوجي رجلاً «شريفاً» «نبيلاً» «ذكياً مهذباً» . هذا كل ما اتطلبه فيه . فاذا وجد احد منكم في نفسه تلك الصفات التي ذكرتها فليكتب الي . وسأكون له شريكة السراء والضراء . وبعد ان نقطع طريقنا في هذه الحياة ننزل معا الى اعماق قبر تعلوه لوحة من المرمر الاحمر ! »

ابو نواس يهدد ابليس

لما جفاني الحبيب وامتنعت — عني الرسالات منه والخبر
دعوت ابليس ثم قلت له — في خلوة والدموع تنحدر
اما ترى كيف قد بليت وقد — اقرح جفني البكاء والسهر
ان انت لم تلق لي المودة في — صدر حبيبي ، وانت مقتدر
لا قلت شعراً ولا سمعت غناً — ولا جرى في مفاصلي السكر
والزم الصوم والصلاة ولا — ازال دهري بالخير أأتمر
فما مضت بعد ذاك ثانية — حتى اتاني الحبيب يعتذر

قلت اعود

تلفت حتى لم يبن من بلادكم
دخان ولا من نارهن وقود
وان التفات القلب من بعد طرفه
طوال الليالي نحوكم ليزيد
ولما تدانى البين قال لي الهوى
رويداً وقال القلب اين تريد
اتطمع ان تسلو على البعد والنوى
وانت على قرب المزار عميد
ولو قال لي الغادون ما انت مشتهٍ — غداة قطعنا الرمل، قلت اعود
أاصبر والوعساء بيني وبينكم — واعلام خبت، انني لجليد

الشريف الرضي

اطوار وتقلبات

كيف تكتب ؟

من الابحاث الادبية الطريفة هذا البحث الذي عالجه احد كتبة الفرنسيس في احدى المجلات الباريسية باحثاً عن اطوار الادباء في الكتابة، واساليبهم في التأليف على انواعه، وكيفية خلق ابطال رواياتهم القصصية او التمثيلية.

جورج دوهاميل

يعد الاديب الفرنسي جورج دوهاميل في مقدمة حملة الاقلام المعاصرين. وهو كاتب سلس العبارة، واضحها، ناضج الفكر، ذو بصيرة نقادة حادة، تقع على ابرز صورها في كتابه عن الولايات المتحدة الذي حمل فيه على المدنية الاميركية الميكانيكية التي تريد ان تجعل من الانسان آلة صماء يديرها زر كهربائي.

حدث هذا الاديب عن طريقته الخاصة في الكتابة وتدوين رؤوس الاقلام قال:

«اضع بالقرب من سريري ليلاً دفتراً وقلم رصاص ضخماً، فاذا فاجأتني فكرة وانا نائم قمت الى دفتري ودونتها فيه برموز واشكال غريبة، او امليتها على زوجتي خشية ان يأتي الصباح وانساها. وقد يتفق لهذه الفكرة ان تظل على الدفتر عشر سنوات ليكتمل نضوجها، ويأتي يوم الاستفادة منها في احد الجاثي.

«وعندي ان الفكرة التي تمر في الذهن يجب ان تنقل الى الورقة من غير ان يتعمد صاحبها في نقلها الحذلقة والتصنع، يجب ان تنقل كما وردت في الاصل من غير تحوير او تبديل في الفاظها او هيكلها. وكثيراً ما يتفق لي ان اكون جالساً في جماعة من الاصدقاء وتمر في ذهني فكرة او اسمع حديثاً يولد في رأسي فكرة، فاتناول ورقة وادون فيها الفكرة الاصلية او التي ولدها الحديث. وقد لا احتاج زمناً طويلاً الى الاستعانة بهذه الافكار في مؤلفاتي ولكن عدم حاجتي اليها لا يعني انني لا استفيد منها، فليس من رأي يقول به انسان الا ويبقى له اثر في نفسك لا تعلم متى يخرج على ريشتك او لسانك بشكل جديد وصورة فنية.

« اما كيف اكتب فذلك انني احب الريشة كثيراً ... واحب الخط باليد. احب الخط باليد لان اشكاله تتراوح بين رموز الخط الصيني وحروف الآلة الكاتبة التي يستعملها الاميركيون وابغضها. واحب حركة الريشة المطيعة ليد صاحبها وفكره، فيضع بها كلمة على هامش الورقة ثم لا يلبث ان يجيء موعد استعمال هذه الكلمة وموضعه. وهذا التبديل المستمر في اختيار الكلمات ووضع الواحدة منها مكان الاخرى هو عمل تعجز عن القيام به الآلة ولا يتيسر لسوى الريشة.

«ان التفكير البطيء امام الورقة البيضاء هو تفكير مخصب جداً يوحي الى الكاتب اراء متجددة صائبة. وليس ادل على فائدة هذه الطريقة في التأليف من النظر الى مخطوطة « افكار » باسكال فهي ترينا في وضوح تام سير فكره المستمر.

«تبدو لي المخترعات الميكانيكية عملاً خطراً جداً. اما الاملاء فلا ارى من فائدة لها الا في تدوين رؤوس الاقلام او كتابة الرسائل، وهي لا نفع لها في خلق التآليف الفنية اذ ان التوليد الكتابي يوجب على صاحبه ان يكون وحيداً امام ورقته البيضاء، كما يوجب الحب على العاشق ان يختلي بمعشوقته وقت استسلامها اليه. وعندي ان الكاتب الذي يستعين بالآلة الكاتبة وقت التوليد الفني هو شبيه بمن يدخل الكلاب الى مائدة الطعام قبل ان يتم غداءه.

« ان في استطاعة الآلة ان تساعد الانسان على نقل المياه وبرد الحديد، ولكن ليس في استطاعتها ان تساعده على اجتياز الهوة السحيقة القائمة بين الافكار والكلمات. ولو ان الآلة تستطيع شيئاً من ذلك لكان اكثر الناس ثروة اقدرهم على خلق الفن وعلى التوليد الكتابي ».

وقد ختم « جورج دوهاميل » حديثه هذا متطرقاً الى بحث موقف الادباء الشبان فقال:

«ان الصحافة تهدد مستقبلهم الادبي اذ هم يعطونها اجمل كنوزهم ولا يبقون منها الا النذر القليل لمؤلفاتهم الرصينة في المستقبل. الا ان الصحافة لها فائدتها من حيث انها تساعد الاديب على درس الحياة درساً عملياً دقيقاً، فهي خطر على الشاعر والموسيقي، ونفع للكاتب القصصي ».

بول ليوتو

بينا (دوهاميل) لا يرتاح كثيراً الى مستقبل الكتاب الشبان ويضطرب شفقة على كنوزهم الادبية النفيسة تنثر مبعثرة هنا وهناك على صفحات الجرائد اليومية، ذاهباً الى ان الاثر الكتابي لا يخلد الا اذا كان ممحصاً مصقولاً صقلاً فنياً، اذا ببول ليوتو، كاتب المذكرات المعروف، يطلع على الناس برأي يناقض رأي زميله (دوهاميل) من هذه الناحية، فاسمعه ماذا يقول:

« ان موهبة الاختراع في التأليف مفقودة عندي. فتراني لا استطيع ان اكتب الا ما توحيه اليّ الحوادث والظروف، او المخلوقات الحية. ولقد كنت اخلو بنفسي مساء كل يوم، فادون في مذكراتي المحادثات التي كنت اسمعها في النهار كما خرجت من افواه اصحابها بالعبارات والشكل والروح التي خرجت بها، لا احور فيها زيادة او نقصاناً، ذلك ان لي ذاكرة قوية جداً حتى لأحفظ احاديث طويلة مضى عليها سنوات عديدة، فاذا رويتها اليوم ما فاتني شيء منها.

« انني وجيز جداً في كتاباتي، ولا استطيع ان احمل نفسي على كتابة المؤلفات الطويلة. فاذا كتبت في موضوع لم يتجاوز بحثي عنه الخمس والعشرين الصفحة. واني اعجب من المؤلفين يصرفون سنة او سنتين او اكثر في تأليف كتاب واحد، واذهب الى انهم قوم محظوظون. اما انا فمصيبتي هي انني لا احسن الكتابة عن الاشياء والحوادث الا حين وقوعها، فاذا مضى عليها الوقت وزالت مني الرغبة في تدوينها فقدت لذة الكتابة وتعذر علي الرجوع اليها ومعالجتها.

فانا اكره العمل كما اكره الفن.

« انني اكره الفن كرهاً شديداً، واعد كتاباً رديئاً الكتاب الذي يحشوه صاحبه فناً، ذلك ان الاثر الادبي لا يكون جميلاً الا اذا كتب دفعة واحدة من غير كلفة او عناء. وعندي ان كل ما كتبته وتطلب مني العناء لا يساوي قشرة بصل.

«ان جملة ولو مغلوطة يجري بها قلمك على القرطاس في غير عنت او تصنع لهي افضل من عبارة تصطنع جمالها اصطناعاً بما تعالجه فيها من الدرس و«الروتش». لقد كتبت عبارات تتردد فيها الكلمة الواحدة اكثر من ثلاث مرات متوالية هي عندي اثمن الاشياء.

« انني اشعر بلذة جسدية تغمر كياني حين امسك الريشة بيدي، وحين اسمع صريرها فوق القرطاس.

«اما ان اضرب على الآلة الكاتبة فشيء لا اقدر عليه لانني اكره الضوضاء، ولقد سمم جاري بفنوغرافه، ايام عطلتي الصيفية ... وعندما اذكر ان بين الناس من يكتبون ومن حولهم ضجة المقهى او قاعة التحرير في جريدة فانني اكاد لا اصدق!

منغل

في العدد القادم: اندره موروا ، فكتور مرغريت.

فوق الانتقام

عنوان لرواية عربية تمثيلية عصرية تقع حوادثها في لبنان ويتخلل فصولها مشاهد مضحكة، وضعها الاستاذ فريد مدور من اساتذة الجامعة الاميركية، يعاد تمثيلها على مسرح «وست هول» مساء السبت في ٣١ تشرين اول سنة ١٩٣١.

ويقصد واضع الرواية في عنوانها الى ان بطلها، وقد قاسى من الحياة افظع ما فيها من الغدر والخيانة، لم يشأ الانتقام ممن سبب له كل هذه الالام شأن الانسان العادي، بل فضل ان يأتي عملاً فوق اعمال البشر فترفع عن الانتقام وهو قادر عليه، فبرهن بذلك عن سمو عقليته سمواً حلق به فوق مطامع البشر ونزعتهم الفطرية الى الشر.

فنحث عشاق التمثيل الادبي على حضور هذه الرواية الفريدة بموضوعها ونتمنى لها النجاح الذي تستحقه جهود القائمين باخراجها.



الحالة السياسية في مصر

لمراسل المعرض الخاص

انتهت اشهر الصيف وعاد اقطاب السياسة الى العاصمة بعد ان استعادوا نشاطهم في فترة الحر الشديد وعادت للقاهرة حركتها السياسية المتنازعة بين «حكومي ووفدي».

فصدقي باشا لا يزال يحاول تثبيت مركزه بطرقه المألوفة من سياحات في مديريات القطر يبث الدعوة لتوطيد حكمه متخذاً تارة اللطف والمال والوعود ، وطوراً العنف والضغط والتهديد . والنحاس باشا يقابله بما تقرره هيئة الوفد من القرارات لانقاذ البلاد من الحالة التي باتت فيها .

يسعى صدقي باشا بكل حيلة وبعزيمة ثابتة لمحو الوفد ونزع سيطرته الفعلية على الشعب واستبدالها بالطاعة له . والوفد رابض في عرينه يرقب هذه الحركة الواسعة النطاق وهو امين من ثقة الامة رغم المظاهرات والبلاغات الرسمية التي تصدرها الحكومة من ان الوفد اصبح على شفار الاضمحلال والزوال .

ولو ان صدقي باشا توصل فعلاً لازالة الوفد — العقبة المستعصية كما يقول رجال الحكومة — لما كانت تقفل ابواب المحطات في وجه الوفديين ويقام الجند الكثار والعدة ويحاصر بيت الامة ويمنع الشعب من اظهار عواطفه لهم في غدواتهم وروحاتهم .

*

ومن يوم ان اعلنت وزارة الانقاذ او الحكومة القومية البريطانية حل البرلمان الانكليزي — رغم اشتداد المعارضة لفكرة الانتخابات العامة — واكرهت البلاد على اجرائها واستفتاء الشعب في قبول حماية التجارة والمصنوعات التي ينتصر لها المحافظون او قبول حرية التجارة التي يدافع عنها الاحرار ، وذلك لحماية الجنيه من التدهور وغيرها من المسائل الخطيرة كاعانة العاطلين الذين يزدادون يوماً عن يوم ، تطلعت انظار ساسة مصر من الفريقين الى مصير هذه الانتخابات والنتائج التي قد تترتب عليها حالة مصر من الوجهتين السياسية والاقتصادية .

لهذا رأينا حكومة صدقي باشا تتقرب الى الاحزاب البريطانية تخطب ودها بكل الوسائل وبكل ما اوتيت به من قوة ودهاء محافظة على مركزها .

اما الوفديون فانهم يتتبعون بعين اليقظة كل حركة تجري هناك حتى اذا ما فاز الحزب المعارض للعمال تغيرت السياسة الانكليزية في مصر وانقلبت عما هي عليه الان .

وسيكون حتماً ضمن برنامج الوزارة الانكليزية الجديدة «التساهل» ارضاء لمستعمراتها والبلاد التي تسيطر عليها او لها علاقة بها والتقرب منها خوفاً من زجها في مازق احرج من الذي هي فيه فيصعب وقتئذ الخروج منه خاصة ان موقف بريطانيا المالي والتجاري في الحالة الحاضرة يعد من اصعب المواقف التي تتطلب الحنكة واليقظة التامة . والا فالمزاحمون كثيرون والدول الكبرى تتسابق في مضمار التجارة والصناعة وغيرها لايجاد الاسواق العالمية لتصريف صناعاتها وبضائعها لذلك شعرت بريطانيا بخطورة الحال فاحتاطت للامر وابدت كل استعداد للتساهل ملتفتة الى مصلحتها الخاصة محافظة على ثقتها في الاسواق المالية والتجارية .

والكل يأمل بانجلاء الحالة قريباً وانقشاع هذه السحابة التي تتبسط على جو مصر وكل آت قريب .

مجموعة صور موكب جبران

تطلب هذه المجموعة الفريدة من المصور الحاذق وداد شقير ، بقرب قصر العدلية في بيروت ، وهي عبارة عن ثماني عشرة صورة ثمنها خمس ليرات سورية .

على مسارح بيروت

كبرياء البونبادور

Caprice de la Pompadour

يعرض سينما الفونس في هذا الاسبوع رواية « كبرياء البونبادور » وهي من اخراج شركة «جاك حايك» وقد مثل فيها «اندره بوجه» «تينور» الكوميدي فرانسيز .

وهذه الرواية تاريخية ، مقتبسة من قصة لاحد المؤلفين الفرنسيين ، وقد حدثت وقائعها في عصر لويس الخامس عشر ملك فرنسا يوم كانت المارکیز ده بومبادور تلعب بالمملكة كيفما شاءت اهواؤها ، وتقيم العثرات في وجه حلفاء الملك لتحبط مساعيهم وتجعل لنفسها مكانة رفيعة بين العظماء في ذلك الوقت .

وقد رأى المخرج ان الموضوع الذي عنى باخراجه على الشاشة البيضاء لا يستحق ان يترك عـلى ما هو عليه من التفاهة ، فاستعان «باستعراض الحب» التي مثل فيها « موريس شفاليه وجانيت ماكدونالد » واقتبس منها مشاهد العناق ، وسوء التفاهم بين الحبيبين ، والقيام من النوم على الطريقة الملوكية ليجعل لروايته اهمية كبيرة تساعد الموضوع على الخروج من مأزقه الحرج .

لكل حظه

Chreun sa chance

هي رواية ناطقة جميلة اخرجتها شركة « باتيه — ناتان » الفرنسية ويعرضها سينما التياترو الكبير في هذا الاسبوع . وقد مثل فيها «جان غابان ، اندره اوربان ، ورينه ايربيل» واخرجها « هنري ستنهوف » .

وهــذا الشريط عصري بكل معنى الكلمة ، وهو يرينا المشاكل الزوجية التي تنتج عن الغرام خارج الفراش الشرعي .

الخنجر المااليزي

Poignard Malais

هو الشريط الفرنسي الناطق الذي يعرضه الامبير في هـذا الاسبوع . وقد اخرجته شركة « باته — ناتان » الفرنسية ومثل فيه (جان تولو) احد اركان الكوميدي فرانسيز .

وهذه الرواية ذات وقائع بوليسية خفية ، يزيدها جمالاً واتقانا ذلك الشعور الذي يتملك والد القاتل « جان تولو » عندما يعلم ان خنجره المااليزي قد أبصر مـع ولده ، وان جريمة القتل قد الصقت بفلذة كبده الذي طرده من داره

ولكن الحقيقة الراهنة تظهر في النهاية ، فتثلج القلوب ويعود الصفاء والهناء الى العائلة .

« س »

بلا عنوان

ثبت بالفحص البكتريولوجي ان مياه بيروت سليمة من جرثومة التيفوئيد .

اكتشفت في مصر مؤامرة مدبرة لاغتيال شيخ الازهر والقي القبض على ١٥ شخصاً .

وصل الى نيويورك المسيو لافال رئيس الوزارة الفرنسية وتوجه منها الى واشنطون للاجتماع بالرئيس هوفر .

وجدت في بساتين الشاغور بدمشق امرأة ذبيح مهشمة لم تعرف هويتها .

قرر مجلس الوزراء اجراء احصاء جديد للنفوس خلال ٢٤ ساعة على نحو ما فعلت الحكومة التركية ، على ان يكون ثمن تذكرة النفوس عشرين غرشاً .

القى رجال الدرك القبض على ثلاثة من قتلة جميلة ملاعب من قرية بيصور وهم والدها رشيد ، وابن عمها سليم ، واحد انسبائها نجيب ، وقد انكر الثلاثة انهم قتلوها وقالوا انها لم تقتل . ويشاع ان قاتلها هو يوسف خليل ملاعب وقد مات منذ سنة في اميركا .

من اخبار المهجر ان رئيس العملة في مزرعة المواطن ليوندوا النازل في اشتابولا من اعمال ولاية اوهايو قد قتل سيده لان هذا الاخير كان قد طرده في الصباح من عمله لسوء تصرفه وسكره .

توفي المتسول يوسف سعيد كامل البيروتي ، وهو رجل طاعن في السن اكسبته لحيته البيضاء وقاراً وعطفاً ، وقد خلف هذا الرجل الفقير الذي اتخذ الشحاذة مهنة ثروة بلغت قيمتها ٢٨ ليرة سورية ، و ٩٠ ليرة ذهبية ، و ١٥٠ ليرة مصرية .

استأنف المحكوم عليهم بقضية تظاهرة نبع الصفا الحكم الصادر بحقهم من محكمة الجزاء المختلطة .

قام القومندان دافيدسن ضابط الارتباط البريطاني في بيروت بنزهة بحرية في زورق السيد كتانه ، فتقاذفت الامواج الثائرة الزورق وحطت به في مياه قبرص . وقد عاد المتنزهان الى بيروت سالمين وقد قيل ان القومندان لم يذهب في نزهة بحرية الى قبرص ، بل للقيام بمهمة سياسية .

وصلت الى حلب بعثة افرنسية لدرس مشروع انشاء خط جوي لنقل الركاب بين حلب ودمشق وقد استقدمت طيارتين وصلت احداهما الى مطار المسلمية وستشرع بالنقل قريباً .

في الصحف المصرية ان السلطان عبد المجيد سيتنازل عن الخلافة الى احد الزعماء المسلمين الذين ينتسبون الى النبي العربي .

قررت جمعية النهضة الارثوذكسية في عمان الاحتجاج على تهساون حكومة فلسطين في القضية الارثوذكسية والاستمرار على مقاطعة البطريرك .

وصلت الى بيروت اللجنة الفاحصة للحقوق .

مثال الصحة الجيدة

هذا رجل فرنسوي الجنسية يعيش في قلب باريس عيشة هانئة ولم يصب بمرض منذ ولادته حتى اليوم .

وهو الان في الخمسين من عمره وقد اصبح يتعذر عليه العمل لضخامة جسمه هذه الضخامة الشاذة .

فان وزنه يبلغ ٣٠٣ كيلو غرامات ، وتبلغ دائرة وسطه مترين و ٨٨ سنتيمتراً ، ودائرة صدره مترين و ١٥ سنتيمتراً ، ودائرة فخذه ٩٨ سنتيمتراً ، ودائرة بطته ٨٦ سنتيمتراً ، فهو ولا شك قد نال البطولة العالمية في الضخامة .

انتقلت ادارة الرصيفة الصحافي التسائه من زحلة الى بيروت بمناسبة انتهاء فصل الصيف .

تواصل الحكومة التركية حشد جيوشها على حدود كردستان ، وتستعد بعض العصابات للقيام بفتنة ضد الاتراك .

باشرت اللجنة الفاحصة امتحان التلاميذ المرشحين لنيل البكالوريا اللبنانية في مدرسة الصنائع والفنون .

انتحر الشاب الارمني ارتين كيورك تخلصاً من حياة مرة ذليلة وقد ثبت بالفحص الطبي انه كان مريضاً بداء الزهري وان هذا الداء سبب له الجنون الفجائي فانتحر .

روت « المقطم » ان في نية المارشال هندنبرغ رئيس الجمهورية الالمانية ان يزور فلسطين في عيد الميلاد القادم .

وصل غبطة البطريرك الماروني الى مقره الشتوي في بكركي .

اقام المحامي الاستاذ جوزيف ابو خاطر في فندق قادري بزحلة مأدبة لوزير المالية صبحي بك حيدر حضرها بعض النواب والاعيان .

زار المعرض الاستعماري في باريس ثلاثون مليوناً من الناس من حين افتتاحه .

طلبت المفوضية العليا الى الدائرة الاقتصادية في حكومة لبنان مئة نموذج مطبوع من العلم اللبناني لترسل الى اللجنة الدولية القائمة بتسجيل اعلام الدول منعاً للتشابه والتقليد .

وفاة سيدة فاضلة

نعيت الينا المأسوف عليها كثيراً المرحومة عقيلة الوجيه الشيخ محمود علي ناصر الدين والدة الزميل الاستاذ علي ناصر الدين مراسل جريدة الايام، المنتقلة الى رحمته تعالى عن شيخوخة صالحة في «برمّانا» المتن حيث اقيم لها مأتم حافل بوفود القرى المجاورة، وصلي عليها ودفنت بجالي الاسف والتكريم .

فنتقدم من قرينها الجليل ونجلها الفاضل وعموم اهلها باخلص عواطف التعزية سائلين للفقيدة الرحمة والرضوان .

مدرسة مجانية

ان جمعية اخوة الفقراء المارونية تعلن ان مدرستها الخيرية المجاورة لكنيسة ما مارون تفتح ابوابها كل احد من الساعة الرابعة عشرة حتى السادسة عشرة لتعليم العربية والافرنسية والحساب مجاناً للشبان الذين يرغبون في ذلك ولا تمكنهم اشغالهم الاسبوعية من مزاولة الدروس .

ويقوم بتعليمهم حضرة اباء الرهبانية اللبنانية الذين يديرون المدرسة ويقومون باعمالها .

فالجمعية تشكر لحضرة الاب العام الذي اجابها الى طلبها وتسلم ادارة المدرسة ولحضرة الآباء الذين تعهدوا بهذا التعليم فوق اعمالهم اليومية في هذه المدرسة تمجيداً لله وحباً بالقريب .

مصاب اليم

رزىء الزميل الصديق الاستاذ نجيب الريس بفقد ولده «رياض» وقد احتفل في دمشق بتشييع جثمانه احتفالاً مهيباً مشى فيه كرام الوطنيين وجمهور الادباء والصحفيين .

فنتقدم من الزميل بارق عبارات التعزية راجين له الصبر على هذا المصاب الاليم .

اعلان طرح

لمدة ٣٠ يوم بالمزايدة العلنية

طرحت دائرة اجراء دير القمر لمدة ٣٠ يوم عقارات سيف الدين ومسعود المرود من دير بابا بخراج ديربابا الخلوة عمار دون سقف ومحاقين وصهريج للمياه وزيتون وتوت ومختلف وفاكهة قبلة عبد الغني طربيه شرقاً حسين يوسف وساقية شمالا حسن عبدالله وتركة حسين قاسم وطريق غرباً طريق الجوره توت ومختلف قبلة طريق ورشيد سليمان وتركة قاوبيه شرقاً قاسم حسين ورشيد سليمان شمالا ساقية غرباً سيف الدين المرود ظهر المصار شربين وصنوبر قبلة حسين قاسم ويوسف علي ونجم حسن شرقاً نجم حسن وتركة ابراهيم فهد ويوسف علي شمالا المشاع غرباً تركة محمود عبود علي وبلغ مائتين وليرة ونصف ذهب لحساب الدائن سليم واكيم من دير القمر فمن له رغبة بالشراء يراجع هذه الدائرة .

* انفجرت الارض في كفرنيس حيث يحفر عمال شركة الكهرباء السد الكبير في نبع الصفا وظهرت بحيرة كبيرة لم يعرف بعد مداها وعمقها .

وفاة فاضل

نعي الينا عن بكفيا المرحوم خير ابو رحال وقد اقيم له مأتم حافل في كنيسة سيدة المعونات في ساقية المسك فنسأل له الرحمة ولذويه الصبر والعزاء .

اعلان ثاني

بتاريخ ٢٠ تموز سنة ١٩٣١ وضع بالمزاد العلني كامل العقار رقم ٣١٦ الواقع في محلة الباشورة في بيروت خاصة المديون فؤاد عبد الرحمن زيدان استيفاء لدين الاميرة ماري فاتك شهاب وبتاريخ ٧ ت١ سنة ١٩٣١ تقررت الاحالة الاولية على الزائد الاخير الدائنة الاميرة ماري المذكورة بمبلغ وقدر سبعمائة ليرة عثمانية ذهب .

من ثم تقرر طرح العقار المذكور لمدة خمسة عشر يوماً تبتدىء من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية على ان يقبل الضم في المائه ثلاثة فعلى الراغبين مراجعة امانة السجل العقاري في بيروت خلال المدة المذكورة .

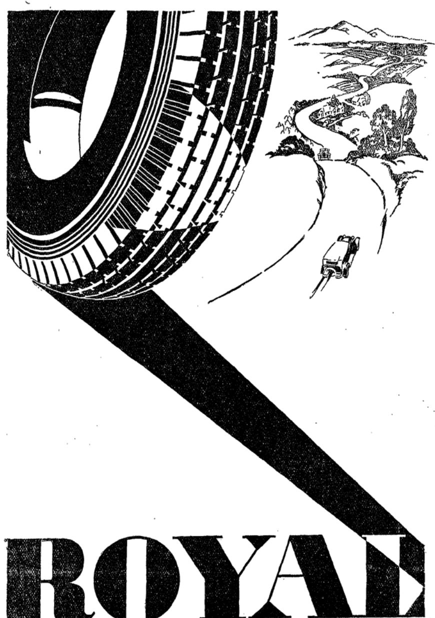
امين السجل العقاري

الامضاء : جوزيف ابو ناضر

دواليب الرويال
كانت الاولى في المعرض

لقد كان عـدد الدواليب الرويال يفوق كل عدد من دواليب الكاوتشوك على اختلاف اجناسها المركبة عـلى السيارات في معارض اميركا سنة ١٩٣١ وقد زاد الطلب على هذه الدواليب حتى ان معـدل الانتاج لفابريكة الرويال زاد في الستة الاشهر الاولى من هذه السنة ١٠٩ في المائة عما في مثلها من سنة ١٩٣٠ وذاك برهان جديد على ان :

الاقبـــال
العظيم
انما هو لمشترى
دواليب
الرويال
صنع اعظم فابريكه
منتجة للكاوتشوك
في العالم



ماكنة الجراموفون الرحالة

مـــــــــــــــــــــــــــاركة

صوت سيده



صوت سيده

ليس الذ واطرب لاذنك من سماع اسطوانات شركة الجراموفون كومبني ليمتد ، وخصوصاً منهـا الحديثة
على هذه الماكنة الرحالة التي مع صغرها وخفتها واعتدال سعرها ، تجمع بين الاتقـان
والجمـال ، حتى لقـد تغنيك عن اكبر الماكينات



اسطوانات الجراموفون العربية الحديثة

تعبئة الاستاذ الفني منصور افندي عوض

تحوي على قصائد ومنولوجات وديالوجات، كلها الحان جديدة تشنف الاذان

الانسة ام كلثوم　بعدت عنك بخاطري　الانستان نينه ومارى　منولوج . رامونا .

الانسة نادره { هو ما فيش انصاف　:　:　:　:　ديجادودو
تتباهى بالدمع يجري　طقطوقة ان جيت للحق

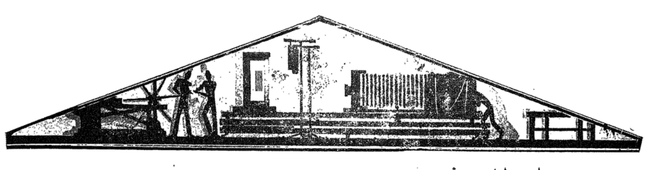
:　ماري وعائده　ديالوج زفة سنة ١٩٣١

الانسة تقوى والاستاذ عكاشه : ديالوج ، الكاتب العمومي
:　:　:　:　:　، السكران

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

شكري عوده واخوانه

بيروت　　　　١٠ جادة الافرنسيين



دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات' من ملونة وغيرها ' ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران' والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف' ورسوم الكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

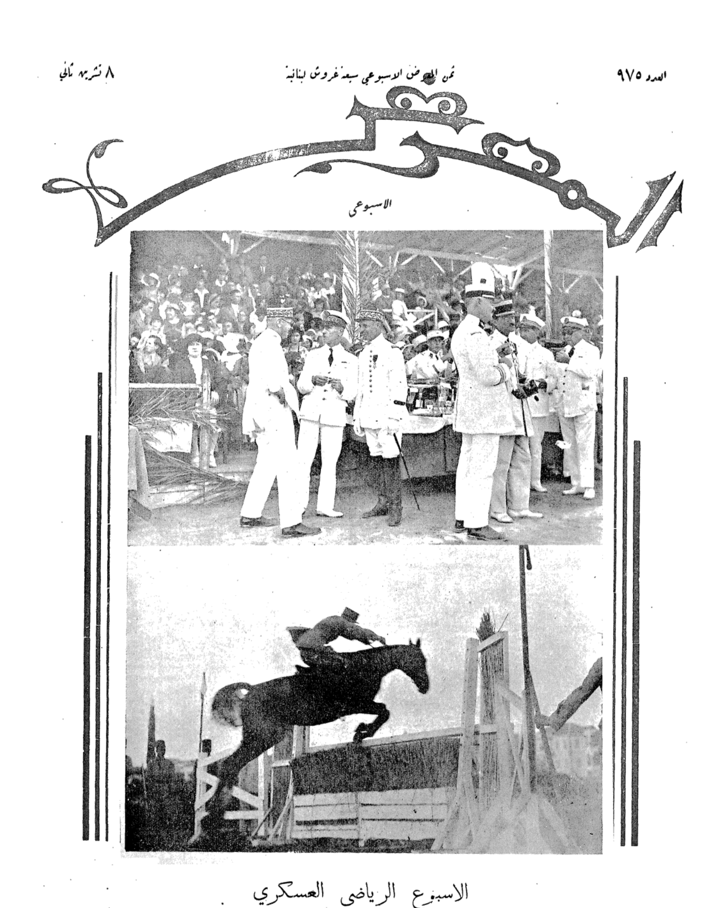
لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ' باتقـان الطبـع ' سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ' من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ' والصابون ' والمربيات ' باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

العدد ٩٧٥ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ٨ تشرين ثاني



الاسبوع الرياضي العسكري

في الاعلى : هيئة المدعوين الى حفلات الالعاب الرياضية المختلفة التي قامت بها فرق جيش الشرق في بيروت خلال الاسبوع الماضي، ويظهر في المقدمة من اليمين الى الشمال : الجنرال الغربي ، اميرال الاسطول الفرنسوي في البحر المتوسط ، الجنرال بيغودي غرانزو . في الاسفل : الجنرال الغربي على جواده يقفز حاجزاً في البارك

معامل سكاير

«قـــاصوف»

بعد اختبارها سبع عشرة سنة وبذلها الجهود الكبيرة لتعزيز الصناعة الوطنية وترقيتها تقحم السوق اليوم باستحضاراتها الفنية المدهشة وبسجايرها الجديدة التي هي آية في الابداع والطيبة لأنها مصنوعة من افخر الدخان التركي واللبناني المعتق ويقوم بتوضيبها أشهر رجال الفن والاختصاص ....

ليس ذلـك اعـلاناً بل حقيقة راهنة

دخنوا ! وانتخبوا ما طاب لكم من هذه الاصناف

علب ٢٠ سيكاره

بارونة	١٥	غ. س. ل.		لوكس	٦ غ. ل. س.
فالنسيا مذهب	١٢	»	صندوق ٤٥	نديم	٥ »
شيك	١٠	»	» ٣٥	كوكب	٥ »
ليلاس	٨	»	» ٣٥		

قريباً تنزل الى السوق «سركل ده بيروت وجوكي»

المستودع العام — بيروت ساحة الشهداء (قرب مقهى النجار)

العدد
٩٧٥
السنة الحادية عشرة

المعرض

٨
تشرين ثاني
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

حول الميزانية

تقول الصحف ان المفوضية العليا ابت ان تصادق على نظرية الحكومة اللبنانية بادخال الموظفين الفرنساويين ضمن قانون الضريبة على الراتب بحجة ان هؤلاء الموظفين انما يعملون في الحكومة اللبنانية بعقود ·

والذي نعلمه ان المفوضية هي التي الحت كثيراً على الحكومة لانزال بعض الحسم في رواتب الموظفين تخفيفاً عن الميزانية ، او بالاحرى منعاً للحكومة اللبنانية من المطالبة بزيادة حصتها من الواردات الجمركية ، هذه الحصة التي تتضاءل وتضمحل كل سنة عن اختها حتى يأتي يوم تتلاشى فيه وتصبح اثراً بعد عين ·

وقد كان على المفوضية — ما دامت هي صاحبة فكرة انقاص الرواتب رحمة بالميزانية — ان تعطي الحكومة الواقعة تحت اشرافها الامثولة الصالحة فتقوم هي اولاً قبل الحكومة اللبنانية بانقاص رواتب الموظفين الفرنساويين الذين يتناولون رواتبهم —ولو بعقود— من الخزانة اللبنانية ·

على انه اذا اصرت المفوضية على وجوب اعفاء الموظفين الفرنساويين من الضريبة ولم تشأ ان تعطينا المثل الصالح فاننا سنعود اذ ذاك الى وضع ضريبة التمتع على الرواتب . . .

واذا لم تنجح هذه الضريبة ايضاً في ادخال الموظفين الفرنساويين مع الموظفين اللبنانيين فاننا سنقترح وضع قانون ورق التمغة على الرواتب ·

اما اذا لم ينجح شيء من كل ذلك في المساواة بين الموظفين اللبنانيين والفرنساويين فاننا لن نصادق على هذه الضريبة التي تصيب قوماً وتترك اخرين ·

*

اما ان تأتي الحكومة بواردات تقوم مقام ضريبة الموظفين ، فنرى اعضاء الوزارة غداً ان هناك ابواباً كثيرة — اذا روعي الاقتصاد الحقيقي فيها واذا وضعت مراقبة عادلة صادقة عليها — يمكنها ان تأتي باضعاف ما تناله الحكومة من ضريبة الموظفين فوق ما انها تستفيد — عدا عن سد العجز — من وضع حد لهذا الاهمال الذي يجر على الخزينة كثيراً من الخسائر ويجعل اموال الشعب نهباً مقسماً ·

لا نريد ان نذكر الان باباً من هذه الابواب ، على اننا سنفصل ذلك في درس الميزانية ، وسترى الحكومة ويرى الشعب اذ ذاك — بل يرى على الخصوص حضرة رئيس الوزارة الدائم الخوف من افلاس الخزينة — ان العجز هو في ضبط الاموال لانفاقها حيث يجب ان تنفق لا في ارقام الموازنة من واردات ومصروفات ·

*

وبمناسبة كلمتنا هذه عن الميزانية لا بد لنا ان نطلب من الحكومة الكف عن ارسال هذه المقالات الى الصحف بصورة بلاغات رسمية واننا نتساءل : هل هذه البلاغات يصدرها مجلس الوزراء او يصدرها احدهم بدون استشارة زملائه ؟

اذا كان مجلس الوزراء هو الذي يصدرها فاننا نأسف لعمله هذا الذي ليس فيه من الحكمة الشيء الكثير ·

واما اذا كان احد الوزراء يقوم بتدبيج هذه البلاغات من عند نفسه مستقلاً برأيه عن زملائه ، فالاسف يكون اشد وافضح ·

ونصيحتنا ان تقف الحكومة في بلاغاتها عند هذا الحد ·

ميشال زكور

النائب الجديد الامير مجيد توفيق ارسلان



اسفر الانتخاب النيابي يوم الاحد الفائت عن فوز حضرة النبيل الامير مجيد نجل النائب السابق المرحوم الامير توفيق ارسلان فقد نال مئة واثنين واربعين صوتاً ولم يكن له من مزاحم بعد انسحاب الشيخ امين تقي الدين الاديب الكبير والدكتور جميل تلحوق النائب السابق ·

وقد حملته الجماهير على الاعناق في ساحة بعبدا ثم ذهب في موكب كبير الى خلده لزيارة ضريح المرحومين عمه وابيه وهناك القى حضرة النائب الاستاذ روكز ابو ناضر كلمة حيا بها النائب الجديد وترحم على ساكني الضريح العزيزين ·

ويعد الامير مجيد اصغر النواب سناً ليس في المجلس اللبناني فحسب بل في جميع المجالس النيابية في العالم ·

فنتقدم اليه باخلص التهاني آملين ان يكون خير خلف لاخلاص ابيه وجرأة عمه ·

الطب النفساني عند العرب

يروى عن ابن سينا الفيلسوف العربي الشهير انه اتى متنكراً الى جرجان وكان احد اقرباء حاكم ذلك الاقليم مريضاً بداء اعيا الاطباء علاجه · فاستدعي ابن سينا لاستشارته في علاجه ·

فلما فحص المريض طلب استحضار شخص يعرف سائر انحاء الاقليم ومراكزه ، وطلب اليه ان يعدد اسماءها بينما اصابع ابن سينا موضوعة فوق يد المريض تجس نبضه ·

فلاحظ اضطراباً في النبض عند ذكر بلدة معينة ، فطلب عندئذ شخصاً يعرف الاحياء والشوارع في تلك البلدة ، واستمر يجس نبض المريض ، فلاحظ عودة اضطراب النبض عندما ذكر الشخص اسم شارع معين ، وذلك على مسمع من المريض ·

وتكررت ظاهرة الاضطراب في نبض العليل عند ذكر منزل معين ، ثم عند ذكر اسم فتاة معينة من سكان هذا المنزل ·

عند ذلك قال ابن سينا : قضي الامر ، هذا الغلام عاشق للفتاة الفلانية التي تعيش في منزل كذا بشارع كذا ، ووجه الفتاة شفاء المريض !!

وهكذا كان تشخيصه لمرض العشق وكان علاجه ان اشار بضرورة زواج الفتى من الفتاة التي احبها واضنى جسمه حبه لها · وقد تم ذلك بالفعل ، فكان فيه الشفاء · · !

اشاعات

يقولون ان الوزارة اللبنانية الحاضرة تستقيل عند الانتهاء من درس الميزانية لتأتي مكانها وزارة جديدة اصلب عوداً وان المجلس سيدعى على اثر انتهاء درس الميزانية الى دورة استثنائية تعرض عليه في اثنائها المعاهدة الجديدة التي ستقوم مقام الانتداب والتي يحملها معه المسيو بونسو · وستبرم هذه المعاهدة ويوقعها باسم لبنان الاستاذ دباس ويكون هذا التوقيع اخر عمل سياسي يعمله في رئاسته هذه ·

وان المفوضية ستعلن حيادها التام في انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة ·

وان الانتخابات السورية ستجري في كانون الثاني على اساس الدستور السوري وفي ظل حكومة موقتة تكون مهمتها اجراء الانتخابات فقط ·

شعر شوقي بحفظ الاطفال

في الوليمة الكريمة التي اقامها الوجيه فارس افندي حنا الخوري في حبالين لوزير المعارف وبعض اصدقائه من مدة ، طلع على المدعوين طفل جميل لم يتجاوز الثانية والنصف من سنيه هو ابن الاستاذ روفائيل الجود وحفيد صاحب الدار ويكاد لسانه يتعثر بالالفاظ التي يعيها جنانه . وكم كانت دهشة الحاضرين كبيرة عندما سمعوه ينشدهم ، كعبد الوهاب ، قصيدة شوقي بك « يا جارة الوادي . . . » من اولها الى آخرها بدون ان يتعثر لسانه بكلمة واحدة منها .

وكان يحاول ايضاً ان يلحنها على ذوقه لا على ذوق الاستاذ عبد الوهاب .

انها للذة كبرى عند امير الشعراء ان يحفظ الاطفال في لبنان قصائده عن ظهر قلوبهم الصغيرة كما يحفظون اسماء آبائهم وامهاتهم .

على شاطىء النهر

اصغي ، فللامواه في النهر صوت يشابه زفرة الصدر
أتألم هذا الزفير ام الامواج في مـد وفي جزر
النهر يا نفسي اذا اضطربت امواهـه في قعره السري
لا شك يفهم وهو مصطخب اسرار مدمعك الذي يجري

*

كالنهر يا نفسي نهايتنـا هو للبحار ، ونحن للقـبر

الياس ابو شبكه

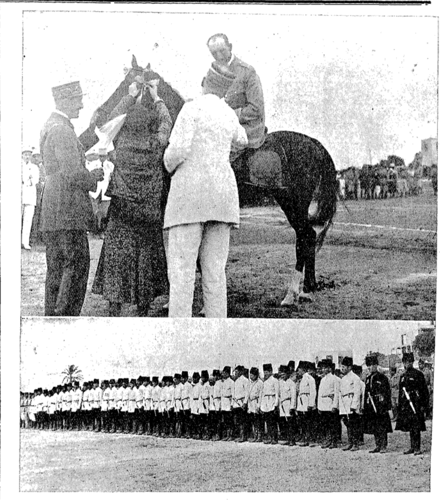
بين محام وقاض

القاضي — أأنت محام ؟ « وكان المحامي قصير القامة والقاضي ذا هيكل كبير» .

المحامي — نعم .

القاضي — أأنت محام ويمكنني ان اضعك كلك في جيبي ؟

المحامي — اذاً يصير في جيبك عقل اكثر مما في رأسك .



من مشاهد الاسبوع الرياضي العسكري في بيروت

في الاعلى : الكابيتن قائد فرقة الفرسان الجركس في جبل الدروز وقد فاز في احد اشواط السباق فتقدمت احدى السيدات تزين رأس جواده بشريطة الانتصار .

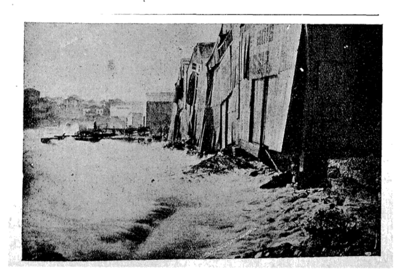
في الاسفل : فرقة الفرسان الجركس المرابطة في الجبل الدرزي .

ثورة البحر على اليابسة

ننشر الى جانب هذا الكلام منظراً من مناظر ثورة البحر على اليابسة وقد هاجت الامواج الصاخبة المستودعات الكائنة على مرفأ بيروت في جهة المطار البحري فاحدثت فيها وفي بنايات اخرى اضراراً كثيرة ، كما انها اجتاحت الحمامات البحرية في جهة المدور ، وفتحت ثغرة كبيرة في حواجز شرفات مقهى الفونس . وقد شوهدت الامواج في هذه الناحية تطفو على البنايات المجاورة وترتفع الى سطوحها .

وقدر مجموع الخسائر التي حلت بالمرفأ بعشرين الف ليرة على التقريب .

ولم تقتصر اضرار ثورة البحر على بيروت وحدها بل تعدتها الى سائر السواحل اللبنانية ، فقد تاه زورق غادر طرطوس وفيه خمسة رجال ، والمرجح ان تكون الامواج قد حطمته ، وغرقت ثلاثة زوارق في صيدا وليس فيها بحريون ، وتحطم زورق للصيد على ساحل النبي يونس .



مديرو الوزارات والقائمقامون والقضاة كما يصورهم رسام

بقلم رسام

الدكتور غرغور

ابن فايق بك غرغور مستشار محكمة التمييز وترجمان شرف لقنصل المانيا في بيروت قبل الحرب وبعدها . كان لوالده مكانة في عالم القانون وبين رجال السياسة في العهد التركي .

درس الطب في المدرسة اليسوعية وكان من المنظور اليهم ، ولما انهى دروسه فتح في بيروت عيادة للامراض السارية نالت حظوة وقتئذ ، وتخصص بالجراحة في الطب النسائي فكاد يحتكر جميع النساء المريضات .

ثم سافر الى مصر — على اثر زواجه — وفتح عيادته هناك ، وبقي في مصر الى ان تسلم الاستاذ اده رئاسة الوزارة وانصرف الى القاء القنابل هنا وهناك .

في ذلك الحين ابرق رئيس الوزارة الى صديقه الدكتور غرغور يقول انه سيعينه مكان الدكتور منظور .... واذ الغيت مديرية الصحة نابت عنها المفتشية العامة .

على ان الدكتور غرغور رفض المركز في بادىء الامر ليتزل الحكومة على شروط له وهي ان تترك له مجالاً لفتح عيادة « خاصة به » فلم يمانع الاستاذ اده في ذلك وانزل الحكومة على ما يشاء صديقه .

ولو انصف الاستاذ اده وقتئذ ، او لو انه استشار احد المنصفين ، لعلم ان شروط الدكتور غرغور ليست اكثر خطراً من النزول على تحقيقها .

متى كان يحق للحاكم ان يخترق القوانين المرعية على الموظفين وان يوسط الصداقة فيطيح بها الحد ليُبلغ من يريد امنية لا يقول بها القانون ؟

وها نحن نرى الدكتور غرغور اليوم يُجري عملياته الخاصة في مستشفى الحكومة وبادوات الحكومة ؟

... والاطباء ينظرون ...

*

اخلاق مهذبة يدعمها سلوك حسن وضمير عفيف ، الا ان هذا السلوك وذلك التهذيب قد يتمردان احياناً ليفسحا سبيلا الى الفروسية ، فالدكتور غرغور من قبضايات البلد ايضاً كما انه من اقدر اطبائنا المعروفين .

وقد يكون الاستاذ اده مصيباً اذ قال ان الدكتور غرغور « باستور » زمانه ، ولكن سوء الحظ شاء ان يبلو البلاد في عهده بشتى انواع الاوبئة .

وربما كان الله ، جل جلاله ، يفعل ذلك قصداً ليفسح المجال امام مفتش الصحة حتى يظهر مقدرته في علم الطب بهذا الشعب المريض .

سامي الخوري

في نحو الخامسة والثلاثين من العمر ، صغير القامة ، قصير العنق الى حد انك تكاد لا ترى عنقه ، ومن كان على هذا الشكل في الغالب ما يكون كبير الرأس .

اذا دخلت عليه في دائرته وقف بصرك على كتلة من اللحم توشك الا تظهر من وراء المنضدة الا قليلاً ، وتكاد لا ترى الا رأساً ضخماً يتحرك من وراء تلك المنضدة ، اما بقية الجسد فتظل محجوبة عنك .

رأس يمت بشبه الى رأس الاستاذ الدباس ، رئيس الجمهورية ، وانف منحدر الى الشاربين انحداراً مستقيماً كأن بينه وبين الشاربين حديثاً طويلاً يستغرق العمر بكامله .

كان الى عهد مضى يدخن « الجوكي كلوب » من انواع الريجي ، ولكنه ما لبث ان حال عن عهده مع هذا النوع من الدخان واستعدى عليه « المونوبول » التركي .

قال : « ثمن الجوكي كلوب ثلاثون غرشاً وثمن المونوبول ثلاثون ، ولكن هذا الاخير اطيب نكهة فشربناه ؛ والقضية تتعلق بالذوق » .

ولعل اطيب حركة تبدو منه هي التي يمحك بها سيكارة من ذلك النوع اللذيذ .

بطيء في كلامه كتأنيه في معاملاته ، في صوته غنة جاذبندية خفيفة صادرة من الانف او من اسفل الحلق تذكرك بغنة الدباس .

لا ترى على سيمائه امارات التقوى التي تراها على سيماء شقيقه الشيخ بشاره الخوري ، وقد تكون الليالي الخضراء قد سلختها عنه مع الايام .

والشيخ سامي الخوري من رجال القانون البارزين وقد يكون في طليعة القضاة ، وهو الى ذلك ينطوي على ضمير صادق ، ولو قبض غيره على زمام مديرية العدلية وكان ميالا الى الدس لاضر كثيراً وخرب الدائرة ، وقد يكون امتلاكه ثقة جميع الوزراء الذين تعاقبوا في عهده راجعاً الى صدق ضميره .

عينه الدباس رئيساً لقلم الحقوق في عهد وزارته ، واذ وحّد قلم الحقوق وقلم الجنايات صار مديراً للعدلية .

له صديقان حميمان هما الشيخ بشير الخوري والامير فايق .

ولا يزال الشيخ سامي الخوري يعالج وظيفته على طريقة مأموري الجيل القدماء .

في العدد القادم :

الامين رفيق ارسلان ، يوسف افندي شمعون ، ميشال افندي نحاس .

نجوى المهاجر

القصيدة التي القاها في المهرجان اللبناني في ديترويت (الولايات المتحدة) الشاعر نسيب افندي عريضه :

أقلني من ربوع منكرات ... تكنفها الشقاء من الجهات
اقمت على مضض وكانت ... احب الى فؤادي من حياتي
ولم ابرح وان غرّبتُ عنها ... واسلمني الزمان الى الشتات
اناديها بيا وطني المفدى ... وادعوها بخير الامهات
واخشع عند ذكراها ولكن ... تقابلني بافعال العداة
ربوع لم تكن الا وبالاً ... لاهليها ومرعى للغزاة
برغمي ان اكون لها اميناً ... واحفظ ودها حتى الممات
وفيها شقوتي وبلاء قومي ... وخيبة مطلبي وتمنياتي
واقسى الحب لو تدري غرام ... مميت لا يزول ولا يواتي

*

اجرني من ربوع نائيات ... تهيم بها الرؤى مترنحات
رؤى فينيقيا والمجد فيها ... على لبنان يسطع للهداة
رؤى حث واقوام عظام ... مضوا لسبيلهم ولهم مآتي
على فرعون قد سدوا النواحي ... فعاد وشمله نهب الشتات
رؤى مرّاد لبنان المفدى ... يردون الغزاة الى الفلاة
رؤى مجد قديم مد ظلا ... علينا من سنين غابرات
فكان فخارنا طيفاً وكانت ... علالتنا احاديث الرواة
شغلنا بالجدود عن المعالي ... وعن مستقبل بالماضيات

*

ولي وطنان ، قطر قال لي « خذ » ... وقطر لا يزال يقول « هات »
فدعني من اذى وطن قديم ... يكبلني بقيد الذكريات
أأرعى عهده في البعد عنه ... ولي وطن جديد ذو هبات
نعمت بامنه واصبت فيه ... منى نفسي وخير تطلباتي
وذاك لواؤه الخفاق يسمو ... تزينه رموز النيرات
لواء المجد ، ان هزتك ريح ... فانك ثابت كالراسيات
فلح في الغرب مرفوعاً عزيزاً ... تظل ملجأ القوم العفاة
مجيري في النوى ، خذ لي اماناً ... من الذكرى فقد هدت اناتي

*

نسيم الشرق فواحاً تدفق ... فانت رسول اوطاني العفاة
هززت غصون قلبي عاريات ... فكادت تكتسي ورق الحياة
وكادت ان تنور من حنين ... ويعقد زهرها ثمر الثبات
معاذ الله ان انسى بلادي ... وانكر امتي واخون ذاتي
احن اليك يا وطني قصياً ... حنين تعبد عند الصلاة
لئن تك اصغر الاقطار شأناً ... واضيقها حدوداً في الجهات
فحسبك ان في قلبي وفاء ... تضيق به حدود الكائنات
يحن اليك ما احيى فؤادي ... يحن اليك ان اهلك رفاتي

الدقة في معلومات بعض الصحف الغربية!

تمثل هذه الصورة ثلاثة اشخاص من ابناء مملكة السماء نشرت صورهم ثلاث جرائد اوروبية بمناسبة استقالة وزير الشؤون الخارجية الصينية الدكتور س. ت. وانغ، وزعمت كل منها ان صورتها تمثل الوزير المستقيل فلم تصدق الا واحدة وهي التي نشرت الصورة الظاهرة في الوسط الى جانب هذا الكلام اما الظاهرة الى اليمين فهي صورة «وانغشانغ واي» وزير العدل السابق في الصين والمستشار في محكمة لاهاي الدولية، والظاهرة الى الشمال هي صورة «وانغ تسين وواي» الزعيم البلشفي في كانتون.

بلا تعليق!



بلا عنوان

زوّر سكرتير مستنطق بعبدا امضاء مأمور الامانات ليسرق ثلاث ليرات سورية، وقد احيل الى المحاكمة.

تأجل موعد انتخاب اعضاء مجلس نقابة المحامين لهذا الاحد لعدم اكتمال النصاب القانوني.

عاد المسيو لافال من نيويورك الى باريس.

اضرب السواقون في جميع انحاء فلسطين احتجاجاً على فداحة الضرائب المفروضة عليهم.

عثر رجال الدرك على شواطئ الدامور على جثمان المرحوم الاستاذ باريزو الذي غرق في مياه مار الياس الطينه.

اعلن انتهاء مقاطعة الترامواي في دمشق بعد ان اجابت الشركة اهم مطالب الاهلين.

ابلغ وزير العدلية جميع دوائر العدلية في بيروت ان موعد الدوام فيها قد جعل صباحاً من الساعة ٨ ونصف الى ١٢، وبعد الظهر من ٣ الى ٥ ونصف.

طلبت امرأتان لبنانيتان في دمشق من النيابة العامة ان تحميهما من اهلهما في لبنان، وهما امرأتان مشتبه بامرهما وسلوكهما، وتخشيان ان يقتلهما اقاربهما على نحو ما حدث لزهرة امين بشير من بيصور وغيرها.

سيحتفل قريباً في لندن بعقد قران كريمة الخليفة عبد المجيد على النجل الاكبر لنظام حيدراباد.

ظهر في التحقيق ان الفتاة التي وجدت جثتها على شواطئ جبيل تدعى بلكينا وهي كريمة طنوس العاقوري وقد اقدمت على الانتحار تحت تأثير عارض الجنون.

تفشى الهواء الاصفر في ايران بكثرة هائلة منتقلاً اليها من العراق.

رفضت المفوضية العليا تنزيل رواتب القضاة الفرنسويين.

يجتمع مجلس نواب فرنسا في ١٢ الجاري.

اعتصب الجزارون في حلب في ٣١ الماضي واقفلت الاسواق والملاهي احتجاجاً على تصرف البلدية التي قررت الغاء الحنفيات العامة في الاسواق والازقة لاجبار الاهالي على شراء الماء من الشركة.

انشأت الحكومة التركية جامعة للحقوق في انقره.

ووافقت وزارة العدلية ونقابة المحامين على تنزيل مدة التمرين للمحامين الى ستة اشهر بدلا من سنتين.

بلغت قيمة ديون المانيا للخارج بما فيها القروض المعقودة لآجال قصيرة وطويلة، ورؤوس الاموال الاجنبية المستثمرة في المانيا، ٤٨ مليارا من الماركات الذهبية.

القي القبض في بيروت على حنفي محمود حسن من الاسكندرية الفار من وجه الحكومة، وهو من كبار تجار الكوكايين ومحكوم عليه بالسجن ١٥ سنة وبغرامة ٧ الاف ليرة مصرية.

اكدت بعض المصادر الرسمية ان المسيو بونسو يصل الى بيروت في ١٧ الجاري.

في جريدة «بغداد تيمس» ان امرأة في الموصل ولدت طفلاً ما كاد يبلغ اليوم العاشر من عمره حتى نبتت اسنانه، فنقل الى المستشفى البريطاني لفحصه ولاجراء الاختبارات الطبية الفنية في هذا النمو الغريب.

ارتفعت اسعار الدقيق والحنطة فبيع قنطار القمح الذي كان يساوي ١٧٠ غرشاً ذهباً بمعدل مئة غرش الليرة الذهبية بـ ٢١٠ — ٢٢٥ غرشاً ذهباً، وكذلك ارتفع سعر الدقيق الشامي فاصبح ثمن الكيس ذي المئة كيلو ١٣٠ غرشاً ذهباً بدلا من ١١٠.

قررت الغرفة التجارية في بيروت اقامة معرض للمصنوعات الوطنية في قاعتها الكبيرة.

تقررت محاكمة ملك اسبانيا السابق الفونس الثالث عشر بتهمة الخيانة العظمى.

عثر في مغارة اكتشفت في قرية يونين من اعمال بعلبك على مصابيح رومانية قديمة وبعض الاواني الخزفية.

احتفل يوم الاحد الماضي بتدشين مستشفى مار الياس الماروني فاقام سيادة المطران اغناطيوس مبارك زياحاً حافلاً في كنيسة القديسة تريزيا الطفل يسوع بحضور جمهور غفير من الرجال الرسميين ووجهاء المدينة.

اندلعت النار في حرج قرية مزياره فالتهمت منه مساحة تقدر بـ٥٠٠ متر عرضاً، وظهر في التحقيق ان الحادث مفتعل ووقعت الشبهة على يوسف خليل شلبي وحبيب ليشع شلبي.

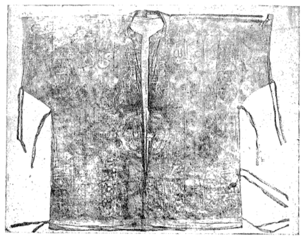
وافق قداسة البابا على انتخاب غبطة اربياريان الذي انتخب بطريركاً على الارمن الكاثوليك في بيروت لبضعة ايام خلت.

انتهى اضراب مدينة حلب والجزارين احتجاجاً على شركة المياه فيها.

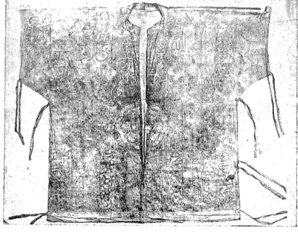
مقتل مختار شموت

اقرأ في العدد القادم «ريبورتاجاً» رائعاً عن مقتل مختار قرية شموت في مقاطعة جبيل، جمع «جوابة» المعرض مواده الطريفة واللذيذة خلال رحلة تحقيقية قام بها في القرى المجاورة لشموت.

البردة النبوية المزعومـــة



القميص من الامـام وهيئة الطوق



القميص من الوراء بخطوطه ومربعاته

عرضت اميرة هندية في باريس رداء قيل انه البردة النبوية ، وقـد كتب الاديب السيد احمد الجندي عن باريس الى جريدة « الاحرار » الغراء كلمة بشأن هـذا القميص نوجزها للقارئ فيما يلي مع نشر الصورتين المأخوذتين عن هذا الرداء الاثري :

*

زرت الاميرة في منزلها الفخم فاستقبلت بالاكرام الموصوفة به ، وهي من اصل ودم انكليزي وصلتها الامارة عن احد اجدادها المدعو جيم بروك والذي غادر بلاده حوالي عام ١٨٠٣ على يخته الخاص مع بعض الاعوان ، وبالقرب من شواطئ ساراواك ، عـلى خليج جزيرة بورنيو ، وبعد مغامرات طويلة دخل تلك الجزيرة وتدخـل مع سكانها واسلس لهم فقبلوه «راجاهاً» عليهم حوالي عام ١٨٣٩ . وفي عام ١٨٤١ اعلنت امـارته رسمياً على ساراواك تحت حماية بريطانيا العظمى .

اما الرداء ، كما حدثني عنه العالم المستشرق المسيو كاستانيه ، فانه اهـدي الى النبي من المقوقس حاكم مصر مـع عدة هدايا وجارية اصبحت فيما بعـد زوجة للنبي وولدت له (ابراهيم) .

وهذا الرداء كان ابيض لا يحتوي على شيء من الخطوط بل رسمت عـلى ظاهره مربعات فقط وقماشه من النوع الذي يسمى « Byssus » وكان يصـدر من مصر الى الهند والعجم وغاب من الاسواق في آخر القرن الثامن .

اما الكتابة فتشهد بدقة ناقشها باللونين الاسود والاحمر من رسوم صغيرة جداً وضخمة تحتل المربعات التي كانت مرسومة قبلاً كما هو ظاهر في الصورتين ، وهي تحتوي القرآن الكريم وصلوات اثني عشر اماماً وبعض ادعية وصلوات اخرى لم تبد الا بعد وفاة النبي بزمن طويل وظلت تزداد حتى اواخر حكم الامام الثامن عشر ، وبهذا نعلم ان زمن نقش القميص المذكور دام اكثر من قرنين .

والى القراء صورة تسري هذا القميص كما حدثني المستشرق المذكور . . . ان النبي كان قد قدم الى اصحـابه كثيراً من تلك الهدايا والقمصان واختص بهذا القميص الاخير الامام علي وانتقل منه الى ولده الحسين وقيل انه استعمله في واقعة كربلاء ، ومن ثم حفظ في المدينة بعد استشهاد الحسين ، في مقام الحسين نفسه ، حتى حركة الوهابيين عام ١٨٠١ التي دمرت الكثير من آثار الاسلام .

يومذاك سلم القميص وبعض اشياء غيره الى احـد السياسيين الافرنسيين الذي كان موجوداً بمهمة في بلاد العجم فاحتمله معه الى فرنسا بين امتعته واحتفظت به عائلته زمناً حتى انتهى الى الامير دابانغ مودا دي ساراواك .

اما مسيو كاستانيه فما زال ينقب ويبحث منذ اكثر من ستة اشهر بصورة متتابعة عن تاريخ هذا الرداء حتى عرضه اخيراً على مدرسة النسيج في المانيـا لفحص قماشه فظهر انه من نوع « Byssus » كما ذكرنا وتوصل بذلك الى النتيجة التاريخية كما اثبتها موجزة .

ضحية البحر

الى الشمال : المرحوم المسيو (باريزو) استاذ الفلسفة في الكلية العلمانية والى جانبه نجل زميله الاستـاذ (بزيه) وقد نشرت الصحف اليومية خبر غرقه في البحر في جهة الاوزاعي .

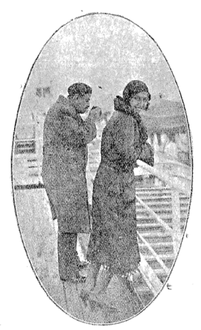
كان الاستـاذ (باريزو) شخصية محبوبة ومحترمة جدا في الاوساط العلمية في بيروت وفي الكلية العلمانية حيث كـان يدرس الفلسفة والتاريخ والجغرافيا ، وكان على علو كعبه ورسوخ قدمه في العلم والاطلاع ، شاباً فتياً لم يتجاوز الثالثة والثلاثين من عمره . رحمه الله رحمة واسعة والهم ذويه وزملائه وتلاميذه الصبر .



نقابة الصحافة تكرم هريو

قرر مجلس نقابة الصحافة اقامة حفلة ادبية كبرى تحت رعاية حضرة رئيس الجمهورية تعرض فيهـا رواية سينمائية وتتخلل فصولها خطب وقصائد لبعض اعضاء النقابة واناط المجلس بلجنة من اعضائه وضع برنامج هذه الحفلة وتهيئتها لتكون من اجمل الحفلات الادبيـة الرائعة التي لم تشهدها هذه البلاد .

وبمناسبة وصول السيد هريو رئيس الوزارة الفرنسوية سابقاً الى بيروت في ٢٠ الجاري قرر المجلس ان يقيم له حفلة اكرامية في نادي النقابة يدعى اليها الرجال الرسميون .



المسيو بيير لافال وكريمته على ظهر الباخرة (ليل دي فرانس) التي اقلت رئيس الوزارة الفرنسوية الى الولايات المتحدة لزيارة المسيو هوفر والتحدث معه بشأن الاحوال الاقتصادية والمالية في العالم وعلاقات الدول الكبرى بعضها ببعض .

وقد ذكرت الصحف اليومية الشيء الكثير عن غاية هذه الرحلة ونتيجة المحادثات بين لافال وهوفر .

ابحاث اجتماعية جديدة

مكافحة البغاء في الروسيا الحمراء

عدد المومسات ينقص من ٢٠ الفاً الى ٥٠٠

الاجهاض الشرعي

لم يقتصر الانقلاب في الروسيا على نظام الحكم ، فان الثورة البلشفية التي ذهبت برأس القيصر واستبدلت الحكم الاوتوقراطي من حكم السوفيات قد اخذ رجالها على عاتقهم اصلاح الحياة الاجتماعية من سائر نواحيها وفي مقدمة اعمال هذا الاصلاح مكافحة البغاء الرسمي الآخذ بالتلاشي منذ اربعة عشر عاماً الى اليوم ، حتى ان عدد المومسات في موسكو وحدها قد نقص من ٢٠ الفاً الى ٥٠٠ . ويعود الفضل في ذلك كله الى مرونة قانون الزواج الذي سنته الحكومة السوفياتية ، والى الحرية الواسعة التي منحتها المرأة الروسية في حياتها الاقتصادية الجديدة ، والى القضاء على الثروة الخصوصية التي كانت تجعل من امتهان البغاء عملاً مثمراً يدر على صاحبه المال الوافر ، واخيراً الى المؤسسات التهذيبية التي انشأتها لاصلاح الفتيات والنساء الشاذات في شهواتهن وغرائزهن ، او الشاذات بدافع الحاجة الى الارتزاق .

وفي مقدمة هذه المؤسسات الاصلاحية مؤسسة موسكو التي تأخذ على عاتقها مهمة تعليم المومسات التائبات مهنة او حرفة يرتزقن على يدها . وقد حدث مدير هذه المؤسسة احد الصحافيين الانكليز قال له :

— ان اكثرية مومسات موسكو تتألف من فتيات قرويات جئن حديثاً الى العاصمة ، فلم يجدن عملاً يتعاطينه ، فتحولن الى امتهان البغاء . فاذا ما تعلمن مهنة او حرفة طلق معظمهن البغاء . اما المومسات اللواتي ينعمن ببعض العلم والثقافة فانه يصعب ردهن عن مزاولة البغاء لانهن في الغالب يمقتن المهن والحرف الحرة وليس في نفوسهن اقل ميل الى تعلم احداها .

فانت ترى ان حكومة السوفيات تعنى باصلاح رعاياها من الناحية الاجتماعية الاخلاقية اكثر من كل حكومة اوروبية اخرى ، وهي تعلق اهمية كبرى على مؤسساتها هذه لمكافحة البغاء ، وتدرس في جد ودقة العوامل الوراثية والاقتصادية التي تدفع بالمرأة او الفتاة الى الاتجار بجسدها .

وتعلم المومسات التائبات في هذه المؤسسات الاصلاحية الخياطة والتطريز على الماكينة ، وتدفع الحكومة لكل واحدة منهن لقاء عملها هذا ٧٠ روبلاً شهرياً ، يؤخذ منها ٢٥ روبلاً بدل نفقات معيشتها .

ويتراوح سن نزيلات هذه المؤسسات بين الخامسة عشرة والخامسة والاربعين . اما التعليم فتخصص له ساعتان كل اربع وعشرين ساعة .

من ٢٠ الفاً الى ٥٠٠

قبل الثورة البلشفية كان عدد المومسات في بيوت البغاء بموسكو يبلغ ٢٠ الف نفس من اصل مليون و ٨٠٠ الف نفس ، فاذا هو في العام ١٩٢٨ ينقص الى ٣٠٠٠ من اصل مليونين و ٥٠٠ الف ، ثم الى ٥٠٠ مومس .

ويعزى سبب هذا النقصان الى قلة البطالة وارتفاع مستوى التعليم في العاصمة السوفياتية .

ولا تمضي سنة واحدة على هذا العمل حتى تضطر الحكومة الروسية الى قفل ابواب مؤسسات اصلاح المومسات ، لان البغاء في سنة يكون قد تقلص ظله من سائر الولايات السوفياتية .

اما كيف تأتي المومسات الى هذه المؤسسات فذلك ان قسماً منهن يطلب تقييد اسمه في سجلاتها من تلقاء نفسه ، والقسم الاخر يسعى وراءه موظفون خصوصيون عن طريق الارشاد والاقناع .

ومن وسائل مكافحة البغاء ان رجال البوليس الاخلاقي اذا عرفوا ان احد العمال على اتصال بمومس ذكروا علاقته بها في دفتر عمله ، حتى اذا داوم على الاتصال بها اعلنوا اسمه بين رفاقه في المصنع او المعمل الذي ينتسب اليه . وبين الرعايا الروس اناس يفضلون سجون سيبيريا على اعلان اسمهم بهذه الصورة المعيبة . وفي هذه الطريقة ما فيها من سلاح قوي لمحاربة البغاء .

الاجهاض الشرعي

ومن مميزات الحياة الاجتماعية في الروسيا قانون الاجهاض الشرعي . ففي موسكو وحدها نحو من ٦٠ الف ولادة و ٧٠ الف اجهاض في كل سنة . وقد زار صحفي انكليزي ١٥ مصحة خاصة بعمليات الاجهاض . فاذا كل واحدة منها مجهزة بعدد من الاسرة يتراوح بين ٦٠ و ١٢٠ سريراً . وتقضي المرأة الحامل الطالبة الاجهاض ثلاثة او اربعة ايام في المصحة ، وعملية الاجهاض بسيطة جداً لا يستلزم اجراؤها من الوقت اكثر من ثلاث دقائق . وهي ليست خطرة قط على صاحبتها . وقد شوهدت نساء يجرى عليهن عملية الاجهاض من غير بنج .

كيف تجري قبول المرأة الحامل في مصحات الاجهاض؟

تأتي المرأة الحامل التي ترغب في الاجهاض الى عيادة المصحة ، وتشرح حالتها امام لجنة من الاطباء وعلماء الاجتماع . فاذا كانت حاملاً للمرة الاولى تحاول اللجنة اقناعها بالعدول عن طلبها ، حتى اذا اصرت على اجراء عملية الاجهاض اجروها لها من غير ان يغصبوها على عدم اجرائها .

وتعتبر اسباباً قانونية لطلب الاجهاض : كثرة الاولاد ، والفقر ، واهمية العمل الذي تزاوله الام ، وغياب الزوج في الجيش .



الشقيان (سالوايانيس) و (ماتروزوس) اللذان اعدما حديثاً في بلاد اليونان

على مسرح القضاء

امثولة قاسية

ذلك الشاب الجميل ، الطيب العنصر الواسع الثراء « جورج غوشيه » قد يكونون ، عندما يصل هذا العدد الى ايدي القراء ، قد دقوا في باريس عنقه . .

فقد حكم عليه محلفو محكمة السين بالموت ، لانهم استبشعوا جريته الشنيعة ، وحملت الصحف الكبرى بسببها على ذلك الفتى الطائش الذي قتل جوهريا هرماً ليسرق حانوته ! . .

وعند ما نستعرض حياة ذلك الفتى الذي اضاع نفسه تقوم امامنا فظاعة المخدرات التي اصابنا منها في مصر شر كثير . ونرى الى اي حد تؤدي اليه رذيلة الادمان من هدر الكرامة وسفك الدماء .

*

في مطعم من مطاعم «مونمارتر» حي اللهو والفجور في باريس ، التي وصفوها بانها ارض الشهوة للغريب وارض تكفير الذنوب لاهليها ، في ذلك المطعم نفسه الذي قبضوا فيه على « جورج غوشيه » دخل ليتعشى في ديسمبر الماضي فابتسمت له امرأتان او ثلاث . . . ولم يكد يرد تحيتهن وجلس وحده منقبض الاسارير .

فسأل صحفي كان هناك احد الجالسين الى مائدته من المترددين على المكان :

— من يكون هو ؟

فاجابه :

—فتى من اسرة كريمة يصرف الان ما بقي له من المال على نساء الحي . . ولكنه بهذا الثغر الصغير العذب ، عندما يصبح معدماً ، سيعود فيسترد منهن ماله !

ولكن الصحفي يدرك الان ان الفتى كان من الكبرياء بحيث لم يقبل ان يعيش على حساب امرأة . وجريته التي اقترفها مرجعها الكبرياء قبل الخمول . كبرياء جملته لا يقبل ان تحوزه احدى اللواتي كان يغدق عليهن افضاله وهداياه . كبرياء حالت بينه وبين الرضوخ والذهاب ليقرع باب امه عندما اصبح صفر اليدين . كبرياء حملته عندما دهمه الجوهري وهو يسرق على الا يضبط بتهمة السرقة وحدها . فقتل .

*

وكان ذلك الصحفي قد لقيه بعد قليل من رؤيته اول مرة فاذا به قد اتخذ « كارمن » خليلة . ولم تكن شراً من الاخريات . بل لعلها كانت اكثر استقامة واخلاصاً وقد احبته حقاً وكانت اقوى منه ارادة واشد حزماً وقد فقدته الان ولكن ربما كانت حفظته من الهاوية التي تردى فيها لو انها بقيت الى جانبه . ولكنها لم تكن موجودة عندما كان اشد ما يكون حاجة اليها .

وجاء دور المخدرات فتعاطت كارمن الكوكايين واحيانا الهيروبين ، فذاقه ، واستطعمه وهام به . اما هي فكانت ذات عزم مدهش وسلطة على اعصابها لم يسمح بها . فلم تتسمم بالداء العضال . اما غوشيه فقد صار له عبداً ذليلا يجره المخدر من انفه ويسوقه ، فلا يستطيع حولا .

وشهدوا في الجلسة بانه كان يتعاطي سبع « تذاكر » من « الثلج » في اليوم الواحد . سبع تذاكر اي سبعة غرامات . فاذا حسبنا حساب غش المهربين قدرنا السبع تذاكر بنحو خمسة غرامات ، وهذا كثير جداً .

وليس ثمة ما هو افظع ولا ابشع ولا احط من الجري وراء المخدرات في مونمارتر ، عندما تعز النقود . . . فالغرام من الكوكايين للمدمنين والعارفين يساوي نحو اربعين فرنكاً وقد رأيت نساء من اللواتي لا يقضين ليلهن باقل من الف فرنك يستسلمن الى باعة المخدر الغلاظ من اجل تذكرة . . . من اجل نصف تذكرة ! . . وغير هؤلاء من نساء المجتمع الراقي ، من «الاريستوقراطيات» يتضرعن الى الدهماء والرعاع جاثيات . . وغير هؤلاء جميعاً نسوة يهرولن منفوشات الشعر ، من بار الى بار ، في اخر الليل ، ينهرهن الخدم وهم يتثاءبون ، ويطردهن اصحاب القهاوي وهم يقفلون ، فيتخبطن في الازقة وعلى الارصفة ، مؤملات ان يقابلن ذاك الذي «عنده» . .

جميع الحطام البشرية قد سقطت على موائد الحانات وصالات اللهو ملتوية الافواه ، مرتعشة الاطراف ، غائرة العيون ، شاحبة الوجوه . . احياء اموات . يبحثون في جيوبهم ليلحسوا الورقة التي كانت تحوي بالامس المخدر . . وينظفون بدبوس اظافرهم لعلهم يجدون ذرة باقية من الطعم المرير . . .

فاذا طلع النهار ، وحاق بهم اليأس ، ولم يعد امامهم ما يحاولونه ، ووثقوا من انهم لن يجدوا (الكوكو) امسكت بخناقهم (كلابات) العذاب فهرعوا الى الصيدليات التي جعلت تفتح ابوابها ، في طلب روح الافيون او الايتر ليغيبوا عن الصواب فيهدأ على الاقل عذابهم الجسدي . فيستحيل على اية ارادة ، او طبع او خلق ، او توازن او تقاوم هذا . .

*

وكان «غوشيه » من زمرة عبيد المخدرات المسعورين الذين يسقطون من اسبوع الى اسبوع ومن يوم الى يوم في هاوية لا قرار لها ولا يجدون ما يتعلقون به للخلاص . .

العمل ؟ لم يعد يعمل شيئاً . الاصدقاء ؟ كان نفوراً خشناً فلا تربطه الا صلات الحانات مع عشاق الفجور الذين لا يعنيهم من امره كثير ولا قليل .

ففي اللحظة التي كان احوج ما يكون فيها الى الانتباه له والعناية به والسهر عليه مرضت صاحبته «كارمن» ودخلت المستشفى . فاسودت الدنيا في وجهه ، واصبح خالي الوفاض ، فاستبدل صاحبته بفتاة مسكينة بلا ارادة ولا سند ولا جمال . . « كلمنتين فيليب » . وكانت كارمن قد تركت له تركة مثقلة بالديون . فقد اخذته ولدا مدللا فجعلته ولدا ضائعا . فما استطاعت «كلمنتين فيليب » ان تصنع شيئاً . ولم تعرف الا ان تعبد هذا الفتى الذي ما برح فتاناً الى حد انها خشيت ان تفقده . فتبكي وتنتحب وتحتمل كآبته وعبوسه وحدة طبعه وانانيته وداءه . . .

ولم يكن الفتى بتربيته وخلقه وطبيعته قد جعل ليعيش على حساب غانية مسكينة في اليوم الذي قال فيه لنفسه «سوف اسرق . . . سأذهب فاعتدي على احد الناس لاحصل على نقود » . . . كان رأسه خاويا ولا سلطان له على شعوره وانما كان هو العقل الباطن الذي تنبه بالندم والضجر مما كان فيه .

وهكذا حالت كبرياؤه دون ذهابه ليطرق باب والديه ويسألهما المعونة وهما اقرب الناس اليه . انه ابى ان يذل لامه الحنون وآثر ان يرتكب جريمة القتل ، فيعتدي في ثورة جنون على شيخ في حانوته لا ذنب له . ولكن مثل جنونه معاقب عليه . وليست حالته عذراً وانما هي تفسير . لانه ليس ثمة ما يغتفر هذا الجرم الهائل . ولا وجه للدفاع عنه .

*

وآن لنا ان نرخي الستار على مصير حزين . وقد قضى عشرة اشهر في السجن ، في الوحدة . وكان محاميه يزوره كل يوم فجعل يرد اليه صوابه شيئاً فشيئاً ، وينبه ضميره النائم . فاستيقظ وانما لكي يندم ويموت ندماً . . .

هكذا استرد قواه الذهنية والجسدية قليلاً قليلا . استرد توازنه . فادرك عمق الهاوية التي سقط بها وقد ملأها بالدماء التي سفكها . . ولكن بعد ما سبق السيف العذل .

وكان في رسائله التي كتبها من السجن الى والديه ومحاميه كل يوم يروي اشنع التفاصيل عن حياته . . وكأني به يحاول في هذه الرسائل ان يفهم كيف وصل الى ما وصل اليه . .

وكان له في السجن شفاء من المخدر فخرج من ويل الجنون ليلقى حكم الموت .

وعندما قدم اليه محاميه طلباً الى رئيس الجمهورية ليوقعه رجاء العفو عنه واستبدال حكم الاعدام بالاشغال الشاقة المؤبدة . قال :

— كلا ! . . . فما جدوى ذلك . انما انا الذي يطلب اليك العفو الاخير . . . فاجعلهم يعجلون اعدامي ! . . .

الاهرام — احمد الصاوي محمد

زيارة مستودع الذهب في الولايات المتحدة الاميركيه

زار محرر جريدة «الدايلي اكسبرس» الانكليزية هذا المستودع وكتب عنه مقالة مختصرة نوجزها للقارئ فيما يلي :

ان اكبر مستودع للذهب في العالم هو اليوم في نيويورك ، وقد حفر في صخر صلب واقيمت من حوله اسوار وحراس تحميه من كل اعتداء او هجوم يأتيه من الارض او من السماء . فهو قلعة من الفولاذ منيعة ، شيدت تحت بناية « مصرف الاحتياط الاتحادي » على عمق اربعين متراً تحت الارض ، وعلى عشرين متراً تحت مستوى البحر .

قطع الذهب بشكل كتب مجلدة

يقف على مدخل هذا المستودع وفي دهاليزه موظفون يجيدون الرماية اجادة عظيمة وبيدهم مسدساتهم محشوة بالرصاص وعلى اهبة الانطلاق في كل لحظة .

لا يجوز دخول هذا المستودع لسوى نفر قليل من كبار موظفي المصرف يعرفهم الحراس معرفة شخصية . ويلاقي حتفه الاكيد كل من تحدثه نفسه بدخول هذا المكان وان يكن يحمل اذناً من مدير البنك ، ولا يؤمن على حياته الا اذا كان برفقته احد الموظفين الكبار المعروفين .

تنزل الى المستودع بواسطة « مصعد » مصفح بالفولاذ فاذا ما وصلت الى عمق اربعين متراً واجتزت الدهاليز الضيقة وجدت نفسك في قاعات كبيرة اشبه شيء بمكاتب مجلداتها من الذهب . فان قطع الذهب مصفوفة في الخزائن على مثال الكتب المصفوفة في المكتبة .

وقيمة الذهب المخزون في هذا المستودع تبلغ خمسة مليارات من الدولارات الذهبية بين قطع ودولارات مسكوكة . وقد اتخذت التدابير اللازمة لحماية هذا المستودع على احدث الطرق الفنية بحيث يتعذر على اعظم قوة مسلحة ان تصل الى داخله للاستيلاء على محتوياته .



براميل الذهب التي وصلت حديثاً من الولايات المتحدة الى فرنسا وتبلغ قيمتها ٤١٨ مليون فرنك

المجرم !

كان المجرم يحدق الى شفتي القاضي تحملان الكلمة النارية ! كان يحدق الى شفتيه المتصلبتين ممسكاً انفاسه برئتيه في ساعة امتزج فيها اليأس بالامل فاشتبه الموقف على الاثيم !

وما هي الا فترة قصيرة ، اطول من الدهر على تأملات الجاني ، حتى خرجت تلك الكلمة الرهيبة من فم القاضي العادل بحسب الشريعة البشرية فاذا هي الحكم بالموت !

وهبط الليل على الحجرة العادلة : آخر مأوى لآخر ليل من ليالي الحياة !

فاصغى المحكوم عليه الى حنجرة الظلام ، تلك الحنجرة النحاسية ، تنشد اغنية الموت في ضميره المعذب !

الا ان دموع التوسلات التي كانت تتموج في عينيه المختلجتين جفت في محجره الناري احتراماً لشبح الموت الطافي على ظلام الحجرة !

ان جلال الموت لا يتبذل بسخريات الدموع وقوة الالهة لا تمتزج بضعف البشر !

هو اليأس يخلع عن الانسان ثوب الانسان ويلبسه رداء من نسيج السماء ، وهو القدر المحتوم ينفض عن القلوب آمالها وامانيها ويطليها بزيج من القوة والرضوخ !

انها لجبارة تلك النفس تلامسها بنان القنوط من رحمة البشر !

وانه لجبار ذلك القلب يحدد له الانسان ساعة الموت !

تعانق العقربان في قبة قصر العدل ، واذا باثنتي عشرة قبلة يملأ دويها المشؤوم فضاء الحجرة المشؤومة !

فاستيقظ المجرم من يقظة الضمير المعذب وشخص الى كوة في الجدار ينفذ منها بعض اشعة شاحبة من نجوم السماء فتراءت له خيوط حمراء ينسج بها كفن من الدم ابصر فيه شبحاً ملطخاً بقطرات من النجيع ، فارتعش لهذه الرؤيا الدموية الرهيبة ، رؤيا الجريمة الحمراء . . .

وعاوده الهذيان مرة أخرى ، فاخذ يجول في الحجرة المظلمة كضميره الى ان دقت الساعة دقتين فاستفاق وضرب صدره بيده وجمدت عيناه كزجاجتين في جدار !

ثلاث ساعات : تكاد لا تنفصل عن الليل حتى ينفصل العنصران : روحه وجسده !

في تلك الساعة احس بقطرات باردة جرت في جملة عروقه ثم عقبها اختلاج دام فترة قصيرة .

وبعد ذلك . . . بعد ذلك شعر بحاجة الى العزاء ! . . .

اما الخوف فكان قد تلاشى منذ المساء .

العزاء ! اين يجد العزاء في مثل هذا الموقف؟ أفي الموت والموت ضبابة مبهمة ؟ ام في تذكارات ماضية ، وماضيه ملطخ بالدم ؟

اين يجد العزاء ؟

ساعة مضت على جموده . . . وكأن يداً ناعمة مرت على جبهته الصفراء فمسحت عنها جميع ما تراكم عليها من اخيلة الضمير الاليم ! واذا به ينتعش انتعاشة الهية يعرفها المجرم وحده ساعة الندم العظيم !

العزاء وهل في غير الله عزاء البائسين ؟

القاضي يستشعر العدل البشري في حكمه ، والشعب ينظر الى الجريمة بعد نظرة القاضي فيحكم حكمه ، واما الله فانه ليسبر غور الندم ويعرف ثمن الدموع !

من يعلم ابن قايين ؟ قايين المجرم رمز الدماء المغصوبة الم يبك قايين ؟ الم تجف دموعه امام جلال الفكرة الرهيبة : الموت !؟

ندم قايين الا انه عرف ان الندم في مثل هذا الموقف انما هو الموت !

واستغاث قايين ، ولكنه شعر بان استغاثته لا ينبغي ان تكون الا بالموت !

بكى قايين وندم واستغاث ، ومحا الموت جريمته ببكائه وندمه واستغاثته !

*

واقبلت طلعة الفجر تشيع جنازة الليل ! فنهض المحكوم عليه من سجدته المطهرة ونظر الى الكوة نظرة الجبار ! اما الموت فقد اصبح هدفاً ، واما الحياة فقد اصبحت سخرية امام الندم !

وذهب الليل حاملاً على اجنحته السوداء اثقال الضمير المضطرب ، واقبل الفجر مقلاً على اجنحته الرمادية خيوطاً من النور والامل .

الياس ابو شبكه

تحت الظلال

الى صديقي . . .

الياسمين وقد تفتح   في فؤادك مثله
لا يحتوي طيباً اذا   لم يشتملنا ظله
ما قلت فيك قصيدة   الا وفاح اجله
ان تحفظي عهد الودا   د فان ودي رسله
الطيب منك رسالة   والياسمين واهله!
فكأنك الروض ضحى   وكأن ذكرك نحله
يهفو فيرتشف الحلا   وة ، والصبابة شغله !

ليلى

شكر على تعزية

سامي عبد الملك وشقيقاه عارف وفؤاد وآل عبد الملك كافة يشكرون جميع الذين تفضلوا بتعزيتهم بفقيدهم وكبيرهم امين عبد الملك سواء بالكتابة او بالحضور ويرجون الى الله ان لا يفجعهم بعزيز .

اقوال لاديسون

جمعها المؤرخ الكبير الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف

ان الد عدو للبشر هو الظلام والنوم ، لانهما يضيعان اتعاب الانسان ويوقفان مجرى افكاره المفيدة المولدة للعجائب .

*

رآه صديق وفي ، دائباً في عمله بشيخوخته بلا ملل فقال له : ارحم نفسك وانقطع عن العمل ترويحاً لها لانك بامس الحاجة الى الراحة وترك العمل .

فاجابه اديسون : انني اذا انقطعت عن العمل يوماً ، مخلداً



توماس اديسون امام فونوغرافه

الى الراحة والتفرغ من الدأب ، يفاجئني الموت الطبيعي بسرعة ويختطفني

*

اذا شئت النجاح باعمالك فاتخذ الدأب صديقاً وفياً لك ، والاختبار مستشارك النصوح ، والحذر شقيقك الاكبر ، والامل قائدك العظيم .

*

كان ينسب نجاحه الى ما غرسته امه فيه من المبادىء الصحيحة للارتقاء في مدارج التقدم وما كانت تتابعه بارشاداتها اياه الى الاستمرار والثبات في اعماله ليصل الى النتيجة المطلوبة ، حتى انه قال مرة لصحافي اميركي :

— ان في قلب الام لاسراراً تفوق جمال الطبيعة ، وان في احشائها لعاطفة يقصر عن وصفها جهابذة الكتاب .

قال هذا وغص بدموعه ثم استأنف كلامه فقال :

— وانا فقدت امي ، ويا ليتها بقيت حية لانها كانت لي العزاء الوحيد .

ثم اختتم حديثه بقوله متأثراً :

— ولكنني مدين لتلك الوالدة الصالحة بجميع اختراعاتي وبكل ما قدمته للانسانية من الخدمات العلمية .

اطوار وتقلبات

كيف تكتب ؟

اندره موروا

هو من ادباء الفرنسيس الذين نالوا شهرة بعيـدة ليس فقط في وطنهم ، بل في العالم اجمع ، وخصوصاً بين الناطقين باللغة الانكليزية التي ترجمت بها طائفة كبيرة من مؤلفاته . وهو محاضر قدير يدعى الى الولايات المتحدة لالقاء محاضرات في الادب الفرنسوي على طلبة الجامعات العليا فيها .

ويذكر القراء مقالاته عن الولايات المتحدة التي ترجمها «المعرض» ونشرت في اعداده الاخيرة وخصوصاً نصائحه الثمينة الى ابن بلاده المسافر الى ارض كولومبس . فهو يصف له الحياة الاميركية كما سبراها من غير مبالغة في تجسيم نقائص الاميركان ، او اطراء حسناتهم . وانما هو يحظره من شيء واحد ان لا يستسلم في غير ترو الى بنات العم سام المغريات ، فان الوقوع بين ايديهن وقوعاً اعمى يؤلف خطراً عليه ، اذ الفتاة الاميركية في حاجة دائمة الى زوج ، وهي تقدم على كل شيء في سبيل غايتها هذه ، غير مبالية بشرف او عرض او تقاليد .

ومعروف عن « اندره موروا » انه يمتاز على زملائه الادباء الفرنسيين بصراحته ، ووضوح معـانيه ، وسلاسة اسلوبه . ويكاد يكون الاديب البـاريسي الفرد الذي عالج الكتابة في سير العظماء ، ونجح نجاحاً باهراً لا يقل عن نجاح زميله الالماني اميل ليدويغ في سيره المعروفة .

امـا كيف يكتب « اندره موروا » وكيف يخلق ابطال رواياته ، اذ هو روائي قصصي فوق ما هو مؤرخ ، فذلك ما شرحه بنفسه ، قال :

ـ ان نقطة البدء في مؤلفاتي سواء أكانت موضوعـاً او شخصاً هي دائماً حقيقية ، لا خيالية . ولكن هذا لا يعني ان كل صورة اقدمها للقارىء في كتبي هي صورة شخص معين من لحم ودم عرفته في الحياة . وانما انا اصور البطل الذي اخلقه مستعيناً على ذلك بدرس عدة اشخاص حقيقيين تتقارب ملامحهم ، وتتشابه نزعاتهم ، وتكاد تكون طبـائعهم وطبيعتهم واحدة . فـاذا نقص الشخص الاول صفة ، او حديث ، او حركة ، وجدتها في الشخص الثاني او الثالث . وهكذا دواليك .

لقد بدأت التفكير في كتابة قصة «صمت الكولونيل برامبل» وانا اراقب «برامبلا» حقيقياً من لحم ودم . ثم توارى عن نظري «برامبل» الحقيقي . ولكن بعده عني لم يؤثر في سير تفكيري . فما زلت اراقب غيره من ضباط الانكليز القريبي الشبه به ، وادرس نفسياتهم ، حتى ظفرت اخيراً بخلق بطل قصتي الذي يعرفه قرائي فنفخت فيه الحياة ، واجريت على لسانه احاديث لم يقلها ، ولكنه يحتمل كثيراً ان ينطق بها .

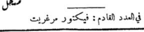
اما روايتي « برنار كيسنه » فلم استعن بشخص حقيقي على خلق بطلها . وانما هي رواية تصف حيـاة الاوساط الصناعية حيث ترعرعت وعشت ، فقد اتخذت نموذجاً لبطلي رجلاً حقيقياً من ارباب الصناعة القدماء ، ولكنني لم البث ان خلقته خلقاً جديداً حتى ان كثيراً من الناس في « بوردو » و« ليرن » لم يحجم عن مصارحتي بقوله : «هذه عائلتي التي وصفتها في قصتك » .

وهكذا ترى ان الكاتب في بحثه ينتقل من الخاص الى العام . لا تستطيع الحيـاة ان تعطي الكاتب الا الهيكل فيكسوه الكساء الذي يشاء . وعندي ان الاثر الادبي الذي يخرجه الكاتب يجب ان يتغذى من نفسه كما يتغذى الجنين من نفس امه ، فلا يرى النور دفعة واحدة بل ببطء تدريجي . ان اولى مسودات مؤلفاتي لا تتجاوز المئة الصفحة ، ثم لا تلبث بعد سنة او سنتين ان يتضاعف عدد صفحاتها اذ اضيف اليها طائفة كبيرة من الاقوال والاشياء التي اكون قد سمعتها او وقع نظري عليها خلال هذه المدة ، فتخرج من يدي وقد تكونت تكويناً كاملاً .

هذا فيما يتعلق بالاشخاص . اما المواضيع فقد قرأت منذ عهد غير بعيد في جريـدة بضعة سطور ، فاوحت الي فكرة قصة قصيرة . ولكنني لم استطع كتابتها حالا لان بعض عناصرها كان لا يزال مفقوداً . فقد كنت في حاجة الى الطبيب بطل القصة ، والى المستشفى الانكليزي حيث تجري حوادثها ، والى بعض المعلومات العلمية . فما مضت على ذلك ثلاث سنوات حتى وقعت على الطبيب الذي كنت بحاجة اليه . ثم تعرفت الى « جان بيران » الذي وآسـد في الميل الى مطالعة الكتب العلمية . ثم اتيح لي في لنـدن ان ارى مستشفى انكليزي في حركته اليومية . بقي علي ان اجد بطلة القصة . ففكرت في البدء ان اتخـذ نموذجها احدى راقصات المراقص العارية . فتعرفت الى بعض الراقصات فلم اجد بينهن واحدة تصلح لان اتخذها « موديلا » لبطلة قصتي . ومضت الايام وانا ابحث عن هذا النموذج الى ان اتفق لي في احد الامساء ان شاهدت تمثيل رواية « همليت » فاعجبتني الممثلة التي كانت تلعب دور « اوفيليا » . ومنذ ذلك المساء كنت حاصلاً عـلى جميع عناصر قصتي « وازن النفوس » . وهكذا ترى ان هذه القصة هي في الواقع قصة حقيقية ، ولكن اجزاءها المختلفة قد استمدت من مختلف البيئات الاجتماعية .

. . . انني اكتب كل يوم من السـاعة الثامنة والنصف صباحاً حتى الساعة الثالثة عشرة سواء في ذلك اكنت في سفر ام مقيماً في منزلي . ولكنني لا احصر عملي اليومي في الكتاب الذي يكون بين يدي ، اذ يتفق لي ان يخونني الجلد ويعوزني الوحي ، فانصرف الى كتابة مقالة لجريدة او غير ذلك .

اما الورق الذي اكتب عليه فهو الورق نفسه الذي كنت اكتب عليه وانا تلميذ في المدرسة . واكتب كل شيء بيدي ، وعندمـا انتهي من مؤلفي امليه على زوجتي لانه يصعب على غيري ان يقرأ خطي . وكثيراً ما اضيف الى النسخة المطبوعة على الآلة الكاتبة من حتى ليتحول مؤلفي بعد هذه الزيادات من كتاب صغير الى كتاب ضخم . فاعود الى املائه على زوجتي من جديد لان الزيادات التي اضفتها اصبحت بدورها مبهمة لا يقدر سواي على قراءتها . ومن اجل ذلك تجدني انسخ مخطوطة قصة «الاجواء» واربعاً لسيرة حياة اللورد بيرون ، على انني أمل ان اخرج من قصتي الجديدة بثلاث نسخ فقط .

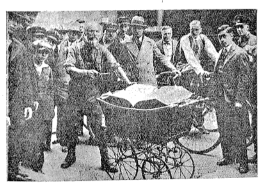


في العدد القادم : فيكتور مرغريت

خطوط العظماء

هي عادة حديثة ان يعلق بعض الناس اهمية عـلى خطوط العظماء من الادباء والفلاسفة ورجال السياسة والاختراع والفن . ولكنها عادة قد استأصلت في نفوس القوم حتى لتدفع ببعض الافراد الى قضاء العمر سعياً وراء الحصول على الخطوط . ولا نبالغ اذا قلنا ان بين البشر من تبلغ بهم الحماسة في سبيل هذا الامر حد الهوس والجنون ، فيرون العالم كله خطوط عظماء .

تدل على ذلك حياة « جوزيف فرانك ميكالي » من سكان فيلادلفيا في الولايات المتحدة ، فان هذا الرجل هو من المتعصبين الاحياء لخطوط العظماء ، فقد قضى حتى اليوم ثلاثين سنة وهو يطوف العالم ، دافعـاً امامه عجلة وضع داخلها سجل ضخم يحتوي على الفي صفحة كبيرة ، جامعاً فيها خطوط عظماء العالم .



وفي جملة الخطوط المدونة في هذا السجل خطوط الرئيس هوفر ، وزميله كوليدج ، والديكتاتور موسوليني ، وزميله مصطفى كمال باشا .

والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثله في شوارع برلين وقد وصل اليها مؤخراً ساعياً وراء الحصول على خطوط من يد الرئيس المارشال هندنبرغ .

الطب العربي

مشاهير اطباء العرب

تتمة المقال المنشور في العدد الفائت

الرازي (٨٥٠ — ٩٣٢) ولد هذا الطبيب النابغة في بلاد الفرس وقد صنف ما ينيف عن مئتي مؤلف بينها دائرة معارفه المعروفة بالحاوي والمنصوري التي ترجمت الى اللغة اللاتينية واستعانت بها مدارس فرنسا وايطاليا . وله وصف ممتاز لدائي الجدري والحصبة . يروى عن هـذا الطبيب المشهور انه عندما كان يطالب منه اختيار مكان لانشاء مستشفى كان يعلق قطعاً من اللحم الطري في امكنة عديدة فيعرف بهذه الطريقة نقاوة الهواء من درجة التعفن، وهكذا نستطيع في ايامنا هذه ان نعرف كميـة الجراثيم في الهواء بعرض اسطوانات مغطاة بعصير اللحم ، وهذه الطريقة اذا صحت تكون مقدمة لنظريات باستور .

ومن المشاهير نذكر علياً بن عبـاس المجوسي مؤلف « الملكي » وهو الكتاب القيم الذي ظلت شهرته منتشرة حتى جاءت مؤلفات ابن سينا فخسفت جميع ما تقدمها ، وذلك في القرن العاشر للمسيحية .

وفي القرن الحادي عشر نبغ عبد القاسم خلف بن عباس الزهراوي المولود في الزهرة بالقرب من قرطبـا والمعروف بابي الكسيح مؤلف كتاب « التعريف » الشامل جميـع العلوم الطبية ، وكان جراحاً لا يعادل ، واول من وصف في تآليفه كافة المعدات الجراحية وقـد اخترع بعضها ، وهي بالحقيقة اختراعات تدل على النبوغ ، ترجم وصفها الى اللاتينية جيرار ده كرامون في القرن الثاني عشر وكان يعول عليها في فن الجراحة يومئذ .

ونبغ ابن سينا (٩٨٠ — ١٠٣٧) الجامع لسائر العلوم والمعارف العامة والمشارك ارسطاطاليس وجالينوس في تنوير الاذهان والسيطرة على سلطة النور طوال ستماية سنة . كان ابن سينا كاتباً ممتازاً بغزارة المادة وقد ترك ما ينيف عن مئة مؤلف بينها « الدستور » وهو الكتاب الجامـع للطب اليوناني والعربي الذي ترجم الى اللاتينية ودرس وشرح في جميع كليات اوروبا وبقي منتشراً عند البعض حتى القرن الثامن عشر . واخيراً ابن زهير (١٠٧٢ — ١١٦٢) الذي اشتهر بمؤلفه «التيسير» وهو كتاب يتضمن العلاج والوقاية

كان ابن زهير مفخرة القرن الثاني عشر اعظم قرون الطب في اسبانيا العربيـة ، واستاذ ابرويز (١١٢٦ — ١١٩٨) الطبيب الممتاز وصاحب المقام الاسمى بين فلاسفة القرون الوسطى ومترجم تآليف ارسطاطاليس ومعلق حواشيهـا وعارف حقيقة مبادئ الاستاذ اليوناني .

نكتفي الان بذكر هؤلاء الاطباء العرب اذ لو شئنا ذكر الجميع لضاق بنا المجال لكثرتهم ، ولكن لدينا من ذكر هذا البعض مـا يكفينا مقدار تلك الاشعة الخالدة التي سطعت في ايدي العرب زمناً طويلاً .

لا نرى بداً ، قبل الالمام بمعرفة كيفية نقل العلوم العربية الى الغرب ، من ذكر التحسينات التي ساعدت عـلى ترقي العلوم الطبية .

ان مدارس العرب الطبية المنضمة اليها المستشفيات التي ساعدت الطلبة على تطبيق العلم النظري على العملي قد احدثت طريقة علمية لم تكن جديدة لان العرب اقتدوا بنساطرة اديس وجنديسابور الا انها كانت منطبقة على الهدف المنشود انطباقاً نجمت عنه نتائج حسنة تذكر .

ولقد جرى ذلك في بغداد اولا ثم تدرج في عهد السلطنة الاسلامية في سوريا ومصر ومراكش واسبانيا وغيرها . اما العامل الاكبر في انتشار العلوم فقد كان انشاء المكاتب التي بلغت في الاوساط العلميـة شأواً عظيماً . يذكر لنا المؤلفون ان مكتبة قرطبة كانت تحتوي على ستماية الف مجلد وان ثاني عشرة غرفة في القاهرة كانت ملأى بالكتب ولما استولى التتر على بغداد في العـام ١٢٦٠ رموا في النهر كتب المكاتب فقطعت المياه من الضفة الى الضفة في شكل جسر ، ويقال ان عدداً من الاطباء جمع لنفسه طائفة غنية من الكتب ، نذكر من هؤلاء الاطباء جمال الدين الذي كان يملك ستماية الف مجلد ورشيد الدين الذي كان يملـك تسعماية الف .

ومجمل القول ان العلوم الطبية مدينة بمعظم نواحيهـا للاطباء العرب ، الا ان التشريح لم يتناول من الرقي الا قليلاً بسبب المحظورات الدينية في ذلك العهد بل اكتفى علماؤه بما اكتسبوه من اليونانيين . اما الجراحة فهي مدينـة لهم بمعرفة الاوضاع العملية والمعدات التي اخترعوها ، وانا لنخص بالذكر الكيمياء والعلاجات والعقاقير التي فتحوا فيها فتحاً عظيما اذ ان العالم لا يزال مديناً لهم بمواد كثيرة الفائدة .

هذا هو المشعل الذي اضرمه العرب في العالم الطبي ، ويبقى علينا ان نعلم كيف انتقل الى ايدي الغربيين .

كانت اسبانيا اقرب البلدان الى فرنسـا ، وكان ان جربرت دوراياك وهو راهب بسيط في بادىء الامر وراس المسيحيين بعد ذلك وهو المعروف بالباسلفسترس الثـاني (٩٩٩) بدأ برحلاته العلمية في بلاده ، وما عتم ان تضلع في العلوم الهندسية والميكانيكية والفلك والطب وحملها الى مدرسة رنس التي اشرف عليها ردحاً من الزمن ، فاليه اذاً يعود الفضل في نقل الارقام العربية الى بلاده .

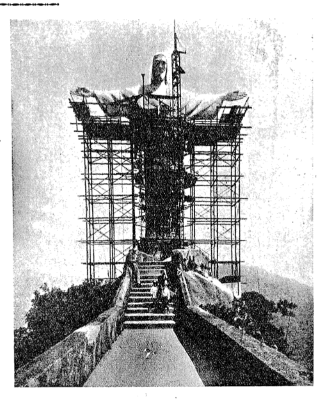
ويجب ان نذكر بعد جربرت هذا قسطنطين الافريقي المولود في قرطجنة والذي بعد ان قام برحلات علمية عديدة في بلاد العرب انضوى في دير جبل كاســان بالقرب من ساليرن في العام ١٠٦٥ .

في القرن الثاني عشر جرت في طليطلة ترجمات المؤلفات العربية الى اللاتينية وكان من جرائها فتح كبير في العلوم . اما المترجمون فنذكر منهم جيرار ده كريمون (١١١٤—١١٨٧) الذي نقل الى اللاتينية طائفة كبيرة من المؤلفـات في شتى العلوم وخصوصاً في الطب كمؤلفـات جالينوس والرازي وشيبيون وعبد الكسيح وابن سينا والكندي وغيرهم .

نختم هذه المقالة بقولنا ان بين جميع الشعوب التي شاهدت سقوط الامبراطورية الرومـانية لم يقدر لغير العرب تلك الثقافة العالية ، ولهذا بقوا عهداً طويلاً حاملين ذلك المشعل الذي اضاء في العالم .

الدكتور
انطون العضم

تمثال يسوع الملك



تمثال (يسوع الملك) قبيل الانتهاء من صنعه.

رأس تمثال يسوع ، وتدرك كبر حجمه من العملة الثلاثة الواقفين بقربه

في ١٢ تشرين اول الفائت رفع الستار في مدينة الريو دي جانيرو في البرازيل عن تمثال « يسوع الملك » بمناسبة الاحتفال بذكرى اكتشاف اميركا في القرن الخامس عشر .

يبلغ طول تمثال يسوع هذا ثلاثين متراً ، وقد صنع من السمنتو واقيم على قمة جبل «كوركوفادو» المطلة على مدينة الريو على ارتفاع ٧٠٠ متر . وقد شيدت فوق القمة التي رفع عليها التمثال كنيسة بعرض سبعة امتار وارتفاع ثمانية . وقد كسي التمثال بقشرة رقيقة من الفسيفساء الرمادية اللون حتى ليخيل للناظر اليه انه قدّ من الصخر قداً ولم يصبّ في قوالب خاصة به .

ويبلغ رأس تمثال يسوع وحده ثلاثة امتار و ٧٥ سنتيمتراً وطول ذراعه ثلاثين متراً .

اما وزنه فهو الف و ٦٨٠ طناً . وبلغ مجموع نفقاته ١٨ مليوناً من الفرنكات ما عدا نفقات مشاهد حياة المسيح التي حفرت حفراً على جدران الكنيسة الخارجية . وقد اضاء «ماركوني» من روما الكنيسة والتمثال ليلة الاحتفال بتدشينها بواسطة الامواج الاثيرية « الهرتزيانية » المعروفة .

أمراض الجنس الابيض

يحملها مكتشف اميركا الى ابنائها الوطنيين

شاع الاعتقاد منذ القدم الى اليوم ان زنوج اميركا هم الذين ادخلوا الامراض الزهرية الى اوروبا على يد رفاق كريستوف كولومبس حتى ان الكاتب الفرنسوي فولتير كان يقول : « تسربت الينا عدوى الامراض الزهرية من سكان اميركا ، ولكننا مقابل ذلك قد بعثنا اليهم بكهنتنا » .

على ان الدكتور جورج ستريكر الالماني الاستاذ في جامعة «ويزبورغ» يقول بعد البحث والتجارب ان زنوج اميركا لم يعرفوا الامراض الزهرية قبل اكتشاف كولومبس لبلادهم وان هذه الامراض كانت معروفة في اوروبا قبل ذلك العهد بزمن بعيد .

وهو يذهب الى ان حوادث داء الزهري ظهرت على الصليبيين وهي مسجلة في تاريخ الطب مما يثبت ان البيض هم الذين حملوا طائفة كبيرة من الامراض الى زنوج اميركا يوم اكتشفها كولومبس .

ويقول هذا الطبيب ايضاً ان سكان اميركا الاصليين لم يعرفوا الامراض والاوبئة الفظيعة قبل العام ١٥٢٦ مما يدل على ان اميركا كانت نظيفة من هذه الامراض قبل دخول الجنس الابيض اليها .

وليست الامراض الزهرية وحدها التي حملها البيض الى الزنوج ، بل قد نقلوا اليهم الكوليرا والحمى الافريقية وداء السل التي لم تلبث ان فتكت بسكان العالم الجديد فتكاً ذريعاً .

حل المعضلة

احدهم (مخاطباً الرجل الذي انقذه من الغرق) : لقد كنت على وشك ان اعطيك نصف ريال لانقاذك لي ! ولكن للاسف ليس معي الا ريال كامل .

المنقذ : الامر بسيط يا سيدي لا يحتاج لاكثر من ان ترمي بنفسك في البحر مرة اخرى .

الحياة في القطر المصري

حديث اليوم : فوز الوزارة القومية البريطانية
عودة المحافظين الى الحكم : اهتمام العالم
ومصر بنتائج الانتخابات
لمراسل المعرض الخاص

لا حديث اليوم الاحديث ما اسفرت عنه الانتخابات البريطانية من انتصار الوطنيين ذلك الانتصار الباهر الذي لم يسبق له مثيل خلال المئة السنة الماضية . فقد بلغ انصار الحكومة الوطنية ما يقرب من ٥٦٠ صوتا من ٦١٥ صوتا ، منها ٤٧٥ محافظاً و٦٨ حراً و١٥ من العمال القوميين . ولم تفز المعارضة من عمال واحرار الا باقلية لا تذكر وقدرت خسارتها بـ ٢٤٠ صوتا تقريباً .

وتعود اسباب هذا الخذلان الى فشل وزارة العمال في معالجة المسائل الداخلية من استمرار زيادة البطالة وكساد التجارة والصناعة وما نتج عنها من هبوط سعر الجنيه الى غير ذلك من الامور الحيوية التي ادت الى تحول الرأي العام الانكليزي عنهم وشد ساعد اخصامهم ، كما انها فشلت ايضاً في معالجة الشؤون الخارجية المعلقة بها كالقضيتين المصرية والهندية وغيرها .

*

وقد تتبع العالم باسره سير حوادث هذه الانتخابات للصلات المتينة التي تربط انكلترا به فكان لنتائجها تأثير عظيم على مختلف الممالك . فاجمعت الصحف ما عدا الاشتراكية منها على ان هذه النتيجة هي مظهر من مظاهر الوحدة القومية والغيرة على المصالح الوطنية وان الوزارة الجديدة التي نالت هذا الفوز الكبير ستقرر سعر الجنيه على اساس حياتها . غير ان البعض من هذه الجرائد انفرد في ابداء رأيه مندفعاً للمبدأ الذي يدين به حزبه او لمصلحة بلاده فيما يتعلق باتباع هذه الوزارة سياسة وضع الحواجز الجمركية وفرض الرسوم على البضائع الواردة الى انكلترا وان هذه الخطة ستشل نظام التجارة في العالم كله .

والبلد التي ستتناولها هذه الرسوم اكثر من غيرها هي فرنسا نظراً الى ما تصدره الى انكلترا من الكماليات . ولما كانت انكلترا هي اعظم سوق للصادرات الالمانية فسيكون لها الاثر الظاهر في تجارة المانيا الخارجية وهكذا سيلحق الضرر ببقية الدول . لذلك رأينا جميعها تهدد انكلترا بمقابلتها بالمثل ان هي فرضت الرسوم على البضائع الاجنبية .

*

اما في مصر فقد كان اهتمام ساستها — على اختلاف نزعاتهم — عظيما جداً لما بين البلادين من الصلات السياسية والاقتصادية ولما يترتب عليه مصير مصر .

وقد اصبحت المقامات السياسية في مصر لا تفرق كثيراً بين سياسة الاحزاب البريطانية فقد وجدت بعد الامتحان



رسل حزب المحافظين في انكلترا يحضون الناس على انتخاب المرشحين المحافظين ومقاطعة البضائع الاجنبية .

* الغت الحكومة جمعية اصدقاء العميان .

* افرج عن عشرة اشخاص من المحكوم عليهم في قضية مظاهرة طرابلس .

ان الكل في مصلحة دولتهم واحد .

لكن الامال معقودة على ما تواجهه بريطانيا من الارتباك في سياستها الداخلية ومن الصعوبات في مستعمراتها في ان تتخذ الحكومة الجديدة طريق التساهل للوصول الى حل يرضى به المصريون ويرتاح اليه الانكليز .

وعسى ان لا يبالغ المحافظون اليوم — ومركزهم قوي جداً واقوى مما كان عليه بالامس — في السير على سياستهم الماضية فينظروا لمستقبل بريطانيا ويفسحوا المجال للدول التي تحت سيطرتهم — وخاصة لمصر الفتية التي ليست بمستعمرة انكليزية — للسير في طريق الحرية والاستقلال .

رفع اجور البريد على المراسلات الخارجية : ابلغت مصلحة البريد المصرية مكتب الاتحاد العام للبريد في برن بانها قررت رفع الاجور على المراسلات الخارجية نظراً لانخفاض سعر العملة وذلك طبقاً لما هو مخول لها بمقتضى اللائحة التنفيذية للمعاهدة العامة للبريد .

وقد انجزت وزارة المواصلات هذا المشروع ثم ارسلته الى اللجنة التشريعية لوزارة الحقانية لاقراره تمهيداً لعرضه على مجلس الوزراء والاخذ في تنفيذه بسرعة . وسينفذ هذا القرار ابتداء من غد .

وستبلغ زيادة الايراد المنتظرة من رفع هذه الرسوم ١٥٠ الف جنيه .

عودة رسل باشا : عاد مؤخراً اللواء رسل باشا بعد ان حضر مؤتمر الافيون في جنيف وزار تركيا — اكبر مصدرة لاجود انواع الافيون والحشيش — باحثاً حكومتها بشأن ما يرد من عندها من المخدرات المهربة ومر بسوريا ولبنان وفلسطين متفقاً مع حكوماتها على التضييق على زراع ومهربي المخدرات . وقد اتفق مع تركيا على ايجاد مواصلة بوليسية مباشرة بين البلادين لتسهيل ما يهم القطرين من الامور واخصها مقاومة الشرور الاتية : الشيوعية ، والمخدرات ، وتجارة الرقيق الابيض والعهارة .

محاولة نشل سفينة من سفن نابوليون : وافقت السلطات المختصة على منح شركة كمبروبولو امتياز نشل احدى سفن عمارة نابوليون الغارقة في خليج ابي قير — وقد مر عليها ١٣٠ سنة — على ان يكون نصيب الحكومة مما يستخرج ١٥ في المئة .

وقد اخذ المسيو كمبروبولو الاستعدادات اللازمة للشروع في انتشال هذه السفينة الحربية المسماة « اوريان » .

ومما هو جدير بالذكر ان منطقة العمل حددت في الرخصة المعطاة للشركة وان الشركة قدمت كتاب ضمان بمبلغ مائتي ٢٠٠ جنيه لمدة ٣ سنوات وهي المدة المنتظرة ان يستغرقها البحث .

يقرأون ويكتبون : بلغ عدد الذين يعرفون القراءة والكتابة في القطر المصري : مليون و٣٨٦٨٤٣ من الذكور و٢٨٤٥٢٠ من الاناث وعدد حملة الشهادات العالية في القاهرة ٥٣٣١ وحملة الشهادات الثانوية ١٢٦٦٨ والشهادات الابتدائية ١٢٩١٧ . وقد جاء في تقرير مصلحة الاحصاء بان الهجرة الى المدن اتخذت شكلا مروعا وان عدد من لا عمل لهم والذين يعيشون في العاصمة عالة على سواهم قد بلغ ٣٩٦٨٢٨ .

المطران عمانوئيل فارس : علمت من مصدر ثقة ان سيادة الحبر الجليل المطران عمانوئيل فارس النائب البطريركي في مصر لا يزال يسعى سعياً حثيثاً لدى المراجع العليا في باريس ليستحصل على موافقة حكومة فرنسا على تسجيل البطركخانة المارونية في باريس باسم الطائفة المارونية .

ولا تنتظر مغادرة سيادته لباريس قبل اتمام عمله .

كما تدين تدان

الجزار — قل لي يا حضرة المحامي ، اذا خطف كلب قطعة من دكاني هل يصير صاحبه مداناً ، واطالبه بثمنها ؟!

المحامي — لا شك في ان صاحب الكلب مكلف بدفع الثمن .

الجزار — اذن من فضلك ادفع لي ثمن القطعة التي خطفها كلبك .

المحامي — وما ثمنها ؟

الجزار — خمسة شلنات .

المحامي — اخصمها من اتعابي ، لانك قد استشرتني والاستشارة بليرة ذهبية .

القصة

في قلب وردة

من روايات اللسان

كانت فرنسا عام ١٨٠٦ رائعة في بحبوحة من الغبطة والسرور على اثر الانتصارات التي نالها نسرها نابليون .

واجتمع ذات يوم في بساتين القصر الامبراطوري جمهور من النبلاء وكبار ضباط الجيش يتلهون ويمزحون والسرور مخيم عليهم وقد لبست النساء الفاتنات اجمل ملابسهن وحليهن وعقصن شعورهن على طراز جميل فبرزن كأنهن :

(حور) اذا نظرت اليك سقتك بالعينين خمرا
وكأن رجع حديثها قطع الرياض كسين زهرا
وتخال ما اشتملت عليه ثيابها ذهباً وعطرا

وكان تحت القباب المعدة لبيع الحلوى والمشروب جمهور يتحدث مقهقهاً ويتسابق الى مغازلة الحسان وقد انزوى الى جانب احد القباب ضابط شاب برتبة كولونيل واحدى الفتيات بائعات الازهار وكان الجميع ينظرون اليهما بابتسامة لما هما عليه من الجمال والموافقة في السن ، ولم يلبث الضابط ان ودع الفتاة ومضى فاتبعته نظراتها حتى توارى ثم غطت وجهها بزندها واخذت تشهق بالبكاء . فاخذ القوم حواليها يتساءلون ما بها فعرفها احد الضباط وقال لرفاقه :

—ان هذه الفتاة تدعى تريزا اورشو وقد كنا فيما مضى نسكن منزلاً واحداً في « الماري » ونلعب معاً صغيرين في ساحة الفوج . اما ابوها الذي كان خادماً في ايام الحكم البائد فقد كان اول من جثا على هيكل الجمهورية واعتنق مذهبها ولكنه عندما ذهب مع الحملة التي جردها الامبراطور على مصر جرحه هنالك المماليك جرحاً مخيناً وهو اليوم اشل لا يستطيع مشياً وما من معين له الا ابنته هذه التي تتكسب من بيع الازهار وهي فتاة لطيفة رصينة مخلصة وربما استطعت تعزيتها على حزنها . ثم تقدم منها قائلا :

—حياك الله ياتريزا .

فلما سمعت بائعة الازهار اسمها رفعت زندها عن وجهها المبلل بدموع كأنها قطر الندى ثم هتفت قائلة :

—اهذا انت؟

—نعم انا ، ما بالك حزينة ؟ اترى باستطاعتي ان اسري عنك حزنك ؟

فاخذت تقص عليه غير غضوبة ولا شاكية وتقول بجمل تقاطعها الشهقات :

— اني احب الكولونل ويرينان وهو يحبني . غير ان اباه الجنرال ويرينان المرشح للمارشالية فرنسا يمانع في زواجنا وقد نسي ان ابي قد تجند واياه على «الجسر الجديد» في يوم واحد وانه لولم يكن اصيب بذاك الجرح في مصر لما كان قصر عنه في درجات الجندية ولكنه لا يريد ان ينظر الا الى الفرق القائم اليوم بيننا فهو يأبى ان يزوج ابنه بابنة سرجان ماجور متقاعد .

—مسكينة انت ياتريزا ، ثقي بالمستقبل ولابد للاحوال التي تتكفل غالباً بنشلنا من المصاعب ان تمد يدها فتساعدك بما لم تكوني تحلمين به ، انت بائعة ازهار فتقبلي ببيع ازهارك واعلمي ان امي ستقيم حفلة راقصة اكراماً للامبراطورة فانا اوصيك بان تهيئي اضمامة من الورود تقدمها الى صاحبة الجلالة فاسرعي بالعودة الى منزلك وهيئي اجمل ما عندك من الازهار وانها لفرصة لك اذا احسنت اغتنامها تكسبين احسن «زبونة» في العالم .

—اني وان يكن لا شيء يسليني عن حبي ، اقبل ما تقترحه علي .

—كوني لدى امي الدوقة ده ريفيرا في الساعة العاشرة من هذا المساء..

—ساكون في الوقت المعين .

ولكنها على الرغم مما كانت تبديه من قلة الاهتمام كانت مضطربة ، كيف لا، وهم يطلبون منها ازهاراً للامبراطورة وكان المجد الامبراطوري قد حل عليها فجأة فرأت انواراً ساطعة من سماء « اركول » و«اوسترلتز» ورأت نفسها على مقربة من هذه الانوار التي هي ملكة العالم الحقيقية .

لم تدق الساعة التاسعة والنصف حتى كانت تريزا امام قصر الدوقة فبهرت عيونها الانوار المنبعثة من النوافذ وعندما ادارت وجهها نحو الجمهور المجتمع على الارصفة للتفرج على المدعوات والمدعوين في مرورهم الى القصر احست بالعظمة في نفسها واخذت تتطلع الى تلك القاعات المملوءة بالاضواء حيث ستقدم ورودها الى الامبراطورة ، وانها لكذلك واذا بها تسمع الجماهير تصفق هاتفة للمارشالين ناي ومورا اللذين كانا قادمين خبباً على جواديهما .

ودخلت تريزا القصر والحياء باد على وجهها وكانت قد ارتدت ثوباً بسيطاً بيد انه لطيف جداً وهي تحمل اضامة الازهار . فقال لها الخدم ان الدوقة بانتظارها .

ولم تكن هذه الدوقة من النساء ذوات العقول الصغيرة اللواتي ينسين ماضيهن عندما لا يكون فيه ما يفتخر به في حاضرهن ، وقد قص عليها ابنها قصة رفيقته الصغيرة ، فعزمت على تفريج كربتها .

واذا بالامبراطورة جوزفين قد اقبلت ولم تكد تطأ عتبة القصر حتى وقف الحضور وقفة الاحترام وجمدت الجسوم والانظار ولم تكن تهتز الا انوار الشموع المضاءة وساد السكوت وصمتت الموسيقى واحست تريزا التي كانت الى جانب الدوقة بخفقان قلبها ولم تقو الا على تمتمة هذه الكلمات :

—اتظنين يا سيدتي الدوقة ان ورودي على جمال يروق جلالتها ، قد كنت اراها جميلة في بيتي اما هنا بين هذا الجلال والجمال فاني اخشى ان لا تكون جميلة .

— كلا يا ابنتي انها جميلة جداً .

واستقبل الدوق حسب التقاليد الامبراطورة فسارت في وسط القاعة بين صفين من كبار البلاط الامبراطوري وكانت الدوقة تنتظرها في قلب القاعة وعندما وصلت امامها قالت لتريزا بكل بساطة اعطني ورودك !

فاطاعت تريزا وكانت تظن انها في حلم ثم سألت الدوقة قائلة :

— أأستطيع ان اقطف وردة من الاضامة اقدمها بيدي لصاحبة الجلالة

— اذا شاءت جلالتها آذن لك بذلك .

فاشارت الامبراطورة برأسها دلالة على القبول ، وبعد ان قامت الدوقة بمراسيم الاستقبال وقدمت للامبراطورة اضامة الورد معقودة عليها شريطة بشكل نحلة انحنت باحترام قائلة :

— انا بائعة ازهار ، لتتنازل جلالتك وتقبل مني هذه الوردة التي هي من اجمل ما جنيت من الورود . فتناولتها جوزفين قائلة :

— اذن تعلمين ايتها البائعة الصغيرة اني احب الورود .

— اذا شاءت جلالتك ان تنظر بعدئذ الى قلب تلك الوردة الجميل .

— اعدك بذلك .

*

في اليوم التالي بينما كان السرجان ماجور اورشه في بيته واذا بالجنرال ويرينان آت لزيارته وهو يقول له انه راض عن زواج ابنه بتريزا واعتذر عن رفضه هذا الزواج اولاً بانه يعتبر ابنه لم يصل الى سن الزواج على انه لدى الحاح المتحابين راى ان يجمع بين ذينك القلبين في ذلك ما يغبطه ويسره .

اما الكولونل ويرينان فلم يكن ليصدق بانه اصبح خطيباً لتريزا فذهب اليها ليضمها الى صدره . وباح لها بما يحيط به من الدهشة لهذه الاعجوبة التي حملت والده على القبول فتبسمت تريزا وقالت :

—ليس ثمة من اعجوبة فاذا كان الجنرال قد نزل عند ارادتنا فما ذاك الا لانه تلقى امراً من الامبراطور نفسه .

— كيف ذلك؟ وهل الامبراطور اهتم بزواجنا ، لا اظن . ومن اعلمك ؟

— قد دسست في الوردة التي قدمتها للامبراطورة ورقة كتبت عليها «رحماك ياصاحبة الجلالة ، ان الجنرال ويرينان يمانع بزواجي من ابنه لانني ابنة سرجان ماجور متقاعد جرح في خدمة الامبراطور» .

وقد امضيت هذه الورقة ووضعت فيها عنواني فقامت الامبراطورة بالباقي من المهمة وقد احسنت القيام .

المورد الصافي

اودار الرعاع والاوباش

الامكنة المنحطة في السينما

يواجه اليوم ارباب الصناعة السينمائية سواء اكانوا في اميركا ام في فرنسا ، صعوبات جمة ، اهمها تلك الازمة المالية الضاربة اطنابها في العالم قاطبة ، وذلك المورد القليل الذي تجود به اشرطتهم الناطقة . ولكن تلك الصعوبات مهما كثرت لا تنال من قوتهم ونشاطهم ولا تثبط من عزائمهم فهم كما اشتهر عنهم ، نشيطون يذللون ما يقف حجر عثرة في طريقهم ولا يألون جهداً في ادخال التحسينات الجمة على الفن السينمائي ، واعلاء شأنه والاكثار من محبيه وانصاره .

منذ مدة يسيرة حاول احد كبار المخرجين الفرنسيين التقاط مشهد في مصانع احدى الشركات في جوانفيل ، وكان المشهد عبارة عن شارع مظلم قذر وقف على رصيفيه بعض النسوة المنحطات .

غير ان المخرج لم ينجح في التقاط المشهد النجاح المرغوب فيه فاعاد تصويره اكثر من مرة ، وكان في كل محاولة يبوء بالخذلان .

يتساءل القارئ من سبب ذلك ، وهو ازاء مخرج كبير له في الفن جولات معروفة وآثار مجيدة تنطق ببراعته في فن الاخراج وتنسيق المشاهد والتقاطها بصورة واضحة جلية . ايكون ذلك ناتجاً عن عدم عنايته في توزيع الادوار ، ام عن عدم خبرته في حياة بائعات الهوى ؟ ذلك ما يراه القارئ في ما يلي :

لما انتهى المخرج من تصوير المشهد للمرة الرابعة ، نظر حواليه فابصر امرأة جالسة بين الكوليس تنظر اليه وهي تبتسم وقد ظهرت اسنانها الذهبية من خلال ابتسامتها .

كان المخرج عندئذ مغتاظاً وكانت يداه تتلاعبان بجيوبه واسنانه تدمي شفتيه . فاقترب من المرأة وقال لها :

— ماذا تصنعين هنا ؟

فاجابته بهدوء وسكينة :

— جئت اتفرج على اعمال زميلاتي اللواتي يقمن بادوار بنات الهوى على الشاشة البيضاء .

— ومن تكونين انتِ ؟

— من بنات الهوى .

فاشرق وجه المخرج وقال :

— وهل اعجبك تمثيلهن ؟

— كلا .

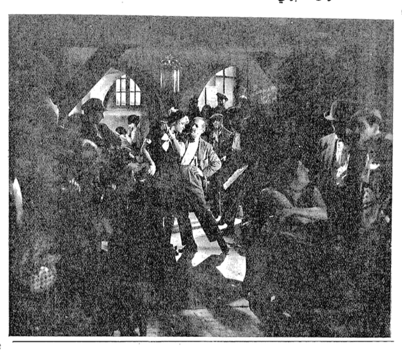
ثم اخذت تضحك وتقول :

— ان الممثلة التي تعودت القيام بادوار نساء شريفات لا تستطيع ان تمثل شخصية بنت الهوى في السينما . فان اوصافها لا تنطبق على اوصاف تلك النسوة المنهوكات القوى ، المحرومات من التدليك والتفنن في التزيين ، فهن معروفات مهما حاولن اخفاء ملامحهن الفارقة وعاداتهن البشعة .

— وهل تحسنين القيام بادوارهن ؟

— كيف لا وانا منهن !

منذ ذلك اليوم اصبحت هذه المرأة من الممثلات وقد خصصت للادوار المنحطة . وكأن قبولها في هذه الشركة السينمائية فتح بابا جديداً لقوم لم يكونوا معروفين قبلاً ، وهم الاوباش والرعاع . فان مصانع هوليوود ، وجوانفيل ونوبا بلسبرج ، تعج عجيجاً بهم . وقد اتوا للتمثيل في اشرطة حدثت وقائعها في الامكنة المنحطة .



احد مشاهد رواية ناطقة وقد ظهر فية بعض الرعاع والاوباش الحقيقيين

المرتبات المستحدثة : يتناول الممثلون والممثلات في العالم مرتباً اسبوعياً او شهريا لقاء تمثيلهم في اشرطة احدى الشركات . ولكن الاوباش والرعاع وبنات الهوى الذين دخلوا حديثاً الى الشركات السينمائية يتقاضون مرتباً ليس بالضئيل لقاء دور بسيط في احدى الروايات الناطقة . والمرتب يتراوح بين الخمسين والمئة دولار . وقد بلغ احيانا المائتين عندما يكون الممثل والممثلة ذا او ذات اسنان ذهبية .

حديث (ادبي) : ذات يوم دخل احد الصحافيين الى مصانع شركة « اوسو » في « بيلانكور » وكان المخرج « غارمين غالون » يعنى باخراج « ملاهي باريس » . فاقترب الصحافي من احدى النساء المنحطات اللواتي كن قبلاً يبعن اجسادهن بيع السلع قبل اتخاذ التمثيل مهنة لهن وقال لها :

— والان الا ترين ان هذه المهنة شريفة !

فابتسمت وقالت :

— بالله عليك لا تحادثني عن الماضي لان ذلك يؤلمني .

ثم سكتت . ولما حاول الصحافي الخروج اقتربت منه وقالت له :

— عندما عرضت الاشرطة التي مثلت فيها وجدت ان مهنة بنات الهوى بشعة . وقد كنت اقضي الساعات بطولها بين احضان عشاق ليلة وانا غير مكترثة لحالتي . ولكن السينما اظهرني كما انا . فتبت وعدت الى صوابي . . .

سانلابت

شارع قذر نسق في (الاستديو) وقد استبدلت الممثلات ببنات الهوى

ماذا في البرازيل

الاحوال الاقتصادية : ضعف الحكومة : تفوق الاجنبي على الوطني في التجارة : الشقي (اللمبيون) وقتله الناس بالجملة

بعث احد اخواننا المهاجرين في البرازيل برسالة الى قريب له في بيروت عن الاحوال الاقتصادية في تلك الجمهورية الاميركية ، فرأينا ان نقتطف منها الاخبار التالية وفيها وصف دقيق لما تعانيه البرازيل من الازمة الاقتصادية العالمية :

*

ان الاحوال في البرازيل تسير منذ ثماني سنوات من سيء الى اسوأ ، وخصوصاً في السياسة .

تتألف البرازيل من ٢١ ولاية ، منها اربع ولايات كبيرة : ميناس ، وسان باولو ، والريو كرندي ، وباهيا . وهذه الولايات الاربع هي محور الحركة السياسية في البلاد البرازيلية . ولكن لسوء الحظ ليس بين الواحدة والاخرى اقل اتفاق ، فكل يوم تغيير في رجال الحكم . فمنذ الثورة في ٣ تشرين اول سنة ١٩٣٠ الى اليوم والخلاف قائم بين هذه الولايات ، والبلاد متروكة ولا دستور تحكم بمواده ولا قوانين تحمي الناس واموالهم ، وانما الحكم للسيف ، والسلطة للاقوى . ويعود السبب في ذلك كله الى عدم اتفاق كبار رجال السياسة فيما بينهم .

*

قبل الثورة كانت الليرة الانكليزية تساوي ٤٢٠ غرشاً برازيلياً ، فصارت تساوي بعدها ٨٠٠ غرش ، مما اضر كثيراً بالتجارة وكان العامل الاول في تسبيب الافلاس لعدد كبير من التجار ، فاقفلت المصانع ابوابها ، وسرحت الحكومة فريقاً غير قليل من موظفيها تداركاً لاستفحال الامر .

ومتى علمت ان البرازيلي مغرم بوظائف الحكومة ولا يلذ له عمل سواها ، وان الرشوة في الدوائر الرسمية ضاربة اطنابها وهي داء عضال في جسم هذه الامة الاميركية ، ادركت مدى تأثير الازمة المالية هنا ومبلغ شقاء الوطنيين .

اجل ، لا يرجى من ابن البرازيل الخير لوطنه ، فهو لاه عن الاصلاح الحقيقي بالعداوات السياسية والحزبية ، تاركاً للاجنبي الزراعة ، والتجارة ، والصناعة . وقد اصبح عدد الاجانب في البرازيل بعد الحرب كبيراً جداً حتى انه زاد عما كان عليه قبل الحرب ٥٠ بالمئة في اقل تقدير .

*

تبلغ قيمة الديون التي على البرازيل ٢٢ مليوناً من الليرات الانكليزية ، فلو كان رجال الحكم يعملون حقيقة لخير بلادهم لكان في استطاعتهم ان يتخلصوا منه في مدة عشرين سنة شرط ان يقتصدوا قليلاً في النفقات ويخففوا من الضرائب الباهظة عن عاتق المكلف .

ولكنهم لاهون عن ذلك بالسياسات والحزبيات التي تكاد تقتل البلاد والتي تمشي بها بخطوات واسعة الى هوة الافلاس .

واضرب لك مثلاً على فداحة الضرائب : ان الحكومة تتقاضى التاجر ثمانين في المئة على تخمين بضائعه ، مما شل حركة العمل .

ان منتوجات البرازيل من زراعة ومعادن مختلفة هي وحدها كافية لجعلها اغنى بلدان العالم ، ولكن الحكومة العاملة على قتل الشعب بالضرائب قد انهكت قواه فاصبح رازحاً تحت احمال ثقيلة تحول بينه وبين العمل على احياء الزراعة والصناعة وما الى ذلك من ينابيع للثروة في البرازيل .

ولو ان البلاد في يد شعب غير شعبها وحكومة غير حكومتها الحالية لكانت الفردوس الارضي الذي تحدثنا عنه الكتب المقدسة . ولكن ...

*

لا يزال الشقي « اللمبيون » الشهير فاراً من وجه الحكومة التي عجز رجالها من القاء القبض عليه حياً او ميتاً .

وهذا الشقي هو افظع انسان عرفته البرازيل الى اليوم . فقد مضى على فراره من وجه الحكومة ١٥ سنة ارتكب خلالها افظع الجرائم من القتل ، الى افتراس العذارى ، الى نهب الاموال . وقد قتل خلال الشهر الماضي ١٣ شخصاً ، وخلال هذا الشهر اربعة اشخاص . وهو دائم العصيان تجري بينه وبين رجال الامن المعارك الحامية الوطيس ، ولكنه يخرج فائزاً من كل معركة .

فتأمل قوة هذه الحكومة التي تعجز عن اخضاع فرد واحد !

المخترعات الوطنية

تمثل الصورة التي ننشرها الى جانب هذا الكلام الالة المدهشة لحفر الابار الارتوازية ومخترعها الشاب الاديب يوسف افندي الخوري الزكريتي . وهي آلة تستطيع ان تحفر الابار الارتوازية على عمق ٣٥٠ متراً .

ولقد كان لهذا الاختراع الوطني فوائد جمة ونتائج ملموسة عرفها كل من استعان به على استخراج المياه في ارضه لري مزروعاته او لاستعمالها لغير المزروعات كالسادة سبليني وبرجي اصحاب المدابغ الوطنية في بيروت . فقد استخرجت لهم هذه الالة كمية غزيرة من المياه تكفي للقيام باود عدة مصانع من نوع مصنعهم .

وللسيد الزكريتي اختراعات اخرى غير هذه الالة ، منها ساعة خشبية اخترعها وهو بعد في الثالثة عشرة من عمره ، ومحرك بقوة ١٨ حصاناً . فنثني على مواهب هذا المخترع اللبناني العصامي وعسى ان يقبل ابناء الوطن على الاستفادة من هذه الالة المدهشة لحفر الابار الارتوازية .

زفاف سعيد

احتفل الاحد الاسبق بعقد اكليل حضرة الشاب الاديب الناهض الياس افندي الزغبي المراقب في دائرة البريد في بيروت على ذات الصون والعفاف الانسة المهذبة جوليات شكور في حفلة شائقة بين رهط من الاقارب والاصدقاء فنتمنى للعروسين حياة سعيدة مقرونة بالرفاه .

نوادر ابي نواس

مرت جارية للقاسم بن الرشيد جميلة، وفي كفها نرجس، فجشمها ابو نواس فلم تكلمه . فقال : ما اقبح الهجر بك ياسيدتي! فقالت له: اقبح من هجري افلاسك فانشأ يقول:

قلت لها يوماً ، ومرت بنا ... رعبوبة في كفها نرجس
ما اقبح الهجر ! فقالت لنا ... اقبح منه عاشق مفلس

*

قال ابن الاعرابي يوماً لجلسائه :

— ما اشعر ما قال ابو نواس في الخمر ؟

فقال بعضهم : اشعر ما قال في الخمر ، قوله :

اذا عب فيها شارب القوم خلته ... يقبل في داج من الليل كوكبا

وقال اخر ، بل قوله :

كأن كبرى وصغرى فواقعها
حصباء در على ارض من الذهب

وقال اخر ، بل قوله :

ترى حيث ما كانت من البيت مشرقاً
وما لم تكن فيه من البيت مغربا

وقال اخر ، بل قوله :

صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها
لو مسها حجر مسته سراء

وقال اخر ، بل قوله :

فكأن الكؤوس فينا نجوم ... دائرات بروجها ايدينا

فقال ابن الاعرابي: ان هذا كله لشاعر انفرد بالاحسان فيه وتقدم من سبقه ومن تأخر عنه ولكنه اشعر من هذا كله في قوله :

لا ينزل الليل حيث حلت ... فدهر شرابها نهار

قدم على ابي نواس اهله من البصرة يعذلونه على فعله ويقولون له : يا هذا ! انه قد نفد عمرك ، وساء عملك . فلو تزوجت امرأة من اهل بيتك رجونا ان تقصر عن بعض ما انت فيه . فأبى عليهم فما زالوا به حتى زوجوه جارية جميلة من اهل بيته . فلما دخل بها اعرض عنها وخرج الى غلمان كانوا يأتونه فجمعهم والبسهم الازر المعصفرة وخلا بهم يومه . فلما امسى طلقها .

ثم دسوا اليه امرأة وقالوا لها : كلميه . فجعلت تقول له — قد وجدت لك امرأة جميلة موسرة ، ولها دار سرية كبيرة تجعلها لك . فقال لها : ويحك ! لست انت ادعى الى الرشد من الله عز وجل وقد دعاني اليه وابيت . وليست المرأة التي تصفينها باحسن من الحور العين ولا الدار التي تذكرينها باحسن من الجنة ، وكل هذا قد بذله لي من هو اصدق منك ، اذا ارعويت ، فلم اقبل . فكيف اقبل منك انت ؟

* *

لما وقع الخلاف بين الامين والمأمون كان ذو الرئاستين يخطب بمساوئ الامين . وقد اعد رجلاً يحفظ شعر ابي نواس . فيقوم بين الناس فيقول : ومن جلسائه « اي الامين » رجل ماجن ، كافر ، مستهزئ ، متهكم يقول كذا وكذا . وينشد قوله :

الا فاسقني خمراً وقل لي هي الخمر
ولا تسقني سراً اذا امكن الجهر

وينشد ايضاً قوله :

يا احمد المرتجى من كل نائبة
قم سيدي نعص جبار السموات

وغير ذلك من قبائح شعره ومجونه . فكتب بذلك الى الامين عيونه ، فجزع له وامر بقتل ابي نواس فكلمه فيه الفضل وغيره فاطلقه . ولما احضره للقتل ، احضر الفقهاء ، بعد ان جمعوا له كل من يحسده من الشعراء والفضلاء وغيرهم . ثم قيل له : الست القائل :

« يا احمد المرتجي من كل نائبة » الخ . .

فقال : بلى يا امير المؤمنين . قال : كافر . ثم قال للفقهاء : ما تقولون يا معشر الفقهاء والشعراء ؟ فقالوا : كفر يا امير المؤمنين . فقال ابو نواس : يا امير المؤمنين ان كانوا قالوا هذا بعقولهم فما انقصها ! وان كانوا قالوه بارائهم فما اجهلهم ! ايكون زنديقاً من يقر بان للسموات جباراً ؟ قال : لا والله ، ولقد صدقت ، ثم . فقال واطلقه . وقيل انه قال له : يا امير المؤمنين ! اجمع كل زنديق في الارض فان زعموا ان في السماء الهاً واحداً فاضرب عنقي . ولكني صحبت قوماً جهالا ، لا يعرفون المزح والجد . وانا يا امير المؤمنين الذي اقول :

قد كنت خفتك ، ثم امنني ... من ان اخافك خوفك الله

اعلان

لقد تجددت مهلة تقديم الاسعار ضمن غلافات مختومة للاربعمائة والخمسين لوحة كبيرة باسماء الشوارع والستمائة والسبع لوحات صغيرة بنمر العقارات لمدة شهر واحد نهايتها الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الموافق للثلاثين من شهر تشرين الثاني القادم . فمن كانت له رغبة في الاشتراك بهذه المناقصة عليه ان يراجع مصلحة التنظيم في هذه الدائرة البلدية خلال المدة المذكورة للاطلاع على الشروط المفصلة وان يرفق سعره بنموذج من تلك اللوحات كما هي موصوفة في دفتر الشروط . فاقتضى البيان .

بيروت في ٢٩ ت ١ سنة ٩٣١ — محافظ بيروت
رئيس البلدية
الامضاء : سليم تقلا

المثل الصالح

روي ان احد العبيد الارقاء قصد الامام ابا حنيفة شاكياً جور سيده الذي يذيقه من العذاب الواناً متوسلاً الى الامام ان يلقي عظة في المسجد يحث فيها الاسياد على الرفق بالعبد لعل سيده يتأثر منها فيعامله بالحسنى .

فوعده الامام خيراً عند اول سانحة .

ومن ثم اخذ العبد يتردد كل نهار جمعة الى المسجد راجياً ان يسمع العظة التي وعده بها الامام فسدى. فاله لان مواضيع الامام كانت تضرب على غير وتر الاستعباد . مر نحو سنة والعبد صابر على بلواه وابو حنيفه لا يظهر اهتماماً بامره فضاق ذرعاً وقصد الامام الى بيته معاتباً كأنه لايشعر مع المساكين المظلومين .

اما الامام ابو حنيفه فانه طيّب قلب العبد ووعده انه سيقدم العظة في الاسبوع القادم . وفي اليوم المعين حضر جمهور المصلين وحضر العبد وسيده ايضاً فوقف الامام يستشهد بالايات الشريفة على شر الاستعباد وطفق يحث الاسياد على معاملة عبيدهم بالحسنى لانهم خلائق الله : ثم قال اني ابتعت بالامس عبداً وقد شعرت اليوم بوجوب تحرير رقبته ارضاء لوجه الله . وهنا نادى عبده وقال له انك حر . ثم قال هل بين الاسياد هنا من يريد ان يعتق عبده اقتداء بي ويكسب الاجر والثواب من رب العالمين ؟ وبعد ان ساد السكون نهض عدة اسياد واعلنوا تحرير عبيدهم ومن هؤلاء سيد صاحبنا العبد المظلوم وفي اخر الاجتماع صافح الاسياد عبيدهم واخوهم فعم السرور .

قصد صاحبنا العبد منزل الامام وشكره على تلك العظة التي حررته . وقال للامام ليتك ياسيدي قدمت هذه العظة النفيسة منذ سنة فكنت ارحتني وارحت رفاقي من زمان فاجابه لقد مرَّ علي يا ابني سنة وانا اوفر من دخلي الزهيد حتى اجتمع لدي ثمن عبد فاشتريته بالامس وحررته اليوم امام الجمهور فكان لعظتي هذا التأثير، ولولا ذلك لكانت مجرد كلام بكلام .

كلمة من صاحب « ابو الهول »

ارسل الاستاذ شكري افندي الخوري صاحب جريدة « ابو الهول » في البرازيل الى الشيخ ادمون بليبل في بكفيا التلغراف التالي :

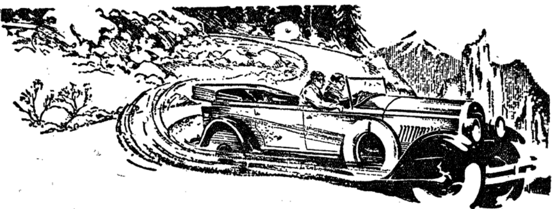
بنوع خاص اشكركم واشكر اعضاء اليوبيل الفضي وخطباء الحفلة التكريمية التي اقيمت في مسقط رأسي وبنوع عام اقدم ايضاً شكري الجزيل لكل ابناء بلادي العزيزة الذين اشتركوا فيها سواء كان ذلك بحضورهم عن قرب، او بعواطفهم عن بعد سائلاً الله ان يقدرني على مكافأتهم .

ريودي جانيرو ٢٤ ت١ سنة ١٩٣١ — شكري الخوري

مجموعة صور موكب جبران

تطلب هذه المجموعة الفريدة من المصور الحاذق دداد شقير، بقرب قصر العدلية في بيروت، وهي عبارة عن ثماني عشرة صورة ثمنها خمس ليرات سورية .





الكتب والكتاب

المشرقيات

عنوان ديوان من الشعر لصاحبه المعاني الاستاذ نجيب مشرق ، صدّره الناظم بصورتي والديه واهداه الى روحيهما .

والكتاب يقع في نيف وثلاثمئة صفحة من القطع المعتدل ، وهو مطبوع طبعاً جيداً على ورق صقيل ، ومزين بصور مشاهد وآثار ، واشخاص من مشاهير حملة الاقلام وذوي الوجاهة والثراء .

اما القصائد التي يحتويها فقد أنشدت في مناسبات مختلفة ، وهي عبارة عن وصف لمشاهد لبنان الطبيعية ، وتقريظ لبعض رجال الدين والدنيا من ابنائه .

ولا اخي الاستاذ مشرق الذي جعل ديوانه « في مشاع من الرأي يشترك فيه كل من يطالعه » ان محتويات ديوانه هذا لا تمت الا بصلة واهية جداً الى الادب الحقيقي كما يفهمه ابناء العصر الحاضر . واذا كان « للمشرقيات » من ميزة فهي انها تزاحم « مثاني » حليم دموس « ومثالثه » مزاحمة شديدة يصعب على الحكم معها في اي من الفارسين الشاعرين ينال قصب السبق على الاخر في هذا الميدان الفسيح الارجاء . . .

تقويم البشير

صدر تقويم البشير الجديد للعام ١٩٣٢ لمؤلفه الاب لويس معلوف اليسوعي مدير جريدة البشير ، وهو جامع لفوائد شتى ومعلومات كثيرة تتعلق بحياتنا السياسية والقضائية والدينية ، اضف الى ذلك الروزنامات للتواريخ المسيحية والهجرية والاسرائيلية ، ومواعيد السكك الحديدية واجورها واجور البريد .

الا انه يخلو مع ذلك من هذه الحكايات التاريخية الطريفة والاخبار اللذيذة التي تملأ تقاويم الغربيين وتجعل منها كتباً تجمع بين الفائدة والسلوى .

فعسى ان يسد الاب لويس معلوف هذا النقص في تقاويمه الجديدة فيكون في المستقبل من تقويم البشير العريق في القدم دائرة معارف صغيرة لا يستغنى عنها .

اعمال المؤتمر النسائي الرابع

صدرت اخيراً . . . مجموعة اعمال المؤتمر النسائي الرابع في بيروت وهي تحتوي على خلاصة جلسات المؤتمر ، وعلى الخطب القيمة التي القتها مندوبات الجمعيات النسوية من لبنان وسوريا ، وكلها تبحث في شتى المواضيع ، في الاجتماع ، والاقتصاد ، والتهذيب ، والصحة ، والمهاجرة ، وتربية الطفل ، مما دل على ان المرأة اللبنانية السورية قد اخذت بطريق مجاراة الرجل في عالم التفكير ، وان يقظتها هذه لن تقف بها عند حد القول دون العمل .

فان المرأة اللبنانية السورية في هذه المجموعة ، كما تقول الآنسة « مي » كاتبة المقدمة ، « وهي ممثلة حيث يحسن الامتثال ، راغبة في ان تكون مؤثرة لا غنى عن تأثيرها ، رافعة مع الرجل العبء المتنوع العام ، عاملة على وضع طابعها اللطيف القوي على الشؤون التي اخذت تجمع شتيتها لتنظمها في حذق ولباقة ، ناهضة بعزم وجد وحزم وتبصر ، لمطبة باحوال الآخرين لانها عليمة باحوالها الشخصية ، منظمة فروع الحياة العامة في حين هي تعنى بتنظيم حياتها الخاصة ، ساعية الى نيل الحق عن طريق تأدية الواجب ، وهي لا تنشد ذلك الحق الا لتستمد منه عنصراً جديداً يعينها على تأدية واجب طريف » .

فعسى ان تساعد الايام المرأة اللبنانية السورية على تحقيق آمالها الكبيرة العائدة فائدتها الى الخير العام . « ر »

* اصدرت الحكومة الاسبانية الجديدة قانوناً يقضي بتخفيض عدد الموظفين الى ٥٠ في المئة، فاحدث هذا القانون استياء عاماً ادى الى اضطرابات .

على مسارح بيروت

مرافعة المدعي العام

Le Réquisitoire

هي الرواية الناطقة باللغة الفرنسية التي يعرضها سينما التياترو الكبير في هذا الاسبوع · وقد مثل فيها « فرنان فابر ، غاستون جاكيه ومارسيل شانتال » .

وهذه الرواية جميلة ابدعت فيها « مارسيل شانتال » ايما ابداع في القيام بدور فتاة طائشة تسخر من رجال الشرطة وتدهسهم بسيارتها ، ثم تنقلب سحنتها عندما تزج في السجن لحادث يقع لها ، فتظهر لنا امرأة تعسة ، قسا عليها الدهر وجعل منها غادة حسناء عرضة لانواء الحياة العاتية وعواصفها .

*

الرجل الذي قتل

L'Homme qui assassina

يعرض سينما الفونس في هذا الاسبوع رواية « الرجل الذي قتل » وقد مثل فيها « جان انجلو ، ماكسوديان ، ماري بل ، اديث ميرا ، وغبريال غابريو » .

وموضوع هذا الشريط مأخوذ من احدى روايات « كلود فارير » احد مشاهير الكتاب الفرنسيين وقد حدثت وقائعها في استانبول ، عاصمة تركيا القديمة .

*

نشيد الغربة

Romance à l'Inconnue

يعرض سينما الامبير في هذا الاسبوع شريطاً فرنسياً اخرجته مصانع شركة لم تلق في طريقها ، منذ تأسست الى يومنا هذا ، الا العثرات ونعني بهذه الشركة ، شركة « غومون فرنكو فيلم اوبير » المؤلفة من عناصر ضعيفة اتحدت مع بعضها ، عندما ظهر السينما الناطق .

ويحق اليوم لتلك الشركة ان تفاخر بهذه الرواية التي مثل فيها « شارل لامي ، وانا بيلا ، وماري كوست » بعد ان اعيتها الحيل في اكتساب عطف الجمهور .

اما موضوع الرواية فيلخص بان شاباً يعود الى وطنه بعد ان يقضي عدة سنوات في بلاد الغربة . وفي باريس يرتمي في بؤرة الفساد مندفعاً في وراء شهواته · ولكن فتاة صغيرة احبته قديماً تمد اليه يد المساعدة وتعود به القهقرى ... الى منزله الهادىء ، حيث للحب السامي المركز الاول .

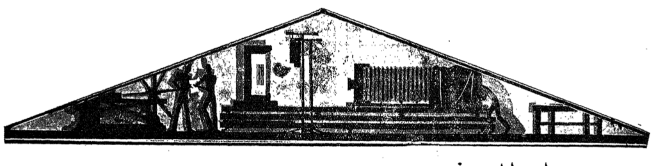
« س »

وفيات

فجعت اسرة خوري في صيدا بوفاة كبيرها المأسوف عليه المرحوم نخله بك خوري مدير قلم الاوراق في حكومة جبل لبنان سابقاً ، وقد اقيم له مأتم حافل مشى فيه الوجهاء والاعيان من اصدقاء الفقيد ، فنتقدم من انجاله ومن آل خوري الكرام باصدق عبارات التعزية ، سائلين للفقيد الراحة الابدية .

* *

نعي الينا المأسوف عليه المرحوم جرجي ميخائيل كلك وقد اقيم له مأتم حافل ودفن في مجالي الاجلال والاكرام رحمه الله والهم ذويه الصبر والسلوان .



دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات' من ملونة وغيرها ' ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران' والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات »من جميع الاصناف' ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعــة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ' باتقــان الطبــع ' سواء من جهة النظافــة او من اختيــار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عــلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ' من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ' والصابون ' والمربيات ' باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

الاستحقاق اللبناني

للدكتور اسكندر سالم

اقامت جمعية الاطباء والصيادلة في الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر الخميس الاسبق حفلة في دار امين سرها الطبيب عبد الرؤوف بك حماده لتكريم حضرة الدكتور اسكندر سالم حضرها مع الاطباء والصيادلة بعض المدعوين من رجال الحكومة والوجوه .

وقد قلد وزير الداخلية المحتفى به وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية ثم تكلم الدكتور اسعد عفيش نقيب الاطباء والصيادلة فهنأ زميله وشرح فوائد اختراعه فرد الدكتور سالم شاكراً الا زام الذي لقيه من الحكومة ومن زملائه ثم اديرت اقداح المرطبات والحلويات على الحضور ، فلحضرته تهانينا .

مجلة لبنان في باريس

عهدت ادارة هذه المجلة الراقية التي تصدر في باريس باللغة الفرنسوية الى الاستاذ بيير عواد في مكتب الاستاذ جبرائيل منشى شارع اللنبي بسائر شؤونها في لبنان وسوريا .

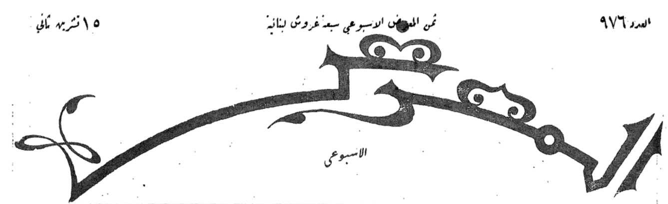
صاحب « السيار » في المستشفى

اجريت في مستشفى الدكتور ربيز عملية الزائدة للزميل الاستاذ يوسف يزبك صاحب « السيار » ونجحت تماماً ، وبهذا السبب توقف السيار عن الصدور بضعة ايام ، فنهنئ الزميل بالسلامة وندعو له بالشفاء القريب .

فاجعة زميل

انتقلت الى رحمته تعالى في زحلة السيدة الوقورة المأسوف عليها ارملة المرحوم حنا البخاش ووالدة الزميل الاستاذ شكري البخاش منشيء « الفتاة » وجدة الاستاذ راجي افندي الراعي وقد عظم الخطب الذي حل بالصديقين بفقد تلك السيدة الفاضلة وتقاطر وجهاء المدينة واعيانها يشاطرون آل الفقيدة المصاب، واقيم لها مأتم مشهود ونقلت الى المدفن الاخير مشيعة برثاء المؤبنين ودموع الباكين رحمها الله والهم نجلها الزميل البخاش وابن اخته الاستاذ الراعي وسائر انجال الفقيدة وذويها الكرام صبراً وعزاء .

العدد ٩٧٦ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ١٥ تشرين ثاني



تصوير سكافو

الاحتفال بذكرى عيد الهدنة

في الاعلى : اركان السلطتين اللبنانية والمنتدبة والهيئات الرسمية امام الاثر التذكاري لمنقذي لبنان وسوريا يوم الاحتفال بذكرى عيد الهدنة في ١١ الجاري وعرض الجيوش
في الاسفل : حضرة وزير الداخلية موسى بك نمور في زيارة مقابر الجنود في جهة حرج بيروت والى يمينه الجنرال بيغو دي غرانزو ومن حولهما كبار الضباط والهيئات الرسمية

العدد ٩٧٦
السنة الحادية عشرة

المعرض

١٥ تشرين ثاني ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

بمناسبة رجوع بونسو

يذكر قراء الادب الافرنسي ذلك الشعر الذي وضعه « راسين » على لسان احد اصدقاء نيرون في رواية « بريتانيكوس » عندما سألته « اغربين » ام الطاغية عن موقف نبلاء الرومان من قيصرهم السفاك بعد ان قتل اخاه فاجابها :

— انهم كانوا يقرأون عواطفهم في نظرات نيرون .

*

اننا ، فيما عدا الفرق الشاسع بين اخلاق ذلك الطاغية وبين اخلاق المفوض السامي المسيو بونسو، ذلك الفرق الذي يمثل الطغيان من جهة والحرية من جهة اخرى، اجل اننا نقدر ان نردد اليوم شعر راسين عندما يسألنا الناس عن موقف السوريين واللبنانيين من الدولة الافرنسية ومستقبل علاقتها بهم :

— انهم يقرأون عواطفهم في نظرات المسيو بونسو .

*

المعاهدة واسرارها بين فرنسا ولبنان وسوريا ، تنتظر المسيو بونسو .

قضية رئاسة الجمهورية في لبنان ورأي فرنسا فيها ، ينتظران المسيو بونسو .

مسألة الحكومة السورية الحالية وهل تزول او تبقى ، تنتظر المسيو بونسو .

الانتخابات السورية واحتمال دخول الكتلة الوطنية فيها ، تنتظر المسيو بونسو .

حكاية العرش السوري وحكاية التاج ذي العرشين ، وهل يكون في سوريا جمهورية او ملكية ، تنتظر المسيو بونسو .

اذن فكل امر له علاقة بمصلحة كبرى من مصالح لبنان وسوريا ينتظر حتماً وصول المسيو بونسو .

واذن فكل ما قيل ويقال عن قضايا سوريا ولبنان بلسان القادمين حديثاً من باريس عن العروش ورئاسات الجمهوريات ينتظر وصول المسيو بونسو .

فلننتظر اذن مع المنتظرين .

بالمناسبة

وبمناسبة ما ذكرناه عن المسيو بونسو نرى ان نجمل هنا موقف بعض الجرائد السورية من قضية رئاسة الجمهورية اللبنانية، ومما لا ريب فيه ان الصحف السورية تبحث قضية رئاسة الجمهورية في لبنان اكثر من الصحف اللبنانية نفسها.

ولا يتبادر الى الذهن اننا نعترض اقل اعتراض على حق الصحف السورية في هذا البحث، بل اننا نشكر لها هذا الاهتمام ولو ان بعضاً منها يريد من بحثه لا مصلحة لبنان بل القضاء على لبنان عن طريق هذه الرئاسة .

واننا بتنا نلمس من هذه الابحاث غاية مستترة لبعض الزميلات نود ان نكون مخطئين في تقديرها ولكننا لم نرَ حتى الان ما يناقض هذا التقدير .

فان في سوريا فئة، قد تمت الى الوطنيين ببعض الصلات، وهذه الفئة تعتقد ان من اسباب تحقيق الوحدة السورية ايجاد القلق الدائم، ونزع الثقة من كفاءة اللبنانيين، وانزال الحالة العامة في لبنان الى اخر دركات السوء . وهي تعتقد ايضاً ان ايجاد الاسباب لاثارة العواصف السياسية والنزعات المذهبة وجعل الحالة غير مقبولة ولا محتملة، كل هذه الامور موافقة لغايتها وهي تعجل في هدم الكيان اللبناني ، وفي هدمه تقريب تحقيق الوحدة السورية .

لذلك نرى من بعض الاخوان هذه المناورات حول رئاسة الجمهورية لانهم يعتقدون ان هذا المنصب العالي هو ميزان الحالة العمومية في لبنان فاذا اختل هذا الميزان اختلت الحالة في هذه الجمهورية الفتية ودنت من الاضمحلال .

اننا نأسف كل الاسف ان ينظر الينا بعض الاخوان السوريين مثل هذه النظرات بينما نحن نقف دائماً موقفاً مخلصاً بجانب القضية الوطنية السورية وندافع عن الاخوان الوطنيين السوريين دفاعاً بريئاً لاننا نعتقد ان القضية اللبنانية الوطنية مرتبطة ارتباطاً محكماً بالقضية السورية الوطنية .

*

ان اللبنانيين يريدون حفظ كيانهم وكيان جمهوريتهم النيابية الدستورية وسيسعون الى اسناد المنصب الاول في هذه الجمهورية الى الرجل الذي تضمن لهم اعماله المحافظة على هذه الودائع المقدسة ، وكما برهنوا في الماضي عن حسن قيامهم بهذا الواجب وحسن اختيارهم، فسيبرهنون في المستقبل القريب عن انهم ما برحوا امة حية تسعى الى ما تريد بكل قواها . وانها تريد ضمان استقلالها وكيانها ودستورها .

---

* يسرنا ان نغتنم فرصة الخطأ غير المقصود الذي وقع في العدد الفائت في الاخبار المحلية حتى نرسل هنا كلمة ثناء طيبة على حضرة الاديب احمد افندي جاول سكرتير دائرة الاستنطاق في بعبدا لما اشتهر به من اخلاق طيبة ونزاهة وامانة في اتمام الوظيفة حتى استحق ثناء الجميع وتقديرهم. وعسى ان تشاركنا وزارة العدلية ايضاً في هذا التقدير .

الى لبنان الاكبر

عاد الى كولومبيا صباح هذا الاربعا لويس افندي زكور شقيق منشئ المعرض برافقه نسيبه ورفيقه لويس افندي نعيم . فعلى الطائر الميمون .

كل يوم فراق ! وكل يوم وداع !

تلك قسمتنا من الحياة ، ان نعلق انظارنا وآمالنا في هذا الفضاء الواسع وراء الافق البعيد حيث ننتظر بعين الرجاء والايمان رجوع الراحلين من الاخوان .

انهم حملوا قلوبهم الكبيرة وآمالهم الجبارة الى بلاد العمل وحملوا معها ايضاً ابتسامة قلب الام التي ذهبت وعيونها لا تفارق البحر كأنها تنتظر على الشاطئ رجوع الابن الحبيب .

قدّر لي ان اودعهم جميعاً .

وقدر لي ايضاً ان انتظر رجوعهم .

والى جانب دمعة الوداع في العين دمعة الانتظار .

فيا اخي المسافر الى لبنان الاكبر، العائد الى اخوانك النائين عن اوطانهم حتى كادت الغربة النائية تصبح لهم وطناً .

يا اخي الحبيب ! ان دمعة ألم الفراق التي امتزجت ساعة وداعك بدموعك هي ايضاً دمعة الانتظار فعسى ان تحملها حارة ملتهبة كما تلقيتها الى اخوتك هناك فيشعروا بمبلغ ما فيها من عاطفة قوية كأنها تستعطفهم للرجوع .

لويس افندي زكور

قل لهم ، ايها الاخ الحبيب ، ان البقية الباقية من اهلهم هي بانتظارهم فعسى ان يعودوا قبل ان تذهب هذه البقية ؛

قل لهم : ان ارض الاباء والامهات تناديهم ، وهي ارض الوطن الذي لا عز لابنائه الا تحت سمائه .

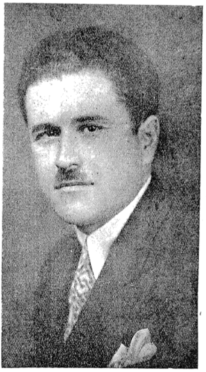
قل لهم ، اننا كزوجة البحري وابنائه ننتظر على الشاطئ — بامل وقلق — رجوع الراحل الحبيب .

ميشال زكور

الدكتور الياس الخوري

رئيس القسم الطبي الجديد في المستشفى الفرنسوي

الدكتور الياس الخوري شاب في مقتبل العمر، تغمر وجهه غمامة من الذكاء، واللطف، ودماثة الاخلاق، والثقافة العالية، وابن العربكة، ما عرفه انسان الا عرف فيه هذه الصفات الممتازة التي تحلى بها تلميذ المرحوم الدكتور



الدكتور الياس الخوري

مدور، وخليفته على رأس القسم الطبي في المستشفى الفرنسوي.

تخرج الرئيس الجديد من مدرسة الحكمة في بيروت وبدأ بدراسة الطب، ففاجأته الحرب الكونية وهو على مقاعد الكلية، فحالت بينه وبين اكمال دروسه في هذا العلم حتى اذا كانت الهدنة عاد الى دروسه.

كان لا يزل في السنة المدرسية الرابعة عندما عين معاون طبيب في مستشفى مار جرجس للروم الارثوذكس. فساعد جو المستشفى واعماله على توليد فكرة في نفسه هي ان الطبيب لا يملك ناصية هذا العلم الا اذا زاوله زمناً طويلاً في المستشفيات فما ان نال شهادة الدكتوراه من مكتب الطب الافرنسي في العاصمة اللبنانية العام ١٩٢٢ حتى قصد الى الدكتور مدور وهو لا يعرفه قبل ذلك، وعرض عليه ان يكون معاونه. فحبذ الدكتور مدور فكرة زميله الشاب وساعده على تحقيقها بان مهد له طريق الانتساب الى هيئة اطباء المستشفى الفرنسوي حيث تدرج في سلكه من مرافق طبيب الى معاون طبيب، الى طبيب، الى ان عين اخيراً رئيساً للقسم الطبي خلفاً للمرحوم الدكتور مدور.

قال الدكتور الياس الخوري:

— فالفضل الاكبر في تشجيعي وتثقيفي الطبي يعود، كما ترى، الى استاذي المرحوم الدكتور مدور الذي كنت منه بمقام الابن المجتهد، وكان مني بمقام الاب المتلي غيرة على وحيده وعلى مستقبله.

وليس ادل على تقدير المرحوم الدكتور مدور لمواهب تلميذه من اقتراحه ان يكون خلفه، واهداء مكتبته الطبية اليه بعد وفاته، وهي مكتبة ثمينة بما تحتويه من المولفات القيمة في العلوم الطبية المتنوعة.

*

في العام ١٩٢٨ سافر الدكتور الياس الخوري الى باريس للاستزادة من علم الامراض الداخلية والاطلاع على كل ما توصل البحث والاستقراء والتجارب الى كشف الستار عنه في دائرة هذه الامراض.

ولما عاد من سفرته العلمية هذه رأى الدكتور مدور بالاتفاق واياه والدكتور بعقليني رئيس القسم الجراحي ان تستكمل في المستشفى الفرنسوي المعدات المستحدثة لتشخيص الامراض الداخلية والجراحية ومعالجتها، فاوجدوا مختبراً لفحص الجراثيم فيسهل عليهم اجراء الابحاث اللازمة بصورة منتظمة، ومختبراً اخر للاشعة الكهربائية والاشعة فوق البنفسجية، وما يلزم من المجهزات والآلات لمعالجة الامراض الصدرية الممكنة معالجتها خارج المصح بواسطة الابرة الهوائية.

واخيراً انشئت دار الحضانة بناء على رغبة الام الرئيسة. وتأوي هذه الدار اليوم ما ينيف على مئة لقيط يتولى السهر عليهم والعناية بهم احد الاختصاصيين، بحيث بات المستشفى مجهزاً بسائر المعدات الحديثة ولم يبق على العاملين فيه من الاطباء الا تتبع الاكتشافات العلمية الجديدة والاخذ بها وتطبيقها على مرضاهم.

*

كانت وظيفة المرحوم الدكتور مدور في المستشفى الفرنسوي تتناول الاشراف على الاقسام الطبية، وهي: الامراض الداخلية، ودار الحضانة، والمختبرات الجرثومية والكهربائية المشتركة بين رؤساء الاقسام، والمعاينات الطبية المجانية التي تجري في المستشفى ثلاث مرات في الاسبوع.

اما خارج المستشفى فكانت وظيفته تتناول الاشراف على دور الايتام التابعة للرهبنة العازارية. فالدكتور الياس الخوري سيحل منذ اليوم محل سلفه الكبير في القيام بسائر هذه المهمات العلمية والانسانية الخطيرة، ولاشك انه سيعمل ايضاً على بث روح التهذيب الطبي العالي بين معاونيه فينشأون على ما نشأ عليه الدكتور الخوري نفسه على يد استاذه من خدمة العلم والانسانية في رغبة، واخلاص، ونزاهة.

وقد عرفت من الرئيس الجديد انه سيبذل قصارى جهده لمتابعة العمل الطبي العظيم الذي بدأ به سلفه بقدر ما تساعده الظروف على تحقيقه. وانه لموفق بفضل ما فطر عليه من الذكاء، وما اشتهر به من المقدرة، وماعرف عنه من النشاط.

قال الدكتور الخوري:

— اهتم الان بمسألة ذات بال وهي انشاء مكتبة طبية في المستشفى تضم اوسع المؤلفات لاشهر الاختصاصيين، فتكون مرجعاً للتبحر في الحالات الطبية التي نراها كل يوم باشكال متعددة والتي تجبر الطبيب مهما بلغت درجة ثقافته واختباره على الرجوع الى المؤلفات فيها والاسترشاد بها.

فالمعرض يهنئ الدكتور الياس الخوري بهذه الثقة الطبية التي فاز بها عن جدارة واستحقاق حقيقيين، ويدعو له بالنجاح في مهمته الجديدة وباطراد الرقي في خدمة العلم والانسانية.



الزواج المشؤوم

عبد الله بك الصانع مدير الداخلية العام في بغداد الذي قتله في مكتبه في الساعة ١١ والنصف قبل ظهر يوم السبت ٧ ت٢ سنة ١٩٣١ عبدالله بك الفالح السعدون بان اطلق عليه ثلاث رصاصات من مسدسه، ثم اسلم القاتل نفسه لمدير الامن العام. ويقال ان سبب القتل هو زواج الفقيد بكريمة المرحوم عبد المحسن بك السعدون ابن عم القاتل، زواجاً رضيت به ام الفتاة وحاول منعه آل السعدون فلم يفلحوا.

مديرو الوزارات والقائمقامون والقضاة

تأخر رسام عن كتابة فصوله في هذا العدد فنرجئها الى العدد القادم

في العدد القادم:

الامير رفيق ارسلان

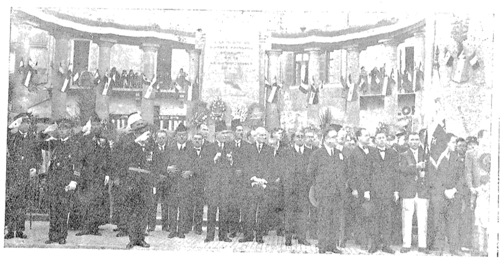
يوسف افندي شمعون

ميشال افندي نحاس

الاحتفال بذكرى عيد الهدنة

يوم لاربعا الماضي احتفلت السلطتان المحلية والمنتدبة بذكرى عيد الهدنة، فاستعرضت فرق الجيش في محلة الزيتونة امام الاثر التذكاري لمنقذي لبنان وسوريا، ثم زارت الهيئات الرسمية مدافن الجنود الفرنسية، فالمغربية، فالهندية، فالانكليزية.

والصورة التي ننشرها الى جانب هذا الكلام تمثل فريقا من اركان السلطتين اللبنانية والفرنسوية بين مدنيين وعسكريين.



تصوير سكرفو

مناجاة

أربِّ لماذا خلقت الجمال   حليف الغرور بهذي الدنى
فهذي الحبيبة تهوى النفور   فاين الرجاء واين المنى ؟

أأخت الملائك بنت الجمال   لماذا الصدود لماذا الدلال
حبتك السماء بآلائها   والقت عليك وشاح الكمال
نفثت اللهات فكان الاثير   ارقتِ الدموع فصارت لآل
تبارك فيك مثال الاله   بارض الزوال يذر الجلال

اذاب الاله سواد الدجى   وكحل تواً به مقلتك
وقطع من وجنات المساء   وكوّن من حسنها وجنتك
وغمس منه البنان الجميل   بافق السما وطلا شفتك
وأعجب بالحسن لما براكِ   فقال فدت مهجتي مهجتك

أأختَ الرواء حنانا عليّ   فان رواك يسبي النظر
تعالي الي – فاني حبيبك   دون مراء – مهاة القمر
وهيا امنحي رشفات اللمي   لصب بحبك يتلو سُوَر
فان لماك حوت كوثراً   يبز النعيم بارض البشر

بروحي الجبين شقيق الصباح   يشع عليه ضياء الوجود
وعين تفيض بسحر الهوى   كأن عليها شعاع الخلود
تذيب وتكوي وليس الضلوعَ   لحب ولكن تذيب الحديد
فلا تعجبن اذا ما رأيت   خلياً رآها فامسى عميد

وثغر تحوم عليه الرؤى   «كنحل يحوم» حول العسل
سقاه العفاف بماء اللهيب   وروّى الشفاه بومض الامل
وطهر حتى حنايا الفؤاد   فبات كقدس الاله الاجل
تخشع امام جمال الحسان   وحيّ بهن جلالَ الازل

أربِّ لماذا خلقت الجمال   حليف الغرور بهذي الدنى
فهذي الحبيبة تهوى النفور   فأين الرجاء واين المنى؟

جورج سلستي

لقطات الطريق

البكالوريا اللبنانية

جاء في بيان رسمي اصدرته وزارة المعارف اللبنانية ان اللجنة الفاحصة لامتحانات البكالوريا لاحظت ان الذين تقدموا لنيل هذه الشهادة قد ارتكبوا اغلاطاً فاضحة في الاملاء والنحو لا تتفق ومعرفتهم بتاريخ الاداب العربية

وقد قابلنا حضرة وزير المعارف الاستاذ تويني وسألناه رأيه في الاسباب التي جعلت هؤلاء الطلبة يجيدون الحديث في الكلام على اداب اللغة العربية ويرتكبون الاغلاط النحوية والاملائية في كتاباتهم. فادلى الينا بالتصريح التالي نكتفي باثباته تأييداً له وتعليقاً عليه. قال حضرته:

—اما الاسباب في ذلك فهي ان المدارس قليلًا ما كانت تعنى بتدريس مبادئ اللغة العربية وقواعدها قبل انشاء البكالوريا اللبنانية، فشب التلاميذ على جهل اصول اللغة. فلما انشئت البكالوريا اللبنانية اندفع طلبة الصفوف المنتهية وراء درس برنامجها، فحفظوا تاريخ اداب اللغة العربية ونسوا دراسة ما ينقصهم من اصول قواعدها فكانت النتيجة المتفاوتة التي اشرت اليها في بلاغ وزارتي المنشور في الصحف.

حروف التاج

قال قاسم امين: «في اللغات الاجنبية يقرأ الانسان ليفهم، اما في العربية فيجب ان يفهم ليقرأ».

اما حروف التاج التي طلعت علينا بها الحكومة المصرية والتي بدأت بتدريس قواعدها في المدارس الاميرية فاقل ما يقال فيها انها جاءت تزيد في تعقيد الكتابة العربية، في حين ان الامم الغربية نفسها التي اخترعت حروف التاج قد اخذت في هذه الايام بالاستغناء عنها تسهيلًا للقراءة.

واذا ذكرنا ان الكتابة العربية يكفيها ما فيها من همزات وحركات، وان العصر الذي نعيش فيه هو عصر سهولة وسرعة، ادركنا عقم الفكرة في انشاء حروف التاج التي يخشى معها ان يختلط علينا فهم اللغة العربية وهي اليوم في اقصى الحاجة الى تسهيل مواردها.

ويبدو لنا خطر حروف التاج هذه مداهماً حين نقابل بين ما حققه مصطفى كمال من استبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية، وما تسعى اليه الحكومة اليابانية لاجل هذه الفكرة.

فاذا شئنا المحافظة على لغتنا من تحول حروفها الى حروف لاتينية لسهولة الكتابة بها والفهم على يدها وجب علينا ان نفكر في اختصار زوائدها لا في زيادتها كما فعلت الحكومة المصرية حين انشأت حروف التاج وحين جعلت تدريسها اجباريا في مدارسها بمصر.

اغلى عملية جراحية في العالم

هل سمعت في حياتك ان نفقات عملية جراحية بلغت ٢٠ مليون فرنك ؟

ان المبلغ كبير جداً يثير الشك في نفس ابسط الناس واوفرهم ميلًا الى تصديق الخوارق.

ومع هذا فان العملية الجراحية التي اجراها ملك سيام في نيويورك لاحدى عينيه قد كلفته عشرين مليون فرنك، ذلك ان هذا الملك قد رافقته الى نيويورك حاشية كبيرة مؤلفة من ١٦٠ شخصاً سالمي العينين، فنزلوا في الفنادق الممتازة حيث اقاموا زمناً طويلًا ينتظرون شفاء عين مليكهم، فبلغت النفقات التي رافقت العملية عشرين مليون فرنك مما جعل الاميركيين يكتبون في صحفهم ان عملية ملك سيام هي اغلى عملية اجراها انسان الى اليوم.

١ — ريبورتاج محلي

سر مقتل مختار شموت

شموت قرية صغيرة من قرى جبيل ، تتألف من بضعة منازل حقيرة يقطنها قوم فلاحون ، بعيدون عن كل مدنية ، وعن كل نعمة وثراء ، وفساد اخلاق بالمعنى العصري ، يحرثون الارض ويزرعونها ، ويعيشون من محصولاتهـا في جو « بطريركي » هادىء .

لا يعرفون ما هي الحكومة ، ويجهلون ما يجري خارج حدود قريتهم ، منصرفين الى العناية بارضهم ، وكرومهم ، وماشيتهم ، كما لو كانت شموت القرية الوحيـدة الآهلة بالسكان فوق هذه الكرة الارضية .

فما ان وقعت جريمة قتل توفيق عبدالله مختار شموت حتى خرجت هذه القرية من عزلتها الهادئة ، وتنـاقلت الالسن والصحف اسمها مشفوعاً باخبار غرامية اثيمة ، ودسائس محلية غريبة ، فاثارت اهتمام الرأي العام اللبناني الى حد بعيد .

ولا عجب ان تعنى الصحف اليومية بنشر وقائع هذه الجريمة ، فانها لجريمة غريبة في نوعها ، وجديدة في اسبابها ، وفي ما يكتنفها من اسرار واشاعات متناقضة مرت بها الصحف من غير ان تقف عندها وقفة الباحث المدقق ، او تعلق عليها الاهمية التي تستحقها .

فرأيت حيال ذلك كله ان اقوم برحلة صحفية الى المكان الذي ارتكبت فيه هذه الجناية ، دارساً ، منقباً ، محققاً ، جامعاً اكثر ما استطيع جمعه من المعلومات عن الدسائس التي حيكت حول مقتل المختار ، راجعاً الى العوامل الدافعة التي سلحت يد مخايل سلوم جرجس فاقدم على جريمة القتل انقاذاً لقرية بكاملها من جور مختارها الطاغية ، وعسفه ، واغرائه النساء والفتيات ...

* *

يؤثر عن سكان قرية شموت ان مسافراً ودابته داهمها الليل في كرومهم ، فـاراد الرجل ان يقضي ليلته في منزل احد القرويين ، فطرق ابوابهم طالباً الضيافة ، فاجابوه :

— نستطيع ان نأوي دابتك ، اما انت فليس لك مأوى في منازلنا ...

على ان توفيق عبدالله المختار القتيل قد تفرد بين اهل قريته بالكرم ، وحسن الضيافة ، وبشاشة الوجه ، وكان بيته نزلاً للغرباء ، ورجال الدرك الذين يرتادون القرى للقيام بأمور يات مختلفة ، وكان فوق هذا وذاك غنياً بالنسبة الى سكان قريته الفقراء ، فكان لابد من ان ينال عليهم النفوذ ، وان يجر به الشيطان بعد ذلك فيتحول نفوذه الى عسف واضطهاد ما لبثا ان ولدا في نفوس مواطنيه بغضاً له وحقداً عليه .

ولو ان توفيق عبدالله وقفت به مطامعه عند حد صداقة رجال الدرك لهان الامر عـلى اهل شموت ، ولكن شهواته كانت قاتلته ، فقد استثمر هذه « الصداقة الرسمية » وراح يعشق نساء قريته ، فيستسلمن اليه في البدء عن خوف من بطشه بازواجهن ، ثم عن غرام به . فان توفيق كان « دون جوان » من الطبقة الاولى ، وكان يغمر معشوقاته بالحب غمراً ، وينفق عليهن عن سعة ، وما كانت نفقات القرويات المعشوقات يوماً لتبلغ عدة ارقام !

وكيف تريد توفيق على ان لا يكون « دون جوان » وهو رجل يعيش في منزله عيشة بطالة هانئة هي من اهم العوامل على بعث الغرائز الجنسية من مكامنهـا ، فتطفو ، وتثور ، وتروح تجتاح سدود الشرف وحواجز التقاليد وحصون الدين ؟

وكيف تريد القرويات عـلى ان لا يغرمن بتوفيق وازواجهن يقضون النهار في الحقل ، يحرثون الارض ، ويرعون الماشية ، حتى اذا عادوا في المساء الى منازلهم كان التعب آخذاً منهم كل مأخذ ، فيتوارون في فرشهم منهوكي القوى ، لا جلد لهم على شم وردة ؟ ؟

واذن ، فأصل المصيبة على توفيق كان نفوذه ، ثم غرامه وتعدد عشيقاته ، ثم عسفه وجوره .

* *

حدثني زميل للمختار القتيل قال :

— اما شموت فلست استطيع وصفها الا بانها اصبحت قرية فسق بفضل مختارها الذي استشهد في سبيل ميوله ..

فقلت : اعلم ان الجمال من شروط الفسق ، فهل نساء شموت جميلات ؟ ان حديثك هذا ليدفع بي الى زيارة هذه القرية ، ومواصلة تحقيقي مع اهلها مباشرة !

فاجاب : لا ، ليس الجمال دائماً عامـلاً لنشر الفسق في قرية او مدينة .. اما نساء شموت فلسن جميلات كما قد يتبادر الى الذهن ، بل هن قرويات ذوات جمال عادي جداً ، بل هن اقرب الى البشاعة وغلاظة العيش منهن الى الحسن والرفاهية . واذا كان المختار توفيق عبدالله قد اغرم بالعدد الاكبر منهن فذلك يدل على انه لم يكن يطلب في المرأة ان تكون جميلة وناعمة ليحبها . فقد كان قروياً وقروياً حقاً ، لا يهمه من المرأة الا ان تعطيه ما عندها . فعشيقاته من نساء شموت كن يعطينه ما عندهن .. وكان راضياً به ومكتفياً . اما ان تذهب الى شموت لتواصل تحقيقك فذلك ما لا اشير به عليك . فانك لتعود من هناك وانت اجهل في القضية منك الان ، لان اهل شموت بعد وقوع الجناية قد اتخذوا التكتم شعارهم . وهم يتحفظون في رواية حوادث القتيل تحفظـاً شديداً ، اذ يخشون ان يسوقهم كلامهم في الموضوع الى المحاكم والى مـا تجره عليهم هذه المحاكم من الويلات . اضف الى ذلك كله ان الذهاب الى شموت ليس بالامر السهل ، فان طريق السيارة لم تصلها بالعمران بعد ، واخشى عليك اذا انت ذهبت ان لا تجد ، في غياب المختار وراء القبر ، من يتركك ضيفاً عليه ولو لساعات قليلة ... فيؤثر عن اهل هذه القرية الحكاية ...

وروى لي حكاية الرجل الذي داهمه الليل في شموت فوجد مأوى لدابته ولم يجد مأوى لنفسه ...

واستأنف محدثي كلامه فقال :

— اما انني القب شموت بـ « قرية الفسق » فذلك ان نساءها قد تنازعن فيما بينهن قلب توفيق ، وكن يتخاصمن من اجله ، وتعادي الواحدة الاخرى للاستئثار به لنفسها ، حتى ان احداهن انكرت في المحكمة ان يكون عشيقها توفيق هو الذي قتل اخاها ، وادعت ان « جفت » توفيق انطلق رصاصه في صدر اخيها قضاء وقدراً . وقد زكت ام القتيل شهادة ابنتها . فتأمل !

وتوقف محدثي عن الكلام ، اذ دخل علينا في هذه اللحظة كاهن من القرى المجاورة لشموت ، فاطبق وجوده بيننا شفتي محدثي عن اخبار كثيرة واسرار عميقة كان قد المع اليها في مقدمة حديثه ، وهي اخبـار تتعلق ببعض المقامات والزعامات الاكليريكية ...

* *

على انه اتيح لي وانا عائد من رحلتي هذه ان اجتمع في جبيل الى احدى عشيقات توفيق عبـدالله . وهي امرأة رثة الملابس ، في نحو الخامسة والاربعين من عمرها ، لم يبق من صورتها الانسانية الا حطام هيكل منتصب القامة ، وعينان اعاد اليهما مقتل عشيقها القديم بعض الحرارة واللمعان ، فانها لم تملك نفسها امامي ، فاظهرت سرورها بموت توفيق الذي هجرها قديماً واتخذ « هيفا » عشيقته الاخيرة بدلاً منها .

فسألتها عما تعرفه من اخبار توفيق ، وخصوصاً في حادثة قتل شقيق احدى معشوقاته . فابتسمت ابتسامة خفيـة ، وقالت لي بلهجة فرحة فيها غنج ، وفيها دلال :

— ايهمك هذا الامر كثيراً ؟

فقلت : كثيراً جداً . فان توفيق قد اصبح بعد موته رجلاً عظيماً وخالداً بين الخالدين من ضحايا القتل الغرامي ، ويهم جمهور قراء الصحف ان يلموا بدقائق اخباره وحياته .

فضحكت هذه المرة اذ ظنتني معتوهاً على الرغم من حديثي الجدي ثم نظرت من زاوية عينها اليمنى الى ربة الدار وقالت لي وهي تتظاهر بعدم الاكتراث :

— امامك سجلات المحاكم ارجع اليها فتجد بين صفحاتها تفاصيل تلك الجنـاية ...

وكأن الشهرة والخلود اللذين نالهما توفيق عبدالله على يد غرامه وجوره قد اصاب رشاش منهما عشيقته القديمة هذه ، فقالت لي :

— لا تضيع وقتك بطرح الاسئلة علي ، فلن اجيبك على شي منها . وانما اعدك بانك في هذين اليومين تتلقى رسالة مغفلة يبسط لك فيها كاتبها حياة المرحوم بحذافيرهـا ، واصل الخلاف الذي شجر بينه وبين اهل شموت .

وقد عرفت بعد ذلك ان هذه المرأة هي التي شهدت في المحاكم ان اخاها الذي قتله توفيق قد مات قضاء وقدراً .

اما الرسالة المغفلة التي وعدتني بها فلا ازال في انتظارها !

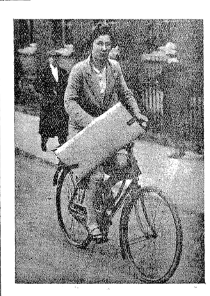
يتبع

جواب

الاطفال يتمرنون على معارك الانتخابات البرلمانية !!..



فريق من تلاميذ مدرسة (كلير كنويل) في لندن وقد حملوا احد رفاقهم خطيباً فيهم، متمرنين بذلك على معارك الانتخابات البرلمانية . التي لن يلبثوا ان يخوضوا غمارها في المستقبل القريب !



مس ماكدونالد كريمة رئيس الوزارة الانكليزية رمساي ماكدونالد وقد كانت العامل الاول في نجاح والدها في الانتخابات البرلمانية اذ كانت على دراجتها هذه رسوله المخلص الى ناخبيه والبشر المؤمن بصحة مبادئه السياسية

الممثل : لماذا ابدلت نوع ضحكتك ؟ فقد اضطربت لذلك كثيراً .

الممثلة : لقد ضحكت كالعادة .

الممثل : لا . كنت عادة ترددين لفظة « هاها » سبع عشرة مرة ولم ترددها الا ١٤ مرة .

شاعر يرفض جائزة نوبل

فتمنحه اياها مؤسسة نوبل بعد وفاته

رفض الشاعر الاسوجي « كارلفلد » جائزة نوبل منذ بضع سنوات . ثم توفي .

وكأن مؤسسة نوبل لم يرق في عيون اعضائها هذا الرفض فقررت الانتقام من صاحبه ولو بعد موته . فمنحت ذريته منذ اسبوعين الجائزة الكبرى ، مما اثار سخط كثير من الادباء العالميين من الذين كانوا يأملون الفوز بجائزة نوبل الادبية لهذا العام .

وقد عبرت صحف العالم اجمع عن سخطهم بما كتبته من نقد شديد اللهجة بشأن هذا الحادث الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ مؤسسة نوبل منذ نشأتها الى اليوم .

وقد بات الكثيرون يخشون ان تخرج المؤسسة عن غايتها في مكافأة النوابغ من الاحياء ، فتروح غداً تنبش القبور وتمنح جوائزها المالية لذراري هوميروس ، ودانتي ، وغوتي ، وشكسبير وغيرهم من كبار الادباء الاموات ، وهم كثر !

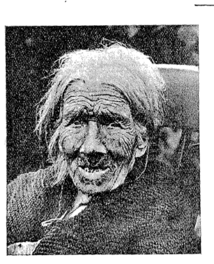
الاولى : عسى ان لا تكوني هذه المرة ذاهبة ايضاً الى العرافة فقد قرأت لك مستقبلك امس .

الثانية : انني ذاهبة اليها لان نبوءتها تحققت ، فقد لقيت الشاب صاحب السيارة الذي قالت لي انه في طريقي .

*

شرطي النقطة : اراك ، ياسيدتي ، قد اسرعت السير كثيراً في هذا المنعطف ، ألم تقرأي على اللوحة « منعطف خطر » ؟

سائقة السيارة : قرأت ما كتب على اللوحة وهذا ما جعلني اسرع لانجو من الخطر .



كارولين ماريوت وعمرها مئة وست سنوات ، وهي تعيش في لندن عيشة هادئة وتقوم بسائر اعمال المنزل كما لو كانت في العشرين من سنيها ، وقد اشتركت بالتصويت في الانتخابات البرلمانية الانكليزية الاخيرة وكان لها رأيها في تقرير مصير بلادها .

وعلى ذكر هذه المئوية نقول انها لم تكن الوحيدة بين النساء المسنات اللواتي تقدمن من صندوق الانتخاب في انكلترا ، فقد نافستها في هذا الميدان زميلات لها تتراوح اعمارهن بين ٨٢ سنة و١٠٦ سنوات منهن مسز نسبت وعمرها مئة وثلاث سنوات ، مما جعل للانتخابات البرلمانية الانكليزية هذا العام صبغة خاصة بها

الاول : اوصاني صديق لي ان انزل في فندقك ، ولكنني اشكو من سوء الطعام .

صاحب الفندق : حسناً ، ولكن شكواك يجب ان تحملها الى صديقك لا الي .

شهيد الواجب والانسانية والعلم



المرحوم الدكتور كريتشنر

نعت الصحف في الاسبوع الماضي المرحوم الدكتور كريتشنر رئيس التشريح بقسم التحليل الكيمائي في الجامعة الاميركية، وقد تلقينا من الاستاذ خليل علم الدين احد المتصلين بالفقيد صورته مع الكلمة التي تقرأ تحتها ننشرها في ما يلي مكررين عزاءنا للجامعه الاميركية ولزوجة الفقيد :

هذا الشباب الذي تراه امامك نيراً ضحوكاً ، هذا الرأس الذي يلوح لك مليئاً بالذكاء الوقاد والدماغ المولد ، وهاتان العينان اللتان تبرقان بريق القوة والنبوغ ، كل هذا انطفأ بالامس وانطوت بانطفائه صفحة ناصعة مجيدة من صفحات الجهاد الفردي في سبيل راحة المجموع البشري واسعاده .

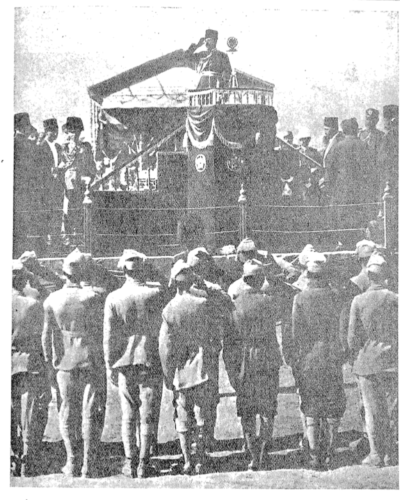
نعت الانباء في الاسبوع الفائت الفقيد الكريم فاحببت ان ابسط للقراء الظروف المؤلمة التي توفي فيها هذا الطبيب النابغة وهو لما يتجاوز الثانية والثلاثين من عمره ، وكيف ذهب ضحية جديدة من ضحايا العلم العديدة ، فاضاف الى هذه القائمة المليئة باسماء العلماء الخالدين اسماً لا يقل عنهما مجداً وفخاراً ، واقوم ببعض الواجب الملقى علينا نحن رفاقه واصدقاءه ، نحن الذين رافقناه في الجامعة الاميركية ثلاث سنين فعرفنا فيه الرجل الانساني الكبير، والطبيب المكرس وقته وصحته وشبابه وعلمه لاغاثة البائس ومواساة المتألم ونصرة الملهوف .

كان المرحوم الدكتور كريتشنر رئيس قسم التحليل الكيمائي والتشريح في الجامعة الاميركية ، وكان واقفاً في التاسع من شهر تشرين الاول الماضي بين تلاميذه امام جثة اعدت للتشريح وقد لبس قفازين من الكاوتشوك ليقي يديه واصابعه مما يمكن ان يتسرب اليها من الجراثيم .

وكان المرض الذي اودى بصاحب الجثة المطروحة امامهم خبيثاً قتالا فراح الدكتور كريتشنر يحذر تلاميذه منها ويدعوهم الى لبس القفازات درءاً لكل خطر ، لكنه لم يكن يدري ان في يده اليمنى جرحاً بل خدشاً بسيطاً لا تميزه العين المجردة وان القدر القاتل ابى الا ان يكون في قفازه ثقب صغير فلم يكد ينتهي من القاء درسه العملي حتى احس بدوار في رأسه فعلم ان القضاء قد وقع وان السم قد تغلغل من الجثة الى جسده وراح ينهشه نهشاً . وكانت الجراثيم الفاتكة التي تسربت الى جسمه من القوة بحيث عجز شبابه عن ردها ومقاومتها ، فصعقه الداء وراح تلاميذه يبذلون دماءهم ليخلصوا استاذهم الغالي فلم يغنه ما اخذ من دمهم شيئاً . وما هي الا بضعة عشر يوماً حتى توفي مأسوفاً عليه، مبكياً من جماهير تلاميذه واصدقائه العديدين .

عرفت الدكتور كريتشنر كما لم يعرفه احد من الناس، كان رحمه الله اذا علم ان بائساً معدماً قد انهكه المرض يهرع اليه تحت جنح الدجى فيؤاسيه ويداويه دون ان يعلم احد بذلك ودون ان يكلف المريض عناء الانتقال اليه . وكم مرة شاهدته بعيني يقود بيده الى المستشفى مريضاً بائساً فيدخله على حسابه ويظل يعوده في اليوم الواحد مرتين او ثلاثا الى ان يشفى .

اما مقدرته العلمية فحدث عنها ولا حرج، فلقد كان الفقيد قبل ان ياتي الى بيروت استاذاً للتشريح في جامعة غراز في النمسا يلقي درس الجراثيم فيها، فلما انتقل الى بيروت بدعوة



الملك نادر خان عاهل افغانستان يستعرض الجيوش في كابول العاصمة بمناسبة الاحتفال بعيد استقلال وطنه ، وقد القى خطبة خطيرة بحضور سفراء الدول جاء فيها على ذكر المساعي التي يبذلها منذ المناداة به ملكاً في سبيل ترقية بلاده والعمل على النهوض بها الى مستوى البلدان الاوربية ، على ان يكون هذا النهوض تدريجياً فلا يصطدم بالتقاليد والعادات الموروثة اصطداماً يؤدي الى ما ادى اليه عمل الملك السابق آمان الله خان الذي اراد ان ينهض بالافغان الى مستوى ارقى البلدان دفعة واحدة ، ففشل ذلك الفشل الرائع .

من الجامعة الاميركية فيها دبت في القسم الطبي روح نشاط غريبة وشعر جميع الطلاب والاساتذة بعنصر قوي، ولم تغب مقدرته وقوته عن احد، والتف الجميع حول الدكتور كريتشار يجذبهم اليه لطفه وادبه واخلاقه العالية .

ولم يمض على قدومه قليل من الزمن حتى اكتسب ثقة زملائه وطلابه جميعاً واصبح ركناً متيناً في الجامعة الاميركية يرجى منه احسن النتائج، ولم يكن احد يحسب ان القدر سيعاجله وهو بعد في شرخ شبابه فيحرمنا ويحرم العلم والانسانية من هذا الرجل الانساني الكبير .

رحمة الله عليك يا كريتشار جزاء احسانك للناس وعزاء نرفعه للجامعة الاميركية المنكوبة بفقده ولارملته الحزينة ولاهله واصحابه وتلاميذه ، وفي ذمة الله هذا الراحل الكريم والشهيد الغالي .

خليل علم الدين
امين صندوق المستشفيات الاميركيه

نفقات الدول العسكرية

نشرت «نيويورك تيمس» احصاء عن النفقات العسكرية في موازنة بعض الدول فاذا بالولايات المتحدة تنفق على جيوشها البرية والبحرية والجوية ١٧ مليارا ونصف المليار من الفرنكات، وروسيا السوفياتية ١٤ ملياراً ونصف المليار .

اما فرنسا وانكلترا فتبلغ الموازنة الحربية عند كل منهما ١١ مليار ونصف المليار .

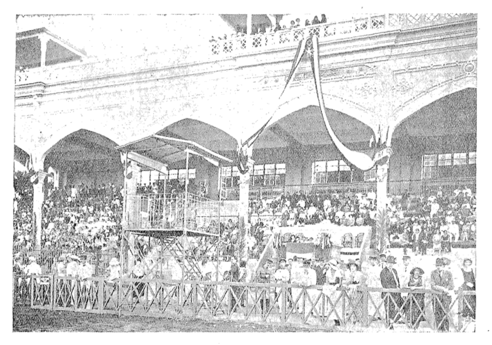
ويبلغ مجموع نفقات مختلف الدول العسكرية ١٠٣ مليارات سنوياً .

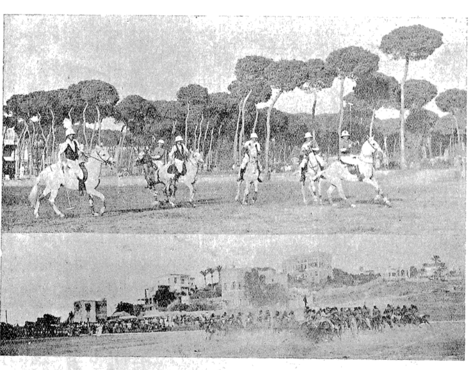
فانت ترى ان هذا الاحصاء قد فضح اميركا والسوفيات وهما الدولتان اللتان تتهمان الدول الاخرى انها دول حربية لا تجد فكرة السلم سبيلا الى رؤوس القابضين على زمام الحكم فيها .

السيدة : لو كنت رجلا لكنت اكنس الشوارع قبل ان استعطي .

المتسول : ولكني اذا مارست عمل كناسة الشوارع لا يبقى لي من الوقت دقيقة واحدة اصرفها في الشحاذة .

من مشاهد الاسبوع الرياضي العسكري





في الاعلى : جماهير المتفرجين على الالعاب الرياضية في حفلات الاسبوع الرياضي العسكري في بارك بيروت .

في الوسط : مشهد بعض المتبارين من ضباط جيش الشرق في لعبة البولو

في الاسفل : مشهد بعض فرسان جيش الشرق من الصباحيين يقومون بالعاب الفروسية

ابراهيم مخلوف

مدير مجلة لبنان الباريسية

الاخوان مخلوف شابان لبنانيان يعيشان في باريس ، خطرت في بالهما فكرة انشاء صحيفة باللغة الفرنسوية يقفانها على خدمة لبنان ، فاصدرا « مجلة لبنان » . وهي مجلة شهرية مصورة ، جامعة للسياسة ، والادب ، والاجتماع ، والفن .

زار احد الاخوين ، الاستاذ ابراهيم مخلوف ، لبنان في



الاستاذ ابراهيم مخلوف

هذا الصيف طلباً للراحة . فاذا الراحة في قاموسه تتحول الى عمل متواصل ، ونشاط صحفي منتج ، واذا هو ينشر في جريدة « لاسيري » سلسلة مقالات يعالج فيها بعض الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والفنية المحلية . فقد قرأت له مقالة عن مشروع السمنتو الوطني ، واخرى عن مشروع قادنشا ، وثالثة عن الفنان اللبناني قيصر الجميل مصور الاحساس النسوي ، وناقل الحياة الى القماش ، الى آخر ما نشرته له جريدة «لاسيري» من الابحاث القيمة ، فدل نشاطه هذا على رغبة شديدة في الاستفادة والافادة خلال اقامته القصيرة بيننا ، وعلى دأب لم يقتصر على الكتابة في الصحف ، بل تعداها الى درس الحركة الاقتصادية والعمرانية والادبية وخصوصاً حركة السياحة في لبنان وسوريا ، فزار المصانع الوطنية ، وطاف في قرى الاصطياف ، وقابل من قابل من كبار رجال السلطة المحلية ، ودونوا تأثيراته ، جامعاً رؤوس اقلام عما شاهد وسمع واختبر ، حتى اذا عاد الى باريس شرع في كتابة سلسلة فصول عن لبنان وسوريا في مجلته وفي بعض الجرائد الفرنسوية الكبرى ، آملاً بذلك ان يخدم الحقيقة خدمات جليلة قصر عنها اوفر الصحافيين الفرنسويين نزاهة حين كتبوا عن لبنان وسوريا في جرائدهم او في مؤلفاتهم المنشورة .

*

فيما يلي انقل الى قراء « المعرض » خلاصة ما ينوي كتابته الاستاذ مخلوف متى عاد الى باريس مقر عمله ، وموعده بالعودة بات قريباً ، فهو اليوم على اهبة السفر الى العاصمة الفرنسوية ، وقد يصدر هذا العدد والباخرة التي تقله الى الشاطئ الثاني تمخر به عباب المتوسط .

ان مشاريع الاستاذ ابراهيم مخلوف خطيرة جداً ، ويهم كل فرد من لبنان وسوريا ان يتحقق قسم منها ان لم تتحقق كلها ذلك ان لها علاقة متينة بحياتنا القومية كأمة جديرة بان تكون في مستوى الامم المستقلة ، وان يكون لها مقامها تحت الشمس .

اهمل الصحافيون الفرنسيون الذين زاروا لبنان البحث في اقتصادياته ، وانصرفوا في ما كتبوه عنه الى التغزل بجماله وروعة طبيعته ، فسيهتم الاستاذ مخلوف بسد هذا الفراغ بما سينشره من الفصول عن المشاريع العمرانية التي زارها ودرس حالتها درساً دقيقاً .

يجهل الفرنسيون ان لنا ثقافة عالية ، وعندنا صحافة راقية ، وادباً ناضجاً ، واننا نتتبع باهتمام في صحافتنا كل ما يجري في العالم من انقلابات وتطورات في السياسة ، والاجتماع ، والفن . فسيهتم الاستاذ مخلوف بان يقدم لبعض الصحف الفرنسوية خلاصة اقوال زميلاتها اللبنانية مرتين في الشهر ، وان يكتب عن حملة الاقلام اللبنانيين والسوريين ، ناقلاً الى الرأي العام الفرنسوي نماذج من ثمرات اقلامهم وافكارهم ، فينور بذلك الاذهان ، فيعلم القوم هناك ان التفاوت في الرقي بيننا وبينهم ليس كبيراً كما يزعمون ، واننا على طريق التقدم في سائر مناحي الحياة .

* *

فانت ترى ان برنامج الاستاذ مخلوف هذا هو برنامج جبار ، قد يعجز فرد وحده عن القيام به . ولكن ما عرفه الكثيرون من الاستاذ مخلوف ، واختبروه فيه من غزارة في العلم ، ونشاط وقوة ارادة في العمل ، ورغبة مخلصة في خدمة الوطن ، يكفل نجاحه في هذه المهمة الكبيرة التي اخذ على نفسه القيام بها في باريس .

«ف»

---

* حمل البريد الى بعض رؤساء العمل في معامل السكة الحديدية في رياق سبع رسائل بامضاء اللجنة الشيوعية السورية وفيها تهديدات بالموت اذا لم يحسن الرؤساء معاملة عمالهم .

* تقرر بناء ثكنة لجنود القناصة اللبنانية في جوار الفياضية على طريق الشام ، على ان تدفع الحكومة اللبنانية نفقاتها .



الزواج في الهند الصينية

امرأة من قبيلة (مان) في الهند الصينية من مستعمرات فرنسا في ثوب العرس .

ومن عادات هذه القبيلة ان العريس لا يدخل على زوجته المقيمة في منزله الا بعد مضي ثلاثة ايام على عقد زواجهما .

ويذهب (المان) الى ان هذه العادة هي في مصلحة الفتاة اذ تعتاد على زوجها وتألفه خلال الثلاثة الايام الاولى التي تقضيها في بيته فلا يصعب عليها كثيراً بعد ذلك الانتقال من حياة العزوبة الى الحياة الزوجية .

السموم لا الضباب

تقتل الناس

قررت المحاكم في بروكسل اقفال معامل العقاقير الكيميائية في وادي الموز بالبلجيك بعد ما قال الخبراء انها هي السبب في موت عدد من الاهالي في السنة الماضية ، اذ ان الابخرة المتصاعدة من هذه المعامل عند صنع بعض العقاقير السامة هي التي تسبب موت الناس لا الضباب .

استقالة لويد جورج

استقال لويد جورج من رئاسة حزب الاحرار الانكليز وانتخب خلفاً له السر هربرت صموئيل .

اطوار وقبسات

كيف تكتب ؟

فيكتور مرغريت

ليس بين قراء القصص الفرنسوية في هذه البلاد من يجهل من هو فيكتور مرغريت ، ذلك ان هذا الاديب الفرنسوي الكبير قد ذاع صيته في سائر انحاء المعمور بفضل مؤلفاته القصصية التي عالج فيها اهم المشاكل الاجتماعية من الحب والزواج الى تحديد النسل ومكافحة الحروب . فان فيكتور مرغريت هو اشتراكي المذهب ومن دعاة السلم في العالم ، ومن انصار المرأة على التمتع بحقوقها ليس في السياسة فقط ، بل في الحب والزواج ايضاً . ولا شك ان قصته « الغلامة » التي درس فيها نفسية الفتاة الفرنسوية وحياة المجتمع «البورجوازي » في باريس بعد الحرب ، كانت من اكبر العوامل على اذاعة شهرته في العالم . الا ان هذه القصة قد كلفت صاحبها غالياً اذ أنتزع منه بسببها وسام جوقة الشرف من رتبة «قومندور » واقفلت في وجهه ابواب الاكاديمية الفرنسوية . ولكن هذه الاضطهادات التي عمل خصوم سياسيون على انزالها بفكتور مرغريت لم تؤثر في معتقداته الاجتماعية والسياسية ، بل زادتها رسوخاً في نفسه كما زادته رغبة في الدفاع عنها بما نشره بعد ذلك من القصص الرائعة ، الضاربة على الوتر نفسه .

*

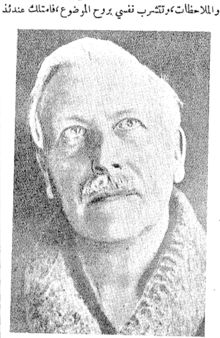
في جملة الاسلحة التي حاربه بها خصومه ان اتهموه بانه مدفوع من الالمان الى تشويه سمعة الفتاة الفرنسوية ، وانه شاذ في ميوله الجنسية فيلذ له ان يعيش في الاوساط الساقطة المنحطة التي زج فيها «مونيك» بطلة قصته « الغلامة » الى اخر ما الصقوه به من امثال هذه التهم .

ويذهب بعض حساده من حملة الاقلام في باريس الى ان فيكتور مرغريت ليس بالاديب الكبير الذي يعنى بدرس مواضيع قصصه ، وانما هو روائي يكتب للدهماء من غير ان يراقب اسلوبه الانشائي مراقبة شديدة ، ومن غير ان يدأب على انتقاء تعابيره والفاظه ، او ينقحها تنقيحاً يتفق ومهمة الاديب الحقيقي الذي يعمل لغير الكسب عن طريق دغدغة ميول الدهماء ، ومجاراتها ، وتحكيمها في قلمه .

اما الحقيقة فهي ان فيكتور مرغريت هو غير ما يتصوره هؤلاء الخصوم والحساد . وليس ادل على عنايته بمؤلفاته واخلاصه لفنه ومعتقداته ، من مخطوطات اقاصيصه . فهي مليئة بالشطب ، والتنقيح ، والاضافة ، واستبدال كلمة من اخرى ، حتى لتتعذر قراءتها على غير كاتبها ، مما يبرهن على ان فيكتور مرغريت ليس تاجراً في أدبه ، بل هو مصلح نزيه ، يعمل لخير الانسانية التي اخذ على عاتقه مهمة خدمتها وهدايتها .

حدث صاحب (الغلامة) وعشرات غيرها من القصص الاجتماعية ، عن فنه في التأليف الروائي قال :

— تبدأ طريقتي في التأليف بان تسجل عيناي صور الاشخاص والاشياء التي تقعان عليها في الحياة تسجيلاً بطيئاً ، فتنطبع هذه الصور على زجاج حاسة النظر عندي انطباعاً لا تمحوه الايام مهما تطل . ولا تخطر في بالي فكرة القصة الواحدة من قصصي الا بعد مضي سنة او اكثر على هذا التسجيل البطيء ، وبعد ان يمتلىء دماغي بالمشاهد والملاحظات ، وتتشرب نفسي بروح الموضوع ، فامتلك عندئذ



فيكتور مرغريت

ناصيته ، واصبح عارفاً جيداً ماذا يجب ان اكتب ، وكيف اكتب ، وكيف انتهي . وقبل ان اشرع في الكتابة ادون في عدة صفحات خطوط موضوعي الكبرى . ولا يشوقني التأليف في الغالب الا حين ارغب في الدفاع عن فكرة سامية مثل قضيتي المرأة ، والسلم فان القصص التي وضعتها منذ نهاية الحرب الاخيرة الى اليوم قد دارت مواضيعها كلها حول هذه الابحاث . وانني اذكر لك ذلك لتعلم ان موضوعات مؤلفاتي الروائية هي فكرية ونظرية اكثر منها قصصية .

عندما اخط السطر الاول من روايتي اجهل دائماً ما سيكون مصير ابطالي اذ يكون قسم منهم لم يولد بعد في ذهني . ولكنهم حين يولدون يصبحون في نظري مخلوقات حية حقيقية . واذكر أنني كلما مررت وزوجتي بالقرب من بيت معين في بلدة (هيير) لا اتمالك نفسي من ان اقول لها : «هوذا منزل العمة سيلفستر » . الا ان معظم قصصي متى خرج من بين يدي يصبح بسرعة جزءاً غريباً عني .

اما ان الحياة تدب في قصصي على عكس ما هي عليه قصص بعض زملائي فذلك انني اترك لقلمي وفكري حرية العمل ولا اقيدهما ضمن دائرة معلومة او خطة مرسومة . واذا رأيتني اشطب كثيراً من الفصول ومحادثات الابطال فالسبب في ذلك كله يعود الى الانطلاق والحرية اللذين استسلم اليها في الكتابة . غير ان هذا الشطب وهذه الاضافات والتبديلات في الفصول والمحادثات هي بنت ساعتها وليست وليدة مراجعات متتابعة ، لان المراجعة تضايقني وتحملني مجهوداً عملياً مضنياً . ولكنني مع ذلك انقح اشياء كثيرة على نسخة روايتي المطبوعة على الالة الكاتبة .

اما الريشة فهي معبودتي ولا اعرف ان اكتب بغيرها من وسائل الكتابة . لقد بذلت زوجتي جهداً كبيراً حتى حملتني اخيراً على الكتابة بقلم الحبر .

لا اكون صافي الذهن الا في الصباح ، فاقوم الى مكتبي منذ الساعة السادسة او السابعة ، واواصل العمل الكتابي حتى الظهر . وكثيراً ما يتفق لي ان تمضي شهور طويلة وانا قاصر كتاباتي على رسائلي الخاصة الى الاصدقاء ، وعلى مقال النقد الادبي الذي اخص به جريدة «الارادة » . اما في اوقات «التوليد » فانني لا اكتفي بساعات الصباح بل اضيف اليها ساعات بعد الظهر . ويتفق لي ان انسى نفسي بين اوراقي ومحابري فاهمل الطعام في اوقاته ، فتأتي زوجتي وتسلخني عن مكتبي !

منقول

ذكرى اول مقال

كتبه الصحافي الكاثوليكي الفرنسوي لويس فييو

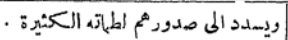
احتفل في فرنسا بذكرى مرور مئة سنة على اول مقالة كتبها الصحافي الكاثوليكي الفرنسوي لويس فييو .

كان لويس فييو من اجرأ صحافيي فرنسا ، واقدرهم في المناظرات الصحافية ، وكان نقادة لاذعاً يهاجم خصومه السياسيين بسخرية قوية ، ويحمل على حملة الاقلام من ابناء العصر القديم حملات شديدة ، ويجرد الادباء معاصريه من كل مزية طيبة في آثارهم ، غير مبال بشيء ، ولا خائف على شيء .

ومن ارائه في الشروط المتوجب توفرها في الصحافي الموهوب قوله : «على الصحافي ان يكون سريعاً في كتابته ، واضحاً في اسلوبه ، موجزاً في انشائه . فليس لديه من الوقت الا ساعة ومن الورق الا ورقة واحدة ليبسط القضية التي يعالجها ، ويقهر خصمه ، ويدلي برأيه الخاص او برأي الحزب الذي يتكلم باسمه ، حتى اذا خط قلمه كلمة خارجة عن الموضوع ، او جملة لا يفهمها القارىء لاول وهلة ضاعت موهبته وكان جاهلاً اصول المهنة التي يمارس . ليكن الصحافي بسيطاً ، في تعابيره ، بعيداً عن ضروب البلاغة ، والبديع فليست الصحافة لتقوم وتبلغ غايتها بالالفاظ الرنانة والعبارات الضخمة الفارغة » .

الخيام في بيروت

السينما الحي النابض



منذ عدة سنوات كان سينما « الروايال » مشهوراً بجمال الاشرطة الصامتة التي تعرض فيه . وكان الاقبال عليه شديداً لتفرده بعرض الروايات الغرامية الخالية من المغامرات البوليسية وادوار اللصوصية . ولكن هذه الشهرة لم تلبث ان زالت وتحول الروايال الى قاعة تعرض فيها الاشرطة التي تتجلى فيها الفروسية والشجاعة ، واصبح رواده من الوجوه المعروفة التي يفاخر اصحابها بقوتهم الجسدية ويترنحون فرحاً وحبوراً عندما يشاهدون « بطلهم » المحبوب يصرع العدد الاكبر من اعدائه ويذيقهم العذاب الوانا بلطماته السريعة وصفعاته الشديدة الرنانة .

افتكرت وانا احدق النظر الى شرفة الروايال الخارجية بحالتها الجديدة بعد ذلك الهدوء الذي كانت تتمتع به ، فحدثتني نفسي بحضور احدى حفلاتها فصعدت اليها وانا استعرض امامي تلك الوجوه الجديدة التي لا عهد لي بها .

كانت القاعة غارقة في ظلام دامس وكان بعض الاصوات يتعالى من جوانب المكان الفسيح مترنماً بنغم :

— لابرتي . . . لابرتيتا . . لابرتي ! . .

رحت اتلمس مقعداً اجلس فيه الى ان ينتهي الفصل الاول فاتخذ لنفسي مكاناً قصياً . . . وكانت قدماي تعثران احياناً بتلك المقاعد الخشبية المتحركة ذات اللولب ، فترسل نغمة عند كل جلسة ، فارتمي على تلك الاجساد المتراصة وانا موجس خيفة من غضب اصحابها الذين يقتلون الشاشة البيضاء تحديقاً وتحميصاً .

واخيراً جلست ، ولكن بين رجلين ضخمي الجثة يرسلان في كل فترة (النفخة تلو النفخة) وهما لاهيان عن تضجري بجمال الشريط الذي يعرض على انظارهما .

وهنا اثارت احدى حركات الممثل الضحك ، فقهقه القوم قهقهة شبيهة بزئير الاسود ، واخذت الرؤوس تتمايل بشدة ، فاصطدم رأس الرجل الجالس بقربي برأسي ، فانتبه وقال بصوت اجش :

— لماذا تهز رأسك ! وكانت تلك الجملة « الحارة » بدلاً من (البردون) !

ومرت ساعة والقوم في ضحك متواصل . ولما انتهت الرواية الاولى الهزلية عرضت الثانية وقد سمحت لي الاستراحة القصيرة ان اتبين عدد القوم فاذا القاعة تعج بهم عجيجاً واذا دخان السجاير عاقد في جو الدار غيوماً قاتمة .

ابتدأت الرواية الثانية وابتدأ معها الصفير وعبارات التشجيع . فالقوم معتادون على ذلك عندما تطربهم المشاهد ويرون البطل يورث اعداءه الحتف ويلقيهم في المهلكة ويسدد الى صدورهم لطماته الكثيرة .

واشتد الصفير لان بطل الرواية قد احاط به خصومه وتكاثروا وحاولوا القبض عليه . فاخذ القوم يرسلون عبارات التشجيع جزافاً ويرددون من وقت الى آخر :

— اقتلو . . . اممطو على راسو . . .

وهنا سددت اذني باصابعي لان الجمهور كان قد ابدل الصفير بضرب الارجل وتحريك المقاعد واطراب القوم بنغماتها فقلت في نفسي :

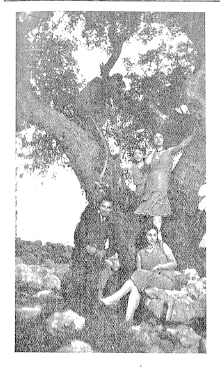
— لماذا يصحبون الاشرطة البوليسية بالموسيقى والغناء ، ما دام رواد المكان لا يطربون الا بموسيقاهم ولا يعيرون انتباههم الا للعلعة الاطلاقات النارية في الفضاء . . .

ولما انقذ البطل نفسه من المأزق الحرج الذي وقع فيه تكاثر الصفير والصخب ، فشعرت بدوار ، فصعدت الى الالواح اعالج فيها دواري . ولكنني عدت ادراجي اذ ابصرت بنفسي بين اناس اشد خطراً من الذين كنت اجالسهم وهم ليسوا من الجنس الخشن ، بل من الجنس اللطيف المعروف المترهل ، وقد اخذت « البنات » يطرقن الارض الخشبية بكعاب احذيتهن علامة الطرب وطفقت احداهن تردد :

— يقطع عمرو . . . ما احلاه !

غير انني في هذه المرة لم اعد الى مقعدي الاول بل نزلت من الدار الى ساحة البرج وانا احاول ازالة رائحة دخان السجاير عن ملابسي ، ومداواة صداع رأسي . وقد صممت النية منذ تلك السهرة على ان لا اعود الى حضور حفلة من حفلات تلك الدار الا بعد ان املأ جيوبي بلفات القطن لاسد بها اذني ساعة تصدح « موسيقى » القوم وترسل انغامها « الشجية » !

محيي الدين الطويل



الحسان في المصايف

قرية لحفد في صرود جبيل من قرى الاصطياف الممتازة بمناظرها الطبيعية ، وجودة مناخها ونشوفته ، وعذوبة مياهها ، وجمال حسانها ، وهي تعلو فوق سطح البحر نحوا من تسعمئة متر .

والصورة اعلاه تمثل فريقاً من المصطافات والمصطافين في لحفد وقد تسلق احدى اشجار السنديان التاريخية ، ننشرها بمناسبة اقتراب موعد تدشين طريق السيارات الجديده الى هذه القرية الساحرة .

ولا شك ان هذه الطريق ستكون فاتحة عهد انتعاش وحياة جديدة على لحفد ، فيتعرف اليها الناس وتصبح في مقدمة قرى الاصطياف الممتازة

اقوال لاديسون

جمعها المؤرخ الكبير الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف

قال مرة في جريدة اميركية من الكهرباء وتوليدها منذ بضع وثلاثين سنة وقد تحقق الان :

ان الكهرباء التي يولدها الفحم الحجري لا تستثمر منه الا ١٥ في المائة والـ ٨٥ جزءاً الباقية تذهب احتراقاً .

... فمن الخطأ تجشم المتاعب لنقل الفحم من مناجمه لهذه الغاية بل الافضل استعماله في مكانه بانشاء معامل كبيرة قرب المناجم تنقل القوة على الاسلاك الى محل الحاجة اليها فتكون الكهرباء اقتصادية .

واذا تسنى للمخترعين الانتفاع بالخمسة وثمانين جزءاً المستهلكة اغنوا العالم بما ينتج عنها فتلغى عربات الخيول وتتناقص قطر البر ومراكب البحر ويعم استعمال الكهرباء فتكون القوة العظمى للمحركات .

وان الكهرباء بعد عشرين سنة تنتقل من طور الطفولية الى طور الشبيبة فتكون سر تقدم القرن العشرين الآتي .

ومن اقواله المقتضبة من كلام طويل عن مستقبل العالم في سنة ١٩١١ :

لا اريد ان اتكلم عن الفضة والاوراق المالية لانها دون مقام الذهب . ولكن اوثر الكلام عن الذهب ، فسوف يجيء يوم — وهو قريب — يخسر الذهب فيه تألقه الباهر للعيون والمعمي للقلوب فتقل قيمته ويقل معها طمع الناس فيه فيصبح كالحديد اليوم .

... نحن نتدرج في المعرفة شيئاً فشيئاً وكلما انجزنا اكتشافاً ساعدنا على اكتشاف آخر .

... الناس يشتغلون في هذه الايام بالطيران وقد وقع لي منذ تسع سنوات في مشتاي في فلوريدا انني كنت جالساً بيوم صفا جوه وركد هواؤه فرأيت الدخان يتصاعد من « بُخَيري » (مدخنة) امامي عمودياً الى علو الف قدم لا يميله النسيم وكان على علو عمود الدخان طائر كبير يحوم طوراً في الجو متثاقلاً متمهلاً فيرسم دوائر كبيرة فوق نقطة مركزية ويهبط تارة من علوه الى مائة قدم ثم يصعد الى علوه السابق وفي صعوده وهبوطه لا يحرك جناحيه بتة بل كانا منبسطين دائماً .

فراقبته طويلاً متعجباً من طيرانه ولا نسمة تحركه ولا جناح يخفق له صاعداً هابطاً واجهدت نفسي فلم اكتشف هذا السر .

وبعد تسع سنوات اكتشفت هذا السر بان الطائر حمل على الهواء بواسطة التموجات الصوتية التي تحدث في خوافي الجناحين — والمعنى — : ان كل حركة في الهواء تحدث تموجاً فاذا حركنا الهواء بسرعة كافية جاءت تلك التموجات الينا بشكل صوتي وهذا ما ندعوه « التموجات الصوتية » .

... وسيكون طيران (بساط الريح) الايروبلان من هذا النوع في مستقبل الايام لان تحريك الهواء بسرعة كافية يجعله اشد صلابة من الفولاذ واكثر .

اما جميع ذرائع النقل فسيكون للكهربائية اليد الطولى فيها ولا سيما في الاماكن العامرة والغنية بالمياه الجارية . حتى اذا كان عمران بلا ماء فلا بد من توليدها اصطناعياً . وذلك سيعم في القرن الاتي (العشرين) كل قطر وتسود هذه العجيبة في المستقبل . حتى ان البخار في القطر الحديدية لا يذكر الا في الكتب المدرسية .

وفي الصناعات يخلف الفولاذ الخشب في اثاث البيوت فتتخذ منه الكراسي والمقاعد والمتكآت عوض خشب الآبنوس والجوز ويستعمل في تشييد المنازل اكثر من الحجارة الضخمة والخشب المحترق بسهولة ويعتاض به عن الورق فتطبع الصحف على صفائح من النيكل . وربما استطاع ابناء القرن العشرين ان يحولوا المعادن الرخيصة الى معادن ثمينة وتكثر المعامل فتغني الكهربائية عن العملة الكثيرين .

وقال من مقالة ثانية بعد ذلك :

بعد خمس سنوات تستطيع المراكب الكهربائية ان تحمل الركاب في الجو وان تعبر الاوقيانوس فتوصلهم من العالم الجديد الى العالم القديم في زهاء ١٨ ساعة سائرة على معدل مائتي ميل في الساعة فيصبح السفر الجوي تجاريا محضاً .



ازياء المعاطف القصيرة الجديدة

امـا السفر الى القطب الشمالي فيصير من الممكنات فيصلون اليه بعد اربعين ساعة في سفرهم حتى ان روّاد الاقطاب يستطيعون ان يدوروا حول الارض في اسبوع واحد .

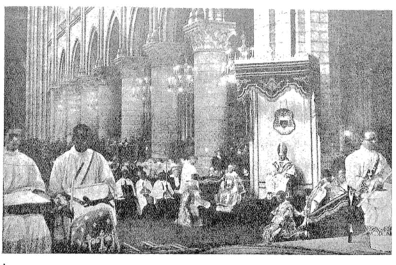
وان المراكب الهوائية بشكل (المناطيد) لا تتقدم عما هي عليه ولا تفي بالاغراض التجارية المطلوبة . وتبقى مديرة لنفسها غير سليمة العواقب ولا خاضعة لارادة مسيرها فمتى صارت كذلك امكن الانتفاع بها . .   انتهى

* *

هذه بعض ارائه قبل الحرب الكبرى قد رأيناها الان بام العين وكان توسمه فيها يصح تدريجاً لكثرة خبرته في الشؤون الطبيعية وتجاربه في اختراعاته واكتشافاته العجيبة التي هي اليوم عماد القرن العشرين وموضع اعجاب الناس به بالاطلاع على اسرار الطبيعة الخارقة .



ازياء القبعات الحديثة



الاحتفال في باريس بسيامة اول كاهن زنجي من السنغال، ويظهر جالساً في الوسط الكاردينال (فردييه) رئيس اساقفة باريس

القصة

لتريستان برنار

هوس فوضوي

تجري حوادث هذا المشهد بباريس في بيت صغير محاط بحديقه . الساعه الثانيه بعد الظهر ، غرفة طعام ، الى اليمين منضدة عليها كتب .

فاريز وصديقه فرانسيان جالسان الى خوان . السيدة فاريز تطرز قطعة قماش ، ترمي احياناً بنظرات الى فاريز الذي يدير لها ظهره . تظهر عليها دلائل الانزعاج . فرانسيان وفاريز يتناولان القهوة .

*

مدام فاريز : اتود الخروج من البيت بعد الظهر ؟

فاريز « يستشير ساعته » : نعم ، ساخرج بعد نصف ساعة ، فقد أعطيت موعداً لكتبي صغير وعدني بان يريني كتاباً ، ثم لدي مصلحة اقضيها عند كاتب العدل وان اعود قبل العشاء .

مدام فاريز : اذن فاسمع . سادفع للخادمة اجرتها واصرفها .

فاريز : آه ! نعم ! تصرفين الخادمة ؟ . . .

مدام فاريز : لقد تحملتها كثيراً حتى فرغ صبري فانت تعلم اني لا اطيق المجابهة في البيت .

فاريز : نعم نعم . . . ادفعي لها واصرفيها . الست بحاجة الى دراهم ؟

مدام فاريز : ادفع لها من اصل الثلاثة الالاف الفرنك التي اخذتها منك هذا الصباح ، وفي المساء تدفع لي المبلغ بدورك . الى اللقاء يا مسيو فرانسيان قد لا اراك اليوم . .

(ينهض فرانسيان ويقبل يدها . تخرج)

فاريز : واخيراً تركتنا وحدنا . . « يأخذ فنجان القهوة بيده ويدنو من فرانسيان » يجب ان اشرح لك لماذا سكنت هذا البيت الصغير الذي بحثت عنه كثيراً وكلفني اجرة باهظة . ويجب ان تبقى الصديق القديم كما انت . اني لأثق بك ثقة عظيمة .

فرانسيان : تكلم !

فاريز : ان ما ساقوله لك الان لهو في غاية الخطورة ! اتذكر اني حدثتك منذ شهرين تقريباً عن مطالعاتي في الكتب ؟ . .

فرانسيان : نعم اذكر . . واذكر انك استحلت الى فوضوي وقتئذ . ولا اكتمك اني استغربت ذلك في حينه لانك تملك ثروة طائلة .

فاريز : لقد اتجهت بافكاري الى المبدإ النزيه ، وقد اخسر معها ثروتي ومركزي واطوح نفسي في مهالك عصيبة . اسمع ، لست فوضويا بالروح فحسب بل بالعمل ، اتفهم؟

فرانسيان : افهم .

فاريز : ان في المجتمع الحالي عنصراً وحشياً هو الموظف ، الموظف الذي ينفذ الامر من غير ان يتحمل تبعته من هو الرجل الذي يرتكب الجريمة ولا ينخزه ضميره ؟ اتعرفه ؟

فرانسيان : تكلم . . لا تقف .

فاريز : هو منفذ الاعمال الخطيرة . هو الجلاد ! ان الجلاد يقتل ولا يعاقب . لا يعاقب لان المجموع سوغ له القتل . وهذا عمل فظيع ! عمل فظيع لا تقع تبعته على الجمهور . اذن فيجب ان يقتل الجلاد .

فرانسيان : ومن يجرؤ على قتل الجلاد ؟

فاريز : انا !

فرانسيان : انت ؟

فاريز : انا بنفسي . ولاجل هذه الغاية سكنت هذا البيت القريب من بيت الجلاد . ولقد مر علي شهران وانا ارقب الفرصة السانحة لتنفيذ هدفي ، اذ لا ينبغي ان التقي الجلاد في الطريق واصرعه برصاصة من المسدس

فرانسيان : والا توقف في الحال ويحكم عليك بالاعدام وينفذ بك الحكم خلف الجلاد القتيل .

فاريز : افهمني . اني على تمام الاستعداد للتضحية بحياتي في سبيل المبدإ ، ولكن العمل الحقيقي يقضي بان يبقى الفعل بدون عقاب . اتفهمني ؟

فرانسيان : افهمك بشيء من الخوف . . .

فاريز : قليلون هم الذين يضحون بنفوسهم لاجل فكرة او عقيدة ومن هذا العدد القليل جاك كليان ، ورافياك ، وكازيريو . اما العادل الذي يعمل عمله ويبقى في الظلمة فهو الف مرة ادعى الى الخوف من سواه . انك الرجل الوحيد الذي اكشف له فكرتي واثق به .

فرانسيان (بتأثر) : قلت لي ان ضحيتك المقبلة هنا قريباً من بيتك .

فاريز : نعم ، هو جلاد حديث المهنة لم ينفذ اوامر الموت حتى الان بسوى اربعة من المحكوم عليهم . وهو رجل في نحو الاربعين من عمره ، يحمل ذقناً شقراء ، ولا يعرفه احد باسمه الحقيقي . يخرج احياناً من بيته في رابعة النهار ، ولكن خروجه في الغالب ما يكون عند هبوط الليل . اما انا فلا ازال ارقبه وقد تسنح لي الفرص بعد اسبوع او اسبوعين ، وربما غداً . .

فرانسيان : ماذا تريد ان اقول لك ؟ انك لا تدع احداً يعطيك نصيحة .

فاريز : ملاحظتك صائبة « ينهض » ولكن يجب ان اذهب الان الى الكتبي .

فرانسيان : اظن ان لديك مهمات كثيرة .

فاريز : من الضروري ان يكون لدي مهمات . هيا بنا الان (يدق الجرس) ادق الجرس لتحضر الخادمة . .

(الخادمة تدخل) خذي الفناجين من هنا . اين سيدتك ؟

الخادمة : انها تدفع حساب الخادمة .

فاريز : لا تزعجيها . (لفرانسيان) تعال معي الى الكتبي فسترى الكتاب .

(يخرجان . تبدأ الخادمة بنزع الغطاء عن الخوان ، ثم تدخل الخادمه الاخرى والقبعه على رأسها)

الخادمة المنصرفة : وداعاً يا رفيقتي . عمي مساء .

الخادمة : اذن قررت الذهاب ؟

الخادمة المنصرفة : هكذا شاءت السيدة فاذعنت ، ولكن لا اظن ان المسألة انتهت عند هذا الحد .

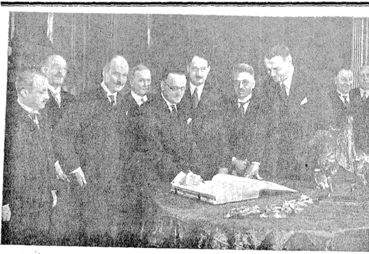
الخادمة : ماذا تقصدين بقولك هذا ؟

الخادمة المنصرفة : لا شيء . ولكنها اخطأت بتصرفها معي هذا التصرف الجائر . ان من يرهق العالم ويزعجهم لا ينبغي



نقيب المحامين
(الفرنسوي)

الاستاذ ليوزون لوديك الذي خلف المسيو بوانكاره المستقيل من رئاسة نقابة المحامين في باريس.





المسيو فرانسوا لاتور رئيس مجلس بلدية باريس في زيارة قصر بلدية برلين وتراه في الصورة الى الشمال يوقع على السجل الذهبي والى يمينه المسيو فرانسوا بونسه سفير فرنسا في برلين، والى شماله منحنياً فوق الطاولة الدكتور (ساهم) رئيس بلدية العاصمة الالمانية ويبلغ طوله نحوا من مترين وعشرة سنتيمترات وهو يعد من عمالقة الالمان.

له ان يكون موضوع ريبة. وداعاً يا رفيقتي واعتني جيداً بالمطبخ.

(تخرج. وبعد هنيهة تعود مدام فاريز فتنظر الى الخادمة بضع ثوان ثم تقول لها :)

مدام فاريز : هيا، عجلي! فلدي مهمة لك.

الخادمة : أأرتدي ثيابي؟

مدام فاريز : لا، لا. تذهبين كما انت. اسرعي الى اللحام والخباز واطلبي منهما ورقة الحساب.

الخادمة : ولكن المرحلة طويلة فيجب ان ارتدي ثيابي.

مدام فاريز : قلت لك تذهبين كما انت.

(تخرج الخادمة، فتدنو مدام فاريز من النافذة، وعليها امارات الانزعاج)

مدام فاريز : واذهبي ايضاً الى المصبغة. لا بأس اذا لم تذهبي الى اللحام والخباز، ولكن اذهبي الى المصبغة واحضري لي ردائي.

(تغلق النافذة فتأخذ كتاباً ثم ترميه. وبعد هنيهة تعود الى النافذة وتصغي. ثم تخرج مسرعة وتعود يصحبها رجل ذو لحية شقراء)

مدام فاريز (بصوت مضطرب) : لن يعود قبل العشاء.

(يأخذها الرجل بين ذراعيه ويقبلها طويلاً على شفتيها)

مدام فاريز (تدفعه عنها برفق) : اجلس هنا قريباً مني. فنحن وحدنا في البيت. ان الحياة ملأى بالمفاجآت! من كان يظن منذ اسبوعين انا سنعشق بعضنا بعضاً؟

الرجل الاشقر : وماذا اقول انا؟ انا الذي لا يحيا حياة روحية وليس له هدف في الحياة؟

مدام فاريز : اني لا اعرف شيئاً عنك!

الرجل الاشقر : ولكنك تعرفين اني احبك!

مدام فاريز : لماذا تحاول الا تجيب على اسئلتي؟

الرجل الاشقر : لان حياتي لم تبدأ الا منذ الليلة التي عرفتك فيها. يجب ان تعلمي اني لم اعشق سواك، وان ماضي الغرامي لا يحمل شيئاً من شأنه ان يظلم عليك. اما العمل الذي اعمله لاكسب خبزي فاية اهمية له؟ هل قمت مرة بعمل مخالف للشرائع؟

مدام فاريز : اني لا اطرح عليك سؤالاتي لهوى نفساني بل لاني افكر فيك حين تكون غائباً. قلت لي ان عملك لا يستغرق وقتك بكامله.

الرجل الاشقر : لا.. فهو يستغرق فترة من وقتي.

مدام فاريز : وقلت لي انه يحملك احياناً الى السفر.

الرجل الاشقر : نعم. اذهب احيانا الى المقاطعات.

مدام فاريز : والى الخارج؟

الرجل الاشقر : لا،... لا ليس الى الخارج. ولكني أعطيت مرة امراً بالسفر الى الخارج لاقوم برحلة علمية في بعض المدن...

— في انكلترا؟

الرجل الاشقر : لا، ليس في انكلترا. لان الانكليز لا يعالجون هذا النوع من العمل.

مدام فاريز : اما انا فلم اسافر الا نادراً. وفي السنة الفائتة ذهبت مع زوجي الى ليموج.

الرجل الاشقر : اعرف ليموج.. ففيها كاهن طيب القلب.

مدام فاريز : وهل يتدخل الكهنة في شؤونك؟

الرجل الاشقر : نعم. فهم يساعدونني في عملي مساعدة مفيدة.

مدام فاريز : يظهر ان عملاءك يحبونك جداً..

الرجل الاشقر (يقاطعها) : لا.. فعملائي لا يرونني مرتين.

مدام فاريز : اتسافر في السيارة؟

الرجل الاشقر : لا بل في السكة الحديدية.

مدام فاريز : يظهر ان عملك شاق.

الرجل الاشقر : ليس شاقاً، الا اني اعالجه في الصبح العميق. دعينا الان من هذا الحديث يا صديقتي. السنا وحدنا الان؟ «ينهض» تعالي يا حبيبتي!

(تنهض طيعة. فيأخذها الى الغرفة المجاورة. وبعد هنيهة يدخل فاريز قلقاً ويتبعه فرانسيان)

فرانسيان «متأثراً» : انه لمشهد فظيع في حياتك!

فاريز : آه! ليست خيانة تلك المخلوقة هي التي تقلقني، بل ذلك الرجل! ان الخادمة كانت صادقة ولا شك في قولها. انه معها الان.. في المخدع!

فرانسيان : هي ضحيتك يرسلها اليك القدر! فكثيراً ما ترقبت الفرص لتنقض عليها.

فاريز : لن تدوم طويلاً هذه الحالة. «يأخذ مسدساً من جيبه ويتجه نحو الغرفة».

فرانسيان : لا تقتلها هي.

فاريز : اما هو فلن يفلت من يدي. «يدنو من الباب ويقف فجأة» ولكن لا! لم ابق استطيع ان اقتله! فقتلي له يتخذ صبغة غير التي اريدها، ويصبح القتيل غير الجلاد: بل عاشق امرأتي.

فرانسيان : يخيل الي اني اسمع وطء اقدام!

فاريز : تعال من هنا...

(يختبئان في الزاويه)

مدام فاريز (تخرج من المخدع يصحبها الرجل الاشقر) : كنت قد سمعت جلبة... يجب ان تخرج ايها الحبيب.

الرجل الاشقر : متى اجتمع بك؟

مدام فاريز : قريباً فسأعمل لك اشارة.

(يخرجان)

فاريز (خارجاً من مخبأه) : انه يذهب! لقد انقذته العاهرة!

الياس ابو شبكه

السيدة : اوصيك، يامادلين، بالمحافظة على صورة هذا الفقير الزيتية، فان قيمتها تساوي ٢٠٠ الف فرنك.

الخادمة : اوه! ان والدتي باعت صورة العائلة المالكة من ريشتها بـ ١٥ فرنكاً!

على مسارح بيروت

قفزة الموت

Salto mortale

هو شريط ناطق باللغة الفرنسية ، يعرضه سينما الفونس في هذا الاسبوع ، وقد مثلت فيه « جينا مانيس » احدى النساء الثلاث ، اللواتي ضربن بسهم وافر من السحر والفتنة والاغراء .

وجمال هذه الرواية هو روعة مشاهد الالعاب الجمبازية فيها ، وخاصة تلك القفزة المميتة التي تملك على المشاهدين مشاعرهم ، وتجعلهم يتخيلون انفسهم مكان الممثلين ، يقومون بتلك الالعاب المخيفة التي تثير الرعب في اشد الناس قوة وبأساً .

جان القمر

Jean de la lune

يعرض سينما امبير في هذا الاسبوع ، رواية تمثيلية ، قلبت رأساً على عقب واخرجت على الشاشة البيضاء . وقد مثل فيها «ميشيل سيمون ، ومادلين رينو ، ورينه ليفبر» .

وموضوع الرواية لا يعد شيئاً اذا قارناه بعذوبة الحديث لانه يبحث عن مسألة تافهة نستطيع ان نلخصها بكلمات قليلة :

يتزوج احدهم بامرأة تخونه ، ثم تعود اليه زوجة طائعة وفية ، عندما تعلم انه رجل مسكين يحبها حباً شديداً .

وقصارى القول ان الرواية جميلة ، وقد زادها رونقاً تمثيل « رينه ليفبر » الذي يثير الضحك بحركاته الساذجة .

اربعة من المشاة

Quatre de l'Infanterie

شريط حربي ناطق اخرجته شركة المانية قوية وقد بدأ سينما التياترو الكبير بعرضه منذ يوم الثلاثاء .

وهذا الشريط يختلف عن «لا جديد في الجبهة الغربية» بمسألة واحدة هي ان الطريقة التي عمد اليها الالمان لاظهار فظائع الحرب تنقض الطريقة التي تمشى عليها زملاؤهم الاميركيون ولكن الشريط لا يعد اتقن من «لا جديد في الجبهة الغربية» من وجهة الاخراج ، بل نستطيع ان نقول عنه انه يرينا شيئاً سها عن بال مؤلف « لا جديد » ان يذكره في روايته وهو ان الاسى والحزن والخوف كل ذلك لم يكن يرود حول الالمان فقط بل حول الجيوش كلها من فرنسية الى روسية الى بريطانية .

السيدة : الم تلاحظي انني كتبت اسمك على البيانو بفضل الغبار المتكاثف عليه ؟

الخادمة : لقد لاحظت ذلك ولكن لتسمح لي سيدتي بان اقول لها انها ارتكبت غلطة املاء في كتابتها اسمي .

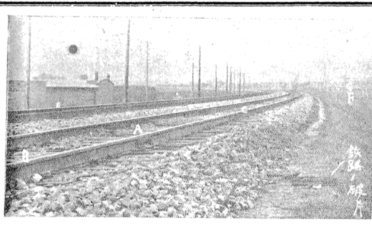


الخلاف الياباني الصيني

تحرج الموقف السياسي في الاسابيع الاخيرة بين اليابان والصين حتى كادتا تصبحان في حالة حرب لو لم يتدارك مجلس عصبة الامم الخلاف ويحاول تسويته بواسطة التحكيم .



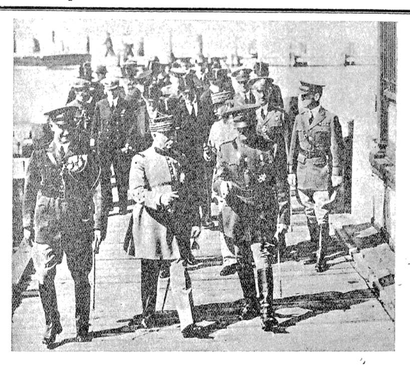
الجنرال جيرو مينامي وزير الحربية في اليابان



القسم المنسوف من خط سكة حديد جنوبي منشوريا ويظهر ترميمه الحديث من الاخشاب التي لم تطمر

اما اسباب تحرج الموقف بين الدولتين فتعود في الظاهر الى مقتل الكابيتن الياباني « ناكامورا » الذي دخل متخفياً الى الاراضي الصينية ووجدت جثته مطروحة في احد السهول . اما الاسباب الباطنة فهي ان اليابان بعد ان بلغت من الرقي مقاماً رفيعاً قد اصبحت تتوق الى الاستعمار كسائر الدول الكبرى التي تضيق ارضها الاصلية عنها وعن بضائعها ومصنوعاتها ، فتطلب التوسع على حساب غيرها من البلدان المتأخرة او المستضعفة او المنقسمة على نفسها كالصين .

وفي جملة الاسباب التي تذرعت بها حكومة طوكيو لاحتلال بعض مقاطعة منشوريا في منغوليا نسف قسم من الخط الحديدي بالقرب من موقدين عاصمة منشوريا ، وهو الظاهر ترميمه حديثاً في الصورة المنشورة فوق هذا الكلام. ثم ان لليابان في منشوريا مصالح مادية ورؤوس اموال عظيمة يعمل اليابانيون على استثمارها في مشاريع مختلفة ، فتخشى حكومة طوكيو اذا ترك امرها للصين ان تعبث بها .



الماريشال بتان عند نزوله الى ارض الولايات المتحدة للاشتراك في الحفلة التذكارية العسكرية الكبرى التي اقامتها حكومة واشنطون في يوركتون في ١٥ تشرين اول الماضي بمناسبة مرور ١٥٠ سنة على الاستيلاء على هذه الولاية في ايام الجنرال (لافيت) . والصورة اعلاه تمثل الماريشال الفرنسوي والى شماله الجنرال برشنغ الاميركي ومن ورائهما الهيئات الرسمية العسكرية والمدنية .

تطوف بي في الاقاليم ووضع تحت امرتي جنديا يرافقني في رحلتي هذه . فحدث ان ارخى الليل سدوله علينا ونحن في « فيكي بيريزن » ، وهي بلدة كبيرة واقعة على الحدود البولونية التشكوسلوفاكية ، وليس فيها سوى مطعم واحد حقير يختلف اليه الموظفون وبعض وجهاء البلدة . ولكنه مطعم يصعب الاهتداء اليه ليلاً خصوصاً وان رفيقي الجندي سائق السيارة يجهل شوارع القرية .

وعبثاً حاولنا التفتيش على المطعم فلم نظفر به ، واخيراً وقعنا على رجل تدل مظاهره على انه ابن نعمة وثراء . ولكنه يجهل اللغة الفرنسوية فلم استطع ان اتفاهم معه . فاقترح علي بالاشارات ان انتظره قليلاً ليذهب ويحضر صديقاً له يحسن الكلام بالفرنسية فنتفاهم على يده .

ولكن الرجل الجديد كان يجهل اللغة الفرنسوية ولا يعرف من الانكليزية سوى كلمات قليلة مكنتنا من التفاهم ، فدعاني الى مكاتب اقمت فيهما نحواً من خمس عشرة دقيقة وانا لا ادري ماذا ينتظرني . وقد عرفت ان مضيفي وصديقه هما كاتبا عدل . وكانا يروحان ويجيئان في مكاتبهما ويبادلانني الابتسامات بين حين واخر وانا ازداد دهشة من امرهما ، الى ان قدم علينا خادم ، فقام جوزيف ريتشاره وجوزيف كوبيكا ودعياني الى مرافقتهما الى منزل احدهما السيد ريتشاره على بعد مئة متر من مكتبه . فاذا انا في منزل فخم واذا في ارض قاعة الاستقبال مائدة فاخرة في انتظاري .

فجلست اليها وجلست مدام ريتشاره الى يميني وابنتها الى يساري وكاتبا العدل قبالتنا . وهكذا بفضل اريحية احد هذين الصديقين اتيح لي ذلك المساء ان اتناول عشاء لذيذاً .

فهل يوجد بين الفرنسويين من يعطفون على الغريب ويستقبلونه بمثل هذين العطف والاستقبال اللذين كنت موضعهما في عائلة ريتشاره ؟

لا اعتقد ان بين الفرنسويين من يفعلون ذلك ، حتى ولا انت ايها القارىء ولا . . . انا نفسي !!

افتخر بانك افرنسي

الضيافة (العربية) في اوروبا المتوسطة والشرقية

كتب الصحافي الفرنسوي « جاك مورتان » مقالا في احدى المجلات الباريسية بعنوان « فخر الفرنسوي بجنسيته » جاء فيه على ذكر الحب والاحترام اللذين تضمرهما الشعوب المختلفة للفرنسوي ، فهو عزيز مكرم حيث نزل واني اقام . وقد ايد نظريته هذه بسرد حوادث جرت له في اثناء رحلة قام بها في اوروبا المتوسطة والشرقية على متن طيارة سارت به في طبقات الجو مسافة عشرة الاف كيلو متر .

ومن هذه الحوادث الحادثتان التاليتان ، قال الكاتب :

كنت في براغ عاصمة يوغوسلافيا ففاجأني الامطار في احد الامساء وانا اجتاز احد الشوارع في طريقي الى دار السفارة الفرنسوية الى حيث كنت مدعواً للسهرة . فاتفق ان وقفت بالقرب من احدى محطات الترام اتقي الامطار تحت شرفة منزل . فمر من امامي سائق تاكسي واومأ الي بيده يسألني اذا كنت في حاجة الى خدماته ، فاوقفته وصعدت الى داخل سيارته ، فمضى بي في جهة دار السفارة . ولكنه لم يكد يسير بي بضع خطوات حتى استوقفه شرطي النقطة يؤنبه على اغرائه اياي للركوب في سيارته اذ ان ثمة قانونا يحظر على السواقين مثل هذا الاغراء بالقرب من محطات الترامواي .

وقام نزاع بين السائق والشرطي لم افهم منه الا كلمة « فرانسوسكي » نطق بها السائق بعد ان اعياه المنطق في اقناع الشرطي انه لم يلجأ الى اغرائي . فلم يكد الشرطي يسمع هذه الكلمة حتى تفرس بي وحياني وسمح للسائق بمواصلة سيره من غير ان يكتب ضبطاً بمخالفته هذه .

*

على ان هذه الحادثة تفقد قيمتها حقاً اذا قيست بالحادثة التي جرت لي في « فيكي بيريزن » من اعمال سلوفاكيا فقد قدم لي الجنرال « سندجاريك » ، حاكم سلوفاكيا ، سيارة

في مضارب الامير نوري الشعلان



اخذت هذه الصورة في مضارب الامير نوري الشعلان في قرية عذرا ، وهي تمثل جلسة قضائية في مضرب شيخ عشائر الروله لحل خلاف وقع بينها وبين عرب الساوط .

ويرى من اليمين الى الشمال : الشيخ طراد الملحم شيخ الحسنه ، فالامير نوري الشعلان ، فالكابيتن بويسون قائد فرقة الهجانة في الضمير فالليوتنان سوفانياك مفتش مصلحة مراقبة البدو في منطقة دمشق تدمر ، فالاديب جرمانوس شهالي ترجمان مصلحة العشائر في دمشق .

حياة الممثلين والممثلات

أنيتابيج ، مادج ايفنس

هما ممثلتان مشهورتان بغنجهما ودلالهما وهذه الرشاقة التي تستهويان بهما الجماهير . وقد اطلق عليهما لقب « الملكتين اللعنة » لشدة تهورهما في السخرية من عشاقهما والضحك على الشيوخ الاغنياء الذين يتألبون عليهما ساعة تدخلان الى مقهاهما المشهور في هوليوود .

وما انيتابيج التي نحدث القراء عنها في هذا المقال الا فتاة حسناء كانت في ماضي حياتها ذات جاه وثراء وقد



انيتابيج وهي تمثل في صورتها هذه (فينوس) الجديدة

هوت السينما فكرست له حياتها . ولم تشتهر ويبزغ نجمها الا عندما مثلت يوماً دور البطلة في احدى الروايات الصامتة ، بعد ان تخلصت من القيود التي تربطها بزوجها جوان كراوفورد وتسنى لها ان تمثل لوحدها دون ان يكون لممثلة اخرى ارسخ قدماً منها في التمثيل ، اقل دخل في رواياتها .

لقد لقيت «انيتا» وهي في تقدمها نحو الشهرة والمجد، صعوبات جمة وعثرات عديدة فلم تحفل بها وظلت سائرة بقدم ثابتة الى ضالتها المنشودة .

وكانت في اكثر الاحيان تصاب بمرض شديد يقعدها عن العمل اياماً ، فيشحب في خلالها لونها ، ويهزل جسمها فتضطر الى الاستراحة زمناً طويلاً لتعود اليها صحتها وقوتها . وكانت في ذلك الوقت تضيع ما لها من المكانة الرفيعة في « الاستيديو » وتدفع ثمن غيابها غالياً كي لا يفسخ عقدها مع الشركة فتخسر الفن الذي تهواه من صميم قلبها

مرض يورث الحب : ذات يوم اتت (انيتا بيج) لتقوم بدور في احدى الروايات الصامتة ، وكانت تشعر بوهن في اعضائها وحرارة تسري في عروقها ، فلم تحفل بذلك وظلت تعمل والحرارة تشتد عليها الى ان قرب المشهد الذي ترتمي فيه على حضن عشيقها فيمتص شفتيها بشفتيه ويطوق جيدها بذراعيه .

ولما احتضنها الشاب شعر بحرارة انفاسها فاطبق شفتيه على ثغرها وهو يظن ان زميلته قد وقعت حقيقة في حبه ، فاختلجت وارتفعت حرارة جسدها .

وكأن حرارة (انيتا) تسربت الى عروق الشاب، فاطال القبلة ولم يحفل بصياح المخرج وصخبه . ولما ضاق هذا في لفت انظارهما الى ضرورة الانتهاء من القبلة اقبل عليهما وفصلهما الواحد عن الاخر والغضب اخذ منه كل مأخذ . وشد ما كانت دهشته عندما ابصر نفسه ازاء شخصين محمومين لا يستطيعان حراكاً فنقلهما الى المستشفى حيث امضيا مدة اسبوع وهما في ذهول شديد .

ولما شفي الشاب اتى الى «انيتا» وقال لها بصوت خافت :

— اسمحي لي ان اقول لك انني لن استطيع منذ اليوم ان امثل دور البطل الى جانبك لان حبك الشهواني شديد الخطر وقد اوشك ان يهلكني .

لحاولت الفتاة ان تشرح له المسألة فلم يعطها اذنا صاغية وغادر الاستيديو الى الابد .

مادج ايفنس : هي ممثلة صغيرة اشتهرت ببراعتها في التمثيل والقيام بادوار الفتيات الساذجات اللواتي لا يعرفن شيئاً من امور الحياة وقد اثرت في هذه المدة الاخيرة فاشتركت مع «انيتابيج» في شراء مقهى في احدى ضواحي هوليوود التي يؤمها الممثلون والممثلات في ساعة فراغهم .

وقد حرمنا السينما الناطق مشاهدة هذه الممثلة اللعوب



مادج ايفنس

في الاشرطة الناطقة لاقبالنا على الروايات الفرنسية . وقد يعجب القارىء عندما يعلم انها مشهورة بكتاباتها العديدة في المجلات الاميركية ، وهي تتقاضى علاوة على مرتبها الباهظ من الشركة ، مبلغاً لا يستهان به من احدى شركات الاعلان الاميركية لقاء توقيعها على صورتها المنشورة الى جانب مستلزمات الزينة واعطاء رأيها في جودتها .

سانلايت

أنوار المدينة

اخر رواية اخرجها الممثل الكبير شارلي شابلن

هي الرواية التي ستعرضها سينما الامبير ابتداء من الاربعاء في ١٨ الجاري على شاشتها الفضية وحسبها ان تكون تأليف شارلي شابلن واخراجه لتكون ملأى بالمواقف المضحكة والحوادث الطريفة وهل يمكن شارلي ان يأتي بغير المضحك الطريف . وقد ظل يعمل في اخراجها ثلاث سنوات متوالية كان في اثنائها كلما اتم فصلاً اخذه الى احدى القرى فعرضه فيها على الصبيان والصبيات وانتحى زاوية يرقب منها كيف يكون تأثيره في نفوس اولئك الصغار الحساسة فاذا رآهم تلقوه بما يستحقه من ضحك وابتهاج او حزن وتجهم علم انه جميل رائع فابقاه وانصرف الى صنع سواه واذا رآهم تلقوه ببرودة وعدم مبالاة مزق الفلم واعاد اخراجه على صورة اخرى وهكذا دواليك حتى خرجت هذه الرواية من بين يديه تحفة من التحف الفنية الهزلية .

هذه هي الرواية التي ستشهدها بيروت قريباً ولا عجب اذا ضحك مشاهدوها ملء افواههم او حزنوا لما سوف يرونه من كآبة شارلي وحزنه فشارلي يعرف كيف يبكي ويضحك في وقت واحد

١ — ماذا نفعل ببناتنا

حيرة أم

لم يبق حل المشاكل التي تشغل الادمغة في هذه الايام مقتصراً على فئة من الناس دون فئة، او على شعب دون آخر، بل قد اصبح مشتركاً بين سائر الامم لما بين هذه الامم من ثقافة موحدة، ونزعات متقاربة، وحاجات متشابهة.

انشأ كاتب فرنسوي سلسلة مقالات في احدى الصحف الباريسية بعنوان «ماذا نفعل ببناتنا» عالج فيها حياة الفتاة العصرية وما يتوجب على اهلها نحوها وعليها نحو نفسها، فرأينا ان نعربها لقراء المعرض لما فيها من الفوائد والنصائح التي يمكن للفتاة اللبنانية ان تأخذ بها لتأمين مستقبلها وضمان معاشها ومقامها في المجتمع الذي تعيش بين افراده، فان حالتها الحاضرة لا تختلف كثيراً عن حالة شقيقتها الفرنسوية.

—

تقولين، يا سيدتي، ان لك خمس بنات، وان لا هم يشغل بالك في هذه الايام العصيبة الا ان تضمني لهن حياتهن الحاضرة والمقبلة، وتؤمني مستقبلهن في المجتمع.

تقولين انك قد تحررت مرغمة من تقاليد «البورجوازية» وعاداتها الموروثة امام الضرورة القاضية بان تصبح بناتك احراراً، مجهزات باحدث الاسلحة للكفاح في ميدان الحياة الجديدة التي تنتظرهن على عتبة مدرسة العالم، فلا عيب في العمل اذن، ولا خجل منه.

ان الازواج في هذه الايام اصبحوا نادرين جداً، وثروتك الخاصة، يا سيدتي، باتت في حكم النقصان يوماً فيوماً لا في حكم الزيادة، بحيث امسى من الواجب عليك ان تفكري بالوسيلة التي تمكن بناتك من كسب معاشهن بيدهن، فتزول عنك تبعة اعالتهن.

لا شك انك قد ادركت ان تعليم بناتك احدى المهن الملائمة ذوق كل واحدة منهن هو اضمن الاعمال لتأمين مستقبلهن.

لو ان بناتك عشن في عصرك لما كان عليهن الا ان يعددن انفسهن للزواج برجل تختارينه لهن ويتساوى مقامه الاجتماعي ومقامهن، ولكانت كل واحدة منهن سعدت في حياتها الزواجية بحسب حظها ونصيبها.

اما العصر الحاضر الذي نعيش فيه فقد قلب النظم الاجتماعية والعائلية الموروثة رأساً على عقب، واقام على انقاضها نظماً جديدة ابسط من القديمة، واسمحي لي ان اقول: واصلح منها ايضاً.

ان على بناتك منذ اليوم ان يعملن، فيلجن الحياة من باب النشاط، ويجازفن بنصيبهن متكلات على انفسهن، وذكائهن، وكفاءتهن الفردية، متمسكات تبعة اعمالهن، غير متسلحات باسم عائلتهن، ولا معتمدات على صداقات والديهن.

أليس هذا شعورك ايضاً، يا سيدتي، امام مشاكل حياتنا العصرية الجديدة؟.. أتترددين في الجواب؟.. اذا كنت حائرة مترددة في مشاركتي هذا الرأي فدعيني اجيب باسمك ان واجبك، كأم يهمها مستقبل اولادها، يقضي عليك بان تقولي برأيي المتقدم.

اجل، ان العمل النسائي قد اصبح، كما تعلمين، شيئاً عاماً شاملاً، والمرأة قد اصبحت منذ اليوم تشغل مقاماً خطيراً في المجتمع.

ليس علينا ان نبحث لنعرف اذا كانت المرأة قد تساوت والرجل، فان الرجل قد اكره على ان يفسح لها مجال العمل، ثم ان للمرأة مهناً وحرفاً خاصة بها، كما ان للرجل مهناً خاصة به. وانما هناك مهن وحرف مشتركة بين الجنسين، والحياة العملية في فرنسا تستخدم اليوم نشاط اكثر من مليوني امرأة، فترى المرأة في الحقل كما تراها في المعمل، والمصنع، والمكتب. فهي في سائر مرافق الحياة تكسب بنفسها معاشها وفي الغالب معاش اولادها.

لقد استيقظت المرأة من سباتها العميق وباتت ذات شخصية مستقلة، وضمير مدرك يعرف مدى ما تستطيع تحقيقه من الاعمال.

ان العمل وحده يمثل رأس المال الصحيح في مجتمعنا الحاضر تتنازعه الانقلابات الاجتماعية، والازمات الاقتصادية، والمشاكل العمرانية التي حار القوم وسيظلون حائرين في حلها زمناً طويلاً. وما خلا المال فالحياة حظوظ وصدف.

واذن، فعلى بناتك، يا سيدتي، ان تحترف كل واحدة منهن مهنة تتفق واستعدادها الفطري، وذوقها الشخصي، ومطامعها الفردية، فتحقق على يدها آمالها الكبيرة في المستقبل.

اما وقد اتفقت واياك على هذه النظرية فلم يبق امامنا الا ان نتساءل: ما هي المهن والحرف التي يمكن للفتاة «البورجوازية» ان تزاولها؟

اجل ليس من السهل اليوم ايجاد عمل لفتاة بقدر ما كان سهلاً قديماً ايجاد عريس موافق لها. فالمكاتب تعج بالفتيات والنساء، والوظائف اللائقة نادرة او قليلة. ولكن المستحيل يتلاشى كالضباب امام قليل من الصبر والحكمة.

واني محاول، ياسيدتي، اذا سمحت، ان افتش واياك من بعض المهن التي لاتزال ابوابها مفتوحة امام بناتك.

قولي لي اولاً ما هي في نظرك اذواق بناتك ومطامعهن... تقولين ان الكبرى عمرها ست وعشرون سنة، واسمها سيمون، وقد تلقت علوماً ثانوية كاملة. وان جرمين الثانية هي موسيقية بارعة. وان خريستين الثالثة ممتازة في اشغال الخياطة. وان جان الرابعة تحب الكتابة. وان لويز الخامسة تستطيع ان تعمل كل شيء، شرط ان تكون حرة غير مقيدة، وان تكسب معاشها. فلويز اذن هي اكثر بناتك طلباً للحرية على نحو ما يمارسها الشاب، فهي اذن اسهل شقيقاتها في قبول اي عمل نجده لها لاستثمار مواهبها في معاطاته.

فساسعى، ياسيدتي، بمساعدتك، وتحت اشرافك الامومي، ان اجد لكل من بناتك الحرفة التي تلائمها والعمل الذي يتفق وذوقها، وسأدرس بالاتفاق معك الوظائف او المهن الحرة التي يمكن لهن القيام باعبائها.

وسأحاول في درس هذه المهن والوظائف والحرف ان اسهل على كل مرشحة لاحداها اظهار ميلها اليها ومواهبها التي تستطيع استخدامها فيها للفوز والنجاح. وهكذا ازيل عنك، ياسيدتي، هم التفكير في تأمين حياة بناتك، فتنظرين بعد ذلك الى مستقبلهن بعين الثقة والرضى.

ان بناتك يعملن يصبحن احراراً، نشيطات، غير مقيدات، ويعشن في جو من الهناء، لم يتيسر لك بالرغم مما تنعمين فيه من رغد العيش والرفاهية!

المسروق الظريف (بعد ان اعطى ساعته للسارق): انبهك الى ان ساعتي تتأخر خمس دقائق كل اربع وعشرين ساعة.

الحياة في القطر المصري

لمراسل المعرض الخاص

حادث المدرسة السعيدية

كان بعض افراد فرقة المدرسة السعيدية يلعبون التنس وكان الطالب عزيز صدقي — ابن دولة صدقي باشا رئيس الوزارة — الحكم بين اللاعبين فحدث انه اصدر حكماً لم يرق في نظر الطالب علي خشبه — ابن سيد علي خشبه عضو مجلس ادارة حزب الاحرار الدستوريين — فاعلن اعتراضه على هذا الحكم . ثم وقعت مشادة بين الطالبين انتهت بان لطم علي خشبه ابن رئيس الوزارة لطمة شديدة اسالت الدم من فمه .

حادث بسيط في حد ذاته كثيراً ما يحدث مثله في دور العلم بين الطلبة . . ولكن لم يشأ اولو الامر — بالرغم من بساطة الحادث — الا ان يجعلوا من الحبة قبة ، فاتخذوا له قالباً معقداً وشكلاً سياسياً كأن كرامة الدولة قد تعرضت للامتهان ، فهرع رجال البوليس وكأن في الامر جريمة مقصودة ، ولغطت الالسن بالموقعة وقدم ناظر المدرسة تقريراً رسمياً بما حدث ثم اصدرت الوزارة قرارها المستعجل برفت الطالب علي سيد خشبه من المدرسة السعيدية وفصله ايضاً من مدارس الحكومة الاميرية لانه لكم عزيز صدقي .

وقد يستغرب القارىء هذا القرار . ولكن القوم يتساءلون عن موقف الوزارة لو ان نفس هذا الحادث وقع بين عزيز صدقي وبين ابن باشا اخر ينتمي الى احد احزاب الحكومة ، او لو كان عزيز صدقي هو الضارب بدلاً من ان يكون المضروب .

وفي هذه المناسبة وعلى سبيل المقارنة اسرد للقراء حادثة من هذا القبيل وقعت لاحد اصدقائي مع طالب افرنسي ايام كنت طالباً في احدى المدارس الافرنسية على اثر اختلاف نشب بينهما في لعبة التنس ايضاً ادى بصديقي الى ان انهال على رفيقه الافرنسي ضرباً ولكماً حتى سالت دماؤه من وجهه .

فجاء المراقب ، وهو افرنسي ايضاً ، وبعد ان استمع الى شكوى الاثنين وبخهما توبيخاً مراً وفرض على كل منهما كتابة خمسمائة سطر والحبس من ظهر يوم الخميس الى المساء مع الحرمان من الاكل الا من قطعة خبز فقط .

اجرى عليهما المراقب هذا الحكم من تلقاء نفسه دون ان يطبل ويزمر ودون ان يلتجىء الى مدير فرئيس المدرسة ودون ان يوصلها الى وزير فرنسا المفوض ويبلغها هذا بدوره الى وزير المعارف ليوصلها سعادته الى مجلس الوزراء كأنها مشكلة دولية ، مع ان الطالب المضروب افرنسي ينتمي الى دولة قوية يتمتع رعاياها بالامتيازات .

والفرق بين الحادثتين ان الاولى وقعت بين ابن حضرة صاحب الدولة رئيس الوزارة وبين ابن حضرة صاحب السعادة احد اخصامه السياسيين . والثانية حصلت بين طالب افرنسي التبعة وبين آخر مصري الجنسية . فهذا هو مثال من قوة الحكومة .

منع اللعبة او الالة الاميركية

بينما تهتم الحكومة المصرية باستئصال وطأة اللعبة الاميركية ومنعها منعاً باتاً في القرى والمدن اذا باصحاب هذه الالات الشيطانية يسعون لاستحصال امر بادخالها الى لبنان وسوريا وعرضها في اهم الطرق والمحلات لسلب الاموال على زعم ان القرش يربح اضعاف اضعافه .

فنأمل من الحكومة اللبنانية عدم السماح لاصحاب هذه الالة الاوتوماتيكية المسماة باللعبة الاميركية بادخالها الى لبنان صيانة لاموال الشعب اللبناني من التسرب الى جيوب اصحابها الاجانب .

---

* هبطت اسعار القمح في حلب هبوطاً فجائياً كبيراً لامتناع فلسطين عن استيراد انواع الحبوب من بلادنا وعقدها مقاولة مع حكومة الاتراك لشراء عشرة الاف طن من محصولات الاناضول .

الاله بوذا يزور عباده

الشعب المغولي يتبرك بالتراب بعد مرور قدمي بوذا عليه
هدايا المغوليين الى معبودهم : الوحدة الصينية

احدث قدوم بانشن لاما البوذا الحي والرئيس الروحي الاعظم للمغول ، تأثيراً عظيماً في جميع جهات برغا من اعمال مغوليا ، ولقد كان الهتاف بقدمه السعيد شديداً الى درجة ان الشعب المغولي سيتذكر طويلاً هذا الحدث الخطير .

كتب مراسل جريدة شانغاي من خرابين ما يلي :

لم يكد موكب بانشن لاما يطل على المدينة حتى امتطى المغول جيادهم وتهافتوا الى جميع النواحي يبشرون به لتعذر وجود السكك الحديدية والتلغرافات وغيرها من طرق المواصلات الحديثة ، فاسرعت جماهير المغول ليس من برغا فحسب بل من «هلها» ايضاً وهي مدينة منكوبة بالحكم السوفياتي ، وحلت جميعها في هايلار اذ ان الشعب المغولي يعتقد ان واجباً مقدساً يقضي عليه بحمل الهدايا الى البوذا الحي . ومما هو جدير بالذكر ان اثمان المواشي في هايلار سقطت سقوطاً سريعاً يومئذ واصبح ثمن البقرة عشرين دولاراً والجواد ثلاثين او اربعين .

كان المغول قد شيدوا على اكمة في جوار المدينة بناية صغيرة زينوها بالاشرطة الصفراء لاستقبال بانشن لاما لدى وصوله على سيارة مفروشة بالحرير الاصفر ، وكانت الالوف من المغوليين تواكبه على الجياد ، فلما برز من باب سيارته سقط الجميع على ركبهم واكبوا على الارض التي لمستها قدماه يقبلونها ويعرغون شفاههم في ترابها ، اذ هم يعتقدون ان هذا التراب مقدس وان الذين يحتفظون بحفنة منه في بيوتهم يسعدون الى الابد .

وبعد ان قام الشعب المؤمن بتلاوة صلاة قصيرة امام البوذا الحي بارك هذا جميع الوفود المزدحمة حول الاكمة ، ولما كشف عن وجهه سقطت الجموع على الارض .

واذ انتهت البركة الشاملة شرع بمنح البركة الخاصة لكل مغولي يحمل هدية لبوذا ، وكان هذا الاله يوزع على عباده قطعاً من الحرير الاصفر مفروض على كل مؤمن ان يحملها الى اخر دقيقة من حياته .

وكان الذين لا يملكون دراهم يصحبون الى معبودهم جياداً ونعاجاً وبقراً وغير ذلك فيقوم اتباع المعبود ببيعها في اسواق هايلار .

اما مقدار ثمن هذه الهدايا فيصعب حصره ، ولكنه لا يقل عن مليون دولار ذهباً ، اذ ان امراء برغا وحدهم قدموا هدية مقدارها ثلاثمائة الف دولار .

وعقبت البركة الالهية هذه سلسلة من الاعياد والمهرجانات تبارت فيها الجياد المطهمة في سباق راوحت اشواطه بين العشرين والخمسة والعشرين فرسخاً ، وكانت بضع مئات من الخيول الاصيلة تتبارى في شرف المرور امام سرادق البوذا الحي قبل غيرها .

وفي صباح اليوم الثاني سافر بانشن لاما الى غانجور ثم عاد الى هايلار .

ولمجيء البوذا الحي صبغة سياسية محضة ، فهو يدعو الشعب المغولي الى وحدة صينية صميمة ويحثهم على الانصراف الى الزراعة وتأسيس مدن كبيرة وبناء القطر الحديدية .

والبوذا الحي عدو الشيوعية الالد فهو لا يفتأ يذكر المغوليين بالاضرار التي حملها الشيوعيون الى «هلها» والى جميع الاقطار المغولية .

ولقد اغتنم احد الوفود المغولية في هلها فرصة وجود بانشن لاما في هايلار فاقبل عليه باسم مواطنيه الذين نكبوا بظالم الروسيين السوفيات وشكا اليه الحالة التي صار اليها الوطن من جراء الاضرار التي احدثها الشيوعيون في جميع اقطاره وعند هذا اقسم الجمع المحتشد قسماً علنياً باداء الطاعة للصين وبان يعيش مع الشعوب الصينية على وفاق تام ويدفع الشيوعيين المهيجين الى يد السلطات المحلية .

ذبيحة الشاغور المزعومة



صورة زاهيه شديد التي زعمت شرطة دمشق انها المرأة الذبيح في بساتين الشاغور بالشام ، ولكن الاقدار شاءت ان تظل تلك المرأة الذبيح مجهولة الهوية اذ ظهر في التحقيق ان زاهيه شديد حية ترزق وهي خادمة في بيروت بمنزل السيدة عفيفه سعد في حي مينة الحصن .



« تريو توبيس » الراقصون الفنانون في كازينو البريزيانا

خطبة نائب كريم في الاستانة

في نبأ برقي من الاستانة انه عقدت فيها خطبة المالي القدير رشاد بك اديب نائب طرابلس واحد اركان بنك مصر لبنان سوريا على ذات المجد والنبل كريمة محافظ الاستانة الذي هو من رجالات الجمهورية التركية البارزين ، فالى النائب الصديق وآله الكرام اخلص عواطف التهنئة .

سفر الاستاذ رأفت

سافر الى اوروبا الاديب الفنان « رأفت » الذي يعرفه جيداً قراء المعرض برسومه الرمزية وكتاباته في المواضيع المختلفة وكانوا معجبون بفنه التصويري وروحه الادبية الراقية .

ويقصد الزميل الصديق رأفت الى اوروبا ليضيف الى فنه خبرة ودرساً . وتصحبه في رحلته هذه خطيبته اللطيفة الآنسة صرافيان . فالمعرض يتمنى لهما سفراً سعيداً وحياة هنيئة .

وفاة اميرة

انتقلت الى رحمة ربها في بيروت المأسوف على تقاها ومزاياها العالية المرحومة الاميرة لبيبه سعد شهاب ارملة الامير سليم ملحم شهاب وشقيقة الامير فايق سعد شهاب رئيس دائرة رئاسة الوزارة ووالدة الاميرة املي عقيلة اسعد بك يونس وقد اقيم لها مأتم حافل حضره جمهور غفير من رجال الحكومة والكبراء والاعيان ودفنت بمجالي التكريم والاسف الشامل فنتقدم من نجلها وكريمتها وحضرة الامير الجليل شقيقها باخلص التعزية سائلين لنفسها الرحمة والرضوان .

بلا عنوان

رفضت وزارة العدل زيادة مرتبات المساعدين القضائيين ويفكر فريق منهم بالاستقالة .

اقامت شركة الريجي «السابقة» الدعوى على شركة المونوبول التركي بحجة ان الشركة الاخيرة تستعمل ماركات تشابه ماركاتها ، وهذه الدعوى يصح فيها قول المثل : « ضربني وبكى وسبقني واشتكى » .

زار بكركي للسلام على غبطة البطريرك بعد رجوعه من الديمان رئيس النواب ورئيس الوزارة ووزير الداخلية وغيرهم من النواب وكبار الموظفين

اكدت دائرة الصحة في المفوضية انه منذ ابتداء تفشي مرض الكوليرا في العراق الى الان لم تقع حادثة منه في سوريا ولبنان .

اهدت الحكومة اللبنانية وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية الى المرحوم جانجاك باريزو احد اساتذة الكلية العلمانية تكريماً له بعد الوفاة .

واهدت هذا الوسام ايضاً من ذات الدرجة الى فقيد الطب في لبنان المرحوم الدكتور ابراهيم المدور تكريماً له بعد الوفاة .

اقام الاستاذ الفرد ثابت رئيس غرفة الحقوق في محكمة الاستئناف والتمييز حفلة شاي في منزله تكريماً للعلامة بيير غارو رئيس اللجنة الفاحصة لامتحانات الحقوق ، وقد حضر هذه الحفلة جمهور غفير من كبار رجال القضاء والمحامين .

تظاهر يوم السبت الفائت في بيروت دعاة الدولية الثالثة ورفعوا الاعلام الحمراء ، وراحوا يهتفون عالياً للشيوعية والشيوعيين . وقد القى البوليس القبض على فريق منهم وحوكموا .

عطلت الحكومة مجلة «العرفان» في صيدا لاجل غير مسمى لنشرها «مقالاً بعنوان «شبابة من نار» فعد مثيراً للرأي العام .

لا يزال اضراب السيارات في فلسطين مستمراً .

يعقد مجلس النواب اللبناني اول جلساته في دورة تشرين العادية يوم الاثنين القادم في ١٦ الجاري ويواصل الاجتماع يومياً لدرس الموازنة الجديدة والمشاريع المطروحة عليه .

عدل المسيو ادوار هريو عن المجيء الى لبنان وسوريا بسبب انتخابه رئيساً للحزب الراديكالي الاشتراكي ، وسيكتفي هذه السنة بزيارة مصر مع بعض اركان البعثة العلمانية .

تفشى داء الطحال والتقصير بقطعان الماعز في الشمال

انقصت موازنة بلدية بيروت لهذا العام ١٤ الف ليرة ذهبية عنها في العام الماضي وستعرض قريباً على المجلس البلدي .

تفشت مؤخراً حمى التيفوئيد في البقاع ويقال ان الاصابات تبلغ العشرات .

منعت حكومة الولايات المتحدة الاميركية اخراج الذهب من بلادها .

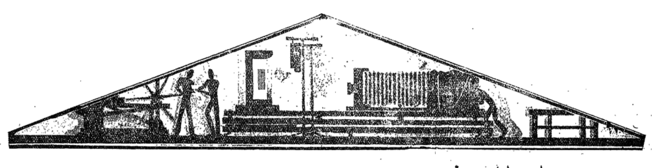
احصت جمعية الامم عدد العميان في العالم فقدر بمليونين و٣٩٠ الفاً بنسبة ١٦٣ شخصاً لكل ١٠٠ الف .

انتخبت نقابة المحامين خمسة مستشارين جدد بدلاً من الخمسة المستقيلين ، ففاز بعضوية النقابة الاساتذة الشيخ عزيز الهاشم ، جورج بشاره ، ميشال تلحمه ، جورج يزبك ، صلاح لبابيدي .

اعتدى في بعقلين احد كتاب المحكمة الملازمين على المحامي الشيخ سليم العيد وضربه ، ففصل من وظيفته غير الرسمية واقام المحامي الدعوى عليه .

اضرب التجار في فلسطين ثلاثة ايام تأييداً لحركة اضراب السواقين .

ينتظر ان يبلغ عدد العمال العاطلين في المانيا خلال شهور الشتاء الى اخر شهر شباط ستة ملايين و٥٠٠ الف نفس .



دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات من ملونة وغيرها ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده باتقان الطبع سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان ، وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات والصابون والمربيات باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

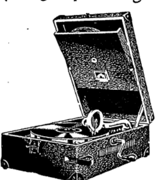
المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

ماكنة الجراموفون الرحالة

ماركة

صوت سيده  صوت سيده

ليس الذ واطرب لاذنك من سماع اسطوانات شركة الجراموفون كومبني ليمتد ، وخصوصاً منهـا الحديثة على هذه الماكنة الرحالة التي مع صغرها وخفتها واعتدال سعرها ، تجمع بين الاتقـان والجمـال ، حتى لقـد تغنيك عن اكبر الماكينات



اسطوانات الجراموفون العربيّة الحديثة

تعبئة الاستاذ الفني منصور افندي عوض

تحوي على قصائد ومنولوجات وديالوجات. كلها الحان جديدة تشنف الاذان

الانسة ام كلثوم بعدت عنك بخاطري الانستان نينه وماري منولوج . رامونا .

الانسة نادره { هو ما فيش انصاف : : : : ديجادودو
تتباهى بالدمع يجري طقطوقة ان جيت للحق }

: ماري وعائده ديالوج زفة سنة ١٩٣١

الانسة تقوى والاستاذ عكاشه : ديالوج ، الكاتب العمومي

: : : : : ، السكران

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

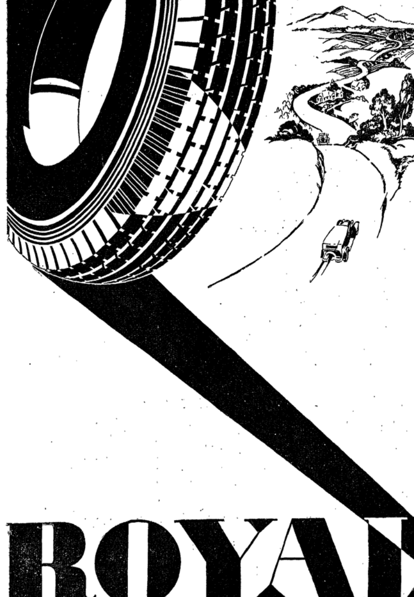
شكري عوده واخوانه

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

شعارها الدائم انتاج الاحسن

ان شركة يونتيد ستايتس اكبر منتجة للكاوتشوك في العالم

قد حازت على كل الموارد الطبيعية والوسائل العلمية في مدة ثماني وثلاثين سنة بتخصصها في صنع



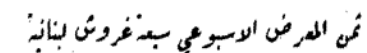
دواليب الرويال

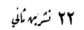
وان مزارعها الواسعة ،
واساليبها الاختصاصية بالصناعة ،
ومختبراتها في التنقيبات العلمية ،
وجيشها من الملتزمين في الاختبارات العملية ،
كل ذلك يساعد على ايجاد احسن دولاب يمكن ان تنتجه الصناعة . ولهذا ستحتفظ

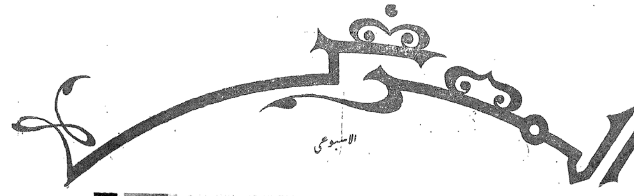
شركة يونتيد ستايتس

دوماً بالثقة التي نالتها عند زبائنها في العالم وتزيدهم ثقة بها بان تصنع دائماً اجود الدواليب على الاطلاق

العدد ٩٧٧







استقبال المفوض السامي على رصيف المرفأ

في الاعلى : حضرة المسيو بونسو يتحدث الى الجنرال بيغو دي غرانرو القائد العام لجيوش الشرق والى جانبهما الاميرال دي فيل ومن ورائهم جمهور المستقبلين

في الاسفل : الظاهرون من اليمين الى الشمال : الاستاذ دباس رئيس الجمهورية ' الجنرال بيغو دي غرانرو ' حضرة عقيلة رئيس الجمهورية ' الاميرال دي فيل ' حضرة عقيلة المسيو بونسو

العدد ٩٧٧
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٢ تشرين ثاني ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

السياسة الايجابية

كان مقدم زعماء الكتلة الوطنية الى بيروت للسلام على المفوض السامي الفرنساوي ظاهرة جديدة تدل على عزم الكتلة الوطنية في سوريا على الدخول في طور السياسة الايجابية

اما نحن فقد كنا دائماً نرى هذا الرأي لان استلام الوطنيين زمام الحكم مع بقائهم على عقيدتهم في المطالبة بحقوق البلاد المشروعة يخفف كثيراً من الويلات ويسهل ايضاً مهمة الوطنيين انفسهم عندما تدق الساعة لتولي سوريا شؤون نفسها بنفسها .

واننا نعلم ان هناك فئة مخلصة ايضاً لا تقول بهذا الرأي ولا توافق عليه وتعتقد ان السياسة السلبية هي اوفق السياسات سبيلاً الى بلوغ الغاية التي ينشدها الوطنيون في كل بلاد يحتلها الغريب ، وهذه الفئة ترى في كل مظهر ايجابي ضعفاً من الوطنيين يؤدي في النتيجة الى صلف المحتلين وعنتهم ، بل انها ترى ايضاً ان السياسة الاستعمارية تستخدم دائماً حسن نية الوطنيين في قبول العمل الايجابي واسطة للتفرقة واضعاف القوى وتشتيت الصفوف .

على ان الخطر الذي يخشاه المتطرفون من السياسة الايجابية لا يوازي الخطر الآخر الذي يحل بالبلاد حتماً من جراء ابتعاد العناصر الرشيدة المخلصة الوطنية عن العمل في سياسة البلاد وفي ادارتها ، وان ما تأتيه حكومة مستسلمة خانعة من الاضرار ضد استقلال البلاد خلال سنة واحدة من الحكم يستلزم عشر سنوات في حكومة وطنية لاصلاح هذه الاضرار .

وكلما امتد اجل هذه الحكومات المستسلمة كلما تكردست الاضرار على البلاد وطال الوقت لازالتها .

على ان الدخول في العمل الايجابي لا ينفي متابعة المطالبة بحقوق البلاد بل ربما كانت هذه المطالبة من الرجال المسؤولين ابلغ قيمة واشد وقعاً في الدوائر العالمية .

واذا لم يكن لنا من مثال سوى مصر التي قبل زعماؤها الوطنيون دخول السياسة الايجابية من عهد المغفور له زغلول باشا الى اليوم رغم ما صدم الحكومات الوطنية هناك من عقبات عنيفة ، اذا لم يكن لنا غير هذا البرهان القريب لكفى به برهاناً .

*

اننا نرحب في لبنان ، عن عقيدة واخلاص ، بهذا العهد الجديد في السياسة السورية التي بدت طلائعه بالامس في قصر المفوض السامي الفرنسوي ونأمل ان يصل السوريون الوطنيون عن هذه الطريق الى تنفيذ امانيهم الوطنية وتحقيق الاستقلال المنشود فينقذون في القريب العاجل بلادهم من هذا التضعضع المريب .

واذا كان الوطنيون في لبنان يهللون للعهد الجديد فلأنهم يثقون ان قيام حكومة مسؤولة في سوريا يساعدهم على تحقيق امانيهم الوطنية ايضاً .

الدستور في خطر

صدم مجلس النواب اللبناني صدمة عنيفة وزارة اديب باشا لأنها اخطأت ، عن غير قصد ، نحو الدستور فخرقته بعدم نشر قانون الاحصاء او طلب اعادة النظر فيه خلال المدة القانونية .

وكان الشيخ يوسف الخازن حامل لواء هذا الهجوم بعد ذلك السكوت العميق .

وقد بغت الناس حقاً عندما سمعوا الشيخ الخازني يتكلم في المجلس ، واستعاد « القدماء منهم » صدى ذلك الصوت القديم في آذانهم .

ومع اعتقادنا ان الضجة التي ثارت حول قانون الاحصاء لا تستحق كل هذا الاهتمام ولكنها كانت من نوع « ليست رمانة بل قلوب ملآنة » ومع رغبتنا في سماع الشيخ يوسف بغير هذه المواقف البسيطة ،

مع كل ذلك نشكر الحكومة على اهمالها نشر القانون لانها بهذه الطريقة قدرت ان تخرج الشيخ من صمته الذي كاد يصبح مزمناً .

واننا نطلب منها ان تتظاهر من مدة الى مدة بخرق الدستور حتى نسمع صوت الشيخ ، اذا كنا لا نقدر ان نسمعه الا بهذه الحيلة .

ميشال زكور

فواجع الليرة الانكليزية

تعدت سلسلة الفواجع التي نتجت عن سقوط الليرة الانكليزية حقل الاقتصاد الى حقل الحب . فقد تناقلت صحف لندن الحادثة التالية :

كان احد الشبان الانكليز مخطوباً لاحدى الفتيات البريطانيات قبل سقوط الليرة الانكليزية ، وكان والد الفتاة قد وعده بانه يقدم له دوطة تبلغ ستمئة ليرة انكليزية .

فلما تدهورت الليرة الانكليزية ، سألت الفتاة خطيبها في جزع وخوف : — الا تزال تحبني ، يا جون ؟

فاجابها : احبك كما في السابق ، ولكن لي عندك رجاء ، ان تطلبي الى ابيك ان يدفع لي دوطتك على اساس الدولار .

ولم تذكر الصحيفة الانكليزية التي ننقل عنها هذا الخبر ما كان من امر الوالد والخطيبين .

نابوليون عدو الجندية

ملأ المؤرخون المكاتب بالمؤلفات الضخمة عن نابوليون ، وشبابه ، وغرامه ، وامبراطوريته ، ومطامعه ، ولم يتركوا كلمة قالها ، او حركة اتاها ، الا علقوا عليها وشرحوها متوسعين في استنباط معانيها الى ابعد مدى .

ونستطيع ان نقول انه لم يبق من مجال للكتابة عن هذا الجندي العظيم فيما له علاقة بحياته العامة .

اما حياته الخاصة فلا تزال ثمة غوامض واسرار تكشف المذكرات عنها يوماً فيوماً وسنة بعد سنة ، ذلك ما حدث مؤخراً حين نُشرت مذكرات السير توماس ريد معاون « هدسون لاوف » الذي كان قابضاً على اسرار دائرة البوليس في جزيرة القديسة هيلانه حيث قضى نابوليون سنواته الاخيرة قبل موته .

ولكن ما تكشفه لنا هذه المذكرات عن حياة نابوليون الخاصة ليس بذي اهمية عظيمة .

ومع ذلك فان جاك بانفيل ، المؤرخ الفرنسوي الشهير بنزعته الملكية ، قد وضع كتاباً جديداً عن نابوليون يجد القارئ فيه اشياء غفل المؤرخون قبله الاشارة اليها او السعي لاستنباطها .

فان محور كتاب بانفيل عن نابوليون يكاد يدور حول هذه الفكرة الكبيرة التي اشغلت زمناً طويلاً دماغ مدوخ اوروبا ، وهي ان نابوليون بعدما فاز بتاج الامبراطورية على الفرنسويين بات عدواً للجندية خائفاً على عرشه من قواده .

فهو كان يذهب الى ان قواده لا شيء يمنعهم من العصيان عليه يوماً من الايام وانتزاع العرش منه ما دام هو نفسه قد انتزعه بالقوة المسلحة .

قال جاك بانفيل :

« فمن هذه الناحية اصبح نابوليون بعد انتصاراته المديدة عدواً للجندية ، واصبح لا يحبها الا في شخصه الامبراطوري ، فهو كان يريد ان يظل الرجل العسكري الوحيد الذي يصدر الاوامر ، وان يحكم في بلاده بصفة كونه امبراطوراً لا جندياً » .

فانت ترى ان هذه الناحية في نابوليون هي اكثر النواحي غموضاً واقلها درساً ، لم يعالجها معالجة جدية احد قبل جاك بانفيل .

* اقترحت لجنة المسؤوليات في اسبانيا ان تصدر احكام بحق الملك السابق الفونس الثالث عشر باعتباره هو المسبب للانقلاب الاخير .

٢ — ريبورتاج محلي

ديك القرية

لم تصدق «ليزه» عشيقة توفيق عبدالله قتيل شموت التي وعدتني برسالة مفصلة عن حياة عاشقها القديم وحوادثه . فلن انتظر اذن ورود هذه الرسالة علي . وسأكتفي بتدوين ما عرفته بنفسي في رحلتي التحقيقية الى قرى جبيل المجاورة لشموت .

قال لي احدهم من الذين عرفوا المرحوم توفيق معرفة صداقة :

— انه كان ديك القرية ، لم يكن يقع نظره على امرأة متزوجة ويعجبه شيء ، فيها حتى ياخذ بالتحبب اليها واغرائها على حبه ، ممهداً لها كل سبيل الى الخيانة الزوجية . ولم تكن المرأة التي يقع اختياره عليها لتمانع طويلاً في الاستسلام اليه وقد يكون السبب الاول في سهولة انقيادها ذلك العطش الجنسي المنتشر بين القرويات وباءً فتاكاً فانت لا تجهل ماتقاسي نساء القرى من اهمال ازواجهن القيام بواجباتهم الزوجية نحوهن . فالرجل القروي يعمل طول النهار ، فيضعف العمل قابليته على الحب ، حتى ليتفق لكثيرين من القرويين ان يفقدوا الميل الجنسي ، فتبدأ في اجسام نسائهم سلسلة الالام التي تقود في النهاية الى العبث بالامانة الزوجية .

تلك كانت حال توفيق عبدالله مع نساء شموت ، فكان لا يوفر واحدة منهن ولو كلفه ذلك خصومة اهل القرية باجمعهم . فقد اغرم بـ «هيفا» زوجة حنا بطرس وسلفة «ليزه» غراماً شديداً عجز الزوج عن مداراته في امرأته وفي عشيقها ، فهاجر الى اميركا ، مفضلاً الابتعاد بهدوء وسكينة على استعادة زوجته من احضان توفيق عبد الله .

وكيف يستعيدها وهي القابلة بمصيرها الجديد ، القانعة بقيل الناس وقالهم ، العابثة بالتقاليد والعادات ، الضاربة عرض الحائط بتهديدات زوجها الضعيف ، العاجز عن مقاومة خصمه؟

وانى لحنا ان يقهر توفيق عبد الله فيكره زوجته على العودة الى المنزل الزوجي وهو رجل ساذج ، فقير الحال ، لا نفوذ له ولا عضد ، وخصمه عفريت غني ، وصديق الجندرمة ورجال الدين ؟

سافر حنا بطرس الى اميركا هرباً من العار الذي الصقته به علاقة زوجته بعشيقها ، سافر وهو يظن ان توفيق عبدالله لن يلبث ان يمل حب معشوقته ، فيهجرها ، فتعود الى زوجها الشرعي مستغفرة ، نادمة .

ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث ، فقد اقام توفيق عبدالله على حبه واخلص لها فيه . ولما ارسل حنا بطرس من اميركا يطلب الى زوجته ان تلحق به رفضت السفر اليه وظلت بقرب عشيقها .

وكأنها خافت ان تموت عاطفة العشيق مع الايام فمازالت به تذيقه الحب الواناً واشكالاً حتى انتزعت منه وعداً بانه ينقطع عن حب زوجته الى الابد . فاطمأنت بعض الاطمئنان الى ان كان يوم حبلت فيه زوجة توفيق عبدالله ووضعت غلاماً . فثارت المعشوقة ثورتها ، وراحت تطالب عشيقها بوعده . فما كان منه الا ان ادعى لها ان مولود زوجته ليس ابنه . وتأييداً لزعمه ومحافظة على وعده لمعشوقته « هيفا » ذهب الى منزله وكانت ساعة خصام بينه وبين زوجته انتهت بان خنق الطفل وضرب امه ضرباً مبرحاً .

ورأت الزوجة المسكينة ان حياتها على هذه الصورة لا تطاق ، فسكتت وكبحت عواطفها اذ خشيت من زوجها على نفسها . ولم تلبث بعد ذلك ان سافرت الى اميركا هاربة من مظالم زوجها واستهتاره .

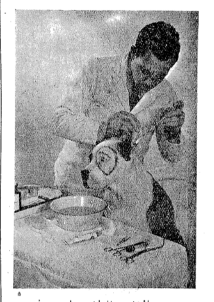
قال محدثي :

— لقد بلغ عدد الازواج النازحين من شموت بسبب اعتداء المختار على زوجاتهم العشرات . الا انهم سيعودون قريباً الى وطنهم ، اذ كتب اليهم ان « عفريت » شموت قد قتل . . . وقيل ان زوجة توفيق نفسه اصبح موعد وصولها الينا قريباً . . وقد تكون الان على ظهر الباخرة تقلها الى ميناء بيروت .

اجل ، كان توفيق عبدالله ظالماً ليس فقط على سكان قريته كما سترى في المقالات اللاحقة ، بل على اهل بيته ايضاً . فقد نال ابنته نصيب كبير من ظلمه الجأها الى خالتها في جبيل حيث اضطرت ان تتزوج كيف ما تيسر زواجها ، تخلصاً من ابيها الجائر ، وانقاذاً لطهارتها من مشاهد فجوره واحاديث غزوات فحشه حتى تحت سقف منزله وبين اولاده .

يتبع

هو ابو



افضل من انسان . . . !

الكلب (بت) الشهير بالافلام السينمائية يقوم على خدمته خادم خصوصي يعنى بزينته في كل صباح فيغسل له اسنانه ويكحل حاجبيه ويقلم اظافره وينظف اذنيه

حتى بنات الملوك . .

البرنسيس انغريد شقيقة ولي عهد مملكة اسوج تتمرن على اعمال المطبخ وغسيل الصحون والاواني في مدرسة خاصة انشئت حديثاً في ستوكهلم عاصمة اسوج

سليم بك عز الدين

عاد الى لبنان زائراً مشتاقاً بعد غياب طويل حضرة الاداري الاديب الاستاذ سليم بك عز الدين وكيل ادارة المطبوعات في وزارة الداخلية المصرية فرحب به الاهل والاخوان ترحيباً جميلاً لا سيما الادباء اللبنانيين الذين زاروا مصر ولاقوا من عناية سليم بك ومساعدته ما اطلق السنتهم بالثناء الطيب .

وقد توافد الناس الى دار حضرة الدكتور مصطفى بك عز الدين للسلام على القادم الكريم .

وسيبقى حضرة الاستاذ سليم بك بين ظهرانينا مدة من الزمن سيكون فيها موضوع الحفاوة والاكرام فالمعرض يرحب بالضيف الكريم اجمل ترحيب .

الهلال في عامه الاربعين

صدر الجزء الاول من مجلة الهلال الراقية في عامها الاربعين ، فاذا هو في ابحاثه المتنوعة وابوابه الكثيرة وصوره الحلية ، مثالاً مجسماً لروح التطور والتحسين الذي تسير عليه دار الهلال في مصر .

واذا كان من مجال للمفاخرة برقي صحافتنا على انواعها فاننا لنستطيع المباهاة بمجلات دار الهلال وبشيخها «الهلال» خصوصاً ، فهي تنطق بجهود صاحبيها الاستاذين اميل وشكري زيدان وذوقهما الصحفي

فلاسرة دار الهلال اعجابنا بانتاج قرائح افرادها ، راجين لهم التقدم المستمر في خدمة الادب العربي والنهضة العلمية الحديثة .

وصف سراي البرج

سراي البرج ، وطد الله اركانها ، بناء مشمخر ، يحده شرقاً ديوان رئيس الجمهورية ، وغرباً ديوان الشيخ الجسر رئيس النواب ، وجنوباً ديوان « المسيو » ، ظل المفوضية في السراي (كدت اقول ظل الله على الارض ...) ، وجنوباً قاعة خالية الا من الاستاذ ابراهيم سليم النجار اكثر ايام السنة ، ولا تعمر بساكنيها ، النواب ، والموظفين ، والصحفيين ، والعاطلين ، الا في مثل هذه الايام .

وسراي البرج مهوى القلوب ، يملكها مبدئياً ، الشعب اللبناني ، وفعلاً فتاة فتانة تبسم عن ذهب ، وورق بنكنوت ، وتضحك عن جاه وعز وسلطة واستبداد ، فتاة ، غرية ، يتطاحن في سبيل وصالها زعماء هذا البلد كما يتطاحن صعاليكه ، فتاة غريبة الاطوار اسمها ... الوظيفة ...

وسراي البرج ليست كما يراها الناس ، غرفاً واروقة ومكاتب ، بل هي ايضاً عند اللزوم سرداب تحاك في ظلمته المؤامرات ، وبئر مليئة بالاسرار ، وسهل هو مرتع للغزلان من النواب ، والاشبال من الموظفين ، خليط من الناس ، هذا يطلب عدلا وانصافاً ، وذلك يلتمس مظلمة واعتسافاً ، رجل حقير كواحدة البرغش تطن وتحسب طنينها موسيقى ، الى جانب رجل كزهرة البنفسج يضوع شذاه ولا يراه احد .

وسراي البرج اخيراً مشاع بيني وبينك ، ورجالها رجال (عموميون) لانهم يتقاضون مني ومنك اجورهم فهم عمالي وعمالك وان كانوا في الحقيقة اسيادنا جميعاً ، فهل يبخلون علينا بهذا (الاسبوع في السراي) وهو لا ينقص من مجدهم وسؤددهم ، ورواتبهم .. وخصوصاً رواتبهم .. شيئاً؟

اليس لنا في حلمهم عذر على (قحتنا) هذه ؟

بلى ! اذن فلنجرب !

طيبة قلب الباشا اديب

في مشروع الموازنة رقم اقض مضاجع الموظفين وهو رقم الضريبة المرهقة التي شاءت ارادة الباشا اديب وضعها عليهم .

مسكين دولة الباشا !

يجب ان يكون القسط الذي خصه الله به من طيبة القلب وافراً جداً حتى يعتقد ان الضرائب توضع على الموظفين كما توضع على جميع الناس .

ورأى الموظفون اي خطر يحدق بهم فاستغاثوا بالرئيس الجسر ، فوعدهم بـ (قبلت) تجعل بمشروع الباشا هباء منثوراً ...

وبر رئيس المجلس بوعده فوضع مشروعاً يستبدل بضريبة رئيس الوزارة الفادحة ضريبة خفيفة ، لطيفة ناعمة ، هي غرش واحد يؤخذ عن كل ليرة سورية يتقاضاها الموظف ، وهي على خفتها ، ولطفها ، ونعومتها — ولكن مع تعميمها

اسبوع في السراي

في جميع المؤسسات — ترد على الخزينة المبلغ المطلوب ... وفوق المبلغ المطلوب .

وهبط رئيس النواب بمشروعه على الباشا في مكتبه فالفى نظارتيه فوق جبينه وعينيه ساهيتين وعلى المكتب صور شارلي شابلن وجانيت مكدونالد وهارولد لويد .. فتنحنح الشيخ فانتفض الباشا ووقف مسلماً

وبعد ان شرح صاحب السماحة لصاحب الدولة حسنات المشروع الجديد استوى الباشا في كرسيه وقال :

— واكن ازاي يا سماحة الاستاذ نرهق الموظفين المساكين دول بالضرائب . فهذه الضريبة الجديدة اذا اضفناها الى ضريبتي انا تصبح فادحة جداً (بالجيم المصرية)؟

الرئيس الجسر : لكن يا باشا هذه الضريبة وضعناها لنستغني بها عن ضريبة دولتكم .

في تلك اللحظة انزل الباشا اديب نظارتيه على عينيه وحدق ملياً بالرئيس الجالس قبالته فمرت في رأسه خيالات عديدة وقرأ في عيني الجسر كلمات « قبلت » و « ثقة » و « سقوط الوزارة » الخ ولم يستفق من غيبوبته هذه الا عندما وقف رئيس المجلس وجمع اوراق مشروعه الجديد وضغط على يد الباشا الحائر وانصرف .

قال احدهم : ولا يزال « دولة » الباشا يفكر بمشروع اضاع في سبيل وضعه ليلتين من ليالي « الرويال والامبير » .

على هامش جلسة المجلس الاولى

بينا كان المجلس منعقداً يوم الاثنين الفائت والنواب يتناقشون ارتفع من بين جمهور المتفرجين او « النظارة » صوت اجش غريب . فالتفت الجميع فرأوا رجلا فقيراً عليه اسمال بالية يفوه بعبارات غير مفهومة وقد احاط به اربعة من رجال البوليس يريدون اخراجه .

فالتفت الشيخ يوسف الخازن الى البوليس وقال : « اصعدوه على المنبر فهذا مكانه » ..

ان من البيان لسحرا

وفي هذه الجلسة نفسها ، وقف — للمرة الاولى بعد ست سنوات نيابة — نائب الجنوب عبد اللطيف بك ، وارتجل الخطبة التي تقرأ ، قال لا فض فوه :

«انا واقف هالوقفة لا خطيب ولا نحوي بدي اعرض عن المنطقة التي انا منها الامر صار بيد الجندرمة الذي لا يفهم الطين من الفلين . بيدخل الواحد للضيعة وبيفوت على بيت الفلاح : هات عرق هات لحم هات مصاري . والبيت اللي ما راحش ليه بيزعل وبيدوز بالضيعه الخبط واللطش وبيروح سربة قتلا وبدو الجندرمه يقولو لو سعادتك مثل جمال باشا بزمانو وصارو السنه في الماليه يحجزوا على الفلاح وبقراتو وعنزاتو وكلابو ومرتو وولادو . يا سيدي هالاسباب كلها بدنا مستشارين فرنسويين ومحكمة سياره بالهاذي وحدو يصطلح الحال والسلام عليكم » .

وقل معي بعد ذلك : ان من البيان لسحراً ...

جبرائيل نصار

يضرب الرقم العالمي بسرعة وضع القرارات

هل قرأت او رأيت او سمعت ان قراراً ايا كان وضع ووقع وعرض على مجلس نيابي واصبح قانونا بدقيقة واحدة بل بلحظة ؟

اسمع اذن : احتدمت المناقشة في مشروع يتعلق باخذ ضريبة على الذين تجاور املاكهم كل طريق فرشت بالاسفلت فاقترح النائب زكور رد هذا المشروع .

ووقف النائب نصار يؤيد زميله وزاد عليه فاقترح الغاء قانون آخر اصدره مجلس النواب .

فعارض رئيس المجلس في هذا الطلب وقال ان الامر يحتاج الى عرض الاقتراح الجديد على اللجنة .

عندها ، في تلك اللحظة ، اسمع جيداً ، ضرب الاستاذ نصار الطاولة بقبضة يده وصاح ، فسجلت مجلدات التشريع مقياساً عالمياً غريباً في سرعة وضع القرارات :

انا رئيس لجنة الاقتراحات اصادق على اقتراح الاستاذ زكور الذي وافقت عليه اللجنة المالية ، والتقرير اعرضه عليكم الان بالكلام بلا كتابة ، وبذلك يكون الاقتراح قد اتخذ صيغة القانون ويمكنكم المصادقة عليه .

ولم تأخذ هذه المعاملة سوى ما يأخذه القاء عبارة واحدة من الوقت .

وزارة المالية وتحقيق الضرائب

من الطف ما رواه النائب فاخوري انه كان مالكاً لبضعة دكاكين في شارع المعرض في زمن الحرب وكان شريكاً في هذا الملك لعدة شركاء .

وانقضت الحرب ، وباع النائب وشركاؤه هذه الدكاكين واستملكتها البلدية وهدمتها واقامت على انقاضها بنايات جديدة .

جرى كل هذا ودائرة تحقق الضرائب في وزارة المالية ليس لها علم بشيء .

وفي صبيحة يوم من ايام الاسبوع الفائت هبط مكتب النائب فاخوري احد الجباة يحفه رجلان من رجال البوليس يريدون تحصيل الضريبة عن املاك النائب في شارع المعرض او القاء الحجز على محله .

قال النائب : وطلبت الى الجابي ان يدلني على هذه الاملاك فلم يستطع وذهبت الى وزير المالية فوعدته بان ادفع اضعاف الضريبة على شرط ان يمنحني ملكية هذه الدكاكين .

ترى اكانت وزارة المالية ساهية عما حصل في عشر سنوات ام كانت نائمة ؟ ام ماذا ؟ ! ..

رائد



هيئة المدعوين الرسميين الى حفلة الاباء اليسوعيين ويظهر في وسط الصورة المسيو هللو وكيل المفوض السامي والى يساره حضرة مدامة ، فحضرة رئيس الوزارة اللبنانية وبعض رؤساء الطوائف ، والى يمين وكيل المندوب نيافة القاصد الرسولي ، فاحد كبار ضباط الجيش ، ثم سيدة المطران عبدالله خوري

صناعاتنا الوطنية في معرض الصنائع

زار مندوب هذه الجريدة معرض الصنائع الذي فتحت ابوابه منذ ايام في بيروت فارتاح الى إقبال الجمهور على المصنوعات الوطنية المعروضة فيه والتي لا نغالي إذا قلنا انها تجاري المصنوعات الاوروبية باتقانها ودقتها .

والامر الذي استلفت نظر مندوب المعرض هو وقوفه على جملة صناعات وطنية بلغت من الرقي مستوىً رفيعاً تستطيع معه ان تزاحم المصنوعات الاوربية التي من نوعها مزاحمة صحيحة . ولكن الامر الذي يؤسف له هو جهل الجمهور هذه الحقيقة وتقديرها ، وتقصير الحكومة عن تشجيع ارباب المصانع الوطنية التي اخرجت تلك البضائع المتقنة برفع الضريبة الجمركية على الواردات الاوربية ، اذ لا سبيل بسوى ذلك لاحياء تلك الصناعات وحمايتها .

قال مندوبنا : ومن جملة ما يقف عليه الاعجاب في معرض الصنائع ذلك الفن المتقن الذي بلغته معامل السادة سبليني وبرجي في دباغة الجلد والنعل على احدث الطرق الاوربية وهذه المعامل نالت، اخيراً المدالية الذهبية مرفوقة بشهادة ممتازة من معرض ايطاليا الدولي .

واذا جلت في معرض الاحذية اخذت بذلك الاتقان الدقيق الذي وصلت اليه محلات الاحذية للسيد عبده زخيل وهذه المحلات نالت ايضاً المدالية الذهبية من معرض ايطاليا الدولي .

وهناك صناعات وطنية مختلفة بلغت من الرقي شأواً بعيداً كحلاويات المجذوب وبسكوت ومعكرونة جبر وفونوغرافات بيضا ونخص بالذكر مصنوعات السكاكر الوطنية صنع محلات السيد غبريال جميل التي اقل ما نستطيع ان نقول عنها انها تضاهي الذ السكاكر الاوروبية .

يبقى علينا ان نقول الكلمة الاخيرة في صناعتنا الوطنية التي تجلى بعضها في المعرض الصناعي وهي ان هذه الصناعة لم تبق بحاجة الا الى مساعدة الحكومة وإقبال الجمهور .

الاحتفال بمرور مئة سنة

على عودة الاباء اليسوعيين الى بلادنا

يوم الاحد الفائت احتفل الاباء اليسوعيون بمرور مئة سنة على عودتهم الى هذه البلاد . فغصت باحة معهد الطب بالمدعوين الرسميين والتلاميذ القدماء حول تمثال المرحوم الاب كاتان الذي ازيح الستار عنه بمناسبة هذا الاحتفال المئوي .

وقد تكلم في هذه الحفلة الكبيرة كل من حضرة الاب شانتور رئيس اليسوعية ، وحضرة اوغست اديب باشا رئيس الوزارة ، والمسيو هللو وكيل المفوض السامي ، والدكتور الشيخ حنا الخازن رئيس المستشفى اللبناني .



حضرة اوغست اديب باشا رئيس الوزارة اللبنانية يلقي خطابه بالفرنسية ويظهر الى جانبه تمثال المرحوم الاب كاتان يحيط به جمهور من المدعوين

* زار حضرة رئيس الجمهورية وبرفقته وزير الاشغال العامة الجسر الكبير الذي انشىء على نهر الاولي والطريق الحديثة المارة على شاطىء البحر .

* يؤمل ان يعود غاندي الى الهند في اواخر هذا الاسبوع .

الاستاذان الجسر وتقي الدين

كان في جملة الذين فازوا بالليسانس الصديقان الاستاذان الشيخ بهيج تقي الدين وحسين الجسر اللذان نالا شهادة المحاماة بعلامة جيدة جداً . وقد خرجا حالا من وظيفتهما الى عالم العمل الحر فانخرط الاول في مكتب الدكتور حبيب ابو شهلا ، والثاني في مكتب الاستاذ جان جلخ ، فنهنئهما ونرجو لهما مستقبلاً زاهراً .

مديرو الوزارات والقائمقامون والقضاة كما يصورهم رسام

بقلم رسام

رفيق ارسلان

(جنتلمن) على الطريقة المتّبعة في لبنان .

اشقر اللون ، رشيق القامة والمشية كقضيب البان ، يرتدي دائماً بزة جديدة وطربوشاً يليق بجبهته المتلألئة بغضون ضليعة لا تقمرها حقها في الجمال الموروث عن الاسرة الارسلانية .

تجتمع به فتدرك على هيكله الرقيق الصلب دلائل القوة المجموعة الى طلاقة الشباب وقوامه الحسن ، وتبتدرك عليه سمات انيسة ترتاح اليها ارتياحك الى كل شيء حسن .

تخرج الامير رفيق ارسلان من المكتب الزراعي في فرنسا قبل الحرب ، وكان من تلاميذه النجباء .

وعلى اثر الاحتلال في هذه البلاد عين الامير رفيق مفتشاً للزراعة في متصرفيه جبل لبنان .

ولما وحد لبنان وصار (كبيراً) عين الامير رفيق مهندساً في مديرية الزراعة ومديراً للبنك الزراعي .

كان ابرهيم حيدر مدير الزراعة وقتئذ ، فلما عين في مجلس الشيوخ عين حسين بك الاحدب الامير رفيقاً مديراً للزراعة مكان ابراهيم حيدر .

عرف الامير رفيق بهدوئه ، ورصانته وسلامة اخلاقه ووفرة تهذيبه وهذه الخلال من اللزوميات الضرورية لكل موظف كبير .

خبير باساليب السياسة ، وقد يكون من الدهاة فيها وربما كان له الفضل الاكبر في اجلاس ابن عمه الامير مجيد على الكرسي النيابي .

تستوقف نظرك في انامله خواتم جميلة في الندر ما تقع على مثلها في ايدي سواه ، وقد يكون ورث هذا التجمل عن عمه فقيد لبنان المرحوم الامير فؤاد ارسلان .

يقال ان البلاد مدينة له بغرس الشجر على طرقها ، وبادخال زراعة الزيتون الايطالي الى اراضيها ، ويقال ايضاً ان الفضل في اعمال التحريج بلبنان وانشاء المشتل اللبناني في فرن الشباك راجع اليه .

وخلاصة القول ان الامير رفيق ارسلان من ارقى الموظفين في هذه الدولة واطهرهم يداً وضميراً .

ميشال نحاس

يزيد في هيبة قامته الطويلة شاربان طويلان . . . طويلان كأنهما قيتان برحم الى شاربي (فرسنجتوركس) ملك (الغولوا) الا انهما مستقيمان . تلبسه صيف شتاء قماشة طويلة تتحير بين الريدنكوت والسترة فتزيد في وقاره وتعير صوته الكهني الاجش جلالاً وهيبة .

اذا جلست اليه في جماعة تصغي الى حديثه خيل اليك انك امام بشري عميق الابحاث مفتوح له في نواحي المعارف جميعها . . .

ممثل . . . يتكلف الايماء العريض في حديثه .

ربي في احضان الوظائف فهو ما يبرح مصبوغاً بصباغ الاتركي الميل الى التشريفات وقد تكون السيادة الاريستوقراطية المخيمة في دائرته اثراً من تلك العظمة .

له في الشوون الادارية خبرة واسعة في الندر ما تستوي لموظف فهو ابن الوظيفة كما قلنا ، وللوظيفة فضل عليه فقد علمته حتى اللغتين الفرنسية والعربية . امـا الدافع الاول الذي مضى به قدماً في النجاح فهو جمعية الاتحاد والترقي التي كان لها في العهد التركي شأن خطر .

عندما يكون الحظ الى جانبه يغتنم السانحة ليقسط وينفذ غاياته ، وعندما يتخلى عنه يلين . . . وينام ، ولكن هناك خلة تشفع به كثيراً وهي عدم رغبته في الاذى ، وقد تكون تلك الخلة ناجمة عن هدف له فهو يجانب جر الضرر على نفسه باية وسيلة كانت .

عندما كانت الدوائر اللبنانية تسعى لان تستقل بنفسها كان هو يحاول ان يوجد في دائرته — البوسطة والتلغراف — رؤساء فرنسيين . . . اما هدفه من وراء ذلك فهو رفع التبعات عن ظهره .

يعطيك من طرف اللسان حلاوات ولكنه لا يبل ريقك الا في القليل النادر .

كثير الوعود ومن يعد كثيراً لا يفي . . او يفي قليلًا وهذه خصلة العدد الكبير من كبار الموظفين .

سليم الطوية فهو لا يضمر حقداً الا اذا تمرد المغضوب عليه .

حمل عليه بعض الصحف حملات لا يستحق من قساوتها الا القليل ، وربما كان لهذا البعض اهداف « سياسية نفعية » من وراء تلك الحملات .

في العدد القادم :
الكولونيل الشيخ خليل الخازن

يوسف شمعون

سلامة قلب في جاذبية عذبة تطفو على كل قسمة من قسمات وجهه .

ربعة في القامة ، لا هو بدين ولا هزيل ، خدان مشربان باون خمري قد يكون جميلًا .

يتكلم على مهل ، وقد لا يكون حسن الاداء في التعبير عن افكاره الا اذا كان هذا التعبير يتناول المهمة المطروحة على بساطه .

دخل الحكومة في العام ١٩١٩ اي في صدر الاحتلال ، وعين في سكرتيرية حاكم بيروت العسكري .

ثم رقي الى رئاسة القلم في مستشارية المدينة اذ صار الحاكم العسكري مستشاراً .

وفي العام ١٩٢٢ عين رئيس قلم في دائرة الاحدب اذ كان حاكماً ادارياً على مدينة بيروت .

ولما سافر حسين بك الاحدب الى اوربا عينه وكيلًا على محافظة المدينة في اثناء غيابه .

وكانت وزارة الاستاذ اده فانتدبه هـذا الى مديرية الصحة والاسعاف العام ريثما يحضر الدكتور غرغور من مصر .

واذ سقطت وزارة الاستاذ اده عاد الاستاذ شمعون الى مركزه في البلدية .

ولكن اديب باشا ما لبث ان جاء بـه الى مديرية الاقتصاد وعين مديراً بالوكالة .

واخيراً ثبتت الحكومة الاستاذ شمعون في مديرية الاقتصاد وجعلته اصيلًا ، وليس ادل على جدارة الاستاذ شمعون بهذا المنصب من الجهود المتواصلة التي يقوم بهـا في مديريته .

كانت الحكومة قد صرفت اعتماداً قدره خمسون الف فرنك لطبع دليل للاصطياف فما كان من الاستاذ شمعون الا ان ضمن طبع هذا الدليل لشركة اعلانات طبعته على نفقتها ، وبهذه الطريقة وفر على الخزينة الخمسين الف الفرنك .

وفي اوائل الصيف الفـائت فتح المعرض الصناعي في بيروت ودخله من الزائرين ٦١٤٢٠ من غير ان يكلف الحكومة شيئاً ، وكانت نتيجة هـذا المعرض ان عرفت البلاد مستوى الصناعات الوطنية التي كانت مجهولة الى ذلك الحين .

والاستاذ شمعون يهتم اليوم بمشروع طبع صور (كرتات بوستال) تمثل طائفة من مناظر البلاد ، ولا يخفى ما وراء ذلك من الفوائد لتعزيز الاصطياف .

والاستاذ شمعون عفيف اليد والعين ، وهو لا يزال في مقتبل العمر وفي مطلع الجهاد .

ابحاث اجتماعية جديدة

الشهادة الطبية الاجبارية قبل الزواج في تركيا

رأي للنائب اللبناني الدكتور نقولا فياض : علماء الطب والاجتماع يؤيدون فكرة انشاء هذه الشهادة وجعلها اجبارية ضرورة القضاء على العاهات والامراض الوراثية

لم تقف حركة الاصلاح بمصطفى كمال باشا عند حد اعلان الحكم الجمهوري في تركيا ، ولا عند حد سفور المرأة المسلمة ومنحها الحقوق السياسية الى آخر ما زود به بلاده من القوانين والانظمة الجديدة في سائر مناحي الحياة ، بل قد تعدت هذه الدائرة الواسعة الى اصلاح جديد في حياة الامم الحديثة ، فقررت حكومة انقره انشاء الشهادة الطبية الاجبارية قبل الزواج في سبيل تحسين النسل . فلا يعقد زواج بعد اليوم الا والعريسان بيدهما شهادة ناطقة بانهما سليمان من كل مرض وعاهة ، وانهما اهل لترك ذرية قوية من بعدهما .

ليست فكرة الشهادة قبل الزواج فكرة جديدة ، بل هي فكرة قديمة قال بها الاطباء وعلماء الاجتماع ودللوا على منافعها الجمة في حياة النسل والامم . ولكن عدد الحكومات التي تجبر رعاياها على التقيد بشروط هذه الشهادة ما يزال قليلاً في العالم ، بحيث نستطيع ان نقول ان مصطفى كمال باشا كان مقداماً وجسوراً حين اوجدها في بلاده وجعلها اجبارية . فزاد بذلك على قائمة الاصلاحات العديدة التي قام بها اسماً لاصلاح جديد سيكون له في حياة الامة التركية اثر بعيد .

اما في فرنسا فلا يزال انصار هذه الشهادة الطبية قبل الزواج وخصومها في حرب سجال ، ولا نعتقد ان اليوم الذي يفوز فيه الانصار ببعيد . فان الدعاية الواسعة النطاق في سبيلها يقومون بها في الكتب والصحف والمجالس الخاصة والعامة تبشر بقرب مجيء هذا اليوم السعيد .

اما في لبنان فلا ندري متى نستطيع ان نبرهن للناس اننا امة حية ، تريد الرقي والاصلاح وتسعى وراءهما سعياً حثيثاً .

الا اننا نذكر ان كنيسة الارمن الكاثوليك في بيروت تمنع بركة الاكليل عن العريسين اللذين ليس بيدهما شهادة طبية تثبت في صراحة انهما اهل لما يقدمان عليه في حياتهما الاجتماعية الجديدة . وهي خطوة كبيرة تخطوها هذه الطائفة القليلة العدد في لبنان ، ونقدرها لها حق قدرها ، آملين ان تكون مثالا للطوائف الاخرى تحذوه في غير عنت ونصب عينها نعيم الناس وسعادة المجتمع .

*

ما هي فوائد الشهادة الطبية قبل الزواج ، وهل هي ضرورية لاصلاح النسل ؟

كنا نود ان نجيب على هذا السؤال المزدوج مستندين الى اقوال كبار الاطباء وعلماء الاجتماع الغربيين . ولكننا فضلنا على ذلك رأي طبيب وطني ونائب وطني له في الشؤون الطبية والاجتماعية مقامه الرفيع ، نعني به نائب بيروت الدكتور نقولا فياض .

قابلناه في احد مكاتب سراي البرج ، فقلنا له :

— ما رايك ، يا دكتور ، في الشهادة الطبية قبل الزواج ؟

فاجاب على الفور ومن غير تردد كما لو كان على استعداد للبحث في هذا الموضوع الخطير قال :

— انني من مؤيدي فكرة انشاء هذه الشهادة وجعلها اجبارية على طول الخط .

— حدثنا اذن عن منافعها الصحية والاجتماعية ، فننقل حديثك بحروفه الى قراء المعرض مع الاحتفاظ برأينا الخاص في الموضوع ، وهو رأي متطرف نؤجل الادلاء به لوقت اخر .

— اقول ان الشهادة الطبية قبل الزواج هي ضرورية جداً لاسباب صحية واجتماعية كثيرة ، وكما ان عائلتا العريس والعروس يهمها في الدرجة الاولى ان يؤمنا على مستقبل ولديها المادي فيعنيان بالدوطة والثروة كذلك يجب ان يؤمنا على صحتهما . بل انني اذهب الى ابعد من هذا واقول ان التأمين على الصحة هو في نظري اشد خطورة من التأمين على المستقبل المادي ، اذ اي نعيم في الزواج الغني اذا كان احد الزوجين مريضاً او مصاباً بعاهة يجهلها هو ، او يجهلها رفيقه ؟

« ان في اجبار المرشحين للزواج على الفحص الطبي قبل الاكليل زوال طائفة كبيرة من الامراض والعاهات الوراثية هي آفة المجتمع اليوم وستظل كذلك الى ان تعم الشهادة الطبية قبل الزواج سائر الشعوب والامم .

« اجل ، تزول هذه الامراض والعاهات من المجتمع البشري بزوال ابناء مدمني الخمور ، والمسلولين ، الذين يأتون في الغالب الى العالم وفيهم خبل ، وبلاهة ، وغير ذلك من العاهات والامراض الوراثية ، فيؤلفون خطرا على المجموع .

— أتعتقد ، يا دكتور ، ان انشاء الشهادة الطبية قبل الزواج من الامور السهلة في لبنان ؟

— ولماذا لا ؟ فليس في هذه الشهادة ما يمس بالتقاليد او العادات او الديانات . واذا كانت ثمة صعوبة في تحقيق هذه الفكرة عندنا فذلك لاننا ككل امة من امم الارض نكره ادخال الجديد وغير المألوف في حياتنا الاجتماعية .

« على ان الفحص الطبي قبل الزواج لا يفيد سوى الطبقة الميسورة التي هي على الاغلب في غير حاجة اليه . وقد ثبت في الاختبارات ان الاولاد المصابين بالعاهات الوراثية هم على الاكثر ثمرة علاقات زواجية حرة او غير شرعية .

— فكيف السبيل اذن الى الاصلاح العام الشامل سائر طبقات الناس ؟

— السبيل الى الاصلاح العام الشامل هو ان تجري عملية التعقيم الاجباري على كل من يثبت بالفحص الدقيق ان مرضه لا شفاء له منه ، كما هي الحال في سويسرا وبعض الولايات المتحدة الاميركية . ولكن هل في العالم برلمان يجرؤ على تصديق قانون يقضي بذلك ؟

— الا تفكر ، يا دكتور ، في وضع مشروع قانون بانشاء الفحص الطبي الاجباري قبل الزواج ما دمت في مجلس النواب ؟

— ان حاجاتنا الى الاصلاح كثيرة ومتنوعة .

— ولكن هذا النوع من الاصلاح خطير جداً .

— نعم هو كما تقول . وانني افكر في اثارة هذه القضية في المجلس .

— وتعتقد انك تجد بين الزملاء النواب من يؤيدونك في ذلك ؟

— ان المسألة حيوية وواضحة . .

« ف »

غيرة ... حتى عند الحيوان

ذات يوم اراد مخرج احدى الشركات السينمائية ان يلتقط مشهد كلب يلاحق رجلاً اعتدى على فتاة كانت سائرة في طريقها الى المنزل فعمد الى كلب « الاستيديو » الذي يقوم بتلك الادوار في اشرطة الشركة ليمثل دور الكلب المهاجم .

وكأن الحيوان اصيب بشيء من الخبل ساعة اخذ المخرج يشرح له كيفية التمثيل فانبطح على الارض واستغرق في سبات عميق .

فحاول المخرج ان يعيده الى رشده . غير ان محاولاته لم تأت بنتيجة محسوسة . عندئذ استعان بكلب ابصر به عند باب « الاستيديو » واخذ يعلمه كيفية القيام بالدور المطلوب .

ولما سمع كلب الشركة نباح الكلب الجديد ، هجم عليه وطفق يلاحقه الى ان اخرجه من « الاستيديو » ثم عاد الى مركز العمل ومثل دوره باتقان .

اعراس الشباب

احتفل يوم الاحد الماضي بزفاف الشاب الاديب جوزيف فرعون نجل المرحوم سليم بك فرعون الى الانسة اللطيفة اولفا مسعد . واقتصرت حفلة الاكليل على الاهل بداعي الحداد . فنتمنى للعريسين حياة رغيدة .

اطوار ونفسيات

كيف تكتب ؟

مارسيل تينير

مارسيل تينير هي اديبة فرنسوية معروفة ، عالجت في مؤلفاتها القصصية العديدة الجاثاً مختلفة معظمهـا يمت بصلة وثيقة الى وصف الطبيعة في الارياف وحياة القرويين الهادئة في ظل السنديانة ، والى جانب الاسطبـل ، ومن حولهم سهول المزروعات المترامية الاطراف .

تذهب هذه الكاتبة الروائية الى ان ابطال رواياتها يخلقون في نفسها خلقاً بطيئاً لا تشعر به حتى تكتمل صورهم فيخرجون من اعماق نفسها فجأة ، فتكاد تلمسهم كما لو كانوا اشخاصاً حقيقيين ، وحتى ليصبحوا في نظرها ابطالا من لحم ودم .

اما رواية القصة ووصف جوها وما يحيط بابطالها من مناظر قروية او مدنية ، وما بينهم من علاقـات حب او عمل ، فيظلان شيئاً غامضاً لا وجود له في مخيلتها حتى تبدأ الكتابة فتنجلي لها المواقف والمشاهد ، فتأخذ بتدوينها . قالت :

— اجل ، انني ارغم ارغاماً على تناول ابطالي بالبحث كما يبدون لي ، وكذلك حوادث القصة ، فانني لا اختارها بل هي تفرض نفسها علي فرضاً . وبعبارة اخرى ان القصة التي اعمل على اخراجها تظل مسيطرة علي بحوادثها وابطالها سيطرة كاملة حتى تتكامل اجزاوهـا ، وعندئذ تصبح في نظري كأنها قد تمت . اما اذا ابطأت في كتابتها فانـه تصعب علي العودة اليها مرة ثانية اذ افقد اللذة المعنوية التي اشعر بها واناانفخ الحياة في ابطالي .

اما عندما اكون حبلى بموضوع رواية فاصبح ذات شخصيتين فاعيش وابطالي كما لو كانوا يجالسونني ، ويواكلونني ، فلا اشعر بعزلة عن الناس . وكثيراً ما يتفق لي ان ادعو خادمتي او وصيفتي باسم احدى بطلات قصتي . وقـد اعتادت خادماتي على هذه الحالة ، فتراهن يلبين دعوتي حين يسمعنني اناديهن بغير اسمائهن .

لا احتاج عنـد التأليف الى تدوين خطوط قصتي الكبرى ، او روؤس اقلام ، ذلك ان ذاكرتي قوية جداً ، فلا ارى شيئاً ولا اسمع حديثاً الا وتنطبع صورته وكلماته على لوحتي بصري وبصيرتي . واشعر بلذة عميقـة حين اخذ بالتغلغل الى قلب قصتي والكشف عن غوامضها سواء اكانت هـذه الغوامض في الحوادث او في نفسيات الابطال .

عندمـا اجلس للكتابة اكون واعية لكل ما سيجيء في الفصل الذي اسوّد صفحاته ، وارادتي لا تلعب دورها الا في اخراج القصة ، ولا شأن لها قط في تأليفها ، اذ ان الحوادث تنساق الي انسياقاً بدافع مجهول .

*

تمتاز مدام تينير على زملائها وزميلاتها بانها تدقق كثيراً في تنسيق عباراتها ، فهي تكتب الجملة الواحـدة مراراً عديدة باشكال مختلفة . وهي تبغض الصفحات التي يشوهها الشطب او الزيادة ، فكلما زادت عبارة او شطبت كلمة عادت فبيضت الصفحة المزاد او المشطوب فيها ، حتى اذا اتمت كتابة قصتها وراجعتها مرة او اثنتين عمدت الى نقلها بنفسها على الالة الكاتبة ، وهي تضرب عليها باصبع واحد ، ذلك انها تكره ان يطلع على عملها قبل الاوان كائن من كان . قالت :

— ثم ان قراءتي قصتي مكتوبة عـلى الالة الكاتبة تساعدني كثيراً على تبين مواضع الضعف فيها ، فاعود اعمل القلم في فصولها وعباراتها ، ثم انقلها على الالة الكاتبة من جديد . وان هذه المراجعات العديـدة المتعبة لتستهويني وتلذني فوق ما قد يتصور انسان . ولو انها سهلة لما كانت تشوقني بقدر ما تشوقني من اجل صعوبتها .

*

لا تستخدم مدام تينير قلم الحبر المعروف ، بـل هي تفضل عليه الريشة اذ تجد لذة كبيرة حين تغمس رأسها في الدواة ، ولا تريد باستعمال قلم الحبر ان تحرم نفسها من هذه اللذة .

تعمل في الغالب من الظهر الى الساعة الخامسة مساء اذ هي ربة بيت وام اولاد تقضي صباحها وسهراتهـا في العناية بهم وباعمال المنزل .

وهي الى هذا تحب الاسفار ، ويتفق لها ان تبقى زمناً طويلا ولا تخرج مؤلفاً جديداً .

منقول

البكالوريا والحقوق في باريس

نُشرت في باريس نتيجة امتحانات البكالوريا والحقوق للعام ١٩٣١ ، فـاذا نسبة الناجحين في البكالوريا ٥٠ في المئة ، وفي الحقوق ٣٧ في المئة ، وهي نسبة مخيفة على ما يظهر ، دلت على ان ضعف التلاميذ العلمي يزداد سنة بعد سنة ، اذ ان عدد الراسبين في الامتحانات هـذه السنة لم يسبق له مثيل في تاريخ فرنسا .

ولكن ، ما هو السبب يا ترى في ذلك ؟

اما الفاحصون فانهم يدعون ان الطلبة لا يعرفون شيئاً من برامج دروسهم ، وانهم لو قسوا قليلا في معاملتهم لما نجح منهم الا واحد على اربعة .

اما الطلبة فيزعمون ان الفاحصين كانوا قساة الى حـد خيل معه الى التلاميذ ان الفاحصين قصدوا بذلك الانتقام منهم .

فاين الحقيقة ياترى ؟ انها في فم الفريقين معاً . وقد علق (كليمان فوتيل) على ذلك بقوله :

لم نبق بحاجة الى حملة شهادة البكالوريا ولا الى الحقوقيين فان عددهم بات خطراً على الامة وعلى انفسهم ايضاً

فهل يعتقد اعضاء لجان الامتحانات الفاحصة في بيروت سواء أكان ذلك في الحقوق او غيره من العلوم العليا ، اننا بحاجة الى حملة شهادات عليا حتى يخرجوا لنا في كل عـام العشرات من المهندسين ، والاطباء ، والمحامين ، والصيادلة ؟

لقد دلت نتيجة امتحـانات الحقوق عندنا ان نسبة الناجحين فيها هي ٩٠ في المئة ؟

أيكون تلاميذنا اوفر علماً من زملائهم في فرنسا ام يعود نجاحهم الى تساهل اللجنة الفاحصة ؟



الحمير التاكسي في حيفا

عرف القراء ان السائقين في فلسطين قد اضربوا عن العمل خلال الاسبوع الماضي احتجاجاً على نظام الرسوم الجديـدة فاضطر الاهلون ان ينتقلوا في اسفارهم على ظهور الحمير بدلا من السيارات .

والصورة اعلاه تمثل مفرزة من الحمير في حيفا يمتطيها الركاب داخل المدينة .

وقد وضعت على رأس احد الحمير لوحة كتب عليها كلمة (تاكسي) .



الاستاذة بلانش عمون

المحاميتان اللبنانيتان

فازت الآنستان نينا طراد وبلانش عمون بالليسانس من معهد الحقوق في بيروت، وهي المرة الاولى التي يقدر فيها لفتاة ان تنال هذه الشهادة العالية في بلادنا، ذلك ان معهد الحقوق كان قديماً يمنع على الحسان تلقي هذا العلم. ولكنه ما لبث منذ ثلاث سنوات ان قرر قبول الطالبات، على ان يكن من حملة البكالوريا وان لا يحضرن الدروس. وكأنه شعر بعد ذلك بالحيف الذي يلحق بالطالبات من جراء هذا المنع الاخير فسمح لهن في العام الماضي بحضور الدروس الى جانب الطلبة.



غاري

ولا شك في ان بعض الفضل في حمل المعهد على قبول الطالبات في عداد تلاميذه يعود الى الآنستين عمون وطراد. فقد دخلتا المعهد بعد الحاح طويل فسهلتا لفتيات لبنان سبيل الدخول اليه بدورهن. وهكذا لم يبق من حجة لصد الفتيات عن العلوم العالية بعد ان احرزت هاتان الآنستان بين اربعين طالباً علامة سامية في الامتحان، ما ادركها سوى واحد او اثنين من الطلبة المنتهين فبرهنتا بهذا التفوق على سقم العقيدة الراسخة عندنا ان الفتاة هي دون الفتى ذكاء وعلماً.

*

ولدت الآنسة طراد في اميركا ثم قضت خمس سنوات في فرنسا تلقت خلالها العلوم الابتدائية في احد الاديرة، ثم عادت بعدها الى بيروت.

فلما توفي والدها رأت ان الواجب العائلي يقضي عليها بالمناضلة في ميدان العمل. فقررت درس الحقوق بعد ان شعرت من نفسها ميلاً اليه. فعرضت الامر على رئيس المعهد فعارضها في البدء ثم رضي بقبولها على ان تنال بشهادة القسم الثاني من البكالوريا.

قالت الآنسة طراد:

— لم اكن وقتئذ حائزة على البكالوريا فلم يقعدني ذلك عن الدرس للحصول عليها لانني اعتقد انه ليس اكره على الفتاة من ان تقبع في منزلها تنتظر عريساً.

واكبت على الدرس بجلد وحزم حتى ظفرت بقسمي البكالوريا وتمكنت من الانتساب الى معهد الحقوق.

لم تقصر الآنسة طراد وقتها خلال سنوات الدراسة الثلاث على طلب الحقوق، فكانت تلقي دروساً في اللغة اللاتينية في المدرسة البروتستانتية والكلية العلمانية ومدرسة الناصرة، فتربح من التعليم مبلغاً غير يسير. والآنسة طراد متضلعة من اللغة اللاتينية لدرجة انها تهيء الطلبة لتقديم امتحان البكالوريا، ما يفسر ميلها الى الآداب الفرنسية والتبحر في اصولها، حتى انك تحسبها وهي تحدثك بلهجتها الصافية الرشيقة، باريسية المولد، الامر الذي يساعدها على حسن القيام بمهنة المحاماة التي تباشر ممارستها قريباً.

غير ان الآنسة طراد لا تحسن اللغة العربية فتقول:

— انني اخجل من التصريح بانني اجهل لغة بلادي. وقد عزمت على درس اللغة العربية واتقانها، واعتقد انه لن يمضي علي زمن قصير حتى اكون قد ملكت ناصيتها.

وتعترف الآنسة طراد ان المحاميات في اوروبا لم يتمكن الى اليوم من بلوغ الشهرة التي يتمتع بها المحامون. وتعزو ذلك الى ان ثقة الناس بالمرأة هي دون ثقتهم بالرجل فعندما تعرض لهم قضية هامة يعهدون بها الى اصحاب الشهرة من المحامين، فلا يتسنى للمحاميات والحالة هذه اظهار براعتهن.



الاستاذة نينا طراد

وقد حاولت الآنسة طراد ان تبرهن لنا، عندما استطلعناها رأيها فيما اذا كان ثمة اثر لجمال المحاميات في قلوب القضاة، ان موقف هؤلاء من المحامية هو اشد صرامة منه مع زميلها المحامي. ولما سألناها اذا لم يكن لهؤلاء القضاة قلوب تتأثر بسحر العيون وعذوبة النبرات، اكتفت بان ابتسمت فانتظرنا الجواب طويلاً فلم ترد على ان اطلقت ضحكة عالية.

بيرو

للآنسة طراد رأي معتدل في المسألة النسوية. فانها لا تعتقد بامكان المساواة التامة بين الرجل والمرأة. وترى ان الطبيعة فرضت على المرأة وظيفة تختلف عن وظيفة الرجل. فان مهمة المرأة تنحصر في ادارة شؤون المنزل والعناية بتربية اولادها، في حين ان مهمة الرجل تتناول السعي لاعالة ذويه. غير ان الحرب في نظرها قد غيرت سنة الطبيعة واضطرت المرأة الى النضال والعمل.

سألناها أتتخوف من اول موقف في المرافعة، فقالت بلا ريب. وكانت تدل نظراتها البراقة على انها وطيدة الامل بان يقدر لها الفوز غداً في مزاولة المحاماة كما قدر لها بالامس ان تذلل العقبات التي اعترضت سبيلها الى ادراك الغاية التي كانت تنشدها في الحصول على شهادة الليسانس.



دي لاروندبير

انتهاء مقاطعة الترام في دمشق



تمثل هذه الصورة اجتماع هيئة مجلس وزراء حكومة سوريا في صالون الرئيس بحضور مندوب المفوضية ومدير شركة الجر والتنوير ورئيس لجنة المقاطعه واعضائها ورئيس غرفة التجارة وفريق من وجهاء المدينة واعيانها لحل مشكلة الترام على اساس مطالب الاهلين ، وقد وقع الفريقان صكاً يحتوي على ثلاثة وعشرين شرطاً منها جعل سعر كيلوات الكهرباء ١٤٠ غرشاً بدلا من ١٩ . وهكذا يكون الاهلون قد فازوا بمطلبهم بعد ان اقاموا سبعة شهور كاملة على مقاطعة شركة الجر والتنوير

اما الآنسة بلانش عمون كريمة المرحوم داود بك عمون، فقد وجدت نفسها بين عائلة نبغ افرادها بمهنة المحاماة فتأثرت بجو محيطها وقررت درس الحقوق .

فما ان اتمت دروسها في مدرسة الناصرة وفازت بالقسم الثاني من البكالوريا حتى اسرعت الى تسجيل اسمها في معهد الحقوق . وقد مانعت والدتها في البدء وقال لها شقيقها : ان علم الحقوق لن يطيب لك وستملينه بعد شهر من اقبالك عليه . مضى الشهر ولم تتحقق نبوءة الاخ . وكانت الانسة عمون تزداد رغبة كلما تعمقت في الدرس، وتجد لذة كبرى في الاعتزال والمطالعة توصلا الى تفهم روح القوانين والتضلع من اصولها . وكثيراً ما كانت تدعى الى السهرات، فتعتذر وتؤثر ملازمة المنزل كي يتسنى لها الدرس .

ستباشر الانسة عمون ممارسة المحاماة قريباً الى جانب شقيقها الاستاذ شارل عمون .

سألناها اتتخوف من القاء اول دفاع تتولاه ، فاجابت انها لا ترى سبيلا للتخوف . وكانت تدل امارات وجهها على انها لا تجد كبير امر في موقفها لاول مرة امام اربعة قضاة وجمهور من المحامين والمتمرنين والفضوليين يتراكضون لاستماع اول دفاع تفوه به .

ومما قد يسهل على الانسة عمون مهنة المحاماة انها تحسن اللغة العربية وتجيد الكتابة بها والانشاء . وقد قدمت فيها امتحاناً لنيل شهادة البكالوريا، وتصرح بفخر انها تحب الآداب العربية وترى لذة وفائدة في مطالعتها .

وعبثاً حاولنا ان ننتزع من الانسة عمون رأيها في

مس روث نيقولس التي فازت مؤخرا ببطولة الطيران المستقيم وبدون توقف، وهي البطولة التي كانت حائزة عليها الى اليوم الانسة ماريز باستيه الفرنسوية .

الحركة النسائية وفي اسباب طموح المرأة الى مجاراة الرجل في نواحي العمل ، فقالت انها لم تطلع على تلك الحركة عن كثب وقصرت جوابها على ان الحرب ارغمت المرأة على ان تتولى اعمال الرجل ، فوجدت نفسها جديرة بان تقوم مقامه ، فثابرت على المضي في مزاحمته .

وللانسة عمون ميل شديد الى التصوير الذي درست قواعده على الاستاذ كوبير .

والرسوم الثلاثة التي يراها القارئ منشورة على الصفحة المقابلة هي من ريشتها الفنانة ، وهي تمثل ثلاثة من اعضاء اللجنة التي اشرفت على الامتحان في معهد بيروت .

دخل هذه السنة بضع فتيات لبنانيات الى معهد الحقوق اقتداء بالانستين عمون وطراد ، ولا شك في ان عدداً كبيرا من اللبنانيات سينشط الى التماس العلوم العالية التي تؤهل المرأة الى مشاطرة الرجل في العمل والتي تجعلها تشعر بان لها ما للرجل من حقوق وبانها ما خلقت لتكون اسيرة له وعالة عليه .

شاهين مانم

حيلة والدة وزير

من الطف ما يروى عن والدة تيير احد رؤساء الجمهورية الفرنسوية السابقين انه عندما كان وزيراً للداخلية طلبت والدته اليه ان يعين لها مرتباً شهرياً يساعدها على سد حاجاتها الكثيرة ، اذ كانت امرأة ذات حياة مضطربة .

فرفضت زوجة تيير استقبال حماتها وما زالت بزوجها تثير حفائظه على امه حتى رفض بدوره مساعدة والدته المالية .

فما كان من الام الا ان استاجرت منزلاً في شارع «درور» بباريس وكتبت على لوحات علقتها بالشرفات : نزل للعائلات تشرف على ادارته مدام تيير والدة وزير الداخلية .

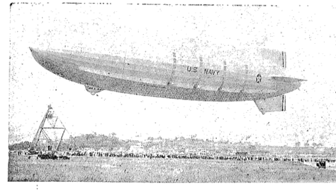
فلما بلغ خبر ذلك ابنها الوزير بعث اليها بسفير من اخصائه ليفاوضها في الامر فتنزع عن منزلها لوحات الاعلان عنه ، وتقبل معاشاً شهرياً يقدمه لها وزير الداخلية ما دام في الوظيفة ، على ان يضاعفه كلما سقطت وزارته واعيد الى منصبه في الوزارة الثانية .

وهكذا استطاعت والدة تيير، الذي اصبح فيما بعد رئيساً لجمهورية فرنسا ، ان تعيش حياة هادئة بفضل تلك الحيلة .

* تأخر وزير المستعمرات الفرنسوية من الوصول الى بيروت في هذين اليومين بسبب اضطراب الحالة على حدود الهند الصينية حيث هو اليوم .

المنطاد « اكرون » الاميركي

اكبر بالون في العالم حتى اليوم



المنطاد (اكرون) عند تحليقه لاول مرة في الجو فوق بلدة اكرون في الولايات المتحدة

ذكرنا في عدد ماض من المعرض شيئاً عن هذا المنطاد العظيم الذي عهدت حكومة الولايات المتحدة بصنعه الى معامل شركة زبلين كوديير في بلدة « اكرون » . وقد تم صنعه في شهر آب واحتفل بتدشينه في ٢٣ ايلول الماضي احتفالا عظيما بحضور زوجة الرئيس هوفر ونحو مئة وخمسين الف نسمة .

كان عدد الذين امتطوا متن هذه السفينة الجوية ١١٣ شخصاً ، حلق بهم في الجو مدة ثلاث ساعات وخمس واربعين دقيقة ، اجتاز خلالها ما يقرب من ١٣٠ ميلاً .

ويمتاز هذا المنطاد عن امثاله بان محركاته قد وضعت في داخله خلافاً للغراف زبلين ، لان الغاز الذي يستعمل في منطاد « اكرون » هو غاز « الهاليوم » غير القابل الاحتراق والذي لا يخشى عليه من المحركات مهما تكن قريبة منه

القصة

الحب في ساعة

صعدت في الصيف الماضي الى قرية جميلة من قرى كسروان بعيدة عن مواطئ المصطافين لان طرقها صعبة المسالك الا على الحطابين من ابناء الجبال والا على غواة الصيد من ابناء القرى المجاورة . وكان يرافقني صديق كثيراً ما انست به في رحلاتي وكثيراً ما انس بي حتى اصبح كل منا اتبع للآخر من ظله .

وكان صديقي اعرف مني باحوال تلك القرية ، فلما صحت عزيمتنا على الصعود اليها قال لي :

— اعرفك ميالا الى الوحدة والهدوء وكثير التشبه بذلك الحكيم الفارسي الذي قال : « كأس خمرة ورغيف خبز وامرأة حسناء ، هذه هي الحياة ! »

فاشرقت اساريري لدى عبارته هذه وقلت له :

— امرأة حسناء ! . . وهل في تلك القرية نساء حسان تأنس بواحدة منهن في خلوتنا الطويلة ؟ فقال :

— اما الخمرة والخبز فاكثر من عشب الحقول في تلك القرية ، واما النساء الجميلات فانهن وان يكن كثيرات فيها الا انهن ما يزلن يذهبن مذاهب جداتهن فينفرن من الرجال لزعمهن ان معاشرة هؤلاء ضرب من العار .

لا اكتم القارئ انني استأت لهذا النبأ الذي فاجأني به صديقي العارف باحوال القرية وعاداتها فقلت له :

— اذن تريد ان نصرف وقتنا وجهاً لوجه في تلك القرية القاحلة من النساء ؟ ممن تريد ان استوحي اذاً ؟

فقال ضاحكاً :

— من الجداول الرقراقة والمناظر الخلابة والجبال والاكمات والمواشي ومن المشاهد الرائعة في تلك البقعة الساحرة من الارض .

فهززت برأسي وقلت له :

— كل هذا لا يكفي . .

فقاطعني بقوله :

— استوح اذاً من تذكاراتك الغرامية . الست عاشقاً ؟

— لا علاقة لعشقي برغبتي في الجمال وميلي الى مجالسة النساء . أفتريد ان اعيش في تذكاراتي كلما جلست الى الخمرة وهزني الشوق الى امرأة تقوتني وكانت الحبيبة الاولى بعيدة عني ؟ هل حرم على العاشق ان يجالس امرأة غير عشيقته ؟ اصغ الي يا صديقي واحفظ هذه الحقيقة : ان العاشق كالمسافر يطوف بلدان العالم ويعود الى وطنه . . أفهمت ؟ اي بأس على الرجل في ان يتمتع بما خلق الله من الجمال في العالم فلا يدع مدينة جميلة الا ويجول فيها فيملي كل ما ابدعت الطبيعة فيها من الوان الجمال ؟ لا بأس عليه اذا فعل ذلك وعاد الى وطنه يقضيه ما يحق له عليه من واجبات . .

وهكذا العاشق يا صديقي .

فضحك الصديق بعد ان اصغى الي بانتباه تخللته غمزات عفريتة وقال :

— كنت بغنى عن سماع هذه المقدمة الفلسفية لشرح نظريتك في العاشق والعشق . . . قل لي أتريد ان نذهب الى القرية ام نعدل عن الذهاب اليها ؟

— والنساء ؟ . . .

— اسلخ من مخيلتك هذه الفكرة . ألا تستطيع ان تعيش اسبوعاً بدون امرأة ؟ ما هذا الضعف ؟

وما زال صديقي يوبخني حتى اقتنعت ولكني اجعل لاقتناعي صبغة فضيلة قلت له :

— اقبل بهذا (تضحية) في سبيل القديسين الاطهار

وفي صباح اليوم التالي صعدنا الى القرية ، وكان الصيف ضاحكاً وفي نضارته الاولى .

وما هي بضعة ايام صرفناها في عزلة الا عن الجدوال والصفاف والطيور وبعض القرويين حتى طلعت علينا في (القهوة) القائمة على ضفة النهر امرأة لا باس بجمالها فقلت لصديقي : من تراها تكون هذه ؟

فقال : زوجة صاحب القهوة . لا تكثر من النظر اليها فزوجها يغار عليها غيرة شديدة .

فحولت نظري عن المرأة الى كتاب كان بيدي وانصرفت للقراءة . اما صديقي فاتجه الى خيمة على ظهر القهوة وجاء بحصيرة طرحها على الارض واستلقى عليها ثم اخذ كتاباً في الطب النسائي — كان صديقي مغرماً بمطالعته — وانصرف للقراءة .

وبعد ساعة دب النعاس بجفني فطرحت الكتاب من يدي وتمددت على الحصيرة بالقرب من صديقي ونمت . وافقت على خرير المياه وتغاريد الطيور فلم اجد صديقي فقلت في نفسي : لقد مضى لحاجة يقضيها .

ومرت ساعة على غيبة الصديق واذا بي اراه منحدراً من وراء دغلة في الجهة الشمالية من النهر فقلت له :

— اين كنت ؟

فقال : كنت اتسمع الى زقزقة الطيور في الغيضة المجاورة . فقلت له : اصبحت شاعراً اذاً ؟

فضحك ضحكة عرفت معناها بعد اسابيع وقال : الضجر يخلق الشعر من تحت الصخور .

*

وكنس الخريف طوائف المصطافين الى السواحل . فذات ليل اذ كنت جالساً وصديقي الى كؤوس الخمر نسامرها اخرج من جيبه رسالة وضعها امامي وانطلق في الضحك ، اما انا فلم اكد امر نظري على الرسالة حتى وثبت من مكاني وصرخت قائلاً :

— هي بعينها ؟ زوجة صاحب القهوة ؟

فقال : ولم الاستغراب ؟ الا تكفي ساعة تنامها حتى انزل امرأة على رغبتي ؟

فقلت : وزوجها ؟ الا يغار عليها ؟

فضحك ضحكة عفريتة وقال : كان غائباً في الساعة التي نمت فيها . . .

الياس ابو شبكة

الجمال المشوه

البشاعة في السينما

يظن البعض ان الممثلات والممثلين الذين ضربوا بسهم وافر من الجمال يتناولون وحدهم المرتبات الضخمة ويعيشون في نعمة لا يحلم بها اعظم الملوك جاهاً وقوة .

ولكن الحقيقة هي غير ذلك . فان كثيراً من الرجال الذين تشمئز نفسك من رؤيتهم وتوجس خيفة من نظراتهم الثاقبة المرعبة ، يتمتعون بنعيم يفوق بمراحل ذلك النعيم المشوه الذي تعيش فيه اجمل ممثلة في العالم على الاطلاق .

وهؤلاء الممثلون مشهورون بالبراعة في التمثيل فوق شهرتهم بالشاعة . وقد يجد الانسان بينهم مدير جامعة التمثيل ، واستاذ الماكياج ، وصاحب الالقاب الرنانة التي انعمت عليه بها جمعية الفن السابع .

المرتبات الضخمة : يتناول هؤلاء الممثلون مرتبات ضخمة تفوق احيانا مرتبات اجمل ممثلات العالم ، لان الدور الذي يقوم به الرجل القبيح يوازي احيانا الدور الذي تقوم به الممثلة الحسناء .

ويعنى المخرجون في التفتيش عن الرجال البشعين عناية خاصة ، لانهم يظنون ان بوسع الممثل البشع ان يحسن الرواية او يجعلها من اتفه ما اخرج من الروايات .

ونظن ان ايراد ذكر اسم المرحوم « لون شاني » ذي الالف وجه ، يغنينا عن البحث المطول لاثبات الاهمية التي يعلقها المخرجون على انتقاء الممثلين القبحاء وتوزيع الادوار عليهم .

في العالم اليوم ممثلون كثيرون، ليسوا ذوي خلق بشع



مكسوديان في دور بطل بشع

ومع ذلك يقومون بادوار الدمامة في الاشرطة السينمائية . وقد يعمدون احيانا الى « الماكياج » ليخفوا تحته تقاطيع وجوههم والزيادة في دمامتها .

وقد لعب « الماكياج » دوراً هاماً في حياة « لون شاني » و « ماكسوديان » فمثلا طوال حياتهما ادوار رجال حرمتهم الطبيعة الجمال والفتنة وكانت بشاعتهما الاصطناعية ، سبب شهرتهما وذيوع اسميهما في العالم .

ولما اخترع السينما الناطق وابتدأ ممثلو المسرح وممثلاته يفدون الى مصانع السينما ، ابدل بعض الممثلين القدماء الادوار التي لم يبق في امكانهم الابداع في القيام بها ، من ادوار توافقهم موافقة تامة في السينما الناطق الجديد .

وهكذا لم نبق نشاهد « ماكسوديان » بخلقته البشعة، ولا « شارل فانيل » بجماله الرجولي، ولا « جورج بنكروفت » بنظره الحاد وشراسته المعروفة .

وقد اصبح الاول ممثلا عادياً يقوم بادوار طبيعية لم يتلاعب « الماكياج » بشخصية صاحبها ، وغدا الثاني ممثلا بشعاً يقوم بادوار اللصوص والاوباش ، وظهر الثالث بمظهر رجل متأنق بعد ان اشتهر في زمن السينما الصامت بلقب « مزاحم آل كابون » .

قصة طريفة : مما يروى عن « شارل فانيل » الممثل الفرنسوي المشهور انه خرج يوماً من « الاستديو » قاصداً منزله . ولم يكد يتوسط الطريق المقفرة حتى وجم اذ ابصر امراة ممشوقة القد تهجم عليه وتوسعه ضماً وتقبيلا . فحاول الممثل ان يبعدها عنه فلم يستطع . واخيراً كفت عن التقبيل من تلقاء نفسها وقالت له بصوت متهدج :

— لاتعجب ياسيدي لعملي هذا فانني احبك . وقد شعرت بميل شديد نحوك مذ ابصرتك تقوم بدور احد الرعاع على الشاشة البيضاء .

— أتحبين الرعاع الى هذه الدرجة ؟

— نعم لانهم يحبون بطريقة تجعلهم دائماً يقسون في معاملة عشيقاتهم . فضحك « فانيل » وقال لها :

رالف ارتور روبرتس في دور بطل بشع

— ولكنني لست « بالقبيح » ولا من الرعاع لانال ما نلته الان .

فحملقت به وقالت :

— ماذا تقول ؟

فمسح الممثل آثار « الماكياج » التي زادت في بشاعة خلقته وقال :

— لقد كان ذلك من قبيل التمثيل لا اكثر ولا اقل !

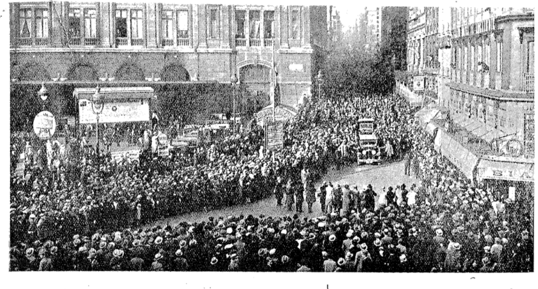
فغضبت المرأة وقالت :

— اذن لست من الرعاع !

— كلا .

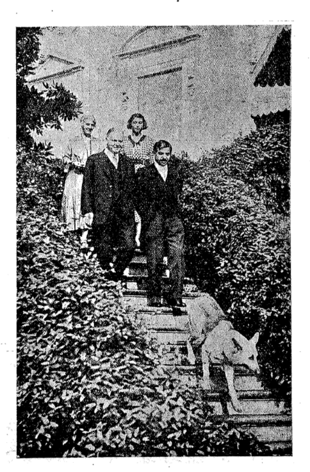
فاخذت في تحقيره ومسحت فمها بطرف يدها كأنها بعملها هذا تحاول ازالة اثار قبلاتها الحارة التي انعمت بها على ذلك الممثل .

سانلابث



عودة المسيو لافال الى باريس

مشهد الاحتفال الفخم في باريس بعودة المسيو لافال رئيس الوزارة الفرنسوية من الولايات المتحدة ، وترى سيارة الرئيس في المقدمة تشق صفوف الجماهير في شارع امستردام بالقرب من محطة « سان لازار » .



في البيت الابيض بواشنطون

المسيو لافال والرئيس هوفر تتبعهما على احد سلالم البيت الابيض في واشنطون مدام هوفر والانسة لافال

امير الشعراء

يبكي بطل طرابلس عمر المختار

ركزوا رفاتك في الرمال لواء يستنهض الوادي صباح مساء
يا ويحهم ! نصبوا مناراً من دم توحي الى جيل الغد البغضاء
ما ضر لو جعلوا العلاقة في غد بين الشعوب مودة واخاء
جرح يصيح على المدى وضحية تتلمس الحرية الحمراء
يا ايها السيف المجرد بالفلا يكسو السيوف على الزمان مضاء
تلك الصحارى غمد كل مهند ابلى فاحسن في العدو بلاء
وقبور موتى من شباب امية وكهولهم لم يبرحوا احياء
لو لاذ بالجوزاء منهم معقل دخلوا على ابراجها الجوزاء
فتحوا الشمال سهوله وجباله وتوغلوا فاستعمروا الخضراء
وبنوا حضارتهم فطاول ركنها دار السلام وجلق الشماء

*

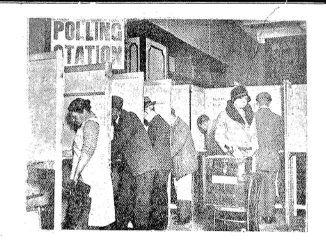
في ذمة الله الكريم وحفظه جسد ببرقة وسد الصحراء
لم تبق منه رحى الوقائع اعظماً تبلى ولم تبق الرماح دماء
كرفات نسر او بقية ضيغم باتا وراء السافيات هباء

*

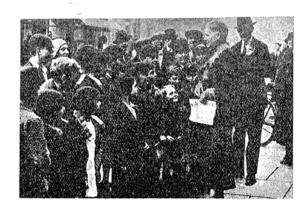
بطل البداوة لم يكن يغزو على «تنك» ولم يك يركب الاجواء
لكن اخو خيل حمى صهواتها وادار من اعرافها الهيجاء

*

لبى قضاء الارض امس بمهجة لم تخش الا للسماء قضاء
وافاه مرفوع الجبين كأنه سقراط جر الى القضاة رداء
شيخ تمالك سنه لم ينفجر كالطفل من خوف العقاب بكاء
واخو امور عاش في سرائها فتغيرت فتوقع الضراء
الاسد تزأر في الحديد ولن ترى في السجن ضرغاماً بكى استخذاء



في قاعة احد اقسام الاقتراع في لندن ، وترى صندوقة الاقتراع فوق كرسي وسيدة تسقط فيها ورقة اقتراعها . اما الظاهرون في الصورة الى جانب السيدة المقترعة فهم مقترعون يكتبون اوراقهم ويفصل بين الواحد والاخر حاجز ، فلا يرى احدهم ورقة رفيقه



احدى السيدات الانكليزيات وقد رشحت نفسها في الانتخابات البرلمانيه الاخيرة ، وترى في الصورة اعلاه تخطب تلاميذ المدارس وتحثهم على ان يكونوا رسل دعاية لها لدى ذويهم ليؤيدوا ترشيحها ويساعدوها على الفوز بعضوية مجلس العموم البريطاني

واتى الاسير يجر ثقل حديده اسد يجرر حية رقطاء
عضت بساقيه القيود فلم ينوْ ومشت بهيكله السنون فناء

تسعون لو ركبت مناكب شاهق
لترجلت هضباته اعياء
خفيت عن القاضي ، وفات نصيبها
من رفق جند قادة نبلاء
والسن تعطف كل قلب مهذب
عرف الجدود وادرك الآباء

*

دفعوا الى الجلاد اغلب ماجداً يأسو الجراح ويطلق الاسراء
ويشاطر الاقران ذخر سلاحه ويصفّ حول خوانه الاعداء
وتخيروا الحبل المهين منية لليث يلفظ حوله الحوباء
حرموا الممات على الصوارم والقنا
من كان يعطي الطعنة النجلاء
اني رأيت يد الحضارة اولعت بالحق هدماً تارة وبناء
شرعت حقوق الناس في اوطانهم
الا اباة الضيم والضعفاء

*

يا ايها الشعب القريب اسامع فاصوغ في عمر الشهيد رثاء
ام الجمت فاك الخطوب وحرمت
اذنيك ، حين تخاطب ، الاصغاء
ذهب الزعيم وانت باق خالد فانقد رجالك واختر الزعماء
وارح شيوخك من تكاليف الوغى
واحمل الى فتيانك الاعباء

شوقي



مدام كارولين ماريوت التي نشرنا صورتها في عدد ماض من المعرض وعمرها ١٠٦ سنوات والصورة تمثلها يوم الانتخابات في لندن يساعدها احد انسبائها واحد الشرطيين على الخروج من قاعة الاقتراع . فهل تراها تعيش الى الانتخابات القادمة؟

زفاف صديق

عقد في التاسع عشر من الشهر الفائت للصديق مارون افندي عرب وكيل القنصل البريطاني في بيروت على الانسة المهذبة الراقية ماري كريمة حضرة الوجيه الخواجا حبيب هندي التاجر المعروف في الاسكندرية .

وقد جرت حفلة الاكليل على غفلة من الاصدقاء والاحباب . فنهنئ الاستاذ عرب بزفافه السعيد ونزف اليه والى عروسه الكريمة اخلص العواطف واحر التمنيات ، راجين لهما حياة رغيدة .

شحاذة على ابواب النواب

يروى عن الانسة جان « لالوه » المجاهدة النسائية الفرنسوية انه خطر لها يوماً ان تختبر بنفسها مقدار كرم اعضاء مجلس النواب في فرنسا :

فعمدت الى التخفي بزي امرأة شحاذة ووقفت على مدخل قصر البوربون تستعطي النواب وعددهم كما هو معلوم يبلغ نيف وستماية عضو .

ولقد طال وقوفها هناك وخرج النواب من جلستهم وهي تنتظر من غير جدوى .

وقد عادت بعد ذلك الى منزلها ولم يجتمع لها في يومها من المال سوى صلدة واحدة .

فما عساه يجمع شحاذ اذ وقف على مدخل قاعة النواب عندنا؟

ايهما المجنون حقيقة ؟

السيد ش ... رجل معروف في الاوساط العلمية في بيروت ، ومشهور عنه انه رجعي المبادئ ، وانه محافظ متعصب على الاخلاق . فقد اتفق له منذ عهد غير بعيد ان ذهب الى « العصفورية » لا للاقامة فيها ، بل لالقاء محاضرة اخلاقية تهذيبية على المجانين .

فلاحظ وهو يتكلم ان احد المجانين قد انتحى احدى زوايا القاعة واخذ رأسه بيده ، وراح يتأمل الخطيب ، محدقاً اليه بعينين صامتتين تحديقاً طويلاً دام من اول المحاضرة الى اخرها .

فاستغرب السيد ش ... امر هذا المجنون ودفع به الفضول الى سؤاله عن صمته الطويل هذا ، فقال له :

— ما بالك تحدق الي هذا التحديق الطويل ؟

فاجاب المجنون بكل هدوء :

— انني اتساءل عن الحكمة التي قضت حتى الان بان تعيش بعيداً عنا خارج هذه الدار (وهو يعني العصفورية) ...

الاداب العالمية

الادب العبراني

تطورت اذواق البشر كثيراً ،وامسوا يرجون استيعاب معلومات العالم باقل من عشر صفحات .

ولمس المشتغلون بالادب الضعف المتأتي من دراسة تاريخ احد الاداب لوحده ، فقاموا ينددون بذلك ، ويأخذون على الطلاب تأثرهم برجال لغة واحدة .

وقام في فرنسا «ش . م . ده غرانج» من المشتغلين بالشؤون الادبية يشير الى هذه النقطة ويطالب المعاهد بتوسيع دائرة الاداب من ادب فرنسي وبعض ما يشتمل عليه من ادب اوروبي ، الى ادب عالمي شامل .

وقد لاقت نظريته هذه تربة خصبة ، واصبح الكل تواقين لان يتعرفوا الى الاداب العالمية ويسبروا غور التفكير الانساني والدرجة التي وصل اليها .

اما طريقة الدرس المثلى التي توصل اليها نقدة اليوم فهي تحليل الاسباب التي تربط الفرع بالجذع وهذا بالاصل مع بيان المسببات الطبيعية والدينية والاخلاقية التي اثرت على الادب وادت الى الانقلابات والتطورات الشيء الذي يجعل الادب سلسلة متصل بعضها ببعض .

وعلى هذه الطريقة ولهذه الاسباب سادرس « الاداب العالمية » باكثر ما يسمح به نطاق هذه الجريدة :

نشوء الادب العبراني : من الثابت ان الامم بعد الثورات او الانقلابات تعود الى التفكير في امر البناء . ولكن بطريقة اكمل من الطرق البائدة .

ومن الراجح ان « السنكرستية والعبرانية والصينية » هي اللغات التي وصلت الينا آدابها كآداب اولية .

وعليه اذا بحثنا في كيفية نشوء الادب العبراني — مرجحين انه لم يتأثر بادب سابق — وجدنا ان الانقلاب الذي اصاب بني اسرائيل وادى الى خروجهم من مصر ارغم زعماءهم على تنويرهم بالحقائق الاجتماعية وتعريفهم علاقتهم مع الله . ومع انفسهم ومع بعضهم بعض .

ولذلك قام احدهم يكتب العلاقة الاولية الهامة وهذا ما يرجح ان قبل « موسى » لم يكن من ادب — اللهم في دائرة مصر والشرق الادنى — وانه لو وجد منه شيء هام يبحث في علوم تذكر لما اندثر ولما احتاج « موسى » الى كتابة هذه العلاقة الاولية .

والمرجح ان من هذا الانقلاب التاريخي وفي كتابة موسى « سفر التكوين » — الذي يدل عنوانه على محتوياته — بدأ نشوء الادب العبراني .

ومن « سفر التكوين » الى « رؤيا يوحنا » تمتد سلسلة كلها رائعة جميلة لتقف في الصف الاول بين كل ما كتب في العالم من البدء حتى اليوم .

ولم يختلف ناقد على كون الادب العبراني محتوياً على براعة لم يحوها اكبر عصور الاداب الذهبية .

فمن يقرأ « الكتاب المقدس » ولا يقف خاشعاً امام تينك الروعة والفخامة المنبثقتين من خلال سطوره ؟!

موسى والاسفار الاولى : كتب موسى نفسه الاسفار الاولى واذا نظرنا اليه ، بدون الالتفات الى الدور الذي يلعبه دينياً ، نجده مفكراً كبيراً ورساماً دقيقاً ، يصور لنا حياة الشعوب الاولى ، منبثقة من السبب الاول بريشة فنان وبتعقل فيلسوف .

ولا بد لقارئ التآليف الموسوية من لمس تلك السهولة في التعبير وتلك البساطة والسذاجة الرائعتين اللتين لا تمنعان « المؤلف المقدس » من وصف عيشة اجدادنا الاولين وعاداتهم وكل ما يحيط بهم بفن دونه فنون اليوم .

ولعل « موسى » من اقدر من اتقنوا « التآلف » بين المعنى والتعبير : فبمثل الروعة التي لمعنى خلق الله للكون كتب « سفر التكوين » وبمثل السذاجة التي لاخلاق الاولين وعيشتهم وصف حياتهم على علاتها .

قال احد نقدة الغرب :

« انني لاجد هذا المؤلف جالساً على عرش لا يستحق الا « هوميروس » ان يدنو منه » .

الاحزان في الادب العبراني : كما ان اللغة الايطالية تدعى « لغة الحب » دعني ادعو اللغة العبرانية « لغة الاحزان » فهي تسودها بجمال سام في اي مقطع يتطلب التأثير بالحزن وهل وجد ، في اللغات جمعاء ، اسمى من احزان « سفر ايوب » المفتتة ، والممتدة الى آخر حد تصبو اليه حيث لا تجد اعمق منها سوى « العزاء الديني » فتتمسك به تمسك المحترق بالقطع النارية .

الشعر الغنائي والحكمي : اذا تقدمنا في « الكتاب المقدس » وقفنا امام شعر يقف بين اجمل ما قيل من الشعر الغنائي . ذلك في « مزامير داود » التي ترفعنا على جناحيها لتقربنا من اعلى قمة نطمح بالوصول اليها : الله .

وما من كتاب يقرأه الانسان ويحس انه هو المشتغل به كهذا الكتاب فالقارئ فيه لينسى ان الكتاب ليس من تأليفه ليتخذ منه معاني يتبناها بلذة كلية في انشاده واحزانه .

وما اوقع « الشعر الحكمي » عند سليمان فالحكمة نفسها تتجلى في كل حرف من جمله الجميلة وتتجلى للاجيال :

قال احدهم :

« انك تحس بشيء غير انساني عندما تسمع الى اصوات الانبياء المهددة آناً والملطفة احياناً والمنبئة بالمستقبل كأنها ترسم الحاضر » .

قس فخامة « هوميروس » وحمية « بندار » ورقة وكتابته الناريتين [illegible] العنف والخشونة اللذين يختصان بالنفوس الجامحة كنفسه وباحزان « ارميا » الذي لا يقرأه احد الا باكياً والذي ساوى « الشكوى » بالحزن ، تلمس تفوق الشعراء العبرانيين على شعراء اليونان .

وتفوق آخر لهؤلاء كون كتاباتهم حية وستبقى كذلك لانهم ما كتبوا واصفين الاشياء الزائلة بل ارتفعت نفوسهم الى الملأ الاعلى مرآة تعكس « الحقيقة الازلية » فكانت اناشيدهم ازلية .

الغزل : كأني « بنشيد الاناشيد » المنسوب « لسليمان » قصيدة غزلية جعلت في البدء كالشمس في الفلك فاستمد منها شعراء الانسانية الغزلون اجمل انوار قصائدهم .

فما وصف « سليمان » لحبيبته من رأسها الى قدميها الا مزيج من الشعر العاطفي او الرمزي اذا سلمنا ان سليمان يرمز فيها متنبئاً الى اتحاد المسيح بالكنيسة ، هذا الشعر الذي سيظل الغزلون يقتبسون منه ما دام للشعر الغزلي هذه المكانة السامية .

وما تلك الصرخات الى فتيات اورشليم لينبئن الشاعر عن مقر حبيبته الا من اجمل نواح سجله الغزل في كل الاداب .

التعبير المتطرف : ينتقد البعض على ادب « الكتاب المقدس » كون المؤلفين قد تمادوا في حرية التعبير فلم يأنفوا من كتابة كلمات لا يستسيغ ذوق الادب وجودها .

لا اجد لهذا الانتقاد من مبرر فاصحابه نظروا الى « ادب الامس » من وراء «نظارات اليوم» .

و «عصر الرياء» الذي يظهر فيه الانسان ما لا يضمره ليخدش اذان بنيه كلمات تلفظ بها « قوم ما قالوا الا ما يجول بخاطرهم» .

فالاولون الذين كانوا ينظرون الى العلاقات الزوجية — كما سينظر اليها « عصر العري» الذي سيحطم على اقدام مدنية صادقة تماثيل الرياء الكاذب — نظرهم الى اشياء مقدسة ، لم يأنفوا من ذكر التعابير على علاتها .

لغة الادب العبراني القديم : وينتقد اخرون عدم التنسيق في كتابة هذا الادب القديم . وهذا ايضاً ما يرونه عائباً اذا نظروا اليه من غشاء « صناعة اليوم » وتطبيقها غير عالمين ان « التآلف الطبيعي » يطلب الى الاولين ان ينحوا هذا النحو فالذين وصفوا الاشياء كما يجب ان توصف يوجب عليهم « التآلف الانشائي » ان يكتبوا دون تنميق ودون تلاعب ...

فكتاباتهم ليست سوى وحي او سحابة نور او ارتفاع خيالي كتبت على علاتها لتبقى على روعتها وجمالها .

خذ (لمرتين) ومبدأه في النظم تر انه يكره الصناعة فهو عدو النظم بعد وضع (الاساس) ، حبيب التدوين للفكرة كما تأتيه وبالدقيقة التي تأتيه فيها .

ومن العجب ان يكون شأن (كوكب الشعر في القرن التاسع عشر) شأن شعراء القرون السالفة .

ومن جهة اخرى يحكم الناقدون على الشعر العبراني بعد قراءة الترجمة غير سابرين غور العبرانية نفسها . فلكل لغة طرق انشاء كثيراً ما لا تتفق مع طرق اللغة المترجم اليها والكل ما يؤخذ خطأ او قلة ذوق او ضعفاً انشائياً في هذه يؤخذ صواباً وفناً في تلك .

فالفعل الماضي قد يفيد المستقبل في بعض اللغات والتعبير العربي المتطرف يفقد كثيراً من تطرفه في اللغة اللاتينية ولعل الترجمات هي التي قوت بعض الانتقادات للعبرانية .

واجمالاً لا يسعنا ان نقول الا ان كتاب العبرانية لم يتكلموا الا بالوحي نفسه ولم يدونوه الا على علاته .

النظم : يظهر الفرق جلياً بين النثر والنظم العبرانيين حتى في الترجمات وخصوصاً في اللغة اللاتينية والعربية اذ يلاحظ القارىء الشعر مقسوماً الى قسمين متساويين عادة ليس الثاني الا التوسع او المخالفة لمعنى الاول .

ويعود ذلك الى كون الشعر العبراني قد نُظم في بدء عهده ليغنى في الاعياد العامة ، وكان من الشائع ان يغنيه جوقان، جوق يقول الصدر والاخر يقول العجز . ومن هنا نشأ تقسيم الشعر وحافظ عليه حتى في القصائد التي لم تنظم للانشاد . ولعل الشعر المقسوم يعتبر في بقية اللغات قد ورث من الشعر العبراني .

وهذا الشرح او المضادة في العجز هو الفرق بين الشعر العبراني وكل من الشعر اليوناني والروماني .

الالوان المحلية : ويتميز الشعر العبراني عن غيره بما اورثنا من وصفه للتأثيرات والمشاهد المحلية التي لاهله .

وصف الطبيعة والانسان هو غاية الشعر عامة غير ان الانسان والطبيعة — اذا نظرنا الى الظاهر — هما نفسهما في اي مكان ولكن الاختلافات القائمة بين الازن واللون والحرب القائمة بين النزوات والاميال وامال المستقبل وذكريات الماضي كل ذلك يجعل للادب ميادين فسيحة في الاختلاف والتنويع .

ولكي يكون الشعر مبتكراً يجب ان تكون مهمته اظهار الاختلافات اخلاق جديدة والوان متباعدة مأخوذة عن البلاد التي يصفها .

وفي هذا نرى ان كتاب العبرانية قد حلقوا فقد استوحوا تشابيهم من كل ما يحيط بهم ووصفوه وصفاً بادياً في كل كتاباتهم .

هذه فلسطين التي تجتاحها ارياح الجنوب المحرقة بالصيف او لم يشبهوا بها شعباً تاعساً معذباً بارض كارضها ؟

وهذه اليهودية التي تزينها الجبال الجميلة ونهر الاردن العذب او لم يشبهوا بها اماكن السعادة السامية ؟ والانهار المزمجرة والصواعق المنقضة والهاويات الفاغرة او لم تكن رموزاً لكل فظيع هائل ؟

وكل ما يوحي الجلال والعظمة، شبهوه بلبنان وكل ما يوحي الرقة والعذوبة « بالكرمل »

وكم من صور هاك اخذوها عن سكناهم في الخيم وكم اعطى ذلك من وحي للانبياء ؟

فهل يوجد ابلغ من وصف « اشعيا » للارض وتشبيهها وهي على وشك الهبوط برجل سكران ينتقل من مكان الى مكان ؟ وعدم دوامها بخيمة اقيمت ليلة واحدة ؟

وكم من صور حية ناطقة مأخوذة عن حياة التعاون ! ببيادر القمح، معاصر العنب، قش الخيم ، كل ذلك يظهر في كل ساعة وفي كل وصف وبالاختصار نجد الطبيعة كلها مرسومة بريشة صادقة حساسة ، وموصوفة بعلاقتها مع (الكلي القوة) بكل جلال وروعة .

الامثال : كثيراً ما يتكلم كتاب العبرانية بالامثال وقد شهد احد الاوروبيين الكبار فقال :

« ان المثل لمختص بالشرقيين ، ومن المحال ان نطلب روعته في مكان اخر » .

وقال روسو : ان عظمة الكتاب المقدس لتذهلني .

العهد الجديد : لا اطيل الكلام في نقد الانجيل فليست كتب الفلسفة اجمع الا نوراً ضئيلاً قد استمد منه . فاية الخلاقية تعادل اخلاقيته ؟ واية طريقة بمثل طرقه تحبب في بث المبادىء الحديثة ؟

وصف دقيق ، امثال قريبة ، حكم خالدة هي اليوم دستور الانسانية جمعاء . ذلك بعض ما فيه .

ولو تصفحنا كتب العالم باسره لما وجدنا جملة كجملة يسوع واعظاً تلاميذه ولا كجملة (بولس) عندما ينبىء في وسط المجمع (بالاله المجهول الذي اقام له الاثينيون محرقة نبوية) .

قال روسو :

« . . . ان قداسة الانجيل تناجي قلبي . اقرأوا تآليف الفلاسفة العظام الصميمة تظهر لكم هازلة امام الانجيل العذب وحكمته . . . »

لغة العهد الجديد : لا يجوز لنا ان نطلب من العهد الجديد تلك اللغة التي نطلبها من عصور الادب الذهبية ، فالانجيل لا يقرأ بروح الخطيب وهو ذلك المن العلوي الذي يُتغذى به في السكينة .

ترجمه لاي لغة شئت واطلب منه الحقيقة مجردة ناصعة والمنفعة قبل كل شيء . تظل تجدها دون تغيير فكلامه قائم على معناه لا على مبناه .

زحله — سعيد عقل

على مسارح بيروت

تابو
Tabou

هي الرواية العلمية التي يعرضها سينما الفونس في هذا الاسبوع وقد اخرجها « ف. مورنو » احد اقطاب شركة براموت الاميركية المشهور ببراعته بالتقاط مشاهد الجزائر النائية والمغاور والاجام، وقد تعرض في حياته لاخطار شديدة نجا منها باعجوبة .

والرواية تبحث عن موضوع غرامي تتخلله مناظر فتانة وتتلخص في ان شابا احب فتاة من جنسه وخطفها عندما علم انها ستكون احدى ضحايا الالهة ولكن السعادة لم تطل اذ ان الفتاة تفر من كوخ عشيقها خوفاً من ان ينتقم منه خصومه : وفي الطريق ، تراه لاحقاً بها وقد اعياه التعب ، فسقط في لجة الماء وغاب في اعماق البحر .

انوار المدينة
Lumières de la Ville

يعرض سينما الامبير في هذا الاسبوع رواية « شارلو » الصوتية ، وهي تعد بحق من اجل الروايات الهزلية التي تضحك تارة وتدمع العيون تارة اخرى .

وقد ابدع « شارلي » في تنميق شريطه واتقان مواقفه . ونحن نظن ان هذه الرواية ستنال اقبالا شديداً لمواقفها الهزلية ومشاهد البؤس والتعاسة فيها .

ساكون وحيدة بعد منتصف الليل
je serai seule après minuit

رواية هزلية جميلة يعرضها سينما التياترو الكبير في هذا الاسبوع . وقد اخرجتها شركة « اوسو » الفرنسية ومثلت فيها « ميراي بيري » احدى ممثلات فرنسا الشهيرات .

وموضوع الرواية يبحث عن مسألة بسيطة تتلخص في ان امرأة هجرت زوجها واخذت توزع بعض المناشير في الاسواق، منبئة المارة بوجودها وحيدة بعد منتصف الليل في منزلها. وفي الموعد المحدد يمتلئ منزلها برجال المطافئ والبوليس والرعاع وكل واحد منهم يظن انه سيحظى بمقابلتها وتنتهي الرواية بموقف مضحك، يصدر عن ارتباك المدعوين وتفرقهم .

« س »

اسوار الصين التاريخية التي تحمي مملكة السماء من هجمات الاعداء، والصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام تمثل قسماً من هذه الاسوار بالقرب من موقدن عاصمة منشوريا ننشرها بمناسبة الخلاف القائم بين الصين واليابان .

الحركة النسوية

المرأة الانكليزية العصرية في نظر الادباء الانكليز

استفتت جريدة (ايفننغ نيوز) المحافظة فريقاً من ادباء الانكليز في موضوع المرأة العصرية الانكليزية وما هو رأيهم فيها . فاذا باجوبتهم تدل في معظمها على ان ثمة روحاً رجعية في بريطانيا العظمى لا ينظر دعاتها الى الانتصارات التي نالتها المرأة في ميادين السياسة والعمل نظرة ارتياح ، مع ان نهضة المرأة انبثق فجرها في البلدان الانكلوسكسونية لاول مرة في تاريخ البشر .

قال الكاتب (ريشارد ستراشي) : انظر الى لوائح الجامعات تجدهـا مليئة باسماء النساء اللواتي نلن الشهادات العليا وتفوقن في فروع العلوم عـلى اقرانهن من الرجال وان هؤلاء السيدات هن ذوات اختصاص فني قيم ، وقد نجحن نجاحاً عظيماً في المهن التي زاولنها او الاعمال التي تعاطينها . واني كثيراً ما التجأت في حالات مرضي الى عـلم الطبيبات بدلا من الاطباء ، فكن لا يكدن يضعن يدهن على رأسي حتى يزول ما بي من صـداع في الرأس او حمى في الجسد . ولكنني مع هذا لا انظر بعين الارتياح الى هؤلاء النساء المتفوقات في سائر العلوم ، وذلك لاسباب عديـدة ساذكر اهمها في ما يلي :

اولا لانهن ثرثارات ، يجهلن شؤوناً كثيرة من شؤون الحياة البشرية بدعوى انها خارجة عن دائرة مهنتهن ، ثم لانهن نسين في تحريهن الحديث انهن نساء . على ان تصريحي هذا عن هذه الطائفة من النساء لا يتناول المرأة العصرية ، اذ ليس بين هؤلاء الطبيبات وبين المرأة العصرية كما افهمها صلة ما .

فالمرأة العصرية هي صيادة ماهرة ، تطـارد الثعلب والاسد بشجاعة متعادلة ، وتفوز بانواع البطولة في السرعة ، وارتياد المجاهل والصحارى . فهي طفل لطيف جداً بالرغم من غنجه ودلاله المتطرفين ، وهي ذات اناقة جذابة ولكن جدتها تقوم منها بمقام الوصيفة .

اجل ، كانت جدتها وهي في سنها قريبة الشبه بها من حيث اللباس . ولكن جدتها كانت تخفي تحت قبعتها المستديرة الشكل مادة جذابية اللون ذات اهمية عظيمة ، في حين ان دماغ المرأة العصرية هو مطبوخ نصف طبخة .

وقال فرنون كنولس مؤلف قصـة (التراب الحقير) وهي قصة قد احدثت ضجة كبيرة عند صدورها في هذا العام :

— منذ نالت المرأة العصرية حق التصويت اخذت تسعى بكل ما لديها من وسيلة لتعوض على نفسها ما فاتها قديماً خلال اجيال طوال من ثقافة وعلم ، ذلك انها وجدت ان المدنية قد سبقتها باشواط فلم تر بداً من الاسراع في طريقها لتسابق هذه المدنية وتسبقها ، فانتزعت من الحكام حق التصويت وكل ما وصلت اليه يدها من حقوق اخرى . ثم راحت تتلقن العلوم العليا ، ففازت بكل ما تاقت اليه نفسها ، وهي اليوم تتمتع بمزاولة سائر المهن الحرة .

ولكنها رأت بعد ذلك ان مثال التحرر هو الذكر ، فحاولت ان تكون شبيهة به ، فجزت شعرها وقصرت تنورتها وما كان ذلك منها الا مقدمة لما سيتبع من القضاء في نفسها على كل عاطفة ، ومعلوم ان العواطف الرقيقة هي من مميزات المرأة على الرجل .

كانت جداتنا يربطن رسـائل غرامهن بشريطة جميلة فاذا بالمرأة العصرية تقوم بسائر اعمالها مستعينة عـلى ذلك بالتليفون ، او جالسة الى كأس كوكتيل .

اما الحب فقد اصبحت تستسلم اليه في الفترة القصيرة بين رقصتين .

كانت المرأة ولم تزل لها غايتها في الحياة وهي الوقوع على رجل تعيش بجانبه . فهي اليوم تطارد الرجل مطـاردة تتضاءل امامها مطاردة البوليس مجرماً في مجـاهل كندا .

ان المرأة العصرية تقلد الرجل تقليداً ممسوخاً لا قيمة له في حياتها كامرأة ، فعسى ان تعود في المستقبل الى نفسهـا وترجع تربط رسائل غرامها بشريطة ذات لون زاهر كما كانت تفعل جدتها قديماً .

وسئل الكاتب الروائي انطوني بويل اذا كان للمرأة العصرية مثل اعلى ، فاجاب :

— عند المرأة العصرية نزعة قوية الى التدخل في كل ناحية من نواحي الحياة . وهي تريد ان يكون العالم على ما تشتهي ان يكون . وقد فـازت بذلك في الولايات المتحدة حيث للمرأة التأثير الكبير في الحياة العامة . اما في انكلترا فلا يزاله نفوذ المرأة ضئيلاً على الرغم من ان بعض النسـاء استطاع ان يكون له طابع خاص في الفن والادب والعلم . على ان اثر المرأة في هذه الشؤون دل ، ويا للأسف ، على انها ذات نظريات عادية لا ترتفع بها فوق المبتذل .

شفاء صاحب السيار

شفي زميلنا الصديق الاستاذ يوسف يزبك صـاحب السيار شفاء تاماً بعد ان نجحت عملية استئصال الزائدة المعوية نجاحاً كلياً بفضل عناية الجراح النابغة الدكتور ربيز ، وقد غادر الزميل المستشفى الى مسقط رأسه (الحدث) ليستريح مدة دور النقاهة .

فالى الزميل يوسف تكراراً ارق عواطف التهنئة .

٢ — ماذا تعمل بناتنا

أبردة المهندس البيضاء ام بردة المحامي السوداء ؟

منذ بضع سنوات تمكنت النساء من التغلب على معاكسة اقطاب الصناعات بقبولهن في عداد كبار موظفي مصانعهم . وقد كان على هؤلاء الرؤساء ان يكونوا ابعد نظراً في معاملتهم القاسية للمرأة ما دامت حائزة على الشهادات العليا التي بيد الرجل سواء اكان مهندساً صناعياً ام محامياً اجزائياً .

ان تصرفهم الماضي كان يدل على عقم في حياتهم التفكيرية والعملية لا مبرر له .

اما الفضل في فتح ابواب الوظائف الكبيرة في المصانع امام المرأة فيعود الى الحرب الكونية التي كان لها الاثر البعيد في تطور عقليات الناس في كل ناحية من نواحي الحياة ، وخصوصاً في مسألة استخدام المرأة . في الحرب كان الاختصاصيون من الرجال وحملة الشهادات العليا يردون هجمات الالمان عن الاراضي الفرنسوية ، ويناضلون في سبيل إنقاذ العالم من سيطرة العنصر الجرماني ، فقامت النساء مقامهم في المصانع والاعمال على اختلافها ، فبرهنّ على ان المرأة المثقفة التي بيدها شهادة ثانوية او عليا لا تقل تفوقاً في ميدان العمل عن زميلها الرجل المثقف ثقافتها والحائز على شهاداتها نفسها .

بل ان المرأة حين قامت باعمال الرجال خلال سنوات الحرب قد برهنت على صفات كثيرة تنقص الرجل وتؤهلها هي لان تزاحمه مزاحمة شديدة في مناحي الحياة العملية .

وهكذا بفضل الحرب اصبحنا نرى في الصناعات الكبيرة مهندسات مرغوب كثيراً جداً في الاستفادة من علومهن ومعارفهن الفنية .

فالهندسة ، يا سيدتي ، لا ارى انها تهم بناتك اذ ليس بينهن واحدة اعدت نفسها منذ المدرسة الثانوية لتلقن اصول هذا العلم . وانما انا قد بسطت لك مقام المرأة في الصناعات لاعتقادي الاكيد ان في ذلك ما يسرك ، فتعلمين ان شقيقتك العصرية ان تحرم في المستقبل مجالا فسيحاً لاستثمار مواهبها ، واستخدام ذكائها ، وجني الارباح الطائلة والشهرة البعيدة في عالم العمل خارج البيت ، هذا العالم الذي كان مستأثراً به الرجل قبل اليوم .

ويلذ لي كذلك ان اخبرك ان المرأة لم تقف في نهضتها الحديثة عند حد الدخول في الصناعات الكبيرة ، بل قد تعدتها الى الدخول في وظائف الحكومة العليا بعد ان اشتركت في المسابقات التي اقيمت لهذه الوظائف وفازت بالاولية على اقرانها من الرجال ، فعهد إليها بادارة مصالح الدولة الفنية ، حتى لترين طائفة كبيرة من السيدات صاحبات الشهادات العليا في مختبرات وزارة الزراعة ، ومدرسة الصنائع والفنون الجميلة ، ومحافظة البوليس ، وغير ذلك من دوائر الحكومة المركزية .

وما دمت اعدد انتصارات المرأة بعد الحرب فلا بأس ان اذكر انه مرغوب كثيراً جداً في استخدامها في الوظائف الدقيقة التي تستدعي الدقة والعناية المتواصلة مثل ادارة الصناعات حيث للكهرباء شأن كبير

لم احدثك ، ياسيدتي ، في ما تقدم ، عن الاعمال الصناعية التي تزاولها المرأة في عصرنا هذا الا لابين لك اهمية الدور الخطير الذي اخذت تلعبه في هذه الفروع ولأوضح لخصومها ان العمل النسائي ضروري لحياتنا في سائر مناحيها .

على ان هنالك اعمالاً غير هذه تستطيع الفتيات المثقفات امثال بناتك القيام بها .

تقولين ، ياسيدتي ، ان ابنتك الكبرى ، سيمون ، قد درست الحقوق كما تدرس زميلة لها فن العزف على البيانو ، وانها نالت الليسانس . فلماذا لا تفكر في الاستفادة من الشهادة التي بيدها ، فتزاول مهنة المحاماة ؟

لقد سمح قانون اول ديسمبر سنة ١٩٠٠ للمرأة في فرنسا بمزاولة مهنة المحاماة ، فما هي الا سنوات قليلة حتى ملأت النساء دور جامعات الحقوق ، ثم قصور العدل ، واخذن يترافعن امام المحاكم في الدعاوى الجزائية والحقوقية ، حتى اكتسبن ثقة اصحاب القضايا والقضاة ، وحتى قيل بحق ان المحاماة هي من المهن التي تجيد المرأة ممارستها ، وان مستقبلها على يدها سيكون باهراً مجيداً .

أليس هذا هو رأيك ايضاً يا سيدتي ؟

غير انه يتوجب علي وانا اتكلم في هذا الموضوع ان الفت نظرك الى انه لا يكفي الفتاة ان تكون حائزة على الليسانس وان تقدم يمين الامانة لتصبح محامية شهيرة ، ولتكسب معاشها بسهولة .

لا ، ان مهنة المحاماة لا تدر المال الوفير على صاحبها او صاحبتها الا اذا أستعد لها احسن استعداد ، وبُذل في سبيل الالمام بعلمها ودقائقه الجهود الكبيرة .

وهي لا تتطلب من ممارسها ان يكون ذا مواهب ادبية وكلامية فحسب ، بل تستلزم منه ايضاً خبرة عميقة في الحياة .

اما المحامي المبتدىء فيجب عليه ان يكون ذا تدبر للشؤون ، فيعرف كيف يكتسب الزبائن اذ ليس اكتساب الزبائن بالامر السهل .

ثم عليه ايضاً ان لا يكون معدماً ليستطيع ان يعيش مدة التمرين من غير ان يحتاج الى مال تعجز مهنته في البدء عن تقديمه اليه .

فابنتك سيمون ، يا سيدتي ، في استطاعتها ان تباشر التمرن على مهنتها فوراً ، فتنتسب الى مكتب احد كبار المحامين بصفة سكرتيرة لها مرتب معين ، ثم لا تلبث بعد زمن قصير ان تعمل على حسابها .

واذا كانت ابنتك من المحاميات اللواتي يكرهن الوقوف في المحاكم ، او لا يأنسن من نفوسهن الجرأة الكافية على المرافعات فان في مقدورها ان تحتفظ بمنصبها كسكرتيرة عند محاميها ، وان تتخذ هذا المنصب مهنة دائمة كما هي حال الكثيرات من المحاميات في باريس اليوم .

ان امام المحاميات ميداناً واسعاً وان الزمن الذي كان فيه الجمهور والقضاة يضحكون من رؤية امراة ترافع امام المحاكم قد مضى ، وان في استطاعتهن اذا عملن باجتهاد وجد ان ينلن كل ما تصبو اليه نفوسهن من ثروة كبيرة وصيت ذائع .

ولكن لي عندك ، ياسيدتي ، نصيحة واحدة وهي ان لا تهتمي كثيراً ، وانت تعدين ابنتك لتعاطي المحاماة ، بان تكون بردتها السوداء من الحرير ، بل ليتناول اهتمامك بها غير هذه الشؤون النسوية !

الاشباح

لمست بغتة يدي فتمشت   من يديها ارتعاشة البرداء
وهوى راسها الجميل الى صدري واخفت دموعها بكسائي
قلت ماذا تخشين دونك قلبي   ان قلبي قد كان جم الوفاء
كفكفي الدمع وانتهز غفلات   الدهر ننهب لذائذ الاهواء
وتعالي اغمر نهودك لثماً   هو نار توهج من احشائي

*

قالت انظر مشيرة لبعيد   حيث تفنى الرمال عند السماء
قالت انظر — نكي تعود الى الصمت — بصوت يحكي مرور الهواء
وتطلعتُ : كان رب المساء   يلبس القفر حلة الظلماء
وبعيداً ، هناك في الافق المبهم ، ركب يسير في ابطاء
بسكون الكهوف وسط الدياجي او سكون الكآبة الخرساء
قفل بدو يحكي جماعة جن   خرجت من مهامه الصحراء

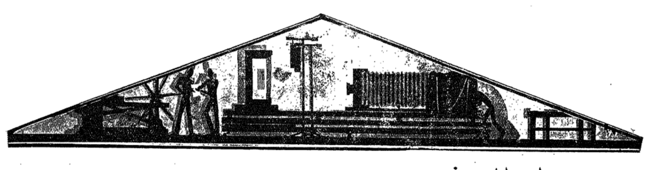
*

قلت : هذا ركب يجدّ وراء   العيش ماذا تخشينه يا عزائي
انه مشهد رهيب جميل   حدقي في اشباحه السوداء
رسمت فوق صفحة الجلد الازرق لوحات تستبي كل راء
قالت «انظر — وليت لم ار شيئاً —   طفلنا الحب بين ايدي القضاء
«ليس ركب مواكب الحلم هذي   مسرعات الى ربوع الفناء
« تلك آمالنا المذهبة الاطراف تقضي في لجة الدهماء »

*

وتطلعتُ للبعيد طويلاً   فرأيت الاشباح في إسراء
يقطعون الصحراء سوداً كاحلام الثكالى في ليلة ليلاء

دمشق   يوسف سماره



دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم الكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقـان الطبع ، سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عـلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

حفلة نسائية شائقة

بعد ظهر السبت الماضي اقامت جمعية جامعة السيدات الراقية حفلة شائقة بناديها في محلة مينة الحصن اعترافاً بجميل فرقة ممثلي رواية «الانتقام» التي اعيد تمثيلها هذه السنة على مسرح «وست هول» وحبس ريعها لصندوق جامعة السيدات .

فكانت حفلة عائلية جميلة دلت على حسن ذوق القائمات بها واعترافهن بجميل من يساعدهن ادبياً او مادياً على مواصلة الجهاد في ميدان نهضة المرأة اللبنانية السورية ورفع شأنها في هذه البلاد .

وقد رحبت بالمدعوين رئيسة جامعة السيدات مدام بتاوني بكلمة لطيفة مقتضبة ، ولكنها مليئة بالعواطف ، فشكرت لفرقة الممثلين تلطفهم بتلبية نداء جمعيتها واعادة تمثيل الرواية وحبس دخلها لصندوق الجامعة .

وتلتها السيدة روز شحفه فالقت خطاباً ممتعاً شرحت فيه مغازي رواية «الانتقام» الاخلاقية وحثت الشبيبة على تأليف امثالها ونصرة الفضائل .

ثم ارتجلت السيدة جوليا دمشقية كلمة رقيقة اعتذرت فيها عن بساطة الحفلة مثنية على همة ممثلي رواية الانتقام .

واتفق وجود السيدة ماري عطيه بين المدعوين فما كان من صديقاتها العارفات بجمال صوتها وعذوبته الا الحجن عليها بالانشاد ، فانشدت قصيدة تتفق وروح موضوع رواية الانتقام ، فكان لصوتها الساحر اجمل وقع في القلوب مما اطلق السنة الجميع بعبارات الاعجاب بموهبتها هذه النادرة .

ثم انشدت الانسة نهاد كاظم باللغة الانكليزية اغنية جانيت ماكدونالد الشهيرة فابدعت ايما ابداع حتى خيل للحاضرين انهم يسمعون ويرون امامهم على المسرح جانيت ماكدونالد بذاتها لما بين المنشدة والممثلة الذائعة الصيت من شبه عجيب .

وعلى اثر ذلك وقف الاستاذ كنعان الخطيب احد الذين قاموا بتمثيل رواية الانتقام ورد بالنيابة عن زملائه على اقوال الخطيبات فقال ان ما فعله وزملاؤه في سبيل جامعة السيدات هو بعض الواجب المقدس الذي يشعرون جميعهم به ازاء نهضة المرأة .

وهنا دعي الحاضرون الى «بوفه» حوى ما لذ وطاب من انواع الحلويات التي صنعتها ايدي اعضاء الجمعية اللطيفة فجاءت برهاناً جديداً على عظيم شكرهن للذين ساعدوهن على تحقيق فكرتهن الجميلة .

زهرة ذاوية

نعي الينا المرحوم جان داود عكر اقتطفته المنية زهرة يانعة من بستان الحياة فراح مبكياً عليه من اهله وذويه . وقد احتفل بتشييع جنازته احتفالاً مهيباً . فنتقدم من عائلته الكريمة باحلص عبارات التعزية .

بلاعنوان

زار حضرة رئيس الجمهورية غبطة البطريرك في بكركي للسلام عليه بمناسبة انتقاله من مصيفه الى مشتاه .

بات في حكم المقرر اعادة محكمة التمييز في اول السنة الجديدة .

شرع في ترميم قلعة بعلبك وتمكين قواعد اعمدة هيكل جوبيتر الستة وتثبيت اعاليها باعادة الاحجار المنقوشة التي سقطت منها على توالي السنين .

رخصت الحكومة اللبنانية للاستاذين دعبيس المر والشيخ عزيز الهاشم بانشاء حزب الاستقلال الجمهوري .

جاء في برقيات هافاس ان النبأ الصادر من مورد انكليزي والقائل بان الحكومة الفرنسوية مستعدة لان تقدم عرش سوريا للملك فيصل لا يستند الى ادنى اساس .

بلغ عدد الطلاب والطالبات في المدارس الرسمية في سوريا في السنة التدرسية الحالية ٢٥٨٢٠ طالباً و٨٨٢٥ طالبة وفي المدارس الاجنبية ٦٢٩١ طالباً و٥٨٧٠ طالبة وفي مدارس الجمعيات والمدارس الخاصة ١٦٢٩٠ طالباً و٥٨٢٠ طالبة .

بلغ عدد السيارات في بلادنا ٩١٥٠ سيارة سجلت الى الان في مصلحة السيارات وقد تخرب منها وتعطل عن العمل ٨٥٠ سيارة والبقية لا تزال في ميدان العمل .

ذكرت الرصيفة البشير ان شقيقة جبران خليل جبران قد باشرت مع اهل بشري مفاوضة الاباء الكرمليين بشراء ديرهم مار سركيس الموجود في احدى ضواحيها والذي كان يفكر الفقيد في شرائه قبل موته ليقضي به آخر ايامه ، وسيكون هذا الدير المقر الاخير لرفات المرحوم جبران وستضم فيه اثاره ومتروكاته جميعها .

نفت السفارة الالمانية في الاستانة الاشاعة التي راجت منذ عهد قريب عن زيارة المارشال هندنبرغ في اواخر هذه السنة للاماكن المقدسة في فلسطين .

اصدرت السلطات السوفياتية اوامرها بمنع المراكب الاجنبية التي تدخل المرافئ الروسية من استخدام اوائل التلغراف اللاسلكي فيها .

افتتح الملك البرلمان الانكليزي برفقة الملكة ماري والبرنس دي غال .

قدر محصول الحرير الطبيعي في العالم بـ ٢٥ مليون كيلو في اليابان واحد عشر مليوناً في الصين ومليون في ايطاليا واربعة ملايين و٤٠٠ الف في سوريا ولبنان والبلاد المشمولة بالانتداب وثلاثة ملايين و٢٦٠ الفاً في فرنسا .

تزوج سمو محمد ظهير خان ولي عهد الافغان وشقيق الشاه نادر خان من كريمة القائد العام احمد خان .

فوز بشهادة الليسانس

يسرنا ان نعلن فوز الشاب الاديب الاستاذ جوزف ديراني الموظف في غرفة رئاسة الوزارة بشهادة الليسانس من معهد الحقوق في بيروت فنهنئه .

مدير مجلة لبنان

غادرنا يوم الاربعاء الماضي على الباخرة شامبوليون الى باريس حضرة الصحافي الاديب والزميل الصديق الاستاذ ابراهيم مخلوف مدير مجلة (ريفودي ليبان) بعد ان اقام في وطنه زهاء شهرين درس فيها الحالتين الاقتصادية والسياسية فنتمنى له سفراً سعيداً مقروناً بالنجاح والتوفيق .

سفر صديق وعروسه

سافر الى باريس على الباخرة شامبوليون ومنها الى سان باولو حضرة التاجر الكبير والشاب الوجيه الصديق انيس افندي الاشقر احد اصحاب مصانع اشقر اخوان للنسيج في البرازيل ، ترافقه عروسه الحسناء الراقية جوزفين ، فالمعرض يتمنى لهما سفراً سعيداً وتوفيقاً مطرداً .

مجلة جديدة

تصدر في هذين اليومين في بيروت مجلة «الفاكهة» لصاحبها الاديب السيد اميل عصفوري ، وهي مجلة اسبوعية روائية مصورة فنرحب بالزميلة الجديدة ونرجو لها التوفيق والنجاح في خدمة الادب العصري الحديث .

* نعي الينا من جبيل الخوراسقف يوحنا كيراس رجل البر والصلاح وقد احتفل بالصلاة عن نفسه احتفالاً مهيباً ، فلنفسه الراحة الابدية ولذويه الصبر والعزاء .

* نعي الينا المرحوم بولس عبدالله الهندي فاحتفل بنقل جثمانه من بيروت الى مسقط رأسه دير القمر احتفالاً مهيباً فالى آله اخلص عبارات التعزية وله الرحمة .

اعلن السنيور ليرو وزير الخارجية الاسبانية ان انتخاب رئاسة الجمهورية يجري في اوائل كانون الاول القادم .

احتفل في نيس بعقد قران «الامير ايام شاه» ولي عهد سمو نظام حيدر اباد على كريمة السلطان عبد المجيد الخليفة التركي السابق ، والامير «موازفان شاه» نجل سمو النظام الاصغر على بنت اخي السلطان .

اعلن انتهاء اضراب السيارات في فلسطين موقتاً بناء على وعد الحكومة بتأجيل تنفيذ نظام الرسوم الجديدة على السيارات لمدة شهر ريثما تتمنى اعادة النظر في هذا النظام .

اصدرت رئاسة الجمهورية الالمانية مرسوماً يقضي بجعل اللغة الافرنسية اللغة الاولى الاجبارية في مدارس المانيا العليا والانكليزية اللغة الثانية .

بلغ عدد الموقفين بتهمة الاشتراك بثورة قبرص ١٧٠٠ شخص .

نعت انباء باريس الخاصة الدكتور هيبوليت ده برون .

اقوال لاديسون

جمعها المؤرخ الكبير الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف

استقدم رئيس شركة التلغراف مرة اديسون اليه وقال له : ايها الشاب عزمنا على ان نبتاع اختراعاتك فكم تريد ثمنها؟ وكان اديسون عازماً على ان يطلب ثمنها الف جنيه ثم ينزل بالثمن الى ٦٠٠ جنيه اذا اضطر . فخاف من الرئيس ان يستعظم مطلوبه ويعرض عن المشترى . فقال له اديسون : « لتعرض علي الشركة مبلغاً من المال وانا ارى » .

فقال الرئيس : الشركة تعرض عليك ثمانية الاف جنيه فماذا تقول ؟ فقال اديسون : لا بأس .

ومن اقواله : لا شيء يرفع قدر المرأة مثل العفة .

كل من يفقد غاية لا يكون حزنه عليها لاجل قيمتها الاصلية ولكن لاجل ما يتصوره هو من قيمتها .

ان ما يصيبك من الحزن في الحب هو اكثر مما تصيبه من السرور .

ان المتعلم لا يصير عالماً شهيراً الا اذا المّ كل الالمام باحوال العصر الذي هو فيه .

ان النبوغ هو رياضة الذهن بالعمل وتجافيه عن الاهمال والكسل .

يعتقد العامة ان المكتشف هو الذي يجلس وراء منضدته مقطب الجبين سانداً رأسه بيديه منتظراً الوحي والالهام من العلو والحقيقة غير ذلك :

فانه من الممكن ان تطرق فكر المخترع اكتشافات جديدة على الفور ، ولكن معظم الاكتشافات يحتاج الى مشقات كثيرة وتجارب متواصلة وخسائر عظيمة ادبية ومادية .

ومتى ثبتت فكرة الاختراع في عقل المكتشف تنتقل من دور التصور الى دور العمل وهذا الاخير هو نتيجة كل فكرة وعليه تبنى المنافع التي تجنى منه .

وزاره صحافي سنة ١٩٢٥ في معمله . فقال له اديسون : انني اشعر بنشاط جسمي وقوة ذاكرتي فطعامي ما يسد الحاجة فقط ونومي ساعات قليلة وانا اتوسم بنجاحي في استخدام اشعة الشمس وتقوية الانسان بغير الطعام .

سئل مرة عن مقدار ثروته . فاجاب : انني لا اعرف ولكنني اؤكد ان ثروتي هي اقل من راتب مدير لاحدى الشركات الكبرى .

وقال لصحافي سأله عن ربحه من اختراعاته : انني حصلت دراهم كثيرة جداً من اختراعاتي . ولكنني انفقتها جميعها على التجارب والابحاث المتواصلة . فانا بحاجة الى المال لابقى مثابراً على خطتي في التتبع والتنقيب .

وقال سنة ١٩٢٧ في حفلة بلوغه الثمانين من العمر مجيباً على نحو مائة وخمسين سؤالاً القيت عليه . منها :

ان البلشفية خطر على جميع العالم .

يجب على الرجال ان يتزوجوا وهم شبان .

ليس لكلمة (آلة) معنى خاص بها بل هي فكرة عالية تسيّر الكون .

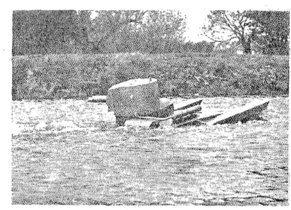
تستطيع الديموقراطية دائماً ان تجوس خلال الشعوب النابهة .

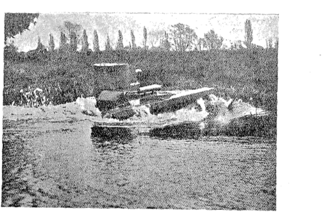
لا يمكن ان يحل التلغراف اللاسلكي محل التلغراف السلكي والهاتف (التليفون) قط . وكذلك لا تحل الطيارة محل السفينة والقاطرة ابداً . ولن يستطيع الانسان ان يصل الى مخاطبة النجوم بتة .

ومن رقيق اقواله في الحفلة التكريمية المقامة له سنة ١٩٢٩ احتفاء باليوبيل الذهبي للنور الكهربائي ما فاه به على المأدبة :

قيل لي ان صوتي سيسمع هذه الليلة في زوايا العالم الاربع فانتهز هذه الفرصة النادرة لاعرب عن شكري القلبي العظيم لما ظهر لي من صادق ولائكم . وهذه التكريمات التي شاهدتها لا انساها طول العمر ولولا تكريمي هذا يعود على الجم الغفير من المفكرين العاملين الذين عاضدوني باعمالي التي كانت ستذهب سدى بدونهم لما كنت اتساهل الى هذا الحد بسماع تقاريظكم وحضور حفلتكم مما اكد لي انكم قوم عواطف وشعب شعور حقيقي .

الدبابة الارضية البحرية





اخترع الكابيتن ليدل هارت «الانكليزي نوعاً من الدبابات الحربية يستطيع السير فوق المياه كما يستطيعه فوق الارض وبين الحقول والادغال والصخور .

والصورتان اللتان ننشرهما فوق هذا الكلام تمثل احداهما الدبابة الجديدة تجتاز نهراً ، والثانية تصعد الى اليابسة بعد اجتيازها النهر .

وتمتاز هذه الدبابة على زميلاتها القديمات انها تسير فوق الارض بسرعة ٦٥ كيلو متراً في الساعة ، وتعبر هاوية او خندقاً بعرض متر وخمسين سنتيمتراً ، وتتسلق منحدراً لا تتعدى درجة انحداره ٤٥ . اما في المياه فانها تسبح سباحة بفضل محرك قائم في موخرتها .

وتبلغ زنة هذه الدبابة طنين ونصف الطن ، ولا تخرق الرصاصة صفائحها الفولاذية الا على بعد يتجاوز ١٥٠ متراً .

وينظر رجال الحرب الى هذا الاختراع معجبين بفوائده الحربية العديدة .

المآتم الغريبة عند الشعوب

ان من المواضيع ما يتردد الكاتب عن طرقها لشدة ما تكون محزنة كئيبة وهي في الغالب ما تكون وصمة في جبين الربيع والصيف، الا انها تبقى دون ظلمة السماء اذا حلكت هذه وادلهمت ، فهذا الشهر الكئيب يعيد الى المخيلة تذكار تلك المواضيع الفاجعة .

هي السنة تموت ! أفلا ينبغي لنا ان نتكلم عن وحشة الموت ، وللموت وجوه تختلف باختلاف الشعوب والمقاطعات والقبائل ، اذ ان لكل طائفة او قبيلة او شعب عادات مأتمية تارة موثرة وطوراً جليلة ، حيناً غريبة وحيناً مخيفة ! حتى انك لتجد في اوربا نفسها عادات مدهشة لا تزال شائعة . ففي اليونان مثلا لا يزالون يحملون الميت الى المقبرة مكشوف الوجه ، معطراً بالطيب ومخضباً بالاذرة ، وفي باليرم حيث يرى في سراديب الاديرة بضعة الاف من الجثث المحنطة معلقة على الجدران وعلى اجسادها ثياب وبرانس .

يعرف الجميع المعتقدات الدينية وغير الدينية التي كانت تدفع بالمصريين الى تحنيط موتاهم واحاطتهم بالصور ، ولقد كتب هيرودس ان طائفة البرابرة الشيت كانت تضحي بنسائها وعبيدها وحجابها وجيادها على ضريح زعيمها .

وكانت الهند حتى القرن التاسع عشر الماضي تحرق الارامل على محرقة ازواجهن .

وهناك عادة افظع من هذه وهي ان طائفة هندية كانت الى زمن قريب تمثل دوراً رهيباً عند وفاة كل ملك من ملوكها اذ كان الشعب يضع جثة الملك في تابوت من الخزف مطلي بدماء بضع مئات من الاسرى ومحاط بجماجم وعظام في كهف تحفره ايدي الرجال ، ثم يُدخل الى الكهف خمسين جندياً وثماني راقصات عاريات من راقصات البلاط ، وبعد هذا يغلف الكهف عليهم جميعاً ، واذ تمر ثمانية عشر شهراً على موت الملك يعلن خبر هذا الموت ويبايع ولي العهد عرش ابيه ، ولا تقف الفاجعة عند هذا الحد بل يضحي بالوف من البشر لتذهب الى عالم الابدية فتحمل الى الملك الميت نبأ صعود خلفه الى العرش .

وكان الشعب الروماني والشعب اليوناني يعتنقان عادة مأتمية رهيبة وهي توزيع بقايا الاموات ليسهل اعادتها الى الطبيعة ، ولقد اخذ الهنود هذه العادة عن الرومانيين واليونانيين .

اما اليوم فلا يزال الناس في جزيرة بعالي في الهند الصينية يحرقون الاموات بالجملة في بعض ايام السنة في حفلة يشترك فيها الكهان والموسيقيون الى طائفة من المسوخ الخشبية الملونة ، اما النبلاء فيحرقون في توابيت بشكل بقر او اسود او سمك او فيلة .

ولبعض قبائل الهند عادة في المآتم وهي ان يغسل الميت في نهر الغانج ثم يحرق على سلم هيكل يقام على ضفة هذا النهر .

وهناك عادة اخرى عند الهنود وهي ان يوضع الميت في تابوت ويوضع في فمه قطعة من الدراهم ليستطيع ان يدفع ثمن تذكرة مروره الى العالم الاخر ، ثم يسلم التابوت الى منفذ امر الحريق فيبدأ هذا باخذ قطعة الدراهم من فم الميت ووضعها في فمه لئلا تضيع ، ثم يأخذ سكيناً ويشرع بتقطيع جزء من الجثة ورمي القطع الى الكلاب والنسور ، وبعد ذلك يحرق الباقي فيأتي الاقرباء ويأخذون بعض عظام الميت لوضعها ضمن قوارير في بيوتهم .

وهناك بعض الهنود في غابات الامازون يغلي امواته في قدور ويشرب عصيرها في اثناء المأتم !

ولقد كان الشعب الاوسترالي يخاف عودة الميت الى العالم فيربط قدميه بعضهما ببعض ويكم فمه بقضيب ثم يدفنه تحت حجارة ثقيلة ، وكان احيانا يحرقه في قلب شجرة مجوفة . واغرب من ذلك ان الشعب الاوسترالي كان في بعض الجهات اذا مات قائد منهم يسلخ جلده فيأكل اللحم ليتبرك به ثم يضع عظامه في قوارير ويحفظها في بيته بحرص شديد .

هوامش عن مصر

نصيحة بلا ثمن

نطالع في الصحف المصرية بين الاونـة والاخرى ان البوليس القى القبض على فلان وفلان لانهم تظاهروا للوفد عنـد مرور النحاس باشا سواء أفي المحطات او في المسارح او في الشوارع او في الجوامع او امام بيت الامة .

ولو احصينا عدد هؤلاء المساكين الذين القي القبض عليهم بسبب هذه المظاهرات للنحاس باشا في عهد وزارة خلفه صدقي باشا لبلغ الالوف عداً .

وقـد اثبت برهان الحوادث ان هؤلاء المصريين « العنيدين » لا يريدون ان يتعظوا بما سبق؛ فهم يتظاهرون ويقبض عليهم ثم يتظاهرون ويقبض عليهم عن جديد مع بعض ضربات غير لذيذة من تلك العصي الغليظة .

اما الحكومة فاننا نراها دائماً في شغل شاغل وانهماك مزعج كلما تحرك النحاس باشا من جهة الى جهة ومن دار الى دار .

والشعب مـا برح عنيداً لا يريد ان يفهم ان المظاهرة للنحاس توصله الى السجن مهشم الجسم بعصي البوليس .

ورئيس الوفد لا يريد ان ينزوي في بيته متخفياً ويقلع عن الظهور في الشوارع .

لذلك نحن نقترح على الحكومة المصرية :

اراحة لها ولرجال البوليس فيها ،

ورحمة بالشعب الذي ازدحمت بـه السجون من جراء عناده في المظاهرات دائماً للنحاس باشا ،

وافهاماً لرئيس الوفد انه لا يجوز له ان يظهر امام الناس،

اننا نقترح عليها ان تلقي القبض رأساً عـلى النحاس باشا مرة واحدة . فتريح وتستريح .

ولتحيَ الحرية ! وليعش الدستور !

١٣ الف جنيه

طالعنـا في الصحف المصرية مؤخراً انه قد تم انشاء المحطات الكهربائية الخاصة لتنوير السراي وقـد كلفت هذه المحطة ١٣ الف جنيه .

اما سبب انشاء هذه المحطة الجديدة فهو، كما ذكرت الصحف المصرية ، انقطاع النور الكهربائي الذي ترسله الشركة عن السراي — لطارئ قهري — مدة ساعة من الزمان في احد الايام .

وبطبيعة الحال فان انقطاع النور ساعة من الزمن فيه ازعاج . لذلك رأت مصلحة الخزانة ، تلافياً لهذا الازعاج الذي قد يجوز ان يصدف ويقع مرة ثانية ، ان تبني هـذه المحطة لتخزين التيار الكهربائي .

اننا نحسد مصراً على هذا الغنى وعلى لذتها في التصرف به .

حروف التاج

لا نظن انه يوجـد في اختراعات البشر التي اخرجت للناس حتى اليوم اختراع اسقم واقـل فائدة من « حروف التاج » الجديدة في مصر .

واننا نعجب كيف ان رجلاً راقياً فطناً يمثل الكياسة الغربية في مظهره وادبه — كصدقي باشا — يقبل ان يصادق على هذا الاختراع في عهده .

بل اننا متأكدون انه لو عاد الى الحياة ذلك الفينيقي العتيق الذي اخترع احرف الهجاء ورأى اليوم احرف التاج لندم على اختراعه الذي وصل الى هذه النتيجة .

بل ماذا ابقى مخترع هذه الاحرف التاجية للخط الهيروغليفي من الميزات التاريخية !!

افلا يكفي اللغة العربية ما فيها من تعقيد في قراءتها وصعوبة في كتابتها حتى نأتيها اليوم بهذا التلبك الجديد بدلاً من تسهيل استعمالها وتقريب فهمها ؟

اجل ! ان للحكومة المصرية الحالية اختراعين لا تحمد عليها : الدستور الجديد واحرف التاج .

شعبي

العدد ٩٧٨ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية ٢٩ تشرين ثاني



وزير المستعمرات الفرنسوي في بيروت

يصل بالطيارة الى دمشق يوم السبت في ٢٨ الجاري المسيو بول رينو وزير المستعمرات الفرنسوي وفي يوم الاحد يصل الى بيروت، في طريقه الى فرنسا، بعد ان قام برحلة طويلة الى الهند الصينية المستعمرة الفرنسوية، والصورة اعلاه تمثله في كوشانشين وقد وقفت فتاة وطنية تحييه وتقدم له طاقة من ازهار بلادها

العدد
٩٧٨
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٩
تشرين ثاني
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

الانقلاب السوري

قضي الامر ودالت دولة الحكومة الموقتة التي طال امرها في سوريا وعزم المفوض السامي، في مفاجأة وسرعة، ان ينهي هذه المشكلة المعلقة التي مر عليها اكثر من عشر سنوات.

وقد وقف القوم، بعد صدور قرارات المفوض السامي الاخيرة، حيارى لا يعرفون الى اي مدى ستبلغ الحرية بالسياسة الافرنسية الجديدة، والى اي حد سيكون الحياد محفوظاً في الانتخابات المنتظرة.

بل قد اتخذ بعضهم من لغة الايجاز في تلك القرارات الهامة، وعدم الاتيان على ذكر المعاهدة والاسس التي ستبنى عليها، وسيلة لانتقاد السياسة الجديدة وتحذير الوطنيين من دخول السياسية الايجابية.

واتخذ البعض الاخر هذا الابهام سبيلاً للمباحثة مع مندوب المفوض السامي في امر المعاهدة ومدى شروطها السياسية قبل ان يقرروا قبول هذا الحل والدخول في الانتخابات او الرفض والمقاطعة.

على ان هذه الامور التي تتطلب بعض الجلاء ستنقشع عنها غمامتها تدريجاً بسد المفوض السامي نفسه وسيكون هذا الانقشاع تابعاً لنوع المقابلة التي سيقابل الوطنيون بها الحدث الجديد.

ولكن هناك اكثر من ظاهرة تدل على ان المفوض السامي قصد في عمله، السريع والفجائي، الوصول الى حل للقضية السورية يكون في مصلحة فرنسا وسوريا معاً.

منها، انه اقال حضرة الشيخ تاج رئيس الحكومة الموقتة على غير الصورة التي كان يقال بها الرؤساء السابقون. فان المسيو دي جوفنيل لما اراد اقالة صبحي بك بركات كلفه ان يرسل اليه كتاب استقالة ثم اجابه بالقبول بلطف واسف. والمسيو بونسو نفسه لما اراد اقالة حضرة الداماد كلفه ايضاً ان يرسل اليه كتاب استقالة ففعل وكان الجواب كالسابق ايضاً بلطف واسف.

واما اقالة الشيخ تاج فقد صدرت والشيخ لا يعرف من امرها شيئاً، بل انه كا في بيروت ينتظر مقابلة المفوض السامي بينما كان المسيو بونسو في دمشق ينشر على الناس كتاب اقالة الشيخ تاج

وهو حادث فيه الكثير من معنى الاقصاء.

ثم انه عاد فاختار بديع بك المؤيد ليكون الوزير العامل من بين الوزراء الحاليين — حسب نص القرار — والجميع يعلمون ايضاً ان بديع بك هو اقل الوزراء ارتباطاً بالشيخ تاج واوهاهم صلة به.

ثم عاد واختار توفيق بك الحياني للسكرتيرية العامة والرجل موظف قبل كل شيء، لا يمت الى حزب من الاحزاب بصلة، وقد يقول البعض ان عاطفته تميل الى الوطنيين ولكن العاطفة عند الموظف تأتي في الدرجة الاخيرة.

ثم، هناك المسيو سالوميـاك الذي يعتقد ان مصلحة فرنسا تقضي عليها بتنفيذ سياسة المسيو موغرا في سوريا يعني بالتفاهم مع الوطنيين واعطاء السوريين ما يطلبون من حرية واستقلال مع الاحتفاظ بمصلحة فرنسا السياسية ونفوذها

كل هذه الظواهر تدل على حسن النية في نظر الذين يريدون ان يتعاونوا، ومن واجب الوطنيين، على ما نعتقد، خوض المعركة الانتخابية للفوز واستلام مسؤولية الحكم. ولا عبرة في القول ان الحدث الجديد لم يأت على ذكر المعاهدة فان اعلان تنفيذ الدستور السوري هو في الواقع تصريح بالمعاهدة اذ ان المادة الاخيرة تنص على ذلك.

ونحن نعتقد ان من الموافق ان لا تعلن الان اسس المعاهدة، حتى يبقى المجال مفتوحاً عند عرضها للمناقشة بكل مادة من موادها. خصوصاً وان المعاهدة لا تصبح نافذة الا اذا صدقها المجلس النيابي السوري، ولهذا المجلس ان يرفض معاهدة لا توافق سوريا، بدلاً من ان تعرف اسس هذه المعاهدة فيرى الوطنيون فيها ما لا يرضيهم فيمتنعون عن دخول الانتخابات ويدخل غيرهم من الذين يوافقون المعاهدة فتصدق في المجلس القادم وتعتبر مبرمة ويكون السوريون قد حملوا الضرر الى بلادهم بسياستهم السلبية بدل النفع.

ان من واجب الوطنيين دخول الانتخابات اذا ضمنت الحرية فيها، ونحن واثقون كل الثقة من حياد المسيو بونسو ومندوبه. اما بقية المسؤولين من الفرنساويين، كموظفي الاستخبارات وغيرهم، فلا ندري اذا كانوا يسيرون على حياد ممثل فرنسا في البلاد او يخرقون عهده

وعلى كل حال فهذا هو الشرط الوحيد والاساسي الذي يجب على الوطنيين ان يطلبوه للدخول في الانتخابات وهو اطلاق حريتها وحياد رجال الانتداب المسؤولين جميعاً، وفي حيادهم حياد الموظفين الوطنيين ايضاً.

*

النتيجة : ان سوريا اليوم على مفرق الطرق حقاً وليس من حسن الفطن اضاعة الفرص السانحة، وعلى كل مخلص لسوريا ان يغتنم الفرصة لان بلاده تدعوه لخدمتها والجهاد السياسي في سبيلها، ليس في ميدان الرفض بل في ميدان العمل.

ميشال زكور

الميت الحي

مات منذ بضعة اسابيع في براسو احدى قرى هنغاريا تاجر يدعى باسيل شيلر فاحتفل بجنازته في الكنيسة الانجيلية. وبينما كان القسيس يؤبنه ويعدد مآثره بين دموع عائلته وزفراتها المتقطعة اذا بغطاء التابوت يرتفع والميت يجلس فاركاً عينيه ومديراً لحاظ المدهوش.

وشد ما كان ذعر الناس لما رأوا ذلك فاندفعوا كلهم هاربين من الكنيسة يصيحون صياح الرعبة. اما شيلر فأخذ يستغيث بهدوء طالباً من يسنده ليقوم من تابوته فلم يجبه احد واخيراً تمكن ان يخرج دون مساعدة ومضى الى منزله وقد تعب كثيراً في اقناع اهله بانه لم يمت وانه في صحة جيدة.

وبينما كان في اليوم الثاني في منزله جاءه مدير شركة دفن الموتى التي وكل اليها امر دفنه وقدم له لائحة بسبعة الاف لي «عملة هنغارية» اجرة دفنه فرفض شيلر دفعها واحتدم الجدال بين الرجلين لان شيلر لا يريد ان يدفع في حياته اجرة دفنه.

وعبثاً حاول المدير اقناعه بالدفع فكان يجيبه انه لا يدفع ولكنه يعده بان يوصي له بحق الدفن بعد موته.

ولم يكن هذا الجواب الا ليزيد ثورة المدير فمضى الى المحكمة واقام الدعوى على الميت الحي ولا نعلم ماذا يكون حكم المحكمة في هذه القضية الاولى في نوعها.

بفولوده

ان المفوض السامي طلب الى الرئيس اللبناني، في سبيل المصلحة المشتركة، ان يحافظ لبنان في هذه الظروف على السكينة الى ان تنتهي الانتخابات السورية وتتألف في دمشق حكومة مسؤولة. اذن فلا ازمات وزارية ولا احصاء الى ما بعد الانتهاء من المسألة السورية.

وان الدستور اللبناني سيعدل قريبا، ولكنه سيعدل هذه المرة في مصلحة لبنان اذ يلغى منه تعيين النواب على الاخص، ويصبح متفقاً في الامور الاساسية مع الدستور السوري.

وان المعاهدة ستعرض اولا على المجلس السوري ثم بعد تصديقها تعرض على المجلس اللبناني. وهي المرة الاولى التي ستبدأ فرنسا بتجربة سياسية في سوريا قبل لبنان.

وان فريقاً كبيراً من ادباء اللبنانيين سيطلبون من الحكومة ان تطلق اسم شوقي امير الشعراء على الشارع الكبير في عاليه تخليداً لاسمه في هذا الجبل الذي احبه.



المحامون الجدد الذين تخرجوا هذا العام من معهد الحقوق الفرنساوي في بيروت وهم يبلغون الثلاثين ويرى في الوسط رئيس اللجنة الفاحصة المسيو غارو يحيط به رئيس المعهد ومديره واساتذته واعضاء اللجنة الفاحصة فنهنئ الاساتذة المتخرجين بنجاحهم ونرجو لهم مستقبلا باهرا في حياتهم الجديدة

٣— ريبورتاج محلي

الصحة العامة والرفق بالحيوان

بالرغم من كل مـا كان توفيق عبدالله يرتكبه من الموبقات والمظالم في شموت ، القرية التي كان عليها مختاراً ، كان ذا قلب رقيق ، حساس ، يعطف حتى على الحيوان . فكان اذا رأى دابة يعذبها صاحبها او يحملها فوق طاقتها اشفق عليها وشكا صاحبها الى القضاء ، عملاً بقانون جمعيات الرفق بالحيوان ، وهو قانون احدثته المدنيـة العصرية التي كان توفيق عبدالله يمثلها في قريته تمثيلاً تاماً !

حدث مرة ان خصما لتوفيق كان يسوق دابته وعـلى ظهرهـا حمل رأى المختار ان الجمل الكبير لا قبل له عليه . فكتب ضبطاً بصاحب الدابة ورفعه الى حاكم صلح جبيل ، مدعياً ان الدابة هزيلة وانها كانت تنوء بحملهـا الثقيل .

ويوم المحاكمة طلب رئيس المحكمة ان يرى الدابة الهزيلة، المسكينة التي بعثت الشفقة في نفس المختار . فاحضروها الى السراي . فما ان وقع بصر الحاكم عليها حتى حسدها عـلى عافيتها ، واشتهى ركوبها ، ممـا حمله يحكم ببراءة المتهم .

فكان هذا الحكم باعثاً عـلى اثارة عوامل الحقد الشديد في نفس توفيق عبدالله على مواطنيه . فاخذ عـلى عاتقه مهمة اضطهادهم اضطهاداً منظماً ينتهي بهم الى رمي سلاحهم عند قدميه ، والانقياد له صاغرين ، فيحكم بهم مثلما يشاء . فراح يختلق عليهم المخالفات اختلاقاً ليجرهم الى المحاكم ، ويكبدهم النفقات ، وهو عالم العلم كله انهم قوم فقراء ، عاجزون عن دفع رسم عريضة واحدة .

فتش توفيق عبدالله عن الطرق التي تساعده على الانتقام من اهل قريته ، فانفتح امـامه باب كبير يؤدي الى دهليز له اول وليس له اخر ، عنيت باب الصحة العامة فالسهر على الصحة العامة في القرى الصغيرة من جملة صلاحيات المختـار .

ما كان توفيق عبدالله ليعلم ما هي شروط الصحة لو لم تقم بينه وبين مواطنيه منازعات وخصومات بسبب اعتدائه على عفاف نسائهم . فراح يدرس نظام الصحة في القرى حتى اتقنه اتقاناً جيداً فما زال ينظم الشكاوى بحق سكان شموت ويجرهم الى محكمة صلح جبيل : هذا لانه لم يضع غطاء لبئره ، وذاك لانه ربط دابته على مدخل بيته فبولت في ساحة المنزل ، وذلك لانه لم يجمع في مكان خاص اقذار المطبخ، الى اخر ما هنالك من هذه المخالفات الصحية، حتى ضجت القرية بجوره وظلمه ، وتشاور القوم في ما يفعلون لاتقاء مظالم هذا الرجل الذي اخذ على نفسه خرابهم . فقر قرارهم اخيراً على ان يرفعوا شكواهم الى قائمقام كسروان . فابلغ القائمقام الخبر الى رؤسائـه ، وكتب الى رئيس المحكمة الصلحية في جبيل يلفت نظره الى الخلاف القائم بين مختار شموت وسكان القرية ، ويرجو اليه ان يرفض سماع شكاويه عليهم . وكان ذلك قبل وقوع حادثة القتل بنحو ستة شهور .

—افلم يكن في استطاعة القائمقام، يا ترى، ان يقضي على ذلك الخلاف دفعة واحدة فيفصل المختار عن وظيفته ويتدارك مقتله ?

— انه كان قادراً على ذلك بسهولة .

—فلماذا لم يفعل ?

— ما زال الناس عاجزين عن فهم الحكمة العالية التي جعلت القائمقام يفضل الترقيع على البتر .

— وسيظلون كذلك طويلاً ولا يهتدون الى حـل رموز تلك الحكمة العالية . . . .

—اوتظن ان الدفاع سيمر بهذه النقطة في اثناء المحاكمة من غير ان يقف عندها ويقف طويلاً ?

—لا ادري اي موقف سيقفه الدفاع من هذه النقطة وسنرى .

*

ما زال توفيق عبدالله يضطهد اهل قريته الاضطهاد المر هذا ويحرجهم حتى اخرجهم ، فانتقموا لاعراضهم المهتوكة وكراماتهم المداسة انتقاماً قاسياً ، فقتلوا الرجل . وكأني بهم ارادوا ان يكون هذا الانتقام قاسياً ليعتبر به مختار او اثنان من القرى المجاورة لشموت ، لا يقلون جوراً على رعيتهم من توفيق عبدالله . فقد قال لي مختار هو المثال المجسم للتفاهم بينه وبين اهل قريته :

— عسى ان يكون في جناية شموت والدافـع الى ارتكابها امثولة كافية لبعض المخاتير يسيئون معاملة مواطنيهم وينتقمون منهم ، لان هؤلاء المواطنـين حاربوا انتخابهم والجأوهم الى البحث عن اصوات تؤيد ترشيحهم في خارج القرية، كما فعل توفيق عبدالله، الذي لولا الاصوات التي اتى بها من خارج شموت ومساعدة بعض المقامـات الخاصة ، لما فاز بمختارية قريته .

يتبع

جوابة

اسبوع في السراي

الدنيا وجوه واعتاب

الشيخ تاج والاستاذ اده والاوريان

منذ اربع سنوات ، والشيخ تاج الدين الحسني قابع في دست الوزارة السورية ، وجريدة الاوريان تكيل له « غير التسابيح» صباح مساء ، وتحمل عليه الحملات الشعواء .

وكان الشيخ تاج كل مرة يتزعزع فيها مركزه وتميد الكرسي من تحته ، ينعم الله عليه بمقالة من الاوريان كلها من هذا النوع ، فتثبت الكرسي المائدة ، ويعود مركز الشيخ تاج امنع مما كان .

وظلت الحال على هذا المنوال : جريدة الاوريان غاضبة ناقمة على الشيخ تاج ، والشيخ تاج متمتع ، على الرغم من هذا الغضب ، بل من جراء هذا الغضب ، برئاسة وسيارة ، وراتب ضخم و . . . . وعلمَ . .

الى ان كان اليوم الخامس عشر من هذا الشهر ، فظهرت على حين فجأة في الاوريان مقالة فيها من المديح شيء كثير ، فاوجس الذين يفهمون خيفة على الشيخ تاج ، لان الله اراد ان الذي تطعن فيه الاوريان يرقى ويزداد سمواً في المراكز ، واسيادنا الجسر ، وغور ، والخوري بل وبونسو نفسه ووو . . . شهود عدول على ذلك ، والذي تناصره الاوريان وتثني عليه يهوي عن كرسيه مهما كانت متينة ، وهذا الاستاذ اده ، وابو صوان وو . . شهود عدول ايضاً على ذلك .

وفي هذه المرة ايضاً عملت السنة الطبيعية عملها ، فلم تمض على ظهور مقالة الاوريان ثلاثة او اربعة ايام حتى قدم المسيو بونسو وطار الى دمشق فاطار الشيخ تاج .

حقيقة ان بيد جماعة الاوريان سلاحاً لا يعرفون ان يستخدموه .

والشيء بالشيء يذكر ، فان الشيخ تاج قبل سقوطه بثلاثة ايام تناول طعام العشاء بدعوة من الاستاذ اده ، ترى هل يكون الاستاذ قد استمد شيئاً من شؤم الاوريان على اصحابها الذين تدافع عنهم ، وهل تحقق مرة اخرى القول المأثور « الدنيا وجوه واعتاب » ! . .

اذا كان هذا صحيحاً فلنا رجاءآن : الاول الى جريدة الاوريان ان لا تثني علينا ولا على اصدقائنا ولا مرة واحدة في العمر .

والثاني الى الاستاذ اده ، ان يدعو الباشا اديب ولو الى « ترويقة » على الاقل . . .

كلمات خالدة

ملتقطة من اقوال النواب في الجلسات الاخيرة

لجميع الخطباء في العالم كلمات خالدة ، تتداولها الشعوب جيلاً بعد جيل ، لذلك احببنا ان نضع هذه القائمة بالكلمات المأثورة التي يفوه بها نوابنا الكرام ، في هذه الكلمات المفهوم وغير المفهوم ، وفيها الهزلي والجدي ، وفيها العميق والفارغ الى آخر ما هنالك .

قال الشيخ الجسر اثناء البحث في مشروع الوزارة العدلية : نرجو من حضرة وزير العدلية (رئيس الوزارة نفسه) ان يعطينا بعض البينات .

فقال الشيخ يوسف : « اذا شئت ان تطاع فسل ما يستطاع » .

وقال الاستاذ بترو طراد قدس الله سره : « اذا صدقتم اسيادي هذا المشروع تخلقون « الاحتكاكات » بين الاهالي » .

وقال علي نصرت بك الاسعد طيب الله انفاسه : « الرجل الذي يتحمل مضض السفر كيف يمكن للخزينة التي تتحمل مضض الفراغ ان تأتي به » .

وخذ مني هذه الكلمة الخالدة لعلي نصرت بك الاسعد ايضاً ولا تنس انه كان وزير الزراعة قال :

« . . لان دم العصبية كما يجري في عروق الافراد يجري كذلك في عروق المشاعات !! »

النائب زكور حيران والمالية لا تقبض

ذهب النائب زكور في الاسبوع الماضي الى وزير المالية وطلب اليه ان يطلعه على جدول الضرائب المستحقة على النواب حتى يرد على الجرائد التي تحمل عليهم ، فاطلعه الوزير عليه فاذا اسم نائب المتن على القائمة والى جانبه رقم الضريبة المتأخرة عليه وهو ثماني ليرات سورية .

فطلب النائب ان يقولوا لهاي نوع من انواع الضرائب هذه التي قيدت عليه .

واشتغلت دوائر المالية اربعاً وعشرين ساعة ورنت اجراس التليفون بين بيروت وبعبدا والسراي الصغرى والسراي الكبرى والسراي الوسطى ، فلم يستطع احد ان يهدي النائب الى ما يريد .

ولا يزال النائب زكور مستعداً لدفع الثماني الليرات ، ودوائر المالية عاجزة عن قبضها لانها لا تعرف لماذا قيدتها عليه .

شنّي الله الامير جميل !

الزعيم وديع عقل رئيس الوزارة

تفتق القريحة للاستاذ الكبير وديع عقل من حين الى حين فكرة مبتكرة او موضوعاً جديداً غير مطروق .

الم نقرأ له منذ مدة انه يفكر باسناد شؤون الدولة الى جمهرة الادباء فيجعل بشاره الخوري مثلاً ، وهو اليوم رئيس بلدية وله المام بشؤون الادارة ، محافظاً على جبل لبنان ، وحليم دموس ، وزيراً للنافعة ويوسف غصوب وزيراً للمعارف ، وشبلي ملاط رئيساً للمجلس ، وهلم جراً . . . ولكن . . . نعم ولكن ، بعد ان يترأس هو الدولة . .

وهبت في المجلس في الاسبوع الماضي العاصفة التي حدثتك عنها ، وراح الناس يتكهنون عمن يخلف الباشا اديب (يبيعون جلد « الاسد » قبل اصطياده) .

وفي اليوم التالي جاء في افتتاحية الراصد ما يأتي :

« ويقال ان المراجع العليا مقتنعة بضرورة استقالة الباشا من منصبه غير ان الحائل دون ذلك عدم اهتدائهم الى رجل يصلح لان يحل محله في سدة الرئاسة وهذا مستغرب جداً فان كل فرد منا يصلح لان يكون رأساً للوزارة » .

اذا شاء الحظ ان يركب الاستاذ وديع كرسي الرئاسة فاننا نناشده ان لا ينسى زملاءه المخلصين ، اذا ما جاء ، في ملكوته .

نزاع بين الوزارة والمجلس

ثارت في مجلس النواب في الاسبوع الماضي زوبعة كادت تحطم كل شيء لولا لطف الله ، ولطف « الطور » بالباشا ، بالباشا وحده .

وبعدان وقف النواب في الجلسة يندددون باهمال الحكومة « وخرقها لحرمة الدستور » لانها لم تنشر قانون الاحصاء ، وفضت الجلسة « المكهربة » عقد في احد دواوين السراي اجتماع حضره ثلاثة رؤساء ووزير ونائبان وافرنجي واحد .

يقول المثل « العتاب صابون القلوب » ، لكن العتاب في هذه الجلسة الخاصة لم يكن صابوناً قط ، بل كان اذا استطعنا التعبير ماء زاد في الطين بلة .

وسكنت العاصفة بعد هذا الاجتماع . . . ولكنهم يقولون انها سكنت الى حين . ومن يعلم متى تحين ساعتها .

حقاً ان هذا المجلس غريب ، فبينما تراه ضعيفاً ، تنزل به الضربات من كل حدب وصوب اذا به فجأة قد شمر عن ساقيه ومشى بخطى تدق الارض كالحديد .

« شروى نقير » تشغل النواب ساعة

بينما النواب يتسامرون في مكتب رئيسهم قبل حلول موعد الجلسة ، بدرت من الشيخ بشاره عبارة : « لسنا نملك شروى نقير » .

قال الاستاذ طراد : على فوقه ، ما معنى شروى نقير يا شيخ بشاره ؟

وكان صبري حماده واقفاً يسمع الحديث فحسب انه « كشها » فقال : « معنى نقير ، طحين » .

وعم الجدل الغرفة باجمعها فصار كل نائب يفسرها على ذوقه .

فقال الشيخ يوسف : معنى نقير حبل ، وشروى نقير معناها لا نستطيع ان نشتري حبلاً .

وهرع روكز الى مكتب الاستاذ خليل تقي الدين يطلب القاموس ، وكان النقاش قد اشتد وخيف ان يدعي كل نائب انه الزمخشري او الحريري او عبدالله البستاني لا سيما بعد ان صارت عينا صبري حماده تقدحان شرراً وقد اعتقد انه اذا لم يكن معنى نقير ، طحين ، تكون كرامته قد اهينت ، ولا يسلم الشرف الرفيع من الاذى الخ . . .

وشاء الله ان لا تقع المصيبة والمعركة فوقع روكز على القاموس فاذا معنى نقير نواة التمر ، فدخل روكز كالعاصفة الى غرفة رئيس المجلس وهو يصيح « وجدتها ، وجدتها » كما كان يركض ارخميدس في شوارع اثينا عارياً وهو يصيح « وجدتها وجدتها » الا ان روكز كان ، لحسن الحظ الف مرة ، كاسياً . . .

رائد

مديرو الوزارات والقائمقامون والقضاة كما يصورهم رسام

بقلم رسام

الكولونيل خليل الخازن

اللامبالاة صارت جسداً وحلت فيه ·

تطربك منه نكات لا يقع مثلها، فهو معها ابو نواس· الشيخ خليل والنكتة عنصران مترادفان ، او اذا شئت اسمان لمسمى ، فهي ظله الى اتجه واين يكون ، وربما استحلب عصيرها من اسرة ملت القعود على سرير التفرغ فاستعبدت عليه النكات وكان لها فيها القدح المعلى

الا ان الشيخ خليل يأخذ في نكاته او في معظمها بمغامز تصيب الهدف — عن غير قصد — ولا تلذع ، فهو في هذه الحلبة فنان بالسليقة ·

لا ترى على هيكله وفي صفحات وجهه ظلّاً للفروسية، فالشيخ خليل قائد الجند اللبناني بالروح ·· فهو لم يهاجم شقياً في حياته ولم تطأ قدماه ساحات ·· وقد تكون اظهر مواقعه تلك التي يشهرها لسانه ولا تتحرك فيها يده ·

واليكم بعض هذه المواقع :

بوافان البطرك

توفي اسقف مسن من اساقفة الطائفة المارونية فهرولت المطارنة الى الميت واحداً بعد الاخر حتى جاء دور القاصد الرسولي · وكان هناك رجلان يتساءلان عن اسماء الوفود فلما دخل القاصد سأل احد هذين الرجلين رفيقه : من يكون هذا القادم؟ فلم يحر جواباً · وكان الشيخ خليل على مقربة فقال : هذا (بوافان) البطرك ···

والكولونيل بوافان هو رئيس البعثة الافرنسية في الجند اللبناني ·

الشيخ خليل والولائم

تعود رئيس الجمهورية كلما حل اسطول في الثغر واحيى وليمة ان يوفد اليه من قبل الجيش الكولونيل بوافان ، فاغتاظ الشيخ خليل من هذا التصرف وراح يشكو امره الى المعارف والخلان قائلاً :

— ان رئيس الجمهورية يضرب بحقوقي عرض الحائط فهو يرسلني في المآتم ويمنعني عن الولائم · ولكن من لي بان يفهم حضرة الرئيس ان البعثة صار لها خمس سنوات عناوانها علمتني اصول التشريفات تعليماً كافياً فاصبحت اجيد شرب الشمبانيا من غير ان ادلقها على ثيابي ، واكل الكاتو من غير ان اشطشط منه على ازراري !

وهذا والحمد لله من فوائد البعثة ·

الشيخ خليل والحسناء

كان الشيخ خليل واقفاً في ساحة الشهداء يستعرض·· فمرت امامه امرأة فرنسية حسناء فاغرق في النظر اليها وهو يضحك «فنرفزت» هذه منه ورشقته بنظرة جافة وبكلمة اجف او كان ان رجلاً سمع ورأى فسأل الشيخ وقال :

— كيف لم تغضب على هذه المرأة التي تجاسرت ان تطالك بعينها ولسانها ؟

فضحك الشيخ اللامبالي وقال :

— نحسبها (كريش) او بوافان ···

كيف ترى هذه المواقع ؟ ألا تجدها اضمن للراحة والسكينة ؟ اما انا فاتخذ لها صبغة صوفية صرفة ، فالكولونيل الخازني فيلسوف في وظيفته فهو ينظر الى الحقائق بمنظار العقل ويجيبك بهذه الآية : « لا تقاوم مجرى النهر ! »

ومن يتعمق قليلاً في تصرف الموظفين في هذه الدولة يتضح له انهم لم يجيئوا بثمرة انضج من التي يجيء بها الشيخ خليل ·



مشهد حي لبعض الحشاشين المصريين يتعاطون المخدرات في احد المحاشش السرية في الاسكندرية

تحفة من الشعر

رثى امير الشعراء احمد شوقي بك فقيد شباب مصر المرحوم حسين شرين بقصيدة تعد تحفة من تحف الشعر الغوالي قديماً وحديثاً وهذه هي القصيدة العصماء :

أرأيت زين العابدين مجهزاً · نقلوه نقل الورد من محرابه
من دار توأمه وصنو حياته · والاول المألوف من اترابه
ساروا به من باطل الدنيا الى · بحبوحة الحق المبين رغابه
ومضوا به لسبيل آدم قبله · ومصاير الاقوام من اعقابه
تحنو السماء على زكي سريره · ويمس حيد الارض طيب ركابه
وتطيب هام الحامليه وراحهم · من طيب محمله وطيب ثيابه
وكأن مصر بجانبيه ربوة · آذار آذنها بوشك ذهابه
ويكاد من طرب لعادته الندى · ينسل للفقراء من اثوابه
الطيب ابن الطيبين وربما · نضح الفتى فابان عن احسابه
والمؤمن المعصوم في اخلاقه · من كل شائنة وفي آدابه
ابداً يراه الله في غلس الدجى · في صحن مسجده وحول كتابه
ويرى اليتامى لائذين بظله · ويرى الارامل يعتصمن ببابه
ويراه قد ادى الحقوق جميعها · لم ينس منها غير حق شبابه
ادى من المعروف حصة اهله · وقضى من الاحباب حق صحابه

* *

«مهويش» اين ابوك هل ذهبوا به
لم لم يعد ايان يوم ايابه
قد وكل الله الكريم وعينه · بك فاحسبيه على كريم رحابه
ودعي البكا يكفيه ما حملته
من دمعك الشاكي ومن تسكابه
ولقد شربت بحادث يا طالما · شربت بنات العالمين بصابه
كل امرئ غادٍ على عواده · وسؤالهم ما حاله ماذا به
والمرء في طلب الحياة طويلة · وخطى المنية من وراء طلابه
في بر عمك ما يقوم مكانه · في عطفه وحنانه ودعابه

* *

اسكندرية كيف صبرك عن فتى · الصبر لم يخلق لمثل مصابه
عطلت سماؤك من بريق سحابها · وخبا فضاؤك من شعاع شهابه
زين الشباب قضى ولم تتزودي · منه ولم تتبرعي بترابه
قد ناب عنك فكان اصدق نائب
والشعب يهوى الصدق في نوابه
اعلمته اتخذ الامانة مرة · سبباً يبلغه الى آرابه
لو عاش كان مؤملاً لمواقف · يرجو لها الوادي كرام شبابه
يجلو على الالباب همة فكره · ويناول الاسماع سحر خطابه
ويفي كبدنه بحق بلاده · ويفي بعهد المسلمين كدابه

* *

تقواك اسماعيل كل علاقة · سيبتها الدهر العضوض بنابه
ان الذي دقت العشية فقده · بت الليالي موجعاً لعذابه
فارقت صنوك مرتين فلاقه · في عالم الذكرى وبين شعابه
من عادة الذكرى ترد من النوى · من لا يدين لنا بطي غيابه
حلم كاحلام الكرى وسنانه · مستعذب في صدقه وكذابه
اسكب دموعك لا اقول استبقها · فاخو الهوى يبكي على احبابه

صرت استاذاً !..

الصديق الشيخ بهيج تقي الدين احد المحامين الذين تخرجوا هذا العام من مكتب الحقوق في بيروت وقد استقال بعد نيله الليسانس من وظيفته في دار العدلية وانضم الى مكتب المحامي المعروف الاستاذ حبيب ابي شهلا والاستاذ تقي الدين هو احد المتخرجين القلائل الذين توفرت فيهم مزايا المحامي على اختلافها فهو يجيد اللغتين العربية والفرنساوية وقد خصته الطبيعة بطلاقة لسان وقوة حجة سيكونان له - الى ما لعائلته من المركز الادبي والنفوذ - اكبر مساعد في مهنته الجديدة وهو يحدثنا في المقال التالي باسلوبه العالي الفكه عن بعض تأثراته في العالم الجديد الذي خرج اليه :

... وكان صباح وكان مساء فاذا بذلك الموظف القانع بما قسم الله له من راتب « مقطوع » ومركز رفيع يهز ولاة الامور باستقالته واذا بالمحاماة تضم في احضانها فتى كان للامس القريب تلميذاً وصار، بنعمة الليسانس، استاذاً !

تلك معجزة من معجزات القدر ! يخرج المرء من منزله طالباً بسيطاً ، يجر رجليه الى معهد الدروس جراً ، واذا به يعود بعد ساعات والليسانس تكسبه انتفاخاً وكبراً والزهو والاعجاب يملكان عليه نفسه فما يدري ايليق به بعد اليوم ان يدب على الارض كسائر الناس ام يجب عليه ان يحلق فوق البشر طائراً .

اجل ! لقد اصبحت استاذاً .. الم ترني متأبطاً حافظتي (الفارغة طبعاً) اتخطر بقامتي الخيزرانية من دائرة الى دائرة و«روب» المحاماة الاسود يتأرجح على هيكلي فتحسبني قطعة قدت من مناجم بريطانيا الفحمية ودحرجتها الاقدار في فناء قصر العدل ؟

ألم تسمعني اطلق للساني العنان بالذود عن حق مسكينة حطها سوء طالعها في طريق سيارة فاجتازتها هذه واطارت احدى ساقيها ؟ انت بالطبع تجهل من هي تلك المسكينة ، هي دجاجة .. نعم دجاجة وكل الي اصحابها امر الدفاع عنها وملاحقة ذلك السائق الارعن الذي شوه جمالها ...

* *

ها انا قابع في مكتبي وطيف الذكريات ، ذكريات الماضي القريب ، يعودني في وحدتي فيختلط علي الامر حتى لاجهل ما يجب ان ادون وما يجب ان اهمل .

منذ اسبوعين فقط كنت احسب ان الغاية كل الغاية في هذه الحياة ان ارى اسمي في عداد الناجحين وان نعتق من القيود التي كانت تضيق علي الخناق .

كنت انظر الى ورقة الليسانس كما ينظر الغريق الى خشبة النجاة يرميها اليه من في الشاطئ . اليست هي التي ستنتشلني من البحران الذي تخبطت فيه ثلاثة اعوام كاملة؟ اليست هي التي ستطلقني في ميدان الحياة حراً لا يخيفني امتحان ولا يخفق قلبي لصوت فاحص يرهقني باسئلته ؟ واكم طوح بي الخيال فرأيت نفسي محامياً كبيراً يقف الزبائن في بابه مكتوفي الايدي ينتظرون بخشوع وتسليم نعمة الدخول على الاستاذ الكبير والمحامي الخطير !!!

ولقد مر في خلدي يوم سمعت تصفيق الناس لي عند توزيع الشهادات — وهم لم يصفقوا لي وحدي طبعاً — ان هذا الدوي الذي تتجاوب اصداءه قاعة الحفلات سيرافقني في مهنتي ، وان هذه الكفوف التي ارسلت من اصواتها اشكالا والوانا ستكون موقوفة على التصفيق لي في كل موقف من مواقفي الدفاعية .

وهذه الايدي التي تمتد لمصافحتي؟ اليست هي التي صفقت



الاستاذ بهيج تقي الدين

منذ دقائق لي وجاءت تهنئني باسم البلاد على خروجي الى خدمة الانسانية المتألمة ؟

كل هذه الاوهام مرت في رأسي وكأني كنت اذ ذاك في غيبوبة ، ارى حولي وجوهاً مبتسمة وايدي تمتد وايدي تتراجع واشعر انني في عالم غير هذا العالم وان هذه الوجوه التي تحيط بي انما هي ارواح تواكبني في العالم السماوي الذي انا فيه وما عرفت انني « على الارض » الا حين انفرط القوم من حولي ورأيت نفسي وحيداً لا رفيق لي الا هذه الورقة الهزيلة الشفافة - الليسانس - وقد توسدت جيبي بامان ونامت براحة لا يقطع عليها نومها اي تأثير خارجي .

* *

كنا اربعة نهيء مواد الامتحان وكنا في فسحة الاستراحة نتحدث عن المستقبل وما يخفيه لنا في طياته من احداث عظام وآمال كبار . وكان كل منا يصور لنفسه ما شاء خياله الفتي وشاعريته الخضراء . هذا ف ... ذو الجثة الضخمة والهيكل المكعب والدم الخفيف يرى نفسه مديراً للشرطة يأمر وينهى في رجاله . وهذا ج ... يمرن نفسه على دور النائب العام فيطالب منا نحن الهيأة الحاكمة ان نحكم بما يمليه علينا الضمير والقانون .

كنا يوم ذاك نرى المستقبل فاتحاً لنا ذراعيه ولقد ندبنا كثيراً حظ كبار المحامين اذ هم سيلاقون فينا الاخصام الاشداء والمزاحمين الذين لا تلين لهم قناة . وطالما تحدثنا عن القضايا الكبرى التي سيترافع فيها من تنازل .. منا فرفض الوظائف وانخرط في سلك المحاماة .

تلك احلام ذهبية نعمنا بها حيناً وينعم بها اليوم اخواننا طلاب الحقوق . وها نحن نفيق من احلامنا فنواجه الحقيقة المؤلمة التي لا مفر منها .

لم يتنازل سواي لقبول المحاماة فرفاقي الثلاثة لا يزالون «مترفعين » عنها ....

القضايا الكبرى التي حدثتنا النفس بها عرفت منها قضية الدجاجة وبتر ساقها ...

والزبائن المتزاحمون على الابواب كانوا خفاف الظل فلم يثقلوا علي بالحضور . وها انا انتظر تشريفهم بعد ان قضيت يومي بالبحث عنهم فلم اعثر على واحد منهم وعبثاً يذهب انتظاري ...

*

يا اخواني الطلاب !!

ايها الذين ناوأهم الحظ فخذلهم في الامتحان ، عزاؤكم في بلواكم ان الرفاق الذين سبقوكم الى ميدان العمل لم يقوموا بالعجائب ولم يفتحوا السماء . حسبكم فخراً انكم طلاب منتهون ينظر اليكم رفاقكم نظرة اكبار واعجاب وكفاكم نعمة انكم لا تحملون مسؤولية بل انتم تتمتعون بالتخفيض في السينما «والباس» في الترامواي ماذا تريدون اكثر من ذلك ؟؟ اذا لم تؤمنوا باقوالي فالى اللقاء في محكمة الصلح البلدية او عند حاكم صلح المخالفات لعلكم ترون بنفسكم تفسيراً لاحلامكم الذهبية ..

بهيج تقي الدين

حنا ميشال زكور

رزق الاستاذ زكور منشئ المعرض ولداً ذكراً اسماه حنا على اسم جده ، واغفل المعرض ذكر هذا الخبر الخاص ، الى ان تلقى اليوم ابياتاً من حضرة الاستاذ الشيخ عبد الرحمن المجذوب يهنئ بها صغير منشئ هذه الجريدة ، فلم تجد بداً من نشرها شاكرة حضرة الاستاذ على تهنئته ومغتنمة الفرصة لاظهار شعورها وشكرها بلسان منشئها نحو الزملاء ارباب الصحف الذين تفضلوا بتهنئته ، متمنية لهم حياة مقرونة بالرغد والبنين .

وهذه ابيات الاستاذ عبد الرحمن المجذوب :

ان حنا ميلاده خير عيد ... فيه فازت نفوسنا بمناها

فيه احيى ميشال ذكر ابيه ... من على الجود والتقى قد بناها

قيل حنا فقلت معناه يحيى ... والاسامي ما وافقت معناها

قيل هنئ ميشال قلت ايهنأ ... انه نخلة يطيب جناها

فلنعم الغلام باليمن وافى ... والتهاني لقد اضاء سناها

فترل آي الثنا وارخ بجنا ... ليلة القدر اشرقت بهناها

سنة ١٩٣١

ابحاث اجتماعية جريئة

ليس النسل غاية الزواج

اجل، ليس النسل غاية الزواج، وانما الشرائع الدينية والمدنية قديماً وحديثاً هي التي جعلت النسل غاية للزواج. واذا نحن بحثنا اليوم هذا الموضوع فلأن مقالنا عن الشهادة الطبية قبل الزواج المنشور في عدد المعرض الماضي قد اثار اهتمام بعض الناس في هذا البلد، فراح يعلق عليه تعليقات اقل ما يقال فيها انها صادرة عن قوم لم يدرسوا الموضوع من سائر نواحيه، بل اكتفوا بناحية واحدة فوقعوا في الخطأ الفاضح.

فقد زعم احد الشراح لمقالنا ان النسل لم يكن يوماً من الايام غاية للزواج، وان لا سلطة للحكومة ان تمنع —في حالة اقرار مشروع الشهادة الطبية الاجبارية قبل الزواج— الزواج عن احد رعاياها بحجة انه مريض مرضاً مزمناً لاشفاء له منه، او انه مصاب بعاهة قد يورثها لذريته من بعده، حتى اذا فعلت كان عملها اعتداء على الحرية الفردية، وما كان العدل يوماً ليجيز للحكومات مهما تكن مستبدة ان يصل بها استبدادها الى حد هذا الاعتداء.

ولكن قد ذهب عن بال هؤلاء الناقدين ان الحكومات والقوانين والشرائع ما وجدت على الارض الا للمحافظة على المجتمع وكبح غرائز الافراد الشريرة، وانه كما لا يجوز للقاتل ان يقتل صيانة لارواح الناس كذلك يجب ان لا يجوز للمريض او المصاب بعاهة ان يتزوج حفظاً لسلامة النسل والذرية. فالمسألة، كما نرى، لا تقتصر على الفرد نفسه بل هي تتعداه الى ذريته فالى المجتمع باسره. وحيث يكون خطر على المجتمع يكون للحكومات حق الحماية، لحماية المجتمع من البلاهة والاجرام والامراض تقوم بان تسن الحكومات شرائع تحظر فيها الزواج على غير الصالحين له وتعاقبهم اذا عبثوا بها، كما تحظر بقانون الجزاء على الناس القتل وتعاقبهم كلما قتلوا.

هذا ما فهمته الحكومات الراقية وطبقته على رعاياها في سويسرا، والولايات المتحدة، وتركيا، وفي بعض بلدان اوروبا الشمالية. وهذا ما دعينا حكومتنا اليه حين كتبنا مقالنا عن الشهادة الطبية قبل الزواج واستفتينا فيها النائب الدكتور فياض، فايد فكرتنا ووافقنا عليها الموافقة كلها.

نقول هذا القول للعقلاء الذين يهمهم اصلاح المجتمع، لا للذين ينتسبون بعقيدتهم الاجتماعية الى العدمية من المبادىء الفلسفية، هؤلاء الذاهبين مذهب التهالك على طلب اللذات سواء عندهم أعمر الكون ام خرب.

اما ان النسل لم يكن غاية الزواج اصلاً فمسألة لانخالفهم فيها، فنحن نعتقد مثلهم ان اللذة قبل كل شيء، وما كان النسل الا نتيجة عرضية لها، الا اننا في الوقت نفسه لانستطيع ان نقضي بسهولة على النسل في الزواج، مما يحملنا على المطالبة في اصرار بانشاء الشهادة الطبية الاجبارية قبل الزواج، على ان يعقم المرضى غير القابلين للشفاء، والمصابون بالعاهات الوراثية كيلا يحرموا اللذة في الزواج الشرعي مع المحافظة على صحة النسل وسلامة المجتمع.

«ف»

اطوار وتقلبات

كيف تكتب؟

دريو لاروشيل

مؤلف مسرحي وقصصي معروف، له مقامه الرفيع بين ادباء فرنسا المعاصرين. وهو الى ذلك نقادة قدير. اسمعه يحدث عن طريقته في التأليف:

ان موضوعات القصص والروايات المسرحية تتزاحم في رأسي تزاحماً، وكثيراً ما يتفق لي ان احلم بموضوع قصة وانا اكتب بحثاً انتقادياً او رواية مسرحية، حتى اذا خلا لي الجو للتفكير في هذه القصة والاقدام على كتابتها وجدتني مكبل اليد والفكر، لا استطيع خط كلمة في موضوعها، واحسست انني لم ادرس حياة ابطالها درساً كافياً. واظل عاجزاً عن الكتابة فيها زمناً طويلاً وانا اتألم من تشتت افكاري. فهل يكون ذلك ناجماً عن كسل متأصل في اعماقي؟ لا ادري. وكل ما اعرفه هو ان فكرة القصة تظل ملازمة لي تعمل عملها البطيء في نفسي، حتى تخرج اخيراً في كتاب، شأنها في ذلك شأن العنكبوت التي تحيك نسيجها حياكة بطيئة.

ان المال والعمل لا يشغلان من حياتي اليومية الا وقتاً قصيراً، مع انهما اساس حياة الاديب والكاتب. اني أبدأ يومي بالتفكير في النساء اولاً، فاخذ باستعراض اجسامهن وسيقانهن، وما فيهن من جمال جسدي ظاهر وخفي.

اما عندما اكون جالساً للتأليف فلا افكر الا في قلوبهن، متغلغلاً الى اعماق عواطفهن. ثم انتقل بعد ذلك الى تصور حوادث العالم الجارية، والخلافات السياسية، وما يحاك من المؤامرات حول قصر «الكرملان» في موسكو، ومن المناورات داخل البيت الابيض. ثم اعود الى المال فافكر في ما عساني استطيع ان افعل به او استخدمه في سبيله.

واخيراً يبرز ابطال قصتي من مخبئهم يطلبون حبر قلمي ليمدوا قليلا في حياتهم الشقية التاعسة. ثم لا البث ان اعود الى التفكير في المرأة التي في الغد...

فلا اكاد امسك بيدي خيط القصة الاول حتى اشرع في كتابة قصتي بسرعة عظيمة يساعدني على تفريغ ما يجول في نفسي من افكار زاخرة بشأن ابطالي وحوادثهم، فادونها كيف تيسر خروجها على ريشتي، حتى اذ انتهيت الى الخاتمة عدت فراجعت الفصول واحداً واحداً، منقحاً، ممضياً، مهذباً، موازناً المواقف.

ترى اين الحقيقة واين الحياة؟

أهما في النسخة الاولى من قصتي التي كتبتها بدافع داخلي، ام هما في النسخة الثانية المنقحة، المصححة، المتوازنة؟

لا ادري. وانما ارى ان حياة الاديب هي سلسلة تجارب لا تنتهي حلقاتها. فمتى استطيع ان اكتب ما اريد ان اقوله في الحياة وفي الناس دفعة واحدة من غير ان احتاج الى التصحيح والتنقيح؟

انني اشعر بحاجة عظيمة الى الظهور في مؤلفاتي كما انا في حقيقتي كي ارتاح من طائفة هذه العذابات الصغيرة التي تفرضها مهنة الكتابة على صاحبها، فيكره اكراهاً على تشذيب مكتوبه قبل النشر.

منهل

نكتة نائب انكليزي

يتألف مجلس العموم الانكليزي من ٦١٥ عضواً، ولكن عدد المقاعد المعدة لاستقبالهم لا تزيد على الاربعمئة مقعد، بحيث يضطر النائب الانكليزي ان يبكر الى قاعة المجلس ليجد له مكاناً يجلس فيه، والا اكره على حضور الجلسة وهو واقف.

على ان مقاعد الشخصيات البارزة في مجلس العموم هي محفوظة لاصحابها ولا يسابقهم احد الى احتلالها كما هي الحال في مقاعد الاخرين من النواب.

ومن بين هذه الشخصيات البارزة السير اوستن تشمبرلن الذي ورث مقعده في البرلمان عن ابيه.

فحدث مؤخراً ان احد نواب العمال جاء الى المجلس ولم يجد مكاناً ليجلس فيه، فاتجه بانظاره الى مقعد السير اوستن تشمبرلن وقال متسائلاً:

— ترى، ايكون هذا المقعد من الاشياء التي يتوارثها الابناء عن الاباء؟

فالتفت اليه السير تشمبرلن وقال له على الفور:

— بل هو اعظم من ذلك، انه مهد طفولتي.

نقد ادبي

— انك عاجز، يا صديقي، عن كتابة مقال نقد ادبي عن هذا الكتاب فانت لم يسبق لك ان وضعت مؤلفاً ما.

— لم يسبق لي ان ابيض كالدجاجة، ولكن ذلك لا يمنعني قط من الحكم في ان «العجة» طعام لذيذ.

الرصافي ورقصة التنغو

ليلة من ليالي الصيف في لبنان

قيل لي عصر يوم من ايام الصيف ان شاعر العراق ، مقيم في شاغور حمانا .

ولم يكن بين منزلي ومصيف الشاعر الا خطوة ، فقدمت اليه . فاذا به جالس مع بعض من العراقيين واللبنانيين الى «فيلسوف الشاغور» يقول له الرصافي ، انشدنا يا استاذ من روائع نظمك ، فينشده :

سكتت عن صفاة وصف جمالها
ففرت الى الساكتين في الوصف والجمال
فالوصف قد ابان لحسن شلالها
وابان من صفة الواصفين الشعر بالجمال

وكان الرصافي ، كلما القى فيلسوف الشاغور بيتاً يستوقفه قائلاً : احسنت يا استاذ ، ويستفزون فيلسوف الشاغور الى الانشاد ، فيندفع في الالقاء بحماسة الى ان يقطع عليه الرصافي الالقاء ، مبدياً اعجابه : ما سمعت اذني يا استاذ اجود من شعرك قط ، فيصفق العراقيون باشد ما تقوى عليه اكفهم ويصيحون : ابدعت يا استاذ .

سألنا الرصافي ، أفي بلادكم علماء كفيلسوفنا ؟ قال : واحد فقط يضارع فيلسوفكم لغة ونظماً والقاء .

وما زال فيلسوف الشاغور ينشدنا من بدائعه ، وشاعر العراق يطيب له ، وبعضنا يصفق حيناً ويطلق حيناً اخر صيحات اعجاب ، الى ان هفا النسيم الينا بانغام موسيقية ، فقلنا لشاعر العراق : ما رأيك في حضور حفلة راقصة هي منا على بضعة امتار . فلم يمانع ومن معه من العراقيين .

*

كانت شرفة بالاس اوتيل تضيق على رحبها بالراقصين حيث يكاد لا يتسع مكان لقدم . فما وقعت عين الرصافي على تلك الاشباح المزدوجة المتراصة ، تحاول المسير ، فتتلاطم فتنثني ، وعلى تلك الاخونة المتلاصقة ، جلس على اصغرها ما أربى على بضعة انفار ، حتى اشاح بوجهه وقال : نؤثر الجلوس في المقهى فاجابه غير واحد : أيزعجك الرقص . قال : كلا ، حضرت حفلة قبل هذه ثم اخذ يتراجع . وكان بين العراقيين فتية اثارت الانغام نفوسهم ، فعادوا به .

وجيء لنا بخوان ما وجدوا له موضعاً في غير دائرة الرقص ، فضيقوا به الفسحة على الراقصين . وكان شاعر العراق اقرب الناس اليهم ، في وسعه ان يرقب ادق خلجة تنم عنها وجوههم .

صدحت الموسيقى رقصة «فكستروت» فنقل شاعر العراق نظره بين الراقصين قليلاً ، ثم مال به الى من جالسه كأن جمال الرقصة لم يقع من نفسه . فسأله احدنا : أيرقصون في العراق ؟ وقال آخر : لا اعتقد ان العراق بلغت الى هذه الدرجة من الرقي الغربي ...

فقاطعه الرصافي مجيباً :

— ان العراق بلغت شوطاً قصياً في الرقي . فقد حدث مرة ان تولى وزارة المعارف فيها وزير لا يحسن القراءة .

ونسرد لنا الرصافي بيتين كان قد نظمهما بهذه المناسبة :

ويح المعارف لا يستوزرون لها
الا اناساً بوزن الجهل قد وزنوا
هبهم قد احتقرونا في مواطننا
سياسة فعلام العلم يحتقر

واستطرد الرصافي قائلاً : وحدث مرة اخرى ان احد الوزراء ، كان يرأس اجتماعاً حافلاً ، فتناول سيجارة ، فتراكض القوم اليه بثقابهم يحاولون اشعالها ، فشكر لهم ، وتقدم من مصباح الكهرباء فالصق به طرف السيجارة لاشعالها . وقد صرف الحضور كثيراً من الجهد كي يزجروا انفسهم عن الضحك .

*

وما زال يحدثنا الرصافي بلهجته البدوية الصافية حتى دارت رقصة التنغو . وكأن هذه الرقصة ايقظت روح الشاعر فانقطع عن الكلام وارهف اذنيه واخذ يمعن النظر في الراقصين وقد اثملت انغام الموسيقى جوارحهم ، فاخذ كل واحد يرامي فتاته بلحاظ عميقة ، ويدفعها بخمول ، فتنهزم واهية متراخية بين ذراعيه .

وعبثاً حاول بعضنا ان يصرف شاعر العراق الى الحديث فكان لا يجيب على سؤال وجه اليه الا ايماء دون ان يلتفت الى مناديه ، واذا رد نظره اليهم فليبدي اعجابه برقصة التنغو .

— هذه رقصة جميلة وعاطفية ، فيها دقة وفن .

احد العراقيين : ولذة يا استاذ .

— ما خبرتها لأحكم .

— ان هذه النظرات الخيالية ، والصدور المتلاحمة ، والافخاذ المشتبكة ، لأمضى دليل على ما يداخل المراقصين من عاطفة ولذة .

ونظر المحدث الى فتى بيننا عرفه مشغوفاً بالرقص ، فسأله : ألست على صواب فيما اقول ؟

فاجابه الفتى بتاجن وخبث : كلا ، كلا ، اننا نرقص للفن .

وحط شاعر العراق ابصاره مستقراً ، فقلت له : اجل يا استاذ ، لا هم للمراقص الا مجاراة الانغام ومهما بلغت فتنة الغادة التي يخاصرها ، فلا يحفل بجمالها . واذا لامس خده شعرها وضغط صدره نهديها ، ولازمت فخذاه ساقيها ، فلا يشعر بعاطفة ما لانه يشغل احساسه وفكره وخياله في ادراك الهدف الاسمى من الرقص : الفن . .

ما اجزت عبارتي حتى اغرب من كان يجيد الرقص بيننا في الضحك . وقال لي احد العراقيين : دعك من المزاح . اما شاعر العراق ، وهو يدين بالفن ، فلا ادري أحسب قولي دفاع متهم عن نفسه لا يؤخذ به ، ام رسخ في ذهنه ان للرقص اغراضا فنية منزهة ؟

وما تحول الحديث عن الرقص حتى عاد الرصافي اليه سائلا :

— لو طلب راقص فتاة ليس بينهما تعارف ، أيحق لها ان ترفض ؟ واذا طلبها وكان له سابق معرفة ؟

اذكر انني اجبته في ذلك الحين ، لكنني لا اذكر بماذا ، لانني كنت ولا ازال اكثر منه جهلاً بقواعد الرقص .

قال : واذا دعا راقص فتاة فلم تجب طلبه ثم راقصت غيره ؟

— يسرع الطالب المرفوض الى مخاصرة غيرها وعندما يقرب منها وممن آثرته عليه ، يقذفهما بالشتائم ، فتنبعث في نفس الظافر حفيظة على من اهان غادته . فيرقبه الى ان يلقاه في ساحة احتشد بها الناس فيصفعه على مرأى من المئات كي تكبر جرأته من ثأر لها . وهذه على الاقل قاعدة تقليدية ...

ولم يكن الرصافي مرتاحاً الى هذه الاجوبة الغامضة . فكان يود ، ان يقف على قواعد الرقص بدقة ، فاخذ علينا جهلنا هذه القواعد ثم رفع بصره الى حيث وضعت الاوركسترا وقال بلهجة المشتاق :

— أتراهم يعزفون رقصة تنغو ؟

شاهين هاشم

طالب طب يتحول الى قصصي

كان ارثور شنيتزلر الكاتب القصصي النمسوي المشهور الذي مات حديثاً في فيينا ، قد بدأ حياة التلمذة العليا بدرس علم الطب . وكان احد اساتذته ثقيل الظل عليه وعلى رفاقه ، حتى ان التلاميذ كانوا يملون الدراسة ويتثاءبون عندما يسمعونه يلقي درسه .

فحدث يوماً ان اقبل الاستاذ على تلاميذه وكان عليه ان يحاضرهم عن داء السل . فسألهم قائلاً :

— ما هو في رأيكم افتك الامراض واشدها خطراً على حياة الانسان ؟

فصاح شنيتزلر على الفور من زاوية القاعة وقال :

— النوم والضجر ، يا استاذ !

وكأن الاستاذ شعر بالتورية التي ارادها الطالب ، فحقد عليه وكان السبب في عدول ارثور شنيتزلر عن دراسة الطب وتحوله الى احتراف الادب الذي كان من فرسانه المجلين في القصة التحليلية والرواية المسرحية .

تلميذان

الاول : اصمت والا ضربتك ضربة قاتلة .

الثاني «هازئاً» : انتظر حتى تتزوج فيحكم لارملتك بديتك .

فرنند الباني

الممثلة الباريسية الذائعة الصيت التي ستحيي لياليها بمسرح الكريستال في الاسبوع القادم

عينان وضحتان تنظران الى بعيد من غير اجهاد ويتألق فيهما ذكاء متقد ساخر .. عينان تبتسمان دائماً حتى ولو كان الوجه صارماً ، تانك هما عينا الممثلة الباريسية الذائعة الصيت فرنند البالي .

شخصية انيقة لا تنحط عن مستواها ، تتفرد بذوق



فرنند الباني من تياترو القصر الملكي في باريس

فطري في كل ما هو دقيق ولبق ورقيق ويميزها روح مجدد ينفر عن كل ما هو عادي . تلك هي شخصية فرنند الباني .

قوام تخيم عليه هيبة مترفعة بسامة الى وقار ملكي وعذب معاً ، تربد في جماله خفة صبيانية تغرق في اللطف والعذوبة ، ذلك هو قوام الممثلة العظيمة والمرأة الجذابة فرنند الباني

فرنند الباني هي مثال الممثلة الفرنسية بكل ما فيها من صفات نادرة ومواهب تستدرج الممثلات الفرنسيات الى الاعجاب بها وتمنيها في وقت واحد .

درجت هذه الممثلة الكبيرة في صدر الحرب الكبرى وتدرجت على مسارح صغيرة في باريس فكانت تمثل روايات ذات فصل واحد . ولمَ لا ؟ ألا ينبغي للمرء ان يغتصب جميع الابواب ويتعلم مهنته ؟

في العام ١٩١٤ قامت فرنند الباني برحلة طويلة الى اميركا الجنوبية . كانت تحمل قائمة من الروايات المتنوعة فتلعب كل مساء دوراً جديداً ، وهكذا انتهت الى ابراز موهبتها التي لا تبرح الى اليوم تسعى وتجتهد لبلوغ مستوى الكمال في النبوغ ، لبلوغ الخيال الذي لا يبلغه بشري على الارض .

وعادت فرنند الباني الى فرنسا وهي واثقة من نفسها فلم تتردد ان مثلت على مسرح الباله رويال « اظهر دور » في رواية « المقهى الصغير » لتريستان برنار ، ثم مثلت الكوميدية المشهورة « السيدة وابنها بالمعمودية » لا « هنكان وفيبر » وقد مثلت هذه الكوميدية التي خلقت ادوارها ستماية وخمسين مرة من غير انقطاع .

ان بعض الممثلين من ينتظر اعواماً عديدة ليتفق له النجاح الذي احرزته فرنند الباني في الرمية الاولى ، ولم يبق على هذه الممثلة المدهشة الا ان تستمر في طريقها فتجر الخلائق اثر الخلائق وتخلق الادوار اثر الادوار ، وتبقى على حد رأي الصحف والناس احدى كبيرات النجوم في المسرح الباريسي .

ولكن لفرنند الباني هوىً او شيطاناً يديرها كيف شاء ، ويتجه بها الى حيث يريد فهي تارة هنا وطوراً هناك

ففي العام ١٩١٨ رأيناها على مسرح « الفاريبيته » وفي العام ١٩٢٠ على مسرح « الاتينه » تمثل دور اميرة روسية ، وفي السنة ١٩٢٢ رأيناها تلعب دوراً خطيراً في احدى اوبريت « ريب » ، وفي العام التالي بصرنا بها على مسرح « جيمناز » تمثل في مأساة اللص ابرنستن .

وخلاصة القول ان الموسيقى والذكاء والتنوع هي الصفات الخاصة التي تتمتع بها هذه الفنانة المطبوعة التي تدرج بحق في عداد النساء الفنانات اللواتي جئن العالم ليظهرن على المسرح ويصرفن عليه حياتهن .

ولقد قال عنها الكاتب الفرنسي لويس فرنوبل : « لو لم يخلق المسرح في العالم لكان من الضروري ايجاده لهذه الممثلة النابغة » .

ولا نجد بداً من اغتنام هذه السانحة للثناء على السادة كريديه لما بذلوه من الجهود في هذه السنة لاستقدام اشهر الفرق الفرنسية الى بيروت ، اذ لا يخفى ما وراء ذلك من الفائدة الادبية للنشء المثقف في البلاد .

البوليس في برلين واطفال العمال العاطلين



ننشر الى جانب هذا الكلام صورة تمثل فريقاً من الاطفال وقد جلسوا الى موائد الطعام يأكلون ويقوم بخدمتهم رجال البوليس بالبستهم الرسمية والصورة مأخوذة في برلين حيث البطالة ضاربة اطنابها وحيث يخشى منها كثيراً على سكان العاصمة الالمانية خلال شهور الشتاء هذا .

واكن رجال البوليس في برلين قوم انسانيون فتراهم في اوقات فراغهم يعنون باطعام الف طفل كل يوم على نفقاتهم الخاصة وهم يأملون من وراء ذلك ان يخففوا من وطأة ازمة المعيشة على عيال العمال الفقيرة حيث يعشش الجوع والبطالة

الجثة في قيد الحياة

من اغرب الحوادث التي وقعت اخيراً في ضواحي لندن ان سيدة تدعى اديت غرانشوي الستون وقع نظرها في احد الايام على قبر يحمل اسمها وقد كتبت على بلاطته هذه العبارة «تذكاراً لزوجتي الامينة «جاني» المتوفية في ٢٠ ايار سنة ١٩١٦ من زوجها وليم غرانشوى رالستون ».

وكان اسم «جاني» الاسم الذي كان الزوج يتحبب به الى زوجته ..

فلما طالعت اديت هذه العبارة دهشت كثيراً وراحت تشكو امرها الى السلطة المحلية وتطلب منها ان تفيدها اهي صاحبة القبر ام امرأة غيرها تحمل اسمها .

وقام البوليس بالتحقيق الاولي فظهر ان اديت مطلقة زوجها واذ كان هذا الاخير يحبها حباً جماً وتعذر عليه ان يسلوها رأى ان يقيم لها ذلك القبر فيتعزى عن هجرها اياه بالاعتقاد انها مائتة .

وتهتم المحكمة اليوم بمعرفة الوسيلة التي تمكن بها الزوج من وضع اسم زوجته على لائحة الاموات . ولسنا ندري ما سيكون عقابه لارتكابه هذه الجنحة

هو : لماذا تبكين ، يا عزيزتي ؟

هي : لا اقدر ان اذكر لك السبب .

هو : ولماذا ؟

هي : لانه يكلفك غالياً .

*

استاذ الموسيقى : لا اعتقد ان في استطاعتي ان اعزف على هذا البيانو .

جدة التلميذة : انني استغرب ذلك جداً ، فانه قد مضى على وجود هذا البيانو في منزلنا ستون سنة ولم يتذمر احد منه



زعيما المعارضة يتشاوران

اخذت هذه الصورة الطبيعية ' وهي الاولى من نوعها ' لصاحبي الدوله مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصري ومحمد محمود باشا رئيس حزب الاحرار الدستوريين وهما متصدران المائدة الرسمية في حفلة الشاي الفخمة التي اقامها الاستاذ مكرم عبيد سكرتير الوفد المصري لسماحة الحاج امين الحسيني مفتي القدس وتمثل الصورة زعيمي المعارضة وقد مال كل منهما نحو الاخر ليسمع ما يسر اليه به حليفه . . . فماذا كانا يقولان في تلك اللحظه يا ترى ؟

عدد سكان الولايات المتحدة

نتيجة الاحصاء الاخير : قلة المواليد
كثرة الاجانب الذين يطلبون الجنسية الاميركية

عرفت نتيجة الاحصاء العام في الولايات المتحدة الاميركية للسنة ١٩٣٠ ، فاذا بها تعلن قلة المواليد، وضعف حركة المهاجرة الى اميركا ، وهجرة القرويين الى المدن .

بلغ عدد سكان الولايات المتحدة حتى اول نيسان من العام الماضي ١٢٢ مليوناً و٦٤٤٢٦ نفساً ، بزيادة ١٧ مليوناً و٦٤٤٢٦ نفساً عن العام ١٩٢٠ .

ويقدر الاحصائيون ان عدد سكان اميركا سيبلغ في العام ١٩٧ نحواً من ١٥٠ مليون نفس ، ثم ينقص بعد ذلك نقصاً بطيئاً بسبب الدعاية لتحديد النسل التي يقوم بها الكثيرون في تلك البلاد .

وقد اثبت الاحصاء ان عدد الاطفال دون الخامسة من عمرهم يفوق بكثير في العام ١٩٣٠ عددهم في العام ١٩٢٠، وكذلك عدد الشيوخ الذين تجاوزوا الستين من العمر ، مما دل على ان الناس قد اخذوا يراعون الشروط الصحية ويستفيدون منها على ان عدد الرجال لا يزال يفوق عدد النساء ، ففي الولايات المتحدة اليوم مئة امرأة يقابلهن من الذكور ١٠٢ . ولكن هذه الزيادة سوف لن تدوم طويلاً اذ لا بد للمرأة من ان تستفيد بدورها من الشروط الصحية التي يراعيها الرجل فتمد بسني حياتها ، فيتعادل عدد الذكور والاناث في مستقبل قريب ، وقد لا يلبث عدد النساء بعد ذلك ان يزيد على عدد الرجال .

اما المهاجرون الاجانب فيبلغ عدد الزنوج منهم ١٢ مليوناً ، والمكسيكانيين مليوناً و ٥٠٠ الف ، والهنود ٣٣٢ الفاً ، والاسيويين ٢٥٠ الفاً .

على ان عنصر المهاجرين البيض الاقوى هو الطليان البالغ عددهم مليوناً و ٨٠ الف ، ثم يأتي بعدهم الالمان وعددهم مليون و ٦٠٠ الف ، ثم الكنديين والانكليز ، والروس والسكاندينافيين ، الذين يتجاوزهم عددهم مجموعين المليون نفس .

ومما تحسن الاشارة اليه بهذا الصدد ان السواد الاعظم من هؤلاء المهاجرين قد اكتسب الجنسية الاميركية .

شكسبير وكريستوف كولومبس

اثر تعاليم الفاشستية في نفس الشعب الايطالي

منذ عهد غير بعيد نشر احد البحاثين الطليان كتابا ضخما حول جنسية شكسبير المختلف عليها ، حاول فيه اثبات ان هذا الشاعر الخالد هو ايطالي الجنسية والمولد او انه سارق مقلد .

استند هذا البحاثة في تأييد نظريته هذه الى قصة الكاتب ايطالي غير مشهور عاصر شكسبير ، عثر عليها في مكاتب ايطاليا ، فوجد ان قسماً منها قد نقل بالحرف الواحد الى احدى مآسي شكسبير ، مما جعل البحاثة الايطالي يذهب الى ان شكسبير هو ايطالي الجنسية او انه سارق مقلد .

ولكن شاعراً من طبقة شكسبير لا يمكن له ان يكون سارقاً ولا مقلداً . فهو اذن ايطالي بالرغم منه .

اما لماذا ادخل شكسبير مقاطع قديمة من مؤلفاته المكتوبة بالايطالية في رواياته المسرحية المكتوبة بالانكليزية فذلك يعود السبب فيه الى انه كان كثير الانشغال في ادارة المسرح وتغذيته بالروايات بسرعة فكان يستعين بمؤلفاته القديمة على ذلك ، مما جعل البحاثة الايطالي يذهب ذلك المذهب الغريب في تأييد ايطالية شكسبير .

*

اما كريستوف كولومبس فلا ندري ما هي الوثائق التي استند اليها البحاثون الطليان حين قالوا وكتبوا انه ايطالي المولد والجنسية . وكل ما عرفناه في هذا الشأن ان بلدية جنوى طبعت كتاباً على نفقة المكلفين ، جاء فيه ان كولومبس ولد في هذه المدينة الايطالية . وقد نشر واضع الكتاب طائفة كبيرة من الوثائق التاريخية تثبت ان مكتشف اميركا ايطالي المولد والجنسية .

وقد قرظ السنيور موسوليني الكتاب بهذه البرقية الحماسية التي بعث بها الى بلدية جنوى على اثر اهداء نسخة اليه منه :

« لقد تلقيت نسخة من مؤلف كريستوف كولومبس الذي كان ولن يزال الى الابد « جنوي » اصلي . ان مثل هذا الكتاب النفيس ليساعد على دفن النظرية القائلة بانه اسباني المولد والجنسية دفناً ابدياً . لم يبق لنا ان نازعنا الشعوب امجادها فعلى الشعوب ان تعترف لنا بامجادنا وتحترمها» .

فاحكم ، بعد هذا وذاك ، على اثر تعاليم الفاشيستية في نفس الشعب الايطالي ، فانها لتكاد تخرجه عن حد التعقل والمنطق في حماسته لقوميته وانعاشها .

مات عضواً فعضواً

روى أحدهم والعهدة عليه انه قرأ على قبر ما يلي :

« لذكرى والدنا الذي ذهب ليجتمع بزائدته المعوية ، وبلوزتيه . وبكليتيه . وباسنانه . وبساقه اليسرى . فقد اضاعها كلها بفضل الجراحين في المستشفيات » .

٣ – ماذا نعمل ببناتنا

الوظيفة الحكومية بين الملفات

— والوظيفة في دوائر الحكومة ، ما هو رأيك فيها ؟

اجل ، ان الحكومة قد بدأت منذ عهد غير بعيد بقبول النساء في دوائرها وفي عداد موظفيها الرسميين . ولكن وظائف الحكومة في هذه الايام العصيبة ليست ميسورة للكل ، فهناك التوفير في الموازنة ، وهناك تخفيض أعدد الموظفين بسبب الازمة الاقتصادية ، وهناك الوسائط والشفاعات وبذل ماء الوجه ، وهناك اخيراً المسابقات للتشديد في انتقاء الموظفات الجديدات . فاذا كانت بناتك يا سيدتي ، مستعدات لدخول هذه المسابقات التي تزداد موادها صرامة يوماً فيوماً فلا انصح لك بتوجيه انظارهن الى الوظيفة الحكومية .

ولماذا ؟

ان بناتك يا سيدتي ، قد ترعرعن في حضن البورجوازية وتربين تربية بورجوازية مما عدا الكبرى بينهن ، واعني بالتربية البورجوازية ان بناتك غير قادرات على القيام باعباء وظيفة حكومية ، ذلك ان الوظائف الحكومية ووظائف الادارات الكبيرة في هذه الايام اصبحت تقضي على خاطب يدها ان يكون ذا اختصاص ، وبناتك لا اختصاص عندهن الا اذا كنت ترضين لهن بوظيفة حكومية بسيطة . .

تقولين : لا . لا اريد لهن وظائف حكومية او غير حكومية بسيطة ، وانك تحلمين لهن بمقام ارفع من الوظيفة البسيطة .

فما دام الامر كذلك فلنفتش معاً عن وظائف تكون خيراً من هذه .

ما هي الوظائف الادارية التي لا تتطلب دروساً خاصة وتكتفي من المرشحة لها بالمعارف الابتدائية ؟

هناك وظائف دوائر البريد . ولكن دوائر البريد تعجج اليوم بالنساء والفتيات عجيجاً . فان عدد الموظفات النساء فيها يبلغ نحواً من اربعين الف امرأة .

على ان ثمة مجالاً لا يزال مفتوحاً امام بناتك . فما هي اذن هذه الوظائف النسائية ؟

معاونة ، كاتبة على الآلة ، مختزلة ، موظفة مكتب بريد ، مناظرة ، محررة ، مديرة مركز تليفون ، واخيراً عاملة تليفون في دائرة المركز ، وهي وظيفة تخافها الكثيرات من الفتيات ولكنها ليست صعبة المنال اذ لا يطلب من المرشحة لها ان تكون فيلسوفة .

فهل تريدين لبناتك احدى هذه الوظائف ؟

*

وهناك دوائر الصحة والاسعاف العام . فهذه الدوائر تفسح للمرأة مجالاً واسعاً لاستخدام معارفها ومواهبها في الوظائف الادارية . . .

يترتب على المرشحة لاحدى وظائف هذه الدائرة ان يتراوح عمرها بين الثامنة عشرة والثلاثين ، وان تشترك في مسابقة وتكون من الفائزات ، ولا يطلب منها ان تكون حاملة لشهادة ما .

وتتألف المسابقة من مواد كتابية وشفهية ، حتى اذا فازت المرشحة بالجواب على الاسئلة التي طرحت عليها قبل تعيينها لاحدى تلك الوظائف ، ولا تثبت في وظيفتها نهائياً الا بعد مضي ستة شهور على استلامها اياها . وتتراوح مرتبات وظائف دائرة الصحة والاسعاف العام هذه بين عشرة الاف فرنك و١٣ الف فرنك سنوياً .

ومن ثم تأخذ الموظفة بالترقي في سلكها بحسب مقدرتها ونجاحها في مسابقات جديدة .

*

وهناك دوائر محافظة بوليس « السين » حيث توجد وظائف خاصة بالنساء ينلنها بعد فوز في مسابقة قانونية .

وللحصول على احدى هذه الوظائف يجب على المرشحة لها ان لا تتجاوز سنها الثلاثين عاماً ، وان تكون حائزة على شهادة طبية يعطيها اياها طبيب الدائرة الخاص .

وتتراوح مرتبات هذه الوظائف بين ١٠ الاف فرنك و٢٢ الف فرنك . على ان يتيمات الحرب اللواتي لم تتجاوز سنهن الواحدة والعشرين يحق لهن ان يتقاضين عشرة في المئة زيادة على معاشهن .

غير ان هذه الوظائف على ما في تعاطيها من لذة هي صعبة المنال ، لانه لا تجري مسابقات للحصول على احداها الا عندما تشغر واحدة منها . ولكن لم يعط لكل الناس الصبر على الانتظار طويلاً .

*

فانت ترين ، يا سيدتي ، ان هذه الوظائف التي ذكرتها لك في ما تقدم لا تصلح واحدة منها لاحدى بناتك ، وكذلك شأن وظائف السجون النسائية ، فان الافتكار بها وحده يكفي لنفورك منها . وقد تكونين على حق في ذلك ، اذ ليس في مقدور الام البورجوازية ان تسلم بان تكون ابنتها على اتصال بسجون هي بؤرة لانواع المفاسد والرذائل والجرائم .

على ان ثمة وظائف نسائية غير هذه في المصارف العامة والخاصة ، سأهتم في حديثي المقبل ان اتناولها واياك بالبحث . فالى العدد القادم ، يا سيدتي .

اسيا الممثلة السينمائية اللبنانية

روايتها الجديدة (وخز الضمير) رأيها في المسرح والسينما

اشتهرت الممثلة اسيا، الحسناء اللبنانية الشقراء، شهرة واسعة في عالم السينما. واسيا هذه هي من قرية تنورين من اعمال شمالي لبنان، حبتها الطبيعة الجمال وخفة الروح والذوق السليم، يكلل رأسها شعرها الذهبي الساطع الذي امتدت اليه ايدي الحلاقين الجناة فعبثت به شفرات المقصات نزولاً عند مقتضيات المودة من جز وتجعيد وتكسير، جبينها يقطر ذكاء، لها عينان خلابتان تفيضان عذوبة وتنبعث منهما نظرات حادة جذابة.

اذا كلمتك شعرت بطلاوة احاديثها المقرونة بالتيه والدلال، تتخلل لهجتها المصرية كلمات تنبئك عن اصلها اللبناني الذي تتباهى به وتحن للعمل له بكل ما اوتيت من فن واقدام، يزيدها شوقاً اليه ما لاقته من ابناء وطنها الاصلي من ضروب الحفاوة والاحتفال. جاءت اسيا الى مصر فاتزلتها على الرحب والسعة وقدرت مواهبها حق قدرها. فافسحت لها المجال في هذا المضمار الذي برزت فيه وقدمت لها التسهيلات اللازمة في الحل والترحال فزودتها بالمعلومات والتصريحات لالتقاط المناظر في المتاحف والمواضع الاثرية المحظور التصوير فيها، وهذا امر لم يتمتع به غيرها من الممثلين، وفتحت لها بيوت العظماء والكبراء لانهاء عملها.

قالت: ولعت بالسينما وانا صغيرة وكنت من اشد رواد دورها انصاراً فتحققت امالي شابة بعد ان اقدمت على اخراج «غادة الصحراء» وبعد ان رأيت بعيني النجاح الباهر الذي نالته والرواج والاقبال اللذين قوبلت بهما. مضيت في عملي دون تطبيل وتزمير فاخرجت الرواية الثانية «وخز الضمير» التي هي من نوع الفلم الصوتي الصامت وهي باللغتين العربية والافرنسية. وضعتها لتكون درساً بليغاً للشرقيين لتهافتهم على الزواج من الاجنبيات واحجامهم عن بنات جنسهم وما ينتج عن ذلك من الضرر لاختلاف العادات والاخلاق والمبادئ والعقائد وما يجره على العائلة من العواقب الوخيمة من خداع المرأة الغربية، وحثهم على ألا يدخلوا الى بيوتهم عنصراً غريباً يكون من شأنه الاخلال في سعادة العائلة الشرقية وهنائها.

وقد كان لي ما رغبت فيه من جعل الحوادث تقع في الاماكن الاثرية المشهورة لتصطبغ روايتي بشكل الدعاية لمصر. فاخذت مناظر الفلم في المتاحف واشهر المواضع الاثرية كمناظر قبر توت غنخ امون ووادي الملوك في الاقصر ومعبد الكرنك وادفو وداخل دار الاثار المصرية في القاهرة. وذلك بعد ان استحصلت على اذن خاص من الحكومة لالتقاط مناظرها لا سيما انه محظور قطعياً تصويرها وهذا انتصار لي افتخر به كل الفخر باني الممثلة الوحيدة التي توصلت الى ذلك رغم العقبات التي اعترضتني. ومناظر اخرى عديدة



اسيا الممثلة السينمائية اللبنانية وقد اهدت الى المعرض صورتها اعلاه موقعة بخط يدها

اخذت في داخل سرايات محافظ القاهرة وبهي الدين بك بركات وزير المعارف السابق وغيرهما من قصور العظماء في مصر والاسكندرية وعلى ظهر الباخرة ماريت باشا.

فارجوكم ان تنشروا شكري الخالص وامتناني لرجال الحكومة المصرية وكبار القوم الذين مدوا الي يد المساعدة في اخراج رواية (وخز الضمير).

وقامت باعمال التصوير شركة بنك مصر للسينما، وتقديراً للمجهود الذي بذلته اشترت مني وزارة المعارف المصرية نسخة من هذه الرواية لاهميتها الاخلاقية والفنية ولكونها الفلم الاثري الوحيد لتعرضه على طلبة المدارس. كما وانني قد تعاقدت وشركة جومون على عرض فلم (وخز الضمير) في مصر والشرق واوروبا قريباً جداً.

اما الممثلون الذين قاموا بادوارهم حق القيام فهم: ميشيل فيماني، عبد السلام النابلسي، الانسة ماري كويني وغيرهم.

— الى اي سبب يعود نجاحك؟

— يعود فوزي الى ثقتي بنفسي وثباتي في العمل، والى تقدير الجمهور لمجهوداتي وتشجيعه لي.

ولا اتكل في مهنتي على احد فاني الاحظ بنفسي كل صغيرة واتابع عملها بدقة واحرص كل الحرص على دقائق الامور حتى افوز بمطلوبي.

— ما هو رأيك في السينما على نوعيه وايهما احب اليك الصامت ام المتكلم؟

— لا بد انك لاحظت انني من مؤيدي الصامت وهذا لا يعني اني اكره المتكلم لعجزي عن التمثيل بل لان الصامت يسترعي انتباه الجمهور بما فيه من المفاجئات. اما الناطق فقد اضاع مزية الاول واصبح مسرحاً يشوش على الحاضرين ويضيع الفائدة المرجوة من الاول.

—هل تعتقدين في ان السينما المتكلم قد يحل محل المسرح؟

— لا اعتقد ذلك بل انه سيدخل عليه تحسينات كثيرة. واذهب الى ان المسرح سيكون له شأن عظيم من وراء السينما الناطق ولست ممن يرون اضمحلال المسرح فكما ان للسينما الناطق انصاره فللمسرح عشاقه كذلك.

— ما هو رايك في الروايات الشرقية العربية الناطقة وهل تروج؟

—قلت لك انني من مؤيدي السينما الصامت. اما الروايات العربية الناطقة فانها تروج فقط في البلاد العربية وهذا لا يكفي لاستغلال الفلم تجارياً.

واحبذ فكرة اخراج الروايات العربية الشرقية الصوتية الصامتة ذات المواضيع الاخلاقية والاثرية طلباً للدعاية لبلادنا في الخارج حيث يجهلون عنا الشيء الكثير، ويكفي عرضها باللغات الافرنسية والعربية والانكليزية للوصول الى غايتنا.

— ما هو رأيك في الشركات المصرية؟

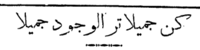
— كان الاولى ان يتعاضد رؤساؤها فيؤلفون شركة او اثنتين لحصر المجهود كما هو الحال في اميركا واوروبا حتى نستطيع اخراج روايات عديدة نصدرها الى الخارج. اما والحالة ان كل من آنس في نفسه المواهب الفنية يؤسس شركة فهذا لا يتفق ومصلحة الجميع.

القاهرة — زين مسعد



الثورة في قبرص

تحت هذا الكلام قصر حاكم قبرص الانكليزي في نيقوسيا بعد ان حرقه الثائرون ودمروه



كن جميلا تر الوجود جميلا

قال الشاعر يعتذر عن اعادة نشر هذه القصيدة :

ننشر هذه القصيدة نزولا على رغبة بعض الانصار الذين يعتقدون انها خير علاج لمرض الشكوى الساري او مرض النظر الى الحياة من وراء زجاجة سوداء . فلكي تستفيد منها عليك ان تقرأها على مهل بيتاً بيتاً وتقف عند كل بيت قليلاً تجادل نفسك في معناه ونحن نكفل لك الانتصار على كآبتك اخيرا .

لا نزعم ان هذه القصيدة رقية من رقى السحر ولكنها على سذاجتها قد بدلت اطوار عدد كبير من المتشائمين الذين كانوا لا يرون الجمال وهو يتألق بين ايديهم فصاروا بعد مطالعتها يلمحونه ولو كان تحت الف نقاب .

—

ايها ذا الشاكي وما بك داء   كيف تغدو اذا غدوت عليلا
ان شر الجناة في الارض نفس   تتوقى قبل الرحيل الرحيلا
وترى الشوك في الورود، وتعمى   ان ترى فوقها الندى اكليلا
هو عبء على الحياة ثقيل   من يظن الحياة عبئاً ثقيلا
والذي نفسه بغير جمال   لا يرى في الوجود شيئاً جميلا
ليس اشقى ممن يرى العيش مراً   ويظن اللذات فيه فضولا
احكم الناس في الحياة اناس   عللوها ، فاحسنوا التعليلا
فتمتع بالصبح ما دمت فيه   لا تخف ان يزول حتى يزولا
واذا ما اظل رأسك هم   قصر البحث فيه كي لا يطولا
ادركت كنهها طيور الروابي   فمن العار ان تظل جهولا
ما تراها، والحقل ملك سواها،   تخذت فيه مسرحاً ومقيلا
تتغنى، والصقر قد ملك الجو   عليها والصائدون السبيلا
تتغنى، وعمرها بعض عام   أفتبكي وقد تعيش طويلا
تتغنى، وقد رأت بعضها يؤ   خذ حياً، والبعض يقضي قتيلا
فهي فوق الغصون في الفجر تتلو   سور الوجد والهوى ترتيلا
وهي طوراً على الثرى واقعات   تلقط الحب او تجر الذيولا
كلما امسك الغصون نسيم   صفقت للغصون حتى تميلا
فاذا ذهب الاصيل الروابي   وقفت فوقها تناجي الاصيلا
فاطلب اللهو مثلما تطلب الاطيار عند الهجير ظلاً ظليلا
وتعلم حب الطبيعة منها   واترك القال للورى والقيلا
فالذي يتقي العواذل يلقى   كل حين في كل شخص عذولا

*

انت للارض اولا واخيراً   كنت ملكاً او كنت عبداً ذليلا
كل نجم الى الافول ، ولكن   آفة النجم ان يخاف الافولا
غاية الورد في الرياض ذبول   كن حكيما واسبق اليه الذبولا
واذا ما وجدت في الارض ظلاً   فتفيأ به الى ان يحولا
وتوقع اذا السماء اكفهرت   مطراً في السهول يحيي السهولا
قل لقوم يستنزفون المآقي   هل شفيتم من البكاء غليلا
ما اتينا الى الحياة لنشقى   فاريحوا اهل العقول العقولا
كل من يجمع الهموم عليه   اخذته الهموم اخذاً وبيلا

*

كن هزاراً في عشه يتغنى   ومع الكبل لا يبالي الكبولا
لا غرابا يطارد الدود في الارض وبوماً في الليل يبكي الطلولا

*

كن غديراً يسير في الارض رقرا   قاً فيسقي عن جانبيه الحقولا
تستحم النجوم فيه ، ويلقى   كل شخص وكل شيء مثيلا
لا وعاء يقيد الماء حتى   تستحيل المياه فيه وحولا

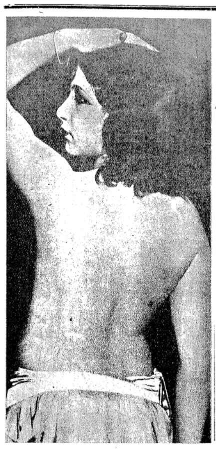
*

كن مع الفجر نسمة توسع الاز   هار شما ، وتارة تقبيلا
لا سموماً من السواقي اللواتي   تملأ الارض في الظلام عويلا
ومع الليل كوكباً يؤنس الغابات والنهر والربى والسهولا
لا دجى يكره العوالم والناس فيلقي على الجميع سدولا

*

ايها ذا الشاكي وما بك داء   كن جميلاً ترَ الوجود جميلا

ايليا ابو ماضي



اجمل ظهر امرأة في اسبانيا الجمهورية فازت صاحبته بالاولية على ٢٠٠٠ مزاحمة اشتركن في المباراة التي اقيمت اخيرا في مدريد العاصمة

شكوى الروح

ماذا حبيبي في غرامي دهاك   حتى نبذت العهد، أني وفاك؟
ان كنت تبغي ذاتي في الهوى   فانني في الحب ابغي رضاك!

اعمى الهوى روحي ونفسي فما
أحببت في كل البرايا سواك
قد حال لوني، واختفى رونقي
وخار عزمي واستحارت قواك
لم يبق في جنبي الا الذما
فاعطف فدتك الروح وارحم فتاك
واشفق فاني لا اطيق النوى
لله ما اقسى علي نواك!
واحسبني عبداً — لا حبيباً ولا
من حبه أشقاه — حسبي اراك
في ذمة الرحمن يا هاجري
احلام نفس قوضتها يداك!

جورج سلستي

القصة

عن فولتير

الزوجه المخلصه

ترجمة الاستاذ الياس ابو شبكه

كان في بغداد القديمة ، على عهد الملك « معبدر » رجل في مقتبل العمر اطلق عليه اسم « صادق »، فطر على سلامة الطبع وعلى خلق صقل بما تهيأ له من اسباب التهذيب . ولقد كان ، مع وفرة غناه وطلاقة شبابــه ، يحسن ان يلطف اهواءه ، فلا يتردى بثوب غير ثوبه ، ولا يغتم ، ثم انــه لم يكن ليرضى بان يكون الحق الى جانبه في كل حين ، و كان ايضاً على خبرة في ضعف الرجال فلم يجنح عن احترام الوهن في اي صدر كان . اما الناس فقد كانوا يدهشون اذ يرونه مع بسطة علمه ونضوج عقله لا يتردى بداعر الكلام الى شتم تلك الخزعبلات الباطلة ، والاستخفاف بتلك العربدة الممقوتة ، او تلك النمائم المتهورة ، والاراء المغفلة ، والممازحات الغليظة الجافة ، وذلك الكلام الزهوق ، والى كل ما كان يطلق عليه كلمة (مطارحات) في بابل .

كان (صادق) قد اخذ عن الكتاب الاول الذي الفه (زاراتوسترا) ان الانانية انما هي كرة هوائية منتفخة متى وُخزت خرجت منها زوابع ، فلم يكن ليذهب بنفسه انه يحتقر النساء او يملك عليهن مذاهب الجدل ، اذ انه كان كريم النشأة ، ادعى الى التساهل بمــا تناهى اليه من اباء النفس ، حتى انه انما كان لا يخشى ان يصطنع الى الجاحدين على حد قول (زاراتوسترا) في هذه القاعدة الوجيهة : « عندما تأكل أطعم الكلاب ولو ايقنت انها ستعضك » .

و كان حكيماً بقدر ما اتسع لذاك الزمن من اسباب الحكمة ، اذ انه كان يتسلل الى اماكن الحكماء ليعيش معهم . ألم باطراف العلوم الكلدانية القديمة فلم يكن يجهل اصول الطبيعيات بحسب مــا كان يتناولها عصره ، وفوق ذلك كان يدرك من علم المعقولات ما ادركه الناس في اي جيل كان ، اعني نزراً تافهاً لا يتدلى اللسان الى ذكره .

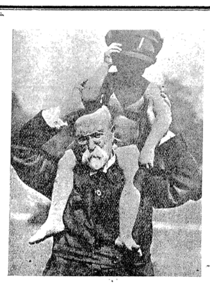
كان صادق يعتقد كل الاعتقاد ان السنة انمــا هي ثلاث مئة وخمسة وستون يوماً وربع اليوم على رغم الفلسفة الجديدة التي كان يحيط بها زمانه ، وان الشمس انما هي في وسط العالم ، وعندما كان وجوه الموابذة يقولون له بمخيلة من شأنها ان تقضي شهوة من العبث به انه على جانب من فساد الرأي ، وان قوله في دوران الشمس على نفسها ، واعتباره السنة في اثني عشر شهراً انمــا هو مظهر من مظاهر العداوة للدولة ، كان يلزم الصمت من غير ان يــدع للغضب او للهوان سبيلاً اليه

لقد امكنه الله من نواصي الغنى ، وامده باصدقــاء اوفياء ، ومنحه عافية ، ووجهاً لطيفاً ، مع روح عادل لا يتهور ، وقلب صادق نبيل ، فشخص له انه يقدر ان ينحط على جوانب السعادة . و كان عليه ان يتزوج من « سمير » وهي فتاة تهيأ لها من اسباب الجمال والثروة و كرم النشأه ما جعلها ان تكون اول قسمة في بابل . كان (صادق) يُضمر لها في صدره كلفاً راسخاً عفيفاً ، وتُضمر له حباً يتدافع بهــا الى الهوى ، حتى انهما لقد كانا من القران السعيد على ايام ساعة ابصرا وهما يتنازهان معاً تحت النخيل المزين شواطىء الفرات جمعــاً من رجال مدججين بسيوف وحراب . كان هؤلاء اتباع « اركان » الفتى وهو ابن اخت وزير ، وقد صوّر له جلساء خاله انه ان عالج امراً ملك عليه من جميع اقطاره ، ولم يكن الله ليفسح له في ما فسح (لصادق) الا انه كان يائساً من بلوغ الذروة التي بلغ اليهــا هذا مع اعتقاده ان اسباب العرفان انما هي اوفر في نخاعه مما هي في نخاع « صادق » هذه الغيرة التي لم تأت الا عن الادعاء والزهو بالنفس صورت له انه يحب سميراً حتى الوله ، فحدثته نفسه بخطفها ، وما هي الا فترة حتى قبض الخاطفون عليها ، وفي نزوة من نزوات حدتهم اصابوا منها جرحاً من حيث لم يتعمدوا فاسالوا دم شخص لو تناولت ثمرة جبل (ايماوس) نظرة منه لما رأت مفيضاً من الحنو والشفقة .

كانت سمير تشق جلدة السماء بصراخها وشكواها ، وتنادي اليها حبيبها صارخة : « انهم يسلخونني عمن اعبد يا حليلي ! » ولم يكن همها منصرفاً الى الخطر المحدق بهــا انما كان منصرفاً كله الى حبيبها « صادق » الذي كان يعالج في الذود عنها كل ضروب الشدة التي تفتقها البسالة والحب . وفي نهاية الامر أتيح لصادق بمؤازرة اثنــين من العبيد ان يشتت شمل الخاطفين وينكفىء بسمير الى مأواهــا وهي مغشيّ عليها ، ومضرجة بالدم . عندما فتحت عينيها وقعتا على منقذها فقالت له : « كنت احبك يا صادق حب الحليلة خليلها ، اما اليوم فاني أحبك كمــا يجب ان احب من انا مدينة له بالشرف والحياة » .

لم يجاور قلب بشري قط تأثر ابعد من التأثر الذي جاور قلب سمير ، ولم ينطق فم ساحر بعاطفة وحنو اكيدين اخلص مما نطق به فم هذه المخلوقة في تلك العبارات النارية المتأججة التي تلهمها عــاطفة تنتسب الى اجل فضل وانبل معروف ، ويوحيها ارق هيجان لاحق هوى . كان جرحها طفيفاً لا يدعو الى قلق ، اما جرح صادق فكان خطيراً جداً اذ انه اصيب بسهم في محجره لم يسلم منه جرح بليغ . لم تسأل سمير الالهة الا ان تمنحها شفاء حبيبها ، وكانت عيناها منطلقتين في الدموع صباح مساء ، وهي ترقب الحين الذي يتاح فيه لمقلتي صادق ان تتمتعا بالنظر الى مقلتيها ، الا ان قروحاً فاجــأت العين المجروحة فاشاعت الخوف في كل خلجة من خلجات سمير .

جيء من « منفيس » بالطبيب الاكبر « هرمس » الذي صحب في معيته موكباً عظيماً من حاشيته ، فصرح بعد الفحص



المسيو مازاريك رئيس جمهورية تشكوسلوفاكيا يلاعب احد احفاده في حديقة منزله ضارباً عرض الحائط بمراسيم البروتوكول

ان المريض لن يسلم من فقد عينه ، حتى انه تدافع في حكمه الى التنبوء عن اليوم والساعة التي سيحدث فيها ذلك المصاب الجلل ، وقد خلص في كلامه الى القول : « لو كان الجرح في المقلة اليمنى لما صعب علي شفاؤه ، الا ان جراح المقلة اليسرى انما هي فوق ان تتناولها اسباب الشفاء . » لم تجد بابل « مندوحة » عن النزول في امرها على احترام معارف « هرمس » في حين انها كانت تشترك في التأسف على ما احاط المقدر « بصادق » من الوان التعس وما هي الا ثماني واربعون ساعة حتى زالت القروح من نفسها ، وتم لصادق الشفاء ، عند ذا وضع « هرمس » كتاباً بين فيه ان صادقــاً وان شفي الا انه كان عليه الا يشفى اما صادق فلم يحفل بالكتاب ولم يقرأه ، ولكنه لما وطىء له الخروج من داره شرع في اعداد العدة لزيارة تلك التي كانت رجاءه الوحيد في سعادة عيشه ، والتي من اجلها وحدها انما كان يشتهي ان يكون له عينان . كانت « سمير » في خلال ذلك قد انتجعت قرية في خارج المدينة لتصرف من الايام الثلاثة ، فانتهى اليــه وهو في الطريق ان تلك المرأة الجميلة ، بعد ان صرحت علناً انها لا ترى في العور الا كرهاً شديداً ، قد زفت الى اركان في الليلة نفسهــا التي اختاط فيها النور على صادق ، فقطع به لدى هذا الخبر المشؤوم ، واسقط في يده ، حتى كاد الحزن الاليم يدرجــه في عداد سكان القبور . بقي برهة يقلب في المرض اعطــافه الى ان تمنع العقل من حزنه بالحصن القوي ، والى ان امكنته فظاعة ما اختبر من الوصول الى مواطن العزاء ، فقال : « بما اني نفضت عني هوىً قاسياً صرمته فتاة تقلبت في طرف البلاط اعطافها يجب علي ان اتزوج من ابنة وطنية » .

الاداب العالمية

الادب الصيني

منذ القديم البعيد وفي اقاصي آسيا شعب ناهض تجهله اوروبا كما يجهله جيرانه الاسيويون انفسهم .

والمعارف علماً وادباً على ازدهار رائع عنده .

ذلك هو الشعب الصيني وتلك آدابه .

اللغة الصينية : اذا القيت نظرة على هذه اللغة التي تعد من اقدم لغات العالم تجدها غريبة وغير قابلة للتغيير فهي اللغة الوحيدة، بين كل اللغات القديمة، التي وصلت الينا على شكل لغة حية .

وهي تتألف من عدد معلوم من الاصوات الفردية التي، بعد تغيير خفيف في اللحن، تبلغ الفاً ومائتين ونيفاً .

وكل حرف صائت فيها يتغير لغة حسب وقوعه في الجملة فيقدر اذ ذاك ان يكون فعلاً او اسماً او صفة . ومن تنسيق الكلام ومن معرفة الالحان يفهم معنى الجملة . والالحان هي خمسة : مفتوحة، خرساء، عالية، واطئة وداخلة

ويتكون الحرف الصيني من اصل — او مفتاح — ومن صوتي . وتراهم اليوم متفقين على ان يشقوا من ٢١٤ مفتاحاً كل حروف القاموس الصيني التي تبلغ الاربعين الفاً . وهذا لا يمنع ان التلميذ عندما يملك ناصية خمسة او ستة الاف من هذه الحروف يصير باستطاعته ان يقرأ بسهولة كل ذخائر الصين الادبية .

الانشاء : كتبت مأثورات الصين الادبية بثلاث انشاآت هي بمثابة ثلاث لغات مختلفة :

« الكو—ون » وهو الانشاء القديم الذي كتبت به المأثورات المهمة ككتب الدين والسياسة والقانون .

وهو يحتوي على العدد الاكبر من الكلمات المتقاربة لفظاً . ولقد كان محكياً في بعض نواحي الصين ولكنه تُرك من زمن بعيد ليستأثر بادمغة رجال العلم دون سواهم .

« والكوان — هوا » ويدعى « لغة ذوي الرتب » رغم انه لغة الصين العامة كما تحكى اليوم في كل الامبراطورية وبين كل الطبقات .

وقد كتبت به الروايات المسرحية والقصص وكل ما يؤول الى الآداب المنحطة .

و « الون — تشنغ » وهو يحسب اجمل واكمل انشاء ادبي هناك ويقف وسطاً بين اختصار « الكو—ون » المستوعب وتطويل « الكوان—هوا » .

وهناك لغات عامة ظلت تسود في بعض نواحي الامبراطورية حتى القرن السابع عشر يوم قام الامبراطور « كنغ — هي » وامر بتوحيد اللغة في كل الامبراطورية فبدأت اذ ذاك تتضاءل فتموت حتى لم يعد منها الا لغتا (كنتون) و(فوكين) .

نشوء الادب الصيني : لم يرسل احد اقل نور على نشوء الادب الصيني ولعل ذلك يعود الى قدمه . (فالشي—كنغ) اي (كتاب الاناشيد) الذي يزيد عمره عن ثلاثة الاف سنة والذي يصف في قصائده الغنائية الثلاثمائة واحدى عشرة، عادات الصين القديمة واخلاقها، يؤخذ منه ان الشعب الصيني عند تأليف اولى اناشيده كان بعد في طور الطفولة منهمكاً في استقبال شيء من التمدن الكاذب، فاذا كان ثمة من تمدن فلا يصح ان نقول ان الادب الصيني قد نشأ مع (كتاب الاناشيد) فالتمدن لا يأتي الا بعد ازدهار الاداب .

وعليه يبقى نشوء الادب الصيني غامضاً وربما عاد الى امد بعيد متتبعاً سنة الارتقاء التي تطلب الى الشعب عندما يفتح عينيه للتقدم ان يبدأ بالاغاني حتى اذا ما اكتشف احدهم الكتابة — سيان نوعاها — يشرع هذا الشعب في تدوين اناشيده واذ ذاك يبدأ النشوء الاساسي لكل ادب اولي

المأثورات القديمة وكونفوشيوس : تقف مأثورات الادب الصيني علماً وغنىً في الصف الاول بين الآداب الاسيوية القديمة فقد نشأت فيها منذ اقدم العصور التي نعرفها كل المواضيع من دينية وتاريخية وفلسفية .

و« الكنغ » وهي الكتب الخمسة المقدسة توضع في المكانة الاولى للتأثير العظيم الذي لها في قلوب الصينيين .

وهي اولاً « الأي — كنغ » اي (كتاب المبادي) وهو المعتبر اكثر قدمية فقد يرجع تاليفه الى عصر (فو—هي) اول عاهل صيني .

لعب هذا الكتاب دوراً هاماً بين شارحيه الذين جربوا ان يفسروا غموضه واسراره فكانوا لا يزيدونها الا تطويلاً وخطاً، فمنهم من تقيد بالحرف ومنهم بما يرتئيه من معنى ومنهم من نظر اليه نظرة سياسية وكان قد بقي على غموضه لو لم يجيء الفيلسوف (كونفوشيوس) ويعيد عليه النظرة ويعطينا اياه على شكله الحالي .

اما كونفوشيوس هذا، الذي يدعى (سقراط) الصين ويعتبر محيي الاخلاقية، فقد عاش في القرن السادس والخامس قبل المسيح وقضى حياة تعسة كلها اضطهاد . لكن الصين بعد موته عادت تقدر قيمته وتخلد ذكراه بتكريم لم يحلم به صيني لا قبل ولا بعد .

ثانياً « الشو — كنغ » اي « كتاب السنويات » وقد نسب لكونفوشيوس . غير انه لم يثبت سوى ان هذا الفيلسوف قد جمعه اخذاً عن الكتب القديمة .

واذا تصفحنا الكتاب نجد انشاءه سهلاً للغاية مما يدل على ان بعض مقاطع منه يرجع الى اكثر من الفي سنة (ق . م .) وعلى هذا يعد اقدم كتاب تاريخي في العالم .

وقد افرغ بقالب ذي غاية اذ كتب لدعم الاحكام الاساسية للاخلاقية العامة واحكام السياسة التي اتبعت منذ القدم في الامبراطورية الصينية . ويدعم المؤلف آراءه بالاستشهاد بخطب وسلوك اقدم امبراطرة البلاد العادلين .

ثالثاً « الشي كنغ » اي « كتاب الاناشيد » وهو من الشعر الغنائي ومن جمع كنفوشيوس وقد سبق الكلام عنه .

رابعاً « اللي — كي » « كتاب الطقوس والاحتفالات » وقد ضاع اصله غير ان كونفوشيوس اعاد وجوده باسلوب عصره وهو يتألف من قطع مأخوذة عن كتب اخرى ضائعة لا يمكن ان تعود الى ابعد من عصر كونفوشيوس نفسه .

منها « اليو—كنغ » الذي كان يحتوي على مبادئ الموسيقى .

خامساً « التشون — تزيو » « الربيع والخريف » وهو كله من تأليف كونفوشيوس يصف فيه هذا الفيلسوف بسنويات متسلسلة حياة اسرة « لو » مدة ٢٤٤ سنة . اما اسلوبه فهو جاف وينقصه كثير من التفكير .

غير ان الكثيرين من المستشرقين يعتقدون انه لا يقارب هذا الكتاب التاريخي اي مؤلف تاريخي آخر من جهة قوة الانشاء المستوعب ومن جهة النظر السامي المجرد في الحكم على الحوادث .

الكتب الاخلاقية : يأتي بعد « الكنغ » مكانة « السي شو » او « كتب الاخلاق الاربعة » وهي :

« الطا — هيو » او « الدرس الكبير » ويتكون من فصل واحد تأليف كونفوشيوس ومن عشرة فصول تأليف تلميذه « تسنغ — تزو » ليست كلها سوى شروح للفصل الاول .

و « التشونغ — يونغ » او « المحيط غير المتغير » تأليف « تسوسي » حفيد كونفوشيوس وهو والكتاب السابق ليسا سوى مجموعة مختصرة لاخلاقية وسياسة فيلسوف الصين الكبير .

و « اللن — يو » او « ابحاث فلسفية » وهو سلسلة ابحاث اخذت من احاديث كونفوشيوس .

و « المنغ — تسو » وهو تأليف الفيلسوف « منغ—تسو » الذي يعد ثاني فلاسفة الصين اجمعين . عاش في القرن الرابع (ق . م .) وكتب بلغة اقل استيعابا وشدة من لغة كونفوشيوس انما ميزته هي في الرقة والفخامة .

ومما يجعل القارئ ان لا يمل قراءة مبادئه الفلسفية طريقة الحديث اخذاً ورداً التي يعود اليه الفضل في ابتكارها .

وطريقته في الشرح تقرب من طريقة « سقراط » فهو لا يألو جهداً، بعدان يحارب الرذيلة بقوة المنطق، في استخدام الهزء لاثبات ما يقول .

ويضاف الى هذه المؤلفات : « السيا — هيو » او « كتاب الحداثة » و « الهياو — كنغ » او « كتاب التقوى البنوية » وقد اختلفوا على نسبة هذا الاخير فمنهم من نسبه الى كونفوشيوس ومنهم من لم يعد به الا الى « تسنغ—تسو » فقط .

نقد وتحليل : بعد ان قدمت اشهر ذخائر الصين الادبية والاخلاقية لا يسعني الا ان القي عليها نظرة نهائية ناقدة .

ان الاخلاقية والادب هما اروع ما في الصين وهما لا يقسمان هنــاك عن بعضهما بعض للعلاقــة الوسعى التي تربطهما منذ البدء .

اما الاخلاقية الصينية فهي جافة قاحلة يستدل عــلى ذلك من الثمار المرة التي جنيت منها فلو ان في اخلاقية الصين شيئاً يذكر لما وجدنا الصين في هــذه الدرجة المتأخرة من الانحطاط ولما كان شعبها باحتياج الى مبشري المسيحيــة ليرفع قليلاً من مستواه الاخلاقي فيمتنع عن رمي اطفاله في الشوارع بحجــة انهم لم يعجبوا الاب او انهم لم يوافقوا ذوق الام !

ولكن مهما اكن قاسياً في نقد تعاليم كونفوشيوس فلا يسعني الا ان اقف معجباً بها من حيث مبادئها العلمية فما ابدع وقعها وما افعله ! وما اقوى ارتباطهــا المتماسك والمتراصف بنيانا لمنطق قوي مهما تقدم المؤلفون لا يقدرون ان يصلوا الى ابعد منه .

وما من بلاد مثل الصين عرفت الواجبات التي توجب على السيد للمسود وعلى المسود نحو السيد، واجبات فرضت بعنف مهما قوى بظل ماشي المنطق ولا ينفصل عنه قيد شعرة .

ولكن ، ويا للاسف ، رغم كل ذلك لم يتوصل الشعب ولا الطبقات الراقية هناك الى شيء يذكر من التقدم الفكري ولعل ذلك من نقص هذه الاخلاقية في كل مناحيها الا في المناحي العلمية، الشيء الذي يثبت ان العلم لا يجب ان يتخلى عن الدين الصحيح .

فمن جراء ذلك ترى ان الشعب الصيني كان ولما يزل على فساد دونه اي فساد .

اديان الصين : تنقسم الصين لثلاثة اديان موروثة وهي : « الكونفوشيوسية » لمؤسسها كونفوشيوس وقــد ظلت دين البلاد الرسمي حتى هذه السنة (١٩٣١) ومع كونها قد سادت بين الطبقات المنحطة مثلها بين الطبقات الراقية فانها لم تقطع حدود « الاعتقاد بوجود الله مع نكران الوحي »!

فمن اعجب ما كان يأتيه الصينيون انهم كانوا يقيمون المساجد للاله ويضعون عبء تكريمه على الامبراطور وحده!

وقد تطرف البعض فكان يعمل ناعورة يكتب على قضبانها الصلوات لتظل بدورانها تسبح الاله وتريح صاحبها من مهمة الصلاة الشاقة !

و«التو—تسية » لمؤسسها « لو — تسو » وهو فيلسوف معاصر ومنافس لكونفوشيوس الف « الطاو—تي—كنغ » او « العقل الادبي » وهو كتاب لمبــدإ مبهم فيه شيء من آراء « افلاطون » و « بيثاغورس » يذهب فيه مؤلفه الى ان الله شريعة او عقل سام يدير شؤون الكون .

وديانته « التو — تسية » تضم ما يزيد عن مائة مليون غير انها مع دقة مبادئها ما اوشكت ان تركت عقيدة اله واحد لتقيم مكانه آلهة عديدين .

و « البوذية » لبوذا وقد جاءت الصين من جارتها الهند لتنقلب الى شبــه « بانتيسم » — الله هو كل شيء — نعم لا يعتقد الا بذات واحد ولكن يقول ان بقيــة الكائنات ليست سوى مظاهر لهذه الذات او هي نفسه .

وهذه الديانة تطلب الى المؤمن ان يفني ذاته بالعمل ويتطلب ابداً الانفلات من عالم الحس والمــادة انفلاته من رؤيا ، ليدخل عالماً غير مادي حيث العقل الخالد غير المتناهي .

زحله

سعيد عقل

البقية الى العدد القادم

* التي القبض في اسبانيا على ابن بريمو دي ريفيرا ، وعلى رئيس كاتدرائية مدريد والقومندان روزادو بتهمة تدبير مؤامرة ذات صبغة ملكية .

حياة الممثلين والممثلات

سان غرانييه : شارل فانيل

نجمع اليوم في هذه الصفحة ممثلين يختلفان الواحد عن الاخر روحاً وشكلاً وتمثيلاً . فالاول ممثل هزلي ، عرف برشاقته وخفة روحه وتلك السحنة المكشرة التي اشتهر بها . والثاني ممثل دراماتيكي ، لاتراه في اشرطته الا بوجه منقبض كأن الحياة قد شاءت ان يظل موثراً بحركاته وسكناته وذلك التمثيل الذي نستطيع ان نعده من نوع «الغران غنيول» المفجع .

سان غرانييه : هو شاب جميل الطلعة ، عملاق ، يناهز الثلاثين من عمره يدير اليوم دفة العمل في مصانع براءونت التي بنتها الشركة الرئيسية في جوانفيل احدى ضواحي باريس لتخرج فيها الاشرطة الناطقة بلغات محدودة .

ولد سان غرانييه في « السافوا » في ساعة بلغ فيها الصقيع درجة لم يحتملها سكان المقاطعة ، فهربوا بمتاعهم واولادهم الى امكنة حارة يتدفأون فيها .

وكان الطفل الصغير في ذلك الوقت يرسل ابتساماته اللطيفة الى تلك الام المسكينة التي عانت المشقة في سبيله ، فانقذته من الموت برداً ودفعت به الى قريبة لها في احدى القرى ثم ارتمت على الارض منهوكة القوى ، تئن انيناً موجعاً يفتت الاكباد .

ترعرع الفتى بين عائلته ، وقد حرم ايام فتوته من حنان امه التي توفت بعد ولادته بسنة . فنما في قرية صغيرة بعيدة عن المدنية والعلم ، ثم برحها عندما بلغ السابعة من عمره . وفي باريس تلقى علومه وقد شعر وهو في الخامسة عشرة من عمره انه يميل الى مطالعة الروايات والقصص وتصحيح الفاسد منها . ولما ناهز العقد الثاني من سنه ضاقت مكتبته الصغيرة عن استيعاب تآليفه وقطعه الموسيقية فترك التآليف جانباً واخذ يعيش من عمل مثمر يقتات بدخله . فظهر على احد مسارح باريس ونال فوزاً باهراً فتعاقد مع ادارة «الكوميدي فرانسيز» واخذ منذ ذلك الحين يمثل في الروايات الهزلية .

ولما ظهر السينما الناطق مثل سان غرانييه في قسم كبير من الاشرطة الناطقة .

ولكن اولى رواياته لم تنجح النجاح المطلوب ، فابدل طريقته الاولى وشرع يتمرن على التكشير والهزء والسخرية الى ان برع في اظهار كل ذلك بصورة حسنة ، فمثل في اشرطة «براءونت» ولم يمر زمن حتى اصبح مشهوراً بخفة روحه وهزله ورشاقته .

ويحسد اليوم كثير من الفنانين هذا الممثل للمنصب الذي يتولاه في مصانع برامونت . فهو الموكول اليه اختيار الروايات المراد اخراجها ، واليه يعزو الكثيرون نجاح اشرطة تلك الشركة الاميركية .

وقد استعان مؤخراً بقصصه وقطعه الموسيقية التي الفها في صغره لتكون مواضيع لاشرطة « برامونت » المقبلة .

مرتب سان غرانييه : يتناول هذا الممثل مبلغاً كبيراً من المال لقاء تمثيله في الاشرطة ، ويتقاضى مبلغاً اخر ثمناً لرواياته وقد صرح لاحدهم مرة ان اتفه رواية — في نظره — بلغ ثمنها خمسين الف فرنك . وقد يتعجب القارىء عندما يعلم ان الرواية بحجمها الكبير لا تحتوي الا على عدة اسطر تلخص الموضوع .

شارل فانيل : هو ممثل لطيف ، قوي العضلات ، متين الجسد ، له نظر حاد ، وقامة معتدلة ، اشتهر في المدة الاخيرة برواياته الملأى بالشقاوة

وهو احد الممثلين الذين يجدون غضاضة في ذكر مكان مولدهم . فتارة يصرح بانه رأى النور على ضفاف «الرين» وتارة ينكر اية علاقة له مع ابناء تلك المقاطعة .

والحقيقة هي انه ولد في مرسيليا وترعرع في منزل والديه الفقيرين . وقد هاجر الى باريس يوم علم ان السينما قد اصبح فناً محبوباً يقبل الناس على مشاهدته .

وشارل فانيل من الممثلين الذين ركضوا وراء الشهرة ولم تركض الشهرة وراءهم . وقد عانى مشقة في كسب عطف المخرجين ولما اخترع السينما الناطق ابدل ادوار « الجنتلمان » بادوار يظهر فيها رجلاً بشعاً لا تعرف الرحمة والشفقة سبيلاً الى قلبه .

وقد مثل مؤخراً دور جندي في رواية (صلبان الخشب) وهي رواية حربية ناطقة فاظهر فيها براعة فائقة . ومن نظرة يلقيها القارىء على صورته المنشورة في هذه الصفحة يتبين له ان الممثل قد قام بدور الجندي قياماً حسناً ، فاظهر بتمثيله مبلغ الالم الذي يشعر به الجنود في ساحات الوغى . . .

سانلايت



(شارل فانيل) كما سنراه في رواية (صلبان الخشب)



(سان غرانييه) كما نراه اليوم في (الصدق فقط)



الامير نواب اعظم حاه نجل نظام حيدر اباد وولي عهده



الاميرة درشهوار خانم كريمة السلطان السابق عبد المجيد

من هو نظام حيدر اباد

بمناسبة زواج ولي عهده بكريمة الخليفة التركي

ذكرنا في عدد ماض خبر زواج ولي عهد نظام حيدر آباد بالاميرة «در شهوار» كريمة عبد المجيد الخليفة التركي السابق ، وقد رأينا بهذه المناسبة ان نذكر شيئاً عن العروس وعن والد زوجها .

اما العروس فهي في الثانية والعشرين من عمرها ، وتجيد لغات كثيرة ، كما انها تجيد الرسم والتصوير والموسيقى والغناء . وقد اخذت حب الفنون الجميلة عن ابيها عبد المجيد الذي يعد من امهر المصورين في العالم ، والذي كان يقضي اوقات فراغه ، عندما كان لا يزال على عرشه ، في القاعة الخاصة بالرسم والموسيقى في قصره بالاستانة ، تارة يعزف على البيانو ، وتارة اخرى يتم رسماً فنياً بديعاً

و لاميرة در شهوار خانم لا تزال محافظة على التقاليد العثمانية القديمة ، تعيش عيشة قانعة ، بعيدة عن الزخرف والضوضاء .

اما العريس فهو ابن نظام حيدر آباد الامير الهندي المسلم الذي يعد اكبر حكام الهند وابعدهم شهرة ، واوسعهم ثروة ، ويبلغ عمره الرابعة والعشرين .

زار في العام الماضي اوروبا وطاف في بعض اقطارها وقابل السلطان السابق وفاوضه في مسألة زواجه من كريمته وقد تم الاتفاق بينهما منذ ذلك الحين . لكن الامر بقي مكتوماً الى ان اذاعه نظام حيدر آباد نفسه في الاسابيع الماضية .

ولم يسمح للامير برؤية الاميرة التي وقع اختياره عليها والتي اصبحت زوجته اليوم ، بل اكتفى بتقديم الهدايا اليها الى ان عقد الزواج واصبحت حليلته فرآها للمرة الاولى .

اما نظام حيدر آباد الاب فتقدر ثروته بحسب اقوال الصحف الانكليزية بمئة مليون جنيه . وقد حدث مرة ان سأله احد الصحفيين الفرنسيين عن ثروته وعما اذا كانت حقيقة تبلغ مئة مليون جنيه ام تزيد على هذا المبلغ؟ فضحك النظام وقال له :

— أتريد الحقيقة ؟ لا ادري . نعم لا ادري . قد تكون ثروتي مئة مليون ، وقد تكون اكثر او اقل . فلا استطيع ان احددها لك ، ولا اظن احداً من رجال حاشيتي وموظفي دوائري يستطيع ان يحددها ولو بالتقريب !

كان نظام حيدر آباد يدفع للسلطان عبد المجيد مساعدة قدرها ٣٠٠ جنيه شهريا ، فلما خطب ابنه الى كريمة الخليفة رفع هذه المساعدة الى الف جنيه .

ويؤثر عن هذا الامير الهندي انه قدم للخزانة الانكليزية في اثناء الحرب العظمى عشرين مليون جنيه مساعدة للدولة البريطانية على متابعة الحرب ، ودفع ستين الف جنيه من ماله الخاص لتشييد مسجد في لندن .

وهو جواد كريم ، لا تعد آثره وحسناته في الهند . فقد شيد مؤخراً داراً للنساء الهنديات الارامل والرجال المقعدين . ويدخل هذه الدار من شاء بلا فرق ولا تمييز بين الدين والمذهب والجنس .

ولنظام حيدر اباد ابنة اسمها شاهزاده تعيش في لندن عيشة اوروبية من جميع الوجوه .

الجنس الحائر



كثرت حوادث النساء اللواتي يولدن اناثاً ثم يتحولن مع الايام الى ذكور ، والرجال الذين يولدون ذكوراً ثم يتحولون الى نساء .

وفي جملة هؤلاء الناس ذوي الجنس الحائر امرأة مصورة في فيينا تحولت انوثتها الى ذكورة ، والمصور الدانمركي الذي تحول من ذكر الى انثى بفضل عدة عمليات جراحية ، وقد نشر المعرض في اعداده الاخيرة حادثة تحول جنسهما وعلل اسبابها الفسيولوجية والروحية .

وها اننا ننشر فوق هذا الكلام صورة السيدة اليزابيت برغ العاملة في مؤسسة للتدليك في « نيوهافن » من اعمال الولايات المتحدة ، التي ظهر اخيراً انها رجل ، وهي اليوم في الثانية والخمسين من العمر .

اما حادثة تحول جنس المصور الدانمركي فتقرأ تفاصيلها في العدد ٩٧٤ من هذه الجريدة ، فارجع اليه اذا شئت .

الحرب بين النيكوتين والنيكوتون

ثبت بالاختبار العلمي ان النيكوتين هو سم قاتل اذا تناوله الانسان بكمية كبيرة ، وان الكمية الموجودة منه في السيجارة الواحدة وان تكن غير كافية للاضرار بالمدخن ، الا انها مع الايام تسبب له ضرراً عظيما ، فما ان تمر به السنون حتى يشعر بالضرر الناجم عن التدخين ، فينقطع عنه مضحياً بلذته في سبيل حفظ صحته .

ولكن العلماء الذين يقضون العمر في البحث والتنقيب عن وسائل اسعاد البشر لم يحرموا اكتشاف مادة تقضي على كمية النيكوتين الموجودة في السيجارة ، فما زالوا يفتشون عنها في مختبراتهم حتى عثروا عليها اخيراً واسموها « النيكوتون » .

فان في هذه المادة قضاء مبرماً على النيكوتين . وهي تمتاز على سواها من الوسائل لمحاربته بسهولة الاستعمال .

ومن مزايا «النيكوتون» هذا الاكتشاف العظيم ، انه يحفظ طعم الدخان الخاص ولا يفقده شيئاً من نكهته اللذيذة .

وقد انتشر استعمال انبوب النيكوتون «الجميل الشكل في بيروت انتشاراً دل على فوائده الاكيدة في الصحة العامة .

من مقول المجلات

تطورنا في اربعين عاماً

استفتت مجلة الهلال الراقية طائفة من صفوة مفكري العرب بمصر في جملة موضوعات خطيرة ' منها الادب ' والعمران 'والاجتماع ' والمرأة ' والصحافة ' الى غير ذلك من الابحاث الحديثة القيمة . فرأينا ان ننقل الى قراء المعرض نتفاً من هذا الاستفتاء العظيم الشأن في الادب والصحافه والمرأة :

الادب

قال شاعر القطرين الاستاذ خليل مطران في «الادب» :

ان التجديد في الادب قد تناول الاسلوب والمعاني والاشكال .

قليل من ادبائنا اولئك الذين تظهر شخصيتهم في اسلوبهم . لكنهم جميعاً قد اصابوا حظاً غير ضئيل من بيان اللغة العربية ، وفخامة تعبيرها ، وجمال الفاظها ، ورواء بلاغتها . ولا اشتط اذا قلت ان ذلك نشأ من الخصومة بين القدماء والمجددين . . . واقصد بالقدماء اولئك الكتاب والمفكرين الذين قلدوا بلاغة العرب واكتفوا بالتقليد ، فكانوا امناء على اللغة العربية ، يجدون تراثها من دون ان يفكروا في زيادة ثروتها البيانية ، فمن اجل الا تنحط بلاغة المجددين ارغموا على دراسة الادب العربي واتخاذه اساساً صالحاً بعد ان راج الزعم بانه من الضروري اطراحه .

حركة التجدد في الادب اذن ليست حركة تجدد في البلاغة . ولكنها تجديد في الاشكال الادبية ، وفي طرق التعبير التي تقتضيها هذه الاشكال . واعني باشكال الادب المقالة الادبية ، والصورة الوصفية ، والقصة القصيرة ، والرواية ، والسيرة ، والتأملات القصيرة ، والخطب البليغة ، والقصة المسرحية ، وجميع صنوف الشعر وانواعه .

لا نكران في اننا احدثنا جديداً في مختلف هذه الاشكال الادبية ، ما عدا الشعر القصصي بمعناه الفني . ولا ريب في نجاح بعض منتجاتنا الادبية وتوفرها على شرائط الفن . غير اننا ما زلنا من الحياة في الضحل . فعلينا ان نتعمق ونعالج لججها ونسبر اغوارها .

قد يرد السبب في بطء الانتاج الادبي الى جملة عوامل منها ان سوق الادب كاسدة والناشر الذي يثيب المؤلف على عصارة ذهنه ودمه الذي تحول الى جمل وكلمات لم يوجد بعد . ومنها تأثير البيئة التي لا ترعى الا صاحب المركز الحسن والنفوذ .

غير انني شخصياً ارد السبب الاعظم الى فقدان ذلك العبقري الذي يتريث ويحتمل شظف العيش ولا يبالي احتقار الناس ويعيش الحياة كما يحب ويهوى لا كما يحب الناس له ان يحياها . ان هذا العبقرى المنتظر الذي يعكف على الخلق الفكري ، ناسياً نفسه ، محتقراً شهوات هذا الجرم الارضي ومتعه ولذاذاته ، والذي يتألم لشقاء الانسانية اكثر مما يتألم لبؤسه وتعسه هو الذي يضع حجر الاساس في نهضة ادبية يدوي صداها في الخافقين ، ويضيف هو وامثاله ممن يحذون حذوه الى التراث الادبي ذخراً طريفاً . فاذا لم يفز بجائزة نوبل فاز بما هو اشرف من جائزة نوبل للاداب . وفوق هذا فانه ينبه مطامع رجال المال الى استثمار تلك النفائس ، فيستطيع الاديب ان يثري ويخلف مثل الثروة التي جمعها هوغو وبرنارد شو واضرابهما ، والتي تركها ارنولد بنيت ، والتي لا يحرمها اديب في الغرب مهما ضؤل شأنه وهان فنه .

المرأة

وقال المحامي ابراهيم الهلباوي في « المرأة » :

ان السفور ليس مادياً فحسب ، بل هو معنوي ايضاً .

فسفور المرأة من حجابها ، واختلاطها لن يفيد اذا لم يصحبه سفور عقلها وروحها وعواطفها . . . على العكس ، في احتجاب عقلها خطر ، وفي انكماش روحها فناء ، وفي ازورار قلبها عذاب مقيم .

امس كانت البنت ملك عائلتها واليوم هي ملك للامة والمرأة التي كانت زوجة تنقاد لمشيئة زوجها يفعل بها ما يشاء ، صارت اليوم يحميها القانون ، فلا تتزوج قبل سن معينة هي السادسة عشرة ، وتنفصل من الحياة الزوجية اذا اضطهدت .

غير اني اوجه القول للرجال ، فانصحهم بان يعودوا الى المنازل من القهاوي ، ويشرفوا مع المرأة على مستقبل الاسرة . داخل البيوت يكون العمل المنتج او وضع الخطط التي تسفر عن النجاح . فالى البيوت ، ثم من البيوت الى الكفاح في سبيل مجد الوطن رجالاً ونساء .

الصحافة

وقال الاستاذ داود بركات رئيس تحرير الاهرام في « الصحافة » :

ليس من الاغراق في المدح ان اقول ان صحافة مصر تضارع الصحافة الاوروبية في كثير من الامور . ولو كان عندنا جمهور مثل الجمهور الاوروبي لكان شأن الصحافة اليوم غير شأنها . فالمنصف الذي يضع في ذهنه امية الجمهور المصري يعجب كيف بلغت الصحافة هنا هذا الشأو الرفيع . وبمناسبة الرواج اقول ان اكبر صحيفة يومية كانت تهنئ نفسها قبل اربعين عاماً اذا وزعت ما يقرب من الف نسخة ، واليوم اذا هبط عدد النسخ الى ثلاثين الفاً جزعت من كساد الاحوال . .

اجل ، انه بالرغم من قلة الجمهور ، وبالرغم من ضعف الاعلانات التي تعتبر في اوروبا مورداً رئيسياً يغذو الصحافة ، وبالرغم من تضييق الخناق عليها وتهديدها حتى بالغلق ، والحرمان من التشجيع الذي تتمتع به الصحافة في بلاد الغرب ، وبالرغم من انصراف اصحاب المواهب والملكات عن الاشتغال بالصحافة لانها لا تدر عليهم الرزق الكافي ، واخيراً بالرغم من ان الصحافة اعتمدت على عصامية اصحابها لا على رؤوس اموال ضخمة ، بالرغم من هذا كله تمكنت الصحافة اليومية ان تقدم للجمهور تاريخ اليوم في صورة حسنة ، واستطاعت ان تنظم داخليتها على النسق الحديث ، وتستفيد من سرعة المواصلات لتتنافس في اذاعة اهم الانباء المحلية والاجنبية في اقرب وقت ممكن .

واما الصحافة الاسبوعية والمجلات الشهرية فهي من دون شك تشبه مجلات اوروبا ، وقد انضمت اليها في السنوات الاخيرة عناصر جددتها ، بل خلقتها خلقاً ، حتى يمكن القول بان الصحافة اليومية خضعت لسنة النشوء والارتقاء ، على حين ان الصحافة الاسبوعية ارتقت على غير انتظار . وفي ذلك المقام نشير الى ظاهرة جديدة هي ان المصور الفوتوغرافي والمصور الكاريكاتوري قد صارا في جملة هيئة التحرير . والمنظور ان يزداد تقدم الصحافة مع انتشار التعليم ، واستقرار الاحوال ، ومعرفة التجار قيمة البروباغندا ، ودخول رؤوس اموال جديدة في الميدان .

السجون المهجورة في اسوج

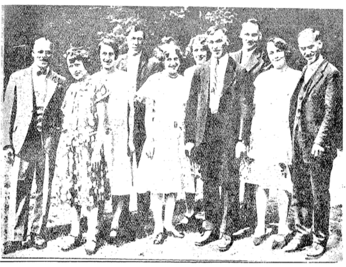
تناقص عدد المسجونين الاسوجيين في السنوات الاخيرة تناقصاً عظيماً حتى بات عددهم اليوم يكاد يقارب الالفين في سائر انحاء البلاد .

اما السبب في ذلك فيعود الى رخاء العيش المخيم في تلك المملكة، والى الحرية التي يتمتع بها الناس في علاقاتهم على انواعها حتى في علاقات الحب .

ومما يذكر ان في اسوج سجوناً لا تحتوي الا على سجين واحد او سجينين، واخرى خالية خاوية ينعق البوم في اروقتها، مما حمل الحكومة على تحويلها الى مستشفيات عامة والى امكنة لحفظ سجلات دوائر الدولة .

ما اسعد البلاد التي تخلو سجونها من الضيوف فهي ولا شك تنعم باوفر قسط من الرقي والمدنية الحديثة .

اثنتي عشرة في بالجملة



الى جانب هذا الكلام صورة خمسة اخوة تزوجوا بخمس اخوات، وهم يعيشون في احدى الولايات المتحدة الاميركية عيشة هادئة يحسدهم عليها الكثيرون، ولهم من الاولاد ١٦ يتنادون بابناء العم وابناء الخالة!

ولاول مرة في تاريخ البشرية يتزوج مثل هذا العدد من الاخوة بمثل هذا العدد من الاخوات .

اعلان

اني بعت من الخواجات نعوم ابي راشد واولاده محلي التجاري الكائن في بيروت سوق الطويلة المعروف بالمخزن الجميل وقد اعلنت الامر لاحاطة العموم بذلك كما تقتضي المادة الخامسة من مواد ذيل قانون التجارة البري .

في ١١ ت٢ سنة ١٩٣١ بطرس الخوري

بين ام وبنتها

الام : قولي لي كم مرة قبلك الشاب جان دوران ؟

الابنة : لا اعلم ، فانا ضاربة على الالة الكاتبة في محل ابيه لا كاتبة الحسابات .

عقد خطبة

خطبت في زحله الانسة اللطيفة سوزان كريمة الليوتنان كولونيل زيزاري قائد معسكر الطيران في رياق الى الشاب الاديب جورج بلش من اعيان زحله فنهنئهما .

بلاعنوان

اقام حضرة رئيس الجمهورية مساء الاربعاء الماضي مأدبة عشاء دعا اليها بعض رجال الاقتصاد بينهم المسيو بـيرار رئيس مجلس ادارة مصرف سوريا ولبنان ، والسيد قشوع مدير المصرف ، ورئيس الدائرة الاقتصادية في المفوضيـة ورئيس المكتب الاقتصادي للشرق .

اعتقل رجال الامن في بيروت مندوب شيوعي اسمه نخمان ليدسفنسكي ، وهو شاب في الثانية والثلاثين من عمره ، يحسن عدة لغات منها العربية .

من اخبار مصر ان صدقي باشا رئيس مجلس الوزراء زار ضريح سعد الذي تم بناؤه في انتظار نقل جثمان الراحل العظيم اليه .

قدم النائب الاستاذ زكور لمجلس النواب اقتراح قانون باعفاء المعامل الصناعية الوطنية من ضريبة المسقفات لمدة خمس سنوات .

وصل المستر لويـد جورج رئيس حزب الاحرار الانكليز سابقاً الى بور سعيد في طريقه الى جزيرة سيلان بقصد الراحة والاستشفاء .

اهتدى رجال الشرطة الى قبر مريم ملاعب من بيصور التي اتهم اهلها بقتلها منذ سنوات لسوء سلوكها ، وقـد وجدوا الى جانب جثتها جثة شاب .

في انباء العراق انه مضى اسبوعان ولم تقع اصابـة واحدة او وفاة بالكوليرا في سائر انحاء البصرة مما يدل على زوال هذا الوباء الخبيث .

اوفد الامام يحيي حميد الدين عاهل اليمن السيد محمد زباره مندوباً عنه لحضور المؤتمر الاسلامي في القدس وارسل الى السيد امين الحسيني مفتي الديار القدسية طناً من البن العدني لاكرام ضيوف المؤتمر .

اخفق مشروع المناداة بامبراطور الصين السابق امبراطوراً على منشوريا في موكدن لافتضاح سره قبل الاوان . ويقول اليابانيون الان انهم لا يعلمون شيئاً عن هذه المسألة .

تبرع مثري اسرائيلي عراقي من بوجي بمبلغ ٢٠ الف جينه لانشاء مدرسة للبنات في بغداد .

بلغ عدد المنازل المبنية جديداً في بيروت ٢٥ الف منزل .

خفضت الحكومـة التركية ١٠ في المئة من رواتب جميع الموظفين .

تلقت المفوضية العليا برقية طيرتها والدة المرحوم فوزي الغزي وشقيقه نديم يلتمسان فيها التصديق على حكم محكمة الجنايات القاضي باعدام قتلة فقيد سوريا وتنفيذ هذا الحكم .

قررت الحكومة الغاء فريق من الجنود الخيالة وجعلهم من المشاة تخفيفاً للنفقات .

بلغ مجموع سكان فلسطين في الاحصاء الاخير مليون و ٣٥١٥٤ نفساً .

تقاضى الشيخ تاج الدين الحسني رئيس الحكومة السورية تعويضاً عن الصرف من الخدمة مبلغ ٢٢ الف ليرة سورية .

اقفل معرض المصنوعات الوطنية ابوابه .

تحطم مركب على شواطيء كسروان بين جونيه وجبيل وعثر فيه على ٦٠ صندوقاً من ورق اللعب كان بحـارته يحاولون تهريبها .

انتخب نيقولاوس نبعه مطراناً للروم الكاثوليك على صيدا ودير القمر بدلاً من المثلث الرحمات المطران خرياطي .

تنوي الحكومة تلزيم مشروع اليمونة لري الاراضي في جنوب بعلبك قبل انتهاء السنة الحالية .

اقام اعضاء عصبة الادب في باريس مـأدبة تكريمية للجنرال ويغان .

بلغ مجموع ما سقط من المطر في بيروت حتى صباح يوم (٢٣ ت ٢) ٤ سنتيمترات ، وكان حتى هذا التاريخ من السنة الماضية ١٠ سنتيمترات .

رقي المستر سنودن وزير المالية الانكليزية السابق الى رتبة فيكونت .

فرقة الممثلة الشهيرة

فرننـد البالي

ستحيي هذه الفرقة الافرنسية بضع حفلات تمثيلية على مسرح الكريستال ابتداء من يوم الثلثا اول كانون اول سنة ١٩٣١ وهذه الفرقة هي من الفرق الاجنبية الراقية وكفاها شهرة ان بها الممثلة الغنية عن التعريف فرننـد البالي . فنحث الجمهور الى حضور حفلات تلك الفرقة النادرة المثال .

الاسعار :

١٢٥ فوتيل محجوز
٥١٠ لوج
٦١٠ بنوار

قداس وجناز

تقام يوم الاحد ٢٩ تشرين الثاني الجاري في كنيسة مار مخائيل الشياح الساعة التاسعة صباحاً حفلة قداس وجناز عن نفس المرحوم فيليب خليل بعقليني المتوفي في البرازيل في ١٢ ت ١ الفائت فاخ الفقيد العزيز نجيب خليل البعقليني وعائلته يدعون الاهل والاصدقاء الى حضور هذه الحفلة راجين اعتبار هـذه الكلمة دعوة خاصـة لكل منهم لا اراهم الله مكروهاً ولا فجعهم بعزيز .

قانون المحافظة على الاخلاق

اقر المفوض السامي قراراً جديداً سمي « القـانون الاخلاقي الجديد » وقد ابلغ الى الدوائر ذات الاختصاص والعلاقة لانفاذه وقد جاء في خلاصة هذا القانون ما يلي :

لا يجوز دخول الاولاد الذين هم في الخامسة عشرة من عمرهم وما دون محلات الدعارة والملاهي الخلاعية ويجب توقيف هؤلاء وردعهم للمرة الاولى واعتبار آبائهم مسؤولين عن تصرفهم .

وفي حالة تكرر ارتيادهم هذه المحلات يجازى اولياء امورهم ويعتبر هؤلاء الاولاد متشردين ذوي سلوك سيء .

وتناول القانون الجديـد الروايات السينمائية فاورد بشأنها ما يلي :

اذا كان ثمة رواية سينمائية وفيها القليل من الحوادث الغرامية تجبر مراقبة الشريط ادارة السينما عارضة الرواية على اذاعة نشرة تمنع بموجبها الاولاد الذين دون الخامسة عشرة والآنسات من دخول دور التمثيل .

وقد اوجب القانون مراقبة شديدة على كل ما ذكرناه وفرض جزاءات صارمة على المخالفات .

ومنع القانون الرقص العاري والاغاني المخلة بالاداب في المحلات العمومية .

الدكتور سالم في جريدة التيمس

ذكرت التيمس في عددها الصادر في ١٤ تشرين ثاني الحفلة التي اقيمت في بيروت للدكتور اسكندر سالم لمناسبة منحه وسام الاستحقاق اللبناني مكافأة له على اختراعه المصل الشهير لمعالجة مدمني المخدرات .

على مسارح بيروت

الا الصدق

Rien que la Vérité

هي الرواية الناطقة باللغة الفرنسية التي يعرضها سينما الفونس في هذا الاسبوع وقد اخرجتها شركة « برامونت » ومثل فيها « سان غرانييه ، ميغ لوميني ، بولي واتشبار » .

الرواية جميلة تستحق المشاهدة لكثرة مواقفها المضحكة وقد شوهتها قليلاً ، تلك المشاهد الطويلة التي اكثر المخرج منها في ابتداء شريطه .

وموضوع الرواية يتخلص في ان شاباً اراد انقاذ معشوقته من الفضيحة والعار لاضاعتها مبلغاً كبيراً من المال جمع ليوزع على الفقراء فتراهن مع احدهم على المبلغ الذي اضاعته الفتاة واشترط الاول على العشيق ان يصدق في جميع ما يتفوه به مدة يومين كاملين لينال المبلغ .

وتنتهي الرواية بفوز الشاب وزواجه من معشوقته .

المتمرد

Le Rebelle

يعرض سينما التياترو الكبير في هذا الاسبوع شريطاً ناطقاً حربياً مثلت فيه « سوزي فرنون » مع « تومي بورديل وبيير باتشف » واخرجته شركة برامونت الاميركية .

الرواية جميلة وقد زاد في روعة مشاهدها ذلك الموضوع الروائي القوي الذى يدور حوله محور الشريط .

وقد ابدعت « سوزي فرنون » في تمثيل دورها الشاق ، واظهرت لنا شخصية امرأة مسكينة تتلاعب بها الاهواء ، فترمي بها تارة بين احضان قائد شرس الطباع وتارة في منزل زوج اقترنت به مرغمة وتضطر يوماً الى كسب عطف القائد لتنقذه من الموت ولكنها تقع في حب عدو زوجها اللدود ، فتتألم وتتضرع الى خالقها ان ينقذها من الموقف الحرج الذي وقعت فيه . واخيراً تطلع زوجها على ما قامت به في سبيل انقاذه ، فيثور ويحتدم غيظاً فتلاطفه وتخبره انها تحب عدوه ، ثم تغادر منزله وتعود الى حبيبها لية ، لتشاطره الحياة الى الابد .

انوار المدينة

Lumières de la Ville

يعيد سينما الامبير عرض رواية « شارلو » الصوتية في هذا الاسبوع . وقد شجعه الاقبال الذي ناله في الاسبوع الماضي على عرضها مرة اخرى .

« س »

الموسى المنقذ !

اكاد امقت كل لون ابيض واحسبه شيباً ، حتى في الشمس وفي القمر وفي النجوم .

فقد شرعت الكهولة تنبت في الوجه والرأس خيوطاً بيضاء ، فتنسجها بعدئذ الشيخوخة وتنشرها كعلم الاستسلام الى احكام الايام .

وما اغباني حين حاولت طمس الحقيقة فهل كان يدب في الوجه وارأس المشيب لو لم يولد في نفسي ؟

هبني خفيت هذه الشعرات البيض في شاربي ، وصبغتها او قصصتها او نتفتها — وقد سئمت التمويهات الثلاث — فالحقيقة تعود بعدهن نامية فاضحة منكرة .

وهل يليق بي كرجل ان استعمل المساحيق لمحو خطوط خطها الدهر ومسح تجعدات حفرتها الايام ؟

ان الشعر المخضوب في السحنة لمتجعدة هو كالمتاع المستعار بل هو معرض لجثث محنطة — لشعرات كفنها بياض نسيجه المشيب .

انما الشيب وقد احتل الرأس ضيفاً ثقيلاً وبارداً كالثلج لأنس واكيس من الخضاب وقد جاء يستر الحقيقة كالتمويه في الخطاب .

فرحباً بالشيب العالي الاتم ، ولا مرحباً به تحت انف الكبير .

لله منه ما انكره منظراً واجمه ، يخالط سواد الشاربين ببياضه الممقوت كالعمى — انما هي في الشعر لا في الحدق .

الى الموسى ، اذن فتنقذ الوجه من المصيبة النازلة بالشاربين .
الى الموسى ! وان عد الحصاد بدعة واثماً .

وهل من بدعة في حصد زرع لا خير فيه ؟

كان الرجال يتغاوون بكبر الشاربين ، والنساء بطول الشعر . كانوا وكنّ ، ولا اسف على عصر مضى .

انما العبرة في الشعور لا في الشعور وفي الشعر لا في الشعر .

حلب ابراهيم مجاهد الجزائري

اعلان

من دائرة اجراء محكمة صلح دير القمر .

طرحت هذه الدائرة لمدة ثلاثين يوماً العقارات الاتية: خاصة الخوري يوسف الخوري من المطيله لقاء ما يطلب منه مبلغ الفين واربعماية غرش سوري عدا اللواحق الى سليم درويش ابي نادر من دير القمر بموجب حكم من محكمة صلح دير القمر بتاريخ ١٢ تشرين الثاني سنة ١٩٣١ عدد ٥٨٢ فمن كان له رغبة بالشراء عليه مراجعة هذه الدائرة .

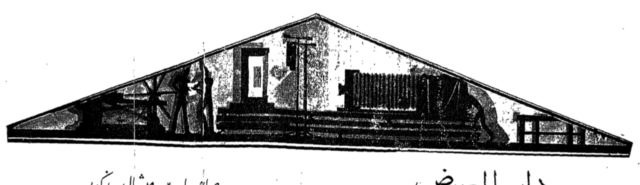
بيان الاملاك المطروحة

حقلة العين بخراج بريح توت وزيتون ومختلف قبلة وشمالا وغرباً طريق وشرقاً ساقية ماء شتوية .

الجنينة بخراج بريح نومرو ١٣٠٠ قيراط ٦ توت ومختلف قبلة بطرس ملحم الخوري وشرقاً طريق وعمار مملوك من المديون شمالا سليمان فرام وغربا بطرس الخوري .

---

* نعيت الينا المبرورة المرحومة ارملة المرحوم الشيخ عبد الرحمن النحاس وقد شيع جثمانها الى مقبرة الباشورة في موكب مهيب ، فلها الرحمة والرضوان ولذويها العزاء والسلوان .



دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع – باسعار لا تزاحم وبكل سرعة – جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ديتوش – وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم الكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعــة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافــة او من اختيـــار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية عــلى الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان بجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع ماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

